بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي على رسوله الكريم
القانون
قد طبع في المطبع النامي الواقع في لكنو
علي مولا

الجزء الاول من كتاب القانون فى الطب للشيخ الرئيس أبي علىّ ابن سينا رحمه الله وجعل الجنة مثواه

(فهرسة الجزء الاول من قانون ابن سينا)

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

(تمت)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا يستحقه بعلو شأنه وسبوغ احسانه والصلاة على سيدنا محمد النبي وآله وسلامه

﴿ وبعد ﴾ فقد التمس مني بعض خلص اخواني ومن يلزمني اسعافه بما يسمح به وسعي أن أصنف في الطب كتابا مشتملا على قوانينه الكلية والجزئية اشتمالا يجمع الى الشرح الاختصار والى ايفاء الاكثر حقه من البيان الايجاز فأسعفته بذلك ورأيت أن أتكلم أولا في الامور العامة الكلية في كلا قسمي الطب أعني القسم النظري والقسم العملي ثم بعد ذلك أتكلم في كليات أحكام قوى الادوية المفردة ثم في جزئياتها ثم بعد ذلك في الامراض الواقعة بعضو عضو فأبتدئ أولا بتشريح ذلك العضو ومنفعته وأما تشريح الاعضاء المفردة البسيطة فيكون قد سبق مني ذكره في الكتاب الاول الكلي وكذلك منافعها ثم اذا فرغت من تشريح ذلك العضو ابتدأت في أكثر المواضع بالدلالة على كيفية حفظ صحته ثم دللت بالقول المطلق على كليات أمراضه وأسبابها وطرق الاستدلالات عليها وطرق معالجاتها بالقول الكلي أيضا فاذا فرغت من هذه الامور الكلية اقبلت على الامراض الجزئية ودللت أولا في اكثرها أيضا على الحكم الكلي في حده وأسبابه ودلائله ثم تخلصت الى الاحكام الجزئية ثم أعطيت القانون الكلي في المعالجة ثم نزلت الى المعالجات الجزئية بدواء دواء بسيط أو مركب وما كان سلف ذكره من الادوية المفردة ومنفعته في الامراض في كتاب الادوية المفردة في الجداول والاصباغ التي أرى استعمالها فيه كما تقف أيها المتعلم عليه اذا وصلت اليه لم أكرر الا قليلا منه وما كان من الادوية المركبة أن ما الاحرى به ان يكون في الاقراباذين الذي أرى ان اعمله أخرت ذكر منافعه وكيفية خلطه اليه ورأيت ان أفرغ من هذا الكتاب الى كتاب أيضا في الامور الجزئية مختص بذكر الامراض التي اذا وقعت لم تختص بعضو بعينه ونورد هنالك أيضا الكلام في الزينة وان أسلك في هذا الكتاب أيضا مسلكي في الكتاب الجزئي الذي قبله فاذا تم بتوفيق

الله

الله تعالى الفراغ من هذا الكتاب جمعت بعده كتاب الاقراباذين وهذا كتاب لا يسع من يدعى هذه الصناعة ويكتسب بها ان لا يكون جله معلوما محفوظا عنده فانه مشتمل على أقل ما لا بد منه للطبيب وأما الزيادة عليه فامر غير مضبوط وان أخر الله تعالى فى الاجل وساعد القدر انتصبت لذلك انتصابا ثانيا * وأما الآن فانى أجمع هذا الكتاب وأقسمه الى كتب خمسة على هذا المثال (الكتاب الاول) فى الامور الكلية فى علم الطب (الكتاب الثانى) فى الادوية المفردة (الكتاب الثالث) فى الامراض الجزئية الواقعة باعضاء الانسان عضو عضو من الفرق الى القدم ظاهرها وباطنها (الكتاب الرابع) فى الامراض الجزئية التى اذا وقعت لم تختص بعضو وفى الزينة (الكتاب الخامس) فى تركيب الادوية وهو الاقراباذين

(الفن الاول من الكتاب الاول فى حد الطب وموضوعاته من الامور الطبيعية يشتمل على ستة تعاليم)

(الفصل الاول من التعليم الاول من الفن الاول من الكتاب الاول من كتاب القانون فى حد الطب)

أقول ان الطب علم يتعرف منه أحوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة ليحفظ الصحة حاصلة ويستردها زائلة ولقائل ان يقول ان الطب ينقسم الى نظر وعمل وأنتم قد جعلتم كله نظرا اذ قلتم انه علم وحينئذ نجيبه ونقول انه يقال ان من الصناعات ما هو نظرى وعملى ومن الحكمة ما هو نظرى وعملى ويقال ان من الطب ما هو نظرى وعملى ويكون المراد فى كل قسمة بلفظ النظرى والعملى شيأ آخر ولا نحتاج الآن الى بيان اختلاف المراد فى ذلك الا فى الطب فاذا قيل ان من الطب ما هو نظرى ومنه ما هو عملى فلا يجب أن يظن ان مرادهم فيه هو ان أحد قسمى الطب هو تعلم العلم والقسم الآخر هو المباشرة للعمل كما يذهب اليه وهم كثيرين من الباحثين عن هذا الموضع بل يحق عليك ان تعلم ان المراد من ذلك شئ آخر وهو أنه ليس واحد من قسمى الطب الا علما لكن أحدهما علم اصول الطب والآخر علم كيفية مباشرته ثم يخص الاول منهما باسم العلم أو باسم النظر ويخص الآخر باسم العمل فنعنى بالنظر منه ما يكون التعليم فيه مفيدا الاعتقاد فقط من غير أن يتعرض لبيان كيفية عمل مثل ما يقال فى الطب ان أصناف الحميات ثلاثة وان الامزجة تسعة ونعنى بالعمل منه لا العمل بالفعل ولا مزاولة الحركات البدنية بل القسم من علم الطب الذى يفيد التعليم فيه رأيا ذلك الرأى متعلق ببيان كيفية عمل مثل ما يقال فى الطب ان الاورام الحارة يجب ان يقرب اليها فى الابتداء ما يردع ويبرد ويكثف ثم من بعد ذلك تمزج الرادعات بالمرخيات ثم بعد الانتهاء الى الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة الا فى اورام تكون عن مواد تدفعها الاعضاء الرئيسة فهذا التعليم يفيدك رأيا هو بيان كيفية عمل فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمى وعلم عملى وان لم تعمل قط * وليس لقائل ان يقول ان احوال بدن الانسان ثلاث الصحة والمرض وحالة ثالثة لا صحة ولا مرض وانت اقتصرت على قسمين فان هذا القائل لعله اذا فكر لم يجد احد الامرين واجبا الا هذا التثليث ولا اخلالنا به ثم انه ان كان هذا التثليث واجبا فان قولنا الزوال عن الصحة يتضمن المرض والحالة الثالثة التى جعلوها ليس لها حد الصحة اذ الصحة

ملكة أو حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة ولا الهامعا بل هذا الحد الا ان يحدوا الصحة كما يشتهون ويشترطون فيه شروطا مابهم اليها حاجة ثم لا مناقشة مع الاطباء في هذا وما هم ممن يناقشون في مثله ولا تؤدي هذه المناقشة بهم أو بمن يناقشهم الى فائدة في الطب وأما معرفة الحق في ذلك فما يليق باصول صناعة اخرى فهي أصول صناعة المنطق فليطلب من هنالك

• (الفصل الثاني في موضوعات الطب) •

لما كان الطب ينظر في بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة والعلم بكل شيء انما يحصل ويتم اذا كان له أسباب بعلم اسبابه فيجب ان يعرف في الطب اسباب الصحة والمرض والصحة والمرض واسبابهما قد يكونان ظاهرين وقد يكونان خفيين لا ينالان بالحس بل بالاستدلال من العوارض فيجب ايضا ان تعرف في الطب العوارض التي تعرض في الصحة والمرض وقد تبين في العلوم الحقيقية ان العلم بالشيء انما يحصل من جهة العلم بأسبابه ومباديه ان كانت له وان لم تكن فانما يتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية لكن الاسباب اربعة اصناف مادية وفاعلية وصورية وتمامية • والاسباب المادية هي الاشياء الموضوعة التي فيها تتقوم الصحة والمرض اما الموضوع الاقرب فعضو أو روح واما الموضوع الابعد فهي الاخلاط وابعد منه هو الاركان وهذان موضوعان بحسب التركيب وان كان ايضا مع الاستحالة وكل ما وضع كذلك فانه يساق في تركيبه واستحالته الى وحدة تما وتلك الوحدة في هذا الموضع التي تلحق تلك الكثرة اما مزاج واما هيئة أما المزاج فبحسب الاستحالة واما الهيئة فبحسب التركيب • واما الاسباب الفاعلية فهي الاسباب المغيرة أو الحافظة لحالات بدن الانسان من الاهوية وما يتصل بها والمطاعم والمياه والمشارب وما يتصل بها والاستفراغ والاحتقان والبلدان والمساكن وما يتصل بها والحركات والسكونات البدنية والنفسانية ومنها النوم واليقظة والاستحالة في الاسنان والاختلاف فيها وفي الاجناس والصناعات والعادات والاشياء الواردة على البدن الانساني مماسة له اما غير مخالفة للطبيعة واما مخالفة للطبيعة • واما الاسباب الصورية فالمزاجات والقوى الحادثة بعدها والتراكيب • واما الاسباب التمامية فالافعال وفي معرفة الافعال معرفة القوى لا محالة ومعرفة الارواح الحاملة للقوى كما سنبين فهذه موضوعات صناعة الطب من جهة انها باحثة عن بدن الانسان انه كيف يصح ويمرض واما من جهة تمام هذا البحث وهو أن تحفظ الصحة وتزيل المرض فيجب ان تكون لها ايضا موضوعات أخر بحسب اسباب هذين الحالين وآلاتهما واسباب ذلك التدبير بالمأكول والمشروب واختيار الهواء وتقدير الحركة والسكون والعلاج بالدواء والعلاج باليد وكل ذلك عند الاطباء بحسب ثلاثة اصناف من الاصحاء والمرضى والمتوسطين الذين نذكرهم ونذكر انهم كيف يعدون متوسطين بين قسمين لا واسطة بينهما في الحقيقة • واذ قد فصلنا هذه البيانات فقد اجتمع لنا أن الطب ينظر في الاركان والمزاجات والاخلاط والاعضاء البسيطة والمركبة والارواح وقواها الطبيعية والحيوانية والنفسانية والافعال وحالات البدن من الصحة والمرض والتوسط وأسبابها من المأكل والمشارب والاهوية والمياه والبلدان والمساكن والاستفراغ والاحتقان والصناعات والعادات والحركات البدنية والنفسانية والسكونات

والأسنان والاجناس والواردات على البدن من الامور الغريبة والتدبير بالمطاعم والمشارب واختيار الهواء واختيار الحركات والسكونات والعلاج والادوية وأعمال اليد لحفظ الصحة وعلاج مرض مرض فبعض هذه الامور انما يجب عليه من جهة ما هو طبيب ان يتصوره بالماهية فقط تصورا علميا ويصدق بهليته تصديقا على انه وضع لمقبول من صاحب العلم الطبيعي وبعضها يلزمه ان يبرهن عليه في صناعته فما كان من هذه كالمبادى فيلزمه ان يتقلد هليتها فان مبادى العلوم الجزئية مسلمة وتتبرهن وتتبين في علوم أخرى أقدم منها وهكذا حتى ترتقي مبادى العلوم كلها الى الحكمة الاولى التي يقال لها علم ما بعد الطبيعة * واذا شرع بعض المتطببين وأخذ يتكلم في اثبات العناصر والمزاج وما يتلو ذلك مما هو موضوع العلم الطبيعي فانه يغلط من حيث يورد في صناعة الطب ما ليس من صناعة الطب ويغلط من حيث يظن انه قد يبين شيأ ولا يكون قد بينه البتة فالذي يجب ان يتصوره الطبيب بالماهية ويتقلد ما كان منه غير بين الوجود بالهلية هو هذه الجملة الاركان انها هل هي وكم هي والمزاجات انها هل هي وما هي وكم هي والاخلاط أيضا هل هي وما هي وكم هي والقوى هل هي وكم هي والارواح هل هي وكم هي وأين هي وان لكل تغير حال وثباته سببا وان الاسباب كم هي وأما الاعضاء ومنافعها فيجب ان يصادقها بالحس والتشريح والذي يجب ان يتصوره ويبرهن عليه الامراض واسبابها الجزئية وعلاماتها وأنه كيف يزال المرض وتحفظ الصحة فانه يلزمه ان يعطى البرهان على ما كان من هذا خفي الوجود بتفصيله وتقديره وتوقيته وجالينوس اذا حاول اقامة البرهان على القسم الاول فلا يجب أن يحاول ذلك من جهة انه طبيب ولكن من جهة انه يجب أن يكون فيلسوفا يتكلم في العلم الطبيعي كما ان الفقيه اذا حاول ان يثبت صحة وجوب متابعة الاجماع فليس ذلك له من جهة ما هو فقيه ولكن من جهة ما هو متكلم ولكن الطبيب من جهة ما هو طبيب والفقيه من جهة ما هو فقيه ليس يمكنه أن يبرهن على ذلك بتة والا وقع الدور

(التعليم الثاني في الاركان وهو فصل واحد)

الاركان هي اجسام بسيطة هي اجزاء أولية لبدن الانسان وغيره وهي التي لا يمكن ان تنقسم الى أجزاء مختلفة بالصورة وهي التي تنقسم المركبات اليها ويحدث بامتزاجها الانواع المختلفة الصور من الكائنات فليتسلم الطبيب من الطبيعي انها أربعة لا غير اثنان منها خفيفان واثنان ثقيلان فالخفيفان النار والهواء والثقيلان الماء والارض والارض جرم بسيط موضعه الطبيعي هو وسط الكل يكون فيه بالطبع ساكنا ويتحرك اليه بالطبع ان كان مباينا وذلك ثقله المطلق وهو بارد يابس في طبعه أي طبيعته طبع اذا خلي وما يوجبه ولم يغيره سبب من خارج ظهر عنه برد محسوس ويبس ووجوده في الكائنات وجود مفيد للاستمساك والثبات وحفظ الاشكال والهيآت وأما الماء فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي ان يكون شاملا للارض مشمولا للهواء اذا كانا على وضعيهما الطبيعيين وهو ثقله الاضافي وهو بارد رطب اى طبعه طبع اذا خلي وما يوجبه ولم يعارضه سبب من خارج ظهر فيه برد محسوس وحالة هي رطوبة وهي كونه في جبلته بحيث يجيب بادنى سبب الى ان يتفرق ويتحد ويقبل أي شكل كان ثم

لايعتقله ووجوده فى الكائنات لتسلس الهيآت التى يراد فى أجزائها التشكيل
والتخطيط والتعديل فان الرطب وان كان سهل الترك للهيآت الشكلية فهو سهل القبول
لها كما ان اليابس وان كان عسر القبول للهيآت الشكلية فهو عسر الترك لها ومهما تخمر
اليابس بالرطب استفاد اليابس من الرطب قبولا للتمديد والتشكيل سهلا واستفاد الرطب
من اليابس حفظا لما حدث فيه من التقويم والتعديل قويا واجتمع اليابس بالرطب عن تشتته
واستمسك الرطب باليابس عن سيلانه وأما الهواء فانه جرم بسيط موضعه الطبيعى فوق الماء
وتحت النار وهذا لخفته الاضافية وطبعه حار رطب على قياس ما قلنا ووجوده فى الكائنات
لتخلخل وتلطف وتخف وتستقل وأما النار فهو جرم بسيط موضعه الطبيعى فوق الاجرام
العنصرية كلها ومكانه الطبيعى هو السطح المقعر من الفلك الذى ينتهى عنده الكون
والفساد وذلك لخفته المطلقة وطبعه حار يابس ووجوده فى الكائنات لينضج ويلطف ويمتزج
ويجرى فيها بتنفيذه الجوهر الهوائى وليكسر من محوضة برد العنصرين الثقيلين الباردين
فيرجعا عن العنصرية الى المزاجية والثقيلان أعون فى كون الاعضاء وفى سكونها والخفيفان
أعون فى كون الارواح وفى تحركها وتحريك الاعضاء وان كان المحرك الاول هو النفس باذن
باريها فهذه هى الاركان

●(التعليم الثالث فى الامزجة وهو ثلاثة فصول)●

●(الفصل الاول فى المزاج)●

أقول المزاج كيفية حاصلة من تفاعل الكيفيات المتضادات اذا وقفت على حد ما ووجودها
فى عناصر متصغرة الاجزاء ليماس أكثر كل واحد منها أكثر الآخر اذا تفاعلت بقواها
بعضها فى بعض حدث عن جملتها كيفية متشابهة فى جميعها هى المزاج والقوى الاولية فى
الاركان المذكورة أربع هى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وبين ان المزاجات فى
الاجسام الكائنة الفاسدة انما تكون عنها وذلك بحسب ما توجبه القسمة العقلية بالنظر المطلق
غير مضاف الى شئ على وجهين واحد الوجهين ان يكون المزاج معتدلا على ان تكون المقادير
من الكيفيات المتضادة فى الممتزج متساوية متقاومة ويكون المزاج كيفية متوسطة بينها
بالتحقيق والوجه الثانى ان لا يكون المزاج بين الكيفيات المتضادة وسطا مطلقا ولكن يكون
أميل الى أحد الطرفين اما فى احدى المتضادتين اللتين بين البرودة والحرارة والرطوبة
واليبوسة واما فى كليهما لكن المعتبر فى صناعة الطب بالاعتدال والخروج عن الاعتدال ليس
هذا ولا ذاك بل يجب ان يتسلم الطبيب من الطبيعى ان المعتدل على هذا المعنى مما لا يجوز أن
يوجد أصلا فضلا عن ان يكون مزاج انسان أو عضو انسان وان يعلم ان المعتدل الذى يستعمله
الاطباء فى مباحثهم هو مشتق لا من التعادل الذى هو التوازن بالسوية بل من العدل فى
القسمة وهو ان يكون قد توفر فيه على الممتزج بدنا كان بتمامه أو عضوا من العناصر بكمياتها
وكيفياتها القسط الذى ينبغى له فى المزاج الانسانى على أعدل قسمة ونسبة لكنه قد يعرض أن
تكون هذه القسمة التى تتوفر على الانسان قريبة جدا من المعتدل الحقيقى الاول وهذا
الاعتدال المعتبر بحسب أبدان الناس أيضا الذى هو بالقياس الى غيره مما ليس له ذلك

الاعتدال وليس له قرب الانسان من الاعتدال المذكور في الوجه الاول بعرض له ثمانية أوجه من الاعتبارات فانه اما أن يكون بحسب النوع مقيسا الى ما يختلف عما هو خارج عنه واما ان يكون بحسب النوع مقيسا الى ما يختلف عما هو فيه واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الى ما يختلف عما هو خارج عنه وفي نوعه واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الى ما يختلف عما هو فيه واما ان يكون بحسب الشخص من الصنف من النوع مقيسا الى ما يختلف عما هو خارج عنه وفي صنفه وفي نوعه واما ان يكون بحسب الشخص مقيسا الى ما يختلف من أحواله في نفسه واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الى ما يختلف عما هو خارج عنه وفي بدنه واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الى أحواله في نفسه * والقسم الاول هو الاعتدال الذي للانسان بالقياس الى سائر الكائنات وهو شيء له عرض وليس منحصرا في حد وليس ذلك أيضا كيف اتفق بل له في الافراط والتفريط حدان اذا خرج عنهما بطل المزاج عن ان يكون مزاج انسان * واما الثاني فهو الواسطة بين طرفي هذا المزاج العريض ويوجد في شخص في غاية الاعتدال من صنف في غاية الاعتدال في السن الذي يبلغ فيه النشو غاية النمو وهذا أيضا وان لم يكن الاعتدال الحقيقي المذكور في ابتداء الفصل حتى يمتنع وجوده فانه مما يعسر وجوده وهذا الانسان أيضا انما يقرب من الاعتدال الحقيقي المذكور لا كيف اتفق ولكن تتكافأ أعضاؤه الحارة كالقلب والباردة كالدماغ والرطبة كالكبد واليابسة كالعظام فاذا توازنت وتعادلت قربت من الاعتدال الحقيقي وأما باعتبار كل عضو في نفسه فكلا الا عضوا واحدا وهو الجلد على ما نصفه بعد واما بالقياس الى الارواح والى الاعضاء الرئيسة فليس يمكن ان يكون مقاربا لذلك الاعتدال الحقيقي بل خارجا عنه الى الحرارة والرطوبة فان مبدأ الحياة هو القلب والروح وهما حاران جدا مائلان الى الافراط والحياة بالحرارة والنشو بالرطوبة بل الحرارة تقوم بالرطوبة وتغتذي بها والاعضاء الرئيسة ثلاثة كما سنبين بعد هذا اما البارد منها واحد وهو الدماغ وبرده لا يبلغ أن يعدل حر القلب والكبد واليابس منها أو القريب من اليبوسة واحد وهو القلب ويبوسته لا تبلغ ان تعدل مزاج رطوبة الدماغ والكبد وليس الدماغ أيضا بذلك البارد ولا القلب أيضا بذلك اليابس ولكن القلب بالقياس الى الآخرين يابس والدماغ بالقياس الى الآخرين بارد * وأما القسم الثالث فهو أضيق عرضا من القسم الاول أعني من الاعتدال النوعي الا أن له عرضا صالحا وهو المزاج الصالح لامة من الامم بحسب القياس الى اقليم من الاقاليم وهواء من الاهوية فان للهند مزاجا يشملهم يصحون به وللصقالبة مزاجا آخر يخصون به ويصحون به كل واحد منهما معتدل بالقياس الى صنفه وغير معتدل بالقياس الى الآخر فان البدن الهندي اذا تكيف بمزاج الصقلابي مرض أو هلك وكذلك حال البدن الصقلابي اذا تكيف بمزاج الهندي فيكون اذن لكل واحد من أصناف سكان المعمورة مزاج خاص يوافق هواء اقليمه وله عرض ولعرضه طرفا افراط وتفريط * وأما القسم الرابع فهو الواسطة بين طرفي عرض مزاج الاقليم وهو أعدل أمزجة ذلك الصنف * وأما القسم الخامس فهو أضيق من القسم الاول والثالث وهو المزاج الذي يجب ان يكون لشخص معين حتى يكون موجودا حيا صحيحا وله أيضا عرض يحده طرفا افراط وتفريط

قوله فكلا في نسخة فليس معتدلا اه

ويجب أن تعلم ان كل شخص يستحق مزاجا يخصه يندر او لا يمكن أن يشاركه فيه الآخر • وأما
القسم السادس فهو الواسطة بين هذين الحدين أيضا وهو المزاج الذى اذا حصل للشخص
كان على أفضل ما ينبغى له ان يكون عليه • وأما القسم السابع فهو المزاج الذى يجب أن يكون
لنوع كل عضو من الاعضاء يخالف به غيره فان الاعتدال الذى للعظم هو ان يكون اليابس فيه
أكثر وللدماغ ان يكون الرطب فيه أكثر وللقلب ان يكون الحار فيه أكثر وللعصب ان
يكون البارد فيه أكثر ولهذا المزاج ايضا عرض يحده طرفا افراط وتفريط هو دون
العروض المذكورة فى الامزجة المتقدمة • واما القسم الثامن فهو الذى يخص كل عضو من
الاعتدال حتى يكون العضو على أحسن ما يكون له فى مزاجه فهو الواسطة بين هذين الحدين
وهو المزاج الذى اذا حصل للعضو كان على أفضل ما ينبغى له ان يكون عليه فاذا اعتبرت الانواع
كان أقربها من الاعتدال الحقيقى هو الانسان واذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا
كان فى الموضع الموازى لمعدل النهار عمارة ولم يعرض من الاسباب الارضية أمر مضاد أعنى
من الجبال والبحار فيجب ان يكون سكانها أقرب الاصناف من الاعتدال الحقيقى وصح
ان الظن الذى يقع أن هناك خروجا عن الاعتدال بسبب قرب الشمس ظن فاسد فان مسامتة
الشمس هناك أقل نكاية وتغييرا للهواء من مقاربتها ههنا وأكثر عرضا عما ههنا وان لم تسامت
ثم سائر أحوالهم فاضلة متشابهة ولا يتضاد عليهم الهواء تضادا محسوسا بل يشابه مزاجهم
دائما وكنا قد عملنا فى تصحيح هذا الرأى رسالة ثم بعد هؤلاء فاعدل الاصناف سكان الاقليم الرابع
فانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس رؤسهم حينا بعد حين بعد تباعدها عنهم كسكان أكثر
الثانى والثالث ولا يفجون نيوت بدوام بعد الشمس عن رؤسهم كسكان أكثر الخامس وما هو
أبعد منه عرضا وأما فى الاشخاص فهو أعدل شخص من أعدل صنف من اعدل نوع واما فى
الاعضاء فقد ظهر ان الاعضاء الرئيسة ليست شديدة القرب من الاعتدال الحقيقى بل يجب ان
تعلم ان اللحم أقرب الاعضاء من ذلك الاعتدال وأقرب منه الجلد فانه لا يكاد ينفعل عن ماء
ممزوج بالتساوى نصفه جمد ونصفه مغلى ويكاد يتعادل فيه تسخين العروق والدم لتبريد
العصب وكذلك لا ينفعل عن جسم حسن الخلط من أيبس الاجسام وارطبها اذا كانا فيه
بالسوية وانما يعرف انه لا ينفعل منه لانه لا يحس وانما كان مثله لا ينفعل منه لانه لو كان
مخالفا له لانفعل عنه فان الاشياء المتفقة العنصر المتضادة الطبائع ينفعل بعضها عن بعض
وانما لا ينفعل الشئ عن مشاركه فى الكيفية شبيهه فيها واعدل
الجلد جلد اليد وأعدل جلد اليد جلد الكف واعدله جلد الراحة واعدلها ما كان على الاصابع
واعدله ما كان على السبابة واعدله ما كان على الانملة منها فلذلك هى وأنامل الاصابع الاخرى
تكاد تكون هى الحاكمة بالطبع فى مقادير الملموسات فان الحاكم يجب ان يكون متساوى
الميل الى الطرفين جميعا حتى يحس بخروج الطرف عن التوسط والعدل ويجب ان تعلم مع
ما قد علمت أنا اذا قلنا للدواء انه معتدل فلسنا نعنى بذلك انه معتدل على الحقيقة فذلك غير ممكن
ولا أيضا انه معتدل بالاعتدال الانسانى فى مزاجه والا لكان من جوهر الانسان بعينه ولكنا
نعنى انه اذا انفعل عن الحار الغريزى فى بدن الانسان فتكيف بكيفية لم تكن تلك الكيفية

خارجة

خارجة عن كيفية الانسان الى طرف من طرفى الخروج عن المساواة فلا يؤثر فيه أثرا مائلا عن
الاعتدال وكانه معتدل بالقياس الى فعله فى بدن الانسان وكذلك اذا قلنا انه حار او بارد فلسنا
نعنى انه فى جوهره بغاية الحرارة أو البرودة ولا انه فى جوهره أحر من بدن الانسان أو ابرد والا
لكان المعتدل ما مزاجه مثل مزاج الانسان ولكنا نعنى به انه يحدث منه فى بدن الانسان حرارة
أو برودة فوق اللتين له ولهذا قد يكون الدواء باردا بالقياس الى بدن الانسان حارا بالقياس الى
بدن العقرب وحارا بالقياس الى بدن الانسان باردا بالقياس الى بدن الحية بل قد يكون دواء
واحد أيضا حارا بالقياس الى بدن زيد فوق كونه حارا بالقياس الى بدن عمرو ولهذا يؤمر
المعالجون بان لا يقيموا على دواء واحد فى تبديل المزاج اذا لم ينجع * واذ قد استوفينا القول فى
المزاج المعتدل فلننتقل الى غير المعتدل فنقول ان الامزجة الغير المعتدلة سواء أخذتها
بالقياس الى النوع أو الصنف أو الشخص أو العضو ثمانية بعد الاشتراك فى انها مقابلة
للمعتدل وتلك الثمانية تحدث على هذا الوجه وهو ان الخارج عن الاعتدال اما ان يكون
بسيطا وانما يكون خروجه فى مضادة واحدة واما ان يكون مركبا وانما يكون خروجه فى
المضادتين جميعا والبسيط الخارج فى المضادة الواحدة اما فى المضادة الفاعلة وذلك على قسمين
لانه اما ان يكون أحر مما ينبغى لكن ليس ارطب مما ينبغى ولا أيبس مما ينبغى أو يكون أبرد مما
ينبغى وليس ايبس مما ينبغى ولا أرطب مما ينبغى واما أن يكون فى المضادة المنفعلة وذلك على
قسمين لانه اما ان يكون أيبس مما ينبغى وليس أحر ولا ابرد مما ينبغى واما أن يكون ارطب مما
ينبغى وليس أحر ولا ابرد مما ينبغى لكن هذه الاربعة لا تستقر ولا تثبت زمانا له قدر فان الاحر مما
ينبغى يجعل البدن ايبس مما ينبغى والابرد مما ينبغى يجعل البدن ارطب مما ينبغى بالرطوبة الغريبة
والايبس مما ينبغى سريعا ما يجعله أبرد مما ينبغى والارطب مما ينبغى ان كان بافراط فانه اسرع
من الايبس فى تبريده وان كان ليس بافراط فانه يحفظه مدة اكثر الا انه يجعله آخر الامر ابرد مما
ينبغى وانت تفهم من هذا ان الاعتدال أو الصحة أشد مناسبة للحرارة منها للبرودة فهذه هى
الاربع المفردة * وأما المركبة التى يكون الخروج فيها فى المضادتين جميعا فمثل ان يكون المزاج
أحر وارطب معا مما ينبغى أو أحر وايبس معا مما ينبغى أو ابرد وارطب معا مما ينبغى أو أبرد
وايبس معا ولا يمكن ان يكون أحر وابرد معا ولا ارطب وايبس معا وكل واحد من هذه
الامزجة الثمانية لا يخلو اما ان يكون بلا مادة وهو ان يحدث ذلك المزاج فى البدن كيفية
وحدها من غير ان يكون قد تكيف البدن به لنفوذ خلط فيه متكيف به فيتغير البدن اليه مثل
حرارة المدقوق وبرودة الخصر المصرود المثلوج واما ان يكون مع مادة وهو ان يكون البدن
انما تكيف بكيفية ذلك المزاج لمجاورة خلط نافذ فيه غالب عليه تلك الكيفية مثل تبرد الجسم
الانسانى بسبب بلغم زجاجى أو تسخنه بسبب صفراء كراثى وستجد فى الكتاب الثالث والرابع
مثالا لواحد واحد من الامزجة الستة عشر (واعلم) ان المزاج مع المادة قد يكون على جهتين
وذلك لان العضو قد يكون تارة منتقعا فى المادة مبتلا بها وقد ـــــــ ون تارة المادة محتبسة فى
مجاريه وبطونه فربما كان احتباسها ومداخلتها يحدث ورما وربما لم يكن فهذا هو القول
فى المزاج فليتسلم الطبيب من الطبيعى على سبيل الوضع ما ليس بيناله بنفسه

•(الفصل الثاني في امزجة الاعضاء)

اعلم أن الخالق جل جلاله أعطى كل حيوان وكل عضو من المزاج ما هو أليق به وأصلح لافعاله وأحواله بحسب احتمال الامكان له وتحقيق ذلك الى الفيلسوف دون الطبيب وأعطى الانسان أعدل مزاج يمكن أن يكون في هذا العالم مع مناسبة لقواه التي بها يفعل وينفعل وأعطى كل عضو ما يليق به من مزاجه فجعل بعض الاعضاء أحر وبعضها أبرد وبعضها أيبس وبعضها أرطب فاما أحر ما في البدن فهو الروح والقلب الذي هو منشؤه ثم الدم فانه وان كان متولدا في الكبد فانه لاتصاله بالقلب يستفيد من الحرارة ما ليس للكبد ثم الكبد لانها كدم جامد ثم الرئة ثم اللحم وهو أقل حرارة منها بما يخالطه من ليف العصب البارد ثم العضل وهو أقل حرارة من اللحم المفرد لما يخالطه من العصب والرباط ثم الطحال لما فيه من عكر الدم ثم الكلى لان الدم فيها ليس بالكثير ثم طبقات العروق الضوارب لا بجواهرها العصبية بل بما تقبله من تسخين الدم والروح اللذين فيها ثم طبقات العروق السواكن لا بجل الدم وحده ثم جلدة الكف المعتدلة وأبرد ما في البدن البلغم ثم الشحم ثم السمين ثم الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ ثم الجلد • وأما أرطب ما في البدن فالبلغم ثم الدم ثم السمين ثم الشحم ثم الدماغ ثم النخاع ثم لحم الثدي والانثيين ثم الرئة ثم الكبد ثم الطحال ثم الكليتان ثم العضل ثم الجلد هذا هو الترتيب الذي رتبه جالينوس ولكن يجب أن تعلم أن الرئة في جوهرها وغريزتها ليست برطبة شديدة الرطوبة لان كل عضو شبيه في مزاجه الغريزي بما يتغذى به وشبيه في مزاجه العارض بما يفضل فيه ثم الرئة تغتذي من اسخن الدم وأكثره مخالطة للصفراء فعلمنا هذا جالينوس بعينه ولكنها قد يجتمع فيها فضل كثير من الرطوبة عما يتصعد من بخارات البدن وما ينحدر اليها من النزلات واذا كان الامر على هذا فالكبد أرطب من الرئة كثيرا في الرطوبة الغريزية والرئة أشد ابتلالا وان كان دوام الابتلال قد يجعلها ارطب في جوهرها ايضا وهكذا يجب أن تفهم من حال البلغم والدم من جهة وهو ان ترطيب البلغم في اكثر الامر هو على سبيل البل وترطيب الدم هو على سبيل التقرير في الجوهر على ان البلغم الطبيعي المائي قد يكون في نفسه اشد رطوبة فان الدم بما يستوفي حظه من النضج يتحلل منه شيء كثير من الرطوبة التي كانت في البلغم المائي الطبيعي الذي استحال اليه فيستحيل بعد ان البلغم الطبيعي دم استحالة بعض الاستحالة • واما أيبس ما في البدن فالشعر لانه من بخار دخاني تحلل ما كان فيه من خالط البخار وانعقدت الدخانية الصرفة ثم العظم لانه اصلب الاعضاء لكنه ارطب من الشعر لان كون العظم من الدم ووضعه وضع نشاف للرطوبات الغريزية متمكن منها ولذلك ما كان العظم يغذو كثيرا من الحيوانات والشعر لا يغذو شيئا منها او عسى أن يغذو نادرا من جملتها كما قد ظن من ان الخفافيش تهضمه وتسيغه لكنا اذا أخذنا قدرين متساويين من العظم والشعر في الوزن فقطرناهما في القرع والانبيق سال من العظم ماء ودهن أكثر وبقي له ثفل أقل فالعظم اذا أرطب من الشعر وبعد العظم في اليبوسة الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشاء ثم الشرايين ثم الاوردة ثم عصب الحركة ثم القلب ثم عصب الحس فان عصب الحركة أبرد وأيبس معا كثيرا من المعتدل وعصب الحس أبرد وليس أيبس كثيرا من المعتدل

بل عسى أن يكون قريبا منه وليس أيضا كثيرا البعد منه فى البرد ثم الجلد

(الفصل الثالث فى أمزجة الاسنان والاجناس)

الاسنان أربعة فى الجملة سن النمو ويسمى سن الحداثة وهو الى قريب من ثلاثين سنة ثم سن الوقوف وهو سن الشباب وهو الى نحو من خمس وثلاثين سنة أو أربعين سنة وسن الانحطاط مع بقاء من القوة وهو سن المكتهلين وهو الى نحو من ستين سنة وسن الانحطاط مع ظهور الضعف فى القوة وهو سن الشيوخ الى آخر العمر لكن سن الحداثة ينقسم الى سن الطفولة وهو أن يكون المولود بعد غير مستعد الاعضاء للحركات والنهوض والى سن الصبا وهو بعد النهوض وقبل الشدة وهو أن لا تكون الاسنان استوفت السقوط والنبات ثم سن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان قبل المراهقة ثم سن الغلامية والرهاق الى أن يبقل وجهه ثم سن الفتى الى أن يقف النمو والصبيان أعنى من الطفولة الى الحداثة مزاجهم فى الحرارة كالمعتدل وفى الرطوبة كالزائد ثم بين الاطباء الاقدمين اختلاف فى حرارتى الصبى والشاب فبعضهم يرى أن حرارة الصبى أشد ولذلك ينمو أكثر وتكون أفعاله الطبيعية من الشهوة والهضم كذلك أكثر وأدوم ولان الحرارة الغريزية المستفادة فيهم من المنى أجمع وأحدث وبعضهم يرى أن الحرارة الغريزية فى الشبان أقوى بكثير لان دمهم أكثر وأمتن ولذلك يصيبهم الرعاف أكثر وأشد ولان مزاجهم الى الصفراء أميل ومزاج الصبيان الى البلغم أميل ولانهم أقوى حركات والحركة بالحرارة وهم أقوى استمراء وهضما وذلك بالحرارة واما الشهوة فليست تكون بالحرارة بل بالبرودة ولهذا ما تحدث الشهوة الكلبية فى أكثر الامر من البرودة والدليل على أن هؤلاء أشد استمراء انه لا يصيبهم من التهوع والقىء والتخمة ما يعرض للصبيان لسوء الهضم والدليل على أن مزاجهم أميل الى الصفراء هو أن امراضهم حارة كلها كحمى الغب وقيئهم صفراوى واما أكثر أمراض الصبيان فانها رطبة باردة وحمياتهم بلغمية وأكثر ما يقذفونه بالقىء بلغم واما النمو فى الصبيان فليس من قوة حرارتهم ولكن لكثرة رطوبتهم وأيضا فان كثرة شهوتهم تدل على نقصان حرارتهم هذا مذهب الفريقين واحتجاجهما واما جالينوس فانه يرد على الطائفتين جميعا وذلك أنه يرى الحرارة فيهما متساوية فى الاصل لكن حرارة الصبيان أكثر كمية وأقل كيفية اى حدة وحرارة الشبان أقل كمية وأكثر كيفية اى حدة وبيان هذا على ما يقوله هو أن يتوهم ان حرارة واحدة بعينها فى المقدار أو جسما لطيفا حارا واحدا فى الكيف والكم فشا تارة فى جوهر رطب كثير كالماء وفشا أخرى فى جوهر يابس قليل كالحجر واذا كان كذلك فانا نجد حينئذ الماء الحار المائى أكثر كمية وألين كيفية والحار الحجرى أقل كمية وأحد كيفية وعلى هذا فقس وجود الحار فى الصبيان والشبان فان الصبيان انما يتولدون من المنى الكثير الحرارة وتلك الحرارة لم يعرض لها من الاسباب ما يطفئها فان الصبى ممعن فى التزيد ومتدرج فى النمو ولم يقف بعد فكيف يتراجع واما الشاب فلم يقع له سبب يزيد فى حرارته الغريزية ولا أيضا وقع له سبب يطفئها بل تلك الحرارة محتفظة فيه برطوبة أقل كمية وكيفية معا الى أن يأخذ فى الانحطاط وليست قلة هذه الرطوبة تعتبر بالقياس الى استحفاظ الحرارة ولكن بالقياس الى النمو فكانت الرطوبة تكون أولا بقدر يفى به كلا الامرين فيكون بقدر

ما تحفظ الحرارة وتفضل أيضا النمو ثم تصير با آخرة بقدر لا يفي بكلا الامرين ثم تصير بقدر لا يفي
ولا باحد الامرين فيجب ان يكون في الوسط بحيث يفي باحد الامرين دون الآخر ومحال ان
يقال انها تفي بالتنمية ولا تفي بحفظ الحرارة الغريزية فانه كيف يزيد على الشيء ما ليس يمكنه ان
يحفظ الاصل فبقي ان يكون انما يفي بحفظ الحرارة الغريزية ولا يفي بالنمو ومعلوم أن هذا السن
هو سن الشباب وأما قول الفريق الثاني ان القوى في الصبيان انما هو بسبب الرطوبة دون
الحرارة فقول باطل وذلك لان الرطوبة مادة للقوى والمادة لا تنفعل ولا تتخلق بنفسها بل عند فعل
القوة الفاعلة فيها والقوة الفاعلة ههنا هي نفس أو طبيعة باذن الله عز وجل ولا تفعل الا بآلة
هي الحرارة الغريزية وقولهم ايضا ان قوة الشهوة في الصبيان انما هي ابرد المزاج قول باطل
فان تلك الشهوة الفاسدة التي تكون ابرد المزاج لا يكون معها استمراء واغتذاء والاستمراء
في الصبيان في اكثر الاوقات على احسن ما يكون ولولا ذلك لما كانوا يوردون من البدل الذي
هو الغذاء اكثر مما يتحلل حتى ينمو ولكنهم قد يعرض لهم سوء استمرائهم لشرههم وسوء
تربيتهم لطعومهم وتناولهم الاشياء الرديئة والرطبة والكثيرة وحركاتهم الفاسدة عليها فلهذا
يجتمع فيهم فضول اكثر ويحتاجون الى تنقية اكثر وخصوصا رئاتهم ولذلك نبضهم اشد
تواترا وسرعة وليس له عظم لان قوتهم لم تتم فهذا هو القول في مزاج الصبي والشاب على
حسب ما تكفل جالينوس ببيانه وعبرنا عنه ثم يجب ان تعلم ان الحرارة بعد مدة سن الوقوف
تأخذ في الانتقاص لانتشاف الهواء المحيط مادتها التي هي الرطوبة ومعاونة الحرارة
الغريزية التي هي ايضا من داخل ومعاضدة الحركات البدنية والنفسانية الضرورية في
المعيشة اياها وعجز الطبيعة عن مقاومة ذلك دائما فان جميع القوى الجسمانية متناهية وقد تبين
ذلك في العلم الطبيعي فلا يكون فعلها في الايراد دائما فلو كانت هذه القوى ايضا غير متناهية
وكانت دائمة الايراد لبدل ما يتحلل على السواء بمقدار واحد ولكن كان التحلل ليس بمقدار
واحد بل يزداد دائما كل يوم لما كان البدل يقاوم التحلل ولكان التحلل يفني الرطوبة
فكيف والامران كلاهما متظاهران على تهيئة النقصان والتراجع واذا كان كذلك
فواجب ضرورة ان يفنى المادة بل يطفئ الحرارة وخصوصا اذا كان يعين انطفاءها بسبب موت
المادة سبب آخر وهو الرطوبة الغريبة التي تحدث دائما لعدم بدل الغذاء الهضم فيعين على
انطفائها من وجهين أحدهما بالخنق والغمر والآخر بمضادة الكيفية لان تلك الرطوبة
تكون بلغمية باردة وهذا هو الموت الطبيعي المؤجل لكل شخص بحسب مزاجه الاول الى
حد تضمنه قوته في حفظ الرطوبة ولكل منهم اجل مسمى ولكل اجل كتاب وهو مختلف في
الاشخاص لاختلاف الامزجة فهذه هي الآجال الطبيعية وههنا آجال اخترامية غيرها وهي
أخرى وكل بقدر فالحاصل اذا من هذا ان أبدان الصبيان والشبان حارة باعتدال وابدان
الكهول والمشايخ باردة ولكن أبدان الصبيان ارطب من المعتدل لاجل النمو ويدل عليه
التجربة وهي من لين عظامهم واعصابهم والقياس وهو من قرب عهدهم بالمني والروح البخاري
واما الكهول والمشايخ خصوصا فانهم مع انهم ابرد فهم ايبس يعلم ذلك بالتجربة من صلابة
عظامهم ونشف جلودهم وبالقياس من بعد عهدهم بالمني والدم والروح البخاري ثم النارية

متساوية في الصبيان والشبان والهوائية والمائية في الصبيان اكثر والارضية في الكهول والمشايخ اكثر منها فيهما وهي في المشايخ اكثر والشاب معتدل المزاج فوق اعتدال الصبي لكنه بالقياس الى الصبي يابس المزاج وبالقياس الى الشيخ والكهل حار المزاج والشيخ ايبس من الشاب والكهول في مزاج اعضائه الاصلية وارطب منهما بالرطوبة الغريبة البالة * وأما الاجناس في اختلاف امزجتها فان الاناث ابرد امزجة من الذكور ولذلك قصرت عن الذكور في الخلق وارطب فلبرد مزاجهن تكثر فضولهن ولقلة رياضتهن جوهر لحومهن اسخف وان كان لحم الرجل من جهة تركيبه بما يخالطه اسخف فانه لكثافته اشد تبردا مما ينفذ فيه من العروق وليف العصب وأهل البلاد الشمالية ارطب واهل الصناعة المائية أرطب والذين يخالفونهم فعلى الخلاف واما علامات الامزجة فسنذكرها حيث نذكر العلامات الكلية والجزئية

(التعليم الرابع في الاخلاط وهو فصلان)

(الفصل الاول في ماهية الخلط واقسامه)

الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولا فمنه خلط محمود وهو الذي من شأنه ان يصير جزأ من جوهر المغتذي وحده أو مع غيره ومتشبها به وحده أو مع غيره وبالجملة سادا بدل ما يتحلل منه ومنه فضل وخلط ردىء وهو الذي ليس من شأنه ذلك او يستحيل في النادر الى الخلط المحمود ويكون حقه قبل ذلك ان يدفع عن البدن وينفض ونقول ان رطوبات البدن منها أولى ومنها ثانية فالاولى هي الاخلاط الاربعة التي نذكرها والثانية قسمان اما فضول واما غير فضول والفضول سنذكرها والتي ليست بفضول هي التي استحالت عن حالة الابتداء ونفذت في الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء المفردة بالفعل التام وهي اصناف اربعة احدها الرطوبة المحصورة في تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية الساقية لها والثانية الرطوبة التي هي منبثة في الاعضاء الاصلية بمنزلة الطل وهي مستعدة لان تستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء ولان تبل الاعضاء اذا جففها سبب من حركة عنيفة اوغيرها والثالثة الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد فهي غذاء استحال الى جوهر الاعضاء من طريق المزاج والتشبيه ولم تستحل بعد من طريق القوام التام والرابعة الرطوبة المداخلة للاعضاء الاصلية منذ ابتداء النشو التي بها اتصال اجزائها ومبدؤها من النطفة ومبدأ النطفة من الاخلاط ونقول ايضا ان الرطوبات الخلطية المحمودة والفضلية تنحصر في أربعة اجناس جنس الدم وهو افضلها وجنس البلغم وجنس الصفراء وجنس السوداء والدم حار الطبع رطبه وهو صنفان طبيعي وغير طبيعي والطبيعي احمر اللون لا نتن له حلو جدا وغير الطبيعي قسمان فمنه ما قد تغير عن المزاج الصالح لا بشيء خالطه ولكن بان ساء مزاجه في نفسه فبرد مزاجه مثلا او سخن ومنه ما انما تغير بان حصل خلط ردىء فيه وذلك قسمان فانه اما ان يكون الخلط ورد عليه من خارج فنفذ فيه فأفسده واما ان يكون الخلط تولد فيه نفسه مثلا بان يكون عفن بعضه فاستحال لطيفه صفراء وكثيفه سوداء وبقيا او احدهما فيه وهذا القسم يختلف بحسب ما يخالطه وأصنافه من أصناف البلغم وأصناف السوداء وأصناف الصفراء

الخضرة واما الزنجارى فيشبه ان يكون متولدا من الكراثى اذا اشتد احتراقه حتى فنيت رطوباته واخذ يضرب الى البياض لجففه فان الحرارة تحدث اولا فى الجسم الرطب سوادا ثم يسلخ عنه السواد اذا جعلت تفنى رطوبته واذا افرطت فى ذلك بيضته تأمل هذا فى الحطب يتفحم اولا ثم يترمد وذلك لان الحرارة تفعل فى الرطب سوادا وفى ضده بياضا والبرودة تفعل فى الرطب بياضا وفى ضده سوادا وهذان الحكمان منى فى الكراثى والزنجارى تخمين وهذا النوع الزنجارى احض انواع الصفراء واردؤها واقتلها ويقال انه من جوهر السموم واما السوداء فمنها ما هو طبيعى ومنها فضل غير طبيعى والطبيعى دردى الدم المحمود وثفله وعكره وطعمه بين حلاوة وعفوصة واذا تولد فى الكبد توزع الى قسمين فقسم منه يتقدم الدم وقسم يتوجه نحو الطحال والقسم النافذ منه مع الدم ينفذ لضرورة ومنفعة اما الضرورة فليختلط بالدم بالمقدار الواجب فى تغذية عضو عضو من الاعضاء التى يجب ان يقع فى مزاجها جزء صالح من السوداء مثل العظام وأما المنفعة فهى انه يشد الدم ويقويه ويكثفه ويمنعه من التحلل والقسم النافذ منه الى الطحال وهو ما استغنى عنه الدم ينفذ أيضا لضرورة ومنفعة أما الضرورة فاما بحسب البدن كله وهى التنقية عن الفضل واما بحسب عضو وهى تغذية الطحال وأما المنفعة فانما تقع عند تحللها الى فم المعدة وتلك المنفعة على وجهين أحدهما أنها تشد فم المعدة وتكثفه وتقويه والثانى أنها تدغدغ فم المعدة بالحموضة فتنبه على الجوع وتحرك الشهوة واعلم أن الصفراء المتحلبة الى المرارة هى ما يستغنى عنه الدم والمتحلبة من المرارة هى ما تستغنى عنه المرارة وكذلك السوداء المتحلبة الى الطحال هى ما يستغنى عنه الدم والمتحلبة عن الطحال هى ما يستغنى عنه الطحال وكما أن تلك الصفراء الاخيرة تنبه القوة الدافعة من أسفل كذلك هذه السوداء الاخيرة تنبه القوة الجاذبة من فوق فتبارك الله أحسن الخالقين وأحكم الحاكمين وأما السوداء الغير الطبيعية فهى ما ليس على سبيل الرسوب والتفلية بل على سبيل الرمادية والاحتراق فان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية تميز الارضية منها على وجهين اما على جهة الرسوب ومثل هذا الدم هو السوداء الطبيعى واما على جهة الاحتراق بأن يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف ومثل هذا الدم والاخلاط هو السوداء الفضلية وتسمى المرة السوداء وانما لم يكن الرسوب الا للدم لان البلغم للزوجته لا يرسب عنه شئ كالثفل (٣) والصفراء للطافتها وقلة الارضية فيها ولدوام حركتها ولقلة مقدارها تميز منها عن الدم فى البدن لا يرسب منها شئ يعتد به واذا تميز لم يلبث ان يعفن أو يندفع واذا عفن تحلل لطيفه وبقى كثيفه سوداء احتراقية لا رسوبية والسوداء الفضلية منها ما هو رماد الصفراء وحراقتها وهو مر والفرق بينه وبين الصفراء التى حسبناها محترقة هو ان تلك الصفراء يخالطها هذا الرماد واما هذا فهو رماد متميز بنفسه تحلل لطيفه ومنها ما هو رماد البلغم وحراقته فان كان البلغم لطيفا جدا مائيا فان رماديته تكون الى الملوحة والا كانت الى حموضة أو عفوصة ومنها ما هو رماد الدم وحراقته وهذا مالح الى حلاوة يسيرة ومنها ما هو رماد السوداء الطبيعية فان كانت رقيقة كان رمادها وحراقتها شديدة الحموضة كالخل يغلى على وجه الارض حامض الريح يتفرعنه الذباب ونحوه وان كانت غليظة كانت أقل حموضة ومع شئ من العفوصة والمرارة فاصناف السوداء الرديئة ثلاثة

(٣) قوله كالثفل فى نسخة كالدهن

الصفراء

الصفراء اذا احترقت وتحلل لطيفها وهذان القسمان المذكوران بعدها واما السوداء البلغمية فابطأ ضررا واقل رداءة وتترتب هذه الاخلاط الاربعة اذا احترقت فى الرداءة فالسوداء اشدها واشدها غائلة واسرعها انسادا هو الصفراوية لكنها اقبلها للعلاج واما القسمان الاخران فان الذى هو اشد حموضة اردأ ولكنه اذا تدورك فى ابتدائه كان اقبل للعلاج واما الثالث فهو اقل غليانا على الارض وتشبثا بالاعضاء وابطأ مدة فى انتهائه الى الاهلاك ولكنه اعصى فى التحلل والنضج وقبول الدواء فهذه هى اصناف الاخلاط الطبيعية والفضلية قال جالينوس ولم يصب من زعم أن الخلط الطبيعى هو الدم لاغير وسائر الاخلاط فضول لا يحتاج اليها البتة وذلك لان الدم لو كان وحده هو الخلط الذى يغذو الاعضاء لتشابهت فى الامزجة والقوام ولما كان العظم اصلب من اللحم الا ودمه دم مازجه جوهر صلب سوداوى ولما كان الدماغ ألين منه الا وان دمه دم مازجه جوهر لين بلغمى والدم تقسمه تجده مخالطا لسائر الاخلاط فينفصل عنها عند اخراجه وتقريره فى الاناء بين يدى الحس الى جزء كالرغوة هو الصفراء وجزء كبياض البيض هو البلغم وجزء كالثقل والعكر هو السوداء وجزء مائى هو المائية التى يندفع فضلها فى البول والمائية ليست من الاخلاط لان المائية هى من المشروب الذى لا يغذو وانما الحاجة اليها لترقق الغذاء وتنفذه واما الخلط فهو من المأكول والمشروب الغاذى ومعنى قولنا غاذ اى هو بالقوة شبيه بالبدن والذى هو بالقوة شبيه بدن الانسان هو جسم ممتزج لا بسيط والماء هو بسيط ومن الناس من يظن أن قوة البدن تابعة لكثرة الدم وضعفه تابع لقلته وليس كذلك بل المعتبر حال رزء البدن منه اى حال صلاحه ومن الناس من يظن أن الاخلاط اذا زادت او نقصت بعد ان تكون على النسبة التى يقتضيها بدن الانسان فى مقادير بعضها عند بعض فان الصحة محفوظة وليس كذلك بل يجب أن يكون لكل واحد من الاخلاط مع ذلك تقدير فى الكم محفوظ ليس بالقياس الى خلط آخر بل فى نفسه مع حفظ التقدير الذى بالقياس الى غيره وقد بقى فى امور الاخلاط مباحث ليست تليق بالاطباء ان يحشوا فيها اذ ليست من صناعتهم بل بالحكماء فاعرضنا عنها

*(الفصل الثانى فى كيفية تولد الاخلاط) *

فاعلم أن الغذاء له انهضام ما بالمضغ وذلك بسبب أن سطح الفم متصل بسطح المعدة بل كأنهما سطح واحد وفيه منه قوة هاضمة فاذا لاقى الممضوغ احالة احالة ما ويعينه على ذلك الريق المستفيد بالنضج الواقع فيه حرارة غريزية ولذلك ما كانت الحنطة الممضوغة تفعل من انضاج الدماميل والخراجات ما لا تفعله المدقوقة بالماء والمطبوخة فيه قالوا والدليل على ان الممضوغ قد بدا فيه شىء من النضج انه لا يوجد فيه الطعم الاول ولا رائحته الاولى ثم اذا ورد على المعدة انهضم الانهضام التام لا بحرارة المعدة وحدها بل بحرارة ما يطيف بها ايضا اما من ذات اليمين فالكبد واما من ذات اليسار فالطحال فان الطحال قد يسخن لا بجوهره بل بالشرايين والاوردة الكثيرة التى فيه واما من قدام فالثرب الشحمى القابل للحرارة سريعا بسبب الشحم المؤدية الى المعدة واما من فوق فالقلب بتوسط تسخينه الحجاب فاذا انهضم الغذاء أولا صار بذاته فى كثير من الحيوان وبمعونة ما يخالطه من المشروب فى أكثرها كيلوسا وهو جوهر

سيال شبيه بماء الكشك الثخين أو ماء الشعير ملاسة وبياضا ثم انه بعد ذلك ينجذب لطيفه من
المعدة ومن الامعاء أيضا فيندفع من طريق العروق المسماة ماساريقا وهى عروق دقاق
صلاب متصلة بالامعاء كلها فاذا اندفع فيها صار الى العرق المسمى باب الكبد ونفذ فى الكبد
فى اجزاء وفروع للباب داخلة متصغرة متضائلة كالشعر ملاقية لافوهات اجزاء أصول
العرق الطالع من حدبة الكبد وان تنفذه فى تلك المضايق فيننا الافضل مزاج من الماء
المشروب فوق المحتاج اليه للبدن فاذا تفرق فى ليف هذه العروق صار كأن الكبد بكليتها
ملاقية لكلية هذا الكيلوس وكان لذلك فعلها فيه أشد وأسرع وحينئذ ينطبخ وفى كل
انطباخ لمثله شئ كالرغوة وشئ كالرسوب وربما كان معهما ما شئ هو الى الاحتراق ان افرط
الطبخ أو شئ كالفج ان قصر الطبخ فالرغوة هى الصفراء والرسوب هى السوداء وهما طبيعيان
والمحترق لطيفه صفراء رديئة وكثيفه سوداء رديئة غير طبيعيين والفج هو البلغم وأما الشئ
المتصفى من هذه الجملة نضيجا فهو الدم الا أنه بعد ما دام فى الكبد يكون أرق مما ينبغى لفضل
المائية المحتاج اليها لعلة المذكورة ولكن هذا الشئ الذى هو الدم اذا انفصل عن الكبد فكما
ينفصل عنه يتصفى أيضا عن المائية الفضلية التى انما احتيج اليها لسبب وقد ارتفع فتنجذب
هى عنه فى عرق نازل الى الكليتين ويحمل مع نفسه من الدم ما يكون بكميته وكيفيته صالحا
لغذاء الكليتين فيغذو الكليتين الدسومة والدموية من تلك المائية وتندفع باقيها الى
المثانة والى الاحليل واما الدم الحسن القوام فيندفع فى العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد
ويسلك فى الاوردة المتشعبة منه ثم فى جداول الاوردة ثم فى سواقى الجداول ثم فى رواضع
السواقى ثم فى العروق الليفية الشعرية ثم يرشح من فوهاتها فى الاعضاء بتقدير العزيز العليم
فسبب الدم الفاعلى هو حرارة معتدلة وسببه المادى هو المعتدل من الاغذية والاشربة
الفاضلة وسببه الصورى النضج الفاضل وسببه التمامى تغذية البدن والصفراء سببها الفاعلى
اما الطبيعى منها الذى هو رغوة الدم فحرارة معتدلة وأما المحترقة منها فالحرارة النارية
المفرطة وخصوصا فى الكبد وسببها المادى هو اللطيف الحار والحلو الدسم والحريف من
الاغذية وسببها الصورى مجاوزة النضج الى الافراط وسببها التمامى ضرورة والمنفعة
المذكورتان والبلغم سببه الفاعلى حرارة مقصرة وسببه المادى الغليظ الرطب اللزج البارد
من الاغذية وسببه الصورى قصور النضج وسببه التمامى ضرورته ومنفعته المذكورتان
والسوداء سببها الفاعلى أما الرسوبى منها فحرارة معتدلة وأما المحترق منها فحرارة مجاوز
للاعتدال وسببها المادى الشديد الغلظ القليل الرطوبة من الاغذية والحار منها أقوى فى
ذلك وسببها الصورى الثقل المترسب على أحد الوجهين فلا يسيل أولا يتحلل وسببها التمامى
ضرورتها ومنفعتها المذكورتان والسوداء تكثر لحرارة الكبد أو لضعف الطحال أو لشدة
برد مجمد أو لدوام احتقان او لامراض كثرت وطالت فرمدت الاخلاط واذا كثرت السوداء
ووقفت بين المعدة والكبد قل معها تولد الدم والاخلاط الجيدة فقل الدم ويجب أن تعلم ان
الحرارة والبرودة سببان لتولد الاخلاط مع سائر الاسباب لكن الحرارة المعتدلة تولد الدم
والمفرطة تولد الصفراء والمفرطة جدا تولد السوداء بفرط الاحتراق والبرودة تولد البلغم

والمفرطة جدا تولد السوداء بفرط الاجماد ولكن يجب أن تراعى القوى المنفعلة بازاء القوى الفاعلة وليس يجب أن يقف الاعتقاد على ان كل مزاج يولد الشبيه به ولا يولد الضد بالعرض وان لم يكن بالذات فان المزاج قد يتفق له كثيرا أن يولد الضد فان المزاج البارد اليابس يولد الرطوبة الغريبة لا للمشاكلة ولكن لضعف الهضم ومثل هذا الانسان يكون ضعيف رخو المفاصل اذعر جبانا بارد الامس ناعمه ضيق العروق وشبيه بهذا ما تولد الشيخوخة البلغم على أن مزاج الشيخوخة بالحقيقة برد ويبس ويجب أن تعلم أن الدم وما يجرى معه فى العروق هضما ثالثا واذا توزع على الاعضاء فليصب كل عضو عنده هضم رابع ففضل الهضم الاول وهو فى المعدة يندفع من طريق الامعاء وفضل الهضم الثانى وهو فى الكبد يندفع اكثره فى البول وباقيه من جهة الطحال والمرارة وفضل الهضمين الباقيين يندفع بالتحلل الذى لا يحس وبالعرق والوسخ الخارج بعضه من منافذ محسوسة كالانف والاصماخ اوغير محسوس كالمسام اوخارجة عن الطبع كالاورام المتفجرة او بما ينبت من زوائد البدن كالشعر والظفر واعلم أن من رقت اخلاطه اضعفه استفراغها وتأذى بمقاسمه ان كانت واسعة تأذيا فى قوته لما يتبع التحلل من الضعف ولان الاخلاط الرقيقة سهلة الاستفراغ والتحلل وما سهل استفراغه وتحلله سهل استصحابه للروح فى تحلله فيتحلل معه واعلم انه كما ان لهذه الاخلاط اسبابا فى تولدها فكذلك لها اسباب فى حركتها فان الحركة والاشياء الحارة تحرك الدم والصفراء وربما حركت السوداء وتقويها لكن الدعة تقوى البلغم وصنوفا من السوداء والاوهام انفسها تحرك الاخلاط مثل ان الدم يحركه النظر الى الاشياء الحمر ولذلك ينهى المرعوف عن أن يبصر ماله بريق احمر فهذا ما نقوله فى الاخلاط وتولدها واما مخاصمات المخالفين فجوابها فالى الحكماء دون الاطباء

•(التعليم الخامس فصل واحد وخمس جمل)•

•(الفصل فى ماهية العضو واقسامه)•

فنقول الاعضاء اجسام متولدة من اول مزاج الاخلاط المحمودة كما ان الاخلاط اجسام متولدة من اول مزاج الاركان والاعضاء منها ما هى مفردة ومنها ما هى مركبة والمفردة هى التى اى جزء محسوس أخذت منها كان مشاركا للكل فى الاسم والحد مثل اللحم وأجزائه والعظم وأجزائه والعصب وأجزائه وما أشبه ذلك تسمى متشابهة الاجزاء والمركبة هى التى اذا أخذت منها جزأ اى جزء كان لم يكن مشاركا للكل لا فى الاسم ولا فى الحد مثل اليد والوجه فان جزء الوجه ليس بوجه وجزء اليد ليس بيد وتسمى أعضاء آلية لانها هى آلات النفس فى تمام الحركات والافعال وأول الاعضاء المتشابهة الاجزاء العظم وقد خلق صلبا لانه أساس البدن ودعامة الحركات ثم الغضروف وهو ألين من العظم فينعطف وأصلب من سائر الاعضاء والمنفعة فى خلقه أن يحسن به اتصال العظام بالاعضاء اللينة فلا يكون الصلب واللين قد تركبا بلا متوسط فيتأذى اللين بالصلب وخصوصا عند الضربة والضغطة بل يكون التركيب مدرجا مثل ما فى العظم الكتفى والشراسيف فى اضلاع الخلف ومثل الغضروف الحنجرى تحت القص وأيضا ليحسن به تجاور المفاصل المتحاكة فلا ترض لصلابتها وأيضا اذا كان بعض

العضل يمتد الى عضو غير ذى عظم يستند اليه و يقوى به مثل عضلات الاجفان كان هناك
دعامة وعمادا لاوتارها وأيضا فانه قد تمس الحاجة فى مواضع كثيرة الى اعتماد يتأتى على شئ
قوى ليس بغاية الصلابة كما فى الحنجرة ثم العصب وهى أجسام دماغية أو نخاعية المنبت بيض
لدنة لينة فى الانعطاف صلبة فى الانفصال خلقت ليتم بها للاعضاء الاحساس والحركة
ثم الاوتار وهى أجسام تنبت من أطراف العضل شبيهة بالعصب فتلاقى الاعضاء المتحركة فتارة
تجذبها بانجذابها لتشنج العضلة واجتماعها ورجوعها الى ورائها وتارة ترخيها باسترخائها
لانبساط العضلة عائدة الى وضعها أو زائدة فيه على مقدارها فى طولها حال كونها على وضعها
المطبوع لها على ما تراه نحن فى بعض العضل وهى مؤلفة فى الاكثر من العصب النافذ فى
العضلة البارزة منها فى الجهة الاخرى ومن الاجسام التى يتلو ذكرها ذكر الاوتار وهى التى
تسمى رباطات وهى أيضا عصبانية المرأى والملمس تأتى من الاعضاء الى جهة العضل فتتشظى
هى والاوتار ايضا فاولى العضلة منها ما تشظى لها وما فارقها الى المنفصل والعضو المحرك اجتمع
الى ذاته واتصل وترا الهام الرباطات التى ذكرناها وهى أيضا أجسام شبيهة بالعصب بعضها يسمى
رباطا مطلقا و بعضها يخص باسم العقب فما امتد الى العضلة لم يسم الا رباطا وما لم يمتد اليها
ولكن وصل بين طرف عظمى المفصل أو بين أعضاء اخرى واحكم شد شئ الى شئ فانه مع
ما يسمى رباطا قد يخص باسم العقب وليس لشئ من الروابط حس وذلك لئلا يتأذى بكثرة
ما يلزمه من الحركة والحك ومنفعة الرباط معلومة مما سلف ثم الشريانات وهى أجسام نابتة
من القلب ممتدة مجوفة طولا عصبانية رباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة تنفصل
بسكونات خلقت لترويح القلب ونفض البخار الدخانى عنه ولتوزيع الروح على أعضاء البدن
باذن الله ثم الاوردة وهى شبيهة بالشريانات ولكنها نابتة من الكبد وساكنة ولتوزيع الدم على
أعضاء البدن ثم الاغشية وهى أجسام منتسجة من ليف عصبانى غير محسوس رقيقة الثخن
مستعرضة تغشى سطوح أجسام أخر وتحتوى عليها لمنافع منها لتحفظ جملتها على شكلها وهيئتها
ومنها لتعلقها من أعضاء أخر وتربطها بها بواسطة العصب والرباط التى تتشظى الى ليفها
فانتسجت منه كالكلية من الصلب ومنها ليكون للاعضاء العديمة الحس فى جوهرها سطح
حساس بالذات لما يلاقيه وحساس لما يحدث فى الجسم الملفوف فيه بالعرض وهذه الاعضاء
مثل الرئة والكبد والطحال والكليتين فانها لا تحس بجواهرها البتة لكن انما تحس الامور
المصادمة لها بما عليها من الاغشية واذا حدث فيها ريح أو ورم احس أما الريح فيحسه الغشاء
بالعرض لتمدده الذى يحدث فيه وأما الورم فيحسه مبدأ الغشاء ومتعلقه بالعرض لارجحنان
العضو لثقل الورم ثم اللحم وهو حشو خلل وضع هذه الاعضاء فى البدن وقوتها التى تدعم به
وكل عضو فله فى نفسه قوة غريزية بها يتم له أمر التغذى وذلك هو جذب الغذاء وامساكه
وتشبيهه والصاقه ودفع الفضل ثم بعد ذلك تختلف الاعضاء فبعضها له الى هذه القوة قوة تصير
منه الى غيره و بعضها ليس له ذلك ومن وجه آخر فبعضها له الى هذه القوة قوة تصير اليه من
غيره و بعضها ليس له ذلك فاذا تركبت حدث عضو قابل معط وعضو معط غير قابل وعضو قابل
غير معط وعضو لا قابل ولا معط أما العضو القابل المعطى فلم يشك أحد فى وجوده فان الدماغ

والكبد

والكبد أجمعوا أن كل واحد منهما يقبل قوة الحياة والحرارة الغريزية والروح من القلب
وكل واحد منهما ايضا مبدأ قوة يعطيها غيره أما الدماغ فمبدأ الحس عند قوم مطلقا وعند قوم
لا مطلقا وأما الكبد فمبدأ التغذية عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا وأما العضو القابل
الغير المعطى فالشك فى وجوده أبعد مثل اللحم القابل قوة الحس والحياة وليس هو مبدأ لقوة
يعطيها غيره بوجه وأما القسمان الآخران فاختلف فى احدهما الاطباء مع الكثير من الحكماء
فقال الكثير من القدماء ان هذا العضو هو القلب وهو الاصل لكل قوة وهو يعطى سائر
الاعضاء كلها القوى التى تغذو والتى تحيى والتى تدرك وتحرك وأما الاطباء وقوم من أوائل
الفلاسفة فقد فرقوا هذه القوى فى الاعضاء ولم يقولوا بعضو معط غير قابل لقوة وقول الكثير
عند التحقيق والتدقيق أصح وقول الاطباء فى بادئ النظر أظهر ثم اختلف فى القسم الآخر
الاطباء فيما بينهم والحكماء فيما بينهم فذهبت طائفة الى أن العظام واللحم الغير الحساس وما
أشبههما اغا تبقى بقوى فيها تخصها لم تأتها من مباد أخر لكنها بتلك القوى اذا وصل اليها
غذاؤها كفت أنفسها فلا هى تفيد شيأ آخر قوة فيها ولا ايضا يفيدها عضو قوة أخرى وذهبت
طائفة الى أن تلك القوى ليس تخصها لكنها فائضة اليها من الكبد أو القلب فى اول الكون ثم
استقرت فيه والطبيب ليس عليه أن يتتبع المخرج الى الحق من هذين الاختلافين بالبرهان
فليس له اليه سبيل من جهة ما هو طبيب ولا يضره فى شئ من مباحثه واعماله ولكن يجب أن
يعلم و يعتقد فى الاختلاف الاول انه لا عليه كان القلب مبدأ فى الحس والحركة للدماغ وللقوة
المغتذية للكبد اولم يكن فان الدماغ امابنفسه واما بعد القلب مبدأ للافاعيل النفسانية
بالقياس الى سائر الاعضاء والكبد كذلك مبدأ للافعال الطبيعية المغذية بالقياس الى سائر
الاعضاء و يجب أن يعلم و يعتقد فى الاختلاف الثانى انه لا عليه كان حصول القوة الغريزية فى
مثل العظم عند اول الحصول من الكبد او يختصه بمزاجه نفسه اولم يكن ولا واحد منهما ولكن
الآن يجب أن يعتقد أن تلك القوة ليست فائضة اليه من الكبد بحيث لو انسد السبيل بينهما
وكان عند العظم غذاء مغذ بطل فعله كالحس والحركة اذا انسد العصب الجائى من الدماغ بل
تلك القوة صارت غريزية للعظم مابقى على مزاجه فحينئذ ينشرح له حال القسمة و يفترض له
أعضاء رئيسة وأعضاء خادمة للرئيسة وأعضاء مرؤسة بلا خدمة وأعضاء غير رئيسة ولا مرؤسة
فالاعضاء الرئيسة هى الاعضاء التى هى مباد القوى الاولى فى البدن المضطر اليها فى بقاء الشخص
او النوع اما بحسب بقاء الشخص فالرئيسة ثلاثة القلب وهو مبدأ قوة الحياة والدماغ
وهو مبدأ قوة الحس والحركة والكبد وهو مبدأ قوة التغذية واما بحسب بقاء النوع فالرئيسة
هذه الثلاثة ايضا ورابع يخص النوع وهو الانثيان اللذان يضطر اليهما لامر و ينتفع
بهما لامر ايضا اما الاضطرار فلاجل توليد المنى الحافظ للنسل واما الانتفاع فلاجل افادة
تمام الهيئة والمزاج الذكورى والانوثى اللذين هما من العوارض اللازمة لانواع الحيوان
لا من الاشياء الداخلة فى نفس الحيوانية وأما الاعضاء الخادمة فبعضها تخدم خدمة مهيئة
و بعضها تخدم خدمة مؤدية والخدمة المهيئة تسمى منفعة والخدمة المؤدية تسمى خدمة على
الاطلاق والخدمة المهيئة تتقدم فعل الرئيس والخدمة المؤدية تتأخر عن فعل الرئيس أما

القلب نخادمه المهيئ هو مثل الرئة والمؤدى مثل الشرايين وأما الدماغ فخادمه المهيئ هو مثل
الكبد وسائر أعضاء الغذاء وحفظ الروح والمؤدى هو مثل العصب وأما الكبد فخادمه المهيئ
هو مثل المعدة والمؤدى هو مثل الاوردة وأما الانثيان فخادمهما المهيئ مثل الاعضاء المولدة
للمني قبلها وأما المؤدى ففي الرجال الاحليل وعروق بينهما وبينه وكذلك في النساء عروق يندفع
فيها المني الى الحبل وللنساء زيادة الرحم التي تتم فيه منفعة المني وقال جالينوس ان من الاعضاء
ماله فعل فقط ومنها ماله منفعة فقط ومنها ماله فعل ومنفعة معا الاول كالقلب والثاني كالرئة
والثالث كالكبد (وأقول) انه يجب أن نعني بالفعل ما يتم بالشيء وحده من الافعال الداخلة في
حياة الشخص أو بقاء النوع مثل ما للقلب في توليد الروح وأن نعني بالمنفعة ما هي لقبول فعل
عضو آخر حينئذ يصير الفعل تاما في افادة حياة الشخص أو بقاء النوع كاعداد الرئة للهواء وأما
الكبد فانه يهضم أولا هضمه الثاني ويعد للهضم الثالث والرابع فيما يهضم الهضم الاول تاما
حتى يصلح ذلك الدم لتغذيته نفسه ويكون قد فعل فعلا وربما قد يفعل فعلا معينا الفعل منتظر
يكون قد نفع (ونقول) أيضا من رأس ان من الاعضاء ما يتكون عن المني وهي المتشابهة جزأ
خلا اللحم والشحم ومنها ما يتكون عن الدم كالشحم واللحم فان ما خلاهما يتكون عن المنيين
مني الذكر ومني الانثى الا انها على قول من تحقق من الحكماء يتكون عن مني الذكر كما يتكون
الجبن عن الانفحة ويتكون عن مني الانثى كما يتكون الجبن من اللبن وكما ان مبدأ العقد في
الانفحة كذلك مبدأ عقد الصورة في مني الذكر وكما ان مبدأ الانعقاد في اللبن فكذلك مبدأ
انعقاد الصورة أعني القوة المنفعلة هو في مني المرأة وكما ان كل واحد من الانفحة واللبن جزء من
جوهر الجبن الحادث عنها كذلك كل واحد من المنيين جزء من جوهر الجنين وهذا القول
يخالف قليلا بل كثيرا قول جالينوس فانه يرى في كل واحد من المنيين قوة عاقدة وقابلة للعقد
ومع ذلك فلا يمتنع أن يقول ان العاقدة في الذكوري أقوى والمنعقدة في الانوثي أقوى وأما
تحقيق القول في هذا ففي كتبنا في العلوم الاصلية ثم ان الدم الذي كان ينفصل عن المرأة في
الاقراء يصير غذاء فمنه ما يستحيل الى مشابهة جوهر المني والاعضاء الكائنة منه فيكون غذاء
مميا له ومنه ما لا يصير غذاء لذلك ولكن يصلح لان ينعقد في حشوه ويملأ الامكنة من الاعضاء
الاولى فيكون لحما وشحما ومنه فضل لا يصلح لاحد الامرين فيبقى الى وقت النفاس فتدفعه
الطبيعة فضلا واذا ولد الجنين فان الدم الذي يولده كبده يسد مسد ذلك الدم ويتولد عنه ما كان
يتولد عن ذلك الدم واللحم يتولد عن متين الدم ويعقده الحر واليبس وأما الشحم فمن مائيته
ودسمه ويعقده البرد ولذلك يحله الحر وما كان من الاعضاء متخلقا من المنيين فانه اذا انفصل لم
ينجبر بالاتصال الحقيق الا بعضه في قليل من الاحوال وفي سن الصبا مثل العظام وشعب صغيرة
من الاوردة دون الكبيرة ودون الشرايين واذا انتقص منه جزء لم ينبت عوضه شيء وذلك كالعظم
والعصب وما كان متخلقا من الدم فانه ينبت بعد انثلامه ويتصل بمثله كاللحم وما كان متولدا
عن دم فيه قوة المني بعد قادام العهد بالمني قريبا فذلك العضو اذا فات أمكن ان ينبت مرة
أخرى مثل السن في سن الصبا وأما اذا استولى على الدم مزاج آخر فانه لا ينبت مرة أخرى
(ونقول) أيضا ان الاعضاء الحساسة المتحركة قد تكون تارة مبدأ الحس والحركة لهما جميعا

عصبة واحدة وقد يفترق تارة ذلك فيكون مبدأ لكل قوة عصبة (ونقول) أيضا ان جميع الاحشاء الملفوفة فى الغشاء منبت غشائها من أحد غشائى الصدر والبطن المستبطنين أما ما فى الصدر كالحجاب والاوردة والشريانات والرئة فنبت اغشيتها من الغشاء المستبطن للاضلاع واما ما فى الجوف من الاعضاء والعروق فنبت اغشيتها من الصفاق المستبطن لعضل البطن وايضا فان جميع الاعضاء اللحمية اما ليفية كاللحم فى العضل واما ليس فيها ليف كالكبد ولا شئ من الحركات الا بالليف اما الارادية فبسبب ليف العضل واما الطبيعية كحركة الرحم والعروق والمركبة كحركة الازدراد فبليف مخصوص بهيئة من وضع الطول والعرض والتوريب فللجذب المطاول وللدفع الليف الذاهب عرضا العاصر وللامساك الليف المورب وما كان من الاعضاء ذا طبقة واحدة مثل الاوردة فان اصناف ليفه الثلاثة منتسج بعضها فى بعض وما كان ذا طبقتين فالليف الذاهب عرضا يكون فى طبقته الخارجة والآخران فى طبقته الداخلة الا ان الذاهب طولا اميل الى سطحه الباطن وانما خلق كذلك لئلا يكون ليف الجذب والدفع مقابل ليف الجذب والامساك هما اولى بأن يكونا معا الا فى الامعاء فان حاجتها لم تكن الى الامساك شديدة بل الى الجذب والدفع (ونقول) أيضا ان الاعضاء العصبانية المحيطة باجسام غريبة عن جوهرها منها ماهى ذات طبقة واحدة ومنها ماهى ذات طبقتين وانما خلق ما خلق منها ذا طبقتين لمنافع احدها مس الحاجة الى شدة الاحتياط فى وثاقة جوهرها لئلا تنشق بسبب قوة حركتها بما فيها كالشرايين والثانى مس الحاجة الى شدة الاحتياط فى امر الجسم المخزون فيها لئلا يتحلل او يخرج اما استشعار التحلل فبسبب نحافتها ان كانت ذا طبقة واحدة واما استشعار الخروج فبسبب اجابتها الى الانشقاق لذلك ايضا وهذا الجسم المخزون مثل الروح والدم المخزونين فى الشريانين اللذين يجب ان يحتاط فى صونهما او يخاف ضياعهما اما الروح فبالتحلل واما الدم فبالشق وفى ذلك خطر عظيم والثالث انه اذا كان عضو يحتاج ان يكون كل واحد من الدفع والجذب فيه بحركة قوية افرد له آلة بلا اختلاط وذلك كالمعدة والامعاء والرابع انه اذا أريد أن تكون كل طبقة من طبقات العضو لفعل يخصه وكان الفعلان يحدث احدهما عن مزاج مخالف للآخر كان التفريق بينهما اصوب مثل المعدة فانه اريد فيها ان يكون لها الحس وذلك انما يكون بعضو عصبانى وان يكون لها الهضم وذلك انما يكون بعضو لحمانى فافرد لكل من الامرين طبقة طبقة عصبية للحس وطبقة لحمية للهضم وجعلت الطبقة الباطنة عصبية والخارجة لحمانية لان الهاضم يجوز ان يصل الى المهضوم بالقوة دون الملاقاة والحاس لا يجوز ان لا يلاقى المحسوس اعنى فى حس اللمس (واقول) ايضا ان الاعضاء منها ماهى قريبة المزاج من الدم فلا يحتاج الدم فى تغذيتها الى ان يتصرف فى استحالات كثيرة مثل اللحم فلذلك لم يجعل فيه تجاويف وبطون يقيم فيها الغذاء الواصل مدة لم يغذ به اللحم ولكن الغذاء كما يلاقيه يستحيل اليه ومنها ماهى بعيدة المزاج عنه فيحتاج الدم فى ان يستحيل اليه الى ان يستحيل أولا استحالات متدرجة الى مشاكلة جوهره كالعظم فلذلك جعل له فى الخلقة اما تجويف واحد يحوى غذاءه مدة يستحيل فى مثلها الى مجانسته مثل عظم الساق والساعد او تجويف متفرق فيه مثل عظم الفك الاسفل وما

كان من الاعضاء كذا فانه يحتاج ان يمتاز من الغذاء نوق الحاجة فى الوقت ليصله الى مجاله شيأ بعد شئ والاعضاء القوية تدفع فضولها الى جاراتها الضعيفة كدفع القلب الى الى الابطين والدماغ الى ماخلف الاذنين والكبد الى الاربيتين

(الجملة الاولى فى العظام وهى ثلاثون فصلا)

(الفصل الاول كلام كلى فى العظام والمفاصل)
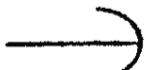
نقول ان من العظام ماقياسه من البدن قياس الاساس وعليه مبناه مثل فقار الصلب فانه أساس للبدن عليه يبنى كما تبنى السفينة على الخشبة التى تنصب فيها أولا ومنها ماقياسه من البدن قياس المجن والوقاية كعظم اليافوخ ومنها ماقياسه قياس السلاح الذى يدفع به المصادم والمؤذى مثل العظام التى تدعى السناسن وهى على فقار الظهر كالشوك ومنها ماهو حشو بين فرج المفاصل مثل العظام السمسمانية التى بين السلاميات ومنها ماهو متعلق للاجسام المحتاجة الى علاقة كالعظم الشبيه باللام لعضل الحنجرة واللسان وغيرهما وجملة العظام دعامة وقوام للبدن وما كان من هذه العظام انما يحتاج اليه للدعامة فقط وللوقاية ولا يحتاج اليه لتحريك الاعضاء فانه خلق مصمتا وان كانت فيه المسام والفرج التى لا بد منها وما كان يحتاج اليه منها لاجل الحركة أيضا فقد زيد فى مقدار تجويفه وجعل تجويفه فى الوسط واحدا ليكون جرمه غير محتاج الى مواقف الغذاء المتفرقة فيصير رخوا بل صلب جرمه وجمع غذاؤه وهو المخ فى حشوه ففائدة زيادة التجويف ان يكون أخف وفائدة توحيد التجويف ان يبقى جرمه اصلب وفائدة صلابة جرمه ان لا ينكسر عند الحركات العنيفة وفائدة المخ فيه ليغذوه على ماشرحناه قبل وايرطبه دائما فلا يتفتت بتجفيف الحركة وليكون وهو مجوف كالمصمت والتجويف يقل اذا كانت الحاجة الى الوثاقة اكثر ويكثر اذا كانت الحاجة الى الخفة اكثر والعظام المشاشية خلقت كذلك لامر الغذاء المذكور مع زيادة حاجة بسبب شئ يجب ان ينفذ فيها كالرائحة المستنشقة مع الهواء فى عظم المصفاة وافضول الدماغ المدفوعة فيها والعظام كلها متجاورة متلاقية وليس بين شئ من العظام وبين العظم الذى يليه مسافة كثيرة بل فى بعضها مسافة يسيرة تملؤها الواحق غضروفية اوشبيهة بالغضر وفية خلقت للمنفعة التى للغضار يف وما يجب فيه مراعاة تلك المنفعة خلق المفصل بينها بلالاحقة كالفك الاسفل والمجاورات التى بين العظام على اصناف فمنها مايتجاور تجاور مفصل سلس ومنها مايتجاور تجاور مفصل عسر غير موثق ومنها مايتجاور تجاور مفصل موثق مركوزا ومدروزا وملزق والمفصل السلس هو الذى لاحد عظميه ان يتحرك حركاته سهلا من غيران يتحرك معه العظم الآخر كمفصل الرسغ مع الساعد والمفصل العسر الغير الموثق هو ان تكون حركة احد العظمين وحده صعبة وقليلة المقدار مثل المفصل الذى بين الرسغ والمشط او مفصل ما بين عظمين من عظام المشط واما المفصل الموثق فهو الذى ليس لاحد عظميه ان يتحرك وحده البتة مثل مفصل عظام القص فاما المركوز فهو مايوجد لاحد العظمين زيادة وللثانى نقرة ترتكز فيها تلك الزيادة ارتكازا لا يتحرك فيها مثل الاسنان فى منابتها واما المدروز فهو الذى يكون لكل واحد من العظمين تحازيز واسنان كالمنشار ويكون اسنان هذا العظم مهندمة فى تحازيز
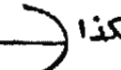
ذلك العظم كما يركب الصفارون صفائح النحاس وهذا الوصل يسمى شأنا ودرزا كالمفاصل عظام القحف والملزق منه ما هو ملزق طولا مثل مفصل ما بين عظمي الساعد ومنه ما هو ملزق عرضا مثل مفصل الفقرات السفلى من فقار الصلب فان العليا منها مفاصل غير موثقة

﴿الفصل الثاني في تشريح القحف﴾

أما منفعة جملة عظم القحف فهي انها جنة للدماغ ساترة وواقية عن الآفات وأما المنفعة في خلقها قبائل كثيرة وعظاما فوق واحدة فتنقسم الى جملتين جملة معتبرة بالأمور التي بالقياس الى العظم نفسه وجملة معتبرة بالقياس الى ما يحويه العظم أما الجملة الأولى فتنقسم الى منفعتين احداهما أنه ان اتفق أن يعرض للقحف آفة في جزء من كسر أو عفونة لم يجب أن يكون ذلك عاما للقحف كله كما يكون لو كان عظما واحدا والثانية أن لا يكون في عظم واحد اختلاف أجزاء في الصلابة واللين والتخلخل والتكاثف والرقة والغلظ الاختلاف الذي يقتضيه الموضع المذكور عن قريب وأما الجملة الثانية فهي المنفعة التي تتم بالشؤون فبعضها بالقياس الى الدماغ نفسه بأن يكون لما يتحلل من الأبخرة الممتنعة عن النفوذ في العظم نفسه لغلظه طريق ومسلك ليفارقه فينقى الدماغ باتصال ومنفعة بالقياس الى ما يخرج من الدماغ من ليف العصب الذي ينبت في أعضاء الرأس ليكون لها طريق ومنفعتان مشتركتان بين الدماغ وبين شيئين آخرين أحدهما بالقياس الى العروق والشرايين الداخلة الى داخل الرأس لكي يكون لها طريق ومنفعة بالقياس الى الحجاب الغليظ الثقيل فتتشبث أجزاء منه بالشؤون فيستقل عن الدماغ ولا يثقل عليه والشكل الطبيعي لهذا العظم هو الاستدارة لأمرين ومنفعتين أحدهما بالقياس الى داخل وهو أن الشكل المستدير أعظم مساحة مما يحيط به غيره من الأشكال المستقيمة الخطوط اذا تساوت احاطتها والآخر بالقياس الى خارج وهو أن الشكل المستدير لا ينفعل من المصادمات ما ينفعل عنه ذو الزوايا وخلق الى طول مع استدارته لأن منابت الأعصاب الدماغية موضوعة في الطول وكذلك يجب لئلا ينضغط وله نتوآن الى قدام والى خلف ليقيا الأعصاب المنحدرة من الجنبين ولمثل هذا الشكل دروز ثلاثة حقيقية ودرزان كاذبان ومن الأولى درز مشترك مع الجبهة قوسي هكذا ويسمى الاكليلي

ودرز ينصف طول الرأس مستقيم يقال له وحده سهمي واذا اعتبر من جهة اتصاله بالاكليلي قيل له سفودي وشكله كشكل قوس يقوم في وسطه خط مستقيم كالعمود هكذا

والدرز الثالث هو مشترك بين الرأس من خلف وبين قاعدته وهو على شكل زاوية يتصل بنقطتها طرف السهمي ويسمى الدرز اللامي لأنه يشبه اللام في كتابة اليونانيين واذا انضم الى الدرزين المقدمين صار شكله هكذا وأما الدرزان الكاذبان فهما آخذان في طول الرأس على موازاة السهمي من الجانبين وليسا بغائصين في العظم تمام الغوص ولهذا

مواصله أعضاء قابلة للآفات وموضوعين بمرصد من الحس وأما الفك الاسفل فصورة عظامه ومنفعته معلومة وهو أنه من عظمين يجمع بينهما ما تحت الذقن مفصل موثق وطرفاهما الآخران ينتشر عند آخر كل واحد منهما زائدتان إحداهما ناشزة معقفة تتركب مع زائدة مهندمة لها نابتة من العظم الذي ينتهي عنده مربوطة بوقوع أحدهما على الآخر برباطات

• (الفصل الخامس في تشريح الاسنان) •

أما الاسنان فهي اثنان وثلاثون سنا وربما عدمت النواجذ منها في بعض الناس وهي الاربعة الطرفانية فكانت ثمانية وعشرين سنا فمن الاسنان ثنيتان ورباعيتان من فوق ومثلها من أسفل للقطع ونابان من فوق ونابان من تحت للكسر واضراس للطحن من كل جانب فوقاني وسفلاني اربعة او خمسة فجملة ذلك اثنان وثلاثون او ثمانية وعشرون والنواجذ تنبت في الاكثر في وسط زمان النمو وهو بعد البلوغ الى الوقوف وذلك الى الوقوف قريب من ثلاثين سنة ولذلك تسمى اسنان الحلم وللاسنان أصول ورؤس محددة تركز في ثقب العظام الحاملة لها من الفكين وتنبت على حافة كل ثقبة زائدة مستديرة عليها عظمية تشتمل على السن وتشده وهناك روابط قوية وما سوى الاضراس فان لكل واحد منها رأسا واحدا وأما الاضراس المركوزة في الفك الاسفل فأقل ما يكون لكل واحد منها من الرؤس رأسان وربما كان وخصوصا للناجذين ثلاثة ارؤس وأما المركوزة في الفك الاعلى فأقل ما يكون لكل واحد منها من الرؤس ثلاثة ارؤس وربما كان وخصوصا للناجذين اربعة ارؤس وقد كثرت رؤس الاضراس لكبرها ولزيادة عملها وزيد للعليا لانها معلقة والثقل يجعل ميلها الى خلاف جهة رؤسها وأما لسفلي فثقلها لا ينافي ركزها وليس لشيء من العظام حس البتة الا الاسنان قال جالينوس بل التجربة تشهد أن لها حسا أعينت به بقوة تأتيها من الدماغ لتميز أيضا بين الحار والبارد

• (الفصل السادس في منفعة الصلب) •

الصلب مخلوق لمنافع اربع أحدها ليكون مسلكا للنخاع المحتاج اليه في بقاء الحيوان لما نذكره من منفعة النخاع في موضعه بالشرح وأما ههنا فنذكر من ذلك أمرا مجملا وهو ان الاعصاب لو نبتت كلها من الدماغ لاحتيج أن يكون الرأس اعظم مما هو عليه بكثير ولثقل على البدن حمله وايضا لاحتاجت العصبية الى قطع مسافة بعيدة حتى تبلغ أقاصي الاطراف فكانت متعرضة للآفات والانقطاع وكان طولها يوهن قوتها في جذب الاعضاء الثقيلة الى مباديها فانعم الخالق عز اسمه باصدار جزء من الدماغ وهو النخاع الى أسفل البدن كالجدول من العين ليتوزع منه قسمة العصب في جنباته وآخره بحسب موازاته ومسامتته للاعضاء ثم جعل الصلب مسلكا حريزا له والثانية أن الصلب وقاية وجنة للاعضاء الشريفة الموضوعة قدامه ولذلك خلق له شوك وسناسن والثالثة أن الصلب خلق ليكون مبنى لجملة عظام البدن مثل الخشبة التي تهيأ في نجر السفينة أولا ثم يركز فيها ويربط بها سائر الخشب ثانيا ولذلك خلق الصلب صلبا والرابعة ليكون لقوام الانسان استقلال وقوام وتمكن من الحركات الى الجهات ولذلك خلق الصلب فقرات منتظمة لا عظما واحدا ولا عظاما كثيرة المقدار وجعلت المفاصل بين الفقرات لا سلسة فتوهن القوام ولا موثقة فتمنع الانعطاف

(الفصل

●(الفصل السابع فى تشريح الفقرات)●

فنقول الفقرة عظم فى وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع والفقرة قد يكون لها اربع زوائد يمنة ويسرة ومن جانبى الثقب ويسمى ما كان منها الى فوق شاخصة الى فوق وما كان منها الى أسفل شاخصة الى أسفل ومنتكسة وربما كانت الزوائد ستا اربعة من جانب واثنان من جانب وربما كانت ثمانية والمنفعة فى هذه الزوائد هى أن ينتظم منها الاتصال بينها اتصالا مفصليا بنقر فى بعضها ورؤس لقمية فى بعض وللفقرات زوائد لا لاجل هذه المنفعة ولكن للوقاية والجنة والمقاومة لما يصاك ولان ينتسج عليها الرباطات وهى عظام عريضة صلبة موضوعة على طول الفقرات فما كان من هذه موضوعا الى خلف يسمى شوكا وسناسن وما كان منها موضوعا يمنة ويسرة يسمى أجنحة وانما وقايتها للمواضع التى دخل منها فى طول البدن من العصب والعروق والعضل ولبعض الاجنحة وهى التى تلى الاضلاع خاصة منفعة وهى انها تخلق فيها نقر ترتبط بها رؤس الاضلاع محدبة بتقدم فيها ولكل جناح منها نقرتان ولكل ضلع زائدتان محدبتان ومن الاجنحة ما هو ذو رأسين فيشبه الجناح المضاعف وهذا فى خرزات العنق وسنذكره فبعد وللفقرات غير الثقبة المتوسطة ثقب أخرى لسبب ما يخرج منها من العصب وما يدخل فيها من العروق فبعض تلك الثقب يحصل بتمامها فى جرم الفقرة الواحدة وبعضها يحصل بتمامها فى فقرتين بالشركة ويكون موضعها الحد المشترك بينهما وربما كان ذلك من جانبى فوق وأسفل معا وربما كان من جانب واحد وربما كان فى كل واحدة من الفقرتين نصف دائرة تامة وربما كان فى احداهما اكبر منه وفى الاخرى اصغر وانما جعلت هذه الثقبة عن جنبتى الفقرة ولم تجعل الى خلف لعدم الوقاية لما يخرج ويدخل هناك ولتعرضه للمصادمات ولم تجعل الى قدام والا لوقعت فى المواضع التى عليها ميل البدن بثقله الطبيعى وبحركاته الارادية ايضا وكانت تضغطها ولم يمكن أن تكون متقنة الربط والتعقيب وكان الميل ايضا على مخرج تلك الاعصاب يضغطها ويوهنها وهذه الزوائد التى للوقاية قد يحيط بها رباطات وعصب يجرى عليها رطوبات وغامى وتسلس لئلا تؤذى اللحم بالمماسة والزوائد المفصلية ايضا شأنها هذا فانها يوثق بعضها ببعض ايثاقا شديدا بالتعقيب والربط من كل الجهات الا أن تعقيبها من قدام اوثق ومن خلف اسلس لان الحاجة الى الانحناء والانثناء نحو القدام امس من الانعطاف والانتكاس الى خلف ولما سلست الرباطات الى خلف شغل الفضاء الواقع لا محالة هنالك وان قل برطوبات لزجة ففقرات الصلب بما استوثق من تعقيبها من جهة استيثاقا بالافراط كعظم واحد مخلوق للثبات والسكون وبما سلست من جهة كعظام كثيرة مخلوقة للحركة

●(الفصل الثامن فى منفعة العنق وتشريح عظامه)●

العنق مخلوق لاجل قصبة الرئة وقصبة الرئة مخلوقة لما نذكر من منافع خلقها فى موضعه ولما كانت الفقرات العنقية وبالجملة العالية محمولة على ما تحتها من الصلب وجب أن تكون اصغر فان المحمول يجب أن يكون اخف من الحامل اذا اريد أن تكون الحركات على النظام الحكمى ولما كان اول النخاع يجب أن يكون اغلظ واعظم مثل اول النهر لان ما يختص الجزء الاعلى من مقاسم العصب اكثر مما يختص الاسفل وجب أن تكون الثقب فى فقار العنق اوسع

ولما كان الصغر وسعة تجويف مما يرقق جرمها وجب أن يكون هناك معنى من الوثاقة
يتدارك به ما يوهنه الامران المذكوران فوجب أن يخلق أصلب الفقرات ولما كان جرم كل
فقرة منها رقيقا خلقت سناسنها صغيرة فانها لو خلقت كبيرة تهيأت الفقرة للانكسار والآفات
عند مصادمة الاشياء القوية لسنسنتها ولما صغرت سنسنتها جعلت اجنحتها كبارا ذوات رأسين
مضاعفة ولما كانت حاجتها الى الحركة اكثر من حاجتها الى الثبات اذ ليس اقلالها العظام
الكثيرة اقلال ما تحتها فلذلك ايضا اسلست مفاصل خرزتها بالقياس الى مفاصل ما تحتها ولان
ما يفوتها من الوثاقة بالسلاسة قد يرجع اليها مثله او اكثر منه من جهة ما يحيط بها ويجرى عليها
من العصب والعضل والعروق فيغنى ذلك عن تأكيد الوثاقة في المفاصل ولما قلت الحاجة الى
شدة توثيق المفاصل وكفى المقدار المحتاج اليه بما قيل لم تخلق زوائدها المفصلية الشاخصة الى
فوق واسفل عظيمة كثيرة العرض كما للواتى تحت العنق بل جعلت قواعدها اطول وباطنها
املس وجعل مخارج العصب منها مشتركة على ما ذكرنا اذ لم تحتمل كل فقرة منها لرقتها وصغرها
وسعة مجرى النخاع فيها ثقبا خاصة الا التي نستثنيها منها ونبين حالها فنقول الآن ان خرز العنق
سبع بالعدد فقد كان هذا المقدار معتدلا في العدد والطول ولكل واحدة منها الا الاولى جميع
الزوائد الاحدى عشرة المذكورة سنسنة وجناحان واربع زوائد مفصلية شاخصة الى فوق
واربع شاخصة الى اسفل وكل جناح ذو شعبتين ودائرة مخرج العصب تنقسم بين كل فقرتين
بالنصف لكن للخرزة الاولى والثانية خواص ليست لغيرهما ويجب أن تعلم اولا أن حركة الرأس
يمنة ويسرة تلتئم بالمفصل الذي بينه وبين الفقرة الاولى وحركتها من قدام ومن خلف بالمفصل
الذي بينه وبين الفقرة الثانية فيجب أن نتكلم اولا في المفصل الاول فنقول انه قد خلق على
شاخصتى الفقرة الاولى من جانبيه الى فوق نقرتان يدخل فيهما زائدتان من عظم الرأس فاذا
ارتفعت احداهما وغارت الاخرى مال الرأس الى الغائرة ولم يمكن أن يكون المفصل الثاني
على هذه الفقرة فجعل له نقرة اخرى على حدة وهى التالية وانبت من جانبها المتقدم الذى الى
الباطن زائدة طويلة صلبة تجوز وتنفذ في ثقبة الاولى قدام النخاع والثقبة مشتركة بينهما
وهى اعنى الثقبة من الخلف الى القدام اطول منها ما بين اليمين والشمال وذلك لان فيما بين
القدام والخلف نافذان يأخذان من المكان فوق مكان النافذ الواحد وأما تقدير العرض
فهو بحسب اكبر نافذ واحد منهما وهذه الزائدة تسمى السن وقد حجب النخاع عنها برباطات
قوية انبتت لتفرز ناحية السن من ناحية النخاع لئلا يشدخ السن النخاع بحركتها ولا يضغطه
ثم ان هذه الزائدة تطلع من الفقرة الاولى وتغوص في نقرة في عظم الرأس وتستدير عليها الفقرة
التي في عظم الرأس وبها تكون حركة الرأس الى قدام من خلف وهذه السن انما انبتت الى
قدام لمنفعتين احداهما لتكون احرز لها والثانية ليكون الجانب الارق من الخرزة داخلا
لا نابيا وخاصية الفقرة الاولى انها لا سنسنة لها لئلا تثقلها ولئلا تتعرض بسببها للآفات فان
الزائدة الدافعة عما هو اقوى هى بعينها الجالبة للكسر والآفات الى ما هو اضعف وايضا لئلا
يشدخ العضل والعصب الكثير الموضوع حولها مع ان الحاجة منها الى شوك واق قليلة
وذلك لان هذه الفقرة كالغائصة المدفونة في وقايات نائية عن منال الآفات ولهذه المعاني

عريت عن الاجنحة وخصوصا اذا كانت العصب والعضل أكثرها موضوعا بجنبيها وضعا ضيقا
اقربها من المبدأ فلم يكن للاجنحة مكان ومن خواص هذه الفقرة أن العصبة تخرج عنها
لا عن جانبيها ولا عن ثقبة مشتركة ولكن عن ثقبتين فيها تليان جانبي اعلاها الى خلف لانه لو كان
مخرج العصب حيث تلتقم زائدتي الرأس وحيث تكون حركاتهما القوية لتضرر بذلك تضررا
شديدا وكذلك لو كان الى ملتقم الثانية لزائدتيها اللتين تدخلان منها فى نقرتي الثانية بمفصل سلس
متحرك الى قدام وخلف ولم تصلح ايضا أن تكون من خلف ومن قدام للعلل المذكورة فى بيان
امر سائر الخرز ولا من الجانبين لرقة العظم فيهما بسبب السن فلم يكن بد من أن تكون دون
مفصل الرأس بيسير والى خلف من الجانبين اعنى حيث تكون وسطا بين الخلف والجانب
فوجب ضرورة أن تكون الثقبتان صغيرتين فوجب ضرورة أن يكون العصب دقيقا وأما
الخرزة الثانية فلما لم يمكن أن يكون مخرج العصب فيها من فوق حيث امكن لهذه اذ كان يخاف
عليها لو كان مخرج عصبها كالاولى ان ينشدخ ويترضض بحركة الفقرة الاولى لتنكيس الرأس
الى قدام او قلبه الى خلف ولا امكن من قدام وخلف لذلك ولا امكن من الجانبين والا لكان
ذلك شركة مع الاولى ولكان النابت دقيقا ضرورة لا لتقصير الاولى ويكون الحاصل
ازواجا ضعيفة مجتمعة معا ولكان ايضا يكون بشركة مع الاولى واتضح عذر الاولى فى فساد
الحال لو تثقبت من الجانبين فوجب أن يكون الثقب فى الثانية فى جانبي السنسنة حيث يحاذى
ثقبتي الاولى ويحتمل جرم الاولى المشاركة فيهما والسن النابت من الثانية مشدود مع الاولى
برباط قوى ومفصل الرأس مع الاولى ومفصل الرأس والاولى مع الثانية اسلس من سائر
مفاصل الفقار لشدة الحاجة الى الحركات التى تكون بهما والى كونها بالغة ظاهرة واذا تحرك
الرأس مع مفصل احدى الفقرتين صارت الثانية ملازمة لمفصلها الآخر كالمتوجة حتى ان
تحرك الرأس الى قدام والى خلف صار مع الفقرة الاولى كعظم واحد وان تحرك الى الجانبين من
غير تأريب صارت الاولى والثانية كعظم واحد فهذا ما حضرنا من امر فقار العنق وخواصها

• (الفصل التاسع فى تشريح فقار الصدر) •

فقار الصدر هى التى تتصل بها الاضلاع فتحوى اعضاء التنفس وهى احدى عشرة فقرة ذات
سناسن واجنحة وفقرة لا جناحات لها فذلك اثنتا عشرة فقرة وسناسنها غير متساوية لان ما يلى
منها الاعضاء التى هى اشرف هى اعظم واقوى واجنحة خرز الصدر اصلب من غيرها لاتصال
الاضلاع بها والفقرات السبعة العالية منها اسناسنها كبار واجنحتها غلاظ لتقى القلب وقاية
بالغة فلما ذهبت جسومها فى ذلك جعلت زوائدها المفصلية الشاخصة قصارا عراضا وما فوق
ذلك دون العاشرة فان زوائدها المفصلية الشاخصة الى فوق هى التى فيها نقر الالتقام والشاخصة
الى اسفل ينخفض منها الحدبات التى تتهندم فى النقر وسناسنها تنجذب الى اسفل وأما العاشرة
فان سناسنها منتصبة مقببة ولزوائدها المفصلية من كلى الجانبين نقر بلا لقم فانها تلتقم من فوق
ومن تحت معا ثم ما تحت العاشرة فان لقمها الى فوق ونقرها الى اسفل وسناسنها تنجذب الى
فوق وسنذكر منافع جميع هذا بعد وليس للفقرة الثانية عشرة اجنحة اذ شدة الحاجة بسبب
الاضلاع ناقصة وأما الوقاية فقد دبرلها وجه آخر يجمع الوقاية مع منفعة اخرى وبيان ذلك

أن خرزات القطن احتيج فيها الى فضل عظم وفضل وثاقة مفاصل لاحلالها مافوقها واحتيج الى أن تجعل التقعير والتقمير في المفاصل اكثر عددا وضوعف زوائدها مفاصلها واحتيج الى أن تجعل الجهة التي تليها من الثانية عشرة متشبهة بها فضوعف زوائدها المفصلية فذهب الشئ الذى كان يصلح لان يصرف الى الجناح في تلك الزوائد ثم عرضت فضل تعريض وكان يشبه ما استعرض منها الجناح فاجتمعت المنفعتان معا في هذه الخلقة وهذه الثانية عشرة هي التى يتصل بها طرف الحجاب فاما مافوق هذه الخرزة فكان عرضها يغنى عن هذا الاستيثاق في تكثير الزوائد المفصلية بل عظم ما ينبت منها من السناسن والاجنحة تشغل بجرمها عن ذلك ولما كان خرز الصدر اعظم من خرز العنق لم تجعل الثقب المشترك منقسمة بين الخرزتين على الاستواء بل درج يسيرا يسيرا بان زيد في العالية ونقص من السافلة حتى بقيت الثقب بتمامها في واحدة ونهاية ذلك في الخرزة العاشرة وأما باقى خرز الظهر وخرز القطن فاحتمل جرمها لان تتضمن الثقب بتمامها وكان في خرز القطن ثقبة يمنة وثقبة يسرة لخروج العصبة

●(الفصل العاشر في تشريح فقرات القطن)●

وعلى فقر القطن سناسن واجنحة عراض وزوائدها المفصلية السافلة تستعرض فتتشبه بالاجنحة الواقية وهى خمس فقرات والقطن مع العجز كالقاعدة للصلب كله وهو دعامة وحامل لعظام العانة ومنبت الاعصاب الرجل

●(الفصل الحادى عشر في تشريح العجز)●

عظام العجز ثلاثة وهى اشد الفقرات تهندما ووثاقة مفصل واعرضها اجنحة والعصب انما يخرج عن ثقب فيها ليست على حقيقة الجانبين لئلا يزحمها مفصل الورك بل ازول منها كثيرا وادخل الى قدام وخلف وعظام العجز شبيهة بعظام القطن

●(الفصل الثانى عشر في تشريح العصعص)●

العصعص مؤلف من فقرات ثلاث غضروفية لا زوائد لها ينبت العصب منها عن ثقب مشتركة كما للرقبة لصغرها وأما الثالثة فيخرج من طرفها عصب فرد

●(الفصل الثالث عشر كلام كالخاتمة في جملة منفعة الصلب)●

قد قلنا في عظام الصلب كلاما معتدلا فلنقل في جملة الصلب قولا جامعا فنقول ان جملة الصلب كشئ واحد مخصوص بافضل الاشكال وهو المستدير اذ هذا الشكل ابعد الاشكال عن قبول آفات المصادمات فلذلك تدفنت رؤس العالية الى اسفل والسافلة الى اعلى واجتمعت عند الواسطة وهى العاشرة ولم تدفق هذه الى احدى الجهتين لتتهندم عليها العقفتان معا والعاشرة واسطة السناسن لا في العدد بل في الطول ولما كان الصلب قد يحتاج الى حركة الانثناء والانحناء نحو الجانبين وذلك يكون بان تزول الواسطة الى ضد الجهة ويميل مافوقها وماتحتها نحو تلك الجهة وكان طرفا الصلب يميلان الى الالتقاء لم يخلق لها القمم بل نقر ثم جعلت القمم السفلانية والفوقانية متجهة اليها أما التى الفوقانية فنازلة وأما السفلانية فصاعدة ليسهل زوالها الى ضد جهة الميل ويكون للفوقانية أن تنجذب الى اسفل وللسفلانية أن تنجذب الى فوق

●(الفصل الرابع عشر في تشريح الاضلاع)●

الاضلاع وقاية لما تحيط به من آلات التنفس واعالى آلات الغذاء ولم يجعل عظما واحدا لئلا تثقل ولئلا تعم آفة ان عرضت وليسهل الانبساط اذا زادت الحاجة على ما فى الطبع أو امتلأت الاحشاء من الغذاء والنفخ فاحتيج الى ما كان أوسع للهواء المجتذب وليحفظها عضل الصدر المعينة فى أفعال التنفس وما يتصل به ولما كان الصدر يحيط بالرئة والقلب وما معهما من الاعضاء وجب أن يحتاط فى وقايتهما أشد الاحتياط فان تأثير الآفات العارضة لهما أعظم ومع ذلك فان تحصينهما من جميع الجهات لا يضيق عليهما ولا يضرهما فخلقت الاضلاع السبعة العلى مشتملة على ما فيها ملتقية عند القص محيطة بالعضو الرئيس من جميع الجوانب وأما ما يلى آلات الغذاء فخلقت كالخرزة من خلف حيث لا تدركه حراسة البصر ولم يتصل من قدام بل درجت يسيرا يسيرا فى الانقطاع فكان أعلاها أقرب مسافة ما بين أطرافها البارزة وأسفلها أبعد مسافة وذلك ليجمع الى وقاية اعضاء الغذاء من الكبد والطحال وغير ذلك توسيعا لمكان المعدة فلا ينضغط عند امتلائها من الاغذية ومن النفخ فالاضلاع السبعة العلى تسمى اضلاع الصدر وهى من كل جانب سبعة والوسطيان منها أكبر وأطول والاطراف أقصر فان هذا الشكل أحوط فى الاشتمال من الجهات على المشتمل عليه وهذه الاضلاع تميل أولا على استدبارها الى أسفل ثم تكر كالمتراجعة الى فوق فتتصل بالقص على ما نصفه بعد حتى يكون اشتمالها أوسع مكانا و يدخل فى كل واحد منها زائدتان فى نقرتين غائرتين فى كل جناح على الفقرات فيحدث مفصل مضاعف وكذلك السبعة العلى مع عظام القص واما الخمسة المتقاصرة الباقية فانها اعظام الخلف واضلاع الزور وخلقت رؤسها متصلة بغضاريف لتأمن من الانكسار عند المصادمات ولتلاقى الاعضاء اللينة و الحجاب بصلابتها بل تلاقيها بجرم متوسط بينها و بين الاعضاء اللينة فى الصلابة واللين

•(الفصل الخامس عشر فى تشريح القص)•

القص مؤلف من عظام سبعة ولم يخلق عظما واحدا لمثل ما عرف فى سائر المواضع من المنفعة وليكون أسلس فى مساعدة ما يطيف بها من اعضاء التنفس فى الانبساط ولذلك خلقت هشة موصولة بغضاريف تعين فى الحركة الخفية التى لها وان كانت مفاصلها موثوقة وقد خلقت سبعة بعدد الاضلاع المتصلة بها ويتصل بأسفل القص عظم غضروفى عريض طرفه الاسفل الى الاستدارة يسمى الخنجرى لمشابهته الخنجر وهو وقاية لفم المعدة وواسطة بين القص والاعضاء اللينة فيحسن اتصال الصلب باللين على ما قلنا مرارا

•(الفصل السادس عشر فى تشريح الترقوة)•

الترقوة عظم موضوع على كل واحد من جانبى أعلى القص يخلى عند النحر بصدد به فرجة تنفذ فيها العروق الصاعدة الى الدماغ والعصب النازل منه بتقعير ثم يميل الى الجانب الوحشى ويتصل برأس الكتف فيرتبط به الكتف و بهما جميعا العضد

•(الفصل السابع عشر فى تشريح الكتف)•

الكتف خلق لمنفعتين احداهما ان يعلق به العضد واليد فلا يكون العضد ملتصقا بالصدر فتنعقد سلاسة حركة كل واحدة من اليدين الى الاخرى وتضيق بل خلق بريا من الاضلاع

ووسع لجهات الحركات والثانية ليكون وقاية حريزة للأعضاء المحصورة في الصدر ويقوم بدل
سناسن الفقرات وأجنحتها حيث لا فقرات تقاوم المصادمات ولا حواس تشعر بها والكتف
يستدق من الجانب الوحشي ويغلظ ويحدث على طرفه الوحشي نقرة غير غائرة فيدخل فيها
طرف العضد المدور وله زائدتان إحداهما إلى فوق وخلف وتسمى الأخرم ومنقار الغراب
وبه ارتباط الكتف مع الترقوة وهي التي تمنع عن انخلاع العضد إلى فوق والأخرى من داخل
وإلى أسفل تمنع أيضاً رأس العضد عن الانخلاع ثم لا تزال تستعرض كلما أمعنت في الجهة
الإنسية ليكون اشتمالها الواقي أكثر وعلى ظهره زائدة ـــــ المثلث قاعدته إلى الجانب
الوحشي وزاويته إلى الإنسي حتى لا يحتمل تسطح ظهر إذ لو كانت القاعدة إلى الإنسي لشالت
الجلد وآلمت عند المصادمات وهذه الزائدة بمنزلة السناسنة للفقرات مخلوقة للوقاية وتسمى
عير الكتف ونهاية استعراض الكتف عند غضروف يتصل بها استدارة الطرف واتصاله بها
للعلة المذكورة في سائر الغضاريف

(الفصل الثامن عشر في تشريح العضد)

عظم العضد خلق مستدير ليكون أبعد عن قبول الآفات وطرفه الأعلى محدب يدخل
في نقرة الكتف بمفصل رخو غير وثيق جداً وبسبب رخاوة هذا المفصل يعرض له الخلع كثيراً
والمنفعة في هذه الرخاوة أمران حاجة وأمان أما الحاجة فسلاسة الحركة في الجهات كلها
وأما الأمان فلأن العضد وإن كان محتاجاً إلى التمكن من حركات شتى إلى جهات شتى فليست
هذه الحركات تكثر عليه وتدوم حتى يخاف انحلال أربطته وتفاصيله بل العضد في أكثر
الأحوال ساكن وسائر اليد متحرك ولذلك أوثقت سائر مفاصلها أشد من إيثاق العضد
ومفصل العضد تضمه أربعة أربطة أحدها مستعرض غشائي محيط بالمفصل كما في سائر المفاصل
ورباطات نازلان من الأخرم أحدهما مستعرض الطرف يشتمل على طرف العضد والثاني
أعظم وأصلب ينزل مع رابع ينزل أيضاً من الزائدة المنقارية في حز معد لهما وشكلهما إلى
العرض ما هو خصوصاً عند مماسة العضد ومن شأنهما أن يستبطنا العضد فيتصلا بالعضل
المنضودة على باطنه والعضد مقعر إلى الإنسي محدب إلى الوحشي ليكن بذلك ما يتنضد عليه من
العضل والعصب والعروق وليجود تأبط ما يتأبطه الإنسان وليجود إقبال إحدى اليدين على
الأخرى وأما طرف العضد السافل فإنه قد ركب عليه زائدتان متلاصقتان والتي تلي الباطن
منهما أطول وأدق ولا مفصل لها مع شيء بل هي وقاية لعصب وعروق وأما التي تلي الظاهر
فيتم بها مفصل المرفق بالقمة فيها على الصفة التي نذكرها وبينهما لا محالة حز في طرف ذلك
الحز نقرتان من فوق إلى قدام ومن تحت إلى خلف والنقرة الإنسية التحتانية منهما مصواة
ملسة لا حاجز عليها والنقرة الوحشية هي الكبرى منهما وما يلي منها النقرة الإنسية غير
عاس ولا مستدير التدوير بل كالجدار المستقيم حتى إذا تحركت فيه زائدة الساعد إلى الجانب
الوحشي ووصلت إليه وقفت وسنورد بيان الحاجة إليها عن قريب وأبقراط يسمي هاتين
النقرتين عينين

(الفصل التاسع عشر في تشريح الساعد)

الساعد مؤلف من عظمين متصلا صقين طولا ويسميان الزندين والفوقانى الذى يلى الابهام منهما أدق ويسمى الزند الاعلى والسفلانى الذى يلى الخنصر منهما أغلظ لانه حامل ويسمى الزند الاسفل ومنفعة الزند الاعلى أن تكون به حركة الساعد على الالتواء والانبطاح ومنفعة الزند الاسفل أن تكون به حركة الساعد الى الانقباض والانبساط ودقق الوسط من كل واحد منهما لاستغنائه بما يحفه من العضل الغليظة عن الغلظ المثقل وغلظ طرفاهما لحاجتهما الى كثرة نبات الروابط عنهما لكثرة ما يلحقهما من المصاكات والمصادمات العنيفة عند حركات المفاصل وتعريهما عن اللحم والعضل والزند الاعلى معوج كانه يأخذ من الجهة الانسية و ينصرف يسيرا الى الوحشية ملتويا والمنفعة فى ذلك حسن الاستعداد لحركة الالتواء والزند الاسفل مستقيم اذ كان ذلك أصلح للانبساط والانقباض

(الفصل العشرون فى تشريح مفصل المرفق)

وأما مفصل المرفق فانه يلتئم من مفصل الزند الاعلى ومفصل الزند الاسفل مع العضد والزند الاعلى فى طرفه نقرة مهندمة فيها القمة من الطرف الوحشى من العضد وترتبط فيها ويدور انها فى تلك النقرة تحدث الحركة المنبطحة والملتوية وأما الزند الاسفل فله زائدتان بينهما حز شبيه بكتابة السين فى اليونانية وهى هكذا C وهذا الحز محدب السطح الذى فى تقعيره ليتهندم فى الحز الذى على طرف العضد الذى هو مقعر الان شكل قعره شبيه بحدبة دائرة فى تهندم الحز الذى بين زائدتى الزند الاسفل فى ذلك الحز يلتئم مفصل المرفق فاذا تحرك الحز بين زائدتى الزند الاسفل فى ذلك الحز يلتئم مفصل المرفق فاذا تحرك الحز على الحز الى خلف وتحت انبسطت اليد فاذا اعترض الحز بدائرى من النقرة الحابسة للقمة حبسها ومنعها عن زيادة انبساط فوقف العضد والساعد على الاستقامة واذا تحرك أحد الحزين على الآخر الى قدام وفوق انقبضت اليد حتى يماس الساعد العضد من الجانب الانسى والقدامى وطرفا الزندين من أسفل يجتمعان معا كشئ واحد وتحدث فيهما نقرة واسعة مشتركة أكثرها فى الزند الاسفل وما يفضل عن الاستقرار يبقى محدبا لعلها يبعد عن منال الآفات ويثبت خلف النقرة من الزند الاسفل زائدة الى الطول ماهى وسنتكلم فى منفعتها

(الفصل الحادى والعشرون فى تشريح الرسغ)

الرسغ مؤلف من عظام كثيرة لئلا تعمه آفة ان وقعت وعظام الرسغ سبعة وواحد زائد أما السبعة الاصلية فهى فى صفين صف يلى الساعد وعظامه ثلاثة لانه يلى الساعد فكان يجب أن يكون أدق وعظام الصف الثانى أربعة لانه يلى المشط والاصابع فكان يجب أن يكون اعرض وقد درجت العظام الثلاثة فرؤسها التى تلى الساعد أدق وأشد تهندما واتصالا ورؤسها التى تلى الصف الآخر أعرض وأقل تهندما واتصالا وأما العظم الثامن فليس مما يتقوم منه الرسغ بل خلق لوقاية عصب يلى الكف والصف الثلاثى يحصل له طرف من اجتماع رؤس عظامه فيدخل فى النقرة التى ذكرناها فى طرف الزندين فيحدث من ذلك مفصل الانبساط والانقباض والزائدة المذكورة فى الزند الاسفل تدخل فى نقرة فى عظام الرسغ تليها فيكون به مفصل الالتواء والانبطاح

●(الفصل الثاني والعشرون في تشريح مشط الكف)●

ومشط الكف أيضا مؤلف من عظام لئلا تعمه آفة ان وقعت وليمكن بها تقعير الكف عند القبض على أحجام المستديرات وليمكن ضبط السيالات وهذه العظام موثقة المفاصل مشدود بعضها ببعض لئلا تتشتت فيضعف الكف لما يحويه ويحبسه حتى لو كشطت جلدة الكف لوجدت هذه العظام كأنها متصلة تبعد فصولها عن الحس ومع ذلك فان الربط يشد بعضها الى بعض شدا وثيقا الا ان فيها مطاوعة ليسير انقباض يؤدى الى تقعير باطن الكف وعظام المشط أربعة لانها تتصل بأصابع أربعة وهي متقاربة من الجانب الذي يلي الرسغ ليحسن اتصالها بعظام كالملتصقة المتصلة وتتفرج يسيرا في جهة الاصابع ليحسن اتصالها بعظام متفرجة متباينة وقد قعرت من باطن لما عرفته ومفصل الرسغ مع المشط يلتئم بنقر في أطراف عظام الرسغ يدخلها اللقم من عظام المشط قد ألبست غضاريف

●(الفصل الثالث والعشرون في تشريح الاصابع)●

الاصابع آلات تعين في القبض على الاشياء ولم تخلق لحمية خالية من العظام وان كان قد يمكن مع ذلك اختلاف الحركات كالكثير من الدود والسمك امكانا واهيا وذلك لئلا تكون أفعالها واهية وأضعف مما يكون للمرتعشين ولم تخلق من عظم واحد لئلا تكون أفعالها متعسرة كما يعرض للمكزوزين واقتصر على عظام ثلاثة لانه ان زيد في عددها وأفاد ذلك زيادة عدد حركات لها أورث لا محالة وهنا وضعفا في ضبط ما يحتاج في ضبطه الى زيادة وثاقة وكذلك لو خلقت من أقل من ثلاثة مثل أن تخلق من عظمين كانت الوثاقة تزداد والحركات تنقص عن الكفاية وكان الحاجة فيها الى التصرف المتعين بالحركات المختلفة أمس منها الى الوثاقة المجاوزة للحد وخلقت من عظام قواعدها أعرض ورؤسها أدق والسلامية منها أعظم على التدريج حتى ان أدق ما فيها أطراف الانامل وذلك أحسن نسبة ما بين الحامل الى المحمول وخلق عظامها مستديرة لتوقى الآفات وصلبت وأعدمت التجويف والمخ لتكون أقوى على الثبات في الحركات وفي القبض والجر وخلقت مقعرة الباطن محدبة الظاهر ليجود ضبطها لما تقبض عليه ودلكها وغمزها لما تدلكه وتغمزه ولم يجعل لبعضها عند بعض تقعير وتحديب ليحسن اتصالها كالشئ الواحد اذا احتيج الى أن يحصل منها منفعة عظم واحد ولكن لاطرافها الخارجة منها كالابهام والخنصر تحديب في الجنبة التي لا تلاقيها منها أصبع ليكون جملتها عند الانضمام شبيه هيئة الاستدارة التي تقي الآفات وجعل باطنها لحميا ليدعمها وتتطامن تحت الملاقيات بالقبض ولم تجعل كذلك من خارج لئلا تثقل ويكون الجميع سلاحا موجعا ووفرت لحوم الانامل لتتهندم جيدا عند الالتقاء كالملاصق وجعلت الوسطى أطول مفاصل ثم البنصر ثم السبابة ثم الخنصر حتى تستوي أطرافها عند القبض ولا يبقى فرجة ومع ذلك لتتقعر الاصابع الاربعة والراحة على المقبوض عليه المستدير والابهام عدل بجميع الاصابع الاربعة ولو وضع في غير موضعه لبطلت منفعته وذلك لانه لو وضع في باطن الراحة عدمنا أكثر الافعال التي لنا بالراحة ولو وضع الى جانب الخنصر لما كانت اليدان كل واحدة منهما مقبلة على الاخرى فيما يجتمعان على القبض عليه وأبعد من هذا ان لو وضع من خلف ولم يربط الابهام بالمشط لئلا

يضيق

يضيق البعد بينها وبين سائر الاصابع فاذا اشتملت الاربع من جهة على شئ وقاومها الابهام من جانب آخر أمكن أن يشتمل الكف على شئ عظيم والابهام من وجه آخر كالصمام على ما يقبض عليه الكف ويحفظه والخنصر والبنصر كالغطاء من تحت وجعلت سلاميات الاصابع كلها مجوفة ونقرمتداخلة بينها رطوبة لزجة ويشتمل على مفاصلها أربطة قوية وتتلاقى بأغشية غضروفية ويحشو الفرج في مفاصلها لزيادة الاستيثاق عظام صغار تسمى سمسمانية

●(الفصل الرابع والعشرون في منفعة الظفر)●

الظفر خلق لمنافع أربع ليكون سندا للانملة فلا تهن عند الشد على الشئ والثانية ليتمكن بها الاصبع من لقط الاشياء الصغيرة والثالثة ليتمكن بها من التنقية والحك والرابعة ليكون سلاحا في بعض الاوقات والثلاثة الاولى أولى بنوع الناس والرابعة بالحيوانات الاخرى وخلق الظفر مستدير الطرف لما عرف وخلقت من عظام لينة لتنطامن تحت ما يصاكها فلا تتصدع وخلقت دائمة النشو اذ كانت تعرض للانحكاك والانجراد

●(الفصل الخامس والعشرون في تشريح عظام العانة)●

ان عند العجز عظمين يمنة ويسرة يتصلان في الوسط بمفصل موثق وهما كالاساس لجميع العظام الفوقانية والحامل الناقل للسفلانية وكل واحد منهما ينقسم الى أربعة أجزاء فالذى يلى الجانب الوحشى تسمى الحرقفة وعظم الخاصرة والذى يلى القدام يسمى عظم العانة والذى يلى الخلف يسمى عظم الورك والذى يلى الاسفل الانسى يسمى حق الفخذ لان فيه النقرة التى يدخل فيه رأس الفخذ المحدب وقد وضع على هذا العظم أعضاء شريفة مثل المثانة والرحم وأوعية المنى من الذكران والمقعدة والسرم

●(الفصل السادس والعشرون كلام مجمل في منفعة الرجل)●

جملة الكلام في منفعة الرجل ان منفعتها في شيئين أحدهما الثبات والقوام وذلك بالقدم والثانى الانتقال مستويا وصاعدا ونازلا وذلك بالفخذ والساق واذا أصاب القدم آفة عسر القوام والثبات دون الانتقال الا بقدر ما يحتاج اليه الانتقال من فضل ثبات يكون لاحدى الرجلين واذا أصاب عضل الفخذ والساق آفة سهل الثبات وعسر الانتقال

●(الفصل السابع والعشرون في تشريح عظم الفخذ)●

وأول عظام الرجل الفخذ وهو أعظم عظم في البدن لانه حامل لما فوقه ناقل لما تحته وقبب طرفه العالى ليتم تدم في حق الورك وهو محدب الى الوحشى مقصع مقعر الى الانسى وخلف فانه لو وضع على الاستقامة وموازاة الحق لحدث نوع من الفحج كما يعرض لمن خلقته تلك ولم تحسن وقايته للعضل الكبار والعصب والعروق ولم يحدث من الجملة شئ مستقيم ولم تحسن هيئة الجلوس ثم لولم يرد ثانيا الى الجهة الانسية لعرض فحج من نوع آخر ولم يكن للقوام وبسطه اليها وعنها الميل ذلك يعتدل وفى طرفه الاسفل زائدتان لاجل مفصل الركبة فلنتكلم أولا على الساق ثم على المفصل

●(الفصل الثامن والعشرون في تشريح عظم الساق)●

الساق كالساعد مؤلف من عظمين أحدهما أكبر وأطول وهو الانسي ويسمى القصبة الكبرى والثاني أصغر وأقصر لا يلاقي الفخذ بل يقصر دونه الا أنه من أسفل ينتهي الى حيث ينتهي اليه الاكبر ويسمى القصبة الصغرى وللساق أيضا تحدب الى الوحشي ثم عند الطرف الاسفل تحدب آخر الى الانسي ليحسن به القوام ويعتدل والقصبة الكبرى وهي الساق بالحقيقة قد خلقت أصغر من الفخذ وذلك لانه لما اجتمع لها موجبا الزيادة في الكبر وهو الثبات وحمل مافوقه والزيادة في الصغر وهو الخفة للحركة وكان الموجب الثاني أولى بالغرض المقصود في الساق خلق أصغر والموجب الاول أولى بالغرض المقصود في الفخذ فخلق أعظم وأعطى الساق قدرا معتدلا حتى لو زيد عظما عرض من عسر الحركة كما يعرض لصاحب داء الفيل والدوالي ولو انتقص عرض من الضعف وعسر الحركة والعجز عن حمل ما فوقه كما يعرض لدقاق السوق في الخلقة ومع هذا كله فقد دعم وقوي بالقصبة الصغرى وللقصبة الصغرى منافع أخرى مثل ستر العصب والعروق بينهما ومشاركة القصبة الصغرى بالكبرى في مفصل القدم ليتأكد ويقوى مفصل الانبساط والانثناء

* (الفصل التاسع والعشرون في تشريح مفصل الركبة) *

ويحدث مفصل الركبة بدخول الزائدتين اللتين على طرف الفخذ وقد وثقا برباط ملتف ورباط شاد في الغورور باطن من الجانبين قويين وتم ودعم مقدمهما بالرضفة وهي عين الركبة وهو عظم الى الاستدارة ماهو ومنفعته مقاومة ما يتوقى عند الجثو وجلسة التعلق من الانهتاك والانخلاع ودعم المفصل المنثني بثقل البدن بحركته وجعل موضعه الى قدام لان اكثر ما يلحقه من عنف الانعطاف يكون الى قدام اذ ليس له الى خلف انعطاف عنيف وأما الى الجانبين فانعطافه شيء يسير بل جعل انعطافه الى قدام وهناك يلحقه العنف عند النهوض والجثو وما أشبه ذلك

* (الفصل الثلاثون في تشريح القدم) *

أما القدم فقد خلق آلة للثبات وجعل شكله مطاولا الى قدام ليعين على الانتصاب بالاعتماد عليه وخلق له أخمص الى الجانب الانسي ليكون ميل القدم الى الانتصاب وخصوصا لدى المشي هو الى الجهة المضادة لجهة الرجل المشيلة ليقاوم ما يجب أن يشتد من الاعتماد على جهة استقلال الرجل المشيلة فيعتدل القوام وأيضا ليكون الوطء على الاشياء الناتئة متأتيا من غير ايلام شديد وليحسن اشتمال القدم على ما يشبه الدرج وحروف المصاعد وقد خلقت القدم مؤلفة من عظام كثيرة المنافع منها حسن الاستمساك والاشتمال على الموطوء عليه من الارض اذا احتيج اليه فان القدم قد يمسك الموطوء كالكف يمسك المقبوض واذا كان المستمسك يتهيأ أن يتحرك بأجزائه الى هيئة يجود بها الاستمساك كان أحسن من أن يكون قطعة واحدة لا يتشكل بشكل بعد شكل ومنها المنفعة المشتركة لكل ما كثر عظامه وعظام القدم ستة وعشرون كعب به يكمل المفصل مع الساق وعقب به عمدة الثبات وزورقي به الاخمص وأربعة عظام للرسغ بها يتصل بالمشط وواحد منها عظم نردي كالمسدس موضوع الى الجانب الوحشي وبه يحسن ثبات ذلك الجانب على الارض وخمسة عظام للمشط وأما الكعب فان الانسان منه

اشد تكعيبا من كعوب سائر الحيوانات وكأنه أشرف عظام القدم النافعة في الحركة كما ان العقب
أشرف عظام الرجل النافعة في الثبات والكعب موضوع بين الطرفين الناتئين من القصبتين
يحتويان عليه من جوانبه أعنى من أعلاه وقفاه وجانبيه الوحشى والانسى ويدخل طرفاه
العقب في نقرتين دخول ركز والكعب واسطة بين الساق والعقب به يحسن اتصالهما ويتوثق
المفصل بينهما ويؤمن عليه الاضطراب وهو موضوع في الوسط بالحقيقة وان كان قد يظن بسبب
الاخمص انه منحرف الى الوحشى والكعب يرتبط به العظم الزورقى من قدام ارتباطا مفصليا
وهذا الزورقى متصل بالعقب من خلف ومن قدام بثلاثة من عظام الرسغ ومن الجانب
الوحشى بالعظم النردى الذى ان شئت اعتددت به عظما مفردا وان شئت جعلته رابع عظام
الرسغ وأما العقب فهو موضوع تحت الكعب صلب مستدير الى خلف ليقاوم المصاكات
والآفات أملس الاسفل ليحسن استواء الوطء وانطباق القدم على المستقر عند القيام وخلق
مقداره الى العظم ليستقل بحمل البدن وخلق مثلثا الى الاستطالة يدق يسيرا يسيرا حتى
ينتهى فيضمحل عند الاخمص الى الوحشى ليكون تقعير الاخمص متدرجا من خلف الى
متوسطه واما الرسغ فيخالف رسغ الكف بانه صف واحد وذاك صفان ولان عظامه أقل عددا
بكثير والمنفعة في ذلك ان الحاجة في الكف الى الحركة والاشتمال أكثر منها في القدم
اذ أكثر المنفعة في القدم هى الثبات ولان كثرة الاجزاء والمفاصل تضر في الاستقلال والاشتمال
على المقوم عليه بما يحصل لها من الاسترخاء والانفراج المفرط كما ان عدم الخلخلة أصلا يضر
فى ذلك بما يفوت به من الانبساط المعتدل الملايم فقد علم ان الاستقلال بما هو أكثر عددا وأصغر
مقدارا أوثق والاستقلال بما هو أقل عددا وأعظم مقدارا أوفق وأما مشط القدم فقد خلق
من عظام خمسة ليتصل بكل واحد منها واحد من الاصابع اذ كانت خمسة منضدة فى صف
واحد اذ كانت الحاجة فيها الى الوثاقة أشد منها الى القبض والاشتمال المقصودين فى أصابع
الكف وكل أصبع سوى الابهام فهو من ثلاث سلاميات وأما الابهام فمن سلاميتين فقد
قلنا اذن فى العظام ما فيه كفاية بجميع هذه العظام اذا عدت تكون مائتين وثمانية وأربعين
سوى السمسمانيات والعظم الشبيه باللام فى كتابة اليونانيين

(الجملة الثانية فى العضل وهى ثلاثون فصلا)

(الفصل الاول كلام كلى فى العصب والعضل والوتر والرباط)

فنقول لما كانت الحركة الارادية انما تتم للاعضاء بقوة تفيض اليها من الدماغ بواسطة العصب
وكانت العصب لا يحسن اتصالها بالعظام التى هى بالحقيقة أصول للاعضاء المتحركة فى الحركة
بالقصد الاول اذ كانت العظام صلبة والعصبة لطيفة تلطف الخالق تعالى فأنبت من العظام
شيأ شبيها بالعصب يسمى عقبا ورباطا فجمعه مع العصب وشبكه به كشئ واحد ولما كان الجرم
الملتئم من العصب والرباط على كل حال دقيقا اذ كان العصب لا يبلغ زيادة حجمه واصلا الى
الاعضاء على حجمه وغلظه فى منبته مبلغا يعتد به وكان حجمه عند منبته بحيث يثقله جوهر
الدماغ والنخاع وحجم الرأس ومخارج العصب فلو أسند الى العصب تحريك الاعضاء وهو على
حجمه المتمكن وخصوصا عندما يتوزع وينقسم ويتشعب فى الاعضاء وتسيره حصة العظم

الواحد أدق كثيرا من الاصل وعندما يتباعد عن مبدئه ومنبته ا لكان فى ذلك فساد ظاهر فدبر الله التى تعالى بحكمته أن أفاده غلظا بتنفيش الجرم الملتئم منه ومن الرباط ليفاوملأ خلله لحما وتغشيته غشاء وتوسيطه عمودا كالمحور من جوهر العصب يكون جملة ذلك عضوا مؤلفا من العصب والعقب وليفهما واللحم الحاشى والغشاء الجالل وهذا العضو هو العضلة وهى التى اذا تقلصت جذبت الوتر الملتئم من الرباط والعصب النافذ منها الى جانب العضو فتشنج بجذب العضو واذا انبسطت استرخى الوتر فتباعد العضو

(الفصل الثانى فى تشريح عضل الوجه)

من المعلوم ان عضل الوجه هى على عدد الاعضاء المتحركة فى الوجه والاعضاء المتحركة فى الوجه هى الجبهة والمقلتان والجفنان العاليان والخد بشركة من الشفتين والشفتان وحدهما وطرفا الارنبتين والفك الاسفل

(الفصل الثالث فى تشريح عضل الجبهة)

اما الجبهة فتحرك بعضلة دقيقة مستعرضة غشائية تنبسط تحت جلد الجبهة وتختلط به جدا حتى يكاد أن يكون جزأ من قوام الجلد فيمتنع كشطه عنها وتلاقى العضو المتحرك عنها بلا وتر اذ كان المتحرك عنها جلدا عريضا خفيفا ولا يحسن تحريك مثله بالوتر وبحركة هذه العضلة يرتفع الحاجبان وقد تعين العين فى التغميض باسترخائها

(الفصل الرابع فى تشريح عضل المقلة)

وأما العضل المحركة للمقلة فهى عضل ست أربع منها فى جوانبها الاربع فوق وأسفل والماقين كل واحد منها يحرك العين الى جهته وعضلتان الى التوريب ماهما يحركان الى الاستدارة ووراء المقلة عضلة تدعم العصبة المجوفة التى يذكر أمرها بعد التشبث بها وما معها فتقلها و يمنعها الاسترخاء المجحف و يضبطها عند التحديق وهذه العضلة قد عرض لاغشيتها الرباطية من التشعب ماشكك فى أمرها فهى عند بعض المشرحين عضلة واحدة وعند بعضهم عضلتان وعند بعضهم ثلاث وعلى كل حال فرأسها رأس واحد

(الفصل الخامس فى تشريح عضل الجفن)

وأما الجفن فلما كان الاسفل منه غير محتاج الى الحركة اذ الغرض يتأتى و يتم بحركة الاعلى وحده فيكمل به التغميض والتحديق وعناية الله تعالى مصروفة الى تقليل الآلات ما أمكن اذا لم يخل أن فى التكثير من الآفات مايعرف وانه وان كان قد يمكن أن يكون الجفن الاعلى ساكنا والاسفل متحركا لكن عناية الصانع مصروفة الى تقريب الافعال من مباديها والى توجيه الاسباب الى غاياتها على أعدل طريق وأقوم منهاج والجفن الاعلى أقرب الى منبت الاعصاب والعصب اذا سلك اليه لم يحتج الى انعطاف وانقلاب ولما كان الجفن الاعلى يحتاج الى حركتى الارتفاع عند فتح الطرف والانحدار عند التغميض وكان التغميض يحتاج الى عضلة جاذبة الى أسفل لم يمكن بد من أن يأتيها العصب منحرفا الى اسفل ومرتفعا الى فوق فكانت حينئذ لاتخلو ان كانت واحدة من أن تتصل اما بطرف الجفن واما بوسط الجفن ولو اتصلت بوسط الجفن لغطت الحدقة صاعدة اليه ولو اتصلت بالطرف لم تتصل الا بطرف واحد فلم يحسن

انطباق الجفن على الاعتدال بل كان يتورب فيشتد التغميض فى الجهة التى تلاقى الوتر أولا ويضعف فى الجهة الاخرى فلم يكن يستوى الانطباق بل كان يشابه كل انطباق جفن الملقوة لم يخلق عضلة واحدة بل عضلتان نابتتان من جهة الموقين يجذبان الجفن الى اسفل جذبا متشابها واما فتح الجفن فقد كان تكفيه عضلة تأتى وسط الجفن فينبسط طرف وترها على حرف الجفن فاذا تشنجت فتحت فخلقت لذلك واحدة تنزل على الاستقامة بين الغشاءين فتتصل مستعرضة بجرم شبيه بالغضروف منفرش تحت منبت الهدب

•(الفصل السادس فى تشريح عضل الخد)•

الخد له حركتان احداهما تابعة لحركة الفك الاسفل والثانية بشركة الشفة والحركة التى له تابعة لحركة عضو آخر فسببها عضل ذلك العضو والحركة التى له بشركة عضو آخر فسببها عضل هى له ولذلك العضو بالشركة وهذه العضلة واحدة فى كل وجنة عريضة وبهذا الاسم يعرف وكل واحدة منهما مركبة من أربعة اجزاء اذ كان الليف يأتيها من أربعة مواضع أحدها منشؤه من الترقوة تتصل نهاياتها بطرف الشفتين الى اسفل وتجذب الفم الى اسفل جذبا موربا والثانى منشؤه من القص والترقوة من الجانبين ويستمر ليفها على الوراب فالناشئ من اليمين يقاطع الناشئ من الشمال ويتخذ فيتصل الناشئ من اليمين باسفل طرف الشفة الايسر والناشئ من الشمال بالضد واذا تشنج هذا الليف ضيق الفم فأبرزه الى قدام فعل سلك الخريطة بالخريطة والثالث منشؤه من عند الاخرم فى الكتف ويتصل فوق متصل بتلك العضل ويميل الشفة الى الجانبين امالة متشابهة والرابع من سناسن الرقبة ويجتاز بحذاء الاذنين ويتصل باجزاء الخد ويحرك الخد حركة ظاهرة تتبعها الشفة وربما قربت جدا من مغرز الاذن فى بعض الناس واتصلت به فحركت اذنه

•(الفصل السابع فى تشريح عضل الشفة)•

اما الشفة فمن عضلها ما ذكرنا انه مشترك لها وللخد ومن عضلها ما يخصها وهى عضل أربع زوج منها يأتيها من فوق من الوجنتين ويتصل بقرب طرفيها واثنان من أسفل وفى هذه الاربع كفاية فى تحريك الشفة وحدها لان كل واحدة منها اذا تحركت وحدها حركته الى ذلك الشق واذا تحرك اثنان من جهتين انبسطت الى جانبيها فيتم لها حركاتها الى الجهات الاربع ولا حركة لها غير تلك فهذه الاربع كفاية وهذه الاربع واطراف العضل المشتركة قد خالطت جرم الشفة مخالطة لا يقدر الحس على تمييزها من الجوهر الخاص بالشفة اذ كانت الشفة عضوا لينا لحميا الاعظم فيه

•(الفصل الثامن فى تشريح عضل المنخر)•

اما طرفا الارنبة فقد يتصل بهما عضلتان صغيرتان قويتان اما الصغر فلكى لا تضيق على سائر العضل التى الحاجة اليها أكثر لان حركات اعضاء الخد والشفة أكثر عددا وأكثر تكررا ودواما والحاجة اليها أمس من الحاجة الى حركة طرف الارنبة وخلقتا قويتين ليتداركا بقوتهما ما يفوتهما بفوات العظم ومورد هما من ناحية الوجنة ويخالطان ليف الوجنة اولا وانما وردتا من ناحية الوجنتين لان تحريكهما اليهما فاعلم ذلك

•(الفصل التاسع فى تشريح عضل الفك الاسفل)•

قد خص الفك الاسفل بالحركة دون الفك الاعلى لمنافع منها ان تحريك الاخف أحسن ومنها ان تحريك الاعلى من الاشتمال على اعضاء شريفة تنكى فيه الحركة أولى وأسلم ومنها ان الفك الاعلى لو كان بحيث يسهل تحريكه لم يكن مفصله ومفصل الرأس محكما طاقيه بالايثاق ثم حركات الفك الاسفل لم يحتج فيها الى أن تكون فوق ثلاث حركة فتح الفم والفغر وحركة الانطباق وحركة المضغ والسحق والفاتحة تسفل الفك وتنزله والمطبقة تشيله والساحقة تديره وتميله الى الجانبين فبين ان حركة الاطباق يجب ان تكون بعضل نازلة من علو تشنج الى فوق والفاغرة بالضد والساحقة بالتوريب فخلق للاطباق عضلتان تعرفان بعضلتى الصدغ وتسميان ملتقمتين وقد صغر مقدارهما فى الانسان اذ العضو المحرك بهما فى الانسان صغير القدر مشاكل لخفة الوزن واذ الحركات العارضة لهذا العضو الصادرة عن هاتين العضلتين أخف وأما فى سائر الحيوان فالفك الاسفل اعظم وأثقل مع الاستعانة والتحريك بما فى اصناف النهش والقطع والكدم والقطع اعنف وهاتان العضلتان لينتان لقربهما من المبدا الذى هو الدماغ الذى هو جرم فى غاية اللين وليس بينهما وبين الدماغ الاعظم واحدة لذلك ولما يخاف من مشاركة الدماغ اياهما فى الآفات ان غشى عرضت والاوجاع ان اتفقت ما يفضى بالمعروض له الى السرسام وما يشبهه من الاسقام دفنهما الخالق سبحانه عند منشئهما ومنبعهما من الدماغ فى عظمى الزوج ونفذها فى كن شبيه بالازج ملتئم من عظمى الزوج ومن تفاريج ثقب المنفذ المار معها الملبس جانباته عليها صيانة مضافة الى مجاورة الزوج ليتصلب جوهرها يسيرا يسيرا ويبعد من منبتها الاول قليلا قليلا وكل واحدة من هاتين العضلتين يحدث لها وتر عظيم يشتمل على سافلة الفك الاسفل فاذا تشنج اشالوه وهاتان العضلتان قد أعينتا بعضلتين ساكتين داخل الفم منحدرتين الى الفك الاسفل فى مسارين اذ كان اصعاد الثقيل مما يوجب التدبير الاستظهار فيه بفضل قوة والوتر النابت من هاتين العضلتين ينشأ من وسطهما لا من طرفهما للوثاقة واما عضل الفغر وانزال الفك فقد نشأ ليفها من الزوائد الابرية التى خلف الاذن فتتحد عضلة واحدة ثم تخلص وترا لتزداد وثاقة ثم تتفرق كرة أخرى فتصير لحما وتصير عضلة وتسمى عضلة مكررة لئلا تعرض بالامتداد لمنال الآفات ثم تلاقى منعطف الفك الى الذقن فاذا تقلصت جذبت اللحى الى خلف فيسفل لا محالة ولما كان الثقل الطبيعى معينا على السفل كفى اثنتان ولم يحتج الى معين واما عضل المضغ فهما عضلتان من كل جانب عضلة مثلثة اذا جعل رأس الزاوية التى من زواياها فى الوجنة امتدادها ساقان أحدهما ينحدر الى الفك الاسفل والآخر يرتقى الى ناحية الزوج واتصلت قاعدة مستقيمة فيما بينهما وتشبثت كل زاوية بما يليها ليكون لهذه العضلة جهات مختلفة فى التشنج فلا تستوى حركتها بل يكون لها ان تميل ميولا مختلفة يلتئم فيما بينها السحق والمضغ

•(الفصل العاشر فى تشريح عضل الرأس)•

ان للرأس حركات خاصية وحركات مشتركة مع جميع من خرزات العنق تكون بها حركة منتظمة من ميل الرأس وميل الرقبة معا وكل واحدة من الحركتين أعنى الخاصية والمشتركة

اما أن تكون منكسة واما ان تكون منعطفة الى خلف واما ان تكون مائلة الى اليمين واما ان تكون مائلة الى اليسار وقد يتولد عما بينهما حركة الالتفات على هيئة الاستدارة اما العضل المنكسة للرأس خاصة فهي عضلتان تردان من ناحيتين لانهما تنشئان بلبة وما من خلف الاذنين فوق ومن عظام القص تحت وترتقيان كالمتصلتين وربما ظن انهما عضلة واحدة وربما ظن انهما عضلتان وربما ظن انهما ثلاث عضل لان طرف أحدهما يتشعب فيصير رأسين فاذا تحرك أحدهما نكس الرأس مائلا الى شقه وان تحركا جميعا نكسا الرأس نكسا الى قدام معتدلا وأما العضل المنكسة للرأس والرقبة معا الى قدام فهو زوج موضوع تحت المرئ يتخلص الى ناحية الفقرة الاولى والثانية فيلتصق بهما فان تشنج جزء منه الذي يلي المرئ نكس الرأس وحده وان استعمل الجزء الملتصق على الفقرتين نكس الرقبة وأما العضل الملقية للرأس وحده الى خلف فاربعة أزواج مدسوسة تحت الازواج التي ذكرناها ومنبت هذه الازواج هو فوق المفصل فمنها ما يأتي السناسن ومنبته أبعد من وسط الخلف ومنها ما يأتي الاجنحة ومنبتها الى الوسط فمن ذلك زوج يأتي جناحي الفقرة الاولى فوق وزوج يأتي سنسنة الثانية وزوج ينبعث ليفه من جناح الاولى الى سنسنة الثانية وخاصيته ان يقيم ميل الرأس عند الانقلاب الى الحال الطبيعية لتوريبه ومن ذلك زوج رابع يبتدئ من فوق وينفذ تحت الثالث بالوراب الى الوحشي فيلزم جناح الفقرة الاولى والزوجان الاولان يقلبان الرأس الى خلف بلا ميل أو مع ميل يسير جدا والثالث يقوم اود الميل والرابع يقلب الى خلف مع توريب ظاهر والثالث والرابع أيهما مال وحده ميل الرأس الى جهته واذا تشنجا جميعا حرك الرأس الى خلف منقلبا من غير ميل وأما العضل المقلبة للرأس مع العنق فثلاثة أزواج غائرة وزوج مجلل كل فرد منه منشأ قاعدته عظم مؤخر الدماغ وينزل باقيه الى الرقبة وأما الثلاثة الازواج المنبسطة تحته فزوج يتصدر على جانبي الفقار وزوج يميل الى الاجنحة جدا وزوج يتوسط ما بين جانبي الفقار وأطراف الاجنحة وأما العضل المميلة للرأس الى الجانبين فهي زوجان يلزمان مفصل الرأس الزوج الواحد منهما موضعه القدام وهو الذي يصل بين الرأس والفقارة الثانية فرد منه يمينا وفرد منه يسارا والزوج الثاني موضعه الخلف ويجمع بين الفقرة الاولى والرأس فرد منه يمنة وفرد منه يسرة فأي هذه الاربعة اذا تشنج مال الرأس الى جهته مع توريب وأي اثنين في جهة واحدة تشنجا مال الرأس اليهما ميلا غير مورب وان تحركت القداميتان أعانتا في التنكيس او الخلفيتان قلبتا الرأس الى خلف واذا تحركت الاربع معا انتصب الرأس مستويا وهذه العضل الاربع هي أصغر العضل لكنها تتدارك بجودة موضعها وباحرازها تحت العضل الاخرى ما تناله الاخرى بالكبر وقد كان مفصل الرأس محتاجا الى أمرين يحتاجان الى معنيين متضادين احدهما الوثاقة وذلك متعلق بايثاق المفصل وقلة مطاوعته للحركات والثاني كثرة عدد الحركات وذلك متعلق بسلاس المفصل والارخاء فجود ارخاء المفاصل استقامة الى الوثاقة التي تحصل بكثرة التفاف العضل المحيطة به فحصل الغرضان تبارك الله أحسن الخالقين ورب العالمين

(الفصل الحادي عشر في تشريح عضل الحنجرة)

الحنجرة عضو غضروفي خلق آلة للصوت وهو مؤلف من غضاريف ثلاثة أحدها الغضروف
الذي يناله الجس والحس قدام الحلق تحت الذقن ويسمى الدرقي والترسي إذ كان مقعر الباطن
محدب الظاهر يشبه الدرقة وبعض الترسة والثاني غضروف موضوع خلفه يلي العنق مربوط
به يعرف بأنه الذي لا اسم له وثالث مكبوب عليهما يتصل بالذي لا اسم له ويلاقي الدرقي من غير
اتصال وبينه وبين الذي لا اسم له مفصل مضاعف بنقرتين فيه تهندم فيهما زائدتان من الذي
لا اسم له مربوطتان بهما بروابط ويسمى المكبي والطرجهاري وبانضمام الدرقي إلى الذي
لا اسم له وتباعد أحدهما عن الآخر يكون توسع الحنجرة وضيقها وبانكباب الطرجهاري
على الدرقي ولزومه إياه وتجافيه عنه يكون انفتاح الحنجرة وانغلاقها وعند الحنجرة
وقدامها عظم مثلث يسمى العظم اللامي تشبيها بكتابة اللام في حروف اليونانيين إذ شكله هكذا
Λ والمنفعة في خلقة هذا العظم أن يكون متشبثا وسندا ينشأ منه أيضا عضل
الحنجرة والحنجرة محتاجة إلى عضل تضم الدرقي إلى الذي لا اسم له وعضل تضم الطرجهاري
وتطبقه وعضل تبعد الطرجهاري عن الآخرين فتفتح الحنجرة والعضل المفتحة للحنجرة منها
زوج ينشأ من العظم اللامي فيأتي مقدم الدرقي ويلتحم منبسطا عليه فإذا تشنج أبرز
الطرجهاري إلى قدام وفوق فاتسعت الحنجرة وزوج يعد في عضل الحلقوم الجاذبة إلى أسفل
ونحن نرى أن نعده في المشتركات بينهما ومنشؤهما من باطن القص إلى الدرقي وفي كثير من
الحيوانات يصحبها زوج آخر وزوجان أحدهما عضلتان تأتيان الطرجهاري من خلف
ويلتحمان به إذا تشنجتا رفعتا الطرجهاري وجذبتاه إلى خلف فتبرأ من مضامة الدرقي
فتوسعت الحنجرة وزوج تأتي عضلتاه حافتي الطرجهاري فإذا تشنجتا فصلتاه عن الدرقي
ومدتاه عرضا فأعان في انبساط الحنجرة وأما العضل المضيقة للحنجرة فمنها زوج يأتي من ناحية
اللامي ويتصل بالدرقي ثم يتعرض ويلتف على الذي لا اسم له حتى يتحد طرفاه فرديه وراء الذي
لا اسم له فإذا تشنج ضيق ومنها أربع عضل بباطن أنهما عضلتان مضاعفتان يصل ما بين
طرف الدرقي والذي لا اسم له فإذا تشنج ضيق أسفل الحنجرة وقد يظن أن زوجا منهما مستبطن
وزوجا ظاهر وأما العضل المطبقة فقد كان أحسن أوضاعها أن تخلق داخل الحنجرة حتى
إذا تقلصت جذبت الطرجهاري إلى أسفل فأطبقته فخلقت كذلك زوجا ينشأ من أصل الدرقي
فيصعد من داخل إلى حافتي الطرجهاري وأصل الذي لا اسم له يمنة ويسرة فإذا تقلصت شدت
المفصل وأطبقت الحنجرة إطباقا يقاوم عضل الصدر والحجاب في حصر النفس وخلقتا
صغيرتين لئلا يضيقا داخل الحنجرة قويتين ليتدارك بقوتهما في تكاثفهما إطباق الحنجرة
وحصر النفس بشدة ما أورثه الصغر من التقصير ومسلكهما هو على الاستقامة صاعدتين مع
قليل انحراف يأتي به الوصل بين الدرقي والذي لا اسم له وقد يوجد عضلتان موضوعتان تحت
الطرجهاري يعينان الزوج المذكور

(الفصل الثاني عشر في تشريح عضل الحلقوم)

وأما الحلقوم فله زوجان يجذبانه إلى أسفل أحدهما زوج ذكرناه في باب الحنجرة والآخر
زوج نابت أيضا من القص يرتقي فيتصل باللامي ثم بالحلقوم فيجذبه إلى أسفل وأما الحلق فعضلته

هى البنفنقتان وهما عضلتان موضوعتان عند الحلق معينتان على الازدراد فاعلم ذلك

•(الفصل الثالث عشر فى تشريح عضل العظم اللامى)•

واما العظم اللامى فله عضل يخصه وعضل يشركه فيه عضو آخر فاما الذى يخص اللامى فهى ازواج ثلاثة زوج منها يأتى من جانبى اللحى ويتصل بالخط المستقيم الذى على هذا العظم وهو الذى يجذبه الى اللحى وزوج منشأه من تحت الذقن ثم يمر تحت اللسان الى الطرف الاعلى من هذا العظم وهذا ايضا يجذب هذا العظم الى جانبى اللحى وزوج منشؤه من الزوائد السهمية التى عند الآذان ويتصل بالطرف الاسفل من الخط المستقيم الذى على هذا العظم واما الذى يشركه غيره فقد ذكر ويذكر

•(الفصل الرابع عشر فى تشريح عضل اللسان)•

اما العضل المحركة للسان فهى عضل تسع اثنتان معرضتان يأتيان من الزوائد السهمية ويتصلان بجانبيه واثنتان مطولتان منشؤهما من أعالى العظم اللامى ويتصلان باصل اللسان واثنتان محركتان على الوراب منشؤهما من الضلع المنخفض من اضلاع العظم اللامى وينفذان فى اللسان مابين المطولة والمعرضة واثنتان باطحتان للسان قالبتان له موضعهما تحت موضع هذه المذكورة قد انبسط ليفهما تحته عرضا ويتصلان بجميع عظم الفك وقد تذكر فى جملة عضل اللسان عضلة مفردة تصل ما بين اللسان والعظم اللامى وتجذب أحدهما الى الآخر ولا يبعد ان تكون العضلة المحركة للسان طولا الى بارز تحركه كذلك لان لها ان تحرك فى نفسها بالامتداد كما لها ان تحرك فى نفسها بالتقاصر والتشنج

•(الفصل الخامس عشر فى تشريح عضل العنق والرقبة)•

العضل المحركة للرقبة وحدها ازواج زوج يمنة وزوج يسرة فايهما تشنج وحده انجذبت الرقبة الى جهته بالوراب وأى اثنتين من جهة واحدة تشنجتا معا مالت الرقبة الى تلك الجهة بغير توريب بل باستقامة واذا كان الفعل لاربعتها معا انتصبت الرقبة من غير ميل

•(الفصل السادس عشر فى تشريح عضل الصدر)•

العضل المحركة للصدر منها ما يبسطه فقط ولا يقبضه فمن ذلك الحجاب الحاجز بين اعضاء التنفس واعضاء الغذاء الذى سنصفه بعد وزوج موضوع تحت الترقوة منشؤه من جرم يمتد الى رأس الكتف نصفه بعد وهو متصل بالضلع الاول يمنة ويسرة وزوج كل فرد منه مضاعف له جزآن أعلاهما يتصل بالرقبة ويحركها وأسفلهما يحرك الصدر ويخالطه عضلة سنذكرها وهى المتصلة بالضلع الخامس والسادس وزوج مدسوس فى الموضع المقعر من الكتف يتصل به زوج ينزل من الفقار الى الكتف ويصيران كعضلة واحدة وتتصل باضلاع الخلف وزوج ثالث منشؤه من الفقرة السابعة من فقرات العنق ومن الفقرة الاولى والثانية من فقرات الصدر ويتصل باضلاع القص فهذه هى العضلات الباسطة وأما العضل القابضة للصدر فمن ذلك ما يقبض بالعرض وهو الحجاب اذا سكن ومنها ما يقبض بالذات فمن ذلك زوج ممدود تحت أصول الاضلاع العلى وفعله الشد والجمع ومن ذلك زوج عند اطرافها يلاصق القص ما بين الخنجرى والترقوة ويلاصق العضل المستقيم من عضل البطن وزوجان آخران يعينانه

وأما العضل التي تقبض وتبسط معا فهي العضل التي بين الاضلاع لكن الاستقصاء في التأمل
يوجب أن تكون القابضة منها غير الباسطة وذلك ان بين كل ضلعين بالحقيقة أربع عضلات
وان ظنت عضلة واحدة وان هذه المظنونة عضلة واحدة منتسجة من ليف مورب منه
ما يستبطن ومنه ما يجلل والمجلل منه ما يلي الطرف الغضروفي من الضلع ومنه ما يلي الطرف
الآخر القوى والمستبطن كله مخالف في الوضع المجلل والذي على طرف الضلع الغضروفي
مخالف كله في الوضع للذي على الطرف الآخر واذا كانت هيآت الليف أربعا بالعدد
فبالحرى أن تكون العضل اربعا بالعدد فما كان منها موضوعا فوق فهو باسط وما كان منها
موضوعا تحت فهو قابض وتبلغ لذلك جملة عضل الصدر ثمانيا وثمانين وقد يعين عضل الصدر
عضلتان يأتيان من الترقوة الى رأس الكتف فتتصل بالضلع الاول منه وتشيله الى فوق فتعين
على انبساط الصدر

•(الفصل السابع عشر في تشريح عضل حركة العضد)•

عضل العضد وهي المحركة لمفصل الكتف منها ثلاث عضلات تأتيها من الصدر وتجذبها الى
أسفل فمن ذلك عضلة منشؤها من تحت الثدي وتتصل بمقدم العضد عند مقدم زيق الترقوة
وهي مقربة للعضد الى الصدر مع استفال يستتبع الكتف وعضلة منشؤها من أعلى القص
وتطيف أنسي رأس العضد وهي مقربة الى الصدر مع استرفاع يسير وعضلة مضاعفة عظيمة
منشؤها من جميع القص تتصل باسفل مقدم العضد اذا فعلت بالليف الذي يلزمه الفوقاني
اقبلت بالعضد الى الصدر شائلة به أو بالجزء الآخر أقبلت به اليه خافضة أو بهما جميعا فتقبل به
على الاستقامة وعضلتان تأتيان من ناحية الخاصرة يتصلان أدخل من اتصال العضلة العظيمة
الصاعدة من القص واحداهما عظيمة تأتي من عند الخاصرة ومن ضلوع الخلف وتجذب
العضد الى ضلوع الخلف بالاستقامة والثانية دقيقة تأتي من جلد الخاصرة لا من عظمها أميل
الى الوسط من تلك وتتصل بوتر الصاعدة من ناحية الثدي غائرة وهذه تفعل فعل الاولى على
سبيل المعاونة الا انها تميل الى خلف قليلا وخمس عضل منشؤها من عظم الكتف عضلة منها
منشؤها من عظم الكتف وتشغل ما بين الحاجز والضلع الاعلى للكتف وتنفذ الى الجزء الاعلى
من رأس العضد الوحشي مائلة يسيرا الى الانسي وهي تبعده مع ميل الى الانسي وعضلتان من
هذه الجهة منشؤهما الضلع الاعلى من الكتف احداهما عظيمة ترسل ليفها الى الاجزاء
السفلية من الحاجز وتشغل ما بين الحاجز والضلع الاسفل وتتصل برأس العضد من الجانب
الوحشي جدا فتبعده مع ميل الى الوحشي والاخرى متصلة بهذه الاولى حتى كانها جزء منها
وتتممها وتفعل فعلها لكن هذه لا تتعلق باعلى الكتف تعلقا كثيرا واتصالها على التوريب
بظاهر العضد وتميله الى الوحشي والرابعة عضلة تشغل الموضع المقعر من عظم الكتف ويتصل
وترها بالاجزاء الداخلة من الجانب الانسي من رأس عظم العضد وفعلها ادارة العضد الى خلف
وعضلة اخرى منشؤها من الطرف الاسفل من الضلع الاسفل للكتف وترها يتصل فوق
اتصال العظيمة الصاعدة من الخاصرة وفعلها جذب اعلى راس العضد الى فوق وللعضد
عضلة أخرى ذات راسين تفعل فعلين وفعلا مشتركا ثالثا وهي تأتي من أسفل الترقوة ومن العنق

وتلتقم

وتلتقم رأس العضد وتقارب موضع اتصال وتر العضلة العظيمة الصاعدة من الصدر وقد قيل ان احد رأسيها من داخل ويميل الى داخل مع تقريب يسير والرأس الآخر من خارج على ظهر الكتف عند اسفله ويميل الى خارج بتقريب يسير واذا فعل بالجزءين اشال على الاستقامة ومن الناس من زاد عضلتين عضلة صغيرة تاتى من الثدى واخرى مدفونة فى مفصل الكتف وربما جعل لعضل المرفق معها شركة

● (الفصل الثامن عشر فى تشريح عضل حركة الساعد) ●

العضل المحركة للساعد منها ما يقبضه ومنها ما يبسطه وهذه موضوعة على العضد ومنها ما يكبه ومنها ما يبطحه وليست على العضد فالباسطة زوج احد فرديه يبسط مع ميل الى داخل لان منشاه من تحت مقدم العضد ومن الضلع الاسفل ومن الكتف ويتصل بالمرفق حيث اجزاؤه الداخلة والفرد الثانى يبسط مع ميل الى الخارج لانه ياتى من نقار العضد ويتصل بالاجزاء الخارجة من المرفق واذا اجتمعا جميعا على فعليهما بسطا على الاستقامة لا محالة والقابضة زوج احد فرديه وهو الاعظم يقبض مع ميل الى داخل وذلك لان منشاه من الزند الاسفل من الكتف ومن المنقار يخص كل منشا رأس ويميل الى باطن العضد ويتصل وتره عصبانى بمقدم الزند الاعلى والفرد الثانى يقبض مع ميل الى الخارج لان منشأه من ظاهر العضد من خلف وهو عضلة لها رأسان لحميان أحدهما من وراء العضد والآخر قدامه وتستبطن فى ممرها قليلا الى أن تغاص الى مقدم الزند الاسفل وقد وصل ما يميل قابضا الى الخارج بالاسفل وما يميل الى الداخل بالاعلى ليكون الجذب أحكم واذا اجتمع هاتان العضلتان على فعليهما قبضتا على الاستقامة لا محالة وقد تستبطن العضلتين الباسطتين عضلة تحيط بعظم العضد والاشبه أن تكون جزأ من العضلة القابضة الاخيرة وأما الباطحة للساعد فزوج أحد فرديه موضوع من خارج بين الزندين وتلاقى الزند الاعلى بلا وتر والآخر دقيق متطاول منشؤه من الجزء الاعلى من رأس العضد مما يلى ظاهره وجله يمر فى الساعد وينفذ حتى يقارب مفصل الرسغ فياتى الجزء الباطن من طرف الزند الاعلى ويتصل به بوتر غشائى واما المكبة فزوج موضوع من خارج أحد فرديه يبتدئ من اعلى الانسى من رأس العضد ويتصل بالزند الاعلى دون مفصل الرسغ والآخر اقصر منه وليفه الى الاستعراض وطرفه أشد عصبانية ويبتدئ من نفس الزند الاسفل ويتصل بطرف الاعلى عند مفصل الرسغ

● (الفصل التاسع عشر فى تشريح عضل حركة الرسغ) ●

وأما عضل تحريك مفصل الرسغ فمنها قابضة ومنها باسطة ومنها مكبة ومنها باطحة على القفا والعضل الباسطة فمنها عضلة متصلة بأخرى كأنهما عضلة واحدة الا ان هذه منشؤها من وسط الزند الاسفل ويتصل وترها بالابهام وبما يتباعد من السبابة والاخرى منشؤها من الزند الاعلى ويتصل وترها بالعظم الاول من عظام الرسغ أعنى الموضوع بحذاء الابهام فاذا تحركت هاتان معا بسطتا الرسغ بسطا مع قليل كب وان تحركت الثانية وحدها بطحته وان تحركت الاولى وحدها باعدت بين الابهام والسبابة وعضلة ملقاة على الزند الاعلى من الجانب الوحشى منشؤها أسافل رأس العضد ترسل وترا ذا رأسين يتصل بوسط المشط قدام

الوسطى والسبابة ورأس وترها متكئ على الزند الاعلى عند الرسغ ويبسط الرسغ بسطا مع كب
وأما العضل القابضة فزوج على الجانب الوحشى من الساعد والاسفل منهما يبتدئ من الرأس
الداخل من رأسى العضد وينتهى الى المشط قدام الخنصر والاعلى منهما يبتدئ اعلى من
ذلك وينتهى هناك وعضلة معهما تبتدئ من الاجزاء السفلية من العضد تتوسط موضع
المذكورتين ولها طرفان يتقاطعان تقاطعا صليبيا ثم يتصلان بالموضع الذى بين السبابة
والوسطى واذا تحركتا معا قلبتا فهذه القوابض والبواسط هى بعينها تفعل الكب والبطح اذا
تحركتا منه استقامتا وليستا على الوراب بل العضلة المتصلة بالمشط قدام الخنصر اذا تحركت وحدها
قلبت الكف وان أعانتها عضلة الابهام التى نذكرها بعد تممت قلب الكف باطحة والمتصلة
بالرسغ قدام الابهام اذا تحركت وحدها كبته قليلا أو مع الخنصرية التى نذكرها كبته كبا
تاما فاعلم ذلك

(الفصل العشرون فى تشريح عضل حركة الاصابع)

العضل المحركة للاصابع منها ما هى فى الكف ومنها ما هى فى الساعد ولو جعلت كلها على
الكف لثقل بكثرة اللحم ولما بعدت الرسغيات منها عن الاصابع طالت أوتارها ضرورة وتغشت
باغشية تأتيها من جميع النواحى وخلقت اوتارها مستديرة قوية لا تستعرض الا أن توافى
العضو فهناك تستعرض ليجود اشتمالها على العضو المحرك وجميع العضل الباسطة للاصابع
موضوعة على الساعد وكذلك المحركة اياها الى أسفل فمن الباسطة عضلة موضوعة فى وسط
ظاهر الساعد تنبت من الجزء المشرف من رأس العضد الاسفل وترسل الى الاصابع الاربع
أوتارا تبسطها وأما المميلة الى أسفل فثلاث منها متصل بعضها ببعض فى جانب منه فواحدة
تنبت من الجزء الاوسط من رأس العضد الوحشى ما بين زائدتيه وترسل وترين الى الخنصر
والبنصر وواحدة من جملة عضلتين مضاعفتين هما اثنتان من هذه الثلاثة منشؤهما من
أسفل زائدتى العضد الى داخل ومن ساقة الزند الاسفل وترسل وترين الى الوسطى والسبابة
وثانيتهما وهى الثالثة منشؤها من أعلى الزند الاعلى وترسل وترا الى الابهام وعند هذه العضلة
عضلة هى احدى العضلتين المذكورتين فى عضل تحريك الرسغ منشؤها من الموضع الاوسط
من الزند الاسفل ووترها يبعد الابهام عن السبابة واما القابضة فمنها ما على الساعد ومنها
ما فى باطن الكف والتى على الساعد ثلاث عضلات بعضها منضودة فوق بعض موضوعة فى
الوسط وأشرفها وهو الاسفل مدفون من تحت متصلا بعظم الزند الاسفل لان فعلها
أشرف فيجب أن يكون موضعها أحرز وابتداؤها من وسط الرأس الوحشى من العضد الى
داخل ثم ينفذ ويستعرض وترها وينقسم الى أوتار خمسة يأتى كل وتر باطن اصبع فاما الاوتار
التى الاربع فان كل واحد منها تقبض المفصل الاول والثالث منه أما الاول فلانه مربوط
هناك برباطة ملتفة عليه وأما الثالث فلان رأسه ينتهى اليه ويتصل به وأما النافذة الى
الابهام فانها تقبض مفصله الثانى والثالث لانها انما تتصل بهما والعضلة الثانية التى فوق
هذه هى أصغر منها وتبتدئ من الرأس الداخل من رأسى العضد وتتصل بالزند الاسفل قليلا
وتستقر على الحد المشترك بين الجانب الوحشى والانسى وهو السطح الفوقانى من الزند

الاعلى فاذا وافت ناحيـة الابهام مالت الى داخـل وارسلت اوتارا الى المفاصـل الوسطى من الاوبع لتقبضها ولاتاتى الابهام الاشعبة ليست من عند وترها ولكن من موضع آخر ومنشأ الاولى بعد الابتداء المذكورهو من رأس الزند الاسفل والاعلى ومنشأ الثانية من رأس الزند الاسفل وقد جعل الابهام مقتصرا فى الانقباض على عضلة واحدة والاربع تنقبض بعضلتين لان أشرف فعل الاربع هو الانقباض وأشرف فعل الابهام هو الانبساط والتباعد من السبابة وأما العضلة الثالثة فليست للقبض ولكنها تنفذ بوترها الى باطن الكف وتنفرش عليه مستعرضة لتفيد الحس ولتمنع نبات الشعر عليه ولتدعم البطن من الكف وتقويه لما يلتمه ما يلج به فهذه هى التى على الرسغ واما العضل التى فى الكف نفسها فهى ثمان عشرة عضلة منضودة بعضها فوق بعض فى صفين صف أسفل داخل وصف اعلى خارج الى الجلد فالتى فى الصف الاسفل عددها سبع خمس منها تميل الاصابع الى فوق والابهامية منها تنبت من أول عظام الرسغ والسادسة قصيرة عريضة ابتداؤها من قريب ورأسها متعلق بعظم الكف حيث تحاذى الوسطى ووترها متصل بالابهام تميله الى أسفل والسابعة عند الخنصر تبتدئ من العظم الذى يليها من المشط فيميلها الى أسفل وليس شئ من هذه السبعة للقبض بل خمس للاشالة واثنتان للخفض واما التى فى الصف الاعلى تحت العضلة المنفرشة على الراحة وهى التى عرفها جالينوس وحده فهى احدى عشرة عضلة ثمان منها كل اثنتين منها تتصل بالمفصل الاول من مفاصل الاصابع الاربع واحدة فوق اخرى لتقبض هذا المفصل اما السفلى منها فقبضها مع حط وخفض وأما العليا فقبضها مع يسير رفع واشالة واذا اجتمعتا فبالاستقامة وثلاث منها خاصة بالابهام واحدة لقبض المفصل الاول واثنتان للثانى كما عرفت فتواسط الخمس خمس والحافظات لما سوى الابهام والخنصر لكل واحدة واحدة وللابهام والخنصر اثنتان والقوابض لكل اصبع اربع والمميلات الى فوق لكل اصبع واحدة فاعلم ذلك

•(الفصل الحادى والعشرون فى تشريح عضل حركة الصلب)•

عضل الصلب منها ما يثنيه الى خلف ومنها ما يحنيه الى قدام وعن هذه يتفرع سائر الحركات فالثانية الى خلف هى المخصوصة بان تسمى عضل الصلب وهما عضلتان يحدس ان كل واحدة منهما مؤلفة من ثلاث وعشرين عضلة كل واحدة منها تأتيها من كل فقرة عضلة اذ يأتيها من كل فقرة ليف مورب الا الفقرة الاولى وهذه العضل اذا تمددت بالاعتدال نصبت الصلب فان افرطت فى التمدد ثنته الى خلف واذا تحركت التى فى جانب واحد مالت بالصلب اليه واما العضل الحانية فهى زوجان زوج موضوع من فوق وهى من العضل المحركة للرأس والعنق النافذة من جنبتى المرئ وطرفها الاسفل يتصل بخمس من الفقار الصدرية العليا فى بعض الناس وباربع فى اكثر الناس وطرفها الاعلى ياتى الرأس والرقبة وزوج موضوع تحت هذا ويسميان المتنين وهما يتبدئان من العاشرة والحادية عشرة من الصدر وينحدران الى اسفل فيصيبان حتى الخاصرة والوسط يكفيه فى حركاته وجود هذه العضل لانه يتبع فى الانحناء والانثناء والانعطاف حركة الطرفين

(الفصل الثانى والعشرون فى تشريح عضل البطن)

أما البطن فعضله ثمان وتشترك فى منافع منها المعونة على عصر ما فى الاحشاء من البراز والبول والاجنة فى الارحام ومنها انها تدعم الحجاب وتعينه عند النفخة لدى الانقباض ومنها انها تسخن المعدة والامعاء بادفائها فمن هذه الثمانية زوج مستقيم ينزل على الاستقامة من عند الغضروف الخنجرى ويمتد ليفه طولا الى العانة وينبسط طرفه فيما يليها وجوهر هذا الزوج من أوله الى آخره لحمى وعضلتان تقاطعان هاتين عرضا موضعهما فوق الغشاء الممدود على البطن كله وتحت الطولانيتين والتقاطع الواقع بين ليف هاتين وليف الاوليين هو تقاطع على زوايا قائمة وزوجان موربان كل واحد منهما فى جانب يمنة ويسرة وكل زوج منهما فهو من عضلتين متقاطعتين تقاطعا صليبيا من الشرسوف الى العانة ومن الخاصرة الى الخنجرى فيلتقى طرف اثنتين من اليمين واليسار عند العانة وطرف اثنتين اخريين عند الخنجرى وهما موضوعان فى كل جانب على الاجزاء اللحمية من العضلتين العارضتين وهذان الزوجان لا يزالان لحميين حتى يماسا العضل المستقيمة باوتار عراض كانها اغشية وهذان الزوجان موضوعان فوق الطولانيتين الموضوعتين فوق العرضيين

(الفصل الثالث والعشرون فى تشريح عضل الانثيين)

أما للرجال فعضل الخصى أربع جعلت لتحفظ الخصيتين وتشيلهما لئلا تسترخيا ويكون كل خصية يلزمها زوج وأما النساء فيكفيهن زوج واحد لكل خصية فرد اذ لم تكن خصاهن مدلاة بارزة كتدلى خصى الرجال

(الفصل الرابع والعشرون فى تشريح عضل المثانة)

واعلم ان فى فم المثانة عضلة واحدة تحيط به مستعرضة الليف على فمها ومنفعتها حبس البول الى وقت الارادة فاذا اريدت الاراقة استرخت عن تقبضها فضغط عضل البطن المثانة فانزرق البول بمعونة من الدافعة

(الفصل الخامس والعشرون فى تشريح عضل الذكر)

العضل المحركة للذكر زوجان زوج تمتد عضلتاه عن جانبى الذكر فاذا تمددتا وسعتا المجرى وبسطتاه فاستقام المنفذ وجرى فيه المنى بسهولة وزوج ينبت من عظم العانة ويتصل باصل الذكر على الوراب فاذا اعتدل تمددهما انتصبت الآلة مستقيمة وان اشتد امالها الى خلف وان عرض الامتداد لاحدهما مال الى جهته

(الفصل السادس والعشرون فى تشريح عضل المقعدة)

عضل المقعدة أربع منها عضلة تلزم فمها وتخالطها مخالطة شديدة تشبه مخالطة عضل الشفة وهى تقبض الشرج وتشده وتنفض بالعصر بقايا البراز عنه وعضلة موضوعة أدخل من هذه وفوقها بالقياس الى رأس الانسان ويظن أنها ذات طرفين ويتصل طرفاها باصل القضيب بالحقيقة وزوج مورب فوق الجميع ومنفعته اشالة المقعدة الى فوق وانما يعرض خروج المقعدة لاسترخائها

(الفصل السابع والعشرون فى تشريح عضل حركة الفخذ)

أعظم عضل الفخذ هي التي تبسطه ثم التي تقبضه لان أشرف افعالها انها الحركتان والبسط
أفضل من القبض اذ القيام انما يتأتى بالبسط ثم العضل المبعدة ثم المقربة ثم المديرة والعضل
الباسطة لمفصل الفخذ منها عضلة هي أعظم جميع عضل البدن وهي عضلة تجلل عظم العانة
والورك وتلتف على الفخذ كله من داخل ومن خلف حتى تنتهي الى الركبة وليفها ذو ابعاد
مختلفة ولذلك تتنوع افعالها اصنافا مختلفة فلان بعض ليفها منشؤه من أسفل عظم العانة
فيبسط مائلا الى الانسي ولان بعض ليفها منشؤه أرفع من هذا يسيرا فهو يشيل الفخذ الى
فوق فقط ولان منشأ بعضها أرفع من ذلك كثيرا فهو يشيل الفخذ الى فوق مميلا الى الانسي
ولان بعض ليفها منشؤه من عظم الورك فهو يبسط الفخذ بسطا على الاستقامة صالحا ومنها
عضلة تجلل مفصل الورك كله من خلف ولها ثلاثة رؤس وطرفان وهذه الرؤس منشؤها من
الخاصرة والورك والعصعص اثنان منها لحميان وواحد غشائي وأما الطرفان فيتصلان بالجزء
المؤخر من رأس الفخذ فان جذبت بطرف واحد بسطت مع ميل اليه وان جذبت بالطرفين
بسطت على الاستقامة ومنها عضلة منشؤها من جميع ظاهر عظم الخاصرة وتتصل بأعلى
الزائدة الكبرى التي تسمى طروخانطير الاعظم وتمد قليلا الى قدام وتبسط مع ميل الى
الانسي واخرى مثلها وتتصل أولا باسفل الزائدة الصغرى ثم تصعد وتفعل فعلها الا ان بسطها
يسير وامالتها كثيرة ومنشؤها من أسفل ظاهر عظم الخاصرة ومنها عضلة تنبت من أسفل
عظم الورك مائلة الى خلف وتبسط مميلة يسيرا الى خلف ومميلة امالة صالحة الى الانسي وأما
العضل القابضة لمفصل الفخذ فمنها عضلة تقبض مع ميل يسير الى الانسي وهي عضلة مستقيمة
تصعد من منشأين أحدهما يتصل بآخر المتن والآخر من عظم الخاصرة وهي تتصل بالزائدة
الصغرى الانسية وعضلة من عظم العانة وتتصل باسفل الزائدة الصغرى وعضلة ممتدة الى
جانبها على الوراب وكأنها جزء من الكبرى ورابعة تنبت من الشئ القائم المنتصب من عظم
الخاصرة وهي تجذب الساق أيضا مع قبض الفخذ وأما العضل المميلة الى داخل فقد ذكر
بعضها في باب البسط والقبض ولهذا النوع من التحريك عضلة تنبت من عظم العانة وتطول
جدا حتى تبلغ الركبة وأما المميلة الى خارج فعضلتان احداهما تاتي من العظم العريض وأما
المديرتان فعضلتان احداهما مخرجها من وحشي عظم العانة والاخرى مخرجها من انسيه
ويتوربان ملتقيين ويلتحمان عند الموضع الغائر بقرب من مؤخر الزائدة الكبرى وأيتهما
جذبت وحدها ادارت الفخذ الى جهته مع قليل بسط فاعلم ذلك

•(الفصل الثامن والعشرون في تشريح عضل حركة الساق والركبة)•

اما العضل المحركة لمفصل الركبة فمنها ثلاث موضوعة قدام الفخذ وهي اكبر العضل الموضوعة
في الفخذ نفسها وفعلها البسط وواحدة من هذه الثلاث كالمضاعفة ولها رأسان يبتدئ
أحدهما من الزائدة الكبرى والآخر من مقدم الفخذ وله طرفان احدهما لحمي يتصل بالرضفة
قبل ان يصير وترا والآخر غشائي يتصل بالطرف الانسي من طرفي الفخذ واما الاثنان الآخران
فاحدهما هو الذي ذكرناه في قوابض الفخذ اعني النابت من الحاجز الذي في عظم الخاصرة
والاخرى مبدؤها من الزائدة الوحشية التي في الفخذ وهاتان تتصلان وتتحدان ويحدث

منهما وتر واحد مستعرض يحيط بالرضفة ويوثقها ويلتحم بها التحاما وثيقا محكما ثم يتصل بأول الساق ويبسط الركبة بعد الساق وللبسط عضلة منشؤها ملتقى عظم العانة وتنحدر مارة في الجانب الانسي من الفخذ على الوراب ثم تلتحم بالجزء المعرق من أعلى الساق وتبسط الساق مميلة الى الانسي وعضلة اخرى في بعض كتب التشريح تقابلها في الجانب الوحشي مبدؤها من عظم الورك وتتورب في الجانب الوحشي حتى تاتي الموضع المعرق ولاعضلة أشد توريبا منها وتبسط مع امالة الى الوحشي واذا ابسط كلاهما كان بسطا مستقيما وأما القوابض للساق فمنها عضلة ضيقة طويلة تنشأ من عظم الخاصرة والعانة تقرب من منشا الباسطة الداخلة ومن الحاجز الذي في وسط الخاصرة ثم تنفذ بالتوريب الى داخل طرف الركبة ثم تبرز وتنتهي الى النتو الذي في الموضع المعرق من الركبة وتلتصق به وبه انجذاب الساق الى فوق مائلا بالقدم الى ناحية الاربية وثلاث عضل أنسية ووحشية ووسطى الوحشية والوسطى تقبضان مع ميل الى الوحشي والانسية تقبض مع ميل الى الانسي والانسية منشؤها من قاعدة عظم الورك ثم تمر متوربة خلف الفخذ الى أن توافي الموضع المعرق من الساق في الجانب الانسي فتلتصق به ولونها الى الخضرة ومنشا الاخريين أيضا من قاعدة عظم الورك الا انهما تميلان الى الاتصال بالجزء المعرق من الجانب الوحشي وفي مفصل الركبة عضلة كالمدفونة في معطف الركبة تفعل فعل هذه الوسطى وقد يظن ان الجزء الناتئ من العضلة الباسطة المضاعفة من الحاجز يماقبض الركبة بالعرض وانه قد ينبعث من متصلهما وتر ينضبط حتى الورك ويصله بما يليه

(الفصل التاسع والعشرون في تشريح عضل مفصل القدم)

وأما العضل المحركة لمفصل القدم فمنها ما تشيل القدم ومنها ما تخفضه اما المشيلة فمنها عضلة عظيمة موضوعة قدام القصبة الانسية ومبدؤها الجزء الوحشي من رأس القصبة الانسية فاذا برزت مالت على الساق مارة الى جهة الابهام فتتصل بما يقارب أصل الابهام وتشيل القدم الى فوق وأخرى تنبت من رأس الوحشية وينبت منها وتر يتصل بما يقارب أصل الخنصر ويشيل القدم الى فوق وخصوصا اذا طابقها العضلة الاولى وكان ذلك على الاستواء والاستقامة وأما الخافضة فزوج منها منشؤه من رأس الفخذ ثم ينحدران فيملآن باطن مؤخر الساق لحما وينبت منهما وتر من أعظم الاوتار وهو وتر العقب المتصل بعظم العقب ويجذبه الى خلف موربا الى الوحشي فيكون ذلك سببا لثبات القدم على الارض ويعينهما عضلة تنشأ من رأس الوحشية بانخفاضية اللون وتنحدر حتى تتصل بنفسها من غير وتر ترسله بل تبقى لحمية فتلتصق بمؤخر العقب فوق التصاق التي قبلها واذا أصاب هاتين العضلتين أو وترهما آفة زمنت القدم وعضلة يتشعب منها وتران واحد منهما يقبض القدم والثاني يبسط الابهام وذلك أن هذه العضلة منشؤها من رأس القصبة الانسية حيث تلاقي الوحشية وتنحدر بينهما فتتشعب الى وترين أحدهما يتصل من أسفل بالرسغ قدام الابهام وبهذا الوتر يكون انخفاض القدم والوتر الآخر يحدث من جزء من هذه العضلة يحاوز منشا الوتر الاول وترسل وترا الى المفصل الاول من الابهام فتبسطه بتوريب الى الانسي وقد ينشأ من الرأس الوحشي من الفخذ

عضلة وتتصل باحدى العضلتين العقبيتين ثم تنفصل عنها اذا حازت باطن الساق وتنبت وترا يستبطن أسفل القدم وينفرش تحته كله على قياس العضلة المنفرشة على باطن الراحة ولمثل منفعتها

•(الفصل الثلاثون في تشريح عضل اصابع الرجل)•

وأما العضل المحركة للاصابع فالقوابض منها عضل كثيرة فمنها عضلة منشؤها من رأس القصبة الوحشية وتصعد معتمدة عليها وترسل وترا ينقسم الى وترين لقبض الوسطى والبنصر وأخرى أصغر من هذه ومنشؤها هو من خلف الساق فاذا أرسلت الوتر انقسم وترها الى وترين يقبضان الخنصر والسبابة ثم يتشعب من كل واحد من القسمين وتر يتصل بالمتشعب من الآخر ويصير وترا واحدا يمتد الى الابهام فيقبضه وعضلة ثالثة قد ذكرناها تنشأ من وحشي طرف القصبة الانسية وتصعد بين القصبتين وترسل جزأ منها لقبض القدم وجزأ الى المفصل الاول من الابهام فهذه هي العضل المحركة للاصابع التي وضعها على الساق ومن خلفه واما اللواتي وضعها في كف الرجل فمنها عضل عشر قد فاتت المشرحين وأول من عرفها جالينوس وهي تتصل بالاصابع الخمس لكل اصبع عضلتان يمنة ويسرة وتحرك الى القبض اما على الاستقامة ان حركتاهما أو الميل ان حركت واحدة ومنها أربع على الرسغ لكل اصبع واحدة وعضلتان خاصتان بالابهام والخنصر للقبض وهذه العضل ممتازة جدا حتى اذا أصاب بعضها آفة حدث من ذلك ضعف فعل البواقي فيما يخصها وفي ان تنوب عن هذه بعض النيابة فيما يخص هذه ولهذا السبب ما يعسر قبض بعض اصابع القدم خاصة دون بعض ومن عضل الاصابع خمس عضل موضوعة فوق القدم من شأنها ان تميل الى الوحشي وخمس موضوعة تحتها يميل كل واحدة منها اصبعا بالذي يليه من الشق الانسي فتميله بالحركة الى الجانب الانسي وهذه الخمس مع اللتين يخصان الابهام والخنصر هي على قياس السبع التي للراحة وكذلك العشر الاولى فتكون جميع عضل البدن خمسمائة وتسعا وعشرين عضلة

•(الجملة الثالثة في العصب وهي ستة فصول)•

•(الفصل الاول كلام في العصب خاص)•

منفعة العصب منها ما هو خاص بالذات ومنها ما هو بالعرض والذي بالذات افادة الدماغ بتوسطها لسائر الاعضاء حسا وحركة والذي بالعرض فمن ذلك تشديد اللحم وتقوية البدن ومن ذلك الاشعار بما يعرض من الآفات للاعضاء العديمة الحس مثل الكبد والطحال والرئة فان هذه الاعضاء وان فقدت الحس فقد أجرى عليها اللفافة عصبية وغشيت بغشاء عصبي فاذا ورمت او تمددت بريح بادي ثقل الورم أو تفريق الريح الى اللفافة والى اصلها فعرض لها من الثقل انجذاب ومن الريح تمدد فاحس به والاعصاب مبداها على الوجه المعلوم هو الدماغ ومنتهى تفرقها هو الجلد فان الجلد مخالطه ليف رقيق منتشر فيه اعصاب من الاعضاء المجاورة له والدماغ مبدأ العصب على وجهين فانه مبدأ لبعض العصب بذاته ومبدأ لبعضه بوساطة النخاع السائل منه والاعصاب المنبعثة من الدماغ نفسه لا يستفيد منها الحس والحركة الا اعضاء الرأس والوجه والاحشاء الباطنة واما سائر الاعضاء فانما تستفيدهما من اعصاب النخاع وقد دل

جالينوس الى عناية عظيمة تختص بما ينزل من الدماغ الى الاحشاء من العصب فان الصانع جل
ذكره احتاط فى وقايتها احتياطا لم يوجبه فى سائر العصب وذلك لانها لما بعدت من المبدا وجب
ان تزاد بفضل توثيق فغشاها بجرم متوسط بين العصب والغضروف فى قوامه مثل كل ما
يحدث فى جرم العصب عند الالتواء وذلك من مواضع ثلاثة احدها عند الحنجرة والثانى اذا صار
الى اصول الاضلاع والثالث اذا جاوز موضع الصدر والاعصاب الدماغية الاخرى فلما كان
المنفعة فيها افادة الحس أنفذ من منبعه على الاستقامة الى العضو المقصود اذ كانت الاستقامة
مؤدية الى المقصود من أقرب الطرق وهناك يكون التأثير الفائض من المبدا أقوى اذ
كانت الاعصاب الحسية لا يراد فيها من التصليب المحوج الى التبعيد عن جوهر الدماغ
بالتدريج ليبعد عن مشابهته فى اللين بالتدريج ما يراد فى اعصاب الحركة بل كلما كانت ألين
كانت لقوة الحس أشد تأدية وأما الحركية فقد وجهت الى المقصد بعد تعاريج تسلكها لتبعد
عن المبدا وتتدرج فى التصليب وقد أعان كل واحد من الصنفين على الواجب منه من التصليب
والتليين جوهر منبته اذ كان جل ما يفيد الحس منبعثا من مقدم الدماغ والجزء الذى هو مقدم
الدماغ ألين قواما وجل ما يفيد الحركة منبعثا من مؤخر الدماغ والجزء الذى هو مؤخر الدماغ
أثخن قواما

• (الفصل الثانى فى تشريح العصب الدماغى ومسالكه) •

قد تنبت من الدماغ أزواج من العصب سبعة فالزوج الاول مبدؤه من غور البطنين المقدمين
من الدماغ عند جوار الزائدتين الشبيهتين بحلمتى الثدى اللتين بهما الشم وهو عظيم مجوف
يتيامن النابت منهما يسارا ويتياسر النابت منهما يمينا ثم يلتقيان على تقاطع صليبى ثم ينفذ
النابت يمينا الى الحدقة اليمنى والنابت يسارا الى الحدقة اليسرى وتتسع فوهاتهما حتى تشتمل
على الرطوبة التى تسمى زجاجية وقد ذكر جالينوس انهما ينفذان على التقاطع الصليبى
من غير انعطاف وقد ذكر لوقوع هذا التقاطع منافع ثلاث احدها ليكون الروح السائلة
الى احدى الحدقتين غير محجوبة عن الميلان الى الاخرى اذا عرضت لها آفة ولذلك تصير كل
واحدة من الحدقتين أقوى ابصارا اذا غمضت الاخرى واصدق منها والاخرى لا تحظ
ولهذا ما تزيد الثقبة العنبية اتساعا اذا غمضت الاخرى وذلك لقوة اندفاع الروح الباصر اليها
والثانية أن يكون للعينين مؤدى واحد يؤديان اليه شبح المبصر فيتحد هناك ويكون الابصار
بالعينين ابصارا واحدا لحصول الشبح فى الحد المشترك ولذلك يعرض للحول ان يروا الشىء الواحد
شيئين عندما تزول احدى الحدقتين الى فوق او الى أسفل فيبطل به استقامة نفوذ المجرى الى
التقاطع ويعرض قبل الحد المشترك حدان لانكسار العصبة والثالثة لكى تستدعم كل عصبة
بالاخرى وتستند اليها وتصير كانها تنبت من قرب الحدقة والزوج الثانى من أزواج العصب
الدماغى منشؤه خلف منشا الزوج الاول وما يلى الاعضاء الى الوحشى ويخرج من الثقبة التى فى
النقرة المشتملة على المقلة فينقسم فى عضل المقلة وهذا الزوج غليظ جدا ليقاوم غلظه لينه
الواجب لقربه من المبدا فيقوى على التحريك وخصوصا اذ لا معين له اذ الثالث مصروف الى
تحريك عضو كبير والفك الاسفل فلا يفضل عنه فضلة بل يحتاج الى معين غيره كما نذكره واما

الزوج الثالث فمنشؤه الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره من لدن قاعدة الدماغ وهو يخالط أولا الزوج الرابع قليلا ثم يفارقه و يتشعب أربع شعب شعبة تخرج من مدخل العرق السباتى الذى نذكره بعد و تأخذه منحدرة عن الرقبة حتى تجاوز الحجاب فتتوزع فى الاحشاء التى دون الحجاب والجزء الثانى مخرجه من ثقب فى عظم الصدغ واذا انفصل اتصل بالعصب المنفصل من الزوج الخامس الذى سنذكر حاله وشعبة تطلع من الثقب الذى يخرج منه الزوج الثانى اذ كان مقصده الاعضاء الموضوعة قدام الوجه ولم يحسن ان ينفذ فى منفذ الزوج الاول المجوف فيزاحم أشرف العصب و يضغطه فيضيق التجويف وهذا الجزء اذا انفصل انقسم ثلاثة أقسام قسم يميل الى ناحية الماق و يتخلص الى عضل الصدغين والماضغين والحاجب والجبهة والجفن والقسم الثانى ينفذ فى الثقب الخالى قدام اللحاظ حتى يتخلص الى باطن الانف فيتفرق فى الطبقة المستبطنة للانف والقسم الثالث وهو قسم غير صغير ينحدر فى التجويف البرنجى المهيا فى عظم الوجنة فيتفرع الى فرعين فرع منه يأخذ الى داخل تجويف الفم فيتوزع فى الاسنان أما حصة الاضراس منها فظاهرة وأما حصة سائرها فكل يخفى عن البصر و يتوزع أيضا فى اللثة العليا والفرع الآخر ينبت فى ظاهر الاعضاء هناك مثل جلدة الوجنة وطرف الانف والشفة العليا فهذه أقسام الجزء الثالث من الزوج الثالث وأما الشعبة الرابعة من الزوج الثالث فتتخلص نافذة فى ثقبة فى الفك الاعلى الى اللسان فتتفرق فى طبقته الظاهرة وتفيده الحس الخاص به وهو الذوق وما يفضل من ذلك يتفرق فى عمور الاسنان السفلى ولثاتها وفى الشفة السفلى والجزء الذى يأتى اللسان ادق من عصب العين لان صلابة هذا ولين ذلك يعادل غلظ ذلك ودقة هذا وأما الزوج الرابع فمنشؤه خلف الثالث وأميل الى قاعدة الدماغ و يخالط الثالث كما قلنا ثم يفارقه و يتخلص الى الحنك فيؤتيه الحس وهو زوج صغير الا أنه أصلب من الثالث لان الحنك وصفاق الحنك أصلب من صفاق اللسان وأما الزوج الخامس فكل فرد منه ينشق بنصفين على هيئة المضاعف بل عند أكثرهم كل فرد منه زوج ومنبته من جانبى الدماغ والقسم الاول من كل زوج منه يعمد الى الغشاء المستبطن للصماخ فيتفرق فيه كله وهذا القسم منبته بالحقيقة من الجزء المؤخر من الدماغ و به حس السمع وأما القسم الثانى وهو أصغر من الاول فانه يخرج من الثقب المثقوب فى العظم الحجرى وهو الذى يسمى الاعور والاعمى لشدة التوائه وتعريج مسلكه ارادة لتطويل المسافة وتبعيد آخرها عن المبدا ليستفيد العصب قبل خروجه منه بعدا من المبدا التنبيه صلابة فاذا برز اختلط بعصب الزوج الثالث فصار أكثرهما الى ناحية الخد والعضلة العريضة وصار الباقى منهما الى عضل الصدغين وانما خلق الذوق فى العصبة الرابعة والسمع فى الخامسة لان آلة السمع احتاجت الى أن تكون مكشوفة غير مسدود اليها سبيل الهواء وآلة الذوق وجب أن تكون محرزة فوجب من ذلك أن يكون عصب السمع أصلب فكان منبته من مؤخر الدماغ أقرب وانما اقتصر فى عضل العين على عصب واحد وكثر اعصاب عضل الصدغين لان ثقبة العين احتاجت الى فضل سعة لاحتياج العصبة المؤدية لقوة البصر الى فضل غلظ لاحتياجها الى التجويف فلم يحتمل العظم المستقر لضبط المقلة ثقوبا كثيرة واما عصب الصدغين

فاحتاجت الى فضل صلابة فلم تحتج الى فضل غلظ بل كان الغلظ مما يثقل عليها الحركة وايضا
المخرج الذى لها فى عظم حجرى صلب يحتمل ثقوبا عديدة واما الزوج السادس فانه ينبت من
مؤخر الدماغ متصلا بالخامس مشدودا معه باغشية واربطة كانهما عصبة واحدة ثم يفارقها
ويخرج من الثقب الذى فى منتهى الدرز اللامى وقد انقسم قبل الخروج ثلاثة اجزاء ثلاثتها
تخرج من ذلك الثقب معا فقسم منه ياخذ طريقه الى عضل الحلق واصل اللسان ليعاضد الزوج
السابع على تحريكها والقسم الثانى ينحدر الى عضل الكتف وما يقاربها ويتفرق اكثره فى
العضلة العريضة التى على الكتف وهذا القسم صالح المقدار ويتقدم ملتفا الى ان يصل
مقصده واما القسم الثالث وهو اعظم الاقسام الثلاثة فانه ينحدر الى الاحشاء فى مصعد العرق
السباتى ويكون مشدودا اليه مربوطا به فاذا حاذى الحنجرة تفرعت منه شعب واتت العضل
الحنجرية التى رؤسها الى فوق التى تشيل الحنجرة وغضاريفها فاذا جاوزت الحنجرة صعد منها
شعب تاتى العضل المنتكسة التى رؤسها الى اسفل وهى التى لا بد منها فى اطباق الطرجهارى
وقصه اذ لا بد من جذب الى اسفل ولهذا يسمى العصب الراجع وانما انزل هذا من الدماغ لان
النخاعية لو اصعدت اصعدت مورّبة غير مستقيمة من مبدئها فلم يتهيأ الجذب بها الى اسفل على
الاحكام وانما خلقت من السادس لان ما فيه من الاعصاب اللائقة والمائلة الى اللين ما كان منها
قبل السادس فقد توزع فى عضل الوجه والرأس وما فيهما والسابع لا ينزل على الاستقامة نزول
السادس بل يلزمه توريب لا محالة ولما كان قد يحتاج الصاعد الراجع الى مستند محكم شبيه
بالبكرة ليدور عليه الصاعد متأيدا به وان يكون مستقيما وضعه صلبا قويا املس موضوعا
بالقرب فلم يكن كالشريان العظيم والصاعد من هذه الشعب ذات اليسار يصادف هذا
الشريان وهو مستقيم غليظ فينعطف عليه من غير حاجة الى توثيق كثير واما الصاعد ذات
اليمين فليس يجاوره هذا الشريان على صفته الاولى بل يجاوره وقد عرضت له دقة لتشعب
ما تشعب منه وفاتته الاستقامة فى الوضع اذ تورب مائلا الى الابط فلم يكن بد من توثيقه بما
يستند عليه باربطة تشد الشعب به ليتدارك بذلك ما فات من الغلظ والاستقامة فى الوضع
والحكمة فى تصعيد هذه الشعب الراجعة هى ان تقارب مثل هذا المتعلق وان تستفيد
بالتباعد عن المبدا قوة وصلابة واقوى العصب الراجع هو الذى يتفرق فى الطبقتين من عضل
الحنجرة مع شعب عصب معينة ثم سائر هذا العصب ينحدر وينشعب منه شعب تتفرق فى اغشية
الحجاب والصدر وعضلاتها وفى القلب والرئة والاوردة والشرايين التى هناك وباقيه ينفذ فى
الحجاب فيشارك المنحدر من الجزء الثالث ويتفرقان فى اغشية الاحشاء وتنتهى الى العظم
العريض واما الزوج السابع فمنشؤه من الحد المشترك بين الدماغ والنخاع ويذهب اكثره
متفرقا فى العضل المحركة للسان والعضل المشتركة بين الدرقى والعظم اللامى وسائره قد يتفق
ان يتفرق فى عضل اخرى مجاورة لهذه العضل ولكن ليس ذلك بدائم ولما كانت الاعصاب
الاخرى منصرفة الى واجبات اخرى ولم يكن يحسن ان تكثر الثقب فيما تقدم ولا من تحت
كان الاولى ان تاتى حركة اللسان عصب من هذا الموضع اذ قد اتى حسه من موضع آخر

•(الفصل الثالث فى تشريح عصب نخاع العنق ومسالكه)•

العصب النابت من النخاع الذى من فقار الرقبة ثمانية ازواج زوج مخرجه من ثقبى الفقرة

الاولى

الاولى ويتفرق فى عضل الرأس وحدها وهو صغير دقيق اذ كان الاحوط فى مخرجه ان يكون ضيقا على ما قلناه فى باب العظام والزوج الثانى مخرجه ما بين الثقبة الاولى والثانية اعنى الثقبة المذكورة فى باب العظام ويوصل اكثره الى الرأس حس اللمس بان يصعد موربا الى اعلى الفقار وينعطف الى قدام وينبت على الطبقة الخارجة من الاذنين فيتدارك تقصير الزوج الاول لصغره وقصوره عن الانبثاث والانبساط فى النواحى التى تليه بالتمام وباقى هذا الزوج يأتى العضل التى خلف العنق والعضلة العريضة فيؤتيها الحركة والزوج الثالث منشؤه ومخرجه من الثقبة التى بين الثانية والثالثة ويتفرع كل واحد فرعين فرع يتفرق فى عمق العضل التى هناك منه شعب وخصوصا المقلبة للرأس مع العنق ثم يصعد الى شوك الفقار فاذا حاذاها تشبث باصولها ثم ارتفع الى رؤسها وخالطه اربطة غشائية تنبت من تلك السناسن ثم تنفذان منعطفين الى جهة الاذنين وفى غير الانسان ينتهى الى الاذنين فيحرك عضل الاذنين والفرع الثانى يأخذ الى قدام حتى يأتى العضلة العريضة وأول ما يصعد يلتف به عروق وعضل تكتنفه ليكون أقوى فى نفسه وقد يخالط أيضا عضل الصدغين وعضل الاذنين فى البهائم وأكثر تفرقه انما هو فى عضل الخدين وأما الزوج الرابع فمخرجه من الثقبة التى بين الثالثة والرابعة وينقسم كالذى قبله الى جزء مقدم وجزء مؤخر والجزء المقدم منه صغير ولذلك يخالط الخامس وقيل انه قد ينفذ منه شعبة كنسج العنكبوت ممتدة على العرق السباتى الى أن يأتى الحجاب الحاجز مارا على شق الحجاب المنصف للصدر والجزء الاكبر منه ينعطف الى خلف فيغور فى عمق العضل حتى يخلص الى السناسن ويرسل شعبا الى العضل المشترك بين الرأس والرقبة يأخذ طريقه منعطفا الى قدام فيتصل ببعض الخد والاذنين فى البهائم وقد قيل انه ينحدر منه الى الصلب وأما الزوج الخامس فمخرجه من الثقبة التى بين الرابع والخامس ويتفرع أيضا فرعين واحد الفرعين وهو المقدم هو أصغرهما يأتى عضل الخدين وعضل تنكيس الرأس وسائر العضل المشتركة للرأس والرقبة والفرع الثانى ينقسم الى شعبتين شعبة هى المتوسطة بين الفرع الاول وبين الشعبة الثانية يأتى أعالى الكتف ويخالطه شئ من السادس والسابع والشعبة الثانية تخالط شعبا من الخامس والسادس والسابع وتنفذ الى وسط الحجاب وأما الزوج السادس والسابع والثامن فانها تخرج من سائر الثقب على الولاء والثامن مخرجه فى الثقبة المشتركة بين آخر فقار الرقبة وأول فقار الصلب وتختلط شعبها اختلاطا شديدا لكن أكثر السادس يأتى السطح من الكتف وبعض منه أكثر من البعض الذى من الرابع وأقل من البعض الذى للخامس يأتى الحجاب والسابع أكثره يأتى العضد وان كان من شعبه ما تأتى عضل الرأس والعنق والصلب مصاحبة لشعبة الخامس وتأتى الحجاب وأما الثامن فبعد الاختلاط والمصاحبة يأتى جلد الساعد والذراع وليس منه ما يأتى الحجاب لكن الصائر من السادس الى ناحية اليد لا يجاوز الكتف ومن السابع لا يجاوز العضد وأما الذى يجئ للساعد من الكتف فهو من الثامن مخالطا بأول النوابت من فقار الصدر وانما قسم للحجاب من هذه الاعصاب دون أعصاب الاضلاع التى تحت هذه ليكون الوارد عليه منحدرا من مشرف فيحسن انقسامه فيه وخصوصا ان كان أول متصده هو الغشاء المنصف للصدر ولم يمكن أن يأتيه عصب الاضلاع على استقامة

من غير انكسار بزاوية ولو كان جميع العصب المنحدر الى الحجاب نازلا من الدماغ لكان يطول مسلكه وانما يجعل متصل هذه الاعصاب من الحجاب وسطه لانه لم يكن يحسن انبثاثها وانتشارها فيه على عدل وسوية لو اتصلت بطرف دون الوسط أو كانت تتصل بجميع المحيط وكان ذلك لنا كالمجرى الواجب اذ كانت العضل انما تفعل التحريك بأطرافها ثم المحيط هو المتحرك من الحجاب فوجب أن يكون انتهاء العصب اليه لا ابتداؤه ولما وجب أن تأتي الوسط وجب تعلقها ضرورة فوجب أن تحمى وتغشى وقاية فغشيت وقاية حامية بصفيق من الغشاء المنصف للصدر وترك متكئا عليه ولما كان فعل هذا العضو فعلا كريما جعل لعصبه مباد كثيرة لئلا يبطل بآفة تلحق المبدأ الواحد

(الفصل الرابع في تشريح عصب فقار الصدر)

الاول من أزواجه مخرجه بين الاولى والثانية من فقار الصدر وينقسم الى جزأين أعظمهما يتفرق في عضل الاضلاع وعضل الصلب وثانيهما يأتي ممتدا على الاضلاع الاول فيرافق ثامن عصب العنق ويمتدان معا الى اليدين حتى يوافيا الساعد والكف والزوج الثاني يخرج من الثقبة التي تلي الثقبة المذكورة فيتوجه جزء منه الى ظاهر العضد ويفيده الحس وباقيه مع سائر الازواج الباقية يجمع فيتصرف وعضل الكتف الموضوعة عليه المحركة للمفصل وعضل الصلب فما كان من هذا العصب نابتا من فقار الصدر فالشعب التي لا تأتي الكتف منه تأتي عضل الصلب والعضل التي فيما بين الاضلاع الخلص والموضوعة خارج الصدر وما كان منبته من فقار اضلاع الزور فانما يأتي العضل التي فيما بين الاضلاع وعضل البطن ويجري مع شعب هذه الاعصاب عروق ضاربة وساكنة وتدخل في مخارجها الى النخاع

(الفصل الخامس في تشريح عصب القطن)

عصب القطن تشترك في ان اجزاء منها يأتي عضل الصلب وجزء عضل البطن والعضل المستبطنة للصلب لكن الثلاثة العلا تخالط العصب النازلة من الدماغ دون باقيها والزوجان السافلان يرسلان شعبا كبارا الى ناحية الساقين ويخالطهما شعبة من الزوج الثالث وشعبة من اول اعصاب العجز الا أن هاتين الشعبتين لا تجاوزان مفصل الورك بل يتفرقان في عضله وتلك تجاوزها الى الساقين وتفارق عصب الفخذين والرجلين عصب اليدين في انها لا تجتمع كلها فتميل غائرة الى الباطن اذ ليست هيئة اتصال العضد بالكتف كهيئة اتصال الفخذ بالورك ولا اتصاله بمنبت أعصابه كاتصال ذلك بمنبت أعصابه فهذه العصب تتوجه الى ناحية الساق توجها مختلفا منه ما يستبطن ومنه ما يستظهر ومنه ما يغوص مستترا تحت العضل ولما لم يكن للعضل التي تنبت من ناحية عظم العانة طريق الى الرجلين من خلف البدن ومن باطن الفخذين لكثرة ما هناك من العضل والعروق أجرى جزء من العصب الخاص بالعضل التي في الرجلين فانفذ في المجرى المنحدر الى الخصيتين حتى يتوجه الى عضل العانة ثم ينحدر الى عضل الركبة

(الفصل السادس في تشريح العصب العجزي والعصعصي)

الزوج الاول من العجزي يخالط القطنية على ما قيل وباقي الازواج والفرد النابت من طرف

العصعص

العصعص يتفرق فى عضل المقعدة والقضيب نفسه وعضلة المثانة والرحم وفى غشاء البطن وفى الاجزاء الانسية الداخلة من عظم العانة والعضل المنبعثة من عظم العجز

●(الجملة الرابعة فى الشرايين وهى خمسة فصول)●

●(الفصل الاول فى صفة الشرايين)●

العروق الضوارب وهى الشرايين خلقت الا واحدة منها ذات صفاقين واصلبهما المستبطن اذ هو الملاقى للضربات وحركة جوهر الروح القوية المقصود صيانة جوهره واحرازه وتقوية وعائه ومنبت الشرايين هو من التجويف الايسر من تجويفى القلب لان الايمن منه أقرب من الكبد فوجب أن يجعل مشغولا بجذب الغذاء واستعماله

●(الفصل الثانى فى تشريح الشريان الوريدى)●

وأول ما ينبت من التجويف الايسر شريانان أحدهما يأتى الرئة وينقسم فيها لاستنشاق النسيم وايصال الدم الذى يغذو الرئة الى الرئة من القلب فان ممر غذاء الرئة هو القلب ومن القلب يصل الى الرئة ومنبت هذا القسم هو من ارق أجزاء القلب وحيث تنفذ فيه الاوردة اليه وهو ذو طبقة واحدة بخلاف سائر الشرايين ولهذا يسمى الشريان الوريدى وانما خلق من طبقة واحدة ليكون ألين وأسلس وأطوع للانبساط والانقباض وليكون أطوع لترشح ما يترشح منه الى الرئة من الدم اللطيف البخارى الملائم لجوهر الرئة الذى قد قارب كمال النضج فى القلب وليس يحتاج الى فضل نضج كحاجة الدم الجارى فى الوريد الاجوف الذى نورده وخصوصا اذ مكانه من القلب قريب فتتأدى اليه قوته الحارة المنضجة بسهولة وأيضا فان العضو الذى ينبض فيه عضو سخيف لا يخشى مصادمته لذلك السخيف عند النبض ان يؤثر فيه صلابته فاستغنى لذلك عن تثخين جرمه ما لا يستغنى عنه فى كل ما يجاور من الشرايين سائر الاعضاء الصلبة وأما الوريد الشريانى الذى نذكره فانه وان كان مجاورا للرئة فانما يجاور منه مؤخرها الذى يلى الاصلاب وهذا الشريان الوريدى انما يتفرق فى مقدم الرئة ويغوص فيها وقد صار أجزاء وشعبا بل اذا قيس بين حاجة هذا الشريان الى الوثاقة والى السلاسة المسهلة عليه الانبساط والانقباض وترشح ما يرشح منه وجدت الحاجة الى التسليس أمس منها الى التوثيق والتثخين وأما الشريان الآخر وهو الاكبر ويسميه ارسطوطاليس أورطى فأول ما ينبت من القلب يرسل شعبتين أكبرهما تستدير حول القلب وتتفرق فى أجزائه والاصغر يستدير ويتفرق فى التجويف الايمن وما يبقى بعد الشعبتين فانه اذا انفصل انقسم قسمين قسم أعظم مرشح للانحدار وقسم أصغر مرشح للاصعاد وانما خلق المرشح للانحدار زائدا فى مقداره على الآخر لانه يؤم أعضاء هى أكثر عددا وأعظم مقادير وهى الاعضاء الموضوعة دون القلب وعلى مخرج أورطى أغشية ثلاثة صلبة هى من داخل الى خارج فلو كانت واحدة أو اثنتين لما كانت تبلغ المنفعة المقصودة فيها الا بتعظيم مقداره او مقدارهما فكانت الحركة تثقل بهما ولو كانت أربعة لصغرت جدا وبطلت منفعتها وان عظمت فى مقاديرها ضيقت المسلك وأما الشريان الوريدى فله غشاآن موليان الى الداخل وانما اقتصر على اثنين اذ ليس هناك من الحاجة الى احكام السكن ما ههنا بل الحاجة هناك الى السلاسة أكثر ليسهل اندفاع البخار الدخانى والدم السائر الى الرئة

(الفصل الثالث في تشريح الشريان الصاعد)

أما الجزء الصاعد من جزأي أورطي فانه ينقسم الى قسمين أكبرهما يأخذ مصعدا نحو اللبة ثم يتورب الى الجانب الايمن حتى اذا بلغ اللحم الرخو التوثي الذي هناك انقسم ثلاثة أقسام اثنان منها هما الشريانان المسميان بالسباتيين ويصعدان يمنة ويسرة مع الوداجيين الغائرين اللذين نذكرهما بعد ويرافقانهما في الانقسام على ما نذكره بعد وأما القسم الثالث فيتفرق في القص وفي الاضلاع الاول الخلص والفقارات الست العلا من الرقبة وفي نواحي الترقوة حتى يبلغ رأس الكتف ثم يجاوزه الى أعضاء اليدين وأما القسم الاصغر من قسمي أورطي الصاعد فانه يأخذ الى ناحية الابط وينقسم انقسام الثالث من القسم الاكبر

(الفصل الرابع في تشريح الشريانين السباتيين)

وكل واحد من الشريانين السباتيين ينقسم عند انتهائه الى الرقبة الى قسمين قسم مقدم وواحد مؤخر والمقدم ينقسم قسمين قسم يستبطن فيأخذ الى اللسان والعضل الباطنة من عضل الفك الاسفل وقسم يستظهر ويرتقي الى ما يلي قدام الاذنين الى عضل الصدغين ويجاوزها بعد أن يخلف فيها شعبا كثيرة الى قلة الرأس وتتلاقى أطراف اليمنى مع أطراف اليسرى منها وأما الجزء المؤخر فيتجزأ جزأين والاصغر منهما يرتقي أكثره الى خلف ويتفرق في العضل المحيطة بمفصل الرأس وبعضه يتوجه الى قاعدة مؤخر الدماغ داخلا في ثقب عظيم عند الدرز اللامي وأما الاكبر فيدخل قدام هذا الثقب في الثقب الذي في العظم الحجري الى الشبكة بل وتنتسج عنه الشبكة عروقا في عروق وطبقات على طبقات من غضون على غضون من غير أن يمكن أخذ كل واحد منها بانفراده الا ملتصقا بآخر مربوطا به كالشبكة ويتفرق قداما وخلفا ويمنة ويسرة وينتشر في الشبكة ثم يجتمع منها زوج كما كان أولا وينثقب له الغشاء ويرتقي الى الدماغ ويتفرق منه فيه الغشاء الرقيق ثم في جرم الدماغ الى بطونه وصفاق بطونه ويلاقي فوهات شعبها التي قد صعدت ثم فوهات شعب العروق الوريدية النازلة وانما أصعدت هذه وأنزلت تلك لان تلك ساقية صابة للدم الذي أحسن أوضاع أوعيته الساقية أن تكون منتكسة الاطراف وأما هذه فانها تنفذ الروح والروح لطيف متحرك صاعد لا يحتاج الى تنكيس وعائه حتى ينصب بل ان فعل ذلك أدى الى افراط استفراغ الدم الذي يصحبه والى عسر حركة الروح فيه لان حركته الى فوق أسهل وعاق الروح من الحركة واللطافة كفاية في أن ينتشر منه في الدماغ ما يحتاج اليه ويحضنه ولهذا فرشت الشبكة تحت الدماغ فيتردد الدم الشرياني والروح فيها ويتشبه بأمزاج الدماغ بعد النضج ثم يتخلص الى الدماغ على تدريج والشبكة موضوعة بين العظم وبين الغشاء الصلب

(الفصل الخامس في تشريح الشريان النازل)

وأما القسم النازل فانه يمضي أولا الى الاستقامة الى أن يتدلى على الفقرة الخامسة اذ وضعها بحذاء موضع رأس القلب وهناك التوثة المسندة والدعامة له ليحول بينه وبين عظام الصلب والمريء اذا بلغ ذلك الموضع تنحى عنه يمنة ولم يجاوزه ثم استقل متعلقا بأغشية عند موافاته الحجاب لئلا يضايقه وهذا الشريان النازل اذا بلغ الفقرة الخامسة تفرق والصدر الى

أسفل ممتدا على الصلب الى أن يبلغ عظم العجز ولما يحاذى الصدر ويمر به يخلف شريانا منها شعبة
صغيرة دقيقة تتفرق فى وعاء الرئة من الصدر وتأتى أطرافه قصبة الرئة ولا يزال يخلف عند كل
فقرة يمر بها شعبة حتى يصير الى ما بين الاضلاع و النخاع فاذا تجاوز الصدر تفرع منه شريانان
يأتيان الحجاب ويتفرقان فيه يمنة و يسرة وبعد ذلك يخلف شريانا تتفرق شعبه فى المعدة والكبد
والطحال ويتخلص من الكبد شعبة الى المثانة و ينبت بعد ذلك شريان يأتى الجداول التى حول
الامعاء الدقاق وقولون ثم من بعد ذلك ينفصل منه ثلاثة شرايين الاصغر منها يخص الكلية
اليسرى و يتفرق فى لفائفها وما يحيط بها من الاجسام و يفيدها الحياة والآخران يصيران الى
الكليتين لتجتذب الكلية منهما مائية الدم فانهما كثيرا ما يجتذبان من المعدة والامعاء دما غير
نقى ثم ينفصل شريانان يأتيان الانثيين فالآتى الى اليسرى منهما يستصحب دائما قطعة من الآتى
الى الكلية اليسرى بل ربما كان منشأ ما يأتى الناحية اليسرى هو من الكلية اليسرى فقط
والذى يأتى اليمنى يكون منشؤه دائما من الشريان الاعظم وفى الندرة ربما استصحب شيئا يأتى
الكلية اليمنى ثم ينفصل من هذا الشريان الكبير شرايين تتفرق فى جداول العروق التى حول
المعى المستقيم وشعب تتفرق فى النخاع وتدخل فى ثقب الفقار وعروق تصير الى الخاصرتين
وأخرى تأتى الانثيين ومن جملة هذا زوج صغير ينتهى الى القبل غير الذى نذكره بعد ذلك
فى الرجال والنساء ويخالط الاوردة ثم ان هذا الشريان الكبير اذا بلغ آخر الفقار انقسم مع
الوريد الذى يصحبه كما نذكره قسمين على هيئة اللام فى كتابة اليونانيين هكذا Λ قسم يتيامن
وقسم يتياسر وكل واحد منهما يمتد على عظم العجز آخذا الى الفخذين وقد لموافاتهما الفخذ
يخلف كل واحد منهما عرقا يأخذ الى المثانة والى السرة و يلتقيان عند السرة و يظهران
فى الاجنة ظهورا بينا وأما فى المستكملين فيكون قد جفت أطرافهما وبقى أصلاهما فيتفرع
منهما فروع تتفرق فى العضل الموضوعة على عظم العجز والتى تأتى منها المثانة تنقسم فيه وتأتى
أطرافه القضيب وباقيه يأتى الرحم من النساء وهو زوج صغير وأما النازلات الى الرجلين
فانهما يتشعبان فى الفخذين شعبتين عظيمتين وحشيا وانسيا والوحشى فيه أيضا ميل الى
الانسى و يخلف شعبا فى العضل الموضوعة هناك ثم ينحدر و يميل منها الى قدام شعبة كبيرة بين
الابهام والسبابة وتستبطن باقيه وهى فى أكبر أجزاء الرجل تنفذ ممتدة تحت الشعب الوريدية
التى نذكرها بعد فمن هذه الضوارب ما يوافق الاوردة كالآتيان من الكبد الى السرة فى أبدان
الاجنة وشعب الضارب الوريدى والضارب النافذ الى الفقرة الخامسة والصاعد الى اللبة
والمائل الى الابط والسباتيين حيث يتفرقان فى الشبكة والمشيمة والتى تأتى الحجاب والنافذ الى
الكتف مع شعبة والتى تأتى المعدة والكبد والطحال والامعاء والذى ينحدر من مراق
البطن والعروق التى فى عظم العجز وحده واذا رافق الشريان العضل الموضوعة على الوريد
على الصلب امتطى الشريان الوريد ليكون أخس ما جاء لا للاشرف وأما فى الاعضاء الظاهرة
فان الشريان يغور تحت الوريد ليكون أستر وأكن ويكون الوريد له كالجنة وانما استصحب
الشرايين الاوردة لشيئين أحدهما لترتبط الاوردة بالاغشية المجللة الشرايين وتستقى ما
بينهما من الاعضاء والآخر ليستقى كل واحد منهما من الآخر فاعلم ذلك

•(الجملة الخامسة فى الاوردة وهى خمسة فصول)•

•(الفصل الاول فى صفة الاوردة)•

اما العروق الساكنة فان منبت جميعها من الكبد واول ماينبت من الكبد عرقان أحدهما من الجانب المقعر وأكثر منفعته فى جذب الغذاء الى الكبد ويسمى الباب والآخر من الجانب المحدب ومنفعته ايصال الغذاء من الكبد الى الاعضاء ويسمى الاجوف

•(الفصل الثانى فى تشريح الوريد المسمى بالباب)•

ولنبدأ بتشريح العرق المسمى بالباب فنقول ان الباب أولا ينقسم طرفه الغائر فى تجويف الكبد خمسة أقسام ويتشعب حتى يأتى أطراف الكبد المحدب ويذهب منها وريد الى المرارة وهذه الشعب هى مثل أصول الشجرة النابتة تأخذ الى غور منبتها وأما الطرف الذى يلى تقعيره فانه كما ينفصل من الكبد ينقسم أقساما ثمانية قسمان منها صغيران وستة هى أعظم فأحد القسمين الصغيرين يتصل بقعر المعى المسمى اثنى عشرى ليجذب منه الغذاء وقد يتشعب منه شعب تتفرق فى الجرم المسمى بانقراس والقسم الثانى يتفرق فى أسافل المعدة وعند البواب الذى هو فم المعدة السافل ليأخذ الغذاء وأما الستة الباقية فواحدة منها تصير الى الجانب المسطح من المعدة لتغذو ظاهرها اذ باطن المعدة يلاقى الغذاء الاول الذى فيه فيغتذى منه بالملاقاة والقسم الثانى يأتى ناحية الطحال ليغذو الطحال ويتشعب منه قبل وصوله الى الطحال شعب تغذو الجرم المسمى انقراس من أعمق ماينفذ فيه الى الطحال ثم يتصل بالطحال ومع اتصاله به ترجع منه شعبة صالحة تنقسم فى الجانب الايسر من المعدة لتغذوه واذا انفذ النافذ منه فى الطحال وتوسطه صعد منه جزء ونزل جزء فالصاعد يتفرق منه شعبة فى النصف الفوقانى من الطحال ليغذوه والجزء الآخر يبرز حتى يوافى حدبة المعدة ثم يتجزأ جزأين جزء يتفرق منه فى ظاهر يسار المعدة ليغذوه وجزء يغوص الى فم المعدة لتندفع اليه الفضل العفص الحامض من السوداء ليخرج فى الفضول ويدغدغ فم المعدة الدغدغة المنبهة للشهوة وقد ذكرناها قبل وأما الجزء النازل منه فانه يتجزأ أيضا جزأين جزء منه يتفرق شعبة فى النصف الاسفل من الطحال ليغذوه ويبرز الجزء الثانى الى الثرب فيتفرق فيه ليغذوه والجزء الثالث من الستة الاول يأخذ الى الجانب الايسر ويتفرق فى جداول العروق التى حول المعى المستقيم ليمتص مافى الثفل من حاصل الغذاء والجزء الرابع من الستة يتفرق كالشعر فبعضه يتوزع فى ظاهر يمين حدبة المعدة مقابلا للجزء الوارد على اليسار منه من جهة الطحال وبعضها يتوجه الى يمين الثرب ويتفرق فيه مقابلا للجزء الوارد عليه من جهة اليسار من شعب العرق الطحالى وأما الخامس من الستة فيتفرق فى الجداول التى حول معى قولون ليأخذ الغذاء والسادس كذلك أكثره يتفرق حول الصائم وباقيه حول اللفائف الدقيقة المتصلة بالاعور فيجذب الغذاء فاعلم ذلك

•(الفصل الثالث فى تشريح الاجوف ومايصعد منه)•

وأما الاجوف فان أصله أولا يتفرق فى الكبد نفسه الى أجزاء كالشعر ليجذب الغذاء من شعب الباب المتشعبة أيضا كالشعر أما شعب الاجوف فواردة من حدبة الكبد الى جوفه وأما شعب الباب فواردة من تقعير الكبد الى جوفه ثم يطلع ساقه عند الحدبة فينقسم قسمين

قسم صاعد وقسم هابط فاما الصاعد منه فيخرق الحجاب وينفذ فيه ويخلف فى الحجاب عرقين يتفرقان فيه ويؤتيانه الغذاء ثم يحاذى غلاف القلب فيرسل اليه شعبا كبيرة تتفرع كالشعر وتغذوه ثم ينقسم قسمين قسم منه عظيم يأتى القلب فينفذ فيه عند اذن القلب الايمن وهذا العرق أعظم عروق القلب وانما كان هذا العرق أعظم من سائر العروق لان سائر العروق هى لاستنشاق النسيم وهذا هو للغذاء والغذاء أغلظ من النسيم فيحتاج أن يكون منفذه أوسع ووعاؤه أعظم وهذا كما يدخل القلب يخلف له أغشية ثلاثة مسقفها من داخل الى خارج ومن خارج الى داخل ليجتذب القلب عند تمدده منها الغذاء ثم لا يعود عند الانبساط وأغشيته أصلب الاغشية وهذا الوريد يخلف عند محاذاة القلب عروقا ثلاثة تصير منه الى الرئة نابتا عند منبت الشراين بقرب الايسر منعطفا فى التجويف الايمن الى الرئة وقد خلق ذا غشائين كالشريانات فلهذا يسمى الوريد الشريانى والمنفعة الاولى فى ذلك أن يكون ما يرشح منه دما فى غاية الرقة مشاكلا لجوهر الرئة اذ هذا الدم قريب العهد بالقلب لم ينضج فيه نضج المنصب فى الشريان الوريدى والمنفعة الثانية أن ينضج فيه الدم فضل نضج وأما القسم الثانى من هذه الاقسام الثلاثة فيستدير حول القلب ثم ينبث فى داخله ليغذوه وذلك عند ما يكاد الوريد الاجوف أن يغوص فى الاذن الايمن داخلا فى القلب وأما القسم الثالث فانه يميل من الناس خاصة الى الجانب الايسر ثم ينحو نحو الفقرة الخامسة من فقار الصدر ويتوكأ عليها ويتفرق فى الاضلاع الثمانية السفلى وما يليها من العضل وسائر الاجرام وأما النافذ من الاجوف بعد الاجزاء الثلاثة اذا جاوز ناحية القلب صعودا تفرق منه فى أعالى الاغشية المنصفة للصدر وأعالى الغلاف وفى اللحم الرخو المسمى بتوثة ٢ شعب شعرية ثم عند القرب من الترقوة يتشعب منه شعبتان تتوجهان الى ناحية الترقوة متوربتين كلما أمعنتا تباعدتا فتصير كل شعبة منهما شعبتين واحدة منهما من كل جانب تنحدر على طرف القص يمنة ويسرة حتى تنتهى الى الخنجرى ويخلف فى ممرها شعبا تتفرق فى العضل التى بين الاضلاع وتلاقى أفواهها أفواه العروق المنبثة فيها ويبرز منها طائفة الى العضل الخارجة من الصدر فاذا وافت الخنجرى برزت طائفة منها الى المتراكة المحركة للكتف وتتفرق فيها وطائفة تنزل تحت العضل المستقيم وتتفرق فيها منها شعب وأواخرها تتصل بالاجزاء الصاعدة من الوريد المجرى الذى سنذكره وأما الباقى من كل واحد منهما وهو زوج فان كل واحد من فرديه يخلف خمس شعب شعبة تتفرق فى الصدر وتغذو الاضلاع الاربعة العليا وشعبة تغذو موضع الكتفين وشعبة تأخذ نحو العضل الغائرة فى العنق لتغذوها وشعبة تنفذ فى ثقب الفقرات الست العليا فى الرقبة وتجاوزها الى الرأس وشعبة عظيمة هى أعظمها تصير الى الابط من كل جانب وتتفرع فروعا أربعة أولها يتفرق فى العضل التى على القص وهى من التى تحرك مفصل الكتف وثانيها فى اللحم الرخو والصفاقات التى فى الابط وثالثها يهبط مارا على جانب الصدر الى المراق ورابعها أعظمها وينقسم ثلاثة أجزاء جزء يتفرق فى العضل التى فى تقعير الكتف وجزء فى العضلة الكبيرة التى فى الابط والثالث أعظمها يمر على العضد الى اليد وهو المسمى بالابطى والذى يبقى من الانشعاب الاول الذى انشعب أحد فرعيه هذه الاقسام الكثيرة فانه يصعد

نحو العنق وقبل أن يمعن فى ذلك ينقسم قسمين أحدهما الوداج الظاهر والثانى الوداج الغائر
والوداج الظاهر ينقسم كما يصعد من الترقوة قسمين أحدهما كما ينفصل يأخذ الى قدام
والى جانب والثانى يأخذ أولا الى قدام ويتسافل ثم يصعد ويعلو مستظهرا ثانيا من الترقوة
ويستدير على الترقوة ثم يصعد ويعلو مستظهر الرقبة حتى يلحق بالقسم الاول فيختلط به
فيكون منهما الوداج الظاهر المعروف وقبل أن يختلط به ينفصل عنه جزآن أحدهما
يأخذ عرضا ثم يلتقيان عند ملتقى الترقوتين فى الموضع الغائر والثانى يتورب مستظهرا
العنق ولا يتلاقى فرداه بعد ذلك ويتفرع من هذين الزوجين شعب عنكبوتية تفوت
الحس ولكنه قد يتفرع من هذا الزوج الثانى خاصة فى جملة فروعه أوردة ثلاثة محسوسة
لها قدر وسائرها غير محسوسة وأحد هذه الاوردة يمتد على الكتف وهو المسمى الكتفى
ومنه القيفال واثنان عن جنبتى هذا الكتفى يلزمانه الى رأس الكتف معا لكن احدهما
يحتبس هناك ولا يجاوزه بل يتفرق فيه وأما الثانى المتقدم منهما فيجاوزه الى رأس العضد
ويتفرق هناك وأما الكتفى فيجاوزهما جميعا الى آخر اليد هذا وأما الوداج الظاهر بعد
اختلاط فرديه فقد ينقسم باثنين فيستبطن جزء منه ويفرع شعبا صغارا تتفرق فى الفك
الاعلى وشعبا أعظم منها بكثير تتفرق فى الفك الاسفل وأجزاء من كلا صنفى الشعب تتفرق
حول اللسان وفى الظاهر من أجزاء العضل الموضوعة هناك والجزء الآخر يستظهر فيتفرق
فى المواضع التى تلى الرأس والاذنين وأما الوداج الغائر فانه يلزم المرىء ويصعد معه مستقيما
ويخلف فى مسلكه شعبا تخالط الشعب الآتية من الوداج الظاهر وتنقسم جميعها فى المرىء
والحنجرة وجميع أجزاء العضل الغائرة وينفذ آخره الى منتهى الدرز اللامى ويتفرع هناك
منه فروع تتفرق فى الاعضاء التى بين الفقارة الاولى والثانية ويأخذ منه عرق شعرى الى عند
مفصل الرأس والرقبة ويتفرع منه فروع تأتى الغشاء المجلل للقحف وتأتى ملتقى جمجمتى القحف
وتغوص هناك فى القحف والباقى بعد ارسال هذه الفروع ينفذ الى جوف القحف فى منتهى
الدرز اللامى ويتفرق منه شعب فى غشائى الدماغ ليغذوهما وليربط الغشاء الصلب بما حوله
وفوقه ثم يبرز فيغذو الحجاب المجلل للقحف ثم ينزل من الغشاء الرقيق الى الدماغ ويتفرق فيه
تفرق الضوارب ويشملها كلها طى الصفاق الثخين ويؤديها الى الموضع الواسع وهو الفضاء
الذى ينصب اليه الدم ويجتمع فيه ثم يتفرق عنه فيما بين الطاقين ويسمى معصرة فاذا قاربت
هذه الشعب البطن الاوسط من الدماغ احتاجت الى أن تصير عروقا كبارا تمتص من المعصرة
ومجاريها التى تتشعب منها ثم تمتد من البطن الاوسط الى البطنين المقدمين وتلاقى الضوارب
الصاعدة هناك وتنسج الغشاء المعروف بالشبكة المشيمية

(الفصل الرابع فى تشريح أوردة اليدين)

أما الكتفى وهو القيفال فأول ما يتفرع منه اذا حاذى العضد شعب تتفرق فى الجلد وفى الا
الظاهرة من العضد ثم بالقرب من مفصل المرفق ينقسم ثلاثة أقسام أحدها حبل الذراع
يمتد على ظاهر الزند الاعلى ثم يمتد الى الوحشى مائلا الى حدبة الزند الاسفل ويتفرق فى
الاجزاء الوحشية من الرسغ والثانى يتوجه الى معطف المرفق فى ظاهر الساعد ويخالط

من الابطى فيكون منهما الاكحل والثالث يتعمق ويخالط فى العمق شعبة أيضا من الابطى وأما الابطى فانه أول ما يفرع يفرع شعبا تتعمق فى العضل وتتفرق فى العضل التى هنالك وتفنى فيه الاشعبة منه ما تبلغ الساعد واذا بلغ الابطى قرب مفصل المرفق انقسم اثنين أحدهما يتعمق و يتصل بالشعبة المتعمقة من القيفال ويجاوره يسيرا ثم ينفصلان فيخفض أحدهما الى الانسى حتى يبلغ الخنصر والبنصر ونصف الوسطى ويرتفع جزء ينقسم فى أجزاء اليد الخارجة التى تماس العظم والقسم الثانى من قسمى الابطى فانه يتفرع عند الساعد فروعا أربعة واحد منها ينقسم فى أسافل الساعد الى الرسغ والثانى ينقسم فوق انقسام الاول مثل انقسامه والثالث ينقسم كذلك فى وسط الساعد والرابع أعظمها وهو الذى يظهر ويعلو فيرسل فروعا تضام شعبة من القيفال فيصير منها الاكحل وباقيه هو الباسليق وهو أيضا يغور ويعمق مرة أخرى والاكحل يبتدى من الانسى ويعلو الزند الاعلى ثم يقبل على الوحشى و يتفرع فرعين على صورة حرف اللام اليونانية فيصير أعلى جزئيه الى طرف الزند الاعلى ويأخذ نحو الرسغ ويتفرق خلف الابهام وفيما بينه و بين السبابة وفى السبابة والجزء الاسفل منه يصير الى طرف الزند الاسفل ويتفرع الى فروع ثلاثة فرع منه يتوجه الى الموضع الذى بين الوسطى والسبابة أو يتصل بشعبة من العرق الذى يأتى السبابة من الجزء الاعلى و يتحد به عرقا واحدا ويذهب فرع ثان منه وهو الاسليم فيتفرق فيما بين الوسطى والبنصر ويمتد الثالث الى البنصر والخنصر وجميع هذه تتقسم فى الاصابع

• (الفصل الخامس فى تشريح الاجوف النازل) •

قد ختمنا الكلام فى الجزء الصاعد من الاجوف وهو أصغر جزأيه فلنبدأ فى ذكر الاجوف النازل فنقول الجزء النازل اول ما يتفرع منه كما يطلع من الكبد وقبل أن يتوكأ على الصلب هو شعب شعرية تصير الى لفائف الكلية اليمنى ويتفرق فيها وفيما يقاربها من الاجسام ليغذوها ثم من بعد ذلك ينفصل منه عرق عظيم فى الكلية اليسرى ويتفرع أيضا الى عروق كالشعر يتفرق فى لفافة الكلية اليسرى وفى الاجسام القريبة منها لتغذوها ثم يتفرق منه عرقان عظيمان يسميان الطالعين يتوجهان الى الكليتين لتصفية مائية الدم اذ الكلية انما تجتذب منهما غذاءها وهو مائية الدم وقد يتشعب من أيسر الطالعين عرق يأتى البيضة اليسرى من الذكران والاناث وعلى النحو الذى هذا فى الشرايين لا يغادره فى هذا وفى انه يتفرع بعد هذين عرقان يتوجهان الى الانثيين فالذى يأتى اليسرى يأخذ دائما شعبة من أيسر هذين الطالعين وربما كان فى بعضهم كلا منشئه منه والذى يأتى اليمنى فقد يتفق له أن يأخذ فى الندرة شعبة من أيمن هذين الطالعين ولكن أكثر أحواله أن لا يخالطه وما يأتى الانثيين من الكلية وفيه المجرى الذى ينضج فيه المنى فيبيض بعد احمراره لكثرة معاطف عروقه واستدارتها وما يأتيها أيضا من الصلب وأكثر هذا العرق يغيب فى القضيب وعنق الرحم وعلى ما بيناه من أمر الضوارب و بعد نبات الطالعين وشعبة تتوكأ الاجوف عن قريب على الصلب وتاخذ فى الانحدار ويتفرع منه عند كل فقرة شعب ويدخلها و يتفرق فى العضل الموضوعة عندها فتتفرع عروق تاتى الخاصرتين وتنتهى الى عضل البطن ثم عروق تدخل ثقب الفقار

الى النخاع فاذا انتهى الى آخر الفقار انقسم قسمين يتنحى أحدهما عن الآخر يمنة ويسرة كل واحد منهما يأخذ تلقاء الفخذ ويتشعب من كل واحد منهما قبل موافاة الكبد طبقات عشر واحدة منها تقصد المتنين والثانية دقيقة الشعب شعريتها تقصد بعض أسافل أجزاء الصفاق والثالثة تتفرق فى العضل التى على عظم العجز والرابعة تتفرق فى عضل المقعدة وظاهر العجز والخامسة تتوجه الى عنق الرحم من النساء فيتفرق فيه وفيما يتصل به والى المثانة ثم تنقسم القاصد الى المثانة قسمين قسم يتفرق فى المثانة وقسم يقصد عنقها وهذا القسم فى الرجال كثير جدا لمكان القضيب وللنساء قليل والعروق التى تأتى الرحم من الجوانب تتفرع منها عروق صاعدة الى الثدى ليشاكل بها الرحم الثدى والسادسة تتوجه الى العضل الموضوع على عظم العانة والسابعة تصعد الى العضل الذاهب فى استقامة البدن على البطن وهذه العروق تتصل بأطراف العروق التى قلناها تنحدر فى الصدر الى مراق البطن ويخرج من أصل هذه العروق فى الاناث عروق تأتى الرحم والعروق التى تأتى الرحم من الجوانب يتفرع منها عروق صاعدة الى الثدى ليشاركها الرحم الثدى والثامنة تأتى القبل من الرجال والنساء جميعا والتاسعة تأتى عضل باطن الفخذ يتفرق فيها والعاشرة تأخذ من ناحية الحالب مستظهرة الى الخاصرتين وتتصل بأطراف عروق منحدرة لاسيما المنحدرة من ناحية الثديين ويصير من جملتها جزء عظيم الى عضل الانثيين وما بقى من هذه يأتى الفخذ يتفرع فيه فروع وشعب واحد منها ينقسم فى العضل التى على مقدم الفخذ وآخر فى عضل أسفل الفخذ وانسيه متعمقا وشعب أخرى كثيرة تتفرق فى عمق الفخذ وما بقى بعد ذلك كله ينقسم كما يتصل مفصل الركبة قليلا الى شعب ثلاث فالوحشى منها يمتد على القصبة الصغرى الى مفصل الكعب والاوسط يمتد فى منثنى الركبة منحدرا ويترك شعبا فى عضل باطن الساق وينشعب شعبتين تغيب احداهما فيداخل من أجزاء الساق والثانية تأتى الى ما بين القصبتين ممتدة الى مقدم الرجل وتختلط بشعبة من الوحشى المذكور والثالث وهو الانسى فيميل الى الموضع العرق من الساق ثم يمتد الى الكعب والى الطرف المحدب من القصبة العظمى وينزل الى الانسى المقدم وهو الصافن وقد صارت هذه الثلاثة اربعة اثنان وحشيان يأخذان الى القدم من ناحية القصبة الصغرى واثنان انسيان أحدهما يعلو القدم ويتفرق فى اعالى ناحية الخنصر والثانى هو الذى يخالط الشعبة الوحشية من القسم الانسى المذكور ويتفرقان فى الاجزاء السفلية فهذه هى عدد الاوردة وقد أتينا على تشريح الاعضاء المتشابهة الاجزاء فاما الالية فسنذكر تشريح كل واحد منها فى المقالة المشتملة على أحواله ومعالجاته ونحن الآن نبتدئ بعون الله وتتكلم فى امر القوى

•(التعليم السادس فى القوى والافعال وهو جملة وفصل)•

•(الجملة فى القوى وهى ستة فصول)•

•(الفصل الاول فى أجناس القوى بقول كلى)•

فاعلم ان القوى والافعال يعرف بعضها من بعض اذ كان كل قوة مبدأ فعل ما وكل فعل انما يصدر عن قوة فلذلك جمعناها فى تعليم واحد فأجناس القوى وأجناس الافعال الصادرة عنها عند الاطباء ثلاثة جنس القوى النفسانية وجنس القوى الطبيعية وجنس القوى الحيوانية

وكثير من الحكماء وعامة الاطباء وخصوصا جالينوس يرى ان لكل واحد من القوى عضوا رئيسا هو معدنها وعنه يصدر أفعالها ويرون ان القوة النفسانية مسكنها ومصدر أفعالها الدماغ وان القوة الطبيعية لها نوعان نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف فى أمر الغذاء ليغذو البدن مدة بقائه وينميه الى نهاية نشوه ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف فى أمر التناسل ليفصل من امشاج البدن جوهر المنى ثم يصوره باذن خالقه ومسكن هذا النوع ومصدر أفعاله هو الانثيان والقوة الحيوانية وهى التى تدبر امر الروح الذى هو مركب الحس والحركة وتهيئه لقبوله اياهما اذا حصل فى الدماغ وتجعله بحيث يعطى ما يفشو فيه الحياة ومسكن هذه القوى ومصدر فعلها هو القلب واما الحكيم الفاضل ارسطوطاليس فيرى ان مبدأ جميع هذه القوى هو القلب الا ان ظهور أفعالها الاولية هذه المبادى المذكورة كما ان مبدأ الحس عند الاطباء هو الدماغ ثم لكل حاسة عضو مفرد منه يظهر فعله ثم اذا فتش عن الواجب وحقق وجد الامر على ما رآه ارسطوطاليس دونهم ونوجد أقاويلهم منتزعة من مقدمات مقنعة غير ضرورية انما يتبعون فيها ظاهر الامور ولكن الطبيب ليس عليه من حيث هو طبيب ان يتعرف الحق من هذين الامرين بل ذلك على الفيلسوف او على الطبيعى والطبيب اذا سلم له ان هذه الاعضاء المذكورة مبادئ ما لهذه القوى فلا عليه فيما يحاوله من أمر الطب كانت هذه مستفادة عن مبدأ قبلها أو لم تكن لكن جهل ذلك عما لا يرخص فيه للفيلسوف

(الفصل الثانى فى القوى الطبيعية المخدومة)

وأما القوى الطبيعية فمنها الخادمة ومنها المخدومة والمخدومة جنسان جنس يتصرف فى الغذاء لبقاء الشخص وينقسم الى نوعين الى الغاذية والنامية وجنس يتصرف فى الغذاء لبقاء النوع وينقسم الى نوعين الى المولدة والمصورة فاما القوة الغاذية فهى التى تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذى ليخلف بدل ما يتحلل وأما النامية فهى الزائدة فى أقطار الجسم على التناسب الطبيعى ليبلغ تمام النشوء بما يدخل فيه من الغذاء والغاذية تخدم النامية والغاذية تورد الغذاء تارة مساويا لما يتحلل وتارة أنقص وتارة أزيد والنمو لا يكون الا بأن يكون الوارد أزيد من المتحلل الا أنه ليس كل ما كان كذلك كان نموا فان السمن بعد الهزال فى سن الوقوف هو من هذا القبيل وليس هو بنمو وانما النمو ما كان على تناسب طبيعى فى جميع الاقطار ليبلغ به تمام النشوء ثم بعد ذلك لا نمو البتة وان كان سمن كما انه لا يكون قبل الوقوف ذبول وان كان هزال على ان ذلك أبعد عن الواجب أخرج والغاذية يتم فعلها بأفعال جزئية ثلاثة أحدها تحصيل جوهر البدن وهو الدم والخلط الذى هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو وقد تخل به كما يقع فى علة تسمى اطروفيا وهو عدم الغذاء والثانى الالزاق وهو ان يجعل هذا الحاصل غذاء بالفعل التام أى صائرا جزء عضو وقد يخل به كما فى الاستسقاء اللحمى والثالث التشبيه وهو أن يجعل هذا الحاصل عند ما صار جزأ من العضو شبيها به من كل جهة حتى فى قوامه ولونه وقد يخل به كما فى البرص والبهق فان البدل والالزاق موجودان فيهما والتشبيه غير موجود وهذا الفعل للقوة المغيرة من القوى الغاذية وهى واحدة فى الانسان بالجنس او المبدا الاول وتختلف بالنوع

في الاعضاء المتشابهة اذ في كل عضو منها بحسب مزاجه قوة تغير الغذاء الى تشبيه مخالف
لتشبيه القوة الاخرى لكن المغيرة التي في الكبد تفعل فعلا مشتركا بجميع البدن وأما القوة
المولدة فهي نوعان نوع يولد المني في الذكور والاناث ونوع يفصل القوة التي في المني فيمزجها
تمزيجات بحسب عضو عضو فيخص للعصب مزاجا خاصا وللعظم مزاجا خاصا وللشريانات
مزاجا خاصا وذلك من مني متشابه الاجزاء أو متشابه الامتزاج وهذه القوة تسميها الاطباء
القوة المغيرة وأما المصورة الطابعة فهي التي يصدر عنها باذن خالقها تخطيط الاعضاء
وتشكيلاتها وتجويفاتها وثقبها وملاستها وخشونتها وأوضاعها ومشاركاتها وبالجملة
الافعال المتعلقة بنهايات مقاديرها والخادم لهذه القوة المتصرفة في الغذاء بسبب حفظ
النوع هي القوة الغاذية والنامية

•(الفصل الثالث في القوة الطبيعية الخادمة)•

وأما الخادمة الصرفة في القوى الطبيعية فهي خوادم القوة الغاذية وهي قوى أربع
الخادمة والماسكة والهاضمة والدافعة والجاذبة خلقت لتجذب النافع وتفعل ذلك بليف العضو
الذي هو فيه الذاهب على الاستطالة والماسكة خلقت لتمسك النافع ريثما تتصرف فيه القوة
المغيرة له الممتازة منه ويفعل ذلك بليف موروب بمار بما أعانه المستعرض وأما الهاضمة فهي
التي تحيل ما جذبته القوة الجاذبة وأمسكته الماسكة الى قوام مهيأ لفعل القوة المغيرة فيه والى
مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل هذا فعلها في النافع ويسمى هضما وأما فعلها
في الفضول فان تحيلها ان أمكن الى هذه الهيئة ويسمى أيضا هضما أو يسهل سبيلها الى
الاندفاع من العضو المحتبس فيه بدفع من الدافعة بترقيق قوامها ان كان المانع الغلظ أو
تغليظه ان كان المانع الرقة أو تقطيعه ان كان المانع اللزوجة وهذا الفعل يسمى الانضاج
وقد يقال الهضم والانضاج على سبيل الترادف وأما الدافعة فانها تدفع الفضل الباقي من
الغذاء الذي لا يصلح للاغتذاء أو يفضل عن المقدار الكافي في الاغتذاء أو يستغنى عنه أو
يستفرغ عن استعماله في الجهة المرادة مثل البول وهذه القوة تدفع هذه الفضول من جهات
ومنافذ معدة لها واما ان لم تكن هذه المنافذ معدة فانها تدفع من العضو الاشرف الى العضو
الاخس ومن الاصلب الى الارخى واذا كانت جهة الدفع هي جهة ميل مادة الفضل لم تصرفها
القوة الدافعة عن تلك الجهة ما أمكن وهذه القوى الطبيعية الاربع تخدمها الكيفيات
الاربع الاولى أعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة أما الحرارة فخادمتها بالحقيقة مشتركة
للاربع وأما البرودة فقد تخدم بعضها خدمة بالعرض لا بالذات فان الامر الذي بالذات للبرودة
أن يكون مضادا لجميع القوى لان أفعال جميع القوى هي بالحركات أما في الجذب والدفع فذلك
ظاهر وأما في الهضم فلان الهضم يستكمل بتفريق أجزاء ما غلظ وكثف وجمع ما رق
ولطف وهذه حركات تفريقية وتجميعية وأما الماسكة فهي تفعل بتحريك الليف الموروب الى
هيئة من الاشتمال متقنة والبرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع هذه الافعال الا أنها تنفع في
الامساك بالعرض بأن تحبس الليف على هيئة الاشتمال الصالح فتكون غير داخلة في فعل القوى
الدافعة بل مهيئة لآلة تهيئة تحفظ بها فعلها واما الدافعة فتنتفع بالبرودة بما يمنع من تحليل

الريح المعينة للدفع وبما يعين في تغليظه وبما يجمع الليف المريض العاصر ويكثفه وهذا ايضا
تهيئة للآلة لا معونة في نفس الفعل فالبرد انما يدخل في خدمة هذه القوى بالعرض ولو دخل
في نفس فعلها لاضر ولاخمد الحركة واما اليبوسة فالحاجة اليها في افعال قوى ثلاث الناقلتان
والماسكة اما الناقلتان وهما الجاذبة والدافعة فلما في اليبس من فضل تمكين من الاعتماد الذى
لابد منه في الحركة أعني حركة الروح الحاملة لهذه القوى نحو فعلها باندفاع قوى تمنع عن
مثله الاسترخاء الرطوبي اذا كان في جوهر الروح أو في جوهر الآلة واما الماسكة فللقبض
وأما الهاضمة فحاجتها الى الرطوبة أمس ثم اذا تفاوتت بين الكيفيات الفاعلة والمنفعلة
في حاجة هذه القوى اليها صادفت الماسكة حاجتها الى اليبس أكثر من حاجتها الى الحرارة لان
مدة تسكين الماسكة أكثر من مدة تحريكها الليف المستعرض الى القبض لان مدة تحريكها
وهي المحتاج فيها الى الحرارة قصيرة وسائر زمان فعلها مصروف الى الامساك والتسكين ولما
كان مزاج الصبيان أميل كثيرا الى الرطوبة ضعفت فيهم هذه القوة وأما الجاذبة فان حاجتها
الى الحرارة أشد من حاجتها الى اليبس لان الحرارة قد تعين في الجذب بل لان أكثر مدة
فعلها هو التحريك وحاجتها الى التحريك أمس من حاجتها الى تسكين أجزاء آلتها وتقبيضها
باليبوسة ولان هذه القوة ليست تحتاج الى حركة كثيرة فقط بل قد تحتاج الى حركة قوية
والاجتذاب يتم اما بفعل القوة الجاذبة كما في المغناطيس التي بها يجذب الحديد واما باضطرار
الخلاء كاجتذاب الماء في الزراقات وأما الحرارة كاجتذاب لهب السراج الدهن وان كان
هذا القسم الثالث عند المحققين يرجع الى اضطرار الخلاء بل هو هو بعينه فاذا متى كان مع
القوة الجاذبة معاونة حرارة كان الجذب أقوى وأما الدافعة فان حاجتها الى اليبس أقل من
حاجتهما أعني الجاذبة والماسكة لانه لا احتياج الى قبض الماسكة ولا لزوم الجاذبة وقبضها
واحتوائها على المجذوب بما يلي الجزء من الآلة ليلحق به جذب الجزء الآخر وبالجملة لا حاجة
بالدافعة الى التسكين البتة بل الى التحريك والى قليل تكثيف يعين العصر والدفع لامتداد
ما تتحرك به الآلة حافظة لهيئة شكل العضو أو القبض كما في الماسكة زمانا طويلا وفي الجاذبة
زمانا يسيرا ريث تلاحق جذب الاجزاء فلهذا حاجتها الى اليبس قليلة وأحوجها كلها الى
الحرارة هي الهاضمة ولا حاجة بها الى اليبوسة بل انما تحتاج الى الرطوبة لتسهيل الغذاء
وتهيئته للنفوذ في المجاري والقبول للاشكال وليس لقائل أن يقول ان الرطوبة لو كانت
معينة للهضم لكان الصبيان لا يعجز قواهم عن هضم الاشياء الصلبة فان الصبيان ليسوا
يعجزون عن هضم ذلك والشبان يقدرون عليه لهذا السبب بل لسبب المجانسة والبعد عن
المجانسة فما كان من الاشياء صلبا لم يجانس مزاج الصبيان فلم تقبل عليها قواهم الهاضمة ولم
تقبلها قواهم الماسكة ودفعها بسرعة قواهم الدافعة واما الشبان فذلك موافق لمزاجهم
صالح لتغذيتهم فيجتمع من هذه ان الماسكة تحتاج الى قبض والى اثبات هيئة قبض زمانا
طويلا والى معونة يسيرة في الحركة والجاذبة الى قبض وثبات قبض زمانا يسيرا جدا ومعونة
كثيرة في الحركة والدافعة الى قبض فقط من غير ثبات يعتد به والى معونة على الحركة
والهاضمة الى اذابة وتمزيج فلذلك تتفاوت هذه القوى في استعمالها للكيفيات الاربع

واحتياجها اليها

(الفصل الرابع في القوى الحيوانية)

وأما القوة الحيوانية فيعنون بها القوة التي اذا حصلت في الاعضاء هيأتها لقبول قوة الحس والحركة وأفعال الحياة ويضيفون اليها حركات الخوف والغضب لما يجدون في ذلك من الانبساط والانقباض العارض للروح المنسوب الى هذه القوة ولنفصل هذه الجملة فنقول انه كما قد يتولد عن كثافة الاخلاط بحسب مزاج ما جوهر كثيف هو العضو أو جزء من العضو فقد يتولد من بخارية الاخلاط ولطافتها بحسب مزاج ما جوهر لطيف هو الروح وكما ان الكبد عند الاطباء معدن التولد الاول كذلك القلب معدن التولد الثاني وهذا الروح اذا حدث على مزاجه الذي ينبغي ان يكون له استعد لقوة تلك القوة بعد الاعضاء كلها لقبول القوى الاخرى النفسانية وغيرها والقوى النفسانية لا تحدث في الروح والاعضاء الا بعد حدوث هذه القوة وان تعطل عضو من القوى النفسانية ولم يتعطل بعد من هذه القوة فهو حي الا ترى ان العضو الخدر والعضو المفلوج فاقد في الحال لقوة الحس والحركة لمزاج يمنعه عن قبوله أو سدة عارضة بين الدماغ وبينه وفي الاعصاب المنبتة اليه وهو مع ذلك حي والعضو الذي يعرض له الموت فاقد الحس والحركة ويعرض له ان يعفن ويفسد فاذن في العضو المفلوج قوة تحفظ حياته حتى اذا زال العائق فاض اليه قوة الحس والحركة وكان مستعدا لقبولها بسبب صحة القوة الحيوانية فيه وانما المانع هو الذي يمنع عن قبوله بالفعل ولا كذلك العضو الميت وليس هذا المعد هو قوة التغذية وغيره حتى اذا كانت قوة التغذية باقية كان حيا واذا بطلت كان ميتا فان هذا الكلام بعينه قد يتناول قوة التغذية فربما بطل فعلها في بعض الاعضاء وبقي حيا وربما بقي فعلها والعضو الى الموت ولو كانت القوة المغذية بما هي قوة مغذية تعد للحس والحركة لكان النبات قد يستعد لقبول الحس والحركة فبقي أن يكون المعد أمرا آخر يتبع مزاجا خاصا ويسمى قوة حيوانية وهو أول قوة تحدث في الروح اذا حدث الروح من لطافة الامشاج ثم ان الروح تقبل بها عند الحكيم ارسطاطاليس المبدأ الاول والنفس الاولى التي ينبعث عنها سائر القوى الا أن افعال تلك القوى لا تصدر عن الروح في أول الامر كما انه أيضا لا يصدر الاحساس عند الاطباء عن الروح النفساني الذي في الدماغ ما لم ينفذ الى الجليدية أو الى اللسان او غير ذلك فاذا حصل قسم من الروح في تجويف الدماغ قبل مزاجا وصلح لان يصدر به عنه أفعال القوة الموجودة فيه بدنا وكذلك في الكبد وفي الانثيين وعند الاطباء ما لم يحصل الروح عند الدماغ الى مزاج آخر لم يستعد لقبول النفس التي هي مبدأ الحركة والحس وكذلك في الكبد وان كان الامتزاج الاول قد أفاد قبول القوة الاولى الحيوانية وكذلك في كل عضو كان لكل جنس من الافعال عندهم نفس أخرى وليست النفس واحدة يفيض عنها القوى أو كانت النفس مجموع هذه الجملة فانه وان كان الامتزاج الاول فقد أفاد قبول القوة الاولى الحيوانية حيث حدث روح وقوة هي كاله لكن هذه القوة وحدها لا تكفي عندهم لقبول الروح بها سائر القوى الاخر ما لم يحدث فيها امتزاج خاص قالوا وهذه القوة مع انها مهيئة للحياة فهي أيضا مبدأ حركة

الجوهر الروحي اللطيف الى الاعضاء ومبدأ قبضه وبسطه للتنعم والتنقي على ما قيل كانها بالقياس الى الحياة تقبل انفعالا وبالقياس الى أفعال النفس والنفس تفيد فعلا وهذه القوة تشبه القوى الطبيعية لعدمها الارادة فيما يصدر عنها وتشبه القوى النفسانية لتعين أفعالها لانها تقبض وتبسط معا وتحرك حركتين متضادتين الا أن القدماء اذا قالوا النفس للنفس الارضية عنوا كمال جسم طبيعي آلي وأرادوا مبدأ كل قوة تصدر عنها بعينها حركات وأفعال متخالفة فتكون هذه القوة على مذهب القدماء قوة نفسانية كما ان القوى الطبيعية التي ذكرناها تسمى عندهم قوة نفسانية وأما اذا لم يرد بالنفس هذا المعنى بل عني به قوة هي مبدأ ادراك وتحريك تصدر عن ادراك ما بارادة ما واريد بالطبيعة كل قوة يصدر عنها فعل في جسمها على خلاف هذه الصورة لم تكن هذه القوة نفسانية بل كانت طبيعية وأعلى درجة من القوة التي يسميها الاطباء طبيعية واما ان سمي بالطبيعية ما يتصرف في أمر الغذاء وحاله سواء كان لبقاء شخص أو بقاء نوع لم تكن هذه طبيعية وكانت جنسا ثالثا ولان الغضب والخوف وما اشبههما انفعال لهذه القوة وان كان مبدؤها الحس والوهم والقوى الدراكة كانت منسوبة الى هذه القوى وتحقيق بيان هذه القوى وانها واحدة أو فوق واحدة هو الى العلم الطبيعي الذي هو جزء من الحكمة

* (الفصل الخامس في القوى النفسانية المدركة) *

والقوة النفسانية تشتمل على قوتين هي كالجنس لهما احداهما قوة مدركة والاخرى قوة محركة والقوة المدركة كالجنس لقوتين قوة مدركة في الظاهر وقوة مدركة في الباطن والقوة المدركة في الظاهر هي الحسية وهي كالجنس لقوى خمس عند قوم وثمان عند قوم واذا أخذت خمسة كانت قوة الابصار وقوة السمع وقوة الشم وقوة الذوق وقوة اللمس وأما اذا أخذت ثمانية فالسبب في ذلك ان أكثر المحصلين يرون ان اللمس قوى كثيرة بل هو قوى أربع ويخصون كل جنس من الملموسات الاربع بقوة على حدة لا انها مشتركة في العضو الحساس كالذوق واللمس في اللسان والابصار واللمس في العين وتحقيق هذا الى الفيلسوف والقوة المدركة في الباطن أعني الحيوانية هي كالجنس لقوى خمس احداها القوة التي تسمى الحس المشترك والخيال وهي عند الاطباء قوة واحدة وعند المحصلين من الحكما قوتان فالحس المشترك هو الذي يتأدى اليه المحسوسات كلها وينفعل عن صورها ويجتمع فيه والخيال هو الذي يحفظها بعد الاجتماع ويمسكها بعد الغيبوبة عن الحس والقوة القابلة منهما غير الحافظة وتحقيق الحق في هذا هو أيضا على الفيلسوف وكيف كان فان مسكنهما ومبدأ فعلهما هو البطن المقدم من الدماغ والثانية القوة التي تسميها الاطباء مفكرة والمحققون تارة يسمونها متخيلة وتارة مفكرة فان استعملتها القوة الوهمية الحيوانية التي نذكرها بعد أو نهضت هي بنفسها لفعلها سميناها متخيلة وان اقبلت عليها القوة النطقية وصرفتها على ما ينتفع به سميت مفكرة والفرق بين هذه القوة وبين الاولى كيف ما كانت ان الاولى قابلة أو حافظة لما يتأدى اليها من الصور المحسوسة وأما هذه فانها تتصرف على المستودعات في الخيال تصرفات من تركيب وتفصيل فتستحضر صورا على نحو ما تأدى من الحس وصورا مخالفة لها كانسان يطير

وجبل من زمرد وأما الخيال فلا يحضره الا المقبول من الحس ومسكن هذه القوة هو البطن الاوسط من الدماغ وهذه القوة هي آلة لقوة هي بالحقيقة المدركة الباطنة في الحيوان وهي الوهم وهو القوة التي تحكم في الحيوان بان الذئب عدو والولد حبيب وان المتعهد بالعلف صديق لا ينفر عنه على سبيل غير نطق والعداوة والمحبة غير محسوسين ليس يدركهما الحس من الحيوان فاذن انما يحكم بهما ويدركهما قوة أخرى وان كان ليس بالادراك النطق الا أنه لا محالة ادراك ما غير النطق والانسان ايضا قد يستعمل هذه القوة في كثير من الاحكام ويجري في ذلك مجرى الحيوان الغير الناطق وهذه القوة تفارق الخيال لان الخيال يستثبت المحسوسات وهذه تحكم في المحسوسات بمعان غير محسوسة وتفارق التي تسمى مفكرة ومتخيلة بان أفعال تلك لا يتبعها حكم ما وأفعال هذه يتبعها حكم ما بل هي أحكام ما وأفعال تلك تركيبات في المحسوسات وفعل هذه هو حكم في المحسوس من معنى خارج عن المحسوس وكما ان الحس في الحيوان حاكم على صور المحسوسات كذلك الوهم فيها حاكم على معاني تلك الصور التي تتأدى الى الوهم ولا تتأدى الى الحس ومن الناس من يتجوز ويسمي هذه القوة تخيلا وله ذلك اذ لا منازعة في الاسماء بل يجب أن يفهم المعاني والفروق وهذه القوة لا يتعرض الطبيب لتعرفها وذلك ان مضار أفعالها تابعة لمضار أفعال قوى أخرى قبلها مثل الخيال والتخيل والذكر الذي سنقوله بعد والطبيب انما ينظر في القوى التي اذا لحقها مضرة في أفعالها كان ذلك مرضا فان كانت المضرة تلحق فعل قوة بسبب مضرة لحقت فعل قوة قبلها وكانت تلك المضرة تتبع سوء مزاج أو فساد تركيب في عضو ما فيكفيه أن يعرف لحوق ذلك الضرر بسبب سوء مزاج ذلك العضو او فساده حتى يتداركه بالعلاج أو يتحفظ عنه ولا عليه أن يعرف حال القوة التي انما لحقها ما لحقها كأن الخيال خزانة لما يتأدى الى الحس من الصورة المحسوسة بواسطة اذ كان قد عرف حال التي يلحقها بغير واسطة والثالثة مما يذكره الاطباء وهي الخامسة او الرابعة عند التحقيق وهي القوة الحافظة والمذكرة وهي خزانة لما يتأدى الى الوهم من معان في المحسوسات غير صورها المحسوسة وموضعها البطن المؤخر من بطون الدماغ وههنا موضع نظر حكمي في انه هل القوة الحافظة والمتذكرة المسترجعة لما غاب عن الحفظ من مخزونات الوهم قوة واحدة أم قوتان ولكن ليس ذلك مما يلزم الطبيب اذ كانت الآفات التي تعرض لايهما كان هي متجانسة وهي الآفات العارضة للبطن المؤخر من الدماغ اما من جنس المزاج واما من جنس التركيب وأما القوة الباقية من قوى النفس المدركة فهي الانسانية الناطقة ولما سقط نظر الاطباء عن القوة الوهمية لما شرحناه من العلة فهو أسقط عن هذه القوة بل نظرهم مقصور على أفعال القوى الثلاث لا غير

(الفصل السادس في القوى النفسانية المحركة)

وأما القوة المحركة فهي التي تشنج الاوتار وترخيها فتحرك بها الاعضاء والمفاصل تبسطها وتثنيها وتنفذها في العصب المتصل بالعضل وهي جنس يتنوع بحسب تنوع مبادي الحركات فتكون في كل عضلة طبيعة اخرى وهي تابعة لحكم الوهم الموجب للاجماع

(الفصل الاخير في الافعال)

نقول

أقول ان من الافاعيل المفردة ما يتم بقوة واحدة مثل الهضم ومنها ما يتم بقوتين مثل شهوة الطعام فانها تتم بقوة جاذبة طبيعية وبقوة حساسة فى فم المعدة أما الجاذبة فبتحريكها الليف المطاول متقاضية ما يجذبه وامتصاصها ما يحضر من الرطوبات واما الحساسة فباحساسها بهذا الانفعال وبلذع السوداء المنبهة للشهوة المذكورة قصتها وانما كان هذا الفعل مما يتم بقوتين لان الحساسة اذا عرض لها آفة بطل المعنى الذى يسمى جوعا وشهوة فلم يشته الطعام وان كان للبدن اليه حاجة وكذلك الازدراد يتم بقوتين احداهما الجاذبة الطبيعية والاخرى الجاذبة الارادية والاولى يتم فعلها بالليف المطاول الذى فى فم المعدة والمرىء والثانية يتم فعلها بليف عضل الازدراد واذا بطلت احدى القوتين عسر الازدراد بل اذا لم تكن بطلت الا انها لم تنبعث بعد لشهوتها عسر الازدراد ألا ترى انه اذا كانت الشهوة لم تصدق عسر علينا ابتلاع ما لا نشتهيه بل اذا كنا نعاف شيأ ثم أردنا ابتلاعه فنفرت عنه القوة الجاذبة الشهوانية صعب على الارادية ابتلاعه وعبور الغذاء أيضا يتم بقوة دافعة من العضو المنفصل عنه وجاذبة من العضو المتوجه اليه وكذلك اخراج الثقل من السبيلين وربما كان الفعل مبدؤه قوتان نفسانية وطبيعية وربما كان بيه قوة وكيفية مثل التبريد المانع للمواد فانه يعاون الدافعة على مقاومة الخلط المنصب الى العضو ومنعه ودفعه فى وجهه والكيفية الباردة تعين بشيئين بالذات أى بتغليظ جوهر ما ينصب وتضييق المسام وبشئ ثالث هو مما بالعرض وهو اطفاء الحرارة الجاذبة والكيفية الجاذبة تجذب بما يتابل هذه الوجوه المذكورة واضطرار الخلاء انما يجذب أولا ما الطف ثم ما كثف وأما القوة الجاذبة الطبيعية فانما تجذب الاوفق أو الذى يخصها فى طبيعتها جذبه وربما كان الاكثف هو الاوفق والاخص

(الفن الثانى فى ذكر الامراض والاسباب والاعراض الكلية وهو تعاليم ثلاثة)

(التعليم الاول فى الامراض وهو ثمانية فصول)

(الفصل الاول فى تعليم السبب والمرض والعرض)

نقول ان السبب فى الطب هو ما يكون أولا فيجب عنه وجود حالة من حالات بدن الانسان أو ثباتها والمرض هيئة غير طبيعية فى بدن الانسان يجب عنها بالذات آفة فى الفعل وجوبا أوليا وذلك اما مزاج غير طبيعى واما تركيب غير طبيعى والعرض هو الشئ الذى يتبع هذه الهيئة وهو غير طبيعى سواء كان مضادا للطبيعى مثل الوجع فى القولنج أو غير مضاد مثل افراد حمرة الخد فى ذات الرئة مثال السبب العفونة مثال المرض الحمى مثال العرض العطش والصداع وأيضا مثال السبب امتلاء فى الاوعية المصدرة الى العين مثال المرض السدة فى العنبية وهو مرض آلى تركيبى مثال العرض فقدان الابصار وأيضا مثال السبب نزلة حادة مثال المرض قرحة فى الرئة مثال العرض حمرة الوجنتين وانجذاب الاظفار والعرض يسمى عرضا باعتبار ذاته أو بقياسه الى المعروض له ويسمى دليلا باعتبار مطالعة الطبيب اياه وسلوكه منه الى معرفة ماهية المرض وقد يصير المرض سببا لمرض آخر كالقولنج للغشى أو للفالج أو الصرع بل قد يصير العرض سببا لمرض كالوجع الشديد يصير سببا للورم لانصباب المواد الى موضع الوجع وقد يصير العرض بنفسه مرضا كالصداع العارض عن الحمى فانه ربما استقر واستحكم حتى يصير

مرضا وقد يكون الشيء بالقياس الى نفسه والى شيء قبله والى شيء بعده مرضا وعرضا وسببا مثل الحمى السلية فانها عرض لقرحة الرئة ومرض في نفسها وسبب لضعف المعدة مثلا ومثل الصداع الحادث عن الحمى اذا استحكم فانه عرض للحمى ومرض في نفسه وربما جلب البرسام أو السرسام فصار ذلك سببا للمرضين المذكورين

• (الفصل الثاني في أقسام أحوال البدن وأجناس المرض) •

أحوال البدن الانسان عند جالينوس ثلاث الصحة وهي هيئة يكون بها بدن الانسان في مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنه الافعال كلها صحيحة سليمة والمرض هيئة في بدن الانسان مضادة لهذه وحالة عنده ليست بصحة ولا مرض اما لعدم الصحة في الغاية والمرض في الغاية كأبدان الشيوخ والناقهين والاطفال أو لاجتماع الامرين في وقت واحد اما في عضوين واما في عضو ولكن في جنسين متباعدين مثل أن يكون صحيح المزاج مريض التركيب أو في عضو وفي جنسين متقاربين مثل أن يكون صحيحا في الشكل ليس صحيحا في المقدار والوضع أو صحيحا في الكيفيتين المنفعلتين ليس صحيحا في الفاعلتين أو لتعاقب من الامرين في وقتين مثل من يصح شتاء ويمرض صيفا والامراض منها مفردة ومنها مركبة والمفردة هي التي تكون نوعا واحدا من أنواع مرض المزاج أو نوعا واحدا من أنواع مرض التركيب الذي نذكره بعد والمركبة هي التي يجتمع منها نوعان فصاعدا يحدث منهما مرض واحد فلنبدأ أولا بالامراض المفردة فنقول ان أجناس الامراض المفردة ثلاثة الاول جنس الامراض المنسوبة الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء وهي أمراض سوء المزاج وانما نسبت الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء لانها أولا وبالذات تعرض للمتشابهة الاجزاء ومن أجلها تعرض للاعضاء المركبة حتى انها يمكن أن تتصور حاصلة موجودة في أي عضو من الاعضاء المتشابهة الاجزاء شئت والمركبة لا يمكن فيها والثاني جنس أمراض الاعضاء الآلية وهي أمراض التركيب الواقع في أعضاء مؤلفة من الاعضاء المتشابهة الاجزاء هي آلات الافعال والثالث جنس الامراض المشتركة التي تعرض للمتشابهة الاجزاء وتعرض للآلية بما هي آلية من غير أن يتبع عروضها للآلية عروضها للمتشابهة الاجزاء وهو الذي يسمونه تفرق الاتصال وانحلال الفرد فان تفرق الاتصال قد يعرض للمفصل من غير أن تعرض للمتشابهة الاجزاء التي تركب منها المفصل البتة وقد يعرض لمثل العصب والعظم والعروق وحدها وبالجملة الامراض ثلاثة أجناس أمراض تتبع سوء المزاج وأمراض تتبع سوء هيئة التركيب وأمراض تتبع تفرق الاتصال وكل مرض يتبع واحدا من هذه يكون عنه تنسب اليه وأمراض سوء المزاج معروفة وهي ستة عشرة قد ذكرناها

• (الفصل الثالث في أمراض التركيب) •

وأمراض التركيب أيضا تنحصر في أربعة أجناس أمراض الخلقة وأمراض المقدار وأمراض العدد وأمراض الوضع وأمراض الخلقة تنحصر في أجناس أربعة أمراض الشكل وهو أن يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي فيحدث تغيره آفة في الفعل كاعوجاج المستقيم واستقامة المعوج وتربيع المستدير واستدارة المربع ومن هذا الباب سفيط الرأس اذا عرض منه ضرر وشدة

استدارة الحدقة وعدم القزحية في الحدقة والثاني أمراض المجاري وهي ثلاثة أصناف لانها
اما أن تتسع كانتشار العين وكالسبيل وكالدوالي أو تضيق كضيق ثقب العين ومنافذ النفس
والمريء أو تنسد كانسداد الثقبة العنبية وعروق الكبد وغيرها والثالث أمراض الاوعية
والتجاويف وهي على أصناف أربعة فانها اما أن تكبر وتتسع كاتساع كيس الانثيين أو تصغر
وتضيق كضيق المعدة وضيق بطون الدماغ عند الصرع أو تنسد وتمتلئ كانسداد بطون
الدماغ عند السكتة أو تستفرغ وتخلو كخلو تجاويف القلب عن الدم عند شدة الفرح
المهلك وشدة اللذة المهلكة والرابع أمراض صفائح الاعضاء اما بأن تملس ما يجب ان يخشن
كالمعدة والمعى اذا املست أو يخشن ما يجب ان تملس كقصبة الرئة اذا اخشنت هذا وأما
أمراض المقدار فهي صنفان فانها اما أن تكون من جنس الزيادة كداء الفيل وعظم
القضيب وهي علة تسمى فريسميوس وكما عرض لرجل يسمى نيقوماخس ان عظمت أعضاؤه
كلها حتى عجز عن الحركة واما أن تكون من جنس النقصان كضمور اللسان والحدقة وكالذبول
وأما أمراض العدد فاما أن يكون من جنس الزيادة وتلك اما طبيعية كالسن الشاغية
والاصبع الزائدة أو غير طبيعية كالسلعة والحصاة واما من جنس النقصان سواء كان نقصانا
في الطبع كمن لم يخلق له اصبع أو نقصانا لا في الطبع كمن قطعت اصبعه وأما أمراض الوضع
فان الوضع عند جالينوس يقتضي الوضع ويقتضي المشاركة فأمراض الوضع أربعة انخلاع
العضو عن مفصله أو زواله عن وضعه من غير انخلاع كما في الفتق المنسوب الى الامعاء أو حركته
فيه لا على المجرى الطبيعي أو الارادي كالرعشة أو لزومه موضعه فلا يتحرك عنه كما يعرض
عند تحجر المفاصل في مرض النقرس وأمراض المشاركة وهي تشتمل على كل حالة تكون
للعضو بالقياس الى عضو يجاوره من مقاربته أو مباعدته لا على المجرى الطبيعي وهو صنفان
أحدهما أن يعرض له امتناع حركته اليه أو تعسرها بعد ان كان ذلك ممكنا له مثل الاصبع
اذا امتنع تحركها الى ملاصقة جارتها أو يعرض لها امتناع تحركها عنها ومفارقتها اياها بعد
ان كان ذلك ممكنا أو تعسر تباعدها وذلك مثل استرخاء الجفن واسترخاء المفاصل في الفالج
أو تعسر بسط الكف وفتح الجفن

* (الفصل الرابع في أمراض تفرق الاتصال) *

وأما أمراض تفرق الاتصال فقد تقع في الجلد وتسمى خدشا وسحجا وقد تقع في اللحم والقريب
منه الذي لم يقيح وتسمى جراحة والذي قيح تسمى قرحة ويحدث فيه القيح لاندفاع الفضول اليه
لضعفه وعجزه عن استعمال غذائه وهضمه فيستحيل أيضا فضل فيه وهو عاقبات الجراحة
والقرحة لتفرق اتصال يعرض في غير اللحم وقد يقع في العظم اما مكسرا الى جزأين أو أجزاء كبار
واما مفتتا أو واقعا في طوله صادعا واما أن يقع في الغضاريف على الاقسام الثلاثة أو يقع في
العصب فان وقع عرضا سمي بترا وان وقع طولا ولم يكن غور كبيرا سمي شقا وان كان غور كبيرا
سمي شدخا وقد يقع في أجزاء العضلة فان وقع على طرف العضلة سمي هتكا سواء كان في عصبة
أو وتر وان وقع في عرض العضلة سمي بترا وان وقع في الطول وقل عدده وكبر غوره سمي فدغا
وان كثر أجزاؤه وفشا وغار سمي رضا وفسخا وربما قيل الفسخ والرض والفدغ لكل ما يتفق في

وسط العضلة كيف كان فان وقع فى الشرايين أو الاوردة سمى انفجارا ثم اما ان يعترضها فيسمى
قطعا أو فصلا أو ينفذ فى طولها فيسمى صدعا أو يكون ذلك على سبيل تفتح فوهاتها فيسمى بثقا
وان كان فى الشريان فلم يلتحم وكان الدم يسيل منه الى الفضاء الذى يحويه حتى يمتلئ ذلك الفضاء
واذا عصرت عاد الى العرق سمى أم الدم وقوم يقولون أم الدم لكل انفجار شريانى * واعلم أنه
ليس كل عضو يحتمل انحلال الفرد فان القلب لا يحتمله ويكون معه الموت واما ان يقع فى
الاغشية والحجب فيسمى فتقا واما ان يقع بين جزأين من عضو مركب فيفصل أحدهما من
الآخر من غير أن ينال العضو المتشابه الاجزاء تفرق اتصال فيسمى انفصالا وخلعا واذا
كان ذلك فى عصب زال عن موضعه سمى فكا وقد يكون تفرق الاتصال فى المجارى فيوسع
وقد يكون فى غير المجارى فيحدث مجارى لم تكن وزوال الاتصال والتقرح ونحوه اذا وقع
فى عضو جيد المزاج صلح بسرعة وان وقع فى عضو ردىء المزاج استعصى حينا ولا سيما فى أبدان
مثل أبدان الذين بهم الاستسقاء أو سوء القنية أو الجذام * واعلم أن القروح الصيفية اذا
تطاولت وقعت الاكلة وأنت ستجد فى كتب التفصيل استقصاء لامر تفرق الاتصال مؤخرا
اليه فاعلم ذلك

(الفصل الخامس فى الامراض المركبة)

وأما الامراض المركبة فلنقل فيها أيضا قولا كليا فنقول انا لسنا نعنى بالامراض المركبة أى
أمراض اتفقت مجتمعة بل الامراض التى اذا اجتمعت حدث من جملتها شئ هو مرض
واحد وهذا مثل الورم والبثور من جنس الورم فان البثور أورام صغار كما أن الاورام بثور كبار
والورم يوجد فيه أجناس الامراض كلها فيوجد فيه مرض مزاج لا آفة لانه لا ورم
الا ويحدث من سوء مزاج مع مادة ويوجد فيه مرض الهيئة والتركيب فانه لا ورم الا وهناك
آفة فى الشكل والمقدار وربما كان معه أمراض الوضع ويوجد فيه المرض المشترك وهو تفرق
الاتصال فانه لا ورم الا وهنا تفرق الاتصال فانه لا شك أن تفرق الاتصال لما انصبت المواد
الفضلية الى العضو الورم وسكنت بين أجزائه مفرقة بعضها عن بعض حتى تأخذ لانفسها
أمكنة والورم يعرض للاعضاء اللينة وقد يعرض شئ شبيه بالورم فى العظام يغلظ له حجمها
وتزداد رطوبتها ولا يغرب أن يكون القابل للزيادة بالغذاء يتبلها بالفضل اذا انفذ فيه أو حدث
فيه وكل ورم ليس له سبب بادو سببه البدنى يقتضى انتقال مادة من عضو الى ما تحته فيسمى نزلة
وربما كان السبب المادى الذى تتولد منه الاورام والبثور مغمورا فى اخلاط اخرى غير مؤذية
فى كيفيتها فاذا استفرغت الاخلاط الجيدة فى وجه من الاستفراغ اما الطبيعى كما يعرض
للنفساء فى الارضاع واما غير الطبيعى كما يعرض لجراحة تسيل دما كثيرا وابقيت تلك الاخلاط
الرديئة خالصة مفردة فتأذى بها الطبيع فدفعها وربما كان وجه دفعها الى الجلد فحدثت
أورام وبثور فالاورام قد تنفصل بفصول مختلفة الا أن أولى فصولها بالاعتبار هى الفصول
الكائنة عن أسبابها وهى المواد التى تكون عنها الاورام والمواد التى تكون عنها الاورام ستة
الاخلاط الاربعة والمائية والريح فالورم اما أن يكون حارا واما أن لا يكون ولا ينبغى أن يظن
ان الورم الحار هو الكائن من دم أو صفرة فقط بل عن كل مادة كانت حارة بجوهرها أو عرضت

ما الحرارة بالعفونة وان كانت هذه الاجناس أيضا قد تنقسم بحسب انقسام أنواع كل مادة
وذلك بالقول النوعى فى الاورام أولى وعادتهم أن يسموا الدموى المحض فلغمونيا والصفراوى
المحض حمرة والمركب منهما باسم مركب منهما ويقدمون الاغلب فيقولون مرة فلغمونى حمرة
ومرة حمرة فلغمونية واذا جمع سمى خراجا واذا وقع اندراج فى اللحوم الرخوة والمغابن وخلف
الاذنين والاربية وكان من جنس فاسد وسنذكره فى موضعه الجزئى سمى طاعونا وللاورام
الحارة ابتداء فيه يندفع الخلط ويظهر الحجم ثم يزيد ويزيد معه الحجم ويمدد ثم يقف عند غاية
الحجم ثم يأخذ فى الانحطاط فينضج بتحلل أو تقيح ومآل أمره اما تحلل واما جمع مدة واما استحالة
الى الصلابة وأما الاورام الغير الحارة فاما أن تكون من مادة سوداوية أو بلغمية أو مائية
أو ريحية والكائنة عن مادة سوداوية ثلاثة أجناس الصلابة والسرطان وأكثرهما حريفية
وأجناس الغدد التى منها الخنازير والسلع والفرق بين أجناس الغدد وبين الجنسين الآخرين
أن أجناس الغدد تكون مبتدئة عما يحويها مثل الغدد المحضة أو متشبثة بظاهرها فقط
مثل الخنازير وأما تلك الاخر فتكون مخالطة مداخلة لجوهر العضو التى هى فيه والفرق بين
السرطان والصلابة أن الصلابة ورم ساكن هادئ مبطل للحس أو آيف فيه لا وجع معه
والسرطان متحرك متزيد مؤذ له أصول ناشبة فى الاعضاء ليس يجب أن يبطل معه الحس الا ان
تطول مدته فيميت العضو ويبطل حسه وليس يبعد أن يكون الفصل بين الصلابة والسرطان
بعوارض لازمة لا بفصول جوهرية والاورام الصلبة السوداوية تبتدئ فى أول كونها صلبة
وقد تنتقل الى الصلابة وخصوصا الدموية وقد يعرض ذلك أيضا فى البلغمية أحيانا وتفارق
الغدد والسلع وما أشبههما من تعقد العصب بأن التعقد ألزم لموضعه وماسه عصبى واذا مدد
بالغمز عاد واذا شدد يدا وقوى غير الغمز لم يعد وأكثرها يحدث عن التعب ويبطل بالمثقلات من
الاسرب ونحوه وأما جنس الاورام البلغمية فينقسم الى نوعين الورم الرخو والسلع اللينة
ويتفاصلان بأن السلع متميزة فى غلف والورم الرخو مخالط غير متميز وأكثر أورام الشتاء بلغمية
حتى الحارة منها تكون بيض الالوان واعلم أن الاورام البلغمية تختلف بحسب غلظ البلغم
ورشاوته ورقته حتى تشبه تارة السوداوية وتارة الريحية وكثيرا ما ينزل البلغم الرقيق فى النوازل
فى خلال ليف الاعصاب حتى يبلغ الى مثل عضلات الحنجرة السفلى منها فما دونها وأما الاورام
المائية فهى كالاستسقاء والقيلة المائية والورم الذى يعرض فى القحف من المائية وما يشبه
ذلك وأما الاورام الريحية فهى أيضا تتنوع الى نوعين أحدهما التهيج والآخر النفخة والفرق
بين التهيج والنفخة من وجهين أحدهما القوام والثانى المخالطة وبيان هذا أن الريح فى
التهيج مخالطة لجوهر العضو وفى النفخة مجتمعة متمددة غير مخالطة للعضو وان التهيج يستلينه
الحس والنفخة تقاوم المدافع مقاومة كثيرة أو قليلة والبثور أيضا على عدد الاورام فمنها
دموية كالجدرى وصفراوية محضة كالشرى الصفراوى والجاورسية ومختلطة كالحصبة
والنملة والمسامير والجرب والثآليل وغير ذلك وقد تكون مائية كالنفاطات وريحية
كالنفاخات وأنت تجد ذلك فى الكتاب الرابع تفصيلا لاحوال الاورام والبثور يليق بذلك
الموضع

(الفصل السادس في أمور تعدمع الامراض)

وههنا أمور خارجة عن الامراض وتعد فيها وهي الامور الداخلة في الزينة أحدها في الشعر والثاني في اللون والثالث في الرائحة والرابع في السحنة بعد اللون وأجناس أمراض الشعر التناثر والقرط والقصر والقلة والشقاق والدقة والغلظ وافراط الجعودة وافراط السبوطة والشيب واستحالة اللون كيف كان وآفات اللون تدخل في أربعة أجناس جنس استحالته عن سوء مزاج بمادة كاليرقان أو بغير مادة كالحصبة العارضة للون عن مزاج بارد مفرد والصفرة التي ربما كانت عن مزاج حار مفرد وجنس استحالته عن أسباب بادية كما تسفع الشمس والبرد والريح اللون وجنس انبساط أجسام غريبة اللون على الجلد الحامل اللون كالبهق الاسود وانتقاطها فيه كالخيلان والنمش وجنس الآثار العارضة من التئام تفرق اتصال عرض كآثار الجدري وأنداب القروح وآفات الرائحة كالصنان وغيره من الروائح الكريهة التي تفوح من الابدان وآفات السحنة بعد اللون اما الهزال المفرط واما السمن المفرط

(الفصل السابع في أوقات الامراض)

واعلم أن لاكثر الامراض أربعة أوقات وقت الابتداء ووقت التزايد ووقت منتهى ووقت الانحطاط وماخرج من هذه فهي من أوقات الصحة وليس نعني بوقت الابتداء والانتهاء طرفان لايستبان فيهما حال المرض بل الكل واحد منها زمان محسوس يكون له حكم مخصوص ووقت الابتداء هو الزمان الذي يظهر فيه المرض ويكون كالمتشابه في أحواله لايستبان فيه تزيده والتزايد هو الوقت الذي يستبان فيه اشتداده كل وقت بعد وقت ووقت الانتهاء هو الوقت الذي يتقف فيه المرض في جميع أجزائه على حالة واحدة والانحطاط هو الزمان الذي يظهر فيه انتقاصه وكل ماأمعن كان الانتقاص أظهر وهذه الاوقات قد تكون بحسب المرض من أوله الى آخره في نوائبه وتسمى أوقاتا كلية وقد تكون بحسب نوبة نوبة وتسمى أوقاتا جزئية

(الفصل الثامن في تمام القول في الامراض)

ان الامراض قد تلحقها التسمية من وجوه اما من الاعضاء الحاملة لها كذات الجنب وذات الرئة واما من اعراضها كالصرع واما من أسبابها كقولنا مرض سوداوي واما من التشبيه كقولنا داء الاسد وداء الفيل واما منسوبا الى أول من يذكر أنه عرض له ذلك كقولهم قرحة طيلانية منسوبة الى رجل يسمى طيلانس واما منسوبا الى بلدة يكثر حدوثها فيه كقولهم القروح البلخية واما منسوبا الى من كان مشهورا بالانجاح في معالجاتها كالقرحة السيرونية واما من جواهرها وذواتها كالحمى والورم قال جالينوس ان الامراض اما ظاهرة فتعرف واما باطنة سهلة الوقوف عليها كأوجاع المعدة والرئة أو عسرة الوقوف عليها كآفات الكبد ومجاري الرئة واما غير مدركة الا بالتخمين كالآفات العارضة لمجاري البول والامراض قد تكون خاصة وقد تكون بالشركة والعضو يشارك عضوا في مرضه اما لانهما متواصلان بالطبع يتصل بينهما آلات كالدماغ والمعدة يوصل بينهما العصب والرحم والثدي يوصل الاوردة بينهما واما لان أحدهما طريق الى الثاني كالاربيتين لورم الساق واما لانهما

متجاوران كالرئة والدماغ فكل يشرك الآخر وخصوصا اذا كان أحدهما حارا ضعيفا فيقبل الفضل من صاحبه كالابط للقلب واما لأن أحدهما مبدأ أفاضل انفعل الثانى كالحجاب للرئة فى التنفس واما لأن أحدهما يخدم الثانى كالعصب للدماغ واما لأنهما يشاركان عضوا ثالثا مثل الدماغ تشارك الكلية بسبب ان كل واحد منهما يشارك الكبد وربما عادت الشركة وبالامثل أن الدماغ اذا لم تشاركه المعدة فضعف هضمها او وصلت اليه أبخرة رديئة وغذاء غير منهضم فزادت فى ألم الدماغ نفسه والمشاركة تجرى على أحكام الاصل فى الدوام وفى الدور ومراتب الابدان من الصحة والمرض ستة على ماعن نصفه بدن فى غاية الصحة وبدن فى الصحة دون الغاية وبدن لا صحى ولا مرضى كما قد قيل ثم البدن المستقام القابل للصحة سريعا ثم البدن المريض مرضا يسيرا ثم البدن المريض فى الغاية وكل مرض اما مسلم واما غير مسلم والمسلم هو المرض الذى لا عائق عن معالجته كما ينبغى وغير المسلم هو الذى يقترن به عائق لا يرخص فى صواب تدبيره مثل الصداع اذا قارنته النزلة واعلم أن المرض المناسب للمزاج والسن والفصل أقل خطرا من الذى لا يناسبه فان الذى لا يناسبه ولا يحدث الا عن عظم سببه واعلم أن أمراض كل فصل يرجى أن يحل فى صدره من الفصول واعلم ان من الامراض أمراضا تنتقل الى أمراض أخرى وتقلع هى ويكون فيها خيرة فيكون مرض واحد شفاء من أمراض أخرى مثل الربع فانه كثيرا ما يشفى من الصرع والنقرس والدوالى وأوجاع المفاصل والجرب والحكة والبثور ومن التشنج وكذلك الذرب من الرمد ومن زلق الامعاء ومن ذات الجنب وكذلك انفتاح عروق المقعدة وينفع من كل مرض سوداوى ومن وجع الورك ومن أوجاع الكلى والارحام وقد ينتقل بعض الامراض الى أمراض أخرى فيصير الحال لذلك أشد رداءة مثل انتقال ذات الجنب الى ذات الرئة وانتقال العلة المعروفة بقرانيطس الى ليثرغس ومن الامراض أمراض معدية مثل الجذام والجرب والجدرى والحمى الوبائية والقروح العفنة وخصوصا اذا ضاقت المساكن وكذلك اذا كان المجاور فى أسفل الريح ومثل الرمد وخصوصا الى متأمله بعينه ومثل الضرس حتى ان تخيل الحامض يفعله ومثل السل ومثل البرص ومن الامراض أمراض تتوارث فى النسل مثل القرع الطبيعى والبرص والنقرس والسل والجذام ومن الامراض أمراض جنسية تختص بقبيلة أو بسكان ناحية أو يكثر فيهم واعلم أن ضعف الاعضاء تابع لسوء المزاج أو تخلخل البنية

(التعليم الثانى فى الاسباب وهو جملتان)

(الجملة الاولى فى الاشياء التى تحدث عن سبب من الاسباب العامة وهى تسعة عشر فصلا)

(الفصل الاول قول كلى فى الاسباب)

أسباب أحوال البدن وقد قدمناها أعنى الصحة والمرض والحال المتوسطة بينهما ثلاثة السابقة والبادية والواصلة وتشترك السابقة والواصلة فى أنهما امور بدنية أعنى خلطية أو مزاجية أو تركيبية والاسباب البادية هى من أمور خارجة عن جوهر البدن اما من جهة أجسام خارجة مثل ما يحدث عن الضرب وعفونة الجو والطعام الحار أو البارد الواردين على البدن واما من جهة النفس فان النفس شىء آخر غير البدن مثل ما يحدث عن الغضب والخوف

ومايشبههما والاسباب السابقة والبادية تشترك فى أنه قد يكون بينهما وبين هذه الاحوال واسطة ما والاسباب البادية والاسباب الواصلة تشترك فى أنه قد لا يكون بينهما وبين الحالة المذكورة واسطة لكن الاسباب السابقة تنفصل عن الاسباب الواصلة بأن الاسباب السابقة لا يليها الحالة بل بينهما أسباب أخرى أقرب الى الحالة من السابقة والاسباب السابقة تنفصل من البادية بأنها بدنية وأيضا فان الاسباب السابقة يكون بينها وبين الحالة واسطة لا محالة والاسباب البادية ليس يجب فيها ذلك والاسباب الواصلة لا يكون بينها وبين الحالة واسطة البتة والاسباب البادية ليس يجب فيها ذلك بل الامران فيها جائزان فالاسباب السابقة هى أسباب بدنية أعنى خلطية أو مزاجية أو تركيبية هى الموجبة للحالة ايجابا غير أولى أعنى توجبها بواسطة والاسباب الواصلة أسباب بدنية توجب أحوال الابدنية ايجابا أوليا أى بغير واسطة والاسباب البادية أسباب غير بدنية توجب أحوال الابدنية ايجابا أوليا وغير أولى مثال الاسباب السابقة الامتلاء للحمى والامتلاء أو رعية العين لنزول الماء فيها ومثال الاسباب الواصلة العفونة للحمى والرطوبة السائلة الى النقث للسدة والسدة للحمى ومثال الاسباب البادية حرارة الشمس وشدة الحرارة أو الغم أو السهر أو تناول شئ مسخن مثل الثوم كل ذلك للحمى أو الضربة للانتشار ونزول الماء فى العين وكل سبب اما سبب بالذات كالفلفل يسخن والافيون يبرد واما بالعرض كالماء البارد اذا سخن بالتكثيف وتحقن الحرارة والماء الحار اذا برد بالتحليل والسقمونيا اذا برد باستفراغ الخلط المسخن وليس كل سبب يصل الى البدن يفعل فيه بل قد يحتاج مع ذلك الى أمور ثلاثة الى قوة من قوته الفاعلة وقوة من قوة البدن الاستعدادية وتمكن من ملاقاة أحدهما الآخر زمانا فى مثله يصدر ذلك الفعل عنه وقد تختلف أحوال الاسباب عند موجباتها فربما كان السبب واحدا واقتضى فى أبدان شتى أمراضا شتى أو فى أوقات شتى أمراضا شتى وقد يختلف فعله فى الضعيف والقوى وفى شديد الحس وضعيف الحس ومن الاسباب ما هو مخالف ومنها ما هو غير مخالف والمخلف هو الذى اذا فارق بقى تأثيره وغير المخالف هو الذى يكون البرء مع مفارقته ونقول ان الاسباب المغيرة لاحوال الابدان والحافظة لها اما ضرورية لا يتأتى للانسان التفصى عنها فى حياته واما غير ضرورية والضرورية ستة أجناس جنس الهواء المحيط وجنس ما يؤكل ويشرب وجنس الحركة والسكون البدنيين وجنس الحركات النفسانية وجنس النوم واليقظة وجنس الاستفراغ والاحتقان فلنشرع أولا فى جنس الهواء

•(الفصل الثانى فى تأثير الهواء المحيط بالابدان)•

الهواء عنصر لابداننا وأرواحنا ومع انه عنصر لابداننا وأرواحنا فهو مدد يصل الى أرواحنا ويكون علة اصلاحها لا كالعنصر فقط لكن كالفاعل أعنى المعدل وقد بينا ما نعنى بالروح فيما سلف واسنا نعنى به ما تسميه الحكماء النفس وهذا التعديل الذى يصدر عن الهواء فى أرواحنا يتعلق بفعلين هما الترويح والتنقية والترويح هو تعديل مزاج الروح الحار اذا أفرط بالاحتقان فى الاكثر وتغيره وأعنى بالتعديل التعديل الاضافى الذى علمته وهذا التعديل يفيده الاستنشاق من الرئة ومن منافس النبض المتصلة بالشرايين والهواء الذى يحيط بأبداننا بارد

جداً بالقياس الى مزاج الروح الغريزي فضلاً عن المزاج الحادث بالاحتقان فاذا وصل اليه
صدمه الهواء وخالطه منعه عن الاستحالة الى النارية والاحتقانية المؤدية الى سوء مزاج يزول
به عن الاستعداد لقبول التأثير النفساني فيه الذي هو سبب الحياة والى تحلل تام من جوهره
البخاري الرطب وأما التنقية فهي باستصحابه عند رد النفس ما تسلمه اليه القوة المميزة من البخار
الدخاني الذي نسبته الى الروح نسبة الخلط الفضلي الى البدن والتعديل هو بورود الهواء على
الروح عند الاستنشاق والتنقية بصدوره عنه عند رد النفس وذلك لان الهواء المستنشق انما
يحتاج اليه في تعديله أول وروده أن يكون بارداً بالفعل فاذا استحال الى كيفية الروح بالتسخين
لطول مكثه بطلت فائدته فاستغني عنه واحتيج الى هواء جديد يدخل ويقوم مقامه فاحتيج
ضرورة الى اخراجه لاخلاء المكان لمعاقبه ولتندفع معه فضول جوهر الروح والهواء ما دام
معتدلاً وصافياً ليس يخالطه جوهر غريب مناف لمزاج الروح فهو فاعل للصحة وحافظ لها
فاذا تغير فعل ضد فعله والهواء يعرض له تغيرات طبيعية وتغيرات غير طبيعية وتغيرات خارجة
عن المجرى الطبيعي مضادة له والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية فانه يستحيل عند كل
فصل الى مزاج آخر

(الفصل الثالث في طباع الفصول)

اعلم أن هذه الفصول عند الاطباء غيرها عند المنجمين فان الفصول الاربعة عند المنجمين هي
أزمنة انتقالات الشمس في ربع ربع من فلك البروج مبتدئة من النقطة الربيعية واما عند
الاطباء فان الربيع هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد المعتدلة الى ادفاء يعتد به من البرد
أو ترويح يعتد به من الحر ويكون فيه ابتداء نشوء الاشجار ويكون زمانه زمان ما بين
الاستواء الربيعي أو قبله أو بعده بقليل الى حصول الشمس في نصف من الثور ويكون الخريف
هو المقابل له في مثل بلادنا ويجوز في بلاد أخرى ان يتقدم الربيع ويتأخر الخريف والصيف
هو جميع الزمان الحار والشتاء هو جميع الزمان البارد فيكون زمان الربيع والخريف كل
واحد منهما عند الاطباء أقصر من كل واحد من الصيف والشتاء وزمان الشتاء مقابل للصيف
أو اقل أو أكثر منه بحسب البلاد فيشبه ان يكون الربيع زمان الازهار وابتداء الاثمار
والخريف زمان تغير لون الورق وابتداء سقوطه وما سواهما شتاء وصيف فنقول ان مزاج
الربيع هو المزاج المعتدل وليس على ما يظن انه حار رطب وتحقيق ذلك بكنهه هو الى الجزء
الطبيعي من الحكمة بل ليسلم ان الربيع معتدل والصيف حار لقرب الشمس من سمت الرؤس
وقوة الشعاع الفائض عنها الذي يتوهم انعكاسه في الصيف اما على زوايا حادة جداً واما نافذاً كما
على اعقابه في الخطوط التي تقذفها فيكثف عندها الشعاع وسبب ذلك في الحقيقة هو ان مسقط
شعاع الشمس منه ما هو بمنزلة مخروط السهم من الاسطوانة والمخروط كأنه يتخذ من مركز
جرم الشمس الى ما هو محاذيه ومنه ما هو بمنزلة البسيط والمحيط أو المقارب للمحيط وان قوته
عند سهمه أقوى اذ التأثير يتوجه اليه من الاطراف كلها وأما ما يلي الاطراف فهو أضعف
ونحن في الصيف واقعون في السهم أو بقرب منه ويدوم ذلك علينا سكان العروض الشمالية
وفي الشتاء بحيث يقرب من المحيط ولذلك ما يكون الضوء في الصيف أنور مع ان المسافة من

مقامنا الى مقام الشمس فى قرب او جهها بعداً ما نسبة هذا القرب والبعد فتبين فى الجزء النجومى
من الجزء الرياضى من الحكمة واما تحقيق اشتداد الحر لاشتداد الضوء فهو يتبين فى الجزء
الطبيعى من الحكمة والصيف مع انه حار فهو ايضا يابس لتحلل الرطوبات فيه من شدة الحرارة
ولتخلخل جوهر الهواء وصيرورته كله الطبيعة النارية ولقلة ما يقع فيه من الانداء والامطار والشتاء
بارد رطب لضد هذه العلل واما الخريف فان الحر يكون قد انتقص فيه والبرد لا يستحكم بعد
وكانا قد حصلنا فى الوسط من التباعد بين السهم المذكور وبين المحيط فاذن هو قريب من
الاعتدال فى الحر والبرد الا انه غير معتدل فى الرطوبة واليبوسة وكيف والشمس قد نشفت
الهواء ولم يحدث بعد من العلل المرطبة ما يقابل تجفيف العلة المنشفة وليس الحال فى التبريد
كالحال فى الترطيب لان الاستحالة الى البرودة تكون بسهولة والاستحالة الى الرطوبة لا تكون
بتلك السهولة وايضا ليست الاستحالة الى الرطوبة بالبرد كالاستحالة الى الجفاف بالحر لان
الاستحالة الى الجفاف بالحر تكون بسهولة فان ادنى الحر يجفف وليس ادنى البرد يرطب بل ربما
كان ادنى الحر اقوى فى الترطيب اذا وجد المادة من ادنى البرد فيه لان ادنى الحر يبخر ولا يحلل
وليس ادنى البرد يكثف ويحقن ويجمع ولهذا ليس حال بقاء الربيع على رطوبة الشتاء كحال
بقاء الخريف على يبوسة الصيف فان رطوبة الربيع تعتدل بالحر فى زمان لا تعتدل فيه يبوسة
الخريف بالبرد ويشبه ان يكون هذا الترطيب والتجفيف شبيها بفعل ملكة وعدم لا بفعل
ضدين لان التجفيف فى هذا الموضع ليس هو الا افقاد الجوهر الرطب والترطيب ليس هو افقاد
الجوهر اليابس بل تحصيل الجوهر الرطب لانا لسنا نقول فى هذا الموضع هواء رطب وهواء
يابس ونذهب فيه الى صورته او كيفيته الطبيعية بل لا نتعرض لهذا فى هذا الموضع او نتعرض
تعرضا يسيرا وانما نعنى بقولنا هواء رطب اى هواء خالطته ابخرة كثيفة مائية او هواء استحال
بتكثفه الى مشاكلة البخار المائى ونقول هواء يابس اى هواء قد تفشش عنه ما يخالطه من
البخارات المائية او استحال الى مشاكلة جوهر النار بالتخلخل او خالطته ادخنة ارضية تنشأ كل
الارض فى تنشفها فالربيع ينتقص عنه فضل الرطوبة الشتوية مع ادنى حر يحدث فيه لمقارنة
الشمس السمت والخريف ليس بادنى برد يحدث فيه بترطيب جوهره واذا شئت ان تعرف هذا فتأمل
هل تندى الاشياء اليابسة فى الجو البارد كتجفف الاشياء الرطبة فى الجو الحار على ان يجعل
البارد فى برده كالحار فى حره تقريبا فانك اذا تاملت هذا وجدت الامر فيهما مختلفا على ان
ههنا سببا آخر اعظم من هذا وهو ان الرطوبات لا تثبت فى الجو البارد والحار جميعا الا بدوام
لحوق المدد والجفاف ليس يحتاج الى مدد البتة وانما صارت الرطوبة فى الاجساد المكشوفة
للهواء او فى نفس الهواء لا تثبت الا بمدد لان الهواء انما يقال له انه شديد البرد بالقياس الى
ابداننا وليس يبلغ برده فى البلاد المعمورة قبلنا الى ان لا يحال البتة بل هو فى الاحوال كلها محلل
لما فيه من قوة الشمس والكواكب فمتى انقطع المدد واستمر التحلل اسرع الجفاف وفى الربيع
يكون نما يتحلل اكثر مما يتبخر والسبب فى ذلك ان التبخر يفعله امران حرارة ورطوبة لطيفة
قليلة فى ظاهر الجو وحر كامن فى الارض قوى يتأدى منه شئ لطيف الى ما يقرب من ظاهر

الارض وفي الشتاء يكون باطن الارض حارا شديد الحرارة كما قد تبين في العلوم الطبيعية
الاصلية وتكون حرارة الجو قليلة فيجتمع اذن السببان للترطيب وهو التصعيد ثم التغليظ
ولاسيما والبرد ايضا يوجب في جوهر الهواء نفسه تكاثفا واستحالة الى البخارية واما في الربيع
فان الهواء يكون تحليله اقوى من تبخيره والحرارة الباطنة الكامنة تنقص جدا ويظهر منها
ما يميل الى ظاهر الارض دفعه شيء هو اقوى من المبخر او شيء هو لطيف التبخير لشدة استيلائه
على المادة فيلطفها ويصادف تبخيره اللطيف زيادة حر في الجو فيتم به التحليل هذا بحسب الاكثر
وبحسب انفراد هذه الاسباب دون اسباب اخرى توجب اشياء غير ما ذكرناه ثم لا تكون هناك
مادة كثيرة تلحق ما يصعد ويلطف فلهذا يجب ان يكون طباع الربيع الى الاعتدال في الرطوبة
واليبس كما هو معتدل في الحرارة والبرودة على انا لا نمنع ان تكون اوائل الربيع الى الرطوبة
ما هي الا ان بعده ذلك عن الاعتدال ليس كبعد مزاج الخريف من اليبوسة عن الاعتدال
ثم ان الخريف ممن لم يحكم عليه بشدة الاعتدال في الحر والبرد لم يبعد عن الصواب فان ظهائره
صيفية لان الهواء الخريفي شديد اليبس مستعد جدا لقبول التسخين والاستحالة الى مشاكلة
النارية بهيئة الصيف ايام ذلك ولياليه وغدواته باردة لبعد الشمس في الخريف عن سمت
الرؤس ولشدة قبول اللطيف المتخلخل لتأثير ما يبرد واما الربيع فهو اقرب الى الاعتدال
في الكيفيتين لان جوه لا يقبل من السبب المشاكل للسبب في الخريف ما يقبله جو الخريف
من التسخين والتبريد فلا يبعد ليله كثيرا عن نهاره فان قال قائل ما بال الخريف يكون ليله
ابرد من ليل الربيع وكان يجب ان يكون هواؤه اسخن لانه الطف فنجيبه ونقول ان الهواء
الشديد التخلخل يقبل الحر والبرد اسرع وكذلك الماء الشديد التخلخل ولهذا اذا اسخنت الماء
وعرضته للاجماد كان أسرع جمودا من البارد لنفوذ التبريد فيه لتخلخله على ان الابدان لا تحس
من برد الربيع ما تحس من برد الخريف لان الابدان في الربيع منتقلة من البرد الى الحر متعودة
للبرد وفي الخريف بالضد وعلى ان الخريف متوجه الى الشتاء والربيع مسافر عنه واعلم ان
اختلاف الفصول قد يثير في كل اقليم ضربا من الامراض ويجب على الطبيب ان يتعرف ذلك
في كل اقليم حتى يكون الاحتراز والتقدم بالتدبير مبنيا عليه وقد يشبه اليوم الواحد أيضا
بعض الفصول دون بعض فمن الايام ما هو شتوي ومنها ما هو صيفي ومنها ما هو خريفي يسخن
ويبرد في يوم واحد

•(الفصل الرابع في أحكام الفصول وتغايرها)•

كل فصل يوافق من به مزاج صحي مناسبه ويخالف من به سوء مزاج غير مناسبه الا اذا
عرض خروج عن الاعتدال جدا فيخالف المناسب وغير المناسب بما يضعف من القوة وأيضا
فان كل فصل يوافق المزاج العرضي المضاد له واذا خرج فصلان عن طبعهما وكان مع ذلك
خروجهما متضادا ثم لم يقع افراط متماد مثل ان يكون الشتاء كان جنوبيا فورد عليه ربيع
شمالي كان لحوق الثاني بالاول موافقا للابدان معدلا لها فان الربيع يتدارك جناية الشتاء
وكذلك ان كان الشتاء يابسا جدا والربيع رطبا جدا فان الربيع يعدل يبس الشتاء وما لم تفرط
الرطوبة ولم يطل الزمان لم يتغير فعله عن الاعتدال الى الترطيب الضار وتغير الزمان في فصل واحد

أقل جلبا للوباء من تغيره في فصول كثيرة تغيرا جالبا للوباء ليس تغيرا امتداد كالمايجب لما التغير الاول على ما وصفنا واولى امزجة الهواء بان يستحيل الى العفونة هو مزاج الهواء الحار الرطب وأكثر ما تعرض تغيرات الهواء انما هو في الاماكن المختلفة الاوضاع والغائرة ويقل في المستوية والعالية خصوصا ويجب ان تكون الفصول ترد على واجباتها فيكون الصيف حارا والشتاء باردا وكذلك كل فصل فان اخترق ذلك فكثيرا ما يكون سببا الامراض رديئة والسنة المستقرة الفصول على كيفية واحدة سنة رديئة مثل ان يكون جميع السنة رطبا أو يابسا أو حارا أو باردا فان مثل هذه السنة تكون كثيرة الامراض المناسبة لكيفيتها ثم تطول مددها فان الفصل الواحد يثير المرض اللائق به فكيف السنة مثل ان الفصل البارد اذا وجد بدنا بلغميا حرك الصرع والفالج والسكتة واللقوة والتشنج وما يشبه ذلك والفصل الحار اذا وجد بدنا صفراويا أثار الجنون والحميات الحادة والاورام الحارة فكيف اذا استقرت السنة على طبع الفصل واذا استعجل الشتاء استعجلت الامراض الشتوية وان استعجل الصيف استعجلت الامراض الصيفية وتغيرت الامراض التي كانت قبلها بحكم الفصل واذا طال فصل كثرت امراضه وخصوصا الصيف والخريف واعلم ان لانقلاب الفصول تأثيرا ليس هو بسبب الزمان لانه زمان بل لما يتغير معه من الكيفية هو تأثير عظيم في تغير الاحوال وكذلك لو تغير الهواء في يوم واحد من الحر الى برد لتغير مقتضاه ما في الابدان واصح الزمان هو ان يكون الخريف مطيرا والشتاء معتدلا ليس عادما للبرد ولكن غير مفرط فيه بالقياس الى البلد وان جاء الربيع مطيرا ولم يخل الصيف من مطر فهو اصح ما يكون

(الفصل الخامس في الهواء الجيد)

الهواء الجيد في الجوهر هو الهواء الذي ليس يخالطه من الابخرة والادخنة شيء غريب وهو مكشوف للسماء غير محقون بالجدران و السقوف اللهم الا في حال ما يصيب الهواء فساد عام فيكون المكشوف أقبل له من المغموم والمحجوب وفي غير ذلك فان المكشوف أفضل فهذا الهواء الفاضل نقي صاف لا يخالطه بخار بطائح وآجام وخنادق وأرضين نزة ومباقل وخصوصا ما يكون فيه مثل الكرنب والجرجير وأشجار كثيفة وأشجار خبيثة الجوهر مثل الجوز والشوحط والتين وأرياح عفنة ومع ذلك يكون بحيث لا يحتبس عنه الرياح الفاضلة لان مهابها أرض عالية ومستوية فليس ذلك الهواء هواء محتبسا في وهدة يسخن مع طلوع الشمس و يبرد مع غروبها بسرعة ولا أيضا محقونا في جدران حديثة العهد بالصاريج ونحوها لم تجف بعد تمام جفافها ولا عاصيا على النفس كأنما يقبض على الحلق وقد علمت ان تغيرات الهواء منها طبيعية ومنها مضادة للطبيعة ومنها ما ليس بطبيعي ولا خارج عنه واعلم ان تغيرات الهواء التي ليست عن الطبيعة كانت مضادة أو غير مضادة قد تكون بأدوار وقد تكون غير حافظة للادوار وأصح أحوال الفصول ان تكون على طباعها فان تغيرها يجلب أمراضا

(الفصل السادس في فعل كيفيات الاهوية ومقتضيات الفصول)

الهواء الحار يحلل ويرخي فان اعتدل حمر اللون بجذب الدم الى خارج وان افرط صفره بتحليله لما يجذب وهو يكثر العرق ويقل البول ويضعف الهضم ويعطش والهواء البارد يشد

ويقوى على الهضم ويكثر البول لاحتقان الرطوبات وقلة تحللها بالعرق ونحوه ويقلل
الثفل لانحصار عضل المقعدة ومساعدة المعى المستقيم لهيئتها فلا ينزل الثفل لفقدان مساعدة
المجرى فيبق كثيرا ويحال ما تبته الى البول والهواء الرطب يلين الجلد ويرطب البدن واليابس
يقحل البدن ويجفف الجلد والهواء الكدر يوحش النفس ويثير الاخلاط والهواء الكدر
غير الهواء الغليظ فان الهواء الغليظ هو المتشابه فى خثورة جوهره والكدر هو المخالط
لاجسام غليظة ويدل على الامرين قلة ظهور الكواكب الصغار وقلة لمعان ما يلمع من
الثوابت كالمرتعش وسببهما كثرة الابخرة والادخنة وقلة الرياح الفاضلة وسيعود لك الكلام
فى هذا المعنى ويتم اذا شرعنا فى تغييرات الهواء الخارجة عن المجرى الطبيعى وكل فصل يرد على
واجبه أحكام خاصة ويشترك آخر كل فصل واول الفصل الذى يتلوه فى أحكام الفصلين
وأمراضهما والربيع اذا كان على مزاجه فهو أفضل فصل وهو مناسب لمزاج الروح والدم
وهو مع اعتداله الذى ذكرناه يميل عن قرب الى حرارة لطيفة سمائية ورطوبة طبيعية وهو يحمر
اللون لانه يجذب الدم باعتدال ولم يبلغ ان يحلله تحليل الصيف الصائف والربيع تهيج فيه
الامراض المزمنة لانه يجرى الاخلاط الراكدة ويسيلها ولذلك السبب تهيج فيه ماليخوليا
أصحاب الماليخوليا ومن كثرت اخلاطه فى الشتاء لنهمه وقلة رياضته استعد فى الربيع
للامراض التى تهيج من تلك المواد بتحليل الربيع لها واذا طال الربيع واعتداله قلت
الامراض الصيفية وأمراض الربيع اختلاف الدم والرعاف وتهيج الماليخوليا التى فى
طبع المرة والاورام والدماميل والخوانيق وتكون قتالة وسائر الخراجات ويكثر فيه انصداع
العروق ونفث الدم والسعال وخصوصا فى المشتوى منه الذى يشبه الشتاء ويسوء أحوال
من بهم هذه الامراض وخصوصا السل والتحريكه فى البلغميين مواد البلغم تحدث فيه السكتة
والفالج وأوجاع المفاصل وما يوقع فيها حركة من الحركات البدنية والنفسانية مفرطة وتناول
المسخنات أيضا فانهما يعينان طبيعة الهواء ولا يخلص من أمراض الربيع شئ كالفصد
والاستفراغ والتقليل من الطعام والتكثير من الشراب والكسر من قوة الشراب المسكر
بمزجه والربيع موافق للصبيان ومن يقرب منهم وأما الشتاء فهو اجود للهضم لحصر البرد
جوهر الحار الغريزى فيقوى ولا يتحلل ولقلة الفواكه واقتصار الناس على الاغذية الخفيفة
وقلة حركاتهم فيه على الامتلاء وايوائهم الى المدافئ وهو أكسر الفصول للمرة السوداء لبرده
وقصر نهاره مع طول ليله وأكثرها حقنا للمواد وأشدها احواجا الى تناول المقطعات والملطفات
والامراض الشتوية أكثرها بلغمية ويكثر فيه البلغم حتى ان أكثر القئ فيه البلغم ولون
الاورام يكون فيه الى البياض على أكثر الامر ويكثر فيه أمراض الزكام ويبتدئ الزكام
مع اختلاف الهواء الحريق ثم يتبعه ذات الجنب وذات الرئة والبحوحة وأوجاع الحلق ثم
يحدث وجع الجنب نفسه والظهر وآفات العصب والصداع المزمن بل السكتة والصرع
كل ذلك لاحتقان المواد البلغمية وتكثرها والمشايخ يتأذون بالشتاء وكذلك من يشبههم
والمتوسطون ينتفعون به ويكثر الرسوب فى البول شتاء بالقياس الى الصيف ومقداره أيضا
يكون أكثر وأما الصيف فانه يحلل الاخلاط ويضعف القوة والافعال الطبيعية لسبب افراط

التحليل ويقل الدم فيه والبلغم ويكثر المرار الاصفر ثم في آخره المرار الاسود بسبب تحلل الرقيق
واحتباس الغليظ واحتقانه وتجد المشايخ ومن يشبههم اقوياء في الصيف ويصفر اللون بما يحلل
من الدم الذي يجذبه وتقصر فيه مدد الامراض لان القوة ان كانت قوية وجدت من الهواء
معيناً على التحليل فانضجت مادة العلة ودفعتها وان كانت ضعيفة زادها الحر الهوائي ضعفاً
بالارخاء فسقطت ومات صاحبها والصيف الحار اليابس سريع ما يفصل الامراض والرطب
صاغ طويل مدد الامراض ولذلك يؤل فيه اكثر القروح الى الآكلة ويعرض فيه الاستسقاء
وزلق الامعاء وتلين الطبع ويعين في جميع ذلك كله كثرة انحدار الرطوبات من فوق الى
أسفل وخصوصاً من الرأس وأما الامراض الصيفية فمثل حمى الغب والمطبقة والمحرقة وضمور
البدن ومن الاوجاع اوجاع الاذن والرمد ويكثر فيه خاصة اذا كان عديم الريح الحمرة والبثور
التي تشاكلها واذا كان الصيف ربيعيا كانت الحميات حسنة الحال غير ذات خشونة وحدة
يابسة وكثر فيه العرق وكان مترقعا في البحارين لمناسبة الحار الرطب لذلك فان الحار يحلل
والرطب يرخي ويوسع المسام وان كان الصيف جنوبيا كثرت فيه الاوبئة وأمراض الجدري
والحصبة واما الصيف الشمالي فانه منضج لكنه يكثر فيه أمراض العصر وأمراض
العصر أمراض تحدث من سيلان المواد بالحرارة الباطنة أو الظاهرة اذا ضربتها برودة ظاهرة
فعصرتها وهذه الامراض كلها كالنوازل وما معها واذا كان الصيف الشمالي يابسا انتفع
به البلغميون والنساء وعرض لاصحاب الصفراء رمد يابس وحميات حارة مزمنة وعرض من
احتراق الصفراء للاحتقان غلبة سوداء وأما الخريف فانه كثير الامراض لكثرة تردد الناس
فيه في شمس حارة ثم رواحهم الى برد ولكثرة الفواكه وفساد الاخلاط بها ولانحلال القوة
في الصيف والاخلاط تفسد في الخريف بسبب المأكولات الرديئة وبسبب تحلل اللطيف
وبقاء الكثيف واحتراقه وكلما ثار فيها خلط من تثوير الطبيعة للدفع والتحليل رده البرد الى
الحقن ويقل الدم في الخريف جدا بل هو مضاد للدم في مزاجه فلا يعين على توليده وقد تقدم
تحليل الصيف الدم وتقليله منه ويكثر فيه من الاخلاط المرار الاصفر بقية من الصيف
والاسود لترمد الاخلاط في الصيف فلذلك تكثر فيه السوداء لان الصيف يرمد والخريف
يبرد وأول الخريف موافق للمشايخ موافقة ما وآخره يضرهم مضرة شديدة وأمراض
الخريف هي الجرب المتقشر والقوابي والسرطانات وأوجاع المفاصل والحميات المختلطة
وحميات الربع لكثرة السوداء فيها أوضحناه من علة ولذلك يعظم فيه الطحال ويعرض فيه تقطير
البول لما يعرض للمثانة من اختلاف المزاج في الحر والبرد ويعرض أيضا عسر البول وهو
اكثر عروضا من تقطير البول ويعرض فيه زلق الامعاء وذلك لدفع البرد فيه ما رق من الاخلاط
الى باطن البدن ويعرض فيه عرق النسا أيضا وتكون فيه الذبحة اذا هي مرارية وفي الربيع
بلغمية لان مبدأ كل منهما من الخلط الذي يثيره الفصل الذي قبله ويكثر فيه ايلاوس اليابس
وقد يقع فيه السكتة وأمراض الرئة وأوجاع الظهر والفخذين بسبب حركة الفضول في الصيف
ثم انحصارها فيه ويكثر فيه الديدان في البطن لضعف القوة عن الهضم والدفع ويكثر
خصوصا في اليابس منه الجدري وخصوصا اذا سبقه صيف حار ويكثر فيه الجنون أيضا لرداءة

الاخلاط المرارية ومخالطة السوداء لها والخريف اضر الفصول باصحاب قروح الرئة الذين هم أصحاب السل وهو يكشف المشكل في حاله اذا كان ابتدا قبله ولم يستبن آياته وهو من أضر الفصول باصحاب الدق المفرد أيضا بسبب تجفيفه والخريف كالكافل عن الصيف بقايا أمراضه وأجود الخريف أرطبه والمطير منه واليابس منه اردؤه

(الفصل السابع في أحكام تركيب السنة)

اذا ورد ربيع شمالي على شتاء جنوبي ثم تبعه صيف ومد وكثرت المياه وحفظ الربيع المواد الى الصيف كثر الموتان في الخريف في الغلمان وكثر السحج وقروح الامعاء والغب الغير الخالصة الطويلة فان كان الشتاء شديد الرطوبة أسقطت اللواتي تتربص وضعهن ربيعا لادنى سبب وان ولدت اضعفن وأمتن أو أسقمن ويكثر بالناس الرمد واختلاف الدم والنوازل تكثر حينئذ وخصوصا بالشيوخ وينزل في أعصابهم فربما ماتوا منها فجأة لهجومها على مسالك الروح دفعة مع كثرة فان كان الربيع مطيرا جنوبيا وقد ورد على شتاء شمالي كثر في الصيف الحميات الحارة والرمد ولين الطبيعة واختلاف الدم وأكثر ذلك كله من النوازل واندفاع البلغم المجتمع شتاء الى التجاويف الباطنة لما تحركه الحر وخصوصا لاصحاب الامزجة الرطبة مثل النساء ويكثر العفن وحمياته فان حدث في صيفهم وقت طلوع الشعرى مطر وهبت شمال رجي خير وتحللت الامراض وأضر ما يكون هذا الفصل انما هو بالنساء والصبيان ومن نجا منهم يقع الى الربع لاحتراق الاخلاط وترمدها والى الاستسقاء بعد الربع بسبب الربع وأوجاع الطحال وضعف الكبد لذلك ويقل ضرره في المشايخ وبدن من يخاف عليه التبريد واذا ورد على صيف يابس شمالي خريف مطير جنوبي استعدت الابدان لان تصدع في الشتاء وتسعل وتبح حلوقها وتسل لانه يعرض لها كثيرا ان تزكم ولذلك اذا ورد على صيف يابس جنوبي خريف مطير شمالي كثر أيضا في الشتاء الصداع ثم النزلة والسعال والبحوحة وان ورد على صيف جنوبي خريف شمالي كثرت فيه أمراض العصر والحقن وقد علمها واذا تطابق الصيف والخريف في كونهما جنوبيين رطبين كثرت الرطوبات فاذا جاء الشتاء جاءت أمراض العصر المذكورة ولا يبعد ان يؤدي الاحتقان وارتكام المواد لكثرتها وفقدان المتنفس الى أمراض عفنية ولم يخل الشتاء من ان يكون ممرضا لمصادفته موادردية محتقنة كثيرة واذا كانا معا يابسين شماليين انتفع من يشكو الرطوبة والنساء وغيرهم يعرض له رمد يابس ونزلة مزمنة وحميات حارة ومالنخوليا ثم ان جاء الشتاء البارد المطير يحدث حرقة البول واذا اشتدت حرارة الصيف ويبوسته حدثت خوانيق قتالة وغير قتالة ومنفجرة وغير منفجرة والمنفجرة تكون داخلا وخارجا وحدث عسر بول وحصبة وحميقا وجدري سلعات ورمد وفساد دم وكرب واحتباس طمث ونفث والشتاء اليابس اذا كان ربيعه يابسا فهو ردي والوباء يفسد الاشجار والنبات فتفسد معتلفاتها من الماشية فتفسد آكليها من الناس

(الفصل الثامن في تأثير التغيرات الهوائية التي ليست بمضادة للمجرى الطبيعي جدا)

ويجب ان نستكمل الآن القول في سائر التغيرات الغير الطبيعية للهواء ولا المضادة للطبيعية التي تعرض بحسب أمور سماوية أو أمور أرضية فقد اومأنا الى كثير منها في ذكر الفصول فاما

التابعة للامور السماوية فمثل ما يعرض بسبب الكواكب فانها تارة يجتمع كثير من الدرارى منها فى حيز واحد ويجتمع مع الشمس فيوجب ذلك افراط التسخين فيما سامت من الرؤس أو يقرب منه وتارة يتباعد عن سمت الرؤس بعدا كثيرا فينقص من التسخين وليس تأثير المسامتة فى التسخين كتأثير دوام المسامتة أو المقاربة وأما الامور الارضية فبعضها بسبب عروض البلاد وبعضها بسبب ارتفاع بقعة البلاد وانخفاضها وبعضها بسبب الجبال وبعضها بسبب البحار وبعضها بسبب الرياح وبعضها بسبب التربة وأما الكائن بسبب العروض فان كل بلد يقارب مدار رأس السرطان فى الشمال أو مدار رأس الجدى فى الجنوب فهو أسخن صيفا من الذى يبعد عنه الى خط الاستواء والى الشمال ويجب ان يصدق قول من يرى ان البقعة التى تحت دائرة معدل النهار قريبة الى الاعتدال وذلك ان السبب السماوى المسخن هناك هو سبب واحد هو مسامتة الشمس للرأس وهذه المسامتة وحدها لا تؤثر كثيرا بل انما تؤثر مداومة المسامتة ولهذا ما يكون الحر بعد الصلاة الوسطى أشد منه فى وقت استواء النهار ولهذا ما يكون الحر والشمس فى آخر السرطان وأوائل الاسد أشد منه اذا كانت الشمس فى غاية الميل ولهذا تكون الشمس اذا انصرفت عن رأس السرطان الى حد ما هو دونه فى الميل أشد تسخينا منها اذا كانت فى مثل ذلك الحد من الميل ولم يبلغ بعد رأس السرطان والبقعة المسامتة لخط الاستواء انما تسامت فيها الشمس الرأس أياما قليلة ثم تتباعد بسرعة لان تزايد أجزاء الميل عند المعتدلين أعظم كثيرا من تزايدها عند المنقلبين بل ربما لم يؤثر عند المنقلبين حركة أيام ثلاثة أو أربعة وأكثر منها أثرا محسوسا ثم ان الشمس تبقى هناك فى حيز واحد متقارب مدة مديدة فيمعن فى الاسخان فيجب أن يعتقد من هذا ان البلاد التى عروضها متقاربة للميل كله هى أسخن البلاد وبعدها ما يكون بعده عنه فى الجانبين القطبيين مقاربا لخمس عشرة درجة ولا يكون الحر فى خط الاستواء بذلك المفرط الذى يوجبه المسامتة فى قرب مدار رأس السرطان فى المعمورة لكن البرد فى البلاد المتباعدة عن هذا المدار الى الشمالى أكثر فهذا ما يوجبه اعتبار عروض المساكن على انها فى سائر الاحوال متشابهة وأما الكائن بحسب وضع البلد فى نجد من الارض أو غور فان الموضوع فى الغور أسخن أبدا والمرتفع العالى مكانه أبرد أبدا فان ما يقرب من الارض من الجو الذى نحن فيه أسخن لاشتداد شعاع الشمس بقرب الارض وما يبعد منه الى حد ما أبرد والسبب فيه فى الجزء الطبيعى من الحكمة واذا كان الغور مع ذلك كالهوة كان أشد حصرا للشعاع وأسخن وأما الكائن بسبب الجبال فما كان الجبل فيه بمعنى المستقر فهو داخل فى القسم الذى فيناه وما كان الجبل فيه بمعنى المجاور فهو الذى نريد ان نتكلم الآن فيه فنقول ان الجبل يؤثر فى الجو على وجهين أحدهما من جهة رده على البلد شعاع الشمس أو ستره اياه دونه والآخر من جهة منعه الريح أو معاونته لهبوبها أما الاول فمثل أن يكون فى البلاد حتى فى الشماليات منها جبل مما يلى الشمال من البلد فتشرق عليه الشمس فى مدارها وينعكس تسخينه الى البلد فيسخنه وان كان شماليا وكذلك ان كانت الجبال من جهة المغرب فانكشف المشرق وان كان من جهة المشرق كان دون ذلك فى هذا المعنى لان الشمس اذا زالت فاشرقت على ذلك الجبل فانها كل ساعة تتباعد عنه فينقص من كيفية

الشعاع المشرق منها عليه ولا كذلك اذا كان الجبل مغربيا والشمس تقرب منه كل ساعة وأما
من جهة منع الريح فأن يكون الجبل يصد عن البلد مهب الشمال المبرد أو يكبس اليه مهب
الجنوب المسخن أو يكون البلد موضوعا بين صدفي جبلين منكشفا لوجه ريح فيكون هبوب
تلك الريح هناك اشد منه في بلد مصحر لان الهواء من شأنه اذا انجذب في مسلك ضيق ان يستمر
به الانجذاب فلا يهدأ وكذلك الماء وغيره وعلته معروفة في الطبيعيات وأعدل البلاد من جهة
الجبال وسترها والانكشاف عنها ان تكون مكشوفة للمشرق والشمال مستورة نحو المغرب
والجنوب وأما البحار فانها توجب زيادة ترطيب للبلاد المجاورة لها جملة فان كانت البحار
في الجهات التي تلي الشمال كان ذلك معينا على تبريدها بترقرق ريح الشمال على وجه الماء
الذي هو بطبعه بارد وان كان مما يلي الجنوب أوجب زيادة في غلظ الجنوب وخصوصا ان لم تجد
منفذا لقيام جبل في الوجه واذا كان في ناحية المشرق كان ترطيبه للهواء أكثر منه اذا كان
في ناحية المغرب اذ الشمس تلح عليه بالتحليل المتزايد مع تقارب الشمس ولا تلح على المغربية
وبالجملة فان مجاورة البحر توجب ترطيب الهواء ثم ان كثرت الرياح وتسربت ولم تعارض
بالجبال كان الهواء أسلم من العفونة فان كانت الرياح لا تتمكن من الهبوب كانت مستعدة
للتعفن وتعفين الاخلاط وأوفق الرياح لهذا المعنى هي الشمالية ثم المشرقية والمغربية
وأضرها الجنوبية وأما الكائن بسبب الرياح فالقول فيها على وجهين قول كلي مطلق وقول
بحسب بلد بلد وما يخصه فاما القول الكلي فان الجنوبية في أكثر البلاد حارة رطبة أما الحرارة
فلأنها تأتينا من الجهة المتسخنة بمقاربة الشمس واما الرطوبة فلأن البحار أكثرها جنوبية
عنا ومع انها جنوبية فان الشمس تفعل فيها بقوة وتبخر عنها أبخرة تخالط الرياح فلذلك
صارت الرياح الجنوبية مرخية واما الشمالية فانها باردة لانها تجتاز على جبال وبلاد باردة
كثيرة الثلوج ويابسة لانها لا يصحبها أبخرة كثيرة لان التحلل في جهة الشمال أقل ولا تجتاز
على مياه سائلة بحرية بل اما ان تجتاز في الاكثر على مياه جوامد أو على البراري والمشرقية
معتدلة في الحر والبرد لكنها أيبس من المغربية اذ شمال المشرق أقل بخارا من شمال المغرب
ونحن شماليون لا محالة والمغربية أرطب يسيرا لانها تجتاز على بحار ولان الشمس تخالفها
بحركتها فان كل واحد من الشمس ومنها كالمضاد للآخر في حركته فلا تحللها الشمس تحليلها
للرياح المشرقية وخصوصا وأكثر مهب الرياح المشرقيات عند ابتداء النهار وأكثر مهب
المغربيات عند آخر النهار ولذلك كانت المغربيات أقل حرارة من المشرقيات وأميل الى البرد
والمشرقيات أكثر حرا وان كانا كلاهما بالقياس الى الرياح الجنوبية والشمالية معتدلين
وقد تتغير أحكام الرياح في البلاد بحسب أسباب أخرى فقد يتفق في بعض البلاد أن تكون
الرياح الجنوبية فيها أبرد اذا كان بقربها جبال ثالجة جنوبية فتستحيل الريح الجنوبية
بمرورها عليها الى البرد وربما كانت الشمالية أسخن من الجنوبية اذا كان مجتازها ببراري
محترقة وأما السمائم فهي اما رياح مجتازة ببراري حارة جدا واما رياح من جنس الادخنة
التي تفعل في الجو علامات هائلة شبيهة بالنار فانها ان كانت ثقيلة يعرض لها هنالك اشتعال
أو التهاب ففارقها اللطيف نزل الثقيل وبه بقية التهاب ونارية فان جميع الرياح القوية على

مايراه علماء القدماء انما يبتدئ من فوق وان كان مبدأ موادها من أسفل لكن مبدأ حركاتها وهبوبها وصورها من فوق وهذا اما أن يكون حكما عاما أو أكثريا وتحقيق هذا الى الطبيعي من الفلاسفة ونحن نذكر في المساكن فصلا في هذا وأما اختلاف البلاد بالتربة فلأن بعضها طينية حرة وبعضها صخرى وبعضها رملى وبعضها حمئ أو سبخى ومنها ما يغلب على تربته قوة معدنية يؤثر جميع ذلك في هوائه ومائه

•(الفصل التاسع في تأثير التغيرات الهوائية الرديئة المضادة للمجرى الطبيعي)•

وأما التغيرات الخارجة عن الطبيعة فاما الاستحالة في جوهر الهواء واما الاستحالة في كيفياته اما الذى في جوهره فهو أن يستحيل جوهره الى الرداءة لأن كيفية منه أفرطت في الاشتداد أو النقص وهذا هو الوباء وهو بعض تعفن يعرض في الهواء يشبه تعفن الماء المستنقع الآجن فانا لسنا نعني بالهواء البسيط المجرد فان ذلك ليس هو الهواء الذى يحيط بنا فان كان موجودا صرفا فعسى أن يكون غيره وكل واحد من البسائط المجردة فانه لا يعفن بل اما أن يستحيل في كيفيته واما أن يستحيل في جوهره الى البسيط الآخر بأن يستحيل مثل الماء هواء بل انما نعني بالهواء الجسم المبثوث في الجو وهو جسم ممتزج من الهواء الحقيقي ومن الاجزاء المائية البخارية ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان والغبار ومن أجزاء نارية وانما نقول له هواء كما نقول لماء البحر والبطائح ماء وان لم يكن ماء صرفا بسيطا بل كان ممتزجا من هواء وارض ونار لكن الغالب فيه الماء فهذا الهواء قد يعفن ويستحيل جوهره الى الرداءة كما ان مثل ماء البطائح قد يعفن فيستحيل جوهره اليها وأكثر ما يعرض الوباء وعفونة الهواء هو آخر الصيف والخريف وسنذكر العوارض العارضة من الوباء في موضع آخر واما الذى في كيفياته فهو أن يخرج في الحر أو البرد الى كيفية غير محتملة حتى يفسد له الزرع والنسل وذلك اما باستحالة مجانسة كحمية القيظ اذا فسد أو استحالة مضادة كزمهرة البرد في الصيف لمرض عارض والهواء اذا تغير عرضت منه عوارض في الابدان فانه اذا تعفن عفن الاخلاط وابتدأ بتعفين الخلط المحصور في القلب لانه أقرب اليه وصولا منه الى غيره وان سخن شديدا أرخى المفاصل وحلل الرطوبات فزاد في العطش وحلل الروح فاسقط القوى ومنع الهضم بتحليل الحار الغريزى المستبطن الذى هو آلة الطبيعة وصفر اللون بتحليله الاخلاط الدموية المحمرة اللون وتغليبه المرة على سائر الاخلاط وسخن القلب سخونة غير غريزية وسيل الاخلاط وعفنها وميلها الى التجاويف والى الاعضاء الضعيفة وليس بصالح للابدان المحمودة بل ربما نفع المستسقين والمفلوجين وأصحاب الكزاز البارد والنزلة الباردة والتشنج الرطب واللقوة الرطبة وأما الهواء البارد فانه يحصر الحار الغريزى داخلا ما لم يفرط افراطا يتوغل به الى الباطن فان ذلك مميت والهواء البارد الغير المفرط يمنع سيلان المواد ويحبسها لكنه يحدث النزلة ويضعف العصب ويضر بقصبة الرئة ضررا شديدا واذا لم يفرط شديدا قوى الهضم وقوى الافعال الباطنة كلها وأثار الشهوة وبالجملة فانه أوفق للاصحاء من الهواء المفرط الحر ومضاره هى من جهة الافعال المتعلقة بالعصب وبسده المسام وبعصره حشو وخلل العظام والهواء الرطب صالح موافق للامزجة أكثرها ويحسن اللون والجلد ويلينه ويرق

المسام منفتحة الا انه يهيئ للعفونة واليابس بالضد

• (الفصل العاشر في موجبات الرياح) •

قد ذكرنا أحوال الرياح في باب تغيرات الهواء ذكرا ما الا انا نريد أن نورد فيها قولا جامعا على ترتيب آخر ونبدأ بالشمال • (في الرياح الشمالية) • الشمال تقوي وتشد وتمنع السيلانات الظاهرة وتسد المسام وتقوي الهضم وتعقل البطن وتدر البول وتصحح الهواء العفن الوبائي واذا تقدم الجنوب الشمال فتلاه الشمال حدث من الجنوب اسالة ومن الشمال عصر الى الباطن وربما أدى الى انفتاح الى خارج ولذلك يكثر حينئذ سيلان المواد من الرأس وعلل الصدر والامراض الشمالية وأوجاع العصب ومنها المثانة والرحم وعسر البول والسعال وأوجاع الاضلاع والجنب والصدر والاقشعرار • (في الرياح الجنوبية) • الجنوب مرخية للقوة مفتحة للمسام مثورة للاخلاط محركة لها الى خارج مثقلة للحواس وهي مما يفسد القروح وينكس الامراض ويضعف ويحدث على القروح والنقرس حكاكا وتهيج الصداع وتجلب النوم وتورث الحميات العفنة لكنها لا تخشن الحلق • (في الرياح المشرقية) • هذه الرياح ان جاءت في آخر الليل وأول النهار فأتت من هواء قد تعدل بالشمس ولطف وقلت رطوبته فهي أيبس وألطف وان جاءت في آخر النهار وأول الليل فالامر بالخلاف والمشرقية بالجملة خير من المغربية • (في الرياح المغربية) • هذه الرياح ان جاءت في آخر الليل وأول النهار من هواء لم تعمل فيه الشمس فهي أكثف وأغلظ وان جاءت في آخر النهار وأول الليل فالامر بالخلاف

• (الفصل الحادي عشر القول في موجبات المساكن) •

قد ذكرنا في باب تغيرات الهواء أحوال المساكن ونحن نريد أن نورد أيضا فيها كلاما مختصرا على ترتيب آخر ولا نبالي أن نكرر بعض ما سلف • (في أحكام المساكن) • قد علمت أن المساكن تختلف أحوالها في الابدان بسبب ارتفاعها وانخفاضها في أنفسها وبحال ما يجاورها من ذلك ومن الجبال وبحال تربتها هل هي طينية أو نزة أو حمأة أو بها قوة معدنية وبحال كثرة المياه وقلتها وبحال ما يجاورها من مثل الاشجار والمعادن والمقابر والجيف ونحوها وقد علمت كيف يتعرف أمزجة الاهوية من عروضها ومن تربتها ومن مجاورة البحار والجبال لها ومن رياحها ونقول بالجملة ان كل هواء يسرع الى التبرد اذا غابت الشمس ويسخن اذا طلعت فهو لطيف وما يضاده بالخلاف ثم شر الاهوية ما كان يقبض الفؤاد ويضيق النفس ثم انفصل الآن حال مسكن مسكن • (في المساكن الحارة) • المساكن الحارة مسودة مقللة للشعور مضعفة للهضم واذا كثر فيها التحليل جدا وقلت الرطوبات أسرع الهرم الى أهلها كما في الحبشة فان أهلها يهرمون في بلادهم في ثلاثين سنة وقلوبهم خائفة لتحلل الروح جدا والمساكن الحارة أهلها ألين أبدانا • (في المساكن الباردة) • المساكن الباردة أهلها أقوى وأشجع وأحسن هضما كما علمت فان كانت رطبة كان أهلها لحيمين شحيمين غائري العروق جافي المفاصل غضين بضين • (في المساكن الرطبة) • المساكن الرطبة أهلها حسنو السحنات لينو الجلود يسرع اليهم الاسترخاء في رياضتهم ولا يسخن صيفهم شديدا ولا يبرد شتاؤهم شديدا وتكثر فيهم الحميات المزمنة والاسهال وتزف الدم من الحيض والبواسير وتكثر البواسير وتكثر القروح

والعفن والقلاع ويكثر فيهم الصرع • (في المساكن اليابسة) • المساكن اليابسة يعرض
لاصحابها أن تيبس أمزجتهم وتقحل جلودهم وتتشقق ويسبق الى أدمغتهم اليبس ويكون
صيفهم حارا وشتاؤهم باردا شديدا أو ضدا • (في المساكن العالية) • سكان المساكن
العالية أصحاء أقوياء أجلاد طويلو الاعمار • (في المساكن الغائرة) • سكان الاغوار يكونون
دائما في ومد وكد ومياه غير باردة خصوصا ان كانت راكدة أو مياها بطيحية أو سبخية وعلى أن
مياهها بسبب هوائها رديئة • (في المساكن الحجرية المكشوفة) • هؤلاء يكون هواؤهم حارا
شديدا في الصيف باردا في الشتاء وتكون أبدانهم صلبة مدمجة كثيرة الشعر قوية بنية المفاصل
تغلب عليهم اليبوسة ويسهرون وهم سيؤ الاخلاق مستكبرون مستبدون ولهم نجدة في
الحروب وذكاء في الصناعات وحدة • (في المساكن الجبلية الثلجية) • سكان المساكن الجبلية
الثلجية حكمهم حكم سكان سائر البلاد الباردة وتكون بلادهم بلادا ريحية وما دام الثلج باقيا
تولد منها رياح طيبة فاذا ذابت وكانت الجبال بحيث تمنع الرياح عادت ومدة • (في المساكن
البحرية) • هذه البلاد يعتدل حرها وبردها لاستعصاء رطوبتها على الانفعال وقبول ما ينفذ فيها
واما في الرطوبة واليبوسة فتميل الى الرطوبة لا محالة فان كانت شمالية كان قرب البحر يرد
المسكن أعدل لها وان كانت جنوبية حارة فبالضد من ذلك • (في المساكن الشمالية) • هذه
المساكن في أحكام البلاد والفصول الباردة التي تكثر فيها أمراض الحقن والعصر وتكثر
الاخلاط فيها مجتمعة في الباطن ومن مقتضياتها جودة الهضم وطول العمر ويكثر فيهم الرعاف
لكثرة الامتلاء وقلة التحلل فتنفجر العروق واما الصرع فلا يعرض لهم لصحة باطنهم ووفور
حرارتهم الغريزية فان عرض كان قويا لانه لن يعرض الا لسبب قوي ويسرع برء القروح في
أبدانهم لقوتهم وجودة دمهم ولانه ليس من خارج سبب يرخيها او يليها او شدة حرارة تقلو بهم
تكون فيهم أخلاق سبعية ويعرض لنسائهم أن لا يستنقين فضل استنقاء بالطمث فان طمثهن
لا يسيل سيلانا كافيا لتقبض المسالك وعدم ما يسيل ويرخي فلذلك يكن فيما قالوا عواقر لان
الارحام فيهن غير نقية وهذا خلاف ما يشاهد عليه الحال في بلاد الترك بل أقول ان اشتداد
حرارتهن الغريزية يقاوم ما ينقص من فعل الاسباب المسيلة والمرخية من خارج قالوا وقلما
يعرض لهن الاسقاط وذلك دليل صحيح على أن القوى في سكان هذا الصقع قوية ويعسر
ولادهن لان أعضاء ولادتهن منضمة منسدة وأكثر ما يسقطن للبرد وتقل ألبانهن وتغلظ للبرد
الحابس من النفوذ والسيلان وقد يعرض في هذه البلاد وخصوصا لضعاف القوى مثل النساء
كزاز وسل وخصوصا اللواتي تضعن فانه يعرض لهن السل والكزاز لكثير الشدة تزحرهن
لعسر الولادة فتتصدع العروق التي في نواحي الصدر وأجزاء من العصب والليف فيعرض من
الاول سل ومن الثاني كزاز ويكون مراق البطن منهن معرضة للانصداع عند شدة العسر
ويعرض للصبيان أدرة الماء ويزول مع الكبر ويعرض للجواري ماء البطن والارحام ويزول
مع الكبر والرمد يعرض لهم في النادر واذا عرض كان شديدا • (في المساكن الجنوبية) •
المساكن الجنوبية أحكامها أحكام البلاد والفصول الحارة وأكثر مياهها يكون ملحا كبريتيا
ورؤس سكانها تكون ممتلئة موادا رطبة لان الجنوب يفعل ذلك وبطونهم مداومة الاختلاف

مالا بد أن يسيل الى معدهم من رؤسهم ويكونون مسترخى الاعضاء ضعافها وحواسهم ثقيلة وشهواتهم للطعام والشراب ضعيفة أيضا ويعظم خمارهم من الشراب لضعف رؤسهم ومعدهم ويعسر برء قروحهم وتترهل وتكثر بها النساء نزف الحيض ولا يحبلن الا بعسر ويسقطن فى الاكثر لكثرة أمراضهن لا لسبب آخر ويصيب الرجال اختلاف الدم والبواسير والرمد الرطب السريع الانحلال وأما الكهول فمن جاوز الخمسين فيصيبهم الفالج من نوازلهم ويصيب عامتهم لسبب امتلاء الرؤس الربو والقدد والصرع ويصيبهم حميات يجتمع فيها حر وبرد والحميات الطويلة الشتوية والليلية وتقل فيهم الحميات الحارة لكثرة استطلاقاتهم وتحلل اللطيف من اخلاطهم *(فى المساكن المشرقية)* المدينة المفتوحة الى المشرق الموضوعة بحذائه صحيحة جيدة الهواء تطلع عليهم الشمس فى أول النهار وتصفو هواؤهم ثم تنصرف عنهم وقد صفى وتهب عليهم رياح لطيفة ترسلها اليهم الشمس وتتبعها بنفسها وتتفق حركاتها *(فى المساكن المغربية)* المدينة المكشوفة الى المغرب المستورة عن المشرق لا توافيها الشمس الى حين وكما توافيها تأخذ فى البعد عنها لا فى القرب اليها فلا تلطف هواءها ولا تجففه بل تتركه رطبا غليظا وان أرسلت الى المدينة رياحا أرسلتها مغربية وليلا فتكون أحكامها أحكام البلاد الرطبة المزاج المعتدلة الحرارة الغليظة ولولا ما يعرض من كثافة الهواء لكانت تشبه طباع الربيع لكنها تقصر عن صحة هواء البلاد المشرقية قصورا كثيرا فلا يجب أن يلتفت الى قول من جزم أن قوة هذه البلاد قوة الربيع قولا مطلقا بل انها بالقياس الى بلاد أخرى جيدة جدا ومن المعنى المذموم فيها ان الشمس لا توافيهم الا وهى مستولية على تسخين الاقليم لعلوها فطلع عليهم لذلك دفعة بعد برد الليل ولرطوبة أمزجة هوائهم تكون أصواتهم باحة وخصوصا فى الخريف لنوازلهم *(فى اختيار المساكن وتهيئتها)* ينبغى ان يختار المساكن أن يعرف تربة الارض وحالها فى الارتفاع والانخفاض والانكشاف والاستتار وماءها وجوهر مائها وحاله فى البروز والانكشاف أو فى الارتفاع والانخفاض وهل هو معرضة للرياح أو غائر فى الارض ويعرف رياحهم هل هى الصحيحة الباردة وما الذى يجاورها من البحار والبطائح والجبال والمعادن ويتعرف حال أهل البلد فى الصحة والامراض وأى الامراض يعتادهم ويتعرف قوتهم وشهوتهم وهضمهم وجنس أغذيتهم ويتعرف حال مائها وهل هو واسع منفتح أو ضيق المداخل مخنوق المنافس ثم يجب أن يجعل الكوى والابواب شرقية شمالية ويكون العمدة على تمكين الرياح المشرقية من مداخلة الابنية وتمكين الشمس من الوصول الى كل موضع فيها فانها هى المصلحة للهواء ومجاورة المياه العذبة الكريمة الجارية الغمرة النظيفة التى تبرد شتاء وتسخن صيفا خلاف الكامنة أمر جيد منتفع به فقد تكلمنا فى الهواء والمساكن كلاما مشروحا وخليق بنا ان نتكلم فيما يتلوها من الاسباب المعدودة معها

(الفصل الثانى عشر فى موجبات الحركة والسكون)

الحركة يختلف فعلها فى بدن الانسان بما يشتد ويضعف وبما يقل ويكثر وبما يخالطها من السكون وهذا عند الحكماء قسم برأسه وبما يتعاطاه من المواد والحركة الشديدة والكثيرة والقليلة المخالطة للسكون يشترك فى تهييج الحرارة الا ان الشديدة الغير الكثيرة تفارق الكثيرة

الغير الشديدة والكثيرة المخالطة للسكون بأنها تسخن البدن سخونة كثيرة وتحلل ان حللت أقل وأما الكثيرة فانها تحلل بالرفق فوق ما تسخن واذا أفرط كل واحد منهما برد لفرط تحليله الحار الغريزي وجفف أيضا وأما اذا كانت مخالطة للمادة فربما كانت المادة تفعل ما يعين فعلها وربما كانت تفعل ما ينقص فعلها مثلا ان كانت الحركة حركة صناعة القصارة فانها يعرض لها ان تفيد بردا ورطوبات وان كانت حركة صناعة الحدادة عرض لها ان تفيد فضل سخونة وجفاف وأما السكون فهو مبرد دائما لفقدان انتعاش الحرارة الغريزية والاحتقان الخانق ومرطب لفقد التحلل من الفضول

(الفصل الثالث عشر في موجبات النوم واليقظة)

النوم شديد الشبه بالسكون واليقظة شديدة الشبه بالحركة لكن لهما بعد ذلك خواص يجب أن نعتبر فنقول ان النوم يقوي القوى الطبيعية كلها بحقن الحرارة الغريزية ويرخي القوى النفسانية بترطيبه مسالك الروح النفساني وارخائه اياه وتكديره جوهر الروح ويمنع ما يتحلل ولكنه يزيل أصناف الاعياء ويحبس المستفرغات المفرطة لان الحركة تزيد المستعدات للسيلان اسالة الا ما كان من المواد في ناحية الجلد فربما أعان النوم على دفعه لحصره الحرارة داخلا وتوزيعه الغذاء في البدن واندفاع ما قرب من الجلد بجهة ما يمدد ولكن اليقظة في هذا أبلغ على أن النوم أكثر تعريقا من اليقظة وذلك لان تعريقه على سبيل الاستيلاء على المادة لا على سبيل التحليل الرقيق المتصل ومن عرق كثيرا في نومه ولا سبب له من أسباب أخرى فانه يتناول من الغذاء ما لا يحتمله فان صادف النوم مادة مستعدة للهضم أو النضج أحالها الى طبيعة الدم وسخنها فانبث الحار في البدن فسخن البدن سخونة غريزية وان صادف اخلاطا حارة مرارية وطال زمانه سخن البدن سخونة غريبة وان صادف خلاء برد بما يحلل أو خلطا عاصيا على القوة الهاضمة برد بما ينشر منه واليقظة تفعل اضداد جميع ذلك لكنها اذا أفرطت أفسدت مزاج الدماغ الى ضرب من اليبوسة وأضعفته وخلطت العقل وأحرقت الاخلاط فأحدثت أمراضا حادة والنوم المفرط يحدث ضد ذلك فيحدث بلادة القوى النفسانية وثقل الدماغ والامراض الباردة وذلك بما يمنع من التحلل والسهر يزيد في الشهوة ويجوع بما يحلل من المادة وينقص من الهضم بما يحلل من القوة والتقلب بين سهر ونوم ردىء الاحوال كلها والغالب من حال النوم ان الحر فيه يبطن والبرد يظهر ولذلك يحتاجون من الدثار لاعضائهم كلها الى ما لا يحتاج اليه اليقظان وستجد من أحكام النوم وما يتعرف منه ومن أحواله كلاما كثيرا في الكتب المستقبلة

(الفصل الرابع عشر في موجبات الحركات النفسانية)

جميع العوارض النفسانية يتبعها أو يصحبها حركات الروح اما الى خارج واما الى داخل وذلك اما دفعة واما قليلا قليلا ويتبع حركته الى خارج برد الباطن وربما أفرط ذلك فيحلل دفعة فيبرد الباطن والظاهر ويتبعه غشي أو موت ويتبع حركتها الى داخل برودة الظاهر وحرارة الباطن وربما اختنقت من شدة الانحصار فيبرد الظاهر والباطن ويتبعه غشي عظيم أو موت والحركة الى خارج اما دفعة كما عند الغضب واما أولا فأولا كما عند اللذة وعند الفرح المعتدل

والحركة

والحركة الى داخل اما دفعة كما عند الفزع واما أولا فأولا كما عند الحزن والاختناق واتصال
المذكورات انما يتبعان دائما ما يكون دفعة واما النقصان وذبول الغريزية فيتبع دائما
ما يكون قليلا قليلا أعني بالنقصان الاختناق بالتدريج وفي جزء جزء لا دفعة وقد يتفق أن
يتحرك الى جهتين في وقت واحد اذا كان العارض يلزمه عارضان مثل الهم فانه قد يعرض معه
غضب وحزن فتختلف الحركتان ومثل الخجل فانه قد ينقبض أولا الى الباطن ثم يعود العقل
والرأي فينبسط المنقبض فيثور الى خارج فيحمر اللون وقد ينفعل البدن عن هيآت نفسانية
غير التي ذكرناها مثل التصورات النفسانية فانها تثير أمورا طبيعية كما قد يعرض أن يكون
المولود مشابها لمن يتخيل صورته عند المجامعة ويقرب لونه من لون ما يلزمه البصر عند الانزال
وهذه أحوال ربما اشمأز عن قبولها قوم لم يقفوا على أحوال غامضة من أحوال الوجود
وأما الذين لهم غوص في المعرفة فلا يستنكرونها انكار ما لا يجوز وجوده ومن هذا القبيل اتباع
حركة الدم من المستعد لها اذا كثر تأمله ونظره في الاشياء الحمر ومن هذا الباب تضرس
الانسان لأكل غيره من الحموضة واصابته الالم في عضو يؤلم مثله غيره اذا راعه ومن هذا الباب
تبدل المزاج بسبب تصور ما يخاف أو يفرح به

(الفصل الخامس عشر في موجبات ما يؤكل ويشرب)

ما يؤكل ويشرب يفعل في بدن الانسان من وجوه ثلاثة فانه يفعل فعلا بكيفيته فقط وفعلا
بعنصره وفعلا بجملة جوهره وربما تقارب مفهومات هذه الالفاظ بحسب التعارف اللغوي
الا انا نصطلح في استعمالها على معان نشير اليها فاما الفاعل بكيفيته فهو ان يكون من شأنه ان
يسخن اذا حصل في بدن الانسان أو تبرد فيسخن بسخونته ويبرد ببرده من غير أن يتشبه به واما
بعنصره فان يكون بحيث يستحيل عن طباعه فيقبل صورة جزء عضو من اعضاء الانسان الا أن
عنصره مع قبوله صورته قد يتفق أن يبقى فيه من أول الامر الى أن يتم الانعقاد والتشبه بقية من
كيفياته التي كانت له ما هو أشد في بابها من الكيفيات لبدن الانسان مثل الدم المتولد من
الخس فانه يصحبه من البرودة ما هو أبرد من مزاج الانسان وان كان قد صار دما وصلح أن يكون
جزء عضو انسان والدم المتولد من الثوم بالضد واما الفاعل بجوهره فهو الفاعل بصورته
النوعية التي بها هو هو لا بكيفيته من غير تشبه بالبدن أو مع تشبه بالبدن وأعني بالكيفية
احدى هذه الكيفيات الاربع فالفاعل بالكيفية لا مدخل لمادته في الفعل والفاعل بالعنصر
هو الذي اذا استحال عنصره عن جوهره استحالة توجبها قوة في البدن قام بدل ما يتحلل أولا
وذكى الحرارة الغريزية بالزيادة في الدم ثانيا وربما فعل أيضا بالكيفية الباقية فيه ثالثا والفاعل
بالجوهر هو الذي يفعل بصورة نوعه الحاصلة بعد المزاج الذي اذا امتزجت بسائطه وحدث منها
شيء واحد استعد لقبول نوع وصورة زائدة على بسائط تلك الصورة ليست الكيفيات الاول
التي للعنصر ولا المزاج الكائن عنها بل كمال يحصل للعنصر بحسب استعداد حصل له من المزاج
مثل القوة الجاذبة في مغناطيس ومثل طبيعة كل نوع من أنواع الحيوان والنبات المستفادة
بعد المزاج باعداد المزاج وليست من بسائط المزاج ولا نفس المزاج اذ ليست حرارة ولا برودة
ولا رطوبة ولا يبوسة لا بسيطة ولا ممزوجة بل هي مثل لون أو رائحة أو نفس أو صورة أخرى

ليست من المحسوسات وهذه الصورة الحادثة بعد المزاج قد يتفق أن يكون كمالها الانفعال من الغير اذ كانت هذه الصورة قوة انفعالية وقد يتفق أن يكون كمالها فعلا في الغير اذا كانت هذه الصورة قوية على فعل في الغير واذا كانت فعالة في الغير قد يتفق أن يكون فعلها في بدن الانسان وقد يتفق أن لا يكون وان كانت قوة تفعل في بدن الانسان فقد يتفق أن تفعل فعلا ملائما وقد يتفق أن تفعل فعلا غير ملائم وتكون جملة ذلك الفعل فعلا ليس مصدره عن مزاجه بل عن صورته النوعية الحادثة بعد المزاج فلهذا يسمى هذا فعلا بجملة الجوهر اى بصورة النوع لا بالكيفية أى لا بالكيفيات الاربع وما هو مزاج منها أما الملائم فمثل فعل فاوانيا في ابطاله الصرع واما المنافى فمثل قوة البيش المفسدة لجوهر الانسان ونرجع الآن فنقول انا اذا قلنا الشئ المتناول أو المطلوخ انه حار أو بارد فانا نعنى انه كذلك بالقوة لا بالفعل ونعنى انه بالقوة أحر من أبداننا أو ابرد من أبداننا ونعنى بهذه القوة قوة معتبرة بوقت فعل حرارة بدننا فيها بأن يكون اذا انفعل حاملها عن الحار الغريزى الذى لنا حدث حينئذ فيه ذلك بالفعل وربما عنينا بهذه القوة شيأ آخر وهو ان تكون القوة بمعنى جودة الاستعداد كقولنا ان الكبريت حار بالقوة وربما اكتفينا بقولنا ان الشئ حار أو بارد الى الاغلب فى مزاجه من الاركان الاولى غير ملتفتين الى جانب فعل بدننا فيه وقد نقول للدواء انه بالقوة كذا اذا كانت القوة بمعنى الملكة كقوة الكاتب التارك للكتابة على الكتابة مثل قولنا ان البيش بالقوة مفسد والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول مالم يحله البدن احالة ظاهرة لم يخرج الى الفعل وهذا اما أن يفعل بنفس الملاقاة كسم الافاعى أو بأدنى استحالة فى كيفيته كالبيش وبين القوة الاولى والقوة التى ذكرناها قوة متوسطة هى مثل قوة الادوية السمية ثم نقول ان مراتب الادوية فى جميعها أربعة المرتبة الاولى منها أن يكون فعل المتناول فى البدن بكيفيته فعلا غير محسوس مثل أن يسخن أو يبرد تسخينا أو تبريدا ليس يفطن له ولا يحس به الا أن يتكرر أو يكثر والمرتبة الثانية أن يكون الفعل أقوى من ذلك ولكن لا يبلغ أن يضر بالافعال ضررا بينا ولا يغير مجراها الطبيعى الا بالعرض أو الا أن يتكرر و يكثر والمرتبة الثالثة أن يكون فعلها يوجب بالذات ضررا بينا ولكن لا يبلغ أن يهلك و يفسد والمرتبة الرابعة أن يكون بحيث يبلغ أن يهلك و يفسد وهذه خاصية الادوية السمية فهذا ما يكون بالكيفية واما المهلك بجملة جوهره فهو السم ونقول من رأس ان جميع ما يرد على البدن مما يجرى بينهما فعل وانفعال اما أن يتغير عن البدن ولا يغيره واما أن يتغير عن البدن و يغيره واما أن لا يتغير عن البدن ويغيره فاما الذى يتغير عن البدن ولا يغيره تغيرا معتدا به فاما أن يتشبه بالبدن واما أن لا يتشبه والذى يتشبه به هو الغذاء على الاطلاق واما الذى لا يتشبه به فهو الدواء المعتدل واما الذى يتغير عن البدن ويغيره فلا يخلو اما أن يكون كما يتغير عن البدن يغير البدن ثم انه يتغير عن البدن آخر الامر فيبطل يغيره واما أن لا يكون كذلك بل يكون هو الذى يغير البدن آخر الامر و يفسده والقسم الاول اما أن يكون بحيث يتشبه بالبدن أو لا يكون بحيث يتشبه به فان تشبه به فهو الغذاء الدوائى وان لم يتشبه فهو الدواء المطلق والقسم الثانى فهو الدواء السمى وأما الذى لا يتغير عن البدن البتة ويغيره فهو السم المطلق ولسنا نعنى بقولنا انه لا يتغير عن البدن

أنه لا يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي فيه بل أكثر السموم مالم يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي فيه لم يؤثر فيه بل نعني أنه لا يتغير في صورته الطبيعية بل لا يزال يفعل وهو ثابت القوة والصورة حتى يفسد البدن وقد تكون طبيعته هذا حارة فتعين طبيعته خاصيته في تحليل الروح كسم الافعي والبيش وقد تكون باردة فتعين طبيعته خاصيته في اخماد الروح وايهانه كسم العقرب والشوكران وجميع ما يبرد وقد يغير البدن آخر الامر تغييرا طبيعيا وهو التسخين فانه اذا استحال الى الدم زاد لا محالة في التسخين حتى ان الخس والقرع يسخن هذا التسخين الا أنا لسنا نقصد بالتغير هذا التسخين بل ما كان صادرا عن كيفية الشيء ونوعه بعد باق والدواء الغذائي يستحيل عن البدن بجوهره ويستحيل عنه بكيفيته لكنه يستحيل اولا في كيفيته فمنه ما يستحيل اولا الى حرارة فيسخن كالثوم ومنه ما يستحيل أولا الى برودة فيبرد كالخس واذا استتمت الاستحالة الى الدم كان أكثر فعله التسخين بتوفير الدم وكيف لا يسخن وقد استحالت حارة وخلعت برودتها لكنه قد يصحب أيضا كل واحد منهما من الكيفية الغريزية شيء بعد الاستحالة فيبقى وهو رقيق في الدم الحادث من الخس تبريدما ومن الدم الحادث من الثوم تسخين ما ولكن الى حين والادوية الغذائية فمنها ما هو أقرب الى الدوائية ومنها ما هو أقرب الى الغذائية كما ان الاغذية نفسها منها ما هو قريب الطباع الى جوهر الدم كالشراب ومح البيض وماء اللحم ومنها ما هو أبعد منه يسيرا مثل الخبز واللحم ومنها ما هو أبعد جدا كالاغذية الدوائية ونقول ان الغذاء يغير حال البدن بكيفيته وكميته اما بكيفيته فقد عرف ذلك وأما بكميته فذلك اما بأن يزيد فيورث التخمة والسدد ثم العفونة واما بأن ينقص فيورث الذبول والزيادة في كمية الغذاء مبردة دائما اللهم الا أن يعرض منها عفونة فتسخن فان العفونة كما انها انما تحدث عن حرارة غريبة كذلك تحدث عنها أيضا حرارة غريبة ونقول ايضا ان الغذاء منه لطيف ومنه كثيف ومنه معتدل واللطيف هو الذي يتولد منه دم رقيق والكثيف هو الذي يتولد منه دم غليظ وكل واحد من الاقسام فاما أن يكون كثير التغذية واما أن يكون يسير التغذية مثال اللطيف الكثير الغذاء الشراب وماء اللحم ومح البيض المسخن أو النيمبرشت فانه كثير الغذاء لان أكثر جوهره يستحيل الى الغذاء ومثال الكثيف القليل الغذاء الجبن والقديد والباذنجان وما يشبهها فان الشيء المستحيل منها الى الدم قليل ومثال الكثيف الكثير الغذاء البيض المسلوق ولحم البقر ومثال اللطيف القليل الغذاء الجلاب والبقول المعتدلة القوام والكيفية ومن الثمار التفاح والرمان وما يشبهه فان كل واحد من هذه الاقسام قد يكون رديء الكيموس وقد يكون محمود الكيموس مثال اللطيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس صفرة البيض والشراب وماء اللحم ومثال اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس الخس والتفاح والرمان ومثال اللطيف القليل الغذاء الرديء الكيموس الفجل والخردل وأكثر البقول ومثال اللطيف الكثير الغذاء الرديء الكيموس الرئة ولحم النواهض ومثال الكثيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس البيض المسلوق ولحم الحولي من الضأن ومثال الكثيف الكثير الغذاء الرديء الكيموس لحم البقر ولحم البط ولحم الفرس ومثال الكثيف القليل الغذاء الرديء الكيموس القديد وأنت تجد في هذه

الجملة المعتدل

(الفصل السادس عشر في أحوال المياه)

ان الماء ركن من الاركان وخصوص من جملة الاركان بانه وحده من بينها يدخل في جملة
ما يتناول لا لانه يغذو بل لانه ينفذ الغذاء ويصلح قوامه وانما قلنا ان الماء لا يغذو لان
الغاذي هو الذي بالقوة دم وبقوة أبعد من ذلك جزء عضو الانسان والجسم البسيط لا يستحيل
الى قبول صورة الدموية والى قبول صورة عضو الانسان ما لم يتركب لكن الماء جوهر يعين
في تسييل الغذاء وترقيقه وبذرقته نافذا الى العروق ونافذا الى الخارج لا يستغنى عن معونته
هذه في تمام أمر الغذاء ثم المياه مختلفة لا في جوهر المائية ولكن بحسب ما يخالطها وبحسب
الكيفيات التي تغلب عليها فأفضل المياه مياه العيون ولا كل العيون ولكن ماء العيون الحرة
الارض التي لا يغلب على تربتها شيء من الاحوال والكيفيات الغريبة او تكون حجرية
فتكون أولى بأن لا تعفن العفونة الارضية ولكن التي من طينة حرة خير من الحجرية ولا كل عين
حرة بل التي هي مع ذلك جارية ولا كل جارية بل الجارية المكشوفة للشمس والرياح فان هذا مما
تكتسب به الجارية فضيلة واما الراكدة فربما اكتسبت رداءة بالكشف لا تكتسبها بالغور
والستر واعلم ان المياه التي تكون طينية المسيل خير من التي تجري على الاحجار فان الطين ينقي
الماء ويأخذ منه الممزوجات الغريبة ويروقه والحجارة لا تفعل ذلك لكنه يجب أن يكون طين
مسيلها حرا لا حمأة ولا سبخة ولا غير ذلك فان اتفق أن كان هذا الماء غمرا شديد الجرية يحيل بكثرته
ما يخالطه الى طبيعته يأخذ الى الشمس في جريانه فيجري الى المشرق خصوصا الى الصيفي منه
فهو أفضل لا سيما اذا بعد جدا من مبدئه ثم ما يتوجه الى الشمال والمتوجه الى المغرب والجنوب
رديء وخصوصا عند هبوب الجنوب والذي ينحدر من مواضع عالية مع سائر الفضائل أفضل
وما كان بهذه الصفة كان عذبا يخيل انه حلو ولا يحتمل الخمر اذا مزج به منه الا قليلا وكان
خفيف الوزن سريع التبرد والتسخن لتخلخله باردا في الشتاء حارا في الصيف لا يغلب عليه طعم
البتة ولا رائحة ويكون سريع الانحدار من الشراسيف سريع تهري ما يهرى فيه وطبخ
ما يطبخ فيه واعلم ان الوزن من الدستورات المحتجة في تعرف حال الماء فان الاخف في أكثر
الاحوال أفضل وقد يعرف الوزن بالمكيال وقد يعرف بان تبل خرقتان بماءين مختلفين أو قطنتان
متساويتان في الوزن ثم يجففان تجفيفا بالغا ثم يوزنان فالماء الذي قطنته أخف فهو أفضل
والتصعيد والتقطير مما يصلح المياه الرديئة فان لم يمكن ذلك فالطبخ فان المطبوخ على ما شهد به
العلماء أقل نفخا وأسرع انحدارا وأما الجهال من الاطباء يظنون الماء المطبوخ يصعد لطيفه ويبقى
كثيفه فلا فائدة في الطبخ اذ يزيد الماء تكثيفا ولكن يجب أن تعلم ان الماء في حد مائيته متشابه
الاجزاء في اللطافة والكثافة لانه بسيط غير مركب لكن الماء يكثف اما باشتداد كيفية البرد
عليه واما بمخالطة شديدة من الاجزاء الارضية التي افرط صغرها اليس يمكنها أن تنفصل عنه
وترسب فيه لانها ليست بمقدار ما يقدر أن يشق اتصال الماء فيرسب فيه صغرا فيضطرها ذلك
الى أن يحدث لها بجوهر الماء امتزاج ثم الطبخ يزيل التكثيف الحادث عن البرد أولا ثم يخلخل
أجزاء الماء تخلخلا شديدة حتى يصير أرق قواما فيمكن أن تنفصل عنه الاجزاء الثقيلة الارضية

المحبوسة فى كثافته وتخرقه راسبة وتباينه بالرسوب ويبقى ماء محض اقرب يامن البسيط ويكون
الذى انفصل بالتصعيد مجانسا للباقى غير بعيد منه لان الماء اذا تخلص من الخلط تشابهت أجزاؤه
فى اللطافة فلم يكن اصاعدها كثير فضل على باقيها فالطبخ انما يلطف الماء بازالة تكثيف البرد
وبترسيب الخلط المخالط له والدليل على هذا انك اذا تركت المياه الغليظة مدة كثيرة لم يرسب
منها شئ يعتد به واذا طبختها رسب فى الوقت شئ كثير وصار الماء الباقى خفيف الوزن صافيا
وكان سبب الرسوب هو الترقيق الحاصل بالطبخ ألا ترى أن مياه الاودية الكبار مثل جيحون
وخصوصا ما كان منها مغترفا من آخره يكون عند الاغتراف فى غاية الكدر ثم يصفو فى زمان
قصير كرة واحدة بحيث اذا استصفيتها مرة أخرى لم يرسب شئ يعتد به البتة وقوم يفرطون
فى مدح ماء النيل افراطا شديدا ويجمعون محامده فى أربعة بعد منبعه وطيب مسالكه وأخذه
الى الشمال عن الجنوب ملطف لما يجرى فيه من المياه وأما غمورته فيشاركه فيها غيره والمياه
الرديئة لو استصفيتها كل يوم من اناء الى اناء لكان الرسوب يظهر عنها كل يوم من الرأس
ومع ذلك فانه لا يرسب عنها ما من شأنه أن يرسب الا باناة من غير اسراع ومع ذلك فلا يتصفى
تصفيا بالغا والعلة فيه ان المخالطات الارضية يسهل رسوبها عن الرقيق الجوهر الذى لا غلظ له
ولا لزوجة ولا دهنية ولا يسهل رسوبها عن الكثيف تلك السهولة ثم الطبخ يفيد رقة
الجوهر وبعده الطبخ المخض * ومن المياه الفاضلة ماء المطر وخصوصا ما كان صيفيا ومن
سحاب راعد وأما الذى يكون من سحاب ذى رياح عاصفة فيكون كدرا لكدر البخار الذى يتولد
منه وكدر السحاب الذى يقطر منه فيكون مغشوش الجوهر غير خالصه الا أن العفونة تبادر
الى ماء المطر وان كان أفضل ما يكون لانه شديد الرقة فيؤثر فيه المفسد الارضى والهوائى
بسرعة وتصير عفونته سببا لتعفن الاخلاط ويضر بالصدر والصوت قال قوم والسبب فى ذلك
انه متولد عن بخار يصعد من رطوبات مختلفة ولو كان السبب ذلك لكان ماء المطر مذموما
غير محمود وليس كذلك ولكنه لشدة لطافة جوهره فان كل لطيف الجوهر قوامه قابل
للانفعال واذا بودر الى ماء المطر وأغلى قل قبوله للعفونة والموضعات اذا تنوولت مع وقوع
الضرورة الى شرب ماء مطر قابل للعفونة أمن ضرره * وأما مياه الآبار والقنى بالقياس الى مياه
العيون فرديئة وذلك لانها مياه محتقنة مخالطة للارضيات مدة طويلة لا تخلو عن تعفين ما وقد
استخرجت وحركت بقوة قاسرة لا بقوة فيها مائلة الى الظهور والاندفاع بل بالحيلة والصناعة
بان قرب لها السبيل الى الرشوح وأردؤها ما جعل لها مسالك فى الرصاص فتأخذ من قوته
ويوقع كثيرا فى قروح الامعاء وماء النز أردأ من ماء البئر لان ماء البئر يستجد نبوعه بالنزح فتدوم
حركته ولا يلبث اللبث الكثير فى المحقن ولا يريث فى المنافس ويتباطؤ بلا وأما ماء النز فا
يطول تردده فى منافس الارض العفنة ويتحرك الى النبوع والبروز حركته بطيئة لا تصدر
عن قوة اندفاعها بل لكثرة مادتها ولا تكون الا فى أرض فاسدة عفنة * وأما المياه الجليدية
والثلجية فغليظة والمياه الراكدة الاجمية خصوصا المكشوفة فرديئة ثقيلة وانما تبرد فى الشتاء
بسبب الثلوج وتولد البلغم وتسخن فى الصيف بسبب الشمس والعفونة فتولد المرار ولكثافتها
واختلاط الارضية بها وتحلل اللطيف منها تولد فى شاربيها الطحال وترق مراقهم وتصلب

احشاءهم وتقضف منهم الاطراف والمناكب والرقاب ويغلب عليهم شهوة الاكل والعطش وتحتبس بطونهم ويعسر قيؤهم وربما وقعوا فى الاستسقاء لاحتباس المائية فيهم وربما وقعوا فى ذات الرئة وزلق الامعاء والطحال وتضمر ارجلهم وتضعف اكبادهم وتقل من غذائهم بسبب الطحال ويتولد فيهم الجنون والبواسير والدوالى والاورام الرخوة خصوصا فى الشتاء ويعسر على نسائهم الحبل والولادة جميعا وتلدن اجنة متورمين ويكثر فيهن الرجاء والحبل الكاذب ويكثر لصبيانهم الادر ولكبارهم الدوالى وقروح الساق ولا تبرأ قروحهم وتكثر شهوتهم ويعسر اسهالهم ويكون مع اذى وتقريح الاحشاء ويكثر فيهم الربع وفى مشايخهم الحرقة لييس طبائعهم وبطونهم والمياه الراكدة كيفما كانت غير موافقة للمعدة وحكم المغترف من العين قريب من حكم الراكد لكنه يفضل الراكد بان بقاءه فى موضع واحد غير طويل ومالم يجر فان فيه ثقلا ما لا محالة وربما كان فى كثير منه قبض وهو سريع الاستحالة الى التسخن فى الباطن فلا يوافق اصحاب الحميات والذين غلب عليهم المرار بل هو اوفق فى العلل المحتاجة الى حبس او الى انضاج والمياه التى يخالطها جوهر معدنى أو ما يجرى مجراه والمياه العلقية فكلها اردأ لكن فى بعضها منافع وفى الذى تغلب عليه قوة الحديد منافع من تقوية الاحشاء ومنع الذرب وانهاض القوى الشهوانية كلها وسنذكر حالها وحال ما يجرى مجراها فيما بعد والجمد والثلج اذا كان نقيا غير مخالط لقوة رديئة فسواء حلل ماء أو برد به الماء من خارج او القى فى الماء فهو صالح وليس تختلف احوال اقسامه اختلافا كثيرا فاحشا الا انه اكثف من سائر المياه ويتضرر به صاحب وجع العصب واذا طبخ عاد الى الصلاح وأما اذا كان الجمد من مياه رديئة أو الثلج مكتسبا قوة غريبة من مساقطه فالاولى ان يبرد به الماء محجوبا عن مخالطته والماء البارد المعتدل المقدار أوفق المياه للاصحاء وان كان قد يضر العصب ويضر أصحاب أورام الاحشاء وهو مما ينبه الشهوة ويشد المعدة والماء الحار يفسد الهضم ويطفى الطعام ولا يسكن العطش فى الحال وربما أدى الى الاستسقاء والدق ويذبل البدن فاما السخن فان كان فاترا غثى وان كان أسخن من ذلك فتجرع على الريق فكثيرا ما يغسل المعدة ويطلق الطبيعة لكن الاستكثار منه ردىء يوهن قوة المعدة والشديد السخونة ربما حلل القولنج وكسر الرياح والذين يوافقهم الماء الحار بالصنعة أصحاب الصرع وأصحاب الماليخوليا وأصحاب الصداع البارد واصحاب الرمد والذين بهم بثور فى الحلق والعمور وأورام خلف الاذن وأصحاب النوازل ومن بهم قروح فى الحجاب وانحلال الفرد فى نواحى الصدر ويدر الطمث والبول ويسكن الاوجاع وأما الماء المالح فانه يهزل وينشف ويسهل أولا بالجلاء الذى فيه ثم يعقل آخر الامر بالتجفيف الذى فى طبعه ويفسد الدم فيولد الحكة والجرب والماء الكدر يولد الحصى والسدد فليتناول بعده ما يدر على ان المبطون كثيرا ما ينتفع به وبسائر المياه الغليظة الثقيلة لاحتباسها فى بطنه وبطء انحدارها ومن ترياقاته الدسم والحلاوات والنوشادرية يطلق الطبيعة شرب منها أو جلس فيها أو احتقن والشبية تنفع من سيلان فضول الطمث ومن نفث الدم وسيلان البواسير غير أنها شديدة الاثارة للحمى فى الابدان المستعدة لها والحديدى يزيل الطحال ويعين على الباه والنحاسى صالح لفساد المزاج واذا

اختلطت مياه مختلفة جيدة ورديئة غلب اقواها ونحن قد بينا تدبير المياه الفاسدة فى باب تدبير المسافرين ونذكر باقى احكام الماء وصفاته وقوى اصنافه فى باب الماء فى الادوية المفردة فاطلب ماقلناه من هنالك

(الفصل السابع عشر فى موجبات الاحتباس والاستفراغ)

احتباس مايجب أن يستفرغ بالطبع يكون اما لضعف الدافعة او لشدة القوة الماسكة فتشبث به اولضعف الهاضمة فيطول لبث الشئ فى الوعاء ليتم القوى الطبيعية اياه الى استيفاء الهضم اولضيق المجارى والسدد فيها ولغلظ المادة اولزوجتها اولكثرتها فلا تقوى عليها الدافعة اولفقدان الاحساس بالحاجة الى دفعها اذ كان قد تعين فى الاستفراغ قوة ارادية كما يعرض فى القولنج البرقانى اولانصراف من قوة الطبيعة الى جهة أخرى كما يعرض فى الصادرين من شدة احتباس البول او احتباس البراز بسبب كون الاستفراغ البحرانى من جهة أخرى واذا وقع احتباس مايجب أن يستفرغ عرض من ذلك أمراض امامن باب أمراض التركيب فالسدة والاسترخاء والتشنج الرطب ومايشبه ذلك واما من أمراض المزاج فالعفونة وأيضا احتقان الحار الغريزى واستحالته الى النارية وأيضا انطفاء الحرارة الغريزية من طول الاحتقان أوشدته فيعقبه البرد وأيضا غلبة الرطوبة على البدن واما من الامراض المشتركة فانصداع الاوعية وانفجارها والتخمة من أردا اسباب الامراض وخصوصا اذا وافت بعد اعتياد الخواء مثل مايقع من الشبع المفرط فى الخطب عقيب جوع مفرط فى الجدب وأما من الامراض المركبة فالاورام والبثور واستفراغ مايجب أن يحتبس يكون اما القوة الدافعة أولضعف الماسكة او لايذاء المادة بالثقل لكثرتها أو بالتمديد بحجمه أو باللذع لحدته وحرافته أولرقة المادة فيكون كانها تسيل من نفسها فيسهل اندفاعها وقد يعينها سعة المجارى كما يعرض لسيلان المنى أو من انشاقها طولا أوانقطاعها عرضا او انفتاحها عن فوهاتها كما فى الرعاف وقد يحدث هذا الاتساع بسبب حادث من خارج أو من داخل واذا وقع استفراغ مايجب أن يحتبس عرض من ذلك برد المزاج باستفراغ المادة المشعلة التى يغتذى منها الحار الغريزى وربما عرض منه حرارة مزاج اذا كان مايستفرغ بارد المزاج مثل البلغم أو قريبا من اعتدال المزاج مثل الدم فيستولى الحار المفرط كالصفراء فيسخن وقد يعرض من ذلك اليبس دائما وبالذات وربما عرضت منه الرطوبة على القياس الذى ذكرناه فى عروض الحرارة وذلك عند ماتدال من استفراغ الخلط المجفف او يعجز من الحرارة الغريزية عن هضم الغذاء هضما تاما فيكثر البلغم لكن هذه الرطوبة لاتنفع فى المزاج الغريزى ولاتكون غريزية كما ان تلك الحرارة لم تكن غريزية بل كل استفراغ مفرط يتبعه برد ويبس فى جوهر الاعضاء وغريزتها وان لحق بعضها حرارة غريبة ورطوبة غير صالحة وقد يتبع الاستفراغ المفرط من الامراض لاولى السدة ايضا المفرط يبس العروق وانسدادها ويتبعه التشنج والكزاز واما الاحتباس والاستفراغ المعتدلان المصادفان لوقت الحاجة اليهما فهما نافعان حافظان للصالة الصحية فقد تكلمنا فى الاسباب الضرورية جنسيها وان كانت قد لايكون اكثر انواعها ضرورية فلنأخذ فى الاسباب الاخرى

(الفصل الثامن عشر في أسباب تتفق للبدن غير ضرورية ولا ضارة)

ولنتكلم الآن في الاسباب الغير الضرورية ولا الضارة وهي التي ليست بجنسيتها في الطبع ولا هي مضادة للطبع وهذه هي الاشياء الملاقية للبدن غير الهواء فانه ضروري بل مثل الاستحمامات وأنواع الدلك وغيرها ولنبدأ بقول كلي في هذه الاسباب فنقول ان الاشياء الفاعلة في بدن الانسان من خارج بالملاقاة تفعل فيه على وجهين فانها تفعل فيه اما بنفوذ ما لطف منها في المسام لقوة فيها غواصة نافذة أو لجذب الاعضاء اياها من مسامها أو بتعاون من الامرين واما أن تفعل لا بمخالطة البتة بل بكيفية صرفة محيلة للبدن وذلك اما لان هذه الكيفية بالفعل كالطلاء المبرد بالفعل فيبرد أو الطلاء المسخن بالفعل فيسخن او الكماد المسخن بالفعل فيسخن واما لان اما هذه الكيفية بالقوة لكن الحار الغريزي منها يهيج فيها قوة فعالة ويخرجها الى الفعل واما بالخاصية ومن الاشياء ما يغير بالملاقاة ولا يغير بالتناول مثل البصل فانه اذا ضمد به من خارج قرح ولا يقرح من داخل ومن الاشياء ما هو بالعكس مثل الاسفيداج فانه ان شرب غير تغييرا عظيما وان طلي لم يفعل من ذلك شيأ ومنها ما يفعل من الوجهين جميعا والسبب في القسم الاول احد أسباب ستة أحدها ان مثل البصل اذا ورد على داخل البدن بادرت القوة الهاضمة فكسرته وغيرت مزاجه فلم تتركه بسلامته مدة في مثلها يمكنه أن يفعل فعله ويقرح في الباطن والثاني انه في أكثر الامر يتناول مخلوطا بغيره والثالث انه يختلط أيضا في أوعية الغذاء برطوبات تغمره وتكسر قوته والرابع انه انما يلزم من خارج موضعا واحدا وأما من داخل فلا يزال ينتقل والخامس انه اما من خارج فيلتصق التصاقا موثقا واما من داخل فانما يماس مماسة غير ملتصقة والسادس انه اذا حصل في الباطن تولت تدبيره القوة الطبيعية فلم يلبث الفضل منه أن يندفع والجيد أن يستحيل دما وأما ما يختلف من حال الاسفيداج فالسبب فيه انه غليظ الاجزاء فلا ينفذ في المسام من خارج وان نفذ لم يمعن الى منافس الروح والى الاعضاء الرئيسة وأما اذا تنوول كان الامر بالعكس وأيضا فان الطبيعة السمية التي فيه لا تثور الا بفرط تأثير من الحار الغريزي الذي فينا فيه وذلك مما لا يحصل بنفس الملاقاة خارجا وربما عاد عليك في كتاب الادوية المفردة كلام من هذا القبيل

(الفصل التاسع عشر في موجبات الاستحمام والتضحي بالشمس والاندفان في الرمل والتمرغ فيه والاستنقاع في الادهان ورش الماء على الوجه)

قال بعض المتحذلقين خير الحمام ما قدم بناؤه واتسع هواؤه وعذب ماؤه وزاد آخر وقدر الاتون بقدر مزاج من أراد وروده واعلم ان الفعل الطبيعي للحمام هو التسخين بهوائه أو الترطيب بمائه والبيت الاول مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف ولا يلتفت الى قول من يقول ان الماء لا يرطب الاعضاء الاصلية تشربا ولا لقاء لانه قد يعرض من الحمام بعد ما وصفناه من تأثيراته وتغييراته تغييرات أخرى بعضها بالعرض وبعضها بالذات فان الحمام قد يعرض له أن يبرد بما له من كثرة التحلل للحار الغريزي وان يجفف أيضا جوهر الاعضاء الصلبة لكثير الرطوبات الغريزية وان أفاد رطوبات غريبة واذا كان ماؤه شديد السخونة يقشعر منها الجلد فيستحصف مسامه لم يتأد من رطوبته الى البدن شيء ولا اجاد تحليله

وماؤه قد يسخن و يبرد اما تسخينه فيصماه ان كان حارا الى السخونة ماهو دون الفاتر فانه يبرد ويرطب وبالحقن اذا كان باردا فانه يحقن الحرارة المستفادة من هوائه ويجمعها فى الاحشاء اذا ورد باردا على البدن واما تبريده فذلك اذا كثر فيه الاستنقاع فيبرد من وجهين احدهما الان الماء بالطبع بارد فيبرد آخر الامر وان سخن بحرارة عرضية لا يثبت بل يزول ويبقى الفعل الطبيعى للماء الذى تأثر به البدن من الماء وهو التبريد وايضا فان الماء وان كان حارا او باردا فهو مرطب واذا افرط فى الترطيب حقن الحار الغريزى من كثرة الرطوبة فيطفئها فيبرد والحمام قد يسخن بالتحليل ايضا اذا وجد غذاء لم ينهضم وخلطا باردا لم ينضج فيهضم ذلك والحمام قد يستعمل يابسا فيجفف وينفع اصحاب الاستسقاء والترهل وقد يستعمل رطبا فيرطب وقد يقعد فيه كثيرا فيجفف بالتحليل والتعريق وقد يقعد فيه قليلا فيرطب بانتشاف البدن منه قبل التعرق والحمام قد يستعمل على الريق والخواء فيجفف شديدا ويهزل ويضعف وقد يستعمل على قرب عهد بالشبع فيسمن بما يجذب الى ظاهر البدن من المادة الا انه يحدث السدد بما ينجذب بسببه الى الاعضاء من المعدة والكبد من الغذاء الغير النضج وقد يستعمل عند آخر الهضم الاول قبل الخلاء فينفع و يسمن باعتدال ومن استعمل الحمام للترطيب كما يستعمله اصحاب الدق فيجب عليهم أن يستنقعوا فى الماء ما لم تضعف قواهم ثم يتمرخوا بالدهن ليزيد فى الترطيب وليحبس المائية النافذة فى المسام ويحقنها داخل الجلد وأن لا يطولوا المقام وأن يختاروا موضعا معتدلا وأن يكثروا صب الماء على أرض الحمام ليكثر البخار فيرطب الهواء وان ينقلوا من الحمام من غير عناء ومشقة يلزمهم بل على محفة تحمل لهم وان يطيبوا بالطيب البارد كما يخرجون وأن يتركوا فى المسلخ ساعة الى أن يعودوا اليهم النفس المعتدل وأن يسقوا من المرطبات شيئا مثل ماء الشعير ومثل لبن الاتان ومن أطال المقام فى الحمام خيف عليه الغشى باسخانه القلب ويثور به أولا الغثى وللحمام مع ذلك ثم منافعه مضار فانه يسهل انصباب الفضول الى الاعضاء التى بها ضعف ويرخى الجسد ويضر بالعصب ويحلل الحرارة الغريزية ويسقط الشهوة للطعام ويضعف قوة الباه وللحمام فضول من جهة المياه التى تكون فيه فانها ان كانت نطرونية كبريتية أو بحرية أو رمادية أو مالحة طبعا أو بصنعة بأن يطبخ فيها شئ من ذلك أو يطبخ فيها مثل الميويزج ومثل حب الغار ومثل الكبريت وغيره فذلك فانه يحلل ويلطف ويزيل الترهل والتربل ويمنع انصباب المواد الى القروح وينفع أصحاب العرق المدينى والمياه النحاسية والحديدية والمالحة أيضا تنفع من أمراض البرد والرطوبة ومن اوجاع المفاصل والنقرس والاسترخاء والربو وأمراض الكلى وتقوى جبر الكسر وتنفع من الدماميل والقروح والنحاسية تنفع الفم واللهاة والعين المسترخية ورطوبات الاذن والحديدية نافعة للمعدة والطحال والبورقية المالحة تنفع الرؤس القابلة للمواد والصدر الذى بتلك الحال وتنفع المعدة الرطبة واصحاب الاستسقاء والنفخ واما المياه الشبية والزاجية فينفع الاستحمام فيها من نفث الدم ومن نزف المقعدة والطمث ومن تقلب المعدة ومن الاسقاط بغير سبب ومن التهيج وفرط العرق واما المياه الكبريتية فانها تنقى الاعصاب وتسكن اوجاع التمدد والتشنج وتنقى ظاهر البدن من البثور والقروح الرديئة المزمنة والآثار السحبة والكلف والبرص والبهق وتحلل الفضول المنصبة

الى المفاصل والى الطحال والكبد وتنفع من صلابة الرحم لكنها ترخى المعدة وتسقط الشهوة واما المياه القفرية فان الاستحمام فيها ءلا الرأس ولذلك يجب ان لا يغمس المستحم بها رأسه فيها وفيها تسخين فمعدة متراخية وخصوصا الرحم والمثانة والقولون ولكنها رديئة للغاء ومن أراد أن يستحم فى الحمامات فيجب أن يستحم فيها بهدو وسكون ورفق وتدريج غير بغتة وربما عاد عليك فى باب حفظ الصحة من أمر الحمام ما يجب أن يضيف النظر فيه الى النظر الى ما قيل وكذلك القول فى استعمال الماء البارد واما التعرض الى الشمس الحارة وخصوصا متحركا لا سيما تحركا حركة شديدة كالسعى والعدو فيحلل الفضول بقوة ويمرق النفخ ويحلل اورام الترهل والاستسقاء وينفع من الربو ونفس الانتصاب ويحلل الصداع البارد المزمن ويقوى الدماغ الذى مزاجه بارد واذا لم يتدثر من تحته بل كان مجلسه يابسا نفع أوجاع الورك والكلى وأوجاع الجذام واختناق الدم ونزف الرحم فان تعرض للشمس كثف البدن وقشفه وحممه وصار كالكى على فوهات المسام ومنع التحلل والسكون فى الشمس فى موضع واحد أشد فى احراق الجلد من التنقل فيها وهو أمنع للتحلل وأقوى الرمال فى نشف الرطوبات من نواحى الجلد رمال البحار وقد يجلس عليها وهى حارة وقد يندفن فيها وقد ينثر على البدن قليلا قليلا فيحلل الاوجاع والامراض المذكورة فى باب الشمس وبالجملة يجفف البدن تجفيفا شديدا وأما الاستنقاع فى مثل الزيت فقد ينفع أصحاب الاعياء وأصحاب الحميات الطويلة الباردة والذين بهم حمياتهم مع أوجاع عصب مفاصل وأصحاب التشنج والكزاز واحتباس البول ويجب أن يكون الزيت مسخنا من خارج الحمام وأما ان انطبخ فيه ثعلب أو ضبع على ما نصفه فهو أفضل علاج لاصحاب أوجاع المفاصل والنقرس وأما بل الوجه ورش الماء عليه فانه ينعش القوة المسترخية من الكرب ولهيب الحميات وعند الغشى وخصوصا مع ماء ورد وخل وربما صح الشهوة وأثارها ويضر اصحاب النوازل والصداع

(الجملة الثانية فى تعديد سبب سبب لكل واحد من العوارض البدنية وهى تسعة وعشرون فصلا)

(الفصل الاول فى المسخنات)

المسخنات أصناف مثل الغذاء المعتدل فى المقدار والحركة المعتدلة ويدخل فيها الرياضات المعتدلة والدلك المعتدل والغمز المعتدل ووضع المحاجم بغير شرط فان الذى يكون مع شرط يبرد بالاستفراغ وأيضا الحركة التى هى الى الشدة والكثرة قليلا ليس بالمفرط والغذاء الحار والدواء الحار والحمام المعتدل على ما عرف من تسخينه بهوائه والصناعة المسخنة وملاقاة المسخنات الغير المفرطة كالاهوية والاضمدة والسهر المعتدل والنوم المعتدل على الشرط المذكور والغضب على كل حال والهم اذا لم يفرط فأما اذا أفرط فيبرد والفرح المعتدل وايضا العفونة وخاصيتها احداث حرارة غريبة لا غير وفعلها هو التسخين المطلق وهو غير الاحراق لان التسخين دون الاحراق لا محالة ويقع كثيرا ولا يعفن وقد يحدث قبل التعفن فلان التعفن كثيرا ما يكون بان يبق بعد مفارقة السبب المسخن الخارجى سخونة خارجية فيشتعل فى المادة الرطبة فيغير رطوبتها عن صلوحها لمزاج الجوهر الذى هى فيه من غير ردايا هابعد الى مزاج آخر من

الامزجة النوعية الطبيعية فانه قد يغير الحرارة الرطبة الى صاوحها من مزاج الى مزاج آخر من الامزجة النوعية ولا يكون ذلك تعفينا بل هضما واما الاحراق فهو ان يميز الجوهر الرطب من الجوهر اليابس تصعيد الدلك وترمد الهذا واما التسخين السانج فهو أن تبق الرطوبات كلها على طباعها النوعية الا أنها تصير اسخن ومن المسخنات التكاثف فى ظاهر البدن فانه يسخن بحقن البخار والتخلخل داخل البدن فانه يسخن ببسط البخار ومن عادة جالينوس ان يحصر جميع هذه الاسباب فى خمسة أجناس الحركة غير المفرطة وملاقاة ما يسخن لا بافراط والمادة الحارة مما يتناول والتكاثف والعفونة

• (الفصل الثانى فى المبردات) •

أما المبردات فهى أيضا أصناف الحركة المفرطة لفرط تحليلها الحار الغريزى والسكون المفرط لخنقه الحار الغريزى وكثرة الغذاء المفرط اكولا ومشربا وقلته المفرطة والغذاء البارد والدواء البارد وملاقاة ما يسخن بافراط من الاهوية والاضمدة ومن مياه الحمامات وشدة تخلل البدن فينفش عنه الحار الغريزى وطول ملاقاة ما يسخن باعتدال كطول اللبث فى الحمام وشدة التكاثف فيحقن الحار الغريزى وملاقاة ما يبرد بالفعل وملاقاة ما يبرد بالقوة وان كان حارا فى حاضر الوقت والافراط فى الاحتباس لانه يحقن الحرارة الغريزية والافراط فى الاستفراغ لانه يفقد مادة الحرارة بما فيه من استتباع الروح والسدد من الفضول ومنها شدة الاعضاء وادامتها فانها تبرد أيضا بسد طريق الحرارة وكذلك الهم المفرط والفزع المفرط والفرح المفرط واللذة المفرطة والصناعة المبردة والهوة والفجاجة المقابلة للعفونة ومن عادة الحكيم الفاضل جالينوس ان يحصرها فى أجناس ستة الحركة المفرطة والسكون المفرط وملاقاة ما يبرد وما يسخن جدا حتى يحلل والمادة المبردة وقلة الغذاء بالافراط وكثرة الغذاء بالافراط

• (الفصل الثالث فى المرطبات) •

أسباب الترطيب كثيرة منها السكون والنوم واحتباس ما يستفرغ واستفراغ الخلط المجفف وكثرة الغذاء والغذاء المرطب والدواء المرطب وملاقاة المرطبات لاسيما الحمام وخصوصا على الطعام وملاقاة ما يبرد فيحقن الرطوبة وملاقاة ما يسخن تسخينا طفيفا فيسيل الرطوبة والفرح المعتدل

• (الفصل الرابع فى المجففات) •

أسباب المجففات أيضا كثيرة مثل الحركة والسهر وكثرة الاستفراغ ومنها الجماع وقلة الاغذية وكونها يابسة والادوية المجففة وانواع الحركات النفسانية المفرطة وتواتر الحركات النفسانية وملاقاة المجففات ومن ذلك الاستحمام بالمياه القابضة ومن ذلك البرد الجمد بما يحبس العضو من جذب الغذاء الى نفسه وبما يقبض فيحدث عنه سدد تمنع من نفوذ الغذاء ومن ذلك ملاقاة ما هو شديد الحرارة فيفرط فى التحليل حتى ان من ذلك كثرة الاستحمام

• (الفصل الخامس فى مفسدات الشكل) •

من أسباب فساد الشكل أسباب وقعت فى الخلقة الاولى فقصرت القوة المصورة أو المغيرة التى

في المنى بسببها عن تقيم فعلها وأسباب تقع عند الانفصال عن الرسم وأسباب تقع عند قط الطاقل وامساكه وأسباب بادية تقع من خارج كسقطة أوضربة وأسباب تتعلق بالمبادرة الى الحركة قبل نصاب الاعضاء واستمكاكها وأيضا أسباب مرضية كالجذام والسل والتشنج والاسترخاء والتمدد وقد يقع بسبب السمن المفرط وقد يكون بسبب الهزال المفرط وقد يكون بسبب الاورام وقد يكون بسبب امراض الوضع وقد يكون بسبب سوء اندمال القروح وغير ذلك

•(الفصل السادس في أسباب السدة وضيق المجارى)•

ان السدة تحدث اما لوقوع شئ غريب في المجرى وذلك اما غريب في جنسه كالحصاة أو غريب في مقداره كالثفل الكثير أوغريب في الكيفية وذلك اما الغلظه واما اللزوجته واما الجوده كالعاقة البامدة فهذه أقسام السادّ لوقوعه في المجرى هذا ومن جملته ماهو لازم لمكانه في المجرى ومنه ماهو قلق فيه متردد وقد تعرض السدة لالتحام المنفذ بسبب اندمال قرحة فيه والنبات شئ زائد كثيبات لحم ثؤلولى سادّ أولانطباق المجرى لمجاورة ورم ضاغط اولتقبض برد شديد اولشدة يبس حادث من القبضات اولشدة قوة من القوة الماسكة اولعصب عصابة شديدة الشد والشتاء يكثر فيه السدد لكثرة احتقان الفضول ولقبض البرد

•(الفصل السابع في اسباب اتساع المجارى)•

ان المجارى تتسع اما لضعف الماسكة اولحركة قوية من الدافعة ومن هذا الباب فصل حصر النفس أولادوية مفتحة اولادوية مرخية حارة رطبة والمجارى تضيق لاضداد ذلك وللسدد

•(الفصل الثامن في اسباب الخشونة)•

الخشونة تحدث اما بسبب شديد الجلاء يقطعه كالخل والفضول المالحة أوتحليله كزبد البحر والفضول الحادة أوبسبب قابض يخشن بيبوسته كالاشياء العفصة أو بارد يخشن بتكثيفه أولركود اجزاء أرضية على العضو كالغبار

•(الفصل التاسع في اسباب الملاسة)•

سبب الملاسة اما مفرط بلزوجته واما محلل لطيف التحليل يرقق المادة فيسيلها أو يزيل التكاثف عن صفحة العضو

•(الفصل العاشر في اسباب الخلع ومفارقة الوضع)•

زوال الوضع اما بسبب عدد كزيجذب عضوه وعدد ستى يضاع اوحركة عنيفة على اعتماد مزيل للعضو عن موضعه كن تنقلب رجله اوبسبب مرخ مرطب كما يعرض في القيلة اوبسبب مفسد لجوهر الرباط بتآكله اوتعفينه كما يعرض في الجذام وعرق النسا

•(الفصل الحادى عشر في اسباب سوء المجاورة لمنع المقاربة)•

سببه اما غلظ واما اثر قرحة واما تشنج واما استرخاء واما جفاف الخلط في المفصل وتحجره واما ولادى

•(الفصل الثانى عشر في اسباب سوء المجاورة لمنع المباعدة)•

سببه اما غلظ واما التحام اثر قرحة واما تشنج واما ولادى

•(الفصل الثالث عشر في أسباب الحركات الغير الطبيعية)•

سببها اما يبس مضعف كالرعشة اليابسة أو يبس مشنج كالفواق اليابس أو التشنج اليابس أو فضول مشنجة أو فضول وأسباب سادة طريق القوة مانعة عن نفوذها الى العضو بالسدد أو فضول مؤذية ببردها كما في النافض او بلذعها كما في القشعريرة أو الغور من الحرارة الغريزية وقلتها فتستظهر الفضل بردا وتحدث ريحا يطلب التحلل والخلاص كما في الاختلاج ونقول ان هذه المادة المؤذية اما بخارية يسيرة فتحدث القلق أو أقوى منها فتحدث الاعياء المعي ان كان ساكنا وتحدث انواعا من الاعياء الآخر التي سنذكرها ان كان متحركا وان كان أقوى احدث القشعريرة وان كان أقوى احدث النافض والمادة الريحية اذا احتبست في العضلة احدثت الاختلاج فاعلم ذلك

●(الفصل الرابع عشر في أسباب زيادة العظم والعدد)●

هي كثرة المادة وشدة القوى الجاذبة في نفسها وشدة القوى الجاذبة لمعونة الدلك والتسخين بالاضمدة مثل ضماد الزفت وما يشبه ذلك وهذا يخص العظم دون العدد

●(الفصل الخامس عشر في أسباب النقصان)●

هذه اما واقعة في أصل الخلقة لنقصان المادة او خطا القوة الحائلة وضعفها واما آفات واقعة تارة من خارج كالقطع والضرب وافساد البرد وتارة من داخل كالآكلة والعفونة

●(الفصل السادس عشر في أسباب تفرق الاتصال)●

هذه اما من داخل واما من خارج والتي من داخل فمثل خلط اكال أو محرق او مرطب مرخ ومبير صادع أو مثل امتلاء يحمي عددا او ريحي غازز أو خلط غدد بحركة انخلاط أو منتقص او نافذ في البدن لتميزه حركة قوية او خلط غازز وجميع ذلك اما لشدة الحركة او لكثرة المادة مثل شدة حركة من الدافعة لا على المجرى الطبيعي ومثل حركة على الامتلاء ومما يشبهها الصياح الشديد والوثبة ومثل انفجار الاورام وأما الاسباب التي من خارج فمثل جسم يمدد كالحبل وكالاثقال او يقطع كالسيف أو يحرق كالنار أو يرض كالحجر ومثل هذا ان وجد خلاء شدخ او امتلاء صدع الاوعية ومثل جسم يثقب كالسهم او ينهش ويعض كالكلب الكلب والافعى والانسان

●(الفصل السابع عشر في اسباب القرحة)●

هي اما ورم ينفجر واما جراحة تنفتح واما بثور تتأكل

●(الفصل الثامن عشر في اسباب الورم)●

هذه الاسباب بعضها من المادة وبعضها من هيئة العضو اما الكائنة من جهة المادة فالامتلاء من الاشياء الست المذكورة واما الكائنة من جهة هيآت الاعضاء فقوة العضو الدافع وضعف العضو القابل وتهيؤه لقبول الفضل اما لطبع جوهره وانه خلق لذلك كالجلد واسخاقته مثل اللحم الرخو في المعاطف الثلاثة خلف الاذن من العنق والابط والاربية او لاتساع الطرق اليه وضيق الطرق عنه او لوضعه من تحت او لصغره فيضيق عما يأتيه من مادة الغذاء واما لضعفه عن هضم غذائه لآفة فيه واما ضربة تحتقن فيه المادة واما لفقدانه تحلل ما يتحلل عنه بالرياضة واما لحرارة مفرطة فيه فيجذب وتلك الحرارة اما طبيعية

كالصم اومستقادة أحدثها وجع أو حركة عنيفة أوشئ من المحننات والكسر يحدث الورم أشئ من هذه الاسباب المذكورة مثل الرض وضغط العضو والقديد الذي به يجبر والعظم نفسه بل السن قد يرم لانه يقبل النمو من الغذاء ويقبل الابتلال والعفونة فيقبل الورم

•(الفصل التاسع عشر في أسباب الوجع على الاطلاق)•

ولان الوجع هو أحد الاحوال الغير الطبيعية العارضة لبدن الحيوان فلنتكلم في اسبابه كلاما كليا ونقول ان الوجع هو الاحساس بالمنافي وجملة أسباب الوجع منحصرة في جنسين جنس يغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس يفرق الاتصال وأعني بسوء المزاج المختلف أن يكون للاعضاء في جواهرها امزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتى تكون أسخن من ذلك او أبرد فتحس القوة الحاسة بورود المنافي فيتألم فان الالم ان يحس المؤثر المنافي منافيا واما سوء المزاج المتفق فهو لا يؤلم البتة ولا يحس به مثل أن يكون المزاج الردئ قد تمكن من جوهر الاعضاء وابطل المزاج الاصلي وصار كانه المزاج الاصلي وهذا لا يوجع لانه لا يحس لان الحاس يجب أن ينفعل من المحسوس والشئ لا ينفعل عن الحالة المتمكنة التي لا تغيره في حالة فيه بل انما ينفعل عن الضد الوارد المغير اياه الى غير ما هو عليه ولهذا ما يحس صاحب حمى الدق من الالتهاب ما يحس به صاحب حمى اليوم أو صاحب حمى الغب مع ان حرارة الدق أشد كثيرا من حرارة صاحب الغب لان حرارة الدق مستحكمة مستقرة في جوهر الاعضاء الاصلية وحرارة الغب واردة من مجاورة خلط على اعضاء محفوظ فيها مزاجها الطبيعي بعد بحيث اذا تنحى عنها الخلط بقي العضو منها على مزاجه ولم يثبت فيه الحرارة الا أن تكون قد تشبثت وانتقلت العلة الى الدق وسوء المزاج المتفق انما يتمكن من العضو بتدريج وقد يوجد في حال الصحة مثال يقرب هذا الى الفهم وهو ان المغاص بالاستحمام شتاء اذا استحم بالماء الحار بل بالفاتر عرض له منه اشمئزاز وتأذ لان كيفية بدنه بعيدة عن مضادة اياه ثم يألفه فيستلذه كما يتدرج الى الاستحالة عن حالة البرد العامل فيه ثم اذا قعد ساعة في الحمام الداخل فربما يتفق أن يصير بدنه أسخن من ذلك الماء فاذا عوفص بصب الماء الاول بعينه عليه اقشعر منه على انه يستبرده فاذا علمت هذا فنقول انه وان كان أحد جنسي أسباب الالم هو سوء المزاج المختلف فليس كل سوء مزاج مختلفا بل الحار بالذات والبارد بالذات واليابس بالعرض والرطب لا يؤلم البتة لان الحار والبارد كيفيتان فاعلتان واليابس والرطب كيفيتان انفعاليتان قوامهما بان يؤثر بهما جسم في جسم بل بان يتأثر جسم من جسم واما اليابس فانما يؤلم بالعرض لانه قد يتبعه سبب من الجنس الآخر وهو تفرق الاتصال لان اليابس لشدة التقبيض ربما كان سببا لتفرق الاتصال لا غير اما جالينوس فانه اذا حقق مذهبه رجع الى ان السبب الذاتي للوجع هو تفرق الاتصال لا غير وان الحار انما يوجع لانه يفرق الاتصال وأن البارد انما يوجع أيضا لانه يلزمه تفرق الاتصال وذلك لانه لشدة تكثيفه وجمعه يلزمه لا محالة ان تنجذب الاجزاء الى حيث يتكاثف عنده فيتفرق من جانب ما ينجذب عنه وقد تمادى هو في هذا الباب حتى أوهم في بعض كتبه ان جميع المحسوسات تؤذي مثل ذلك أعني تؤذي بتفريق أو جمع يلزمه تفريق فالاسود في

البصرات يؤلم لشدة جمعه والابيض لشدة تفريقه والمز والمالح والحامض يؤلم في المذوقات بفرط تفريقه والعفص بفرط تقبيضه فيتبعه التفريق لا محالة وكذلك في الشم وكذلك الاصوات القوية تؤلم بالتفريق العنيف من الحركة الهوائية عند ملاقاة الصماخ فاما القول الحق في هذا الباب فهو ان يجعل تغير المزاج جنسا موجبا بذاته الوجع وان كان قد يعرض معه تفريق اتصال والبيان المحقق في هذا ليس في الطب بل في الجزء الطبيعي من الحكمة الا انا قد نشير الى طرف يسير منه فنقول ان الوجع قد يكون متشابه الاجزاء في العضو الوجع وتفرق الاتصال لا يكون متشابه الاجزاء البتة فاذن وجود الوجع في الاجزاء الخالية عن تفرق الاتصال لا يكون عن تفرق الاتصال بل يكون عن سوء المزاج وأيضا فان البرد يوجع حيث يقبض ويجمع وحيث يبرد بالجملة وتفرق الاتصال عن البرد لا يكون حيث يبرد بل في اطراف الموضع المتبرد وأيضا فان الوجع لا محالة هو احساس بمؤثر مناف بغتة من حيث هو مناف فالوجع هو المحسوس المنافي بغتة والحديد ينعكس وكل محسوس مناف من حيث هو مناف موجع أرأيت اذا أحس بالبرد المفسد للمزاج من حيث يفسد المزاج وكان مثلا لا يحدث عنه تفرق الاتصال هل كان يكون ذلك احساسا بمناف فهل كان يكون وجعا فمن هذا يعرف ان تغير المزاج دفعة سبب الوجع كتفرق الاتصال والوجع يثير الحرارة فيثير الوجع بعد الوجع وقد يبقى بعد الوجع شئ له حس الوجع وليس بوجع حقيقي بل هو من جملة ما يتصل بذاته والجاهل يشتغل بعلاجه فيضره

(الفصل العشرون في أسباب وجع وجع)

أصناف الوجع التي لها اسماء هي هذه الجملة الحكاك الخشن الناخس الضاغط الممدد المفسخ المكسر الرخو الثاقب المسلي الخدر الضرباني الثقيل الاعيائي اللاذع فهذه هي خمسة عشر جنسا سبب الوجع الحكاك خلط حريف أو مالح وسبب الوجع الخشن خلط خشن وسبب الوجع الناخس سبب ممدد للغشاء عرضا كانه يفرق لاتصاله وقد يكون متساويا في الحس وقد لا يكون متساويا والغير المتساوي في الحس اما لان ما يمدد عليه الغشاء ويلاصقه غير متشابه الاجزاء في الصلابة واللين كالترقوة للغشاء المستبطن للاضلاع اذا كان الورم في ذات الجنب ياذبا الى أعلاه أو يكون غير متشابه الاجزاء في حركته كالحجاب لذلك الغشاء ولان حس العضو غير متشابه اما بالطبع واما لان آفة عرضت لبعض اجزائه دون بعض وسبب الوجع الممدد ريح او خلط يمدد العصب والعضل كانه يجذبه الى طرفيه والوجع الضاغط سببه مادة تضيق على العضو المكان او ريح تكتنفه فيكون كانه مقبوض عليه فيضغط وسبب الوجع المفسخ هو مادة ما يتصل من العضلة وغشائها فيمدد الغشاء ويفرق اتصال الغشاء بل العضلة وسبب الوجع المكسر مادة او ريح يتوسط ما بين العظم والغشاء المجلل له او برد فيقبض ذلك الغشاء بقوة وسبب الوجع الرخو مادة تمدد لحم العضلة دون وترها وانما سمي رخوا لان اللحم أرخى من العصب والوتر والغشاء وسبب الوجع الثاقب هو مادة غليظة او ريح تحتبس فيما بين طبقات عضو صلب غليظ بجرم مثل قولون ولا يزال يمزقه وينفذ فيه فيصير كانه يثقب بمثقب وسبب الوجع المسلي تلك المادة بعينها في مثل ذلك العضو الا انها تحتبس

وقت تمزيقها وسبب الوجع الخدر اما مزاج شديد البرد واما انسداد مسام منافذ الروح
الحساس الجاري الى العضو بعصب أو امتلاء اوعية وسبب الوجع الضرباني ورم حار غير
بارد اذ البارد كيف كان صلبا أو لينا فانه لا يوجع الا أن يستحيل الى الحار وانما يحدث الوجع
الضرباني من الورم الحار على هذه الصفة اذا حدث ورم حار وكان العضو المجاور له حساسا
وكان بقربه شريانات تضرب دائما لكنه لما كان ذلك العضو سليما لم يحس بحركة الشريان في
غور فاذا ألم وورم صار يحس بانه موجعا وسبب الوجع الثقيل ورم في عضو غير حساس
كالرئة والكلية والطحال فان ذلك الورم لثقله ينجذب الى أسفل فيجذب العضو بالافافة
والفلافة بالمجذابة الى أسفل أو ورم في عضو حساس الا ان نفس الالم قد أبطل حس العضو
مثل السرطان في فم المعدة فانه يحس بثقله ولا يوجع لابطاله الحس وسبب الوجع الاعيائي
اما تعب فيسمى ذلك الوجع اعياء تعبيا واما خلط ممدد ويسمى ما يحدث عنه الاعياء التمددي
واما ريح ويسمى ما يحدث عنه الاعياء الناخس واما خلط لاذع ويسمى ما يحدث عنه الاعياء
القروحي ويتركب منها تراكيب كائنيها في الموضع الاخص بها ومن جملة المركبات الاعياء
المعروف بالبورقي وهو مركب من تمددي ومن قروحي والوجع اللاذع هو من خلط له كيفية
حادة

(الفصل الحادي والعشرون في أسباب سكون الوجع)

سبب سكون الوجع اما ما يقطع السبب الموجب اياه ويستفرغه كالشبث وبزر الكتان اذا
ضمد به الموضع الالم واما ما يرطب وينوم فتفتر القوة الحسية ويترك فعلها كالمسكرات وأما
ما يبرد فيخدر مثل جميع المخدرات والمسكن الحقيقي هو الاول

(الفصل الثاني والعشرون فيما يوجبه الوجع)

الوجع يحلل القوة ويمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع المتنفس عن التنفس او
يشوش عليه فعله أو يجعله متقطعا ومتواترا وبالجملة على مجرى غير الطبيعي وقد يسخن
العضو أولا ثم يبرده اخيرا بما يحلل وبما يهزم من الروح والحياة

(الفصل الثالث والعشرون في اسباب اللذة)

هذه ايضا محصورة في جنسين احدهما جنس ما يغير المزاج الطبيعي دفعة ليقع به الاحساس
والثاني جنس ما يرد الاتصال الطبيعي دفعة وكل ما يقع لا دفعة فانه لا يحس فلا يلذ واللذة حس
بالملائم وكل حس فهو بالقوة الحاسة ويكون الاحساس بانفعالها فاذا كان بملائم او بمناف
كان لذة او ألما بحسب ما يتأثر ولما كان اللمس اكثف الحواس واشدها استحفاظا لما
يقبله من تأثير مناف او ملائم كان احساسه الملائم عند ذوي الطبيعة الكثيفة اشد التذاذا
واحساسه المنافي اشد ايلاما من التي يختص قوى اخر

(الفصل الرابع والعشرون في كيفية ايلام الحركة)

الحركة توجع لما يحدث منها من تمديد أو رض او فسخ

(الفصل الخامس والعشرون في كيفية ايلام الاخلاط الرديئة)

الاخلاط الرديئة توجع اما بكيفيتها كاللاذع او بكثرتها كالممدد او باجتماع الامرين جميعا

●(الفصل السادس والعشرون في كيفية ايلام الرياح)●

الريح تؤلم بالتمديد والريح الممددة اما ان تكون في تجاويف الاعضاء وبطونها كالنفخة في المعدة او في طبقات الاعضاء وليفها كما في القولنج الريحي او في طبقات العضل او تحت الاغشية وفوق العظام او حول العضل بينها او بين اللحم والجلد ومستبطنا العضو كما يستبطن عضل الصدر وسرعة انفشاشه او طول لبثه وهو بحسب كثرة مادته وقلتها وغلظ مادته ورقتها واستحصاف للعضو وتخلخله

●(الفصل السابع والعشرون في أسباب ما يحتبس و يستفرغ)●

الاحتباس والاستفراغ يسهل الوقوف عليهما من تأمل ما قلناه في الاحتباس والاستفراغ فليطلب من هناك

●(الفصل الثامن والعشرون في أسباب التخمة والامتلاء)●

هذه أما من خارج ومن البادية تقل استعمال ما يشتد ترطيبه فلا ينتقر البدن الى ترطيب المأكول والمشروب فاذا اجتمعا معا كثرت المادة في البدن وفسد بصرف الطبع فيهما مثل الاستكثار من الحمام وشرب وصاية بعد الطعام وموانع التحليل مثل الدعة وترك الرياضة والاستفراغ والترفه في المأكول والمشروب وسوء التدبير واما من داخل فهو مثل ضعف القوة الهاضمة فلا يهضم او ضعف الدافعة او قوة الماسكة فتحصر الاخلاط ولا تندفع او ضيق المجارى

●(الفصل التاسع والعشرون في أسباب ضعف الاعضاء)●

اما ان يكون سبب الضعف واردا على جرم العضو او على الروح الحامل للقوة المتصرفة في العضو أو على نفس القوة والذى يكون السبب فيه خاصا بالعضو فاما سوء مزاج مستحكم وخصوصا البارد على ان الحار قد يفعل بما يضعف فعل البارد في الاخدار لافساده مزاج الروح كما يعرض ان أطال المقام في الحمام بل ان غشى عليه واليابس يمنع القوى عن النفوذ بتكثيفه والرطب بارخائه وسده واما مرض من أمراض التركيب والاخص منه بما يكون الانسان معه غير ظاهر الاذى والمرض والالم هو تهلهل تشنج ذلك العضو في عصبه اذا كانت الافعال الطبيعية كلها والارادية تتم بالليف وتاليفه والهضم أيضا مفتقر الى الاصال الجيد على هيئة جيدة وذلك بالليف والذى يكون السبب فيه خاصا بالروح فهو اما سوء مزاج واما تحلل باستفراغ يخصه او يكون على سبيل اتباع لاستفراغ غيره والذى يختص بالقوة فكثرة الافعال وتكررها فانها توهن القوة وان كان قد يعرض ذلك تحلل الروح على سبيل صحبة سبب لسبب فاذا اعددنا الاسباب على جهة اخرى وأو ردنا فيها الاسباب البعيدة التى هى أسباب للاسباب الملاصقة فيحدث منها أسباب سوء المزاج ومنها فساد الهواء والماء والأكل ومنها ما يفزع الروح اولا مثل النتن واسن الماء وانتشار القوى السمية في الهواء أو في البدن ● ومن جملة أسباب الضعف ما يتعلق بالاستفراغ مثل نزف الدم والاسهال خصوصا في رقيق الاخلاط وبزل مائية الاستسقاء اذا أرسل منها شئ كثير دفعة وربط الدبيلة الكثيرة اذا اسال منها مدة كثيرة دفعة وكذلك اذا انفجرت بنفسها او العرق الكثير والرياضة المفرطة والاوجاع أيضا فانها

تحلل الروح وان كان قد تغير المزاج ومن جملة هذه الاوجاع ماهو أكثر تأثيرا مثل وجع فم المعدة كان عددا أولاذعا او بجزء عضو وكل وجع يقرب من نواحى القلب والحميات مما يضعف بالتحليل والاستفراغ من البدن والروح وتبديل المزاج وسعة المسام من المعاونين على حدوث الضعف الحالي والجوع الكثير من هذا القبيل وربما كان ضعف البدن كله تابعا لضعف عضو آخر مثل ضعف البدن بالذى يصيب فم المعدة حتى تضل قوته وحين يكون قلبه ودماغه شديد الانفعال من المؤذيات اليسيرة فيكون هذا الانسان سريع الانحلال والضعف من ادنى شئ وربما كان سبب الضعف كثرة مقاساة الامراض وقد يكون بعض الاعضاء فى الخلقة أضعف من بعض او أضعف من غيره كالرئة والدماغ فيكون قبولا لما يدفعه القوى فى الخلقة عن نفسه ولولم يختص الدماغ بارتفاع موضعه لكان يجئ من هذه الاسباب بما لا يطيق ولا يبقى معه قوة فاعلم جميع ذلك

(التعليم الثالث فى الاعراض والدلائل وهو أحد عشر فصلا وجملتان)

(الفصل الاول كلام كلى فى الاعراض والدلائل)

الاعراض والعلامات التى تدل على احدى الحالات الثلاث المذكورة احدى ثلاث دلالات اما على امر حاضر قال جالينوس وينتفع به المريض وحده فيما ينبغى أن يفعل واما على امر ماض قال جالينوس وينتفع به الطبيب وحده اذ قد يستدل بذلك على تقدمه فى صناعته فتزداد الثقة بمشورته واما على أمر مستقبل قال وينتفعان به جميعا أما الطبيب فيستدل به على تقدمه فى المعرفة واما المريض فيتقدم منه على واجب تدبيره والعلامات الصحية منها مايدل على اعتدال المزاج وسنذكره فى موضعه ومنها مايدل على استواء التركيب فمنها جوهرية وهى مثل ان تكون الخلقة والوضع والمقدار والعدد على ما ينبغى وقد فصلت هذه الاقوال ومنها عرضية بمنزلة الحسن والجمال ومنها تمامية وهى من تمام الافعال واستمرارها على الكمال وكل عضو تم فعله فهو صحيح ووجه الاستدلال من الافعال على الاعضاء الرئيسة أما على الدماغ فبأحوال الافعال الارادية وافعال الحس وافعال التوهم وأما على القلب فبالنبض والنفس واما على الكبد فبالبراز والبول فان ضعفها يتبعه براز وبول شبيهان بغسالة اللحم الطرى والاعراض الدالة على الامراض منها دالة على نفس المرض كاختلاف النبض فى السرعة فى الحمى فانه يدل على نفس الحمى ومنها دالة على مرض الموضع كالنبض المنشارى اذا كان الوجع فى نواحى الصدر فانه يدل على ان الورم فى الغشاء والحجاب وكالنبض الموجى فى مثله فانه يدل على ان الورم فى جرم الرئة ومنها دالة على سبب المرض كعلامات الامتلاء باختلاف احوالها الدال كل فن منها على فن من الامتلاء

(الاعراض)

منها ماهى مؤقتة يبتدئ وينقطع مع المرض كالحمى الحادة والوجع الناخس وضيق النفس والسعال والنبض المنشارى مع ذات الجنب ومنها ماليس له وقت معلوم فتارة يتبع المرض وتارة لا يتبع مثل الصداع للحمى ومنها ما يأتى آخر الامر فمن ذلك علامات البحران ومن ذلك علامات النضج ومن ذلك علامات العطب وهذه أكثرها فى الامراض الحادة

(العلامات)

منها ما يدل في ظاهر الاعضاء وهي مأخوذة اما من المحسوسات الخاصة مثل أحوال اللون وأحوال اللمس في الصلابة واللين والحر والبرد وغير ذلك واما عن المحسوسات المشتركة وهي المأخوذة من خلق الاعضاء واوضاعها وحركاتها وسكوناتها او ربما دل ذلك منها على الاحوال الباطنة مثل اختلاج الشفة على القيء ومقاديرها هل زادت أو نقصت واعدادها وربما دل ذلك منها على أحوال أعضاء باطنة مثل قصر الاصابع على صغر الكبد والاستدلال من البراز هل هو أسود أو هو أبيض أو أصفر على ماذا يدل بصري ومن القراقر على النفخ وسوء الهضم سمعي ومن هذا القبيل الاستدلال من الروائح ومن طعوم الفم وغير ذلك والاستدلال من تحدب الظفر على السل والدق بصري ولكن من باب المحسوسات المشتركة وقد يدل المحسوس الظاهر منها على أمر باطن كما تدل حمرة الوجنة على ذات الرئة وتحدب الظفر على قرحة الرئة والاستدلال من الحركات والسكونات مما يقتضي فضل بسط نبسطه فالاعراض المأخوذة من باب السكون هي مثل السكتة والصرع والغشي والفالج والمأخوذة من باب الحركة فهي مثل القشعريرة والنافض والفواق والعطاس والتثاؤب والتمطي والسعال والاختلاج والتشنج عند ما يبتدئ بتشنج فمن ذلك ما هو عن فعل الطبيعة الاصلية كالفواق ومن ذلك ما هو عن فعل طبيعة عارضة كالتشنج والرعشة ومنها ما هي ارادية صرفة كالقلق والملالة ومنها ما هي مركبة من طبيعية وارادية مثل السعال والبول فمن ذلك ما يسبق فيه الارادة الطبيعة مثل السعال ومنها ما يسبق فيه الطبيعة الارادة اذا لم تبادر اليها الارادة مثل البول والبراز والعارض عن الطبيعة دون ارادة ومنها ما يكون المنبه عليه الحس كالقشعريرة ومنها ما لا ينبه عليه الحس لانه لا يحس كالاختلاج وهذه الحركات تختلف اما باختلاف ذواتها فان السعال أقوى في نفسه من الاختلاج واما باختلاف عدد المحركات فان العطاس أكثر عدد محركات من السعال لان السعال يتم بتحريك أعضاء الصدر واما العطاس فيتم باجتماع تحريك أعضاء الصدر والرأس جميعا واما بمقدار الخطر فيها فان حركة الفواق اليابس أعظم خطرا من حركة السعال وان كان السعال أقوى واما بما تستعين به الطبيعة فقد تستعين بآلة ذاتية أصلية كما تستعين في اخراج الثفل بعضل البطن وقد تستعين بآلة غريبة كما تستعين في السعال بالهواء واما باختلاف المبادي لها من الاعضاء مثل السعال والتهوع واما باختلاف القوى الفعالة فان الاختلاج مبدؤه طبيعي والسعال نفساني واما باختلاف المادة فان السعال عن نفث والاختلاج عن ريح فهذه علامات تدل من ظاهر الاعضاء واكثر دلالتها على احوال ظاهرة وقد تدل على الباطنة كحمرة الوجنة على ذات الرئة ومن العلامات علامات يستدل بها على الامراض الباطنة وينبغي ان يكون المستدل على الامراض الباطنة قد تقدم له العلم بالتشريح حتى يحصل منه معرفة جوهر كل عضو وانه هل هو لحمي أو غير لحمي وكيف خلقته ليعرف مثلا انه هل هذا الورم بهذا الشكل فيه أو في غيره من جهة أنه هل هو مناسب لشكله أو غير مناسب ويعرف انه هل يجوز ان يحتبس فيه شيء أو لا يجوز اذ هو مزلق لما يحصل فيه كالصائم وان كان يجوز ان يحتبس فيه شيء أو يزلق عنه شيء فالشيء الذي يجوز ان يحتبس

فيه او يزلق عنه وحتى يعرف موضعه فيقضى بذلك على ما يخص من وجع أو ورم هل هو عليه
أو على بعد منه وحتى يعرف مشاركته حتى يقضى على أن الوجع له من نفسه او بالمشاركة وان
المادة انبعثت منه نفسه أو وردت عليه من شريكه وان ما انفصل منه هو من جوهره أو هو مما
ينفذ فيه المنفصل من غيره وحتى يعرف أنه على ماذا يحتوى فيعرف انه هل يجوز ان يكون مثل
المستفرغ مستفرغا عنه وان يعرف فعل العضو حتى يستدل على مرضه من حصول الآفة
فى فعله هذا كله مما وقف عليه بالتشريح ليعلم انه لابد للطبيب المحاول تدبير أمراض الاعضاء
الباطنة من التشريح فاذا حصل له علم التشريح فيجب ان يعتمد بعد ذلك فى الاستدلال على
الامراض الباطنة قوانين ستة أولها من مضار الافعال وقد علمت الافعال بكيفيتها وكميتها
ودلالتها دلالة أولية دائمة والثانى مما يستفرغ ودلالتها دائمة وليست باولية أما دائمة فلانها
توقع التصديق دائما وأما غير اولية فلانها تدل بتوسط النضج وعدم النضج والثالث من
الوجع والرابع من الورم والخامس من الوضع والسادس من الاعراض الظاهرة المناسبة
ودلالتها ليست باولية ولا دائمة ولنفصل القول فى واحد واحد منها ❊ أما الاستدلال من
الافعال فهو انه اذا لم يجر فعل العضو على المجرى الطبيعى الذى له دل على ان القوة أصابتها آفة
وآفة القوة تتبع مرضا فى العضو الذى القوة فيه ومضار الافعال على وجوه ثلاثة فان الافعال
اما ان تنقص كالبصر تضعف رؤيته فيرى الشئ أقل ا كتناها ومن أقرب مسافة والمعدة تهضم
أعسر وابطأ وأقل مقدارا واما ان يتغير كالبصر يرى ما ليس أو يرى الشئ رؤية على غير ما هو
عليه وكالمعدة تفسد الطعام وتسئ هضمه واما ان تبطل كالعين لا ترى والمعدة لا تهضم البتة
واما دلائل ما يستفرغ ويحتبس فمن وجوه اما ان يدل من طريق احتباس غير طبيعى مثل
احتباس شئ من شأنه ان يستفرغ ان يحتبس بوله أو برازه أو يدل من طريق استفراغ غير
طبيعى وذلك اما لانه من جوهر الاعضاء واما لا كذلك والذى يكون من جوهر الاعضاء فيدل
بوجوه ثلاثة لانه اما ان يدل بنفس جوهره كالحلق المنفوثة تدل على تأكل فى قصبة الرئة واما
أن يدل بمقداره كالقشرة البارزة فى السحج فانها ان كانت غليظة دلت على ان القرحة فى
الامعاء الغلاظ أو رقيقة دلت على انها فى الرقاق واما ان يدل بلونه كالرسوب القشرى الاحمر
فانه يدل على انه من الاعضاء اللحمية كالكلية والابيض فانه يدل على أنه من الاعضاء العصبية
كالمثانة والذى يدل على انه لا من جوهر الاعضاء فيدل اما لانه غير طبيعى الخروج كالاخلاط
السليمة والدم اذا خرج واما لانه غير طبيعى الكيفية كالدم الفاسد كان معتاد الخروج أو لم
يكن واما لانه غير طبيعى الجوهر على الاطلاق مثل الحصاة واما لانه غير طبيعى المقدار وان
كان طبيعى الخروج وذلك اما بان يقل أو يكثر كالثفل والبول القليلين والكثيرين واما لانه
غير طبيعى الكيفية وان كان معتاد الخروج كالبراز والبول الاسودين واما لانه غير طبيعى جهة
الخروج وان كان معتاد الخروج مثل البراز اذا خرج فى علة ايلاوس من فوق واما دلائل
الوجع فهى تنحصر فى جنسين وذلك ان الوجع اما ان يدل بموضعه فانه مثلا ان كان عن اليمين فهو
فى الكبد وان كان فى اليسار فهو فى الطحال وقد يدل بنوعه على سببه على ما فصلناه فى تعليم
الاسباب مثلا ان كان ثقيلا دل على ورم فى عضو غير حساس أو باطل حسه والممدد يدل على

مادة كثيرة والالذاع على مادة حادة وأما دلائل الورم فمن ثلاثة اوجه اما من جوهره كالحمرة على الصفراء والصلابة على السوداء واما من موضعه كالذى يكون فى اليمين فيدل مثلا على انه عند الكبد أو فى اليسار فيدل على انه فى ناحية الطحال واما بشكله فانه ان كان عند اليمين وكان هلاليا دل على انه فى نفس الكبد وان كان مطاولا دل على أنه فى العضلة التى فوقها واما دلائل الوضع فاما من المواضع واما من المشاركات أما من المواضع فظاهر وأما من المشاركات فكما يستدل على ألم فى الاصبع من سبب سابق انه لآفة عارضة فى الزوج السادس من أزواج العصب الذى للعنق

(الفصل الثانى فى علامات الفرق بين الامراض الخاصية والمشاركة فيها)

ولما كانت الامراض قد تمرض بدأ فى عضو وقد تمرض بالمشاركة كما يشارك الرأس المعدة فى امراضهما فواجب ان نحد الفرق بين الامرين بعلامة فاصلة فنقول انه يجب ان يتأمل أيهما عرض أولا فيحدس انه الاصلى والآخر مشارك ويتأمل أيهما يبقى بعد فناء الثانى فيحدس الاصلى والآخر مشارك وبالضد فان المشارك يحدس من أمره انه هو الذى يعرض أخيرا وانه يسكن مع سكون الاول لكنه قد يعرض من هذا غلط وهو انه ربما كانت العلة الاصلية غير محسوسة وغير مؤلمة فى ابتدائها ثم يحس ضررها بعد ظهور المرض الشركى وهو بالحقيقة عارض بعدها تالى لها فيظن بالمشارك والعارض انه والمرض الاصلى أولا ولم يفطن الا بالعارض وحده وغفل عن الاصلى أصلا وسبيل التحرز من هذا الغلط ان يكون الطبيب عالما بمشارك الاعضاء وذلك من علمه بالتشريح وعارفا بالآفات الواقعة بعضو عضو وما كان منها محسوسا أو غير محسوس فيتوقف فى المرض ولا يحكم فيه انه اصلى الا بعد تأمله لما يمكن ان يكون عروضه تبعا له فيسائل المريض عن علامات الامراض التى يمكن ان تكون فى الاعضاء المشاركة للعضو العليل أو تكون غير محسوسة ولا مؤلمة ألما ظاهرا ولا مثيرة عرضا قريبا منها لكنها انما يتبعها أمور بعيدة عنها محسوسة ويجهل المريض انها عوارض لمثل ذلك الاصل البعيد بل انما يهدى الى ذلك معرفة الطبيب وأكثر ما يهتدى منه تأمله لمضار الافعال واذا وجدها باقية حكم بان المرض مشارك فيه على ان من الاعضاء أعضاء أكثر أحوالها ان تكون أمراضها متأخرة عن أمراض أعضاء أخرى فان الرأس فى أكثر الاحوال تكون أمراضه بمشاركة المعدة واما عكس ذلك فاقل ونحن نضع بين يديك علامات الامزجة الاصلية والعارضة بوجه عام فأما التى يخص منها عضوا عضوا فسيقال فى بابه وأما علامات أمراض التركيب فان ما كان منها ظاهرا فات الحس يعرفه وما كان من باطن فان ما سوى الامتلاء والسدة والاورام وتفرق الاتصال يعسر حصره فى القول الكلى وكذلك ما يخص من الامتلاء والسدة والورم والتفرق عضوا عضوا فالاولى بجميع ذلك ان يؤخر الى الاقاويل الجزئية

(الفصل الثالث فى علامات الامزجة)

اجناس الدلائل التى منها يتعرف احوال الامزجة عشرة ﴿أحدها الملمس ووجه التعرف منه ان يتأمل انه هل هو مساو للمس الصحيح فى البلدان المعتدلة والهواء المعتدل فان ساواه دل على الاعتدال وان انفعل عنه اللامس الصحيح المزاج فبرد وسخن او استلانه استلانة فوق الطبيعى

أو استصلبه واستخشنه فوق الطبيعي وليس هناك سبب من هواء أو استحمام بماء وغير ذلك مما يزيده لينا أو خشونة فهو غير معتدل المزاج وقد يمكن ان يتعرف من حال انطفار اليدين في لينها وخشونتها وسهما حال مزاج البدن ان لم يكن ذلك لسبب غريب على ان الحكم من اللين والصلابة متوقف على تقدم صحة دلالة الاعتدال في الحرارة والبرودة فانه ان لم يكن كذلك امكن ان يلين الحارة الملمس الصلب والخشن فضلا عن المعتدل بتحليله فيتوهم انه لين بالطبع ورطب وان يصلب البارد الملمس اللين فضلا عن المعتدل بفضل اجماده وتكثيفه فيتوهم يابسا مثل الثلج والسمين اما الثلج فلانعقاده جامدا واما السمين فلغلظه واكثر من هو بارد المزاج لين البدن وان كان فيه فضلات فجاجة تكثر فيه ◉ والثاني جنس الدلائل المأخوذة من اللحم والشحم فان اللحم الاحمر اذا كان كثيرا دل على الرطوبة والحرارة ويكون هناك تلزز وان كان يسيرا وليس هناك شحم كثير دل على اليبس والحرارة واما السمين والشحم فيدلان دائما على البرودة ويكون هناك ترهل فان كان مع ذلك ضيق من العروق وقلة من الدم وكان صاحبه يضعف على الجوع لفقدة الدم الغريزي المهيئ لحاجة الاعضاء الى التغذية به دل على أن هذا المزاج جبلي طبيعي وان لم تكن هذه العلامات الاخرى دل على انه مزاج مكتسب وقلة السمين والشحم تدل على الحرارة فان السمين والشحم مادته دسومة الدم وفاعله البرد ولذلك يقل على الكبد ويكثر على الامعاء وانما يكثر على القلب فوق كثرته على الكبد للمادة لا للمزاج والصورة والعناية من الطبيعة متعلقة بمثل تلك المادة والسمين والشحم فان جمودهما على البدن يقل ويكثر بحسب قلة الحرارة وكثرتها والبدن اللحيم بلا كثرة من السمين والشحم هو البدن الحار الرطب وان كان كثير اللحم الاحمر ومع سمين وشحم قليل دل على الافراط في الرطوبة وان افرطا دل على الافراط في البرد والرطوبة وأن البدن بارد رطب واقصف الابدان البارد اليابس ثم الحار اليابس ثم المعتدل في الحر والبرد ثم الحار المعتدل في الرطوبة واليبس ◉ والثالث جنس الدلائل المأخوذة من الشعر وانما يؤخذ من جهة هذه الوجوه وهي سرعة النبات وبطوئه وكثرته وقلته ورقته وغلظه وسبوطته وجعودته ولونه أحد الاصول في ذلك واما الاستدلال من سرعة نباته وبطئه او عدم نباته فهو ان البطيء النبات أو فاقد النبات اذا لم يكن هناك علامات دالة على ان البدن عادم للدم اصلا يدل على ان المزاج رطب جدا فان اسرع فليس البدن بذلك الرطب بل هو الى اليبوسة ولكن يستدل على حرارته وبرودته من دلائل أخرى مما ذكرناه لكنه اذا اجتمعت الحرارة واليبوسة اسرع نبات الشعر جدا وكثر وغلظ وذلك لان الكثرة تدل على الحرارة والغلظ يدل على كثرة الدخانية كما في الشبان دون ما في الصبيان فان الصبيان مادتهم بخارية لا دخانية وضدهما يتبع ضدهما واما من جهة الشكل فان الجعودة تدل على الحرارة وعلى اليبس وقد تدل على التواء الثقب والمسام وهذا لا يتصل بتغير المزاج والسبيان الاولان يتغيران والسبوطة تدل على اضداد ذلك واما من جهة اللون فالسواد يدل على الحرارة والصهوبة تدل على البرودة والشقرة والحمرة تدلان على الاعتدال والبياض يدل اما على رطوبة وبرودة كما في الشيب واما على يبس شديد كما يعرض للنبات عند الجفاف من انسلاخ سواده وهو الخضرة الى البياض وهذا انما يعرض في الناس في اعقاب الامراض المجففة

وسبب

وسبب الشيب عند ارسطوطاليس هو الاستحالة الى لون البلغم وعند جالينوس هو التكرج
الذى يلزم الغذاء اذا صار الى الشعر اذا كان باردا وكان بطىء الحركة مدة نفوذه فى المسام واذا
تأملت القولين وجدتهما فى الحقيقة متقاربين فان العلة فى بياض لون البلغم والعلة فى
ابيضاض المتكرج واحد وهو الى الطبيعى وبعد هذا فان للبلدان والاهوية تأثيرا فى الشعر
ينبغى ان يراعى فلا يتوقع من الزنجى شقرة شعر يستدل به على اعتدال مزاجه الذى له ولا فى
الصقلبى سواد شعر حتى يستدل به على سخونة مزاجه الذى بحسبه وللاسنان أيضا تأثير فى أمر
الشعر فان الشبان كالجنوبيين والصبيان كالشماليين والكهول كالمتوسطين وكثرة
الشعر فى الصبى تدل على استحالة مزاجه الى السوداوية اذا كبر وفى الشيخ على انه سوداوى
فى الحال * واما الرابع فهو جنس الدلائل المأخوذة من لون البدن فان البياض دليل عدم الدم
وقلته مع برودة فانه لو كان مع حرارة وخلط صفراوى لاصفر والاحمر دليل على كثرة الدم وعلى
الحرارة والصفرة والشقرة يدلان على الحرارة الكثيرة لكن الصفرة ادل على المرار والشقرة على
الدم او الدم المرارى وقد تدل الصفرة على عدم الدم وان لم يوجد المرار كما تكون فى أبدان
الناقهين والكمودة دليل على شدة البرد فيقل له الدم ويجمد ذلك القليل ويستحيل الى السواد
وتغير لون الجلد والادمة دليل على الحرارة والباذنجانى دليل على البرد واليبس لانه لون يتبع
صرف السوداء والجصى يدل على صرف البرد والبلغمية والرصاصى دليل البرودة والرطوبة
مع سوداوية ما لانه بياض مع ادنى خضرة فيكون البياض تابعا للون البلغم أو للمزاج الرطوبة
والخضرة تابعة للدم جامد الى السواد ما هو قد خالط البلغم فخضره والعاجى يدل على برد بلغمى مع
مرار قليل وفى أكثر الامر فان اللون يتغير بسبب الكبد الى صفرة وبياض وبسبب الطحال
الى صفرة وسواد وفى علل البواسير الى صفرة وخضرة وليس هذا بالدائم بل قد يختلف
والاستدلال من لون اللسان على مزاج العروق الساكنة والضاربة فى البدن قوى والاستدلال
من لون العين على مزاج الدماغ قوى وربما عرض فى مرض واحد اختلاف لونى عضوين مثل
ان اللسان قد يبيض وبشرة الوجه تسود فى مرض واحد مثل اليرقان العارض لشدة الحرقة من
المرار * وأما الخامس فهو جنس الدلائل المأخوذة من هيئة الاعضاء فان المزاج الحار يتبعه
سعة الصدر وعظم الاطراف وتمامها فى قدورها من غير ضيق وقصر وسعة العروق وظهورها
وعظم النبض وقوته وعظم العضل وقربها من المفاصل لان جميع الافاعيل النفسية والهيآت
التركيبية يتم بالحرارة والبرودة يتبعها اضداد هذه لقصور القوى الطبيعية بسببها عن تتميم
أفعال الانشاء والتخليق والمزاج اليابس يتبعه قشف وظهور مفاصل وظهور الغضاريف
فى الحنجرة والانف وكون الانف مستويا * وأما السادس فهو جنس الدلائل المأخوذة من
سرعة انفعال الاعضاء فانه ان كان العضو يسخن سريعا بلا معاسرة فهو حار المزاج
اذ الاستحالة فى الجنس المناسب تكون أسهل من الاستحالة الى المضاد وان كان يبرد سريعا
فالامر بالضد لذلك بعينه فان قال قائل ان الامر يجب ان يكون بالضد فانا نعرف يقينا ان
الشىء انما ينفعل عن ضده لا عن شبهه وهذا الكلام الذى قدمته يوجب ان يكون الانفعال
من الشبه أولى والجواب عن هذا ان الشبيه الذى لا ينفعل عنه هو الذى كيفيته وكيفية

ماهو شبيه به واحدة فى النوع والطبيعة والاسخن ليس شبيها بالابرد بل السخينان واحدهما أسخن يختلفان فيكون الذى ليس باسخن هو بالقياس الى الاسخن باردا فينفعل من حيث هو بارد بالقياس اليه لاحار وينفعل أيضا عن الابرد منه وعن البارد الا أن أحدهما يقوى كيفيته ويعين أقوى مافيه والآخر ينقص كيفيته فيكون استحالته الى ماينفى كيفيته ويعين أقوى مافيه أسهل على ان ههنا شيأ آخر يختص ببعض مايشاركه فى الكيفية وهو ناقص فيها مثل ان الحار المزاج فى طبعه انما يسرع قبوله لتأثير الحار فيه لما يبطل الحار من تأثير الضد الذى هو البرد المعاوق لما يصوره المزاج الحار من زيادة تسخين فاذا التقيا وبطل المانع تعاونا على التسخين فيتبع ذلك التعاون اشتداد تام من الكيفيتين وأما اذا حاول الحار الخارجى ان يبطل الاعتدال فان الحار الغريزى الداخل أشد الاشياء مقاومة له حتى ان السموم الحارة لايقاومها ولايدفعها ولايفسد جوهرها الا الحرارة الغريزية فان الحرارة الغريزية آلة للطبيعة تدفع ضرر الحار الوارد بتحريكها الروح الى دفعه وتنحية بخاره وتحليله واحراق مادته وتدفع أيضا ضرر البارد الوارد بالمضادة وليست هذه الخاصية للبرودة فانها انما تنازع وتعاوق الوارد الحار بالمضادة فقط ولاتنازع الوارد البارد والحرارة الغريزية هى التى تحمى الرطوبات الغريزية عن ان تستولى عليها الحرارة الغريبة فان الحرارة الغريزية اذا كانت قوية تمكنت الطبيعة بتوسطها من التصرف فى الرطوبات على سبيل النضج والهضم وحفظها على الصحة فتحركت الرطوبات على نهج تصريفها وامتنعت عن التحرك على نهج تصريف الحرارة الغريبة فلم يعفن واما ان كانت هذه الحرارة ضعيفة تخلت الطبيعة عن الرطوبات لضعف الآلة المتوسطة بينها وبين الرطوبات فوقفت وصادفتها الحرارة الغريبة غير مشغولة بتصريف فتمكنت منها واستولت عليها وحركتها حركة غريبة فحدثت العفونة فالحرارة الغريزية آلة للقوى كلها والبرودة منافية لها لاتنفع الا بالعرض فلهذا يقال حرارة غريزية ولايقال برودة غريزية ولاينسب الى البرودة من كد خدائية البدن ماينسب الى الحرارة • وأما السابع فحال النوم واليقظة فان اعتدالهما يدل على اعتدال المزاج لاسيما فى الدماغ وزيادة النوم بالرطوبة والبرودة وزيادة اليقظة لليبس والحرارة خاصة فى الدماغ • وأما الثامن فهو الجنس المأخوذ من دلائل الافعال فان الافعال اذا كانت مستمرة على المجرى الطبيعى تامة كاملة دلت على اعتدال المزاج وان تغيرت عن جهتها الى حركات مفرطة دلت على حرارة المزاج وكذلك اذا اسرعت فانها تدل على الحرارة مثل سرعة النشو وسرعة نبات الشعر وسرعة نبات الاسنان وان تبلدت أوضعفت وتكاسلت وأبطأت دلت على برودة المزاج على انه قد يكون ضعفها وتبلدها وفتورها وانقطاعها بسبب مزاج حار الا أنه لايخلو مع ذلك من تغير عن المجرى الطبيعى مع الضعف وقد يفوت بسبب الحرارة أيضا كثير من الافعال الطبيعية وينقص مثل النوم فربما بطل بسبب المزاج الحار أونقص ولذلك قد يزداد بعض الاحوال الطبيعية للبرد مثل النوم الا انها لاتكون من جملة الاحوال الطبيعية مطلقا بل بشرط وبسبب فان النوم ليس محتاجا اليه فى الحياة والصحة حاجة مطلقة بل بسبب تحلل من الروح عن الشواغل لما عرض لهم من التعب أو لما يحتاج اليه من الاكباب على هضم الغذاء لعجزه عن الوفاء بالامرين فاذن النوم انما يحتاج اليه من جهة

لحزماوهو خروج عن الواجب الطبيعي وان كان ذلك الخروج طبيعيا من حيث هو ضروري فان الطبيعي يقال على الضروري باشتراك الاسم وهذا القسم اصح دلالة لانما هو على المزاج المعتدل وذلك بان تعتدل الافعال وتتم وأما دلالته على الحر والبرد واليبوسة والرطوبة فدلالة تضمنية ومن جنس الافعال القوية الدالة على الحرارة قوة الصوت وجهارته وسرعة الكلام واتصاله والغضب وسرعة الحركات والطرف وان كان قد تقع هذه لا بسبب عام بل بسبب خاص عضو الفعل * والجنس التاسع جنس دفع البدن للفضول وكيفية مايدفع فان الدفع اذا استمر وكان مايبرز من البراز والبول والعرق وغير ذلك حارا له رائحة قوية وصبغ لماله منه صبغ والنشواء والطباخ لماله انشواء وانطباخ فهو حار ومايخالفه فهو بارد * والجنس العاشر مأخوذ من أحوال قوى النفس في أفعالها وانفعالاتها مثل ان الحرد القوي والضجر والفطنة والفهم والاقدام والوقاحة وحسن الظن وجودة الرجاء والقساوة والنشاط ورجولية الاخلاق وقلة الكسل وقلة الانفعال من كل شيء يدل على الحرارة واضدادها على البرودة وثبات الحرد والرضا والمتخيل والمحفوظ وغيرذلك يدل على اليبوسة وزوال الانفعالات بسرعة يدل على الرطوبة ومن هذا القبيل الاحلام والمنامات فان من غلب على مزاجه حرارة يرى كأنه يصطلي نيرانا أو يشمس ومن غلب على مزاجه برد فيرى كأنه يثلج أو هو منغمس في ماء بارد ويرى صاحب كل خلط مايجانس خلطه فيما يقال وهذا الذي ذكرناه كله أو أكثره انما هو من باب علامات الامزجة الواقعة في أصل البنية واما الامزجة الغريبة العرضية فالحار منها يدل على اشتعال للبدن مؤذ وتأذ بالحميات وسقوط قوة عند الحركات لثوران الحرارة وعطش مفرط والتهاب في فم المعدة ومرارة في الفم ونبض الى الضعف والسرعة الشديدة والتواتر وتأذ بما يتناوله من المسخنات وتشف بالمبردات ورداءة حال في الصيف وأما دلائل المزاج البارد الغير الطبيعي فقلة هضم وقلة عطش واسترخاء مفاصل وكثرة حميات بالغبية وتأذ بالنزلات ويتناول المبردات وتشف بتناول مايسخن ورداءة حال في الشتاء وأما دلائل الرطب الغير الطبيعي فمناسبة لدلائل البرودة وتكون مع ترهل وسيلان لعاب ومخاط وانطلاق طبيعة وسوء هضم وتأذ بتناول ماهو رطب وكثرة نوم وتهيج أجفان واما دلائل اليبس الغير الطبيعي فتقشف وسهر وهزال عارض وتأذ بتناول ماقيه من يبس وسوء حال في الخريف وتشف بما يرطب واتشاف في الحال للماء الحار والدهن اللطيف وشدة قبول لهما فاعلم هذه الجملة

* (الفصل الرابع في حاصل علامات المعتدل المزاج) *

علاماته المجموعة الملتقطة مما تناهى اعتدال الملمس في الحر والبرد واليبوسة والرطوبة واللين والصلابة واعتدال اللون في البياض والحمرة واعتدال السحنة في السمن والقضافة وميل الى السمن وعروقه بين الغائرة وبين الراكبة على اللحم المتبرية عنه بارزا واعتدال الشعر في الزغب والزعر والجعودة والسبوطة الى الشقرة ماهو في سن الصبا والى السواد ماهو في سن الشباب واعتدال حال النوم واليقظة ومواتاة الاعضاء في حركاتها وسلاسة وقوة من التخيل والتفكر والتذكر وتوسط من الاخلاق بين الافراط والتفريط أعني التوسط بين التهور والجبن والغضب والحمول والدقة والقساوة والطيش والوقار والتيه وسقوط النفس وتمام الافعال كلها وصحة

وجودة النمو وسرعته وطول الوقوف وتكون أحلامه لذيذة وتنسم من الروائح الطيبة
والاصوات اللذيذة والمجالس البهجة ويكون صاحبه محببا طلق الوجه هشا معتدل شهوة
الطعام والشراب جيد الاستمراء في المعدة والكبد والعروق والقسمة في جميع البدن معتدل
الحال في انتقاض الفضول منه من المجاري المعتادة

•(الفصل الخامس في علامات من ليس بجيد الحال في خلقته)•

هذا هو الذي لا يتشابه مزاج أعضائه بل ربما تعاندت أعضاؤه الرئيسة في الخروج عن
الاعتدال فخرج عضو منها الى مزاج والآخر الى ضده فاذا كانت بنيته غير متناسبة كان
رديئا حتى في فهمه وعقله مثل الرجل العظيم البطن القصير الاصابع المستدير الوجه والهامة
العظيم الهامة أو الصغير الهامة لحيم الجبهة والوجه والعنق والرجلين وكأنما وجهه نصف دائرة
فان كان فكاه كبيرين فهو محتال جدا وكذلك ان كان مستدير الراس والجبهة لكن وجهه
شديد الطول ورقبته شديدة الغلظ في عينيه بلادة حركة فهو أيضا من أبعد الناس من الخير

•(الفصل السادس في العلامات الدالة على الامتلاء)•

الامتلاء على وجهين امتلاء بحسب الاوعية وامتلاء بحسب القوة والامتلاء بحسب الاوعية
هو ان تكون الاخلاط والارواح وان كانت صالحة في كيفيتها قد زادت في كميتها حتى ملأت
الاوعية ومددتها وصاحبه يكون على خطر من الحركة فانه ربما صدع الامتلاء العروق وسالت
الى المخانق فحدث خناق وصرع وسكتة وعلاجه هو المبادرة الى الفصد وأما الامتلاء بحسب
القوة فهو ان لا يكون الاذى من الاخلاط لكميتها فقط بل لرداءة كيفيتها فهي تقهر القوة
برداءة كيفيتها ولا تطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبها على خطر من أمراض العفونة أما
علامات الامتلاء جملة فهي ثقل الاعضاء والكسل عن الحركات واحمرار اللون وانتفاخ
العروق وتمدد الجلد وامتلاء النبض وانصباغ البول وثخنه وقلة الشهوة وكلال البصر
والاحلام التي تدل على الثقل مثل من يرى انه ليس به حراك أو ليس به استقلال للنهوض او
يحمل حملا ثقيلا أو ليس يقدر على الكلام كما ان رؤيا الطيران وسرعة الحركات تدل على ان
الاخلاط رقيقة وبقدر معتدل وعلامات الامتلاء بحسب القوة أما الثقل والكسل وقلة
الشهوة فهو يشارك فيها الامتلاء الاول ولكن اذا كان الامتلاء بحسب القوة ساذجا لم تكن
العروق شديدة الانتفاخ ولا الجلد شديد التمدد ولا النبض شديد الامتلاء والعظم ولا الماء كثير
الثخن ولا اللون شديد الحمرة ويكون الانكسار والاعياء اعياء يهيج فيه بعد الحركة والتصرف
وتكون أحلامه تريه حكة ولذعا واحراقا وروائح منتنة ويدل أيضا على الخلط الغالب بدلائله
التي سنذكرها وفي أكثر الامر فان الامتلاء بحسب القوة يولد المرض قبل استحكام دلائله

•(الفصل السابع في علامات غلبة خلط خلط)•

أما الدم اذا غلب فعلاماته مقاربة لعلامات الامتلاء بحسب الاوعية ولذلك قد يحدث من
غلبته ثقل في البدن في أصل العينين خاصة والرأس والصدغين وتمط وتثاؤب وغشيان نعاس
لازب وتكدر الحواس وبلادة في الفكر واعياء بلا تعب سابق وحلاوة في الفم غير معهودة
وحمرة في اللسان وربما ظهر في البدن دماميل وفي الفم بثور ويعرض سيلان دم من المواضع

السهلة الانصداع كالمحضر والمعدة والكبد وقد يدل عليه المزاج والتدبير السالف والبلد والسن والعادة وبعد العهد بالفصد والاحلام الدالة عليه مثل الاشياء الحمر يراها في النوم ومثل سيلان الدم الكثير عنه ومثل الغوص في الدم وما أشبه ما ذكرنا وأما علامات غلبة البلغم فبياض زائد في اللون وترهل ولين ملمس وبرودة وكثرة الريق ولزوجته وقلة العطش الا أن يكون مالحا وخصوصا في الشيخوخة وضعف الهضم والجشاء الحامض وبياض البول وكثرة النوم والكسل واسترخاء الاعصاب والبلادة ولين نبض الى البطء والتفاوت ثم السن والعادة والتدبير السالف والصناعة والبلد والاحلام التي يرى فيها مياه وأنهار وثلوج وأمطار وبرد ورعدة وأما علامات غلبة الصفراء فصفرة اللون والعينين ومرارة الفم وخشونة اللسان وجفافه ويبس المنخرين واستلذاذ النسيم البارد وشدة العطش وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقيء الصفراوي الاصفر والاخضر والاختلاف اللاذع وقشعريرة كغرز الابر ثم التدبير السالف والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت والصناعة والاحلام التي يرى فيها النيران والرايات الصفر ويرى الاشياء التي لا صفرة لها مصفرة ويرى التهابا وحرارة حمام أو شمس وما يشبه ذلك وأما علامات غلبة السوداء فكمد اللون وكمودته وسواد الدم وغلظه وزيادة الوسواس والفكر واحتراق فم المعدة والشهوة الكاذبة وبول كمد واسود وأحمر غليظ وكون البدن أسود ازب فقلما تتولد السوداء في الابدان البيض الزعر وكثرة حدوث البهق الاسود والقروح الرديئة وعلل الطحال والسن والمزاج والعادة والبلد والصناعة والوقت والتدبير السالف والاحلام الهائلة من الظلم والهوات والاشياء السود والمخاوف

•(الفصل الثامن في العلامات الدالة على السدد)•

انه اذا احتقنت مواد ودلت الدلائل عليها واحس بثقل ولم يحس بدلائل الامتلاء في البدن كله فهناك سدد لا محالة واما الثقل فيحس في السدد اذا كانت السدد في مجار لا بد من ان يجري فيها مواد كثيرة مثل ما يعرض من السدد في الكبد فان ما يصير من الغذاء الى الكبد اذا عاقته السدد عن النفوذ اجتمع شيء كثير واحتبس واثقل ثقلا كثيرا فوق ثقل الورم ويميز عن الورم بشدة الثقل وعدم الحمى واما اذا كانت السدة في غير هذه المجاري لم يحس بثقل واحس باحتباس نفوذ الدم وبالتمدد وأكثر من به سدد في العروق يكون لونه اصفر لان الدم لا ينبعث في مجاريه الى ظاهر البدن

•(الفصل التاسع في العلامات الدالة على الرياح)•

الرياح قد يستدل عليها بما يحدث في الاعضاء الحساسة من الاوجاع وذلك تابع لما يفعله من تفرق الاتصال وقد يستدل عليها من حركات تعرض للاعضاء ويستدل عليها من الاصوات ويستدل عليها باللمس واما الاوجاع فان الاوجاع الممددة تدل على الرياح لا سيما اذا كانت مع خفة فان كان هناك انتقال من الوجع فقد تمت الدلالة وهذا انما يكون اذا كان تفرق الاتصال في الاعضاء الحساسة واما مثل العظم واللحم الغددي فلا يبين ذلك فيها بالوجع فقد يكون من رياح العظام ما يكسر العظام كسرا ويرضها رضا ولا يكون له وجع الا ما يلحق المنكسر عما يليه وأما الاستدلال على الرياح من حركات الاعضاء فمثل الاستدلال من

الاختلاجات على رياح تتكون وتتحرك على الاقلال والتحلل وأما الاستدلال عليها من الاصوات فاما أن تكون الاصوات منها أنفسها كالقراقر ونحوها وكما يحس في الطحال اذا كان وجعه من ريح بغمز واما ان يكون الصوت يحصل فيها بالقرع كما يميز بين الاستسقاء الزقي والطبلي بالضرب وأما الاستدلال عليها من طريق اللمس فثل ان اللمس يميز بين النفخة والسلعة بما يكون هنالك من عدد مع انغماز في غير رطوبة سيالة متربربة أو خلط لزج فان الحس اللمسي يميز بين ذلك والفرق بين النفخة والريح ليس في الجوهر بل في هيئة الحركة والركود والانزعاج

(الفصل العاشر في العلامات الدالة على الاورام)

أما الظاهرة فيدل عليها الحس والمشاهدة وأما الباطنة فالحار منها يدل عليه الحمى اللازمة والثقل ان كان لا حس للعضو الذي هو فيه أو الثقل مع الوجع الناخس ان كان للعضو الوارم حس ومما يدل ايضاً أو يعين في الدلالة الآفة الداخلة في افعال ذلك العضو ومما يؤكد الدلالة احساس الانتفاخ في ناحية ذلك العضو ان كان للحس اليه سبيل واما البارد فليس يتبعه لا محالة وجع وتعسر الاشارة الى علاماته الكلية وان سهل احوج الى كلام مملّ والاولى ان نؤخر الكلام فيه الى الاقاويل الجزئية في عضو عضو والذي يقال ههنا انه اذا أحس بثقل ولم يحس بوجع وكان معه دلائل غلبة البلغم فليحدس أنه بلغمي وان كان معه دلائل غلبة السوداء فهو سوداوي وخصوصاً اذا لمس وكان صلباً والصلابة من افضل الدلائل عليها واذا كانت الاورام الحارة في الاعصاب كان الوجع شديداً او الحميات قوية وسارعت الى الايقاع في التمدد وفي اختلاط العقل وأحدثت في حركات النبض والبسط آفة وجميع اورام الاحشاء يحدث رقة ونحولاً في المراق واذا جمعت اورام الاحشاء واخذت في طريق التقرح اشتد الوجع جداً والحمى وخشن اللسان خشونة شديدة واشتد السهر وعظمت الاعراض وعظم الثقل وربما احس الصلابة والتركز وربما ظهر في البدن نحافة عاجلة وفي العينين غور مفاصل فاذا تقيح الجمع سكنت ثورة الحمى والوجع والضربان وحصل بدل الوجع شيء كالحكة وان كانت حمرة وصلابة خفت الحمرة ولان المغمز وسكنت الاعراض المؤلمة كلها وبلغ الثقل غايته فاذا انفجر عرض اولاً نافض للذع المدة ثم ظهرت حمى بسبب لذع المادة واستعرض النبض للاستفراغ واختلف واخذ طريق الضعف والصغر والابطاء والتفاوت وظهر في الشهوة سقوط وكثيراً ما تحسن له الاطراف واما المادة فتندفع بحسب جهتها اما في طريق النفث اوفي طريق البول اوفي طريق البراز والعلامة الجيدة بعد الانفجار تمام سكون الحمى وسهولة التنفس وانتعاش القوة وسرعة اندفاع المادة في جهتها وربما انتقلت المادة في الاورام الباطنة من عضو الى عضو وذلك الانتقال قد يكون جيداً وقد يكون رديئاً والجيد أن ينتقل من عضو شريف الى عضو خسيس مثل ما ينتقل في أورام الدماغ الى ما خلف الاذنين وفي أورام الكبد الى الاربيتين والردئ أن ينتقل من عضو الى عضو أشرف منه أو أقل صبراً على ما يعرض به مثل أن ينتقل من ذات الجنب الى ناحية القلب أو الى ذات الرئة ولانتقال الاورام الباطنة وسيلان الخراجات الباطنة التي تحت والى فوق علامات فانها اذا مالت

في انتقالها الى ما تحت ظهر في الشراسيف تمدد وثقل وإذا مالت في انتقالها الى ما فوق دل
عليه سوء حال النفس وضيقه وعسره وضيق الصدر والتهاب يبتدي من تحت الى فوق وثقل
في ناحية الترقوة وصداع وربما ظهر اثره في الترقوة والساعد والمائل الى فوق ان تمكن من
الدماغ كان رديئا فيه خطر وان مال الى اللحم الرخو الذي خلف الاذنين كان فيه رجاء خلاص
والرعاف في مثل هذا دليل جيد وفي جميع اورام الاحشاء وانتظر في استقصاء هذا ما نقوله
من بعد حيث نستقصي الكلام في الاورام وحيث نذكر سال ورم عضو عضو من الباطنة

(الفصل الحادي عشر في علامات تفرق الاتصال)

تفرق الاتصال ان عرض في الاعضاء الظاهرة وقف عليه الحس وان وقع في الاعضاء الباطنة
دل عليه الوجع الثاقب والناخس والاكال ولاسيما ان لم يكن معه حمى وكثيرا ما يتبعه سيلان
خلط كنفث الدم وانصبابه الى فضاء الصدر او خروج مدة وقيح ان كان بعد علامات الاورام
ونضجها والذي يكون عقيب الاورام فربما كان دل الاعلى انفجار عن نضج وربما لم يكن فان
كان عن نضج سكن الحمى مع الانفجار واستفراغ القيح وسكن الثقل وخف وان لم يكن كذلك
اشتد الوجع وزاد وقد يستدل على تفرق الاتصال بانخلاع الاعضاء عن مواضعها وبروز وزوال
العضو عن موضعه وان لم ينخلع كالفتق وقد يستدل عليه باحتباس المستفرغات عن المجاري
فانها ربما انصبت الى فضاء يؤدي اليه تفرق الاتصال ولم ينفصل عن المسلك الطبيعي كما يعرض
لمن انخرق امعاؤه ان يحتبس برازه وربما خفي تفرق الاتصال ولم يوقف عليه بالعلامات الكلية
المذكورة واحتيج في بيانه الى الاقوال الجزئية بحسب عضو عضو وذلك بان يكون العضو
لا حس له أو لا يحتوي على رطوبة فيسيل ما فيه أو لا مجال له فيزول عن موضعه أو ليس بعقد على
عضو فيزول بانخلاعه واعلم ان أصعب الاورام اعراضا وأصعب تفرق الاتصال اعراضا ما كان
في الاعضاء العصبية الشديدة الحس فانها ربما كانت مهلكة وأما الغشي والتشنج فيلحقها
دائما أما الغشي فلشدة الوجع وأما التشنج فلعصبية العضو ثم اللاتي تكون على المفاصل
فانها بطيء قبولها للعلاج لكثرة حركة المفصل وللفضاء الذي يكون عند المفصل المستعد
لانصباب المواد اليه ولان النبض والبول من العلامات الكلية لاحوال البدن فلنقل فيهما

(الجملة الاولى في النبض وهي تسعة عشر فصلا)

(الفصل الاول كلام كلي في النبض)

فنقول النبض حركة من أوعية الروح مؤلفة من انبساط وانقباض لتبريد الروح بالنسيم
والنظر في النبض اما كلي واما جزئي بحسب مرض مرض ونحن نتكلم ههنا في القوانين
الكلية من علم النبض ونؤخر الجزئية الى الكلام في الامراض الجزئية فنقول ان كل نبضة
فهي مركبة من حركتين وسكونين لان كل نبض مركب من انبساط وانقباض ثم لا بد من
تخلل السكون بين كل حركتين متضادتين لاستحالة اتصال الحركة بحركة أخرى بعد أن يحصل
لمسافتها نهاية ومارف بالفعل وهذا مما بين في العلم الطبيعي واذا كان كذلك لم يكن بد من أن
يكون لكل نبضة الى ان تلحق الاخرى أجزاء أربعة حركتان وسكونان حركة انبساط وسكون
بينه وبين الانقباض وحركة انقباض وسكون بينه وبين الانبساط وحركة الانقباض عند

كثير من الاطباء غير محسوسة أصلا وعند بعضهم ان الانقباض قد يحس اما في النبض
القوى فلقوته وأما في العظيم فلاشرافه وأما في الصلب فلشدة مقاومته وأما في البطىء
فلطول مدة حركته وقال جالينوس انى لم أزل أغفل عن الانقباض مدة ثم لم أزل أتعاهد
الجس حتى فطنت لشيء منه ثم بعد حين أحكمت ثم انفتح على أبواب من النبض ومن تعهد
ذلك تعهدى أدرك ادراكى وانه وان كان الامر على ما يقولون فالانقباض في أكثر الاحوال
غير محسوس والسبب في وقوع الاختيار على جس عرق الساعد أمور ثلاثة سهولة متناوله
وقلة الحاشاة عن كشفه واستقامة وضعه بحذاء القلب وقربه منه وينبغى أن يكون الجس
واليد على جنب فان اليد المتكئة تزيد في العرض والاشراف وتنقص من الطول خصوصا
في المهازيل والمستلقية تزيد في الاشراف والطول وتنقص من العرض ويجب أن يكون الجس
في وقت يخلو فيه صاحب النبض عن الغضب والسرور والرياضة وجميع الانفعالات وعن
الشبع المثقل والجوع وعن حال ترك العادات واستعمال العادات ويجب أن يكون الامتحان
من نبض المعتدل الفاضل حتى يقايس به غيره * ثم نقول ان الاجناس التى منها تتعرف
الاطباء حال النبض هى على حسب ما يصفه الاطباء عشرة وان كان يجب عليهم ان يجعلوها
تسعة فالاول منها الجنس المأخوذ من مقدار الانبساط والجنس الثانى المأخوذ من كيفية
قرع الحركة الاصابع والجنس الثالث المأخوذ من زمان كل حركة والجنس الرابع المأخوذ
من قوام الآلة والجنس الخامس المأخوذ من خلائه وامتلائه والجنس السادس المأخوذ
من حر ملمسه وبرده والجنس السابع المأخوذ من زمان السكون والجنس الثامن المأخوذ
من استواء النبض واختلافه والجنس التاسع المأخوذ من نظامه في الاختلاف أو تركه
للنظام والجنس العاشر المأخوذ من الوزن اما من جنس مقدار النبض فيستدل من مقدار
أقطاره الثلاثة التى هى طوله وعرضه وعمقه فتكون أحوال النبض فيه تسعة بسيطة
ومركبات فالتسعة البسيطة هى الطويل والقصير والمعتدل والعريض والضيق
والمعتدل والمنخفض والمشرف والمعتدل فالطويل هو الذى تحس أجزاؤه في طوله أكثر
من المحسوس الطبيعى على الاطلاق وهو المزاج المعتدل الحق أو من الطبيعى الخاص بذلك
الشخص وهو المعتدل الذى يخصه وقد عرفت الفرق بينهما قبل والقصير ضده وبينهما المعتدل
وعلى هذا القياس فاحكم في الستة الباقية واما المركبات من هذه البسيطة فبعضها له اسم
وبعضها ليس له اسم فان الزائد طولا وعرضا وعمقا يسمى العظيم والناقص في ثلاثتها يسمى
الصغير وبينهما المعتدل والزائد عرضا وشهوقا يسمى الغليظ والناقص فيهما يسمى الدقيق
وبينهما المعتدل واما الجنس المأخوذ من كيفية قرع الحركة للاصابع فانواعه ثلاثة القوى
وهو الذى يقاوم الجس عند الانبساط والضعيف يقابله والمعتدل بينهما واما الجنس المأخوذ
من زمان كل حركة فانواعه ثلاثة السريع وهو الذى تتم الحركة في مدة قصيرة والبطىء ضده ثم
المعتدل بينهما واما الجنس المأخوذ من قوام الآلة فاصنافه ثلاثة اللين وهو القابل للاندفاع
الى داخل عن الغامز بسهولة والصلب ضده ثم المعتدل واما الجنس المأخوذ من حال ما يحتوى
عليه فاصنافه ثلاثة الممتلئ وهو الذى يحس ان في تجويفه رطوبة مائلة يعتد بها الافراغ

صرف والخالي ضده ثم المعتدل واما الجنس المأخوذ من ملمسه فاصنافه ثلاثة الحار والبارد
والمعتدل بينهما واما الجنس المأخوذ من زمان السكون فاصنافه ثلاثة المتواتر وهو القصير
الزمان المحسوس بين القرعتين ويقال له ايضا المتدارك والمتكاثف والمتفاوت ضده ويقال
له أيضا المتراخي والمتخلخل وبينهما المعتدل ثم هذا الزمان هو بحسب مايدرك من الانقباض
فان لم يدرك الانقباض أصلا كان هو الزمان الواقع بين كل انبساطين وان أدرك كان باعتبار
زمان الطرفين واما الجنس المأخوذ من الاستواء والاختلاف فهو اما مستو واما مختلف
غير مستو وذلك باعتبار تشابه نبضات او أجزاء نبضة أو جزء واحد من النبضة في أمور
خمسة العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطء والتواتر والتفاوت والصلابة واللين
حتى ان النبض الواحد يكون أجزاء انبساطه أسرع لشدة الحرارة أو أضعف للضعف
وان شئت بسطت القول فاعتبرت في الاستواء والاختلاف في الاقسام المذكورة الثلاثة
سائر الاقسام الاخر لكن ملاك الاعتبار مصروف الى هذه والنبض المستوي على الاطلاق
هو النبض المستوي في جميع هذه وان استوى في شئ منها وحده فهو مستو فيه وحده
كانك قلت مستو في القوة او مستو في السرعة وكذلك المختلف وهو الذي ليس بمستو فهو
اما على الاطلاق واما فيما ليس فيه بمستو واما الجنس المأخوذ من النظام وغير النظام فهو
ذو نوعين مختلف منتظم ومختلف غير منتظم والمنتظم هو الذي لاختلافه نظام محفوظ يدور
عليه وهو على وجهين اما منتظم على الاطلاق وهو ان يكون المتكرر منه خلاف واحد فقط
واما منتظم بدور وهو أن يكون له دورا اختلافين فصاعدا مثل ان يكون هناك دور ودور آخر
مخالف له الا أنهما يعودان معا على ولائهما كدور واحد وغير المنتظم ضده واذا حققت
وجدت هذا الجنس التاسع كالنوع من الجنس الثامن وداخلا تحت غير المستوي وينبغي ان
يعلم ان في النبض طبيعة موسيقاوية موجودة فكما ان صناعة الموسيقى تتم بتأليف النغم على
نسبة بينها في الحدة والثقل وبادوار ايقاع مقدار الازمنة التي تتخلل نقراتها كذلك حال
النبض فان نسبة أزمنتها في السرعة والتواتر نسبة ايقاعية ونسبة أحوالها في القوة
والضعف وفي المقدار نسبة كالتأليفية وكما ان أزمنة الايقاع ومقادير النغم قد تكون متفقة وقد
تكون غير متفقة كذلك الاختلافات قد تكون منتظمة وقد تكون غير منتظمة وأيضا
نسب أحوال النبض في القوة والضعف والمقدار قد تكون متفقة وقد تكون غير متفقة بل
مختلفة وهذا خارج من جنس اعتبار النظام وجالينوس يرى ان القدر المحسوس من
مناسبات الوزن مايكون على احدى هذه النسب الموسيقاوية المذكورة اما على نسبة الكل
والخمسة وهو على نسبة ثلاثة أضعاف اذ هو نسبة الضعف مؤلفة بنسبة الزائد نصفا وهو الذي
يقال له نسبة الذي بالخمسة وهو الزائد نصفا وعلى نسبة الذي بالكل وهو الضعف وعلى نسبة
الذي بالخمسة وهو الزائد نصفا وعلى نسبة الذي بالاربعة وهو الزائد ثلثا وعلى نسبة الزائد ربعا ثم
لايحس وأنا استعظم ضبط هذه النسب بالجس وأسهله على من اعتاد درج الايقاع وتناسب النغم
بالصناعة ثم كان له قدرة على أن يعرف الموسيقى فيقيس المصنوع بالمعلوم فهذا الانسان اذا
صرف تأمله الى النبض أمكن أن يفهم هذه النسب بالجس وأقول ان أفراد جنس المنتظم وغير

المنتظم على انه أحد العشرة وان كان نافعا فليس بصواب فى التقسيم لان هذا الجنس داخل تحت المختلف فكأنه نوع منه وأما الجنس المأخوذ من الوزن فهو بمقايسة مقادير نسب الازمنة الاربعة التى للحركتين والوقوفين وان قصر الحس عن ضبط ذلك كله فبمقايسة مقادير نسب أزمنة لانبساطا الى الزمان الذى بين انبساطين وبالجملة الزمان الذى فيه الحركة الى الزمان الذى فيه السكون والذين يدخلون فى هذا الباب مقايسة زمان الحركة بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون فهم يدخلون بابا فى باب على ان ذلك الادخال جائز ايضا غير محال الا انه غير جيد والوزن هو الذى يقع فيه النسب الموسيقاوية ونقول ان النبض اما ان يكون جيد الوزن واما ان يكون ردىء الوزن وردىء الوزن أنواعه ثلاثة أحدها المتغير الوزن ويجاوز الوزن وهو الذى يكون وزنه وزن سن بلى سن صاحبه كما يكون للصبيان وزن نبض الشبان والثانى مباين الوزن كما يكون للصبيان مثل وزن نبض الشيوخ والثالث الخارج عن الوزن وهو الذى لا يشبه فى وزنه نبضا من نبض الاسنان وخروج النبض عن الوزن كثيرا يدل على تغير حال عظيم

(الفصل الثانى فى شرح خاص النبض المستوى والمختلف)

يقولون ان النبض المختلف اما أن يكون اختلافه فى نبضات كثيرة أو فى نبضة واحدة والمختلف فى نبضة واحدة اما ان يختلف فى أجزاء كثيرة أى مواقع للاصابع متباينة او فى جزء واحد اى فى موقع اصبع واحد والمختلف فى نبضات كثيرة منه المختلف المتدرج الجارى على الاستواء وهو ان يأخذ من نبضة و ينتقل الى ازيد منها أو انقص و يستمر على هذا النهج حتى يوافى غاية فى النقصان اوغاية فى الزيادة بتدريج متشابه فينقطع عائدا الى العظم الاول او مترا جعا من صغره تراجعا متشابها فى الحالين جميعا للمأخذ الاول أو مخالفا بعد ان يكون متوجها من ابتداء بهذه الصفة الى انتهاء بهذه الصفة وربما وصل الى الغاية وربما انقطع دونه وربما جاوزه وحين ينقطع فربما ينقطع فى وسطه بفترة وقد يقع مثل خلاف الانقطاع وهو ان يقع فى وسطه وذو الفترة من النبض هو المختلف الذى يتوقع فيه حركة فيكون سكون والواقع فى الوسط هو المختلف الذى حيث يتوقع فيه سكون فيكون حركة وأما اختلاف النبض فى اجزاء كثيرة من نبضة واحدة فاما فى وضع أجزائها أو فى حركة أجزائها أما الاختلاف الذى فى وضع الاجزاء فهو اختلاف نسبة أجزاء العرق الى الجهات ولان الجهات ستة فكذلك ما يقع فيها من الاختلاف وأما الاختلاف فى الحركة فاما فى السرعة والابطاء واما فى التأخر والتقدم أعنى أن يتحرك جزء قبل وقت حركته أو بعد وقته واما فى القوة والضعف واما فى العظم والصغر وذلك كله اما جار على ترتيب مستو أو ترتيب مختلف بالتزيد والتنقص وذلك اما فى جزأين أو ثلاثة أو أربعة أعنى مواقع الاصابع وعليك التركيب والتأليف وأما اختلاف النبض فى جزء واحد فمنه المنقطع ومنه العائد ومنه المتصل والمنقطع هو الذى ينفصل فى جزء واحد بفترة حقيقية والجزء الواحد المفصول منه بالفترة قد يختلف طرفاه بالسرعة والبطء والتشابه وأما العائد فان يكون نبض عظيم رجع صغيرا فى جزء واحد ثم عاد عودة لطيفة ومن هذا النوع النبض المتداخل وهو أن يكون نبض كنبضتين بسبب الاختلاف أو نبضتان كنبض لتداخلهما وعلى حسب

رأى المختلفين فى ذلك واما المتصل فهو الذى يكون اختلافه متدرجا على اتصال غير محسوس الفصل فيما يتغير اليه من سرعة الى بطء او بالعكس او الى الاعتدال أو من اعتدال فيهما او من عظم او صغر او اعتدال فيهما الى شئ مما ينتقل اليه وهذا قد يستمر على التشابه وقد يتفق ان يكون مع اتصاله فى بعض الاجزاء اشد اختلافا وفى بعضها أقل

•(الفصل الثالث فى اصناف النبض المركب المخصوص باسام على حدة)•

فمنه الغزالى وهو المختلف فى جزء واحد اذا كان بطيأ ثم ينقطع فيسرع ومنه الموجى وهو المختلف فى عظم اجزاء العروق وصغرها أو شهوقها وفى العرض وفى التقدم والتأخر فى مبتدا حركة النبض مع لين فيه وليس بصغير جدا وله عرض ما وكأنه أمواج يتلو بعضها بعضا على الاستقامة مع اختلاف بينها فى الشهوق والانخفاض والسرعة والبطء ومنه الدودى وهو شبيه به الا انه صغير شديد التواتر يوهم تواتره سرعة وليس بسريع والنملى اصغر جدا واشد تواترا والدودى والنملى اختلافهما فى الشهوق وفى التقدم والتأخر أشد ظهورا فى الحس من اختلافهما فى العرض بل عسى ذلك أن لا يظهر ومنه المنشارى وهو شبيه بالموجى فى اختلاف الاجزاء فى الشهوق والعرض وفى التقدم والتأخر الا أنه صلب ومع صلابته مختلف الاجزاء فى صلابته فالمنشارى نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء فى عظم الانبساط والصلابة واللين ومنه ذنب الفار وهو الذى يتدرج فى اختلاف أجزاء من نقصان الى زيادة ومن زيادة الى نقصان وذنب الفار قد يكون فى نبضات كثيرة وقد يكون فى نبضة واحدة فى اجزاء كثيرة أو فى جزء واحد واختلافه الأخص هو الذى يتعلق بالعظم وقد يكون باعتبار البطء والسرعة والقوة والضعف ومنه المسلى وهو الذى يأخذ من نقصان الى حد فى الزيادة ثم يتناكس على الولاء الى ان يبلغ الحد الاول فى النقصان فيكون كذنبى فار يتصلان عند الطرف الاعظم ومنه ذو القرعتين والاطباء مختلفون فيه فمنهم من يجعله نبضة واحدة مختلفة فى التقدم والتأخر ومنهم من يقول انهما نبضتان متلاحقتان وبالجملة ليس الزمان بينهما بحيث يتسع لانقباض ثم انبساط وليس كل ما يحس منه قرعتان يجب أن يكون نبضتين والا لكان المنقطع الانبساط العائد نبضتين وانما يجب أن يعد نبضتين اذا ابتدأ فانبسط ثم عاد الى العمق منقبضا ثم صار مرة أخرى منبسطا ومنه ذو الفترة والواقع فى الوسط المذكوران والفرق بين الواقع فى الوسط وبين الغزالى ان الغزالى تلحق فيه الثانية قبل انقضاء الاولى وأما الواقع فى الوسط فتكون النبضة الطارئة فيه فى زمان السكون وانقضاء القرعة الاولى ومن هذه الابواب النبض المتشنج والمرتعش والملتوى الذى كانه خيط يلتوى وينفتل وهى من باب الاختلاف فى التقدم والتأخر والوضع والعرض والمتوتر جنس من جملة الملتوى يشبه المرتعد الا أن الانبساط فى المتواتر أخفى وكذلك الخروج عن استواء الوضع فى الشهوق فى المتواتر أخفى وأما التمدد فهو فى المتواتر واضح وربما كان الميل منه الى جانب واحد فقط وأكثر ما تعرض امثال المتواتر والملتوى والمائل الى جانب انما يعرض فى الامراض اليابسة ومن مركبات النبض أصناف تكاد لا تتناهى ولا اسماء لها

•(الفصل الرابع فى الطبيعى من أصناف النبض)•

كل واحد من الاجناس المذكورة التى تقتضى تفاوتا فى زيادة ونقصان فالطبيعى منها هو المعتدل الا القوى منها فان الطبيعى فيه هو الزائد وان كان شئ من الاصناف الاخر انما تزايد تابعا للزيادة فى القوة فصار اعظم مثلا فهو طبيعى لاجل القوى واما الاجناس التى لا تحتمل الا زيدا ولا نقصا فان الطبيعى منها هو المستوى والمنتظم وجيد الوزن

(الفصل الخامس فى اسباب أنواع النبض المذكورة)

اسباب النبض منها اسباب عامة ضرورية ذاتية داخلة فى تقويم النبض وتسمى الماسكة ومنها أسباب غير داخلة فى تقويم النبض وهذه منها لازمة مغيرة بتغييرها لاحكام النبض وتسمى الاسباب اللازمة ومنها غير لازمة وتسمى المغيرة على الاطلاق والاسباب الماسكة ثلاثة القوة الحيوانية المحركة للنبض التى فى القلب وقد عرفتها فى باب القوى الحيوانية والثانى الآلة وهى العرق النابض وقد عرفته فى ذكر الاعضاء والثالث الحاجة الى التطفئة وهو المستدعى لمقدار معلوم من التطفئة ويتجدد بازاء حد الحرارة فى اشتعالها او انطفائها أو اعتدالها وهذه الاسباب الماسكة تتغير أفعالها بحسب ما يقترن بها من الاسباب اللازمة والمغيرة على الاطلاق

(الفصل السادس فى موجبات الاسباب الماسكة وحدها)

اذا كانت الآلة مطاوعة للينها والقوة قوية والحاجة شديدة الى التطفئة كان النبض عظيما والحاجة أعون الثلاثة على ذلك فان كانت القوة ضعيفة تبعها صغر النبض لا محالة فان كانت الآلة صلبة مع ذلك والحاجة يسيرة كان اصغر والصلابة قد تفعل الصغر أيضا الا ان الصغر الذى سببه الصلابة ينفصل عن الصغر الذى سببه الضعف بانه يكون صلبا ولا يكون ضعيفا ولا يكون فى القصر والانخفاض مفرطا كما يكون عند ضعف القوة وقلة الحاجة ايضا تفعل الصغر ولكن لا يكون هنا الضعف ولا شئ فى هذه الثلاثة يوجب الصغر مبلغ ايجاب الضعف وصغر الصلابة مع القوة ازيد من صغر عدم الحاجة مع القوة لان القوة مع عدم الحاجة لا تنقص من المعتدل شيأ كثيرا اذ لا مانع له عن البسط وانما يميل الى ترك زيادة على الاعتدال كثيرة لا حاجة اليها فان كانت الحاجة شديدة والقوة قوية والآلة غير مطاوعة اصلابتها للعظم فلا بد من ان يصير سريعا ليتدارك بالسرعة ما يفوت بالعظم وان كانت القوة ضعيفة فلم يتأت لا تعظيم النبض ولا احداث السرعة فيه فلا بد من أن يصير متواترا ليتدارك بالتواتر ما فات بالعظم والسرعة فتقوم المرار الكثيرة مقام مرة واحدة كافية عظيمة أو مرتين سريعتين وقد يشبه هذا حال المحتاج الى حمل شئ ثقيل فانه ان كان يقوى على حمله جملة فعل والا قسمه بنصفين واستعجل والا قسمه أقساما كثيرة فيحمل كل قسم كما يقدر عليه بتؤدة أو عجلة ثم لا يريث بين كل نقلتين وان كان بطيأ فيهما اللهم الا أن يكون فى غاية الضعف فيريث ويثقل بكده ويعود بطيأ فان كانت القوة قوية والآلة مطاوعة لكن الحاجة شديدة أكثر من الشدة المعتدلة فان القوة تزيد مع العظم سرعة وان كانت الحاجة أشد فعلت مع العظم والسرعة التواتر والطول يفعله اما بالحقيقة فاسباب العظم اذا منع مانع عن الاستعراض والشهوق كصلابة الآلة مثلا المانعة عن الاستعراض وكثافة اللحم والجلد المانعة عن الشهوق واما بالعرض فقد يعين عليه الهزال والمرض يفعلها ما ثلا للامر وقوفها الطبقة العالية على السافلة فيستعرض او شدة

لين الآلة والتواتر سببه ضعف أو كثرة حاجة لحرارة والتفاوت سببه قوة قد بلغت الحاجة في العظم أو برد شديد قلل من الحاجة أو غاية من سقوط القوة ومشارفة الهلاك وأسباب ضعف النبض من المغيرات الهم والأرق والاستفراغ والتحول والخلط الردىء والرياضة المفرطة وحركات الاخلاط وملاقاتها الاعضاء شديدة الحس ومجاورة للقلب وجميع ما يحلل وأسباب صلابة النبض يبس جرم العرق أو شدة تمدده أو شدة برد يجمد وقد يصلب النبض في الصارين لشدة المجاهدة وتمدد الاعضاء لها لتوجه دفع الطبيعة وأسباب لينه الاسباب المرطبة الطبيعية كالغذاء أو المرطبة المرضية كالاستسقاء وليثارغوس أو التي ليست بطبيعية ولا مرضية كالاستحمام وسبب اختلاف النبض مع ثبات القوة ثقل مادة من طعام أو خلط ومع ضعف القوة مجاهدة العلة والمرض ومن أسباب الاختلاف امتلاء العروق من الدم ومثل هذا يزيله الفصد وأشد ما يوجب الاختلاف أن يكون الدم لزجا خانقا للروح المتصرف في الشرايين وخصوصا اذا كان هذا التراكم بالقرب من القلب ومن أسبابه التي توجبه في مدة قصيرة امتلاء المعدة والغم والفكر في شيء واذا كان في المعدة خلط ردىء لا يزال دام الاختلاف وربما أدى الى الخفقان فصار النبض خفقانيا وسبب المنشاري اختلاف المصبوب في جرم العرق في عفنه ونضاجته ونضجه واختلاف أحوال العرق في صلابته ولينه وورم في الاعضاء العصبانية وذو القرعتين سببه شدة القوة والحاجة وصلابة الآلة فلا تطاوع لما تكلفها القوة من الانبساط دفعة واحدة كمن يريد أن يقطع شيئا بضربة واحدة فلا يطاوعه فيلحقها بأخرى وخصوصا اذا تزيدت الحاجة دفعة وسبب النبض الذارى أن تكون القوة ضعيفة فتأخذ عن اجتهاد الى استراحة ويتدرج ومن استراحة الى اجتهاد والثابت على حالة واحدة أدل على ضعف القوة فذنب الفار وما يشبهه أدل على أن قوة ما وعلى أن الضعف ليس في الغاية وأردؤه الذنب المنقضى ثم الثابت ثم الذنب الراجع وسبب ذات الفترة اعياء القوة واستراحتها أو عارض مغافص يتصرف اليه فيها النفس والطبيعة دفعة وسبب النبض المتشنج حركات غير طبيعية في القوة ورداءة في قوام الآلة والنبض المرتعد ينبعث من قوة ومن آلة صلبة وحاجة شديدة ومن دون ذلك لا يجب ارتعاده والموجي قد يكون سببه ضعف القوة في الاكثر فلا يمكن أن يبسط الاشياء بعد شيء ولين الآلة قد يكون سببا له وان لم تكن القوة شديدة الضعف لان الآلة الرطبة اللينة لا تقبل الهز والتحريك النافذ في جزء حتى قبول اليابس الصلب فان اليبوسة تهيء للهز والارعاد والصلب اليابس يتحرك آخره من تحريك أوله وأما الرطب اللين فقد يجوز أن يتحرك منه جزء ولا ينفعل عن حركته جزء آخر لسرعة قبوله للانفصال والانثناء والخلاف في الهيئة وسبب النبض الدودي والنملي شدة الضعف حتى يجتمع ابطاء وتواتر واختلاف في أجزاء النبض لان القوة لا تستطيع بسط الآلة دفعة واحدة بل شيئا بعد شيء وسبب النبض الردىء الوزن اما ان كان النقص في أحوال زمان السكون فهو زيادة الحاجة واما ان كان في أحوال زمان الحركة فهو زيادة الضعف أو عدم الحاجة وأما نقص زمان الحركة بسبب سرعة الانبساط فهو غير هذا وسبب الممتلىء والخالي والحار والبارد والشاهق والمنخفض ظاهر

(الفصل السابع في نبض الذكور والاناث ونبض الاسنان)

نبض الذكور اشد قوتهم وحاجتهم أعظم وأقوى كثيرا ولان حاجتهم تتم بالعظم فنبضهم ابطأ من
نبض النساء وأشد تفاوتا فى الامر الاكثر وكل نبض تثبت فيه القوة وتتواتر فيجب أن يسرع
لامحالة لان السرعة قبل التواتر فلذلك كان نبض الرجال ابطأ فكذلك هو أشد تفاوتا ونبض
الصبيان ألين للرطوبة وأضعف وأشد تواترا لان الحرارة قوية والقوة ليست بقوية فانهم غير
مستكملين بعد ونبض الصبيان على قياس مقادير أجسادهم عظيم لان آلتهم شديدة اللين وحاجتهم
شديدة وليست قوتهم بالنسبة الى مقادير أبدانهم ضعيفة لأن أبدانهم صغيرة المقدار الا ان
نبضهم بالقياس الى نبض المستكملين ليس بعظيم ولكنه أسرع وأشد تواترا للحاجة فان
الصبيان يكثر فيهم اجتماع البخار الدخانى لكثرة هضمهم وتواتره فيهم ويكثر لذلك حاجتهم الى
اخراجه والى ترويح حارهم الغريزى واما نبض الشبان فزائد فى العظم وليس زائدا فى السرعة
بل هو ناقص فيها جدا وفى التواتر وذاهب الى التفاوت لكن نبض الذين هم فى أول الشباب
أعظم ونبض الذين هم فى أواسط الشباب أقوى وقد كنا بينا أن الحرارة فى الصبيان والشبان
قريبة من التشابه فتكون الحاجة فيهما متقاربة لكن القوة فى الشبان زائدة فيبلغ بالعظم
ما يغنى عن السرعة والتواتر وملاك الامر فى ايجاب العظم هو القوة وأما الحاجة فداعية وأما
الآلة فمعينة ونبض الكهول أصغر وذلك للضعف وأقل سرعة لذلك أيضا ولعدم الحاجة وهو
لذلك أشد تفاوتا ونبض الشيوخ المعنين فى السن صغير متفاوت بطىء وربما كان لينا
بسبب الرطوبات الغريبة لا الغريزية

•(الفصل الثامن فى نبض الامزجة)•

المزاج الحار أشد حاجة فان ساعدت القوة والآلة كان النبض عظيما وان خالف أحدهما
كان على ما فصل فيما سلف وان كان الحار ليس سوء مزاج بل طبيعيا كان المزاج قويا صحيحا
والقوة قوية جدا ولا تظنن أن الحرارة الغريزية يوجب تزيدها نقصانا فى القوة بالغة ما بلغت بل
توجب القوة فى الجوهر الروحى والشهامة فى النفس والحرارة التابعة لسوء المزاج كلما ازدادت
شدة ازدادت القوة ضعفا واما المزاج البارد فيميل النبض الى جهات النقصان مثل الصغر
خصوصا والبطء والتفاوت فان كانت الآلة لينة كان عرضها زائدا وكذلك بطؤها وتفاوتها وان
كانت صلبة كانت دون ذلك والضعف الذى يورثه سوء المزاج البارد أكثر من الذى يورثه سوء
المزاج الحار لان الحار أشد موافقة للغريزية وأما المزاج الرطب فتتبعه الموجية والاستعراض
واليابس يتبعه الضيق والصلابة ثم ان كانت القوة قوية والحاجة شديدة حدث ذو القرعتين
والمتشنج والمرتعش ثم اليك أن تركب على حفظ منك للاصول وقد يعرض لانسان واحد أن
يختلف مزاج شقيه فيكون أحد شقيه باردا والآخر حارا فيعرض له أن يكون نبضا شقيه
مختلفين الاختلاف الذى توجبه الحرارة والبرودة فيكون الجانب الحار نبضه نبض المزاج الحار
والجانب البارد نبضه نبض المزاج البارد ومن هذا يعلم أن النبض فى انبساطه وانقباضه ليس
على سبيل مد وجزر من القلب بل على سبيل انبساط وانقباض من جرم الشريان نفسه

•(الفصل التاسع فى نبض الفصول)•

أما الربيع فيكون النبض فيه معتدلا فى كل شئ وزائدا فى القوة وفى الصيف يكون سريعا

متواتر الحاجة صغيرا ضعيفا لاضمحلال القوة بتحلل الروح للحرارة الخارجية المستولية المفرطة
وأما فى الشتاء فيكون أشد تفاوتا وابطاء وضعفا مع انه صغير لان القوة تضعف وفى بعض الابدان
يتفق أن تحقن الحرارة فى الغور وتجتمع وتقوى القوة وذلك اذا كان المزاج الحار غالبا مقاوما
للبرد لا ينفعل عنه فلا يعمق البرد وأما فى الخريف فيكون النبض مختلفا والى الضعف ما هو
أما اختلافه فبسبب كثرة استحالة المزاج العرضى فى الخريف تارة الى حر وتارة الى برد وأما
ضعفه فلذلك أيضا فان المزاج المختلف فى كل وقت أشد نكاية من المتشابه المستوى وان كان
رديئا ولان الخريف زمان مناقض لطبيعة الحياة لان الحر فيه يضعف واليبس يشتد وأما نبض
الفصول التى بين الفصول فانه يناسب الفصول التى تكتنفها

(الفصل العاشر فى نبض البلدان)

من البلدان معتدلة ربيعية ومنها حارة صيفية ومنها باردة شتوية ومنها يابسة خريفية فتكون
أحكام النبض فيها على قياس ما عرفت من نبض الفصول

(الفصل الحادى عشر فى النبض الذى توجبه المتناولات)

المتناول يغير حال النبض بكيفيته وكميته أما بكيفيته فبأن يميل الى التسخين أو التبريد فيتغير
بمقتضى ذلك وأما فى كميته فان كان معتدلا صار النبض زائدا فى العظم والسرعة والتواتر
لزيادة القوة والحرارة ويثبت هذا التأثير مدة وان كان كثير المقدار جدا صار النبض مختلفا بلا
نظام لثقل الطعام على القوة وكل ثقل يوجب اختلاف النبض وزعم اركاغانيس ان سرعته
حينئذ تكون أشد من تواتره وهذا التغير لابث لان السبب ثابت وان كان فى الكثرة دون هذا
كان الاختلاف منتظما وان كان قليل المقدار كان النبض أقل اختلافا وعظما وسرعة ولا
يثبت تغيره كثيرا لان المادة قليلة فينهضم سريعا ثم ان خارت القوة وضعفت من الاكثار
والاقلال أيهما كان تشابه النبضان فى الصغر والتفاوت آخر الامر وان قويت الطبيعة على
الهضم والاحالة عاد النبض معتدلا وللشراب خصوصية وهو ان الكثير منه وان كان يوجب
الاختلاف فلا يوجب منه قدرا يعتد به وقدرا يقتضى ايجابه نظيره من الاغذية وذلك لتحلل
جوهره ولطافته ورقته وخفته وأما اذا كان الشراب باردا بالفعل فيوجب ما يوجبه الباردات
من التصغير وايجاب التفاوت والبطء ايجابا بسرعة لسرعة نفوذه ثم اذا مضى فى البدن أوشك
أن يزول ما يوجبه والشراب اذا نفذ فى البدن وهو حار لم يكن بعيدا جدا عن الغريزة وكان
يمرض تحلل سريع وان نفذ باردا بلغ فى النكاية ما لا يبلغه غيره من الباردات لانها تتأخر الى
أن تسخن ولا تنفذ بسرعة نفوذه وهذا يبادر الى النفوذ قبل أن يستوى تسخنه وضرر ذلك
عظيم خصوصا بالابدان المستعدة للتضرر به وليس كضرر تسخينه اذا نفذ سخينا فانه لا يبلغ
تسخينه فى أول الملاقاة أن ينكى نكاية بالغة بل الطبيعة تتلقاه بالتوزيع والتحليل والتفريق
وأما البارد فربما أقعد الطبيعة وخدرتها قبل أن ينهض للتوزيع والتفريق والتحليل فهذا
ما يوجبه الشراب بكثرة المقدار وبالحرارة والبرودة وأما اذا اعتبر من جهة تقويته فله أحكام
أخرى لانه بذاته معمق وللاعصاء ناعش للقوة بما يزيد فى جوهر الروح بالسرعة وأما التبريد
والتسخين الكائن منه وان كان ضارا بالقياس الى أكثر الابدان فكل واحد منهما قد يوافق

مزاجا وقد لا يوافقه فان الاشياء الباردة قد تقوى الذين بهم سوء مزاج حار كما ذكر جالينوس ان ماء الرمان يقوى المحرورين دائما وماء العسل يقوى المبرودين دائما فالشراب من طريق ما هو حار الطبع أو بارد الطبع قد يقوى طائفة و يضعف أخرى وليس كلامنا في هذا الآن بل في قوته التي بها يستحيل سريعا الى الروح فان ذلك بذاته مقود دائما فان أعانه أحدهما في بدن ازدادت تقويته وان خالفه انتقصت تقويته بحسب ذلك فيكون تغييره النبض بحسب ذلك ان قوى زاد النبض قوة وان سخن زاد في الحاجة وان برد نقص من الحاجة وفي أكثر الامر يزيد في الحاجة حتى يزيد في السرعة وأما الماء فهو بما ينفذ الغذاء يقوى و يفعل شبيها بفعل الحار ولانه لا يسخن بل يبرد فليس يبلغ مبلغ الحار في زيادة الحاجة فاعلم ذلك

• (الفصل الثاني عشر في موجبات النوم واليقظة في النبض) •

أما النبض في النوم فتختلف أحكامه بحسب الوقت من النوم و بحسب حال الهضم والنبض في أول النوم صغير ضعيف لان الحرارة الغريزية حركتها في ذلك الوقت الى الانقباض والغور لا الى الانبساط والظهور ولانها في ذلك الوقت تتوجه بكليتها بتحريك النفس اياها الى الباطن لهضم الغذاء وانضاج الفضول وتكون كالمقهورة المحصورة لا محالة وتكون أيضا أشد بطأ وتفاوتا فان الحرارة وان حدث فيها تزيد بحسب الاحتقان والاجتماع فقد عدمت التزيد الذي يكون لها في حال اليقظة بحسب الحركة المسخنة والحركة أشد الهابا وامالة الى جهة سوء المزاج والاجتماع والاحتقان المعتدلان أقل الهابا وأقل اخراجا للحرارة الى الفاق وأنت تعرف هذا من أن نفس المتعب وقلقه أكثر كثيرا من نفس المحتقن حرارة وقلقه بسبب شبيه بالنوم مثاله المنغمس في ماء معتدل البرد وهو يقظان فانه اذا احتقنت حرارته وتقوت من ذلك لم تبلغ من تعظيمها النفس ما يبلغه التعب والرياضة القريبة منه واذا تأملت لم تجد شيأ أشد للحرارة من الحركة وليست اليقظة توجب التسخين لحركة البدن حتى اذا سكن البدن لم يجب ذلك بل انما توجب التسخين بانبعاث الروح الى خارج وحركته اليه على اتصال من تولده هذا فاذا استمر الطعام في النوم عاد النبض فقوى لتزيد القوة بالغذاء وانصراف ما كان اتجه الى الغور لتدبير الغذاء الى خارج والى مبدئه ولذلك يعظم النبض حينئذ أيضا ولان المزاج يزداد بالغذاء تسخينا كما قلناه والا ٓلة أيضا تزداد بما ينفذ اليها من الغذاء لينا ولكن لا تزداد كبير سرعة وتواتر اذ ليس ذلك مما يزيد في الحاجة ولا أيضا يكون هناك عن استيفاء المحتاج اليه بالعظم وحده مانع ثم اذا تمادى بالنائم النوم عاد النبض ضعيفا لاحتقان الحرارة الغريزية وانضغاط القوة تحت الفضول التي من حقها أن تستفرغ بأنواع الاستفراغ الذي يكون باليقظة التي منها الرياضة والاستفراغات التي لا تحصى هذا وأما اذا صادف النوم من أول الوقت خلاء ولم يجد ما يقبل عليه فيهضمه فانه يميل بالمزاج الى جنبه البرد فيدوم الصغر والبطء والتفاوت في النبض ولا يزال يزداد ولليقظة أيضا أحكام متفاوتة فانه اذا استيقظ النائم بطبعه مال النبض الى العظم والسرعة ميلا متدرجا ورجع الى حاله الطبيعي وأما المستيقظ دفعة بسبب مفاجئ فانه يعرض له أن يفترسه النبض كما يتحرك عن منامه لانزعام القوة عن وجه المفاجئ ثم يعود له نبض عظيم سريع متواتر مختلف الى الارتعاش لان هذه الحركة شبيهة بالقسرية فهي تلهب أيضا ولان

القوة تحركت بغتة الى دفع ما عرض طبعا وتحدث حركات مختلفة فيرتعش النبض لكنه لا يبقى على ذلك زمانا طويلا بل يسرع الى الاعتدال لان سببه وان كان كالقوى فثباته قليل والشعور ببطلانه سريع

(الفصل الثالث عشر فى أحكام نبض الرياضة)

أما فى ابتداء الرياضة ومادامت معتدلة فان النبض يعظم ويقوى وذلك لتزايد الحار الغريزى وتقويه وأيضا يسرع ويتواتر جدا لافراط الحاجة التى أوجبتها الحركة فان دامت وطالت أو كانت شديدة وان قصرت جدا بطل ما توجبه القوة فضعف النبض وصغر لانحلال الحار الغريزى لكنه يسرع ويتواتر لامرين أحدهما استبداد الحاجة والثانى قصور القوة عن أن تفى بالتعظيم ثم لا تزال السرعة تنقص والتواتر يزيد على مقدار ما يضعف من القوة ثم آخر الامر ان دامت الرياضة وأنهكت عاد النبض غليا للضعف ولشدة التواتر فان أفرطت وكادت تقارب العطب فمات بجميع ما تفعله الانحلالات فتصير النبض الى الدودية ثم تميله الى التفاوت والبطء مع الضعف والصغر

(الفصل الرابع عشر فى أحكام نبض المستحمين)

الاستحمام اما ان يكون بالماء الحار واما ان يكون بالماء البارد والكائن بالماء الحار فانه فى أوله يوجب احكام القوة والحاجة فاذا احلل بافراط أضعف النبض قال جالينوس فيكون حينئذ صغيرا بطيئا متفاوتا فنقول أما التضعيف وتصغير النبض فما يكون لا محالة لكن الماء الحار اذا فعل فى باطن البدن تسخينا لحرارته العرضية فربما لم يلبث بل يغلب عليه مقتضى طبعه وهو التبريد وربما لبث وتشبث فان غلب حكم الكيفية العرضية صار النبض سريعا متواترا وان غلب بمقتضى الطبيعة صار بطيئا متفاوتا فاذا بلغ التسخين العرضى منه فرط تحليل من القوة حتى تقارب الغشى صار النبض أيضا بطيئا متفاوتا واما لاستحمام الكائن بالماء البارد فان غاص برده ضعف النبض وصغره وأحدث تفاوتا وابطاء وان لم يغص بل جمع الحرارة زادت القوة فعظم يسيرا ونقصت السرعة والتواتر وأما المياه التى تكون فى الحمامات فالمجففات منها تزيد النبض صلابة وتنقص من عظمه والمسخنات تزيد النبض سرعة الا ان تحلل القوة فيكون ما فرغنا من ذكره

(الفصل الخامس عشر فى النبض الخاص بالنساء وهو نبض الحبالى)

اما الحاجة فيهن فتشتد بسبب مشاركة الولد فى النسيم المستنشق فكأن الحبلى تستنشق لحاجتين وانفسين فاما القوة فلا تزداد لا محالة ولا تنقص أيضا كثيرا انتقاص الاعتدار ما يوجبه يسيرا اعياء حمل الثقل فلذلك تغلب أحكام القوة المتوسطة والحاجة الشديدة فيعظم النبض ويسرع ويتواتر

(الفصل السادس عشر فى نبض الاوجاع)

الوجع يغير النبض اما لشدته واما لكونه فى عضو رئيس واما لطول مدته والوجع اذا كان فى أوله هيج القوة وحركها الى المقاومة والدفاع والهب الحرارة فيكون النبض عظيما سريعا وأشد تفاوتا لان الوطر يقضى بالعظم والسرعة فاذا بلغ الوجع النكاية فى القوة لما ذكرنا من

الوجوه أخذ يتناكص حتى يفقد العظم والسرعة ويخلفهما أولا شدة التواتر ثم الصغر والدودية والنملية فان زاد أدى الى التفاوت والى الهلاك بعد ذلك

(الفصل السابع عشر في نبض الاورام)

الاورام منها ما يحدث الحمى وذلك لعظمها أو لشرف عضوها فهي تغير النبض في البدن كله أعني التغير الذي يخص الحمى وسنوضحه في موضعه ومنها ما لا يحدث الحمى فيغير النبض الخاص في العضو الذي هو فيه بالذات وربما غيره من سائر البدن بالعرض أي لا بما هو ورم بل بما يوجع والورم المغير للنبض اما ان يغيره بنوعه واما ان يغيره بوقته واما ان يغيره بمقداره واما ان يغيره بالعضو الذي هو فيه واما ان يغيره بالعرض الذي يتبعه و يلزمه أما تغييره بنوعه فمثل الورم الحار فانه يوجب بنوعه تغيير النبض الى المنشارية والارتعاد والارتعاش والسرعة والتواتر ان لم يعارضه سبب مرطب فيبطل المنشارية ويخلفها اذن الموجية وأما الارتعاد والسرعة والتواتر فلازم له دائما وكما ان من الاسباب ما يمنع منشاريته كذلك منها ما يزيد منشاريته و يظهرها والورم اللين يجعل النبض موجيا وان كان باردا جدا جعله بطيئا متفاوتا والصلب يزيد في منشاريته وأما الخراج اذا جمع فانه يصرف النبض من المنشارية الى الموجية للترطيب والتليين الذي يتبعه ويزيد في الاختلاف لثقله واما السرعة والتواتر فكثيرا ما تخف بسكون الحرارة العرضية بسبب النضج واما تغييره بحسب أوقاته فانه ما دام الورم الحار في التزيد كانت المنشارية وسائر ما ذكرنا الى التزيد ويزداد دائما في الصلابة للتمدد الزائد وفي الارتعاد للوجع واذا قارب المنتهى ازدادت الاعراض كلها الا ما يتبع القوة فانه يضعف في النبض فيزداد التواتر والسرعة فيه ثم ان طال بطلت السرعة وعاد غليا فاذا انحط فصال أو انفجر قوي النبض بما وضع عن القوة من الثقل وخف ارتعاده بما نقص من الوجع المدد واما من جهة مقداره فان العظيم يوجب أن تكون هذه الاحوال أعظم وأزيد والصغير يوجب أن يكون أقل وأصغر واما من جهة عضوه فان الاعضاء العصبانية توجب زيادة في صلابة النبض ومنشاريته والعرقية توجب زيادة عظم وشدة اختلاف لاسيما ان كان الغالب فيها هو الشريانات كالطحال والرئة ولا يثبت هذا العظم الا ما يثبت القوة والاعضاء الرطبة اللينة تجعله موجيا كالدماغ و الرئة وأما تغيير الورم النبض بواسطة فمثل ان ورم الرئة يجعل النبض خناقيا وورم الكبد ذبوليا وورم الكلية حصريا وورم العضو القوي الحس كفم المعدة والحجاب يشنج تشنجا غشيا

(الفصل الثامن عشر في أحكام نبض العوارض النفسانية)

اما الغضب فانه بما يثير من القوة ويبسط من الروح دفعة يجعل النبض عظيما شاهقا جدا سريعا متواترا ولا يجب أن يقع فيه اختلاف لان الانفعال متشابه الا أن يخالطه خوف فتارة يغلب ذلك وتارة هذا وكذلك ان خالطه خجل أو منازعة من العقل وتكلف الامساك عن تهييجه وتحريكه الى الايقاع بالمغضوب عليه وأما اللذة فلانها تحرك الى خارج برفق فليس تبلغ مبلغ الغضب في ايجابه السرعة ولا في ايجابه التواتر بل ربما كفى عظمه الحاجة فكان بطيئا متفاوتا وكذلك نبض السرور فانه قد يعظم في الاكثر ويلين ويكون الى ابطاء وتفاوت وأما

الغم فلأن الحرارة تختنق فيه وتغور والقوة تضعف ويجب أن يصير النبض صغيرا ضعيفا
متفاوتا وبطيئا وأما الفزع فالمفاجئ منه يجعل النبض سريعا مرتعدا مختلفا غير منتظم والممتد
منه والمتدرج يغير النبض تغيير الهم فاعلم ذلك

•(الفصل التاسع عشر في جملة تغيير الامور المضادة للطبيعة هيئة النبض)•

تغييرها اما بما يحدث منها من سوء مزاج وقد عرف نبض كل مزاج واما بان يضغط القوة فيصير
النبض مختلفا وان كان الضغط شديدا جدا كان بلا انتظام ولا وزن والضاغط هو كل كثرة مادية
كانت ورما أو غير ورم واما بان يحل القوة فيصير النبض ضعيفا وهذا كالوجع الشديد والآلام
النفسانية القوية التحليل فاعلم ذلك

•(الجملة الثانية في البول والبراز وهي ثلاثة عشر فصلا)•

•(الفصل الاول في دلائل البول بقول كلى)•

لا ينبغي أن يوثق بطرق الاستدلال من أحوال البول الا بعد مراعاة شرائط يجب أن يكون
البول أول بول أصبح عليه ولم يدافع به الى زمان طويل و يثبت من الليل ولم يكن صاحبه شرب
ماء أو أكل طعاما ولم يكن تناول صابغا من مأكول أو مشروب كالزعفران والرمان والخيار
شنبر فان ذلك يصبغ البول الى الصفرة والحمرة وكالبقول فانها تصبغ الى الحمرة والزرقة والمرى
فانه يصبغ الى السواد والشراب المسكر يغير البول الى لونه ولا لاقت بشرته صابغا كالحناء
فان المختضب به ربما انصبغ بوله منه ولا يكون تناول ما يدر خلطا كما يدر الصفراء أو البلغم ولم
يكن تعاطى من الحركات والاعمال ومن الاحوال الخارجة عن المجرى الطبيعي ما يغير الماء لونا
مثل الصوم والسهر والتعب والجوع والغضب فان هذه كلها تصبغ الماء الى الصفرة والحمرة
والجماع يدسم الماء تدسيما شديدا ومثل القيء والاستفراغ فانهما أيضا يبدلان الواجب من لون
الماء وقوامه وكذلك اتيان ساعات عليه ولذلك قيل يجب أن لا ينظر في البول بعد ست ساعات
لان دلائله تضعف ولونه يتغير وثقله يذوب و يتغير أو يكثف أشد على أني أقول ولا بعد ساعة
وينبغي أن يؤخذ البول بتمامه في قارورة واسعة لا يصب منه شيء ويعتبر حاله لا كما يبال بل بعد ان
يهدأ في القارورة بحيث لا يصيبه شمس ولا ريح فيثوره أو يجمده حتى يتميز الرسوب ويتم
الاستدلال فليس كما يبال يرسب ولا في تام النضج جدا ولا يبال في قارورة لم يغسل بعد البول
الاول وأبوال الصبيان قليلة الدلائل وخصوصا أبوال الاطفال للبنيتها ولان المادة الصابغة
فيهم ساكنة مغمورة وفي طبائعهم من الضعف ومن استعمال النوم الكثير ما يميت دلائل
النضج وآلة أخذ البول هو الجسم الشفاف النقي الجوهر كالزجاج الصافي والبلور واعلم أن
البول كلما قربته منك ازداد غلظا وكلما بعدته ازداد صفاء وبهذا يفارق سائر الغش مما يعرض
على الاطباء للامتحان واذا أخذ البول في قارورة فيجب أن يصان عن تغيير البرد والشمس
والريح اياه وان ينظر اليه في الضوء من غير أن يقع عليه الشعاع بل يستتر عن الشعاع فحينئذ
يحكم عليه من الاعراض التي ترى فيه وليعلم أن الدلالة الاولية للبول هي على حال الكبد
ومسالك المائية وعلى أحوال العروق و بتوسطها يدل على أمراض أخرى وأصح دلائلها
ما يدل به على الكبد وخصوصا على أحوال خدمته والدلائل المأخوذة من البول منتزعة

من أجناس سبعة جنس اللون وجنس القوام وجنس الصفاء والكدرة وجنس الرسوب
وجنس المقدار في القلة والكثرة وجنس الرائحة وجنس الزبد ومن الناس من يدخل في
هذه الاجناس جنس اللمس وجنس الطعم ونحن أسقطناهما تفردا وتبرءا من ذلك ونعني
بقولنا جنس اللون ما يحسه البصر فيه من الالوان أعني السواد والبياض وما بينهما ونعني
بجنس القوام حاله في الغلظ والرقة ونعني بجنس الصفاء والكدورة حاله في سهولة نفوذ البصر
فيه وعسره والفرق بين هذا الجنس وجنس القوام أنه قد يكون غليظ القوام صافيا مثل
بياض البيض ومثل غذاء السمك المذاب ومثل الزيت وقد يكون رقيق القوام كدرا كالماء
الكدر فانه أرق كثيرا من بياض البيض وسبب الكدورة مخالطة أجزاء غريبة اللون دكن
أو ملونة بلون آخر غير محسوسة التميز تمنع الاشفاف ولا تحس هي بانفرادها وتفارق الرسوب
لان الرسوب قد يميزه الحس ولا يفارق اللون فان اللون فاش في جوهر الرطوبة وأشد مخالطة منه

(الفصل الثاني في دلائل ألوان البول)

من ألوان البول طبقات الصفرة كالتبني ثم الاترجي ثم الاشقر ثم الاصفر الناري ثم الناري
الذي يشبه صبغ الزعفران وهو الاصفر المشبع ثم الزعفراني الذي يشبه شقرة وهذا هو الذي
يقال له الاحمر الناصع وما بعد الاترجي فكله يدل على الحرارة ويختلف بحسب درجاتها وقد
توجبها الحركات الشديدة والاوجاع والجوع وانقطاع مادة الماء المشروب وبعد الطبقات
المذكورة طبقات الحمرة كالاصهب والوردي والاحمر القاني والاحمر الاقتم وكلها تدل على غلبة
الدم وكلما ضربت الى الزعفرانية فالاغلب هو المرة وكلما ضربت الى القتمة فالدم أغلب والناري
أدل على الحرارة من الاحمر والاقتم كان المرة في نفسها أسخن من الدم ويكون لون الماء في
الامراض الحادة المحرقة ضاربا الى الزعفرانية والنارية فان كانت هناك رقة دل على حال من
النضج وانه ابتدأ ولم يظهر في القوام فاذا اشتدت الصفرة الى حد النارية والى النهاية فيها
فالحرارة قد أمعنت في الازدياد وذلك هو الشقرة الناصعة فان ازدادت صفاء فالحرارة في
النقصان وقد يبال في الامراض الحادة الدموية بول كالدم نفسه من غير أن يكون هناك انفتاح
عرق فيدل على امتلاء دموي مفرط واذا بيل قليلا قليلا وكان مع نتن فهو دليل خطر يخشى
منه انصباب الدم الى الخانق واردؤه أرقه على لونه وحاله وهيئته واذا بيل غزيرا فربما كان
دليل خير في الحميات الحادة والمختلطة لانه كثيرا ما يكون دليل بحران وفراق الا أن يرق في
الاول دفعة قبل وقت البحران فيكون حينئذ دليل نكس وكذلك اذا لم يتدرج الى الرقة بعد
البحران وأمد في اليرقان فكلما كان البول أشد حمرة حتى يضرب الى السواد ويصبغ الثوب
صبغا غير منسلخ وكلما كان كثيرا فهو اسلم فانه اذا كان البول فيه أبيض او كان احمر قليل
الحمرة واليرقان بحاله خيف الاستسقاء والبلوغ مما يكثر صبغ البول ويحمده جدا ثم طبقات
الخضرة مثل البول الذي يضرب الى الفستقية ثم الزنجاري والاسمانجوني والنيلنجي ثم
الكراثي واما الفستقي فانه يدل على برد وكذلك ما فيه خضرة الا الزنجاري والكراثي فانهما
يدلان على احتراق شديد والكراثي اسلم من الزنجاري والزنجاري بعد التعب يدل على تشنج
والصبيان يدل البول الاخضر منهم على تشنج واما الاسمانجوني فانه يدل على البرد الشديد

فى أكثر الامر ويتقدمه بول أخضر وقد قيل انه يدل على شرب السم فان كان معه رسوب
ويرجى أن يعيش والا خيف على صاحبه والزنجارى شديد الدلالة على العطب واما طبقات
اللون الاسود فمنه أسود سالك الى السواد طريق الزعفرانية كما فى اليرقان ويدل على تكاثف
الصفراء واحتراقها بل على السوداء الحادثة من الصفراء وعلى اليرقان ومنه اسود آخذ من
القتمة ويدل على السوداء الدموية واسود آخذ من الخضرة والبلغمية ويدل على السوداء
الصرف والبول الاسود فى الجملة يدل اما على شدة احتراق واما على شدة برد واما على موت من
الحرارة الغريزية وانهزام واما على بحران ودفع من الطبيعة للفضول السوداوية ويستدل على
الكائن من الاحتراق بان يكون هناك احتراق شديد ويكون قد تقدمه بول اصفر واحمر
ويكون الثفل فيه متشبثا قليل الاستواء ليس بذلك المجتمع المكتنز ولا يكون شديد السواد بل
يضرب الى زعفرانية وصفرة او قتمة فان كان يضرب الى الصفرة دل كثيرا على اليرقان
ويستدل ايضا على الكائن من البرد بأن يكون قد تقدمه بول الى الخضرة والكمدة ويكون
الثفل قليلا مجتمعا كانه جاف ويكون السواد فيه أخلص وقد يفرق بين المزاجين بانه اذا كان
مع البول الاسود شدة قوة من الرائحة كان دالا على الحرارة واذا كان معه عدم الرائحة
أو ضعف من قوتها كان دالا على البرودة فانه اذا انهزمت الطبيعة جدا لم تكن له رائحة
ويستدل على الحادث لسقوط القوة الغريزية بما يعقبه من سقوط القوة واضمحلالها ويستدل
على الحادث على سبيل التنقية والبحران كما يكون فى أواخر الربيع وانحلال علل الطحال
وأوجاع الظهر والرحم والحميات السوداوية النهارية والليلية والآفات العارضة من
احتباس الطمث واحتباس المعتاد سيلانه من المقعدة وخصوصا اذا أعانت الطبيعة
او الصناعة بالادرار كما يصيب النساء اللواتى قد احتبس طمثهن فلم تقبل الطبيعة فضلة الدم بان
يكون قد تقدمه بول غير نضيج مائى ويصادف البدن عقيبه خفا ويكون كثير المقدار غزيرا
واما ان لم يكن هكذا فان البول الاسود علامة رديئة وخصوصا فى الامراض الحادة ولاسيما
اذا كان مقداره قليلا فيعلم من قلته ان الرطوبة قد افناها الاحتراق وكلما كان أغلظ كان
أردأ وكلما كان أرق فهو أقل رداءة وقد يعرض ان يبال بول اسود او أحمر قانئ بسبب شرب
شراب بهذه الصفة لم تعمل فيه الطبيعة أصلا فيخرج بحاله وهذا لا خطر فيه وربما كان دليل
بحران صالح فى الامراض الحادة أيضا مثل البول الذى يبوله المريض رقيقا وفيه تعلق فى نواح
مختلفة فانه كثيرا ما يدل على صداع وسهر وصمم واختلاط عقل لاسيما اذا بيل قليلا قليلا فى
زمان طويل وكان حاد الرائحة وكان فى الحميات فانه حينئذ شديد الدلالة على الصداع
والاختلاط فى العقل واذا كان هناك سهر وصمم واختلاط عقل وصداع دل على رعاف يكون
ويمكن أن يكون سببا للحصاة فى كليته (قال روفس) البول الاسود يستحب فى علل الكلى
والعلل الهائجة من الاخلاط الغليظة وهو دليل مهلك فى الامراض الحادة ونقول قد يكون
البول الاسود أيضا رديا فى علل الكلى والمثانة اذا كان هناك احتراق شديد فتأمل سائر
العلامات والبول الاسود فى المشايخ وليس لصلاح اوسم مما يعلم ولا هو واقع الا لفساد عظيم
وكذلك فى النساء والبول الاسود بعد التعب يدل على تشنج وبالجملة البول الاسود فى ابتداء

الحميات قتال وكذلك الذى فى انتهائه اذا لم يصحبه خف ولم يكن دليلا على بحران واما البول الابيض فقد يفهم منه معنيان أحدهما أن يكون رقيقا مشفا فان الناس قد يسمون المشف أبيض كما يسمون الزجاج الصافى والبلور الصافى ابيض والثانى الابيض بالحقيقة هو الذى له لون مفرق للبصر مثل اللبن والكاغد وهذا لا يكون مشفا ينفذ فيه البصر لان الاشفاف بالحقيقة هو عدم الالوان كلها فالابيض بمعنى المشف دليل على البرد جملة وموئس عن النضج وان كان مع غلظ دل على البلغم وأما الابيض الحقيق فلا يكون الامع غلظ فمن ذلك ما يكون بياضه بياضا مخاطيا ويدل على كثرة بلغم وخام ومنه ما بياضه بياض دسمى ويدل على ذوبان الشحوم ومنه ما بياضه بياض اهالى ويدل على بلغم وعلى ذرب واقع او سيقع ومنه ما بياضه بياض فقاعى مع رقة ومدة يدل على قروح متقيحة فى آلات البول فان لم يكن مع مدة فلغلبة المادة الكثيرة الخامية الفجة وربما كان مع حصاة المثانة ومنه ما يشبه المنى فربما كان بحرانا لاورام بلغمية ورهل فى الاحشاء وأمراض تعرض من البلغم الزجاجى واما اذا كان البول شبيها بالمنى ليس على سبيل البحران ولا لاورام بلغمية بل انما وقع ابتداء فانه انما ينذر بسكتة اوفالج واذا كان البول ابيض فى جميع اوقات الحمى اوشك ان تنتقل الى الربع والبول الرصاصى بلا رسوب ردى جدا والبول اللبنى أيضا فى الحادة مهلك وبياض البول فى الحميات الحادة كيف كان البياض بعد أن يعدم الصبغ يدل على ان الصفراء مالت الى عضو يتورم أو الى اسهال والا كثر أن يدل على انها مالت الى ناحية الرأس وكذلك اذا كان البول رقيقا فى الحميات ثم ابيض دفعة دل على اختلاط عقل يكون والخادام البول فى حال الصحة على لون البياض دل على عدم النضج والاهالى الشبيه بالزيت فى الحميات الحادة ينذر بموت اوبدق

* واعلم انه قد يكون بول أبيض والمزاج حار صفراوى وبول أحمر والمزاج بارد بلغمى فان الصفراء اذا مالت عن مسلك البول ولم تختلط بالبول بقى البول أبيض فيجب ان يتأمل البول الابيض فان كان لونه مشرقا وثفله غزيرا غليظا وقوامه مع هذا الى الغلظ فاعلم ان البياض من برد و بلغم واما ان كان اللون ليس بالمشرق ولا الثفل بالغزير ولا بالمحمود ولا البياض الى كودة فاعلم انه لكمون الصفراء واذا كان البول فى المرض الحاد أبيض وكان هناك دلائل السلامة لا يخاف معها السرسام ونحوه فاعلم ان المادة الحادة مالت الى المجرى الآخر فالامعاء تعرض للاسحاج واما العلة فى كون البول فى الامراض الباردة أحمر اللون فسببه احد أمور اما شدة الوجع وتحليله الصفراء مثل ما يعرض فى القولنج البارد واما شدة وقعت من غلبة البلغم فى المجرى الذى بين المرار والامعاء فلم ينصب المرار الى الامعاء الانصباب الطبيعى المعتاد بل يضطر الى مرافقة البول والخروج معه كما يعرض أيضا فى القولنج البارد وأما ضعف الكبد وقصور قوته عن التمييز بين المائية والدم كما يكون فى الاستسقاء البارد وفى امراض ضعف الكبد فى الاكثر فيكون البول شبيها بغسالة اللحم الطرى واما الاحتقان الذى توجبه السدد فيتغير لون البلغم فى العروق لعفونة ما تلحقه وعلامته أن تكون مائية البول وثقله على الوجه المذكور ثم يكون صبغه صبغا ضعيفا غير مشرق فان الصفراوى يكون صبغه مشرقا وكثيرا ما يكون البول فى اول الامر ابيض ثم يسود وينتن كما يعرض فى اليرقان

والبول

والبول بعد الطعام يبيض ولايزال كذلك حتى يأخذ فى الهضم فيأخذ فى الصبغ ولذلك مايكون بول أصحاب السهر ابيض ويعين عليه تحلل الحار الغريزى لكنه يكون غير مشرق بل الى كدورة لعدم النضج والصبغ الاحمر فى الامراض الحادة افضل من المائى والابيض لقوامه ايضا خير من المائى والاحمر الدموى اكثر أمانا من الاحمر الصفراوى والاحمر الصفراوى أيضا ليس بذلك المخوف ان كان الصفراء سا كنا ومخوف ان كان متحركا والبول الاحمر القانى فى امراض الكلية ردى فانه يدل فى الا كثر على ورم حار وفى اوجاع الرأس ينذر باختلاط واذا ابتدأ البول فى الامراض الحادة بالاحمر وبقى كذلك ولم يرسب شيء فمنه الهلاك ويدل على ورم الكلى فان كان كدرا مع الحمرة وبقى كذلك دل على ورم فى الكبد وضعف الحار الغريزى ومن الوان البول الوان مركبة من ذلك اللون الشبيه بغسالة اللحم الطرى ويشبه دما ديف فى الماء وقد يكون من ضعف الكبد وقد يكون من كثرة الدم واكثره من ضعف الكبد من اى سوء مزاج غلب ويدل عليه ضعف الهضم وانحلال القوى فان كانت القوة قوية فليس الا من كثرة الدم وزيادته على المبلغ الذى يفى القوة المميزة بتمييزه بكماله ومن ذلك اللون الزيتى وهو صفرة تخالطها اسلقية ويشبه الزيت للزوجة فيه واشفاف مع بريق دهنى وقوام مع الشف الى الغلظ ماهو وفى أكثر الاحوال يدل على الشر ولايدل على الخير والنضج والصلاح وربما دل فى النادر على استفراغ مواد دسمة على سبيل البحران وهذه انما تكون اذا تعقبه راحة والمهلك منه ما كانت دسومته منتنة وخصوصا البول منه قليلا قليلا واذا خالطه شيء كغسالة اللحم الطرى فهو أردأ وهذا أكثره فى الاستسقاء والسل والقولنج الردى ورب ما يعقب الزيتى بول اسود متقدما وكان علامة صلاح وكثير اما دل البول الزيتى فى الرابع على ان المريض سيموت فى السابع اعنى فى الامراض الحادة وبالجملة فان البول الزيتى ثلاثة اصناف فانه اما ان يكون كله دسما او يكون اسفله فقط او يكون اعلاه دسما وايضا فانه اما ان يكون زيتيا فى لونه فقط كما فى السل وخصوصا فى اوله اوفى قوامه فقط اوفيهما جميعا كما فى علل الكلى وفى كمال السل وآخره ومن ذلك الارجوانى وهو ردى قتال لانه يدل على احتراق المرتين وقد يكون لون احمر يجرى فيه سواد فيدل على الحميات المركبة والحميات التى من الاخلاط الغليظة فان كان اصفى وكان السواد اميل الى رأسه دل على ذات الجنب

(الفصل الثالث فى قوام البول وصفائه وكدورته)

قوام البول اما ان يكون رقيقا واما ان يكون غليظا واما ان يكون معتدلا والرقيق جدا يدل على عدم النضج فى كل حال أو على السدد فى العروق أو على ضعف الكلية ومجارى البول فلا يجذب الا الرقيق أو يجذب ولايدفع الا الرقيق المطيع للدفع أو على كثرة شرب الماء أو على المزاج الشديد البرد مع يبس ويدل فى الامراض الحادة على ضعف القوة الهاضمة وعدم النضج وربما دل على ضعف سائر القوى حتى لا ينصرف فى الماء البتة بل يزلق كما يدخل والبول الرقيق على هذه الصفة هو فى الصبيان أردأ منه فى الشبان لان الصبيان بولهم الطبيعى اغلظ من بول الشبان لانهم ارطب ولان ابدانهم للرطوبات اجذب لانها تحتاج الى فضل مادة بسبب الاستنماء فاذا رق بولهم فى الحميات الحادة جدا كانوا قد بعدوا عن حالتهم

الطبيعة جدا واستمرار ذلك بهم يدل على العطب فانه اذا دام دل على الهلاك الا ان يوافقه
علامات صالحة وثبات قوة فحينئذ يدل على خراج يحدث وخصوصا تحت ناحية الكبد وكذلك
اذا دام هذا بالاصحاء لا يتحلل فيهم فانه يدل على ورم يحدث حيث يحسون فيه الوجع
وفي الاكثر يعرض لهم ان يحسوا مع ذلك بوجع في القطن وفي الكلى فيدل على استعداد
لورم فان لم يخص ذلك الوجع والثقل ناحية بل عم يدل على بثور وجدري واورام تعم البدن
ورقة البول عند البحران بلا تدريج تنذر بالنكس واما البول الغليظ جدا فانه يدل في اكثر
الاحوال على عدم النضج وفي اقلها على نضج اخلاط غليظة القوام ويكون في حميات
خلطية أو انفجار اورام واكثر دلالته في الامراض الحادة هو على الشر لكن دوام الرقة
على الشر ادل فان الغليظ يدل على هضم ما هو الذي يفسد القوام فيما يدل على هضم واستقلال
من القوة بالدفع يرجى وربما يدل على فساد المادة وكثرتها وامتناعها عن النضج المميز المرسب
يدل على الشر ويستدل على الغالب من الامرين بما يعقبه من الراحة او يعقبه من زيادة
الضعف والاسلم من البول الغليظ في الحميات ما يستفرغ منه شيء كثير دفعة وأما الذي يستفرغ
قليلا قليلا فهو دليل على كثرة اخلاط او ضعف قوة والنافع منه يعقبه بول معتدل مقارن
للراحة واذا استحال الرقيق الى الغلظ في الامراض الحادة ولم يعقب راحة دل على النوبات
والصحيح اذا دام به البول الغليظ وكان يحس بوجع في نواحي الرأس وانكساره ومنذر له بالحمى
وربما كان ذلك به من فضل اندفاع أو انفجار أو قروح بنواحي مسالك البول وانما كانت الرقة
والغلظ جميعا يدلان على عدم النضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام فالغليظ نضجه ان ينضم
الى الرقة والرقيق نضجه ان ينطبخ الى الثخونة والبول الغليظ كما قلنا فيما سلف قد يكون صافيا
مشفا وقد يكون كدرا والفرق بين الغليظ المشف وبين الرقيق ان الغليظ المشف اذا موج
بالتحريك لم تصغر أجزاؤه المتموجة بل حدثت فيه أمواج كبار وكانت حركتها بطيئة واذا أزبد
كان زبده كثير النفاخات بطيء الانفقاء ويولد مثل هذا هو عن بلغم جيد الانهضام أو صفراء مخي
ان كان له صبغ الى الصفرة واذا لم يكن صبغ دل على انحلال بلغم زجاجي وهذا كثيرا ما يكون
في أبوال المصروعين والرقيق الذي يكثر فيه الصبغ يعلم ان صبغه ليس عن نضج والا لفعل النضج
فيه القوام أولا لكنه من اختلاط المرة به فان أول فعل الانضاج التقويم ثم الصبغ والنضج في
القوام أصلح منه في اللون فلذلك البول الرقيق الاصفر اذا دام في مدة المرض الحاد دل على شر
وعلى فتور القوة الهاضمة واذا رأيت بولا رقيقا وهناك اختلاف أجزاء من الحمرة والصفرة
فاحدس تصادمهما وان كان رقيقا فيه أشياء كالنخالة من غير علة في المثانة فذلك لاحتراق
البلغم والبول الغليظ في الامراض الحادة يدل بالجملة على كثرة الاخلاط وربما دل على الذوبان
وهو الذي اذا بقي ساعة بعد فغلظ وبالجملة كدورة البول الارضية مع ريح تخالطه المائية فاذا
اختلطت هذه كانت كدورة وفي انفصال بعضها من بعض يتم الصفاء ثم يجب أن ينظر الى
أحوال ثلاث لانه اما أن يبال رقيقا ثم يغلظ فيدل على ان الطبيعة مجاهدة وهو ذا ينضج لكن
المادة بعد لم تطع من كل وجه وهي متأثرة وربما دل على ذوبان الاعضاء واما أن يبال غليظا ثم
يصفو ويتميز منه الغليظ راسبا فيدل على ان الطبيعة قد قهرت المادة وأنضجتها وكلما كان

الصفاء أكثر والرسوب أوفر وأسرع فهو على النضج أدل والحالة المتوسطة بين الاول والآخر ان دامت وكانت الطبيعة قوية والقوة ثابتة حدس أنه سيبلغ منه الانضاج التام وان لم تكن القوة ثابتة خيف أن يسبق الهلاك النضج واذا طال ولم تكن علامة مخيفة انذر بصداع لانه يدل على ثوران وعلى رياح بخارية والذي يأخذ من الرقة الى الخثورة ويستقر خير من الواقف على الخثورة في كثير من الاوقات وكثيرا ما يغلظ البول ويكدر لسقوط القوة لا لدفع الطبيعة واما البول الذي يبال مائيا ويبقى مائيا فهو دليل عدم النضج البتة والبول الغليظ احدهما كان سهل الخروج كثير الانفصال منها ومثل هذا يبرئ الفالج وما يجري مجراه واذا كانت أبوال غليظة ثم أخذت ترق على التدريج مع غزارة فذلك محمود وربما كان يعقب الغليظ الكدر القليل الكثير فيكون دليل خير وذلك اذا انفجر الغليظ الكدر الذي كان يبال قليلا قليلا ودفعة واحدة بولا بولا كثيرا بسهولة فان هذا كثيرا ما تنفصل به العلة سواء كانت العلة شيأ من الحميات الحادة او غيرها من الامراض الامتلائية او كان امتلاء لم يعرض بعد منه مرض ظاهر وهذا ضرب من البول نادر والبول الطبيعي اللون اذا أفرط في الغلظ دل احيانا على جودة نقص المواد كثيرا ونضجه بسهولة الخروج وقد يدل احيانا على التلف لدلالته على كثرة الاخلاط وضعف القوة ويدل عليه عسر الخروج وقلة ما يخرج والبول الغليظ الجيد الذي هو بحران لامراض الطحال والحميات المختلطة لا يتوقع فيه الاستواء فان الطبيعة تعمل في الدفع والبول المثور في الجملة يدل على كثرة الاخلاط مع اشتغال من الطبيعة بها او بانضاجها والبول الغليظ الذي له ثفل رملي يدل على حصاة والبول الغليظ الدال على انفجار الاورام يستدل عليه بما يخالطه وبما قد سبقه اما ما يخالطه فكالمدة ويدل عليها الرائحة المنتنة والجرادات المنفصلة معه كصفائح بيض أو حمر أو كنخالة او غير ذلك مما يستدل عليه بعد واما ما سبقه فان يكون قد كان فيما سلف علامة ورم أو قرحة بالمثانة او الكلية او الكبد او نواحي الصدر فيدل ذلك على الانفجار من الورم وان كان قبله بول يشبه غسالة اللحم الطري فهو من حدبة الكبد او براز كذلك فالورم في تقعيره وان كان قد سبق ضيق نفس وسعال يابس ووجع في اعضاء الصدر ناخس فهو ذات الجنب انفجر واندفع من ناحية الشريان العظيم واذا كان في ذلك الذي هو المدة نضج كان محمودا وان كان ذلك البول مع الغلظ الى السواد وكان معه وجع في ناحية اليسار فهو من ناحية الطحال وعلى هذا القياس ان كان فوق السرة وأعلى البطن فهو من ناحية المعدة واكثر ذلك يكون من الكبد ومجاري البول وربما بال الصحيح المتدع التارك الرياضة بولا كالمدة والصديد فينتقي بدنه ويزول ترهله الذي له بترك الرياضة وان كان أيضا في الكبد وما يليه سدد فربما كان غلظ البول تابعا لانفتاحها واندفاع مادتها ولا يكون هذا الغلظ قيحيا والذي يكون عن الانفجار يكون قيحيا والبول الكدر كثيرا ما يدل على سقوط القوة واذا سقطت القوة استولى البرد وكان كالبرد الخارج والبول الكدر الشبيه بلون الشراب الردي او ماء الحمص يكون للحبالى وأصحاب اورام حارة مزمنة في الاحشاء والبول الذي يشبه بول الحمير وابوال الدواب وكأنه مخلخل لشدة تثوره يدل على فساد اخلاط البدن وأكثره على خام عملت فيه حرارة ما فثورتها

غليظة وكذلك قد يدل على الصداع الكائن أو المطل ؟ وقد يدل اذا دام على الترعش والبول الذي يشبه لون عضو تافات دوامه يدل على علة بذلك العضو قال بعضهم انه اذا كان في أسفل البول شبيه بغيم أو دخان طال المرض وان كان في جميع المرض انذر بموت والخام يفارق المدة بالنتن والبول المختلف الاجزاء كلما كانت الاجزاء الكبار فيه اكثر دل على ان عمل الطبيعة فيه انفذ والطبيعة اقدر والمسام أشد انفتاحا والبول الذي يرى فيه كالخيوط مختلط بعضها ببعض يدل على انه يبل أثر الجماع وأنت تعلم ذلك بالامتحان

•(الفصل الرابع في دلائل رائحة البول)•

قالوا لم ير بول مريض قط توافق رائحته رائحة بول الاصحاء ونقول ان كان البول لا رائحة له البتة دل على برد مزاج ولجاجة مفرطة وربما دل في الامراض الحادة على موت الغريزة فان كانت له رائحة منتنة فان كان هناك دلائل النضج كان سببه جربا وقروحا في آلات البول ويستدل عليه بعلامات ذلك وان لم يكن نضج جاز أن يكون من ذلك وجاز أن يكون للعفونة واذا كان ذلك في الحميات الحادة ولم يكن بسبب اعضاء البول فهو دليل ردىء وان كان الى الحموضة دل على ان العفونة هي في اخلاط باردة الجوهر استولى عليها حرارة غريبة وأما ان كانت العفونة حادة فهو دليل الموت لانه يدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء برد في الطبع مع حر غريب والرائحة الضاربة الى الحلاوة تدل على غلبة الدم والمنتنة شديدا صفراوية والمنتنة الى الحموضة سوداوية والبول المنتن الرائحة اذا دام بالاصحاء دل على حميات تحدث من العفن أو على انتقاص عفونة محتبسة فيهم ويدل عليه وجود الخفة اثره وفي الامراض الحادة اذا فارق البول من كان يلزمه نتن أو زال عنه وكان ذلك الزوال دفعة ولم يعقب راحة فهو علامة سقوط القوى

•(الفصل الخامس في الدلائل المأخوذة من الزبد)•

الزبد يحدث في الرطوبة من الريح المزروقة في الماء ومع زرق البول والريح الخارجة مع البول في جوهر البول معونة لاستحالته وخصوصا اذا كانت الريح غالبة في الماء كما يعرض في بول أصحاب التمدد من النفاخات الكثيرة والزبد قد يدل بلونه كما يدل بسواده وشقرته على اليرقان وقد يدل بصغره وكبره فان كبره يدل على اللزوجة وابطاء بقائه وكثرته فان كثرته تدل على لزوجة وريح كثيرة وابطاء بقائه طويلا او بقائه سريعا فان بقاءه بطيأ يدل على اللزوجة والعيب الباقية في علل الكلى ويدل على طول المرض لدلالته على الرياح واللزوجة وبالجملة فان الخلط اللزج في علل الكلى ردىء ويدل على اخلاط رديئة وبرد

•(الفصل السادس في دلائل أنواع الرسوب)•

نقول اولا ان اصطلاح الاطباء في استعمال لفظة الرسوب والثفل قد زال عن المجرى المتعارف وذلك لانهم يقولون رسوب وثفل لا لما يرسب فقط بل لكل جوهر اغلظ قواما من المائية متميز عنها وان تعلق وطفا فنقول ان الرسوب قد يستدل منه من وجوه من جوهره ومن كميته ومن كيفيته ومن وضع أجزائه ومن مكانه ومن زمانه ومن كيفية مخالطته اما دلالته من جوهره فهو انه اما ان يكون رسوبا طبيعيا محمودا دالا على الهضم والنضج الطبيعيين وهو

ابيض راسب متصل الاجزاء متشابهها مستو بها او يجب ان يكون مستديرا الشكل املس
مستويا لطيفا شبيها برسوب ماء الورد ونسبة دلالته على نضج المادة فى البدن كله كنسبة
المدة البيضاء الملساء المتشابهة القوام على نضج الورم لكن المدة كثيفة وهذه لطيفة والرسوب
والثفل دليل جيد وان فات الصبغ والاستواء أدل عند الاقدمين من النضج فان المستوى
الذى ليس بذلك الابيض بل هو أحمر اصلح من الابيض الخشن واكثر الرسوب على لون
البول واجود ما خالف الابيض فهو الاحمر ثم الاصفر ثم الزرنيخى ويبتدئ الشر من العدسى
ولا يلتفت الى ما يقوله الآخرون فان البياض قد يكون لا للنضج والاستواء ليس الا للنضج
ومن البياض ما يكون عن مخالطة ريح مخالطة شديدة وأما الرسوب الردىء المذموم فتشتته
خير من استوائه والرسوب الردى هو الذى تعرفه عن قريب وأما الرسوب الجيد الذى كلامنا
فيه فقد يشبه المدة والخام الرقيقين ولكن المدة تخالفه بالنتن والخام يخالفه باندماج اجزائه وهو
يخالف كليهما باللطافة والخفة وهذا الرسوب انما يطلب فى الامراض ولا يطلب فى حال الصحة
وذلك لان المريض لا يشك فى احتباس مواد رديئة فى بدنه فى عروقه فاذا لم ينضج دل على الفساد
وأما الصحيح فليس يجب دائما أن يكون فى عروقه خلط ينتقص بل الاولى ان يدل ذلك منهم على
فضول تفضل فيهم عن الغذاء عديمة الهضم ثم يفضل فضل يرسب فى البول نضيجا أو غير نضيج
والقضاف يقل فيهم الثفل الراسب فى حال الصحة وخصوصا المزاولين للرياضات وأصحاب
الصنائع المتعبة وانما يكثر هذا الرسوب فى أبوال السمان المتدعين وكذلك أيضا لا يجب ان
يتوقع فى ابوال المرضى القضاف من الرسوب ما يتوقع فى أبدان المرضى السمان فان أولئك
كثيرا ما تقلع امراضهم ولم يرسبوا شيأ وكثيرا ما لا يبلغ الرسوب فى ابوالهم الى ان يتسفل
بل ربما كان منه شئ يسير طاف او يتعلق وليس كما يقال كل بول فانه يرسب الا البول
النضيج جدا بل يجب ان يصير عليه قليلا هذا واكثر ألوان الرسوب فى أكثر الامر يكون
على لون البول واجود ما خالف الابيض هو الاحمر ثم الاصفر واما الرسوب الغير الطبيعى فمنه
خراطى نخالى او كرسنى او دشيشى شبيه بالزرنيخ الاحمر والمشبع صفرة ومنه لحمى ومنه دسمى
ومنه مدى ومنه مخاطى ومنه شبيه بقطع الخبز المنقوع ومنه دموى علقى ومنه شعرى ومنه
رملى حصوى ومنه رمادى والخراطى القشورى منه صفائحى كبار الاجزاء بيض وحمر يدل فى
اكثر الامر على انفصالها من اعضاء قريبة من مفصل البول وهى اعضاء البول والابيض يدل
على انه من المثانة لقروح فيها او جرب أو ثآليل والاحمر اللحمى على أنه من الكلية وقد يكون
من الصفائحى ما هو كمد اللون ادكن او شبيه بفلوس السمك وهذا اردأ جدا
من جميع اصناف الرسوب الذى نذكره ويدل على انجراد صفائح الاعضاء الاصلية واما
الجنسان الاولان فكثيرا ما لا يضران البتة بل ربما نقيا المثانة وقد حكى بعضهم ان رجلا
سقى الذراريح فبال قشورا بيضا كالقرقئ وكانت اذا احلت فى المائية اغشات وصبغت صبغا
احمر قيرأ وعاش ومن الخراطى ما يكون اول مرضا من المذكورين واقضى قواما فان كان
احمر سمى كرسنيا وان لم يكن احمر سمى نخاليا والكرسنى ان كان احمر فقد يكون اجزاء من
الكبد محترقة وقد يكون دما محترقا فيها وقد يكون من الكلية لكن الكائن من

الكلية اشد اتصالا لحيا والا خران أشبه بحالبس بطمي واقبل للتفتيت وان كان شديد الضرب الى الصفرة فهو عن الكلية لامحالة فان الذي عن الكبد يضرب الى القتمة وقد يشاركه في هذا احيانا الذي عن الكلية وأما النخالي فقد يكون من جرب المثانة وقد يكون من ذوبان الاعضاء والفرق بينهما انه ان كان هناك حكة في اصل القضيب ونتن فهو من المثانة وخصوصا اذا سبقه بول مدة وخصوصا اذا دل سائر الدلائل على نضج البول فتكون العروق العالية صحيحة المزاج لاعلة بها بل بالمثانة واما ان كان مع الهاب وضعف قوة وسلامة اعضاء البول وكان اللون الى الكمودة فهو من ذوبان خلط وأما السويق والدشيشي فاكثره من احتراق الدم وهو الى الحمرة وقد يكون كثيرا من ذوبان الاعضاء وانجرادها ان كان الى البياض وقد يكون أيضا من المثانة الجربة في الاقل وأنت يمكنك ان تتعرف وجه الفرق بينهما بما قد علمت واما ان كان الى السواد فهو من احتراق الدم وخصوصا في الطحال وجميع الرسوب الصفائحي الذي لا يكون عن سبب في المثانة والكلية ومجاري البول فانه في الامراض الحادة ردىء مهلك وقد عرفت من هذه الجملة حال اللحمي وان أكثره يكون من الكلية وانه متى لا يكون عن الكلية فانما يكون اذا كان الدم صحيح اللحمية ولا ذوبان في البدن والبول النضيج يدل على صحة الاوردة فان علل الكلية لا تمنع نضج البول لان ذلك فوقها وأما الرسوب الدسمي فيدل على ذوبان الشحم والسمن واللحم أيضا وأبلغه الشبيه بماء الذهب ويستدل على مبدئه من القلة والكثرة ومن المخالطة والمفارقة فانه اذا كان كثيرا متميزا فاحدس انه من ناحية الكلية لذوبان شحمها وان كان اقل وشديد المخالطة فهو من مكان ابعد واذا رأيت في البول قطعة بيضا مثل حب الرمان فذلك من شحم الكلية وأما المرى فيدل على قرحة منفجرة وخصوصا في اعضاء البول ولاسيما اذا كان هناك ثقل محمود راسب والمخاطي يدل على خلط غليظ خام اما كثير في البدن او مدفوع عن آلات البول وبحران عرق النسا ووجع المفاصل ويستدل عليه بالخفة عقبه وربما الطف ورق فظن رسوبا محمودا فلذلك يجب ان لا يغتر في الامراض بما يرى في هيئة الرسوب المحمود اذ لم يكن وقت النضج ولا دلائله حاضرة وقد يدل على شدة برد من مزاج الكلية والفرق بين المدى والخام ان المدى يكون مع نتن وتقدم دليل ورم ويسهل اجتماع اجزائه وتفرقها ويكون منه ما يخالط المائية جدا ومنه ما يتميز واما الخام فانه كدر غليظ لا يجتمع بسهولة ولا يتشتت بسهولة والبول الذي فيه رسوب مخاطي كثيرا اذا كان غزيرا او كان في آخر النقرس وأوجاع المفاصل دل على خير واما الرسوب الشعري فهو لانعقاد رطوبة مستطيلة من حرارة فاعلة فيها وربما كان أبيض وربما كان احمر ويكون انعقاده في الكلية وقيل انه ربما كان اشبارا في طوله واما الشبيه بقطع اللحم المنقوع فيدل على ضعف المعدة والامعاء وسوء الهضم فيهما وربما كان سببه تناول اللبن والجبن واما الرملي فيدل دائما على حصاة منعقدة أو في الانعقاد او في الانحلال والاحمر منه من الكلية والذي ليس باحمر هو من المثانة واما الرمادي فاكثر دلالته على بلغم او مدة عرض لها اللبث تغير لون وتقطع اجزاء وقد يكون لاحتراق عارض لها واما الرسوب العلق فان كان شديد الممازجة دل على ضعف الكبد اودون ذلك دل على جراحة في مجاري البول وتفرق اتصال

فيها وان كان متميزا فاقا كثيره دلالة من المثانة والقضيب وسنستقصي هذا في الامراض الجزئية
في باب بول الدم واذا كان في البول مثل علق احمر والمريض مطحول فبل طحاله واعلم انه
لا يخرج في علل المثانة دم كثير لان عروقها مخالطة مندسة في جرمها ضيقة قليلة وأما دلالة
الرسوب من كميته فاما من كثرته وقلته ويدل على كثرة السبب الفاعل له وقلته واما من مقداره في
صغره وكبره كما ذكرناه في الرسوب الخراطي واما دلالته من كيفيته فاما من لونه فان الاسود منه
دليل رديء على الاقسام التي ذكرناها وأسلم ما كان الرسوب أسود والمائية ليست بسوداء
والاحمر يدل على الدموية وعلى النضج والاصفر على شدة الحرارة وخبث العلة والابيض منه
محمود على ما قلنا ومنه مذموم مخاطي ومدي أو رغوي مضاد للنضج والاخضر أيضا طريق
الى الاسود وأما من رائحته فعلى ما سلف واما من وضعه من ملاسته وتشتته فان الملاسة
والاستواء في الرسوب المحمود أحمد وفي المذموم أردأ والتشتت يدل على رياح وضعف هضم
وأما دلالته من مكانه فهو اما ان يكون طافيا ويسمى غماما واما متعلقا وهو الواقف في الوسط
وهو أكثر نضجا من الاول وخير المتعلق ما مال نحو هدبه الى أسفل واما راسبا في الاسفل وهو
أحسن نضجا هذا في الرسوب المحمود وأما المذموم فالنفع أصلحه مثل الاسود وذلك في الحميات
الحادة وكذلك اذا كان الخلط بلغميا أو سوداويا فالصاعد خير من الراسب فانه يدل على لطافته
الا أن يكون سبب الطفو الريح الكثيرة جدا واذا لم يكن ذلك فان الطافي منه أسلم ثم المتعلق
وشره الراسب وسبب الطفو حرارة مصعدة أو ريح والرسوب المتميز يطفو في الغليظ وخصوصا
اذا خف ويرسب في الرقيق خصوصا اذا ثقل واذا ظهر المتعلق والطافي في أول المرض ثم دام
دل على ان البحران يكون بالخراج لكن الصفراء قد ينقضي مرضهم برسوب محمود طاف
أو متعلق كما ذكرنا فيما سلف والطافي والمتعلق الدسومي اذا كان شبيها بنسج العنكبوت أو تراكم
الزلال فهو علامة رديئة وكثيرا ما يظهر ثفل طاف غير جيد فيخاف منه لكنه يكون ذلك ابتداء
النضج ويحول الى الجودة ثم يتعلق ثم يرسب فيكون دليلا غير رديء وأما اذا تعقبته رسوبات
رديئة فالخوف الذي وقع منه في أول الامر واجب وأما دلالة الرسوب من زمانه فانه اذا بدأ
أسرع الرسوب فهو علامة جيدة في النضج فاذا أبطأ أو لم يرسب فهو دليل عدم النضج بقدر
حاله وأما الدلالة من هيئة مخالطته فكما قلنا في ذكر بول الدم والدسم وأنت تعلم جميع ذلك

(الفصل السابع في دلائل كثرة البول وقلته)

البول القليل المقدار يدل على ضعف القوى والذي يقل عن المشروب يدل على تحلل كثير أو
استطلاق بطن واستعداد للاستسقاء وكثير المقدار قد يدل على ذوبان وعلى استفراغ فضول
ذائبة في البدن ويستدل على اصابة الفرق بينهما بحال القوة والبول الرديء اللون الدال على
الشر كلما كان أغزر كان أسلم واذا كان متقطعا دل على الشر أكثر كالاسود والغليظ والبول
المختلف الاحوال الذي تارة يبال كثيرا وتارة يبال قليلا وتارة يحتبس هو دليل جهاد متعب
من الغريزة وهو دليل رديء والبول الغزير في الامراض الحادة اذا لم يعقب راحة فهو من
دليل دق أو تشنج من التهاب وكذلك العرق والبول الذي يقطر في الامراض الحادة قطرة قطرة
من غير ادرار يدل على آفة في الدماغ تأدت الى العصب والعضل فان كانت الحمى ساكنة وهناك

دلائل السلامة أنذر برعاف والادل على اختلاط العقل وفساد الذهن واذا قل بول الصحيح ورق ودام ذلك وأحس بثقل ووجع فى القطن دل على ورم صلب بنواحى الكلية واذا غزر البول فى علة القولنج فرعا بشر باقبال خاصة اذا كان أبيض سهل الخروج

(الفصل الثامن فى البول النضيج الصحى الفاضل)

هو معتدل القوام لطيف الصبغ الى الاترجية محمود الرسوب ان كان فيه على الصفة المذكورة من البياض والملاسة والاستواء واستدارة الشكل وتكون الرائحة معتدلة لامنتنة ولا شاهدة ومثل هذا البول اذا روئى فى مرض فى غاية الحدة دفعة دل على افراق يكون فى اليوم الثانى وأنت تعرف ذلك

(الفصل التاسع فى أبوال الاسنان)

الاطفال أبوالهم تضرب الى اللبنية من جهة غذائهم ورطوبة مزاجهم ويكون أميل الى البياض والصبيان بوالهم أغلظ وأثخن من بول الشبان وأكثر ثفلا وقد ذكرنا هذا من قبل وبول الشبان الى النارية واعتدال القوام وبول الكهول الى البياض والرقة وربما كان غليظا بحسب فضول فيهم يكثر استفراغها وبول المشايخ أشد رقة وبياضا ويعرض لهم الغلظ المذكور بندرة واذا كان بوالهم شديد الغلظ كانوا بعرض حدوث الحصاة فيهم

(الفصل العاشر فى ابوال النساء والرجال)

بول النساء على كل حال أغلظ وأشد بياضا وأقل رونقا من بول الرجال وذلك لكثرة فضولهن وضعف هضمهن وسعة منافذ ما يندفع عنهن ولما يتصل الى آلات أبوالهن من أرحامهن ثم اعلم ان بول الرجل اذا حركته تكدر ومالت كدرته الى فوق وهو فى الاكثر يتكدر وبول النساء لا يكدره التحريك اقله تميزه ويكون فى الاكثر على رأسه زبد مستدير وان تكدر كان قليل الكدر وبول الرجل على أثر جماعه فيه خيوط منتسج بعضها فى بعض وبول الحبالى صاف عليه ضباب فى رأسه وربما كان على لون ماء الحمص وماء الاكارع أصفر فيه زرقة وعلى رأسه ضباب وكيف كان فيرى فى وسطه كقطن منفوش وكثيرا ما يكون مثل الحب ينزل ويصعد وان كانت الزرقة شديدة الظهور فهو أول الحمل وان كان بدلها حمرة فهو آخره وخصوصا اذا كان يتكدر بالتحريك وبول النفساء فى الاكثر يكون أسود فيه كالمداد والسخام

(الفصل الحادى عشر فى أبوال الحيوانات للامتحان وبيان مخالفتها الابوال الناس)

فنقول ربما انتفع الطبيب عند وقوفه على أبوال الحيوانات فيما يجرب به اذا اتفق ان أصاب وذلك عسر قالوا ان بول الجمال يكون فى القارورة كالسمن الذائب مع كدورة وغلظ من خارج وبول الدواب يشبهه لكنه أصفى ويخيل ان نصف قارورته الاعلى صاف ونصفه الاسفل كدر وبول الغنم أبيض فى صفرة قريب من بول الناس ولكن ليس له قوام وثفل له كالدهن أو كثفل الدهن وكلما كان غذاؤه أجود فهو أصفى وبول الظبى يشبه بول الغنم والناس ولكن ليس له قوام ولا ثفل له وهو أصفى من بول الغنم

(الفصل الثانى عشر فى أشياء سيالة تشبه الابوال والتفرقة بينها وبين الابوال)

اعلم ان السكنجبين وجميع السيالات من ماء العسل وماء التين وغير ذلك من ماء الزعفران

وضوء كلما قربت منه ازدادت صفاء والبول بالخلاف وماء العسل أصفر الزبد وماء التين يرسب ثفله من جانب لا في الوسط ولا بالهندام ولا حركة له فليكن هذا المبلغ كافيا فذكر أحوال البول وسيأتيك في الكتب الجزئية تفصيل آخر للبول

* (الفصل الثالث عشر في دلائل البراز) *

البراز قد يستدل من كميته بأن ينظر أنه أقل من المطعوم أو أكثر أو مساو ومن المعلوم ان زيادته بسبب اخلاط كثيرة وقلته لقلتها ولاحتباس كثير منه في الاعور والقولون أو القاتف وذلك من مقدمات القولنج ويدل على ضعف القوة الدافعة وقد يستدل من قوامه فيدل الرطب منه اما على سدد واما على سوء هضم وقد يدل على ضعف من الجداول فلا تمتص الرطوبة وقد يكون لنزلات من الرأس أو لتناول شئ مرطب للبراز وأما اللزوجة من الرطب فقد تدل على الذوبان وذلك يكون مع نتن وقد تدل على كثرة اخلاط رديئة لزجة وذلك لا يكون مع فضل نتن وقد تدل على أغذية لزجة تنوولت غير قليلة مع حرارة قوية في المزاج لم يجد بينهما الهضم واما الزبدي منه فانه يدل على غليان من شدة حرارة أو على مخالطة من رياح كثيرة وأما اليابس من البراز فيدل على تعب وتحلل أو على كثرة درور بول أو على حرارة نارية أو يبس أغذية أو طول لبث في المعى على ما نصفه في بابه واذا خالط اليابس الصلب رطوبة دل على ان يبسه لطول احتباسه في رطوبات مانعة له عن البروز وعدم مرار لاذع مجيل واذا لم يكن هناك طول احتباس ولا علامات رطوبة في الامعاء فالسبب فيه انصباب فضل صديدي لاذع انصب من الكبد مما يليه ولم يمهل بلذعه ريث ان يختلط وقد يستدل من لون البراز ولونه الطبيعي نارى خفيف النارية فان اشتد دل على كثرة المرار وان نقص دل على الفجاجة وعدم النضج وان ابيض فربما كان بياضه لسبب سدة من مجرى المرار فيدل ذلك على يرقان وان كان مع البياض قيح له ريح المدة فانه يدل على انفجار دبيلة وكثيرا ما يجلس الصحيح المتدع التارك للرياضة صديديا ومديا فيكون ذلك استنقاء واستفراغا محمودا يزول به ترهل الحادث له لعدم الرياضة وكما قلنا في البول واعلم ان اللون النارى المفرط جدا من البراز كثيرا ما يدل في وقت منتهى الامراض على النضج وكثيرا ما يدل على رداءة الحال والاسود يدل على مثل دلائل البول الاسود فانه يدل على احتراق شديد أو على نضج مرض سوداوى أو على تناول صابغ أو على شرب شراب مستفرغ السوداء والاول هو الردئ والكائن عن السوداء الصرف ليس يكفي ان يستدل عليه من لونه بل من حموضته وعفوصته وغليان الارض منه وهو ردئ براقا أو قيا ومن خواصه انه له بريقا وبالجملة فان الخلط السوداوى الصرف قاتل في أكثر الامر خروجه أي دليل على الهلاك وأما الكيموس الاسود فكثيرا ما يقع خروجه وذلك لان خروج السوداء الاصلية يدل على غاية احتراق البدن وفناء رطوباته وأما البراز الاخضر فانه يدل على انطفاء الغريزة والكمد كذلك وقد يستدل من هيئة البراز أيضا في الصعود والانتفاخ فان المنتفخ كزبل البقر يدل على ريح وقد يستدل من وقته فان البراز اذا أسرع خروجه وتقدم العادة فهو دليل ردئ يدل على كثرة مرارة وضعف قوة ماسكة وان أبطأ خروجه دل على ضعف الهاضمة وبرد الامعاء وكثرة الرطوبة والصوت يدل على رياح نافخة والالوان المنكرة والمختلفة رديئة وسنذكرها في الكتاب

الجزئي وأفضل البراز المجتمع المتشابه الاجزاء الشديد اختلاط المائية باليبوسة الذي نتنه كنتن العسل وهو سهل الخروج لا يلذع ولونه الى الصفرة غير شديد النتن ولا دعامة غير ذي بقابق وقراقر وغير ذي زبدية وهو الذي خروجه في الوقت المعتاد بمقدار تقارب المأكول في الكمية واعلم انه ليس كل استواء براز محمود ولا كل ملاسة فانه ربما كان النضج البالغ المتشابه في كل جزء وربما كان الاحتراق وذوبان متشابه وهما يتقدم من شر العلامات واعلم ان البراز المعتدل القوام الذي هو الى الرقة انما يكون محمودا اذا لم يكن مع قراقر ورياح ولا كان منقطع الخروج يبرز قليلا قليلا والا فيجوز ان يكون اندفاعه لصديد يخالطه من عجز فلا يذره يجتمع هذا وقد يراعى علامات تظهر في العروق وفي أشياء أخر الا ان الكلام فيها أخص بالكلام الجزئي وكذلك نجد في الكلام الجزئي فضل شرح لامر البراز والبول وغير ذلك فافهم جميع ما بينا

• (الفن الثالث يشتمل على فصل واحد وخمسة تعاليم) •

• (الفصل المفرد في سبب الصحة والمرض وضرورة الموت) •

اعلم ان الطب ينقسم بالقسمة الاولى الى جزأين جزء نظري وجزء عملي وكلاهما علم ونظر لكن المخصوص باسم النظري هو الذي يفيد علم آراء فقط من غير ان يفيد علم عمل البتة مثل الجزء الذي يعلم فيه أمر الامزاج والاخلاط والقوى وأصناف الامراض والاعراض والاسباب والمخصوص باسم العملي هو الذي يفيد علم كيفية العمل والتدبير مثل الجزء الذي يعلمك انك كيف تحفظ صحة بدن بحال كذا أو كيف تعالج بدنا به مرض كذا ولا تظنن ان الجزء العملي هو المباشرة والعمل بل الجزء الذي يتعلم فيه علم المباشرة والعمل وكنا قد عرفناك هذا فيما سلف وقد فرغنا في الفن الاول والثاني من الجزء النظري الكلي من الطب ونحن نصرف ذكرنا في الباقيين الى الجزء العملي منه على نحو كلي والجزء العملي منه ينقسم قسمين أحدهما علم تدبير الابدان الصحيحة انه كيف يحفظ عليها صحتها وذلك يسمى علم حفظ الصحة والقسم الثاني علم تدبير البدن المريض انه كيف يرد الى حال الصحة ويسمى علم العلاج ونحن نبدأ ونكتب في هذا الفن موجزا من الكلام في حفظ الصحة فنقول انه لما كان المبدأ الاول لتكون ابداننا شيئين أحدهما المني من الرجل والاصح من أمره انه قائم مقام الفاعل والثاني مني المرأة ودم الطمث والاصح من أمره انه قائم مقام المادة وهذان الجوهران مشتركان في ان كل واحد منهما سيال رطب وان اختلفا بعد ذلك وكانت المائية والارضية في الدم ومني المراة أكثر والهوائية والنارية في مني الرجل أغلب وجب ان يكون أول انعقاد هذين انعقادا رطبا وان كانت الارضية والنارية موجودتين أيضا فيما تكون منهما وكانت الارضية بما فيها من الصلابة والنارية بما فيها من الانضاج قد تعاونا فصلبتا المنعقد وعقدتاه فضل تصليب وتعقيد لكنه ليس يبلغ ذلك حد انعقاد الاجسام الصلبة مثل الحجارة والزجاج حتى لا يتحلل منه شيء أو يكون تحلل شيء غير محسوس فيكون في أمن من الآفات العارضة لسبب التحلل دائما أو طويل الزمان جدا وليس الامر هكذا ولذلك فان أبداننا معرضة لنوعين من الآفات وكل واحد منهما له سبب من داخل وسبب من خارج واحد نوعي الآفة هو تحلل الرطوبة التي منها خلقنا وهذا واقع بالتدريج والثاني تعفن الرطوبة

وفسادها

وفسادها وتغيرها عن الصلوح لامداد الحياة وهذا غير الوجه الاول وان كان يؤدى تأديته ذلك
الى الجفاف بان يفسد اولا الرطوبة ويخالف هيئة صلوحيتها الابتدائية ثم آخر الامر يحلل عن
التعفن فان العفونة تفسد اولا الرطوبة ثم تحللها وتذر الشئ اليابس الرمادى وهاتان الآفتان
خارجتان عن الآفات اللاحقة من أسباب أخرى كالبرد المجمد والسموم وأنواع تفرق الاتصال
المهلك وسائر الامراض ولكن النوعين المذكورين أخص تخصيصنا هذا وأحرى ان نعتبرهما فى
حفظ الصحة وكل واحد منهما يقع من أسباب خارجة ومن أسباب باطنة أما الاسباب الخارجة
فمثل الهواء المحلل والمعفن وأما الاسباب الباطنة فمثل الحرارة الغريزية التى فينا المحللة لرطوباتنا
والحرارة الغريبة المتولدة فينا عن اغذيتنا وغيرها المعفنة وهذه الاسباب كلها متعاونة على
تجفيفنا بل أول استكمالنا وبلوغنا وتمكننا من افاعيلنا يكون بجفاف كثير يعرض لنا ثم يستمر
الجفاف الى ان يتم وهذا الجفاف الذى يعرض لنا أمر ضرورى لابد منه فانا من اول الامر
مانكون فى غاية الرطوبة ويجب لا محالة ان تكون حرارتنا مستولية عليها والا احتقنت فيها فهى
تفعل فيها لا محالة دائما وتجففها دائما ويكون أول مايظهر من تجفيفها هو الى الاعتدال
ثم اذا بلغت أبداننا الى الحد المعتدل من الجفاف والحرارة بحالها لايكون التجفيف بقدر
التجفيف الاول بل أقوى لان المادة أقل فهى أقبل فيؤدى لا محالة الى أن يزداد التجفيف
على المعتدل فلا يزال يزداد لا محالة الى أن تفنى الرطوبات فتصير الحرارة الغريزية بالعرض
سببا لاطفاء نفسها اذ صارت سببا لافناء مادتها كالسراج الذى يطفأ اذا فنيت مادته وكلما أخذ
التجفيف فى الزيادة أخذت الحرارة فى النقصان فعرض دائما عجز مستقر الى الامعان وعجز
عن استبدال الرطوبة بدل مايتحلل متزايدا دائما فيزداد التجفيف من وجهين أحدهما التناقص
لحوق المادة والآخر لتناقص الرطوبة فى نفسها بتحليل الحرارة فيزداد ضعف الحرارة لاستيلاء
اليبوسة على جوهر الاعضاء ونقصان الرطوبة الغريزية التى هى كالمادة وكالدهن للسراج
لان السراج له رطوبتان ماء ودهن يقوم باحدهما وينطفئ بالآخر كذلك الحرارة الغريزية
تقوم بالرطوبة الغريزية وتختنق بالغريبة وازدياد الرطوبة الغريبة التى هى عن ضعف الهضم
التى هى كالرطوبة المائية للسراج فاذا تم الجفاف طفئت الحرارة وكان الموت الطبيعى وانما
بقى البدن مدة بقائه لا لان الرطوبة الطبيعية الاولية قاومت تحليل حرارة العالم وحرارة بدنه
فى غريزته ومايحدث من حركاته هذه المقاومة المديدة فانها اضعف مقاومة من ذلك لكن
انما أقامها الاستبدال بدل مايتحلل منها وهو الغذاء ثم قد بينا ان الغذاء انما تتصرف فيه القوة
وتستعمله الى حد وصناعة حفظ الصحة ليست صناعة تضمن الامان عن الموت ولا تخلص
البدن عن الآفات الخارجة ولا ان تبلغ بكل بدن غاية طول العمر الذى يحب الانسان مطلقا
بل انما تضمن أمرين منع العفونة أصلا وحماية الرطوبة كى لا يسرع اليها التحلل وفى قوتها
ان تبقى الى مدة تقتضيها بحسب مزاجها الاول ويكون ذلك بالتدبير الصواب فى استبدال
البدن بدل مايتحلل مقدار الممكن والتدبير المانع من استيلاء أسباب معجلة للتجفيف دون
الاسباب الواجبة للتجفيف وبالتدبير المحرز عن تولد العفونة لحماية البدن وحراسته عن
استيلاء حرارة غريبة خارجا أو داخلا اذ ليست الابدان كلها متساوية فى قوة الرطوبة الاصلية

والحرارة الاصلية بل الابدان مختلفة فى ذلك ولكل بدن حد فى مقاومة الجفاف الواجب يقتضيه مزاجه وحرارته الغريزية ومقدار رطوبته الغريزية لا يتعداه لو لم يكن قد يسبقه بوقوع أسباب معينة على التجفيف أو مهلكة بوجه آخر وكثير من الناس يقول ان الآجال الطبيعية هى هذه وان الآجال المرضية هى الاخرى وكانت صناعة حفظ الصحة هى المبلغة بدن الانسان هذا السن الذى يسمى أجلا طبيعيا على حفظ للملاءمات وقد وكل بهذا الحفظ قوتان يخدمهما الطبيب احداهما طبيعية وهى الغاذية فتخلف بدل ما يتحلل من البدن الذى جوهره الى الارضية والمائية والثانية حيوانية وهى القوة النابضة تخلف بدل ما يتحلل من الروح الذى جوهره هوائى نارى ولما لم يكن الغذاء شبيها بالمغتذى بالفعل خلقت القوة المغيرة لتغير الاغذية الى مشابهة المغتذيات بل الى كونها اغذية بالفعل وبالحقيقة وخلق لذلك آلات ومجار هى للجذب والدفع والامساك والهضم فنقول ان ملاك الامر فى صناعة حفظ الصحة هو تعديل الاسباب العامة اللازمة المذكورة وأكثر العناية بما هو فى تعديل أمور سبعة تعديل المزاج واختيار ما يتناول وتنقية الفضول وحفظ التركيب واصلاح المستنشق واصلاح الملبوس وتعديل الحركات البدنية والنفسانية ويدخل فيها بوجه ما النوم واليقظة وأنت تعرف مما سلف بيانه انه لا الاعتدال حد واحد ولا الصحة ولا أيضا كل واحد من المزاج داخل فى ان يكون صحة ما واعتدالا ما فى وقت ما بل الامر بين الامرين فلنبدأ أولا بتدبير المولود المعتدل المزاج فى الغاية

(التعليم الاول فى التربية وهو أربعة فصول)

(الفصل الاول فى تدبير المولود كما يولد الى أن ينهض)

اما تدبير الحوامل واللواتى يقاربن الولادة فسنكتبه فى الاعضاء بل الجزئية وأما المولود المعتدل المزاج اذا ولد فقد قال جماعة من الفضلاء انه يجب ان يبدأ اول شئ بقطع سرته فوق أربع أصابع وتربط بصوف نقى فتل فتلا لطيفا كى لا يؤلم ويوضع عليه خرقة مغموسة فى الزيت ومما أمر به فى قطع السرة ان يؤخذ العروق الصفر ودم الاخوين والانزروت والكمون والاشنة والمر أجزاء سواء تسحق وتذر على سرته ويبادر الى تمليح بدنه بماء الملح الرقيق لتصلب بشرته وتقوى جلدته وأصلح الاملاح ما خالطه شئ من شادنج وقسط وسماق وحلبة وصعتر ولا يملح أنفه وفمه والسبب فى ايثارنا تصليب بدنه انه فى أول الامر يتأذى من كل ملاق يستخشنه ويستبرده وذلك لرقة بشرته وحرارته فكل شئ عنده بارد وصلب وخشن وان احتجنا ان نكرر عليه وذلك اذا كان كثير الوسخ والرطوبة فعلنا ثم نغسله بماء فاتر وتنقى منخريه دائما باصابع مقلمة الاظفار وتقطر فى عينيه شيأ من الزيت ويدغدغ دبره بالخنصر ليتفتح ويتوقى ان يصيبه برد واذا سقطت سرته وذلك بعد ثلاثة أيام أو أربعة فالاصوب أن يذر عليه رماد الصدف أو رماد عرقوب العجل أو الرصاص المحرق مسحوقا أيها كان بالشراب واذا أردنا ان نقمطه فيجب ان تبدأ القابلة وتمس أعضاءه بالرفق فتعرض ما يستعرض وتدق ما يستدق وتشكل كل عضو على أحسن شكله كل ذلك بغمز لطيف باطراف الاصابع ويتوالى فى ذلك التمهيدات متوالية وتديم مسح عينيه بشئ كالحرير وتغمز مثانته ليسهل انفصال البول عنها ثم تفرش يديه وتلصق

ذراعيه بركبتيه وتعممه أو تقلنسه بقلنسوة مهندمة على رأسه وتنومه فى بيت معتدل الهواء ليس ببارد ولا حار ويجب ان يكون البيت الى الظل والظلمة ماهو لا يسطع فيه شعاع غالب ويجب ان يكون رأسه فى مرقده أعلى من سائر جسده ويحذر ان يلوى مرقده شيأ من عنقه وأطرافه وصلبه ويجب ان يكون استحمامه بالماء المعتدل صيفا وبالمائل الى الحرارة الغير اللاذعة شتاء وأصلح وقت يغسل ويستحم به هو بعد نومه الاطول وقد يجوز ان يغسل فى اليوم مرتين أو ثلاثة وان ينقل بالتدريج الى ماهو أضرب الى الفتورة ان كان الوقت صيفا وأما فى الشتاء فلا يفارقن به الماء المعتدل الحرارة وانما يحم مقدار ما يسخن بدنه ويحمر ثم يخرج ويصان مسامه عن سبوق الماء اليه ويجب ان يكون أخذه وقت الغسل على هذه الصفة وهو ان يؤخذ باليد اليمنى على الذراع الايسر معتمدا على صدره دون بطنه ويجب ان فى وقت الغسل أن تمس راحتاه ظهره وقدمه رأسه بالطف وبرفق ثم تنشفه بخرقة ناعمة وتمسحه بالرفق وتضجعه اولا على بطنه ثم على ظهره ولا يزال مع ذلك يمسح ويغمز ويشكل ثم يرد فيعصب فى خرقه ويقطر فى أنفه الزيت العذب فانه يغسل عينيه وطبقاتهما

●(الفصل الثانى فى تدبير الارضاع والنقل)●

أما كيفية ارضاعه وتغذيته فيجب أن يرضع ما امكن بلبن أمه فانه اشبه الاغذية بجوهر ما سلف من غذائه وهو فى الرحم أعنى طمث امه فانه بعينه هو المستحيل لبنا وهو اقبل لذلك وآلف له حتى انه قد صح بالتجربة ان القامه حلمة امه عظيم النفع جدا فى دفع ما يؤذيه ويجب ان يكتفى بارضاعه فى اليوم مرتين أو ثلاثا ولا يبدأ فى اول الامر فى ارضاعه بارضاع كثير على انه يستحب ان تكون من ترضعه فى اول الامر غير امه حتى يعتدل مزاج امه والاجود ان يلعق عسلا ثم يرضع ويجب ان يحلب من اللبن الذى يرضع منه الصبى فى اول النهار حلبتان أو ثلاثة ثم يلقم الحلمة وخصوصا اذا كان باللبن عيب والاولى باللبن الردىء والحريف ان لا ترضعها المرضعة وهى على الريق ومع ذلك فانه من الواجب ان يلزم الطفل شيئين نافعين ايضا لتقوية مزاجه احدهما التحريك اللطيف والآخر الموسيقى والتلحين الذى جرت به العادة لتنويم الاطفال وبمقدار قبوله لذلك يوقف على تهيئه للرياضة والموسيقى احدهما ببدنه والآخر بنفسه فان منع عن ارضاعه ابن والدته مانع من ضعف وفساد لبنها او ميله الى الرقة فينبغى ان يختار له مرضعة على الشرائط التى نصفها بعضها فى سنها وبعضها فى سحنتها وبعضها فى اخلاقها وبعضها فى هيئة ثديها وبعضها فى كيفية لبنها او بعضها فى مقدار مدة ما بينها او بين وضعها وبعضها من جنس مولودها واذا اصيبت شرائطها فيجب ان يجاد غذاؤها فيجعل من الحنطة والخندروس ولحوم الخرفان والجداء والسمك الذى ليس بعفن اللحم ولا صلبه والخس غذاء محمود واللوز أيضا والبندق وشر البقول لها الجرجير والخردل والباذروج فانه يفسد اللبن وفى النعناع قوة من ذلك واما شرائط المرضع فسنذكرها ونبدأ بشريطة سنها فنقول ان الاحسن ان يكون ما بين خمس وعشرين سنة الى خمس وثلاثين سنة فان هذا هو سن الشباب وسن الصحة والكمال واما فى شريطة سحنتها وتركيبها فيجب ان تكون حسنة اللون قوية العنق والصدر واسعته عضلانية صلبة اللحم متوسطة فى السمن والهزال لحمانية لا شحمانية واما فى

اخلاقها فان تكون حسنة الاخلاق محمودتها بطيئة عن الانفعالات النفسانية الرديئة من
الغضب والغم والجبن وغير ذلك فان جميع ذلك يفسد المزاج وربما اعدى بالرضاع ولهذا نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن استظئار المجنونة على ان سوء خلقها ايضا مما يسلك بها سوء
العناية بتعهد الصبي واقلال مداراته واما في هيئة ثديها فان يكون ثديها مكتنزا عظيما وليس
مع عظمه بمسترخ ولا ينبغي ايضا ان يكون فاحش العظم ويجب ان يكون معتدلا في الصلابة
واللين واما في كيفية لبنها فان يكون قوامه معتدلا ومقداره معتدلا ولونه الى البياض لا كدرا ولا
اخضر ولا اصفر ولا احمر ورائحته طيبة لا زهومة فيها ولا عفونة وطعمه الى الحلاوة لا مرارة
فيه ولا ملوحة ولا حموضة والى الكثرة ما هو واجزاؤه متشابهة فحينئذ لا يكون رقيقا سيالا
ولا غليظا جدا جبنيا ولا مختلف الاجزاء ولا كثير الرغوة وقد يجرب قوامه بالتقطير على الظفر
فان سال فهو رقيق وان وقف عن الاسالة من الظفر فهو ثخين ويجرب ايضا في زجاجة بان يلقى
عليه شيء من المر ويحرك بالاصبع فيعرف مقدار جبنيته ومائيته فان اللبن المحمود هو المتعادل
الجبنية والمائية فان اضطر الى من لبنها ليس بهذه الصفة دبر فيه من وجه السقي ومن علاج
المرضعة اما من وجه السقي فما كان من الالبان غليظا كريه الرائحة فالاصوب ان يسقى بعد
حلب ويعرض للهواء وما كان شديد الحرارة فالاصوب ان لا يسقى على الريق البتة واما
علاج المرضع فانها ان كانت غليظة اللبن سقيت من السكنجبين البزوري المطبوخ بالملطفات
مثل الفودنج والزوفا والحاشا والصعتر الجبلي تطعمه والطرنج ونحوه ويجعل في طعامها شيء
من الفجل يسير وتؤمر ان تتقيأ بسكنجبين حار وان تتعاطى رياضة معتدلة وان كان مزاجها
حارا سقيت السكنجبين مع الشراب الرقيق مجموعين ومفردين وان كان لبنها الى الرقة نهيت
ومنعت الرياضة وغذيت بما يولد دما غليظا وربما سقوها ان لم يكن هناك مانع شرابا حلوا
او عقيد العنب وتؤمر بزيادة النوم فان كان لبنها قليلا تؤمل السبب فيه هل هو سوء مزاج
حار في بدنها كله او في ثديها ويتعرف ذلك من العلامات المذكورة في الابواب الماضية ويلمس
الثدي فان دل الدليل على ان بها حرارة غذيت بمثل كشك الشعير والاسفاناخ وما اشبهه وان دل
الدليل على ان بها برد مزاج او سددا وضعف من القوة الجاذبة يدفى غذائها باللطيف المائل
الى الحرارة وعلق عليها المحاجم تحت الثديين بلا تعنيف وينتفع من ذلك بزر الجزر والجزر
نفسه منفعة شديدة وان كان السبب فيه استقلالها من الغذاء غذيت بالاحساء المتخذة من
الشعير والنخالة والحبوب ويجب ان يجعل في احسائها واغذيتها اصل الرازيانج وبزره والشبث
والشونيز وقد قيل ان اكل ضروع الضأن والمعز بما فيه من اللبن نافع جدا لهذا الشأن لما فيه
من المشاكلة او الخاصية فيه وقد جرب ان يؤخذ وزن درهم من الارضة او من الخراطين المجففة
في ماء الشعير اياما متوالية ووجد ذلك غاية وكذلك سلاقة رؤس السمك المالح في ماء الشبث ومما
يغزر اللبن ان تؤخذ اوقية من سمن البقر فيصب فيه شيء من شراب صرف ويشرب او يؤخذ
طين السمسم ويخلط بالشراب ويصفى ويسقى ويضمد الثديان بثفل النادرين مع زيت وابن اتان
او تؤخذ اوقية من جوف الباذنجان المسلوق ويمرس بالشراب مرسا ويسقى وتقلى الخضالة
والفجل في الشراب ويسقى او يؤخذ بزر الشبث ثلاث اواق وبزر الحندقوقى وبزر الكراث

من كل واحد اوقية وبزر الرطبة والحلبة من كل واحد اوقيتان يخلط بعصارة الرازيانج والعسل والسمن ويشرب منه واذا كان اللبن بحيث يؤذي ويفسد من الكثرة لاحتقانه وتكاثفه فينقص بتقليل الغذاء وتناول مايقل غذاؤه وبتضميد الصدر والبدن بكمون وخل او بطين حر وخل أو بعدس مطبوخ بخل ويشرب الماء المالح عليه وكذلك استعمال النعناع الكثير والاستكثار من ذلك للثدي يغزر اللبن فاما اللبن الكريه الرائحة فيعالج بسقي الشراب الريحاني ومناولة الاغذية الطيبة الرائحة واما التدبير المأخوذ من مدة وضع المرضع فيجب ان تكون ولادتها لا القريبة لا ذلك القرب جدا بل ما بينها وبينه شهر ونصف او شهران وأن تكون ولادتها لذكر وان يكون وضعها المدة طبيعية وأن لا تكون أسقطت ولا كانت معتادة الاسقاط ويجب أن تؤمر المرضع برياضة معتدلة وتغذى باغذية حسنة الكيموس ولا تجامع البتة فان ذلك يحرك منها دم الطمث فيفسد رائحة اللبن ويقل مقداره بل ربما احبلت وكان من ذلك ضرر عظيم على الولدين جميعا اما المرتضع فلانصراف اللطيف من اللبن الى غذاء الجنين وأما الجنين فلقلة ما يأتيه من الغذاء لاحتياج الآخر الى اللبن ويجب في كل ارضاعة وخصوصا في الارضاع الاول ان يحلب شئ من اللبن ويسيل وان يعان بالغمز لئلا تضطره شدة المص الى ايلام آلات الحلق والمرئ فيحيف به وان ألعق قبل الارضاع كل مرة ملعقة من عسل فهو نافع وان مزج بقليل شراب كان صوابا ولا ينبغي أن يرضع اللبن الكثير دفعة واحدة بل الاصوب أن يرضع قليلا قليلا متواليا فان ارضاعه الشبع دفعة واحدة ربما اولدته ددا ونفخة وكثرة رياح وبياض بول فان عرض ذلك فيجب أن لا يرضع ويجوع شديدا ويشتغل بنومه الى أن ينهضم ذلك وأكثر ما يرضع في الايام الاول هو في اليوم ثلاث مرات وان أرضعته في اليوم الاول غير أمه على ماقد ذكرنا كان أصوب وكذلك اذا عرض للمرضعة مزاج ردئ أو علة مؤلمة أو اسهال كثير او احتباس مؤذ فالاولى ان يتولى ارضاعه غيرها الى أن تستقل وكذلك اذا أحوجت الضرورة الى سقيها دواء له قوة وكيفية غالبة واذا نام عقيب الرضاع لم يعنف عليه بتحريك شديد للمهد يخضخض اللبن في معدته بل برفق والبكاء اليسير قبل الرضاع ينفعه والمدة الطبيعية للرضاع سنتان واذا اشتهى الطفل غير اللبن أعطى بتدريج ولم يشدد عليه ثم اذا بدأت ثناياه تظهر نقل الى الغذاء الذي هو أقوى بالتدريج من غير أن يعطى شيأ صلب المضغ وأول ذلك خبز تمضغه المرضع ثم خبز بماء وعسل أو بشراب أو بلبن ويسقى عند ذلك قليل ماء وفي الاحيان مع يسير شراب ممزوج به ولا تدعه يمتلئ فان عرض له كظة وانتفاخ بطن وبياض بول منعته كل شئ وأجود تغذيته ان يؤخر الى أن يمرخ ويحمم ثم اذا فطم نقل الى ما هو من جنس الاحساء واللحوم الخفيفة ويجب أن يكون الفطام بالتدريج لا دفعة واحدة ويشغل بالاليط متخذة من خبز وسكر فان ألح على الثدي واسترضع وبكى فيجب أن يؤخذ من المر والفوتنج من كل واحد درهم يسحق ويطلى منه على الثدي ونقول بالجملة ان تدبير الطفل هو الترطيب لمشاكلة مزاجه لذلك ولحاجته اليه في تغذيته ونموه والرياضة المعتدلة الكثيرة وهذا كالطبيعي لهم فكأن الطبيعة تتقاضاهم به ولاسيما اذا جاوزوا الطفولية الى الصبا فاذا أخذ ينهض ويتحرك فلا ينبغي أن يمكن من الحركات العنيفة ولا يجوز أن يحمل على المشي أو القعود قبل انبعاثه اليه

بالطبع فيصيب ساقيه وصلبه آفة والواجب فى أول ما يقعد ويزحف على الارض أن يجعل
مقعده على نطع أملس لئلا تخدشه خشونة الارض وينحى عن وجهه الخشب والسكاكين
وما أشبه ذلك مما يخدش أو يقطع ويحمى عن التردى من مكان عال واذا جعلت الانياب تفطر
منعوا كل صلب المضغ لئلا تتصل المادة التى منها تتخلق الانياب بالمضغ الذى يولع به وحينئذ
تمرخ عمورهم بدماغ الارنب وشحم الدجاج فان ذلك يسهل فطورها فاذا انفلق عنها العمور
مرخت رؤسهم وأعناقهم حينئذ بالزيت المغسول مفترا بماء حار وقطر من الزيت فى آذانهم
فاذا صارت بحيث يمكنه أن يعض بها فانه يغرى باصابعه وعضها فيجب أن يعطى قطعة من
أصل السوس الذى لم يجف بعد كثيرا أو ربه فان ذلك ينفع فى ذلك الوقت وينفع من القروح
والاوجاع فى اللثة وكذلك يجب أن يدلك ذقنه بملح وعسل لئلا تصيبه هذه الاوجاع ثم اذا استحكم
نباتها أيضا اعطوا شيأ من رب السوس أو من أصله الذى ليس بشديد الجفاف يمسكونه فى الفم
ويوافقهم تمريخ أعناقهم فى وقت نبات الانياب بزيت عذب أودهن عذب واذا أخذوا ينطقون
تعهدوا بادامة دلك أصول ألسنتهم

●(الفصل الثالث فى الامراض التى تعرض للصبيان وعلاجاتها)●

الغرض المقدم فى معالجة الصبيان هو تدبير المرضع حتى ان حدس أن بها امتلاء من دم فصدت
أو حجمت أو امتلاء من خلط استفرغ منها الخلط أو احتيج الى حبس الطبيعة أو اطلاقها
أو منع بخار من الرأس أو اصلاح لاعضاء التنفس أو تبديل المزاج عولجت بالمتناولات
الموافقة لذلك واذا عولجت باسهال أو وقع طبعها بافراط أو عولجت بقىء أو وقع طبعها وعقويا
فالاولى أن يرضع ذلك اليوم غيرها فلنذكر أمراضا جزئية تعرض للصبيان فى ذلك أورام
تعرض لهم فى اللثة عند نبات الاسنان وأورام تعرض لهم عند أوتار فى ناحية اللحيين وتشنج
فيها واذا عرض ذلك فيجب أن يغمز عليها الاصبع بالرفق وتمرخ بالدهنيات المذكورة فى باب
نبات الاسنان وزعم بعضهم أنه يتمضمض بالعسل مضروبا بدهن البابونج أو العسل مع علك
الانباط ويستعمل على الرأس نطول بماء قد طبخ فيه البابونج والشبث ومما يعرض للصبيان
استطلاق البطن وخصوصا عند نبات الاسنان زعم بعضهم أنه يعرض لانه يمص فضلا ما طال
قيحا من لثته مع اللبن ويجوز أن لا يكون لذلك بل لاشتغال الطبيعة بتخليق عضو عن اجادة
الهضم ولمروض الوجع وهو مما يمنع الهضم فى الابدان الضعيفة والقليل منه لا يجب أن
يشتغل به فان خيف من ذلك افراط تدورك بتكميد بطنه ببزر الورد أو بزر الكرفس أو الانيسون
أو الكمون أو يضمد بطنه بكمون وورد مبلول بخل أو بجاورس مطبوخ مع قليل خل وان
لم ينجع سقوا من أنفحة الجدى دانقا بماء بارد ويحذر حينئذ من تجبن اللبن فى معدته بأن يغذى
ذلك اليوم ما ينوب عن اللبن مثل النيمرشت من صفرة البيض ولباب الخبز مطبوخا فى ماء أو
سويق مطبوخا فى ماء وقد يعرض لهم اعتقال الطبيعة فيسقون بزبل الفأر أو شيافة من
عسل معقود وحده أو مع فودنج أو أصل السوسن الاسمانجونى كما هو أو محرقا أو بطعم قليل
عسل أو مقدار حمصة من علك البطم ويمرخ بطنه بالزيت تمريخا لطيفا أو تلطخ سرته بمرارة البقر
وبخور مريم وربما عرض بلثته لذع فيكمد بدهن وشمع واللحم المالح العفن ينفعه وربما عرض

لهم خاصة عند نبات الاسنان تشنج وأكثره بسبب ما يعرض لهم من فساد الهضم مع شدة ضعف
العصب وخصوصا من بدنه عبل رطب فيعالج بدهن ايرسا أو دهن السوسن أو دهن الحناء أو
دهن الخيرى • وربما عرض كزاز فيعالج بماء قد طبخ فيه قثاء الحمار أو بدهن البنفسج مع دهن
قثاء الحمار فان حدس أن التشنج العارض به من يبس لوقوعه عقيب الحميات والاسهال العنيف
ولحدوثه قليلا قليلا عرقت مفاصله بدهن البنفسج وحده أو مضروبا بشيء من الشمع المصفى
وصب على دماغهم زيت ودهن بنفسج وغير ذلك صبا كثيرا وكذلك ان عرض لهم كزاز يابس
وقد يعرض لهم سعال وزكام وقد أمر في ذلك بماء حار كثير يصب على رأس من أصيب بذلك منهم
ويلطخ لسانه بعسل كثير ثم يغمز على أصل لسانه بالاصبع ليتقيأ بلغما كثيرا فيعافى أو يؤخذ
صمغ عربي وكثيراء وحب السفرجل ورب السوس وفانيد يسحق منه كل يوم شيأ بلبن حليب
• وقد يعرض للطفل صوت تنفس فيجب حينئذ أن تدهن أصول أذنيه وأصل لسانه بالزيت ويقيأ
وكذلك يكبس لسانه فهو نافع جدا ويقطر الماء الحار في أفواههم ويلعقوا أشياء من بزر
الكتان بالعسل وقد يعرض لهم القلاع كثيرا فان غشاء أفواههم وألسنتهم لين جدا لا يحتمل
اللمس لينا فكيف جلاء مائية اللبن فان ذلك يؤذيهم ويورثهم القلاع وأردأ القلاع الفحمي
الاسود وهو قاتل وأسلمه الابيض والاحمر فينبغي أن يعالجوا بما خف من أدوية القلاع
المذكورة في الكتاب الجزئي وربما كفاه البنفسج المسحوق وحده أو مخلوطا بورد وقليل زعفران
أو الخرنوب وحده وربما كفاه مثل عصارة الخس وعنب الثعلب والعرفج فان كان أقوى من
ذلك فاصل السوس المسحوق وربما نفع بثور لثته وقلاعه المر والعفص وقشور الكندر
مسحوقة جدا مخلوطة بالعسل وربما كفاه رب التوث وحده الحامض ورب الحصرم وقد ينفع
من ذلك غسله بشراب العسل أو ماء العسل ثم اتباعه بشيء مما ذكرناه من المجففات فان احتيج
الى ما هو أقوى فليؤخذ عروق وقشور الرمان والجلنار والسماق من كل واحد ستة دراهم ومن
العفص أربعة دراهم ومن الشبث درهمان يدق وينخل ويذر • وقد يعرض في آذانهم سيلان
الرطوبة فان أبدانهم وخصوصا أدمغتهم رطبة جدا فيجب أن تغمس لهم صوفة في عسل وخمر
مخلوط به شيء يسير من شب أو زعفران أو شيء من نطرون ويجعل في آذانهم وربما كفى أن
يغمس صوف في شراب عفص ويستعمل مع شيء من الزعفران ويجعل في ذلك الشراب • وقد
يعرض للصبيان كثيرا وجع الاذن من ريح أو رطوبة فيعالج بالحضض والصعتر والملح الطبرزد
والعدس والمرو وحب الحنظل والابهل يغلى أيها كان في دهن ويقطر • وربما عرض في دماغ
الصبيان ورم حار يسمى العطاس وقد يميل وجعه كثيرا الى العين والحلق ويصفر له الوجه فيجب
حينئذ أن يبرد دماغه ويرطب بقشور القرع والخيار وماء عنب الثعلب وعصارة البقلة
الحمقاء خاصة ودهن الورد مع قليل خل وصفرة البيض مع دهن الورد ويبدل أيها كان دائما
• وقد يعرض للصبي ماء في رأسه • وقد ذكرنا علاجه في علل الرأس وربما انتفخت عيونهم
فيطلى عليها حضض بلبن ثم يغسل بطبيخ البابونج وماء البادروج وربما أحدثت كثرة البكاء
بياضا في حدقتهم فيعالجون بعصارة عنب الثعلب • وقد يعرض بطن الصبي سلاقة من البكاء
وذلك علاجه أيضا عصارة عنب الثعلب • وقد يصيبهم حميات والاولى فيها أن تدبر المرضعة

ويسقى هو أيضا مثل ماء الرمان مع سكنجبين وعسل ومثل عصارة القثاء مع قليل كافور وسكر ثم يعرقون بأن يعتصر القصب الرطب وتجعل عصارته على الهامة والرجل ويدثروا فان هذا يعرقهم * وربما عرض لهم مغص فيلتوون ويبكون فيجب أن يكمد البطن بالماء الحار والدهن الكثير الحار بالشمع اليسير * وقد يعرض لهم عطاس متواتر فربما كان ذلك من ورم في نواحي الدماغ فان كان كذلك عولج الورم بالتبريد والطلاء والتمريخ بالمبردات من العصارات والادهان وان لم يكن من ورم عرض لهم فيجب أن ينفخ الباذروج المسحوق في مناخرهم * وقد يعرض لهم بثور في البدن فما كان قرحيا أسود فهو قتال وأما الابيض فاسلم منه وكذلك الاحمر ولو كان قلاعا فقط لكان قتالا فكيف اذا بثر وربما كانت في خروجها منافع كثيرة وعلى كل حال فيعالجون بالجففات اللطيفة مجعولة في مائه الذي يغسل به مطبوخة فيه كالورد والآس وورق شجرة المصطكي والطرفاء وادهان هذه الاشياء أيضا والبثور السليمة تترك حتى تنضج ثم تعالج وان تقرحت استعمل مرهم منهم الاسفيداج وربما احتيج الى أن يغسل بماء العسل مع قليل نطرون وكذلك للقلاع فاذا كثفت احتيج الى ما هو أقوى فيغسل حينئذ بماء البورق نفسه ممزوجا بلبن ليحتمله فان تنفطت بشرتهم حوا بماء طبيخ الآس والورد والاذخر وورق شجرة المصطكي وأولى هذا كله اصلاح غذاء المرضع * وربما أحدث كثرة البكاء فيهم نتوا في السرة أو أحدث سببا من أسباب الفتق وقد أمر في ذلك بان يسقى الناخخواه ويعجن ببياض البيض ويلطخ عليه ويعلى بخرقة كتان رقيقة أو تبل حراقة الترمس المرتبيذ وتشد عليه وأقوى منه القوابض الحارة مثل المروقشو والسرو والاسجونه والاقاقيا والصبر وما يقال في باب الفتق * وربما عرض للصبيان وخصوصا عند قطع السرة ورم فحينئذ يجب أن يؤخذ الشكال وهو القصيوس وعلك البطم ويذابان في دهن الشيرج ويسقى منه الصبي وتطلى به سرته * وقد يعرض للصبي أن لا ينام ولا يزال يبكي ويدمدم دمدمة ويضطرب ضرورة الى ارقاده فان أمكن أن ينوم بقشور الخشخاش وبزره وبدهن الخس ودهن الخشخاش وضع على صدغه وهامته فذلك وان احتيج الى أقوى من ذلك فهذا الدواء * (ونسخته) * يؤخذ حب السمنة وجوز كندم وخشخاش أبيض وخشخاش أصفر وبزر الكتان والحب النوري وبزر العرفج وبزر البسان الحمل وبزر الخس وبزر الرازيانج والانيسون وكمون يقلى الجميع قليلا قليلا ويدق ويجعل فيها جزء من بزر قطونا مقلوا غير مدقوق ويخلط الجميع بمثله سكرا ويسقى الصبي منه قدر درهمين فان أريد أن يكون أقوى من هذا جعل فيه شيء من الافيون قدر ثلث جزء أو أقل * وقد يعرض للصبي فواق فيجب أن يسقى جوز الهند مع السكر * وقد يعرض للصبي قيء مبرح فربما نفع منه أن يسقى نصف دانق من القرنفل وربما نفع منه تضميد المعدة بشيء من حوابس القيء الضعيفة * وقد يعرض للصبي ضعف المعدة فيجب أن تلطخ معدته بسوس بماء الورد أو ماء الآس ويسقى ماء السفرجل بشيء من القرنفل والسك أو قيراط من المسك في شيء يسير من المبة * وقد يعرض للصبي أحلام تفزعه في نومه وأكثره من امتلائه واشتداد تنهمته فاذا فسد الطعام واحست المعدة به تأدى ذلك الاذى من القوة الحاسة الى القوة المصورة والمخيلة فثلت احلاما رديئة هائلة فيجب أن لا ينوم على كظة وان يلعق العسل ليهضم ما في

معدته وبصدره • وقد يعرض للصبي ورم الحلق بين الفم والمرئ • وربما امتد ذلك الى العضل
والى خرز القفا فيجب أن تلين الطبيعة بالشيافة ثم يعالج بمثل رب التوت ونحوه • وقد يعرض له
خوف عظيم في نومه فيجب أن يلعق من بزر الكتان المدقوق بالعسل أو من الكمون المدقوق
المعجون بالعسل • وقد يعرض للصبي ريح الصبيان وقد ذكرنا علاجه في باب امراض الرأس
لكنا نذكر شيأ قد ينجع فيهم كثيرا وهو ان يأخذ من السعتر والجندبيدستر والكمون أجزاء
سواء فتجمع معجونا ويسقى والشربة ثلاث حبات • وقد يعرض للصبي خروج المقعدة فيجب أن
تؤخذ قشور الرمان والآس الرطب وجفت البلوط وورد يابس وقرن محرق والشب اليماني
وظلف المعز وجلنار وعفص اجزاء سواء من كل واحد درهم يطبخ في الماء طبخا شديدا حتى
يستخرج قوته ثم يقعد في طبيخه فاترا وقد يعرض للصبيان زحير من برد يصيبهم فينفعهم ان
يؤخذ حرف ويكون من كل واحد ثلاثة دراهم يدق وينخل ويعجن بسمن البقر العتيق ويسقى
منه بماء بارد وقد يتولد في بطن الصبيان دود صغار يؤذيهم واكثره في نواحي المقعدة ويتولد
فيهم منه الطوال ايضا وأما العراض فقلما تتولد فالطوال تعالج بماء الشيح يسقون منه في اللبن
شيأ يسيرا بقدار قوتهم وربما احتيج الى أن تضمد بطونهم بالافسنتين والبرنج الكابلي ومرارة
البقر وشحم الحنظل وأما الصغار التي تكون منهم في المقعدة فيجب أن يؤخذ الراسن والعروق
الصفر من كل واحد جزء سكر مثل الجميع فيسقى في الماء وقد يعرض للصبي سحج في الفخذ
فيجب أن يذر عليه الآس المسحوق وأصل السوسن المسحوق أو الورد المسحوق أو السعد
أو دقيق الشعير أو دقيق العدس

• (الفصل الرابع في تدبير الاطفال اذا انتقلوا الى سن الصبا) •

يجب أن يكون وكد العناية مصروفا الى مراعاة اخلاق الصبي فيعدل وذلك بأن يحفظ كيلا
يعرض له غضب شديد أو خوف شديد أو غم أو سهر وذلك بان يتأمل كل وقت ما الذي يشتهيه
ويحن اليه فيقرب اليه وما الذي يكرهه فينحى عن وجهه وفي ذلك منفعتان احداهما في نفسه
بان ينشأ من الطفولة حسن الاخلاق ويصير ذلك له ملكة لازمة والثانية لبدنه فانه كما ان
الاخلاق الرديئة تابعة لانواع سوء المزاج فكذلك اذا حدثت عن العادة استتبعت سوء المزاج
المناسب لها فان الغضب يسخن جدا والغم يجفف جدا والبلادة ترخي القوة النفسانية وتميل
بالمزاج الى البلغمية ففي تعديل الاخلاق حفظ الصحة للنفس والبدن جميعا معا واذا انتبه
الصبي من نومه فالاحرى ان يستحم ثم يخلى بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم شيأ يسيرا ثم يطلق له
اللعب الاطول ثم يستحم ثم يغذى ويجنبون ما أمكن شرب الماء على الطعام لئلا ينفذه فيهم نيا
قبل الهضم واذا أتى عليه من أحوال ست سنين فيجب أن يقدم الى المؤدب والمعلم ويدرج ايضا
في ذلك ولا يحكم عليه بملازمة الكتاب كرة واحدة واذا بلغ سنهم هذا السن نقص من احمامهم
وزيد في تعبهم قبل الطعام وجنبوا النبيذ خصوصا ان كان أحدهم حار المزاج مرطوبه لان
المضرة التي تبقى من النبيذ وهي توليد المرار في شاربيه تسرع اليهم بسهولة والمنفعة المتوقعة
من سقيه وهي ادرار المرار منهم أو ترطيب مفاصلهم غير مطلوبة فيهم لان مرارهم لا تكثر حتى
تستدر بالبول ولان مفاصلهم مستغنية عن الترطيب ولنطلق لهم من الماء البارد العذب النقي

شهوتهم ويكون هذا هو النهج فى تدبيرهم الى أن يوافوا الرابع عشر من سنيهم مع الاحاطة بما هو ذاتى لهم كل يوم من تنقص الرطوبات والتجفف والتصلب فيدرجون فى تقليل الرياضة وهجر المنفقة منها ما بين سن الصبا الى سن الترعرع ويلزمون المعتدل وبعد هذا السن تدبيرهم هو تدبير الاغذاء وحفظ صحة أبدانهم فلننتقل اليه ولنقدم القول فى الاشياء التى فيها ملاك الامر فى تدبير الاصحاء البالغين ولنبدأ بالرياضة

•(التعليم الثانى فى التدبير المشترك للبالغين وهو سبعة عشر فصلا)•

•(الفصل الاول جملة القول فى الرياضة)•

لما كان معظم تدبير حفظ الصحة هو ان يرتاض ثم تدبير الغذاء ثم تدبير النوم وجب ان نبدأ بالكلام فى الرياضة فنقول الرياضة هى حركة ارادية تضطر الى التنفس العظيم المتواتر والموفق لاستعمالها على جهة اعتدالها فى وقتها به غناء عن كل علاج تقتضيه الامراض المادية والامراض المزاجية التى تتبعها وتحدث عنها وذلك اذا كان سائر تدبيره موافقا صوابا وبيان هذا هو أنا كما علمت مضطرون الى الغذاء وحفظ صحتنا هو بالغذاء الملائم لنا المعتدل فى كميته وكيفيته وليس شئ من الاغذية بالقوة يستحيل بكليته الى الغذاء بالفعل بل يفضل عنه فى كل هضم فضل والطبيعة تجتهد فى استفراغه ولكن لا يكون استفراغ الطبيعة وحدها استفراغا مستوفى بل قد يبقى لا محالة من فضلات كل هضم لطخة وأثر فاذا تواتر ذلك وتكرر اجتمع منها شئ له قدر وحصل من اجتماعه مواد فضلية ضارة بالبدن من وجوه أحدها انها ان عفنت أحدثت أمراض العفونة وان اشتدت كيفياتها أحدثت سوء المزاج وان كثرت كمياتها أورثت امراض الامتلاء المذكورة وان انصبت الى عضو أورثت الاورام وبخاراتها تفسد مزاج جوهر الروح فيضطر لا محالة الى استفراغها واستفراغها فى اكثر الامر انما يتم ويجود اذا كان بادوية سمية ولا شك انها تنهك الغريزة ولو لم تكن سمية ايضا لكان لا يخلو استعمالها من حمل على الطبيعة كما قال ابقراط ان الدواء ينقى وينكى ومع ذلك فانها تستفرغ من الخلط الفاضل والرطوبات الغريزية والروح الذى هو جوهر الحياة شيأ صالحا وهذا كله مما يضعف قوة الاعضاء الرئيسة والخادمة فهذه وغيرها مضار الامتلاء تركه على حاله أو استفرغ ثم الرياضة امنع سبب لاجتماع مبادى الامتلاء اذا أصيب فى سائر التدبير معها مع انعاشها الحرارة الغريزية وتعويدها البدن الخفة وذلك لانها تثير حرارة لطيفة فتحلل ما اجتمع من فضل كل يوم وتكون الحركة معينة فى ازلاقها وتوجيهها الى مخارجها فلا يجتمع على مرور الايام فضل يعتد به ومع ذلك فانها كما قلنا تنمى الحرارة الغريزية وتصلب المفاصل والاوتار فيقوى على الافعال فيامن الانفعال وتعد الاعضاء لقبول الغذاء بما ينقص منها من الفضل فتتحرك القوة الجاذبة وتحل العقد عن الاعضاء فتلين الاعضاء وترق الرطوبات وتتسع المسام وكثيرا ما يقع تارك الرياضة فى الدق لان الاعضاء تضعف قواها لتركها الحركة الجالبة اليها الروح الغريزية التى هى آلة حياة كل عضو

•(الفصل الثانى فى أنواع الرياضة)•

الرياضة منها ما هى رياضة يدعو اليها الاشتغال بعمل من الاعمال الانسانية ومنها رياضة خالصة

وهي التي تقصد لانها رياضة فقط وتحرى منها منافع الرياضة ولها فصول فان من هذه الرياضة
ماهو قليل ومنها ماهو كثير ومن هذه الرياضة ماهو قوى شديد ومنها ماهو ضعيف ومنها ماهو
سريع ومنها ماهو بطىء ومنها ماهو حثيث اى مركب من الشدة والسرعة ومنها ماهو متراخ
وبين كل طرفين معتدل موجود وأما أنواع الرياضة فالمنازعة والمباطشة والملاكزة والاحضار
وسرعة المشى والرمى عن القوس والزفن والقفز الى شىء ليتعلق به والحجل على احدى الرجلين
والمثاقفة بالسيف والرمح وركوب الخيل والخفق باليدين وهو ان يقف الانسان على أطراف
قدميه ويمد يديه قداما وخلفا ويحركهما بالسرعة وهى من الرياضة السريعة ومن أصناف
الرياضة اللطيفة اللينة الترجح فى الاراجيح والمهود قائما وقاعدا ومضطجعا وركوب الزواريق
والسماريات وأقوى من ذلك ركوب الخيل والجمال والعماريات وركوب العجل ومن الرياضات
القوية الميدانية وهو أن يشد الانسان عدوه فى ميدان ما الى غاية ثم ينكص راجعا قهقرا
فلا يزال ينقص المسافة كل كرة حتى يقف آخره على الوسط ومنها مجاهدة الظل والتصفيق
بالكفين والطفر والزج واللعب بالكرة الكبيرة والصغيرة واللعب بالصولجان واللعب بالطبطاب
والمصارعة واشالة الحجر وركض الخيل واستقطابها والمباطشة أنواع فمن ذلك ان يشبك كل
واحد من الرجلين يده على وسط صاحبه ويلزمه ويتكلف كل واحد منهما ان يتخلص من
صاحبه وهو يمسكه وايضا ان يلتوى بيديه على صاحبه يدخل اليمين الى يمين صاحبه واليسار الى
يساره ووجهه اليه ثم يشيله ويقلبه ولا سيما وهو ينحنى تارة وينبسط أخرى ومن ذلك المدافعة
بالصدرين ومن ذلك ملازمة كل واحد منهما عنق صاحبه يجذبه الى أسفل ومن ذلك ملاواة
الرجلين والشغزبية وشبح رجلى صاحبه برجليه وما يشبه هذا من الهيآت التى يستعملها
المصارعون ومن الرياضات السريعة مبادلة رفيقين مكانيهما بالسرعة ومواترة طفرات الى
خلف يتخللها طفرات الى قدام بنظام وغير نظام ومن ذلك رياضة الساقين وهو ان يقف انسان
موقفا ثم يغرز عن جانبيه مسلتين فى الارض بينهما باع فيقبل عليهما ناقلا المتيامنة منهما الى
المغرز الايسر والمتياسرة الى المغرز الايمن ويتحرى أن يكون ذلك أعجل ما يمكن والرياضات
الشديدة والسريعة تستعمل مخلوطة بفترات أو برياضات فاترة ويجب أن يتفنن فى استعمال
الرياضات المختلفة ولا يقام على واحدة ولكل عضو رياضة تخصه اما رياضة اليدين والرجلين
فلا اخفاء بها وأما الصدر وأعضاء التنفس فتارة يراض بالصوت الثقيل العظيم وتارة بالحاد
ومخلوطا بينهما فيكون ذلك ايضا رياضة للفم واللهاة واللسان والعين ايضا ويحسن اللون وينق
الصدر ويراض بالنفخ مع حصر النفس فيكون ذلك رياضة ما للبدن كله ويوسع مجاريه واعظام
الصوت زمانا طويلا جدا مخاطرة وادامة شديدة تحوج الى جذب هواء كثير وفيه خطر
وتطويله يحوج الى اخراج هواء كثير وفيه خطر ويجب أن يبدأ بقراءة لينة ثم يرفع بها الصوت
على تدريج ثم اذا اشتد الصوت وأعظم وطول جعل زمان ذلك معتدلا فحينئذ ينفع نفعا بينا
عظيما فان أطيل زمانه كان فيه خطر للمعتدلين الصحيحين ولكل انسان بحسبه رياضة
وما كان من الرياضات اللينة مثل الترجيح فهو موافق لمن أضعفته الحميات وأعجزته عن الحركة
والقعود والناقهين ولمن أضعفه شرب الخربق ونحوه ولمن به مرض فى الحجاب واذا رق به نوم

وحلل الرياح وتفع من بقايا أمراض الرأس مثل الغفلة والنسيان وحرك الشهوات ونبه الغريزة واذا رجع على السرير كان أوفق لمن به مثل شطر الغب والحميات المركبة والبلغمية ولصاحب الجبن وصاحب أوجاع النقرس وأمراض الكلى فان هذا الترجيح يهيئ المواد الى الانقلاع واللين لما هو ألين والقوى لما هو أقوى وأما ركوب العجل فقد يفعل هذه الافعال لكنه أشد اثارة من هذا وقد يركب العجل والوجه الى خلف فينفع ذلك من ضعف البصر وظلمته نفعا شديدا وأما ركوب الزواريق والسفن فينفع من الجذام والاستسقاء والسكتة وبرد المعدة وتغثيها وذلك اذا كان بقرب الشطوط واذا هاج منه غثيان ثم سكن كان نافعا للمعدة وأما الركوب فى السفن مع التلجيج فى البحر فذلك أقوى فى قلع الامراض المذكورة لما يختلف على النفس من فرح وحزن وأما أعضاء الغذاء فرياضتها تابعة لرياضة سائر البدن والبصر يراض بتأمل الاشياء الدقيقة والتدريج احيانا فى النظر الى المشرفات برفق والسمع يراض بتسمع الاصوات الخفية وفى الندرة بسماع الاصوات العظيمة ولكل عضو رياضة خاصة به ونحن نذكر ذلك فى حفظ صحة عضو عضو وذلك اذا اشتغلنا بالكتاب الجزئى وينبغى أن يحذر المرتاض وصول حدة الرياضة الى ما هو ضعيف من أعضائه الا على سبيل التبع مثلا من يعتريه الدوالى فالواجب له من الرياضة التى يستعملها ان لا يكثر تحريك رجليه بل يقلل ذلك ويجعل رياضته على أعالى بدنه من عنقه ورأسه وبدنه بحيث يصل تأثير الرياضة الى رجليه من فوق والبدن الضعيف رياضته ضعيفة والبدن القوى رياضته قوية واعلم ان لكل عضو فى نفسه رياضة تخصه كما للعين فى تبصر الدقيق وللحلق فى اجهار الصوت بعد أن يكون بتدريج وللسن والاذن كذلك وكل فى بابه

(الفصل الثالث فى وقت ابتداء الرياضة وقطعها)

وقت الشروع فى الرياضة يجب أن يكون البدن نقيا وليس فى نواحى الاحشاء والعروق كيموسات خامة رديئة تنشرها الرياضة فى البدن ويكون الطعام الامسى قد انهضم فى المعدة والكبد والعروق وحضر وقت غذاء آخر ويدل على ذلك نضج البول بالقوام واللون ويكون ذلك أول وقت هذا الانهضام فان الغذاء اذا بعد العهد به وخلت الغريزة مدة عن التصرف فى الغذاء واشتعلت النارية فى البول وجاوزت حد الصفرة الطبيعية فان الرياضة ضارة لانها تنهك القوة ولهذا قيل ان الحال اذا أوجبت رياضة شديدة فبالحرى أن لا تكون المعدة خالية جدا بل يكون فيها غذاء قليل اما فى الشتاء فغليظ واما فى الصيف فلطيف ثم ان يرتاض ممتلئا خير من أن يرتاض خاويا وان يرتاض حارا أو رطبا خير من أن يرتاض والبدن باردا ويابس وأصوب أوقاته الاعتدال وربما أوقعت الرياضة حار المزاج يابسه فى أمراض فاذا تركها صح ويجب على من يرتاض أن يبدأ فينتقص الفضول من الامعاء ومن المثانة ثم يشتغل بالرياضة ويتدلك أولا للاستعداد دلكا ينعش الغريزة ويوسع المسام وان يكون التدلك بمنديل خشن ثم تمرخ بدهن عذب ثم يدرج التمريخ الى أن يضغط العضو به ضغطا غير شديد الوغول ويكون ذلك بايد كثيرة ومختلفة أوضاع الملاقاة ليبلغ ذلك جميع شظايا العضل ثم يترك ثم يأخذ المدلوك فى الرياضة اما فى زمان الربيع فاوفق أوقاته اقرب انتصاف النهار فى بيت معتدل ويقدم فى الصيف

وأما فى الشتاء فكان القياس أن يؤخر الى وقت المساء لكن الموانع الاخرى تمنع منه فيجب أن يدفأ فى الشتاء المكان ويسخن ليعتدل وتستعمل الرياضة فى الوقت الاصوب بحسب ماذكرناه من انهضام الغذاء ونقص الفضل وأما مقدار الرياضة فيجب أن يراعى فيه ثلاثة أشياء أحدها اللون فما دام يزداد جودة فهو بعد وقت والثانى الحركات فانها مادامت خفيفة فهو بعد وقت والثالث حال الاعضاء وانتفاخها فما دامت تزداد انتفاخا فهو بعد وقت وأما اذا أخذت هذه الاحوال فى الانتقاص وصار العرق البخارى رشحا سائلا فيجب أن تقطع واذا قطعها أقبل عليه بالدهن المعرق ولا سيما وقد حصر نفسه فاذا وقعت فى اليوم الاول على حد رياضته وغذوته فعرفت المقدار الذى احتمله من الغذاء فلا تغير فى اليوم الثانى شيأ بل قدر غذاءه ورياضته فى اليوم الثانى على حده فى اليوم الاول

●(الفصل الرابع فى الدلك)●

الدلك منه صلب فيشدد ومنه لين فيرخى ومنه كثير فيهزل ومنه معتدل فيخصب واذا ركب ذلك حدثت مزاوجات تسع وايضا من الدلك ماهو خشن أى بخرق خشنة فيجذب الدم الى الظاهر سريعا ومنه أملس أى بالكف أو بخرقة لينة يجمع الدم ويحبسه فى العضو والغرض فى الدلك تكثيف الابدان المتخلخلة وتصليب اللينة وتخلخل الكثيفة وتليين الصلبة ومن الدلك دلك الاستعداد وهو قبل الرياضة ويبدأ لينا ثم اذا كاد يقوم الى الرياضة شدد ومنه دلك الاسترداد وهو بعد الرياضة ويسمى الدلك المسكن أيضا والغرض فيه تحليل الفضول المحتبسة فى العضل عما لم يستفرغ بالرياضة لينعش فلا يحدث الاعياء وهذا الدلك يجب أن يكون رفيقا معتدلا وأحسنه ما كان بالدهن ولا يجب أن يختمه على جساوة وصلابة وخشونة فتصيب به الاعضاء ويمنع فى الصبيان عن النشو وضرره فى البالغين اقل ولان يقع فى الدلك خطأ مائل الى الصلابة فهو أسلم من الخطأ المائل الى اللين لان التحليل الشديد أسهل تلافيا من اعداد البدن بالدلك اللين لقبول الفساد على ان الدلك الصلب والخشن اذا أفرط فيه فى الصبيان منعهم النشو ونجد الان من بعد وقت الدلك وشرائطه لكنا نريد فى هذا الوقت لذلك الاسترداد بيانا فنقول انه بالحقيقة كانه جزء آخر من الرياضة ويجب فيه أن يبدأ أولا بالدهن وبالقوة ثم يمال به الى الاعتدال ولا يقطع على عنفه والاحسن ان تجتمع عليه أيد كثيرة ويجب أن يوتر المدلوك اعضاءه المدلوكة بعد الدلك لينتفض عنها الفضول فيؤخذ قماط ويمر على نواحى الاعضاء كلها وهى موترة ويحصر النفس حينئذ ما أمكن لا سيما مع ارخاء عضل البطن وتوتير عضل الصدر ان سهل ثم يوتر آخر الامر عضل البطن ايضا يسيرا ليصيب الاحشاء بذلك استردادا ما وفيما بين ذلك يعتمد و يستلقى و يشابك برجليه رجلى صاحبه والمبرزون من اهل الرياضة يستعملون حصر النفس فيما بين رياضاتهم وربما أدخلوا دلك الاسترداد فى وسط الرياضة فقطعوها وعاودوها ان أرادوا تطويل الرياضة ولا حاجة الى الدلك الكثير لمن يريد الاسترداد وهو ممن لا يشكر شيأ من حاله ولا يريد المعاودة بل ان وجد اعياء ترخ ترخيضا لينا بالدهن على ما نصف فان وجد يبسا زاد فى الدلك حتى توافى به الاعضاء الاعتدال وقد ينتفع بالدلك والغمز الشديد عند النوم فانه يجفف البدن ويمنع الرطوبة عن السيلان الى المفاصل فاعلم ذلك

(الفصل الخامس في الاستحمام وذكر الحمامات)

أما هذا الانسان الذي كلامنا في تدبيره فلا حاجة به الى الاستحمام المحلل لان بدنه نقي وانما يحتاج الى الحمام من يحتاج اليه ليستفيد منه حرارة لطيفة وترطيبا معتدلا ولذلك يجب على هؤلاء ان لا يطيلوا اللبث فيه بل ان استعملوا الابزن استعملوه وريثما تمتزج فيه بشرتهم وتربو ويبقوا قوتهم عندما يبتدئ يتحلل ويجب ان يتوقوا الهواء بصب الماء العذب حواليهم ويغتسلوا سريعا ويخرجوا ويجب أن لا يبادر المرتاض الى الحمام حتى يستريح بالتمام وأما أحوال الحمامات وشرائطها فقد شرحت وقيلت في غير هذا الموضع والذي ينبغي ان نقول ههنا هو ان جميع المستحمين يجب أن يتدرجوا في دخول بيوت الحمام ولا يقيموا في البيت الحار الا مقدار ما لا يكرب فيريح بتحليل الفضول واعداد البدن للغذاء مع التحرز عن الضعف وعن سبب قوي من أسباب حميات العفونة ومن طلب السمن فليكن دخوله الحمام بعد الطعام ان أمن حدوث السدد فان أراد الاستظهار وكان حار المزاج استعمل السكنجبين لمنع السدد أو كان بارد المزاج استعمل الفوذنجي والفلافلي وأما من أراد التحليل والتهزيل فيجب أن يستحم على الجوع ويكثر القعود فيه وأما الذي يريد حفظ الصحة فقط فيجب أن يدخل الحمام بعد هضم ما في المعدة والكبد وان كان يخشى ثوران مرار ان فعل هذا واستحم على الريق فليأخذ قبل الاستحمام شيئا لطيفا يتناوله والحار المزاج صاحب المرار قد لا يجد بدا من ذلك ومثله يحرم عليه دخول البيت الحار وأفضل ما يجب أن يتلهى به هؤلاء خبز منقوع في ماء الفاكهة او ماء الورد وليتوق شرب شيء بارد بالفعل عقيب الخروج من الحمام او في الحمام فان المسام تكون متفتحة فلا يلبث أن يندفع البرد الى جوهر الاعضاء الرئيسة فيفسد قواها وليتوق أيضا كل شيء شديد الحرارة وخصوصا الماء فانه ان تناوله خيف أن يسرع نفوذه الى الاعضاء الرئيسة فيحدث السل والدق وليتوق مفاجأة الخروج عن الحمام وكشف الرأس بعده وتعريض البدن للبرد بل يجب أن يخرج من الحمام ان كان الزمان شاتيا وهو متدثر في ثيابه وينبغي أن يحذر الحمام من كان محموما في حماه ومن به تفرق اتصال أو ورم وقد علمت فيما سلف ان الحمام مسخن مبرد مرطب مجفف نافع ضار ومنافعه التنويم والتفتيح والجلاء والانضاج والتحليل وجذب الغذاء الى ظاهر البدن ومعونته الغاية في تحليل ما يراد أن يحلل ونضج ما يراد أن ينضج في جهته الطبيعية وحبس الاسهال وازالة الاعياء ومضاره تضعيف القلب ان أفرط منه واثارة الغشي والغثيان وتحريك المواد الساكنة وتهيئتها للعفونة وامالتها الى الانصبة والى الاعضاء الضعيفة فيحدث عنه أورام في ظاهر الاعضاء وباطنها

(الفصل السادس في الاغتسال بالماء البارد)

انما يصلح ذلك لمن كان تدبيره من كل الوجوه مستقصى وكانت سنه وقوته وهضمه وفصله موافقا ولم يكن به تخمة ولا قيء ولا اسهال ولا سهر ولا نوازل ولا هو صبي ولا شيخ وفي وقت يكون بدنه نشيطا والحركات مواتية وقد يستعمل ذلك بعد استعمال الماء الحار لتقوية البشرة وحصر الحرارة الغريزية فان أريد ذلك فيجب أن يكون ذلك الماء غير شديد البرد بل معتدلا وقد يستعمل بعد الرياضة فيجب أن يكون الملاقاة له بأشد من المعتاد وبعد تمريخ الدهن فيكون على

المعتاد وتكون الرياضة بعد الدلك والتمريخ معتدلة وأسرع من المعتاد قليلا قليلا ثم يشرع بعد الرياضة في الماء البارد دفعة ليصيب أعضاءه معا ثم يلبث فيه مقدار النشاط والاحتمال وقبل أن يصيبه قشعريرة ثم اذا خرج دلك بما ذكر ويزيد في غذائه وينقص من شرابه وينظر في مدة عود لونه وحرارته اليه ان كان سريعا علم ان اللبث فيه قد كان معتدلا وان كان بطيئا علم ان اللبث فيه قد كان أزيد من الواجب فيقدر في اليوم الثاني بقدر ما يعلم من ذلك ويعاقب دخول الماء العذب بعد الدلك واسترجاع اللون والحرارة ومن أراد أن يستعمل ذلك فليتدرج فيه وليبدأ أول مرة من أسخن يوم في الصيف وقت الهاجرة وليتحرز ان لا يكون فيه ريح ولا يستعمله عقيب الجماع ولا عقيب الطعام ولا والطعام لم ينهضم ولا يستعمله عقيب القيء والاستفراغ والهيضة والسهر ولا على ضعف من البدن ولا من المعدة ولا عقيب الرياضة الا من هو قوي جدا فيستعمل على الحد الذي قلناه واستعمال الاغتسال بالماء البارد على الاعضاء المذكورة يحزم الحار الغريزي الى داخل دفعة ثم يقويه على الاستظهار والبروز اضعافا لما كان

●(الفصل السابع في تدبير المأكول)●

يجب أن يجتهد حافظ الصحة في أن لا يكون جوهر غذائه شيأ من الاغذية الدوائية مثل البقول والفواكه وغير ذلك فان اللطيفة محرقة للدم والغليظة مبلغمة مثقلة للبدن بل يجب ان يكون غذاؤه من مثل اللحم خصوصا لحم الجدي والعجاجيل الصغار والحملان والحنطة المنقاة من الشوائب المأخوذة من زرع صحيح لم يصبه آفة والشيء الحلو الملائم للمزاج والشراب الطيب الريحاني ولا يلتفت الى ما سوى ذلك الا على سبيل التعالج والتقدم بالحفظ واشبه الفواكه بالغذاء التين والعنب النضيج والتمر النضيج الموجود في البلاد والاراضي المعتاد فيها ذلك فان استعمل هذه وحدث منها فضل بادر الى استفراغ ذلك الفضل ويجب ان لا يأكل الا على شهوة ولا يدافع الشهوة اذا هاجت ولم تكن كاذبة كشهوة السكارى ومن به تخمة فان الصبر على الجوع يملأ المعدة اخلاطا صديدية رديئة ويجب ان يؤكل في الشتاء الطعام الحار بالفعل وفي الصيف البارد او القليل السخونة ولا يبلغ الحر والبرد الى ما لا يطاق واعلم انه لا شيء أردأ من شبع في الخصب يتبعه جوع في الجدب وبالعكس والعكس أردأ وقد رأينا خلقا ضاق عليهم الطعام في القحط فلما اتسع الطعام امتلؤا وماتوا على ان الامتلاء الشديد في كل حال قتال كان من طعام أو شراب فكم من رجل امتلأ بافراط فاختنق ومات واذا وقع الخطأ فتنوول شيء من الاغذية الدوائية فيجب أن يدبر في هضمه وانضاجه وليحترز من سوء المزاج المتوقع منه باستعمال ما يضاده عقيبه حتى ينهضم فان كان باردا مثل القثاء والخيار والقرع عدل بما يضاده مثل الثوم والكراث وان كان حارا عدل بما يضاده ايضا من مثل القثاء وبقلة الحمقاء وان كان سدديا استعمل ما يفتح ويستفرغ ثم يجوع بعده جوعا صالحا فلا يتناول شيأ هو وكل مستعمل البتة ما لم تصدق الشهوة وتخلو المعدة والامعاء العلى عن الغذاء الاول فانه شيء بالبدن ادخال غذاء على غذاء لم ينضج وينهضم ولا شر من التخمة وخصوصا ما كان تخمة من أغذية رديئة فان التخمة اذا عرضت من الاغذية الفاضلة أورثت وجع

المفاصل والكلى والربو وضيق النفس والنقرس وجساوة الطحال والكبد والامراض البلغمية والسوداوية وأما اذا عرضت من اغذية لطيفة فيعرض منها حميات حادة خبيثة وأورام حادة رديئة وربما احتيج الى ادخال طعام ما أو شئ يتبعه الطعام على طعام يكون كانه دواء له مثل الذين يتناولون اغذية حريفة ومالحة فاذا اتبعوها بعد زمان يكون لم يتم فيه الهضم بالمرطبات من الاغذية التفهة صلح بذلك كيموس ما اغتذوا به وهؤلاء يغنيهم هذا التدبير ولا حاجة بهم الى الرياضة وبضد هذا حال من يتبع الغليظة بعد زمان بما هو سريع الهضم حريف والحركة اللطيفة على الطعام بقدره فى المعدة وخصوصا لمن أراد النوم عليه والاعراض النفسانية الفادحة والحركات البدنية الفادحة تمنع الهضم ويجب ان لا يؤكل فى الشتاء الاغذية القليلة الغذاء كالبقول بل يؤكل ما هو أغذى من الحبوب وأشد اكتنازا وفى الصيف بالضد ثم يجب أن لا يمتلئ منه حتى لا امكان لفضله بل يجب أن يمسك عنه وفى النفس بعض من بقية الشهوة فان تلك البقية من تقاضى الجوع تبطل بعد ساعة ويجب ان يحفظ مجرى العادة فى ذلك فان شر الاكل ما أثقل المعدة وشر الشراب ما جاوز الاعتدال وطفا فى المعدة فان أفرط يوما جاع فى الثانى وأطال النوم فى مكان معتدل لا حر فيه ولا برد واذا لم يساعده النوم مشى مشيا كثيرا لينا متصلا لا فترة فيه ولا استراحة ويشرب شرابا قليلا صرفا (قال روفس) أنا احمد هذا المشى وخصوصا بعد الغذاء فانه يهيئ لجودة موقع العشاء ويجب أن يكون النوم على اليمين اوزمانا يسيرا ثم ينام على اليسار ثم ينام على اليمين واعلم ان الدثار ورفع الوساد معين على الهضم وبالجملة ان يكون وضع الاعضاء مائلا الى تحت ليس الى فوق وتقدير الطعام هو بحسب العادة والقوة وان يكون مقداره فى الصحيح القوة المقدار الذى اذا تناوله لم يثقل ولم يمدد الشراسيف ولم ينفخ ولم يقرقر ولم يطف ولم يعرض غثى ولا شهوة كلبية ولا سقوط ولا بلادة ذهن ولا أرق ولم يجد طعمه فى الجشاء بعد زمان وكل ما وجد طعمه بعد مدة أطول فهو أردأ وقد يدل على ان الطعام معتدل أن لا يعرض منه عظم نبض مع صغر نفس فانه انما يعرض بسبب مزاحمة المعدة الحجاب فيصغر النفس لذلك ويتواتر وتزداد بذلك حاجة القلب فيعظم النبض ويزداد ضعف القوة ومن له على طعامه حرارة وعفونة فلا يأكل دفعة بل قليلا قليلا لئلا يعرض من الامتلاء عرض حالة كالنافض ثم يتبعه حرارة كحمى يومية حين يعفن الطعام ومن كان يعجز عن هضم الكفاية كثر عدد اغتذائه وقلل مقداره والسوداوى يحتاج الى غذاء مرطب كثيرا سخن قليلا والصفراوى الى ما يرطب ويبرد ومن كان الدم الذى يتولد فيه حارا فيحتاج الى أغذية باردة قليلة الغذاء ومن كان ما يتولد فيه من الدم بلغميا فيحتاج الى أغذية قليلة الغذاء فيها سخونة وتلطيف وللاغذية فى استعمالها ترتيب يجب أن يراعيه الحافظ لصحته فليحذر أن يتناول ما هو رقيق سريع الهضم على غذاء قوى أصلب منه فينهضم قبله وهو طاف عليه ولا سبيل له الى النفوذ فيعفن ويفسد ما يخالطه الا على سبيل صفقة ينفذ كرها وأيضا لا يجوز ان يتناول مثل هذا الطعام المزلق وليتناول فى اثره طعاما قويا صلبا فانه ينزلق معه عند نفوذه الى الامعاء ولا يستوفى الحظ من الهضم مثل السمك وما يجرى مجراه ولا يجب ان يتناول عقيب

رياضة متعبة فيفسد و يفسد الاخلاط ومن الناس من يجوز له تناول ما فيه قوة قابضة قبل
تناول الطعام وهو صاحب رخاوة المعدة الذى يستعجل نزول طعامه فلا يتريث الانهضام
ويجب ان يتأمل دائما حال المعدة ومزاجها فمن الناس من يفسد فى معدته الغذاء اللطيف
السريع الهضم وينهضم فيها القوى البطىء الهضم وهذا هو الانسان النارى المعدة ومنهم من
هو بالضد وكل يدبر على مقتضى عادته وللبلدان خواص من الطبائع والامزجة أمور خارجة
من القياس فليحفظ ذلك وليغلب التجربة فيه على القياس فرب غذاء مألوف فيه مضرة ما هو
أوفق من الفاضل الغير المألوف ولكل سحنة ومزاج غذاء موافق مشاكل فان أريد تغييرها
فانما يتأتى بالضد ومن الناس من يضره بعض الاطعمة الجيدة المحمودة فليهجره ومن استمرا
الاغذية الرديئة فلا يغتر بذلك فانه سيتولد منه على الايام اخلاط رديئة ممرضة قتالة وكثيرا
ما يرخص لمن فى بدنه اخلاط رديئة أن يتوسع فى الاكل المحمود وخصوصا اذا لم يحتمل الاسهال
لضعفه ومن كان متخلخل البدن سهل التحلل وجب أن يغتذى بالرطب السريع الانهضام
على ان الابدان المتخلخلة أشد احتمالا للاطعمة الغليظة والمختلفة وأبعد من أن يضرها الاسباب
الداخلة وأقبل للضرر من الاسباب الخارجة ومن كان متكثرا من اللحوم مترفها فليتعهد
الفصد فان كان يميل الى برد من المزاج فعليه بالجوارشنات والاطريفلات ومما من شأنه أن ينق
المعدة والامعاء والجداول القريبة منها وشر الاشياء جمع أغذية مختلفة معا او بعد تطويل الاكل
مدة الاكل فيلحق الغذاء الآخر وقد أخذ الاول فى الانهضام فلا تتشابه أجزاء الغذاء
فى الانهضام ويجب أن تعلم ان أوفق الغذاء ألذه لشدة اشتمال المعدة والقوة القابضة عليه اذا
كان صالح الجوهر وكانت الاعضاء الرئيسة كلها متصادقة سالمة فهذا هو الشرط فان لم تصح
الامزجة او تخالفت الاعضاء فى أمزجتها وكانت الكبد مخالفة للمعدة مخالفة فوق الطبيعى
لم يلتفت الى ذلك ومن مضار الطعام اللذيذ جدا انه يمكن الاستكثار منه وان أوفق المرات
للاكل المشبع أن يأكل يوما وجبة ويوما مرتين بكرة وعشية ويجب أن تراعى العادة فى ذلك
مراعاة شديدة فان من اعتاد مرتين وجب ضعف ووهنت قوته بل يجب ان كان به ضعف هضم
ان يتناول مرتين ويقلل الاكل كل مرة ومن اعتاد الوجبة فثنى عرض له ضعف وكسل واسترخاء
فان وقف الغذاء عليه ضعف فى معيته وان تعشى لم يستمر وعرض جشاء حامض وخبث نفس
وغثيان ومرارة فم ولين بطن لا يراده على المعدة مالم تألفه وعرض ما يعرض لمن لم يجد هضم
غذائه مما ستعرفه من العوارض ومما يعرض له جبن ويرع ووجع فى فم المعدة ولذع ويظن
ان امعاءه واحشاءه معلقة لخلو المعدة وانقباضها الى نفسها وتقلصها ويبول بولا محرقا ويبرز
ابرازا محترقا وربما عرض له برد الاطراف بانصباب المرار الى المعدة وهذا فى مرارى الامزجة
أكثر وكذلك فى مرارى المعدة دون البدن ويفسد نومه ويكون متململا والابدان التى تجتمع
فى معدها مرار كثيرة تحتاج الى تناول خبز والى سرعة تغذ والى تقديمه قبل الاستحمام وأما
غيرهم فيجب أن يرتاضوا ويستحموا ثم يأكلوا ولا يقدموا الاكل على الاستحمام ومن احتاج
الى أكل مقدم على الرياضة فليأكل من الخبز وحده قدرا يأخذ منه الهضم قبل شروعه
فى حركته وكما ان الحركة قبل الطعام يجب ان لا تكون ضعيفة كذلك الحركة بعده يجب

ان لا تكون الارقة لينة ولا مصلح للشهوة الفاسدة المائلة الى الحريفة العائفة للحلو والدسم
من القي مثل السكنجبين والخل على السمك ويجب أن لا يأكل السمين من الناس كما يخرج من
الحمام بل يصبر و ينام نومة خفيفة والاصلح لهم الوجبة ولا ينبغي ان ينام على طعام طاف وليحترز
كل التحرز عن الحركة العنيفة على الطعام فينفذ قبل الهضم أو يزلق بلا هضم او يفسد
مزاجه بالخضخضة ولا يشرب عليه ماء كثيرا يفرق بينه وبين جرم المعدة ويطفئه بل يتربص
بالشرب مدة نزوله عن المعدة ويستدل عليه بخفة أعالي البطن فان أحوج العطش فليمص شيئا
يسيرا من الماء البارد مصا وكلما كان أبرد اقنع اليسير منه وأكثر من هذا القدر يبسط المعدة
ويحبسها وبالجملة ان شرب على الطعام بعد الفراغ منه لا في خلاله مقدارا ما ينتقع فيه الطعام
جائز والمصابرة على العطش والنوم عليه نافع للمبرودين المرطوبين ضار للمحرورين المرورين
وكذلك الصبر على الجوع ويعرض للمرورين من الصبر على الجوع ان تنصب المرار الى معدهم
فاذا تناولوا شيئا فسد طعامهم فعرض لهم في النوم واليقظة ما ذكرناه مما يعرض لمن فسد
طعامه ويعرض أيضا ان تفسد شهوة الطعام فهؤلاء يجب ان يشربوا ما يحدر ذلك ويلين
الطبيعة مما هو خفيف غير مغير مثل الاجاص أو شيء يسير من الشيرخشت فاذا عادت الشهوة
اكل على ان مرطوبي الابدان بالرطوبة الطبيعية مهيؤون لسرعة التحلل فلا يصبرون على
الجوع صبر يابسي الابدان الا أن يكونوا مملوئين من رطوبات غير التي هي في جوهر أعضائهم اذا
كانت جيدة موافقة قابلة لان تحيلها الطبيعة الى الغذاء التام بالفعل والشراب على الطعام
من أضر الاشياء لانه يسرع الهضم والنفوذ فينفذ الطعام ولم ينهضم فيورث السدد
والعفونة والجرب في بعض الاحايين والحلاوات تسرع ايراث السدد لجذب الطبيعة لها قبل
الهضم والسدد توقع في أمراض كثيرة منها الاستسقاء وغلظ الهواء والماء لا سيما في الصيف مما
يفسد الطعام فلا بأس أن يشرب عليه قدح ممزوج أو ماء حار طبخ فيه عود ومصطكى ومن
كانت أحشاؤه حارة قوية فاذا تناول طعاما غليظا فكثيرا ما يعرض أن يصير طعامه رياحا ممددة
للمعدة ونواحيها والعلة المراقية من ذلك وحال المعدة اذا تناول لطيفا سالت عليه معدته فان
تناول بعده غليظا نفرت عنه المعدة ولم تهضمه فيفسد الا أن يجعل بينهما مهلة والاولى
في مثل هذه الحالة أن يقدم الغليظ قليلا قليلا فان المعدة حينئذ لا تحجب عن اللطيف واذا أفرط
الاكل في القلي او خضخض ما في المعدة حركة أو شوشه شرب فليبادر الى القيء فان فات او تعذر
القيء شرب الماء الحار قليلا قليلا فانه يحدر الامتلاء ويجلب النعاس فليلق نفسه وينام كما شاء
فان لم يغن ذلك أو لم يتيسر تأمل فان كفت الطبيعة المؤنة بالدفع فيها ونعمت والا أعانها بما يطلق
بالرفق أما المحرور فمثل الاطريفل والتلاصين المسهل مخلوطا بشيء من الصعتر البري وأما المبرود
فمثل الكموني والشهرياران والتمري المذكور في القراباذين ولان يمتلئ البدن من الشراب
خير من ان يمتلئ من الطعام ومما هو جيد ان يتناول الصبر على مثل هذا الطعام قدر ثلاث
حمصات أو يؤخذ نصف درهم صبر ونصف درهم ملح الانباط ودانق بورق ومما هو خفيف
حمصتان أو ثلاث من ملح النبط وربما جعل معه مثله او اقل منه البورق ومما هو عجيب وجيد أخذ
شيء من الافتيمون مع شراب وان لم يحصل شيء من ذلك لازم النوم طويلا وهجر الغذاء يوما واحدا

فان

فان خف استمم وكذ ولطف الغذاء فان لم يستقر مع هذا كله وأثقل وسدد وأ كل فاعلم انه قد
امتلأت العروق من فضوله فان الغذاء الكثير المفرط وان عرض له ان ينهضم في المعدة فانه
قلما ينهضم في العروق بل يبقى فيها نيا يسددها ويحام دمها ويورث كسلا وتمطيا وتثاؤبا فيعالج
بما يسهل من العروق فان لم يحدث ذلك بل أحدث اعياء فقط فليسكن مدة ثم ليعالج النوع
العارض من الاعياء بما نذكره ومن اوغل في السن فلا يقبل بدنه من الغذاء ما كان يقبله
وهو شاب فيصير غذاؤه فضولا فلا يأكل قدر العادة بل دونه ومعتاد تغليظ التدبير اذا لطف
التدبير دخل من الهواء في المنافذ ما كان يشغله غلاظ التدبير وليس يشغله الآن لطف التدبير
فكما يعود الى التغليظ يحدث فيه السدد والاغذية الحارة تتدارك مضرتها بالسكنجبين لاسيما
البزورى فانه انفع انواع السكنجبين ان كان سكريا وان كان عسليا فالساذج منه كاف
والباردة يتبعها ماء العسل وشرابه والكموني والغليظ يتبعه حار المزاج سكنجبينا قوى البزور
ويتبعه بارد المزاج شيأ من الاطريفل والقوذنجي والاغذية اللطيفة احفظ للصحة واقل معونة
للقوة والجلد والغليظة بالضد فمن احتاج الى جلد واحتاج بسببه الى اغذية قوية الكيموس
وصدا الجوع الشديد ويتناول متواترا الكثيرة لينهضم واصحاب الرياضات والتعب الكثير
احمل للاغذية الغليظة وعاداتهم على هضمها اقوى نومهم واستغراقهم فيه لكنه يعرض لهم
لكثرة ما يعرقون ويتحلل من ابدانهم ان تجذب اكبادهم من الغذاء ما لم ينهضم بعد فيتولد لهم
لامراض قتالة في آخر العمر او في أوله وخصوصا وهم يغترون بهضمهم الذي اهم من نومهم
الذي يبطل اذا عرض لهم سهر متواتر خصوصا اذا اتخموا والفواكه الرطبة انما توافق
الغير المرتاضين المحرورين في الصيف وان تؤكل قبل الطعام وهي مثل المشمش والتوت
والبطيخ وكذلك الخوخ والاجاص وان يبرد ويتبع بردها فهو أحسن فان كل ما يملأ الدم مائية
يغلي في البدن غليان عصارات الفواكه في خارج وان كان ربما انفع في الوقت فانه يهيئه
للعفونة وكذلك كل ما يملأ الدم خلطا نيا وان كان ربما نفع كالقثاء والقثد ولذلك كان
المستكثرون من هذه الاغذية معرضين للحميات وان بردت في أول الامر واعلم ان الخلط
المائي ربما عرض له ان يصير صديدا وذلك اذا لم يتحلل ويبقى في العروق وهؤلاء اذا استعملوا
الرياضات قبل ان تجتمع هذه المائيات بل كما كانوا يتناولون من الفواكه يرتاضون لتحلل
تلك المائيات وقل تضررهم بها واعلم ايضا انه اذا كان في الدم خام او مائي منع من ان يلتصق
بالبدن فيقل وخليق بمن يأكل الفاكهة أن يمشي بعدها ثم يأكل عليها ليزلق والاغذية التي
تولد المائية والخلط الغليظ اللزج والمراري فانها تجلب الحميات لتعفين المائي منها الدم
وتسديد اللزج والغليظ منها للمجاري والمراري به وتسخين المراري منها البدن وحدة الدم المتولد
عنها والبقول المرارية ربما كثر نفعها في الشتاء كالتفه وربما كثر نفعها في الصيف ومن
صار الى ان ينال من الاغذية الرديئة فليقلل من المرات ولا يتواتر وليخلط بها ما يضادها فان تأذى
بالحلو شرب عليه الحامض من الخل والرمان وسكنجبين الخل والسفرجل ونحوه وتعهد
الاستفراغ ومن تأذى بالحامض تناول عليه العسل والشراب العتيق وذلك قبل النضج
والانهضام وكذلك فليتدارك تأذي الجسم بالعفص مثل الشاهبلوط وحب الآس والخرنوب

الشاهى والنبق والزعرور وبالمر مثل الراسن المرو بالمالح والحريف مثل الكواميخ والثوم
والبصل وبالعكس ومن كان بدنه ردىء الاخلاط مع رقة وسع عليه فى الغذاء المحمود ومن
كان بدنه سهل التحلل غذى بالرطب السريع الانهضام قال جالينوس والغذاء الرطب
هو المفارق لكل كيفية كأنه تفه فليس بحلو ولا حامض ولا مر ولا حريف ولا قابض ولا مالح
والمتحلل أحمل للغذاء الغليظ من المتكاثف والاستكثار من الاغذية اليابسة ٣ يسقط
الشهوة ويفسد اللون ويجفف الطبع ومن الدسم يكسل ويذهب الشهوة ومن البارد
يكسل ويفتر ومن الحامض يجلب الهرم وكذلك من الحريف ومن المالح يضر بالمعدة
والمالح يضر بالعين والغذاء الدسم والموافق اذا تنوول بعده غذاء ردىء أفسده والغذاء
اللزج أبطأ انحدارا وكذا الخيار بقشره أسرع انحدارا من المقشر وكذلك الخبز بالنخالة
أسرع انحدارا من المنخول والمتعب اذا لطف تدبيره ثم تناول غليظا كالارز بلبن بعد الجوع
أحدث الحم وأثاره واحتاج الى فصد وان كان قريب العهد به وكذلك الغضبان واعلم ان
الحلو من الغذاء تجتذبه الطبيعة قبل النضج والانهضام فيفسد الدم وقد يعرض للاغذية من
جهة تأليفها احكام وقد قال أصحاب التجارب من اهل الهند وغيرهم انه لا ينبغى أن يؤكل لبن
مع الحموضات ولا سمك مع لبن فانهما يورثان امراضا مزمنة منها الجذام وقالوا ايضا لا يؤكل
ماش مع الجبن ولا مع لحوم الطير ولا سويق على ارز بلبن ولا يستعمل فى المطعومات دهن
او طعام كان فى اناء نحاس ولا يؤكل شواء شوى على جمر الخروع والاطعمة المختلفة تضر من
وجهين أحدهما الاختلاف فى الهضم واختلاف المنهضم منها وغير المنهضم والثانية انها
يمكن أن يتناول منها أكثر من الباج الواحد وقد هرب أصحاب الرياضة فى الزمان القديم من
ذلك اذ كانوا يقتصرون على اللحم فى الغداء وعلى الخبز فى العشاء وأفضل اوقات الاكل
فى الصيف الوقت الذى هو أبرد ومدافعة الجوع ربما ملأت المعدة صديدات رديئة واعلم ان
الكباب اذا انهضم كان أغذى غذاء وهو بطىء الانحدار باق فى الامعاء والشورباج غذاء
جيد واذا كان بخل طرد الرياح وان لم يكن بخل اهاج الرياح ومن الناس من يحسب ان
العنب على الرؤس المشوية جيد وليس كما يحسب بل هو ردىء جدا فكذلك النبيذ بل يجب
أن يؤكل عليه مثل حب الرمان لا ثفله واعلم ان الطيهوج يابس يعقل والفروج رطب يطلق
وخير الدجاج المشوى ما شوى فى بطن جدى أو حمل فحفظ رطوبته واعلم ان مرق الفروج
شديد التعديل للاخلاط أكثر من مرق الدجاج لكن مرق الدجاج أغذى والجدى باردا
أطيب لكون بخاره والحمل حارا أطيب لذوبان سهوكته والزيرباج للمحرورين يجب أن يكون
بلا زعفران وللمبرودين يجب أن يكون بزعفران والحلاوات وان كانت بسكر كالفالوذج فانها
رديئة لتسديدها وتعطيشها واعلم ان مضرة الخبز اذا لم ينهضم كثيرة ومضرة اللحم اذا لم ينهضم
دون ذلك فى المضرة وقس على ذلك نظائر ما قلناه

(الفصل الثامن فى تدبير الماء والشراب)

أصلح الماء للامزجة المعتدلة ما كان معتدلا فى شدة البرد أو كان تبريده بالجمد من خارج لاسيما
ان كان الجمد رديئا وكذلك الحال فى الجمد الجيد أيضا فان المتحلل منه يضر بالاعصاب وأعضاء

٣ فى نسخة يحرق الدم

التنفس

النفس وبجملة الاحشاء ولا يحتمله الا الدموى جدا وان لم يضره فى الحال ضره على طول
الايام والامعان فى السن وقال أصحاب التجربة لا يجمع بين ماءى البئر والنهر ما لم يتحدر أحدهما
وأما اختيار الماء فقد دللنا عليه وكذلك اصلاح الردىء منه والمزج بالخل يصلحه واعلم ان
الشرب على الريق وعلى الرياضة والاستحمام خصوصا مع خلاء البطن وكذلك طاعة العطش
الكاذب فى الليل كما يعرض للسكارى والمخمورين وعند اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء ضار وقد
سبق ان الرى الكافى ضار جدا بل يجب ان كان ولا بد أن يجتزى بالهواء البارد والمضمضة بالماء
البارد ثم ان لم يقنع بذلك فمن كوز ضيق الرأس على ان المخمور ربما انتفع بذلك وربما لم يضره
ان شرب على الريق ومن لم يصبر على الشرب على الريق وخصوصا بعد رياضة فليشرب قبله
شرابا ممزوجا بماء حار وليعلم المبتلى بالعطش الكاذب ان النوم ومصابرته للعطش يسكنه لان
الطبيعة حينئذ تحلل المادة المعطشة وخصوصا اذا جمع بين الصبر والنوم واذا أطلقت الطبيعة
المنضجة بالشرب طاعة لها عاود العطش لاقامة اخلاط المعطش ويجب خصوصا على صاحب
العطش الكاذب أن لا يعب الماء عبا بل يمص منه مصا وشرب البارد جدا ردىء وان كان لا بد
منه فبعد طعام كاف والماء الفاتر يغثى والمسخن فوق ذلك اذا استكثر منه أوهن المعدة واذا
شرب فى الاحيان غسل المعدة وأطلق الطبيعة وأما الشراب فالابيض الرقيق أوفق للمحرورين
ولا يصدع بل ربما رطب فيخفف الصداع الكائن من التهاب المعدة ويقوم المروق بالعسل
والخبز مقامه خصوصا اذا مزج قبل الشرب بساعتين وأما الشراب الغليظ الحلو فهو أوفق
لمن يريد السمن والقوة ولكن من تسديده على حذر والعتيق الاحمر أوفق لصاحب المزاج البارد
البلغمى وتناول الشراب على كل طعام من الاطعمة ردىء على ما فرغنا من اعطاء علة ذلك فلا
يشربن الا بعد انهضامه وانحداره وأما الطعام الردىء الكيموس فشرب الشراب عليه وقت
تناوله وبعد انهضامه ردىء لانه ينفذ الكيموس الردىء الى أقاصى البدن وكذلك على الفواكه
وخصوصا البطيخ والابتداء بالصغار من الاقداح أولى من الكبار ولكن ان شرب على الطعام
قدحين أو ثلاثة كان غير ضار للمعتاد وكذلك عقيب الفصد للصحيح والشراب ينفع المحرورين
بادرار المرة والمرطوبين بانضاج الرطوبة وكلما ازدادت عتيقته وزاد طيبه وطاب طعمه فهو
أوفق والشراب نعم المنفذ للغذاء فى جميع البدن وهو يقطع البلغم ويحلله ويخرج الصفراء فى
البول وغيره ويزلق السوداء فيخرج بسهولة ويقمع عاديتها بالمضادة ويحل كل منعقد من غير
تسخين كثير غريب وسنذكر أصنافه فى موضعه ومن كان قوى الدماغ لم يسكر بسرعة ولم يقبل
دماغه الابخرة المتراقية الرديئة ولم يصل اليه من الشراب الا حرارته الملائمة فيصفو ذهنه
ما لا يصفو بمثله اذهان أخرى ومن كان بالخلاف ومن كان فى صدره وهن يضيق
فى الشتاء نفسه فلا يقدر ان يستكثر من الشراب شيأ ومن أراد ان يستكثر من الشراب فلا
يقلل من الطعام وليجعل فى طعامه ما يدر فان عرض امتلاء من طعام وشراب فليقذف وليشرب
ماء العسل ثم يقذف أيضا ثم يغسل فمه بخل وعسل ووجهه بماء بارد ومن تأذى من الشراب
بسخونة البدن وحمى الكبد فليجعل غذاءه مثل الحصرمية ونحوها ونقله ماء الرمان وحماض
الاترج ومن تأذى منه فى ناحية رأسه فليقل وشرب الممزوج المروق وينقل عليه بمثل السفرجل

وان تأذى فى معدته بحرارتها فليتناول حب الآس الحمص وليمص شيأ من أقراص الكافور وما فيه قبض وحموضة وان كان تأذيه ابرودتها يتنقل بالسعد والقرنفل وقشر الاترج واعلم ان الشراب العتيق فى حكم الدواء ليس فى حكم الغذاء وان الشراب الحديث ضار بالكبد ومؤد الى القيام الكبدى لنفخه واسهاله واعلم ان خير الشراب هو المعتدل بين العتيق والحديث الصافى الابيض الى الحمرة الطيب الرائحة المعتدل الطعم لا حامض ولا حلو والشراب الجيد المعروف بالمفول وهو ان يتخذ ثلاثة أجزاء من السعتر وجزأ من الماء ويغلى حتى يذهب ثلثه ومن أصابه من شرب الشراب لذع مص بعده الرمان والماء البارد وشراب الافسنتين من الغد واستعمل الحمام وقد تناول شيأ يسيرا واعلم ان الممزوج يرخى المعدة ويرطبها وهو يسكر أسرع لتنفيذ المائية ولكن ذلك يجلو البشرة ويسقى القوى النفسانية وليجتنب العاقل تناول الشراب على الريق أو قبل استيفاء الاعضاء من الماء فى المرطوبين أو عقيب حركة مفرطة فان هذين ضاران بالدماغ والعصب ويوقعان فى التشنج واختلاط العقل أو فى مرض أو فضل حار والسكر المتواتر ردىء جدا يفسد مزاج الكبد والدماغ ويضعف العصب ويورث أمراض العصب والسكتة والموت فجاءة والشراب الكثير يستحيل صفراء رديئة فى بعض المعد وخلا حاذقا فى بعض المعد وضررهما جميعا عظيم وقد رأى بعضهم ان السكر اذا وقع فى الشهر مرة أو مرتين نفع بما يخفف من القوى النفسانية ويريح ويدر البول والعرق ويحلل الفضول سيما من المعدة وليعلم ان غالب ضرر الشراب انما هو بالدماغ فلا يشربه ضعيف الدماغ الا قليلا ممزوجا والصواب ان يخلى من الشراب ان يبادر الى القيء فان سهل والا شرب عليه ماء كثيرا وحده أو مع عسل ثم استحم بعد القيء بالابزن وتمرخ بدهن كثير ونام والصبيان شربهم الشراب كزيادة نار على نار فى حطب ضعيف وما احتمل الشيخ فاسقه وعدل الشبان فيه والاولى للشبان ان يشربوا الشراب العتيق ممزوجا بماء الرمان أو ممزوجا بالماء البارد كى يبعد عن الضرر ولا يحترق مزاجهم والبلد البارد يحتمل الشرب فيه والحار لا يحتمله ومن أراد الامتلاء من الشراب فلا يتملى من الطعام ولا يأكل الحلو بل يتحسى من الاسفيذباج الدسم ويتناول ثريدة دسمة ولحما دسما مجزعا واعتدل ولم يتعب ويتنقل باللوز والعدس المطحين وكامخ الكبر وان أكل الكرنبية وزيتون الماء ونحوه نفع وأعان على الشرب وكذلك جميع ما يخفف البخار مثل بزر الكرنب النبطى والكمون والسذاب اليابس والفوذنج والملح النفطى والنانخواه والاغذية التى فيها لزوجة وتغرية وربما غلظت البخار وذلك مثل الدسومات الحلوة اللزجة فانها تمنع السكر وان كانت لا تقبل الشراب الكثير بسبب انها بطيئة النفوذ وسرعة السكر تكون لضعف الدماغ أو لكثرة الاخلاط فيه وتكون لقوة الشراب وتكون لقلة الغذاء وسوء التدبير فيه وفيما يتصل به والذى لضعف الرأس فعلاجه علاج النزلة المتقادمة من اللطوخات المذكورة فى ذلك الباب ولا يشرب منه الا قليلا

(شراب يبطئ بالسكر)

يؤخذ من ماء الكرنب الابيض جزء ومن ماء الرمان الحامض جزء ومن الخل نصف جزء ويغلى غليات ويشرب منه قبل الشراب أوقية وأيضا يتخذ حب من الملح والسذاب والكمون

الاسود و يجفف و يتناول حبة بعد حبة وأيضا يؤخذ بزر الكرنب النبطى والكمون واللوز المر المقشر والفوتنج والافسنتين والملح النفطى والنانخواه والسذاب اليابس و يشرب منه من لا يضاف مضرة من حرارته وزن درهمين بماء بارد على الريق وعما يصحى السكران ان يسقى الماء والخل ثلاث مرات متواترة أو ماء الحصل والرائب الحامض و يتشمم الكافور والصندل أو يجعل على رأسه المبردات الرادعة مثل دهن ورد بخل خمر وأما علاج الخمار فقد ذكر فى الجزئيات ومن أراد ان يسكر بسرعة من غير مضرة نقع فى الشراب الاشنة أو العود الهندى ومن احتاج الى سكر شديد لاجل علاج عضو علاجا مؤلما جعل فى شرابه ماء الشيلم أو يأخذ من الشاهترج والافيون والبنج أجزاء سواء نصف درهم نصف درهم ومن جوز بوا والسك والعود الخام قيراطا قيراطا و يسقى منه فى الشراب قدر الحاجة أو يطبخ البنج الاسود وقشور اليبروح فى الماء حتى يحمر و يمزج به الشراب

(الفصل التاسع فى النوم واليقظة)

أما الكلام فى سبب النوم الطبيعى والسبات وضدهما من اليقظة والارق وما يجب ان يعمل فى جلب كل واحد منها ودفعه اذا كان مؤذيا وما يدل عليه كل واحد منها وغير ذلك فقد قيل منه شئ فى موضعه وسيقال فى الطب الجزئى وأما الذى يقال فى هذا الموضع فهو ان النوم المعتدل ممكن للقوة الطبيعية من أفعالها مريح للقوة النفسانية مكثر من جوهره حتى انه ربما عاد بارخائه مانعا من تحلل الروح أى روح كانت ولذلك يهضم الطعام المهضوم المذكورة و يتدارك به الضعف الكائن عن أصناف التحلل ما كان من اعياء وما كان من مثل الجماع والغضب ونحو ذلك والنوم المعتدل اذا صادف اعتدال الاخلاط فى الكم والكيف فهو مرطب مسخن وهو انفع شئ للمشايخ فانه يحفظ عليهم الرطوبة و يعيدها ولذلك ذكر جالينوس انه يتناول كل ليلة بقيلة خس مطيب فاما الخس فلينومه وأما التطييب فليتدارك به تبريده قال فانى الآن على النوم حريص أى انى اليوم شيخ ينفعنى ترطيب النوم وهذا تم التدبيران بعصاء النوم وان قدم عليه حماما بعد استكمال هضم الغذاء المتناول واستكثارا من صب الماء الحار على الرأس فانه نعم المعين وأما التدبير الذى هو أقوى من ذلك فنذكره فى المعالجات فيجب على الاصحاء ان يراعوا أمر النوم وليكونوا منه على اعتدال وفى وقته ولا يفرطوا فيه وليتقوا ضرر السهر بإدمغتهم وبقواهم كلها وكثيرا ما يكلف الانسان السهر و يطرد عنه النوم خوفا من الغشى وسقوط القوة وأفضل النوم الغرق وما كان بعد انحدار الطعام من البطن الاعلى وسكون ما عسى يتبعه من النفخ والقراقر فان النوم على ذلك ضار من وجوه كثيرة بل ولا يطيب ولا يتصل ولا يفارق التململ والتقلب وهو ضار وهو مع ضرره مؤذ لصاحبه فلذلك يجب ان يمشى يسيرا ان أبطأ الانحدار ثم ينام والنوم على الخوى ردئ مسقط للقوة وعلى الامتلاء قبل الانحدار من البطن الاعلى ردئ لانه لا يكون غرقا بل يكون مع تململ كما تشتغل فيه الطبيعة بما تشتغل به فى حال النوم من الهضم عارضها استيقاظ مزعج محير فتتبلد معه الطبيعة فيفسد الهضم ونوم النهار ردئ يورث الامراض الرطوبية والنوازل و يفسد اللون و يورث الطحال و يرخى العصب و يكسل و يضعف الشهوة و يورث الاورام والحميات

كثيرا ومن أسباب آفاته سرعة انقطاعه وتبلد الطبيعة عما كانت فيه ومن فضائل نوم الليل
انه تام مستمر غرق على ان معتاد النوم بالنهار لا يجب ان يهجره دفعة بغير تدريج واما افضل
هيئات النوم فان يبتدأ على اليمين ثم ينقلب على اليسار طبا وشرعا فاذا ابتدأ على البطن اعان
على الهضم معونة جيدة لما يحقن به من الحار الغريزى ويحصره فيكثر واما الاستلقاء فهو نوم
ردى يهيئ للامراض الرديئة مثل السكتة والفالج والكابوس وذلك لانه يميل بالفضول الى
خلف فيحتبس عن مجاريها التى هى الى قدام مثل المنخرين والحنك والنوم على الاستلقاء من
عادة الضعفى من المرضى لما يعرض لعضلاتهم من الضعف ولاعضائهم فلا يحمل جنب جنبا بل
يسرع الى الاستلقاء على الظهر اذ الظهر اقوى من الجنب ومثل هذا ما ينامون فاغرين
لضعف العضل التى بها يجمعون الفكين ولهذا اباب قد ذكرناهما فى الكتب الجزئية وقد
استوفينا الكلام فى ذلك

(الفصل العاشر فيما يجب ان يؤخر عن هذا الموضع)

مما يذكر فى مثل هذا الموضع هو أمر الجماع وتعديله وتدارك ضرره ونحن نؤخر القول فيه الى
الكتب الجزئية ومما يقال ههنا أيضا أمر الادوية المسهلة وتدارك ضررها ونحن أيضا نؤخر
الكلام فى بعضه الى مقالتنا فى العلاج وفى بعضه الى كلامنا فى الادوية المسهلة الا انا نقول
يجب على مستحفظ الصحة ان يتعاهد الاستفراغ بالمسهل والادرار والتعريق والنفث
وتتعاهده النساء بالطمث بما نوضحه ونعرفه فى موضعه

(الفصل الحادى عشر فى تقوية الاعضاء الضعيفة وتسمينها وتعظيم حجمها)

فنقول الاعضاء الضعيفة والصغيرة تقوى وتعظم اما فيمن هو بعد فى سن النمو والنشو
فبالتغذية واما فى المسنين فبالدلك المعتدل والرياضة الدائمة التى تخصها ثم تطلى بالزفت وحصر
النفس داخل فى هذا الباب خصوصا اذا كان العضو مجاورا للصدر والرئة مثال ذلك من كان
ضعيف الساقين فانا نأمره بالاحضار اليسير والدلك المعتدل ونطليه بالطلاء الزفتى ثم فى اليوم
الثانى يحفظ الدلك بحاله ويزيد فى الرياضة وفى الثالث يحفظ أيضا الدلك بحاله ويزيد فى الرياضة
الا ان يظهر دليل اتساع العروق وانصباب المواد فيخاف فى كل عضو حدوث الورم والآفة
الامتلائية التى تخصه كما يخاف ههنا الدوالى وداء الفيل واذا ظهر شئ من هذا الجنس نقصنا
ما كنا نفعله من الرياضة والدلك بل أمسكنا واضجعناه واشلنا بذلك العضو مثلا فى ضامر الساق
برجله ودلكناه عكس الدلك الاول وابتدأنا من طرفه الى أصله وان أردنا ذلك بعضو مقارب
لاعضاء التنفس وكان مثلا الصدر فليقمط ما تحته بقماط وسط الشد معتدل العرض ثم نأمر
ان يستعمل رياضات اليدين وحصر النفس الشديد والصياح والصوت العظيم والدلك الرقيق
ثم سيأتيك فى الكتب الجزئية تفصيل لهذه الجملة مستقصى فانتظره فى كتاب الزينة

(الفصل الثانى عشر فى الاعياء الذى يتبع الرياضات)

فنقول أصناف الاعياء ثلاثة ويزاد عليها رابع ووجوه حدوثه وجهان فاصنافه الثلاثة
القروحى والتمددى والورمى والذى يزاد هو الاعياء المسمى بالقشفى واليبسى والتقشفى فالقروحى
اعياء يحس منه فى ظاهر الجلد شبيه بمس القروح او فى غور الجلد واقواه اغوره وقد يحس ذلك

بالمس وقد يحس به صاحبه عند حركته وربما احس بنخس كنخس الشوك ويكرهون الحركات حتى القطى أو يتماوتون بضعف واذا اشتد وجدوا اقشعريرة وان زاد اصابهم نافض وحموا وسببه كثرة فضول رقيقة حادة أو ذوبان اللحم والشحم لشدة الحركة وبالجملة اخلاط رديئة انتشرت فى العروق وكسر الدم الجيد افتها فلما انتقضت الى نواحى الجلد انتفضت خالصة الاذى واقل مايؤذى به هوان يحدث هذا الجنس من الاعياء فان تحركت قليلا احدثت القشعريرة وان تحركت كثيرا احدثت النافض وربما انتفض منها الاخلاط الحادة ويبقى فى العروق الخامة وربما كان الخام أيضا فى اللحم * والتمددى يحس صاحبه كان بدنه قد رض ويحس بحرارة وتمدد ويكره صاحبه الحركة حتى التمطى خصوصا ان كان عن تعب ويكون من فضول محتبسة فى العضل الا أنها جيدة الجوهر لاتلذع فيها أو من ريح ويفرق بينهما حال الخفة والثقل وكثيرا مايعرض من نوم غيرتام واذا عرض بعد نوم تام فهناك اختلاف آخر وهو شر الاصناف واشده ماوترشظايا العضل على الاستقامة * وأما الاعياء الورمى فهو ان يكون البدن أسخن من العادة وشبيها بالمنتفخ حجما ولونا وتأذيا بالمس والحركة ويحس معه بتمدد أيضا * وأما الاعياء القشفى فهو حالة يحس بها الانسان من بدنه كانه قد أفرط به الجفاف واليبس ويحدث من افراط رياضة مع جودة الكيموس واستعمال استرداد خشن بعده وقد يحدث من يبس الهواء والاستقلال من الغذاء واستعمال الصوم وأما وجه حدوث الاعياء فذلك لان الاعياء اما أن يحدث عن رياضة وهو سالم وطريق علاجه وجه يخصه واما ان يحدث عن ذاته وهو مقدمة مرض وطريق علاجه وجه يخصه وقد تتركب هذه بعضها مع بعض بحسب تركب موادها المايذاتها واما بالرياضة واذا عرفت تدبير المفردات نقلته الى تدبير المركبات على القانون الذى أقوله وهو ان الواجب ان يصرف فضل العناية أول شئ الى ماهو أشد اهتماما مع تدبير ماهو دونه أيضا والاهم يكون اهم لامور ثلاثة اما لاجل القوة واما لاجل الشرف واما لاجل الجوهر واذا اجتمع فى الواجب من هذه الشروط اثنان أو ثلاثة فهو اهم الا أن يكون الواحد من الآخر أقوى من اثنين من الاول فيتقاوم الاثنين من الاول ومثال هذا ان الاعياء الورمى أقوى وأشرف لكن جوهر القروحى ان كان بعد جدا عن الاعتدال وعن المجرى الطبيعى قاوم موجب الاعياء الورمى بالشرف والقوة فقدم عليه وان لم يكن بعيدا جدا اقدم عليه الورمى

* (الفصل الثالث عشر فى التمطى والتثاؤب) *

التمطى يكون لفضول مجتمعة فى العضل ولذلك يعرض كثيرا عقيب النوم واذا صارت تلك الاخلاط أكثر صار قشعريرة ونافضا وان صارت أكثر من ذلك أحدثت الحمى والتثاؤب ضرب من التمطى لما رض عط يعرض فى عضل الفك والقص وعروضه للصحيح ابتداء بلا سبب وفى غير الوقت اذا كثر فهو ردى * والجيد منه ما كان عند الهضم الآخر ويكون لدفع الفضل وقد يفعل التثاؤب والتمطى البرد والتكاثف وقلة التحلل والانتباه عن النوم قبل استيفائه وهو دفع عاصر والشراب الممزوج مناصفة جيد للتثاؤب والتمطى اذا لم يكن هناك سبب آخر مانع له

* (الفصل الرابع عشر فى علاج الاعياء الرياضى) *

نقول ان العناية بعلاج الاعياء الرياضى أمان من أمراض كثيرة منها الحميات فاما الاعياء

القروحى فيجب ان ينقص مع ظهور من الرياضة ان كانت هى سببه وان اقترن بها كثرة اخلاط
نقصت أو تخم قريبة العهد تدورك ضررها بالجوع والاستفراغ وتحليل ما حصل فى ناحية
الجلد بالدلك الكثير الابزن بدهن لا قبض فيه الى اليوم الثالث ثم تستعمل رياضة الاسترداد
ويغذى فى اليوم الاول بما جرت به عادته فى الكيفية الا انه ينقص من كميته وفى الثانى يغذى
بالمرطبات فان كانت العروق نقية والخام فى نضج المعى فالدلك قد ينضجه وخصوصا اذا نفذت
اليه قوة أدوية مسخنة ودهن الغرب نافع جدا من ذلك وادهان الشبث والبابونج ونحو ذلك
وطبيخ أصل السلق فى الدهن فى اناء مضاعف ودهن اصل الخطمى ودهن اصل قثاء الحمار
والفاشرا ودهن الاشنة جيدة وكل ما يقع من الادهان فيه الاشنة • واما الاعياء التمددى
فالغرض فى معالجته ارخاء ما صلب بالدلك اللين والدهن المسخن فى الشمس والاستحمام بالماء
الفاتر واللبث فيه طويلا حتى انه ان عاود الابزن فى اليوم مرتين او ثلاثة جاز ويتدهن بعد كل
استحمام وان احتيج بسبب وجوب نشف العرق واتشاف الدهن معه الى ان يعاد مسح الدهن
عليه فعل ويغذى بغذاء رطب قليل المقدار فانه الى تقليل الغذاء أحوج من القروحى وهذا
الاعياء تحلله الرياضة وتنفش الاعياء وان كان عارضا بذاته لفضول غليظة لم يكن بد من استفراغ
وان كانت بسبب ريح ممددة حلله مثل الكمون والكرويا والانيسون • واما الاعياء الورمى
فالغرض فى تدبيره أمور ثلاثة ارخاء ما تمدد وتبريد ما سخن واستفراغ الفضل ويتم ذلك بالدهن
الكثير الفاتر والدلك اللين جدا وطول اللبث فى الماء المائل الى السخونة قليلا والراحة وأما
القشفى فلا يغير فيه من تدبير الاعياء شئ الا أن الماء الذى يستحم فيه يجب أن يزاد سخونة فان
الماء الحار جدا فيه تكثيف للجلد مع انه لا مضرة فيه مثل مضرة البارد من المياه فانه وان كثف
ففيه مخاطرة لنفوذ برده فى بدن قد نحف وربما كان سبب قحافته تخلخل جلده بل هذا هو الاكثر
وفى اليوم الثانى تستعمل رياضة استرداد على رفق ولين والحمام كحال اليوم الاول ثم يؤمر ان
ينزج فى الماء البارد دفعة ليكثف جلده ويقل تحلله وتحفظ فيه الرطوبة ويلق بدنا فيه
ما يقاومه من الحرارة وقد تكيف به وهذان السببان يتعاونان على دفع غائلة برده وخصوصا
اذا انزج فيه وخرج فى الحال ولم يمكث فان المكث لا أمان معه ويغذى ضحوة النهار بغذاء
مرطب يسير لكى يمكن ان يدلك عند العشية كرة أخرى وحينئذ يؤخر العشاء ويجتهد ان يكون
قد نفض الفضول عن نفسه ثم يدلك بدهن عذب ولا يصيبن به بطنه الا أن يكون أحس باعياء فى
عضل بطنه فحينئذ يدهنها برفق ولين وليتوسع فى غذائه وليزد فيه مع توق ان يكون غذاء وشديد
الحرارة وكل اعياء يكون سببه الحركة فان تركها مع ابتداء أثر الاعياء يمنع حدوثه ثم يستعمل
رياضة الاسترداد لتدفع الحركة المعتدلة المواد الى الجلد ويحللها الدلك فيما بين تلك الحركات فى
وقفاتها ويعرف حاله بالاستحمام فان أحدث الحمام نافضا فالامر مجاوز الحد وخصوصا ان
احدث حمى وحينئذ فلا يجب ان يستحم بل يستفرغ ويصلح المزاج وان لم يحدث الحمام شيأ من
ذلك فهو منتفع به وان كان فى عروق المعى أخلاط جامدة او خامية فدبرا ولا الاعياء بما يجب ثم
اشتغل بما ينضج الخامة ويلطفها او يخرجها فان كانت كثيرة اشير عليه حينئذ بالسكون وترك
الرياضات فان السكون احضم وترك القصد فانه فى الاكثر يخرج النقى ويبقى الخام ولا يسهل

أيضا قبل الانضاج فان ذلك لا يغني ويؤذي ولا بأس بالادرار ولا تعطه مسخنا فينتشر الخام في البدن وليكن استعماله عليه برفق وبقدر معتدل ويجب ان يجعل في أغذيته الفلفل والسكر والزنجبيل وخل الكبر وخل الثوم وخل الاسترغان واجرامها أيضا والجوارشنات المعروفة بقدر وبعد النضج وظهور الرسوب في البول ونضج الاغلب فاستعمل الشراب ايتم النضج وادر وليكن شرابه اللطيف الرقيق ولا يستعمل الق •

•(الفصل الخامس عشر في احوال اخرى تتبع الرياضات من الاحوال)•

وهي التكاثف والتخلخل والترطيب المفرط واليبس المفرط فنتكلم اولا في هذه الاحوال ثم ننتقل الى تدبير الاعياء الكائن من تلقاء نفسه فمن ذلك تخلخل يعرض للبدن وكثيرا ما يعرض للبدن من الدلك اليسير ومن الحمام ويعالج بالدلك اليابس اليسير المائل الى الصلابة مع دهن قابض ومن ذلك تكاثف يعرض من برد او شئ قابض أو كثرة فضول أو غلظها أو لزوجتها يؤدي ذلك الى احتباسها في مسام الجلد أو يكون التكاثف بسبب رياضة جذبته من الغور من غير ان يكون عن اسباب سابقة أو يكون السبب في ذلك المقام في موضع غباري أو دلكا قويا صلبا أما ما كان من برد وقبض فعلامته بياض اللون وابطاء التسخن والتعرق وعود اللون الى الحمرة عند الرياضة فهؤلاء يجب ان يستحموا بحمامات حارة ويتمرغوا على طوابقها المعتدلة الحرارة وعلى فراشها حتى يعرقوا ويتدهنوا بادهان لطيفة حارة محللة وأما الواقعون في ذلك من رياضة فعلامتهم عدم تلك العلامات وتوسخ الجلد وعلاجه النفض ان كان هناك فضل واستعمال ما يحلل من حمام وتمريخ وأما الواقعون في ذلك من غبار أو قوة دلك فهم الى الاستحمام أحوج منهم الى التمريخ بالادهان وليتدلكوا بها دلكا لينا قبل الحمام وبعده وقد يعرض عقيب الافراط في الرياضة مع قلة الدلك ضعف مع التخلخل وقد يعرض من الجماع المفرط أيضا ومن الحمام المتواتر فينبغي ان يعالجوا برياضة الاسترداد وبدلك يابس الى الصلابة مع دهن قابض ويتناولوا أغذية مرطبة قليلة الكمية معتدلة في الحر والبرد والى الحر ما هي قليلا وكذلك يصنعون ان عرض ضعف أو سهر أو غم أو عرض يبس من الغضب فان عرض لهؤلاء سوء استمراء لم يوافقهم رياضة الاسترداد ولا شئ من الرياضات البتة وقد يعرض من فرط الاستحمام والاستكثار من الغذاء والشراب والترفه أن يحس الانسان في أعضائه بفضل رطوبة وخصوصا في لسانه حتى انها تضر بافعال الاعضاء فان كان من سبب سابق فذلك الى الطب الجزئي وان كان من أمر مما عددناه قريبا كشرب أو فرط دعة أو شدة استرطاب من الحمام فيجب ان يجشموا رياضة قوية ودلكا خشنا يابسا بلا دهن أو مع شئ قليل من الدهن المسخن وأما اليبس المفرط الذي يحس صاحبه بدنه فهو من جنس الاعياء القشفي وعلاجه ذلك العلاج بعينه

•(الفصل السادس عشر في علاج الاعياء الحادث بنفسه)•

أما القروحي فيجب ان يتعرف حاله انه هل هو في الخلط الموجب له داخل العروق أو خارجها ويدل على كونه في العروق نتن البول وأحوال الاغذية السالفة وعادته في كثرة تولد الفضول في عروقه أو قلتها وسرعة انتقائها عنه أو احواجها اياه الى علاج وحال مشروبه انه هل كان

قوله أو عرض يبس من الغضب في نسخة أو عرض يتشمر من الغضب •

صافيا أو كدرا فان دلت هذه الدلائل فهو فى العروق والا فهو بارز فان كان الاعياء من فضول خارجة وكان داخل العروق نقيا كفى فيه رياضة الاسترداد وما أوردناه من التدبير المقول فى باب القروحى الحادث بالرياضة وان كان القسم الآخر فلا تتعرضن له بالرياضة بل عليك بتوديعه وتنويمه وتجويعه ومسحه كل عشية بالدهن واجمامه بالماء المعتدل ان احتمل الحمام على الشرط الذى اوردناه وغذه بما قل مما يجود كيموسه من جنس الاحساء مما لا يكون فيه كثرة لزوجة ولا كثرة غذاء وهذا مثل الشعير والخندروس ولحوم الطير مما لطف لحمه ومن الاشربة السكنجبين العسلى وماء العسل والشراب الابيض الرقيق ولا تمنعه الشراب بهذه الصفة فانه منضج مدر ويجب أن يبدأ أولا بما فيه حموضة يسيرة ثم يتدرج الى الابيض الرقيق فان لم يغن هذا التدبير فهناك خلط فاستفرغ الغالب فان كان الغالب دما ومعه دم فصدت والا اسهلت أو جمعت على ما ترى من امر الدم واياك ان تفعل شيأ من هذا اذا استضعفت القوة واستدلالك على جنس الخلط هو من البول أو من العرق ومن حال النوم والسهر فاذا امتنع النوم مع تدبيرك الجيد فهو دليل ردىء فان توهمت ان الجيد من الدم قليل فى العروق وان الاخلاط النيئة هى الغالبة فارحه وأطعمه واسقه ما يلطف بعد ان لا تسقيه ما فيه اسخان كثير بل اسقه ما فيه تقطيع مثل السكنجبين العسلى فان احتجت الى ان تزيد الملطفات قوة جعلت فى الطعام أو فى ماء الشعير الذى تسقيه شيأ من الفلفل وان اضطررت الى الكمونى أو الفلافلى لقبايحة الاخلاط سقيت كما ترى قبل الطعام و بعده وعند النوم مقدار ملعقة صغيرة ولا يصلح لهم القودنجى فانه يجاوز الحد فى الاسخان فان تحققت ان الاخلاط النية ليست فى العروق لكنها فى الاعضاء الاصلية دلكتهم خاصة با غدوات بالادهان المرخية اللزجة وسقيتهم من المسخنات ما يبلغ الجلد اسخانه ويلزمهم السكون الطويل ثم الاستحمام بماء معتدل الحرارة وتسقيهم القودنجى بلا خوف ولكن يجب ان يكون قبل الطعام وقبل الرياضة فان احتجت قبل الطعام الى مرى فلا تسقه قويا مثل القودنجى بل مثل الكمونى والفلافلى وايكن من أيهما كان يسيرا والسفرجلى ويجوز ان يكون ما تسقيه منها بعد ان تتأمل حتى لا يكون البدن شديد الحرارة العرضية وأنت تسقيه هذه وينفع هؤلاء المسح بدهن البابونج والشبث والمرزنجوش وغير ذلك وحدها أو مع الشمع أو يقوى برزيانج أو الرزيانج مع اثنى عشر ضعفا من الزيت واذا تعرفت ان الاخلاط فى العروق وخارجا معا قصدت الاعظم ولم تهمل الاصغر فان استويا قصدت أولا قصد الهضم بالفلافلى وان شئت زدت عليه فطراساليون بوزن الانيسون ليكون أشد ادرارا وان شئت خلطت به يسيرا من القودنجى بعد ان تنقص من شربه الكمونى أو الفلافلى أو تزيد فى ذلك حتى يبقى بآخره القودنجى الصرف عند ما يكون الذى ما فى العروق قد انهضم وانتفض وبقيت عليك العناية بما هو خارج العروق والقودنجى كما علمت نافع لهذا اضار الاول وأما هؤلاء المجتمع فيهم الامران فينبغى ان تجنبهم كل ما يشتد جذبه الى خارج أو الى داخل فلذلك يجب ان لا تبادر الى قيئهم واسهالهم ما لم تتقدم اولا بالتلطيف والتقطيع والانضاج ولا تريضهم أيضا فاذا سكن الاعياء وحسن اللون ونضج البول فادلكهم دلكا كثيرا وريضهم رياضة يسيرة وجرب فان عاودهم شىء من المرض فاتركه وان لم يعاودهم فاسقر بهم الى عادتهم متدرجا فيه الى ان يبلغ

واجبهم من الاستحمام والتمريخ والدلك والرياضة وفي آخر الامر نزيد في قوة أدهانهم فان عاود أحدا من هؤلاء اعياء مع حس قروح فعاود تدبيرك وان عاوده بلا حس قروح فدبره بالاسترداد وان اختلطت الدلائل ولم يظهر اعياء قوي محسوس فارحمه وأما الاعياء التمددي فبيه ههنا هو امتلاء بلا رداءة خلط وعلاجه في الابدان الرديئة المزاج الفصد وتلطيف التدبير وفي البدن الذي نتكلم فيه نحن هو بالتلطيف والتقطيع وحده ثم يعان من بعد بما يجب واما الورمي فعلاجه المبادرة الى الفصد من العرق الذي يناسب العضو الذي فيه أكثر الاعياء أو الذي يظهر فيه أول الاعياء ومن الاكل ان كان لا تفاوت فيه بين الاعضاء وربما احتجت أن تقصده في اليوم الثاني بل في الثالث فافصد في اليوم الاول كما يظهر ولا تؤخره فيتمكن فيه وفي اليوم الثاني والثالث فافصده عشاء ويجب أن يكون غذاؤه في اليوم الاول ماء الشعير أو حسو الخندروس ساذجا ان لم تعرض حمى فان عرضت فماء الشعير وحده وفي اليوم الثاني ذلك مع دهن بارد أو معتدل كدهن اللوز وفي اليوم الثالث مثل الحسية والقرعية والملوكية والماشية ومثل السمك الرضراضي اسفيدباجاو يمنعون في هذه الايام من شرب الماء ما أمكن ولكنهم اذا عيل صبرهم في اليوم الثالث ولم يستمروا طعامهم سقوا ماء العسل أو شرابا أبيض رقيقا أو ممزوجا واياك أن تغذيهم اثر هذه الاستفراغات دفعة تمة حاجتهم فتجذب الغذاء الغير المنهضم الى العروق لوجوه ثلاثة أحدها أن الغذاء اذا قل خلت المعدة به ونازعت قوتها الماسكة قوة الكبد الجاذبة أما اذا كثر لم تحفل به بل ربما أعانت جذب الكبد بقوتها الدافعة وكذلك كل وعاء متقدم بالقياس الى ما بعده والثاني أن الكثير لا يجود هضمه في المعدة والثالث أن الكثير يرسل الى العروق غذاء كثيرا فتعجز العروق أيضا عن هضمه *

(الفصل السابع عشر في تدبير الابدان التي أمزجتها غير فاضلة)

هذه الابدان اما مخطئة واما ممنوة في الخلقة فاما المخطئة فهي التي أمزجتها الجبلية فاضلة وقد اكتسبت أمزجة رديئة في الوقت بخطأ التدبير المتطاول حتى استقرت فيها والممنوة هي التي أمزجتها في الاصل غير فاضلة اما المخطئة فيتعرف خطؤها بالكيفية والكمية لتعالج بالضد وقد يستدل على ذلك من حال سحنة البدن واما الممنوة فهي التي وقع فساد حالها من مزاجها الاول أو من سنها

(التعليم الثالث في تدبير المشايخ وهو ستة فصول)

(الفصل الاول قول كلي في تدبير المشايخ)

جملة تدبيرهم في استعمال ما يرطب ويسخن معا من اطالة النوم واللبث في الفراش أكثر من الشبان ومن الاغذية والاستحمامات والاشربة وادامة ادرار بولهم واخراج البلغم من معدهم من طريق المعي والمثانة وان يدام لين طبيعتهم وينفعهم جدا الدلك المعتدل في الكمية والكيفية مع الدهن ثم الركوب أو المشي ان كانوا يضعفون عن الركوب والضعيف منهم يعاد عليه الدلك ويشفى ويجب أن يتعهد التطيب من العطر كثيرا وخصوصا الحار باعتدال وان يمرخوا بالدهن بعد النوم فان ذلك ينبه القوة الحيوانية ثم يستعمل المشي والركوب

(الفصل الثاني في تغذية المشايخ)

يجب أن يفرق غذاء الشيخ قليلا قليلا ويغذى في كرتين أو ثلاث بحسب الهضم وقوته وضعفه فيأكل في الساعة الثالثة الخبز الجيد الصنعة مع العسل وفي السابعة بعد الاستحمام ما يلين البطن مما نذكره ويتناول بعد ذلك بقرب الليل الطعام المحمود الغذاء فان كان قويا زيد في غذائه قليلا وليجتنبوا كل غذاء غليظ يولد السوداء والبلغم وكل حاد حريف يجفف مثل الكواميخ والتوابل الا على سبيل الدواء فان فعلوا من ذلك ما لا ينبغي لهم فتناولوا من الصنف الاول مثل المالح والباذنجان والقديد ولحوم الصيد أو مثل السمك الصلب اللحم والبطيخ الرقي والقثاء أو فعلوا الخطأ الثاني فأكلوا الكواميخ والصحناة فليعجلوا بتناول الضد بل انما يجب أن يستعمل فيهم الملطفات اذا علم ان فيهم فضولا فاذا نقوا اغذوا بالمرطبات ثم يعاودون احيانا بأشياء من الملطفات مع الغذاء على ما سنقول فيه وأما اللبن فينتفع به منهم من يستمرئه ولا يجد عقيبه تمددا في ناحية الكبد أو البطن ولا حكة ول[illegible]عاقات اللبن يغذو ويرطب وأوفقه لبن الماعز والاتن ولبن الاتن من خواصه انه لا يتجبن كثيرا وينحدر سريعا ولا سيما ان كان معه ملح وعسل ويجب أن يتعهد المرعى حتى لا يكون نباتا عفصا أو حريفا أو حامضا أو شديد الملوحة وأما البقول والفواكه التي تتناولها المشايخ فهي مثل السلق والكرفس وقليل من الكراث يتناولها مطيبة بالمري والزيت وخصوصا قبل طعامهم ليعين على تليين الطبيعة واذا استعملوا الثوم في الاوقات وكانوا معتادين له انتفعوا به والزنجبيل المربى من الادوية الموافقة لهم وأكثر المربيات الحارة ولكن بقدر ما يسخن ويهضم لا بقدر ما يجفف البدن ويجب أن تكون أغذيتهم مرطبة انما تفعل عن هذه من طريق الهضم والتسخين ولا تفعل الى التجفيف ومما يستعملونه لتليين طباعهم ويوافق أبدانهم من الفواكه التين والاجاص في الصيف والتين اليابس المطبوخ بماء العسل ان كان الوقت شتاء وجميع هذا يجب أن يكون قبل الطعام لتليين طباعهم وأيضا اللبلاب المطبوخ بالماء والملح مطيبا بالمري والزيت وأصول البسفايج اذا جعل شورباجة من الدجاج أو في مرقة السلق أو في مرقة الكرنب فان كانت طبيعتهم تستمر على لين يوما دون يوم فعن المسهل والمزلق غنى وان كانت تلين يوما وتحتبس يومين كفاهم مثل اللبلاب وماء الكرنب ولباب القرطم بكشك الشعير أو مقدار جوزة أو جوزتين من صمغ البطم وأكثره ثلاث جوزات فانها تلين طباعهم بخاصية فيه ويجلو الاحشاء بغير أذى وينفعهم أيضا الدواء المركب من لباب القرطم مع عشرة أمثاله تينا يابسا والشربة منه كالجوزة وتنفعهم الحقنة بالدهن فان فيها مع الاستفراغ تليين الاحشاء وخصوصا الزيت العذب ويجتنب فيهم الحقن الحارة فانها تجفف امعاءهم وأما الحقنة الرطبة الدهنية فانها من أنفع الاشياء لهم اذا احتبست بطونهم أياما ولهم أدوية ملينة للطبيعة خاصة سنذكرها في القراباذين ويجب أن يكون الاستفراغ في الكهول والمشايخ بغير الفصد ما أمكن فان الاسهال المعتدل أوفق لهم

(الفصل الثالث في شراب المشايخ)

خير شرابهم العتيق الاحمر ليدر ويسخن معا وليجتنبوا الحديث والابيض الا أن يكونوا استحموا بعد التناول من الغذاء وعطشوا فيسقون حينئذ شرابا أبيض رقيقا قليل الغذاء على انه لهم بدل الماء وليجتنبوا الحلو المسدد من الاشربة

(الفصل الرابع في تفتيح سدد المشايخ)

ان عرض لهم سدد وأسهلها ما عرض من شرب الشراب فيجب أن يفصدوا بالفودنجي والفلافلي
و ينثر الفلفل على الشراب وان كانت عادتهم قد جرت باستعمال الثوم والبصل استعملوهما
والترياق ينفعهم جدا وخصوصا عند حدوث السدد وكذلك اثاناسيا وامروسيا ولكن يجب
أن يترطبوا بعده بالاستحمام وبالتمريخ وبالاغذية مثل ماء اللحم بالخندروس والشعير
واستعمالهم شراب العسل ينفعهم ويؤمنهم حدوث السدد ووجع المفاصل بعد أن يزاد عليه
مع احساس سدة في عضو أو احساس استعداد لها ما يخصه كبزر الكرفس وأصله لاعضاء
البول وان كانت السدد عصوية طبخ بما هو أقوى مثل فطراساليون وان كانت السدد في الرئة
فمثل البرشاوشان والزوفا والسليخة ومايشبه ذلك

(الفصل الخامس في دلك المشايخ)

يجب أن يكون معتدلا في الكيف والكم غير متعرض للاعضاء الضعيفة أصلا والمثانة وان
كان الدلك ذا مرات فليدلكوا في المرات بخرق خشنة أو أيد مجردة فان ذلك ينفعهم ويمنع
نوائب علل أعضائهم وينفعهم الحمام مع الدلك

(الفصل السادس في رياضة المشايخ)

تختلف رياضة المشايخ بحسب اختلاف حالات أبدانهم وبحسب ما يعتادهم من العلل وبحسب
عاداتهم في الرياضة فان كانت أبدانهم على غاية الاعتدال وافقهم الرياضات المعتدلة ثم ان كان
عضو منهم ليس على أفضل حالاته جعلوا رياضته تابعة لسائر الاعضاء في الرياضة مثل ان كان
رأسه يعتريه الدوار أو الصرع أو انصباب مواد الى الرقبة وكان كثيرا ما يصعد فيه بخارات الى
الرأس والدماغ لم يوافقهم من الرياضات ما يطأطئ الرأس و يديه ولكن يجب أن يميلوا الى
الارتياض بالمشي والاحضار والركوب وكل رياضة تتناول النصف الاسفل وان كانت الآفة
الى جهة الرجل استعملوا الرياضات الفوقانية كالمشايلة ورمي الحجارة ورفع الحجر وان كانت
الآفة في ناحية الوسط كالطحال والكبد والمعدة والامعاء وافقهم كلتا الرياضتين الطرفيتين ان
لم يمنع مانع وأما ان كانت الآفة في ناحية الصدر فلا يوافقهم الا الرياضة الفوقانية ولا سبيل لهم
الى أن يدربوا تلك الاعضاء في الرياضة ليقووها بها وهذا للمشايخ بخلاف ما في سائر الاسنان
وبخلاف المشايخ المستهلكين الذين يوافقهم أكثر ما يوافق المشايخ فان أولئك يجب أن يقووا
الاعضاء الضعيفة بتدريجها في النوع من الرياضة التي توافقها وتليق بها وأما الاعضاء المريضة
فيراعوا اضوها وربما لم يرخص لهم في ذلك أعني اذا كانت حارة أو يابسة أو فيها مادة يخاف أن
تميل الى العفونة وليس بها نضج

(التعليم الرابع في تدبير بدن من مزاجه فاضل وهو خمسة فصول)

(الفصل الاول في استصلاح المزاج الازيد حرارة)

نقول ان سوء المزاج الحار اما أن يكون مع اعتدال من المنفعلين أو غلبة يبوسة أو رطوبة واذا
اعتدلت المنفعلتان عرفنا ان زيادة الحرارة الى حد وليست بمفرطة والا لجففت وأما الحار مع
اليبوسة فيجوز أن يبقى هذا المزاج بحاله مدة طويلة وأما الحار مع الرطوبة فان اجتماعهما

لا يطول فتارة تغلب الرطوبة الحرارة فتطفئها وتارة تغلب الحرارة الرطوبة فتجففها فان غلبت
الرطوبة فان صاحبها يصلح حاله عند المنتهى فى الشباب ويصير معتدلا فيهما فاذا انحط أخذت
الرطوبة الغريبة تزداد والحرارة تنتقص فنقول ان جملة تدبير حار المزاج منحصرة فى غرضين
أحدهما ان نردهم الى الاعتدال والثانى ان نحفظ صحتهم على ماهى عليه أما الاول فانما يتيسر
للوادعين المكفيين الموطنين أنفسهم على صبر طويل مدة رجوعهم بالتدريج الى الاعتدال
لان من يردهم من غير تدريج يمرض أبدانهم وأما الثانى فانما يمكن تدبيرهم باغذية تشاكل
مزاجهم حتى تحفظ الصحة الموجودة لهم فمن كان من حار المزاج معتدلا فى المنفعلتين كانوا
أدنى الى الصحة فى ابتداء أمرهم وكان مزاجهم أسرع لنبات أسنانهم وشعورهم وكانوا ذوى
بيان ولسن وسرعة فى المشى ثم اذا أفرط عليهم الحر وزاد اليبس حدث لهم مزاج لذاع وكثير
منهم يتولد فيهم المرار كثيرا وتدبيرهم فى السن الاول هو تدبير المعتدلين فاذا انتقلوا انتقلوا الى
تدبير من يرام ادرار بوله واستفراغ مراره ومن الجهة التى تميل اليها فضوله من جهتى الاسهال
أو القىء وادام الترقب الطبيعة بامالة الخلط الى الاستفراغ أعينت بأشياء خفيفة اما القىء فبعقب
شرب الماء الحار الكثير وحده أو مع النبيذ وأما الاسهال فمثل البنفسج المربى والتمر الهندى
والشيرخشك والترنجبين ويجب أن تخفف رياضتهم وان يغذوا بغذاء حسن الكيموس وربما
وجب أن يثلثوا الاستحمام فى اليوم ويجب أن يجتنبوا كل سبب مسخن وان لم يورثهم الاستحمام
عقيب الطعام سددا أو تعقدا فى ناحية الكبد والبطن استعملوه على أمن وأما ان عرض شئ
من ذلك فعليهم باستعمال المفتحات مثل نقيع الافسنتين ودواء الصبر والانيسون واللوز المر
والسكنجبين ويمنعوا عن الاستحمام بعد الطعام ويجب أن يسقوا هذه المفتحات بعد انهضام
الطعام الاول وقبل أخذهم الطعام الثانى بل فى وقت بينهم فيه وبين أخذ الطعام الثانى فسحة
مدة وذلك ما بين انتباههم بالغدوات واستحمامهم وينبغى أن يديموا التمريخ بالدهن ويسقوا
الشراب الابيض الرقيق وينفعهم الماء البارد وأصحاب المزاج اليابس الحار فى أول الامر
أولى بذلك كله وأما أصحاب المزاج الحار الرطب فهم بعرض العفونة وانصباب المواد الى
الاعضاء فلتكن رياضتهم كثيرة التحليل لينة لئلا يسخن مع توق من حركة تظهر فى الاخلاط
ثورا وأكثر ما يجب أن يجتنب الرياضة منهم من لم يعتدها والاصوب أن يرتاضوا بعد
الاستفراغ وان يستحموا قبل الطعام وان يعنوا بنقص الفضول كلها واذا دخلوا فى الربيع
احتاطوا بالفصد والاستفراغ

(الفصل الثانى فى استصلاح المزاج الازيد برودة)

أصناف هؤلاء ثلاثة فمن كان منهم معتدل المنفعلتين فليقصد قصد انماء حرارته بأغذية
حارة متوسطة فى الرطوبة واليبس وبالادهان المسخنة والمعاجين الكبار والاستفراغات
الخاصة بالرطوبات والاستحمامات المعرقة والرياضات الصالحة فانهم وان كانوا معتدلى
الرطوبة فى وقت فهم بعرض تولد الرطوبات فيهم لمكان البرد وأما الذين بهم مع ذلك يبس فلان
تدبيرهم هو بعينه تدبير المشايخ

(الفصل الثالث فى تدبير الابدان السريعة القبول)

هؤلاء اغا يستعدون لذلك اما الامتلائيهم فلتعدل منهم كمية الاخلاط واما الاخلاط نيئة فيهم فلتعدل كيفيتها وليختر لهم من الاغذية ما يغذو غذاء وسطا بين القليل والكثير وتعديل كمية الاخلاط هو بتعديل مقدار الغذاء وزيادة الرياضة والدلك قبل الاستحمام ان كانا معتادين وبالاخف منهما ان لم يكونا معتادين وان يوزع عليه التغذية ولا يحمل عليه تمام الشبع مرة واحدة وان كان البدن منهم سهل التعرق معتاد العرق فى الاحيان وان لم يكن تأخير غذائه يصب مرارا الى معدته أخر الى ما بعد الحمام والاقدم عليه والوقت المعتدل ان لم يكن مانع هو بعد الرابعة من ساعات النهار المستوى وان أوجب انصباب المرار الى معدته ما قلناه من تقديم الطعام ثم أحس بعلامات سدد فى الكبد عولج بالمفتحات المذكورة الملائمة لمزاجه وان وجد لذلك ضربانا فى رأسه تداركه بالمشى فان فسد طعامه فى المعدة فانحدر بنفسه فذلك غنية والا أحدره بالكمونى والتين المعجون بالقرطم المذكور صفته

(الفصل الرابع فى تسمين القضيف)

أقوى علل الهزال كما سنصفه يبس المزاج والمسام يقاويبس الهواء فاذا يبس المسام ريقا لم يقبل الغذاء فليدا وا اليبس والهزال بدلك قبل الحمام دلكا بين الخشونة واللين الى أن يحمر الجلد ثم يصلب الدلك ثم يطلى بطلاء الزفت ثم يراض بالاعتدال ثم يستحم بلا ابطاء وينشف بعد ذلك بمناديل يابسة ثم يمرخ بدهن يسير ثم يتناول الغذاء الموافق فان احتمل سقيه وفصله وعادته الماء البارد صبه على نفسه ومنتهى الدلك المقدم على استعمال طلاء الزفت هو أن لا يبتدئ الانتفاخ فى الذبول وهذا قريب مما قلناه فى تعظيم العضو الصغير وتمام القول فيه يوجد فى كتاب الزينة من الكتاب الرابع

(الفصل الخامس فى تقضيف السمين)

تدبيره اسراع احدار الطعام من معدته وأمعائه لئلا تستوفى الجداول مصها واستعمال الطعام الكثير الكمية القليل التغذية ومواترة الاستحمام قبل الطعام والرياضة السريعة والادهان المحللة ومن المعاجين الاطريفل الصغير ودواء اللك والترياق وشرب الخل مع المرى على الريق وسنذكر تمامه فى كتاب الزينة

(التعليم الخامس فى الانتقالات وهو فصل مفرد وجملة)

(الفصل فى تدبير الفصول)

أما الربيع فيبادر فى أوائله بالفصد والاسهال بحسب المواجب والعادة ويستعمل فيه خصوصا القئ ويهجر كل ما يسخن ويرطب كثيرا من اللحوم والاشربة ويلطف الغذاء ويرتاض رياضة معتدلة فوق رياضة الصيف ولا يقلا من الطعام بل يفرق ويستعمل الاشربة والربوب المطفئة ويهجر الحار وكل مر وحريف ومالح وأما فى الصيف فينتقص من الاغذية والاشربة والرياضة ويلزم الهدو والدعة والمطفئات والقئ لمن أمكنه ويلزم الظل والكن وأما فى الخريف وخصوصا فى الخريف المختلف الهواء فيلزم أجود التدبير ويهجر المجففات كلها وليحذر الجماع وشرب الماء البارد كثيرا وصبه على الرأس والنوم فى الموضع البارد الذى يقشعر فيه البدن ولا ينام على الامتلاء وليتوق حر الظهائر وبرد الغدوات ويرق فى رأسه ليلا وغدوات من البرد وليحذر فيه

الفواكه الرطبة والاستكثار منها ولا يستعمل الا بمقدار واذا استوى فيه الليل والنهار استفرغ لئلا يحتقن في الشتاء فضول على ان كثيرا من الابدان الاوفق لها في الخريف أن لا يشتغل بتدبير الاخلاط وتحريكها بل يكون تسكينها أجدى عليها وقد منعوا عن القيء في الخريف لانه يجلب الحمى وأما الشراب فيجب أن يستعمل فيه ما هو كثير المزاج من غير اسراف واعلم أن كثرة المطر في الخريف أمان من شره وأما في الشتاء فلا يكثر التعب وليبسط الغذاء الا أن يكون جنوبيا فحينئذ يجب أن يزاد في الرياضة ويقلل من الغذاء ويجب أن تكون حنطة خبز الشتاء أقوى وأشد تلززا من حنطة خبز الصيف وكذلك القياس في اللحمان والمشوى ونحوه وان تكون بقوله مثل الكرنب والسلق والكرفس ليس القطف والمانية والحمقاء والهندبا وقلما يعرض لشئ من الابدان الصحيحة مرض في الشتاء فان عرض فليبادر بالعلاج والاستفراغ ان أوجبه فانه لم يكن ليعرض فيه مرض الا والسبب عظيم خصوصا ان كان حارا لان الحرارة الغريزية وهي المدبرة تقوى جدا في الشتاء بما يسلم من التحلل ويجتمع بالاحتقان وجميع القوى الطبيعية تفعل فعلها بجودة وأبقراط يستصلح فيه الاسهال دون الفصد ويكره فيه القيء ويستصوبه في الصيف لان الاخلاط في الصيف طافية وفي الشتاء مائلة الى الرسوب فليقتدى به وأما الهواء اذا فسد ووبئ فيجب أن يتلقى بتجفيف البدن وتعديل المسكن بالاشياء التي تبرد وترطب بقوتها وهو الاوجب في الوباء أو تسخن وتفعل ضد موجب فساد الهواء والروائح الطيبة أنفع شئ فيه وخصوصا اذا روعي بها مضادة المزاج وفي الوباء يجب أن تقال الحاجة الى استنشاق الهواء الكثير وذلك بالتوديع والترويح وكثيرا ما يكون فساد الهواء من الارض فيجب حينئذ أن يجلس على الاسرة ويطلب المساكن العالية جدا ومخترقات الرياح وكثيرا ما يكون مبدأ الفساد من الهواء نفسه لما انتقل اليه من فساد الاهوية المجاورة أو لامر سماوي خفي على الناس كيفيته فيجب في مثله أن يلتجأ الى الاسراب والبيوت المحفوفة من جهاتها بالجدران والى المخادع وأما البخورات المصلحة لعفونة الاهوية فالسعد والكندر والآس والورد والصندل واستعمال الخل في الوباء أمان من آفاته وسنذكر في الكتب الجزئية تتمة ما يجب أن يقال في هذا الباب

•(الجملة في تدبير المسافرين وهي ثمانية فصول)•

•(الفصل الاول في تدارك أعراض تنذر بأمراض)•

من حدث به خفقان دائم فليدبر أمره كيلا يموت فجأة واذا كثر الكابوس والدوار فليدبر أمره باستفراغ الخلط الغليظ كيلا يقع صاحبه في الصرع والسكتة واذا كثر الاختلاج في البدن فليدبر أمره باستفراغ البلغم كيلا يقع صاحبه في التشنج والسكتة وكذلك ان طالت كدورة الحواس وضعف الحركات مع امتلاء واذا خدرت الاعضاء كلها كثيرا فليدبر أمره باستفراغ البلغم كيلا يقع صاحبه في الفالج واذا اختلج الوجه كثيرا فليدبر أمره بتنقية الدماغ كيلا يؤدى الى اللقوة واذا احمر الوجه والعين كثيرا وأخذت الدموع تسيل ويفر عن الضوء وكان صداع فليدبر أمره بالفصد والاسهال ونحوه كيلا يقع صاحبه في السرسام واذا كثر الغم بلا سبب وكثر الخوف فليدبر أمره بالاستفراغ للخلط المحترق كيلا يقع صاحبه في الماليخوليا وأيضا فان الوجه

اذا احمر وانتفخ وضرب الى كمودة ودام ذلك أنذر بجذام واذا ثقل البدن وكل ودرت العروق فليفصد كيلا يعرض انفجار عرق وسكتة وموت فجأة واذا فشا التهيج فى الوجه والاجفان والاطراف فليتدارك حال الكبد لئلا يقع صاحبه فى الاستسقاء واذا اشتدت نتن البراز فبادر بازالة العفونة عن العروق لئلا يقع صاحبه فى الحميات ودلالة البول أشد فى ذلك واذا رأيت احلامه وتكسرا فاحدس حمى تكون واذا سقطت شهوة الطعام أو زادت دل على مرض وبالجملة فان كل شئ اذا تغير عن عادته فى شهوة أو براز أو بول او شهوة جماع أو نوم أو عرق أو جفاف بدن أو حدة ذهن أو طعم أو ذوق أو عادة احتلام فصار أقل أو أكثر أو تغيرت كيفيته أنذر بمرض وكذلك العادات الغير الطبيعية مثل دم بواسير أو طمث أو قئ أو رعاف أو عادة شهوة شئ كان فاسدا أو غير فاسد فان العادة كالطبيعة ولذلك لا يترك الردئ جدا منها او يترك بتدريج وقد تدل أمور جزئية على أمور جزئية فان دوام الصداع والشقيقة تنذر بالانتشار ونزول الماء فى العين وتخيل العين قدام الوجه كالبق وغيره اذا ثبت ورسخ وجعل البصر يضعف معه أنذر بنزول الماء فى العين والثقل والوجع فى الجانب الايمن اذا طال دل على علة فى الكبد والثقل والتمدد فى أسفل الظهر والخاصرة مع تغير حال البول عن العادة ينذر بعلة فى الكلى والبراز العادم للصبغ فوق العادة ينذر بيرقان واذا طال حرق البول أنذر بقروح تحدث فى المثانة والقضيب والاسهال المحرق للمقعدة ينذر بالسحج وسقوط الشهوة مع القئ والنفخ والوجع فى الاطراف ينذر بالقولنج والحكاك فى المقعدة ان لم يكن ديدان صغار بها ينذر بالبواسير وكثرة خروج الدماميل والسلع ينذر بدبيلة كثيرة تحدث والقوباء ينذر بالبرص الاسود والبهق الابيض ينذر بالبرص الابيض

●(الفصل الثانى قول كلى فى تدبير المسافر)●

ان المسافر قد ينقطع عن أشياء كان يعتادها وهو فى أهله وقد يصيبه تعب ووصب فيجب أن يحرص على مداواة أمر نفسه لئلا تصيبه أمراض كثيرة وأكثر ما يجب أن يتعهد به نفسه أمر الغذاء وأمر الاعياء فيجب أن يصلح غذاءه ويجعله جيد الجوهر قريب القدر غير كثيره حتى يجود هضمه ولا تجتمع الفضول فى عروقه ويجب أن لا يركب ممتلئا لئلا يفسد طعامه ويحتاج الى أن يشرب الماء فيزداد تخضخضا ويتقيأ وينبسط بل يجب أن يؤخر الغذاء الى وقت النزول الا ان يستدعيه سبب مما سنقوله بعد فان لم يجد بدا تناول قدرا قليلا على سبيل التلهى بحيث لا يحوجه الى شرب الماء ليلا كان سيره أو نهارا ويجب أن يدبر اعياءه بما قيل فى باب الاعياء ويجب أن لا يسافر ممتلئا من دم أو غيره بل ينقى بدنه ثم يسافر وان كان متخما جاع ونام وحلل التخمة ثم يسافر ومن الواجب على المسافر أن يتدرج ويرتاض يسيرا أكثر من العادة وان كان يحتاج الى سهر يعانيه فى طريقه اعتاد السهر قليلا قليلا وكذلك ان كان يضمن انه سيعرض له جوع أو عطش أو غير ذلك فيجب أن يعتاده وليتعود من الغذاء الذى يريد أن يغتذى به فى سفره وليجعل غذاءه قليل الكم كثير التغذية وليهجر البقول والفواكه وكل ما يولد خلطا مائيا الا لضرورة التعالج به كما نحدده فيما يستقبل وربما اضطر المسافر الى أن يتهيأ له الصبر على الجوع الى أن تقل منه الشهوة ومما يعينه على ذلك الاطعمة المتخذة من الاكباد المشوية وغيرها وربما

اتخذ منها كبب مع لزوجات وشحوم مذابة قوية ولوز ودهن لوز والشحوم مثل شحوم البقر فاذا
تناول منها واحدة صبر على الجوع زمانا له قدر وقيل لو ان انسانا شرب قدر رطل من دهن
البنفسج وقد أذاب فيه شيأ من الشمع حتى صار قيروطيا لم يشته الطعام عشرة أيام وكذلك ربما
احتاجوا الى أن يهيأ لهم الصبر على العطش فيجب أن يكون معهم الادوية المسكنة للعطش
التي بيناها في الكتاب الثالث في باب العطش وخصوصا بزر البقلة الحمقاء يشرب منه ثلاثة
دراهم بالخل و يهجر الاغذية المعطشة مثل السمك والكبر والمملحات والحلاوات ويقل الكلام
ويرفق بالسير واذا شرب الماء بالخل كان القليل منه كافيا في تسكين العطش حيث لا يوجد
ماء كثير وكذلك شرب لعاب بزر القطونا

(الفصل الثالث في توقي الحر وخصوصا في السفر وتدبير من يسافر فيه)

اذا لم يدبروا أنفسهم تأدى بهم الامر في آخره الى أن يضعفوا وتحلل قواهم حتى لا يمكنهم أن
يتحركوا و يغلب عليهم العطش وربما أضرت الشمس بأدمغتهم فلذلك يجب أن يحرصوا على ستر
الرأس عن الشمس سترا شديدا وكذلك يجب أن يحفظ المسافر فيها صدره و يطليه بمثل لعاب بزر
قطونا وعصارة البقلة الحمقاء والمسافرون في الحر ربما احتاجوا الى شئ يتناولونه قبل السير مثل
سويق الشعير وشراب الفواكه وغير ذلك فانهم اذا ركبوا ولا شئ في احشائهم بالغ التحليل في
أضعافهم واذا لا يكون لهم فيه بدل فيجب أن يتناولوا ما ذكرناه ثم يلبثوا حتى ينحدر عن
المعدة ولا يتخضخض ويجب أن يصحبهم في الطريق دهن الورد والبنفسج يستعملون منهما
ساعة بعد ساعة على هاماتهم وكثير ممن تصيبهم آفة من السفر في الحر يعود الى حاله بسباحة في ماء
بارد ولكن الاصوب أن لا يستعجل بل يصبر يسيرا ثم يتدرج اليه ومن خاف السموم فالواجب
عليه أن يعصب منخره وفمه بعمامة ولثام ويصبر على المشقة فيه وليقدم قبله أكل البصل في
الدوغ وخصوصا اذا كان البصل مربى فيه أو منقوعا فيه ليلة ثم يأكل البصل و يحسو الدوغ
ويجب أن يكون البصل قبل الالقاء في الدوغ بصلا قوي التقطيع وليكن التنشق بدهن الورد
ودهن حب القرع و يحسو دهن القرع فانه مما يدفع مضرة السموم المتوقعة واذا ضربه
السموم سكب على أطرافه ماء باردا وغسل به وجهه ويجعل غذاءه من البقول الباردة ويضع
على رأسه الادهان الباردة مثل دهن الورد والعصارات الباردة مثل عصارة حي العالم ودهن
الخلاف ثم يغتسل وليحذر الجماع والسمك المالح ينفعه اذا سكن مابه والشراب الممزوج أيضا
ينفعه واللبن من أجود الغذاء له ان لم يكن به حمى فان كان به حمى ليست من الحميات العفنة
بل اليومية استعمل الدوغ الحامض واذا عطش على النوم تجزى بالمضمضة ولم يشرب ريه فانه
حينئذ يموت على المكان بل يجب أن يتجزى بالمضمضة وان لم يجد بدا من أن يشرب يشرب جرعة
بعد جرعة فاذا سكن مابه وسكن الهائج من عطشه شرب وان بدأ أولا قبل شربه فشرب دهن
ورد وماء ممزوجين ثم شرب الماء كان أصوب وبالجملة فان مضروب الحر يجب أن يجعل مجلسه
موضعا باردا ويغسل رجله بالماء البارد وان كان عطشان شرب البارد قليلا قليلا و يغتذى
بشئ سريع الانهضام

(الفصل الرابع في تدبير من يسافر في البرد)

ان

ان السفر في البرد الشديد عظيم الخطر مع الاستظهار بالعدد والأهب فكيف مع ترك الاستظهار فكم من مسافر متدثر بكل ما يمكن قد قتله البرد والدمق بتشنج وكزاز وجمود وسكتة ومات موت من شرب الأفيون والبيروح فان لم يبلغ حالهم الى الموت فكثيرا ما يقعون في الجوع المسمى بوليموس وقد ذكرنا ما يجب أن يعمل فيه وفي الأمراض الأخرى في موضعه وأولى الأشياء بهم أن يسدوا المسام ويحفظوا الأنف والفم من أن يدخلهما هواء بارد بغتة ويحفظوا الأطراف بما سنذكره واذا نزل المسافر في البرد فلا يجب أن يدفئ نفسه في الحال بل يتدرج يسيرا يسيرا في دفء ويجب أن لا يستعجل الى الصلاء بل أن لا يقربه أحسن وان كان شديدا تدرج الى ذلك وأولى الأوقات به ان يجتنبه فيه اذا كان من عزمه أن يسبق الوقت ويخرج الى البرد هذا ما لم يبلغ البرد من المسافر مبلغ الايهان واسقاط القوة وأما اذا عمل فيه الخصر فلابد من استعمال التدفي والتمرخ بالادهان المسخنة خصوصا ما فيه ترياقية كدهن السوسن واذا نزل المسافر في البرد وهو جائع فتناول شيأ حارا عرض به حرارة كالحمى عجيبة وللمسافرين أغذية تسهل عليهم أمر البرد وهي الأغذية التي يكثر فيها الثوم والجوز والخردل والحلتيت وربما وقع فيها العسل ليطيب الثوم والجوز والسمن أيضا جيد لهم وخصوصا اذا شربوا عليها الشراب الصرف ويحتاج المسافر في البرد الى أن لا يسافر خاويا بل يتملى من غذائه ويشرب الشراب بدل الماء ثم يصبر حتى يقر ذلك في بطنه ويسخن ثم يركب والحلتيت مما يسخن الجامد في البرد خصوصا اذا سلم في الشراب والشربة التامة درهم من الحلتيت في رطل من الشراب وللمسافر في البرد مسوحات تمنع بدنه عن التأثر من البرد منها الزيت وغير ذلك والثوم من أفضل الأشياء لمن برد عن هواء بارد وان كان يضر بالدماغ والقوى النفسانية

(الفصل الخامس في حفظ الأطراف عن ضرر البرد)

يجب أن يدلكها المسافر أولا حتى تسخن ثم يطليها بدهن حار من الادهان العطرة مثل دهن السوسن ودهن البان والميسوسن لطوخ جيد لهم فان لم يحضر فالزيت وخصوصا اذا جعل فيه الفلفل والعاقرقرحا والفربيون والحلتيت أو الجندبادستر ومن الاضمدة الحافظة للأطراف أن يجعل عليها قفة وثوم فانه أمان ولا كالقطران ولا يجوز أن يكون الخف والدستبانج بحيث لا يتحرك فيه العضو فان حركة العضو أحد الأسباب الدافعة عنه البرد والعضو المخنوق يصيبه البرد بشدة واذا اغشي بكاغد وشعر أو وبر كان أوقى له واذا صارت الرجل مثلا أو اليد لا تحس بالبرد من غير ان يحف البرد من غير أن يدفي وقايته بتدبير جديد فاعلم ان الحس في طريق البطلان وان البرد قد عمل فيه فليدبر بما نعلمه الآن وأما اذا عمل البرد في العضو فامات الحار الغريزي الذي كان فيه وحقن ما كان يتحلل منه في جوهره وعرضه للعفونة فربما احتيج ان يعمل في بابه ما قيل في باب القروح وخصوصا الأكالة الخبيثة وأما اذا ضربه البرد ولم يعفن بعد ولم يحصل فسبيله فالأصوب أن يوضع الطرف في ماء الثلج خاصة أو ماء طبخ فيه التين وماء الكرنب وماء الرياحين وماء الشبت وماء البابونج كله جيد والتردوغ المطوخ جيد وماء الشيح وماء القودنج وماء الشام والتضميد بالسلجم دواء جيد نافع له ويجب أن يجنب النار وقربها ويجب في الحال أن يمشي ويحرك الرجل والطرف فيروضه ويدلكه ثم يمرخه ويطليه ويطله بما قلناه

واعلم أن ترك الأطراف متعلقة ساكنة في البرد لا تحرك ولا تراض هو من أقوى الأسباب
الممكنة للبرد من الطرف ومن الناس من يغمسه في ماء بارد فيجد لذلك منفعة كأن الأذى يندفع
عنه كما يعرض للفاكهة الجامدة أن تلقى في الماء البارد فيكون كأنه يخرج الجمد عنها ويتسبح
عليها فتلين وتستوي ولو أنها قربت من النار فسدت وأما كيف هذا فهو مما لا يحتاج اليه
الطبيب فأما اذا أخذ الطرف يكمد فيجب أن يشرط ويسيل منه الدم والعضو موضوع
في الماء الحار لئلا يجمد شيء من الدم في فوهات الشرط فلا يخرج بل يترك حتى يحتبس من نفسه
ثم يطلى بالطين الأرمني والخل الممزوج فان ذلك يمنع فساده والقطران ينفع بدأ وأخيرا واذا
جاوز الأمر السواد والخضرة وأدرك وهو يتعفن فلا يشتغل بغير اسقاط ما يعفن بحيلة لئلا
يعفن أيضا الصحيح الذي في الجوار وكيلا تدب العفونة بل يفعل ما قلناه في بابه

(الفصل السادس في حفظ اللون في السفر)

يجب أن يطلى الوجه بالأشياء اللزجة والتي فيها تغرية مثل لعاب بزرقطونا ومثل لعاب الصمغ
ومثل الكثيراء المحلول في الماء والصمغ المحلول في الماء ومثل بياض البيض ومثل الكعك
السميذ المنقوع في الماء وقرص وصفته قريطن وأما اذا شققه ريح أو برد أو شمس فاطلب
تدبيره من الكلام في الزينة

(الفصل السابع في توقي المسافر مضرة المياه المختلفة)

ان اختلاف المياه يوقع المسافر في أمراض أكثر من اختلاف الأغذية فيجب أن يراعي ذلك
ويتدارك أمر الماء ومن تداركه كثرة ترويقه وكثرة استرشاحه من الخزف الرشاح وطبخه كما
قد بينا العلة فيه قد يصفيه ويفرق بين جوهر الماء الصرف وبين ما يخالطه وأبلغ من ذلك كله
تقطيره بالتصعيد وربما اتخذت فتيلة من صوف وجعل منها في أحد الاناءين وهو المملوء طرف
وترك طرفها الآخر في الاناء الخالي فقطر الماء الى الخالي وكان ضربا جيدا من الترويق
وخصوصا اذا كرر وكذلك اذا طبخ الماء المر والردىء وطرح فيه وهو يغلي طين حر وكباب
صوف ثم تؤخذ وتعصر فانما اعتصر عن ماء خير من الأول وكذلك مخض الماء وقد جعل فيه
طين حر لا كيفية رديئة له وخصوصا المحترق في الشمس ثم يصفيه وهو مما يكسر فساده وشرب
الماء مع الشراب أيضا مما يدفع فساده اذا كان فساده من جنس قلة النفوذ وأيضا فان الماء
اذا قل ولم يوجد فيجب أن يشرب ممزوجا بالخل وخصوصا في الصيف فان ذلك يغني عن
الاستكثار والماء المالح يجب أن يشرب بالخل أو السكنجبين ويجب أن يلقى فيه الخرنوب
وحب الآس والزعرور والماء الشبي العفص يجب أن يشرب عليه كل ما يلين الطبيعة
والشراب أيضا مما ينفع شربه عليه والماء المر يستعمل عليه الدسومات والحلاوات ويمزج
بالجلاب وشرب ماء الحمص قبله وقبل ما يشبهه مما يدفع ضرره وكذلك أكل الحمص والماء القائم
الآجي الذي يصحبه عفونته فيجب أن لا يطعم فيه الأغذية الحارة وأن يستعمل القوابض من
الفواكه الباردة والبقول مثل السفرجل والتفاح والريباس والمياه الغليظة الكدرة
يتناول عليها الثوم ومما يصفيها الشب اليماني ومما يدفع فساد المياه المختلفة البصل فانه ترياق
لذلك وخصوصا البصل بالخل والثوم أيضا ومن الأشياء الباردة الخس ومن التدبير الجيد أن

ينتقل في المياه المختلفة أن يستصحب من ماء بلده فيمزج به الماء الذي يليه ويأخذ من ماء كل منزل للمنزل الذي يليه فيمزجه بمائه وكذلك يفعل حتى يبلغ مقصده وكذلك ان استصحب طين بلده وخلطه بكل ما يطرأ عليه وخضخضه فيه ثم تركه حتى يصفو ويجب أن يشرب الماء من وراء فدام لئلا يصرع العلق بالغلط ولا يزدرد البشم من الاخلاط الرديئة واستصحاب الربوب الحامضة لمزج بكل ماء من المختلفة تدبير جيد

(الفصل الثامن في تدبير راكب البحر)

قد يعرض لراكب البحر أن يدور ويدار به وأن يهيج به الغثيان والقيء وذلك في أوائل الايام ثم يهدأ فيسكن ويجب أن يلح على غثيانه وقيئه بالحبس بل يترك حتى يتنقى فان أفرط فيه حبس حينئذ وأما الاستعداد لئلا يعرض له القيء فليس به بأس وذلك بأن يتناول من الفواكه مثل السفرجل والتفاح والرمان واذا شرب بزر الكرفس منع الغثيان أن يهيج به وسكنه اذا هاج والافسنتين أيضا كذلك ومما ينفعه أن يغتذي بالحموضات المقوية لفم المعدة المانعة من ارتفاع البخار الى الرأس وذلك كالعدس بالخل وبالحصرم وقليل فودنج أوحاشا أوانابز المبرد في شراب ريحاني أو ماء بارد وقد يقع فيه حاشا ويجب أن يمسح داخل الانف بالاسفيداج

(الفن الرابع في تصنيف وجوه المعالجات بحسب الامراض الكلية ويشتمل على اثنين وثلاثين فصلا)

(الفصل الاول كلام كلي في العلاج)

نقول ان أمر العلاج يتم من أشياء ثلاثة أحدها التدبير والتغذية والآخر استعمال الادوية والثالث استعمال أعمال اليد ونعني بالتدبير التصرف في الاسباب الضرورية المعدودة التي هي جارية في العادة والغذاء من جملتها وأحكام التدبير من جهة كيفياتها مناسبة لاحكام الادوية لكن للغذاء من جملتها أحكام تخصه في باب الكمية لان الغذاء قد يمنع وقد يقلل وقد يعدل وقد يزاد فيه وانما يمنع الغذاء عند ارادة الطبيب شغل الطبيعة بنضج الاخلاط وانما يقلل اذا كان مع ذلك له غرض حفظ القوة فيما يغذو ويراعى جنبة القوة وبما ينقص يراعى جنبة المادة لئلا تشتغل عنها الطبيعة بهضم الغذاء الكثير ويراعى دائما أعمهما وهو القوة ان كانت ضعيفة جدا والمرض ان كان قويا جدا والغذاء يقلل من جهتين احداهما من جهة الكمية والاخرى من جهة الكيفية ولك أن تجعل اجتماع الجهتين قسما ثالثا والفرق بين جهتي الكمية والكيفية انه قد يكون غذاء كثير الكمية قليل التغذية مثل البقول والفواكه فان المستكثر منها مستكثر من كمية الغذاء دون كيفيته وقد يكون غذاء قليل الكمية كثير التغذية مثل البيض ومثل خصى الديوك ونحن ربما احتجنا الى أن نقلل الكيفية ونكثر الكمية وذلك اذا كانت الشهوة غالبة وكان في العروق اخلاط نيئة فأردنا أن نسكن الشهوة بملء المعدة وان نمنع العروق مادة كثيرة لينضج أولا ما فيها ولاغراض أخرى غير ذلك وربما احتجنا أن نكثر الكيفية ونقلل الكمية وذلك اذا أردنا أن نقوي القوة وكانت الطبيعة الموكلة بالمعدة تضعف عن أن تزاول هضم شيء كثير واكثر ما يتكلف تقليل الغذاء ومنعه اذا كنا نعالج الامراض الحادة وأما في الامراض المزمنة فانا قد نقلل أيضا ولكن تقليلا أقل من

تقليلنا كما فى الامراض الحادة لان عنايتنا بالقوة فى الامراض المزمنة أكثر لانا نعلم ان بحرانها بعيد ومنتهاها بعيد فاذا لم تحفظ القوة لم تف بالثبات الى وقت البحران ولم تف بنضج مادتها ولمدة النضج وأما الامراض الحادة فان بحرانها قريب ونرجو أن لا يخون القوة قبل انتهائها فان خفنا ذلك لم نبالغ فى تقليل الغذاء وكلما كان المرض فيه أقرب من المبتدا والاعراض أمكن غذاؤنا مقوين للقوة وكلما جعل المرض يأخذ فى التزايد وتأخذ الاعراض فى التزايد قللنا التغذية نقصيا أسلفنا وخففنا عن القوة وقت جهاده وعند المنتهى نلطف التدبير جدا وكلما كان المرض أحد والبحران أقرب يلطفنا التدبير أشد الا أن تعرض أسباب تمنعنا من ذلك كما نذكره فى الكتب الجزئية وللغذاء من جهة ما يغتذى به فصلان آخران هما سرعة النفوذ كالخمر وبطء النفوذ كالشواء والقلايا وأيضا غلظ قوام مائية ولطفه من الدم واستحالته كما يكون من حال غذاء لحم الخنازير والعجاجيل أورقته وسرعة تحلله كما يكون من حال الغذاء الكائن من الشراب ومن التين ونحن نحتاج الى الغذاء السريع النفوذ اذا أردنا أن نتدارك سقوط القوة الحيوانية وننعشها ولم تكن المدة أو القوة تفى ريث هضم الغذاء البطىء الهضم ونحن نتوقى الغذاء السريع الهضم اذا اتفق ان سبق غذاء بطىء الهضم فنخاف أن يختلط به فيصير الى الضرر الذى سبق منا بيانه ونحن نتوقى الغليظ عندما يقلقنا حدوث السدد لكننا نؤثر الغذاء القوى التغذية البطىء الهضم لمن أردنا أن نقويه ونهيئه للرياضات القوية ونؤثر الغذاء المخفف لمن يعرض له تكاثف المسام سريعا وأما المعالجة بالدواء فلها ثلاثة قوانين أحدها قانون اختيار كيفيته أى اختياره حارا أو باردا أو رطبا أو يابسا والثانى قانون اختيار كميته وهذا القانون ينقسم الى قانون تقدير وزنه والى قانون تقدير كيفيته اى درجة حرارته وبرودته وغير ذلك والثالث قانون ترتيب وقته اما قانون اختيار كيفية الدواء على الاطلاق فانما يهتدى اليه بالوقوف على نوع المرض فانه اذا عرف كيفية المرض وجب أن يختار من الدواء ما يضاده فى كيفيته فان المرض يعالج بالضد والصحة تحفظ بالمشاكل وأما تقدير كميته من الوجهين جميعا فيعرف على سبيل الحدس الصناعى من طبيعة العضو ومن مقدار المرض ومن الاشياء التى تدل بموافقتها ومخالفتها التى هى الجنس والسن والعادة والفصل والبلد والصناعة والقوة والسحنة ومعرفة طبيعة العضو تتضمن معرفة أمور أربعة أحدها مزاج العضو والثانى خلقته والثالث وضعه والرابع قوته اما مزاج العضو فانه اذا عرف مزاجه الطبيعى وعرف مزاجه المرضى عرف بالحدس الصناعى انه كم بعد من مزاجه الطبيعى فيعرف مقدار ما يرده اليه مثاله ان كان المزاج الصحى باردا والمرض حارا فقد بعد من مزاجه بعدا كثيرا فيحتاج الى تبريد كثير وان كان كلاهما حارين كفى الخطب فيه بتبريد يسير وأما من خلقة العضو فقد قلنا ان الخلقة على كم معنى تشتمل فليتأمل من هنالك ثم اعلم ان من الاعضاء ما هو فى خلقته سهل المنافذ وفى داخله أو خارجه موضع خال فيندفع عنه الفضل بدواء لطيف معتدل ومنه ما ليس كذلك فيحتاج الى دواء قوى وكذلك بعضها متخلخل وبعضها متكاثف والمتخلخل يكفيه الدواء اللطيف والكثيف يحتاج الى الدواء القوى فما كثر الاعضاء حاجة الى الدواء القوى ما ليس للعضو بعد ولا من أحد الجانبين ولا فضاء له ثم الذى له ذلك من جانب واحد

ثم الذى له فضاء من الجانبين لكنه متلزز كثيف كالكلية ثم الذى له تجويف من الجانبين وهو
سخيف كالرئة وأما من وضع العضو والوضع يقتضى كما تعلم اما موضعه واما مشاركة
والانتفاع به من علم المشاركة أخصه باختيارك جهة جذب الدواء وامالته اليه مثاله انه
اذا كانت المادة فى حدبة الكبد استفرغناها بالبول وان كانت فى تقعير الكبد استفرغناها
بالاسهال لان حدبة الكبد مشاركة لاعضاء البول وتقعيرها مشارك للامعاء واما الانتفاع به
من جهة علم الموضع فمن وجوه ثلاثة أحدها بعده وقربه فان كان قريبا مثل المعدة وصلت
اليه الادوية المعتدلة فى أدنى زمان وفعلت فيه وقوتها باقية وان كان بعيدا كالرئة فان الادوية
المعتدلة تفسد قواها قبل الوصول اليه فيحتاج أن يزاد فى قواها فالعضو القريب الذى يلقاه
الدواء يجب أن يكون قوة الدواء له بالقدر المقابل للعلة وان كان بينهما بعد وبون وهو دواء
يحتاج الدواء فى أن ينفذ اليه الى قوة غائصة فيحتاج أن تكون قوة الدواء أكثر من المحتاج
اليه مثل الحال فى أضمدة عرق النسى وغيره والوجه الثانى أن يعرف ما الذى ينبغى أن يخلط
بالادوية ليسرع ايصالها الى العضو كما يخلط بأدوية أعضاء البول المدرات وبأدوية
القلب الزعفران والوجه الثالث أن يعرف جهة اتصال الدواء اليه مثلا انا اذا عرفنا ان
القرحة فى الامعاء السفلى أوصلناه بالحقنة أو حسبنا انها فى الامعاء العليا وصلناها بالشراب
وقد ينتفع بمراعاة الموضع والمشاركة معا وذلك فيما ينبغى ان يفعله والمادة منصبة بعد الى
العضو وما ينبغى أن يفعله والمادة بعد فى الانصباب حتى ان كانت فى الانصباب بعد جذبناها من
موضعها بعد مراعاة شرائط أربع أحدها مخالفة الجهة كما يجذب من اليمين الى اليسار ومن
فوق الى اسفل والثانية مراعاة المشاركة كما يحبس الطمث بوضع المحاجم على الثديين جذبا
الى الشريك والثالثة مراعاة المحاذاة كما يفصد فى علل الكبد الباسليق الايمن وفى علل
الطحال الباسليق الايسر والرابعة مراعاة التبعيد فى ذلك لئلا يكون المجذوب اليه قريبا
جدا من المجذوب عنه وأما ان كانت المادة منصبة فينتفع بالامرين من جهة اما ان نأخذها
من العضو نفسه أو ننقلها الى العضو القريب المشارك ونخرجها منه كما يفصد الصافن فى
علل الرحم والعرق الذى تحت اللسان فى علاج ورم اللوزتين ومتى اردت ان تجذب الى
الخلاف فسكن أولا وجع العضو المجذوب عنه وان تنظر حتى لا يكون الجاذب على رئيس وأما
الانتفاع من جهة قوة العضو فمن طرق ثلاثة احدها مراعاة الرياسة والمرئوسية فانا لا نخاطر
على الاعضاء الرئيسة بالادوية القوية ما أمكن فيكون قد عممنا البدن بالضرر ولذلك لا نستفرغ
من الدماغ والكبد ما يحتاج أن نستفرغه منهما دفعة واحدة ولا نبردهما تبريدا شديدا البتة واذا
ضمدنا الكبد بأدوية محللة لم نخلها من قابضة طيبة الريح لحفظ القوة وكذلك فى التنقية لاجلها
وأولى الاعضاء بهذه المراعاة القلب ثم الدماغ ثم الكبد والطريق الثانية مراعاة الشرف المشترك
للعضو وان لم يكن رئيسا مثل المعدة والرئة ولذلك لا نسقى فى الحميات مع ضعف المعدة ماء باردا
شديد البرودة واعلم ان استعمال المرخيات على الرئيسة وما يليها صرفا خطر جدا فى الجملة
والطريق الثالثة مراعاة ذكاء الحس وكذلك فان الاعضاء الذكية الحس العصبية يجب أن نتوقى
فيها استعمال الادوية الرديئة الكيفية والحادة المؤذية كاليتوعات وغيرها والادوية

التي يتحاشى عن استعمالها ثلاثة أصناف المحللات والمبردات بالقوة والتي لها كيفيات مخالفة كالزنجار واسفيداج الرصاص والنحاس المحرق وما أشبهها فهذا هو تفصيل اختبار الدواء بحسب طبيعة العضو وأما مقدار المرض فان الذي يكون مثلا حرارته المرضية شديدة فيحتاج أن تطفأ بدواء أشد برودة والذي يكون برودته المرضية شديدة فيحتاج الى ان يسخنه أشد تسخينا واذا لم يكونا قويين اكتفينا بدواء اقل قوة وأما وقت المرض فان نعرف المرض في أي وقت من اوقاته مثلا الورم ان كان في الابتداء استعملنا عليه ما يردع وحده وان كان في المنتهى استعملنا ما يحلل وحده واما فيما بين ذينك فنخلطهما جميعا وان كان المرض حادا في الابتداء لطفنا التدبير تلطيفا معتدلا وان كان الى المنتهى بالغنا في التلطيف وان كان مزمنا لم نلطف في الابتداء ذلك التلطيف عند الانتهاء على ان كثيرا من الامراض المزمنة غير الحميات يحملها التدبير الملطف وأيضا ان كان المريض كثير المادة هائجها استفرغنا في الابتداء ولم ننتظر النضج وان كان معتدلا أنضجنا ثم استفرغنا وأما الاستدلال من الاشياء التي تدل بملائمتها فهو سهل عليك تعرفه والهواء من جملتها وأولى ما يجب أن يراعى أمره وهل هو معين للدواء أو للمرض (ونقول) الامراض التي يكون فيها اخطار ولا يؤمن فوت القوة مع تأخر الواجب أو التخفيف فيه فالواجب أن يبدأ فيها بالعلاج القوى أولا والتي لا خطر فيها يتدرج الى الاقوى ان لم يغن الاخف واياك ان تهرب عن الصواب لان تأثيره يتأخر وان تقيم على الغلط لان ضرره لا يتدبر ومع ذلك فليس يجب ان تقيم على علاج واحد بدواء واحد بل تبدل الادوية فان المألوف لا ينفعل عنه ولكل بدن بل لكل عضو بل للبدن والعضو في وقت دون وقت خاصية في الانفعال عن دواء دون دواء واذا أشكلت العلة فخل بينها وبين الطبيعة ولا تستعجل فان الطبيعة اما أن تقهر العلة واما أن تظهر العلة واذا اجتمع مرض مع وجع او شبيه وجع او موجب وجع كالضربة والسقطة فابدأ بتسكين الوجع وان احتجت الى التخدير فلا تجاوز مثل الخشخاش فانه مع تخديره مألوف ما كول واذا بليت بشدة حس العضو فاغذه بما يغلظ الدم جدا كالهرائس وان لم تخف التدبير فاغذ بالمبردات كالخس ونحوه واعلم ان من المعالجات الجيدة الناجعة الاستعانة بما يقوى القوى النفسانية والحيوانية كالفرح ولقاء ما يستأنس به وملازمة من يسر به وربما نفعت ملازمة المحتشمين ومن يستحيا منهم فمنعت المريض عن أشياء تضره ومما يقارب هذا الصنف من المعالجات الانتقال من بلد الى بلد ومن هواء الى هواء والانتقال من هيآت الى هيآت وتكلف هيآت وحركات يستوى بها عضو ويصير بمزاج مثل ما يكلف الصبي الاحول من النظر الشديد الى شئ يلوح له ومثل ما يكلف صاحب اللقوة من النظر في المرآة الضيقة فان ذلك ادعى له الى تكلف تسوية وجهه وعينيه فربما عاد بالتكلف الى الصلاح ومما يجب أن تحفظه من القوانين أن تترك المعالجات القوية في الفصول القوية ما استطعت من مثل الاسهال القوى والكي والبط والقئ في الصيف والشتاء ومن الامور التي تحتاج في علاجها الى نظر دقيق أن يجتمع في مرض واحد استحقاقات متضادات ويستحق المرض مثلا تبريدا وسببه تسخينا مثل ما تقتضي الحمى تبريدا والسدد التي يكون سببا للحمى تسخينا أو بالعكس وكذلك ان يستحق المرض مثلا تسخينا

وعرضه تبريدا مثل ما تستحق مادة القولنج تسخينا وتقطيعا وتستحق شدة وجعه تبريدا وتخديرا او بالعكس واعلم انه ليس كل امتلاء وكل سوء مزاج يعالج بالضد من الاستفراغ والمقابلة بل كثيرا ما يكفى حسن التدبير المهم فى الامتلاء وسوء المزاج

•(الفصل الثانى فى معالجات امراض سوء المزاج)•

اما ما كان منه بلا مادة فانما تبدل سوء المزاج فقط وان كان مع مادة فانا نستفرغها وربما كفانا الاستفراغ وحده ان لم يتخلف عنه سوء المزاج لتمكنه السالف وربما لم يكفنا ذلك ان تخلف سوء المزاج بل يحتاج الى تبديل المزاج بعد الفراغ من الاستفراغ (ونقول) ان معالجة سوء المزاج أصناف ثلاثة لان سوء المزاج اما أن يكون مستحكما فيكون علاجه بالضد على الاطلاق وهذا هو المداواة المطلقة واما أن يكون فى حد الكون واصلاحه مداواة مع التقدم بالحفظ بمنع السبب ومنه ما يريد أن يكون ويحتاج فيه الى منع السبب فقط ويسمى التقدم بالحفظ مثال المداواة معالجة عفونة حمى الربع بالترياق وسقى الماء البارد فى الغب الخالص ومثال المداواة والتقدم بالحفظ الاستفراغ فى الربع بالخربق وفى الغب بالسقمونيا اذا أردنا بذلك أن نمنع ابتداء نوبة تقع ومثال التقدم بالحفظ مفردا استفراغ المستعد لحمى الربع لغلبة السوداء بالخربق ولحمى الغب لغلبة الصفراء بالسقمونيا واذا أشكل عليك شئ من الامراض سببه حر أو برد وأردت ان تجرب فلا تجربن بمفرط وانظر كى لا يغرك التأثير الذى بالعرض واعلم ان التبريد والتسخين مدتهما سواء لكن الخطر فى التبريد أكثر لان الحرارة صديقة الطبيعة وان الخطر فى الترطيب والتيبيس سواء لكن مدة الترطيب أطول والرطوبة واليبوسة كل واحدة منهما تحفظ بتقوية اسبابها وتبدل بتقوية أسباب ضدها والحرارة تقوى بالاسباب التى فرغنا من ذكرها ثم بالمنعشات وهى نقض الثقل والامتلاء وتفتيح السدد ثم بما يحفظها وهو الرطوبة المعتدلة والبرودة تقوى بتقوية أسبابها وتختنق الحرارة وبما يفرط تحليلها وهو اليبوسة بالذات والحرارة بالعرض والمعالج فرط الحرارة بتفتيح السدد ينبغى أن يتوقى التبريد المفرط لئلا يزيد فى تحجر السدة فيزيد فى سوء المزاج الحار بل ينبغى أن يترفق فيعالج أولا بما يجلو فان كفى جال مبرد كماء الشعير وماء الهندبا فبها ونعمت وان لم يقنع ذلك فبما يكون معتدلا فان لم يقنع فبما فيه حرارة لطيفة ولا يبالى من ذلك فان نفع تفتيحه فى التبريد أكثر من ضرر تسخينه السهل التطفئة بعد التفتيح وربما منع فرط التطفئة من نضج الاخلاط الحادة وان كان بعض الناس مصرا على ابطال هذا الرأى وليس يدرى ان التطفئة القوية تسقط القوة ولا سيما التى ضعفت بالمرض وان كانت تصلح من المادة فضل اصلاح فانها قد تعقب أمراضا أخرى اما من سوء مزاج بارد مفرد واما مع مواد مضادة للمواد التى أصلحها وأما تسخين المزاج البارد فكأنه صعب اذا كان قد استحكم وغاية من السهولة فى الابتداء وبالجملة فان تسخين البارد فى ابتداء الامر أسهل من تبريد التسخين فى الابتداء لكن تبريد التسخين فى الانتهاء وان كان صعبا اسهل من تسخين البارد فى الانتهاء لان البرودة البالغة هى موت من الغريزة أو مساوقة له واعلم ان التبريد قد يقارن التيبيس وقد يقارن الترطيب وقد يخلو منهما والتيبيس أشد اثباتا للبرودة التى قد حدثت والترطيب اشد جلبا للبرودة المستحدثة

نازلا مثل أصحاب زلق الامعاء فتقيؤه محال وشر الادوية المسهلة ماهو مركب من أدوية شديدة الاختلاف فى زمن الاسهال فيضطرب الاسهال و يسهل الاول الثانى قبل أن يسهل الثانى وربما أسهل الاول نفس الثانى ومن تعرض للاسهال والقىء وبدنه نقى لم يكن له بد من دوار ومغص وكرب يلحقه و يكون مايستفرغ يستفرغ بصعوبة جدا وبالجملة الدواء مادام يستفرغ الفضول فانه لا يكون معه اضطراب فاذا أخذ يضطرب فانما يستفرغ غير الفضل واذا تغير الخلط المستفرغ بقىء أو اسهال الى خلط آخر دل على نقاء البدن من الخلط المراد استفراغه واذا تغير الى خراطة وشىء أسود منتن فهو ردىء والنوم اذا اشتد عقيب الاسهال والقىء دل على أن الاستفراغ والقىء نقى البدن تنقية بالغة ونفع واعلم أن العطش اذا اشتد فى الاسهال والقىء دل على مبالغة و بلوغ غاية وجودة تنقية واعلم أن الدواء المسهل يسهل مايسهله بقوة جاذبة تجذب ذلك الخلط نفسه فربما جذب الغليظ وخلى الرقيق كما يفعل المسهل للسوداء وليس قول من يقول انه يولد مايجذبه أو انه يجذب الارق أو لا بشىء وجالينوس مع رأيه هذا يطلق القول بأن المسهل الذى لا سمية فيه اذا لم يسهل واستقر ولد الخلط الذى يجذبه وليس هذا القول بسديد ويظهر من حيث يحققه جالينوس انه يرى أن بين الجاذب الدوائى والمجذوب الخلطى مشاكلة فى الجوهر ولذلك يجذب وهذا غير صحيح ولو كان الجذب بالمشاكلة لوجب أن يجذب الحديد الحديد اذا غلبه والذهب يجذب الذهب اذا غلبه بمقداره لكن الاستقصاء فى هذا الى غير الطبيب واعلم أن الجاذب للأخلاط فى شرب المسهل والمقىء انما هو فى الطريق التى اندفعت فيها حتى تحصل فى الامعاء وهناك تحرك الطبيعة الى دفعها الى خارج وقلما يتفق عن الشرب انها ان تصعد الى المعدة فان صعدت مالت الى القىء وانما لا تصعد الى المعدة لشيئين أحدهما ان الدواء المسهل سريع النفوذ الى الامعاء والثانى ان الطبيعة عند شرب المسهل تستعجل عن دفعها فى أوردة الماساريقا الى تحت والى أسفل لا الى فوق فان ذلك أقرب وأسهل ولان مأخذها أيضا وذلك مما يحرك الطبيعة الى الدفع من أقرب الطرق ولو كان للدواء قوة جاذبة تلزم الخلط لكانت قوة الطبيعة الدافعة أولى ان تغلب فى الصحيح القوى على ان الدواء انما يجذبه الى طريق معين لكن حال الدواء المقىء بخلاف هذا فانه ان كان فى المعدة وقف فيها وجذب الخلط الى نفسه من الامعاء وقيا بقوته ومقاومة الطبيعة ويجب أن تعلم ان أكثر انجذاب الاخلاط بجذب الادوية انما هو من العروق الا ما كان شديد المجاورة فيجذب منه فى العروق وغير العروق مثل الاخلاط التى فى الرئة فانها ما تنجذب من طريق المجاورة الى المعدة والامعاء وان لم تسلك العروق واعلم انه كثيرا مايكون النشف من الادوية اليابسة سببا لاستفراغ رطوبات من البدن كما فى الاستفراغ

•(الفصل الخامس الكلام فى الاسهال وقوانينه)•

قد سلف منا الكلام فى وجوب اعداد البدن قبل الدواء المسهل لقبول المسهل وتوسيع المسام وتليين الطبيعة وخصوصا فى العلل الباردة وبالجملة ابن الطبيعة قبل الاسهال قانون جيد فيه أمان الا فيمن هو شديد الاستعداد للذرب لان هذا لا يجب أن يفعل به شىء من هذا فانه يكون سببا لافراط يقع به ومثل هذا يجب أن يخلط بمسهله ماله قوة مقبضة لئلا يستعجل فى النزول عن

المعدة قبل أن يفعل فعله بل يعتدل فيه قوتا الدواءين فيفعل المسهل فعله ويفعل المقيء في عكس
هذه الحالة والثلج من المستعدين للذرب فلا يحتملون دواء قويا وأكثر ذرب بهم من نوازل رؤسهم
ومن المخاطرة أن يشرب المسهل وفي الامعاء ثفل يابس بل يجب أن يخرجه ولو بحقنة أو بمرقة
مزلقة واستعمال الحمام قبل الدواء المسهل أياما ملطف وهو من المعدات الجيدة الا ان يمنع مانع
ويجب أن يكون بين الحمام وبين شرب الدواء زمان يسير ولا يدخل الحمام بعد الدواء فانه يجذب
المادة الى خارج وانما يصلح لحبس الاسهال لا للمعونة على الاسهال اللهم الا في الشتاء فانه
لا بأس بأن يدخل البيت الاول من الحمام بحيث لا تكون حرارته قادرة على الجذب البتة بل على
التليين وبالجملة فان هواء من يشرب الدواء يجب أن يكون الى حرارة يسيرة لا يعرق ولا يكرب
فان ذلك من المعدات والدلك والتمريخ بالدهن مثل ذلك من المعدات أيضا ومن لم يعتد الدواء
ولم يشربه فالاولى بالطبيب ان يتوقف عن سقيه المسهلات ذوات القوة وأما صاحب التخم
والاخلاط اللزجة والتمدد في الشراسيف ومن في أحشائه التهاب وسدد فلا يجب أن يسقى شيأ
حتى يصلح ذلك بالاغذية الملينة وبالحمامات والراحة وترك ما يحرك ويلهب والذين يشربون
المياه القديمة والمطحولون فانهم يحتاجون الى أدوية قوية واذا شرب انسان المسهل فالاولى به
ان كان دواؤه قويا ان ينام عليه قبل عمله فانه يعمل أجود وان كان ضعيفا فالاولى به أن لا ينام
عليه فان الطبيعة تهضم الدواء واذا أخذ الدواء يعمل فالاولى أن لا ينام عليه كيف كان
ولا يجب أن يتحرك على الدواء كما يشرب بل يسكن عليه لتشتمل عليه الطبيعة فتعمل فيه فان
الطبيعة ما لم تعمل فيه لم يعمل هو في الطبيعة ولكن يجب أن يتشمم الروائح المانعة للغثيان مثل
روائح النعناع والسذاب والكرفس والسفرجل والطين الخراساني مرشوشا بماء الورد وقليل
خل خمر فان نفر عند الشرب عن رائحة الدواء سد منخريه ويجب أن يمضغ العاقب للدواء شيأ
من الطرخون حتى يخدر قوة فمه وان خاف القذف شد الاطراف فاذا شرب تناول عليه قابضا
والاطباء قد يلوثون لهم الحب بالعسل وقد يجرون عليه علاء قوما أو سكرا مقوما حتى
يكونه منه قميصا ومما هو حيلة جيدة أن يمسح بالقيروطي ومما هو في غاية جدا ان يملأ الفم ماء
أو شيأ آخر ثم يشرب عليه الحب كما هو أو معمولا به بعض الحيل فيبلع الجميع من غير أن يظهر
أثر الدواء ويجب أن يشرب المطبوخ فاترا ويشرب الحب في ماء فاتر ويجب أن يسخن معدة
الشارب وقدمه فاذا سكنت منه النفس نهض فتحرك يسيرا يسيرا فان هذه الحركة معينة
ويتجرع وقتا بعد وقت من الماء الحار بقدر ما يسهل الدواء ويخرجه ويكسر قوته الا في وقت
الحاجة الى قطع الاسهال وفي تجرع الماء الحار أيضا كسر من عادية الدواء ومن اراد أن يشرب
دواء وهو حار المزاج ضعيف التركيب ضعيف المعدة فالاولى به ان يتناوله وقد شرب قبله مثل
ماء الشعير ومثل ماء الرمان وحصل في المعدة على الجملة غذاء لطيفا خفيفا ومن لم يكن كذلك
فالاولى أن يشرب على الريق وأكثر من أسهل في القيظ يحم ويجب على شارب الدواء أن
لا يأكل ولا يشرب حتى يفرغ الدواء من عمله وأن لا ينام على اسهاله ايضا الا أن يريد القطع فان
لم تحتمل معدته أن لا يأكل لان معدته مرارية سريعة انصباب المرة اليها أو لانه قد اطال
الاحتماء والجوع أطعم خبزا منقوعا في شراب قليل يعطاه على الدواء قبل الاسهال وهذا ربما

اعان على الدواء ويجب أن لا يغسل المقعدة بماء بارد بل بماء حار قالوا والحبوب التي يجب أن
تسق في مطبوخات يجب أن تسق في طبيخ يجانسها فان الحب المسهل للصفراء يجب أن يسق
في طبيخ الشاهترج مثلا والمسهل للسوداء في طبيخ مثل الافتيمون والبسفايج ونحوه والذي
يخرج البلغم في طبيخ مثل القنطوريون واذا احتجت الى استفراغ بدن يابس صلب اللحم بدواء
قوي مثل الخربق ونحوه فبالغ قبل في ترطيبه بالاغذية الدسمة وبالجملة فان الادوية القوية
شديدة الخطر أعني مثل الخربق فانها تشنج البدن النقي وتحرك رطوبة البدن الممتلئ رطوبة
تحريكا خانقا وتجلب الى الاحشاء ما يعسر دفعه واليتوعات السمية كالمازريون والشبرم
يقطع مضرتها اذا أفرطت الماست ويعقل وكثيرا ما يخلف الدواء رائحته في المعدة فيكون كأنه
باق فيها ويكون دواؤه سويق الشعير لغسله فانه أوفق السفوفات واذا طالت المدة ولم يأخذ
الدواء في الاسهال فان أمكنه أن يخفف ولا يحرك شيأ فعل وان خاف شيأ فمن الصواب أن يتجرع
ماء العسل أو شرابه أو ماء قد ديف فيه نطرون أو يحتمل فتيلة أو حقنة ومن أسباب تقصير
الدواء ضيق المجاري خلقة أو لمزاج أو لمجاورة علة فان أصحاب الفالج والسكتة تضيق منهم
مجاري الادوية الى مواردها فيصعب اسهالهم واما جمع مسهلين في يوم واحد فهو خطر وخارج
عن الصواب وكل دواء خاص بخلط فانه ان لم يجده شوش وأسهل بعسر وكذلك اذا وجده
مغمورا في اضداده وكل دواء فانه يسهل أولا الخلط الذي يختص به ثم الذي يليه في الكثرة
والقلة والرقة وعلى ذلك التدريج الا الدم فانه يؤخره وتضن به الطبيعة وجذب الخلط البعيد
صعب ومن خاف كربا وغثيانا يعرض له بعد شرب الدواء فالصواب أن يتقيأ قبل شرب الدواء
بثلاثة أيام أو يومين بعروق الفجل واصل الفجل ويجب أن لا يكثر الملح في طعام من يريد أن يستهل
وكثيرا ما يجلب الدواء كربا وغثيانا وغشيا وخفقانا ومغصا وخصوصا اذا لم يسهل أو عوق
فكثيرا ما يحتاج الى قيئه وكثيرا ما يكفي الخطب فيه تناول القوابض وشرب ماء الشعير
بعد الاسهال يدفع غائلة المسهل ويغسل ماء النزف بالممازجة ومن كان بارد المزاج غالبا على
اخلاطه البلغم فليتناول بعد الدواء وعمله مرقا مغسولا بماء حار مع زيت وان كان حار المزاج
استعمل بزرقطونا بماء بارد ودهن بنفسج وسكر طبرزد وجلاب والمعتدل المزاج بزر الكتان
ومن خاف سحجا تناول الطين الارمني بماء الرمان ويجب أن يكون استعمال ما ذكرنا بعد
الاسهال والاقطعه وكل شارب دواء يستعقب حمى فأوفق الاشياء له ماء الشعير وأما السكنجبين
فاج يجب أن يؤخر الى يومين أو ثلاثة حتى تعود الى الامعاء قوتها ويجب أن يدخل المستهل
في اليوم الثاني الحمام فان كان قد بقي من اخلاطه بقية فان وجدته يستطيب الحمام ويستلذه
فذلك دليل على أن الحمام ينقي من الباقي فدعه وان وجدته لا يستلذه ويضجر فيه فاخرجه واعلم
أن الضعيف الحي ربما استفاد من الادوية المسهلة قوة وصحة فطال عليه الامر واحتاج الى
علاجات كثيرة حتى يهلك وكذلك المشايخ يخاف عليهم من الاسهال غوائله واعلم أن شرب
النبيذ عقيب المسهلات يورث حميات واضطرابا وكثيرا ما يعقب الاسهال والفصد وجعلق
الكبد ويقلعه شرب الماء الحار واعلم أن وقت طلوع الشعرى ووقوع الثلج على الجبل
والبرد الشديد ليس وقتا للدواء فليشرب الدواء ربيعا أو خريفا والربيع هو وقت يستقبله

الصيف ولا يتناول فيه الا لطيفا والخريف هو وقت يستقبله الشتاء فيحتمل الدواء القوى ولا يجب أن تعود الطبيعة شرب الدواء كلما احتاجت الى تليين فيصير ذلك ديدنا فيوقع صاحبه فى شغل وخيم العاقبة وكل من كان يابس المزاج ينهكه الدواء القوى والدواء الضعيف يجب أن يقلل عليه الحركة لئلا تتحلل قوته ومن الادوية الضعيفة المباركة بنفسج وسكر ومن احتاج الى مسهل فى الشتاء فليرصد ريح الجنوب وفى الصيف قال بعضهم بالعكس وله تفصيل والمريض اذا احتاج الى مسهل ضعيف فلم يعمل فلا يجوز التحريك بل يترك وكثيرا ما يهيج المرض الاسهال فتحدث عنه الحمى وربما كفاه الفصد

(الفصل السادس فى افراط المسهل ووقت قطعه)

اعلم أن من العلامات التى يعرف بها وقت وجوب قطع الاسهال العطش واذا دام الاسهال ولم يحدث عطش فلا يجب أن يخاف أن افراطا وقع لكن العطش قد يعرض أيضا لا لكثرة الاسهال وافراطه بل بسبب حال المعدة فانها اذا كانت حارة أو يابسة أو كلاهما عطشت بسرعة وبسبب حال الدواء اذا كان حاد الذاع او بسبب المادة فى نفسها اذا كانت حارة كالصفراء وفى مثل هذه الاسباب لا يبعد أن يجىء العطش مستعجلا كما اذا اتفق اضدادهذه الاسباب لا يبعد أن يجىء العطش متأخرا وعلى كل حال فاذا رأيت العطش قد أفرط ورأيت الاسهال ليس بالقليل فاصبر وخصوصا اذا لم تكن أسباب سرعة العطش وبداره موجودة وفى مثله لا يجوز أن يؤخر الى ظهور العطش وربما كان خروج ما يخرج دليلا على وقت القطع فان المستسهل للصفراء اذا رأى الاسهال قد انتهى الى البلغم فاعلم انه قد أفرط فكيف اذا انتهى الى اسهال السوداء وأما الدم فهو أعظم خطرا وأجل خطبا ومن أعقبه الدواء مغصا فليتأمل ما قيل فى الكتب الجزئية فى باب المغص

(الفصل السابع فى تلافى حال من أفرط عليه الاسهال)

الاسهال يفرط اما لضعف العروق أو لسعة أفواهها أو للذع المسهل أفوهاتها ولا كتساب البدن سوء مزاج منه ومما يجرى مجراه فاذا أفرط الاسهال فاربط الاطراف من فوق ومن أسفل باديا من الابط والاربية نازلا منهما واسقه من الترياق قليلا أو من القولونيا وعرقه ان أمكنك بالحمام أو بخار ماء حار تحت ثيابه ويخرج رأسه منها واذا كثر عرقهم جدا اسقوا القوابض ودلكوا واستعملوا النخالخ الطيبة من مياه الرياحين والصندل والكافور وعصارات الفواكه ويجب أن يدلك أعضاءه الخارجة ويسخنها ولو بالمحاجم بالنار توضع تحت اضلاعه وبين الكتفين فان احتجت ان تضع على معدته وعلى احشائه أضمدة من السويق والمياه القابضة فعلت وكذلك من الادهان دهن السفرجل ودهن المصطكى ويجب أن يجتنبوا الهواء البارد فانه يعصرهم فيسهل والحار أيضا فانه يرخى قوتهم ويجب أن يقووا بالمشمومات الطيبة ويجرعوا القوابض والكعك فى الشراب الريحانى ويجب أن يكون ذلك حارا وقد قدم عليه خبزا بماء الرمان وكذلك الاسوقة وقشور الخشخاش مسحوقة ومما جرب أن يؤخذ حب الرشاد وزن ثلاثة دراهم ويقلى ثم يطبخ فى الدوغ حتى يعقد ويسقى فانه غاية ويجب أن يكون غذاؤه قابضا مبردا بالثلج مثل ماء الحصرم ونحوه ومما يعين على حبس اسهالهم تهييج

التي جباحار ولتوضع الاطراف أيضا فيه ولا يبردهم وان غشي عليهم منه ومنعهم الشراب وان لم ينجع جميع ذلك استعملت في آخر الامر المخدرات والمعالجات القوية المعلومة في باب منع الاسهال وبالحرى أن يكون الطبيب مستظهرا باعداد الاقراص والسفوفات القابضة قبل الوقت وان يكون أيضا مستظهرا بالحقن وآلاتها

(الفصل الثامن في تدبير من شرب الدواء ولم يسهله)

اذا لم يسهل الدواء وأمغص وشوش وأسدر وصدع وأحدث تمطيا وتثاؤبا فيجب أن يفزع الى الحقنة والحمولات المعلومة وليشرب من المصطكى ثلاث كرمات في ماء فاتر وربما أعمل الدواء شرب القوابض وتناول مثل السفرجل والتفاح عليه لعصره لفم المعدة وماتحته وتسكينه للغثيان ورده الدواء من حركته الى فوق نحو الاسفل وتقويته للطبع فان لم تنفع الحقنة وحدثت اعراض رديئة من تمدد البدن وجحوظ العين وكانت الحركة الى فوق فلابد من فصد واذا لم يسهل الدواء ولم يتبع ذلك اعراض رديئة فالصواب ايضا ان يتبع بفصد ولو بعد يومين أو ثلاثة فانه ان لم يفعل ذلك خيف حركة الاخلاط الى بعض الاعضاء الرئيسية

(الفصل التاسع في أحوال الادوية المسهلة)

من الادوية المسهلة ما غائلته عظيمة مثل الخربق الاسود ومثل التربد اذا لم يكن أبيض جيدا بل كان من جنس الاصفر ومثل الغاريقون اذا لم يكن أبيض خالصا بل كان الى السواد وكالمازريون فان هذه الاشياء رديئة فاذا اتفق شرب شئ من ذلك وعرضت اعراض رديئة فالصواب ان يدفع الدواء عن البدن ما أمكن بقئ أو اسهال وليعالج بالترياق وكثيرا مما يدفع شره وافساده للنفس بسقي الماء البارد جدا والجلوس فيه كالتربد الاصفر والعفن وبكل ما يكسر الحدة ايضا بتغرية وتليين ودسومة فيها غروية فينتفع من ذلك وقد يناسب بعض الادوية بعض الامزجة ولا يناسب بعضها فان السقمونيا لا يعمل في أهل البلدان الباردة الا فعلا ضعيفا ما لم يستعمل منه مقدار كثير كعادته في بلاد الترك وربما احتيج في بعض البلدان والابدان الى أن لا يستعمل اجرام الادوية بل قواها ومن الواجب أن يخلط بالادوية المسهلة الادوية العطرية لتحفظ بها قوى الاعضاء والادوية الطيبة حسنة الموقع من ذلك لانها تقوي الروح الحيواني في كل عضو وأكثرها معين بتلطيفه وتسييله وقد يجتمع دواآن احدهما سريع الاسهال لتحلله والآخر بطئ فيفرغ الاول من فعله قبل ابتداء الثاني في فعله وقد يزاحم الثاني في خلطه ايضا مزاحمة تكسر قوته واذا ابتدأ الثاني بعده كان ضعيف القوة عن كاغير بالغ فيجب أن يركب معه ما يستعمله بسرعة كالزنجبيل للتربد فانه لا يدعه يتبلد الى حين ولذلك جوذب الخلط بينهما ويجب أن تتأمل اصولا بيناها في قوى الادوية المسهلة حيث تكلمنا في اصول كلية للادوية المفردة والدواء المسهل قد يسهل بالتحليل مع خاصية كالتربد وقد يسهل بالعصر مع خاصية كالهليلج وقد يسهل بالتليين مع خاصية كالشيرخشك وقد يسهل بالازلاق كلعاب بزرقطونا والاجاص وأكثر الادوية القوية فيها سمية ما فيسهل على سبيل قسر الطبيعة فيجب أن يصلحها عما فيه فادزهرية وقد تعين المرارة والحرافة والقبض والعفونة والحموضة كثيرا على فعل الدواء اذا وافقت خاصيته فان المرارة والحرافة تعينان على التحليل

والعفوصة

والمفوصة على العصر والمروضة على التقطيع المعد للازلاق ويجب ان لا يجمع بين مزلق وعاصر على وجه تتكافأ فيه قوتاهما بل يصلح في مثله ان يتباطأ احدهما عن الآخر فيكون مثل أحد الدواءين مليناً يفعل فعله قبل فعل العاصر ثم يلحق العاصر فيسهل ما لينه وعلى هذا القياس

(الفصل العاشر فيما يجب أن يطلب من هذا الكتاب في كتب أخر)

يجب ان يطلب من القراباذين أدوية مسهلة وملينة مشروبة ومطبوخة وغير ذلك ويجب بحسب الاسنان ويطلب في الادوية المفردة اصلاح كل دواء من المفردة وتداركه وكيفية سقيه والحبوب فيجب أن يتناول ان لم يصر جفافاً ولا تتناول أيضاً وهي طرية لينة تلحج وتنشب بل كل ما يأخذ في الجفاف ويكون له تطامن تحت الاصبع

(الفصل الحادي عشر في القيء)

أبعد الناس استحقاقاً لان يقيئه الطبيب اما بسبب الطبيعة كل ضيق الصدر رديء النفس مهيأ لنفث الدم وجميع رقيق الرقاب والمتهيئين لاورام تحدث في حلقهم وأما الضعاف المعد والسمان جداً فانهم انما يليق بهم الاسهال والقضاف أخلق بالقيء الصفراويهم واما بسبب العادة وكل من تعسر عليه القيء أو لم يعتده اذا قيئوا بالمقيئات القوية لم تلبث عروقهم ان تتصدع في أعضاء النفس فيقعون في السل ومن أشكل أمره جرب بالمقيئات الخفيفة فان سهل عليه جسر بعد ذلك على استعمال القوية عليه كالخربق ونحوه فان كان واحد ممن لا يجب أن يقيأ ولا بد من تقييئه فهيئه أولاً وعوده ولين أغذيته ودسمها وحلها وروحه عن الرياضات ثم استعمله واسقه الدسومات والادهان بشراب وأطعمه قبل القذف أغذية جيدة خصوصاً ان كان صعب القيء فانه ربما لم يتقيأ وغلب الطبيعة فان يحصل بالجيد خير من أن يحصل بالرديء فاذا تقيأ بعد طعام أكله للقيء فليدافع الاكل الى أن يشتد الجوع ويسكن عطشه بمثل شراب التفاح دون الجلاب والسكنجبين فانهما يغثيان وغذاؤه الملائم له أيضاً فروج كردناج وثلاثة أقداح بعده ومن قذف حامضاً ولم يكن له بمثله عهد وكان في نبضه يسير حمى فليؤخر الغذاء الى نصف النهار وليشرب قبله ماء ورد حاراً ومن عرض له قيء السوداء فليضع على معدته اسفنجة مشربة خلاً حاراً مسخناً والاجود ان يكون طعام القيء مختلفاً فان الواحد ربما اشتاقت عليه المعدة ضانة برده وبعد القيء المفرط ينتفع بالعصافير والنواهض بعد أن لا يؤكل عظام اطرافها فانها ثقيلة بطيئة في المعدة وأدخله الحمام واما في حال شرب المقيء فيجب أن يحضروا ويرتاضوا ويتعبوا ثم يتقيؤا وذلك في انتصاف النهار ويجب عند التقيئة ان يغطى عينيه برفادة ثم يشد ويعصب بطنه بقماط لين شداً معتدلاً والاشياء المهيئة للقيء هي الجرجير والفجل والطرنج والفودنج الجبلي الطري والبصل والكراث وماء الشعير بثفله مع العسل ونحو الباقلا بحلاوة والشراب الحلو والارز بعسل وما يشبه ذلك من الخبز القطير المعمول في الدهن والبطيخ والقثاء وبزورهما أو شيء من أصولهما منقوعاً في الماء مدقوقاً مع حلاوة والشورباج الفجلي ومن شرب شراباً مسكراً للقيء ولا يتقيأ على قليله فليشرب كثيراً والفقاع اذا شرب بالعسل بعد الطعام قيأ وأسهل ومن أراد أن يتقيأ فلا يجب أن يستعمل في ذلك الشرب

المغص الشديد فاذا سقى الانسان مقيئا قويا مثل الخربق فيجب أن يسقى على الريق ان لم يكن
مانع وبعد ساعتين من النهار وبعد اخراج الثفل من المعى فان تقيأ بالريشة والا حرك يسيرا
والا ادخل الحمام والريشة التي يتقيأ بها يجب أن تمسح بمثل دهن الحناء فان عرض تقطيع وكرب
سقى ماء حارا أو زيتا فاما أن يتقيأ واما أن يسهل ومما يعين على ذلك تسخين المعدة والاطراف
فان ذلك يحدث الغثيان واذا أسرع الدواء المقيئ واخذ في العمل بسرعة فيجب أن يسكن
المتقيئ ويتنشق الروائح الطيبة ويغمز أطرافه ويسقى شيأ من الخل ويتناول بعده التفاح
والسفرجل مع قليل مصطكا واعلم أن الحركة تجعل القيء أكثر والسكون يجعله أقل والصيف
أولى زمان يستعمل فيه القيء فان احتاج اليه من لا يواتي القيء بجبلته فالصيف أولى وقت
يرخص له فيه في ذلك وأبعد غايات القيء اما على سبيل التنقية الاولى فالمعدة وحدها دون المعى
واما على سبيل التنقية الثانية فمن الرأس وسائر البدن واما الجذب والقلع فمن الاسافل وأنت
تعرف القيء النافع من غير النافع بما يتبعه من الخف والشهوة الجيدة والنبض والتنفس
الجيدين وكذلك حال سائر القوى ويكون ابتداؤه غثيانا وأكثر ما يؤذي معه لذع شديد في
المعدة وحرقة ان كان الدواء قويا مثل الخربق وما يتخذ منه ثم يبتدئ بسيلان لعاب ثم يتبعه قيء
بلغم كثير دفعات ثم يتبعه قيء شيء سيال صاف ويكون اللذع والوجع ثابتا من غير أن يتعدى الى
اعراض أخرى غير الغثيان وكربه وربما استطلق البطن ثم يأخذ في الساعة الرابعة يسكن ويميل
الى الراحة وأما الردي فانه لا يجيب القيء ويعظم الكرب ويحدث تمددا وجحوظ عين وشدة
حمرة فيهما شديدة وعرق كثير وانقطاع صوت ومن عرض له هذا ولم يتداركه صار الى الموت
وتداركه بالحقنة وسقي العسل والماء الفاتر والادهان الترياقية كدهن السوسن ويجتهد حتى
يقيء فانه ان قاء لم يختنق وافزع ايضا الى حقنة حادة عند ذلك وأولى ما يستعمل فيه القيء
الامراض المزمنة العسيرة كالاستسقاء والصرع والمالنخوليا والجذام والنقرس وعرق
النسا والقيء مع منافعه قد يجلب أمراضا مثل ما يجلب الطرش ولا يجب أن يوصل به الفصد بل
يؤخر ثلاثة أيام لاسيما اذا كان في فم المعدة خلط وكثيرا ما عسر القيء لرقة الخلط فينبغي حينئذ
أن يغلظ بتناول سويق حب الرمان واعلم أن القيام بعد القيء دليل على اندفاع تخمة الى أسفل
والقذف بعد القيام دليل على انه من اعراض القيام وأفضل الاوقات للقيء صيفا بسبب وحر
هو انتصاف النهار والقيء نافع للجسد ردي للبصر وينبغي أن لا تتقيأ الحبلى فان فضول حيضها
لا تندفع بذلك القيء والتعب يوقعها في اضطراب فيجب أن يسكن وأما من يعتريه القيء
فيجب أن يعان

(الفصل الثاني عشر فيما يفعله من تقيأ)

فاذا فرغ المتقيئ من قيئه غسل فمه ووجهه بعد القيء بخل ممزوج بماء ليذهب الثقل الذي ربما
يعرض للرأس وشرب شيأ من المصطكا بماء التفاح ويمتنع من الاكل ومن شرب الماء ويلزم
الراحة ويدهن شراسيفه ويدخل الحمام ويغسل بعجلة ويخرج فان كان لا بد من اطعامه فشيء
لذيذ جيد الجوهر سريع الهضم

(الفصل الثالث عشر في منافع القيء)

ان أبقراط يأمر باستعمال القىء فى الشهر يومين متواليين ليتدارك الثانى ما قصر وتصرف الاول ويخرج ما يتصلب الى المعدة وبقراط يضمن معه حفظ الصحة والاكثار من هذا ردىء ومثل هذا القىء يستفرغ البلغم والمرة وينقى المعدة فانه ليس لها ما ينقيها مثل ما للامعاء من المرار التى تنصب اليها وينقيها ويذهب الثقل العارض فى الرأس ويجلو البصر ويدفع التخمة وينفع من ينصب الى معدته مرار يفسد طعامه فاذا تقدمه القىء ورد طعامه على نقاء ويذهب نفور المعدة عن الدسومة وسقوط شهوتها الصحيحة واشتهاءها الحريف والحامض والعفص وينفع من ترهل البدن ومن القروح الكائنة فى الكلى والمثانة وهو علاج قوى للجذام ولرداءة اللون وللصرع المعدى وللبرقان ولانتصاب النفس والرعشة والفالج وهو من العلاجات الجيدة لاصحاب القوباء ويجب أن يستعمل فى الشهر مرة أو مرتين على الامتلاء من غير أن يحفظ دور معلوم وعدد أيام معلومة وأشد موافقة القىء لمن مزاجه الاول مرارى قضيف

(الفصل الرابع عشر فى مضار القىء المفرط)

القىء المفرط يضر المعدة ويضعفها ويجعلها عرضة لتوجه المواد اليها ويضر بالصدر والبصر والاسنان وبأوجاع الرأس المزمنة الا ما كان منه بمشاركة المعدة ويضر فى صداع الرأس الذى ليس بسبب الاعضاء السفلى والافراط منه يضر بالكبد والرئة والعين وربما صدع بعض العروق ومن الناس من يحب أن يمتلئ بسرعة ثم لا يحتمله فينزع الى القىء وهذا الصنيع مما يؤدى الى أمراض رديئة مزمنة فيجب ان يمتنع عن الامتلاء ويعدل طعامه وشرابه

(الفصل الخامس عشر فى تدارك أحوال تعرض للمتقيئ)

أما امتناع القىء فقد قلنا فيه ما وجب وأما المغص والوجع اللذان يعرضان تحت الشراسيف فينفع منهما التكميد بالماء الحار والادهان الملينة والمحاجم بالنار وأما اللذع الشديد الباقى فى المعدة فيدفعه شرب المرقة الدسمة السريعة الهضم وتمريخ الموضع بمثل دهن البنفسج مخلوطا بدهن الخيرى مع قليل شمع وأما الفواق اذا عرض معه ودام فليسكنه بالتعطيش وتجريع الماء الحار قليلا قليلا وأما قىء الدم فقد قلنا فيه فى باب مضار القىء وأما الكزاز والامراض الباردة والسبات وانقطاع الصوت العارضة بعده فينفع فيها شد الاطراف وربطها وتكميد المعدة بزيت قد طبخ فيه السذاب وقثاء الحمار ويسقى عسلا وماء حارا والمسبوت يستعمل ذلك ويصب فى أذنه

(الفصل السادس عشر فى تدبير من أفرط عليه القىء)

ينوم ويجلب له النوم بكل حيلة وليربط أطرافه كربطها فى حبس الاسهال ولتعالج معدته بالاضمدة المقوية والقابضة فان أفرط القىء واندفع الى أن يستفرغ الدم فامنعه بسقى اللبن مع وجابه الجمر أربع أواق طرلات فانه يوهن عادية الدواء المقيء ويمنع الدم ويلين الطبيعة فان أردت أن تنقى نواحى الصدر والمعدة من الدم مع ذلك لئلا ينعقد فيها فاسقه سكنجبينا مبردا بالثلج قليلا قليلا وقد ينفع من ذلك شرب عصارة بقلة الحمقاء مع الطين الارمنى واذا جرع منه من أفرط عليه دواء قيأه ويجب أن تطلب الادوية المقيئة على طبقاتها وكيف يجب أن يسقى كل واحد

منها والطريق خاصة من الاقرباذين ومن الادوية المفردة

●(الفصل السابع عشر في الحقنة)●

هي معالجة فاضلة في نفض الفضول عن الامعاء وتسكين أوجاع الكلى والمثانة وأورامها ومن أمراض القولنج وفي جذب الفضول عن الاعضاء الرئيسة العالية الا ان الحادة منها تضعف الكبد وتورث الحمى والحقن يستعان بها في نفض البقايا التي تخلفها الاستفراغات وأما صورة الحقنة وكيفية الحقن فقد ذكرناها في باب القولنج واعلم أفضل أوضاع المحتقن أن يكون مستلقيا ثم يضطجع على جانب الوجع وأفضل أوقات الحقنة برد الهواء وهو الابردان ليقل الكرب والاضطراب والغشي والحمام من شأنه ان يثير الاخلاط ويثورها والحقنة من شرطها ان تجذب الاخلاط المحتقنة فلهذا لا يحسن في الاكثر أن يقدم الحمام على الحقنة ومن كان به عقر في الامعاء واحتاج بسبب حمى أو مرض آخر الى الحقنة وخاف أن تحتبس فيجب أن يكمد مقعدته ومرته وما حولها جيدا ودس مسخن

●(الفصل الثامن عشر في الاطلية)●

ان الطلاء من المعالجات الواصلة الى نفس المرض وربما كان للدواء قوتان لطيفة وكثيفة والحاجة الى اللطيفة أكثر من الحاجة الى الكثيفة فان كانت الكثافة منه معادلة للطافة فاذا استعمل ضمادا انفذت لطيفته واحتبست الكثيفة فانتفع بالنافذ كما تفعل الكزبرة بالسويق في تضميد الحازير بهما والاضمدة كالاطلية الا ان الاضمدة متماسكة والاطلية سيالة وكثيرا ما يكون استعمال الاطلية بالخرق واذا كانت على اعضاء رئيسة كالكبد والقلب ولم يكن مانع نقعت الخرق المجفرة بالعود الخام وأعطت قوى الاطلية عطرية تستصحبها الاعضاء الرئيسة

●(الفصل التاسع عشر في النطولات)●

ان النطولات علاجات جيدة لما يحتاج أن يحلل من الرأس وغيره من الاعضاء وما يحتاج أن يبدل مزاجه والاعضاء المحتاجة الى التنطيل بالحار والبارد فان لم يكن هناك فضول منصبة استعمل أولا النطول مسخنا ثم يستعمل الماء البارد ليشتد وان كان الامر بالخلاف بدأ بالبارد

●(الفصل العاشرون في الفصد)●

الفصد هو استفراغ كلي يستفرغ الكثرة والكثرة هي تزايد الاخلاط على تساويها في العروق وانما ينبغي أن يفصد أحد نفسين المتهيء لامراض اذا كثر دمه وقع فيها والآخر الواقع فيها وكل واحد منهما اما ان يفصد لكثرة الدم واما ان يفصد لرداءة الدم واما ان يفصد لكليهما والمتهيء لهذه الامراض هو مثل المستعد لعرق النسا والنقرس الدموي وأوجاع المفاصل الدموية والذي يعتريه نفث الدم من صدع عرق في رئته رقيق المتهم وكلما كثر دمه انصدع والمستعدون للصرع والسكتة والماليخوليا مع فور دم للخوانيق ولاورام الاحشاء والرمد الحار والمنقطع عنهم دم بواسير كانت تسيل في العادة والمحتبس عنهن من النساء دم حيضهن وهذان لا تدل ألوانهما على وجوب الفصد لكمودتها وبياضها وخضرتها والذين بهم ضعف في الاعضاء الباطنة مع مزاج حار فان هؤلاء الاصوب لهم ان يفتصدوا في الربيع وان لم يكونوا قد وقعوا في هذه الامراض والذين تصيبهم ضربة أو سقطة فقد يفصدون احتياطا لئلا يحدث

بهم ودم ومن يكون به ورم ويخاف انفجاره قبل النضج فانه يفتصد وان لم يحتج اليه ولم تكن كثرة
ويجب أن تعلم أن هذه الامراض ما دامت مخوفة ولم يوقع فيها فان اباحة الفصد فيها أوسع فان
وقع فيها فليترك في أوائلها الفصد أصلا فانه يرقق الفضول ويجريها في البدن ويخلطها بالدم
الصحيح وربما لم يستفرغ من المحتاج اليه شيأ وأحوج الى معاودات مجحفة فاذا ظهر النضج
وجاوز المرض الابتداء والانتهاء فحينئذ ان وجب الفصد ولم يمنع مانع فصد ولا يفصدن
ولا يستفرغن في يوم حركة المرض فانه يوم راحة ويوم طلب النوم والثوران للعلة واذا كان
المرض ذا بحرانات في مدته طول ما فليس يجوز أن تستفرغ دما كثيرا أصلا بل ان أمكن أن
يسكن فعل وان لم يمكن فصد واخرج دما قليلا وخلف في البدن عدة دم لفصدات ان سنحت
ولحفظ القوة في مقاومة البحرانات واذا اشتكى في الشتاء بعيد العهد بالفصد تكسيرا فليفصد
وليخلف دما للعدة والفصد يجذبه الى الخلاف يحبس الطبيعة كثيرا واذا ضعفت القوة من
الفصد الكثير تولدت اخلاط كثيرة والغشي يعرض في أول الفصد لمفاجأة غير المعتاد وتقدم
القيء مما يمنعه وكذلك القيء وقت وقوعه واعلم أن الفصد مشير الى أن يسكن والفصد والقولنج
قلما يجتمعان والحبلى والطامث لا تفصدان الا لضرورة عظيمة مثل الحاجة الى حبس نفث الدم
القوي ان كانت القوة متواتية والاولى والاوجب أن لا تفصد الحبلى بتة اذ يموت الجنين ويجب
ان تعلم انه ليس كلما ظهرت علامات الامتلاء المذكورة وجب الفصد بل ربما كان الامتلاء من
اخلاط نية وكان الفصد ضارا جدا فانك ان فصدت لم ينضج وخيف ان يهلك العليل واما من
يغلب عليه السوداء فلا بأس بان يفصد اذا لم يستفرغ بالاسهال بعد مراعاة حال اللون على
الشرط الذي سنذكره واعتبار التمدد فان فشو التمدد في البدن يفيد الحدس وحده بوجوب
الفصد وأما من يكون دمه المحمود قليلا وفي بدنه اخلاط رديئة كثيرة فان الفصد يسلبه الطيب
ويخلف فيه الردىء ومن كان دمه رديئا وقليلا أو كان مائلا الى عضو يعظم ضرر ميله اليه
ولم يكن بد من فصد فيجب أن يؤخذ دمه قليلا ثم يغذى بغذاء محمود ثم يفصد كرة أخرى ثم يفصد
في أيام ليخرج عنه الدم الردىء ويخلف الجيد فان كانت الاخلاط الرديئة فيه مرارية احتيل
في استفراغها أولا بالاسهال اللطيف أو القيء أو تسكينها واجتهد في تسكين المريض وتوديعه
وان كانت غليظة فقد كان القدماء يكلفونهم الاستحمام والمشي في حوائجهم وربما سقوهم
قبل الفصد وبعده قبل التنقية السكنجبين الملطف المطبوخ بالزوفا والحاشا واذا اضطر الى
فصد مع ضعف قوة لحمى أو لاخلاط أخرى رديئة فليفرق الفصد كما قلنا والفصد الضيق أحفظ
للقوة لكنه ربما أسال اللطيف الصافي وحبس الكثيف الكدر وأما الواسع فهو أسرع الى
الغشي وأعمل في التنقية وأبطأ اندمالا وهو أولى ان يفصد للاستظهار وفي السمان بل التوسيع
في الشتاء أولى لئلا يجمد الدم والتضييق في الصيف أولى ان احتيج اليه وليفصد المفصود وهو
مستلق فان ذلك أحرى أن يحفظ قوته ولا يجلب اليه الغشي واما في الحميات فيجب أن يجتنب
الفصد في الحميات الشديدة الالتهاب وجميع الحميات غير الحادة في ابتدائها وفي أيام الدور ويقلل
الفصد في الحميات التي يصحبها تشنج وان كانت الحاجة الى الفصد واقعة لان التشنج اذا عرض
أسهر وأعرق عرقا كثيرا وأسقط القوة فيجب أن يبقى لذلك عدة دم وكذلك من فصد وهو ما ليس

حماه عن عفن فيجب أن يقل فصده ليبقى لتحليل الحمى عدة فان لم تكن شديدة الالتهاب وكانت
مفضية فانظر الى القوانين العشرة ثم تأمل القارورة فان كان الماء غليظا الى الحمرة وكان أيضا
النبض عظيما والسحنة منتفخة وليس يبادر الحمى في حركتها فافصد على وقت خلاء من المعدة
عن الطعام واما ان كان الماء رقيقا أو ناريا وكانت السحنة مضطربة منذ ابتداء المرض فاياك
والفصد وان كان هناك فترات للحمى فليكن الفصد واعتبر حال النافض فان كان النافض قويا
فاياك والفصد وتأمل لون الدم الذي يخرج فان كان رقيقا الى البياض فاحبس في الوقت وتوق
في الجملة لئلا يجلب على المريض أحد أمرين تهييج الاخلاط المرارية وتهييج الاخلاط الباردة
واذا وجب أن يفصد في الحمى فلا يلتفت الى ما يقال انه لا سبيل اليه بعد الرابع فسبيل اليه ان
وجب ولو بعد الاربعين هذا رأى جالينوس على ان التقديم والتعجيل أولى اذا صحت الدلائل
فان قصر في ذلك ففي أي وقت أدركته ووجب فافصد بعد مراعاة الامور العشرة وكثيرا ما يكون
الفصد في الحميات وان لم يكن يحتاج اليه مقويا للطبيعة على المادة بتقليلها هذا اذا كانت
السحنة والسن والقوة وغير ذلك ترخص فيه وأما الحمى الدموية فلا بد فيها من استفراغ بالفصد
غير مفرط في الابتداء ومفرط عند النضج وكثيرا ما أقلعت في حال الفصد ويجب أن يحذر الفصد
في المزاج الشديد البرد والبلاد الشديدة البرد وعند الوجع الشديد وبعد الاستحمام المحلل
وبعقب الجماع وفي السن الناقص عن الرابع عشر ما أمكن وفي سن الشيخوخة ما أمكن اللهم
الا ان تثق بالسحنة واكتناز العضل وسعة العروق وامتلائها وحمرة الالوان فهؤلاء من المشايخ
والاحداث تجترئ على فصدهم والاحداث يدرجون قليلا قليلا بفصد يسير ويجب أن يحذر
الفصد في الابدان الشديدة القضافة والشديدة السمن والمتخلخلة والبيض المترهلة والصفر
العديمة الدم ما أمكن وتتوقاه في أبدان طالت عليها الامراض الا أن يكون فساد دم يستدعي
ذلك فافصد وتأمل الدم فان كان أسود ثخينا فاخرج وان رأيته أبيض رقيقا فاشدد في الحال فان
في ذلك خطرا عظيما ويجب ان تحذر الفصد على الامتلاء من الطعام كي لا تنجذب مادة غير نضيجة
الى العروق بدل ما تستفرغ وان تتوقى ذلك أيضا على امتلاء المعدة والمعي من الثفل المدرك أو
المقارب بل تجتهد في استفراغه اما من المعدة وما يليها فبالقيء واما من الامعاء السفلى فبما يمكن
ولو بالحقنة وتتوقى فصد صاحب التخمة بل تمهله الى أن تنهضم تخمته وصاحب ذكاء حس فم
المعدة أو ضعف فيها أو المنفو بتولد المرار فيها فان مثله يجب أن يتوقى التهور في فصده وخصوصا
على الريق أما صاحب ذكاء حس فم المعدة فتعرفه بتأذيه من بلع اللذاعات وصاحب ضعف
فم المعدة تعرفه من ضعف شهوته واوجاع فم معدته وصاحب قبول فم معدته للمرار والكثير
تولدها فيها تعرفه من دوام غثيانه ومن قيئه المرار كل وقت ومن مرارة فمه فهؤلاء اذا فصدوا من
غير سبق تعهد لفم معدتهم عرض من ذلك خطر عظيم وربما اتلف منهم بعضهم فيجب أن يلقم
صاحب ذكاء الحس وصاحب الضعف لقما من خبز نقي مغموسة في رب حامض طيب الرائحة
وان كان الضعف من مزاج بارد فمغموسة في مثل ماء السكر بالافاويه أو شراب النعناع الممسك
أو الميعة الممسكة ثم يفصد وأما صاحب تولد المرار فيجب أن يتقيأ بسقي ماء حار كثير مع السكنجبين
ثم يطعم لقما ويراح يسيرا ثم يفصد ويحتاج ان يتدارك بدل ما ينحل من الدم الجيد ان كان قويا

بالكتاب على ثقله فانه ان انهضم غذى غذاء كثيرا جيدا ولكن يجب أن يكون أقل ما يكون فان
المعدة ضعيفة بسبب الفصد وقد يفصد العرق لمنع نزف الدم من الرعاف أو الرحم أو المقعدة أو
الصدر أو بعض الخراجات بان يجذب الدم الى خلاف تلك الجهة وهذا علاج قوى نافع ويجب
أن يكون البضع ضيقا جدا وان تكون المرات كثيرة لا فى يوم واحد الا ان تضطر الضرورة
بل فى يوم بعد يوم وكل مرة يقلل ما أمكن وبالجملة فان تكثير اعداد الفصد أوفق من تكثير
مقداره والفصد الذى لم تكن اليه حاجة يهيج المرار ويعقب جفاف اللسان ونحوه فليتداركه
بماء الشعير والسكر ومن أراد التثنية ولم يعرض له من الفصدة الاولى مضرة فالج ونحوه فيجب
ان يفصد العرق من اليه طولا ليمنع حركة العضل عن التحامه وان يوسع وان خيف مع ذلك
الالتحام بسرعة وضع عليه خرقة مبلولة بزيت وقليل ملح وعصب فوقها وان دهن مبضعه عند
الفصد منع سرعة الالتحام وقلل الوجع وذلك هو أن يمسح عليه الزيت ونحوه مسحا خفيفا
أو يغمس فى الزيت ثم يمسح بخرقة والنوم بين الفصد والتثنية يسرع التحام البضع وتذكر
ما قلناه من الاستفراغ فى الشتاء بالدواء أنه يجب أن يرصد له يوم جنوبى فكذلك الفصد واعلم
أن فصد الموسوسين والمجانين والذين يحتاجون الى قصد فى الليل فى زمان النوم يجب أن يكون
ضيقا لئلا يحدث نزف الدم وكذلك كل من لا يحتاج الى التثنية واعلم أن التثنية تؤخر بمقدار
الضعف فان لم يكن هناك ضعف فغايته ساعة والمراد من ارسال دمه الجذب يوما واحدا والفصد
المورب أوفق لمن يريد التثنية فى اليوم والمعرض لمن يريد التثنية فى الوقت والمطول لمن لا يريد
الاقتصار على تثنية واحدة ومن عزمه أن يترشح عدة أيام كل يوم وكلما كان الفصد أكثر وجعا
كان أبطأ التحاما والاستفراغ الكثير فى التثنية يجلب الغشى الا أن يكون قد تناول المثنى شيئا
والنوم بين الفصد والتثنية يمنع أن يندفع فى الدم من الفضول ما ينجذب لانجذاب الاخلاط
بالنوم الى غور البدن ومن منافع التثنية حفظ قوة المفصود مع استكمال استفراغه الواجب له
وخير التثنية ما أخر يومين وثلاثة والنوم بقرب الفصد ربما أحدث انكسارا فى الاعضاء
والاستحمام قبل الفصد ربما عسر الفصد لما يغلظ من الجلد ويلينه ويهيئه للزلق الا أن يكون
المفتصد شديد غلظ الدم والمفتصد ينبغى له أن لا يقدم على امتلاء بعده بل يتدرج فى الغذاء
ويستلطفه أولا وكذلك يجب أن لا يرتاض بعده بل يميل الى الاستلقاء وان لا يستحم بعده
استحماما محللا ومن افتصد وتورم عليه اليد افتصد من اليد الاخرى مقدار الاحتمال ووضع
عليه مرهم الاسفيداج وطلى حواليه بالمبردات القوية واذا افتصد من الغالب على بدنه
الاخلاط صار الفصد علة لثوران تلك الاخلاط وجريانها واختلاطها فيحوج الى فصد متواتر
والدم السوداوى يحوج الى فصد متواتر فيضعف الحال فى الحال ويعقب عند الشيخوخة
أمراضا منها السكتة والفصد كثيرا ما يهيج الحميات وتلك الحميات كثيرا ما تحلل العفونات
وكل صحيح افتصد فيجب أن يتناول ما قلناه فى باب الشراب واعلم أن العروق المفصودة بعضها
أوردة وبعضها شرايين والشرايين تفصد فى الاقل ويتوقى ما يقع فيها من الخطر من نزف الدم
وأقل أحواله ان يحدث انورسما وذلك اذا كان الشق ضيقا جدا الا انها اذا أمن نزف
الدم منها كانت عظيمة النفع فى أمراض خاصة تفصد هى لاجلها وأكثر نفع فصد الشريان

قوله فى باب الشراب فى نسخة فى باب الاسهال اه

انما يكون اذا كان في العضو المجاور له أمراض رديئة سيما دم لطيف حاد فاذا فصد الشريان
المجاور له ولم يكن عما فيه خطر كان عظيم المنفعة والعروق المقصودة من اليد اما الاوردة فستة
القيفال والاكحل والباسليق وحبل الذراع والاسيلم والذي يخص باسم الابطي وهو شعبة من
الباسليق واسلمها القيفال ويجب في جميع الثلاثة ان يفتح فوق المابض لا تحته ولا بحذائه
ليخرج الدم خروجا جيدا كما يتروق ويؤمن آفات العصب والشريان وكذلك القيفال وفصده
الطويل أبطأ الالتحام لانه مفصلي وفي غير المفصلي الامر بالخلاف وعرق النسا والاسيلم وعروق
أخرى الاصوب أن يفصد فيها طولا ومع ذلك فينبغي أن يتنحى في القيفال عن رأس العضلة الى
الموضع اللين ويوسع بضعه ولا يتبع بضع بضعا فيرم وأكثر من وقع عليه الخطأ في موضع فصد
القيفال لم يقع بضربة واحدة وان عظمت بل انما تحدث النكاية بتكرير الضربات وابطاء
فصده التصاما هو الذي في الطول ويوسع فصده ان أريد أن ينقى واذا لم يوجد هو طلب بعض
شعبه التي في وحشي الساعد والاكحل فيه خطر للعصبة التي تحته وربما وقع بين عصبتين فيجب
أن يجتهد ليفصد طولا ويعلق فصده وربما كان فوقه عصبة رقيقة ممدودة كالوتر فيجب أن
يتعرف ذلك ويحتاط من أن تصيبها الضربة فيحدث خدر مزمن ومن كان عرقه أغلظ فهذه
الشعبة فيه أبين والخطأ فيه أشد نكاية فان وقع الغلط فاصيبت تلك العصبة فلا تلحم الفصد
وضع عليه ما يمنع التحامه وعالجه بعلاج جراحات العصب وقد قلنا فيها في الكتاب الرابع واياك
أن تقرب منه مبردا من أمثال عصارة عنب الثعلب والصندل بل مرخ نواحيه والبدن كله
بالدهن المسخن وحبل الذراع أيضا الاصوب فيه أن يفصد موربا الا أن يكون مراوغا
من الجانبين فيفصد طولا والباسليق عظيم الخطر لوقوع الشريان تحته فاحتط في فصده فان
الشريان اذا انفتح لم يرقأ الدم أو عسر رقوه ومن الناس من يكتنف باسليقه شريانان فاذا سلم
على أحدهما ظن انه قد أمن فربما أصاب الثاني فعليك أن تتعرف هذا واذا عصب ففي أكثر
الامر يعرض هنالك انتفاخ تارة من الشريان وتارة من الباسليق فكيف كان فيجب أن تحل
الرباط وتسح النفخ مسحا برفق ثم يعاد العصب فان عاد أعيد فان لم يغن فاعليك لو تركت
الباسليق وفصدت الشعبة المسماة بالابطية وهي التي على انسي الساعد الى أسفل وكثيرا
ما يغلط النفخ وكثيرا ما يسكن الربط والنفخ من نبض الشريان ويعليه ويشبهه فيظن وريدا
فيفصد واذا ربطت أي عرق كان فحدث من الربط عليه أشباه العدس والحمص فافعل به
ما قلنا في الباسليق والباسليق كلما انحططت في فصده الى الذراع فهو أسلم وليكن مسلك المبضع
في خلاف جهة الشريان من العرق وليس الخطأ في الباسليق من جهة الشريان فقط بل تحته
عضلة وعصبة يقع الخطأ بسببهما أيضا قد خبرناك بهذا وعلامة الخطأ في الباسليق واصابة
الشريان ان يخرج دم رقيق أشقر يثب وثبا ويلين تحت الجسة ويخفض فبادر حينئذ والقم فم
المبضع شيأ من وبر الارنب مع شيء من دقاق الكندر ودم الاخوين والصبر والمر وتضع على الموضع
شيأ من القلقطار والزاج وترش عليه الماء البارد ما أمكن وتشده من فوق الفصد وتربطه ربطا
بشد يابس فاذا احتبس فلا تحل الشد ثلاثة أيام وبعد الثلاثة يجب عليك أن تحتاط أيضا
ما أمكن وضمد الناحية بالقوابض وكثير من الناس يبتر شريانه وذلك ليتقلص العرق وينطبق

عليه الدم فيصيبه وكثير من الناس مات بسبب نزف الدم ومنهم من مات بسبب ربط العضو
وشدة وجع الربط الذى أريد بشده منع دم الشريان حتى صار العضو الى طريق الموت واعلم
ان نزف الدم قد يقع من الاوردة أيضا واعلم أن القيفال يستفرغ الدم أكثر من الرقبة
وما فوقها وشيأ قليلا مما دون الرقبة ولا يجاوز حد ناحية الكبد والشراسيف ولا تنقى الاسافل
تنقية يعتد بها والاكحل متوسط الحكم بين القيفال والباسليق والباسليق يستفرغ من
نواحى تنور البدن الى اسفل التنور وحبل الذراع مثل القيفال والاسيلم يذكر انه ينفع
الايمن منه من أوجاع الكبد والايسر من أوجاع الطحال وانه يفصد حتى يرقأ الدم بنفسه
ويحتاج ان توضع اليد من مفصوده فى ماء حار لئلا يحتبس الدم وليخرج بسهولة ان كان الدم
ضعيف الانحدار كما هو فى الاكثر من مفصودى الاسيلم وأفضل فصد الاسيلم ما كان طولا
والابطى حكمه حكم الباسليق وأما الشريان الذى يفصد من اليد اليمنى فهو الذى على ظهر
الكف ما بين السبابة والابهام وهو عجيب النفع من أوجاع الكبد والحجاب المزمنة وقد رأى
جالينوس هذا فى الرؤيا اذ الرؤيا الصادقة جزء من أجزاء النبوة كان أمر أمر به لوجع كان
فى كبده ففعل فعوفى وقد يفصد شريان آخر أميل منه الى باطن الكف مقارب المنفعة لمنفعته
ومن أحب فصد العرق من اليد فلم يتأت فلا يلح فى الكى والعصب الشديد وتكرير البضع
بل يتركه يوما أو يومين فان دعت ضرورة الى تكرير البضع ارتفع عن البضعة الاولى ولا ينخفض
منها والربط الشديد يجلب الورم وتبريد الرفادة وترطيبها بماء الورد أو بماء مبرد صالح موافق
ويجب أن لا يزيل الرباط الجاد عن موضعه قبل الفصد وبعده والابدان القضيفة يسهل
شد الرباط عليها بسبب انخلاء العروق واحتباس الدم عنها والابدان السمينة بالافراط فان الارخاء
لا يكاد يظهر العرق فيها ما لم يشتد وقد يتلطف بعض الفصاد فى اخفاء الوجع فيخدر اليد لشدة
الربط وتركه ساعة ومنهم من يمسح الشفرة اللينة بالدهن وهذا كما قلنا يخفف وجعه ويبطئ التحامه
واذا لم تظهر العروق المذكورة فى اليد وظهرت شعبها فلتغمز اليد على الشعبة مسحا فان كان
الدم عند مفارقة المسح ينصب اليها بسرعة فيفصدها فصدت والا لم تفصد واذا أريد الغسل
جذب الجلد ليستر البضع وغسل ثم رد الى موضعه وهندمت الرفادة وخيرها الكرية وعصبت
واذا مال على وجه البضع شحم فيجب ان يمضى بالرفق ولا يجوز ان يقطع وهؤلاء لا يجب ان يطمع
فى تنقيتهم من غير بضع واعلم ان حبس الدم وشد البضع وقتا محدودا وان كان محتاجا فى الناس
من يحتمل ولو فى حماه اخذ خمسة او ستة أرطال من الدم ومنهم من لا يحتمل فى الصحة اخذ رطل
لكن يجب أن تراعى فى ذلك أحوالا ثلاثا احداها حقن الدم واسترخاؤه والثانية لون الدم
وربما غلط كثيرا بأن يخرج اولا ما يخرج منه رقيقا أبيض واذا كان هناك علامات الامتلاء
وأوجب الحال الفصد فلا يغتر بذلك وقد يغلظ لون الدم فى صاحب الاورام لان الورم يجذب
الدم الى نفسه والثالثة النبض يجب أن لا تفارقه فاذا شاف الملقن أن يتغير لون الدم أو صغر
النبض وخصوصا الى الضعف فاحبس وكذلك ان عرض عارض تثاؤب وتمط وفواق وغثيان
فان أسرع تغير اللون بل الملقن فاعتمد فيه النبض وأسرع الناس مبادرة اليه الغشى هم الحارو
المزاج النحاف المتخلخلو الابدان وأبطؤهم وقوعا فيه الابدان الممتلئة المكتنزة اللحم قالوا

يجب أن يكون مع الفصاد مباضع كثيرة ذات شعرة وغير ذات شعرة وذات الشعرة أولى بالعروق الزوالة كالوداج وأن تكون معه كبة من خز وحرير ومقيأ من خشب أو ريش وان يكون معه وبر الارنب ودواء الصبر والكندر ونافجة مسك ودواء المسك واقراص المسك حتى اذا عرض غشي وهو احد ما يخاف في الفصد وربما يتلف صاحبه بادر فألقمه الكبة وقيأ بالالة وشممه النافجة وجرعه من دواء المسك أو اقراصه شيأ فتنتعش قوته وان حدث بثق دم بادر فحشاه وبر الارنب ودواء الكندر وما أقل ما يعرض الغشي والدم بعد في طريق الخروج بل انما يعرض أكثره بعد الحبس الا ان يفرط على أنه لا يبالى من مقاربة الغشي في الحميات المطبقة ومبادى السكتة والخوانيق والاورام الغليظة العظيمة المهلكة وفي الاوجاع الشديدة ولا تفعل بذلك الا اذا كانت القوة قوية فقد اتفق علينا ان بسطنا القول بعد القول في عروق اليد بسطا في مكان آخرى ونسينا عروق الرجل وعروقا أخرى فيجب علينا أن نصل كلامنا بما فنقول أما عروق الرجل فمن ذلك عرق النسا ويفصد من الجانب الوحشي عند الكعب اما تحته واما فوقه من الورك الى الكعب ويلف بلفافة أو بعصابة قوية والاولى أن يستحم قبله والاصوب أن يفصد طولا وان خفى فصد من شعبة ما بين الخنصر والبنصر ومنفعة فصد عرق النسا في وجع عرق النسا عظيمة وكذلك في النقرس وفي الدوالي وداء الفيل وتثنية عرق النسا صعبة ومن ذلك أيضا الصافن وهو على الجانب الانسي من الكعب وهو أظهر من عرق النسا ويفصد لاستفراغ الدم من الاعضاء التي تحت الكبد ولامالة الدم من النواحي العالية الى السافلة ولذلك يدر الطمث بقوة ويفتح أفواه البواسير والقياس يوجب أن يكون عرق النسا والصافن متشابهي المنفعة ولكن التجربة ترجح تأثير الفصد في عرق النسا في وجع عرق النسا بشئ كثير وكان ذلك للمحاذاة وأفضل فصد الصافن ان يكون موربا الى العرض ومن ذلك عرق مابض الركبة يذهب مذهب الصافن الا انه اقوى من الصافن في ادرار الطمث وفي أوجاع المقعدة والبواسير ومن ذلك العرق الذي خلف العرقوب وكأنه شعبة من الصافن ويذهب مذهبه وفصد عروق الرجل بالجملة نافع من الامراض التي تكون عن مواد مائلة الى الرأس ومن الامراض السوداوية وتضعيفها للقوة أشد من تضعيف فصد عروق اليد وأما العروق المفصودة التي في نواحي الرأس فالاصوب فيها ما خلا الوداج أن تفصد موربا وهذه العروق منها أوردة ومنها شرايين فالاوردة مثل عرق الجبهة وهو المنتصب ما بين الحاجبين وفصده ينفع من ثقل الرأس وخصوصا في مؤخره وثقل العينين والصداع الدائم المزمن والعرق الذي على الهامة يفصد للشقيقة وقروح الرأس وعرقا الصدغين الملتويان على الصدغين وعرقا الماقين وفي الاغلب لا يظهران الا بالخنق ويجب أن لا تغور البضع فيهما فربما صار ناصورا وانما يسيل منها دم يسير ومنفعة فصدهما في الصداع والشقيقة والرمد المزمن والدمعة والغشاوة وجرب الاجفان وبثورها والعشا وثلاثة عروق صغار موضعها وراء ما يلحق طرف الاذن عند الالصاق بشعره واحد الثلاثة أظهر ويفصد من ابتداء الماق وقبول الرأس لبخارات المعدة وينفع كذلك من قروح الاذن والقفا ومرض الرأس ويذكر جالينوس ما يقال ان عرقين خلف الاذنين يفصدهما المتبتلون ليبطل النسل

ومن هذه الاوردة الودجان وهما اثنان يفصدان عند ابتداء الجذام والخناق الشديد وضيق النفس والربو الحاد وبحة الصوت فى ذات الرئة والبهق الكائن من كثرة دم حار وعلل الطحال والجنبين ويجب على ما خبرنا عنه قبل أن يكون فصدهما بمبضع ذى شعرة وأما كيفية تقييده فيجب أن يميل فيه الرأس الى ضد جانب الفصد ليثور العرق ويتأمل الجهة التى هى أشد نتوا الا فيؤخذ من ضد تلك الجهة ويجب أن يكون الفصد عرضا لا طولا كما يفعل بالصافن وعرق النسا ومع ذلك فيجب أن يقع فصده طولا ومنها العرق الذى فى الارنبة وموضع فصده هو المنشق من طرفها الذى اذا غمز عليه بالاصبع تفرق باثنين وهناك يبضع والدم السائل منه قليل ويقع فصده من الكلف وكدورة اللون والبواسير والبثور التى تكون فى الانف والحكة فيه لكنه ربما أحدث حمرة لون مزمنة تشبه السعفة وتفشو فى الوجه فتكون مضرته أعظم من منفعته كثيرا والعروق التى تحت الخششاء مما يلى النقرة نافع فصدها من السدر الكائن من الدم اللطيف والاوجاع المتقادمة فى الرأس ومنها الجهارك وهى عروق أربعة على كل شفة منها زوج فينفع فصدها من قروح الفم والقلاع وأوجاع اللثة وأورامها واسترخائها أو قروحها والبواسير والشقوق فيها ومنها العرق الذى تحت اللسان على باطن الذقن ويفصد فى الخوانيق وأورام اللوزتين ومنها عرق تحت اللسان نفسه يفصد لثقل اللسان الذى يكون من الدم ويجب أن يفصد طولا فان فصد عرضا صعب ارقاء دمه ومنها عرق عند العنفقة يفصد للبخر ومنها عرق اللثة يفصد فى معالجات فم المعدة وأما الشرايين التى فى الرأس فمنها شريان الصدغ قد يفصد وقد يبتر وقد يسل وقد يكوى ويفعل ذلك لحبس النوازل الحادة اللطيفة المنصبة الى العينين ولابتداء الانتشار والشريانات اللذان خلف الاذنين ويفصدان لانواع الرمد وابتداء الماء والغشاوة والعشا والصداع المزمن ولا يخلو فصدهما من خطر ويطول معه الالتحام وقد ذكر جالينوس أن مجروحا فى حلقه أصيب شريانه وسال منه دم بمقدار صالح فتداركه جالينوس بدواء الكندر والصبر ودم الاخوين والمر فاحتبس الدم وزال عنه وجع مزمن كان به فى ناحية وركه ومن العروق التى تفصد فى البدن عرقان على البطن أحدهما موضوع على الكبد والآخر موضوع على الطحال ويفصد الايمن فى الاستسقاء والايسر فى علل الطحال واعلم أن الفصد له وقتان وقت اختيار ووقت ضرورة فالوقت المختار فيه ضحوة النهار بعد تمام الهضم والنفض وأما وقت الاضطرار فهو الوقت الموجب الذى لا يسوغ تأخيره ولا يلتفت فيه الى سبب مانع واعلم ان المبضع الكال كثير المضرة فانه يخطئ فلا يلحق ويورم ويوجع فاذا أعملت المبضع فلا تدفعه باليد غمزا بل برفق بالاختلاس لتوصل طرف المبضع حشو العروق واذا أعنفت فكثيرا ما ينكسر رأس المبضع انكسارا خفيا فيصير زلاقا يجرح العرق فان الحت بفصدك زدت شرا ولذلك يجب أن تجرب كيفية علوق المبضع بالجلد قبل الفصد به وعند معاودة ضربه ان أردتها واجتهد أن تملأ العرق وتنفخه بالدم فحينئذ يكون الزلق والزوال أقل فاذا استخفى العرق ولم يظهر امتلاؤه تحت الشد فحله وشده مرارا وامسحه وانزل فى الضغط وامسح حتى تنبهه وتظهره وتجرب بذلك بين قبض اصبعين على موضع من المواضع التى تعلم امتدادا العروق فيهما تحبس وتارة تحبس باحدهما وتسيل الدم

بالآخر حتى تحس بالواقف فتشده عند الاشالة وتحوزه عند الحطة ويجب أن يكون لرأس
المبضع مسافة تنفذ فيها غير بعيدة فيتعداها الى شريان أو عصب وأشد ما يجب أن يعلى حيث
يكون العرق أدق وأما أخذ المبضع فينبغى أن يكون بالابهام والوسطى وتترك السبابة للجس
وأن يقع الاخذ على نصف الحديدة ولا يأخذه فوق ذلك فيكون التمكن منه مضطربا واذا كان
العرق يزول الى جانب واحد فقابله بالربط والضبط من ضد الجانب وان كان يزول الى جانبين
سواء فاجتنب فصده طولا واعلم ان الشد والغمز يجب أن يكون بقدر أحوال الجلد فى صلابته
وغلظه وبحسب كثرة اللحم ووفوره والتقييد يجب أن يكون قريبا واذا أخفى التقييد العرق
فعلم عليه واحذر ان يزول عن محاذاة العلامة عرقك فى التقييد ومع ذلك فعلق القصد واذا
استعصى عليك العرق واشتباه فتشق عنه فى الابدان القضيفة خاصة واستعمل الصنارة
ووقوع التقييد والشد عند القصد يمنع امتلاء العرق واعلم ان من يعرق كثيرا بسبب
الامتلاء فهو محتاج الى القصد وكثيرا ما وقع للمحموم المصدوع المدبر فى بابه بالقصد اسهال
طبيعى فاستغنى عن القصد قطعا

(الفصل الحادى والعشرون فى الحجامة)

الحجامة تنقيتها لنواحى الجلد أكثر من تنقية القصد واستخراجها للدم الرقيق أكثر من
استخراجها للدم الغليظ ومنفعتها فى الابدان العبالة الغليظة الدم قليلة لانها لا تبرز دماءها
ولا تخرجها كما ينبغى بل الرقيق جدا منها بتكلف وتحدث فى العضو المحجوم ضعفا ويؤمر
باستعمال الحجامة لا فى أول الشهر لان الاخلاط لا تكون قد تحركت أو هاجت ولا فى آخره
لانها تكون قد نقصت بل فى وسط الشهر حين تكون الاخلاط هائجة تابعة فى تزيدها لتزيد
النور فى جرم القمر ويزيد الدماغ فى الاقحاف والمياه فى الانهار ذوات المد والجزر واعلم ان
افضل أوقاتها فى النهار هى الساعة الثانية والثالثة ويجب أن تتوقى الحجامة بعد الحمام الا فيمن
دمه غليظ فيجب ان يستحم ثم يبقى ساعة ثم يحتجم واكثر الناس يكرهون الحجامة فى مقدم البدن
ويحذرون منها الضرر بالحس والذهن والحجامة على النقرة خليفة الاكحل وتنفع من ثقل
الحاجبين وتخفف الجفن وتنفع من جرب العين والبخر فى الفم والصبر فى العين وعلى الكاهل
خليفة الباسليق وتنفع من وجع المنكب والحلق وعلى أحد الاخدعين خليفة القيفال وتنفع
من ارتعاش الرأس وتنفع الاعضاء التى فى الرأس مثل الوجه والاسنان والضرس والاذنين
والعينين والحلق والانف لكن الحجامة على النقرة تورث النسيان حقا كما قيل فان مؤخر الدماغ
موضع الحفظ وتضعفه الحجامة وعلى الكاهل تضعف فم المعدة والاخدعية ربما أحدثت
رعشة الرأس فليسفل النقرية قليلا وليصعد الكاهلية قليلا الا أن يتوخى بها معالجة نزف الدم
والسعال فيجب أن تنزل ولا تصعد وهذه الحجامة التى تكون على الكاهل وبين الكتفين نافعة
من أمراض الصدر الدموية والربو الدموى لكنها تضعف المعدة وتحدث الخفقان والحجامة
على الساق تقارب الفصد وتنقى الدم وتدر الطمث ومن كانت من النساء بيضاء متخلخلة رقيقة
الدم فحجامة الساقين أوفق لها من فصد الصافن والحجامة على القمحدوة وعلى الهامة تنفع
فيما ادعاه بعضهم من اختلاط العقل والدوار وتبطئ فيما قالوا بالشيب وفيه نظر فانه قد تفعل

ذلك

ذلك فى أبدان دون أبدان وفى أكثر الابدان يسرع بالشيب وينفع من أمراض العين وذلك
أكثر منفعتها فانها تنفع من جربها وبثورها لكنها تضر بالذهن وتورث بلها ونسيانا ورداءة
فكر وأمراضا مزمنة وتضر بأصحاب الماء فى العين الا أن تصادف الوقت والحال التى
يجب فيها استعمالها فربما لم تضر والحجامة تحت الذقن تنفع الاسنان والوجه والحلقوم وتنقى
الرأس والفكين والحجامة على القطن نافعة من دماميل الفخذ وجربه وبثوره ومن النقرس
والبواسير وداء الفيل ورياح المثانة والرحم ومن حكة الظهر واذا كانت هذه الحجامة بالنار بشرط
أو غير شرط نفعت من ذلك أيضا والتى بشرط أقوى فى غير الريح والتى بغير شرط أقوى فى تحليل
الريح الباردة واستئصالها ههنا وفى كل موضع والحجامة على الفخذين من قدام تنفع من ورم
الخصيتين وخراجات الفخذين والساقين والتى على الفخذين من خلف تنفع من الاورام
والخراجات الحادثة فى الاليتين وعلى أسفل الركبة تنفع من ضربان الركبة الكائن من
أخلاط حادة ومن الخراجات الرديئة والقروح العتيقة فى الساق والرجل والتى على الكعبين
تنفع من احتباس الطمث ومن عرق النسا والنقرس وأما الحجامة بلا شرط فقد تستعمل
فى جذب المادة عن جهة حركتها مثل وضعها على الثدى لحبس نزف دم الحيض وقد يراد بها
ابراز الورم الغائر ليصل اليه العلاج وقد يراد بها نقل الورم الى عضو أخس فى الجوار وقد يراد
بها تسخين العضو وجذب الدم اليه وتحليل رياحه وقد يراد بها رده الى موضعه الطبيعى المنزول
عنه كما فى القيلة وقد تستعمل لتسكين الوجع كما توضع على السرة بسبب القولنج المبرح ورياح
البطن وأوجاع الرحم التى تعرض عند حركة الحيض خصوصا للفتيات وعلى الورك لعرق النسا
وخوف الخلع وما بين الركبتين نافعة للوركين والفخذين والبواسير ولصاحب القيلة
والنقرس ووضع المحاجم على المقعدة يجذب من جميع البدن ومن الرأس وينفع الامعاء
ويشفى من فساد الحيض ويخف معها البدن ونقول ان للحجامة بالشرط فوائد ثلاث أولاها
الاستفراغ من نفس العضو ثانيتها استبقاء جوهر الروح من غير استفراغ تابع لاستفراغ
ما يستفرغ من الاخلاط وثالثتها تركها التعرض للاستفراغ من الاعضاء الرئيسة
ويجب أن يعمق المشرط ليجذب من الغور وربما ورم موضع التصاق المحجمة فعسر نزعها
فليؤخذ خرق أو اسفنجة مبلولة بماء فاتر الى الحرارة وليكمد بها حواليها أولا وهذا يعرض
كثيرا اذا استعملنا المحاجم على نواحى الثدى ليمنع نزف الحيض أو الرعاف ولذلك لا يجب
ان يضعها على الثدى نفسه واذا دهن موضع الحجامة فليبادر الى اعلاقها ولا تدافع بل
تستعجل فى الشرط وتكون الوضعة الاولى خفيفة سريعة القلع ثم تتدرج الى ابطاء القلع
والامهال وغذاء المحتجم يجب ان يكون بعد ساعة والصبى يحتجم فى السنة الثانية وبعد
ستين سنة لا يحتجم البتة وفى الحجامة على الاعالى أمن من انصباب المواد الى أسفل والمحتجم
الصفراوى يتناول بعد الحجامة حب الرمان وماء الرمان وماء الهندبا بالسكر والخس بالخل

• (الفصل الثالث والعشرون فى العلق) • قالت الهند ان من العلق ما فى طباعها سمية
فليجتنب منها جميع ما كان عظيم الرأس لونه كحلى أسود أو لونه أخضر وذوات الزغب والشبيه
بالمارماهج والتى عليها خطوط لازوردية والشبيهة الالوان بأبى قلمون ففى جميع هذه سمية يورث

ارسالها أو ورماً أو قشباً أو نزف دم وحمى واسترخاء وقروحاً رديئة وليجتنب المصيد من المياه العفنة الرديئة بل يختار ما يصاد من المياه الطحلبية ومأوى الضفادع ولا يلتفت الى ما يقال ان الكائنة في مياه مضفدعة رديئة ولتكن ما سبة الالوان بعلوها خضرة ويمتد عليها خطان زرنيخيان والشقر الزرق المستديرة الجنوب والكبدية الالوان والتي تشبه الجراد الصغير والتي تشبه ذنب الفار والدقاق الصغار الرؤس ولا يختار على حمر البطون خضر الظهور ولاسيما ان كانت في المياه الجارية وجنب العلق للدم أغور من جنب الحجامة ويجب أن يصاد قبل الاستعمال بيوم ويقيأ بالاكباب حتى يخرج ما في بطونها ان أمكن ذلك ثم يصب لها شيء يسير من الدم من حمل اوغيره لتغتذى به قبل الارسال ثم تؤخذ وتنظف لزوجاتها وقذاراتها بمثل اسفنجة ويغسل موضع ارسالها بورق ويحمر بالدلك ثم ترسل العلق عند ارادة استعمالها في ماء عذب فتنظف ثم ترسل ومما ينشطها للتعلق مسح الموضع بطين الرأس أو بدم فاذا امتلأت وأريد اسقاطها ذرعليها شيء من ملح أو رماداً و بورق أو حراقة خرق كتان او اسفنجة محرقة أو صوفة محرقة والصواب بعد سقوطها أن يمتص بالمحجمة فيؤخذ من دم الموضع شيء يفارق معه ضررأثرها ولسعها فان لم يحتبس الدم ذرعليه عفص محرق أو نورة أو رماد أو خزف مسحوق جدا أو غير ذلك من حابسات الدم ويجب أن تكون عند تمعدة عند معلق العلق واستعمال العلق جيد في الامراض الجلدية من السعفة والقوباء والكلف والنمش وغير ذلك

●(الفصل الرابع والعشرون في حبس الاستفراغات)● الاستفراغات تحبس اما بامالة المادة من غير استفراغ آخر واما باستفراغ مع الامالة واما باعانة الاستفراغ نفسه واما بادوية مبردة او مغرية أو قابضة أو كاوية واما بالشد اما حبس الاستفراغ بالجذب من غير استفراغ فمثل وضع المحاجم على الثدى ليمنع نزف الدم من الرحم وأجود الجذب ما كان مع تسكين وجع المجذوب عنه واما الذى يكون بجذب مع استفراغ فمثل فصد الباسليق لذلك ومثل حبس القيء بالاسهال والاسهال بالقيء وحبس كليهما بالتعريق واما بمعاونة الاستفراغ فمثل تنقية المعدة والمعى من الاخلاط اللزجة المذربة المزلقة بالايارج والاجتهاد في تنقية فم المعدة بالقيء لتنقطع مادة القيء الثابت واما بالادوية المبردة لتجمد السائل وتأخذ الفوهات وتضيقها وأما الادوية القابضة لتقبض المادة وتضم المجارى واما بالادوية المغرية لتحدث السدد في فوهات المجارى فان كانت سارة مجففة فهى ابلغ واما الكاوية لتحدث خشكريشة تقوم على وجه المجرى فيسد ويرتق ولها ضرر متوقع وذلك ان الخشكريشة ربما انقلعت فزاد المجرى اتساعا ومن الكاوية ما له قبض كالزاج ومنه ما ليس له قبض كالنورة الغير مطفأة يراد القابضة حيث يراد خشكريشة غير ثابتة وتراد الاخرى حيث يراد أن تسقط الخشكريشة بسرعة بماوتراد الكاوية القابضة حيث يراد خشكريشة ثابتة وأما الذى بالشد فبعضه باطباق المجرى وقسره على الانضمام كشد ما فوق المرفق عند خطا الفصاد في الباسليق اذا أصاب الشريان وبعضه بحشو فم الجراحة مثل ما يسد سبيل المستفرغ مثل القام الجراحة وبر الارنب ونقول ان نزف الدم ان كان من اجل انفتاح أفواه العروق عولج بالقابضة ليضم أفواهها وان كان من حرق

فبالقابضة المغرية كالطين المختوم وان كان عن تأكل فبما يثبت السم مخلوطا بما يجلو التأكل وأنت تعلم جميع ذلك من موضع آخر

(الفصل الخامس والعشرون في معالجات السدد) السدد اما من اخلاط غليظة واما من اخلاط لزجة واما من أخلاط كثيرة والاخلاط الكثيرة اذا لم يكن معها سبب آخر كفى مضرتها اخراجها بالفصد والاسهال وان كانت غليظة احتيج الى المحللات الجالية وان كانت لزجة ولاسيما رقيقة فيحتاج الى المقطعات وقد عرفت الفرق بين الغليظ واللزج وهو الفرق بين الطين والغراء المذاب والغليظ يحتاج الى المحلل لرقته فيسهل اندفاعه واللزج يحتاج الى المقطع ليعرض بينه وبين ما التصق به فيبريه عنه وليقطع أجزاءه صغارا صغارا اذا كان اللزج يسد بالتصاقه وتلازم أجزائه ويجب أن يحذر في تحليل الغليظ سببان متضادان أحدهما التحليل الضعيف الذي يزيد في تحليل المادة وزيادة حجمها من غير أن يبلغ التحليل فتزداد السدة والآخر التحليل الشديد القوي الذي يحلل معه لطيفها ويحجر كثيفها فاذا احتيج الى تحليل قوي اردف بالتليين اللطيف بمادة لا غلظ فيها مع حرارة معتدلة لتعين ذلك على تحليل كلية السادفات وأصعب السدد سدد العروق وأصعبها سدد الشرايين وأصعبها ما كان في الاعضاء الرئيسة واذا اجتمع في المفتحات قبض وتلطيف كانت أوفق فان القبض يدرأ صنف اللطيف عن العضو

(الفصل السادس والعشرون في معالجات الاورام) الاورام منها حارة ومنها باردة ومنها رخوة ومنها باردة صلبة وقد عددناها وأسبابها اما بادية واما سابقة والسابقة كالامتلاء والبادية مثل السقطة والضربة والنهشة والكائن من أسباب بادية اما أن يتفق مع امتلاء في البدن أو مع اعتدال من الاخلاط ولا يكون مع امتلاء في البدن والكائن عن أسباب سابقة وعن بادية موافقة لامتلاء البدن فلا يخلو اما أن تكون في أعضاء مجاورة الرئيسة وهي كالمفرغات للرئيسة أو لا تكون فان لم تكن فلا يجوز أن يقرب اليها من المحللات شئ البتة في الابتداء بل يجب أن يصلح العضو الدافع ان كان عضو دافع ويصلح البدن كله ان كان ليس له عضو مفرد وأن يقرب اليه كل القرب كل ما يردع ويجذب الى الخلاف ويقبض ويدع ما يجذب الى خلاف ذلك العضو الموضوع في الجانب المخالف برياضة أو حمل ثقيل عليه وكثيرا ما تجذب المادة عن اليد المتورمة اذا حمل بالاخرى ثقيل وأمسك ساعة وأما القابضات فيجب فيها أن تتوخى القابضات الرادعة في الاورام الحارة المزاج صرفة وفي الاورام الباردة مخلوطة بما له قوة حارة مع القبض مثل الاذخر والاظفار الطيب وكلما يزيد الصفات نقص القبض وقوي به المحلل حتى يوافي الانتهاء فحينئذ يخلط بينهما بالسوية وعند الانحطاط يقتصر على المحلل والمرخي والباردة الرخوة يجب ان يكون ما يليها الاشياء حارا سببا أكثر ما يكون في الحارة هذا واما الحادث عن سبب باد وليس هناك امتلاء من الاخلاط فيجب أن يعالج في أول الامر بالارخاء والتحليل والافضل ما عولج به الاول وأما اذا كان العضو المتورم مفرغة لعضو رئيس مثل المواضع الغددية من العنق حول الاذنين للدماغ والابط للقلب والاربيتين للكبد فلا يجوز البتة أن يقرب اليها ما يردع ليس لاجل ان هذا ليس علاجا لاورامها فان هذا هو العلاج

لاورامها غيرانا نؤثران لانعالج أورامها ونجتهد فى الزيادة فيها وجذب المادة اليها ولانبالى من
اشتداد الضرر بالعضو طلبا منا لمصلحة العضو الرئيس وخوفا منا أنا اذا ردعنا المادة انصرفت
الى العضو الرئيس وكان من ذلك ما لا يطاق تداركه فنحن نستأثر وقوع الضرر بالعضو الخسيس
من حيث ينفع العضو الرئيس حتى انا نجتهد فى جذب المادة الى العضو الخسيس ونوجعه
ولو بالمحاجم والاضمدة الجاذبة الحادة واذا اجتمع أمثال هذه الاورام أو غيرها وخصوصا
فى المواضع الخالية فربما انفجر بذاته أو بمعونة الانضاج وربما احتيج الى الانضاج والبط معا
والانضاج يتم بما فيه مع الحرارة تسديد وتغرية يحصر بهما الحار ومن يحاول الانضاج بمثل
هذه المنضجات يجب عليه أن يتأمل فان وجد الحار الغريزى ضعيفا ورأى العضو يميل الى
الفساد نحى عنه المغريات والمسددات واستعمل المفتحات والشرط العميق ثم الادوية التى
فيها تحليل وتجفيف وكما نستقصى فيه فى الكتب الجزئية وكثيرا ما يكون الورم غائرا فيحتاج الى
جذبه نحو الجلد ولو بالمحاجم بالنار وأما الاورام الصلبة المجاوزة حد الابتداء فالقانون فيها أن
تلين تارة بما يقل احتقانه وتجفيفه لئلا يحجر كثيفه لشدة التحليل بل يستعد بجميعه للتحليل ثم
يشدد عليه التحليل ثم ان خيف من تحلل ما تحلل تحجر ما بقى أقبل على تليينه ثانيا ولا يزال يفعل
ذلك حتى يفنى كله فى مدة التليين والتحليل والاورام القيحية تعالج بما يحضن مع لطافة والاورام
النفخية تعالج بما يسخن مع لطافة جوهر لتحلل الريح وتوسع المسام اذ السبب فى الاورام
النفخية غلظ الريح بانسداد المسام ويجب أيضا أن يمنع تولد مادة ما يحدث البخار الريحى
ومن الاورام أورام قرحية كالنملة فيجب أن تبرد كالقلقموس ولكن لا ينبغى أن يرطب وان
كان الورم يقتضى الترطيب بل ينبغى أن تجفف لان المرض ههنا قد غلب السبب والعرض هو
التقرح المتوقع أو الواقع والتقرح علاجه التجفيف وأضر الاشياء به الترطيب وأما الاورام
الباطنة فيجب أن تنقص المادة عنها بالفصد والاسهال ويجتنب صاحبها الحمام والشراب
والحركات البدنية والنفسانية المفرطة كالغضب ونحوه ثم يستعمل فى بدء الامر ما يردع من غير
حل شديد وخصوصا ان كان فى مثل المعدة أو الكبد واذا جاء وقت تحليلها فلا يجب أن يخلى
من أدوية قابضة طيبة الريح كما أومأنا اليه فيما سلف والكبد والمعدة أحوج الى ذلك من الرئة
ويجب أن تكون الملينات للطبيعة التى تستعمل فيها انضاج وموافقة للاورام مثل عنب
الثعلب والخيارشنبر ولعنب الثعلب خاصية فى تحليل الاورام الحارة الباطنة ويجب أن
لا يغذى أربابها الا لطيفا وفى غير وقت النوبة ان كانت فى ابتدائها الا لضعف شديد ومن بلى
باجتماع ورم الاحشاء مع سقوط القوة فهو فى طريق الموت لان القوة لا تنتعش الا بالغذاء
والغذاء أضر شىء فان تحللت فما أحسن ما يكون وان تفجرت فيجب أن يشرب ما يغسلها مثل
ماء العسل أو ماء السكر ثم يتناول ما ينضج برفق مع تجفيف ثم آخر الامر يقتصر على المجففات
وستعلم هذا من الكتاب المشتمل على الامراض الجزئية مشروحا وقد يغلط فى الاورام
الباطنة التى تحت البطن فانها ربما لم تكن أوراما بل كانت فتوقا فيكون بطها فيه خطر وربما
كانت وربما باطنا وليس فى الصفاق بل فى المعى نفسه وكان فى بطه خطر فاعلم ذلك

●(الفصل السابع والعشرون كلام مجمل فى البط)● من أراد أن يبط بطا فيجب أن يذهب بشقه

مع الاسرة والغضون التي في ذلك العضو الا ان يكون العضو مثل الجبهة فان البط اذا وقع على مذهب أسرته وغضونه انقطعت عضلة الجبهة وسقط الحاجب وفي الاعضاء التي يخالف مذهب اسرته مذهب ليف العضلة ويجب أن يكون الباط عارفا بالتشريح تشريح العصب والاوردة والشرايين لئلا يخطئ فيقطع شيأ منها فيؤدي الى هلاك المريض ويجب أن يكون عنده عدد من الادوية الحابسة للدم ومن المراهم المسكنة للوجع والآلات التي تجانس ذلك فيكون معه مثل دواء جالينوس ومثل وبر الارنب أو نسج العنكبوت اذ في نسج العنكبوت منفعة بينة في مثل ذلك وأيضا بياض البيض والمكاوي كلها ان نزف دم ان حل به خطأ منه او ضرورة وتكون معه الادوية المرخية حسب ما ينافي الادوية المفردة وأنت تعلم ذلك واذا بط خراجا فاخرج ما فيه لم يجب أن يقرب منه دهنا ولا مائية ولا مرهما فيه شمع وزيت غالب كالباسليقون بل مثل مرهم القلقطار ويستعمله اذا احتاج اليه ويضع فوقه اسفنجة مغموسة في شراب قابض

(الفصل الثامن والعشرون في علاج فساد العضو والقطع) ان العضو اذا فسد لمزاج ردىء مع مادة أو غير مادة ولم يغن فيه الشرط والطلاء بما يصلح مما هو مذكور في الكتب الجزئية فلابد من اخذ اللحم الفاسد الذي عليه والاولى ان يكون بغير الحديد ان امكن فان الحديد ربما اصاب شظايا العضل والعصب والعروق النابضة اصابة مجحفة فان لم يغن ذلك وكان الفساد قد تعدى الى اللحم فلابد من قطعه وكي قطعه بالدهن المغلي فانه يأمن بذلك شر غائلته ويقطع النزف وينبت على قطعه لحم وجلد غريب غير مناسب اشبه شيء باللحم اصلا بتة واذا أريدت يقطع فيجب ان يدخل المجس فيه ويدور حول العظم فحيث يجد التصاقا صحيحا هنالك يشتد الوجع بادخال المجس فيه وحدا السلامة وحيث يجد رهلا وضعف التصاق فهو في جملة ما يجب ان يقطع فتارة يثقب ما يحيط بالعظم الذي يراد قطعه حتى تحيط به المثاقب فينكسر به وينقطع وتارة ينشر واذا أريد ان يفعل به ذلك حيل بين المقطع والمنقب وبين اللحم لئلا يوجع فان كان العظم الذي يحتاج الى قطعه شظية ناتئة ليس تنهدم ولا يرجى صلاحه ويخاف أن يفسد فيفسد ما يليه نحينا اللحم عنه اما بالشق ثم بالربط والمد الى خلاف الجهة واما بحيل اخرى تهدي اليها المشاهدة ونحاذيه وبين عضو شريف اذا كان هنالك يجب من الخرق ونبعده بما عنه ثم قطعناه وان كان العظم مثل عظم الفخذ وكان كبيرا قريبا من اعصاب وشرايين واوردة وكان فساده كثيرا فعلى الطبيب عند ذلك الهرب

(الفصل التاسع والعشرون كلام مجمل في معالجات تفرق الاتصال واصناف القروح والوثي والضربة والسقطة) * تفرق الاتصال في الاعضاء العظمية يعالج بالتسوية والرباط الملائم المقول في صناعة الجبر وسيأتيك في موضعه ثم بالسكون واستعمال الغذاء المغري الذي يرجى أن يتولد منه غذاء غضروفي ليشد شفتي الكسر ويلاحمها كالكفشير فانه من المستحيل أن يجبر العظم وخصوصا في الابدان البالغة الا على هذه الصفة فانه لا يعود الى الاتصال البتة وسنتكلم في الجبر كلاما مستقصى في الكتب الجزئية وأما تفرق الاتصال الواقع في الاعضاء اللينة فالغرض في علاجها مراعاة أصول ثلاثة ان كان السبب ثابتا فاول ما يجب هو قطع

ما يسيل وقطع مادته ان كان لجاورمه مادة والثانى الحام الشق بالادوية والاغذية الموافقة
والثالث منع العفونة ما أمكن واذا كفى من الثلاثة واحد صرفت العناية الى الباقيين أما
قطع ما يسيل فقد عرفت الوجه فى ذلك ونحن قد فرغنا عن بيانه واما الالحام فتجمع الشفاه
ان اجتمعت وبالتجفيف فيتناول المغريات وينبغى أن تعلم ان الغرض فى مداواة القروح هو
التجفيف فما كان منها نقيا جفف فقط وما كان منها عفنا استعملت فيه الادوية الحادة
الاكالة مثل القلقطار والزاج والزرنيخ والنورة فان لم ينجع فلا بد من النار والدواء
المركب من الزنجار والشمع والدهن ينق بزنجاره ويمنع افراط اللذع بدهنه وشمعه فهو دواء
معتدل فى هذا الشأن المذكور فى أقراباذين ونقول ان كل قرحة لا يخلو اما أن تكون مفردة
واما ان تكون مركبة والمفردة ان كانت صغيرة ولم يتأكل من وسطها شئ فيجب أن يجمع
شفتاها وتعصب بعد توق من وقوع شئ فيما بينهما من دهن أو غبار فانه يلتحم وكذلك الكبيرة
التى لم يذهب من جوهرها شئ ويمكن اطباق جزء منها على الآخر وأما الكبيرة التى لا يمكن
ضمها اشقا كان أوفضاء علوا صديدا أوقد ذهب منها شئ من جوهر العضو فعلاجها التجفيف
فان كان الذاهب جلدا فقط احتيج الى ما يختم وهو اما بالذات فالقوابض واما بالعرض فالحادة
اذا استعمل منها قليل معلوم مثل الزاج والقلقطار فانها أعون على التجفيف واحداث
الخشكريشة فان كثرا كل وزاد فى القروح واما ان كان الذاهب لحما كالقروح الغائرة فلا
يجب أن تبادر الى الختم بل يجب أن يعتنى أولا بانبات اللحم وانما ينبت اللحم ما لا يتعدى بتجفيفه
الدرجة الاولى كثيرا بل ههنا شرائط ينبغى ان تراعى من ذلك اعتبار حال مزاج العضو الاصلى
ومزاج القرحة فان كان العضو فى مزاجه شديد الرطوبة والقرحة ليست بشديدة الرطوبة
كفى تجفيف يسير فى الدرجة الاولى لان المرض لم يتعد عن طبيعة العضو كثيرا واما اذا كان
العضو يابسا والقرحة شديدة الرطوبة احتيج الى ما يجفف فى الدرجة الثانية والثالثة ليرده
الى مزاجه ويجب ان يعدل الحال فى المعتدلين ومن ذلك اعتبار مزاج البدن كله لان البدن
اذا كان شديد اليبوسة كان العضو الزائد فى رطوبته معتدلا فى الرطوبة بحسب البدن
المعتدل فيجب ان يجفف بالمعتدل وكذلك ان كان البدن زائد الرطوبة والعضو الى اليبوسة
وان خرجا جميعا الى الزيادة فحينئذ ان كان الخروج الى الرطوبة جفف تجفيفا اكثر والى
اليبوسة جفف تجفيفا أقل ومن ذلك اعتبار قوة المجففات فان المجففات المنبتة وان لم يطلب
منها تجفيف شديد مثله يمنع المادة المنصبة الى العضو التى منها يتهيأ انبات اللحم كما يطلب فى
مجففات لا تستعمل لانبات اللحم بل للختم فانه يطلب منها ان تكون اكثر جلاء وغسلا للصديد
من المجففات الخاتمة التى لا يراد منها الا الختم والالحام والادمال وجميع الادوية التى تجفف
بلا لذع فهى ذات نفع فى انبات اللحم وكل قرحة فى موضع غير لحيم فهى غير مجيبة لسرعة
الاندمال وكذلك المستديرة واما القروح الباطنة فيجب ان تخلط بالادوية المجففة والقوابض
المستعملة فيها أدوية منفذة كالعسل وأدوية خاصة بالموضع كالمدرات فى أدوية علاج قروح
آلات البول واذا أردنا فيها الادمال جعلنا الادوية مع قبضها لزجة كالطين المختوم واعلم ان
لبرء القرحة موانع رداءة العضو أى مزاج العضو فيجب أن تعتنى باصلاحه بحسب ما تعلم ورداءة

مزاج الدم المتوجه اليه فيرطبه فيجب أن تتداركه بما يولد الكيموس المحمود وكثرة الدم
الذى يسيل اليه ويرطبه فيجب أن تتداركه بالاستفراغ وتلطيف الغذاء واستعمال الرياضة
ان امكن وفساد العظم الذى تحته وأساله الصديد وهذا الادواء له الا اصلاح ذلك العظم وحكه
ان كان الحك يأتى على فساده أو أخذه وقطعه وكثيرا ما يحتاج أن يكون مع معالجى القرحة
مراهم جذابة لهشيم العظام وسلاءة لتخرجها والا امتنعت صلاح القرحة والقروح تحتاج الى
الغذاء للتقوية والى تقليل الغذاء لقطع مادة المدة وبين المقتضيين خلاف فان المدة تضعف
فتحتاج الى تقوية وتكثر فتحتاج الى منع الغذاء فيجب أن يكون الطبيب متدبرا فى ذلك واذا
كانت القروح فى الابتداء والتزيد فلا ينبغى ان يدخل الحمام أو يصاب بماء حار فيجذب اليها
ما يزيد فى الورم واذا سكنت القرحة وقاحت فلعله يرخص فيها وكل قرحة تتسكن بسرعة كلما
اندملت فهى فى طريق التقصر ويجب أن يتأمل دائما لون المدة ولون شفة الجرح واذا كثرت
المدة من غير استكثار من الغذاء فذلك للنضج (ولنتكلم الآن فى علاج الفسخ) فنقول انه
لما كان الفسخ تفرق اتصال غائر وراء الجلد فمن البين ان ادويته يجب أن تكون أقوى من
أدوية المكشوفة ولما كان الدم يكثر انصبابه اليه احتاج ضرورة الى ما يحلل ويجب أن يكون
ما يحلله ليس بكثير التجفيف لئلا يحلل اللطيف ويحجر الكثيف فاذا قضى الوطر من الحلل
فيجب أن يستعمل الملحم المجفف لئلا يرتبث فيما بين الاتصال وسخ يتحجر ثم يعفن باذى سبب
أو ينقلع فيعود تفرق الاتصال واذا كان الفسخ أغور شرط الموضع ليكون الدواء أغوص
واما الفسخ والرض الخفيف فربما كفى فى علاجه الفصد فان كان الفسخ مع الشدخ عولج
الشدخ اولا بادوية الشدخ حتى يمكن علاج الفسخ والشدخ ان كان كثيرا عولج بالمجففات
وان كان قليلا كغمز الابرة استدام امره الى الطبيعة نفسها الا ان يكون مميلا للمادة او يكون
شديد الاختلاج او يكون نال عصبا فيخاف منه تولد الورم والضربان واما الوثى فيكفى فيه
شد رقيق غير موجع وان يوضع عليه الادوية الوثئية واما السقطة والضربة فيحتاج فى مثلها
الى الفصد من الخلاف وتلطيف الغذاء وهجر اللحم ونحوه واستعمال الاطلية والمشروبات
المكتوبة لذلك فى الكتب الجزئية واما تفرق الاتصال فى الاعضاء العصبية وفى العظام فلنؤخر
القول فيها

(الفصل الثلاثون فى الكى) الكى علاج نافع لمنع انتشار الفساد ولتقوية العضو الذى
يرد مزاجه ولتحليل المواد الفاسدة المتشبثة بالعضو ولحبس النزف وأفضل ما يكوى به
الذهب ولا يخلو موقع الكى اما ان يكون ظاهرا او يوقع عليه الكى بالمشاهدة أو يكون غائرا
فى داخل عضو كالانف أو الفم أو المقعدة ومثل هذا يحتاج الى قالب يطلى عليه مثل الطلق
والمغرة مبلولة بالخل ثم يلف عليه خرق ويبرد جدا بماء ورد أو ببعض العصارات فيدخل القالب
فى ذلك المنفذ حتى يلتقم موقع الكى ثم يدس فيه المكوى ليصل الى موقعه ولا يؤذى ما حواليه
وخصوصا اذا كان المكوى أرق من حيطان القالب فلا يلاقى حيطان القالب وليتوق
الكاوى أن تتأدى قوة كيه الى الاعصاب والاوتار والرباطات واذا كان كيه لنزف دم فيجب
أن يجعله قويا ليكون لخشكريشته عمق وثخن فلا يسقط بسرعة فان سقوط خشكريشة

كى النزف يجلب آفة أعظم مما كان واذا كويت لاسقاط لحم فاسد وأردت أن تعرف حد الصحيح فهو حيث يوجع وربما احتجت أن تكوى مع اللحم العظم الذى تحته وتمكنه عليه حتى يطال جميع فساده واذا كان مثل القحف تلطفه حتى لا يغلى الدماغ ولا تتشنج الحجب وفى غيره لا تبالى بالاستقصاء

* (الفصل الحادى والثلاثون فى تسكين الاوجاع) * قد علمت أسباب الاوجاع وانها تنحصر فى قسمين تغير المزاج دفعة وتفرق الاتصال ثم علمت ان آخر تفصيلها ينتهى الى سوء مزاج حار أو بارد أو يابس بلا مادة أو مع مادة كيموسية أو ريح أو ورم فتسكين الوجع يكون بمضادة الاسباب وقد علمت مضادة كل واحد منها كيف يكون وعلمت ان سوء المزاج والورم والريح كيف يكون وكيف يعالج وكل وجع يشتد فانه يقتل ويعرض منه أولا برد البدن وارتعاد ثم يصغر النبض ثم يبطل ثم يموت وبجملة ما يسكن الوجع اما مبدل المزاج واما محلل المادة واما مخدر والتخدير يزيل الوجع لانه يذهب بحس ذلك العضو وانما يذهب بحسه لاحد سببين اما بفرط التبريد واما بسمية فيه مضادة لقوة ذلك العضو والمرخيات من جملة ما يحلل برفق مثل بزر الكتان والشبث واكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس واللوز المر وكل حار فى الاولى وخصوصا اذا كان هناك تغرية ما مثل صمغ الاجاص والنشا والاسفيذاجات والزعفران واللاذن والخطمى والماء والكرنب والسلجم وطبيخها والشحوم والزوفا الرطب وادهان مما ذكر والمسهلات والمستفرغات كيف كانت من هذا القبيل ويجب ان تستعمل المرخيات بعد الاستفراغ ان احتيج الى استفراغ حتى تنقطع المادة المنصبة الى ذلك العضو وايضا جميع ما ينضج الاورام او يفجرها والمخدرات اقواها الافيون ومن جملتها اللفاح وبزره وقشره واصله والخشخاشات والبنج والشوكران وعنب الثعلب وبزر الخس ومن هذه الجملة الثلج والماء البارد وكثيرا ما يقع الغلط فى الاوجاع فتكون اسبابها امورا من خارج مثل حر او برد اوسوء وساد وفساد مضطجع أو صرعة فى السكر وغيره فيطلب لها سبب من البدن فيغلط ولهذا يجب ان تتعرف ذلك وتتعرف هل هناك امتلاء ام ليس وتتعرف هل هناك اسباب الامتلاآت المعلومة وربما كان السبب ايضا قد ورد من خارج فتمكن داخلا مثل من يشرب ماء باردا فيحدث به وجع شديد فى نواحى معدته وكبده وكثيرا ما لا يحتاج الى أمر عظيم من الاستفراغ ونحوه فانه كثيرا ما يكفيه الاستحمام والنوم البالغ فيه ومثل من يتناول شيأ حارا فيصدعه صداعا عظيما ويكفيه شرب ماء مبرد وربما كان الشئ الذى من قبله يرجى زوال الوجع اما بطئ التأثير ولا يحتمل الوجع الى ذلك الوقت مثل استفراغ المادة الفاعلة لوجع القولنج المحتبسة فى ليف الامعاء واما سريع التأثير لكنه عظيم الغائلة مثل تخدير العضو الوجع فى القولنج بالادوية التى من شأنها أن تفعل ذلك فيتحير المعالج فى ذلك فيجب أن يكون عنده حدس قوى ليعلم أى المدتين أطول مدة ثبات القوة أو مدة الوجع وأيضا أى الحالين أضر فيه الوجع أو الغائلة المتوقعة فى التخدير فيؤثر تقديم ما هو أصوب فربما كان الوجع ان بقى قتل بشدته وبعظمه والتخدير ربما لم يقتل وان أضر من وجه آخر وربما أمكنك أن تتلافى مضرته وتعاود وتعالج بالعلاج الصواب ومع ذلك فيجب أن تنظر فى تركيب المخدر وكيفيته

وتستعمل

وتستعمل أسهله وتستعمل مركبه مع ترياقاته الا أن يكون الامر عظيما جدا فتضاف وتحتاج الى تخدير قوى وربما كان بعض الاعضاء ضعيفا باستعمال المخدر عليه فانه لا يؤدى الى غائلة عظيمة مثل الاسنان اذا وضع عليها مخدر وربما كان الشرب أيضا سليما فى مثله مثل شرب المخدر لاجل وجع العين فان ذلك أقل ضررا بالعين من أن يكتحل به وربما سهل تلافى ضرر شرب بها بالاعضاء الاخرى وأما فى مثل القولنج فتعظم الغائلة لان المادة تزداد بردا وجمودا واستغلاقا والمخدرات قد تسكن الوجع بما تنوم فان النوم أحد اسباب سكون الوجع وخصوصا اذا استعمل الجوع معه فى وجع مادى والمخدرات المركبة التى تكسر قواها أدوية هى كالترياق لها أسلم مثل الفلونيا ومثل الاقراص المعروفة بالمثلثة لكنها أضعف تخديرا والطرى منها أقوى تخديرا والعتيق يكاد لا يخدر والمتوسط متوسط ومن الاوجاع ما هو شديد الشدة سهل العلاج احيانا مثل الاوجاع الريحية فربما سكنها وكفاها صب الماء الحار عليها ولكن فى ذلك خطر واحد وذلك أنه ربما كان السبب ورما فيظن انه ريح فان استعمل عليه وخصوصا فى ابتداء تبطيل ما حار عظم الضرر وهذا مع ذلك ربما أضر بالريحى وذلك اذا ضعف عن تحليل الريح وزاد فى انبساط حجمه والتكميد ايضا من معالجات الرياح وافضله بما خف مثل الجاورس الا فى عضو لا يحتمله مثل العين فتكمد بالخرق ومن الكمادات ما يكون بالدهن المسخن ومن التكميدات القوية ان يطبخ دقيق الكرسنة بالخل ويجفف ثم يتخذ منه كماد ودونه أن تطبخ النخالة كذلك والملح لذاع الضار والجاورس أصلح منه وأضعف وقد يكمد بالماء فى مثانة وهو سليم لين ولكن قد يفعل الفعل المذكور واذا المراع والمحاجم بالنار من قبيل هذا وهو قوى على اسكان الوجع الريحى واذا كرر ابطل الوجع اصلا لكنه قد يعرض منه ما يعرض من المرخيات ومن مسكنات الاوجاع المشى الرقيق الطويل الزمان لما فيه من الارخاء وكذلك الشحوم اللطيفة المعروفة والادهان التى ذكرنا والغناء الطيب خصوصا اذا نوم به والتشاغل بما يفرح مسكن قوى للوجع

●(الفصل الثانى والثلاثون وصية فى أنا بأى المعالجات نبتدئ)● اذا اجتمعت أمراض فان الواجب ان نبتدئ بما يخصه احدى الخواص الثلاث احداها التى لا تبرئ الثانية دون برئه مثل الورم والقرحة اذا اجتمعا فانا نعالج الورم أولا حتى يزول سوء المزاج الذى يصحبه ولا يمكن أن تبرأ معه القرحة ثم نعالج القرحة الثانية منها أن يكون أحدهما هو السبب فى الثانى مثل انه اذا عرضت سدة وحمى عالجنا السدة اولا ثم الحمى ولم نبال من الحمى ان احتجنا أن نفتح السدة بما فيه شئ من التسخين ونعالج بالمجففات ولا نبالى بالحمى لان الحمى يستحيل أن تزول وسببها باق وعلاج سببها التجفيف وهو يضر الحمى والثالثة أن يكون أحدهما اشد اهتماما كما اذا اجتمع حمى مطبقة مع فالج فانا نعالج مع الحمى بالتطفية والفصد ولا نلتفت الى الفالج وأما اذا اجتمع المرض والعرض فانا نبدا بعلاج المرض الا أن يغلبه العرض فحينئذ نقصد قصد العرض ولا نلتفت الى المرض كما نسقى المخدرات فى القولنج الشديد الوجع اذا صعب وان كان يضر نفس القولنج وكذلك ربما أخرنا الواجب من الفصد لضعف المعدة أو لاسهال متقدم أو غثيان فى الحال وربما لم نؤخر ولكن فصدنا ولم نستوف قلع السبب كله كما

انافى علة التشنج لاتحرى نقص الخلط كله بل تترك منه شيأ تحلله الحركة التشخصية لئلا تعالل من الرطوبة الغريزية فليكن هذا القدر من كلامنا فى الاصول الكلية لصناعة الطب كافيا وناخذ فى تصنيف كتابنا فى الادوية المفردة ان شاء الله تعالى تم الكتاب الاول من كتب القانون وهو الكليات وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله

(الكتاب الثانى وهو الادوية المفردة)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد حمد الله والثناء عليه والصلاة على انبيائه فان هذا الكتاب هو ثانى الكتب التى صنفناها فى الطب التى الاول منها هو فى الاحكام الكلية من الطب والثانى منها هو هذا الكتاب المجموع فى الادوية المفردة وقسمنا هذا الكتاب جملتين الاولى منهما فى القوانين الطبيعية التى يجب ان تعرف من امر الادوية المستعملة فى علم الطب والثانية منهما فى معرفة قوى الادوية الجزئية * اما الجملة الاولى فقسمناها الى ستة مقالات (المقالة الاولى) فى تعرف امزجة الادوية المفردة (المقالة الثانية) فى تعرف امزجة الادوية المفردة بالتجربة (المقالة الثالثة) فى تعرف أمزجة الادوية المفردة القياس (المقالة الرابعة) فى تعرف أفعال قوى الادوية المفردة (المقالة الخامسة) فى أحكام تعرض للادوية من خارج (المقالة السادسة) فى التقاط الادوية وادخارها * واما الجملة الثانية فقسمناها الى عدة الواح والى قاعدة فاللوح الاول من هذه الجملة لوح الافعال والخواص والثانى فى الزينة والثالث فى الاورام والبثور والرابع فى الجراح والقروح والخامس فى آلات المفاصل والسادس فى اعضاء الرأس والسابع فى اعضاء العين والثامن فى أعضاء النفس والصدر والتاسع فى أعضاء الغذاء والعاشر فى أعضاء النفض والحادى عشر فى الحميات والثانى عشر فى السموم * واما القاعدة فقسمناها قسمين القسم الاول فى المقدمة انى قد جعلت للادوية المفردة فيها الواحا وجعلت لكل واحد منها كتابة بصبغ حتى يسهل التقاطه والقسم الثانى يشتمل على ثمانية وعشرين فصلا

(المقالة الاولى من الجملة الاولى فى امزجة الادوية المفردة)

قد بينا فى الكتاب الاول معنى قولنا هذا الدواء حار وهذا الدواء بارد وهذا الدواء رطب وهذا الدواء يابس وبينا ان ذلك بالقياس الى ابداننا وصادرنا على ان جميع المركبات المعدنية والنباتية والحيوانية اركانها هى العناصر الاربعة وانما تمتزج فيفعل بعضها فى بعض حتى تستقر على تعادل او على تغالب فيما بينها واذا استقرت على شئ فذلك هو المزاج الحقيق وان المزاج اذ حصل فى المركب هيأه لقبول القوى والكيفيات التى من شأنها ان تكون له بعد المزاج وبينا ان المزاج بالجملة على كم قسم هو وان المزاج المعتدل فى الناس ماذا يراد به وان المزاج المعتدل فى الادوية ماذا يراد به وبينا انه انما يراد به ان البدن الانسانى اذا اتاه وفعل فيه بحرارته الغريزية لم يعده وأن يؤثر فى بدن الانسان تبريدا أو تسخينا أو ترطيبا أو تيبيسا فوق الذى فى الانسان انسانا نعنى به ان مزاجه مثل مزاج الانسان فان مزاج الانسان لايكون الا للانسان

ونعلم ان المزاج على نوعين مزاج أول ومزاج ثان فالمزاج الاول هو أول مزاج يحدث عن
العناصر والمزاج الثانى هو المزاج الذى يحدث عن أشياء لها فى انفسها مزاج كمثل مزاج
الادوية المركبة ومزاج الترياق فان لكل دواء مفرد من أدوية الترياق مزاجا يخصه ثم اذا
اختلطت وتركبت حتى تتحد ويحصل لها مزاج حصل مزاج ثان وهذا المزاج الثانى ليس انما
يكون كله عن الصناعة بل قد يكون عن الطبيعة أيضا فان اللبن يمتزج بالحقيقة عن مائية
وجبنية وسمنية وكل واحد من هذه الثلاثة غير بسيط فى الطبع بل هو أيضا ممتزج وله مزاج
يخصه وهذا المزاج الثانى هو من فعل الطبيعة لا من فعل الصناعة والمزاج الثانى قد يكون
على وجهين اما مزاج قوى واما مزاج رخو والمزاج القوى مثل أن يكون كل واحد من
البسيطين اتحد بالآخر اتحادا يعسر تفريقه على حرارتنا الغريزية بل قد يكون منه ما يعسر
تفريقه على حرارة النار مثل جرم الذهب فان المزاج من رطبه ويابسه قد بلغ مبلغا تعجز النارية
عن التفريق بينهما واذا سيلت النارية المائية لتصعدها تشبث بجميع أجزائها أجزاء الارضية
فلم تقدر على تصعيدها وارساب الارضية كما تقدر على مثله فى الخشب بل فى الرصاص والآنك
فاذا كان من المزاج ما استحكامه هذا الاستحكام فلا يبعد ان يكون من المزاج ما تعجز الحرارة
الغريزية التى فينا عن تفريق بسائطه وما كان هكذا فهو المزاج الموثق فان كان معتدلا بقى فى
جميع البدن الى أن يحيل صورته ويعيده معتدلا وما كان مائلا الى غلبة بقى فى البدن على
غلبته الى أن تفسد صورته وبالجملة انما يصدر عنه فعل واحد وأما اذا لم يكن المزاج موثقا بل
رخوا اسلس الى الانفصال فقد يجوز أن تفترق بسائطه عند فعل طبيعتنا فيه ويتزايل بعضها
عن بعض وتكون مختلفة القوى فينفعل بعضها فعلا ويفعل الآخر ضده فاذا قال الاطباء ان
دواء كذا قوته مركبة من قوى متضادة فلا يجب أن يفهموا هم أنفسهم وأنت عنهم ان جزأ
واحدا يفعل حرارة وبرودة يفعل كل واحد منهما بانفراده كالمتميزين فان ذلك لا يمكن بل هما
فى جزأين منه مختلفين هو مركب منهما وأيضا لا يجب أن تظن ان غير ذلك الجنس من الادوية
ليس مركبا من قوى متضادة فان جميع الادوية مركبة من قوى متضادة بل يجب ان تفهم من
ذلك انهم يعنون انه بالفعل ذو قوى متضادة أو بقوة قريبة من الفعل لان فيه أجزاء مختلفة لم
يفعل بعضها فى بعض فعلا تاما يجعل الكل متشابه القوة تشابها تاما ولا تلازمت واتحدت حتى
اذا حصل بعضها فى جزء عضو لزم أن يحصل الآخر معه لانه ان كانت متشابهة القوة لم يختلف
فعلها فى البدن البتة وان كانت متلازمة الاجزاء ومختلفة القوى جاز أن لا يختلف أيضا تأثيرها
فى البدن بل كان اذا حصل جزء من بسيط فى عضو وافقه ما يلازمه من البسيط الآخر فحصل
منهما الفعل والاثر الذى يؤدى اليه فعلاهما فى جميع أجزاء ذلك العضو على السواء اذ كل
واحد من أجزائه معه عائق عن تمام فعله ممكن منه اللهم الا أن يكون جزء عضو قابلا عن
أحد البسيطين دون الآخر والطبيعة تستعمل أحدهما وترفض الآخر فقد يكون هذا كثيرا
وليس كلامنا فى هذا بل هو فى الصنف الذى هو مختلف التأثير لأمر فى نفسه لا لامر فى غيره
وذلك الامر هو أن بسائطه امتزاجها واه بحيث يقبل التمييز بتأثر حرارتها فالادوية المفردة
التى ذكرنا ان لها قوى متضادة من هذه التى ليس فيها ذلك الامتزاج الكلى فمن هذه ماء وأقوى

امتزاجا فلا يقدر الطبخ والغسل على التفريق بين قواها مثل البابونج الذي فيه قوة محللة وقوة قابضة واذا طبخ في الضمادات لم تفارقه القوتان ومنها ما يقدر الطبخ على التفريق بينهما مثل الكرنب فان جوهره ممتزج من مادة أرضية قابضة ومن مادة لطيفة جلاءة بورقية فاذا طبخ في الماء تحلل الجوهر البورقي الجلائي منه في الماء وبقي الجوهر الارضي القابض فصار ماؤه مسهلا وجرمه قابضا وكذلك العدس وكذلك الدجاج وكذلك الثوم فان فيه قوة جلاءة محرقة ورطوبة ثقيلة والطبخ يفرق بينهما وكذلك البصل والفجل وغير ذلك ولذلك قيل ان الفجل يهضم ولا ينهضم لا بجميع أجزائه بل بالجوهر اللطيف الارق الذي فيه فاذا تحلل ذلك عنه بقي الجوهر الكثيف الذي فيه عاصيا على القوة الهاضمة نفخا وذلك الجوهر الآخر يقطع اللزوجة ومن هذا الباب ما يقدر الغسل على التفريق بين بسائطه مثل الهندباء وكثير من البقول فان جوهرها مركب من مادة أرضية مائية باردة كثيرة ومن مادة لطيفة قليلة فيكون تبريدها بالمادة الاولى وتفتيحها السدد وتنفيذها أكثر بالمادة الاخرى ويكون جل هذه المادة اللطيفة منبسطة على سطحها وقد تصعدت اليه وانفرشت عليه فاذا غسلت تحللت في الماء ولم يبق منها شيء يعتد به فلهذا نهي عن غسلها شرعا وطبا وبهذا السبب كثير من الادوية اذا تناولها الانسان برد تبريدا شديدا فاذا ضمد بها احدثت مثلا كالكزبرة فانها اذا تنوولت اشتد تبريدها فاذا ضمد بها قد يحللت مثل الخنازير وخصوصا مخلوطة بالسويق وذلك لانها مركبة من جوهر أرضي مائي شديد التبريد ومن جوهر لطيف محلل فاذا تنوولت أقبلت الحرارة الغريزية تحللت عنها الجوهر اللطيف ولم تكن كثيرة المقدار فتؤثر في المزاج أثرا بل بعدت ونفذت وبقي الجوهر المبرد منه غاية في التبريد واما اذا ضمد بها فيشبه أن يكون الجوهر الارضي لا ينفذ في المسام ولا يفعل فيها أثرا البتة والجوهر اللطيف الناري ينفذ فيها وينضج فان استصحبت شيأ من الجوهر البارد نفع في الردع وقهر الحرارة الغريزية وهذا قريب مما بيناه في الكتاب الاول من احراق البصل ضمادا والسلامة عنه مطعوما اذ جعلت احدى العلل فيه قريبة من هذا فيجب ان يكون المعنى محكما معلوما ومن الادوية ما يشبه ان يكون فيه جوهران مختلفان في الطبع من غير امتزاج البتة فمن ذلك ما هو ظاهر للحس كاجزاء الاترج ومنه ما هو اخفى فان بزرقطونا يشبه ان يكون قشره وما على قشره قوى التبريد والدقيق الذي فيه قوي التسخين حتى يكاد ان يكون دواء محمرا او مقرحا وقشره كالحجاب الحاجز بينهما فان شرب غير مدقوق لم تمكن صلابة جلده من ان تنفذ قوة دقيقه وباطنه الى خارج بل فعل بظاهره ولعابيته وان دق فعسى ان الذي يقال من انه سم هو بسبب ظهور دقيقه وحشوه فيشبه ان يكون تضمير المدقوق منه للجراحات وتقيح الصحيح منها اياها ورده اليها بهذا السبب وهذا المقدار كاف في اعطائنا هذا الاصل

• (المقالة الثانية في تعرف قوى أمزجة الادوية بالتجربة) • الادوية تتعرف قواها من طريقين أحدهما طريق القياس والآخر طريق التجربة ولنقدم الكلام في التجربة فنقول ان التجربة انما تهدي الى معرفة قوة الدواء بالثقة بعد مراعاة شرائط احداها أن يكون الدواء خاليا عن كيفية مكتسبة اما حرارة عارضة أو برودة عارضة أو كيفية عرضت لها

باستحالة في جوهرها أو مقارنة لغيرها فان الماء وان كان باردا بالطبع فاذا سخن سخن ما دام
سخينا والفربيون وان كان حارا بالطبع فانه اذا برد برد ما دام باردا واللوز وان كان الى
الاعتدال لطيفا فاذا زنخ سخن بقوة ولحم السمك وان كان باردا فاذا ملح سخن بقوة والثاني
أن يكون المجرب عليه علة مفردة فانها ان كانت علة مركبة وفيها أمران يقتضيان علاجين
متضادين فجرب عليهما الدواء فنفع لم يدر السبب في ذلك بالحقيقة مثاله اذا كان بالانسان حمى
بلغمية فسقيناه الغاريقون فزالت حماه لم يجب ان نحكم ان الغاريقون بارد لانه نفع
من علة حارة وهي الحمى بل عسى انما نفع لتحليله المادة البلغمية أو استفراغه اياها فلما نفدت
المادة زالت الحمى وهذا بالحقيقة نفع بالذات مخلوط بالعرض اما بالذات فبالقياس الى المادة
وأما بالعرض فبالقياس الى الحمى والثالث أن يكون الدواء قد جرب على المضادة حتى ان كان
نفع منهما جميعا لم نحكم انه مضاد المزاج لمزاج أحدهما وربما كان نفعه من أحدهما بالذات
ومن الآخر بالعرض كالسقمونيا لو جربناه على مرض بارد لم يبعد أن ينفع ويسخن واذا جربناه
على مرض حار كحمى الغب لم يبعد أن ينفع باستفراغ الصفراء فاذا كان كذلك لم تفدنا التجربة
ثقة بحرارته أو برودته الا بعد ان يعلم انه فعل أحد الامرين بالذات وفعل الآخر بالعرض
والرابع أن تكون القوة في الدواء مقابلا بها ما يساويها من قوة العلة فان بعض الادوية
تقصر حرارتها عن برودة علة ما فلا يؤثر فيها البتة وربما كانت عند استعمالها في برودة أخف
منها فعالة للتسخين فيجب ان يجرب أولا على الاضعف ويتدرج يسيرا يسيرا حتى تعلم قوة الدواء
ولا يشكل والخامس أن يراعى الزمان الذي يظهر فيه أثره وفعله فان كان مع أول استعماله
اقنع انه يفعل ذلك بالذات وان كان اول ما يظهر منه فعل مضاد لما يظهر اخيرا أو يكون في أول
الامر لا يظهر منه فعل ثم في آخر الامر يظهر منه فعل فهو موضع اشتباه واشكال عسى
أن يكون قد فعل ما فعل بالعرض كانه فعل أولا فعلا خفيا تبعه بالعرض هذا الفعل الاخير
الظاهر وهذا الاشكال والاشتباه في قوة الدواء والحدس ان فعله انما كان بالعرض لقد
يقوى اذا كان الفعل انما ظهر منه بعد مفارقته ملاقاة العضو فانه لو كان يفعل بذاته لفعل
وهو ملاق للعضو ولاستحال ان يقصر وهو ملاق ويفعل وهو مفارق وهذا هو حكم اكثري
مقنع وربما اتفق ان يكون بعض الاجسام يفعل فعله الذي بالذات بعد فعله الذي بالعرض
وذلك اذا كان اكتسب قوة غريبة تغلب الطبيعية مثل الماء الحار فانه في الحال يسخن
وأما من اليوم الثاني أو الوقت الثاني الذي يزول فيه تأثيره العرضي فانه يحدث في البدن بردا
لامحالة لاستحالة الاجزاء المستفرغة منه الى الحالة الطبيعية من البرد الذي فيه والسادس
أن يراعى استمرار فعله على الدوام أو على الاكثر فان لم يكن كذلك فصدور الفعل عنه بالعرض
لان الامور الطبيعية تصدر عن مباديها اما دائمة واما على الاكثر والسابع أن تكون
التجربة على بدن الانسان فانه ان جرب على غير بدن الانسان جاز أن يختلف من وجهين
أحدهما انه قد يجوز أن يكون الدواء بالقياس الى بدن الانسان حارا وبالقياس الى بدن
الاسد والفرس باردا اذا كان الدواء أسخن من الانسان وأبرد من الاسد والفرس ويشبه
فيما أظن أن يكون الراوند شديد البرد بالقياس الى الفرس وهو بالقياس الى الانسان حار

والثانى انه قد يجوز أن يكون لها بالقياس الى أحد البدنين خاصية ليست لها بالقياس الى البدن الثانى مثل البيش فان له بالقياس الى بدن الانسان خاصية السمية وليست له بالقياس الى بدن الزرازير فهذه القوانين التى يجب ان تراعى فى استخراج قوى الادوية من طريق التجربة فاعلم ذلك

(المقالة الثالثة فى تعرف أمزجة الادوية المفردة بالقياس)

وأما تعرف قوى الادوية من طريق القياس فالقوانين فيه بعضها ماخوذ من سرعة استحالتها الى النار والتسخن ومن بطء استحالتها ومن سرعة جمودها او بطء جمودها وبعضها ماخوذ من الروائح وبعضها ماخوذ من الطعوم وقد تؤخذ من الالوان وقد تؤخذ من أفعال وقوى معلومة فيكتسب منها دلائل واضحة على قوى مجهولة أما الطريق الاول فان الاشياء المتساوية فى قوام الجوهر أعنى فى التخلخل والتكاثف أيها قبل السخونة أسرع فهو اسخن وأيها قبل البرودة أسرع فهو أبرد ومن أحد الاسباب فى ذلك ان الشئ قد يسخن أسرع من الآخر والفاعل واحد لانه فى نفسه أسخن من الآخر وانما كان البرد العارض برده فلما وافاه الحار من خارج ووطاء القوة الحارة الطبيعية فيه ساوى الآخر فى السبب الخارج وفضل عليه بالقوة التى فيه فصار أسخن وعلى هذا فاعرف حال الذى يبرد أسرع وبعد ذلك ففى تعليله كلام طويل يتولاه المتكلم فى أصول الطبيعيات غير الطبيب وأما اذا كان أحدهما أشد تخلخلا والآخر أشد تكاثفا فان الذى هو أشد تخلخلا وان كان فى مثل برد الآخر وحره فانه ينفعل أسرع لضعف جرمه واما الاشياء التى من شأنها ان تجمد والاشياء التى من شأنها ان تشتعل نارا فيجوز ان يتقايس بعضها ببعض وما كان اسرع جمودا وقوامه كقوام الآخر فهو ابرد وما كان اسرع اشتعالا وقوامه كقوام الآخر فهو اسخن لمثل ما قلنا ولانا انما نقول للشئ انه أبرد وأسخن بالقياس الى تأثير الحرارة الغريزية التى فينا فيه فاذا كان هذا أبعد من الجمود وأسرع الى الاشتعال قضينا انه فى التأثر عن حرارتنا الغريزية بتلك الصفة وهذه الاصول يبرهن عليها كما ينبغى فى العلم الطبيعى . وأما اذا اختلف شيآن فى التخلخل والتكاثف ثم وجد المتكاثف منهما أشد اشتعالا وابطأ جمودا فاحكم أنه لا محالة أسخن جوهرا وكذلك ان وجدت المتخلخل منهما أسرع اشتعالا فليس لك أن تجزم القضية فتجعله بهذا السبب أشد حرا فربما كان التخلخل هو السبب فى سرعة اشتعاله كما انك ان وجدت المتخلخل منهما أسرع جمودا فليس لك ان تجزم القضية فتجعله بهذا السبب أشد بردا فربما كان التخلخل هو السبب فى سرعة جموده لضعف جرمه وسرعة انفعاله مثل الخمر فانه وان كان اسخن من دهن القرع فانه يجمد أسرع من جمود ذلك الدهن بل ذلك الدهن قد يخثر ولا يجمد والشراب يجمد فان من الاشياء ما يجمد من غير خثورة ومن الاشياء ما يخثر من غير جمود ومعرفة هذا فى العلم الطبيعى وأما الاشياء القابلة للخثورة اذا تساوت فى قوام الجوهر فأقبلها للخثورة من البرد هو ابردها وكثير من الاشياء انما يجمد فى الحر والاشياء التى من شأنها ان تجمد بالحر كلها تحل بالبرد كما أن الاشياء التى تجمد بالبرد كلها تحل بالحر والحر يجمد بالتجفيف والبرد يحل بالترطيب على رأى جالينوس ورأى الفيلسوف الاول قد يحل الضعف شئ

يسير واستقصاء ثالث فى يوم آخر وإذا كانت الادوية بعضها اسخن لكنه اغلظ أمكن أن يكون
قبوله للجمود كقبول الذى هو ابرد منه لغلظه واذا كان بعضها ابرد لكنه ارق امكن ان يكون
قبوله للاشتعال مثل قبول الذى هو اسخن منه لرقته والخثورة والانعقاد لا تدل على زيادة
فى الحرارة ولا زيادة فى البرودة فانها قد تعتري الاشياء الارضية التى فيها أشياء لكثرة المائية
والهوائية فيها اذا تحللت وكثيرا ما يعرض للهوائية أن تبرد فتستحيل مائية و يتخلخل المركب
ويكون باردا وكثيرا ما تتحلل المائية الباردة لنارية تغلى فيها وتحيلها هوائية وتفرقها
كما يعرض للمرق من الخثورة فاذا انفصل عنه البخار النارى رق ولا تمنع الارضية أن يكون
معها نارية مفرطة فيجوز أن يكون القسم الاول شديد الحرارة ولا يمنع المائية أن يداخلها
هوائية لا تقهر قوتها فيكون القسم الثانى شديد البرودة أو نارية تقهره فيكون شديد الحرارة
هذا وأما القوانين الاخرى فيجب أن يعلم الاطباء منها شيأ واحدا انه لا يمكن ان يكون
الطعوم الحلوة والمرة والحريفة الا بجوهر حار ولا القابضة والحامضة والعفصة الا بجوهر بارد
وكذلك الروائح الذكية الحادة لا تكون الا بجوهر حار والالوان البيض فى الاجسام المنعقدة
التى فيها رطوبة لا تكون الا بجوهر بارد وفى الاجسام التى فيها يبوسة وانفرك لا تكون الا
بجوهر حار والاسود فى الامرين بالضد فان البرد يبيض الرطب ويسود اليابس والحر يسود
الرطب و يبيض اليابس وان هذا حق واجب ولكن ههنا سبب آخر لاجل ذلك قد تختلف
هذه الاستدلالات وخصوصا فى الرائحة واللون وذلك انا قد بينا ان الاجسام الدوائية قد
تمتزج من عناصر متضادة تارة امتزاجا أوليا وتارة امتزاجا ليس أوليا بل الاحرى أن يسمى مزاجا
ثانيا فيجوز فى هذا الامتزاج الثانى أن يكون أحد العنصرين قد حصل له مزاج استحق به
لونا أو رائحة أو طعما وحصل لذلك الذى استحقه وكما أن العنصر الآخر قد حصل له مزاج
مضاد مخالف لذلك المزاج يجوز أن يكون يستحق به لونا مضادا لذلك اللون أو رائحة أو طعما
مضادين للاول ويجوز أن لا يستحق به ذلك فان هذا غير مضبوط وغير معلوم لها الحدود التى
منها يستحق المزاج الالوان والروائح والطعوم بل ان قال الانسان فى هذا شيأ فانما يقوله على
التخمين فان كان قد استحق لونا مقابلا له ثم كانا متساويى الكمية حصل فى الممتزج الثانى
لون مركب من اللونين وان كانا مختلفين حصل فى الممتزج الثانى لون أميل الى أحد اللونين
فان لم يستحق الثانى لونا البتة وكذلك رائحة أو طعما وكانا متساويين كان الموجود فيهما
هو اللون الاول والرائحة الاولى وان كانا قد انكسرا المخالطة أجزاء عادمة اللون ولا بجزء
متضادة ولم يكن للون الثانى أثر فان هذا أيضا يكسر كسر الشفاف المخالط للملون وكان ذلك
الجسم يرى مثلا أبيض ويجوز أن تكون قوته ليست قوة الابيض بما هو أبيض بل هى قوة
أخرى مقابلة للاولى فانه اذا كان الجرم المخالط العديم اللون كأنه مساو فى الكمية صار
فى القوة كانت القوة الحاصلة قوة بين القوتين معتدلة ولو كان اقوى كثيرا من المتلون كان
التأثير للقوة المضادة لقوة الجرم المصاحب للبياض ولو كان البياض مثلا يوجب أن يكون هو
باردا وهو حار بجوهره هذا اذا كان متساوى الكمية وأما اذا كان مثلا هذا الذى لا لون له
أو له لون مضاد قليل الكمية بالقياس الى الآخر كثيرا الكيفية والقوة لم يؤثر البتة

أثرا فى لون ذلك الآخر وقهره بالقوة قهرا شديدا حتى كان كأنه ليس له قوة موجودة البتة تأمل الحال فى رطل من اللبن لو خلطته بمثقالين من الفربيون خلطا كشئ واحد ليس كان المجتمع منهما مسخنا فى الغاية والحس لا يدرك الفربيون منهما لا لونه ولا عدمه اللون لو كان عادما للون الغبارى بياضا صرفا فيكون قد صدقنا ان هذا البياض هو بجوهر بارد مثلا ان فرضنا اللبن باردا وكذبنا ان قلنا ان هذا الجوهر المشروب بارد وذلك لان هذا البياض ليس هو لونا لهذا المشروب المجتمع من جهة ما هو مشروب مجتمع بل هو لون لاحد بسيطيه الغالب بالمقدار المغلوب بالقوة الذى هو محسوس منهما فهكذا يجب ان يتصور الحال فى الابيض الطبيعى الامتزاج الذى هو فى غاية الحر وتتوقعه أن يكون باردا مثل الفافل الابيض فانه كما ان هذا هو الذى يمتزج بالصناعة فكذلك قد يمتزج بالطبيعة فتكون الصورة هى هذه الصورة الا ان من هذه الكيفيات المحسوسة ما الاولى أن يكون ما يخالطها من الضد يؤثر فيها أثرا بينا وانما مادامت كيفياتها صادقة محسوسة لا تحس اضدادها فيها فهى غالبة للقوى وهذا هو فى الطعوم لا على انه واجب بل على انه أكثرى وبعد الطعوم فى الروائح وبعدهما فى الالوان وهو فى الالوان كغير الموثوق به ومن الاسباب التى فاقت فيها الطعوم الروائح فى هذا الباب وصولها الى الحس بملاقاة فهى أولى ما يوصل من جميع أجزاء الدواء قوة والروائح والالوان تؤثر بلا ملاقاة من اجزائها فيجوز أن يصل الى الحس من أجزاء ذى الرائحة بخار من لطيف أجزائه ويستعصى البخار من كثيف أجزائه فلا يتبخر ويجوز أن يصل اليه لون الظاهر الغالب دون المغلوب الخفى ولان الروائح قد تدل على الطعوم مثل الرائحة الحلوة والحامضة والحريفة والمرة كانت الروائح تالية للطعوم فالطعوم أكثر صحة دلالة ثم الروائح ثم الالوان ثم لو كانت الطعوم ايضا لا يقع فيها هذا التركيب المذكور لما كان الافيون فى مرارته مع برده المفرط وهذا الغلط الذى يقع فى الطعوم يقع فى جانب البرد أكثر منه فى جانب الحر أعنى أن يكون الدواء له طعم يدل على الحرارة وهو بارد فان هذا أكثر من أن يكون الدواء له طعم يدل على البرد وهو حار لان الحار فى أكثر الاحوال أقوى آثارا وأظهر افعالا وأنفذ فلو كان قد خالط البارد فى المزاج الطبيعى حار فبلغ قوته مبلغا ما يكسر برد ما يقابله لقد كان بالحرى أن يظهر له طعم يكسر طعمه اذ الحار فى جميع الاحوال أنفذ وأبلغ وأغلب وأولى بأن يحمل الطعوم والروائح ولهذا السبب كانك لا تجد حامضا أو عفصا لا امتزاج فيه فى الحس و يكون حارا بأغلب مزاجه كما تجد مرا أو لذاعا و يكون باردا فى أغلب مزاجه على ان هذا أيضا أكثرى وأكثرا كثرية من الآخر وليس بواجب فاذا عرفت هذا القانون فيجب الآن أن نقتص عليك ما يقوله الاطباء فى الطعوم والروائح والالوان فانهم يجعلون الطعوم البسيطة كلها تسعة وهى وان كان لا بد ثمانية طعوم وواحد هو عدم الطعم وهو التفه المسيخ الذى لا يكون له طعم ولا يدرك منه طعم البتة كالماء وانهم يسمون بالطعم كل ما يحكم عليه بالذوق حكما وهو بالفعل أو حكما وهو بالقوة ولم ينفعل البتة وهو الذى لا طعم له وهو على وجهين اما تفه عادم للطعم بالحقيقة واما تفه عادم له عند الحس والتفه فى الحقيقة هو الذى لا طعم له بالحقيقة والتفه عند الحس هو الذى له فى نفسه طعم الا انه لشدة

تكاثفه

تكاثفه لا يتحلل منه شيء يخالط اللسان فيدركه ثم اذا احتيل في تحليل أجزائه وتلطيفها أحس طعمه مثل النحاس والحديد فان اللسان لا يدرك منهما طعما لانه لا يتحلل من جرمهما شيء يصير الى الرطوبة المبثوثة في أعلى اللسان التي هي واسطة في حس الذوق ولو احتيل في تهيئته أجزاء صغارا لظهر له طعم قوي ومثل هذا أشياء كثيرة وأما الطعوم الثمانية التي يذكرونها التي هي بالحقيقة طعوم بعد التفه فهي الحلاوة والمرارة والحرافة والملوحة والحموضة والعفوصة والقبض والدسومة ويقولون ان الجوهر الحامل للطعم اما أن يكون كثيفا أرضيا واما أن يكون لطيفا واما أن يكون معتدلا وقوته اما أن تكون حارة واما أن تكون باردة واما ان تكون متوسطة والكثيف الارضي ان كان حارا فهو مر وان كان باردا فهو عفص وان كان معتدلا فهو حلو واللطيف ان كان حارا فهو حريف وان كان باردا فهو حامض وان كان معتدلا فهو دسم والمتوسط في الكثافة واللطف ان كان حارا فهو مالح وان كان باردا فهو قابض وان كان معتدلا فقد قالوا انه تفه وفي التفه كلام والحريف اسخن ثم المر ثم المالح لان الحريف اقوى على التحليل والتقطيع والجلاء من المر ثم المالح كانه مر مكسور برطوبة باردة يدل عليه ما ذكرنا من نحو تكونه وكذلك اذا اسخن المالح بشمس او نارا وبمفارقة المائية الكاسرة من قوة الحرارة صار مرا وكذلك البورق والملح المر أسخن من الملح المأكول والعفص هو الابرد ثم القابض ثم الحامض ولذلك تكون الفواكه التي تحلو تكون أولا فيها عفوصة شديدة التبريد فاذا ابرت فيها هوائية ومائية حتى تعتدل قليلا بالهوائية وباسخان الشمس المنضجة مالت الى الحموضة مثل الحصرم وفيما يحذو ذلك تكون الى قبض يسير ليس بعفوصة ثم تنتقل الى الحلاوة اذا عملت فيها الحرارة المنضجة وربما انتقل من العفوصة الى الحلاوة من غير تحمض مثل الزيتون لكن الحامض وان كان اقل بردا من العفص فهو قد لا يكثر تبريدا منه للطافته ونفوذه والعفص والقابض يتقاربان في الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن ومما يعينه على تخشينه انه لا ينقسم لكثافته الى اجزاء صغار بسرعة ولا يلتصم بعضه ببعض بسرعة ولها تين الحالتين تفترق مواقعه من اللسان افتراقا محسوسا فيختلف قبضه في أجزائه فيختلف وضعها فيخشن ويعين على ذلك اختلاف أجزاء العضو في مسامته ومضاهاته والعفص ألطف وأدخل والحريف والمر يجردان اللسان جردا لكن المر انما يجرد ظاهر اللسان والحريف يغوص بجرده وتفريقه لانه لطيف الجوهر غواص وأما المر فثقيل الجوهر يابسه ولذلك لا يقبل الصرف منه عفونة يتولد منها فيه حيوان ولا يغذو الصرف منه حيوانا وليبوسة المر ما يجرد مع تخشين ما ومما يقوى حرارة الحريف على حرارة المر نفوذه فيقطع شديدا ويحلل شديدا حتى يأكل ويعفن ويبلغ أن يهلك والحلو والدسم كلاهما يبسطان اللسان ويلينانه بتسييل ما أداه البرد وعقده من غير تحليل ويزيلان خشونته لكن الدسم يفعل ذلك من غير تسخين بين والحلو يفعل مع تسخين فلذلك ينضج الحلو أكثر قالت الاطباء وانما صار الحلو لذيذا لانه حلو الغليظ جلاء يسلمه ويسيله ويلينه ويزيل أذى جموده من غير تقطيع وتفريق اتصال وملاقاة بعنف ولا يحدث عفونة مؤذية بل لذيذة مثل لذة الماء المعتدل الحر اذا صب على الخصر وأما القول الفصل

في حد اعتدالهم من أعلى درجة وليس يجب أن يكون ما هو أحلى أغذى ولا ما هو أتفه أغذى
وإن كان لا بد من أن يكون في كل غذاء عند الأطباء حلاوة فإن الغذاء يحتاج إلى شرائط
أخرى غير الحلاوة هذا والدسم مناسب للحلو لكن الكثيف المتصل إليه ما يفعل الحرارة
المناسبة يستحيل إلى الحلاوة وإذا كان جماد تلطفه بالمائية وقليل هوائية ويستحيل إلى الدسومة
إذا كان جماد تلطفه بالمائية العذبة وغالبها هوائية كثيرة اشتدت مداخلتها المائية والمر
والمالح يجردان اللسان تجردا لكن المالح يجرد خفيفا ويغسل ولا يخشن ويعينه على تأدي
ملاقاته للعضو إلى جميع أجزائه بالسوية لطافته ولكنه يؤذي فم المعدة والمر يجرد شديدا
حتى يخشن ويعينه عليه اختلاف مواضعه على ما قلنا والحريف والحامض يلذعان اللسان
لكن الحريف يلذعه لذعا شديدا مع تسخين والحامض يلذعه لذعا وسطا بلا تسخين والمالح
يحدث من انحلال المر في التفه المائي فإذا انعقد كان الرماد صار ملحا والحامض يحدث من
استحالة الحلاوة بنقصان الحرارة ونضج العفوصة بزيادة الرطوبة والحرارة وجوهره في جملة
الأمر جوهر رطب وكذلك الحلو فإن جوهره إلى الرطوبة وجوهر المر والعفص إلى اليبوسة
(وأفعال الحلو) الإنضاج والتليين وتكثير الغذاء والطبيعة تحبه والقوى الجاذبة تجذبه
(وأفعال المرارة) الجلاء والتخشين (وأفعال العفوصة) القبض إن ضعف والعصر إن اشتد
(وأفعال القبض) التكثيف والتصليب والحبس (وأفعال الدسومة) التليين والإزلاق
وإنضاج قليل (وأفعال الحرافة) التحليل والتقطيع والتعفين (وأفعال الملوحة) الجلاء
والغسل والتجفيف ومنع العفونة (وأفعال الحموضة) التبريد والتقطيع وقد يجتمع طعمان
في جرم واحد مثل اجتماع المرارة والقبض في الحضض وتسمى البشاعة ومثل اجتماع المرارة
والملوحة في السبخة وتسمى الزعوقة ومثل اجتماع الحرافة والحلاوة في العسل المطبوخ
ومثل اجتماع المرارة والحرافة والقبض في الباذنجان ومثل اجتماع المرارة والتفه
في الهندبا وربما تفاوت مقتضى طعمين على تقويته مقتضى طعم فإن الحدة والحرافة الثابتة
في الخل من الخارج جعلا أنه أشد تبريدا لأن الحدة والحرافة يقتضيان النفاذ فيعينان على التنفيذ
وإن لم يلقنا في الخل أن يسخنا تسخينا يعتد به فيصير تبريد الخل أغوص وربما تفاوت
مقتضى طعمين متباعدين مثل الحموضة والعفوصة في الحصرم فإن عفوصة الحصرم تمنع حموضته
من التبريد البالغ النافذ وربما كانت القوام معينا للكيفية وربما كان مضادا أما المعين
فمثل اللطافة التي تقارن الحموضة فتجعل تبريدها أغوص وأما المضاد فمثل الكثافة التي تقارن
العسل فتجعل تبريده أقل مسافة وقد يعرض أن يكون بعض الطعوم ضعيفا صرفا ثم يعرض
على الزمان مثل ماء الحصرم خاصة إذا طالت عليه المدة تخلصت عليه حموضته لكثرة ما يحس
العفص وغيره وقد يعرض أن يكون بعض الطعوم صرفا فيخلطه الزمان بغيره مثل العسل
فإنه يمره ويحرقه الزمان زيادة تمرير وتحريف وكما يقوي تمريرا الزمان أو تعريفه عصير العنب
يمره الزمان أولا مرارة ممزوجة ثم يأخذ بها إلى الحرافة وإذا اختلط العفص والمر كان جلاء
مع قبض ويصلح لاندمال القروح التي فيها رطوبة قليلة ويصلح لكل إطلاق سببه ضعف ويقطع
الطحال قطعا شديدا إن كانت المرارة ليست فيه ضعيفة وجميع ما بهذه الصفة فإنه نافع للمعدة

والكبد

والكيفيات المر المطلق والحريف المطلق يضران بالاحشاء فان وافقهما القبض قمعت فانهما حرارتهما فجلوا وبما فيهما من القبض تحفظ قوة الاحشاء وقد يكون في القابض المر بل في القابض الذي لا يظهر فيه كثير مرارة قوة تسهل الصفراء والمائية بالعصر ولا يكون فيه قوة مسهلة للبلغم اللزج خصوصا ان كان القبض أقوى من المرارة وهذا كالافسنتين وكل حلو مع قبض فهو حبيب الى الاحشاء أيضا لانه لذيذ ومقو وينفع خشونة المرىء لانه يشابه المعتدل وكل مجفف بعفوصته أو قبضه اذا كانت فيه دسومة أو تفه أو حلاوة وبالجملة ما يمنع اللذع فهو منبت للحم في القروح وكل ما كان قبض مع حرافة أو مرارة وهو المركب من جوهر ناري وأرضي فهو يصلح للقروح التي فيها رطوبة رديئة ويصلح جدا للادمال وقد تتركب قوى هذه بحسب تركب قوى موادها وطعومها على القياس الذي اشترطناه قبل فهذا ما نقوله في الطعوم وما يلزم على اصولهم وأما الكلام المحقق في هذه الامور فللعلم الطبيعي والطبيب يكفيه هذا القدر مأخوذا منهم مسلما وأما الروائح فانها تحدث عن حرارة وتحدث عن برودة ولكن مشمها ومسطها هي الحرارة في أكثر الامر لان العلة الا كثرية في تقريب الروائح الى القوة الشامة هو جوهر لطيف بخاري وان كان قد يجوز ان يكون على سبيل استحالة الهواء من غير تحلل شيء من ذي الرائحة الا ان الاول هو الا كثري فجميع الروائح التي يحس منها اللذع أو تميل الى جنبة الحلاوة فكلها حارة والتي تحس حامضة وكريهة مندوبة فكلها باردة والطيب أكثره حار الا ما يصحبه تندية وتسكين من الروح والنفس كالكافور والنيلوفر فان أجسامها لا تخلو عن جوهر مبرد يصحب الرائحة الى الدماغ وكل طيب حار وكذلك جميع الافاويه وهي لذلك مصدعة وأما الالوان فقد قلنا فيها وعرفنا انها تختلف في أكثر الامر وليست كالروائح لكنها تهدي في معنى واحد هداية أكثرية وهو أن النوع الواحد اذا اختلفت اصنافه وكان بعضه الى البياض وبعضه الى الصبغ الاحمر والاسود فان الضارب الى البياض ان كان الطبع في النوع باردا هو أبرد والضارب الى الآخرين أقل بردا وان كان الطبع الى الحر فالامر بالعكس وقد يختلف هذا في أشياء لكن الا كثري هو الذي قلته فلننقل الآن في أفعال قوى الادوية المفردة

(المقالة الرابعة في تعرف أفعال قوى الادوية المفردة)

نقول ان للادوية افعالا كلية وأفعالا جزئية وأفعالا تشبه الكلية والافعال الكلية هي مثل التسخين والتبريد والجذب والدفع والادمال والتقريح وما أشبه هذه والافعال الجزئية مثل المنفعة في السرطانات والمنفعة في البواسير والمنفعة في اليرقان وما أشبه ذلك والافعال التي تشبه الكلية مثل الاسهال والادرار وما أشبه ذلك فهذه وان كانت جزئية لانها أفعال في أعضاء مخصوصة وآلات مخصوصة فانها تشبه الكلية لانها أفعال في أمور يعم نفعها وضررها مع انه ينفعل عنها البدن كله لا بالعرض ونحن الآن نذكر هنا افعالها الكلية والشبيهة بالكلية فاما الافعال الكلية فمنها ما هي اوائل ومنها ما هي ثوان والاوائل هي الافعال الاربعة التي هي التبريد والتسخين والترطيب والتجفيف واما الثواني فمنها ما هي هذه الافعال بعينها لكنها مقدرة او مقايسة بحد زيادة ونقصان مثل الاحراق ومثل العفونة ومثل الاجماد والبهوة

فانها بعينها تسخينات وتبريدات لكنها مقدرة او مقايسة ومنها ما هي أفعال أخرى ولكنها صادرة عن هذه مثل التضمير والتلحيم والتخدير والازلاق والتفتيح والتعرية وما أشبه ذلك واما الشبيهة بالكليات فمثل الاسهال والادرار والتعريق وقبل أن نتكلم في أفعالها فنتكلم في صفات لها في أنفسها فنقول ان الصفات التي للادوية في أنفسها بعضها هي الكيفيات الاربع المعلومة وبعضها الروائح والالوان وبعضها صفات أخرى المشهور منها هي هذه اللطافة والكثافة واللزوجة والهشاشة والجمود والسيلان والمائية والدهنية والتشف والخفة والثقل فالدواء اللطيف هو الذي من شأنه اذا انفعل من القوة الطبيعية التي فينا أن يتقسم في أبداننا الى أجزاء صغيرة جدا مثل الزعفران والدارصيني وهذا الدواء أنفع في جميع تأثيراته حتى ان تجفيفه وان لم يكن فيه لذع يبلغ تجفيف الشيء القوي اللاذع ونعني بالكثيف ما ليس ذلك من شأنه مثل القرع والجبن ونعني باللزج كل دواء من شأنه بالفعل أو بالقوة التي تفعلها عند تأثير الحار الغريزي فيه ان يقبل الامتداد دائما فلا ينقطع كما يمد وهو الذي اذا لزم طرفاه جسمين يتحركان الى المباعدة أمكن ان يتحرك معه من غير أن ينفصل ما بينهما مثل العسل والهش هو الدواء الذي يتجزأ أجزاء صغارا بضغط يسير مع يبوسة وجمود مثل الصبر الجيد والجامد هو الدواء الذي من شأنه أن يصير بحيث تحرك اجزاؤه الى الانبساط عن أي وضع فرض الا انه بالفعل ثابت على شكله ووضعه بسبب بارد جدا مثل الشمع وبالجملة هو الذي من شأنه ان يسيل الا انه غير سائل بالفعل والدواء السائل هو الذي لا يثبت على حالة شكله ووضعه اذا اقر على جرم صلب بل تتحرك اجزاؤه العليا الى السفلى في الجهات الممكن لها سلوكها مثل المائعات كلها والدواء المائي هو الذي من شأنه اذا انقع في الماء او في جسم مائي تميزت منه اجزاء تخالط تلك الرطوبة ويحصل من جوهر المجموع منهما الى اللزوجة مثل بزر القطونا والخطمي والبزور المائية تسهل بالازلاق الا ان تشوى فتصير لما بها مغرية فتحبس والدهني هو الدواء الذي في جوهره شيء من الدهن مثل الحبوب والتشف هو الدواء اليابس بالفعل الارضي الذي من شأنه اذا لاقاه الماء والرطوبات السيالة أن يغوص الماء فيه و ينفذ في منافذه نفوذا خفيا حتى لا يرى مثل النورة الغير المطفأة وأما الخفيف والثقيل فالامر فيهما ظاهر وأما افعال الادوية فيجب ان نعد المشهورات على الشرائط المذكورة منها عدا ثم نتبعها بالرسوم والشروح لاسمائها طبقة واحدة فيقال دواء مسخن ملطف محلل حاد مخشن مفتح مرخ منضج جاذب مقطع هاضم كاسر الرياح محمر محكك مقرح أكال محرق لاذع مفتت معفن كاو مقشر وطبقة أخرى مبرد مقو رادع مغلظ مفجج مخدر وطبقة أخرى مرطب منفخ غسال موسخ للقروح مزلق مملس وطبقة أخرى مجفف عاصر قابض مسدد مغر مدمل منبت للحم خاتم وجنس آخر من صفات الادوية بحسب أفعالها قاتل سم ترياق بادزهر وأيضا مسهل مدر معرق ونحن نصف كل واحد من هذه الافعال برسمه (فالملطف) هو الدواء الذي من شأنه أن يجعل قوام الخلط أرق بحرارة معتدلة مثل الزوفا والحاشا والبابونج (والمحلل) هو الدواء الذي من شأنه أن يفرق الخلط بتصييره اياه بخارا واخراجه عن موضعه الذي اشتبك فيه جزءا بعد جزء حتى انه بدوام

فعله

فعله يفنى ما يفنى منه بقوة حرارته مثل الجندبيدستر (والجالى) هو الدواء الذى من شأنه ان
يحرك الرطوبات اللزجة والجامدة عن فوهات المسام فى سطح العضو حتى يبعدها عنه مثل
ماء العسل وكل دواء جال فانه بجلائه يلين الطبيعة وان لم يكن فيه قوة اسهالية وكل مر جال
(والمخشن) هو الدواء الذى يجعل سطح العضو مختلف الاجزاء فى الارتفاع والانخفاض
اما لشدة تقبيضه مع كثافة جوهره على ما سلف واما لشدة حرافته مع لطافة جوهره فيقطع
ويبطل الاستواء واما بجلائه عن سطح خشن فى الاصل أملس بالعرض فانه اذا جلا عن عضو
متين القوام سطحه خشن مختلف وضع الاجزاء رطوبة لزجة سالت عليه وأحدثت سطحا غريبا
أملس خرجت الخشونة الاصلية وبرزت وهذا الدواء مثل اكليل الملك وربما كثر ظهوره وفعلها
فى التخشين انما هو فى العظام والغضاريف وأقله فى الجلد (والمفتح) هو الدواء الذى من شأنه
ان يحرك المادة الواقعة فى داخل تجويف المنافذ الى خارج فتبقى المجارى مفتوحة وهذا
أقوى من الجالى مثل قطراساليون وانما يفعل هذا لانه لطيف ومحلل أو لانه لطيف ومقطع
ويستعمل معنى المقطع بعد او لانه لطيف وغسال ويستعمل معنى الغسال بعد وكل حريف مفتح
وكل مر لطيف مفتح وكل لطيف سيال مفتح اذا كان الى الحرارة أو معتدلا وكل لطيف حامض
مفتح (والمرخى) هو الدواء الذى من شأنه أن يجعل قوام الاعضاء لكيفية المسام ألين
بحرارته ورطوبته فيعرض من ذلك أن تصير المسام أوسع وتدفاع ما فيها من الفضول أسهل
مثل ضماد الشبث وبزر الكتان (والمنضج) هو الدواء الذى من شأنه أن يفيد الخلط نضجا
لانه مسخن باعتدال وفيه قوة قابضة تحبس الخلط الى أن ينضج ولا يتحلل بعنف فيفترق رطبه
من يابسه وهو الاحتراق (والهاضم) هو الدواء الذى من شأنه أن يفيد الغذاء هضما وقد
عرفته فيما سلف (وكاسر الرياح) هو الدواء الذى من شأنه أن يجعل قوام الريح رقيقا هوائيا
بحرارته وتجفيفه فيستحيل وينتقض عما يحتقن فيه مثل بزر السذاب (والمقطع) هو
الدواء الذى من شأنه ان ينفذ بلطافته فيما بين سطح العضو والخلط اللزج الذى التزق به
فيبريه عنه ولذلك يحدث لاجزائه سطوحا متباينة بالفعل بتقسيمه اياها فيسهل اندفاعها من
الموضع المتشبث به مثل الخردل والسكنجبين والمقطع بازاء اللزج الملتزق كما ان المحلل بازاء
الغليظ والملطف بازاء المكثف وبعد كل منها الذى قرن به فى الذكر وليس من شرط المقطع ان
يفعل فى قوام الخلط شيأ بل فى اتصاله فربما فرقه أجزاء وكل واحد منها على مثل القوام الاول
(والجاذب) هو الدواء الذى من شأنه أن يحرك الرطوبات الى الموضع الذى يلاقيه وذلك
للطافته وحرارته مثل الجندبيدستر والدواء الشديد الجذب هو الذى يجذب من العمق نافع
جدا لعرق النسا وأوجاع المفاصل الغائرة ضمادا بعد التنقية وبها ينزع الشوك والسلاء من
محابسها (واللاذع) هو الدواء الذى له كيفية نفاذة جدا لطيفة تحدث فى الاتصال تفرقا كثير
العدد متقارب الوضع صغير المقدار فلا يحس كل واحد بانفراده ويحس بالجملة كالموضع
الواحد مثل ضماد الخردل بالخل أو الخل نفسه (والمحمر) هو الدواء الذى من شأنه ان يسخن
العضو الذى يلاقيه تسخينا قويا حتى يجذب قوى الدم اليه جذبا قويا يبلغ ظاهره فيحمر

وهذا الدواء مثل الخردل والتين والفودنج والقردمانا والادوية المحمرة تفعل فعلا مقاربا للحكى (والمحكاك) هو الدواء الذى من شأنه يجذبه وتسخينه أن يجذب الى المسام اخلاطا لذاعة حاكة ولا يبلغ أن يقرح وربما أعانه شوك لزغبية صلاب الاجرام غير محسوسة كالسكبينج (والمقرح) هو الدواء الذى من شأنه أن يفنى ويحلل الرطوبات الواصلة بين أجزاء الجلد ويجذب المادة الرديئة اليه حتى يصير قرحة مثل البلاذر (والمحرق) هو الدواء الذى من شأنه أن يحلل الطيف الاخلاط وتبقى رماديتها مثل الفربيون (والاكال) هو الدواء الذى يبلغ من تحليله وتقريحه أن ينقص من جوهر اللحم مثل الزنجار (والمفتت) هو الدواء الذى اذا صادف خلطا متحجرا صغر أجزاءه ورضه مثل مفتت الحصاة من حجر اليهودى وغيره (والمعفن) هو الدواء الذى من شأنه ان يفسد مزاج العضو أو مزاج الروح الصائر الى العضو ومزاج رطوبته بالتحليل حتى لا يصلح أن يكون جزأ لذلك العضو ولا يبلغ ان يحرقه أو يأكله ويحلل رطوبته بل يبقى فيه رطوبة فاسدة يعمل فيها ضد الحرارة الغريزية فيعفن وهذا مثل الزرنيخ والذافسيا وغيره (والكاوى) هو الدواء الذى يأكل اللحم ويحرق الجلد احراقا يجففه ويصلبه ويجعله كالحمة فيصير جوهر ذلك الجلد سدا لمجرى خلط سائل لو قام فى وجهه ويسمى خشكريشة ويستعمل فى حبس الدم من الشرايين ونحوها مثل الزاج والقلقطار (والقاشر) هو الدواء الذى من شأنه لفرط جلائه ان يجلو أجزاء الجلد الفاسدة مثل القسط والراوند وكل ما ينفع البهق والكلف ونحوهما (والمبرد) معروف (والمقوى) هو الدواء الذى من شأنه أن يعدل قوام العضو ومزاجه حتى يمتنع من قبول الفضول المنصبة اليه والآفات اما لخاصية فيه مثل الطين المختوم والترياق واما لاعتدال مزاجه فيبرد ماهو أسخن ويسخن ما هو أبرد على ما يراه جالينوس فى دهن الورد (والرادع) هو مضاد الجاذب وهو الدواء الذى من شأنه لبرده ان يحدث فى العضو بردا فيكثفه به ويضيق مسامه ويكسر حرارته الجاذبة ويجمد السائل اليه أو يخثره فيمنعه عن السيلان الى العضو ويمنع العضو عن قبوله مثل عنب الثعلب فى الاورام (والمغلظ) هو مضاد الملطف وهو الدواء الذى من شأنه ان يصير قوام الرطوبة أغلظ اما باجماده واما باخثاره واما لمخالطته (والمفج) هو مضاد الهاضم والمنضج وهو الدواء الذى من شأنه أن يبطل لبرده فعل الحار الغريزى والغريب أيضا فى الغذاء والاخلاط حتى يبقى غير منهضم ولا نضيج (والمخدر) هو الدواء البارد الذى يبلغ من تبريده للعضو الى أن يحيل جوهر الروح الحاملة اليه قوة الحركة والحس باردا فى مزاجه غليظا فى جوهره فلا تستعملها القوى النفسانية ويحيل مزاج العضو كذلك فلا يقبل تأثير القوى النفسانية مثل الافيون والبنج (والمرطب) معروف (والمنفخ) هو الدواء الذى فى جوهره رطوبة غريبة غليظة اذا فعل فيها الحار الغريزى لم يتحلل بسرعة بل استحال ريحا مثل اللوبيا وجميع ما فيه نفخ فهو مصدع ضار للعين ولكن من الادوية والاغذية ما يحيل الهضم الاول رطوبته الى الريح فيكون نفخه فى المعدة والحلال نفخه فيها وفى الامعاء ومنه ما تكون الرطوبة الفضلية التى فيه وهى مادة النفخ لا تنفعل فى المعدة شيا

الى ان ترد العروق اولا تنفعل بكليتها فى المعدة بل بعضها ويبقى منها ما انما ينفعل فى العروق ومنها ما ينفعل بكليته فى المعدة ويستحيل ريحا ولكن لا يتحلل برمته فى المعدة بل ينفذ الى العروق وريحيته باقية فيها وبالجملة كل دواء فيه رطوبة فضلية غريبة عما يخالطه فهو نفاخ مثل الزنجبيل ومثل بزر الجرجير وكل دواء له نفخ فى العروق فانه منعظ (والغسال) هو كل دواء من شأنه ان يجلو لا بقوة فاعلة فيه بل بقوة منفعلة تعينها الحركة أعنى بالقوة المنفعلة الرطوبة وأعنى بالحركة السيلان فان السائل اللطيف اذا جرى على فوهات العروق الان برطوبته الفضول وأزالها بسيلانه مثل ماء الشعير والماء القراح وغير ذلك (والموسخ للقروح) هو الدواء الرطب الذى يخالط رطوبات القروح فيصيرها أكثر ويمنع التجفيف والادمال (والمزلق) هو الدواء الذى يبل سطح جسم ملاق لمجرى محتبس فيه حتى يزله عنه ويصير أجزاءه أقبل للسيلان لينها المستفاد منه بمخالطته ثم يتحرك عن موضعها بثقلها الطبيعى أو بالقوة الدافعة كالاجاص فى اسهاله (والمملس) هو الدواء اللزج الذى من شأنه أن ينبسط على سطح عضو خشن انبساطا أملس السطح فيصير ظاهر ذلك الجسم به أملس مستور الخشونة أو تسيل اليه رطوبة تنبسط هذا الانبساط (والمجفف) هو الدواء الذى يفنى الرطوبات بتحليلها واطلقه (والقابض) هو الدواء الذى يحدث فى العضو فرط حركة أجزاء الى الاجتماع لتتكاثف فى موضعها وتنسد المجارى (والعاصر) هو الدواء الذى يبلغ من تقبيضه وجمعه الاجزاء الى أن تضطر الرطوبات الرقيقة المقيمة فى خللها الى الانضغاط والانفصال (والمسدد) هو الدواء اليابس الذى يحتبس لكثافته ويبوسته أو لتغريته فى المنافذ فيحدث فيها السدد (والمغرى) هو الدواء اليابس الذى فيه رطوبة يسيرة لزجة يلتصق بها على الفوهات فيسدها فيحبس السائل فكل لزج سيال ملزق اذا فعل فيه النار صار مغريا سادا حابسا (والمدمل) هو الدواء الذى يجفف ويكثف الرطوبة الواقعة بين سطحى الجراحة المتجاورين حتى يصير الى التغرية واللزوجة فيلصق أحدهما بالآخر مثل دم الاخوين والصبر (والمنبت للحم) هو الدواء الذى من شأنه ان يحيل الدم الوارد على الجراحة لحما لتعديله مزاجه وعقده اياه بالتجفيف (والخاتم) هو الدواء المجفف الذى يجفف سطح الجراحة حتى يصير خشكريشة عليه تكنه من الآفات الى أن ينبت الجلد الطبيعى وهو كل دواء معتدل فى الفاعلين مجفف بلا لذع (والدواء) القاتل هو الذى يحيل المزاج الى افراط مفسد كالفربيون والافيون (والسم) هو الذى يفسد المزاج لا بالمضادة فقط بل بخاصية فيه كالبيش (والترياق والبادزهر) فهما كل دواء من شأنه ان يحفظ على الروح قوته وصحته ليدفع بها ضرر السم عن نفسه وكان اسم الترياق بالمصنوعات أولى واسم البادزهر بالمفردات الواقعة عن الطبيعة ويشبه أن تكون النباتيات من المصنوعات احق باسم الترياق والمعدنيات باسم البادزهر ويشبه أيضا ان لا يكون بينهما كثير فرق (وأما المسهل والمدر والمعرق) فانها معروفة وكل دواء يجتمع فيه الاسهال مع القبض كالسورنجان فانه نافع فى اوجاع المفاصل لان القوة المسهلة تبادر فتجذب المادة والقوة القابضة تبادر فتضيق مجرى المادة فلا ترجع اليها المادة ولا تخلفها اخرى وكل دواء محلل وفيه قبض فانه معتدل

ينفع استرخاء المفاصل وتشنجها والاورام البلغمية والقبض والتحليل كل واحد منهما يعين في التجفيف واذا اجتمع القبض والتحليل اشتد اليبس والادوية المسهلة والمدرة في أكثر الامر متمانعة الافعال فان المدر في أكثر الامر يجفف الثفل والمسهل يقلل البول والادوية التي يجتمع فيها قوة مسخنة وقوة مبردة فانها نافعة للاورام الحارة في تصعدها الى انتهائها الانها بما تقبض تردع وبما تسخن تحلل والادوية التي تجتمع فيها الترياقية مع البرد تنفع من الدق منفعة جيدة والتي تجتمع فيها الترياقية مع الحرارة تنفع من برودة القلب أكثر من غيرها وأما القوة التي تقسم فتضع كل مزاج بازاء مستحقه حتى لا تضع القوة المحللة في جانب المادة التي تذهب الى العضو ولا المبردة في جانب المادة المنصبة عنه فهي الطبيعة الملهمة بتسخير البارى تعالى

●(المقالة الخامسة في احكام تعرض للادوية من خارج)●

الادوية قد يعرض لها احكام بسبب الاحوال التي تعرض لها بالصناعة وذلك مثل الطبخ والسحق والاحراق بالنار والغسل والاجماد في البرد والوضع في جوار ادوية أخرى فان من الادوية ما يتغير أحكامها بما يعرض لها من هذه الاحوال وقد تتغير أحكامها بمازجتها بادوية أخرى وان كان الكلام في ذلك أشبه بالكلام في تركيب الادوية فنقول ان من الادوية أدوية كثيفة الاجرام فلا ترسل قواها في الطبخ الا بفضل تعنيف عليها بالطبخ مثل أصل الكبر والزراوند والزرنباد وما أشبه ذلك ومنها أدوية معتدلة يكفيها الطبخ المعتدل فان عنف بها تحللت قواها وتصعدت مثل الادوية المدرة للبول ومثل اسطوخودوس وما أشبهه ومنها أدوية لا تبلغ بلطفها الطبخ المعتدل بل أدنى الطبخ يكفيها فان زيد على اغلاءة واحدة تحللت قوتها وفارقت بالطبخ ولم يبق لها أثر مثل الافتيمون فانه اذا أجيد طبخه بطلت قوته ومن الادوية ما يبطل السحق قوته أصلا مثل السقمونيا فيجب أن يسحق بغاية الرفق لئلا ينالها من السحق حرارة مفسدة لقوتها والصموغ أكثرها بهذه الصفة وتحليلها في الرطوبة أوفق من سحقها وجميع الادوية التي يفرط في سحقها فان أفعالها تبطل فانه ليس كلما صغر الجرم حفظ قوته بقدره وعلى نسبة صغره بل يجوز أن يبلغ النقصان بالجسم الى حد لا يفعل الجسم بعده من فعله الذي يخصه شيأ فانه ليس اذا كانت قوة جسم تحرك حركة ما يجب أن يكون اصغر ذلك الجسم يحرك ذلك المتحرك عنه شيأ أصلا مثل عشرة انفس ينقلون حملا في يوم واحد فرسخا فليس يجب أن يكون الواحد ينقلونه شيأ فضلا عن ان ينقلونه نصف فرسخ ولا أيضا ان يكون نصف ذلك الحمل قد انفرد حتى تناله النفس الواحدة مفردة فيقدرون على نقلها بل يمكن أن يكون القابل للنقل لا ينفعل عن نصف القوة اصلا اذ هو بالجملة والنصف منها غير قابل من نصفها ما يقبله في حالة الانفراد لانه متصل بالنصف الآخر غير معد لتحريكه فيه مفردا ولذلك ليس كلما صغر جرم الدواء وقلت قوته تبعه منقصة لا في الصغر مثله ولا أيضا يجب أن يكون هو بقدر نسبة صغره يفعل في المنفعل عن الاكبر فعلا البتة على أن قوما يرون ان التصغير يبطل الصورة والقوة وقولهم في المركبات اقرب الى أن لا يشتد استنكاره والادوية اذا كان لها فعل تام فافرط في سحقها أمكن أن تنتقل الى نوع آخر من الفعل فان كانت مثلا تقوى على استفراغ خلط أو ثقل يعجز عن ذلك فيصير مستفرغا

المائية لسقوط قوتها ولانها لصغرها تصير انفذ فيحصل بسرعة في عضو غير الذي يقف فيه اذا
كان كثيرا فيصدر فعله عنه فيه كما حكى جالينوس انه اتفق ان افرط في سحق أخلاط الكمونى
فانقلب مدرا للبول بعد ما هو في طبيعته مطلق للطبيعة فيجب أن لا يبالغ في سحق الادوية
اللطيفة الجواهر بل انما يجب أن يبالغ في سحق الادوية الكثيفة الجواهر وخصوصا اذا
أريد تنفيذها الى غاية بعيدة وكانت كثيفة ثقيلة الحركة مثل أدوية الرئة اذا كانت معمولة من
البسد واللؤلؤ والمرجان والشاذنج وما اشبهها وأما احكام الاحراق فان من الادوية ما يحرق
لينتقص من قوته ومنها ما يحرق ليزداد قوته وجميع الادوية الحادة اللطيفة الجواهر او
معتدلها فانها اذا أحرقت انتقص من حرها وحدتها بما يتحلل من الجوهر النارى المتمكن فيها
مثل الزاجات والقلقطار وأما الادوية التى جواهرها كثيفة وقوتها غير حارة ولا حادة فان
الاحراق يفيدها قوة حادة مثل النورة فانها كانت حجرا لا حدة فيه فلما أحرق استحال حادا
فالدواء يحرق لاحد اغراض خمسة اما لان يكسر من حدته واما لان يفاد حدة وأما لتلطيف
جوهره الكثيف واما لانه يتهيأ للسحق واما لان تبطل رداءة في جوهره مثال الاول الزاج
والقلقطار ومثال الثانى النورة ومثال الثالث السرطان وقرن الايل الذى يحرق ومثال
الرابع الابريسم فانه يستعمل في تقوية القلب وان يستعمل مقرضا أولى من أن يستعمل
محرقا لكنه لا يبلغ التقريض من تصغير أجزائه مبلغا كافيا الا بصعوبة فيحرق ومثال الخامس
احراق العقرب في غرض استعماله للحصاة فأما الغسل فانه يسلب كل دواء ما يخالطه من
الجوهر الحاد اللطيف ويكسر حدته ويعدله فمنه ما يبرده بعد الحرارة المفرطة وهذا كل دواء
أرضى استفاد من الاحراق نارية فان الغسل يبريه عنها مثل النورة المغسولة فانها تبقى
معتدلة ويزول احراقها ومنه ما ليس الغرض تبريده فقط بل الغرض منه التمكن من تصغير
أجزائه وتدقيقها حتى يبلغ الغاية مثل سحق التوتيا في الماء ومنه ما يغسل لتفارقه قوة لا تراد
مثل الاستقصاء في غسل الحجر الارمنى واللازورد حتى تفارقها القوة المغثية وأما الجمود
فان كل دواء يجمد فالقوة اللطيفة فيه تبطل وتزداد بردا ان كان باردا الجوهر وأما المجاورة
فان الادوية قد تكتسب بالمجاورة كيفيات غريبة حتى تستحيل أفعالها فان كثيرا من الادوية
الباردة تصير حارة التأثير لاستفادتها من مجاورة الحلتيت والافربيون والجندبيدستر والمسك
كيفية حارة وكثير من الادوية الحارة تصير باردة التأثير لاستفادتها من مجاورة الكافور
والصندل كيفية باردة فيجب ان يعلم هذا من أمر الادوية ويجتنب الاجناس المختلفة بعضها
من مجاورة بعض وأما أحكام الممازجة فان الادوية تارة تقوى أفعالها بالممازجة وتارة
تبطل أفعالها بالممازجة وتارة تصلح وتزول غوائلها مثال الاول ان بعض الادوية يكون
فيه قوة مسهلة الا انها تحتاج الى معين اذ ليس لها في طبعها معين قوى فاذا قارنها المعين
فعلت بقوة مثل التربد فان له قوة مسهلة لكنه ضعيف الحدة فلا يقوى على تحليل شديد
فيستفرغ ما حضر من رقيق البلغم فاذا قرن به الزنجبيل أسهل بمعونة حدته خلطا كثيرا لزجا
باردا فجاجيا وأسرع اسهاله وكذلك الافتيمون بطىء الاسهال فاذا قارنه الفلفل والادوية
اللطيفة أسهل بسرعة لانها تعينه في التحليل وكذلك الزراوند فيه قوة قابضة قوية الا أن معها

قوة مفضضة تنقص من فعلها فان خلط بالطين الارمنى أو بالاقاقيا قبض قبضا شديدا وقد يخلط للتنفيذ والبذرقة كالزعفران يخلط مع الورد والكافور والصندل لينفذها الى القلب وقد يخلط لضد ذلك مثل بزر الهندبا يخلط بالملطفات النفاذة ليصحبها فى الكبد مدة يتم فيها الفعل المقصود الذى اذا نفذ فى الكبد بلطافتها استحالت قبل تمام الفعل فبزر الهندبا يصحبها الى الكبد فيحبس ما يصحبها الى العروق بالمضادة وأما التى تبطل بالممازجة فمثل ان يكون دواآن يفعلان فعلا واحدا ولكن بقوتين متضادتين او كالمتضادتين فاذا اجتمعا فان اتفق ان يكون أحدهما اسبق الى الفعل فعل فعلا وان لم يسبق أحدهما الآخر تمانعا مثل البنفسج والهليلج فان البنفسج يسهل بالتليين والهليلج يسهل بالعصر والتكثيف فاذا ورد على المادة فعلاهما معا تباطلا فان سبق الهليلج ثم ورد عليه البنفسج لم يكن لاحدهما فعل وان سبق البنفسج فلين ثم ورد عليه الهليلج فعصر كان الفعل أقوى وأما الثالث فمثاله الصبر والكثيرا والمقل فان الصبر يسهل وينقى المعى الا انه يسحج ويفتح أفواه العروق والكثيرا يغرى والمقل قابض فاذا صحبه الكثيرا والمقل غرى الكثيرا ما يجرده الصبر وقوى المقل أفواه العروق فكانت سلامة فهذه قوانين وأمثلة نافعة فى معرفة طبائع الادوية واستعمالها

(المقالة السادسة فى التقاط الادوية وادخارها)

فنقول ان الادوية بعضها معدنية وبعضها نباتية وبعضها حيوانية والمعدنية أفضلها ما كان من المعادن المعروفة بها مثل القلقند القبرسى والزاج الكرمانى ثم ان تكون نقية عن الخلط الغريب بل يجب أن يكون الملتقط هو الجوهر الصرف من بابه غير منكسر فى لونه وطعمه الذى يخصه وأما النباتية فمنها أوراق ومنها بزور ومنها أصول وقضبان ومنها أزهار ومنها أثمار ومنها جملة النبات كما هو والاوراق يجب أن تجتنى بعد تمام أخذها من الحجم الذى لها وبقائها على هيئتها قبل أن يتغير لونها او ينكسر فضلا عن أن تسقط وتنتثر وأما البزور فيجب أن تلتقط بعد أن يستحكم جرمها وتنفش عنها الفجاجة والمائية وأما الاصول فيجب أن تؤخذ كما تريد ان تسقط الاوراق وأما القضبان فيجب أن تجتنى وقد أدركت ولم تأخذ فى الذبول والتشنج وأما الزهر فيجب أن يجتنى بعد التفتح التام وقبل التذبل والسقوط وأما الثمار فيجب أن تجتنى بعد تمام ادراكها وقبل استعدادها للسقوط وأما المأخوذ بجملته فيجب أن يؤخذ على غضاضته عند ادراك البزر وكلما كانت الاصول أقل تشنجا والقضبان أقل تذبلا والبزور أسمن وأكثر امتلاء والفواكه أشد اكتنازا وأرزن فهو أجود والمعظم لا يتفق مع الذبول والانقصاف بل ان كان مع رزانة فهو فاضل جدا والمجتنى فى صفاء الهواء أفضل من المجتنى فى حال رطوبة الهواء وقرب العهد بالمطر والبرية كلها أقوى من البستانية وأصغر حجما فى الاكثر والجبلية أقوى من البرية والتى بجانبها مروج ومشرفات أقوى من غيرها والتى أصيب وقت جناها أقوى من التى اخطئ زمانه وكل هذا فى الاغلب الاكثر وكلما كان لونه أشبع وطعمه اظهر ورائحته اذكى فهو أقوى فى بابه والحشيش يضعف بعد سنين ثلاث الا ما يستثنى من ادوية معدودة مثل الخربقين فانهما اطول مدة بقاء وأما الصموغ فيجب أن تجتنى بعد الانعقاد قبل الجفاف المعد للافراك وقوة أكثرها لا تبقى بعد ثلاث سنين

خصوصا الافريبون ولكن الاقوى من كل طبقة يطول مدة بقائه على جودته فاذا اعوز الطرى القوى أوشك ان يقوم الضعيف من العتيق الضعيف فى كل شئ مقامه واما الحيوانات فيجب ان تؤخذ من الحيوانات الشابة فى زمان الربيع و يختار أصحها اجساما واتمها اعضاء وان ينزع منها ما ينزع بعد ذكاة ولا تلتفت الى المأخوذ من الحيوانات الميتة بأمراض تحدث لها فهذه هى القوانين الكلية التى يجب أن تكون معتبدة عند الطبيب فى أمر الادوية المفردة والآن فانا نأخذ فى الجملة الثانية ونريد ان نتكلم على طبائع الادوية المفردة المعروفة عندنا والتى هى قريبة من أن يمكننا معرفتها اذا تتبع أثرها تفقد العلامات الصحيحة لها ونهمل ذكر أدوية لسنا نقف منها الا على الاسامى فقط ونرتب الالواح المذكورة باصباغها

(الجملة الثانية قسمناها الى عدة ألواح والى بيان قاعدة فى بيان الادوية المفردة) قد دللنا فى الجملة الاولى على ترتيب الالواح التى رتبناها ونحن ههنا نريد أن ندل على الامور الواقعة فى كل لوح من الالواح المذكورة فى القاعدة وعلى الاصباغ التى تخصها وأما الالواح الاربعة الاولى فامرها ظاهر وما بعدها التى تحتاج الى تفصيل الابواب والاصباغ ولا تظنن انا قد تكلفنا استقصاء عدما عددناه فانا لم نفعل ذلك بل أوردنا ما وجدنا فى أبواب الادوية المفردة التى ذكرناها منافع وأحكاما ما تختص بها ۞(فاللوح الاول)۞ من هذه الالواح التى تدخلها الاصباغ لوح الافعال والخواص لطيف كثيف لزج نشاف ملطف مكثف ملزق محلل جالى مغرى مخشن مملس مفتح يفتح أفواه العروق مرخى مقطع كاسر الرياح جاذب لاذع رادع منق مسكن الوجع مجمر محكك مقرح كال عرق مصلح للعفونة معفن كاوى مقوى منضج مفجج مخدر مشدد للرخو والمتخلل منفخ غسال مزاق عاصر قابض مطفئ مصف للدم معرق حابس للدم حابس العرق محمود الكيموس مذموم الكيموس يدفع ضرر المياه كثير الغذاء قليل الغذاء يقوى الاعضاء يقوى الاحشاء يردى الاخلاط يحيل الى كل خلط ينفع من أمراض السوداء يولد السوداء يولد الصفراء يدفع ضرر الصفراء يولد البلغم يدفع ضرر البلغم يوافق المشايخ أفعال غريبة فعله فى الهواء يدرق المسهلة و يعينها ۞(واللوح الثانى فى الزينة)۞ ينق يكدر يزيل القوبا من الوضح من البرص يحدث البرص من القوباء من الكلف من النمش يحدث الكلف يحدث النمش من آثار القروح من آثار الجدرى من شقاق الوجه والشفة يحمر اللون من شقاق القدم يقلع الوشم من الثآليل من رائحة الابط والبدن ينتن رائحة الابط والبدن يجذب الحلى والشوك يجلو الاسنان يقلع الاسنان من رائحة الانف من الحزبورث الحضر يسمن مهزل من القمل يورث القمل ينفع من الداحس من الجذام يورث الجذام من اسنان الفار من الاظفار المعوجة من الاظفار المتآكلة من النقط البيض فيها يحفظ الثدى يحفظ الخصية يحسن اللون يطيب النكهة يسود الشعر يبيض الشعر يطول الشعر يكثر الشعر يحمر الشعر يقوى الشعر يجعد الشعر يسبط الشعر يشقق الشعر من داء الثعلب يمنع الشقاق من داء الحية من الانتثار يمنع الصلع ينثر يصلع يحلق ينبت الشعر ۞(واللوح الثالث

في الاورام والبثور ❁ من الاورام الحارة من الاورام الباردة من الاورام الباطنة من اورام العصب من أورام العضل من أورام الاذنين من أورام تحت الابط من كثرة الماء من أورام الكبد من أورام الطحال من أورام القضيب من اورام الرحم من ورم المثانة من ورم الثدي من ورم الانثيين من ورم الكاية من ورم المقعدة من القاقموقي من الورم الرخو من النفخة من السرطان من الورم الصلب من الخنازير من الشهدية من الدبيلات الباطنة من الجمرة من الغلة من الشرى من الجاورسية من النفاطات من النار الفارسية من الطاعون من الاورام القرحية من الحصف من البثور اللينة يولد الاورام الحارة يولد الاورام الباردة الرخوة يولد الاورام الصلبة يولد السرطان ❁ (واللوح الرابع في الجراح والقروح) ❁ من القروح الساعية من القروح الخبيثة من القروح العفنة من القروح الوسخة يوسخ القروح من البواسير من الشهد يدمل ينبت اللحم يذهب اللحم الزائد يختم ينفع من الجرب والحكة من حرق النار من الاكلة يمنع تعفن الاعضاء من النار الفارسي في العظام يلين الخشكريشات من التقرع من تقشر الجبهة المتقرح من الجرب السوداوي يمنع الاعضاء من التعفن من قروح الرئة ❁ (واللوح الخامس في آلات المفاصل) ❁ من وجع المفاصل من الفسخ من الهتك من الوثي من الرض من الاعياء من وجع العصب من التواء العصب من صلابة المفاصل من علل العصب الباردة من يبس العصب يقوي الاعصاب ورم العصب قروح العصب يضر العصب وجع الظهر السقطة والضربة التشنج التمدد الفالج الرعشة الخلع القيل والفتوق أوجاع الخلع اوجاع القدم والاصابع ❁ (واللوح السادس في اعضاء الرأس) ❁ من الصداع الحار من الصداع البارد من الشقيقة من البيضة يضر الدماغ الضعيف يصدع يقوي الرأس يزيد في الدماغ ينقي الدماغ يحلل الرياح في الرأس يفتح سدد الدماغ يثقل الرأس يسبت وينوم يدر يطفي بالسكر ينفع من الصرع يحرك الصرع ينفع من اللقوة ينفع من السكتة ينفع من الدوار والسدر ينفع من السبات ينفع من المالنخوليا من القرع ينفع من الجنون ينفع من الفزع في النوم للصبيان وغيرهم ينفع من ليثرغس ينفع من السرسام الحار من السبات السهري من الجمود يقوي الحفظ يورث النسيان ينفع من الخمار ينفع من الدوي والطنين ينفع من الصمم والطرش ينفع من وجع الاذن ينفع من ورم الاذن ينفع من قروح الاذن ينفع من النوازل والزكام ينفع من الرعاف يرعف يعطس يذهب بالعطاس ينفع من بثور الفم والقلاع ينفع من أمراض الفم يمنع سيلان اللعاب يقوي الاسنان من صلابة العضل من تحجر المفاصل من الرعشة يخرج القشور من العظام ينفع من وجع الاسنان يسقط الاسنان يسهل قلع السن ينفع من الضرس ينفع أورام اللسان ينفع من الضفدع ينفع من قروح اللثة الدامية العسرة ❁ (واللوح السابع في أعضاء العين) ❁ الرمد الحار الرمد الزمن السبل القروح من القذى والطرفة الآثار الخضر من الزرقة من البياض من الجحوظ من غلظ القرنية من الدمعة من رطوبة القرنية يجلب الدمع يقوي البصر يمنع النوازل من الانتشار الضيق الاحراق نزول الماء ألوان الماء القشرة الرمص

زوال المدقة تغير لون الجليدية ضعف البصر الغشاء الجهر الجرب في الاجفان الجساء الشرناق الشترة السلاق الشعر الموذى الشعر الزائد انتثار الهدب الورديج تفرق اتصال العصبة المجوفة القمل في الاجفان الغلة التوثة البرد الحكة انقلاب الشعر الشعيرة الودقة الدبيلة البثرة السرطان الظفرة السلخ النتوء تغير البيضية تغير الجليدية ❁(واللوح الثامن في أعضاء النفس والصدر)❁ يقوى أعضاء النفس والصدر يقوى أعضاء النفس يضر أعضاء النفس ينفع من أورام اللوزتين واللهاة من الخوانيق من الذبحة من العلق من آفات النفس من الربو من انتصاب النفس من خشونة الصدر يخشن الصدر من خشونة الصوت يخشن الصوت من بطلان الصوت يصفي الصوت يحسن الصوت من السعال اليابس من السعال المزمن من ذات الجنب من ذات الرئة من التقيح ونفث المدة من السل ينقي قروح الحجاب من نفث الدم من أوجاع الجنب من الدم الجامد من الرئة يقوى القلب يزكي الفهم من سوء المزاج الحار للقلب من سوء المزاج البارد للقلب من الغشى من الخفقان الحار من الخفقان البارد من وجع الحجاب أورام الثدى تغزر اللبن ❁(واللوح التاسع في اعضاء الغذاء)❁ يقوى المعدة يضعف المعدة يهضم يسيء الهضم يفتق الشهوة يسقط الشهوة من الشهوة الفاسدة ردىء المعدة ينفع من الفواق من الغثيان يغثي يكرب من الجشاء يجشي يرخي المعدة يلذع المعدة يدبغ المعدة يفتح سدد المعدة يعطش يسكن العطش ينفخ المعدة يسكن نفخ المعدة ينفع من وجع المعدة من زلق المعدة من الورم في المعدة يقوى الكبد يضر الكبد من وجع الكبد من سدد الكبد يورث سدد الكبد أورام الكبد الحارة أورام الكبد الباردة صلابة الكبد يصلب الكبد من اليرقان الاصفر يحدث اليرقان من الاستسقاء الزق من الاستسقاء اللحمي من الاستسقاء الطبلي يورث الاستسقاء من وجع الطحال من ورم الطحال صلابة الطحال من اليرقان الاسود من نفخة الطحال ❁(واللوح العاشر في اعضاء النفض)❁ يسهل المرار يسهل الرطوبة والاخلاط الرديئة يسهل السوداء يسهل المائية يسهل الريح يسهل الدم يعقل ينفع من الاسهال من الذرب يسحج من الهيضة يورث الهيضة من زلق الامعاء يطلي في الامعاء من السحج من قروح الامعاء من المغص يمغص من الزحير من القولنج البارد من القولنج الحار من ورم الامعاء من ايلاوس من الديدان من أوجاع الامعاء من نتن البراز ينتن البراز من القولنج الريحي من القولنج الورمي يدر البول يدر الطمث يدرهما من احتباس البول حرقة البول تقطير البول سلس البول بول الدم بول القيح يقوى الكلية يضر بالكلية ديابيطس حصاة الكلية حصاة المثانة الحصاة أورام الكلية أورام المثانة وجع الكلية قروح الكلية قروح المثانة جرب المثانة وحكتها وجع المثانة استرخاء المثانة يقوى المثانة يضر بالمثانة وجع الرحم يحبس سيلان الرحم ينقي الرحم يحبس الطمث ينفع من أورام الرحم من صلابة الرحم انضمام فم الرحم اختناق فم الرحم يسخن الرحم يضيق الرحم ينفع من رياح الرحم من بثور الرحم من قروح الرحم يعين على الحبل يمنع الحبل

يوث العقم يحفظ الجنين يقتل الجنين يخرج الجنين ويسقطه يخرج المشيمة يسهل الولادة ينقى النفساء يهيج الباه يكثر المنى يقلل المنى يقلل الاحلام ينعظ ينفع من فراساموس من أورام القضيب من قروح القضيب من خروج المقعدة يقوى المقعدة ينفع من أورام المقعدة من قروح المقعدة من شقاق المقعدة من أوجاع المقعدة من بواسير المقعدة من سيلان الدم من المقعدة من استرخاء المقعدة وخروجها من بواسير المقعدة ﴿ واللوح الحادى عشر فى الحميات ﴾ من الحميات الحارة من الحميات الباردة المزمنة من الحميات المختلطة من الغب من المحرقة من المطبقة من الربع من النائبة من الوبائية من الدق من حميات يومية من الحمى العتيقة من شطر الغب من النافض ﴿ واللوح الثانى عشر فى السموم ﴾ ترياق بادزهر يقتل الهوام يطرد الهوام سم دواء قاتل من البيش من قرون السنبل من مرارة الافعى من الشوكران من الافيون من البنج من المرتك من الماثل من القطر من الذراريح من خانق النمر من خانق الذئب من الارنب البحرى يقتل الفار من لسع الحيات من الافعى من العقرب من الرتيلاء والعنكبوت من الجرارة من قملة النسر من عضة الكلب الكلب من عضة الانسان الكلب من التنين البحرى ابن عرس موغالى من السهام المسمومة من السهام الارمينية من الهلاهل من بزرقطونا المدقوق فهذا ما أردنا من ذكر الالواح الذى وعدنا وقد وفينا وحان لنا أن نذكر القاعدة المذكورة

﴿ أما القاعدة فقسمناها قسمين ﴾

﴿ القسم الاول منهما فى تذكرة ألواح عدة أخرى ﴾

فاعلم انى قد جعلت الادوية الجزئية المفردة المستعملة فى صناعتنا الطبية فيها ألواحا مصبوغة باصباغها وجعلت ذلك قانونا ودستورا ليكون أسهل على طالبى هذه الصناعة فى التقاط منافع الادوية المفردة فى كل عضو من الاعضاء ظاهرها وباطنها وما يضر بذلك فجعلت اللوح الاول لاسماء الادوية المفردة وتعريف ماهياتها والثانى لاختيار الجيد منها والثالث لذكر كيفياتها وطبائعها والرابع لخواص أحوالها وأفعالها الكلية مثل التحليل ومثل الانضاج والتفرية والتخدير وما أشبه ذلك من الافعال التى ذكرناها فى الجملة الاولى وخواص أخرى ان كانت لها وجعلت لكل واحد منها كتابة بصبغ حتى يسهل التقاطه والخامس فى أفعالها التى تتعلق بالزينة اما فى الجلد فهو ازالة البهق والبرص والنمش ليل وفى الشعر فهو حفظه وتطويله وتسويده وما يدخل فى الزينة وأعلمت على كل شئ يقع فى الجلد أو الشعر أو أعضاء أخر بعلامة صبغية ليسهل بذلك طلبه فى الجداول حتى يلتقط بجميع الادوية المفردة التى يقع فيها بسرعة والسادس فى افعالها فى الاورام والبثور وتجد أيضا كل صنف مذكورا فيه باصباغ تخص كل واحد منها والسابع كذلك للقروح والجراحات والكسور مصبوغة باصباغها والثامن لامراض المفاصل والاعصاب مصبوغة كذلك والتاسع لامراض اعضاء الرأس كلها مصبوغة أيضا والعاشر لامراض اعضاء العين والحادى عشر لامراض اعضاء النفس والصدر مصبوغة أيضا

* والثانى عشر لامراض اعضاء الغذاء مصبوغة أيضا * والثالث عشر لامراض اعضاء النفض مصبوغة أيضا * والرابع عشر فى الحميات وما يتعلق بذلك * والخامس عشر فى نسبة الادوية الى السموم * والسادس عشر فى أبدالها حيث لم يوجد ما هو المقصود من الادوية فربما اجتمع فى دواء واحد جميع الالواح وربما لم يوجد فى بعضها الا بعض الالواح وقد أوردناها فى صدر كتابنا هذا بحسب ذلك

(القسم الثانى فى بيان الادوية المفردة على ترتيب جيد)

فاقول انى اذكر فى هذا القسم أسماء الادوية على ترتيب حروف الجمل ليسهل على المشتغل بهذه الصناعة التقاط منافع كل أدوية ما يختص بعضو عضو والمذكورة فى الالواح اللائقة بذلك العضو وجعلت هذا القسم على ثمانية وعشرين فصلا وكل فصل يشتمل على عدة أسماء من الادوية معدودة عند آخر كل فصل ولما فرغت من ذكر الجداول واقول الدالة على قوى الادوية ختمت الجملة الثانية وهنالك ختمت هذا الكتاب

(الفصل الاول فى حرف الالف)

(اكليل الملك) *(الماهية)* هو زهر نبات تبتى اللون هلالى الشكل فيه مع تخلخله صلابة ما وقد يكون منه أبيض وقد يكون منه أصفر قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه ايسقيقون وهو حشيش يابس كثير الاغصان ذوات أربع زوايا لى البياض ما ئل وله ورق شبيه بورق السفرجل لكنه الى الطول مائل وهو خشن خشونة يسيرة وله زغب ولونه الى البياض ينبت فى مواضع خشنة (الاختيار) أجوده ما هو أصلب ولونه الى البياض قليلا وطعمه أمر ورائحته أظهر قال ديسقوريدوس أجوده ما فيه زعفرانية لون وهو أذكى رائحة وان كانت رائحته نوعه فى الاصل ضعيفة وان يكون لونه لون الحلبة (الطبع) حار فى الاولى يابس فيها وبالجملة هو مركب وحرارته أغلب من برودته قال بديغورس هو معتدل فى الحرارة والبرودة (الافعال والخواص) فيه قبض يسير مع تحليل وبسبب ذلك ينضج قال بديغورس هو مذيب للفضول بالخاصية قالوا وعصارته مع الميبختج تسكن الاوجاع وهو محلل ملطف مقو للاعضاء (الاورام والبثور) ينفع من الاورام الحارة والصلبة وخصوصا مع الميبختج وأيضا مخلوطا ببياض البيض ودقيق الحلبة وبزر الكتان والخشخاش بحسب المواضع (الجراح والقروح) ينفع من القروح الرطبة وخصوصا من الشهدية مطلى بالماء أو مع شئ من المجففات يقرن به مثل العفص والطين الخفيف والعدس (أعضاء الرأس) ينفع من أورام الاذنين ويسكن وجعهما ضمادا بالميبختج وسائر ما قيل وقطوراتهما من عصارته ونفعه من الوجع أجل ويتخذ منه النطول فيسكن الصداع (أعضاء العين) ينفع من أورام العينين ضمادا بالميبختج وبما قيل معه (أعضاء النفض) ينفع من أورام المقعدة والانثيين ضمادا بالميبختج وبما قيل معه مطبوخا بالشراب وماء طبيخ قضبانه وورقه اذا شرب يدر البول ويدر الطمث ويخرج الاجنة ويستحم بماء طبيخه ويسكن الحكة العارضة فى الخصيتين

(انيسون) *(الماهية)* هو بزر الرازيانج الرومى وهو أقل حرافة من النبطى وفيه حلاوة وهو خير من النبطى (الطبع) قال جالينوس هو حار فى الثانية يابس فى الثالثة وقال

كلاهما في الثالثة (الافعال والخواص) مفتح مع قبض يسير يسكن الاوجاع محرق محلل
للرياح وخصوصا ان قلي وفيه حدة يقارب بها الادوية المحرقة (الاورام والبثور) ينفع من
التهيج في الوجه وورم الاطراف (أعضاء الرأس) ان تبخر به واستنشق بخاره سكن الصداع
والدوار وان سحق وخلط بدهن الورد وقطر في الاذن ابرأ ما يعرض في باطنها من صدع عن
صدمة أو ضربة ولاوجاعهما أيضا (أعضاء العين) ينفع من السبل المزمن (أعضاء النفس
والصدر) يدر اللبن (أعضاء الغذاء) يقطع العطش الكائن عن الرطوبات البورقية وينفع
من سدد الكبد والطحال من الرطوبات (أعضاء النفض) يدر البول والطمث الابيض وينقي
الرحم عن سيلان الرطوبات البيض محرك للباه وربما عقل البطن ويعينه عليه ادراره
ويفتح سدد الكلى والمثانة والرحم (الحميات) ينفع من العتيقة (السموم) يدفع ضرر السموم
والهوام والشربة التامة مفردا نصف درهم اصلاحه الرازيانج

❁(افسنتين)❁ (الماهية) حشيشة تشبه ورق السعتر وفيه مرارة وقبض وحرافة قال
حنين الافسنتين أنواع منه خراساني ومشرقي ومجلوب من جبل اللكام وسوسي وطرسوسي
وقال غيره من المتقدمين اصنافه خمسة السوسي والطرسوسي والنبطي والخراساني والرومي
وفي النبطي عطرية وبالجملة ففيه جوهر ارضي به يقبض وجوهر لطيف به يسهل ويفتح
وهو من أصناف الشيح ولذلك يسميه بعض الحكماء الشيح الرومي وعصارته أقوى من ورقه
وهو في قياس عصارة الافراسيون (الاختيار) أجوده السوسي والطرسوسي عنبري اللون
صبري الرائحة عند الفرك (الطبع) حار في الاول يابس في الثالثة وعصارته أحر وقال بعضهم
يابس في الثانية وهو الاصح (الافعال والخواص) مفتح قابض وقبضه أقوى من حرارته
والنبطي أشد قبضا وأقل حرارة فلذلك لا يسهل البلغم ولو في المعدة ولا ينتفع به في ذلك وفيه
تحليل أيضا ومن خواصه انه يمنع الثياب عن التسوس وفساد الهوام ويمنع المداد من التغير
والكاغد عن القرض (الزينة) يحسن اللون وينفع من داء الثعلب وداء الحية ويزيل
الآثار البنفسجية تحت العين وغيره (الجراح والاورام والبثور) ينفع من الصلابات
الباطنة ضمادا ومشروبا (أعضاء الرأس) يجفف الرأس وعصارته تصدع لكن أظن أن ذلك
لمضرته المعدة وبخار طبيخه ينفع من وجع الاذن واذا شرب قبل الشراب ينفع من الخمار واذا
ضمد به داخل الحنك ينفع من الخناق الباطن وينفع من أورام خلف الاذنين وينفع من وجع
الاذن ومن رطوبات الاذن وينفع من السكتة شربا بالعسل (أعضاء العين) ينفع من الرمد
العتيق خصوصا النبطي اذا ضمد به ما تحت العين ومن الغشاوة وان اتخذ منه ضماد
بالميبختج سكن ضربان العين وورمها وينفع من الودقة فيها (أعضاء النفس) شرابه ينفع من
التمدد تحت الشراسيف (اعضاء الغذاء) يرد الشهوة وهو دواء جيد عجيب لها اذا شرب
طبيخه وعصارته عشرة أيام كل يوم ثلاث بولوسات وشرابه يقوي المعدة ويفعل الافعال
الاخرى وينفع من اليرقان وخصوصا ان شربت عصارته عشرة أيام كل يوم ثلاث أواق وينفع
من الاستسقاء وكذلك ضمادا مع التين والنطرون ودقيق الشيلم وهو ضماد الطحال أيضا
وقد يضمد لها به مع التين ودقيق السوسن ونطرون ويقتل الديدان خصوصا اذا طبخ مع عدس

أو ارز وعصارته رديئة للمعدة وحشيشه أيضا ضار لفم المعدة خاصة لموسته ما خلا النبطى
واذا خلط بالسفيل نفع من نفخ المعدة والبطن ويضمد به الكبد والمعدة والخاصرة فينفع
من وجعها الكبد والخاصرة فبدهن الحناء قيروطيا وللمعدة فبدهن الورد أو مخلوطا بالورد
وينفع من صلابتها (أعضاء النفض) مدر للبول والطمث قوى لاسيما محلولا مع ماء العسل
ويسهل الصفراء ولا ينتفع به فى البلغم ولا الواقف فى المعى والشربة منقوعا أو مطبوخا من خمسة
دراهم الى سبعة وعصارته الى درهمين وشرب شرابه أيضا ينفع من البواسير والشقاق فى المقعدة
واذا طبخ وحده أو بالارز وشرب بالعسل قتل الديدان مع اسهال البطن خفيف وكذلك اذا
طبخ بالعدس وشرابه يفعل جميع ذلك وينقى العروق من الخلط المرارى والماق يدره (الحميات)
ينفع من العتيقة وخصوصا عصارته مع عصارة الغافت (السموم) ينفع من نهش التنين
البحرى والعقرب ونهشة موغالى ومن الشوكران بالشراب ومن خنق الفطر خصوصا اذا
شرب بالخل ورشه يمنع البق واذا بل بمائه المداد لم تقرض الفارة الكتاب (الابدال) بدله مثله
جعدة أو شيح أرمنى وفى تقوية المعدة مثله أسارون مع نصف وزنه هليلج

﴿آس﴾ (الماهية) الآس معروف وفيه مرارة مع عفوصة وحلاوة وبرودة لعفوصته
وبسكه أقوى ويقرض بسكه بشراب عفص وفيه جوهر ارضى وجوهر لطيف يسير وبسكه
هو شىء على ساقه فى لون ساقه وفى صورة الكف وشكلها ولدهنه جميع منفعته التى تذكر
(الاختيار) أقواه الذى يضرب الى السواد لاسيما الخمرى والمستدير الورق لاسيما الجبلى
من جميعه وأجود زهره الابيض وعصارة الورق وعصارة الثمر أجود واذا عتقت عصارته
ضعفت وتكرجت ويجب ان تقرص (الطبع) فيه حرارة لطيفة والغالب عليه البرد
وقبضه أكثر من برده ويشبه ان يكون برده فى الاولى ويبسه فى حدود الثانية (الافعال
والخواص) يحبس الاسهال والعرق وكل نزف وكل سيلان الى عضو واذا تدلك به فى الحمام
قوى البدن ونشف الرطوبات التى تحت الجلد ونطول طبيخه على العظام يسرع جبرها
وحراقته بدل التوتيا فى تطييب رائحة البدن وهو ينفع من كل نزف لطوخا وضمادا ومشروبا
وكذلك ربه ورب ثمرته وقبضه أقوى من تبريده وتغذيته قليلة وليس فى الاشربة ما يعقل
وينفع من أوجاع الرئة والسعال غير شرابه (الزينة) دهنه وعصارته وطبيخه يقوى أصول
الشعر ويمنع التساقط ويطيله ويسوده وخصوصا حبه وطبيخ حبه فى الزبد يمنع العرق ويصلح
حبج العرق وورقه اليابس يمنع صنان الآباط والمغابن ورماده بدل التوتيا وينقى الكلف
والنمش ويجلو البهق (الاورام والبثور) يسكن الاورام الحارة والحمرة والنملة والبثور
والقروح وما كان على الكفين وحرق النار بالزيت وكذلك شرابه وورقه يضمد به بعد تغميسه
بزيت وخمر وكذلك دهنه والمراهم المتخذة من دهنه وينفع يابسه اذا ذر على الداحس وكذلك
القيروطى المتخذ منه واذا طبخت أيضا ثمرته بالشراب واتخذت ضمادا أبرأت القروح التى فى
الكفين والقدمين وحرق النار ويمنعه عن التنفط وكذلك رماده بالقيروطى (آلات
المفاصل) يوافق التضميد بثمرته مطبوخة بالشراب من استرخاء المفاصل (أعضاء الرأس)
يحبس الرعاف ويجلو الحزاز ويجفف قروح الرأس وقروح الاذن وقيحها اذا قطر من مائه

وينفع شرابه من استرخاء اللثة وورقه اذا طبخ بالشراب وضمد به سكن الصداع الشديد وشرابه اذا شرب قبل النبيذ منع الخمار (أعضاء العين) يسكن الرمد والجحوظ واذا طبخ مع سويق الشعير أبرأ أورامها ورماده يدخل في أدوية الظفرة (أعضاء النفس والصدر) يقوى القلب ويذهب الخفقان ويمنع ثمرته من السعال بحلاوته ويعقل بطن صاحبه ان كانت مسهلة بقبضه وتنفع ثمرته من نفث الدم وأيضا ربه كذلك (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة خصوصا ربه وحبه يمنع سيلان الفضول الى المعدة (أعضاء النفض) عصارة ثمرته مدرة وهو نفسه يمنع حرقة البول وحرقة المثانة وهو جيد في منع درور الحيض وماؤه يعقل الطبيعة ويحبس الاسهال المراري طلاء والسوداوي ومع دهن الحل يعصر البلغم فيسهله وطبيخ ثمرته ينفع من سيلان رطوبات الرحم وينفع بتضميده البواسير وينفع من ورم الخصية وطبيخه ينفع من خروج المقعدة والرحم (السموم) ينفع من عضة الرتيلاء وكذلك ثمرته اذا شربت بشراب وكذلك من لسع العقرب

❁(اقاقيا)❁ (الماهية) هو عصارة القرظ يجفف ثم يقرص وفيه لذع يزول بالغسل لانه مركب من جوهر ارضي قابض وجوهر لطيف منه لذعه ويبطل بالغسل وبحدته يغوص ويبرد قال ديسقوريدوس هو شجرة الاقاقية تنبت بمصر وغير مصر ذات شوك وشوكها غير قائم وكذلك أغصانها وأوراقها زهر أبيض وثمر مثل الترمس أبيض في غلف وتجمع الاقاقيا وتعمل عصارته بان يدق ورقه مع ثمرة وتخرج عصارتهما ومن الناس من يحتال بان يسحق بالماء ويصب عنه الذي يطفو ولا يزال يفعل ذلك حتى يظهر الماء نقيا ثم انه يجعل له أقراصا ويؤخذ في الادوية (الاختيار) أجوده الطيب الرائحة الاخضر الضارب الى السواد الرزين الصلب (الطبع) المغسول منه بارد يجفف في الثانية وغير المغسول بارد في الاولى ويبس في حدود الثالثة (الافعال والخواص) قابض يمنع سيلان الدم (الزينة) يسود الشعر ويحسن اللون وينفع من الشقاق العارض من البرد (الاورام والبثور) ينفع من جميع ما ذكر للآس وينفع من الداحس ومع بياض البيض على حرق النار والاورام الحارة (آلات المفاصل) يمنع استرخاء المفاصل (أعضاء الرأس) ينفع من قروح الفم (أعضاء العين) يقوى البصر ويلطفه ولا يصلح للعين منه الا المصري ويسكن الرمد أيضا والحمرة التي تعرض فيها ويدخل في أدوية الظفرة (أعضاء النفض) يعقل الطبيعة مشروبا وحقنة وضمادا وينفع من السحج والاسهال الدموي ويقطع سيلان الرحم ويرد نتوء المقعدة ونتوء الرحم وينفع من استرخائهما

❁(اشقيل)❁ (الماهية) هو بصل الفار سمي بذلك لانه يقتل الفار وهو حريف قوي وقال قوم هو العنصل والشي والطبخ يكسر قوته وصورة تشويه صورة قديد الخوخ ولونه أصفر الى البياض ومنه جنس سمي قتال وظن بعضهم انه البلبوس لادنى علامة وجدها وقد أخطأ (الاختيار) جيده قرني اللون ذو بريق في طعمه حلاوة مع الحدة والمرارة (الطبع) حار في الثالثة يابس في حدود الثانية (الافعال والخواص) محلل جذاب للدم الى ظاهر العضو وللفضول محرق مقرح ملطف جدا للكيموسات الغليظة مقطع بقوة فوق قوة تسخينه وخله

يقوى البدن الضعيف ويفيد الصحة (الزينة) يقلع الثآليل طلاء ومع الزيت والراتينج وينبت الشعر في داء الثعلب وداء الحية طلاء ودلوكا وشقاق العقب خصوصا وسطانيه وخله يحسن اللون (الجراح والقروح) يجفف القروح الظاهرة ويضر قروح الاحشاء مأكولا ويقرح دلكا (آلات المفاصل) يضر العصب السليم يسيرا مع نفعه من أوجاع العصب والمفاصل والفالج وعرق النساء خاصة وكذلك خله وشرابه (أعضاء الرأس) ينفع من الصرع والماليخوليا ويشد خله اللثة ويثبت الاسنان المتحركة ويدفع الضر (أعضاء العين) أكله يحد البصر ويمنع النزال (أعضاء النفس والصدر) ينفع من الربو جدا ومن السعال العتيق وخشونة الصوت ويسقى منه ثلاث أثولوسات بعسل ويقوى الحلق خله ويصلبه وينفعه (أعضاء الغذاء) ينفع من صلابة الطحال ويقوى المعدة والهضم وينفع من طفو الطعام وكذلك خله وسلاقته تشرب للطحال أربعين يوما وقيل أنه ان علق أحدا وأربعين يوما على صاحب الطحال ذاب طحاله وينفع من الاستسقاء واليرقان (أعضاء النفض) يدر البول بقوة وكذلك خله وشرابه وينفع من عسر البول ويدر الطمث حتى يسقط أيضا وكذلك خله وشرابه وينفع من اختناق الرحم وكذلك خله ويسهل الاخلاط الغليظة لاسيما المشوى منه يجمع مع ثمانية أمثاله ملحا مشويا والشربة مقدار ملعقتين على الريق وكذلك المسلوق منه وبزره ينعم دقه ويجعل في آنية يابسة ويخلط بعسل ويؤكل فيلين الطبيعة وينفع من وجع المقعدة والرحم وينفع من المغص جدا (الحميات) ينفع خله من النافض المزمن (السموم) اذا علق على الابواب فيما يقال منع الهوام عنها وهو ترياق للهوام ويقتل الفار وينفع من لسعة الافعى اذا ضمد به مطبوخا مع الخل (الابدال) بدله مثله قردمانا ومثله وثلثه وج وثلثه حماما

﴿ (اذخر وفقاحه) ﴾ (الماهية) منه اعرابي طيب الرائحة ومنه آجامي ومنه دقيق وهو أصلب ومنه غليظ وهو أرخى ولا رائحة له قال ديسقوريدوس ان الاذخر نوعان أحدهما الاغر له والآخر له ثمر أسود (الاختيار) أجوده اعرابيه الاحمر الاذكى رائحة وأما فقاحه فهو الى الحمرة فاذا انشق صار فرفيريا وهو دقيق شبيه في طيب رائحته برائحة الورد اذا فتت ودلك باليد وأكثر منفعته في زهره وفي الفقاح وأصله وقضبانه ويلذع اللسان ويحذيه (الطبع) في الآجامي قوة مبردة وعند ابن جريج كله بارد وأصله أشد قبضا وفقاحه يسخن يسيرا وقبضه أقل من اسخانه ويكاد أن يكون الاعرابي في طبعه حارا يابسا في الثانية (الافعال والخواص) فيه قبض فلذلك ينفع فقاحه من نفث الدم حيث كان وفي دهنه تحليل وقبض وأصله أقوى في ذلك ويقبض الطبيعة وفيه انضاج وتليين ويفتح أفواه العروق ويسكن الاوجاع الباطنة وخصوصا في الارحام ويحلل الرياح (الجراح والقروح) دهنه ينفع من الحكة حتى في البهائم (الاورام والبثور) ينفع من الاورام الحارة طبيخه ومن الصلابات الباطنة شربا وضمادا وطبخا ومن الاورام الباردة في الاحشاء (آلات المفاصل) ينفع العضل وينفع التشنج اذا شرب منه ربع مثقال بفلفل ودهنه يذهب الاعياء (أعضاء الرأس) يثقل الرأس خصوصا الآجامي منه لكن الادق منهما يصدع والاغلظ ينوم وبزره يخدر وجميعه يقوى العمور وينشف رطوباتها وفقاحه ينقي الرأس (أعضاء النفس والصدر) ينفع من وجع الرئة وفقاحه

نافع من نفث الدم (أعضاء الغذاء) أصله يقوى المعدة ويشهى الطعام وأصله أيضا يسكن الغثيان منه مثقال خصوصا مع وزنه فلفل وفقاحه يسكن أوجاع المعدة وينفع من أورام المعدة وأورام الكبد (أعضاء النفض) ينفع من أوجاع الرحم خاصة والقعود في طبيخه لاورام الرحم الحارة وكذلك اذا قطر فيه أو يحتمى من مائه وبزرهما يفتت الحصاة ويعقل الطبيعة خصوصا الاجاصيات منه ويقطعان نزف النساء وفقاحه ينفع من أوجاع الكلى ونزف الدم منها واذا شرب من أصله مقدار مثقال مع الفلفل نفع من الاستسقاء وفقاحه ينفع من أورام المقعدة (السموم) النوع الغليظ اذا ضمد بورقه الغض الذى يلى أصله يكون نافعا من لسع الهوام

❀(اسارون)❀ (الماهية) حشيشة يؤتى بها من بلاد الصين ذات بزور كثيرة وأصول كبيرة ذوات عقد معوجة تشبه النيل طيبة الرائحة لذاعة للسان ولها زهر بين الورق عند اصولها لونها فرفيرى شبيهة بزهر البنج وأصولها انفع ما فيها وقوتها اقوة الوج وهو اقوى (الاختيار) أجوده الذكى الرائحة (الطبع) حار يابس فى الثالثة وقيل يبسه اقل من حره (الافعال والخواص) يفتح ويسكن الاوجاع الباطنة كلها خصوصا نقيعه الذى نذكره فى باب الاستسقاء ويلطف ويحلل ويسخن الاعضاء الباردة ويجلوا (آلات المفاصل) ينفع من عرق النسا ووجع الوركين المتقادم وخصوصا نقيعه المذكور فى باب الاستسقاء (أعضاء العين) ينفع من غلظ القرنية (أعضاء الغذاء) ينفع من سدد الكبد جدا ومن صلابتها وينفع من اليرقان ومن الاستسقاء نقيع ثلاثة مثاقيل منه فى اثنى عشر قوطولى عصيرا وقد يروق بعد شهرين ونفعه للعمى أكثر وينفع من صلابة الطحال جدا (أعضاء النفض) يدر حما ويقوى المثانة والكلية ويسهل وهو كالخربق الأبيض فى تنقيته للبطن والشربة سبعة مثاقيل بماء العسل ويزيد فى المنى

❀(أنزروت)❀ (الماهية) هو صمغ شجرة شائكة فى بلاد فارس وفيه مرارة (الاختيار) جيده الذى يضرب الى الصفرة ويشبه اللبان (الطبع) قال بعضهم هو حار فى الثانية يابس فى الاولى قال ابن جريج ويكون بفارس واللوردجان وهو حار جدا (الافعال والخواص) مفر بلا لذع فلذلك يدمل ويلحم ويستعمل فى المراهم وفيه قوة لاجية مسددة وأخرى مرة وكذلك فيه انضاج أيضا وتحليل (الزينة) يصلح شربه المتواتر وخصوصا للمشايخ (الاورام والبثور) يسكن الاورام كلها ضمادا (الجراح والقروح) يأكل اللحم الميت ويدمل الجراحات الطرية ويجبر الوثى ويستعمل محاله ومحال أصله المجفف لذلك (أعضاء الرأس) ان اتخذت فتيلة بعسل ولوثت فى الانزروت المسحوق وتدخل فى الاذن الوجعة فتبرأ فى أيام (أعضاء العين) ينفع من الرمد والرمص خاصة ومن نوازل العين وخصوصا المربى بلبن الاتن ويخرج القذى من العين (أعضاء النفض) يسهل الخام والبلغم الغليظ وخصوصا من الورك ومن المفاصل

❀(أيل)❀ (الماهية) هو شجرة العرعر وهو صنفان صغير وكبير يؤتى بهما من بلاد الروم يشبه الزعرور الا انها أشد سوادا حادة الرائحة طيبها وثمرها صنفان صنف ورقه كورق السرو وكثير الشوك يتعرض بلا طول والآخر ورقه كالطرفاء وطعمه كالسرو وهو ايبس وأقل حرارة واذا أخذ منه ضعف الدارصيني قام مقامه (الطبع) قال بعضهم حار يابس

فى الثالثة (الافعال والخواص) شديد التحليل وله تجفيف مع لذع وفيه قبض خفى ويدخل فى الادهان المسخنة وفى الادهان الطيبة وأكثر مايدخل فى دهن العصير (الجراح والقروح) ينفع ذروره من الاكلة والقروح العفنة مع العسل ويمنع سعى الساعية والقروح المسودة وقد تضمديه ولايدمل للذعه ولشدة حرارته ويبوسته بل يجفف (أعضاء الرأس) اذا أغلى جوز الابهل فى دهن الحل فى مغرفة حديد حتى يسود الجوز وقطر فى الاذن نفع من الصمم جدا (أعضاء النفض) اذا شرب أبال الدم وأسقط الجنين واذا احتمل أو دخن به فعل ذلك

(أشنة) (الماهية) قشور دقيقة لطيفة تلتف على شجرة البلوط والصنوبر والجوز ولها رائحة طيبة وقال قوم انها يؤتى بها من بلاد الهند (الاختيار) الجيد منها الابيض والاسود ردىء قال ديسقوريدوس ان الاجود منها ما كان على الشربين وهو الصنوبر وكانت بعد ذلك فالاجود مايوجد على الجوز واجوده أطيبه رائحة وما كان أبيض الى الزرقة (الطبع) فيه برودة يسيرة الى الفتور وقبض معتدل وزعم قوم انه حار فى الاولى يابس فى الثانية قالت الخوز انها باردة شديدة اليبس (الافعال والخواص) لها قوة قبض وتحليل معا وتليين لاسيما الصنوبرية قبضها معتدل والبلوطية تفتح السدد وتشد اللحوم المسترخية (الاورام والبثور) يطلى على الاورام الحارة فيسكنها ويحلل الصلابات ويسكن أورام اللحم الرخو (آلات المفاصل) يقع فى ادهان الاعياء ويحلل صلابة المفاصل وكذلك طبيخه (أعضاء الرأس) اذا نقع فى الشراب نوم شاربه (أعضاء العين) يجلو البصر (أعضاء النفس والصدر) نافع من الخفقان (أعضاء الغذاء) يسكن القىء ويقوى المعدة ويزيل نفخها لاسيما نقيعه فى شراب قابض وينفع من وجع الكبد الضعيف (أعضاء النفض) يفتح سدد الرحم واذا جلس فى مائه نفع من وجع الرحم ويدر الطمث (الابدال) بدله وزنه قردمانا

(أظفار الطيب) (الماهية) هى قطاع تشبه الاظفار طيبة الرائحة عطرية تستعمل فى الدخن قال ديسقوريدوس هى من جنس أطراف الصدف يؤخذ من جزيرة فى بحر الهند حيث يكون فيه السنبل ومنه قلزمى ومنه بابلى أسود صغير والكل مارائحة عطرية جيدة وأظن ان القلزمى هو الذى يسمى القرشية منها ويقال انه يكون ملتزقا باللحم والجلد وربما وقع شئ الى عبادان وكثير منه مكى ويجلب من جدة وهذا يعالج فينقى ويطيب (الاختيار) أجوده الضارب الى البياض الواقع الى القلزم والى اليمن والبحرين وأما البابلى فاسود صغير جدا قال العطارون خيرها البصرى ثم المكى الجدى وربما وقع شئ منه الى عبادان (الطبع) حارة يابسة فى الثانية ويبسها يكاد يقارب الثالثة (الافعال والخواص) ملطف (أعضاء الرأس) ينفع دخانه من الصرع (أعضاء النفض) بخوره ينبه من بها اختناق الرحم واذا شرب بالخل حرك البطن أى نوع كان منه

(انفحة) (الماهية) الانافح كثيرة وسنذكر كل انفحة فى باب ذكر الحيوان الذى له (الاختيار) أجودها فى النوع انفحة الارنب (الطبع) كلها حارة يابسة نارية (الافعال والخواص) تحلل كل جامد من دم ولبن متجبن وخلط غليظ وتجمد كل ذائب وكلها مقطعة وتمنع كل سيلان ونزف من النساء وكلها ملطفة ولاشك انها مع ذلك تجفف قال جالينوس

لا أستعمل الحاقن الا نافع فى موضع يحتاج فيه الى قبض (أعضاء الرأس) تنفع كلها اذا شربت من الصرع وخصوصا النفخة القوف (أعضاء النفس والصدر) تحلل الدم الجامد فى الرئة (أعضاء الغذاء) تحلل اللبن المتجبن فى المعدة اذا شربت بالخل وتحلل الدم الجامد فى المعدة وهى رديئة للمعدة (أعضاء النفض) اذا حملت بعد الطهر أعانت على الحبل وان شربت قبل الطهر منعت الحبل وتنفع من اختناق الرحم وخصوصا النفخة القوف وتصلح لاوجاع الرحم وتنفع قروح الامعاء وخصوصا النفخة المهر (السموم) كلها بادزهرية وتنفع من الشوكران وأوفقها بهذا النفخة الجدى والنكشف والحوار والخروف ويسقى من السموم واللدوغ كلها ثلاث اولوسات والشربة منها وزن عشرة قراريط وبالطلاء والنفخة الجدى بادزهر الفربيون

❁(أملج)❁ (الماهية) معروف ومربـاه أضعف من الهليلج المربى وفى طريقه واذا انقع فى اللبن سمى شيرأملج (الطبع) عند اليهودى حار وعند كثير منهم بارد فى الثانية وعند نزلة الهندى فيه تحضير ولعل الحق انه يابس قليل البرد (الافعال والخواص) يطفئ حرارة الدم (الزينة) يقوى أصل الشعر ويسود الشعر (آلات المفاصل) ينفع العصب جدا والمفاصل (أعضاء العين) مقو للعين (أعضاء النفس والصدر) يقوى القلب ويذكيه ويزيد فى الفهم (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة ويدبغها ويسكن العطش والقىء ويشهى الطعام (أعضاء النفض) يقوى المعدة ويهيج الباه وعند قوم يعقل البطن وأكل مرباه يلين البطن من غير عناء وينفع من البواسير

❁(أقحوان)❁ (الماهية) منه ابيض ومنه أشقر والابيض أقوى وهى قضبان دقيقة عليها زهر أبيض الورق شبيهة بزهر المروسادة الرائحة والطعم قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه امارنو وآخرون قوريبوت وآخرون ارقيمون له ورق يشبه ورق الكزبرة وزهره أبيض مستدير ووسطه أصفر وله رائحة فيها ثقل وفى طعمه مرارة (الطبع) حار فى الثانية يابس فى الثانية (الافعال والخواص) مسخن منضج يفتح السدد وفى الاحمر منه قبض ومنع لانواع السيلان مع ما فيه من التحليل لكن قبضه وتجفيفه أكثر وهو يدر العرق وكذلك دهنه مسموحا ويفتح افواه العروق بحار ملطف (أعضاء الرأس) مسبت واذا شم رطبه نوم ودهنه نافع من أوجاع الاذن (آلات المفاصل) ينفع من التواء العصب اذا بل طبيخه بصوفة ووضع عليه (الاورام والبثور) يحلل الورم الحار فى المعدة والدم الجامد فيها وينفع من الاورام الباردة (الجراح والقروح) ينفع من النواصير ويقشر الخشكريشات والقروح الخبيثة وينفع من جراحات العصب (اعضاء النفس والصدر) ينفع من الربو واذا شرب يابسا بالسكنجبين والملح كما يشرب الافتيمون (أعضاء الغذاء) ردىء لفم المعدة الا انه يحلل ويجفف ما ينجلب اليها ويحلل الدم الجامد فيها (أعضاء النفض) يدر بقوة ويحلل الدم الجامد فى المثانة باء لعلل ويفتت الحصاة اذا شرب مع زهره وفقاحه فى الشراب يدر الطمث والبول وكذلك احتمال دهنه فانه يدر بقوة واحتمال دهنه أيضا يحلل صلابة الرحم ويفتح الرحم ويشرب يابسا فى السكنجبين كالافتيمون ويسهل سوداء وبلغما [illegible] من أورام المقعدة

الحلمة ويفتح البواسير هو ودهنه ويقع من ادرة الماء بعد ان تشق وينفع من القوالنج ووجع المثانة وصلابة الطحال

(اذريون) (الطبع) حار يابس في الثالثة (الزينة) ينفع من داء الثعلب مسحوقا بالخل (آلات المفاصل) يضاد بالخل على عرق النسا (أعضاء النفض) قال ديسقوريدوس الجبلي منه اذا امسكته المرأة واحتملته أسقطت من ساعتها (السموم) ينفع من السموم كلها وخصوصا اللدوغ

(اصطرك) (الماهية) قال ديسقوريدوس انه ضرب من الميعة وعند بعضهم هو صمغ الزيتون ودخانه يقوم بدل دخان الكندر في كل شئ (الاختيار) أجوده ما كان أحد رائحة قال ديسقوريدوس أجوده ما كان منه الاشقر الدسم الشبيه بالراتينج في جسمه أجزاء لونها الى البياض معه طيب الرائحة فيبق وقتا طويلا واذا دلك انبعثت منه رطوبة كأنها العسل وما كان منه أسود غثا كالنخالة فهو ردى وقد يؤخذ منه صمغة شبيهة بالصمغ العربي صافية اللون رائحتها شبيهة برائحة المر وقل ما توجد هذه الصمغة فمن الناس من يذيب الشحم والشمع ويعجنه بالاصطرك (الطبع) حار في الثالثة يابس في الاولى (الافعال والخواص) مسخن منضج ملين جدا (آلات المفاصل) يخلط بادوية الاعياء (أعضاء الرأس) فيه اسبات وتثقيل للرأس وتصديع وينفع من الزكام والنوازل (أعضاء النفس والصدر) ينفع من السعال وبحوحة الصوت وانقطاعه (أعضاء النفض) دهنه نافع لصلابة الرحم ويدر الطمث ويفتح الرحم واذا ابتلع مع شئ من علك البطم اين الطبيعة

(أاقمد) (الماهية) هو جوهر الاسرب الميت وقوته شبيهة بقوة الرصاص المحرق (الاختيار) جيده الصفائحى الذى لقتاته بريق ولا يخالطه شئ غريب ووسخ ويكون سريع التفتت جدا (الطبع) بارد في الاولى يابس في الثانية وهو أشد تجفيفا من الزاج الاحمر وهو السورى (الافعال والخواص) يقبض ويجفف بلا لذع ويقطع النزوف (الجراح والقروح) ينفع القروح ويذهب باللحوم الزائدة ويدمل ويوضع مع شحم طرى على الحرق فلا يتقرح وان تقرح ادمله اذا خلط بشمع واسفيداج (أعضاء الرأس) يمنع الرعاف الدماغى الذى يكون من حجب الدماغ (اعضاء العين) يحفظ صحة العين ويذهب وسخ قروحها (اعضاء النفض) اذا احتمل نفع من نزف الرحم (الابدال) بدله الآنك المحرق

(اقلاجوت) (الماهية) هو خشب يؤتى به من بلاد الهند وبلاد الغرب فيه صلابة منقط طيب الرائحة له قشر كأنه الجلد موشى بالوان مختلفة (الزينة) اذا مضغ او تمضمض بطبيخه يطيب النكهة وقد يهيأ منه ذرور يذر على البدن كله ليطيب رائحته وقد يستعمل في الدخن بدل الكندر (اعضاء الغذاء) اذا شرب من الاصل وزن مثقال يمنع من لزوجة المعدة وينفع ضعفها ويسكر لينها وينفع من وجع الكبد والجنب (اعضاء النفض) ينفع شربه من قرحة الامعاء والمغص هذا ما يشهد به ديسقوريدوس

(أفتيمون) (الماهية) بزور وزهر وقضبان صغار متشعبة وهو حار حريف الطعم احمر البزر قوته تشابه كقوة الحاشا لكن الحاشا اضعف منه وقيل انه من جنس الحاشا (الاختيار)

جيده الاقريطي أو القبرصي وهو يميل الى الحمرة وما هو أشد حمرة وأحد رائحة فهو أجود
(الطبع) حار يابس في الثالثة عند جالينوس ويقول حنين انه حار في الثالثة يابس في آخر
الاولى (الافعال والخواص) يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشايخ ويذهب امراض
السوداء (آلات المفاصل) ينفع من التشنج (أعضاء الرأس) ينفع من الماليخوليا والصرع
(أعضاء الغذاء) يكرب الذين يغلب على مزاجهم الصفراء ويقيئهم وهو مما يعطش (أعضاء
النفض) الشربة من الافتيمون أربعة دراهم يشرب بالعسل مع شيء من ملح فيسهل السوداء
بقوة ويسهل البلغم أيضا قال بعضهم المشروب منه الى درهمين والمطبوخ الى أربع درخميات
ويجب ان يلت مشروبه بدهن اللوز ولا يجب ان يستقصى في طبخه

((اسطوخوذوس)) (الماهية) نبات له مقاطر دقيقة كسفاحية الشعير وهو أطول
منه ورقا وفيه قضبان غبر كافي الافتيمون بلا نور وهو مر يقمع مرارة يسيرة وهو مركب من
جوهر ارضي بارد وناري لطيف (الطبع) حار في الاولى يابس في الثانية (الافعال والخواص)
جلاء ويلطف بحرارته وكذلك شرابه ينفع ويفتح السدد ويجلو وفيه قبض يسير يقوي البدن
والاحشاء ويمنع العفونة (آلات المفاصل) طبيخه يسكن أوجاع العصب والضلوع وشرابه
أنفع شيء من الامراض الباردة في العصب فيجب ان يواظب عليه ضعيف العصب ومريضه من
البرد (أعضاء الرأس) ينفع من الماليخوليا والصرع (أعضاء الغذاء) يكرب الذين يغلب على
مزاجهم الصفراء ويقيئهم وهو مما يعطش (أعضاء النفض) يقوي آلات البول ويسهل البلغم
والسوداء ولم يذكره جالينوس بهذا والشربة البالغة منه اثنا عشر كث وتامع شراب
صاف أو سكنجبين وشيء من ملح

((أشق)) (الماهية) هو صمغ الطرثوث وربما يسمى لزاق الذهب لان الكواغد والكراريس
تذهب به (الطبع) حار في آخر الثانية يابس في الاولى (الافعال والخواص) تحليله وتجفيفه
قوي وليس تلذيعه بقوي ويبلغ من تفتيحه الى ان يسيل الدم من أفواه العروق ويدخل
في اصلاح المسهلات وفيه تليين وجذب (الاورام والبثور) يطلى ويضمد به بالخل والنطرون
وينفع من الخنازير والصلابات والسلع (الجراح والقروح) نافع للجراحات الرديئة ويأكل
اللحم الخبيث وينبت الجيد (آلات المفاصل) ينفع من وجع عرق النسا والخاصرة والمفاصل
سقيا بعسل أو بماء الشعير واذا ضمد بالعسل والزفت حلل تحجر المفاصل واذا خلط بخل وبورق
ودهن الحناء نفع من الاعياء (أعضاء العين) يلين خشونة الاجفان والجرب ويجلو بياض
العين وينفع رطوبات العين (أعضاء النفس والصدر) ينفع من الربو وعسر النفس وانتصابه
اذا لعق بعسل أو بماء الشعير وينقي قروح الحجاب وينفع من الخوانيق التي من البلغم والمرة
السوداء (أعضاء الغذاء) اذا شرب منه درخمي نفع من صلابة الطحال وصلابة الكبد وكذلك
اذا طلي بخل وينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) يدر البول حتى يبول الدم ويقتل حب
القرع ويسهل ويخرج الجنين حيا كان أو ميتا ويدر الحيض ويلطخ بالخل على صلابة الانثيين
فيلينهما (السموم) شربه بالطلاء والمريادزهر للسم الذي يقال له طعمعون واذا دهن به طرد
الهوام واذا خلط بسعد وزيت وقرب من الهوام قتلها (الابدال) بدله وسخ خلية النحل

❁(انجدان)❁ (الماهية) منه أبيض واسود وهو أقوى وهذا الاسود لا يدخل فى الاغذية وأصله قريب الطعم من الاشترغاز وطبعه هوائى والاشترغاز بطىء الهضم وليس هذا فى منزلته وان كان بطىء الهضم أيضا جدا وأما الحلتيت وهو صمغه فنفرد له بابا آخر ولان يستعمل طبيخه أو خله أولى من جرمه (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) هو ملطف وأصله منفخ واذا دلك البدن بانجدان وخصوصا بلبنه جذب المواد الى خارج بقوة (الزينة) يغير ريح البدن وان تضمد به مع الزيت ابرأ كهبة الدم تحت العين جدا (الاورام والبثور) ينفع من الدبيلات الباطنة واذا خلط هو أو أصله بالمراهم نفع من الخنازير (آلات المفاصل) اذا خلط بدهن ايرسا أودهن الحناء نفع من أوجاع المفاصل خاصة (أعضاء الغذاء) أصله يجشى ويعقل البطن وهو بطىء الهضم ويهضم ويسخن المعدة ويقويها ويفتق الشهوة (أعضاء النفض) اذا طبخ مع قشر الرمان يحلل ايها البواسير المقعدية ويدر ويتن رائحة البراز والفساء وهو يضر بالمثانة (السموم) بادزهر السموم كلها مشروبا ❁

❁(اشترغاز)❁ (الماهية) هو قريب من الانجدان فى طبعه وأردأ منه والاصوب استعمال خله (الطبع) حار يابس فى آخر الثالثة (أعضاء الغذاء) خله جيد للمعدة ينقيها ويقويها ويفتق الشهوة وجرمه يفنى بلذعه ويبطئ لبثه فى المعدة وهضمه فيها (الحميات) خاصته النفع فى حميات الربع

❁(انبرباريس)❁ (الماهية) هو الزرشك ومنه مدور أحمر سهلى واسود مستطيل رملى أو جبلى وهو أقوى (الطبع) بارد يابس فى آخر الثالثة (الخواص) هو قامع للصفراء جدا شربا (الاورام والبثور) من خاصيته المنفعة من الاورام الحارة ضمادا (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة والكبد ويقطع العطش جدا (أعضاء النفض) يعقل وينفع من السحج وشربه ينفع من الرطوبات السائلة من الرحم سيلانا مزمنا وقد يقال ان المرأة الحبلى اذا ضرب بطنها بأصل هذه الشجرة ثلاث مرات أو اطخ به أسقطت الجنين وينفع من سيلان الدم من أسفل

❁(اسفنج)❁ (الماهية) جسم بحرى رخو متخلخل كاللبد ويقال انه حيوان يضرك فيما يلتصق به ولا يبرح (الاختيار) الطرى منه أقوى وأشد تجفيفا القوة طبيعة البحر (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية وحجارته قريبة منها وأقل حرا (الافعال والخواص) قوى التجفيف وخاصة الحديث منه اذا أحرق بالزيت ولذلك رماده يمنع انفجار الدم اقطع أو بط وتشتعل فيه النار على الموضع فيكوى مع انه جوهر حابس دما وأيضا يفتل ويلقم أفواه العروق المنضمة فيقبضها واذا أحرق مع الزيت حبس النزف وحجارته تلطف من غير اسخان وتجفف وتجلو (الاورام والبثور) يجفف الاورام البلغمية (الجراح والقروح) يغمس فى الخل ويوضع على الجراحات فيدملها ويطبخ بالعسل فيدمل القروح العميقة وكذلك يوضع يابسا عليها ومبلولا بماء أو شراب ويجفف الرطوبة العتيقة وينقى الموضع (أعضاء النفس والصدر) اذا أحرق الاسفنج بالزيت كان صالحا لعلاج نفث الدم (أعضاء النفض) الحجر الموجود فيه يفتت حصاة المثانة عند غير جالينوس وجالينوس يستبعد ان تنفذ قوته الى المثانة لحجارة الكلية

❁(الابار والآنك)❁ (الماهية) هما الرصاص الاسود فيه جوهر مائى كثير أجوده البرد وفيه هوائية وأرضية وليست بشديدة الكثرة والدليل على رطوبته كما زعم جالينوس سرعة ذوبه وعلى هوائيته شدة صفاقته فانه يربو اذا ترك فى ندى الارض وينتفخ وهو شديد التبريد للاورام (الطبع) بارد رطب فى الثانية (الاورام والبثور) يتخذ منه مرهم صلاية وبسحق أحدهما على الآخر ببعض الادهان فما تحلل منه ينفع الاورام الحارة ويبردها والقروح الخبيثة حتى السرطان ويشد منه صفيحة على الخنازير والغدد وقروح المفاصل وغددها فانها تذوب جدا (الجراح والقروح) تنفع صفاقته المذكورة وحراقته خصوصا المغسولة من الجراحات الخبيثة والقروح السرطانية وقروح المفاصل (آلات المفاصل) تنفع صفاقته وحراقته المذكورتان من قروح المفاصل وان شد على التواء المفاصل وغددها أذابها (أعضاء العين) المحرق منه نافع من قروحها خصوصا اذا غسلت وكذلك من الرمد اليابس (أعضاء النفس والصدر) محرقه نافع لقروح الصدر وكذلك صفاقته وحراقته المذكورتان (أعضاء النفض) تنفع صفاقته المذكورة وحراقته من البواسير وتشد صفيحة منه على القطن فتمنع الاحلام المتواترة وتسكن شهوة الباه وهما نافعتان من قروح الذكر والانثيين وأورامهما

❁(اشنان)❁ (الماهية) هى أنواع الطفها الابيض ويسمى خرء العصافير وأحدها الاخضر (الافعال والخواص) جلاء منق مفتح (أعضاء النفض) وزن نصف درهم منه يحل عسر البول ووزن خمسة دراهم تسقط الولد حيا وميتا ونصف درهم من الفارسى الى درهم يدر الطمث ووزن ثلاثة دراهم يسهل مائية الاستسقاء (السموم) وزن عشرة دراهم سم قتال ودخان الاخضر منه تنفر عنه الهوام

❁(أصابع صفر)❁ (الماهية) شكل أصابع الصفر كالكف ابلق من صفرة وبياض صلب فيه قليل حلاوة ومنه أصفر مع غبرة بلا بياض (الطبع) هو حار يابس فى الثانية تقريبا (الافعال والخواص) محلل للفضول الغليظة جدا (آلات المفاصل) لها خاصية فى نفع الاعضاء العصبية وآفاتها (أعضاء الرأس) نافع من الجنون خاصة (الابدال) بدله فى منفعته من الجنون مثله ومثل نصفه هزار جشان مع ثلثه سعدا

❁(أونومالى)❁ (الماهية) هو دهن حار جدا ثخين كالعسل وأثخن منه يتحلب من ساق شجرة تدمرية حلو ويتخذ منه دهن بان يخلط به دهن زهره ويسمى أومالى ودهن العسل (الاختيار) أجوده ما كان أصفى وأثخن وأقدم (الطبع) حار رطب وحرارته أكثر من رطوبته (الجراح والقروح) ينفع من الجرب المتقرح طلاء وضمادا (آلات المفاصل) ينفع أوجاع المفاصل (أعضاء الرأس) فيه اسبات وتكسيل (أعضاء العين) صالح لظلمة العين اذا اكتحل به (أعضاء النفض) تسهل ثلاث أواقية منه مع تسع أواق من الماء مرة واخلاطا نيئة ويكسل ويرخى فلا يبالين منه ولا يروعن من يستسهل به فانه نافع مع ما يظهر منه سليم بل يجب أن لا ينام على ذلك البتة فيما يقال

❁(اغالوجى)❁ (الماهية) خشب هندى أو أعرابى عطر الرائحة موثق الجلد يدخل فى العطر وفيه قبض مع مرارة يسيرة (أعضاء الرأس) المضمضة بطبيخه تطيب النكهة (أعضاء

النفس والصدر) ينفع من وجع الجنب (أعضاء الغذاء) ينفع من وجع الكبد والمثقال منه ينفع من لزوجة المعدة وضعفها (أعضاء النفض) اذا شرب بالماء ينفع من قروح المعى والمغص الحار

❁(أم غيلان)❁ (الماهية) شجرة من عضاه البادية معروفة (الطبع) بارد يابس (الافعال والخواص) قابض يمنع الدم وأصناف السيلان (أعضاء النفس) يمنع نفث الدم (أعضاء النفض) يمنع من سيلان الرحم

❁(أقاراق)❁ (الماهية) هو نوع من زبد البحر يكون جامد لاصقا بالحلفاء وهو القصب ودواء حاد لا يشرب لحدته بل يستعمل طلاء بعد كسر حدته (الطبع) حار جدا (الافعال والخواص) يبدل المزاج الردىء البارد الى مزاج جيد ولا يجسر عليه الاطلاء (الزينة) ينفع من الكلف (الاورام والبثور) ينفع من البثور اللبنية (الجراح والقروح) ينفع من الجرب المتقرح ومن القوابى (آلات المفاصل) ينفع ضمادا من عرق النسا

❁(ازاذدرخت)❁ (الماهية) شجرة الازاذدرخت معروفة لها ثمرة تشبه النبق ويسمونه بالرى شجرة الاهليلج وكنار وبطبرستان يسمى بطاحك وهى شجرة كبيرة من كبار الشجر (الطبع) فقاحه حار فى الثالثة يابس فى آخر الاولى (الافعال والخواص) فقاحه مفتح للسدد (الزينة) ماء ورقه يقتل القمل ويطيل الشعر وخاصة عروقه اذا استعملت مع الخمر (أعضاء الرأس) فقاحه يفتح سدد الدماغ (أعضاء النفس) ثمرته ضارة للصدر جدا قتالة (أعضاء الغذاء) ثمرته رديئة للمعدة مكربة (الحميات) قيل ان طبيخ لحائه مع الشاهترج والهليلج من ورقها ينفع من الحميات البلغمية جدا (السموم) عصارة اطرافه مع العسل تقاوم السموم كلها وثمرته ربما قتلت (الابدال) بدله فى تطويل الشعر ورق الشهدانج وورق الآس والسدر

❁(ايرسا)❁ (الماهية) هو أصل السوسن الاسمانجونى وهو من الحشائش ذات السوق وعليه زهرة مختلفة مركبة من ألوان من بياض وصفرة واسمانجونية وفرفيرية وهذا يسمى ايرسا أى قوس قزح وهذه الاصول عقدية وورقه دقاق واذا عتق تسوس قال دسقوريدوس ان ورق الايرسا يشبه ورق السوسن البرى غير أنه أطول وأكبر منه وله ساق عليه زهرة يوارى بعضها بعضا وهو مختلف الالوان منه ما لونه يضرب الى الصفرة أرجوانيا ومنه ما يضرب الى لون السماء ومن أجل اختلاف لونه شبه بالايرسا وسمى به وله أصول صلبة ذات عقد طيبة الرائحة وينبغى اذا قطع ان يجفف فى الظل وينظم فى خيط الكتان (الاختيار) الجيد منه هو الصلب الكثيف المذق العصير الى الحمرة طيب الرائحة ليس يشم منه رائحة البرى ويحذو اللسان ويحرك العطاس بقوة (الطبع) حار يابس فى آخر الثانية (الافعال والخواص) مسخن ملطف منضج مفتح جلاء منق وعصيره يحل بماء العسل ينقى البلغم الغليظ ويخرجه (الزينة) مع مثله خربق ينقى الكلف والنمش ويفعل ذلك وحده (الاورام والبثور) المطبوخ منه يلين الصلابات والاورام الغليظة والخنازير والبثور الخبيثة (الجراح والقروح) ينفع من القروح الوسخة وينبت اللحم فى النواصير ولوذرورا ويكسو العظام لحما جدا (آلات المفاصل) دهنه يحل الاعياء واذا شرب بخل أو شرب بشراب نفع من التشنج وهتك

العضل وحقنته تنفع من عرق النسا (أعضاء الرأس) ينوم ويزيل الصداع المزمن وقد يخلط به دهن ورد وخل فيمنع الصداع وحده ويعطس والمضمضة بطبيخه تسكن وجع الاسنان ويسكن دهنه مع الخل دوى الاذن ويمنع النزلات المزمنة ودهنه يذهب نتن المنخرين وطبيخه أيضا وينفع من التقرح (أعضاء العين) يجلب الدموع (أعضاء النفس والصدر) يسكن وجع الجنب وينفع من السعال لاسيما عن رطوبة غليظة وذات الرئة وعسر النفس والخناق ويدفع مايعسر دفعه من الفضول المحتبسة فى الصدر بتلطيفه البالغ مع التفتيح ويشرب فى علل الصدر بالميبختج والقضض به يضمر اللهاة (أعضاء الغذاء) يسكن وجع الكبد والطحال الباردين اذا شرب بالخل وخاصة للطحال وينفع من الاستسقاء شربا وطلاء (أعضاء النفض) يفتح أفواه البواسير ويزيل المغص ويزيل الامذاء وكثرة الاحتلام ويدر الطمث بالشراب ويجلس فى طبيخه لصلابة الرحم وأوجاعه الباردة واستعمال الفرزجة منه يعسل يسقط ودهنه نافع للرحم ويسهل الماء الاصفر والمرة والبلغم اذا سقى من عتيقه المتقشت بالعسل والشربة نصف أوقية الى سبع درخميات (الحميات) دهنه يزيل البرد والنافض (السموم) اذا شرب بالخل ينفع من السموم كلها

❁(أنجرة)❁ (الماهية) لون بزره يشبه لون بزر الكراث الا أنه أصفر وأبرق وليس فى طوله ويلذع ما يلاقيه حتى الامعاء (الطبع) الانجرة وبزره حاران فى أول الثالثة يابسان فى الثانية والبزر أقل يبسا منه (الافعال والخواص) جذاب مقرح محلل بقوة محرق ومنهم من قال ليس احضانه بقوى وفيه قوة منفخة وفيه جلاء شديد وليس فيه تلذيع للقروح واذا طبخت باللحم حال اللحم بين الانجرة وأفعالها (الاورام والبثور) ضماده مع الخل يفجر الدبيلات وينفع منها وينفع من الصلابات وينفع بزره من السرطان ضمادا وكذلك رماده (الجراح والقروح) رماده مع الملح ينفع القروح التى تحدث من عض الكلاب والقروح الخبيثة والسرطانات (آلات المفاصل) ضماده مع الملح ينفع من التواء العصب (أعضاء الرأس) ورقه المدقوق يقطع الرعاف وبزره يفتح سدد المصفاة بقوة وبزره ضمادا يسهل قلع الاسنان والتضميد به ينفع من أورام خلف الاذنين وتسمى بوحنلاء (أعضاء النفس) اذا سقى بماء الشعير نقى الصدر أو طبخ ورقه فى ماء الشعير أخرج ما فى الصدر من الاخلاط الغليظة وبزره أقوى وهو يزيل الربو وتقص الانتصاب والبارد من ذات الجنب (أعضاء النفض) يهيج الباه لاسيما بزره مع الطلاء ويفتح فم الرحم فيقبل المنى وكذلك ان أكل يسهل ويبض واذا احتمل مع المر أدر الطمث وفتح الرحم وكذلك ان شرب طبيخه بالمر وورقه الطرى يدعم الرحم الناتئة ضمادا ويسهل البلغم والخام بجلائه لا بقوة مسهلة فيه ودهنه أكثر اسهالا من دهن القرطم وطبيخ ورقه مع الصدف يلين الطبيعة وان أردت أن يكون اسهاله رقيقا أخذت ابحبه وسحقته مع سويق وطرحته فى شراب وشربته ويحتاج أن يشرب شاربه بعده شيأ من دهن الورد لئلا يحرق حلقه وقد يتخذ منه شياف مع عسل فيحتمل ويسهل اخلاطا رديئة

❁(أفيون)❁ (الماهية) عصارة الخشخاش الاسود والمصرى ينوم شمه ولا تزاد شربته

على

على دانقين وقد يتخذ من الخس البرى أفيون أيضا وهو أيضا مخدر ضعيف والافيون يشوى
على حديدة محماة فيصير (الاختيار) المختار منه هو الرزين الحاد الرائحة الهش السهل
الانحلال فى الماء لا يتعقد فى الذوب ويحل فى الشمس ولا يظلم السراج اذا اشتعل منه والاصفر
الصابغ للماء الخشن الضعيف الرائحة الصافى اللون مغشوش وهذا هو المغشوش بالماميثا
وقد يغش بلبن الخس البرى وهو ضعيف الرائحة ويغش بالصمغ فيكون براقا صافيا جدا
(الطبع) بارد يابس فى الرابعة (الافعال والخواص) مخدر مسكن لكل وجع سواء كان شربا
أو طلاء والشربة منه مقدار عدسة كبيرة (الاورام والبثور) يمنع الاورام الحارة (الجراح
والقروح) فيه تجفيف للقروح (آلات المفاصل) يخلط بصفرة بيضة مشوية ويطلى به
النقرس فيسكن الوجع وخصوصا باللبن (أعضاء الرأس) منوم ولو احتمالا بفتيلة أو بغير فتيلة
ويسكن اذا قطر مديفا فى دهن الورد فى الاذن الالم مع المر والزعفران ويسكن الصداع
المزمن فيريح وهو مما يبطل الفهم والذهن (أعضاء العين) يسكن أوجاع الرمد وأورامها بلبن
النساء وكان كثير من القدماء لا يستعملونه فى الرمد لمضرته بالبصر (أعضاء النفس والصدر)
يسكن السعال المحف وكثيرا ما سكن به المبرح منه (أعضاء الغذاء) المعدة ربما اندبغت
واجتمعت وذلك اذا كانت مسترخية من حرور رطوبة وفى أغلب الاحوال اذا شرب وحده من
غير جند بيدستر ابطل الهضم أو نقصه جدا (أعضاء النفض) يحبس الاسهال وينفع من السحج
وقروح الامعاء (السموم) يقتل بإجماده القوى وترياقه الجند بيدستر (الابدال) بدله ثلاثة
أضعافه بزر البنج وضعفه بزر اللفاح

(الاترج) (الماهية) الاترج معروف ودهنه المتخذ من قشره قوى والمتخذ من
حماضه أضعف فى كل باب (الطبع) قشر الاترج حار فى الاولى يابس فى آخر الثانية لحمه حار فى
الاولى رطب فيها بل قال قوم هو بارد رطب فى الاولى وبرده أكثر وحماضه بارد يابس فى الثالثة
وبزره حار فى الاولى مجفف فى الثالثة (الافعال والخواص) لحمه منفخ وورقه يسكن النفخ
وقفاحه ألطف من ذلك وحماضه قابض كاسر للصفراء وبزره وقشره محلل واذا جعل قشره فى
الثياب منع السوس ورائحته تصلح فساد الهواء والوباء (الزينة) حماضه يجلو اللون
ويذهب بالكلف وحراقة قشره طلاء جيد للبرص وطبيخه يطيب النكهة وهو ممن وقشره
يطيب النكهة أيضا امساكا فى الفم (الاورام والبثور) حماضه نافع من القوباء طلاء
(آلات المفاصل) دهنه نافع للاسترخاء فى العصب ومما يتخذ من قشره وينفع من الفالج
لكنه ردىء للعصب (أعضاء الرأس) ينفع من اللقوة وطبيخ الاترج يطيب النكهة جدا
(أعضاء العين) يكتحل بحماضه فيزيل يرقان العين (اعضاء النفس والصدر) حماضه يسكن
الخفقان الحار والمربى جيد للحلق والرئة لكن حماضه ردىء للصدر ورب الاترج اذا طبخ بالخل
وسقى منه نصف سكرجة قتل العلقة المبلوعة وأخرجها (أعضاء الغذاء) لحمه ردىء للمعدة منفخ
بطىء الهضم يجب أن يؤكل بالمربى وكذلك المربى بالعسل أسلم وأقبل للهضم الا أن يكثر
لكن ورقه مقو للمعدة والاحشاء وبعده قفاحه وقشره اذا جعل فى الاطعمة كالابازير أعان
على الهضم ونفس قشره لا ينهضم لصلابته وطبيخه يسكن القىء وربه وهو رب الحامض

للسموم ودم الارنب مقلو نافع من سم الهوام الارمنية

❁(أبوحلسا)❁ (الماهية) قال قوم ان أبوحلسا هو خس الحمار ويسمى أيضا شجار وشنقار وهو زغبانى شائك خشن أسود كثير الورق على الاصل لاصق به وأصله فى غلظ اصبع أحمر اللون جدا يصبغ اليد اذا مس فى الصيف ومنه صنف صغير الورق وأحمر اللون وأصنافه أربعة أبوحلسا ابو ماويرس أبوجلسوس أكسوقانيز (الاختيار) أقوى بجميع الصنفان الاولان (الطبع) قال جالينوس ان أبوحلسا منه ما هو حار يابس والآخر بخلافه (الافعال والخواص) لمعى منه أبوحلسا ملطف مع قبض ولذلك هو عفص مر والقبض فى البواقى أظهر وأما الصنفان الآخران فهما أحرف من الاولين وأقوى حرارة والاصل أقوى من الورق (الزينة) ذا طلى بالخل نفع بل أبرأ البهق والعلة التى تقشر معها الجلد وورقه أضعف من أصله (الاورام والبثور) ينفع أصل أبوحلسا منه مع دقيق الكشك الحمرة وكذلك أصل أبوجلسوس وهو يحلل الخنازير اذا وضع بالشحم عليها (الجراح والقروح) يوضع مع الشمع على القروح كلها او حرق النار خاصة (أعضاء الغذاء) أصل أبوحلسا دابغ للمعدة وطبيخه بماء القراطن ينفع من اليرقان ووجع الطحال (أعضاء النفض) طبيخه بماء القراطن أو ماء القراطين ينفع من وجع الكلى والحصاة فى الكلى واذا احتملت المرأة أصله أسقطت وورقه متليا بشراب يعقل البطن لكن أبوحلسا يحلل الاخلاط المرة وأصل الاصغر الورق منه بالزوفا والخردل يقتل الديدان ويخرجها وكذلك الشجار المطلق أصغره وغيره لكن الاصغر أقوى فى ذلك (الحيات) طبيخ أصل هذا النبات بماء القراطن نافع من الحيات المزمنة (السموم) واذا مضغ طبيخ ثمر الاصغر الورق الاحمر وتفل على الهامة قتلها والصنفان الآخران ينفعان من نهش الافعى شربا وطلاء وفرشا

❁(الماس)❁ (الماهية) قيل ان الاصوب ان يذكر فى باب الميم الا أنا أوردنا ذكره فى هذا الباب لكونه أعرف وأشهر (الطبع) قال قوم انه بارد يابس وقال آخرون انه حار يابس بقوة (الخواص والافعال) شديد الجلاء وعند ديسقوريدوس محرق معفن (الزينة) يجلو الاسنان جدا (أعضاء الرأس) قال قوم انه اذا أمسك فى الفم كسر الاسنان قالوا انما بخاصية واما لان سم الافاعى يكثر فى الموضع الذى هو فيه وهذا كلام من يجازف مجازفة كثيرة ولا يعرف ان سم الافاعى اذا كان محجوبا الى خارج لا يفعل هذا الفعل وخصوصا اذا التقى عليه مدة (أعضاء النفض) قال قوم انه اذا الصق منه حبة بطرف الزراقة ملصقا بالعلك الرومى وأوصل الى المثانة فتت الحصاة وهذا مما استبعده (السموم) هو سم يقتل

❁(ارماك)❁ (الماهية) الارماك خشبة عابية عطرية تشبه القرفة فى اللون (الزينة) تطيب النكهة (الاورام والبثور) ينفع من الاورام الحارة ضمادا (الجراح والقروح) ينفع لانتشار القروح وعفنها ويدملها يابسة لتجفيف فيه بلا لذع ويمنع تعفن الاعضاء (أعضاء الرأس) يقوى الدماغ ويشد العمور ويوافق أمراض الفم (أعضاء العين) الاكل منه ينفع من الرمد (أعضاء التنفس والصدر) يقوى القلب والاحشاء كلها (أعضاء النفض) يعقل الطبيعة كلها

(اللج) (الماهية) يقال انه السدر أقول ان كان هذا هو اللج فيكون من حقه أن يذكر في باب اللام وهو من كبار الشجر نقل الى المصر فتغير هناك طعمه قال ديسقوريدوس هذه شجرة تكون بمصر ولها ثمر يؤكل وربما وجد في هذه الشجرة صنف من الرتيلا وخاصة ما كان منه بناحية الصعيد وقد زعم قوم ان هذه الشجرة كانت تقتل في بلاد الفرس فبعد أن نقلت الى مصر تغير طبعها وطعمها فصارت تؤكل ولا تضر (الافعال والخواص) يمنع النزف اذا ذر ورق هذه الشجرة على المواضع التي يسيل منها الدم أو وضع على العضو

(انسان) (الزينة) قيل ان مني الانسان يجلو البهق وكذلك طلى بول الصبيان المتخذ في النحاس ويجلو الكلف وزبله ينفع الوضح (الاورام والبثور) عكر بول الانسان يسكن الحمرة على ما يقال وكذلك زبله حارا ورماد شعره يبرئ البثور واذا خلط بالسمن منع الاورام الساعية (الجراح والقروح) بوله يجلو الجرب المتقرح والحكة ويمنع سعي الخبيثة والقوباء وخصوصا منيه نافع من القوباء (آلات المناصل) قيل ان دم الحيض يسكن وجع النقرس وكذلك مني الانسان مع شمع وزيت (أعضاء الرأس) حراقة شعره بدهن الورد يقطر في الاذن والسن الوجعة فيسكن فيما ادعى ولعاب الصائم يخرج الدود من الاذن وعظم الانسان محرقا يسقى للصرع ووسخ اذن الانسان ينفع من الشقيقة (أعضاء العين) بوله اذا طبخ مع عسل في اناء نحاس جلا بياض العين وينفع من الطرفة وحراقة شعره مع مرتك ينفع من الجرب والحكة في العين (أعضاء النفس والصدر) قيل ان بول الصبيان اذا شرب نفع من عسر النفس وانتصابه ويبس العلاج ولبن المرأة نافع جدا في السل وهو علاج الارنب البحري (أعضاء الغذاء) قالوا ان لبن الانسان يسكن لذع المعدة وان اسكرجة من بوله مع السكنجبين من غير ان يعلم الشارب ينفع اليرقان وخصوصا مع ماء العسل وماء الحمص وكذلك زبله (أعضاء النفض) لبن الانسان يدر البول وقيل ان احتمال دم الحيض محضا يمنع الحبل ولبن النساء ينفع قروح الرحم وخراجاتها نطولا وحمولا وبول الانسان قيل انه يقطع الاسهال وينقي الرحم قدر ثلثي رطل مطبوخا بكراث (الحميات) الزبل اليابس مع عسل أو خمر اذا سقي في الحميات الدائرة منع أدوارها (السموم) لبن المرأة ترياق الارنب البحري واسنان الانسان تسحق وتذر على نهش الافعى فتنفع من ذلك وزبله يذر على عضة الانسان وريقه على الريق يقتل العقارب والحيات واذا عض الانسان انسانا على الريق تقرح عضو المعضوض

(ابريسم) (الماهية) هو الحرير وهو من المفرحات القلبية (الطبع) حار في الاولى يابس فيها (الاختيار) أفضله الخام منه وقد يستعمل المطبوخ اذا لم يكن قد صبغ والمقرز أولى من المحرق (الافعال والخواص) فيه تلطيف ونشف وتفريح بخاصية فيه (أعضاء الغذاء) ينفع اصلابة الرئة بحرارته وتدبيقه وذلك لتلطيفه وتنشيفه من غير لذع ويبوسته المعتدلة وليس يختص منه نوع (أعضاء البصر) اذا اتخذ منه كحلا نفع ومنع الدمعة ونشف القروح التي في العين لمناسبته في تسمينه ويعدل اليبس من جهة اعتدال مزاجه وانه من أدوية تقوية الروح والمعدة على تصرف الغذاء وهذا بلا وزن

❁(اكتمكت)❁ (الماهية) دواء هندي يفعل فعل الفاوانيا (أعضاء الرأس) يطلى به صعد لجدار فينفع الصرع

❁(اسفاناخ)❁ (الماهية) معروف (الطبع) بارد رطب في آخر الاولى (الافعال والخواص) ملين وغذاؤه أجود من غذاء السرمق أقول وفيه قوة جالية غسالة ويقمع الصفراء وربما نفرت المعدة من ورقه فيروق ويؤكل (أعضاء النفس والصدر) نافع من الصدر والرئة الحارة أكلا وطلاء (آلات المفاصل) ينفع أوجاع الظهر الدموية (أعضاء النفض) ملين للبطن

❁(البعل)❁ (الماهية) دواء بحري يشبه القت ينبت في الربيع ويشبه أيضا الهندقوق كثير القضبان وبزره كبزر الجزر (الطبع) حار (أعضاء الغذاء) ينفع من الطحال جدا (أعضاء النفض) يدر البول

❁(السقاقي)❁ (الماهية) يظن انه رعي الابل (أعضاء النفض) ينقي الكليتين جدا (السموم) هي شديدة النفع من عضة الكلب الكلب

❁(آلوسن)❁ (الماهية) هي حشيشة تشبه الترمس فهي لذلك ترمسا حارة يابسة في الاولى (الافعال والخواص) يجفف باعتدال ويجلو (الزينة) ينفع من الكلف ويحلل كل للسمنة باعتدال (السموم) قال جالينوس هو نافع بالخاصة من عضة الكلب الكلب وقد أبرأ جماعة ولذلك يسمى باليونانية آلوسن

❁(اطراطيقوس)❁ (الماهية) هو الدواء المعروف بالحالبي (الطبع) فيه ادنى تبريد وليس فيه قبض (الافعال والخواص) قوته قوة محللة مع التبريد (الاورام والبثور) نافع من أورام الحالب ضمادا وتعليقا

❁(اردقيافي)❁ (الماهية) شجرة مثل الكبر حادة الرائحة جدا يقتلها الوباء في غلاف (الطبع) قال الراهب انه أقوى في طبعها من عنب الثعلب والكاكنج (الاورام والبثور) ينفع الاورام الباطنة في قول الراهب والشربة منه قيراطان ويطلى على الاورام الحارة الخارجية فيكون عجيبا جدا حيث كان الورم (السموم) اذا طلي على لسع الزنابير أبرأ في الوقت

❁(اقفراسقون)❁ (الماهية) دواء فارسي يقال له الديعة والحزم (أعضاء الرأس) جيد للحفظ والذهن والذكر

❁(اوبوطيلون)❁ (الماهية) نبات يشبه القرع يقول الخوز انه معروف بهذا الاسم (الجراح والقروح) يقال انه انفع شيء للجراحات الطرية يضمها ويلحمها حين ما وضع عليها

❁(اسيوس)❁ (الماهية) هو الحجر الذي يتولد عليه الملح المسمى زهرة اسيوس ويشبه ان يكون تكونه من نداوة البحر وظله الذي يسقط عليه (الافعال والخواص) قوته وقوة زهره مقطعة ملطفة معفنة يسيرا تذوب اللحم المتعفن من غير لذع (الاورام والبثور) يحلل الجراحات ضمادا بصمغ البطم اذا رقت (الجراح والقروح) نافع من القروح العسرة والخبيثة والعظيمة والعميقة (آلات المفاصل) بدقيق الشعير على النقرس واذا جعلوا أطرافهم في طبيخه ينفعهم (أعضاء النفس والصدر) ان لعق بالعسل نفع قروح الرئة (أعضاء الغذاء) ينفع اذا طلي بالكلس والخل على الطحال

❁(اطيوط)❁ (الطبع) حار فى الثانية رطب فى الاولى (الخواص) له جلاء (الزينة) يجلو البهق بقوة

❁(أرنب بحرى)❁ (الماهية) هو حيوان صدفى الى الحمرة ما هو بين اجزائه أشياء تشبه ورق الاسنان (الزينة) دمه حار يشق الكلف والبهق ورأسه محرقا ينبت الشعر فى داء الثعلب خصوصا مع شحم الدب والحية جدا واذا تضمد به كما هو حلق الشعر (أعضاء العين) يجلو البصر ضمادا وكذا (السموم) يعد فى الادوية السمية يقتل بتقريح الرئة

❁(اقسون)❁ (الماهية) دواء كرمانى وفارسى (الطبع) حار لطيف

❁(أناغلس)❁ (الماهية) ضربان أحدهما زهرته صفراء والاخرى اسمانجونية (الجراح والقروح) يصلحان للجراحات ويمنعان تورمها ويجذبان السلى ونحوه ويمنعان انتشار القروح (أعضاء الرأس) ان تغرغر بمائهما أو استعط به احدر بلغما كثيرا من الرأس وسكن وجع الضرس الذى يلى ذلك الشق (أعضاء النفض) اذا شرب بالشراب نفع وجع الكلية وزعم قوم ان الازرق الزهر يدعم المقعدة الناتئة والاحمر الزهر يزيدها نتوأ (السموم) اذا شرب بالشراب نفع من نهش الافعى

❁(ابرق)❁ (الماهية) دواء فارسى (أعضاء الرأس) جيد للعقل والحفظ

❁(اسوسبيد)❁ (الماهية) ضرب من النيلوفر الهندى (الطبع) قال ابن ماسرجويه حار يابس

❁(ارتدبريد)❁ (الماهية) دواء كالبصل المشقوق (أعضاء النفض) ينفع من البواسير

❁(افبوس)❁ (الماهية) أفيوس اطرق شئ يشبه الحدقة (الطبع) قال جالينوس بارد فى الثانية مجفف فى الاولى وثمرته حارة قابضة فى أول الاولى مجففة فى الثانية (الافعال والخواص) يحفظ عانة الصبيان فلا ينبت عليها الشعر مدة (أعضاء الغذاء) ثمرته تنفع من اليرقان

❁(أندروصارون)❁ (الماهية) هو الدواء المسمى فاس لان له حدين كالفاس (الطبع) هو حار الطبع وفيه مرارة وعفوصة (الافعال والخواص) يفتح سدد الاحشاء (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع المفاصل

❁(أصابع هرمس)❁ (الماهية) هو فقاح السورنجان وقوته قوة السورنجان

❁(أطماط)❁ (الماهية) دواء هندى فى قوة البوزيدان ويجب ان يتأمل حتى لا يكون هو اطيوط (الطبع) حار رطب (أعضاء النفض) يزيد فى الباه

❁(ابطاباس)❁ (الماهية) شجرة الغرب مذكور فى باب الغين

❁(أرز)❁ (الماهية) حب معروف (الطبع) حار يابس ويبسه أظهر من حره لكن قوما قالوا انه أحر من الحنطة (الافعال والخواص) الارز يغذو غذاء صالحا الى اليبس ما هو فاذا طبخ باللبن ودهن اللوز غذى غذاء أكثر وأجود ويسقط تجفيفه وعقله وخصوصا اذا نقع ليلة فى ماء النخالة وهو مما يبرد يسيرا وفيه جلاء (أعضاء النفض) مطبوخه بالماء يعقل الى حد والمطبوخ باللبن يزيد فى المنى ولا يعقل الا ان تزيد لغلبه فى قشره ويجهد فى ابطال مائية لبنه

وخصوصا المنقع في ماء النخالة المبطل بذلك يبوسته

❁(اطرية)❁ (الماهية) نوع من المطبوخ ويسمى في بلاد نارشته هي كالسيور يتخذ من العجين ويطبخ في الماء بلحم وبغير لحم (الطبع) هي حارة ورطوبتها مفرطة (الافعال والخواص) لاشك انها بطيئة الانهضام والانحدار عن المعدة لانها فطير غير خمير والمطبوخ بغير لحم أخف عند بعضهم ولعله ليس الامر على ما يقولون واذا خلط معها فلفل ودهن اللوز صلح حالها قليلا واذا انهضمت كثر غذاؤها جدا (أعضاء النفس) ينفع الرئة ومن السعال ونفث الدم خصوصا اذا طبخت بقلة الحمقاء (أعضاء النفض) هي ملينة للطبيعة

❁(اندر)❁ (الماهية) هو دواء كرماني خاصيته تذكية الحفظ والذكاء

❁(اخيلوس)❁ وقد يسمى سندريطس * قال جالينوس هو أقبض من سندريطس (أعضاء النفض) يقطع انفجار الدم وقروح الامعاء والنزف العارض للنساء

❁(اوقار يقوت)❁ (الماهية تفسير هذا انه الدادي الرومي (أعضاء النفض) يدر البول والطمث احتمالا (آلات المفاصل) واذا شرب أربعين يوما متوالية أبرأ عرق النسا (الحميات) بزره اذا شرب يذهب حمى الربع

❁(أنيديوت)❁ (الافعال والخواص) انه يبرد تبريدا شديدا مع رطوبة مائية (أعضاء الصدر) يحفظ الثدي على نهوده (أعضاء النفض) يقال انه اذا شرب يجعل الشارب عقيما فهذا آخر الكلام من حرف الالف وجملة ذلك سبع وسبعون دواء

(الفصل الثاني في حرف الباء)

❁(بان)❁ (الماهية) حبه أكبر من الحمص الى البياض ما هو ولهاب اين دهني (الطبع) حار في الثالثة يابس في الثانية (الافعال والخواص) منق خصوصا لبه يقطع المواد الغليظة ويفتح مع الخل والماء سدد الاحشاء في تغيره من ازة أكثر وقبض وسبب ذلك فيه قوة كاوية وقشره قابض أكثر ولا يخلو دهنه من قبض وفي جميعه جلاء وتقطيع (الزينة) حبه ينفع من البرش والنمش والكلف والبهق وآثار القروح وكذلك دهنه (الاورام والبثور) ينفع الاورام الصلبة كلها اذا وقع في المراهم والثآليل (الجراح والقروح) ينفع بالخل من الجرب المتقشر والجرب المتقرح منه والبثور اللبنية وينفع من السعفة (آلات المفاصل) يسخن العصب ويلين المتشنج وصلابات العصب وخصوصا دهنه (أعضاء الرأس) يقطع الرعاف بقبضه ودهنه يوافق وجع الاذن والدوي فيها وخصوصا مع شحم البط وطبيخ أصله ينفع من وجع الاسنان مضمضة (أعضاء الغذاء) ينفع من صلابة الكبد وصلابة الطحال اذا شرب بخل ممزوج وزن درهمين منه وقد يجمع بالخبز ودقيق الشيلم وماء القراطن أو دقيق الكرسنة أو دقيق السوس ويضمد به الطحال وهو ردي للمعدة يغثي وان شرب من عصارته مثقال واحد بعسل قيأ بقوة وأسهل وكذلك ثمرته (أعضاء النفض) المثقال من حبه يسهل بلغما خاما اذا شرب بالعسل وكذلك دهنه اذا احتمل فتيلة مغموسة فيه (الابدال) بدله وزنه قوة ونصف وزنه قشور السليخة وعشر وزنه بسباسة

❁(بابونج)❁ (الماهية) حشيشة ذات ألوان منه أصفر الزهر ومنه أبيضه ومنه فرفيريه

وهو معروف يحفظ ورقه وزهره بان يجعل اقراصا واصله يجفف ويحفظ * قال جالينوس هو
قريب القوة من الورد في اللطافة لكنه حار وحرارته كحرارة الزيت ملائمة وينبت في أماكن
خشنة وبالقرب من الطرق ويقلع في الربيع ويجمع (الطبع) حار يابس في الاولى (الافعال
والخواص) مفتح ملطف للتكاثف مرخ يحلل مع قلة جذب بل من غير جذب وهي خاصيته من
بين الادوية (الاورام والبثور) يسكن الاورام الحارة بارخائه وتحليله ويلين الصلابات التي
ليست بشديدة جدا ويشرب لاورام الاحشاء المتكاثفة (آلات المفاصل) يرخي المدد
ويقوي الاعضاء العصبية كلها وهو أنفع الادوية للاعياء أكثر من غيره لان حرارته شبيهة
بحرارة الحيوان (أعضاء الرأس) مقو للدماغ نافع من الصداع البارد ولاستفراغ مواد
الرأس لانه يحلل بلا جذب وهذه خاصيته ويصلح القلاع (أعضاء العين) يبري الغرب
المتفجر ضمادا وكذلك ينفع الرمد والتكدر والبثور والحكة والوجع والجرب ضمادا
(أعضاء الصدر) يسهل النفث (أعضاء الغذاء) يذهب اليرقان (أعضاء النفض) يدر البول
ويخرج الحصاة وخصوصا الفرفيري الزهر منه والبابونج تكمد به المثانة للاوجاع الباردة
والحارة ويدر الطمث شربا وجلوسا في مائه ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من ايلاوس
(الحميات) تمرخ بدهنه في الحميات الدائرة ويشرب للحميات العتيقة في آخرها وينفع في كل حمى
غير شديدة الحدة ولا ورم حار في الاحشاء ان كان قد استحكم النضج وربما انقع الورمية اذا لم تكن
حارة وكانت نضيجة (الابدال) بدله في تقوية الدماغ والمنفعة من الصداع برنجاسف
وهو القيصوم

(باذاورد) (الماهية) هي الشوكة البيضاء ويشبه الحسكة الا انه أشد بياضا وأطول
شوكا ويشبه ورقه ورق الحاماما الا انه أرق وأشد بياضا وساقه قد يبلغ ذراعين وزهره فرفيري
وحبه كحب القرطم لكنه أشد استدارة (الطبع) في أصله تبريد وتجفيف مع تحليل ما وبزره
حار لطيف وقال بعضهم هو كله حار جدا (الافعال والخواص) فيه قوة محللة ومفتحة
وخصوصا في بزره وفيه قبض للنزف وقبضه معتدل (الاورام والبثور) ينفع من الاورام
البلغمية لما فيه من تحليل وقبض فيضمد به وأصله نافع (آلات المفاصل) ينفع من التشنج
لما فيه من القبض المعتدل مع التحليل وبزره ينفع الصبيان اذا شربوه لفساد في حركات
العضل (أعضاء الرأس) المضمضة بسلاقته تسكن وجع الاسنان (أعضاء الصدر) ينفع من
نفث الدم وخصوصا أصله (أعضاء الغذاء) ينفع من ضعف المعدة ويفتح السدد فيها (أعضاء
النفض) ينفع من الاسهال المزمن لاسيما المعدي وخصوصا أصله وهو مدر (الحميات) نافع من
الحميات البلغمية الطويلة وما يتبعه ضعف المعدة وجميع الحميات العتيقة (السموم) ينفع بأن
يمضغ ويوضع على لسعة العقرب فيجذب السم ويشرب بزره فينفع من نهش الهوام (الابدال)
بدله في أمر الحميات الشاهترج

(بلسان) (الماهية) شجرة مصرية تنبت في موضع يقال له عين الشمس فقط شبيهة الورق
بالسذاب لكنها أضرب الى البياض وقامتها قامة شجر الحضض ودهنه أفضل من
حبه وحبه أقوى من عوده في الوجوه كلها ودهنه يؤخذ بأن يشرط بحديدة بعد طلوع

الشمرى ويجمع ما يرشح بقطنة ولا يجاوز في السنة أرطالا قال ديسقوريدس لا تكون هذه الشجرة الا في بلاد اليهود وهى في فلسطين فقط في غورها وقد تختلف بالخشونة والطول والرقة (الاختيار) قال ديسقوريدوس امتحان دهنه اجاده اللبن اذا قطر منه على لبن وأما المغشوش فانه ينق ولا يفعل الاجماد وقد يغش على ضروب لان من الناس من يخلط به بعض الادهان مثل دهن حبة الخضراء ودهن الحناء ودهن شجرة المصطكى ودهن السوسن ودهن البان ودهن الصنوبر وقد يغش بشمع مذاب في دهن الحناء وقال أيضا الخالص اذا قطر منه على الماء يتصل ثم يصير الى قوام اللبن بسرعة وأما المغشوش فانه يطفو مثل الزيت ويجتمع أو يتفرق فيصير بمنزلة الكواكب وله رائحة ذكية وقد يغلط من يظن ان الخالص اذا قطر على الماء يغوص أولا في عمقه ثم انه يطفو عليه وهو غير متصل وأجوده دهن البلسان الطرى فاما الغليظ العتيق فلا قوة له الا أدنى قوة يسيرة (الطبع) عوده حار يابس في الثانية وحبه أسخن منه بيسير ودهنه أسخن منهما وهو في أول الثالثة من الحرارة وليس فيه من الاسخان ما يظن (الخواص والافعال) يفتح السدد وينفع الاحشاء العليلة (الجراح والقروح) ينقى القروح وخصوصا مع ايرسا ويخرج قشور العظام (آلات المفاصل) ينفع من عرق النسا شربا ويشرب طبيخه للتشنج (أعضاء الرأس) ينقى قروح الرأس وينقى الرأس نفسه وينفع من الصرع والدوار (أعضاء العين) يجلو الغشاوة هو ودهنه ويحد البصر (أعضاء النفس والصدر) عوده وحبه ينفعان وجع الجنبين وينفع من الربو الغليظ وضيق النفس ووجع الرئة الباردة وينفع حبه من ذات الرئة الباردة والسعال وكذلك دهنه وبالجملة هو نافع للاحشاء التى فوق المراق (أعضاء الغذاء) ينفع من ضعف الهضم وطبيخه يذهب سوء الهضم وينقى المعدة ويقوى الكبد (أعضاء النفض) يدر وينفع من المغص ويدفع رطوبة الرحم وينشفها بخورا وينفع من بردها ويخرج الجنين والمشيمة وينفع اذا دخن به جميع أوجاع الارحام وطبيخه يفتح فم الرحم وقيروطيه مع دهن ورد وشمع ينفع من برد الرحم وهو نافع من عسر البول (الحميات) يذهب دهنه النافض (السموم) يقاوم السموم وينفع من نهش الافاعى ودهنه ينفع من الشوكران اذا شرب باللبن ومن الهوام خاصة

﴿ بنفسج ﴾ (الماهية) فعل أصله قريب من أفعاله وهو معروف (الطبع) بارد رطب في الاولى وقال قوم انه حار في الاولى ولا شك في برودته (الخواص) قيل انه يولد دما معتدلا (الاورام والبثور) يسكن الاورام الحارة ضمادا مع سويق الشعير وكذلك ورقه (الجراح والقروح) دهن البنفسج طلاء جيد للجرب (أعضاء الرأس) يسكن الصداع الدموى شما وطلاء (أعضاء العين) ينفع من الرمد الحار طلاء وشربا (أعضاء النفس والصدر) ينفع من السعال الحار ويلين الصدر وخاصة المربى منه بالسكر وشرابه نافع من ذات الجنب والرئة وهو أفضل من الجلاب في هذا الباب (أعضاء الغذاء) ينفع من التهاب المعدة (أعضاء النفض) شرابه ينفع من وجع الكلى ويدر ويابسه يسهل الصفراء وشرابه أيضا يلين الطبيعة برفق وهو ينفع من نتوء المقعدة

﴿ بهمن ﴾ (الماهية) قطع خشبية هى أصول مجففة متشنجة متغضنة وهو نوعات أبيض

وأحمر (الطبع) حار يابس في الثانية (الزينة) يسمن (أعضاء الصدر) يقوي القلب جدا وينفع من الخفقان (أعضاء النفض) يزيد في المني زيادة بينة (الابدال) بدله مثله تودري ونصف وزنه لسان العصافير

❁(برنجاسف)❁ (الماهية) هو نبات يشبه الافسنتين الا ان هذا لونه أخضر وله رطوبة دبقية وصنف منه أقصر أغصانا وأعظم ورقا وورق صغار دقاق بيض وصفر ويظهر في الربيع والصيف قال جالينوس هما حشيشتان متقاربتا الطبع تسميان بهذا الاسم (الطبع) بارد رطب في الاولى (الخواص) ملطف مفتح جدا يمنع ضماده تحلب الفضول الى العضو (أعضاء الرأس) ينفع ضمادا من الصداع البارد وطولا وسعوطه آمن وينفع من سدة الانف والزكام (أعضاء النفض) يفتت الحصاة في الكلية ويدر الطمث جلوسا في طبيخه وينفع من قروحه ويسقط المشيمة والجنين وينفع من انضمام الرحم فيفتحه ومن صلابته شربا وضمادا ويسقى الى خمسة دراهم

❁(بلاذر)❁ (الماهية) ثمرة شبيهة بنوى التمر ولبه مثل لب الجوز حلو لا مضرة فيه وقشره متخلخل متثقب في تخلخله عسل لزج ذو رائحة ومن الناس من يقضمه فلا يضره وخصوصا مع الجوز (الطبع) حار يابس في آخر الرابعة (الخواص) عسله مقرح مورم يحرق الدم والاخلاط (الزينة) يقطع الثآليل ويذهب البرص ويقلع الوشم ويبرئ من داء الثعلب البلغمي (الاورام والبثور) يهيج الاورام الحارة في الباطن (آلات المفاصل) ينفع من برد العصب واسترخائه ومن الفالج واللقوة (أعضاء الرأس) ينفع من فساد الذكر اذا تناول معجونه المعروف بانقرديا لكنه يهيج الوسواس والماليخوليا (أعضاء النفض) يدخن به البواسير فيجففها (السموم) هو من جملة السموم يحرق الاخلاط ويقتل وترياقه مخيض البقر ودهن الجوز يكسر قوته (الابدال) بدله خمسة أوزانه بندق مع ربع وزنه دهن البلسان وثلث وزنه نفط أبيض في جميع العلل

❁(بورق)❁ (الماهية) هو أقوى من الملح ومن جنس قوته لكن ليس فيه قبض وقد يحرق على خزف فوق جمر ملتهب حتى يشوى (الاختيار) أجوده الارمني الخفيف الصفائحي الهش الاسفنجي الابيض والوردي والفرفيري الذاع وقياس الافريقي الى سائر البوارق هو قياس البورق الى الملح ولا يؤكل البورق الا لسبب عظيم وزبد البورق ألطف من البورق فهو قوته وأجود مزبده الزجاجي السريع التفتت (الطبع) حار يابس في آخر الثانية ويميل ربما ضرب الى الثالثة (الافعال والخواص) يجلو بقوة ويغسل وخصوصا الافريقي ويقشر ويرق ويقطع الاخلاط الغليظة وفي البورقيات قبض يسير مع جلاء جيد للطبيعة الا في الافريقي فانه ليس في الافريقي قبض بل جلاء صرف كثير وفي الملح قبض وليس فيه الا جلاء يسير (الزينة) يرق الشعر تمراعليه واذا ضمد به يجذب الدم الى ظاهر البدن فيحسن اللون وينفع من الهزال لكنه ربما سود بكثرة أكاله اللون (الجراح والقروح) ينفع من الحكة بتحليله الصديد خصوصا الافريقي وبالخل وينفع أيضا من الجرب (آلات المفاصل) يتخذ منه قيروطي للفالج وخصوصا المتأخر وخصوصا المنبسط وينفع من التواء العصب (أعضاء الرأس)

ينفع من الخزاز وبزره وتربه مع العسل اذا قطر في الاذن نقي وفتح ونفع من الصمم وبالخمر أو شراب الزوفا ينفع من الدوى (أعضاء الغذاء) ردىء للمعدة مضاد لها والافريق يهيج القيء ولولا تنقيته لكان أكثر تقطيعا لاخلاط المعدة من سائر البوارق ويتخذ منه مع التين ضماد للاستسقاء فيضمره (أعضاء النفض) يطلق اذا احتمل واذا أكل مع الشراب والكمون أو طبيخ السذاب والشبت سكن المغص وبذلك وأمثاله يفوق الملح ويشرب مع بعض الادوية القتالة للدود فيخرجها وكذلك اذا مسح البطن والسرة به ويجلس بقرب النار فيقتلها وبهذا وأمثاله يفوق الملح (السموم) ينفع كل بورق وخصوصا الافريقي من خناق الفطر جدا سواء كان محرقا أو غير محرق وكذلك زبده ويجعل مع شحم الحمار والخنزير على عضة الكلب الكلب ويشرب بالماء لشرب الذراريح والمسماة منها بورق قريطي ويشرب مع الانجدان لدفع مضرة دم الثور

(بصل) (الماهية) هو معروف وفيه مع الحرافة المقطعة مرارة وقبض والمأكول منه ما كان أطول فهو أحرف والاحمر أحرف من الابيض واليابس من الرطب والنيء من المشوى (الطبع) حار في الثالثة وفيه رطوبة فضلية (الافعال والخواص) ملطف مقطع وخصوصا المأكول وفيه مع قبض ما جلاء وتفتيح قوى وفيه نفخ وفيه جذب الدم الى خارج فهو محمر للجلد ولا يتولد من غير المطبوخ منه غذاء يعتد به والزيرباجة بصل أقل تغذيا من التي بلا بصل وغذاء الذي طبخ أيضا غليظ وللبصل المأكول خاصية نفع من ضرر المياه ومما يذهب برائحته اذا رمى ثقله (الزينة) يحمر الوجه وبزره يذهب البهق ويدلك به حول موضع داء الثعلب فينفع جدا وهو بالملح يقلع الثآليل (الجراح والقروح) ماؤه ينفع القروح الوسخة وينفع مع شحم الدجاج لسحج الخف (أعضاء الرأس) اذا سعط بمائه نقى الرأس ويقطر في الاذن لثقل الرأس والطنين والقيح في الاذنين والماء وهو مما يصدع والاستكثار منه يسبت وهو مما يضر بالعقل لتوليده الخلط الردىء وهو يكثر اللعاب (أعضاء العين) عصارة المأكول تنفع من الماء النازل في العين ويجلو البصر ويكتحل بعصارته بالعسل لبياض العين (أعضاء النفس والصدر) ماء البصل مع العسل ينفع من الخناق (أعضاء الغذاء) البرى عسر الانهضام ونوع منه يهيج القيء والمأكول منه لحرارته يقوى المعدة الضعيفة ويشهى والمطبوخ مرتين كثير الغذاء معطش وينفع من اليرقان (أعضاء النفض) يفتح أفواه البواسير وجميع أنواع البصل مهيج للباه وماء البصل يدر الطمث ويلين الطبيعة (السموم) ينفع من عضة الكلب الكلب اذا نطل عليها ماؤه بخل وسذاب والبصل المأكول يدفع ضرر ريح السموم قال بعضهم لانه يولد في المعدة خلطا رطبا كثيرا يكسر عادية السموم وهو بليغ في ذلك جدا

(البقلة اليمانية) (الماهية) قال ديسقوريدوس لا دواتية في البقلة اليمانية البتة وهى ماتية كالقطف لا طعم لها وهى في ذلك أكثر من جميع البقول وأشد ترطيبا من الخس والقرع وغذاؤها يسير ونفوذها ليس بسريع لفقدانها البورقية أصلا (الطبع) قال جالينوس هى باردة رطبة في الثانية (الاورام) ضماد للاورام الحارة (الجراح والقروح) يضمد بأصلها التشهدية (أعضاء الرأس) تخلط عصارتها بدهن الورد فتنفع من الصداع العارض من

احتراق الشمس (أعضاء النفس والصدر) ينفع السعال ويسكنه وخصوصا طبيخا بدهن اللوز وماء الرمان الحلو وكذلك يسكن العطش الحار

❁(بلبوس)❁ (الماهية) بصل مأكول صغار يشبه بصل النرجس وورقه يشبه ورق الكراث ووردة يشبه البنفسج ومنه نوع يهيج القىء وقال قوم انه الزيز وقال قوم لا بل هو من جنس الطلنبياز وهو يشبه أن يكون أناعيس هو فلنتقل معانيه الى ههنا (الطبع) طبعه قريب من طبع البصل واظنه يابس فى الاولى مع رطوبة فضلية (الافعال والخواص) منفخ يعرق ويخشن اللسان (الزينة) يطلى على الكلف خاصة فى الشمس فينفع وكذلك ينفع لآثار القروح وهو يخشن الحنك واللسان ويطلى مع صفرة البيض على الثآليل ومع السكنجبين على القروح اللبنية نافع (الجراح والقروح) يقال انه اذا شوى مع رؤس سمك الصير وذر على قروح الذقن قلعها (آلات المفاصل) اذا اتخذ منه ضماد مع الخل كان صالحا لدهن أوساط العضل ويضمد للنقرس وأوجاع المفاصل ويضمد وحده لالتواء العصب وهو ضماد لشدخ الظفر والاذن ونحوه ويضمد به مع السويق (أعضاء الرأس) هو دواء للحزاز وقروح الرأس ويطلى على الشجاج التى لم تهشم ويخلط مع صفرة البيض فيطلى (أعضاء العين) يستعمل وحده ومع صفرة البيض للطرفة واذا أضيف اليه الخل كان دواء جيدا للقرب وأورام الماق (أعضاء الغذاء) الحلو الاحمر منه جيد للمعدة يضمد به مع العسل لاوجاع المعدة والمراجود ويهضم الطعام ويكثر غذاؤه به وان لم يكن غذاء محمود الاسپانيشه واذا لم يستمرأ مغص ونفخ (أعضاء النفض) يهيج الباه

❁(برزقطونا)❁ (الماهية) هو لونان شتوى وصيفى والشربة من ايهما كان وزن درهمين (الاختيار) أجوده المكتنز الممتلئ الذى يرسب فى الماء (الطبع) بارد رطب فى الثانية (الافعال والخواص) المقلو منه ملتوتا فى دهن الورد قابض ويسكن الصداع ضمادا بالخل وهو غاية جدا (الاورام والبثور) يستعمل مضروبا بالخل على الاورام الحارة والنملة والحمرة وخصوصا التى تحت الآذان وعلى البلغمية (آلات المفاصل) يضمد لالتواء العصب وتشنجه وللنقرس ولاوجاع المفاصل الحارة بالخل ودهن الورد (أعضاء الرأس) من يضمد به الرأس نفعه من صداعه الحار (أعضاء الصدر) يلين الصدر جدا (أعضاء الغذاء) لعابه مع دهن الورد أو مع دهن اللوز نافع للعطش الشديد الصفراوى (أعضاء النفض) المقلو منه وزن درهمين ملتوتا فى دهن الورد يعقل وينفع من السحج وخصوصا للصبيان والمتلعب منه ولعابه نفسه مع دهن البنفسج يطلق (الحميات) يشرب فيسكن لهيب الحميات الحارة

❁(بويانس)❁ (الماهية) ان أكثر ما يستعمل منه هو أصله وله أيضا صمغ وعصارة وصمغه أقوى من عصارته وقد يخلط بزيت وصرى ويسير شراب ويضرب حتى يغلظ وبمقدار اعتداله فى الغلظ جودته (الطبع) حار فى الثالثة يابس (الخواص) جلاء (الجراح والقروح) يقشر العظام الفاسدة لشدة تجفيفه وينقى القروح (آلات المفاصل) موافق للعصب جدا (أعضاء النفس والصدر) ينفع من الفضول الغليظة فى الصدر ويناسب الرئة وقروحها مشروبا وضمادا (أعضاء الغذاء) ينفع من صلابة الطحال طلاء كما هو أو مدوفا مع الماء الحار

(بسر وبلح) (الماهية) هما معروفان ولا يكونان الا في البلدان الحارة (الطبع) باردان يابسان في الثانية والبسر أقبض من البلح (الافعال والخواص) ينفع وخصوصا اذا شرب على اثره ماء واذا كان خلا أول ما يطلع أحدث قراقرا كثيرة وبعد ثمان السدد في الاحشاء وطبيخ البسر يسكن اللهيب مع حفظ الحرارة الغريزية ولا كثار منهما يولد في البدن اخلاطا غليظة (أعضاء الرأس) البسر يصدع ويسكت كثيره وهما جيدان للمعمور واللثة (أعضاء الصدر) هما رديئان للصدر والرئة (أعضاء الغذاء) يدبغان المعدة ويحدثان سدد الكبد وهضمهما بطيء والهش أقل هضما وغذاء وهما بـ...ر والحلو أقل بطأ (أعضاء النفض) كل واحد منهما يعقل البطن خاصة اذا امتزج بخل أو شراب عفص والبلح يغزر البول واذا شرب بخل عفص منع سيلان الرحم ونزف البواسير (الحميات) استعمالهما كثيرا يوقع في النافض والقشعريرة

(بنك) (الماهية) هو شيء يحمل من الهند ومن اليمن قال بعضهم انه من أصول أم غيلان اذا نخر فتساقط (الاختيار) أجوده الاصفر الخفيف العذب الرائحة والابيض الرزين رديء (الطبع) حار يابس في الاولى وعند بعضهم بارد في الاولى (الافعال والخواص) يقوي الاعضاء (الزينة) ينقي الجلد وينشف ما تحته من الرطوبات ويطيب رائحة البدن ويقطع رائحة النورة (أعضاء الغذاء) جيد للمعدة (أعضاء الرأس) يشوش الذهن والعقل

(بطيخ) (الماهية) هو معروف (الطبع) بارد في أول الثانية رطب في آخرها واذا جفف بزره لم يكن مرطبا بل يجفف في الاولى وأصله مجفف (الافعال والخواص) النضيج منه لطيف والنيء كثيف والبطيخ الغير النضيج في طبع القثاء وفيه تفتيح كيفما كان والهليون أفضل خلطا من سائره ولحمه منضج جال وخصوصا بزره والنضيج وغير النضيج منه جاليان وبزره أقوى جلاء ويستحيل الى أي خلط وافق في المعدة وهو الى البلغم أشد ميلا منه الى الصفراء فكيف الى السوداء والهليون لا يستحيل سريعا (الزينة) ينقي الجلد وخاصة بزره وجوفه أيضا وينفع من الكلف والبهق والحرارة وخصوصا اذا عجن جوفه كما هو بدقيق الحنطة وجفف في الشمس (أعضاء العين) قشره يلصق بالجبهة فيمنع النوازل الى العين وهو غاية (أعضاء الغذاء) هو مقيء وخاصة أصله فان درهمين منه بشراب يحرك القيء بلا عنف اذا شرب منه أو بولس والبطيخ اذا لم يستمرأ جيدا ولد الهيضة والهليون بطيء الانهضام الا اذا أكل مع جوفه وغذاؤه أصلح وخلطه أوفق ويجب أن يتبع طعاما آخر فان البطيخ اذا لم يتبع شيئا آخر غثى وقيأ وليشرب عليه المحرور سكنجبينا والمرطوب كندرا أو زنجبيلا مربى والشراب العتيق الريحاني (أعضاء النفض) يدر البول نضيجه ونيئه وينفع من الحصاة في الكلية والمثانة اذا كانت صغارا لا سيما من حصاة الكلية والهليون أقل ادرارا وأحلى وأسرع انحدارا لا سيما الرخو منه (السموم) البطيخ اذا فسد في المعدة استحال الى طبيعة سمية فيجب اذا ثقل أن يخرج بسرعة والاولى أن يتقيأ بما يمكن

(بيض) (الماهية) معروف (الاختيار) أفضله الطري من بيض الدجاج وأفضل ما فيه محه وأفضل صنعته ان لا يعقد بالشيء وبعده بيض الدجاج بيض الطير الذي يجري مجراه

كالتدرج والدراج والقبج والطيهوج فاما بيض البط ونحوه فهو ردىء الخلط (الطبع) هو الى الاعتدال وبياضه الى البرد وصفرته الى الحر وهما رطبان لاسيما البياض وأ يسها بيض الوز والنعام (الافعال والخواص) فيه قبض وخصوصا فى مخه المشوى وبياضه يسكن الاوجاع اللاذعة لتغريته ولانه ينشب ويبقى فلا يزول سريعا كاللبن والاعتدل أبطأ هضما وأكثر غذاء وأفضله النيمبرشت وهو سريع النفوذ (الزينة) يطلى ببياضه فيمنع سفوع الشمس للون ويزيله واذا شويت الصفرة وسحقت بعسل كان طلاء للكلف والسواد وبيض الحبارى خضاب جيد فيما يقال فجرب وقت صلوحه لذلك بضبط صوف ينقذفيه ويترك حتى ينظر هل يسود وكذلك بيض اللقلق فيما يقال (الاورام والبثور) يقع فى موانع الاورام وفى الحقن للقروح والاورام ويطلى على الحمرة بالزيت (الجراح والقروح) ينفع من جراحات المقعدة والعانة وحرق النار يستعمل بصوفة فيمنع التقرح وكذلك فى حرق الماء أيضا (آلات المفاصل) يلينان العصب وينفعان فى جميع أوجاع المفاصل (أعضاء الرأس) يقع فى ادوية قواطع نزف غشاء الدماغ وينفع من الزكام وصفرة بيض الدجاج تنفع من الاورام الحارة فى الاذن ويقال ان بيض السلحفاة البرية ينفع من الصرع (أعضاء العين) بياضه يسكن وجع العين وصفرته مع الزعفران ودهن الورد تنفع جدا من ضربات العين ومع دقيق الشعير ضمادا يمنع النوازل عن العين وكذلك يطلى بالكندر على الجبهة للنوازل العين (أعضاء النفس والصدر) ينفع من خشونة الحلق نيمبرشته ومن السعال والذوصة والسل وبحوحة الصوت من الحرارة وضيق النفس ونفث الدم خاصة اذا حسيت صفرته مفترة وبيض السلحفاة البرية مجرب لسعال الصبيان (أعضاء الغذاء) المطبوخ كما هو فى الخل يمنع من انصباب المواد الى المعدة والامعاء وينفع خشونة المرىء والمعدة ومشويه ينقلب الى الدخانية (أعضاء النفض) مطبوخه كما هو فى الخل يمنع الاسهال والسحج وصفرته تنفع قروح الكلى والمثانة ولاسيما اذا تحسى نيا والمشوى منه على رماد لادخان له ينفع من الاستطلاق اذا أكل مع بعض القوابض وماء الحصرم وينفع من خشونة المعى والمثانة ويحتقن ببياضه مع اكليل الملك لقروح الامعاء وعفونتها وينفع من جراحات المقعدة والعانة ويحتمل منه فتيلة مغموسة فيه وفى دهن الورد لورم المقعدة وضربانه ويتخذ من بياض البيض فرزجة بدهن الحناء فينفع من قروح الارحام ويلين الرحم واذا تحسى كما هو نيا نفع من نزف الدم وبول الدم وجميع البيض لاسيما بيض العصافير يزيد فى الباه ويقال ان بيض الوز اذا خلط بزيت وقطر فاترا فى الرحم ادر الطمث بعد أربعة أيام

﴿(بل)﴾ (الماهية) قال الهندى انه قثاء هندى وهو مثل قثاء الكبر وهو مر ويشبه الزنجبيل (الطبع) حار يابس فى الثانية وعند بعضهم فى الثالثة (الافعال والخواص) قابض يقوى الاحشاء (آلات المفاصل) نافع من صلابة العصب ورطوبته وأمراضه الباردة مثل الفالج واللقوة (أعضاء الغذاء) يوقد نار المعدة وينفع من القىء ويدخل فى الجوارشنات (أعضاء النفض) يعقل البطن ويفش الرياح

﴿(بليلج)﴾ (الماهية) قريب الطبع من الاملج ولبه حلو قريب من البندق (الطبع)

بارد في الاولى يابس في الثانية (الافعال والخواص) فيه قوة جلاءة ملطفة وقوة قابضة (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة بالدبغ والجمع وينفع من استرخائها ورطوبتها ولاشئ أدبغ للمعدة منه (أعضاء النفض) ويعقل البطن وعند بعضهم يلين فقط وهو الظاهر وهو نافع للمعى المستقيم والمقعدة جدا

❁(باذرنجبويه)❁ (الطبع) حار يابس في الثانية (الافعال والخواص) ينفع من جميع العلل البلغمية والسوداوية (الزينة) يطيب النكهة جدا (الجراح والقروح) ينفع من الجرب السوداوى (أعضاء الرأس) ينفع من سدد الدماغ ويذهب البخر (أعضاء الصدر) مفرح مقو للقلب يذهب الخفقان (أعضاء الغذاء) يعين على الهضم وينفع من الفواق (الابدال) بدله في التفريح وزنه ابريسم وثلثا وزنه قشور الاترج

❁(باذنجان)❁ (الماهية) معروف (الاختيار) الحديث أسلم والعتيق منه ردىء وطعمه وطبعه كالقلى (الطبع) عند ابن ماسرجويه بارد لكن الصحيح ان قوته الغالبة عليه الحرارة واليبوسة في الثانية لمرارته وحرافته (الافعال والخواص) يولد السوداء ويولد السدد (الزينة) يفسد اللون ويسود البشرة ويصفر اللون وما كان من الباذنجان صغيرا فكله قشر ويورث الكلف (الاورام والبثور) يولد السرطانات والصلابة والجذام (أعضاء الرأس) يولد الصداع والسدد ويغير الفم (أعضاء الغذاء) يولد سدد الكبد والطحال الا المطبوخ في الخل فانه ربما فتح سدد الكبد (أعضاء النفض) يولد البواسير لكن سحيق اقماعه المجففة في الظل طلاء نافع للبواسير وليس للباذنجان نسبة الى الطلاق أو عقل الا كونه اذا طبخت في الدهن أطلقت أو في الخل حبست

❁(برباج)❁ (الماهية) هو من الرياحين (الافعال والخواص) نطوله يحلل النفخ من كل موضع (أعضاء الرأس) فقاحه جيد للرياح الغليظة في الرأس واذا شم ورقه يفعل كذلك (أعضاء النفض) يطلق البطن

❁(بوزيدان)❁ (الماهية) دواء خشبي هندى فيه مشابهة لقوة البهمن (الاختيار) جيده الابيض الغليظ الكثير الخطوط الخشن وأما الاملس الدقيق العود القليل البياض فردىء ويغشونه بالعبسة البربرية (الطبع) حار في الثانية يابس في الاولى (الخواص) ملطف (آلات المفاصل) نافع من وجع المفاصل والنقرس (أعضاء النفض) يزيد في الباه (السموم) نافع من السموم

❁(برنك الكابلى)❁ (الماهية) حب هندى أوسندى وهو نوعان صغار غير مقشر وكبار مقشر وأفضله الصغار (آلات المفاصل) يقلع البلغم من المفاصل وهو في ذلك غاية (أعضاء النفض) يسهل البلغم من الامعاء والديدان وحب القرع وهو قوى في ذلك جدا

❁(بوقيصا)❁ (الطبع) بارد (الخواص) جال وفيه قبض وفي خلاف ثمر تمر طوبة (الزينة) يجلو الوجه (الجراح والقروح) يجعل على الجرب المتقرح مسحوقا ويلزق الجراحات لقبضه وجلائه وخاصة قشر شجرته ويرش به وينطل بطبيخ أصله وورقه على العظام المكسورة (أعضاء النفض) قشرته الغليظة تسهل البلغم اذا سحق مثقالا بماء

بارداً وشراب ريحانى

❁(بهار)❁ (الماهية) هو الذى يسمى كاوچشم أى عين البقر ورده أصفر الورق أحمر الوسط أحسن من ورق البابونج (الطبع) حار فى الثانية يابس فى الاولى (أعضاء الرأس) ينفع شمه من الرياح الغليظة فى الرأس

❁(بوصير)❁ (الخواص والافعال) محلل لاسيما الذهبى الزهر ويجلو باعتدال (الزينة) البرى منه يحمر زهره الذهبى الشعر (الاورام والبثور) طبيخ ورقه ينفع من الاورام (الجراح والقروح) يضمد بالعسل على القروح والجراحات (آلات المفاصل) طبيخه ينفع من شدخ العضل (أعضاء الرأس) يتمضمض بطبيخه لوجع الاسنان (أعضاء العين) طبيخه ينفع من الرمد الحار (أعضاء النفس) طبيخه ينفع من السعال المزمن (أعضاء النفض) الابيض الورق والاسود الورق منه نافع للاسهال المزمن

❁(بنج)❁ (الماهية) أردؤه وأخبثه الاسود ثم الاحمر والابيض أسلم وهو الذى يستعمل والاولان لا يستعملان وزهر الاسود أرجوانى وزهر الاحمر أصفر وزهر الابيض أبيض أو الى الصفرة وفى المستعمل رطوبة دهنية (الاختيار) أجوده الابيض فان لم يوجد استعمل الاحمر ويجتنب الاسود دائما لكن عصارة اغصانه ربما استعملت بدل الافيون (الطبع) الاسود بارد يابس فى آخر الثالثة والابيض فى أولها (الافعال والخواص) مخدر يقطع النزف ويسكن بتخديره الاوجاع الضربانية (الزينة) يدخل فى التسمين لعقده وايجاده (الاورام والبثور) يسكن أوجاعها ويحلل صلابة الخصيتين وينفع من الحمرة (آلات المفاصل) يسكن لوجع النقرس طلاء وشربا الثلاث قراريط منه بماء العسل قيل وان شرب من ورقه ثلاثة أو أربعة بطلاء أبرأ أكلة العظام (أعضاء الرأس) عصارة أى جنس منه أخذت مسكنة لوجع الاذن ومع الخل ودهن الورد لوجع الاسنان وكذلك بزره وأصله مطبوخا فى الخل ودهنه فى جميع ذلك وهو يسبت وان أكل من ورقه شئ له قدر خلط العقل وكذلك ان احتقن بطبيخ ورقه ودهنه يقطر فى الاذن فيسكن وجعها (أعضاء العين) يطلى على العين عصارة ورقه أو بزره فيسكن أوجاع العين الصعبة ويستعمل زهره أو ورقه أو بزره طلاء على الجبهة فيمنع النوازل اليها (أعضاء النفس والصدر) اذا شرب من بزر البنج أبولوسين نفع من نفث الدم المفرط ويضمد بورقه فى أورام الثدى وربما وقع فى أدوية تسكين السعال ويطلى على أورام الثديين التى بعد الحبل فيمنعها ويذيبها (أعضاء النفض) عصارته لوجع الرحم ويقطع نزف الدم منه ويضمد بورقه على أورام الخصية (السموم) سم يخلط العقل ويطيل الذكر ويحدث خناقا وجنونا

❁(بقة)❁ (الماهية) شبيهة القوة بالعدس وأعسر منه انهضاما (الطبع) معتدل الى اليبس (الافعال والخواص) قابض كالعدس ويولد السوداء (آلات المفاصل) جيد للمفاصل تضمد به القيل والفتوق للصبيان (أعضاء النفض) يعقل البطن

❁(بط)❁ (الماهية) نوع من الطيور (الطبع) حار اسخن من جميع الطيور الاهلية قال بعضهم هو يسمن المبرود ويورث المحرور حمى (الافعال والخواص) شحمه عظيم فى تسكين

الوجع وتسكين اللذع في عمق البدن وهو أفضل شحوم الطير ولحمه يكثر الرياح وقانصته كثيرة الغذاء (الزينة) شحمه يصفي اللون ولحمه يسمن (أعضاء النفس والصدر) يصفي الصوت (أعضاء الغذاء) لحمه بطيء في المعدة ثقيل وخصوصا لحم الوز وأخف ما فيها وأجوده هي الاجنحة واذا انهضم لحم هذه الطيور كان أغذى من جميع لحوم الطير (أعضاء النفض) يزيد في الباه ويكثر المني

﴿برشياوشان﴾ (الماهية) حشيشة دقيقة تنبتها حياض المياه والشطوط والانهار وفي داخل الآبار يشبه الكزبرة الرطبة لكن قضبانه احمر الى السواد بلا ساق ولا زهر ولا نور تذهب قوتها بسرعة (الطبع) قال جالينوس هو معتدل وأقول ربما مال الى حرارة ويبوسة يسيرة جدا (الافعال والخواص) محلل ملطف مفتح وفيه قبض ويمنع السيلات واذا خلط بعلف الديوك والسمانى قواها على الهراش (الزينة) رماده بالخل والزيت لداء الثعلب وداء الحية وهو مع دهن الآس والشراب يطول الشعر ويمنع انتثاره (الاورام والبثور) نافع من الدبيلات ويحلل الخنازير (الجراح والقروح) ينفع من النواصير والقروح الخبيثة والرطبة (أعضاء الرأس) ينفع ماء رماده من الحزاز (أعضاء العين) ينفع من الغرب (اعضاء النفس والصدر) ينقي الرئة جدا وينفع السعال (أعضاء النفض) نافع مع الشراب لسيلان الفضول الى البطن والمعدة وينفع من وجع الطحال وينفع من اليرقان (اعضاء النفض) يدر البول ويفتت الحصاة ويدر الطمث ويخرج المشيمة وينقي النفساء ويقطع النزف وعند الاكثر يعقل البطن وعند ابن ماسويه يسهل البطن (السموم) هو بالشراب ينفع النهوش نهوش الحيات والكلاب الكلبة والهوام الاخرى (الابدال) بدله في الربو وزنه بنفسج مع نصف وزنه رب السوس

﴿باذروج﴾ (الماهية) هو الحوك وهو معروف ودهنه في قوة دهن المرزنجوش ولكنه اضعف منه وفيه قوى متضادة (الطبع) حار في الاولى الى الثانية يابس في اول الاولى وفيه رطوبة فضلية يكاد يبلغ ترطيبها الى الثانية لا في الجوهر (الافعال والخواص) فيه قبض واسهال فانه يقبض الا ان يصادف فضلا مستعدا فاذا صادف خلطا اسهل وفيه تحليل وانضاج ونفخ ويسرع الى التعفن ويولد خلطا رديئا سوداويا وبزره ينفع من تتولد فيه السوداء (الاورام والبثور) ينفع بالخل ودهن الورد اذا طلي على الاورام الحارة (اعضاء الرأس) عصارته قطورا نافع للرعاف لا سيما بخل خمر وكافور فتيلة ويذهب بالطرش وهو مما يسكن العطاس من مزاج ويحركه من مزاج (اعضاء العين) ينفع من ضربان العين ضمادا ويحدث ظلمة البصر مأكولا لفرط رطوبته وتبخيرها وعصارته تقوي البصر كحلا (اعضاء النفس والصدر) يقوي القلب جدا ويجفف الرئة والصدر واسكرجة من مائه ينفع من سوء النفس وماؤه جيد للنفث الدموي ويدر اللبن (اعضاء الغذاء) عسر الهضم سريع العفونة رديء للمعدة وخصوصا ماؤه ورقه (اعضاء النفض) يعقل فان صادف خلطا مستعدا اسهل ويدر ويضر بالمعدة وبزره ينفع من عسر البول (السموم) يوضع على لسع الزنابير والعقارب وتنين البحر

﴿برطانيقي﴾ (الماهية) قيل انه بستان افروز وقيل ان ورقه يشبه ورق الحماض البري

البری لکنه اقرب الی السواد واحسن (الافعال والخواص) وورقه قابض فی غایة (الجراح والقروح) یدمل الجراحات والقروح (اعضاء الراس) عصارته اجود شیٔ القروح التی فی القسم العتیقة والقلاع ویجب ان یتخذ منها رب ینفع من القلاع غایة النفع

❁ (بیلون) ❁ (الماهیة) هذا هو العرفج البری وهو من الیتوعات وبزره ناری کالیتوعات (اعضاء النفض) یسهل البطن

❁ (بقلة الحمقاء) ❁ (الماهیة) معروفة (الاختیار) عصارتها ابلغ مافیها فعلا (الطبع) بارد فی الثالثة رطب فی آخر الثانیة (الافعال والخواص) فیها قبض یمنع النزف والسیلانات المزمنة وغذاؤها قلیل غیر موفور وهی قامعة للصفراء جدا (الزینة) یحلبها الثآلیل فتقلعها بخاصیة لا بکیفیة (الاورام والبثور) ضماد للاورام الحارة التی یتخوف علیها الفساد والحمرة (اعضاء الرأس) ینفع للبثور فی الرأس غسلا به ممزوجا بشراب ویذهب الضرس بقایسه للخشونة ویسکن الصداع الحار الضربانی (اعضاء العین) ینفع من الرمد ویدخل فی الاکحال والاکثار منه یحدث الغشاوة (اعضاء النفس) عصارته تنفع نفث الدم بقوتها المقصة (اعضاء الغذاء) ینفع التهاب المعدة شربا وضمادا وینفع الکبد الملتهبة ویمنع القیء المراری ویضعف الشهوة (اعضاء النفض) یحقن به لسحج الامعاء والاسهال المراری وینفع من اوجاع الکلی والمثانة وقروحها ویقطع فی الاکثر شهوة بل قوة الباه وزعم ماسرجویه انه یزید فی الباه ویشبه ان یکون ذلک فی الامزجة الحارة الیابسة وهو یحبس نزف الحیض وینفع من حرقة الرحم وینفع ماؤه من البواسیر الدامیة وعصارته تخرج حب القرع وان شویت البقلة الحمقاء واکلت قطعت الاسهال (الحمیات) ینفع من الحمیات الحارة

❁ (بندق) ❁ (الماهیة) هو معروف ارضیته اکثر من ارضیة الجوز وهو اغذی من الجوز لانه اشد اکتنازا واقل دهنیة وابطأ انهضاما (الطبع) هو الی الحرارة والی الیبوسة امیل (الافعال والخواص) یتولد منه المرار وفیه ایضا اکثر مما فی الجوز وفیه نفخ وتولید ریاح فی البطن الاسفل (الزینة) تخضب محراقته الشعر (اعضاء الرأس) مصدع یقلی ویؤکل مع قلیل فلفل فینضج الزکام قال بقراط البندق یزید فی الدماغ (اعضاء العین) زعم قوم انه یطلی علی یافوخ الطفل الازرق العین فیذهب الزرقة (اعضاء النفس) یؤکل بماء العسل فینفع من السعال المزمن ویعین علی النفث (اعضاء الغذاء) بطیء الهضم یهیج القیء وهو ابطأ هضما من الجوز (اعضاء النفض) قشره قابض یعقل البطن (السموم) ینفع من النهوش وخصوصا مع التین والسذاب للدغ العقرب

❁ (بنجنکشت) ❁ (الماهیة) نبات یکاد لعظمه ان یکون شجرا وینبت فی المواضع القریبة من المیاه واغصانه صلبة وورقه کورق الزیتون الا انه الین ولا تدخل عیدانه فی الطب بل زهره وورقه وثمرته وسائر ما یستعمل منه فیه لطافة وحرافة وعفوصة وهو دون السذاب الیابس (الطبع) حار فی الاولی یابس فی الثالثة (الافعال والخواص) ملطف محلل مفتش للریاح لا نفخ فیه البتة وفیه تفتیح مع قبض (الزینة) منق للون (آلات المفاصل) یضمد مع ورقه لالتواء العصب ویذهب الاعیاء (اعضاء الرأس) یصدع ویسبت شربا واذا ضمد به نفع

الصداع والمقلى منه اذا أكل قل تصديعه (أعضاء الصدر) هو مما يكثر اللبن مع تقليله للمنى والشربة الى درهم (أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد وسدد الطحال وهو نافع جدا لصلابة الطحال اذا شرب منه بالسكنجبين مقدار درهمين وينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) يجلس فى طبيخه لوجع الرحم وأورامها ويجفف المنى واذا فرش تحت الظهر شئ من قضبانه منع الاحتلام والانعاظ ويدخن للنساء عند شدة الشهوة وهو مدر وينفع لاسيما بزره من شقاق المقعدة ويضمد به مع السمن اصلابة العصبية لاسيما بزره (السموم) ينفع من لسع الهوام والحيات اذا شرب منه درهم وكذلك من عض الكلاب والسباع ضمادا ودخان ورقه يطرد الهوام جدا

﴿ بسفايج ﴾ (الماهية) عود دقيق اغبر ذو عقد الى السواد والحمرة اليسيرة والى الخضرة ذو شعب كالدودة الكثيرة الارجل وفى مذاقه حلاوة مع قبض قال بعضهم انه ينبت على شجرة فى الغياض وقيل ينبت على الاحجار (الاختيار) اجوده الغليظ مثل الخنصر والضارب الى الحمرة والصفرة المكتنز الطرى الذى فيه حرارة خفيفة وعذوبة مع عفوصة وفى طعمه قرنفلية (الطبع) حار فى الثانية يابس فى الثالثة بالغ فى التجفيف (الافعال والخواص) محلل منضج محلل للنفخ والرطوبات (آلات المفاصل) ضماده نافع لالتواء العصب (أعضاء النفض) يسهل السوداء بلا مغص ويسهل بلغما وكيموساماثيا يطبخ فى مرقة الديك أو مرقة السمك للقولنج أو مرق البقول وان ذر أصله على ماء القراطن وشرب أسهل مرة وبلغما والشربة منه ست كرمات والكرمة ست قراريط الى درهمين ويجب ان يسقى بشراب العسل الممزوج بالماء وقبله شئ من الطرنجبين وفى المطبوخ الى أربعة دراهم (الابدال) بدله افتيمون ونصف وزنه ملح هندى

﴿ بسد ﴾ (الماهية) معروف منه أحمر ومنه أسود ومنه أبيض (الطبع) بارد فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) قابض يمنع النزف وتجفيفه أكثر من قبضه قاب تجفيفه شديد (الجراح والقروح) يقطع اللحم الزائد (أعضاء العين) يقوى العين بالجلاء والتنشيف للرطوبات المتكنة فيها خصوصا محرقه المغسول ويجلو آثار القروح ويصلح للدمعة (أعضاء النفض) يحبس نفث الدم ويعين على النفث وكذلك الاسود لاسيما محرقه المغسول وهو من الادوية المقوية للقلب النافعة من الخفقان (أعضاء الغذاء) بالماء لورم الطحال فهو نافع له (أعضاء النفض) ينفع من قروح الامعاء

﴿ بيش ﴾ (الماهية) سم قاتل (الطبع) فى الغاية من الحرارة واليبوسة (الزينة) يذهب البرص طلاء وشربا من جوارشنة البزرجلى وكذلك ينفع من الجذام (السموم) سم يفسخ شاربه والشربة منه أكثرها نصف درهم وعندى ان أقل منها يقتل ترياقه فارة البيش وهى فارة تتغذى به والسمانى يتغذى به ولا يموت منه ودواء المسك يقاومه من جملة المعجونات فى معنى ذلك

﴿ بلوط ﴾ (الماهية) هو معروف وقابض والشاهبلوط أقل قبضا وأشد ما فى البلوط قبضا هو جفته وهو قشره الداخل (الطبع) البلوط بارد يابس فى الثانية وبرده فى الاولى وفى

الشاهبلوط قليل حرارة الحلاوة وورق البلوط أشدة ضا وأقل تجفيفا (الافعال والخواص) فى الشاهبلوط جلاء وفى جميعه نفخ فى البطن الاسفل وقبض ويمنع النزوف وخصوصا بجفته وكلاهما مقوية للاعضاء والشاهبلوط بطىء الهضم وهو أحسن غذاء فان خلط بسكر جاد غذاؤه قال جالينوس هو أغذى من جميع الحبوب حتى انه يقارب حبوب الخبز لكن الشاهبلوط لما فيه من الحلاوة أغذى منه على ان غذاء جميعه غير محمود للناس بل ينبغى أن يحمد غذاؤه للخنازير ومن الناس من اعتاد تناول ذلك على انه يجعل الخبز من ذلك ولا يضره وينتفع بذلك (الاورام والبثور) هو مع شحم الجدى أو الخنازير المملح ينفع الصلابات وثمرة البلوط تنفع فى الابتداء للاورام الحارة (الجراح والقروح) يمنع سعى القلاع والقروح الساعية اذا أحرق واستعمل وورق البلوط يلزق الجراحات اذا سحق ونثر عليها (اعضاء الرأس) مصدع لقلته لجذارة لا للطبيعة (اعضاء النفس) ينفع من نفث الدم (اعضاء الغذاء) ينفع من رطوبة المعدة (اعضاء النفض) يعقل وينفع من السحج وقروح الامعاء ونزف الدم ويغزر البول (السموم) ينفع من سموم الهوام وطبيخ قشره مع لبن البقر ينفع من سم سهام ارمينية ولحم الشاهبلوط جيد للسموم

(بسباسة) (الماهية) يشبه أوراقا مترا كمة متعضنة يابسة الى حمرة وصفرة كقشور وخشب وورق يحذى اللسان كالكتابة يجلب من بلاد الصين قال ابن ماسويه هو قشور جوزبوا قال مسيح هو شبيه القوة بدار صيني والطف منه (الطبع) قال بولس معتدل وقال غيره حار يابس فى الثانية ولا شك فى حره ويبسه (الافعال والخواص) يحلل النفخ وفيه قبض (الاورام والبثور) محلل للصلابات الغليظة اذا وقع فى القيروطى يفعل ذلك (الزينة) يطيب النكهة (أعضاء الرأس) مع دهن البنفسج يستعط به للصداع الكائن من رياح غليظة فى الرأس ومن الشقيقة (أعضاء الغذاء) يقوى الكبد والمعدة (أعضاء النفض) يعقل البطون وينفع من السحج وهى جيدة للرحم

(بزركتان) (الماهية) قوته قريبة من قوة الحلبة (الطبع) حار فى الاولى معتدل فى الرطوبة واليبوسة وقيل ان طبيخ الكتان هو طبيخ رطبه وفيه رطوبة فضلية (الافعال والخواص) منضج ويجلو وينفخ لرطوبته الفضلية حتى مقليه مع قبض فى مقليه ظاهر ومعتدل فى غير مقليه مخلوط بتليين وهو مسكن للاوجاع دون البابونج (الزينة) هو مع النطرون والتين ضماد للكلف والبثور اللبنية ويمنع من تشنج الاظفار وتشققها وتقشرها اذا خلط بعسله حرف ويعجن بعسل (الاورام والبثور) يلين الاورام الحارة ظاهرة وباطنة والاورام التى خلف الاذن بماء الرماد والاورام الصلبة (آلات المفاصل) ينفع التشنج وخصوصا تشنج الاظفار اذا خلط بشمع وعسل (اعضاء الرأس) دخانه ينفع من الزكام وكذلك دخان الكتان نفسه (اعضاء النفس) ينفع من السعال البلغمى وخصوصا المحمص منه (اعضاء الغذاء) ردىء للمعدة وعسر الهضم قليل الغذاء (أعضاء النفض) مقليه يعقل البطن وغير مقليه معتدل وادراره ضعيف لكنه يقوى بالقلى واذا تنوول مع عسل وفلفل حرك الباه ويحقن الرحم بطبيخه ويجلس فيه فينتفع بغير لذع فيه وأورام وكذلك الامعاء وينفع من قروح

المثانة والكلى وطبيخ بزر الكتان اذا احتقن به مع دهن الورد عظمت منفعته في قروح الامعاء

❊(بردى)❊ (الماهية) هو معروف ومنه يتخذ القرطاس وهو في قوة القرطاس والمحرق منهما أشد تجفيفا (الطبع) بارد يابس (الافعال والخواص) ينفع من النزف ويمنعه رماده (الجراح والقروح) يذر على الجراحات الطرية فيدملها وقد ينقع في الخل و يجفف ويدخل في الناصور وجميع القروح الساعية والجراحات (اعضاء الرأس) رماده نافع من أكلة الفم (اعضاء النفس) رماده يحبس نفث الدم (اعضاء النفض) يؤخذ و يلف بكتان ويترك حتى يجف ثم يوضع على البواسير فينفعها

❊(باقلا)❊ (الماهية) منه المعروف ومنه مصرى ونبطى وهندى والنبطى أشد قبضا والمصرى ارطب وأقل غذاء والرطب اكثر فضولا ولولا بطء هضمه وكثرة نفخه ما قصر في التغذية الجيدة عن كشك الشعير بل المتولد منه دمه أغلظ وأقوى (الاختيار) أجوده السمين الابيض الذى لم يتسوس وأردؤه الطرى واصلاحه اطالة نقعه واجادة طبخه وأكله بالفلفل والملح والحلتيت والصعتر ونحوه مع الادهان واما الهندى فيدخل في الادوية المقيئة والمطلقة فحسب على وزن مخصوص (الطبع) قريب من الاعتدال وميله الى البرد واليبس أكثر وفيه رطوبة فضلية خصوصا في الرطب بل الرطب من حقه أن يقضى ببرده ورطوبته والقوم الذين يجعلون برد الباقلا في الدرجة الثانية مفرطون (الافعال والخواص) يجلو قليلا وينفخ جدا وان أجيد طبخه وليس ككشك الشعير فان الطبخ الشديد المكرر المائى يزيل نفخه لكن الباقلا اذا قشر وطبخ ثم طحن في القدر بلا تحريك قلت نفخته والمقلى منه قليل النفخ ولكنه ابطأ انهضاما والمطبوخ منه في قشره كثير النفخ ولعل دقيقه أقل نفخا والنبطى أشد قبضا وقشره أقوى قبضا ولا يجلو والمصرى أقبض الجميع وفيه جلاء ويتولد منه لحم رخو وليس اخلاطا غليظة وقد قضى بقراط بجودة غذائه وانحفاظ الصحة به واذا قشر وشق بنصفين ووضع على نزف قطعه ومن خواصه ان بيض الدجاج اذا علفت منه فانه يرى احلاما مشوشة وانه يحدث الحكة خصوصا طريه (الزينة) اذا ضمد الشعر بقشره رققه واذا ضمد به عانة الصبى منع نبات الشعر وكذلك اذا كرر على الموضع المحلوق ويجلو البهق في الوجه لاسيما مع قشوره والكلف والنمش ويحسن اللون (الاورام والبثور) يضمد بالشراب على ورم الخصية (الجراح والقروح) ينفع من قروح العضل (آلات المفاصل) ينفع من تشنج العضل ويضمد بطبيخه النقرس مع شحم الخنزير (اعضاء الرأس) مصدع ضار لجميع من يعتريه الصداع والشيء الاخضر الذى في جوف المصرى منه الذى طعمه مر اذا سحق وخلط بدهن الورد وقطر في الاذن ينفع من وجعها (أعضاء العين) هو مع العسل والحلبة ضماد لكمودة العين والطرفة ومع كندر وورد يابس وبياض البيض ضماد للجحوظ خاصة الذى للصدمة (أعضاء النفس والصدر) جيد للصدر ومن نفث الدم ومن السعال وان خلط مع عسل ودقيق الحلبة ينفع من أورام الحلق واللوزتين وضماده جيد لورم الثدى وتجبين اللبن فيه (اعضاء الغذاء) عسر الانهضام غير بطىء الانحدار والخروج وغيره للتمول للسدد والمطبوخ بقشره في الخل يمنع القىء والهندى يهيج القىء غاية (اعضاء النفض) المطبوخ منه بخل وماء ينفع من الاسهال المزمن وخصوصا

اذا

اذا كان بقشره و ينفع من السحج ولاسيما التيلى وسويقه أيضا ينفع من ذلك كما هو وحبه وا وضماده نافع لورم الانثيين خصوصا مطبوخا بشراب والهندى اذا شرب منه أقل مقدار حتى أقل من ثلث درهم فانه يطلق البطن ويسهل

❁(بابلس)❁ (الماهية) هو الذى يقال له الخشخاش الوبرى والزبدى وهو يفعل فعل اليتوع فى اسهاله (الطبع) حار جدا (اعضاء النفض) يسهل كاليتوعات

❁(بول)❁ (الاختيار) أنفع الابوال بول الجمل الاعرابى وهو النجيب وبول الانسان أضعف الابوال وأضعف منه بول الخنازير الاهلية الخصية وأقواها المعتق وبول الخصى فى كل شئ أضعف وأجلى الابوال بول الانسان (الطبع) حار يابس فيما يقال (الافعال والخواص) كله يجلو ويجعل بول الانسان مع رماد الكرم على موضع النزف فيقف وبول الابل ينفع من من الحزاز غسلا به وكذلك بول الثور (الزينة) يجلو البهق جدا (الجراح والقروح) بول الحمار للقروح الساعية والرطبة وبول الانسان أيضا وخصوصا بول معتق وينفع من التقشر والحكة والبرص لاسيما بورق وماء الحماض وثفل البول يجعل على الحمرة فينفع و ينفع طلاء من الجرب والسعفة والقروح المدودة وقروح التدمى سيال عليها ويترك حتى يبرأ (آلات المفاصل) ينفع من الاوجاع العصبية ولاسيما بول الماعز الاهلى والجبلى وخصوصا للتشنج والامتداد وكذلك سعوطا للامتداد (أعضاء الرأس) بول الثور اذا ديف فيه المر وقطر فى الاذن رقيقا سكن وجعها وكذلك بول العنز وحده ومع المر وبول الانسان المعتق يمنع سيلان القيح من الاذن وبول الجمل شديد النفع من الخشم ويفتح سدد المصفاة بقوة شديدة جدا (أعضاء العين) يعقد فى اناء من نحاس فينفع البياض والجرب خصوصا بول الصبيان وكذلك مطبوخا مع الكراث (أعضاء النفس) قالوا ان بول الصبيان الرضع نافع من انتصاب النفس (أعضاء الغذاء) وقد رأى انسان مطحول انه أمر فى النوم بشرب بوله كل يوم ثلاث حفنات فشرب وعوفى وجرب فوجد عجيبا وبول الانسان وبول الجمل ينفع فى الاستسقاء وصلابة الطحال لاسيما مع ابن اللقاح روى لو شربتم من ألبانها وأبوالها لصححتم فشربوا وصحوا وبول العنز للحمى شربه وخصوصا الجبلى لاسيما مع سنبل الطيب وكذلك معتق بول الخنزير فى مثانة مع شراب قوى (اعضاء النفض) بول الخنزير يفتت الحصاة فى الكلية والمثانة ويدرهما وبول الحمار ينفع من وجع الكلى وبول الانسان مطبوخا مع الكراث ينفع من أوجاع الارحام اذا جلس فيها خمسة أيام كل يوم مرة (السموم) بول الانسان ينفع من نهشة الافعى شربا وتصب أيضا عليها وخصوصا الافاعى المصرية ومع نطرون على عضة الكلب وكل عضة واسعة والمعتق منه نافع فى السموم كلها والارنب البحرى

❁(بزاق)❁ (الماهية) القوى الفعل هو الذى للجائع على الريق وخصوصا من مزاج حار (الجراح والقروح) نافع للقوباء (اعضاء العين) ينفع من الطرفة والبياض (السموم) يقتل الهوام كلها والحية والعقرب

❁(بعر الحيوان)❁ معروف (الزينة) بعر الضب ينفع من البرص والكلف بجلائه وبعر الجمل ينفع ان سحق لذلك ويطلى الثآليل (اعضاء الرأس) بعر الضب ينفع من الحزاز

بجلائه وبعر الجمال يقطع الرعاف واذا شرب مع أدوية الصرع نفع (اعضاء العين) بعر الضب يجلو بياض العين (الجراح والقروح) بعر الجمال يحلل البثور والقروح وكذلك بعر الغنم على الشهدية (الاورام والبثور) بعر الماعز يحلل الخنازير بقوة وكذلك بعر الجمال وبعر الغنم الحمرة (آلات المفاصل) بعر الجمال يسكن أوجاع المفاصل وأورامها (اعضاء النفض) بعر الماعز يابسا بصوفة يمنع سيلان الرحم (السموم) يقوم بعر الماعز طبخا الاوقية منه في خمس سكرجات خمرا أسود والطرى منه أيضا ويضمد به نهشة الافعى المعطشة وبعر الغنم المحرق لاسيما معجونا بالخل يطلى به على عضة الكلب الكلب

❁(بصل الزير)❁ (الماهية) يشبه بصل الفار في قوته وطعمه ويستعمل بدله وهو أضعف منه (أعضاء النفض) يسكن أوجاع الرحم الباردة (السموم) ينفع من السموم وللسع العقرب والرتيلا شربا وضمادا اذا خلط بالتين

❁(بنات وردان)❁ (أعضاء النفض) ينفع من أوجاع الارحام والكلى بعد أن يكسر ويحلى له بزيت ومعوم وح البيض فلا تصلب ويدر البول والطمث ويسقط وينفع مع قرد مانا البواسير (الحيات) نافع للنافض (السموم) ينفع من سموم الهوام (الابدال) بدله قيسور

❁(بداسفان)❁ (الماهية) هو بدل كشت بركشت تتخذ الزنج منه أسورة وهي خشبية

❁(بقلة يهودية)❁ (الطبع) حرارته فوق الاعتدال

❁(بيش موش بوسا)❁ (الماهية) أما بوسا فخشيشة تنبت مع البيش فأى بيش جاورها لم يثمر شجره وهو اعظم ترياق البيش وله جميع المنافع التي للبيش في البرص والجذام وأما بيش موش فانه حيوان يسكن في أصل البيش مثل الفارة (الزينة) ينفع من البرص (آلات المفاصل) ينفع من الجذام (السموم) هو ترياق لكل سم وللافاعي

❁(بطباط)❁ (الماهية) هو عصا الراعي وسنذكر خواص عصا الراعي عند ذكرنا فصل العين

❁(بوش دربندى)❁ (الماهية) هو شياف يجلب من أرمينية يوجد في اطلاف الضأن (الاورام والبثور) يستعمل على الاورام الحارة والبثور الحارة (آلات المفاصل) نافع للنقرس الحار

❁(بطم)❁ نذكره في فصل الحاء عند ذكرنا الحبة الخضراء فهذا آخر الكلام في حرف الباء وجملة ذلك سبعة وخمسون دواء

﴿الفصل الثالث في حرف الجيم﴾

❁(جوز)❁ (الماهية) الجوز معروف وهو حار ترياقه للمحرورين السكنجبين ولضعيف المعدة المربى بالخل (الطبع) حار في الثالثة يابس في أول الثانية ويبسه أقل من حره وفيه رطوبة غليظة تذهب اذا عتقت (الافعال والخواص) في مقلوه قبض أكثر وورقه وقشره كله مابس للنزوف وقشره المحرق يجفف بلا لذع ودهن العتيق منه كالزيت العتيق وجلاء العتيق قوى (الزينة) الرطب منه ضماد على آثار الضربة (الاورام والبثور) لبه الممضوغ يجعل على الورم السوداوى المتقرح فينفع (الجراح والقروح) صمغه نافع للقروح الحارة

منثورا عليها او في المراهم (آلات المفاصل) مع عسل وسذاب لالتواء العصب (أعضاء الرأس) مصدع وتقطر عصارة ورقه مفترا في الاذن فينفع من المدة في الاذن قالت الخوزانه يثقل اللسان وهو مبثر للفم (اعضاء العين) ينفع دهنه من الاكلة والحمرة والنواصير في نواحي العين (أعضاء النفس) عصارة قشره وربه يمنع الخناق ويضر بالسعال ودهن العتيق منه يحدث وجع الحلق وجميع اصناف الجوز يضعف به الثدى المتورم وخصوصا الملوكى الكبير (اعضاء الغذاء) هو عسر الهضم ردىء للمعدة والمربى والرطب أجود للمعدة الباردة وأقل ضررا وذلك اذا قشر عن قشريه والجوز المربى بالعسل نافع للمعدة الباردة أقول ان الجوز انما لا يلايم المعدة الحارة فقط (أعضاء النفض) مبثر ويسكن المغص ويحبس لاسيما مقلوا وقشره يحبس نزف الطمث والمربى منه نافع للكلية الباردة جدا ورماد قشره يمنع الطمث شربا بشراب وحمولا واذا أكل مع المرى أطلق والاكثار منه يسهل الديدان وحب القرع وهو مما ينفع الاعور (السموم) هو مع التين والسذاب دواء لجميع السموم ومع البصل والملح ضمادا على عضة الكلب الكلب وغيره

❁ (جوز بوا) ❁ (الماهية) هو جوز في مقدار العفص سهل المكسر رقيق القشر طيب الرائحة حاد (الطبع) قال مسيح سار يابس في آخر الثانية الى الثالثة (الافعال والخواص) فيه قبض (الزينة) ينقي النمش ويطيب النكهة (أعضاء العين) ينفع من السبل ويقوى العين (اعضاء الغذاء) يقوى الكبد والطحال والمعدة وخصوصا فمها (أعضاء النفض) يعقل ويدر وينفع عسر البول واذا وقع في الادهان نفع من الاوجاع وكذلك في الفرزجات ويمنع القىء (الابدال) بدله السنبل مثله ونصف مثله

❁ (جند بيدستر) ❁ (الماهية) هو خصية حيوان البحر ويؤخذ زوجا متعلقا من أصل واحد وله قشر رقيق ينكسر بأدنى مس (الاختيار) المختار منه ما يكون خصيتين معا متلزقتين مزدوجتين فان ذلك لا يكون مغشوشا وغشه من الجاوشير والصمغ يعجن بالدم وقليل جند بيدستر ويجفف في مثانة ومن تولى أخذ هذا العضو من الحيوان فيجب اذا شق الجلد الذى عليه أن يخرج الرطوبة مع ما يحتبس فيه وهي رطوبة كالعسل ويجففهما معا (الطبع) هو ألطف وأقوى من كل ما يسخن ويجفف ويجب أن يكون حارا في آخر الثالثة الى الرابعة يابسا في الثانية (الافعال والخواص) يحلل النفخ واذا مسح به سخن البدن والشىء الشمعي الذى في داخله لاذع شديد التسخين البتة (الاورام والبثور) ينفع من الاورام الحارة (الجراح والقروح) ينفع من القروح القتالة (آلات المفاصل) ينفع العصب ويسخن وينفع من الرعشة والتشنج الرطب والكزاز الرطب والخدر والفالج (أعضاء الرأس) ينفع من النسيان والليثرغس مع خل ودهن ورد وللسبات وان كان مع حمى فانه قد يسقى بعسل وفلفل فينفع ولا يضر والشربة ملعقة ويحلل اصناف الصداع البارد والريحى ضمادا وبخورا وينفع من الصمم البارد ولا شىء أنفع للريح في الاذن منه يؤخذ مثل عدسة من جند بيدستر ويداف في دهن الناردين ويقطر (أعضاء النفس والصدر) بخاره ينفع الاستنشاق منه من أورام الرئة واعلالها (أعضاء الغذاء) يسقى بالخل للفواق ويعطش (أعضاء النفض) يذهب المغص سقيا

بالخل ويحلل النفخ ويدر الطمث ويخرج المشيمة اذا سقى درهمان منه مع الدوقو بالعسل بعد فصد الصافن فيدر حينئذ بلا ضرر ويخرج الجنين ويزيل برد الرحم وريحه وبرد الخصية (السموم) نافع من لذع الهوام وهو ترياق خناق الغريق والاغبرالى السواد منه سم وربما قتل فى اليوم ويوقع من يتخلص منه فى البرسام وبادزهره حماض الاترج وأيضا خل الخمر وأيضا لبن الاتن (الابدال) بدله مثله وج مع نصفه فلفل

﴿ جاوشير ﴾ (الماهية) ورق شجرة لا يبعد عن الارض ويشبه ورق التين شديد الخضرة خمس مقطع الاجزاء مستديرة وساقه كالقناة طويلة عليه زغب شبيه بالغبار وورقه صغار جدا على طرفه اكليل شبيه باكليل الشبث وزهره أصفر ونور رطب الرائحة وعروقه كثيرة تتشعب عن أصل واحد غليظ القشر مر الطعم وفى رائحته ثقل ويستخرج صمغه بتشقيق أصله فى أول ظهور الساق ولون الصمغة أبيض واذا جفت كان ظاهرها على لون الزعفران ومما يشبه هذا الصنف ويعد من أصناف الجاوشير ما قاله اسقليبيون وساقه ادق يمتد ذراعا ثم يتشعب على مثل أوراق الرازيانج وهو أضعف وأيضا فيلوس خيرونيون فانه الذى ورقه كورق الباذنجان الابيض وقاحه ذهبى (الاختيار) اجود أصله الابيض الحاذى للسان ولا سبخ فيه عطر الرائحة واجود ثمره ما على الساق والحد الاوسط وأجود صمغه المر جدا الابيض الباطن الزعفرانى الظاهر الهش الذى يتحلل فى الماء والاسود اللين منه مغشوش بالاشق والموم (الطبع) حار يابس فى آخر الثالثة (الافعال والخواص) محلل للرياح ملين جال (الاورام والبثور) يلين الصلابات وقاحه ملين للبثور (الخراج والقروح) أصله صالح لمداواة العظام العارية ومع العسل للقروح المزمنة والنار الفارسى وقاحه أيضا للجراحات والبثور وبالجملة جميع اجزائه نافع من القروح الخبيثة (آلات المفاصل) يشرب بماء القراطن أو بالشراب لوهن العضل من الضرب قال بعضهم انه ردىء للعصب ويشبه أن يكون للعصب الصحيح دون المرطوب وهو نافع من عرق النسا ويشرب له عصيره أيضا ويذهب الاعياء وينفع من أوجاع المفاصل كلها والنقرس ضمادا (أعضاء الرأس) نافع لاكال الاسنان اذا حشى به ويسكن وجعها وينفع من الصداع ومن الصرع وام الصبيان (أعضاء العين) يحد البصر اكتحالا به (أعضاء الصدر) يضمد بورقه على أوجاع الجنب والجاوشير أيضا ينفع من وجع الجنبين والسعال اذا كانا باردين (أعضاء الغذاء) عصيره نافع من صلابة الطحال ضمادا وشربا مع الخل يطرح منه عشر درخميات فى سكرجة عصير ويسقى به عشرين يوما فينفع الطحال جدا وهذا العصير ينفع الاستسقاء (أعضاء النفض) يلين صلابة الرحم وينفع تقطير البول ويشرب بندقة منه بماء حار لادرار البول والحيض والرحم البارد وثمرته أيضا تدر الطمث خصوصا مع الافسنتين ويقتل الجنين وخصوصا أصله يسقطه حمولا وشربا وهو نافع من اختناق الرحم ويفش نفخته وصلابته وينفع من القولنج ويسهل الخام وينفع من الحكة فى المثانة (الحميات) يسقى بماء القراطن للنافض والحميات الدائرة (السموم) يتخذ بالزفت منه مرهم ولصوق جيد لعضة الكلب الكلب ومع الزراوند الطويل شربا وكذلك عصيره (الابدال) بدله القنة وأظن ان الاشق قريب منه

﴿جاوز﴾ (الماهية) هو حب الصنوبر الكبار وهو أفضل غذاء من الجوز لكنه أبطأ انهضاما وهو مركب من جوهر مائي وأرضي والهوائية فيه قليلة و ينبغي ان يطلب تمام الكلام فيه من فصل الصاد عند ذكرنا لصنوبر (الطبع) هو معتدل وفيه حرارة يسيرة (الافعال والخواص) يغذو غذاء قويا غليظا غير ردئ ويصلح الرطوبات الفاسدة في الامعاء وهو بطيء الهضم ويصلح هضمه اما للمبرودين بالعسل واما للمحرورين بالطبرزذ ويزداد بذلك جودة غذاء والمنقوع منه في الماء يذهب حدته وحرافته ولذعه ويصير في غاية التغذية حتى ان الصغار التي لا غذائية فيها تصير بهذا الى الغذائية عن الدوائية وهذه الصغار هي حب الصنوبر الصغار الموجود في جميع البلدان (آلات المفاصل) يبرئ أوجاع العصب والظهر وعرق النساء وهو نافع للاسترخاء (أعضاء النفس والصدر) ينقي الرئة جدا ويخرج ما فيها من القيح والخلط الغليظ (أعضاء النفض) يهيج الباه وخصوصا المربى منه ويخرج من القيح والحصاة في المثانة (السموم) مع التين أو التمر ينفع من لدغ العقرب

﴿جنطيانا﴾ (الماهية) يشبه ورقه الذي يلي أصله ورق الجوز وورق لسان الحمل ولونه أحمر ووسطه مشرف وساقه أجوف أملس في غلظ أصبع والطول الى ذراعين وورقه متباعد بعضها من بعض وثمرته في أقماعه وأصله طويل شبيه بأصل الزراوند ينبت في الجبال وفي الظل والندى منها وقيل انما تسمى جنطيانا لان أول من عرفه جنطين الملك ومنبته في قلال الجبال الشامخة ويتخذ منه عصارة بان ينقع أياما في الماء الى خمسة أيام ثم يطبخ ثم يروق ثم يعقد حتى يصير كالعسل ويستعمل (الاختيار) أجوده الرومي وهو أشد حمرة وأصلب وهو خشب وعروق كغلظ الاصبع أكبر واصغر ولونه أصفر الى السواد ومكسره أشد صفرة يقارب الريوند (الطبع) حار في الثالثة يابس في الثانية (الافعال والخواص) مفتح وفيه قبض وأصله بالغ في التنقية والتلطيف والجلاء (الزينة) أصله يجلو البهق لاسيما عصارته المذكورة (الجراح والقروح) يبرئ الجراحات والقروح المتآكلة وخصوصا عصارته (آلات المفاصل) يشرب منه درهمان بشراب للالتواء العصب وهو نافع لمن سقط من موضع عال (أعضاء العين) يتخذ منه لطوخ للرمد (أعضاء النفس) عصارته درهمين جيد لآلات الجنب (أعضاء الغذاء) مفتح لسدد الكبد والطحال ووزن درهمين منه في الشراب لوجع الكبد والطحال وابردهما وأورامهما ويصلح شرب أصله المعدة المعتلة من برد (أعضاء النفض) يدر البول والطمث ويحمل أصله كشيافة فيخرج الجنين ويسقطه (السموم) هو أبلغ دواء للسع العقرب ووزن درهمين بالشراب نافع من لسع جميع الهوام ومن عضة الكلب الكلب وعضة جميع السباع (الابدال) مثله ونصفه آسارون ونصف وزنه قشور أصل الكبر

﴿جوزجندم﴾ (الطبع) قال بولس له قوة مبردة مطفئة مجففة قليلا (الافعال والخواص) يقطع النزف (الزينة) يسمن (الجراح والقروح) يبرئ القوباء (أعضاء النفض) يهيج الباه

﴿جوز السرو﴾ (الجراح والقروح) هو ضماد للفتق (الاورام) ضماد نافع

﴿جبلاهنك﴾ (الماهية) يقرب فعله من فعل الخربق قال قوم هو بزر التريد الاسود

وقشور أصله هو التربد الاصفر وينبت بالمغرب لكن الجيد منه هو الهندى وهو يشبه التودرى (آلات المفاصل) قد كان بعضهم يسقى منه المفلوج الى وزن درهمين فيبرأ (أعضاء الغذاء) هو مقئ وربما قتل بقوة القئ (أعضاء النفض) يسهل والشربة منه نصف درهم والدرهم منه خطر (السموم) فيه قوة سمية

﴿جوز هندى﴾ (الماهية) معروف وهو النارجيل (الاختيار) جيده الطرى شديد البياض عذب الماء الذى فيه واذا لم يوجد فيه الماء دل على انه عتيق ويجب ان يؤخذ عنه قشر لبه (الطبع) حار فى أول الثانية يابس فى الاولى وفيه رطوبة فضلية لا يعتد بها بل الرطب منه رطب فى الاولى (الافعال والخواص) هو ثقيل غير ردئ الغذاء (آلات المفاصل) دهن العتيق من النارجيل ينفع من أوجاع الظهر والوركين (أعضاء الغذاء) ثقيل على المعدة مع قلة مضرته جيد الغذاء وقشر لبه لا ينهضم فليؤخذ ويجب ان لا يتناول عليه الطعام الا بعد ساعة ودهنه الطرى افضل كيموسا من السمن لا يلزج المعدة ولا يرخيها (أعضاء النفض) يزيد فى الباه ودهنه للبواسير وخصوصا دهن العتيق لاسيما مع دهن المشمش مشروبا من كل واحد مثقال واذا عتق قتل حب القرع والديدان واسهلها اما كولا

﴿جوز رومى﴾ ويسمى اكيروس (الماهية) يقال ان شجرة الجوز الرومى تنبت فى النهر الذى يسمى ايرندانوس وله صمغ يسيل من تلك الشجرة وعندما يخرج الصمغ يجمد فى النهر وهو الذى يسمى ايلقطون ومن الناس من يسميه خروسوفورن وهو الكهربا اذا فرك فاحت منه رائحة طيبة ولونه مثل لون الذهب (الطبع) يسخن شديدا فى الثالثة ويجفف فى الاولى وصمغه بالغ فى التسخين وزهره أشد تسخينا (أعضاء الرأس) قال ديسقوريدوس فى كتابه ان ثمره اذا شرب بخل نفع من كان به صرع (آلات المفاصل) اذا تضمد بورقه بالخل نفع من الضربان العارض من النقرس (أعضاء الغذاء) اذا شرب صمغه منع عن المعدة السيلان (أعضاء النفض) وكذلك اذا شرب صمغه يمنع سيلان الرطوبات عن الامعاء وهذا الصمغ يقع فى المراهم

﴿جوز الطرفاء﴾ (الماهية) هو الكزمازك (الطبع) فى حرارته كالمعتدل أو فى أول الاولى وتجفيفه فى آخر الاولى أو فوقه وهو عند قوم بارد فى الاولى (الافعال والخواص) جيد يقطع النزف (أعضاء الرأس) يتمضمض بالخل لوجع الاسنان (أعضاء الغذاء) طبيخه بالماء والخل لصلابة الطحال نافع جدا

﴿جلنار﴾ (الماهية) زهرة الرمان البرى فارسى أو مصرى قد يكون أحمر وقد يكون أبيض وقد يكون موردا وعصارته فى طبعها كعصارة لحية التيس قال بولس قوته كقوة قشر الرمان (الطبع) بارد فى آخر الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) مغر حابس لكل سيلان ويولد السوداء (الزينة) جيد للثة الدامية (الجراح والقروح) يدمل الجراحات والقروح العتيقة والعقور والشحوج ذرورا (آلات المفاصل) يتخذ منه لزوق للفتق (أعضاء الرأس) يقوى الاسنان المتحركة (أعضاء الصدر) يمنع نفث الدم جدا (أعضاء النفض) يعقل وينفع من قروح الامعاء وسيلان الرحم ونزفه (الابدال) بدله جفت البلوط أو أقماع

الرمان

(جفت افرند) (الماهية) شيء صنوبري الشكل في رأسه كالشوكتين ويقال أيضا انه يشبه الوزور بعا انشق وانفتح (اعضاء النفض) يزيد في الباه جدا

(جبسين) (الماهية) هو حجر ابلص صفائحي أبيض متشقق واذا أحرق ازداد لطافة (الطبع) بارد يابس (الافعال والخواص) مغر يوضع على نواحي النزوف فيقبض على ما يقال في بابها لانه فيه مع التغرية قوة لاصقة وفيه قبض مع لزوجة واذا أحرق لطف وزاد تجفيفه (أعضاء الرأس) تطلى به الجبهة أو يغلف به الرأس فيحبس الرعاف لاسيما مع الطين الارمني والعدس وهيوفسطيداس عصا الآس وقابل خل (اعضاء العين) يخلط ببياض البيض كي لا يتحجر ويوضع على الرمد الدموي (السموم) هو من جملة السموم الخانقة وهو في ذلك غاية

(جعدة) (الماهية) نوع من الشيح فيه حرارة وحدة يسيرة والصغيرة أحد نوامي وهي قضبان وزهر زغبي أبيض أو الى الصفرة يعلوه بزر او رأسه كالكرة فيه كالشعر الابيض ثقيل الرائحة مع ادنى طيب والاعظم اضعف وهو مر ايضا وفيه حرافة ما والجبلي هو الاصغر (الطبع) الصغيرة حارة في الثالثة يابسة في الثانية والكبيرة حارة يابسة في الثانية (الافعال والخواص) هو مفتح ملطف وخصوصا الكبير يفتح جميع السدد الباطنة (الجراح والقروح) يدمل رطبه الجراحات الطرية وخصوصا الكبير ويابسه القروح الخبيثة لاسيما الصغير الجاف (أعضاء الرأس) مصدع للرأس (اعضاء الغذاء) هو بالخل طلاء لورم الطحال وصلابته ويضر بالمعدة وينفع من اليرقان الاسود وخصوصا طبيخ الكبير منه وينفع من الاستسقاء وهو بالجملة ردئ للمعدة (أعضاء النفض) يدر البول والطمث ويسهل وينفع من حب القرع جدا (الحيات) نافع من الحيات المزمنة (السموم) ينفع من لسع العقرب وطبيخ الاكبر من نهش الهوام كلها ويدخن به ويفرش فيطرد الهوام (الابدال) بدله في اخراج الدود وادرار البول والطمث وزنه قشور عيدان الرمان الرطب وثلثي وزنه قشور عيدان السلجة

(جمار) (الطبع) بارد في الثانية يابس في الاولى (الخواص) قابض (أعضاء النفس) ينفع من خشونة الحلق (اعضاء النفض) يقبض الاسهال والنزف (السموم) ينفع من لسع الزنبور ضمادا

(جميز) (الماهية) قال ديسقوريدوس في كتابه ان الجميز شجرة عظيمة تشبه بشجرة التين بالتين كثير جدا وورقها يشبه بورق التوث يثمر ثلاث مرات في السنة بل أربع مرات وليس يخرج ثمرها من فروع الاغصان مثل ما تخرجه شجرة التين بل من سوقها وثمرها يشبه التين البري وهو احلى من التين الفج وليس فيه بزر في عظم بزر التين وليس ينضج دون ان يشرط بمخلب من حديد وينبت كثيرا في البلاد التي يقال لها قارتا والموضع الذي يقال له ردس وقد ينتفع بثمره في كل وقت ومن الناس من يسميه سيقومورون ومعناه التين الاحمق وانما سمي بهذا الاسم لانه ضعيف الطعم وقد ينبت بالجزيرة التي يقال لها اقطالا أوراقها تشبه بورق الجميز وعظم ثمرها مثل عظم الاجاص وهو أحلى منه وهو شبيه بثمر الجميز في سائر الاشياء (الطبع)

حار رطب فيما يقال (الخواص) قيل ان هذه الشجرة لبن وقد يستخرج قبل ان يثمر بان يرض قشرها الظاهر ويجمع اللبن بصوفة ويجفف ويقرص ويحقن وفيه قوة ملينة محللة جدا (أعضاء الغذاء) قال ديسقوريدوس ان الجميز قليل الغذاء ردىء للمعدة (الجراح والقروح) قيل ان هذه الشجرة ملزقة ملحمة للجراحات العسرة (الاورام والبثور) وكذلك يحلل الاورام العسرة (اعضاء النفض) ان الجميز مسهل للبطن (الحميات) لبن هذا الشجر نافع من الاقشعرار (السموم) وكذلك يمسح لنهش الهوام

(جص) كالجبسين

(جلد) (الاختيار) خيرها جلود الرضع لرطوبتها (الافعال والخواص) غذاؤه قليل لزج ويسارب في أحواله الاكارع وغضاريفه وجلد الماعز اذا جعلت على سيلان الدم قطعته وحبسته (الزينة) جلد الافعى محرقا طلاء على داء الثعلب (الاورام والبثور) قيل ان جلد فرس الماء اذا وضع على البثر يبردها (الجراح والقروح) يجعل رماد جلد البغال ونحوها على حرق النار والقروح الحارة اذا لم يكن معه ورم وهو دواء لسحج الخف والفخذين والبواسير والجلد المسلوخ من الشاة يوضع على الضربة في الحال فيمنع الآفة وهو صالح للقروح الخبيثة والجرب والاكلة (أعضاء الغذاء) الجلدة الداخلة في قوانص الطيور واصلها الاسيما الديوك اذا جففت وسحقت وشربت بطلاء نفعت من وجع المعدة (السموم) قيل ان مسلاخ الماعز حارا اذا وضع على نهشة الافعى جذب السم

(جناح) (الاختيار) خيرها أجنحة الدجاج وأجنحة الاوز صالحة الهضم والغذاء وانما خفت لكثرة الحركة والرياضة وانما كثر غذاؤها لكثرة اللحم فيها ولقربها من الترائب (الاورام والبثور) يقال فيما يقال ان ريش جناح الورشان اذا خلط مع مثله بخارا واحرق وسحق وجعل في الخبز كالملح حال الخنازير برق الرقبة بغير حديد وكذلك اذا ذر على الخبز (أعضاء النفض) قيل ان الخبز المعمول بماذكر يطلق البطن ويسهل جدا

(جار النهر) (الماهية) نبات زهره يشبه بالنيلوفر يكون غائصا في الماء يظهر منه يسيرا وهو قريب القوة من الطباط (الطبع) بارد قابض فيما يقال (الجراح والقروح) صالح للقروح الخبيثة والحكة

(جراد) (الاختيار) أجوده السمين الذي لاجناح له (الزينة) أرجلها تقلع الثآليل فيما يقال (أعضاء الغذاء) يؤخذ من مستديراتها اثنا عشر وينزع رأسها واطرافها ويجعل معها قليل آس يابس ويشرب للاستسقاء كما هي (أعضاء النفض) نافع لتقطير البول واذا تبخر به نفع عسره وخصوصا في النساء وتبخر به البواسير (السموم) السمان التي لا أجنحة لها اذا شوى وتؤكل للسع العقرب

(جعفرم) (الماهية) قوته شبيهة بقوة الشيح مع عنب الثعلب (الافعال والخواص) مفتح مسكن للنفخ والرياح خاصة (أعضاء الغذاء) يحلل الرطوبات اللزجة في المعدة وينفع معدة الصبيان جدا (أعضاء النفض) نافع لرياح الارحام

(جبن) (الماهية) الجبن قد يتخذ من الحليب وقد يتخذ من الرائب وهو المسمى الاقط

(الطبع) طريه بارد رطب في الثانية ومملوحه العتيق حار يابس وماء الجبن بسبب ان فيه البورقية المستفادة من الدم الاول والجزء الصفراوى فيه حرارة ما (الاختيار) أفضله المتوسط بين المملوكة والهشاشة فانهما كلاهما رديان وما كان عديم الطعم المائل الى الحلاوة واللذة المعتدل الملح الذى لا يبقى فى الحشا كثيرا والمتخذ من الحامض أفضلها او المطفات تزيده شرا لانها تنفذه وتبذرقه وجبن الماعز الذى يرعى المطفات خير من جبن الماعز الذى يرعى مثل الثيل والجلبان (الافعال والخواص) فيه جلاء والرطب غاذ مسمن ويؤكل بعده العسل والعتيق حار جلاء منق وخلطه مرارى والمملوح الغير العتيق بين بين وماء الجبن يسمن الكلاب جدا ويغذوها وفى الاقط من جملة الاجبان قوة محللة (الزينة) سق ماء الجبن مع الادوية المنقية للـ ودا نافع للكلف والطرى المطبوخ بالطلاء مثله فى قشر الرمان حتى يذهب نصفه طلاء يمنع تشنج الوجه والجبن الملح العتيق مهزل (الاورام والبثور) طريه الغير المملوح يمنع تورم الجراحات (الجراح والقروح) عتيقه جيد للقروح الرديئة والجراحات وطريه للجراحات الخفيفة الطرية فان الطرى أقوى فى ذلك ويمنع تورمها لاسيما ورق الدلب والحماض البرى وشرب ماثه للجرب (آلات المفاصل) يسحق العتيق منه بالزيت أو بماء كارع البقر المملحة ويضمد بحجر المفاصل فيخرج منها كالجص بلا أذى وهو عظيم النفع جدا فيما يقال (أعضاء العين) غير المملوح منه ضماد للرمد وللطرفة (أعضاء الصدر) اذا طبخ الجبن فى الماء وسقيت المرضعة كثر لبنها (أعضاء الغذاء) الملح منه ردىء للمعدة وكذلك غير الملح اكن ق الملح أدنى دبغ وذكر ديسقوريدوس ان الطرى جيد للمعدة وذلك مما فيه نظر والمملوح غير العتيق بين بين وهو أسرع فى استمرائه منه وانحداره والاقط أقل ضررا بالمعدة من الجبن المعروف (أعضاء النفض) يولد الحصاة فى الكلية والمثانة خصوصا الرطب منه وخاصة ما أكل مع الابازير المتخذة وغير الملح يلين الطبيعة وماؤه يسهل الصفراء ويعينه جلاؤه والبورقية فيه ويخلط مع العسل فيصير أنفع والدواء المستعمل منه ما يتخذ من ابن الماعز والضأن والجبن نافع لقروح الامعاء وخصوصا المشوى ويمنع الاسهال وقد يسحق المشوى ويحقن به مع دهن الورد أو الزيت فينفع من قيام الاعراس (السموم) يذكر انه مع الفودنج الجبلى طلاء على السموم

❁(بدوار)❁ (الماهية) قطع تشبه الزراوند وأدق منه وفى قوته وأفضل منه ينبت مع البيش ويضعف نبات البيش بجواره قال ابن ماسرجويه انه فى فعله كالدرونج الا انه اضعف منه أقول ان عنى به ان الجدوار اضعف منه فقد أساء فيما ظن وان عنى به ان الدرونج اضعف فلا يبعد ذلك وما عندى ان ابن ماسرجويه وقت تجربته بهذا التمييز ليس له فى هذا رواية مأثورة الى صدر موثوق بقوله وقد عرف ان الجدوار يقاوم البيش فكيف يكون أضعف من الدرونج (السموم) ترياق السموم كلها من الافعى والبيش وغيره (الابدال) بدله فى الترياق ثلاثة أوزانه زنباد

❁(بزر)❁ (الماهية) معروف وأقوى بزره البرى قال ديسقوريدوس صنف منه ورقه أصغر من ورق الرازيانج وهو فى صورته وساقه الى شبر وفقاحه أصفر وله كصومعة

الكزبرة أو الشبث وله ثمر أبيض حاد طيب الرائحة والمضغ وينبت فى الامكنة الضاحية المشمسة الطرية والبستانى منه يشبه الكرفس الرومى حريف محرق طيب الرائحة والثالث ورقه كورق الكزبرة أبيض القشر شبيه الصومعة والثمرة وله كاقماع الجوز محشوة بزرا كونيا فى هيئته وحدته (الطبع) حار فى آخر الثانية رطب فى الاولى (الجراح والقروح) ينفع بزره وورقه اذا دق وجعل على القروح المتأكلة نفع منها (أعضاء النفس والصدر) ينفع ذات الجنب والسعال المزمن (أعضاء الغذاء) عسر الهضم والمرق اسهل هضما وينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) يسكن المغص وخصوصا دوقو ويدر شديدا وخصوصا البرى وخصوصا بزره وكذلك ورقه ويهيج الباه وخاصة بزر البستانى منه فانه أشد نفعا وليس يفعل ذلك بزر البرى وأما مثقال الجزر البرى ان عد فى الجزر فهو أهيج للباه من البستانى ويدر الطمث والبول وخاصة البرى شربا وحمولا وينفع بزره وأصله لعسر الحبل

۞(جرجير)۞ (الماهية) معروف منه برى ومنه بستانى وبزر الجرجير هو الذى يستعمل فى الطبخ بدل الخردل (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى الاولى ورطبه فيه رطوبة فى الاولى (الافعال والخواص) منفخ ملين (الزينة) ماء الجرجير بمرارة البقر لآثار القروح بزره أو ماؤه يغسل النمش والكلف (أعضاء الرأس) مصدع وخصوصا ان أكل وحده والناس يمنع هذا الضرر عنه وكذلك الهندبا والرجلة (أعضاء الصدر والنفس) هو مدر للبن (أعضاء الغذاء) فيه هضم للغذاء (أعضاء النفض) البرى منه مدر للبول محرك للباه والانعاظ خصوصا بزره (السموم) اذا أكل وشرب عليه الشراب الريحانى فهو ترياق للسعة ابن عرس وغير ذلك

۞(جاورس)۞ (الماهية) هو ثلاثة أجناس ويشبه الارز فى قوته لكن الارز أغذى والجاورس خير فى جميع أحواله من الدخن الا انه أقوى قبضا (الطبع) بارد يابس فى آخر الثانية ومنهم من يقول هو حار فى الاولى والاول أصح (الافعال والخواص) فيه قبض وتجفيف بلا لذع وهو كماد لتسكين الاوجاع واذا الميد برولد دما ردياً ويغذو أقل من الحبوب الاخرى التى تخبز وغذاؤه قليل لزج وفيه لطافة ما كما زعم بعضهم لكنه اذا طبخ باللبن أو ما يخالطه السميذ جاد غذاؤه ولا سيما بسمن او بدهن لوز (أعضاء الغذاء) هو بطئ فى المعدة جوهره وخبزه (أعضاء النفض) يكمد به للمغص وهو مدر

۞(جوزماثل)۞ (الماهية) هو سم مخدر شبيه بجوز عليه شوك غلاظ قصار وهو يشبه جوز القئ وحبه مثل حب الاترج (الافعال والخواص) مخدر (أعضاء الرأس) مسبت ردئ للدماغ يسكر منه وزن دانق (السموم) هو عدو للقلب الدرهم منه يسم يومه

۞(جاسوس)۞ (الخواص) هو قريب القوة والطبع من جبلاهنك والشربة منه نصف درهم وهذا آخر الكلام من حرف الجيم وجملة ذلك ثلاثون عددا من الادوية

(الفصل الرابع فى حرف الدال)

۞(دارصينى)۞ (الماهية) هو أصناف كثيرة لها اسماء عند الاماكن التى تكون فيها فمنه صنف جيد الى السواد ما هو جبلى غليظ وصنف أبيض رخو منتفخ منفرك الاصل اسود املس قليل العقد ومنه صنف رائحته كالسليخة الى الحضرة وقشره كقشرته الحمراء وهو مما

تبقى قوته زمانا وخصوصا ان دق وقرص بشراب قال ديسقوريدوس قد يوجد في بعضه مع طيب رائحته شيء من رائحة السذاب أو رائحة القردمانا وفيه حرارة ولذع اللسان وشيء من ملوحة مع حرارة واذا دلك لا يتفتت سريعا واذا كسر كان الذي في باطن أغصانه شبيها بالتراب دقيقا واذا أردت ان تمتحنه تخذ القص من أصل واحد فان امتحانه هكذا هين وذلك ان الفتات اثما هو خلط فيه وقال أيضا ومن الدارصيني صنف يسمى الدارصيني الكاذب وله رائحة ما وهو خشن وقوته ضعيفة ومنه ما يسمى زنجيا وفيه شبه من الدارصيني في المنظر الا انه يفرق بينهما بزهومة الرائحة وأما المعروف بالقرفة فانه يشبه الدارصيني في أصله وكثرة عقده وهو دارصيني خشبي له عيدان طوال شديدة وطيب رائحته أقل كثيرا من طيب رائحة الدارصيني ومن الناس من يزعم ان القرفة هي جنس آخر غير الدارصيني وانها من طبيعة اخرى غير طبيعة الدارصيني وقد يتخذ من الدارصيني الكاذب دهن ويخزن (الاختيار) أجوده الطيب الرائحة الحاذ المذاق بلا لذع ولونه صرف غير ممتزج قال ديسقوريدوس اجود هذا الصنف ما كان حديثا الى سواد الرمادية والحمرة أملس متقارب الاغصان دقيقها وفيه حلاوة وملوحة ولذع يسير وليس بهش جدا ومن جودته ان يغلب كل رائحة سواه فلا تحس معه والردىء فيه اسفية او كندرية اوسليخية او زهومية والابيض المتفرك وأيضا المسح والاملس الخشن الاصل ردىء وتحفظ قوته بان يقرص بعد الدق والا فيضعف بعد مدة خمس عشرة سنة ومادونها ويجب ان يؤخذ منه ما على أصل واحد فالفتات غش اذ الاجود ما لا الخياشيم من رائحته في ابتداء الامتحان فيمنع من معرفة ما كان دونه (الطبع) حار يابس في الثالثة (الافعال والخواص) قال ديسقوريدوس قوة كل دارصيني مسخنة مفتحة تصلح كل عفونة غاية في اللطافة جاذبة ويصلح الكل قوة فاسدة وكل صديد من الاخلاط الفاسدة ودهنه محلل حار جدا مذيب (الزينة) يطلى على الكلف والنمش العدسي وبالخل للبثور اللبنية (الجراح والقروح) صالح للقوابي والقروح (آلات المفاصل) دهن الدارصيني عجيب في الرعشة (أعضاء الرأس) ينفع من الزكام ودهنه يثقل الرأس وهو ينقي الدماغ بتحليب رطوباته وهو من جملة ما يسكن وجع الاذن ويدخل في أدويتها (أعضاء العين) ينفع من الغشاوة والظلمة اكالا وكحلا ويذهب الرطوبة الغليظة من العين (أعضاء الصدر) مقرح ينفع من السعال وينقي ما في الصدر (اعضاء الكبد) يفتح سدد الكبد ويقويها (أعضاء الغذاء) يقوي المعدة ويجفف رطوباتها وينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) ينفع من أوجاع الارحام والكلى وأورامها بعد ان يكسر بقليل زيت وشمع ومح البيض لئلا يفرط فيصلب وهو يدر البول والطمث ويسقط وينفع مع قردمانا من البواسير (الحميات) نافع للنافض خصوصا دهنه مسوحا (السموم) ينفع من نهش الهوام ويضمد به مع المر للسع العقرب (الابدال) بدله قشور السليخة القابضة أوضعفه كبابة أوضعفه ابهل

●(درونج)● (الماهية) قطع خشبية أصولية مقدار العقد وأصغر أبيض الباطن أغبر الخارج الى الصلابة والرزانة ماهو (الطبع) حار يابس في الثالثة (الافعال والخواص) مفشش للرياح (أعضاء الصدر) يقوي القلب وينفع من الخفقان جدا (أعضاء النفض)

يفتش رياح الرحم (السموم) ينفع من السموم ومن لسع العقرب والرتيلا شربا وضمادا بالتين (الابدال) بدله مثله زرنباد وثلثاه قرنفل

(دارشيشعان) (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه فسعاقن والسر بانيون يسمونه وباكسين وأهل الفرس يسمونه دارشيشعان وهو شجرة ذات غلظ تدخل بغلظه فيما يسمى خشنا فيه اشواك كثير ويستعملها العطارون فى بعض الادهان وقد يكون فى البلاد التى يقال لها ابصورن والبلاد التى تسمى روذيا وهى مركبة من اجزاء غير متشابهة فقشرها حريف وزهرها حار وعودها عفص وفيه برد ما فانه مركب القوة أيضا وفيه حرافة وقبض فبحرافته يسخن وبقبضه يبرد ومنهم من زعم انه أصل السنبل الهندى وليس يثبت (الاختيار) جيده الرزين الذى يخرج تحت قشره أحمر الى الفرفيرية طيب الرائحة والطعم والابيض العديم الرائحة ردىء (الطبع) حار فى الاولى يابس قيل فى آخر الثانية الى الثالثة وقيل ان يبسه فى الاولى وهو أقوى يبسا من ذاته قال بعضهم هو بارد (الافعال والخواص) فيه تحليل وقبض يحلل الرياح ويحبس السيلانات والنزوف ويصلح للعفونة (الجراح والقروح) ينفع من القروح الساعية والمتعفنة (آلات المفاصل) نافع خاصة من استرخاء العصب (أعضاء الرأس) الدارشيشعان جيد لنتن الانف يتخذ منه فتيلة وتمضمض بطبيخه للقلاع وللحفظ الاسنان فينفع جدا (أعضاء الصدر) ماء طبيخه يمنع نفث الدم من الصدر (أعضاء الغذاء) ينفع من النفخ فى المعدة (أعضاء النفض) يعقل طبيخه البطن وينفع من النفخ فى المعى ومن عسر البول ويحتمل فيخرج الجنين ويذر على قروح العجان والمذاكير فينفع من صلابتها وساعيتها (الابدال) بدله ثمرة الينبوت ثلثى وزنه وفى منفعته العصب وزنه أسارون ونصف وزنه دورونج

(دبق) (الماهية) معروف وثمره مثل الحمص الاسود غير خالص الاستدارة متفقش متكسر فقد يدق منه الجيد معدنه البلوط والتفاح والكمثرى فيه قوة مائية وهوائية كثيرة جدا (الاختيار) الجيد منه الطرى الاملس كراثى الباطن أخضر الظاهر يدق ويغسل ثم يطبخ (الطبع) لا يسخن الا بعد مكث طويل كاليافسيا وأضعف منه فى ذلك وفيه رطوبة فضلية غير نضيجة وهو بالجملة حار يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) محلل يحلل الرطوبات الغليظة من العمق لشدة قوة الجذب ويلين قال بعضهم وليس له فى الرطوبات الرقيقة فعل (الزينة) يقلع الاظفار الرديئة اذا وضع عليها مع الزرنيخ (الاورام والبثور) يحلل الاورام البارزة وخصوصا قوما بالنورة وينفع من الشرى وبنات الليل (الجراح والقروح) يلين القروح العتيقة والجراحات الرديئة (آلات المفاصل) يلين المفاصل مع مثله راتينج ومثله شمع (أعضاء الرأس) ينفع من الاورام الباردة خلف الاذنين مخلوطا بالراتينج والشمع (أعضاء الغذاء) يذيب الطحال اذا جعل عليه مع بعض الاشياء المقوية له كالنورة

(دود) (الماهية) دود القرمز وهى دودة الصباغين ان قوتها كقوة الاسفيذاج الا انها الطف وأغوص قال بعضهم قد تلقط هذه الدود من أشياء كثيرة حتى من البلوط (الطبع) دود القرمز الطرى مبرد وفيه يبس له قدر (الافعال والخواص) دود القرمز مجفف بلا لذع وقال

بالينوس

جالينوس فيه قبض معتدل (الجراح والقروح) دود القرمز بالجراحات العصب محصوفا مع الشراب أو الخل مع العسل قيل ولدود الكثير الارجل الجراري فيما قيل اذا شرب منه مثقال أبرأ التشنج والكزاز المؤذيين (أعضاء الرأس) الدود الكثير الارجل للذى يكون تحت الجرار اذا سحق مع قشور الرمان ومع دهن الورد وقطر فى الاذن سكن وجعها (أعضاء النفس) الدود الاحمر الذى يكون تحت جرار الماء الذى له أرجل كثيرة و يستدير اذا مس اذا سحق به مع العسل نفع من الخوانيق وكذلك اذا أكل و ينفع من الربو ونفس الانتصاب فيما يرى (أعضاء الغذاء) الدود الكثير الارجل المذكور نافع للبرقان شربا بالشراب (أعضاء النفض) الدود الكثير الارجل الذى تحت الحباب والجرار شربه بالشراب جيد لعسر البول (السموم) دود البقل المسحوق مع الزيت يمسح به نهش الهوام فينفعه

﴿ دادى ﴾ (الماهية) هي حب مثل الشعير الى حمرة ما وزهره أطول وأدق ادكن مر (الطبع) قال ابن ماسويه انه بارد والصحيح انه الى الحرارة يابس فى الثانية (الافعال والخواص) قابض بعقل بما فيه من القبض يحفظ نبيذ القرمز الحوضة (الاورام والبثور) فيه تليين جيد للصلابات (أعضاء الرأس) مسدد (أعضاء النفض) يعقل وهو نافع جيد الاوجاع المقعدة ولاسترخائها جلوسا فى طبيخه واذا أخذ منه وزن درهمين بزيت واستف نفع من البواسير (السموم) ينفع من السموم (الابدال) بدله فى تحليل الصلابات المثاوزنة لوز ونصف وزنة أبهل الافى الحبالى فلا يستعمل الابهل

﴿ دجاج وديك ﴾ (الماهية) هما معروفان ومرقة الديوك العتق لها خاصيات سنذكرها والوجه الذى ذكر جالينوس فى طبخها ان تذبح بعد عياها او بعد اغذائها الى ان تنصب و يسقط فتذبح ثم يخرج ما فى بطنها و يملأ بطنها ملحا و يخاط و يطبخ بعشرين قسطا ماء حتى يذهب الى ثلاث قوطولات وشرب كله فى موضع واحد ثم قد يزاد فى ذلك ما تقدم ذكره فى كل موضع (الاختيار) قال روفس أجود الديكة ما لم يصقع بعد وأجود الدجاج ما لم تبض والعتيق ردئ (الطبع) شحم الفراريج أسرع من شحم الدجاج الكبير (الافعال والخواص) خصى الديوك محمودة الكيموس سريع الهضم (آلات المفاصل) مرقة الديوك المذكورة توافق الرعشة ووجع المفاصل ويجب ان تطبخ بالسقايج والشبث والملح بعشرين قوطولى ماء حتى يبقى ثلث أو ربع (أعضاء الرأس) لحم الدجاج الفتى يزيد فى العقل ودماغ الدجاج يمنع النزف الرعاف العارض من حجب الدماغ (أعضاء الصدر) مرق الديك المذكور نافع للربو لحم الدجاج يصفى الصوت مرقة الديك الهرم بالشبث والقرطم تنفع من جميع ذلك واسفيدباج الفراريج يسكن التهاب المعدة (أعضاء الغذاء) مرقة الديك نافعة لوجع المعدة من الريح (أعضاء النفض) مرقة الديك الهرم مع السقايج والشبث نافعة للقولنج جدا الحم الدجاج الفتى يزيد فى المنى والمرقة المذكورة مع السقايج تسهل السوداء ومع القرطم تسهل البلغم وقد تطبخ بالادوية القابضة للسحج وبالبن القروح المثانة (الحميات) مرقة الديك نافعة للحميات المزمنة (السموم) الدجاج المشقوق عن قلبه أو الديك يوضع على نهش الهوام و يبدل كل ساعة فينتفع من فتور السموم وفى السموم المشروبة أيضا يحتسى طبيخه بالشبث والملح و يتقيأ

﴿دماغ﴾ (الاختيار) أفضلها أدمغة الطير وخصوصا الجبلية ومن أدمغة ذوات الاربع دماغ الجدل ثم العجل (الطبع) بارد رطب (الافعال والخواص) يولد البلغم والاخلاط الغليظة (أعضاء الرأس) دماغ الدجاج نافع للرعاف الجبابي ودماغ البعير اذا جفف وسقى بخل خمر نفع من الصرع (أعضاء الغذاء) هو مغث عند هضمه ويذهب بالشهوة ويجب ان يؤكل بالابازير ومن أراد أن يتقيأ على طعامه فليتناوله على طعامه وهو بطيء الهضم لطاخ للمعدة (أعضاء النفض) يلين البطن ودماغ البط من أدوية أورام المقعدة (السموم) الادمغة صالحة فى سق السموم ونهش الحيوانات اذا أكلت

﴿داب﴾ (الطبع) قشره وجوزه شديد اليبس وهو بارد فى الاولى وجوزه وقشره شديد الجلاء والتجفيف (الافعال والخواص) الخنافس تموت من ورقه ومن جوزه وقشره شديد التجفيف وغباره ورقه ردىء الحواس وغيرها مجفف جدا (الزينة) فى قشره قوة من الجلاء والتجفيف وربما نفع من البرص (الاورام والبثور) ينفع ورقه من الاورام البلغمية وأورام المفاصل والركبتين (الجراح والقروح) رماده يجعل على التقشر وعلى الجراحات الوسخة فتبرأ وقشره المطبوخ بالخل ينفع من حرق النار (آلات المفاصل) ورقه لاوجاع المفاصل والاورام الحارة فيها وخاصة الركبتين (أعضاء الرأس) قشوره مطبوخة بالخل جيدة لوجع الاسنان وغباره ردىء للسمع والاذن (أعضاء العين) غباره ورقه يضر بالعين لكن ورقه الرطب اذا غسل وطبخ وضمديه حبس النوازل عن العين ونفع من الهيجان والرمد (أعضاء الصدر) غباره يضر بالرئة والصوت (السموم) ثمرته الطرية بالشراب لنهش الهوام وجوزه مع الشحم ضماد للنهش والعض وقد ذكرنا انه سم للخنافس تموت من ورقه ومن قشره

﴿دفلى﴾ (الماهية) منه برى ومنه نهرى والبرى ورقه كورق الهندباء بل أرق وقضبانه طوال منبسطة على الارض وعند الورق شوك ويثبت فى الخرابات والنهرى ينبت فى شطوط الانهار وتنهض أغصانه عن الارض وشوكه خفى وورقه كورق الخلاف وورق اللوز عريض مر الطعم جدا وأعلى ساقه أغلظ من أسفله وفقاحه كالورد الاحمر جدا وعليه شيء يجتمع مثل الشعر وثمرته صلبة مفتحة محشوة شيأ كالصوف (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى الثانية (الافعال والخواص) محلل جدا ويرش بطبيخه البيت فيقتل البراغيث والارضة (الاورام والبثور) يجعل ورقه على الاورام الصلبة وهو شديد المنفعة فيها (الجراح والقروح) جيد للحكة والجرب والتقشر وخصوصا عصيرورقه (آلات المفاصل) لوجع الظهر العتيق والركبة ضمادا (أعضاء الرأس) فقاحه معطس (السموم) هو سم وقد يخلط بشراب وسذاب فيسق فيخلص من سموم الهوام أقول ان هذا خطر وهو نفسه وزهره سم للناس والدواب والكلاب لكنه ينفع اذا شرب بالشراب المطبوخ مع السذاب على ماقيل

﴿دارفلفل﴾ (الماهية) أشياء صغار كالانامل وفى شكل زهر الخلاف المتناثر لكنه أصغر منه وهو صلب ملزوط مه فى الحدة قريب من طعم الفلفل وهو أول ثمرة الفلفل ولذلك صار أرطب ويتأكل ولا يلذع فى أول الذوق (الاختيار) الجيد منه ماليس بمعمول ولا يصلح فى الماء الفاتر ولو بقى فيه النهار كله ويشبه الفلفل فى طعمه (الطبع) حار فى الثالثة يابس

في الثانية (الافعال والخواص) محلل مزيل للامراض الباردة (أعضاء العين مع) هو وماء كبد الماعز المشوي نافع للعشاء (أعضاء الغذاء) يهضم ويحرك ويقوي المعدة (أعضاء النفض) يزيد في الباه ويحكي الزنجبيل

❁(دهمست)❁ (الماهية) هو شجر الغار وحبه يستعمل وورقه والحب أقوى ما فيه ثم قشور الاصل نذكر من أفعاله شيأ وتمامه في فصل الغين عند ذكرنا الغار (الطبع) هو حار في الثالثة يابس في الثانية (آلات المفاصل) هو جيد لاسترخاء العصب والفالج واللقوة (أعضاء الرأس) مسحوقه معطس (أعضاء الغذاء) ينفع من أورام الكبد والطحال (أعضاء النفض) ينفع من القولنج

❁(دوسر)❁ (الماهية) حشيشة يشبه ورقها ورق الحنطة لكنه ألين وله ثمرة لها حجابان أو ثلاثة وعليها شبه الشعر وقد يتخذ منه عصارة وتحفظ وهي أفضل من حشيشه (الطبع) حار في الاولى يابس في الثانية (الافعال والخواص) فيها تجفيف وتحليل (الاورام والبثور) يلين الاورام التي أخذت تصلب ويمنع صلابتها (الزينة) من خواصه انه يذهب بداء الثعلب (أعضاء العين) ينفع من الغرب

❁(دودار)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس هي شجرة مثل شجرة الخلاف ويسميه أهل الشام الدردار وأهل العراق يسمونه شجرة البق يخرج منها اقماع منتفخة كالرمان فيها رطوبة تصير بقافاذا انفقأت خرج البق وكذلك الرطوبة الموجودة في غلف الشجرة اذا جفت تولد منها حيوان شبيه بالبق ويؤكل ما كان من ورق هذه الشجرة خضرا اذا ما هو طبخ (الافعال والخواص) فيه قبض وجلاء والقشر قابض والاصل قريب منه (الزينة) رطوبة أقماعه تجلو الوجه وقشره بالخل اذا كان بعد رطبا يجلو البصر ٣ (الجراح والقروح) يلف قشره كالرباط على الضربات والجراحات فيدملها وكذلك ورقه وقشره ونقاعته صالح للجراحات وكذلك الصمغ المتناثر من قشره والشيء الذي يلتا ثر منه كالدقيق ويعنمان سعي الخبيثة وخصوصا مثله من الانيسون معجونا بالمطبوخ (آلات المفاصل) طبيخ أصله وورقه يحلل به العظام المكسورة (أعضاء النفض) قشره الغليظ إذا شرب منه مثقال بالمطبوخ أو الماء البارد نقض البلغم

٣ في نسخة يجلو البرص

❁(ديودار)❁ (الماهية) هو جنس من الابهل يقال له الصنوبر الهندي وتشبه عيدانه عيدان الزرنباد فيه حدة يسيرة وشبيه ديودار وهو ابيض حار حريف معطش (الطبع) يبسه في الثالثة أكثر من حره (الافعال والخواص) لبنه فيه حرافة يحرق وفي جوهره قبض (آلات المفاصل) جيد لاسترخاء العصب والفالج واللقوة غاية لاشيء أفضل منه (أعضاء الرأس) ينفع من الامراض الباردة في الدماغ والسكتة والصرع (أعضاء الغذاء) لبنه معطش (أعضاء النفض) يفتت الحصاة التي في الكلية والمثانة ويحبس الطبيعة ويزيل استرخاء المقعدة قعودا في طبيخه

❁(دردي)❁ (الاختيار) أفضل الدردي وأحمده دردي الخمر العتيق ثم ما يشبهه ودردي الخل شديد القوة يحتاج ان يحرق بعد تجفيفه ناعما مثل ما يحرق زبد البحر في خرقة مطينة

أو قدر وغاية احراقه ان يبيض ويذر رقيقا وكذلك كل دردي فيجب ان يستعمل مادام طريا ويعمل به ما يجب من احراقه واستعماله سينئذ فان العتيق منه ضعيف القوة ويجب ان يصان في الاوعية ولا يعرض للاهوية وقد يغسل كما تغسل التوتياء (الافعال والخواص) دردي الخل أقوى الدرديات وقوته جلاءة قابضة والمحرق محرق معفن بقوة أخرى (الزينة) المحرق منه يستعمل على الاظفار المبيضة مع الراتينج فيصلحها (الاورام والبثور) الدردي الغير المحرق جيد للتهيج وحده ومع الآس أيضا ويفش البثور التي ليس معها قرح (أعضاء الصدر) الدردي الغير المحرق يطفئ لهيب الثدي المحتقن فيه الدم (أعضاء الغذاء) الدردي الغير المحرق يمنع سيلان المواد الى المعدة (أعضاء النفض) اذا ضمد الرحم من خارج بالدردي الغير المحرق منع نزف الطمث

(دخان) (الماهية) جوهر أرضي لطيف ويختلف بجوهره وأصنافه جميعها مجففة لجوهرها الارضي وفيها يسير نارية (الاختيار) دخان القطران أقواها ثم دخان الزفت الرطب ثم دخان الميعة ثم المرتك ثم الكندر ثم البطم ويشبه ان يكون دخان النفط أقوى الجميع (الافعال والخواص) منضج محلل (أعضاء العين) دخان الكندر ودخان البطم يقع في أدوية قروح العين ويمنع نبات الشعر والسلاق والتأكل والرطوبات التي لا رمد معها وقروح المآق

(دوقوا) (الماهية) هو بزر الجزر البري وذكر تفصيل أمره في فصل الجزر البري (الطبع) حار في الثالثة يابس في أولها (الافعال والخواص) مفتح جدا (أعضاء النفض) يدر البول والطمث وهو نافع فيهما جميعا

(دم الاخوين) (الماهية) هو عصارة حمراء معروفة (الطبع) ليس حره بكثير وقال بعضهم هو بارد وأما يبسه ففي الثانية (الافعال والخواص) هو يحبس ويمنع النزف (الجروح والقروح) يلزق القروح والجراحات الطرية (أعضاء الغذاء) يقوي المعدة (أعضاء النفض) يعقل وينفع من السحج ومن شقاق المقعدة (الابدال) بدله فيما زعم بعضهم النحس في جميع أفعاله

(دند) (الماهية) الصيني منه كالفستق والشحري مثل الخروع الاحمر منقط بسواد والهندي أصغر من الصيني وأكبر من الشحري ولبه أغبر الى الصفرة ومن خاصيته ان لبه يتصاغر مع الزمان حتى يفنى وهو في بلاده أبق (الاختيار) الصيني أجود وأقوى ثم الهندي والشحري ردي بطيء العمل مكرب مغص ويجب ان يقشر الصيني بحديدة ولا يمس بالشفة فانه يذهب بصبغها ويحدث شيأ كالبرص واذا قشر خرج من قشره لسان دقيق قريب من نصف حبة فيجب ان يطرح ذلك اللسان ويؤخذ اللب (الطبع) حار جدا (الزينة) الاستفراغ بالدهن مخلوطا بما يلين به يحفظ سواد الشعر (أعضاء النفض) يسهل بالافراط والشربة منه حبة ونصف وانما يسهل الرطوبات والسوداء والبلغم التي في المفاصل ولا يسقى الا في بلد بارد ومزاج بارد ولا يسقى وحده وربما تجوسر على سقي المصلح منه الى دانقين ولكن لمن هو قوي المزاج محتمل للاسهال فيجب ان يدق ويخلط بالنشاستج وشيء من الزعفران وان خلط بادوية مسهلة فلا يخلط بها القربيون ولا كل دواء حاد بل يجب ان يخلط بمثل التربد ولبن الاتن وعصارة

الافسنتين وحب النيل والكركم خسان

﴿(دم)﴾ (الماهية) دم الانسان ودم الخنزير متشابهان فى كل شئ واللحمان متقاربان فى كل شئ حتى ان واحدا كان يبيع لحم الناس على انه لحم الخنزير فخفى ذلك الى ان وجدت فيه أصابع الناس قالوا ومن أراد ان يجرب شيأ على دم الانسان فليجربه على دم الخنزير فانه وان كان أضعف قوة من دم الانسان فهو شبيه به ونحن سنكتب الاشياء المقولة فى الدم وأكثرها غير معتقد (الاختيار) الدم الذى يستعمل فى الادوية يجب ان يكون مأخوذا من حيوان سليم لا يغلب على لونه خلط ولا عفونة (الافعال والخواص) دم الخيل محرق معفن وكله صعب الاستمراء لاسيما الغليظ منه (الزينة) دم الارنب حار يطلى به البهق والكلف نافع ودم الخفاف فيما قيل يمنع نبات الشعر وليس له صحة لكن دم الضفادع الخضر ودم الحلم أمنع ودم الخفاف فيما قيل يحفظ الثدى على حاله ولم يتحقق (الاورام والبثور) دم الارنب ينضج الاورام الحارة سريعا وكذلك دم التيس ويستعمل بعد الجمود ودم الحائض فيما قيل يطلى على الحمرة ودم الثور حار على الاورام الصلبة ودم الارنب حارا على اللبنية (آلات المفاصل) قيل ان دم الحائض يقطر على النقرس فينتفع به (أعضاء الرأس) دم الحمام والورشان والشفنين يقطر حارا على الشجاج الهاشمة والآمة فيمنع تولد الورم الذى يحدث عن السقطة اذا خلط بدهن الورد المفتر * قال جالينوس ذلك لفتور كيفيته لا لشئ آخر ولو ترك واستعمل دهن الورد مفترا لفعل فعله وكذلك ما قيل فى دم الدجاج وأما دم الحمام فانه يمنع الرعاف الحجابى ودم السلحفاة البرية يسقى للصرع بشراب وكذلك دم الخروف وقيل ان دم الجمل ينفع من الصرع وليس بصحيح * قال جالينوس لانه ليس بذلك المقطع القوى وأقول لعل ذلك ان صح بالتجربة لم ينسب الى قواه الظاهرة بل الى خاصية فيه (أعضاء العين) دم الورل والحرذون يقوى البصر ودم الحرباء يمنع نبات الشعر فى الاجفان وكذلك دم الضفادع الخضر فيما قيل ولكن التجربة لم تحققه ودم الحمام والورشان والشفنين وخصوصا دم عروق الجناح يقطر على الطرفة وكذلك دم الفواخت وكذلك ان قطر أصول الريش الدموية من هذه الطيور عليها * وقال جالينوس بغير ذلك غنى (أعضاء النفس والصدر) دم البومة نافع جدا من الربو وكذلك مرقها ولحمها وقالوا دم الخفاش يحفظ الثدى ناهدا وليس له أصل وأما دم الجدى العبيط قبل ان يجمد اذا أخذ منه أوقية وخلط بالخل وشرب فى ثلاثة أيام متصلة فان قوما شهدوا انه نافع أيضا (أعضاء النفض) احتمال دم الحائض يمنع الحبل فيما زعموا ودم التيوس والماعز والايل مجففة مقلية تحبس الاسهال وقد يشرب دم الماعز مع العسل فينفع من دوسنطاريا ودم التيس مجففا يفتت حصاة الكليتين (السموم) دم العنز أو الايل أو الارنب قالوا ينفع من مضرة السهام الارمينية اذا شرب بشراب وكذلك دم الكلب الكلب وأيضا دم الكلب ينفع من عضة الكلب الكلب فيما يحقون به

﴿(دينارويه)﴾ هو الخزاوزوفرا ونذكر ما يتعلق بمنافع ذلك فى فصل الزاى عند ذكرنا الزوفرا

﴿(دهن)﴾ (الماهية) معروف دهن البلسان قد ذكر ودهن الخروع ودهن الفجل متشابها

القوة محلان وأقواها ماد هن الخروع وان كان دهن الفجل أسخن وهو شبيه بالزيت العتيق
(الطبع) حار يابس فى الثانية دهن السوسن ودهن الياسمين حاران يابسان فى الثالثة ودهن
الاذخرة ودهن القرطم حارات فى الاولى رطبات فى الثانية ودهن النرجس حار فى الثانية رطب
فى الاولى ودهن الخيرى حار رطب فى الثانية وكذلك دهن البان وكذلك دهن اللوز المر ودهن
أطراف الكرم والورد والتفاح متقاربة فى التبريد والقبض ودهن السفرجل ايضا ودهن
البابونج حار باعتدال ودهن الشبث شبيه به وأسخن منه ودهن النرجس قريب القوى الافعال
من دهن الشبث لكنه احدرائحة فلا يصلح للرأس صلوح دهن الشبث ودهن البنفسج ليس فيه
قبض ولكن فيه تبريد ما ودهن الذباب محلل ونحن لانذكر ههنا صنعة الادهان بل نذكرها
فى القراباذين ولا أيضا نذكر الادهان المركبة من أدوية كثيرة مثل دهن القسط ودهن
الدارشيشعان لا اتخاذها ولا منافعها الا فى القراباذين (الافعال والخواص) دهن اللوز
خصوصا المر مفتح وفى دهن التفاح ودهن السفرجل خاصية قبض وتبريد دهن البابونج مسكن
للاوجاع مزيل للتكاثف محلل للصلابات ودهن السوسن ملين مقو للاعضاء منضج مسكن
للاوجاع دهن الآس يشد الاعضاء ويقويها ويرد أكثر من دهن السفرجل ويمنع المواد
المنصبة دهن الذباب محلل للنفخ جدا وهو كدهن الغار وأسخن منه وكلاهما يسكنان الاوجاع
المزمنة ويحلل الرياح دهن القسط نافع فى اختلاف أحوال الوباء ويطيب رائحة القدر والهواء
(الزينة) دهن الغار لداء الثعلب دهن الآس يشد منابت الشعر ويقويه ويسوده دهن
القسط يحفظ الشباب فى الشعر دهن اللوز مع العسل خصوصا المر وأصل السوسن والشمع
المذاب ينفع من التغضن فى الوجه والكلف والآثار ونحو ذلك وينفع اذا طلى بالمطبوخ
على الحزاز والنخالة دهن الخروع جيد للبرص والكلف دهن الحلبة جيد للون الفاسد
وخصوصا فى محاجر العين (الاورام والبثور) دهن اللوز نافع لورم الوثى دهن السوسن للصلابة
العتيقة يحللها ويزيلها (الجراح والقروح) دهن الخروع للبثور الغليظة والجرب ودهن الحلبة
للسعفة دهن الآس ينفع من القروح دهن القسط يزيل الجرب والحكة بسرعة (آلات
المفاصل) دهن اللوز نافع للوثى دهن البابونج نافع من الاعياء دهن السوسن ودهن الشبث
أيضا وان ضربه البرد (أعضاء الرأس) دهن اللوز ينفع من الصداع وضربان الاذن والطنين
والصفير فى الاذن دهن اللوز المر كثير النفع لطيف وأكبر نفعه فى الاذن وسدده اوطنينها والدود
الكائن فيها دهن الورد جيد جدا لالتهاب الدماغ وابتداء ظهور الاورام ويزيد فى قوى الدماغ
والفهم وهو الى الاعتدال ولذلك يدعى جالينوس انه يسخن البدن الشديد البرد ويبرد البدن
الحار والاغلب من حكمه عندى ان الابدان الحارة التى يعدلها أكثر من الابدان الباردة التى
يسخنها ودهن الغار ودهن الذباب جيدان لاوجاع الرأس المزمنة ودهن الحلبة نافع للحزاز
ودهن الخروع نافع لقروح الرأس والاورام الكائنة فيه ووجع الاذن (أعضاء الغذاء) دهن
اللوز جيد للطحال ثقيل على المعدة (أعضاء النفض) دهن الاذخرة ودهن القرطم يطلقان ودهن
الورد قد يطلق اذا وجد مادة تحتاج الى ازلاق وقد يحبس الاسهال المرارى ودهن الخروع يسهل
ويخرج حب القرع دهن اللوز جيد لاوجاع الكلى وحصر البول والحصاة ولاوجاع المثانة

والرحم واختناق الرحم ودهن السوسن يسهل الولادة ويسكن أوجاع الرحم شربا واحتقانا وفي جميع ذلك دهن الحلبة نافع أيضا ولصلابة الرحم وبطلانه وعسر الولادة ودهن الخروع ينفع من أورام المقعدة وانضمام الرحم وانقلابه (الحيات) دهن البابونج في الحيات المتطاولة خير من دهن الورد ودهن الشبث جيد للنافض (الابدال) دهن البلسان بدله مرسيال أو وزنه دهن الدادي مع نصف وزنه دهن النارجيل وربع وزنه زيتا عتيقا وبدل دهن الغار الزفت الرطب وبدل دهن السوسن دهن الغار وبدل دهن الاتجرة دهن القرطم وهو أضعف منه وبدل دهن الحناء دهن المرزنجوش وبدل دهن النيلوفر دهن الورد أو دهن البنفسج وبدل دهن الخروع دهن الفجل أو دهن الكتان من غير انعكاس في دهن الكتان

❁(دراج)❁ (الماهية) هو معروف لحمه أفضل من لحم القبج والفواخت وأعدل وألطف وأيبس من لحم التدرج وأقل حرارة منها (أعضاء الرأس) لحم الدراريج يزيد في الدماغ والفهم (أعضاء النفض) لحم الدراج يزيد في المني جدا

❁(داركيسة)❁ (الماهية) قشر هندي قابض جدا (الخواص) قابض (اعضاء النفس) جيد لنفث الدم ولذات الجنب ويصفي الصوت (اعضاء النفض) ينفع من قروح الامعاء

❁(دروبطارس)❁ (الماهية) شيء يلتف على شجر البلوط العتيق يشبه السرخس لكنه أصغر منه وأقل تشطيبا وله أصول متشبكة فيه حلاوة مع حرافة ومرارة وقبض مع قوة معفنة (الطبع) حار قوي الحرارة يابس (الزينة) يرقق الشعر ويحلقه ويذهب به لتعفينه وحدته (آلات المفاصل) زعم قوم أنه ينفع من الفالج واللقوة فهذا آخر الكلام من حرف الدال وهي ستة وعشرون دواء

❁(الفصل الخامس في الكلام في حرف الهاء)❁

❁(هيوفاريقون)❁ (الماهية) قضبان وزهر متفرك وحب اصفر الى الحمرة شبيه الشكل بالسماق الا انه يبس في حمرته (الاختيار) قال جالينوس يسقى من ثمرته ولا يقتصر على زهره وحده (الطبع) حار في الثانية يابس في آخرها (الافعال والخواص) محلل للاورام والبثور ملطف مفتح مذيب (الجراح والقروح) ضماد ورقه ينفع من حرق النار ويدمل الجراحات العظيمة والقروح الرديئة واذا دق ونثر على القروح المترهلة والمتعفنة ينفع (آلات المفاصل) ينفع من وجع الورك وعرق النسا مطبوخا بشراب خصوصا اذا شرب اربعين يوما على الولاء فانه يبرئ عرق النسا (أعضاء النفض) يدر البول وادرار الطمث هو خاصيته وثمرته يسهل المرة السوداء (الابدال بدله وزنه من الاذخر ووزنه من أصول الكبر

❁(هليلج)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس الهليلج معروف وهو أصناف كثيرة منه الاصفر الفج ومنه الاسود الهندي وهو البالغ النضج وهو أسمن ومنه كابلي وهو أكبر الجميع ومنه صيني وهو دقيق خفيف (الاختيار) أجوده الاصفر الشديد الصفرة الضارب الى الخضرة الرزين الممتلئ الصلب وأجود الكابلي ما هو أسمن وأثقل يرسب في الماء والى الحمرة وأجود الصيني ذو المنقار (الطبع) قيل ان الاصفر أحر من الاسود وقيل ان الهندي أقل برودة من الكابلي وجميعه بارد في الاولى يابس في الثانية (الافعال والخواص) أصنافه كلها تطفئ المرة

وتنفع منها (الزينة) الاسود يصفر اللون (الاورام والبثور) الهليلجات كلها نافعة من الجذام (أعضاء الرأس) الكابلي ينفع الحواس والحفظ والعقل وينفع أيضا من الصداع (أعضاء العين) الاصفر نافع للعين المسترخية ويدفع المواد التي تسيل كلا (أعضاء الصدر) ينفع الخفقان والتوحش شربا (أعضاء الغذاء) نافع لوجع الطحال وينفع آلات الغذاء كلها خصوصا الاسود ان فانه مما يقويان المعدة وخصوصا المربيان ويهضم الطعام ويقوى خمل المعدة بالدبغ والتنقية والتنشيف والاصفر دباغ جيد للمعدة وكذلك الاسود والصيني ضعيف فعاية فعل من ذلك الكابلي وفي الكابلي تغذية والكابلي ينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) الكابلي والهندي مقلوين بالزيت يعقلان والاصفر يسهل الصفراء وقليل البلغم والاسود يسهل السوداء وينفع من البواسير والكابلي يسهل السوداء والبلغم وقيل ان الكابلي ينفع من القولنج والشربة من الكابلي للاسهال منقوعا من خمسة الى أحد عشر درهما وغير منقوع الى درهمين (أقول) والى أكثر والاصفر أقول قد يسقى الى عشرة وأكثر مدقوقا منقوعا في الماء (الحميات) ينفع الكابلي من الحميات العتيقة

❁(هيل بوا وهال بوا)❁ (الماهية) هو شير بوا وهو العلف من القاقلة (الطبع) حار في الاولى يابس في الثالثة (الخواص) لطيف (أعضاء الغذاء) يقوى الكبد والمعدة الباردتين ويهضم الطعام جدا

❁(هزارجشان)❁ (الماهية) غمرتها تشبه العناقيد ويستعملها الدباغون وما عند الصيادلة منها قطاع خشبية تشبه اللوح وهو في أول مضغه مصخ ثم يظهر حرارة وستقول فيه قولا مستقصى في فصل الفاء عند ذكرنا الفاشرا

❁(هندبا)❁ (الماهية) منه برى ومنه بستاني وهو صنفان عريض الورق ودقيق الورق وهو يجرى مجرى الخس الا كما قالوا دونه في خصاله وعندي أنه يفوقه في التفتيح وفي منفعته لسدد الكبد وان قصر عنه في التطفئة والتغذية (الاختيار) أنفعه للكبد أمره (الطبع) بارد في آخر الاولى ويابسه يابس في الاولى ورطبه رطب في آخر الاولى والبستاني أبرد وأرطب وقد تشتد مرارته في الصيف فتميله الى قليل حرارة لا يؤثر والبرى أقل رطوبة وهو الطرخشقوق (الافعال والخواص) يفتح سدد الاحشاء والعروق وفيه قبض صالح وليس بشديد وماؤه مع الاسفيذاج والخل عجيب في تبريد ما يراد تبريده طلاء (آلات المفاصل) يضمد به النقرس (أعضاء العين) ينفع من الرمد الحار ولبن الهندبا البرى يجلو بياض العين (أعضاء النفس والصدر) يضمد به مع دقيق الشعير للخفقان ويقوى القلب واذا طلى الخيارشنبر في مائه وتغرغر به نفع من أورام الحلق (أعضاء الغذاء) يسكن الغثى وهيجان الصفراء ويقوى المعدة وهو من خيار الادوية للمعدة بها سوء مزاج حار والبرى أجود للمعدة من البستاني وقيل انه موافق لمزاج الكبد كيف كان أما الحار فشديد الموافقة وليس يضر البارد ضرر سائر أصناف البقول الباردة (أعضاء النفض) اذا أكل مع الخل عقل البطن وخاصة البرى (الحميات) نافع للربع والحميات الباردة (السموم) اذا جعل ضمادا مع أصوله للسع العقرب والهوام والزنابير والحية وسام ابرص نفع وكذلك مع السويق

❁(هليون)❁

(هليون) (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه ميان وقد يسمى سفاراغس وقد يسمى مواقنيوس ومن الناس من زعم ان قرون الكباش اذا قطعت وطمرت فى التراب نبت منها الهليون (الطبع) قال جالينوس معتدل اذليس فيه اسخان ولا تبريد ظاهر الا الصغرى (أقول) لا يبعد عن الحرارة وكلما أخذ يصلب ويشتد حره ويظهر عليه لبن يتوى لذاع جدا (الافعال والخواص) قوته جالية يفتح سدد الاحشاء كلها خصوصا الكبد والكلية وفيه تحليل خصوصا الصغرى (آلات المفاصل) يشرب طبيخه لوجع الظهر وعرق النسا (أعضاء الرأس) طبيخ أصله اذا طبخ بالخل وكذلك نفس أصله وبزره جيد كله لوجع الضرس (أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد وينفع من اليرقان وفيه تغذية (أعضاء النفض) زعم روفس انه يعقل وعسى أن يكون ذلك لادراره وغيره يقول صلوقه يلين والاغلب يقولون انه ينفع من القولنج البلغمى والريحى وطبيخ أصوله يدر البول وينفع من عسره ويزيد فى المنى والباه وينفع لعسر الحبل وكذلك بزره اذا احتمل ادر الطمث ويفتح سدد الكلى (السموم) اذا طبخ بالشراب نفع من نهشة الرتيلاء وطبيخ الهليون يقتل الكلاب فيما يقال

(هرطمان) (الماهية) حبه قوته قوة الشعير بل هو كالمتوسط بين الحنطة والشعير وسويقه ودشيشه أقبض من سويق الشعير ودشيشه (الطبع) معتدل الى الرطوبة (الافعال والخواص) يجفف بلا لذع وفيه تحليل وقبض معا

(هيوفسطيداس) (الماهية) عصارة نبات يقال له لحية التيس وعصارته باردة قابضة ونذكره فى فصل اللام عند ذكرنا لحية التيس (الطبع) بارد الى اليبس

(هرنوه) (الماهية) يشبه الفلفل الا انه الى الصفرة وهو عطر يشبه العود يحمل من بلاد الصقالبة (الطبع) معتدل (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة ويجيد الهضم ويقوى الشهوة

(هرقلوس) (الماهية) هو جنس من البقل الدشتى قال حنين هو خس الحمار نذكره عند ذكرنا حرف الخاء (الطبع) بارد رطب وفيه تجفيف وتسخين قليل وقبض (الخواص) فيه قبض معتدل فيما زعموا

(هشت دهان) (الماهية) عود هندى يعرفه التجار (آلات المفاصل) خاصيته النفع من النقرس

(هريسة) (الماهية) طبيخ معروف (الزينة) يسمن ويوافق لمن بدنه جاف (أعضاء الغذاء) بطىء الهضم كثير الغذاء فهذا آخر الكلام فى حرف الهاء وذلك اثنا عشر دواء

(الفصل السادس فى الكلام فى حرف الواو)

(وسمه) (الماهية) هو ورق النيل (الاختيار) أحسنه الخراسانى (الطبع) اميل فى آخر الاولى الى الحرارة وفى الثانية الى اليبس (الافعال والخواص) فيه قبض وجلاء (الزينة) يخضب الشعر

(ورد) (الماهية) معروف مركب من جوهر مائى أرضى وفيه حرافة وقبض ومرارة مع قبض وقليل حلاوة وفى مائيته انكسار حرارة بسبب الشىء الذى لاجله حلاوة ومر وفيه لطافة فينفع قبضه وكثيرا ما يحدث الزكام والقوة المرقفيه تثبت ما دام طريا فاذا يبس قلت مرارته

ولذلك يسهل طريه اذا شرب منه وزن عشرة دراهم والمسمى منه بالورد المنتن حار وأصله كالعاقرقرحا محرق (الطبع) قال جالينوس ان الورد ليس بشديد البرد بالقياس الينا ويقول يجب ان يكون باردا فى الاولى (أقول) ويبسه فى أول الثانية لاسيما فى الجاف وقال بولس انه مركب من حرارة وقبض وقال ابن ماسويه الورد بارد فى الاولى يابس فى الثانية بل فى آخر الثانية (الافعال والخواص) تجفيفه أقوى من قبضه لان مرارته أقوى من قبض طعمه وهو مفتح جلاء ويسكن حركة الصفراء وبزره أقوى ما فيه قبضا وكذلك الزغب الذى فى وسطه وفى جميعه تقوية للاعضاء الباطنة ولايجاوز قبضه منع التحليل واليابس أقبض وأبرد وقد يدعى أن فيه قوة جذب للسلاء والشوك وعصارته الجيدة هى عصارة مقلوع الاظفار الى البياض ويجفف فى الظل ويرب (الزينة) يصلح نتن العرق اذا استعمل فى الحمام ويتخذ منه غسول على هذه الصفة وهو ان يؤخذ الورد الذى لم يصبه نداوة ويترك حتى يضمر ويؤخذ منه أربعون مثقالا ومن سنبل الطيب خمس مثاقيل ومن المر ست مثاقيل يعمل اقراصا صغارا وربما زادوا فيها من القسط والسوسن درهمين درهمين وربما جعلها النساء فى المخانق وغسلا لذفر العرق وقال قوم انه يقطع الثآليل كلها اذا استعمل مسحوقا (الجراح والقروح) ينفع من القروح لاسيما للصبيين لانفاذ فى المغابن وينبت اللحم فى العميقة وادعى قوم انه يخرج السلاء والشوك مسحوقا (أعضاء الرأس) يسكن الصداع رطبه وطبيخ مائه أيضا ودهن الورد معطس بل شمه قال قوم تعطيسه بطيبه الجاذب واصل ذلك انتضاد قوته الجاذبة والمانعة فى الادمغة الدقيقة الفضول ونفسه معطس لمن هو حار الدماغ وبزره يشد اللثة وكذلك سلاقته مطبوخ وينفع أيضا أوجاع الاذنين (أعضاء العين) يسكن وجع العين من الحرارة وكذلك طبيخ يابسه صالح لغلظ الجفون اذا اكتحل به وكذلك دهنه وعصارته نافعان وانما ينفع من الرمد اذا قطع منه زوائده البيض (أعضاء النفض) ماء الورد اذا تجرع ينفع من الغشى وعصارته وماء أغصانه جيد لنفث الدم وكذلك أقماعه (أعضاء الغذاء) الورد جيد للكبد والمعدة ويقوى مرباه بالعسل المعدة وهو الجلنجبين ويعين على الهضم والورد وعصارته نافعان من بلة المعدة ودهن الورد يطفئ التهاب المعدة وكذلك طلاء المعدة بالورد نفسه وشرابه نافع لمن فى معدته استرخاء (أعضاء النفض) يسكن وجع المقعدة طليا عليها بريشة ووجع الرحم من الحرارة وكذلك طبيخ يابسه وهو نافع لاوجاع المعى المستقيم ويحتقن بطبيخه لقروح الامعاء وكذلك شرابه يشرب لذلك والنوم على المفروش منه يقطع الشهوة والطرى ربما أسهل وزن عشرة دراهم منه عشرة مجالس ويابسه لايسهل ودهن الورد يسهل البطن

❁(وج)❁ (الماهية) أصول نبات كالبردى ينبت أكثره فى الغياض وفى المياه وعلى هذه الاصول عقد الى البياض فيها رائحة كريهة وقليل طيب وهو حاد حريف وجالينوس يقول لايستعمل الا أصله وقوته قريبة من قوة الراوند والايرسا قال ديسقوريدوس ورقه يشبه ورق الايرسا غير انه أطول وأدق واصوله ليست بعيدة فى الشبه من أصوله غير انها متشبكة بعضها ببعض وليست بمستقيمة لكنها معوجة وفى ظاهرها عقد لونها الى البياض ماهو حريفة ليست بكريهة الرائحة والذى على هذه الصفة يجلب من بلاد يقال لها جلاقيش وهى قنسرين

وقال

وقال أيضا أخبرنا يوسف الاندلسى ان النوع الآخر من الوج الذى يقال له أرغالاطيا يجلب من بلاد الاندلس (الاختيار) أجودها كثيفه واملؤه وأطيبه رائحة وقال ديسقوريدوس أجود الوج ما كان أبيض كثيفا غير متأكل ولا مخلخل ممتلئا طيب الرائحة (الطبع) حارة يابسة فى أول الثانية والى الوسط (الافعال والخواص) محلل للنفخ والرياح ملطف يجلو بلا لذع مقطع وعند جالينوس أن له رائحة ليست غير طيبة وهى بحسب احساسنا غير طيبة (الزينة) يصفى اللون وينفع من البهق والبرص (آلات المفاصل) نافع من التشنج وشدخ العضل وطبيخه أيضا نطولا ومشروبا (أعضاء الرأس) ينفع من وجع السن وهو جيد لثقل اللسان (أعضاء العين) يدقق غلظ القرنية وينفع من البياض وخصوصا في سماعصارته ويجلو ظلمة البصر (أعضاء الصدر) طبيخه جيد لوجع الجنب والصدر (أعضاء الغذاء) ينفع من وجع الكبد البارد ويقوى جدا ويقوى المعدة وينفع من صلابة الطحال بل يضمر الطحال جدا وينقى المعدة (أعضاء النفض) ينفع من المغس والفتق وطبيخه نافع لوجع الرحم ويدر البول والطمث وينفع من تقطير البول فيما ذكره قوم ويزيد فى الباه ويهيج شهوتها وينفع وجع المعى وسحجها من البرد (السموم) ينفع من لسع الهوام (الابدال) بدله فى طرد الرياح ومنفعته للكبد والطحال وزنه كمونا مع ثلث وزنه ريوند

(ورس) (الماهية) شئ أحمر قانئ يشبه سحيق الزعفران وهو مجلوب من اليمن ويقال انه ينحت من أشجاره (الطبع) حار يابس فى الثانية (الافعال والخواص) قابض (الزينة) ينفع من الكلف والنمش واذا شرب نفع من الوضح (الاورام والبثور) ينفع من البثور (الجراح والقروح) ينفع من الجرب والحكة والسعفة والقوباء

(وسخ) (الطبع) وسخ الكور مسخن فى آخر الثانية وأجوده الاخضر ووسخ الحمام الذى يكون فى حيطانه يسخن باعتدال ووسخ المصارعين أيضا قريب من وسخ الحمام ووسخ المصارعين صنفان أحدهما وهو الذى يجتمع على أبدانهم وقد ادهنوا بالزيت ويخالطه الغبار والثانى الذى يجتمع على الحيطان من الابخرة وعرقهم والذى يجتمع على أرض الملعب (الافعال والخواص) كلاهما محلل وينضج باعتدال ووسخ الكور يجلو باعتدال ويجذب جدا وكله يجذب السلاء والشوك (الزينة) ينفع وسخ الاذن من الداحس ويطلى على شقاق الشفة (الاورام والبثور) يحلل الخراجات ووسخ المصارعين جيد لاورام الثدى ووسخ الحمام للنقط (الجراح والقروح) وسخ حيطان الصراع لقروح المشايخ والشوصة ووسخ الكور يجلو القوباء جدا (آلات المفاصل) وسخ أبدان المصارعين نافع من عرق النساء اذا وضع سخنا على المرهم وينفع تحجر الجراحات

(ورشان) (أعضاء العين) دم الورشان نافع لجراحات العين (أعضاء الغذاء) لحمه عسير الهضم (أعضاء النفض) لحمه يعقل البطن

(ورل) (الماهية) هو العظيم من اشكال الوزغ وسوام ابرص الطويل الذنب الصغير الرأس وهو غير الضب والضب لا يكون أو قلما يكون الا فى البادية ورأسه وبدنه وذنبه يخالف الورل وربما قاربه فى طبائعه (الطبع) حار اللحم جدا (الزينة) زبله نافع من الكلف

والغش ويسمن بقوة شحمه ولحمه طبقات من النساء (الافعال والخواص) فيه قوة جذب السلاء والشوك (الاورام والبثور) محروق زبله يقلع الثآليل (أعضاء العين) زبله مثل زبل الضب يقع من بياض العين فيما يقال

(الودع) (الماهية) هو الصدف (الخواص) جاذب السلاء والشوك (الزينة) محروقه يقلع الثآليل المركوزة والمتعلقة فهذا آخر الكلام من حرف الواو وجملة ذلك ثمانية أشياء من الادوية

(الفصل السابع فى الكلام فى حرف الزاى)

(زنجبيل) (الماهية) قال ديسقوريدوس الزنجبيل أصوله صغار مثل أصول السعد لونها الى البياض وطعمها شبيه بطعم الفلفل طيب الرائحة ولكن ليس له لطافة الفلفل وهو أصل نبات أكثر ما يكون فى مواضع تسمى طرغلوديطيقى ويستعمل أهل تلك الناحية ورقه فى أشياء كثيرة كما نستعمل نحن السذاب فى بعض الاشربة وفى الطبيخ وقال من الزنجبيل نوع يسمى زنجبيل الكلاب ويسميه أهل طبرستان قانلك رهذا عام ينبت فى الغدران والينابيع الصغار والمياه البطيئة الجريان وله ساق ذو عقد يبلغ الركبة طولا وله أغصان وورق شبيه باغصان النعنع وورقه غير أنها أكبر وأشد بياضا وأقم حريفة الطعم مثل الفلفل وريحها طيبة ليست بعطرة وله ثمر صغار نابتة فى قضبان صغار يخرجها من أصول الورق مجتمعة بعضها الى بعض متراكم كالعنقود وهو أيضا حريف وقال يعرض للزنجبيل التآكل لرطوبته الفضلية ولذلك احضانه أبقى من احضان الفلفل وذلك لكثافته أيضا كما فى الحرف والخردل والباقيسيا (الطبع) حار فى آخر الثالثة يابس فى الثانية وفيه رطوبة فضلية بها يزيد المنى (الافعال والخواص) حرارته قوية ولا يسخن الا بعد زمان لما فيه من الرطوبة الفضلية لكن احضانه قوى ملين صالح النفع واذا ربى أخذ العسل بعض رطوبته الفضلية ويجفف أكثر (أعضاء الرأس) يزيد فى الحفظ ويجلو الرطوبة عن نواحى الرأس والحلق (أعضاء العين) يجلو ظلمة العين للرطوبة كحلا وشربا (أعضاء الغذاء) يهضم ويوافق برد الكبد والمعدة وينشف بلة المعدة وما يحدث فيها من الرطوبات من أكل الفواكه (أعضاء النفض) يهيج الباه ويلين البطن تليينا خفيفا قال الخوزى بل عسله أقول اذا كان عن سوء هضم وازلاق خلط لزج ينفعه (السموم) ينفع من سموم الهوام

(زوفا رطب) (الماهية) هو وسخ يجتمع على أصواف أليات الضأن بارمينية ويخرج على حشائش يتوعيه فيأخذونها وابناتها وربما كانت سيالة فطبخت وقومت هناك (الطبع) حار فى الثانية رطب فى الاولى (الخواص) منضج محلل (الاورام والبثور) محلل الاورام الصلبة والشديد اذا تضمد به العضو (أعضاء الغذاء) هو مع التين والبورق ضماد للطحال وينفعه شربا وينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) يحلل الصلابات التى فى ناحية المثانة والرحم وينفع من برودتها وبرودة الكلى

(زوفا يابس) (الماهية) منه جبلى ومنه بستانى (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الخواص) لطيف كالسعتر (الزينة) شربه يحسن اللون والنضمر به يجلو الآثار فى الوجه

(الاورام والبثور) يحلل الاورام الصلبة سقياً بالشراب (أعضاء الرأس) طبيخه بالخل يسكن وجع السن و بخار طبيخه مع التين نافع من دوي الاذن اذا أخذ في قمع (أعضاء العين) يطبخ ثم يضمد به الطرفة والدم الميت تحت الجفن (أعضاء الصدر) ينفع الصدر و الرئة ومن الربو والسعال المزمن وطبيخه بالتين والعسل كذلك ومن الاورام الصلبة وعسر الانتصاب والتغرغر به نافع أيضاً من اختناق البطن (اعضاء النفس) هو مع التين والبورق ضماد للطحال و ينقعه شرباً و ينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) يسهل البلغم وحب القرع والديدان واذا خلط بقردمانا وايرساقوى اسهاله

(زرنباد) (الماهية) أصول نبات يشبه السعد لكنه أعظم وأقل عطرية ذو لون أغبر يجلب من بلاد الصين (الطبع) حار يابس الى الثالثة (الخواص) يحلل الرياح (الزينة) مسمن يدفع رائحة الشراب والثوم والبصل (أعضاء الصدر) مفرح القلب (أعضاء الغذاء) يحبس القيء (أعضاء النفض) يعقل البطن و ينفع من رياح الارحام (السموم) ينفع من لدغ الهوام جداً حتى يقارب الجدوار (الابدال) بدله في لدغ الهوام مثله ونصف درونج وثلثي وزنه طرخشقوق بري ونصف وزنه حب الاترج

(زنجبيل الكلاب) (الماهية) بقلة معروفة وهو فلفل الماء وورقه كورق الخلاف الا انه أشد صفرة وقضبانها حمر له طعم الزنجبيل يقتل الكلاب (الطبع) حار في الثانية يابس في الاولى (الزينة) طريه مدقوقاً مع بزره يجلو الآثار في الوجه والكلف و النمش العتيق (الاورام والبثور) طريه يحلل الاورام الصلبة اذا دق مع بزره وضمد به

(زئبق) (الماهية) منه مشتق من معدنه ومنه مستخرج من حجارة معدنه بالنار استخراج الذهب والفضة وحجارة معدنه اذا كان صافياً لا يختلط به تراب أو حجر فهو في لون السنجفر بل السنجفر في لونه ولا يلحقه و يظن جالينوس وغيره انه مصنوع كالمرتك لانه مستخرج بالنار فيجب اذاً ان يكون الذهب مصنوعاً كالمرتك ولان جوهر حجره يشبه السنجفر فيظن انه انما يعمل من السنجفر في قدر مطينة موقد عليها فيصعد وليس بذلك بل السنجفر يعمل منه بالكبريت ثم يمكن ان يستخرج منه كما يستخرج من السنجفر المعدني الذي هو جوهر الزئبق (الطبع) بارد رطب في الثانية (الافعال والخواص) مصعده قابض (الزينة) المقتول منه أدوية للقمل والصيبان مع دهن الورد (الجراح والقروح) المقتول منه للجرب مع دهن الورد ومع أدوية الجرب والقروح الرديئة (آلات المفاصل) بخاره يحدث الفالج والرعشة وتشنك الاعياء (أعضاء الرأس) دخانه يذهب السمع دخانه يضر الفم اذا تبخر به (أعضاء العين) دخانه يذهب البصر (أعضاء النفض) ذكر بولس الاحتياطي ان من الناس من يسقى مقتوله في ايلاوس (السموم) المصعد من الزئبق قتال لشدة التقطيع وعلاجه القوى شرب اللبن والقيء وجالينوس ذكر انه لا تجربة له فيه قال بعضهم ان المقتول يقتل بثقله فانه يأكل ما يلقاه بثقله وهذا كلام غير محصل وهو يقتل القاروير بمن دخانه الهوام والحيات

(زاج) (الماهية) الفرق بين الزاجات البيض والحمر والخضر والصفر والقلقديس والقلقند والسوري والقلقطار ان الزاجات هي جواهر تقبل الحل مخالطة لاحجار لا تقبل الحل وهذه نفس جواهر تقبل الحل قد كانت سيالة فانعقدت فالقلقطار هو الاصفر والقلقديس

هو الابيض والقلقنديد هو الاخضر والسوري هو الاحمر وهذه كلها تحل في الماء والطبخ الا
السوري فانه شديد التحجر والانعقاد والاخضر أشد انعقادا من الاصفر واشد انطباخا وكل
زاج فانه يشبه في الطبع واحدا مما يشبه لونه وقد سبق الى وهم جالينوس ان الزاج الاحمر يتولد
من القلقطار اذ رأى قلقطارا مرة قد استحال عليه زاج احمر متناثر منه وفي هذا نظر (الاختيار)
الاخضر المصري اقوى من القبرسي لكن في امراض العين القبرسي أقوى وغير المحرق أقوى
فالمحرق ألطف وألطفها القلقنديس والاخضر وأعدلها القلقطار واغلظها السوري ولذلك
لا ينحل في الماء وقوة الزاج الذي فيه لمعات ذهبية قريبة من قوة القلقطار واجود القلقطار
المربع المتفتت الصافي النقي الغير العتيق وزاج الحبر المسمى مصيرة أجوده الصلب الذي
ذهبيته يلمع وقوته كالقلقطار وأجود السوري ما يحمل من مصر فيتفتت عن سواد ويكون ذا
تجاويف كثيرة زهم المذاق قابضه وكذلك شمه (الطبع) حار يابس في الثالثة (الافعال
والخواص) كلها محرق يحدث الخشكريشة والزاج الاحمر اقل لذعا من القلقطار وزاج
الاساكفة أقبض الجميع والقلقطار معتدل القبض (الاورام والبثور) القلقطار ينفع من
الحمرة والاورام الساعية (الجراح والقروح) كلها تنفع من الجرب الرطب والسعفة والقلقطار
وسائرها قد يعمل منها فتائل في الناصور فيقلع المحرق (آلات المفاصل) السوري يحتقن به مع
الحرف ينفع من عرق النسا (أعضاء الرأس) ينفع في الانف للرعاف وخاصة القلقطار وتنفع
كلها في الاكلة والاورام الرديئة في اللثة واذا لوثت به فتيلة بعسل وجعلت في الاذن نفع من
قروح الاذن والمدة فيها وكذلك اذا نفخ فيها بمنفاخ وينفع تأكل الاسنان والاحمر المعروف
بالسوري يشد الاسنان والاضراس المتحركة والزاج المحرق اذا جمع بسورنجان ووضع تحت
اللسان نفع من الضفدع وينفع القيروطي المتخذ منه وخصوصا الاحمر من الاكلة في الفم
والانف وقروحهما (اعضاء العين) القلقطار خصوصا وغيره مما ينفع من صلابة الجفون
وخشونتها (أعضاء النفس) يجفف الرئة حتى ربما قتل (السموم) فيه قوة سمية لتجفيفه الرئة

✿(زرنيخ)✿ (الماهية) جوهر معدني منه أخضر ومنه أصفر ومنه أحمر (الاختيار)
أجوده المتربص المنسحق المشابه برائحة الكبريت وأجوده الاصفر المتصرح الارمني
الذهبي المقاصي الرقيقها كانه طلق أصفر (الطبع) حار في الثالثة يابس في الثانية (الافعال
والخواص) كاو معفن لذاع والاحمر منه أجود من الدقيوت (الزينة) يحلق الشعر وهو مع
الريتيانج لداء الثعلب (الجراح والقروح) يوضع بالشحم على الجراحات (الاورام والبثور)
مع الشحم والدهن للجرب والسعفة الرطبة والعفن ويحرق الجلد ويلطخ بالمر للقمل وآثار الدم
وبالزفت لآثار الاظفار وقد يستعمل بالزفت للقمل (أعضاء الرأس) ينفع القيروطي المتخذ منه
وخصوصا من الاحمر الاكلة في الانف والفم وقروحهما (أعضاء النفس) يسقى للمتقيحين
وبماء وماء العسل ويبخر مع الريتيانج للسعال المزمن ونفث القيح وقد يدخل في حب الربو
أعضاء النفض) يلطخ مع دهن الورد للبثور والبواسير في المقعدة (السموم) المصعد قاتل

✿(زبد البحر)✿ (الماهية) اصنافه خمسة اسفنجي في شكله زهم في رائحته مثل رائحة
سمك وهو كثيف ساحلي واسفنجي خفيف طويل لين طيب الرائحة وردي فرفيري
ويشبه بالصوف الوسخ خفيف وشامي قطري الشكل املس الظاهر خشن الباطن لا رائحة

له (الطبع) حار يابس في الثانية (الافعال والخواص) منق للاوساخ جال محرق والثالث الطف من غيره (الزينة) محرقه وخصوصا الثالث لداء الثعلب والقطرى يستعمل في حلق الشعر وينفع من البهق فيما يقال والاسفيداج يدخلان في اغسولات وفي أدوية البثور اللبنية وللكلف وللاثار في الوجه والباقي حلاق للشعر (أعضاء الرأس) والاملس أوفق بجلاء الاسنان وهو بالجملة شديد للاسنان (الاورام والبثور) الاملس على الاورام المسمارية والوردي للخنازير (الجراح والقروح) ينفع الجرب المتقرح والقوابي وخصوصا الاسفيداج (آلات المفاصل) الوردي للنقرس مع الشمع ودهن الورد (اعضاء الغذاء) الوردي نافع للطحال والاستسقاء (أعضاء النفض) الوردي منه نافع من عسر البول ولتنقية رمل المثانة ووجع الكلى

❁ (زنجفر) ❁ (الماهية) قال قوم قوته قوة الاسفيداج وقال الآخرون قوته قوة السادنج (الطبع) الاصح انه حار يابس وكانه ما في آخر الثانية وما قيل من غير ذلك فعن غير معرفة (الافعال والخواص) عند بعضهم قبضه أقوى من جذبه وعند الآخر جذبه أقوى من قبضه (الجراح والقروح) يدمل الجراحات وينبت اللحم في القروح وينفع حرق النار والحصف (أعضاء الرأس) ينفع تأكل الاسنان

❁ (زجاج) ❁ (الطبع) حار في الاولى يابس في الثانية (أعضاء الرأس) يجلو الاسنان وينبت الشعر اذا طلى بدهن الزنبق وذا غسل به (الافعال والخواص) فيه قبض ولطافة (أعضاء الرأس) ينقي الابرية اذا غسل به وهو يجلو الاسنان (أعضاء العين) يجلو العين ويذهب بياضها والحرق أقوى (اعضاء النفض) المسحوق والحرق منه نافع جدا للحصاة المثانة والكلية اذا سق بشراب

❁ (زرنب) ❁ (الماهية) قضبان دقاق مستديرة الشكل ما بين غلظ المسلة الى غلظ الاقلام سود الى الصفرة ليس له كثير طعم ولا رائحة والقليل من رائحته عطرية أترجية وقوته قوة جوزبوا لكنه ألطف منه قليلا وقد يقوم بدلا عن الدارصيني فيما يقال (الطبع) حار يابس في الثانية (الافعال) فيه قبض وتحليل للرياح (أعضاء الرأس) يسعط بالماء ودهن الورد للصداع البارد (أعضاء الغذاء) نافع للكبد والمعدة الباردتين منفعة بينة جدا (أعضاء النفض) يعقل البطن فيما يقال

❁ (زبد) ❁ (الطبع) حار رطب في الاولى ودرجته في رطوبته اعلى (الافعال والخواص) منضج محلل مرخ وتحليله من الابدان المتوسطة دون الصلبة وفي الناعمة بسهولة دخانه مجفف يقبض بالرفق مسكن لاوجاع المواد المنصبة الى الاعضاء (الزينة) يطلى به البدن فيغذى ويسمن (الجراح والقروح) ينفع من جراحات العصب ويملأ القروح وينقيها (أعضاء الرأس) يخلط به أدوية جراحات حجب الدماغ ولاورام أصول الاذنين والاربيتين والفم ولورم اللثة والقلاع ويطلى به ورور الصبيان فيسهل نبات الاسنان (أعضاء النفض) ينفع من السعال البارد اليابس وخصوصا مع اللوز والسكر وكذلك في ذات الجنب وذات الرئة ويسهل النفث وينضج وكذلك مع دهن اللوز والسكر ويكون انضاجه اكثر واما وحده فتنقيته أقل

من انضاجه ومع السكر بالعكس ويمنع نفث الدم وينفع من قذف المدة اذا لعق منه قدر اوقية ونصف بالعسل (أعضاء النفض) ملين والاكثار منه يسهل ويحتقن به الاورام الحارة والصلبة في الامعاء والرحم والانثيين ويقع في ادوية جراحات فم المثانة (السموم) يقاوم السموم وينفع اذا طلي به نهشة الافعى

﴿زفت﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس الزفت المسمى ايضا غراصستقان بحرى اسود سيال يدخل في المراهم وهو من قبيل القار وجبلي برى والبرى منه سيالة شجرة الينبوت وضروب أخرى من الصنوبر وفي الاول يكون رطبا ثم قد يجفف بالطبخ وأكثره من الينبوت وهو شجرة قضم قريش ودهن الزفت قريب من القطران ويتخذ منه بان يقطر رطبه حين يطبخ بيبس أو يعلق فوقه صوف ليتندى من بخاره فاذا تندى عصر في اناء آخر على انه يمكن ان يقطر في القرع والانبيق تقطيرا اجود من ذلك وأحفظ لما يعد (الافعال والخواص) منضج للاخلاط الغليظة جلاء محلل والرطب أشد انضاجا واليابس أشد تجفيفا ويقع في المراهم (الزينة) يقلع بياض الاظفار ويجذب الدم الى الاعضاء فيسمنها خاصة اذا كرر الصاقه وقلعه دفعة بعنف ويطلى على شقاق القدم وسائر الاعضاء فيصلحه وينبت التضميد به الشعر في داء الثعلب (الاورام والبثور) يلين الاورام الصلبة وخصوصا الرطب ويستعمل بدقيق الشعير على الخنازير ويمنع اذا خلط بالكبريت أو بقشر شجرة الينبوت من سعي الغلة وينفع جراحات الغدد كلها (الجراح والقروح) يذهب القوابي وينبت اللحم في القروح العميقة خصوصا بدقاق الكندر وبالعسل وينقي القروح الفاسدة الرطوبات واليابس في ذلك وفي الجراحات أشد تجفيفا (آلات المفاصل) ينفع من أورام العضل (اعضاء الرأس) اليابس والرطب جيدان لقروح الرأس (أعضاء العين) دخان الزفت يحسن هدب العين وينبت الاشفار ويمنع الدمعة وعلاج القروح في العين ويقوي البصر (أعضاء الصدر) ينفع من السعال البارد اليابس وخصوصا مع اللوز والسكر وكذلك في ذات الجنب وذات الرئة يسهل النفث وينضج وكذلك مع دهن اللوز يكون انضاجه أكثر واما وحده فتنقيته أقل من انضاجه ومع السكر بالعكس ويمنع نفث الدم وينفع من قذف المدة اذا لعق قدر أوقية ونصف بالعسل والزفت الرطب اذا تحنك به جيد للخوانيق (أعضاء النفض) ملين والاكثار منه يسهل ويحتقن به للاورام الحارة والصلبة في الامعاء والرحم والانثيين ويقع في أدوية جراحات فم المثانة واذا لطخ الزفت على شقاق المقعدة ابرأها (السموم) يقاوم السموم وينفع اذا طلي به نهشة الافعى

﴿زعفران﴾ (الماهية) معروف مشهور (الاختيار) جيده الطرى الحسن اللون الذكى الرائحة على شعره قليل بياض غير كثير عتاق صحيح سريع الصبغ غير لزج ولا متفتت (الطبع) حار يابس أما حرارته في الثانية واما يبوسته ففي الاولى (الافعال والخواص) قابض محلل منضج لما فيه من قبض مفرد وحرارته معتدلة مفتح قال جالينوس وحرارته أقوى من قبضه ودهنه مسخن قال الخوزي انه لا يغير خلطا البتة بل يحفظها على اليبوسة ويصلح العفونة ويقوي الاحشاء (الزينة) يحسن اللون شربه (الاورام والبثور) محلل للاورام ويطلى به الحمرة (أعضاء الرأس) مصدع يضر الرأس ويشرب بالميبختج للخمار وهو منوم مظلم

الحواس

العواص اذا سق في الشراب أسكر حتى يرعن ويتفع من الورم الحار في الاذن (أعضاء العين) يجلو البصر ويمنع النوازل اليه وينفع من الغشاوة ويكحل به للزرقة المكتسبة من الامراض (أعضاء الصدر) مقو للقلب مفرح يشمه المبرسم وصاحب الشوصة للتنويم ويضمد به ويسهل النفس ويقوى آلات النفس (أعضاء الغذاء) هو مغث يسقط الشهوة بمضادته الحموضة التي في المعدة وبها الشهوة ولكنه يقوى المعدة والكبد لما فيه من الحرارة والدبغ والقبض وقال قوم ان الزعفران جيد للطحال (أعضاء النفض) يهيج الباه ويدر البول وينفع من صلابة الرحم وانضمامه والقروح الخبيثة فيه اذا استعمل بموم أو مع مح بيض زيتا وزعم بعضهم انه سقاه في الطلق المتطاول فولدت في الساعة (السموم) قيل ان ثلاثة مثاقيل منه تقتل بالتفريح (الابدال) بدله مثل وزنه قسط وربع وزنه قشور السليخة

❁(زنجار)❁ (الماهية) معروف وأصناف اتخاذ الزنجار بتكريج النحاس في دردى الخل ورش برادته بالخل ودفنه في الندى وبكب آنية نحاسية على آنية فيها خل وتركها حتى تزنجر ثم يحك الزنجار عنها أو بخليطه بنوشادر ودفنه في الندى معروف ويتخذ من الزنجار نوع لطيف جدا يؤخذ الخل الصعد ويجعل في هاون من نحاس بمدقة من نحاس فلا يزال يسحق في الشمس القائظة حتى يتكرج ثم يجعل فيه شب وملح بمقدار ولا يزال يسحق فاذا انعجن ماسحق جمع وجفف ورش عليه الخل وبول الصبيان وسحق وترك في الندى ثم يجمع ويجفف وقد يؤخذ من الزنجار ما يتولد على الصخر وفي المعادن النحاس وقد يؤخذ منه في المعدن (الاختيار) اجوده المعدني واقواه المتخذ من التوبال والروسختج والخلي ألين من النوشادري (الطبع) حار يابس الى الرابعة (الافعال والخواص) جلاء أكال للحم الصلب واللين جميعا خاصة والقيروطي يعدله فيجعله مجففا بلا لذع (الجراح والقروح) يمنع القروح الساعية ويدمل مع القيروطي وينقى القروح الوسخة وهو مع علك الانباط والنطرون علاج الجرب المتقرح والبرص والبهق (اعضاء الرأس) الزنجار المتخذ بالنوشادر والشب والخل اذا سحق ونفخ في الانف وعلا الى القمحاء لئلا يصل الى الحلق فانه ينفع من نتن الانف والقروح الرديئة فيه وزنجار الحديد بالخل يشد اللثة ويتخذ منه قيروطي لاورام اللثة وكذلك زنجار النحاس (أعضاء العين) ينفع من غلظ الاجفان وجسائها ويجلو العين ويقع في ادوية قروح العين ويدر الدمع جدا واذا استعمل الزنجار في الاكحال فمن الصواب ان يكمد العين باسفنجة مغموسة في ماء حار (اعضاء النفض) يقع في أدوية البواسير ويتخذ منه ومن الاشق فتائل ويحشى به البواسير

❁(زهرة النحاس)❁ (الافعال والخواص) قابض أكال لذاع (الجراح والقروح) يأكل اللحم الزائد (اعضاء الرأس) يقع في مجففات قروح الاذن والابيض منه اذا سحق ونفخ في الاذن اذهب الصمم المزمن ويحنك به مع العسل لاورام النغانغ واللهاة (أعضاء النفض) اربع أثولوسات منه تسهل خلطا غليظا ويسهل الماء الاصفر ويقع في مجففات البواسير وقروح المقعدة فيما يقال

❁(زوفرا)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس هذه شجرة تنبت في بلاد لفوريا كثيرا في جبل اقاميس وهو جبل يجاور بلاد مصر وأهله يسمونه فانا كثير يعني الجاوشير لان أصله وساقه

شبيه بشجرة الجاوشير وقوته شبيهة بقوته وينبت في الجبال الشاهقة الخشنة المظللة الاشجار وخاصة المواضع الرطبة وصغير السواق وساقه دقيق شبيه بساق الشبث ذو عقد عليه ورق شبيه بورق اكليل الملك الا أنه انعم منه طيب الرائحة وطرف ساقه دقيق متفرق على طرفه اكاليل فيه بزر اسود مجوف الى الطول ما هو شبيه ببزر الرازيانج حريف المذاقة فيه عطرية وله أصل ابيض شبيه بأصول النبات فاغا كثير طيب الرائحة وقال قوم يشبه حب هذه الشجرة حب الانجذان يقال لها الخدا وهو يشبه السذاب ويقال لها ديناروية (الطبع) حار يابسة (الخواص) يحلل النفخ مسخن (اعضاء الغذاء) يهضم الطعام وينفع المعدة من النفخ والاورام البلغمية (اعضاء العين) بزره واصله نافع لظلمة البصر ويجلوه (الجراح والقروح) نافع لاوجاع الجرب والحكة (اعضاء النفض) أصله وبزره في تجفيف المني شبيه بالقوة بالسذاب واذا شرب ادر الطمث والبول واذا احتملت المرأة أصله فعل ذلك (السموم) ينفع من لسع العقارب ولسع الهوام شربا وطلاء

❁(زرين درخت)❁ (آلات المفاصل) ينفع من عرق النسا (اعضاء النفض) ماء ورقه مع الميبختج لعسر البول والطمث ويخرج الدم الجامد من المثانة (السموم) ينفع من لسع الهوام

❁(زعرور)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس هذه شجرة مشوكة ورقها شبيه بورق لوقوراثي ولها ثمر صغار شبيه بالتفاح الا انه اصغر من التفاح وله لون أحمر فيه ذوق كل واحد منه ثلاث حبات ولذلك سماه قوم طريقوقيتون ومعناه دواء الثلاث حبات ونوع من الزعرور يسميه اليونانيون هيقلوث وساطيون وربما سموه التفاح البري وشجرته تشبه شجرة التفاح حتى في ورقه الا أنه أصغر منه واصله وثمر هذه الشجرة مستدير يؤكل عفص الطعم واساقله عريضة لون ثمرة هذه الشجرة أصفر (الطبع) قال قوم انه بارد رطب (الخواص) قابض أقبض من الغبيراء يقمع الصفراء ويحبس السيلانات أكثر من كل ثمرة (اعضاء الرأس) مصدع (اعضاء الغذاء) ردئ للمعدة (اعضاء النفض) عاقل فلا يحبس البول

❁(زبل)❁ (الماهية) الازبال تختلف باختلاف أنواع الحيوان بل قد تختلف بحسب اختلاف اشخاص نوع واحد وخصوصا الناس وزبل البط لا يستعمل لفرط حرارته وزبل البازي والصقر والباشق وسائر الجوارح فقلما تستعمل لانها مقرحة جدا (الطبع) ليس شيء من الزبل يبرد ولا يرطب وزبل الحمام اسخن الازبال المستعملة وزبل الدواجن ينقص عن الراعية (الافعال والخواص) بعر الماعز وخصوصا الجبلي يستعمل على كل سيلان دم روث الحمار محرق وغير محرق على كل سيلان دم زبل الحمام من الحمرات ومع دقيق الشعير مثل بعر الماعز المحرق يصير الطف ولا يصير احسن (الزينة) بعر الضأن مع الخل على الثآليل الغامية والمسمارية والتوتية زبل الجراد للكلف والبهق وكذلك زبل الزرزور المعتلف للارز وكذلك زبل الحردون والورل يحسن اللون بعر الماعز وخصوصا الجبلي محرقا على داء الثعلب وكذلك زبل الفارة اعظم زبل الحمام من الادوية المحسنة للون بعر الضب يجلو الكلف مجرب (الاورام والبثور) اخثاء البقر مع الخل على الخراجات الحارة فيسكنها بعر الماعز وبعر الضأن مع الخل على حرق النار بشمع ودهن ورد زبل الحمام بعسل وبزر كتان نافع كريشة النار

الفارسي وحرق النار بعر الماعز للتقشر زبل الحمام وزبل الحبارى للقوابي وكذلك زبل
الزرزور المعتلف للارز (الجراح والقروح) زبل الكلاب عن العظام بالعسل نافع فى القروح
المتعفنة (آلات المفاصل) اخثاء البقر ضمادا على عرق النسا بعر الماعز خصوصا الجبلى
مع شحم الخنازير على النقرس وعلى عرق النسا خرء الخنزير اليابس مع الخل يشرب لوهن
العضل وبقير وطى يوضع على التواء العصب وعلى الصلابات كلها زبل الحمام على اوجاع
المفاصل بعر الماعز مما جرب على صلابات المفاصل واورامها خصوصا بالخل الممزوج وهو من
تجاريب جالينوس وكذلك بدقيق الشعير وهو ان كان له أصلب واجفى أوفق (أعضاء
الرأس) سرقين الحمار يشم للرعاف القوى أو تعصر رطوبته فى الانف فيحبس وزبل الحمام
ينفع من السعفة قال جالينوس اذا استعمل زبل الحمام الراعية مع بزر الحرف فى الصداع
المسمى بيضة ينفع اخثاء البقر للاورام التى خلف الاذن (أعضاء العين) زبل الورل والضب
والقاح لبياض العين وكذلك زبل الحمام والعصافير للبياض وزبل الخطاف عجيب فى ذلك
وقد جربته أنا مع العسل زبل الفارة مجرب فى قرحة القرنية والمدة التى تجتمع تحت القرنية
(أعضاء الصدر) بعر الخنزير بماء وشراب لنفث الدم ووجع الجنب زبل الكلاب المطعم عظاما
يحنك به للخناق وكذلك زبل الصبيان حتى ربما أغنى عن الفصد ويجب ان يطعم الصبى خبزا مع
ترمس ليقل النتن اخثاء البقر من بخورات الرئة فى السل ونحوه (اعضاء الغذاء) بعر الماعز
خصوصا الجبلى لليرقان يشرب ببعض الافاويه مجرب وينفع فى الاستسقاء ضمادا وشربا
وليكن التضميد والتطلى به فى الشمس (اعضاء النفض) خرء الثور بخوره لنتوء الرحم بعر
الماعز خصوصا الجبلى يشرب مع بعض الافاويه فيدر الطمث ويسقط ويحلل صلابة الطحال
ويسحق يابسه ويحتمل لنزف الرحم خصوصا مع الكندر وهو مجرب خرء الدجاج للقولنج وخرء
الذئب أيضا للقولنج الذى ليس من ورم يسحق فى ماء أو مطبوخا او فى سلاقة افاويه وخصوصا
الذى يوخذ من الشوك أو من نبات مقل من الارض ابيض فيه عظام حتى انه اذا علق فى جلد
الذئب او فى فتيلة من صوف شاة افلتت عن ذئب أو جلد الايل او كما عمل جالينوس اذ جعله فى
وعاء فضة ويجب ان يعلق عند الخاصرة فينفع القولنج واذا شرب واستعمل فى وقت سكونه
منعه على ما شهد به جالينوس اصلا او دربة بالتجفيف منعا زبل الرخمة يسقط بالتبخير زبل
الفار مع الكندر بشراب يفتت الحصاة ويحمل أيضا فيطلق بطون الصبيان زبل الحمام ينفع
من وجع القولنج اذا استعمل فى الحقن وزبل الكلاب المطعم عظاما ينفع من الاسهال وقروح
الامعاء حقنة أو شربا فى اللبن المطبوخ بحديد او حصاة احتمال زبل الفيل على ما قيل يمنع
الحبل (السموم) بعر الماعز وخصوصا الجبلى مطبوخا بالخل والشراب على نهش الهوام بل قد
ينفع بشهادة جالينوس من لسع الافاعى وروث الحمار الراعى اليابس بالشراب للسع العقرب
جيد جدا خرء الدجاج ترياق الفطر الخانق مجرب ويفتت خلط الزجاج غليظا وفى بعر الماعز قوة
جاذبة يجذب سم الزنابير اخثاء الثور خاصة يطرد البق اذا بخر به

❁ (زيتون) ❁ (الماهية) شجرة عظيمة توجد فى بعض البلاد وقد يعتصر من الزيتون الفج
الزيت وقد يعتصر من الزيتون المدرك وزيت الانفاق هو المعتصر من الفج وقد يعتصر من

زيتون أحمر متوسط بين الفج والمدرك وفعله متوسط بين الامرين والزيت قد يكون من
الزيتون البستانى وقد يكون من الزيتون البرى والعتيق من الزيت فى الضمادات فى قوة دهن
الخروع ودهن الفجل والشونيز لكنه ألطف وقريب الفعل منه واذا أريد احراق أغصان
الزيتون وورقه فيجب أن يلطخ بعسل (الاختيار) أجود الزيت للاصحاء زيت الانفاق
وأجود صمغ البرى منه مايلذع اللسان فان لم يلذع فلا فائدة فيه (الطبع) زيت الانفاق
بارد يابس فى الاولى يقول روفس فيه رطوبة وزيت الزيتون المدرك حار باعتدال والى رطوبة
فان غسل فهو معتدل فى الرطوبة واليبوسة وأقل حرا وبالجملة فان الزيتون النضيج حار وزيته
الى رطوبة والفج معتدل بارد وخشبه وورقه بارد واذا عتق زيت الانفاق جدا صار فى طبع
زيت الزيتون الحلو (الافعال والخواص) جميع أنواع الزيت مقو للبدن منشط للحركة صمغ
زيت الزيتون البرى يطبخ فى اناء نحاس حتى ينعقد ويصير قريب القوة من الحضض وماء
الزيتون المملح أقوى من ماء الملح فى التنقية والزيت العتيق لا يبلغ حدته اللذع والزيتون مما
يغذو قليلا (الزينة) ورق الزيتون البرى جيد للداحس ويمنع العرق صمغ زيت الزيتون
البرى هو كدهن الورد فى كثير من المعانى ويحفظ الشعر ويمنع سرعة الشيب اذا استعمل كل
يوم (الاورام والبثور) البرى للحمرة والنملة والشرى والاورام الحارة طليا والرطوبة السائلة
عن حطبه عند الاشتعال للجرب والقوباء وعكر الزيت دواء للاورام الحارة فى الغدد خصوصا
مع ورقه (الجراح والقروح) زيت الزيتون البرى المعتصر من الفج ينفع القروح الرطبة
واليابسة والجرب وورق الزيتون البرى للحمرة والساعية والخبيثة والوسخة والنملة والشرى
واذا خلط عكر الزيت بالخمر الاوان أبرأ الجرب حتى جرب الدواب خصوصا فى نقيع الترمس
وزيتون الماء المربى بالماء والملح اذا ضمد به حرق النار لم يتنفط وينقى القروح الوسخة وصمغ
الزيتون البرى ينفع من الجرب المتقرح والقوابى ويقع فى مراهم الجراحات (آلات المفاصل)
ماء الزيتون المملح يحقن به لعرق النسا والزيت المغسول يوافق أوجاع العصب وعرق النسا
وزيت العتيق ينفع للمنقرسين اذا طلوا به (أعضاء الرأس) ورق الزيتون يطبخ بماء الحصرم
حتى يصير كالعسل ويطلى على الاسنان المتأكلة فيقلعها زيت الزيتون البرى هو كدهن الورد
فى منفعة الصداع عصارة البرى وتقرص وتحفظ لعلاج سيلان الاذن وزيت الزيتون
البرى ينفع اللثة الدامية تمضمضا به ويشد الاسنان المتحركة وصمغ البرى لوجع الاسنان
المتأكلة اذا حشيت به وزيت العقارب من أشرف الادوية لوجع الاذن قطورا وورق الزيتون
جيد للقلاع (أعضاء العين) يكتحل بالعتيق لظلمة العين وعكره يقع فى أدوية العين وورقه المحرق
بدل التوتيا للعين وصمغه للغشاوة والبياض وغلظ القرنية وعصارة ورقه للجحوظ ولقروح
القرنية والدوارل والبستانى أوفق للعين من البرى وصمغه أيضا يجلو العين ووسخ قروحها ويجلو
الماء والبياض (أعضاء الصدر) الزيتون الاسود مع نواه من جملة الجصورات للربو وأمراض
الرئة (أعضاء الغذاء) عكر الزيت على بطن المستسقى والزيتون بحاله عسر الهضم والمملوح من
غليظه يثير الشهوة ويقوى المعدة ويولد كيموسا قابضا والمخلل أقبل الجميع للهضم وأسرعه
وزيت الانفاق جيد للمعدة (أعضاء النفض) يؤكل مع المرى قبل الطعام فيلين ويؤخذ تسعة

أواقي بماء حار أو بماء الشعير فيسهل ويطبخ بالسذاب للمغص والديدان وينفع من القولنج الورمي ويحتقن به القولنج الثفلي ويحتمل عصارته لسيلان الرحم ونزفها ويضمد به مع دقيق الشعير للاسهال المزمن والمقوم من عتيق الزيت مع ماء الحصرم ينفع اذا احتقن به القروح المتعفنة الباطنة وكذلك الرحم وصمغه يدر الحيض ويخرج الجنين (السموم) الزيت يتقوع به مع الماء الحار فيكسر قوة السم وصمغ الزيتون البري يعد في الادوية القتالة فيما يقال

(زردوار) (الماهية) هو الجدوار على ما أظن

(زراوند) (الماهية) قال ديسقوريدوس اشتق هذا الاسم من ارسطن ومعناه الفاضل ومن لوخوس وهي المرأة النفساء يراد بذلك الفاضل في منفعة النفساء ومنه الذي يسمى المدحرج وهو الانثى وهذا له ورق كورق قسوس طيب الرائحة مع شيء من حدة الى الاستدارة ما هو ناعم وهو ذو شعب كثيرة تخرج من أصل واحد واغصان طوال وزهر أبيض كأنه براطل وأما ما كان في داخل الزهر أحمر فانه منتن الرائحة ومنه الزراوند الطويل فانه يسمى الذكر ويسمى فطولندس وله ورق أطول من ورق المدحرج وأغصان دقاق وطولها نحو من شبر ولون زهره فرفيري منتن الرائحة اذا كان شبيها بزهر الكمثرى وأصل الزراوند المدحرج شبيه بالشلجمة لنواره وأصل الزراوند الطويل طوله شبر أو اكثر في غلظ اصبع وكلاهما خشبي اللون وطعمهما مر زهم ومنه الزراوند الطيب له اغصان دقاق عليها ورق كثير الى الاستدارة ما هو شبيه بورق الصغير المسمى حي العالم وزهره شبيه بزهر السذاب واصوله مفرطة الطول دقاق عليها قشر غليظ عطر الرائحة يستعملها العطارون في تربية الادهان وزعم آخرون أن الزراوند الطويل شبيه بصنع الكرم المدحرج يقال له الانثى وهو أيضا من الطويل والمدحرج وهو الانثى يشبهه ورقه ورق نبات يقال له قسوس وهو ضرب من اللبلاب طيب الرائحة مع حدة الى الاستدارة (الطبع) جميع أصنافه حار في الثالثة يابس في الثانية (الافعال والخواص) جلاء ملطف مفتح مرقق جذاب يجذب الشوك والسلى والطويل أولى بالانبات وبالقروح لانه أجلى وأسخن وفي سائر الافعال المدحرج فانه أشد تفتيحا وتلطيفا وقوة الطويل مثل قوة المدحرج في الاسخان بل عسى أن يفضله الا في اللطافة فان المدحرج ألطف ولذلك يسكن أوجاع الرياح أشد والثالث أضعفها (الزينة) ينفع من البهق ويجلو الاسنان وينفع من أوساخها وخصوصا المدحرج ويصفي اللون (الجراح والقروح) منق للقروح الوسخة والخبيثة والتقشر وينبت اللحم خصوصا الطويل ويمنع خبث القروح العفنة العميقة واذا كان مع الايرسا ملأها لحما (آلات المفاصل) ينفع من فسخ العضل وهو طلاء على النقرس وخصوصا المدحرج وينفع لوهن العضل ويشربه أصحاب النقرس فينتفعون به (أعضاء الرأس) ينقي أوساخ الاذن ويقوي السمع اذا جعل فيه مع العسل ويمنع المدة أن تتولد فيها واذا استعمل مع الفلافل نقى فضول الدماغ وهو ينفع من الصرع ويشد اللثة (أعضاء الصدر) جيد للربو وخصوصا المدحرج وينقي الصدر وينفع من وجع الجنب مشروبا بالماء وفي جميع ذلك المدحرج أقوى (أعضاء الغذاء) جيد للفواق وكذلك للطحال بالسكنجبين وقد يطلى على الطحال بالخل فينفع جدا أيضا والمدحرج في جميع ذلك أقوى (أعضاء النفض) اذا

أخذ منه درهمي وسحق وشرب أسهل اخلاطا بلغمية وصفراوا ونفع المقعدة واذا شرب الطويل أو المدحرج منه حرر وقاطر نقى فضول الرحم من النفساء وأدر الطمث وأخرج الجنين (الحيات) نافع من الحيات الناهشة (السموم) ينفع من لسع العقرب وخصوصا الطويل قالوا والطويل اذا شرب منه وزن درهمين بشراب أو تضمد به كان نافعا من لسع الهوام والسموم (الابدال) بدل المدحرج وزنه زرنباد وثلث وزنه بسياسة ونصف وزنه قسط وبدل الطويل وزنه زرنباد ونصف وزنه فاقل

﴿زمارة الراعي﴾ (الطبع) حار يابس لعله في أول الثانية (الخواص) قيل انه يصلح التهيج (أعضاء النفض) وقد جرب جالينوس ان سلاقته تفتت الحصاة في الكلية وقال قوم ينفع من قروح الامعاء والمعص وآلام الرحم ويدرهما وينفع من الفتوق (السموم) شرب مثقال أو مثقالين منه نافع من شرب الارنب البحري والافيون وغير ذلك

﴿زبيب﴾ يذكر في فصل العين عند ذكر العنب

﴿الزهرة﴾ (الماهية) نبات فيه نوع عدسي الورق منتصب الاغصان دقيق الاصل يسير الورق ينبت في الارض المالحة المشهورة وفي طعمه ملوحة والآخر مثل الكافيطوس وأحسن لونا وأربوانية (القروح) مدمل (أعضاء الرأس) يلطف الفضول حتى ان الثاني ينفع من الصرع شربا بالسكنجبين

﴿زوان﴾ (الماهية) أقول ان الزوان اسم يوقعه الناس على شيئين أحدهما حب شبيه بالحنطة يتخذ منه الناس الخبز ويقولون ان الزوان الكثير وقوم آخرون يسمون به شيأ مسكرا رديئا يقع في الحبوب والكلام في ذلك غير ما نحن فيه (الاختيار) أجوده الدقيق الورق غير مخروط ولا متفتت بل لزج عند المضغ الى الحمرة وفيه عفوصة يسيرة وقال قوم قوته قريبة من قوة الحنطة في الحر والبرد وهو يجفف ويغري فهذا آخر الكلام من حرف الزاي وذلك سبعة وعشرون دواء

﴿الفصل الثامن في حرف الحاء﴾

﴿حضض﴾ (الماهية) الاغلب في الظن أن الهندي عصارة الفيلزهرج ويغش غشا يذهب على المهرة وذلك بعصارة الزرشك يطبخ في الماء حتى يجمد وقوته قريبة من جوهر ناري لطيف وأرضية باردة وأما المكي فهو شيء مصنوع قال ديسقوريدوس هو من شجرة شوكية لها اغصان طوالها ثلاثة أذرع أو أكثر وله ثمر شبيه بالفلفل مكتنز من الذات أمامر وقشره أصفر ولها أصول كثيرة وينبت في الاماكن الوعرة وقد تخرج عصارة الحضض اذ ادق الورق كما هو مع الشجرة أو نقع أياما كثيرة وقد طبخ وأخرج من التطبيخ وأعيد ثانية على النار حتى يثخن وقد يغش بعكر الزيت يخلط به في طبخه أو بعصارة الافسنتين أو بمرارة بقر وقد يكون أيضا من عصارة ثمرة الحضض بأن يشمس ويعصر والجيد من الحضض ما التهب بالنار واذا طفئ رغا عند ذلك رغوة لونها شبيه بلون داخله (الاختيار) الهندي أقوى من المكي في أمر الشعر وتقويته والمكي في الاورام أقوى (الطبع) معتدل في الحر والبرد يابس في الثانية (الافعال والخواص) في الهندي تحليل وقبض يسير ينفع كل نزف وتحليله أكثر من قبضه وهو في الثانية من التحليل

وقبضه دون تجفيفه أيضا وفيه قوة لطيفة (الزينة) يحمر الشعر ويقويه خصوصا الهندى ويبرى الكلف وينفع كل خضض من الداحس (الاورام والبثور) ينفع الاورام الرخوة والنملة (الجراح والقروح) ينفع القروح الخبيثة (آلات المفاصل) يشد هذه الاعضاء (أعضاء الرأس) الهندى ينفع من سيلان المدة من الاذن ومن قروحها ويتحنك به للقلاع قيرا والقروح اللثة وأمراضها نافع جدا (أعضاء العين) ينفع من الرمد ويجلو القرنية ويزيل غشاوتها ويبرى من جرب العين (أعضاء الصدر) يسقى الهندى لنفث الدم والسعال (أعضاء الغذاء) يشرب الهندى وينفع من اليرقان الاسود والطحال وكذلك طلاء وشجرته تفعل ذلك وينفع من الاسهال المعدى (أعضاء النفض) ينفع من شقاق المقعدة ويشرب ويحتمل للاسهال المزمن والذى من ضعف المعدة ودوسنطاريا ويدر الطمث وثمره الطرى يسهل البلغم المائى وينفع من قروح الدبر ويمنع نزف النساء وينفع من البواسير (السموم) ثمرته تنفع من القتالات والهندى يسقى لعضة الكلب الكلب (الابدال) بدله وزنه ايلزهرج ووزنه مجموع قوقل وصندل متساويين

﴿حناء﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هى شجرة ورقها على اغصانها وهو شبيه بورق الزيتون غير أنه أوسع وألين وأشد خضرة وله زهر أبيض شبيه بالاشنة طيب الرائحة وبزره اسود شبيه ببزر النبات الذى يقال له اقطى وقد يجلب من البلدان الحارة (الطبع) الحناء بارد فى الاولى يابس فى الثانية (الزينة) الحناء مع ماء الكندس اذا الطخ على الشعر حمره (الافعال والخواص) فيه تحليل وقبض وتجفيف بلا أذى محلل مفشش مفتح لافواه العروق ولدهنه قوة مسخنة ملينة جدا (الاورام والبثور) طبيخه نافع من الاورام الحارة والبلغمية ضمادا وأورام الارنبة (الجراح والقروح) طبيخه نافع لحرق النار طلاء وقد قيل انه يفعل فى الجراحات فعل دم الاخوين ويوضع على كسر العظام وحده وبقيروطى (آلات المفاصل) ينفع لاوجاع العصب ويدخل فى مراهم الفالج والتمدد ودهنه يحلل الاعياء ويلين الاعصاب وينفع من كسر العظام (أعضاء الرأس) يطلى به على الجبهة مع الخل للصداع وكذلك أيضا ينفع من قروح الفم والقلاع (اعضاء الصدر) موافق للخوصة ويدخل فى مراهم الخناق (اعضاء النفض) موافق لاوجاع الرحم

﴿حماما﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هى شجرة كأنها عنقود من خشب مشتبك بعضه ببعض وله ورق كبار عراض ويشبه أوراق القاشرا وله زهر صغيرة تشبه الساذج الهندى فى اللون ولونه كالذهب ولون خشبه كالياقوت طيب الرائحة ومنه صنف ينبت فى أماكن رطبة هو أضعف وهو عظيم ولونه الى الخضرة ما هو لين تحت الجسة وخشبه كالشظايا رقيق رائحته تشبه برائحة السذاب وصنف آخر ليس بطويل ولا عريض ولا صعب الانكسار ولونه الى لون الياقوت ما هو خلقته كخلقة العنقود وهو ما لان من ثمرته ورائحته ساطعة (الاختيار) اجوده الاول الذهبى الطرى الارمنى المر الطيب الرائحة والثانى الاخضر العودوردى ضعيف الرائحة وينبت فى الاماكن الندية والثالث أجوده الحديث المائل الى البياض والى الحمرة والكثيف الاملس المنبسط من غير تواء مكتنز لاذع حاذ

ويجتنب القتات ويختار ما أغصانه من أصل واحد لئلا يكون مغشوشا وقال ديسقوريدوس أجوده الابيض أو الضارب الى الحمرة ماء لونا بزرا كالعناقيد ثقيل الرائحة من غير ذفر واحد اللون غير مختلفه اللاذع للسان الذى لا تكرج فيه وقد يغش قوم الحماما بالدواء الذى يقال له اموميس لانه شبيه بالحماما غير انه ليست له رائحة ولا ثمرة ويكون بارمينية وزهرته شبيهة بزهرة القوذنج الجبلى واذا أحببت أن تميز هذا واشباهه فاجتنب القتات (الطبع) حار يابس فى الثانية (الافعال والخواص) يرقق وينضج وفيه قبض وقوته كقوة الوج (الاورام والبثور) ينضج الاورام الحارة (آلات المفاصل) يشرب طبيخه للنقرس ويجلس فيه أيضا لذلك (أعضاء الرأس) يثقل الرأس ويصدع وينوم وقد قال بعضهم انه اذا طلى به على الجبهة أزال الصداع وهو من المسكرات والمنومات (أعضاء العين) ينطل بطبيخه الرمد الحار (أعضاء الصدر) ينفع من الشوصة الباردة (أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد ويشرب طبيخه لعلل الكبد وهو أكثر هضما من الوج (أعضاء النفض) يدرها وينفع من أوجاع الارحام وينفع فى قروحات الرحم ويجلس فى طبيخه لوجع الكلى ويشرب منه لاوجاع الرحم وينفع من أورام الاحشاء (السموم) اذا تضمد به مع الباذروج ينفع من لسعة العقرب

* (حرف) * (الماهية) قال ديسقوريدوس أجود ما رأينا من شجرة الحرف ما يكون بأرض بابل وقوته شبيهة بقوة الخردل وبزر الفجل وقيل الخردل وبزر الجرجير مجتمعين وورقه ينقص فى أفعاله منه لرطوبته فاذا يبس قارب مثل قوته وكاد يلحقه (الطبع) حار يابس الى الثالثة (الافعال والخواص) مسخن محلل منضج مع تليين ينفع قيح الجرب (الزينة) يمسك الشعر المتساقط شربا وطلاء (الاورام والبثور) جيد للورم البلغمى ومع الماء والملح ضمادا للدماميل (الجراح والقروح) نافع للجرب المتقرح والقوابى ومع العسل للشهدية ويقلع خبث النار الفارسى (آلات المفاصل) ينفع من عرق النسا شربا وضمادا بالخل والسويق والشعير وتحقنه ربما لعرق النسا فينفع وخصوصا اذا أسهل شيئا يخالطه دم وهو نافع من استرخاء جميع الاعصاب (أعضاء الصدر) ينقى الرئة وينفع من الربو ويقع فى أدوية الربو وفى الاحساء المتخذة للربو لما فيه من التقطيع والتلطيف (أعضاء الغذاء) يسخن المعدة والكبد وينفع غلظ الطحال وخصوصا اذا ضمد به مع العسل وهو ردئ للمعدة ويشبه أن يكون اشد لذعه وهو مشه للطعام واذا شرب منه اكسوثافن قيأ المرة وأسهلها ويفعل ذلك ثلاثة ارباع درهم منه محمصا (أعضاء النفض) يزيد فى الباه ويسهل الدود ويدر الطمث ويسقط الجنين والمقلو منه يحبس وخصوصا اذا لم يسحق فيبطل لزوجته بالسحق وينفع من القولنج وان شرب منه أربعة دراهم مسحوقا أو خمسة دراهم غير مسحوق أسهل الطبيعة وحلل الرياح من الامعاء وقال بعضهم ان البابلى اذا شرب منه اكسوثافن أسهل المرة وقيأها وقد يفعله الى ثلاثة ارباع درهم (السموم) ينفع من نهش الهوام شربا وضمادا مع عسل واذا دخن به طرد الهوام

* (حاشا) * (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات يعرفه جل الناس وهو شجرة شوكية صغيرة فى مقدار ما يصلح أن يهيأ من أغصانه فتل القناديل اذ لف عليه القطن حواليها

أوراق صغار دقاق وعلى أطرافها رؤس صغار عليها زهر فرفيرية وأكثر ما تنبت في مواضع صخرية ومواضع رفيعة لها زهر أبيض الى الحمرة وقضب رقاق تشبه قضب الاذخر وزهرها مستدير (الطبع) حار يابس الى الثالثة قال روفس هي أيبس من الشونيز (الافعال والخواص) محلل مقطع حتى الدم المنعقد محض حتى ان شرابه يمنع افشاء مرار الشتاء (الزينة) يحلل الثآليل (الاورام والبثور) يضمد به مع الخل الاورام البلغمية الحديثة (آلات المفاصل) يشرب لضعف العصب وبالسويق والشراب ضمادا على عرق النسا وشرابه ينفع من الاوجاع التي تحت الشراسيف (أعضاء العين) يخلط بالطعام فيحفظ قوة البصر ويزيل ضعفه وهذا ما شهد به ديسقوريدوس (أعضاء الصدر) ينقي الصدر والرئة ويعين على النفث ويسكن أوجاع الشراسيف طبخا ولعقا بالعسل وتجفيفه يمنع نفث الدم (أعضاء الغذاء) يعين على الهضم وشرابه يزيل سوء الهضم وقلة الشهوة جدا (أعضاء النفض) يدر البول والطمث ويسهل الدود واذا شرب منه ما بين درهمين الى أربعة دراهم أسهل البلغم من غير أذى اسهالا كافيا نافعا

❁(حسك)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس الحسك صنفان أحدهما ورقه يشبه ورق بقلة الحمقاء الا أنه أرق منه وله قضبان مستديرة منبسطة على الارض وعند الورق شوك صلب و ينبت في الخرابات والندي منه وهو ثانيهما ينبت في المواضع الندية والانهار وقضبانه مرتفعة وورقه أعرض من شوكه حتى انه يغطيه بعرضه فيخفى وطرف ساقه الاعلى أغلظ من طرفه الاسفل وعليه شيء نابت دقيق في دقة الشعر شبيه بسفا السنبلة وثمره صلب مثل ثمرة الصنف الآخر وكلا الصنفين يبردان والقوم الذين يسكنون بشط نهر سطرموس يعلفون دوابهم بهذا النبات اذا كان رطبا ويعملون من ثمره خبزا لانه حلو مغذ ويأكلونه وبالجملة البري منهما أرضيته أكثر والبستاني مائيته أكثر اذ هو من جوهر رطب ليست برودته بكثيرة ومن جوهر يابس برودته ليست بيسيرة (الطبع) الحسك صنفان عند ديسقوريدوس بارد يابس وقال غيره هو حار في أول الاولى يابس فيها وهو أشبه بطبع حسك بلادنا (الافعال والخواص) فيه منع لانصباب المواد لقبضه وانضاج وتليين (الاورام والبثور) يمنع حدوث الاورام الحارة وانصباب المواد وهو جيد لاورام الحلق (الجراح والقروح) ينفع من القروح العفنة والفم بالعسل (أعضاء الرأس) جيد للقروح اللثة العفنة (أعضاء العين) تنفع عصارته في الاكحال (أعضاء النفس) ينفع من الاورام المطيفة بعضل الحلق (أعضاء النفض) يزيد في الباه ويفتت الحصاة من الكلية والمثانة وكذلك عصارته وينفع من عسر البول والقولنج (السموم) درهمان من ثمره البري لنهش الافعى ودرهمان منه بالشراب للسموم القاتلة ويرش بطبيخه المكان فيقتل براغيثه

❁(حرمل)❁ (الماهية) هو معروف (الافعال والخواص) مقطع ملطف (آلات المفاصل) جيد لوجع المفاصل وتطلى به (أعضاء الرأس) فيه قوة مسكرة كاسكار الخمر مثلا (أعضاء العين) قال ديسقوريدوس انه ان سحق بالعسل والشراب ومرارة القبج أو الدجاج وماء الرازيانج وافق ضعف البصر (أعضاء الغذاء) يغثي بقوة (أعضاء النفض) يدر البول

والطمث بقوة شربا وطلاء و ينفع أيضا من القولنج شربا وطلاء

(حلتيت) (الماهية) قال ديسقوريدوس في كتابه ان الحلتيت صمغ الانجدان وذلك بأن يشرط أصله وساقه ثم بعد الشرط يسيل منه الحلتيت والحلتيت الذي يجلب من أرض قورنيا اذا ذاق منه الانسان فانه على المكان يظهر في بدنه كله شيء نحو العرق ورائحته ليست بكريهة ولذلك مذاقه لا يغير النكهة تغيرا شديدا ونوع آخر من الحلتيت المعروف بسوريا أي من الشام هو أضعف قوة من القورنيا وكل أصنافه يغش قبل أن يجف بسكبينج يخلط به أو دقيق الباقلا و يعرف المغشوش منه بالمذاق والرائحة واللون ومن الناس من يسمي ساق هذا النبات سلقيون ويسمي أصله ماغادارس وهو الحروث وأقوى هذه كلها الصمغ وبعده الورق ثم الساق وقد ينبت بيلاد لوبية شيء شبيه بأصل شجرة الانجدان الا أنه أدق منه وهو حريف وليس له صمغ يدعى ماسخوذ السف و يفعل فعله وبالجملة الحلتيت صنفان منتن وطيب ليس بقوي الرائحة وأصنهما المنتن وهو أشد جنسيه نارية في جميعه وأكثر هذا النوع قيرواني (الاختيار) أجوده ما يكون منه ما كان الى الحمرة وكان صافيا يسمى بالمرقوي الرائحة لا تكون رائحته شبيهة برائحة الكراث ولا اخضر اللون ولا كريه المذاق حسن الاذابة اذا ديف كان لونه الى البياض (الطبع) حار في أول الرابعة يابس في الثانية (الخواص) يكسر الرياح و يطردها بتحليله وهو مع ذلك نفاخ ويقطع و يحلل الدم الجامد في الجوف (الزينة) ينفع من داء الثعلب لطوخا بالخل والفلفل واذا استعمل في المأكولات حسن اللون و يقلع الثآليل المسمارية (الاورام والبثور) اذا شرطت الاورام الخبيثة المميتة للعضو وجعل الحلتيت عليها نفع وهو جيد في علاج الدبيلات الظاهرة والباطنة (الجراح والقروح) ينفع من القوابي (آلات المفاصل) اذا شرب بماء الرمان نفع من شدخ العضل و ينفع من أوجاع العصب مثل الخدر والفالج بأن يؤخذ منه اونولوس فيخلط على ما قيل بالشمع و يبلع و يشرب بالشراب مع فلفل وسذاب (أعضاء الرأس) تحشى به الاضراس اياما كلة أو يخلط بكندر و يلصق على السن و يفعل فعل الفاوانيا في الصرع واذا تغرغر به قلع العلق من الحلق (أعضاء العين) جيد لابتداء الماء كحلا بعسل (أعضاء الصدر) اذا ديف في الماء وتجرع صفى الصوت على المكان ونفع من خشونة الحلق المزمنة وان تحسى بالبيض نفع من السعال المزمن والشوصة الباردة و يفعل فعل الشب في ورم اللهاة (أعضاء الغذاء) ان استعمل بالتين اليابس نفع من اليرقان وهو مما يضر بالمعدة والكبد (أعضاء النفض) ينفع من البواسير و يقوي الباه ويدر البول والطمث و ينفع من المغص ومن قروح الامعاء وزعم بولس ان فيه قوة مسهلة قليلة مع قبض ومن المعلوم عند الجماعة انه قد ينفع من الاسهال العتيق البارد (الحميات) ينفع جدا من حمى الربع (السموم) يجعل على عضة الكلب والهوام وخصوصا العقرب والرتيلا و ينفع من جميع ذلك شربا وطلاء بالزيت و ينفع ضرر السهام المسمومة و ينفع من بعض السمائم

(حنظل) (الماهية) الحنظل منه ذكر ومنه أنثى معروف والذكر ليفي والانثى رخو أبيض سلس (الاختيار) المختار منه هو الابيض الشديد البياض اللين فان الاسود منه ردىء

والصلب ردىء وينبغي أن لا ينزع اذا جف شحمه من جوفه بل يترك فيه كما هو فانه يضعف ان فعل ذلك وان لا يجنى مالم يأخذ في الصفرة ولم تنسلخ عنه الخضرة بتمامها والا فهو ضار ردىء قالوا ويجب أن يجتنب قشره وحبه واذا لم يكن على الشجرة الا حنظلة واحدة فهي رديئة قتالة والذكر الليفي أقوى من الانثى الرخو ويجب أن يبالغ في سحقه ولا يعتبر بانه قد انسحق جيدا فان الجزء الصغير منه في الحس اذا صادف الرطوبة يربو ويتشبث بنواحي المعدة وتعاريج الامعاء ويورم فلذلك يجب اذا سحق أن يبل بماء العسل ثم يجفف ويسحق واصلاحه ودفع غائلته بالكثيراء أولى منه بالصمغ لان الصمغ أقهر لقوة الدواء (الطبع) حار في الثالثة يابس زعم الكندي انه بارد رطب وقد بعد عن الحق بعدا شديدا (الافعال والخواص) محلل مقطع جاذب من بعيد وورقه الغض يقطع نزف الدم (الزينة) يدلك على الجذام وداء الفيل (الاورام والبثور) ورقه الغض يحلل الاورام ويتضجها (آلات المفاصل) نافع لاوجاع العصب والمفاصل وعرق النسا والنقرس البارد جدا (اعضاء الرأس) ينقي الدماغ ويطبخ أصله مع الخل ويتمضمض به لوجع الاسنان أو يقور ويرمى مافيه ويطبخ الخل فيه في رماد حار واذا طبخ في الزيت كان ذلك الزيت قطورا نافعا من الدوي في الاذن ويسهل قلع الاسنان (أعضاء النفس والصدر) ينفع الاستفراغ به من انتصاب النفس شديدا (أعضاء الغذاء) أصله نافع للاستسقاء ردىء للمعدة (أعضاء النفض) يسهل البلغم الغليظ من المفاصل والعصب خصوصا ويسهل أيضا المرار وينفع من القولنج الرطب والريحي جدا وربما أسهل الدم ويحمل فيقتل الجنين ولسرعة مروجه من الامعاء لا يبلغ في التاثيرات المتوقعة من مرارته وينفع من أمراض الكلى والمثانة والشربة منه وزن كرمتين أي اثنا عشر قيراطا ويجب أن يسحق وربما أخرج جوفها من فوق وملئ من رب العنب أو من شراب حلو عتيق وترك يوما وليلة وربما وضع على رماد نار الى أن يسخن ناعما ويسقى (السموم) المجتنى أخضر يسهل بافراط ويقيء بافراط ويكرب حتى ربما قتل والمفرد الثابت على أمه وحده ربما قتل منه دانقان ومن قشره وحبه دانق أصله نافع للذع الافاعي وهو من أنفع الادويه للدغ العقرب فقد حكى واحد من العرب انه سقى من لدغته العقرب في أربع مواضع درهما منه فبرأ على المكان وكذلك ينفع منه طلاء

﴿حمص﴾ (الماهية) الحمص أصناف كثيرة منها الابيض ومنها الاحمر ومنها الاسود والكرسني ومنه بري وبستاني والبري أحد وأمر واشد تسخينا ويفعل أفعال البستاني في القوة لكن غذاء البستاني أجود من غذاء البري (الطبع) الابيض حار يابس في الاولى والاسود أقوى (الخواص) كلاهما مفتح ملين وفيه تقطيع ويغذو غذاء أقوى من غذاء الباقلا وأشد تلززا ولا شيء في اشكاله أغذى منه للرئة ورطبه أكثر توليدا للفضول من يابسه (الزينة) يجلو النمش ويحسن اللون طلاء وأكلا (الاورام والبثور) ينفع من الاورام الحارة والصلبة وسائر الاورام وما كان منها في الغدد (الجراح والقروح) طحينه ينفع القوباء ودقيقه للقروح الخبيثة والسرطانية والحكة (آلات المفاصل) ينفع من وجع الظهر (أعضاء الرأس) نافع للبثور الرطبة في الرأس وينفع نقيعه من وجع الضرس وينفع من أورام اللثة الحارة

والصلبة والاورام التى تحت الاذنين (أعضاء الصدر) ينقى الصوت ويغذو الرئة أفضل من كل شئ ولذلك يتغذى منه حساء اى من دقيق الحمص (أعضاء الغذاء) طبيخه نافع للاستسقاء والبرقان ويفتح وخصوصا الكرسنى والاسود سدد الكبد والطحال ويجب أن يؤكل الحمص لا فى أول الطعام ولا فى آخره بل فى وسطه (أعضاء النفض) طبيخ الاسود يفتت الحصاة فى المثانة والكلى يدهن اللوز والفجل والكرفس ويخرج الجنين جميعه وهو ردىء لقروح المثانة ويزيد فى الباه جدا ولذلك يعلف فحول الدواب والجمال الحمص ونقيعه ينعظ بقوة اذا شرب على الريق وكله يلين البطن ويفتح سدد الكلى خصوصا الاسود والكرسنى قال بعضهم انه ان نقع فى الخل وأكل منه على الريق وصبر عليه نصف يوم قتل الدود قال أبقراط ان فى الحمص جوهرين يفارقانه بالطبخ أحدهما مالح يلين الطبيعة والآخر حلو يدر البول والحلو فيه نفخ يهيج الباه

◆(حنطة)◆ (الماهية) معروفة (الاختيار) أجود الحنطة المتوسطة فى الصلابة والسخافة العظيمة السمينة الحديثة الملساء التى بين الحمراء والبيضاء والحنطة السوداء رديئة الغذاء (الطبع) حارة معتدلة فى الرطوبة واليبوسة وسويقها الى اليبس (الافعال والخواص) الحنطة الكبيرة والحمراء أكثر غذاء والحنطة المسلوقة بطيئة الهضم نفاخة لكن غذاؤها اذا استمرئت كثير والحوارى قريب من النشا لكنه أحضن والدقيق اللزج بطبعه غير اللزج بالصنعة وليس اللزج بالصنعة ما اللزج بطبعه وسويق الحنطة بطىء الانحدار كثير النفخ لابد من حلاوة تحدره بسرعة وغسل بالماء الحار حتى يزيل نفخه وخلط السويق قليل وأما النشا فهو بارد رطب لزج (الزينة) الحنطة تنقى الوجه ودقيقها والنشا وخاصة بالزعفران دواء للكلف (أعضاء الغذاء) سويق الحنطة والشعير ثقيل (أعضاء النفض) الحنطة النيئة وأيضا المطبوخة المسلوقة من غير طحن ولا تهرية كالهريسة والهريسة أيضا كذلك ان أكلت ولدت الدود (السموم) الحنطة ممضوغة مذرورة على عضة الكلب الكلب نافعة وعندى الحنطة الممضوغة على الريق خير

◆(حابيب)◆ (الماهيه) دواء هندى يشبه السورنجان الابيض (الطبع) حار يابس فى الثانية (آلات المفاصل) ينفع شربه من النقرس وأوجاع المفاصل جدا (أعضاء النفض) يسهل البلغم والخام والديدان وحب القرع والاخلاط الغليظة

◆(حماض)◆ (الماهية) قال ديسقوريدوس هذا النبات أصناف كثيرة منه صنف ينبت فى أرض دسمة وورقه طوال حادة الرؤس وقد ينبت فى البساتين وهذا اذا طبخ كان طيب الطعم ومنه صنف ينبت فى الآجام وأوراقه صلبة محددة الاطراف يقال له أقسو لاباين ومنه صنف برى ناعم شبيه بلسان الحمل ومنه صنف وورقه كورق الصعتر وقضبان عليها بزره غير كبار حامض أحمر حريف ومنه صنف يسمى انقولو بوت وبعض الناس يسميه لعثوت وهو أكبر من الذى وصفنا ينبت أيضا فى الآجام وقوته مثل قوة سائر أصناف الحماض التى ذكرناها وقال بعضهم البرى يقال له السلق البرى وليس فى البرى كله حموضة كما يقال بل اصل فى بعضه والبرى أقوى فى كل شئ (الطبع) بارد يابس فى الثانية وبزره بارد فى الاولى يابس فى الثانية

(الافعال

(الافعال والخواص) فيه قبض وفي النفه منه تحليل يسير والحامض اقبض والذي ليس شديد الحموضة أغذى وهذا هو الشبيه بالهندبا وكله يقمع الصفراء وخلطه محمود صالح (الزينة) أصوله بالخل لتقشير الاظفار واذا طبخ بالشراب نفع ضماده من البرص والقوباء (الاورام والبثور) تضمد به الخنازير حتى قيل ان أصله ان علق في عنق صاحب الخنازير انتفع به (الجراح والقروح) أصوله بالخل للجرب المتقرح والقوابي وطبيخه بالماء الحار على الحكة وكذلك هو نفسه في الحمام بمائه (أعضاء الرأس) تمضمض بعصارته للسن الوجعة وكذلك بطبوخه في الشراب وينفع من الاورم التي تحت الاذن (أعضاء الغذاء) ينفع من اليرقان الاسود بالشراب ويسكن الغثيان ويؤكل لشهوة الطين واذا طبخ بخل وضمد به الطحال حلل ورمها (أعضاء النفض) هو وبزره يعقل وخصوصا بزر الكبار منه وقد قيل ان ورق كل أصنافه اذا طبخ وأكل لين البطن وقيل في بزره عقل مطلق وقال بعضهم ان بزر الحماض غير قابض فيه ازلاق وتليين وأصوله مدقوقا لسيلان الرحم وتفتت حصاة الكلية اذا شرب في شراب وللزوجته التي فيه ينفع من السحج العارض ومن يبس الثفل فانه مع منفعته للسحج يزلق واذا شرب بزر الحماض وساغ ذلك بالماء والخمر نفع من قرحة الامعاء والاسهال المزمن واذا سحق واحتملته المرأة قطع سيلان الرطوبات السائلة من الرحم سيلانا مزمنا واذا طبخ بالشراب وشرب فتت الحصى الذي في المثانة وأدر الطمث جيدا (السموم) ينفع من لسع العقرب وخصوصا البري وان استعمل بزره قبل لسع الهوام والعقرب لم يضر لسعها

(حرشف) (الماهية) وهو بعض أصناف الكركند (الطبع) معتدل الى الحرارة رطب الى الثانية قال الخوزي هو بارد رطب قال المسيح هو كالهليون في أفعاله حار رطب في الاولى وقال غيره هو حار في الاولى رطب في الثانية وقد نسب الى جالينوس انه قال الحرشف حار في آخر الثانية وعندي ان اجناسه كثيرة مختلفة الطبائع (الافعال والخواص) ينفخ قليلا ويجفف وفيه لطافة قال الخوزي انه يولد السوداء وقد أبعد (الزينة) ينفع طلاء من داء الثعلب وماؤه يقتل القمل غسلا للرأس ويزيل نتن الابط لادراره للبول المنتن وبخاصية فيه (الاورام) يحلل الاورام (الجراح والقروح) ماؤه ينفع من الحكة الصلبة (أعضاء الرأس) ماؤه يذهب الحزاز (أعضاء الغذاء) يقئ وخصوصا الجبلي لاسيما أصله وصمغه وهو الكركند ونقول فيه من بعد في فصل الكاف (أعضاء النفض) يزيد في الباه ويدر البول ويخرج بولا منتنا ويلين الطبيعة ويخرج البلغم وكثيرا ما يعقل البطن اذا شرب بالشراب

(حندقوق) (الماهية) نبت منه بري ومنه بستاني ومنه مصري يتخذ من بزره الخبز ويتنا ولونه (الطبع) قال ابن جريج حار يابس في آخر الثانية قال ابن ماسويه حار في وسط الثانية والبستاني يشبه أن تكون حرارته في آخر الاولى (الخواص) البستاني معتدل الجلاء والتجفيف وفي البري قبض مع تسخين ودهنه للرياح الغليظة (الزينة) البري للكلف وكذلك البستاني (الجراح والقروح) عصارة البستاني بالعسل تنقي القروح (آلات المفاصل) دهنه جيد لاوجاع المفاصل من الريح وعند شوف الزمانة وقد برئ به قوم (أعضاء الرأس)

يصدع اذا سعط بعصارته و ينفع لمن يصرع كثيرا (اعضاء العين) عصارة البستاني منه لبياض العين والغشاوة وخصوصا مع العسل (أعضاء الصدر) نافع لوجع الاضلاع من البلغم خصوصا البري و يحدث وجع الحلق والخوانيق ويتلافى ضرره بالكزبرة والخس والهندبا (أعضاء الغذاء) نافع من وجع المعدة الباردة الريحية ودهنه لبدو الاستسقاء (أعضاء النفض) يدر البول والطمث والبرى مع شراب و بزر الملوخيا جيد لوجع المثانة ودهنه نافع لوجع الانثيين ووجع الارحام والبرى ينفع من الهيضة و يشد البطن وهو و بزره يهيج الباه (الحميات) قيل فيما يقال ان صاحب الغب يسقى من ورقه ثلاث ورقات أو من بزره ثلاث حبات فيشوش على الحمى ادوارها وللربع أربع من أيهما شئت (السموم) اذا رش ماؤه على لسعة العقرب سكن الوجع فى الحال وان رش على عضو سليم هيج لذعا ووجعا وبزره أقوى فى علاج لسع العقرب منه

❁(حلبة)❁ (الطبع) حارة فى آخر الاولى يابسة فيها ولا تخلو من رطوبة غريبة (الافعال والخواص) قوتها منضجة ملينة وذلك لما اجتمع فيها من حرارة مع لزوجة فلزوجتها تمنع غلبة أذى حرارتها وحرارتها تفعل بالرفق وكيموسها ردىء وان كان ليس بالقليل (الزينة) دهنها مع الآس نافع للشعر ولآثار القروح وينفع من الشقاق البارد بلعابها خصوصا مع دهن الورد ويدخل فى أدوية الكلف وتحسين اللون وتغير النكهة ونتن رائحة البدن والعرق (الاورام والبثور) تحلل البلغمية والصلبة ودقيقها للاورام الحارة الظاهرة والباطنة اذا لم تكن ملتهبة بل كانت الى صلابة ما وتلين الرتيلات وتنضجها (القروح) تنفع مع دهن الورد للعرق (أعضاء الرأس) تنقى الحزاز غسلا به للرأس مصدعة خصوصا مع المرى وان كان شحم المرى أقل مضرة للمعدة (أعضاء العين) طبيخ الحلبة يشفى من الطرفة و ينفع طلاء على العين للمواد الغليظة المتورمة (أعضاء الصدر) تصفى الصوت وتغذو الرئة بعض الغذاء وتلين الصدر والحلق وتسكن السعال والربو وخصوصا اذا طبخت بعسل أو تمر أو تين والاجود أن تجمع مع تمر لحيم و يؤخذ عصيرهما فيخلط بعسل كثير و يسخن على الجمر تسخينا معتدلا و يتناول قبل الطعام بمدة طويلة (أعضاء الغذاء) نافعة مع النطرون للطحال ضمادا وطبخها بالخل لضعف المعدة وخصوصا طريها والقروح منها مغث والخل والمرى يدفعان ضرر أكله (أعضاء النفض) يجلس فى طبيخها للورم الرحم ووجعه وانضمامه وطبيخها بالخل للقروح المعى وكذلك طريها مع الخل اذا أكل قضما وطبخها بالماء جيد للزحير والاسهال ودهنها جيد للاورام فى المقعدة ويحقن أيضا للزحير والمغص خصوصا مع المرى قبل الطعام وانما يحرك الى دفع الثفل لحرافته وخصوصا مع عسل غير كثير لئلا يلذع بقوة وطبيخه مع العسل يحدر الرطوبات الغليظة من الامعاء ويدر البول والطمث ويحتمل مع شحم البط فينفع من صلابة الرحم العسر الولادة بالجفاف وهو جيد لاصحاب البواسير يطيب الرجيع وينتن البول والعرق وليس كالترمس فى عسر خروجه

❁(حرذون)❁ (الماهية) هو الضب وطبعه قريب من طبع الورل وهو يشبه الورل بما يتعدى به (أعضاء العين) زبله للبياض والحكة ويحد البصر

(حرذون

❁(حلزون)❁ (الماهية) هو من جملة الاصداف (الافعال والخواص) يطلى الدم (أعضاء العين) المحرق منه اقروح العين

❁(حوردوى)❁ ويسمى القروس (الطبع) حار يسخن شديدا فى الثانية ويجفف فى الاولى وزهره أشد تسخينا وصمغه بالغ فى التسخين (أعضاء الرأس) ثمرته بالخل تنفع من الصرع

❁(حل)❁ (الماهية) قال بعضهم انه هو الجلنار الخوزى (آلات المفاصل) يضر بالعصب ويحدث التشنج

❁(حشيشة الزجاج)❁ (الماهية) هذه حشيشة يجلى بها الزجاج (الافعال والخواص) فيه قبض مع الرطوبة ملصق منق ملين (الاورام والبثور) مسكن للاورام ويدق ورقه للجمرة وحرق النار والاورام البلغمية وعصارته مع اسفيداج الرصاص على النملة والحمرة ويفرغ به لورم اللوزتين (أعضاء المفاصل) بقيروطى على النقرس (أعضاء الرأس) عصارته مع دهن الورد لوجع الاذن يتحنك به وبعصارته لورم اللوزتين (أعضاء النفس) تحسى عصارته لسعال المزمن (أعضاء النفض) تزيل البواسير

❁(حربة)❁ (الماهية) ويقال لها أيضا الضيطس وهو بزر مثلث كالحربة وورقه مثلث شبيه بورق اسقولوقندريون (الطبع) البستانى حرارته قليلة والبرى حرارته فى الثانية (الجراح والقروح) يدمل طريه الجراحات (أعضاء الغذاء) قشره بالخل على الطحال وورقه يابسا اذا شرب أبرأ الطحال (أعضاء النفض) يدر خصوصا ورقه الشبيه بورق اسقولوقندريون

❁(حالى)❁ (الماهية) نبات يسمى حاليا لان له خاصية شفاء أورام الحالب ضمادا وتعليقا وهو مركب القوى كالورد (الطبع) فيه قوة مبردة مع حرارة فيه (الخواص) محلل وفيه قوة مبردة دافعة (الاورام والبثور) يشفى الورم العارض فى الحالب اذا علق عليه فضلا عن أن يضمد به

❁(حزاء)❁ (الماهية) هو الزوفرا وهو الديناروية وقد قلنا فيه فيما مضى

❁(حاسيس)❁ (الماهية) هو دواء ارمنى ويقال أيضا فارسى قالت الحور وهو أقوى من الاوفربيون واذا زادت شربته على الدرهم قتل (الطبع) حار يابس فى الرابعة (الخواص) محرق مسيخ الطعم (أعضاء الغذاء) محرق للمعدة ممقئ

❁(حب البان)❁ ماهيته ذكر فى باب الباء

❁(حب الغار)❁ (الماهية) هو حب الديمت كالبندق الصغار وقشره الى السواد رقيق اذا غمز انفلق عن فلقتين صلبتين الى الصفرة ما هو ما فيه يسير عطرية ونذكر أفعاله فى فصل الغين عند ذكرنا الغار

❁(حب الزلم)❁ (الماهية) هى حبة طيبة الطعم جدا وينبت بشهرزور (الطبع) هو حار فى الثانية رطب (الزينة) مسمن (أعضاء النفض) يزيد فى المنى جدا

❁(حب المسم)❁ (الماهية) حب فى مقدار القاقل وفى لونه الا أنه سهل الانكسار ينفلق عن لب شديد البياض عطر (الطبع) حار يابس فى الثانية (أعضاء الغذاء) جيد للمعدة الباردة والمسترخية فيما يقال

(حب النيل) (الماهية) هو القرطم الهندي (الاختيار) أجوده الرزين الأملس الحديث (الطبع) قال بعضهم هو حار يابس في الأولى والصحيح أنه حار يابس إلى الثانية (الزينة) ينفع من البرص والبهق الأبيض (أعضاء الغذاء) مكرب مغث جدا (أعضاء النفض) يسهل الأخلاط الغليظة والسوداء والبلغم بقوة والديدان وحب القرع (الابدال) بدله في الاسهال والمنفعة من السوداء نصف وزنه شحم الحنظل مع سدس وزنه حجر أرمني

(حب السمنة) (الماهية) شجرة قفرية على قدر الذراع أبيض الورق ليس بشديد البياض ثمرته كالفلفل دهني لبني قال بعضهم هو بزر صامريوما (الطبع) حار إلى قليل رطوبة (الزينة) يسمن ويحسن (أعضاء الغذاء) يطوف في المعدة فإذا انهضم كثر غذاؤه (أعضاء النفض) يزيد في المني ويهيج الباه

(حب الصنوبر) (الماهية) حب هذه الشجرة أدق من الفستق دقيق القشر قشره أحمر ينفلق عن لب مستطاول أبيض دهني لذيذ وهذه هي الكبار التي هي من الصنوبر المسمى سوس وأما الصغار فإنها حب مثلث أصلب قشرا وأحد لبا وفيه حرافة ومفوصة والصغار أشبه بالدواء منها بالغذاء (الطبع) الكبار كالمعتدل وإلى حرارة ويزيد رطوبة والصغار حار يابس في الثانية (الخواص) فيه انضاج وتليين وتحليل ولذع وخصوصا الطري ويذهب لذعه أن ينقع في الماء وحينئذ يكمل تليينه وتغريته وإن كانا قبل ذلك موجودين فيه وجودا تاما وجوهره أرضي مائي فيه قليل هوائية (الزينة) يسمن (آلات المفاصل) حب الصنوبر الكبار ينفع من الاسترخاء وضعف البدن أكلا ويجفف الرطوبات الفاسدة التي تكون فيها (أعضاء الصدر) الصغير والكبير منه نافع لرطوبات الرئة العفنة والقيح ونزف الدم والسعال وخصوصا بالمحنج الطري لحرارة يسيرة فيه فإذا طبخ بشراب حلو كان لتنقية قيح الرئة جيدا وكذلك قشوره وخشبه إذا وقع في المعوقات (أعضاء الغذاء) إذا ضمد مع الأفسنتين على المعدة قواها وهو عسر الانهضام كثير الغذاء قويه يلذع المعدة إلا أن ينقع في الماء الحار فيأكله المحرور مع الطبرزد والمبرود مع العسل فيهضم ويجود وهو جيد للمعدة قال ديسقوريدس رديء للمعدة ويشبه أن لا يكون كذلك إلا إذا سرق وريخ وأن المنقوع يكون جيدا يصلح فساده ويكسر رياحه وإذا شرب مع بقلة الحمقاء سكن لذعها فضلا عن أن لا يلذع (أعضاء النفض) يزيد في المني زيادة كثيرة إذا أكل مع السمسم والطبرزد أو العسل والفانيذ والاكثار منه ومن السمسم يغص وترياقه حب الرمان المز يمص بعده وهو شديد الجلاء لرطوبات الكلى والمثانة ويقويهما على حبس البول ويبرئ من نوهى التقطير ويمنع من قروح المثانة ومن الحصاة ويدرو ينفع ضماده مع الافسنتين

(حب الفلقل) (الماهية) الأبيض أكبر من القرطم ليس بخالص الاستدارة ينكسر عن لب دهني طيب الطعم قال بعضهم هو بزر الرمان البري قال هذا القائل وأصله المعتاد فيما يظن (آلات المفاصل) يقوي الأبدان المسترخية (الخواص) مقليه أخف (الزينة) مسمن (أعضاء الرأس) مصدع وخصوصا إذا تنقل به على الشراب العتيق (أعضاء الغذاء) الاكثار منه يتخم ويهيض وإذا أكل بالطبرزد والسكر والعسل كان أجود هضما والمقلي منه أجود وليس

خلطه ردي والصغير شديد اللذع للمعدة

﴿ حديد ﴾ (الماهية) هو ثلاثة أصناف سابورقان و برماهن وفولاد مصنوع فالسابورقان هو الفولاد الطبيعي والفولاد المصنوع هو المتخذ من البرماهن وتوبال السابورقان قريب من توبال النحاس ونفرد للخبث باباً مفرداً (الافعال والخواص) زنجاره قابض جداً كالزنجار وخبثه أضعف من زنجاره وهو أقوى كل خبث تجفيفاً (الزينة) صدؤه على الداحس بالشراب (الاورام والبثور) صدأ الحديد بالشراب على الحمرة والبثور (آلات المفاصل) صدؤه بالشراب على النقرس ينفع منه (أعضاء الرأس) اذا سحق بخل ثقيف وطبخ فيه كان ذلك الخل نافعاً للقيح المزمن الجاري من الاذن (أعضاء العين) صدأ الحديد جيد لخشونة الجفون والظفرة (أعضاء الغذاء) الشراب والماء المطفأ فيه الحديد ينفع من ورم الطحال واسترخاء المعدة وضعفها (أعضاء النفض) في توباله قوة مسهلة للماء أضعف من التي في توبال النحاس وصدؤه قابض يحتمل فيقطع نزف الدم من الرحم وصدؤه يجفف البواسير والشراب المطفأ فيه الحديد يحبس الاسهال المزمن ودوسنطاريا و ينفع من استرخاء المقعدة وسلس البول ونزف الحيض ويقوي على الباه

﴿ حمام ﴾ (الماهية) طير معروف (الطبع) الفراخ فيها حرارة ورطوبة فضلية والنواهض أخف و بيضها حار جداً (الخواص) في الفراخ غلظ الرطوبة الفضلية (أعضاء الرأس) دم الحمام يقطع الرعاف الذي من حجاب الدماغ (أعضاء الغذاء) النواهض أخف هضماً وأجود خلطاً من الفراخ و يجب أن يأكلها المحرورون بالحصرم والكزبرة ولباب القثاء و بيضه زهم (أعضاء العين) زبل الحمام نافع للبياض العارض من اندمال القرحة في القرنية

﴿ حور ﴾ (الماهية) هذه الشجرة يقال ان الرومي منها صمغها الكهربا ونحن نفرد للكهربا باباً (الطبع) معتدل الى اليبس يسيراً (الخواص) لطيف و بزره ألطف وليس بشديد الحرارة (آلات المفاصل) المثقال من ثمرة هذه الشجرة نافع لعرق النسا وورق الرومي مع الخل ضماداً لوجع النقرس (أعضاء الرأس) يقطر عصارة ورقه و يقطر في الاذن فيسكن وجعه وثمرته تنفع من الصرع (أعضاء العين) يكتحل بثمرته مع العسل فيقوي العين (أعضاء النفض) ثمرته مثقال لتقطير البول والمثقال من ثمرته بالخل بعد الطهر يمنع الحبل وكذلك ورقه

﴿ حبة الخضراء ﴾ (الماهية) هذه شجرة معروفة توجد في بلدان كثيرة باردة وقد تكون في الجزائر التي يقال لها قوقلادس والذي يجلب من هذه الجزيرة هو أجودها ولونه أبيض شبيه بلون الزجاج مائل الى لون السماء طيب الرائحة يفوح منه رائحة حبة الخضراء وأجود هذه الصموغ صمغة شجرة الخضراء و بعدها المصطكي والكبار منه هي الضرو وشجره يسمى البطم (الطبع) قال بعضهم وفي دهنها تليين وقبض كما يكون في دهن الورد والحق أن تسخين حبة الخضراء تسخين ليس بالدون وأما تجفيفها فاذا استرطبت كان قليلاً واذا بلغت كانت في الثالثة وصمغها حار فيه يبس قليل (الافعال والخواص) مسخن ملين منق وفيها قبض وصمغها أكثر تحليلاً من المصطكي لانه أمر وفيه قليل قبض وهو قوي الجلاء وفيه تفتيح جيد وانضاج وتليين ويجذب من عمق البدن وفي كثير من الاوقات يقوم مقام

المصطكى ودخان البطم بعيد من الاذى كدخان الكندر ودهنه مركب من قوى ثلاثة مع قوة قابضة وزعم بعضهم ان فى دهنه تبريدا اما (الزينة) يجلو الوجه والكلف وعلك الانباط ينفع اشقاق الوجه (الاورام والبثور) صمغه ينضج الاورام الصلبة (الجراح والقروح) يجلو الجرب والقوابى ويدخل صمغه فى المراهم لتنقية الجراحات ونشف المدة ويبرى القروح الظاهرة وينفع من حكة القروح والجرب المتقرح ومن الجرب البلغمى والبثور البلغمية (آلات المفاصل) يقع دهنه فى ادهان الاعياء ومراهمها والفالج والقوة (أعضاء الرأس) صمغه بعسل وزيت جيد لرطوبة الاذن (أعضاء العين) دخانه يدخل فى الاكحال لحفظ الشعر وعلاج تآكل الاجفان (أعضاء الصدر) نافع من اوجاع الجنب ضمادا ومصا وصمغه جيد لقروح الرئة والسعال المزمن لعوقا وحده أو بحلاوة (أعضاء الغذاء) نافع للطحال وخصوصا دهن البطم لكنه يذهب شهوة الطعام وكذلك ينقى الصدر (أعضاء النفض) يهيج ويدر وصمغه أيضا يدر ويلين البدن اذا أخذت منه بندقة أوجوزة على الريق ينقى الاحشاء ويجلو الكلى (السموم) يشرب صمغه وثمرته بالشراب لمن به الرتيلا

❁(حرباء)❁ (أعضاء العين) قيل ان دمها يمنع نبات الشعر المنتوف من العين (السموم) قيل ان بيضه سم قاتل وقد ذكرناه فى الكتاب الرابع

❁(حية)❁ (الماهية) الحية أصناف كثيرة وتستعمل مطبوخا بالماء والملح والشبث وقد يزاد عليها الزيت وهو فى قوة لحمها ويستعمل سلخها ونحن نذكر أصناف الحيات فى الكتاب الرابع (الاختيار) أجود لحمه لحم الانثى وأجود سلخه سلخ الذكر (الطبع) التجفيف فى لحمه قوى وأما التسخين فليس بشديد وسلخه شديد التجفيف أيضا (الخواص) خاصة لحمه ان ينفذ الفضول الى الجلد وخاصة اذا كان الانسان غير نقى وكان واحد عرض لمن أكله شراخ فى عنقه كثير ويخرج كالمقلا ولحمه اذا استعمل أطال العمر وقوى القوة وحفظ الحواس والشباب وينفع من الجذام نفعا عظيما واذا استعمل على داء الثعلب نفع نفعا عظيما (الزينة) أكله يقمل ويقشر لدفعه الفضول الى الجلد (الاورام والبثور) لحمها ومرقها بعد اسقاط طرفيها يمنع تزيد الخنازير وكذلك سلخها (آلات المفاصل) مرقها بعد ان يقطع من رأسها وذنبها اقدر اربعة اصابع ويطبخ على ماذكرنا اذا تحسيت وكذلك لحمها اذا أكل ينفع من أوجاع العصب وكذلك سلخه (أعضاء الرأس) سلخه اذا طبخ فى شراب وقطر فى الاذن سكن وجعها وتمضمض بخل طبخ فيه السلخ لوجع السن وأجود سلخه سلخ الذكر وزعم جالينوس انه ان أخذت خيوط كثيرة وخصوصا مصبوغة بالارجوان وخنق بها أفعى ولف واحد منها على عنق صاحب أورام اللهاة والحلق ظهر نفع عجيب (أعضاء العين) مرقة الحية ولحمه المذكور يقوى البصر واتفقوا على أن شحم الافعى يمنع نزول الماء الى العين ولكن الانسان لا يجسر على ذلك (السموم) تشق الافعى وتوضع على نهش الافعى نفسه فيسكن الوجع

❁(حمار)❁ (الماهية) وحشى وغير وحشى وهما معروفان (الزينة) رماد لحم الحمار وكبده مع الزيت على تشقيق البرد نافع جدا (الاورام والبثور) رماد كبد الحمار بالزيت على الخنازير والقروح يبرئ الجذام (أعضاء المفاصل) المكزون من البوسقيجلس فى مرقة لحمه (أعضاء

الرأس)

قوله بدل الكندر الصنوبر ١٢

قوله الصادق سحقه الكبد

الرأس) كبده مشوية على الريق تنفع من الصرع وكذلك حافره محرقا والشربة كل يوم فلجارين (أعضاء النفض) قيل ان بوله نافع من وجع الكلى وبول الوحشي يفتت الحصاة في المثانة فيما يقال

❁(حجر اليهود) ❁ (الماهية) كالبلوز الصغير الى طول يسير يقطعها خطوط تأتي من طرفها وخطوط أخرى معارضة لها متوازية فيتقاطع ويبقى منها كالتفاليس الصغار لامعة (أعضاء الغذاء) يضعف المعدة ولا يوافقها ويسقط الشهوة (أعضاء النفض) ينفع من حصاة الكلية ويخرجها والشربة عشر افولوسات منه بماء حار وادعى انه ينفع من حصاة المثانة وليس كذلك وهو مما يقطع دم المقعدة فيما يقال

❁(حجر الاسفنج) ❁ (الماهية) هذا حجر يوجد في جوف الاسفنج (أعضاء النفض) يفتت حصاة الكلى

❁(الحجر البقى) ❁ (الماهية) هذا حجر اذا حك بالماء خرج منه شئ كاللبن وهذا الحجر رمادي اللون حلو الطعم يسحق بالماء ويحفظ ما يتحلل منه في حقة رصاص (الطبع) معتدل (الاورام والبثور) ينفع في ابتداء الاورام الحارة ولا يبلغ ان ينفع نفعا عند انتهائها يبلغ به الابراء (أعضاء العين) يكتحل به كما كتمه مع الماء فيمنع سيلان الفضول الى العين والقروح العارضة فيها

❁(حجر الرحى) ❁ (الاورام والبثور) بخار الخل عنه يمنع النزف ويمنع الاورام الحارة

❁(حجر المسن) ❁ (الزينة) حكاكته على الثدى والخصية لئلا تعظم (الاورام والبثور) حكاكته جيده لاورام الثدى الحارة

❁(حجر العاج) ❁ (الافعال والخواص) يجفف ويجلو ويحبس الدم (الجراح والقروح) يمنع نزف الجراحات والقروح

❁(حجر عسلى) ❁ (الماهية) حجر له حكاكة مفرطة الحلاوة ولكنه كالحجر اللبنى في جميع أفعاله وله قوة الشادنج وفيه حرارة ما ويعدونه من الادوية

❁(حجر القمر) ❁ (الماهية) يقال له بزاق القمر وزبد القمر ويؤخذ عند زيادة القمر ويوجد في بلاد العرب خفيف (الافعال والخواص) فيما يقال يعلق على الاشجار فتثمر (أعضاء الرأس) يشفى من الصرع ويعلق على المصروع تماما ويتخذ منه

❁(حجر اميطوس) ❁ (الماهية) هذا الحجر في افعاله كالشادنة لكنه أضعف من ذلك

❁(حجر حبشى) ❁ (الماهية) حجر يجلب من بلاد الحبشة يضرب الى الصفرة يستحك منه حكاكة لاذعة للسان شبيهة باللبن (أعضاء العين) ينفع غشاوة العين اذا لم تكن مع ورم ورمد وينفع من آثار القروح فيها وينفع الظفرة اللينة

❁(حجر افروجى) ❁ (الخواص) يجفف مع قبض وتلذيع وتحليل

❁(حجر الحية) ❁ (أعضاء النفض) يقال انها تفتت الحصاة المثانة وجالينوس ينكره (السموم) يقال انه ينفع من نهش الحية قال جالينوس أخبرني بذلك رجل صدوق

❁(حجر يطفأ بالزيت) ❁ (الخواص) هذا الحجر يطفأ بالزيت ويستعمل بالماء (السموم) هذا الحجر يهرب بنتنه الهوام

﴿حجر اليشب﴾ ﴿أعضاء الغذاء﴾ هو نافع للمعدة جدا وذكر جالينوس أنه اذا أخذت منه قلادة توازى المعدة وتقلد بها نفع المرىء والمعدة

﴿حجر الاساكفة﴾ ﴿أعضاء الصدر﴾ ينفع من قروح الحلق وأورام اللهاة جدا

﴿حجر أرمني﴾ ﴿الماهية﴾ حجر فيه أدنى لازوردية ليس فى لون اللازورد ولا فى اكتنازه بل كان فيه رملية ما ورمما استعمله الصباغون والنقاشون بدل اللازورد وهو لين الملمس (أعضاء الغذاء) ردىء للمعدة مغسوله لا يقيء وغير المغسول يقيء وفى جملة الاحوال ردىء للمعدة (أعضاء النفض) يسهل السوداء اسهالا قويا أقوى من اسهال اللازورد وقد اقتصر عليه فترك الخربق الاسود لما ظفر به لامراض السوداء

﴿سرار الصخر﴾ ﴿الماهية﴾ قال جالينوس هذا شىء يكون على الحجر يشبه الطحلب وهو يجفف من الوجهين جميعا لان قوته تجلو وتبرد قليلا والتجفيف اكتسبه من الصخر والتبريد من الماء (الخواص) مجفف مبرد وقال ديسقوريدوس يقطع الدم ولا أقول به

﴿حجر المثانة﴾ (الماهية) قال قوم ان الحجر المتولد فى المثانة اذا شرب من ابتلى بذلك فتت حصى المثانة وهذا من المعالجات التى لا أقول بها فهذا آخر الكلام من حرف الحاء وذلك ثلاثة وخمسون دواء

﴿الفصل التاسع فى حرف الطاء﴾

﴿طباشير﴾ ﴿الماهية﴾ هى أصول القنا المحرقة بالزنام تحرق لاحتكاك أطرافها عند عصوف الرياح بها وهذا يكون فى بلاد الهند (الطبع) بارد فى الثانية يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) فيه قبض ودفع وقليل تحليل وتبريده أكثر وتحليله الحرارة يسيرة فيه فمن تحليله وقبضه يشتد تجفيفه وهو مركب القوى كالورد (أعضاء الرأس) ينفع من القلاع وينفع من التوحش (أعضاء العين) الطباشير ينفع من أورام العين الحارة (أعضاء الصدر) يقوى القلب وينفع من الخفقان الحار والغشى الكائن من انصباب الصفراء الى المعدة سقيا وطلاء (أعضاء الغذاء) نافع من العطش والقىء والتهاب المعدة وضعفها ويمنع انصباب الصفراء اليها ومن الكرب (أعضاء النفض) يمنع الخلط الصفراوى (الحميات) يمنع من الحميات الحادة

﴿طرخون﴾ ﴿الماهية﴾ هو معروف قالوا ان عاقرقرحا هو أصل الطرخون الجبلى (الطبع) الظاهر أنه حار يابس الى الثانية وان كانت فيه قوة مخدرة وقال بعض من لا يعتمد عليه انه حار يابس (الخواص) هو يجفف الرطوبات منشف لها وفيه تبريد ما نافع (أعضاء الرأس) نافع للقلاع اذا مضغ وأمسك فى الفم (أعضاء النفس) يحدث وجع الحلق (أعضاء الغذاء) عسر الهضم (أعضاء النفض) يقطع شهوة الباه

﴿طلشقوق﴾ ﴿الماهية﴾ معروف من الهندبا (الطبع) برده أكثر من رطوبته مع أن فيه رطوبة (الخواص) مبرد مفتح (أعضاء العين) لبنه يجلو البياض (أعضاء الغذاء) عصارته تنفع من الاستسقاء جدا وتفتح سدد الكبد (السموم) يقاوم السموم ويضمد به للسوع

وخصوصا لسع العقرب

❁(طرفاء)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس هذه شجرة معروفة تنبت عند مياه قائمة ولها ثمر شبيه بالزهر وهو شبيه في قوامه بالاشنة وقد يكون بمصر والشام طرفاء بستاني شبيه بالبري في كل شيء ما خلا الثمر فان ثمره يشبه العفص وهو مضرس يقبض اللسان فيستعمل بدل العفص في أدوية العين وأدوية الفم ويكون موافقا لنفث الدم اذا شرب وللاسهال (الخواص) فيه قبض وجلاء وتنقية من غير تجفيف شديد وماؤه حال تجفيف بلا وما أكثر من تجفيفه وتجفيفه مع قبض وأما ثمرته فشديدة القبض وفي الطرفاء لطف قليل ليس في العفص الاخضر وفي سائر الاشياء الاخر يستعمل بدل العفص (الزينة) طبيخه يستعمل نطولا على القمل ويقتله (الاورام والبثور) ورقه ضمادا على الاورام الرخوة (الجراح والقروح) دخانه يجفف القروح الرطبة والجدري وبذر حصيته ورماده على حرق النار والقروح الرطبة وثمرته ورماده تجفف القروح العسرة وتاكل اللحم الزائد (أعضاء الرأس) طبيخ ورقه بالشراب ينفع من وجع الاسنان مضمضة ويمنع من تآكلها خصوصا ثمرته (أعضاء العين) ثمرته تقوم مقام العفص والحضض في أمراض العين (أعضاء النفس) ينفع من النفث المزمن خصوصا ثمرته (أعضاء الغذاء) تنفع قضبانه مهراة في الخل للطحال ضمادا ويشرب للطحال بشراب طبخ فيه ورقه وقضبانه ويتخذ من خشبه مشارب للمطحولين (أعضاء النفض) ينفع من الاسهال المزمن ويجلس في طبيخه لسيلان الرحم ويحتمل حبه له وشرب ثمرته له ايضا (السموم) تنفع ثمرته من نهش الرتيلاء

❁(طراثيث)❁ (الماهية) قطع خشب منفضة في غلظ إصبع وطوله أقل وأكثر قابض الطعم أغبر وقوته كقوة الجلنار ويقال انه يجلب من البادية (الخواص) قابض يمنع حركة الدم في الاعضاء كلها فيما يقال (آلات المفاصل) يقوي المفاصل المسترخية (أعضاء الغذاء) ينفع من استرخاء المعدة والكبد (أعضاء النفض) عاقل يحبس نزف الدم ولاختلاف الدم والاعراس شربا في لبن الماعز المطبوخ (الابدال) بدله نصف وزنه قشور البيض المحرق المغسول وسدس وزنه عفص وعشر وزنه صمغ

❁(طلق)❁ (الماهية) قال بعضهم ان في سقيه خطر المافيه من تشبثه بشظايا المعدة وخملها وبالحلق والمرئ واذا احتيج الى حله جعل في خرقة يجعل فيها قطع جمد او حصى وليضرب حتى يتحلل وان كان حصى لم يكن بد من غمسها في الماء وان أراد انسان فركه في الخرقة ثم نفضه في كوز وأخذ ما ينتقض منه ويستعمله بماء الصمغ وغيره كان جيد الغرض المطلوب (الخواص) المكلس منه أقوى وألطف (الطبع) بارد في الاولى يابس في الثانية (الافعال والخواص) قابض حابس للدم ويستعمل في النورة كما زعم بولس وغيره ليكون تحفيفها أكثر ولا تحرقه النار الابجهد (أعضاء الصدر) ينفع من أورام الثديين والمذاكير وخلف الاذنين وسائر اللحم الرخو ابتداء (أعضاء النفس) يحبس نفث الدم بماء لسان الحمل (أعضاء النفض) يحبس الدم من الرحم والمقعدة سقيا المغسول منه وطلاء وينفع من دوسنطاريا

❁(طحلب)❁ (الماهية) معروف والنهري مائي أرضي والبحري اشد قبضا وأما طحلب الصخر

وهو حوار الصخر وقد ذكرناه (الطبع) بارد (الخواص) حابس للدم في كل موضع طلاء والبحري
أشد (الاورام والبثور) يجعل على الاورام الحارة والحمرة والنملة وكذلك الدمي من الطحلب
مع السويق (آلات المفاصل) وعلى النقرس الحار وأوجاع المفاصل الحارة واذا أغلي بالزيت
المتبقي لين العصب (أعضاء النفض) يضمد به قيلة الامعاء فيضمرها

﴿طحال﴾ (الاختيار) خير الاطحلة طحال الخنازير ومع ذلك فهو ردىء الكيموس
(الخواص) فيه بعض القبض ويولد دما سوداويا (أعضاء الغذاء) بطيء الهضم لعفوصته

﴿طاليسفر﴾ (الماهية) قشور هندية فيها قبض وحدة وعطرية يسيرة فيه جوهر أرضي
أكثر والطف قليل (الطبع) ليس يبين له عند جالينوس حر وبرد يعتد به قال بعضهم انه حار يابس
في الثانية (الخواص) فيه قبض وتجفيف شديدان وتحليل وهو مركب من جواهر كثيرة
والارضية فيها أكثر (أعضاء النفض) ينفع من الذرب وقروح الامعاء ونزف الدم من الرحم
والمقعدة وينفع من البواسير

﴿طريفات﴾ (الماهية) نبات ينبت في الربيع بزره يشبه العصفر (السموم) طبيخه اذا
صب على نهش الافعى سكن وجعه وان صب منه على عضو سليم أحدث به مثل ما يحدث من نهش
الافعى من الوجع

﴿طين مختوم﴾ (الماهية) هذا الطين يجلب من تل أحمر من موضع يسمى بحيرة وانما
سميت بحيرة لانها أرض ملساء قاع ليس فيها حشيشة البتة ولا صخرة وقد حدثني بحديثها من
رآها ويقال لهذا الطين الطين الكاهني وذلك انه لم يكن يأخذه الا امرأة كاهنة فيما سلف
الايام ويقال له المغرة الكيمانية لانه بالحقيقة مغرة تأخذه الكاهنة المسماة كانت بارطمس
وتأتي به المدينة وتجعله كالحسو في الماء وتدعه بعد التحريك القوي يهدأ ويرسب وتصب عنه
ذلك الماء وتأخذ الشيء الغليظ وتطرحه وتستعمل الدسم اللزج منه وتعمل منه طينا كالشمع
وتختمه وعند ديسقوريدس هو طين من كهف ذلك الموضع يعجن بدم التيوس وقد يغش حتى
لا يعرف البتة (الاختيار) أجوده الذي له رائحة الشبث يحبس الدم اذا أسيل من الفم ويلتصق
باللسان ويتعلق به (الخواص والافعال) قال بولس ليس دواء أقطع للدم منه وهو أقوى من
طين شاموس حتى ان الاعضاء لا تحتمل قوته اذا كان بها ورم حار جدا خصوصا الناعمة بل يحس
منه خشونة ما وهو مبرد مغر (الاورام والبثور) ينفع في ابتداء الاورام الحارة (الجراح
والقروح) يدمل الجراحات الطرية والقروح العسرة ويمنع الحرق من التقرح ويشفي قروحه
(آلات المفاصل) يحفظ الاعضاء عند السقطة ويجبر ويمنع انصباب المواد الى اليدين والرجلين
ويمنع التأكل (أعضاء الرأس) يمنع النزلة ويمنع سيلان الفم واللثة (أعضاء النفس) يحفظ
الاحشاء عند السقطة وينفع من السل وينفع أيضا نفث الدم لتجفيفه قرحة الرئة (أعضاء
النفض) ينفع من سحج الامعاء الخبيث سقيا وحقنا خصوصا بعد حقنه بماء العسل المائل الى
الصرافة ثم ماء الملح (السموم) يقاوم السموم والنهوش سقيا بالشراب وطلاء بالخل والخالص
منه اذا سقي لا يزال يقيء ويقذف السم وخصوصا اذا شرب قبله قال جالينوس دواء المرهم
المتخذ به جربته في الارنب البحري والذراريح فوجدته يقذفهما في الحال وقد جربته في عض

الكلب الكلب بشراب وطليته على نهش الافعى بالخل ووضعت عليه بعد الطلاء ورق اسقورديون أو قنطوريون

❁ (طين مطلق) ❁ (الماهية) هو طين كل المواضع (الطبع) كله مبرد (الخواص) يجفف جيد والطين الحرمى الارض الشمسية يجفف للابدان الرهلة من غير لذع لتغريته اذا لم يخالطه المحرق كالخزف والحيطان المحرقة في الشمس وفيه قوة غسالة فان غسل مرة أخرى صار مجففا معتدلا في الحر والبرد لطيفا (الزينة) يشد اللحم الرهل (الاورام والبثور) يقع وطلى على الخنازير والصلابات (اعضاء الغذاء) يطلى بماء الارض الشمسية المستسقون والمطحولون فينتفعون نفعا بينا ويبرئ الحمى كثيرا

❁ (طين ارمنى) ❁ (الماهية) هو طين أحمر الى الغبرة معروف يستعمله الماثغون في صبغ الذهب والالانى قريب منه في الفعل (الطبع) بارد في الاولى يابس في الثانية (الخواص) يحبس الدم لان تجفيفه في الغاية (الاورام والبثور) ينفع من الطواعين شربا وطلاء ويمنع سعى عفونة لاعضاء (الجراح والقروح) عجيب في أمر الجراحات (أعضاء الرأس) يمنع النزلة وينفع من القلاع (أعضاء الصدر) جيد لنفث الدم وينفع من السل لتجفيفه قرحة الرئة وهو ملاح ضيق النفس من النوازل (أعضاء النفض) جيد لقروح الامعاء والاسهال ونزف الرحم (الحميات) ينفع من الحميات السلية والوبائية خاصة وقد سلم قوم من وباء عظيم لاعتيادهم شربه في شراب رقيق وان سقى في حمى الوباء فلا يقدمن شراب ليبذرقه الى القلب وامزج ذلك الشراب مرتبا بماء الورد

❁ (طين شاموس) ❁ (الماهية) قال الحكيم الفاضل جالينوس نحن نستعمل من هذا ما يسمى كوكب شاموس أقول ان الناس يرون أن هذا هو الطلق لكن الطلق قد يذكر من أمره المحصلون انه يقع الى بلاد اليونانيين من جزيرة قبرس (الافعال والخواص) طين شاموس يقول جالينوس هو كالمختوم في أمر حبس الدم وأشياء أخر وهو أكبر هواتية من المختوم ولكن هو اخف بل هو شديد الخفة وهو اعلك وألزج من المختوم والمختوم أقوى منه (الطبع) هذا علك لزج معه لا يحتاج الى غسل وتبريده يسير وتسكينه كثير فيما يقال (الاورام والبثور) يمنع الاورام الحارة ابتداء أشد من سائر الاطيان وان نفعت ولا يحس فيه بخشونة متشحنة كما يحس من المختوم (الجراح والقروح) ولشدة علوكته لا ينفع في قروح حرق النار منفعة المختوم (أعضاء المفاصل) ينفع في ابتداء النقرس طلاء (اعضاء العين) نافع في النفاطات العارضة للقرنية (اعضاء الصدر والرأس) نافع لاورام الثديين وخلف الاذنين (اعضاء النفض) ينفع من انفجار الدم عن الرحم واختلاف الدم

❁ (طين مأكول) ❁ (أعضاء الغذاء) سدد مفسد للمزاج الا أنه يقوى فم المعدة ويذهب بوخامة الطعام ومع ذلك فلا أحب ان يستعمل وله خاصية عجيبة في منع القيء وأما ما يدعى من تطييبه للنفس فذلك بالقياس الى المشتاقين اليه المشتهين اياه انما يحدث من قروح الظفر بالشهوة البالغة

❁ (طين بلد المصطكى) ❁ (الماهية) جلاء غسال منبت ملحم

❁(طين اقريطش)❁ (الماهية) كثير الهوائية ويشبه بسائر الطين المذكورا لكنه أضعف من سائرها وبجلوية يرادع ويضعف الحواس (أعضاء العين) ينفع من قروحها وكمنها (أعضاء النفض) يضعف الولادة فيما يقال ويحفظ الحوامل معلقا عليهن

❁(طين قيموليا)❁ (الماهية) قال حنين هذا هو الطين الذى وهو صنفان أحدهما أبيض والآخر فرفيرى وهو زائد الطبيعة باردا لجسة يجلب من سواحل البحر سيما من موضع يقال له السيراف (الطبع) بارد فى الثانية حار فى الاولى (الخواص) الخالص منه كثير المنافع وفيه تبريد وتحليل واذا غسل بطل تحليله (الاورام والبثور) بالخل على أورام ماتحت المعدة (الجراح والقروح) كلاهما اذا اديقا بالخل ينفعان من حرق النار وسائر الجراحات فى ساعته قبل ان يتنفط ولم يتورم (أعضاء الرأس) مداقا بالخل ينفع الاورام العارضة فى أصول الآذان واللوزتين (آلات المفاصل) ينفع من أورام الجسد كله (أعضاء النفض) كلاهما يليبان صلابة الخصيتين

❁(طين الكرم)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس قد يكون هذا الطين بارض الشام وهو أسود اللون شبيه بالفحم المستطيل الذى يتخذ من خشب الارزة وفيه أيضا شبيه الحطب المسقوصعارا ومن ذلك متساوى الصقالة ليس بيطىء الانحلال فى الماء والدهن اذا سحق عليه وأما ما كان منه أبيض رماديا لايفاع فانه ردىء (الاختيار) وينبغى أن يختار منه ما كان أسود اللون (الخواص) يجفف تجفيفا غير بعيد عن اللذع وفيه أدنى تحليل فيما يقال وفيه قوة مبردة (الزينة) يقع فى الاكحال التى تنبت الاشفار وفى صبغ الشعر والحاجب (أعضاء النفض) وقد يلطخ به الكرم حتى يبتدى نبات ورقه واغصانه وذلك ليقتل الدود فاذا شرب من ذلك يقتل الدود والحيات فى الامعاء

❁(طين المغرة)❁ (الماهية) طين معروف (الاختيار) أجوده البغدادى النقى من الشوب القانى الحمرة (الخواص) زعم بولس انه فى أفعال القبض والتجفيف أجود من المختوم (القروح) يدمل الجراحات (أعضاء النفض) يقتل الدود ويحسى على الغبرة فيحبس الطبيعة

❁(طين الارضين المزروعة)❁ قال ديسقوريدوس كل أصناف الطين التى تستعمل فى الطب فان لها على العموم قوة قابضة ملينة مبردة مغرية وعلى الخصوص لكل واحد منها خاصية فى المنفعة من شئ دون شئ منها وأما طين الارض التى تزرع منها ماهو شديد البياض ومنها ماهو رمادى وهو الاجود من الابيض وألين من ذلك واذا حك على شئ من النحاس خرج من حكه لون الزنجار وقد يغسل مثل ما يغسل الاسفيداج فاذا كان بالعشى يصب الماء عليه مرارا ترك حتى يصفو الماء منه ويجفف الطين فى الشمس ويعاد عليه العمل عشرة أيام ثم يسحق فى الشمس ويعمل منه اقراص على ما ينبغى (الخواص) له قوة قابضة مبردة ملينة تليينا يسيرا فيما يقال (الجراح والقروح) يملأ القروح لحما ويلزق الجراحات فى أول ماتعرض

❁(طين ساماى)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس هذا الطين كالطرى ... تعمله الصاغة

في القلي والصقال وذلك على أصناف منها ما هو أبيض رمادي مثل الاول وهذا رقيق ذو صفائح وقطعه مختلف الاشكال ومنها ما لونه شديد البياض صقيل سريع التفتت واذا بل بشيء من الرطوبات انحل سريعا ويدلكون بهذا الطين في الحمام بدل الاشنان والنطرون (الخواص) قابض مبرد مجفف (الاختيار) ينبغي أن يختار ما كان أبيض صلبا من الاول ومن الثاني ما كان أبيض رماديا (الزينة) يصفي البدن ويحسنه ويصقل الوجه (أعضاء الرأس) يغلظ الحواس (أعضاء العين) ينفع من البياض والقروح العارضة في العين مع اللبن (أعضاء الغذاء) اذا شرب نفع من وجع المعدة (أعضاء النفض) وقد يظن انه اذا علق على المرأة التي حضرها المخاض أسرع ولادتها واذا علق على الحامل منعها أن يسقط الجنين

(طريقوليون) (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات ينبت في السواحل في اماكن منها اذا فاض ماء البحر غطاها وليس هو في جوف الماء ولا هو بناء عنه وله ورق شبيه بورق أطاطيس الا انه أغلظ منه وله ساق طوله نحو من شبر مشقوق الاعلى ويقال ان زهر هذا النبات يتغير لونه في النهار ثلاث مرات فبالغداة يكون أبيض ونصف النهار يكون مائلا الى لون الفرفير وبالعشي أحمر قاني وله أصل أبيض طيب الرائحة اذا ذيق أسخن اللسان (الطبع) مائل الى حرارة (أعضاء النفض) اذا شرب منه مقدار درخمين بشراب أسهل من البطن الماء وادر البول (السموم) وقد يتخذ لدفع ضرر السموم قبل سائر البادزهرات

(طرغوماس) (الماهية) قال ديسقوريدوس يسميه بعض الناس ادبار وهو ينبت في المواضع التي ينبت فيها برشياوشان ويشبه النبات الذي يسمى فرطيس وله ورق طوال جدا موضعه من كلا الجانبين دقاق شبيه بورق العدس محاذية بعضها بعضا على قضبان دقاق صلبة تميل الى السواد ويظن انه يفعل ما يفعل برشياوشان في جميع افعاله

(طاطيقس) (الماهية) زعم اصطفن ان هذا الحيوان يكون في شجر الزيتون وهو قريب من الجراد يصيح أكثر الزمان وصياحه صرير يسميه أهل الشام الذير وأهل طبرستان يسمونه انكورياشن بصاح العنب وأهل خراسان يسمونه جنرد (أعضاء النفض) واذا شوي هذا الحيوان على الطابق نفع من اوجاع المثانة

(طالاييون) (الماهية) وقد يسمون هذا النبات ابرون البري وأيضا بالرجلة البرية وساقه وورقه يشبه ساق ورق الرجلة وينبت عند كل ورقة من أوراقه قضبان يتشعب منها ست أو سبع شعب صغار مملوأة من ورق صغار يظهر منها اذا فركت رطوبة لزجة وله زهر أبيض وينبت بين الكروم (الطبع) بارد رطب (الزينة) ورقه اذا تضمد به وترك ضماده ست ساعات على البرص كان علاجا صالحا وينبغي أن يستعمل دقيق الشعير بعد أن يضمد به واذا دق ولطخ به البهق في الشمس وترك الى أن يجف ثم يمسح يبرئه جدا

(طرغافينا) (الماهية) قال ديسقوريدوس هو أصل عريض خشن وهو شوك الكثيراء ينبت فوق الارض اغصانا قصارا قوية وعليها ورق كثير رقيق وبين ورقه شوك خفي أبيض صلب قائم والكثيراء رطوبة تظهر من هذا الاصل اذا قطع ظهر في موضع القطع والخدش ويصير صمغا (أعضاء النفس والصدر) اذا عجن بالعسل ووضع تحت اللسان

نفع للسعال وخشونة الصدر فاذا ذاب وماع شرب منه وزن درخمى وهو ثمانية عشر قيراطا
بشراب حلو (اعضاء النفض) وايضا اذا خلط هذا الصمغ بقرن ايل محرق ومعمول اوشئ
يسير من شب يمانى نفع من وجع الكليتين وحرقة المثانة

﴿طوفوريوس﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو عشبة كثيرة القضبان فى شكل
العصا ويشبه النبات المسمى كادريوس وهى دقيقة الورق شبيه ورق الحمص وقد ينبت فى بلاد
قليقيا كثيرا وله قوة اذا شرب رطبا طريا مع خل وماء واذا كان يابسا شرب طبيخه (اعضاء
النفض) اذا شرب طبيخه يحلل اورام الطحال تحليلا شديدا وكذلك اذا تضمد به مع التين
و خل للمطحولين نفعهم منفعة بينة (السموم) وينفع ضماده بخل وحده من نهش الهوام

﴿طيقاقوواون﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات له ورق شبيه بورق عنب
الثعلب البستانى وله شعب كثيرة زهره اسود صغير كثير وبزره يشبه بالجاوروس فى غلف شبيه
بالخرنوب الشامى فى شكله وعروقه ثلاثة او اربعة طولها نحو من شبر بيض طيب الرائحة
سخنة واكثرها ينبت هذا النبات اذا اخذ منه مقدار دينار ونقع فى ست قوطوليات من شراب
حلو يوما وليلة وشرب ذلك نقى الرحم ويزدرده واذا جعل فى حشو وشرب ادر اللبن فيما يقال

﴿طراغيون﴾ (الماهية) هو نبات ينبت بقريطش وله ورق وقضبان وثمر شبيه بورق
وقضبان اخينوس الا انها اصغر منه وله صمغ شبيه بالصمغ العربى وقوة ورقه وثمره وصمغه
جذابة وقد يكون منه صنف آخر وورقه شبيه بورق سقولوقندريون وله اصل شبيه بالفجلة
البرية (الافعال والخواص) قال ديسقوريدوس ان المعز الوحشية اذا وقع بها النشاب
ورتعت بين هذا النبات يسقط عنها النشاب واذا تضمد بها مع الشراب اجتذب من جوف
الجسم النصال والشوك وسائر ما ينشب فيه (اعضاء النفض) واذا شربت ادرت تقطير البول
وفتت الحصا الذى فى المثانة وادرت الطمث اذا شرب منه مقدار درخمى واذا اكل من الصنف
الآخر نيئا او مطبوخا نفع من قرحة الامعاء فيما يقال

﴿طراغيون آخر﴾ (الماهية) ومن الناس من يسميه سقولوقندريون وهو نبات صغير على
وجه الارض طوله شبر او اكبر قليلا واكثر ما ينبت فى سواحل البحر وليس له ورق وفى قضبانه
شوك كأنه العنب صغار حمر فى قدر حبة الحنطة حاد الاطراف كثير العدد قابض ومن الناس
من يدق هذا الحب ويعمل منه اقراصا ويخزنه لوقت الحاجة (اعضاء النفض) اذا شرب
منه نحو من عشر حبات بشراب نفع من الاسهال المزمن وسيلان الرطوبات المزمنة من الرحم
فيما زعم ديسقوريدوس

﴿طرفواس﴾ (الماهية) قطاعة لطيفة يسقى بجساء لطحال فهذا آخر الكلام من
حرف الطاء وجملة ذلك اثنان وثلاثون دواء

﴿الفصل العاشر كلام فى حرف الياء﴾

﴿يبروح﴾ (الماهية) اصل اللفاح البرى وهو اصل كل لفاح شبيه بصورة الناس
فلهذا يسمى يبروح فان اليبروح اسم صنم الطبيعى اى النبات هو فى صورة الناس سواء كان
معنى هذا الاسم موجودا او غير موجود وكثير من الاسماء يدل على معان غير موجودة وصوره

اليبروح الموجودة خشب أغبر الى التفتت كبار كالقنبيط الكبير وقال ديسقوريدوس قد يسميه بعض الناس انامس وآخرون قد يسمونه موقولن ومنهم من يسميه ورقيا اى اصله مهيج الحب وهو اليبروح وهو صنفان احدهما يعرف بالانثى ولونه الى السواد ما هو ويقال له ربوقس اى الخس لان ورقه مشاكل لورق الخس الا أنه ادق منه واصغر وهو زهم ثقيل الرائحة منبسط على وجه الارض وعند الورق ثمر شبيه بالغاح أو أصغر طيب الرائحة وفيه حب شبيه بحب الكمثرى وله اصول صالحة العظم اثنان او ثلاثة متصل بعضها ببعض ظاهرها اسود وباطنها ابيض وعليها قشر غليظ وله ساق والصنف الثانى صنف الذكر من اللفاح وبعض الناس يسميه موريون وهو ابيض املس كبار عراض شبيه بورق السلق وتفاحه ضعف لفاح الصنف الاول ولونه شبيه بلون الزعفران طيب الرائحة مع ثقل وتأكله الرعاة ويعرض لهم من ذلك سبات وله أصل شبيه بأصل الانثى اى صورة الانثى الا انه اطول منه قليلا وليس له ساق وقد تستخرج عصارة ثمره هذا الصنف وهو طرى بأن يدق ويعصر تحت شئ ثقيل ويوضع فى الشمس الى ان ينعقد او يثخن ثم يدفع فى اناء خزف وقد تستخرج عصارة ورقه ايضا مثل ما تستخرج من القشر الا انه اضعف قوة وقد يؤخذ قشر الاصل ويشد بخيط ويعلق ويرفع فى اناء ومن الناس من يأخذ الاصول ويطبخها بالشراب الى ان يذهب الثلثان ويصفيه ويرفعه وقد تستخرج الدمعة بأن يقور فى الاصل قوارات مستديرة ثم يجمع ما يجتمع فيها من الرطوبة والعصارة اقوى من الدمعة وليس فى كل مكان يكون لاصوله دمعة والتجربة تدل على ذلك وقد زعم بعض الناس أن من اللفاح جنسا آخر ينبت فى اماكن ظليلة له ورق شبيه بورق اللفاح الابيض يعنى اليبروح الا انه اصغر من ورقه وطول الورقة شبر ولونه ابيض وهو حوالى الاصل والاصل لين ابيض طوله اكبر من شبر بقليل وهو فى غلظ الابهام (الطبع) هو بارد فى الثالثة يابس فى الثانية وفيه قليل حرارة على ما ظن بعضهم وأما الاصل فقوى مجفف وقشر الاصل ضعيف والورق يستعمل مجففا ورطبا فينفع وفى اللفاح نفسه رطوبة (الخواص) مخدر وله دمعة وله عصارة وعصارته اقوى من دمعته ومن اراد أن يقطع له عضو سقى ثلاث ابولوسات منه فى شراب فيسبت وقيل ان الاصل منه اذا طبخ به العاج ست ساعات لينه وسلس قياده (الزينة) يدلك بورقه البرش اسبوعا فيذهب من غير تقريح وخصوصا ان وجد رطبا ولبن اللفاح يقلع الغش والكلف بلا لذع ولا حرقة (الاورام والبثور) يستعمل على الاورام الصلبة والدبيلات والخنازير فينفع واذا دق الاصل ناعما وجعل بالخل على الحمرة ابرأها ويزيل البثور ايضا (آلات المفاصل) اصله بالسويق ضماد لوجع المفاصل وقد يشفى من داء الفيل (اعضاء الرأس) مسبت منوم واذا وقع فى الشراب اسكر شديدا وقد يحتمل فى المقعدة فيسبت وشمه يسبت وهذا هو الابيض الورق منه الذى لا ساق له ويقال له الذكر والاكثار من اللفاح وشمه يورث السكتة وخصوصا الابيض الورق وقد يتخذ منه لدفع السهر شراب ليزيل السهر وهو ان يجعل من قشور اصله ثلاثة امناء فى مطريطوس شراب حلو ويسقى منه ثلاث قوانوسات وقد طبخ القدر وأيضا فى الشراب طبخا يأخذ الشراب قوته ويستعمل للاسبات منه شيئا كثيرا لا نامة أقل وقوم من الاطباء يجلسون صاحبه فى الماء

الشديد البرد حتى يفيق واظن ان الغرض فى ذلك جمع الحرارة وهو يبلد الحس ويسقى من يحتاج ان يكوى او يحتقن أو يبط فانه اذا شربه لم يحس بالالم لما يعرض له من الخدر والسبات ومن شرب من الصنف الثالث من اصل منه مثقال اوا كل بالسويق أو الخبز اوفى بعض الطبيخ خلط العقل واسبت من ساعته ومكث على ذلك الحال ثلاث ساعات أو أربعا لا يحس بشئ ولا يعقل وقد يعمل من قشوره شراب من غير نار يؤخذ منه ثلاثة أمناء ويصب عليه مكيال من الشراب الحلو ويسقى منه ثلاث قوانوسات من به ضرورة الى ان يقطع منه عضو ومن استنشق رائحته عرض له سبات وكذلك أيضا يعرض من عصارته (أعضاء العين) دمعته فى ادوية العين تسكن الوجع المفرط ويضمد بورقه أيضا (أعضاء الغذاء) يؤخذ من دمعته أوقية مع ماء القراطن فيقيء مرة وبلغما كالخربق فان زاد على ذلك قتل (اعضاء النفض) يحتمل نصف اوبولوس من دمعته فيدر ويخرج الجنين (بزر اللفاح) ينقى الرحم اذا شرب وان خلط بكبريت لم تمسه النار فاحتملته المرأة قطع نزف الدم العارض من الرحم (لبن اللفاح) يسهل البلغم والمرة اذا تناول الصبى الطفل اللفاح بالغلط وقع عليه قيء واسهال وربما هلك (السموم) بالعسل والزيت على الجوع وقال انه وخصوصا الصنف الذى يشبه الابيض الورق الا ان ورقه اصغر بادزهر عنب الثعلب القاتل والقاتل منه يتقدمه اعراض اختناق الرحم وحمرة وجنة وجحوظ وينتفخ أيضا كأنه سكران (علاجه) سمن وعسل والتقيؤ نافع له

●(ينبون)● (الماهية) هو الثافسيا أى صمغ السذاب الجبلى

●(ينبوت)● (الماهية) هو الخرنوب النبطى وقد قيل فيه فى فصل الخاء عند ذكرنا الخرنوب (الطبع) برده ويبوسة فى الثانية (الخواص) قوته مقبضة بلا لذع (اعضاء النفض) يمنع الخلفة (السموم) طبيخ الينبوت يقتل البراغيث

●(ياسمين)● (الطبع) الابيض أسخن من الاصفر والاصفر من الارجوانى وهو بالجملة حار يابس فى الثانية فيما يقال (الخواص) يلطف الرطوبات وينفع المشايخ دهنه (الزينة) يذهب الكلف رطبه ويابسه اذا دق وغسل به الوجه فى الحمام ويورث الصفار كثرة شمه (آلات المفاصل) دهنه نافع للامراض الباردة فى العصب وللشيوخ (أعضاء الرأس) رائحته مصدعة لكنها مع ذلك تحل الصداع الكائن عن البلغم اللزج اذا شمت والاكثار من دهنه يرعف المحرور كما يشمه

●(يتوع)● (الماهية) هو كل نبات له لبن حاد مسهل مقطع محرق والمشهور منه سبعة القشر والشبرم واللاعية والمرطنيشا والماهودانه والمازريون والنطافيلون وهو ذو الاوراق الخمسة وكلها قتالة وأكثر الغرض فيها فى لبنها وقد يوجد أصناف من اليتوعات خارجة عن هذه المشهور وقد مثل ضرب من آذان القار وضرب من الدلاب والفرفع البرى وغير ذلك ولبن اليتوع على الاطلاق هو لبن اللاعية ويشبه أن يكون الذى يسمى الترياق الفراوى والبوشنجى وقالوا أيضا ان اليتوع سبعة أحدها جميع اليتوع الذى يقال له الذكر واسمه خاراقياس وما بعده كله انثى وأقواها الشبيه بالآس ويسمى مورطيطاس ثم الصخرى الكائن بين الصخور ثم الذى يشبه الخيار ويسمى قوريا ساس أى السروى ثم قاراليوس الساحلى الذى يسمى البحرى لانه ينبت

في المواضع التي تلي البحر ثم اليتوع المسمى قوقيس بها وقالوا مرة أخرى ان اليتوع أقواه الذكر المذكور وله قضبان أطولها أكبر من ذراع الى الحمرة مملوءة لبنا وتشبه قضبانه قضبان الزيتون وفي قضبانه لين أبيض حاد وورق على القضبان شبيه بورق الزيتون ولكنه أطول وأدق منه واصل غليظ خشن وعلى أطراف القضبان خمسة من أغصان دقاق شبيه بقضبان الاذخر على اطرافها رؤس الى التقعير ماهو شبيه بالصنف من الاذخر وفي هذه الرؤس ثمر هذا النبات وينبت في أماكن خشنة ومواضع جبلية ولبن هذا النبات اذا شرب منه مقدار ابولوسين أسهل بلغما وأما الانثى ويسمى أيضا الجوزى فان نباته كنبات حشيشة الفار اكبر وأقوى وأبيض وله ورق شبيه بورق الآس الا انه اكبر وهو ورق منتن حاد الاطراف مشوكها وله عيدان تخرجها من الاصل في طول شبر وثمرته تكثر في سنة وتقل في اخرى وهي في العظم مثل الجوز الصغار وهذا الثمر يلذع اللسان لذعا يسيرا شبيه بالجوز وينبت هو أيضا في الارض الصلبة ولبنه واصله وورقه وثمره في القوة مثل الصنف الاول وكذلك ايجاده وخزنه الا ان الاول اشد واما البحرى ويقال ايضا الخشخاشى اغصانه اشبار الى الحمرة منتصبة خمسة اوستة عليها ورق صغار دقاق طوال قليلا وثمرها كالكرسنة يشبه ورق الكتان ورؤسها مضعفة مدورة وزهرها ابيض وعلى اطراف القضبان رؤس كثيفة ملززة مستديرة فيها ثمر ومخرجها من الاصل مصطفة وهذا النبات كله هو مع اصله ملآن من لبن واستعمال هذا الصنف وخزنه مثل الصنفين الاولين وقالوا ههنا يتوع آخر يقال له المشمسى اى الدائر مع الشمس وورقه شبيه بورق البقلة الحمقاء الا انه ادق منه واشد استدارة وله قضبان اربعة اوخمسة مخرجة من اصل واحد طولها نحو من شبر دقاق حمر مملوءة من لبن ابيض كثير وله رأس شبيه برأس الشبث وحبه يشبه الورق الصغار وجميعه يدور مع الشمس وينبت على الاكثر حوالى المدن والخرابات وبزره ولبنه يجمعان مثل ما يجمع لبن وثمر أصنافه المتقدم ذكرها وقوتها مثل قوتها الا انها أضعف قوة منها بكثير وقالوا يتوع آخر يسمى السروى وله ساق نحو من شبر الى ذراع أحمر ويخرج الورق من نشبه شبيه بورق الارزة في أول نباته وهذا النبات أيضا ملآن من لبن وقوته مثل قوة الاصناف التي ذكرناها وقالوا ههنا يتوع آخر ينبت في الصخور وله قضبان محيطة من كل جانب كثيرة الورق ملتفة حمر وورقه يشبه ورق الآس الدقيق وله ثمر مثل ثمرة العدس وهو وهذا الصنف أيضا او لعمل به كالذى ذكرناه وههنا يتوع آخر عريض الورق وورقه يشبه ورق قلوموس وأصله ولبنه وورقه يسهل كيموسا مائيا ومن الناس من يظن ان نبات فيلووسا نوع من اليتوع المسمى ذوريا ساس ولذلك يعده من اصنافه وله ساق طولها ذراع أو يزيد مربع كثير العقد وعليه ورق صغار دقاق حادة الاطراف شبيهة بورق ما شبه به زهر السروى وله زهر صغار فرفيرى وبزر عريض شبيه بالعدس وأصل أبيض ملآن من لبن وقد يوجد في بعض المواضع هذا النبات عظيما جدا وأصله اذا أخذ منه وزن مثقال وشرب بماء العسل أسهل البطن وكذلك ثمره وأما لبنه فاذا خلط معه دقيق الكرسنة كما ذكرنا وينبغي ان لا يزاد في تناوله ورقه عن ثلاثة مثاقيل وكذلك الماهودانه يعده بعض الناس من اليتوعات وله ساق أجوف نحو من ذراع في غلظ اصبع وفي طرف الساق تشعب والورق منه

ماهو على الساق ومنه ماهو على الشعب فأما الورق الذى على الساق فمستطيل شبيه بورق اللوز الا انه أعرض منه واشد ملاسة واما الورق الذى على الشعب فانه اصغر من ورق الساق ويشبه ورق الزراوند وورق اللبلاب وله حمل على اطراف الشعب مستدير كأنه حب الكبر وفى جوفه ثلاث حبات متفرق بعضها من بعض اكبر من حب الكرسنة واذا انشر كان داخله ابيض حلو الطعم وله اصل دقيق ابيض لا ينتفع به فى الطب وهذا النبات كله هو ملآن لبنا مثل لبن اليتوع ويشهد بجميع ماذكرنا الحكيم الفضال ديسقوريدوس (الاختيار) اقوى مافى اليتوع لبنه ثم بزره ثم اصله ثم ورقه واذا قيل لبن اليتوع على الاطلاق فهو لبن اللاعية (الطبع) لبنه حار يابس فى الرابعة وغيره ذلك منه فى الثانية الى الثالثة (الخواص) مقرح قتال اذا وقع فى البركة طفا السمك كله (الزينة) يقلع التوث والثآليل والخيلان والشوم الزائدة فى جانب الاظفار ولبه مايحلق الشعر اذا اطلى به خاصة فى الشمس وماينبت بعد ذلك يكون ضعيفا واذا كرر لم ينبت البتة وقد يخلط بالزيت ليكسر من غائلته ويستعمل للحلق (الجراح والقروح) اصوله بالخل يحلل الصلابة التى تكون حول البواسير ويقلع القوباء ويصلح القروح المتعفنة والمتأكلة اذا وقع فى القير وطلى والجرب السوداوى والنار الفارسى والاكلة والغنغرانا (اعضاء الرأس) يقطر لبنه على السن المتأكلة فيفتته ويسقطه وربما يجعل مع قطران ليكون اكسر لقوته والاجود ان يوقى الموضع الصحيح بقليل من الشمع ثم بعد ذلك يقطر فيه اللبن واذا طبخ اصله فى الخل وتمضمض به سكن وجع الاسنان (اعضاء العين) يقلع لبنه الظفرة (اعضاء النفض) يقلع البواسير ويسهل البلغم والمائية وان قطر من لبنه قطرتين اوثلاثة على التين وجفف وتنوول اسهل اسهالا كافيا وكذلك فى السويق والخبز واذا شرب وهو خالص فالاولى ان يؤخذ فى القير وطلى أوفى موم وعسل لئلا يقرح الفم والحلق وقد يؤخذ اغصان اليتوع الرطب ويقلى على الخزف قليلا قليلا ويسحق ويعطى منه قدر كرمتين مع سويق ويصب عليه الماء ويشرب فان الاغصان اليابسة منه ضعيفة جدا والصنف المسمى كرفيون تؤخذ اغصانه وتجفف فى الظل ويؤخذ قشورها ويؤخذ منه تسع كرمات وينقع فى شراب عتيق يوما وليلة ثم يصفى ويفتر ثم يشرب فيستمل بغيراذى (الابدال) بدلها فى استفراغ المائية فى الامعاء والبلغمية فى الاعضاء ثلاثة أوزانه ايرسا وثلثاوزنه سكبينج فهذا آخر الكلام فى حرف الياء وجملة ذلك خمسة من الادوية

(الفصل الحادى عشر كلام فى حرف الكاف)

(كافور) (الماهية) الكافور اصناف القنصورى والرياحى ثم الازاد والاسفرك الازرق وهو المختلط بخشبه والمتصاعد عن خشبه وقد قال بعضهم ان شجرته كبيرة تظل خلقا وتألفه البيورة فلا يوصل اليها الافى مدة معلومة من السنة وهى سفينة بحرية هذا على مازعم بعضهم وتنبت هذه الشجرة فى نواحى الصين واما خشبه فقد رأيناه كثيرا وهو خشب ابيض هش خفيف جدا وربما اختنق فيه شئ من اثر الكافور (الطبع) بارد يابس فى الثالثة (الزينة) يسرع الشيب استعماله (الاورام والبثور) يمنع الاورام الحارة (اعضاء الرأس) يمنع من الرعاف مع الخل اومع عصير البسر اومع ماء الآس اوماء البادروج وينفع

الصداع الحار في الحميات الحادة ويسهر ويقوى الحواس من المحرورين وينفع من القلاع شديدا (اعضاء العين) ينفع في ادوية الرمد الحار (اعضاء الصدر) ينفع في الادوية القلبية (اعضاء النفض) يقطع الباه ويولد حصاة الكلية والمثانة ويقلل الخلفة الصفراوية

(كندر) (الماهية) قد يكون بالبلاد المعروفة عند اليونانيين بمدينة الكندر ويكون ببلاد تسمى المرباط وهذا البلد واقع في البحر وتجار البصرة قد يتشوش عليهم الطريق وتهب الرياح المختلفة عليهم ويخافون من انكسار السفينة او انغراقها من هبوب الرياح المختلفة الى موضع آخر فهم يتوجهون الى هذا البلد المسمى المرباط ويجلب من هذا البلد الكندر مراكب كثيرة يتجرون بها التجار وقد يكون ايضا ببلاد الهند ولونه الى اللون الياقوتي ما هو والى لون الباذنجان وقد يحتال له حتى يكون شكله مستديرا بان يأخذوه ويقطعوه قطعا مربعة ويجعلوه في جرة يدحرجونها حتى يستدير وهو بعد زمان طويل يصير لونه الى الشقرة قال حنين اجود الكندر هو ما يكون ببلاد اليونانيين وهو المسمى الذكر الذي يقال له سطاعونيس وما كان منه على هذه الصفة فهو صلب لا ينكسر سريعا وهو أبيض واذا كسر كان ما في داخله يلزق اذا مس واذا دخن به احترق سريعا وقد يكون الكندر ببلاد المغرب وهو دون الاول في الجودة ويقال له قوفيقوس وهو أصغر حصا وأميلها الى لون الياقوت قال ديسقوريدوس ومن الكندر صنف آخر يسمى اموميطس وهو أبيض واذا فرك فاحت منه رائحة المصطكي وقد يغش الكندر بصمغ الصنوبر وصمغ عربي اذا الكندر صمغ شجرة لا غير والمعرفة به اذا غش هينة وذلك ان الصمغ العربي لا يلتهب بالنار وصمغ الصنوبر يدخن والكندر يلتهب وقد يستدل ايضا على المغشوش من الرائحة وقد يستعمل من الكندر اللبان الدقاق والقشار والدخان وأجزاء شجره كلها وخصوصا الاوراق ويغش (الاختيار) اجود هذه الاصناف منه الذكر الابيض المدحرج الدبق الباطن والذهبي المكسر (الطبع) قشاره مجفف في الثانية وهو أبرد يسيرا من الكندر والكندر حار في الثانية مجفف في الاولى وقشره مجفف في حدود الثالثة (الخواص) ليس له تجفيف قوى ولا قبض الاضعيف والتجفيف اقشاره وفيه انضاج وليس في قشره ولا حدة في قشاره ولا لذع للحم حابس للدم والاستكثار منه يحرق الدم ودخانه أشد تجفيفا وقبضا قال بعضهم الاحمر أجلى من الابيض وقوة الدقاق أضعف من قوة الكندر (الزينة) يجعل مع العسل على الداحس فيذهب وقشوره جيدة لآثار القروح وتنفع مع الخل والزيت لطوخا من الوجع المسمى مركيا وهو وجع يعرض في البدن كالشاكيل مع شئ كدبيب النمل (الاورام والبثور) مع قيموليا ودهن الورد على الاورام الحارة في الثدي ويدخل في الضمادات المحللة لاورام الاحشاء (الجراح والقروح) مدمل جدا وخصوصا للجراحات الطرية ويمنع الخبيثة من الانتشار وعلى القوابي بشحم البط وبشحم الخنزير وعلى القروح الحرقية وعلى شقاق البرد ويصلح القروح الكائنة من الحرق (اعضاء الرأس) ينفع الذهن ويقويه ومن الناس من يأمر بادمان شرب نقيعه على الريق والاستكثار منه مصدع ويغسل به الرأس وربما خلط بالنطرون فينقى الحزاز ويجفف

قروحه و يقطر في الاذن الوجعة بالشراب واذا خلط بزفت أوزيت أو بلبن نفع من شدخ عمارة الاذن طلاء و يقطع نزف الدم الرعاف اطلاء وهو من الادوية النافعة في وجع الاذن (أعضاء العين) يدمل قروح العين و يجلوها و ينضج الورم المزمن فيها ودخانه ينفع من الورم الحار و يقطع سيلان رطوبات العين و يدمل القروح الرديئة و ينقي القرنية في المدة التي تحت القرنية وهو من كبار الادوية للظفرة الاحمر المزمن و ينفع من السرطان في العين (أعضاء النفس والصدر) اذا خلط بقيروطيا ودهن الورد نفع الاورام الحارة التي تعرض في ثدي النفساء و يدخل في أدوية قصبة الرئة (أعضاء الغذاء) يحبس القيء وقشاره يقوي المعدة و يشدها وهو أشد تصفينا للمعدة وأنفع في الهضم والقشار أجمع للمعدة المسترخية (أعضاء النفض) يحبس الحلقة والذرب ونزف الدم من الرحم والمقعدة و ينفع من دوسنطاريا و يمنع انتشار القروح الخبيثة في المقعدة اذا اتخذت منه فتيلة (الحميات) ينفع من الحميات البلغمية (السموم) اذا أكثر شربه مع الخمر قتل وكذلك مع الخل

❊(كهربا)❊ (الماهية) صمغ كالسندروس مكسره الى الصفرة والبياض والاسفاف وربما كان الى الحمرة يجذب التبن والهشيم الى نفسه فلذلك يسمى كاهربا بالفارسية أي سالب التبن مركب من مائية فاترة وأرضية قد لطفت وهو صمغ شجرة الجوز الرومي وهو مركب من أرضي لطيف ومائي يابس (الطبع) حار قليل يابس في الثانية (الافعال والخواص) قابض خصوصا الدم من اي موضع كان وقوته مشبهة بقوة زهرة شجرته اي زهرة الجوز الرومي لكنه أبرد منها (الاورام والبثور) قال بعضهم انه يلطخ على الاورام الحارة فينفع (أعضاء الرأس) يحبس الرعاف والنصاب من الرأس الى الرئة (أعضاء العين) يقع في أدوية العين (أعضاء الصدر) الكهربا ينفع من الخفقان اذا شرب منه نصف مثقال بماء بارد و يمنع من نفث الدم جدا (أعضاء الغذاء) يحبس القيء و يمنع المواد الرديئة عن المعدة مع المصطكي يقوي المعدة (أعضاء النفض) يحبس نزف الرحم والمقعدة والخلفة و ينفع الزحير فيما يقال

❊(كافيطوس)❊ (الماهية) قضبان وزهر يحمر الى السواد وخضرة دقاق وزهره مر الطعم مع قبض يسير وحرافة دون المرارة وورقه عشبية يدب على الارض و يشبه ورق البهار الا أنها أدق وأوهن وأكثر زغبا منه وبهاره أصفر (الطبع) حار في الثانية يجفف في الثالثة (الخواص) مفتح جلاء وجلاؤه للاعضاء الباطنة أكثر من احمائه وفيه قوة مسهلة (الاورام والبثور) يحلل على الصلابات وخصوصا صلابة الثدي و يمنع سعي الاكلة (الجراح والقروح) يدمل الجراحات مع العسل ضمادا والقروح الخبيثة (آلات المفاصل) نافع من عرق النسا خصوصا اذا شرب مع العسل وقال بعضهم انه ان شرب في اربعين يوما برأ عرق النسا وصلابة النقرس (أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد و ينفع أمراضها والطحال و ينفع من اليرقان السوداوي اذا شرب سبعة أيام متوالية (أعضاء النفض) يفتح سدد الرحم و يدر البول و يزيل عسره و يدر الحيض و ينفع من أوجاع الكلى و يحتمل بالعسل فينقي الرحم واذا احتقن منه الي منه شياف بتين أو عسل أحدر بلغما كاميا (السموم) نافع من ضرر السم المسمى عند قوم اوقسطون (الابدال) بدله نصف وزنه سيساليوس وربع وزنه سابجنة

❁(كمادريوس)❁ (الماهية) قضبان وورق متشعبة في غلظ الريحان وأكبر الى الخضرة وعشبه يسمى عند اليونانيين بلوط الارض لان له ورقا صغارا شبيها بورق البلوط مرة وأصله الى الاربوانية (الاختيار) يجب أن تلتقط اذا أبزرت (الطبع) قال جالينوس هو حار يابس فى الثالثة واجزاؤه أقوى من تجفيفه (الافعال والخواص) مفتح مقطع ملطف وفيه تسخين (الجراح والقروح) ينقى بالعسل القروح المزمنة (آلات المفاصل) الطرى أو طبيخه اذا شرب نفع لشدخ العضل وشرابه نافع من التشنج وكلما عتق كان أجود (أعضاء العين) يتخذ منه حبوب وتجفف وتستعمل من قروح العين وكذلك طبيخه فى الزيت أو صبغته ينفع من الغرب (أعضاء الصدر) ينفع من السعال المزمن (أعضاء الغذاء) يضمر غلظ الطحال وينفع من اليرقان السوداوى وله شراب ينفع سوء الهضم جدا وكلما عتق كان أجود وينفع فى ابتداء الاستسقاء (أعضاء النفض) يدر البول والحيض ويحدر الجنين (السموم) ضمادا لنهش الهوام (الابدال) بدله عروق الغافث أو اسقولوقندريون

❁(كزمازك)❁ (الماهية) هو ثمرة الطرفاء وقد ذكرناه فى فصل الطاء عند ذكرنا الطرفاء (الطبع) بارد فى الاولى يابس فى الثانية ويطلب باقى أفعاله مما تقدم ذكره اذ لا حاجة بنا ان نكرره ثانيا فلنقتصر على ماقلنا مخافة التطويل

❁(كندس)❁ (الماهية) هذا أكثر ما يستعمل أصله وهو معروف (الطبع) حار يابس فى الثالثة الى الرابعة فيما زعم قوم (الافعال والخواص) هو جلاء منق مقرح حريف لذاع مهيج للقىء يقطع البلغم والمرة السوداء (الزينة) يجلو البرص والبهق وخصوصا الاسود والكلف (الاورام والبثور) ينفع من الجرب جدا (أعضاء الرأس) معطس وهو من جملة الادوية المنقية للاذن الجالية للوسخ منها ومن خواصه تحليل الرياح من المنخرين وينفع من الخشم مفتح لسدد المصفاة بقوة (أعضاء العين) قد ينفع فى الشياقات المتخذة للبصر (أعضاء الغذاء) مقىء بقوة ويذوب صلابة الطحال (أعضاء النفض) مسهل يدر البول ويحتمل فيدر الحيض ويخرج الجنين ويفتت الحصاة جدا (الابدال) بدله فى القىء جوز القىء وزنه مع ثلث وزنه فلفل

❁(كبابة)❁ (الماهية) قوته شبيهة بالقوة الاانه ألطف ويجلب من الصين (الطبع) قالوا فيها مع حرها قوة مبردة وهى بالحقيقة حارة يابسة الى الثانية (الافعال والخواص) مفتح لطيف الى حد لايبلغ أن يكون بدلا للدارصينى (الجراح والقروح) جيد للقروح العفنة فى الاعضاء اللينة جدا (أعضاء الرأس) جيد للقلاع العفن فى الفم (أعضاء الصدر) اذا أمسك فى الفم صفى الصوت (أعضاء الغذاء) هو قوى فى تفتيح سدد الكبد (أعضاء النفض) ينقى مجارى البول ويدر الرملة ويخرج حصاة الكلى والمثانة وريق ماضغه يلذ المنكوحة

❁(كبريت)❁ (الطبع) حار يابس الى الرابعة (الافعال والخواص) ملطف جاذب محلل جدا (الزينة) من أدوية البرص خصوصا مالم تمسه النار واذا خلط بصمغ البطم قلع الآثار التى تكون على الاظفار وبالخل على البهق (القروح) يجعل على الجرب المتقرح ويجلو القوباء وخصوصا مع علك البطم وخصوصا بالخل ومع النطرون للحكة يغسل به البدن (آلات

المفاصل) هو طلاء على النقرس مع نطرون وماء (أعضاء الرأس) يحبس الزكام بخورا ويستعمل بالخل والعسل على شدخ الاذن

﴿ كسيلا ﴾ (الماهية) قشر عيدان كالقوة يعلوها سواد (الطبع) حار رطب فى حدود الاولى (الخواص) مغر يكسر قوة الادوية الحارة كالصمغ (الزينة) يحسن اللون والبشرة فيما يقال

﴿ كثيراء ﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو صمغ شجرة يقال لها طرقاقيا وقد فرغنا من بيان ذلك (الطبع) بارد الى يبس (الخواص) قوته كقوة الصمغ وفيه تجفيف قريب كالصمغ (أعضاء العين) يقع فى الاكحال كوقوع الصمغ

﴿ كالبوث ﴾ (الماهية) صنف من المازريون اسود فقال وهو أيضا المعروف بخامالبون وقد تكلمنا فى ذلك فيما سبق

﴿ كاكنج ﴾ (الماهية) قوته قريبة من قوة عنب الثعلب وخصوصا قوة ورقه (الطبع) بارد يابس الى الثانية (الجراح والقروح) يحفظ بعصارته القروح ويذهب بصلابة النواصير وقروح الاذن المزمنة (أعضاء النفس) ينفع من الربو والهش وعسر النفس (أعضاء الغذاء) ينفع من اليرقان (أعضاء النفض) ينفع من قروح مجارى البول

﴿ كبيكج ﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس أنواعه أربعة نوع منه يشبه ورق الكزبرة لكنه أعرض من ورقها الى بياض وزهره أصفر وقد يكون فرفيريا ارتفاعه الى ذراعين وجذره غير غليظ وأصله أبيض وله فروع تشبه فروع الخربق وينبت عند الشطوط الجارية الماء ونوع منه أكبر من ذلك وأطول جذرا مشطب الاوراق يسمى كرفس البر وآخر صغير جدا ذهبى اللون ورابع يشبه الثالث الا أن زهره أبيض لبنى (الطبع) حار يابس فى الثانية (الافعال والخواص) كلها حار حاد مقرح جلاء قشار لذاع الجلد محلل (الزينة) ورقه وقضبانه قبل أن ييبس ٣ يقلع البرص وبياض الاظفار وداء الثعلب علاقة قلب له (الاورام والبثور) يقلع الجرب جدا وينثر الثاكيل المسمارية والغدد المتعلقة المتأدية بالبرد (الجراح والقروح) يطبخ وتنطل السعفة بمائه الفاتر فينفع (أعضاء الرأس) أصولها مجففة من العطسات اقوية وينفع من الضربان الذى يعرض للاسنان مسحوقه

﴿ كنكرزد ﴾ (الماهية) هو صمغ الحرشف وهو أصناف من الكنكر وقد قيل فيه كركرهن (الطبع) حار يابس فى الثانية

﴿ كشت بركشت ﴾ (الماهية) هو يشبه خيوطا ملتفة بعضها على بعض أكثر عددها فى الاكثر خمسة ويلتف على أصل واحد ولونه الى السواد والصفرة وليس له طعم كبير قال بعضهم انه البدشكان وقال بعضهم قوته قوة البدشكان وهذا أصح (الطبع) حار يابس فى الثانية (الخواص) لطيف جدا

﴿ كيل دارو ﴾ (الماهية) هو السرخس وسنقول فيه فيما بعد فى باب السين

﴿ كشوث ﴾ (الماهية) هو شئ يلتف على الشوك والشجر يشبه الليف المكى لا ورق له وله زهر صغار يضرب فيه مرارة عفوصة والغالب عليه الجوهر المر (الطبع) حار قليلا فى أول

٣ قوله قبل أن ييبس فى نسخة قيل انه اذا يبس فليحرر

الاولى يابس في آخر الثانية على انه ذو قوى متضادة (الخواص) منق يخرج الفضول اللطيفة من العروق و يثقل في المعدة بسبب قبضه و ينقي العروق و يخرج ما فيها من الفضول من اللطيف (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة خصوصا المقلى منه واذا شرب بالخل سكن الفواق و يفتح سدد الكبد والمعدة و يقوم ماؤه مقام ماء حب الرمان وعصارة البرى منه اذا سحقت وذرت على الشراب قوت المعدة الضعيفة (أعضاء النفض) هو ينقي الاوساخ عن بطن الجنين لتنقيته العروق و يدر البول والطمث و ينفع من المغص و يحتمل فيقبض نزف الدم والمقلى منه يعقل و ينقي سيلان الرحم (الحميات) ينفع جدا من الحميات العتيقة بزره وماؤه فيما جرب

❁(كمون)❁ (الماهية) الكمون أصناف كثيرة منها كرماني أسود ومنها فارسي أصفر ومنها شامي ومنها نبطي والفارسي أقوى من الشامي والنبطي هو الموجود في سائر المواضع ومن الجميع برى و بستاني والبرى أشد حرافة ومن البرى صنف يشبه بزره بزر السوسن قال ديسقوريدوس البستاني طيب الطعم وخاصة الكرماني و بعده المصري وقد ينبت في بلاد كثيرة له قضيب طوله شبر وورقه أربعة او خمسة دقاق مشقق كورق الشاهترج وله رؤس صغار ومن الكمون ما يسمى كومينون اغريون أى الكمون البرى ينبت كثيرا بمدينة خلقيدرون وهو نبات له ساق طوله شبر دقيق عليه أربع ورقات أو خمسة مشققة وعلى طرفه رؤس صغار خمسة أو ستة مستديرة ناعمة فيها غروق في الترشي كالقشر او الخالة يحيط بالبزر و بزره أشد حرافة من البستاني و ينبت على تلول وجنس آخر من الكمون البرى شبيه بالبستاني و يخرج فيه من الجانبين على صغار شبيهة بالقرون من نفعة فيها بزر شبيه بالشونيز و بزره اذا شرب كان نافعا من نهش الهوام (الاختيار) الكرماني أقوى من الفارسي والفارسي أقوى من غيره (الطبع) حار في الثانية يابس في الثالثة (الخواص) فيه قوة مسخنة يطرد الرياح و يحلل وفيه تقطيع وتجفيف وفيه قبض فيما يقال (الزينة) اذا غسل الوجه بمائه صفاه وكذلك أخذه واستعماله بقدر فات استكثر من تناوله صفر اللون (الاورام والبثور) يستعمل بقيروطي وزيت ودقيق باقلا على أورام الانثيين بل مع الزيت أو مع زيت وعسل (الجراح والقروح) يدمل الجراحات وخصوصا البرى الذى يشبه بزره بزر السوسن اذا حسيت به الجراحات جدا (أعضاء الرأس) اذا سحق الكمون بالخل واشتم منه قطع الرعاف وكذلك ان أدخلت منه فتيلة في الانف (أعضاء العين) قد يمضغ و يخلط بزيت و يقطر على الظفرة وعلى كمهوبة الدم تحت العين فينفع واذا مضغ مع الملح وقطر ريقه على الجرب والسبل المكشوطة والظفرة منع الصق وعصارة البرى تجلو البصر وتجلب الدمعة و يسمى باليونانية قابيوس اى الدخان و يجلب الدمعة كما يفعل الدخان وهو يقع أيضا في كاويات النتف لشعر العين فلا ينبت (أعضاء النفس) اذا سق بخل ممزوج بالماء نفع من عسر النفس قال جالينوس ومن نفس الانتصاب والنفخات البارد نافع (أعضاء النفض) يستعمل بالزيت على ورم الخصية وربما استعمل بقيروطي وربما استعمل بالزيت ودقيق الباقلا و يفتت الحصاة خصوصا البرى و ينفع من تقطير البول ومن بول الدم ومن المغص والنفخ وعصارة البرى المسحوقة بماء العسل تطلق الطبيعة وقال روفس الكمون النبطي يسهل البطن وأما

الكرمانى فليس يطلق بل يعقل وحشيش البرى يحدر مرارا فى البول (السموم) يسقى بالشراب لنهش الهوام وخصوصا البرى الذى يشبه بزره بزر السوسن

❁(كراويا)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس الكراويا بزر نبات معروف تشبه أغصانه وورقه بالرجلة الا أن لون أغصانه وورقه الى الكمودة أميل وقوته قريبة الاحوال من الانيسون (الطبع) حار يابس فى الثانية (الخواص) يطرد الرياح ويجفف وليس فى لطف الكمون (أعضاء الغذاء) اذا شرب يقطع الفواق الذى يعرض من طفو الطعام ويسخن المعدة ويهضم الطعام (أعضاء العين) يقع فى أدوية العين والاكحال التى تحد البصر واذا أكثر شربه أضعف البصر (اعضاء الصدر) ينفع من الفواق والخفقان (اعضاء النفض) طبيخ هذا النبات وبزره اذا شربا أدرا البول وسكنا المغص وقطعا المنى واذا جلس النساء فى طبيخه انتفعن به من أوجاع الرحم واذا أحرق بزره وضمد به البواسير النابتة قلعها ويقتل الديدان اذا شرب الحب أو بزره

❁(كرسنة)❁ (الماهية) قال بعضهم حب اصغر من الماش فى عظم العدس غير مدور طح بل مضلع ولونه ما بين الغبرة والصفرة وطعمه ما بين طعم الماش والعدس يعتلفه البقر وزعم الخوزى ان حبه يشبه حب السفرجل وعندى انه الماش أو البرى منه خاصة وانه قد يكون أبيض الى الصفرة كما قيل وقد يكون أحمر قال ديسقوريدوس حشيشة صغيرة دقيقة صغيرة الورق وبزرها فى اقماع (الطبع) حار فى الاولى الى الثانية يابس فى الثانية (الخواص) مفتحة جالية ولها خلط ردىء واصلاحها كاصلاح الترمس والمائلة الى البياض منها أقل دوائية من الحمراء واذا طبخت مرتين قل جلاؤها وبقيت أرضيتها فتعقد وغذاؤها يابس (الزينة) هى طلاء جيد على البهق والكلف والبرش والآثار تحسن اللون ويتخذ منها سويق ويعطى المهازيل منه كالجوزة فيزيل الهزال وطبيخها اذا صب على شقاق البرد وحكته ابرأها وتنفع من البثرية (الاورام والبثور) تلين الصلابات وصلابة الثدى خاصة (الجراح والقروح) تنقى القروح بالعسل وتنفع من السعفة وتلين صلابة الثدى وصلابات القروح المميتة للحم والعضو وتنفع من النار الفارسية والشهدية (أعضاء الصدر) تنفع من صلابة الثدى وتسهل نفث الغليظة (أعضاء النفض) الاكثار منها يبول الدم لقوة ادراره وتطلق الطبيعة واذا التت بالخل وشربت نفعت عسر البول وسكنت الزحير والمغص (السموم) تضمد بالشراب على نهش الافاعى وعضة الكلب والانسان الصائم

❁(كماشير)❁ (الماهية) هو فى أحوال الجاوشير لكنه أقوى بكثير (الطبع) حار يابس فى الثانية بقوة (الخواص) مذيب محلل ملطف (أعضاء النفض) يدر البول والطمث ويسقط الجنين بقوة وتقوية لا نظير له فيه ولا نظير له فى اسهال المائية

❁(كرمدانة)❁ (الماهية) حبها يعرفه الاطباء (أعضاء النفض) تسخن القبل جدا وتسهل الماء والمرة

❁(كوركندم)❁ (الماهية) هو شىء خفيف كالاشنة طيب وبالرقة يسمونه خرء الحمام

وببغداد يسمى جورجندم (الاختيار) أجوده البربري والرقيق ضعيف (الطبع) حار رطب في الاولى وقيل انه يبرد قليلا وليس بثبت (الخواص) يجفف ويغيب نطفية والدعى أنه يقطع الدم ومن خواصه انه اذا أخذ عشرة أرطال من العسل وثلاثين رطلا ماء وكيلجة منه وضرب ضربا جيدا وغطى رأس الاناء أدرك شرابا من ساعته (الزينة) مسمن جدا (أعضاء النفض) يزيد في المني

❁(كازورات)❁ (الماهية) هذه حشيشة سماها العرب لسان الثور وأهل الفرس يسمونها كزوان (الخواص) خاصيته التفريح وازالة الغم ونؤخر الكلام في ذلك ونذكر منافع ذلك وما ينطق به عند ذكرنا لسان الثور في فصل اللام

❁(كلس)❁ (الماهية) خشب هندي يكثر جلبه الى بلادنا ولا يبعد أن يكون هو المغاث الهندي (أعضاء المفاصل) عظيم النفع في أمر الكسر والوثي والخلع فيما زعم قوم من المجربين

❁(كاشم)❁ (الطبع) بزره وأصله مسخن ميبس في الثالثة (الخواص) يطرد الرياح ويفتح ويحلل (أعضاء الغذاء) هو منضج هاضم ومحلل للنفخ لا سيما في المعدة ويقويها (أعضاء النفض) وزن درهم منه يسهل الديدان وحب القرع وبزره يدر الحيض بقوة (السموم) ينفع من كل سم فيما يقال

❁(كمأة)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو أصل مستدير لا ساق له ولا عرق لونه الى الغبرة كالقطن يوجد في الربيع تحت الارض ومن الناس من يأكل الكمأة نيأ ومطبوخا وهي من جوهر أرضي اكثر وما في أقل وفيها هوائية ولطف يسير وهي عديمة الطعم (الاختيار) أجوده الرملي الابيض ليس فيه رائحة رديئة ويابسه أردأ من رطبه والذي يسلق أولا بعد تقشيره وتشقيقه بالسكين بماء وملح ثم يطبخ بالزيت والمري والتوابل والحلتيت يكون أجود وأردأ أجناسه القطر وخصوصا ما ينبت تحت الاشجار وفي الاراضي الرديئة (الخواص) غليظ جدا يغذو غذاء غليظا سوداويا والادمان فيه شيء وترياقه الشراب الصرف والتوابل وان سلق ثم طبخ بماء تولد منه غذاء غليظ غير ردي لكنه لا طعم له (آلات المفاصل) يخاف منه الفالج (اعضاء الرأس) يخاف منه السكتة (أعضاء العين) ماؤه كما هو يجلو العين مرويا عن النبي صلى الله عليه وسلم واعترافا من المسيح الطبيب وغيره (أعضاء الغذاء) هو بطيء الهضم مثقل للمعدة غليظ الكيموس بطيء الانحدار قال جالينوس في موضع وليس بردي الكيموس (اعضاء النفض) يورث القولنج وعسر البول

❁(كبر)❁ (الماهية) هو ثمرة وله أصل وله ثمرة أخرى كالقثاء صغير الكبر وهي حريفة حارة يجعل في الصير فيحفظه من الغليان كالخردل وأصله حريف ومنه نوع قلزمي مقرح للفم الى حد أن ينفط ويورم اللثة (الاختيار) أنفع ما فيه قشور أصله (الطبع) الكائن في البلاد الحارة أحر وحريفه ويبسه في الثانية (الخواص) هو محلل مفتح جلاء وأصله مقطع ملطف منق مفتح في قشوره مرارة وحرافة وقبض وغذاء ثمرته قليل لا سيما اذا ملح ورطبه أغذى من يابسه (الاورام والبثور) أصله محلل للخنازير والصلابات ويضاد به ما يكسر قوته وقد يجرب ورقه لذلك (الجراح والقروح) قشور أصله اذا وضع على الجراحات الخبيثة والوسخة نفعها أعظم المنفعة

(آلات المفاصل) قشور أصله نافع لعرق النسا وأوجاع الورك وقد يحتقن بعصيره فينفعه جدا
وينفع من الفالج والخدر ويشد الاعضاء بما فيه من القبض ولذلك ينفع من الهتك العارض
فى رؤس العضلة وأوساطها (أعضاء الرأس) قشور أصله يمضغ فيجلب الرطوبة من الرأس
ويسكن الوجع البارد فيه وعصارته تقطر فى الاذن لديدانها وقد يعض على قشور أصله باسنان
الالم فينفع وخصوصا اذا كان رطبا أو ورقه وكذلك المضمضة بخل طبخ فيه أو بشراب أو مرة
بشراب ومرة بخل (أعضاء النفس والصدر) ينفع المملوح منه أصحاب الربو (أعضاء الغذاء)
أنفع شئ للطحال وصلابته مشروبا وضمادا بدقيق الشعير ونحوه وخصوصا قشر أصله
وكثيرا ما يستفرغ من الطحال مادة غليظة سوداوية فيعقبه العافية (أعضاء النفض)
يسهل خلطا شاما غليظا ويدر الطمث ويقتل الحيات والديدان فى المعى وينفع من البواسير
ويزيد فى الباه والمخلل منه قبل الطعام مطلق (السموم) هو ترياق جيد

❁(كشنج)❁ (الماهية) شئ من جنس الكماة ملزيجتمع فى عظم الكلية الا انه عزيز جدا
غاية التعازيز قد ينبت فى الرمال نبات الكماة والقطر لذيذ جدا يكثر فى بلادنا بما وراء النهر
وخراسان ايضا ولم يبلغنا أنه ضر احدا مضرة القطر والكماة واذا قيس طعمه الى طعم الكماة
كان أضرب يسيرا الى الحلاوة (الطبع) وهو بارد دون برد سائر الكماة والقطر ولا يخلو من
رطوبة غريبة مع يبوسة جوهره (الخواص) هو غليظ معطش

❁(كرفس)❁ (الماهية) منه جبلى ومنه برى ومنه بستانى ومنه ما ينبت فى الماء
نفسه وبقرب الماء أعظم من البستانى وقوته كقوة البستانى ومنه نوع يسمى سمرنيون
اعظم من البستانى أجوف الساق الى البياض وقد يختلف بالبلاد فمنه رومى ومنه غيره
وليس كل جبلى فطراساليون بل ذلك صخرى قال ديسقوريدوس الكرفس أصناف كثيرة فمنها
الكرفس الجبلى وهو نبات له ساق طوله شبر وأصله دقيق وحول أصله قضبان عليها رؤس
شبيهة برؤس الخشخاش الا انها ادق منها وثمرته مستطيلة حريفة طيبة الرائحة وقد ينبت
فى صخور وأماكن جبلية وقوة ثمره واصله اذا شربا بالشراب مدرة وليس ينبغى ان يظن ان هذا
هو الكرفس الصخرى ومنها الكرفس الصخرى وهو فطراساليون ينبت فى أماكن صخرية
وبزره مثل بزر النانخواه غير أنه اطيب رائحة منه واشد حرافة منه ومنها الكرفس العظيم
ومن الناس من يسميه سمرنيون ولا يظن انه سمرنيون والسمرنيون أعظم من الكرفس
البستانى ولونه الى البياض ماهو وله ساق اجوف طويل ناعم كان فيه خطوطا وورقه أوسع
من ورق البستانى وفى ورقه ميل يسير الى الحمرة وله مثل رؤس بنفسج ويظهر منها زهر
ولون بزره اسود مستطيل مصمت حريف فيه رائحة واصله ابيض طيب الرائحة طيب
الطعم ليس بغليظ ورأيت أنا منه بخلف جبال طبرستان وعلى اصله اصول كثيرة كانها مفلقة
منه باطوالها كالجذر ولغلظه اذا دعكته تقصف وفاحت منه رائحة كرائحة ماء الكافور
كما قال الحكيم ديسقوريدوس ينبت فى المواضع المظللة بالشجر وعند الآجام ويستعمل
اكله كاستعمال الكرفس البستانى وقد يؤكل اصله مطبوخا ونيا وصنف آخر من الكرفس
يسمى سمرنيون البرى وهو الى طبيعة الادوية اقرب وينبت كثيرا فى جبل اماسر له ساق شبيه

بساق

بساق الكرفس فيه شعب كثيرة وورق اوسع من ورق الكرفس ومايلي الارض من ورقه هو
منضن الى خارج ودق الورق رطوبة يسيرة تدبق باليد وهو صلب طيب الرائحة وطعم ورقه مثل طعم
الادوية ولونه الى الصفرة ماهو وعلى الساق اكليل شبيه باكليل الشبث وله بزر مستدير كبزر
الكرنب اسود حريف رائحته كرائحة المر وله أصل حريف طيب الرائحة ليس بكثير الماء
يلذع الحنك ظاهر قشره اسود وداخله اصفر الى البياض وينبت في مواضع صخرية وعلى تلول
وقوة اصله وفرعه مسخنة وقد يعمل ورقه بالملح ويؤكل (الاختيار) أقواه الرومي الجبلي
(الطبع) هو في اول الحرارة وثانية اليبوسة قال روفس البستاني رطب الأصله فهو يابس
اتفاقا (الافعال والخواص) محلل النفخ مفتح السدد مدر مسكن للاوجاع والبري مقرح مؤلم
ومرباه أوفق للمصرور (الزينة) البري لداء الثعلب ولتشقيق الاظفار والثآليل وشقاق البرد
والبستاني يطيب النكهة جدا (الاورام والبثور) يحلل الاورام البلغمية في الابتداء والصلبة
والحارة خصوصا المعروفة بسمرنيون (الجراح والقروح) البري يقرح اذا ضمد به ولذلك ينفع
من الجرب والقوباء ومن الجراحات الى أن تضتم خصوصا سمرنيون البري (آلات المفاصل)
سمرنيون يوافق بجميع أجزائه عرق النسا (اعضاء الرأس) ردىء للصرع يهيج الصرع من
المصروعين قيل ان تعليق اصله من الرقبة ينفع وجع السن لكنه يفتتها (أعضاء العين) الكرفس
البستاني يدخل في اضمدة اوجاع العين (أعضاء الصدر) ينفع من السعال وخصوصا سمرنيون
وينفع الربو وضيق النفس وعسره والكرفس من اضمدة أورام الثدي الحارة (أعضاء الغذاء)
ينفع الكبد والطحال ويحرك الجشاء بتحليله وليس بسريع الانهضام والانحدار وفي بزر الكرفس
تغثية وتقيئة الا ان يقلى قال قوم ان جميع اصنافه نافع للمعدة ويقول روفس لا بل قد يجلب
اليها رطوبات رديئة حارة والنيء منه يطول مكثه في المعدة ويغثي الا ان الرومي اجود للمعدة
وقال جالينوس انه مما يصلح ان يؤكل مع الخس فانه يعدل برد الخس وان يكون تناوله بعد طعام
موافق وبزره ينفع من الاستسقاء وينقي الكبد ويسخنها (أعضاء النفض) يدر البول والطمث
ردىء للحبالى وان احتملته المرأة أسقط الجنين وينقي الكلية والمثانة والرحم بجميع اصنافه
واجزائه وليس بزره وورقه بطالق وفي اصله اطلاق والجبلي يفتت الحصاة والكرفس نافع من
عسر البول ويخرج المشيمة خصوصا سمرنيون البري ويملأ الرحم رطوبة حريفة اذا ادمن اكله
قال بعضهم الكرفس يهيج الباه حتى قالوا انه يجب أن تمنع المرضعة من تناوله لئلا يفسد لبنها
لهيجان الشهوة والرومي جيد للقولون والمثانة والكلية ويسكن النفخ العارض في المقعدة ويشرب
خاصة للاستسقاء (الحميات) نافع في أدوار الحمى (السموم) واذا شرب أصل سمرنيون البري
وافق نهش الهوام واذا شرب البستاني بطبيخه مع أصوله نفع من الادوية القتالة وينفع من
نهش الهوام ومن شرب المرداسنج ويقع في اخلاط الترياقات وطبيخ الكرفس مع العدس يقيء
به بعد شرب السم واذا لسعت العقرب آكله اشتد به الامر

(كابة) (الماهية) معروف (الاختيار) أجيدها اغذاء كلية الجدي (الطبع) معتدل
الى اليبس (الخواص) خلطها ردىء واجوده كلية الجدي (اعضاء الغذاء) عسر الانهضام
زهم بطىء الانحدار

﴿ كرش ﴾ (الخواص) قليل الغذاء ردىء الكيموس وكذلك ما يشاكله من الاحشاء وان جاد هضمها لكنها اكثر غذاء من الرئة لكن بطون الطير اذا انهضمت كانت افضل غذاء وخصوصا الدجاج والاوز (أعضاء الغذاء) بطىء الانهضام

﴿ كبد ﴾ (الخواص) الدم المتولد عن الاكباد غليظ واصلحه كبد البط المسمن والدجاج المسمن (اعضاء الرأس) كبد الماعز وخصوصا التيس يكشف أمر المصروع واذا أكل صرع صاحب الصرع وكبد الوزغة على الاسنان المتأكلة يسكن وجعها (أعضاء العين) ماء كبد الماعز مع الفلفل اوفراديى للعشاء أكلا وكحلا وانكبابا على بخاره (أعضاء الغذاء) كبد الذئب ينفع من أوجاع الكبد كلها قال جالينوس اما انا فطرحته فى دواء الغافث فلم اجد لها زيادة نفع على الخالى منها والكبد بطيئة السلوك فى العروق الا كبد البط المسمن (السموم) كبد الكلب يسقى فينفع لمعضوضه وقد ذكروا انه يمنع الفزع من الماء وقد عاش بذلك قوم منهم وكانوا اعوبلوا أيضا بعلاجات اخرى

﴿ كرنب ﴾ (الماهية) معروف وهو نوع من البقول (الطبع) أصل الكرنب ارطب من الورق والبرى أسخن وايبس من البستانى وجملته حار فى الاولى يابس فى الثانية والكرنب منه بستانى ومنه برى ومنه كرنب الماء والبرى أمر وأحد وابعد من ان يكون غذاء وطبيخ أصل الكرنب بماء الرمان طيب والقنبيط غليظ الغذاء مغلظ للدم اذا لم ينضج وتفخ الى نواحى السرة والجنب وأوجع ولا يكون منتفلا كالريحى قال ديسقوريدوس ان قرمسى اعربا أى الكرنب البرى ينبت فى سواحل البحر وفى مواضع عالية رفواسيها التى تنبت فيها قائمة وهو شبيه بالكرنب البستانى غير انه اشد بياضا واكثر زغبا وهو مر واذا ساق قلبه بماء الرمان حلا وطاب طعمه وصنف آخر من الكرنب المغربى هو بعيد الشبه من البستانى وورقه طوال شبيه بورق الزراوند المدحرج واصول الورق التى بها اتصاله هى قضبان حمر صغار وموضعها من ساق الكرنب على مثل ما يظهر من ورق اللبلاب وله لبن ليس بكثير طعمه مائل الى الملوحة مع شىء يسير من مرارة واذا أكل مطبوخا اسهل البطن (الافعال والخواص) هو منضج ملين يجفف خصوصا اذا طبخ وصب عنه الماء الاول ورماد قضبانه قوى التجفيف وله خاصية تسكين الاوجاع وغذاؤه يسير ارطب من غذاء العدس ودمعه ردىء واذا طبخ بلحم سمين ودجاج جاد قليلا (الاورام والبثور) البرى والبحرى والبستانى ينضج الصلابات وورق الكرنب البرى أو البستانى اذا دق دقا ناعما و يضمد به وحده اومع سويق نفع من كل ورم حار ومن الاورام البلغمية ومن الحمرة و لشرى (الجراح والقروح) يدمل ويمنع سعى الخبيثة ويجعل ببياض البيض على الحرق وينفع الجرب المتقرح واذا اخلط بالملح قلع النار الفارسى (آلات المفاصل) ينفع من الرعشة وقد يجعل مع الحلبة على النقرس ويطل طبيخه على أوجاع المفاصل واذا اخلط بدقيق الحلبة وخل و يضمد به نفع من النقرس ووجع المفاصل (أعضاء الرأس) طبيخه وبزره يحلى بالسكر و ينفع من الخمار واذا استعط بعصارته نقى الرأس ومن خواصه تجفيف اللسان وهو منوم و ينقى الوجه (أعضاء العين) يظلم البصر مع انه يقع فى الاكحال وقال ديسقوريدوس ان أكل الكرنب نفع من ضعف البصر (أعضاء الصدر)

يتغرغر بعصيره او طبيخه مع دهن الخل ينفع الخوانيق واكله يصفي الصوت واذا مضغ ومص ماؤه اصلح الصوت المنقطع (أعضاء الغذاء) ردئ للمعدة عصيره بالنبيذ نافع من الطحال واليرقان بيضه بطيء الهضم قال ديسقوريدوس الكرنب الذي ينبت في الصيف ردئ للمعدة وقلب الكرنب أجود للمعدة وان عمل بالملح والماء كان اردأ واذا أكل الورق نيأ بالخل نفع المطحولين (أعضاء النفض) يدر البول والطمث وبزره بماء الترمس يقتل الديدان وفقاحه يدر الطمث أيضا واذا احتقل بزره بعد الجماع افسد المني ورماد اصله يفتت الحصاة والكرنب البحري الى ملوحة ومرارة فلذلك يلين الطبيعة ويسهل وخصوصا باللحم السمين ورقه نافع للمغص الحار طلاء قال ديسقوريدوس ان سلق سلقة خفيفة واكل اسهل البطن وان سلق مرتين بماء وتناول امسك البطن وعصارة الكرنب اذا خلط بها اصل السوسن المسمى الايرسا ونطرون اسهل البطن وزهره اذا عمل منه فرزجة واحتملته المرأة بعد الحمل قتل ما في بطنها وبزر الكرنب ينبت بمصر خاصة اذا شرب قتل الدود (السموم) قال ديسقوريدوس عصارته مع الشراب تنفع من لسعة الافعى وهو نافع من عضة الكلب الكلب وبزر الكرنب المصري يقع في اخلاط الترياقات

(كراث) (الماهية) قال ديسقوريدوس ان الكراث ثلاثة أصناف احدها الشامي وهو ذو الاصل البصلي فالشامي ردئ الكيموس جدا والثاني النبطي وهو اشد حرافة من الشامي وفيه شيء من قبض ولذلك يقطع الدم والثالث البري وهو المعروف بالقرط وهو أردأ من الاول وهو أشبه بالدواء منه بالطعام والنبطي يدخل في المعالجات (الطبع) حار في الثالثة يابس في الثانية والبري أحر وايبس ولذلك هو أردأ (الخواص) الشامي مع السماق يذهب الثآليل والشرى (الجراح والقروح) الشامي مع الملح نافع للقروح الخبيثة والبري منه القروح الندى واذا ضمد بالنبطي مع العسل فجر الاورام (أعضاء الرأس) يقطع الرعاف ويبخر ببزره مع القطران للسن التي فيها دود فيقتل الدود ويسقطه واكله مصدع يخيل احلاما رديئة ورماده مع دهن ورد وخل خمر للاذن الوجعة وهو مما يفسد اللثة والاسنان ويقلعها وخصوصا الشامي والنبطي اذا أخذ ماؤه وخلط بالكندر الابيض أو دهن الورد وقطر في الاذن نفع من اوجاعها ودويها والطنين العارض فيها (أعضاء العين) يحدث ظلمة في العين (اعضاء النفس) مع ماء الشعير للربو الكائن من مادة غليظة وخصوصا النبطي وخصوصا مع العسل وينفع من أورام الرئة وينضجها ويعطى من بزره درهمان مع مثله حب الآس لنفث الدم واذا أكل نيأ ينفع قصبة الرئة (أعضاء الغذاء) البري ردئ للمعدة أردأ من البستاني لانه امر واحد والذع منه والكراث كله نفاخ يسلق بماءين ليخف نفخه واذاء قال روفس انه يقطع الجشاء الحامض وهو بالجملة بطيء الهضم (أعضاء النفض) يدر البول والطمث لاسيما النبطي والبري ويضر بالمثانة والكلية القرحتين وينفع البواسير مسلوقه ماكولا وضمادا ويحرك الباه وكذلك بزره مقلوا وبزره يقلي مع حب الآس للزحير ودم المقعدة ويجلس في طبيخ ورقه بماء وهو نافع من انضمام الرحم والصلابة فيها وطبيخ اصوله اسفيذباجة بدهن القرطم ودهن اللوز أو سيرج نافع للقولنج وعصارته يابسة من جملة ما يسهل الدم والبري يدر الطمث والبول اكثر من الآخر

(السموم) عصارته مع ماء القراطن لانهوش

(كزبرة) (الماهية) قال جالينوس منها رطبة ومنها يابسة وقوتها مركبة والغالب فيها ارضية مرة ومائية فاترة وفيها عفوصة يسيرة من قبض وعندى ان المائية فيها باردة غير فاترة البتة اللهم الا أن يكون بسبب جوهر لطيف حار يخالطها مخالطة يسرع مفارقته لها وقد قال حنين أيضا ان جالينوس نفى البرد عن الكزبرة معاندة لديسقوريدوس القول وقد شهد ببردها روفس واركاغانيس وغيرهما (الطبع) بارد فى آخر الاولى الى الثالثة يابس فى الثانية عند ابن جريج بل فى الثالثة وعندى أن اليابسة مائلة الى تسخين يسير وجالينوس فى جميعها ميل الى التسخين فعسى ذلك لجوهر فيه لطيف يتحلل ولا يبقى عند الشرب والا لم يكن يجب ان يكون الاكثار من عصارته قاتلا بالتبريد (الافعال والخواص) فيه قبض وتخدير وعصارته مع اللبن يسكن كل ضربان شديد (الاورام والبثور) ينفع من الاورام الحارة ومع الاسفيداج والخل ودهن الورد ومع العسل والزيت للشرى والنار الفارسى ومع دقيق الباقلا أو السويق او دقيق الحمص للخنازير واذا خلط بها عصارته قال جالينوس اذا كانت تحلل الخنازير فكيف تكون باردة وقد يمكن ان يقال لخاصيته اولان فيه جوهرا لطيفا غواصا ينفذ ويغوص ولا يغوص الجوهر البارد لكنه اذا شرب تحلل الحار بالسرعة وبقى الفاعل البارد وقال ولم يشف من الحمرة الا ما قد برد أو كانت مخالطة لخلط سوداوى او بلغمى (اعضاء الرأس) ينفع من الدوار الكائن من بخار مرارى او بلغمى والصرع الكائن من ذلك وخاصيته منع البخار من الرأس ولذلك يجعل فى طعام المصروع من بخار المعدة والاكثار منه رطبه و يابسه يخلط الذهن ورطبه ينوم ويمنع الرعاف وذرور يابسه والمضمضة بعصارة رطبه ينفع من القلاع (أعضاء العين) بولد ظلمة البصر وعصارته قطورا يسكن الضربان فى العين خصوصا مع لبن النساء واذا ضمد بورقها منع سيلان المواد الى العين (أعضاء النفس) ينفع من الخفقان الحار يسقى منه وزن درهمين بماء لسان الحمل خصيصى نفث الدم (اعضاء الغذاء) بقى الهضم و يقوى المعدة المحرورة و يمنع القى مقليا وقيل انه يسكن الجشاء الحامض بعد الطعام وان كان كذلك فيمنعه البخار وحركته (أعضاء النفض) يعقل بزره مقليا وقيل ان بزره بالميبختج يسهل الحيات والكزبرة الرطبة مع العسل والزيت نافع لاورام الانثيين الحارة ورطبه ويابسه يكسر قوة الباه والانعاظ ويجفف المنى (السموم) عصارته اذا شرب منها قريب من اربع اواق قتلت بان يورث الغم والغشى ولا يصعب بالجملة ان يستكثر منه

(كمثرى) (الماهية) فيه ارضية ومائية وفى بلادنا نوع يقال له شاه امرود كبير الحجم شديد الاستدارة رقيق القشرة حسن اللون كانه مشف وكانه ماء سكر معقود جامد يتكسر للجمود لا لغلظ الجوهر طيب الرائحة جدا اذا سقط عن شجرته الى الارض انحل وهذا مما لامضرة فيه من اصناف الكمثرى (الطبع) الكمثرى المعروف بالصينى بارد فى الاولى يابس فى الثانية الشاه امرود معتدل لرطب (الافعال والخواص) جميع اصنافه قابض يدخل فى ضمادات حبس المواد وقد يجلو يسيرا وخلطه اكثر واحد من خلط التفاح على ما يقوله روفس واما المعروف بالشاه امرود فى بلاد خراسان دون غيرها فهو ملين للطبيعة حسن الكيموس

جدا (الجراح والقروح) يدمل الجراحات خاصة البرى المجفف (اعضاء الغذاء) وهو يدبغ المعدة والصينى خاصة يقوى المعدة و يقطع العطش ويسكن الصفراء (أعضاء النفض) يعقل البطن خصوصا المجفف منه وفى الكمثرى خاصة احداث القولنج فيجب ان يشرب بعده ماء العسل بالافاويه وربه نافع للمرة الصفراوية (السموم) رماد النوع الشديد القبض منه البطىء النضج علاج الفطر واذا طبخ هذا الفطر مع الكمثرى قل ضرره

❁(كراع)❁ (الافعال والخواص) يولد كيموسا لزجا غيرغليظ لكنه محمود قليل الفضول (أعضاء الصدر) ينفع من السعال الحار خصوصا مع كشك الشعير (أعضاء الغذاء) صالح الهضم جيد الكيموس لزجه غيرغليظه والدليل على جودة هضمه سرعة ربوه وتهريته فى الطبخ لكن غذاؤه غيرغزير (أعضاء النفض) يطلق بالازوجة التى فيه

❁(كلب)❁ (الزينة) بول الكلب يستعمل على الثآليل والذى يدعى من نفع لبنه ومنعه نبات الشعر المنتوف باطل على مازعم جالينوس فى مواضع (اعضاء الغذاء) جالينوس يكذب قول من يقول ان دم الكلب يمنع نبات الشعر المنتوف (اعضاء النفض) جالينوس يكذب قول من يقول ان دمه يخرج الجنين (السموم) دم الكلب الكلب انهو شه واسم السهام الارمينية

❁(كرم)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس الكرم البرى والجبلى له قضبان طوال مثل ماللكرم وورقه كورق عنب الثعلب البستانى بل أعرض وزهره شعرى وثمره كالعناقيد يحمر عند النضج وحبه مدحرج و يؤكل ورقه أول ماينبت (الخواص) رماد قضبانه يقع فى الادوية الكاوية ودهن الكرم كدهن الورد لكن ليس فيه اطافة ودهن الحصرم مسكن مسخن وقاح البرى شديد القبض (الزينة) دمعته على الثآليل القلية والكرم البرى بالكلف والنمش والاهلى ضعيف والبرى منه ربما خلفت دمعته الشعر مع الزيت وخاصة مايؤخذ على اغصانه الطرية عند الاستعمال ودهنه أقوى الادهان كلها (الجراح والقروح) ودمعة الكرم جيدة للجرب والقوابى وثمرة الكرم البرى تمنع ورم الخراجات (آلات المفاصل) رماد نجير مع الخل لالتواء العصب ورماد قضبانه بالزيت على شدخ العضل واسترخاء المفاصل وقد يشرب ماء رماده للسقطة ودهن الحصرم جيد لاوجاع العضل والعصب والاعياء (أعضاء الرأس) ورقه وخيوطه ضماد للصداع الحار واصل الكرم الاسود والابيض البرى من جملة الادوية الجلاءة جلاء لوسخ الاذن ومن الادوية النافعة من الصمم وقشور البرى منه بالعسل يبرئ اللثة الدامية (اعضاء العين) أوراق الكرم مع سويق الشعير ضمادا على ورم العين ليمنع النوازل اليها (اعضاء الصدر) عصارة ورق البستانى لنفث الدم وكذلك ثمرة البرى شربا (أعضاء الغذاء) ورقه وخيوطه مع سويق الشعير ضمادا على ورم المعدة والتهابها وعصارة ورقه لوجع المعدة من الحرارة وقد يشرب لاصل البرى بماء أو مع الشراب فينفع الاستسقاء و يسهل الماء وثمرة الكرم البرى جيدة للمعدة والغثيان والكرب وحموضة الطعام (أعضاء النفض) عصارة ورقه للدوسنطاريا ولوجع المعدة من الحرارة ودمعته التى كالصمغ تشرب بشراب فتفتت الحصاة ورماد نجير مابالخل على البواسير والتوت وثمره جيد للمقعدة و يعقل (السموم) رماد نجيره ترياق لنهش الافاعى

(الفصل الثانى عشر كلام فى حرف اللام)

(لاذن) (الماهية) هو رطوبة تتعلق بشعر المعزى الراعية وخلاتها اذا رعت نباتا يعرف بقاسوس يقع عليه طل وترتكز عليه نداوة ويخالط ذلك الطل ورشح من ورق ذلك النبات فاذا تودج به اشعر المعزى وتعلق به أخذ عنها وكان اللاذن (والنقى) ما يتعلق بلحاتها وما ارتفع من الارض من شعرها والردى ما يتعلق باظلافها وطشته مع الرمل والتراب (الاختيار) أجوده الدسم الرزين القبرسى الطيب الرائحة الذى الى الصفرة ولا رملية فيه ويحل كله فى الدهن ولا يبق ثقل والاسود القارى غير جيد (الطبع) حار فى آخر الاولى يابس فى الثانية والذى يكون فى البلاد الجنوبية أسخن قال الخوزى انه بارد قابض وليس كذلك (الخواص) لطيف جدا فيه يسير قبض منضج للرطوبات الغليظة اللزجة محللها باعتدال وفيه قوة جاذبة مسخنة مفتحة لافواه العروق ويدخل فى تسكين الاوجاع (الزينة) ينبت الشعر ويكثفه ويكثره ويحفظه خصوصا مع دهن الآس ومع الشراب وانما صار كذلك لانه لطيف فيغوص فيصل وينق الفساد الآكل للحم ويجذب المادة الصالحة للشعر لكنه انما يقدر على النفع فى الصالح المبتدى وفى القرط والانتثار وليس يبلغ ان ينفع داء الثعلب لان مادة داء الثعلب انما تحلل بقوة فوق قوته المحللة وبقوة ألطف واحلى من القبض من قوته (الجراح والقروح) فى قاطاناس ان اللاذن يدمل العسيرة الاندمال (أعضاء الرأس) يقطر مع دهن الورد فى الاذن الوجعة ويدخل فى علاج الصداع والضربان (اعضاء النفس) الغذاء ينفع من السعال (أعضاء النفض) يحلل أورام الرحم محتملا فى فرزجة ويخرج الجنين الميت والمشيمة تدخينا فى قمع واذا شرب بشراب عتيق عقل البطن وأدر البول

(لفاح) (الماهية) معروف وقد استقصيناه ذكره فى باب اليبروح (الطبع) عندى انه بارد الى الثالثة رطب

(لبنى) (الماهية) هو الميعة ويقال لسائله عسل اللبنى والاصطرك وهو دمعة شجرة كالسفرجل وقد قلنا فى باب الاسطرك ما قلنا ونحن نعيد ذلك القول وان كان فيه تكرير وقيل انه دهن شجرة أخرى رومية (الاختيار) اجود اصناف الميعة ذلك السائل بنفسه الشمعى الصمغى الطيب الرائحة الضارب الى الصفرة ليس باسود ولا نحالى وقد يوجد منه سيال شبيه بالمر وقد يغش بادهان وعسل يربى منها فى الشمس ثم يعصر (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) له قوة منضجة ملينة جدا مسخنة محللة ودخانه شبيه بدخان الكندر وفيه تخدير بالطبع ودهنه الذى يتخذ بالشام يلين تليينا قويا (الاورام والبثور) ينفع الصلابات فى اللحم ويطلى على البثور الرطبة واليابسة مع الادهان (الجراح والقروح) يطلى على الجرب الرطب واليابس وهو طلاء جيد عليه (آلات المفاصل) يقوى الاعضاء وينفع تشنج المفاصل شربا وطلاء ويقع فى ادهان الاعياء (اعضاء الرأس) يحبس رطبه ويابسه النزلة تبخيرا وهو غاية للزكام وفيه قوة مسبتة لاسيما فى دهنه (أعضاء الصدر) ينفع من السعال المزمن والبلغم ووجع الحلق ويصفى صوت الابح مع تليين شديد (اعضاء الغذاء) يهضم (اعضاء النفض) يلين الطبيعة ويدر البول ويدر الطمث ادرارا صالحا شربا واحتمالا ويلين صلابة الرحم واليابس يعقل البطن

واذا

واذا شرب من المبعة اليابسة أو من السائلة مثقال مع مثله صمغ اللوز اسهل باخما الزجاج من غير أذى (الابدال) بدله جندبيدستر ومثلاه من دهن الياسمين

❁(لازورد)❁ (الماهية) قوته كقوة زاق الذهب وأضعف يسيرا (الطبع) حار في الثانية يابس في الثالثة (الخواص) له قوة لذاعة معفنة وجاذبة مع حدة وقبض يسير وفيه احتراق وتقريح (الزينة) يسقط الثاكيل (اعضاء العين) يحسن الاشفار ويكثرها وهو غاية كما قيل في ذلك لخاصية فيه وقيل لاستفراغه الاخلاط الرديئة المانعة لنبات الشعر نبا تاجيدا (أعضاء الصدر) ينفع من البهر (اعضاء النفض) يدر البول ادرارا صالحا باواحتمالا و يسهل السوداء وكل مخالط للدم فيه غلظ وينفع من وجع الكلى والشربة الى أربع كرمات والى درهم مخالط للادوية

❁(لث)❁ (الماهية) قال بعضهم وهو بولس هو صمغ حشيشة شبيهة بالمرطيب الرائحة ويجب ان يستعمل بحذر وغلطه الآخرون وقالوا هو الكهرباء وقال بعضهم ان هذا هو اللك لكن اللك في كثير من الخصال في قوة الكهرباء (الزينة) مهزل بقوة شديدة (اعضاء النفس) ينفع من الخفقان (اعضاء الغذاء) ينفع الكبد ويقويها وينفع من اليرقان والاستسقاء وأوجاع الكبد

❁(لاعية)❁ (الماهية) شجرة سقمية اها ورد طيب الرائحة قليلا يرعاه النحل ويشبه ان يكون الشجرة التي يسمى بقراوة والبوسنج الترياق على اني است احقق ذلك وقوته مناسبة افراسيون لكنها اضعف منه وهو يتوع (الطبع) حار يابس في الثانية وقيل حار يابس الى الرابعة (الخواص) اذا ألقي من لبنه شيء في غدير السمك اطفاه (أعضاء الغذاء) يقيئ بقوة (أعضاء النفض) يسهل الماء

❁(لحية)❁ التيس (الطبع) فيه قليل حرارة وبرودة بحيث تفتر حرارته كانه ليس بشديد البرد بل برده في آخر الاولى و يبسه شديد الى الثالثة (الخواص) قابض الى حد واصله أقوى قبضا ويقع في الترياق لتشدد الاعضاء وعصارته في قبض بزر الورد (الجراح والقروح) ورقه اذا جفف يدمل وهو ينفع القروح العتيقة وزهره اقوى في جميع ذلك (أعضاء الرأس) أصله من الادوية الجلاءة لوسخ الاذن المجففة لقروحها النافعة من الصمم (أعضاء النفس) زهره ورقه واصله أيها كان اذا سقي عاء الشعير لقروح الرئة نفع وعصارته لنفث الدم (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة ويمنع انصباب المواد اليها وخصوصا عصارته (اعضاء النفض) اقوى دواء لقروح الامعاء اذا سقي اوزهره خاصة أو عصارته بشراب ولنزف الدم من الرحم ضمادا أو شربا

❁(لوف)❁ (الماهية) منه سبط ومنه جعد والجعد اصغر من الذي يقال له لوف الحية والسبط فيه ارضية كثيرة فلذلك يقل جلاؤه على جلاء الجعدوات كان كلاهما جاليين قال ديسقوريدوس ورقه شبيه بورق دراقيطون واصغر لاختلاف آثار فيه وجذره شبيه وأصله كاصل الدواء المذكور شبيه دسمة الهاوت وثمرة الجعد اصغر كأنه ازتونة (الطبيع) السبط في آخر الاولى حرا وتجفيفا والجعد في آخر الثانية في التسخين وأقوى ما فيه بزره وانفع ما فيه اصله (الافعال والخواص) مفتح للسدد مقطع للاخلاط الغليظة اللزجة تقطيعا معتدلا فيه جلاء والجعد في كل ذلك أقوى واقوى ما فيهما وخصوصا ما في السبط الارضية (الزينة)

أصل الجعد يجلو الكلف والبهق والغش وخصوصا مع العسل و يلطخ بالشراب على شقاق البرد (الاورام والبثور) ينفع الاورام المحتاجة الى الجلاء (الجراح والقروح) يخلط أصله وخصوصا الجعد بالقاشرا فيقع فى مراهم الخبيثة والذى فيه رطوبة أصلح للجراحات من اليابس الذى هو احد ما يحتاج اليه فى الجراحات وقد يتخذ دقوقا مكان الفتيلة لمراهم القروح والنواصير و يتخذ من أصله فلاليط النواصير وورقه جيد للجراحات الرديئة (آلات المفاصل) اللوف مع اخثاء البقر على النقرس ودهن العضل (أعضاء الرأس) عصير عنقود البستانى منه نافع من وجع الاذن واذا جعل فى الانف مع دهن الورد نفع التآكل والسرطان الكائن فيه واذا أخذت عصارة عنقود لوف الحية التى تكون على طرفه وعصيرها اذا خلط بزيت وقطر فى الاذن سكن الوجع واصله من الادوية الجلاءة لوسخ الاذن المجففة لقروحه النافعة من الصمم وبزر اللوف يسقى للبواسير التى تكون فى الانف حتى السرطانية ومنها السرطان نفسه والرأى ان يدس فى المنخرين بصوفة (اعضاء العين) ينفع أصله قروح العين (أعضاء النفس) ينفع النفث والربو وانتصاب النفس بان يلعق مرات حتى تزول دواتيته ثم يطعم من به انتصاب النفث والربو العتيق واصله يفعل ذلك لكنه فى الجعد قوى (أعضاء الغذاء) يتولد من أكله خلط غليظ (أعضاء النفض) الجعد يحرك الباه فى الشراب و ينقى الكلية و ينفع البواسير وقيل ان ثمرة الجعدة اذا أخذ منها ثلاثون عددا بالخل الممزوج أو بشراب اسقط الجنين وربما حملت بلوطة معمولة منها فاسقط وربما اسقط اشتمام هذا النبات عند ذبول زهره وقد يدر البول (السموم) اذا دلك أصله على البدن لم ينهشه الافعى

❁(لعبة بربرية)❁ (الماهية) شئ كالسورنجان يجلب من نواحى أفريقية يغش به السورنجان (الطبع) حار فى الثالثة (أعضاء النفض) يحرك الباه

❁(لسان العصافير)❁ (الطبع) حار فى الثانية رطب فى الاولى (الافعال والخواص) فى ورقه قبض وتنقية والحام (الجراح والقروح) ورقه يدمل و يلحم القروح الرطبة (آلات المفاصل) قشوره بالخل على رض العضل (أعضاء النفس) ينفع الخفقان (اعضاء النفض) يزيد فى الباه (الابدال) بدله فى تحريك الباه وزنه جوزا مقشرا ووزنه تودرى أحمر

❁(لسان الثور)❁ (الماهية) حشيشة عريضة الورق كالمرو وخشنة الملمس وقضبان خشبه كارجل الجراد ولونه بين الخضرة والصفرة (الاختيار) يجب ان يستعمل منه الخراسانى الغليظ الورق الذى على وجهه نقط هى اصول شوك أو زغب متبرئ عنه وأما الموجود فى هذه البلاد والذى يستعمله الاطباء فا كثره جنس من المرو وليس بلسان الثور ولا ينفع منفعته (الطبع) قريب من المعتدل فى الحر الى حرارة يسيرة وهو فى آخر الاولى فى الرطوبة واليابس منه أقل رطوبة وقالت الخوز انه بارد رطب فى آخر الثانية وذلك بعيد (الخواص) قوة المحرق منه تزيل قلاع الصبيان وتسكن لهيب الفم وكذلك هو نفسه ولكن اضعف (أعضاء النفس) مفرح مقو للقلب جيد للتوحش والخفقان فى الشراب والعلل السوداوية وقوم يسقونه لمن به الخفقان الحار مع الطين الارمنى وزن درهمين و ينفع من

السعال وخشونة القصبة وخصوصا اذا طبخ بماء العسل والسكر

❁(لسان الحمل)❁ (الماهية) جنسان صغير وكبير قال ديسقوريدوس انه يسمى كثير الاضلاع وذو سبعة اضلاع وورق الكبير أكبر وورق الصغير أصغر وجوهره مركب من مائية وأرضية وبالمائية يبرد وبالارضية يقبض (الاختيار) انفعه الاكبر والثمرة والاصل قريبة الطبع من الورق لكنها أيبس وأقل بردا (الطبع) أصله أيبس وأقل رطوبة وبرد دون التخدير ويسير دون اللذع فلذلك هو غاية للقروح فهو لطيف وخصوصا اذا جف قال جالينوس هو بارد يابس في الثانية (الخواص) ورقه قابض رادع بمائية باردة فيه يمنع سيلان الدم ويسمه غير لذاع فلذلك هو نافع للدماميل العتيقة والطرية وليس شئ أفضل منه وفيه تفتيح بجلاء فيه ويعلق أصله على عنق صاحب الخنازير (الاورام والبثور) جيد للاورام الحارة وحرق النار والنملة والشرى والحمرة وأورام اصول الاذن والخنازير (الجراح والقروح) جيد للقروح الخبيثة والنار الفارسية الساعية والقروح المزمنة والجراحات العميقة وهو متقدم مع جملة في هذه الابواب وينفع بالقيموليا والاستسقاء اذا جعل على الحمرة (آلات المفاصل) يضمد به لداء الفيل فيمنع تبريده ويضمره (أعضاء الرأس) نافع لوجع الاذن من الحرارة وطبيخ أصله مضمضة لوجع السن والعدسية التي يكون فيها لسان الحمل بدل الساق فينفع من الصرع واذا قطرت عصارة ورقه من أوجاع الاذن سكن الوجع واذا مضغ أصله وتمضمض بسلاقته سكن وجع الاسنان وكذلك ماء ورقه يبرئ القلاع (أعضاء العين) ينفع من الرمد وتداف شيافات الرمد بعصارته فتنفع (أعضاء النفس) بزره من النفث الدموي وعدسية يلقى هو فيها بدل الساق تنفع من الربو (أعضاء الغذاء) أصله وبزره وورقه في علاج سدد الكبد والكليتين يطبخ منه عدسية ويلقى فيها بدل الساق فتنفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) نافع لقروح الامعاء وللاسهال المرى شربا من بزره واحتقانا من عصارته ويحبس نزف البواسير ويشرب ورقه بالطلاء لوجع المثانة والكلى (الحميات) قيل انه نافع من الحمى المثلثة يعني الغب وقيل انه يجب ان يشرب للغب ثلاثة من اصوله في أربعة أواق ونصف من شراب ممزوج وللربع أربعة أصول منه كذلك (السموم) يوضع مع الملح على عضة الكلب الكلب

❁(لسان)❁ (الماهية) جوهر مركب من لحم رخو تنفذ فيه عروق وعصب وعضل وخلطه رطب

❁(لوقفرولس)❁ (الماهية) حجر مصري يستعمله القصارون في تبييض الثياب وهو مذاب في الماء سريعا (الخواص) مغري مجفف بلا لذع قابض مانع لسيلان المادة الى العضو (القروح) هو نافع للقروح والخراجات وخصوصا التي في الاعضاء اللينة (أعضاء العين) ينفع من الغرب ويدخل في ادوية قروح العين (أعضاء النفس) جيد لنفث الدم (أعضاء النفض) نافع من الاسهال المزمن ووجع المثانة ويحقن لقطع النزف

❁(لوبيا)❁ (الطبع) الاحمر أسخنها ابن ماسويه وأرخيجانس قالا انه بارد يابس وعندي ان جوهره يابس وفيه رطوبة فضلية وانه الى الحرارة والاحمر أسخن (الخواص) وهو أسرع

انهضاما وخروجا من الماش وليس أقل منه غذاء وقيل هو أقل نفخا وفيه تطرو والاصح انه نفاخ أكثر من الماش لكن الباقلا انفع منه وخلط اللوبيا رطب بلغمى ويرى احلاما رديئة (أعضاء النفس) جيد للصدر والرئة (أعضاء الغذاء) يولد خلطا غليظا والخردل يمنع ضرره وكذلك الخل بالملح والفلفل والسعتر وان يشرب عليه نبيذ صلب والمربى بالخل قليل الرطوبة (أعضاء النفض) يدر الطمث خصوصا الاحمر وخصوصا مع دهن الناردين

﴿لوز﴾ (الماهية) معروف دهنيته أقل من دهنية الجوز على ان فيه دهنية كثيرة بسببها يزنخ والجوز اسرع منه انهضاما واسرع استحالة الى المرار وصمغ اللوز الحلو على ما زعم بعضهم قريب الاحوال من الصمغ العربى (الطبع) الحلو معتدل فيهما مائل الى الرطوبة قليلا والمر حار يابس فى الثانية (الخواص) صمغ اللوز المر يقبض ويسخن وفى جميع أصناف اللوز جلاء وتنقية وتفتيح لكن الحلو اضعف بكثير من المر فى تفتيحه لانه ملطف جلاء فهو بالمر مفتح ويقال انه لا قبض فيه البتة وغذاؤه قليل وخواص المر أنه يقتل الثعلب والمر دواء غير غذاء واما الحلو فيغذو غذاء جيدا قليلا ودهن اللوز أخف فى جرمه (الزينة) المر على الكلف والغش والاثار والسفوح ويبسط تشنج الوجه وأصل المر ان طبخ وجعل على الكلف كان دواء قويا والاكل من اللوز الحلو يسمن (الاورام) المر بالشراب جيد للشرى (القروح) يطلى بالعسل على الساعية والغلة وبالخل او بالشراب على القوابى والمر أبلغ فى ذلك كله (أعضاء الرأس) جيد لوجع الاذن ودوى فيها خصوصا المر وصمغه وقاطع له وغسل الرأس به وبالشراب نقى الرطوبة والحزاز ويجذب النوم واذا شرب اللوز المر قبل الشراب منع السكر وخصوصا خمسين عددا وشجر اللوز المر اذا دق ناعما وخلط بالخل ودهن الورد وضمد به الجبين نفع من الصداع وكذلك دهن اللوز المر ينفع منه (أعضاء العين) يقوى البصر (أعضاء الصدر) اللوز المر مع نشاستج الحنطة جيد لنفث الدم وينفع من السعال المزمن والربو وذات الجنب وخصوصا دهن الحلو وسويق اللوز نافع من السعال ونفث الدم (أعضاء الغذاء) يفتح السدد من الكبد والطحال وخصوصا المر فانه يفتح السدد العارضة فى اطراف العروق واذا أكل الطرى بقشره نشف بلة المعدة وهو عسر الهضم جيد الخلط قليل الغذاء واذا أكل بالسكر انحدر سريعا وسويقه ثقيل مهيج للصفراء الحلاوته (أعضاء النفض) المر يفتح سدد الكلى ودهن المر منه ينقى الكلية والمثانة ويفتت الحصاة وخصوصا مع الايرسا شرابا وربما يقع ضمادا معه ومع دهن الورد وينفع لاوجاع الرحم وأورامها الحارة وصلابتها واختناقها وعسر البول ووجع الكلى ويحمل فيدر الطمث والحلو نافع من القولنج بجلائه والمر أنفع ودهنه أخف من جرمه (السموم) ينفع من عضة الكلب الكلب

﴿ليموون﴾ (الخواص) ثمرته قابضة يابسة (أعضاء النفض) ينفع من استطلاق البطن والدم يسقى فى شراب وكذلك لنزف الحيض والشربة ا كسوثافن

﴿لزاق الذهب﴾ (الماهية) هذا الاسم يقع على الاشق وقد تكلمنا عليه وقد يقع على شئ يتخذ من بول الصبيان مسحوقا فى هاون نحاس فيعمل فى الشمس حتى ينعقد وقد يكون منه معدنى يتولد فى المعدن من بخار يتحلل فى مياه بحاره ثم ينعقد وهذا هو الذى

تذكره الآن (الاختيار) اجوده الصافي النقي وخصوصا النابت ومصنوعه أقوى والطف ثم معدنيه المحرق (الطبع) حار (الافعال والخواص) بال قابض مسخن معفن برفق لذاع يسيرا محال مجفف بقوة وقليله أشد من لذعه وكذلك تجفيفه وهو يذوب من غير لذع كثير والمصنوع منه أشد تجفيفا وأقل لذعا للطافته الزائدة واذا احرق معدنيه ازداد لطافة وهو نافع في هذه الابواب (الجراح والقروح) يذيب اللحم وهو دواء جيد للجراحات العسرة الاندمال (أعضاء الغذاء) مقئ قابض

❀(لبلاب)❀ (الطبع) معتدل الى حرارة تاو يس اين وعند الخوزى أنه بارد (الخواص) محلل مفتح والمعروف منه بحبل المساكين فيه ارضية قابضة ومائية ملينة وحرافة نارية والمطبوخ يبطل المائية منها وفيه تنقية (الزينة) ابن البلاب العظيم يحلق الشعر ويقتل القمل (الجراح والقروح) ورق حبل المساكين الطرى صالح للقراحات الكبار يدملها مطبوخا في الشراب وينفع ضمادا على حرق النار وخصوصا مع القيروطي فلذلك لا نظيرله (أعضاء الرأس) يقطر عصيره في الاذن الوجعة بقطنة خصوصا مع دهن الورد وخصوصا اذا كان الورم حارا وينفع للصداع المزمن وعصارته تنفع من المادة المنصبة الى الاذن اذا ازمنت وللقروح العتيقة فيها (أعضاء النفس) جيد للصدر والرئة وينق الربو (اعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد وورقه بالخل جيد للطحال (اعضاء النفض) ماؤه يسهل الصفراء المحرقة واذا لم يطبخ كان اقوى. وصنف اللبلاب ردى يسهل الدم

❀(لعاب)❀ (الخواص) يختلف بحسب الانواع وبحسب امزجة الاشخاص وقوته بالجملة منضجة محللة (الزينة) يجلو الكلف والنمش والدم الميت (الجراح والقراح) تدلك القوابى بلعاب الانسان الصائم والكافور (اعضاء الرأس) لعاب الصائم اذا قطر في الاذن المتأذية من الدود قتلها واخرجها من الساعة (السموم) يقاوم اللعاب السموم واذا تفل الصائم على العقرب مرارا ماتت

❀(لبن)❀ (الماهية) اللبن مركب من جواهر ثلاثة مائية وجبنية ودسومة وتكثر الدسومة في البقرى ولبن اللقاح أقل دسومة وجبنية وهو رقيق جدا ولبن الاتن أيضا قليل الدسومة رقيق ولبن المعز معتدل ولبن النعاج غليظ دسم ولبن البقر أدسم واغلظ ولبن الرماك كلبن اللقاح رقيق مائي (الاختيار) أفضل الالبان للانسان لبن النساء وأجود الالبان هو المشروب من الضرع أو كما حلب واجودها الشديد البياض المستوى القوام الذي يلبث على الظفر ولا يسيل منه ويكون رعى حيوانه نباتا فاضلا ولا يكون فيه طعم غريب الى حموضة أو مرارة أو حرافة أو رائحة غريبة أو كريهة ويجب أن يستعمل كما يحلب قبل ان يستحيل وليس كل حيوان حمله هو أطول حبلا من الانسان رديا ولذلك فان المناسب هو المقارب كالبقرى (الطبع) المائية حارة والزبدية الى الاعتدال وان مال الى حرارة واللبن الحامض بارد يابس (الخواص) مائيته ملطفة غسالة ولا لذع فيها واللبن يعدل الكيموسات ويقوى البدن ويعقل واذا شرب مع العسل نقى القروح الباطنة من الاخلاط الغليظة وأنضجها وغسلها (أعضاء الغذاء) جيد الكيموس مغذ زائد في الدماغ خصوصا لبن النساء واللبن قريب الهضم وكيف

لا وهو متولد من دم فى غاية الانهضام طرأ عليه ماء آخر وان كان من عضو الى البرد فانه لم يتغذ
به حتى صار فى حال الاغذية التى تحتاج الى هضم كثير وتصفية بعد تصفية بل اذا استولت
عليه حرارة فاضلة ردته الى طبيعة الدم المعتدل بسرعة فما أحسن ما قال روفس فيه وان
اعترض عليه ولميله الى البرد ما يضر أصحاب البلغم لان حرارتهم لا تحيله الى الدموية كما
ينبغى والبدن يستعمله قبل الاحالة اقربه منه ولذلك ينفع اصحاب المزاج الحار اليابس اذا لم
يكن فى معدهم صفراء تحيله ثم للالبان مناسبات مع الابدان لا تدرك أسبابها ومن شرب
اللبن فيجب أن يسكن عليه لئلا يفسد ولا يحمض ولكن يجب أن لا ينام عليه ولا يتناول عليه
أغذية اخرى الى أن ينحدر وهو اصلح للمتناهين منه لاصحاب المزاج الحار من الشبان فانه
يستحيل فيهم الى الصفراء وينفع المشايخ أيضا اعابرطب ويزيل الحكة التى تخصهم ولكن
يجب ان يعانوا على هضمه بالعسل وكثيرا ما يبدأ اللبن بالاطلاق واخراج ما فى نواحى الامعاء
من الفضول ثم يأخذ فى التغذية وينكسر فى البدن ويحبس الطبع وهو نفاخ الا ان يغلى
وهو مركب من مطلق وهو مائيته وعاقل وهو جبنيته والابطى الانهضام غليظ الخلط بطئ
الانحدار والعسل يصلحه ويغذو منه البدن غذاء كثيرا والحامض خام الخلط والمطبوخ منه
خصوصا ما كان اغلظ فهو اعقل وكل لبن يورث السدد خصوصا فى الكبد الا لبن اللقاح
ونحوها لقلة جبنيته وجلاء مائيته وينفع من المواد التى تنصب الى الاعضاء الباطنة وتؤذيها
بحدتها ولذعها فانه يضعفها بان يغسلها فوق غسل الماء بجلاء مائيته ليس فى الماء ويعدل
كيفيتها وبان يحول بمناسبته للعضو ثم تغريته عليه بين العضو وبين الخلط الردئ فلا يلقاه
الخلط عاديا وهو يضر أصحاب سيلان الدم واللبن غير جيد للاحشاء ولبن المعز أكثر ضررا
للاحشاء من غيره فان أكثر عينه ما يقبض ولبن الضأن بخلافه وليس بمحمود وفيه الهاب
واللبن فى جوهره سريع الاستحالة وخصوصا الى الحر ولا اضر بالبدن من لبن ردئ ولبن الاتان
مائى ولبن الخنزير مائى غير نضيج واللبن الربيعى مائى بالقياس الى الصيفى وكذلك ما يرعى الريف
والآجام لان نبات الربيعى مائى بالقياس الى نبات الصيف وكلما امعن الصيف أمعن اللبن
فى الغلظ واجوده ما كان فى وسط الصيف لكنه يخاف عليه ان يحيله الحر بعد الشرب
ولا يخاف ذلك فى الربيع والبقرى كثير السمن والضأنى كثير الجبنية والدسمنية والجبنية
فى ألبان الابل قليلة ثم فى ألبان الخيل ثم الاتن ولذلك قلما يتجبن فى المعدة وفى لبن الابل ملوحة
لبم الحمض وهذا خير الالبان ومع ذلك فقد قيل انه شديد البطء فى المعدة واعالى الجوف أكثر
من غيره واعلم ان اللبن يختلف بحسب لون الحيوان وبحسب سنه هل هو صغير أو كبير أو معتدل
وبحسب صحته هل هو لين اللحم أو صلبه سمين أو نحيف أبيض او لون آخر واضعف اللبن
فيما يقال لبن الابيض وهو اسرع انحدارا (الزبنة) الا كثار من اللبن يولد القمل فيما زعم
بعضهم ولم يبعد لكنه يجلو الآثار القبيحة فى الجلد طلاء ويحسن اللون شربا جدا ولكنه
كثيرا ما يحدث الوضح الا لبن اللقاح فانه قلما يخاف منه الوضح واذا سقى بالسكر حسن
اللون جدا خصوصا النساء ويسمن حتى ان ماء الجبن يسمن أصحاب المزاج الحار اليابس اذا
اسهلوا به وانما يسمنهم بما يرطب وبما يخرج الخلط الردئ فيصلح الغذاء واللبن الرائب

بالخبث يسمن هؤلاء بالمرعة وماء الجبن يذهب الكلف والآثار طلاء وقد ينفع منها شربا (الاورام والبثور) كثيرا مايبرأ من يعرض له الاورام الرديئة والدماميل والماشرا والجرب والحكة بشرب اللبن اذا لم يكن فى مزاجهم مايفسده و يحيله الى الصفراء واللبن ضار لاصحاب الاورام الباطنة (الجراح والقروح) اللبن يصلح للقروح الباطنة بما يغسل وبما ينقى وبما يغرى واذا لم يكن فى المزاج مايفسده و يحيله صفراء انتفع به أصحاب القروح وماء الجبن مع الهليلج للجرب (آلات المفاصل) الالبان رديئة للاعصاب ولاصحاب أمراض العصب خصوصا الباردة البلغمية (أعضاء الرأس) لبن الماعز ينفع من النوازل ويحبسها ويطيب حرافتها وينفع من قروح الحلق واللبن علاج لنسيان اليابس والغم والوسواس واللبن يضر بالاسنان ويؤكلها ويحفرها ويفتتها خصوصا اذا كان السن بارد المزاج ويرخى اللثة بل يجب ان يتمضمض بعده بالعسل والشراب والسكنجبين لكن لبن الاتن فيما يقال اذا تمضمض به شد الاسنان واللثة ولا يوافق أصحاب الصداع والدوار والطنين وخصوصا النوم عليه وبالجملة يضر ضعيفى الرؤس (أعضاء العين) اللبن يحدث ظلمة البصر والغشاء لكنه اذا حلب فى العين نفع من الرمد وضرر المواد الحارة المنصبة الى العين ومن الخشونة وكذلك اذا خلط ببياض البيض ودهن الورد الخام وجعل على العين وينفع حلبه فيها من الطرفة (أعضاء النفس) لبن الاتان والماعز جيدان للسعال والسل ونفث الدم على ما تجد فى موضعه ولبن النعاج أنفع فى نفث الدم واللبن من أدوية قروح الرئة والسل وينفع المضمضة والغرغرة من الخوانيق والذبح وأورام اللهاة واللوزتين لكنه لاصحاب الخفقان الرطب كيف كان من دم أو بلغم ولبن اللقاح ينفع من الربو والنهش واللبن أوفق للصدر منه للرأس والمعدة (أعضاء الغذاء) اللبن يورث السدد(٢) فى المثانة وماء الجبن ينفع من اليرقان ولبن الماعز ولبن اللقاح قاطبة نافعان ولبن الاتن نافع من الاستسقاء وينفع جميع ذلك من صلابة الطحال ولبن اللقاح مع دهن الخروع للصلابات الباطنة ويحدث نفخا فى المعدة ووجعا وخصوصا اللبأ وكلاهما مما يهيجان الفواق والجشاء الدخانى وخصوصا اللبن ويضر المطحول والمكبود والمحتاجين الى التدبير الملطف الا لبن اللقاح فانه ينفع من أورام كثيرة للطحال والكبد ومجارى الكبد ولبن اللقاح ينفع من الاستسقاء جدا خصوصا اذا شرب مع بول اللقاح العربية ويهيج شهوة الغذاء ويعطش واللبن الحامض بطىء الاستمراء جدا تام الغذاء لكن المعدة الحارة طبيعيا أو عرضا تهضمه وتنتفع به ولا يخشى دخانا لانتزاع الزبد عنه (أعضاء النفض) ماء الجبن يسهل الصفراء المحترقة ومع الافتيمون يسهل السوداء المحترقة واللبن يحدث الحصاة واللبن المدوف حتى تذهب مائيته يعقل البطن ويحبس اختلاف الدم ولبن اللقاح يدر الطمث ومخيض البقر جيد للاسهال المرارى ويحتقن بالحليب من اللبن لقروح الرحم ولبن الماعز نافع من قروح المثانة واللبن يتدارك ضرر الجماع ويقوى على الباه ويحدث نفخا فى الامعاء وكل لبن غليظ يهيج القولنج ويولد الحصاة خصوصا اللبأ واللبن يهيج الجماع حتى اللبن الحامض والماست فى الابدان الحارة المزاج بما يرطب وينفخ وكثيرا ما يلين البطن وخصوصا لبن الخيل والابل والاتن ثم لبن البقر ثم لبن المعز وكل ماقلت مائيته فقد يطلق البطن

(٢) قوله فى المثانة فى نسخة فى الكبد

الاستكثار منه ولا ينهضم والملح يعين على اسهاله وعلى اسهال ماء الجبن وأما المطبوخ والمرضوف وهو المسخن بحصاة محماة وصفائح حديد فانه يعقل البطن لا محالة واللبن ينفع من السحج واللبن الحامض المطبوخ يحبس الاسهال الصفراوى والدموى ولبن اللقاح ينفع البواسير واللبن اذا جعل على أورام المقعدة وقروحها وأورام العانة وقروحها انفع وسكن الوجع الحادث فى هذه الاعضاء (الحميات) لبن الماعز ولبن الاتان جيد للدق على ما تجده فى موضعه واللبن الحامض كثيرا ما دفع حميات الدق اذا أجيد نزع زبده وكان بحيث يستمرأ وأما الحليب من الالبان الغليظة فكثيرا ما يلقى فى الحميات ولا يجب أن يقربه صاحب الحمى البتة (السموم) اللبن نافع من شرب الادوية القتالة ومن شرب الارنب البحرى والشوكران والبنج وخاصة من شرب الذراريح والافقيا والخربق وخانق الذئب والنمر وجميع الادوية الاكالة العفنة وهو علاج ان سقى البنج يرد عليه عقله

(لحم) (الاختيار) اللحوم الفاضلة هى لحم الضأن وهو مع حرارة لطيفة والفتى من الماعز والعجاجيل ولحوم الصغ ومنها أقبل للهضم والطف غذاء والجدى اقبل منه ولا من الحمل ولحم الرضيع عن لبن محمود جيد واما عن لبن غير محمود فهو ردىء ولحم الهرم من الغنم ردىء وكذلك لحم العجيف ولحم الاسود اخف والذ وكذلك لحم الذكر والاحمر المفصول من الحيوان الكثير السمن والبياض اخف والجذع أقل غذاء ويطفو فى المعدة وافضل اللحم واسرأه ما قرب العظم ايضا والايمن اخف وافضل من الايسر واوسط العضل أنق اللحم من العيب وأما اللحم الرخو الذى لا عصب عليه فانه ربما الخوخ وصا ما كان بسبب توليد اللبن مثل لحم الثدى أو لتوليد اللعاب مثل لحم أصل اللسان وغذاؤه اذا انهضم جيد وفى أكثر الاوقات يكون بلغميا وليس كثرة غذائه الا ككثرة غذاء سائر اللحوم ولحم العضل الا لحم الثدى ولحم خصى الديوك وأقله جودة ما كان خلقه لدعامة كما يتنسج من عروق الكبد وغيره ولحم القلب وأصله مثل التوثة وغذاء الثدى جيد وان كان فيه لبن فهو غليظ ولحم الخصى أفضل من غيره وأفضل لحوم الطير التدرج والدجاج الطف منها وليس باغذى ولحوم القباج والطياهيج والدراريج وكل حيوان يابس المزاج فلحم صغيره أفضل مثل الجدى فانه فاضل ولحم الماعز ليس بفاضل جدا وخلطه ربما كان رديا جدا ولحم التيس ردىء مطلقا ولحوم السباع رديئة وجميع الطيور الكبار المائية وذوات الاعناق الطوال والطواويس والغربان والحمامات الصابية والقطا وما كثر توليده للسوداء وما يشبهها والعصافير كلها رديئة واجنحة الطيور الغليظة العظيمة الرياضة جيدة الكيموس وخير لحوم الوحش لحم الظباء مع ميله الى السوداوية وقالت النصارى ومن يجرى مجراهم بل خير لحوم الوحش لحم الخنزير البرى فانه مع كونه أخف من لحم الاهلى هو قوى الغذاء وكثيره وسريع الانهضام واجوده ما يكون فى الشتاء ويجب ان ينظر فى احوال الحيوان أيضا من سنه ومرعاه ورياضته وغير ذلك بما قيل فى اللبن (الطبع) لحم الطير أجمع أيبس من لحم ذوات الاربع ولحم البقر أيبس من لحم الماعز ولحم الماعز يابس واعسر هضما من لحم الضأن ولحم الجزور غليظ الغذاء شديد الاسخان ولحم الارنب حار يابس ولحوم كبار الطير والاوز

والخربان غليظ وأما لحم البط والمائيات فشديدة الرطوبة وقريبة في ذلك من لحم الضأن وزعم بعضهم أن لحم القنفذ مرطب واللحم السمين والالية حارة رطبة (الافعال والخواص) اللحم غذاء مقو للبدن واقرب غذاء استحالة الى الدم وغذاء مطبخه ومشويه أيبس وغذاء مسلوقه ارطب و المطبوخ بالابازير والمري ونحوه قوته قوة ابازيره والسمين والشحم رديء الغذاء مليه ملطف للطعام وانما يصلح منها قدر يسير بقدر ما يلذ واللحم المملوح وان كان في الاصل مرطبا فانه يعود مجففا أشد من تجفيف كل لحم وغذاؤه قليل واللحم السمين يلين البطن مع قلة غذائه وسرعة استحالته الى الدخانية والمرار ويهضم سريعا والالية اردأ من اللحم السمين رديئة الهضم والغذاء وهو احر واغلظ من الشحم ولحم البقر كثير الغذاء غليظه اسود رديء ويولد امراض السوداء وافضله لحم العجاجيل ولحم البقر يهريه قشور البطيخ وأفضل وقت يؤكل فيه الربيع واوائل الصيف قالت النصارى ومن يجري مجراهم ليس له مع غلظه لزوجة غذاء لحم الخنزير ولا كثافته وأما لحوم الخنانيص فقليلة الغذاء لشدة تحليلها ولشدة رطوبتها ولحم البط كثير الغذاء وليس في جودة غذاء الدجاج ونحوه وقوانصه لذيذة وكبده جيدة لذيذة في الغذاء فاضلة الخلط ولحم الشقراق كاسر للرياح وابعد اللحمان من ان يعفن أقلها شحما وايبسها جوهرا (الزينة) لحم البقر يولد البهق وشحم حمار الوحش جيد للكلف طلاء وكذلك شحم البط السمين وحراقة لحم الحلزون طلاء على البهق وحراقة لحم الضفدع لداء الثعلب (الاورام والبثور) لحم البقر يولد السرطان وكذلك اللحوم الغليظة ويحلل الاورام الصلبة (الجراح والقروح) لحم البقر يولد الجرب والقوباء الرديئة وكذلك اللحوم الغليظة وحراقة لحم الحلزون طلاء على القوابي (آلات المفاصل) لحم البقر يولد الجذام وداء الفيل والدوالي وكذلك اللحوم الغليظة والسمين والالية ضمادا جيد للعصب الجاسي ومرقة لحم الارنب يقعد فيها صاحب النقرس وصاحب أوجاع المفاصل فيقارب فعله فعل مرقة الثعالب لحم ابن عرس يستعمل ضمادا على أوجاع المفاصل شحم الحمار الوحشي مع دهن القسط مروخ جيد على وجع الظهر ومن الرياح الغليظة ولحم الافعى للجذام على ما قيل في بابه ولحم القنفذ جيد أيضا للجذام (أعضاء الرأس) لحم البقر وسائر اللحمان الغليظة المذكورة يحدث السوداء والوسواس بتجفيف ولحم ابن عرس يخلط بالشراب ويشرب للصرع (أعضاء العين) رماد لحم الحلزون لبياض العين لحوم السباع وذوات المخاليب ينفع العين ويقويها (أعضاء النفس) السرطان النهري نافع للمسلولين جيد ولحوم الفراخ تهيج الخوانيق الاسيوما (أعضاء الغذاء) اللحوم الغليظة المذكورة تغلظ الطحال لكن سكباج البقر بالكزبرة اليابسة والزعفران يمنع سيلان المواد الى المعدة ولحم القطا يذكر في جملة ما ينفع من فساد المزاج والاستسقاء وسدد الكبد والطحال والاولى ان يتخذ في الاستسقاء قريضا لئلا يهيج العطش ومن الناس من مدح لحوم السباع لبرد المعدة ورطوبتها وضعفها وسرعة الانهضام والانحدار ويطلق هما ليس بحسب غلظ الغذاء ورقته فان لحم الخنزير البري والاهلي على ما يقال أسرع انهضاما وانحدارا وهو قوي الغذاء لزجه غليظه ولحوم الايايل مع غلظها سريعة

الانحدار ولحم القنفذ بالسكنجبين ينفع الاستسقاء ولحم القطا ينفع من سدد الكبد وضعفها وفساد المزاج والاستسقاء ولحم السباع وذوات المخاليب تدافعها المعدة (أعضاء النفض) اللحوم البقرية تمنع تحلب الصفراء الى الامعاء لحم الارنب مشويا جيد لقروح الامعاء لحم القنفذ مجففا بالسكنجبين جيد لوجع الكلى مرقة الديك الهرم جيدة للقولنج والامراض السوداوية شحم الحمار الوحشى مع دهن القسط جيد لوجع الكلى من الريح الغليظة ولحوم السباع وذوات المخاليب جيدة للبواسير مرقة لحم البقر سكباجة جيد للاسهال المرارى وكذلك قريصة لحمه بالكزبرة والخل والحموضات التى تشبهه والكزبرة اليابسة وقليل زعفران وكذلك لحوم الطير مشوية وغير مشوية يعقل الطبيعة خصوصا القباج والطياهيج وأقوى منها القطا والقنابر خصوصا اذا سلقت وصب عليها المرق لحم الايل مدر للبول واللحوم السمينة أشد تليينا للبطن من غيرها (الحميات) لحم البقر والايايل والاوعال وكبار الطير يحدث حميات الربع (السموم) لحم ابن عرس مجففا يسقى فى الشراب ينفع من السموم لحم الجلالات المحرق للسع الحيات والعقارب والجرارات ومع الشراب للكلب الكلب ولحم الضفدع مع لسع الهوام

(الفصل الثالث عشر فى الكلام فى حرف الميم)

(المسك) (الماهية) المسك سرة دابة كالظبى أو هو بعينه له نابان أبيضان معقفان الى الانسى كقرنين (الاختيار) أجوده بسبب معدنه التبتى وقيل بل الصينى ثم الخرخيزى ثم الهندى البحرى ومن جهة الرعى ثم قرون مايرعى البهمنين والسنبل ثم المر وأجوده من جهة لونه ورائحته الفقاحى الاصفر (الطبع) حار يابس فى الثانية ويبسه عند بعضهم أرجح (الافعال والخواص) لطيف مقو (الزينة) يبصر اذا وقع فى الطبيخ (أعضاء الرأس) اذا سعط بالمسك مع زعفران وقليل كافور نفع الصداع البارد ووحده أيضا لما فيه من التحليل والتقوية وهو مقو للدماغ المعتدل (أعضاء العين) يقوى العين وينشف رطوباتها ويجلو البياض الرقيق (أعضاء النفس والصدر) يقوى القلب ويفرح وينفع من الخفقان والتوحش (السموم) هو ترياق السموم وخصوصا البيش

(مصطكى) (الماهية) منه رومى أبيض ومنه نبطى الى السواد وشجرته مركبة من مائية قليلة وأرضية كثيرة وهو العلك وأنفع من الكندر (الاختيار) أجوده الابيض الجلاء النقى واصلاحه تحليله وتركه فى الخل أياما ثم يجفف (الطبع) حار يابس فى الثانية وهو أقل تسخينا وتجفيفا من الكندر وليس فى شجرته تبريد وتسخين شديد وفيه تسخين أكثر مما فى شجرته (الافعال والخواص) قابض محلل وجميع أجزاء شجرته قابض وتركيبه من جوهر مائى مفتر وجوهر أرضى واصوله وقشور أصوله يقوم مقام أقاقيا وهيوفسطيداس وبدله وكذلك عصارة ورقه يتخذ من ثمرتها دهن شديد القبض وأما البنوس فيشبه أن يرى ان فى جميع أجزائها مع القبض تليينا وكذلك أدهانه والنبطى الذى يضرب الى السواد قبضه أقل وتجفيفه أكثر فهو أوفق بما يحتاج الى تحليل قوى وكل ما فيه من قبض وتليين وتجفيف فهو بلا أذى دهنه لطيف جدا ويذيب للطافته وتليينه وحرارته الرقيقة البلغم وهو مع ذلك

أقل حدة وكثافة من سائر اصموغ (الزينة) يقع في السنونات والغمر فيوريث حسنا (الاورام والبثور) ينفع لما فيه من القبض والتليين من أورام الاحشاء والاسود النبطي أوفق للصلابات الباطنة والاسود نافع للاورام الغلية (الجراح والقروح) يمنع عصارته وطبيخ ورقه من الساعية ودهن شجرته ينفع من الجرب حتى جرب المواشي والكلاب ويصب طبيخ ورقه وعصارته على القروح فينبت اللحم وكذلك على العظام المكسورة فيجبر (أعضاء الرأس) ومضغه يجلب البلغم من الرأس وينقيه وكذلك المضمضة به تشد اللثة (أعضاء العين) يلصق به الهدب المتقلب (أعضاء النفس) ينفع من السعال ونفث الدم وخصوصا طبيخ أصله وقشره (اعضاء الغذاء) يقوى المعدة والكبد ويفتق الشهوة ويطيب المعدة والكبد في وقتها (أعضاء النفض) يقوى الكبد والامعاء وينفع من أورامها وطبيخ أصله وقشره ينفع من الاختلاف وديوسنطاريا والسحج وكذلك نفس ورقه من نزف الدم من الرحم وجميع أوجاع الارحام وسيلان رطوباتها الرديئة ومن نتوّ الرحم والمقعدة وكذلك دهن شجرته وبزره

(مو) (الماهية) هو قطاع مختلفة الشكل في لون غاريقون وله غبار يضرب الى قبض ومرارة وهو طيب الرائحة يصدع ويلذع اللسان وهو اصل نبات اغلبا يستعمل منه أصله ويكثر ببلاد مقدونيا (الاختيار) أجوده الابيض الحلال النقي واصلاحه غسله وتركه في الخل أياما ثم تجففه بقرصة (الطبع) حار يابس في الثالثة وفيه رطوبة غريبة غير نضيجة تافهة (الخواص) لطيف جلاء مفتح شبيه بالسنبل في قوته لكنه أسخن وأقبض (آلات المفاصل) ينفع شربا وطلاء من أوجاع المفاصل (أعضاء الرأس) يصدع الاكثار منه وذلك لفضل رطوبة نجة فيه (أعضاء الغذاء) ينفع الكبد الباردة والنفخ فيها (أعضاء النفض) نافع من عسر البول شربا وضمادا وكذلك من أوجاع المثانة واستقرار الفضول فيها ويدر الطمث وينفع من وجع الارحام حتى الجلوس في مائه وينفع من المغص والقراقر والنفخ

(مازريون) (الماهية) نوع كبير وهو ضربان أحدهما ورقه كبير رقيق والآخر صغير الورق ثخينه وهذا أردؤهما وما كان أسود فهو قتال (الاختيار) أجود المازريون ما كان ورقه كثيرا وشبيها بورق الزيتون والعلف وأما الصغير الورق جعدها فردىء وقد يكسر غائلة المازريون بالتحليل (الطبع) حار يابس في الرابعة (الافعال والخواص) هو جلاء منق مقشر وحرافته شديدة (الزينة) بجميع أصنافه يستعمل في البهق والبرص والنمش طلاء من خارج وقد يخلط به الكبريت في ذلك (الجراح والقروح) بجميع أصنافه يستعمل للقوابي والقروح الوسخة بالعسل فيقلع الخشكريشات لما فيه من الجوهر الحلال الاكال وكذلك يجفف الجرب (أعضاء الرأس) يتمضمض بطبيخه وخصوصا بطبيخ الاسود فيسكن وجع السن وقد يلصق شيء منه مع فلفل وقطعة موم على السن الوجعة (أعضاء الغذاء) المازريون يضر بالكبد جدا (أعضاء النفض) يسهل الماء وخصوصا المأخوذ رطبا وقت زهوره وتكسر حدته بأن ينقع في الخل ثم يجفف والشربة منه منقوعا ست درخميات يطبخ في رطل ونصف ماء حتى يبقى منه نصف وربع ويشرب ويسهل الحيات وحب القرع وخصوصا الكوثافن منه

فى طبيخ الفوتنج الجبلى وقد ينقع منه اثنان وعشرون درهما فى جرتين من شراب و يترك شهرين ثم يصفى ثم يترك شهرين ثم يشرب للاستسقاء ولتنقية النفاس وطبيخه ينفع من عسر البول الشديد قال بعضهم انه أيضا يسهل السوداء والاخلاط البلغمية وخصوصا اذا خلط به مثلاه افسنتين ومنهم من يأخذ منه مثقالا بضعفه افسنتين معجونا بالعسل المطبوخ و يتخذ منه شيافا و يجب ان أريد به اسهال الماء الاصفر أن يخلط به المسهلات الاخرى له وان أريد به اسهال السوداء فعل به مثل ذلك فيخلط بما يسهل السوداء (السموم) المازريون يسقى بالشراب لنهش الهوام وهو خصوصا الاسود سم قاتل اذا خلط بالسويق وجمع بماء وزيت قتل الفار والكلاب والخنازير والقاتل منه للناس وزن درهمين يقتل بالكرب والقىء والاسهال

﴿مرو﴾ (الماهية) قالت الهند انه أنواع نوع طيب الرائحة وهو مرماخور وهو احمر وأبيض ونوع آخر وهو أقل رطوبة ويقال له مرو سارلين ونوع ثالث يسمى المرو الابيض معتدل وفيه قوة مفرحة وأظن ان الذى فيه قوة مفرحة هو لسان الثور ونوع يسمى مرو ماحوس وهو حار يابس لطف ونوع يسمى ميشبهارو وهو بارد فيما قال واصفه (الطبع) حار يابس فى الثانية ثم يختلف (الافعال والخواص) جميع أصنافه منقش للريح لطيف محلل للنفخ والبلغم مفتح للسدد الباردة حيث كانت (أعضاء الرأس) يقطر مع اللبن فى الاذن الوجعة وميشبهار نافع من الصداع الحار وسائر أصناف المرو ينفع الصداع البارد لكن العطر منه يصدع خصوصا اذا شم على الشراب (أعضاء الغذاء) يحلل البلغم من المعدة و ينفع من وجع المعدة و يقويها (أعضاء النفض) يقوى الامعاء وبزره اذا قلى ينفع من السحج ومن دوسنطاريا وان لم يقل أسهل بلغما

﴿مرماخور﴾ (الماهية) معروف وزهره اغبر الى الخضرة طيب الرائحة عطر (الطبع) قال الدمشقى ان المرماخور الطف من المرزنجوش وأقوى وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية (الافعال والخواص) لطيف محلل مسكن للرياح مفتح للسدد البلغمية حيث كانت (أعضاء الرأس) يسكر سريعا اذا جعل فى الشراب و يصدع شمه عليه لكنه محلل شمه أو الاكباب على نطوله لجميع البخار والصداع البارد ويشبه الشيح فى ذلك (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة و يفتح سدد الاحشاء و ينشف رطوبة المعدة (أعضاء النفض) يقوى الامعاء

﴿مقل اليهود والمقل المكى﴾ (الماهية) مقل اليهود منه صقلى ومنه عربى وهو غير مقل الدوم وكلاهما من الدوادم والصموغ وأما المكى فهو ثمرة شجرة الدوم (الاختيار) الاجود من الصنفين هو الازرق الصافى المر الطعم النقى من العيدان السهل الانحلال الطيب الرائحة الدخانه والحديثة الغار واذا عتق مقل اليهود خرج من التليين الى التجفيف (الطبع) المكى بارد يابس والآخر حار فى آخر الاولى ملين وخصوصا الصقلى والعربى يجففه الرمان (الافعال والخواص) محلل حتى الدم الجامد ملين منضج كاسر للرياح والصقلى أشد تليينا والعربى أيبس منه الاطريه (الاورام والبثور) يحلل الاورام الصلبة وخصوصا مدوفا بريق الصائم وكذلك يحلل سائر الاورام الباردة والعربى الذى ليس هو ثمرة الدوم وهو مقل اليهود يزيل الخنازير ويشرب مطبوخا للاورام الباطنة والصلبة (الجراح والقروح) يطلى بالخل على السعفة

(آلات المفاصل) ينفع من فسخ العضل ومن التشنج وصلابة الاعصاب وتعقدها (أعضاء النفس) ينفع من أوجاع قصبة الرئة وأورامها وينفع من السعال المزمن وينفع أوجاع الجنب والعربي نافع من أورام الحنجرة والحلق (أعضاء النفض) ينفع من البواسير شربا وحمولا وبخورا ويحبس دمها وينفع من حصاة الكلى واذا وقع في المسهلات منع السحج ويدر البول والطمث وقد يظن بالمكي أيضا انه يدر ولا شك في انه يعقل ويفتت الحصاة والمقل العربي الصافي الاحمر اذا سحق منه مقدار مثقال ين وشرب بماء العسل حطم البلغم والمقلان جميعا يحللان ادرة الماء ويفتحان فم الرحم المنضم ويحدران الجنين وينقيان الرحم ويحللان أورام المقعدة والانثيين (السموم) نافع من لسع الهوام

❁(الماء)❁ (الاختيار) المياه الفاضلة والمحمودة قد ذكرناها في الكتاب الاول فليعلم من هنالك والمياه الرديئة هي الراكدة البطائحية والغالب عليها طعم غريب ورائحة غريبة والكدرة الغليظة الثقيلة الوزن والمبادرة الى التحجر والتي يطفو عليها غشاء ردىء وتحمل فوقها شيأ غريبا (واعلم) ان البورقية من المياه تدارك ضررها باللبن والشراب الغليظ والنشاستج والشبيه بالشراب الرقيق الريحاني والغبيراء النيء والقثاء الفج والبقول الملطفة والمدرة والمياه الغليظة الكدرة يصلحها الملطفات كالثوم والبصل والكراث وشرب الشراب عليها يذهب غائلتها خصوصا المخلوط فيها او الماء الخشن هو اما الغليظ وأما الحاد الجلاء وقد يقال ماء خشن للذي يكون شديد التنقية لما يغسل به والماء المر يصلحه الحلاوات والمالح يصلحه الخرنوب الشامي وحب الآس والزعرور والطين الحر والسويق والماء الردىء بالجملة يصلحه الخل (الطبع) ماء البحر حريف حاد والماء البورقي مسخن مجفف والماء النحاسي والحديدي ينفع الاحشاء (الخواص) الماء البارد يضر أصحاب السدد ولكنه ينفع أصحاب التحلل والسيلان أي سيلان كان من أي عضو كان ومن يعرض لهم بسببه امراض ويقوي القوى كلها على أفعالها اذا كان باعتدال أعني الهاضمة والجاذبة والماسكة والدافعة (الزينة) ماء البحر ينفع من الشقاق العارض من البرد قبل ان يتقرح ويقتل القمل ويحلل الدم المنعقد تحت الجلد والمياه الكبريتية جيدة للبهق والبرص (الاورام والبثور) المياه الكبريتية نافعة من أورام المفاصل والصلابات والثآليل المتعلقة (الجراح والقروح) الماء القراح ردىء للقروح بما يرطب وهو خلاف واجب تدبير القروح وماء البحر ينفع استعماله من الحكة والجرب والقوابي والمياه الكبريتية أيضا جيدة للجرب والقوابي استعمالها وكذلك من السعفة (آلات المفاصل) ماء البحر ونحوه ينفع من امراض العصب وخصوصا اذا استحم به مثل الرعشة والفالج والخدر ونحوه والمياه الكبريتية كذلك وينفع من جميع أوجاع المفاصل والعصب الباردة (أعضاء الرأس) المصروعون ينتفعون بالماء الفاتر ويستضرون بالماء الحار وبخار ماء البحر ينفع من الصداع البارد وماء النحاس ينفع الفم والاذن (أعضاء العين) ماء الشب ردىء للعين (أعضاء الصدر والنفس) الماء البارد جدا ردىء للصدر وعلى ان الماء ضار لقصبة الرئة للترطيب الذي فيه وهي يحتاج الى تجفيف الماء الفاتر جيد لاورام الحلق واللهاة والصدر وماء البحر يحلل به أورام الثدي الماء البورقي ربما نفع الرئة

ماء الشب نافع من نفث الدم (أعضاء الغذاء) الماء الحديدي ينفع الطحال والمعدة الماء النحاسي قريب منه الماء البارد جدا خصوصا يضر أصحاب السدد ماء البحر ونحوه ردي للمعدة بخار ماء البحر ينفع من الاستسقاء وشرب الماء البورقي ربما نفع لبورقيته المعدة الرطبة وماء الشب ينفع من القيء وغيره وكذلك مياه الحمات القابضة المياه الكبريتية نافعة من أورام الطحال وأوجاعها وكذلك الكبد (أعضاء النفض) ماء البحر يحقن به للمغص وقد يسقى فيسهل ثم يشرب بعده مرق الدجاج فيسكن لذعه الماء الشبي يمنع الاسقاط ونزف الحيض والمياه الكبريتية نافعة من أوجاع الرحم الماء البارد جدا ردي للباه ويعقل البطن ويسكن حركات المني وسيلانه الماء المالح يسهل ثم يمسك بتجفيفه وجميع المياه المعدنية يعسر البول والحيض والولادة وأكثرها يطلق ويجفف وبعضها كالشبي يعقل وقد يحدث القولنج أيضا والمياه الحديدية والنحاسية جيدة للكلى والقولنج والمياه الكدرة تحدث الحصاة في الكلية والمثانة والماء المطفأ فيه الحديد ينفع من نفث الدم (الحميات) المياه الكبريتية والطينية والراكدة الميتة تحدث الحميات والغليظة تحدث الربع منها (السموم) من لسعته الأفعى فجلس في ماء البحر انتفع به وكذلك سائر الهوام القتالة

﴿مرمارالراعي﴾ (الخواص) قوته جلاءة (الاورام والبثور) يحلل الاورام الحارة (أعضاء الغذاء) ينفع من الاوجاع الرخوة والثقيلة في الاحشاء (أعضاء النفض) ينفع من حصاة الكلية ويفتح الطمث وأصله نافع لقروح المعي

﴿مغاث﴾ (الماهية) قال بعضهم انه عرق الرمان البري وليس يوافق هذا ما يذكر من ان بزره يوافق الباه ويحركها بقوة (الطبع) حار الى الثانية رطب في الثالثة (الخواص) هو مقو للاعضاء (الزينة) هو مسمن (آلات المفاصل) هو نافع اذا ضمد به من الوثي والكسر ووهن العضل وينفع من النقرس والتشنج وهو جيد للفدشة وصلابة المفاصل (أعضاء النفس) ملين لصلابات الحلق والرئة (أعضاء النفض) يحرك الباه خصوصا بزره

﴿مرداسنج﴾ (الماهية) ان المرداسنج هو الآنك المحرق وقد يتخذ من غير الآنك وقد يبالغ في اصلاحه اما بان يطبخ في خل أو خمر ثم يحرق مرة أو مرتين أو يحرق على الجمر وينزع عنه ما يعلوه أو يطبخ بالماء والحنطة والشعير حتى يتشقق ويعزل عنه الحنطة وكذلك الماء ويطبخ بماء جديد حتى يخلص ثم يرسب عن ذلك الماء ينعل هذا به مرارا حتى ينق كالملح يعمل غير ذلك (الطبع) قال جالينوس هو الى التجفيف لكنه ضعيف الاسخان والتبريد وعند غيره انه الى البرد ما هو والمغسول منه بارد لا محالة (الخواص) قابض مجفف يحلو قليلا مع قبض وتغريه ويلطف الغليظ وقبضه وجلاؤه يسيران وهو مادة للمراهم يجمع الادوية ويكسر افراط التحليل والتأكل والقبض أيضا (الزينة) يطيب رائحة البدن والابط ويمنع سحج الفخذ ويجلو الكلف والآثار السود والدم الميت وخصوصا المغسول ويذهب آثار الجدري ويمنع العرق (الجراح والقروح) ينبت اللحم في القروح بالعرض لكن قال جالينوس انه لا منق ولا مورخ ولا منبت ولا ناقص بل هو مادة المراهم وينفع سحج المغابن والانفاذ (أعضاء العين) المغسول الابيض منه يقع في الاكحال ويجلو العين (أعضاء النفض) ان شرب

منع البول والنساء في بلادنا يسقينه للصبيان للشافة وقروح الامعاء وقد يلقينه في كيزان الماء ليقل ضرره (السموم) هو قاتل يحبس البول وينفخ البطن والحالبين ويبيض اللسان ويخنق ويضيق النفس

﴿(مشك طرامشير)﴾ (الماهية) قضبان يشبه الشاهسفرم واليابس لا يوجد منه في أول الطعم كثير طعم ولا رائحة ثم يعقب مرارة وحدة واذا ارعته الفم حلبت دما وهو ينوب عن الفوتنج بل هو أقوى منه بكثير وهو صنفان أحدهما المشك طرامشير الحق والآخر المزور الكاذب وهو يشبهه لكنه أضعف أحوالامنه (الطبع) هو حار يابس الى الثالثة (أعضاء الصدر والنفس) هو يخرج الرطوبات اللزجة من الصدر والرئة (أعضاء الغذاء) شرابه نافع من الكرب والغشي (أعضاء النفض) يدر الطمث بقوة والبول حتى يبول الدم ويخرج الاجنة شربا أو تبخرا أو احتمالا وشرابه يحدر دم النفاس

﴿(مرارت)﴾ (الاختيار) أقوى مرارات ذوات الاربع مرارة البقر ثم الظبي والدب ثم الماعز ثم الضأن وأسلم مرارات الطير مرارة الديك والدراج والقبج وسائر مرارات الطير أقوى من مرارات ذوات الاربع اذا قيست البغاث منها بالماشية والصيد بالجوارح والمرارات القوية اللذاعة جدا مرارات الجوارح وخصوصا الكبار منها والمختار منها ما كان لونه أصفر طبيعيا وأما الزنجاري واللاذوردي فردي، وكذلك الناصع الحمرة وأضعف المرارات مرارة الخنزير ومرارة الشبوط والسمك المسمى بالعقرب والسلحفاة فهي أقوى من مرارة ذوات الاربع قال ديسقوريدوس يشد طرف المرارة ويغلى في الماء قدر مايعد الانسان ثلاث غلوات ثم يخرج ويجفف في ظل لاندى فيه ويحفظ (الطبع) حارة يابسة كلها في الرابعة (الافعال والخواص) المرارات كلها حارة جلاءة وتختلف بحسب الذكر والانثى وتختلف بحسب حال العطش والجوع وحال الارتواء وحال الدعة وحال الرياضة (الزينة) مرارة الحمار الوحشي تقلع التوث وتنفع طلاء على آثار الاورام (الاورام والبثور) تقع في مراهم الحمرة فقعها (الجراح والقروح) اذا خلطت المرارة بالنطرون والريتيانج وطين قيموليا نفع من الجرب المتقرح ومرارة البقر تقع في المراهم المانعة للجراحات غير الحمرة والاوجاع الشديدة ومرارة التيس تقلع اللحم التوثي والقروح تختلف حاجتها الى المرارات القوية والضعيفة بحسب أوقاتها وبحسب نقائها وتوسخها ومرارة الذئب جيدة للجراحات العصبية وفي زمان البرد يمنع التشنج والكزاز الخوف في أمثالها (آلات المفاصل) مرارة التيس تحمل على داء الفيل والدوالي فتنفع وكذلك مرارة الحمار الوحشي خصوصا ومرارة الذئب تمنع التشنج والكزاز اللذين يتبعان جراحات العصب خصوصا من البرد (أعضاء الرأس) مرارة التيس والثور للقروح الطرية في الآذان مرارة الرخمة في الزيت تقطر في الاذن الثقيلة والتي بها طرش ومع عصارة الكراث النبطي للطنين وثقل السمع ومرارة الثور بالنطرون والقيموليا للحزاز يغسل بها الرأس وقد قيل ان مرارة الدب اذا لعقت تنفع من الصرع ومرارة السلحفاة نافعة من القلاع الخبيث في أفواه الصبيان فيما يقال وينفع الاستنشاق بها المصروع والمرارات كلها نافعة للخيشوم مفتحة جدا السدد المصفاة (أعضاء العين)

المرارات كلها تنفع من ظلمة البصر ومرارة الجوارح خصوصا اليابس تنفع من ابتداء الماء والانتشار ولا يجوز ان تستعمل الا بعد تنقية البدن والرأس وانفع المرارات للعين اماس دواب الاربع فمرارة الظبي وأما من الطير فمرارة القبج وأما من السمول فمرارة الشبوط ومرارة العنز تنفع من الغشاء وخصوصا الجبلي (أعضاء النفس) ومرارة الثور يتحنك بها مع العسل للخناق وكذلك مرارة السلحفاة (أعضاء النفض) مرارة الثور تفتح أفواه عروق البواسير وكل مرارة مسهلة مطلقة حتى مرارة الخنزير اذا مسح بها السرة أو احتقلت ومرارة الثور مع العسل طلاء على قروح المقعدة ويتخذ منه املوخ لوجع الرحم والانثيين ويجعل على أورام الصفن (السموم) مرارة التيوس الجبلية ترياق للمنهوش وكذلك مرارة الثور

(موم) (الماهية) الموم الصافى هو جدران بيوت النحل التى تبيض فيها وتفرخ وتخزن فيها العسل والموم الاسود هو وسخ كوائره (الطبع) معتدل (الخواص) ملين يملأ القروح ومضاد يرطب بالعرض لانه يتدبق فيسد المسام وهو مادة المراهم المبردة والمسخنة كلها ولاشك ان فيه نضجا يسيرا وقليل تحليل من كثير العسل وفى الموم الاسود الذى هو وسخ الكوارات جذب من العمق شديد يجذب السلاء والشوك وفيه لطافة وتنقية يسيرة وتليين بالغ (الاورام والبثور) يلين صلابة الاورام (القروح) يلين الخشكريشات ويملأ القروح ومضاد والاسود يجذب السلاء والشوك (آلات المفاصل) يلين الاعصاب (أعضاء الرأس) الموم الاسود يعطس بقوة رائحته (أعضاء النفس) ينفع من خشونة الصدر طلاء واعقا خصوصا وقد ضرب بدهن البنفسج ويمنع اللبن من التعقد فى اثداء المرضعات وأظن ديسقوريدوس يقول مشروبا حبوبا كالجاورسات عشرة عددا (أعضاء النفض) يشرب منه عشر جاورسات فى بعض الاحساء الجاورسية أو الارزية لقروح الامعاء (السموم) قيل انه يجذب السموم ويجعل على جراحات النصول المسمومة طلاء ولا يضر

(مغناطيس) (الماهية) هو الحجر الذى يجذب الحديد واذا أحرق صار سادنجه وقوته قوته (الاختيار) أجوده الاسود المشرب حمرة الخالص الذى لا خلط فيه (الافعال والخواص) جال منق (أعضاء النفض) يسقاه من شرب برادة الحديد ومن احتبس فى بطنه خبث الحديد فانه يجذبه ويستصحبه عند الخروج وقيل انه اذا سقى منه ثلاث أولوسات بماء القراطن أسهل كيموسا غليظا

(مارقشيثا) (الماهية) حجر هو أصناف ذهبي وفضي ونحاسي وحديدى وكل صنف منه يشبه الجوهر الذى ينسب اليه فى لونه والفرس يسمونه حجر الروشنا أى حجر النور للمنفعة للبصر (الطبع) حار فى الثانية يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) فيه قبض واسخان وانضاج وتحليل وجلاء وقوته قوية لكنه ما لم ينعم دقه لم تظهر منفعته (الزينة) ينفع اذا طلى بالخل على البرص والبهق والغش ويحلل الرطوبات المحتقنة تحت الجلد ويرق الشعر ويجعده (الاورام والبثور) اذا خلط بالراتينج نفع الاورام الصلبة وحللها ويقع فى المراهم المحللة لما فيه من الانضاج والتحليل (الجراح والقروح) مع الراتينج يلحم القروح ومع الزرنيخ يقلع اللحم الزائد (آلات المفاصل) يحلل ما يجتمع فى أجزاء العضل من المادة الشبيهة بالمدة

(اعضاء

(أعضاء الرأس) قيل انه اذا علق على عنق الصبي لم يفزع (أعضاء العين) يجلو العين و يقويها محرقا وغير محرق

❁(مغنيسيا)❁ (الماهية) هو في أحوال مارقشيثا وأجوده منه

❁(مداد)❁ (الماهية) معروف (الاختيار) أجوده أخفه وزنا وأحلكه سوادا (الطبع) حار كله مجفف الا الهندي فان الهند و بوامر يعملونه في المبردات (الخواص) كله مجفف (الاورام والبثور) زعم بعضهم ان الهندي يجعل على الاورام الحارة فينفعها (الجراح والقروح) المتخذ من دخان خشب الصنوبر مع صمغ ومقل يجعل في حرق النار و يترك حتى يسقط

❁(مرزنجوش)❁ (الطبع) حار يابس في الثالثة (الافعال والخواص) لطيف مفتح محلل وقوة دهنه مسخنة مطلقة حادة (الزينة) يجعل ماؤه في المحجمة و يطلى العضو بعد الفراغ من الحجم فانه يمنع البياض الذي يحدث عند المشارطة بعد الحجامة و يطلى يابسه بالعسل على كهبة الدم واخضراره وخصوصا تحت العين (الاورام والبثور) هو طلاء على الاورام البلغمية (آلات المفاصل) ينفع في القيروطى فيطلى على التواء العصب و ينفع من وجع الظهر والاربية كذلك ومع العسل على الاعياء ودهنه أيضا ضماد للفالج المميل للعنق الى خلف ولغيره من الفالج (أعضاء الرأس) يفتح سدد الدماغ و ينفع من الشقيقة ومن الصداع والرطوبة والصداع السوداوي والرياح الغليظة ومن وجع الاذن نطولا وقطورا و يجعل فيها قطعة مغموسة في دهن المرزنجوش فينتفع من سدادها (أعضاء الغذاء) ينفع طبيخه من الاستسقاء (أعضاء النفض) ينفع طبيخه من عسر البول والمغص ودهنه يسخن و يلطف و ينفع انضمام الرحم المؤدي الى اختناقها (السموم) هو مع الخل ضماد للسع العقرب

❁(ميويزج)❁ (الماهية) هو الزبيب الجبلي وهو حب اسود متفضن كالحمص الاسود (الطبع) حار يابس في الثالثة (الافعال والخواص) محرق أكال حاد حريف (الزينة) يقتل القمل وخصوصا مع الزرنيخ (الجراح والقروح) ومع الزرنيخ أو وحده على الجرب والتقشير (أعضاء الرأس) يمضغ ليجلب البلغم والرطوبة عن الدماغ و يطبخ في الخل فيتمضمض به لوجع الاسنان ورطوبة اللثة و يبرئ مع العسل القلاع الردىء (أعضاء الغذاء) يسقى منه خمس عشرة حبة بماء القراطن فيقيء كيموسا لزجا (أعضاء النفض) في سقيه خطر فانه يقرح المثانة واذا كان مع المصلحات و بقدر معتدل نقاها

❁(موميا)❁ (الماهية) هو في قوة الزفت والقفر المخلوطين وطبيعتهما الا انه بالغ واسع المنفعة (الطبع) حار في الثالثة (الافعال والخواص) لطيف محلل (الاورام والبثور) ينفع من الاورام البلغمية (آلات المفاصل) جيد لاوجاع الخلع والكسر والسقطة والضربة والفالج واللقوة شربا ومروخا (أعضاء الرأس) ينفع من الشقيقة والصداع البارد والصرع والدوار يسعط منه بقدر حبة بماء المرزنجوش وفي الاذن الوجعة حبة في الزئبق ولسيلان القيح من الاذن شعيرة بدهن الورد وماء الحصرم بفتيلة واثقل للسان قيراط بطبيخ الصعتر الفارسي وللبيضة والصداع العتيق حبة مع حبة جندبادستر بدهن البان سعوطا (أعضاء

النفس) يمنع نفث الدم من الرئة ثلاث شعيرات فى نبيذ جهورى قد جرب للخناق قيراط بسكنجبين ولوجع الحلق قيراط برب التوث أو طبيخ العدس وللسعال طبوخ بماء العناب وماء الشعير وسبستان ثلاثة أيام متوالية على الريق وللخفقان قيراط بماء الكمون والنانخواة والكراويا (أعضاء الغذاء) لضعف المعدة قيراط بماء الكمون والنانخواه والكراويا وكذلك للهوع البلغمى وللسقطة على الصدر والمعدة والكبد قيراط بدانقين من طين أرمنى ودانق زعفران فى ماء عنب الثعلب أو خيارشنبر وللفواق حبة بطبيخ بزر الكرفس ولوجع الطحال قيراط بماء السكر (أعضاء النفض) جيد لقروح الاحليل والمثانة ويسقى قدر قيراط منه باللبن وان خلط شئ منه بدقيق واحتمل نفع من قلة الصبر على حبس البول (السموم) وللسموم حسنين بطبيخ السلق والانجدان وللعقارب قيراط بخمر صرف وعلى لسعها قيراط بسمن البقر

❁(مر)❁ (الماهية) صمغ منه خالص ومنه مشوب مغشوش (الاختيار) أجوده ما هو الى البياض والحمرة غير مخالط بخشب شجرته طيب الرائحة وقد يغش ببعض اليتوعات القتالة فيصير قتالا وهذا اليتوع يسمى بارقاسيس وهى شجرة قتالة (الطبع) حار يابس فى الثانية (الافعال والخواص) مفتح محلل للرياح وفيه قبض والزاق وتليين ودخانه يصلح لما يصلح هو ولكنه أشد تجفيفا وهو لطيف غير لذاع وفى مجانسة دخان الكندر ويقع فى الادوية الكبار لكثرة منافعه ويمنع التعفن حتى انه يمسك الميت ويحفظه عن التغير والنتن ويجفف الفضول اللازمة والمجلوب من الاقاليطيا أشد تسخينا وانضاجا وتليينا (الزينة) اذا خلط بدهن الآس واللاذن أعان على تقوية الشعر وتكثيفه ويجلو آثار القروح ويطيب نكهة الفم اذا أمسك فيها ويزيل البخر ويلطخ بالشراب والشب على الآباط فيزيل صنانها ويلطخ بالعسل والسليخة على الثآليل (الاورام والبثور) نافع من الاورام البلغمية (الجراح والقروح) يدمل ويكسو العظام العارية ويستعمل بالخل على القوابى ويبرئ الجراحات المتعفنة (آلات المفاصل) يلطخ مع لحم الصدف على الغضاريف المؤفة كالاذن وغيره (أعضاء الرأس) قال جالينوس رائحة المر يصدع الاصحاء فضلا عن المصروعين وهو من الادوية خصوصا مع الثافسيا والافيون والجندبادستر الذى ينفع فى وجع الاذن ويسدر وينوم ويتمضمض به بشراب وزيت فيشد الاسنان جدا ويقويها ويمنع تأكلها ويشد اللثة ويذهب رطوبتها ويذر على قروح الرأس فيجففها ويستعمل مع جندبادستر وماميثا وأفيون لقروح الاذن الموجعة وللقيح ويلطخ به المنخران للنوازل المزمنة فيحبسها وقد يسعط بوزن دانق منه فينقى الدماغ (أعضاء العين) يجلو آثار القروح فى العين ويملأ قروحها ويجلو بياضها وينفع من خشونة الاجفان ويحلل المدة فى العين بغير لذع وربما حلل الماء فى ابتداء نزوله اذا كان رقيقا وأقواه فى الاكحال المغشوش اليتوعى (أعضاء النفس والصدر) جيد للسعال المزمن الرطب ومن البرد وعسر النفس والانتصاب وأوجاع الجنب ويصفى الصوت كل ذلك لجلائه اللطيف غير مخشن ويؤخذ تحت اللسان ويبتلع ماؤه لخشونة الحلق (أعضاء الغذاء) ينفع المر الخالص استرخاء المعدة والماء الاصفر والنفخة فى المعدة (أعضاء النفض) يدر الحيض خصوصا مسحوقة بماء السذاب أو ماء الافسنتين أو ماء الترمس ويخرج الاجنة والديدان وحب القرع لمرارته

وباين انضمام فم الرحم ويشرب بقدر باقلاة لقروح الامعاء والسحج والاسهال (الحميات) باقلاة منه بفلافل في ابتداء النافض تنفعه (السموم) يسقى للسع العقارب بالشراب (الابدال) بدله نصف وزنه فلافل أسود فيما يقال وليس بشئ

❁(مران)❁ (الماهية) ثمر شجرة قد يؤكل على شدة عفوصته المفرطة (الخواص) فيه قبض وتجفيف (الجراح والقروح) حراقة قشره بالماء على الجرب المتقرح وهو بالجملة قد يبلغ من شدة القبض ان ثمرته تدمل الجراحات الغليظة (السموم) عصارة المران بالشراب ان شربت أو ضمد بها انفعت من نهشة الافعى وقيل ان نشارة خشبه تقتل اذا شربت

❁(ماميثا)❁ (الماهية) هي امثال بلاليط صفر اللون الى السواد مهلة الكسر فيها مرارة وجوهر مائي وأرضي وبرودة مائيته غير شديدة بل كماء الغدران وأصلها حشيشة تكون بمنبج ساطعة الرائحة مرة الطعم زعفرانية العصارة (الطبع) باردة يابسة في الاولى (الخواص) قابضة خاصا لها (الاورام والبثور) نافع من الاورام الحارة المبتدئة ويشفي الحمرة الغير القوية العظيمة في الابدان الصلبة دون الصغيرة والابدان الناعمة لانه يفرط عليها بالتجفيف (أعضاء العين) ينفع في أدوية الرمد في ابتدائه

❁(ميعة)❁ (الماهية) قالوا الرطب منها ما يتحلب بنفسه صمغا ومنها ما يستخرج بالطبخ والمتحلب بنفسه أصفر وذاعق ضرب الى الذهبية وهو عزيز والمتحلب بالقشر هو الاسود وذلك انه يستحلب بطبخ قشر تلك الشجرة فما يتحلب فهو الميعة الرطبة وما بقي كالثفل والتبن فهو اليابسة (الخواص) قد تكلمنا في قوى الرطبة واليابسة ان فيها قبضا وتجفيفا (أعضاء الرأس) قال بعضهم انها حارة يابسة تنزل الرطوبة من الدماغ وتنقيه وهذا خلاف المعتقد فيها لانها مصدعة (أعضاء الغذاء) اليابسة تنفع بلة المعدة (أعضاء النفض) الميعة اليابسة تمسك الطبيعة

❁(محلب)❁ (الاختيار) أجوده الابيض اللون اللؤلؤي الصافي (الطبع) حار في الاولى يابس بتشديد اليبس (الافعال والخواص) جلاء لطيف محلل مسكن للاوجاع (آلات المفاصل) جيد لاوجاع الخاصرة والظهر (أعضاء النفس) نافع للغشي مشروبا بماء العسل (أعضاء النفض) نافع من القولنج والحصاة في الكلية والمثانة نافع للظهر مشروبا بماء العسل

❁(مغرة)❁ (الاختيار) أجودها النقي والذي يربو ويزيد في الماء (الطبع) باردة في الاولى يابسة في الثانية (الخواص) فيها تغرية وقبض (أعضاء الغذاء) تنفع من أوجاع الكبد (أعضاء النفض) هي أقوى في حبس البطن من المختوم وتقتل الدود

❁(ماهودانه)❁ (الماهية) هو الذي يقال له حب الملوك وشجرته في بلادنا تسمى في بلادنا السيسبان ويشبه ورقه السمك الصغار في طول أصبع وثمرتها ثلاث ثلاث مثل البنادق الكبار وقد يكون أصغر له في كل ثمرة ثلاث حبات سود (الطبع) حار يابس في الثالثة (آلات المفاصل) نافع باسهاله من أوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا (أعضاء الغذاء) ينفع من الاستسقاء ويقيئ بقوة ولا يوافق المعدة (أعضاء النفض) يسهل كاليتوعات ويطبخ ورقه في مرقة الديك الهرم فينفع من القولنج ويدر واذا أخذ من حبه سبع أو ست حب أو شرب بلا تقشير

ثم شرب بعده ماء بارد أسهل مرة وبلغما وأكثر ما يشرب منه خمس عشرة حبة من حبه الكبار وعشرون من حبه الصغار وإذا أريد أن يكون إسهاله أبلغ وأكثر أجيد مضغه وإذا أريد أن يكون إسهاله أقل ابتلع بحاله

۞(عروق)۞ (الماهية) هو أصل الانجدان وهو دون الحلتيت في القوة والمنافع وقد قيل في باب الانجدان ما يجب أن ينقل إلى العروق (الخواص) ملين منضج (أعضاء الغذاء) فيه عسر انهضام ومضرة للمعدة إلا أن يكون بارد فتتقوى به

۞(ميسم)۞ (الماهية) حبة تشبه البطم مثلثة التقطيع إلى الصفرة طيبة الرائحة مما يتجربها منها بستاني ذو ثلاثة أوراق وبري ومصري يتخذ منه خبز ويشبه أن يكون هو الحربة (الطبع) البستاني معتدل والبري في الثانية في الحر واليبس (الخواص) البستاني الذي له ثلاثة أوراق قوته مجففة قليلا والبري أقوى

۞(ملواح)۞ (الماهية) دواء شامي معروف هناك بهذا الاسم وهي خشب كالمقدمنقط وهي إلى السواد قليلا (آلات المفاصل) درخمي بماء القراطن ينفع شدخ العضل

۞(مورد اسفرم)۞ (الماهية) زهر وقضبان دقاق منفركة إلى الغبرة والصفرة وقوته كالباذاورد عند بعضهم وقد يكون منه ما هو أشد ميلا إلى البياض وقد يكون منه ما هو أميل إلى الصفرة قال ابن ماسه هو الآس البري وقال الآخرون أنه عقار رومي ابن ماسرجويه كالباذاورد قال الخوزي هو في قوة الافسنتين الرديء وأشد قبضا (الطبع) حار يابس في الثانية (أعضاء الرأس) نافع للصرع والرطوبات في الدماغ (أعضاء الغذاء) يقوي المعدة والكبد وينفع من السقطة على الأحشاء (أعضاء النفض) يحمل للديدان المتعفنة

۞(مليح)۞ (الماهية) هو كالعوسج ورقه كورق الزيتون وأعرض ويؤكل كالبقول (الخواص) فيه ملوحة وقبض ورطوبة لجة ينفخ بها (أعضاء النفس) درخمي بماء قراطون يدر اللبن (أعضاء الغذاء) درخمي بماء القراطن يسكن المغص

۞(ماميران)۞ (الماهية) خشب كعقد مائل إلى السواد فيه انعطاف قليل وهو أصلب من عروق الصباغين (الطبع) حار يابس في آخر الثانية (الخواص) جال منق (الزينة) يجلو بياض الأظفار (أعضاء الرأس) عصارته تجلب الرطوبة الغليظة من الرأس وتنقي فضول الدماغ وأصله نافع من وجع الأسنان (أعضاء العين) ينقي البياض في العين ويحد البصر إذا اكتحل به ويجلو الرطوبة الغليظة وخاصة عصارته (أعضاء الغذاء) أصله نافع من اليرقان (أعضاء النفض) ينفع من المغص وفيه إدرار

۞(ماهي زهره)۞ (الماهية) هي شجرة كلها شجرة الشبرم إلا أنه أزيد طولا في لونها غبرة إلى صفرة وقد يعدها بعض الناس من اليتوعات (الطبع) حارة يابسة في الثالثة (الخواص) إذا طرح منه في الغدير أسكر السمك وأطفاها (آلات المفاصل) نافع للنقرس ووجع النسا والمفاصل والظهر والورك ويسدد الرياح إذا وضع في الأدوية المسهلة (أعضاء النفض) يسهل الأخلاط الغليظة

۞(ماش)۞ (الماهية) هو قريب الجوهر من الباقلا وأفضل أوقات استعماله الصيف

(الطبع) معتدل في الرطوبة واليبوسة وقشره معتدل وغير مقشره وإلى اليبوسة لأن في قشره عفوصة (الخواص) ليس له نفخ الباقلا وان كان فيه نفخ ما قليل هو فيه دونه وليس فيه جلاء الباقلا ولا فيه برد العدس واذا جعل معه قليل قرطم صلح به (آلات المفاصل) هو ضماد لوجع الاعضاء خصوصا مع طلاء العنب والشراب المطبوخ مع زعفران ويوضع على الرض والفسخ (أعضاء الغذاء) كيموسه محمود وخصوصا المقشر وليس فيه بطء انحدار الباقلا واذا طبخ مع دهن اللوز الحلو كان أحمد خلطا (أعضاء النفض) اذا طبخ في ماء بعد ماء مطبوخ فيه سمسم وبعده عقل الطبيعة وخصوصا اذا حمض بحب الرمان والسماق وفيه مضرة بالباه كما قاله بعضهم

﴿من﴾ (الماهية) المن طل يقع على حجر أو شجر فيحلو وينعقد عسلا ويجف جفاف الصمغ مثل الترنجبين والشيرخشك والعسل المجلوب من جبال قهستان بالري وقد ذكرنا كل واحد في بابه ويأخذ من طبيعة ما يسقط عليه قوة فيضيفها الى ما يوجبه لينه وحلاوته

﴿مرماراد﴾ (الماهية) قضبان بيض زغبية تشبه الجعدة لكنها أكثر زغبية بل كأنه زغب ورائحته كرائحة المر (الطبع) حارة الى قليل طيب

﴿ملح﴾ (الماهية) معروف في الملح مرارة وقبض والمر قريب من البورق ومنه هش ومنه محتفر ومنه داراني كالبلور ومنه نفطي سواد مع جهة نفطية فيه و دخن حتى طار عنه النفطية بقي كالداراني ومنه هندي اسود وليس سواده لنفطية فيه بل في جوهره والبحري يذوب كما يصيبه الماء ولا كذلك البري (الطبع) حار يابس في الثانية وكل ما كان أمر فهو أحر (الخواص) جلاء محلل قابض يجفف اصليه وقبضه وقبضه أشد افقه له وهو يكسر من الرياح والمحرق منه أشد تجفيفا وتحليلا وهو مانع من العفونة وينقص من غلظ الاخلاط وزهره ألطف منه ومن محرقه وغباره قريب منهما وفي الداراني أكثر من الملح ويقبضان أقل والمحتفر أقل تحليلا وأقل لطافة الا ان يكون قوي الطعم كالكشي فانه قابض محلل للطافته والمحتفر اذا غسل مرات جفف بلا لذع والهش أحلى واذا خلط المحرق بالاطعمة الباردة أمالها والاندراني يطرد الرياح والمر أشد تحليلا وجميع ذلك يذيب الاخلاط الجامدة والمر أشد تحليلا واحضانا (الزينة) الملح المحرق ينقي الاسنان من الحفر ويزيل سواد الدم حيث كان طلاء واستعماله بالعسل يحسن اللون (الاورام والبثور) هو مع العسل والزبيب ضمادا للدماميل ومع فوذنج وعسل على الاورام البلغمية ويمنع النملة من الانتشار (الجراح والقروح) أكال للحوم الزائدة والتوتية نافع من الجرب المتقرح والقوابي ويلطخ به مع الزيت والخل قرب النار ليعرق فيسكن الحكة خصوصا البلغمية وبالزيت على حرق النار يمنع التنفط وخصوصا البورق والافريقي والبوارق لا تلحق شيئا من الملح في الجمع والتجفيف فان الملح أشد تحليلا وتجفيفا لما يكون من رطوبة ثم جمعا وقبضا لما يبقى في أجزاء العضو (آلات المفاصل) مع الدقيق والعسل على التواء العصب ويضمد به النقرس ويخلط بالزيت ويتمسح به للاعياء (أعضاء الرأس) يطلى به مع شحم الحنظل لبثور الرأس والاندراني يصفي الذهن والملح يشد اللثة المسترخية خصوصا الداراني وبالخل ضمادا لوجع الاذن (أعضاء العين)

يأكل اللحم الزائد فى الاجفان والظفرة وزهره خاصة من الغشاوة والبياض والملح مع الزيت والعسل يضمد على العين فيحلل كمهوية الدم المنعقد فيها (أعضاء الصدر) الملح الاندرانى والنفطى وسائر أنواعه يقطع البلغم اللزج فى الصدر (أعضاء النفس) يحنك بالنفطى بعسل وخل فينفع من الخناق وورم اللهاة والخوانيق (أعضاء الغذاء) الملح معين على القىء وخصوصا الملح النفطى والاندرانى خاصة منه وينفع من أوجاع المعدة الباردة (أعضاء النفض) الملح كله يسهل خروج الثفل وانحدار الطعام والنفطى ينقض بلغما عفنا ومائية ومرة وسوداء ويقع فى الحقن والاسود الشديد السواد الذى ليس بنفطى يسهل البلغم والسوداء والملح المر أيضا يسهل السوداء بقوة والاندرانى يسهل البلغم الخام بقوة ويسهل السوداء والملح نفسه غاية لدوسنطاريا ويعين الادوية المسهلة على قلع السوداء والرطوبات اللزجة من أجزاء لمضروبا بفوتنج الجبلى والسمن والخمير لاورام الانثيين البلغمية وكذلك بالفوتنج والعسل وينفع من قروح الذكر (السموم) يضمد به مع بزر الكتان للسع العقرب ومع الفوتنج الجبلى والزوفا والعسل لنهشة المقرنة ومع الخل والعسل لنهشة ذى الاربعة والاربعين والزنابير وبالسكنجبين لمضرة الافيون والفطر القتال

(ملوخيا) (الماهية) هو الخبازى وقد استقصى ذكره فى فصل الخاء عند ذكرنا الخبازى (الطبع) بارد فى الاولى رطب فى الثانية (أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد فيما يقال

(مشمش) (الاختيار) أجوده الارمنى فانه لا يسرع اليه الفساد والحموضة واذا تناول المشمش فيجب ان يؤخذ من المصطكى والانيسون بالسوية وزن درهم أو درهمين فى خمر صرف أو نبيذ زبيب أو نبيذ عسل (الطبع) بارد رطب فى الثانية ودهن نواه حار يابس فى الثالثة (الخواص) خلطه سريع العفونة (أعضاء الغذاء) نقيعه يسكن العطش والمشمش أوفق للمعدة من الخوخ والارمنى لا يفسد فى المعدة ولا يحمض بسرعة ومما يمنع ضرره ان يؤخذ بعده أنيسون ومصطكى فى ميبة أو نبيذ زبيب وللمبرودين بالعسل الصرف (أعضاء النفض) دهن نواه ينفع من البواسير (الحميات) يولد الحميات لسرعة تعفنه لكن نقيع المقدد ينفع من الحميات الحارة

(موز) (الماهية) هو معروف وله ورق عريض طوال شبيه بورق المازريون ينبت فى البلاد الحارة لا غير (الخواص) يغذو يسيرا وهو لين والاكثار منه يولد السدد ويزيد فى الصفراء والبلغم بحسب المزاج (أعضاء الصدر) نافع لحرقة الحلق والصدر (أعضاء الغذاء) ثقيل على المعدة والاكثار منه يثقل على المعدة جدا ويجب ان يتناول بعده المحرور سكنجبينا بزوريا والمبرود عسلا (أعضاء النفض) يزيد فى المنى ويوافق الكلى ويدر البول

(مخ) (الاختيار) أوفقها مخ العجل والايل ثم الثور ثم الماعز ثم الضأن ومخاخ التيوس الفحولة والثيران وخصوصا الفحولة أيبس ومخ الاطراف أدسم (الخواص) منضجة ملينة جالية كثيرة الغذاء اذا استمرئت (الاورام والبثور) جيد للصلابات والتحجر ما كان منه مثل مخ العجل والايل ليس كمخ التيوس والاوعال فانها يابسة لا خير فيها (أعضاء الغذاء) يلطخ المعدة ويذهب بالشهوة ويجب ان يؤكل بالافاويه والابازير (أعضاء النفض) يحتمل من المخاخ

المحودة فرزجة فى الرحم فتنفع من صلابتها (السموم) قيل ان التلطيخ بمخ الايل يطرد الهوام

﴿(مرى)﴾ (الطبع) حار يابس الى الثالثة قال ابن ماسويه السمكى أقل حرارة ويبساً من الشعيرى وليست أصدقه (الخواص) يجلو الاخلاط الغليظة ويلين وينشف وفيه قبض وتنقية للبلغم (الزينة) يطيب الشكهة (الجراح والقروح) جيد للقروح العفنة والمعمول من السمك واللحوم المالحة يمنع سعى الخبيثة فيما يقال (آلات المفاصل) نافع لوجع الوركين وعرق النسا (أعضاء العين) يكتحل به فى أوائل الجدرى فيمنع البثور من العين (أعضاء الغذاء) ينفع من رطوبة المعدة ويجلو الرطوبات من الاحشاء (أعضاء النفض) ينفع من القولنج ويقع فى أدويته وحقن تنقية قروح المعى خصوصاً (السموم) ينفع من نهشة الكلب الكلب فيما يقال

﴿(ميبختج)﴾ (الماهية) هو عصير العنب المطبوخ (أعضاء النفس) يعين على النفث ويقع فى شراب الخشخاش المعروف بدياقوذا لذلك (أعضاء النفض) نافع لوجع الكلى والمثانة

﴿(مصل)﴾ (الخواص) ردىء لاصحاب السوداء جداً فاذا طبخ باللحم السمين صلح يسيراً (أعضاء الغذاء) ضار للمعدة (أعضاء النفض) ضار للمقعدة

﴿(مايح)﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات يستعمل فى وقود النار وهو فى المنتزالى الخشونة ما هو له ساق واحد وله ورق مستدير فى أصول الورق غير كالترس ذو طبقتين فيصير الى العرض ما هو وينبت فى مواضع جبلية وأماكن وعرة واذا شرب طبيخه سكن الفواق اذا كان بلا حمى وكذلك يفعل امساكه باليد أو النظر اليه واذا سحق وخلط بالعسل ولطخ على الكلف والبرص نقاه وقد يظن به انه اذا دق وصير فى طعام وأكل منه نفع من عضة الكلب ويقال انه اذا علق فى بيت حفظ على من فيه صحة الابدان من الناس والمواشى واذا ربط بخرقة وعلق فى أعناق المواشى دفع عنها الاسقام والآفات

﴿(منثور)﴾ (الماهية) زعم ديسقوريدوس ان منثور هو الخشخاش المصرى ونحن نذكره فى فصل الخاء فهذا آخر الكلام من حرف الميم وجملة ذلك أربعة وخمسون دواء

(الفصل الرابع عشر كلام فى حرف النون)

﴿(نرجس)﴾ (الخواص) أصله يجذب من القعر وينشف ويجلو ويغسل ودهنه فى أحوال دهن الياسمين لكنه أضعف (الخواص) أصله يخرج الشوك والسلاء وخصوصاً مع دقيق الشيلم والعسل والنرجس يجلو الكلف والبهق وخصوصاً أصله بالخل وينفع أصله من داء الثعلب (الاورام والبثور) أصله يعجن مع العسل والكرسنة فيفجر الدبيلات العسرة النضج ويضمد بأصله من أورام العصب (الجراح والقروح) يجفف الجراحات ويلزقها الزاقاً شديداً حتى قطع الوتر ومسحوقه مع العسل على حرق النار وجراحات العصب والقروح الغائرة وان خلط بالكرسنة والعسل نقى أوساخ القروح (آلات المفاصل) ينفع دهنه للعصب ويضمد بأصله أورام العصب وعقدها وأوجاع المفاصل (أعضاء الرأس) يفتح سدد الدماغ وينفع من الصداع الرطب السوداوى وكذلك دهنه وهو أوفق ويصدع الرؤس الحارة

(أعضاء الصدر) دهنه يحلل الاورام الصلبة والباردة فى الحجاب اذا مرخ على الصدر (أعضاء الغذاء) أصله اذا أكل كما هو يهيج القئ وكذلك سلاقته (أعضاء النفض) ينفع أوجاع الرحم والمثانة اذا شرب منه أربعة دراهم بماء العسل أسقط الاجنة الاحياء والموتى ودهنه ينفع نضمام فم الرحم وينفع من أوجاعها

﴿(ناردين)﴾ ذكر فى باب السنبل فانه السنبل الرومى

﴿(نيل)﴾ (الماهية) منه بستانى ومنه برى وفعله فعل البستانى (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) قابض يمنع النزف ويجفف البستانى منه تجفيفا قويا بلا لذع وفى البرى حدة وهو أشد تجفيفا ويجذب المواد من العمق (الزينة) يجلوا الكلف والبهق وينفع داء الثعلب (الاورام والبثور) النيل يضمر ورم الترهل وينفع من الجراحات الرديئة فى الاعضاء الصلبة وبالجملة ينفع من كل ورم فى الابتداء ومن النملة والحمرة ويستعمل مع دقيق الشعير عليها (الجراح والقروح) يدمل الجراحات الحارة فى الابدان الصلبة لقوة تجفيفه هذا قوة البستانى وفى البرى حدة وهو جيد للقروح العفنة بحيث النعل فيها والبستانى أجود فى علاج القروح الخبيثة وينفع من القروح العتيقة مع عسل معجونا على حرق النار وجراحات العصب ويخرج الشوك خصوصا مع دقيق الشيلم (أعضاء الصدر) نافع لسعال الصبيان الشديد الذى يقيئهم وعصارته أيضا للقروح الرئة وينفع من الشوصة السوداوية (أعضاء الغذاء) ينفع الطحال وخصوصا البرى

﴿(نسرين)﴾ (الماهية) هو كالياسمين فى القوة واضعف منه وكالنرجس ودهنه قريب القوة من دهن الياسمين وأضعف (الطبع) حار يابس فى الثانية (الخواص) كل أصنافه منق ملطف وزهره أخص بذلك (آلات المفاصل) ينفع من برد العصب فيما يقال (أعضاء الرأس) يقتل الديدان فى الاذن وينفع من الطنين والدوى وينفع من وجع الاسنان والبرى المطبوخ به الجبهة فيسكن الصداع وأصنافه تفتح سدد المنخرين (أعضاء الصدر) ينفع أورام الحلق واللوزتين (أعضاء الغذاء) اذا شرب منه أربع درخميات يسكن القئ ويسكن الفواق وخصوصا البرى منه

﴿(نمام)﴾ (الماهية) هو السيسنبر (الطبع) حار فى الثالثة يابس اليها ينا وم العفونات (الزينة) يقتل القمل (الاورام والبثور) ينفع من الاورام الباطنة ومن الفلغمونى الشديد الصلابة (أعضاء الرأس) يطبخ فى الخل ويخلط بدهن الورد فينفع من النسيان اذا لطخ به الرأس وكذلك من اختلاط الذهن والليثرغس وقرانيطس ويطبخ بالخل ويوضع مع دهن الورد على الصداع فينفع ويتضمد بورق البرى منه على الرأس والجبهة للصداع فينفع (أعضاء الغذاء) نافع للفواق اذا شرب بشراب وبزره أقوى وينفع من أورام الكبد الباردة (أعضاء النفض) ينفع من الديدان وحب القرع ويخرج الجنين الميت ويدر البول والطمث وخصوصا الصخرى والبرى منه اذا شرب بشراب منع تقطير البول ويخرج الحصاة وينفع من المغص بالشراب أيضا (السموم) ينفع للسوع ويضمد به لسع الزنابير ويشرب للسعها منه وزن درهمين فى السكنجبين

﴿نيلوفر﴾ (الماهية) قال جالينوس هو كرنب الماء و يسمى حب العروس فيما يقال وفيه خلاف وأصل النيلوفر الهندى فى حكم اليبروح (الاختيار) اقواه الابيض الاصل فانه اقوى من الاسود الاصل و بزره اقوى من حبه (الطبع) هو بارد فى الثالثة وشرابه شديد التطفئة وطبع الهندى طبع اليبروح (الخواص) شرابه ملطف جدا (الزينة) أصله على البهق بالماء وخصوصا الاسود وأصله ومع الزفت على داء الثعلب وخصوصا الاسود وأصله (الاورام والبثور) أصله ينفع من الاورام الحارة وورم الطحال (القروح) بزره وأصله للقروح (أعضاء الرأس) منوم مسكن للصداع الحار والصفراوى لكنه يضعف (أعضاء الصدر) شرابه جيد للسعال والشوصة (أعضاء الغذاء) ينفع أصله أورام الطحال شربا وضمادا (أعضاء النفض) ينقص الاحتلام ويكسر شهوة الباه اذا شرب منه درهم بشراب الخشخاش ويجمد المنى بخاصية فيه وخصوصا أصله و ينفع أصله للاسهال المزمن ولقروح المعى و ينفع أصله اوجاع المثانة ضمادا و بزره اقوى فى كل شئ حتى انه يمنع نزف الحيض وأصل الاصفر منه وبزره اذا شرب بالابن مرات نفع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم وشرابه يلين البطن (الحميات) شرابه نافع من الحميات الحادة شديد التطفئة

﴿نعناع﴾ (الطبع) حار يابس فى الثانية وفيه رطوبة فضلية (الخواص) فيه قوة مسخنة قابضة تمنع وهو من ألطف البقول المأكولة جوهرا واذا ترك طاقات منه فى اللبن لم يتجبن واذا شربت عصارته بالخل قطعت سيلان الدم من البطن (الاورام والبثور) مع السويق ضمادا للدبيلات ولايشبه الفوذنج لان الفوذنج لاعفوصة فيه وفيه تحليل وتسخين وتجفيف مفرط موذ (أعضاء الرأس) يضمد به الجبهة للصداع وخصوصا مع سويق الشعير وتدلك به خشونة اللسان فتزول وتخلط عصارته بماء القرطن و يقطر فى الاذان الوجعة (اعضاء الصدر) يمنع قذف الدم ونزفه و يعقد اللبن فى الثدى ضمادا و يسكن ورمه (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة ويسخنها ويسكن الفواق ويهضم ويمنع القىء البلغمى والدموى و ينفع من اليرقان وخصوصا شرابه (أعضاء النفض) يعين على الباه لنفخ فيه لرطوبته البستانية التى ليست فى الفوذنج ويشد دلوعية المنى ويقتل الديدان واذا احتمل قبل الجماع منع الحبل واذا شربت منه طاقات بحب الرمان سكن الهيضة (السموم) نافع لعضة الكلب وخصوصا بزره

﴿نارمشك﴾ (الماهية) هو فقاح وقشور وأقماع تشبه البباسة بل أقل حمرة الى الصفرة عطرة ولها قليل عفوصة يقارب الناردين فى القوة و يقال له نافجشت (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الخواص) لطيف محلل (أعضاء الغذاء) جيد للمعدة والكبد الباردين فينفع منفعة السنبل (الابدال) بدله ربع وزنه زنجبيل ونصف وزنه سنبل وسدس وزنه سنبل

﴿نخالة﴾ (الطبع) حار يابس فى الاولى (الخواص) فيها جلاء وتليين وتنقية كثير ولا تبلغ الكرسنة وتحلل الرياح والبلغم (الاورام والبثور) بالخل الثقيف على ابتداء الورم الحار وتبل بالشراب فيضمد بها اورام الثدى الحارة وتفش اورام البلغم والريح (الجراح والقروح)

بانلل الثقيف على تقرح الجرب يضمد بها حارا (اعضاء النفس والصدر) يلين الصدر بصلابته وخصوصا حسو ماته بالسكر مع دهن اللوز و يبل بالشراب فينفع من أورام الثدى (أعضاء النفض) يصرك الامعاء على دفع مافيها وحسوه اذا تحسى لين البطن (السموم) ينفع من لسعة العقرب والافعى ضمادا

❁(نشارة)❁ (الطبع) طبعها بحسب شجرها (الخواص) نشارة المتأ كل منقية ولها تجفيف ان كانت فى شجرها (الجراح والقروح) نشارة الخشب المتأكل تدمل وخاصة التى تكون عن اشجار قابضة مثل بعض اجناس الشوك ثم تجمع مع مثلها انيسون بشراب وتحرق ثم تسحق فاذا ذرت على القروح الغلية نفعتها

❁(نشا)❁ (الطبع) بارد يابس فى الاولى (الخواص) فيه تقوية وتليين ويجب ان يطبخ النشا بثلاثة أمثاله ماء (الزينة) بالزعفران على الكلف يذهبه (القروح) يدمل القروح ويصلحها (أعضاء العين) يمنع سيلان المواد الى العين (أعضاء النفس والصدر) يلين الصدر والحسو المتخذ منه يمنع النوازل عن الصدر (اعضاء النفس) النشا مسحوق مع العدس يعقل الطبيعة ويمنع احتلاف المرار

❁(نونيعس)❁ (الماهية) هذا دواء حار فى جوفه شحم اخضر قابض ومع الزيت يدر العرق (اعضاء الرأس) ينفع فى المنخرين فيقطع لرعاف (اعضاء النفس والصدر) لبه الرطب ينفث ما يجتمع فى الصدر من الدم (اعضاء النفض) لبه يمنع الاسهال المزمن (السموم) اذا شرب بالشراب نفع لنهش الافعى

❁(ماغضراء)❁ (الماهية) معروف وفيه مرارة يسيرة وحرافة (الاختيار) أنفع ما فيه بزره (الطبع) يابس فى الثالثة (الخواص) يفتح السدد وفيه مع التجفيف تليين (الزينة) شربه والطلاء به يحيل اللون الى الصفرة و يقع فى ادوية البهق والبرص و يعجن بالعسل فيذهب كهيئة الدم حيث كان (اعضاء الصدر) ينفع من قيح الصدر وتقلب القلب (أعضاء الغذاء) ينفع من بلة المعدة و يسكن الغثيان وتقلب النفس وهو جيد للكبد والمعدة الباردتين (اعضاء النفض) يسقى بالشراب فيدر و يزيل عسر البول ويخرج الحصاة و بالجملة ينقى الكلى والمثانة و ينفع من الرياح والمغص وتجربه الرحم مع الراتينج فينقيها (الحيات) ينفع من الحيات العتيقة جدا (السموم) طبيخه يصب على لدغ العقرب فيسكن و يشرب لنهش الهوام

❁(نطرون)❁ (الماهية) هو البورق الارمنى وقد قيل فيه فى فصل الباء وليس علينا ان نكرر

❁(نورة)❁ (الماهية) هى المترمد من الاجسام الحجرية والخزفية (الطبع) اما التى لم يصبها الماء والتى أصابها الماء فى الحال فمحرقتان واذا بقيت المطفاة يومين أو ثلاثة حينئذ لا تحرق بل تسخن فقط والمغسولة معتدلة يابسة (الخواص) تقطع نزف الدم والمغسولة مجففة بلا لذع والنورة اذا خلطت بالدهانات صارت منضجة (القروح) تأكل اللحم الزائد والمغسولة تدمل وتنفع من حرق النار جدا

❁(نرسياندارو)❁ (الماهية) أظن ان فيه تصحيفا للعرب وهو برسيان دارو بالباء لا بالنون وهو عصا الراعي وتتكلم فيه فيما بعد

❁(نخل)❁ (الماهية) هو شجرة التمر المعروفة وجميع أجزائه قباض والقول في التمر قد مضى

❁(نوشادر)❁ (الاختيار) أجوده البيكاني الصافي البلوري (الطبع) حار يابس في آخر الثالثة (الافعال والخواص) ملطف مذيب (أعضاء العين) ينفع من بياض العين (أعضاء النفس) يشيل اللهاة الساقطة وينفع من الخوانيق

❁(نحاس)❁ (الماهية) من النحاس أحمر الى الصفرة وهو القبرصي وهو الفاضل واحمر ناصع واحمر الى السواد وجنس من النحاس يقال له الطاليقون والنحاس المحرق حريف فيه قبض ايضا فاذا غسل كان نعم الدواء للختم في الاجساد اللينة وبغير غسل للصلبة (الاختيار) زهرة النحاس الطاف منه (الطبع) حار يابس في الثالثة (الافعال والخواص) النحاس المحرق فيه قبض وحدة وادمال ومما يجب به ان النتف بمنقاش من نحاس طاليقون يمنع النبات فيما يقال (الزينة) يسود الشعر (الجراح والقروح) هو يدمل الخبيثة الساعية ويمنعها من السعي ويأكل اللحم الزائد والمغسول يدمل الجراحات وقيل انه اذا طلي بالعسل يصلح للقروح المتصلبة المجتمعة في الابدان الصلبة (أعضاء العين) يحد البصر وينفع من صلابة الاجفان (أعضاء الغذاء) يسهل الماء الاصفر اذا شرب بادروماني وان حنك به هيج القيء والشربة مثقال ونصف ويخرج المائية بغير اذى (السموم) يجب ان يحذر ترك ما فيه ملوحة أو مرارة أو دسومة كالادهان والعصارات أو حموضة أو حلاوة في آنية النحاس والشرب منها فانه لترسل لا محالة زنجارية والزنجار سم قاتل

❁(نفط)❁ (الماهية) الابيض معروف النوع والاسود هو صفوة القار البابلي وغيره (الطبع) حار يابس الى الرابعة (الخواص) الطف وخصوصا الابيض محلل مذيب مفتح للسدد (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع الوركين وأوجاع المفاصل وخصوصا الابيض (أعضاء الرأس) النفط الازرق ينفع من أوجاع الاذن الباردة (أعضاء العين) ينفع بياض العين والماء النازل (أعضاء النفس والصدر) ينفع من الربو والسعال العتيق شرب قليل منه بالماء الحار (اعضاء النفض) يسكن المغص والرياح واذا احتقن منه قتل الديدان وخصوصا الاسود وكل يدر البول والطمث ويكسر رياح المثانة وبرد الرحم (السموم) ينفع من اللسوع

❁(نبق)❁ (الماهية) هو شجرة عظيمة متشوكة ولها ثمر مثل البندق ولونه أحمر يؤكل طيب الطعم ويكون أكثر ذلك في البلدان الحارة وعندهم باصناف تلك البلاد له أسماء بحسب اختلاف ألسنتهم فبعضهم يسميها كنار (الطبع) الرطب واليابس فيه تجفيف وتلطيف وذلك في جميع اجزاء شجرته ودخان السدر شديد القبض (الخواص) قابض وخصوصا سويقه (الزينة) يمنع تساقط الشعر ويطوله ويقويه ويلينه وللسدر صمغ يذهب الابرية والحزاز ويحمر الشعر (الاورام والبثور) ورق السدر يلين الورم الحار ويحلله (أعضاء الرأس) صمغ السدر يذهب الحزاز اغتسالا به وينقي الرأس ويجعد الشعر (أعضاء الصدر) ورقه للربو

وامراض الرئة (أعضاء الغذاء) مقو للمعدة (أعضاء النفض) عاقل للطبيعة وينفع من نزف الحيض والطمث ومن قروح الامعاء مخصوصا سويقه وينفع من الاسهال الكائن بسبب ضعف المعدة والسدد يحتقن من طبيخه ويشرب لهذه العلل ولسيلان الرحم والطرى منه حكمه حكم ما يجانسه من السفرجل والزعرور والتفاح والكمثرى فان اعتدل منه يعقل والكثير بسبب انه لا ينهضم وتدفعه الطبيعة يهيج الهيضة

❁(نوى)❁ (الخواص) فيه قبض وتغرية (القروح) ينفع محرقه من القروح الخبيثة (أعضاء العين) يحرق ويطفأ ويغسل فيقوم في الاكحال بدل التوتيا يحسن الهدب وينبته مع الناردين وهو جيد لقروح العين وانبات الاشفار

❁(نجم)❁ (الجراح) يلزق الجراحات الدامية (أعضاء النفض) طبيخه يخرج الحصاة وبزره يدر ويعقل

❁(نيطافيلى)❁ (الماهية) هو اليتوع المسمى بخمسة أوراق (الخواص) قوى التجفيف بلا حدة ولا حراقة ولا لدع ويضمد به للنزف فيقطعه (الاورام والبثور) يضمد به الدبيلات والخنازير والصلابات البلغمية والداحس والجرب (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع المفصل وعرق النسا وينفع من القيلة شربا وضمادا (أعضاء الرأس) طبيخ أصله للسن الوجعة اذا تمضمض به ولقلاع ووردة بالشراب للصرع يشرب ثلاثين يوما (أعضاء الصدر) يغرغر بطبيخه لخشونة الحلق وعصارة أصله لوجع الرئة (أعضاء الغذاء) أصله اذا اعتصر نافع لوجع الكبد واليرقان اذا شرب أياما مع الملح والعسل والشربة ثلاث قوانوسات (أعضاء النفض) ينفع أصله من الاسهال من قروح الامعاء والبواسير وكذلك طبيخ أصله (الحميات) ورقه بادروماليا أو بالشراب للربع والثانية (السموم) عصارة أصله دواء قتال

❁(نمام)❁ (الماهية) بعض الاطباء يغلى لحمه بناء عظيما (الطبع) ذكر بعض الاطباء ان لحمه حار دسم يبسط الطعام ويقوى الجسم ويصلحه وهو غليظ لا ينهضم (أعضاء النفض) يزيد من الباه

❁(نمر)❁ (الماهية) هو حيوان معروف (أعضاء المفاصل) قال الخوزى ان شحمه أعظم دواء للفالج (السموم) مرارته قاتلة من ساعته فهذا آخر الكلام من حرف النون وجملة ما ذكرنا من الادوية ستة وعشرون عددا

(الفصل الخامس عشر في حرف السين)

❁(سعد)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو أصل نبات له ورق يشبه الكراث غير انه أطول وأرق واصلب وله ساق طوله ذراع أو أكثر وساقه ليست مستقيمة بل فيها اعوجاج على زوايا شبيهة بساق الاذخر على طرفها أوراق صغار نابتة وبزر وأصوله كأنها زيتون منه طوال ومنه مدور ونشبك بعضه مع بعض سود طيبة الرائحة فيها مرارة وينبت في أماكن غامرة وأرض رطبة وقد يكون ببلاد طرسوس وببلاد سوريا وقد يكون في الجزائر اللواتي يقال لها قوقلادس وزعم اصطفن ان بعض الادهان تربى بعفص أو باشياء قابضة ثم تطيب به وقد يكون ببلاد الهند والكوفة (الاختيار) أجوده الكثيف الرزين العسير الارضاض العطر

الذى حشيشته قصيرة وحرافته شديدة ويدخل في المراهم (الزينة) يحسن اللون ويطيب النكهة والهندى كما يقال يحلق الشعر (الاورام والبثور) يدمل العسيرة الاندمال والليفية والمتأكلة (آلات المفاصل) مع دهن الحبة الخضراء لوجع الخاصرة ويشد الصلب والاكثار منه يورث الجذام (أعضاء الرأس) ينفع من عفن الانف والفم والقلاع واسترخاء اللثة ويزيد في الحفظ جدا وينفع من قروح الفم المتأكلة (أعضاء النفض) يخرج الحصاة ويدرها وينفع من تقطير البول وضعف المثانة جدا ومن بردها منفعة شديدة وكذلك يفعل بالكلى وينفع من برد الرحم جدا وينفع من البواسير وانضمام فم الرحم وينفع الاستسقاء (الحيات) ينفع من الحيات العتيقة (السموم) نافع من لسعة العقرب والحشرات جدا

❁(سندروس)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو صمغ شجرة تكون في بلاد العرب وبلاد الهند فيما أشبه يسيرا من المر وهو كريه الطعم وقد يتدخن به الناس ويدخن به الثياب مع المر والميعة وتلك الصموغ تطبخ بالنار وتصير سندروسا (الطبع) حار يابس في الثانية (الخواص) فيه قبض وخاصيته يحبس الدم ويستعمله المصارعون ليغتذوا ويقووا ولا يبهروا (الزينة) فيه قوة مهزلة جدا اذا شرب منه كل يوم ثلاثة ارباع درهم في ماء وسكنجبين (القروح) يجفف النواصير اذا دخن به (أعضاء الرأس) يمنع دخانه النوازل ومنفعته في تسكين وجع الاسنان عظيمة جدا لا يعدله فيها شيء ويصلح اللثة (أعضاء الصدر) ينفع من الخفقان كالكهرباء ويمنع من نزف الدم ويمنع من الربو الرطب بتجفيفه ولذلك يستعمله المصارعون لئلا يبهروا (أعضاء العين) يجلو الآثار التي في العين جلاء سريعا ويبرئ من ضعف البصر اذا ديف بشراب واكتحل به (أعضاء الغذاء) يسقى منه المطحولون فينفع (أعضاء النفض) جيد للاسهال المزمن ودخانه ينفع من البواسير

❁(سرخس)❁ (الماهية) قال الحكيم ديسقوريدوس ان السرخس صنفان منه ذكر وهو نبات ليس له أوراق ولا زهر ولا ثمر وله ورق نابت في قضيب طوله ذراع وأكبر والورق مشرف مفترق دقاق كأنه جناح وله رائحة فيها شيء من زهومة وله أصل ظاهر اسود طويل له شعب كثيرة في طعمه قبض وينبت هذا النبات اما في مواضع جبلية واما في أماكن صخرية وأصله ينفض حب القرع ومن القدماء من يسميه فولوذيون ومن الناس من يسميه بطرون وبعضهم يسميه بلونطريس الذكر وبطبرستان يسمونه جار وصنف آخر الانثى من الناس من يسميه ثيلوبطاريس وهو نبات له ورق شبيه بورق الذكر غير ان له قضبانا كثيرة أطول منه وعروقه عراض طوال عظام حمر كثيرة الى السواد ما هي وبعضها أحمر كالدم وينبغي لمن يريد شربه ان يقدم أكل شيء من الثوم أولا والذكر أقوى فعلا من الآخر (الطبع) حار يابس في الثانية (الخواص) يجفف بلا لذع وفيه مرارة وقبض (القروح) مدمل ومن الانثى يجفف ويسحق ويذر على القروح الرطبة العسرة البرء فتبرأ (أعضاء النفض) يقتل الديدان وحب القرع اذا شرب منه وزن أربعة مثاقيل بماء العسل وخصوصا بسقمونيا أو بالخربق الاسود وزنه ستة قراريط أو تسعة كان ابلغ نفعا وأقوى فعلا في ذلك واذا شرب من الانثى ثلاث مثاقيل مع الشراب أخرج الدود الطوال ان شربت المرأة منه منع وقالم الحبل وان شربته حبلى اسقطت

وقد يجفف و يطلى على البطن وان شرب قتل الجنين وورقه فى أول مايطلع يؤكل مطبوخا فيلين البطن

﴿ساذج﴾ (الماهية) قريب القوة من السنبل الا انه الين وهى أوراق تظهر على وجه الماء وقضبان كالشاهسفرم وله زهر منفرك ينبت فى بلاد الهند فى مياه تستنقع فى أراض جمئة بعوم على وجه الماء كالنبات المعروف بعدس الماء من غير تعلق باصل وقد يستدل على المكان فيضبط ويجفف وربما توهم قوم انه ورق الناردين الهندى لمشابهته له فى القوة ولهذه قوة دهن الاقحوان ودهن الزعفران بل هو أقوى قال ديسقوريدوس ان أقواما يغلطون حيث يتوهمون انه ورق الناردين من تشابه الرائحة اذقد توجد أشياء كثيرة تشبه رائحتها رائحة الناردين مثل القوو الاساروت والوج وليس هو كما ظنوا وتوهموا بل الساذج جنس آخر ينبت فى أماكن بلاد الهند وهو ورق يظهر على وجه الماء وان الماء اذا جف فى الصيف يحرق الارض هناك بحطب يوقد فى ذلك الموضع لانه ان لم يفعل ذلك لم ينبت الورق ومن الساذج قسم منه المتفتت الذى رائحته مثل رائحة الشئ المتكرج فانه ردىء وقوة هذا القسم شبيهه بقوة الناردين (الاختيار) أجوده الحديث الضارب الى البياض الذى لا يتفتت وتكون رائحته ساطعة ناردينية ولا يكون متكرجا ولا مالحا ولا مسترخيا (الطبع) حار يابس فى الثانية (الخواص) اذا جعل فى الثياب حفظها من السوس فيما يقال (الزينة) يطيب النكهة اذا أخذ تحت اللسان ويمنع التأكل (الاورام والبثور) يطبخ فى ماء الورد ويضمد به الورم الحار بعد السحق وهو دواء جيد للاورام الحارة (أعضاء الغذاء) هو انفع للمعدة والكبد من الناردين جدا (أعضاء العين) الساذج صالح لاورام العين الحارة (أعضاء النفض) هو اشد ادرارا من الناردين (الابدال) بدله وزنه طاليسفرم أو سنبل

﴿سولان﴾ (الماهية) دواء رومى معروف (الطبع) حار يابس الى الرابعة (الخواص) يحرق الجلد (أعضاء الرأس) ينفع من القروة اذا اسعط منه حبة بماء السلق (أعضاء العين) ينفع أورام الاجفان وتهيجها والاورام العارضة تحت العين

﴿سرو﴾ (الماهية) شجرة طويلة معروفة لا ينور ورقه فى الخريف والشتاء ويبقى كما هو أخضر لقوته وفى طعمه حدة وحرافة يسيرة ومرارة كثيرة وعفوصته أكثر من المرارة وحرارته وحدته جعة ادار ما تعرض قوته ويوصل القبض بلا لذع ويخالف سائر المحضنات بأنه لا يجذب (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية وزعم بعضهم انه بارد جدا وقضوا بان قوته مركبة وحرارته بقدر ما يعرض قبضه فى الاعضاء (الافعال والخواص) ورقه وجوزه قابض وفيه تحليل يحلل الرطوبات وجوزه أقوى فى كل شئ من ورقه وفيه الزق وقطع للدم حتى انه يذهب بالعفن وقد يظن بجوز السرو والاغصان والورق اذا دخن انه يطرد البق قطعا (الزينة) اذا طبخ مع الخل والترمس وطلى على الاظفار اذهب آثارها وورقه يذهب بالبهق مسود للشعر (الجراح والقروح) ورقه وقضبانه وجوزه اذا كانت طرية لينة تدمل الجراحات التى فى الاعضاء الصلبة وتنفع النملة والحمرة وخصوصا مع دقيق الشعير (آلات المفاصل) ورقه الطرى وجوزه جيد للفتق اذا ضمد به وينفع مع دقيق الشعير للحمرة ونحوها ويقوى الاعصاب

ويضمر القيلة ضمادا ويقوى الاسترخاء ويشده (أعضاء الرأس) اذادق جوز السرو ناعما مع التين وجعل فتيلة في الانف أبرأ اللحم الزائد وطبيخه بالخل يسكن وجع الاسنان (أعضاء العين) نافع من أورام العين ضمادا (أعضاء النفس) يسقى جوزه بالشراب لنفث الدم ولعسر النفس ونفس الانتصاب والسعال العتيق وكذلك طبيخه نافع جدا (أعضاء النفض) يشرب ورقه بالطلاء فينفع من عسر البول وسيلان الفضول الى المثانة وينفع أيضا القروح الامعاء والبطن التي تسيل اليها الفضول (الابدال) بدله نصف وزنه قشور الرمان ووزنه أنزروت أحمر

❁(سقورديون)❁ (الماهية) هو الثوم البرى وهو أصغر بكثير من البستاني له ورق وساق متطاول عليه زهر أبيض وقد استقصى أمره في الفصل الثالث (الطبع) حار يابس الى الثالثة بل الى الرابعة عند قوم آخر (الخواص) لطيف مفتح جلاء (الجراح والقروح) يدمل الجراحات العظيمة والخبيثة (آلات المفاصل) جيد لفسخ العضل

❁(سك)❁ (الماهية) ان السك الاصلى هو الصيني المتخذ من الاملج والآن لما عز ذلك فقد يتخذونه من العفص والبلج على نحو عمل الرامك (الطبع) الساذج منه حار في الاولى يابس في الثانية والطيب حار يابس في الثالثة (الخواص) قابض مقو للاحشاء وفي المطيب تحليل وتفتيح جدا (آلات المفاصل) جيد لاوجاع العصب (أعضاء النفض) زعم بعضهم ان السك المطيب يزيد في الباه ويعقل الطبيعة وينفع من النزف

❁(سرطان نهرى)❁ (الخواص) هو حيوان عسير الهضم كثير الغذاء ويصلحه الطبخ بالماش (الخواص) يخرج الازجة والشوك والبحرى ألطف (الزينة) رماده مع العسل المطبوخ جيد لشقاق الرجلين من البرد ومحرقه واقع في أدوية البهق والكلف (الاورام والبثور) السرطانات النهرى يحلل الاورام الجاسية اذا وضع عليها (أعضاء الصدر) لحمه ينفع من السل خصوصا بلبن الاتن ومرقها أيضا (أعضاء النفض) رماده جيد مع العسل لشقاق المقعدة (السموم) ينفع من لسع العقارب والرتيلاء ضمادا وأكلا ورماده مع العسل لعضة الكلب الكلب شربا وقد يتخذ منه مع الجنطيانا دواء لعضة الكلب الكلب معروف ويعلم كيفية المعالجة به في باب السموم وزعم انه اذا قرب مع الباذروج من العقرب مات العقرب على المكان

❁(سرطان بحرى)❁ (الماهية) اذا قيل سرطان بحرى فليس نعني به كل سرطان من البحر بل ضرب منه خاص حجرى الاعضاء كلها وقال من نثق بقوله ان هذا السرطان في بحر الصين يخرج من ماء البحر ويدخل في ماء آخر بجنب البحر وهو غير ماء البحر فلما يدخل في ذلك الماء يموت في الماء أو عند خروجه ويصير صلبا حجرا وحدثني هذا الحال من شاهد ذلك مرارا في الصين (الخواص) محرقه ألطف من سائر المحرقات (الزينة) محرقه يجلو الاسنان ويذهب الكلف والنمش (القروح) يجفف محرقه القروح وينفع من الجرب (أعضاء العين) يمنع الدمع ويحك مع الملح يبرئ الظفرة ويتخذ منه شياف يحك به الجرب من الجفن ويجلو العين جدا

❁(سدر)❁ قد ذكرنا أحواله وأفعاله حين ذكرنا أحوال النبق في فصل النون

❁(سراج القطرب)❁ (الماهية) هو نبت قريب من الزوفا قال ديسقوريدوس هو نبات له زهر شبيه بالبرق وفي لونه فرفيرية يعمل منه أشياف وزهره كانه سراج على رأس نبت خضر

ومنه صنف آخر برى وهو شبيه بالبستانى فى خصاله كلها (الاختيار) المستعمل منه بزره (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية وهو فى آخر الثانية منها (الخواص) هو مفتح والاغلب عليه القبض يقطع النزف كيف كان (القروح) مدمل جدا (أعضاء الرأس) يضمد به فيقطع الرعاف (أعضاء النفس) يمنع نفث الدم (أعضاء النفض) ينفع القروح الامعاء حقنة به وزعم قوم ان بزر البرى اذا أخذ منه مقدار درهمين أسهل البطن (السموم) بزره اذا شرب بالشراب نفع من لسع العقرب ونهشه وزعم قوم ان بزر البرى اذا وضع على العقارب خدرها وأبطل فعلها وجعلها كالميتة

❁(سطرويون)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه طريقالى ومعناه ذو ثلاث ورقات لان أكثر ذلك ينبت بثلاث ورقات وهى مائلة نحو الارض شبيهة فى ميلها بورق الحماض أو زهر السوسن الاأن ورق هذا أصغر من ورق الحماض وأشد حمرة وحمرته مائلة الى الدم وساقه رقيق طوله نحو من ذراع وزهره شبيه بزهر السوسن الابيض وله أصل شبيه بصل البلبوس مقدار تفاحة أحمر الظاهر أبيض الباطن كبياض البيض حلو الطعم ونبات آخر يشبهه ويسمى باسمه له بزر يشبه بزر الكتان وقشر أصله دقيق أحمر وداخله أبيض طيب الطعم حلو وينبت فى أماكن جبلية مصاحبة للشمس (الخواص) قد يقال ان أصل هذا النبات اذا أمسكه الانسان بيده حركه للجماع فى الحال وان شرب بالشراب يهيج الجماع كالسقنقور (آلات المفاصل) وكذلك اذا شرب بشراب قابض أسود نفع من الفالج الذى يميل الرأس والرقبة الى خلف فيما يقال

❁(سورنجان)❁ (الماهية) هو أصل نبات له ورد أبيض واصفر ويفصح اول ما تفصح الانوار فى سفوح الجبال وفى الروابى وورقه لاطئ بالارض (الاختيار) اجوده الابيض داخلا وباطنا الصلب المكسر والاحمر والاسود ردىء قتال (الطبع) حار يابس الى الثانية وفيه رطوبة فضلية زعم بعضهم ان فى الابيض حرارة طيبة وفى غيره قوة قوية والالم يسهله وزعم آخرون انه لو كان حارا للذع القروح شيأ ولا لذع فيه البتة وزعم الآخرون انه حار جدا (الخواص) معه قوة مسهلة وان كان فيه قبض فيما يقال (القروح) الابيض جيد للجراحات العتيقة (آلات المفاصل) ينفع من النقرس ويسكن الوجع فى الوقت ضمادا وان استكثر منه ضمادا صلب الورم وهو حجر وكذلك هو ترياق جميع المفاصل وخصوصا فى اوقات النوازل (أعضاء الغذاء) ردىء للمعدة مضعف لها والاحمر والاسود يصحبان ادوية الاسهال فى المعدة ويجلبان آفة عظيمة (أعضاء النفض) فيه قوة مسهلة ويزيد فى الباه خصوصا مع الزنجبيل والفوتنج والكمون (السموم) الاحمر والاسود منه سم (الابدال) بدله فى اوجاع المفاصل وزنه من ورق الحناء ونصف وزنه مقلا ازرق (سلخ الحية) قيل فى باب الحية

❁(ساداوران)❁ (الطبع) بارد فى الثانية يابس فى الثالثة (الخواص) يحبس الدم (الزينة) يمنع انتشار الشعر بخاصيته (الابدال) بدله فيلزهرج وزنه وثلثه أصول القصب

❁(سوسن)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس السوسن نبات له ورق يشبه ورق الكسيقون غيرانه اعظم منه واعرض والزج وله ساق عليه زهر منحن فيه الوان يشبه بعضها بعضا وهى مختلفة

منها بياض وصفرة وفرفيرولون السماء ومن أجل اختلاف الالوان فيه شبه بالايرسا وهي قوس قزح وله أصول صلبة ذات عقد طيبة الرائحة وينبغي اذا قلعت ان تجفف في ظل وتنظم في خيط كتان وتخزن وصنف آخر لونه أبيض مر وقوته دون القوة التي ذكرنا واذا عتق الايرسا تسوس وتثقب غير انه يكون حينئذ أطيب رائحة منه والايرسا هو أصل هذا السوسن وبالجملة هو كثير المنافع في الامراض والايرسا قد قلنا فيه وأما السوسن البستاني ففيه أرضية لطيفة اكتسبت مرارة وفيه مائية معتدلة المزاج (الطبع) الابيض البستاني المعروف بسوسن أزاد حار يابس في الثانية والايرسا البرية أشد تسخينا وتجفيفا (الخواص) جلاء يجفف باعتداله وأصله أجلى ودهنه ألطف لان زهره ألطف ودهنه أشد تحليلا وتليينا مطيبا أوغير مطيب والايرسا أقوى في جميع ذلك وهو قابض مع ذلك وفيه شفاء للاوجاع والعفونات وقوته مسخنة ملطفة (الزينة) ينفع من الكلف والنمش وخصوصا أصله وينقي الوجه غسلا به ويصقله ويزيل تشنجه (الاورام والبثور) اذا دق الورق والبزر ناعما وعمل منه ضماد بالشراب على الحمرة نفعها جدا وكذلك على الاورام الفجة البلغمية والجرب المتقرح والخشكريشات والسعفة خصوصا اذا خلطناه بادوية أخرى (الجراح والقروح) جلاء القروح لحما جيدا وأصله ينفع من حرق الماء الحار لانه مجفف مع جلاء باعتدال وكذلك ورقه مطبوخا ويدمل والاحسن ان يكون استعماله بدهن الورد وعصارة الايرسا وغيره يطبخ في العسل والخل في اناء من نحاس للقروح المزمنة والجراحات والبستاني أفضل الادوية لحرق الماء الحار (آلات المفاصل) جيد لانقطاع العصب والذين بهم تشنج في العصب وينفعهم جدا وينفع من عرق النسا (أعضاء الرأس) يتخذ من طبيخ أصله مضمضة لوجع الاسنان خصوصا من البري منه ويجلب النوم ويوافق دهنه قروح الرأس والحزازة واذا قطر في الاذن يسكن الدوي ومع الخل ودهن الورد ضمادا نافع من الصداع واذا لطخ به الانف يزيل الرطوبة اللينة التي تظهر من ظاهر الانف (أعضاء الصدر) ينفع أصله من نفس الانتصاب خصوصا الايرسا ويصلح للسعال ويلطف ما عسر تنقيته من الرطوبات التي في الصدر (أعضاء الغذاء) ينفع الطحال وهو ردىء للمعدة وخصوصا دهنه (أعضاء النفض) دهنه مفتح محلل ملين صلابة الرحم شربا وتمريخا وكذلك اذا طبخ أصله بدهن الورد ولا نظير له في أمراض الرحم وكذلك دهن الايرسا ويخرج الجنين وينفع من المغص ان طبخ أصله وحده بالخل أو مع بزر البنج ودقيق الحنطة سكن الاورام الحارة العارضة للانثيين واذا شرب دهنه أسهل مقدار أوقية ونصف منه ويصلح لاصحاب ايلاوس الصفراوي ودهن الايرسا يفتح أفواه البواسير وكذلك أصل السوسن كيف كان واذا شرب بالشراب أدر الطمث واذا شرب بالخل نفع الذين يعذون بالجماع واذا ساق وكذا جلسات النساء كان نافعا لهن من أوجاع الرحم لتليينه الصلابة التي تكون فيه وتفتيحه فمها (الحميات) ينفع من البرد والنافض (السموم) ينفع من لسع الهوام خصوصا العقرب هو وعصارته وشرابه وبزره شربا وهو نافع لجميع السموم ودهنه ترياق البنج والكزبرة والفطر

﴿سعتر﴾ (الماهية) هو في قوة الحاشا وشرابه كشراب الحاشا أيضا (الاختيار)

أقواه البرى (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الخواص) محلل مقشر ملطف (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع الوركين (أعضاء الرأس) يمضغ فيسكن وجع السن و يشد اللثة المترهلة القوية المرقة (أعضاء الصدر) دهنه ينفع الصدر والرئة (أعضاء الغذاء) ينفع الكبد والمعدة (أعضاء النفض) يدرهما ويخرج الديدان وحب القرع جدا

❁(سيساليوس)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات معروف فى أرض مساوطيقية وله ورق شبيه بورق الرازيانج الا انه أغلظ وساقه اخشن وعليه اكاليل كاكليل الشبث وفيه ثمر الى الطول ما هو مر أو حريف يسرع اليه التآكل وله أصل طويل طيب الرائحة ومنه صنف آخر له ورق شبيه بورق اللبلاب الكبير الا انه أصغر منه مستطيل وهو نغش عظيم له قضبان طولها نحو شبر ورؤس شبيهة برؤس الشبث و بزر اسود كثيف وهو اشد حرافة واطيب رائحة من الاول وهو لذيذ الطعم و ينبت فى مواضع مشرفة كثيرة المياه وقوته وفعله مثل الاول ومنه صنف آخر يكون فى جزيرة قالوا نرنيس وورقه شبيه بورق فوبيون الا انه اخشن واغلظ وله ساق أكبر من سيساليوس الاول كالقثاء و يعلو صفرتها بياض عليه اكليل واسع فيه ثمر اعرض واكبر وأطيب رائحة من ثمره وقوتهما واحدة و ينبت فى مواضع وعرة وتاول صنابية وزعم قوم انه الانجدان الرومى لكنه اطول منه قليلا واشد بياضا جدا (الطبع) حار يابس فى الثانية (الخواص) محلل ملطف مفش وكذلك اصله و بزره مسكن للاوجاع الباطنة مذيب للبلغم الجامد و يسقى منه المواشى فيكثر نتاجها و يشرب فى الشراب فيمنع البرد وضرره فى الاسفار وخصوصا مع الفلفل (آلات المفاصل) نافع لاوجاع الظهر (اعضاء الراس) ينفع جدا من الصرع وتبلد العقل (اعضاء الصدر) نافع من الربو وعسر النفس وتقس الانتصاب والسعال المزمن خاصة اصله و بزره معا و اذا عجن اصله بالعسل ولعق نقى الصدر من الرطوبات اللزجة (اعضاء النفض) يحلل النفخ و يسكن اوجاع الاحشاء و يهضم اصله خصوصا الطعام وهو جيد للمعدة (اعضاء النفض) يحلل المغص الريحى و يسهل الولادة فى جميع الحيوان ويزيل عسر البول و يحلل اوجاع الرحم واختناق الرحم و ينفع اوجاع الاحشاء وعصارة ساق هذا النبات و بزره اذا كان طريا وشرب منه ثلاث أثولوسات بميبختج عشرة ايام ابرأ وجع الكلى وهو نافع بالجملة للكلى واذا شرب منه نفع من تقطير البول ويدر الطمث و ينفع من الاوجاع الباطنة (الحميات) نافع من الحمى البلغمية فيما يقال

❁(سوس)❁ (الطبع) اصله معتدل فان ضرب الى شئ ضرب الى حرارة ورطوبة (الاورام) عصارته على الداحس وكذلك اصله (القروح) عصارته للجراحات (اعضاء النفض) أصله ينفع من الظفرة وعصارته اقوى (اعضاء الصدر) يلين قصبة الرئة و ينقيها و ينفع الرئة والحلق و يصفى الصوت (اعضاء الغذاء) يسكن العطش لرطوبته وكذلك ينفع من التهاب المعدة (اعضاء النفض) ينفع حرقة البول و ينفع من قروح الكلى والمثانة وجربها (الحميات) ينفع من الحميات العتيقة

❁(سرخج)❁ (الماهية) قريب القوة من السادنج بل هو أقوى (الطبع) بارد يابس (الخواص) قابض فيه من الاسفيذاج المبرد لكنه الطف كثيرا يمنع النزوف (القروح) يوضع بشيره طرى على حرق النار (أعضاء النفض) يمنع نزف الدم بقوة

❁(سقمونيا)❁

﴿سقمونيا﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات له ثلاثة أغصان كبيرة مخرجها من أصل واحد كل واحد منها ثلاثة أذرع أو أربعة دسمة من غبية وله ورق شبيه بورق الصق أو ورق اللبلاب الا انه ألين منه وله ثلاث زوايا وله زهر أبيض مستدير أجوف شبيه في شكله بالقرطالة ثقيل الرائحة وله أصل طويل غليظ مثل الساعد أبيض ممتلئ لبنا ويؤخذ لبنه من رأسه الاعلى من أصله وذلك بان يشق الاصل ويجوف على استدارته فان اللبن يسيل في ذلك التجويف ثم يجمع في صدف ومن الناس من يحفر الارض على استدارة حول الاصل ويأخذ ورق الجوز ويبسطه ويصيره في الحفرة ثم يشق الاصل ويدعون اللبن حتى يسيل ويجف قليلا ثم يرفعونه واجوده ما كان صافيا خفيفا رخوا ولا ينبغي لمن يمتحن هذه الصمغة ان يقتصر على بياض لونها اذا قربت من اللسان لان ذلك يكون اذا خلط به لبن اليتوع ودقيق الكرسنة (الاختيار) الاجود الجلال الازرق الى البياض كأنه مكسر الصدف وهو المتفرك السريع الانحلال الازرق الذي اذا انحل في الماء صيره كاللبن والاجود في استعماله أن يشوى في التفاح ويخلط بماء الكرفس فيذهب غائلته والجرعة الى رديء وقد يصلح السقمونيا بان يشوى في تفاحة مأخوذة في عجين وان يخلط بالانيسون والدوقو ويلت بدهن اللوز أيضا * قال ديسقوريدوس ومن علامة الجيد أن لا يحذو اللسان حذوا شديدا فان اللذع يعرض من مخالطة ذلك اللبن وأردأ أصنافه ما كان من الشام ومن فلسطين فان هذين الصنفين هما رديئان متكاثفان لانهما يغشان بلبن اليتوع (الطبع) حار يابس في الثالثة وحرارته اكثر من يبسه (الخواص) فيه جلاء وتحليل وهو عدو للمعدة والكبد خاصة (الزينة) ينقي البهق والبرص والكلف (الجراح والقروح) اذا طبخ بالعسل والزيت وضمد به الدماميل حللها (البثور) يطلى بالخل على الجرب المتقرح (آلات المفاصل) بالخل والسوسن على اوجاع المفاصل والورك ضمادا وينفع من عرق النسا (اعضاء الرأس) اصله وعصارة اصله على الصداع المزمن مع الخل ودهن الورد والسقمونيا وحده اذا خلط بهما وجعل على رأس من به صداع مزمن شفى (أعضاء الصدر) هو مما يؤذي القلب (أعضاء الغذاء) يضر بالمعدة والكبد جدا وتكسر سورته بالقوية وبزر الكرفس او الانيسون وهو مكرب مغث يذهب شهوة الطعام ويعطش (أعضاء النفض) يسهل الصفراء بقوة ويختلف في البلدان حتى اني رأيت في بعض كتب الاطباء له شربة كبيرة الوزن لكن الطبيب ينبغي ان يراعي قوة المريض وقوة أعضائه الرئيسة وهواء البلد الحاضر والسقمونيا يضر بالامعاء ويحمل الاسقاط واصل شجرته اذا شرب منه درخمي أسهل مرة وبلغما وذكر بعضهم ان السقمونيا اذا شرب منه المقدار المفرط وهو نصف درهم أسهل أولا ثم أكرب وغشى وعرق عرقا باردا ثم ربما انبعث اسهاله بافراط وهو قاتل وأصل هذا النبات مسهل البطن وقد يكتفى منها بستة قراريط للاسهال اذا خلط بشحم أو ببعض البزور ومن القدماء من كان يقول ان الشربة التامة ثلاث ملاعق والشربة الوسطى ملعقتان والدون ملعقة واحدة وذلك بانهم كانوا يأخذون من اللبن الذي أخذ من هذا النبات قدر ست قوانوسات ومن الملح ست قوانوسات ويسقون الانسان بخلاف ما نأمر نحن في زماننا هذا * وقال بعضهم ان العتيق اذا تنوول منه مقدار قليل ادرول يسهل وسقيه مع الصبر أقل لهذا وكذلك مع ترمس

والملح والبزور والعطر قو اذا احتمل فى صوفة قتل الجنين (السموم) ينفع من لسع العقرب شربا وطلاء على العضو

❁(سكبينج)❁ (الماهية) شجرة لامنفعة فيها بل فى صمغها وقد قيل ان من القنة نوعا يستحيل فيصير سكبينج قال ديسقوريدوس هو صمغ نبات شبيه بالقناء فى شكله ينبت فى بلاد ماه والجيد منه ما كان صافيا وكان خارجه أحمر وداخله أبيض ورائحته فيما بين رائحة الحلتيت ورائحة القنة حريف وقد يغش بنوع من الصمغ (الاختيار) اجوده الاكثف الاصفى الذى يضرب داخله الى الحمرة وخارجه الى البياض ويحل سريعا فى الماء لا كالمغشوش بالقنة وان كان يشبه القنة البيضاء وخيره الاصفهانى (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى الثانية (الخواص) محلل ملطف مفتح محفف جال (الزينة) اذا استعمل اسود فى طعامه حسن لونه (آلات المفاصل) ينفع من الفالج ومن هتك العضل واوتارها ويسهل المادة التى فى الوركين حقنة وشربا وكذلك أوجاع المفاصل الباردة (أعضاء الرأس) يحلل الصداع البارد والريحى نافع من الصرع (أعضاء العين) ينفع من ظلمة العين كحلا ومن غلظ الاجفان ومن الآثار فى العين وهو من أفضل الادوية للماء النازل فى العين وان سحق بالخل وجعل على الشعيرة ذهب بها وقد يجلو القروح العارضة فى العين (أعضاء الصدر) نافع من وجع الصدر والجنب والسعال المزمن يسقى بعسل الذاب المحصور ثلاثة او باع درهم اسوء النفس وهو ينقى الصدر بقوة ويخرج الاخلاط النيئة (أعضاء الغذاء) نافع من الاستسقاء ويخرج الماء الاصفر وضماده مع اللوز المر أو السذاب او العسل أو ابزار الحار ينفع من وجع الكبد (اعضاء النفض) نافع من القولنج حقنة وشربا ومن المغص ويخرج الحصاة منهما ويزيد فى الباه وينفع أوجاع الرحم واذا شرب بادر ومالى ادر الطمث وقتل الجنين وتاميته البطن برفق ويخرج اخلاط اللزج والماء الاصفر (الحميات) نافع من الحميات الدائرة (السموم) يسقى فى الشراب للسع الهوام ومن جميع السموم القتالة وفعله أقوى من فعل القنة وقد ينفع اطوخا فى جميع ذلك

❁(سقولوقندريون)❁ (الماهية) قيل انه نبات صخرى ينبت فى المكان الكثير الفئ وقال قوم انه ضرب من الاشقيل وقيل غير ذلك (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) لطيف محلل ليس فيه كثير حرارة (أعضاء الغذاء) ينفع الطحال منفعة عجيبة اذا تنوول بسكنجبين العسل بخل طبخ فيه ورقه أربعين يوما أذهب الطحال وينفع من الفواق واليرقان (أعضاء النفض) يفتت الحصاة فى الكلية والمثانة وقيل انه ان علق منع الحبل فيما يقال

❁(سعالى)❁ (الماهية) هو من جوهر حار وجوهر مائى (الطبع) هو حار رطب يفعل باعتدال (الاورام والبثور) ورقه يفجر الدبيلات ويحللها فى حال ابتدائها والطرى منه ينضج الاورام العاصية فى النضج (القروح) الطرى منه يقلع الجرب المتقرح (أعضاء العين) يقع فى الادوية الحادة للبصر (أعضاء الصدر) قيل انه افضل دواء للسعال ونفس الانتصاب حتى التجربة

❁(سيناروون)❁ (الماهية) هو خشب الشونيز وفيه مرارة وقبض (الطبع) حار يابس فى الثانية (الافعال والخواص) فيه تحليل وقبض يسير (اعضاء الغذاء) طبيخ اصله ينفع المعدة

(أعضاء النفض) طبيخ اصله يدر

❁(سيون)❁ (الماهية) هو قرة العين يكون في المياه القائمة فيه عطرية وقد قيل فيه في باب القاف (أعضاء النفض) انه مطبوخا وغير مطبوخ ينفع من الحصاة ويدر وينفع من الدوسنطاريا

❁(سومقوطون)❁ (الماهية) قيل انه حي العالم وقيل انه ضرب من الاقاح وقيل غير هذا وهو نوعان حضري وغير حضري (الطبع) الغالب عليه البرد واليبس وفيه رطوبة حارة معتدلة ولطافة به يقطع ولزوجة عنصلية بها عمل ومعنى به يجمع و يقبض ولا رائحة له ولا حلاوة ما ويجلب اللعاب ويجمع بين اجزاء اللحم في القدر حتى يصير شيأ واحدا (آلات المفاصل) طبيخه لفسخ الاعصاب والعضل في اوساطها واطرافها ويلحم الطريات (أعضاء النفس) يشفي خشونة الحلق ويمنع النفث من الدم وفي ماء العسل يشفي الرئة (اعضاء النفض) ينفع من قروح الامعاء ومن السحج واقتق المعي المبائي واوجاع الكلية ويحبس نزف الحيض فيما يقال

❁(سماق)❁ (الماهية) منه خراساني ومنه شامي اصفر من الخراساني احمر عدسي وهو يصلح لما يصلح له الاقاقيا والورد واذا طبخ بالماء ثم قوم طبيخه كالعسل صلح لما يصلح له الحضض (الطبع) بارد في الثانية يابس في الثالثة (الافعال والخواص) قابض مقو سادو الخل الطف منه يمنع النزف حتى ان قوما يقولون ان تعليقه يفعل ذلك ويمنع تحلب الصفراء الى الاحشاء (الزينة) طبيخ سماق الدباغين يسود الشعر (الاورام) يضمد به الضربة فيمنع الورم والحمرة وينفع من الداحس ويمنع تزيد الاورام (القروح) ينفع من سعى الخبيثة (آلات المفاصل) ينطل بطبيخه الوثي فلا يرم (أعضاء الرأس) يمنع قيح الاذن وصمغه اذا وضع في اكال الاسنان سكن وجعها (أعضاء الغذاء) دباغ للمعدة مقو لها يسكن العطش و يشهي حموضته ويسكن الغثيان الصفراوي (اعضاء النفض) عاقل يحبس الطمث والنزف ويمنع من السحج و يحقن به للدوسنطاريا ولسيلان الرحم والبواسير ويوافق اذا وقع في الطعام من كان به اسهال مزمن وقرحة الامعاء ومن الذرب

❁(سلق)❁ (الماهية) معروف قال ديسقوريدوس ان السلق صنفان اسود وأبيض وكلا الصنفين ردىء الكيموس للنطرونية التي فيهما وقال اصطفن أصبنا في الجبلة العوراء بناحية البصرة سلقا بريا له قضبان متفرقة من اصل واحد طولها شبر ولون ورقه لون الجرجير وبزره متفرق على تلك القضبان عند أصل الورق واصله واحد (الطبع) عند بعضهم هو حار يابس في الاولى وفي الحقيقة انه مركب القوة وعند بعضهم هو بارد فلا اشكال في اصله رطوبة (الافعال والخواص) السلق فيه بورقية ملطفة وفيه تحليل وتفتيح أشد من تفتيح السوسن وتليين وفي الاسود منه قبض وخاصة مع العدس والبورقية التي فيه محللة والارضية مقبضة وجميع السلق ردىء الكيموس وجميعه قليل الغذاء كسائر البقول (الزينة) تنفع عصارته وطبيخ ورقه من شقاق البرد وينفع من داء الثعلب وينفع من الكلف اذا استعمل ورقه ضمادا بعد غسل الموضع بنطرون و يقلع الثآليل عصيره وعصيره يقتل القمل (الاورام) تضمد به الاورام مسلوقا فيحللها وينضجها وينفع من التوث ضمادا به والمرينفع من الاورام الحارة اذا

تضمدبها مع السوسن (القروح) ورقه جيد مطبوخا لحرق النار وينفع من القوابي طلاء بالعسل واذا تضمد به للقروح الخبيثة يبرئه من كل ذلك (أعضاء الرأس) يسعط بمائه مع مرارة الكركي فتذهب القوة وينفع قروح الانف وماؤه فاترا يقطر في الاذن فيسكن الوجع ويغسل بمائه الرأس فتذهب الصالة (أعضاء الغذاء) أصله ردىء للمعدة مغث واكثر ذلك لبورقيته الذاعة وهو ردىء الكيموس ويغسل ببورقيته حتى انه يلذع المعدة القوية الحس وغذاؤه يسير وتفتيحه لسدد الكبد أشد من تفتيح الملوخيا خاصة مع الخردل والخل وكذلك الطحال ويجب ان يؤكل بالمرى والتوابل (أعضاء النفض) قيل ان الاسود منه يعقل وخاصة مع العدس كما أن الآخر يلين وخاصة مع العدس ولا شك ان المسلوق المهرأ ماؤه اذا طبخ عقل ويحقن به لاخراج الثفل وجميعه يولد النفخ والقراقر ويغص وهو جيد للقولنج اذا اخذ بالتوابل والمرى

﴿ سذاب ﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس منه بستاني ومنه برى ومنه جبلي أما الجبلي فهو احد واشد حرافة من البستاني وليس بمأكول في الطعام وأما الذي ينبت منه عند شجر التين فاوفق والبرى صنف يقال له منعانور واعريون وله اسم عند كل قوم ويدعى عند بعضهم موليٰ ضرب من أصل واحد وله قضبان كثيرة وورقه أطول من ورق السذاب الآخر بكثير ثقيل الرائحة له زهر أبيض ورؤس أكبر قليلا من رؤس السذاب الآخر مثلثة فيها بزر لونه الحمرة ما هو ذو ثلاث زوايا مر شديد المرارة والبزر هو المستعمل ونضجه في الخريف وصنف آخر أصله اسود وفي أرض رطبة (الاختيار) اوفق السذاب البستاني ما ينبت عند شجرة التين (الطبع) حار يابس في الثانية واليابس حار يابس في الثالثة واليابس البرى حار يابس في الرابعة فيما يقال (الخواص) مقطع محلل نفاخ جدا منق للعروق مقرح قابض (الزينة) مع النطرون على البهق الابيض والثآليل والتوث ويذهب برائحة الثوم والبصل وينفع من داء الثعلب (الاورام والبثور) البرى اذا دق وضمد به مع الملح عضوا أحدث عليه ورما حارا واذا جعل على خنازير الحلق والابط حللها والصمغ أقوى في جميع ذلك (الجراح والقروح) يجعل مع السمن والعسل على القوابي ومع الخل والاسفيداج على النملة والحمرة ويبرئ العتيقة واذا جعل لصوقا مع مر نفع من القروح (آلات المفاصل) ينفع من الفالج وعرق النسا وأوجاع المفاصل شربا وضمادا بالعسل (أعضاء الرأس) يذهب رائحة الثوم والبصل ويضمد به مع السويق للصداع المزمن وقد يسعط به مع الخل في الانف للرعاف فيحبسه وعصارته المسخنة في قشور الرمان تقطر في الاذن فينقيها ويسكن الوجع والطنين والدوى ويقتل الدود ويخرجها من الاذن ان كان حيا ويطلى به قروح الرأس (أعضاء العين) يحد البصر وخصوصا عصارته مع عصارة الرازيانج والعسل كحلا وأكلا وقد يضمد به مع السويق على ضربات العين واذا اصطنع منه طلاء مع الرازيانج ومر وعسل وطلي به حول العين نفع من ضعف البصر (أعضاء الصدر) طبيخ الرطب منه مع الشبث اليابس نافع لوجع الصدر وعسر النفس على ما يشهد به روفس وينفع من أوجاع الرئة والجنب والسعال ووجع الاضلاع (اعضاء الغذاء) يضمد به مع التين للاستسقاء اللحمي والزقي ويسقى شراب طبخ فيه السذاب أيضا واذا شرب من بزره من

درهم الى درهمين للفواق البلغمي سكنه وهو يعرق ويشهي ويقوي المعدة وينفع من الطحال
(أعضاء النفض) يجفف المني ويقطعه ويسقط شهوة الباه ويعقل صنقاً ويسكن المغص ويحقن
به مع الزيت لاوجاع القولنج ويوضع بالعسل على قروح المقعدة ويغلى بالزيت ويشرب للديدان
والنوعان يستفرغان فضول البدن بالادرار وكذلك يعقلان ويضمد به بورق الغار على الانثيين
لاورامهما واذا سحق وعجن بالعسل ولطخ على فرج المرأة الى المقعدة أو احتملته نفع من الوجع
الذي يعرض منه الاختناق (الحيات) ينفع من الناقض أكله والتريح بدهنه (السموم)
يقاوم السموم ويشرب من عصارة سقي السم أو النهش من بزره وزن درهم مع ورقه بشراب
وخصوصا ان شربه بالتين والجوز مدقوقا كله مخلوطا والاكثار من أكل البري قاتل

❁(سقنقور) ❁ (الماهية) ورل يشبه الي يصاد بمصر ويزعمون انه من نتاج التمساح في البر
(الاختيار) أجود ما فيه ناحية كلاه (أعضاء النفض) قد ينهض الباه حتى لا يسكن الا بحسو
مرق الحمص والعدس

❁(سيسبان) ❁ (الطبع) كالمعتدل (الخواص) ملين (أعضاء الصدر) يلين الصدر
والحلق (أعضاء الغذاء) يسكن العطش وخصوصا مع بزره (أعضاء النفض) يلين البطن

❁(سرمق) ❁ (الماهية) هي القطف وهي بقلة معروفة وهي صنفان أحدهما بري
والآخر بستاني وقد يطبخ أيهما كان ويؤكل (الطبع) بارد رطب في الاولى وعند بعضهم
معتدل

❁(سام أبرص) ❁ (الماهية) هو الوزغ ويقال خلافه (الزينة) يضمد به على الشوك
والسلاء وعلى الثآليل مدقوقا فيجذب وعلى الثآليل والمسمارية فيقلعها وقيل ان المجفف
منه اذا خلط بالزيت أنبت الشعر على القرع (الخواص) بوله ودمه عجيب النفع من فتق
الصبيان اذا أجلسوا في طبيخه وقد يجعل في بوله أو دمه شيء من المسك ويجعل في احليل الصبي
فيكون بالغ النفع في العنق (أعضاء الرأس) قيل ان كبده يسكن وجع الضرس واذا دق رأسه
ووضع على المواضع المتأكلة من الاسنان سكن وجعها في الحال (السموم) يشق ويوضع على
لسع العقرب

❁(سلحفاة) ❁ (الماهية) صنفان بري وبحري (أعضاء الرأس) دم البري منه قد قيل انه
ينفع من الصرع مشويا ومرارة السلحفاة للقلاع ويقطر في منخري المصروع (أعضاء الصدر)
ينفع لسعال الصبيان ومرارته لطوخ للخناق (السموم) دم البحري منه مع الانفحة جيد من
نهش الهوام ولمن سقي اليتوع

❁(سمك) ❁ (الماهية) معروف (آلات المفاصل) أكل لحمه يخاف منه القعد والتشنج
لا لانه يأكل الطري فقط بل لان في جوهره هذه القوة واذا ظن ان اغتذاءه بالطري فهو
لمشاكلة المزاج

❁(سكر) ❁ (الماهية) قصب السكر في طبع السكر وأشد تليينا منه (الطبع) أبرده
الطبرزذ وهو ألطف وبالجملة هو حار في آخر الاولى رطب فيها والعتيق الى اليبس في الاولى رطب
فيها وكلما عتق جف (الخواص) ملين جلاء غسال والسليماني أكثر تليينا وخصوصا الفانيذ

بل عسل القصب والسكر ايس دون العسل فى الجلاء والتنقية وكلما عتق السكر صار ألطف (أعضاء العين) المأخوذ كالصمغ من القصب يجلو العين (أعضاء الصدر) يلين الصدر ويزيل خشونته (أعضاء الغذاء) جيد للمعدة الا التى تتولد فيه الصفراء فانه يضرها بالاستحالة الى الصفراء وهو مفتح للسدد وفيه تعطيش دون تعطيش العسل وخاصة العتيق والعتيق يولد دما عكرا ويجلو البلغم عن المعدة وفى قصب السكر معونة على القىء (أعضاء النفض) يسهل وخصوصا الذى يوجد على قصبه كالملح والسليمانى والاحمر أشد تليينا وربما نفخ وربما سكن النفخ وهو مع دهن اللوز نافع للقولنج

(سكر العشر) (الماهية) هو من يقع على العشر وهو كقطع الملح وفيه مع الحلاوة قليل مرارة ومرارة ولونه يميل الى أبيض ومنه مجازى الى السواد (الخواص) جلاء مع عفوصة فيه (أعضاء العين) سكر العشر جيد للبصر (أعضاء الصدر) هو نافع للرئة (أعضاء الغذاء) نافع من الاستسقاء مع لبن اللقاح ليس يعطش كسائر أنواع السكر لان حلاوته قليلة وهو جيد للمعدة والكبد (أعضاء النفض) ينفع الكلى والمثانة

(سمن) (الماهية) معروف وهو يفعل افعال الزبد وهو أقوى فى الانضاج والارخاء والتليين فليقرأ ما قيل فى فصل الزاى عند ذكرنا الزبد ويضاف الى هذا (الطبع) حار فى الاولى رطب فيها (الخواص) منضج محلل انما يفعل فى الابدان الناعمة والمتوسطة دون الصلبة (الاورام والبثور) ينضج الاورام وخصوصا التى فى أصل الاذن خصوصا الصبيان والنساء ولا يقدر على مثله فى الابدان الصلبة (أعضاء الرأس) ينضج الاورام التى خلف الاذن الناعمة (أعضاء الصدر) يلين الصدر وينضج الفضول فيه وخصوصا مع العسل والسكر واللوز المر (أعضاء النفض) مع اللوز ربما عقل البطن لقبض فيه وربما أطلق (السموم) هو ترياق للسموم المشروبة

(سنبل) (الماهية) السنبل سنبلان سنبل الطيب وهو سنبل العصافير والناردين وهو السنبل الرومى والاقليطى اضعف من الهندى والسورى فى جميع خصاله الا فى الادرار والغالية قريب القوة من السورى وشجرته صغيرة يقلع بطنها ويخرج وقد يغش بنبات يشبهه ويفرق بينهما ان ذلك النبات زهم الرائحة ومن الناردين جبلى ورقه كورق الصعتر وكذلك اغصانه كلها صغر ملس غير شائكة كثيرة الاصول اثنان او اكثر وليس له ساق ولا ثمرة ولا زهرة قال ديسقوريدوس هو جنسان منه ما يقال له الهندى ومنه ما يقال له السورى لا لانه يوجد بسوريا لكن لان الجبل الذى فيه يوجد منه مما يلى سوريا ومنه ما يلى بلاد الهند واما الذى يقال له الهندى فمنه ما يقال غنغيطس واشتق له هذا الاسم من اسم نهر يجرى بجنب الجبل الذى يقال له غنطس ينبت بالقرب وهو أضعف قوة لرطوبة الاماكن التى ينبت فيها واطوله أوفره سنبلا ويخرج سنبله من أصل واحد ويسام سنبله وافرة وهو ملتف بعضه ببعض زهم الرائحة ومنه ما هو داخل فى الجبل الذى وصفناه وهو اطيب رائحة قصير السنبل رائحته شبيهة برائحة السعد وفيه كل ما وصفنا فى الناردين السورى وقد يوجد نبات باردس سقاريطى واشتق هذا الاسم من اسم الاماكن التى ينبت فيها كثير السنبل أشد بياضا من الذى وصفنا وربما كان

له في وسطه ساق وراتحته مثل رائحة البيش فينبغي ان يرفض هذا الصنف وربما بيع الناردين وقد أنقع بالماء ويستدل على ذلك من بياض السنبل وثقله ومن ان ليس فيه تراب وقد يغش بان يرش عليه اغديما، وسكر ليتلبد ويثقل وقد ينبغي ان ينقى عند الحاجة اليه ان كان في أصوله شئ من طين ويغسل ويؤخذ ترابه فانه يصلح لغسل اليد (الاختيار) قال ديسقوريدوس اجوده ماوفر شعره وكان الى الشقرة طيب الرائحة كان مدصغير السنبل يحذو اللسان وهذا هو السوري والهندي أضعف وأطول وأكثر سنبلا ما دف زهم الرائحة يتفرك سريعا بكليته لوفه ويتناثر منه غبار اسود عظيم ويغش بان يطبخ بعد النقع في ماء حار ثم يثقل بالغد ثم يباع ويدل عليه بياضه وثقله وضعف قوته وضعف طعمه ورائحته والاسود الهندي خير من الاحمر واجود الناردين الحديث الطيب الرائحة الكثير الاصول الممتلئ الذي لا يتفرك وأما الذي له ساق الى البياض وخصوصا في وسطه فليس بشئ خصوصا الزهم الرائحة (الطبع) حار في الاولى يابس في الثانية (الافعال والخواص) مفتح محلل وفي الهندي قبض كثير وحرارة أقل بل خفيفة أول ما يذاق يكون مصانم تنبعث منه حرارة وحرافة ومن سنبل الطيب ذريرة تمنع العرق الكثير وطين السنبل فسول طيب جيد (الاورام والبثور) محلل للاورام (القروح) يجفف الرطوبة السائلة من القروح (أعضاء الرأس) يمنع النوازل ويقوي الدماغ (أعضاء العين) ينبت الاشفار اذا وقع في الاكحال أو أمر مصيته باليل على الاجفان والناردين أقوى في ذلك على ما أحسب (أعضاء الصدر) ينفع جميعه من الخفقان وينقي الصدر والرئة ويمنع انصباب المواد الى المعدة (أعضاء الغذاء) مفتح لسدد الكبد والمعدة ويقويهما وينفع جميعها من اليرقان ويمنع انصباب المواد الى المعدة ويسكن لذعها واذا شرب أي نوع كان منه بالشراب نفع الطحال واذا شرب بالماء البارد سكن الغثيان (أعضاء النفض) جميعه يدر والاقليطي أقوى لانه احصف واقل قبضا وينفع أورام الرحم كلها جلوسا في طبيخه وينفع من أوجاع الكلى ويمنع سيلان المواد الى الامعاء وله خاصية في حبس النزف المفرط من الرحم

(سليخة) (الماهية) هي أصناف فمنها صنف أحمر طيب الطعم والريح وصنف يشبه طعمه طعم السذاب وصنف اسود الى فرفيرية شبيه الرائحة بالورد وصنف اسود كريه الرائحة رقيق القشر متشقق وصنف الى البياض كريه الرائحة وصنف دقيق الانبوب أجوف وذكروا انه قد يوجد شئ شبيه بالسليخة يتصل الى الدارصيني وذكر بعضهم انه قد يوجد على شجرة الدارصيني سليخة بهذه الصفة وربما كان متصلا بالدارصيني نفسه وقد سمعت من الثقات ان السليخة قشر شجرة مثل شجرة الدارصيني ويجلب من ناحية الصين والسليخة في قوة دارصيني ضعيف والجيد منها يلحق بالدارصيني قال ديسقوريدوس السليخة أصناف كثيرة تكون في بلاد العرب المنبتة للافاويه ولها ساق غليظ القشر وورق شبيه بورق النوع من السوسن والاصناف الاخرودية (الاختيار) اجوده الاحمر اللون الصافي الاملس المستطيل العود غليظ الانبوب دقيق الثقب مكسر متلئ ذكي الرائحة يلذع اللسان ويقبضه والاسود ردئ والمستعمل طاق ولا خير في خشبه (الطبع) حارة يابسة في الثالثة (الخواص) محلل للرياح الغليظة وفيه قبض قليل مع حرارة أكثر ولطافه كثيرة وتقطيع الحرافة وهو بقبضه يعين

القابضة وتحليله بعين المسهلة وهو بما فيه من التحليل والقبض واللطافة يقوى الاعضاء (الاورام) يحلل الاورام الحارة والباردة فى الاحشاء (القروح) يطلى بالعسل على اللينة (أعضاء العين) ينفع فى أدوية العين لما فيها من القبض مع التحليل (أعضاء الصدر) ينفع الصدر (أعضاء الغذاء) شرابه للكبد أو الشراب الذى تقع فيه السليخة ينفع المعدة (أعضاء النفض) يدرهما خصوصا ما كان السبب فيه منهما الاخلاط الغليظة وينفع من أوجاع الكلى والمثانة واذا جلس فى طبيخه نفع اتساع الرحم وزلقه وكذلك دخانه وشرابه والشراب الذى ينقع فيه جيد لعسر البول وزعم بعضهم انه يسقط الاجنة (السموم) يسقى لسم الافعى (الابدال) بدلها فى الادوية من الدارصينى ضعف ما يحال منها

﴿سويق﴾ (الماهية) قد ذكر فى فصل الحنطة والشعير (أعضاء الصدر) ينفع الصدر

﴿سمسم﴾ (الماهية) هو اكثر البزور دهنية ولذلك يزنخ بسهولة قال بعضهم لا منفعة فى دهنه الا لاصحاب السوداء يسخنهم ويرطبهم وأرسطوس جنس من السمسم كريه الطعم (الاختيار) جرمه أقوى من دهنه (الطبع) حار فى وسط الاولى رطب فى آخرها (الخواص) مفرطين معتدل الاسخان وكذلك دهنه وطبيخه وهو مرخ وفى دهنه غلظ ومقلوه أقل ضررا (الزينة) يحلل حمرة الضربة والدم الجامد وهو نافع للشقاق والخشونة والسود ويبين شربا وطلاء وهو يسمن وخصوصا المقشر ويطول الشعر وخصوصا عصارة شجره وورقه ويلينه ويذهب الابرية ودهنه المطبوخ فيه الآس يحفظ الشعر ويقويه ويصلبه (الاورام) يحلل الاورام الحارة (الجراح والقروح) على حرق النار وشرب دهنه يذهب الحكة البلغمية والدموية خاصة بنقيع الصبر وماء الزبيب (آلات المفاصل) تضمد به غلظ الاعصاب (أعضاء الرأس) ينفع دهنه مع قوة من الورد للصداع الاحتراقى عصارة شجرته تذهب الابرية (أعضاء العين) على ضربات العين وورمها (أعضاء الصدر) جيد لضيق النفس والربو (أعضاء الغذاء) ردىء للمعدة مغث مسقط الشهوة مشبع بسرعة واذا أكل بالعسل اذهب ضرره ويبطئ بهضمه ويرخى الاحشاء والمقلو منه أقل ضررا وغذاؤه دهنى جدا وفيه تعطيش ويسرع نزوله بقشره فاذا قشر أبطأ نزوله (أعضاء النفض) نافع القولون ونقيع السمسم شديد فى ادرار الحيض حتى يسقط الجنين واذا نقع وأكل مع بزر الخشخاش وبزر الكتان بالاعتدال زاد فى المنى والباه (السموم) ينفع من عض الحية المقرنة

﴿سمك﴾ (الاختيار) أفضل السمك فى جثته ما كان ليس بكبير جدا ولا صلب اللحم ولا يابسه ولا دسومة فيه كأنه ينتن ولا مخاطية ولا سهوكة فيه وطعمه لذيذ فان اللذيذ مناسب وما هو دسم دسومة غير مفرطة ولا غليظة ولا عصبية ولا حريفة والذى لا يسرع اليه النتن اذا انفصل عن الماء ويختار من السمك الصلب اللحم ما هو أصغر ومن رخص اللحم ما هو أكبر الى حد ما وصلب اللحم مملوحا خير منه طريا وأما فى الاجناس فالشبابيط أفضلها ثم البق والمارماهيج والساج البحرى لا بأس به والرجز والسمغ غليظان وأما المارماهيج والكنعد فجيد والقريدس جيد جدا وأما فى مأواه فالذى يأوى الاماكن الصخرية ثم الرملية والمياه العذبة الجارية التى لا قذر فيها ولا حمأة وليست بطحلبية ولا ابرية ولا من البحيرات الصغار التى

ة تنشقها الانهار ولا بها عيون والسمك البحرى محمود لطيف وأفضل أصنافه الذى لا يكون الا فى البحر واللجة والذى يأوى ماء مكشوفا تخترق الرياح عليه أجود من الذى بخلافه والذى يأوى ماء كثير الاضطراب والتموج أجود لانه اشد حاجة الى الارتياض من الذى يأوى الراكد والسمك النهرى فاضل لطيف اللحم لاسيما اذا كان مأواه من الشطوط صخرا اورملا والذى من النهرى كثير الارتياض والذى يصير من البحر الى أنهار عذبة يعارض جريه الماء بالطبع أيضا لطيف كثير الرياضة وأما فى غذائه فالذى يغتذى جيد الحشيش وأصول النبات خير من الذى يغتذى الاقذار التى تطرح فى البلاد الى المستنقعات وأصول النبات الردىء وان كان فى غاية الطيبة وأفضل مايؤكل السمك الاسفيدباج ثم المشوى على الطابق وأما المقلى فيصلح لاصحاب المعدة القوية مع الابازير والمشوى أغذى وأما نزولا والمطبوخ بالضد وأفضل طبخه ان يطبخ الماء حتى يغلى ثم يلقى فيه وأما المالح فخيره ما كان طريا ثم كان قريب العهد بالتمليح وأجوده المنقوع بالخل والتوابل والماء الذى يساق فيه السمك المالح خصوصا الجرى شديد التنقية ويقع فى الحقن الجففة (الطبع) جميع السمك بارد رطب لكن بعض السمك أسخن بالقياس الى مزاج السمك ثم الكوسج والجرى والمارماهيج والمالح حار يابس وكلما عتق ازداد منهما وماء السمك المليح شبيه بالمرى فى أحواله (الافعال والخواص) الطرى مولد للبلغم المائى مرخ للاعصاب غير موافق الا للمعدة الحارة جدا ودمه الى الرقة وجلد السمك المعروف بسقيانوس فى ناحية بيت المقدس ان ذر رماد جلده فى عيون المواشى اذهب بياضها والمالح من أصناف السمك يخرج السلى من المناشب وخصوصا الجرى (الجراح والقروح) رأس سمارس محرقا يقلع اللحم الزائد فى القروح ويمنع سعيها ويقلع الثآليل والتوت وماء السمك المالح ينفع من القروح العفنة ويغسلها والصحناة والسميكات جيدة فى مداواة القروح العفنة (آلات المفاصل) اذا احتقن بسلاقة المالح مرارا نفع جدا من وجع الورك والطرى منه مرخ للاعصاب (أعضاء الرأس) السمك الصغار الذى يسميه أهل الشام الصير اذا تضمض صاحب القلاع الخبيث بالمرى الذى يتخذ منه نفعه والرعاد الحى اذا قرب من رأس المصدوع أخدره عن الحس بالصداع (أعضاء العين) جلد سقيانوس يحك به الاجفان الجربة فينتفع وجلده المحرق أيضا يدخل فى أدوية العين ويذهب الاكتحال به مع الملح الظفرة وأكله مقليا يورث غشاوة العين بل جميع السمك (أعضاء الصدر) الجرى الطرى ينقى قصبة الرئة ويصفى الصوت وكذلك المملوح رؤس السميكات المملوحة الجففة نافعة للهاة الوارمة وغراء السمك يلعق فى الاحساء فيمنع نفث الدم (أعضاء النفض) مرقة سقيانوس تلين البطن مع صعوبة انهضامها ولحم الجرى يلين البطن اذا أكل طريا وجميع مرق السمك يلين البطن ورؤس السميكات المملوحة المقددة علاج جيد من شقاق المقعدة والكوسج خاصة والسك والمارماهيج والقوس والجرى كله يزيد فى الباه وكل سمك طرى يؤكل حارا وماء ملح الجراد المالح اذا جلس فيه من به قرحة الامعاء فى ابتداء العلة (السموم) رأس المالح من سماروس محرقا يجعل على عضة الكلب الكلب ولسعة العقرب فينفع وكذلك كل سمك ومرقته او مرقة كل سمك تنفع من السموم المشروبة والمنهوشة والسمك

المسمى أوهو طادس اليتية فان شرب مرقه والقى عليه مرارا على الاتصال ينفع من نهش الحية المقرنة والكلب الكلب لحم قوقيون اذا تضمد به نفع من عضة الكلب الكلب ومن نهشة الهوام لحم السمك المسمى الينة اذا استعمل مالحا نفع من نهشة الافعى واذا ضمد نفع من عضة الكلب الكلب

❁(سقندوليون)❁ (الاورام والبثور) يجعل مع السذاب على النملة (الجراح والقروح) يجعل مع السذاب على النواصير (أعضاء الرأس) يدخن به المسبوت ويمرخ به مع الزيت رأس صاحب قرانيطس وليثارغس ويقطر عصارة رطبه في الاذن المتقيحة وهو نافع جدا من الصداع (أعضاء الصدر) ينفع من عسر النفس والربو (أعضاء الغذاء) ينفع أصلها من أوجاع الكبد وينفع من اليرقان (أعضاء النفض) يسهل البلغم وينفع من اختناق الرحم

❁(سفرجل)❁ (الماهية) معروف اذا غسل برماد أغصانه وورقه كان كالتوتياء وديه يبق لحمه قبضه ورب التفاح يحمض لما فيه من رطوبة مائية باردة (الاختيار) المشوى أخف وأنفع وتشويته بأن يقور و يخرج حبه ويجعل فيه العسل و يطين بجرمه ويودع الرماد (الطبع) بارد في آخر الاولى يابس في أول الثانية (الخواص) قابض مقو وزهره قابض أيضا وكذلك دهنه والحلو أقل قبضا وحبه ملين بلا قبض وهو يمنع سيلان الفضول الى الاحشاء (الزينة) يحبس العرق وينفع دهنه من شقاق البرد (الاورام والبثور) ينفع دهنه من النملة جيدا (القروح) دهنه للقروح الخبيثة (آلات المفاصل) كثرة أكله تولد وجع العصب (أعضاء العين) مشويه يوضع على أورام العين الحارة (أعضاء الصدر) عصارته نافعة من انتصاب النفس والربو ويمنع نفث الدم وحبه ينفع من خشونة الحلق وقصبة الرئة ولعابه أيضا يرطب يبس القصبة (أعضاء الغذاء) ينفع من القيء والخمار فيسكن العطش و يقوى المعدة القابلة للفضول شرابه ونقيعه ومطبوخه يتنقل به على الشراب فيمنع الخمار ويتخذ منه شراب مقو للشهوة الساقطة جدا وبيه يقوى المعدة و يمنع القيء البلغمى (أعضاء النفض) مدر وقد قيل ان ذلك بالعرض ونافع لعقله والمطبوخ بالعسل أشد ادرارا ولكنه ربما أطلق ولم يعقل و يولد القولنج والمغص وينفع من الدوسنطاريا ويحبس نزف الطمث وينفع من حرقة البول اذا قطر عصارته أودهنه في الاحليل و ينفع دهنه للكلى والمثانة واذا تنوول على الطعام أطلق حتى انه اذا استكثر أخرج الطعام قبل الانهضام ويحقن بطبيخه لنتوء المقعدة والرحم

❁(سقنداسقندر)❁ (الطبع) حار يابس في الثالثة (الخواص) بزره يفتت (السموم) ينفع من السموم كلها

❁(سمرنيون)❁ (الماهية) هو الكرفس البرى وقد ذكر

❁(سقيدوس)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس ان سقيدوس هو قثاء الحمار ولكن قد ذكر ذلك في فصل القاف عند ذكر قثاء الحمار فليطلب جميع ما يتعلق بذلك من الاحوال والافعال من هناك

(سلوثون) (الماهية) قال دسقوريدوس زعم بعض الناس ان سلوثون نبات يسميه أهل الشام العنكبوت وله ورق شبيه الابيض من شاهالاون ويؤكل اذا كان رطبا مع ملح ودهن بعد أن يسلق (أعضاء الغذاء) اذا شرب من لبنه أو دمعته المستخرج من أصله زنة مثقال مع ماء العسل قيأ بافراط في اليوم

٣ (الماهية) هي بقلة برية طعمه الى الحرافة ما هو فيه شئ من مرارة ويؤكل نيأ ومطبوخا (أعضاء الغذاء) جيد للمعدة وطبيخه اذا شرب نفع من وجع المثانة والكليتين والكبد (أعضاء النفض) مسهل البطن

٣ هذا النبات ساقط الاسم في الاصل

(سريش) (الماهية) قال ديسقوريدوس يسميه بعض الناس سريش اذ هو نبات يتخذ منه السريش معروف وله ورق كورق الكراث الشامي وساق أملس وعلى طرفه زهر يسمى انباريقون وله أصول طوال مستديرة شبيه شكل البلوط الكبار وقوتها حارة (الطبع) حار في الاولى (الخواص) مسخن (الاورام والبثور) اذا خلط بالسويق نفع من الاورام الحارة في ابتدائها (القروح) ينفع من القروح الوضخة الخبيثة ضمادا ومن الجراحات والدماميل المتقرحة ومن حرق النار (الزينة) رماده ينبت الشعر في داء الثعلب ضمادا بعد ان يدلك موضعه بخرقة صوف واذا دلك البهق الابيض بخرقة في الشمس ثم لطخ عليه الاصل مع الخل قلعه (أعضاء الرأس) ان كان وحده أو خلط بكندر وعسل وشراب ومر وفتر وقطر في الاذن المخالفة لناحية الضرس الوجع سكن وجعه وماء أصله اذا خلط بشراب عتيق حلو ومر مطبوخا دواء للاذن (أعضاء العين) وكذلك هذا التركيب دواء فاضل لطلاء أوجاع العين المختلفة (أعضاء الصدر) اذا شرب مثقالا بالطلاء نفعت من وجع الجنبين والسعال ووهن العضل أصله مطبوخا بدردى الشراب ضمادا نافع لاورام الثدى جدا (أعضاء النفض) اذا شرب منه وزن مثقال بالطلاء أدر البول والطمث (السموم) يسق منه وزن ثلاثة مثاقيل ينفع من نهش الهوام وورقه أيضا نافع من نهشة الهوام اذا تضمد به واذا شرب ثمره وزهره بشراب نفع منفعة عظيمة من لسعة العقرب فهذا آخر الكلام من حرف السين وجملة ما ذكرنا من الادوية اثنان وخمسون عددا

(الفصل السادس عشر كلام في حرف العين)

(عرعر) (الماهية) هو السرو الجبلي فمنه صغير ومنه كبير (الطبع) هو الحر ويبس وحبه حار في الاولى يابس في الثانية (الخواص) مسخن ملطف مفش وفي ثمرته مع ذلك قبض وليس في قبض سائر أجزاء شجرته (آلات المفاصل) جيد لشدخ العضل (أعضاء الصدر) جيد لاوجاع الصدر والسعال (أعضاء الغذاء) ينق ويفتح السدد فيهما وهو جيد للمعدة شربا وللنفخ فيها نافع جدا (أعضاء النفض) يدر هما وجيد لخناق الرحم وأوجاعها (السموم) يدفع ضرر لسع الهوام والتدخين بأيهما كان وبأى أجزاء شجرهما كان يطرد الهوام والذباب

(عصا الراعى) (الماهية) هو البطباط وهو ذكر وأنثى وذكره أقوى (الخواص) فيه قبض لكن الجزء المائى فيه كثير ولكثرة ردعه المواد المنصبة يظن انه مجفف وكذلك يمنع

النزوف (الاورام والبثور) هو عصارة المطبوخ والجرة والقله نافع جيد الاورام القروح (القروح) يدمل الجراحات الطرية جدا (أعضاء الرأس) عصارته تقتل دود الاذن وتجفف قروحها (أعضاء الصدر) ماؤه ينفع من نفث الدم (أعضاء الغذاء) يضعفه من التراب المعدة مبرد نافع (أعضاء النفض) يمنع نزف الدم من الرحم ويشفي قروح الامعاء زعم ديسقوريدوس انه يدر البول ويعافي صاحب الحصر

(عبيثران) (الخواص) محلل (أعضاء الرأس) نافع من الامراض الباردة في الدماغ ويمنع زكام البرودة (أعضاء العين) ماؤه يحد البصر كحلا

(علك) (الماهية) قد تكلمنا في علك الانباط والراتينج وغيرذلك في موضعه (الطبع) علك الانباط حار ثم علك البطم ثم الراتينج (الخواص) محلل وليس الراتينج وعلك السرو أشد تحليلا من علك الانباط وان كان أسخن منه

(عرطنيثا) (الماهية) المستعمل أصله وقيل انه هو بخور مريم وقد قلنا فيه قال ديسقوريدوس انه كأقماع الحمص وورقه كورق الكرنب وأصله أسود مثل أصل اللفت وهذه الصفة ليست صفة ما نعرفه نحن في زماننا فان المعروف بالعرطنيثا هو شوك كثيف قصير له أصل أبيض يغسل به الصوف من الوسخ قال ديسقوريدوس ينبت في المزارع بين الحنطة والخواص التي نذكرها هي لهذا ويشبه أن يكون الغلط من المترجم (الخواص) محلل مقطع (آلات المفاصل) جيد لاوجاع الوركين (أعضاء الرأس) معطش شديد التفتيح للجسم وسدد المصفاة (أعضاء الصدر) يدفع الفواق (أعضاء النفض) يسقط الجنين (السموم) طبيخه على اللسوع وكذلك شربه (الابدال) بدله في الاسقاط والمنفعة من السموم وزنه زراوند طويل وحب الاترج ونونخ

(عصفر) (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات له ورق طوال مشرف خشن مشوك وساق طولها نحو من ذراعين بلا شوك عليها رؤس مدورة مثل حب الزيتون الكبار وزهر شبيه بالزعفران ونور أبيض ومنه ما يضرب الى الحمرة وقد يستعمل زهره في الطعام (الطبع) حار في الاولى يابس في الثانية (الخواص) فيه قبض معتدل ومع انضاج (الزينة) ينقي الكلف والبهق (القروح) يجعل بالخل على القوابي (أعضاء الرأس) العصفر البري اذا اتخذ منه لطوخ بالعسل نفع من قلاع الصبيان

(عنصل) (الماهية) هو بصل الفار وورقه كورق السوسن ولزهره الى السواد (الطبع) حار يابس في الثانية (الخواص) مقطع فيه لزوجة (الزينة) محرقه يعجن بالعسل فيجعل على داء الثعلب والحية (أعضاء الصدر) يخشن الحلق ويصلب له وهو جيد للربو والحشرجة والسعال المزمن

(عاقرقرحا) (الماهية) أكثر ما يستعمل من هذا النبات أصله قال ديسقوريدوس هو نبات له ساق مثل ساق الماروبيون واكليل مثل اكليل الشبث وهو شبيه بالشعر وعرق في غلظ الاصابع الا انه يحذو اللسان اذا ذيق حذوا شديدا (الاختيار) أجوده الحار المحرق للسان حجمه في قدر الاصبع (الطبع) زعم بعض من لا يؤبه به انه بارد لطيف وانما هو حار

يابس

يابس في الثالثة (الافعال والخواص) يجلب البلغم مضغا وقوته محرقة يدر العرق اذا مسح به مع
زيت (الزينة) ان خلط بزيت ومسح به أدر العرق (آلات المفاصل) الدلك به وبطبيخه وبدهنه
ينفع من استرخاء العصب المزمن وخدره ويمنع تولد الكزاز عمن يتولد فيه الكزاز (اعضاء
الرأس) هو شديد التفتيح لسدد المصفاة والخشم وطبيخه نافع من وجع الاسنان وخصوصا
الباردة وأصله يشد الاسنان المتحركة ان طبخ بالخل وأمسك في الفم (الحميات) اذا دلك به
البدن قبل نوبة النافض مع زيت نفع من النافض الكائن مع حمى وبلا حمى فيما زعم قوم

❁(عنب الثعلب)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو أصناف كثيرة أحدها البستاني
وهو نبات يؤكل وليس بعظيم وله أغصان كثيرة وورق لونه الى لون السواد وأكبر وأعرض
من ورق الباذروج وثمره مستدير يظهر خضرا ثم يسود واذا نضج احمر واذا أكل هذا النبات
لم يضر أكله والصنف الثاني منه يسمى المنفين وورقه شبيه بورق الصنف الاول الا أنه أعرض
منه وقضبانه اذا طالت انحنت الى أسفل وله ثمر في غلف مستدير كالمثانة وهو أحمر أملس
مثل حبة العنب وقد يستعمل في الاكاليل وقوته كقوة الصنف الاول غير ان هذا لا يؤكل
وقد تستخرج عصارة الصنفين ويجفف كل في الظل ويخزن وفعلهما واحد والصنف الثالث
منه وهو منوم هو نبات له أغصان كثيرة كثيفة متشعبة عسرة الرض مملوءة ورقا دسما
شبيها بورق التفاح المسمى بالسفرجل وزهر كبار أحمر وثمره في غلف لونه لون الزعفران وأصل
قشره أحمر صالح العظم وينبت في أماكن صخرية والصنف الرابع منه هو المجنن وأهل
طبرستان يسمونه كوبريل وله أسماء كثيرة عند اليونانيين وهو نبات له ورق شبيه بورق
الجرجير الا انه أكبر منه وأغصان كبار تخرج من الاصل عددها عشرة او اثنا عشر طولها
نحو من ذراع وفي أطرافها رؤوس شبيهة بالزيتون الا أن عليها زغبا مثل زغب جوز الدلب وهي
أكبر من الزيتون وأعرض وزهره أسود وبعد الزهر يكون له ثمر شبيه بالعناقيد فيه عشر
حبات أو اثنا عشر والحب مستدير رخو أسود في رشاوة عنب شبيه بحب اللبلاب وله أصل
طيب غليظ وجوف طوله نحو من ذراع وينبت في أماكن جبلية ومواضع تخرقها الرياح
وفيما بين أشجار الدلب والصنف الخامس يسميه بعض الناس ذريطموس وهو نبات شبيه
بشجر الزيتون في أول ما ينبت وله أغصان طولها أقل من ذراع وهو خشن جدا وله زهر أبيض
جعد شبيه بزهر الحمص وفيه بزر نحو من خمس أو ست حبات يشبه الحمص ملس صلبة مختلفة
الالوان وله أصل في غلظ اصبع وطوله ذراع وينبت بين صخور ليست ببعيدة من البحر أو الماء
وهذا أيضا ينوم وان أكثر من أكله قتل وزعم قوم ان أصله يستعمل للعصبة (الاختيار)
يستعمل منه الاخضر الورق الاصفر الثمرة وهو كما ذكرنا خمسة أنواع (الطبع) بارد في الاولى
يابس في الثانية والمخدر بارد يابس في الثانية (الافعال والخواص) البستاني منه بزره مقبض
ومنه جنس مخدر منوم يشبه الافيون في فعاله الا أنه أضعف منه ومنه جنس قاتل كما قلنا
(الاورام والبثور) ضماد جيد للاورام الحارة كلها ظاهرها وباطنها ويشرب ماؤه للاورام
الحارة الباطنة ويجعل ماؤه بالاسفيداج ودهن الورد على الحمرة والنملة تضميدا ولها اصله
شديد التجفيف وكذلك ورقه مع الحنطيا نافع من الحمرة والنملة (أعضاء الرأس) ان شرب

من المخدر منه فوق اثنى عشر حبة أحدث الجنون واذا تغرغر بمائه نفع من أورام اللسان وان شرب من لحا اصوله وزن مثقال بالشراب جلب النوم وعنب الثعلب اذا نم دقه وتضمد به أبرأ الصداع وحلل أورام اصل الاذن وأورام حجب الدماغ و ينفع قطورا من وجع الاذن وقشور أصل الثالث اذا طبخ بالشراب وأمسك طبيخه فى الفم نفع من وجع الاسنان وان شرب من الصنف الرابع مثقال بالشراب خيل لشاربه خيالات ليست بوحشية ويرى رؤيا غير ضارة وانسية (أعضاء العين) يبرئ الغرب المتفجر وعصارة أصنافه حتى المنوم منه اذا اكتحل بها قوى البصر وقد يداف به الشياف الذى يعمل لاوجاع العين بدل الماء و بدل بياض البيض (أعضاء الغذاء) اذا تضمد به وحده نفع التهاب المعدة والكلى (أعضاء النفض) بزر المخدر منه مدر البول منق للكلى والمثانة وجميع أصنافه اذا احتمل قطع نزف الحيض وهو مما يبرد ويمنع الاحتلام (السموم) نوع من عنب الثعلب غير الكاكنج وغير البستانى وغير المخدر المذكور اذا أكل منه أربع مثاقيل قتل وما دونه يورث الجنون وليس فيه شئ من منافع عنب الثعلب الا التضميد

﴿عنبر﴾ (الماهية) العنبر فيما يظن نبع عين فى البحر والذى يقال من انه زبد البحر أو روث دابة بعيد الا انه أخبرنى من أثق بقوله أنه كان بمصر فى زمن الشباب وكان يسافر سفر البحر فقال انى لما دخلت بلدا من بلاد البحر المسمى عندهم بجاخ وجاء ضحوة النهار كنت مع أقوام على ساحل البحر وعند تموج البحر فى الساحل كان يجد العنبر على اقطاع والوان مختلفة وكل من سبق وأخذ منا كان له وسألت من ساكنى تلك البلاد عن ذلك وسببه فقالوا عادة هذا البحر هكذا و يكون دائما فى كثير من الاوقات (الاختيار) أجوده الاشهب القوى السلاهطى ثم الازرق ثم الاصفر وأرداه الاسود ويغش من الجص والشمع واللاذن والمند وهو صنفه الاسود الردئ الذى كثيرا ما يؤخذ من اجواف السمك الذى يأكله ويموت (الطبع) حار يابس يشبه أن تكون حرارته فى الثانية و يبسه فى الاولى (الخواص) ينفع المشايخ بلطف تسخينه (الزينة) من المند صنف يخضب اليد ويصلح ليتبع به نصول الخضاب (اعضاء الرأس) ينفع الدماغ والحواس (أعضاء الصدر) ينفع القلب جدا

﴿عود﴾ (الماهية) هو خشب وأصول خشب يؤتى به من بلاد الصين ومن بلاد الهند و بلاد العرب شبيه بالصلابة فى صلابته وتلززه و بعضه منقط مائل الى السواد طيب الرائحة قابض فيه مرارة يسيرة وله قشر كانه جلد (الاختيار) اجود أصنافه العود المندلى و يجلب من وسط بلاد الهند عند قوم ثم الذى يقال له الهندى وهو جبلى أصولى و يفضل على المندلى بانه لا يولد القمل وهو أعبق بالثياب ومن الناس من لا يفرق بين المندلى والهندى الفاضل ومن أفضل العود السمندورى وهو من سفالة وذلك بلد من بلاد الصين آخر بلاد الهند ثم القمارى وهو من سفالة الهند والصنفى وهو صنف من السفالة ومن بعد ذلك القاقلى والبرى والقطنى والصيفى و يسمى بالقشمورى وهو رطب حلو ودون ذلك الجلائى والمانطاقى واللوامى والربطانى والمندلى عامته جيدة ثم اجود السمندورى الازرق الرزين الصلب الكثير الماء

الغليظ الذي لا بياض فيه الباقي على النار وقوم يفضلون الاسود منه على الازرق واجود القماري الاسود النقي من البياض الرزين الباقي على النار الغليظ الكثير الماء وبالجملة فافضل العود أرسبه في الماء والطافي عديم الحياة والروح ردىء والعود عروق وأصول اشجار تقلع وتدفن في الارض حتى يتعفن منها الخشبية والقشر ويبقى العود الخالص فيما يقال (الطبع) حار يابس في الثانية كما أظن (الخواص) لطيف مفتح للسدد كاسر للرياح ذاهب بفضل الرطوبة ويقوي الاحشاء وجميع الاعضاء (الزينة) مضغه يطيب النكهة جدا (آلات المفاصل) يقوي الاعصاب ويفيدها دهانة ولزوجة لطيفة (اعضاء الرأس) العود ينفع الدماغ جدا ويقوي الحواس (اعضاء الصدر) يقوي القلب ويفرحه (اعضاء الغذاء) ان شرب من العود وزن درهم ونصف اذهب الرطوبة العفنة من المعدة وقواها وقوى الكبد (اعضاء النفض) فيه قوة عاقلة للطبع وينفع من دوسنطاريا خصوصا السوداوي

﴿عروق الصباغين﴾ (الماهية) معروف (الطبع) حار يابس الى الثانية (الخواص) فيه جلاء قوي (اعضاء الرأس) ينفع مضغه من وجع الاسنان (اعضاء العين) عصارته نافعة جدا في تحديد البصر وجلاء ماقدام الحدقة من الماء والبياض (أعضاء الغذاء) نافع من اليرقان الكائن من السدد وخصوصا مع أنيسون وشراب أبيض

﴿عناب﴾ (الماهية) ثمرة شجرة معروفة أكثر ذلك بجرجان وما دون ذلك من البلدان فهو أصغر من الجرجاني (الاختيار) أجوده اعظمه وأحسنه واحمره لونا (الطبع) بارد الى الاولى معتدل في اليبوسة والرطوبة وهو الى قليل رطوبة (الخواص) قال جالينوس لا أرى في ذلك منفعة لا في حفظ الصحة الموجودة ولا في استرداد الصحة المفقودة وقال غيره ينفع حدة الدم الحار أظن ذلك لتغليظه الدم وتدريجه اياه والذي يظن من انه يصفي الدم ويغسله ظن لست أميل اليه وغذاؤه يسير وهضمه عسر والقول الجيد فيه ما قال الحكيم الفاضل جالينوس حيث قال ما وجدت له اثرا في الصحة ولا في المرض لكني وجدته عسر الهضم قليل الغذاء (أعضاء الصدر) جيد للصدر والرئة (أعضاء الغذاء) ردىء للمعدة عسر الهضم (اعضاء النفض) زعم قوم انه نافع لوجع الكلية والمثانة

﴿عفص﴾ (الماهية) ثمرة شجرة كبيرة في بعض البلاد منه ما يوجد من شجره وهو غض صغير مضرس ملزز ليس بمثقب ويسمى امفاقطس لانه غض ومنه ماهو أملس خفيف مثقب (الاختيار) أجوده الفج والرزين والصلب وأما الاصفر الرخو فقليل القوة ويحرق على الجمر (الطبع) بارد في الاولى يابس في الثانية (الخواص) قبضه شديد ويمنع الرطوبات من السيلان وجوهره أرضي بارد (الزينة) يسود الشعر ماؤه وماء غسله (الجراح والقروح) يطلى بالخل على القوابي فيذهب بها وان نثر مسحوقه على اللحم الرخو الزائد أضمره (أعضاء الرأس) يمنع سيلان الرطوبات الفاسدة الى اللسان واللثة وينفع من القلاع خصوصا في الصبيان وخصوصا بالخل وينفع اذا جعل في اكال الاسنان (اعضاء النفض) يذر مسحوقه على الماء ويشرب لقروح المعي والاسهال المزمن وكذلك اذا جعل في الاغذية يصلح لهذا

(عليق) (الماهية) قال بعضهم انه العوسج وصنف منه يسمى عليق الكلب له ثمرة كالزيتون صوفية الداخل وهذا الصنف يوجد ببلاد شهرزور وببلاد فاموس وعندي ان العليق نبات سوى العوسج لان ديسقوريدوس بين في كتابه الموسوم بالحشائش في هيولى الطب ماهية العليق وماهية العوسج وكلاهما يختلفان في النبت والافعال وقال العليق نبات معروف ومنه صنف ينبت في جبل ايدى اشتق له هذا الاسم من ذلك فهو ألين أغصانا بكثير من العليق الاول وفيه شوك صغار ومنه صنف بلا شوك البتة وفعل هذا شبيه بفعل المتقدم الا انه يفضل عليه بأن زهر هذا اذا دق ناعما مع العسل ولطخ على العين نفع من الورم الحار (الاختيار) عصارته المنعقدة بالتجفيف في الشمس أقوى فعلا (الطبع) هو بارد يابس وثمرته النضيجة فيها حرارة ما (الافعال والخواص) قابض مجفف بجميع اجزائه وورقه أقل في ذلك لمائيته (الزينة) طبيخ أغصانه وورقه يصبغ الشعر (الاورام والبثور) ينفع ضماده وورقه من سعي النملة وهو جيد على الحمرة أيضا وخلطه غليظ فان جفف قبض قبضا ظاهرا وكذلك زهرته وفي أصل العليق لطافة مع قبض فلذلك يفتت الحصى (الجراح والقروح) ينفع من القروح على الرأس ويدمل الجراحات (أعضاء الرأس) اذا مضغت أوراقه سدت اللثة وابرأت القلاع وكذلك ثمرته النضيجة وعصارة ثمره وورقه تبرئ أوجاع الفم الحارة وورقه يبرئ قروح الرأس والاكثار من ثمر العليق يصدع (أعضاء العين) ينفع من نتوء العين (أعضاء الصدر) تنفع اجزاؤه من نفث الدم (اعضاء الغذاء) يضمد بورقه المعدة الضعيفة القابلة للمواد فيقويها (اعضاء النفض) يعقل البطن وعليق الكلب اذا أخذ عن ثمرته الصوف الذي فيها وطبخ عقل طبيخه البطن ويقطع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم وينفع من البواسير النابتة في المقعدة التي يسيل منها الدم ضمادا وهو وزهرته ينفع من قروح المعي والاستطلاق ويفتت الحصى للطف فيه (السموم) يوافق نهشة الحيوان المعروف بقرطس

(عوسج) (الماهية) قال قوم ان العوسج هو العليق وقال ديسقوريدوس شجرة تنبت في السباخ لها أغصان قائمة متشوكة مثل الشجرة التي يقال لها داوجسواقيس في قضبانها وشوكها وورق الى الطول ما هو وعليه شئ من رطوبة لزجة تدبق باليد ومن العوسج صنف آخر غير هذا الصنف أبيض منه ومنه صنف آخر وورقه أسود من ورقه وأعرض مائلا قليلا الى الحمرة وأغصانه طوال يكون طولها نحوا من خمسة أذرع وهي أكثر شوكا منه وأضعف وشوكه أقل حدة وثمره عريض دقيق كأنه في غلاف وللعوسج ثمرة مثل التوت تؤكل ومنبته يكون في البلاد الباردة أكثر (الخواص) زعم قوم انه اذا علقت على الابواب أو الكوى أبطلت فعل السحرة (البثور) ورق جميع أصنافه نافع من الحمرة والقلة ضمادا

(عنكبوت) (الافعال والخواص) نسجه يقطع نزف الدم اذا جعل على الجراحات (الجراح والقروح) اذا وضع نسجه على القروح وعلى الجراح منعها أن ترم (أعضاء الرأس) اذا طبخ العنكبوت الغليظ النسج الابيض بدهن ورد وقطر في الاذن سكن وجعها (الحميات) قال بعضهم ان نسج العنكبوت اذا خلط ببعض المراهم وطلي على خرقة كتان والزق على الجبهة أو على الصدغين ابرأ من حمى الغب وزعم قوم ان نسج الصنف الذي يكون نسجه

كثيفا أبيض اذا شد فى جلد وعلق على العنق او العضد ابرأ حمى الغب وقال ديسقوريدوس ابرأ من حمى الربع

❁(عدس)❁ (الماهية) من العدس جنس مأكول وهو المشهور ومن العدس جنس برى ردىء والعدس المرظاهر الحرارة وفيه يبس وقبض قليل وهو على مايقول ديسقوريدوس حشيشة طويلة كثيرة الاغصان مرتفعة القضبان سفرجلية الورق أطول واضيق فيها خشونة ماوهى الى البياض وهو يزرع بجبال طبرستان كثيرا ويسمونه باسم العدس وينسبونه الى الحية وهو بلسانهم مارمرجو وله حب كعدس صغير فى غلف طوال (الاختيار) اجوده ماهو اسرع نضجا وهو الابيض العريض واذا وقع فى الماء لم يسوده ويجب أن ينضج جيدا فى الطبخ (الطبع) جالينوس انه اما معتدل فى الحر واليبس واما مائل يسيرا الى الحرارة ولذلك لايبرد عندأ كله ولا وهو فى المعدة ولا منحدرا (الخواص) نفاخ مركب من قوة قابضة وجلاءة ويرى أحلاما رديئة وقابض قشره كثير قابض وفى جملته نفخ كثير يغلظ الدم فلا يجرى فى العروق وهو يقل البول والطمث لذلك ويتولد منه خلط سوداوى وأمراض سوداوية وربما كان كشك الشعير مضادا له لما كان يجتمع من خلطهما غذاء جيد جدا يكاد يكون من جملة افضل الاغذية و يجب ان يكون كشك الشعير اقل قدرا من العدس والعدس مع السلق أيضا يجود غذ ؤه لانهما أيضا متضادا الاحوال معتدلان ويجعل فيه شعير وفوتنج وشره مايطبخ مع العدس الذكسود ويجب ان يلقى على منا من العدس سبعة أمناء ماء وينضج جيدا (الاورام) اذا طبخ بالخل وضمد به حلل الخنازير والاورام الصلبة وفيه مع الردع جمع مدة والاكثار منه يولد السرطان والاورام الصلبة المسماة سقيروس (الجراح والقروح) اذا طبخ بالخل ملأ القروح العميقة وقلع خبث القروح ونقل وسخها وان كانت عظيمة فبماهو اقبض مثل قشور الرمان وغيره ومع ماء البحر للاكلة والحمرة والغلة والشقاق العارض من البرد (آلات المفاصل) ردىء للاعصاب وان وضع مع السويق ضمادا على النقرس نفع والاكثار منه يورث الجذام (اعضاء العين) من أكثرا كله اظلم بصره الشديد تجفيفه واذا ضمد به مع اكليل الملك والسفرجل ودهن الورد أبرأ اورام العين الحارة جدا (أعضاء الصدر) يضمد به مطبوخا فى ماء البحر على أورام الثدى الكائنة من احتقان الدم واللبن (أعضاء الغذاء) هو عسر الهضم ردىء للمعدة مولد للنفخ ثقيل واذا قشرت منه ثلاثون حبة وابتلعت نفعت فيما يقال من استرخاء المعدة ولا يجب أن يخلط بالعدس حلاوة فانه يورث حينئذ سددا كثيرة فى الكبد وعجيب من أمر العدس انه نافع من الاستسقاء ويشبه أن يكون لتجفيفه (أعضاء النفض) اذا طبخ بغير قشره عقل البطن أو بقشره اذا طبخ بماء وأريق عنه ماؤه الاول فكذلك الماء الاول يسهل البطن والمطبوخ بالقشر المهراق الماء اعقل للبطن من المقشر لان فى قشره قوة قابضة شديدة جدا ويشتد عقل البطن اذا طبخ مع هندباء ولسان الحمل والحماض ومع السلق المسمى بالاسود اشد خضرته أو مع ورد أو شىء من القوابض بعد ان يسلق سلقا جيدا قبل ذلك والاحراق البطن ويضمد به مع اكليل الملك والسفرجل ودهن الورد لورم المقعدة وان كان عظيما فمع ماهو أقبض والعدس البرى وهو العدس المر يسهل الدم والعدس يقل الاول

والطمث لتغذيته الدم فلا يقربنه صاحب آفة فى البول من جهة تعسير وأما المرقيصد ذرهما ويدرهما واذا استعمل البرى بالخل نفع من عسر البول وسكن الزحير والمغص

(عسل) (الماهية) العسل طل خفى يقع على الزهر وعلى غيره فيلقطه النحل وهو بخار يصعد فينضج فى الجو فيستحيل ويغلظ فى الليل فيقع عسلا وقد يقع العسل كما هو بجبال قصران ويختلف بحسب ما يقع عليه من الشجر والحجر وأكثر الظاهر منه يلقطه الناس والذى يلقطه النحل وأظن ان التصرف للنحل فيه تأثيرا وانما يلقطه النحل ليغتذى وليدخره ومن العسل جنس حريف سمى (الاختيار) أجود العسل الصادق الحلاوة الطيب الرائحة المائل الى الحرافة والى الحمرة المتين الذى ليس برقيق اللزج الذى لا ينقطع وأجوده الربيعى ثم الصيفى والشتائى ردىء فيما يقال (الطبع) عسل النحل حار يابس فى الثانية وعسل الطبرزذ والقصب حار فى الاولى ليس بيابس ويجوز أن يكون رطبا فى الاولى (الافعال والخواص) قوته جالية مفتحة لافواه العروق محللة للرطوبات تجذب الرطوبات من قعر البدن وتمنع العفونة والفساد من اللحوم (الزينة) التلطخ به يمنع القمل والصئبان ويقتلها ومع القسط لطوخ للكلف خاصة المزمن وبالملح لآثار الضربة الباذنجانية (القروح) ينقى القروح الوسخة الغائرة والمطبوخ منه حتى يغلظ يلزق الجراحات الطرية واذا لطخ به مع الشبث أبرأ القوابى (أعضاء الرأس) يخلط به الملح الاندرانى ويقطر فاترا فى الاذن فينقيه وينقى قروحه ويجففها ويقوى السمع وشم الحريف السمى منه يذهب العقل فكيف أكله (أعضاء العين) العسل يجلو ظلمة البصر (أعضاء النفس) التحنك به والتغرغر يبرئ الخوانيق وينفع اللوزتين (أعضاء الغذاء) ماء العسل يقوى المعدة ويشهى (أعضاء النفض) عسل القصب يلين البطن وعسل الطبرزذ لا يلين والعسل الغير المنزوع الرغوة ينفخ ويسهل البطن فان نزعت قل ذلك والمطبوخ لا يحرك البطن بل ربما عقل الباغمين وبعد وكثيرا والمطبوخ بالماء يدر البول أكثر وتقول ان العسل وماءه ان تمكن من تنفيذ الغذاء عقل فان رأى حركة وقلة استعداد من الغذاء للنفوذ أطلق الوجع (السموم) ان شرب العسل مسخنا بدهن ورد نفع من نهش الهوام ومن شرب الافيون ولعقه علاج عضة الكلب الكلب وأكل الفطر القتال والمطبوخ منه نافع للسموم والمتقئ به يتخلص والحريف من العسل الذى يعطس شمه يورث ذهاب العقل بغتة والعرق البارد وعلاجه أكل السمك المالح وشرب ماء أدرومالى والتقئ به

(عشر) (الماهية) شجرة اعرابية يمانية وهو أحد اليتوعات وحكى انه من العشر ضرب يقتل الجلوس فى ظله (الطبع) حار يابس وحره الى الثالثة ويبسه فى الرابعة (الافعال والخواص) فيه قبض معتدل (الزينة) ينفع من السعف والقوباء طلاء (أعضاء الرأس) يطلى على الرأس فيذهب الحرارة ويطلى بالعسل على القلاع فى فم الصبيان فيذهب به (أعضاء النفض) يطلق البطن ويضعف الامعاء (السموم) منه صنف ان قعد الانسان فى ظله ضره وربما قتله فليحذر منه وثلاثة دراهم من لبنه تقتل فى يومين تقتيتا للرئة والكبد

(عقرب) (أعضاء الرأس) زيت العقارب نافع من أوجاع الاذن جدا (أعضاء النفض) العقرب المحرق اذا شرب منه يفتت الحصاة فى المثانة والكلى

❁(عظاءة)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس ان العظاءة يسميه بعض الناس سورا وهو حيوان مثل سام أبرص الا ان هذا اخضر اللون بطيء الحركة مختلف الالوان وزعم قوم انه اذا دخل النار لا يحترق وله قوة ضعيفة ويعزن مثل ما يعزن الذراريح وكذا تستخرج امعاؤه وتقطع يداه ورجلاه ويخزن في العسل (الجراح والقروح) ينفع من الجرب مثل ما ينفع الذراريح ويقع في المراهم المؤكلة والملاقة (الزينة) ذنبه اذا طبخ بزيت حتى يتهرى يحلق الشعر

❁(عنصيلى)❁ (الماهيـة) قال ديسقوريدوس ان عنصيلى هو الشليم البستاني ونحن نؤخر الكلام في ذلك ونذكره في فصل الشين

❁(عالوسيس)❁ (الماهية) زعم قوم ان عالوسيس يسميه أهل طبرستان بريهم وهو نبات يشبه القريص في جميع الاشياء الا أن ورقه أشد ملاسة من ورق القريص واذا فرك ورقه فاحت منه رائحة منتنة جدا وله زهر دقاق وثمر صغار فرفيرى وينبت في السباخات وفي الطرق والخرابات فيما يقال (الخواص) قوته محللة جدا (القروح) نافع من القروح الخبيثة والآكلة (الاورام) نافع من الاورام السرطانية والخنازير والاورام الاخر ضمادا وقاترا في الماء مرتين (أعضاء الرأس) قوة الورق والقضبان نافعة لورم خلف الاذن واللوزتين

❁(عاليون)❁ (الماهية) ومن الناس من يسميه عاليون وقوم يسمونه عالاريون واشتقاق الاسمين جميعا من اجماد اللبن لانه يجمده كالانفحة وهو نبات له ورق وقضبان شبيهات بورق وقضبان النبات المسمى الحريندان وعليه زهر أبيض مائل الى صفرة دقاق كثيف كثير طيب الرائحة وينبت في الآجام والغياض (الخواص) زهره اذا تضمد به نفع من انفجار الدم (القروح) وكذلك زهره وورقه ينفع من حرق النار (آلات المفاصل) وقد يخلط بقيروطى متخذ بدهن الورد ويكسر بالملح حتى يبيض فينفع من التعب ووجع الاعياء (أعضاء النفض) أصله يهيج شهوة الجماع

❁(عرقون)❁ زعم ديسقوريدوس ان عرقون نبت له ورق شبيه بورق شقائق النعمان مشقق طويل وله أصل مستدير حساس يؤكل واذا شرب منه وزن درخمى بشراب حلل الرياح وقد ذكر انه يكون منه صنف اخر وله أغصان دقاق وزى عليها ورق شبيه بورق الملوخية وفي أطراف الاغصان شئ ناتئ شبيه برأس الكركى ومنقاره وليس له منفعة في صناعة الطب بل في صناعة أخرى لا يليق بنا أن نذكر ذلك في هذا المقام (أعضاء النفض) وزن درخمى منه بشراب يحلل الرياح النافخة للرحم

❁(عظام)❁ (الخواص) العظام المحرقة محللة مجففة (الزينة) قيل ان كعب الخنزير اذا طلى به على البرص نفع (آلات المفاصل) قيل ان عظام الناس ينفع سحيقها من وجع المفاصل (أعضاء الرأس) قيل ان عظام الناس تشفي من الصرع وقال جالينوس كان انسان يسقى الناس هذا سرا فيزيل صرعهم وقد أدرك ذلك الانسان (أعضاء الغذاء) قيل ان كعب التيس بالسكنجبين يذوب الطحال (أعضاء النفض) قيل ان كعب التيس يهيج الباه وسوق البقر المحرقة يقطع نزف الدم لدوسنطاريا واسطلاق البطن

❁(عنب)❁ (الاختيار) الابيض أجود من الاسود اذا تساويا في سائر الصفات من المتانة والرقة والحلاوة وغير ذلك والمتروك بعد القطف يومين او ثلاثة خير من المقطوف في يومه (الطبع) قشر العنب بارد يابس بطيء الهضم وحشوه حار رطب وحبه بارد يابس (الخواص) المقطوف في الوقت منفخ والمعلق حتى يضمر قشره جيد الغذاء مقوي البدن وغذاؤه شبيه بغذاء التين في قلة الرداءة وكثرة الغذاء وان كان أقل من غذاء التين والنضيج أقل ضررا من غير النضيج واذا لم ينهضم العنب كان غذاؤه خاما وغذاء العنب بحاله أكثر من غذاء عصيره لكن عصيره أسرع نفوذا وادرارا والعنب القابض يرجى ان يحلله التعليق والحامض ليس كذلك والزبيب صديق الكبد والمعدة (أعضاء الغذاء) العنب والزبيب بحبه جيد لاوجاع المعى والزبيب ينفع الكلى والمثانة والعنب المقطوف في الوقت يحرك البطن وينفخ وكل عنب فانه يضر بالمثانة

❁(عرق)❁ (الماهية) العرق مائية الدم خالطها صديد من ارى يجب أن يستعمل منه ما لم يحترق بعد بل ما فيه رطوبة وهو أنضج من البول فانه من فضل ادوية ورطوبة بعد الهضم الاخير والبول من فضل الهضم الثاني (الخواص) هو أنضج من البول ويختلف بحسب الحيوانات وفيه تحليل ليس بيسير (الاورام) عرق المصارعين مع دهن الحناء ينفع ورم الاربية بل يحللها (أعضاء الصدر) اليابس من عرق المصارعين مع دهن الحناء يجعل على أورام الثدي فيحللها ومع دهن الورد يجود اللبن في الثدي

❁(عزيز)❁ اما عزيز الكبير وعزيز الصغير فهما القنطوريون الكبير والصغير ونؤخر الكلام على ذلك الى الفصل الذي نذكر فيه حرف القاف

❁(عود الصليب)❁ (الماهية) زعم ديسقوريدوس ان عود الصليب يسميه بعض الناس ذا الاصابع ويسميه قوم آخرون علميسى ومعناه بالعربية حلوة الريح هو نبات له ساق نحو من شبرين يتشعب منه شعب كثيرة وورق الذكر منه يشبه ورق الشاهبلوط وورق الانثى يشبه ورق سمرثيون مشرف وعلى طرف الساق غلاف شبيه بغلف اللوز واذا انفتحت تلك الغلاف ظهر منها حب أحمر مثل الدم كثيرة صغار تشبه حب الرمان وفيما بين ذلك الحب أسود الى الفرفيرية خمسة أو ستة وأصل الذكر في غلظ اصبع وطوله شبرا ابيض مذاقته قابضة وأصل الانثى له شعب شبيه بالبلوط وهو سبعة أو ثمانية مثل أصول الخنثى (أعضاء الرأس) اذا شرب منه خمسة عشر حبة مع ماء القراطن نفع من الكابوس (أعضاء الغذاء) أكله كما هو ينفع من لذع المعدة (أعضاء النفض) وقد يسقى من أصله مقدار لوزة النساء اللواتي لم تستنظف أبدانهن من فضل الطمث بعد النفاس فينفعهن بادراره واذا شرب بالشراب نفع من وجع الارحام والبطن والكلى والمثانة واليرقان واذا طبخ بالشراب وشرب عقل البطن واذا شرب من حبه الاحمر عشر حبات أو اثنتا عشرة حبة بشراب أسود قابض قطع نزف الدم من الرحم واذا أكله الصبيان أو شربوه ذهب بابتداء الحصى عنهم وعشر حبات من حبه بالشراب العسلي تنفع من الاختناق العارض من وجع الارحام

❁(عرن)❁ (الماهية) زعم ديسقوريدوس ان عرن نبات له ورق شبيه بورق العدس

الصغير

المغير الا انه أطول منه وله ساق طوله نحو من شبر وزهر أحمر واصل صغير ينبت في أماكن بطيئة معطلة وهذا النبات موجود في بعض البلاد (الخواص) ضماد ورقه يدر العرق اذا ضمد به مع الزيت (الاورام) اذا دق وتضمد به حلل الخراجات والبثر الملتهبة (أعضاء النفض) اذا شرب بالشراب أبرأ من تقطير البول

❁(عكر الزيت)❁ (الماهية) عكر الزيت اذا طبخ في اناء من نحاس قبرسي الى أن يثخن ويصير مثل العسل كان صالحا لما يصلح له الحضض ويفضل على الحضض (أعضاء الرأس) اذا طبخ بماء الحصرم الى أن يثخن ولطخ به الاسنان المتأكلة قلعها (أعضاء العين) قد يقع في اخلاط الادوية للعين (أعضاء النفض) اذا عتق كان أجود له وتهيأ منه حقنة نافعة للمعدة ولقروح الرحم (آلات المفاصل) وما كان منه حديثا لم يطبخ فانه اذا سحق وصب على المنقرسين والذين بهم وجع المفاصل نفعهم فهذا آخر الكلام من حرف العين وجملة ماذكرنا من الادوية اثنان وثلاثون عددا

(الفصل السابع عشر في الكلام في حرف الفاء)

❁(فضة)❁ (الماهية) مشهورة (الطبع) مبرد مجفف (الخواص) خبثها قابض جدا وفيها جذب وتجفيف واذا خلطت صالح بالادوية الاخرى نفعت من الرطوبات اللزجة (الاورام والبثور) جيدة جدا للجرب والحكة (اعضاء الرأس) صالحة نافعة من البخر اذا خلط باخلاط أخرى (أعضاء العين) اذا اكتحل بميل من فضة يزيد في البصر ويجلو العين (أعضاء الصدر) صالح لجميع الاخلاط نافع من الخفقان

❁(فانيذ)❁ (الماهية) هو عصارة قصب مطبوخة الى أن يثخن ويعمل منه الفانيذ ويكون ذلك ببلاد مكران من ناحية كرمان ويحمل من ثم الى البلاد ولا يعمل الفانيذ الا في بلاد مكران لا غير (الاختيار) أجوده الابيض الرقاق الخرائي (الطبع) حار رطب في الاولى خصوصا الابيض فهو أرطب (الخواص) أغلظ من السكر واسرع كثير (أعضاء النفس) جيد للسعال (اعضاء النفض) ملين للبطن ينفع من برد الرحم والامعاء

❁(فو)❁ (الماهية) نبات له ورق كورق الكرفس العظيم الورق وله ساق قدر ذراع أو أكبر أملس ناعم غلظ أعلاه قريب من غلظ اصبع أرجواني ذو عقد وله زهر كالنرجس وا كبر من النرجس وفي بياضه كالفرفيرية ويتشعب أصله شعبا وفي أصله عطرية وقوته شبيهة بالسنبل في اشياء كثيرة ولهذا يسميه قوم ناردين برى ويتشعب من أسفل الاصل شعب معوجة مثل الاذخر والخربق الاسود مشتبكة بعضها ببعض لونها الى الشقرة ما هو وينبت في البلاد التي يقال لها بنطس (الخواص) قوة أصله مسخنة (اعضاء الصدر) ينفع من وجع الجنب (اعضاء النفض) يدر البول ان شرب يابسا او طبيخا يدر الطمث وادراره أكثر من ادرار السنبل الهندي والرومي وهو كالمخوشة في ذلك

❁(فوفل)❁ (الماهية) ثمرة نبات في الهند يشبه بشكله شكل الجوز بوا الا أن الفوفل أحمر اللون شديد الكسر ويتفرك ابزاؤه عند الكسر له رائحة طيبة واهل الهند يتناولونه لطيب النكهة ويحمر الاسنان وقوته قريبة من قوة الصندل (الطبع) بارد في الثالثة يابس فيها

(الخواص) مبرد بقوة قابض (الاورام) جيد للاورام الحارة العليظة (اعضاء العين) موافق لمن به التهاب في عينه ويمنع المواد من الطبقات ضمادا

❁(فلنجمشك)❁ (الماهية) زعم قوم ان فلنجمشك أغذى من المرزنجوش والنمام وأقل يبسا (أعضاء الرأس) يفتح السدد العارضة في الدماغ والمنخرين شما وطلاء وأكلا (اعضاء الصدر) ينفع الخفقان العارض من البلغم والسوداء في القلب أكلا (اعضاء النفض) جيد للبواسير شربا وطلاء

❁(فوه الصباغين)❁ (الماهية) هو معروف العامة (الخواص) يجلو باعتدال (الزينة) يجعل على القوابي بالخل فيبرئها او يلطخ بالخل أيضا على البهق الابيض فيبرئه وينقي الجلد من كل اثر (آلات المفاصل) يسقى بماء القراطن فينفع من عرق النسا والفالج الذي مع آفة في الحقو ويسقى منه درهم مع درهمين من راوند صيني للضربة والسقطة بقدح نبيذ (أعضاء الغذاء) يسقى ثمره بسكنجبين لاورام الطحال وينقي الكبد ويفتح سددهما وهو خاصيته (اعضاء النفض) يدر البول شديدا حتى ربما أبال دما ويجب للذي يشربه أن يستحم في كل يوم واذا احتمل أدر الطمث وأحدر الجنين (السموم) اغصانه مع ورقه تنفع من نهش الهوام

❁(فنجنكشت)❁ (الماهية) هو البنجنكشت وقد قيل فيه ما يتعلق بأحواله وأفعاله في فصل الباء

❁(فل)❁ (الماهية) قيل هو دواء هندي معروف قوته كقوة اليبروح والافاح (أعضاء الرأس) ان ضمد به نفع من الصداع

❁(فاغرة)❁ (الماهية) حب يشبه الحمص له حب كالمحلب وفي جوفه حب أسود كالشهدانج يحمل من سفالة (الطبع) حارة يابسة في الثالثة (الخواص) فيها تحليل وقبض (أعضاء الغذاء) يدخل في الادوية المصلحة للمعدة والكبد الباردتين وينفع من سوء الاستمراء البارد (أعضاء النفض) ينفع من الاسهال البارد ويعقل البطن

❁(فلفل)❁ (الماهية) قال جالينوس أول ما يطلع ثمره يكون دار فلفل ثم ينفصل عن حب الفلفل ولذلك كان الدار فلفل أرطب ولذلك يؤكل ويلذع بعد قليل من أول ذوقه واصله يشبه القسط الاسود وهو اشد حرافة والابيض أضعف حرارة ورطوبة وأما قوم فيقولون ان الاسود قد جف فسقطت قوة جذبه وبقيت في الابيض الذي لم يبلغ شدة الجفاف (الطبع) حار يابس الى الرابعة (الخواص) فيه جذب وتحليل وجلاء يمضغ مع الزبيب فيقلع البلغم وهو يستأصل البلغم اللزج وهو من المسكنة للوجع ويسكن العصب وهو موافق للاعضاء (الزينة) وهو بالنطرون جلاء للبهق ويهزل بالنطرون (الاورام والبثور) بالزفت يحلل الخنازير (آلات المفاصل) يسخن العصب والعضلات تسخينا لا يوازيه فيه غيره (اعضاء الرأس) ينفع الاسنان مع الخل (اعضاء العين) يقع الابيض في الاكحال ويجلو (اعضاء الصدر) اذا استعمل في اللعوقات وافق السعال واوجاع الصدر وهو نافع مع العسل تحنكا من الخناق وينقي الرئة (أعضاء الغذاء) هاضم مشه ويشرب مع ورق الغار الطري وينفع من النفخ والمغص وهو بالخل شربا وطلاء جيد لورم الطحال والابيض أصلح للمعدة واشد تقوية

لها والدارفلفل يحدر الطعام بسهولة (اعضاء النفض) يدر البول ويحدر الجنين وبعد الجماع يفسد الزرع بقوة وكثيره وقليله يطلق على خلاف السقمونيا وهو يجفف المني بشدة واما الدارفلفل فيزيد في الباه لرطوبته الفضلية واذا شرب مع ورق الغار الطري ينفع من المغص (الحميات) يمسح به مع الدهن فينفع من النافض (السموم) يقع الابيض في الترياقات وكذلك الدارفلفل نافع من نهش الهوام وطلاء بالدهن أيضا

❁(فلفلمويه)❁ (الماهية) قالوا هو أصل الفلفل (الخواص) قيل خاصيته النفع من الاوجاع الباردة والتشنج منفعة شديدة (آلات المفاصل) ينفع من النقرس (أعضاء النفض) لخاصية في القولنج والرياح الباردة فيما يقال

❁(فسوذ يقون)❁ (الماهية) هو أشد تجفيفا من القلقطار مع انه أقل لذعا وهو ألطف (القروح) يذهب الجرب

❁(فاشرا)❁ (الماهية) قال قوم هو الهزارجشان وهو الكرمة البيضاء (الطبع) حار يابس الى الثالثة (الخواص) حاد حريف يجلو ويجفف ويلطف ويسخن اسخانا معتدلا (الزينة) أصله بالكرسنة والحلبة يجلو شديدا ظاهر البدن وينقيه ويصفيه ويذهب بالكلف والآثار السوداء الباقية بعد القروح وكذلك اذا طبخ بالزيت حتى يتهرى ويذهب كمهبة الدم تحت العين (الاورام والبثور) أصله يقلع الثآليل والبثور اللبنية وبالشراب يسكن الداحس ويحلل الصلبة ويفجر الدبيلة وان شرب ثلاثين يوما كل يوم ثلاث اتولوسات بالخل حلل أورام الطحال وضمادا مع التين أيضا للطحال ويسكن الطحال من الوجع ويسكن الداحس اذا ضمد به مع الشراب (القروح) أصله ضمادا مع الملح على القروح الرديئة ويقع في المراهم الآكلة للعمة وغمرته للجرب المتقرح وغير المتقرح ملطخا به ويقشر (آلات المفاصل) أصله ضمادا بالشراب يخرج العظام ويشرب منه كل يوم درخمي لفالج واشدخ العضل طلاء وشربا (أعضاء الرأس) يشرب منه كل يوم درخمي سنة فينفع من الصرع والسدر ويحدث أحيانا في العقل تخليطا (أعضاء الصدر) قد يتخذ منه بالعسل لعوق للمختنقين ولفساد النفس والسعال ووجع الجنب واذا شرب عصارته مع حنطة مطبوخة أغزر اللبن (أعضاء الغذاء) قال جالينوس من أكل أطرافه في أول ما يطلع ينفع المعدة بقبضها وحرافتها مع قليل مرارة وحرافة (أعضاء النفض) قلب هذا النبات أول ما يطلع ان اكل كما هو أو طبخ أدر البول واسهل البطن ومن اصله درخمي يقتل الجنين واذا احتمل أخرج الجنين وينقي الرحم جلوسا في طبيخه وعصارته تسهل البلغم وهو من الادوية الجيدة للطحال واذا طبخ بالدهن نفع من النواصير التي في المقعدة والماء الذي يطبخ به اذا صب على الاورام وجلس فيه نقاها وأخرج المشيمة وكذلك عصارته مع العسل تفعل ذلك (السموم) اصله درخمي ينفع من نهش الافعى وكذلك من لسع جميع الهوام (الابدال) بدله وزنه دورنج وثلثا وزنه بسباسة

❁(فاشرستين)❁ (الماهية) هذا من جنس الفاشرا له ورق كاللبلاب الكبير وأصله اسود الخارج اصفر الداخل (الخواص) مثل الفاشرا في أفعاله لكنه اضعف قليلا (آلات المفاصل) ينفع أيضا من الفالج جدا (أعضاء الرأس) قلبه أول ما يطلع يؤكل فيفعل

في السرع مثل ما يفعل الفاشرا (أعضاء الصدر) ينقي الصدر (أعضاء النفض) قليه أول ما يطلع اذا أكل أدر البول والحيض ويفعل ما يفعل الفاشرا في جميع ذلك

* (فربيون) * (الماهية) قال الحكيم ديسقوريدوس هو صمغ شجرة شبيهة بالقثاء في شكلها تنبت في لينوى من ارض سدداو بلاد موروشيا وهذه الشجرة مملوءة صمغا مفرط الحرافة والحرارة والحدة ويستخرجونها يخافون منها لزيادة حرارتها فيعمدون الى كروش الغنم فيغسلونها ويعلقونها في ساق الشجرة ثم يطعنونه من البعد برمح أو بمزراق فينصب منه في الكروش صمغ كثير على المكان كأنه ينصب من اناء وقد ينصب منه في الارض أيضا لحية خروجه من شجره وهو صنفان أحدهما صاف يشبه العنزروت وعظمه في مقدار الكرسنة والآخر متصل شبيه بالمكر وقد يغش بعنزروت وصمغ يخلطان به ومحنته بالمذاق عسرة لانه اذا لذع اللسان مرة واحدة دام لذعه فكلما التقى اللسان بعد الذوق من حرافته مدة علم انه الخالص وأول من وقع على هذا الدواء واستنبط عمله يوباس ملك ليبوى وتتغير قوته بعد ثلاث أو أربع سنين والعتيق منه يضرب الى الصفرة والشقرة ولا ينداف في الزيت الا بصعوبة والحديث خلاف ذلك كله وزعم قوم ان قوته تحفظ اذا جعل مع الباقلا المقشر في وعاء (الاختيار) جيده الحديث الصافي الاصفر الى الشقرة الحاد الرائحة الشديد الحرافة وغير هذا فهو مغشوش كما قلنا (الطبع) حار وله قوة لطيفة محرقة جلاءة والحديث منه أشد احتراقا من الحلتيت على انه لا صمغ كالحلتيت في احضانه (آلات المفاصل) يخلط ببعض الاشربة المعمولة بالافاويه فينفع من عرق النسا ويطرح قشور العظام من يومه ولكن يجب أن يوقى اللحم الذي حول العظام بفتيل أو طلي مقرف في الدهن ويمرخ به الفالج والخدر فينفع جدا (أعضاء العين) اذا اكتحل بها كانت بالية وتحال الماء الازرق في العين ولكن يدوم لذعها النهار كله فلذلك يخلط بالعسل وسائر الشيافات (أعضاء النفض) ينفع من الماء الاصفر وبرد الكلى وينفع أصحاب القولنج والشرب بقدر منه مع بعض البزور لطيب الرائحة وماء العسل ثلاث أثولوسات قالت الخوز انه يضم فم الرحم ضما شديدا حتى يمنع الادوية المسقطة للجنين قال ويسهل البلغم اللزج الناشب في الوركين والظهر والامعاء فيما قالوا (السموم) قال بعضهم انه من نهشته الافعى أو شيء من الهوام وشق جلدة رأسه وما يليه حتى يظهر القحف وجعل فيه هذا الصمغ مسحوقا وخيط لم يصبه مكروه ويقتل منه ثلاثة دراهم في ثلاثة أيام تقرح المعدة والمعى

* (فطراساليون) * قد ذكرنا ما يليق به في فصل الكاف

* (فاغية) * وكذلك قد فرغنا من هذا في فصل الحاء عند ذكرنا الحناء

* (فيلزهرج) * (الماهية) قيل انه شجرة الحضض وله ثمرة كالفلفل والحضض قد يتخذ منه ويتخذ من الزرشك والاعرابي نوع آخر وقوة الفيلزهرج قريبة من قوة الحضض الذي يتخذ منه وأضعف يسيرا (الزينة) يقوي الشعر طلاء فرادى ومع زيت (أعضاء الغذاء) تطبخ فروعه بالخل ويشرب للطحال فينفع نفعا بالغا وكذلك لليرقان (أعضاء النفض) طبيخ ورقه وفروعه يدر الحيض وكذلك هو وان شرب من ثمرته وزن مطروس أسهل خلطا بلغميا كثيرا

* (فراسيون) * (الماهية) حشيشة مرة الطعم (الطبع) قال أرياسوس ومن أحضانه

وشجيته

وتجفيفه بقوتين وقال غيره انه حار في الثانية يابس في الثالثة (الخواص) مفتح يجلو ويذهب ويحلل ويقطع (أعضاء الرأس) عصارته لوجع الاذن المزمن وينقي ويفتح منافذ السمع ويزيل القديم من وجعه (اعضاء العين) عصارته مع العسل لتحديد البصر (أعضاء الصدر) ينقي الصدر والرئة بالنفث (اعضاء الغذاء) مفتح لسدد الكبد والطحال جدا (أعضاء النفض) يدر الطمث وينقي الرحم (السموم) هو مع الملح ضماد لعضة الكلب الكلب

(فوذنج) (الماهية) منه نهري ومنه جبلي شبيه الزوفا في العظم وكذلك ورقه يشبهها ومنه نوع يسمى غليجن ونوع يسمى فوذنج التيس وقوته كقوة غيره حريف وقوة شرابه مثل قوة شراب الحاشا والفوذنج جوهر لطيف والجبلي أقوى من النهري (الخواص) يلطف تلطيفا قويا بحدته وحرارته وخصوصا البري وكذلك هو محمر مقرح واذا شرب وحده أدر العرق ويسخن شديدا ويجذب من عمق البدن ويقطع ويجفف ويسخن جدا (الزينة) اذا طبخ خصوصا طريه بشراب وضمد به أذهب الآثار السود من البدن والكمهبة التي تعرض تحت العين (الجراح والقروح) الجبلي ينفع الشصوح والفتوق ويستحم بطبيخ الجبلي للحكة والجرب (آلات المفاصل) شرب طبيخه ينفع من وجع العضل في لحومها واطرافها وقد يضمد به لعرق النسا فيحرق الجلد ويبدل مزاج العضو ويجذب من العمق واذا أكل وشرب بعده ماء الجبن أياما متوالية نفع من داء الفيل والدوالي والمعروف بغليجن اذا شرب نفع من التشنج ويطلى به النقرس فينتفع بحمرته (الجراح والقروح) ينفع شرب الفوذنج من الجذام لا لتحليله فقط بل لتقطيعه وتلطيفه أيضا (أعضاء الرأس) عصارته تقتل الديدان في الاذن وفيه تصديع والجبلي ينفع من قروح الفم ويحدر الفضول من المنخرين وحراقة غليجن تشد اللثة جدا (أعضاء النفس) طبيخه ينفع من انتصاب النفس وهو قوي في اخراج الاخلاط الغليظة اللزجة من الصدر وخصوصا اذا أكل مع التين وينفع من وجع الاضلاع والجبلي أقوى في ذلك وغليجن ينفع في جميع ذلك ويرش عليه الخل ويؤخذ الخل منه القريب العهد بالتحليل فيشمه المغشى عليه فيفيق وفوذنج التيس ينفع من الخفقان (أعضاء الغذاء) ينفع من قلة الشهوة وضعف المعدة وخاصة البري ومن الفواق وينفع اصحاب اليرقان بجلائه وتفتيحه وتلطيفه السوداوي والصفراوي وكذلك طبيخه وقد يستحم بطبيخ الجبلي لذلك فيعرق اليرقان وينفع من الاستسقاء اذا أكل بالتين وفي الجبلي تشهية للطعام وسلاقته نافعة للاستسقاء أيضا وغليجن يسكن الغثيان ويتخذ منه ضماد بالقيروطي على الطحال فيضمره وكذلك فوذنج التيس وهو شديد المنفعة من الخفقان المعدي والكرب والغثيان (أعضاء النفض) طبيخه يدر البول وينفع من المغص والهيضة واذا دق بحاله أو طبخ وشرب بالعسل قتل الاجنة وأدر الطمث وقد يقيئ البلغم قال بعضهم الاهلي يقطع الباه وخصوصا البري ويمنع الاحتلام والبري منه مطلق للبطن اطلاقا صالحا ونافع للرحم ويقتل الديدان لاسيما الصغيرة والبري والجبلي منه يسهل مرارا أسود والشربة ثمانية عشر قيراطا بالجلاب وذلك قد يفعله ضرب من الفوذنج البري وجميع ذلك يقوى اذا خلط بخل وسكنجبين يسير والصواب ان يسحق ويترك في الخل الممزوج بالماء والملح ويشرب والمعروف

بفلجين يخرج الخلط السوداوى من طريق البول والفوتنج البرى قد يفعل جميع هذه الافعال كلها (الحيات) يشرب طبيخه من الناهش وكذلك التمريخ بدهن قد طبخ هو فيه (السموم) اذا شرب أو تضمد به نفع من نهش الهوام ويقارب التضميد به فى ذلك فعل الكى واذا تقدم فشرب بالشراب دفع السموم القاتلة والتدخين بورقه يطرد الهوام وان افترش به فعل ذلك أيضا والبرى جيد للدغ العقارب والجبلى اذا شربت سلاقته مع المطبوخ نفع من عض السباع

﴿قاط﴾ (الماهية) دواء تركى (السموم) جيد لشرب الشوكران ولسع الهوام سقيا بالماء البارد وكذلك من جوز ماثل وجميع السموم جدا

﴿فاوانيا﴾ (الماهية) هو عود الصليب منه ذكر وأنثى والذكر أصول بيض غلاظ كالاصابع قابضة المذاق والانثى كثيرة شعب الاصل وفروعه (الطبع) ساراپس بشديد (الافعال والخواص) فيه تجفيف وقبض مع تحليل وتفتيح وتلطيف وتقطيع وجلاء واذا مضغ ساعة ظهر بعدها فيه حدة الى قبض (الزينة) يجلو الآثار السود فى البشرة (آلات المفاصل) نافع من النقرس (أعضاء الرأس) ينفع من الصرع حتى تعليقا وقد جرب تعليقه فوجد ما ادعا بحيث كانت اباته يعود معها الصرع قال اليهودى التدخين بثمرته ينفع المجانين والمصروعين و يبريهم وكذلك ان أخذت ثمرته فشربت مع الجاضبين نفعت نفعا شديدا (أقول) عسى أن يكون هذا ضربا من الفاوانيا الرومى فان الذى يقع الينا من الهند ليس له أمر كبير فى هذا الباب ويشرب من بزره خمس عشرة حبة بعالى قراطين أو الشراب فينفع الكابوس (أعضاء الغذاء) يحبس الطبيعة اذا طبخ بالاشربة العفصية ويمنع المواد المنصبة الى المعدة وبزره يقوى المعدة ويسكن أوجاعها ولذعها وينفع أصله من اليرقان ويفتح سدد الكبد (أعضاء النفض) اذا شرب بالشراب وبالمدرات حرك الطمث وشربه يدر البول أيضا واذا أخذ من بزره خمس عشرة حبة بشراب أو بعالى قراطين وشرب نفع من اختناق الرحم وان شرب اثنتا عشرة حبة منه بشراب قطع نزف الدم واذا سقى النفساء من أصله قدر لوزة نقاها من فضول النفاس بادرار الفضول وينفع أصله بقدر لوزة منه من وجع الكلى والمثانة وطبيخه فى الشراب يعقل البطن ويدر

﴿فرفخ﴾ (الماهية) هى البقلة الحمقاء وقد فرغنا من بيان ذلك فى فصل الباء

﴿فطر﴾ (الطبع) قال ديسقوريدوس هو صنفان أحدهما يؤكل والآخر يقتل والاسباب التى من أجلها يكون الفطر قاتلا كثيرة منها نباته بالقرب من مسامير صدئة أو خرق متعفنة أو أعشاش بعض الهوام الضارة وأصول شجر خاصيتها أن يكون الفطر الذى ينبت بالقرب منها قاتلا وقد يوجد على هذا الصنف من الفطر رطوبة لزجة أو عفونة كنسج العنكبوت فاذا جد وقطع فسد من ساعته وتعفن سريعا وأما الآخر فانه يستعمل فى الامراق ويؤكل وهو لذيذ واذا أكثر منه أضر وربما قتل لانه لا ينهضم وربما خنق أو أورث هيضة ويهيج الامراض السوداوية وعلاج الضرر العارض من أكل جميعه ان يسقى البورق أو النطرون أو ماء الرماد بالخل والملح أو طبيخ الشعير أكن أصله النوع

المعروف

المعروف بالقلاعي لم يقتل احدا ولكن يعرض منه الهيضة والمجفف منه أقل رداءة (الطبع) بارد في آخر الثالثة رطب في قربها (الخواص) يولد خلطا غليظا رديئا واستصلاحه بأن يسلق ويجعل معه الكمثرى الرطب واليابس والحبق الجبلي ويشرب عليه نبيذ شديد (اعضاء الرأس) يورث السدر والسكتة (أعضاء النفس) يعرض من الذي لا يقتل اختناق فكيف من القاتل (أعضاء الغذاء) يعرض من الذي لا يقتل منه هيضة اذا أكثر وهو عسر الهضم كثير الغذاء ويعرض من القاتل غشي وعرق بارد (اعضاء النفض) يورث عسر البول (السموم) منه ماهو قاتل وهو الذي ينبت في جوار حديد صدئ أو أشياء عفنة أو بقرب مسكن بعض الهوام أو عند بعض الاشجار التي من خاصيتها ان يفسد ما نبت عندها من الفطر كالزيتون ومن علامته ان يكون عليه رطوبة لزجة متعفنة ويسرع اليه التغير والتعفن ويعرض منه ضيق نفس وغشي وعلاجه المقطعات والسكنجبين بالفوذنج أو درك الديك والدجاج بالخل أو يطعم العسل الكثير وربما قتل في يومه ووقته في الاكثر

❁(بقل)❁ (الماهية) أقوى مافيه بزره ثم قشره ثم ورقه ثم لحمه ودهنه في قوة دهن الخروع الا انه أشد حرارة منه والبرى في جميع الاوصاف مشارك له لكنه اقوى (الاختيار) أقوى مافيه بزره وأغذاه الملوق (الطبع) اصله حار في الاولى رطب وبزره حار في الثالثة (الافعال والخواص) مولد للرياح لكن بزره يحللها وفيه تلطيف قوي وخصوصا بزره والبرى ملهب ومسلوقه اغذى لمفارقته الدوائية وغذاؤه بلغمي وقليل مع ذلك وفيه جوهر سريع الى التعفن وذلك بسبب مائيته من المضار وورقه الربيعي اذا سلق وأكل بالزيت والمرى غذى أكثر من الاصل (الزينة) ان خلط معه دقيق الشيلم انبت الشعر في داء الحية وداء الثعلب واذا تضمد به مع العسل قلع الآثار العارضة تحت العين التي مع كمودة وينفع بزره من النمش الكائن في الاعضاء وسائر الالوان الغريبة وآثار الضرب والكلف وهو مع الكندس يجعل طلاء يذهب البهق الاسود وخصوصا في الحمام وهو يكثر القمل في الجسد (البثور) مع دقيق الشيلم للبثور اللبنية يجلوها (الجراح والقروح) اذا تضمد به مع العسل قلع القروح الخبيثة والقروح البلغمية وبزره مع الخل يقلع قرحة غنغرانا قلعا تاما وكذلك على القوباء (آلات المفاصل) بزره ينفع الضربان الذي في المفاصل وهو جيد لوجع المفاصل جدا (اعضاء الرأس) ضار بالرأس والاسنان والحنك وعصارته ودهنه نافع من الريح في الاذن جدا (اعضاء العين) ضار بالعين الا انه يجلوها اذا اقطر فيها ماؤه ويذهب الآثار التي تحت الماق قال ابن ماسويه ان ورقه يحد البصر (اعضاء النفس والصدر) المطبوخ منه صالح للسعال العتيق المزمن والكيموس الغليظ المتولد في الصدر وهو ينفع الاختناق العارض من الفطر القتال وان طبخ بسكنجبين ثم تغرغر به نفع من الخناق وفيه مع ذلك مضرة بالحلق وهو يزيد في اللبن (اعضاء الغذاء) ردىء للمعدة يغثى وبعد الطعام يلين البطن وينفذ الغذاء وقبل الطعام يطفئ الطعام ولا يدعه يستقر ولذلك يسهل القيء وخصوصا قشره بالسكنجبين ويوافق الجنب والطحال ضمادا وبزره بالخل يقيء جدا ويحلل ورم الطحال قال ابن ماسويه ان أكل بعد الطعام هضم وخاصة ورقه وماؤه ورقه يفتح سدد الكبد ويزيل اليرقان قال بعضهم

ورقه يهضم وجرمه يغثى وبزره يحلل النفخ فى البطن ويسهل خروج الطعام ويشهى ويذهب وجع الكبد وماؤه جيد للاستسقاء (السموم) ينفع من نهش الافعى وبالشراب من نهشة المقرنة أيضا وبزره ينفع من السموم والهوام وان وضع شدخة منه على العقرب ماتت وجرب ماؤه فى ذلك فكان اقوى وان لدغت العقرب من اكل الفجل لم تضره

❁(فستق)❁ (الماهية) شجرة معروفة موجودة فى بعض البلاد (الطبع) قيل انه أشد حرارة من الجوز وهو حار فى آخر الثانية وفيه رطوبة وزعم بعضهم انه بارد وقد أخطأ (الخواص) يفتح سدد الكبد لمرارته وعطريته وفيه عفوصة وغذاؤه يسير جدا (أعضاء الغذاء) جيد للمعدة وخصوصا الشامى الشبيه بحب الصنوبر لما فيه من المرارة مع العفوصة ويفتح سدد الكبد لمرارته وعطريته وينقيها خاصة ويفتح سدد الكبد ومنافذ الغذاء ودهنه ينفع من وجع الكبد الحادث من الرطوبة والغلظ فان قال قائل لم أجد له فى المعدة كبير مضرة ولا منفعة أقول بل يمنع الغثيان وقلب المعدة ويقوى فمها (أعضاء النفض) لا يلين البطن ولا يعقله (السموم) ينفع من نهش الهوام خصوصا مطبوخا بالشراب الشديد

❁(فاقس)❁ (الماهية) حيوان كالقراد معروف بالشام يكون فى الاسرة ويشبه أن يكون المعروف عندنا بالاقمل (أعضاء النفس) اذا شرب بالخل أو بالشراب أخرج العلق من الحلق (أعضاء النفض) اذا شمت نفعت من اختناق الرحم وأنعشت فاذا سحقت وجعلت فى ثقب الاحليل ابرأت من عسر البول (الحميات) اذا اخذ منه سبعة عددا وجعلت فى باقلاة وابتلعت قبل اخذ الحمى الربع نفعت (السموم) اذا ابتلعت بغير الباقلاء نفعت من لسع الهوام

❁(فار)❁ (الزينة) دمه يقطع الثآليل وزبل الفار على داء الثعلب نافع وخصوصا اطلاء بالعسل وخصوصا المحرق (اعضاء الرأس) اذا شوى وجفف واطعم الصبى انقطع سيلان اللعاب من فيه (اعضاء النفض) ان شرب زبل الفار بالكندر وأونومالى فتت الحصاة وان حمل شيافه أطلق بطن الصبى فاذا طبخ بالماء وقعد فيه من به عسر البول نفع (السموم) اتفق الناس انه اذا شق ووضع على لدغ العقرب نفع

❁(فرس)❁ (الخواص) يفعل زبله فعل زبل الحمار (الاورام والبثور) جلد المهر اذا احرق وطلى بالماء على البثور يبددها (اعضاء الرأس) قيل ان الزوائد التى فى ركب الفرس اذا دقت وشربت بخل أبرأت الصداع (اعضاء النفض) انفحة الفرس خاصة موافقة للاسهال المزمن وقروح الامعاء والذرب

❁(فقلامينوس)❁ (الماهية) قيل هو بخور مريم وهو جنس من العرطنيثا (الخواص) قوته منقية بجلاء وتقطيع مفتحة محللة وهو معرق جدا اذا شرب اصله ويدر (الزينة) ان شرب منه ثلاث مثاقيل لا يجاوز ذلك بطلاء او بمالى قراطن ممزوجا بالماء أبرأ اليرقان ويجب أن يضطجع ويتغطى بثياب كثيرة ليعرق عرقا شديدا فى لون المرة واصله ينقى البشرة ويذهب بالكلف وينفع طبيخه من الشقاق العارض من البرد وكذلك الزيت الذى يسخن فى اصله مقورا على رماد حار (الاورام والبثور) اصله يذهب بالبثر وعصارته تحلل الصلابات وتحلل

ورم الطحال والخنازير والجراحات طريا او يابسا ويذهب بالحصف ايضا (الجراح والقروح) ان خلط اصله بالخل وبالعسل او وحده واستعمل ابرأ الجراحات قبل ان تعتق وان صب طبيخه على الرأس وافق القروح التي فيه (آلات المفاصل) ينفع من التواء العصب ومن النقرس كل ذلك ضمادا (اعضاء الرأس) اذا خلط بالشراب اسكر اسكرا شديدا وقد يسعط بمائه لتنقية الرأس واذا صب طبيخه على الرأس وافق القروح التي فيه ويسكن الصداع البارد (اعضاء العين) ماؤه بالعسل يوافق الماء العارض في العين وضعف البصر وكذلك سعوطا (اعضاء الصدر) من الناس من يسقي اصله لاصحاب الربو (اعضاء الغذاء) يضمد به للطحال مع الخل (اعضاء النفض) اذا شرب بادروما لي أسهل بلغما وكيموسا مائيا وادر الطمث شربا واحتمالا وزعم بعضهم أن رطبه مسقط اذا شد في الرقبة أو العضد منع الحبل ويعمل بصوفة لاسهال البطن وكذلك ان لطخ به السرة والمراق والخاصرة لين الطبيعة وأسقط الجنين وهو يقتل الجنين قتلا قويا وعصارته اقوى في ذلك وان خلط ماؤه بالخل ولطخ على المقعدة الناتئة ردها الى داخل وعصارته تفتح أفواه العروق التي في المقعدة وأصله يدر الطمث شربا واحتمالا وان شرب من أصله خمسة دراهم بالعسل أسهل اسهالا قويا والشربة الى اربع درخميات (السموم) يشرب بشراب للادوية القتالة والسموم وخاصة الارنب البحري

﴿فقاع﴾ (الماهية) معروف (الاختيار) أصله المتخذ من خبز الحوارى ونعنع وكرفس فانه ليس المتخذ من الخبز المطبوخ كالمتخذ من الخبز العجين الفطير (الخواص) نفاخ يولد اخلاطا رديئة ردىء الغذاء ومضرته باعضاء الحيوان انه يحبث ان نقع فيه اماج ليه فيسهل عليه العمل والذي يتخذ من الخبز الحوارى والكرفس والنعنع جيد الكيموس موافق جدا للمحرورين (آلات المفاصل) يضر بالعصب جدا (أعضاء الرأس) يضر بعصب الدماغ (أعضاء الغذاء) المتخذ منه من الحوارى جيد للمعدة الحارة (أعضاء النفض) المتخذ بالشعير يدر البول و يضر بالكلى والمثانة

﴿فسوريقوت﴾ (الماهية) هذا دواء الجرب يتخذ من مرداسنج وضعفه قلقديس يسحقان بخل شديد الثقافة ويجعل في قدر جديدة مطينة و يدفن في السرقين أربعين يوما في القيظ (الخواص) هو اشد تجفيفا من القلقطار ومع انه اقل لذعا فهو ألطف (الجراح والقروح) يذهب بالجرب

﴿فليلون﴾ (الماهية) زعم ديسقوريدوس ان فليلون ينبت في مواضع صخرية ومنه صنف يسمى بلعون أى الانثى و يشبه الطحلب وورقه أشد خضرة من ورق الزيتون وساقه رقيق قصير وله زهر ابيض و بزر صغار أكبر من بزر الخشخاش ومنه آخر يسمى اريبوعيون أى المولد ذكرا وهو يشبه الاول غير انه يخالفه في بزره لان ثمرة هذا تشبه ثمرة الزيتون وفي شكل عنقود (الخواص) يقال انه اذا شربت منه الحامل كان الولد ذكرا واذا شربت الآخر كان انثى وقد قال ذلك فواسطوس الحكيم اللهم الا انه قد جرب ذلك وأظهر بعد التجربة الى الناس ويوشك انه هو قول فقط وهذا آخر الكلام في حرف الفاء

(الفصل الثامن عشر في حرف الصاد)

(صندل) (الماهية) خشب غلاظ يؤتى به من حد بلاد الصين وهو على أصناف ثلاثة اصفر واحمر وصنف آخر اصفر مائل الى البياض يسميه بعض الناس مقاصيرى ولهذا رائحة أكثر من رائحة الصنفين المذكورين (الاختيار) قال جالينوس وابن ماسويه الاحمر أقوى وقال بعضهم الاصفر أقوى وقال آخرون المقاصيرى اجود وأقوى (الطبع) بارد فى آخر الثانية يابس فى الثانية (الخواص) يمنع التصلب خصوصا الاحمر (الاورام) يطال الاورام الحارة خصوصا الاحمر ويطلى على الحمرة فانه نافع (أعضاء الرأس) ينفع من الصداع (أعضاء الصدر) ينفع من الخفقان العارض فى الحميات طلاء وشربا (اعضاء الغذاء) ينفع من ضعف المعدة الحارة طلاء وشربا (الحميات) ينفع من الحميات الحارة خصوصا الابيض المقاصيرى

(صدف) (الخواص) لحم الصدف البرى اذا سحق وطلى به البدن جفف بقوة ويحرق الصدف الفرفيرله قوة منقية جالية وقوته قوة حرافة يطش وفى جميعها اجذب السلى والعظام اذا استعملت بحالها (الزينة) جميع اغطية الصدف وقشورها اذا أحرقت جلت البهق وكذلك الصدف بحاله يخرج السلى العظيمة صدف الفرفيراذا طبخ بزيت ودهن به الشعر أمسك تساقطه (الاورام والبثور) زوجة الحلزون ويسمى صديده مع الكندر والصبر والمر حتى يصير فى ثخن العسل يجفف الاورام الحادثة فى أصل الاذن ولو صادف رطوبة غائرة فيها فانه يشفى ذلك (الجراح والقروح) حراقة الصدف الفرفيرى تجلو القروح وتنقيها وتدملها وينفع المحرق مع الملح لحرق النار ذرورا يترك عليه حتى يجف وكل حراقة صدف نافع للجرب والصدف بلحمه نافع للجراحات وخصوصا التى على العصب مسحوقة مع كندر ومن فيلزق وكذلك مع غبار الرحى وقد جرب جالينوس الحلزون كله كما هو (آلات المفاصل) يسكن الصدف أوجاع النقرس وأورامه يضمد به كما هو على جميع أورام المفاصل (أعضاء الرأس) حراقة الصدف الفرفيرى تجلو الاسنان وخصوصا ما أحرق مع الملح وان سحق الصدف كما هو بجل قطع الرعاف (أعضاء العين) اذا غسل حراقة كل صدف بلحمه وقع فى الاكحال فاذاب غلظ الجفن والبياض والغشاوة واذا احرق لحم المعروف بالطيلس العتيق وخلط بقطران وسحق وقطر على الجفن لم يدع الشعر ينبت واللزوجة التى تكون على البرى منه تلزق الشعر المنقلب على الجفن ولزوجة الحلزون التى ذكرت قبل ان طلى بها الجبهة تمنع المواد المنصبة الى العين وتلزق الشعر أيضا (أعضاء الغذاء) لحم الصدف المعروف بفروقس جيد للمعدة ولحوم الصدف غير مطبوخة ولا مشوية تسكن وجع المعدة صدف الفرفيراذا شرب بخل أزال الطحال واذا ضمد الاستسقاء بالصدف لم يفارق حتى يحطه وينبغى أن يترك حتى يسقط من ذاته والصدف البرى قوى فى ذلك لشدة تجفيفه (اعضاء النفض) لحم الفرفيرى لا يلين الطبيعة ولحم الصدف المسمى بالشام طاليس اذا كان طريا لين البطن خصوصا مرقه وكذلك مرق صغار الصدف وصدف الفرفيراذا بخر به ذوات اختناق الرحم نفع وهذا البخور يخرج المشيمة وبخور العطر الرائحة والبابلى القلزى الذى على الساحل أيضا ينفع من اختناق الرحم وينبه المصروعين أيضا وفيه جند بيدسترية فى رائحته والصدف يدر الطمث احتمالا

تال

قال والمعروف بفوحيـل اذا احرق كما هو وخلط برمادة عفص اخضر وفلفل أبيض نفع من القروح الحادثة في الامعاء ما دامت طرية ولم تشتد ثقها عظيما والوزن رماد الصدف أربعة وعفص جزآن فلفل جزء يذر على الطعام ويسقى في الشراب (السموم) ينفع لحمه من عضة الكلب الكلب

﴿صمغ﴾ (الاختيار) أجوده العربي الصافي القليل الشب (الطبع) انواع الصموغ كلها حارة جدا (الخواص) قابض ومغر مع تجفيف وتقوية وصمغ الاقاقيا أقوى جدا ولذلك يقع في الترياقات (أعضاء الصدر) يلين السعال الحار ويدفع ضرر قروح الرئة ويصفي الصوت (اعضاء الغذاء) يقوي المعدة

﴿صابون﴾ (الخواص) مقرح معفن (اعضاء النفض) يحل القولنج ويسهل الثام

﴿صناة﴾ (الخواص) مجفف بلا رديء الخلط (القروح) يورث الجرب والحكة (آلات المفاصل) ينفع من وجع الورك البلغمي (الزينة) يزيل البخر الكائن من المعدة وفسادها (اعضاء الغذاء) يجلو رطوبة المعدة ويجففها

﴿صنوبر﴾ (الماهية) شجرة معروفة فاما حب الصنوبر فقد تكلمنا فيه في فصل الحاء وانما نريد الآن أن نتكلم في سائر اجزاء شجرة الصنوبر (الطبع) قوة لحاء الكبار أقوى ولحاء المسمى توفأ أضعف (الخواص) في لحائه قبض كثير والدود الذي فيه في قوة الذراريح قطعا (الجراح والقروح) لحاؤه ينفع من القروح الحرقية وفيه قوة مدملة وفي لحائه من القبض ما يبلغ أن يشفي السحج اذا وضع عليه ضمادا وذر ورلحائه نافع من احراق الماء الحار ويلزق ورقه الجراحات ذرورا ويصلح لحاؤه اواقع الضربة ويدمل وورقه أصلح لذلك لانه أرطب (أعضاء الرأس) يغرغر بطبيخ قشره فيجلب بلغما كثيرا وملاقة لحائه بالخل صالحة اذا تمضمض به الوجع الاسنان فاذا جعل فيها خل وتغرغر به أحدر بلغما كثيرا (أعضاء العين) دخانه نافع من انتثار الاشفار ولتأكل الماق (أعضاء الصدر) ينفع حبه من السعال العتيق (أعضاء الغذاء) قشره وورقه اذا شرب نفع من وجع الكبد (أعضاء النفض) حبه يحبس البطن وبزره مع بزر القثاء بالطلاء يدر ويشفي قروح الكلا والمثانة ولحاؤه يحبس البطن ايضا (السموم) الدود الاخضر الذي في الصنوبر هو في طبع الذراريح

﴿صبر﴾ (الماهية) عصارة جامدة بين حمرة وشقرة منه أسقوطرى ومنه عربي ومنه سمنجاني قال قوم ان نباته كنبات الراسن وليس كذلك (الاختيار) أجوده الاسقوطرى وماؤه كماء الزعفران ورائحته كالمر يصاص متفرك نقي من الحصى والعربي دونه في الصفرة والرزانة والبصيص والزنج منه وأصلب والسمنجاني رديء منتن الرائحة غير قليل الصفرة لا بصيص له واذا عتق الصبر يكون أسود (الطبع) حار الى الثانية يابس فيها وقيل حار يابس في الثالثة وليس كذلك (الخواص) قوته قابضة مجففة للابدان منومة والهندي كثير المنافع مجفف بلا لذع وفيه قبض يسير ومن قلة لذعه انه لا يلذع الجراحات الرديئة (الزينة) بالعسل عن آثار الضربة ويدمل الداحس المتقرح وبالشراب على الشعر المتساقط فيمنع تساقطه

(الاورام والبثور) ينفع أورام الدبر والمذاكير وخاصة أورام العضل التى من جنبتى اللسان اذا كان بالشراب أو العسل (الجراح والقروح) صالح للقروح العسرة الاندمال وخصوصا فى الدبر والمذاكير والانف والفم والنواصير (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع المفاصل (أعضاء الرأس) ينقى الفضول الصفراوية التى فى الرأس واذا طلى على الجبهة والصدغ بدهن الورد نفع من الصداع وأبرأه وينفع من قروح الانف والفم وهو من الادوية النافعة من رض الاذن وأورام العضل التى فى جنبتى اللسان طلاء بالشراب والعسل وفى الطب القديم ان الصبر يسهل السوداء وينفع من الماليخوليا والصبر الفارسى يذكى العقل ويحد الفؤاد (أعضاء العين) ينفع من قروح العين وجربها وأوجاعها ومن حكة الماق ويجفف رطوبتها (أعضاء الغذاء) ينقى الفضول الصفراوية والبلغمية التى فى المعدة اذا شرب منه ملعقتان بماء بارد أو فاتر ويرد الشهوة الباطلة والفاسدة ويصلح الحرقة والالتهاب الكائن فى اللهاة من حرارة صفراء المعدة وقد يتناول منه بكرة وعشية حبات مخلوطة بمصطكاء فيسهل البطن ولا يفسد الطعام وربما ينفع من أوجاع المعدة فى يوم واحد ويفتح سدد الكبد لكنه يضر بالكبد ويزيل اليرقان باسهاله (أعضاء النفض) درخمى ونصف منه بماء حار يسهل وثلاث درخميات ينقى تنقية كاملة والمعتدل درخميان بماء العسل يسهل بلغما وصفراء واذا وقع مع المسهلة دفع ضررها المعدة وهو أصلح مسهل للمعدة والمغسول أضعف اسهالا لكنه أنفع للمعدة وخلطه بالعسل ينقص قوته حتى يكاد لا يسهل جدا بل يخرج ما يلقاه على أن قوة الصرف منه لا تنفذ الى المعدة بل لا يجاوز الكبد واذا شرب المرء أكرب وأمغص وأسهل وبقيت قوته فى صفاقات المعدة الى يوم ويومين وسقى الصبر فى ايام البرد خطر فربما أسهل دما كما كان الصبر وقد يحمل بالشراب الحلو على البواسير النابتة وشقاق المقعدة ويقطع الدم السائل منها ويشفى اورام الدبر والذكر طلاء بالشراب والعسل (السموم) اذا سقى فى أيام البرد خيف أن يسهل دما (الابدال) بدله مثلا حضض

❁(صوف)❁ (الجراح والقروح) الصوف المحرق نافع للقروح واللحم الزائد

❁(صفراغول)❁ (الماهية) طائر اسمه هذا بالافرنجية (الخواص) يقال انه اذا شرب من جوفه قايلا قليلا فتت الحصاة

❁(صدأ الحديد)❁ (الخواص) فيه تبريد وقبض (اعضاء النفض) ينفع من نزف النساء

❁(صرصر)❁ وهو الجدجد (أعضاء الرأس) اذا طبخ فى الزيت أو مرس فيه ثم طبخ وقطر فى الاذن اذهب وجعها وضربانها

❁(صفصاف)❁ (الماهية) هو الخلاف ونحن نؤخر الكلام وتبينه فى فصل الخاء فهذا آخر الكلام فى حرف الصاد وجملة ما ذكرنا من الادوية أحد عشر عددا

❁(الفصل التاسع عشر فى حرف القاف)❁

❁(قرنفل)❁ (الماهية) نبات فى حد الصين والقرنفل ثمرة ذلك النبات وهو يشبه الياسمين لكنه أسود وذكره كنوى الزيتون وأطول وأشد سوادا وعلكه فى قوة علك الانبطم

(الاختيار) أجوده الشبيه بالنوى الجاف العذب الذكي الرائحة (الطبع) حار يابس في الثالثة (الزينة) يطيب النكهة (اعضاء العين) يحد البصر وينفع الغشاوة أكلا وكحلا (اعضاء الغذاء) يقوى المعدة والكبد وينفع من القيء والغثيان

﴿قاقلة﴾ (الماهية) منها كبار ومنها صغار والكبار مثل الجوزة الصغيرة أسود يتفرك عن حب أبيض يحذو اللسان كالكبابة فيه عطرية والصغار مثل القرنفل في الشكل عطرة أيضا (الطبع) حار يابس في الثالثة (الخواص) فيه مع التسخين قبض وخصوصا الذي له قمع وخصوصا القمع نفسه (أعضاء الغذاء) ينفع من القيء والغثيان مع ماء المصطكى وماء الرمانين ويقوى المعدة

﴿قرفة الطيب﴾ (الماهية) قرفة القرنفل قشور وغلاظ في لون القرفة وله طعم القرنفل فهو أضعف في أفعاله من القرنفل (الطبع) حار يابس في الثالثة

﴿قرفة الدارصيني﴾ (الماهية) يقال انها من الدارصيني ويقال بل هي من جنس آخر وهو صلب كالدارصيني ومنه ما ليس بصلب ومنه ما هو مخطط ومنه أبيض ومنه سريع التفتت وهو أضعف من الدارصيني (الطبع) حار يابس في الثانية

﴿قردمانا﴾ (الماهية) شجرة تنبت بارمينية والبلاد التي يقال لها اقماعينا وقد يكون أيضا ببلاد الهند وبلاد العرب والقردمانا تؤخذ من ذلك النبات وقد يكون في غير ذلك من البلاد (الاختيار) أجوده ما يؤتى به من بلاد الهند وارمينية وما كان منه عسر الرض ممتلئا منضما وما كان بخلاف هذا فهو رديء وكذلك ما كان منه ساطع الرائحة طعمه حريف مع شيء من مرارة (الطبع) حار يابس في الثالثة (الخواص) قوته مسخنة محمرة وفيه قوة مذيبة وخاصيته تقوية الاعضاء الباطنة (القروح) هو نافع من الجرب والقوباء طلاء بالخل (آلات المفاصل) ينفع من أمراض العصب ومن وجع الوركين ومن البلغم وينفع من الفالج ورض العضل (اعضاء الرأس) ينفع من الصرع شربا في الماء (أعضاء الصدر) منق للصدر مسكن للسعال (أعضاء النفض) ينفع من المغص ومن الديدان وحب القرع وبالشراب لوجع الكلى وعسر البول ويسق منه درخمي مع قشر أصل الغار للحصاة ودخانه يقتل الجنين (السموم) ينفع من لدغ العقرب وسائر الهوش (الابدال) بدله حرمل أو اذخر

﴿قصب﴾ (الماهية) القصب على أنواع كثيرة منه المصمت وهو الذي يعمل منه النشاب ومنه الانثى وهو الذي منه السن البانات ومنه غليظ الجرم كثير العقد يصلح للكتابة ومنه ما هو غليظ مجوف ينبت على شواطئ الانهار ومنه السباخي الى الرقة ما هو لونه أبيض وبل الناس يعرف أصله ومنه رقاق مجوف في غاية الرقة يعمل منه الحصر ومنه غليظ جدا طوال شديد الكثر يؤتى به من الهند يعمل منه الرمح (الطبع) شديد التبريد ورماده حار (الخواص) في أصله جلاء يسير بلا حدة وفي ورقه ايضا ويجذب السلي والشوك وشظايا القصب والنشاب من عمق اللحم ضمادا (الزينة) قشوره وأصله نافع من داء الثعلب وقشوره مع أصله يجلو الاوساخ وأصله مع البصل البري يجذب السلي (الاورام والبثور) يحمل ورقه الرطب على الحمرة والاورام الحارة فينفع (آلات المفاصل) يسكن انفتال العصب (أعضاء الرأس) زهره اذا وقع

في الاذن أحدث الصمم ولحج فلم يخرج والقصب المحرق نافع من السعفة والقوباء في الرأس (أعضاء النفض) يدر البول والطمث (السموم) ينفع من لدغ العقرب

﴿ قصب الذريرة ﴾ (الماهية) قصب الذريرة ينبت في بلاد الهند (الاختيار) أجوده ما كان منه لونه ياقوتي متقارب العقد اذا هشم يتهشم الى شظايا كثيرة انبوبته مملاً ى من شئ لونه الى البياض ماهو شبيه بنسج العنكبوت لزج اذا مضغ قابض فيه شئ من حرافة ومسحوقه عطر الى الصفرة والبياض (الطبع) حار يابس الى الثانية (الخواص) ملطف وفيه قبض يسير مع حرافته وفي جوهره أرضية وهوائية حسنتا الممازج الى الاعتدال وتجفيفه أكثر وفيه جوهر لطيف كما في جميع الافاويه (الزينة) ينفع من كمودة الدم الميت (الاورام) يحلل الاورام (آلات المفاصل) ينفع من شدخ العضل (أعضاء العين) يجلو البصر (أعضاء الصدر) يضرب في قمع في الحلق فينتفع من السعال وحده أو مع صمغ البطم (أعضاء الغذاء) ينفع من ورم الكبد والمعدة مع العسل و بزر الكرفس وهو نافع من الحبن (أعضاء النفض) هو مع بزر الكرفس نافع للكلى وللتقطير من البول وينفع طبيخه من وجع الرحم شربا وجلوسا فيه ويشرب مع العسل وبزر الكرفس لاورام الرحم

﴿ قنطوريون ﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يقول انه الدارى الرومى ويسمى بالعربية قوقا الصغير ومن الناس من سماه لميبسون واشتق له هذا الاسم من المنى وهو الماء القائم لانه ينبت عند المياه والبطائح وهو يشبه هيوفار يقون وهو القوتنج الجبلى وله ساق طوله أكثر من شبر وزهر احمر الى لون الفرفير يه شبيه بزهر النبات الذى يقال له لحدس وورق صغار الى الطول يشبه ورق السذاب وثمر شبيه بالحنطة وأصل صغير لا ينتفع به وطعم هذا النبات مر جدا ويستخرج هذا النبات شجرا ما لا عثر بعد ان ينقع خمسة أيام ثم يوضع في قدر ويجعل عليه من الماء ويرمى بالثقل ويعاد ماصفى الى القدر ويصفى ويطبخ بنار لينة الى أن ينعقد ويصير في قوام العسل ومن الناس من يأخذ هذا النبات وهو طرى أخضر وبزره ويدقه ويخرج عصارته ويدعها في اناء خزف ويضعه في الشمس ويحركه بعود لطيف حتى يختلط بها ما يطفو فوقها شبيه القمامة ويقبضه بالليل من الندى والطل لان الندى يمنع العصارات والرطوبات من ان تغلظ او تجمد فاما ما كانت من الاصول والعقاقير يابسة فتستخرج عصارتها بالطبخ الذى ذكرنا في طبيخ الحنظل واما ما كان من الاصول والقشور رطبا والنبات الطرى فانه يعصر ويوضع في الشمس ويصلب كما وصفنا وبالجملة هو ضربان منه صغير ومنه كبير ينبتان في آخر الربيع وقد يكون ببلاد فارس وبلاد الروم وهي حشيشة ذات أوراق (الاختيار) أجوده الدقيق الصغير المائل الى الصفرة الذى يحذو الاسنان (الطبع) حار يابس الى الثالثة (الافعال والخواص) فيه جلاء وقبض وحرافة وقليل حلاوة وتجفيف بلا لذع ويقال ان طبخ مع اللحم المقطع جمعه (الجراح والقروح) يلحم الجراحات طرية ويختم القروح العتيقة ويابسه يقع في المراهم فيدمل النواصير والقروح العميقة والجراحات الرديئة وقد يملأ الناصور قنطوريونا ويشد فيصلحه (آلات المفاصل) ينفع من الفسخ في العضل والقيح فيها والدقيق خاصة قد تنفع الحقنة المتخذة منه من عرق النسا ومن اوجاع العصب ورضها بل الدقيق أنفع

لجميع ذلك فاذا أسهل شيأ من الدم ثم نفعه وقد يحتقنون برماده مع الماء لذلك فينتفع به (أعضاء العين) عصارة الرقيق مع العسل نافعة للبياض العارض من اندمال القرحة في العين (اعضاء الصدر) ينفع نفث الدم لقبضه وينفع غلظه ودقيقه من عسر النفس ويسقى منه وزن درهمين في الشراب لذات الجنب البارد ونفث الدم (أعضاء الغذاء) ينفع من سدد الكبد وصلابة الطحال (اعضاء النفض) يدر الطمث ويخرج الجنين ويقتل الديدان ويدر البول ويسقى منه وزن درهمين للمغص واوجاع الرحم وينفع من القولنج والاصغر قد يسهل طبيخه مع البلغم والخام الصفراء ويقاه واذا أفرطه أسهل دما خصوصا الدقيق (الحميات) نافع للحميات والشربة للسموم درهمين

❊(قسب)❊ (الماهية) تمر الادقال وهو القسب عند أهل الحجاز واهل نجد يسمونه العرق والبرسوم (الطبع) معتدل الحر يابس وقيل انه حار في الدرجة الثانية (الخواص) فيه قبض (اعضاء النفض) يحبس الطبع (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة

❊(قرطم)❊ (الماهية) هو صنفان بستاني وبري ومن الناس من يسمى البري اطريطولس وهو شوكة شبيهة بالقرطم البستاني الا أنه أطول ورقاً من ورق القرطم البستاني بكثير وورقها انما ينبت في طرف القضيب وباقي القضيب مجرد وانها زهر أصفر وأصل رقيق لا ينتفع به واذا سحق ورقها أو ثمرها فهو نافع (الطبع) البري منه حار في الثانية يابس في الثالثة والمعروف حار في الاولى يابس في الثانية (الخواص) يقرب دهنه من دهن الخروع الا أنه اضعف وهو مما يجبن اللبن ويميعانيته وقد زعم مسيح أنه يحل اللبن الجامد ويجمد اللبن السائل وغذاؤه شديد القلة وزعم ديسقوريدوس أن البري منه اذا مسكها الملسوع معه لم يجد وجعا واذا هو طرحها عاد اليه الوجع (أعضاء الصدر) ينقي الصدر ويصفي الصوت (اعضاء الغذاء) ردىء للمعدة وهو يجبن اللبن في المعدة (أعضاء النفض) ينفع من القولنج ويسهل البلغم المحترق اذا خلط بتين أو عسل وينفع الباه ودهن البستاني منه يطلق البطن وقد يستسهل به بان يجعل لبه في المرق أو يتخذ منه ومن اللوز والعسل حب والشربة منه اربع درخميات واذا أخذ من لبه ومن القسط ومن اللوز المر ثلاثة اقولوسات ومن الانيسون والنطرون من كل واحد درخمي بالتين اليابس والعسل فيؤخذ منه جوزة أو جوزتان أسهل المائية وقد يتخذ منه ناطف لذلك وصفته أن يخلط بلوز مقشر وانيسون وعسل مطبوخ ويعمل ناطفا فيؤخذ منه على التفاريق قبل العشاء وقد يشرب من لبه الطري عشرون درهما مدقوقا في رطل من ماء حار مع عشرة دراهم فانيذا أبيض مسحوقا فيسهل البلغم (السموم) ينفع ورق البري او ثمرته او مجموعهما اذا أسقى بشراب للسعة العقرب وقد يدعى بعض الناس ان الملدوغ اذا أمسك في فمه البري أو ثمرته لم يجد وجعا فاذا ابانه من نفسه عاد الوجع

❊(قطران)❊ (الماهية) هو عصارة شجرة تسمى الشربين قوة دخانه كدخان الزفت ويكون منه دهن يجمع بالصوف كما يجمع بالزفت (الطبع) حار يابس في الرابعة (الخواص) يحفظ جثة الميت ويحمر ويكوي (الزينة) ينفع من القمل والصيبان ويقتلهما سحق في المواشي (الجراح والقروح) يقوى اللحم الرخو وينفع من الجرب سقي جرب الحيوان وخصوصا دهنه

ذوات الاربع والكلاب والجمال (آلات المفاصل) ينفع من شدخ العضل واجتماع الدم والقيح فيهما وهو دواء الداء الفيل والدوالى لعوقا واطوخا (أعضاء الرأس) هو أعظم شئ فى تسكين الصداع البارد طلاء للرأس بالقطران ويقطر فى الاذن فيقتل دود الاذن ويقطر فيها مع ماء الزوفا للطنين والدوى ويقطر مع ماء الزوفا أيضا للسن الوجعة فيسكن وجعها وينفع الاسنان المتأكلة (اعضاء العين) يحد البصر ويجلو آثار القروح فى العين (اعضاء الصدر) يطلى على الحلق للوزتين ووجعهما وينفع لعوق أوقية ونصف منه لقروح الرئة ويبرئها وينفع من السعال العتيق (اعضاء الغذاء) ثمرة شجرته رديئة للمعدة (أعضاء النفض) يقتل الدود فى الامعاء وخصوصا حقنة به فيقتل جميع الدود ويدر الطمث ويقتل الجنين ويفسد المنى واذا لطخ به الذكر قبل الجماع منع الحبل واذا احتقن به جذب الجنين وينفع من تقطير البول (السموم) يضمد به على نهشة الحية ذات القرن فيشفى بالطلاء ويسقى بالطلاء الحق الارنب البحرى ويذاب فى شحم الابل ويمسح به الاعضاء فلا تقربه الهوام

❁(قسط)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس القسط ثلاثة أصناف أحدها عربى وهو أبيض خفيف عطر مائل الى الصفرة والثانى هندى اسود خفيف مثل القثاء والثالث يأتى من بلاد سوريا وهو يتفتل ولونه لون الخشب الذى يقال له راتحة ساطعة ومن هذه الاصناف الدون ما رائحته رائحة الصبر وهو الى السواد والشامى من هذه الاصناف يشبه المسمار وله رائحة ساطعة وقد يغش القسط الجيد باصول الراسن الصلبة والمعرفة به هيئته لان الراسن لا يحذو اللسان وليست رائحته بقوية ولا ساطعة ومن هذه الاصناف صنف من العلم يظن انه هندى (الاختيار) أجوده العربى الابيض الحديث الممتلئ غير متأكل ولازهم يلذع ويحذى اللسان ثم الهندى الاسود الخفيف والاسود الشامى واجوده البحرى الرقيق القشر (الطبع) حار فى الثالثة يابس فى الثانية (الخواص) فيه كيفية من تجفيف ويحرقة وحرارة حتى انه يقرح وهو نافع لكل عضو يحتاج ان يسخن ويجتذب منه الخلط من عمقه (الزينة) يجلو الكلف من البدن لطوخا بماء وعسل (الجراح والقروح) فيه تقريح والمرهم منه يجفف القروح الرطبة (آلات المفاصل) نافع من استرخاء العضل والعصب وفسخ العضل جيد من عرق النسا ضمادا (أعضاء الرأس) ينفع من ليثرغس (أعضاء الصدر) ينفع من أوجاع الصدر (اعضاء النفض) يدر الطمث شربا وتبخيرا فى قع ويقتل الجنين ويدر البول ويخرج حب القرع والديدان ويقوى على الباه وهو حمول لوجع الرحم فانه ينفع من وجع الرحم البارد شربا وحمولا وفى طبيخه ويحرك الطبيعة اذا شرب بشراب وانما يقوى على الباه لرطوبة فضلية نافخة فيه (الحميات) ينفع من النافض لطوخا بالزيت (السموم) ينفع من النهوش كلها نهشة الافعى وغيرها اذا سقى بشراب وافسنتين (الابدال) بدله من العاقرقرحا نصف وزنه

❁(قروقوصما)❁ (الماهية) قيل انه ثفل دهن الزعفران (الاختيار) اجوده الطيب الرائحة الرزين الاسود الذى لا عيدان فيه واذا ديف صبغ الماء بلون الزعفران واذا مضغ صبغ الاسنان صبغا شديدا باقيا (الخواص) مسخن منضج (أعضاء العين) قوته جالية للعين مذهبة ظلمتها (اعضاء النفض) مدر للبول

﴿قنقبين﴾ (الماهية) قيل انه دهن الخروع (الجراح والقروح) يصلح للجرب والقروح التي في الرأس (أعضاء النفض) يصلح لانضمام فم الرحم ولو بطلاته وللاورام الحارة في المقعدة واذا شرب اسهل ويخرج الدود الذي في البطن وهو جيد جدا

﴿قنة﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو صمغ نبات يشبه القثاء في شكله ينبت في بلاد سوريا يعني الشام يسميه بعض الناس مكانيون وقد يغش بالراتينج ودقيق الحمص والباقلا وبالجملة هو صنفان صنف زبدي خفيف الوزن أشد بياضا والآخر اكثف واثقل (الاختيار) أجودهما الاكثف الشبيه بالكندر والذي يدق بالهدايس فيه كثير من الخشب وفيه شيء من بزور نباته (الطبع) حار في الثانية مجفف في الثالثة (الخواص) قوته ملينة محللة يفش الرياح وهو مما يفسد اللحم وفيه تسخين والهاب وجذب وتحليل (الزينة) يقطع العدسيات (الاورام) ينفع من الخنازير (القروح) يطلى على القروح الدبنية بالخل (آلات المفاصل) ينفع من الاعياء ومن الكزاز ومن تشنج العضل (أعضاء الرأس) ينفع من الصداع ومن الصرع فاذا شمه المصروع انتعش وينفع من السدر وينفع من وجع الضرس والسن المتأكلة في الخل و ينفع من الاوجاع الباردة في الاذن ويحلل أورامهما وأوجاعهما بلا اذى وذلك اذا جعل في دهن السوسن وقطر فيها (أعضاء الصدر) ينفع من الربو والسعال المزمن (أعضاء النفض) يدر الطمث بقوة ويخرج الاجنة ويسقطها حولا و ينفع من اختناق الرحم سقيا بالشراب ويزيل عسر البول (السموم) هو ترياق السموم الذي يسقاه السهام اذا سقي بشراب ولسموم الحيات والعقارب ودخانه يطرد الهوام واذا تمسح به لم يقرب المتمسح واذا تلطخ به مع سقندوليون وزيت قبل ما يقرب صاحبه من الهوام وهو يقاوم كل سم دون مقاومة السكبينج (الابدال) بدله السكبينج

﴿قنبيل﴾ (الماهية) هو بزور رملي يعلوها حمرة دون حمرة الورس (الطبع) حار يابس في الثالثة (الخواص) قال ابن ماسويه فيه قبض شديد (أعضاء النفض) يقتل الديدان وحب القرع ويخرجها اشربا وطلاء فيما يقال

﴿قفر اليهود﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس ان القفر قد يكون ببلاد أفريقية ومدينة صيلون ومدينة اقريش وقد يكون ببلاد صقلية منه ما ينبع من بعض الجبال ومنه ما يطفو على مياه العيون يستعمله الناس في السراج بدل الزيت وأما الاسود منه الوسخ فردي لانه يغش بزفت يخلط به وذلك اذا مضغ خرج منه طعم القار لكنه متفرك وهو قطع سود خفيفة (الاختيار) اجوده الفرفيري البصاص القوي الرزين واما الاسود الوسخ فردي (الطبع) حار في الثالثة يابس اليها (الخواص) قوته قريبة من قوة الزفت وهو يقوي الاعضاء ويذوب الدم الجامد في البطن اذا شرب (الزينة) ينفع من بياض الاظفار لطوخا (الاورام والبثور) ينضج الخنازير (الجراح والقروح) يطلى على القوابي وعلى ورم الجراحات فينفعها (آلات المفاصل) هو ضماد للنقرس ويشرب و يطلى لعرق النسا (أعضاء الصدر) ينفع من السعال ومن قروح الرئة ويعين على النفث ويخرج المدة من الصدر و ينفع من أورام اللوزتين ومن الخناق (أعضاء النفض) ينفع من صلابة الرحم واذا احتمل هو او دخانه نفع من نتوء الرحم

واوجاعه واذا احتقن به مع ماء الشعير نفع من دوسنطاريا

❁(قلميا الذهب)❁ (الاختيار) أفضله الذهبى العنقودى الرمادى اللون الطرى والصفائحى أغلظ (الطبع) معتدل الى يبس فى الثالثة (الخواص) هو ومغسوله ألطف من قلميا الفضة وفيه تجفيف وجلاء (الجراح والقروح) يملأ الجراحات وينقى أوساخها ويأكل لحومها الزائدة ويدمل القروح الخبيثة (أعضاء العين) ينفع من بياض العين وابتداء الماء ويقوى العين

❁(قلميا الفضة)❁ (الماهية) قد يتخذ القلميا من الذهب والفضة وقد يتخذ من النحاس ومن المارقشيتا وهو ثفل يعلو السبك أو دخان والذى يرسب صفائحى (الطبع) قريب من قلميا الذهب وابرد (الخواص) فيه تجفيف وجلاء باعتدال بلا لذع وخصوصا المغسول منه وهو أصلح فى المراهم وتجفيفه وجلاؤه فى الابدان المعتدلة دون الصلبة اللحم (الجراح والقروح) ينفع من الجرب والقروح العسرة والرطبة فى المراهم ذرورا

❁(قلقند)❁ (الطبع) حار يابس الى الرابعة (الخواص) مجفف معفن مكثف للبدن أكال فيه قبض واحراق (الجراح والقروح) ينفع من نواصير الانف (أعضاء الرأس) يمنع الرعاف واذا قطر منه قطرة بمرارة فى الماقين الانف نقى الرأس وهو من جملة الادوية المنقية للأذن النافعة من أوجاعه الباردة ويقتل الديدان التى فى الاذن (أعضاء النفض) يسقى منه درخمى بعسل للديدان وحب القرع (السموم) يدفع مضرة الفطر

❁(قلقطار)❁ (الماهية) قال جالينوس ان قلقديس قد يستحيل قلقطارا (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) فيه احراق شديد وقبض للسيلانات الدموية وتجفيف والمحرق منه أكثر تجفيفا وأقل لذعا وفيه مع القبض الكثير حرارة كثيرة (الاورام والبثور) ينفع من النملة والحمرة اذا طلى بماء الكزبرة ويذرى على الخبيثة والساعية ويحرق اللحم الزائد ويحدث الخشكريشة (أعضاء الرأس) ينفع من الرعاف ومن أورام اللثة وينفع من أورام النغانغ (أعضاء العين) يقع فى الاكحال للجلاء ولترقيق غلظ الاجفان (اعضاء النفض) يقطع نزف الدم من الرحم

❁(قنابرى)❁ (الطبع) حار فى الاولى (الافعال والخواص) لطيف جلاء مقطع قال قولس بولاد السوداء وخاصة ما كبس منه بالملح (الزينة) يجلو الكلف والبهق وبالحقيقة هو انفع شئ للوضح أكلا وضمادا يذهبه فى أيام يسيرة وهذا مما تعرفه العرب (الجراح والقروح) اذا ضمد بورقه ينفع من القروح الخبيثة فى الثدى (اعضاء الرأس) أصله اذا استعط به نفع من الرطوبات الغليظة فى الدماغ (أعضاء النفس) يفتح سدد الرئة وينقيها (اعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد والطحال (أعضاء النفض) ماؤه يطلق الطبيعة وهو ضماد للبواسير ويزيل المغص ويحلل صلابة الرحم ويخرج الكيموسات الغليظة (السموم) القنابرى ضماد للسع الهوام كلها

❁(قسوس)❁ (الماهية) أصنافه ثلاثة اسود وأبيض وأحمر وجميعه حريف قابض واحد أصنافه يكون منه شئ يسمى اللاذن والقسوس فى الاصل هو اللاذن أو غيره فانهما متقاربا الاحوال (الطبع) طبيعته الى الحرارة وربما كان فى بعض أجناسه بارد لكن اللاذن

نقسه حار في آخر الثانية (الخواص) ضار للعصب فيه قبض وخاصة في ورقه وفي زهره مقل وأما المعروف من جملته باللاذن فهو مسخن مفتح لأفواه العروق وملين (الزينة) دهنه قاتلة للقمل حالقة للشعر وإذا خلط اللاذن بشراب أدرومالي وطلي به على آثار القروح حسنها وإذا خلط بالشراب والمر ودهن الآس منع تساقط الشعر لكنه لا يبلغ أن ينفع مثل داء الثعلب لأن تحليله قليل (الجراح والقروح) طبيخه بالشراب ينفع كثيرا من القروح ويتضمد به فيمنع سعي الخبيثة ويتخذ منه قيروطي لحرق النار (آلات المفاصل) ضار للعصب (أعضاء الرأس) إذا استعمل عصيره سعوطا بدهن الايرسا والعسل والنطرون حلل الصداعات المزمنة وإذا أخذت عصارة رؤس الاسود منه وطبخت في قشر الرمان وقطرت في أذن الجهة المخالفة للسن الوجعة نفع وماؤه سعوطا جيد لتنقية الرأس ويبرئ السيلان المزمن من الأنف ويجفف قروحه (أعضاء الغذاء) إذا ضمد الطحال بطريه بالخل نفعه (أعضاء النفض) إذا سقي مقدار ما تحمله ثلاثة أصابع من زهره الأبيض بشراب نفع من دوسنطاريا وينبغي أن يسقى في النهار مرتين وإذا ضمد بطريه وورقه فإنه يدر الطمث وإذا تبخر بمقدار درخمي منه بعد الطهر منع الحبل والقضيب منه إذا احتمل من جهة رأسه أدر الطمث وأخرج الجنين واللاذن يضر به للمشيمة فتسقط زهره عاقل للطبيعة (السموم) إذا سقيت أصوله بخل وشراب نفع من نهشة الرتيلا

❁ (قيقهن) ❁

(الماهية) صمغ سكري الطعم يجلب من بلاد العرب وزعم بعضهم أنه السندروس والدير ينبت وقد يدخن به مع المر والميعة (الأفعال والخواص) فيه تفرية يسيرة (الزينة) ينقي آثار القروح مريما وفيه قوة معزلة إذا شرب كل يوم ثلاثة أرباع درهم بسكنجبين أو ماء (أعضاء الرأس) لا يعدله شيء في إزالة وجع الأسنان وتساقط اللثة (أعضاء العين) يجلو البصر (أعضاء النفس) ينفع من الربو بماء العسل يستعمله المصارعون (أعضاء الغذاء) إذا شرب منه ثلاثة أيام بسكنجبين أهزل الطحال جدا (أعضاء النفض) يدر الطمث بماء العسل

❁ (قطن) ❁

(الماهية) معروف (الخواص) حبه مسخن ملين (أعضاء الصدر) حبه جيد للصدر جدا نافع من السعال (أعضاء النفض) حبه ملين للبطن وعصارة ورقه ينفع لإسهال الصبيان

❁ (قنب) ❁

(الخواص) بزره يطرد الرياح ويجفف وهو عسر الانهضام رديء الخلط قوي الإصداع ومقلوه أقل ضررا والسكنجبين السكري يدفع ضرره (الأورام والبثور) طبيخ أصول البري منه ضماد للأورام الحارة والحمرة (أعضاء الرأس) تنفع عصارته ودهنه لوجع الأذن ويغسل بعصارة ورقه الرأس فينفع من الابرية وبزره مصدع لشدة إسخانه وتبخيره (أعضاء الغذاء) حبه عسر الانهضام رديء للمعدة (أعضاء النفض) بزره إذا استكثر منه قطع المني

❁ (قتاد) ❁ (الماهية) قيل في صمغه في باب الكاف وصمغه هو الكثيراء (الطبع) بارد يابس

❁ (قلي) ❁ (الطبع) حار حريف جلاء أكال أقوى من الملح (الزينة) ينفع من البهق (الجراح والقروح) ينفع من الجرب ويأكل اللحم الزائد

❁ (قيموليا) ❁ (الماهية) صفائح كالرخام يبض براقة طيبة في طعمها كافورية ومنه

مالابريق له وكله سريع التفرك (الجراح والقروح) ينفع من حرق النار خاصة بالماء والخل ومحرقه المغسول نافع للقروح العسرة الاندمال

❁(قلقاس)❁ (الماهية) هو نبات فيه مشابهة من الاشنان (الطبع) حار يابس فى الاولى (الخواص) فيه ملوحة مع قبض واجزاؤه غير متشابهة مع تفتيح يسير (أعضاء النفس والصدر) يغرغر به مع اللبن ويطبخ (أعضاء النفض) يسهل الماء الاصفر وخصوصا بزره وعصارة نباته ويقلل الثلا يضعف ويدر البول ويولد المنى وهو مسهل للصفراء والمائية بالرفق والشربة منه من ثلث رطل الى ثلثى رطل

❁(قرطاس)❁ (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) يمنع محرقه من نفث الدم (الاورام والبثور) المحرق منه ينفع من السعفة (اعضاء الرأس) محرقه يمنع الرعاف

❁(قيصوم)❁ (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثالثة (الخواص) لطيف مر فيه أرضية وتلطيف قال جالينوس زهره أبلغ من الافسنتين وفيه تلقيح (الزينة) المحرق منه ينفع داء الثعلب خصوصا مع دهن الخروع أودهن الفجل او الزيت والقيصوم ينفع فى انبات اللحية البطيئة النبات اذا طبخ ببعض الادهان المسخنة لتفتيحه ويقبض اللثة (الاورام والبثور) يحلل الاورام البلغمية واذا طبخ مع السفرجل نفع من الاورام العسرة التحليل (الجراح) لا يوافق الطرية من الجراح بل يلذعها (آلات المفاصل) طبيخه ينفع من فسخ العضل وعرق النسا المزمن العسر (أعضاء الرأس) اذا طبخ بالزيت سخن الرأس وازال برودته (أعضاء النفض) طبيخه ينفع من عسر النفس الانتصابى وافضله طبيخ قفاحه (أعضاء الغذاء) اذا طبخ بالزيت سخن المعدة وازال بردها (أعضاء النفض) يدر الطمث ويخرج الجنين ويفتت حصا المثانة والكلية ودهنه مسخنا نافع لانضمام الرحم ومن عسر البول (الحميات) ينفع من النافض اذا مزج بالدهن (السموم) اذا سقى بشراب نفع من السموم واذا افترش به طرد الهوام

❁(قاتل الذئب)❁ (الخواص) قوته قوة خانق النمر الا أنه يختص بالذئاب

❁(قاتل الكلب)❁ (اعضاء الرأس) يحدث الرعاف (أعضاء النفس) يحدث نفث الدم (السموم) يقتل الكلاب بسرعة ويحدث فى الناس رعافا ونفث الدم

❁(قطف)❁ (الماهية) هو السرمق (الطبع) بارد الى الثانية رطب فيهما (أعضاء النفض) فى بزره قوة ملينة لاصحاب الصفراء

❁(قرةامين)❁ (الماهية) هو جرجير الماء ويقال له أيضا كرفس الماء وهو عطر الرائحة ونباته فى المياه الراكدة (الافعال والخواص) مسخن محلل (أعضاء النفض) يدر الطمث والبول ويفتت الحصاة فى الكلى إن أكل نيا او مطبوخا وينفع من قروح الامعاء

❁(قرع)❁ (الطبع) بارد رطب فى الثانية (الخواص) المسلوق منه يغذو غذاء يسيرا وهو سريع الانحدار وان لم يفسد قبل الهضم لم يتولد منه خلط ردىء ويفسد فى المعدة بمخالطة خلط ردىء او ابطأ مقاما كسائر الفواكه والخلط الذى يتولد منه تفه الا ان يغلب عليه شئ يخالطه وان خلط بالسفرجل كان محمودا للصفراويين وكذلك ماء الحصرم وماء الرمان لكن ضرره بالقولون يتضاعف ومن خاصيته أنه يتولد منه غذاء يجانس لما يصحبه وان اكل بالخردل تولد منه

خلط حريف او بالملح تولد منه خلط مالح أومع القابض تولد منه خلط قابض وهو بالجملة ضار لاصحاب السوداء والبلغم جيد للصفراويين والمربى منه لايدخل فى الادوية ولا يؤثر شيأ من تبريد ولا تسخين ولكنه ربما استعمل للذة (أعضاء الرأس) عصارته تسكن وجع الاذن الحار وخصوصا مع دهن الورد وينفع الاورام الدماغية والبرسام وهو نافع لوجع الحلق (أعضاء النفس) سويق القرع نافع من السعال ووجع الصدر الكائنين من حرارة (أعضاء الغذاء) طبيخه ينفع من الفضول الحارة فى المعدة ويزلقها وكذلك شراب صب فى تجويفه ثم استعمل ويسعط بعصارته لوجع الاسنان جدا ويقطع العطش وهو مما يتولد منه بلة بالمعدة والنيء منه ضار بالمعدة جدا حتى بالمعدة للصبيان والقثيات ولا دواء لا آفته فى المعدة الا القيء ومضرته بالقولون عظيمة (أعضاء النفض) اذا طبخ ماؤه بالعسل وجعل فيه نطرون لين البطن وكذلك اذا دفن فى الجمر وطبخ كما هو وشرب ماؤه بالسكر وهو شديد المضرة بالامعاء والقولون خاصة (الحميات) ينفع من الحميات الحادة

❁(قثاء)❁ (الاختيار) بزره خير من بزر الخيار وأفضله وألطفه النضيج (الطبع) بارد رطب الى الثانية (الافعال والخواص) يسكن الحرارة والصفراء ولكن كيموسه ردىء مستعد للعفونة ومهيج لحميات صعبة والبطيخ أسرع منه فسادا وفى نضيجه جلاء وبزره خير من بزر الخيار والخيار أبعد استمراء منه ويذهب فى العروق نيأ ويولد حميات مزمنة ويدفع مضرته الثلج وماء أو شدة التهاب المعدة (الاورام والبثور) يوضع ورقه مع العسل على الشرى البلغمى فينفع منه (أعضاء النفس) اذا شمه صاحب الغشى الحار انتفع به وانتعش (أعضاء الغذاء) يسكن العطش جيد للمعدة الا انه قلما يستمرأ جيدا واذا شرب من أصله أثولسات فى ادرومالى قيأ خلطا رقيقا (أعضاء النفض) فيه ادرار وتليين وينفع من أوجاع المذاكير وهو موافق للمثانة وهو دون النضيج فى الادرار (السموم) ورقه ينفع من عضة الكلب الكلب

❁(قثاء الحمار)❁ تتخذ عصارته بان تؤخذ ثمرته آخر الصيف بعد أن تصفر وتعلق فى خرقة ليسيل ماؤها وتروق وتجفف فى غضارة على رماد وتوضع على لوح فى الظل (الاختيار) جيده الاصفر المستقيم كالقثاء الصادق المرارة وجيد عصارته الابيض الاملس اللطيف الذى يشبه النضل وقد أتى عليه سنة (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الافعال والخواص) لطيف محلل وأصله وورقه وثمره يجلو ويحلل ويجفف قشره أكثر وقوة عصارة أصله وورقه واحد (الزينة) عصارته وعصارة أصله وورقه نافع من اليرقان والذرور من يابسه يذهب آثار الاندمالات السود وينقى أوساخ الوجه (الاورام والبثور) اذا اتخذ من أصله ضماد مع دقيق الشعير حلل كل ورم بلغمى عتيق وهو يفجر الجراحات خصوصا مع صمغ البطم وخصوصا عصارته (الجراح والقروح) اذا ذر يابسه على الجرب والقوابى نفع منهما (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع المفاصل وطبيخه حقنة نافعة من عرق النسا ويتضمد به مع الخل على النقرس (أعضاء الرأس) عصارته تحلل الشقيقة الغليظة سعوطا باللبن وان طبخ به المخدر باللبن أفرغ فضولا كثيرة وينفع من البيضة والصداع المزمن وعصارة الورق منه أضعف واذا قطرت العصارة فى الاذن سكن أوجاعها (أعضاء النفس) الاسهال بعصارته شديد الموافقة لمن به سوء

فى النفس ويلطخ الحنك بعصارته لاختناق البلغمى مع العسل والزيت العتيق (أعضاء الغذاء) ينفع من الاستسقاء بانواع المائية منفعة عجيبة بلاضرر اذا سقى من أصله اثولوس ونصف أو اذا طبخ نصف رطل منه مع قسطين من شراب وسقى فى كل ثلاثة أيام ثلاث قوانوسات الى خمسة واذا أخذ من أصله أو ثولوس ونصف أو من قشره ربع اكسوثافن اليوم قياء بلغما ومرة صفراء ويشرب بماء العسل فينفع نفعا بينا ويدرهما بسهولة ومن غير أذى ولا ضرر بالمعدة ومما يجود الاستسهال به أن يخلط بعصارتها ضعفها ملحا ثم يجبب كالكرسنة ويجرع بالماء واما للقىء فيؤخذ منها ثى مداف فى الماء ويلطخ به أصل اللسان ومايليه وان شئت ان يكون أسرع واقوى فافصل به ذلك بالزيت ودهن السوسن فان افرط سقى الشارب شرابا بزيت فانه يهدأ فى الوقت فان لم ينجع فسويق الشعير بالماء البارد والخل (أعضاء النفض) يسهل البلغم والدم وعصارته تدر البول والطمث وتفسد الجنين حولا

(قرن) (أعضاء الرأس) قرن الايل والعنز المحرقان يجلو الاسنان بقوة ويشد اللثة ويسكن وجعها الهائج ويجب أن يحرق حتى يبيض (أعضاء العين) قرن الايل المحرق المبيض كالملح المغسول يمنع المواد عن العين (أعضاء النفس) قرن الايل المحرق المغسول نافع من نفث الدم (أعضاء الغذاء) يضمر الطحال ولا يضر بالمعدة وينفع من اليرقان (أعضاء النفض) قرن الايل المحرق المغسول نافع من دوسنطاريا

(قريص) (الماهية) هو الانجرة

(قطا) (الطبع) ضعيف الحرارة شديد اليبوسة (الافعال والخواص) يولد السوداء (أعضاء الغذاء) ينفع من الاستسقاء (أعضاء النفض) ينفع من الاستطلاق

(قوانص) (الخواص) قوانص الطير كثيرة الغذاء والتى للدجاج لاتنهضم بسرعة (أعضاء غذاء) يزعمون ان الطبقة الداخلة من القانصة مجففة تنفع فم المعدة ووجعها ابن ماسويه وخصوصا قوانص الديوك

(قوق) (الماهية) حيوان بحرى قوته قريبة من قوة حيوان جند بيدستر (أعضاء الراس) ينفع لحمه من الصرع (أعضاء النفض) ينفع من اختناق الرحم

(قنفذ) (الماهية) البرى منه معروف والجبلى هو الدلدل ذو الشوك السهمى قريب الطبع من البرى واما البحرى فهو ضرب من السمك ذى الصدف (الافعال والخواص) شحمه يمنع انصباب المواد الى الاحشاء وكذلك كبده المجففة وفى رماد البرى والبحرى جلاء وتحليل وتجفيف (الزينة) الملح من القنفذ البرى ينفع من داء الفيل وينفع لحم البرى من الجذام لشدة تحليله وتجفيفه حراقة جلد القنفذ البرى نافع من داء الثعلب مخلوطا بالزفت (الاورام والبثور) القنفذ البحرى ينفع جلده فى أدوية الجرب ولحمه نافع جدا من الخنازير (الجراح والقروح) رماد جلده نافع من القروح الوسخة وينقى اللحم الزائد ولحمه نافع جدا من الخنازير والعقد الصلبة (آلات المفاصل) لحم البرى المملح ينفع من الفالج والتشنج وامراض العصب كلها وداء الفيل (أعضاء النفس) ينفع لحم القنفذ البرى من السل (أعضاء الغذاء) ينفع لحم البرى من سوء المزاج وعملوحه مع السكنجبين جيد للاستسقاء وكذلك كبده مجففة

في الشمس على خرقة (أعضاء النفض) القنفذ البحري جيد للمعدة ويلين البطن ويدر ولحم القنفذ البري المملح بالسكنجبين ينفع من وجع الرأس والكلى ولحم القنفذ البري ينفع لمن يبول في الفراش من الصبيان حتى ان ادمان أكله ربما عسر البول (الحيات) ينفع لحم البري منه للحميات المزمنة (السموم) القنفذ لحمه ينفع من نهش الهوام

❁(قبج)❁ (الماهية) معروف والطيهوج يشاركه في صفاته (الخواص) لحمه الطف اللحمان (الزينة) لحمه يسمن (أعضاء النفس) لحمه يجلو الفؤاد (أعضاء الغذاء) ينفع لحم القبج من الاستسقاء وينفع المعدة (أعضاء النفض) لحمهما خفيف يعقلان ويزيدان في الباه

❁(قبر)❁ (أعضاء الغذاء) اذا استمرئ غذى غذاء كثيرا ولكنه بطيء الهضم

❁(قضم قريش)❁ قيل في باب التنوب (أعضاء النفض) جيد لوجع الكلى والمثانة

❁(قلت)❁ (الماهية) هو الماش الهندي وهو مثل بزر الكتان وأكبر قليلا الى الغبرة (الطبع) بارد في الثانية رطب في الاولى (أعضاء الغذاء) يذهب بالفواق (أعضاء النفض) يفتت حصاة الكلى والمثانة جيد لاستطلاق البطن

❁(قبسور)❁ (الماهية) هو الفينك وذكر في باب زبد البحر

❁(قت)❁ (الماهية) هو الاسفست أي الرطبة وهو علف الدواب (آلات المفاصل) دهن القت انفع شيء للرعشة يذهب بها

❁(قرظ)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس ومن الناس من يسميه أقاقيا وبعضهم يسميه أقاقيا وهو عصارة شجرة تنبت بمصر وغير مصر وهي شوكة لاحقة في غلظها بالشجر وأغصانها وشعبها ليست بقائمة ولها زهر أبيض وثمر مثل الترمس أبيض في غلف منه تعمل العصارة ويجفف في ظل واذا كان الثمر نضيجا كان لون عصارته اسود واذا كان فجا كان لون عصارته الى لون الياقوت ماهو فاختر منها ما كان في لونها شيء من لون الياقوت وكانت اذا أضيفت الى سائر الاقاقيا طيبة الرائحة وقوم يجمعون ورقه مع ثمره ويخرجون عصارتهما والصمغ العربي أيضا يكون من هذه الشوكة وقد يغسل الاقاقيا ليستعمل في ادوية العين بان يسحق بالماء ويصب الذي يطفو عليه ولا يزال يفعل به ذلك حتى يظهر الماء نقيا ثم انه يعمل منه أقراص وقد يحرق الاقاقيا في قدر من طين في اتون مع ما يراد به ان يصير فخارا وقد يشوى على جمر فينفخ عليه والجيد من صمغ هذه الشوكة ما كان شبيها بالدود ولونه مثل لون الزجاج صافيا ليس فيه خشب والثاني بعد الجيد ما كان منه أبيض وأما ما كان منه شبيها بالراتينج ووسخا فانه رديء وقوته مغرية يقمع حدة الادوية الحارة اذا خلط بها وكذلك من شجرة الاقاقيا ما ينبت في قبادوقيا صنف آخر شبيه بالاقاقيا الذي ينبت بمصر غير انه أصغر منه بكثير واغض منه وهو في ممتلئ شوكا كانه السلاءة وله ورق شبيه بورق السذاب وبزر في الخريف بزرا في غلف مزدوجة كل غلف فيه ثلاثة أقسام أو أربعة وبزره أصغر من العدس وهذا الاقاقيا يقبض أيضا وتخرج عصارة شجرته كما هو وقوة هذه الاقاقيا اضعف من قوة الاقاقيا النابت بمصر وهذا الصنف ليس يصلح ان يستعمل في الادوية الداخلة في العين ونحن انما أوردناه هنا وبينا ماهيته اذ من الناس من يسميه القرظ وسمعت من ثقة أهل كرمان

أنهم يسمون الاقاقيا عصارة القرظ لكنا قد فرغنا من جميع أفعالها وأحوال ما يتعلق بالبدن وقد سبق ما ذكرنا فى فصل الالف

(قرقريش) (الماهية) قال ديسقوريدوس ان قرقريش يسميه بعض الناس فنطونداس وهو ثمرة الشوب وهو يكون فى غلف والغلفة قد يسمى الصنوبر (الخواص) قوته قابضة مسخنة اسخانا يسيرا (أعضاء الصدر) ان استعمل وحده أو بالعسل ينفع من السعال ومن وجع الصدر فهذا آخر الكلام فى حرف القاف وجملة ما ذكرنا من الادوية فى هذا الفصل اثنان وخمسون عددا

(الفصل العشرون كلام فى حرف الراء)

(ريحان) (الماهية) نبت معروف ذو صنفين (أعضاء النفض) ينفع من البواسير طلاء بعد أن يدق أو يؤخذ دهنه ويصير مرهما فانه نافع للتفخ العارض فى المعدة

(ريحان سليمان) (الماهية) نبات يوجد بجبال اصفهان ويشبه الشبث الرطب وقيل ورقه كالخطمى وفقاحه صغار يلتوى على الشجرة كاللبلاب ويشبه أن يكون فيه اختلاف ويشبه ان يكون القول الثانى يشير الى انه النبت الذى يسمى جسفرم فان العامة يحسبون ان جاهو سليمان (الخواص) لطيف مجفف (الاورام) يطلى بالخل على الحمرة فينفع ويطلى على الاورام البلغمية وورقه وأيضا دهنه يطلى على الاورام البلغمية (القروح) يطلى بالخل على القروح الساعية (آلات المفاصل) يطلى على النقرس فينفع منه وهو خاصيته (أعضاء الرأس) ينفع من اللقوة (أعضاء النفض) يحتمل بدهن الورد لوجع الرحم (السموم) يطلى على لدغ العقرب

(رعى الحمام) (الماهية) حشيش له حب كحب الآس أو قريب منه لكنه أشد منه خضرة ويشابهه فى اللون والطعم العدس المقشر وفيه ادنى حلاوة (الطبع) حار فى الاولى رطب يابس فى الثانية (الجراح والقروح) يدمل الجراحات ويمنع عن الخبيثة اذا ضمدت به مع الخل (الاورام والبثور) يحلل الاورام البلغمية (الزينة) طبيخه يوسد الشعر (أعضاء النفض) طبيخ أغصانه يدر البول والطمث ويخرج الجنين ويسكن الحكة العارضة فى الفروج اذا اغتسل به

(رعى الابل) (الطبع) حار لطيف مجفف فى الثانية (الخواص) يقال ان الابل انما لا يضرها لسع الحيات والهوام لما يحصل لها من هذا الرعى من الترياقية (السموم) يسقى لنهش الهوام

(رته) (الماهية) هو البندق الهندى وهو ثمرة فى عظم البندق مخشخش وينفلق عن حب كالشاوبيل (الطبع) حار يابس (الاورام) هو يطلى على الخنازير بخل ينفعه (القروح) ينفع من الجرب والحكة (آلات المفاصل) يكسر الرياح المؤذية فى الظهر (أعضاء الرأس) يسعط به فى اللقوة فيكثر النفع به وكذلك ينفع من الشقيقة والصداع وهو سعوط نافع من السدر والصرع والجنون والمالنخوليا وقد جرب سعوطه فى اللقوة ثلاثة أيام فكان يسيل رطوبة من المنخرين وبلغما كثيرا وتزول العلة فى اليوم الثالث ويجب أن يلزم الملقو بيتا مظلما

وينفع من ريح الطام (أعضاء العين) ينفع من الماء في العين كحلا وخصوصا عصارة صغيره ومن ريح السبل والغشاوة سعوطا بماء المرزنجوش ويكحل بصمغ الاعمد للسولر (أعضاء الصدر) يسقى من أصله وزن درهمين في الشراب لذات الجنب البارد وقلربو والسعال المزمن ونفث الدم من الصدر لما فيه من القبض (أعضاء الغذاء) ينفع من الهيضة ويسقى منه وزن درهمين للمعدة الباردة (أعضاء النفض) يسقى لوجع الرحم والفرزجة المتخذة من محلوله تدر الطمث وتخرج الجنين وكذلك عصارته ويسهل المرة السوداء والبلغم والمائية أيضا والصفراء من البدن كله من غير اكراه حتى انه يعالج البرص والبرقان والكلف ونحوه ويحلل القولنج والشربة ثلاث كرمات والكرمة ست قراريط يسقى مع شراب عسل أو سكنجبين ويعطى مع قطر اساليون ودوقو والسقمونيا يحرك اسهاله اذا خلط به ويقويه ومقداره لكل درخي ثلاث أو لوسات من السقمونيا وربما أخذ منه وزن درهمين ويدق و يجعل في شراب حلو أو في سكنجبين ويترك مدة ثم يطبخ ذلك الشراب أو السكنجبين بالعدس أو بالشعير بلحم الدجاج ويتحسى مرقه ويخلط به من السقمونيا (الحميات) نافع من الحميات خصوصا الربع (السموم) ترياق للدغ العقرب والرتيلاء ويجهدان يؤخذ من قشره الاعلى كعدسة ويسعط في شق السمة

❊(راوند)❊ (الماهية) زعم قوم ان الراوند اصول بعض في الصين ويجلب من ثم الى البلاد وقد يغش بان يطبخ وتؤخذ مائيته وتجفف عصارته ثم يجفف جوهره بعد ذلك ويباع كما هو لكنه حينئذ يكون متخلخلا واشد قبضا والخالص اشد تخلخلا وأقل قبضا زعفراني المضغ (الخواص) جوهر شجرته ممتزج من المائية والهوائية وفيه أرضية مع قلة فضل النارية فيه وكذلك رخاوته وقبضه من أرضيته وتلذذه أيضا في قبضه أرضية بل ينفع فيه ويتم فعله بكيفية أرضية والخالص منه أقل قبضا (الزينة) ينفع من الكلف والآثار الباقية على الجلود اذا طلي بالخل واستفراغه (الاورام) يضمد به مع بعض الرطوبات الاورام الحارة (القروح) ينفع من القوباء طلاء بالخل (آلات المفاصل) نافع جدا من السقطة والضربة قال الخوزي والشربة درهمان في طلاء ممزوج والفسوخ اذا سقي بشراب ريحاني وكذلك اذا دهن بدهنه لفسخ العضل وأوجاعها والامتداد وينفع من الفتق (أعضاء الصدر) نافع من الربو ونفث الدم (أعضاء الغذاء) وهو نافع للكبد والمعدة وضعفهما وأوجاعهما ومن الاوجاع الباطنة والفواق ويضمر الطحال (أعضاء النفض) ينفع من الذرب والمغص ودوسنطاريا ووجع الكبد والمثانة وأوجاع الرحم ونزف الدم (الحميات) نافع من الحميات المزمنة وذوات الادوار (السموم) نافع من نهش الهوام ومقدار شربته كمقدار الشربة من غاريقون فقط

❊(رازيانج)❊ (الماهية) بزره يشبه بزر الكرفس قريب القوة من قوة البري لكنه أضعف وأقوى من البري بكثير (الطبع) البري أشد حرارة ويبسا وأولى بالثالثة وأما البستاني فيكون حرارته في الثانية (الخواص) يفتح السدد (أعضاء العين) يحد البصر خصوصا صمغه وينفع من ابتداء الماء وعند نزوله وزعم ابقراطيس ان الهوام ترعى بزر الرازيانج الطري ليقوى بصرها والافاعي والحيات تحك باعيانها عليها اذا خرجت من ماواها بعد الشتاء استضاءة للعين (أعضاء الصدر) رطبه يغزر اللبن وخصوصا البستاني

مع الترنجبين (أعضاء الغذاء) ينفع اذا سقى بالماء البارد من الغثيان والتهاب المعدة وهضمه بطئ وغذاؤه ردئ جدا (اعضاء النفض) يدر البول والطمث والبرى خاصة يفتت الحصاة وفى البرى والنهرى منفعة الكلية والمثانة وينفع خصوصا البرى منه من تقطير البول فينق النفساء واذا أكل أصله مع بزره عقل (الحميات) ينفع من الحميات المزمنة فيسقى بالماء البارد فينفع من الغثيان فى الحميات ومن التهاب المعدة منها (السموم) ينفع طبيخه بالشراب من نهش الهوام ويدق أصله ويجعل طلاء على عضة الكلب الكلب فينفع

❁(رامك)❁ (الطبع) بارد يابس (الخواص) قابض لطيف عاقل يمنع انصباب المواد ويسكن الحرارة (اعضاء الغذاء) يقوى المعدة اذا سقى مع ماء الآس (اعضاء النفض) يعقل البطن

❁(رطب)❁ (الاختيار) الجنى من كل نوع (الطبع) حار فى الدرجة الثانية رطب فى الاولى وقيل ان حرارته أكثر من رطوبته وليس تتساوى جميع أصنافه بل كلما كان أشد حلاوة كان أشد حرارة (الخواص) الدم المتولد منه سريع التعفن ردئ ويصلحه اللوز والخشخاش وتقدم الخس والاختتام بالخل والسكنجبين (أعضاء الغذاء) هو نافع للمعدة الباردة (أعضاء النفس) يضر الحنجرة والصوت (أعضاء النفض) يلين الطبع ويزيد فى جوهر المنى

❁(راتينج)❁ (الماهية) هو نوع من صمغ شجرة الصنوبر (الطبع) حار الى الثالثة يابس فى الاولى (الخواص) منبت للحم فى الابدان الجاسية ولكنه يهيج الالم فى الابدان الناعمة وقد تبرأ به القروح وبالجلنار وما اشبههما

❁(راسن)❁ منه بستانى ومنه نوع كل ورقة منه من شبر الى ذراع مفروش على الارض كالثمام وورق العدس وأنفع ما فيه أصله (الاختيار) قوة شرابه قوية فى أفعاله وأفضل والمربى منه بالخل مكسور الحر (الطبع) حار يابس فى الثانية فيه رطوبة فضلية ولذلك ليس يسخن البدن كله كما يلقاه (الخواص) ينفع من جميع الاورام والاوجاع الباردة وهيجان الرياح والنفخ فيه قوة محمرة وفيه جلاء بالغ (آلات المفاصل) ينفع من عرق النسا ووجع المفاصل وأصله وورقه ضمادا وينفع من الاوجاع الباردة ومن شدخ العضل (أعضاء الرأس) مصدع ولكنه يحلل الشقيقة البلغمية وخصوصا طولا (أعضاء الصدر) يعين على النفث لعوقا بعسل وهو جيد الفعل اذا خلط فى اللعوقات المنقية للصدر وهو مما يفرح ويقوى القلب وقد يتخذ منه شراب بان يؤخذ منه خمسون مثقالا ويجعل فى ست أثولوسات عصير ويشرب منه بعد ثلاثة أشهر فينقى الصدر والرئة (أعضاء النفض) طبيخ أصله يدر حيضا وخصوصا شرابه ومن تعهد استعمال الراسن لم يحتج ان يبول كل ساعة (السموم) ينفع من نهش الهوام وخصوصا المصرى

❁(رماد)❁ (الخواص) جلاء مجفف كله وان اختلف والغسل يقلل جلاءه ويورثه تعرية والتجفيف بلا لذع وماء الرماد أصل فى الادوية المعفنة واقواها ماء رماد التين والشوع وجلاء سائر مياه الرماد ويبسه أقل من هذين ورماد المازريون جلاء معفن ورماد الخشب القابض كالبلوط وغيره يحبس الدم (الاورام والبثور) رماد العظاية للجرب والقوابى يطلى

عليها (الجراح والقروح) ماء رماد التين يبرئ القروح الخبيثة ويأكل اللحم الزائد في القروح وينفع القروح العميقة العظيمة لانه يبلغ اللحم الفاسد في القروح وينبت اللحم ويلزق مثل ما تلزق ادوية الجراحات الملزقة (آلات المفاصل) وقد يسقى من ماء لرماد خصوصا ماء رماد التين بماء أو مع شئ يسير من زيت للسقطة من موضع عال والوهن واذا خلط بزيت وتمسح به سلات العرق وينفع من وجع العصب والفالج نفعا بينا (اعضاء الرأس) ماء الرماد يشد اللثة وخصوصا ماء رماد البلوط (أعضاء العين) رماد المازريون يحد البصر (أعضاء الصدر) رماد المازريون ينفع من الرائحة وخصوصا مع دواء الخطاطيف (أعضاء الغذاء) ماء رماد التين مع زيت اذا شرب ينفع جمود الدم في المعدة (أعضاء النفض) وقد يحقن بماء رماد التين أو البلوط لقرحة الامعاء ومن السيلان المزمن والبواسير والنواصير (السموم) قد يشرب من نهشة الرتيلاء وكذلك ماء رماد البلوط والتين ينفع من شرب الجبسين

❁(رجل الجراد)❁ (الماهية) يجري مجرى البقلة اليمانية (أعضاء النفس) ينفع من السل (الحميات) ينفع طبيخه منقعة السرمق وغيره في حميات الربع والمطبقة والطريطاوس نفعا بليغا

❁(رجل الغراب)❁ (أعضاء النفض) أصل هذه الحشيشة اذا طبخ نفع من الاسهال المزمن وذكر بولس وغيره انه ينفع من القولنج أيضا ويعمل عمل السورنجان من غير مضرة

❁(رمان)❁ (الطبع) الحلو منه بارد في الاولى رطب فيها والحامض بارد يابس في الثانية (الخواص) الحامض يقمع الصفراء ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء وخصوصا شرابه وفي جميع اصنافه حتى الحامض جلاء مع القبض (الاورام) حب الرمان مع العسل طلاء للداحس (الجراح والقروح) حب الرمان مع العسل طلاء للقروح الخبيثة المتشنة واقماعه للجراحات ولا سيما محرقا والجلنار يلزق الجراحات بحرارتها والحلو منه ملين وجميعه قليل الغذاء جيده لكن حبه ردئ واقبض أجزائه اقماعه وجميعه حبه الحلو كان أو غير الحلو (أعضاء الرأس) حب الرمان بالعسل ينفع من وجع الاذن وهو طلاء لباطن الانف وينفع حبه مسحوقا مخلوطا بالعسل من القلاع طلاء وان طبخت الرمانة الحلوة بالشراب ثم دقت كما هي وضمد به الاذن نفع من ورمها منفعة جيدة وشراب الرمان وربه نافع من الخمار وخصوصا ربه الحامض (أعضاء العين) تنفع عصارة الحامض من الظفرة مع العسل وعصارة الحلو والمر مع العسل المشمس أياما تنفع حرارة العين والجهر (أعضاء الصدر) الحامض يخشن الحلق والصدر والحلو يلينهما ويقوي الصدر واذا سق حب الرمان في ماء المطر نفع من نفث الدم وينفع جميعه من الخفقان ويجلو الفؤاد (أعضاء الغذاء) كله جيد الكيموس وجيده للمعدة الرمان المز ينفع من التهاب المعدة والحلو موافق للمعدة لما فيه من قبض لطيف والحامض يضر المعدة ومع ذلك فان حب الرمان ردئ للمعدة محرق وسويقه مصلح لشهوة الحبالى وكذلك ربه خصوصا الحامض ولان يمصه المحموم بعد غذائه فيمنع صعود البخار أولى من ان يقدمه فيصرف المواد عن اسفل وجميعه قليل الغذاء والمز منه ربما كان أنفع للمعدة من التفاح والسفرجل

(أعضاء النفض) الحامض أكثر ادرارا للبول من الحلو وكلاهما يدر وحب الرمان بالعسل ينفع من قروح المعدة والحامض منه يضر المعدة والمنى وسويقه ينفع من الاسهال الصفراوى ويقوى المعدة وقشور اصل الرمان بالنبيذ يخرج الديدان وحب القرع ينول بحاله أو ينول بطبيخه (الحميات) الرمان المز ينفع من الحميات والالتهاب وأما الحلو فكثيرا ما ضر اصحاب الحميات الحارة

❁(ريباس)❁ (الماهية) نبات ينبت فى الربيع على الجبل وله قوة حماض الاترج والحصرم (الطبع) بارد يابس فى الثانية (الخواص) مطفئ قاطع للدم مسكن للحرارة (الاورام) ينفع من الطاعون (أعضاء العين) يحد البصر اذا اكتحل بعصارته (أعضاء النفض) نافع من الاسهال الصفراوى (الحميات) ينفع من الحصبة والجدرى والطاعون

❁(رئة)❁ (الخواص) غذاؤه قليل يميل الى البلغمية وفيه نظر (الجراح والقروح) رئة الجمل تشفى الصبح من الخف اذا جعلت عليه حارة وكذلك رئة الخنازير تفعل ذلك وتمنع منه الورم (اعضاء الصدر) رئة الثعلب اذا جففت وشربت نفعت من الربو (أعضاء الغذاء) انهضامها سهل (أعضاء النفض) فيها عقل للبطن

❁(ربخة)❁ (أعضاء الرأس) تقطر مرارته بدهن البنفسج فى الجانب المخالف للشقيقة والمخالف من وجع الاذن ويسعط به الصبيان أو يقطر فى أذنهم لما يكون بهم من ريح الصبيان (أعضاء العين) يكتحل بمرارته لبياض العين بالماء البارد (أعضاء الغذاء) قيل ان زبله يسقط الجنين تبصرا (السموم) ابن البطريق ان مرارته تجفف فى اناء زجاج فى الظل ويكتحل به فى جانب لسعة الافعى واست اصدق به وقد ذكر بعضهم انه جرب لسم العقرب والحية والزنبور فكان نافعا وأحسبه اطوشا

❁(رصاص)❁ (الماهية) قد قيل فى باب الاسرب وهذا هو القلعى وأما اسفيذاجه وأصناف اتخاذه فقد ذكره فى الاقراباذين (الاختيار) لطيفه هو المحرق والاسفيذاج ويجب ان يتوقى رائحته عند الاحراق (الطبع) بارد رطب (الخواص) محرقه فيه تلطيف وتليين وتحليل يقطع الدم واسفيذاجه مصفر مبرد وقوته كقوة التوتيا المحرق وخبث الرصاص فى مثل قوة الرصاص المحرق (الاورام والبثور) اذا احك بشراب وغيره أو بشئ من العصارات الباردة نفع الاورام (الجراح والقروح) ينفع القروح الخبيثة والساعية والاسفيذاج يملأ القروح الغائرة لحما (السموم) اذا دلك اسفيذاجه على لسعة العقرب البحرى والتنين البحرى نفع

❁(رعادة)❁ (أعضاء الرأس) قيل ان الرعادة اذا وضعت على رأس المصدوع اذهبت الصداع قال جالينوس اظن انها انما تفعل وهى حية وأما الميتة فقد جربتها فلم تفعل من ذلك شيئا وهى السمكة المخدرة (آلات المفاصل) قال بولس الدهن الذى تطبخ فيه هذه السمكة يسكن أوجاع المفاصل الحديثة اذا دهنت به (أعضاء النفض) وان احتمل شد المقعدة من ساعته التى تبرز الى خارج ويضم البواسير

❁(رويان)❁ (الماهية) قال جالينوس ان الحال فيه كالحال فى السرطان (الطبع) قال ماسرجويه انه حار رطب باعتدال قبل ان يملح (الخواص) اذا ملح وعتق يولد سوداء وسكة

رديئة (الاورام) قال جالينوس انه يحلل الاورام الصلبة (أعضاء الغذاء) يغذوا غذاء صالحا (أعضاء النفض) يزيد في المني ويزيد في الباه ويلين البطن ويستفرغ حب القرع

❁(رطبة)❁ (الماهية) هي القت وقد فرغنا من بيان ذلك في فصل القاف

❁(ريثا)❁ (الطبع) قال ابن ماسويه هي احضن من الروبيان (أعضاء الغذاء) نافعة للمعدة تجفف الرطوبات التي فيها لاسيما اذا أكلت بالسذاب والشونيز والكرفس والزيت (أعضاء النفض) نعم العون على الباه

❁(رخبين)❁ (الطبع) قال ابن ماسويه انه حار يابس في الثانية ردىء الخلط جيد للمعدة الحارة (أعضاء النفض) يلين البطن ان احتمل منه شياف (أعضاء الغذاء) غذاؤه بطىء الانهضام جدا

❁(رقاقس)❁ (الماهية) قيل ان الرقاقس دواء فارسي يشبه الثوم وهما اثنان ملتويان رأسهما مشقق (أعضاء النفض) يزيد في المني جدا

❁(ريتاع)❁ (الماهية) حجر كالسرطان (الطبع) بارد رطب في الثانية (الخواص) ينشف ويجلو (أعضاء العين) يحد البصر فهذا آخر الكلام من حرف الراء وجملة ما ذكرنا من الادوية خمسة وعشرون عددا

●(الفصل الحادى والعشرون في الكلام في حرف الشين)●

❁(شقائق)❁ قال الحكيم الفاضل ديسقوريدوس من الناس من يسميه أرميون وأيضا عامينون وهو صنفان أحدهما البري والآخر البستاني ومن البستاني ما زهره أحمر ومنه ما زهره الى البياض من لون اللبن الى الارجوانية وله ورق شبيه بورق الكزبرة الا انه أرق قشرها من الارض قريب منبسط عليها أغصان دقاق خضر على اطرافها زهر مثل الخشخاش وفي وسط الزهر رؤس لونها اسود أو كحلي وأصله في عظم زيتونة واعظم وكله معقد وأما البري فانه اعظم من البستاني واعرض ورقا واصلب ورؤسه اطول ولون زهره أحمر قانئ وله اصول دقاق كثيرة ومنه ما يكون اسود وهو أشد حرافة من الآخر ومن الناس من يجهل ولا يفرق بين شقائق النعمان البري وبين الدواء المسمى ارجمونيا البري وبين الخشخاش الذي لرؤس يشابه زهرها في الحمرة والارغامونى نبات يشبه هذا يخرج منه دمعة لونها لون الزعفران ودمع الرؤس الى البياض اقرب لكن العلامة بين الشقائق وهذا النبات الآخر انه ليس للشقائق دمعة ولا خشخاشة أورمانة لكن له شئ شبيه بأطراف الهليون (الطبع) حار في الثانية رطب (الخواص) جلاء محلل ● قال جالينوس هو جلاء غسالة جاذب منضج (الزينة) يسود الشعر مخلوطا بقشور الجوز واذا استعمل ورقه وقضبانه كما هو أومطبوخا يحسن الشعر (الاورام والبثور) يطبخ فيطلى على الاورام التي ليست بصلبة ويستفرغ به بسبب الدماميل والاورام الحارة (الجراح والقروح) ينفع يابسه من القروح الوسخة ويدملها ومن التقشر وهو منق للقروح بالغ للتقشر والجرب المتقرح وينقي القروح الوسخة جدا (أعضاء الرأس) عصارته سعوطا تنقية الرأس والدماغ وأصله يمضغ لجذب الرطوبات من الرأس ويقلع القوباء (أعضاء العين) عصارته مع العسل نافعة لظلمة العين وبياضها وآثار قروحها واذا طبخ بالطلاء

وتضمد به أيضا الاورام الصلبة من نواحى العين (أعضاء الصدر) اذا طبخ ورقه بخضابه بحشيش الصعتر وأكل أدر اللبن كما ينبغى (أعضاء النفض) يدر الطمث اذا احتمل

❁(شهدانج)❁ (الماهية) هو بزر شجرة القنب وقد تكلمنا فى القنب فيجب ان يجمع بين النظر فى البابين جميعا ومن الشهدانج بستانى معروف ومنه برى وقال حنين ان البرى شجرة تخرج فى القفار على قدر ذراع وورقها يغلب عليه البياض وثمرها كالفلفل ويشبه حبها السمنة وهو حب يعصر عنه الدهن وقد تكلمنا فى حب السمنة (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الخواص) يحلل الرياح ويجفف بقوة وخلطه قليل ردىء (الاورام والبثور) القنب البرى اذا طبخت أصوله وضمدت بها الاورام الحارة فى المواضع الصلبة التى فيها كيموسات لاجة سكن الحارة وحلل الصلبة (أعضاء الرأس) يصدع بحرارته وعصارته تقطر لوجع الاذن السددى ولرطوبة الاذن وكذلك دهنه وورقه قلاع للحزاز فى الرأس (أعضاء العين) يظلم البصر (أعضاء الغذاء) يضر المعدة فيما يقال (أعضاء النفض) يجفف المنى ولبن الشهدانج البرى يسهل برفق ونصف رطل من عصيره يحل الاعتقال ويطلق البلغم والصفراء ويذهب مذهب القرطم

❁(شاهترج)❁ (الاختيار) جيده الاخضر الحديث المر (الطبع) بارد فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) ينقى الدم ويفتح السدد وفيه برد لما فيه من طعم القبض وحر لما فيه من طعم المرارة وكان برده أقوى (القروح) يشرب للحكة والجرب (أعضاء الرأس) يشد اللثة (أعضاء الغذاء) يقوى المعدة ويفتح سدد الكبد (أعضاء النفض) يلين الطبيعة ويدر البول والشربة منه من عشرة دراهم الى نصف رطل الى ثلثى رطل مع سكر ومن يابسه مع الادوية فى المطبوخ الى عشرة دراهم وكما هو مسحوق من ثلاثة الى سبعة (الابدال) بدله فى الجرب والحميات العتيقة نصف وزنه سنامكى

❁(شيطرج)❁ (الماهية) الهندى منه قطاع خشب صغار دقاق وقشور كقشور الدارصينى والمكسر الى الحمرة والسواد وينبت الشيطرج فى الحيطان العتيقة وحيث لا يثلج وله ورق كورق الحرف ويكون فى الصيف كثير الورق ويصفر ويزداد صفرة حتى لا يكاد يرى وليست فيه رقة وهو كالحرف طعمه ورائحته تشبه القردمانا وقوته مثله (الطبع) حار يابس فى آخر الثانية (الخواص) بالغ مقرح يشبه طعمه ورائحته وكذلك قوته القردمانا (الزينة) ينفع بالاطلاء بالخل على البهق والبرص (الجراح والقروح) يطلى على التقشر والجرب بالخل فيقلعه (آلات المفاصل) يشرب لوجع المفاصل فينفع نفعا بليغا (أعضاء الغذاء) يطلى على الطحال فيضمره (أعضاء النفض) اذا علق أصله على أذن من به وجع المثانة يسكنه فيما يقال (الابدال) بدله مثله فوة

❁(شيلم)❁ (الماهية) حشيشة تنبت بين الحنطة وقال جالينوس يجوز ان يجعل فى الاولى من الاسخان (الطبع) يجوز ان يجعل فى مبدأ الدرجة الاولى من الاسخان وفى نهاية الثانية من التجفيف (الخواص) لطيف بلا تحليل (الزينة) يطلى على البهق مع الكبريت فينفع (الاورام والبثور) يحلل الاورام والخنازير مع بزر الكتان وبغيرها مع خرء الحمام وبزر الكتان (الجراح والقروح) يطلى النابت منه مع الحنطة على القروح ويجذب ما فيها فينفع ويطلى

على

على القوباء وقد يجعل على المجروح مع قشر الحبل ضمادا فينفع (آلات المفاصل) يطبخ بماء القراطن ويضمد به عرق النسا (أعضاء الرأس) يسكر ويسدر (أعضاء النفض) اذا بخر به أعان على الحبل خصوصا مع سويق الشعير

❁(شيح)❁ (الماهية) الشيح جنسان رومي وتركي أحدهما شائك سروي الورق أجوف العود واغلب استعمل في الدخن والآخر طرفاني الورق وقد يوجد منه صنف ثالث يسمى سيريون الارمني الاصفر قال الحكيم الفاضل ديسقوريدوس من الناس من يسميه ساريقون وهو الشيح ومن الناس من يسميه الافسنتين البحري وهو ينبت كثيرا في جبل طوروس وبمصر في موضع يدعى بوصير وهو عشبة دقيق الثمرة يشبه الايهل الاصغر ممتلئة بزرا والغنم اذا اعتلفته تسمن وخاصة بارض بقبادوقيا وقال أيضا من الافسنتين نوع ثالث وهو ينبت في المواضع التي في أرض غلاطية ويدعوه أهل تلك البلاد سندونيقون استخرجوا له هذا الاسم من الموضع الذي ينبت فيه وهو سندونية وهو شبيه بالافسنتين وليس بكثير البزر الا انه الى المرارة وقوته قوة ساريقون (الاختيار) أجوده الارمني (الطبع) حار في الثانية يابس في الثالثة (الافعال والخواص) بجميع أصنافه مقطع محلل للرياح وفيه قبض دون قبض الافسنتين وتسخينه أكثر من تسخينه ومرارته أكثر وفيه ملوحة (الزينة) رماده بزيت أو بدهن اللوز طلاء نافع من داء الثعلب ودهنه ينبت اللحية المتباطئة (الاورام والبثور) يسكن الاورام والدماميل (القروح) يمنع الاكلة والسوداء (أعضاء الرأس) يصدع (أعضاء العين) يكمد بعلته الرمد فيحلله ورماده يجلا حمرة العين العارضة من القرحة (أعضاء النفس) ينفع من عسر النفس (أعضاء الغذاء) ضار بالمعدة وخصوصا الثالث (أعضاء النفض) يخرج الديدان وحب القرع ويقتلها ويدر الطمث والبول وهو أقوى في ذلك من الافسنتين الآخر (الحميات) دهنه ينفع من برد النافض (السموم) ينفع من لسع العقارب والرتيلاء ومن السموم

❁(شجار)❁ (الماهية) هو خس الحمار أنواعه كثيرة وله ورق كورق الخس عمده شائل الى السواد ويحمر في الصيف عوده كالدم بحيث يصبغ اليد (الاختيار) ورقه أضعف ما فيه (الطبع) بارد في الاولى يابس في الثانية (الخواص) المسمى منه أنوقليا قابض فيه مرارة والمسمى قلوسي أشد قبضا والمسمى انولوس أشد منهما وأحرف والذي لا اسم له قريب منه وفي جميعه قبض وتجفيف واذا خلط بالدهن ومرخ به عرق (الزينة) طلاء نافع من البهق والبرقان (الاورام) يضمد به مع شحم ويطلى على التقشر ومع دهن السعتر على الحمرة خصوصا النوع المسمى قالوس (القروح) يدمل القروح اذا استعمل في القيروطي (أعضاء الرأس) انفع شئ لاوجاع الاذن (أعضاء الغذاء) ينفع من اليرقان شربا خصوصا أنوقليا وخصوصا من أوجاع الطحال وقشره دابغ للمعدة (أعضا النفض) اذا أسقي من الذي لا اسم له مثقال ونصف مع قردمانا أو زوفا أو الحرف أخرج الديدان وحب القرع والذي يسمى أنوقليا نافع لوجع الكلى (السموم) المسمى يافلوس نافع من نهشة الافعى جدا اذا استعمل ضمادا أو مشروبا والذي لا اسم له قريب من ذلك

❁(شل)❁ (الماهية) دواء هندي يشبه الزنجبيل (الطبع) حار يابس في الثانية (الخواص)

هو مر قابض حريف يكسر الرياح وفي قوة العسل له تحليل عجيب وتلطيف (آلات المفاصل) نافع للعصب والفسوخ

❁(شوكران)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس يسميه أهل بوجبات البوط وهو نبات له ساق ذو عقد مثل ساق الرازيانج وهو كبير له ورق شبيه بورق بارنمس الا انه أرق منه ثقيل الرائحة في أعلاه شعب وأكاليل فيه زهر أبيض وبزر شبيه بالانيسون الا انه أبيض منه وله أصول أجوف وليس عتقة عرق أصل وهذا الدواء أحد الادوية القتالة ويقتل بالبرد وقد يؤخذ جملة هذا النبات اوورقه قبل ان يجف البزر ويدق ويعصر وتؤخذ العصارة وتجفف في الشمس وقد ينتفع بها من اشياء كثيرة قال روفس ورقه كورق اليبروح واصفر واشد صفرة واصله رقيق لا ثمرة له وبزره في لون الناخواه اكبر بالامام ورائحة وله لعاب قال مسيح هو ضرب من البيش ولم يحسن أقول انه قد جاء قونيون باليونانية وترجم بالشوكران وقد ترجم بالبيش وقد نسب الى قونيون أعراض البيش فاختلف الناس فيه (الطبع) بارد يابس في الثالثة الى الرابعة (الاختيار) اجوده ما يكون باقريطي وباطبي وقاليقلا (الخواص) يمنع نزف الدم مجمد للدم مخدر (الزينة) اذا طلي على موضع النتف منع تربيده نبات الشعر ثانيا ويضمد به الثدى فلا يعظم (الاورام والبثور) عصارته تسكن الحمرة والنملة (آلات المفاصل) طلاء على النقرس الحار (اعضاء الرأس) عصارته جيدة للرطوبات التي تعرض في الاذن فيما قال (أعضاء العين) عصارته تستعمل في اوجاع العين (أعضاء الصدر) يضمد به الثدى فلا يعظم ويمنع درور اللبن (اعضاء النفض) يحبس الدم وينفع من وجع الارحام ويضمد به الانثيين فلا تعظم ويمرخ به اعضاء المنى فيمنع الاحتلام (السموم) هو سم قاتل وعلاجه شرب الشراب الصرف

❁(شقاقل)❁ (الطبع) حار في الثانية الى رطوبة ما (الخواص) فيه تليين وقوة لم يرب منه قوة الجزر المربى (اعضاء النفض) يهيج شهوة الباه (الابدال) بدله البوزيدان

❁(شجرة مريم)❁ (الماهية) هو بخور مريم وقد قيل فيه في فصل الميم عند ذكر نامقلا بينوس وهي ثلاثة أنواع نوع بلا ثمرة ونوعان بثمرة (أعضاء الرأس) ينفع من الزكام البارد (أعضاء العين) نافع لنزول الماء في العين

❁(شهدانج)❁ (الطبع) حار يابس في الثانية (الخواص) محلل ملطف جدا واذا وضع تحت وساد الصبيان نفع من لعاب افواههم (آلات المفاصل) ينفع من الفالج طلاء وسعوطا وشربا بالشراب (اعضاء الرأس) اذا سعط بمائه نقى الدماغ وينفع ايضا من اللقوة والصرع شربا بالشراب (أعضاء الغذاء) ينفع من رطوبات المعدة وينفع من لعاب افواه الصبيان اذا وضع تحت وسائدهم فيما زعموا (أعضاء النفض) ينفع من رياح الرحم

❁(شب)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس اصناف الشب كثيرة والداخل منها في علاج الطب ثلاثة المشقق والرطب والمدحرج فالمشقق هو اليماني وهو ابيض الى صفرة قابض فيه حموضة وكأنه قداح الشب ويوجد صنف حجري لا قبض فيه عند الذوق وليس هو من قبيل الشب (الطبع) حار يابس في الثانية (الخواص) فيه منع وتجفيف وينفع نزف كل دم ويمنع سيلان الفضول وانصبابها وقبضه أكثر من قبض الباذاورد وخصوصا في قشره وأصله

وكذلك هما أقوى في كل شيء منه (الزينة) مع ماء الزفت على الحزاز والقمل والبخر وصنان الابط (الجروح والقروح) مع دردي الخمر عثل الشب عفصا للقروح العسرة والمتآكلة ومع مثله من طلا الاكلة وحرق النار (أعضاء الرأس) طبيخه نافع اذا تمضمض به من وجع الاسنان

(شكاعى) (الماهية) هو نبات له أصل شبيه بالسعد شديد المرارة وقد يسمى كثير العقد (الافعال والخواص) قبضه أكثر من قبض الباذاورد وخصوصا في قشره وأصله وكذلك أقوى في كل شيء منه (أعضاء الرأس) طبيخه نافع اذا تمضمض به من وجع الاسنان وينفع هو وأصله من ورم اللهاة (أعضاء الغذاء) ينفع المعدة والكبد (أعضاء النفض) طبيخ أصله يمنع من نزف النساء وهو سعولا وجلوسا فيه لاورام المقعدة (الحميات) نافع من الحميات العتيقة وخصوصا للصبيان

(شيرخشك) هو طل يقع على شجر الخلاف والكثير بهراة (الخواص) جال (الطبع) الى الاعتدال (أعضاء النفض) هو قريب من الترنجبين في اسهاله وأفعاله بل أقوى منه

(شونيز) (الطبع) حار يابس في الثالثة (الخواص) حريف مقطع للبلغم جلاء ويحلل الرياح والنفخ وتنقيته بالغة (الزينة) يقلع الثآليل المنكوسة والخيلان والبهق والبرص خصوصا (الاورام والبثور) يجعل مع الخل على البثور البلغمية ويحلل الاورام البلغمية والصلبة (القروح) مع الخل على القروح البلغمية والجرب المتقرح (أعضاء الرأس) ينفع من الزكام خصوصا مقلوا مجعولا في صرة من كتان ويطلى على جبهة من به صداع بارد واذا نقع في الخل ليلة ثم سحق من الغد واستعط به وتقدم الى المريض حتى يستنشقه نفع من الاوجاع المزمنة في الرأس ومن اللقوة وهو من الادوية المنفخة جدا لسدد المصفاة وطبيخه بالخل ينفع من وجع الاسنان مضمضة وخصوصا مع خشب الصنوبر (أعضاء العين) اذا استعط بسحوقه بدهن الايرسا منع ابتداء الماء (أعضاء النفس) ينفع أيضا من انتصاب النفس اذا شرب مع نطرون (أعضاء النفض) يقتل الديدان وحب القرع ولو طلاء على السرة ويدر الطمث اذا استعمل أياما ويسقى بالعسل والماء الحار للحصاة في المثانة والكلية (الحميات) يحلل الحميات البلغمية والسوداوية بخاصية ويذهب بهما (السموم) من دخانه تهرب الهوام وزعم قوم ان الاكثار منه قاتل وهو مما ينفع من لسعة الرتيلاء اذا شرب منه درخمي

(شبث) (الطبع) اسخانه بين الثانية والثالثة وتجفيفه بين الاولى والثانية واذا أحرق صار فيهما في الثانية (الخواص) منضج للاخلاط الباردة مسكن للاوجاع يفش الرياح وكذلك دهنه وفيه تليين بالغ ومزاجه قريب من المنضج المفتح لكنه أسخن ورطبه أشد انضاجا ويابسه أشد تحليلا (الاورام) منضج للاورام (القروح) رماده ينفع من القروح الرطبة (آلات المفاصل) ينفع دهنه من أوجاع الاعصاب وما يشبهها (أعضاء الرأس) منوم وخصوصا دهنه وعصارته تنفع من وجع الاذن السوداوي ويبس رطوبة الاذن (أعضاء العين) ادمان أكله يضعف البصر (أعضاء الصدر) الشبث وبزره يدر اللبن خصوصا في الاحساء المكثرة للبن (أعضاء الغذاء) ينفع من فواق الامتلاء الكائن من طفو الطعام قال جالينوس ويضر بالمعدة وفي بزره تقطيع (أعضاء النفض) ينفع من المغص ويقطع المني

اذا سحق به وجلس فى مائه و بزره يقطع البواسير النابتة ورماده جيد للقروح المتعفنة وانذكر

❁(شمع)❁ (الماهية) قيل فيه فى فصل الموم (أعضاء النفض) يزيد فى الباه

❁(شبرم)❁ (الماهية) ينبت فى البساتين له قضبان دقيق مستو وزغب وورق كورق الطرخون فيما أقدر واين (الاختيار) أجوده الخفيف الذى الى الحمرة كأنه ملفوف رقيق اللحاء والذى بقضبيين الخفيف اللحاء وأ غليظ القليل الحمرة الصلب الخشبى ردى• والفارسى ردى• لا ينبغى ان يستعمل منه شئ (الطبع) حنين حار فى أول الثانية يابس فى آخر الثالثة وأما لبنه فبالغ فيهما جميعا بل فى الرابعة (الخواص) فيه قبض وحدة وتفجير لأفواه العروق وذلك أحد ما يحذر له واذا أصلح لم ينتفع به لما ذكر من ضعفه وهو بالجملة ضار وخصوصا بالامزجة الحارة (أعضاء الرأس) لبنه معين فى قلع الاسنان (أعضاء الغذاء) يضر بالمعدة والكبد ويسقى فى علاج الاستسقاء فيجب ان ينقع أولا فى عصير الهندبا والرازيانج وعنب الثعلب ثلاثة أيام ثم يجفف و يقرص بشئ من الملح الهندى والتربد والهليلج والصبر فيكون قوى النفع (أعضاء النفض) يسهل السوداء والبلغم والماء وقد كان فى الطب القديم يستعمل فى المسهلات ثم ترك لضرره بالباه والمنى وتفجيره لعروق المقعدة واذا أصلح لم ينتفع به وذلك لان اصلاحه بان ينقع فى اللبن الحليب يوما وليلة غير مدقوق و يجدد ذلك مرارا وذلك مما يضعفه و يبطل قلعه الاخلاط الرديئة ومن لم يجد بدا من استعماله فليخلط به انيسون ورازيانج وكون والشربة منه من دانق الى أربعة دوانيق وهذا من حشيشه وأما لبنه فلا خير فيه ولا أرى شربه واذا أفرط اسهاله فما يقطعه القعود فى الماء البارد واذا سقى للقولنج مع الاشق والمقل والسكبينج وشئ من زبل الذئب الموصوف فى باب القولنج (الحميات) يحذر لتوليده الحميات (السموم) يقتل منه وزن درهمين

❁(شلجم)❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس منه برى ومنه بستانى والبرى هو نبت كثير الاغصان طوله نحو من ذراع ينبت فى الخربة أملس الطرف له ورق أملس عرضه مثل عرض الابهام أو يزيد قليلا وله ثمر فى غلف كالباقلى وتنفتح تلك الغلف فيظهر فيها غلاف آخر فيها بزر صغار سود اذا كسر كان داخله أبيض وقد تقع البرد فى اخلاط الغمر والادوية التى تنقى مثل الادوية التى تعمل من دقيق الترمس وغيره من دقيق الحنطة والباقلى والكرسنة وقد يكون صنف آخر من الشلجم وهو أقل غذاء مما تقدم ذكره واذا تقدم فى شرب بزره أبطل الادوية القتالة (الطبع) كلاهما حاران فى الثانية رطبان فى الاولى (الخواص) قال جالينوس أكله مطبوخا طبخا جيدا يغذى غذاء غليظا كثيرا وادمان أكله يولد السدد والرياح والمطبوخ بالماء والملح أقل غذاء والاجود منه ما كان مطبوخا مع اللحم السمين (الزينة) وان اتخذت شلجمة وأحرقت واذيب فى تجويفها شمع بدهن الورد على رماد حار كان نافعا من داء الثعلب العتيق (القروح) وكذلك هذا العمل بعينه ينفع الشقاق المتقرح العارض من البرد والشلجم المطبوخ يفعل مثل ذلك ضمادا (أعضاء الصدر) المطبوخ مع اللحم السمين يلين الحلق والصدر (أعضاء الغذاء) وكذلك المطبوخ مع اللحم يغذى غذاء كثيرا و يسمن الكلى والشلجم

يطفئ في المعدة (آلات المفاصل) طبيخه يصب على النقرس كثير المنفعة والمطبوخ مع اللحم يسخن الظهر (أعضاء العين) قيل ان الشلجم تناوله مطبوخا أونيا ينفع البصر (أعضاء النفض) بجرمه يولد المني ومأؤه يدر البول وهذان القوتان ظاهرتان فيه والمطبوخ مع اللحم يدر البول ويهيج الباه وكذلك البزر يصلح لشهوة الجماع وأكل ورق الشلجم يدر البول والمطبوخ بالماء والملح أقل تهييجا للباه

﴿شاذنج﴾ (الماهية) قد يوجد في المعدن وقد يصفر على حجر الشاذنج من معادن مصر وقد يغش بان يؤخذ حجر من حجر بان يكسر وجزء من حجر مدور ويدفنان في رماد حار في جوف أجانين ويترك ساعة ثم يؤخذ فمنه يصلح على مسن ويتطران كان لون محكه بلون الشاذنج كفاه والا فليرده الى النار (الاختيار) أجود هذا الجنس ما يتفتت سريعا المستوى الصلابة ولا يختلط به وسخ وليس فيه خطوط وألوان مختلفة والفرق بين المغشوش وغير ذلك بانه لا يرى فيه النفاخات وبانكسار الحجر انه ليس بشاذنج على خطوط مستقيمة والشاذنج بخلافه وأيضا يستدل عليه باللون وذلك ان الحجر الذي ليس بشاذنج اذا حك كان لونه أقل حمرة (الطبع) غير المغسول حار في الاولى يابس الى الثالثة والمغسول بارد الى الثانية يابس الى الثالثة (الخواص) فيه قبض شديد ويظهر اذا حك في الماء حتى يحصل فيه ويخفه وقوته مانعة وفيه اسخان ما وتلطيف وتجفيف بالغ قال بعضهم انه في قوة المارقشيثا لكنه أيبس وأقل حرا من غير تلطيف وجلاء (القروح) يستعمل كالذرور على اللحم الزائد فيقصره جدا (أعضاء العين) يجلو قروح العين ويدملها اذا استعمل ببياض البيض وينفع وحده من خشونة الاجفان فان كان هناك أورام حارة استعمل أولا بالماء بحيث ان يكون رقيقا ثم يثخن بالتدريج أو يذر كالغبار على اللحم الزائد وربما نفع وحده من آثار قروح العين وينفع من الرمد مع اللبن وينفع مع الشق في بعض الجرب وقد أصاب الاطباء في خلطهم الشاذنج في شيافات العين وقيل استعمال الشاذنج وحده في مداواة خشونة الاجفان أولى فان كانت الخشونة مع أورام حارة قيل يداف ببياض البيض أو بعابه الحلبة المطبوخ وقيل ان كانت خشونة الاجفان خلوا من الورم الحار حك بالماء وهو رقيق ويقطر في العين حتى اذا رأيت العليل قد احتمل قوة ذلك فزد في ثخنه دائما حتى يعمل بالميل ويكحل به تحت الجفن بعد ان يقلب وقيل جملة ذلك قد امتحن وجرب فوجد نافعا (أعضاء النفض) يسقى بالشراب لعسر البول ولدوام سيلان الطمث والشاذنج يصلح لقذف المني

﴿شعر الغول﴾ (الماهية) نبات يقلع بعروقه ولونه بين حمرة وسواد عروقه نموا عاليه منبسطة متفتقة (الطبع) حار يابس (أعضاء الصدر) ينقي الصدر والرئة

﴿شابابك﴾ (الماهية) قيل هو شيء يلقيه بوم في القوة (الطبع) حار يابس في الثانية (أعضاء الرأس) ينفع من الصرع ويقطع اللعاب السائل وخصوصا من أفواه الصبيان (الابدال) بدله في منفعته من الصرع وغيره مرزنجوش

﴿شربين﴾ (الماهية) هو شجرة القطران وقد قلنا في القطران كلاما مستوفى فلترد الافعال التي تختص بشجرته وهذه الشجرة من جنس شجرة الصنوبر ولها ثمرة كثمرة السرو

ولكنها أصغر منها ولها شوكة وهي نوعان طويل وقصير قال ديسقوريدوس هي شجرة عظيمة كالسرو ومنها ما يكون منه القطران لها ثمر شبيه بثمر السرو وغير انه أصغر منه بكثير وقد يكون من شجرة الشربين ما هو صغير أيضا متشوك ولها ثمر شبيه بثمر الموعر مثل حب الآس مستدير وأما قدرنا وهو القطران فاجوده ما كان ثخينا صافيا قويا كريه الرائحة اذا قطر منه ثبتت قطراته على حالها غير متبددة وهذه الشجرة تسمى بالفارسية أورس (الافعال والخواص) في قشر هذه الشجرة قبض قال ديسقوريدوس للقطران قوة قابضة مخالفة للعفن تقبض الاجساد الحية وتحفظ الاجساد الميتة ولذلك سماه قوم حياة الموتى (أعضاء الرأس) من أكثر من تناول ثمرة هذه الشجرة صدع بالتسخين ولمشاركة المعدة في لذعها لها واذا تمضمض بخل طبخ فيه ورقها سكن وجع الاسنان (أعضاء الصدر) ثمرته نافعة من السعال (أعضاء الغذاء) ثمرته رديئة للمعدة لذاعة لها لكنها تنفع الكبد (أعضاء النفض) ثمرته نافعة من تقطير البول وان شرب بشحم الفلفل أدرت البول واذا تبخر بقشرها اخرج الجنين والمشيمة واذا شرب حبس البطن وربما حبس البول (السموم) تسقى ثمرته بالشراب لشرب الارنب البحري وان خلطت بشحم الايل وتمسح به البدن لم تقربه الهوام

❁(شعير وشلت)❁ (الماهية) معروف والشلت نوع بلا قشر وفعله قريب من فعله (الطبع) بارد يابس في الاولى (الخواص) فيه جلاء وغذاؤه أقل من غذاء الحنطة وماء الشعير أقوى من سويقه وكلاهما يكسران حدة الاخلاط وماء شعير الشلت أرطب وجميع ماء الشعير نافع (الزينة) يستعمل على الكلف منه طلاء حار (الاورام والبثور) يتخذ منه مطبوخا بالماء كالحسو مع الزفت وراتينج ضمادا على الاورام الصلبة ووحده وبكشكه على الاورام الحار (القروح) اذا طبخ بخل ثقيف ووضع ضمادا على الجرب المتقرح أبرأه (آلات المفاصل) يضمد به مع السفرجل والخل على النقرس ويمنع سيلان الفضول الى المفاصل (أعضاء الصدر) ماؤه ينفع من أمراض الصدر واذا شرب ببزر الرازيانج أغزر اللبن ويضمد بدقيقه وإكليل الملك وقشر الخشخاش لوجع الجنب (أعضاء الغذاء) ماؤه ردىء للمعدة (أعضاء النفض) سويقه يمسك البطن وكذلك طبيخ سويقه وكشكه يدر البول وماء كشك الحنطة أشد ادرارا (الحميات) ماؤه مبرد مرطب للحميات أما الحارة فساذجا وأما الباردة فمع الكرفس والرازيانج ويسقى أيضا المطبوخ منه بالتين ممزوجا بماء القراطين للحميات البلغمية

❁(شحم)❁ (الماهية) معروف (الطبع) شحم الفحل أسخن وأيبس ثم شحم الخصي وشحم المسن أخف (الخواص) شحم البط لطيف جدا وأسخن من شحم الدجاج وشحم الديك وسط وشحم الايل شديد السخونة وشحم البقر متوسط بين شحم الاسد والماعز وشحم الدب لطيف وشحم الذكر في جميعه أقوى وشحم المسن أخف شحم العنز أقبض الجميع وشحم التيس أشد تحليلا (الزينة) شحم الدب وشحم الوز نافعان من داء الثعلب وشحم الحمار نافع على آثار الجلد وشحم الوز ينفع من شقاق الوجه والشفة جدا (الاورام والبثور) شحم الخنزير نافع من الاورام وشحم الاسد يحلل الاورام الصلبة (القروح) شحم الحمير نافع لحرق النار (أعضاء الرأس) شحم الوز يسكن وجع الاذن وكذلك شحم الثعلب فانه نافع لذلك جدا شحم الدجاج

نافع

نافع لخشونة اللسان (آلات المفاصل) شحم الايل نافع من التشنج (أعضاء العين) شحم السمك نافع لماء العين و يحد البصر مع العسل وشحم الافعى الطرى نافع من الغشاوة والماء النازل في العين و ينبت الشعر المنتوف من الجفن (أعضاء النفض) شحم الماعز نافع للذع الامعاء اذا استعمل و ينفع من قروحها وشحم المعز اقوى في علاج قروح الامعاء من شحم الخنزير وذلك لسرعة جموده ولكن شحم الخنزير اشد تسكينا للذع سنام الجمل بخورا نافع للبواسير وجميع الشحوم اللينة كشحم الدجاج وغيره نافعة من أوجاع الرحم والعتيق ردىء لها وكذلك شحم الوز ينفع الرحم (السموم) شحم الخنزير نافع من لسع الهوام وشحم الفيل والايل اذا لطخ به طرد الهوام وشحم العنز ينفع من الذراريح

﴿ شعر ﴾ (الخواص) الشعر المحرق مسخن مجفف بقوة جيدا (الزينة) المحرق يجلو الاسنان ومادة ينبت الشعر (القروح) الشعر المحرق يجفف القروح الوسخة والرهلة بقوة (أعضاء الرأس) الشعر المحرق يجلو الاسنان (السموم) شعر الانسان بالخل ضماد لعضة الكلب الكلب

﴿ شقورس ﴾ (الخواص) له قوة حارة تشرب عصارته للاوجاع (الزينة) طريه بالشراب يطلى على البهق (القروح) يلزق القروح المزمنة ويذر على اللحم الزائد (آلات المفاصل) يطلى بالخل على النقرس ويتخذ منه قيروطى لوجع الصلب (أعضاء الصدر) يتخذ منه بالحلاوات لعرق للسعال (أعضاء الغذاء) يسقى منه درهمان بادروماليا للذع المعدة (أعضاء النفض) درهمان بادروماليا لدوسنطاريا وعسر البول واذا احتملته النساء أدر الطمث برفق فيما يقال

﴿ شجرة البق ﴾ قيل فيه في أصل الدال عند ذكر دادرا روهي شجرة البق

﴿ شوكة البيضاء ﴾ (الماهية) قيل انه البادآورد ينبت في جبال وغياض وله ورق شبيه بورق الخامالاون الابيض غير انه أدق وأشد بياضا منه وعليه شيء شبيه بالزغب وهو مشوك وله ساق طوله أكبر من ذراعين في غلظ اصبع الابهام وهو أبيض مجوف وعلى طرفه رأس مشوك شبيه بشوك القنفذ البحري الا انه أصغر منه مستطيل وله زهر لونه مثل لون الفرفيرية و بزره شبيه بحب القرطم الا انه أشد استدارة منه وأصله أحمر (الطبع) باردة يابسة في الاولى (الخواص) قيل اذا علق في موضع طرد الهوام (الاورام) أصله يضمد به الاورام البلغمية (اعضاء الراس) أصله اذا طبخ وتمضمض بطبيخه كان صالحا لوجع الاسنان (آلات المفاصل) ينفع طبيخها النقرس (أعضاء الصدر) اذا شرب أصله كان صالحا لنفث الدم (أعضاء الغذاء) نافع لاسترخاء المعدة (اعضاء النفض) أصله اذا شرب ينفع الاسهال المزمن ويدر البول (السموم) ينفع من لذع الهوام

﴿ شوكة اليهودية ﴾ (الطبع) حار (الخواص) لطيفة محللة (آلات المفاصل) ينفع من الكزاز (أعضاء الرأس) يتمضمض بطبيخها من وجع الضرس وينفع من النوازل كلها وهكذا افاعيل أصوله (أعضاء النفس) ينفع من نفث الدم من الصدر (اعضاء الغذاء) أصله ينفع من تتابع القيء (أعضاء النفض) أصله يوافق سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم

❊(شوكة المصرية)❊ (الطبع) باردة فى الاولى يابسة فى الثانية (الخواص) مجففة قاطعة للنوازل (الجراح والقروح) أصلها وخاصة بزرها شديد الادمال (أعضاء الصدر) ينفع من ورم الحلق (أعضاء الغذاء) ينفع من ورم المعدة

❊(شراب)❊ (الماهية) أعنى به القهوة (الخواص) يعدل الفضول التى من جنس المرار والنبيذ الطرى والغليظ الكدر يجمعان فى العروق امتلاء واخلاطا نية (الاختيار) أجوده العتيق الرقيق الصافى العنبى و يختلف تناوله بحسب الامزجة أما للشباب فالقدر القليل منه مع الرمان وأما للشيوخ كما هو من غير ممزوج والافضل ان يأخذ الانسان من الشراب بقدر معتدل اذ فى اكثاره مضرة عظيمة والاولى للشباب عند شرب الشراب العتيق شرب الماء لتكسر سورة الشراب وعاديته (الزينة) يحسن البشرة ويسمن بعض الاشخاص و يزيل البهق والبرص مع الادوية المذكورة و يجلو البشرة (القروح) صب الشراب على القروح الخبيثة والاكلة التى تسيل اليها الفضول ينفعها واذا غسل الناصور بالشراب نفعه وكذلك القروح اللبنية (أعضاء الرأس) يسكر ويسبت ويزيل الحفظ و يخدر القوى النفسانية (آلات المفاصل) ادمان شربه يضر بالاعصاب ويورث الرعشة وادمان السكر فى كل يوم يورث استرخاء العصب وضعفه واما الشراب المعسل فينفع من وجع المفاصل (أعضاء العين) قال ابن ماسويه الشراب العتيق جدا يضر بالبصر والشراب العتيق تعجن به ادوية الظفرة فيحك به الشياف المعروف بقيصرو تحل به الظفرة المزمنة فانه ينفعها (أعضاء الصدر) يقوى الحرارة الغريزية ويفرح القلب والشراب الحلو ينقى مجارى الرئة و يبسط النفس (اعضاء الغذاء) سريع الانحدار والانهضام كثير الغذاء يولد كيموسا صالحا فى اوقات يغثى و يقيء وينقى المعدة من الفضول و يشهى الطعام عند الاعتدال من الشرب والاكثار منه يورث السدد فى الكبد والكلى وتقليل الشراب ينفذ الغذاء ويجود الهضم ويسرع استحالته الى الدم ويربى الشهوة الكلية (اعضاء النفض) واما الابيض الرقيق فيدر البول جيد العرقة فى المثانة والعتيق يضر بالمثانة والمعسل ملين للبطن واما المعمول بماء البحر فنافخ مسهل للبطن و يذهب باسترخاء المقعدة والمعسل ينفع من اوجاع الرحم والمائى أكثرها ادرارا من الصرف واما الحلو فلا يدر والممزوج يضر بالامعاء بان يرخيها او ينفخها والصرف يقويها بقبضه ويسخنها و يحلل النفخ منها (السموم) الشراب العتيق نافع للسع جميع الهوام شربا وغسلا والمعمول بماء البحر نافع لمن شرب السموم المخدرة ومن شرب المرتك واكل الفطر ولسع الهوام الباردة فالحمد لله الذى جعل الشراب دواء معينا للقوى الغريزية فهذا آخر الكلام من حرف الشين وجملة ما ذكرنا اثنان وثلاثون دواء

•(الفصل الثانى والعشرون فى حرف التاء)•

❊(تمر هندى)❊ (الماهية) معروف يؤتى به من الهند (الاختيار) التمر الهندى أفضله وأجوده الحديث الطرى الذى لم يذبل ولم يتقشف وحموضته صادقة (الطبع) بارد يابس فى الثانية (الخواص) مسهل ألطف من الاجاص وأقل رطوبة (أعضاء الغذاء) ينفع من القىء والعطش فى الحميات و يقبض المعدة المسترخية من كثرة القىء (اعضاء النفض) يسهل الصفراء

والشربة من طبيخه قريب من نصف رطل (الحميات) ينفع من الحميات ذات الغشي والكرب وخصوصاً مع الحاجة الى لين الطبيعة

﴿ تودري ﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس عشبة شبيهة الورق بورق الفراسيون مربع الجذر وجذره قدر نصف ذراع له أقماع فيها بزر مستطيل أسود وهذا هو المستعمل من التودري وأما لبري فبزره مدحرج (الطبع) حار في الثانية رطب في الاولى (الخواص) له حرافة كحرافة الحرف وفيه تقريح (الاورام والبثور) ينفع من السرطانات التي ليست بمتقرحة طلاء بماء وعسل وينفع من جميع الاورام الصلبة ويضمد على التهيج (آلات المفاصل) يضمد به صلابة النقرس فينفع (أعضاء الرأس) ينفع من أورام أصول الاذن (أعضاء العين) اذا اكتحل به مع العسل نقى قروح العين (أعضاء الصدر) يعين اذا وقع في اللعوقات على نفث الاخلاط بعد أن ينقع ويغلى في ماء ثم يجعل في صرة ويلبس بالعجين ثم يشوى (أعضاء النفض) ينفع في الباه وخصوصاً المطبوخ من الشراب

﴿ تنوب ﴾ (الماهية) شجرة معروفة والقوفي شرب منها وقضم قريش ثمرة شجرته والزفت البري يتخذ منه (الخواص) أما بزره وهو قضم قريش فقوته قابضة لطيفة الاعضاء (الاورام والبثور) ورق هذه الشجرة ضماد للاورام الحارة (القروح) ورقه وبزره اذا خلط بشحم الاوز ومرداسنج ودقاق الكندر ينفع من القروح الظاهرة واذا خلط بشمع ودهن الآس ينفع في قروح الناعمة من الابدان وجميع القروح الحارة والرطبة وقشره موافق لبرح ذرورا واذا استعمل ورقه على لبلراساق الطرية منع فسادها (اعضاء الرأس) يتمضمض به وبطبيخه خصوصاً بالخل لوجع الاسنان وقد يدق قشره فيطبخ في الخل لذلك (أعضاء العين) دخانه يقع في اكحال العين (أعضاء الصدر) بزره يعين على النفث من الصدر وصمغ التنوب عظيم النفع من السعال المزمن جدا وهو نحو بعض الزفت (أعضاء الغذاء) ينفع منه وزن مثقال بماء العسل للكبد المؤفة (أعضاء النفض) ان شرب عقل وأمسك البول

﴿ ترنجبين ﴾ (الماهية) هذا طل أكثر ما يسقط بخراسان وماوراء النهر وأكثر وقوعه في بلادنا على الحاج (الاختيار) أجوده الطرى الابيض (الطبع) هو معتدل الى الحرارة (الخواص) ملين صالح للبلاء (أعضاء الصدر) ينفع من السعال ويلين الصدر (أعضاء الغذاء) يسكن العطش (أعضاء النفض) يسهل الصفراء برفق واسهاله بخاصية فيه والشربة من عشرة مثاقيل الى عشرين مثقالا بحسب الامزجة

﴿ توتيا ﴾ (الماهية) أصل التوتيا دخان يرتفع حيث يخلص الاسرب والنحاس من الحجارة التي تخالطها والآنك الذي يخالطه وربما صعد الاقليميا فكان مصعده توتيا جيدا وربما يسمى قليميا سقوديون والتوتيا منه أبيض ومنه أصفر ومنه أخضر ومنه رقيق ومنه غليظ ومنه الى الحمرة وهذه كلها تعمل ببلاد كرمان والهندي غسالة التوتيا يقع كالمردي تحت الماء الذي يغسله وذلك سقوديون والفرق بين بون سقوديون والتوتيا أن التوتيا يصعد وذلك يبقى أسفل الاماني التي يسيل فيها النحاس وهذا كالاقليميا للنحاس وهذا اذا صعد صعد منه لتوتيا وقيل ان في البحر ... وانا مدور واصحاب الخدج يموت في البحر والامواج ترمي به الى

الساحل يجعل منه التوتيا وهو لطيف جدا (الاختيار) أجوده الابيض الطيار ثم الاصفر ثم الفستقى الكرمانى واطرأ الجميع أفضله (الطبع) بارد فى الاولى يابس فى الثانية (الخواص) يجفف بلا لذع ومغسوله أفضل المجففات (الزينة) نافع من الصنان (القروح) ينفع مغسوله من القروح حتى من القروح السرطانية (أعضاء العين) نافع من وجع العين ومع الفضول الخبيثة المحتقنة فى عروق العين والنفوذ فى الطبقات خصوصا المغسول (أعضاء النفض) نافع من قروح المعدة والمذاكير وأورامها

❁(تنكار)❁ (الماهية) منه معدنى ومنه مصنوع ويقال انه لحام الذهب يستعمله اما تغون (اعضاء الرأس) ينفع من وجع الضرس وأكال الاسنان لخاصية فيه

❁(تشميرح)❁ (الطبع) حار يابس (الخواص) قابض بقوة

❁(ترمس)❁ (الماهية) زعم ديسقوريدوس ان الترمس منه ماهو بستانى ومنه ماهو برى والبرى أصغر من البستانى وهو شبيه بالبستانى ويصلح لكل مايصلح له البستانى وكلاهما حب مفرطح الشكل مر الطعم منقور الوسط وهو الباقلى المصرى (الاختيار) البرى منه أقوى فى جميع مايوصف من أفعاله لكنه أصغر (الطبع) حار فى الاولى يابس فى الثانية (الافعال والخواص) الترمس الذى فيه مرارة يجلو و يحلل بلا لذع فيه قال جالينوس الترمس المنزوع المرارة غليظ ولا يبعد ان يكون مغريا ولا تبقى فيه حلاوة وبالجملة هو ردىء عسر الهضم يولد خاما فى العروق اذا لم ينهضم جيدا والمطيب كثير الغذاء اذا أحكم طبخه فانهضم فيرردىء الخلط وفيه تيبيس ولزوجة وهو المنقوع لتزول مرارته ثم يطحن وبالجملة هو الى الدواء أقرب منه الى الغذاء (الزينة) يرقق الشعر و يجلو الكلف والبهق والآثار والكهبة والبثور و يجلو الوجه وخصوصا اذا طبخ بماء المطر حتى يتهرى وينفع استعمال نطل طبيخه من البرص (الاورام والبثور) ينفع من البثور فى الوجه والقروح والاورام الحارة والخنازير والصلابة بالخل أو بالخل والعسل وكما يجب فى بدن بدن وطبيخه اذا صب على الغنغرانا منع فساده (الجراح والقروح) ينفع من الجرب حتى انه مع أصل الماذريون الاسود قد يذهب جرب المواشى و ينفع من الأكلة والحصف والقروح الرديئة والخبيثة ويسكن دقيقه بدقيق الشعير أوجاع الجراحات وينفع من النار الفارسى (آلات المفاصل) يتخذ من الترمس ضماد على عرق النسا فينفع (أعضاء الرأس) ينفع دقيقه من قروح الرأس الرطبة (أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد والطحال خصوصا اذا طبخ بالخل والعسل وخصوصا مع العسل والسذاب والفلفل والذى لا مرارة له يسكن الغثيان ويفتق الشهوة ولكن الذى أخرجت مرارته ثقيل النفوذ (أعضاء النفض) يخرج الديدان وحب القرع طبيخا وطلاء على السرة ولعقا بالعسل أو شربا بالخل الممزوج وينفع من أوجاع عرق النسا ويدر الطمث و يخرج الاجنة مع السذاب والفلفل شربا وحمولا وقد يحمل مع المر والعسل لذلك ويخرج الديدان شربا مع العسل والخل وكذلك يدر البول وفيه عقل للبطن لكن المحلى فيما ذكر بعضهم لا مطلق ولا عاقل

❁(تين برى)❁ (السموم) قال جالينوس يشق و يوضع على عضته فينفع و يوضع

على ضربة التنين البحرى الحيوان طريه فلمن ذ ينفع

(تمساح) (أعضاء العين) زبله ينفع من بياض العين قيل انه اذا أخذ من حوالى كليته وزن مثقال وشرب بشراب هيج شهوة الجماع وبزر الخس يسكن شهوة الجماع الذى هيجه (السموم) شحمه ضمادا على عضته يسكن وجعه فى الساعة

(تنبول) (الماهية) أوراق شجرة تنبت فى الهند وفى موضع يقال له الثغر ورقه شبيه بورق الليمون وكذلك أغصانه وأهل الهند يتناولونه مع النورة والفوفل وعند المضغ يصبغ الاسنان صبغا أحمر وله رائحة طيبة وأهل الهند يحبون تناوله ولا يزالون يتناولونه فى أكثر أوقاتهم ويفتخرون بذلك (الزينة) يطيب النكهة ويزيل البخر ويحمر الاسنان قيل ان عصارة ورقه مع الشراب تجلو البهق (أعضاء الرأس) يقوى العمور ويشد اللثة ويمضغون الهندى لذلك دائما (أعضاء الغذاء) يقوى فم المعدة ويقوى على الهضم ويكسر الرياح ويطيب الجشاء ولذلك يمضغه الهند دائما

(تمر) (الماهية) معروف (الطبع) حار رطب فى الاولى وحرارته أكثر من رطوبته وهو يزيد المنى ويصدع ويصلحه اللوز والخشخاش وبعده سكنجبين ساذج

(تفسيا) (الماهية) هو صمغ السذاب البرى وقد يقال باشاء لا ينتفع الا بطريه واذا أتى عليه سنة ضعف ولم ينتفع به لضلال ما فيه من الرطوبات الفضلية (الطبع) حار جدا محرق قوى الاسخان والتجفيف وفيه رطوبة فضلية غريبة لسببها لا يلذع فى الحال (الخواص) منق مسهل منضج مقيح وبسبب رطوبته الفضلية لا يحرق الا بعد ساعة وهو مما يجذب جذبا شديدا عميقا من عمق البدن ولكن بسبب لرطوبته الفضلية ولا نظيرله فى تغيير المزاج الى الحرارة (الزينة) ينبت الشعر وينفع من الثعلب جدا وقلما يوجد له فيه نظير وقد ذكرنا استعماله فى بابه وينفع من كهبة الدم ولا يترك عليها دون ساعة وكذلك ينفع من الآثار والكلف والبرص (آلات المفاصل) يمسح على الاسترخاء وعلى النقرس وعلى المفاصل الباردة ويحتقن به لعرق النسا (أعضاء الصدر) ينفع من نفث القيح وعسر النفس نافع من وجع الجنبين وخصوصا القديم من أوجاعها طلاء وضمادا واستفراغا به ويعين على نفث الفضول طلاء وتلطيفا فى استعماله فى اللعوقات (أعضاء النفض) وفى أصله وقشوره ودمعه اسهال (الحميات) يؤخذ من قشره ثلاث درخميات ومن العصارة ثلاث أثولوسات ومن الدمعة درخمى واذا أكثر منه ضر (الابدال) بدله ثلثا وزنه كنيرا ومثله حرفا

(تفاح) (الاختيار) اعدله الشامى والتفه منه ردى قليل المنافع ولا يفعل شيأ الا فعله الخاص به وكذلك الفج (الطبع) المسخ منه ابرد وارطب لما فيه من المائية والعفص والقابض والحامض بارد غليظ والحلو مائل اميل الى الحرارة من غيره وان كان الغالب البرد فهى مختلفة وكذلك أورقها واشجارها مختلفة وبالجملة فان الغالب فى جوهره رطوبة فضلية باردة ولعل شديد الحلاوة فى الحر معتدل ويميل اليه (الخواص) فيه منع للفضول وخصوصا فى ورقه وفى التفاح نفخ وخصوصا فيما ليس بحلو والعفص والقابض منه مائل أرضى والحلو مائى والتفه مائى جدا الى جهة رطوبة فضلية ولذلك تغلى عصارته بسرعة والعسل يحفظ

عصارته ويتولد من عفصه وقابضه خلط أرضي والحامض والفج يولد العفونات والحميات
الخامية لخلطه ولفجاجته وقبوله العفونة وخلط الحامض ألطف من خلط القابض وشراب
التفاح وغيره عتيقه خير من طريه لتحلل البخارات الرديئة (الاورام والبثور) ينفع ورقه
وعصارته من ابتداء الاورام الحارة والنملة (القروح) ورقه ولحاؤه يدمل وكذلك عصارة
القابض منه (آلات المفاصل) ادمان أكل التفاح يحدث وجع العصب وخصوصا الريحي
(أعضاء الصدر) يقوي القلب خصوصا العطر الشامي والعطر الحلو والحامض وان كان
هناك غمر من الحرارة كان عظيم المنافع وسويقه أيضا (أعضاء الغذاء) يقوي ضعف المعدة
والقابض منه ينفع المعدة وان كان لحرارة أو لرطوبة وكذلك العفص والحامض ينفع ضعف
المعدة اذا كان فيها خلط غليظ غير بارد جدا الغلظة والمشوي في العجين نافع لقلة الشهوة
وسويق التفاح يقوي المعدة ويمنع القيء (أعضاء النفض) الحلو والحامض اذا صادف في
المعدة خلطا غليظا ربما أحدره في البراز وان كانت ثالية حبس والمشوي في العجين ينفع من
الدود ومن دوسنطاريا وأوفقه لدوسنطاريا العفص وسويقه اللهم الا ان يغلبه ابن السكر
(الحميات) قد يتولد من خامه حميات كثيرة لخامية خلطه (السموم) نافع من السموم وكذلك
عصارة ورقه

❁(تربد)❁ (الماهية) قطاع خشبية غلاظ ودقاق يؤتى به من الهند (الاختيار) أجوده
الابيض الغير المسوس الملتف كانابيب القصب الدقيق الانبوب والاملس المربع
المقتت ليس بغليظ وقديمه كل وتضعف قوته والخفيف جدا والمثقوب ضعيف واصلاحه
ان يحك قشره الاغبر حتى ينقى البياض ويجمع صموغه بدهن اللوز (الخواص) يورث
استعماله هيبا وجفافا في البدن لانه يخرج الرطوبات الرقيقة ولذلك يستعمل مع دهن اللوز
(آلات المفاصل) ينفع من أمراض العصب (أعضاء النفض) يسهل بلغما كثيرا ويسهل
شيأ من الاخلاط المحرقة قليلا هذا اذا أخذ مسحوقا وأما مطبوخا فبالعكس ماسرجويه يسهل
الاخلاط الغليظة اللزجة وقال بعضهم يسهل الخام من الوركين والاصح انه يسهل الرقيق من
البلغم فان قوي بالزنجبيل وما له حدة قوته اسهل الغليظ والخام وأما وحده فليس يسهل
الغليظة الا أن صادفه متبرئا في المعدة والامعاء والشربة منه الى درهمين وفي المطبوخات
الى أربعة

❁(تين)❁ (الماهية) التين في نفسه له طبيخ ولا وراقه ولبنه قوة متوعية واذا لم توجد
وراقه طبخ أغصان البري منه مكسورة مرضوضة وأخذ ماؤها واتخذت منه عصارة كما
تتخذ من سائر الحشيشات وعقيد التين يشبه العسل في أفعاله (الاختيار) أجوده الابيض
ثم الاحمر ثم الاسود وشديد النضج فيه خيرة وقريب من ان لا يضر واليابس محمود في أفعاله
الا أن الدم المتولد منه غير جيد ولذلك يفضل الا أن يكون مع الجوز فيجود كيموسه وبعد الجوز
اللوز واخف الجميع الابيض (الطبع) الرطب منه حار قليلا ورطبه كثير المائية قليل الدوائية
والفج منه يميل الى البرد ما هو الا لبنه واليابس منه حار في الاولى وفي آخرها لطيف
(الخواص) اليابس منه وخصوصا الحريف قوي الجلاء منضج محلل والحبيرا كثر انضاجا

وفيه

وفيه تفرية وتقطيع وتلطيف والبرى احرف واشد والتين اغذى من سائر الفواكه والشديد النضج قريب من ان لا يضر وفيه نفخ وربما خرج الحريف واليابس من الجلاء الى التقريح حتى ان اليابس و ورقه اذا طبخ مع اصل المازريون الاسود كان علاجا لجرب البهائم وعصارته وورقه قوى التسخين والجلاء وفيه تليين بالغ يدفع العفونات الى الجلد و يعرق وفى تناوله تسكين الحرارة لذلك فيما أظن واليابس ايضا يدفع الى خارج و يعرق ولبنه يجمد الذائب من الدماء ويذيب الجامد والرطب منه سريع الغور والنفوذ فى المعدة وفى البدن وغذاء التين وان لم يكن فى اكتناز غذاء اللحم والحبوب فهو أشد اكتنازا من غذاء جميع الفواكه وقوة عصارة قضبانه قبل ان يورق قريب من قوة لبنه ويسقى ماء رماد خشبه المسكر ولجمود اللبن فى الباطن وماء رماد خشب البلوط قريب منه فى المعانى وشراب التين لطيف ردىء الخلط والقضبان التين من اللطافة ما يهرى اللحم اذ طبخ بها وفى الخميرة قوة جاذبة من عمق وتحليل لما جذب بسرعة (الزينة) الفج منه يطلى به ويضمد على الخيلان والثآليل وأصنافها والبهق وكذلك ورقه وتناوله يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض والاورام الحارة الرخوة وينضج الدماميل وخصوصا بالايرسا او النطرون أو البورق بقشر الرمان على الداحس ولبن الجميز نافع للاورام العسرة التحليل والخنازير و العقدة وكذلك طبيخ الجميز و ينفع التوث وخصوصا الجميز وعصارة ورقه تقطع آثار الوشم و بقسيروطى على شقاق البرد وكذلك لبنه فى جميع ذلك وهو صمغ جدا كثير التحليل وهو يقتل مره افساد خلطه وقيل لانه سريع الاندفاع الى خارج صالح للعثوانية (الاورام والبثور) يضمد به الاورام الصلبة و بالجميز مطبوخا مع دقيق الشعير والفج منه على البهق و ينضج الدماميل و يحدث رطبه الحصف اذا استعمل و ينفع طبيخه لاورام الحلق وأورام أصول الاذنين غرغرة لذلك مع قشور الرمان والداحس مع القابنذو يضرا يابس أورام الكبد والطحال الصلابة واذا كان الورم صلبا لم يضر ولم ينفع الا ان يخلط بالملطفات المحللات فينفع جدا والجميز شديد التحليل للاورام العسرة (الجراح والقروح) عصارة ورقه تقرح و يطلى بطبيخه مع رغوة الخردل على الحكة و ورقه ينفع من النوباء وورقه يجعل على الشرى وعلى القروح الغليظة الرطوبات والماء المكر وفيه رماد خشبه أكال منق للقروح العفنة العتيقة وان استعمل مع قشور الرمان أبرأ الداحس ومع القاقشد للقروح السافين الخبيثة ولبن الجميز ملزق للجراحات (آلات المفاصل) يجعل مع الفج منه والورق وورق الخشخاش فيجعل على قشور العظام وماء رماد خشبه المكرر يصب على العصب الوجع وتدبيق منه قدر أوقية ونصف (أعضاء الرأس) ينفع رطبه ويابسه من الصرع و يقطر طبيخه مع رغوة الخردل فى الاذن التى بها طنين و ينفع لبنه أو عصارة قضبانه قبل ان تورق اذا جعل فى السن المتآكلة و ينفع استعماله على اورام ما تحت الاذن ضمادا والفج منه يبرئ قروح الرأس ذرورا (أعضاء العين) لبنه مع العسل ينفع من الغشاوة الرطبة وابتداء الماء وغلظ الطبقات ويدلك بورقه خشونة الاجفان وجربها (أعضاء الصدر) ينفع الرطب واليابس منه من خشونة الحلق و يوافق الصدر وقصبة الرئة وشراب التين يدر اللبن وكذلك شرابه ينفع من السعال المزمن وأوجاع الصدر و ينفع من أورام القضيب والرئة

(أعضاء الغذاء) يفتح سدد الكبد والطحال قال جالينوس رطبه ردىء للمعدة ويابسه ليس
برديء واذا أكل بالمري نقى فضول المعدة وهو مما يقطع العطش الذي من بلغم مالح ويابسه يهيج
العطش وينفع من الاستسقاء خصوصا بالافسنتين وكذلك شرب شرابه نافع للمعدة ويقطع
شهوة الطعام والتين سريع الانحدار سريع النفوذ بجلائه واليابس يضر بالكبد والطحال
الورمين بجلائه فقط فان كان الورم صلبا لم يضر ولم ينفع ولاستعماله على الريق منفعة عجيبة في
تفتيحه مجاري الغذاء وخصوصا مع اللوز والجوز على ان غذاءه مع الجوز أكثر من غذائه مع
اللوز فان أكل مع المخالطة صار حينئذ ضرره عظيما والجميز رديء جدا للمعدة قليل الغذاء
لكنه نافع لجساوة الطحال ضمادا بالاشق أو بلبنه وجميع أصناف التين غير موافق لسيلان
المواد الى المعدة (أعضاء النفض) ينفع الكلى والمثانة رطبه ويابسه ويصبر على حبس البول
ولا يوافق سيلان المواد الى الامعاء وعصارة ورقه تفتح أفواه عروق المقعدة ورطبه ملين
ومسهل قليلا وخصوصا اذا تنوول منه بلوز مدقوق وكذلك لصلابة الرحم وكذلك ان خلط
بالنطرون والقرطم وأخذ قبل الطعام ويحمل لبنه بصفرة البيض فينقي الرحم ويدر الطمث
ويدر البول ويتخذ في ضماد الارحام مع الحلبة في حقن المغص مع السذاب والتين وخصوصا
لبنه يخرج من الكلية رملا اذا استعمل واذا اتخذ ماء الجبن بلبنه المقطر على اللبن المحرك
بقضيبه يسيرا كان أقوى في اطلاق الطبيعة وتنقية الكلية ويسقى من ماء رماد خشبه المكرر
لمن به اسهال دوسنطاريا أوقية ونصف ويحتقن به وفي الحالين يخلط بالزيت وشراب التين يدر
ويلين وهو بجلائه سريع الانحدار من البطن سريع النفوذ (السموم) لبنه ينفع من لسعة
العقرب مروخا وكذلك الرتيلاء ويجعل الفج منه أو الورق الطري على عضة الكلب الكلب
فينتفع ويضمد بها مع الكرسنة على عضة ابن عرس فينفع وماء رماد خشبه المكرر نافع
من لسع الرتيلاء مصا وسقيا والجميز نافع للهوام شربا وطلاء

﴿توث﴾ (الماهية) التوث صنفان أحدهما هو الفرصاد الحلو وهو يجري مجرى
التين في الانضاج الا انه أردأ غذاء وأقل وأفسد دما وأقل وأردأ للمعدة وله سائر أحوال
التين ولكن دونه وأما المر الذي يعرف بالتوث الشامي فليكن الآن أكثر كلامنا فيه والفج
منه اذا جفف قام مقام السماق (الطبع) الحلو حار رطب والحامض الشامي هو الى البرد
والرطوبة (الافعال والخواص) فيه قبض وتبريد وعصارة التوث قباضة خصوصا اذا طبخت
في اناء نحاس ويمنع سيلان المواد الى الاعضاء وخصوصا الفج منه والفج كالسماق (الزينة)
اذا طبخ ورقه وورق الكرم وورق التين الاسود بماء المطر سود الشعر (الاورام والبثور)
الحامض يحبس أورام الحلق والفم وورقه نافع للذبحة والخوانيق (الجراح والقروح) الحامض
منه ينفع القروح الخبيثة مجففة وعصارته أيضا (أعضاء الرأس) رب الحامض نافع لبثور
الفم وطبيخ أصله يرخي الاسنان والتمضمض بعصارة ورق الحامض جيد للسن الوجع (أعضاء
الغذاء) التوث رديء للمعدة يفسد فيها خصوصا الفرصاد واذا لم يفسد الفرصاد في المعدة
بسرعة ولم يصر فيجب ان يؤكل جميع أصنافه قبل الطعام وعلى معدة لا فساد فيها وأما الشامي
فلا يضر معدة صفراوية وليس فيه رداءة ولا تغثية فيه وغذاؤه قليل ويشهي الطعام ويزلقه

ويخرجه بسرعة و بالجملة انحداره من المعدة سريع لكنه من المعى بطىء (أعضاء النفض) العفص المملح المجفف من التوث يحبس البطن شديدا و ينفع من دوسنطاريا وأدمغة التوث تسهل وفى لحائه تنقية واسهال واسهاله أكثر فى التوث الحلو سرعة انحداره لسال رطوبته واما لمرافقة ما تخالطه ارخصا ئس قال هو بطىء الخروج مدر أظن أنه الحامض ومع ما فيه من طبيعة مطلقة فقد يمنع الاسهال المزمن وقروح المعى وخصوصا مجففه وفى جميع أصناف التوث ادرار من البول والتوث الشامى وان اسرع من المعدة فهو بطىء من الامعاء (السموم) قشر شجرة التوث ترياق للفوكران واذا شرب من عصارة ورقه أوقية ونصف نفع من لسوع الرتيلاء ولين الطبيعة للزوجته ونفعه

(تربد) (الماهية) هو آلوسن وقد فرغنا من بيان أفعال ذلك فى فصل الالف عند ذكرنا آلوسن

(توبال) (الاختيار) أقواه توبال الحديد وهو ما يتساقط من الطرق عليه اوجيدها مجففة وقد قيل أيضا فيها فهذا آخر الكلام من حرف التاء وجملة ذلك تسعة عشر عددا

(الفصل الثالث والعشرون فى الكلام فى حرف الثاء)

(ثوم) (الماهية) الثوم منه البستانى المعروف ومنه الثوم الكراثى والثوم البرى وفى البرى مرارة وقبض وهو المسمى ثوم الحية والكراثى مركب القوة من الثوم والكراث (الطبع) مسخن ومجفف فى الثالثة الى الرابعة والبرى أكثر من ذلك (الخواص) ملين محلل النفخ جدا مقرح للجلد ينفع من تغير المياه (الزينة) يشرب بطبيخ الفوتنج الجبلى فيقتل القمل والصئبان ويمرخ عليها ورماده اذا طلى بالعسل على البهق وكهبة العين نفع وينفع من داء الثعلب الكائن من المواد العفنة (البثور) يفتح الدبيلات الباطنة ورماده على البثور (الجراح والقروح) يقرح الجلد ورماده بالعسل على القوابى والجرب المتقرح والثوم البرى يلزق الجراحات الخبيثة اذا وضع عليها طريا (آلات المفاصل) اذا احتقن به نفع من عرق النسا لانه يسهل دما واخلاطا مرارية (أعضاء الرأس) الثوم مصدع وطبيخ الثوم ومشويه يسكن وجع الاسنان والمضمضة بطبيخه تنفع أيضا من وجع السن خصوصا اذا خلط به الكندر (أعضاء العين) يضعف البصر و يجلب بثورا فى العين (أعضاء الصدر) يصفى الحلق مطبوخا و ينفع من السعال المزمن و ينفع من أوجاع الصدر ومن البرد و يخرج العلق من الحلق (أعضاء الغذاء) نافع من الجبن وخصوصا الطبيخ الذى تستعمله النصارى من الثوم والزيتون والجزر (أعضاء النفض) اذا جلس فى طبيخ ورق الثوم وساقه أدر البول والطمث وأخرج المشيمة وكذلك اذا احتمل أو شرب وكذلك طعام النصارى المتخذ منه المذكور نافع جدا واذا دق منه مقدار درخمين مع ماء العسل أخرج البلغم وهو يخرج الدود وفيه اطلاق للطبيع وأما فعله فى الباه فانه اشد تجفيفه وتحليله قد يضر فان طبخ بالماء حتى تحلت قيه حدته لم يبعد ان يكون ما يبقى منه فى مسلوقه قليل الحرارة لا يجفف و يتولد منه مادة المنى وأن يحلل المواد البلغمية فى الامزجة البلغمية رياحا ولا يقدر على تفشيها واذا انحلت فى العروق رياحا لم يبعد ان يغير شهوة الباه (السموم) نافع من لسع

الهوام ونهش الحيات اذا سقي بشراب وقد جرب ذلك وكذلك من عضة الكلب الكلب واذا ضمد بالثوم وبورق التين وبالكمون على عضة موعالى تقع نفعا بينا فيما يقال

(ثوموك) (الطبع) بزره قوى الحرارة (أعضاء النفض) يدر ويخرج الجنين الميت ويسهل دما واخلاطا مرارية والشربة نصف درهم ويخرج الديدان

(ثيل) (الماهية) قيل انه بندكار أهل طبرستان يسمونه بندواش وهو نبات معروف وله أغصان ذات عقد يسعى على وجه الارض ويضرب من اغصانه عروق فى الارض طعمها حلو واما ورق عراض حادة الاطراف صلب مثل ورق القصب الصغير تعتلفه البقر وسائر الدواب وقال ديسقوريدوس قد رأينا من الثيل نوعا آخر وهو صنفان أحدهما ورقه واغصانه وعروقه أكثر من الذى قدمنا ذكره وهو نافع فى صناعة الطب وهذا الصنف اذا أكلته المواشى قتلها وخاصة النابت ببلاد بابل على الطرق والصنف الثانى ينبت ببلاد أورسوس وورقه كورق اللبلاب وهو أكثر اغصانا من غيره وزهره أبيض طيب الرائحة وله ثمر صغار ينتفع به وعروقه خمسة أو ستة فى غلظ اصبع بيض لينة حلوة منتنة واذا اخرجت عصارتها وطبخت بالشراب أو عسل كل واحد منهما مساويا لها فى المقدار ونصف جزء من مر وثلث جزء من فلفل ومثله من الكندر كان دواء نافعا وينبغى ان يخزن فى حق من نحاس لامراض شتى وطبيخ الاصول يفعل مثل ما يفعله النبات وبزر هذا النبات يدخل فى الادوية ومنه صنف ثالث ينبت بقالقلا ويسميه أهلها انبتا واذا أكلته الدابة رطبا شبعت سريعا واذا أكلته البقر تورمت ان كثر ذلك (الطبع) بارد يابس فى الاولى خصوصا أصله الطرى (الافعال والخواص) قوته قابضة وفيه لذع وتمنع عصارته تحلب المواد الى الاحشاء (الجراح والقروح) ينفع من الجراحات الرديئة الطرية بطبيخه ضمادا اذا جعل عليها وخصوصا أصله وفيه ادمال (أعضاء الرأس) يمنع النوازل كلها (أعضاء العين) عصارته مطبوخة فى الشراب والعسل المتساوى الاجزاء والمر والكندر نصف جزء والصبر ربع جزء يقع فى دواء جيد للعين ويجعلوا تأليفا آخر وهو ان تؤخذ العصارة نصفها مر وثلثها فلفل وثلثها كندر ويخلط وهو دواء جيد للعين (أعضاء الغذاء) يقطع بزره وأصله القىء ويمنع التحلب الى المعدة وبزره بالجملة صالح للمعدة (أعضاء النفض) بزره لعوقا مدر مفتت للحصى لما فيه من يسير مع مرارة وكذلك أصله وطبيخهما ينفع من قروح المثانة وشرب طبيخه صالح للمغص وعسر البول والقروح العارضة فى المثانة

(ثفل) (الاختيار) أجوده ثفل دهن الزعفران الرزين (الطبع) ثفل عصير الزيت فى الاولى من الحرارة (الخواص) قد ذكرنا ان ثفل دهن الزعفران يصبغ اللسان والاسنان صبغا يبقى ساعات (القروح) ثفل عصير الزيت من المدملات للقروح العارضة فى الابدان اليابسة

(ثلج) (الخواص) ردىء للمشايخ ولمن يتولد فيه الاخلاط الباردة (أعضاء الرأس) ماء الثلج يسكن وجع الاسنان الحارة (آلات المفاصل) الثلج ضار بالعصب لمقته الحارات الحارة البارد يه فيها وحبسه اياها عن التحلل (أعضاء الغذاء) ضار للمعدة خصوصا التى تتولد فيها اخلاط باردة وهو يعطش بجمع الحرارة

(ثعلب)

﴿ثعلب﴾ (الخواص) فيه تحليل وفراؤه احضن الفراء ينتفع بها المرطوبون لتحليلها (آلات المفاصل) اذا طبخ الثعلب في الماء وطليت المفاصل الوجعة به نفع نفعا شديدا وكذلك الزيت الذي يطبخ فيه حيا بل هذا أقوى جدا ويجب ان يطيل الجلوس فيه والاجود ان يكون بعد الاستفراغ والتنقية لئلا يجذب بقوة جذبه وتحليله خلطا الى المفاصل واذا استفرغ البدن بعد ذلك ايضا لم يجلب الى المفاصل شيء فان عاود كان خفيفا وكذلك شحم الثعلب ربما جذب شيأ أكثر مما يحلل وقد يطبخ في الزيت حيا ويطبخ فيه مذبوحا فأيهما استعمل حلل ما في المفاصل (أعضاء الرأس) شحمه يسكن وجع الاذن اذا قطر فيها (أعضاء الصدر) رئته المجففة نافعة لصاحب الربو جدا والشربة وزن درهم

﴿ثافسيا﴾ (الماهية) هو صمغ السذاب البري (الاختيار) لا ينتفع الا بطريه واذا أتى عليه سنة ضعف ولم ينتفع به لتحلل ما فيه من الرطوبات الفضلية (الطبع) حار جدا محرق قوي الاحراق والتجفيف وفيه رطوبة فضلية غريبة بسببها لا يلذع في الحال (الافعال والخواص) منق مسهل منفط مقيح بسبب رطوبته الفضلية لا يحرق الا بعد ساعة وهو مما يجذب جذبا شديدا عنيفا من عمق البدن ولكن بعد مدة لرطوبته الفضلية ولا نظير له في تغيير المزاج الى الحرارة (الزينة) ينبت الشعر وينفع من داء الثعلب جدا وقلما يوجد له فيه نظير وقد ذكرنا استعماله في بابه وينفع من كمودة الدم ولا يترك عليه ادون ساعة وكذلك ينفع من الآثار والكلف والبرص (آلات المفاصل) يمسح على الاسترخاء وعلى النقرس وعلى المفاصل الباردة ويحتقن به لعرق النسا (أعضاء النفس) ينفع من نفث القيح وعسر النفس نافع من وجع الجنبين وخصوصا القديم من أوجاعها طلاء وضمادا او استفراغا به ويعين على نفث المفصول طلاء وتلطفا في استعماله في اللعوقات (أعضاء النفض) في أصله وقشوره ودمعه اسهال (الحميات) يؤخذ من قشره ثلاث درخميات ومن العصارة ثلاث اوثولوسات ومن الدمعة درخمي واذا اكثر منه متر (الابدال) بدله ثلثا وزنه كثيرا بنطه حرف فهذا آخر الكلام من حرف الثاء وعدد ذلك سبعة من الادوية

•(الفصل الرابع والعشرون كلام في حرف الخاء)•

﴿خشخاش﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه منثورو وهو أصناف كثيرة منها البستاني ويتخذ من بزره خبز يؤكل في الصحة وقد يستعمل أيضا مع العسل بدل السمسم ومع الناطف ورؤس هذا الصنف مستطيلة وبزره أبيض ومنه البري له رؤس الى العرض ما هو وبزره اسود ومن الناس من يسميه راوس لانه تسيل منه رطوبة لينة ومنها صنف ثالث بري أصغر من الصنفين واشد كراهة له رؤس مستطيلة وقوة الثلاثة الاصناف مبردة وينبغي ان تدق الرؤس وهي طرية ويعمل منها اقراص وتجفف وتخزن وأما عمل استخراج الافيون فان من الناس من يأخذ رؤس الخشخاش الاسود وورقه ويدقهما ويخرج عصارتهما بالمعصرة ويصير العصارة في صلاية ويسحقها ثم يعمل منها اقراصا ويسمي هذا الصنف من الافيون منقونيون وهو أضعف قوة من الافيون الذي انما هو صمغة وأما صمغة الخشخاش فانه تستخرج اذا زال عنه الطل الذي يقع على النبات بان يشق بالسكين حول

رأس الخشخاش بشفرة يقابعد زوال الندى ويشرط جوانب الخشخاش شرطا لا ينفذ ومن الشق الاول مارا على استقامة ولا يعمق الشرط فاذا انبع لبنه وصمغه أخذ بالاصبع ويجمع في صدفة ويعلى هذا كل ما ينبع منه ويجمع فيها ويوقتا بعد وقت فانه اذا مسح موضع الشرط وتركه قليلا وجد من الصمغة شيئا قد غلظ وطول النهار ومن الغد وينبغي ان تؤخذ هذه الصمغة وتسحق على صلاية ويعمل منها اقراص الخشخاش وتخزن ومن الخشخاش صنف آخر يسميه بعض الناس هارا قولى معناه السوالي وهو نبات له ورق أبيض عليه زغب يشبه ورق قلومس مشرف الاطراف كتشريف المنشار مثل ورق الخشخاش البرى وساق شبيه بساقه وله زهر أصفر وثمر صغار بغلاف معوج كالقرون وفيه بزر اسود صغار شبيه ببزر الخشخاش الاسود وينبت أصله على وجه الارض غليظ اسود وينبت في سواحل البحر واماكن خشنة ومن الناس من غلط وظن ان الماميثا انما يستخرج من هذا النبات وانما غلطوا من تشابه الورق ومن الخشخاش صنف آخر يسمى الخشخاش الزبدى وانما سمى بهذا الاسم لانه يشبه الزبد في بياضه ومن الناس من سماه منقور افردوس وله ساق طوله نحو من شبر وورق صغار شبيه بورق اسطوربوث وله ثمر وهذا النبات كله أبيض وساقه وورقه وثمره يشبه الزبد وله اصل دقيق ويجمع ثمره اذا استكمل المظم وذلك يكون في الصيف واذا جمع جفف وخزن (الاختيار) اجوده واسلمه الابيض يجب ان تدق رؤس الخشخاش من كل صنف طريا ويقرص ويخزن ويستعمل واجود ما يكون من صمغه ما كان كثيفا رزينا شديد الريح مر الطعم هين الذوب لينا أملس ابيض ليس بخشن ولا محبب ولا يجمد اذا ديف بالماء كما يجمد الموم واذا وضع في الشمس ذاب واذا قرب من لهيب السراج اشتعل ولم يكن له ضوء مظلم واذا أطفئ كانت رائحته قوية وقد يغش بان يخلط به ماميثا او عصارة ورق الخس البرى او بالصمغ والذى يغش بماميثا يصير زعفراني اللون والرائحة اذا ديف والذى يغش بعصارة الخس البرى اذا ديف كانت رائحته ضعيفة وكان خشن الملمس والذى يغش بالصمغ يصير لونه صافيا وتضعف قوته ومن الناس من يبلغ به خبثه الى ان يغشه بشحم وقد قال حكيم من حكماء اليونانيين انه ينبغي ان يتوقى من هذا الدواء وما اشبهه من كان به وجع العين او الاذن لانه يظلم العين ويثقل السمع وقال ادرنوس الحكيم ان هذا الدواء لولا ان يغش لكان يعمى من يكتحل به وقال آخر انما ينتفع به من الرائحة فقط لينوم وأما في سائر الاشياء فهو ضار وقد لعمرى انهم غلطوا وخالفوا ما يتعرف بالتجارب من قوة هذا الدواء فان ما يظهر منه عند التجارب يدل على حقيقة ما خبرنا من فعله (الطبع) البستانى بارد يابس في الثانية والاسود في الثالثة وقيل الى الرابعة (الافعال والخواص) أصناف الخشخاش مبردة وليس فيه تغذيه يعتد بها والاسود منه مغلظ مجفف والخشخاش البحرى القرن الذى ثمرته معقفة كقرن الثور جال مقطع شديد الجلاء وزهرة البرى منه ينقى آثار قروح عين المواشى (الاورام والبثور) قد تطلى اصنافه سوى البحرى على الحمرة (الجراح والقروح) ورق المقرن الساحلى نافع من القروح الوسخة ويأكل اللحم الزائد بجلائه ويقلع الخشكريشات وكذلك زهره ولا يصلح للقروح الطاهرة لفرط جلائه والبرى يتخذ منه ضماد بالزيت على القروح فيقلعها (آلات المفاصل) يطلى البحرى مع اللبن على النقرس فينفع واذا طبخ اصل الخشخاش البرى في الماء

الى

الى أن يذهب النصف ويسقى نفع من عرق النسا (أعضاء الرأس) منوم وخاصة الاسود منه
مخدر ويحتمل في الفتيلة فيرقد ويمنع النزلة وصاحب السهر اذا ضمد به جبهته انتفع به وكذلك
اذا نطل بطبيخه والزبدي منه اذا تقيئ به شرابا بقدر اسكرجة وكان انفع من ماء القراطن انتفع به
المصروعون من جهة انه ينقي معدهم خاصة ودهنه مع دهن الورد صالح للصداع اذا مرخ به
الرأس على ان اجتنابه ما امكن اولى وقد يقطر طبيخه في الاذن الشديدة الالم فيسكن وجعها
(اعضاء العين) يستعمل البارد منه في اوجاع العين الشديدة عند الضرورة وفيه خطر كما قلنا
في الافيون الا ان يخلط ببعض الادوية المانعة اضرته فيقل ضرره (أعضاء الصدر) نافع من
السعال الحار والنوازل الى الصدر ومن نفث الدم وقد يتخذ منه لعوق نافع لذلك جدا
وخصوصا اذا خلط باقاقيا وعصارة لحية التيس قال ابن ماسويه ان بزر الاسود ينقي الصدر واما
القشر فالاظهر من حاله انه يعسر النفث وفي جميع بزره تنقية (أعضاء الغذاء) نافع من رطوبات
المعدة والبحري المقرن منه اذا طبخ اصله بالماء حتى ينتصف الماء نفع من علل الكبد ولمن في
بطنه خلط غليظ وبزر الزبدي منه يقيئ وقيل مثل هذا في البحري ايضا (أعضاء النفض)
الابيض الاسود اذا دق ناعما وسقي بالشراب الاسود العفص قطع الاسهال المزمن وليس يخلو
طبيعته من قوة مطلقة ومع ذلك يفعل في الماء وطبيخه القوى الطبخ اذا احتقن به نفع قدوسنطاريا
واذا شرب بزره بشراب قراطن لين الطبيعة واذا سقي من الزبدي قدر اسكرجة كان انفع من ماء القراطن
قيأ ويسهل بزر الزبدي البلغم والدم وكذلك بزر ضرب من المصري يسقى في الناطف والاطرية
وبزر البستاني منه بالعسل يزيد في المق

❁ (خطمي) ❁ (الماهية) اسمه باليونانية مشتق من اسم كثير المنافع (الطبع) حار باعتدال
(الخواص) فيه تليين وانضاج وارخاء وتحليل وبزره واصله في قوته واقوى واكثر تجفيفا
والطف (الزينة) يطلى به على البهق بالخل ويجلس في الشمس وبزره اقوى في ذلك (الاورام
والبثور) يلين الاورام ويفجرها ويحلل الدموية وينضج الدماميل وينفع من الاورام النفخية
ومن الخنازير ويحتمل مع صمغ البطم لصلابة الرحم ويجعل بالكبريت على الخنازير مع صمغ
(آلات المفاصل) يسكن وجع المفاصل خصوصا مع شحم الاوز وينفع من عرق النسا ومن
الارتعاش وشدخ اوساط العضل وتمدد الاعصاب (أعضاء الرأس) اذا ضمد به نفع من الاورام
التي تكون في غدد الاذن (أعضاء العين) يحلل التهيج والنفخة التي تكون في الاجفان (اعضاء
الصدر) بزره نافع من السعال الحار ويسهل النفث ويمنع نفث الدم لقوة قابضة فيه وينفع
ورقه من اورام الثدي ويقع في ضمادات ذات الجنب والرئة (اعضاء الغذاء) صمغه يسكن
العطش (أعضاء النفض) طبيخ اصوله ينفع اذا شرب من حرقة البول ومن حرقة المني ايضا
واورام المقعدة وكذلك ورقه وكذلك من الاسهال الردي ويحتمل بزره مع صمغ البطم لصلابة
الرحم وانضمامه وكذلك طبيخه وحده ويسقى النفاس وطبيخ اصله اذا سقي بالشراب نفع من
عسر البول ومن الحصاة وخصوصا بزره وصمغه يحبس البطن (السموم) اذا طلي بالخل والزيت
منع مضرة الهوام وينفع طبيخه بخل ممزوج او شراب من لسع النحل طلاء وذلك طلاء كما قدر

❁ (خردل) ❁ (الماهية) هو بقلة معروفة (الطبع) حار يابس الى الرابعة (الافعال

والنواصير) يقطع البلغم ودهنه ألطف من دهن الخيل وتهرب من دخانه الهوام والبرى منه
يولد خلطا ردياً وفيه جلاء وتحليل والناس يأكلون ورقه وأصوله مطبوخة (الزينة) ينقى
الوجه ويزيل الكلف وآثار الدم الميت والبرى ضماد جيد للبهق ويجفف اللسان وينفع من داء
الثعلب (الاورام والبثور) يحلل الاورام الحارة وكل ورم مزمن ويوضع بالكبريت على الخنازير
(الجراح والقروح) ينفع من الجرب والقوابى (آلات المفاصل) ينفع من وجع المفاصل
وعرق النسا (أعضاء الرأس) ينقى رطوبات الرأس ويضمد به رأس من به ليثرغس وماؤه قطورا
لوجع الاذن والضرس وكذلك دهنه خصوصا وقد طبخ فيه سذاب وهو من الادوية المفتحة
لسدد المصفاة قال بعضهم ان شرب على الريق ذكى الفهم (أعضاء العين) يستعمل فى الاكحال
الغشاوة والخشونة (أعضاء الصدر) ان دق وشرب بماء العسل اذهب الخشونة المزمنة فى قصبة
الرئة (اعضاء الغذاء) يزيل الطحال ويعطش (أعضاء النفض) ينفع من اختناق الرحم ويشهى
الباه (الحميات) نافع من الحميات الدائرة والعتيقة

❁(خصى الثعلب) ❁ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات ورقه مفروش على وجه
الارض وهو اخضر شبيه بورق الزيتون الناعم الا انه أدق منه واطول وله اغصان طولها شبر
عليها زهر لونه فرفيرى وله اصل شبيه بصل البلبوس الا انه الى الطول ما هو وهو يتضاعف
زواجا مثل زيتونتين احداهما فوق الاخرى رخوة منفضة وقد يؤكل هذا الاصل كما يؤكل
البلبوس مسلوقا وقد يقال فى هذا الاصل انه اذا اكل الرجل القسم الاعظم منه ولد الذكران
وان القسم الاصغر اذا اكله النساء ولدن الاناث وهذا الصنف ينبت فى مواضع حجرية
ومواضع رملية ومن خصى الثعلب صنف آخر يسميه بعض الناس سدرياس لكثرة منافعه
وهو نبات ورقه يشبه ورق الكراث الى الطول الا انه اعرض منه رخص فيه رطوبة وبقية
وله ساق طوله نحو من شبرين وزهر لونه الى لون الفرفير ما هو واصل شبيه بالخصيتين وقيل فى هذا
الاصل ما قيل فى الذى قبله وحشيش كليهما خشن حلو (الطبع) حار فى الاولى رطب فيها رطوبة
فضلية (آلات المفاصل) ينفع من التشنج والقعدد الذين الى خلف ومن الفالج فيما يليه
يشهى الباه ويعين عليها وخصوصا بالشراب ويقوم مقام استقنقور (أعضاء النفض) ضماده
يفتح النواصير واذا شرب فى الشراب عقل سيلان البطن فيما زعم قوم

❁(خصى الكلب) ❁ (الماهية) هو نبات شبيه بنبات خصى الثعلب حتى ان قوما اشتبهوا
فى الفرق بينهما فقال واحد منهم ان ذا الاهذا وقال آخرون ان هذا النبات ذا المشابهة
الاصول والنبات وهما قريبا الافعال وهو صنفان احدهما اصغر وهو زوجان زوج تحت
وزوج فوق واحدهما رخو والآخر ممتلئ ونوع آخر اعظم من ذلك (النواصير) فى النوع العظيم
رطوبة فضلية (الاورام) يحلل الاورام البلغمية (القروح) ينقى القروح ويمنع النملة ان
تنتشر ويفتح النواصير ويدمل القروح الخبيثة والمتأكلة (أعضاء الرأس) ينفع من القلاع
(اعضاء النفض) اذا تناول الرجل اكبرهما صار مذكارا واذا تناولت المرأة أصغرهما
صارت مئناثا ويقال ان الرطب منه يزيد فى الجماع واليابس يقطعه ويبطل كل منهما فعل الآخر
وقد قيل بجميع ذلك فى الاعظم والاصغر

﴿خصية﴾ (الماهية) هي من جنس اللحم الرخو من أعضاء الحيوان (الاختيار) أجود خصى ما هو جيد الخصى خصى الفتيان وخصى الكبار مثل التيوس وما أشبهها من الكباش والثور لا ينهضم وليس كخصى الديوك لاسيما المسمنة فانها جيدة جداً (الافعال والخواص) ليس له جودة غذاء الذين الا كخصى الديك المسمنة فهو جيد الغذاء كثيره وجميع أصناف الخصى اذا انهضم خاصة ما هو أعسر انهضاما فانه يغذو غذاء كثيراً (أعضاء الغذاء) أكثرها عسرة الهضم كثيرة الغذاء وخصوصا ما كان من الحيوان الكبير الغليظ اللحم

﴿خربق اسود﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه ماليتوديون وسمي بهذا لانه كان رجل اسمه ماليتوس أسهل بنات فروطوس بهذا النبات قبل أن يمسن الجنون وهو نبات له ورق أخضر شبيه بورق الدلب الا انه أصغر منه وأكثر تشريفا مثل سقندوليون وهو أشد منه سوادا وفيه خشونة وله ساق قصيرة وزهر أبيض فيه لون فرفيري في هيئة الورد وفي المنة ودعه شبيه القرطم ويسمونه سسمودامس وله عروق دقاق سود تخرجها من أصل واحد كأنه رأس بصلة وانما يستعمل من الخربق الاسود عروقه وينبت في المواضع الخشنة والكهوف والتلول وأماكن صلبة يابسة ومن الناس من يطرحه في الماء ويرش به البيوت وذلك أنهم يظنون انه طهور ولذلك اذا أرادوا قلعه من الارض قاموا في وقت ما يحفرون حوله يصلون لمعبود يقلعونه وهم يصلون ويحذرون في وقت احتفاره أن تمر بهم عقاب لان من مذهبهم انه يخوف على قالعه الموت ان رأى العقاب الخربق محفورا عنه فينبغي لمن يحفر عنه أن يسرع الحفر لانه يعرض من رائحته ثقل في الرأس وينبغي ان يحتاطوا قبل ذلك بأكل الثوم وشرب الشراب دفعا لمضرة ذلك ويعملون به مثل ما يعمل بالخربق الابيض ويسقونه مثل ما يسق (الاختيار) أجوده المتوسط من العتيق والحديث والسمين والمهزول الرمادي اللون السريع الانكسار الغير الصلب الذي في جوفه مثل نسج العنكبوت الحاد الطعم اللاذع اللسان والجيد مما يستعمل منه ان تؤخذ العيدان الصغار التي عند أصله وتبل بقليل ماء وتقشر وتؤخذ تلك القشور وتجفف في الظل ويستعمل صبه وقامضولا والشربة ثلاث كرمات والاجود ان يسق مع قطر اساليون ودوقوا وقد يسق الى درخمي بحسب اختلاف مزاج الانسان ويجب على الطبيب النظر في ذلك وتصرف فيه بحسب السن والعادة والزمان والوقت الحاضر والسبب الموجب لذلك (الطبع) حار يابس الى الثالثة (الافعال والخواص) هو محلل ملطف قوي الجلاء حتى انه يأكل اللحم الميت واذا نبت عند أصل كرمة صارت قوة شرابه مسهلة ومن خواص الخربق ان يحيل البدن عن مزاجه ويفيده مزاجا جديدا شبابيا وكثير ممن يتناول الخربق الابيض للقيء لم يقيئه ولم يسهله لكنه يفعل فعل ما يقوي ويسهل وموافقته للرجال والمذكرات من النساء والاقوياء والشبان والذين لهم خصب في البدن وكثرة دم أكثر ولا يصلح للصبيان والرخوة وموافقته في نيسان ثم في تشرين الا انه يجب ان يتقدم قبله ثلاثة أيام بالحمية عن المطاعم والمشارب الغليظة وان يستعمل الهدوء والسرور وان يتقيأ بعد الطعام مرتين او ثلاثة ثم يتناول (الزينة) يطلى على البهق بالخل وكذلك على الوضح (الجراح والقروح) يطلى بلبن الاسود والابيض على الجرب والقوابي بالخل والتقشر طلاء واستقراضه

والناصور الصلب يقلع صلابته ويتخذ منه كالفتائل ويدخل في الناصور ويترك أياما ثلاثة فانه اذا اخرج منه قلع مجرقه (آلات المفاصل) ينفع من الفالج وأوجاع المفاصل والاستفراغ به دواء لها قوى (اعضاء الرأس) اذا طبخ بالخل وقطر في الاذن سكن الدوى واذا تمضمض بذلك الخل سكن وجع الاسنان واذا اقطر طبيخه في اذن الضعيف السمع قواه وينفع من الوسواس والماليخوليا والصرع والشقيقة وامراض الرأس جملة (أعضاء العين) يقوى البصر اذا وقع في الاكحال (اعضاء النفض) ينفع من السوداء وغلبتها ويسهلها اسهالا من جميع البدن من غير اكراه ويخرج الصفراء والبلغم كذلك ويخرج كل فضل يخالط الدم حتى من أقصى البدن ومن الجلد ويجب ان يجعل سريع الاسهال بالسقمونيا ويخلط به قطراساليون ودوقوا وقد يسقى بان ينقع في سكنجبين اوشراب حلو ويترك فيه مدة ثم يطبخ ذلك الشراب بعدس او بماء الشعير اوبالحاجبة ويصفى مرقه وقد يخلط بالدوخيين منه قدر ثلاث أونولوسات سقمونيا وقد يطبخ في العسل وقد قيل في لوح الخواص من تدبيره ما يجب ان يتأمل في هذا الموضع أيضا وهو نافع جدا للاورام في الامعاء والمثانة ويدر الطمث والبول (الابدال) بدل الاسود نصف وزنه مازريون وثلثا وزنه غاريقون وذكر ماسويه أن بدله كندس

✽(خسرودارو)✽ (الماهية) قال ماسرجويه هو خولنجان وقال غيره بخلاف ذلك (الطبع) حار يابس (الافعال) محلل مذيب (أعضاء النفض) ينفع من القولنج ووجع الكلى ويزيد في الباه واكثر خاصيته في اوجاع الكلى

✽(خربق أبيض)✽ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبات له ورق مثل لسان الحمل او السلق البرى الا انه أقصر منه وهو ثخين اسود يضرب الى الحمرة قليلا وله ساق طوله نحو من أربع اصابع مضمومة أجوف واذا ابتدأ جفافه يتقشر وعروقه كثيرة دقاق مخرجها من رأس واحد مستطيل شبيه بصلة وينبت في اماكن جبلية وينبغي ان يقلع في زمان حصاد الحنطة واجوده ما كان منبسط السطح انبساطا معتدلا وكان أبيض هين التفتت كثير اللحم ولا يكون حاد الاطراف شبيها بالاذخر واذا افتت ظهر منه شئ شبيه بالغبار ونسج العنكبوت في الرقة ولا يلذع اللسان لذعا شديدا على المكان ويجلب اللعاب فان هذا الصنف منه ردىء وقد وصف الاولون الذين كانوا من الحذاقين قوته ومنافعه على ما يحق وينبغي واوضحهم صفة واقبلها عندنا فلوبدس المتطبب والقول في وصفه طويل لانه أرفق في صناعة الطب من سائر الادوية وبعض الناس قد يسقون منه قليلا في الاحشاء مع السويق ومن كان ضعيف الجسم اذا أخذه على هذه الصفة لم يضره شئ لانه لا يقرب من الاعضاء الرئيسة وحده بغير واسطة شئ آخر وأهل انطيقون يسمون الدواء المسمى بلغة غيرهم حمرندلس الخربق لانه يخلط بالخربق الابيض وهو أيضا افاضل يدخل في الادوية التي يقع فيه الخربق الابيض وهو نبات يشبه الفوتنج وله ورق طوال وزهر أبيض وأصل دقيق لا ينتفع به وبزر شبيه بالحمص من الطعم وله منافع كثيرة (الاختيار) المختار منه المنبسط السطح باعتدال الابيض السريع التفتت الكبير الجسم الرقيقة لا يلذع اللسان في الحال لذعا شديدا ويجلب اللعاب وأما الشديد اللذع في الحال فخانق والقتال المدبرات فيه مذكورة في باب الخواص (الطبع) حار يابس في أوساط الثالثة (الافعال

والخواص) الابيض أشد حرارة والاسود أشد حرارة واذا أكله الفار مات وتعمد ذلك
ويطعم الفار منه في سويق وعسل واذا طبخ مع اللحم هراه واضعفه المنقوع منه خمس درخميات
من المقطع في تسع أواق من ماء المطر ثلاثة أيام يصفى و يفتر ويشرب ثم المطبوخ منه رطل
في قسطين من ماء المطر مقطعا بعد الانقاع ثلاثة أيام ويطبخ حتى يبقى الثلث ثم يخرج عنه الخربق
ويطرح على الماء عسل ثم يصفى قدر رطلين ويقوم ويؤخذ منه ملعقة كبيرة كما هو او مع ماء
حار وهذا اسلم ما هو ثم القشر المقطع ثم الجريش في مثل ماء الشعير لئلا يبقى شيء في الحلق
والمعدة ثم السحيق منه معقودا مع ماء العسل وهذا هو الذي يقتل في الاكثر لبقائه في المسالك
ويجب ان يعد لشاربه اشياء يدرأ بها ما يكاد يقع به من التشنج مثل مرقة الدجاج وشراب الزوفا
بالفوتنج والسذاب والعدس والادهان العطرة كالمتخذ من السعد والسوسن والترمس وان
يكون عنده مثل حاد الرائحة وتفاح وسفرجل وخبز حار وشراب ريحاني ودواء معطس وريشة
وكرسي وسرر وفراش وطيء ومحاجم مختلفة فاذا استسهلوا بسهولة حسوا ماء باردا وشموا
روائح طيبة و يغذون بما يجود كيموسه وان كان قد عرض تشنج وضعف نخبز مثرود في شراب
أو ماء العسل وربما وجب أن يعاد بعد ذلك فيطعم خبزا مغموسا في ماء بارد فان عرض لهم فواق
في وسط العمل أعطوا ماء العسل مطبوخا فيه الفيل وان لم يتحرك الدواء فيهم بعد مدة جرعوا
ماء عسل بماء حار مطبوخا فيه السذاب أو سقوا ماء ودهنا وقيئوا بريشة مدهونة بدهن السعد
أو السوسن وأرجحوا في أرجوحة فان عرض كالاختناق سقوا طبيخ الخربق مقدار ثلاث اواق
فان ذلك يغير الدواء ويزيل العارض فان لم ينجع فالحقن الحارة وسقي ثلاث اوثولوسات منه لا ليقيء
بل ليدفع الاختناق ويعطسهم بالمعطسات فان لم يزل الفواق بالقيء استعملنا المحاجم على الفقرة
الكبرى التي بين الاكتاف وعلى ما تحرز الظهر فان المحجمة تسوي الالتواء العارض بعد
الفواق وتدهن الاعضاء المتشنجة بدهن شديد الاسخان وبماء الحمام والابزن (الزينة) يفعل
في هذا الباب مثل ما يفعل الاسود (القروح) يفعل في هذا الباب فعل الاسود (أعضاء الرأس)
اذا شم سحيقه هيج العطاس (أعضاء العين) يحد البصر (اعضاء الغذاء) الابيض يقيء بقوة
وفيه خطر لانه يخنق وقد يجعل في الخبيص ليقيء ومن خيف عليه الاختناق فيجب ان لا يسقى
والمعدة خالية وهؤلاء هم الضعفاء (السموم) يقتل الافراط منه الناس وهو سم الكلاب
والخنازير ورجيع شاربه يقتل الدجاج

﴿خيارشنبر﴾ (الماهية) منه كابلي ومنه بصري ويمكن أن لا ينبت في البصرة اذ يحمل
من الهند الى البصرة والى غيرها من البلاد (الاختيار) أجوده ما يؤخذ عن القصب وما هو
أبرق وادسم واجود قصبه أيضا البراق الاملس (الطبع) معتدل في الحر والبرد وهو رطب
(الخواص) محلل ملين (الاورام) ينفع من الاورام الحارة في الاحشاء شربا وفي الحلق اذا
تغرغر به بماء عنب الثعلب ويطلى على الاورام الصلبة فينفعها (آلات المفاصل) يطلى به
النقرس والمفاصل الوجعة (اعضاء الصدر) اذا مرس في ماء الكزبرة الرطبة ولعاب بزر قطونا
ثم تغرغر به نفع من الخوانيق (أعضاء الغذاء) منق للكبد نافع من اليرقان ووجع الكبد
(اعضاء النفض) ملين للبطن يخرج المرة المحترقة والبلغم واسهال بلا اذى حتى انه يصلح

للسيالى ويسهلها من (الابدال) بدله نصف وزنه ترنجبين وثلاثة اوزانه لحم الزبيب وثمن وزنه تربد وقد يجعل بدل الزبيب رب السوس فيما زعم قوم

❁(خس)❁ (الماهية) البرى منه فى قوة الخشخاش الاسود (الطبع) قال جالينوس ليس برودة البستانى منه بالغة بل مثل برد ماء الغدران ورطوبته اغلظ من رطوبة السلق والطف من رطوبة الخبازى وقيل انه فى الترطيب والتجفيف بين الكرنب والقطف والبمانية اقول من قال انه بارد فى الثالثة حكم عليه انه ردىء الغذاء قليله وليس كذلك فيشبه ان يكون فى الثانية (الخواص) لاجلاء فيه ولا قبض ولا اطلاق لخلوه عن الملوحة والعفوصة وسائر ذلك والدم المتولد منه أجود من الدم المتولد من البقول واغذاء المطبوخ وهو نافع من اختلاف المياه وغير المغسول منه أجود والغسل يزيده نقصا وكذلك جميع البقول الباردة وهو سريع الهضم واذا استعمل فى وسط الشراب منع افراط السكر والبرى منه فى قوة الخشخاش الاسود (الاورام) ينفع من الاورام الحارة والحمرة طلاء اذا لم يكونا عظيمين شديدين (آلات المفاصل) هو ضما على الوثى نافع (اعضاء الرأس) ينوم ويزيل السهر مسلوقا وتيأ وينفع من الهذيان واحراق الشمس للرأس وهو ردىء للمعدة المضرين (أعضاء العين) لبن البرى منه يجلو قروح القرنية ولبن البستانى قريب منه وهو ضماد للرمد الحار ولبن البرى ينفع من الغرب وادامة أكله تظلم العين (اعضاء الصدر) يزيد فى اللبن (أعضاء الغذاء) نافع من العطش وحرارة المعدة والتهابها والبستانى جيد للمعدة سريع الهضم وتناوله بالخل يشهى وينفع أكله من اليرقان (أعضاء النفض) بزره يجفف المنى ويسكن شهوة الجماع وينفع من كثرة الاحتلام وبقله أقل فى ذلك من بزره ولبن الخس اذا سق منه نصف درهم بماء أسهل كيموسا مائيا ولبن البستانى اذا عظم قريب من لبن البرى وخس الخمر لا يعقل ولا يطلق لانه لامالح ولا عفص ولا بال لكنه مدر والبرى منه يدر الطمث (السموم) لبن البرى يسق للسعة الرتيلاء والعقرب

❁(خنثى)❁ (الماهية) ورقه كالكراث الشامى وله ساق أملس على رأسه زهر وله ثمرة طوال مستديرة كالبلوط وهو سريف (الطبع) هو حار يابس وقال بعضهم انه بارد رطب وأبعد (الافعال والخواص) جلاء محلل وخصوصا اصله واذا أحرق صار مسخنا مجففا محللا وأكثر منه أصله وقوته كقوة اللوف الجعد (الزينة) ينفع من داء الثعلب والحية وخصوصا رماد أصله واذا طلى برماده البهق الابيض وجلس فى الشمس نفع (الاورام والبثور) أصله بدردى الشراب على أورام الغدد كلها وعلى الدماميل واذا ضمد بدقيق الشعير نفع فى ابتداء الاورام الحارة (الجراح والقروح) اذا جعل أصله بدردى الشراب على القروح الخبيثة والوسخة نقاها (آلات المفاصل) ينفع من وهن العضل والوثى (أعضاء الرأس) اذا قطرت عصارته وحدها أو مع كندر وعسل وشراب وحر نفع من قيح الاذن ولوجع الضرس اذا قطر فى الاذن فى الجانب المضاد للضرس الوجع (اعضاء العين) فى عصارة اصله منفعة للعين (أعضاء النفس) اذا سق منه وزن درخمى بشراب نفع من وجع الجنبين والسعال واصله بدردى الشراب جيد لاورام الثدى (أعضاء الغذاء) نافع من اليرقان (اعضاء النفض) يدر البول والطمث وثمرته وزهره اذا سقيا بشراب أسهلا واصله بدردى الشراب ضماد جيد للاورام

الافعى (السموم) يسقى منه ثلاث درخميات لنهش الهوام واذا سقيت ثمرته وزهره في شراب نفع نفعا عظيما من لدغ العقرب وذى الاربعة والاربعين مع انه يسهل

(خولنجان) (الماهية) قطاع ملتوية حمر وسود حاد المذاق له رائحة طيبة خفيف الوزن يؤتى به من بلاد الصين ما صغر منه يسمى جوبه وخسرودارو بعينه (الطبع) حار يابس في الثانية (الافعال والخواص) لطيف محلل للرياح (الزينة) يطيب النكهة (اعضاء الغذاء) جيد للمعدة هاضم للطعام (اعضاء النفض) ينفع من القولنج ووجع الكلى ويعين على الباه وبدله وزنه من قرفة قرنفل

(خس الحمار) (الماهية) هو كورق الخس الدقيق كثير الميل الى السواد أزغب واوراقه لاصقة بالاصل ثابتة تحبسه ولون اصله الى الحمرة ويصبغ اليد والارض أحمر وينبت في ارض طيبة وهو من جوهر مائي وارضي وهو الشنجار وقد قيل فيه (الاختيار) الاصفر أقوى والابيض مائي ضعيف (الطبع) حار يابس في أول الثانية (الخواص) جال مفتح ويابس زهره أقوى في ذلك وطبع اصله قريب من طبع بزره والاصل اقوى وخصوصا اليابس قال بولس فيه قوة جذابة حتى انه يجذب السلاء (الاورام) ينفع الاورام الصلبة حيث كانت (القروح) اذا اتخذ منه بالقيروطى أدمل وكذلك ماؤه بالقيروطى (آلات المفاصل) هو بعروقه ضماد على النقرس وكذلك بالخل على عرق النسا (اعضاء الرأس) عصارته منقية للرأس سعوطا او يستعمل بالعسل في القلاع فينفع لطوخا (اعضاء العين) يابسه ينقى الاثر الباقى في العين وغلظ الطبقات (اعضاء الغذاء) ينقى الكبد والمكبوس بالخل نافع للطحال اكلا وضمادا (اعضاء النفض) يدر الطمث بقوة ويخرج الجنين الميت ويقتل الجنين الحى وهو ينفع من الاورام الصلبة في الرحم حمولا وجلوسا في مائه وهو أدر شئ للطمث واصلحه والمبلغ مثقال واحد شربا واحتمالا ويستعمل بالقيروطى على شقاق المقعدة

(خرنوب) (الاختيار) اصلحه الشامى المجفف (الطبع) النبطى أشد يبسا وبرودة (الافعال والخواص) الشامى مجفف قابض وكذلك ثمرته الا ان فيه حلاوة ومع ذلك يعقل والنبطى أشد يبسا وتجفيفا ولا يلذع والنبطى يؤكل رطبا وخلطه ردئ ثقيل (الزينة) اذا دلكت الثآليل بالخرنوب النبطى الفج دلكا شديدا أذهبها البتة (اعضاء الرأس) المضمضة بطبيخه جيدة لوجع الاسنان (أعضاء الغذاء) الشامى الرطب ردئ للمعدة ولا ينهضم واليابس ابطأ انهضاما ونزولا قال جالينوس تبت هذه الثمرة لم يجلب الى بلاد أخرى والينبوت جيد لليرقان (اعضاء النفض) الجلوس في طبيخه يقوى المعدة وفيه ادرار وخصوصا ما يربى بعقيد العنب والرطب من الشامى يطلق واليابس يعقل وينفع من الخلفة والنبطى نافع من سيلان الطمث المفرط احتمالا واكلا والينبوت هو جيد للمغص والاسهال

(خزف) (الخواص) مجفف جلاء وخاصة خزف التنور والطف الاخزاف خزف السرطان البحرى والقراميد في طبيعة السنباذج (الزينة) خزف السرطان البحرى يجفف يجلو الكلف والنمش (الاورام) يتخذ من الخزف قيروطى على الخنازير ينفعه (الجراح والقروح) المرهم المتخذ من الخزف قوى الادمال وينفع من القروح ويجلو الجرب وخصوصا

خزف السرطانات البحرى (أعضاء العين) خزف العضائر الصينى المدقوق مع دهن حب القطن يقلع الظفرة المزمنة وخزف السرطانات البحرى مع الملح المصفر ينفع الظفرة ويقلع البياض العارض من اندمال القرحة (آلات المفاصل) خزف التنور يطلى على النقرس

(خشخاش) (الماهية) يقال ان شيرزق ورق لبنه ويقال بوله (الطبع) فشيرزق جلاء شديد الحرارة (الزينة) دهن الخشخاش يمنع أثداء الابكار عن العظم ويمنع نبات الشعر فيما يقال وليس بصحيح (أعضاء العين) ماءه مع العسل نافع لابتداء الماء فى العين ورماده يحد البصر والشيرزق نافع للظفرة والبياض

(خانق الذئب) (الخواص) دواء يخنق الذئاب والخنازير والكلاب معه فى جسدا لا يستعمل لا داخلا ولا خارجا (السموم) هو قاتل للذئاب وقد قيل فيه فى باب القاف

(خانق النمر) (الماهية) قال ديسقوريدوس هو نبت له قضبان دقاق طوال عسرة الرض وله ورق شبيه بورق اللبلاب الا أنه ألين منه وأحد طرفا ثقيل الرائحة ريان من رطوبة لزجة صفراء وله حمل شبيه بعلف الباقلا فى طول أصبع وفى جوفه بزر صغار صلب اسود (الخواص) وورق هذا النبات اذا خلط بالشحم وخبز بالخبز وأطعم للذئاب والكلاب والثعالب والنمور قتلها وهو يضعف قواتها ساعة تأكله لا يستعمل لا داخلا ولا خارجا (السموم) سم قتال قيل اذا قرب من العقرب أخدرها (خانق الكلب) هو قاتل النمر وقد قيل فيه

(خلاف) (الماهية) معروف وقد يخرج لورقه اذا شدخ صمغ قوى (الافعال والخواص) ثمرته وورقه قابض بلا لذع وله تجفيف كاف ورماده شديد التجفيف واذا تضمد به رطبا حبس نزف الدم وقد يشدخ ورقه فيخرج له صمغ شديد الجلاء ملطف (الزينة) رماده يقلع الثآليل طلاء بالخل (الجراح والقروح) ضماد للجراحات الواقعة فى العظام وخصوصا ثمرته وورقه ورماده يزيل الغلة اذا طليت به بالخل (أعضاء الرأس) فقاحه وماؤه مسكن للصداع وعصير ورقه لا شئ أبلغ منه فى قلاع المدة التى تسيل من الاذن (أعضاء العين) توضع ثمرته وماؤه على ضربة الحدقة وصمغه نافع بحدة البصر الضعيف (أعضاء الغذاء) ماؤه نافع من سدد الكبد ومن اليرقان (أعضاء النفض) ثمرته نافعة لاصحاب اختلاف الدم

(خبازى) (الماهية) نوع من الملوخيا وقيل الخبازى هو البرى والملوخيا هو البستانى ومن الخبازى نوع يقال له ملوخيا الصحراء وهو الخطمى وبقلة اليهود ليس بعيدا أن يكون من أصنافه وهو أحمر (الاختيار) البرى ألطف وأيبس وشجرته البستانى تنقص من قوته (الطبع) بارد رطب فى الاولى وقيل ان البستانى حار يابس وقائل هذا القول هو المسمى بولس يشبه أن يكون ذهب الى البقلة اليهودية فانها تسمى ملوخيا (الخواص) فيه تليين وقيل هو ألطف من السرمق وأغلظ من السلق والبرى ألطف وأيبس وقيل ان البستانى يسخن قليلا ويحصر بالرطوبته ولزوجته وخاصة مع المرى والزيت وهو معتدل الانهضام ورطوبته فى غاية الا أغلظ رطوبته من الخس قال بولس وهو يقبض ويقشر ويحلل بلا لذع ويشبه أن يعنى به البقلة اليهودية (الاورام) هو نافع للنملة والحمرة وورق البرى مع الزيتون

نافع لحرق النار وكذلك طبيخه أكلاً والبستاني نافع لابتداء الورم الحار وتزيده (القروح)
اذا مضغ مع الملح نيًّا وجعل على النواصير نفع وخصوصاً الصغار وفي العين (أعضاء الرأس)
يضمد به قروح الرأس مع البول فينفع جداً ويمضغ للقلاع (أعضاء العين) اذا مضغ ورقه
واستعمل منه مع ملح يسير في نواصير العين وانبت اللحم (أعضاء الصدر) ورقه وزهره
كل ملين للصدر وهو زراقين مسكن للسعال الحادث عن الحرارة واليبس وبزره أجود منه
في ازالة خشونة الصدر (أعضاء الغذاء) البستاني رديء للمعدة وفيه تفتيح لسدد الكبد
(أعضاء النفض) زهره نافع لقروح الكلى والمثانة شرباً وضماداً بالزيت وبزر الملوخيا ينفع من
السحج وقروح المعى وقضبان الخبازى البستاني نافع للامعاء والمثانة ملين للبطن وأوجاعها
وذلك اذا شرب ماؤه أو اتخذ منه شراب وطبيخه نافع لصلابات الرحم جلوساً فيه واحتقاناً
وفيه قوة مدرة للبول ومن الخبازى البري الذي يدور مع الشمس ما يسهل خاماً ومرة وربما
أفرط وأسهل الدم (السموم) ورقه يسكن لسع الزنبور ضماداً وخصوصاً مع الزيت ومن
السموم يشرب بزره ويتقيأ دائماً وينفع من لسع الرتيلاء

﴿خيري﴾ (الطبع) فيه حرارة وأما يبوسته ورطوبته فبقدر كثرة ملحه وبورقه وقلتهما
(الخواص) فيه قوة جلاءة للملح والبورقية والحنطية وفيه قوة بردة للعروضة يجذب المواد
العميقة الى ظاهر البدن ويحلل (آلات المفاصل) يضمد به الوجع الذي يكون في
أسفل القدم

﴿خوخ﴾ (الطبع) بارد في آخر الثانية رطب في الاولى دون آخرها (الخواص)
رطوبته سريعة العفونة ملين فيه قبض ما واقبضه المقدد وفيه منع للسيلان والفج قابض
(الزينة) يقطع ورقه اذا طلي به رائحة النورة (أعضاء الرأس) يقطر ماء ورقه في الاذن فيقتل
الديدان وينفع دهنه من الشقيقة وأوجاع الاذن الحارة والباردة (أعضاء الغذاء) النضيج
منه جيد للمعدة وفيه تشهية للطعام ويجب أن لا يؤكل على غيره فيفسد عليه ويفسد بل
يقدمه على الطعام وقديده بطيء الهضم ليس بجيد الغذاء وان كان أكثر غذاء (أعضاء
النفض) يضمد بورقه السرة فيقتل ديدان البطن وكذلك ان شرب عصارة فقاحه وورقه
والنضيج منه يلين البطن والفج عاقل وقد قال بعضهم انه يزيد في الباه ويشبه أن يكون ذلك
في الابدان اليابسة الحارة

﴿خطاف﴾ (الماهية) طير معروف (أعضاء الرأس) قال ديسقوريدوس اذا أخذ
فرخه في زيادة القمر وكان أول ما أفرخ وشق وأخذ من الحصى الموجود في جوفه حصاتان
احداهما ذات لون واحد والاخرى كثيرة الالوان فان أخذتا قبل ان تقعا على الارض ثم صرتا
في قطعة جلد عجل أو ايل قبل أن يصيبهما تراب وربطتا على عضد من اختلط عقله أو من به
صرع او على رقبته انتفع به وكثيراً ما فعل ذلك أبرأ من به صرع برءاً تاماً قال وقد جربت
ذلك (أعضاء العين) أكل الخطاف يحد البصر وقد يجفف ويسحق والشربة مثقال وخصوصاً
حراقة الام والولد في الزجاجة اذا اكتحل به بالعسل وقيل ان دماغه بعسل نافع من ابتداء
الماء وكذلك دماغ الخفاش (أعضاء النفس) يطلى الخناق برمادها فينفع وكذلك اذا طلت

وجففت وشرب منها وزن درهمين نفع من السعال وورم اللهاة واللوزتين (أعضاء النفض) من المشهور عند الأطباء ان عش الخطاطيف اذا حل فى ماء وصفى وشرب سهل الولادة

❊(خل)❊ (الطبع) مركب من حار وبارد وكلا جوهريه لطيف والبارد أغلب والذى فيه حرافة أسخن وان لم يكن فهو بارد رطب والطبخ ينقص من برودته (الافعال والخواص) قوى التجفيف يمنع انصباب المواد الى داخل ويلطف ويقطع وقد يشرب أو يصب على نزف الدم ان كان خارجا فيمنعه ويمنع الورم حيث يريد أن يحدث ويعين على الهضم ويضاد البلغم وهو نافع للصفراء ويضر بالسوداء ويبق (الزينة) يطلى مع عسل على آثار الدم فينفع لكن الاكثار منه يصفر (الاورام والبثور) يمنع حدوث الاورام وسعى الغانغرينا ويشق الجمرة أكلا وتطلا ويمنع من سعى كل ورم وينفع من الداحس ويمنع من النملة والجمرة اذا طلى به أن يحدث منه الورم (الجراح والقروح) اذا وضع على الجراحات صوف مبلول بخل منعها أن ترم وينفع سعى القروح الساعية والجرب والقوباء وينفع من حرق النار أسرع من كل شئ (آلات المفاصل) هو ضار للعصب واذا طلى مع الكبريت على النقرس نفع (أعضاء الرأس) اذا خلط بدهن زيت أو دهن ورد وضرب به صوف أو بل به صوف غير مغسول ووضع على الرأس نفع من الصداع الحار ويشد اللثة وكذلك التنطيل به والتمضمض به وخصوصا مع الشب ينفع من حركة الاسنان ودمويتها وبخار الخل الحار ينفع من عسر السمع ويحده ويفتح سدد المصفاة بقوة ويحلل الدوى (أعضاء العين) يلطخ بالعسل على النكهة تحت العين وادمانه يضعف البصر (أعضاء الصدر) ينفع اللهاة ويمنع التغرغر به سيلان الاخلاط الى الحلق ويبرئ اللهاة الساقطة ويضر بالرئة والسعال المزمن والنفس الانتصاب مسخنا (أعضاء الغذاء) صالح للمعدة الحارة الرطبة مقو للشهوة ويعين على الهضم كل ذلك لديغه المعدة وبخار الخل يحلل الاستسقاء والادمان منه ربما أدى الى الاستسقاء (أعضاء النفض) يبرد الرحم ويحتقن بالخل المسخن والملح لقروح الامعاء الساعية بعد الحقن اللينة (السموم) يصب على النهوش وينفع من الافيون والشوكران والخل المضمضم من العنب البرى بملح ينفع من عضة الكلب الكلب وغير ذلك وقد يشرب مسخنا على الادوية القتالة فينفع

❊(خنافس)❊ (أعضاء الرأس) زيته الذى يغلى فيه نافع لوجع الاذن اذا صب فيه وكذلك أجرامها مسحوقة

❊(خبز)❊ (الاختيار) يجب أن يكون الخبز نقيا ملوحا ملك العجين مختمرا جيد النضج فى التنور غابا تاغير ما هـ ولا حارا كما هو والخبز الحار غير مقبول عند الطبيعة ويتلوه التنورى القرنى وما تورده ردئ والخبز السمين أفضل من الرقيق وكلما كان أنقى فيجب أن يخمر ويترك حتى يدرك أكثره وملك عجينه أكثر وملح أكثر وخبز الفرنى ليس كخبز التنور الواحد النضج من الجانبين وخبز الملة ثام الباطن والمغسول مبرد قليل الغذاء طاف على المعدة صالح للمحرورين ولا يولد سددا ولا يسخن وصفة غسله أن يؤخذ الخبز الثابت ويؤخذ لبابه وينقع فى الماء الحار ثم يصب عنه الماء الذى يطفو ويجدد عليه الماء حتى تذهب منه قوة الخمير وغيره

ويبلغ غاية امتلائه (الخواص) السميذ أغذى من غيره وأجود غذاء لكنه أبطأ نفوذا والحوارى تتبعه فى أحواله والخشكار الكثير النخالة سريع النفوذ لكنه أقل غذاء وأرداه والذى لم ينضج جيدا أكثر غذاء وكذلك قليل الخمير لكن غذاؤه لزج مسدد لا يصلح إلا لكثيرى الرياضة وخبز الملة من هذا القبيل فإن باطنه قلما ينضج جيدا والخبز المغسول قليل الغذاء بعيد عن التسديد خفيف النضج والوزن وخبز الحنطة المضيفة فى حكم الخشكار وخبز القطائف يولد خلطا غليظا والفتيت نفاخ بطىء الهضم وأجوده المخلوط بدهن اللوز ويجب أن يكون تجفيفه فى الظل والخبز المعمول باللبن كثير الغذاء بطىء الانحدار مسدد وضماد الخبز أحسن من ضماد الحنطة بسبب الملح (الزينة) الخبز الذى من الحنطة الحديثة يسمن بسرعة (الاورام والبثور) خبز الحنطة مع ماء القراطن والعصارات الموافقة جيد للاورام الحارة بلينها وبردها (الجراح والقروح) الخبز اذا خلط بماء وملح ودلك به القوابى نفع (أعضاء الغذاء) الخبز الحار يعطش لحرارته ويطفو فى المعدة لرطوبته الضارة به ويشبع بسرعة لذلك والحار أسرع انهضاما وأبطأ انحدارا (أعضاء النفض) الخبز الخشكار ملين للطبيعة والحوارى عاقل والخمير ملين والفطير يعقل والملة مما يعقل والخبز العتيق اليابس يعقل وإن لم يخلط به غيره وخبز القطائف يعقل البطن والخبز الرقيق يعقل البطن أكثر من السمين

❊(خبث)❊ (الاختيار) أقوى الخبث تجفيفا خبث الحديد (الطبع) خبث الحديد يابس فى الثالثة وخبث النحاس قريب منه وسائر الخبث أقل حرارة (الافعال والخواص) كلها تجفف وأقواها تجفيفا خبث الحديد (الاورام) خبث الحديد يحلل الاورام الحارة (القروح) خبث الفضة ينفع من الجرب والسعفة ويدمل القروح ويمنع نزف النواصير (أعضاء العين) خبث الحديد نافع من خشونة الجفن وخبث الرصاص نافع من قروح العين بدل المرداسنج (أعضاء الغذاء) خبث الحديد يقوى المعدة وينشف فضلها ويذهب باسترخائها اذا سحق فى نبيذ عتيق أو شرب بالطلاء (أعضاء النفض) خبث الحديد يمنع نزف البواسير وخصوصا اذا اقعد فى نبيذ مخلوط به عتيق ويمنع الحبل ويقطع نزف الحيض وهو غاية فيه وكذلك فى البول ويشد الدبر طلاء خبث الحديد بالسكنجبين ينفع من مضرة الدواء المسمى فرينطس

❊(خاليدونيون)❊ (الماهية) قال بعضهم هو العروق ويقال له ماميران وقال آخرون صغيره الماميران وكبيره الزرديجوق (الخواص) منه جنس صغير حار مقرح (الاورام) يجعل مع الشراب على الغدة فينفع (القروح) الصغير منه يقلع الجرب (أعضاء الرأس) يمضغ أصله فيسكن وجع السن (أعضاء العين) اذا اغليت عصارته على جمر حتى تنصف أحد البصر واذا عمى فرخ الخطاطيف حملت اليه الام هذا النبات فيرتد بصيرا ولذلك سمى الخطاف فسبحان من أعطى كل شىء خلقه ثم هدى

❊(خمسة أوراق)❊ (الماهية) هو فنطافلون (الخواص) قوى التجفيف بلا حدة ولا حرافة ولا لذع ويضمد به للنزف فيقطعه (الاورام والبثور) يضمد به الدبيلات والخنازير والصلابات البلغمية والداحس وطبيخ أصله للقروح الساعية والمطبوخ منه بالخل للنملة

وينفع الجمرة والداحس والجرب (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع المفاصل وعرق النسا وينفع من القيلة شربا وضمادا (أعضاء الرأس) طبيخ أصله للسن الوجعة اذا تمضمض به وللقلاع وورقه بالشراب للصداع يشرب ثلاثين يوما (أعضاء النفس والصدر) يغرغر بطبيخه لخشونة الحلق وعصارة أصله لوجع الرئة (أعضاء الغذاء) عصارة أصله لوجع الكبد واليرقان اذا شرب أياما مع الملح والعسل والشراب منه ثلاث قوانوسات (أعضاء النفض) ينفع أصله من الاسهال وقروح الامعاء والبواسير وكذلك طبيخ أصله الحميات وورقه بادرومالى أو بالشراب للربع والنائبة (السموم) عصارة أصله: واعتقال

(خندروس) (الماهية) هو الحنطة الرومية (الطبع) غذاؤه أبرد من غذاء الحنطة وأقل وهو مع ذلك جيد كثير قوى غليظ

(خامالاون) (الخواص) لايشرب فى شئ ولكن يستعمل من خارج وفى جملة الحالبات من خارج وفى المليئات المحللة من الاضمدة (الزينة) يطلى على البهق (القروح) يطلى على الجرب والقوابي ويضمد به القروح المتأكلة (أعضاء الغذاء) يسقى من أصول الابيض اكسو بالشراب فينتفع به صاحب الاستسقاء (أعضاء النفض) أصول الابيض منه تقتل الديدان (السموم) فى الاسود منه شئ قتال

(خز) (الماهية) ذكر فى فصل الزاى عند بيانه الزبل (الخواص) كله مسخن محلل مجفف

(خراطين) (الطبع) يجب فيما اقدر أن يكون حارا (القروح) يخمد بعد قوته جراحات الاعصاب ولا يحل عنها ثلاثة أيام فيكون نافعا جدا (اعضاء الرأس) طبيخه بشحم الوز نافع من وجع الاذن وقد يقطر بالريت فى الجانب المخالف للسن الوجعة (اعضاء الغذاء) يبرئ اذا شرب بالطلاء اليرقان (أعضاء النفض) يدق ناعما ويسقى بالطلاء فيدر البول وينفع من الحصاة كذلك أيضا

(خيربوا) (الماهية) حب صغار مثل القاقلة الصغار يجلب من السفالة (الطبع) حار يابس فى الثالثة (الخواص) قوته قوة القرنفل يحلو ويلطف وهو ألطف من القاقلة (أعضاء الغذاء) جيد للمعدة والكبد الباردتين وهو أجود للمعدة من القاقلة ويحبس القئ

(خروع) (الماهية) قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه قراوطيا وهو القراد وانما سموه بهذا لان حبه شبيه بالقراد وهو شجرة صغيرة فى مقدار شجرة صغيرة من التين ولها ورق شبيه بورق الدلب الا أنه أكبر وأملس وأشد سوادا وساقها وأغصانها مجوفة مثل القصب ولها ثمرة فى عناقيد خشنة واذا قشر الثمر يبدو الحب فى شكل القراد ومنه يعصر الدهن المسمى اقنقس وهو دهن الخروع وهذا لا يصلح للطعام وانما يصلح للسراج واخلاط بعض المراهم وبعض الادوية وان نقى من حبه ثلاثون حبة عددا ودقت وسحقت وشربت أسهلت بلغما (الافعال والخواص) قال الدمشقى أن الخروع محلل ملين ودهنه ملطف ألطف من الزيت الساذج (الزينة) اذا دق وتضمد به قلع الثآليل والكلف (الاورام) ورقه اذا دق وخلط بدقيق الشعير سكن الاورام البلغمية (القروح) دهنه يصلح

الجرب والقروح الرطبة (أعضاء الغذاء) اذا سحقت ثلاثون حبة وشربت هيجت القىء لانه يرخى المعدة جدا و يقئ (أعضاء الصدر) اذا تضمد به وحده أو مع الخل سكن أورام الثدى (أعضاء النفض) حبه مسحوقا مشروبا بسم ل بلغما ويخرج الدود من البطن

(خمر) (الماهية) الخمر هو القهوة وقد ذكرناها فى فصل الشين فهذا آخر الكلام من حرف الخاء وجملة ما ذكرناه سبعة وثلاثون دواء

(الفصل الخامس والعشرون كلام فى حرف الذال)

(ذهب) (الماهية) جوهر شريف (الطبع) لطيف معتدل (الخواص) سحالته تدخل فى أدوية السوداء وأفضل الكى واسرعه برآ ما كان بمكوى من ذهب (الزينة) امساكه فى الفم يزيل البخر وتدخل سحالته فى أدوية داء الثعلب والحية طلاء وفى مشروباته (أعضاء العين) يقوى العين كحلا (أعضاء الصدر) ينفع من اوجاع القلب ومن الخفقان وحديث النفس تقعا بليغا

(ذريرة) (الماهية) قيل فى فصل القاف عند قصب الذريرة الا انا نذكرها آخرمن الافعال (القروح) قيل انه لاشئ أفضل لحرق النار من الذريرة بدهن ورد وخل (أعضاء الغذاء) ينفع من أورام المعدة والامعاء ومن أورام الكبد والاستسقاء

(ذنب الخيل) (الماهية) نبات ينبت فى الحفائر والخنادق له قضبان مجوفة الى الحمرة خشنة صلبة معقدة بعقد متداخلة وعند العقد كورق الاذخر دقاق متكاثفة تتشبث بما يقرب من الشجر ثم يتدلى منه اطراف كثيرة كذنب الخيل وله أصل صلب (الطبع) بارد فى الاولى يابس فى الثانية (الخواص) قابض وخصوصا عصارته شديد التجفيف بلا لذع نافع جدا للنزف الدم (الجراح والقروح) يدمل القروح والجراحات ادمالا عجيبا ولو كان فيها عصب أدمل أيضا (آلات المفاصل) ينفع ايضا اذا طلى به أو ضمد من شدخ أوساط العضل و يضمر قيلة الامعاء (أعضاء الغذاء) ينفع من أورام المعدة والكبد ومن الاستسقاء

(ذراريح) (الماهية) حيوان شبيه بالخنافس الا انه أحمر وان ما وجد منه فى الحنطة و يتولد فيها هو أجودها ويصلح أن يخزن ولكن ينبغى ان يجعل فى اناء فخار ويشد على رأسه خرقة كتان جديدة نقية ويقلب و يصير فم الاناء على بخار خل خمر ثقيف مغلى ولا يزال يمسك الاناء على بخاره الى أن يموت الذراريح ثم يشد بعد موته فى خيط كتان و يخزن (الاختيار) وأقوى الذراريح فعلا ما كان منه مختلف الالوان وفى أجنحته خطوط صفر بالعرض شبيه فى العظم ببنات وردان وما كان منه لونه واحدا غير مختلف فعله ضعيف (الطبع) قال بعضهم هو مفرط الحر وقال آخرون هو حار يابس فى الثانية والاول أصح (الخواص) حار حريف معفن محرق (الزينة) يقلع الثآليل طلاء و يتخذ منه قيروطى فيطلى به بياض الاظفار فينتفع به ويقطع الاظفار المستوجبة للقلع بسرعة اذا ضمدت به ويزيل البهق والبرص طلاء بالخل واذا طلى به مسحوقا مع الخردل أنبت الشعر وكذلك اذا طبخ بزيت حتى يغلظ (الاورام) يطلى على الاورام السرطانية فيحللها (القروح) يطلى به على الجرب والقوابى (أعضاء العين) قيل يقلع الظفرة جدا (أعضاء النفض) القليل منه

مدر البول جدا حتى ينفع من الاستسقاء وقليله أيضا يعين الادوية المدرة من غير مضرة ويدر الطمث ويسقط قال بعضهم سق واحد منها لمن يشكو مثانته ولا ينجع فيها العلاج نافع وسق ثلاث طساسيج منه يقرح المثانة قال جالينوس تقريحه للمثانة هو لامالته المادة الحادة اليها التي لا يخلو منها بدن مع خاصية فيها (السموم) من الناس من يزعم ان أجنحة الذراريح وارجلها مضادة لها اذا شربت بعد ذلك وقيل من شرب منه مثقالا ورم بدنه وصار بولهدما ثم قتله من يومه

❁(ذباب)❁ (السموم) قال عيسى قد جربته مرارا فوجدته نافعا اذا دلك الذباب على لسع العقرب نفع نفعا بينا

❁(ذئب)❁ (أعضاء النفض) قيل زبل الذئب عجيب في القولنج فهذا آخر الكلام من حرف الذال وجملة ما ذكرنا من الادوية ستة اعداد

❁(الفصل السادس والعشرون كلام في حرف الضاد)❁

❁(ضرو)❁ (الماهية) الضرو معروف ورب الضرو وهو صمغه يجلب الى مكة ويسمى بهذا الاسم (الطبع) حار في الثالثة رطب في الاولى (الخواص) جلاء محلل جذاب من عمق البدن وصمغه صمغ في شجرة الكمكام وهو كاللاذن في القوة طيب يدخل في طيب النساء يجلب (أعضاء الرأس) رب الضرو نافع جدا السيلان الرطوبة من الفم وقروحه (أعضاء النفض) فيه قوة عاقلة للبطن

❁(ضيمران)❁ (الماهية) قيل هو شاهسفرم الحاحم (الطبع) ابن ماسويه فيه حرارة وهو يابس في الثانية وكثير من الناس يقولون انه بارد اذ لم يتأذ بحرارته محرور بل الحاحم بارد في الاولى والاصح ان قوته مركبة من حرارة مع برودة ويجوز أن تكون البرودة غالبة فيه (الخواص) نافع للمحرورين خصوصا اذا رش عليه ماء ورد (القروح) يضمد به الاحتراق (اعضاء الرأس) نافع جدا من القلاع والحاحم مفتح لسدد الدماغ (أعضاء النفض) يسقى بزره المقلى للاسهال المزمن بدهن الورد وماء بارد.

❁(ضرع)❁ (الطبع) بارد يابس بسبب العصب الكبير الذي فيه (الغذاء) غذاء الضرع الممتلئ لبنا اذا استمرئ قريب من غذاء اللحم وأحمده ما يكون فيه لبن وبالافاويه فانها تجعل بالمداره وهو من الحيوان الجيد اللحم جدا جيد الخلط غليظه قويه

❁(ضفدع)❁ (الخواص) رماد الضفدع اذا جعل على موضع الدم حبسه (الزينة) هو اذا طبخ بملح وزيت كان غاية الاطلاء بادزهر الجذام والهوام كلها مأكولا (الاورام) مرقه نافع لاورام الاوتار اذا اصب عليها (أعضاء الرأس) قيل ان الضفادع النهرية تمضمض بسلاقتها لوجع الاسنان فيسكن والكن فيه مافيه وجرم الضفدع وخصوصا شحمه مما يعين على قلع الاسنان وأظن أنه من الشجري البستاني فان هذا الصنف مما تشهد به الاطباء وأصحاب التجربة من العامة تقول انها تسقط أسنان البهائم اذا نالته في العلف والرعي (السموم) من اكل دمه او جرمه ورم بدنه وكدلونه وقذف المني حتى يموت وقيل انه اذا طبخ بملح وزيت وأكل كان بادزهر الجذام والهوام

﴿ضان﴾ (الخواص) قوة مرارته كقوة مرارة البقر

﴿ضب﴾ (الماهية) الضب غير الورل الموجود في بلاد ناوان كان يشبهه وكان قريب الاحوال والقوى منه وكان الضب يقل الا في بادية العرب (الزينة) يطلى بعرهه على الكلف والنمش فينفع (أعضاء العين) زبله نافع لبياض العين ونزول الماء

﴿ضبع﴾ (الخواص) قد ذكرنا في الكتاب الثالث مبلغ الانتفاع به من النقرس ووجع المفاصل ولا حاجة بنا ان نكرر ذلك فليطلب الغرض من هناك فهذا آخر الكلام من حرف الضاد وجملة ذلك سبعة أعداد من الادوية

(الفصل السابع والعشرون كلام في حرف الظاء)

﴿ظليم﴾ (الماهية) قيل فيه في فصل النون عند ذكرنا النعام

﴿ظلف﴾ (الماهية) معروف (الزينة) اذا طلى داء الثعلب برماد ظلف الماعز مخلوطا بالخل أو بالشراب نفع منفعة بينة فهذا آخر الكلام من حرف الظاء وما ذكرنا فيه أكثر من دواءين

(الفصل الثامن والعشرون كلام في حرف الغين)

﴿غبيراء﴾ (الطبع) بارد في أول الاولى يابس في آخر الثانية (الخواص) يحبس كل سيلان وهو أقل قبضا وعقلا من الزعرور ويقمع الصفراء المنصبة الى الاحشاء واذا تنقل به أبطأ السكر (أعضاء الصدر) ينفع من السعال الحار (اعضاء الغذاء) يحبس القيء (أعضاء النفض) ينفع من الصحج الصفراوي ويحبس البطن والقيء وكذلك الزعرور ينفع من اكثار البول ودقيقه أقل حبسا للبطن من الزعرور وكلاهما يحبسان البطن ولا يحبسان البول

﴿غاريقون﴾ (الماهية) قال ديسقوريدوس هو ذكر وأنثى ومن الغاريقون ما يشبه أصل الانجدان ولكن ظاهره ليس باستحصاف ظاهر أصل الانجدان ويقول قوم انه يتولد في الاشجار المتأكلة على سبيل العفونة وفي طعمه حرارة وحرافة وقبض وبجوهره مائي هوائي أرضي لطيف والفرق بين الذكر والانثى ان في داخل الانثى توجد طبقات مستقيمة والذكر مستدير ليس بذي طبقات بل هو شيء واحد وكلاهما في الطبع متشابهان أول ما يبدا فانه يوجد في طعمهما حلاوة ثم من بعد يتغير طعمه عما كان يظهر فيه من الحلاوة الى أن يظهر فيه شيء من مرارة وينبغي أن يسقي منه على حسب العلة ومقدار القوة والسن والعادة والهواء الحاضر اذ النظر في هذه الامور من الواجبات حالة المعالجة (الاختيار) جيده الاملس الابيض السريع التفتت الخفيف جدا الاملس الاطراف الذي يوجد في مرارته حلاوة والمتفرك ذو شظايا وهو الانثى والذكر ليس بجيد والصلب والاسود رديئان جدا (الطبع) حار في الاولى يابس في الثانية (الخواص) محلل مقطع للاخلاط الغليظة مفتح لجميع السدد ملطف يقول بعضهم فيه قوة قابضة وفي أول طعمه كالحلاوة ثم المرارة (الاورام) نافع لجميع الاورام (آلات المفاصل) يسقى بالسكنجبين لعرق النسا وهو مما ينقي فضول العصب خاصية فيه وينفع من وهن العضل ومن السقطة والشربة من ذلك ثلاثة قراريط

فان كان حمى فبماء القرطان او اباملاب (أعضاء الرأس) ينفع أصحاب الصرع وينقي فضول الدماغ لخاصية فيه (أعضاء الصدر) ينفع من الربو وقرحة الرئة اذا سقي بالطلاء والشربة الى درخمي واذا شرب ثلاث أنولوسات بالماء نفع من نفث الدم من الصدر (أعضاء الغذاء) ينفع من اليرقان ويسقى بالسكنجبين لورم الطحال واذا مضغ وحده أو ابتلع نفع من وجع المعدة ومن الجشاء الحامض ويسقى منه درخمي لوجع الكبد (أعضاء النفض) يسهل الاخلاط الغليظة المختلفة من السوداء والبلغم والشربة من درخمي الى درخمين وخصوصا بماء القراطن وقد يعين الادوية المسهلة ويلطفها الى أقاصي البدن ويدر البول والطمث ويسكن وجع الكلى والشربة لذلك درخمي وينفع اختناق الرحم (الحميات) ينفع من النافض ومن الحميات العتيقة الغليظة اذا سقي مثقال بشراب قبل الدور فيمنع النافض (السموم) يضمد به للسع الهوام اذا سقي بشراب الى درخمين فهو عظيم النفع جدا لذلك ويضمد به للسع الهوام الباردة السموم

❁(غار)❁(الماهية) حبه على شكل البندق الصغار عليها قشر وسود دقاق تتفرك بالغمز فلقتين عن حب أسود الى الصفرة طيب الطعم والرائحة عطر وورقه كورق الآس فيرانه أكبر وثمرته حمراء وينبت في المواضع الجبلية وقوته في ثمرته وورقه (الطبع) حبه أسخن وقشوره أقل حرارة وهو بالجملة حار يابس في الثانية (الخواص) في حبه ارتة وفي جميعه تسخين وحبه أحر من ورقه وتسخين أجزائه وتجفيفه أقوى والحب أبلغ والماء أضعف وأقل حرارة ودهنه أحر من دهن الجوز (الزينة) يطلى على البهق بشراب (الاورام والبثور) ينفع مع خبز وسويق للاورام الحارة (آلات المفاصل) ينفع من أوجاع العصب كلها ودهنه يحلل الاعياء (أعضاء الرأس) يحلل الصداع ودهنه أيضا وكذلك لاوجاع الاذن الباردة ويحد السمع وينفع من الطنين والنزلات (أعضاء الصدر) نافع من ضيق النفس ونفس الانتصاب لعوقا بعسل او بالماء وكذلك اسيلات الفضول الى الرئة ويخفف منه لعوق بالعسل لقروح الرئة ونفس الانتصاب وخصوصا حبه نافع (أعضاء الغذاء) حبه نافع من وجع الكبد اذا سقي بالشراب الريحاني وكذلك قشره لكنه وحبه مرخ للمعدة يحرك القيء (أعضاء النفض) دهنه يفتق ويقيء وفيه ادرار للحيض والبول وطبيخ ورقه ينفع من أمراض المثانة والرحم حقنا جلوسا فيه والشربة منه للاسهال درهمان مع ماء العسل أو السكنجبين واذا شرب من قشره درخمي فتت الحصاة وقتل الجنين لحرارته الزائدة على حرارة غيره والشربة تسع قراريط وحبه يفتت أيضا (الحميات) ينفع دهنه من القشعريرة مروخا (السموم) يسقى للدغ العقرب بالشراب والطري ضماد جيد للزنابير والاصل اذا السعت وفي الجملة هو ترياق للسموم المشروبة كلها (الابدال) بدله ورق الغار

❁(غافت)❁(الماهية) هذا من الحشائش الشائكة وله ورق كورق الشهدانج أو ورق القنطافيلون وزهره كالنيلوفر وهو المستعمل أو عصارته (الطبع) حار في الاولى يابس في الثانية (الخواص) لطيف قطاع جلاء بلا جذب ولا حرارة ظاهرة وفيه قبض يسير وعفوصة ومرارته شديدة كمرارة الصبر (الزينة) جيد من ابتداء داء الثعلب وداء الحية (الجراح والقروح)

يطلى بشحم عتيق على القروح العسرة الاندمال عصارته نافعة من الجرب والحكة اذا شربت بماء الشاهترج والسكنجبين وكذلك زهره والعصارة أقوى (أعضاء الغذاء) نافع من أوجاع الكبد وسددها ويقويها ومن صلابة الطحال وأورام الكبد وأورام المعدة حديثا وعصارة وينفع من سوء القنية واعراض الاستسقاء (أعضاء النفض) يسقى بالشراب فينفع من قروح المعى (الحميات) نافع من الحميات المزمنة والعتيقة خصوصا عصارته وخصوصا مع عصارة الافسنتين (الابدال) بدله وزن اسارون ونصف وزنه افسنتين

❁(غاغاطى)❁ (الماهية) حجر خفيف له رائحة القفر (آلات المفاصل) ينفع من النقرس (أعضاء الرأس) اذا تدخن به المصروع نفعه (أعضاء النفض) ينفع من اختناق الرحم (السموم) يطرد دخانه الهوام

❁(غراء)❁ (الطبع) غراء الجلود حار يابس في الاولى وغراء السمك أقل حرارة لكنه يابس (الخواص) لكل غراء قوة مغرية مجففة (الزينة) غراء السمك يقع في الغمر ويقع في أدوية البرص واذا أحرق غراء الجلود وغراء جلد البقر وغسل قام مقام التوتيا في علاج الصنان (القروح) غراء الجلود يطلى على السعفة ويمنع تنفط الحرق وكذلك غراء السمك وغراء جلد البقر اذا طلي بالخل على القوباء والجرب المتقشر اذا لم يكن شديد الغور نفع واذا طلي بالعسل والخل على الجراحات نفع منها ويقع غراء السمك في مراهم الجرب المتقرحة (أعضاء الرأس) غراء السمك يقع في مراهم قروح الرأس (أعضاء الصدر) غراء السمك يسقى بالخل لنفث الدم ويدخل في أحشاء نفث الدم

❁(غاليون)❁ (الماهية) دواء طيب الرائحة (الخواص) مجفف يجمد اللبن وفيه يسير حدة ويمنع انفجار الدم (القروح) ينفع من حرق النار

❁(غوشنه)❁ (الماهية) جنس من الكمأة والفطر يجفف فينضم كغضروف وشكله شكل كاس على كرسي صغيرة متشنجة يغسل به الثياب ويؤكل في الموضات وله لذة كلذة الغضاريف وأكثر (الطبع) ايس فبرد سائر الكمأة (الخواص) ليس بردىء الخلط كالكمأة وكان في طبعه مخمر أو قلوية

❁(غرب)❁ (الاختيار) يستعمل لحاؤه ويستعمل صمغه وصمغه يخرج بالمشرط ويتولد عليه ورق جيد ومن أجود أصناف البوارق للاكل (الخواص) زهره وورقه وعصارتهما من المجففة بلا لذع وفيه عفوصة ولحاؤه في قوته لكنه أيبس ويتخذ من ورقه عصارة يحفظونه فيجفف بلا لذع (الزينة) رماد شجره بالخل يجفف الثآليل ويسقطها منكوسة كانت أو غير منكوسة ولماء أصله يدخل في خضاب الشعر (الجراح والقروح) قشوره وورقه مسحوقة اذا جعلت على القطع والجراحات الرديئة الطرية نفع (آلات المفاصل) طبيخه نطول جيد للنقرس (أعضاء الرأس) اذا قطرت عصارة ورقه مع دهن الورد مغلاة في قشر الرمان في الاذن نفعت من وجع الاذن وكذلك قشره الرطب اذا فعل به ذلك وطبيخه غسول للحزاز (أعضاء العين) يجلو صمغه وزهره لظلمة البصر (أعضاء الصدر) ثمرته نافعة من نفث الدم وقشره أيضا نافع (أعضاء الغذاء) عصارته تخرج العلق

❁(غالية) ❁ (الماهية) دواء معروف (الاورام والبثور) الغالية تلين الاورام الصلبة (أعضاء الرأس) الغالية يداف فى دهن البان أو الخيرى ويقطر فى الاذن الوجعة وشمه ينفع المصروع وينعشه والمسكوت ويسكن الصداع البارد واذا جعل منه فى الشراب أسكر (أعضاء الصدر) شم الغالية يفرح القلب (أعضاء النفض) الغالية نافعة من أوجاع الرحم الباردة حمولا ومن أورامها الصلبة والبلغمية وتدر الطمث وتستنزل الرحم المختنقة والمائلة وتنقيها وتهيئها للحبل جدا

❁(غاموت) ❁ (الماهية) دواء طيب الرائحة لونه لون السفرجل (الافعال والخواص) يجمد اللبن وقوته مجففة مع حدة يسيرة زهره نافع لانفجار الدم (الجراح والقروح) قد يظن ان هذا الدواء يشفى من حرق فهذا آخر الكلام من حرف الغين وجملة ما ذكرنا من الادوية فى هذا الفصل احد عشر عددا وهو آخر الكلام من الكتاب الثانى واذ قد وفينا بما وعدنا فلنشرع الآن فى الكتاب الثالث

فى نسخة بدل آخر الكلام من الكتاب الثانى تم الكتاب الثانى وبعد تم الكتاب الثانى ما نصه تفسير كلمات يونانية وغيرها مستعملة فى الطب (مالى قراطون) هو ماء العسل (آونومالى) هو أن يؤخذ الشهد فيغسل بالماء ويحفظ ذلك الماء من غير طبخ (ادرومالى) هو ان يؤخذ من العسل جزء ومن ماء المطر العتيق جزآن ويخلط ويوضع فى الشمس (الشراب المعسل) هو أن يؤخذ من عصير فيه قبض خمسة أجزاء ومن العسل جزء واحد يلقى فى اناء واسع لمكان الغليان ويلقى عليه من الملح شئ يسير حتى يقذف رغوته فاذا سكن غليانه خزن فى الخوابى (شراب العسل) هو أن يؤخذ من الشراب العتيق القابض جزآن ومن العسل الجيد جزء ويخزن فى الاوانى ايدرك (الطلاء) هو أن يؤخذ العنب ويشمس ويعصر ويطبخ (أوكسومالى) هو ان يؤخذ من الخل قوطولات ومن ملح البحر منوان ومن العسل عشرة امناء أو من العسل عشر قوطولات حتى يغلى عشر غليات ويرفع (رودومالى) هو شراب متخذ من عصارة الورد مع العسل تم الكتاب الثانى والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله

تم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى أوله (بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله وسلام على عباده والصلاة على أنبيائه

الجزء الثاني من كتاب القانون في الطب للشيخ الرئيس أبي علي ابن سينا رحمه الله وجعل الجنة مثواه

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صفحة

صفحة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

•(تمت)•

الكتاب الثالث

الحمد لله وسلام على عباده والصلاة على أنبيائه اعلم أنا قد فرغنا من الكتاب الاول والثانى عن ذكر جل العلم النظرى والادوية المفردة وجاز لنا ان نشرع فى هذا الكتاب الثالث ونذكر فيه الجزء العملى الحافظ للصحة والعملى المفيد للصحة وسمنا هذا الكتاب على اثنين وعشرين فنا وكل فن يشتمل على عدة مقالات وكل مقالة منقسمة على فصول ونستوفى الكلام فى الامراض الجزئية الواقعة باعضاء الانسان ظاهرها وباطنها

(الفن الاول من الكتاب الثالث من القانون فى امراض الرأس والدماغ وهو خمس مقالات)

(المقالة الاولى فى كليات احكام امراض الرأس والدماغ)

(فصل فى معرفة الرأس وأجزائه)

قال جالينوس ان الغرض فى خلقة الرأس ليس هو الدماغ ولا السمع ولا الشم ولا الذوق ولا اللمس فان هذه الاعضاء والقوى موجودة فى الحيوان العديم الرأس ولكن الغرض فيه هو حسن حال العين فى تصرفها الذى خلقت له وليكون للعين مطلع ومشرف على الاعضاء كلها فى الجهات جميعها فان قياس العين الى البدن قريب من قياس الطليعة الى العسكر واحسن المواضع للطلائع واصلحها هو الموضع المشرف ثم ايضا الحاجة الى خلق الرأس لكل عين على الاطلاق بل للحيوان الذى العين المحتاجة عينه الى فضل حرز ووثاقة موضع فان كثيرا من الحيوانات العديمة الاروس خلق لها زائدتان مشرفتان من البدن وهندم عليهما عينان ليكون لكل منهما مطلع ومشرف لبصره ثم لم يحتج فى تصرفات عينه الى خلقة رأس لصلابة مقلته وانما الحاجة الى الرأس للحيوانات التى تحتاج اعينهم الى كن وتحتاج الى أن تأتيها اعصاب لحركات

شئ من حركات المقلة والاجفان لا يصلح لمثلها عضو واحد متباعد متضائل ونحن نستقصى ذلك في باب العين واجزاء الرأس الذاتية وما يتبعها هى الشعر ثم الجلد ثم اللحم ثم الغشاء ثم القحف ثم الغشاء الصلب ثم الغشاء الرقيق المشيمى ثم الدماغ بجوهره وبطونه وما فيه ثم الغشاآن تحته ثم الشبكة ثم العظم الذى هو القاعدة للدماغ

(فصل فى تشريح الدماغ)

فاما تشريح الدماغ فان الدماغ ينقسم الى جوهر حجابى والى جوهر مخى والى تجاويف فيه علوا وسفلا وأما الاعصاب فهى كالفروع المنبعثة عنه لا على انها اجزاء جوهره الخاص به وجميع الدماغ منصف فى طوله تنصيفا نافذا فى حجبه ومخه وبطونه لما فى التزويج من المنفعة المعلومة وان كانت الزوجية فى البطن المقدم وحده اظهر للحس وقد خلق جوهر الدماغ باردا رطبا أما برده فليلا فلتعدله كثرة ما يتأدى اليه من قوى حركات الاعصاب وانفعالات الحواس وحركات الروح فى الاستحالات التخيلية والفكرية والذكرية وليعتدل به الروح الحار جدا النافذ اليه من القلب فى العرقين الصاعدين منه اليه وخلق رطبا لئلا تجففه الحركات وليحسن تشكله وخلق لينا دسما اما الدسومة فليكون ما ينبت منه من العصب علكا واما اللين فقد قال جالينوس ان السبب فيه أن يحسن تشكله واستحالته بالمتخيلات فان اللين اسهل قبولا للاستحالات فهذا ما يقوله (وأقول) خلق لينا ليكون دسما وليحسن غذاؤه للاعصاب الصلبة بالتدريج فان الاعصاب قد تغتذى ايضا من الدماغ والنخاع ثم الجوهر الصلب لا يعد الصلب بما يعده اللين وليكون ما ينبت عنه لدنا اذا كان بعض النابت منه محتاجا الى ان يتصلب عند اطرافه لما سنذكره من منافع العصب ولما كان هذا النابت محتاجا الى التصلب على التدريج وتكون صلابته صلابة لدنة وجب ان يكون منشؤه جوهر الدنا دسما والدسم اللزج لين لا محالة وأيضا ليكون الروح الذى يحويه الذى يفتقر الى سرعة الحركة معه ايرطوبة وايضا ليخف بتخلخله فان الصلب من الاعضاء اثقل من اللين الرطب المتخلخل لكن جوهر الدماغ ايضا متفاوت فى اللين والصلابة وذلك لان الجزء المقدم منه الين والجزء المؤخر اصلب وفرق ما بين الجزأين باندراج الحجاب الصلب الذى نذكره فيه الى حد ما وانما الين مقدم الدماغ لان اكثر عصب الحس وخصوصا الذى للبصر والشم ينبت منه لان الحس طليعة البدن ووصل الطليعة الى جهة المقدم اولى وعصب الحركة اكثره ينبت من مؤخره وينبت منه النخاع الذى هو رسوله وخليفته فى مجرى الصلب وحيث يحتاج الى ان ينبت منه اعصاب قوية وعصب الحركة يحتاج الى فضل صلابة لا يحتاج اليه عصب الحس بل اللين أوفق له فجعل منشؤه أصلب وانما أدرج الحجاب فيه ليكون فصلا وقيل ليكون اللين مبرأ عن مماسة الصلب لان ما يغوص فيه صلب ولين جدا ولهذا الطى منافع أخرى فان الاوردة النازلة الى الدماغ المفترقة فيه تحتاج الى مستند والى شئ يشدها فجعل هذا الطى دعامة لها وقعت آخر هذا العطف والى خلفه المعصرة وهى مصب الدماء الى فضاء كالبركة ومنها تتشعب جداول يفترق فيها الدم ويتشبه بجوهر الدماغ ثم تنسجها العروق من فوهاتها وتجمعها الى عرقين كما سنذكره فى تشريح ذلك وهذا الطى ينتفع به فى أن يكون مثبتا لرباطات الحجاب الصفيق بالدماغ فى موازاة الدروز من القحف الذى يليه وفى مقدم الدماغ منبت

الزائدتين الحلمتين اللتين بهما يكون الشم وقد فارقتا لين الدماغ قليلا ولم تلحقهما صلابة العصب وقد جلل الدماغ كله بغشاءين أحدهما رقيق يليه والآخر صفيق يلي العظم وخلقا ليكونا حاجزين بين الدماغ وبين العظم ولئلا يماس الدماغ جوهر العظم ولا يتأدى اليه الآفات من العظم وانما تقع هذه المماسة في احوال تزيد الدماغ في جوهره أو في حال الانبساط الذي يعرض له عقيب الانقباض وقد يرتفع الدماغ الى القحف عند احوال مثل الصياح الشديد فلمثل هذا من المنفعة ما جعل بين الدماغ وعظم القحف حاجزان متوسطان بينهما في اللين والصلابة وجعلا اثنين لئلا يكون الشيء الذي تحسن ملاقاته العظم بلا واسطة هو بعينه الشيء الذي تحسن ملاقاته الدماغ بلا واسطة بل فرق بينهما فكان القريب من الدماغ رقيقا والقريب من العظم صفيقا وهما معا كوقاية واحدة وهذا الغشاء مع أنه وقاية للدماغ فهو رباط للعروق التي في الدماغ ساكنها وضاربها وهو كالمشيمة يحفظ أوضاع العروق بانتساجها فيه وكذلك ما يداخل أيضا جوهر الدماغ في مواضع كبيرة مزردة ويتأدى الى بطونه وينتهي عند المؤخر منقطعا لاستغنائه بصلابته عنه والغشاء الثخين غير ملتصق بالدماغ ولا بالرقيق التصاقا يعتمد عليه في كل موضع بل هو مستقل عنه انما يصل بينهما العروق النافذة في الثخين الى الرقيق والثخين مسمر الى القحف بروابط غشائية تنبت من الثخين تشده الى الدروز لئلا تثقل على الدماغ جدا وهذه الرباطات تطلع من الشؤن الى ظاهر القحف فتنبت هناك حتى ينتسج منها الغشاء الجلال للقحف وبذلك ما يستحكم ارتباط الغشاء الثخين بالقحف أيضا وللدماغ في طوله ثلاثة بطون وان كان كل بطن في عرضه ذا جزأين فالجزء المقدم محسوس الانفصال الى جزأين يمنة ويسرة وهذا الجزء يعين على الاستنشاق وعلى نفض الفضل بالعطاس وعلى توزيع اكثر الروح الحساس وعلى أفعال القوى المصورة من قوى الادراك الباطن وأما البطن المؤخر فهو أيضا عظيم لانه يملأ تجويف عضو عظيم ولانه مبدأ شيء عظيم أعني النخاع ومنه يتوزع أكثر الروح المحرك وهناك افعال القوة الحافظة لكنه أصغر من المقدم بل من كل واحد من بطني المقدم ومع ذلك فانه يتصاغر تصاغرا متدرجا الى النخاع ويتكاثف تكاثفا الى الصلابة وأما البطن الوسط فانه كمنفذ من الجزء المقدم الى الجزء المؤخر وكدهليز مضروب بينهما وقد عظم لذلك وطول لانه مؤد من عظيم الى عظيم وبه يتصل الروح المقدم بالروح المؤخر وتتأدى أيضا الاشباح المتذكرة ويشبه ان يكون مبدأ هذا البطن الاوسط بسقف كرى الباطن كالازج ويسمى به ليكون منفذا ومع ذلك مبعدا بتدويره من الآفات وقويا على حمل ما يعتمد عليه من الحجاب المدرج وهناك يجتمع بطنا الدماغ المقدمان اجتماعا يتراءيان للمؤخر في هذا المنفذ وذلك الموضع يسمى مجمع البطنين وهذا المنفذ نفسه بطن ولما كان منفذا يؤدي عن التصور الى الحفظ كان احسن موضع للتفكر والتخيل على ما علمت ويستدل على ان هذه البطون مواضع قوى تصدر عنها هذه الافعال من جهة ما يعرض لها من الآفات فيبطل مع آفة كل جزء فعله أو يدخله آفة والغشاء الرقيق يستبطن بعضه فيغشي بطون الدماغ الى القحوة التي عند الطاق وأما ما وراء ذلك فصلابته تكفيه تغشية الحجاب اياه وأما التزريد الذي في بطون الدماغ فليكون للروح النفساني نفوذ في جوهر الدماغ كما في بطونه اذ ليس في كل وقت تكون البطون متسعة منفتحة أو الروح قليلا بحيث تسعه البطون فقط

ولان الروح انما تكمل استحالته عن المزاج الذى للقلب الى المزاج الذى للدماغ بان ينطبخ فيه انطباخا يأخذ به من مزاجه فهو أول ما يتأدى الى الدماغ يتأدى الى جوفه الاول فينطبخ فيه ثم ينفذ الى البطن الاوسط فيزداد فيه انطباخا ثم يتم انطباخه فى البطن المؤخر والانطباخ الفاضل انما يكون لمخالطة وممازجة ونفوذ فى اجزاء المطبوخ من اجزاء الطابخ كحال الغذاء فى الكبد على ما نصفه فيما يستقبل لكن زرد المقدم اكثر افرادا من زرد المؤخر لان نسبة الزرد الى الزرد كنسبة العضو الى العضو بالتقريب والسبب المصغر للمؤخر عن المقدم موجود فى الزرد و بين هذا البطن و بين البطن المؤخر ومن تحته ما مكان هو متوزع العرقين العظيمين الصاعدين الى الدماغ اللذين ذكرناهما الى شعبهما التى تنتسج منها المشيمة من تحت الدماغ وقد عمدت تلك الشعب بجرم من جنس الغدد يملأ ما بينها ويدعمها كالحال فى سائر المتوزعات العرقية فان من شأن الخلاء الذى يقع بينها ان يملأ أيضا بلحم غددى وهذه الغدة تتشكل بشكل الشعب الموصوفة وعلى هيئة التوزع الموصوف فكما ان التشعب والتوزع المذكور يبتدى من مضيق و يتفرغ الى سعة يوجبها الانبساط كذلك صارت هذه الغدة صنوبرية رأسها يلى مبدأ التوزع من فوق وتذهب متوجهة نحو غايته الى ان يتم تدلى الشعب و يكون هنالك منتسج على مثال المنتسج فى المشيمة فيستقر فيه والجزء من الدماغ المشتمل على هذا البطن الاوسط خاصة اجزاؤه التى من فوق دودية الشكل مزردة من زرد موضوعة فى طوله مربوط بعضها ببعض ليكون له ان يتمدد وان يتقلص كالدود و باطن فوقه مغشى بالغشاء الذى يستبطن الدماغ الى حد المؤخر وهو مركب على زائدتين من الدماغ مستديرتين احاطة الطول كالفخذين يتقاربان الى التماس و يتباعدان الى الانفراج تركيبا بارطة تسمى وترات لئلا يزول عنها تكون الدودة اذا تمددت وضاق عرضها اضغطت هاتين الزائدتين الى الاجتماع فينسد المجرى واذا تقلصت الى القصر وازدادت عرضا تباعدت الى الافتراق فانفتح المجرى وما يلى منه مؤخر الدماغ ادق والى التصدب ما هو فيتهندم فى مؤخر الدماغ كالوالج منه فى مولج ومقدمه أوسع من مؤخره على الهيئة التى يحتملها الدماغ والزائدتان المذكورتان تسميان الاليتين ولا تزيد فيهما البتة بل هما املسا وان ليكون سدهما وانطباقهما أشد ولتكون اجابتهما الى التحريك بسبب حركة شئ آخر أشبه باجابة الشئ الواحد ولدفع فضول الدماغ مجريان أحدهما فى البطن المقدم وعند الحد المشترك بينه و بين الذى بعده والآخر فى البطن الاوسط وليس للبطن المؤخر مجرى مفرد وذلك لانه موضوع فى الطرف وصغير أيضا بالقياس الى المقدم فلا يحتمل المجرى ويكفيه وللاوسط مجرى مشترك لهما وخصوصا وقد جعل مخرجا للنخاع يتحلل بعض فضوله ويندفع من جهته وهذان المجريان اذا ابتدآ من البطنين ونفذا فى الدماغ نفسه تواردا نحو الالتقاء عند منفذ واحد عميق مبدؤه الحجاب الرقيق وآخره وهو أسفله عند الحجاب الصلب وهو مضيق فانه كالقمع يبتدئ من سعة مستديرة الى مضيق فلذلك يسمى قمعا ويسمى أيضا مستنقعا فاذا نفذ فى الغشاء الصلب لاقى هنالك مجرى فى غدة كأنها كرة مغموزة فى جانبين متقابلين فوق وأسفل وهى بين الغشاء الصلب وبين مجرى الحنك ثم تجد هنالك المنافذ التى فى مشاشية المصفى فى أعلى الحنك

(فصل في امراض الرأس القابلة للاعراض فيه)

يجب ان يعلم ان الامراض المعدودة كلها تعرض للرأس ولكن غرضنا ههنا في قولنا الرأس هو الدماغ وحجبه ولسنا نتعرض لامراض الشعر ههنا في هذا الموضع فنقول انه يعرض للدماغ انواع سوء المزاجات الثمانية المفردة والكائنة مع مادة وهي اما بخارية واما ذات قوام و يكثر فيه امراض الرطوبة فان كل دماغ فيه في اول الخلقة رطوبة فضلية تحتاج الى ان تنتقى اما في الرحم واما بعده فان لم تنق عظم منه الخطب وكلها اما في جرم الدماغ واما في عروقه واما في حجبه و يعرض له امراض التركيب اما في المقدار مثل ان يكون أصغر من الواجب أو أعظم من الواجب أو في الشكل مثل ان يكون شكله متغيرا عن المجرى الطبيعي فيعرض من ذلك آفة في افعاله أو تكون مجاريه وأوعيته منسدة والسدد اما في البطن المقدم واما في البطن المؤخر واما في البطنين جميعا ناقصة او كاملة واما في الاوردة واما في الشرايين واما في منابت الاعصاب واما ان تنخلع رباطات حجبه أو يقع افتراق به بين جزأين ويعرض له امراض الاتصال لانحلال فرد فيه نفسه أو في شرايينه وأوردته أو حجبه أو القحف ويعرض له الاورام اما في جوهر الدماغ نفسه أو في غشائه الرقيق أو الثخين أو الشبكة أو الغشاء الخارج وكله عن مادة من أحد الاخلاط الحارة أو الباردة أما من الباردة العفنة فيلحق بالاورام الحارة والباردة الساكنة تفعل أوراما هي التي ينبغي ان تسمى باردة وكأنك لا تجد من امراض الدماغ شيأ الا راجعا الى هذا أو عارضا من هذه وامراض الدماغ تكون خاصية وتكون بالمشاركة وربما عظم الخطب في امراض المشاركة فيه حتى تصير امراضا خاصية قتالة فانه كثيرا ما يندفع اليه في امراض ذات الجنب والخوانيق مواد خناقة قتالة وكثيرا ما تصيبه سكتة قاتلة بسبب أذى في عضو آخر مشارك

(فصل في الدلائل التي يجب ان يتعرف منها أحوال الدماغ)

فنقول المبادى التي منها نصير الى معرفة أحوال الدماغ هي من الافعال الحسية والافعال السياسية أعني التذكر والتفكر والتصور وقوة الوهم والحدس والافعال الحركية وهي افعال القوة المحركة للاعضاء بتوسط العضل ومن كيفية ما يستفرغ منه من الفضول في قوامه ولونه وطعمه أعني حرافته وملوحته ومرارته أو تفهه ومن كميته في قلته وكثرته أو من احتباسه أصلا ومن موافقة الادوية والاطعمة اياه ومخالفتها واضرارها به ومن عظم الرأس وصغره ومن جودة شكله المذكورة في باب العظام ورداءته ومن ثقل الرأس وخفته ومن حال ملمس الرأس وحال لونه ولون عروقه وما يعرض من القروح والاورام في جلدته ومن حال لون العين وعروقها وسلامتها ومرضها وملمسها خاصة ومن حال النوم واليقظة ومن حال الشعر في كميته أعني قلته وكثرته وغلظه ورقته وكيفيته أعني شكله في جعودته وسبوطاته ولونه في سواده وشقرته وصهوبته وسرعة قبوله الشيب وبطئه وفي ثباته على حال الصحة أو زواله عنها بتشققه أو انتثاره أو تمرطه وسائر أحواله ومن حال الرقبة في غلظها ودقتها وسلامتها أو كثرة وقوع الاورام والخنازير فيها أو قلتها وكذلك حال اللهاة واللوزتين والاسنان ومن حال القوى والافعال في الاعضاء العصبانية المشاركة للدماغ وهي مثل الرحم والمعدة والمثانة والاستدلال على المشاركة

يكون على وجهين أحدهما من حال العضو المشارك للدماغ فيما يعرض للدماغ على ما عرض للدماغ والثاني من حال العضو الذي ألم الدماغ بمشاركته اياه انه أي عضو هو وما الذي به وكيف يتأدى الى الدماغ وهذه الاستدلالات قد يستدل منها على ما هو حاضر من الافعال والاحوال وعلى ما يكون ولم يحضر بعد مثل ما يستدل من طول الحزن والوحوش على الماليخوليا المطل أو القطرب الواقع عن قرب ومن الغضب الذي لا معنى له على صرع أو ماليخوليا سار أو مانيا ومن الضحك بلا سبب على حمق أو على رعونة

(فصل في كيفية الاستدلال من هذه الدلائل على أحوال الدماغ وتفصيل هذه الوجوه المعدودة حتى ينتهي الى آخر تفصيل بحسب هذا البيان)

(فصل في الاستدلال الكلي من افعال الدماغ)

أما الدلالة المأخوذة من جنس الافعال فان الافعال اذا كانت سليمة اعانت في الدلالة على سلامة الدماغ وان كانت مؤفة دلت على آفة فيه وآفات الافعال كما أوضحنا ثلاث هي الضعف والتغير والتشوش ثم البطلان والقول الكلي في الاستدلال من الافعال ان نقصانها وبطلانها يكون للبرد ولغلظ الروح من الرطوبة والسدد ولا يكون من الحر الا ان يعظم فيبلغ ان تسقط القوة وأما التشوش أو ما يناسب الحركة فقد يكون من الحر وقد يكون من اليبس

(فصل في الاستدلالات المأخوذة من الافعال النفسانية الحسية والسياسية والحركية والاحلام من جملة السياسية)

فنقول هذه الافعال قد تدخلها الآفة على ما عرف من بطلان أو ضعف أو تشوش مثال ذلك اما في الحواس فلنبدأ بالبصر فان البصر تدخله الآفة اما بان يبطل واما بان يضعف واما بان يتشوش فعله ويتغير عن مجراه الطبيعي فيتخيل ما ليس له وجود من خارج مثل الخيالات والبق والشعل والدخان وغير ذلك فان هذه الآفات اذا لم تكن خاصة بالعين استدل منها على آفة في الدماغ وقد تدل الخيالات بالوانها ولقائل ان يقول ان الخيال الأبيض كيف يدل على البلغم الغالب وهو بارد وأنتم قد نبهتم التشوش الى الحر فنقول ذلك بحسب المزاج لا بحسب اعتراض المواد للقوة العصبية الكاملة الحرارة الغريزية وأما في السمع فاما ان يضعف فلا يسمع الا القريب الجهير او يتشوش فيسمع ما ليس له وجود من خارج مثل الدوي الشبيه بخرير الماء أو بضرب المطارق أو بصوت الطبول أو بكشكشة أوراق الشجر أو حفيف الرياح أو غير ذلك فيستدل بتلك اما على مزاج يابس حاد حار في ناحية الوسط من الدماغ أو على رياح وأبخرة محتبسة فيه أو صاعدة اليه وغير ذلك مما يدل عليه واما ان يبطل أصلا والضعف والبطلان لكثرة البرد والذي يسمع كانه يسمع من بعيد فلرطوبة وأما في الشم فبأن يعدم أو يضعف أو يتشوش فيحس بروائح ليس لها وجود من خارج منتنة أو غير منتنة فيدل في الاكثر على خلط محتبس في مقدم الدماغ يفعله ان لم يكن شيأ خاصا بالخيشوم وأما الذوق واللمس فقد يجريان هذا المجرى الا ان تغيرهما عن المجرى الطبيعي في الاكثر يدل على فساد خاص في الاعضاء القريبة وفي الاقل على مشاركة من الدماغ خصوصا مثل ما اذا كان عاما كخدر جميع البدن وقد تشترك الحواس

فى نوع من الضعف والقوة يدل على حالة فى الدماغ دائمة وهى الكدورة والصفاء وليس مع كل ضعف كدورة فقد يكون ضعف مع الصفاء مثل ان يكن الانسان يبصر الشئ القريب والقليل الشعاع ابصارا جيدا صافيا ويرى الاشياء الصغيرة منها ثم اذا بعدت أو كثر شعاعها عجز عن ادرا كها فاذن الكدورة والصفاء قد يكونان معا فى الضعف والصفاء قد يكون لا محالة مع القوة لكن الكدورة دائما تدل على مادة والصفاء على يبوسة وهذه الكدورة ربما استحكمت بغتة فكان منها السدد وهو يدل على مادة بخارية فى عروق الدماغ والشبه كمن الحكم فى الاستدلالات عن هذه الآفات ان ما يجرى مجرى التشوش فهو فى اكثر الامر تابع لمزاج حار يابس وما يجرى مجرى النقصان والضعف فهو فى الاكثر تابع لبرد الا ان يكون مع شدة ظهور فساد وسقوط قوة فربما كان مع ذلك من الحرارة ولكن الحرارة ملائمة للقوى بالقياس الى البرد فالم يعظم استضرار المزاج به وفساده لم يورد فى القوى نقصانا فيجب ان لا يعول حينئذ على هذا الدليل بل تتوقع الدلائل الاخرى المذكورة لكل مزاج من المزاجين والبطلان قد يدل على تأكد اسباب النقصان ان كان السبب دماغيا ولم يكن السبب آفات فى الآلات من فساد وانقطاع وسدة وبالجملة زوال عن صلوحها للاداء أو السبب فى العضو الحساس نفسه ومن الاعضاء الحساسة ما هو شديد القرب من الدماغ فيقل ان لا تكون الآفة فيهما مشتركة مثل السمع والشم فاكثر آفاته التى لا تزول بتنقية وتعديل مزاج يكون من الدماغ ولذلك ما يكون سائر الحواس اذا تأذت بمحسوساتها دالة على آفة فيها من حر او يبس لم يبلغا ان يسقطا القوة والسمع ثم الشم وفى الاكثر يدل على ان ذلك المزاج فى الدماغ وأما الافعال السياسية فان قوة الوهم والحدس دالة على قوة مزاج الدماغ باسره وضعفه دال على آفة فيه موقوفة الى ان يتبين أى الافعال الاخرى اختل ثم افساد قوة الخيال والتصور وافتها فان هذه القوة اذا كانت قوية أعانت فى الدلالة على صحة مقدم الدماغ وهذه القوة انما تكون قوية اذا كان الانسان قادرا على جودة تحفظ صور المحسوسات مثل الاشكال والنقوش والطعوم والمذاقات والاصوات والنغم وغيرها فان من الناس من يكون له فى هذا الباب قوة تامة حتى ان الفاضل من المهندسين ينظر فى الشكل المخطوط نظرة واحدة فترتسم فى نفسه صورته وحروفه ويقضى المسئلة الى آخرها مستغنيا عن معاودة النظر فى الشكل وكذلك حال قوم بالقياس الى النغم وحال قوم بالقياس الى المذاقات وغير ذلك وبهذا الباب تتعلق جودة تعرف النبض فانه يحتاج الى خيال قوى ترتسم به فى النفس قوى الملموسات وهذه القوة اذا عرضت لها الآفة اما بطلان الفعل فلا تقوى فيه صورة خيال محسوس بعد زواله عن النسبة التى تكون بينه وبين الحاسة حتى يحس بها واما ضعف واما نقصان واما تغير عن المجرى الطبيعى بان يتخيل ما ليس موجودا دل ضعفه وتعذره وبطلان فعله فى الاكثر على افراط برد أو يبس فى مقدم الدماغ أو رطوبة والبرد هو السبب الذات والآخران سببان بالعرض لانهما يجلبانه ودل تغير فعله وتشوشه على فضل حرارة وهذا كله بحسب اكثر الامور وعلى نحو ما قيل فى القوى الحساسة وقد يعرض هذا المرض لاصحاء العقل حتى تكون معرفتهم بالجميل والقبيح تامة وكلامهم مع الناس صحيحا لكنهم يتخيلون قوما حضورا ليسوا بموجودين خارجا ويتخيلون اصوات طبالين وغير ذلك كما حكى

جالينوس

بالينوس انه كان عرض لروطلس الطبيب ومنها فساد فى قوة الفكر والتخيل اما بطلان ويسمى هذا ذهاب العقل واما ضعف ويسمى حمقا ومبدؤهما برد مقدم الدماغ أو يبوسته أو رطوبته وذلك فى الاكثر على ما قيل واما تغير وتشوش حتى تكون فكرته فى ما ليس ويستصوب غير الصواب ويسمى اختلاط العقل فيدل اما على ورم واما على مادة صفراوية حارة يابسة وهو الجنون السبعى ويكون اختلاطه مع شرارة واما على مادة سوداوية وهو المالنخوليا ويكون اختلاطه مع سوء ظن ومع فكر بلا تحصيل والمائل من تلك الاخلاق الى الجبن أدل على البرد والمائل منها الى الاجتراء والغضب أدل على الحر وبحسب الفروق التى بينها ونحن نوردها بعد وربما كان هذا بمشاركة عضو آخر ويتعرف ذلك بالدلائل الجزئية التى نصفها بعد وبالجملة اذا تحركت الافكار حركات كثيرة وتشوشت وتفننت فهناك حرارة وقد يقع أيضا تشوش الفكر فى أمراض باردة المادة اذا لم تخل عن حرارة مثل اختلاط العقل فى ليثرغس ومنها آفة فى قوة الذكر اما بان يضعف واما بان يبطل كما حكى جالينوس ان وباء حدث بناحية الحبشة كان عرض لهم بسبب جيف كثيرة بقيت بعد ملحمة بها شديدة فصار ذلك الوباء الى بلاد يونان فعرض لهم ان وقع بسببه من النسيان ما نسى له الانسان اسم نفسه وأبيه وأكثر ما يعرض من الضعف فى الذكر يعرض لفساد فى مؤخر الدماغ من برد أو رطوبة أو يبس ويتشوش فيقع له انه يذكر ما لم يكن له به عهد فيدل على مزاج حار مع مادة أو بلا مادة والمادة اليابسة أولى بذلك كل ذلك اذا لم يفرط المزاج فتسقط القوة ونقول ولاجل ان بطلان هذه الافاعيل ربما يكون لغلبة البرد اما على جرم الدماغ فيكون عما يستولى على الايام أو على تجاويفه وقد يكون لبرد مع رطوبة وربما جلبه اليبس وكذلك ضعفها واما تغيرها فلورم أو مزاج صفراوى أو سوداوى أو يبس مجرد والاستدلال من أحوال الاحلام مما يليق ان يضاف الى هذا الموضع فان كثرة رؤية الاشياء الصفر والحارة تدل على غلبة الصفراء وكذلك كثرة رؤية أشياء تناسب مزاجا مزاجا ولا يحتاج الى تعديدها والاحلام المتشوشة تدل على حرارة ويبوسة ولذلك تنذر بامراض حارة دماغية وكذلك الاحلام المفزعة والتى لا تذكر تدل على برد ورطوبة فى الاكثر ورؤية الاشياء كما هى تدل على ذلك

(فصل فى الاستدلال من الافعال الحركية وما يشبهها من النوم واليقظة)

وأما الدلائل المأخوذة من جنس الافعال الحركية فاما بطلانها وضعفها فيدل على رطوبة فضلية فى الاتها رقيقة كثيرة ويدل فى أى عضو كان على آفة فى الدماغ الا ان الاخص به ما كان فى جميع البدن كالسكتة أو فى شق واحد كالفالج والقوة الرخوة وربما اتفقا أعنى البطلان والضعف من حر الدماغ أو يبسه فى نفسه أو فى شئ من الاعصاب النابتة عنه لكن ذلك يكون بعد أمراض كثيرة وقليلا قليلا وعلى الايام والذى فى عضو واحد كالاسترخاء ونحو ذلك فربما كان لامراض خاصة بذلك العضو وربما كان عن اندفاع فضل من الدماغ اليه وأما تغيرها فان كان بغتة دل على رطوبة أيضا وان كان قليلا قليلا فعلى يبوسة أعنى فى الآلات والذى يخص الدماغ فثل تغير حركات المصروع بالصرع الذى هو تشنج عام ولا يكون الا عن رطوبة لانه كائن دفعة أو بمشاركة عضو آخر بحسب ما تبين ويدل على سدة غير كاملة ومثل

رعشة الرأس فان يتبع هذه يدل على مادة غليظة فى ذلك الجانب من الدماغ أو ضعف أو يبوسة ان كان بعد أمراض سبقت وكان حدوثه قليلا قليلا وأما ما كان فى اعضاء أبعد من الدماغ فالقول فيه ما قلناه مرارا وهذه كلها حركات خارجة عن المجرى الطبيعى ونقول أيضا ان كان الانسان نشيطا للحركات فمزاج دماغه فى الاصل حار او يابس وان كان الى الكسل والاسترخاء فمزاجه باردا ورطب واذا كان به مرض وكانت حركاته الى القلق فهو حار وان كانت الى الهدء ولم تكن القوة شديدة السقوط فهو الى البرد ومما يناسب هذا الباب الاستدلال من حال النوم واليقظة فاعلم ان النوم دائما تابع لسوء مزاج رطب مرخ أو بارد مجمد لحركة القوى الحسية أولشدة تحلل من الروح النفسانى لفرط الحركة أولاندفاع من القوى الى الباطن لهضم المادة و يندفع معها الروح النفسانى بالاتباع كما يكون بعد الطعام فاذا لم يجرمن النوم على المجرى الطبيعى ولم يتبع تعبا وحركة فسببه رطوبة أو جمود فان لم تقع الاسباب المجمدة ولم تدل الدلائل على افراط برد مما سنذكره فسببه الرطوبة ثم ليس كل رطوبة توجب نوما فان المشايخ مع رطوبة أمزجتهم يطول سهرهم و يرى جالينوس أن سبب ذلك من كيفية رطوباتهم البورقية فانها تسهر باذاها الدماغ الآن اليبوسة على كل حال مسهرة لامحالة

(فصل فى الدلائل المأخوذة عن الافعال الطبيعية مما ينقض وما ينبت من الشعر وما يظهر من الاورام والقروح)

وأما الدلائل المأخوذة من جنس أفعال الطبيعة فتظهر من مثل الفضول باستفراغها فى كميتها وكيفيتها أو بامتناعها واستفراغها يكون من الحنك والانف والاذن وعما يظهر على الرأس من القروح والبثور والاورام ومما ينبت من الشعر فان الشعر ينبت من فضول الدماغ ويستدل من الشعر بسرعة نباته أو بطئه وسائر ما قد عددمن أحواله فلنذكر طريق الاستدلال من استفراغات الفضول عن المسالك المذكورة وهذه الفضول اذا كثرت دلت على المواد الكثيرة ودلت على السبب الذى يكثر به فى العضو الفضول كما قد علمته وعلى أن الدافعة ليست بضعيفة وأما اذا امتنعت أو قلت ووجد مع ذلك اما ثقل واما وخز واما لذع واما قعد دوا ما ضربان وا... دوار وطنين دل على سدد وضعف من القوة الدافعة وامتلاء ويستدل على جنسه بان اللذع والوخز المحرق القليل الثقل المصفر للون فى الوجه والعين يدل على ان المادة صفراوية والضربانى الثقيل المحمر للون فى الوجه والعين والناغخ للعروق يدل على أنها دموية والمكسل المبلد المصير اللون معه الى الرصاصية الجالب للنوم والنعاس يدل على أنها بلغمية فان كدر اللون فى تلك الحال وفقد الذكر وكان الرأس أخف ثقلا ولم يكن النوم بذلك المستولى ولم يكن سائر العلامات تدل على أنها سوداوية فان كان شئ من هذه مع طنين ودوار وانتقال دل على أن المادة تولد ريحا ونفخا وبخارا وان لم حرارة فاعلة فيها وأما ان كان احتباس الفضول مع خفة الرأس دل على اليبس على الاطلاق وهذا الباب الذى أوردناه يختص بكمية الاستفراغ والامتناع واما من كيفيته فتميل الشاوب الى الصفرة والرقة والحرارة والمرارة واللذع يدل على انها صفراوية والى الحمرة والحلاوة مع حمرة الوجه والعينين ودرور العرق والحرارة يدل على أنها دموية والمالح أو الحلو مع عدم سائر العلامات أو البورقى البارد الملمس أو الحار الملمس يدل على بلغم

قوله ليس بدلالة الخ في نسخة ربما دل على البرد كدلالة الخ اهـ

فعلمت فيه حرارة والنفه الغليظ البارد الملس يدل على بلغم فج وهذه الاستدلالات من كيفية المنتفض في طعمه ولونه ولمسه وقوامه وأما من الرائحة فعفن الرائحة وحدتها يدل على الحر وعدم الرائحة ربما دل على البرد ليس بدلالة الاول على الحر وأما ما يتعلق بالاشياء التي تظهر على جلدة الرأس وما يليها من القروح والبثور والاورام فانها تدل في الاكثر على مواد كانت فانتقضت ولا تدل على حال الدماغ في الوقت دلالة واضحة اللهم الا أن يكون في التزيد ولانك عارف بأسباب الاورام الحارة والباردة والصلبة منها والسرطانية والقروح الساعية والساكنة وغير ذلك فليس يصعب عليك الاستدلال منها على حال الرأس والشعر أيضا فقد عرفت في الكتاب الاول أسباب حدوثه وعرفت السبب في جعودته وسبوطته ورقته وغلظه وكثرته وقلته وسرعة شيبه وبطئه وستعلم سبب تشققه وتمرطه وانتشاره في أبواب مخصوصة فيعرف منها كيفية الاستدلال من الشعر ونحن نحيل بذلك على ذلك الموضع هربا من التطويل والتكثير

(فصل في الدلائل المأخوذة من الموافقة والمخالفة وسرعة الانفعالات وبطئها)

أما العلامات المأخوذة من جنس الموافقة والمخالفة وسرعة الانفعال وبطئه فان الموافقات والمخالفات لا تخلو اما ان تعتبر في حال لا ينكر صاحبها من صحته التي بحسبه شيأ أو في حال خروجه عن الصحة وتغير مزاجه عن الطبيعة فموافقه في حال صحته التي بحسبه هو الشبيه لمزاجه المزاجه يعرف من ذلك ومخالفه في تلك الحالة ضد مزاجه وأما في حال خروجه عن صحته وتغير مزاجه عنه فالحكم بالضد وقد قلنا فيما سلف من الاقاويل الكلية ان الصحة ليست في الابدان كلها على مزاج واحد وانه يمكن أن تكون صحة بدن عن مزاج يكون مثله مما يجلب مرضا لبدن آخر لو كان له ذلك المزاج الا انه يجب ان يعتبر ما يخالفه في الطرف الآخر أيضا مقيسا بما يخالفه في هذا الطرف حتى يعلم بالحدس المقدار الذي له من المزاج فان الافراطين معا مخالفان مؤذيان لا محالة وانما يوافق صحة ما هو الخارج عن الاعتدال ما لم يفرط جدا والدماغ الذي به سوء مزاج حار ينتفع بالنسيم البارد والاطلية الباردة والروائح الباردة طيبة كانت كالكافور به والصندلية والنيلوفرية ونحوها أو منتنة كالحمئة والطحلبية وينتفع بالدعة والسكون والذي به سوء مزاج بارد ينتفع بما يضاد ذلك فينتفع بالهواء الحار والروائح الحارة الطيبة والمنتنة أيضا الطلية المسخنة وبالرياضات والحركات والذي به سوء مزاج يابس يتأذى بما يستفرغ منه وينتفض عنه والذي به سوء مزاج رطب ينتفع بما يستفرغ منه وينتفض عنه وأما الاستدلال من سرعة انفعالاته مثل ان يسخن سريعا أو يبرد سريعا فالذي يسخن سريعا يدل على حرارة مزاج على الشريطة المذكورة في الكتاب الكلي وكذلك الذي يبرد سريعا وكذلك الذي يجف سريعا فقد يكون ذلك لقلة رطوبته أو لحرارة مزاجه ولكن الفرقان بينهما ان الاول يوجد معه سائر علامات يبوسة الدماغ مثل السهر وغيره مما نذكره في باب علامات مزاج الدماغ وهذا الثاني انما يعرض له اليبوسة في الاحايين عند حركة عنيفة أو حرارة شديدة أو ما يجري مجراه من أسباب اليبوسة ثم لا يكون له في سائر الاوقات دليل اليبوسة والذي لحرارة مزاجه فيكون معه سائر علامات الحرارة في المزاج والذي يرطب

سر يعافقد يكون لحرارة جوهره وقد يكون لبرد جوهره وقد يكون لان مزاج جوهره الاصلى رطب وقد يكون لان مزاج جوهره الاصلى يابس فان كانت من حرارة كانت هناك علامات الحرارة ثم كان ذلك الترطيب ليس مما يكون دائما ولكنه عقيب حرارة مفرطة وقعت فى الدماغ فجذبت الرطوبات اليه فلا ثبات له ثم ان بقى المزاج الحار غالبا أعقبه اليبس التقضف وان غلبت الرطوبات عاد الدماغ فصار باردا رطبا وان استويا حدثت فى أكثر الامر العفونة والامراض العفنة والاورام لان هذه الرطوبة ليست بغريزية فتتصرف فيها الحرارة الغريزية تصرفا طبيعيا بل انما تتصرف فيها تصرفا غريبا وهو العفونة وأما ان كان لبرد المزاج لم يكن حدوث الرطوبة دفعة بل على الايام ثم يصير الترطيب و يكون بسرعة وتكون علامات برودة مزاج الدماغ موجودة وان كان ذلك لرطوبة الدماغ نفسه فتكون السرعة فى ذلك لاحد شيئين امالان الرطوبة يفعل البرد ويفسد البرد القوة الهاضمة المغيرة لما يصل الى الدماغ من الغذاء فيظهر ترطب فاذا حدث ذلك البرد دفعة كان الترطب بسرعة بعده دفعة واذا حدث مع ذلك سدد فى المجارى عرض ان تحتبس الفضول ثم هذا يكون دائما ولازما ليس مما يكون نادرا وكائنا دفعة دفعة وأما الكائن ليبوسة الدماغ فسببه التقشف الذى يقع دفعة اذا وقعت يبوسة و يكون مع علامات اليبوسة المتقدمة و يكون شبيها بما يقع من الحرارة الا فيما يختلفان فيه من علامات الحرارة وعلامات اليبوسة فهذه الدلائل المأخوذة من سرعة الانفعال وليس يجب ان يعتبر سرعة الانفعال بحسب ضعف القوى الطبيعية لا سيما فى الترطب لان ضعف القوى الطبيعية تابع لاحد هذه الاسباب وليس كل الموافقات والمخالفات مأخوذة من جهة الكيفيات بل قد تؤخذ من جهة الهيآت والحركات كما يرى صاحب العلة المعروفة بالبيضة يؤثر الاستلقاء على سائر أوضاع ضجعته

●(فصل فى الاستدلال الكائن من جهة مقدار الرأس)●

وأما التعرف الكائن بحسب صغر الرأس وكبره فيجب أن تعلم ان صغر الرأس سببه فى الخلقة قلة المادة كما أن سبب كبره كثرة المادة أعنى المادة النطفية المتوزعة فى التوزيع الطبيعى للرأس ثم ان كان قلة المادة مع قوة من القوة المصورة الاولى كان حسن الشكل وكان أقل رداءة من الذى يجمع الى صغر الرأس رداءة الشكل فى الخلقة التى تدل على ضعف القوة على انه لا يخلو من رداءة فى هيئة الدماغ وضعف من قواه وضيق لمجال القوى السياسية والطبيعية فيه ولذلك حابت اصحاب الفراسة القضية بأن هذا الانسان يكون لجوجا نامريع الغضب متحيرا فى الامور وقال جالينوس ان صغر الرأس لا يخلو البتة عن دلالة على رداءة هيئة الدماغ وان كان كبر الرأس ليس دائم الدلالة على جودة حال الدماغ ما لم يقترن اليه جودة الشكل وغلظ العنق وسعة الصدر فانها تابعة لعظام الصلب والاضلاع التابعين لعظم النخاع وقوته التابعين لقوة الدماغ فان كثرة المادة اذا قارنها قوة من القوة المصورة كان الرأس على هذه الهيئة ومما يؤكد ذلك ان يكون هناك مناسبة لسائر الاعضاء فان قارنه ضعف منها كان ردىء الشكل ضعيف الرقبة صغير الصلب أو موقف ما يحيط به و ينبت عنه على انه قد يعرض من زيادة الرأس فى العظم ما ليس بطبيعى مثل الصبيان يعرض لهم انتفاخ الرأس وتعظمه ما ليس فى الطبع بل على سبيل

المرض ويكون السبب فيه كثرة مادة تغلي وكذلك يعرض ايضا للكبار في أوجاع الرأس الصعبة وقد يعرض أن يصغر اليافوخ ويلطأ الصدغ عند استعلاء الحرة على الدماغ فقد عرفت اذا دلائل صغر الرأس وكبره ومن علامات جودة الدماغ ان لا ينفعل من ابخرة الشراب وما يتصعد معها وينفعل من تلطيفه وحرارته فيزداد ذهنه

●(فصل في الاستدلال من شكل الرأس)●

اما دلائل شكله فقد عرفتها في باب عظم القحف ان الشكل الطبيعي للرأس ماهو والردى منه ماهو وان الرداءة للشكل اذا وقعت في جزء من أجزاء الرأس أضرت لامحالة بخواص أفعال ذلك الجزء من الدماغ كالذي قد قال جالينوس ان المسفط والمربع مذموم دائما والناقى الطرفين مذموم الا ان يكون السبب فيه قوة من القوة المصورة أي كون افرطت في فعلها ويدل على قوة هذه القوة شكل العنق ومقداره والصدر

●(فصل في الاستدلال عما يحسه الدماغ بلمسه من ثقل الرأس وخفته وحرارته وبرودته وأوجاعه)●

وأما الدلائل المأخوذة من ثقل الرأس وخفته فان ثقل الرأس دائما يدل على مادة فيه لكن المادة الصفراوية تفعل ثقلا أقل واحراقا أشد والسوداوية ثقلا أكثر من ذلك ووسوسة أكثر والدموية ثقلا أشد منهما وضربانا ووجعا في أصول العين لنفوذ الكيموس الحار وحمرة وانتفاخا في العروق أشد والبلغم ثقلا أكثر من الجميع ووجعا أقل من الدموي والصفراوي ونوما أكثر من السوداوي وبلادة فكر وكسلا وقلة نشاط وأما الدلائل المأخوذة من الحرارة والبرودة أعني مايلمسه الرأس منهما في نفسه ومايلمسه غيره من خارج فلا يخفى عليك اما الحار فدليل على حرارة ان دام مزاجية وان حدث وآذى فمرضية وكذلك حكم البارد على قياسه وكذلك حكم القشف اليابس وعلى قياسه ان لم يكن برد من خارج مخشن مقشف وكذلك الرطب ان لم يكن حر من داخل معرق والاوجاع الاكالة التي تخيل ان في رأس الانسان دبيبا أكل والاذاعة فانها تدل على مادة سارة والضربانية على ورم حار ويؤكد دلالتها لزوم الحمى والثقيلة الضاغطة على مادة ثقيلة باردة والممددة على مادة ريحية والانتقال يؤكد ذلك والوجع الذي كأنه يطرق بمطرقة يدل على مثل البيضة والشقيقة المزمنة والوجع أيضا يدل بجهته مثل ان الوجع الذي بمشاركة المعدة يكون على وجه والذي بمشاركة الكبد على هيئة أخرى كما نذكره وقد يدل مع ذلك بدوامه فان الوجع اذا دام في مقدم الرأس ومؤخره أنذر بالعلة المعروفة بقرانيطس

●(فصل في الاستدلالات المأخوذة من احوال اعضاء هي كالفروع للدماغ مثل العين واللسان والوجه ومجاري اللهاة واللوزتين والرقبة والاعصاب)●

أما الاستدلال من العين من جانب الدماغ فمن حال عروقها ومن حال ثقلها وخفتها ومن حال لونها في صفرته أوكودته أو رصاصيته أو حمرته ومن حال ملمسها وجميع ذلك يقارب بعيدا في الدلالة لما يكون في الدماغ نفسه وقد يستدل بما يسيل منها من الدمع والرمص ومايعرض لها من التغميض والتحديق واحوال الطرف ومن الغور والجحوظ والعظم والصغر والآلام والاوجاع فان جفاف العين قد يدل على يبس الدماغ وسيلان الرمص والدموع اذا لم يكن لعلة في العين نفسها

يدل على رطوبة مقدم الدماغ وعظم عروق العين يدل على سخونة الدماغ في الجوهر وسيلان الدمع لغير سبب ظاهر يدل في الامراض الحارة على اشتعال الدماغ واورامها وخصوصا اذا سال من احدى العينين واذا أخذ يغشى الحدقة رمص كنسج العنكبوت ثم يجتمع فهو قريب وقت الموت والعين التي تبقى مفتوحة لا تطرف كما قد يكون في فرانيطس واحيانا في ليثرغس ويكون أيضا في فرانيطس عند انحلال القوة يدل على آفة عظيمة في الدماغ والكثيرة الطرف تدل على اشتعال وحرارة وجنون واللازمة بنظرها موضعا واحدا وهي المبرشمة تدل على وسواس ومالنخوليا وقد يستدل من حركاتها على أوهام الدماغ من اعتقادات الغضب والغم والخوف والعشق والجحوظ يدل على الاورام أو امتلاء أوعية الدماغ والصغر والغور يدل على التحلل الكثير من جوهر الدماغ كما يعرض في السهر والقطرب والعشق وان اختلفت هيآتها في ذلك كما نستفصله في موضعه وكذلك قد يدل على حمرة الدماغ وقرباقيه هو وأما المأخوذة من حال اللسان فمثل ان اللسان كثيرا ما يدل بلونه على حال الدماغ كما يدل ببياضه على ليثرغس وبصفرته أولا واسوداده ثانيا على فرانيطس وكما يدل بغلبة الصفرة عليه واخضرار العروق التي تحته على مصروعية صاحبه وليس الاستدلال بلون اللسان كالاستدلال بلون العين فان ذلك شديد الاختصاص بالدماغ وأما لون اللسان فقد يستدل به على احوال المعدة لكنه اذا علم ان في الدماغ آفة لم يبعد الاستدلال به وأما المأخوذ من الوجه فأما من لونه فأنت تعلم دلالة الالوان على الامزجة وأما من سحنته وهزاله فان سمنه وحمرته يدل على غلبة الدم وهزاله مع الصفرة يدل على غلبة الصفراء وهزاله مع الكمودة يدل على غلبة اليبس السوداوي والتهيج يدل على غلبة الدم والمائية بعد أن تكون هذه احوالا عارضة ليست اصلية وبعد أن يعلم ان لا علة في البدن تغير السحنة الا في جانب من الدماغ وأما المأخوذة من حال الرقبة فانها ان كانت قوية غليظة دلت على قوة من قوى الدماغ ووفوره وان كانت قصيرة دقيقة فبالضد وان كانت مهيأة لقبول خنازير وأورام فالسبب في ذلك ليس ضعفها ولا اذا خلت عن ذلك فالسبب فيه قوتها بل السبب في ذلك ضعف القوة الهاضمة التي في الدماغ لشيء من أنواع المزاج الذي نذكره وقوة من القوة الدافعة فان نواحي العنق قابلة لما يدفعه الدماغ باللحم الرخو الغددي الذي فيها وكذلك حال الدلائل المأخوذة من حال اللهاة واللوزتين والاسنان أيضا وأما المأخوذة من حال الاعضاء العصبانية الباطنة فذلك من طريق أحكام المشاركة فانها من الواجب أن تشارك الدماغ والنخاع كما اذا دامت الآفات عليها جلبت الى الدماغ النوع من المرض الذي بها أو ربما حدث بها ذلك من الدماغ فالاعصاب اذا قويت وغلظت وقويت مسالكها التي تتعلق عليها دلت على قوة الدماغ ودل ضد ذلك على ضدها

❊(فصل في الاستدلال من المشاركات لاعضاء يشاركها الدماغ ويقرب منها)❊

اذا كانت الاعضاء المشاركة للدماغ قوية فالدماغ قوي وان كانت كثيرة الآفات لا لاسباب ظاهرة تصل اليها فان الدماغ ضعيف أو مؤف وربما كانت تلك الآفات في الاعضاء الاخرى بمشاركة آفة الدماغ مثل ما يتفق ان لا ينهض المريض لبول أو براز يحتاج اليه لعدم الحس كما يتفق في ليثرغس وفي السبات السهري ونحوه أو لثقل الحركة عليه كما فيهما وفي فرانيطس

ومثل العجز عن الازدراد والغصص والشرق فى هذه الامراض ومثل دلائل النفس فان النفس قد ينقطع ويطول بسبب آفة فى الدماغ متعدية الى الحجاب واعضاء النفس وكما ان كبر النفس وعظمه أدل على صبار اوضيقه وصغره على السبات السهرى والليثرغس وقد يستدل من طريق المشاركات فى الاوجاع ايضا على أحوال الدماغ وعلى العضو المذكور وقد يستدل من كيفية المشاركة مثل انه ان بلغ الوجع أصول العينين فى الصداع دل على ان السبب خارج القحف وقد يستدل أيضا من امتلاء العروق وخلائها ومن لون الجلدة وغير ذلك مما سلف بعضه فى خلل أبواب أخرى

●(فصل فى الاستدلال على العضو الذى يألم الدماغ بمشاركته)●

ان أكثر الاعضاء ايذاء للدماغ بالمشاركة هى المعدة فيجب ان يستدل على ذلك من حال الشهوة والهضم وحال الجشاء والقراقر وحال الفواق والغثيان وحال الخفقان المعدى ويتطرق كيفية الاستدلال من هذه على المعدة حيث تكلمنا فى المعدة ويستدل أيضا من حال الخواء والامتلاء فان مشاركات الدماغ للمعدة وهى عصبية أوذات نفخة يظهر فى حال امتلائها وأما مشاركتها اياها بسبب الحرارة والمرة الصفراء وأوجاعها التى تكون من ذلك ومن شدة الحس فيظهر فى حال الخواء وكثيرا ما يكون الامتلاء سيما المعتدل المزاج وسادا بين ابخار الحاد وبين الدماغ وأخص ما يستدل به موضع الوجع فى ابتدائه واستقراره فان امراض الدماغ بمشاركة المعدة قد يدل عليها الوجع اذا ابتدأ من اليافوخ ثم انصب الى ما بين الكتفين ويشتد عند الهضم وقد يعرض الرأس بمشاركته الكبد فيكون الميل من الاوجاع الى اليمين كما اذا كان بمشاركة الطحال كان الميل من الاوجاع الى اليسار وقد تكثر مشاركة الدماغ للمراق وما يلى الشراسيف فيكون الوجع مائلا الى قدام جدا وقد يشارك الرحم فيكون مع امراض الرحم ودلائلها المذكورة فى بابه ويقف الوجع فى حاق اليافوخ وأكثر مشاركات الدماغ للاعضاء يقع بابخرة تصعد اليه وطريق صعودها اما ما يلى قدام الشراسيف فيحس أولا بتمددها الى فوق وبتوتر وضربان فى العرق الذى يليها ويحس ابتداء الالم من قدام واما ما يلى ناحية القفا فيحس ابتداء الالم من خلف وتتوتر العروق والشرايين الموضوعة من خلف ويحس هنالك بالضربان واذا راعيت اعراض العضو المشارك فيجب ان لا يكون العرض عرضا لذلك العضو فى نفسه بل لسبب مشاركته للدماغ لا مشاركة الدماغ له فانك كما تستدل من الغشيان على ان العلة الدماغية بشركة المعدة فلا يبعد ان تغلط فتكون العلة فى الدماغ أولا وتكون خفية وانما يظهر الغثيان فى المعدة لمشاركتها للدماغ فى علة خفية به فيجب ان ترجع الى الاصول التى أعطيناك فى الكتاب الاول التى تميز الامراض الاصلية من امراض المشاركة

●(فصل فى دلائل مزاج الدماغ المعتدل)●

فالدماغ المعتدل فى مزاجه هو القوى فى الافاعيل الحساسية والسياسية والحركية المعتدل فى استفراغ ما ينفض منه واحتباسه القوى على مقاومة الاعراض المؤذية اشقر شعر الطفولة ناريه أحمر شعر الترعرع والى السواد عند الاستكمال من الحلقة والنشو وسط فى الجعودة والسبوطة وثباته ومدة شبابه كل فى وقته وشيبه غير مستعجل ولا متأخر عن الوقت الطبيعى

ولا يسرع اليه الصلع

(فصل فى دلائل الامزجة الواقعة فى الجبلة)

يرى جالينوس ان الحرارة تولد اختلاط العقل والهذيان وليلحق بهذا الطيش وسرعة وقوع البداآت وافتنان العزائم وان البرودة تولد البلادة وسكون الحركة وليلحق بهذا بطء الفهم وتعذر الفكر والكسل وان اليبوسة تفعل السهر ويدل عليها السهر وايشترط فى هذا ما لم يكن عن الرطوبات البورقية ولم يكن مع ثقل فى الدماغ ودوام استفراغ الفضول او غير ذلك من دلائل الرطوبة فان الرطوبة المالحة والبورقية بشهادة جالينوس نفسه تفعل أرقا كما فى المشايخ واما الرطوبة فتفعل النوم المستغرق واشترط مع نفسك الشرط المذكور ويرى جالينوس ان الدلالة على ان مزاجا غالبا بالامادة هو عدم سيلان الفضول مع دلالة سوء المزاج والدلالة على انه غالب بمادة سيلان الفضول ونحن نقول ان لم يكن سددا وضعف من القوة الدافعة وعلامة ذلك ما ذكرناه وفرغنا عنه فدلائل حرارة المزاج للدماغ سرعة نبات الشعر فى أول الولادة أو فى البطن وسواده فى الابتداء أو تسوده بعد الشقرة سريعا وجعودته وسرعة الصلع وسرعة امتلاء الرأس وثقله من الاسباب الواقعة مثل الروائح ونحوها وتأذيه بالروائح الحادة وقلة استعمال النوم مع خفته وظهور عروق العينين وذكاؤها وسرعة التقلب فى الآراء والعزائم كحال الصبيان ويدل عليه اللمس وحمرة اللون ونضج الفضول المنصبة والمتنفضة واعتدالها فى القوام بالقياس الى غيره * واما دلائل المزاج البارد فزيادة نقض الفضول على ما ذكر من الشرط وسبوطة الشعر وقلة سواده وسرعة الشيب وسرعة الانفعال من الآفات وكثرة النوازل وعروض الزكام لادنى سبب وخفاء العروق فى العينين وكثرة النوم وتكون صورته مثل صورة الناعس بطىء حركة الاجفان والثبات على العزائم كحال المشايخ واما دلائل المزاج اليابس فنقاء مجارى الفضول وصفاء الحواس والقوة على السهر وقوة الشعر وسرعة نباته لمخالفة المزاج فى السن الاول وسرعة الصلع وجعودة الشعر * واما دلائل المزاج الرطب فسبوطة الشعر وبطء النبات منه وبطء الصلع وكدورة الحواس وكثرة الفضول والنوازل واستغراق النوم واما دلائل المزاج الحار اليابس فعدم الفضول وصفاء الحواس وقوة السهر وقلة النوم واسراع نبات الشعر فى الاول وقوته وسواده وجعودته وسرعة الصلع جدا وحرارة ملمس الرأس وجحوظه مع حمرة بينة فيه وفى العين وتنقل فى العزائم وعجلة فيها وقوة الفهم والذكر وسرعة الافعال النفسية * واما دلائل المزاج الحار الرطب فانه ان كان ذلك المزاج غير بعيد جدا من الاعتدال كان اللون حسنا والعروق واضحة والملمس حارا لينا وكون الفضول أكثر وانضج والشعر أسبط الى الشقرة غير سريع الصلع ويكون التسخن والترطب سريعين اليه واما ان كان بعيدا منه فيكون مستقاما قبولا للتكايات من الحر والبرد والامراض العفنية فى جوهره سريعا وتكون حواس صاحبه ثقيلة كدرة وعيناه ضعيفتان ولا يصبر عن النوم ويرى احلاما مشوشة واما دلائل المزاج البارد اليابس فان يكون الرأس بارد الملمس حائل اللون خفى العروق فيه وفى العينين بطىء نبات الشعر أصهبه رقيقه بطىء الصلع خصوصا ان لم يكن يبسه أغلب من برده ويكون متضررا بالمبردات على الشرط المذكور وتكون الحواس

صافية فى الشيبة فاذا طعن فى السن ضعفت بسرعة وهرم وظهر التشنج والتعفن والتقبض فى نواحى رأسه ويكون سريع الشيخوخة وتكون صحته مضطربة فتارة يكون خفيف الراس منفتح المسالك وتارة يكون بالخلاف * واما المزاج البارد الرطب فيكون الانسان فيه كثير النوم مستغرقا فيه ردىء الحواس كسلان بليدا كثير استفراغ الفضول من الرأس ويدل عليه أيضا بطء الصلع وسرعة وقوع النوازل واما دلائل الاورام وغيرها فسنقوله فى التفصيل

(فصل فى علامات امراض الرأس مرضا مرضا)

هذا الباب والذى قبله كالنتيجة من الاصول التى اعطيناها فى الاستدلال على احوال الرأس ويجب أن تحفظ هذه الدلائل فلا يحتاج ان تعاد فى كل باب من الابواب التى نتكلم عليها فى امراض نواحى الرأس فانا ان اعدناها فى باب ما فانما نعيدها ليكون ذلك معينا على معرفة كيفية الرجوع الى هذه القوانين الكلية فى ابواب اخرى قد اقتصرنا فيها على ما يكون اوردناه فى ذلك الباب الواحد وكذلك يجب ان توطن نفسك عليه من الرجوع الى القوانين الكلية فى المعالجات الجزئية للرأس اللهم الا فيما لا يكون قد ذكر فى الكليات ووجب تخصيص ذكره فى الجزئيات فى علامة سوء المزاج الحار بلا مادة يدل عليه التهاب مع عدم ثقل وسهر وقلق فى الحركات وتشوش فى التخاييل واسراع الى الغضب وحمرة عين وانتفاع بالمبردات وتقدم المسخنات * فى علامة سوء المزاج البارد بلا مادة برد يحس مع عدم ثقل وكسل وفتور وبياض لون الوجه والعين ونقصان فى التخيلات وميل الى الجبن وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات فى علامة سوء المزاج اليابس بلا مادة خفة وتقدم استفراغات وجفاف الخيشوم وغلبة سهر فى علامة سوء المزاج الرطب بلا مادة كسل وفتور مع قلة ثقل وقلة سيلان ما يسيل او اعتداله وافراط نسيان وغلبة نوم * فى علامة الامزجة المركبة التى تكون بلا مادة امتزاج علامتى المزاجين واستدل على غلبة الحر مع اليبوسة بسهر واختلاط عقل وعلى غلبة البرد معه بحالة تشبه المرض المعروف بالجمود وربما تأدت اليه واستدل على غلبة الرطوبة مع الحرارة بغلبة نوم ليس شديد الاسبات وعلى غلبة البرودة مع الرطوبة بالنوم السباتى واضيف الى ما أوردناه سائر الدلائل المركبة من دلائل الافراد * فى علامة غلبة المواد أما الصفراوية فثقل ليس بالمفرط ولذع والتهاب واحراق شديد ويبس فى الخياشيم وعطش وسهر وصفرة لون الوجه والعين * فى علامة غلبة المواد الدموية يدل عليها زيادة ثقل وربما صحبه ضربان ويكون معه انتفاخ الوجه والعينين وحمرة اللون ودرور العروق وسبات * فى علامات المواد الباردة البلغمية برد محسوس وطول الاذى وازمانه وقلة حمرة اللون والوجه والعين وقلة صفرته مع ثقل محسوس لكن ذلك الثقل فى المادة البلغمية أكثر ومع كسل وبلادة وسبات ونسيان ورصاصية اللون فى الوجه والعين واللسان * فى علامة المواد السوداوية يكون الثقل اقل ويكون السهر أكثر ووساوس وفكر فاسدة وكمودة لون الوجه والعين وجميع الاعضاء * فى علامة الاورام الحارة حمى لازمة وثقل وضربان ووجع يبلغ اصل العين وربما جحظت معه العينان واختلاط عقل وسرعة نبض وحرارة فان كان فى نفس الدماغ كان النبض مائلا الى الموجية وان كان فى الحجب كان الالم أشد وكان النبض مائلا الى المنشارية واما علامات الاورام البلغمية

فنسيان وسبات وكثرة الثقل ونبض موجى وترهل وتهيج واما علامات الاورام السوداوية فسهر ووسواس مع ثقل مخصوص وصلابة نبض وقد تركنا ما يجب أن نذكرههنا دلائل ضعف الدماغ وقوته وعلامات الخلط الغالب عليه ودلائل أمراضه الخاصية والتى تكون بالمشاركة تعويلا على ما اوردناه من ذلك فى باب الصداع فليتأمل من هناك فانه مورد هذا الموضع ولينقل منه الى سائر الابواب

(فصل فى قوانين العلاج)

انا اذا أردنا ان نستفرغ مادة فان دلت الدلالة على ان معها دما وافرا وليس فى الدم نقصان أى مادة كانت بدأنا بالفصد من القيفال ومن عروق الرأس المذكورة فى باب الفصد مثل عروق الجبهة والانف وعروق ناحية الاذن ويجب ان يقع فصدها فى خلاف جانب الوجع فان كان الامر عظيما والدم غالبا فصدنا الوداج وانما نميل الى الفصد وان غلبت الاخلاط الاخرى أيضا فنبدأ به لان الفصد استفراغ مشترك للاخلاط فان كانت المادة دما فقط كفى الفصد التام وان كانت اخلاطا أخرى تطرنا فان كان ذلك بشركة البدن كله استفرغنا البدن كله ثم فصدنا الرأس وحده واستعملنا الاستفراغات التى تخصه ولا نقدم عليها البتة الا بعد استفراغ البدن كله ان كان فى البدن خلط وذلك ان علمنا ان المادة فيه نضيجة وذلك بمشاهدة ما يحلب السمان لم يكن رقيقا جدا أو غليظا جدا وان كان المرض قد دوافى المنتهى وكنا قد تقدمنا بالانضاج بالمروخات والنطولات والضمادات المنضجة استفرغنا من الرأس خاصة بالغرغرة ان لم نخف آفة فى الرئة ولم تكن النوازل المستنزلة بالغرغرة من جنس خلط حاد لاذع ولم يكن الانسان قابلا لامراض الرئة وكان يمكنه الاحتراس عن نزول شئ ردىء الى الرئة وكان حال الرأس اشد اهتماما من حال الرئة واستعملنا أيضا المشمومات المقتحمة المعطسة والسعوطات والنطولات لتجذب المواد من الرأس وربما ضمدنا الرأس بعد الحلق بادوية مسهلة لجنس الخلط الذى فيه اذا لم نخف من تلك الضمادات فساد مزاج وكنا نثق ان المادة منضجة سهلة الاستفراغ ومع هذا كله فنتوقى فى استفراغ الاخلاط الباردة ان لا نسهل منها الرقيقة ونحبس الغليظة وسبيل وصولنا الى هذا الغرض ان نستفرغ بعد التليين بالملينات المنضجات وكلما استعملنا استفراغا أتبعناه تليينا ونتوقى فى استفراغات الاخلاط الحادة التى يضطرفيها لامحالة الى ادوية حارة فى بعض الاوقات مثل الايارج والسقمونيا والتربد مع الاسطوخودس ان يبقى بعدها سوء مزاج حار بل نجتهد فى ان لا يبقى بعدها ذلك وذلك بان نتدارك الاسهال الكائن بها والاستفراغ الواقع بالغرغرة وغير ذلك تداركا بالضمادات المبردة وان نتوقى استعمالها الا بعد ثقة مأخوذة من عادة المريض ان ما يشرب به من ذلك يسهله ويستفرغه حتى لا يكون سقينا اياه سببا لهلاك أو فساد فان كانت الاخلاط غير نضيجة انضجنا أولا كلا بواجبه كما نذكر وان كانت الاخلاط متصعدة من جانب أو من البدن كله جذبنا الى الخلاف مثلا ان كان من أسافل او من البدن كله استعملنا الحقن والحمولات وعصبنا الاطراف وخصوصا الرجل واستفرغنا العضو مثلا ان كانت المعدة فبالايارج فيقرا او كان الطحال فبما يخصه وكذلك كل عضو ودبرنا كلا بحسب تدبيره الذى يخصه فهذه قوانين كلية فى امر المواد او مادة استفرغت وحدث

بسببها

بسببها من مزاج غالب عالجناه بالضد وعم تشترك فيه المواد المختلفة في الرأس من الرطوبات على مذهب أصحاب الكي ان يكون حيث ينتهي اليه السبابة والخنصر محوسا من طرف الانف اوحيث ينتهي اليه نصف خيط طوله من الاذن الى الاذن ولصاق اولا الرأس وانرجع الآن الى التفصيل * اما الدم فان كان في البدن كله وكان حصل في الرأس مادة وافرة فصدت القيفال وان كان بعد لم يحصل وهو في الحصول فصدت الاكحل وان خفت الحصول قبل ان يأخذ في الحصول مثل ان يقع سبب جذاب للاخلاط حول الرأس من حر خارجي أو ضربة اوغير ذلك فصدت الباسليق وان شئت ان تجذب اكثر من ذلك فصدت الصافن وحجمت الساق فوق الكعب بشبر وفصدت عروق الرجل وان كان يشاركه عضو فصدت العرق المشترك لهما ان اردت ان تستفرغ منهما جميعا وكانت المادة قارة وان اردت الجذب الى ناحية مع استفراغ العضو المشارك فصدت عرقا يشارك العضو المتقدم بالعلة ويقع في خلاف جهة الرأس ثم اذا توجهت نحو الرأس وحده او كان الدم من اول الامر وحده فيه فما كان واقعا في الحجب الخارجة من القحف على ما سنذكره من الامراض الجزئية او كان الوجع محسوسا بقرب الشؤن واردت علاجا خفيفا فالحجامة عند النقرة وان كان غائرا وكان لا يرجى انجذابه الى خارج القحف فصدت عرق الجبهة خاصة ان كان الوجع مؤخرا او بعد أخذ الدم يتناول المستفرغات المتخذة من الهليلج وعصارات القوا كذا ان بقيت حاجة ويستعمل الحقن وان كانت العلة صعبة مثل سكتة دموية مثلا فصدت من الوداج * وأما المنضجات فان كانت المادة بلغمية فامهات الادوية التي تستعمل في انضاجها هي ما فيه تلطيف وتقطيع وتحليل كالمرزنجوش وورق الغار والشيح والقيسوم والاذخر والبابونج واكليل الملك والشبث والبسفايج والافتيمون وهما أخص بالسوداوية وساشاوزوفا والفوذنج والسذاب والبرنجاسف وكل ما كتبناه في جداول التحليل والانضاج من الادوية الحارة وان كان تحصيل التدبير في البلغمي والسوداوي مختلفا بما سنذكره وهذه الادوية يجب أن يتصاعد في درجاتها بقدار المادة فان كانت كثيرة الكمية شديدة الكيفية جعلنا الادوية الحارة قوية حتى في الدرجة الرابعة مثل العاقرقرحا والفربيون وغير ذلك اللهم الا أن يخاف غليان المواد وذلك ان كانت كثيرة جدا وخفنا انها اذا سخنت ازداد حجمها وأوجب تمددا مؤلما أو ورما فهنالك يجب ان نبدأ فنستفرغ منها شيأ ثم نأخذ في انضاج الباقي والاصوب في انضاج الاخلاط اللينة الفجة أن يكون العلاج والتضميد بادوية معتدلة التسخين وتستعمل الهدو والتصويب لينضج برفق وان كانت قليلة الكمية او كانت ضعيفة الكيفية اقتصرنا من التي لا كثير تسخين فيها على اللطيفة في الدرجة الاولى وان كانت متوسطة فعلى المتوسطة وان كانت المادة سوداوية لم نقتصر على هذه الادوية حتى لا نزيد في التخفيف ولا سيما ان كان السوداء غير طبيعي بل حراقيا بل يحتاج في انضاج المادة السوداوية الى التليين والترطيب لا محالة ثم يعقب بالمنضجات المحللة اللطيفة التحليل التي في الدرجة الثانية والثالثة والاولى أن يجمع الملينة والمرطبة مع الحارة المقطعة المحللة وأما المادة الحارة فانضاجها يجمع قوامها او يفتح مع ذلك ويقطع وهذه هي المبردات المرطبة التي فيها جلاء وغسل

مثل ماء الشعير ولبن الماعز الحليب ويجتنب اللبن من كان به ضعف قوة مع الصداع والمنضجات التي بهذا الشرط ويستعمل المياه التي طبخ فيها اوراق الخلاف والبنفسج والنيلوفر وعصا الراعي والبقول الباردة كلها المكتوبة في جداول امهات الادوية المفردة مخلوطة بشيء من الخل ليغوصها ويتفذ قوتها فان كان فيها أدنى غلظ زيد البابونج والخطمي وان كان بصاحب العلة سهر وأراد أن لا يسهر جعل فيها قشور الخشخاش وأقول ان الخل مشترك لجميع المواد فان تبريده يمكن أن يكسر باد نى شيء ثم يبقى غوصه بالادوية وتقطيعه هذا اذا استعمل في المواد الباردة وأما في انضاج المواد الحارة فلا يشار عليه والادهان الحارة كلها المذكورة في القراباذين المتخذة من الرياحين والزهر والنبات داخلة في انضاج الباردة وان كانت المواد شديدة البرد أو كثيرة الكمية او عسرة الانحلال فالادهان المتخذة بالصموغ الحارة والافاويه القوية ودهن البان والزنبق والنرجس والسوسن ٢ والاقحوان والغار والمرزنجوش والناردين اوزيت قد طبخ فيه سذاب رطب اوفوذنج رطب أوشبث رطب اوبابونج رطب وما اشبهه مما يذكر في القراباذين والنفط وأما دهن البلسان فللطفه يتحلل بسرعة فلا ينتفع به في الاطلية والمروخات انتفاعا كثيرا يليق بقوته ونحن نقابل المادة بالاستفراغ وبالجذب الى خلاف وبهما جميعا والجذب الى الخلاف هو الجذب الى اليد والرجل ويعين عليه دلكهما بملح ودهن بنفسج اودهن بابونج بحسب المزاج ومما يستعمل فيما نحن فيه الرياضة التي يحفظ فيها الرأس حتى لا يتحرك مع البدن وانما تتحرك الاسافل وحدها وهي رياضة يكون الانسان فيها متعلقا في حبل أو متدليا من جدار يتماسك عليه اعالي بدنه ولا يزال يحرك الرجل ويتعبها وهذا بعد الاستفراغ ودلك الاطراف وشدها من فوق الى أسفل من هذا القبيل وخصوصا عند التغذية وقد يبقى الرأس وحده بالرياضة الخفيفة كالدلك والغمز حتى المشط واستعمال الاراجيح من المنقيات الخاصة كما يفعل في آخر ابيمرغس حسبما تعلم واما الامر الجامع للتدبير ين جميعا فالحقن والحمولات والمدرات والمعرقات بحسب المادة والقوة وكلها معدودة في القراباذين وأما المسهلات التي تستفرغ الرأس بشركة البدن فحب الايارج وحب القوقايا وحب اسطوخودوس وهذه هي أوفق للاخلاط المحترقة التي الغلبة عليها للمرار وفيها مع ذلك غلظ بل هي كالمشتركة للمرارية والبلغمية وأقوى من كله نقيع الصبر المتخذ بماء الهندبا وخصوصا الذي هو أقوى منه وهو المكتوب في القراباذين اونقيع الايارج والقيء بالسكنجبين مع بزر السرمق واما طبيخ الهليلج والاجاص والشاهترج وشراب الفواكه وشراب البنفسج وطبيخ الخيارشنبر وما اشبه هذه مقواة بالسقمونيا وغير مقواة بحسب حال البدن وخلوه عن الحمى او كونه فيها وبحسب السن والقوة وأمثال ذلك فهي موافقة للاخلاط المرارية الرقيقة وأما ايارج اركاغانيس وايارج روفس وايارج لوغاذيا وايارج جالينوس والحب المتخذ بحجر اللازورد والحرابق على ما نذكره فموافقة للاخلاط الغليظة والسوداوية وكذلك كل ما وقع فيه اسطوخودوس ويصلح لها أيضا القيء بشرب السكنجبين وبزر الفجل وشحم الحنظل مع سائر الادوية المخرجة للاخلاط الغليظة اللزجة مما عددناه وذكرناه وسائر المركبات المفصلة في القراباذين على ان لها طبقات

٢ في نسخة والارغوان

الاولى ما كان بايارج وتربد وافثيمون وغاريقون وجندبادستر وما اشبهه ثم الحبوب الكبار
ثم الايارجات ثم الخربقان الاسود للسوداء والابيض للبلغم مع حذر وتقية واللازورد والحجر
الارمني للسوداء بلا حذر ولا تقية ويجب ان يبتدأ من الاضعف ويتدرج حتى يعلم من حال
العلة انها قد انقطعت واما المسهلات الرقيقة المنقية للرأس فهي الشبيارات التي يتخذ منها
حب كبار ليفعل الوزن القليل الفعل الكافي باللبث ولا يضر اقلته تكريره وينام عليه لئلا
يبطل الحركة واليقظة فعله وكان القانون والعمدة فيها الصبر والايارج ثم تقع معها المصطكى
لتقوية المعدة ويقع فيها الهليلج ليمنع البخارات الحادات تولدمنها في المعدة عن الرأس فان اريد
للاخلاط المرارية استعين فيها بالسقمونيا وما اشبهه وربما كان استعمال السقمونيا مع الصبريات
المستعملة بسبب تنقية الرأس نفسه او المعدة وان كان مرض الدماغ بمشاركتها مانعا لتسخينها
المفرط افضل مكثها وتهييجها المقصر عن تمام التنقية بما يعين على التنقية وان اريد المعين في
اخراج الاخلاط البلغمية استعين بشحم الحنظل مع الزنجبيل والتربد والاسطوخودوس
وان اريد للاخلاط السوداوية استعين بالخربق القليل أو الافتيمون والبسفايج وما اشبهه
وهي حبوب كثيرة بنسخ مختلفة تجدها في القراباذين ويعرف منافعها واختيارها هناك واما
المنقيات الخاصة بالرأس فمن ذلك الغرغرات وكان المري مستعمل في جميعها فان كانت
الاخلاط مرارية صرفة لم تستعمل في تنقيتها الغرغرة خوفا من نزولها الى الصدر وقد
اكتسبت فضل حدة من الادوية المنقية الحادة فان المطلقة للصفراء برفق ولطف واعتدال
مزاج لا تؤثر في الغرغرة أثرا كبيرا فان كان شيء من ذلك نافعا فالسكنجبين البزوري مع الهندبا
وحده والسكنجبين العنصلي المتخذ بالسقمونيا وماء اللبلاب وماء الاجاص وشراب البنفسج
والتمر هندي مع قليل سقمونيا وما يجري هذا المجرى واما ان كانت الاخلاط مرارية مع
غلظ فالغرغرة تكون بالمري والصبر او بالايارج او السكنجبين البزوري والعنصلي مع الايارج
ولك ان تقوي ذلك بالسقمونيا وقليل تربد ولا تزيد على هذا وأما ان كانت الاخلاط الغليظة
بلغمية فزد عليها شحم الحنظل والزنجبيل والاسطوخودوس والتربد وايارج اركاغانيس
وبوسطوس وربما احتجت الى ان تستعمل معها الخردل والعاقرقرحا والفلفل مع المصطكى
تزيد بذلك تقوية فعل الدواء اذا كانت الاخلاط شديدة القوة وكذلك ربما مضغت
العاقرقرحا والفلفل والزنجبيل والوج حتى الميويزج وما اشبهها وقد يخلط بها الملطفات مثل
الزوفا والدارصيني والسليخة والصعتر وقشور اصل الكبر والقودنج وما يجري مجراها واما
المعطوسات فللاخلاط المرارية مثل بخار الخل المذاب فيه قليل سقمونيا وشم الفقاع الحامض
الحاد وللبلغمية الكندس والفلفل والبصل والثوم والحرف والخردل والبزور الحادة وما يجري
مجراها وقد يتخذ من هذه الادوية ضمادات ويتخذ منها اطلية على الاصداغ وأما السعوطات
فمنها ما يراد به التبريد والترطيب ومنها ما يراد به التحليل ومنها ما يراد به التقوية واذا استعملت
السعوطات المحللة القوية فتدرج في استعمالها واستعملها اول مرة بدهن الورد او باللبن
او بما يجري مجراهما وفي المرة الثانية بعصارة السلق ونحوها وفي المرة الثالثة بماء المرزنجوش
ونحوه فان كان مبدأ المادة والبخارات انما هو من المعدة فتأمل جوهر الخلط الحاصل في

المعدة وتعرفه بما نطق في باب امراض المعدة واستفرغه وأما اذا كانت المادة الرأسية
بخارات ورياح محتقنة فيجب ان تحللها بماء طبخ فيه الشيح والافتيمون والحاشا والادوية
المذكورة في أبوابه وتقطر أيضا دهن الياسمين والمرزنجوش والغار في الاذن وأما اذا أردت
ان تقوى جرم الدماغ وتمنع الاخلاط المرارية عن الصعود اليه من المعدة وما يليها فيجب ان
تطعمه الفواكه الحامضة وخاصة الرمان الحامض والتفاح والكمثرى والحصرم وخصوصا
بعد الطعام * وأما معالجتك السدد فبالنطولات المفتحة دائما ويجب ان يكون سكبها
وسكب كل نطول يستعمل في كل غرض ، كما من مكان عال ليكون غوص قوتها أكثر والرأس
منتصب ليقع على اليافوخ فوق مؤخر الرأس والعظام الصلبة ويكون أيضا بالمضوغات
وحبوب الشيار والادهان المحللة وان كان سبب الالم رياحا في المعدة تقيئت ثم اعطيت دهن
اللوز الحلو والمر بماء طبخ الاصول والحلبة والقردمانا وما شابهه واعطيت دهن الخروع مع
نقيع الصبر وأما معالجتك للاورام الحارة فيجب ان يبتدأ فيها اولا بما يدفع من المبردات
المذكورة مخلوطة بالخل وماء الورد الا ان يكون هناك وجع شديد وحينئذ فاجتنب الخل
ويقع فيها استعمال دهن الورد مبردا مقدارا صالحا غير مفرط مضروبا بالخل الكثير او القليل
في الجبهة والرأس وماء عنب الثعلب والقرنفل والزعفران والصندل وشياف ماميثا والطين
الارمني والعدس المقشر ونحو ذلك ومياه قد طبخت فيها القوابض الباردة ومن الحارة القابضة
القوية ما فيها تركيب أيضا في مزاجها بالبرد كالاكليل واجتنب الادوية الشديدة البرد المتخذة من
مثل الخشخاش والافيون وغير ذلك الا عند حاجة شديدة ووجع شديد والبابونج قد يكسر قوة
المخدرات في الانطلة والتي مما لا ينتفع به في معالجات أمراض الرأس الا أن يكون بمشاركة
مادة في المعدة اصلح وجوه دفعها القيء قال جالينوس ليس حال الصداع في شدة الحاجة
الى المخدرات حال القولنج فان وجع القولنج قد يبلغ ان يقتل ولا كذلك الصداع في اكثر
الامر فان كانت المواد شديدة الحدة استعملت ماء الفواكه المذكورة ثم تشتغل بالمنضجات
المذكورة للمواد الحادة ثم تستعمل ما فيه أدنى تحليل مثل مياه قد طبخ فيها الكشك
وأصول الآس ومن الادهان دهن البابونج العاري وحده او مخلوطا بدهن الورد بحسب حدة
المرض وقوام المادة وقرب العهد من المبتدى و بعده ثم مياه قد طبخ فيها أصول الكرفس
والرازيانج وبزورهما او النخالة والحلبة والخطمي واكليل الملك والاقحوان الابيض ومن
الادهان دهن الشبث ونحوه أيضا حتى ينتهي فيحلل حينئذ وأيضا ضمادات متخذة من هذه
وأما الاستفراغات الواجبة فتتقدم بها بحسب المادة ويستعمل في تغذية صاحب الورم
الصفراوي خاصة الاغذية الخفيفة الرطبة وأما الاورام الباردة فيبتدأ فيها أولا كما في غيرها
بالاستفراغ ويستعمل فيها ما يقع فيه دهن الخروع ودهن اللوز المر والصبر ونحو ذلك من
أصناف الاشربة المعروفة بمياه الاصول ويقتصر من الرادعات في ابتدائه على دهن الورد
ويخلط بها الملطفات كالحاشا والفودنج والجندبيدستر خاصة ثم يستعمل العنصل وخله
ضمادا أو غرغرة ان أمكن ذلك وربما سقوا من الجندبيدستر ثلثي مثقال وخصوصا لاصحاب
ليثرغس ثم يستعمل المنضجات التي فيها ادنى تحليل مما ذكرناه ثم بعد ذلك وعند

الانتهاء

الانتهاء فيستعمل في جميع الباردة والحارة المرخيات ويكون المستعمل في الباردة المرخيات التامة والمحللات القوية من المياه والضمادات والادهان واعلم ان جميع من يشكو علة مادية في رأسه فانه يتضرر بالهرو بالابطاء في الحمام وجميع من به مرض في عصب الدماغ فانه يتضرر بالماء البارد جدا وأما معالجات سوء المزاج الحار وحده فمما فيه تبريد من البقول والادهان الباردة المبردة كدهن الورد والخلاف والنيلوفر والبنفسج وخير ذلك كله دهن الورد ودهن حب القرع ودهن بزر الخس ودهن بزر الخشخاش وربما استعملوا دهن بزر البنج عند شدة الوجع وخير هذه الادهان ما أصله زيت معتصر من زيتون الى الفجاجة غير مملح وقد أكثر ورق ما يربى فيه وكان طريا وأما البقول الباردة وما يجري مجراها فانت تعرفها كلها وهي مثل الخس والبقلة الحمقاء وبرادة القرع وما يشبه ذلك وأيضا ورق الخلاف وورق النيلوفر وعنب الثعلب وعصا الراعي وحي العالم أو ماء الخيار والقرع وسويق الشعير مع الخل وماء الورد والكافور والصندل واقاقيا والخطمية بدهن الورد والخل ولا يتجاوز ذلك الى ما فيه تخدير واجماد للروح الا الضرورة شديدة قالوا ولا يجب أن يكون الخل شديد الحدة او الحريفة فان فيه ضررا ومن ذلك لعاب بزر القطونا بالخل وماء الكزبرة واوراقه ويجب ان يجنب هذه الاضمدة والاطلية مؤخر الدماغ الذي هو منشأ العصب فان هذه الاشياء انما تنفع الدماغ من طريق الشأن الذي في اليافوخ والشأن الاكليلي واما من طريق الخلف فلا يصل الى صميم الدماغ وتفسد منابت الاعصاب وايضا مما يعالجون به أن يشمموا الروائح الباردة ويسعطوا بمثل هذه الادهان والعصارات ويجعل الاغذية من العدس والمح أعني الماش والكشك والاسفاناخ والقطف والطفشيل وما أشبه ذلك ويفرش هذه البقول والاوراق في مسكنه حتى يكون في بيت بارد مفروشا فيه الاغصان المبردة وقد امران يكون فيها ماء الشاهسفرم وفاغية الحناء واظن ان الاصوب ان يكون القريب منه من الشاهسفرم مرشوشا بالماء البارد وكذلك ينفعه تقريب الفواكه الباردة والجمد او المياه الغزيرة فان لم يجد مع الحرارة يبوسة بل رطوبة بلا مادة وهذا قليل جدا في امراض الدماغ فاجعل الاطلية من مياه الفواكه التي فيها قبض كما ذكرنا ولا سيما في ابتداء الاورام الحارة وجميع هؤلاء يجب أن يمنعوا الحركات النفسانية الباطنة وترديد الحدقة في الملامح ويجنبوا النظر في التباريق والتراويق وكذلك يخفف على اسماعهم وأما ان كان سوء المزاج باردا فاستعمل الضمادات والمياه المتخذة من الادوية الحارة المذكورة والادهان المذكورة خاصة دهن السذاب المسخن وان احتيج فيه الى زيادة تقوية خلط به فربيون وكذلك دهن الغار والمرزنجوش ونحوها وان كان مع ذلك سوداويا او كان سوداء طبيعيا او بالعفن فسخنه مع ترطيب واما ان كان احتراقيا فاجتنب كل ما يجفف او يسخن واقتصر على المرطبات من الالبان والادهان والنطولات والاضمدة والاغذية فان كان مع البرد يبس جمعت أيضا بين الترطيب والتسخين وان كان مع البرد رطوبة استعملت المفرغات المذكورة والادوية التي فيها تنشف مع الحرارة مما ذكرناه في الجداول ويجب ان تعلم ان السالات تستعمل على الرأس قطرا على ما ذكرنا وتستعمل حبسا في محبس من عجين اوصوف مبلول يكلل به الرأس ويكون مصبها مما يلي المقدم من اليافوخ وما كان منها لينا

فيجب ان لا يترك عليه اللطخ منه بل يغسل ولا يحبس نفسه في المحبس الاكليلي مدة كثيرة بل يجدد فانه سريع التعفن واجود ذلك ان يستعمل بعد الحلق وكذلك جميع الضمادات والمروخات واذا غذوت اصحاب امراض الرأس المادية فادلك الاطراف وجفف جانب الرأس وقوه بالرادعات ثم اغذه حسب ماترى من كمية المادة وكيفيتها وقس على ذلك نظائره

(المقالة الثانية في اوجاع الرأس وهو اصناف)

(الفصل الاول كلام كلي في الصداع)

الصداع الم في اعضاء الرأس وكل الم فسببه تغير مزاج دفعة واختلافه او تفرق اتصال او اجتماعهما جميعا وتغير المزاج هو احد الستة عشر المعروفة وان كان الرطب هو غير مؤثر الما الا ان يكون مع مادة تحرك فتفرق الاتصال وتفرق الاتصال معلوم واصنافه بحسب اسبابه معلومة واجتماع سببي الالم معا يكون في الاورام والاورام كما علمت معدودة الاصناف واصنافها اربعة وجميع ذلك قد يكون في جوهر الدماغ نفسه وقد يكون في الحجاب المطيف به وقد يكون في الجانبين المطيفين به وقد يكون في العروق وقد يكون في الاغشية الخارجة عن القحف لما بينهما من العلائق المعروفة في التشريح الموصوف وقد يكون السبب المؤذي لاي هذه الاعضاء كان ثابتا في العضو نفسه وقد يكون بمشاركة غيره له اما عضو يصل بينه وبين اعضاء الرأس واشجة العصب مثل المعدة والرحم والحجاب واعضاء اخرى ان كانت او عضو يصل بينه وبين الدماغ واشجة العروق من الاوردة والشرايين مثل القلب والكبد والطحال واما عضو يجاوره مجاورة اخرى مثل الرئة الموضوعة تحته فيؤذي اليه آفته واما عضو مشارك لعضو من جهة وللدماغ من جهة اخرى مثل مشاركته للكلية في اوجاعها واما بمشاركة البدن كله كما يكون في الحميات وما كان بمشاركة فقد يكون بادوار ونوائب بحسب ادوار ونوائب السبب الذي في العضو المشارك مثل ما يكون بمشاركة المعدة اذا كان لانصباب المواد المرارية او غيرها اليها أدوار ومثل ما يكون مع أدوار تزيد أصناف الحميات والصداع فقد ينقسم من جهة أخرى فان منه ما سببه صنف من الاسباب البادية مثل صداع الخمار مادام صداع خمار ولم يرسخ لرسوخ سبب أريد من ذلك متولد من ذلك ومثل صداع اكل شيء حار نحو الثوم وغيره ومنه ما سببه سابق قد وصل فهولاء بث فيلبث هو لاجله وربما كان عرضا ثم صار مرضا واذا بقي مرضا بعد الحميات الحارة انذر بعلل دماغية ودل على عجز الطبيعة عن دفع المادة بالكمال برعاف أو غيره من العلل التي تنذر بها اسبات وسكات وجنون أو استرخاء أو صمم بحسب جوهر المادة وبحسب حركاتها والصداع قد ينقسم من جهة مواضعه فانه ربما كان في احد شقي الرأس وما كان من ذلك معتادا الازما فانه يسمى شقيقة وربما كان في مقدم الرأس وربما كان في مؤخر الرأس وربما كان محيطا بالرأس كله وما كان من ذلك معتادا الازما فانما يسمى بيضة وخودة تشبيها ببيضة السلاح التي تشتمل على الرأس كله والصداع قد يختلف أيضا بالشدة والتوسط والضعف فمن الصداع ما هو شديد جدا حتى انه اذا صادف يافوخ صبي لين العظام مزقه وصدع درزه ومنه ما هو ضعيف مثل أكثر ما يكون في ليثرغس ومن

الضعيف

الضعيف ماهو لازم ومنه ماهو غير لازم وربما كان الصداع الذي سببه ضعيف يعرض لبعض دون بعض فيعرض لمن حس دماغه قوي ولا يعرض لمن حس دماغه ضعيف وبالجملة فان من هو قوي حس الدماغ ممنو بالتصدع من كل سبب مصدع وان ضعف وبالجملة فان الدماغ يكون سريع القبول للمصدعات اما لضعفه وقد عرف في الكليات ان الضعف تابع لسوء مزاج واما لقوة حسه فيتأذى عن كل سبب وان خف وأيضا فان من الصداع ما لا اعراض له ومنه ما يؤدي الى اعراض تختص بنواحي الرأس مثل ان يحدث أعني الصداع لشدة الوجع اورداما في نواحي الرأس ومنه ما يؤدي الى اعراض تتعدى الى أعضاء أخرى مثل ان يتأدى اذاه واضراره او ايرامه الى أصول الاعصاب فيحدث التشنج او يتعدى شيء من ذلك الى المعدة فيحدث سقوط الشهوة والفواق والغثيان وضعف الهضم ونحو ذلك وعلى ان الصداع المزمن اما ان يكون لبلغم أو لسوداء أو ضعف رأس أو ورم صلب مبتدأ او حار قد صلب وهو الكثير والصداع وجميع الامراض قد تختلف فربما كان المرض مسلما والمبتلى هو الذي لا مانع من تدبيره بما يجب له في نفسه ومنه ما ليس بمسلم بل هو ذو قرينة وربما منعت عن تدبيره بالواجب مثل أن يكون صداع ونزلة فتمارض النزلة الصداع في واجبه من التدبير والصداع أيضا قد ينقسم باعتبار آخر فان من الصداع ما يعرض احيانا للاصحاء لا لآفة به ومنه ما انما قد يعرض لذي أورام وأوصاب ومن الابدان ابدان مستعدة للصداع وهي الابدان الضعيفة الرؤس الضعيفة الاعضاء الهاضمة فتتولد فيها البخارات وتنصب الى معدهم اخلاط مرارية فتصدع وأيضا فان من المتناولات أشياء مصدعة قد ذكرت في جداول الادوية المفردة وجميع الافاويه مصدعة خصوصا السليخة والقسط والزعفران والدارصيني والحماما وجميع المبخرات مصدعة حارة كانت أو باردة لكنها اذا تعاقبت تدافعت أعني اذا كان قد تقدم ما آذى بحرارة بخاره وعقبه ما يبخر بخارا باردا او بالعكس واما اذا كان الاذى ليس بالكيفية وحدها بل وبالكمية فلا ينفع تعاقبها بل يضر وقد يكثر الصداع البارد للاحتقان في الشتاء واذا كان الصيف شماليا قليل المطر وكان الخريف جنوبيا مطيرا كثر الصداع في الشتاء وكثيرا ما يكون الصداع بسبب تأدية الشريان البخارات الخبيثة الى الرأس

(فصل في تفصيل أصناف الصداع الكائن من سوء المزاج) فلنأت بكلام يفصل كل واحد من هذه الجمل وهذا هو التفصيل الاول فنقول اما الجملة المزاجية فان المزاج الحار والمزاج البارد والمزاج اليابس والرطب قد يحدث عنها الآلام على نحو ما علمنا في الاصول الكلية وان كان الحال في المزاج اليابس ما علمت من انه قليل التأثير للألم والمزاج الرطب بما هو رطب فليس يؤلم الا ان يكون هناك مادة رطبة مؤلمة من جهة تخبيرا او احداث ريح يفعل تفرق الاتصال والحار اليابس والبارد اليابس يؤلمان بالكيفيتين ويؤلمان أيضا بالحركات المفرقة للاتصال وأما الحار الرطب والبارد الرطب فلا يؤلمان الا من حيث هما حار وبارد لا من حيث هما رطبان الا على الجهة المذكورة والمزاج الحار اما ان يكون سببه مادة حارة دموية أو صفراوية او مركبة محتدة ملتهبة تفعل بكيفيتها التأثير واما ان يكون سببه ريحا وبخارا حارا واما ان يكون سببه حركة مسخنة بدنية او نفسانية على ما علمت من اقسامها

في الاصول الكلية او يكون سببه مثل ملاقاة نار او احراق شمس او تناول غذاء او دواء مسخن او مجاورة اعضاء قد سخنت ومشاركتها واسباب المزاج البارد المصدع مقابلات هذه فلا اليك عده واسباب اليابس اما مجففات من خارج بالتحليل والاحراق وكالسمائم والاضمدة الحارة او مجمدات طبيعية او عارضة بغتة وغير بغتة تمنع الغذاء من ان ينفذ الى الرأس فتجف اعضاؤه لانقطاع الشرب وتحلل الرطوبة الاصلية او مجففات من داخل بتحليلها او باستفراغها او بان قوتها مجففة او ان الغذاء الكائن منها يابس او قليل الرطوبة ومجاورة اعضاء قد يبست ومشاركتها او الحركات النفسانية والبدنية المفرطة مجففات بطريق الاستفراغ والتحليل وكذلك الجماع والادرار والنزف والرياضة القوية والاستفراغات منها استفراغات في اعضاء غير اعضاء الرأس يشاركها الرأس مثل الاستفراغات الكلية من البدن كله أو الاستفراغات الجزئية من عضو دون عضو ومنها استفراغات في اعضاء الرأس مثل الزكام والنزلة والرعاف وأصناف التحلب المكتسب بالسعوطات والعطوسات والغراغر ومن أسباب اليبوسة انقطاع مواد الرطوبة وان لم يكن باستفراغ مثل الصيام وترك الطعام أو فقدانه

● (فصل في تفصيل أصناف الصداع الكائن بسبب تفرق الاتصال) ● تفرق الاتصال قد يعرض في حجب الدماغ وقد يعرض في جوهره وقد يعرض في العروق فتفتق وربما كان كما تعلم من حركة الخارات والرياح ابتداء أو لسدة وربما كان لخلط أكال وربما كان من ضربة أو سقطة أو قطع من خارج والذي يكون من داخل فربما لم يلتحم وبقي قرحة تؤذي الرأس وتديم التصديع والضربة والسقطة ربما كانت خفيفة المؤنة فتعالج وربما بلغت ان يتقلقل لها الدماغ ويهلك وقد ذكر بعض أطباء الهند انه ربما كان السبب في الصداع دودا يتولد في نواحي الرأس فتؤذي بحركتها وتغزيتها او كلها وقد استبعد هذا قوم وليس بالواجب ان يستبعد فان الدود كثيرا ما يتولد فيما بين مقدم الرأس واعلى الخياشيم فيجوز ان يتولد عند الحجب وان كان في الندرة

● (فصل في تفصيل أصناف الصداع الكائن عن الاورام) ● الورم الذي يحدث عنه الصداع ربما كان في حجب الدماغ وربما كان حارا ويسمى سرساما حارا وربما كان باردا ويسمى ليثرغس أي النسيان وربما كان مركبا ويسمى حال صاحبه السبات السهري وربما كان صلبا وقد يكون في نفس الدماغ وجوهره فيكون اما حارا فلغمونيا أو حمرة واما باردا وتفصيل جميع ذلك مما يأتيك عن قريب وهذه كثيرا ما تفصل بان يخرج من الرأس في الاذن وغيره قيح أو صديد أو مادة مائية

●(فصل في كيفية عروض الصداع من المواد) ● نقول ان المواد تكون سببا للصداع اما بالذات واما بالعرض والذي بالذات فبأن تغير المزاج بالذات أو تفرق الاتصال بالذات وانما تغير المزاج بالذات على وجهين اما بالمجاورة واما بالتكيف أما الذي بالمجاورة فبأن يكون الخلط مخالطا حارا أو باردا فيسخن أو يبرد تسخينا أو تبريدا اذا فارق الخلط مما خالطه فقى وتلاشى ولم يلبث لبثا يعتد به وأما الذي بالتكيف فان يكون الخلط قد أرسخ الاثر وثبته فلو فارق باستفراغ وتحلل بقيت الكيفية راسخة وأما كونها سببا للصداع بالذات على سبيل تفرق الاتصال فذلك بحركتها

ونفوذها

ونفوذها أو بلذعها وتأكلها أو أكثر ما يصدع بالتحريك أن يهيج رياحا وأكثر ما يفعل ذلك مواد
باردة ضربها حرارة طارية أو أغذية ريحية مخالطة لحرارة وأما اللذاعة الاكالة فهي الأخلاط
الحارة وأما الصداع الكائن عنها بالمرض فإذا حدثت سدة ورمية أو غير ورمية والسدة
يتبعها تغير المزاج كما علمت ويتبعها تفرق الاتصال وذلك لأن المواد التي تحركها الطبيعة في البدن
اما على سبيل نفض أو على سبيل تمييزه وقسمته غذاء فإذا تحركه في منافذ طبيعية إذا سدت منعت
وإذا امتنعت قاومت والمقاومة توجب التمديد والتمديد يوجب تفرق الاتصال والسدد قد تعرض
في جوهر الدماغ وقد تحدث في الاوردة التي فيه وقد تحدث في شرايينه وقد تحدث في ذينك من
حجبه والسدة تعرض عن الاخلاط اما للزوجتها واما لغلظها واما لكثرتها واللزوجة لا تصاب
الا في البلغم والغلظ يصاب في البلغم والسوداء والبلغم يسد باللزوجة وبالغلظ وبالكثرة والسوداء
بالغلظ والكثرة والصفراء تسد بالكثرة وكذلك الدم والصداع الصرا في يكون من قبيل
الصداع الذي سببه تحريك طبيعي على سبيل النفض والصداع الذي يكون بعقب انهضام
الطعام يكون من قبيل الصداع الذي سببه تحريك طبيعي على سبيل التمييز وأما حصول المادة
المؤذية في العضو فيجب ان نذكره من الاصول الكلية بعد ان تعلم أنها اما أن تكون متقادمة
الحصول والاحتباس واما ان تكون غذائية أي تولدت في الوقت عن الغذاء تولد كيموس ردئ
في جوهره وكيفيته لفساد في نفس الغذاء أو ترتيبه أو قدره أو هضمه أو سائر وجوه فساده
المذكورة في بابه ومن هذا القبيل صداع أكل الثوم والبصل والخردل وصداع الخمار
وصداع من تناول الباردات وحركات المواد في الاعضاء يجب ان تتذكرها من الاصول الكلية
والريح من جملة المواد المصدعة ويصدع بالتمديد وذلك اذا ضاق عليه منفذ طبيعي قد خلق
أضيق مما ينبغي له في وقته أو طلب ان يحدث منفذا غير طبيعي والبخار أيضا من جملة ذلك
ويفعل اما بكيفيته واما بالمزاحمة الاخلاط في الامكنة فتحركها والرياح والبخارات قد تتولد في
البدن وفي الدماغ نفسه وقد تستنشق من خارج أو تأتي من جهة الشام ثم تحتقن في الدماغ
فيصدع ومن هذا القبيل صداع النتن وصداع الطيب واعلم ان الرياح البلغمية والبخارات
البلغمية ثقيلة بطيئة الحركة محتبسة والسوداوية موحشة ثابتة أقل كما أو أردأ كيفا والاخلاط
الحادة لا تهيج رياحا بل أبخرة والابخرة الدموية عذبة أقل من الابخرة ضررا بل أكثرها بكميتها
والصفراوية حادة ملتهبة فاعلم جميع ما قلناه

(فصل في أصناف الصداع الكائن بالمشاركة) الصداع الكائن بالمشاركة منه ما هو بمشاركة
مطلقة ومنه ما هو بمشاركة غير مطلقة والمشاركة المطلقة هو ان لا يتأدى الى ناحية الدماغ من
العضو المشارك لشئ جسماني البتة الا نفس الاذى وأما المشاركة الغير المطلقة فان يتأدى الى
جوهر الدماغ من ذلك العضو مادة خلطية أو بخار ومن القسم الاول أصناف الصداع
الكائن في التشنج والكزاز والتمدد ورياح الاقرسة وأوجاع المفاصل ومثل ما يكون في النقرس
وعرق النسى القويين وربما كان المتأدى من الكيفيات المشاركة كيفية ساذجة من الكيفيات
الطبيعية أو كيفية غريبة ردية لا تنسب الى حر او برد مثل الكيفيات السمية فربما يكون في بعض
الاعضاء خلط سمي ردئ الجوهر فتتأذى كيفيته وربما كان المتأذى من المواد مواد غير غريبة

في طباعها وإنما آذت باشتداد كيفياتها أو تزايد كمياتها وربما كان المتأذي مادة غريبة تولدت
في بعض الأعضاء تولدا غريبا فاسدا كما يكون في احتقان الرحم أو يكون لمن طال عهده بالجماع
أو يحدث في مراقه خلط رديء أو في شيء من أطرافه وربما صارت الكيفية المؤذية المتأدية سببا
لحصول مادة مؤذية أيضا وذلك على وجهين أحدهما أن تفسد تلك الكيفية ما تجده في نواحي
الدماغ من المواد الجيدة أو ما يتأدى إليها من الغذاء الجيد والثاني أن يجعل الدماغ قابلا للمواد
الرديئة وهذا القبول على وجهين أحدهما قبول عن جذب منه مثل أن يسخن منه الدماغ
فيجذب إليه بالسخونة المواد والثاني قبول عن ضعف مقاومة وقد علمت في الأصول أن العضو
إذا ضعف قبل ما يصير إليه من المواد والمشاركة التي تكون مع البدن كله فأما المادة فاشية في
البدن كله والصداع البحراني من قبيله وأما الكيفية فاشية في البدن كله كما تكون في الحميات وإذا
اشتد الصداع في الحميات الحادة كان اشتداده علامة رديئة بل قاتلة إذا قارنه سائر العلامات
الرديئة فإن انفرد دل على بحران برعاف وربما دل على بحران بقيء والأعضاء المشاركة للرأس
أولها وأولاها المعدة فإنه قد يقبل في المعدة أخلاط أو يتولد فيها أو ينصب إليها مرار على أدوار
وغير أدوار وتكون حلقة المرار بحيث ينصب المرار من وعائها الغليظ دون الرقيق إلى المعدة على
ما شرحناه في بابه أو يحتبس فيها رياح أو يتصعد منها أبخرة فيكون منه صداع والحمار يصدع
ويسرع إليه البرد لتخلل أطرافه والرحم مما يشاركه الدماغ مشاركة قوية والمراق أيضا والكبد
أيضا والطحال والحجاب والكلية والأطراف كلها وناحية الظهر وأول ما يشارك الدماغ ما يطيف
به من الغشاء المجلل للقحف وكثيرا ما يكون صداع المشاركة عند انتقال المادة من أورام الأعضاء
الباطنة المشاركة إذا تحركت إلى فوق

● (فصل كلام كلي في العلامات الدالة على أصناف الصداع وأقسامه) ● أما الصداع الكائن
عن الأسباب الكائنة من خارج مثل ضربة أو سقطة وملاقاة أشياء حارة أو باردة أو سمائم
مجففة أو رياح ذفرة طيبة أو منتنة أو احتقان ريح في الأنف والأذن فالاستدلال عليها من
وجودها فإن غفل عنها رجع إلى آثارها فاشتغل بالاستدلال منها على نحو ما نبين والذي يكون
عن ضعف الدماغ فيدل عليه هيجانه مع أدنى سبب ومع كدورة الحواس ووجود الآفة في
الأفعال الدماغية والذي يكون عن قوة حس الدماغ فيدل عليه سرعة الانفعال أيضا عن أدنى
سبب محسوس في الدماغ من الأصوات والمشمومات وغيرها لكن الحس يكون ذكيا والمجاري
نقية وأفعال الدماغ غير مؤفة وأما الكائن عن الأسباب المادية كلها فيشترك في الثقل الموجود
ورطوبة المنخر وإذا كانت المادة حادة وكان مع الثقل حمرة وحرارة وخصوصا فيما هو من المواد
أغلظ وربما صحبها ضربان وأما رطوبة المنخر فقد تقل إذا كانت المواد غليظة ولا يكون يبس
الخياشيم في مثل ذلك الصداع دليلا على عدم المواد إذا صحبه ثقل والصفراوي يختص باللذع
والحرقة الشديدة والخفة ويكون ذلك فيه أشد منه في غيره مع يبس الخياشيم والعطش والسهر
وصفرة اللون ويكون الثقل فيه أقل والبارد قد يدل عليه البول والأزمان واللون وإن كان ذلك
الامتلاء عن تخمة دل عليه ذهاب الشهوة والكسل والمواد الرطبة باردة كانت أو حارة فقد
يدل عليها السبات والبلغمي والسوداوي لا يؤلمان جدا والمواد اليابسة يقل معها الثقل ويكثر
السهر والسوداوية تخلو عن الالتهاب ويكثر معها الفكر الفاسد وتكمد اللون وقد يستدل على

كل خلط بلون الوجه والعين وربما اختلف ذلك فى القليل والسبب فى ذلك اما اندفاع من الخلط الملتهب الى العمق او احتقان فيه واما انجذاب من مواد حارة غير المواد الموجعة الباردة الى ناحية العينين والوجه بسبب الوجع فان الوجع اذا حل فى عضو جذب اليه والى ما يجاوره واكثر ما ينجذب فى مثل هذه الحال الى العضو هو الدم وقد ينجذب غيره احيانا واما الكائن عن الرياح فيقل معه الثقل ويكثر معه التمدد وربما كان معه نخس وربما كان كالتأكل ولا يكون فى الريحى ثقل وقد يدل على الريحى والبخارى الدوى والطنين وربما درت معه الاوداج كثيرا وقد يكثر معه الانتقال اعنى انتقال الوجع من موضع الى موضع واذا كثر البخار اشتد ضربان الشرايين وخيل تخييلات فاسدة وصحبه سدر ودوار واما الكائن من امزجة ساذجة فعلامته الاحساس بتلك الامزجة مع عدم ثقل ومع يبس الخياشيم فان يبس الخياشيم دليل مناسب لهذا واما الحارة فيحس العليل نفسه ويحس لامس رأسه حرارة والتهابا ويكون هناك حمرة عين وينتفع بالمبردات والبرد واما الباردة فيكون الامر فيها بالضد ولا يكون فى وجههم ضاقة الهزال ولا حمرة اللون ولا يكون الوجع مفرطا وان كان مزمنا واما اليابسة فيدل عليها تقدم استفراغات او رياضات او سهر كثير او جماع كثير او غموم ويكون من شأنها ان تزداد مع تكرر شيء من هذه واما الكائنة بالمشاركة فان تحدث وتبطل وتشتد وتضعف بحسب ما يحدث بالعضو المشارك من الالم او يبطل ويشتد ويضعف وان لم يكن بمشاركة كان فى سائر افعال الدماغ كظلمة فى العين وسبات وثقل دائم مع صلاح حال سائر الاعضاء واذا كانت الآفة فى نفس حجب الدماغ وكانت قوية دل على ذلك تأدى الالم الى اصول العينين وان كانت الآفة فى الغشاء الخارج او فى موضع آخر لم يتأد الالم الى أصول العينين واوجع مس جلدة الرأس والكائن بمشاركة المعدة فيدل عليه وجود كرب وغثى او قلة شهوة او بطلانها او رداءة هضم او قلته او بطلانه بعد وجود الدليل السابق واذا كان بسبب انصباب مرار اليها اشتد على الخواء وعلى النوم ريقا وربما كان الصداع بسبب فى الدماغ فاوجب فى المعدة هذه الاحوال والآفات على سبيل مشاركة من المعدة للدماغ لا على سبيل ابتداء من المعدة ومشاركة من الدماغ فيجب ان تتثبت فى مثل هذا وتتعرف حال كل واحد من العضوين فى نفسه فتحدس السابق من المسبوق ومما يدل على ذلك فى المعدة خاصة اختلاف الحال فى الهضم وغير الهضم واختلاف الحال فى الخواء والامتلاء فان ألم المعدة ان كان من صفراء هاج على الخواء وان كان من خلط بارد كان فى الخواء اقل ويسكنه الجوع وربما هيج الجوع منه بخارا فآذى لكنه مع ذلك لا يسكنه الاكل تمام التسكين فى أكثر الامر وربما سكنه فى الندرة لكن الالتهاب والحرقة والغشى يفرق بينهما وان تعرف دلائل الغشى فى موضعه وكذلك يفرق بينهما سائر العلامات التى تذكر فى باب المعدة وقد يدل على ذلك ما يخرج بالقىء ويدل عليه اختلاف الحال فى الصداع بحسب اختلاف حال ما يرد على المعدة وكثير من الناس ينصب الى معدتهم مرار بادوار فاذا هاج الصداع واكلوا شيأ سكن فيكون ذلك دليلا على انه بمشاركة المعدة وكذلك يسكن ان قذفوا مرارا ويدل ذلك الدليل وقد يستدل عليه من جهة الالم فان الذى بمشاركة المعدة اكثره يبتدئ فى الجزء المقدم من اليافوخ وربما كان مائلا الى وسط اليافوخ ثم قد ينزل والذى يكون من الكبد

يكون مائلا الى الجانب الايمن والذى يكون من الطحال يكون مائلا الى الجانب الايسر والذى يكون بسبب المراق يكون مائلا الى قدام جدا والذى يكون بسبب يكون الرحم فى حاق اليافوخ و يكون اكثره بعد ولادة او اسقاط او احتباس طمث او قلته واما علامة ما يدعى من صداع يتولد من دود فقال الهندى وعلامة الصداع الكائن من الدودان يكون اكال شديد ونتن رائحة واشتداد الصداع مع الحركة وسكونه مع السكون والذى يكون من الكلية واعضاء الصلب فيكون مائلا الى خلف جدا والذى يكون بمشاركة الاوجاع الحادثة فى اعضاء اخرى فيكون مع هيجانها واشتدادها والذى يكون مع الحميات والبحرانات فيكون معها ويسكن و يضعف بسكونها وضعفها وقد يدل عليها ابيضاض البول مع شدة الحمى لميل الاخلاط المرارية الى فوق وكثيرا ما تكون الاشياء الملطفة سببا للصداع بما يفتح من طريق الابخرة الى الدماغ وان كانت غير حارة مثل السكنجبين وكذلك حال الشقيقة والتدبير اللطيف ضار لمن صداعه يوجب العلاج بالتدبير الغليظ بسبب المرار ورب ما ازداد الصداع فى نفسه اشدة وجهه فتطلب شدة وجعه من يداقيه فاعلم هذه الجملة

(فصل فى العلامات المنذرة بالصداع فى الامراض) البول الشبيه بابوال الحمير يدل على ان الصداع كان فاحل او هو كائن ثابت أو سيكون وكذلك ابيضاض البول ورقته فى الحميات واوقات البحران يدل على انتقال المواد الى الرأس وذلك مما يصدع لا محالة

(فصل فى تدبير كلى للصداع) انت تعلم ان الصداع اسوة بغيره من العلل فى وجوب قطع سببه ومقابلته بالضد وبعد ذلك فان من الامور النافعة فى ازالة الصداع قلة الاكل والشرب وخصوصا من الشراب وكثرة النوم على ان الافراط فى قلة الاكل ضار فى الصداع الحار مضرة الزيادة فيه فى الصداع المزمن ولا شئ للصداع كالتوديع وترك كل ما يحرك من الجماع ومن الفكر وغير ذلك ويجب أن يجتهد فى علاج الماديات منه فى جذب المواد الى اسفل ولو بالحقن الحارة ويجب ان تقوى حتى يمكنها ان تستفرغ من نواحى الكبد والمعدة ومن الاشياء القوية فى جذب مادة الصداع الى اسفل والتسليم من الصداع دلك الرجلين فان كثيرا ما ينام عليه المصدوع وقد يلح على الرجل فى ذلك الى ان يضل الصداع واذا اردت ان تستعمل الطلية وضمادات وكانت العلة قوية مزمنة حارة كانت او باردة فيجب أن يحلق الرأس وذلك أعون على نفوذ قوة الدواء فيه ومما يعين عليه تكليل اليافوخ اما بعجين أو بصوف ليحبس ما يصب عليه من الاشياء الرقيقة عن السيلان فيستوفى الدماغ منه الانتشاق ولا يسلب قوتها الهواء بسرعة قال فيلغريوس ان فصد العرق من الجبهة والزام الرأس المحاجم الى أسفل ودلك الاطراف ووضعها فى الماء الحار والمشى القليل وترك الاغذية النافخة والمبخرة البطيئة الهضم نافعة جدا لمن يؤثر أن يزول صداعه ولا يعاوده (اقول) وربما صببنا الماء الحار على أطراف المصدوع و نديم ذلك فيحس بان الصداع ينزل من رأسه الى أطرافه نزولا يحس معه واعلم ان الاغذية الحامضة لا تلائم المصدوعين الا ما كان من الصداع بمشاركة المعدة وكان ذلك الغذاء من جنس ما يدبغ فم المعدة و يقويه ويمنع انصباب المرار اليه واذا صحب الصداع المزمن من الآلام مؤذ فالح فى تدبيرك نحوه فانه ربما كان ذلك العارض سببا للزيادة فى الاصل

الذى

الذى عرض له العارض مثل السهر فانه اذا عرض بسبب الصداع ثم اشتد كان من اسباب زيادة الصداع فيحتاج أن تتطلبه مثلا يحتاج فيما مثلنا به ان يستعمل مثل دهن القرع ودهن الخلاف ودهن النيلوفر ومثل الالبان معطرة بالكافور وغيره وربما احتجت فى مثالنا الى ان يخدر قليلا وينوم وكل صداع صحبته نزلة فلا تقل الى تبريد الرأس وترطيبه بالادهان ونحوها بل افزع الى الاستفراغ وشد الاطراف ودلكها ووضعها فى ماء حار واذا اردت ان تجعل على الرأس ما ينفذ قوته الى باطن الرأس فلا حاجة بك كما علمت الى غير ناحية مقدم الدماغ حيث الدرز الاكليلى وغير اليافوخ فعندهما يتوقع نفوذ ما ينفذ واما مؤخر الدماغ فان العظم الذى يحيط به اصلب من ذلك فلا ينفذ ما يحتاج الى نفوذه الى الدماغ فان شدد فى ذلك لم ينتفع به منفعة تزيد على المنتفع بها واقتصر على ناحية المقدم وحاق اليافوخ ومع ذلك فان كان الدواء مبردا ضر مبادى العصب واصل النخاع ضررا عنه غنى والصداع الضربانى قد يصحب الحار والبارد من الاورام وهو الذى كانه ينبض فان كان السبب حارا فاستعمل المبردات التى فيها لين واستعمل ايضا حجامة النقرة وارسال العلق على الصدغين وربط الاطراف وان كان باردا فل الى ما يفش واخلط معه ايضا ما فيه تقوية وبردماء مثل ان يخلط بدهن الورد سذابا او نعناعا واذا اشتد مثل هذا الصداع حتى يبلغ بالصبيان الى ان تتفتق دروزهم فقد حمد فى علاجهم العروق المسحوقة ناعما المخلوطة بدهن الورد والخل طلاء بعد ان يغسل الرأس بماء وملح واذا استعملت السعوطات المحللة القوية فتدرج فى استعمالها على ما قيل فى القانون وعليك أن لا تميل نحو المخدرات ما أمكنك ولكنا سنذكر منها وجوها فى باب مسكنات الصداع بالتخدير واعلم ان القىء ليس من معالجات الصداع وهو شديد الضرر بصاحب الصداع الا أن يكون بسبب المعدة وبمشاركتها فينتفع بالقىء والصداع الذى يكون فى مؤخر الرأس فانه ان لم يكن حمى كان علاجه بالاستفراغ بالمطبوخ أولا بقدر القوة ثم الفصد ومن وجد صداعا ينتقل فى رأسه ويسكنه البرد فلعل الفصد لا بد منه أو الحجامة لئلا تجذب مداومة الوجع فضولا الى الرأس

(فصل فى علاج الصداع الحار بغير مادة مثل الاحتراق فى الشمس وغيره وبمادة صفراوية أو دموية) الغرض فى علاج هذا الصداع التبريد والمبتدئ منه لا انفع فيه من دهن الورد الخالص المبرد يصب على الرأس صبا وافضل ذلك ان يحوط حول اليافوخ الحائط المذكور ولا يجب كما علمت ان يستقل بمؤخر الدماغ وان لم ينفع دهن الورد وحده خلطت به عصارات البقول واصناف النبات الباردة ومما يكاد ان لا يكون انفع منه ان يسعط العليل باللبن ودهن البنفسج او دهن الورد مبردين على الثلج ويصلح ان يخلط دهن الورد بالخل فان الخل معين على التنفيذ على الشرط المذكور فى القانون وربما انفع سقى الخل الممزوج بماء كثير منفعة شديدة وأما الكائن من هذه الجملة عن احراق الشمس فان علاجه هذا العلاج أيضا مع زيادة احتياط فى تعديل الهواء وتبريده والايواء الى المساكن الباردة واستعمال الاضمدة والنطولات والمروخات من الادهان كلها باردة بالطبع مبردة بالثلج وكذلك النشوقات والنطولات والشمومات وقد عرفت ذلك ويجب أن تجتنب فى ذلك وغيره كل ما يحرك بعنف

من صياح واكثار فكر وجماع وجوع والذي من احراق الشمس فانه اذا تلوحق في ابتدائه سهل
تغييره واذا أهمل فلا يبعد أن يتعذر علاجه أو يتعسر أو يصير له فضل شأن وكثيرا ما يعرض من
الشمس صداع ليس من حيث يسخن فقط بل من حيث يثير ابخرة ويحرك اخلاطا ساكنة فمثل
هذا لا يستغنى معه عن استفراغات على الوجوه المذكورة وربما احتيج ايضا فيما لم يثر ابخرة ولم
يحرك اخلاطا الى الاستفراغ وذلك عند ما يحدث بامتلاء يخشى وانجذاب المادة فيه الى
الموضع الالم على ما علمته من الاصول فهنالك ان اغفل امر استفراغ الخلط الغالب لم يؤمن
استعجال الآفة واذا التهب الرأس جدا في انواع الصداع الحار وسخن جدا مجاوزا للحد اخذ
سويق الشعير وبزرقطونا وعنب الثعلب وعصا الراعي وبرد وضمد به الرأس واما الكائن عن مادة
حارة دموية فيجب ان يبادر فيها الى الفصد واخراج الدم بحسب الحاجة واحتمال القوة وان
لم يكف الفصد من عروق الساعد ولم يبلغ به المراد وبقي الوجع بحاله ودرت العروق على جملتها
ورأيت في الرأس والوجه والعين امتلاء واضحا فيجب ان تقصد فصد العروق التي يستفرغ
فصدها من نفس الدماغ كفصد العروق التي في الانف من كل جانب وفصد العروق التي في
الجبهة فانه عرق يستأصل فصده كثيرا من آلام الرأس ويجب ان يراعى في ذلك جهة الوجع فان
كان من الجانب المؤخر فصد العروق التي تلي جهة القدام وان كان في جانب آخر فصد العرق
الذي يقابله في الجهة واذا اعوز في الجهة المقابلة عرق اعتمدت الحجامة بدل الفصد وقد قال
الحكيم اركيغانيس ان ذلك ان لم يغن فالواجب ان يحجم على الكاهل ويسرح منه دم كثير
ويتبع موضع الحجامة بعلك مسحوق ويلزم الموضع صوفا مغموسا في زيت ثم يوضع عليه من
الغد دواء مراجي وليس ذلك في هذا بعينه بل في جميع أنواع الصداع المزمن من مادة خبيثة اية
مادة كانت وقد ينتفع كثيرا في هذا النوع من الصداع وما يجري مجراه بفصد الصافن وحجامة
الساق فهذا تدبيرهم من جهة الفصد واذا أحس ان هناك شيئا من مادة صفراوية فلا بأس
باستفراغها بما يلين الطبيعة ويزلق المادة مما يذكر في باب الصداع الصفراوي ويجب ان يدام
تليين الطبيعة بالجملة بمثل المرقة النيشوقية والاجاصية ومرقة العدس والمج اعني الماش دون
جرمهما وان يغذى المشتكي باغذية مبردة تولد دما باردا الى اليبس والغلظ ما هو يميل الى
القبض مثل السماقية والرمانية والعدسية بالخل والطفشيل الا ان يتوقى يبس الطبيعة وانت
في معالجة امراض الرأس كثيرا الحاجة الى اللين من الطبيعة وفي مثل هذه الحالة فلك ان تعدل
هذه القوابض بالترنجبين والشيرخشك وبجميع ما يحلي مع تليين ويجب أن تكون هذه الاغذية
حسنة الكيموس ويقلل من مقدارها ولا يمتلأ منها واذا استعملت النطولات والمروخات
استعملت منها ما فيه تبريد وليس فيه ترطيب شديد بل فيه ردع ما وقبض ما مثل ماء الرمان
والعصارات الباردة القابضة من الفواكه والاوراق والاصول ولعاب بزرقطونا بالخل وماء
عصا الراعي واما علاج الكائن من مادة صفراوية فان رأيت معه ادنى حركة للدم فالعلاج هو
أن يستفرغ الدم قليلا والا جعلت الابتداء من الاستفراغ بمثل الهليلج ان لم يكن حمى
والاغذية المزلقة والتي ليس فيها خشونة وعصر شديد بمثل الشيرخشك وشراب الفواكه ومياه
واللبلاب وقد يستفرغ بالشاهترج أيضا والحقن اللينة وان كانت المواد الصفراوية غليظة أو

كانت منشربة فى طبقات المعدة لاتنقذف بالقىء ولاتنزلق بالمسهلات المزلقة احتجت ان تستفرغ
بايارج فيقرا مع سقمونيا على النسخ المذكورة اوتزيدها وتحملها على المزلقات اوتستفرغ بطبيخ
الهليلج على ماتراه فى القراباذين ثم تبدل المزاج بماقيه تبريد وترطيب امامن البدن فبالاغذيه
والاشربة واما من الرأس ان كان السبب فيه وحده فبالمعالجات المذكورة فى القانون وبكل
مايعالج به سوء المزاج الحار اليابس وبحسب الاسباب العامية للحر والعامية لليبس ❊ ومن
الاطوثات النافعة من الصداع الحار اقراص الزعفران وينفع من السهر ايضا (ونسخته)
يؤخذ من الزعفران سبعة مثاقيل ومن المرسنقالان ومن عصارة الحصرم والقلقديس والصمغ
من كل واحد مثقال ونصف ومن الشب اليمانى ثمانية مثاقيل ومن القلقطار خمسة مثاقيل تدق
هذه الادوية دقا ناعما وتعجن بشراب عفص وتقرص واذا احتيج اليها ديف الواحد منها بخل
ممزوج بماء الورد ويطلى على الصدغين والصداع الحار فى الحيات يكره استعمال الادوية العاطفة
للابخرة عليه ويعافيه كثرة استنشاق الخل وماء الورد

❊(فصل فى علاج الصداع البارد بغير مادة او بمادة بلغمية اوسوداوية)❊ ينفع من ذلك
التكميد بما هو مسخن بالفعل من الخرق المسخنة ومن الجاورس المسخن والملح المسخن
والجاورس ألطف واعدل وقد ينفع جماعتهم وخصوصا المصرودين منهم اذا كانت ابدانهم نقية
ولم يخش منهم حركة الاخلاط ان يحسروا عن رؤسهم فى الشمس مقيمين فى شرقها الى ان يعافوا
ويتصل صداعهم والمصرود يجب ان يقلل غذاؤه وتسهل طبيعته ولو بالحقن ويحال بينه وبين
الحركات البدنية والنفسانية والفكرية ويمنع الشراب البارد ويحرم عليه البروز للبرد وينفع
جميع من به صداع من البرد بعد التنقية ان احتيج اليها المروخات والسعوطات والنشوقات
والشموحات والنطولات والاضمدة المسخنة المذكورة ومما ينفعهم سقى الشراب الريحانى
الرقيق القوى مع البزور أعنى مثل بزر الكرفس وبزر الرازيانج وبزر الجزر والانيسون
والكمون والدوقو وفطراساليون وما يجرى مجرى ذلك وهذا عند ما يؤمن حصول الاخلاط فى
المعدة مستعدة للثوروعند ما لايكون بالعليل حمى فيخاف أن تشتد وينفعهم ضماد الخردل
وجميع الاضمدة المحمرة وخصوصا اذا وقع فيها خردل وثافسيا وقد جرب الرماد بالخل طلاء
وكذلك العروق بدهن اللوز المر مروخا كل ذلك بعد الحلق وأكل الثوم أيضا مما يقطع
الصداع البارد فأما علاج الصداع البارد مع مادة بلغمية فهو أن يستفرغ البدن ان كان
الخلط مشتركا فيه ثم يستعمل تقليل الغذاء أو تلطيفه ويستعمل الابازير التى ليست
مصدعة ويستعمل المنضجات المذكورة والاستفراغات المحدودة مبتدئا من الاقل فالاقل
ثم المعالجات الاخرى الموصوفة فى القانون ويستعمل أيضا ما يسكن اوجاعها وجميع
مايجب ان يستعمل فى علاجى البارد والرطب واستعمال الترياقات من المعاجين فى الاسبوع
مرة واحدة نافع واما علاج الصداع البارد مع مادة سوداوية فان الواجب فيها أيضا ان
يعمل على حسب ماقيل فى القانون من الفصد ان احتيج اليه لكون الدم غالبا اوفاسدا
والاستفراغات بدرجاتها بعد الانضاجات المفصلة ثم تبديل المزاج بالطرق المذكورة واستعمال
مايولد دما لطيفا محمودا رطبا رقيقا وقد وفى الكلام فيه ومما ينفع منه جيدا حب القرنفل

وقد ذكرهنا أيضا ماذكره ارکاغانيس في باب فصد المكابل وقد اوردناه *(صفة اطلية نافعة للصداع البارد)* ينبغي أن يبدأ بحلق الرأس أولا ثم يؤخذ مثقالان من اوفربيون ومثقال من بورق ومثقالان من السذاب البرى ومثقال من بزر الحرمل ومثقالان من الخردل تدق وتعجن بماء المرزنجوش ويطلى به الرأس (أخرى) ومن الاطلية الجيدة النافعة أن يؤخذ فلفل مثقال ثفل دهن الزعفران مثقال وثلث اوفربيون حديث مثقال زبل الحمام مثقالان يجمع الجميع بعد السحق الشديد بالخل الثقيف ثم يطلى به موضع التصميم (وأيضا طلاء) من صبر وفربيون وملح وبورق (وأيضا) فربيون ومر وصبر وصمغ عربي وجندبيدستر وزعفران وأفيون وانزروت وقسط وكندر يتخذ منه طلاء بماء السذاب (أخرى) ومن الاطلية الجيدة الكل من الخوذة والشقيقة الباردين أن يطلى بالحجر المصرى فانه شديد النفع جدا (أخرى) يؤخذ فلفل أبيض وزعفران من كل واحد درهمان فربيون درهم خرء الحمام البرى وزن درهم ونصف يعجن بخل ويطلى به الجبهة (اخرى) يؤخذ صبر ومر وفربيون وجندبيدستر وافيون وقسط وعاقرقرحا وفلفل يطلى بشراب عتيق (وأيضا دواء) زبل الحمام وهو قوى (اخرى) فلفل وخلط الزعفران أى قرص الزعفران المذكور من كل واحد مثقالان فربيون نصف مثقال زبل الحمام مثقال ونصف مدادمثقال ونصف الخل مقدار الحاجة وهذه الادوية تارة تستعمل مكسورة بالدقيق اوبمزاج لين او بياض بيض وتارة صرفة ودرجات ذلك مختلفة *(صفة سعوطات نافعة للصداع البارد)* منها سعوط الشونيز المذكور في المفردات ومنها الموميا مع الجندبيدستر والمسك وزعم بعضهم انه اذا سعط بسبع ورقات سعتر وسبع حبات خردل مسحوقة بدهن البنفسج كان نافعا ومما جرب مسك وميعة وعنبر يؤخذ عدسة منه ويسعط به كل وقت ومما يسعط به لذلك فيسخن ويستفرغ دهن شحم الحنظل اودهن ديف فيه عصارة قثاء الحمار ومما زعم قوم انه شديد النفع من ذلك ان يؤخذ عصارة ورق الحاج معتصرا بلا ماء ويسعط منه في الانف ثلاث قطرات على الريق ثم يتبع بدهن البنفسج بعد ساعة ويحسى اسفيدباجا كثير الدسم ومما يمدح لهذا الشأن ان يؤخذ من مرارة الثور الاشقر وزن ثلاثة دراهم ومن الموميا وزن درهمين ومن المسك درهم ومن الكافور وزن نصف درهم ويسعط منه (اخرى) يؤخذ نانخواه مثقال ونصف اصل السوسن مثقال فربيون مثقال ونصف عسل مصفى مثقال ونصف يجمع الجميع بعصارة أصل السلق ويسعط منه بحبة جاورس مقطرا من طرف الميل (أخرى) يؤخذ فربيون وثلثا حمص هندى ويعجن بعصارة السلق ويقطر في الانف (أخرى) يؤخذ بخور مريم يابس ثمانية مثاقيل بورق وسماق من كل واحد أربعة مثاقيل يسحق سحقا ناعما وينفخ في الانف بانبوبة ويرفع العليل رأسه ويستنشقه بقوة (أخرى) يؤخذ شونيز أربعة مثاقيل عصارة قثاء الحمار مثقالان نوشادر مثقالان يعجن بدهن الحناء وبدهن قثاء الحمار يطلى به داخل الانف ويستنشق العليل ريحه بقوة فاذا نزل من ساعته من رأسه شئ كثير فلتتبع بغسل الانف بماء حار *(صفة ادهان يمرخ بها رأس من به صداع بارد)* وذلك انه ينتفع منه جميع الادهان الحارة والادهان التى قد طبخ فيها مثل الشبث والفودنج والمرزنجوش والشيح والغملم والسذاب وورق الغار وما قد ذكرناه في القانون وامادهن البلسان فحاله ما قد عرفته هنالك وهذه أيضا تصلح سعوطات وقطورات

فى الاذن * (صفة نفوخ نافع من الصداع المزمن) * وهو ان يؤخذ عصارة قثاء الحمار وشونيز وقليل نافسيا ويسحق وينفخ فى الانف او بخور مريم ونطرون وعصارة قثاء الحمار * (فى علاج الصداع اليابس) * اما اليابس الذى يكون مع مادة صفراوية او دموية فقد مضى الكلام فيه وانما بقى الكلام فى الصداع اليابس بلا مادة فاول علاجه تدبير العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس وخصوصا الكثيرة الغذاء مثل مح البيض ومثل مرق الفراريج السمينة والقباج والطياهيج والاحساء الدسمة بالادهان الرطبة ثم يمال من جهة الحار والبارد الى ماهو اوفق ومما ينتفع به استعمال السعوطات المرطبة بالادهان المحمودة كدهن اللوز ودهن القرع وغير ذلك وان احتيج فى شئ منها الى تعديل مزاج بتبريد او تسخين مزج به من الادهان مايعدله وربما اوقع اليبس نقصانا بينا فى جوهر الدماغ وهيأه للاوجاع ويجب هنالك ان يستعملوا السعوطات بالامخاخ المنقاة من عظام سوق الغنم والعجاجيل وشحوم الدجج والدراريج والطياهيج والتداريج والزبد زبد البقر والماعز ومما ينفعهم تضميد الرأس بالفالوذج الرقيق المتخذ من نشا الحنطة والشعير بحسب الحاجة وبالسكر الابيض ودهن اللوز او القرع او صب الرقيق منه على اليافوخ وقد طوق با كليل من عجين يحبس ما يصب على الرأس * (فى علاج الصداع الورمى) * واما علاج اصناف الصداع الكائن عن الاورام فنذكر كل واحد فى باب مفرد فى المقالة التى بعد هذه * (فى علاج صداع السدة) * واما صداع السدة فعلاجه بالانضاج ما تعلم ثم الاستفراغ واستعمال الشيافات ثم التحليل بالنطولات والاضمدة والشمومات والغرغرات ثم بالانضاج ثم الاستفراغ ثم التحليل حتى يزول وقد علم كيفية ذلك فى موضعه فان كان المزاج فى الرأس حادا والسدة غليظة صعب عليك العلاج فيجب ان يستعمل التفتيح ثم اذا هاج صداع او تضرر الرأس بالعلاج الحار تداركت ذلك بالمبردات التى معها ارخاء ولا قبض فيها ثم اذا سكن عاودت لا تزال تفعل ذلك حتى تفتح السدة وقد فصلنا كل هذا

* (فصل فى علاج الصداع الكائن من رياح وابخرة محتقنة فى الرأس ليست من خارج) * اما الكائن عن رياح غليظة فيعالج اولا باجتناب كل ما يبخر وينفخ مثل الجوز والتمر والخردل حارا كان او باردا ويستعمل النطولات والضمادات المذكورة والشمومات والسعوطات الموصوفة فى القانون ويشم الجندبيدستر والمسك خاصة ولدخول الحمام على الريق منفعة فى هذا الباب وان كان مبدؤها من المعدة استعملت فى علاجها الاستفراغات المذكورة وخاصة النسخ التى يقع فيها دهن الخروع وبدله الزيت العتيق واستعملت الكمونى وما يجرى مجراه مما يذكر فى علل المعدة وقويت الرأس بعد المعالجة بدهن الآس واللاذن ودهن السوسن وبعصارة السرو والاثل والسعد ومافيه تسخين وقبض ويستعمل ايضا فى الاطراف ليجذب الى الخلاف * واما الكائن عن الابخرة فان كان تولدها فى الرأس نفسه ولم يكن العليل يجد فى المعدة نفخا وقراقر ولا كان ذلك يزداد وينتقص بحسب الامتلاء والفراغ وبحسب الاغذية المبخرة وقلته الضار فعلاجهم النطولات المفششة المعروفة وتقوية الرأس بالاضمدة المحللة وفيها قبض يسير والمشمومات الملطفة وبها كفاية وان كان من المعدة فما ينفعها

مايقوى المعدة كالمصطكى والجلنجبين ثم الكموني وماأشبهه واذا تناول الطعام واخذ يبخر ويصدع فليتناول عليه لعاب بزرقطونا او الكزبرة اليابسة مع السكر وان خاف برد المعدة من لعاب بزرقطونا استعمل لعاب بزركتان مع الكزبرة اليابسة وتقوى الرأس بما عرفته بعد ان تعالجه فتسكنه بما يجب من النطولات والشمومات الموصوفة وخصوصا المرزنجوش فربما كان هو وحده سببا للخلاص التام ويستعمل الجذب الى الخلاف واذا أحسست ان فى المادة البخارية فضل حرارة بما تجده من علامات الحرارة اجتنب المحللات الكثيرة التسخين كالاوفربيون وغيره اجتنابا شديدا بل ابتدأت أولا بالجذب الى الخلاف والتنقية بالغراغر ثم استعملت النطولات المعتدلة فى الحمام

(فصل فى علاج الصداع الحادث من ريح نفذت الى داخل الرأس من خارج) واما الصداع الحادث من ريح نفذت الى داخل الرأس من خارج فيتأمل هل كانت الريح حارة صيفية او باردة شتوية ثم يتأمل موضع دخولها فان كانت حارة ومدخلها الاذن قطر فيها دهن البابونج مفترا ودهن الخيرى أودهن الشبث مكسورا بدهن الورد القليل وكذلك ان كان مدخلها الانف قطر ذلك فى الانف واستعمل التنطيل بما يحلل برفق بما ذكرناه فان تعقبه سوء مزاج حار عولج بالرفق وابتدئ بما هو اقل بردا فان لم ينفع زيد واما ان كان باردا جعلت الادهان من اى الطريقين وجب استعمالها حارة وفيها جندبيدستر او مسك و يقلل و يكثر بمقدار الحاجة ويستعمل النطولات والضمادات المذكورة بحسب ذلك محللة حارة و يجتنب كل ماينفخ و يلين الطبيعة

(فصل فى علاج الصداع الحادث من ابخرة رديئة اصابت الرأس من خارج) وكذلك علاج البخارات الرديئة الواصلة من خارج وانما تكون باردة فى الاقل مثل بخارات المواضع المذكورة الخاصية واما فى الاكثر فتكون حارة وتحللها بالنطولات المعتدلة ان احتبس منها شئ كثير وتغسل بدرور دوارو يتشمم الروائح الطيبة المعتدلة مثل ماء الورد ودهنه والنيلوفر والبنفسج وان احس بحرارة شديدة فالكافور والصندل و يستعمل تحميم الرأس فى الحمام بالماء الحار والخطمى واما الباردة فينفع منها شم المسك والجندبيدستر وذلك كاف فان كانت الابخرة دخانية احتاج الى ترطيب شديد بالادهان المذكورة و بالمرطبات المعدودة واحتيل فى غسل الانف بمثل هذه الادهان يستنشق منها استنشاقا شديدا جاذبا الى فوق حافظا فيه ثم يخلى لينصب ثم يجدد يعمل ذلك تداغيا وكذلك بماء الورد وماء الخلاف وماء القرع وليكب على ابخرة هذه المياه اكبابا كثيرا فان تولدمنها آفة وسوء مزاج كما يكون عن دخان الكبريت ودخان الزرنيخ وما اشبهه استعمل الكافور فى دهن القرع ليرطب احدهما و يبرد الآخر وكذلك يستعمل الكافور فى دهن الخس ودهن البنفسج و يفرش الموضع باوراق الخلاف والرياحين المرطبة

(فصل فى علاج الصداع الحادث من الروائح الطيبة) اما الكائن عن الروائح الطيبة فان كانت حارة وضرت بحرارتها الا بالبيوسة وحدها عولج بالروائح الطيبة الباردة مثل مالن الضرر اللاحق من شم المسك والزعفران يعالج بالكافور والصندل واللاحق من الكافور

يعالج بالمسك والزعفران وان كانت انما تضر مع ذلك بالتجفيف واليبس فالعلاج
أن لا يقتصر في علاج ضررا المسك مثلا بالكافور بل ان أمكن أن يتدارك باسعاط
الادهان الرطبة مبردة فقد كفى والا فع الكافور مدوفا فيها وكذلك بالعكس

•(فصل في علاج الصداع الحادث من الروائح المنتنة)* وأما الصداع الكائن عن الروائح
المنتنة فعلاجه بالطيبة المضادة لها في المزاج فان كان لتلك الروائح تجفيف احتيل أن تكون
الروائح التي تقابل بها رطبة مثل روائح النيلوفر والبنفسج الذكيين ولدهن الخلاف الذكى
مزية على جميع الروائح لمقابلة الروائح الطيبة والمنتنة الضارة بالحر فاعلم ذلك

•(فصل في علاج الصداع الحادث من الخمار)* وأما صداع الخمار فاول ما يجب فيه
أن يستعمل تنقية المعدة ان بقي بسكنجبين وبزر الفجل او بالسكنجبين وعصارة الفجل او
بالسكنجبين بماء فاتر وبالمقيئات اللينة والمتوسطة مما تعلمه في الاقراباذين وان لم يجب القيء او بقي
استعماله اسهلت بايارج مقوى بسقمونيا لئلا يطول لبثه وان كان هناك مانع عن استعمال
ما هو حار من مرض حار أطلقت بطبيخ الهليلج الكابلي او شراب الفواكه المطلق وان كرهت
النفس امثال هذه الاشياء اطلقت بماء الرمانين مع الشحم على ما نقوله في القراباذين مقوى
بسقمونيا يسير ولا تبال من حرارته فان كان عن الاستفراغات باي وجه كان حائل الزمتهم
النوم الى أن يهضم ما في معدهم من الشراب ويظهر ذلك بتلون البول وانصباغه وتدلك
منهم الرجل بالملح ودهن البنفسج وتصب على الاطراف منهم نطول البابونج ثم ليدخلوا الحمام
وليفرقوا رؤسهم بدهن الورد مبردا غير شديد التبريد ويغذوا بالعدس والحصرم وما اشبهه
وبالكرنب فان له خاصية فيه يمنع بها البخار عن الرأس قال جالينوس فان غذوته بفراخ الحمام
لم تخط ويشبه أن يكون السبب رقة الدم المتولد منه وقوته على تحليل الابخرة ويجب أن
تطعمهم الفاكهة القابضة وليكن الشراب الماء لا غير اللهم الا أن تكون المعدة ضعيفة
ويخاف استرخاؤها فتمنعه الاستكثار من شرب الماء البارد وتسقيه ماء الرمان الحامض
والريباس خاصة وربه وحماض الاترج وربه خاصة والسفرجل والتفاح وما أشبهه واستفاف
الكزبرة اليابسة مع السكر وزنا بوزن نافع له ثم تنومه وتسكنه فهو الاصل في علاجه وان لم
يسكن بذلك عاودته يومه ومن الغد وجعلت غذاءه ما يبرد ويرطب او يلطف بمثل صفرة
البيض وصببت عليه ماء حارا كثيرا الصلل واشتغل بتنويمه ما استطعت ثم اذا زال الغثيان
ان كان وبقي الصداع قطعت دهن الورد عنه فانه ضار له بعد ذلك اذ كانت الحاجة اليه اولا
لتقوية الرأس ومنع البخار وقد زالت الآن ويجب ان تستعمل الآن دهن البابونج مكانه غرقا
اتصال فان لم يزل بذلك فدهن السوسن فانه غاية ومجرب ثم اذا انحل الخمار يخف ويخط مشيته
يسيرا يسيرا وريحته واغذه حينئذ أيضا بالسمك الرضراضي وخصى الديوك والفراريج بالبقول
الباردة وينبغي أن لا يمشي على الطعام بل بعد ثلاث ساعات وبالجملة الاولى ان ينتظر الهضم
بالنوم او بالسكون الطويل حتى تخف معدته قليلا ثم يستعمل السكنجبين السكري ان كان
محرورا او العسلي ان كان مرطوبا ويقبل على ذلك تقدمه ثم يمشي مشيا غير متعب لو يحرك حركة
أخرى غير متعبة وعلى انه ينبغي ان يجتنب الخل الساذج والمري وان لم يكن بد فليطبخ بغير

الحاذق منه واذا مشيته قليلا فاستعمل له الابزن والحمام أيضا ثم يجب آخر الامر ان تنطله بالنطولات المعتدلة التحليل وتغذوه بما يخف من اللحوم * (صفة دواء جيد للخمار) * الهندبا وبزر الكرنب والامبرباريس منقى من حبه والسماق والعدس المقشر والورد والطباشير بالسوية يجمع الجميع ويشرب منه وزن ثلاثة دراهم مع قيراط كافور وأوقية ماء الرمان أو ماء الريباس أو ماء حماض الاترج او ربه

* (فصل فى علاج الصداع الحادث من الجماع) * هذا الصداع يحدث اما بسبب ما يورثه ذلك من اليبس وعلاجه ما ذكرناه فى باب معالجة الصداع اليابس بعد ان يمال بالمرطبات واما بسبب امتلاء فى البدن فطراعليه الحركة الجماعية المركبة من البدنية والنفسية فتثير الابخرة الخبيثة فيجب لمن يعتريه ذلك عقيب الجماع وبه امتلاء ان يبدأ بالفصد ثم بالاسهال ان وجب كل واحد منهما او احدهما ثم يقوى الدماغ بالادهان المقوية مثل دهن الورد ودهن الآس وبالمياه المقوية المطبوخ فيها مثل الورد والآس ويتغذى بما يسرع هضمه ويجود كيموسه ويهجر الجماع فان لم يجد منه بدا فلا يجامعن على الخواء

*(فصل فى علاج الصداع الكائن عن ضربة او سقطة وتدبير من يعرض له زعزعة الدماغ والشجة) * يجب ان يكون قصارك وغاية قصدك فى معالجة من به صداع حادث عن ضربة او سقطة ان تسكن الوجع ما أمكن وتبعد المادة عن موضع الالم اما باستفراغ واما بجذب الى الخلاف اثلا يرم وتعالج الجراحة ان حدثت لتندمل ولا يمكن ان تندمل وسوء المزاج ثابت بل يجب ان يعدل فى اندمالها مزاج ناحيتها واعلم انه اذا ظهرت بصاحب هذه الآفة حمى واختلاط العقل فقد أخذ فى التورم فاول ما ينبغى ان يعمل فى علاجه هو فصد القيفال او الاكحل لتمنع التورم وان كان هناك امتلاء فيجب أن يستعمل الحقن الحارة ولو بشحم الحنظل الا أن يكون به حمى فيعدل الحقن وان لم يجب الحقن وجب أن يستفرغ بمثل حب القوقايا ان لم يكن حمى وان كان هناك حرارة ما دون الحمى لم تترك سقيه فلا بد من الاستفراغ ليؤمن الورم ثم يجب أن تنظر فان كان هناك جراحة عولجت أولا ولا بد من تعديل الموضع فى مزاجه حتى يقبل العلاج وان لم يكن ضمد الموضع بما يقوى مثل أضمدة مياه الآس والخلاف وأدهانهما وأدهان الآس والسوسن والورد وأخلاطها وما فيه قبض لطيف وتحليل يسير مثل الورد واكليل الملك وقصب الذريرة والبابونج والطين الارمنى والشب اليمانى بشراب ريحانى وربما اقتصر منها على الادهان وقد يصيب من يستعملها مفترة وربما أوجب الوجع وخوف الورم ان يبردسر بها ويجب ان يحذر الحمام والشراب والغضب والمبصرات والمسخنات من الاغذية وان ابتدأ الموضع يرم فلابد حينئذ من استعمال القوابض القوية القبض والتبريد مثل قشر الرمان والجلنار والعدس والورد وينطل الرأس بمياهها ويضمد باثفالها ثم بعد ذلك ينتقل الى ما فيه مع ذلك تلطيف ما مثل السرو والطرفا والسفرجل والكندر واذا كانت الضربة مزعزعة الرأس فينبغى ان تبادر الى سقى الاسطوخودوس بماء او شراب العسل فانهم يتخلصون به واعلم ان الالم اذا وصل الى حجب الدماغ كان فيه خطر واذا خرج بسبب الضربة دم من الدماغ فيجب أن يسقى صاحبه ادمغة الدجاج ما أمكن ثم يسقى عليه ماء الرمان الحامض

واذا

واذا حللت الورم أكثرمن سق الادمغة الى بعد الثالث وبعد الفصد

(فصل فى علاج الصداع الكائن عن ضعف الرأس) علاجه تبديل سوء المزاج الذى به وتقويته بمقويات الرأس من الادوية العطرية التى فيها تلطيف وقبض باجتماع الاسباب المحركة وكثيرا ما يكون السبب الفاعل المقارن للسبب المنفعل الضعيف اجتماع أخلاط رديئة حارة أوغير حارة فى المعدة فيجب أن تستفرغ بما يليق بها وأن تورد غذاء يجمع الى حمد ما يتولد عنه قوة محللة وقبولا للانهضام وان لم يوجد الخلتان الاخيرتان فاثر الاولى عليهما وأجود وقت يغذى فيه بعد دخول الحمام ويجب ان يخفف عشاؤهم وأن يختموا طعامهم بمثل القصب والزيتون مع الخبز ليقوى فم المعدة منهم وبقراط يرخص لهم فى شرب الشراب مطلقا وجالينوس يؤثر أن يكون ممزوجا أورقيقا ريحانيا أو جامعا للصفتين وليتناولوه بالخبز

(فصل فى علاج الصداع الكائن من قوة حس الرأس) علاجه أن يبلد الحس يسيرا مما يغلظ غذاء الدماغ من الاغذية كالهرايس المتخذة من الحنطة والشعير ولحوم البقران كان الهضم قويا أو بالاغذية المتخذة بالخس و العرفج ولحم السمك وربما استعمل شئ من المخدرات مثل شراب الخشخاش ومثل بزر الخس وقد يستعمل طلاء

(فصل فى علاج الصداع الكائن عرضا للحميات والامراض الحادة) من هذا ما يعرض مع اشتداد المرض أو النوبة ثم يزول ومنه ما يبقى بعد زوال المرض أو اقلاع النوبة والذى يعرض منه فى الحميات فقد يقلق المريض حتى يزيد فى سببه الذى هو الحمى وقد يدل عليه أيضا ابيضاض البول دفعة واستحالته الى مشا كلة بول الحمير لكن لمشابهته لبول الحمير بما دل على كونه فى الحال وربما دل على الاختلال فيجب أن يرجع الى سائر الدلائل وأما صواب علاجه فان يغرق الرأس فى زيت الانفاق متخذا منه دهن الورد المعتاد أو بدهن الورد مخلوطا بالخل مفترا فى الشتاء وفى ابن الحمى مبردا فى الصيف وفى شدة الحمى وينفع منه النطول من طبيخ الشعير والخشخاش والبنفسج والورد ان كانت الابخرة تؤذى بحدتها وان اذت بكثرتها فلا تفعل من ذلك شيأ بل استفرغ واستعمل ما يحلل بالرفق مثل زيت قد طبخ فيه النمام وعصا الراعى ومرزنجوش مع عصا الراعى ان رأيت ان تحلل وحتى ان بعض القدماء رأى أن يطلى بابونج وان اضطررت لشدة الوجع الى المخدرات والمنومات فعلت مع حذر وتقية وقد يمنع ارتفاع المواد فيه بالسويق و بزر القطونا فى الابتداء ويسقيان أيضا وقد يمنع بالكزبرة ودهن الورد وقد يحتجم فيه وأما ربط الاطراف ودلكها واستعمال تدبير المخمور فيه فصواب جدا واذا استعملت ربط الاطراف فيجب أن تضعها عند الحل فى ماء حار فان لم يسكن بجميع ذلك حلق الرأس وضمد بالبابونج والخطمى والبنفسج والحسك مخبضة وذلك بعد حلق الرأس وربما احتجنا الى الحجامة والعلق وربما بقى الصداع بعد الحمى و بعد الامراض الحادة وعلاجه تبريد الاغذية وترطيبها وتقوية الرأس بدهن الورد مع دهن البابونج وأن يصب على اليدين والرجلين ماء حار فى اليوم مرتين غدوة وعشية ويمرخ بدهن البنفسج ثم يعان بالملطفات اذا ظهر الاختلاط البين حسب ما تعلم العلامات

(فصل فى علاج الصداع البحرانى) أما الصداع البحرانى فينظر هل يجد العليل غثيانا

وتقلب نفس واختلاجا فى الشفة ودوارا وبالجملة علامات ميل الطبيعة بالمادة الى فوق فيعان على القيء بالسكنجبين المحض وبالمقيئات الباردة أو هل يجد قراقر وتمددا فى الجنبين وبالجملة علامات ميل الطبيعة بالمادة الى تحت فيعان على تليين الطبيعة بالمزلقات الخفيفة مثل شراب الاجاص والاجاص المنقع فى الجلاب بعد غرغرة ليروو شراب البنفسج وشراب التمر الهندى والشيرخشت وزنا غير كثير بل مقدار خمسة دراهم وما يجرى مجرى ذلك أو هل يجد ثقلا فى نواحى الكلى وتحت اضلاع الخلف الى خلف وبالجملة علامات ميل المادة الى طريق البول فيعالج بالادرار بالسكنجبين ملقى عليه وزن درهمين بزر البطيخ و بزر الخيار مناصفة ويطعم السفرجل فانه يمنع البخار ويدر أو هل يجد شعاعا وحرة قدام العين وخيالات صفرا وتطاولا ولا يرعف فيماس بالخل ويخاره وينفخ فى أنفه ويخلخل أنفه ببعض الخشونات أو يقابل بعينه شعاع الشمس ان أمكن مقابلة ويتأملها ثم يتركه وان وجد نبضا مرخيا ووجد لينا فى الجلد استعمل المعرقات دلكا وشربا وتطلا على الرأس ويجب أن تكون معتدلة وان وجد شبه لذع ووجع اعتاد تحت اذنه أو فى ابطه أو فى اربيته استعمل عليه الاضمدة الحارة الجاذبة كالنعناع والكرفس مع السمن العتيق وربما احتاج أن يضع المحاجم بلا شرط لتندفع المادة من الدماغ الى ما مالت اليه وتو

(فصل فى علاج الصداع الذى يدعى أنه يكون بسبب الدود) يجب أن يبدأ بتنقية البدن والدماغ ثم يسعط بايارج فيقراقيا ويكرر ذلك فى الاسبوع مرارا ويستعمل جميع الادوية التى تذكر فى باب نتن الانف وجميع ما يقتل الدود فى البطن مثل عصارة ورق الخوخ وعصارة أصل التوت والصبر ويتبع بالسعوطات والعطوسات المنقية للدماغ حسبما تعلم جميع ذلك

(فصل فى علاج الصداع الذى يهيج بعقب النوم والنعاس) يجب أن ينقى معه البدن والرأس بما قد علمت وينفع منه أن يضمد الصدغان والجبهة برماد وخل وأفضل الرماد رماد خشب التين

(فصل فى تدبير أصناف الصداع الكائن بالمشاركة) نبتدئ بكلام جامع فيها فنقول يجب فى جميع أصناف الصداع الكائن بمشاركة اعضاء أن يعتنى بتلك الاعضاء وأن يستفرغ ما يخصها وأن يبدل مزاجها ومع ذلك يقوى الرأس بالقوابض لئلا يقبل فان كان فى الابتداء فبالباردة كدهن الورد والخل وأما بعد ذلك فان كانت المادة حارة أو الكيفية حارة عملت ذلك العمل بعينه دائما وان كانت باردة انتقلت الى دهن البابونج مع دهن الآس أو دهن ديف فيه صمغ السرو أو اتخذ بورق السرو وعصارته أو الاثل واذا فرغت من العضو تأملت هل استحال العرض مرضا بنفسه وهل صار سبب الصداع راسخا فى الرأس وتتعرف المادة والكيفية فتفعل ما علمته والذى يكون بمشاركة الساق ويحس صاحبه كأن شيئا يرتفع من ساقيه فيجب اذا كان هناك امتلاء أن تفصد الصافن أو تحجم الساقين وتنقى بدنه بالاسطمخيقون وان لم يكن هناك امتلاء ظاهر فشد الساقين الى الاربية ودلك قدميه بملح ودهن خيرى وان عرف الموضع الذى منه كواه واستعمل عليه دواء مقرحا يقرح وينقيح وأما علاج الصنف الكائن بسبب

ابخرة تتصاعد من اعضاء البدن فان كان السبب بخارات تصعد فيتناول قبل الدور الفاكهة
فان لم تحضر فالماء البارد ولو على الريق وأكثر الفواكه موافقة هو السفرجل والكزبرة مما
ينتفع به وهو مما يمنع صعود البخارات وكذلك حال ما يكون بمشاركة الكبد وينفع من ذلك خاصة
الادرار وتضميد الكبد بالضمادات التي بحسب المادة واما علاج الصنف الكائن بمشاركة
المعدة اما ما يكون منه بسبب ضعف المعدة وخصوصا ضعف فمها حتى تقبل المواد وتفسد فيها
الكيموسات وذلك انما يهيج في الاكثر على الخواء فليلقم لقما مغموسة في ماء الحصرم وماء
الريباس وما اشبه ذلك او في رب الفواكه القابضة الطيبة الرائحة وليحس حساء من خبز
اودقيق الحنطة محمضا بمثل حب الرمان ونحوه فانه اذا استكثر من هذا قوي فم معدته والى ان
يعمل ذلك فان وجد غثيانا تقيأ ليقذف الصفراء المنصب ويستريح فان كانت المعدة مع ذلك
باردة استعملت هذه الاشياء مبزرة بالافاويه الطيبة الرائحة الحارة او اتخذ له جلاب بالافاويه
وليغمس اللقم فيما يتخذ له من ذلك وان كانت الحموضة والاذع لا تلائمها وتهيج من اذاها اقتصر
على لقم في الجلاب اما ساذجا واما بافاويه بحسب الحاجة وهذا الانسان ينتفع جدا بأن يبادر
قبل الصداع فيلتقم لقما أو يتحسى حسوا واذا احس بانحدار طعامه وانهضامه تناول شيأ مما فيه
قبض كلقم خبز في رب فاكهة او نفس الفاكهة او خبز بقسب او زيتون * واما ما يكون بسبب
اخلاط فيها فاول ما يجب ان يبادر اليه التنقية وبعد ذلك ومعه ان يغتذي بالاغذية اللطيفة
المحمودة الخفيفة الهضم الجيدة الكيموس ثم يميل بالكيفية الى الواجب فيكون مع ذلك فيه
تحليل وهضم واطلاق وان لم يجد الحسد وتوليد الدم الجيد مقارنا للجنسين الآخرين آثر الجيد
وتوليد الدم الجيد عليهما واجود ذلك ان يكون بعد دخول الحمام ويجب لهؤلاء ان يجفف بخارهم
فان كانت الاخلاط مرارية فعالج بما علمناك في القانون من المعالجات مع تقوية الدماغ بدهن
الورد اودهن الآس وان كانت الاخلاط بلغمية باردة تهيج منها رياح شديدة فالمقيئات التي هي
أقوى والملطفات فان لم تزل فالايارجات الكبار بطبيخ الافتيمون وينفع في ذلك قطع شرياني
الصدغ أو كيتان خفيفتان على الصدغين بحيث لا يحرق الرأس ولكن يضيق على الشرايين
وكثيرا ما يسل الشريان أو يقطع أو يكوى وأصلح الكي أن يكشف عن الشريان ثم يكوى
الشريان نفسه حتى لا يقع اثره على الجلد والمكاوي مسلات محماة واما ما أمكن أن يدافع لاسيما
في الصيف دوفع ويجب أن يجعل غذاؤه أحساء ولا يمضغ شيأ الى عشرة أيام وتكون وقت تغذيته
في الصيف وقت البرد ويجب أيضا أن لا يكثر الكلام وكذلك ان يلصق القوابض على الشرايين
ويخلط بها الانزروت والزعفران ونحن نصفها في الاقراباذين وقد يوضع عليها الاسرب ويشد
بعصابة لئلا ينبض فيوجع وكذلك الخشب وأما الكي القوي المذكور لهذا فثلاثة على أم
الرأس واثنان على الصدغين وواحد فوق النقرة وعند مؤخر الرأس ويجب ان يجتنب الخمر على
كل حال وان كان السبب ابخرة تصعد من المعدة فهو على جملة ما أمرنا به في علاج الصداع الكائن
عن أبخرة تصعد الى الدماغ من الاعضاء الاخرى ومن هذا القبيل علاج الصداع الذي يهيج مع
شرب الماء فان هذا أيضا يكون لضعف المعدة وأجود العلاج له ان يسق صاحبه شرابا ريحانيا
قليلا يمزج أيضا به ماؤه الذي يشرب به لئلا ينكي في المعدة * وأما الكائن بمشاركة الكلية والمراق

والرحم وغير ذلك فيكفي في تدبيره ما قدمناه في أول الباب وصداع الحميات قد قلنا فيه
•(فصل في علاج ثقل الرأس)• ينفع منه الاستفراغ واستعمال الشيار وان كان دمويا فعلاجه بالفصد ثم فصد عرق الجبهة خصوصا ان كان الثقل الى خلف وأيضا فصد عرق المشسا والشريان الذي خلف الاذن وخصوصا اذا كان الثقل الى قدام
•(فصل في الصداع المعروف بالبيضة والخودة)• هذا النوع من الصداع يسمى بيضة وخودة لاشتماله على الرأس كله وهو صداع مشقل لابث ثابت مزمن وتهيج صعو بته كل ساعة ولادنى سبب من حركة أو شرب خمر او تناول مجفر و يهيجه الصوت الشديد وربما هاجه الصوت المتوسط حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء والمخالطة مع الناس و يحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء ويختلفون فيما يؤذيهم من الاسباب المذكورة فبعضهم يؤذيه شيء من ذلك وبعضهم شيء آخر ويحس كل ساعة كأن رأسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق شقا ويتأدى وجعه الى اصول العين وجالينوس يجعل السبب الجالب لهذه العلة ضعف الدماغ اوشدة حسه والسبب المولد لها اخلاط ردىء أو ورم حار او بارد على انه كثيرا ما يكون عن ورم سوداوى او صلب واكثر ما يكون في وسط الحجاب اما الخارج من القحف واما الداخل وقد علمت انه اذا كان السبب ورما أوغيره انما هو في الحجاب الداخل في القحف أحس الوجع ممتدا الى العين لان ذلك الغشاء يشتمل على العصبة المجوفة ويمتد بجزء منه الى الحدقة واذا كان في الحجاب الخارج احس الوجع بمس اليد وكره صاحبه وقوع المس عليه بالعنف وأكثر ما يحدث عن امراض سبقت فضعف بجوهر الدماغ وحجبه الداخلة والخارجة حتى صارت تتأذى بالحركات اليسيرة من حركات البدن الغذائية والبخارية والحركات الخارجة ويقبل الفضول المؤذية ومن الاطباء من لا يراعي في البيضة هذه الشرائط بل يقول بيضة لكل وجع يشتمل على الرأس كله خارج القحف أوداخلا كان سببه من بخارات في المعدة أو بخارات في الرأس أو موادا أو فلغموني في نفس الدماغ أو حجبه فيكون مع ثقل وضربان أو حمرة و يكون مع تلهب ولذع بلا كثير ثقل أو عن الاخلاط الاخرى ان لم تكن حمرة وكان ثقل وكان هناك علامات الاخلاط الباردة ويعالج كلا بحسبه الا ان اسم البيضة في الحقيقة مستعمل عند المهرة من الاطباء على ما هو بالشرائط المذكورة
•(العلاج)• ان علمت ان دما كثيرا وان سببه الاول أو سببه المحرك هو الدم فصدت واما ان قامت الدلائل على ان الاخلاط باردة وكانت المدة طالت على العلة وكنت قد استعملت في الاول أيضا ما يردع فاستعمل النطولات عياء فيها محللات يسيرة مسخنة مع قبض يسير وقبض مثل فقاح الاذخر والبابونج والنعنع وسائر ما علمته في القانون وتدرج الى القوية واستفرغ بما يليق به واستعمال حب الصنوبر بالمصطكي مما هو نافع جدا فيه وتتعهده كل ثلاث ليال ويستعمل الغوقاياقا استفراغاته ان احتيج اليها والى القوى منها ثم يسقى طبيخ الهليلج رشنبرمع اربعة مثاقيل دهن الخروع واعلم أنك اذا استفرغت فقد بقي لك ان تنقي الدماغ وحجبه بالاشياء التي تقويه مما علمته ومن ذلك شمومات المسك والعنبر والكافور وأيضا يخلط بهما وربما خلط واسع ذلك الصبر ليجمع واسع التقوية التحليل وألزمه الضمادات الحارة والمخدرة التي علمتها فاذا انحط فاستعمل الحمام والاضمدة القوية واما مادام في الابتداء وعلمت ان المواد حارة فدبر بما بينت

وعلته فى قانون تدبير الدماغ وواتر سقيه ابن الخيارشنبر مع دهن اللوز أياما متواترة وقد ينفعهم
السعوط بعصيرها ودهن البنفسج واعلم ان البيضة اذا طالت فقد استحالت الى مزاج البرد وان
كان عن سبب حار واعلم ان البيضة المزمنة لا يقلعها الا ما هو قوى التحليل والاسخان وقد
ينفعهم ان يسعطوا باقراص الكوكب وشبليثا ودواء المسك وما يجرى مجراها فاى ذلك
كان فى ابن مرضعة جارية وخصوصا عند اشتداد الوجع وغلبة السهر وأما الكى وفصد
الشرايين وقطعها وعرق الجبهة فى البيضة فعلى ما كان فى الصداع العتيق واما الغذاء فلا
يضر كما علمت حتى العدس بدهن اللوز للحار وكذلك مرق البقول ولا باس ان تغذى المبرود منهم
بمثل ذلك بسبب قلة بخاره وأما الاطلية فيجب ان تمال تارة الى ما يخدر قليلا ويكون الغرض
الاعظم التحليل ومن هذه الاطلية افيون ودم الاخوين وزعفران وصمغ يطلى به من الصدغ
الى الصدغ عند الضرورة المحوجة الى التخدير ومنها الزعفران والعفص واقراص الكوكب
فان ذلك اذا طلى به جميع الجبهة كان نافعا وارجع الى الاقرباذين والى الواح الادوية المفردة

* (فصل فى الشقيقة) * فنقول هى وجع فى احد جانبى الرأس ويحدها جالينوس بانها
السائرة المتوسطة وربما كان سببه من داخل القحف وربما كان فى الغشاء المجلل للقحف
واكثر ما يكون يكون فى عضل الصدغ وما كان خارجيا فقد يبلغ الى ان لا يحتمل المس وتكون
المواد واصلة الى موضعه اما من الاوردة والشرايين الخارجة واما من الدماغ نفسه وحجبه
فيصعد اكثر ذلك من طريق الدروز وقد يكون من بخارات تندفع من البدن كله او عضو من
ذلك الشق واكثر ما تكون الشقيقة تكون ذات ادوار وانما تكون على الاغلب عن الاخلاط ولا
تكون شقيقة لها قدر من سوء مزاج مفرد والتى تكون من الاخلاط فقد تكون من اخلاط
حارة ومن اخلاط باردة ومن رياح وبخارات وقد علمت العلامات ويجد مع البارد سكونا
بالتسخين وتمددا قريبا ومع الحار سخونة بالمس وضربانا فى الاصداغ وراحة بالمبردات وايضا
فان البارد يحس معه ببرد والحار يحس معه بحر وذلك عند اشتداد الوجع * (العلاج) * علاجها
الفصد على نحو ما علمت فى البيضة وغيرها وخصوصا عرق الجبهة والصدغ والاسهال والحقن
والجذب كل بحسبه على ما حد لك فى القانون * ومما ينفع الحارة نقيع الصبر فى ماء الهندبا
المذكور فى الاقرباذين والشربة منه ما بين اوقية الى ست اواق وينفع فيها فصد الجبهة وفصد
عرق الانف جدا واذا كان دورا فيجب ان ينقى البدن قبله ويبدل المزاج بعد التنقية فان
كانت المادة حارة جعلت المخدرات على الصدغين من الافيون وقشور اصل اللفاح والشب والبنج
والكافور وبردت الموضع بما تدرى مما ذكر فى القانون وقد ينتفعون بمداد الكتاب يطلى به
الشق الذى فيه الشقيقة ومن أطلية جياد أصحاب الشقيقة الزعفران وينتفعون بضماد متخذ
من سذاب ونعنع بخل ودهن ورد وكذلك الطلاء باقراص بولس المذكورة فى الاقرباذين وكذلك
استعمال ضماد حب الغار وورق السذاب جزء جزء خردل نصف جزء يجمع بالماء ويستعمل وأبلغ
منه قيروطى متخذ من الذراريح حتى ينفط الموضع أو من ثافسيا وهو مقرح بما كمنفعة الكى
وان كانت المادة الباردة شديدة البرد جدا ضمدت بفربيون وخردل وعاقرقرحا وما أشبه ذلك
واما المزمن الذى طالت مدته فهو بارد على كل حال ويحتاج الى التحليل والى ما يسخن بقوة

وقد ذكرنا أطلية وتطولات مشترك وخاصة بالشقيقة فى الاقرباذين فيستعمل ذلك واذا استعملت الاطلية وكنت قد استفرغت البدن ونقيته فتقدم بتمريخ عضل الصدغ فى جهة الوجع باصابعك وبمنديل خشن عند وقت الدور ثم اطل واذا احتجت الى التضدير واشتد الوجع الضربانى فقد ينفع أن يطلى على الشريان فى الصدغ الذى يلى الموضع بافيون مع الانزروت والقوابض وان يشد الآنك أو خشبة مهندمة عليه لتمنع من النبض القوى المحدث للوجع الضربانى كما قد بيناه فيما سلف من القانون فى الكى وقد ذكر بعض المتقدمين علاجا للشقيقة المزمنة مجربا نافعا ماخوذا من امرأة وذلك ان يطبخ أصول قثاء الحمار واقمتين فى ماء وزيت حتى يتهرى ثم تنطل شق الالم بالماء والزيت حارين وتضمد بالثفل وكان كلما استعمل هذا ابرأ الشقيقة كانت بحمى أو بغير حمى وليس من الاضمدة كضماد الخردل واذا طالت العلة ضمدت بثافسيا وقشور أصل الكبر والعنصل والفربيون مسحوقة منخولة معجونة بشراب ريحانى فانه علاج عظيم النفع منها ومما ينتفعون به ان يبتدؤا فيدخلوا الحمام ويكثروا الاكباب على الماء الحار ثم يسعطوا بدهن الفستق فان ذلك يحدر الوجع الى الحلق فيشتفين من ساعته والتقط النسخ المكتوبة فى الاقرباذين والمفردات الموردة فى ألواح الادوية المفردة

(المقالة الثالثة فى أورام الرأس وتفرق اتصاله)

(فصل فى قرانيطس وهو السرسام الحار) يقال قرانيطس للورم الحار فى حجاب الدماغ الرقيق أو الغليظ دون جرمه وان كان جرمه قد يعرض له ورم وليس كما ظن بعض المتطببين ان الدماغ لا يرم بنفسه محتجا بان ما كان لينا كالدماغ او صلبا كالعظام فانه لا يتمدد وما لا يتمدد فانه لا يرم فان هذا الكلام خطأ وذلك لان اللين اللزج يتمدد والعظام ايضا ترم وقد اقر به جالينوس وبينا القول فيه فى باب الاسنان بل نقول ان كل ما يغتذى فانه يتمدد ويزداد بالغذاء وكذلك يجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وذلك هو الورم ولكنه وان كان الدماغ قد يتورم فان قرانيطس والسرسام اسم مخصوص بورم حجاب الدماغ اذا كان حارا وان كان فى بعض المواضع قد اطلق ايضا على ورم جوهر الدماغ وهو الاستعمال الخاص لهذا الاسم الا انه منقول من اسم العرض الذى يلزمه وهو الهذيانات واختلاط العقل مع حرارة محرقة فالاسم العامى واقع على هذا العرض والصناعى على هذا الورم وهذا النقل شبيه بنقل اسم العرض وهو النسيان الى مرض يوجبه ويقتضيه وهو السرسام البارد واذا استعمل السرسام بالاستعمال العامى دخل فيه السرسام الدماغى وهو هذا ومن الناس ممن لا يعرف اللغات بحسب ان البرسام اسم لهذا الورم وان السرسام اخف منه وليس ذلك بشئ فان البرسام هو فارسى والبر هو الصدر والسام هو الورم والسرسام ايضا فارسى والسر هو الراس والسام هو الورم والمرض والسرسام الكائن فى الحميات والكائن لاخلاط فى فم المعدة محرقة والذى ربما كان لاورام فى نواحى الرأس خارجه أو فى الغشاء الخارج والسرسام الكائن مع البرسام وهو الذى يكون بمشاركة الحجاب واورامه وسائر عضلات الصدر والكائن فى ورم المثانة والرحم والمعدة والاشتراك الواقع فى هذا الاسم تختلف اوصاف المصنفين له كما تختلف أوصاف المصنفين لليثرغس الذى هو السرسام البارد الذى يسمى النسيان لكن السرسام الحقيق بحسب الاستعمال الصناعى هو ما قلناه وربما ورم

معه جوهر الدماغ ايضا مشاركة او انتقالا وذلك شديد الرداءة يقتل في الرابع فان جاوزه نجا
واكثر من يموت بالسرسام يموت لآفة في النفس ولهذا الورم مواضع مختلفة بحسب أجزاء
الدماغ المختلفة وربما اشترك فيه جزآن أو عم المواضع كلها وأكثر ما يكون انما يستقر عموده الى
ما يلي التجويف المقدم والى الاوسط ومبدؤه دم او صفراء محيحة او حمراء محيحة او محرقة ضاربة
الى السوداء وهو ردئ جدا وكأنه ليس يكون في الاكثر الا عن دم مراري دون الدم النقي
او عن صفراء وكأنه لا ينقضي الا بعرق أو رعاف وكثيرا ما يرم الحجاب والعروق التي تخرج من
الرأس حتى تكاد تنفتح الشؤون معه وما كان منه اختلاط عقل مركب من بكاء وضحك ساعة
بعد أخرى فهو ردئ وكذلك اذا كان انتقالا من ذات الرئة لانه يدل على شدة حرارة الخلط
وكذلك لو انتقل الى غير الحقيقي واذا كان عرض ان دام الثقل في نواحي الرأس والرقبة ثم عرض
تشنج وقئ زنجاري مات العليل في ساعته واطول مهلته يوما ويومان ان كانت القوة قوية ورجى
اصناف قرانيطس ان يذكر العليل ما كان يهذي به بعد خف حماه واذا عرض لهم همور يذوس
كان دليلا محمودا واذا شخص المبرسم فتقيأ مرارا احمر وهو ضعيف فانه يموت في يومه او قوى
فبعد يومين ومارؤى احد به ورم في نواحي الدماغ يكون بوله مائيا فيخلص وكثيرا ما يحل
قرانيطس بالبواسير اذا سالت وقد يبرد وينتقل الى ليثرغس وربما تخلص عنه فاوقع في دق
أو جنون وكثيرا ما ينتقل الغير الحقيقي الى الحقيقي وقلما يتخلص المشايخ من علة قرانيطس
وقد زعم بعض المتطببين انه ربما عرض مرض شبيه بقرانيطس من غير حمى وكونه من غير
حمى دليل على خلوه من الورم قال لكنه يكون شديد القلق والتوثب لا يملك صاحبه قرارا ويكاد
يتسلق الحيطان ويشتد ضجره وغمه وعطشه وضيق نفسه واذا شرب الماء شرق به وقذفه قيل
وهو قاتل من يومه في الاكثر وربما امتد الى اربعة أيام ولن ينجو منه أحد بل يعرض لهم ان
يسود وجوههم والسنتهم وتكون أعينهم جامدة وحالهم كحالة المهوقين ثم تلين حركاتهم ويسقط
نبضهم ويموتون وأكثر موتهم بالاختناق وتراه يعدو ثم تراه اثر ذلك قد سقط ومات اقول
لا يبعد أن يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو آخر كريم مثل عضل النفس اذا عرض
له تشنج عظيم أو فساد آخر يضو نحو الخناق ويتأدى الى الدماغ فيشوشه ويفسده ويخلط
العقل ويعطش بتجفيف نواحي الحلق والصدر

(فصل في علاماته المشتركة) اما علاماته المشتركة لاصنافه الحقيقية فحمى لازمة يابسة تشتد
في الظاهر في الاكثر وهذيان يفرط تارة وينقطع اخرى كراهة للكلام وكسلا عنه ويختلط
العقل واكثره بقرب الرابع وعبث الاطراف ونفس مضطرب غير منتظم ولكنه عظيم وامتداد
من الشراسيف الى فوق كثيرا واختلاج اعضاء معه وقبله ينذر به وربما كان معه نوم مضطرب
ينتبهون عنه فيصيحون وتارة ينامون وتارة يسهرون ويكون في الاكثر نومهم مضطربا مشوشا
مع خيالات واحلام فاسدة هائلة وانتباه مشوش مع صياح ويكون هناك وقاحة وجسارة
وغضب فوق المعهود ويبغضون الشعاع ويعرضون عنه وتضطرب السنتهم اضطرابا شديدا
وتخشن ويعضون عليها وربما ورمت وكثيرا ما ينقطع صوتهم ويشتهون الماء فيشربون منه
قليلا لا يكثرون وليس أيضا شهوتهم له كثيرة وكثيرا ما تبرد أطرافهم من غير برد من خارج يوجبه

واما أبوالهم فتكون مائلة الى الرقة والصفرة واما نبضهم فيكون صلبا بسبب كون الورم في
عضو عصبي صعب لصلابة العرق وضعف القوة مضغوطا للمادة في نبضهم تموج ما الا أن يقاربوا
الهلاك لان الصغر يجمع ويشتد ويكون آخر الانقباض وأول الانبساط أسرع ولا تخلو منشاريته
عن موجية ما لان الدماغ جوهر رطب وقد يعرض لنبضهم أن يعرض مرارا أو يعظم للحاجة
وان يتواتر وان يختلف في اجزاء لوضع و يرتعش وذلك مما ينذر بغشي اللهم الا أن يكون جنسا
من الاختلاف والارتعاش والارتعاد توجبه صلابة العرق وقوة القوة فلا ينذر به وقد يعرض
للنبض منهم أن يكون تشنجيا فينذر بتشنج واذا رأيت علامات أمراض حادة وحميات صعبة
واعتقلت الطبيعة فان ذلك ينذر بسرسام وكأنه من المنذرات القوية و يتقدم قرانيطس
نسيان للشيء القريب وحزن بلا علة واحلام رديئة وصداع كثير وثقل وامتلاء و يتقدمه في
الاكثر صفار الوجه وسهر طويل ونوم مضطرب وتشتد هذه الاعراض ما دامت المواد تتوجه
الى الدماغ وتدور في عروقه وتترقرق واذا قربوا منه وتشرب الدماغ المادة وجدوا ابتداء وجع
من خلف الرأس عند القفا وخصوصا في الصفراوي واذا وقعوا فيها وورم الدماغ تيبست اولا
اعينهم يبسا شديدا ثم اخذت تدمع وخصوصا من احدى العينين ورمصت وكثيرا ما يعرض
ان تحمر عروقها حمرة شديدة وربما تبعه قطرات دم من الانف وكثيرا ما يدل لكون اعينهم
وما لوا الى سكون وهدوّ في اكثر البدن الا في اليدين فانه ربما يعبث بهما او يلقط التبن والزئبر
وقد يكون ذلك في الاكثر مع تغميض وقد يكون مع تحديق وضجر وربما كسلوا عن الكلام
الفصيح لا يزيدون على تحريك اللسان وربما حدث بهم تقطير بول بمعرفة منهم او بغير معرفة
وهو في الحميات من الدلالات القوية على السرسام الحاضر ويغفلون عن الآلام ان كانت بهم
في أعضائهم بل لو مس شيء من أعضائهم الآلمة بعنف لم يشعروا به ونزيد فنقول اذا وقع الورم
في الجانب المقدم افسد التخيل فاخذوا يلقطون الزئبر من الثياب والتبن وما شبهه من
الحيطان وتخيلوا اشباحا لا وجود لها وان كان الى الوسط افسد الفكر فخلط فيما يعمله
ويلفظ الهذيان الكثير واذا وقع الى ما يلي خلف نسي ما يراه و يفعله في الحال حتى انه ربما دعا
بالشيء فيقدم اليه فلا يذكر انه طلبه وربما دعا بالطشت ليبول فيه فيقدم اليه فينساه وان اشتمل
الورم على الجهات كلها ظهرت هذه العلامات كلها وان تورم معه الدماغ احمر الوجه والعين
وجحظت العينان جحوظا شديدا واحمرتا ان كانت المادة المورمة دما واصفرتا ان كانت المادة
المورمة صفراء صرفا واما الكائن من الاختلاط بالمشاركة فيدل عليه وقوعها دفعة وتأديها
لوحال عضو آخر وتابعها نوائب اشتداد ينقص لنقصان في حال غيره وتزيد بزيادتها
والكائن عن السرسام الدماغي يحدث قليلا قليلا ويلزم وعلامات السرسام الحقيقي تتقدم
ثم يعرض المرض واما الغير الحقيقي فتتقدمه امراض اعضاء أخرى ثم تظهر علاماته واما
الكائن من جهة الحجاب الحاجز وعضلات الصدر فتتقدمه علامات السرسام وذات الجنب من
وجع ناخس في الجنب عند التنفس وضيق نفس ونبض منشاري وسعال يابس أولا ثم يرطب
في الاكثر وينفث ويكون مع حمى لازمة أكثر حرارتها في نواحي الصدر وفي الحقيقي في نواحي
الرأس ويكثر فيه تمدد الشراسيف الى فوق ويختص به حس وجع فوق الجبهة غير شامل

ولا

ولا تكون العلامات المذكورة فيما سلف قوية كثيرة ونفسه يكون مختلفا يضعف مرة فيتواتر و يعظم أخرى ويكون ميله الى الصغر والضعف أكثر و يكون مرة كالزفرة واما في قرانبساط الحق فيكون النفس اعظام بل عظيما و يشترك السرسامان في قوة الاختلاط ولكن يفارق السرسام التابع للسرسام الحق بانها تتبع في قوتها قوة الحمى وتخف معه خفة الحمى واما الكائن لخلط في فم المعدة فانه يحس معه بلذع في فم المعدة وغثيان وعطش وضربان فيم والكائن بسبب اورام أعضاء أخرى فيه لم مايظهر من احوالها فانها مالم تكن ظاهرة جلية لم تؤد الى اختلاط العقل والسرسام البين يعلم ذلك

(فصل واذكر الآن علامات أصناف الحقيق من السرسام) فنقول اما الكائن عن الدم فاول علاماته ان عامة عوارضه المذكورة المشتركة تعرض مع الضحك وتعرض له قطرات رعاف ويعظم نفسه وتدمع عينه وترمص ولا يكون السهر الذى يعتريه بذلك المفرط وتكون خشونة اللسان فيه الى حمرة مائلة الى السواد ثم يسود ويكون اللسان فيه ثقيلا وربما كل عن الكلام لثقل اللسان وتكون خيالاته التى تتشبح له حمرا وتكون عروق وجهه حمرا وعينه ممتلئة و يعرض له تواتره ودوقيام من غير حاجة اليها واما الكائن عن صفراء صحيحة فانه يسهر كثيرا وتجف معه العينان شديدا جدا ويخشن اللسان شديدا او يصفر ولا ثم يسود وتشتد الحمى و يكثر الولوع بمسح العينين ويتخيلون اشياء صفرا وتدخل فى أخلاقهم سبعية وسوران وحرص على الخصام وكانه فى هيئة من يريد ان يقاتل وتدق انوفهم خصوصا فى اطرافها ويعرض لجباههم انجذاب شديد الى فوق واما الكائن من صفراء محترقة وهو الردىء المهلك فاول علاماته ان عامة عوارضه تعرض مع جنون وضجر ونفس عظيم وعبث وتكون اعينهم كدرة وتشبه صبارا وكانه هو وا ما علامات انتقاله فان كان ينتقل الى ليثرغس وذلك أرجى لهم رأيت العين تغور والتغميض يدوم والريق يسيل والنبض يبطىء ويلين واما علامات انتقاله الى سقاقلوس والورم الدماغى ان تظهر علامة سقاقلوس و يغيب سواد العين ويظهر البياض فى الاحيان ويابى الاضطجاع الاستلقياء وينتفخ بطنه وتمتد شراسيفه ويكثر اختلاج أعضائه وعلامة انتقاله الى الدق غؤور العينين وهدو الحمى وتحل البدن وصغر النبض وصلابته وأما علامات انتقاله الى التشنج فقد اوردناه فى باب التشنج

(فصل فى العلاج لاصنافه) اما المشترك لاصنافه الحقيقية فالفصد من القيفال واخراج دم صالح بل كثير جدا وتبادر الى ذلك كما تبتدئ الاخلاط ان لم يمنع من ذلك مانع قوى ويجب أن يكون فصده مع احتياط فى تعرف حاله من الغشى هل وقع فيه اوقرب منه و يحبس الدم عند القرب من الغشى ويحتال فى معرفة ذلك فانه لا يظهر فيهم حال الافاقة من حال الغشى ظهورا كثيرا ولكن النبض قد يدل عليه فانه اذا ارتعش أو انخفض واختلف بلا انتظام حتى تجد واحدة عظيمة وأخرى صغيرة دل على قرب الغشى و يجب أن يحتاط فى عصب العصابة عليه حتى يكون موثقا لا تعله حركاته واضطراباته التى لا عقل لمعها فربما حله وأرسله بنفسه بخيال فاسد يستدعيه اليه ثم بعد ذلك يفصد عرق الجبهة ان كانت القوة قوية وأوجبته الحال وقوة المرض واما ان لم تساعد القوة والاحوال على فصده الكلى من يده أولم يمكنك من يده وأحوجه

مايراود عليه من ذلك الى قلق وضجر شديد فافصده من الجبهة واجعل على رأسه فى الابتداء دهن الورد مع الخل مبردا وسائر ما عددناه من العصارات المبردة ويقتدم الصفراوى بتضميد رأسه بورق الخلاف جدا واسكنه بيتا معتدل الهواء ساذجا لا تزاويق ولا تماثيل فيه فان خيالاته تولع به ابتأملها وذلك مما يؤذى دماغه ويجب ان يكون فى مسكنه وبالقرب منه من المشمومات الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد والكافور والتى عددناها لك فى القانون واصحبه أصدقاءه الظرفاء المحبوبين اليه المشفقين عليه ومن يستحيى منه فيكف بسببه عن تخليطه واضطرابه الضاربين واجتهد فى تنويمه ولو بتقريب شئ من الافيون من جبينه وأنفه ان كانت القوة قوية والا فاياك وذلك فانه مهلك بل استعمل مثل شراب الخشخاش وضمد رأسه بالخس واسقه بزر الخشخاش فى ماء الشعير على أن الاصوب أن يدافع بالفصد ان احتمله الوقت ولم يكن فى تأخيره خطر تفعل ذلك فى الابتداء يومين أو ثلاثة ثم اذا افتصد لم يبالغ ان امكن حتى يبقى فى البدن دم تتقوى به الطبيعة على مصارعة البحرانات وعلى فقد الغذاء ان أوجبه الوقت وبعد فصدك اياه فان من الصواب أن تحقنه بحقنة لينة جدا مثل دهن ورد مع ماء شعير أو الماء والزيت وان احتجت الى ماهو أقوى من هذا بعد أن يكون فى درجة اللينة فعلت واجذب المواد الى اسفل من كل وجه من دلك اليدين والرجلين وغمزهما وصب الماء الحار عليهما بل بالعصب والشد المذكورين بل بتعليق المحاجم عليهما وخصوصا فى حال هبوط الحمى وقبل اشتدادها ان كان لها ذلك وربما وجب فى ابتداء العلة أن نلزم المحجمة كاهله وغذه اولا بغاية تلطيف الغذاء حتى يقتصر على السكنجبين السكرى ثم بعد ذلك بيوم او يومين فانقله الى ماء الشعير الرقيق مع السكنجبين ثم الغليظ وراع فى ذلك القوة والعلة وكلما رأيت اعراض العلة اشد فقده بتلطيف الغذاء أكثر الا ان يخاف سقوط القوة فيغذوا وجنبهم الماء الشديد البرد خاصة ان كان فى الحجاب الحاجز ورم أو فى الاحشاء وكلما ترى العلة تنحط فدرج فى الغذاء وزد منه واجعله من القرع والبقول الباردة والماش والحبوب الباردة اما اسفيذباجة واما محمضة بالفواكه الباردة وفى هذا الوقت ينتفعون بالخبز السميذ منقوعا فى ماء بارد جدا أو جلاب مبرد بالثلج جدا ويجب أن يستعمل فى الابتداء الرادعات الصرفة الا أن يكون من الجنس العظيم الذى ترم فيه العروق التى تخرج من الرأس مشاركة الحجاب فهنالك يحتاج أن يبدأ بما فيه قليل ارخاء وتسكين وجمع ثم القوابض وتلتجئ الى الحقن الحادة شديدا ثم استعمل فى الاكثر نطولات مبردة ليست بقابضة واجعل فيها قليل خشخاش لينوم وقليل بابونج أيضا ليقاوم الخشخاش ويحلل ادنى تحليل واذا انتقصت العلة بهذه العلاجات وبقى الهذيان فاحلب على الرأس اللبن من الضرع والثدى أما ان كانت القوة قوية فلبن الماعز وان كانت ضعيفة فلبن النساء وكل حلبة أتت عليها ساعة فاعقبها غسلة بالنطولات المعتدلة التى يقع فيها بنفسج وأصل السوسن وبابونج مع سائر المبردات كما قال بقراط فى القراباذين فان طالت العلة ولم تزل بهذه المعالجات أو كانت ثقيلة سباتية وجاوز حد الابتداء وكان السكون فيها أكثر من الحركة فجنبه المبردات الشديدة التبريد وخاصة الخشخاش وزد فى النطولات حينئذ بعد السابع ثماما وفودنجا وسذابا وعصارة النعناع واكليل الملك واجعل على الرأس لعاب بزر

الكتان بالزيت والماء وعرق البدن في دهن مسخن دائما واذا أردت أن تحفظ القوة بعد طول
العلة ومجاوزة السابع فما فوقه فلك أن تسقيه قليل شراب ممزوج وكثيرا ما يعرض لهم القىء
فينتفعون به وربما سقى بعضهم ماء ممزوجا بدهن بارد رطب فيسهل قذفهم ويرطبهم واذا لم
يبولوا لفقدان العقل وضعف الحس مرخت مثاناتهم بدهن فاتر وافضله الزيت أو نطلتها بماء
حار أو بماء طبخ فيه البابونج ثم غمزت عليها حتى يدر البول واعتن بهذا منهم كل وقت واغمز
مثاناتهم في كل حين يتوقع فيه بوله فان لم يجب بذلك استعمل النطولات على ما ذكر ويجب أن
تشدهم رباطا ان وجدتهم يكثرون التقلب في الاضطراب ويتضررون به تضررا شديدا وخاصة
اذا كنت فصدتهم ولم يلتحم الشق بعد ثم اذا أمعنوا في الانحطاط وخرجوا من عمود العلة
أكثر الخروج دبرتهم تدبير الناقهين والزمتهم الارجوحات وجنبتهم الاهوية والرياح الرديئة
والحارة والسموم والشمس لئلا ينتكسوا وان أردت تحممهم حممتهم في مياه عذبة تحميمات
خفيفة لتنويمهم ففي تنويمهم منافع كثيرة وأطعمهم اللحوم الكثيرة الخفيفة فهذا هو القول
الكلي في علاجهم وأما الذي يختلف فيه الصفراوي والدموي فان الصفراوي يحتاج في
علاجه الى اسهال الصفراء أكثر وفصد أقل ويكون اسهال الصفراء منه بما يسهل شربا من
المزلقات اللطيفة المذكورة والمنقيات للدم وللثاني تجعل فيها الشاهترج ان علمت ان الطبيعة
تجيب على كل حال وربما جعلوا فيها سقمونيا اذا كانوا على ثقة من اجابة الطبيعة بحسب عادة
العليل ولا يبلغ الصفراوي عند الفصد قرب الغشي بل يفصد فصدا صالحا مع تحرز من ذلك
ثم يستفرغ بالاسهال وأيضا تجعل أدويته باردة رطبة وأما أغذية الدموي فباردة ويجوز أن
تكون قابضة اذا وقع الفراغ من الاسهال والحقن مثل الحصرمية والرمانية والسفرجلية
والتفاحية وأما الصفراوي فلا تصلح له هذه بل مثل القرعية والكشكية أعني المتخذ من
الشعير المقشر والاسفيدباجية والقطافية والحية وما أشبه ذلك ويكون تحميضها بخل وسكر
او بالنشوق او بالاجاص وما أشبه ذلك واعلم ان الصفراوي محتاج الى تطفئة أكثر والدموي
الى تحليل أكثر ولا تحذر في الصفراوي من التبريد كل الحذر الذي تحذر في الدموي ولا تجنبه
الماء البارد كل ذلك التجنب ويجب أن تعتني فيه بالتنويم أكثر وذلك بمثل النطولات المرطبة
وباستعمال ادهان الخس والقرع وما أشبهه مسعوطات وما كان من الصفراوي صفراؤه
محترقة اكثرت العناية بالترطيب واستعملت الحقن المبردة والمرطبة فيهم ما أمكن

•(فصل في القلغموني العارض لنفس جوهر الدماغ)• أكثر ما يعرض هذا يعرض من دم
عفن يورم الدماغ وربما فرق الشؤن وخلخل الشبكة ويكاد الرأس معه ان ينصدع وينشق
ويشتد معه الوجع وتحمر العينان وتجحظان جدا وتحمر الوجنتان جدا وربما عرض معه قىء
وغثيان بمشاركة المعدة ويميل الى الاستلقاء جدا على خلاف المعتاد من الاستلقاء وعلى
خلاف النظام وهو يقتل في الاكثر في الثالث فان جاوزه رجى واعلم ان العلة ليست بصعبة
جدا والا لما احتملها عضو بهذا القوام وبهذا الشرف وعلاجه علاج السرسام وأقوى
وينتفع منه فصد العرق الذي تحت اللسان منفعة شديدة وذلك بعد فصد العرق المشترك
والعروق الاخرى

•(فصل في الحمرة في الدماغ والقوباء)• وربما عرض أيضا في الدماغ نفسه حمرة وقوباء ويكون
الوجع شديدا والالتهاب شديدا لكن الوجه يعرض فيه برد لكمون الحرارة وصفرة لذلك
وخاصة في العين ثم يعرض دمعة ويحمر ما في الاغلب فيكون الى الصفرة والبرد ويكون
اليبس شديدا في الفم ولا يكون معه من السبات كما في الفلغموني ولكن الاعراض فيه أهول
والحمى أشد وعلاجه علاج صباري وأكثره قاتل في الثالث فان لم يقتل نجا ويعرض للصبيان
الحمرة في الدماغ فيغور معه اليافوخ والعينان وتصفر العين وييبس البدن كله فيعالجون
بمح البيض مع دهن الورد مبردا مبدلا كل ساعة وبالعصارات والبقول الرطبة الباردة
على الرأس خاصة القرع وقشور البطيخ والقثاء وغير ذلك حسب ما تعلم

•(فصل في صباري)• يقال صباري لجنون مفرط يعرض مع سرسام حار صفراوي حتى يكون
الانسان مع انه مسرسم يهذي مجنونا مضطربا مشوشا والقرانيطس الساذج يكون بعد
هذيان واختلاط عقل ولا يكون معه جنون فان كان فهو صباري وأيضا كانه مانيا مركب مع
قرانيطس كما ان قرانيطس كانه ماليخوليا مركب مع ورم وحمى وكثيرا ما يتقدم فيه الجنون ثم
يعقبه الورم والحمى وانما يكون صباري اذا كان قرانيطس عن الصفراء الصرف والمحترقة فانها اذا
اندفعت الى الدماغ واحدثت جنونا باول وصولها واحدثت معه أو بعده ورما كانت سبب
صباري وفي قرانيطس يكون الجنون عارضا عن الورم وفي صباري الجنون والورم حادثان
معا عن المادة ليس أحدهما سببا للآخر منه وبعد الآخر وان كان ربما صار كل واحد منهما
سببا للزيادة في الآخر واذا اخذ صباري يظهر كان سهر طويل ونوم مضطرب وفزع في النوم
ووثب ونفس كثير متواتر ونسيان وجواب غير شبيه بالسؤال واحمرار العينين واضطرابهما
وثقل فيهما وكانهما قذيتان وربما كان فيهما على نحو ما ذكرناه اصفرار ويكون هناك
احساس تمدد عند القفا ووجع لتصاعد البخار ويكون أيضا فيهما سيل من الدمع بغير ارادة
من عين واحدة ثم اذا استقر المرض صلبت الحمى وخشن اللسان ويبس ثم في آخره تسكن
حركات الجفون للضعف وتثقل الحركة حتى تحريك الجفون ويبقى من الجنون الهذيان
المتقطع مع عجز عن الكلام وقلة منه ويقبل في الاكثر على التقاط الزئبر والتبن ويزداد
النبض ضعفا وصغرا وصلابة لليبس وقد يقع من صباري ما ليس بمحض صرف فتختلف حالاته
من الكلام والذكر والحركات فتكون تارة منتظمة وتارة غير منتظمة وعلاجه بعينه علاج
السرسام الصفراوي مع زيادة في الترطيب كثيرة ويجب ان يدام ربط اطرافه

•(فصل في ليثرغس وهو السرسام البارد وترجمته النسيان)• يقال ليثرغس للورم البلغمي
الكائن داخل القحف وهو السرسام البلغمي وأكثره يكون في مجاري جوهر الدماغ دون
الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في الاغشية لصلابتها ولا في جوهر
الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب أيضا في الاكثر صفراوية وقلما تكون بلغمية لقلة نفوذ
البلغم في جوهر صفاق عصبي صلب على أنه يمكن ان يكون ذلك الاول منهما جميعا فيمكن أن يقع
هذا الورم في جوهر الدماغ وفي حجبه وهذه العلة مسماة باسم عرضها لان ترجمة ليثرغس هو
النسيان وهذه العلة يلزمها النسيان ومن اسمها اخطأ فيها كثير من الاطباء فلم يعرفوا ان

الغرض فيما هو المرض الكائن من ورم بارد بل حسبوا ان هذه العلة هى نفس النسيان وعلى ان بعض الاطباء يسمى ليثرغس كل ورم بارد فى الدماغ سوداويا كان أو بلغميا الا أن أكثر المتقدمين يخصون بهذا الاسم البلغمى ولك ان تسمى به كليهما ومادة هذه العلة قريبة من مادة السدر لكنها أشد استحكاما وهذه العلة تتولد عن كل ما يولد خلطا بلغميا وفيه تبخير ولذلك كثيرا ما تتولد عن أكل البصل وتتولد عن التخمة الكثيرة وكثرة الشرب وكثرة أكل الفواكه (العلامة) صداع خفيف وحمى لينة فانه لا بد من الحمى فى كل ورم عن خلط عفن وبذلك يفارق السبات لكنها تكون لينة لان المادة بلغمية وهذه الحمى ربما لم يحس بها او يكون معها سبات ثقيل كلما يفتح صاحبه العين يغمض ويكون معها نسيان ونفس متخلخل بطىء جدا ضعيف وكأنه مع ضيق يسير وبزاق وكثرة تثاؤب وفتح فم وضمه وربما بقى فمه بعد التثاؤب وفوه مفتوحا لنسيانه انه يجب أن يضم أو لكسله عنه وان أراده ويكون به فواق لمشاركة المعدة وبياض فى اللسان وكسل عن الجواب وعن حركة الاجفان واختلاط عقل ويكون البراز فى الاكثر رطبا وان جف جفافا معتدلا والبول كبول الحمير وربما عرض له سم الارتعاش وعرق الاطراف وهم بخلاف أصحاب قرانيطس يتصدعون ويكون النبض عظيما متفاوتا بطيئا زلزليا متموجا بنبض ذات الرئة أشبه لكنه أقل عرضا وطولا وأبطأ وأشد تفاوتا وأقل اختلافا لان تأذى القلب به أقل ويقع فى نبضه الوقع فى الوسط أكثر لان القوة الحيوانية فيه أسلم والحمى معه أقل لبعده من القلب وسباته أكثر لان المادة ههنا فى نفس الدماغ وفى ذات الرئة متصاعدة من ورم الرئة وأما ان قيل للسوداوى انه ليثرغس فعلامته ان الوجع يكون أشد ويكون معه سهر وهذيان وتكون العين مفتوحة مبهوتة واذا كان الليثرغس فى جوهر الدماغ كان السبات أشد وعسر الحركات أكثر وبياض اللسان فيه شديدا جدا والعين الى الجحوظ وعسر الحركة والوجع الى الرشاوة وان كان فى الحجاب كان الوجع أشد والحركات أخف ويقع فيه كثيرا احتباس البول للنسيان ولضعف العضل المبولة ومن علامات مصير الانسان الى ليثرغس كثرة اختلاج رأسه مع كسل وثقل واذا اشتدت اعراض ليثرغس وكثر العرق جدا فهو قاتل لاسقاط العرق للقوة واذا اتسع النفس وجاد وانحطت الاعراض فهو الى السلامة وخصوصا ان ظهرت أورام خلف الاذن فان كثيرا من بحرانه تكون بها (العلاج) ان لم يعق عائق فصدت أولا ثم استعملت الحقن الحارة وجذبت المواد الى أسفل وقيأته بريشة لطختها خردلا وعسلا وأسكنته بيتا مضيأ ومنعته الاستغراق فى السبات طاعيه بالانتباه ومنعت المادة فى أول الامر بدهن الورد والخل ثم بعد يومين من ابتدائه تخلط به جندبيدستر وتجعل الخل خل العنصل ولم تسقه الماء البارد الا قليلا الا فى الابتداء خاصة وعند الانتهاء وخاصة فى آخره تمنعه ذلك منعا ثم يمرخ البدن بزيت ونطرون وبزر الانجرة وبزر المازريون وفلفل وعاقرقرحا وما أشبهه وتستعمل النطولات القوية التحليل والشمومات والعطوسات وغراغر ملطفة فيها خاشا وزوفا وفوذنج وصعتر وغراغر بعسل وعنصل وسائر ما علمته فى القانون واذا استعملت العنصل على رأسه خصوصا الرطب انتفع به جدا ويستعمل أيضا سائر المحمرات على الرأس واطبوخ الخردل وتديم دلك اطرافه وتغمزها حتى تحمر وتتالم فانه عظيم

المنقعة واذا غرقوا في السبات مددت شعور رؤسهم وتنتف بعضها وتضع على أقفائهم عند النقرة محاجم كثيرة بنار من غير شرط وربما احتجت الى شرط عندما كان محتاجا الى استفراغ دم واذا غذوت أحدا منهم غذوته بمثل ماء الترمس وماء الحمص مع ماء الكشك واذا غذوته فأقبل على غمز اطرافه ساعات لئلا ينجذب البخار الى فوق فان احتجت لطول العلة ان تسقيه مسهلا وخاصة اذا ظهر به ارتعاش سقيته ثلث مثقال جند بيدستر مع قليل سقمونيا أقل من دانق فان خفت افراطا في الحمى اجتنب السقمونيا واقتصر على جند بيدستر وعلى تبديل المزاج دون الاستفراغ وأولى الاستفراغات به ما يكون بالحقن فان اضطررت الى غيرها سقيت ايارج فيقرى وزن درهم مع ربع درهم شحم الحنظل وثلث درهم هليلج ودانق مصطكى ان لم تكن الحمى شديدة الحرارة وكنت على ثقة من انه يسهل فان لم تثق بذلك فحمله حمولا أو شيافة ايتعاون السببان على ذلك ثم نبهه وكلفه ان يتكلف البراز واذا عرض له نسيان البراز والبول فدلكت الحالبين والبطن بالمياه المطبوخ فيها بابونج واكليل الملك وبنفسج وأصول السوسن وغمزت المثانة ليبول ثم اذا انتهت العلة استعملت الاراجيح والحمل ثم الرياضة اليسيرة وتدبير الناقهين حسب ما أنت تعلم ذلك

•(فصل في الماء داخل القحف)• انه قد تجتمع رطوبات مائية داخل القحف وخارجه فان كان خارج القحف دل عليه ما سنذكره عن قريب وان كان داخل القحف وموضعه فوق الغشاء الصلب أحس بثقل داخل وعسر معه تغميض العين فلا يمكن وترطبت العين جدا ودمعت دائما وشخصت ولا حيلة في مثله

•(فصل في الاورام الخارجة من القحف والماء خارج القحف من الرأس وعظم رأس الصبيان)• قد يعرض في الجبهة التي من خارج الرأس أورام حارة وباردة وقد يعرض وخصوصا للصبيان علة هي اجتماع الماء في الرأس وقد يعرض للكبار أيضا هذه العلة وهذه العلة هي رطوبات تحتبس بين القحف وبين الجلد أو بين الحجابين الخارجين مائية فيعرض انتفاض في ذلك الموضع من الرأس وبكاء وسهر أما الصبيان فيعرض لهم ذلك في أكثر الامر اذا اخطأت القابلة فغمزت الرأس ففرقته وفتحت أفواه العروق وسال الى ما تحت الجلد دم مائي وقد يكون اخلاط أخرى غير الرطوبات المائية فان كان لون الجلد بحاله وكان متطامنا لينا متغمزا مندفعا فهو الماء في الرأس وان كان اللون متغيرا واللمس مخالفا وثم قوة وامتناع على الدفع أو يحس بلذع ووجع فهو ورم من خارج القحف وأما في الصبيان وغيرهم اذا كان في رؤسهم ماء وأكثر ما يكون هذا للصبيان فيجب أن يتعرف هل هو كثير وهل هو مندفع من خارج الى داخل اذا قهر فان كان كذلك فلا يعالج وان كان قليلا وسقطا بين الجلد والقحف فاستعمل اما شقا واحدا في العرض واما ان كان كثيرا شقين متقاطعين أو ثلاثة شقوق متقاطعة ان كان أكثر وتفرغ ما فيه ثم تشد وتربط وتحمل عليها الشراب والزيت الى ثلاثة أيام ثم تحل الرباط وتعالج بالمراهم والفتل ان احتجت اليها أو بالخيط والدرزان كفى ذلك ولم تحتج الى مراهم وان ابطأ نبات اللحم فقد أمروا بأن يجرد العظم جردا خفيفا لينبت اللحم وان كان الماء قليلا جدا كفاك ان تحلل الخلط المائي بالاضمدة وأما الاورام الحارة فأنت تعرف حارها وباردها باللمس

واللون وبموافقة مايصل اليه وتحس في كما بالم ضاغط للقحف فاذا مست أصبت الالم وتعالجه بالخف من علاج السرسام على انك في استعمال القوى فيه آمن والحجامة تنفع فيه أكثر من الفصد قطعا وأما عطاس الصبيان فينبغي أن تسقى المرضع ماء الشعير أو ماء سويقه ان كان بالصبي اسهال وتسقى حينئذ شيأ من الطباشير المقلو وبزر البقلة مقلوا فان الاسهال في هذه العلة ردىء والتجتنب المرضع التصميم ويجعل على يافوخه بنفسج مبرد

(فصل في السبات السهرى) قد يسميه بعض الاطباء الشخوص وليس به بل الشخوص نوع من الجمود فنقول هذه علة سرسامية مركبة من السرسام البارد والحار لان الورم كائن من الخلطين معا أعنى من البلغم والصفراء وسببه امتلاء مولده النهم واكثار الاكل والشرب والسكر وقد يمتد الخلطان وقد يغلب أحدهما فتغلب علاماته فان غلب البلغمى سمى سباتا سهريا وان غلب الصفراوى سمى سهرا سباتيا وقد يتفق في مرض واحد بالعدد أن يكون لكل واحد منهما كرة على الآخر فتارة يغلب البلغم فيفعل فيه البلغم سباتا وثقلا وكسلا وتغميضا ويشق عليه الجواب عما يخاطب به فيكون جوابه جواب متمهل متفكر وتارة تغلب فيه الصفراء فتفعل فيه ارقا وهذيانا وتحديقا متصلا ولا تدعه يستغرق في السبات بل يكون سباته سباتا ينبه عنه اذا نبه وعندما يغلب عليه البلغم يثقل السبات ويتغمض الجفن اذا فتح وعندما تغلب الصفراء ينتبه بسرعة اذا نبه ويهذى ويقصد الحركة ويفتح العين بلا طرف ولا تغميض بل ينجذب طرفه الاعلى كما يعرض لاصحاب السرسام ويشتهى أن يكون مستلقيا ويكون استلقاؤه غير طبيعى ويتهيج وجهه ويميل الى الخضرة والحمرة وعلى انه في اغلب حالاته ينجذب جفنه الى فوق ويغط فاذا فتح عينيه فتحهما كفتح أصحاب الشخوص والجمود بلا طرف واذا نطق لم يكن لكلامه نظام ويشرق بالماء حتى انه ربما رجع الماء من منخره وكذلك يشرق بالاحساء وهذه علامة رداءته وكثيرا ما يعرض فيه احتباس البول والبراز معا أو وقتهما ويعرض لمضيق نفس وقد يشبه في كثير من احوال اختناق الرحم ولكن الوجه يكون في اختناق الرحم بحاله ويكون سائر علامات اختناق الرحم المذكور في بابه وههنا يمكن أن يجبر فيه العليل على الكلام بشىء ما وان يكلف التفهم والمختنق رحمها لا يمكن ذلك فيها مادامت في الاختناق وهذه العلة تشبه ليثرغس أيضا ولكن تفارقه بأن الوجه فيها لا يكون بحاله كما في أصحاب ليثرغس وأيضا يعرض لهم سهر وتفتيح عين غير طارف والحمى فيه أشد وتشبه قرانيطس ولكن يفارقه بأن السبات فيه أكثر والهذيان أقل وأما النبض فنبضه سريع متواتر بسبب الورم والاختلاط الجوى فيخالف نبض ليثرغس وعريض وقصير بسبب البلغم وورمه فيخالف قرانيطس وقصره لعرضه ثم هو أقوى من نبض ليثرغس وأضعف من نبض قرانيطس ويكون النبض غير منتظم متشنج متفاوت كما في اختناق الرحم ولا تكون القوة فيه باقية ولا خارجة عن النظم كل ذلك الخروج كما تكون في اختناق الرحم بل تكون القوة ساقطة والنبض متواترا *(العلاج)* أما العلاج المشترك فالفصد كما علمت ثم الحقن تزيد في حدتها ولينها بقدر ما تجد عليه المادة بالعلامات المذكورة حين يتعرف هل الغالب مرة أو بلغم ويمنع الغذاء أيضا على ما في قرانيطس وخاصة ان كان سببه اكثار الطعام وان كان

سببه اكثار الطعام فيأت المريض وتقيأت منه المعدة وان كان سببه السكر لم يعالج البتة حتى ينقطع السكر ثم يقتصر على مرطبات رأسه ثم يعالج أخيرا بما يعالج به آخر الخمار وتترك اصنافه في النطولات والضمادات والمطبوخات المذكورة والاستفراغات اللطيفة بما يتدرب ويحقن بما علمت وتكون هذه الادوية فيه لا في حد ما يؤمر به في قرانيطس من البرود ولا في حد ما يؤمر به في ليثرغس من السخونة بل تكون مركبة منهما ويغلب فيهما ما يجب بحسب ما يظهر من ان أي الخلطين أغلب وقد سبق لك في القانون جميع ما يجب ان تعمله في مثل هذا ويجب ان تجعل في نطولاته ان كانت المرة غالبة أوراق الخلاف والبنفسج وأصول السوسن والشعير مع بابونج واكليل الملك وشبث وربما سقيته شراب الخشخاش ان لم تخف عليه من غلبة البلغم والغرض في سقيه اياه هو التنويم فان كانت المادتان متساويتين زيد فيه الشيح والمرزنجوش وان كان البلغم غالبا زيد فيه ورق الغار والسذاب والفودنج والزوفا والجندبادستر والصعتر وكذلك الحال في الاضمدة والحقن على حسب هذا القانون ويمكنك التقاطها من القراباذين وأما في آخر المرض وبعد ان تنحط العلة فتجنبه النطولات الباردة واقتصر على الملطفات التي علمتها ثم حممه ودبره تدبير الناقهين

(فصل في الشجة وقطع جلد الرأس وما يجري مجراه) التفرق الواقع في الرأس اما في الجلد واللحم واما في العظم موضحة أو هاشمة أو منقلة أو سمحاقا ومن السمحاق القطرة وهو ان يبرز الحجاب الى خارج ويرم ويسمن ويصير كفطرة ومنها الآمة والجائفة وفيها اخطر ويحدث في الجراحات الواصلة الى غشاء الدماغ استرخاء في جانب الجراحة وتشنج في مقابله واذا لم يصل القطع الى البطون بل الى حد الحجاب الرقيق كان أسلم واذا وصل القطع الى الدماغ ظهر حمى وقيء مراري وليس مما يفلح الا القليل وأقربه الى السلامة ما يقع من القطع في البطنين المقدمين اذا تدورك بسرعة فيضم والذي في البطنين المؤخرين أصعب والذي في الاوسط أصعب من الذي في المؤخر وأبعد ان يرجع الى الحالة الطبيعية الا أن يكون قليلا يسيرا وتقع المبادرة الى ضمه واصلاحه سريعا (وأما العلاج) فالمبادرة الى منع الورم بما يحتمل فأما تفصيله فقد ذكرنا علاج الجراحة الشجية التي في الجلد واللحم حيث ذكرنا القروح في الكتاب الرابع وذكرنا علاج الكسر منها في باب الكسر والجبر وللاطباء في كسر القحف المنقلع الذي هو المنقلة مذهبان مذهب من يميل الى الادوية الهادئة الساكنة الشديدة التسكين للالم ومذهب من يرى استعمال الادوية الشديدة التجفيف ويستعملون بعد قطع المنكسر وقلع المنقلع وجذب انكساره بالادوية الجذابة من المراهم وغيرها على الموضع من فوقه من خارج لطخا من خل وعسل وكانت السلامة على ايدي هؤلاء المتأخرين منها أكثر منها على ايدي الاولين وليس ذلك بعجب قال جالينوس فان مزاج الغشاء والعظم يابس

(المقالة الرابعة في امراض الرأس وأكثر ضررها في أفعال الحس والسياسة)

(فصل في السبات والنوم) يقال سبات للنوم المفرط الثقيل لا لكل مفرط ثقيل ولكن لما كان ثقله في المدة والكيفية معا حتى تكون مدته اطول وهيئته أقوى فيصعب الانتباه عنه وان نبه فالنوم منه طبيعي في مقداره وكيفيته ومنه ثقيل ومنه سبات مستغرق والنوم على

الجملة رجوع الروح النفساني عن آلات الحس والحركة الى مبدا تتعطل معه آلاتها عن
الرجوع بالفعل فيها الا ما لا بد منه في بقاء الحياة وذلك في مثل آلات النفس والنوم الطبيعي على
الاطلاق ما كان رجوعه مع غور الروح الحيواني الى باطن لانضاج الغذاء فيتبعه الروح
النفساني كما يقع في حركات الاجسام اللطيفة الممازجة لضرورة الخلاء وما كان أيضا للراحة
وليجتمع الروح الى نفسه ريثما يغتذى وينمى ويزداد جوهره وينال عوض ما تحلل في
اليقظة منه وقريب من هذا ما يعرض لمن شارف الاقبال من مرضه فانه يعرض له نوم غرق
فيدل على سكون مرضه لكنه لا يدل في الاحصاء على خير وقد يعرض أيضا من هذا القبيل لمن
استفرغ كثيرا بالدواء وذلك النوم نافع له رادّ لقوّته وقد يعرض نوم ليس طبيعيا على الاطلاق
وذلك اذا كان الرجوع الى المبدا لفرط تحلل من الروح لا يحتمل جوهره الانبساط لفقد
زيادته على ما يكفي الاصول بسبب التحلل الواقع من الحركة فيغور كما يكون حال التعب
والرياضة القوية وذلك لاستفراغ مفرط يعرض للروح النفساني فتحرص الطبيعة على
امساك ما في جوهرها الى أن يلحقها من الغذاء مدد والفرق بين هذا وبين الذي قبله كالفرق
بين طلب البدن الصحيح للغذاء ليقوم بدل التحلل الطبيعي منه وطلب البدن المدنف بالاسهال
والنزف للغذاء فان الاول من النومين يطلب بدل تحليل اليقظة وهو أمر طبيعي والثاني يطلب
بدل تحليل التعب وهو غير طبيعي وقد يعرض نوم غير طبيعي على الاطلاق أيضا وهو أن يكون
رجوع الروح النفساني عن الآلات بسبب مبرد مضاد لجوهر الروح اما من خارج واما من
الادوية المبردة فتكتسب الآلات بردا مضادا فيا لنة وذا الروح الحيواني فيها على وجهه أو مخدرا
التصييب الحاصل فيها من الروح النفساني يفسد المزاج الذي به يقبل القوة النفسانية عن
المبدا فيعود الباقي غائرا من الضد ويتبعد عن الانبساط لبرد المزاج وهذا هو الخدر وقد
يعرض أيضا بسبب مرطب للآلات مكدر لجوهر الروح سادّ لمسالكه مرخ لجواهر العصب
والعضل ارخاء يتبعه سدد وانطباق فيكون مانعا لنفوذ الروح لان جوهر الروح نفسه قد غلظ
وتكدر لان الآلات قد فسدت بالرطوبة ولاسترخائها جميعا وهذا نوم السكر وقريب من هذا
ما يعرض بسبب التخمة وطول لبث الطعام في المعدة وهؤلاء يزول سباتهم بالقىء وهذان
السببان هما بعينهما سببا أكثر ما يعرض من السبات اذا استحكما وقد يجتمع البرد والرطوبة معا
في أسباب النوم الا أن السبب المقدم منهما حينئذ يكون هو البرد وتعينه الرطوبة كما يجتمع في
السهر الحر واليبوسة ويكون السبب الحقيق هو الحر وتعينه اليبوسة وللسبات أسباب أخر
من ذلك اشتداد نوائب الحمى واقبال الطبيعة بكنهها على العلة وانضغاطها تحت المادة
فيتبعها الروح النفساني كما قيل وخصوصا ان كانت مادة الحمى بلغمية باردة وانما عفنت
بالعفونة وقد يكون لرداءة الاخلاط والبخارات المتصعدة الى مقدم الدماغ من المعدة والرئة
في عللهما وسائر الاعضاء وقد يكون من كثرة الديدان وحب القرع وقد يكون من انضغاط
الدماغ نفسه تحت عظم القحف أو صفحه أو قشره اذا أصاب الدماغ ضربة وأشد البطون
اسباتا عند القطع هو أشدها منه اسباتا عند الضغط وقد يكون لوجع شديد من ضربة تصيب
عضلات الصدغ أو على مشاركته لاذى في فم المعدة أو في الرحم فينقبض منه الدماغ وتنسد

مسالك الروح الحساس انسدادا تعسر معه حركة الروح الى بارز وقد يكون لشدة ضعف الروح وقلته فيعسر انبساطه ولان أول الحواس التى تتعطل فى النوم والسبات هو البصر والسمع فيجب أن تكون الآفة فى السبات فى مقدم الدماغ وبمشاركة فساد التخيل فانه لو كان قد سلم مقدم الدماغ وانما عرض الفساد لمؤخره لم يجب أن يصيب البصر والسمع تعطل ولم يكن نوم بل كان بطلان حركة أو لمس وحده ولكانت الحواس الاخرى بحالها كما يقع ذلك فى امراض الجمود والشخوص ولم يكن ضرر السبات بالحس فوق ضرره بالحركة فانه يبطل الحس أصلا ولا يبطل الحركة أصلا فانها تبقى فى التنفس سليمة ويجب أن تكون السدة الواقعة فى السبات ليست بتامة ولا بكثيفة جدا والا لاضرت بالتنفس وكل سبات يتعلق بمزاج فهو للبرد أولا وللرطوبة ثانيا وقد ينتقل الى السبات من مثل ذات الجنب وذات الرئة ونحو ذلك ومن الناس من تكون اخلاطه مادام جالسا منكسرة غير مؤذية فيغلبه النعاس فاذا طرح نفسه غارت الحرارة الغريزية فتثورت وهاجت الابخرة الى الدماغ فلم يغشه النوم لا سيما فى يابس المزاج واذا كثر غشيان النوم أنذر بمرض وقيل ماء الرمان مما يبطئ فى المعدة ويحبس الحرارات ويخلص من السهر وقد ذكرنا كيف ينبغى أن تكون هيآت المضطجع على الغذاء ونقول الآن ان استعمال الاستلقاء للغذاء كثيرا يوهن الظهر ويرخيه وعلى وجه استعمال الانتصاب الكثير والنوم فى الشمس وفى القمر على الرأس مخوف منه مورث لتخبخ الدم لما يحرك من الاخلاط والخرخرة سببها انطباق فم القصبة فلا يخرج النفس الا بضرب رطوبة *(علامات أصناف السبات)* أما اذا كان السبات من برد ساذج من خارج فعلامته أن يكون بعقب برد شديد يصيب الرأس من خارج أو ببرد فى داخل البدن والدماغ ولا يجد فى الوجه تهيجا ولا فى الاجفان ويكون اللون الى الخضرة والنبض متمدد الى الصلابة مع تفاوت شديد وان كان السبات من برد شئ مشروب من الادوية المخدرة وهو الافيون والبنج وأصل اليبروح وبزر اللفاح وجوز ماثل والقطر والسين المتجبن فى المعدة والكزبرة الرطبة وبزر قطونا الكثير ويستدل عليه بالعلامات التى نذكرها للكل واحد منها فى باب السموم وبأن يكون السبات مع اعراض أخرى من اختناق وخضرة اطراف وبردها وورم لسان وتغير رائحة ويكون النبض ساقطا مخلياضعيفا ليس بمتفاوت بل متواتر تواتر الدودى والنملى وان كان متفاوتا لم يكن له نظام ولا ثبات بل يعود من تفاوت الى تواتر ومن تواتر الى تفاوت فيعلم أنه قد سقى شيئا من هذه أو شربها فيعالج كما عاذ كرنا فى باب السموم ومن الناس من قال ان سبات البرد الساذج أخف من سبات المادة الرطبة وليس ذلك بالقول السديد الصحة بل ربما كان قويا جدا وجميع أصناف السبات الكائن من برد الدماغ فى جوهره أو لدواء مشروب فانه يتبعه فساد فى الذكر والفكر * وأما ان كان السبات من رطوبة ساذجة فعلامته أن لا يرى علامات الدم ولا ثقل البلغم * وأما الكائن من البلغم فيعلم ذلك من تقدم امتلاء وتخمة وكثرة شرب ولين نبض وموجية مع عرض ويعلم باستغراق السبات وثقله وبياض اللون فى الوجه والعين واللسان وثقل الرأس ومن التهيج فى الاجفان وبرد اللمس والتدبير المتقدم والسن والبلد وغير ذلك * وأما الكائن عن الدم فيعلم ذلك من انتفاخ الاوداج وحمرة العينين والوجنتين

وحمرة اللسان وحس الحرارة فى الرأس وما أشبه ذلك مما علمت وان كان الدم أو البلغم مع ذلك مجتمعا اجتماع الاورام رأيت علامات قرانيطس أو ليثرغس أو السبات السهرى وان كان السبب فيه بخارات تجتمع وترتفع من البدن فى حميات وخاصة عند وجع الرئة و لورم فيها المسمى ذات الرئة او البخارات من المعدة علمت كلا بعلاماته فانه ان كان من المعدة تقدمه سدر ودوار ودوى وطنين وخيالات وكان يخف مع الجوع و يزيد مع الامتلاء وان كان من ناحية الرئة والصدر تقدمه الوجع الثقيل او الوجع فى نواحى الصدر وضيق النفس والسعال واعراض ذات الجنب وذات الرئة وكذلك ان كان من الكبد تقدمه دلائل مرض فى الكبد وان كان من الرحم تقدمه علل الرحم وامتلاؤها والذى يكون من ضربة على الهامة او على الصدغ فيعرف بدليله والفرق بين السبات و بين السكتة ان المسبوت يمكن أن يفهم وينبه و تكون حركاته اسلس من احساسه و المسكوت معطل الحس والحركة وجملة الفرق بين المسبوت و بين المغشى عليه اضعف القلب ان نبض المسبوت اقوى وأشبه بنبض الاصحاء ونبض المغشى عليه أضعف واصلب والغشى يقع يسيرا يسيرا مع تغير اللون الى الصفرة والى مشاكلة لون المرقى وتبرد الاطراف وأما السبات فلا يتغير فيه لون الوجه الا الى ماهو أحسن ولا يحدث رقة الوجه والانف ولا يتغير عن صحة القوام الابادنى تهيج وانتفاخ والفرق بين المسبوت و بين المختنقة الرحم ان المسبوت يمكن ان يفهم و يتكلم بالتكلف والمختنقة الرحم تفهم بعسر ولا تتكلم البتة وتكون الحركة خاصة حركة العنق والرأس والرجل أسهل فى المسبوت والحس وفتح الاجفان اسهل على المختنقة رحمها و يكون اختناق الرحم ربما يقع دفعة و يقضى سلطانه و ينقضى او يقتل والسبات قد يمتد ويكون الدخول فى الاستغراق فيه متدرجا و يبتدئ بنوم ثقيل الا ان يكون سببه برد يصيب دفعة أودواء يشرب فيعلم ذلك قطعا

• (علاج السبات والنوم الثقيل الكائن فى الحميات) •

اما السبات الذى هو مرض مرض فى بعض الاعضاء فطريق علاجه قصد ذلك العضو بالتدبير اللائق و يزول مابه و يقويه الدماغ حتى لا يقبل المادة وذلك بغسل دهن الورد والخل الكثير فلا ينوم الدهن اذا انفرد وحده و بعصارات القوابض المقوية و بعد ذلك النطولات المبردة ثم ينتقل الى المحللة ان كان احتبس فى الدماغ شئ وقد عرفت جميع ذلك فى القانون الذى يكون فى الحميات وفى ابتداء الادوار فيجب ان يبادر الى ربط الاطراف وتحريك العطاس دائما وتشميم الخل وبخاره وتعريق الرأس بدهن الورد والخل الكثير او ماء الحصرم والرمان والقوابض التى تكون الشرب المخدرات فيعالج بحسب ذلك المخدر وسقى ترياقه كما نقول فى الكتاب الخامس واما السبات الكائن من برد يصل من خارج فعلاجه سقى الترياق والمثروديطوس ودواء المسك وتنطيل الرأس بالمياه المطبوخ فيها سذاب وجندبيدستر وعاقرقرحا وتمريخ الرأس بدهن البان ودهن الناردين مع جندبيدستر ودهن المسك ودهن القسط مع جندبيدستر وكذلك الضماد المتخذ من جندبيدستر والعنصل والمسك من جندبيدستر جزآن ومن العنصل جزء ومن المسك قدر قليل ويشم المسك دائما ويستعمل ماقيل فى تسخين

مزاج الدماغ ولكن بتلطف دون رفق واما السكات لغلبة الدم فيجب ان يبادر الى الفصد من
القيفال وحجامة الساق وفصد الصافن ويستعمل الحقنة المعتدلة ويلطف الغذاء ويستعمل
ماء حمص واما السكات لغلبة الرطوبة الساذجة التى ليست مع مادة فيجب ان يعالج بالضمادات
المتخذة من جندبيدستر وفقاح الاذخر والقسط وبزور السرو والابهل والفربيون والعاقر
قرحا ويخفف الغذاء ويجتنب الادهان والنطولات الا بالاحتياط فان الترطيب الذى فى
الادهان ربما غلب قوة الادوية الا ان يكون قويا جدا ويجب ان يستعمل تمريخ الرأس
وتكميده وتشميم المسك وان كانت الرطوبة مع مادة بلغم فيجب أن يستفرغ بالحقن القوية أولا
ويحتال له بالقيء فأكثر ما يكون عن بلغم فى المعدة أيضا فيجب ان تنقيه بما ينفع البلغم
مما نذكره فى موضعه ويستعمل النطولات المنضجة القوية والسعوطات والعطوسات
والغرغرات وسائر ما علمت فى القانون كما مضى لك ومن معالجاته انه يسمع صاحبه ويرى ما يغمه
فان الغم فى أمثال هذه الامراض التى يضعف فيها الذكر ويجمد فهو مما يحرك النفس ويرده
الى الصلاح ومن الادوية المشهورة طلى المنخر بالقاقند ومسح الوجه بالخل وشد الاعضاء
السافلة واستعمال المعطسات

(فصل فى اليقظة والسهر) اما اليقظة فحال للحيوان عند انصباب روحه النفسانى الى
آلات الحس والحركة يستعملها واما السهر فافراط فى اليقظة وخروج عن الامر الطبيعى
وسببه المزاجى هو الحر واليبس لاجل نارية الروح فيتحرك دائما الى خارج والحر أشد ايجابا
للسهر واقدم ايجابا وقد يكون السهر من بورقية الرطوبة الكائنة فى الدماغ او للوجع أو الافكار
العامة ومن السهر ما يكون بسبب الضوء واستنارة الموضع اذا وقع مثله للمستعد للسهر ومن
السهر ما يكون بسبب سوء الهضم وكثرة الامتلاء ومن السهر ما يكون بسبب ما ينتن ويشوش
الاخلاط والاحلام ويفزع فى النوم مثل الباقلا ونحوه ومن السهر ما يكون فى الحميات
لتصعد بخارات يابسة لاذعة الى الدماغ والوجع الذى يعرض للمشايخ من السهر فهو لبورقية
اخلاطهم وملوحتها ويبس جوهر دماغهم ومن السهر ما يكون بسبب ورم سوداوى
أو سرطان فى ناحية الدماغ وقد قيل انه من اشتد به السهر ثم عرض له سعال مات وقد ذكرنا فى
باب النوم ما يجب أن يتذكر (العلامات) اما علامة ما يكون من يبس ساذج بلا مادة ولا مقارنة
حرارة فهى خفة الحواس والرأس وجفاف العين واللسان والمنخر وأن لا يحس فى الرأس حر ولا
برد واما ما يكون من حرارة مع يبوسة فعلامته وجود علامة اليبس مع التهاب وحرقة وربما
كان مع عطش واحتراق فى أصل العين وما كان من بورقية الاخلاط فعلامته وجود بلة فى
المنخر ورمص فى العين واحساس ثقل يسير وسرعة انتباه عن النوم ووثوب ويستدل عليه
بالتدبير الماضى والسن وما كان من استضاءة الموضع او من الغذاء فعلامته أسبابه وأ
ما كان من ورم سوداوى فعلاماته العلامات المذكورة مرارا وأما ما كان من وجع أو افكار
عامة أو حميات حادة فعلامته سببه (المعالجات) اما ما كان سببه اليبس فينبغى ان يستعمل
صاحبه الغذاء المرطب والاستحمامات المعتدلة خاصة فان لم ينومه الحمام فهو غير معتدل
البدن ولا جيد المزاج وانه لا فى سلطان اليبس او فى سلطان اخلاط رديئة يثيرها الحمام

ويجب

ويجب ان يهجر الفكر والجماع والتعب ويستعمل السكون والراحة وادامة تمريخ الرأس بالادهان المذكورة وحلب اللبن على الرأس والنطولات المرطبة المذكورة واستنشاق الادهان واستعاطها وتقطيرها في الاذن وخصوصا دهن النيلوفر لاسيما سعوطا وذلك أسفل القدم وأما ما كان من حر مع ذلك فتدبيره الزيادة في تدبيره هذه الادوية واستعمال الهاشل بزرادة القرع والبقلة الحمقاء ولعاب بزرقطونا وعصا الراعي وحي العالم وما أشبه ذلك ومن المنومات الغذاء النبيذ الرقيق الذي لا نعاج فيه ويتبعه ثقيل او مزج متساو ولاجل ذلك ما صار خرير الماء وحفيف الشجر منوما وأما ما كان من وجع فتدبيره تسكين الوجع وعلاجه بما يخص كل وجع في بابه وأما ما كان في الحميات فكثيرا ما يسقى صاحبه الديافود الساذج فينوم ويجب ان يستعمل صاحبه غسل الوجه والنطولات وتمريخ الصدغ والجبهة بدهن الخشخاش والندى وان يجعل في احشائه بزر الخشخاش الابيض وربما احتيج بالمخدرات التي نسختها في الاقراباذين واقراص الزعفران المذكورة في باب الصداع الحار اذا ديفت في عصارة الخشخاش أو ماء ورد طبخ فيه الخشخاش أو ماء خس وطلى على الجبهة كان نافعا ومما جرب في ذلك ان يؤخذ السليخة والافيون والزعفران فيداف بدهن الورد ويسعط به الانف وكذلك الطلاء المتخذ من قشور الخشخاش واصل اليبروح على الصدغين ولاشتمام منه أيضا ومن أخذ من هؤلاء قدر حبة كرسنة نام نوما معتدلا وان كان الخلط المتصاعد اليه غليظا ضمدت الجبهة باكليل الملك مع بابونج وميبختج ومما ينوم اصحاب الحميات وغيرهم ان يربط أطراف الساهر منهم ربطا موجعا ويوضع بين يديه سراج ويؤمر الحث وبالافاضة في الحديث والكلام ثم يحل الرباط بغتة ويرفع السراج ويؤمر القوم بالسكوت بغتة فينام وأما السكران من رطوبة بورقية مالحة فيجب أن يجتنب تناول كل حريف ومالح ويغتذى بالسمك الرضراضى واللحوم اللطيفة شوربا جة قليلة الملح ويستفرغ بحب الشبيار ويديم تمريخ الرأس بالادهان العذبة الفترة واذا عرض هذا النوع من السهر في الشيخوخة كان علاجه صعبا ولكن ينبغي أن يستعمل صاحبه التنطيل بما طبخ فيه الصعتر والبابونج والاقحوان لا غير كل ليلة فانه ينوم نوما حسنا وكذلك ينشق من دهن الاقحوان أو دهن الايرسا او دهن الزعفران وربما اضطررنا الى أن نسقى صاحب السهر المفرط الذي يخاف الخلال قوته قيراطا ونحوه من الافيون لينومه ومن ابس سهره بذلك المفرط فربما كفاه أن يتعب ويرتاض ويستحم ثم يشرب قبل الطعام بعض ما يسدد ويأكل الطعام فانه ينام في الوقت نوما معتدلا

• (فصل في آفات الذهن) • ان أصناف الضرر الواقعة في الافعال الدماغية هي لسببين وتعرف من وجوه ثلاثة فانه اذا كان الحس من الانسان سليما وكان يتخيل أشباح الاشياء في اليقظة والنوم سليما ثم كانت الاشياء والاحوال التي رآها في يقظته أو نومه لم يمكن أن يعبر عنها بقدر ذاته عنه واذا سمعها أو شاهدها لم يبق عنده فذلك آفة في الذكر في مؤخر الدماغ فان لم يكن في هذا آفة ولكن كان يقول ما لا ينبغي أن يقال ويستحسن ما لا ينبغي ان يستحسن ويرجو ما لا يجب أن يرجى ويطلب ما لا يجب أن يطلب ويصنع ما لا يجب أن يصنع ويحذر ما لا ينبغي أن يحذر وكان لا يستطيع أن يروى فيما يروى فيه من الاشياء فالآفة في الفكرة وفي

الجزء الاوسط من الدماغ فان كان ذكره وكلامه كما كان ولم يكن يحدث فيه تزيد ويتولد شيأ خلاف السديد وكان يتخيل له أشياء محسوسة وباقط الرتبة يرى أشخاصا كاذبة ونيرانا وسباعا أو غير ذلك كاذبة أو كان ضعيف التخيل لاشباح الاشياء في النوم واليقظة فالآفة في الخيال وفى البطن المقدم من الدماغ وان اجتمع اثنان من ذلك أو ثلاثة فالآفة في البطنين والثلاثة ولان مرض الفكر ويقع فيه تقصير يشاركه آفة في الذكر سبقت أولا أوهال من المرض الفكر فيتبعه مرض الذكر وما كان من هذا يميل الى النقصان فهو من البرد وما كان يميل الى التشوش والاضطراب فهو من الحر وزعم بعضهم انه قد يميل الى النقصان لنقصان جوهر الدماغ وليس هذا ببعيد وجميع ذلك فاما ان يكون سببه بديا في الدماغ نفسه واما من عضو آخر وقد يكون من خارج كضربة أو سقطة فأما المعالجات فيجب أن يعول فيها على الاصول التى ذكرت في القانون وتلتقط من الواح امراض أعضاء الرأس وفى الكتاب الثانى أدوية نافعة من جميع ذلك فتستعملها عليه وتتأمل منها ومن الاغذية ما يضرها فيجتنبها فيه

• (فصل فى اختلاط الذهن والهذيان) • أما اختلاط الذهن والهذيان من بين ذلك فالكائن بسبب الدماغ نفسه فهو اما مرة سوداء واما مرة صفراء واما مرة حمراء واما سوداء واما بخار حار وذلك مما تخف المؤنة فى شأنه واما يبس لتقدم سهر او فكر او غير ذلك مما يجفف جوهر الدماغ ماد روح غريزية بمثلها يمكن ان يحفظ طريقة العقل والكائن بسبب عضو آخر من البدن فذلك العضو هو كالمعدة وفمها والمراق او الرحم او البدن كله كما فى الحميات وكل ذلك اما بالكيفية ساذجة تتأدى اليه كما يرتقى عن الاصبع من الرجل ومن اليد اذا اورمت ومن الاعضاء الفاسدة المزاج المتورمة واما من بخار حار من مرة او بلغم قد عفن واحتد واسر اختلاط العقل ما كان مع ضحك وما كان مع سكون واردؤه ما كان مع اضطراب وضجر واقدام

• (العلامات) • اعلم ان كل من به وجع شديد ولا يشكوه ولا يحس به ففيه اختلاط والبول الذهبى قد يدل فى الحميات على اختلاط العقل أما الكائن من السوداء فيكون مع غم وظنون وسوء ومع علامات المالنخوليا التى نذكرها فى بابه وان كانت السوداء صفراوية كان معه عبث واقدام وان كانت السوداء دموية كان هناك طرب وضحك مع درور العروق وأما الكائن عن الصفراء فيكون مع التهاب وحرارة وضجر وسوء خلق واضطراب شديد وتخيل نارية شرار وحرقة آماق وصفرة لون والتهاب رأس وامتداد جلد الجبهة وغؤور العينين ووثب الى المقابلة والذى من الحمراء فتكون هذه الاعراض فيه أشد وأصعب ومن هذا القبيل اختلاط العقل الذى فى الحميات وأكثر ما يكون فى الوبائيات وأما الكائن من حر ويبس ساذج فلا يكون معه ثقل ولا علامات المواد المذكورة فى القوانين وفى الابواب المتقدمة والكائن من بلغم قد عفن واحتد فيعرض لاصحابه أن يكون بهم مع الاختلاط رزانة وان يشيلوا حواجبهم بايديهم كل وقت وان تثقل رؤسهم ويبيتوا بالوهم البرد كما تختلط عقولهم لعارض الحرارة وهؤلاء لا يفارقون ما يسكونه وربما عرض لهم ان يتوهموا أنفسهم دواب وطيورا وبالجملة فان اختلاط العقل اذا عرض عن حرارة يابسة فانه يدل عليه السهر أو عن حرارة رطبة من دم او بلغم عفن فانه يدل عليه السبات وأما الذى سببه بخار متصعد من عضو فيعرف من حال

ذلك

ذلك العضو الالم ان كان عضو او البدن كله ان كان تاما لا كما في الحميات المشتملة و يعرف هل هو ساذج او مع مادة او بخار فعلامات جميع ذلك مذكورة في باب الصداع (المعالجات) أما علاج المالنخوليا فمذكور في باب المالنخوليا واما علاج الاختلاط الكائن من الدم فينبغي ان يبادر به الى الفصد والى جميع ما يعدل الدم ويبرده ويصلح قوامه واما الكائن من الصفراء والحرارة فعلاجه ان يبادر و يستفرغ و يعدل المزاج اما من البدن كله واما من الرأس خاصة ويستعمل التدبيرات والترطيبات المذكورة في القانون و يستعمل أضمدته بعد حلق الرأس وان اشتد وقوى دبر تدبير مانيا او مما يصلح لاختلاط الذهن الحار قيروطي مبرد من دهن الورد والخل على اليافوخ أو دهن البنفسج واللبن ان لم يكن حمى أو دهن الورد والخشخاش مع مدرة انعطاف البخارات واذا كان سهر فجميع الاطلية غير نافعة وربما أورثت حقن مادة فلا يستعطن فيزيد في الجذب بل اتبع حقنا لينة واما الكائن بسبب شركة عضو فليستعمل فيه تقوية الرأس وتبريده والجذب الى الخلاف وقد علم كل هذا في القوانين الماضية الكلية والجزئية واذا لم يكن مع الاختلاط ضعف وعلامات اورام فيجب ان يلطم صاحبه لطما شديدا وربما وجب ضربه ليثوب اليه عقله وربما احتيج الى ان يكوى رأسه كيا صليبيا ان لم ينفع شئ ومن الاشياء النافعة له ان يصب على الرأس مطبوخ الاكارع والرؤس وكثيرا ما يعالجهم الفاشر الذاسقوا منه ايام كما هو أو في شئ آخر من الثمار الحلاوة مما يخفيه و يستره فيه فانه نافع

●(فصل في الرعونة والحمق)● الفرق بين اختلاط الذهن و بين الرعونة والحمق وان كانا اتفق الفعل وكان السبب الحدث لهما جميعا قد يكون واقعا في البطن الاوسط من الدماغ ان اختلاط الذهن آفة في الافعال الفكرية بحسب التغير والرعونة والحمق آفة بحسب النقصان أو البطلان وحالا شبيهة بالخرفية والصبوبة وقد عرفت ان اصناف آفات الافعال ثلاثة وأما اسباب هذا المرض فاما برودة ساذجة واما مع يبس مشتمل على جوهر البطن الاوسط من الدماغ في طول الايام والمدد واما برودة مع لغمية في تجاويف أو عيته وانما كان سبب هذا الضرر من البرودة ولم يكن من الحرارة لان هذا ضرب بطلان ونقصان لان الحرارة فعالة للفكرة التي هي حركة ما من حركات الروح فيصرفها بما مقدم الدماغ الى مؤخره وبالعكس والحرارة تثير الحركة وتعينها والجمود يمنعها ولذلك جعل مزاج هذا الجزء من الدماغ مائلا الى الحرارة وجعل في الوسط ليكون له الرجوع من التخيل الى التذكر وقد عرفت التخيل والتذكر في موضعه وهذه العلة تعالج بتسخين الدماغ وترطيبه ان كان مع يبوسة أو بتحليل ما فيه الاستفراغات بالادوية الكبار والقيء بالسكنجبين العنصلي و بزر الفجل ان كان من مادة ومع ذلك فيجب ان يقبل على تنبيه القلب بالادوية الخاصية به مثل دواء المسك والمثروديطوس والمفرح وما اشبه ذلك ولا يجب ان نطول القول في هذا الباب فقد عرف وجه مثل هذا التدبير في القوانين فيما سلف و يجب ان يكون مسكنه بيتا مضيئا و بالجملة فان اليقظة والسهر وتلطيف الغذاء وتقليله والميل الى مزاج أيبس والى تلطيف الدم وتصديله وتقليله وتصفيته بحيث لا يكون شديد الغليان و لتخير بل حار الطبيعة غير غال هو مما يذكي الذهن و يصفيه ولا اعدى

الذهن من الامتلاء عن اغذية الرطوبات واليبس يضر بالذهن لا من حيث النقصان ولكن
من حيث الافراط في سرعة الحركة أو من حيث قلة الروح جدا وانحلاله مع ادنى حركة
•(فصل في فساد الذكر)• هو نظير الرعونة الا انه في مؤخر الدماغ لانه نقصان في فعل من
أفاعيل مؤخر الدماغ أو بطلان في جميعه وسببه الاول عند جالينوس هو البرد اما ساذجا واما
مع يبوسة فلا ينطبع فيه المثل واما مع رطوبة فلا يحفظ ما ينطبع فيه فان كان مع يبوسة
دل عليه السهر وأنه يحفظ الامور الماضية ولا يقدر على حفظ الامور الحالية والوقتية
وان كان مع رطوبة دل عليه السبات وأنه لا يحفظ الماضية البتة ولعله يحفظ الوقتية
الحالية مدة أكثر من الماضية فان كان هناك برد ساذج كان خدر وسدر وربما كان من يبس
مع حر ويكون معه اختلاط الذهن وذلك اما في ذلك الجزء من الدماغ نفسه أو في بطن منه
أو في وعائه وقد يكون لاختلاط أو سوء مزاج في الصدغين يتأدى الى الدماغ فقد ذكر هذا بعض
المتقدمين وهو مما يجرب وشوهد وأكثر ما يعرض النسيان وفساد الذكر انما يعرض عن برد
ورطوبة وقد يكون عن أورام الدماغ وخصوصا الباردة • واعلم ان النسيان اذا عرض
مع صحة انذر بامراض الدماغ القوية مثل الصرع والسكتة وليثرغس (علامات اسبابه
وأصنافه) ينبغي أن يتعرف ذلك من القوانين المذكورة ولا نكررها في كل علة (المعالجات)
اما المقارن للحر واليبس فهو اسهل علاجا ومعالجته هو بما قيل مرارا واما الكائن عن يبس
مجرد فيجب فيه ان يغذى العليل بالاغذية المرطبة المعتدلة وان يستعمل رياضة ناحية الرأس
بالدلك والغمز بالخرقة الخشنة وتحريك اليدين والرجلين وبالجملة الرياضة التي ليست بقوية بل
بمقدار ما يجيع ويقتضي الزيادة في الغذاء والدعة والنوم والحمام ويسخن بالضمادات المسخنة
المعروفة التي لا نكرر ذكرها وبالمحاجم على الرأس بلا شرط وبالادوية المحمرة وربما احتيج
الى ان يكوى كيتين خلف القفا ويستعمل مياها طبخ فيها البابونج واكليل الملك وكرعان الماعز
ومن الادهان دهن السوسن والنرجس والخيري وأما ما كان من مادة ذات برد ورطوبة
فاستفرغه بعد الانضاج بما تدري وليسكن بيتا كثير الضوء وليبتدئ أولا من الاستفراغات
التي هي أخف مثل ايارج وشحم الحنظل وجند بيدستر ثم تدرج الى الايارجات الكبار ثم استعمل
ان امنت سوء المزاج الحار معجون البلاذر فانه اقوى شيء في تقوية الذهن وافادة الحفظ
واستعمل أيضا سائر المسخنات من المحمرات والغراغر والشمومات التي تدري ولا تستعجل في
تجفيفه بل تدرج واحذر ان يبالغ في تجفيفه افناء الرطوبات الاصلية فيتبعها برد المزاج وذلك
مما يزيد في النسيان ويجب ان يجتنبوا السكر ومهاب الرياح والامتلاء ويجتنبوا الاغتسال بالماء
اصلا اما الحار فلما فيه من الارخاء وأما البارد فبما يخدر ويضر بالروح الحاس فان عرض لهم
امتلاء لطفوا التدبير بعده ويجب أن يجتنبوا الاغذية المسكتة المثقلة والمخدرة والمبخرة وأما
الشراب فان الامتلاء منه ضار به جدا وأما القليل فانه ينعش النفس ويقوي الروح ويذكي
ويغني عن الاستكثار من الماء والاستكثار منه اضر شيء لهم والقيلولة الكثيرة وبالجملة النوم
الكثير ضار لهم وخصوصا على امتلاء كثير والافراط من السهر أيضا يضعف الروح ويحله ومع
ذلك فيملأ الدماغ ابخرة وقد جرب لهم لوح المري والدارفلفل المربى ووجدا يزيدان في الحفظ

زيادة بينة وقد جرب هذا الدواء (وصفته) يؤخذ كندر وسعد وفلفل أبيض وزعفران ومر
أجزاء سواء تعجن بعسل وتتناول كل يوم وزن درهم واحد وجرب أيضا هذا (ونسخته) يؤخذ
فلفل كون جزآن سكر طبرزد ثلاثة أجزاء وجرب أيضا كل يوم على الريق يسق مثقال فيه من
الكندر ثلاثة أرباع ومن الفلفل ربع وأيضا كزن خمسة فلفل واحد وج اثنين سعد اثنين
اهليلج اسود اثنين عسل البلاذر واحد العسل ضعف الجميع ويجب أن يرجع الى الادوية المفردة
المكتوبة في الكتاب الثاني ومواضعها في ألواح علل الرأس ويجب ان يكون مسكن مثله لا يقع
فيه الضوء وأما الكائن عن أورام الدماغ فيعالج بما قيل في قرانيطس وليثرغس والسبات
السهري

(فصل في فساد التخيل) هو بعينه من الاسباب والعلامات الموصوفة في الابواب الاخر الا
انه في مقدم الدماغ وفساده اما بان يتخيل ما ليس موجودا ويرى امورا لا وجود لها وذلك لغلبة
مرار على مقدم الدماغ أو لغلبة سوء مزاج حار بلا مادة واما ان ينقص التخيل ويضعف عن
تخيل الامور التخيلية ولا يرى الرؤيا والاحلام الا قليلا وينسا وينسى صور المحسوسات
كيف كانت ولا يتخيلها ويكون سببه بعينه سبب نقصان الذكر الا أن فساد الذكر انما
يكون أكثره عن البرد والرطوبة وأقله عن اليبوسة والامر ههنا بالعكس ولان هذه الآلة
خلقت لينة ليسرع انطباعها بما تتخيله وتلك صلبة ليعسر تحليلها انطبع فيها فالامور تقع
فيها بالضد وفساد الذكر يقع في معاني المحسوسات وبسبب تركيبها وفساد التخيل يقع
في مثل المحسوسات وأشباحها وهذا يعلم من صناعة أخرى وادل ما يدل على ان العلة عن
رطوبة أو يبوسة حال النوم والسهر وحال جفاف العين والانف ورطوبته وحال لون اللسان
ورطوبته أو جفافه واذا كانت العلة فساد التخيل لا نقصانه فانه يمكنك ان تتعرف أيضا
انه عن سوداء أو صفراء أو مزاج حار مفرد بما قيل وعرف وأما المعالجات فبحسب المعالجات
في العلل الماضية الا ان العلاج يجب ان يكون في ناحية مبادي الحس وان احتيج الى
دلوك أو وضع محجمة الى مقدم الدماغ فاعمل بحسب ما تعلم

(فصل في المانيا وداء الكلب) تفسير المانيا هو الجنون السبعي وأما داء الكلب فانه نوع
منه يكون مع غضب مختلط بلعب وعبث وايذاء مختلط باستعطاف كما هو من طبع الكلاب
واعلم ان المادة الفاعلة للجنون السبعي هو من جوهر المادة الفاعلة للمالنخوليا الا ان كليهما
سوداويات الا أن الفاعل للجنون السبعي سوداء محترق من صفراء أو عن سوداء وهو أردأ
والفاعل للمالنخوليا سوداء طبيعية كثيرة أو احتراقية ولكن من بلغم أو عن دم عذب وقليلا
ما يكون عن بلغم محترق وجنون وان كان يكون عنه المالنخوليا وأكثر ما يكون المالنخوليا
انما يكون بحصول المادة السوداوية في الاوعية وأكثر ما يكون المانيا انما يكون بحصولها
في مقدم الدماغ وجوهره لا بوصوله الى الدماغ كوصول مادة قرانيطس ويكون المالنخوليا
مع سوء ظن وفكر فاسد وخوف وسكون ولا يكون فيه اضطراب شديد وأما المانيا فكلها
اضطراب ووثب وعبث وسبعية ونظر لا يشبه نظر الناس بل اشبه شيء به نظر السباع ويفارق
صاحب قرانيطس يشبهه في جنون صاحبه بان هذه العلة لا يكون معها حمى في أكثر الامر

وقرانيطس لايخلوعنها وداء الكلب هو نوع من مانيا فيه معاسرة شديدة ومصاعبة مع مساعدة
وموافقة معا وليس فيه من الاعتقاد السوء كل ما فى المانيا وكأنه الى الدموية اقرب واكثر
ما تعرض هذه العلة فى الخريف لرداءة الاخلاط وقد تكثر فى الربيع والصيف ويكون له عند
هبوب الشمال هيجان اشد فى الشمال وهذه العلة كثيرا ما يعقبها الوسواس والدوالى واذا
عرض عقيبها الاستسقاء لرطوبته خف وصلح ان كان سببها حر الكبد ويبوستها وكثيرا
ما تحدث هذه العلة بمشاركة المعدة فيشفيه القذف (العلامات) للمانيا جملة علامات
ولاصنافه علامات فعلامات جملته ان تتغير الافعال السياسية والحركية التغير المذكور
والعلامات المنذرة به ثقل الكابوس مع حرارة الدماغ ومثل ان يمتلئ القدمان دما ويحمران
وينعقد الدم فى ثدى المرأة فيدل على حركات مفسدة للدم والاول قد يدل على ذلك وقد يدل على
انه سيصير سببا لفساد الدم فى عضو لاجل غريزته قوية فيه فيدبر الدم تدبيرا جيدا بل يفسد
فيه الدم نوعا من الفساد يؤذى الدماغ واذا عرضت العلامة الاولى فى آخر المانيا فربما دل
على انحلاله دلالة الدوالى وكثيرا ما يعرض المانيا فى الامراض الحادة دليلا للبحران فان
شهدت الدلائل الاخرى شهادة جودة دل على بحران سيكون حينئذ وربما كان اشتداد
المانيا دليلا على بحران مانيا نفسه أما علامة الكائن من سوداء محترقة فاعلم ان جنونه
وسبعيته يكون مع فكر وسكون عند مدة ثم اذا حرك وتكلم ابتدأ يتماقل متذكرا ثم
اذا كر عليه لم يمكن الخلاص منه ولا اسكاته وتكون نحافة البدن فيه اشد واللون الى
السواد أميل والاحلام أردأ وربما تقيأ شيأ حامضا تغلى منه الارض وأما الذى عن السوداء
الصفراوى فيكون الانبعاث الى الشر أسرع والسكون عنه أسرع ولا يذكر من الشر والحقد
ما يذكره الاول ويقل سكونه وتكثر حركته وضجره واضطرابه (المعالجات) ان رأيت امتلاء
من الاخلاط فافصد وان رأيت غلبة مرار فى البدن بالبول وسائر العلامات فاستفرغ
بطبيخ الافتيمون أو بطبيخ الهليلج ان كان صفراء سوداء وان كان سوداء صرفة فربما
احتجت ان تستفرغ بالافتيمون الساذج وزن ثمانية دراهم مع السكنجبين وبحجر اللازورد
ثم اقبل على الرأس واستفرغ ان كان به امتلاء دموى أو سوداوى من العرق الذى تحت اللسان
وادم استفراغه بهذا الحب (وصفته) يؤخذ ايارج وافتيمون واسطوخودس من كل واحد
جزء وسقمونيا نصف جزء هليلج جزء يتخذ منه حب كبار ويشرب بعد الاستفراغ الكلى
فى ليال متفرقة كل ليلة وزن درهمين ومما ينفع منه حب بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ فتيمون
وبسفايج من كل واحد وزن خمسة دراهم حجر ارمنى درهم هليلج كابلى درهم اسطوخدس
عشرة دراهم ملح هندى شحم الحنظل اربعة بليلج املج حاشا تربق اسود من كل واحد ثلاثة
دراهم تربد عشرون درهما يعجن بسكنجبين عسلى ويستعمل ويتغرغر بالسكنجبين السقمونيا
ولا يفرط فى استعمال الحب الشبيار بل استعمله مدة مادمت تجد به خفة فاذا احسست سوء
مزاج حار فاقطع وبعد الاستفراغ فاقبل على التبريد والترطيب بالنطولات وغيرها وربما
احتيج الى ان يطلوا فى اليوم خمس مرات ويطلى رؤسهم بطبيخ الاكارع والرؤس وبحليب اللبن
ويوضع عليها الزبد وليكن قصدك الترطيب اكثر من قصدك التبريد لانك لاتجد أدوية

شديدة

شديدة الترطيب الابارد فاجعل معها البابونج وربما احتجت فى تنويمه الى سقيه دياقوذا فاسقه
ماء الرمان الحلو ليرطب أومع شراب الاجاص ليلين أومع ماء الشعير ويطله أيضا بماء طبخ فيه
الخشخاش للتنويم ولكن الاصوب ان تجعل فيه قليل بابونج وتحلب اللبن على رأسه والادهان
نافعة فى ذلك جدا واذا استعملت النطولات والسعوطات المرطبة والادهان فاحتل ان
ينام بعدها على حال بما ينوم من النطولات والادهان المنبتة خاصة دهن النس واسقه من
الاشربة ما يرطب كماء الشعير ولا تسقه ما يجرى مجرى السكنجبين وما فيه تلطيف وتجفيف
وتقطيع وكلما رأيت الطبيعة صلبة فاحقن لئلا ترتفع الى الرأس بخارات مؤذية من الثفل
ويجب ان يسقوا فى مياههم أصول الرازيانج البرى وبزره واصل الكرمة البيضاء وهو الفاشرا
فانها نافعة والشربة منه كل يوم مثقال فان لم يشربوا دس ذلك فى طعامهم ويجلس بين يدى
العليل من يستحى منه ويهابه ويشد فخذاه وساقاه دائما لجذب البخار الى أسفل وان خيف
أن يجنوا على أنفسهم ربطوا ربطا شديدا وادخلوا فى قفص وعلقوا فى معلاق مرتفع
كالارجوحة ويجب أن تكون أغذيتهم رطبة على كل حال الا انها مع رطوبتها يجب أن
لا تكون مما يحدث السدد مثل النشاء وما أشبهه فان ذلك ضار لهم جدا ولا يعطون ما يدر البول
كثيرا فان ذلك يضرهم وسائر علاجاتهم فيما يجب أن يتوقوه ويحذروه هو علاج المالنخوليا
ونذكره فى بابه واذا انحطوا فلا بأس بان يسقوا شرابا كثير المزاج فان ذلك يرطبهم وينومهم
وعليك أن تجتنب من الاشياء الحارة المسخنة

• (فصل فى المالنخوليا) • يقال مالنخوليا لتغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعى الى
الفساد والى الخوف والرداءة لمزاج سوداوى يوحش روح الدماغ من داخل ويفزعه بظلمته كما
توحش وتفزع الظلمة الخارجة على ان مزاج البرد واليبس مناف للروح مضعف كما أن مزاج
الحر والرطوبة كمزاج الشراب ملائم للروح مقو واذا تركبت مالنخوليا مع ضجر وتوثب وشرارة
انتقل فسمى مانيا وانما يقال مالنخوليا لما كان حدوثه عن سوداء محترقة وسبب مالنخوليا
اما ان يكون فى الدماغ نفسه وأما من خارج الدماغ والذى فى الدماغ نفسه فانه اما أن يكون
من سوء مزاج بارد يابس بلا مادة تنتقل بجوهر الدماغ ومزاج الروح النير الى الظلمة واما أن
يكون مع مادة والذى يكون مع مادة فاما ان تكون المادة فى العروق صائرة اليها من موضع
آخر أو مستحيلة فيها الى السواد باحتراق ما فيها أو تعكره وهو الاكثر أو تكون المادة متشربة
فى جرم الدماغ أو تكون مؤذية للدماغ بكيفيتها وجوهرها فتنصب فى البطون وكثيرا ما يكون
انتقالا من الصرع والذى يكون سببه خارج الدماغ بشركة شئ آخر يرتفع منه الى الدماغ
خلط أو بخار مظلم فاما ان يكون ذلك الشئ فى البدن كله اذا استولى عليه مزاج سوداوى
أو الطحال اذا احتبس فيه السوداء ولم يقدر على تنقيتها أو عجز ولم يقدر على جذب السوداء
من الدم واما لانه قد حدث به ورم أو لم يحدث بل آفة أخرى أو لسبب شدة حرارة الكبد واما
أن يكون ذلك الشئ هو المراق اذا تراكمت فيها فضول من الغذاء ومن بخار الامعاء واحترقت
اخلاطه واستحالت الى جنس سوداوى احدثت ورما او لم تحدث فيرتفع منها بخار مظلم الى
الرأس ويسمى هذا نفخة مراقية ومالنخوليا نافخا ومالنخوليا مراقيا وهو كثيرا ما يقع عن ورم

أبواب الكبد فيحرق دم المراق وهو الذي يجعله جالينوس السبب في الماليخوليا المراقي
وروفس يجعل سببه شدة حرارة الكبد والمعي وقوم آخرون يجعلون سببه السدة الواقعة
في العروق المعروف بالماساريقا مع ورم وآخرون يجعلون السبب فيه السدد الواقعة في
الماساريقا وان لم يكن ورم واستدل من جعل السبب في ذلك السدد الواقعة في الماساريقا
بان غذاء هؤلاء لا ينفذ الى العروق فيعرض له فساد واستدل من قال ان ذلك من ورم
بطول احتباس الطعام فيهم بحاله في الاكثر فلا يكون هذا الورم حارا لانه لا يكون
معه الحمى وعطش وقيء مرار وربما كان سبب تولده هو من خارج الدماغ ومبدأ تولده هو في
الدماغ كما اذا كان في المعدة ورم حار فأحرق بخاره رطوبات الدماغ أو كان في الرحم أو سائر
الاعضاء المشاركة للرأس والذي يكون عن برد ويبس بلا مادة فسببه سوء مزاج في القلب
سوداوي بمادة او بلا مادة يشركه فيه الدماغ لان الروح النفساني متصل بالروح
الحيواني ومن جوهره فيفسد مزاجه الفاسد السوداوي مزاج الدماغ ويستحيل
الى السوداوية وقد يكون لاسباب أخرى مبردة مييبسة لا من القلب وحده على أنه لا يمكن ان
يكون بلا شركة من القلب بل عسى ان يكون معظم السبب فيه من القلب ولذلك لا بد من ان
يكون علاج القلب مع علاج الدماغ في هذا المرض (واعلم) ان دم القلب اذا كان صقيلا رقيقا
صافيا مفرحا قاوم فساد الدماغ وأصلحه ولا عجب أن يكون مبدأ ذلك في أكثر الامر من القلب
وان كان انما تستحكم هذه العلة في الدماغ لانه ليس يبعد ان يكون مزاج القلب قد فسد اولا
فيتبعه الدماغ او يكون الدماغ قد فسد مزاجه فيتبعه القلب فيفسد مزاج الروح في القلب
واستوحش فقصد ما يتنفسه الى الدماغ واعان الدماغ على افساده وقد يعرض في آخر
الامراض المادية خصوصا الحادة ماليخوليا فيكون علامة موت وحينئذ يعرض لذلك
الانسان ان يذكر الموت والموتى كثيرا وبالجملة فان السوداء تكثر فتتولد تارة بسبب العضو
الفاعل للغذاء وهو الكبد اذا أحرق الدم او ضعف عن دفع الفضل السوداوي وهو الاول
وتارة بسبب العضو الذي هو مفرغة للسوداء وهو الطحال اذا ضعف عن امرين احدهما
جذب ثفل الدم ورده عن الكبد والآخر دفع فضل ما ينجذب اليه منه الى المدفع الذي
له وقد يتولد السوداء في عضو آخر اما بسبب شدة احراقه لغذائه أو بسبب عجزه عن دفع فضل
غذائه فيحيل ما يلطفه ويتعكر كثيفه سوداء أو بسبب شديد تبريده وتجفيفه لما يصل اليه
وقد يكون السبب في تولده أيضا الاغذية المولدة للسوداء وقد رأى بعض الاطباء ان الماليخوليا
قد يقع عن الجن ونحن لا نبالي من حيث نتعلم الطب ان ذلك يقع عن الجن أو لا يقع بعد ان
نقول انه ان كان يقع من الجن فيقع بان يحيل المزاج الى السوداء فيكون سببه القريب
السوداء ثم ليكن سبب ذلك السوداء جنا أو غير جن ومن الاسباب القوية في توليد
الماليخوليا افراط الغم أو الخوف ويجب ان تعلم أن السوداء الفاعل للماليخوليا قد تكون
اما السوداء الطبيعية واما البلغم اذا استحال سوداء بتكاثف أو أدنى احتراق وان كان هذا
يقل ويندر وأما الدم اذا استحال بانطباخ أو بتكاثف دون احتراق شديد وأما الاخلاط
الصفراوي فانه اذا بلغ فيه الاحتراق الغاية فعل مانيا ولم يقتصر على الماليخوليا فكل

واحد

واحد من أصناف السوداء اذا وقع من الدماغ الموقع المذكور فعل الماليخوليا لكن بعضه يفعل معه المانيا واسلم الماليخوليا ما كان عن عكر الدم وما كان معه فرح وكثيرا ما يحصل الماليخوليا بالبواسير والدوالي وقد يقل تولد هذه العلة في البيض السمان ويكثر في الادم الزب القضاف ويكثر تولدها فيمن كان قلبه حارا جدا ودماغه رطبا فتكون حرارة قلبه مولدة للسوداء فيه ورطوبة دماغه قابلة التأثير ما يتولد في قلبه ومن المستعدين له الاشع الاحذاء الخفاف الالسنة والطرف الاشد حمرة الوجه والادم الزب وخصوصا في صدورهم السود الشعور الغلاظها الواسعوا العروق الغلاظ الشفاه لان بعض هذه دلائل حرارة القلب وبعضها دلائل رطوبة الدماغ وكثيرا ما يكونون في الظاهر بلغميين وهذه العلة تعرض للرجال أكثر والنساء أخبث وتكثر في الكهول والشيوخ وتقل في الشتاء وتكثر في الصيف والخريف وقد تهيج في الربيع كثيرا أيضا لان الربيع يثير الاخلاط خالطا اياها بالدم وربما كان هيجانه بادوار فيها تهيج السوداء وتثور والمستعد للماليخوليا يصير اليها بسرعة اذا أصابه خوف أو غم أو سهر او احتبس منه عادة سيلان الدم أو قيء سوداوي او غير ذلك (العلامات) علامة ابتداء الماليخوليا ظن رديء وخوف بلا سبب وسرعة غضب وحب التخلي واختلاج ودوار ودوي وخصوصا في المراق فاذا استحكم فالتفزع وسوء الظن والغم والوحشة والكرب وهذيان كلام وشبق لكثرة الريح وأصناف من الخوف مما لا يكون او يكون وأكثر خوفه مما لا يخاف في العادة وتكون هذه الاصناف غير محدودة وبعضهم يخاف سقوط السماء عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض اياه وبعضهم يخاف الجن وبعضهم يخاف السلطان وبعضهم يخاف اللصوص وبعضهم يتقي ان لا يدخل عليه سبع وقد يكون للامور الماضية في ذلك تأثير ومع ذلك فقد يتخيلون أمورا بين أعينهم ليست وربما تخيلوا أنفسهم انهم صاروا ملوكا أو سباعا أو شياطين أو طيورا او آلات صناعية ثم منهم من يضحك خاصة الذي ماليخولياه دموي لانه يتخيل ما يلذه ويسره ومنهم من يبكي خاصة الذي ماليخولياه سوداوي محض ومنهم من يحب الموت ومنهم من يبغضه وعلامة ما كان خاصا بالدماغ افراط في الفكرة ودوام الوسواس وتطرد انه الى الشيء الواحد والى الارض ويدل عليه لون الرأس والوجه والعين وسواد شعر الرأس وكثافته وتقدم سهر وفكر وتعرض للشمس وما أشبهه وامراض دماغية سبقت وان لا تكون العلامات التي نذكرها للاعضاء الاخرى المشاركة للدماغ خاصة وان لا يظهر النفع اذا عولج ذلك العضو وثق وأن تكون الاعراض عظيمة جدا وأما الكائن بمشاركة البدن كله فسواد البدن وهزاله واحتباس ما كان يستفرغ من الطحال والمعدة وما كان يستفرغ بالادرار أو من المقعدة أو من الطمث وكثرة شعر البدن وشدة سواده وتقدم استعمال أغذية رديئة سوداوية مما عرفته في الكتاب الثاني والامراض المعقبة للماليخوليا هي مثل الحميات المزمنة والمختلطة وعلامة ما كان من الطحال كثرة الشهوة لانصباب السوداء الى المعدة مع قلة الهضم لبرد المزاج وكثرة القراقر ذات اليسار وانتفاخ الطحال وذلك مما لا يفارقهم وشبق شديد للنفخة وربما كان معه حمى ربع وربما كانت الطبيعة لينة وربما أوجب لذع السوداء ألما وما كان من المعدة

فعلامته وجود علامات ورم المعدة المذكورة في باب أمراض المعدة وزيادة العلة مع التخمة
والامتلاء وفي وقت الهضم وكثيرا ما قد يهيج به عند الاكل الى ان يستمرأ أوجاع ثم يسكن عند
الاستمراء فان كان حارا دل عليه الالتهاب في المراق وفي المرار وعطش وأكثر من به مالنخوليا
فانه مطحول وعلامة المراقي ثقل في المراق واجتذاب الى فوق وتهوع لازم وخبث نفس
وفساد هضم وجشاء حامض وبزاق رطب وقرقرة وخروج ريح وتلهب وأن يجد وجعا في
المعدة أو وجعا بين الكتفين وخصوصا بعد الطعام الى أن يستمرأ بالتمام وربما قذف البلغم
المراري وربما قذف الحامض المضرس وعرض له هذه الاعراض مع التناول للطعام بل بعده
بساعات فيكون براز بلغميا مراريا ويخف بجودة الهضم ويزيد بنقصانه وربما تقدمه ورم في
المراق أو كان معه ويجد اختلاجا في المراق في أوقات وتزداد العلة مع التخمة وسرعة الهضم
(ونقول) ان السوداء الفاعل للمالنخوليا ان كان دمويا كان مع فرح وضحك ولم يلزم عليه
الغم الشديد وان كان من بلغم كان مع كسل وقلة حركة وسكون وان كان من صفراء كان مع
اضطراب وادنى جنون وكان مثل مانيا وان كان سوداء صرفا كان الفكر فيه كثيرا والعادية
أقل الا أن يحرك فيضجر ويحقد حقدا لا ينسى (المعالجات) يجب ان يبادر بعلاجه قبل أن
يستحكم فانه سهل في الابتداء صعب عند الاستحكام ويجب على كل حال ان يفرح صاحبه
ويطرب ويجلس في المواضع المعتدلة ويرطب هواء مسكنه ويطيب بفرش الرياحين فيه وبالجملة
يجب ان يشمم دائما الروائح الطيبة والادهان الطيبة ويتناول الاغذية الفاضلة الكيموس
المرطبة جدا ويدبر في تخصيب بدنه بالاغذية الموافقة وبالحمام قبل الغذاء ويصب على رأسه ماء
فاتر ليس بشديد الحرارة واذا خرج من الحمام وبه قليل عطش فلا بأس ان يسقى قليل ماء
ويستعمل الدلك المخصب المذكور في باب حفظ الصحة واعتن بترطيبه فوق اعتنائك بتسخينه
ما أمكن وليجتنب الجماع والتعرق الشديد ويجتنب الباقلاء والقديد والعدس والكرنب
والشراب الغليظ والحديث وكل مملح ومالح وحريف وكل شديد الحموضة بل يجب أن يتناول
الدسم والحلو واذا أريد تنويمهم فلك أن تنطل رؤسهم بماء الخشخاش والبابونج والاقحوان
فان النوم من أوفق علاجاتهم ويتدارك بما يفيده من الصلاح ما يورثه الخشخاش من المضرة
فاما ان كان المالنخوليا من سوء مزاج مفرط برد ويبس فينبغي ان يشتغل بتسخين القلب
وبالمفرحات وأدوية المسك والترياق والمثروديطوس وما أشبه ذلك ويعالج الرأس بما
ذكر في باب الرعونة والقوي منه يعرض عقيب مرض آخر حار فيسهل علاجه حتى انه
يزول بالتطليلات وأما ان كان من مادة سوداوية متمكنة في الدماغ فلذلك علاجه ثلاثة أشياء
أولها استفراغ المادة وربما كان بالحقن وبالقيء لا من كانت معدته ضعيفة فلا تقيئه في هذه
العلة البتة حتى ولا في المراقي أيضا والثاني ان يستعمل مع الاستفراغ الترطيب دائما
بالنطولات والادهان الحارة ويجعل فيها من الادوية مثل البابونج والشبث واكليل الملك
واصل السوسن لئلا يغلظ الخلط بتحليل ساذج لا تليين فيه ولا يغلظ بما يرطب ولا تحليل فيه
وان كان السوداء بعيدا من الحرارة فلك أن تزيد الشيح وورق الغار والفوتنج مع الترطيب
ولا تبال وتستعمل الاغذية المولدة للدم المحمودة مثل السمك الرضراضي واللحوم الخفيفة

المذكورة وفي الاوقات بالشراب الابيض الممزوج دون العتيق القوي والثالث ان تستعمل
تقوية القلب ان أحس بمزاج بارد فبالمفرحات الحارة وان أحس بمزاج يميل الى الحرارة
فبالمفرحات المعتدلة وان كانت الحرارة شديدة جدا استعمل المفرحات الباردة الغير المفرطة
البرد ويتعرف ذلك من النبض ولنشرع في تفصيل هذا التدبير فنقول أما الاستفراغ فان
رأيت ان العروق ممتلئة كيف كان وان السوداء دموي فافصد من الاكحل بل يجب على كل حال
ان تبتدي بالفصد الا ان تخاف ضعفا شديدا أو تعلم ان المواد قليلة وهي في الدماغ فقط وأن
اليبس مستول على المزاج ثم ان فصدت ووجدت دما رقيقا فلا تحبس الدم لذلك فانه كثيرا
ما يتقدم فيه الرقيق ولذلك يجب ان يوسع الفصد لئلا يتروق الرقيق ويحتبس الغليظ فيزيد
شرا وانظر أي الجانبين من الرأس اثقل فافصد الباسليق الذي يليه وربما احتجت ان تفصد
من الباسليقين اذا وجدت العلامة عامة وقيل فصد عروق اليد تحرك اكثر ثم ان وجدت الخلط
سوداويا بالحقيقة والى البرد فاستفرغ بالحبوب المتخذة من الافتيمون والصبر والخربق وابتدئ
بالانضاج ثم استفرغ في أول الامر بادوية خفيفة يقع فيها أفتيمون وشحم الحنظل وسقمونيا
يسير ثم بطبيخ الافتيمون والغاريقون ثم ان لم ينجع استعملت الايارجات الكبار ثم ان احتجت
بعد ذلك الى استفراغ استعملت الخربق مع خوف وحذر وحجر اللازورد والحجر الارمني
والحب المتخذ منهما بلا خوف ولا حذر وكثيرا ما ينفعهم استعمال هذه الادوية المذكورة
في ماء الجبن على المداومة وتقليل المبلغ من الدواء فان لم ينجع عاودت من رأس ويكون في كل
اسبوع يستفرغ مرة بحب لطيف وسط وتستعمل فيما بين ذلك الاطريفل الافتيموني
وقد جرب مطبوخ الاطريفل بالافتيمون على هذه الصفة وهو أن يؤخذ من الاطريفل ثلاثة
دراهم ومن الافتيمون درهم ومن الايارج نصف درهم وفي كل شهر يستفرغ بالقوي من
الايارجات الكبار والحبوب الكبار الى ان تجد العلة قد زالت ويستعمل أيضا القيء خصوصا
ان رأيت في المعدة شيئا يزيد في العلة ولم تكن المعدة بشديدة الضعف ويجب أيضا ان يكون
القيء بماء قد طبخ فيها فوذنج وكركند وبزر الفجل ويتناول عصارة فجل غرز فيه الخربق وترك
اياما حتى يجري فيه قوته مع سكنجبين أو يتناول هذا الفجل نفسه منقعا في السكنجبين ويكون
مقدار السكنجبين ثلاثة أساتير ومقدار عصارته استار ويزيد ذلك وينقصه بقدر القوة وأما ان
خفت ضعف القوة فاجتنب الخربق واذا نقيت فاقصد القلب بما ذكرناه مرارا وهذا
الاطريفل الافتيموني مجرب النفع في هذا الباب واذا أزمنت العلة استعملت القيء بالخربق
واستعملت المضوغات والغرغرات المعروفة واستعملت الشمومات الطيبة والمسك والعنبر
والافاويه والعود فان كانت المادة الى المرار الصفراوي فاستفرغ بطبيخ الافتيمون وحب
الاصطمخيقون المعتدل وبما استفرغ الصفراء المحرقة وما يقال في بابه وزد في الترطيب وقلل
من التسخين على انه لابد لك من البابونج وما هو في قوته اذا استعملت النطولات ولا سبيل
لك الى استعمال المبردات الصرفة على الرأس وقد حمد بعض القدماء في مثل هذا الموضع ان
يأخذ من الصبر كل يوم شيئا قليلا أو يتجرع كل يوم ماء طبخ فيه أفسنتين ثلاث أواق أو عشرة قراريط
من عصارة الافسنتين مدوفا في الماء وقد حمد ان يتجرع كل ليلة خلا ثقيفا سيما خل العنصل

وأما أنا فأخاف غائلة الخل في هذه العلة الا أن يكون على ثقة أن المادة متولدة عن صفراء محترقة وأنها حارة فيكون الخل أنفع الأشياء له وخصوصا العنصلي والسكنجبين المتخذ بخل العنصل وكذلك الخل الذي جعل فيه جعدة أو زراوند وقد ينفع الخل أيضا اذا كان المرض بمشاركة الطحال والمادة فيه ويجب أن تطيب مشممه من التركيبات المعتدلة التي يقع فيها كافور ومسك مع دهن بنفسج كثير غالب برائحته يبوسة الكافور والمسك وسائر الروائح الباردة الطيبة خصوصا النيلوفر وأما ان كان سبب الماليخوليا ورما في المعدة والاحشاء أو مزاجا حارا فيها محرقا فتدارك ذلك وبردت الرأس ورطبته وقويته لئلا يقبل ما يتادى اليه من غيره وان كان السبب في المراق ووجدت دلائل حرارة مراق فان كان في المراق ورم حار عالجته وحللته بما يجب مما يقال في باب الاورام وقويت الرأس وعرقته في ادهان مقوية ومرطبات واستعملت المحاجم بشرط ليستفرغ الدم ولا تحض في مثل هذه الحال الكبد بل عليك أن تبرده اذا وجدته حارا محرقا للدم بحرارته وقو الطحال وضع على المراق المحاجم ودواء الخردل ونحوه وذلك لئلا يرسل الطحال المادة الى الدماغ وان كان المراق بارد المزاج نافخه ولم يكن ثم ورم ولا لهيب سقيته ماء طبيخ الافسنتين وعصارته على ما ذكر وتنطل معدته بالنطولات الحارة المذكورة وتضمدها بتلك الضمادات واستعمل فيها بزر الفنجنكشت وبزر السذاب وأصل السوسن وشجرة مريم وتمسك الاضمدة عليها مدة طويلة ثم اذا نزعتها وضعت على الموضع قطنا مغموسا في ماء حار أو صوفا منفوشا أو اسفنجة وينفع استعمال ضماد الخردل على ما بين الكتفين وضمادات ذرورتيس أيضا المذكورة في القراباذين فينفع ان يستعمل عليه المحاجم بغير شرط الا ان يكون هناك ورم أو وجع فيمنع ذلك وكثيرا ما ينتفع أصحاب الماليخوليا المراقي بالاشياء المبردة من حيث أن تكون مرطبة مضادة ليبس السوداء ولانها تكون مانعة من تولد الريح والبخار اللذين يؤذيان بتصعدهما الى الرأس وان كان الانتفاع بالبارد ليس انتفاعا خفيفا قاطعا للمرض ولكن البارد اذا كان رطبا لم يتولد منه السوداء وانضجت مادته ولم يضر أيضا المادة الحاصلة ورجى ان يستولي عليها الطبيعة فيصلحها (واعلم) ان التدبير الغليظ المولد للبلغم ربما قاوم السوداء والتدبير الملطف لما يفعل من الاحتراق بسهولة ربما أعانه ولا يغرنك انتفاع بعضهم ببلغم يستفرغه قذفا أو برازا فان ذلك ليس لان استفراغ البلغم ينفعه بل لان الكثرة وانضغاط الاخلاط بعضها ببعض يزول عنهم وأما النافع بالذات فاستفراغ السوداء وقانون علاج الماليخوليا ان يبالغ في الترطيب ومع ذلك أن لا يقصر في استفراغ السوداء وكلما فسد الطعام في بطون أصحاب الماليخوليا فاحملهم على قذفه وخصوصا حين يحسون بحموضة في الفم فيجب ان تقيئهم لا محالة حينئذ ويحرم عليهم أن يأكلوا عليه طعاما آخر ويستعمل الجوارشنات المقوية لفم المعدة وليحذروا ادخال طعام على طعام قد فسد ويجب أن يشغل صاحب الماليخوليا بشيء كيف كان وأن يحضره من يحتشمه ومن يستطيبه والشرب المعتدل للشراب الابيض الممزوج قليلا ويشغل أيضا بالسماع والمطربات ولا اضر لهم من الفراغ والخلوة وكثيرا ما يفيقون بعوارض تقع لهم أو يخافون أمرا فيشتغلون به عن الفكرة ويفيقون فان نفس اعراضهم عن الفكرة علاج

لهم أصيل فان كان السبب دورا احتبس من طمث او مقعدة او غير ذلك فادراره فان حدث
سقوط الشهوة فالعلة ردية والجفاف مستول وان عرضت في ابدانهم قروح دل على موت
قريب ومن كانت السوداء في بدنه منهم متحركة فهو أقبل للعلاج ممن لم تكن سوداؤه كذلك
والذي تكون فيه السوداء متحركة فهو الذي يظهر سودتها في القيء وفي البراز والبول وفي لون
الجلد والبهق والكلف والقروح والجرب والدوالي وداء الفيل والسيلان من المقعدة ونحو
ذلك فان ذلك كله يدل على انه قابل للتمييز عن الدم واذا ظهر بهم شيء من هذا فهو علامة خير
واذا عرض لبعضهم تشنج بعد الاسهال والاستفراغ فانهم أولى بذلك من غيرهم ليبسهم
فيجب ان يقعدوا في ماء فاتر ويطعمون خبزا منقوعا في جلاب وقليل شراب ويسقوا ماء
ممزوجا ثم ينومون ويحممون بعده ثم يغذون كما يخرجون

(فصل في القطرب) هو نوع من الماليخوليا أكثر ما يعرض في شهر شباط و يجعل الانسان
فرارا من الناس الاحياء محبا لمجاورة الموتى والمقابر مع سوء قصد لمن يغافصه ويكون بروز
صاحبه ليلا واختفاؤه وتواريه نهارا كل ذلك حبا للخلوة وبعدا عن الناس ومع ذلك فلا يسكن
في موضع واحد اكثر من ساعة واحدة بل لا يزال يتردد ويمشي مشيا مختلفا لا يدري اين يتوجه
مع حذر من الناس وربما لم يحذر بعضهم غفلة منه وقلة تفطن لما يرى و يشاهد ومع ذلك
فانه يكون على غاية السكون والعبوس والتأسف والتحزن اصفر اللون جاف اللسان عطشان
وعلى ساقه قروح لا تندمل وسببها فساد مادته السوداوية وكثرة حركة رجله وتنزل المواد اليها
ولا سيما وهو كل وقت يعثر ويصيب رجله شيء أو يعضه كلب فيكون ذلك سببا لكثرة انصباب
المواد الى ساقيه فيكون فيها القروح وابقائها على حالها وحال اسبابها لا تندمل ويكون
يابس البصر لا يدمع بصره ويكون بصره ضعيفا وغائرا كل ذلك ليبس مزاج عينه وانما سمي
هذا القطرب بالهرب صاحبه هربا بلا نظام له ولاجل مشيه المختلف فلا يعلم وجهه وكما يهرب من
شخص يظهر له فانه لقلة تحفظه وعدم صواب رأيه يأخذ في وجهه فيلقى شخصا آخر فيهرب من
الرأس الى جهة أخرى والقطرب دويبة تكون على وجه الماء تتحرك عليه حركات مختلفة
بلا نظام وكل ساعة تغوص وتهرب ثم تظهر وقيل دويبة أخرى لا تستريح وقيل الذكر من
السعالي وقيل الذئب الامعط والاشبه لموضعنا القولان الاولان وسبب هذه العلة السوداء
والصفراء المحترقة (المعالجات) علاجه علاج الماليخوليا بعينه اذا كان من صفراء أو سوداء
محترقة ويجب ان تبالغ في فصده حتى يخرج منه دم كثير و يقارب الغشي و يدبر بالاغذية
المحمودة والحمامات الرطبة ويسقى ماء الجبن ثلاثة ايام ثم بعد ذلك يستفرغ بايارج أركاغانيس
ثم يعالج في ترويحه ثم يقوي قلبه بعد الاستفراغ بالترياق وما يجري مجراه ومع ذلك يرطب جدا
و يعالج بالمنومات لئلا يجتمع تسخين تلك الادوية التي لابد منها مع حركات رياضية بل يحتاج
ان يسخن قلبه بعناية و يبرد ويرطب بدنه و ينوم ليعتدل مزاجه وتمام علاجه التنويم الكثير
وان يسقى الافتيمون أحيانا فانه تهدأ طبيعته ويقطع فكره واذا لم ينجع فيه الدواء والعلاج أدب
وأوجع وضرب راسه ووجهه وكوي يافوخه فانه يفيق فان عاد أعيد

(فصل في العشق) هذا مرض وسواسي شبيه بالماليخوليا يكون الانسان قد جلبه

الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل التي له ثم اعانته على ذلك شهوته
أو لم تعن وعلامته غؤور العين ويبسها وعدم الدمع الا عند البكاء وحركة متصلة للجفن ضحاكة
كأنه ينظر الى شيء لذيذ أو يسمع خبرا سارا أو يمزح ويكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد
فيكون كثير الصعداء ويتغير حاله الى فرح وضحك أو الى غم وبكاء عند سماع الغزل ولاسيما
عند ذكر الهجر والنوى وتكون جميع أعضائه ذابلة خلا العين فانها تكون مع غؤور مقلتها
كبيرة الجفن سمينته لسهره وتزفره المتصعد الى رأسه ولا يكون لشمائله نظام ويكون نبضه نبضا
مختلفا بلا نظام البتة كنبض أصحاب الهموم ويتغير نبضه وحاله عند ذكر المعشوق خاصة
وعند لقائه بغتة ويمكن من ذلك ان يستدل على المعشوق انه من هو اذا لم يعترف به فان معرفة
معشوقه احد سبيل علاجه والحيلة في ذلك ان يذكر اسماء كثيرة تعاد مرارا ويكون اليد
على نبضه فاذا اختلف بذلك اختلافا عظيما وصار شبه المنقطع ثم عاود وجربت ذلك مرارا
علمت انه اسم المعشوق ثم يذكر كذلك السكك والمساكن والحرف والصناعات والنسب
والبلدان وتضيف كلا منها الى اسم المعشوق ويحفظ النبض حتى اذا كان يتغير عند ذكر شيء
واحد مرارا جمعت من ذلك خواص معشوقه من الاسم والحلية والحرفة وعرفته فانا قد جربنا
هذا واستخرجنا به ما كان في الوقوف عليه منفعة ثم ان لم تجد علاجا الا تدبير الجمع بينهما على
وجه يحله الدين والشريعة فعلت وقد رأينا من عاودته السلامة والقوة وعاد الى لحمه وكان قد بلغ
الذبول وجاوزه وقاسى الامراض الصعبة المزمنة والحميات الطويلة بسبب ضعف القوة
لشدة العشق لما أحس بوصل من معشوقه بعد مطل معاودة في أقصر مدة قضينا به العجب
واستدللنا على طاعة الطبيعة للاوهام النفسانية (المعالجات) تتأمل هل ادت حاله الى احتراق
خلط بالعلامات التي تعرفها فتستفرغ ثم تشتغل بترطيبهم وتنويمهم وتغذيتهم بالمحمودات وتحميمهم
على شرط الترطيب المعلوم وايقاعهم في خصومات واشغال ومنازعات وبالجملة أمور شاغلة
فان ذلك ربما أنساهم ما أدنفهم أو يحتال في تعشيقهم غير المعشوق ممن تحله الشريعة ثم ينقطع
فكرهم عن الثاني قبل ان تستحكم وبعد ان يتناسوا الاول وان كان العاشق من العقلاء فان
النصيحة والعظة له والاستهزاء به وتعنيفه والتصوير لديه أن ما به انما هو وسوسة وضرب من
الجنون مما ينفع نفعا فان الكلام ناجع في مثل هذا الباب وأيضا تسليط العجائز عليه ليبغضن
المعشوق اليه ويذكرن منه احوالا قذرة ويحكين له منه أمورا منفرا منها ويحكين له منه
الجفاء الكثير فان هذا مما يسكن كثيرا وان كان قد يغري آخرين ومما ينفع في ذلك ان تحاكي
هؤلاء العجائز صورة المعشوق بتشبيهات قبيحة ويمثلن أعضاء وجهه بمحاكيات مبغضة ويدمن
ذلك ويسهبن فيه فان هذا عملهن وهن أحذق فيه من الرجال الا المخنثين فان المخنثين لهم أيضا
فيه صنعة لا تقصر عن صنعة العجائز وكذلك يمكنهن ان يجتهدن في أن ينقلن هوى العاشق
الى غير ذلك المعشوق بتدريج ثم يقطعن صنيعهن قبل تمكن الهوى الثاني ومن الشواغل
المذكورة اشتراء الجواري والاكثار من مجامعتهن والاستجداد منهن والطرب معهن
ومن الناس من يسليه اما الطرب والسماع ومنهم من يزيده ذلك في غرامه ويمكن ان يتعرف
ذلك وأما الصيد وأنواع اللعب والكرامات المتجددة من السلاطين وكذلك تتوع الغموم

العظيمة وكلما حصل ورد بها احتيج أن يدبر هؤلاء تدبير أصحاب المالنخوليا والمانيا والقطرب
وأن يستفرغوا بالايارجات الكبار ويرطبوا بما ذكر من المرطبات وذلك إذا انتقلوا بشماتاتهم
وسحنة أبدانهم إلى مضاهاة أولئك وعليك أن تشتغل بترطيب أبدانهم

● (المقالة الخامسة في أمراض دماغية آفاتها في أفعال الحركة الارادية قوية) ●

● (فصل في الدوار) ● الدوار هو أن يتخيل لصاحبه أن الأشياء تدور عليه وأن دماغه وبدنه
يدور فلا يملك أن يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكره الأصوات ويعرض لمن تلقاء نفسه مثل
ما يعرض لمن دار على نفسه كثيرا بالسرعة فلم يملك أن يثبت قائما أو قاعدا وأن يفتح بصره وذلك
لما يعرض للروح الذي في بطون دماغه وفي أوردته وشراينه من تلقاء نفسه ما يعرض له عند
ما يدور دورانا متصلا والفرق بين الصرع والدوار أن الدوار قد يثبت مدة والصرع يكون بغتة
ويسقط صاحبه ساكنا ويفيق وأما السدر فهو أن يكون الانسان إذا قام أظلمت عينه وتهيأ
للسقوط والشديد منه يشبه الصرع إلا أنه لا يكون معه تشنج كما يكون الصرع وهذا الدوار قد
يقع بالانسان بسبب أنه دار على نفسه فدارت البخارات والأرواح فيه كما يدور الفنجان المشتمل
على ماء مدة ويسكن فيبقى ما فيه دائرا مدة وإذا دار الروح تخيل للانسان أن الأشياء تدور ولأنه
سواء اختلف نسبة أجزاء الروح إلى أجزاء العالم المحيط به من جهة الروح أو اختلف ذلك من
جهة العالم إذا كان الاحساس بها وهي دائرة يكون بحسب المقابلة فاذا تحرك الحاس استبدل
المقابلات كما إذا تحرك المحسوس وقد يكون هذا الدوار من النظر أيضا إلى الأشياء التي تدور
حتى ترسخ تلك الهيئة المحسوسة في النفس ولهذا أقول إن الأفاعيل الحسية كلها متعلقة بآلات
جسدانية منفعلة أولا ولولا أن الروح الحساس تبقى فيه عن كل محسوس هيئة بعد مفارقته
إذا كان المحسوس قويا لأن كل محسوس إنما يفعل في الآلة الحاسة هيئة هي مثاله ثم تثبت
تلك الهيئة وتبطل بمقدار قبول الآلة وقوة المحسوس وشرح هذا في العلم الطبيعي وكلما كان
البدن أضعف كان هذا الانفعال فيه أشد كما في المرضى فانه قد يبلغ المريض في ذلك مبلغا بعيدا
حتى أنه ليدار به بأدنى حركة منهم لأنهم يحتاجون في الحركة إلى تكلف شديد يتمكنون
به من الحركة لضعفهم فيعرض لروحهم أذى وانفعال وتزعزع وقد يكون الدوار إما من
أسباب بدنية حاضرة في جوهر الدماغ حاصلة فيه من بخارات حائلة في العروق التي فيه وفي
العصب وإما من أخلاط محتقنة فيه من كل جنس فيتبخر بأدنى حركة أو حرارة فاذا تحركت تلك
الأبخرة حركت بحركتها الروح النفساني الذي إنما ينضج ويتقوم في تلك العروق ثم يستقر
في جوهر الدماغ ثم يتفرق في العصب إلى البدن وإما بسبب كثرة بخارات قد احتقنت فيه
متصعدة إليه من مواضع أخرى ثم مستقرة فيه باقية عن مرض حادة متقدم أو مرض بارد
فتكون ربما بغتة تحركها القوة المنضجة والمحللة وقد يكون لا لحركة بخارات في الدماغ ولكن
لسوء مزاج مختلف بغتة يلزم منه هيجان حركة مضطربة في الروح لا لحركة جرماني يخالطه
من بخار أو غيره كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من الماء والنار إذا اجتمعا وقد
يكون من تحرك للروح من خارج مثل ضارب للرأس أو كاسر للقحف حتى يضغط الدماغ والروح
الساكن فيتبعه حركات مختلفة دائرة موجية كما يحدث في الماء من وقوع ثقل عليه أو وقوع

ضرب عنيف على هامته فيستدير موجه ووقوع مثل ذلك في الهواء والجرم الموافي او في
بكنه لا يحس وقد يكون من بخارات متصاعدة الى الدماغ حال تصاعدها وان لم تكن متولدة في
جوهره ولا محتقنة فيه قديما فاذا تصاعدت حركت ويكون تصاعدها اليه اما في منافذ العصب
فيكون من المعدة والمرارة بتوسط المعدة والمثانة والرحم والحجاب اذا اصابها امراض او
تحركت الاخلاط التي فيها واكثر ذلك من المعدة وبعده من الرحم القابلة للفضول واما في
الاوردة والشرايين اما الغائرة واما الظاهرة ومادة البخار قد تكون صفراء وقد تكون بلغما
والدوار البلغمي شبيه بصرع وكثيرا ما تكون المشاركة المسدرة والمديرة لا لاجل مادة تصل بل
لاجل تأذ بكيفية تتصل بالدماغ فتورث السدر والدوار مثل الذي يعرض عند الخوى والجوع
لبعض الناس وخصوصا لمن لا يحتمل الجوع لان فم المعدة منه يتأذى فيشاركه الدماغ وقد
يكون الدوار والسدر على طريق البحران والدوار المتواتر خصوصا في المشايخ ينذر بسكتة
وكذلك الدوار الحادث عقيب خدر لازم لعضو وقد يحل الدوار صداع عارض وقد يحل الصداع
دوار عارض * (علامات اصنافه) * اما الكائن من دوران الانسان على نفسه او من نظره الى
الاشياء الدائرة والمستضيئة او المرتعدة فمعلوم بنفسه وكذلك ما كان عن ضربة او سقطة واما
الذي يكون لاحتقان بخارات قديمة في الدماغ او متولدة في نفس الدماغ فتكون العلة دائمة
غير تابعة لمرض في بعض الاعضاء ولا هائجة مع الامتلاء ساكنة مع الخوى ويكون قد تقدمه
اوجاع الرأس والدوى والطنين والثقل في الرأس ويجد ظلمة بصره ثابتة ويجد الحواس
تقصيرا حتى في الذوق والشم ويحس في الشريانات المتقدمة ضربانا شديدا ويصيب ثقلا في الشم
فان كان الخلط الذي في الدماغ او في غيره الذي منه تهيج البخارات بلغما كان ثقل
وجبن وكثرة نوم وعسر حركة وعلامات البلغم المذكورة في القانون وان كان صفراء كان سهر
والتهاب يحس بلا كثير ثقل وخيالات صفر ذهبية وان كان دما كانت العروق منتفخة والوجه
والرأس والعين حمراء حارة وكان ثقل واعياء ونوم وضربان وان كان عن سوداء كان ثقل بقدر
وسهر وتخيل شعر وصفائح سود ودخان وفكر فاسد وسائر العلامات المذكورة واما ان كان
سببه من المعدة كان مع بطلان من الشهوة او آفة فيها وفساد في الهضم وخفقان وفتور من
النفس وتقلب من المعدة وميل من الاذى الى مقدم الرأس ووسطه ولا يبعد ان يتأدى الى
مؤخره واختلاف حال الوجع فتارة يسكن وتارة يزيد بحسب الامتلاء والخوى ويكون على
قد سلف و يجد ايضا وجعا في المعدة ونفخا في الاحايين ويكون طريق مشاركته العصب ويجد
قبله وعند اشتداده في آخره وجعا خلف اليافوخ عند منبت الزوج السادس وفي نواحي القفا
وان كان من الرحم تقدمه اختناق الرحم واحتباس المنى او الطمث او اورام فيه وكذلك
ان كان من المثانة وان كان المبدأ من الاعضاء كلها او من ينبوع الغذاء وهو الكبد او ينبوع
الروح وهو القلب كان نفوذه في العروق والشرايين النابتة منهما اما الذي خلف الاذن
او الذي في القفا وعلامة ذلك ان يكون مع ضربان شديد وتوتر من العروق التي في الرقبة وان
لا يجد وجعا يعتريه في الرقبة واعصابها ولا في سائر العصب واذا رأيت الشرايين الخارجة متمددة
عند القفا وكان اذا منعت النبض بسدك او برباط الاعصى او بالاصرب او بالميت عليه

القوابض

القوابض المذكورة قبل فان علمت ان المسالك فيها والا ففى الآخر ولذلك يجرب فى الآخر فان
لم يجد فهى فى الغائرة وأما الذى يكون عن سوء مزاج مختلف فيعرف بخفة الدماغ وعدم
الاسباب المذكورة ووقوع برد أو حر مفاجئ من خارج او من المتناولات المبردة والمسخنة
دفعة فيتبعه الدوار وصاحب السدر لا ينتفع بالشراب انتفاعه بشرب الماء واعلم ان السدر
والدوار اذا طال فالعلة بادرة وعلامة الصرع فى ظاهرة (المعالجات) أما الكائن بسبب
دوران الانسان على نفسه ونظره الى الدورات اونظره من مكان عال فيعالج بالسكون
والقرار والنوم ان لم يسكن سريعا ويتناول القوابض الحارة ويكسر لقمافى او يتناولها وأما
الكائن عن دم واخلاط محتقنة فى البدن فيعالج بالفصد من القيفال ثم من العرق الساكن
الذى خلف الاذن فانه افضل علاج لجميع اصناف الدوار المادى وربما كوى كيا وخاصة فيما
كان سببه صعود ابخرة من البدن فى أى الطريق صعدت وتنفع الحجامة على النقرة وعلى
الرأس أيضا وان كان مع الدم اخلاط مختلفة او كان سببه الاخلاط دون الدم فليبادر
بالاستفراغ بحب الايارج اونقيع الصبر ان كانت الاخلاط حارة اوطبيخ الهليلج اوطبيخ
الافتيمون وحب الاصطمخيقون ان كانت مختلفة وبعد الاستفراغ يستعمل حقنة
بماء القنطوريون والحنظل ثم يحتجم على الرأس والنقرة ثم يقبل على الغرغرات والعطوسات
والشمومات التى فيها مسك وجندبادستر وشونيز ومرزنجوش واذا هاجت النوبة فليستعن
بالدلك للاسافل وان كان السبب فى ذلك من المعدة واخلاط فيها فليستعمل القئ بماء طبخ
فيه شبث وفجل وجعل فيه عسل وملح وسائر المقيئات المعتدلة ثم يستفرغ بالقوقايا ان كانت
القوة قوية اوحب الايارج ونقيع الصبر ان كانت القوة دون القوية واذا علم ان الاخلاط
مرة ساذجة فبطبيخ الهليلج مع الشاهترج ويعلم ذلك بالدلائل المذكورة فى هذا الباب وفى
باب المعدة وان كان السبب فى عضو آخر عالجت كلا بما وجب وقويت الرأس فى ابتدائه بدهن
الورد مع قليل دهن بابونج وبعد الاستحمام بدهن البابونج المفرد واذا علم ان المادة فى الرأس
وحدها احتجم على الرأس والنقرة وفصد العرق الذى خلف الاذن واستعمل الشيارات
والغرغرات والنطولات والشمومات والعطوسات والسعوطات المذكورة وما اشبهها بحسب
المواد على ما علمت فى القانون وان رأى ان السبب سوء مزاج مختلف فيجب ان تعرف سببه
وعلامته بما علم وتعالج بالضد ليستوى مزاجا طبيعيا وان كان السبب ضربة اوسقطة عالجتها
أولا بما قيل فى بابه فان برأت وبقى الدوار عالجت الدوار بما بين ويجب ان يجتنب صاحب الدوار
النظر الى كل شئ دائر بالجملة و يجتنب الاشراف من المغارات ومن القلل والآكام
والسطوح العالية وأما السدر والدوار الكائن بسبب خوى المعدة فيسكنه تناول لقم
مغموسة فى رب الفواكه القابضة ومياهها وخصوصا الحصرم

(فصل فى اللوى) ويعرض للبدن من جهة تواتر الامتلاء ونحوه فى العضل والعروق حالة
كالاعياء تتمدد له العروق ويكثر التثاؤب والتمطى لكثرة الريح والبخار و[illegible]
ويستدعى التلوى والتمدد واذا كثر بالانسان [illegible]
[illegible]

الغليان وللاوج خاصية في ازالته اذا مضغ واستف وشرب واصله مما يعمل في اربح المغلية وكذلك
الكزبرة بالسكر والحماميون يشدون صاحبه يشد اليد على العرق السباتي حتى يصيب الانسان
كالغشي واصله مما يزعج من الروح المتصعد الى الدماغ بحملة عنيفة مستولية على المواد
بالتحليل وفيه خطر ويجب ان لا يحبس اليد على العرق بقدر ما لا يطيق الانسان ان يمسك معه
نفسه

•(فصل في الكابوس)• ويسمى الخانق وقد يسمى بالعربية الجاثوم والنيدلان الكابوس
مرض يحس فيه الانسان عند دخوله في النوم خيالا ثقيلا يقع عليه ويعصره ويضيق نفسه
فينقطع صوته وحركته ويكاد يختنق لانسداد المسام واذا تقضى عنه انتبه دفعة وهو مقدمة
لاحدى العلل الثلاث اما الصرع واما السكتة واما المانيا وذلك اذا كان من مواد مزدحمة
ولم يكن من اسباب اخرى غير مادية ولكن سببه في الاكثر بخار مواد غليظة دموية او بلغمية
او سوداوية ترتفع الى الدماغ دفعة في حال سكون حركة اليقظة الحالة للبخار ويتخيل كل
خلط بلونه وعلامة كل خلط ظاهرة بالقوانين المتقدمة وقد يكون من برد شديد يصيب الرأس
دفعة عند النوم فيعصره ويكثفه ويقبضه ويتخيل منه تلك الخيالات بعينها ولا يكون ذلك الا
اضعف أيضا من الدماغ لحرارته او سوء مزاج به (المعالجات) علاجه الفصد والاسهال بما يخرج
كل خلط وان كانت الاخلاط غليظة كثيرة ينتفع بهذا المسهل (ونسخته) يؤخذ من
الغاريقون مقدار درهم مع ثلث درهم سقمونيا وربع درهم شحم حنظل ودانقين انيسون ان
كانت القوة قوية والا حب اللازورد أو حب الاصطمخيقون الافتيموني او الايارجات الكبار
ايارج فيقرا وايارج روفس خاصة ثم يقوى الرأس بما تعلمه من القانون الكلي ومما ينفع
منه سقي حب الفاوانيا على الاتصال وان كان السبب فيه بردا يصيب الدماغ فيؤثر فيه هذا
الخيال فيجب ان يستعمل الادهان الحارة المسخنة القابضة والضمادات المحمرة وغير ذلك
ويجب ان لا يطول الكلام فيه فقد تقدم منا ما يغني

•(فصل في الصرع)• الصرع علة تمنع الاعضاء النفسية عن افعال الحس والحركة
والانتصاب منعا غير تام وذلك لسدة تقع واكثره لتشنج كلي يعرض من آفة تصيب البطن
المقدم من الدماغ فتحدث سدة غير كاملة فيمنع نفوذ قوة الحس والحركة فيه وفي الاعضاء نفوذا
تاما من غير انقطاع بالكلية ويمنع عن التمكن من القيام ولا يمكن الانسان ان يبقى معه منتصب
القامة لان كل تشنج كما تعلمه فاما عن امتلاء واما عن يبس واما عن قبض بسبب مؤذ وكذلك
الصرع لكنه لا يكون عن اليبوسة لان الصرع يكون دفعة والتشنج اليابس لا يكون دفعة
ولان الدماغ لا يبلغ الامر من يبسه ان يتشنج له او يعطب البدن فيلزم في أن سببه اما بقبض
الدماغ لدفع شيء مؤذ وهو اما بخار واما كيفية لاذعة او رطوبة رديئة الجوهر واما خلط يحدث
سدة غير كاملة في بطن الدماغ او اصول منابت العصب وقد يكون ذلك من اخلاط لحركة
موجية تقع في الخلط أو لغليان من حرارة مفرطة فيما يقع من السدة لا تنفذ قوة الحس والحركة
نفوذه الطبيعي وبما لا تمنع نفوذه شيء فقد ارماه لا يعدم الاعضاء قوة الحس وقوة الحركة
بالتمام واما ريح غليظة تحتبس في منافذ الروح على ما يراه الفيلسوف الاكبر ارسطاطاليس

ويراه

وبراه احد اسباب الصرع واذا كان هناك خلط ساد فان الدماغ مع ذلك أيضاً ينقبض
لدفع المؤذي مثل ما يعرض للمعدة من الفواق والتهوع ومثل ما يعرض من الاختلاج
اذ كان التقبض والانعصار اصلاً في دفع الاعضاء ما تدفعه واذا تقبض الدماغ اختلفت
حركاته وتبعه تقبض العصب في الوجه وغيره واختلاف حركاته وأما الافاقة فاما ان تقع
لاندفاع الخلط او لتحلل الريح او لاندفاع المؤذي وأما التشنج النازل الى الاعضاء الذي يصحب
الصرع فسببه ان المادة التي تغشى الدماغ أو الاذى الذي يلحقه يلحق العصب أيضاً فتكون
حالها حاله وذلك لاحد ثلاث اما لان اتصالها بجوهر الدماغ وتاذيها بما يتأذى به وامتلاؤها من الخلط
المندفع اليها في مباديها المزاحم عرضها او ينقص طولها وانما كان الصرع يجري مجرى التشنج
ليس مجرى الاسترخاء فيفعل انقباضاً من الدماغ ويقصلها ولا يفعل استرخاء وانبساطاً لان
الدماغ يحاول في ذلك دفع شيء عن نفسه والدفع انما يتأتى بالانقباض والانعصار وكل تشنج
مادي فانه ينتفع بالحمى والصرع تشنج مادي فهو ينتفع بالحمى والاورام اذا ظهرت به فربما
حللته ونقصت مادته وكثيراً ما ينتقل المالنخوليا الى الصرع وكثيراً ما ينتقل الصرع الى
المالنخوليا وقد ظن بعض الناس انه قد يكون من الصرع ما ليس عن مادة فان عنى بهذا ان
السبب فيه بخار او كيفية تضر بالدماغ فيفعل فيه التقاص المذكور فلقوله معنى وان عنى
ان سبب ذلك هو نفس المزاج الساذج اذا كان في الدماغ فيفعل الصرع فذلك مما لا وجه له لان
تلك الكيفية اذا كانت قد تكيف بها الدماغ وجب ان يكون الصرع ملازماً اياها ولا يكون
مما يزول في الحال بل سبب الصرع هو مما يكون دفعة ويزول في الحال او يغلب فيقتل ومثل
ذلك لا يكون كيفية حاصلة في نفس الدماغ بل مادة وكيفية تتادى اليه وتنقطع وذلك من
عضو آخر لا محالة والذي يعرض في الصرع لاضطراب حركة النفس لا لاختناقه وذلك
الاضطراب لاضطراب التشنج ويعرض في السكتة للاختناق ولاستكراه التنفس فكان
الصرع تشنج يخص اولاً الدماغ والتشنج صرع يخص اولاً عضواً ما وكان حركة العطاس حركة
صرع خفيف وكان الصرع عطاس كبير قوي الا ان اكثر دفع العطاس الى جهة المقدم
لقوة القوة وضعف المادة ودفع الصرع الى أي وجه كان امكن واسهل ويجب ان يحصل مما
قيل ان الصرع اذا كان في الدماغ نفسه فالسبب فيه مادة لا محالة تفعل ريحاً محتبسة في مجاري
الحس والحركة او تملأ البطنين المقدمين بعض الملء وهذه المادة اما دم غالب وكثير واما بلغم واما
سوداء واما صفراء وهو قليل جداً وبعده في القلة الدم الساذج واما الدم الذي يضرب مزاجه
السوداء والبلغم فقد يكثر كونه سبباً لكن السبب الاكثر هو الرطوبة مجردة او الى السوداء
فان اغلب ما يعرض الصرع يغلب عن بلغم وقد قال بقراط ان اكثر الغنم التي تصرع اذا شرح
عن ادمغتها وجد فيها رطوبة رديئة منتنة وكل سبب للصرع دماغي فانه يستند الى ضعف
الهضم فيه فلا يخلو اما ان يكون في جوهر الدماغ وبطونه وهو اردأ واما ان يكون في اغشيته
وهو اخف والصرع السوداوي القوي اردأ وان كان البلغمي اكثر فان السوداوي اسد
لمنافذ الروح والمخصوص عند بعضهم باسم ام الصبيان قاتل جداً واذا اتصلت نوائب الصرع
قتل وأما الصرع الذي يكون سببه في عضو آخر فذلك اما بأن يرتفع منه الى الدماغ بخارات

ورياح مؤذية بالكمية حتى يجتمع منها على سبيل التصعيد شيء يتكاثف بعده مادة ذات قوام
تفعل بقوامها وعبالتها يكون منها من ريح واما ان يرتفع اليه بخار أو ريح مؤذ لا بالكمية بل
بالكيفية اما بالايجاد واما بالاحراق واما بالسمية ورداءة الجوهر واما ان ترتفع اليه كيفية
ساذجة فقط واما ان يرتفع اليه ما يؤذي من الوجهين وأما العضو الذي يرتفع منه الى الدماغ
بخارات تصرع بكثرتها فهو اما جميع البدن واما المعدة واما الطحال واما المراق ويقع ذلك
أيضا في سائر الاعضاء وأما المؤذي ببخار ردىء الجوهر والكيفية فهو في جميع البدن أيضا
حتى اصبع الرجل واليد ويكون سبب ذلك احتباس دم او خلط في منفذ قد عرضت له سدة
فتنقطع عنه الحرارة الغريزية فيموت فيه ويعفن ويستحيل الى كيفية رديئة وينبعث منه
على الادوار اولا على الادوار مادة بخارية أو كيفية سمية او يكون وقع عليها بعض السموم
فاثرت في العصب كما يؤثر لسع العقرب على العصب فتندفع سميته بواسطة العصب الى الدماغ
فيؤذيه فينقبض منه ويتشنج وتضطرب حركاته كما يصيب المعدة عند تناول ماله لذع على الخلاء
مثل الفواق وعند كون فم المعدة قوى الحس والفواق نوع من التشنج واذا عرض للدماغ
من مثل هذا السبب تشنج وانقباض فانه حينئذ يتبعه انقباض جميع العصب وتشنجه وحكى
جالينوس عن نفسه انه كان يصيبه الفواق عند تناوله الفلافلي ثم الشرب للشراب بعده لتأذى
فم المعدة بالحدة وقد شاهدنا قريبا من ذلك لغيره وقد حكى جالينوس وغيره وشاهدنا نحن أيضا
بعده ان كثيرا ما كان يحس المصروع بشيء يرتفع من ابهام رجله لريح باردة ويأخذ نحو دماغه
فاذا وصل الى قلبه ودماغه صرع قال جالينوس وكان اذا ربط ساقه برباط قوى قبل النوبة امتنع
ذلك او خف وقد شاهدنا نحن من هذا الباب امورا عجيبة وقد كوى بعضهم على ابهامه وبعضهم
على اصبع آخر كان البخار من جهته فبرأ ومن هذا الباب الصرع الذي يعرض بسبب الديدان
أو حب القرع وضرب من الصرع مركب بالغشى يكاد الاطباء يخرجونه من باب الصرع وهو
فيه وضرب منه ومن قبيله يسمى اختناق الرحم وهو ان المرأة اذا عرض لها ان احتبس طمثها
لا في وقته فاحتقن أو احتبس منيها لترك الجماع استحال ذلك في رحمها الى كيفية سمية وكان له
حركات وتغيرات اما بادوار واما بلا ادوار فيعرض ان يرتفع بخارها الى القلب والدماغ
فتصرع المرأة وكذلك قد يتفق للرجل ان يجتمع في أوعية المني منه منى كثير ويتراكم ويبرد
ويستحيل الى كيفية سمية فيصيبه مثل ذلك كذلك يتفق للمرأة صرع في الحمل فاذا وضعت
واستفرغت المادة الرديئة الطمثية زال ذلك وقد حكى ان ما صرع يبتدئ من الفقار وصرع
يبتدئ من الكتف وغير ذلك وأما الذي يكون من المعدة ومن المراق و بسبب تخم تورث سددا
في العروق فلا تقبل الغذاء المحمود ويتسدد فيها الخلط أو يبقى فيها الغذاء المحمود محتقنا للسدد
فيفسد وكثيرا ما يتراجع الى المعدة فاسدا فيفسد الغذاء الجديد المحمود الكيموس وكثيرا
ما يعرض بسبب ذلك القيء للطعام غير منهضم وعلى كل حال كان الصرع بشركة أو بغير شركة
فان مبدأ الصرع القريب هو الدماغ او البطن المقدم منه والبطون الاخرى معه لان أول آفة
يتقدمها تقع في حس البصر والسمع وفي حركات عضل الوجه والجفن وان كانت سائر الحواس
والاعضاء المتحركة تشترك في الآفة ولولا المشاركة في الآفة لسائر البطون لما بطل الفهم

ولما

ولما تضرر في التنفس والصرع في أكثر الأمر يتقدمه التشنج ثم يكون من بعده الصرع
وذلك لأنه إذا استحكم التشنج كان الصرع فإذا اندفع السبب المؤذي أو تحلل الريح عادت
الأفعال الحسية والحركية وربما ظهر الخلط المندفع معاينة في الغضروف الحلق وكثيراً ما يكون
الصرع بلا تشنج محسوس وذلك لأن المادة الفاعلة له تكون رقيقة وتفعل بالامتلاء لا بالرداءة
الشديدة والصرع يصيب الصبيان كثيراً بسبب رطوباتهم فربما ظهر بهم أول ما يولدون وقد
يكون بعد الترعرع فإن أصيب في تدبيرهم زال والا بقي ويجب أن يجتهد أن يزال عنهم ذلك قبل
الإنبات وأبعد الصبيان من ذلك من يعرض له في ناحية رأسه قروح وأورام ويكون سائل
المنخرين وللدماغ رطوبة في أصل الخلقة من حقها أن تنبثق فربما تنبثق في الرحم وربما انبثقت
بعد الولادة فإن لم تنبثق لم يكن بد من صرع وأكثر الصرع الذي يصيب الصبيان فإنه قد يحتمل
علاجه ويزول بالبلوغ إذا لم يعنه سوء التدبير وترك العلاج والصرع قد يصيب الشبان فإن
كثر بعد خمس وعشرين سنة لعلة في الدماغ وخاصة في جوهره كان لازماً ولا يفارق ويكون
غاية فعل العلاج فيهم تخفيف من عاديته وإبطاء من نوائبه وقد قال بقراط إن الصرع يبقى بهم إلى
أن يموتوا وأما المشايخ فقلما يصيبهم الصرع السددي وقد يعين الأسباب المحركة للصرع
أسباب من خارج مثل التغذي في المطعم والمشرب والتخم ومثل التعرض الكثير للشمس
مما يجذب من المواد إلى الرأس وذلك لما يمنع من انتشار المواد في جهتي البدن فيحركها إلى
فوق والجماع الكثير من أسبابه ومن أسبابه التخم والسكون وقلة الرياضة ومن أسبابه الرياضة
على الامتلاء كما تحرك لها الأخلاط إلى تحلل غير تام وملء التجاويف ومن أسبابه ما يضعف
القلب من خوف أو وقوع هدة وصيحة بغتة ومن أسبابه الصوم لصاحب المعدة الضعيفة
وشرب الشراب الصرف أيضاً لما يؤذي المعدة وهذه أسباب بعيدة توجب الأسباب القريبة
ونحن نجعل لهذه الأسباب باباً مفرداً وقيل إن المصروع إذا لبس سلاخ عنز كما سلخ وشرع
في الماء صرع وكذلك إذا دخن بقرن الماعز والمر والحاشا وكثيراً ما ينحل الصرع بحميات
يقاسيها صاحبه وخصوصاً ما طال والربع خاصة لشدة طوله ولإنضاجه المادة السوداوية
حتى ينحل والناقض القوي فإن النقض يزعج ما تشبث بالدماغ من الفضول والعرق الذي يتبع
الناقض ينقضه وكما أن السكتة تنحل إلى فالج فكذلك كثير من الصرع ينحل إلى فالج وقد زعم
بعضهم أن البلغمي يصحبه ارتعاش واضطراب لأن البلغم يبلغ من كثافته أن يسد المجاري
سداً تاماً وأما السوداوي فقد يسد سداً تاماً فيعرض منه قلة الاضطراب وزعم بعضهم أن الذي
يكثر معه الاضطراب فبالحري أن يكون سببه الخلط الأقل مقداراً والأقل نفاذاً في المجاري
فجعل الأمر بالعكس ولا شيء من القولين بمقطوع به قال روفس إذا ظهر البرص بنواحي الرأس
من المصروع دل على انحلال مادة الصرع وعلى البرء وكثيراً ما ينحل الصرع إلى فالج ومالنخوليا
• (المتهيؤن للصرع) • يعرض الصرع للمرطوبين بأسنانهم كالصبيان والأطفال والمرطوبين
بتدبيرهم كأصحاب التخم والذين يسكنون بلاداً جنوبية الريح لأنها تملأ الرأس رطوبة
والصرع للنساء والصبيان وكل من هو قليل الدم ضيق العروق أقل (العلامات) يقولون إن
العلامات المشتركة لأكثر أصناف المصروعين صفرة اللسان وخضرة العروق التي تحتها وكثيراً

ماينة تدمه تغير من البدن عن مزاجه وثقل فى الرأس خصوصا اذا غضب أوحدث به نفخ فى البطن و يتقدمه ضعف فى حركة اللسان واحلام رديئة ونسيان أو فزع وخوف وجبن وحديث النفس وضيق الصدر وغضب وحدة وليس كل صنف منه يقبل العلاج والمؤذى منه هو الذى يتقدمه هز شديد واضطراب كثير قوى ثم يتبعه سكون شديد مديد وازدياد وضرر فى التنفس فيدل على كثرة مادة وضعف قوة فاذا اردت ان تعلم ان العلة فى الرأس أو فى الاعضاء الاخرى فتأمل هل يجد دائما ثقلا فى الرأس ودوارا وظلمة فى العين وثقلا فى اللسان والحواس واضطرابا فى حركاته وصفرة فى الوجه فاذا وجدت ذلك مع اختلاط فى العقل ونسيان دائم أو بلادة أو رعونة ولم يكن يقل وينقص على الخلاء وربما يحدث من لين الطبيعة وباستفراغات فاحكم ان العلة من الدماغ وحده ثم ان لم تجد فى الاعضاء العصبية وفى الطحال والكبد ولا فى شئ من الاطراف والمفاصل آفة ولا أحس العليل بشئ يصعد الى رأسه ودماغه من موضع صح عندك ان الآفة فى الدماغ وعلامة الصرع السهل ان تكون الاعراض أسلم وأن يكون صاحبه يثوب اليه العقل بسرعة فيخجل كما يفيق وان تسرع اليه افاقته بالعطوسات والشمومات وبما يعرض له القئ ومما يدخل فى الحلق فانه أولم يقئ وعلامة الصعب منه عسر النفس وطول الاضطراب ثم طول الخمود بعده وقلة افاقته بالتشميم والتعطيس ومن هذا مايطول فيه الاضطراب ولايطول الخمود أو يطول فيه الخمود ويقل الاضطراب فعلامة ما كان سببه من ريح غليظة تتولد فيه ان لايجد معه وقريبا منه ثقلا بل يجد دويا وتمددا ولايكون تشنجه شديدا وعلامة ما كان منه سببه البلغم فان يكون الريق حارا زبديا غليظا كثيرا ويكون فى البول شئ كالزجاج الذائب ويكثر به الجبن والفزع والكسل والثقل والنسيان وقد يتعرف من القئ أيضا ومن لون الزبد وأيضا من لون الدم وقد يتعرف من السن والبلد والاسباب الماضية من الاغذية والتدابير وبما يدل عليه السكون والدعة ولون الوجه والعين وسائر ما علمته فى القانون فان كان البلغم مع ذلك خاثرا كان النسيان والبلادة وثقل الرأس والبدن والسبات اكثر ويكون الصرع اشد ارتخاء واضعافا وهذا النوع ردئ جدا وأما الكائن عن البلغم المالح فيكون السبات فيه أقل وبرد الدماغ اخف والحركات اسلم وأما علامة ما كان سببه السوداء فقئ السوداء اما الشبيه بالدم الاسود واما الحريف المحترق واما الحامض الذى تغلى منه الارض ويكون طباع صاحبه مائلا الى الاختلاط فى ذهنه والى حالة المالنخوليا ولايصفو عقله عند الافواق ويستدل على السوداء أيضا من لون الوجه والعين ومن جفاف المنخر واللسان والتدابير المولدة للسوداء فان كان السوداء عكر دم طبيعى كان الصرع مع استرخاء وقلة كلام ومع سكون ويكون صاحبه صاحب افكار ساكنة هادية فان كان السوداء من جنس الصفراء المحترق وهو الحريف فان اختلاطه يكون جنونيا ومع كثرة كلام وصياح ويكون صرعه مضطربا وخفيف الزوال وربما كان مع حمى ولاسيما اذا كان سوداؤه رقيقا وان كان عن دم سوداوى كان أحواله مع ضحك وأنت تقدر على ان تتعرف جوهر السوداء من القئ فان هو شبيه بثقل الدم فهو سوداء طبيعى أوشبيه بثقل النبيذ فهو سوداء محترق أوخشن فهو ما صرخشن الحلق ويدل على غاية برده ويبسه أو

حامض رقيق مع رغوة فهو يغلي على الارض أو غليظ لا رغوة له * وأما علامة ما يكون سببه الدم
فانا نقول أن الدم ان فعل الصرع بالغليان والحركة دون الكمية لم يظهر له كثير فعل في اللون
والاوداج ولا حال كالاختناق في اوقات قبل الصرع ولكن يظهر منه ثقل وبلادة واسترخاء
وكثرة ريق ومخاط كما يظهر من البلغم ولكن مع حرارة وحمرة في العين وبخار على الرأس
دموي فان فعل بالكمية كان مع العلامات درور في الاوداج وتقدم حال كالاختناق وعلامة
ما كان من الصرع بسبب مادة صفراوية وذلك في الاقل هو ان يكون التأذي والكرب عنه أشد
والتشنج معه أقل ومدته أقصر ولكن الحركات تكون فيه أشد اضطرابا ويدل عليه القيء
والالتهاب وشدة اختلاط العقل وصفرة اللون والعين * وأما ما كان سببه من المعدة فعلامته
اختلاج في فم المعدة لا سيما عند تأخر الغذاء ورعدة وارتعاش واهتزاز عند الصرع وصياح
وخصوصا في ابتداء الاخذ ويكون معه انطلاق وبراز ودرور بول وامذاء وامناء وخفقان
وصداع شديد وخفة الصرع أو زواله باستعمال القيء وأحوال تدل على فساد المعدة وزيادة
من الصرع ونقصان بحسب تلطخ المعدة ونقائها وربما يقتل هذا بتواتر الادوار فمن ذلك أن
يفعل الخلط الذي فيها بكثرته وكثرة بخاراته وهذا هو الخلط البلغمي في الاكثر وربما خالطه
غيره فعلامته أن يعرض الصرع في أوقات الامتلاء والتخمة ويخف عند الخواء وعند قوة
استطلاق الطبيعة بالطعام ويكون على ترادف من التخم فان كان مع ذلك مخالط المادة
صفراويه وجد عطشا ولهيبا ولذعا واحتراقا وان كان مع ذلك سوداء كثرت شهوته في أكثر
الاحوال وأحس بطعم حامض وتولد منه الفكر والوسواس على ان الدلائل البلغمية تكون
أغلب ومن ذلك أن يفعل الخلط الذي فيه برداءته لا بكثرته فعلامته أن يعرض الصرع في
أوقات الخواء ومصادفة المادة فم المعدة خاليا وانقطاع الصرع مع الغذاء الموافق والمحمود
فان كان الخلط حادا من جنس الصفراء عرفته بالدلائل التي ذكرناها وان كان من المراق
فعلامته جشاء حامض ونفخ وقراقر ووجع بطيء السكون والتهاب في المراق وربما هاج معه
وجع بين الكتفين بعد تناول الطعام بيسير لا يسكن الا عند هضمه ثم يعود بعد تناول الطعام
واذا عرض على الخلاء فانما يعرض مع صلابة الطبيعة ويبطل بتليين الطبيعة وخاصة ان كان
يجد تمددا في المراق الى فوق ورعدة ويعرض لهؤلاء قيء الطعام الغير المنهضم لما بيناه من تراجع
غذائهم لفساد وانسداد مسالكه فمن ذلك ما يكون بخار المراق الفاعل للصرع صفراويا يعرف
ذلك بالالتهاب الحادث ومن اللون واختلاط العقل المائل الى الضجر والى التعنت ومن ذلك
ما يكون بخاره سوداويا ويحدث معه شعبة من الماليخوليا وجبن وحديث نفس وخوف الظلمة
المادة ويعرض منه حب الموت أو بغض له وخوف وسائر ما قيل في الماليخوليا * وأما ما كان
سببه وصعوده من الكبد أو من جميع البدن فيدل عليه اللون والشعر ويبوسة الجلد وقحله
أو رهله وسمنه وهزاله وكثرة تغذيه ببخار الدم ويدل عليه النبض والبول وحال الاغذية المتقدمة
والتدبير السالف ويدل عليه احتباس ما كان يستفرغ من المقعدة والرحم والعرق وغير ذلك
فان كان دمويا الى الاحتراق رأيت حمرة لون ووجهه عرق وضحكا عند الوقوع وان كان
صفراويا أو بلغميا أو سوداويا عرفته بعلاماته المذكورة * واما ما كان سببه الرحم فيكون

لا محالة مع احتباس طمث أومنى أو رطوبات تنصب الى الرحم ويتقدمه وجع فى العانة والاربيتين ونواحى الظهر وثقل فى الرحم * وأما ما كان سببه الطحال فيعرف ذلك بأن العلة سوداوية ويحس الوجع فى جانب الطحال ويكون مع نفخة الطحال أو صلابته ومع قراقر فى جانبه ومع مشاركة البدن له فى أكثر الامر * وأما ما كان من مادة سمية تطلع من بعض الاعضاء بواسطة العصب فاما أن يكون مبدؤه من خارج وعلامة ذلك ظاهرة مثل لسع عقرب أو رتيلاء أو زنبور اذا وقع شئ من هذا اللسع على العصب واما أن يكون من داخل فيحس بارتفاع بخار منه الى الرأس يظلم له البصر فيسقط وذلك العضو اما الرجل واما اليد واما الظهر واما العانة واما شئ من الاحشاء كالمعدة أو الرحم * وأما علامة ما يكون من الديدان فسيلان اللعاب وسقوط الديدان وحب القرع

•(فى الاسباب المحركة للصرع)• من الاسباب المحركة للصرع الانتقال الى هواء معين للصرع كما ان من الاسباب المزيلة له الانتقال الى هواء معين عليه وكل حر مفرط شمسى أو نارى وكل برد والجماع الكثير والصرع قد يثيره كثرة الامطار وريح الشمال والجنوب معا أما الشمال والبلاد الشمالية فلحقنه المواد ومنعه التحلل وأما الجنوب والبلاد الجنوبية فلتحريكه الاخلاط وملئه الدماغ وترقيقه اياها وتثويره لها ويهيج فى الشتاء كثيرا كما يهيج فى الشمال وفى الخريف لفساد الاخلاط ويقل فى البلاد الشمالية لكنه يكون قاتلا لانه لولا سبب قوى لم يعرض والروائح الطيبة وغير الطيبة ربما حركته والحركة ومطالعة الحركات السريعة والدائرة والاطلاع من الاشراف وطول اللبث فى الحمام والحمام قبل الهضم وصب الماء الحار على الرأس وتناول ما يولد دما بخاريا عكرا أو مظلما مثل الشراب العكر والعتيق أيضا يضره والذى لم يصف من الحديث ولم يتروق والصرف النافذ فى الدماغ والكرفس خاصة بخاصية فيه والعدس لتوليده دما سوداويا والهم لا أن يخلط بكشك الشعير والبقر أيضا والثوم المثقل للرأس بخاره والبصل كذلك ولان جوهره يستحيل رطوبة رديئة واللبن أيضا والحلاوى وكثرة الدسم فى الطعام كل غليظ ونفاخ وقباض وبارد وكل حاد حريف والهيضة أيضا ما يحرك الصرع لتثويرها الاخلاط وتحريكه اياها والتخمة وسوء الهضم والسهر والآلام النفسانية القوية من الغم والغضب والخوف والانفعالات الحسية القوية من سماع أصوات عظيمة مثل الرعد وضرب الطبول وزئير الاسد والاصوات الصلصلة مثل صوت الجلاجل والصرارة مثل صريف الناب الحاد وكذلك من ابصار أنوار باهرة مثل البرق الخاطف للبصر ونور عين الشمس ومن ملامسة حركات قوية كحركات الرياح العاصفة وقد يهيج الصرع من الرياضة على الامتلاء أريد به التحليل أو لم يرد

•(فى الادوية الصارعة)• وقد ذكرنا الادوية التى تصرع وتكشف عن المصروع فى جداول امراض الرأس بعلامة مثل التبخير بالقفة والمرو قرون الماعز وأكل كبد التيس وشم رائحته وكذلك اذا جعل المرفى انفه

•(المعالجات)• أما صرع الصبيان فيجب ان ينبغى بأن يصلح غذاء المرضعة ويجعل مائلا الى حرارة لطيفة مع جودة كيموس وتجتنب المرضعة كل ما يولد لبنا ماثيا أو فاسدا أو غليظا وتقع

الجماع

الجماع والحيلولة ويجب أن يجنب هذا الصبي كل شيء فيه مخافة ذعرا وازعاج مثل الاصوات
العظيمة والجش كصوت الطبل والبوق والرعد والجلاجل وصياح الصائحين وان يجنب
السهر والغضب والخوف والبرد الشديد والحر الشديد وسوء الهضم وان يكلف الرياضة قبل
الطعام برفق ويحرم عليه الحركة بعد الطعام فان احتمل استفراغا بالادوية المستفرغة للبلغم
رفيقا فعل ذلك وينفعهم أن يقيؤا احيانا بماء العسل وان يسقوا الجلنجبين السكري والعسلي
ويشمموا السذاب وسائر الملطفات فان التشميم بالمشمومات التي نذكرها ربما كفى الخطب فيهم
ثم يجب المصروعين كلهم ان يستعملوا الاغذية المحمودة التي لها ترطيب محمود غير مفرط ويحترزوا
من الامتلاء ويحذروا سوء الهضم وذلك بأن يكتفوا ولا يبلغوا تمام الشبع ومن لم تجر عادته
بالوجبة قسم غذاءه الذي هو دون شبعه ثلاثة أقسام فيتناول ثلثه غداء وثلثيه عشاء بعد
رياضة لطيفة ولا يستكثروا من الحركة فانها شديدة الميل للدماغ ثم ان لم يكن بد من ان يستعملوا
من الشراب شيأ فقليل عتيق مرقق والى العفوصة وأضر الاشياء بهم الشرب بعقب
الاستحمام وأيضا البرد المفاجئ بل يجب ان يوقوا الرأس ملاقاة كل حر مفرط أو برد مفرط
ولا يطولوا في الحمام وعلى المصروع ان يجتنب اللحوم الغليظة كلها والقوية الغذاء والسمك
كله بل لحوم جميع ذوات الاربع الكبار ويقتصر على الفراريج والدراريج والطياهيج
والعصافير الاهلية والجبلية والقنابر والشفانين والجداء والغزلان والارانب وقد قيل ان لحم
الخنزير البري شديد النفع له وقد يمدح لهم لحوم الماعز لما فيها من التجفيف وقلة الترطيب كما
تكره لهم الحلاوات والدسومات ونحوها ويجتنب البقول كلها وخصوصا الكرفس فان له
خاصية في تحريك الصرع فان كان ولابد فليستعمل الشاهترج والهندبا وقد رخص لهم
في الخس وانا لا أحمده لهم كثير حمد وكذلك رخص لهم في الكزبرة لمنعها البخار من الرأس وانا
أكرهها واستكثارها لهم الا في الدموي والصفراوي وأما السلق المسلوق في الماء ثم المصلح
بالزيت والمري وما يجري مجراه فان قدم تناوله على الغذاء لتليين الطبيعة جاز والسذاب من
جملة البقول نافع برائحته شما واذا وقع الشبث والسذاب في طعامهم كان نافعا ويجب
ان يجتنبوا الفواكه الرطبة كلها وجميع الفواكه الغليظة الا بعض القوابض على الطعام
بقدر خفيف يسير بعد الطعام ليشد فم المعدة ويحدر الغذاء ويلين الطبيعة ويمنع البخار ويجب ان
يجتنب جميع الاغذية الثقيلة الجارية مجرى اللفت والفجل والكرنب والجزر ويجب أيضا
ان يجتنبوا كل حريف مبخر والخردل من جملة ما يؤذيهم بتبخيره وارساله الفضول اليه وتوجيهه
اياها نحوه ويقرعه الدماغ بحرافته ويجتنبوا السكر ومهاب الرياح والامتلاء ويجتنبوا
الاغتسال بالماء أصلا أما الحار فلما فيه من الارخاء وأما البارد فبما يخدر فيضر بالروح الحاس
فان عرض للمصروع امتلاء من طعام قذفه ولطف التدبير بعده ويجب ان يجتنب الاغذية
المبيسة المثقلة والمخدرة والمبخرة وأما الشراب فان الامتلاء منه ضار جدا وأما القليل فانه
ينشط النفس ويقوي الروح ويذكيها ويغني عن الاستكثار من الماء فالاستكثار منه اضر
شيء والقيلولة الكبيرة وبالجملة النوم الكثير ضار وخصوصا على امتلاء كثير والافراط من
السهر أيضا يضعف الروح ويحلله ومع ذلك فيملأ الدماغ ابخرة وأول تدبير الصرع اجتناب

الاسباب المحركة للصرع التي ذكرناها والسكون والهدوء أولى به فان احتيج الى رياضة
بعد الاستفراغ وتنقية البدن اللذين نذكرهما فيجب أن يستعمل لا على الملء رياضة لا تبلغ
الاعياء ثم يراح بعدها ويجتهد في أن يكون رأسه منتصبا ولا يدليه ما أمكن ولا يحركه كثيرا
فيجذب اليه المواد ويجب ان يحرك الاسافل في تحريكه الاعالي ومما يجذب المادة الى أسفل
دلك البدن متدرجا من فوق الى أسفل يبتدئ من الصدر وما يليه فيدلكه بخرق خشنة حتى
يحمر ثم ينزل بالتدريج الى الساق ويكون كل ثان أشد من الاول ويكون الرأس في الحالات
منتصبا وبعد ذلك يكلفه المشي ويجب أن يريحه في موضع الرياضة ليعود اليه نفسه ويهدأ
اضطرابه وانما يفارق موضعه بعد ذلك فاذا جذب المواد كلها الى أسفل جاز له حينئذ أن يدلك
الرأس ويمشطه ليسخنه بذلك ويغير مزاجه ومما ينفعه المحاجم على الرأس والكي عليه
تسخينا للدماغ وبعد التنقية والاسهال والاراحة أياما لا بأس أن يدخلوا الحمام وان يضع
المحاجم على ما تحت الشراسيف منهم وتسخن رؤسهم بعاءات وقد ينفعه في وقت النوبة كرة
تقع بين اسنانه وخصوصا من الشعر لينة يبقى فمه مفتوحا ويجب أن يبدؤا بالاستفراغ للمادة
بحسبها ثم يقصد تنقية الرأس بالغراغر الجاذبة وان كان يعتريه ذلك بأدوار أو يكثر مع كثرة
الاخلاط فيستفرغ مع الربيع للاستظهار وليخرج الخلط الذي يغلب عليه على ما نذكره
وان كان لا مانع له من الفصد افتصد فان افتصاده في الربيع وخصوصا من الرجلين مما ينفعه
اذا لم يبالغ به تبريد دماغه وعلى ما سنذكره واذا حان وقت النوبة وتمكنت من تقيئته بريشة
مدهونة بدهن السوسن يدخلها فمه وخصوصا ان كان للمعدة في ذلك مدخل ليقذفوا رطوبة
انتفعوا بها في الحال وان كان استعمال القيء الكثير ضارا بالصرع الدماغي ومن الوجورات
في حال الصرع وغيره حلتيت وجندبيدستر في سكنجبين عسلي ومن النفوخات للصرع شحم
الحنظل وقثاء الحمار وعصارته والنوشادر والشونيز ونحوه والكندس والخربق الابيض
والفلفل والزنجبيل والمر والفربيون والجندبيدستر والاسطوخودوس تفاريق ومركبة
والحلتيت والزفت والقطران ومن البخورات الفاوانيا ومن المشمومات السذاب في الصرع
وفي وقت الراحة ومما اختاره حنين ثافسيا يعجن بدقيق شعير وخل خمر ويتخذ منه نداخات
ويدام شمها ومن الاشربة السكنجبين العنصلي خاصة يسقاه كل يوم وكذلك شراب الافسنتين
وطبيخ الزوفا بالصعتر أو السكنجبين الذي يتخذ منهما والسكنجبين العنصلي أيضا يسقى بماء حار
في الشتاء وفي الصيف بماء بارد ومن المروخات الجيدة لهم مما قد قيل مخ ساق الجمل بدهن الورد
على الاصداغ والشؤون والفقار والصدر وأما تعاليق الفاوانيا فقد جرب الاوائل منه
للصرع ويشبه ان يكون ذلك بالرومي الرطب أخص ومن الادوية التي يجب ان تسقى أبدا
الغاريقون وأصل الزراوند المدحرج والسيساليوس وسقوريون والفاوانيا يسقون منه
في كل وقت بالماء وقد استوثق ان يشرب كل يوم نبقة من الصادر يطوس مرتين غدوا وعند
النوم فانه مما رآه عالم واستحسنه بعضهم ان يسقوا من زبد البحر كل يوم مرتين ومن الجعدة
خاصية في الجعدة والحساء أيضا ومما ينفعهم دواء الاشقيل بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ
الاشقيل ويجعل في برنية قد كان فيها خل ويشد رأسها بصمام قوي ثم يطلى بجلد ثخين ويترك فيه

أربعين يوما أولها قبيل طلوع الشعرى بعشرين يوما وتنصب البرنية في الشمس معترضة للجنوب
وتقلب كل حين قليلا ليكون ما يصل الى جزئه من الحر متشابه الوصول ثم تفتح البرنية فتجد
الاشقيل كالمطبوخ المهرى فتعصره وتأخذ عصارته وتخلطه بعسل وتسقى منه كل يوم قدر
ملعقة وان أعجل الوقت طبخ الاشقيل في ماء وخل واتخذ منه سكنجبين عسلى ومن الادوية
الجيدة لهم ان يؤخذ من اسطوخودوس ثلاثة مثاقيل ومن حب الغار ثلاثة مثاقيل ومن الزراوند
المدحرج مثقالان ومن أصل الفاوانيا مثقالان ومن الجندبيدستر واقراص الاشقيل من كل
واحد مثقال يعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل كل يوم مع السكنجبين ومما ينفعهم
الانتقال فان الانتقال في البلدان حتى يصادف هواء ملايما ملطفا مجففا كالانتقال في
الاسنان من الصبا الى الشباب في المنفعة من المصروعين واذا عرض للمصروعين التواء عضو
وتشنج فسوى بالدلك بالدهن والماء الفاتر والغمز القوى واذا كان الصرع دمانيا فالاولى به
الاستفراغ بالخربق وما يجرى مجراه وشحم الحنظل وسقمونيا وايارج وطبيخ الغاريقون
اسهالا بعد اسهال في السنة واذا وجب الفصد من اى خلط كان فيجب ان لا يقتصر بل يفصد
ولو من القيفال منهما ويتبع بفصد العروق التي تحت اللسان وقد يحجم على القفا لجذب
المادة في الاسبوع عن الدماغ ان لم يكن هناك من مزاج الدماغ وضعفه ما يمنعه وربما
احتجت ان تكثر الفصد فاذا فعلت ذلك فالواجب ان تريح اسبوعا ثم تسهل بمشروبات
وبحقن قوية من قنطريون وشحم الحنظل والخروع وغير ذلك ثم تريح ثم يحجم عند الكاهل
والرأس ونقرة القفا وعلى الساق ثم تريح ثم تسهل ولا تزال تستمر على الراحات وتعاود الى
أن ينقى ويستعمل بعد ذلك الغراغر والعطوسات وما ينقى الرأس وحده مما عرفته واذا
سعطوا بالشليثا ثم بالشابابك وبماء المرزنجوش كان نافعا ويجب ان تتلاقى النوبة بنقاء المعدة
وان أمكن له ان يتقيأ قبل الطعام وخصوصا عن مثل السمك المليح وغيره كان موافقا وبعد ذلك
فيدل على مزاج الدماغ بالمقويات المسخنة من الاضمدة بالخردل وما يجرى مجراه مما عرفته
وأشممه السذاب ويجب ان لا تحمل عليه بالمسخنات ومبدلات المزاج دفعة بل بتدريج في
ذلك فان عرض من ذلك ضرر في افعاله فارح وما كان منه بسببه البلغم فأفضل ما يستفرغون به
ايارج شحم الحنظل وايارج هرمس وان استعملوا من ايارج هرمس كل يوم وزن نصف درهم
بكرة ونصف درهم عشية عظم لهم فيه النفع وان كان مع البلغم امتلاء كلى فالفصد على
ما وصفناه نافع لهم وكذلك الاستفراغ بالتربد والغاريقون والاسطوخودوس وايارج روفس
خاصة وأما السوداوى فيسهل بعسل طبيخ الافتيمون والخربق وحجر اللازورد والحجر الارمنى
والاسطوخودوس والبسفايج والهليلج ومن المروخات مخ ساق الجمل بدهن الورد على الفقار
والاصداغ والصدر والصرع الصفراوى فيجب أن يعتنى فيه بالتبريد والترطيب وخصوصا
بالحقن وان كان محترقا فهو في حكم السوداوى أو بين الصفراوى والسوداوى والمسمى بأم
الصبيان عسى ان يكون من قبيل الصفراوى عند بعضهم ولذلك نأمر في علاجه بالادهان
والسعوطات الباردة الرطبة وحلب اللبن على الرأس واستعمال الترطيب القوى للبدن وان
كان صبيا فاننا نأمر أن تسقى مرضعته ما يبرد لبنها ونأمر أن تسكن موضعا باردا سردابيا

ويشبه أن يكون هذا عنده صرع صبارى أوماليا وليس استعمال هذا الاسم مشهورا عند
محققى الاطباء واذا عرض لبعض اعضاء المصروع التواء وتشنج فانه ينفعه الدلك بالدهن والماء
الفاتر وان يحمل عليها بالغمز وأما اذا كان الصرع صعبا فأرفق ما يستفرغون به شحم الحنظل
والاسطوخودوس ويستعمل ذلك في السنة مرارا ويجب بعد التنقية للمعدة أن يتعهدها
بالتقوية ولا يورد عليها الا أغذية سريعة الهضم جيدة الكيموس ويوردها على ما نصف في
موضعه ويجتهد في تحصيل جودة الهضم ويجب ان يتركوا المعدة خالية زمانا طويلا وما كان
يهيج من ذلك على الجوع فليتداركه بما قيل في باب الصداع وغيره وأما الذى يكون مع تصعد
شئ من عضو فيجب ان يربط فوق العضو عند النوبة فربما منع النوبة ويستفرغ الخلط الذى
في العضو اما بالاستفراغات المعروفة ان كان قد يصل اليه قوة الاستفراغ أو بالتقريح
والتضميد في وقت السكون بالادوية التى تقرح وتسيل القيح وباحراق المادة بمثل طلاء
ثافسيا وفربيون وغير ذلك وهذه الادوية تعرفها من ألواح الكتاب الثانى وربما وجب ان
يستعمل فيها ادوية استعمال الذراريح والكيكبج وخرء البازى والبلاذر وغير ذلك وان
احتجت الى شرط البدن فاشرطه وأما الذى يصعد عن البدن كله فقال بعضهم لولا الخطر في فصد
شريانى السبات وان كان يمكن حبس الدم ولكن بما يحدث من تبريد الدماغ وانقطاع الروح
ويتبعه من السكتة لكان فيه برء تام لمن به صرع بمشاركة البدن كله وربما يتصعد الى الدماغ
منه ونقول ان كان ليس يمكن هذا فما كان من الشرايين الصغار فليس في قطعه هذا الخطر فلا
يبعد أن يعظم بتره النفع فاعلم جميع ما قلنا

(فصل في السكتة) السكتة تعطل الاعضاء عن الحس والحركة لانسداد واقع في بطون
الدماغ وفي مجارى الروح الحساس والمحرك فان تعطلت معه آلات الحركة والتنفس أو ضعفت
فلم تسهل النفس بل كان هناك زبد وكان ذا فترات كالاختناق أو كالغطيط فهو أصعب يدل على
عجز القوة المحركة لاعضاء النفس وأصعبه ان لا يظهر النفس ولا الزبد ولا الغطيط وان لم تعظم
الآفة في التنفس ونفذ في حلقه ما يوجر ولم يخرج من الانف فهو وان كان أرجى من الآخر
فليس يخلو من خطر عظيم وقد قال بقراط ان السكتة اذا كانت قوية لم يبرأ صاحبها وان كانت
ضعيفة لم يسهل برؤه وهذا الانسداد يكون اما لانطباق واما لامتلاء والانطباق هو ان يصل
الى الدماغ ما يؤلمه أو يؤذيه فيتحرك حركة الانقباض عنه أو تكون الكيفية الواصلة اليه
قابضة مكثفة لطباعها كالبرد الشديد وأما الامتلاء فاما ان يكون امتلاء مورما أو يكون غير
مورم والامتلاء المورم هو ان يحصل هناك ما قد تقدم من جهة الامتلاء وتقدم من جهة التمديد
وهذا من أنواع السكتة الصعبة وسواء كانت المادة حارة أو كانت باردة والذى يكون بغير ورم
وهو الذى يكون في الاكثر فاما أن يكون في نفس الدماغ وبقربه في مجارى الروح من الدماغ
واما أن يكون في مجارى الروح الى الدماغ والذى يكون في مجارى الروح من الدماغ وفي الدماغ
فاما خلط دموى ينصب الى بطون الدماغ دفعة واما خلط بلغمى وهو الغالب الاكثرى وأما
الذى يكون في مجارى الروح الى الدماغ فذلك عند ما يسد الشريانات والعروق من شدة
الامتلاء وكثرة الدم فلا يكون للروح منفذ فلا يلبث أن يختنق ويعرض من ذلك ما يعرض عند

الشد على العرقين السباتيين من سقوط الحس والحركة فان مثل ذلك اذا وقع من سبب بدنى فعل ذلك الفعل فهذه أنواع السكتة وأسبابها وربما قالوا السكتة وعنوا بها الفالج العام للشقين جميعا وان كانت أعضاء البدن سليمة وربما قالوا الاسترخاء شق سكتة ذلك الشق قد جاء ذلك في كلام بقراط وقد يعرض ان يسكت الانسان فلا يفرق بينه وبين الميت ولا يظهر منه تنفس ولا شئ ثم انه يعيش ويسلم وقد رأينا منهم خلقا كثيرا كانت هذه حالهم وأولئك فان التنفس لا يظهر فيهم والنبض يسقط تمام السقوط منهم ويشبه ان يكون الحار الغريزى فيهم ليس بشديد الافتقار الى الترويح ويفضى البخار الدخانى عنه الى تنفس كثير لما عرض له من البرد ولذلك استحب ان يؤخر دفن المشكل من الموتى الى أن تستبين حاله ولا أقل من اثنتين وسبعين ساعة والسكتة تنحل فى أكثر الامر الى فالج وذلك لان الطبيعة اذا عجزت عن دفع المادة من التجويف جميعا دفعتها الى أقبل الشقين للموضع وأضعفهما ونفذتها فى خلل المجارى مبعدة اياها عن الدماغ وبطونه وقد يدل على ان السدة فى السكتة مشتملة على البطون انها لو كانت فى البطن المؤخر وحده لما كان يجب ان يتعطل الحس فى مقدم الرأس والوجه وقد قال بقراط من عرض له وهو صحيح وجع بغتة فى رأسه ثم أسكت فانه يهلك قبل السابع الا أن يعرض به حمى فيرجى اى الحمى يرجى معها ان تحل الفضلة • واعلم ان أكثر ما تعرض السكتة تعرض لذوى الاسنان والابدان والتدابير الرطبة وخصوصا اذا كان هناك مع الرطوبة برد فان عرض لحار المزاج ويابسه فالامر صعب فان المرض المضاد للمزاج لن يعرض الا لعظم السبب وقد يكون المزاج بعيدا منه غير محتمل له وقلما تعرض سكتة عن حرارة واذا انبسطت مادة الفالج فى الجانبين أحدثت سكتة كما اذا انقبضت مادة السكتة الى جانب أحدثت فالجا وأكثر سبب السكتة فى البطنين المؤخرين واذا كان مع السكتة حمى فهناك ورم فى الاكثر والذين يعتادون الفصد كثيرا سوداويه ماتهم فينتفعون بكثرة الفصد يخسرون فى العقبى فيقعون فى السكتة ونحوها

•(الاستعداد للسكتة الدائرة)• تناول الادوية الحادة معجل لاستعجال الاخلاط المتوانية وقد ذكرنا انذار الدوار بالسكتة فلتقرأ من هنالك •(العلامات)• الفرق بين السكتة والسبات ان المسكوت يغط وتدخل نفسه آفة والمسبوت ليس كذلك والمسبوت يتدرج من النوم الثقيل الى السبات والمسبوت يعرض ذلك له دفعة والسكتة يتقدمها فى أكثر الاوقات صداع وانتفاخ الاوداج ودوار وسدر وظلمة البصر واختلاج فى البدن كله وتصريف الاسنان فى النوم وكسل وثقل وكثيرا ما يكون بوله زنجاريا واسود وفيه رسوب نشارى رقيق الى أما ما كان عن اذى وضربة وسقطة ومشاركة عضو فتعرفه من الاصول التى تكررت عليك وأما ما كان من ورم فلا يخلو من حمى ما ومن تقدم العلامات التى ذكرناها للاورام وما كان من الدم فيدل عليه علامات الدم المذكورة مرارا كثيرة ويكون الوجه محمرا والعينان محمرتين جدا وتكون الاوداج وعروق الرقبة ممتدة ويكون العهد بالفصد بعيدا وتناول ما يولد السوداء سابقا وأما ما كان من بلغم فيدل عليه السحنة ولون العين وبلة الخياشيم وغير ذلك مما قيل اذا احدث بالشيخ دوار لازم أو متكرر فذلك ينذر بسكتة •(المعالجات)• أما العلاج

الكائن من اذى من خارج فهو تدبير ذلك السبب البادى والذى من مشاركة فهو تدبير العضو الذى يشاركه بما عرفته فى القانون وعرفك فى أبواب أخرى والذى يكون من الدم فتدبيره الفصد فى الوقت وارسال دم كثير فانه يفيق فى الحال وبعد الفصد فيحقن بما عرفت من الحقن لينزل المادة عن الرأس ويلطف تدبيره ويقتصر به على الجلاب وماء الشعير الرقيق وماء الجبن ويشم ما يقوى الدماغ ولا يسخن مما قد عرفت وأما الكائن من البلغم فان وجد معه علامات الدم فصد أيضا ثم حقن بحقن قوية وحمل شيافات قوية يقع فيها الصموغ ومرارة البقر ثم جرع بما يسهل ان تقذفه ومن الحبوب المعتمدة فى سقيهم حب الفربيون وأكب بعد ذلك على رأسه وأعضائه بالكمادات المسخنة وبالنطولات المتخذة من ماء طبخ فيها الحشائش المسخنة مثل الشبث والشيح والمرزنجوش وورق الاترج والفوتنج والحاشا والزوفا واكليل الملك والصعتر والقيصوم وبأدهان فيها قوة هذه الحشائش ودهن السذاب قد فتق فيه عاقرقرحا وجندبيدستر وجاوشير وقنة وادهن بدنه كله بزيت فيه كبريت وان كانت الكمادات من القرنفل والهال والبسباسة وجوزبوا والوج كان صوابا وتدلك رجله بالدهن الحار المسخن وبالماء الحار والملح وتمرخ الخرز بالميعة والزنبق ويحمل على أصل الضاع الخردل والسكبينج والجندبيدستر والفربيون ومن الادهان الجيدة لهم دهن قثاء الحمار ودهن السذاب ودهن الاشقيل المتخذ بالزيت العتيق اما انقاعا للرطب فيه أربعين يوما أو طبخا اياه فيه بأن يؤخذ من الزيت العتيق قسط ومن الاشقيل أوقيتان ويطبخ فيه حتى يتهرى وكذلك دهن العاقرقرحا على الوجهين المذكورين واى دهن استعمل عليهم فاصلح ذلك أن يخثر بالشمع حتى يقف ولا يزلق وينبغى أن يبتدأ بالاضعف من المروخات فان انجع والا زيد وانتقل الى الاقوى ولا بأس بعد استفراغه بالحقن وغيره من ان يقرب الى انفه وخصوصا الكندس والسعوطات القوية وبالادهان القوية وأن تحمى الحديد وتحاذيه رؤسهم وان يضمد رأسه بالضمادات المحللة التى عرفتها وأما ان أمكن تقيئته بريشة تدخل فى حلقه ملطخة بدهن السوسن أو الزيت وخصوصا اذا حدس أن فى معدته امتلاء ويكون قد تقدمه تخمة انتفع به نفعا شديدا وفى القىء فائدة أخرى فان التهوع وتكلف القىء يسخن مزاج رؤس من سكتته باردة رطبة ويجب أن تدهن رياحهم بما يخرجها فيجدون به خفا وقد يبادر الى القائهم ما تقدم ذكره قبل ائلا تفسد اسنانهم بعضها بعض ويجب اذا بقوا يسيرا ان يسقوا دهن الخروع المطبوخ بماء السذاب كل يوم درهمين مع ماء الاصول ويدرج حتى يسقى كل يوم خمسة دراهم وان أمكن بعد الاستفراغ أن يوجروا قدر بندقة من الترياق والمثروديطوس ومن الشليثا والانقرديا والشجرنيا وما أشبه ذلك ومن البسيط جندبيدستر مثقال بماء العسل والسكنجبين العسلى فعل وأيضا اذا شرب منه باقلاة وشرابهم ماء العسل الساذج أو بالافاويه بحسب الحاجة واذا رأيت خفا غرغرت وعطست ووضعت المحاجم على القفا والنقرة بشرط أو بغير شرط على حسب المادة ورجعتم فى اربوحة ثم قصهم بعد ثلاثة أسابيع وعرقتهم يوم الحمام بادهان مسخنة ومن الغراغر النافعة لهم بعد تنقية الكلية طبيخ الحاشا والفوتنج والصعتر والزوفا وصوذلك فى الخل يخلط به عسل وأيضا ماء سلق طبخ فيه العاقرقرحا والميويزج والحاشا والسماق واقوى من ذلك أن يؤخذ الفلافل

والدارفلفل والزنجبيل والميويزج والبورق والورد والسماق فيدق ويعجن بميبختج ويتخذ منه
شيافات ثم تستعمل مضوغاً أو غرغرة في طبيخ الزوفا بالمصطكي ومما يقرب منه إذا فعل
ذلك الفلفل والدارفلفل والخردل والفوتنج ومن المضوغات الفوتنج والميويزج والفلفل
والمرزنجوش والخردل أفراداً ومجموعة ويخلط بها مثل الورد والسماق لابد منه والوج مما ينفع
في هذا الباب ويقوي تأثيره ومنفعتهم التدهين بالأدهان الحارة المقوية للروح الذي في الأعصاب
ولجوهر الأعصاب المحللة للفضول التي لا عنف فيها مثل دهن السوسن وبعده دهن المرزنجوش
ودهن البابونج والشبث ودهن الإذخر وخصوصاً على الرأس فإنه الذي يجب أن يعتمد عليه في
أمر الرأس خصوصاً وقد أخذ قوة من الزوفا والصعتر والفوتنج والحاشا ونحو ذلك وتغذية
أصحاب السكتة ألطف من تغذية أصحاب الصرع والأصوب أن يقتصر بهم في الغدوات على
الخبز وحده وإنما الخبز بالتين اليابس جيد لهم والشرب على الطعام من أضر الأشياء لهم وإذا
أرادوا أن يتعشوا فلا بأس أن يقدموا قبل رياضة خفيفة وحركوا الأعضاء المسترخية
تحريكاً وإذا تناولوه لم يناموا عليه بسرعة بل يصبرون ريثما ينزل وينهضم انهضاماً
ولا يسهرون أيضاً كثيراً فإن ذلك يوهي الدماغ ويحلل من الأغذية بخارات غير منهضمة لمنعه
الهضم وقوم يستحبون لهم الشعير بالعدس والزبيب واللوز والتين من النقل الموافقة لهم
والشراب الحديث لا يوافقهم لما فيه من الفضول والعتيق لما فيه من سرعة النفوذ إلى الدماغ
وملئه بل أوفق الشراب لهم ما بين بين وإذا دام السكوت فتوقف في أمره حتى ينكشف
فربما كان بحراناً والمهلة إلى اثنين وسبعين ساعة فإن كان ليس كذلك بل الحمى لورم وعفونة
فهو مهلك واعلم أن السكتة والفالج تضيق المجاري إليهما فلا تكاد الأدوية المستفرغة
تستفرغ من المادة الفاعلة لها خاصة فاعلم جميع ذلك

(الفن الثاني في أمراض العصب يشتمل على مقالة واحدة)

(فصل في أمراض العصب) أما نفس العصب فقد عرفت منشأه وتوزعه وشكله وطبعه
وتشريحه وأما أمراضه فاعلم أنه قد تعرض له أصناف الأمراض الثلاثة أعني المزاجية
والآلية وانحلال الفرد المشتركة وتظهر الآفة في أفعاله الطبيعية والحاسة والحركية
والحركات العنيفة في إحداث علل العصب مدخل عظيم فوق ما في غيرها فإنها آلات الحركات
والحركات العنيفة هي مثل التمديد بالحبل ورفع الشيء الثقيل وكل ما فيه تمديد قوي أو عصر
وتقبيض وما أخذ الاستدلال في أحواله من أفعال الحس والحركة ومن اللمس في اللين والصلابة
ومن مشاركة الدماغ والفقار إياه ومن الأوجاع والمواد التي تختص بالعصب وأكثر
العلامات التي يتوصل منها إلى معرفة أحوال الدماغ من جنس الأفعال ومن اللمس وإذا أشكل
في مرض من أمراض العصب أنه رطب أو يابس تؤمل كيفية عروضه فإنه إن كان قد عرض
دفعة لم يشك أنه رطب وأيضاً يعتبر انتشاف العضو للدهن فإنه إن نشفه بسرعة لم يشك أنه يابس
بعد أن لا يكون العضو قد سخن سخونة غريبة والرياضة بعد التنقية أفضل معدل لمزاجه وأجل
عضو بحسبه ويجب أن يبدأ بالأرفق ويتدرج إلى ما فيه قوة معتدلة (وأما وجه العلاج)
في تنقية الأعصاب وتبديل أمزجتها فإن أكثر ما يحتاج أن يستفرغ عنه بالكلية إنما هو من

المواد الباردة ومستفرغاتها هي الادوية القوية مثل شحم الحنظل والطريق وخصوصا الابيض اذا قوى به والقربيون والاشج والسكبينج وسائر الصموغ القوية والارياجات الكبار القوية ومن استفراغاتها اللطيفة الحمام اليابس والرياضة المعتدلة وأما مبدلات امزجتها فهي المذكورة في باب الدماغ وخصوصا ما كان فيه دهنية أو كان هنا واذا استعملت شحوم السباع واعكار الادهان الحارة مثل عكر الزيت وعكر دهن الكتان كان موافقا لامراض العصب الباردة وملاقما الصلابة ودهن القسط ودهن الناردين قوى شديد الاختصاص بالاعصاب ثم الانطلة والعصارات بحسب الامزجة ولكن تحتاج أن تكون أقوى جدا وان تبالغ في التدبير في تنفيذها بتحليل البدن وتفتيح المسام مبالغة أشد

(فصل في اصلاح مزاج العصب) وأكثر ما يحتاجون اليه من المبدلات ما يسخن مثل ضماد الخردل والثافسيا وضماد الزيت واستعمال الزيت المطبوخ فيه الثعالب الذي نصفه في باب أوجاع المفاصل وكذلك المطبوخ فيه الضباع وينتفعون بالصمغ الصنوبرى جدا واعلم ان أكثر امراض العصب يقصد في علاجها قصد مؤخر الدماغ الا ما كان في الوجه ثم بعد ذلك مبدأ العصب الذي يحرك ذلك العضو والمريض عصبه والعصب قد يضر بأشياء وينتفع باشياء فقد ذكرنا كثيرا منها في الواح الادوية المفردة والغاية بذلك في أحواله وامراضه التي هي أخص به فالاشياء المقوية للاعصاب من المشروبات الوج المربى وجند بادستر ولب حب الصنوبر ودماغ الارنب البرى المشوى والاسطوخودوس خاصة والتمر بتمنه كل يوم وزن درهم محيا أو بشراب العسل وأوفق المياه لهم ماء المطر وتنفعهم الرياضة المعتدلة والادهان الحارة والاشياء الضارة بالاعصاب الجماع الكثير المفرط والنوم على الامتلاء وشرب الماء البارد المثلوج والكثير السكر والشرب الكثير لشدة لذع الشراب ولاستحالته الى الخلية فيبرد مع ذلك ويضرهم كل حامض ونافخ ومبرد بقوة والفصد الكثير يضرهم ونحن نريد ان نذكر في هذه المقالة ما كان من أمراض العصب مزاجيا أو سدديا وأما أورامها وقروحها فنحن نؤخرها الى الكتاب الرابع الذي يتلو هذا الكتاب واعلم ان الماء البارد يضر بالعصب لما يعرض من هضم الرطوبات فيه فينقلب خاما واعلم ان الغارية ونحوها للعصب مسخن منق جدا

(فصل في الفالج والاسترخاء) الفالج قد يقال قولا مطلقا وقد يقال قولا مخصوصا محققا فاما لفظة الفالج على المذهب المطلق فقد تدل على ما يدل عليه الاسترخاء في أى عضو كان واما الفالج المخصوص فهو ما كان من الاسترخاء عاما لاحد شقي البدن طولا فمنه ما يكون في الشق المبتدا من الرقبة ويكون الوجه والرأس معه صحيحا ومنه ما يسرى في جميع الشق من الرأس الى القدم ولغة العرب تدل بالفالج على هذا المعنى فان الفلج قد يشير في افهام الى شق وتنصيف واذا أخذ الفالج بمعنى الاسترخاء مطلقا فقد يكون منه ما يعم الشقين جميعا سوى اعضاء الرأس التي لو عمها كانت سكتة كما يكون منه ما يختص باصبع واحد ومعلوم ان بطلان الحس والحركة يكون لان الروح الحساس أو المحرك اما محتبس عن النفوذ الى الاعضاء واما نافذ لكن الاعضاء لا تتأثر منه لفساد مزاج والمزاج الفاسد اما حار واما بارد واما رطب واما يابس ويشبه ان يكون الحار لا يمنع تأثير الحس فيما ما لم يبلغ الغاية كما ترى في أصحاب الذبول والمدقوقين فانهم

مع حرارتهم لا تبطل حركتهم وحسهم واليابس أيضا قريب الحكم منه بل المزاج الذي يمنع
على الحس والحركة في الأكثر هو البرد والرطوبة وليس ذلك ببعيد فان البرد ضد الروح
وهو يخدره والرطوبة لا يبعد ان تجعل العضو مهيأ للبلادة فان من اسباب بطلان الحركة برد
أو رطوبة بلا مادة ولكن ذلك مما يسهل تلافيه بالتسخين وكأنه لا يكون مما يعم أكثر البدن
أو شقا واحدا منه دون شق بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد فيشبه أن يكون الفالج
والاسترخاء الأكثري ما يكون بسبب احتباس الروح وسبب الاحتباس الانسداد أو افتراق
المسام والمنافذ المؤدية الى الاعضاء بالقطع والانسداد اما على سبيل انقباض المسام واما على
سبيل امتناع من خلط ساد واما على سبيل امر جامع للامرين وهو الورم فيكون سبب
الاسترخاء والفالج الفاعل لانقطاع الروح عن الاعضاء انقباضا من المسام أو امتلاء أو ورما أو
انحلال فرد فالانقباض من المسام قد يعرض لرباط رابط من خارج مما يمكن أن يزال فيكون
ذلك الاسترخاء وذلك البطلان من الحس والحركة امرا عرضيا يزول بحل الرباط وقد يكون من
انضغاط شديد كما يعرض عند ضربة او سقطة وكما يعرض اذا مالت الفقرات وانكسرت
الى احد جانبي يمنة او يسرة فتضغط العصب الخارج منها في تلك الجهة أو الى قدام وخلف
فيعرض منه في أكثر الامر تمديد لا ضغط لان التقاء الفقرات في جانبي قدام وخلف ليس على
مخارج العصب لان مخارج العصب على ما علمت ليست من جهتي قدام وخلف وقد تنقبض
المسام بسبب غلظ جوهر العضو واما الامتلاء الساد فيكون من المواد الرطبة السيالة التي
ينتفع بها العضو فتجري في خلل الاعصاب كلها أو تقف في مبادي الاعصاب أو شعب الاعصاب
وتسد طريق الروح الساري فيها واما الورم فذلك ان يعرض أيضا في منابت الاعصاب
وشعبها ورم يسد المنافذ واما القطع الذي يعرض للعصب فان كان طولا فلا يضر الحس
والحركة وما كان عرضا فيمنع الحس والحركة من الاعضاء التي كانت تستقي من المجاري التي
كانت متصلة بينه وبين الليف المقطوع الآن واعلم ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى
قسمين وان كان الحس لا يميزه وكيف لا يكون كذلك وهو ينبت ايضا عن قسمي الدماغ فلا
يستبعد ان تحفظ الطبيعة احدى شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف او الذي هو
أقبل للمادة أولا أو الذي عرضت له الضربة والصدمة او الذي اندفع اليه فضل من الشق
الذي يليه من الدماغ ولا ينبغي ان يتعجب من اختصاص العلة بشق دون شق فان الطبيعة باذن
خالقها تعالى قد تميز ما هو ادق من هذا وتذكر هذا من أصول اعطيناك في الكتاب الاول واعلم
انه كثيرا ما تندفع المادة الرطبة الى الاطراف لغلبة حر على البدن او حركة مفاجئة من خوف
أو جزع أو غضب أو كدر أو غم واعلم انه اذا كانت الآفة والمادة التي تفعل الفالج في شق من
بطون الدماغ عم شق البدن كله وشق الوجه معه وكذلك ان كانت في مجاري الشق الواحد
كأنها لو كانت في شق بطون الدماغ أو مجاريه كانت مسلكة فان كانت عند منبت النخاع
كان البدن كله مفلوجا دون أعضاء الوجه وربما وقع مع ذلك خدر في جلدة الرأس ان امتنع
نفوذ الحس لان جلدة الرأس يأتيها العصب الحاس من العنق كما بينا وان كان في شق من منبت
النخاع عم الشق كله دون الوجه وان كان نازلا من المنبت مستغرقا أو في شق استرخى وفلج

ما يليه العصب منه من الاعضاء وان لم يكن من النخاع بل من العصب استرخى بعض ذلك العصب ان كان فى جل العصب أو فى اصله أو بعض منه استرخى ما يتحرك بما يأتيه من ذلك الموقف بسبب مادة أو انحلال فرد أو ورم ومن الفالج ما يكون بحرانا للقولنج وكثيرا ما يبقى معه الحس لان المادة تكون معه فى اعصاب الحركة دون الحس وذكر بعض الاولين ان القوالنج عم بعض السنين فقتل الاكثر ومن تخلص منه بفالج عرض من أصابه كانت الطبيعة نفضت تلك المادة التى كانت تأتى الامعاء وردتها الى خارج وكانت اغلظ من ان تنفذ بالعرق فلحجت فى الاعصاب وفعلت الفالج وأكثر ما يقع من هذا يكون مع ثبات الحس بحاله ومن الفالج ما يكون بحرانا فى الامراض الحادة تنتقل به المادة الى الاعصاب وذلك اذا لم تقو الطبيعة للسن أو الضعف على تمام استفراغ فبقيت بواق من المادة فى نواحى الدماغ فبقى بعد المدة بعض صداع وثقل راس ثم همت الطبيعة دفع ثقل لا دفع استفراغ تام فاحدثت فالجا ونحوه وأكثر ما يعرض الفالج يعرض فى شدة برد الشتاء وقد يعرض فى الربيع لحركة الامتلاء وقد يعرض فى البلاد الجنوبية لمن بلغ خمسين سنة ونحوه على سبيل نوازل منحدرة من رؤوسهم لكثرة ما يعرض للمزاج الجنوبى الرأس ونبض المفلوج ضعيف بطىء متفاوت واذا أمسكت العلة القوة ضعف النبض وتواتر ووقعت له فترات بلا نظام والبول قد يكون فيه على الاكثر أبيض وربما احمر بسبب الضعف الكبد عن تمييز الدم عن المائية أو ضعف العروق عن جذب الدم أو لوجع ربما كان معه أو لمرض آخر يقارنه وقد يعرض ان يكون الشق السليم من الفالج مشتعلا كانه فى نار والآخر المفلوج باردا كانه ثلج ويكون نبض الشقين مختلفا فيكون نبض الشق البارد منقطعا الى ما توجبه احكام البرد وربما تادى الى ان تصغر العين من ذلك الشق وما كان من الاعضاء المسترخية والمفلوجة على لون سائر البدن ليس يصغر ولا يضمر فهو أرجى مما يخالفه وقد ينتقل الى الفالج من السكتة ومن الصرع ومن القولنج ومن اختناق الارحام ومن الحميات المزمنة على سبيل البحران أيضا والفالج الحادث عن زوال الفقار قابل فى الاكثر والذى عن صدمة لم يدق العصب دقا شديدا فقد يبرأ فان افرط لم يرج أن يبرأ والذى يرجى منه يجب ان يبدأ فيه بالفصد وقد ذكرنا كيف تنبسط مادة الفالج الى السكتة وبالعكس

(العلامات) اما ان كان عن التواء أو سقطة أو ضربة ونحو فالسبب يدل عليه وربما اخذ السبب فى القطع اذا كان العصب غائرا فيدل عليه انه يقع دفعة ولا ينفعه تدبير واما الذى يقبل العلاج فهو ما ليس عن قطع بل مع ورم ونحوه وان كان عن ورم حار فالتمدد والوجع والحمى يدل عليه وان كان عن ورم صلب فيدل عليه اللمس وتعقد محسوس فى العصب ووجع متقدم فانه فى الاكثر بعد ضربة أو التواء أو ورم حار واما ان كان عن ورم رخو فالاستدلال عليه شاق الا انه على الاحوال لا يخلو عن وجع يسير وخدر وعن حمى لينة وعن زيادة الوجع ونقصانه بحسب الحركات والاغذية ولا يكون حدوثه دفعة ومن جميع هذا فان العليل يحس عند ارادة الحركة كان ما ناله فى ذلك الموضع بعينه واما الفالج الكائن عن الرطوبة الفاشية فيحس صاحبه بسبب فاش فى جميع العضو المفلوج واما الكائن عن غلظ العصب فيدل عليه عسر ارتداد العضو عن قبض يتكلفه العليل ان أمكنه أو يدعه غير الى الانبساط والاسترخاء

ولا

ولا تكون الاعضاء لينة كما في الفالج المطلق وان كانت المادة دموية دلت عليه الاوداج
والعروق والعين وامتلاء النبض والدلائل المتكررة مرارا وان كان من رطوبة مجردة دل عليه
البياض والترهل وان كان عقيب قولنج أو حميات حادة دل عليه القولنج والحميات الحادة واما
ان كان سببه سوء مزاج مفرد بارد أو رطب فان لا يقع دفعة ولا يكون هناك علامات أخرى
ويحكم عليه باللمس والاسباب المؤثرة في العضو * قيل اذا رأيت بول الصبي اخضر فانذر منه
بفالج أو تشنج * (المعالجات) * يجب ان يكون قصدك في امراض العصب الحسية اعني الخدر
والتشنج والرعشة والفالج والاختلاج قصد مؤخر الدماغ ولا تعجل باستعمال الادوية القوية
في أول الامر بل اخر الى الرابع أو السابع فان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر وفي هذا الوقت
فلتقتصر على اشياء لطيفة مما يلين وينضج ويسهل والحقن لا بأس بها في هذا الوقت ثم بعد ذلك
فاستفرغ بالمستفرغات القوية واما تدبير غذائهم فانه يجب ان تقتصر بالمفلوج في أول ما يفلج
على مثل ماء الشعير وماء العسل يومين أو ثلاثة فان احتملت القوة فالى الرابع عشرة ثم تحتمل
غذيته بلحوم الطير الخفيفة واجتهد في تجويعه واطعامه الاغذية اليابسة عليه ثم تعطيشه
تعطيشا طويلا وينفعهم الاستفال بلب حب الصنوبر الكبار خاصة فيه واعلم ان الماء خير لهم
من الشراب فان الشراب ينفذ المواد الى الاعصاب والكثير منه ربما عرض في ابدانهم فصار
خلا والخل اضر الاشياء بالعصب واما ما كان عن التواء او انضغاط فتعالج بما حددناه في باب
الالتواء والانضغاط من بعد وان كان عن سقطة أو ضربة فعلاجه صعب على انه على كل حال
يعالج بان ينظر هل احدث ذلك الالتواء ورما أو جذب مادة فتعالج كلا بواجبه ويجب ان
توضع الادوية في علاج ذلك وأي عرض كان على مواضع الضربة وعلى المبدأ الذي يخرج منه
العصب المتصل الى العضو المفلوج واما وضع الادوية على العضو المفلوج نفسه فلا ينفع نفعا
يعتد به وعليك بعناية الاعصاب سواء كان الدواء مقصودا به منع الورم أو كان مقصودا به
الارخاء أو كان مقصودا به التسخين وتبديل المزاج وربما احتيج ان يوضع بقرب العضو
المضروب والمتورم الآخذ في الانحلال محاجم تجذب الدم عنه الى جهة أو الى ظاهر البدن
واما ان كانت العلة هي الفالج الحقيقي الكائن لاسترخاء العصب فالذي يجب بعد التدبير
المشترك هو استفراغ مادته بما ذكرناه وربما وجدناه في استفراغ المواد الرقيقة بعينه بلا
زيادة ولا نقصان وأنفع ما يستفرغون به حب الفربيون والحب البيمارستاني وحب الشيطرج
وحب المنتن وايارج هرمس والتنقية بالخربق الابيض وحده او بعصارة تجعل فيه قوته وكذلك
سائر المنقيات نافعة له وربما درج عليه في ذلك فيسقى الترياق من دانق دانق ثم يزيد يسيرا يسيرا
ولا يزاد على الدرهم وقد يخلط بسعتر مقشر وسكر وقد يتناول السكنجبين وحده والجاوشير وحده
والجندبادستر وحده بشراب العسل والشربة مقدار باقلاة وهي نافعة لهم جدا ويجب ان
يحقنوا بالحقن القوية ويحملوا الشيافات القوية وتسال موادهم الى اسفل وتمرخ فقارهم
بالادهان القوية وينفعهم المروخات الحارة من الادهان والضمادات المحمرة التي تكرر ذكرها
مرارا وخصوصا ما دام يبطل الحس وأصل السوسن من الادوية الجيدة الضميد وحده محككا
مروخا وينفعهم وضع المحاجم على رؤس العضل من غير شرط ولكن بعد الاستفراغ وانما

ينفعهم من جهة ما يحض العضل وربما احتيج الى شرط ما ويجب ان تكون المحاجم ضيقة
الرؤس وتلصق بنار كثيرة ومص شديد عنيف وتقلع بسرعة واذا استعملت المحاجم فيجب ان
تستعمل متفرقة على مواضع كثيرة ان كان الاسترخاء كثيرا متفرقا وان كان غير كثيرة توضع
مجتمعة ويستعمل عليها بعد ذلك الزفت وصمغ الصنوبر ويستعمل عليها الضمادات الحارة
المحمرة مثل ضماد دقيق الشيلم والسوسن بعسل وضماد الخردل ايضا مما ينفعهم ويدلك كما
ضعف الى ان يحمر العضو والى ان ينتفط وضماد الشيطرج عظيم النفع من الفالج وهو عند
كثير منهم مغن عن الثافسيا والخردل وضماد الزفت ايضا نافع وخصوصا بالنطرون
والكبريت والدلك بالزيت والنطرون والمياه الكبريتية وماء البحر والنطولات الملطفة واذا
كان الحس ضعيفا فربما انكا الضماد القوي ولم يحس به وتأدى ذلك الى آفة وتقريح شديدين
فيجب ان يتعرف من ذلك وان يتأمل حال اثر الضماد فان حمر ونفخ تحميرا ونفخا لا يتعدى الحد
ويتعرف بغمز الاصبع غمزا لطيفا ويبيض مكانه فالاثر لم يجاوز الحد وان كان التحمير اثبت
والحرارة اظهر فاسلك ووجه تعرف هذا ان تزيد الضماد كل وقت وتطالع الحال فان اوجبت
الامالة امسكت وان اوجبت الاعادة اعدت واعلم ان نفخ الكندس في آنافهم نافع جدا
وكذلك ما يجري مجراه لانه ينقي الدماغ ويصرف المواد الفاعلة للعلة عن جهة العلة والشراب
العسلي العتيق نافع جدا من امراض العصب كلها والعتيق منه انفع الاشياء بالعصب
واستعمال اللوغاذيا مما ينفعهم وكذلك تدريجهم في سقي الايارجات ومخلوطا بمثله جندبيدستر
حتى يبلغوا ان يسقى منه وزن ستة دراهم بعد درهم وكذلك سقي دهن الخروع بماء الاصول
نفع جدا ومن الناس من عالج الفالج بان سقى كل يوم مثقال ايارج بمثقال فاذر فشق ويجب
ذاسة واشياء من هذا ان لا يسقو منه ليطاول بتناوله في المدة وربما مكث يومه اجمع ثم عاد
وربما سقوهم ليلا مثقالا من الفلفل مع مثقال الجندبيدستر ولا شيء لهم كالترياق والمثروديطوس
والشليثا والانقرديا خاصة والحلتيت ايضا شديد النفع شربا وطلاء وخصوصا اذا اخذ في
اليوم مرتين والمرنة عجيبة ايضا واذا قبل العضو فيجب ان تروضه بعد ذلك وتقبضه وتبسطه
لتعود اليه تمام العافية وقد ينتفعون بالقيء وينتفعون بالصياح والقراءة الجهيرة وبعد
الاستفراغات والانتفاع بها يستعملون الحمام الطويل اليابس اومياه الحمامات وفي آخر الامر
وبعد الاستفراغات وحيث يجب ان يحلل ينبغي ان لا تكون التحليلات بالملينة الساذجة
ولكن مع ادنى قبض ولذلك يجب ان يكون التحليل بماء الانيسون والنامة والادخر
والجندبيدستر وما اشبهه من الحارة القابضة واما السكات بعد القولنج فينفعهم الدواء المتخذ
بالجوز الرومي المكتوب في القراباذين وينفعهم الادهان التي ليست بشديدة القوة وكثرة
التركيب ولكن مثل دهن السوسن ودهن الناردين ودهن الخروع ودهن النرجس ودهن
الزنبق وجرب دهن الجوز الرومي ودهن النرجس المتخذ بصمغ البلاذر فوجد جيدا نافعا
لخاصيته وقد انتفع منهم خلق كثير بما يقوي ويبرد ويمنع المادة وكان اذا عولج بالحار
زادت العلة وذلك لان المادة الرقيقة كان ينبسط بها اكثر وكان اذا برد العضو يقوى
العضو بالبرد ويصغر حجم المادة وصار الى التلاشي ولا يجب ان يبالغ في تسخينهم ولكن يحتاج

أبزن من الادوية ويقعد بطبيخ البابونج واكليل الملك والمرزنجوش والنعناع والفودنج ويخلط بها غيرها أيضا مما له أدنى تبريد مثل رب السوس وبزر الهندباء وغيره فهذه الاشياء اذا استعملت نفعت جدا واما الكائن عن القطع فلا علاج له البتة واما الكائن عن مزاج بارد فبالمسخنات المعروفة ومن كان سبب مزاجه ذلك شرب الماء الكثير فليستعمل الحمام اليابس واعلم انه اذا اجتمع الفالج والحمى فانفع الفالج والسكنجبين مع الماء الحار ثم الدواء لهذا الوقت

● (فصل في التشنج) ● التشنج علة عصبية تتحرك لها العضلة الى مبدئها فتمتنع عن الانبساط فمنها ما تبقى على حالها فلا تنبسط ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط كالتثاؤب والفواق والسبب فيه اما مادة واما سبب غير المادة مثل حر أو برد ومادة التشنج في الاكثر تكون بلغمية وربما كانت سوداوية وربما كانت دموية وذلك في أورام العضل اذا امتلأت المادة المورمة فرخ ليف العصب فزادت في عرضه ونقصت من طوله وكل تشنج مادي فاما ان تكون المادة فاعلة له مشتملة على العضل كله وذلك اذا كان تشنجا بلا ورم واما ان تكون حاصلة في موضع واحد ويتبعها سائر الاجزاء كما يكون عن التشنج الكائن للورم عن مادة منصبة لضربة أو لقطع او لسبب آخر من اسباب الورم ولا يبعد ان يكون من التشنج ما يحدث من ريح نافخة كثيفة وأرى انه مما يعرض كثيرا ويزول في الوقت والتشنج المادي قد يعرض كثيرا على سبيل انتقال من المادة كما يعرض عقيب الخوانيق وعقيب ذات الجنب وعقيب السرسام وأما الذي يكون من التشنج لفقدان المادة والرطوبة وغلبة اليبس فيعرض من ذلك ان ينتقص طولا وعرضا وينزوي فيجتمع الى نفسه كحال السير المقدم الى النار وأنت تعلم حال الاوتار انها تقصر في الشتاء لترطب وتقصر في الصيف للتجفف وكذلك حال العصب وقد يكون من التشنج الذي لا ينسب الى مادة ما تقع بسبب شيء مؤذ ينفر عنه العصب ويجتمع لدفعه وذلك السبب اما وجع من سبب موجع وكثيرا ما يكون من خلط حار لاذع واما كيفية سمية تتأدى الى الدماغ والعصب كما يعرض لمن لسعته العقرب على عصبه واما كيفية غير سمية مثل ما يعرض التشنج من برد شديد يجمع العصب والعضل ويكثفه فيتقلص الى رأسه وكما أن الاسترخاء قد كان يختلف في الاعضاء بحسب مبادي اعصابه فكذلك التشنج والقياس فيهما واحد فيما يكون دون الرقبة وفي قدام وخلف في جهة وما يكون فوق الرقبة والتشنج لامتلاء في الرطب سببه الذاتي اما الرطوبة والبرد بعينه على ايجاده وتغلظه فلا ينبسط واما اليبوسة والحر بعين على مبالغته بتحليل الرطوبة والمادة الفاعلة للتشنج ان تشنج ولا ترخى لغلظها ولانها غير مداخلة لجوهر الليف مداخلة سارية منتقعة فيها ولكنها مزاحمة في الفرج وكان التشنج صرع عضو كما ان الصرع تشنج البدن كله والفرق بينهما العموم والخصوص وان أكثر الصرع ينحل بسرعة وقد يكون بادوار وغير ذلك من فروق تعلمها ومن التشنج الرطب ما يعرض للمرضعات لمجاورة الثدي وترطيب اللبنية للاوتار وجود اللبن فيها ومنه ما يعرض للسكارى ومنه ما يعرض للصبيان لرطوبتهم وكثيرا ما يعرض لهم في حمياتهم الحادة وعند اعتقال بطونهم وفي سهرهم وكثرة بكائهم يتشنجون أيضا في حمياتهم وان كانت حمياتهم خفيفة وبالجملة فان الصبيان يسهل وقوعهم في التشنج لضعف قوى ادمغتهم واعصابهم وضعف عقلهم ويسهل خروجهم

عنه القوة قوى اكبادهم وقلوبهم ولان اخلاطهم ليست بخاصية شديدة الغلظ ولذلك يعافون
من التشنج اليابس بسرعة لرطوبة مزاجهم ورطوبة غذائهم واما البالغون فلا يسهل احد
الامرين فيهم على انه قد يعرض للصبيان تشنج ردئ عقيب الحميات الحادة وتكون معه
العلامات التي تذكر فقلما يتخلصون منها واما من جاوز سبع سنين فلا يتشنج الا في حمى صعبة
جدا ومن التشنج ما يعرض للخوف والسبب فيه ان الروح الباسط يغور دفعة ويتبع العضل
متحركة الى المبادي ثم تجمد على هيئتها ومن التشنج ما يقع بسبب الاعتماد على بعض الاعضاء وهو
منقبض فتنصب اليه مادة وتحتبس فيه وتقف هيئته على هيئة انقباضه وربما كان عن ضربة
فعلت ذلك او حمل حمل ثقيل او نوم على مهاد صلب وهذا ايضا يزول بنفسه وربما كان هذا
التمدد بسبب العضو لامتلاء من مادة منصبة تزاحم الروح المحرك وتمنع نفوذه فلا يمكن ان يحركه
الى الانبساط واذا عادت القوة وفرقت المادة انبسط وقد يكون من الامتداد مثله وهذا كثيرا
ما يكون بعد النوم عند الانتباه اذا بقيت الاعضاء المقبوضة تتمدد لان الروح ايضا في النوم
اكسل فلا يلح في الانبساط لميله الى الاستبطان واما التشنج اليابس فمنه ما يكون عقيب الدواء
المسهل وهو ردئ جدا وكذلك عقيب كل استفراغ ومنه ما يكون ايضا عقيب الحميات المحرقة
وخصوصا في حميات البرسام وعقيب الحركات المضعفة البدنية والنفسانية كالسهر والغم
والخوف وذلك مما يقل الخلاص عنه وقد يكون من التشنج ما يعرض في الحميات مع ذلك وليس
بردئ جدا وهو الذي يكون من اسبابها الموافقة للعصب والعضل وخصوصا اذا كان البدن
ممتلئا وربما عرض ذلك فيها بمشاركة فم المعدة ويزيله القيء ومثل هذا التشنج من الحميات ليس
بذلك الصعب الردئ انما الصعب الردئ ما كان في الحميات المحرقة والبرسام الذي يجفف
العصب والعضل ويشوي الدماغ وما كان في الحميات المزمنة الذي يجفف العصب والعضل بل
الدماغ ويفني الرطوبة الغريزية فيتشنج وقد يكون من هذا اليابس ما يكون ويطول سريعا
والسبب فيه يبوسة الدماغ للضعف فيتبعه يبوسة الاعصاب فانه اذا اصاب الدماغ ادنى سبب
مجفف استرجع الرطوبة من الاعصاب والنخاع فانقبضت الاعصاب ثم اذا عنيت الطبيعة
باعادة الدماغ رطوبة كافية عادت الاعضاء مطيعة للانبساط بتكلف وكما يقع من شدة برد فانه
كثيرا ما يقع التشنج لبرودة الدماغ ومشاركة العضل له والتشنج البردي هو الكائن عن
اليبوسة ومن التشنج الكائن باليبوسة ما يكون بنوع جمود الرطوبة فيقل حجمها ويتكاثف
جدا فيتشنج العضو كما يقع من شدة البرد وكما يقع لمن شرب الادوية المخدرة كالافيون واما
التشنج الكائن بسبب الاذى فكتشنج شارب الخربق فانه يتشنج بعد الاسهال باليبوسة ويتشنج
ايضا قبله لمضادته وعصيته فيؤذي العصب اذى شديدا ينقبض معه ومن هذا القبيل تشنج
من فاضت اخلاط زنجارية كراثية في فم المعدة والتشنج الكائن بسبب قوة حس فم المعدة اذا اندفع اليه
مرار والتشنج الكائن بمشاركة الدماغ للرحم في امراضها او المثانة وغير ذلك والتشنج الكائن عن
لسعة العقرب والرتيلاء والحية على العصبة او قطع يصيب العصب او اكله والكائن لعلة في
المعدة والرحم والاعضاء العصبية وقريب من هذا التشنج العارض بسبب الديدان ومن التشنج
الردئ ما كان خاصا في الشفة والجفن واللسان فيعلم ان سببه من الدماغ نفسه واذا مال البدن
في تشنجه الى قدام فالتشنج في العضلات المتقدمة او الى خلف فالتشنج في عضلات الخلف او مال

اليهما جميعا فالاه له فيهما جميعا مثل ما كان في الفالج وربما اشتد التشنج حتى يلتوى العنق
وتصطك الاسنان وكل من مات من التشنج مات وبدنه بعد حار وذلك مما يقتل بالخنق وانما
يقتل بالخنق لان عضل التنفس تتشنج وتبطل حركتها وكل تشنج يتبع جراحة فهو قتال وهو من
علامات الموت في أكثر الامر * (العلامات) * نبض المتشنجين متمدد مختلف في الوضع يصعد
وينزل كسهام تنقلب من قوس رام ويختلف حركات نقراته في السرعة والبطء ويكون العرق
حاراً أسخن من سائر الاعضاء ويكون جرم العرق مجتمعا كاجتماع العرق في النافض
لا كالمنضغط وكما يكون عند صلابة العرق لطول المرض أو الكائن مع وجع الاحشاء ولكن
كاجتماع اجزاء مصران ممدود من طرفيه وسنذكر أمارات الوجع في التشنج من بعد قليل
أما التشنج الكائن عن الامتلاء فعلامته ان يحدث دفعة ولا يتقدمه سبب مما يحيل عليه من
دم الا أن يكون أصابته حرارة قريبة العهد وأما الكائن عن اليبوسة فيكون قليلا قليلا
وعقيب امراض استفراغية أي جنس كان أو استفراغ بادوية أو هيضة واستفراغ
من ذاته وأما الكائن عن الاذى فتعرفه بالسبب الخارج والمشروبات مثل الافيون والخربق
وغيره ومثل انه اذا كان الاذى من المعدة فيشاركها الدماغ ثم العصب أحس قبل ذلك بغشى
وكرب وانعصار المعدة وربما كان يجد ذلك مدة التشنج وربما كان ذلك التشنج عقيب قيء
كراثى أو زنجارى وكذلك الذي يكون لقوة حس فم المعدة فكلما انصب اليه مادة تشنج
صاحبها ولكن يتقدمه أذى في فم المعدة ولذع وقد يقع مثل ذلك في امراض الرحم والمثانة
وغيرهما اذا قويت ويكون مع الم ووجع شديد وآفة في ذلك العضو يتقدم التشنج وأما سائر
التشنج فاما ان لا يكون معه الم أو يكون الالم حادثا عن التشنج لا التشنج حادثا عن الالم وأما
الكائن عن الورم فيعرف بما قد قلناه ومن الدلائل الدالة على حدوث التشنج صغر النبض
وتفاوته أولا ثم انتقاله الى ما قيل وكثيرا ما يحمر الوجه ويظهر بالعينين حول وميلان وفي
التنفس انقطاع وانبهار وربما عرض ضحك لا على أصل وتعتقل الطبيعة وتجف والبول أيضا
كثيرا ما يحتبس وكثيرا لا يحتبس ويخرج كمائية الدم ويكون ذا نفاخات ويعرض لهم فواق
وسهر وصداع ورعشة ووجع تحت مفصل العنق بين الكتفين وعند مفصل القطن والعصعص
ودون ذلك ويدل على ان التشنج الواقع بسبب الحمى ويأذن به في الحميات عوج في العين وحمرة
في الطرف وحول وتصرير في الاسنان وسواد اللسان وامتداد جلدة الرأس واحمرار البول
أولا ثم ابيضاضه لصعود المادة الى الرأس وضربان الاصداغ وعروق الرأس وربما جف به
البطن أو تشنج وقد قال بقراط لأن تعرض الحمى بعد التشنج خير من أن يعرض التشنج بعد
الحمى معناه أن الحمى اذا طرأت على التشنج الرطب حللته وأما التشنج الذي يحدث من الحمى
فهو اليابس الذي قلما يقبل العلاج ويعرض قبله تفزع في النوم وتحول من اللون الى حمرة
وخضرة وكمودة واعتقال من الطبيعة والبول القيحي في الحمى والقشعريرة اذا صحبه عرق في
الرأس وظلمة في العين دل على تشنج سببه دبيلة في الاحشاء فان كان التشنج مع الحمى ولم يكن من
قوة تلك الحمى وطول مدتها أن تحرق الرطوبات أو تفشيها فذلك من الجنس الذي ليس به ذلك
اليابس كله ومن العلامات الرديئة في التشنج الرطب ان يكثر الريح في الاعضاء وخصوصا

اذا انتفخ معه البطن وخصوصا اذا كان فى ابتدائه والبول الحار فى التشنج وفى القدد ردى٠
يدل على أن السبب حرارة ساذجة واذا كان مع التشنج ضربان فى الاحشاء أو اختلاج فذلك
دليل ردى فان الضربان يدل على أحد أمرين اما ورم فى الاحشاء معظم للضربان أو نحافة
فيها فيظهر النبض العظيم الذى للضارب الكثير والدوالى اذا مالت موادها الى العصب
منتقلة اليه احدث التشنج دل عليه ظهور التشنج فى النبض وذات الجنب اذا مالت مادتها
الى ذلك دل عليه شدة ضيق النفس وأن لا تكون الحمى شديدة جدا واذا انتقل مادة
البرسام الى ذلك ابتدأ بكثرة طرف وتصريف اسنان ثم احولت العين واعوج العنق ثم
فشا التشنج (المعالجات) أما ان كان عن ضربة فيجب ان تستعمل فيه النطولات المرخية
المتخذة بكشك الشعير والبابونج والخطمى ودقيق الحلبة وما أشبه ذلك وقد بينا فى القانون
موضع استعماله وأما الكائن من الاذى فان كان اشرب شىء فيعالج بما تعرفه فى أبواب
السموم وان كان لحمى فيعالج بالترطيب الشديد للدماغ والعصب والعضلات بالمروخات
الشديدة الترطيب بما قد عرف ويلزم البيت البارد وان كان لوجع فيسكن الوجع بعد ان
ينظر ما هو ويقطع سببه وان كان من لسعة فيعالج بما نقوله فى أبواب اللسوع وان كان عن
ورم فيعالج بما نقوله فى علاج أورام العصب وان كان عن يبس فعلاجه يصعب
وأوفق علاجه الابزن والتمريخ بالدهن المرطب بعد دعوة كريره مرارا وذلك ان لم يكن حمى
بحيث لا تفتر البتة وتتعهد المفاصل كلها بذلك وان أمكن أن يجعل الابزن من لبن فعل والا
فمن مياه طبخ فيها ورق الخلاف والكشك والبنفسج والنيلوفر والقرع والخيار ويتخذ له
آبزن كله من عصارة القرع أو عصارة القثاء أو يكون كل ذلك من ماء الورد الذى طبخ فيه
شىء من هذا أو ماء بطيخ هندى أو ماء الخلاف أو ما أشبه ذلك واذا اتخذ لهم حقن من هذه
العصارات والادهان والالعابات المرطبة الدسمة كان شديد النفع ويستعمل على المفاصل
وعلى منابع العضلات الادهان تمرق تمريقا بعد تمريق مع عناية بالدماغ جدا وترطيب
ما علا كما فى ترطيب الدماغ ويسقى العليل اللبن الحليب شيئا صالحا ان لم يكن حمى وماء الشعير
وماء القرع وماء البطيخ الهندى والجلاب كان حمى أو لم يكن فان مزج بشىء من هذه قليل
شراب ابيض رقيق لين فقد كان صالحا وكذلك يجعل ماؤه ممزوجا بشىء من شراب ويجب ان
يدام عليه هذا العلاج من غير أن يحرك أو يلزم رياضة وان أمكن ان يغمس بكلية بدنه فى
دهن مفتر فعل وليسعط بالمرطبات من الادهان والعصارات وليرطب رأسه بما قد عرفته من
المرطبات ويجب ان يبيتوا على بزرقطونا ودهن الورد ومما ينفعهم ان يسقوا الترنجبين
وخصوصا الاطفال وان لم يمكن فالمرضعات وصاحب التشنج الرطب ان كان ضعيف القوة لم
يقطع عنه اللحوم ولكن يجب ان يجعل لحمه من اللحوم اليابسة مثل لحوم العصافير والقباج
والقنابر والطياهيج وان لم تكن القوة ضعيفة جعل غذاؤه الخبز بالعسل وماء الحمص بالشبث
وبالخردل وأيضا المرى بالزيت وليجعل فيما يتناوله الفلفل وأما غذاء أصحاب التشنج اليابس
فكل ما يرطب ويلين وجميع الاحساء الدسمة اللينة المتخذة من ماء الشعير ودهن اللوز والسكر
الفائق وماء اللحم المتخذ من لحوم الخرفان والجديان وقد يجعل فيه من البقول المرطبة

مايكسر أذى اللهم ان كان هناك حرارة وان مزج الشراب القليل بذلك لينفذه لم يكن بعيدا من الصواب خصوصا اذا لم تكن حرارة مفرطة وكذلك ان مزج الشراب بماء سقوته من الماء جاز وأما العلاج فان الرطب يجب أن يعالج بالاستفراغات والتنقيات القوية المذكورة عند ذكرنا استفراغ الخلط الغليظ من العصب بالمسهلات والحقن الحادة وان رأيت علامات غلبة الدم واضحة جدا فافصد أولا وخصوصا ان كان سبب الامتلاء شرب الشراب الكثير ولا تخرج جميع ما يحتاج اليه من الدم كان اخراجه بسبب التشنج أو بسبب علة أخرى يقتضى اخراجه بل أبق منه شيأ ليقاوم التشنج ويعالج بتحليل حركات التشنج ومن علاجاته الانغماس فى مياه الحمامات والجلوس فى زيت الثعالب والضباع الذى نذكره فى باب اوجاع المفاصل فانه نافع وكذلك التمريخ بشحم الضباع وبدهن السوسن ان لم يكن حمى وكذلك طبيخ جراء الكلاب والجلوس فى مياه طبخ فيها العقاقير الملطفة مثل القيصوم وورق السعد وقصب الذريرة وورق الغار والطوخ المتخذة من اصل الشوكة اليهودية وبزر الشوكة البيضاء وبزر الشوكة المصرية وعصارة القنطوريون الدقيق مفردة ومركبة (واعلم) ان طول مدة المقام فى الآبزن زيتا كان أو غيره مما يضر بسبب ارخاء القوة فيجعل كثرة العدد بدل طول المدة فاجلسه فى اليوم مرتين ومما ينفع من به التشنج العامى المسمى طاطانس والقعدد الكائنين عن مادة ان ينضغط دفعة فى الماء البارد على ماذكره بقراط فان الظاهر من البدن يتكاثف به وينحصر الحار الغريزى فى الباطن ويقوى ويحلل المادة وليس كل بدن يحتمل هذا بل انما يحتمل هذا الخطر بل البدن القوى الشاب اللحيم الذى لاقروح به وفى الصيف وقد عوفى بهذا قوم واستعمل المحاجم على المواضع التى يمتد اليها آخر الوتر بلا شرط ان كان الامر خفيفا وان لم يكن كذلك احتجت الى شرط فانك ان لم تشرط حينئذ ربما اضررت بجذب المادة ومواضع المحاجم فى الرقبة وفقار الظهر من الجانبين والاجزاء العضلية من الصدر وأما قدام المثانة وعلى موضع الكلية فانما تفعل به ذلك عند خوفنا واشفاقنا أن يكون خروج دم وينبغى أن لا تستعمل المحاجم كثيرة ولا دفعة معا وتراعى موضع المحاجم فتحفظ أن لا يبرد فيبرد البدن ومن علاجه أيضا أن يسوى ما تشنج بالرفق ومن علاجه الواقع بالطبع عروض الحمى الحادة ولذلك قال بقراط لأن تعرض الحمى بعد التشنج خير من أن يعرض التشنج بعد الحمى والربع تنفع فى ذلك لزعزعة نافضها ولكثرة تعريقها ومن يعتريه الربع فقلما يعتريه التشنج فانه أمان منه ومن المعالجات العجيبة المجربة للتشنج أن يلصق على العضو المتشنج الالية وتترك عليه حتى تنتن ثم تبدل بغيرها والتشنج الذى يعم البدن قد ينفع فيه قصد الدماغ أيضا بالتنقية بالعطوسات منفعة عظيمة وقد جرب عليهم أن يقلدوا قلادة من صوف كثير رخو ويرش عليها كل وقت دهن حار والحمام اليابس ينفعهم منفعة عظيمة وان يكبوا على حجارة محماة يرش عليها الشراب وان يعرقوا أيضا بالتزميل ومن اضمدتهم الجيدة مرهم يتخذ من المومياء السائلة والفربيون والجندبادستر والشمع الاصفر ودهن السوسن ومراهم ذكرت فى القراباذين والشحوم وغيرها والتمريخ بما ذكر دهن السمسم ودهن بزر الكتان ولعاب الحلبة ومن كماداتهم الجيدة الملح المسخن على مخارج العصب ومما يسقونه مما يجاب

الحمى جندبادستر وحلتيت معجونين بعسل قدر جوزة فانه يجلب الحمى ويحلل التشنج على المكان وكذلك دهن الخروع وماء العسل بالحلتيت وطبيخ حب البلسان ومما ينفعهم جدا سقى الترياق والمعاجين الكبار وقد ينتفع بتناول المدرات وقد جرب هذا الدواء وهو أن يسقى من اصل القطر عشرون درهما يطبخ برطلين من ماء حتى يبقى الثلث ويشرب منه اربعة اواق فاترا بدرهمين دهن اللوز وذلك نافع خصوصا للتشنج الى خلف وقد يطبخ بدل اصل القطر حب البلسان عشرة دراهم والشربة ثلاث اواق وكذلك الفوتنج البرى ومما هو شديد النفع سقى الجاوشير يسقى منه القوى مثقالا واحدا والوسط درهما واحدا والضعيف ما يلى ربع درهم وليراع حينئذ المعدة فانه يضعفها تضعيفا شديدا والحلتيت أيضا قدر حبة كرسنة فى قدر أربع أواق ونصف عسل وكذلك الاشق وقد يسقى ذلك كله بطبيخ الزوفا وطبيخ الانجدان وأما الجندبادستر فهو أكثر نفعا وأقل ضررا ويشرب منه قدر ملعقتين الى ثلاث يسقى فى مرار كثيرة يكون مبلغ المشروب منها القدر المذكور وأقل ما يضر فيه ان يكون بعد الطعام كيف كان فلا خطر فيه ومن معالجاته ان يمرخ بالادهان القوية التحليل المذكورة كدهن قثاء الحمار ودهن الخروع ودهن السذاب ودهن القسط مع جندبادستر وعاقرقرحا فانه نافع جدا والالية المذابة ودهن النرجس ودهن هذه صفته وهو أن يؤخذ من دهن الناردين قسط واحد ومن دهن الحضض قسط ومن الشمع أوقيتان ومن الجعدة والحاما والميعة والمصطكى من كل واحد أوقية ومن الفلفل والفربيون من كل واحد أربعة مثاقيل ومن السنبل أوقية ومن دهن البلسان أوقية ويجمع ومما ينفع ان يستعمل عليهم اضمدة الفربيون فانه نافع جدا وأما العارض من التشنج للمرضعات فيكفيهن أن يضمد مفاصلهن بعسل عجن به زعفران وأصل السوسن والايرسا على أن يكون أصل السوسن أكثرها ثم الايرسا ويكون من الزعفران شئ يسير ويدام وضع أعضائهن فى مياه طبخ فيها البابونج واكليل الملك وحلبة وربما نفع دهن البابونج وحده والشراب القليل نافع لاصحاب التشنج الرطب يحلله كما يحلل الحمى وأما الكثير فهو واضر أسبابه ويجب أن يسقى القليل العتيق وعلى غذاء قليل (واعلم) أن التشنج اذا كان عاما للبدن دون أعضاء الوجه فان الاطباء يقصدون بالاضمدة والمروخات فقار العنق وان كان فى أعضاء الوجه أيضا قصدوا الدماغ مع ذلك واذا كان التشنج من مشاركة المعدة ورأيت العلامة المذكورة فبادر الى تنقية ذلك الانسان فانه ربما قام مرة واحدة حادة أو خلطا عفنا وبرأ فى الوقت

(فصل فى الكزاز والتمدد) التمدد مرض آلى يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التى من شأنها ان تنقبض لآفة فى العضل والعصب وأما لفظ الكزاز فقد يستعملونه على معان مختلفة فتارة يقولون كزاز ويعنون به ما كان مبتدئا من عضلات الترقوة فيمددها الى قدام والى خلف واما الى الجهتين جميعا وربما قالوا كزازا لكل تمدد وربما قالوا كزازا للتشنج نفسه وربما قالوه لتشنج العنق خاصة وربما عنوا به التمدد الذى يكون من تسخين أو تمددين من قدام ومن خلف وربما خصوا باسم الكزاز ما كان من التمدد بسبب برد مجمد والتمدد بالحقيقة هو ضد التشنج وداخل فى جنس التشنج دخول الاضداد فى جنس واحد واعتراؤهما الى سبب واحد

يقع وقوعا متضادا الا أن التشنج يكون الى جهة واحدة فاذا اجتمع تشنجان فى جهتين متضادتين صارا تمددا كمن يعرض له التشنج من قدام وخلف جميعا فيعرض له من الحركتين المتضادتين فى أعضاء بدنه ان يتمدد ولما كان هذا التمدد تشنجا مضاعفا وجب أن يكون أحد من التشنج البسيط فيكون بحرانه أسرع وقد يكون هذا المضاعف ليس من تشنجين بل من تمددين ولا يخلو التشنج فى أكثر الامر من وجع شديد وأسباب الكزاز شبيهة باسباب التشنج من وجه مخالفة لها من وجه اما مشابهتها لها فلان الكزاز قد يكون من امتلاء وقد يكون من يبوسة وقد يكون لاذى يلحق الاعضاء العصبية وقد يكون من أورام وأما مخالفته له فلان التشنج فى النادر يكون من الريح والكزاز كثيرا ما يكون عن ريح ممددة بل الكزاز الذى هو مركب من تشنجين قد يكون كثيرا من الريح اذا استولى على البدن ويكون مع ذلك علة صعبة وان كان التشنج المفرد العارض فى عضو واحد من الريح فلا يكون صعبا وذلك لان هذا يكون لاستيلاء الريح على البدن كله وقد كان التشنج المفرد اذا غلب معه الريح كان هناك خطر وعلامة موت فكيف المضاعف ويخالف من وجه آخر وهو أن السبب فى التشنج المادى كان يقع فى موضع من العصب وقوعا على هيئة تمنع الانبساط لانه يمدد الليف عرضا أو يقبضه الى أصله فيتشنج وأما السبب فى الكزاز المادى فان وقوعه فى الخلاف فانه اما أن تكون الرطوبة الكازة جرت خلال الليف ثم جمدت وبقيت على الصلابة فيعسر رجوعها الى الانقباض أو تكون وقعت دفعة فلأت الليف من غير أن تختلف نسبتها من نسبة الليف بل وقعت على امتداد الليف فعرضت من غير ان نقصت من الطول نقصانا لكنها تحفظ الطول بمايلها القرح وأما التشنج فان المادة الفاعلة له مختلفة الوضع فى خلل العصب غير نافذة فيه انفوذا متشابها ولا نافذا كثيرا ويشبه أن يكون نفوذ مادة الكزاز الذى على هذه الصفة يشبه نفوذ مادة الاسترخاء الا أن تلك المادة رقيقة مرخية وهذه جامدة صلبة لا تدع العضو ان ينعطف وينقبض واما أن تكون المادة فى الكزاز لم تقع فى واسطة العضلة أو الوتر أو العصبة ولكن فى مبدئه فطفرت العصب أو الوتر طولا فهو لا يقدر على أن ينقبض واما ان يكون هناك ورم واما ان تكون المادة وقعت خلال الليف وقوعا اذا قبضت احتاجت الى أن يتضاغط لها الليف ويتأذى ويوجع واما ان يكون السبب الموجع والمؤذى مادة أو غير مادة وقعت فى مبادى العضل أو الاوتار فهى تهرب عنها طولا كما يتبع عن نوع من الكزاز عقيب القيء العنيف والاستفراغ الكثير الذى لان الاوتار والعصب تتأذى عن المعدة هذا وان كان السبب فى الكزاز اليبوسة فيكون لان العضل لما انتقص عرضا بانحلال الرطوبات ازداد طولا وتقبضت منه المنافذ فتعسر نفوذ القوة المحركة فيها فضعفت عن نقل الاعضاء الى التقبض وخصوصا اذا أعان التصلب الحادث عن الجفاف على العصبيات وأما مثله من التشنج اليابس فقد ينقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الاستواء فلذلك كان التشنج اليابس اردأ من الكزاز اليابس وكما ان الاسترخاء ربما وقع للقطع فكذلك التمدد قد يقع للجراحة اذا عرضت فتأذت العضل عن الانقباض والكزاز قد يقع منه شيء عظيم قوى بسبب قوى ومادة قوية كثيرة وقد يقع على

نحو وقوع التشنج لامتلائي يسد مسالك الروح فتبقى الاعضاء الممدودة لا تنقبض كما
تبقى الاعضاء المقبوضة لا تمتد الى أن تجد الروح سبيلا ومنفذا فلهذا كثيرا ما يكون بعد
النوم لان الروح منه أذهب الى الباطن وأما قلنا في التشنج وقد يقع لاجل هيئة غير طبيعية
شاقة تعرض للعضل فتثقل قوتها أو تصير وجهة غير محتملة لتحريك فتبقى على ذلك الشكل كمن
مد بحبل أو رفع شيئا ثقيلا أو حمل على ظهره حملا ثقيلا أو نام على الارض فآذت الارض
عضلاته ورضتها أو أصابته سقطة أو ضربة رادعة للعضل أو قطع أو حرق نار توجعت لها فهي
عاجزة عن الانقباض وربما كان مع ذلك مادة منصبة اليها أو ريح غليظة متولدة فيها أو صائرة
اليها تمددها وكما أن التشنج الخاص بأعضاء الوجه كذلك التمدد اذا لحق الجفن أو اللسان
أو الشفة ومدها وقد يقع من الكزاز نوع ردي يوسى تتقدمه حميات لازمة مع قلق وبكاء
وهذيان ويصفر لها اللون وييبس الفم والشفة ويسود اللسان وتعتقل الطبيعة ويستحصف
الجلد ويتمدد وهو ردي وكل كزاز عن ضربة يصحبه فواق ومغص واختلاط وذهاب عقل فهو
قتال يصحب تجفيف العضل وغليان رطوبتها حتى يمدها طولا ثم يحفظ ذلك عليه بالجفاف
البالغ الحافظ للهيآت والكزاز يعرض كثيرا للصبيان ويسهل عليهم كلما كانوا أصغر على
ما قيل في التشنج وقد يتقدم الكزاز كثيرا اختلاج البدن وثقله وثقل الكلام وصلابة في
العضلات وفي ناحية القفا الى العصعص وعسر البلع واحتكاك اذا حك ولم يلتذ به
واذا كان في البول كالمدة والقيح وكان قشعريرة وغشاوة في البصر وعرق في الرأس والرقبة
دل على امتداد في الجانبين سيكون لان مثل هذه المادة يكثر فيها ان لا تتنقى من اسفل بالتمام
بل يصعد منها شئ فيما بين ذلك الى الدماغ ويؤذيه ويكسر البدن واذا ابتدأ الكزاز امام انطبق
الفم واحمر الوجه واشتد الوجع وصار لا يسيغ ما تجرعه ويكثر الطرف وتدمع العين وقد
رأينا نحن اذ ابتدأ الكزاز الامامي بمرأة انطبق فمها واصفر وجهها وظهر لها اصطكاك اسنانها
ثم بعد زمان مديد اخضر وجهها وكانت لا تقدر ان تفتح فاها حتى بقيت زمانا طويلا ممتدة
مستلقية بحيث لا يمكن لها أن تنقلب ثم بعد ذلك انحل عنها الكزاز وانقلبت الى الجانبين
وتكلمت ونامت الى الغد فهذا ما شاهدنا من حالها وعالجناها كل مرة وكل مدة ثم
الفرق بين التشنج والتمدد ان التشنج يبتدئ في العضلة بحركة والتمدد يكون ابتداؤه في
العضلة بسكون وقد يقع الانتقال الى التمدد من الخوانيق وذات الجنب والبرسام على
نحو ما كان في التشنج وقد يكثر في البلاد الجنوبية للامتلاء وحركة الاخلاط وخصوصا
في البلغميين وقد يعرض في البلاد الشمالية لاحتقان الفضول وخصوصا للنساء فانهن
أضعف عصبا (العلامات) أما علامات التمدد مطلقا فان لا يجيب العضو الى الانقباض
وأما علامات الكزاز ان كان الى قدام فان يكون الشخص كالمخنوق محتنق الوجه
والعين وربما خيل انه يضحك لتمدد عضل الوجه منه ويكون رأسه منجذبا الى قدام بارزا
مع امتلاء العنق لا يستطيع الالتفات وربما لم يقدر أن يبول لتمدد عضل البطن
وضعف الدافعة وربما بال بلا ارادة لان عضلة المثانة منه تكون ممتدة غير منقبضة
وربما بال الدم لانفجار العروق لشدة الانضغاط وربما عرض له الفواق وان كان الكزاز الى

خلف وجدت الرأس والكتفين والعضلة منجذبة الى خلف ويعرض ذلك لامتداد عضل البطن الى خلف بالمشاركة وامتداد عضلة المقعدة ولا يقدر أن يحبس ما فى المعى المستقيم ولا يقدر ان يستنزل ما فى المعى الدقاق ويشتركان فى الاختناق والسهر والوجع ومائية البول وكثرة نفاخات فيه للريح وفى السقوط عن الاسرة وأما علامة الرطب واليابس والورمى والكائن عن الاذى فعلى ما قيل فى التشنج وكثيرا ما يصيبهم القولنج للبرد ان كانت العلة باردة

(المعالجات) علاجه بعينه علاج التشنج ويستعمل ههنا من المحاجم على الاعضاء أكثر مما يستعمل فى التشنج وذلك لتسترجع الحرارة وأن يكون بشرط خاصة على عضل العنق والفقارات والشراسيف ومما يجب أن يراعى فى المكزوز انه اذا عرق بدنه بشدة الوجع أو من العلاج لم يترك أن يبرد عليه فانه يؤذيه ولكن يجب أن ينشف بصوفة مبلولة وربما أجلس فى زيت مسخن فانه قوى الفعل ويسقى الجاوشير الى درهم بحسب القوة ومن الحلتيت أيضا والكزاز أولى بان يبادر الى علاجه من التشنج لان الكزاز مؤذ خانق قاتل ومما ذكر أنه نافع جدا فى علاج الكزاز والتشنج أن تغلى سلاقة الشبث ويطرح فيه جرو ضبع أو جرو كلب أو جرو ثعلب ويطبخ حتى يتهرى ثم يستنقع العليل فيه مرتين وكذلك ينفعهم التمريخ بشحم الحمام الوحشى وشحم الايل وبشحم الاسد والدب والضبع مفردة أومع الادوية وينفعهم الحقنة بدهن السذاب مع جندبادستر وقنطوريون وكل الحمولات اللاذعة الحادة التى فيها بورق وشحم الحنظل وما أشبهه فان أحرقت بافراط حقن بعدها بلبن الاتن أو السمن أو دهن الالية مفردة أومع شحم من المذكورة وأنفع الاشياء للقدد البارد والرطب جندبادستر فانه يجب أن يتعاهدوا اذا غذى أصحاب الكزاز فيجب أن لا يلقموا من الطعام الا لقما صغارا ضعافا جدا وان يزجوا بالحسو الرقيق لان البلع يصعب عليهم فيزيد فى مناخرهم ويضطربون فيزيد ذلك فى عللهم وقد ذكرنا أدوية يسقونها أو يمسح بها أعضاؤهم ومقاعدهم فى القراباذين وكذلك المروخات النافعة لهم مثل دهن الخيار وغير ذلك مما قيل وكذلك السعوطات والعطوسات وخير العطوسات لهم ميعة الموميا بعض الادهان والحمى التى تقع بالطبع خير علاج لما كان منه رطوبيا

(فصل فى اللقوة) هى علة آلية فى الوجه يجذب لها شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فتتغير هيئته الطبيعية وتزول جودة التقاء الشفتين والجفنين من شق وسببه اما استرخاء واما تشنج لعضل الاجفان والوجه وقد عرفتهما وعرفت منابتهما وأما الكائن عن الاسترخاء فانه اذا مال شق جذب معه الشق الثانى فارخاه وغيره عن هيئته ان كان قويا وان كان ضعيفا استرخى وحده وعند بعضهم ان الاسترخاء فى الجانب السليم وهو جذب الاعوج وليس يعتمد ومنهم جالينوس وهذا الكائن عن الاسترخاء يكون لاسباب الاسترخاء المعدودة التى قد فرغنا من بيانها ولا حاجة بنا ان نكررها وأما الكائن عن التشنج وهو الاكثرى فلانه اذا تشنج شق جذب الشق الثانى اليه والسبب فيه هو السبب فى التشنج وما قيل فى باب التشنج اليابس مثل الكائن فى حميات حادة واستفراغات من اختلاف وقىء ورعاف وغير ذلك فانه قاتل ردىء وقد قال بعضهم ان الجانب المريض فى اللقوة هو الجانب الذى يرى سليما وان

السبب فيه والجانب الصحيح يحاول جذبه للتسوية وهذا غير سديد في أكثر الامر والتشريح
وما علمته من حال عضل الوجه يعرفك فساد وقوع هذا عاما ولان الحس يبطل معه أن
يبطل فيه منهم من جانب اللقوة وكثير من الناس من يعرض له ورم في عضل الرقبة فيكون
من جملة الخوانيق فيصيبه من ذلك لقوة ويصيبهم أيضا فالج يمتد الى اليدين لان العصب الذي
يسقي منه عضل اليدين القوة المحركة منبته أيضا من فقار الرقبة وكل لقوة امتدت ستة أشهر
فبالحري أن لا يرجى صلاحها (واعلم) ان اللقوة قد تنذر بفالج بل كثيرا ما تنذر بسكتة فتأمل
هل تصحبها مقدمات الصرع والسكتة فحينئذ بادر باستفراغ قوي وقد زعم بعضهم ان الملقو
يخاف عليه الفجأة الى أربعة أيام فان جاوزها ويشبه أن يكون ذلك بسبب سكتة قوية كانت
اللقوة تنذر بها (العلامات) هي ان تقع النفخة والبزقة من جانب ولا يستمسك الريح ولا
يستمسك الريق من شق وكثيرا ما يلحق معها صداع وخاصة في التشنجية منها ومعرفة الشق
المؤف من الشقين أنه هو الذي اذا امد وأصلح باليد سهل رجوع الآخر بالطبع الى شكله
وأما علامات اللقوة الاسترخائية فان تكون الحركة تضعف والحواس تتكدر ويحس في الجلد
لين وفي العضل أيضا ولا يحس تمدد ويكون الجفن الاسفل متحدرا وترى نصف الغشاء الذي
على الحنك المحاذي لتلك العين مسترخيا أيضا رطبا رهلا ويظهر ذلك بان يغمز اللسان الى
أسفل ويتأمل والسبب في ذلك اتصال هذا الصفاق بالصفاق الخارج من طريق اللسان
القاطع للحنك طولا فهو يشركه ويكون الجلد مائلا عن نواحي الرقبة يتباعد عنها ويعسر رده
اليها وأما علامات التشنجي فان لا تكون الحواس كدرة في الاكثر وتكون جلدة الجبهة متمددة
تمددا تبطل معه الغضون وعضل الوجه صلبة ويكون تمدد هذا الشق الى الرقبة ويقل
الريق والبزاق في الاكثر وميل الجلد الى نواحي الرقبة أكثر قطعا ورده عنها اعسر وأما
علامة الرطب واليابس من التشنجي فبما تعرف ومن علامات حدوث اللقوة أن يجد الانسان
وجعا في عظام وجهه وخدرا في جلدته وكثرة من اختلاجه (المعالجات) الحزم هو أن لا يحرك
الملقو الى السابع وقال قوم الى الرابع ويغذى أيضا بما يلطف ماء الحمص بزيت ولا
يخفف تخفيف العسل والفراخ وان كانت الطبيعة يابسة فحرك في اليوم الثاني بحقنة
شديدة اللين كان موافقا والمبادرة الى الغراغر في الابتداء ضارة وربما جذبت القريب ولم
تعال الفج القريب والتشنجي أولى بقوي فلا يستفرغ بضعيف غير كاف الى أن ينضج مرة
والاستعجال الى الدواء الحاد من أضر الاشياء وأردأ المعالجة ان تجفف المادة وتغلظها
ويبس العصب فيصعب تأثير الدواء فيه بل الصبر أولى ويجب أن يعالج بعلاج الفالج
أو التشنج كما تعرف بحسب ما يناسب وأنت تعلم جميع ذلك وقد جرب ان الملقو اذا سقي كل يوم
وزن درهمين من ايارج هرمس شهرا متصلا اثر أثرا قويا ومما جرب أن يسقى كل يوم زنجبيلا
ووجا معجونين بالعسل بكرة وعشية قدر جوزة ويجب أن لا يقطع عنهم ماء العسل وقد ذكر
بعض اطباء الهند أن من ابلغ ما يعالج به اللقوة أن يخص العضو الالم والرأس بلحم الوحش
مطبوخا ويشبه أن يكون اولى الوحش بهذا الارنب والضبع والثعلب والاوعال والايل والحمر
الوحشية دون الظباء وما يجري مجراها مما لا تسخين للحمه ويجب ان كان المريض رطبا أن

يربط

يربط الشق بالذي فيه مبدأ العلة على الهيئة الطبيعية فان كان تشنجا بدأت بتليينه أو لا ثم بتحليله وعليك أن تعرق مؤخر رأسه بالادهان اللينة الرطبة كدهن البنفسج ودهن اللوز والقرع ولا بأس بدهن البابونج ويستنشق بهذه الادهان في يومه وليلته مرة بعد مرة ويشرب الشراب الممزوج دون السكر وان وجدت علامات الدم فصدت العرق الذي تحت اللسان وحجمت على الفقرة الاولى بلا شرط ولا شك أن المادة الفاعلة للقوة مستكنة في مبادي العصب وعضل الوجه ولذلك يستحب أن تستعمل الادوية المحمرة على فقرات العنق وعلى القفا أيضا اذ كان الليف الكثير يأتي منها الى العضل التي في الوجه هذا اذا كان استرخائيا وأما ان كان تشنجيا يابسا فاياك والاشياء الحارة من الطلاء والتكميد والادهان والمتناولات وقد شاهدنا شخصا من كان به القوة تشنجية يابسة فعالجه بعض الاطباء بالتكميد والمتناولات الحارة فصار شق وجهه اردأ مما كان وثقل لسانه عند المكالمة وقد طال عليه زمان فلما داويته أنا بضد ذلك برئ من ذلك بعد مقاساة في المعالجة وأما عضل الجفن فايست من تلك الجملة وتدبيرها تنقية الجزء المقدم من الدماغ وكذلك التكميد اليابس على هذه الفقرات واللحى ودلكهما ودلك الرأس ايضا وخصوصا على جوع شديد ومما ينفع اللقوة أيضا ادامة غسل وجهه بالخل والطخ المواضع المذكورة بالخل وخصوصا اذا طبخ فيه الملطفات أو كان خلا سحق فيه خردل فهو عجيب حيث يكون الاسترخاء بخلاف التشنجي وان يكب على طبيخ الشيح والقيصوم والحرمل والغار والبابونج ونحوه ويوقد تحته بمثل الطرفاء والاثل واذا لم ينفعه الادوية كوى العرق الذي خلف أذنه ويجتنب الحمام اذا كان استرخائيا ويواظب عليه كل يوم مرارا في التشنجي ويجب ان يكلف الغرغرة اكثر من غيرها بما أنت تعلم ذلك وتستعمل المضوغات وخاصة الوج وجوزبوا وعاقرقرحا ومن مضوغاتهم الهليلج الاسود ويجب أن يمسك الممضوغ في الشق الالم ويكون في بيت مظلم وقيل من يمشي في هوا نحجه فلا بأس بذلك ويسعط بمرارة الكركي أو باشق أو ذئب أو شبوط أو عصارة الشهدانج أو المرزنجوش أو السلق أو ماء السكبينج بدهن السوسن أو فربيون مقدار عدسة بلبن امرأة ويعالج الرأس بما ينقيه مما ذكرنا في قانون امراض الرأس من كل وجه ومن المعطوسات المجربة لهم المرتبة وهو الفندق الهندي وخاصة قشره الاعلى وآذان الفار وعصارة قثاء الحمار والمرطقيثا وقد يخلط ذلك بما يسخن مع التعطيس مثل الجندبادستر والشونيز وغيره وأفضل ما يسعط به ماء آذان الفار وهو المسمى اباغلس واذا سعط بوزن درهمين من مائه مع دانق سكبينج ونصف درهم زيت نفع بل ابرأ في خمسة أيام وقد يؤمرون بالنظر في المرآة الصينية ليتكلفوا دائما تسوية الوجه وأوفقها المرآة المشوشة في اراءة الوجه وهي الضيقة والصبيان اذا ضربهم اللقوة في آخر الربيع شفاهم الاطريفل الاصغر اياما الى سبعة والغذاء ماء حمص

(فصل في الرعشة وعلامات أصنافها وعلاجاتها) هي علة آلية تحدث لعجز القوة المحركة عن تحريك العضل على الاتصال مقاومة للثقل المعاوق المداخل بتحريكه تحريك الارادة فتختلط حركات ارادية بحركات غير ارادية أو ثبات ارادي بتحريكات غير ارادية وهي آفة في القوة المحركة كما أن الخدر آفة في الحساسة وهذا السبب اما في القوة واما في الآلة واما فيهما

جميعا فان القوة اذا ضعفت لاعتراض الخوف أو لوصول شئ مفظع هائل كالنظر من موضع عال أو المشى على حائط أو مخاطبة محتشم مهيب أو غير ذلك مما يقبض القوى النفسانية أو غم او حزن او فرح مشوش انتظام حركات القوة عرضت الرعشة والغضب قد يفعل ذلك لانه يحدث اختلافا فى حركة الروح ومن أسبابها على سبيل ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء والشبع وأما الكائن عن الآلة فقد يكون بان يسترخى العصب بعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج فلا يتماسك عند التحريك كما يعرض عند الشرب الكثير والسكر المتواتر وكثرة شرب الماء البارد أو شربه فى غير وقته أو بأن يقع فى الاعصاب سدد لامتلاء كثير حادث عن الاسباب المعلومة من التخمة وترك الرياضة فلا تنفذ لاجلها القوة تمام النفوذ والمادة السادة اما منفعلة عن المجارى متحركة فيها تارة تطرق النفوذ وتارة تمنع واما غير منفعلة البتة وقد يكون من أن تجف الآلة جفوفا فلا تطاوع للعطف مطاوعة مسترسلة وأما المشتركة فان يصيب الآلة ضرر يتادى الى الاضرار بالقوة كما يصيبها برد شديد من خارج أو من لسع حيوان أو من خلط أو من حر شديد كما يعترض عند الاحتراق وغيره فيصيب معها القوة آفة أو يصيب القوة على حدتها آفتها التى تخصها او يصيب العضو على حدته آفة تخصه ويتوافى الضرران معا والرعشة ربما كانت فى جميع الاعضاء وربما كانت فى اليدين وربما كانت فى الرأس وحده بحسب وصول الآفة الى عضل دون عضل وقد تكون الرعشة فى اليدين دون الرجلين اما لان السبب ليس فى أصل النخاع بل فى الشعب النافذة الى اليدين من العصب واما لان السبب فى أصل النخاع لكنه ينفضه الى أقرب المواضع وأقرب الجوانب والطبيعة تحوط النخاع من أن ينفذ ذلك السبب فيه فيبلغ أقصاه واما لان الروح المحرك فى أسافل البدن أقوى وأشد لحاجة تلك الاعضاء الى مثله فلا ينفعل عن الاسباب التى ليست بقوية جدا انفعالا شديدا وان انفعلت الآلة قوى على قهرها واليد ليست كذلك والسبب الغالب فى احداث الرعشة الثانية برد يضعف العصب والروح معا أو رطوبة بآلة مرخية دون ارخاء الرطوبة الفاعلة للفالج وقد قال بقراط من عرضت له فى الحمى المحرقة رعشة فان اختلاط الذهن يحلها ولم يرض جالينوس هذا الفصل وليس مما لا وجه له واعلم ان أصعب الرعشة ما يبتدئ من اليسار والرعشة فى المشايخ لا تزول بعلاج *(العلامات)* هى الاسباب المذكورة وهى ظاهرة *(المعالجات)* يعمل ما قيل فى سائر الابواب من تفتيح السدد وابطاء الاسترخاء والاستفراغ وتقوية العصب والترطيب ان احتيج اليه والانعاش ان كان اضعف عن مرض والتسخين ان وقع لبرد مغافص أو مشروب والغمز والدلك والنفض ان وجب وعلى ما بين فى القانون والاستحمام بمياه الحمآت مثل الماء النطرونى أو الزرنيخى أو القفرى أو الكبريتى وماء البحر نافع أيضا وان كان سببه الماء البارد كمد بالنطرون والخردل ومرخ بدهن القسط وان كان سببه شرب الخمر الكثير استفرغ واستعمل دهن قثاء الحمار وما يجرى مجراه وأديم التمريخ بدهن القت ولدهن الخندقوقى خاصية عجيبة فى ذلك وكذلك ان ضمد بالرطبة وحدها وان كان من اخلاط متشربة أو غليظة او رسخت العلة فليستعمل وضع المحجمة على الفقرة الاولى والجلوس فى ابزن دهن مسخن وفى مرق الحيوان المذكور فى باب الفالج والتشنج والكزاز وآخر الامر يسقى

جنـدبيدستر فى شراب العسـل او بالايارجات الكبار ويسقى الحب المتخذ بالسذاب وسقولوقندريون وينتفعون بدماغ الارنب جدا قليا كوامنه مشويا وومما ينفع المرتعش أن يسقى شراب العسـل بماء طبخ فيه حب الخطمى وورق داماسون نصف أوقية وكذلك يسقون عصارة الغافت مع الماء ويستعملون علاج الاسترخاء بعينه فان كانت الرعشة خاصة فى الرأس فقد جرب لهم استعمال الاسطوخودوس وزن درهم أو درهمين وحده ومع ايارج فيقرا اما محببا واما فى شراب العسل وجرب لهم شرب حب القوقاى من درهم الى درهم ونصف ٢ كل عشرة أيام مرة ويجب أن يكون الغـذاء ما يسرع هضمه والشراب يضرهم وكذلك الماء البارد وأسلم المياه لهـم وأقلها ضررا ماء المطر وكذلك لكل مرض عصبى ويتضررون بكثرة الغذاء الغليظ والرطب والفصد

٢ نخ درهمين ونصف

(فصل فى الخدر) لفظة الخدر تستعمل فى الكتب استعمالا مختلفا فربما جعـل لفظة الخـدر مرادفة للفظة الرعشـة وأما نحن وكثير من الناس فنستعمله على هذا الوجه الخدر علة آلية تحدث للحس اللمسى آفة اما بطلانا واما نقصانا مع رعشـة ان كان ضعيفا او استرخاء ان استحكم لان القوة الحسـية لا تمتنع عن النفوذ الاوالحركية تمتنع كما أوضحنا مرارا وان كان فى الاحايين قد يوجد خـدر بلا عسر حركة لاختلاف عصب الحركة والحس وسبب الخدر أما من جهـة القوة فأن يضعف كما فى الحميات القويـة والمادة المؤدية الى الخدر وكما فى الذى يريد أن يغشى عليـه وعنـد القرب من الموت وأما من جهـة الآلة فأن يفسـد مزاجها ببرد شديد من شرب دواء أو لسع حيوان كالعقرب المائى أو مس الرعادة المسمى نارقا أو شرب دواء كالافيون فيحدث ذلك غلظا فى الروح التى هى آلة القوة وضعفا أو يفسد مزاجها بحر شـديد كن لسعته الحيـة أو بقى فى حمام شـديد الحر أو فى الحميات المحرقة أو لغلظ جوهر العصب فلا ينفذ فيـه الروح نفوذا حسـنا ولذلك ما تجد فى لمس الرجل بالقياس الى لمس اليد كالخدر أو يكون لسـدد من اخلاط غليظـة اما دم واما بلغم واما سوداء وقد يمكن ان يكون من الصـفراء أو لسـدد من ضغط ورم أو خراج او ضـغط شـد ورباط أو ضـغط وضع يلوى العصب او يعصره شديدا أو لاجل وضع ينصب الى العضو معه دم او خلط غيره كثير فيسد المسالك وهـذا أكثره عن الدم ولذلك اذا بدل وضعه زال ورجع عنه ما انصب اليه عاد الحس وربما عرض ذلك من اليبس والجفاف فتنسـد المسالك لاجتماع الليف وانطباقه وهذا ردىء وقـد تعرض السدة للاسترخاء الكائن عن رطوبة مزاجيـة دون مادة يتبع ذلك الاسترخاء الانطباق الجارى وأسـباب الخـدر قد تكون فى الدماغ نفسـه فان كان كما يعم البدن كله فهو قاتل من يومه وربما كانت فى النخاع وربما كان ابتـداؤها من فقرة واحـدة وربما كان فى شعبة عصب فان أزمن الخدر البارد وطال أدى الى الاسـترخاء والخدر الغالب ينذر بسكتة أو صرع أو تشنج أو كزاز أو فالج عام وخدر كل عضو اذا دام واشتد ينذر بفالج او تشنج بحسبه وخدر الوجـه ينذر باللقوة وكثيرا ما يعـقب ذات الرئة وذات الجنب والبرسام البارد خدر واعـلم ان الخـدر اذا دام فى عضو ولم تزله الاسـتفراغ ثم اعقب دوارا فهو منـذر بسكتة

(العلامات) العلامات بعينها هى الاسـباب وكما قيل فى الرعشة ويدل على ذلك منها او زيادة

الخدر بزيادته ونقصانه بنقصانه والعلاج على ما قيل في الرعشة بعينه الا انه ان كان عن دم غالب وقامت دلالة من امتلاء العروق وانتفاخ الاوداج وثقل البدن ونوم وحمرة وجه وعين وغير ذلك فينبغي ان يقصد فصدا بالغا فانه في الاكثر يزيل الخدر وحده ومع اصلاح التدبير وتخفيف الغذاء واذا ظهر الخدر بعضو من الاعضاء بسبب سابق أو بادمثل برد أو غير ذلك نال مبدأ العصب فيجب ان لا يقتصر على معالجة الموضع بل يكوى وكذلك علاج مبدا العصب السالك اليه ومن المعالجات النافعة للخدر رياضة ذلك العضو ودوام تحريكه واعلم ان القرطم الواقع في الحقن مسخن للعصب

(فصل في الاختلاج) الاختلاج حركة عضلانية وقد يتحرك معها ما يلتصق بها من الجلد وهي من ريح غليظة نفاخة اما الدليل على انها من ريح فسرعة الانحلال وأنه لا يكون الافي الابدان الباردة والاسنان الباردة وشرب الاشياء الباردة ويسكنها المسخنات واللذة وأما الدليل على انها غليظة فهو أنها لا تحلل الا بتحريك العضو والدليل على أنها عضلانية لحمية عصبية ان ما لا يجد امثل الدماغ فان الريح لا تحتقن فيه وكذلك ما صلب مثل العظم بل يعرض في الاكثر لما توسط في الصلابة واللين * وأسباب الاختلاج قوة مبردة ومادة رطبة وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية كثيرا خصوصا من الفرح وكذلك يعرض من الغم والغضب وغير ذلك لان الحركة من الروح قد تحلل المواد رياحا * واعلم ان الاختلاج اذا عم البدن انذر بسكتة أو كزاز واذا دام بالمراق أنذر بالماليخوليا أو الصرع واذا دام بالوجه انذر باللقوة واختلاج ما دون الشراسيف ربما دل على ورم في الحجاب فانه من توابعه

(علاج الاختلاج المتواتر) يكمد بالكمادات المسخنة فان زال والا استعملت الادهان المحللة مبتدئا من الاضعف الى الاقوى فان زال والا سقي المسهل ويدام بعد ذلك تمريخ العضو بالادوية المسخنة والجند بيدستر مع الزنبق خاصية في هذا الباب ولا يتناول ماء الجمد ولا الخمر الكثير وما له نفخ وتبريد ويقرب علاجه من علاج أخواته فلنختم الكلام في أمراض العصب ههنا ولنقتصر على الحسية والحركية والوضعية منها واما الاورام وتفرقات الاتصال وغير ذلك فلنتأخر الى الكتاب الرابع ان شاء الله تعالى

(الفن الثالث في تشريح العين وأحوالها وامراضها وهو اربع مقالات)

(المقالة الاولى كلام كلي في أوائل احوال العين وفي الرمد)

(فصل في تشريح العين) فنقول قوة الابصار ومادة الروح الباصر تنفذ الى العين من طريق العصبتين المجوفتين اللتين عرفتهما في التشريح واذا انحدرت العصبة والاغشية التي تصحبها الى الحجاج اتسع طرف كل واحد منهما وامتلأ وانبسط اتساعا يحيط بالرطوبات التي في الحدقة التي اوسطها الجليدية وهي رطوبة صافية كالبرد والجليد مستديرة ينقص تفرطحها من قدامها استدارتها وقد فرطحت ليكون المتشبح فيها أوفر مقدارا ويكون للصغار من المرئيات قسم بالغ تتشبح فيه ولذلك فان من نزها يستدق يسيرا ليحسن انطباقها في الاجسام المتقدمة لها المستعرضة المستوسعة عن دقة ليحسن التقامها اياها وجعلت هذه الرطوبة في الوسط لانه أولى الاماكن بالحرز وجعل وراءها رطوبة أخرى

تأتيها من الدماغ لتغذوها فاتت بينها وبين الدم الصرف تدريجا وهذه الرطوبة تشبه الزجاج
الذائب ولون الزجاج الذائب صفاء يضرب الى قليل حمرة اما الصفاء فلانها تغذو الصافي واما
قليل حمرة فلانها من جوهر الدم ولم يستحل الى مشابهة ما يغتذي به تمام الاستحالة وانما أخرت
هذه الرطوبة عنها لانها من بعث الدماغ اليها بتوسط الشبكي فيجب أن تلي جهته وهذه
الرطوبة تملو النصف المؤخر من الجليدية الى أعظم دائرة فيها وقدامها رطوبة أخرى تشبه
بياض البيض وتسمى بيضية وهي كالفضل عن جوهر الجليدية وفضل الصافي صاف
ووضعت من قدام لسبب متقدم ولسبب كالتمام والسبب المتقدم هو ان جهة الفضل
مقابلة لجهة الغذاء والسبب التمامي هو أن يدرج حمل الضوء على الجليدية ويكون كالجنة لها
ثم ان طرف العصبة يحتوي على الزجاجية والجليدية الى الحد الذي بين الجليدية والبيضية
والحد الذي ينتهي عنده الزجاجية عند الاكليل احتواء الشبكة على الصيد فلذلك تسمى
شبكية وينبت من طرفها نسج عنكبوتي يتولد منه صفاق لطيف تنفذ معه خياطات من
الجزء المسمى الذي سنذكره وذلك الصفاق حاجز بين الجليدية وبين البيضية ليكون بين
اللطيف والكثيف حاجزا وليأتيه غذاء من امامه نافذ اليه من الشبكي والمشيمي وانما
كان رقيقا كنسج العنكبوت لانه لو كان كثيفا لقام عائقا في وجه الجليدية لم يبعد أن يعرض منه
لاستحالته أن يحجب الضوء عن الجليدية من طريق البيضية واما طرف الغشاء الرقيق فانه
يعلو ويتنسج عروقا كالمشيمة لانه منفذ الغذاء بالحقيقة وليس يحتاج الى أن يكون جميع
أجزائه مهيأة للمنفعة الغذائية بل الجزء المؤخر ويسمى مشيميا وأما ما جاوز ذلك الحد الى
قدام فيثخن صفاقا الى الغلظ ما هو ذا لون اسمانجوني بين البياض والسواد ليجمع البصر
وليعدل الضوء فعل اطباقنا البصر عند الكلال التجاء الى الظلمة أو الى التركيب من الظلمة
والضوء وليحول بين الرطوبات وبين القرني الشديد الصلابة ويقف كالمتوسط المعدل وليغذو
القرنية بما يتأدى اليه من المشيمية ولا يتم احاطته من قدامه لئلا يمنع تأدي الاشباح بل يخلي
قدامه فرجة وثقبة كما يبقى من العنب عند نزع ثفروقه عنه وفي تلك الثقبة تقع التأدية واذا
انسدت منع الابصار وفي باطن هذه الطبقة العنبية خمل حيث يلاقي الجليدية ليكون أشبه
بالمتخلخل اللين واقل أذى بمماسته واصلب أجزائه مقدمه حيث تلاقي الطبقة القرنية الصلبة
وحيث يتثقب ليكون ما يحيط بالثقبة أصلب والثقبة مملوءة رطوبة للمنفعة المذكورة وروحا
يدل عليه ضمور ما يوازي الثقبة عند قرب الموت واما الحجاب الثاني فانه صفيق جدا ليحسن
الضبط ويسمى مؤخره طبقة صلبة وصفيقة ومقدمه يحيط بجميع الحدقة وأشف لئلا يمنع
الابصار فيكون لذلك في لون القرن المرقق بالنحت والجرد ويسمى لذلك قرنية وأضعف اجزائه
ما يلي قدام وهي بالحقيقة كالمؤلفة من طبقات رقاق اربعة كالقشور المتراكبة ان انقشرت
منها واحدة لم تتم الآفة وقال قوم انها ثلاث طبقات ومنها ما يحاذي الثقبة لان ذلك الموضع
الى الستر والوقاية احوج وأما الثالث فيختلط بعضل حركة الحدقة ويعلو كله لحما أبيض
دسما ليلين العين والجفن ويمنعهما أن تجف وتسمى جملته الملتحم فاما العضل المحركة للمقلة فقد
ذكرناها في التشريح وأما الهدب فقد خلق لدفع ما يطير الى العين وينحدر اليها من الرأس
ولتعديل الضوء بسواده اذ السواد يجمع نور البصر وجعل مغرسه غشاء يشبه الغضروف

أحسن انتصابها عليه فلا يضطجع انضجاع المفرس وليكون للعضلة القابضة للعين مستند كالعظم يحسن تحريكه وأجزاء الجفن جلد ثم أحد طاقى الغشاء ثم شحم ثم عضلة ثم الطاق الآخر وهذا هو الاعلى وأما الاسفل فينعقد من الاجزاء العضلية والموضع الذى فى شقه خطر هو ما يلى موقه عند مبدا العضلة

(فصل فى تعرف أحوال العين وأمزجتها والقول الكلى فى أمراضها) يتعرف ذلك من ملمسها ومن حركتها ومن عروقها ومن لونها ومن شكلها ومن قدرها ومن فعلها الخاص وحال ما يسيل منها وحال انفعالاتها فاما تعرف ذلك من ملمسها فان يصيبها اللامس حارة أو باردة او صلبة يابسة أو لينة رطبة وأما تعرف ذلك من حركتها فان تتأمل هل حركتها خفيفة فتدل على حرارة أو على يبوسة كما يفصل ذلك ملمسها أم ثقيلة فتدل على برد ورطوبة وأما تعرف ذلك من عروقها فان تتعرف هل هى غليظة واسعة فيدل ذلك على حرارتها أم دقيقة خفية فيدل ذلك على برودتها او ان تتعرف هل هى خالية فيدل ذلك على يبوستها أم ممتلئة فيدل ذلك على كثرة المادة فيها وأما تعرف ذلك من لونها فان كل لون يدل على الخلط الغالب المناسب أعنى الاحمر والاصفر والرصاصى والكمد وأما تعرف ذلك من شكلها فان حسن شكلها يدل على قوتها فى الخلقة وسوء شكلها على ضد ذلك وأما حال عظمها وصغرها فعلى حسب ما قيل فى الرأس وأما تعرف ذلك من فعلها الخاص فانها ان كانت تبصر الخفى من بعيد ومن قريب معا ولا تتأذى بما يرد عليها من المبصرات القوية فهى قوية المزاج معتدلة وان كانت ضعيفة الابصار وعلى خلاف ذلك ففى مزاجها أو خلقتها فساد وان كانت لا تقصر فى ادراك القريب وان دق وتقصر فى ادراك البعيد فروحها صاف صحيح قليل تدعى الاطباء أنه لا يفى للانتشار خارجا لرقته ويعنون بذلك الشعاع الذى يعتقدون أنه من جملة الروح وأنه يخرج فيلاقى المبصر وان كانت لا تقصر فى ادراك البعيد فان أدنى منها الدقيق لم تبصر وان نحى عنها الى قدر من البعد أبصرته فروحها كثير كدر غير صاف لطيف بل رطب ومزاجها رطب تدعى الاطباء أنه لا يرق ولا يصفو الا بالحركة المتباعدة واذا أمعن الشعاع فى الحركة رق ولطف وان كانت تضعف فى الحالين فروحها قليل كدر وأما تعرف ذلك من حال ما يسيل منها فانها ان كانت جافة لا ترمص البتة فهى يابسة وان كانت ترمص بافراط فهى رطبة جدا وأما من حال انفعالاتها فانها ان كانت تتأذى من الحر وتتشفى بالبرد فبها سوء مزاج حار وان كانت بالضد فبالضد واعلم ان الوسط فى كل واحد من هذه الانواع معتدل الا المفرط فى جودة الابصار فهو المعتدل والعين يعرض لها جميع أنواع الامراض المادية والساذجة والتركيبية الآلية والمشتركة وللعين فى أحوالها التى تعرض لها من هيئة الطرف والتغميض والتفتيح واللون والدمعة أحكام متعلقة بالامراض الحادة يجب أن تطلب منها وأمراض العين قد تكون خاصة وقد تكون بالمشاركة وأقرب ما تشاركه الدماغ والرأس والحجب الخارجة والداخلة ثم المعدة وكل مرض يعرض للعين بمشاركة الحجاب الخارج فهو أسلم مما كان بخلافه

(فصل فى علامات أحوال العين) علامات كون مرض العين بشركة الدماغ أن يكون فى الدماغ بعض دلائل آفاته المذكورة فان كان بواسطة الحجب الباطنة ترى الوجع والالم

يبتدى

يبتدئ من غور العين وان كانت المادة حارة وجدت عطاسا وحكة في الانف وان كانت باردة أحست بسيلان بارد وقلما تكون هذه المشاركة بسوء مزاج مفرد وان كانت المشاركة مع الحجب الخارجية وكانت المادة تتوجه منها أحس بقدد يبتدئ في الجبهة والعروق الخارجية وتظهر المضرة فيما يلي الجفن أكثر وان كانت بمشاركة المعدة كانت العلامات المذكورة في باب مشاركة الدماغ للمعدة وان كان هناك خيالات بسبب المعدة قلت في الخواء وكثرت في الامتلاء وأما علامات المرض المادي من حيث هو في نفس العين فان الدموي يدل عليه الثقل والحمرة والدمع والانتفاخ ودرور العروق وضربان الصدغين والالتزاق والرمص وحرارة الملمس وخصوصا اذا اقترن به علامات دموية الرأس وأما البلغمي فيدل عليه ثقل شديد وحمرة خفية مع رصاصية ما والتصاق ورمص وتهيج وقلة دموع وأما الصفراوي فيدل عليه النخس والالتهاب مع حمرة الى صفرة ليست كحمرة الدموي ورقة دمع حاد وقلة التصاق وحرارة ملمس وأما السوداوي فيدل عليه الثقل مع الكمودة وقلة الالتصاق وأما المزاجات الساذجة فيدل عليها الثقل مع الجفاف ومع وجود دلائل ذكرناها في باب التعرف وأما الامراض الآلية والمشتركة فيأتي لكل واحد منها باب

(فصل في قوانين كلية في معالجات العين) معالجات العين مقابلة لامراض العين ولما كانت الامراض امامزاجية مادية وامامزاجية ساذجة واماتركيبية وماتفرق اتصال فعلاج العين اما استفراغ ويدخل فيه تدبير الاورام واما تبديل مزاج وأما اصلاح هيئة كما في الجحوظ واما ادمال والحام والعين تستفرغ المواد عنها اما على سبيل الصرف عنها واما على سبيل التحليب منها والصرف عنها هو أولا من البدن ان كان ممتلئا ثم من الدماغ بما عرفت من منقيات الدماغ ثم النقل عنها من طريق الانف ومن العروق القريبة من العين مثل عرقي الماقين وأما التحليب منها فيكون بالادوية المدمعة وأما تبديل المزاج فيقع بادوية خاصية أيضا وأما تفرق الاتصال الواقع فيها فيعالج بالادوية التي لها تجفيف غير كثير وبعيد من اللذع وأنت ستطلع على هذه الادوية من كلامنا في الرمد وسائر علل العين ويجب أن تعلم ان الامراض المادية في العين يجب أن يستعمل فيها تقليل الغذاء وتناول ما يولد الخلط المحمود واجتناب كل مبخر وكل ما يسوء هضمه واذا كانت المادة منبعثة من عضو قصدت قصد ذلك العضو واذا كانت المادة تتوجه من الحجاب الخارج استعملت الحجامة واستعملت الروادع على الجبهة ومن جملتها قشر البطيخ للحارة والقلقديس للباردة والعروق التي تقصد للعين هي مثل القيفال ثم العروق التي في نواحي الرأس فما كان من قدام كان أنفع في النقل من الموضع وما كان من خلف كان أنفع في الجذب واعلم أن ما يحدث في العين من المواد يحتاج الى نقله عنها الى عضو آخر فاصوب ما ينقل اليه هو المنخران وذلك اذا لم تكن في طريق الانصباب الى العين وهذا النقل انما هو بالعطوسات والنشوقات المذكورة في مواضع أخر حيث ذكرنا تدبير أوجاع الرأس وأدوية العين منها مبدلات للمزاج امامبردة مثل عصارات عنب الثعلب وعصا الراعي وهو البطباط وماء الهندبا وماء الخس وماء الورد وعصارته ولعاب بزرقطونا ومنها مسخنات مثل المسك والفلفل والوج والماميران ونحوها ومنها مجففات مثل التوتيا والاثمد والاقليميا ومن

جلاء امقبضات مثل شياف ماميثا والصبر والفيلزهرج والزعفران والورد ومنها ملينات مثل اللبن وحكاك اللوز وبياض البيض واللعاب ومنها منضجات مثل العروق وماء الحلبة والزعفران والميبختج وخصوصا منقوعا فيه الخبز ومنها محللات مثل الانزروت وماء الرازيانج ومنها مخدرات مثل عصارة اللفاح والخشخاش والافيون واعلم أنه اذا كان مع علل العين صداع فابدأ في العلاج بالصداع ولا تعالج العين قبل أن تزيله واذا لم يغن الاستفراغ والتنقية والتدبير الصائب فاعلم أن في العين مزاجا باردا أو مادة خبيثة علقة في الطبقات تفسد الغذاء النافذ اليها أو هناك ضعف في الدماغ وفي موضع آخر تنقذف منه النوازل الى العين فاعلم هذه الاشياء

●(فصل في حفظ صحة العين وذكر ما يضرها) ● يجب على من يعتني بحفظ صحة العين أن يوقيها الغبار والدخان والاهوية الخارجة عن الاعتدال في الحر والبرد والرياح المغبرة والباردة والسمومية ولا يديم التحديق الى الشئ الواحد لا يعدوه ومما يجب أن يتقيه حق الاتقاء كثرة البكاء ويجب أن يقل النظر في الدقيق الا أحيانا على سبيل الرياضة ولا يطيل نومه على القفا وليعلم ان الاستكثار من الجماع أضر شئ بالعين وكذلك الاستكثار من السكر والتملؤ من الطعام والنوم على الامتلاء وجميع الأغذية والاشربة الغليظة وجميع المبخرات الى الرأس ومن جملتها كل ماله حرافة مثل الكراث والحندقوقي وجميع ما يجفف بافراط ومن جملته الملح الكثير وجميع ما يتولد منه بخار كثير مثل الكرنب والعدس وجميع ما ذكر في ألواح الادوية المفردة ونسب الى أنه ضار بالعين واعلم ان كل واحد من كثرة النوم والسهر شديد المضرة بالعين وأوفقه المعتدل من كل واحد منهما وأما الاشياء التي ينفع استعمالها العين ويحفظ قوتها فالاشياء المتخذة من الاثمد والتوتيا مثل أصناف التوتيا المرباة بماء المرزنجوش وماء الرازيانج والاكتحال كل وقت بماء الرازيانج عجيب عظيم النفع وبرود الرمان الحلو عجيب نفعه أيضا وأيضا البرود المتخذ من ماء الرمانين معتصرا بشحمهما منضجين في التنور مع العسل كما ستقف عليه في موضعه ومما يجلو العين ويحدها الغوص في الماء الصافي وفتح العين في داخله وأما الامور الضارة بالبصر فمنها أفعال وحركات ومنها أغذية ومنها حال التصرف في الاغذية فاما الافعال والحركات فمثل جميع ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المضيآت وقراءة الدقيق قراءة بافراط فان التوسط فيها نافع وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء والعشاء بل يجب على من به ضعف في البصر أن يصبر حتى ينهضم ثم ينام وكل امتلاء يضره وكل ما يجفف الطبيعة يضره وكل ما يعكر الدم من الاشياء المالحة والحريفة وغيرها يضره والسكر يضره وأما القئ فينفعه من حيث ينقي المعدة ويضره من حيث يحرك مواد الدماغ فيدفعها اليه وان كان لابد فينبغي أن يكون بعد الطعام وبرفق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكاء الكثير وكثرة الفصد وخصوصا الحجامة المتوالية ضارة وأما الاغذية فالمالحة والحريفة والمبخرة وما يؤذي فم المعدة والكراث والبصل والثوم والباذروج أكلا والزيتون النضيج والشبث والكرنب والعدس وأما التصرف في الاغذية فان يتناولها بحيث يفسد هضمها ويكثر بخارها على ما بين في موضعه وقد وقفت عليه وتقف عليه في مقالات هذا الكتاب الثالث

●(فصل

(فصل في الرمد والتكدر) الرمد منه شيء حقيق ومنه شيء يشبهه ويسمى التكدر والتخثر واللثم وهو يسخن ويرطب يعرض من أسباب خارجة تثيرها وتحمرها مثل الشمس والصداع الاحتراقي وحمى يوم الاحتراقية والغبار والدخان والبرد في الاحيان لتقبيضه والضربة لتهييجها والريح العاصفة بصفقها وكل ذلك اثارة خفيفة تذهب بذهاب السبب ولا تريث بعده ريثا يعتد به ولو أنه لم يعالج لزال مع زوال السبب في آخر الامر ويسمى باليونانية طارطسيس فان عاونه سبب بدني أو بادئ معاضد للبادئ الاول أمكن حينئذ أن يستفحل وينتقل وربما ظاهر احقيقيا انتقال حميات اليوم الى حميات أخرى واذا استفحل فهو في حده ما ينتقل يسمى باليونانية اقوبكا ومن أصناف الرمد ما يتبع الجرب في العين ويكون السبب فيه خدشة للعين وهو يجري في أول الامر مجرى التكدر وانما يأتي علاجه بعد حك الجرب وأما الرمد بالجملة فهو ورم في الملتحمة فمنه ما هو ورم بسيط غير مجاوز للحدق دروز العروق والسيلان والوجع ومنه ما هو عظيم مجاوز للحد في العظم ير بو فيه البياض على الحدقة فيغطيها ويمنع التغميض ويسمى كيموسيس ويعرف عندنا بالوردينج وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم وضعف أعينهم وليس يكون عن مادة حارة فقط بل ومن البلغمية والسوداوية ولما كان الرمد الحقيقي وربما في الحدقة بل الملتحمة وكل ورم اما أن يكون عن دم أو صفراء أو بلغم أو سوداء أو ريح فكذلك الرمد لا يخلو سببه عن أحد هذه الاسباب وربما كانت الخلط المورم متولدا فيها وربما كان صائرا اليها من الدماغ على سبيل النزلة من طريق الحجاب الخارج المجلل للرأس أو من طريق الحجاب الداخل وبالجملة من الدماغ ونواحيه فانه اذا اجتمع في الدماغ مواد كثيرة وامتلاء فاتفق بالعين ان ترمد الا أن تكون قوية جدا وربما كانت الشرايين هي التي تصب اليها فضولها اذا كانت الفضول تكثر فيها سواء كانت الشرايين من الداخلة أو الخارجة وربما لم تكن المادة صائرة اليها من ناحية الدماغ والرأس بل تكون صائرة اليها من الاعضاء الاخرى وخصوصا اذا كانت العين قد لحقها سوء مزاج وأضعفها وجعلها قابلة للآفات وهي التي تصب اليها تلك الفضول ومن اصناف الرمد ماله دور ونوائب بحسب دور انصباب المادة وتولدها واشتداد الوجع في الرمد اما الخلط لذاع يأكل الطبقات واما الخلط كثير مدد واما لبخار غليظ وبحسب التفاوت في ذلك يكون التفاوت في الالم وموادذلك كما علمت اما من الجسد واما من الرأس نفسه واما من العروق التي تؤدي الى العين مادة رديئة حارة او باردة وربما كان من العين نفسها وذلك أن يعرض لطبقات العين فساد مزاج نخلط محتبس فيها أو رمد طال عليها فتحيل جميع ما يأتيها من الغذاء الى الفساد ومن كانت عينه جاحظة فهو أقبل لعظم الرمد وتولد لرطوبة عينه واتساع مسامها وقد تكثر الدموع الباردة في أصناف من الرمد لعدم الهضم وكثيرا ما يحل الرمد بالاختلاف الطبيعي واعلم ان رداءة الرمد بحسب كيفية المادة وعظمه بحسب كمية المادة واعلم أن البلاد الجنوبية يكثر فيها الرمد ويزول بسرعة أما حدوثه فيهم كثيرا فلسيلان موادهم وكثرة بخاراتهم وأما برؤه فيهم سريعا فلتخلخل مسام أعضائهم وانطلاق طبائعهم فان غاياهم برد صعب يرمدهم لاتفاق طرو مانع قابض على حركة سائلة من خلط ثائر وأما البلاد الباردة والازمنة الباردة فان الرمد يقل فيها ولكنه يصعب اما قلته فيها فلسكون الاخلاط فيها

وجودها واما صعوبتها فلانه اذا حصلت فى عضو لم يتحلل بسرعة لاستحصاف المجارى فمددت
تمديدا عظيما حتى يعرض ان يتقطر منها الصفاق واذا سبق شتاء شمالى وتلاه ربيع جنوبى
مطير وصيف ومد كثر الرمد وكذلك اذا كان الشتاء دفيا جنوبيا يملأ البدن الاخلاط ثم
تلاه ربيع شمالى يحقنها والصيف الشمالى كثير الرمد خصوصا بعد شتاء جنوبى وقد يكثر
أيضا فى صيف كان جنوبى الربيع جاف الشتاء شماليه وقس الابدان الصلبة على البلاد
الشمالية والابدان اللينة المتخلخلة على البلاد الجنوبية وكان البلاد الحارة ترمد فكذلك
الحمام الحار جدا اذا دخله الانسان أوشك أن يرمد واعلم أنه اذا كان الرمد وتغير حال العين يلزم
مع العلاج الصواب والتنقية البالغة فالسبب فيه مادة رديئة محتقنة فى العين يفسد الغذاء
أو نوازل من الدماغ والرأس على نحو ما بيناه فيما سلف (العلامات) اعلم أن الاوجاع التى
تحدث فى العين منها اللذاعة أكالة ومنها ممددة واللذاعة تدل على فساد كيفية المادة وحدتها
والممددة تدل على كثرتها أو على الريح وأسرع الرمد منها أسيله دمعا وأحده لذعا وأبطؤه
أيبسه والرمص دلالة على النضج أو على غلظ المادة والذى يسرع من الرمص مع خفة
الاعراض الاثقل فهو يدل على غلظ المادة والذى يصحب النضج وتخف معه العين فى الاول
فالاول ويفصل بين ما هو المحمود والذى حبه صغار أقل دلالة على الخير فان صغر الحب يدل على
بطء النضج واذا أخذت الاجفان تلتصق فقد حان النضج كما انه مادام سيلان مائى فهو ابتداء
بعد وبعد هذا فنقول اما التكدر فيعرف خفته وسببه وفقدان الورم البادى وما كان من
الرمد بمشاركة الرأس دل عليه الصداع وثقل الرأس فان كان الطريق للنزلة من الدماغ الى
العين انما هو من الحجاب الخارج الحاوى للرأس كانت الجبهة ممددة والعروق الخارجة دارة
وكان الانتفاخ يبادر الى الجفن ويكون فى الجبهة حمرة وضربان فان كان من الحجاب الداخل لم
يظهر ذلك وظهر عطاس وحكة فى الفم والانف وان كان بمشاركة المعدة وافقه تهوع وكربه
وعلامة ذلك الخلط فى المعدة واما الرمد الدموى فيدل عليه لون العين ودرور العرق وضربان
الصدغين وسائر علامات الدم فى نواحى الدماغ ولا يدمع كثيرا بل يرمص ويلتزق عند النوم واما
الصفراوى فيدل عليه نخس أشد ووجع محرق ملتهب أشد وحمرة أقل ودمعة رقيقة حادة ربما
قرحت وربما خلت عن الدمع خلو الدموى ولا يلتزق عند النوم وقد يكون من هذا الجنس
ما هو حمرة تضرب العين وهى من جملة الامزجة الخبيثة وربما كوت العين وقرحتها قرحة
ذبابية ساعية ومن الرمد الصفراوى يبس حكاك جاف مع قلة حمرة وقلة رمص ولا يظهر الورم
منه حجم يعتد به ولا سيلان وهو من مادة قليلة حادة واما البلغمى فيدل عليه ثقل شديد
وحرارة قليلة وحمرة خفيفة بل السلطان يكون فيه للبياض ويكون رمص والتصاق عند
النوم ويكون مع تهيج ويشاركه الوجه واللون وان كان مبدؤه المعدة صاحبه تهوع وقد
يبلغ البلغمى أن تنتأ فيه الملتحمة على السواد غلظا من الورم الا أنه لا يكون بين الحمرة شديدها
ولا يكون معه دموع بل رمص واما السوداوى فيدل عليه ثقل مع كمودة وجفاف وادمان
وقلة التصاق واما الريحى فيكون معه تمدد فقط بلا ثقل ولا سيلان وربما أورث التمدد حمرة
(معالجات التكدر) التكدر وما يجرى مجراه من الرمد الخفيف فربما كفى فيه قطع

السبب

السبب فان كان السبب معيناً من امتلاء من دم أو غيره استفرغ و ربما كفى تسكين حركتها وتقطير ابن و بياض بيض وغير ذلك فيها فان كان التكدر من ضربة فقطر في العين دم حار من ريش حمام وغيره أو من دم نفسه و ربما كفى تكميد باسفنجة أو صوفة مغموسة بمطبوخ أو دهن ورد و طبيخ العدس أو يقطر فيها لبن النساء من الثدى حاراً فان لم ينجع ذلك فطبيخ الحلبة والشياف الابيض والذى يعرض من برد فيتقدمه الحمام ان لم يكن صار رمداً و ورماً و لم يكن الرأس و البدن ممتلئين و ينفع منه التكميد بطبيخ البابونج و الشراب اللطيف بعد ثلاث ساعات من الطعام و النوم الطويل على الشراب من علاماته النافعة كان من الشمس أو من البرد أو غيره وما كان من الرمد سببه الجرب ثم كان خفيفاً فليحك الجرب أولا ثم يعالج الرمد و ربما زال بعد حك الجرب من تلقاء نفسه فان كان عظيماً لا يحتمل مقارنة تدبير الحك استعمل الرفق و التليين و التنقية حتى ينقاد و يحتمل المقارنة بينه و بين تدبير الحك

(فصل في العلاج المشترك في أصناف الرمد و اصناف النوازل الى العين) * القانون المشترك في تدبير الرمد المادى و سائر أمراض العين المادية تقليل الغذاء و تخفيفه و اختيار ما يولد خلطاً محموداً و اجتناب كل مبخر و اجتناب كل سوء هضم و اجتناب الجماع و الحركة و تدهين الرأس و الشراب و اجتناب الحامض و المالح و الحريف و ادامة لين الطبيعة و الفصد من القيفال فانه يوافق جميع انواعه و يجب أن لا يقع بصر الرمد على البياض و على الشعاع بل يكون ما يفرش له و يطيف به اسود و اخضر و يعلق على وجهه خرقة سوداء تلوح لعينه و الاسود في حال المرض و الاسمانجونى في حال الصحة و يجب أن يكون البيت الذى يسكنه الى الظلمة و يجب أن يجلب اليه النوم فانه علاج جيد و يجب أن لا يترك الشعر يطول فانه ضار بالرمد جداً الا أن يكون الشعر مرسلا في الاصل فانه ينفع من حيث يجفف الرطوبات جذبا الى غذائها و اذا كان البدن نقياً و الخلط الفاعل للرمد ناشئاً في العروق و من جنس الدم الغليظ وخصوصاً في آخر الرمد فان الاستحمام ليرقق المادة و شرب الشراب الصرف ليزعجها و يخرجها نافعان و الحمام بعد الاستفراغ أفضل علاج للرمد و خصوصاً اذا كان التكميد يسكن الوجع و مما يجب ان يدبر في الرمد و سائر امراض العين المادية هو اعلاء الوسادة و الحذر من طأطأته و يجب أن يبعد الدهن من رأس الارمد فانه شديد المضرة له و أما تقطير الدهن ولو كان دهن لورد في الاذن فعظيم المضرة جداً و ربما عظم الرمد حتى يضيق على الطبقات و ان كانت المادة منبعثة من عضو فينبغى أن يستفرغ من ذلك العضو و يجذب الى ضد الجهة بأى شئ كان بفصد وحقنة وغير ذلك و ربما لم يغن الفصد من القيفال و احتيج الى فصد شريان الصدغ أو الاذن لينقطع الطريق الذى منه تأتى المادة و ذلك اذا كانت المادة تأتى العين من الشرايين الخارجة و اذا اريد سل هذه الشرايين فيجب أن يحلق الرأس و يتأمل اى تلك الصغار أعظم و انبض و اسخن فيقطع و يبالغ في استئصاله ان كان مما يسل وهى الصغار دون الكبار و ربما سل الذى على الصدغ و يجب أن يحزم أولا ثم يقطع بعد ان يختار ما سلف ذكره من أن يكون ما يبتر او يقطع أعظم الصغار و اسخنها و يجب قبل البتر ان يشد ما دونه بخيط ابريسم شداً شديداً طويلا و يترك الشد عليه ثم يقطع ما وراءه فاذا عفن جاز بيان الشد

وهذا يحتاج اليه فيما هو أعظم وأما الصغار فيكفي أن يشرط شرطا عنيفا ليسيل ما فيها من
الدم وقد يقارب ذلك النفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة واذا لم يغن ما حل فصد
من الماق ومن عروق الجبهة على ان حجامة النقرة بالغة النفع واذا تطاولت العلة استعملت
الشياف الذي يقع فيه نحاس محرق وزاج محرق وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده واذا طال
الرمد ولم ينتفع بشيء فاعلم ان في طبقات العين مادة رديئة تفسد الغذاء الوارد عليها فافزع الى
مثل التوتياء المغسول مخلوطا بالملينات مثل الاسفيذاج واقليميا الذهب المغسول والنشا
وقليل صمغ وربما اضطر الى الكي على اليافوخ لتحتبس النزلة فانه ربما كان دوامه لدوام نزلة
فاذا كان المبدأ من الحجب الباطنة كان العلاج صعبا الا أن مداره على الاستفراغات
القوية مع استعمال ما يقوي الرأس من الضمادات المعروفة لهذا الشان مثل الضماد المتخذ
من السنبل والورد والاقاقيا ماء الكزبرة الرطبة والكزبرة الرطبة نفسها واليابسة مع قليل
زعفران يترك على الموضع ساعة أو ساعتين ثم يبان وقد تستعمل فيها الغرغرات ومعدلات المواد
الحادة والالبان من جملتها ولا يصلح أن يترك القطور منها في العين زمانا طويلا بل يجب ان
يراق ويجدد كل وقت ومنها بياض البيض وليس من الواجب فيه أن يجدد بل ان يترك ساعة
لم تضر وهو أشد من اللبن وان كان اللبن أحلى وبياض البيض يجمع مع تليينه وتمليسه
ان لا يلذع ولا يسد المسام وطبيخ الحلبة يجمع مع تحليله وانضاجه أن يملس ويسكن الوجع
ودهن الورد من هذا القبيل وبالجملة يجب أن يكون الدواء المستعمل في العين خصوصا في
الرمد لا خشونة فيه ولا كيفية طعم كمر او حامض أو حريف ويجب أن يسحق جيدا ليذهب
الخشونة وما أمكنك ان تجتزئ بالمسخنة العديمة الطعم فذلك خير وقد تستعمل فيه السعوطات
الساقية وما يجري مجراها مما يخرج من الانف بعض المادة وذلك عند ما لا يخاف جذبها الى
العين مادة أخرى وقد تستعمل فيها الغراغر ومن المعالجات النافعة التكميد بالمياه الفاترة
باسفنجة أو صوفة وربما أغنى استعماله مرة أو مرتين غنى كثيرا وربما احتاج الى تكرير كثير
بحسب قوة الرمد وضعفه واذا كان الماء المكمد به طبيخا كاكليل الملك والحلبة كان ابلغ في
النفع وقد يطلى على الجبهة الروادع خصوصا اذا كان الطريق لانصباب المادة الحجاب
الخارج وهذه الروادع مثل قشر البطيخ خاصة ومثل شياف ماميثا ومثل الشياف زهرج والصبر
وبزر الورد والزعفران والانزروت والمياه مثل ماء عنب الثعلب وماء عصا الراعي وكذلك
العوسج وسويق الشعير وعنب الثعلب والفرجل وان كانت الفضلة شديدة الحدة والرقة
استعملت الطوخات الشديدة القبض كالعفص والجلنار والسك والتضميد به لمجاري
النوازل تأثير عظيم هذا ان كانت المادة حارة وان كانت باردة فبما يجفف ويقبض ويقوي
العضو مع تسخين مثل اللطخ بالزئبق والكبريت والبورق ويجب أن يدام تنقية العين من
الرمص بلبن يقطر فيه فيغسلها أو ببياض البيض فان احتيج الى مس فيجب أن يكون برفق
ويجب ان كان الرمد شديدا ان يفصد الى أن يحاق الغشي فان ارسال الدم الكثير يبرئ في
الوقت ويجب ما امكن أن يؤخر استعمال الشيافات الى ثلاثة أيام وليقتصر على التدبير
المذكور من الاستفراغات وجذب المواد الى الاطراف ولزوم ما ذكرناه من الاماكن

والاحوال

والاحوال ثم ان استعمل شئ بعد ذلك فلا بأس به وكثيرا ما يبرأ الرمد بهذه الاشياء من غير علاج آخر واما لين الطبيعة فامر لابد منه بل لابد من الاسهال للخلط المستولى على الدم بعد الفصد ولا تؤخر فى التكميد قبل التنقية ولا فى الحمام أيضا فربما صار ذلك سببا لجذب مادة كثيرة بقطر طبقات العين ويجب أن لا يستعمل فى الابتداء المكثفات القوية والقابضة الشديدة فتكثف الطبقة وتمنع التحليل ويعظم الوجع خصوصا اذا كان الوجع شديدا والضعيفة القبض أيضا فى الابتداء لا تغنى فى منع المادة وتضر بتكثيف الطبقة الظاهرة وتحقن فيها المادة فان اتفق شئ من هذا تدورك بالتكميد بالماء الحار دائما والاقتصار على الشياف الابيض محلولا فى ماء اكليل الملك صواب فان الاقوى من ذلك مع امتلاء الرأس ربما أضر واما المحللة فاجتنبها فى أول الامر اجتنابا شديدا وربما احتيج بعد استعمال هذه القابضات وخصوصا اذا خالطتها المخدرات الى تقطير ماء السكر وماء العسل فى العين فان حدث من هذا عصيان العلة بردته بما لا تكثيف فيه لتتداركه به ويجب أن يعنى كما قلنا قبل هذا بتنقية الرمص برفق لا يؤذى العين فان فى تنقية الرمص تخفيفا للوجع وجلاء للعين وتمكينا للادوية من العين وربما احوج اشتداد الوجع الى استعمال المخدرات مثل عصارة اللفاح والخس والخشخاش وشئ من السماق فدافع بذلك ما أمكنك فان استعملت شيأ من ذلك للضرورة فاستعمله على حذر وما امكنك ان تقتصر على بياض بيض مضروب بمخ قد طبخ فيه الخشخاش فافعل وربما وجب أن تجعل معه حلبة لتعين فى تسكين الوجع من جهة التحليل وتحلل أيضا وتزيل آفة المخدر فاما ان كانت المادة رقيقة اكالة فلا بأس عندى باستعمال الافيون والمخدرات فانه شفاء ولا يعقب وجعا وان كان يجب أن يعتقد انه من حيث يضر بالبصر مكروه ولكن الافيون فيما حدث من الاوجاع عن مادة اكالة ليست بعدة شفاء عاجل وعلاج اللذع التغرية والتبريد والتلطيف وعلاج التمديد ارخاء العين والتحليل بما نذكر كلا فى مكانه وتقليل المادة واذا أزمنت العلة فصد الماقين وفصد الشريان الذى خلف الاذن ويجب أن يجتنب صاحب الرمد وأصحاب النوازل الى العين كما قلنا مرارا تدهين الرأس وتقطير الدهن فى الاذن وجملة العلاج للرمد كعلاج سائر الاورام من الردع أولا والتحليل ثانيا الا أنه يستدعى لاجل العضو نفسه فضل ترفق وهو أن يكون ما يقمع ويردع او يلطف ويحلل ويجلو ليس بعنيف اللمس ولا اللمس محدث للخشونة وذلك لا يتم الا بان يكون قبض ما يردع معتدلا ولذع ما يحلل خفيا بل الاولى أن يكون فى ذلك تجفيف بلا لذع وأن يكون مكسور العنف بما يخلط من مثل بياض البيض ولبن المرأة محلولا على محك الشياف الذى يكحل به واذا كانت المادة قد استفرغت ولم تكن الاوجاع فى غاية العنف فاستعمل الشياف المعروف بالبرى مخلوطا بمثل صفرة البيض فلا يبعد أن يبرأ العليل من يومه ويدخل الحمام من مسائه ويكون الذى يبقى تحليل لبقية مادة بمثل الشياف السنبلى وربما أوجب الوقت أن يشمه من شياف الاصطفطيقان فى اليوم الاول شيأ يسيرا ويزيده فى اليوم الثانى منه فيكون معه البرء فاذا استحصفت المادة فى الرمد المتقادم على التحليل فربما احتجت الى مثل عصارة قثاء الحمار وغير ذلك مما أنت تعلم * (معالجات الرمد الصفراوى والدموى والحمرة) * التدبير المشترك لما كان من الرمد ملتبسه مادة صفراوية

أو دموية فالفصد والاستفراغ فإن كان الدم دماً حاراً صفراوياً أو كان السبب صفراء وحدها
نفع مع الفصد الاستفراغ بطبيخ الهليلج وربما جعل فيه تربد وإن كان فيه أدنى غلظ وعلمت
أن المادة متشربة في حجب الدماغ قويته بايارج فيقرا وربما اقتصر في مثله على نقيع الصبر
وإن كان هناك حرارة كان الماء الذي ينقع فيه ماء الهندبا أو ماء المطر وجميع ذلك يجب أن
تبتدئ فيه بتضميد العين بالمبردات من العصارات مثل عصارة لسان الحمل وعصارة ورق
الخلاف واللعابات وتقطيرها فيها ثم بياض البيض بلبن الأتن ومفرداً ثم الشياف الأبيض
وسائر الشيافات التي نذكرها في الروادع ولا يبالغ بها مبالغة تتكاثف له الطبقات وتحتقن
المواد ويشتد الوجع فإذا ارتدعت المادة بالاستفراغ والجذب والروادع فتدرج المنضجات
ولتكن أولاً مخلوطة بالروادع ثم تصرف ولتكن أولاً مرفقة مخلوطة بمثل ماء الورد والألبان
فيها قوة إنضاج وفي لعاب بزرقطونا مع الردع إنضاج ما ولعاب حب السفرجل أشد إنضاجاً منه
وماء الحلبة جيد الإنضاج مسكن للوجع وهو أول ما يبدأ به من المنضجات وليس فيه جذب
وإن احتيج إلى تغليظ شيء من ذلك فباللعابات أو إلى تبريده فبالعصارات وقد جربت عصارة
شجرة تسمى باليونانية طاطا وبالفارسية اشك وفي ابتداء الرمد الحار وانتهائه فكان علاجاً
بالخاصية القوية وقد تعقد هذه العصارات وتحفظ ثم يتخطى أمثال ذلك إلى طبيخ إكليل الملك
مدوفاً فيه الأنزروت الأبيض خصوصاً المربى بألبان النساء والأتن وإذا أخذ يحط زدت في
استعمال المحللات عما هو أقوى كالأنزروت في ماء الحلبة والرازيانج والتكميد بما طبخ فيه
الزعفران والمر واستعملت الحمام إن علمت أن الدماغ نقي وسقيته بعد الطعام القليل بساعات
شيئاً من الشراب الصرف القوي العتيق قليل المقدار فإن استحم بعده بماء حار أو كمد كان ذلك
أنفع واستعمل أيضاً الشيافات المذكورة الموصوفة في القراباذين لانحطاط الرمد وآخره
فإن كانت المادة دموية حجمت بعد الفصد وأدمت دلك الأطراف وشدها أكثر مما في غيرها
واستعملت في أول الأمر العصارات المذكورة ثم خلطت بها لباب الخبز ثم نقعت ذلك الخبز في
الميبختج وخلطته به وربما وجب أن يخلط بذلك قليل أفيون إذا اشتد الوجع فإن كانت المادة
صفراوية استفرغت بعد الفصد بما يخرج الصفراء واستعملت الاستحمام بالماء العذب وربما
وافق صب البارد منه على الرأس والعين وربما غسل الوجه بماء بارد مع مزج قليل من الخل
فنفع ويجب أن يكون في الصفراوي اجتراء على استعمال القابضات في الأول بلا إفراط أيضاً
ويستعمل الشيافات القابضة محلولة في العصارات وأما الحمرة من جملة ذلك فيجب أن
يستعمل عليها بعد الاستفراغ بالمسهلات والحقن الضماد المتخذ من قشور الرمان مطبوخة
على الجمر ومسحوقة بميبختج أو عسل ويدام تكميدها بإسفنج حار والتضميد بدقيق الكرسنة
والحنطة مطبوخاً بشراب العسل أو بأصل السوسن المدقوق ينفعه ويجب أن يدام غسل
العين باللبن ويدام تبريدها وترطيبها لكن الاقتصار على التبريدات مما يطول ويبلد وإذا انحلت
العلة وبقيت الحمرة ضمدت بصفرة البيض المشوية مسحوقة بزعفران وعسل وسائر ما كتب
للحمرة في القراباذين * (معالجات الرمد البارد) * وأما الرمد الكائن من الأسباب الباردة
فيجب أن يستفرغ الخلط البارد وربما احتيج إلى التكرير مشروباً كان أو محتقناً أو غرغرة

وأن يكون أول العلاج بالرادعات التي ليست بالباردة جداً ولكن التي فيها تلطيف تما مثل المر والانزروت وان استعملت شياف السنبل مع بعض المياه المعتدلة كان صالحاً وان لم يكن في طبقات الحدقة آفة اكتحلت بماء اغلي فيه الزعفران وقاقديس وعسل ويجب ان تلطخ الجبهة في الابتداء بقاقديس وخصوصاً اذا كان طريق المادة من الحجاب الخارج وكذلك لا بأس بغسل الوجه بماء اديف فيه القلقديس وان لطخت الاجفان في الابتداء بالترياق وبالكبريت والزرنيخ كان جيداً وشرب الترياق أيضاً نافع وقد جرب في ذلك ورق الخروع مدقوقاً مخلوطاً بشب وورق الخطمي مطبوخاً في شراب ونحن نذكر في القراباذين اقراصاً صالحة لان تلطخ الاجفان بها وماء الحلبة ولعاب بزر الكتان مما ينفع تقطيره في عين الرمد البارد وبعد ذلك الشياف الاحمر اللين والشياف الاحمر الاكبر الاكبر وشياف لافرسحيانا والانزروت مدوفاً في عصارة أوراق الكبر والتضميد بأوراق الكبر وحده او ينفع هؤلاء كلهم التدبير اللطيف واستعمال الحمام والشراب الصرف الابيض *(معالجات الورديج)* وما كان من الرمد حاراً ورديجافه لا بد الاستفراغ والفصد والحجامة وربما احتيجت الى سل الشريان فان كان من ورم حار واستفرغت من جميع الوجوه ومن عروق الرأس وحجمت فيجب أن يستعمل مثل الشياف الابيض من الرادعات ومن العصارات اللينة الباردة واما الاضمدة من خارج فمثل الزعفران وورق الكزبرة واكليل الملك بصفرة البيض والخبز المنقوع في رب العنب وربما احتيج ان يخلط به من المخدرات شيء والاطلية أيضاً من مثل ذلك ومن الماميثا والحضض والصبر ومما يجرب له صفرة البيض مع شحم الدب يجعل منهما كالمرهم ويجعلان على خرقة توضع على العين وكذلك الورد ينقع في عقيد العنب ثم يسحق مع صفرة البيض ويوضع على العين واذا اشتد الوجع ينقع زعفران مسحوق بلبن وعصارة الكزبرة تقطر في العين ويستحب في الورديج أن يشتغل بالعلاجات الخارجة ويقتصر على تقطير اللبن في العين ثلاثة أيام ان احتمل الحال والوقت وقد جرب الكحالون في الورديج لوجع المتقرح ان يكحل بالانزروت والزعفران وشياف ماميثا والافيون فان كان الورديج بعد الرمد الغليظ البارد استفرغت بالايارجات شرزه واستعملت الغابات اللينة المأخوذة بعصارة الكرنب أو سلاقته وربما احتجت ان تمزجها بماء عنب الثعلب وربما احتجت أن تمزجها بمروزعفران *(معالجات الرمد الريحي)* فاما الرمد الريحي فيعالج بالاطلية والتكميدات والحمامات والتكميد بالجاورس انفع التكميدات له وربما اقدم المخاطرون على استعمال المخدرات عند شدة الوجع وذلك وان سكن في الوقت فانه يهيجه بعد ساعة تهيجاً اشد مما كان لمنعه الريح من التحلل فعليك بالمحللات اللطيفة

(فصل كلام قليل في ادوية الرمد المستعملة) اما الشياف الابيض فانه مغر مبرد مسكن للوجع مصلح للخلط اللذاع وقد يخلط به الافيون فيكون اشد اسكاناً للوجع لكنه ربما اضر بالبصر وطول بالعلة للتخدير والتفجيج ومما يجري مجراه القرص الوردي فانه عظيم المنفعة في الالتهاب والوجع وهو كبير وصغير وتجد في القراباذين اقراصاً وشيافات من هذا القبيل وتجد في جدول العين من الادوية المفردة الرادعة مثل المرداسنج والكثيراء والحضض والورد

والانزروت الاصفهانى واقاقيا وماميثا وصندل وعفص وطين مختوم وسائر العصارات والصمغ وغير ذلك من المفردات التى تختص بالمواد الغليظة مثل المر والزعفران والكندر والسنبل وجندبيدستر وقليل من النحاس الاحمر والصبر خاصة وحماما وقرن ايل محرق واقراص واما التقدير والخلط بما هو ابرد وبما هو اسخن فذلك الى الحدس الصناعى فى الجزئيات واما سائر المخلطات المجربة فنذكرها فى القراباذين ومن الرادعات المجربة لشدة الوجع والمادة الغليظة شدادا لاسا كفة بغسل ناعم وماء الحلبة يجعل فى الماقين بعسل وأما من المركبات فمثل شياف اصطفطيقان والاحمر اللين وشياف الشاذنج الاكبر واقراص الورد من جملتها جيد بالغ النفع جدا

* (المقالة الثانية فى باقى أمراض المقلة وأكثره فى العلل التركيبية والاتصالية) *

* (فصل فى النفاخات) * قد يحدث فى العين نفاخات مائية فى بعض قشور القرنية التى هى أربع طباق عند قوم وعند الباقين ثلاث طباق فتحتقن هذه المائية بين قشرين من هذه الطبقات الاربع او الثلاث وتختلف لا محالة مواضعها وأغورها أردؤها وقد تختلف بحسب زيادتها ونقصانها فى المقدار وقد تختلف من قبل كيفها وقد تختلف من قبل لونها وقوامها وقد تختلف من قبل عددها وبتها واحدتها او كالها وما كان منها الى القشرة الاولى ردىء أسود لان ذلك لا يعوق البصر عن ادراك العنبية والغائر يمنع عن ادراكه لانه أبعد من تشفيف الشعاع اياه فيرى أبيض والكثير الحاد المائية ردىء لانه يؤلم بتمديده وبتأكله جميعا وكلما كان أغور كان أكثر تمديدا وأكثر انتشارا تأكلا وما يحاذى الحدقة منه يضر بالابصار خصوصا اذا أكل وقرح * (المعالجات) * علاجها ما دامت صغيرة بالادوية المجففة مثل دواء طين شاموس اى طين الكوكب وهو ان يؤخذ طين شاموس مقلياً ثلاث أواق وتوتيا أوقية واحدة واقليميا مغسول وكل مغسول من كل واحد أوقيتان وتوبال النحاس المغسول فى نسخة أربع أواق وفى بعض النسخ أوقية واحدة افيون ثلاث أواق صمغ أربع أواق يسحق بماء المطر ويعمل منه شياف يستعمل بماء الحلبة واذا كبرت فيعالج بالحديد اى بالشق بالمبضع وقد عالجت انا بالمبضع من به هذه العلة فخرجت المائية المجتمعة تحت القرنية واستوى سطح القرنية وعالجت بعد ذلك باللين وشياف الابارج فبرئ

* (فصل فى قروح العين وخروق القرنية) * قروح العين تتولد فى الاكثر عن اخلاط حادة محرقة وهى سبعة انواع اربعة فى سطح القرنية يسميها جالينوس قروحا وبعض من قبله خشونة أولها قرح شبيه بدخان على سواد العين منتشر فيه يأخذ موضعا كثيرا ويسمى الدخنى وربما سمى قتاما ثم صنف آخر وهو اعمق واشد بياضا واصغر حجما ويسمى السحاب وربما سمى أيضا قتاما والثالث الاكليلى ويكون على الاكليل اى اكليل السواد وربما أخذ من بياض الملتحمة شيئا فيرى على الحدقة أبيض وما على الملتحمة احمر والرابعة يسمى الاحتراق ويسمى أيضا الصوفى ويكون فى ظاهر الحدقة كانه صوفة صغيرة عليه وثلاثة غائرة احداها يسمى لو بو بون اى العميق الغور وهى قرحة عميقة ضيقة نقية والثانية تسمى لو بو ماى اى الحافر وهو أقل عمقا

وأوسع أخذا والثالثة أوقوما اى الاحتراق أيضا وهى وسخة ذات خشكريشة فى تنقيتها مخاطرة فان الرطوبة تسيل لها كل الاغشية وتفسدها العين والقروح تحدث فى العين اما عقيب الرمد واما عقيب بثور واما بسبب ضربة وكثيرا ما يكون مبدا القرحة من داخل فينفجر الى خارج وربما كان بالعكس (العلامات) علامة القروح فى المقلة نقطة بيضاء ان كانت على القرنية وحمراء ان كانت على الملتحمة أو على الاكليل ويكون معها وجع شديد وضربان واذا كانت المدة التى توجد بالرفادة بيضاء دلت على وجع ضعيف وضربان قوى وان كانت صفراء أوكمدة أو رقيقة كانت فى ذلك اخف واما اذا كانت حمراء فالوجع اخف جدا واذا كانت غبراء فالوجع شديد (المعالجات) متى كانت القرحة فى العين اليمنى نام على اليسرى أو فى اليسرى نام على اليمنى ويجب أن يلطف تدبيره أولا فاذا انفجرت القرحة ينقل التدبير الى الاطراف والى الفراريج لئلا تضعف قوته فلا تندمل قرحته ويكثر فضول بدنه ويجب أن لا يمتلئ ولا يصيح ولا يعطس ما امكن ولا يدخل الحمام الا بعد نضج العلة فان دخل لم يجب له أن يطيل المكث والعمدة تنقية الرأس بالاستفراغات الجاذبة الى أسفل وكذلك ينفع فيه الحجامة على الساق كثيرا وفصد الصافن وادامة الاسهال كل أربعة أيام بما يخرج الفضل الحار الرقيق من الاطبخة والنقوعات وان كان هناك رمد عولج أولا بالاستفراغ المذكور فى بابه بادوية تجمع بين تسكين الوجع وادمال القرح مثل شياف النشاستجى والكندرى والاسفيذاج وتقطير لبن النساء فى العين وان كان هناك سيلان خلط بذلك ماله قوة مانعة وبالجملة فان قانون اختيار الادوية فيه ان يختار كل ما يجفف بلا لذع اذا اشتدت الحرارة واستعملت شياف الشادنج اللين والشياف الكندرى كان نافعا جدا ومن الشيافات النافعة شياف سفانيون وقويس وان كان سيلان فشياف مادرفوس واما لروسوس وان كان السيلان مع حدة فشياف سارباون وان كان بلا حدة فالشياف الذى يقع فيه مروناردين وان كان فى القروح وسخ نقى بشراب العسل أو بماء الحلبة مع شئ من هذه الشيافات المذكورة أو بلعاب بزر الكتان أو بالبان النساء وان كان الاكل شديدا اضطررت الى استعمال طرحماطيقون واذا تنقت القرحة فاقبل على المجففات بلا لذع مثل شياف الكندر ومثل الكندر نفسه والنشاستج والاسفيداج والرصاص المحرق المغسول والشياف الابيض وشياف الابار خاصة وكذلك رماد الصدف المغسول ببياض البيض اورماد الصدف الكبير المغسول بعلة شادنج وهناك صفة شياف لونابيس وهو قوى (نسخته) يؤخذ قليميا ستة عشر مثقالا اسفيذاج مغسول أوقية نشا وأفيون وكثيرا من كل واحد مثقالا ان يدق ويلت بماء المطر يعجن ببياض البيض (أخرى) باسمه وأقوى منه يؤخذ قليميا محرق مغسول واسفيذاج مغسول ثمانية ثمانية مر ستة كل محرق مغسول واحد نشاستة رصاص محرق مغسول طلق من كل واحد أربعة كثيرا ثمانية يسحق بالماء ويعجن ببياض البيض ويستعمل فانه نافع جدا

* (فصل فى خروق القرنية) * قد تكون عن قرحة نفذت وقد تكون عن سبب من خارج مثل ضربة أوصدمة خارقة فحينئذ تظهر العنبية فان كان ما يظهر منها شيأ يسيرا سمى النملى والمورسرج والذبابى وذلك بحسب العظم والصغر وان كان أزيد من ذلك حتى تظهر حبة

العنبية سمي العنبي وما هو أعظم سمي التفاحي فان خرجت العنبية جدا حتى حالت بين
الجفنين والانطباق سمي المسماري واذا ابيضت العنبية فلا برء له واعلم أن القرنية اذا انخرقت
طولا لم ير بياض ولكن يرى صدع وكأن الناظر قد طال وقد يمكن أن يبين هذا بوجه أوضح
فيقال ان الخرق قد يكون في جميع أجزاء القرنية وقشورها فيكون النتوء من جوهر العنبية
وقد يكون في بعض أجزاء القرنية ويكون الناتئ منها أنفسها ويكون عندنا أن كل بعض
قشورها يشبه النفاخة ويفارق النفاخات والنفاطات بأن النفاخات والنفاطات يكون منها
في بياض العين حمرة معها او دمعة وضربان وتنكبس تحت الميل وليس كذلك هذا واذا كان
النتوء من جهة القرنية اي من نفسها تكون صلبة جاسية ولا تنكبس تحت الميل واما النتوء
الذي يكون بسبب انخراق القرنية في جميع قشورها وبروز العنبية كلها أو بعضها فأصنافه
أربعة الصغير الذبابي والنملي وقد يشتبه اذا صغر النفاخة والنفاطة ويفارقها بانها تكون على
لون العنبية في السواد والزرقة والشهلة فان فارق لونها لون الطبقة العنبية فهي نفاخة وقد
يحقق بأن يدس في أمرها أن يرى محيطا في أصلها شيء أبيض كالطراز وانما ذلك يكون حافة
خرق القرنية وقد ابيضت عند اندمالها والثاني الذي ذكرنا وسميناه العنبي والثالث أكبر
من ذلك ويمنع الانطباق ويقال له التفاحي والمسماري والرابع كأنه من جنس التفاحي الا أنه
مزمن ملتصق بما خرج منه من القرنية بارز عنه ويقال له الفلكي وهو الشبيه بفلكة المغزل
الملتصقة بالغزل * (المعالجات) * مادام في طريق التكون فعلاجه علاج القروح والبثور على
ما قلناه من انه يحتاج الى تنقية البدن كيف كانت العلة استفراغا بالفصد والاسهال وبعد
الاستفراغ يستعمل الاستحمام بالماء العذب وخصوصا اذا كان في المزاج حدة من غير ان
يلبث في هواء الحمام الا قليلا ولا أيضا ان يكثر غمس رأسه في ماء الابزن حارا كان أو باردا
ولا يستعمل الادهان على الرأس فان بعض ذلك يرسل المادة الى العين بتحليل المادة الموجودة
في الدماغ ويجذب ما ليس فيه اليه وبعضه بتكثيف مسام التحليل فاذا لم يجد متحللا سالت
الى اطراف الدماغ ويجب أن تكون الاغذية جيدة الكيموس معتدلة باردة رطبة وسائر
البدن كذلك ومادام بثرا نضيجا وعولج علاج القروح فاذا انقرح استعمل عليه أولا الاضمدة
القابضة مع الجالية مثل السفرجل والعدس مطبوخين بعسل ومثل قشر الرمان وعصارة ورق
الزيتون ومح البيض والزعفران أو رمان مز مطبوخ مع يسير من الخل أو ماء الحصرم مهري
ثم يضمد ضمادا فان احتمل قطر في العين مع نشا ونحوه فاذا صار خرقا عولج بعلاج الخرق واما
النملي فيعالج بالمانعات القابضة والتكميد بالخل والماء والخمر العفص أو بماء اغلي فيه ورد
ويكحل بالشيافات القابضة ومن النوافع فيه عصارة ورق الزيتون وعصارة عصا الراعي
ومن الادوية المفردة القابضة السنبل والورد والرصاص المحرق والقيموليا والطين المختوم
والاسفيذاج ومن الاكحال عفص جزءين كحل عشرة اجزاء ومن الشيافات شياف حنون
واغرديون وباروطيون وديانساس والشياف العربي ولما هو أقوى شياف بريطوسلس
واذا قطر منه شياف عصب ونام مستلقيا * (نسخة شياف قوي لذلك) * يؤخذ رماد المسن
الذي يخلص فيه النحاس والزعفران والنشا والكثيراء يعجن ببياض بيض دجاج باض من

يومه وربما جعل فيها الحجر اليماني * (شياف جيد) * وهو شياف بارديون ينفع من جميع انواع
البثر وصفته يؤخذ كحل محرق مغسول أربعة مثاقيل اسفيداج محرق مغسول ستة
مثاقيل حضض هندي ستة عشر مثقالا سنبل ثمانية مثاقيل جعدة مثقالين اقليميا محرق
مغسول ثمانية مثاقيل أقاقيا أصفر عشرون مثقالا جندبيدستر ستة مثاقيل صبر مثله صمغ
عشرون مثقالا يسحق بماء المطر ويجفف واعلم أن الواجب عليك اذا أخذت القرحة في النتوء
ان يلزم للعين الرفادة والاستلقاء واما المسماري فلا علاج له وقوم لاجل الحسن يقطعون
النواتئ من المورسارجات والاصوب أن لا يقطع ولا يحرك وربما انصبت المادة وانتقلت الى
العين الاخرى
* (فصل في البثور في العين) * ما كان على القرنية يكون الى البياض وما كان على الملتحمة
يكون الى الحمرة * (علاجه) * الفصد وتقطير الدم في العين على ما نذكر في باب الطرفة وتضميد
العين بصوفة مغموسة في بياض البيض مضروبا بالخمر ودهن الورد وتقطير اللبن يقع فيه بزر
المرو وشياف الابار وشياف خنافيون
* (فصل في المدة تحت الصفاق) * هذه مدة تحتبس تحت القرنية اما في العمق واما في القرب
فيشبه موضع القرنية الظفرة واذا تأكلت منه شظية سمى قلقطانا * (المعالجات) * قال بولس
يعالج بمثل شراب العسل وعصارة الحلبة اذا أزمن وغلظ وشياف السكندر بالزعفران وبالابار
أو يفتح باكليل الملك ولعاب بزر الكتان والفجل الرطب المطبوخ ان لم يمنع رمد وينقى بمثل شياف
المرو الشاهترج وان لم يكن قرحة استعملت هذا الشياف * (ونسخته) * يؤخذ قلقديس
وزعفران من كل واحد أوقية مر درهم ونصف عسل رطل ويشيف حسبما تدرى وأيضا دواء
المغناطيس المتخذ للظفرة وأيضا دواء طين ساموس المذكور في باب النفاخات
* (فصل في السرطان في العين) * أكثره يعرض في الصفاق القرني * (العلامات) * وجع شديد
وتمدد في عروق العين ونخس قوى يتأدى الى الاصداع وخصوصا كما يتحرك صاحبه وحمرة في
صفاقات العين وصداع وسقوط شهوة الطعام والتألم بكل ما فيه حرارة وهو مما لا يطمع في برئه
وان طمع في تسكينه وليس يوجع السرطان في عضو من الاعضاء كايجاعه اذا عرض في العين
واستعمال الادوية الحادة مما يؤذى صاحبه ويثيره جدا لا يطاق * (المعالجات) * ان لم يكن بد
من علاجه فليكن الغرض تسكين الوجع وان ينقى البدن وناحية الرأس من الاخلاط العكر
ويغتذى بالاغذية الجيدة الكيموس الحنطية التي لا قبض فيها وشرب اللبن نافع منه ويجب أن
يستعمل فيه بياض البيض مع اكليل الملك وشئ من زعفران والشياف الابيض وكل شياف
يتخذ من مثل النشا والاسفيداج والصمغ والافيون وجميع الاواق تقع فيها سائر الملينات
والمخدرات وشياف ممرديون وشياف ماموث والقيروطى المتخذ من مح البيض ودهن الورد
* (فصل في الغرب وورم الموق) * انه قد يخرج في موق العين خراج فربما كان صلبا يتحرك
بالمس ولا ينفجر ويكون من جنس الغدد وأكثر عادته أن يرى نتوا في الموق ويصاب بالغمز
ويوجع غمزه ويكثر معه الرمد وربما كان خراجا بثريا يجتمع وينفجر فاذا انفجر فعل ناصورا في
أكثر الامر ويشتركان في أن كل واحد منهما يتزعزع تحت المس ويغيب بالغمز وينتو بالترك

وربما كان بجوهر هذا البثر ونتوءه في الغورة لا يظهر نتوءه من خارج ولكن تدل عليه الحكة
وربما أصابته اليد عند الغمز البالغ والغرب ناصور يحدث في موق العين الانسي وأكثره
عقيب خراج وبثر يظهر بالموضع ثم ينفجر فيصير ناصورا وذلك الخراج قبل أن ينفجر يسمى
اخيلوس ولان ذلك العضو رقيق الجوهر يؤدي من باطنه الى ظاهره كالجوبة يجدها من جانب
عظم الانف ومن جانب المقلة واذا انفجر ترك بعدا أو عسر التئامه لان العضو رطب ومع
رطوبته متحرك دائم الحركة ولذلك ما يصير ناصورا وربما كان انفجاره الى خارج وربما كان
انفجاره الى داخل يمنة ويسرة وربما كان انفجاره الى الجانبين جميعا وكثيرا ما يطرق انفجاره
الى الانف فيسيل اليه وقد يبلغ خبث صديده العظم فيفسده ويسوده ثم يأكله ويفسد
غضاريف الجفن وعلامة العين مدة تخرج بالغمز * (المعالجات) * الغرب ورم مزمن وأخفه
الحديث فاما الحديث منه فيعالج بادوية سهلة نذكرها واما المزمن فان علاجه الحقيقي هو
الكي الذي نصفه أو ما يقوم مقامه مثل الديك برديك بعد أن يفصد الناصور بحرقة ثم يتخذ فتيلة
ديك برديك وتحشى وقد زعم بعضهم أنه اذا نقي وأخذ عنه اللحم الميت وغمست قطنة في ماء
الطرثوث النبطي وجعلت فيه نفعت منه نفعا شديدا وان أريد استعمال دواء غير الكي فافضله
أن يعصر حتى يخرج ما فيه ثم يغسل بشراب قابض يقطر فيه وان كان قليلا لا يخرج ترك يومين
وثلاثة معه وباحتي يجمع شيأ له قدر ثم يعصر ثم يغسل ثم يقطر فيه شياف الغرب الذي نسبه
محمد بن زكريا الى نفسه وخصوصا المدوف منه في ماء العنصل وأفضل التقطير أن يقطر قطرة قطرة
بعد قطرة بين كل قطرتين ساعة ومن أفضل تدبيره أن يسبر غوره بميل ثم يلف على الميل قطنة
تغمس في الادوية وتجعل فيه سواء كان الدواء سيالا أو ذرورا ويجب اذا استعمل الدواء أن
يشد بعصابة ويلزم السكون ومن الشيافات المجربة أن يؤخذ زرنيخ أحمر وزاج وذراريح وكلس
ونوشادر وشب أجزاء سواء يجمع بصقاليولصي وييبس ويستعمل يابسا وقد ينفع في
ابتدائه وقبل الانفجار أن يجعل عليه الزاج ويجعل عليه اشق وميورزج وكذلك الجوز الزنخ
وكل ما هو قليل التحليل واذا سحق ورق السذاب البستاني بماء الرماد وجعل على اخيلوس
قبل بلوغه العظم وبعد بلوغه يدمله ويصلح للعظم لكنه يلذع في أول وضع ثم لا يلذع واذا صار غربا
فاعلم أن القانون فيه أن ينقى أولا ثم يعالج ومما ينقيه أن يؤخذ غرقئ القصب الموجود في باطنه
وخصوصا القريب من أصله الذي له غلظ ما ويغمس في العسل ويلزم الغرب فينقيه ثم يغسل
الموضع باسفنج مغموس في ماء العسل وربما تبع ذلك ايداعه غرقئ القصب يابسا وحده بلا
دواء آخر يجفف فيكفي ومن المجربات للغرب شياف ماميثا وصبر وزعفران بماء الطرخشقوق
ولا يزال يبدل ومنها ان يسحق الحلزون بحرقة ويخلط بمر وصبر ويستعمل وهو مما ينتفع
به في العلة وهي بعد بثرة ولم يجتمع وقد ينتفع به فيه وهو قرحة ومنها ودع محرق وزعفران
وطرخشقوق يابس بماء السماق المشمس ومن العجيب فيه ورق السذاب بماء الرمان يجعل
عليه ومن خصوصيته انه يمنع أن يبقى اثر فاحش ويجب أن لا يبالي بلذعه ومما يفجر الخراج
الخارج ضماد من خبز مع بزر مرو وكندر بلبن امرأة أو زعفران بماء الجرجير أو مر يلته
صمغ اعرابي يعجن بمرارة البقر ويلزق عليه ولا يحرك حتى يبرئه ومن أدوية الغرب أن يتخذ

فتيلة من زنجار معقود بالكور والاشق وزعمت الهندان الماش الممضوغ يبرئه وزعم بعضهم ان المر وحده يبرئه اذا وضع عليه ومن الذرور المجرب فيه أن يؤخذ من العروق جزء ومن الماميثا نصف جزء يسحقان ذرورا ويذران فيه وأيضا الدواء المركب من برادة النحاس ومن الشب ومن النوشادر نافع له مبرئ ومن الادوية البالغة أن يؤخذ زاج وصبر وانزروت وقشور الكندر محرقا وماميثا أجزاء سواء ويجعل فى الماق والصبر وحده مع قشار الكندر أيضا وتتأمل الادوية المذكورة فى الاقرباذين وخصوصا الدواء الحاد الاخضر وتأمل أدوية ألواح الادوية المفردة واذا بلغ العظم ولم ينتفع بالادوية فلابد من شقه والكشف عن باطنه وأخذ اللحم الميت ان كان حتى يبلغ العظم ثم تدبيره بعد ذلك على ثلاثة أوجه ان كان العظم صحيحا لا سواد ان ظهر به وملئ دواء من الادوية المدملة وشد وترك مدة وان كان الامر أعظم من هذا فلابد من كى وربما احتيج الى أن يثقب اللحم الفاسد ثقبا نافذا ويقصد بذلك الى أن يكون الكى أغور وربما يكون فى أسفل الجوبة لا يميل الى الانف ولا يميل الى العين فيسيل الملتحمة بل الى جانب الانف فى الغور حتى اذا ثقب الموضع ثقبا واحدا أو ثقوبا صغارا ثلاثة ونفذ وسال الدم الى ناحية الفم والانف يكوى حينئذ كية بالغة مع تقية أن يصيب ناحية المقلة بل يجب أن يضبط المقلة ضبطا بالغا ثم يكوى ويذر فيه الادوية ويعصب وربما أغنى الكى عن الثقب واقتصر عليه ما أمكن والدواء الرأسى من الادوية الجيدة فى ذلك ويجب اذا كوى وذر فيه الدواء أن يوضع على نفس العين اسفنج مبلول بماء مبرد أو بحين دقيق مبرد بالثلج او بحين مبرد بالثلج كلما كاد الدواء ان يسخن بدائه

•(فصل فى زيادة لحم الموق ونقصانه)• قد تعظم هذه اللحمة حتى تمنع البصر وقد تنقص جدا حتى تخفى حتى لا تمنع الدمعة وأكثره عند خطا الطبيب فى قطع الظفرة اما الزيادة فتعالج بادوية الظفرة ولا يستأصل فتحدث الدمعة وأما النقصان الحادث عن القطع فلا علاج له وان كان من جهة أخرى فربما أمكن أن يعالج بالادوية المنبتة للحم التى فيها قبض وتجفيف كالادوية المتخذة من الماميثا والزعفران والصبر بالشراب والادوية المتخذة بالصبر والبنج بالشراب والصبر وحده اذا ذر على الموق نفع والشراب نفسه نافع خصوصا اذا طبخ فيه ماله قوة قابضة

•(فصل فى البياض فى العين)• اعلم أن البياض فى العين منه رقيق حادث فى السطح الخارج يسمى الغمام ومنه غليظ يسمى البياض مطلقا كلاهما يحدثان عن اندمال القرحة أو البثرة اذا انفجرت واندملت •(المعالجات)• أما الرقيق منه والحادث فى الابدان الناعمة فيجب أن يدام تضميره بالمياه الحارة والاستحمام بالماء الحار ثم يستعمل اللصوق دائما وقد ينفعه عصارة شقائق النعمان وعصارة قنطوريون الرقيق وأيضا عروق جزء ونانخواه نصف جزء يتخذ منه ذرورا واقوى منه انزروت سكر طبرزذ زبد البحر زراوند بورق يكتحل به بعد السحق ومما ينفع منه كل اسطر ماخون وكحل الابار اقوى واصطفطيقان وطرخماطيقون واما المزمن الغليظ والكائن فى أبدان غليظة فيجب أن يستعمل تلدين البياض بالتضميرات والاستحمامات المذكورة وتكون الشيافات المذكورة التى يكتحل بها مدوفة فى ماء لوبج أو ماء الملح الاندرانى الحلول ومكتحلا بها فى الحمام وان لم تنجع الحمامات استعمل الاكتحال بالقطران مع

النحاس المحرق يتخذ منه كالشياف وأيضا شياف قرن الايل وأيضا الاكتحال بمرارة الضب وحده
أو مع سكر طبرزد مسحوقا أو نحاس محرق أو مع الملح الداراني مقلوا وأقوى من هذا شراب الخطاطيف
بشهد أو عسل وزبل سام أبرص يكتحل به بكرة وعشية وعصارة ومعتدل شيح محرق مع سرطان
بحري وقليميا الذهب واذا كان للبياض تقعير استعمل ماميران واشق وصبر وبمرارة الضب سواء
أو دواء مغناطيس المذكور في باب الظفرة وقد يستعمل اصباغ بصبغ البياض منها أن
يؤخذ المتساقط من ورد الرمان الصغار وقاقيا وقلقديس وصمغ من كل واحد أوقية ثم
وعفص من كل واحد ثلاثة دراهم يذاب بالماء وان لم يوجد ورد الرمان فقشره أو أقماعه
أو الغشاء الشحمي الذي بين حبه وأيضا عفص وقاقيا من كل واحد درهمان قلقديس درهم
واحد يتخذ منه صبغ ومن الاصباغ كحل بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ رصاص محرق
مغسول وزعفران وصمغ من كل واحد مثقالان رماد بيوت سبك النحاس مغسولا بماء المطر
مثقالان توبال النحاس مغسولا نصف مثقال ويستعمل منه *(كحل آخر جيد)* في الغاية
نسخته يؤخذ قلقطار وعفص اخضر من كل واحد أربعة مثاقيل يحل بالماء ويستعمل دفعات
كثيرة (آخر) عفص اقاقيا من كل واحد جزء قلقند نصف جزء يسحق بماء شقائق النعمان
وكذلك الاكتحال بخرء الحمام والعصافير

(فصل في السبل) السبل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة
والقرنية وانتساج شيء فيما بينها كالدخان وسببه امتلاء تلك العروق اما عن مواد تسيل اليها من
طريق الغشاء الظاهر أو من طريق الغشاء الباطن لامتلاء الرأس وضعف العين وقد يعرض
من السبل حكة ودمعة وغشاوة وتأذ من ضوء الشمس وضوء السراج فيضعف البصر فيهما
لانه متأذ قلق فيؤذيه ما يحمل عليه وقد يعرض للعين السبلة أن تصير أصغر وينتقص جرم
الحدقة منها والسبل من الامراض التي تتوارث وتعدي *(العلامات)* علامة السبل الذي
مبدؤه الحجاب الخارج ما ذكرناه مرارا من درور العروق الخارجة وحمرة الوجه وضربان شديد
في الصدغين ودرور في عروق الرقبة وعلامات الآخر ما تعرفه مما هو خلاف هذا مما قد بينا
في القانون *(المعالجات)* يجب أن يجرد له جميع ما يجرد لصاحب النوازل الى العين
مما ذكرناه ولا نعيده الآن وأن يستعمل من الاستفراغات والمنقيات ما ذكرناه وان يجتنب
الادهان والاضمدة على الرأس والسعوط فقد ذكر فيه أيضا وانا لا ارى بأسا باستعماله اذا كان
الرأس نقيا وقد رخص جالينوس في سقيه شرابا وتنويمه عقيبه اذا كان نقيا ولا مادة في بدنه
ورأسه ويشبه ان يكون هذا امرا وفقا في السبل الخفيف والقوي منه لا يستغني فيه عن اللقط
وأحسن اللقط ان ينفذ خيوط كثيرة تحت العروق فاذا استوفيت جذبت الى فوق لتشيل
السبل ثم يلقط بمقراض حاد الرأس لقطا لا يبقى شيأ اذ لو أبقى شيأ رجع الى ما كان بل اردأ ثم
يستعمل تدبير منع الالتزاق المذكور في باب الظفرة واذا اوجعت العين من تأثير اللقط لم يقطع
عنها صفرة البيض وذلك شفاؤه وبعد ذلك يستعمل الشياف الاحمر والاخضر ليحلل بقايا السبل
وينقي العين واجود الاوقات للقط الربيع والخريف ولكن بعد التنقية والاستفراغ
والامن الوجع الفضول الى العين وأما الادوية النافعة من السبل فانما تنفع الحديث في

الا كثيرة ـ مما جرب قشر البيض الطرى كما يسقط من الدجاجة يغلى فى الخل عشرة ايام ثم يصفى ويجفف فى كن ويسحق ويكتحل به ومما جرب كحل العين بالرمادى مضافا اليه مثله مارقشيثا ومما جرب كحل العين يبول ترك فيه برادة النحاس القبرسى يوما ومن المركبات شياف اصطفطيقان والاحمر اللين والاحمر الحاد والاخضر وطرخماطيقون وشياف روسختج ودواء مغناطيس المذكور جميع ذلك فى الاقراباذين وشياف الجلنار والثبث واذا قارن السبل جرب فقد جرب له شياف السماق وهو شياف يتخذ من السماق وحده وربما جعل فيه قليل صمغ وانزروت ويكتحل به فانه يقطع السبل ويزيل الرمد

●(فصل فى الظفرة)● فنقول هى زيادة من الملتحمة أو من الحجاب المحيط بالعين يبتدئ فى اكثر الامر من الموق ويجرى دائما على الملتحمة وربما غشت القرنية وتقدت عليها حتى تغطى الثقبة ومنها ما هو اصلب ومنها ما هو الين وقد يكون اصفر اللون وقد يكون احمر اللون وقد يكون كمد اللون ومن الظفرة ما مجاورته للملتحمة مجاورة ما تترق وهو ينكشط بسرعة وبادنى تعليق ومنه ما مجاورته مجاورة اتحاد ويحتاج الى سلخ حسبما أنت تعلم ذلك ●(المعالجات)● أفضل علاجه الكشط بالحديد وخصوصا المالان منه وأما الصلب فان كشطه اذا لم يرفق ادى الى ضرر ويجب ان يشال بالصنارات فان تعلق سهل قرضه وان امتنع سلخ بشعرة او ابريشم ينفذ تحته بابرة أو باصل ريشة لطيفة وانما يحتاج الى ذلك فى موضع او موضعين فان لم يغن احتيج الى سلخ لطيف بحديد غير حاد ويجب ان تستأصل ما امكن من غير تعرض للدمعة الموق فيعرض الدمعة واللون يفرق بينهما واذا قطعت الظفرة قطر فى العين كمون ممضوغ بملح ثم يتلافى لذعه بصفرة البيض ودهن الورد والبنفسج واذا لم يستعمل تقطير الكمون الممضوغ بالملح التزقت الملتحمة بالجفن ولذلك يجب أيضا أن يقلب المريض العين كل وقت ثم بعد ثلاثة أيام يستعمل الشيافات الحادة لتستأصل البقية واما استعمال الادوية عليه فأمر لا كبير غناء له فيما غلظ من الظفرة ومع ذلك فانها لا تخلو من نكاية بالحدقة لحدتها فانها لا بد من أن تكون شديدة الجلاء مخلوطة بالمعفنة ومن الاكحال المجربة له شياف طرخماطيقون وقلطارين وشياف قيصر وباسليقون الحاد وروشناى وديناروت وهذه كلها مكتوبة فى الاقراباذين وقد جرب له أن يؤخذ من النحاس المحرق ومن القلقديس ومرارة التيس اجزاء سواء ويتخذ منه شياف اوأن يؤخذ قلقديس وملح اندرانى من كل واحد جزء صمغ نصف جزء ويستف بالخمر او نحاس محرق وقلقند وقشور أصل الكبر ونوشادر ومرارة التيس او البقر مع عسل او عسل وحده مع مرارة الماعز او مغناطيس وزنجار ومغرة واشق من كل واحد جزآن زعفران جزء للاوقية من ذلك قوطولى عسل وايضا قلقند ونوشادر يتخذ منه كحل فانه عجيب ومما جرب للظفرة وهو يقرب من تأثير الكشط أن يؤخذ خزف من خزف الغضائر الصينى ويحك عنه التغضير ويسحق سحقا ناعما وبعد ذلك فيخلط بدهن حب القطن (١) ويسحقان معا ثم يدخل ميل فى جلد ويؤخذ به من الدواء ويحك به الظفرة دائما كل يوم مرارا فانه يرققها ويذهبها ويجب أن يكب قبل استعمال الادوية على بخار ماء حار حتى يسخن العين ويحمر الوجه او يدخل الحمام وعندى ان يكب على بخار شراب مغلى او يشرب قليل من الشراب الممزوج ثم يحك به الظفرة وقد ينفع فى

(١) فى نسخة بدل القطن القرع

الظفرة الدقيقة والغليظة ان يسحق الكندر وينقع في ماء حار حتى يأتي عليه ساعة ويصفى
ويكتحل به وقد جربت انا من كان به ظفرة غليظة حمراء ممتدة ادام سحق الكندر القديم سحقا
ناعما وصببت الماء الحار في الغاية على رأسه في الهاون ثم خلطت بسحق الهاون معا خلطا بالغا
حتى صار لون ذلك الى الاخضرار واستعملت فوجدت نافعا في الغاية

•(فصل في الطرفة)• فنقول هي نقطة من دم طري أحمر أو عتيق مائل الى كهب أسود قد سال
عن بعض العروق المنفجرة في العين بضربة مثلا أو لسبب آخر مفجر للعروق من امتلاء أو ورم
حتى يحتقن فيه ومن جملته العطسة والحركة العنيفة وربما كان عن غليان الدم في العروق
وربما حدث عن الطرفة الضربية خرق لطيف في الحدقة والذي في الملتحمة من الطرق أسلم

•(المعالجات)• يقطر عليه دم الحمام او الشفانين أو الفواخت والوراشين وخاصة من تحت
الريش وان كان في الابتداء خلط به شيء من الرادعات مثل الطين المعروف بقيموليا والطين
الارمني واما في آخره فيخلط بالمحللات حتى الزرنيخ مع الطين المختوم وقد يعالج بلبن امرأة مع
كندر والماء المالح وخصوصا المدوف فيه ملح دراني او نوشادر وخصوصا اذا جعل فيه مع
ذلك الكندر وقطر على العين منه وأيضا شياف ديتارحون نافع منه جدا ودواء متخذ من حجر
القلقند والانزروت اجزاء سواء زرنيخ مثل الجميع وقد يخلط بذلك ملح اندراني فيتخذ منه
شياف وقد يضمد به من خارج بقلي محرق بالخمر أو بالخل وكذلك ذرق الحمام بالخل أو الخمر أو زبيب
منزوع العجم ضمادا وحده أو بخل او بسابرماقيل وخصوصا اذا كان ورم وكذلك الجبن
الحديث والقليل الملح والجبن الحديث وقشر الفجل واكليل الملك مع دم الاخوين واصل
السوسن وزعفران أو عدس بدهن الورد وصفرة البيض والاكباب على ماء حار طبخ فيه زوفا
وصعتر أو التكميد به او خل طبخ فيه رماد أو نقيع اللبان مع الصبر او ماء صعتر برى او نقيع
الزعفران او ما طبخ فيه بابونج واكليل الملك او عصارتهما او سلاقة ورق الكرنب او التضميد
بورق الكرنب مطبوخا مدقوقا وللقوي الزمن خردل مدقوق مخلوط بضعفه شحم التين
ضمادا او زرنيخ محلول بلبن أو رمان مطبوخ في شراب يضمد به او نانخواه وزوفا بلبن البقر فان
حدث مع الطرفة خرق في الملتحمة مضغت الكمون والملح وقطرت الريق فيه وورق الخلاف
نافع منه جدا اذا ضمد به

•(فصل في الدمعة)• هذه العلة هي أن تكون العين دائما رطبة برطوبة مائية فربما سالت
دمعة ومنه مولود ومنه عارض ومن العارض لازم في الصحة ومنه تابع لمرض ان زال زال كما
يكون في الحميات والسبب في العارض ضعف الماسكة او الهاضمة المنضجة او نقصان من الموق
في الطبع أو بسبب استعمال دواء حاد أو عقيب قطع الظفرة ومبدأ تلك الرطوبات الدماغ
ويسيل منه الى العين في أحد الطريقين المتكرر ذكرهما مرارا وما كان مولودا او مع استئصال
قطع الموق فلا يبرأ وسيلان الدمع الذي يكون في الحميات والامراض الحادة ويكون بلا علة
فيكون لآفة دماغية وأورام دماغية وقد يعرض في الحميات السهرية من حميات اليوم واما
في الحميات العفنية الدموية فيكثر وقد يكثر سيلان الدمع في التمدد وهذا كله من جنس ما هو
عارض سريع الزوال تابع لمرض ان زال زال معه •(المعالجات)• القانون في علاجها

استعمال الادوية المعتدلة للقبض فاما الكائن عقيب قطع الظفرة او تأكلها بدواء فيعالج
بالذرور الاصفر واقراص الزعفران وشياف الصبر وشياف الزعفران بالبيض وان تكحل على
المآق نفسه بالكندر او بدخانه خاصة وبالصبر والماميثا والزعفران وان كانت قد فنيت
واستؤصلت فلا تنبت البتة والكائن لا عن قطع الظفرة فالتوتيا والاكحال التوتيائية خاصة
الكحل التوتيائي المذكور في باب البياض وجميع الشيافات اللزجة والشياف الابيض
والانزروت وشياف اصطفطيقان وسائر ما ذكرنا في القراباذين ومما جرب فيه الدواء المتخذ من
ماء الرمان الحامض بالادوية وصفة ذلك ان يطبخ الرطل منه على النصف ثم يلقى فيه من الصبر
الاسقوطري ومن الحضض ومن الفيلزهرج ومن الزعفران ومن شياف ماميثا من كل واحد
مثقال ومن المسك دانقان ويشمس أربعين يوما في زجاج مغطى ومما جرب فيه دخول الحمام
على الريق والمقام فيه وتقطير الخل والماء في العين كثيرا واما المولود منه فعسر ما يقبل
العلاج البتة

(فصل في الحول) قد يكون الحول لاسترخاء بعض العضل المحركة للمقلة فتميل عن تلك
الجهة الى الجهة المضادة لها وقد يكون من تشنج بعضها فتميل المقلة الى جهتها وكيف كان
فقد يكون من رطوبة وقد يعرض عن يبوسة كما يعرض في الامراض الحادة وما يكون السبب
فيه تشنج العضل فانما يكون عن تشنج العضل المحركة فان تشنجها هو الذي يحدث في العين حولا
واما التشنج العضل الماسكة في الاصل فلا يظهر آفة بل ينفع جدا وكثيرا ما يعرض الحول بعد
علل دماغية مثل الصرع وقرانيطس والسدر ونحوه للاحتراق واليبس أو الامتلاء أيضا واعلم
أن زوال العين الى فوق وأسفل هو الذي يرى الشيء شيئين واما الى الجانبين فلا يضر البصر
ضررا يعتد به *(المعالجات)* اما المولود به فلا يبرأ اللهم الا في حال الطفولية الرطبة جدا
فربما رجي أن يبرأ خصوصا اذا كان حادثا فينبغي في مثله أن يسوى المهد ويوضع السراج في الجهة
المقابلة لجهة الحول ليتكلف دائما الالتفات نحوه وكذلك ينبغي أن يربط خيط بشيء أحمر
يقابل ناحية الحول أو يلصق شيء أحمر عند الصدغ المقابل أو الاذن وكل ذلك بحيث يلحقه
في تأمله وتبصره أدنى كلفة فربما انفتح ذلك التكلف في تسوية العين وارسال الدم مما يجعل
النظر مستقيما وأما الذين يعرض لهم ذلك بعد الكبر والمشايخ ويكون سببه استرخاء أو تشنجا
رطبا فيجب أن يستعملوا تنقية الدماغ بالاستفراغات التي ذكرناها بالايارجات الكبار ونحوها
ويلطفوا التدبير ويستعملوا الحمام المحلل ومن الادوية النافعة في الحول ان يسعطوا
بعصارة ورق الزيتون فان كان عروضه عن تشنج من يبس فيجب أن يستعملوا النطولات
المرطبة واذا لم يكن حمى سقوا ألبان الاتن مع الادهان المرطبة جدا وبالجملة يجب أن يرطب
تدبيرهم وان يقطر في العين دماء الشفانين وان يضمدوا ببياض البيض ودهن الورد وقليل
شراب ويربط يفعل ذلك أياما

(فصل في الجحوظ) قد يقع الجحوظ اما لشدة انتفاخ المقلة لثقل بها او امتلائها واما لشدة
انضغاطها الى خارج واما لشدة استرخاء لاقتها والعضلات الحافظة لملاقتها المذكورة
والواقع لشدة انتفاخ المقلة لثقلها وامتلائها فاما أن تكون المادة في نفس العين ريحية

أو خلطية رطبة وربما كان الامتلاء لاخصاصها وربما كان بمشاركة الدماغ أو البدن مثل ما يعرض عند احتباس الطمث للنساء والذى يكون لشدة انضغاطها الى خارج فكما يكون عند الخنق وكما يكون عند الصداع الشديد وكما يكون بعد القىء والصياح وللنساء بعد الطلق الشديد للتزحير وربما كان مع ذلك من مادة مالت الى العين أيضا اذا لم يكن النفاس نقيا وربما كان من فساد مزاج الاجنة أو موتها وتعفنها وأما الكائن لاسترخاء العضلة فلان العضلة المحيطة بالعصبة المجوفة اذا استرخت لم تدعم المقلة ومالت الى خارج والجحوظ قد يكون من استرخاء العضلة فقط فلا يبطل البصر وقد يكون مع انهتاكها فيبطل البصر وقد تجحظ العينان فى مثل الخوانيق وأورام حجب الدماغ وفى ذات الرئة ويكون السبب فى ذلك انضغاطا وقد يكون السبب فى ذلك امتلاء أيضا وأكثر ما يكون مع دموعة ترى وتورم فى القرنية *(العلامات)* ما كان من مادة كثيرة مجتمعة فى الحدقة فيكون هناك مع الجحوظ عظم وما كان من انضغاط فربما كان هناك عظم ان أعانته مادة وربما لم يكن عظم وفى الحالين يحس بمدد دافع من خلف ويعرف من سببه وما كان لاسترخاء العضلة فان الحدقة لا تعظم معها ولا يحس بمدد شديد من الباطن وتكون الحدقة مع ذلك قلقة *(المعالجات)* أما الخفيف من الجحوظ فيكفيه عصب دافع الى باطن ونوم على استلقاء وتخفيف غذاء وقلة حركة وادامة تغميض فان احتيج الى معونة من الادوية فشياف السماق وأما القوى منه فان كان هناك مادة احتيج الى تنقيتها من البدن والرأس بما تدرى من المسهلات والفصد والحجامة فى الاخدعين والدهن الحارة وبالجملة فان الاسهال من أنفع الاشياء لاصنافه وكذلك وضع المحاجم على القفا ويجب ان يدام التضميد فى الابتداء بصوف مغموس فى خل وتنطيل الوجه بماء بارد أو ماء ملح بارد وخصوصا مطبوخا فيه القابضات مثل قشور الرمان والعليق ومثل الخشخاش والهندبا وعصا الراعى فان لم يكن عن امتلاء انتفع الجميع بهذا التدبير فى كل وقت وان كان هناك امتلاء فيجب بعد الابتداء ان تحلل المادة وان كان عن استرخاء فيجب ان يستعمل الايارجات الكبار والغراغر والشمومات والبخورات المعروفة وبعد ذلك يستعمل القابضات المشددة وأما الذى عند الطلق فان كان عن قلة سيلان دم النفاس أو فساد الجنين فادرار الطمث واخراج الجنين وان كان عن الانضغاط فقط فالقوابض ومن الادوية النافعة فى النتوء والجحوظ دقيق الباقلا بالورد والكندر وبياض البيض يضمد به وأيضا نوى التمر المحرق مع السنبل جيد للنتوء والجحوظ

(فصل فى غؤور العين وصغرها) قد يكون ذلك فى الحميات وخصوصا فى السهرية وعقيب الاستفراغات والارق والغم والهم والارقية منها تكون العين فيها ناعسة ثقيلة عسرة الحركة فى الجفن دون الحدقة وفى الغم ساكنة الحدقة وقد حكى انه عرض لبعض الناس اختلاف الشقين فى برد شديد وحر شديد فعرض للعين التى فى الشق البارد غؤور وصغر فاعلم ذلك بجملته

(فصل فى الزرقة) اعلم ان الزرقة تعرض اما بسبب فى الطبقات واما بسبب فى الرطوبات والسبب فى الرطوبات انها ان كانت الجليدية منها كثيرة المقدار والبيضية صافية وقريبة

الوضع الى خارج ومعتدلة المقدار او قليلته كانت العين زرقاء بسببهما ان لم يكن من الطبقة منازعة وان كانت الرطوبات كدرة او الجليدية قليلة والبيضية كثيرة اظلم اظلام الماء الغمر او كانت الجليدية غائرة كانت العين كحلاء والسبب في الطبقات هو في العنبية فانها ان كانت سوداء كانت العين بسببها كحلاء وان كانت زرقاء صيرت العين زرقاء والعنبية تصير زرقاء اما لعدم النضج مثل النبات فانه اول ما ينبت لا يكون ظاهر الصبغ بل يكون الى البياض ثم انها مع النضج تخضر ولهذا السبب تكون عيون الاطفال زرقا وشهلا وهذه زرقة تكون عن رطوبة بالغة واما لتحلل الرطوبة التي يتبعها الصبغ اذا كانت نضيجة جدا مثل النبات عند ما تحلل رطوبته يأخذ يبيض وهذه زرقة عن يبس غالب والمرضى تشهل اعينهم والمشايخ لهذا السبب لان المشايخ تكثر فيهم الرطوبة الغريبة وتتحلل الغريزية واما ان يكون ذلك لون وقع في الخلقة ليس لان العنبية صار اليها بعد ما لم يكن وقد يكون لصفاء الرطوبة التي منها خلقت وقد يكون لاحدى الآفتين اذا عرضت في اول الخلقة ويعرف ذلك بجودة البصر ورداءته فالزرقة منها طبيعية ومنها عارضة والشهلة تحدث من اجتماع اسباب الكحل واسباب الزرقة فيتركب منها شيء بين الكحل والزرقة وهو الشهلة وان كانت الشهلة للنارية على ما ظنه امباذقلس لكانت العين الزرقاء ضرورة تفقد انها النارية التي هي آلة البصر وبعض الكحل يقصر عن الزرق في الابصار اذا لم يكن الزرق لآفة والسبب فيه ان الكحل الذي يكون بسبب البيضية يمنع نفوذ اشباح الالوان بالبياض لمضادته للاشفاف ومثل الذي يكون لكدورة الرطوبة وكذلك ان كان السبب كثرة الرطوبة فانها اذا كانت كثيرة ايضا لم تجب الى حركة التحديق والخروج الى قدام اجابة يعتد بها واذا كانت العين زرقاء بسبب قلة الرطوبة البيضية كانت ابصر بالليل وفي الظلمة منها بالنهار لما يعرض من تحريك الضوء للمادة لقلتها فتشغلها عن التبين فان مثل هذه الحركة يعجز عن تبين الاشياء كما يعجز عن تبين ما في الظلمة بعد الضوء واما الكحلاء بسبب الرطوبة فيكون بصرها بالليل اقل بسبب ان ذلك يحتاج الى تحديق وتحريك للمادة الى خارج والمادة الكثيرة تكون اعصى من القليلة واما الكحل بسبب الطبقة فيجمع البصر اشد ❊ (المعالجات) ❊ قد جرب الاكتحال ببنج مجفف يطبخ في الماء حتى يصير كالعسل ويكتحل به او يؤخذ اثمد اصفهاني وزن ثلاثة دراهم او اوزدرهم مسك وكافور من كل واحد وزن دانق دخان سراج الزيت او الزنبق وزن درهم من زعفران درهم يجمع الجميع بالسحق ويستعمل والزعفران نفسه ودهنه مما يسود الحدقة وكذلك عصارة عنب الثعلب او يؤخذ من عصارة الحسك وزن درهمين ومن العفص المسحوق وزن درهم نوى الزيتون المسود على الشجر ودهن السمسم غير مقشر من كل واحد وزن درهم يطبخ بنار لينة ويكتحل به ومما جرب ان يحرق البندق ويخلط بزيت ويمرخ به يافوخ الصبي الازرق العين وايضا يدخل الميل في حنظلة رطبة ويكتحل به حتى قيل ان ذلك يسود حدقة السنور جدا وكذلك قشور الجوز محروقة منخولة او يؤخذ اقاقيا جزء مع سدس جزء من عفص يجمع ذلك بماء شقائق النعمان وعصارته ويتخذ منه قطور وكذلك عصارة البنج وعصارة قشور الرمان وكذلك الظئر اذا كانت زنجية او حبشية وترضع الصبي فتزول الزرقة

(المقالة الثالثة في احوال الجفن ومايليه)

(فصل في القمل في الاجفان) مادة القمل رطوبة عفنة دفعتها الطبيعة الى ناحية الجلد والقوة المهيئة لتولدها حرارة غير طبيعية واكثر من يعرض له ذلك من كان كثير التفنن في الاطعمة قليل الرياضة غير متنظف ولا يستعمل الحمام *(المعالجات)* تبدأ بتنقية البدن والرأس وناحية العين بعطاسات ونحوه وبغراغر متخذة من الخل والخردل ثم تستعمل غسل العين ونطلها بماء البحر والمياه المالحة والكبريتية ويلطخ شفر الجفن بدواء متخذ من الشب ونصفه ميويزج وربما زيد عليه من الصبر والبورق من كل واحد نصف جزء والاحسن ان يكون ما يعجن به خل العنصل واما الميويزج مع البورق فدواء جيد له

(فصل في السلاق وهو باليونانية ابوسيما) السلاق غلظ في الاجفان عن مادة غليظة رديئة اكالة بورقية تحمر لها الاجفان وينتثر الهدب ويؤدي الى تقرح اشفار الجفن ويتبعه فساد العين وكثيرا ما يحدث عقيب الرمد ومنه حديث ومنه عتيق ردي *(المعالجات)* اما الحديث فينتفع بضماد من عدس مطبوخ بماء الورد أو بضماد من البقلة الحمقاء والهندبا مع دهن الورد وبياض البيض يستعمل ذلك ليلا ويدخل الحمام بعده او يؤخذ عدس مقشر وسماق وشحم الرمان وورد يعجن ذلك بميبختج ويستعمل ليلا ويستحم بكرة وادمان الحمام من انفع المعالجات له واما العتيق المزمن فيجب فيه ان يحجم الساق ويفصد عرق الجبهة ويدام استعمال الحمام (واما الادوية الموضعية) فمنها ان يؤخذ نحاس محرق نصف درهم زاج ثلاثة دراهم زعفران فاقل درهما درهما يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن واما الكائن عقيب الرمد فقد جرب له شياف على هذه الصفة (ونسخته) زاج الحبر المحرق زعفران سنبل من كل واحد جزء ساذنج عشرة اجزاء يشيف ويحك به الجفن

(فصل في جسا الاجفان) هو ان يعرض للاجفان عسر حركة الى التغميض عن انفتاحه والى الانفتاح عن تغميضه مع وجع وحمرة بلا رطوبة في الاكثر ويلزمه كثيرا ان لا يجيب الى الانفتاح مع الانتباه عن النوم واكثره لا يخلو عن تقشر دقيق وحصر يابس صلب ولا يكون معه سيلان الا بالعرض لانه عن يبس او خلط مزاج مائل الى اليبوسة جدا ولكن قد يكون وجع وحمرة واما اذا كانت حكة بلا مادة تنصب اليها فتسمى يبوسة العين وكثيرا ما يكون هناك مزاج حار ومادة كثيرة غليظة تحتاج ان تستفرغ *(المعالجات)* يجب ان يدام تكميد العين باسفنجة مغموسة في ماء فاتر ويدمن الاستحمام بالماء العذب المعتدل ويوضع على العين عند النوم بياض البيض مضروبا بدهن الورد ويدام تغريق الرأس بالمرطبات والادهان والنطولات والسعوطات المرطبة بدهن البنفسج والنيلوفر وغيره وان دلت الاحوال على ان مع اليبس مادة صفراوية بدهن البنفسج استعمل باللبلاب فان فيه خاصية وان ظن ان هناك مادة غليظة جزئية تحتاج الى تحليل حللت بلعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان المأخوذين باللبن فان هذين اذا جعلا على العين ازالا الجسا واستفرغا الخلط الردي ومما جرب له شحم الدجاج ولعاب بزرقطونا وشمع ودهن الورد يجعل عليه دائما وفي الاحيان يستعمل ما يجلب الدموع مثل شياف اراسيطراطس فانه قد ينتفع به في المادي المزمن منه باستعمال الاكحال

المدمعة فانها تحلل المادة الغليظة وتسيلها وتجلب من الرطوبات الرقيقة مايلينها و يحللها يحللها

•(فصل في غلظ الاجفان)• هو مرض يتبع الجرب و ربما او رثه الاطلية الباردة على الجفن (وعلاجه) الا كحال المتخذة من اللازورد ومن الحجر الارمنى ومن توبال القرمر قاومن النار دين و استعمال الحمام دائما و اجتناب النبيذ وقد يحك كثيرا بالميل و بالشياف الاحمر اللين واما الحك بالسكر فربما هاج او جرب به

•(فصل في تهيج الاجفان)• يقع لمواد رقيقة و بخارات واضعف الهضم وسوءه كما يكون في السهر والحميات السهرية وقد يكون في أوائل الاستسقاء وسوء القنية ولاورام رطبة مثل ذات الرئة ومثل ليثرغس واذا احدث بالناقهين انذر كثيرا بالنكس وخصوصا اذا طاف بها من سائر الاعضاء ضمور وبقيت هى متهيجة منتفخة والعلاج قطع السبب والتكميد

•(فصل في ثقل الاجفان)• قد يكون للتهيج واسبابه وقد يكون لضعف القوة وسقوطها كما في الدق وقد يكون للغلظ والشرناق ونحوه وقد يعرض ثقل واسترخاء في ابتداء نوائب الحميات

•(فصل في التصاق الجفنين عند الموق وغيره)• قد يعرض للجفن ان يلتصق بالمقلة اما بالملتحمة واما بالقرنية واما بكليهما وقد يكون في أحد جانبي الموق وقد يكون الى الوسط كما قد يكون شاملا والسبب فيه اما قروح حديثة واما خرق الكحال اذا قطع من المقلة سبلا أو كشط ظفرة أو سلخ من الجفن جربا ثم لم يكبسه بالكمون والملح ونحوه كما ذكرنا كما بالغا ولم يراع كل وقت ما يجب ان يراعى فيه حق التصق وانحبس الامر

•(فصل في السديه)• هو لحمة نثرية تزيد في المقلة فان كانت عند الموق فالاصوب ان ينكأ ثم يعالج بعلاج الغرب او يكحل بباسليقون و بالدواء البنفسجي وادوية الظفرة وخصوصا الشياف الزرنيخي وان كان مع البياض والسواد فعلاجه علاج الظفرة حسب ما بيناه

•(فصل في انقلاب الجفن وهو الشترة)• أصنافه ثلاثة أحدها أن يتقاص الجفن ولا يغطى البياض وذلك اما خلقة واما لقطع أصاب الجفن وتسمى عين مثله العين الارنبية والثانى الصنف الاوسط وهو ان لا يغطى بعض البياض ويسمى قصر الجفن وسببه سبب الاول الا انه اقل من ذلك والثالث هو ان لا ينطبق الجفن الاعلى على الاسفل وذلك يكون اما من غدة واما من نبات لحم زائد كان ابتداء أو من تشنج عرض للجفن من قرحة اندملت عليه لا تدع الجفن الاعلى ان ينطبق على الاسفل وقد يكون بجميع ذلك من تشنج العضل المطبقة للجفن

•(فصل في العلاج)• أما الذى عن قصر الجفن فعلاجه أن يشق ولا يخاط و يتدمل بعد نشء لحم جلدى وهذا الصنف الاول والثانى بالاكثر والاقل وأما الذى عن غدة ولحم زائد فيأخذهما بالحديد وكذلك الذى عن أثر قرحة اندملت مقصرة للجفن علاجه بالحديد يفتق ويدمل والذى من تشنج علاجه علاج التشنج بنوعيه

•(فصل في البردة)• هى رطوبة تغلظ و تحجر في باطن الجفن وتكون الى البياض تشبه البرد

•(العلاج)• يستعمل عليها الطوخ من وسخ الكوائر وغيرها وربما زيد عليه دهن الورد وصمغ البطم وانزروت او يطلى باشق محلول بخل و بارزد أو حلتيت او طلاء او دياسيوس

المذكور في باب الشعيرة

(فصل في الشعيرة) الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن يشبه الشعير في شكله ومادته في الاكثر دم غالب *(العلاج)* تعالج بالفصد والاستفراغ بالايارج على ما تدري ثم يؤخذ شيء من سكبينج ويحل بالماء ويلطخ به الموضع فانه جيد جدا او ينفعه التكاد بالشحم المذاب أو دقيق الشعير قفنة او خبز مسخن يردد عليه والتكاد بذنب الذباب والذباب المقطوع الرأس أو بماء أغلى فيه الشعير أو دم الحمام أو دم الوراشين والشفانين أو يؤخذ بورق قليل وقنة كثيرة فيجمعان ويوضعان على الشعيرة وطلاء او بياسيوس وهو ان يؤخذ من الكندر والمر من كل واحد جزء لاذن ربع جزء شمع شب بورق ارمني من كل واحد نصف جزء ويجمع بمكر دهن السوسن ويطلى

(فصل في الشرناق) الشرناق زيادة من مادة شحمية تحدث في الجفن الاعلى فتثقل الجفن عن الانفتاح وتجعله كالمسترخي ويكون صاحبه البس تحت كالقرك الساعة واكثر ما يعرض يعرض للصبيان والمرطوبين والذين تكثر بهم الدمعة والرمد ومن علاماته انك اذا كبست الانفتاح باصبعين ثم فرقتهما نتأ في وسطهما *(المعالجات)* علاج اليد وصفته ان يجلس العليل ويمسك رأسه جذبا الى خلف ويمد منه بحذاء الجبهة عند العين فيرتفع الجفن ويأخذه المعالج بين سبابته ووسطاه ويغمز قليلا فتجتمع المادة منضغطة الى ما بين الاصبعين ويجذب عمكا لرأس الجلدة من وسط الحاجب فاذا ظهر الشق قطع الجلدة عنه قطعا شافا رقيقا غير غائر فان الاحتياط في ذلك ولان يشرح تشريحا بعد تشريح أحوط من أن يغوص دفعة واحدة فاذا ظهر بالتشريحة الاولى فبها ونعمت والا زاد في التشريح حتى يظهر فان وجد مبرأ لف على يديه خرقة كتان وأخذ الشرناق مخلصا اياه يمنة ويسرة وان بقيت بقية لا تجيب ذر عليها شيئا من الملح اما كلها وان كانت في غلاف وشديدة الالتصاق أخذ المتبرى منه وترك الآخر لا يتعرض له ويفوض أمره الى تحليل الملح الذي يذره عليه ثم يضع عليه خرقة مبلولة بخل واذا اصبح من اليوم الثاني وأمنت الرمد فعالجه بالادوية المزقة ويكون فيها حضض وشياف ماميثا وزعفران وربما تعرض للمتصد الذي لا تبرأ فيه بكشطه وسلخه بشعرات تنفذ بالصنانير فيه وتحرك يمنة ويسرة حتى يتبرأ أو يفعل ذلك باسفل ريشة ويحتاج ان يحتاط في البط حتى لا يأخذ في الغورفات الباط ان مد الجفن بشدة وأمعن في البط حتى قطع الجلدة والغشاء الذي تحته بضربة واحدة طلع الشحم من موضع القطع اذا ضغطه بالاصابع التي أدارها حول الجلدة الممتدة فيحدث وجع شديد وورم حاد وتبقى بقية صلبة معوقة هي شر من الشرناق وربما انقطع من العضلة الرافعة للجفن شيء صالح فيضعف الجفن عن الانفتاح وأما الحديث الضعيف منه فكثيرا ما تشفي منه الادوية المحللة دون عمل اليد

(فصل في التوتة) هي لحم رخو يحدث في باطن الجفن فلا يزال يسيل منه دم احمر واسود واخضر وعلاجها التنقية بالجففات الاكالة والشيافات الحارة فاذا كانت التوتة استعمل حينئذ الذرورات والشيافات التي تنبت اللحم فيما يقال في قروح الاجفان وبالجملة علاجات الحكة والجرب القريبين

ع

●(فصل في الصبر)● الصبر ورم صغير يدمي و يقيح وقد يخلص منه عمل اليد ثم استعمال ادوية القروح للاحتفات

●(فصل في قروح الجفن وانخراقه)● يستعمل عليها ضماد من عدس مقشر وقشور الرمان مطبوخة بالخل فاذا سقطت الخشكريشة و بطل التآكل استعمل عليه صفرة البيض مع الزعفران فانه يدمل وان شئت استعملت عليها شياف الكندر وشياف الابار مع شياف الاصطاطيقان والاحمر اللين واما انخراق الجفن فيقبل الالتحام ويعالج بعلاج انخراق الجلود المذكور في بابه

●(فصل في الجرب والحكة في الاجفان)● سببه مادة مالحة بورقية من دم حاد أو خلط آخر حاد يحدث حكا ثم جربا واكثره عقيب قروح العين ويبتدئ العلة أولا حكة يسيرة ثم تصير خشونة فيحمر الجفن ثم يصير تينيا متقرحا ثم يحدث الجرب الصلب عند اشتداد الشقاق في الحكة والتورم ●(المعالجات)● اذا قارن الجرب رمد فعالج الرمد اولا ثم اقبل على الجرب بعد ان لا تهمل أمر الجرب وكذلك الحال والحكمات كان هناك مرض آخر فالواجب ان يراعى اشدهما اهتماما واذا رأيت تقرحا ورمافاياك ان تستعمل الادوية الحادة وقصوها الابعد التوصل بالرفق الى امكان الحك فانك تحتاج بالادوية الحادة جدا فاما الثاني والثالث من الانواع المذكورة فلابد فيه من الحك اما بالحديد واما بادوية تتخذ له مثل زبد البحر وخصوصا الجفني المعروف منه بقيشورا وبورق التين او بتخذ محك من ساذنج وزعفران ومارقشيثا يتخذ منه شياف ويحك به واما الذي يقبل العلاج بالادوية وهو مالم يبلغ درجة الثاني والثالث فاول علاجه ادامة الاستفراغ والفصد ولو في الشهر مرتين وفصد الماقين بعد الفصد الكلي ومداومة الاستحمام واجتناب الغبار والدخان والصياح والضرر من شدة زر الازرار وضيق قوارة الجيب والغضب والحرد وكثرة الكلام والمخدة وطول السجود وكل ما يصعد المواد الى فوق ويجذبها الى الوجه وينفع في ابتدائه الشياف الاحمر اللين وبعده الشياف الاخضر اللين فان كان اقوى من ذلك فالحاد من كل واحد منهما وطرخماطيقون وكحل اوسطراطس وشياف الزعفران وقد يعالج بمرارة العنز ومرارة الخنزير وبالنوشادر والنحاس المحرق والقلقديس مجموعة وافرادا والباسليقون والشياف الرمادي جيد جدا وايضا دواء اراسطس جيد جدا ومن الادوية النافعة دواء بهذه الصفة ●(ونسخته)● كهربا جزء قشور النحاس جزآن يعجن بعسل ويستعمل أو صبر جزء نوشادر نصف جزء يعجن بعسل ويستعمل (اخرى) يؤخذ من النحاس المحرق ستة عشر مثقالا ومن الفلفل ثمانية مثاقيل ومن القليميا اربعة مثاقيل ومن المرمثقالان ومن الزعفران مثقالان ومن الزنجار خمسة مثاقيل ومن الصمغ عشرون مثقالا يجمع ويدق بماء نودري او بماء المطر

●(فصل في الانتفاخ)● الانتفاخ ورم بارد مع حكة وقد يكون الغالب عليه الريح وقد يكون فضلة بلغمية رقيقة وقد يكون فضلة مائية وقد يكون فضلة سوداوية ●(العلامات)● الريحي يعرض بغتة و يمتد الى ناحية الماق فيكون كأن عضه ذباب في ذلك الموضع ويعرض في الصيف وللمشايخ ولا يكون ثقل والبلغمي يكون ابرد واثقل ويحفظ اثر الغمز ساعة والماق لا يبقى

اثر الغمز فيه ولا وجع معه والسوداوى فى الاكثر يعم الجفن والعين ويكون مع صلابة
وغدد يبلغ الحاجبين والوجنتين ولا يكون معه وجع شديد يعتد به ويكون لونه كمدا واكثره
يعرض بعد الرمد وبعد الجدرى قطعا • (المعالجات) • يجب ان يبدأ اولا فيستفرغ البدن
وينقى الرأس منه فما كان منه الى البلغم اميل استعمل التضميد بالخطمى واقوى منه بزر
الخروع مدقوقا مخلوطا بالشب والتكميد باسفنجة مبلولة بخل وماء حار وايضا يتخذ لطوخ من
صبر وفيلزهرج وشياف ماميثا وقوقل وزعفران بماء عنب الثعلب فانه نافع
• (فصل فى كثرة الطرف) • كثرة الطرف تكون من قذى فى العين خفيف وتكون من بثر وقد
تكثر فى اصحاب التمدد وللمهيئين له وتندر فى الامراض الحادة بتمدد وتشنج
• (فصل فى انتثار الشعر) • ينتثر شعر العين اما بسبب المادة واما بسبب الموضع وسبب المادة
اما أن تقل مثل ما يكون فى آخر الامراض الحادة الصعبة واما ان تفسد بسبب ما يخالطها
عند المنبت مثل ما يقع فى داء الثعلب وهو ان يكون فى باطن الجفن رطوبة حادة أو مالحة
أو بورقية لا تظهر فى الجفن آفة محسوسة ولكنها تضر بالشعر وأما الذى بسبب الموضع فان
يكون هناك آفة ظاهرة اما صلابة وغلظ فلا يجد البخار المتولد عنه الشعر منفذا واما ورم
واما تأكل ويدل عليه حمرة ولذع شديد • (المعالجات) • ما كان من ذلك بسبب الموضع فتعالج
الآفة التى بالموضع على حسب ما ذكر علاج كل باب منه فى موضعه وما كان سببه عدم المادة
فيعالج البدن بالانعاش والتغذية وتستعمل الادوية الجاذبة لمادة الشعر الى الاجفان مما
نذكره ومما هو مذكور فى القراباذين وفى الواح الادوية المفردة وما كان بسبب رطوبة
فاسدة استعملت فيه تنقية الرأس وتنقية العضو ثم عالجت علاج الشعر واما الاكحال
النافعة من ذلك فالحجر الارمنى واللازورد ومن المركبات كحل نوى التمر باللاذن المذكور
فى القراباذين أو يؤخذ نوى البسر محرقا وزن ثلاثة دراهم ومن الناردين درهمان يتخذ منهما
كحل ومما جرب ان يسحق السنبل الاسود كالكحل ويستعمل بالميل وايضا يكتحل بخرء الفار
محرقا وغير محرق بعسل وخصوصا الهلاقى او يؤخذ تراب الارض التى ينبت فيها الكرم مع
الزعفران والسنبل الرومى وهو الاقليطى اجزاء سواء ويستعمل منه كحل ومما جرب وجرب
لما كان من ذلك مع حكة وحمرة وتأكل أن يطبخ رمانة بكليتها او اجزائها فى الخل الى ان تتهرى
وتلصق على الموضع وجميع اللازورقات نافعة وايضا الدلك بعينه قلميا قاقطار زاج اجزاء سواء
يسحق ويستعمل ومما جرب أيضا ان يؤخذ خرء ارنب محرقا وزن ثمانية دراهم وبعر
التيس ثلاثة دراهم ويكتحل بهما او يكتحل بذباب منزوعة الرؤس مجففة او بمحرق البندق
ويسحق ويعجن بشحم العنز او شحم الدب ويطلى به الموضع فانه ينبت الشعر انباتا ومع ذلك
يسوده وايضا يؤخذ من الكحل المشوى جزء ومن الفلفل جزء ومن الرصاص المحرق
المغسول اربعة اجزاء ومن الزعفران اربعة ومن الناردين ثلاثة ومن نوى التمر المحرق اثنان
ويتخذ كحلا
• (فصل فى الشعر المنقلب والزائد) • بالجملة فان علاج هذا الشعر احد وجوه خمسة الالزاق
والكى والنظم بالابرة وتقصير الجفن بالقطع والنتف المانع فاما الالصاق فان يشال ويسوى

بالمصطكي والراتينج والصمغ والدبق والاشق والغراء الذي يخرج من بطون الصدف وبالصبر
والانزروت والكثيراء والكندر المحلول ببياض البيض ومن الالزاق الجيدان يلزق بالدهن
الصيني واجوده منه بغراء الجلين وقد ذكرناه في القراباذين واما علاج الابرة فان تنفذ ابرة من
باطن الجفن الى خارجه بجنب الشعر ثم يجعل الشعر في سمها ويخرج الى الجانب الآخر ويشد
وان عسر ادخال الشعر في سم الابرة جعل في سم الابرة شعر امرأة وأخرجت من الابرة طرفا من
ذلك الجانب بالشعر حتى يبقى مثل العروة من الجانب الباطن فيجعل فيها الشعر ويخرج فان
اضطررت الى اعادة الابرة فاطلب موضعا آخر فان تثنية الغرز توسع النقبة فلا يضبط الشعر
واما القطع فان يقطع منبته من الجفن وقد امر بعضهم ان يشق الموضع المعروف بالاجانة وهو
عند حرف الجفن ثم يدمل فينبت عليه لا محالة لحم زائد فيسوى الشعر ولا يدعه ينقلب واما الكي
فاحسنه ان يكون بابرة معقفة الرأس تحمى رأسها فيمد الجفن ويكوى بها موضع منبت
الشعر فلا يعود وربما احتيج الى معاودات مرتين او ثلاثة فلا يعود بعد ذلك اليه البتة واما
النتف المانع فان ينتف ثم يجعل على الموضع الادوية المانعة لنبات الشعر وخصوصا على
الجفن مما قيل في الواح الادوية المفردة ونقوله في باب الشعر الزائد

• (فصل في الشعر الزائد) • يتولد من كثرة رطوبة عفنة تجتمع في اجفان العين • (المعالجات) •
علاجه تنقية البدن والرأس والعين بما علمت ثم استعمال الاكحال الحادة المنقية للجفن مثل
الباسليقون والروشنايا الاحمر والاخضر الحاد والشياف الهليلجي وخصوصا ان كانت
هناك دمعة او عارض من اعراض الاخلاط فان لم يغن عولج بالنتف ينتف ويطلى على منبته
دم قنفذ ومرارته ومرارة الحرذون ومرارة النسر ومرارة الماعز وربما خلطت هذه المرارات
والدماء بجندبيدستر واتخذ منها شياف كذنوب السمك وتستعمل عند الحاجة محلولة بريق
الانسان ويصبر المستعمل عليه نصف ساعة ومن المعالجات الجيدة ان يؤخذ مرارة القنفذ
ومرارة الحرذون وجندبيدستر بالسوية يجمع بدم الحمام ويقرص ومما وصف دم القراد
وخصوصا قرادة الكلاب ودم الضفدع ولكن التجربة لم تحققه ومن الصواب فيما زعموا ان
يخلط بالقطران ومما وصف أيضا ان تستعمل مرارة النسر بالرماد أو بالنوشادر أو بعصير
الكراث وخصوصا اذا جعل في مقلى فوق نار حتى يمتزجا ويغشى وان كان رماد صدف فهو
أفضل وصدالة الحديد المصدا بريق الانسان غاية وان أوجع ومما جرب الارضة بالنوشادر
وخصوصا مع حافر حمار محرق بخل ثقيف وكذلك زبد البحر وماء الاقيوش فانه اذا خدر
وبرد الموضع لم ينبت شعرا

• (فصل في التصاق الاشفار) • يكون ذلك في الاكثر بعد الرمد فيجب ان يستعمل انزروت
وشكر طبرزد أجزاء سواء زبد البحر ربع جزء ويسحق الجميع سحقا ناعما ويذر على موضع
الاشفار فانه نافع

• (المقالة الرابعة في أحوال القوة الباصرة وأفعالها) •

• (فصل في ضعف البصر) • ضعف البصر وآفته اما ان يوجبه مزاج عام في البدن من يبوسة
غالبة او رطوبة غالبة خلطية او مزاجية بغير مادة او بخارية ترتفع من البدن والمعدة خاصة

او برد ذى مادة أو غير ذى مادة او لغلبة حرارة مادية او غير مادية واما ان يكون تابعا لسبب فى الدماغ نفسه من الأمراض الدماغية المعروفة كانت فى جوهر الدماغ أو كانت فى البطن المقدم كما مثل ضربة ضاغطة تعرض له فلا يبصر العين أو فى الجزء المقدم منه وأكثر ذلك رطوبة غالبة أو يبوسة تعقب الامراض والحركات المفرطة البدنية والنفسانية والاستفراغات المفرطة تسقط اما القوة وتجفف المادة واما ان يكون لامر يختص بالروح الباصر نفسه وما يليه من الاعضاء مثل العصبة المجوفة ومثل الرطوبات والطبقات والروح الباصر وقد يعرض ان يرق ويعرض له ان يكثف ويعرض له ان يغلظ ويعرض له ان يقل وأما الكثرة فافضل شئ وأنفعه وأكثر ما تحدث الرقة تكون من يبوسة وقد تكون من شدة تفريق يعرض عند النظر الى الشمس ونحوها من المشرقات وربما ادى الاجتماع المفرط جدا الى احتقان محال فيكثف فيه أولا ثم يرق جدا ثانيا وهذا كما يعرض عند طول المقام فى الظلمة والغلظ يكون لرطوبة ويكون من اجتماع شديد ايبس بحيث يؤدى الى استعمال مزاج مرقق وقد يكون السبب فيه ما واقعا فى اصل الخلقة والقلة قد تكون فى اصل الخلقة وقد تكون لشدة اليبس وكثرة الاستفراغات او اضعف المقدم من الدماغ جدا وصعوبة الامراض ويقرب الموت اذا تحللت الروح وأما الضعف والآفة التى تكون بسبب طبقات وأكثرها بسبب الطبقات الخارجة دون الغائرة فاما ان يكون بسبب جوهر الطبقة أو يكون بسبب المنفذ الذى فيها والذى يكون بسبب الطبقة نفسها فيكون لمزاج ردىء وأكثره احتباس بخارفيها أو فضل رطوبة تغلظها أو جفاف ويبس وتقشف وقشف يعرض لها وخصوصا للعنبية والقرنية أو فساد سطحها بأثر قرحة ظاهرة أو خفية أو مقاساة رمد كثير يذهب اشفافها أو لون غريب يداخلها كما يصيب القرنية فى اليرقان من صفرة او آفة من حمرة أو انسلاخ لون طبيعى مثل ما يعرض للعنبية فيزداد اشفافها وتمكينها لطرق الضوء من البصر ومن تفرقه للروح الباصرة وربما أحدث تجفيفا وتصفينا تمكن الهواء والضياء من الرطوبات أو يرقق منها بسبب تأكل عرض فلا يتدرج الضوء فى النفوذ فيها بل ينفذ دفعة نفوذا حاملا على الجليدية أو لنبات غشاء عليها كما فى الظفرة أو انتفاخ وغلظ من عروقها كما فى السبل وأما العارض للثقبة والمنفذ فاما ان يضيق فوق الطبيعى لما نذكره من الاسباب فى بابه وأما ان يتسع وأما ان ينسد سدة كاملة أو غير كاملة كما عند نزول الماء أو عند القرحة والوضحة العارضة للقرنية حيث تحاذى ثقب العنبية من الوسخ ونحن نذكر هذه الابواب كلها بابا بابا وأما الكائن بسبب الرطوبات فاما الجليدية منها فاما ان تتغير عن قوامها المعتدل فتغلظ أو تشتد دفعة أو تزول عن مكانها الطبيعى فتصير متأذية عن حمل الضوء والالوان الباهرة لها وأما البيضية فان تكثر جدا أو تغلظ ويكون غلظها اما فى الوسط بحذاء الثقب واما حول الوسط وأما فى جميع أجزائها فيكون ثلاث سبب القلة اشفافها أو لرطوبات وأبخرة تغلظها وتغير اشفافها فان الابخرة والادخنة الغريبة الخارجة تؤذيها فكيف الداخلة وجميع الحبوب النفاخة المبخرة مثقلة للبصر واما الزجاجية فضررتها بالابصار غير اولية بل انما تضر بالابصار من حيث تضر بالجليدية فتحيل قوامها عن الاعتدال لما توردة عليها من غذاء غير معتدل واما الطبقة الشبكية

فضربتها بالابصار تفرق اتصالها اما في بعضها فيقل البصر واما في كلها فيعدم البصر واما الآفة التي تكون بسبب العصبة فان يعرض لها سدة او يعرض لها ورم او اتساع بها او انهتاك ﴿العلامات﴾ اما الذي يكون بشركة من البدن فالعلامات فيه ما اعطيناه من العلامات التي تدل على مزاج كلية البدن والذي يكون بشركة الدماغ فان يكون هناك علامة من العلامات الدالة على آفة في الدماغ مع ان تكون سائر الحواس موفقة مع ذلك فان ذلك يفيد الثقة بمشاركة الدماغ وربما اختص بالبصر اكثر اختصاصه وبالشم دون السمع مثل الضربة الضاغطة اذا وقعت بالجزء المقدم من الدماغ جدا فربما كان السمع بحاله وتبقى العين مفتوحة لا يمكن تغميض الجفن عليها ولكن لا يبصر وعلامة ما يخص الروح نفسه انه ان كان الروح رقيقا وكان قليلا رأى الشيء من القريب بالاستقصاء ولم يره من البعد من الاستقصاء وان كان رقيقا كثيرا كان شديد الاستقصاء للقريب وللبعيد لكن رقته اذا كانت مفرطة لم يثبت الشيء المنير جدا بل يبهره الضوء الساطع ويفرقه وان كان غليظا كثيرا لم يعجزه استقصاء تأمل البعيد ولم يستقص رؤية القريب والسبب فيه عند اصحاب القول بالشعاع وان الابصار انما يكون بخروج الشعاع وملاقاته المبصر ان الحركة المتجهة الى مكان بعيد يلطف غلظها ويعدل قوامها كان مثل تلك الحركة يحلل الروح الرقيقة فلا يكاد يعمل شيأ وعند القائلين بتأدية المشف شبح المرئي غير ذلك وهو ان الجليدية تشتد حركتها عند تبصر ما بعد وذلك مما يرقق الروح الغليظ المتسكن فيها او يحلل الروح الرقيق خصوصا القليل وتحقيق الصواب من القوانين الى الحكماء دون الاطباء واما تعرف ذلك من حال الطبقات والرطوبات الغائرة فمما يصعب اذا لم يكن شيء آخر غيرها ولكن قد يفزع الى حال لون الطبقات وحال انتفاخها وتمددها أو تحشفها وذبولها وحال صغر العين اصغرها وحال ما يترقرق عليها من رطوبة ويتخيل من شبه قوس قزح أو يرى فيها من يبوسة والكدورة التي تشاهد من خارج ويكاد لا يبصر معها انسان العين وهو صورة الناظر فيها اربما دلت على حال القرنية وربما دلت على حال البيضية وصاحبها يرى دائما بين عينيه كالضباب فان رؤيت الكدورة بحذاء الثقبة فقط ولم يكن سائر اجزاء القرنية كدرا دل على ان الكدورة في البيضية وانها غير صافية وان عمت الكدورة اجزاء القرنية لم يشك انها في القرنية وبقي الشك انها هل هي كذلك في البيضية ام لا وقد يعرض للبيضة يبس وربما عرض من ذلك اليبس ان اجتمع بعض اجزائه فلم يشف فرأى بحذاءه كوة او كوا وربما كان ذلك لآثار بثور في القرنية خفية فتخيل خيالات فربما غلط فيها ويظن انها خيالات الماء ولا يكون واما الضيق والسعة والماء واحوال العصبة فلنؤخر الكلام فيها واما علامة تفرق اتصال الشبكية اذا كانت في جميعها فيعدم البصر بغتة واعلم ان كل فساد يكون عن اليبس فانه يشتد عند الجوع وعند الرياضة المحللة وعند الاستفراغات وفي وقت الهاجرة والرطب بالضد ﴿المعالجات﴾ ان كان سبب الضعف يبوسة انتفع بماء الجبن والمرطبات وحلب اللبن وشربه وبجعل الادهان مرطبة على الرأس وخصوصا ان كان ذلك في الناقهين وبتقدمه النوم والراحة والسعوطات المرطبة وخصوصا دهن النيلوفر وما كان من ذلك في الطبقة فيصعب علاجه واما ان كانت من رطوبة فاستعمال

مايحتال بعد الاستفراغات وأما القئ فالرقيق منه مما ينفع وخصوصا للمشايخ والعتيق يضر جدا والغراغر والسعوطات والعطوسات نافعة ومن الاستفراغات النافعة فى ذلك شرب دهن الخروع بنقيع الصبر واستعمال مايمنع البخار من الرأس كالاطريفل وخصوصا عند النوم نافع ايضا وينتفع برياضات الاطراف وخصوصا الاطراف السفلى وكذلك يجب ان يستعمل دلكهما فان كان السبب غلظا فيعالج بما يجلو من الادوية المذكورة فى لوح العين ويجب اذا استعملت الادوية الحادة ان تستعمل معها ايضا الادوية القابضة ومن الاشياء النافعة فى ذلك التوتيا المغسول المربى بماء المرزنجوش او ماء الرازيانج او ماء الباذروج وعصارة فراسيون وادامة الاكتحال بالحضض تنفع العين جدا وتحفظ قوتها الى مدة طويلة والاكتحال بحكاكة الهليلج بماء الورد ينفع جدا اذا كانت الرطوبة رقيقة مع حرارة وحكة ومن الاكحال النافعة فى مثل ذلك المرارات كانت مفردة مثل مرارة القبج ومرارة الزق والشبوط والرخمة والثور والدب والارنب والتيس والكركى والخطاف والعصافير والثعلب والذئب والسنور والكلب السلوقى والكبش الجبلى ولمرارة الحبارى خاصية عجيبة جدا او مركبة ومن الادهان النافعة دهن الخروع والنرجس ودهن حب الغار ودهن الفجل ودهن الحلبة ودهن السوسن ودهن المرزنجوش ودهن البابونج ودهن الاقحوان والاكتحال بماء الباذروج نافع ومن الادوية الجيدة المعتدلة ان يحرق جوزتان وثلاثون نواة من نوى الهليلج الاصفر ويسحق ويلقى عليه مثقال فلفل غير محرق ويكتحل به ومن الادوية النافعة ان يؤخذ عصارة الرمان المز ويطبخ الى النصف ويدفع ويخلط به نصفه عسلا ويشمس ويستعمل وكذلك ان اخذ ماء الرمانين وشمس شهرين فى القيظ وصفى وجعل فيه دارفلفل وصبر ونوشادر وقد يكون بلا نوشادر ثم يسحق الجميع ويلقى على الرطل منه ثلاثة دراهم ويحفظ وكلما عتق كان اجود ومن النوافع مع ذلك الوج مع ماميران اذا سحقا كالاكحال والاكتحال بماء البصل مع العسل نافع وشياف المرارات قوى والمرارات القوية هى مثل مرارة البازى والنسر او يؤخذ صلاية وفهر كل من النحاس يقطر عليها قطرات من خل وقطرة من لبن وقطرة من عسل ثم يسحق حتى يسود ذلك ويكتحل به واعلم ان تناول الشلجم دائما مشويا ومطبوخا مما يقوى البصر جدا حتى انه يزيل الضعف المتقادم ومن قدر على تناول لحوم الافاعى مطبوخة على الوجه الذى يطبخ فى الترياق وعلى ما فصل فى باب الجذام حفظ صحة العين حفظا بالغا ومن الادوية الجيدة للمشايخ ولمن ضعف بصره من الجماع ونحو ذلك • (ونسخته) • يؤخذ توتيا مغسول ستة وشراب بقدر الحاجة دهن البلسان أكثر من التوتيا بقدر ما يتفق يسحق التوتيا ثم يلقى عليه دهن البلسان ثم الشراب ويسحق سحقا بالغا كما ينبغى ويرفع ويستعمل وأيضا دواء عظيم النفع حتى انه يجعل العين بحيث لا يضرها النظر فى جرم الشمس • (ونسخته) • يؤخذ حجر باسقيس وحجر مغناطيس وحجر اساطيس وهو الشب الابيض والشادنج ولبابونج وعصارة الكندس من كل واحد جزء ومن مرارة النسر ومرارة الافعى من كل واحد جزء يتخذ منه كحل واستعمال المشط على الرأس نافع وخصوصا للمشايخ فيجب ان يستعمل كل يوم مرات لانه يجذب البخار الى فوق ويحركه عن جهة العين والشروع فى الماء الصافى والانغطاط

توتيا مغسول فى بعض النسخ غير مغسول

فيه وفتح العينين قدرما يمكن ذلك مما يحفظ صحة العين ويقويها وتصوصاً في الشبان ويجب خصوصاً لمن يشكو بخارات المعدة ومضرة الرطوبة ان يستعمل قبل الطعام طبيخ الافسنتين وسكنجبين العنصل وكل ما يلين ويقطع الفضول التي في المعدة

* (فصل في الامور الضارة بالبصر) * وأما الامور الضارة بالبصر فمنها أفعال وحركات ومنها أغذية ومنها حال التصرف في الاغذية فاما الافعال والحركات فجميع ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المشرقات وقراءة الدقيق بافراط فان التوسط فيه نافع وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء والعشاء بل يجب على من به ضعف في البصران يصبر حتى ينهضم وكل امتلاء يضره وكل ما يجفف الطبيعة يضره وكل ما يعكر الدم من الاشياء المالحة والحريفة وغيرها يضره والسكر يضره وأما القيء فينفعه من حيث ينقي المعدة ويضره من حيث يحرك مواد الدماغ فيدفعها اليه وان كان لابد فينبغي ان يكون بعد الطعام وبرفق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكاء الشديد وكثرة الفصد وخاصة الحجامة المتوالية وأما الاغذية فالمالحة والحريفة والمقيرة وما يؤذي فم المعدة والشراب الغليظ الكدر والكراث والبصل والباذروج أكلا والزيتون النضيج والشبث والكرنب والعدس

* (فصل في العشاء) * هو ان يبطل البصر ليلا ويبصر نهارا او يضعف في آخره وسببه كثرة رطوبات العين وغلظها او رطوبة الروح الباصر وغلظه واكثر ما يعرض للكحل دون الزرق ولصغار الحدق ولمن تكثر الالوان والتعاريج في عينه فان هذه تدل على قلة الروح الباصر في خلقته وقد تكون هذه العلة لمرض في العين نفسها وقد تكون بمشاركة المعدة والدماغ وتعرف ذلك بالعلامات التي عرفتها * (المعالجات) * ان كان هناك كثرة فليفصد القيفال والماقين ويستعمل سائر المستفرغات المعروفة ويكرر وربما استفرغ بسقمونيا وجندبيدستر فانه ينفع به ويسقون قبل الطعام شراب زوفا او زوفا وسذاب يابس سفوفا ويسقون بعد الهضم التام قليلا من الشراب العتيق ومن الادوية المجربة سيالة كبد المعزى المغروز بالسكين المكببة على الجمر فاذا سالت اخذ مما يسيل وذر عليه ملح هندي ودار فلفل واكتحل به وربما ذر عليه الادوية عند التكبيب والانكباب على بخاره والاكل من لحمه المشوي كل ذلك نافع جدا وربما قطع قطعا عريضة وجعل منها شياف ومن دار فلفل شياف وجعل الشياف الاسفل والاعلى من الكبد ويشوى في التنور ولا يبالغ ثم يؤخذ وتصفى عنه المائية ويكتحل بها وكذلك كبد الارنب وكذلك الشياف المتخذ من دار فلفل والذي على هذه الصفة * (وصفته) * يؤخذ فلفل ودار فلفل وقنبيل أجزاء سواء يكتحل به والمرارات أيضا نافعة وخاصة مرارات التيوس والكباش الجبلية وكذلك الاكتحال بدهن البلسان مكسورا بقليل أفيون والاكتحال بالفلافل الثلاثة مسحوقة كالغبار نافع جدا وكذلك بالشب المصري والاكتحال بالعسل وماء الرازيانج بغمض عليه العين مدة طويلة نافع جدا وأقوى منه العسل اذا كان فيه قوة من الشب والنوشادر ودماء الحيوان الحارة المزاج ينفع الاكتحال بها وينفع الاكتحال بعصارة قثاء الحمار مكسورة بيزر البقلة الحمقاء وشياف القلي وشياف الزنجار وينفع منه خرء الورل والاسقنقور او يؤخذ منه مرارة الحدأة بوزنه وفلفل

بزرآن اشج ثلاثة أجزاء يعجن بعسل ويستعمل وينفع منه فصد عرق الماقين ان لم يكن مانع حسب ما تعلم ذلك

(فصل في الجهر وهو ان لا يرى نهارا) فنقول سبب الجهر وهو ان لا يبصر بالنهار رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس ويجتمع في الظلمة وربما كان سبب الجهر قليلا فيرى في الظلمة والظل ليلا ونهارا ويضعف في الضوء وعلاجه من الزيادة في الترطيب وتغليظ الدم ما تعلم

(فصل في الخيالات) الخيالات هي الوان يحس امام البصر كانها مبثوثة في الجو والسبب فيها وقوف شيء غير شفاف ما بين الجليدية وبين المبصرات وذلك الشيء اما ان يكون مما لا يدرك مثله في العادة اصلا وانما يدركه القوى البصر الخارج عن العادة ادراكا واما ان يكون مما تدركه الابصار اذا توسطت وان لم تكن في غاية الذكاء بل كانت على مجرى العادة ومعنى الاول ان البصر اذا كان قويا ادرك الضعيف الخفي من الامور التي تطير في الهواء قرب البصر من الهباآت التي لا يخلو منها الجو وغيره فتلوح له واقربها أو اضوئها الاحقها وكذلك اذا كانت في الباطن من آثار الابخرة القليلة التي لا يخلو عنها مزاج وطبع البتة الا ان هذين يختصان على الابصار ليست التي في غاية الذكاء وانما يتخيلان ان هو شديد حدة البصر جدا وهذا لا ينسب الى مضرة واما القسم الآخر فاما ان يكون في الطبقات واما ان يكون في الرطوبات والذي يكون في الطبقات فهو ان يكون على الطبقة القرنية آثار خفية جدا قد بقيت عن الجدري أو عن رمد وبثور او غير ذلك فلا يظهر للعين من خارج ويظهر للعين من باطن من حيث لا يشف المكان الذي هو فيه فيخفى تحته من المحسوس ومن الهواء الشاف أجزاء ترى كثيرة بمقدار ما لو كانت بالحقيقة موجودة من خارج لكان ذلك الجزء الصغير قدر شبحها من الثقبة العنبية وأما التي تكون في الرطوبات فهي على قسمين لانها اما ان تكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه أو تكون قد وردت على جوهر الرطوبة مما هو خارج عنها والتي تكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه فاما ان يعرض لجزء منها سوء مزاج يغير لونها او يزيل شفيفها فلا يشف ذلك القدر منها البرد أو لرطوبة أو لحرارة يغلي ذلك القدر ويثير فيه هوائية ومن شأن الهوائية اذا خالطت الرقيقة الشفافة ان تجعلها كثيفة اللون زبدية غير شافة أو ليبوسة مكثفة جماعة جدا والذي يكون الوارد عليها منه هو من غيره فلا يخلو اما ان يكون عرضيا غير متمكن وهو من جنس البخارات التي تتصعد من البدن كله أو من المعدة أو من الدماغ اذا كانت لطيفة تحصل وتتحلل وكما يكون في البحرانات وبعد القيء وبعد الغضب واما ان تتمكن فيها وينذر بالماء وتختلف هذه الخيالات في مقاديرها فتكون صغيرة وكبيرة وقد تختلف في قوامها فتكون كثيفة ورقيقة خفية وقد تختلف في أوضاعها فتكون متخلخلة وقد تكون متكاثفة ضبابية وقد تختلف في أشكالها فتكون حبيبية وتكون بقية وذبابية وقد تكون خيطية وشعرية بالطول

(العلامات) علامة ما يكون من ذكاء الحس ان يكون خفيفا اليس على نهج واحد وشكل واحد ويصحب الانسان مدة صحة بصره من غير خلل يتبعه والذي يكون بسبب القرنية تدل عليه اسبابه المذكورة وان يثبت مدة لا يتزايد ولا يؤدي الى ضرر في البصر غيره والذي يكون من سبب في البيضية فان تكون مدته طويلة ولم يؤد الى آفة عظيمة ويكون اما عقيب رمد سار

واما عقيب سبب مبرد أو مسخن وهو علم يعلم بالحدس وخصوصا اذا وجدت القرينة صقيلة صافية لا خشونة فيها بوجه ثم كان شيء ثابت لا يزيد ولا يؤدي الى ضرر عظيم وأما الذي يكون سببه بخارات معدية وبدنية فيعرف بسبب انها تهيج مع المجفرات وعند الامتلاء والهضم وعند الحركات والدوار والسدر ولا يثبت على حالة واحدة بل يزيد وينقص ولا يختص بعين واحدة بل يكون في العينين واذا كان معه الغشيان صحت دلالته واذا كان القيء والاستفراغ بالايارج وتلطيف الغذاء والعناية بالهضم يزيده أو ينقصه وقد علمت في باب ضعف البصر علامات ما سببه يبس البيضية أو غيره واذا استقرت صحة العين والسلامة بصاحب الخيالات ستة أشهر فهو على الاكثر في أمن والذي هو من الخيالات مقدمة للماء فانه لا يزال يتدرج في تكدير البصر الى ان ينزل الماء او ينزل بعده الماء دفعة وقلما يجاوز ستة أشهر فاذا رأيت الخيالات تزول وتعود وتزيد وتنقص فاعلم انها ليست مائية واذا رأيت الثابتة تطول مدتها ولا تستغرق أضعاف البصر فاعلم انها ليست مائية * (المعالجات لابتداء الماء والخيالات) * أولى الخيالات بان يقبل على علاجه ما كان منذرا بالماء وأما سائر ذلك فما كان منه من يبوسة فرعا لقع منه المرطبات المعلومة وان كان عن رطوبة وغير ذلك مما ليس عن يبوسة نفع منه كل ما يجلو من الاكحال وأما المنذر بالماء فيجب ان يبدأ في البدن وخصوصا المعدة ثم تقبل على تنقية الرأس بالغرغرات والسعوطات والمضوغات وأما المطوسات فمن جهة ما ترخي وتنق يرجى منها التنقية وتنقي من جهة عنف تحريكها فيخاف منها تحريك الماء وخصوصا ان كانت قوية دون العصبية وبقربها واعلم ان ايارج فيقرى جليل النفع فيه وكذلك حب الذهب وما يقع فيه من أدوية القنطوريون والقثاء المر وقد علمت في أبواب علاج الرأس وتنقيته ما ينبغي ان تعتقده ويجب ان تكون التنقية بايارج فيقرى وحب الذهب على سبيل الشبيار متواترة جدا ولا يستعمل الادوية الملطفة والجلاءة أكالا الا بعد التنقية وينفع في ابتداء الماء فصد شريان خلف الاذن وينبغي ان يبتدأ بالادوية اللينة مثل ماء الرازيانج بعسل وزيت وبمثل ما قيل من ان شم المرزنجوش نافع لمن يخاف نزول الماء الى عينه وكذلك بنشف دهنه وقد قيل ان ارسال العرق على الصدغين ينفع في ابتدائه وقد مدح الاكتحال ببزر الكتم وذكر أنه يزيل الماء ويحلله وانه غاية ثم يتدرج الى الادوية المركبة من السكبينج وامثاله من ذلك السكبينج ثلاثة الحلتيت والدار بق الابيض من كل واحد عشرة العسل ثمانية قوطوليات ومما هو مجرب جدا رأس الخطاف المحرق بعسل يكتحل به وشياف اصطفطيقان وجميع المرارات المذكورة في باب ضعف البصر واقوى منه شياف المرارة المارستاني وايضا كحل اوميلاوس والكحل المذكور في الكتاب الخامس وهو القراباذين بمرارة السلحفاة اود واء اتماسيوس بماء الرازيانج اوشياف المرزنجوش والمارسوس والمرحوموس ودهن البلسان نافع فيه ومما ينفع في ابتداء الماء ان يؤخذ مرارة ثور شاب صحيح البدن فيجعل في اناء نحاس وتترك قريبا من عشرة ايام الى اسبوعين ثم يؤخذ من المر والزعفران المسحوقين ومن مرارة السلحفاة البرية ومن دهن البلسان من كل واحد وزن درهمين ويخلط الجميع ويجمع جمعا بالغا ويكتحل به وايضا يؤخذ من الدار بق جزء ومن الحلتيت جزء ومن السكبينج خمس وعشر جزء وهو ثلاثة اعشار جزء ويتخذ

شياف ويكحل به وايضا من الطرايق الابيض والفلفل جزء ومن الاشق ثلاثة اجزاء ويتخذ
منه شياف بعصارة الفجل ويستعمل ويجتنب السمك والمغلظات من الاغذية والمضرات
والشرب الكثير من الماء والشراب ايضا ومتواترة الفصد والحجامة بل يؤخر ذلك ما امكن الا ان
يشتد مساس الحاجة الى ذلك والثقة بان الدم حار وكثير

(فصل في الانتشار) الانتشار هو ان تصير الثقبة العنبية اوسع مما هي بالطبع وقد يكون
ذلك عقيب صداع اوسبب باد من ضربة اوصدمة وقد يكون لاسباب في نفس الحدقة وذلك اما
في البيضية واما في العنبية فان البيضية ان رطبت وكثرت زحمت العنبية وحركتها الى الاتساع
واما يبوسة البيضية فلا يوجب الاتساع بالذات بل بالعرض من حيث يتبعها يبوسة العنبية
والعنبية نفسها ان يبست وتمددت الى اطرافها تمدد الجلود المثقبة عند اليبس عرض لها ان
تتسع كما يتسع ثقب تلك الجلود وخصوصا اذا زوحمت من الرطوبات وقد يعرض لها ذلك من
رطوبة تداخل جوهرها وتزيد في ثخنها وتمددها الى الغلظ فيعرض للثقبة ان تتسع وقد يعرض
ذلك لورم عند ما يحدث فيها وقد تكون سعة العين طبيعية ويضر ذلك بالبصر فانه يرى الاشياء
اصغر مما يجب ان ترى وقد يكون عارضا فيكون كذلك وربما بلغ الى ان لا يرى شيئا فانه كثيرا
ما تتسع العين حتى تبلغ السعة الاكليل ولا يبقى من البصر ما يعتد به وما كان من ضربة
اوصدمة فلا علاج له وقد سمعت من ثقة انه عالج الاتساع الذي حصل من ضربة بان فصد المريض
في الحال واعطاه حب الصبر فبرئ بعد ايام قلائل واذا كان الاتساع من تفرق اتصال الطبقة
الشبكية فلا علاج له بتة من كل وجه وما كان من اتساع العصب الجوف فبرؤه عسير

(العلامات) قد ذكرناها في باب ضعف العين *(المعالجات)* ما كان من ذلك طبيعيا
فلا علاج له وما كان من يبوسة فينتفع منه ترطيب العين بالمرطبات المذكورة وما كان من
رطوبة فينتفع منه الفصد ان كان في البدن كثرة وايضا فصد عروق الماقين يستفرغ من
الموضع وينتفع منها وكذلك فصد عروق الصدغ وسلها والاستفراغات التي عاينها وصب الماء
الملح والملح على الرأس خصوصا مع زوجا بالخل ولا ينبغي ان يكثر الاستفراغات بالمسهلات
فيضعف القوة ولا يستفرغ المطلوب بل ربما كفاه الاستفراغ كل عشرة ايام بدرهم اودرهم
ونصف من حب القوقايا والغذاء ماء حمص بشيرج ويكحل العين الاخرى بالتوتيا لئلا تنتشر
كالاولى ويجب ان يستعمل الاكحال المذكورة في باب الخيالات والماء وينفع منه الحجامة على
القفا لما فيه من الجذب الى خلف وأما الكائن عقيب ضربة فما يتكلف في علاجه ان يفصد
ثم يحجم الرأس ثم يستعمل المبردات ويضمد بدقيق الباقلا من غير قشره أودقيق الشعير مبلولا
بماء ورق الخلاف أوبماء الهندبا وبصوفة مبلولة ببيض مضروب بدهن الورد وقليل
شراب ويقطر في العين دم الشفانين والفراخ وفي اليوم الثالث يقطر فيها اللبن والاكحال التي
هي أقوى وبالجملة فان أكثر علاج هذا من جنس علاج الورم الحار وبعد ذلك فيستعمل
شيافا متخذا من كندر وزعفران ومر من كل واحد جزء ومن الزرنيخ نصف جزء وهذا الدواء
نافع من أمور باسقيس وهو الاتساع *(ونسخته)* يؤخذ مرارة الجدي ومرارة الكركي
مثقالان مثقالان زعفران درهم فلفل مائة وسبعين عددا ربا السوس خمسة مثاقيل وثلثين

اثيم

اشج مثقالان عسل مقدار الحاجة ويستعمل منه كحل يسحق بماء الرازيانج ويخلط بالعسل وللكائن من ضربة نصف مثقال يسحق بعصارة الفجل الى ان يجف ويستعمل يابسا وأيضا مرارة التيس مثقال واحد بعر الضب أو الورل يابسا مثقال ونصف نطرون مثقال فلفل مرارة الكركي من كل واحد مثقالان زعفران مثقال اشج نصف مثقال خربق أبيض مثقال يسحق أيضا بماء الرازيانج ويخلط بالعسل وما كان من الاتساع من انخراق الطبقة الشبكية أو اتساع العصبتين المجوفتين فلا علاج له اللهم الا أن اتساع العصبتين المجوفتين عسر العلاج ومع ذلك يرجى

(فصل في الضيق) الضيق هو ان تكون الثقبة العنبية اضيق من المعتاد فان كان ذلك طبيعيا فهو محمود وان كان مرضيا فهو ردىء اردأ من الانتشار وربما ادى الى الانسداد واسبابه اما يبس من القرنية متشنج يجمعه فتنقبض الثقبة ويحدث الضيق او السدة واما رطوبة ممددة للقرنية من الجوانب الى الوسط فتتضايق الثقبة مثل ما يعرض للمناخل اذا بلت واسترخت وتمددت في الجهات واما يبس شديد من البيضية فتقل وتباعدها الطبقة الى الضمور والاجتماع المخالف لحال الحفوظ واكثر ما يعرض هذا يعرض من اليبوسة وقد يمكن ان يكون ضيق الثقب من ضيق العصب المجوف حسب ما يكون اتساع الحدقة من اتساع العصبة المجوفة *(العلامات)* قد ذكرناها في باب ضعف العين *(المعالجات)* اما اليابس منه فعلاجه بالمرطبات من القطورات والسعوطات والنطولات من العصارات الرطبة وغيرها كما تعلم والاغذية اللينة والدسمة وفي الاحيان لا تجد بدا من استعمال شيء فيه حرارة ما ليجذب المادة الرطبة الى العين ويجب ان يستعمل دلك الرأس والوجه والعين دلكا متتابعا قصير الزمان وذلك كله ليجذب فان استعمال المرطبات الصرفة قد يضر أيضا واذا استعملت أكحالا جاذبة تعاود المرطبات وأما الرطب منه فالاكحال المعروفة المذكورة في باب ضعف البصر والماء والخيالات ومنها شياف بهذه النسخة *(ونسخته)* يؤخذ زنجار اشق من كل واحد جزء زعفران جزء وثلث صبر خمسة أجزاء مسك نصف جزء يتخذ منه شياف وأيضا اشق مثقالان زنجار أربعة مثاقيل زبل الورل ثلاثة مثاقيل زعفران مثقالان صمغ مثقال واحد يعجن بعسل ويستعمل وأيضا فلفل واشج من كل واحد جزآن دهن البلسان تسع جزء زعفران جزء يحل الاشج في ماء الرازيانج ويلق عليه دهن البلسان ويستعمل بعد أن يعجن بعسل فان هذا جيد جدا وقد عالجت انا من كان به ضيق قد حصل بعد اندمال القرحة القرنية وكانت القرحة غير غائرة فعالجت بالجلايات المحلول بلبن النساء تارة وبعصارة شقائق النعمان تارة وبعصارة الرازيانج الرطب الذي يعقد بالعسل تارة فبرأ وكان يرى الاشياء مثل ما كان يرى قبل ذلك

(فصل في نزول الماء) اعلم ان نزول الماء مرض سدي وهو رطوبة غريبة تقف في الثقبة العنبية بين الرطوبة البيضية والصفاق القرني فتمنع نفوذ الاشباح الى البصر وقد تختلف في الكم وتختلف في الكيف واختلافها في الكم انه ربما كان كثيرا بالقياس الى الثقبة يسد جميع الثقبة فلا ترى العين شيأ وربما كان قليلا بالقياس اليها فتسد جهة وتخلي جهة مكشوفة

فما كان من المرئيات بحذاء الجهة المسدودة لم يدركه البصر وما كان بحذاء الجهة المكشوفة
أدركه وربما أدرك البصر من شيء من الأشياء نصفه أو بعضه ولم يدرك الباقي الا بنقل الحدقة
وربما أدركه بتمامه تارة ولم يدركه بتمامه أخرى وذلك بحسب موضعه فانه اذا حصل بتمامه
بازاء السدة لم يدرك منه شيأ واذا حصل بتمامه بازاء الكشف أدرك جميعه وهذه السدة الناقصة
قد تقع الى فوق فقط أو الى فوق وأسفل وقد يتفق ان يكون ذلك في حاق واسطة الثقبة وما
يطيف بها مكشوفا وحينئذ انما يرى من كل شيء جوانبه ولا يرى وسطه بل يرى في وسطه ككوة
أو هوة ومعنى ذلك انه لا يرى فيتخيل ظلمة وأما اختلافه في الكيف فتارة في القوام فان بعضه
رقيق صاف لا يستر الضوء والشمس وبعضه غليظ جدا وفي اللون فان بعضه هوائي اللون
وبعضه أبيض جصي اللون وبعضه أبيض لؤلؤي اللون وبعضه أبيض الى الزرقة
أو الفيروزجية والذهبية وبعضه أصفر وبعضه اسود وبعضه أغبر وأقبله للعلاج من جهة
اللون الهوائي والأبيض اللؤلؤي والذي الى الزرقة قليلا والى الفيروزجية وأما الجصي
الجصي والاخضر والكدر والشديد السواد والاصفر فلا يقبل القدح ومن أصناف الغليظ
صنف ربما صار صلبا جدا حتى يخرج ان يكون ماء ولا علاج له وأقبله للعلاج من جهة
القوام هو الرقيق الذي اذا تأملته في الضوء النير فغمزت عليه اصبعك وجدته يتفرق بسرعة ثم
يعود فيجتمع فهذا يرجى زواله بالقدح على ان مداومة هذا الامتحان مما يشوش الماء ويعسر
القدح وربما جربوا ذلك بوجه آخر وهو ان يوضع على العين قطنة وينفخ فيها نفخ شديد
ثم ينحى وينظر بسرعة هل يرى في الماء حركة فان رأى فهو منقدح وكذلك ان كان التغميض
لعين يوجب اتساع الاخرى وما كان بعد سقطة أو مرض دماغي يحدث بعده عسر برؤه
(العلامات) العلامة المنذرة بالماء الخيالات المذكورة التي ليست عن أسباب أخرى وقد
شرحنا أمرها في باب الخيالات وان يحدث معها كدورة محسوسة خصوصا اذا كان في احدى
العينين وان تتخيل له الأشياء المضيئة كالاسرجة مضاعفة وقد يفرق بين الماء والسدة الباطنة
بان احدى العينين اذا غمضت اتسعت الاخرى في الماء ولم تتسع في السدة وذلك لان سبب ذلك
الاتساع اندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة الى الاخرى بقوة فاذا أصابت سدة من
وراء لم تتسع وهذا في أكثر الأمر وفي أكثر الأمر تتسع الاخرى الا ان يكون الماء شديد الغلظ
وان لم تكن سدة وفي الانتشار لا يكون شيء من هذا *(المعالجات)* اني قد رأيت رجلا ممن
كان يرجع الى تحصيل وعقل قد كان حدث به الماء فعالج نفسه بالاستفراغات والحمية وتقليل
الغذاء واجتناب الامراق والمرطبات والاقتصار على المشويات والقلايا واستعمال الاكحال
المحللة الملطفة فعاد اليه بصره عودا صالحا وبالحقيقة انه اذا تدورك الماء في أوله نفع فيه
التدبير وأما اذا استحكم فليس الا القدح فيجب ان يهجر صاحبه الامتلاء والشرب والجماع
ويقتصر على الوجبة نصف النهار ويهجر السمك والفواكه واللحوم الغليظة خاصة فأما القيء
فانه وان نفع من جهة تنقية المعدة فهو ضار في خصوصية الماء وقد عرفنا قانون علاجه
الدوائي في باب الخيالات ولنذكر أشياء مجربة *(وصفتها)* يؤخذ حب الغار المقشر عشرة
أجزاء والصمغ جزء واحد يسحقان ببول صبي غير مراهق للماء وضعف البصر بالماء النازل

ويستعمل

ويستعمل وكذلك الطيوس الامدى يعجن بمرارة الافعى بالعسل ويكتحل به جيد جدا أقول
قد جرب ناس يحصلون مرارة الافعى فلم يفعل فعل السموم البتة وهذه التجربة مما ينقص
وجوب الاحتراز منها وأيضا هذا الدواء مجرب جيد *(ونسخته)* يؤخذ عصارة الحب
المنسوب الى جزيرة فنقدس وكادريوس وبسذ من كل واحد مثقال يعجن بماء الرازيانج وأما
التدبير بالقدح فيجب ان يتقدم قبله بتنقية البدن والرأس خاصة ويفصد ان كان يحتاج اليه ثم
يراعى ان لا يكون المقدوح مصدوعا فيخاف ان يحدث فى الطبقات ورم أو مبتلى بسعال أو شديد
الضجر سريع الغضب فان الضجر والغضب كلاهما يحرك الى العود ويجب ان يهجر الشراب
والجماع والحمام ومع هذا فلا يجب ان يستعمل القدح الا بعد ان يقف الماء وينزل ما يريد ان
ينزل منه ويغلظ قوامه قليلا ومن هذا يسمى الاستكمال وبعد المنفذ اسمه والقصد ضار له
وغذاؤه ماء الحمص ليلزم الموضع الذى يحركه اليه المقدحة من أسفل العين ولذلك قد يؤخر ذلك
من المبدا واذا أرادت أن تقدح تقدم الى صاحب الماء بان يغتذى بالسمك الطرى والاغذية
المرطبة المثقلة للماء ويستعمل شيأ مما هو معقو لمضرة الماء ثم يقدح وبالجملة فان الماء ان كان
رقيقا جدا أو غليظا جدا لم يطع القدح فاذا أردت أن تقدح ألزم العليل النظر الى الموق
الانسى والى الانف وحفظ على ذلك الشكل فلا يكون بحذاء الكوة ولا فى موضع شديد الضوء
جدا ثم يقدح يبتدئ وينقب بالمثقبة اى بالمقدحة فيمر بين الطبقتين الى ان يحاذى الثقبة ويجد
هناك كفضاء وجوبة ثم من الصناع من يخرج المقدحة ويدخل فيه اذنب المهت وهو الاقليد
الى موافاة الثقبة ليبقى للطرف الحاد من المهت مجالا وليعود العليل الصبر ثم يدخل المهت الى
الحد المحدود ويعلو به الماء ولا يزال يحطه حتى تصفو العين ويكبس الماء تلقاء القرنى من تحت
ثم يلزم المهت موضعه زمانا صالحا ليلزم الماء ذلك المكان ثم يشيل عنه المهت وينظر هل عاد
فان عاد أعاد التدبير حتى يأمن وان كان الماء لا يجيب الى ناحية حطه واماتته بل الى ناحية
أخرى دفعه الى النواحى التى يميل اليها وفرقه فيها فان رأيت الماء عاد فى الايام التى تعالج فيها
العين فاعد المهت فى ذلك الثقب بعينه فانه يكون باقيا لا يلتحم واذا سال الى الثقبة دم فيجب ان
يكبس أيضا ولا يترك يبقى هناك فيجمد فلا يكون له علاج واذا قدحت فضع على عين المقدوح
مح بيض مضروبا بدهن البنفسج بقطنة ويجب ان تشد الصحيحة أيضا لئلا تتحرك فتساعدها
العليلة ويلزمه النوم على القفا ثلاثة أيام فى ظلمة وربما احتيج الى معاودات كثيرة لهذا
التضميد ومحافظة هذه النصبة والاستلقاء أسبوعا وذلك اذا كان هناك ورم أو صداع
أو غير ذلك لكن الورم يوجب حل الرباط القوى وارخاءه وبالجملة فالاولى ان يحفظ العليل
نصبته الى ان يزول الوجع فلا يحل الرباط الا فى كل ثلاثة أيام ويجدد الدواء ويجوز ان يكمد
عند الحل بماء ورد وماء خلاف أو قرع أو ماء عصا الراعى وما أشبه ذلك وللناس طرق فى
القدح حتى ان منهم من يشق أسفل القرنية ويخرج الماء منها وهذا فيه خطر فان الماء اذا
كان أغلظ خرجت معه الرطوبة البيضية

(فصل فى بطلان البصر) ان بطلان البصر قد يقع من أسباب ضعف البصر اذا أفرطت
فلينظر من هناك ولكنا نقول من رأس ولنترك ما يكون بمشاركة الدماغ وغيره فان ذلك

مفهوم من هنالك فاعلم ان بطلان البصر اما ان يكون وأجزاء العين الظاهرة سليمة في جوهرها أو يكون ذلك وقد أصابتها آفة محرقة أو مسيلة او ما يجرى مجراهما وكلاهما في الاول فان كانت أجزاء العين في الظاهر سليمة في جواهرها ولكنها أصابتها آفة من جهة أخرى غير ظاهرة للجمهور وهو العلة فاما ان تكون الثقبة على حال صحتها أو لا تكون فان كانت الثقبة على حال صحتها فاما ان يكون هنالك سدة مائية أو تكون السدة ليست هنالك بل في القصبة المجوفة اما لشيء واقف في أنبوبتها واما لانطباق عرض لها من جفاف أو من استرخاء أو ورم فيها أو ورم في عضلاتها ضاغط في نفسه أو تابع لضغط عرض لمقدم الدماغ على ما فسرناه فيما سلف أو عرض لها انهتاك أو تكون الجليدية أصابها زوال عن محاذاة الثقبة أو يكون فسد مزاجها فلم يصلح ان تكون آلة للابصار وأكثر ما يعرض ذلك لرطوبة تغلب عليها جدا أو ليبوسة تغلب عليها فتجتمع الى ذاتها او تتقصف وتسمى هذه العلة غلوقوما ولا دواء لها وتصير لها العين مضفة شهلاء واما ان لم تكن الثقبة سليمة فاما ان يكون قد بلغ بها الاتساع الغاية القصوى أو بلغ بها الضيق الانطباق *(العلامات)* اما علامة الماء والاتساع والضيق وغير ذلك فهو مذكور في بابه وأما السبب فيما يكون للعصبة المجوفة فذلك مما يسهل الاحاطة به جملة بالعلامة المذكورة في باب الماء وأما تفصيل الامر فيه فيصعب ولا يكاد يصاب به علما واذا كان هناك ضربات وحمرة فاحدس ان في العصبة ورما حارا فان كان ثقل وقلة حرارة فاحدس ان هنالك ورما باردا وان كان الثقل شديدا والعين رطبة جدا فالمادة رطبة وان كانت العين يابسة فالمادة سوداوية واذا عرض على الرأس ضربة أو سقطة انحطت العين أو لا ثم تبعه غورها او بطلان العين فاحدس ان العصبة قد انهتكت

(فصل في بغض العين للشعاع) ذلك مما يدل على تسخن الروح واشتعاله ورقته ويتذر كثيرا بقرانيطس الا ان يكون بسبب جرب الاجفان وعلاجه ما تعرف

(فصل في العمور) قد يحدث من الضوء الغالب والبياض الغالب كما يغلب اذا أديم النظر في الثلج فلا يرى الاشياء او يراها من قريب ولا يراها من بعيد لضعف الروح واذا نظر الى الالوان تخيل ان عليها بياضا *(المعالجات)* يؤمر بادامة النظر في الالوان الخضر والاسمانجونية وتعليق الالوان السود امام البصر فان كان قد اجتمع مع آفة الثلج ببياضه آفته ببرده قطر في العين ماء طبخ فيه تبن الحنطة فاترا الايؤذى وقد يكتحل عشية بالعسل وبعصارة الثوم وأيضا قد يفتح العين على بخار نبيذ مقطور على حجر رحى محماة وتكمد العين بنبيذ صلب أو يكب على بخار ما طبخ فيه الحشائش المحللة الملطفة المعروفة كالزوفا واكليل الملك والبابونج ونحو ذلك

(الفن الرابع في أحوال الاذن وهو مقالة واحدة)

(فصل في تشريح الاذن) اعلم ان الاذن عضو خلق للسمع وجعل له صدف معوج ليحبس جميع الصوت ويوجب طنينه وثقب يأخذ في العظم الحجرى ملولب معوج ليكون تعويجه مطولا للمسافة الهواء الى داخل مع قصر تحته الذى لو جعل الثقب نافذا فيه نفوذا مستقيما اقصرت المسافة واغتاد بالتطويل المسافة اليه لئلا يفاجئ باطنه الحر والبرد المفرطان بل

يردان عليه متدرجين اليه وثقب الاذن يؤدى الى جوبة فيها هواء راكد وسطحها الانسى مفروش بليف العصب السابع الوارد من الزوج الخامس من أزواج العصب الدماغى وصلب فضل تصليب لئلا يكون ضعيفا منفعلا عن قرع الهواء وكيفيته فاذا تأدى الموج الصوتى الى هنالك أدركه السمع وهذه العصبة فى أحوال السمع كالجليدية فى أحوال الابصار وسائر أعضاء الاذن كسائر ما يطيف بالجليدية من الطبقات والرطوبات التى خلقت لاجل الجليدية ولتخدمها أو تقيها أو تعينها والصماخ كالثقبة العنبية وخلقت الاذن غضروفية فانها لو خلقت لحمية أو غشائية لم تحفظ شكل التقعير والتعريج الذى فيها ولو خلقت عظمية لتأذت ولآذت فى كل صدمة بل جعلت غضروفية لها مع حفظ الشكل لين انعطاف وخلقت الاذن فى الجانبين لان المقدم كان أوفق للبصر كما علمت فاشتغل بالعين وخلقت تحت قصاص الشعر فى الانسان لئلا تكون تحت ستر الشعر وستر اللباس وهذا العضو يعرض له أصناف الامراض وربما كانت أوجاعها قاتلة وكثيرا ما يعرض من أمراضها حميات صعبة

(فصل فى حفظ صحة الاذن) يجب ان يعتنى بالاذن فتوقى الحر والبرد والرياح والاشياء الغريبة المفرطة لئلا يدخلها شئ من المياه والحيوانات وان ينق وسخها ثم يجب ان يدام تقطير دهن اللوز المر فيها فى كل أسبوع مرة فانه عجيب ويجب ان يراعى لئلا يتولد فيها أورام وبثور وقروح فانها مفسدة للاذن وان خيف ان يحدث بها بثور واستعمل فيها قطور من شياف ماميثا فى خل وفى تقطير شياف ماميثا فيها فى كل أسبوع مرة أمان من النوازل ان تنزل اليها ومما يضر الاذن وسائر الحواس التخمة والامتلاء وخصوصا النوم على الامتلاء

(فصل فى آفات السمع) ان آفات السمع كآفات سائر الافعال وذلك لان آفة كل فعل هو اما ان يبطل الفعل فيكون نظيره ههنا بطلان السمع أو ينقص فيكون نظيره ههنا ان ينقص السمع فلا يستقصى ولا يسمع من بعيد أو يتغير فيكون نظيره ههنا ان يسمع ما ليس مثل ما يعرض فى الاذن من الدوى والطنين والصفير واعلم ان آفة السمع اما ان تكون أصلية فيكون صمم أو طرش او وقر ولادى واما ان تكون عارضة ومعنى الصمم غير معنى الطرش فان الصمم ان يكون الصماخ قد خلق باطنه اصم ليس فيه التجويف الباطن الذى ذكرناه الذى هو كالعنبة المشتملة على الهواء الراكد الذى يسمع الصوت بتموجه وأما الطرش والوقر فهو ان لا تبلغ الآفة عدم الحس منها ولا يعد ان يكون الوقر كالبطلان العام للصمم ولا أن يكون هناك تجويف لكن العصبية ليست تؤدى قوة الحس والطرش كالنقصان من غير بطلان أو ان يتواطآ على العكس فى الدلالة والطرش كثيرا ما يعرض عقيب القذف وهو سهل الزوال وفقدان السمع منه مولود طبيعى لا علاج له وكذلك سائر أصناف الوقر والطرش منه مولود طبيعى أيضا لا علاج له ومنه حادث لكنه ان طال عهده فهو مزمن وذلك أيضا قريب من اليأس أو عسر العلاج وأما الحادث القريب العهد من الطرش فقد يقبل العلاج وأما أسباب ذلك فقد يكون من مشاركة عضو مثل ما يكون من مشاركة الدماغ أو بعض الاعضاء المجاورة له كما يقع عند أول نبات الاسنان وكما يقع عند أوجاع الاسنان وقد يكون لآفة خاصة فى السمع اما العصبة واما الثقبة اما الآفة فى عصب السمع فقد تعرض لجميع أسباب الامراض المتشابهة

الاجزاء فيها والآلية وانحلال الفرد أما الامراض المتشابهة الاجزاء فيها فكل واحد من
أصناف سوء المزاج المفرد والمركب أكثره من برد وقد يكون كل واحد من ذلك بغير مادة وقد
يكون مع مادة سوداوية أو صفراوية أو بلغمية من بلغم فج أو ريحية وكثيرا ما يحتبس اسهال
مراري فيعقبه صمم ولا يبعد أن يكون كذلك في اسهالات أخرى وقعت بالطبع فحبست
ومنعت في الوقت وأما الآلية في العصب فمثل سدة توجبها أخلاط أو مدة أو ورم من دبيلة أو ورم
حار أو صلب أو غشاوة من وسخ أو ترهل أو نفخة وانحلال الفرد منها قد يكون من قرحة
أو تأكل وأما الكائن بسبب المجرى فأكثره عن سدة بسبب بدني أو بسبب من خارج والبدني مثل
ثؤلول أو ورم أو لحم زائد أو دود أو كثرة وسخ أو خلط غليظ أو صملاخ أو جمود مدة من ورم
انفجر أو دود وأما الخارجي فمثل رمل أو حصاة أو نواة يدخلها أو جمود دم سال عن الاذن بعضه
وبقي بعضه وذلك قد يقع بغتة وقد يعرض قليلا قليلا وقد تعرض آفة للسمع على طريق البحران
وعلى سبيل انتقال المادة في آخر الامراض الحادة وعندما يبقى بعد زوال الحمى ثقل الرأس
وقد تكون الآفة التي هي من هذا الباب اما على سبيل عرض يزول كما يكون عند حركات
البحران واما على سبيل عارض ثابت بأن يكون هو من نفس دفع البحران أعني أن يكون
البحران قد دفع المادة الى ناحية الاذن فأقرها فيها ليس انما يخبرها بها على سبيل المجاورة وكثيرا
ما تنذر هذه العرضية بقيء أو رعاف وكثيرا ما يبطله الاسهال * (العلامات) * أما الكائن
بشركة الدماغ فيدل عليه الحال في الحواس الاخرى ومشاركتها السمع فيه ومشاركة قوى
الحركة أيضا اياه وأدل الدلائل عليه مشاركة اللسان وخصوصا اذا كان عقيب البرسام
وعقيب اختلاط العقل وبعد آفات دماغية مزاجية وغيرها مما قيل في باب الدماغ وأما اذا
كان خاصا بالعصب فيستدل عليه بسلامة الدماغ والثقبة وسلامة منافذ السمع والعهد
باستمرار سلامة السمع من قبل وان كان السبب دبيلة أو ورما حارا في نفس العصب دل عليها
الحميات يكون معها نافض وقشعريرة ويلزمها حمى واختلاط عقل وهذيان وفيه خطر الا أن
ينفجر فان لم يكن الورم في نفس العصبة لم يجب أن يكون حمى الا على حكم حمى يوم وكان تمدد
ووجع وثقل وضربان وأما الوجع والثقل فيشترك فيه جميع ما كان من ورم ومادة حيث كان
وان كان السبب ريحا دل عليها دوي وطنين غير مفارق للثقل وان كان قرحة وبثورا فيدل عليه
حكة مع الوجع وأما السدة فقد تكون كثيرا بلا ثقل وقد تكون مع ثقل واذا لم يكن ثقل وكانت
آفة ولم يكن هناك سوء مزاج ظاهر فهو من السدة والتدبير المتقدم قد يدل عليه فان كانت
السدة من دمل ونحوه دل عليها الضربان وان كانت من دم دل عليها سيلان الدم المتقدم
وما كان من سوء مزاج مفرد دل عليه وجع في العمق بلا ثقل ولا تمدد فان كان باردا تأذى
بالباردات واشتد في ابرد آخر النهار وان كان حارا كان بالضد وأحس بالتهاب ولذع فان كان
هناك مادة أحس مع ذلك بثقل وخصوصا عند السجود وما كان من يبس فعلامته انه يكون
بعد السهر والصوم ومع ضمور الوجه والعين وما كان سببه الدود دل عليه دوام الدغدغة مع
خروج الدود في الاحيان * (المعالجات) * نقول أولا انه يجب أن يكون جميع ما يقطر في الاذن
فاترا غير بارد ولا حار هذا قول كلي ثم نفصل الامر فيه فأما المراري منه فيجب أن يستفرغ فيه

المرار

المراد بالمسهل فانه كثيرا ما يقع فيه اسهال مرارى بالطبع فيزول معه الصمم كما انه كثيرا ما يعرض اختلاف مرارى فيحبس فيعرض صمم واما اذا كان هناك حرارة فقط فالمبردات من الادهان وغيرها أو تعصر رمانة و يماد عصيرها فى قشرها مع شئ من خل وكندر ودهن ورد و يطبخ حتى يقوم و يقطر فيها أو يقطر فيها ماء الخس أو ماء عنب الثعلب واما الكائن عن برد ومادة باردة فينفع منه جميع الادهان الحارة والمفتق فيها جندبيدستر وخاصة دهن البلسان والقسط أو دهن اللوز المر وعصارة الافسنتين ودهن البابونج مع شحم البقر ومرارة الثور أو دهن حل مطبوخ فيه شحم الحنظل أو أصوله وقد ينفع بول الثيران اذا ديف فيه المر وجعل قطورا أو عصارة قثاء الحمار وذلك كله بعد استفراغ المادة الباردة ان كانت محتقنة بما تعرفه من الاستفراغات العامة للبدن والخاصة بناحية الرأس و بعد استعمال النطولات التى تعرفها الهاونيه وصاما يقع فيه ورق الدهمست وحبه والرياضة شديدة المنفعة فى ذلك وكذلك الصياح الشديد فى الاذن وأصوات البوقات ونحوها و ربما جعل القمع فى الاذن ليصل اليها فيه البخار من المطبوخات المحللة و ينفع من جميع ذلك البخار من المطبوخات المحللة و ينفع من جميع ذلك عصارة السذاب مع عسل أو جندبيدستر ودهن الشبث وبول المعز ومرارة المعز خصوصا لصمم القنة ومما جرب فى ذلك ان يؤخذ من الجندبيدستر وزن ثلاثة دراهم ومن النطرون وزن درهم ونصف ومن الخربق درهم ونصف و يتخذ منه كالاقراص و يستعمل قطورا وفى نسخة من الخربق ثلاثة أرباع درهم ومن النطرون ثلث درهم وأيضا يؤخذ من الكندس والزعفران والجندبيدستر بالسوية جزء جزء ومن الخربق والبورق من كل واحد أربعة اجزاء و يذاب بالشراب ويستعمل أو يؤخذ صبر وجندبيدستر وشحم الحنظل وفربيون بمرارة البقر وقد جرب دهن الفجل ودهن الميويزج فكان شديد النفع او عصارة الافسنتين أو طبيخه او عصارة الفجل بالملح وخصوصا اذا كانت به سدة وقد جرب ذلك ان يتخذ فتيلة من خردل مدقوق بالتين وربما زيد فيه النطرون وتقطير ماء الجرف فيها حارا نافع والخربق الاسود والمرارات نافعة وخصوصا مرارة العنز بدهن الورد وقد زعم بعضهم انه اذا اغلى الايل فى دهن الحل فى مغرفة مقدار ما يسود الايل كان قطورا نافعا من الصمم ومما ينفع دهن الشبث أو الغار او السوسن او الناردين بجندبيدستر او رغوة الافسنتين او عصير السذاب واما الكائن بسبب اليبس فالعلاج ملازمة الحمام والغذاء والشراب المرطب وصب الدهن المعتدل والماء الفاتر على الرأس والسعوط بمثل دهن النيلوفر والخلاف وحب القرع وغيره واما الكائن بسبب السدة فيعالج بما ذكر فى باب السدة و ينفع منه عصارة حب الشهدانج وعصارة الحنظل الرطب منفعة جيدة واذا وقع الطرش بغتة فقد ينتفع فيه بما طبخ فيه الافسنتين او عصارة الافسنتين وخلط به مرارة الثور او مرارة الشبوط او مرارة السلحفاة او مرارة الثور بدهن اوخربق مع خل او ملح الحنطة مع الخل واما الكائن عقيب الصداع فينفع منه ماء الفجل ودهن الورد او جندبيدستر مع حب الغار بدهن الورد والكائن عقيب البرسام يجب ان يبدأ فيه بالاستفراغ بايارج فيقرا ثم يقطر فيه جندبيدستر فى دهن القسط او دهن وحده او دهن اللوز المر أو ماء الفجل ودهن الورد او جندبيدستر مع الغار بدهن الورد

ومن الحبوب المجربة لما يكون من سدة ومن خلط او ريح ان يؤخذ من التربد عشرون درهما
ومن الحنظل عشرة دراهم ومن الانزروت درهمان ونصف ومن الكثيراء سبعة دراهم ومن
الهليلج عشرة دراهم يتخذ منه حب شبيار والشربة منه وزن درهم ونقول كالعائدين الى
رأس الكلام ان جميع ما هو كائن من ثقل السمع واوجاعه ورياحه ودويه وطنينه بسبب مادة
باردة وبرد فمن الادوية المشتركة لجميع ذلك بعد تنقية الرأس ان يقطر في الاذن بورق بخل
وعسل ومرارة الضأن مع الزيت والشراب او مع دهن اللوز المر او ماء الكراث وماء البصل
بعسل او لبن امرأة وادوية مشتركة ذكرت في باب الاوجاع وقطرتان من قطران غدوا وعشيا
او خربق اسود وابيض ببعض الادهان وخصوصا بدهن السوسن او ماء الافسنتين وماء قشور
الفجل وكذلك دهن طبخ فيه سلخ الحية او حب الغار او فربيون وجندبيدستر بدهن او دهن
البلسان او النفط او يؤخذ من علك الانباط اوقية ومن دهن الخيري اوقيتان ومن دهن اللوز
المر نصف اوقية يغلى الجميع معا ويستعمل منه ثلاث قطرات بكرة وثلاث قطرات عشية
وكذلك عسل لبني بدهن الخيري وكذلك ماء ورق الحنظل الطري وعصارة اللوف
والهزارجشان شديدة القوة جدا وادوية مشتركة ذكرت في باب الاوجاع وان عرض مثل
هذا للصبيان انتفعوا بدهن الداذي المطبوخ فيه السذاب والمرزنجوش او براق من مضغ
السعتر بالملح الاندراني وحده ومن الكمادات النافعة ما كان بطبيخ البابونج والشبث وورق
الغار والمرزنجوش والحبق اليابس والعاقرقرحا تكمد به العين واسفل الاذن وكذلك
النطولات المذكورة في باب الرأس تجعل في بلبلة وتحاذي بازائها الاذن ليدخل منها بخارها
والاستفراغ لاجل الطرش الاوفق فيه أن يكثر عدده ويقلل مقداره كل مرة ليحفظ القوة
ويوافي النضج واما الكائن بسبب الاورام فيعالج الحار منها والبارد بما علمت ولا حاجة بنا
ان نكرر

* (فصل في وجع الاذن) * وجع الاذن اما أن يكون من سوء مزاج او يكون بسبب ورم او بثر
او يكون بسبب تفرق اتصال فسوء المزاج اما حار بلا مادة بل مثل ما يكون بسبب هواء حار
وريح حارة وخصوصا اذا انتقل اليه عن البرد دفعة او اغتسال بماء حار دخل في الاذن او ماء
من المياه التي تغلب عليها قوة حارة واما حار بمادة دموية او صفراوية واما بارد بلا مادة بل
بسبب من الاسباب المضادة للاسباب المذكورة من هواء او ريح باردين وخصوصا اذا انتقل
اليهما عن حر بغتة او ماء بارد أو ماء يغلب عليه شئ بارد واما بارد بمادة ريحية باردة او خلطية لحجة
واما الكائن بسبب اورام أو بثور فاما أن تكون اورام حارة او بثور حارة او باردة واما الكائن
بسبب تفرق الاتصال فمثل ريح تمدد او قروح وجراحات ومن جملة اسباب اوجاع الاذن
المفرقة للاتصال ريح يتولد فيها او ما يدخل فيها او حيوان يخلص الى صماخها او دود يتولد
فيها وقد يكون عقيب سقطة او ضربة واصعب اوجاع الاذن ما كان عن ورم حار غائص وذلك
يكون مع حمى لازمة خصوصا اذا ادى الى اختلاط العقل واما ما كان في الغضاريف الخارجة
فلا يكون هناك شدة وجع ولا شدة خطر واما المذكور أولا فربما قتل بغتة كما تقتل السكتة
وهو اقتل للشاب منه للشيخ وأسرع قتلا فربما قتل في السابع وأما أكثر المشايخ فيتقيح فيهم

هذا الورم ولكن الشبان يقتلهم كثيرا قبل التقيح فان قاح وكانت هناك علامات محمودة رجى الخلاص و وجع الاذن قد يكون مع حكة وقد يكون بلا حكة وقد ذكرنا الحكة فى الاذن باباقى موضعه ❊(العلامات)❊ اما العلامات فمثل العلامات المذكورة فى باب الطرش ❊(المعالجات)❊ يجب أن يحفظ القانون فى تقطير ما يجب أن يقطر فى الاذن وهو أن يكون غير شديد الحر والبرد واما ان كان السبب امتلاء فى البدن أو فى الرأس فيجب أن تستفرغ ناحية الرأس من جنس ذلك الامتلاء فان كان حارا فبالفصد والاستفراغ الذى يكون بمنقيات الرأس عن المادة الحارة على ما عرفته فان كان اخلاط خلط الزجاجا فحبوب الشيار المعروفة والغراغر وان كان طباعه متمكنا فى ناحية الاذن فيجب أن يشتغل من بعد الاسهال أيضا بالابخرة الملينة والقطورات الملينة ثم يفصد مرة أخرى بما يستفرغه من العضو وان كان السبب حرارة مفرطة فيجب أن يبرد الدماغ بالمطفئات المعروفة المذكورة فى باب الدماغ وان يقطر فى الاذن دهن الورد مفترا و بياض البيض فان كان الوجع شديدا خلط به كافور وربما كان دهن البنفسج مع الكافور أسكن للوجع من دهن الورد لارخائه فيه وأيضا يقطر فى الاذن الشيافات المسكنة لاوجاع العين بياض البيض ونحوه فان لبياض البيض وحده خاصية عجيبة أو اللبن بماء عنب الثعلب وماء الكزبرة وخير اللبن ما حلب من الضرع فهو نافع جدا أو يغلى الخراطين فى دهن ورد و يقطر فى الاذن او يطبخ الحلزون فى دهن الورد و يقطر فيها او تطبخ دهن الورد فى ثلاثة امثال خل خمر حتى يذهب الخل ويبقى دهن الورد ويستعمل ذلك قطورا فانه نافع جدا من الحار ومن الضربانى وكذلك دهن حب القرع ودهن النيلوفر ودهن الخلاف وأمثال ذلك وكذلك العصارات التى تشبه عصارة القرع من جرمه ومن ورقه وكذلك الضمادات المبردة من خارج وقد ذكر بعضهم ان ماء اللبلاب جيد جدا فى مثل هذه الحال وعصارة الشيح الرطب واذا اشتد الضربان والوجع وخيف منه التشنج لم يكن بد من المرخيات وليس كسمن البقر العتيق مسخنا وربما كفى الخطب فيه ادخال انبوبة فى الاذن تهندم على قنينة فيها ماء حار ليتأدى البخار الى الاذن فربما سكن وأغنى عن غيره واغنى عن المخدرات وخصوصا اذا كان الماء مطبوخا فيه ما يرخى برفق وكان أيضا مخلوطا بشئ مما يخدر واذا احتيج الى مخدر فاسلمه شيافا ماميثا مع شئ من افيون يسحق و يخلط بلبن النساء و يقطر فى الاذن وان كان دخول الماء فيه عولج بما ذكر فى بابه وان كان السبب برودة متمكنة فى العمق أو من خارج فيجب أن تكون القطورات من الادهان الحارة مثل دهن السذاب ودهن الشبث ودهن السنبل الرومى ودهن الغار ودهن الاقحوان ودهن البلسان ودهن الخروع وما أشبه ذلك أو مثل زيت طبخ فيه ثوم وصبر أو زيت مع فلفل وفربيون وجند بيدستر أو غالية مقدار دانق فى مثقال دهن بان أو دهن آخر من الادهان الحارة العطرة وربما شرب صاحب هذا الوجع شرابا صرفا قويا ونام وانتبه وما به قلبة وان كان السبب فيه ريحا باردة فينفع منه ما نذكره فى باب الدوى والطنين وما ذكرناه فى باب ما يكون سببه خلطا فجا وما يكون سببه بردا ومما يليق بذلك ان يعلا محجمة ما حارا وتلصق حوالى الاذن وان يقطر فيها سذاب وحماما بعسل او فيه ثوم ومرزنجوش فى دهن السوسن أو جند بيدستر

منها بعد أن يطبخ فيه ويصفى أو نطرون وخل بدهن الورد أو عصارة الكوف وان احتيج الى ما هو
أقوى فخل أو فربيون وجند بيدستر بدهن القسط أو قسط بحرى وزراوند وقد ينفع منه التكميد
بالجاورس والملح المسخن وان كان السبب فيه بثورا فما نذكره فى باب بثور الاذن وان كان
السبب فيه دودا فما نذكره فى باب الدود المتولد فى الاذن وان كان السبب فيه دخول شئ من ماء
أو حصاة فما نذكره هناك وان كان السبب فيه ورما حارا غائصا وهو مخاطرة لقربه من الدماغ الى
ان يجمع وينفجر فيبدأ بالفصد والاستفراغ يجب أولا أن يستعمل الملينات المبردات وخصوصا
اللبن مرة بعد أخرى الى اليوم الثالث وكذلك دهن الورد المطبوخ بالخل المذكور فى الاوائل
ثم لعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان ولعاب بزر المرو فى اللبن وماء البلاب مما ينفع فى مثل هذا الوقت
وقد جرب فيه السمسم المدقوق ثم يستعمل دائما الكماد بزيت الى الحرارة ما هو ويجب
أن يكون الزيت عذبا ويكون مع ذلك فاترا فيغمس فيه قطنة ملفوفة فى طرف ميل دقيق
وتجعل فى الاذن مرة بعد مرة ويضمد من خارج بالملينات المنضجة فان لم يكن شديد القوة
اذا كان جاوز الابتداء فيجب أن يقطر فى الاذن شحم الثعلب أو الورل أو الباسليقون بدهن
الورد أو بدهن الحناء أو شحم البط أو شحم الرخمة أو مرهم من شحوم الدجاج أو البط واذا لم يكن
الورم شديد الحرارة استعمل فيه دواء متخذ من شحم المعز مذابا مخلوطا بأجزاء سواء من العسل
والميبختج والزوفا كل واحد منها مثل اهال ذلك الشحم ويجعل فى الاذن ومما هو أقوى من ذلك
وينضج بقوة مرتك واسفيذاج من كل واحد أوقية كندر غبار الرحار يتابج من كل من
واحد ثلاث أواق زيت رطل شحم الخنزير أو شحم الماعز الطرى رطلان عصارة بزر الكتان
مقدار الكفاية يتخذ منه مرهم وربما احتيج الى المخدرات فلتستعمل على النحو الذى
سنذكره واذا استحال الى المدة فليستعمل لعاب بزر كتان مع دهن الورد أو دهن البابونج وسائر
ما نقوله فى بابه وأما ان كان الورم خارج الاذن فهو قليل الخطر ويعالج بدقيق الشعير والضماد
المتخذ من دقيق الباقلا جيد جدا وهو دقيق الباقلا والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير
والخطمى واكليل الملك يدق وينخل ويبل بماء فاتر ودهن بنفسج وربما اكتفى بعنب الثعلب
ودهن الخل ودقيق الحنطة وأما البثور التى تكون فى الاذن فربما كفى الشأن فيها طبيخ التين
بالحنطة اذا قطر فى الاذن أو جعل منه فتيلة وربما سكن الوجع استعمال الانبوبة على النحو
الذى ذكرناه وربما كفى فى التخدير وتسكين الوجع ما ذكرناه عقيب ذكر الانبوبة فى هذا
الفصل ومن الادوية المشتركة لاوجاع الاذن وخصوصا التى تميل الى البرد زيت انفاق أغلى
فيه خنافس أو خراطين أو الدود الذى يكون تحت الجرار أو مرارة السمك بزيت انفاق أو شحم
ورل أو ثعلب أو رخمة أو كركى أو دهن العقارب فانه نافع جدا أو ماء المرزنجوش الطرى أو سلاقة
ورق الغرب وقشوره أو سلاقة الخراطين فى مطبوخ مرصفى مذاب فيه شحم البط وان كان
الى البرد شديدا فطبخ مرارة الثور فى دهن الخيرى الى أن يظن ان المرارة قد تحللت وفنيت ثم
يرفع ذلك ويستعمل قطورا فانه عجيب وربما احتيج فى معالجات الاوجاع الشديدة فى الاذن
الى استعمال المخدرات وذلك مثل شئ من الفلونيا بلبن وكذلك أقراص الزعفران وأقراص
الكوكب او افيون وجند بيدستر وزعفران بلبن امرأة ويجب أن يؤخر ذلك الى أن يخاف

الغشي وخصوصا اذا كانت أخلاطا باردة فان ذلك ضار لها جدا فان حدث ضرر من استعمال المخدرات فاستعمل الجند بيدستر بعد ذلك وحده وقد يتخذ أقراص من جند بيدستر تسحق بالماء ثم يلقى عليه الافيون مسحوقا ثم يتخذ منه أقراص بشراب صرف وان كان هناك قرحة مؤلمة جدا فاستعمل الحضض والافيون باللبن أو يؤخذ عشرون لوزة مقشرة وافيون وبورق وكندر من كل واحد درهم ونصف وستة دراهم زعفران وقنة ومر من كل واحدة درهم ونصف يجمع ويسحق بخل ثقيف ويجفف وعند الحاجة يبل بدهن الورد ويقطر فان كان هناك مدة فبدل الخل خمر أو عسل أو سكنجبين وغير ذلك من الادوية بحسب ما بيناه

(فصل في الدوي والطنين والصفير) هذه الحال هي صوت لا يزال الانسان يسمعه من غير سبب خارج وقياسه الى السمع قياس الخيالات والظلم التي يبصرها الانسان من غير سبب من خارج الى العين ولما كان الصوت سببه تموج يعرض في الهواء يتأدى الى الحاسة فيجب أن يكون في هذا العرض الذي نتكلم فيه من الدوي والطنين حركة من الهواء واذا ليس ذلك الهواء هواء خارجا فهو الهواء الداخل والهواء الداخل هو البخار المصبوب في التجاويف وهذا التموج اما أن يكون خفيا لا يكاد يعرى عنه البخار المصبوب في البطون أو يكون أكثر من ذلك فان كان خفيا ومن الجنس الذي يعسر الخلو عنه فاذا كان يعرض في بعض الابدان أن يسمع عن مثله دوي وطنين ولا يعرض في بعضها فذلك اما لسبب ذكاء الحس في بعضها دون بعض على قياس ما قلنا في تخيل الخيالات أو لضعفه فينفعل عن أدنى تموج كما يصيب الضعيف برد عن أدنى برد وحر عن أدنى حر وأصناف الضعف هو ما علمته من أصناف سوء المزاج وان كان فوق الخفي وفوق ما يختلف فيه القوي والضعيف فسببه وجود محرك للبخار مموج له فوق التحريك والتموج المعتاد والمموج للبخار اما ريح متولدة في ناحية الرأس المتحركة فيه او نشيش من الصديد الذي ربما تولد فيه وغليان من القيح في نواحيه أو حركة من الدود الحادث كثيرا في مجاريه والسبب السابق لهذه الاسباب اما اضطراب يغلي أخلاط البدن كله كما يكون في الحميات وفي ابتداء نوائب الحميات واما امتلاء مفرط في البدن أو خاصة في الرأس كما يكون عقيب السكر الكثير واما اضطراب يخص نحو الدماغ خاصة كما يكون عقيب القيء العنيف وكما يكون عقيب صدمة او ضربة وقد يكون ذلك لا بسبب اضطراب الحركة بل بسبب مادة لزجة تصال ريحا يسيرا فيدوم ذلك وقد يكون لشدة الخوى وذلك ايضا الاضطراب يقع في الرطوبات المبثوثة في البدن الساكنة فيه اذا لم تجد الطبيعة غذاء فاقبلت عليها تحللها وتحركها وربما حدث الدوي والطنين عقيب ادوية من شأنها أن تحبس الاخلاط والرياح في نواحي الدماغ وسبب هذا الدوي ربما كان في الاذن نفسها وربما كان لمشاركة المعدة واعضاء أخرى ترسل هذه الرياح اليها *(العلامات)* أما المواصل الدائم منه فالسبب فيه متمكن في الرأس فان كان يسكن ثم يهيج بحسب امتلاء أو خوى أو حركة وعند اشتداد حر او برد فهو بمشاركة ثم هيئة الصوت تدل عليه فانه يكون تارة كأنه صوت شيء يغلي الى فوق واكثره بمشاركة البدن أو المعدة أو كأنه صوت شيء يدور على نفسه وكحفيف الشجر فذلك يدل على استكنان ريح فان كان هناك حمى ووجع ادى الى قشعريرة دل على اجتماع قيح واذا كان تكونه على سبيل تولد بعد تولد شيء

متصل فهو لخلط لزج وأما الذى لذكاء الحس فيدل على فقدان أسباب الرياح والامتلاء وبقاء
السمع وهيجانه عند الخوى والجوع وأما الكائن من يبوسة فيكون عقيب الاستفراغات
والحميات والكائن عن ضعف فتعلمه من الافراطات الماضية وربما كان مع مزاج حار فيكون
دفعة ومع التهاب والبارد بالخلاف ●(المعالجات)● جميع هؤلاء يجب أن يجتنبوا الشمس
والحمام والحركة العنيفة والصياح والقىء والامتلاء وان يلينوا الطبيعة أما الكائن بالمشاركة
فيجب أن يقصد فيه قصد العضو المشارك له وخصوصا المعدة فتنقى ويقصد الدماغ والاذن
فيقويان أما الدماغ فبمثل دهن الآس وأما الاذن فبمثل دهن اللوز ونحوه ويتطرق ذلك الى
المزاج الاول ويقصد لمعونته على القولين المعلومين وكذلك الكائن من الامتلاء فيجب أن ينقى
البدن أو الرأس بما يعلم ويلطف التدبير وأما البحرانى فلا يجب أن يحرك فانه يزول بزوال
الحمى وأما الكائن لذكاء الحس فمن الناس من يأمر فيه بالمخدرات مثل دهن الورد المطبوخ
بالخل المذكور أمره مع قليل افيون أو الممزوج بدهن البنج أو الشوكران معصورا جند بيدستر
بدهن واصلح ما أمروا به أن يؤخذ حب الصنوبر وجند بيدستر ويسحقان فى خل ويقطر
وأما الكائن عن قيح فيعالج بعلاج الورم والقيح وأما الكائن فى الناقهين ولمن يبس مزاجه
فان كان السبب يبسا فالتغذية والترطيب بالادهان المعتدلة المائلة الى البرد والحر بحسب
الحاجة وان كان السبب الضعف فاستعمال ما يعدل المزاج العارض من القطورات
المذكورة وأما ان كان السبب مادة اندفعت اليها فى حال السرسام أو خلطا غليظا لزجا فجميع
الاشياء المذكورة فى باب الوجع والطرش ومما يخص الذى يعقب السرسام والحميات خاصة
عصارة الافسنتين بدهن الورد أو بالخل ودهن السوسن فانه معالجة صالحة وأما الذى عن
خلط لزج بارد فيخصه قرص مجرب فى هذا الشأن (نسخته) يؤخذ من الخربق الابيض ثلاثة
دراهم ومن الزعفران خمسة دراهم ومن النطرون عشرة يتخذ أقراصا ويستعمل ومن الادوية
المشتركة الجامعة المجربة لما كان عن ضعف أو كان عن سدة أو خلط أن يؤخذ من القرنفل
ومن بزر الكراث من كل واحد نصف درهم ومن المسك دانق يقطر بماء المرزنجوش
والسذاب أو بالشراب وكذلك طبيخ ورق الصنوبر وطبيخ ورق شمشار وطبيخ ورق الغار
ويجب أن يجتنب فى جميعها العشاء قال بعض العلماء المتقدمين انه لا شىء انفع للصفير من دواء
الفوتنج الموصوف للحفظ فانه انفع ما خلق الله تعالى لذلك وينفع منه قطور متخذ من الزوفا
بورق الصنوبر وحب الغار وليتأمل ما قيل فى باب الطرش والوجع من معالجات مشتركة
وخصوصا الباردة حسب ما أنت تعلم ذلك

●(فصل فى القيح والمدة والقروح فى الاذن)● أول ما ينبغى أن يقدمه تلطيف الغذاء واستعمال
ما يتولد منه الخلط الطيب العذب المحمود من البقول واللحوم وامالة التدبير الى ما يجب من
الكيفية المعتدلة وان أوجب المزاج تناول ماء الشعير وما أشبهه فعل ويجفف الرياضة ويميل
المادة الى الانف والفم بالعطوسات والغراغر ثم لا تخلو القروح من أن تكون ظاهرة للحس
أو تكون عميقة لا يوصل اليها بالحس فالظاهر منها يغسل بخل وماء أو بسكنجبين وماء أو بعسل
وماء أو خمر أو بطبيخ العسل مع الورد والآس وبعد ذلك فينفخ فى الاذن ما يجفف مثل

الزاج المحرق ونحوه وقد ينفع الصديدية والقيح دهن الشهدانج والاولى أن لا يردع ولا يمنع مالم يفرط بل يجب أن يغسل ويجلى بمثل ماء المر بدهن الورد وأيضا عصارة ورق الزيتون بالعسل يستعمل قطرا واما العتيقة فمنها قريبة العهد ومنها مزمنة والقريبة العهد تعالج بمثل شياف ماميثا بالخل او بشياف الورد والمر وبالصبر في العسل أو الشراب يجعل في الاذن وربما نفع تقطير ماء الحصرم فيه خصوصا اذا جعل معه عسل وكذلك عصير ورق الخلاف او طبيخه او شب يمان محرق ومر من كل واحد درهم يسحق بالعسل ويحتمل في صوفة او دم الاخوين وزبد البحر والانزروت والبورق الارمني والبان والمر وشياف ماميثا اجزاء سواء تذر على فتيلة ملفوفة على ميل مغموسة في العسل وتجعل في الاذن وان كان لها وجع عولجت بخبث الحديد مسحوقا فانه كثيرا وخلط بما يجفف ما يسكن الوجع وذلك مثل استعمال دهن اللوز مع المر والصبر والزعفران وربما احتيج الى أن يخلط به قليل افيون واستعمال الدواء الراسق نافع أيضا فانه مع ما فيه من التجفيف يصحبه قوة مسكنة للوجع وينفع من ذلك مركبات ذكرناها في القراباذين وقد ينفع منه اقراص اندروت وينفع أن يؤخذ من نوى الهليلج والعفص محرقين مجموعين بدهن الخيري ودردري البزر وينفع منه مرهم الاسفيذاج ومرهم باسليقون مخلوطين قطورا واما المزمنة من العتيقة فانها ردية جدا وربما ادت الى كشف العظام ويدل عليها اتساع المجرى وكثرة الصديد المنتن فيحتاج الى مثل القطران مخلوطا بالعسل ومثل مرارة الغراب والسلحفاة بلبن امرأة او قردمانا او نطرون مجموع عنزبتين منزوع الحب يتخذ منه فتائل وتستعمل بعد تنقية الوسخ وكذلك في سائر الادوية ومن الادوية القوية في هذا الباب توبال النحاس مع زرنيخ وعسل وخل أو صدأ خبث الحديد نفسه مقليا مسحوقا كالغبار بعد تواتر القلي مرارا بخل خمر حتى يصير كالعسل ويقطر في الاذن وربما احتيج الى مرهم الزنجار وذلك اذا ازمن وتوسخ ومما هو متوسط في هذا الباب شب محرق مع مثله عسل وربما زيد فيه التمر واقوى من ذلك تركيب بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ زنجار وقشور النحاس من كل واحد أربعة دراهم عصارة الكراث أوقية عسل ماذى اوقية يستعمل واذا كثر القيح جدا فلا بد من استعمال فتيلة مغموسة في مرارة الثور او قطور من بول الصبيان واقوامن خبث الحديد المغسول المقلى على الطابق مرارا اذا طبخ في الخل واستعمل واذا كان مع القيح المزمن وجع صب في الاذن نبيذ صلب مضروب بدهن الورد او بماء الكراث او ماء السمك المالح وربما احوج الوجع الى صبر وافيون وزعفران يعجن بالعسل ويجعل فيها واذا رأيت الرطوبة احتبست بالادوية المانعة المجففة فصب في الاذن دهن الورد لتسقط الخشكريشة ثم اجعل فيها ما ينبت اللحم ويجب بالجملة أن لا يحبس الصديد بل يمنع تولده ويجفف قروحها وكثير من المعالجين المحتالين يحشون الاذن المتقيحة خرقا تمنع سيلان القيح عنها ويمنعون نوم العليل من ذلك الجانب لئلا يجد القيح مندفعا فيه فيحوج الى أن يميل نحو اللحم الرخو الذي في أصل الاذن فيحدث ورما ويبطونه بعد الانضاج وربما الجونه فيبرأ سيلان المادة عن الاذن

* (فصل في انفجار الدم من الاذن) * قد يكون منه ما يجرى مجرى الرعاف في انه بحران وربما

كان عن امتلاء ادى الى انشقاق عرق أو انقطاعه او انفتاحه وربما كان عن صدمة
اوضربة *(المعالجات)* اما الحرالى فلا يجوز أن يحبس ان لم يؤد الى ضعف وغشى واما غير
ذلك فانه يحبس اما بالقابضات واما بالكاويات واما بالمبردات اما القابضة فمثل طبيخ العفص
بماء او خل وطبيخ العوسج وربما خلط معه شراب خمر عتيق او خل وكذلك شياف ماميثا
وحضض وطبيخ ورق شجرة المصطكى او رمانة طبخت فى الخل وعصرت واما المبردات فمثل
عصارة عصا الراعى ولسان الحمل مع خمر او شياف ماميثا والافيون واما الكاوية فكعصارة
الباذروج ومما هو عجيب جدا انفحة الارنب بخل او عصارة الكراث بالخل ومما هو مجرب
لذلك أن تؤخذ كليتا ثور وشئ من شحمه فيملح ثم يشوى فى سفود ويعصر ماؤه فى الاذن
(فصل فى الوسخ فى الاذن والسدة الكائنة منه) اما العلاج الخفيف له فان يقطر فيها دهن
اللوز المر الجبلى خاصة ليلا ويدخل الحمام ويوضع الاذن على الارض الحارة ليذوب الوسخ
ومما ينفع من ذلك نفخ الزاج فيها وأيضا قردمانا مثقال بورق ارمنى نصف مثقال تين ابيض ما
يعجن به ويتخذ منه فتيلة او يصب فيه مرارة ماعز مع دهن فراسيون مسحوقا او الفراسيون
مسحوقا او ماء الفراسيون او يذاب البورق بالخل ويترك حتى يسكن غليانه ويمرخ بدهن ورد
ويقطر او يخلط البورق بالتين المنزوع الحب ويحبب منه حب صغار ويوضع فى الاذن وينزع
فى اليوم الثالث فيصحبه وسخ كثير ويعقبه خفة بينة وربما جعل فيها قردمانا او الخربق ومما هو
اقوى عصارة ورق الحنظل قطورا او يؤخذ بورق وزرنيخ بالسوية ويعجن بالعسل ويداف بالخل
ويقطر فى الاذن ويصبر عليه ساعة ثم يغسل الموضع بماء العسل أو بماء حار والفتائل القوية
لا تستعمل الا بعد الاستفراغ ومنها فتيلة مغموسة فى زيت ودهن البابونج ودهن الناردين
فقد زعم قوم ان الكافور شديد النفع من الطرش ويشبه أن يكون للمرارى ومما جرب زيت
العقارب فانه يبرئ الصمم ومما ينفع من السدة الوسخية فتيلة متخذة من الحرف والبورق
وتلزم الاذن ثلاثة أيام ثم تخرج فيخرج وسخ كثير وكذلك الفتائل بالعسل
(فصل فى السدة العارضة فى الاذن) قد تكون هذه السدة فى الخلقة لغشاء مخلوق على
الثقب وقد تكون لوسخ وقد تكون لدم جامد وقد تكون للحم زائد أو ثؤلول وقد تكون
لحصاة أو نواة تقع فيها أو دود ان يدخلها فيموت فيها وربما كانت مع خلط لزج يسد الثقبة
أو مجارى العصبة فيحس الانسان كأن أذنه مسدودة دائما وربما حدث ذلك به مع ريح شديدة
(المعالجات) اما ما كان من صفاق أو لحم يسد المجرى فى أصل الخلقة فالغائر منه أصعب
علاجا والظاهر أسهل وأما الباطن فيحتال له بآلة دقيقة تقطعه ثم تمنع الادمال على ما نقوله عن
قريب وان كان ظاهرا فينبغى أن يشق بالسكين الشوكى الذى يتور به بواسير الانف ثم يلقم
فتيلة ذرعليها القطار وما يجرى مجراه مما يمنع نبات اللحم واما ان كانت السدة من شئ نشب
فيه فيجب أن يقطر الدهن فى الاذن مثل دهن الورد أو السوسن أو الخيرى وان كان ذلك
الناشب مثل حيوان مات فيها فصب فيها من الادهان ما يفسخه ثم يستخرج بمنقية الأذن
برفق واما ان كانت السدة بسبب لحم زائد أو ثؤلول فيجب أن يغسل بماء حار ونطرون ثم يقطر
فيها قلقديس محرق وزرنيخ أحمر مسحوقان جدا بالخل حتى يحرق اللحم ثم تعالج القرحة وقد ذكرت

ادمان صب مرارة الخنزير فيه نافع منه جدا والذى يخيل الى الانسان من أن اذنه مسدودة ينفع منه تقطير دهن السوسن أو مرارة الثور فى عصارة السلق ولعصارة الشهدانج وعصارة الحنظل خاصية فى سدد الاذن وان كانت السدد وسخية عولجت بما ذكرناه فى باب السدد الوسخية ومما ينفع من السدد الوسخية وغيرها فتيلة تتخذ من الحرف والبورق تلزم الاذن ثلاثة أيام ثم تخرج ومما هو أقوى من ذلك وينقى أيضا العصبة أقراص الخربق (ونسختها) يؤخذ من الخربق الابيض مثقالان ومن النطرون ستة عشر مثقالا ومن الزعفران ثلاثة مثاقيل يدق ويسحق بخل ويقرص ثم اذا احتيج اليها حلت فى خل وقطرت فى الاذن فهو عجيب جدا وأما السدة التى تكون فى الخلقة فهو ان تخلق الاذن غير منقوبة ومسدودة الداخل خلقة وقد يجرب بعمل اليد حتى ان أدى الكشط والتطريق الى الصماخ الباطن نفع وربما لم ينفع بكل حيلة البتة

(فصل فى المرض يعرض للاذن والضربة) اما بقراط فيرى ان لا تعالج بشئ واما من بعده فيما يعالجون به أن يأخذوا اقاقيا ومرا وصبرا وكندرا ويتخذ منه لطوخ بالخل أو ببياض البيض أو لب الخبز بالعسل

(فصل فى حكة الاذن) يؤخذ ماء الافسنتين ويصب فيه بعض الادهان أو يغلى الافسنتين بالدهن ويقطر

(فصل فى دخول الماء فى الاذن) قد يدخل الماء فى الاذن اذا لم يصبه المستحم والمغتسل فيؤذى ويورم أصل الاذنين ويوجع وجعا شديدا *(المعالجات)* مما ينفع من ذلك أن يمتص بانبوبة امتصاصا يجذبه دفعة ثم يصب فيها دهن اللوز الحلو وربما أخرجه السعال والعطاس أو يؤخذ عود من شبث أو شقة من بردى مقدار شبر واحد ويلف على أحد طرفيه مقدار ثلثه قطنة ويغمس فى زيت ويقدم الطرف الآخر فى الاذن بما يتقدم فيه ويضجع صاحبه ويشعل فى الطرف المقطن نار ويترك حتى يشتعل الى أن تدب الحرارة داخل الاذن فحينئذ يجذب ويخرج دفعة فيخرج معه ما فى الاذن ومما ينفع من ذلك وخصوصا فى الابتداء أن يؤخذ راحة ماء فيملأ به الاذن ثم ينقلب عليه صاحبه وهو يحجل حجلا حتى يخرج الجميع وقد يستخرج أيضا بالزراقة يدخل رأسها ويجذب عودها فينجذب معه الماء وربما غنى فى القليل منه صب الادهان فى الاذن وصب الالبان الفاترة مرارا متتابعة وخصوصا اذا بقى وجع وزالت العلة وان أوجع ذلك شديدا ضمدت الاذن بقشور الخشخاش واكليل الملك والبابونج والبنفسج والخطمى وبزر الكتان ودقيق الشعير بلبن النساء

(فصل فى دخول الحيوانات فى الاذن وتولد الدود فيها) قد يتفطن لدخول الهامة فى الاذن بشدة الوجع مع خدش وحركة بقدر الحيوان وأما الدود فيحس معه بدغدغة *(المعالجات)* مما يعم جميع ذلك تقطير القطران فى الاذن فانه يسكن فى الحال حركة الحيوان فيها ويقتلها عن قريب وخصوصا الصغير وكذلك تقطير عصارة قثاء الحمار وحدها أو مع السقمونيا وكذلك الكبريت والزراوند الطويل والقلقديس والميعة ومن الجيدان يقطر فيها سيلان لحم البقر المشوى وقد ينفع من ذلك ان يؤخذ الزيت ويجعل فى الاذن ويجلس فى الشمس ومن العصارات وخصوصا للدود عصارة أصل الكبر وعصارة أصل الفرصاد وعصارة الدولب

وهو البادروج وعصارة ورق الآس وعصارة ورق الخوخ وعصارة الافسنتين أو القنطوريون أو الفراسيون وعصارة ورق البطم الاخضر أو ورق الشيشار أو ورق الصنوبر وخصوصا اذا طبخ بخل خمر وعصارة قثاء الحمار وعصارة الخربق الابيض أو طبيخه أو الافتيمون وعصارة الفوتنج بالسقمونيا أو عصارة الشيح أو عصارة المرماحوز أو ماء العسل بشيء من هذه العصارات وكذلك عصارة القنبيل وعصارة البصل وخصوصا الطفشار أو بزر البصل بماء العسل أو بعض المرارات وخصوصا اذا احتضنت في جوف رمان بشحمه وكذلك طبيخ حب الكبر الطري أو عصارته وعصارة الترمس أو الصبر بالماء الفاتر أو قسط مسحوق أو عاقرقرحا وجميع هذه في الدود أنجع وأقوى ومما جرب للدود أن يؤخذ من الشراب درهمان ومن العسل ثلاثة دراهم ومن دهن الورد درهم واحد يخلط ببياض بيضتين ويفتر ويجعل في الاذن بصوفة مغموسة فيه فيملأ بها الاذن ويتكئ عليها المشتكي ولا ينام ثم يختطف دفعة فيخرج دود كثير وقد ينفع من أذى الدود صب عصارة الخس المر أو العوسج أو الافسنتين أو طبيخهما أو صب ماء أصل الكبر أو ماء المرماحوز أو المرزنجوش أو البول العتيق

* (فصل في الاورام التي تحدث في أصل الاذن) * هذه الاورام من جنس الاورام الحادثة في اللحوم الرخوة وخاصة اللحوم الغددية وتسمى باريطوس وتسمى بنات الاذن وربما بلغ ايلامها من شدة ما يؤلم أن يقتل ومثل ذلك فقد يتبعه كثيرا اختلاط العقل وهو والورم الكائن في الصماخ أقتل للشبان منه للمشايخ لانه يكون في المشايخ ألين واما الشبان فهم أسخن مزاجا ومادة وأورامهم المؤلمة أحد كيفية وأشد ايجاعا وأقل امهالا الى أن يجمع والاورام التي تكون تحت أصل الاذن أحمدها ما كان على سبيل بحران حسن العلامات واما اذا كان عن بحران ليس معه علامة نضج أو كان سابقا لوقت البحران فهو ردىء وهذه الاورام بالجملة قد تكون عن مادة حارة صفراوية او دموية وقد تكون عن سوداء أو من بلغم ويدل على الدموي منها حمرة وثقل ومدافعة للحس وضيق في المجاري ويدل على الصفراوي وعلى الكائن من الدم الرقيق وجع لذاع ما نراوي بلا ثقل ولا تضييق للمجاري ولكن مع تلهب شديد والبلغمي يكون مع تدبل ولين وقلة حمرة والسوداوي مع صلابة وقلة وجع ومن جنس ما يجب أن يتقى في الاكثر تبريده وجذبه لا يردعه اذا كانت المادة المنصبة فضل عضو رئيس ولا سيما في بحرانات امراضها مثل ما يحدث في بحران ليثرغس كثيرا وقد اشرنا الى معرفة هذا في الكتاب الكلي فيجب اذن أن لا يهتم بعلاجه من حيث يستحق العلاج الورمي قبضا وردعا في الابتداء ثم تركيبا للتدبير ثم تحليلا لا صرفا بل يجب ان تبدأ وخصوصا اذا عرض في الحميات واوجاع الرأس فتعان على جذب المادة الى الورم بكل حيلة ولو بالمحاجم ان كان ليس منجذبا سريع الانجذاب وينبغي أن تقلل المادة بالفصد ان احتيج اليه وان كان شديد التحلب والانجذاب تركناه على الطبيعة لئلا يحدث وجعا شديدا او تتضاعف به الحمى بل يجب أن يقتصر ان كان هناك وجع شديد على ما يرخي ويسكن الوجع مما هو رطب حار وان كان ابتداؤه بوجع شديد فاقتصر على التكميد بالماء القراح وان كان خفيفا فاقتصر على الكماد بالملح أو على دواء الاقحوان وعلى الداخليون ومرهم ماميثا وحي وان لم يكن شديد الخفة وظهر للرأس فليستعمل ما يجمع بين تغرية

وتهشيش وانضاج مثل دقيق الحنطة والكتان مع شراب العسل او ماء الحلبة والخطمى أو البابونج فان حدس انه ليس يتحلل بل يقيح فالواجب أن يخرج القيح اما بتحليل لطيف ان أمكن او عنيف ولو بشرط ومص ومما يخرج القيح منه بعد البط أو الشرط دواء سمياون ومما هو موافق فى هذه العلة لجذبه وتحليله ولخاصية فيه بعر الغنم بشحم الاوز والدجاج ومن ذلك بورق وكمون وشحم البقر الغير المملح واما المزمن فيحتاج الى رماد الصدف والودع مع العسل أو مع شحم عتيق أو يؤخذ التين ويطبخ بماء الحصرم أو يستعمل الاشق وحده أو مع غيره وكذلك الزفت الرطب والمقل بومخ الكوابر والميعة السائلة ومخ الايل فان صارت خنازير ونبتت فليتخذ مرهم من هذه العناصر (ونسخته) علك البطم وزفت وحب الدهمشت وميويزج وصمغ عربي وكمون وفلفل وأصل اللوف وقنه وكزبرة وقردمانا ورماد قشور أصل الكبر وعاقرقرحا وبعر الغنم والماعز والشحوم وخصوصا شحم الخنزير والماعز والتيوس الجبلية خصوصا السوداوى وكذلك ادمغة الدجاج والقبج والبقر ومخاخ البقر وخصوصا الوحشية والادهان أما الماهو احض مادة فدهن الورد والبنفسج ولما هو ابرد مادة دهن السوسن والشبث والبابونج والخروع وينفع من هذه الاورام اذا عسرت مرهم الزيتبج

* (فصل فى هرب الاذن من الاصوات العظيمة) * يكون السبب فيه ضعف فى القوة النفسانية فى الدماغ أو الفائضة الى السمع ولابد من علاج الدماغ بما يقويه على ما علمت

* (الفن الخامس فى أحوال الانف وهو مقالتان) *

* (المقالة الاولى فى الشم وآفاته والسيلانات) *

* (فصل فى تشريح الانف) * تشريح الانف يشتمل على تشريح عظامه وغضروفه والعضل المحركة لطرفيه وذلك مما فرغ منه ومجرياه ينفذان الى المصفاة الموضوعة تحت الجسمين المشبهين بحلمتى الثدى والحجاب الدماغى هناك أيضا يثقب ثقبا بازاء ثقبة من المصفاة لينفذ فيها الريح ويؤدى ولكل مجرى منفذ الى الحلق وتشريح الآلة التى بها يقع الشم وتلك هى الزائدتان الحلميتان اللتان فى مقدم الدماغ ويستمدان من البطنين المقدمين من الدماغ وكذلك تتصفى الفضول فى تلك النقب ومن طريقها ينال الدماغ والزائدتان الناتئتان منه الرائحة ينشق الهواء والدماغ نفسه يتنفس ليحفظ الحار الغريزى فيه ثم يربو ويأرز كالنابض وقد يربو عند الصياح وعند اختناق الهواء والروح الى فوق وفى أقصى الانف مجريان الى الماقين ولذلك يذاق طعم الكحل بنزوله الى اللسان وأما كيفية الشم فقد ذكرت فى باب القوى وان الرائحة تكون فى الهواء بانفعال منه أو تأدية او بسبب بخار يتحلل فذلك الى الفيلسوف وليقبل الطبيب ان الشم قد يكون فى الاصل باستحالة ما من الهواء على سبيل التأدية ثم يعينه سطوع البخار من ذى الرائحة واذ قد ذكرنا تشريح الانف ومنفعته والعضل المحركة لغضروفيه فيما سلف فالواجب علينا الآن أن نذكر أمراضه وأسبابها وعلاماتها ومعالجاتها

* (فصل فى كيفية طرق استعمال الادوية للانف) * اعلم ان معالجات الانف منها ما لا يختص بان يكون من طريق الانف مثل الغراغر والاطلية على الرأس ومنها ما يختص به مثل

البخورات والشمومات ومثل السعوطات وهي أجسام رطبة تقطر في الانف ومنها النشوقات وهي أجسام رطبة تجتذب الى الانف بجذب الهواء ومنها النفوخات وهي أشياء يابسة مهيأة تنفخ في الانف ويجب ان تنفخ في الانبوب وكل من أسعطته شيأ فمن الصواب ان يملأ فمه ماء و يؤمر بان يستلقي و ينكس رأسه الى خلف ثم يقطر في أنفه السعوطات و يجب ان ينشق كل ما يجعل في الانف الى فوق كل التنشق حتى يفعل فعله وكثيرا ما يعقب الادوية الحادة المقطرة في الانف والمنفوخة فيها لذع شديد في الرأس و ربما سكن بنفسه و ربما احتيج الى علاج بما يسكن والاصوب ان يكون على الرأس عندما يسعط بشئ حاد حريف خرق مبلولة بماء حار وقد عرق قبله اما بلبن حلب عليه أو دهن صب عليه مثل دهن حب القرع ودهن الورد ودهن الخلاف فاذا فعل السعوط فعله أتبع بتقطير اللبن في الانف مع شئ من الادهان الباردة فانه نافع

(فصل في آفة الشم) الشم تدخله الآفة كما تدخل سائر الافعال فان الشم لا يخلو اما ان يبطل واما ان يضعف واما ان يتغير ويفسد وبطلانه وضعفه على وجهين فاما ان يبطل ويضعف عن حس الطيب والمنتن جميعا او يبطل و يضعف عن حس احدهما وفساده وتغيره ايضا على وجهين احدهما ان يشم روائح خبيثة وان لم تكن موجودة والثاني ان يستطيب روائح غير مستطابة كمن يستطيب رائحة العذرة و يكره المستطابة وسبب هذه الآفات اما سوء مزاج مفرد واما خلط ردئ يكون في مقدم الدماغ والبطنين اللذين فيه او في نفس الشيئين الشبيهين بحلمتي الثدي واما سدة في العظم المشاشي عن خلط او عن ريح او عن ورم وسرطان ونبات لحم زائد او سدة في الحجاب الذي فوقه وكثيرا ما يكون الكائن من سوء المزاج المفرد حادثا من ادوية استعملت وقطورات قطرت فسخنت مزاجا او خدرت وبردت او فعل احد ذلك اهوية مفرطة الكيفية وقد يكون من ضربة أو سقطة تدخل على العظم آفة *(العلامات)* اذا عرض للانسان أن لا يدرك الروائح ووجدت هذه السيلانات للفضول على العادة فلا سدة في المصفاة وان وجدت امتناع نفوذ النفس في الانف وغنة في الكلام فهنالك سدة في نفس الخيشوم وان احتبس السيلان ولم يكن لسوء مزاج الدماغ وقلة فضوله وكان ما دون المصفاة مفتوحا فهنالك سدة غائرة وان كان السيلان جاريا على العادة ولا سدة تحت الخيشوم وما يليه فالآفة في الدماغ فتعرف مزاجه وافعاله واحواله بما قد عرفته وكذلك ان كان ضعف في الشم ونقصان واما ان كان يجد ريح عفونة و يستنشق تنشقا فالسبب فيه خلط في بعض هذه المواضع عفن يستدل عليه بمثل ما علمت واذا اشتم في الامراض الحادة روائح غير معتادة ولا معهودة ولا عن شئ ذي رائحة حاضر ومع ذلك يحس رائحة مثل السمك او الطين المبلول او السمن وغير ذلك وهنالك علامات رديئة فالموت مظله *(المعالجات)* ان كان سببه سوء المزاج فيجب ان يعالج بالضد ويقصد مقدم الدماغ من النطولات والشمومات والنشوقات والاطلية والاضمدة المذكورة في باب معالجات الرأس واكثر ما يعرض من سوء المزاج هو ان يكون المزاج باردا اما في البطنين المقدمين بكليتهما او في نفس الحلمتين وانفع الادوية لذلك السعوطات

المصعدة

المتخذة من ادهان حارة مثل دهن الغار وفيها القربيون والجندبيدستر والمسك وان كان السبب فيه خلطا في بطون الدماغ استدل عليه بما قيل في علل الدماغ واستفرغ البدن كله ان كان الخلط غالبا على البدن كله او الدماغ نفسه بما يخرج ذلك الخلط عنه بالشيافات والغراغر والسعوطات والنشوقات والشمومات الملطفة وما اشبه ذلك مما قد عرفته وان احتيج الى فصد العرق فعل ويرجع في جميع ذلك الى الاصول المعطاة في علاج الدماغ وان كان السبب سدة في العظم المشاشي المعروف بالمصفاة استعمل النطولات المفتحة المذكورة في باب معالجات الرأس فينطل بها ويكب على بخارها ويستنشق منها مثل دهن الفلفل وكندس وجاوشير ويجب ان يلزم الرأس المحاجم بعد ذلك ويغرغر بالاشياء المفتحة الحارة ومما جرب الشونيز ينقع في الخل اياما ثم يسحق به ناعما ثم يخلط بزيت ويقطر في الانف ويستنشق ما امكن الى فوق وربما سحق كالغبار ثم خلط بزيت عتيق ثم سحق مرة اخرى حتى يصير بلا اثر ومما جرب وذكر ان يؤخذ زرنيخ احمر وزرنيخ يسحقان جيدا ويخمران ببول الجمل الاعرابي ويشمس ذلك كله ويخضخض كل يوم مرتين فاذا انتشق الدواء البول اعيد عليه بول جديد ثم يبخر الانف بوزن درهم منه ثم يمرق من دهن الورد ومما مدح للسدة الريحية السعوط بدهن لوز مر جبلي او نفخ الحرمل والفلفل الابيض مدقوقين فيه وقد ذكر بعضهم ان قشر الرمان اذا جفف ونفخ مسحوقه في الانف كان نافعا وان كان السبب فيه بواسير عولج بعلاج البواسير وما الذي يحس الطيب ولا يحس النتن فلا يزال يسعط بجندبيدستر مرارا حتى يصلح واما الذي يحس النتن ولا يحس الطيب فلا يزال يسعط بالمسك حتى يحسن حاله ويصلح

(فصل في الرعاف) الرعاف قد يكون قطرات وقد يكون ها تجاه ثم شديد وبسبب غلبة من الدم العالي بقوة وربما كان الانفجار عن شبكة عروق الدماغ وشراينه وهو غير قابل في الاكثر العلاج واكثره يكون عقيب حدوث صداع والتهاب ومرض حاد او عقيب سقطة او ضربة ويتبعه اعراض فساد افعال الدماغ لا محالة وربما كان انفجارات سارة متصعدة والذي يكون عن الشرايين يتميز عن الذي يكون عن الاوردة لرقته وحمرته وحرارته وايضا فقد يكون عائدا بادوار وقد يكون عائدا دفعة وسيلان الرعاف من الاحوال التي تنفع وتضر ومن وجد عقيبه خفة رأس عن امتلاء واعتدال لون عن حمرة شديدة واعتدال صحة بعد انتفاخ فقد انتفع به لا سيما في الامراض الحادة وفي الاورام الباطنة وخاصة الدموية والصفراوية في الدماغ ثم في الكبد ثم في الحجاب ثم في الرئة فان نفع الرعاف في ذات الجنب اكثر منه في ذات الرئة والرعاف بحران كثير في امراض حادة كثيرة وخاصة مثل الجدري والحصبة واما اذا اسرف فاعقب صفرة لم تكن معتادة او رصاصية او كمودة من صفرة واسود ادوذبول لا يجاوزا الصدر وبرد الاطراف فانه وان احتبس فعاقبته محذورة ومن مال لونه الى الصفرة فقد غلب عليه المرار الاصفر وتضرره باخراج الدم اقل ومن مال لونه الى الرصاصية فقد غلب عليه البلغم ومن مال لونه الى الكمودة فقد غلب عليه المرار الاسود وهذان شديدا الضرر بما نقص من الدم والجميع ممن افرط عليه الرعاف على خطر من امراض ضعف الكبد والاستسقاء وغير ذلك واشد الابدان استعدادا للرعاف هو المراري الصفراوي الرقيق الدم وينتفع بالمعتدل منه وللرعاف دلائل مثل التباريق يلوح للعينين والخطوط البيض والصفر والحمر وخصوصا

عقيب الصداع وسائر ما فصل حيث تكلمنا في الامراض الحادة وبحرانتها وقد يستدل من الرعاف وأحواله على احوال الامراض الحادة وبحارينها وقد ذكرناه في الموضع الاخص به * (المعالجات) * اما البحراني وما يشبهه من الواقع من تلقاء نفسه فسبيله ان لا يعالج حتى يحس بسقوط القوة ويجاوز ما يبلغ ارطالا اربعة منه ويجب ان يحبس حين يفرط افراطا شديدا وأما غيره فيعالج بالادوية الحابسة للرعاف وأما الكائن بسبب استعداد البدن ومرارته فيجب ان يداوم استفراغ المرار منه وتعديل دمه بالاغذية والاشربة والفصد أفضل شئ يحبس به الرعاف اذا فصد ضيقا من الجانب الموازي المشارك وخصوصا اذا وقع الغشي فاما الادوية الحابسة للرعاف فهي اما شديدة القبض واما شديدة التبريد والتغليظ والتجميد واما شديدة التغرية واما حادة كاوية واما ادوية لها خاصية واما ادوية تجمع معنيين أو ثلاثة والقوابض فمثل عصارة لحية التيس والاقاقيا ومثل الجلنار والورد والعدس والعفص ومثل عصارات اوراق العوسج وورق الكمثرى وورق السفرجل وعصا الراعي والمبردات فمثل الافيون والكافور وبزر البنج والخس وبزر الخس وعصارته والخلاف وماء بلح الثعلب ولسان الحمل والقاقلي كلها غير مطبوخة والمغريات مثل غبار الرحى ودقاق الكندر وأما الكاوية فمثل الزاجات والقلقطار وهذه اذا استعملت فيجب ان تستعمل بالاحتياط فانها ربما احدثت خشكريشة اذا سقطت جلبت شرا من الاول وأما التي لها خاصية فمثل روث الحمار وماء الباذروج وماء النعنع *(علاج الخفيف من الرعاف)* اما السعوطات فيؤخذ ماء بلح الثعلب وقاقيا من كل واحد نصف اوقية كافور حبة لا يزال يقطر في الانف ومنها عصارة البلح مع عصارة لحية التيس وكافور وأيضا ماء البلح مع عصارة الكراث وأيضا الماء الملح المر يقطر في الانف وماء الكزبرة وأيضا عصارة القاقلي بحالها غير مطبوخة وأيضا ماء القثاء بكافور وأيضا عصارة الباذروج بكافور أو عصارة لسان الحمل مع طين مختوم وكافور أو عصارة عصا الراعي معهما ومما هو بالغ في ذلك الباب عصارة روث الحمار الطري وان احتبست كثرة دم فالزنجار المحلول في الخل ٢ يقطر به مرارا وأيضا استعمال سعوط من سحيق الجلنار ناعما بماء لسان الحمل وأيضا ماء ديف فيه افيون ولا يجب ان يفرط صب الماء الشديد البرد فربما عقد الدم وانجمد في اغشية الدماغ * وههنا سعوطات كتبت في الاقراباذين غاية جيدة * واما الفتائل فتؤخذ فتيلة وتغمر في الماء ثم ينثر عليه زاج حتى يغلظ الجسم ثم يدس في الانف وأيضا تؤخذ عصارة ورق القريص وقلقطار ووبر الارانب وسرقين الحمار يابسا ورطبا وعصارة الكراث وكندر ويتخذ منه فتيلة * ومما جرب فتيلة متخذة من الحضض الهندي المحرق وماء الباذروج وأيضا فتيلة من غبار الرحى ودقاق الكندر وصبر بالخل وبياض البيض وأيضا فتيلة متخذة من زاج وقرطاس محرق وقشار الكندر بماء الباذروج وايضا فتيلة مبلولة بماء الورد مغموسة في القلقطار وصبر او فتيلة من ماء الكراث مذرورا عليه نعناع مسحوق او فتيلة من اسفنج وزفت مذاب مغموسة في الخل او تتخذ فتيلة من سراج القطرب او نسج العنكبوت بقلقطار وزاج وقليل زنجار أو فتيلة متخذة من وبر أرنب منفوش مغموس في الكندر والصبر المعجونين ببياض البيض وأيضا

٢ لعله الخل بالخاء المعجمة

فتيلة

فتيلة متخذة من زاج محرق وسرأين افيون جزء يجمع بخل او فتيلة من قشور البيض محرقة تخلط
بصبر وعفص * وأما المنفوخات فمنها المقل الهندي المحرق وأيضاً ضفادع محرقة تذر في
الانف وأيضاً غبار الرحا او تراب حرف ابيض أو نورة وأيضاً قشار الكندر وقرطاس وزاج
أجزاء سواء ينفخ في الانف وايضاً قشور شجرة الدلب مجففة مسحوقة يجب ان يؤخذ ذلك
بالدستبان على المسح فيؤخذ زئبره ويجعل في كيزان جدد بترابها وان كان معها تراب الفخارة فهو
أجود وتسد رأسها حتى يجف في الظل ويسحق عند الحاجة كالهباء وينفخ في الانف فيحتبس
الرعاف على المكان او قشور البيض مسحوقة وأيضاً قصب الذريرة ونوار النسرين وبزر الورد
والقرنفل من كل واحد درهم مر وعفص من كل واحد نصف درهم قليل مسك وكافور ينفخ
في الانف أياما متوالية واذا نفخت المنفوخ فيه فليمسك الانف ساعة وليبزق ما ينزل الى الفم
ويجب ان يكون النفخ في انبوب ليمنع درور الرعاف وأما الاطلية والصبوبات فمنها طلاء على
الجبهة بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ عصارة ورق الخلاف وورق الكرم وورق الآس وماء
ورد مبرد الجميع ويلزم الجبهة بخرق كتان وكذلك يتخذ من جميع الادوية الباردة القابضة
والمخدرة المعروفة مدونة في العصارات المبردة المقبضة مثل عصارة اطراف الخلاف
والعوسج وقضبان الكرم وورق الكمثرى والسفرجل وعصا الراعي اطلية واضمدة * وأما
المشمومات فروث الحمار الطري وأما الحشايا فان يحشى بريش القصب وبرؤس المكانس
وبقطن البردي أو قطن سائر ما يخرج من النبات وأما الصعب من ذلك المكان لغليان حرارة
شديدة او انفجار الشرايين فلابد فيه من فصد القيفال الذي يلي ذلك المنخر فصداً ضيقاً جداً
ومن الحجامة في مؤخر الرأس بشرط خفيف وعلى الثدي الذي يليه تعليقاً بلا شرط وربما
احتيج ان يخرج الدم بالفصد الى الغشي من القيفال ومن العرق الكتفي الذي من خلف
فانه ابلغ لانه يمنع الدم ان يرتفع الى الرأس فانه اذا أدى الى الغشي سكن على المكان وذلك
في الرعاف الشديد الحافز بل يجب أن يبادر في الوقت كما يحس بشدة الرعاف وحفزه قبل ان
تسقط القوة واما ان لم يكن حفز شديد ولكن كان قطرات او كان بنوائب فيجب ان يكون
الفصد قليلاً قليلاً مرات متوالية واذا بلغ الفصد مبلغ الكفاية فيجب ان يقبل على تغليظ
الدم بما يبرده وبما يخثره وان لم يبرد مثل العناب وأما المحجمة فانها لا تقدر على مقاومة الدم
الغالب بل يجب ان ينقص اولا بالاخراج بالفصد ثم توضع المحجمة وتوضع المحاجم على الكبد
ان كان الرعاف من اليمين وعلى الطحال ان كان الرعاف من اليسار وعليهما جميعاً ان كان من
الجانبين من اجل المعالجات ويجب ايضاً ان يشد الاطراف حتى الخصيتان والثديان من النساء
وشد الاطراف والاذنين غاية جداً ويجب ان يستعمل النطول كثيراً بالماء البارد وربما احتيج
الى ان يجلس العليل في الماء المبرد بالثلج حتى تخضر أعضاؤه وربما احتيج ان يجصص رأسه
بجص ميت أو بجص محلول في خل وأن يصب على رأسه المياه المبردة بالثلج حتى تخدر وربما
يوجر فيه من الفتائل القوية الزنجارية ومن ماء الباذروج بالكافور ومن الموميائي الخالص
يسعط به زنة درهم ولا أقل من أن يمسك الماء البارد المثلوج في فمه * واعلم انه ربما عاش الانسان
في رعافه الى ان يخرج منه فوق عشرين رطلاً والى خمسة وعشرين رطلاً دماً ثم يموت وربما

كان الغشي الذي يقع منه سببا لقطعه وأما الاغذية فعدسية بسماق او بخل او بحصرم وما
اشبه ذلك والجبن الرطب من الاغذية الاغذية للمرعوفين وكذلك الالبان المطبوخة حتى
تغلظ والبيض المسلوق لمن يستعد للرعاف لحرارة دمه على ان الحوامض ربما ضرت بالمراعيف
لما فيها من التقطيع والتلطيف وقد زعم جماعة من المجربين ان ادمغة الدجاج لمن افضل
الغذاء لهم بل من افضل الدواء لمن به رعاف من سقطة وضربة ولكن يجب ان يكثر منه
ويكون مرات متوالية واما الشراب فانه ينفع من حيث انه يقوي ويضر من حيث انه يهيج
الدم فاذا اضطررت اليه من حيث يقوي فامزجه قليلا واذا لم تضطر اليه ولم يكن الرعاف قد
ناهز اسقاط القوة فلا تسقه ويجب ان يراعى حتى لا ينزل شيء منه الى البطن فينفخ المعدة
ويضعف النبض ويهيج الغشي فان نزل شيء فيجب مادام في المعدة أن يتقيأ ويبادر ذلك كما يحس
بنزوله الى المعدة فان جاوزها فيجب ان يحقن ليخرج بسرعة ولا يبقى في المعدة (وفي التدبير
المرعف) ان الضرورة ربما صوبت الترعيف وخصوصا في الامراض الدماغية ولذلك ما كان
القدماء يتخذون آلة مرعفة تعقر الانف ليعالجوا بذلك كثيرا من الامراض المحتاج في عاقبتها
الى رعاف سائل ومن التدبير في الترعيف الدغدغة باطراف النبات الذي يلمس الخشن
خصوصا الذي ينبت على العشب الاذخري كالزهر ويكون كالعنكبوت والشياف المتخذ من
نقاح الاذخر او من الفودنج البري او المتخذ من الادوية الحادة كالكندس والميويزج
والفربيون معجونة بمرارة البقر ويستعمل

(فصل في الزكام والنزلة) هاتان العلتان مشتركتان في ان كل واحد منهما سيلان المادة
من الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة ما نزل وحده الى الحلق وباسم الزكام ما نزل
من طريق الانف ومن الناس من يسمي جميع ذلك نزلة ويسمي بالزكام ما كان نازلا من طريق
الانف رقيقا ومطاما متواترا مانعا للشم منصبا الى العين وبلدة لوجه وبالجملة الى مقدمة
اعضاء الوجه والنزلة قد تنفض الى الحلق والرئة والى المري والمعدة فربما قرحتها وكثيرا
ما يهيج بها الشهوة الكلبية وقد تنفض في العصب الى ابعد الاعضاء وقد يتولد منها الخوانيق
وذات الرئة وذات الجنب والسل خاصة ولا سيما اذا كانت النزلة حارة حادة وأوجاع المعدة
واسهال وسحج اذا كانت حامضة أو مالحة وقد يتولد منها أيضا القولنج وخصوصا من الغليظ
الخام منها وسبب جميع ذلك اما حرارة مزاجية خاصة او خارجية من شمس او سموم او شم
ادوية مسخنة كالمسك والزعفران والبصل واما برودة مزاجية خاصة او واردة من خارج
من هواء بارد وشمال وخصوصا اذا كشف الرأس لهما ولا سيما وقت ما يتخلخل الدماغ من
حمام او رياضة او غضب او فكر او غير ذلك وقد يحدث من الفصد تخلخل يهيئ البدن لقبول
الحر والبرد فيحدث النزلة لا سيما بعد فصد كثير وكذلك في سوء المزاج الحار المصيب والبرد
المزاجي اذا قوي واستحكم كما يكون في المشايخ يقال انه لا تنضج الابدان يبلغوا الغاية في
صحة المزاج وحرارته وان الدماغ البارد اذا وصل اليه الغذاء في المشايخ وفي ضعفاء الدماغ فلم
يهضم فيه ما ينفذ اليه لضعفه فضل ونزل والكائن من البرد اكثر من الكائن من الحر
واصحاب المزاج الحار أشد استعدادا لقبول الاسباب الخارجة الفاعلة للزكام من أصحاب

الامزجة

الامزجة الباردة وأصحاب الامزجة الحارة فانهم اكثر امتلاء وعرض ذلك لهم من
الاسباب البدنية من اصحاب الامزجة الباردة فان الدماغ البارد لا ينضج ما يصل اليه من
الغذاء ولا يحلل ما يتصاعد اليه من الابخرة بل يعكس وصول الغذاء ويتراكم البخارات
نكس الانبيق لما يتصاعد اليه من القرع فيدوم عليه النوازل والنزلة قد تكون غليظة وقد
تكون رقيقة مائية وقد تكون حارة مرة ومالحة أو رديئة الطعم وقد تكون حارة لذاعة وقد
تكون باردة والنزلة الباردة تنضج بالحمى وأما الحارة فلا تنتفع بالحمى والنوازل والامراض
النزلية تكثر عند هبوب الشمال وخصوصا بعد الجنوب وتكثر أيضا في الشتاء وخاصة اذا كان
الصيف بعده شماليا قليل المطر والخريف جنوبيا مطيرا وقد تكثر النوازل أيضا في البلاد
الجنوبية لامتلاء الرؤس قال بقراط اكثر من تصيبه النوازل لا يصيبه الطحال قال جالينوس
لان اكثر من به مرض في عضو فان أعضاءه الاخرى سليمة أقول على ذلك لان المتهيئ
للنوازل ارق اخلاطا ومن غلظت اخلاطه لم يتهيأ للنوازل كثيرا والصداع اذا وافق النزلة
زاد فيها بالجذب (العلامات) علامة النزلة الحارة ان كانت زكامية حمرة الوجه والعينين
ولذع السائل ورقته وحرارة ملمسه وربما عرضت معه حمى فلا ينتفع بها وان كانت حلقية
فقدم ما ينزل الى الحلق وشدة احراقه ورقته مع التهاب يحس به اذا تنخع به ويدل عليه نفث
الى الصفرة والحمرة وقد يكون هناك سدة أيضا وغنة ودغدغة حريفة وعلامة النزلة
الباردة برد السيلان ان كان في الانف ودغدغة في الانف مع ثقل الجبهة وشدة السدة والغنة
وربما دل عليها غلظ المادة وان كانت الى الحلق فبرد ما يتنخع به وبياضه والانتفاع بحمى ان
عرضت * (المعالجات) * علاج النزلة محصور في اعراض النقصان من المادة ومقابلة السبب
الفاعل وقطع السيلان أو تعديله أو تحريكه الى جهة أخرى والتقدم بمنع ما عسى أن يتولد
منه مثل خشم في الانف وقروح على المنخر أو مثل خشونة في الحلق وسعال وقروح الرئة وما
يليها وورم وجميعه محتاج الى هجر الضم وترك الامتلاء من الطعام والشراب والعطاس ضار
في أول حدوث النزلة والزكام مانع من نضج الاخلاط الحاصلة في الدماغ التي لا تنضج الا
بالسكون ومع ذلك فانه يجذب اليه فضولا أخرى وهو بعد النضج بالغ جدا لما يستفرغ من
الفضل النضيج والمبتلى بالزكام والنزلة يجب أن لا يبيت ممتلئ البطن طعاما فيمتلئ رأسه وان
يديم تسخين الرأس وتبعيده عن البرد ويقيه الشمال خصوصا عقيب الجنوب فان الجنوب
يملؤه ويحلل والشمال يقبض ويعصر ويقلل شرب ماء الثلج ولا ينام نهارا ويعطش ويجوع
ويسهر ما أمكن فهو أصل العلاج والاسهال واخراج الدم يبدأ به ثم بالاسهال بعده اذا دعت
الحاجة اليهما جميعا وقلما يستعجل الى الفصد خصوصا في الابتداء الا لكثير لا يحتمل وأولى
نزلة لا يفصد فيها ما خلا عن السعال فان كان سعال قليل النفث فلا بد من قليل فصد مخافة
عدة المادة أن يخرج الى تكريرات ويستعمل شراب الخشخاش الساذج ان كان سهر والا
فبالمسكرات لم يكن سهر والحقنة تجذب الفضل وتلين الطريق بمثل ماء الشعير في نفوذه واذا
وجد مع النزلة نخس يندو يدل على ان المادة تميل الى الجنب فليبادر وليفصد والتدخينات
ربما أورثت حمى وحبس السعال لخشونة الصدر لا لمواد الرأس ويجب ايضا ان يصابر

العطاش ويكسر بجلاب من شراب الخشخاش والماء وان أردنا التقوية فبماء الشعير والسويق واذا كان مع النزلة حمى لم يستحم ومن دامت به النوازل صيفا وشتاء فغب النوم ايا له من أنفع العدد وحركة الاعضاء السافلة نافعة جدا من النوازل لجذب المواد الى اسفل ثم استعمال ما يوصف من التكميدات والتبخيرات مع مراعاة ان لا يستعمل على امتلاء والمعتاد للنزلة فانه قد يمنع حدوث النزلة به بداره الى التعرق فى الحمام قبل حدوث النزلة ويجب على كل حال ان يديم تكبيس الرأس و يطلئ الوساد ولا يستلقى فى النوم وأما النقصان من المادة فهو باستعمال تنقية البدن اما فى الحار فبالفصد والاسهال المخرج للاخلاط الحارة والحقن الجاذبة للمادة الى اسفل وأما فى الباردة فبالادوية المسهلة للاخلاط البلغمية من الرأس من المشروبة والمحقون بها وفى الجملة يجب ان يقل الاكل والشرب من الماء ويهجره أصلا يوما وليلة وتزول وأما مقابلة السبب الفاعل اما الحار فان يجتهد فى تبريد الرأس بما هو مبرد بالقوة مثل دخول الحمام العذب كل بكرة على الريق وصب الماء على الاطراف ومسح الرأس والاطراف والسرة والحلقة والمذاكير وما يليها بدهن البنفسج واستعمال النطول المتخذ من الشعير والخشخاش والبنفسج والبابونج وصب المبردات القوية الفعل على الرأس والميل بالاغذية الى ما خف وبرد ورطب واستعمال الجلنجبين كل يوم وأما البارد فان يجتهد كما يبدأ الدغدغة والعطاس بتسخين الرأس وتكميده بالخرق المسخنة الى ان يحس بالحر يصل الى الدماغ وحفظ الرأس على تلك الجملة وربما احتيج الى ان يكون بالملح والجاورس وربما كمد بالمياه الحارة فى غاية ما يمكن ان يحتمل من الحرارة و يستعمل فيها النطولات المنضجة المحللة وتمريخ الاطراف بالادهان الحارة كدهن الشبث ودهن البابونج والمرزنجوش واقوى من ذلك دهن السذاب ودهن البان ودهن الغار ودهن السوسن يمسح به المذاكير وما يليه والحلقة والسرة والاطراف و يغسل الرأس بالصابون القسطنطيني واما الدهن فما أمكنك ان لا يمسه الرأس فافعل الا ان لا يجد بدا حين يحتاج الى تبريد ثابت او تسخين ثابت وليكن بعد الاستفراغ وان يستعمل على الرأس والجبهة لطوخات من الخردل والقسط ونحوه ويغسله بمثل الصابون ونحوه وان يميل بالاغذية الى ما لطف وخف وسخن وجفف مع تليين منه للصدر وربما احتيج الى استعمال الادوية المحمرة وبحيث يقع فيه آخره الحمام مع الخردل والتين والقوتنج والشقيل بل استعمال الكى وبالجملة فان تسخين الرأس وتجفيفه نافع لما حدث ومانع لما يحدث ويجب فى هذه النزلة ان لا يدخل الحمام بل النضج بل يستعمل التكميدات اليابسة ومما ينفع فيه شم المسك وكذلك القام الاذن صوفة مغموسة فى دهن حار مسخن وأما قطع السيلان فبالغراغر المجمدة الباردة مثل الغرغرة بالماء البارد و بماء الورد وماء العدس وماء الكزبرة وماء قد طبخ فيه قشور الخشخاش وماء الرمان أيضا اما باردة للحار أو حارة للبارد ومثل لطوخ الحلق بشراب سحق فيه مر وخصوصا فى البارد وكذلك امساك البنادق فى الفم متخذة من الافيون والميعة والكندر والزعفران من غير دلع لما يلينه ومثل الاشربة التى لها خاصية ذلك كشراب الخشخاش الساذج للحار وشراب الكرنب وشراب الخشخاش المتخذ بالسلاقة المجعول فيها المر وغيره

مما يذكر في الاقرباذين للبارد ولا يجب ان يسقى شراب الخشخاش الا في الابتداء ليمنع عن
الصدر فاما اذا احتبس واحتيج الى نفث لم يصلح هذا الشراب ومثل البخورات اليابسة
يستعمل بحيث يلج في الخيشوم او يحنك اصحابه بالبخار وهذه البخورات كالسندروس للحار
والبارد جميعا وكالشونيز للبارد بخورا وشموما والقسط أيضا والشونيز المقلى اذا شم مصرورا
في خرقة كان نافعا وكذلك بخور القشر المسمى قوقى وكذلك بخار الخمر والعسل عن حجر
الرحا المحمى ومما ينفع في ذلك التبخير بالكندر والعود الخام والسندروس والقسط واللبنى
والعود وأما الطرفاء والورد فللحار وكذلك الطبرزذ والباقلا والشعير المنقع في مخيض البقر
خاصة والسكر والكافور والنخالة المنقوعة في الخل يبخر بها للحارة وكذلك بخار الخل عن حجر
الرحا المحمى مغسولا ممنطنا وأما التعديل للقوام فمثل استعمال اللعوقات وأخذ الكثيراء
وحب السفرجل في الفم ليخالط ما غلظ منها او رقة ما ينزل فيغلظ بها ويلزج ولا ينزل الى العمق
ويسهل لها النفث واستعمال ما يرقق ذلك حتى لا يؤذى بغلظه ولزوجه واذا كانت النزلة
باردة لم يصلح دخول الحمام قبل النضج وان كانت حارة لم يكن بذلك كبير بأس بل انتفع به وأما
تحريكه الى جهة اخرى فمثل ما يعامل به النزلة الى الحلق بان يجذب الى الانف بالمعطسات
وبجميع ما يلذع المنخرين ومثل ما يعامل به كل نزلة حارة تسيل الى اسفل من استعمال الحجامة
على النقرة وكذلك الاكباب على النطولات المتخذة من الرياحين الجاذبة للمادة الى ناحية
الانف وأما التقدم فمثل ان يصان الحلق والرئة عن آفته واكثره بالاغذية اما في الحارة
فبتمريخ الصدر بدهن البنفسج وتناول ماء الشعير بالبنفسج المربى وماء الرمان الحلو
واستعمال الاحساء المتخذة من النشا ودقيق الشعير والباقلى باللبن الحليب ان لم يكن حمى
ويضر اللبن ان كان حمى واستعمال اللعوقات اللينة الباردة والاشربة الزوفائية وأما في
البارد فمثل تمريخ الصدر بدهن البنفسج او البان واستعمال الاحساء الحارة الملينة مثل
الاطرية بالعسل ومثل ماء نخالة الحنطة بدهن اللوز والعسل ومثل الخبز بالميبختج واستعمال
اللعوقات الملينة الحارة والاشربة الزوفائية الحارة وأيضا الزوفا نفسه مع الاصطرك وشرب
الماء الحار نافع في النوازل بتنضيجها ويدفع غائلتها من أعضاء النفس اذا جاء النازل وتليينا
والنبيذ لا يوافقهم وربما اتفق ان ينفعهم هذا في الابتداء وأما بعد النضج فالمعتدل منه
وافق ويجب ان يكون في تلك الحال للحار الشراب ممزوجا والزهومات تمنع النضج في الرقيق
في الابتداء

(المقالة الثانية في باقي أحوال الانف)

(فصل في سبب النتن في الانف) اما بخارات عفنة تتصعد اليه من نواحي الصدر والرئة
والمعدة واما خلط متعفن في عظام الخياشيم لو كان حارا لاحدث قروحا ولكنه عفن منتن
الريح ربما تأدى ريحه الى ما فوق فاحس بشمه أو خلط متعفن في البطن وفي الدماغ كان
أو في مقدمه أو فيما يلي الانف منه أو عفونة وفساد يعرض لتلك العظام أنفسها او يصحب
غلاءه أو لبواسير في الانف متعفنة *(المعالجات)* يجب ان يتقدم بتنقية ما يكون اجتمع من
الخلط الردي ان كان في غير الخيشوم وقعر ويل في المعدة والدماغ ثم يستعمل الادوية

الموضعية من الفتائل والسعوطات والنفوخات وغير ذلك وأما الفتائل المجربة في ذلك
فالاصوب ان يغسل الانف قبلها بالشراب ثم تستعمل فمن تلك الفتائل فتيلة من المر
والماميثا والاقاقيا متخذة بعسل او من ماميثا ومر وورد بدهن الناردين وفتائل كثيرة الاصناف
متخذة من هذه الادوية على اختلاف الاوزان وهي السعد والسنبل وورد النسرين والذريرة
والماميثا والقرنفل والآس والصبر والورد وشيء من ملح مجموعة ومفرقة او فتيلة مبلولة
بعلك رقيق يذر عليه ذرور متخذ من القرنفل والسعد والرامك واللاذن أجزاء سواء وأيضا
آس وقصب الذريرة ونسرين وورد وقرنفل بالسوية من كل واحد درهم مر وعفص
من كل واحد نصف درهم مسك أربع حبات كافور أربع حبات قلميا وملح اندراني من كل
واحد اربعة قراريط يستعمل فتيلة ومن السعوطات السعوط بعصارة الفودنج وأفضل
السعوطات وانفعها ابوال الحمير فانها لا تخلف ومن المجرب الجيد ان تحل اقراص
اندروخورون الواقع في الترياق في الشراب ويقطر في الانف فيبرئ وطبيخ الدارشيشعان
بالشراب الريحاني جيد جدا يستعمل اياما يستنشق به ومن اللطوخات ان يلطخ باطنه
بالقلقطار وايضا ورق الياسمين يسحق ثم يسحق بالماء ويطلى به الانف ودواء قد يطلى وهو
مر اربعة وثلثان سليخة درهم وسدس ماميثا يعجن بعسل ومن النفوخات ان ينفخ فيه
الفودنج نفسه أو خربق أبيض وصدف محرق ومن الدواء المذكور في آخر الفتائل وان
ينفخ عود البلسان في الانف ومن النشوقات ما جرب طبيخ دارشيشعان بماء او بخمر يستعمل
أياما ومما جرب في علاجه وخصوصا اذا كان في الدماغ أو مقدمه عفونة كيتان عند اليافوخ
ويسرته بحذاء الاذنين مائلتين الى الصدغين أو كية على وسط الرأس

• (فصل في القروح في الانف) • انه قد يتولد في الانف قروح اما من بخارات حادة أو رديئة
أو من نوازل حادة وهي اما منتنة عفنة واما خشكريشات واما قروح بثرية واما قروح
سلاخية وهي اما ظاهرة واما باطنة • (المعالجات) • الانف عضو أرطب من الاذن وايبس
من العين فيجب ان يكون علاج قروحه بين علاجي قروح الاذن والعين فيحتاج ان تكون
الادوية المجففة لقروح الانف أقل تجفيفا من الادوية المجففة لقروح الاذن وأشد تجفيفا
من الادوية المجففة لقروح العين فان قروح الاذن تحتاج الى شيء في غاية التجفيف وقروح
العين تحتاج الى شيء في أول حدود التجفيف ثم انه ان كان السبب موادا تسيل أو أبخرة تصعد
فتعالج باستفراغها وجذبها الى ناحية أخرى على ما يدري وبالجملة يحتاج أول شيء ان يجفف
الرأس ويقوى بما عرفته ثم تقصد المنخران واعلم ان جميع الادوية النافعة في البواسير والاريان
مما ستذكره نافعة أيضا في القروح اذا كانت قوية واذا أغليت باللعابات وما يشبهها حتى
لانت صلحت لجميع القروح الخبيثة أيضا أما القروح اليابسة فتعالج بموم متخذ من شمع
مخلوط به نصفه ساق البقر المذاب في مثل دهن النيلوفر والشيرج وأصلحه عندي دهن الورد
خصوصا المتخذ من زيت الانفاق وأيضا يعالج بموم متخذ بدهن البنفسج مع الكثيراء او قليل
رغوة بزرقطونا وخطمي وايضا بفتيلة مغموسة في زوفا وشحم البط والشمع الاصفر وشحم
الايل وشحم الدجاج والعسل وايضا شمع ودهن هليلج أصفر أو عفص وربما نفع فصد عرق

فى طرف الانف بعد القيفال وحجامة النقرة والاسهال وأما القروح التى تسيل اليها مادة حريفة أوردية أومنتنة فان علاجها يصعب ولابد من الاستفراغ والفصد وربما احتيج الى الاسهال بالايارجات الكبار ويجب ان يدام غسلها بالنطرون والصابون خصوصا الصابون المنسوب الى اسقلينادس والصابون المنسوب الى قسطيطبونس ثم تستعمل الادوية الشديدة التجفيف ومنها ان يؤخذ قشور النحاس وقلقديس وزرنيخ أحمر وخربق ويسحق وينقع فى مرارة الثور أياما حتى تتخمر فيه ثم يستعمل وربما زيد فيه حماما ومر وفوتنج وفراسيون وزعفران وشب وعفص ودواء روفس المجرب *(ونسخته)* يؤخذ سعد وعفص وزعفران وزرنيخ ويستعمل واما القروح الشديدة الوجع فتعالج بالاسرب المحرق المغسول فى الاسفيداج والمرداسنج يتخذ منها مراهم بدهن ورد والشمع واما القروح البثرية فعلاجها بدهن الورد ودهن الآس والمرداسنج وماء الورد وقليل خل يتخذ منها مراهم وأما القروح الظاهرة فتعالج بهذا المرهم *(ونسخته)* يؤخذ اسفيداج رطل مرداسنج ثلاث اواق خبث الرصاص المحرق ثلاث أواق يخلط بالخمر ودهن الآس ومن الادوية المشتركة أن يؤخذ ماء الرمان الحامض فيطبخ فى اناء نحاس حتى يصير الى النصف ويلطخ به فتيلة ويستعمل ومما يعالج به اقراص أندرون تارة محلولة فى شراب وتارة بخل وتارة بخل وماء بحسب ما ترى ومن المراهم الجيدة أن يؤخذ خبث الاسرب وشراب عتيق ودهن الآس يجمع بالسحق على نار لينة خفية ويحرك حتى يغلظ ويحفظ فى اناء من نحاس والاسرب المحرق فى حكم خبث الاسرب وينبغى ان تستعمل عصارة السلق وحدها أومع الادوية فانها نافعة جدا

(فصل فى علاج القروح التى تسمى سلوة) اما الابتداء فيكفى دهن الورد وحده أو بشمع وشحم الدجاج وأقوى من ذلك مرهم الاسفيداج ولا سيما مخلوطا بلعاب حب السفرجل فان اريد زيادة تجفيف جعل فيه خبث الفضة وقد ينقع خبث الفضة وحده بدهن الآس واما اذا اشتدت العلة يسيرا فليستعمل هذا المرهم *(ونسخته)* اسفيداج رطل مرداسنج ثلاث اواق خبث الرصاص ثلاث أواق رصاص محرق مغسول مسحوقا بالخمر اربع أواق يتخذ منه مرهم بدهن الآس والخل وأما اذا ازمنت العلة واشتدت جدا فيؤخذ مرهم بهذه الصفة مرداسنج أربعة دراهم سذاب رطب أربعة دراهم شب درهمين يتخذ منه مرهم بدهن الآس والخل وأقوى منه زاج وقلقنت ومر من كل واحد سبعة أجزاء قلقديس ستة شب يمانى عفص توبال النحاس من كل واحد دار بعة كندر جزء ونصف خل رطل وثمان اواق يطبخ فى اناء نحاس حتى يصير فى قوام العسل ويتخذ منه لطوخ

(فصل فى السدة فى الخيشوم) السدة فى الخيشوم هى الشئ المحتبس فى داخله حتى يمنع الشئ النافذ من الحلق الى الانف أومن الانف الى الحلق وقد يكون خلط الزجاجيا وقد يكون لحما نابتا وقد يكون خشكريشة *(العلامات)* هذه السدة تفعل الغنة حتى تمنع فضلة النفخة عن ان تسرب فى الخيشوم فتفعل الطنين الكائن منه *(المعالجات)* يؤخذ من العدس المر درهم جندبيدستر نصف درهم أفيون قيراط زعفران قيراط مر نصف درهم يتخذ منها حب ويسعط بماء المرزنجوش الرطب وكثيرا ما يحوج الحال الى عمل اليد وخرط الانف

بالميل الخاص بالانف الذي يمكن به الجرد فلا يزال يجرد حتى ينقى وربما خرج بالجرد شيء كثير
يتعجب الانسان من مبلغه يكاد يبلغ نصف رطل فان لم يغن فعمل ما ذكرنا في باب البواسير
• (في علاج الخنان) • من معالجته ان يسعط و يغرغر بدواء (هذه نسخته) • يطبخ العفص
المسحوق بماء الرمان الحلو غمره حتى ينشر به ثم يجفف و يخلط به نصفه كندر وانزروت و يعجن
كرة أخرى بماء الرمان الذي قد طبخ العفص فيه و يستعمل سعوطا وغيره أياما ومما يعالج به
ان يجعل في الانف زنجار بشمع ودهن لا يزال يستعمل حتى يبرأ
• (فصل في رض الانف) • الاولى والافضل ان يحشى من داخل ثم يسوى من خارج ويخرج
الحشو كل قليل حتى يستوي واما الاطلية النافعة في ذلك فالذي يجب ان يجعل على الكسر
قليل صبر وماش ومر وزعفران ورامك وسك وطين أرمني وطين مختوم رومي وخطمي ولاذن
يطلى بماء الآس او ماء الطرفاء على أنا ربما عاودنا ذكر هذا الباب في كتاب الكسر والجبر
• (فصل في البواسير والاريان في الانف) • اما البواسير فهي لحوم زائدة تنبت فربما كانت
لحوما رخوة بيضاء ولا وجع معها وهذه أسهل علاجا وربما كانت حمراء وكمدة شديدة الوجع
وهذه اصعب علاجا لا سيما اذا كان يسيل منها صديد منتن وربما كان منها ما هو سرطاني يفسد
شكل الانف و يوجع بتمديده الشديد وهو الذي يكون كمد اللون رديء التكون جسدا في غور
كثير وسبيله المداراة دون القطع والجرد وقد يفرق بين السرطاني و بين البواسير الرديئة أن
اللحم النابت ان حدث عقيب علل الرأس والنوازل فانه بواسير وان كان ليس عن ذلك بل
حدث عن صفاء الانف وعدم السيلانات فهو سرطان وخصوصا ان كان قبل حدوثه
في الدماغ اعراض سوداوية وكان ابتداؤه كحمصة او بندقة ثم اخذ يتزايد واحدث في الحنك
صلابة والسرطان في أكثر الامر غير ذي صديد وسيلان الى الحلق بل هو يابس صلب والبواسير
ربما طالت وصارت بواسير معلقة وربما طالت حتى تخرج من الانف أو الحنك وجميع
الادوية التي تنفع من الاريان فانها تنفع من البواسير وربما احتيج ان تكسر قوتها
• (المعالجات) • ما كان من ذلك من القسم الاول قطع بسكين دقيقة ثم جرد بالمجرد فاما ما
كان من القسم الثاني فالاولى ان يكوى اما بالادوية التي نذكرها وأما بالنار بمكاو [illegible]
دقاق أو تقطع بمبارد تخرج جميع ما في الانف من الزوائد والفضول وأجود المبارد ما كان
انبوبيا ثم يصب في المنخرين بعد ذلك خل وماء فان جاد النفس بعد ذلك وزالت السدة والا فقد
بقيت منه في العمق بقية فحينئذ يحتاج ان يستعمل المنشار الخيطي • (وصفته) • ان تأخذ
خيطا من شعر أو ابريسم فتعقد فيه عقدا يصير بها كالمنشار ذي الاسنان وتدخله في ابرة من
اسرب معقفة ادخالا من المنخر حتى يخرج الى الحنك ثم ينشر به بقية اللحم جذبا له من الجانبين
كما يفعل بالمنشار ثم تأخذ انبوبا من الرصاص أو من الريش وتلف عليه خرقة وتذر عليه أدوية
البواسير مثل دواء القرطاس ودواء اندروت وسائر ما نذكره بعد و يدخله في الانف ليبقى
موضع النفس مفتوحا واذا عمل بمجرد كالمبرد لكنه انبوبي أمكن ان تبلغ به المراد من التنقية
واذا استعمل على البواسير آلات القطع والجرد أو الادوية الاكالة فيجب أن يعطس بعد
ذلك حتى تنتثر كل عفونة ونشارة وأما الادوية التي يعالج بها ما خف من ذلك ففتيلة معمولة

من قشر الرمان مسحوقا بالماء حتى يعجن ولا يزال يستعمل ذلك فانه مجرب لكنه بطىء النفع او فتيلة من اشنان اخضر ساذج او بشحم الحنظل او من جوز السرو مع شىء من التين يستعمل اياما او فتيلة مغموسة فى عصارة الحبق وحدها او مغموسة فى عصارته ثم يذر عليها اليابس منه او فى خمر ويذر عليها سحيق الحبق او من عقيد ماء الرمانين المدقوقين مع القشر والشحم او فتيلة بخل وورد يكرر فى اليوم مرات او نفوخ من الزرنيخ والقلقنت مسحوقين بخل مجففين وأما الادوية التى يعالج بها ما ازمن من ذلك فقتائل وذرورات ومراهم من مثل الشب والمر والنحاس المحرق وقشور النحاس واصل السوسن الابيض والقلقنت والقلقطار والزاج والنطرون يتخذ منها بالخمر او بماء الحبق او ماء الرمانين بالشحم والقشر فتائل ويستعمل او يستعمل نفوخات فان لم ينجح اتخذت فتيلة من مثل هذه المياه مذرورا عليها شىء كثير من الملقديس والقلقطار والقلى والزنجار والزاج والشب على السوية والاصوب ان يستعمل بعد الشرط فان لم ينجح فالقلقنديون وقد قيل ان بزر اللوف يشفى بواسير الانف واذا عصر العنقود الذى على طرف لوف الحية فشرب منه صوفة وادخل فى المنخرين اذهب اللحم الزائد والسرطان * واما الاريان فالاصوب ان يعالج بعلاج اليد وذلك بعد نفض الامتلاء عن البدن والراس فان كان خفيفا استعملت الادوية القوية من ادوية القروح مثل نفوخ متخذ من شب ومر جزء جزء وقلقطار وعفص نصف جزء نصف جزء وينفخ فيه او يتخذ فتيلة والدواء الذى اختاره جالينوس فهو ان يؤخذ من ماء الرمانين المعصورين بقشورهما وشحمهما ويطبخان طبخا يسيرا ثم يرفعان فى اناء من اسرب ثم يؤخذ الثفل ويدق حتى يصير كالعجين ويسقى من العصارتين قدر ما يليق به ثم يتخذ منه شيافات مطولة ويدخلها أنف العليل ويتركها فيه ثم ترجعه فى بعض الاوقات وتخرجها عن انفه وتطلى الانف حينئذ والحنك بالعصارتين تواظب على هذا التدبير وهذا للقروح والبواسير نافع ومن منافعه انه غير مؤلم ألما يعتد به وربما جمع ذلك من ثلاث رمانات عفصة وحامضة وحلوة فان كان الباسور صلبا زاد فى الحامض وان كان كثير الرطوبة زاد فى العفص وقوم من بعد جالينوس ربما زادوا فيه قليل قلقطار ونوشادر وزنجار ومما يقلعه دواء المقر والادوية الحادة الاكالة كلها تنفخ فيه فاذا ورم اجم حتى يسكن ثم يستعمل الشمع والدهن والعسل ثم يعاود النفخ ثم يعاود الاجمام لا يزال يعمل به ذلك حتى يسقط وقد جرب الخرنوب النبطى الرطب فانه اذا حشى صوفا وادخل الانف اكل الاريان أكله للثآليل وايضا جوز السرو نافع ومما جرب ان يسحق الزاج الاخضر كالكحل وينفخ فى الانف غدوة وعشية فانه يبرأ واذا اقتلع الاريان فمن الادوية الحابسة لدمه الطين المبلول بالماء المبرد حتى يصير طينا غليظا ويبرد جدا ويطلى به الانف

* (فصل فى العطاس) * العطاس حركة ما من الدماغ لدفع خلط او مؤذ آخر باستعانة من الهواء المستنشق دفعا من طريق الانف والفم والعطاس للدماغ كالسعال للرئة وما يليها وقد ظن قوم ان الدماغ لا يفزع الى العطاس الا اذا استحال الخلط المؤذى هواء فيخرجه بالهواء المستنشق وليس ذلك بواجب بل انما يخرج الى الهواء فى ذلك لكون البدن مملوا هواء متصلا

بهواء جذبه الى ناحية الخلط فاذا تزعزع الهواء كله تحركه عضلات الصدر والحجاب حركة
عنيفة وانتفض من داخل الى خارج سافر الماهو أبعد من الصدر من اجزائه سفر الى الخروج
كان معونة على النفض والقلع ولان ذلك يتبعه تزعزع الهواء الذى يليه فيعين القوة الدافعة
على امالة المادة ونفضها والعطاس ضار جدا فى اول النزلة والزكام لحاجة الخلط المطلوب فيه
النضج الى السكون وربما كثر فى الحميات وما يشبهها كثرة تسقط القوة وتملأ الرأس وربما هيج
رعافا شديدا فيجب ان يتحيل فى حبسه لكنه يحل الفواق المادى بزعزعته ومن العطاس
ما يعرض فى ابتداء نوائب الحميات وقد زعمت الهند ولم يبعدوا ان العاطس اوفق اوضاع
رأسه ان يكون امامه حذو صدره غير ملتفت ولا متنكس فلا يلحقه غائلة والعطاس انفع
الاشياء لتخفيف الراس اذا كانت المادة اما قليلة مقدورا على نفضها وان لم تنضج أو كانت
ريحية فان كانت كثيرة او كانت بخارية فات العطاس انفع شئ للامتلاء الضارى فى الرأس او
كانت غليظة لكن نضيجة فان كانت اكثر من ذلك فيدل على قوة من الدماغ ولذلك من قرب
موته لا يستطيع أن يعطس ومن عطس منهم بالمعطسات فلم يعطس فلا يرجى برؤه البتة وهو مما
يعين على نفض الفضول المحتبسة ويسهل الولادة وخروج المشيمة ويسكن ثقل الرأس لكنه
ضار لمن فى رأسه مادة تحتاج ان تسكن لتنضج وان لا يسخن ما يليها ولا يحرك خوفا من ان
ينجذب اليها غيرها وهو ضار ايضا لمن فى صدره مادة كثيرة أو رقيقة

• (فصل فى الادوية المانعة للعطاس) • مما يمنعه التسعط بدهن الورد الطيب ودهن الخلاف
شديد التسكين له وقد يمنعه أن يحسو حسوا حارا وتضميد الرأس بماء حار وصب دهن حار
فى الاذنين والاستلقاء على مرفقة تسارة توضع تحت القفا واشتمام التفاح والسويق وكذلك
اشتمام الاسفنج البحرى مما يقطعه والفكر والاشتغال عنه ربما قطعه واما الصبيان فيتقمون
بسيلان الكامة الصحيحة تجعل على النار وتشوى وتؤخذ قبل ان تنضج ويؤخذ سيلانها
و يستنشق أو يسعط به ومما يمنعه شدة الصبر عليه فانه يحبسه وهو علاج كاف للضعيف منه
ومما يمنعه دلك العين والاذن والاطراف والحنك وقوة الدغر والتحشى وتحديد النظر الى فوق
والتحال والتقلب وتمريخ العضل بالادهان المرطبة وخصوصا عضل اللحيين والاستغراق
فى النوم واتقاء الاقتداء الباغت والتحرز عن الغبار والدخان • (فى الادوية المعطسات) • هى
الخربق الابيض والجندبيدستر والكندس والفلفل والخردل يجمع او يؤخذ افرادا ويلصق
بريشة فى الانف او يؤخذ عاقرقرحا والسنبل والسك المدخن اى المتخذ دخنه والسذاب
البرى والصبر ويلطخ كذلك واما المعطسات الخفيفة فالافيون اذا شم وقضبان الباذروج
والزراوند والورد بزغبه وهو مما يعطس المحرورين ولطخ باطن الانف بالدواء المعطس اصوب
من نفخه فيه

• (فصل فى الشئ الذى يقع فى الانف) • يعطس صاحبه ببعض الادوية ويؤخذ على فمه
ومنخره الصحيح فاذا اعطس خرج منه الشئ وكان هذا مما سلف ذكره

• (فصل فى جفاف الانف) • قد يكون لحرارة وقد يكون ليبوسة شديدة وقد يكون للمطالج
جف فيه وعلاج كل واحد منه ظاهر وانفع شئ فيه الادهان والعصارات الباردة الرطبة

واخراج الخلط ان كان بعد تليينه بدهن أو عصارة حتى لايخرج مالايتعاطى اخراجه

•(فصل فى حكة الانف)• قد تكون لبخار حاد او نزلة حادة كانت او تكون أو لنزلة قوية السيلان وان كانت باردة وقد يكون لبثور وقد يكون لحركة الرعاف وهى من دلائل البحران ومن دلائل الجدرى والحصبة على ما نذكره فى موضعه وعلاج كل واحد من ذلك بما عرف من الاصول سهل

•(الفن السادس فى احوال الفم واللسان وهو مقالة واحدة)•

•(فصل فى تشريح الفم واللسان)• الفم عضو ضرورى فى ايصال الغذاء الى الجوف الاسفل ومشارك فى ايصال الهواء الى الجوف الاعلى ونافع فى قذف الفضول المجتمعة فى فم المعدة اذا تعذر أو عسر دفعها الى اسفل وهو الوعاء الكلى لاعضاء الكلام فى الانسان والتصويت فى سائر الحيوانات المصوتة ومن النفخ واللسان عضو من جملة ما هو من آلات تقليب الممضوغ وتقطيع الصوت واخراج الحروف واليه تمييز الذوق وجلدة سطحه الاسفل متصلة بجلدة المرىء وباطن المعدة وجلدة النطع مقسومة منصفة بحذاء الدرز السهمى وبينهما مشاركة فى اربطة واتصال وقد عرفت عضل الحركة والحبسة وأفضل الالسنة فى الاقتدار على جودة الكلام المعتدل فى طوله وعرضه المستدق عند اسلته واذا كان اللسان عظيما عريضا جدا أو صغيرا كالمتشنج لم يكن صاحبه قديرا على الكلام وجوهر اللسان لحم رخو ابيض قد اكتنفته عروق صغار متداخلة دموية احمر لونه بها ومنها اوردة ومنها شريانات وفيه أعصاب كثيرة متشعبة من اعصاب اربعة ناتئة قد ذكرناها فى تشريح الاعصاب وفيه من العروق والاعصاب فوق ما يتوقع فى مثله ومن تحته فوهتان يدخلهما الميل هما منبع اللعاب يفضيان الى اللحم الغددى الذى فى اصله المسمى مولد اللعاب وهذان المنبعان يسميان ساكبى اللعاب يحفظان نداوة اللسان والغشاء الجارى عليه متصل بغشاء جملة الفم والى المرىء والمعدة وتحت اللسان عرقان كبيران أخضران يتوزع منهما العروق الكثيرة يسميان الصردين

•(فصل فى امراض اللسان)• قد يحدث فى اللسان أمراض تحدث آفة فى حركته امابان تبطل أو تضعف أو تتغير وقد يحدث له أمراض تحدث آفة فى حسه اللامس والذائق بان يبطل أو يضعف او يتغير وربما بطل احد حسيه دون الآخر كالذوق دون اللمس لاقتدار المرض على احلال الآفة باضعف القوتين وقد يكون المرض سوء مزاج وقد يكون آلياً من عظم أو صغر أو فساد شكل أو فساد وضع فلا ينبسط أو لا ينقبض أو من انحلال فرد وقد يكون مرضا مركبا كاحد الاورام وربما كانت الآفة خاصة به وربما كانت لمشاركة الدماغ وحينئذ لا يخلو عن مشاركة الوجنتين والشفتين فى أكثر الامر وربما شاركه سائر الحواس اذا لم تكن الآفة فى نفس شعبة العصب الذى يخصه وقد يألم أيضا كثيرا بمشاركة المعدة واحيانا بمشاركة الرئة والصدر وقد يستدل على امزجة المزاج من جهة اللون الابيض والاصفر والاحمر والاسود ومن جهة لمسه ومن جهة الطعم الغالب لما يحس من احساس شبه حموضة أو حلاوة أو تفه أو مرارة او بشاعة تتولد عن عفونة أو عفوصة وقبض على ان الاستدلال من لونه وما يجده من الطعم قد يتعداه الى اعضاء أخرى فان حمرته وخشونته وصامع الخشونة قد تدل على اورام دموية

فى نواحى الرأس والمعدة والكبد وبياضه قد يدل على برد فم المعدة والكبد وبلغمية الرأس وربما دل على اليرقان وان كان لون البدن بالخلاف وطعمه يدل الغالب من الاخلاط على البدن كله أو على المعدة والرأس وقد يستدل عليه من جهة رطوبته ويبوسته واليبوسة تحس على وجهين أحدهما مع صفاء سطح اللسان وهذا هو اليبوسة الحقيقية والثانى مع سيلان خلط غروى لزج عليه قد جففه الحر وهذا لا يدل على يبوسة فى جوهره بل على رطوبة لزجة تجتمع عليه اما من نزلة واما من ابخرة غليظة نخبثة وهذا مما يغلط فيه الاطباء اذا تعرفوا من المريض حال جفاف الفم فلم يميزوا بين الضرب الذى قبله وبينه والخشونة تتبع الجفاف والملاسة تتبع الرطوبة وقد يستدل على اللسان من حال حركته عند الكلام ومن حال ضموره وخفته ومن حال غلظه حتى ينهض كل وقت وتثقل حركته عند الكلام فيدل على امتلاء من دم او رطوبة وقد يستدل عليه من الاورام والبثور التى تعرض فيه وأنت يمكنك أن تبسط وجوه الاستدلالات من هذه المآخذ بعد احاطتك باصول كلية سلفت وبجزئية تليها واللسان قد يألم بانفراده وقد يألم بمشاركة الدماغ أو المعدة ولما كانت عصبة اللسان متصلة بعدة أعصاب لم يخل اما ان تكون تلك الاعصاب مواتية اياها فى الحركة لا تعاوقها وتواتيها فيكون حال افصاح الكلام واما ان تعاوقها ولا تواتيها بسهولة فيكون التمتمة ونحو ذلك وربما وقعت التمتمة من الجبهة بسبب ان العصبة تستقى القوة من عصب آخر فيضطر الى ان يجيبه

●(فى معالجات اللسان)● قد تكون معالجته بمشاركة مع رأس او معدة بما يصلحها مما علمت كلا فى بابه وقد تكون معالجته معالجة خاصة بالمشروبات المستفرغة بالاسهال وهى انفع من القيئة والمبدلة للمزاج أو القابضة او المحللة المقطعة الملطفة التى اذا شربت أدت قوتها اليه وأولى ما يشرب أمثالها ان يشرب بعد الطعام وقد يعالج بالمضمضات وبالدلوكات وبالغراغر وبالادهان تمسك فى الفم وبالحبوب الممسكة فى الفم المتخذة من العقاقير التى لها القوى المذكورة بحسب الحاجة والاجود أن تتخذ مفرطحة ويجب ان يحترس فى استعمال ادوية الفم واللسان اذا كانت من جنس ما يضر الحلق والرئة كيلا يتحلب شئ من سيلاناتها اليها

●(فصل فى فساد الذوق)● الآفة تدخل فى الذوق على الوجوه الثلاثة المعلومة وكل ذلك قد يكون بمشاركة وقد يكون لمرض خاص من سوء مزاج او مرض آلى او مشترك فيستدل عليه بما أشرنا اليه ●(العلاج)● علاجه ان كان بمشاركة فان تتعرف حال الدماغ فتصلحه بما عرفناكه فى باب علل الدماغ او حال المعدة وان كان من غير مشاركة اشتغل باللسان نفسه واذا كان السبب امتلاء وخلطا رديئا فيجب ان يستفرغ فان كان حادا استفرغ بمثل ايارج فيقرا وحب القوقايا أو حبوب متخذة من السقمونيا وشحم الحنظل والملح النفطى وان كان خلطا غليظا فيجب ان يستفرغ بالايارجات ويستعمل الغراغر المذكورة فى باب استرخاء اللسان ويطعم صاحبه الاغذية الحريفة كالبصل والخردل والثوم والخل

●(فصل فى استرخاء اللسان وثقله والخلل الداخل فى الكلام)● استرخاء اللسان من جملة اصناف الاسترخاء المذكورة فيما سلف والسبب المعلوم وقد يكون من رطوبة دموية مائية وقد يكون

لسبب

لسبب في الدماغ وقد يكون لسبب في اعصبة الحركة له أو الشعبة الجائية منها اليه وانت
تعلم ما يكون بشركة من الدماغ وما يكون عن غير شركة بما تجد عليه الحال في سائر الاعضاء
المستقية من الدماغ حسا وحركة وقد يدل على ان المادة دموية حمرة اللسان وحرارته وقد يدل
على ان المادة رقيقة مائية كثرة سيلان اللعاب الرقيق وقلة الانتفاع بالمحللات والانتفاع بما
فيه قبض وقد يبلغ الاسترخاء باللسان الى ان يعدم الكلام أو يتعسر او يتغير منه الفأفاء
والتمتام ومن الصبيان من تطول به مدة العجز عن الكلام ومن المتمتع في كلامه من اذا عرض
له مرض حار انطلق لسانه لذوبان الرطوبة المتمتعة للسان المحتبسة في أصول عصبه ولمثل
هذا ما يكون الصبي الثغ فاذا شب واعتدلت رطوبته عاد فصيحا *(المعالجات)* يجب أن ينقى
البدن بالايارج الصغير ثم بالايارجات الكبار ثم يقصد ناحية الرأس بالادوية الخاصة به وان
ظن ان مع الرطوبة غلبة دم فصد عروق اللسان وحجم الذقن ثم عولج بالغراغر والدلوكات
اللسانية وبادامة تحريكه بعد الاستفراغ والبابان الاولان فقد وقفت عليهما في تدبير
امراض الرأس واما الادوية الخاصة بالموضع فالذي في أكثر الامر هو بالدلك بالمحللات
المقطعات والتغرغر بمياهها والتمضمض بها وهي مثل السعتر والحاشا والخردل والعاقر
قرحا وقشور واصل الكبر بل مثل الخردل والكندس كل ذلك بمثل المري وبمثل خل العنصل
وقد ينتفع بدلك اللسان بالنوشادر مع الزنجبيل أو الفلفل حتى يسيل منه لعاب كثير والسكنجبين
العنصلي اذا استعمل غرغرة ومضمضة نفع جدا والوج جيد جدا لاسترخاء اللسان وثقله واذا
اشتد الاسترخاء وامتنع الكلام فيؤخذ شيء من الاوفربيون وكندس ويدام دلك اللسان
وأصله به ويجب ان توضع هذه الادوية وأمثالها على الرقبة أيضا وقد يتخذ من هذه الادوية
وامثالها حبوب تعجن بما يمنعها من سرعة الانحلال مثل اللاذن والعنبر والراتينج والصموغ
اللزجة *(نسخة حب يمسك تحت اللسان)* ينفع من استرخائه ودوامه علك الانباط درهمان
حلتيت درهم يتخذ منه حب كالحمص ويمسك تحت اللسان ومما جرب في هذا الباب غرغرة
من النوشادر والفلفل والعاقرقرحا والخردل والبورق والزنجبيل والميويزج والصعتر
والشونيز والمرزنجوش اليابس والملح النفطي يدق وينخل ويتغرغر بها في ماء حار اياما تباعا
ومن الجوارشنات التي تذكرها الهند لهذا الشأن *(صفة جوارشن)* يؤخذ كمون أسود
كمون كرماني قرفة ملح هندي من كل واحد نصف مثقال دار فلفل مائة عدد افلفل مائتان
عدد اسكر ثمانية أساتير والاستار ستة دراهم ونصف يستف منه كل وقت فاذا لم تنجع المحللات
وحدست ان الرطوبة رقيقة سيالة استعنت بالمحللات القابضة مثل الدارشيشعان مخلوطا بالورد
ومثل فقاح الاذخر بالطباشير وكثيرا ما ينفعه تدليك اللسان بالحوامض القابضة فانها
تشد مع تحليل الريق واسالته بسبب الحموضة مثل الخل والحصرم والفواكه التي لم تنضج واذا
أبطأ الصبي بالكلام وجب ان يدام تحريك لسانه ودلكه وتسييل اللعابات منه وينفع في ذلك
خصوصا اذا استعمل في دلكه العسل والملح الداراني ويجمع ما قيل في علاج رطوبة اللسان
ومما يحرك لسانهم ويطلقه اجبارهم على الكلام

(فصل في تشنج اللسان) قد يكون تشنج اللسان من رطوبة لزجة تعدد عضلة مرضا وقد

تكون من سوداء منقبضة وقد تكون فى الامراض الحادة اذا أحدثت تشنجا فى عضلة اللسان على طريق التجفيف والتشويه والتشنج قد يظهر أيضا ضررا فى الكلام *(المعالجات)* ليس يبعد علاج تشنج اللسان فى القانون من علاج التشنج الكلى المذكور فى الفن الاول من هذا الكتاب وأما على طريق الاخص فان علاجه على ما أحدهما من جملة ذلك التكميدات لاصل العنق بمثل البابونج واكليل الملك والرطبة والمرزنجوش والشبث افرادا ومجموعة وكذلك الغرغرة بادهانها واحتساؤها وامساك الفم وهى فاترة ثم امساكها فيه مدة واستعمال أخبصة متخذة من أدهان حارة وحلاوات محللة وبزور كالحلبة ومايشبهها واذا كان فى الحميات فلتكن الادهان المستعملة مثل دهن البنفسج ودهن القرع والخلاف مفترا ويجب أن ينطل المواضع المذكورة بالماء الفاتر والعصارات لرطبة مفترة

(فصل فى عظم اللسان) قد يكون عظم اللسان من دم غالب وقد يكون من رطوبة كثيرة بلغمية مرخية مهيجة وقد يعظم كثيرا حتى يخرج من الفم ولا يسعه الفم وهذا العظم قد أفردنا ذكره من باب الورم لما هو مختص به من الترق *(المعالجات)* أما الدموى والكائن من مادة حارة فيعالج بأن يدام دلكه بالمقطعات الحامضة والقابضة مثل الريباس وحماض الاترج والكائن عن الرطوبات فبان يدام دلكه بالنوشادر والملح مع عسل وخل بعد الاستفراغات أو يؤخذ زنجبيل وفلفل ودار فلفل وملح اندرانى يدق جيدا ويدلك منه اللسان فيعود الى حجمه ويدخل الخارج منه واسترخاء اللسان اذا عرض للصبيان كفى المهم فيه الحمية والتغذية بالعصافير والنواهض وقد احتجم انسان فضرب المبضع ايف عصب فى جوار الغشاء المتصل باللسان فأرخى اللسان

(فصل فى قصر اللسان) قد يعرض لاتصال الرباط الذى تحته برأس اللسان وطرفه فلا يدع اللسان ينبسط وقد يعرض على سبيل التشنج *(المعالجات)* اما الكائن بسبب التشنج فقد قيل فيه وأما الكائن بسبب قصر الرباط فعلاجه قطع ذلك الرباط من جانب طرفه قليلا وتدارك الموضع بالزاج المسحوق ليقطع الدم ومبلغ مايحتاج اليه من قطعه فى اطلاق اللسان أن ينعطف الى أعلى الحنك وأن يخرج من الفم وان لم يجسر على قطعه بالحديد تقية وخوفا من نفجار دم كثير جاز أن يدخل تحت الرباط ابرة بخيط صارم فيحزم من غير قطع ويجعل على العضو ما يمنع الالتصاق وهى الادوية الكاوية الحادة وان رفق فى قطعه مع تعهد العروق التى تحت اللسان كى لايصيبها قطع لم يصبها سيلان دم مفرط

(فصل فى أورام اللسان) قد يعرض للسان أورام حارة وأورام بلغمية وأورام ريحية وأورام صلبة وسرطانات وعلامات جميع ذلك ظاهرة اذا رجعت الى ماقيل فى علامات الاورام وقد يرم اللسان لشرب السموم مثل القطر والافيون *(المعالجات)* أما الاورام الحارة فتعالج أولا بالفصد والاسهال وذلك خير فى أورام اللسان من القىء وربما يستغنى عن فصد العرق الذى تحت اللسان ثم يمسك فى الفم عند ابتدائها عصارة الهندبا وعصارة الخس خاصة عصارة عنب الثعلب واللبن الحامض وخاصة ماء الورد وماء ورد طبخ فيه الورد وعصارة عصا

الراعي وقشور الرمان ويدلك بالخوخ الرطب فانه شديد النفع من ذلك فاذا لم يتحلل ولم ينفقئ احتيج في آخره الى المنضجات المحللة يتغرغر بها مثل العسل باللبن ومثل طبيخ أصل السوس ومثل طبيخ التين والحلبة وطبيخ الزبيب والرازيانج وشرب أيارج فيقرا ليسهل المادة الغليظة عن فم المعدة ويجعل الاغذية من جنس ما ينضج ويحلل مثل الكرنب والقنابيط بدهن الخل فان تفقئ استعمل القوابض في الفم مثل طبيخ السماق والآس والعدس وورق الزيتون والشراب العفص ومما ينفع من ذلك مرهم يتخذ من عصارة عنب الثعلب ودهن الورد والعدس المقشر والورد وان كان الورم رخوا بلغميا فقد ينفع منه ومن الورم الحار فيه البالغ منتهاه أن يحرق أصل الرازيانج ويلصق عليه وقد يسعطون في أمثالها وفي بعض الاورام الحارة التي فيها غلظ هذا الدواء * (وصفته) * يؤخذ من الزعفران وأيارج فيقرا من كل واحد جزء ومن الكافور والملح من كل واحد ثلث جزء ومن السكر الطبرزذ جزء ونصف يحل من الجملة وزن دانقين في لبن جارية ويسعط به قال جالينوس ورم لسان انسان ورما عظيما وكان ابن ستين سنة ولم يكن له عهد بالفصد فلم أفصده وسقيته القوقاي وأردت أن أغلف لسانه في الضمادات الباردة وكان عشاء فخالف طبيب فرأى في الرؤيا ليلته تلك أن يمسك في فمه عصارة الخس فبرأ برأ تاما وكان ذلك وفق مشورتي واما ان كان الورم صلبا فينبغي أن تلطف التدبير وتجود الغذاء * وتستفرغ الاخلاط الغليظة بالايارجات الكبار المذكورة في أبواب سلفت ويستعمل الغراغر الملطفة ويمسك في الفم نقيع الحلبة وطبيخها بالتين وحب الغار مع الزبيب المنقى ويمسك في الفم لبن النساء أو الاتن أو الماعز وأيضا طبيخ التمر والتين بالنبيذ الحلو أو برب العنب أو بعسل الخيار شنبر ويدام تليين الطبيعة بمثل الايارج الصغير او الخيار شنبر

* (فصل في الخلل في الكلام) * قد ذكرنا بعض ما يجب أن يقال فيه في باب استرخاء اللسان واما الآن فنقول ان الخرس وغيره من آفات الكلام قد يكون من آفة في الدماغ وفي مخرج العصب الجائي الى اللسان المحرك له وقد يكون في نفس الشعبة وقد يكون في العضل نفسها وذلك الخلل اما تشنج واما تمدد أو تصلب أو استرخاء أو قصر رباط أو تعقد عن جراحة اندملت أو ورم صلب وقد يكون ذلك كما تعلم من رطوبة في الاكثر وقد يكون من يبوسة وقد تكون الآفة في الكلام من جهة أورام وقروح تعرض في اللسان ونواحيه وقد يعرض بعد البرسام لاندفاع العضل من الدماغ الى الاعصاب وفي الحميات الحارة لشدة تجفيفها ويكون اللسان مع ذلك ضامرا متشنجا وهو قليلا ما يكون وهذه من الآفات المرضية الغير الاصلية وقد تكون الآفة في الكلام لسبب في عضل الحنجرة اذا كان فيها تمدد او استرخاء فربما كان الانسان يتعذر عليه التصويت في أول الامر الا أنه يعنف في تحريك عضل صدره وحنجرته تعنيفا لا تحتمله تلك العضلة فتعصي فاذا ايس في أول كلمة ولفظة استرسل بعد ذلك ومثل هذا الانسان يجب أن لا يبتدئ الكلام بنفس عظيم وتحريك للصدر عظيم بل يشرع فيه بالهوينى فانه اذا اعتاد ذلك سهل عليه الكلام واعتاد السهولة فيه وأما سائر الوجوه فقد ذكرت معالجاتها في أبوابها والكائن بعد البرسام فقد ينفع منه فصد العرقين اللذين تحت

اللسان جدا

(فصل فى الضفدع) هو شبه غدة صلبة تكون تحت اللسان شبيهة اللون المؤتلف من لون سطح اللسان والعروق التى فيه بالضفدع وسببه رطوبة غليظة لزجة *(المعالجات)* يجرب عليه الادوية الاكالة المقطعة المحللة والتى فيها فضل تجفيف مثل النوشادر والخل والملح والدلك بالزنجار والزاج فان لم ينجع استعملت الادوية الحادة مثل دواء ايرون ودواء اسفاريون ودواء البيض الرطب المذكور فى الاقراباذين واستعمال الفصد تحت اللسان وأدوية الاقلاع القوى فان لم ينجع لم يكن بد من عمل اليد ومن الادوية المدوحة فيه أن يؤخذ الصعتر الفارسى وقشور الرمان والملح ويدلك به لسان الصبى المضفدع فانه يبريه ومما جرب فيه الزاج المحرق والسورنجان يجمعان بياض البيض ويوضع تحت اللسان

(فصل فى حرقة اللسان) قد يكون ذلك بسبب حرارة فى فم المعدة أو الدماغ لا يبلغ أن يكون حمى أو بسبب تناول أشياء حريفة ومالحة ومرة وحلوة والعطش الشديد ويكون لاسباب أعظم من ذلك مثل الحميات الحادة والاورام الباطنة وعلاج ذلك فى الجملة انه يجب أن يمنع من يشكو ذلك وخصوصا من المرضى أن ينام على القفا ومن أن يديم فغر الفم ويلزم استعمال الحبوب المتخذة من حب البطيخ والقثاء والخيار والقرع والترنجبين والنشا وما أشبه ذلك ويمسك فى الفم نوى الاجاص والقرة الهندية وسكر العجاز والاعبة المعلومة والعصارات المبردة المرطبة ويمسح عليه ان كان هناك خلط لزج ودهن ثم يتعهد بأن يدهن ويمضمض بالادهان واللعوق ودوغات والاعبة والعصارات وشحوم الطير ومن الناس من يعالج ذلك بدلكه بالنعناع

(فصل فى علاج الشقوق فى اللسان) لعاب بزرقطونا يمسكه فى الفم ويتجرعه وتناول الاكارع والبيض النيمبرشت ومما جرب فيه الزبد الحادث من تدلك قطع القثاء والبستان

(فصل فى دلع اللسان) قد يكون لاورامه العظيمة وقد يكون عند الخوانيق فتدلع الطبيعة أو الارادة اللسان ليتسع مجرى التنفس

(فصل فى البثور فى الفم) أكثر ما يبثر الفم يكون لحرارة فى نواحى المعدة والرأس وبخارات وقد يكون فى الحميات وقد قيل اذا ظهر فى الحميات الحادة بثور سود فى اللسان مات العليل فى اليوم الثانى وأما المفردات النافعة فى البثور فى أول الامر اذا احتيج الى تبريد وتجفيف فهو مثل الاملج والعفص وبزر الورد والنشا وثمر الطرفاء وشياف ماميثا والجلنار والكثيراء والصندلين والورد والطباشير والسماق والعدس والطين الارمنى واقماع الرمان وجفت البلوط وقلميا وفوفل والعصارات الباردة مثل عصارة الآس وعنب الثعلب وعصا الراعى والبقلة الحمقاء وأطراف الكرم وكثير من الصبيان من يعالج بثور أفواههم بالسكر الطبرزد والكافور وأما الحارة فيحتاج اليها فى آخر الامر فمثل الماميران والدارشيشعان خاصة وقشور جوز بوا والسعد والزعفران وجوزالسرو ولسان الثور وعاقرقرحا وقرنفل وفوتنج والسك ومن الادوية القذرة خرء الكلب وربما احتيج فى المتقرح منها الى الزرنيخ وقد جرب للغليظ منها طبيخ الدارشيشعان أوقية عروق نصف أوقية ماميران ربع أوقية صبر

فى نسخة بدل قلميا قيموليا

وزن درهمين زعفران مثقال وكذلك ما طبخ فيه القرنفل وجوزبوا والدارشيشعان أجزاء سواء أو متقاربة واذا أخذت البثور تتقيح فيجب أن يقرب منه االعلاجات المتخذة من مثل بزر الكتان وبزر المرو والشاهسفرم وبزر الخطمي وهذه البزور أنفسها ودقيق الشعير وابن الاتن وحده أو مع شيء من هذه وربما احتيج الى طبيخ بزر كتان بالتين والسمن ودقيق الحنطة والنعناع والحلبة قال بعض محصلي الاطباء انه لاشيء أبلغ في علاج بثور الفم من امساك دهن الاذخر فاترا في الفم

●(فصل في القلاع والقروح الخبيثة)● القلاع قرحة تكون في جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع وقد يعرض للصبيان كثيرا بل أكثر ما يعرض لهم انما يعرض لرداءة اللبن أو سوء انهضامه في المعدة وقد يعرض من كل خلط ويعرف بلونه والابيض منه بلغمي وتولده من بلغم مالح في الاكثر والاصفر صفراوي ويكون أشد تلهبا من غيره والاسود سوداوي والاحمر الناصع دموي وأخبث الجميع هو السوداوي وقد يكون من أصناف القلاع ما هو شديد التأكل ويكون منه ما هو أسكن وقد يكون مع ورم وقد يكون مفردا وكل قرحة تحدث في سطح الفم فانها تسرع الى الانبساط لما لا ينفك عنه من حرارة لازمة وجلدته رطبة لينة ومن عادة جالينوس ان يسميها قلاعا ما دامت في السطح فاذا تعفنت وغاصت لم يسمها قلاعا بل قروحا خبيثة وهي التي تحتاج الى أدوية كاوية وقد يكثر القلاع اذا كثرت الامطار ويكثر في الحميات الوبائية ●(العلاج)● يجب ان يقصد أولا الخلط الغالب الفاعل للقلاع فيستفرغ من البدن كله ان كان غالبا ثم من العرق الذي تحت الذقن ومن الجهارك خاصة فان فصده نافع في جميع أمراض الفم الحارة المادية ثم يستعمل الادوية البثرية المذكورة على أن يعالج القوي الكثير الرطوبة والصديد والمدة بالقوي والمعتدل بالمعتدل والضعيف بالضعيف واذا كان القرح يبلغ العظم فيحتاج الى القوية جدا مثل القلقطارية بالاقاقيا كثيرا ويجب أن يجتنب الادهان كلها حتى الزيت وأما الادوية فملتقط من أدوية البثور الباردة والحارة التي ذكرناها في الباب الاول وما كان من أحمر دموي فأوفق أدويته في الاول ما فيه قبض يسير وتبريد ثم من بعد ذلك ما يحلل وما كان منه الى الشقرة والصفرة فيجب أن يزاد في تبريد الدواء وأما غير ذلك فيحتاج أولا الى ما يجفف ويجلو بكيفية معتدلة في أول الامر ثم الى ما يجفف ويحلل بقوة ويراعى السن في جميع ذلك وأما الصبيان فيجب أن تكون أدويتهم أضعف وان يصلح لبنهم وأما الكبار فيجب أن تكون أدويتهم أقوى والصبيان رضاعهم الاغذية وحدها فان لم يكونوا يأكلون وجب أن تطعمها المرضع وأما الادوية الصالحة للحار من القلاع فمثل مضغ ورق العليق ومثل العدس بالخل وجميع المخاخ اذا خلطت بالسفرجل كانت نافعة وخصوصا مخ الايل والعجل والتفاح القابض والكمثرى القابض والزعرور والسفرجل والعناب واطراف الكرم والجلنار البستاني جافا ودقيق العدس ودقيق الارز وأقوى من ذلك الذرور المتخذ من العفص والطباشير والورد والاقاقيا ونحو ذلك وللماميران مع القوابض قوة عجيبة في القلاع والكافور شديد المنفعة في القلاع وأما الباردات فاستعن عليها بالجوالي الجففة وخصوصا على البلغمي منها وبالمحللات القوية التحليل والتجفيف خصوصا

السوداوي مثل دقيق الكرسنة والعسل مع عفص ومرارة الزق شديد المنفعة في ذلك وخصوصا للصبيان اذا خلطا بالخل وللخبيث زاج بخل واذا كانا أكالين رديئين فلا بد من استعمال الزنجار مع القلقطار والعفص في الميبختج أو عفص وشب وجلنار سواء أو استعمال أقراص موشاس أو كل طرخماطيقون بعصارة قابضة مثل عصارة الحصرم ومن الادوية المشتركة الشب والعفص المسحوقان كالذرور والغبار يدلك به الفم دلكا تاما والعفص نافع من كل قلاع خبيث وخصوصا اذا طبخ بخل وملح ويتمضمض به في قلاع الصبيان ولرماد المازريون خاصية في القلاع الردي وهو من الادوية المشتركة لاصناف القلاع وكذلك البستان أفروز بالماء لصاحب والدردي المحرق واما القلاع السوداوي الاسود فينتفع منه أن يطلى بعسل عجن به زبيب منزوع العجم وأنيسون فان كان هناك ورم أيضا فاستعمل هذا المرهم * (وصفته) * يؤخذ ماء الباذروج سكرجة دهن الورد نصف سكرجة عدس نصف سكرجة زعفران وزن مثقالين يتخذ منه مرهم

* (فصل في كثرة البصاق واللعاب وسيلانه في النوم) * قد يعرض هذا من كثرة الحرارة والرطوبة وخصوصا في المعدة وقد يكون لاستيلاء الحرارة وحدها كما يعرض للصائم ولقلة الغذاء أو فقده من البصاق الدائم حتى يطعم فيهدأ ذلك منه وقد يعرض من بلغم أو من برد

* (المعالجات) * ان كان من حرارة فيجب أن يفصد الباسليق أولا ويستعمل الربوب الحامضة والفواكه الباردة القابضة والنبيذ الغير العتيق بمزاج كثير ويجعل الغذاء من السمك والصماني الخفيفة مثل لحم الجداء والطير ويدام التمضمض بالسلاقات القابضة المتخذة من العدس والسماق ومثله وان كان من برد وبلغم استعمل القيء بما تعلمه في كل أسبوع مرتين أو ثلاثة ويسقى في كل أسبوع مرة من هذا الدواء نحن واصفوه * (ونسخته) * أيارج فيقرا درهمان ملح هندي دانقان أنيسون نانخواه من كل واحد دانق يسقى بالسكنجبين العسلي أو البزوري ويستعمل بعد ذلك الترياق والجوارشنات الحارة واما غذاؤه فالفراخ المطجنة بالافاوية والثوم والخردل والتناول في العشيات الكعك بالمري النبطي ثم يتجرع الماء الحار ويستثقل النوم ومن المعالجات المشتركة الجيدة أن يتناول كل يوم درهم ملح جريش بالهندبا الطري ثم يستعمل الاطريفل الصغير ويديم استعمال السواك الطويل وقد جربت القارة المشوية فوجدت نافعة وخصوصا للصبيان

* (فصل في قطع الروائح الكريهة من المأكولات) * ينفع من ذلك مضغ السذاب ومضغ ورق العليق والمضمضة بعدهما بخل العنصل واستعمال السعد والزرنباد في الفم

* (فصل في نزف الدم) * ان كان خروجه من جوهر الفم وجلدته فعلاجه بالقوابض المذكورة في باب البثور وغيرها ولطبيخ قضبان الكرم وعساليجه منفعة عظيمة وان كان من موضع آخر فنحن قد أفردنا له بابا بل أبوابا

* (فصل في البخر) * اما أن يكون مبدؤه اللثة لعفونة منها أو لاسترخاء يعرض لها أو عفونة في أصل الاسنان آذت نفس السن واما أن يكون مبدؤه جلدة الفم لمزاج ردي فيها يغير الرطوبات وأكثر هذا المزاج حار واما أن يكون مبدؤه فم المعدة لخلط عفن في فم المعدة أو

صفراوي أو بلغمي وقد تكون من نواحي الرئة كما يعرض لاصحاب السل *(المعالجات)* اما ما كان من اللثة والعمور فيجب أن يعتنى بتنقية الاسنان دائماً وغسلها بالخل والمامقان يجمع ذلك فيها وتمصت وان لم ينجع بل كان هناك فضل عفونة فيجب أن يمضغ بعد ذلك ثمرة الطرفاء والعاقرقرحا والسذاب والسادج والعود والمصطكى وقشر الاترج والقرنفل وان يجعل على اللثة الصبر والمر ونحوهما وان يتمضمض بخل العنصل وأن يتدلك بالانيسون والطلى أو النبيذ الحلو وان كان أقوى من ذلك مضغ الميويزج وتفل الريق فان لم ينجع وظهرت العفونة ظهوراً بينا أخذ من الزاج المحرق جزأ ومن أصل السوسن والزعفران من كل واحد نصف جزء ويعجن بعسل ويقرص ويستعمل ويتمضمض بعد ما بالخل صرفاً أو ممزوجاً بماء الورد أو يؤخذ دواء أقوى من هذا وهو من القرطاس المحرق ثلاثة دراهم ومن الزرنيخ درهمان ونصف وسك ومماق وزنجبيل وفلفل محرق اقراص فاذفيون من كل واحد درهمان يتخذ منه دلوكا وان وقاويجعل عليه خرقة كتان والقلى وحده اذا استعمل على العفونة قلعها واسقطها وأنبت لحماً جيداً ومما جرب اقاقيا زرنيخ أحمر زرنيخ أصفر نورة شب يتخذ منه اقراص بخل ثم يسحق بماء العسل أو طبيخ الابهل اما ان كانت العفونة في نفس السن فدواؤه حكمها ان كانت في الطرف أو بردها بالمبرد أو قلع السن ان كانت العفونة تلى أصل السن وان كان هناك استرخاء اللثة وكان السبب حدوث العفونة فعلاجها اشدها بما نذكر في باب استرخاء اللثة وان كان الخلط صفراويا عفن في المعدة أو في جلدة الفم فلا شيء أنفع له من المشمش الرطب على الريق وكذلك البطيخ أو الخيار أو الخوخ واذا لم يحضر المشمش أو الخوخ الرطب استعمل نقوع القديد منها على الريق وخصوصاً قديد المشمش ومما ينفع من ذلك استعمال السويق بالسكر وماء الثلج واستعمال حبوب صبرية ذكرناها في الاقراباذين ويجعل غذاءه كل غسال مبرد غير مستحيل الى الصفراء وان كان الخلط بلغمياً استعمل القيء أولا واستعمل الايارجات المنقية لفم المعدة المذكور في باب المعدة واستعمل الاطريفل الصغير والزنجبيل المربى والصعتر خاصة ويجعل غذاءه المطجنات ويقل شرب الماء الكثير ويهجر الفواكه والبقول الرطبة ويتخذ سواكه من الاشجار المرة القطعة مثل الاراك والزيتون ومما ينفعهم من الادوية أن تأخذ كل بكرة من ورق الآس مع مثله زبيبا منزوع العجم كالجوزة أو مثل ذلك من جوز السرو والابهل والزبيب وينفعهم حب العنبر وأيضاً حب القرنفل *(وهذه نسخته)* يؤخذ قرنفل قرنفل خولنجان من كل واحد نصف درهم مسك كافور من كل واحد دانق عاقرقرحا درهم صبر ثلاثة دراهم خردل درهم يتخذ حبا بالطلى والادوية البسيطة المجربة فهي مثل الكندر والعود الهندي والقرفة وقشور الاترج والورد والكافور والصندل والقرنفل والكبابة والمصطكى والبسباسة وجوزبوا وأصل الاذخر والارمال والاشنة واظفار الطيب والفاقلة والفلنجمشك وورق الاترج والسنبل والنارمشك والزنجبيل وسائر ما تجده في الالواح المفردة ومما يعجن به الادوية الميبة والميسوسن وعصارة الاترج

(فصل في بقاء الفم مفتوحا) الفم يبقى مفتوحا اما لشدة الحاجة الى التنفس العظيم او

للالتهاب الملهب أو للضيق والخناق او لضعف عضل الفم فلا تستعمل عملها في النوم وذلك في الامراض الحادة ردي • وأما الوان اللسان فأولى المواضع بتفصيلها مواضع أخرى وعند ذكر الامراض الحادة

•(الفن السابع في أحوال الاسنان وهو مقالة واحدة)•

•(فصل في الكلام في الاسنان)• قد علمت انا تكلمنا في الاسنان وتشريحها ومنافعها فيجب أن يتأمل ما قيل هناك وليعلم ان الاسنان من جملة العظام التي لها حس لما يأتيها من عصب دماغي لين فاذا ألمت أحس بما يعرض فيها من ضربان واختلاج وربما أحست بحكة ودغدغة وقد يعرض فيها أمراض من الاسترخاء والقلق والانقلاع والنتوء ومن تغير اللون في جوهرها وفي الطليات المركب عليها ويعرض لها التأكل والتآكل والتفتت والتكسر وقد يعرض لها الاوجاع الشديدة والحكة ويعرض لها الضرس وهو صنف من أوجاعها ويعرض لها العجز عن مضغ الحلو والحامض والتضرر من الحار والبارد وقلة الصبر عن لقاء أحدهما أو كلاهما وقد يعرض لها التغير في مقاديرها بالطبع بأن تطول وتعظم أو تنسحق وتصغر وقد يعرض فيها أنواع من الورم ولا عجب من ذلك فان كل ما يقبل التمدد بنماء الغذاء يقبل التمدد بالفضل ولو لم تكن قابلة للمواد النافذة فيها المزيدة اياها لما كانت تخضر وتسود فان ذلك لنفوذ الفضول فيها وقد خلقت الاسنان قابلة للنمو والزيادة دائما ليقوم لها ذلك بدل ما ينسحق حتى ان السن المحاذية لموضع السن الساقطة أو المقلوعة تزداد طولا اذا كانت الزيادة ترد عليها ولا يقابلها الانسحاق واعلم أن الاسنان قد يستدل على مزاجها من اللثة ولونها هل هي صفراء مرية أو بيضاء بلغمية أو حمراء دموية وهل هي الى كمودة وسواد سوداوي

•(فصل في حفظ صحة الاسنان)• من أحب أن تسلم اسنانه فيجب أن يراعي ثمانية أشياء منها أن يحترز عن تواتر فساد الطعام والشراب في المعدة لامر في جوهر الطعام وهو أن يكون قابلا للفساد سريعا كاللبن والسمك المملوح والصحناة أو لسوء تدبير تناوله مما قد عرف في موضعه ومنها أن لا يلح على القيء وخصوصا اذا كان ما يتقيأ حامضا ومنها أن يجتنب مضغ كل علك وخصوصا اذا كان حلوا كالناطف والتين العلك ومنها اجتناب كسر الصلب ومنها اجتناب المضرسات ومنها اجتناب كل شديد البرد وخصوصا على الحار وكل شديد الحر وخصوصا على البارد ومنها أن يديم تنقية ما يتخلل الاسنان من غير استقصاء وتعد الى أن يضر بالعمور وباللحم الذي بين الاسنان فيخرجه أو يحرك الاسنان ومنها اجتناب أشياء تضر الاسنان بخاصيتها مثل الكراث فانه شديد الضرر بالاسنان واللثة وسائر ما ذكرناه في المفردات وأما السواك فيجب أن يستعمل بالاعتدال ولا يستقصى فيه استقصاء يذهب ظلم الاسنان وماءها ويهيئها لقبول النوازل والابخرة الصاعدة من المعدة وتصير سببا للخطر واذا استعمل السواك باعتدال جلا الاسنان وقواها وقوى العمور ومنع الحفر وطيب النكهة وأفضل الخشب بالسواك ما فيه قبض ومرارة ويجب أن يتعهد تدهين الاسنان عند النوم وقد يكون ذلك الدهن اما مثل دهن الورد ان احتيج الى تبريد واما مثل دهن البان والناردين ان احتيج الى

سخين وربما احتيج الى مركب منهما والاولى أن يدلك أولا بالعسل ان كان هناك برد أو بالسكر ان كان هناك ميل الى برد أو قلة حر وكل واحد منهما يجمع خلالا محمودة الجلاء والتغرية والتسخين والتنقية والسكر فى ذلك كالدون العسل وان سحق الطبرزد وخلط بالعسل واستعمل جلى ونقى وشد اللثة ثم يجب أن يتبع بالدهن ومما يحفظ صحة الاسنان أن يتمضمض فى الشهر مرتين بشراب طبخ فيه أصل اليتوع فانه غاية بالغ لا يصيب صاحبه وجع الاسنان وكذلك رأس الارنب المحرق اذا استن به وكذلك الملح المعجون بالعسل اذا أحرق أو لم يحرق والمحرق أصوب ويجب أن يتخذ منه بندقة ويجعل فى خرقة ويدلك به الاسنان وكذلك الدلك بالترمس وكذلك الشب اليمانى بشئ من المر وخصوصا الشب المحرق بالخل واذا اندفعت الاسنان بهذه الادوية فيجب أن يستعمل بعدها العسل والدلك به أو بالسكر ثم يستعمل الدلك بالادهان على نحو ما وصفناه واذا كانت السن معرضة للنوازل وجب أن يمسك فى الفم طبيخ الاشياء القابضة امساكا طويلا ويدام ذر الشب والملح المحرقين عليها

(قول كلى فى علاج الاسنان والادوية السنية) الادوية السنية منها حافظة ومنها معالجة لان جوهر الاسنان يابس والادوية الحافظة لصحة الاسنان ولردها فى أكثر الامر الى الواجب هى الادوية المجففة واما الحارة او الباردة فيحتاج اليها عند عارض من احدى الكيفيتين قد زالت بها عن المزاج الطبيعى زوالا كبيرا فاشد الادوية مناسبة لمصالح الاسنان هى المجففة المعتدلة فى الكيفيتين الاخريين وكل دواء سنى يجفف اما يبس للسن لا لانه سنى بل لاجل اعارض يعرض له ثم المجففات باردة يابسة وحارة يابسة وأجود أدوية الاسنان ما يجمع الى التجفيف والنشافة جلاء وتحليل فضل ان اندفع الى السن تحليلا باعتدال ومنع مادة تجلب اليها فالمجففات الباردة والتى الى بردها التى لا تضرس بحموضتها أو عفوصتها تضريس المصرم وحماض الاترج وهى السك والكافور والصندل والورد وبزره والجلنار ودم الاخوين وثمرة الطرفاء والعفص والكهرباء واللؤلؤ والفوفل ودقيق الشعير ولحاء شجرة التوت وورق الطرفاء وأصل الحماض والحارة والتى الى حر ما فمنها ما حره فى جوهره ومنها ما حره مكتسب والذى الحرف جوهره مثل الملح المحرق والشيح المحرق والسعد النى والمحرق والدارصينى والزوفاء وفقاح الاذخر وثمرة الكبر وأقوى منها قشر أصله والعود والسك والبرشاوشان النى والمحرق وورق السمر والايرل والساذج وقرن الايل المحرق وغير المحرق والفودنج ورماده والمصطكى والزجاج المحرق ورماد البورق والزراوند المدحرج ورماد قشر الكرم ورماد رأس الارنب والتمر المحرق والحارة بقوة مكتسبة كرماد العفص واذا طفئ بالخل كان الى الاعتدال أقرب ورماد قضبان الكرم ورماد القصب وما أشبه ذلك واما المعتدلة فمثل قرن الايل المحرق اذا غسل ومثل جوز الدلب ومنها لحاء شجرة الصنوبر ومنها أدوية جاءت من طريق التركيب وهى مثل دقيق الشعير اذا عجن بعسل وميسوسن ثم أحرق والتمر المعجون بالقطران يحرق حتى يصير جمرا ثم يرش عليه ميسوسن ومن السنونات المجربة سنون مجرب وهو نحن واصفوه *(ونسخته)* قرن الايل المحرق عشرة دراهم وورق السمر وعشرة دراهم جوز الدلب بحاله خمسة دراهم أصل قيطا يلون عشرة برشيا وشان محرق خمسة ورد

منزوع الاقماع ثلاثة سنبل ثلاثة ثم يسحق ويتخذ منه سنون * وأيضا سنون آخر جيد
* (نسخته) * يؤخذ قرن الايل محرق كرمازك وهو ثمرة الطرفاء وسعد وورد وسنبل الطيب من
كل واحد درهم ملح اندرانى ربع درهم يتخذ منه سنون وسنذكر أيضا سنونات أخرى فى
أبواب مستقبلة وسنونات أخرى فى القراباذين ونبتدئ فنقول ان علاج الاسنان بالحقنات
علاج كالعلاجات مناسب وبالمسخنات والمبردات علاج يحتاج اليه عند شدة الزوال عن الاعتدال
الخاص والادوية السنية منها سنونات ومنها مضوغات ومنها لطوخات وضمادات على
الاسنان أو على الفك ومنها مضمضات ومنها دلوكات ومنها أشياء تحشى ومنها كمادات
ومنها كاويات ومنها قالعات ومنها بخورات ومنها سعوطات ومنها قطورات فى الاذن ومنها
استفراغات للمادة بفصد أو حجامة من أقرب المواضع ومن أدوية الاسنان ما هى محللة
ومنها ما هى مبردة ومنها ما هى مخدرة والمخدرات اذا استعملت فى الاسنان كانت أبعد شئ من
الخطر لكن اكثارها ربما أفسد جوهر الاسنان وكذلك الادوية الشديدة التحليل
والتسخين يجب أن لا تستعمل الا عند الضرورة وهى مثل الحنظل والخربق وقثاء الحمار وغير
ذلك وأن يتوقى وصول شئ منها ومن المخدرات الى الجوف وكثيرا ما يحتاج الى ثقب السن بمثقب
دقيق لينفض عنه المادة المؤذية ولتصل الادوية بنفوذها الى قعره والخل مع كونه ضارا بالاسنان
قد يقع فى أدوية الاسنان المبردة والمسخنة معا أما المبردة فلأنه يبرد بجوهره ولأنه ينفذ وأما
فى المسخنة فلأنه ينفذ ولأنه يعين بالتقطيع على التحليل وأما مضرته حينئذ فتكون
مكسورة بالادوية السنية التى تخالطه
* (فصل فى أوجاع الاسنان) * اعلم أن الاسنان قد توجع بسبب وجع يكون فى جوهرها
على ما أخبرنا به سالفا وقد يكون لسبب وجع يكون فى العصبة التى فى أصلها وقد يكون
لسبب وجع يكون فى اللثة وورم وزيادة لحم نابت فيها يقبل المادة أولا فترشح ثم أوترحلها
فتقبل المواد الرديئة فتعفن فيها وتؤذى الاسنان وأيضا تحمل الاسنان فوقه وقد يعسر على
كثير من المتألمين فى أسنانهم الوجع التمييز بينهما وأنواع علاجهما مختلفة وأسباب أوجاع
الاسنان اما سوء مزاج ساذج من برد أو حر أو جفاف لعدم الغذاء كما فى المشايخ دون الرطب
على ما علم فى موضعه أو مع مادة أو ريح والمادة اما أن توجع بالكثرة أو بالغلظ أو بالحدة وقد
تكون المادة مورمة للسن نفسها وقد تكون مؤكلة وربما ولدت دودا ومبدأ المادة اما
من المعدة أو من الرأس أو من الموضعين جميعا وان كان البدن كله ممتلئا من تلك المادة فان
الجرى من البدن الى الاسنان من هذين الطريقين وقد توجع الاسنان فى الحميات الحادة على
سبيل المشاركة فى سوء المزاج واذا احدث تحت المتأكل من الاسنان وجع وضربان فى
أصله فخل لم تنضج فيعالج الوجع والورم ثم ليقلع * (العلامات) * يجب أن تتأمل فتنظر هل
مع وجع السن مرض فى اللثة أو فى نواحيها فان وجدت ورما فى اللثة حدست وحكمت انه
ربما لم يكن السبب فى نفس السن وكذلك ان كان الغمز على نفس اللثة يؤلم وان لم تجد ورما فى
اللثة فالسبب اما فى نفس السن واما فى العصب الذى فى أصله فان أحسست ورما فى السن أو
تأكلا فالسبب فى جوهره وكذلك اذا أحسست الالم يمتد طول السن واما ان لم تحس ألما

الا

الا في الغور فالسبب في العصبة التي في أصله وخصوصا اذا وجدت وجعا فاشيا في العمور
أو في الفك وأحسست كالضربان وأنت تستدل على الامزجة الحارة والباردة بعلاماتها وعلى
اليابس بضمور السن وقلقه وعلى الريح بانتقال الوجع الممدد وعلى الخلط الغليظ برسوخ
الوجع من غير حرارة وبرودة ظاهرتين جدا وعلى الخلط الحار الدموي أو الصفراوي بسرعة
التأذي بما يوجع وبغرز يكون في الوجع وتغير لون الى مشاكلة الخلط وحرارة حادة عند
اللمس ويعرف ان مبدأ الخلط من الدماغ أو من المعدة بما يجد في أحدهما أو كليهما من
الامتلاء واذا كان سبب الوجع في اللثة لم يغن القلع ولم يحتج اليه واذا كان في السن زال الوجع
بالقلع واذا كان في العصبة فربما زال بالقلع وربما لم يزل وانما يزول بسبب وجدان المادة
التي تطلب الطبيعة أو الدواء تحليلها مكانا واسعا تندفع فيه بعدما كانت مخنوقة محبوسة في
السن * (المعالجات) * اما ان كان الوجع بمشاركة عضو فابدأ بتنقية العضو المشارك
بفصد أو باسهال بحب الايارج وشحم الحنظل أو بحب السقمونيا أو بحب النقوعات أو
بالغرغرات المنقية للرأس ان كان السبب في الرأس واما اذا كان هناك ورم محسوس في اللثة
والعمور فيجب أن تبدأ بالفصد والاسهال بحسب القوة والشرائط وأن تمسك في الابتداء في
جميعها المبردات من العصارات واللعابات ونحوها في الفم مقواة بالكافور ومن غير افراط في
القبض وكثيرا ما يكفي الاقتصار على دهن الورد والمصطكي أو على زيت الانفاق أو على مثل
دهن الآس ويتخذ من ذلك أن يؤخذ نبيذ زبيب عتيق ودهن ورد خام يطبخ نبيذ الزبيب
فيه طبخا جيدا ويمسك في الفم ثم بعد ذلك يتدرج الى المحللات المنضجة ويتوقى أن يسيل من
القوية منها شئ الى الجوف ويتدرج أيضا الى استفراغ من نفس العضو بأن يرسل على
أصول الاسنان العلق أو يفصد العرق الذي تحت اللسان أو يحجم تحت اللحية بشرط واذا
اشتد الوجع فيجب أن يلصق على أصل السن عاقرقرحا مع كافور ويعيدهما كلما انحلا وان
زادت الشدة من الوجع احتيج كثيرا الى استعمال افيون مع دهن الورد وكلما وجد عن ذلك
محيص فتركه أولى بل يجب أن يستعمل بالانضاج واما اذا كان السبب في نفس السن أو في
العصبة ولم يكن مادة بل سوء مزاج عولج بما يضاده من الادوية الساذجة المعلومة فان كان
سبب سوء مزاجه وضعفه عضا على حار تمضمض بدهن بارد المزاج مفتر ثم تصيره باردا بالفعل
وان كان سبب سوء مزاجه عضا على بارد استعمل بدل ذلك من الادهان الحارة مثل دهن
النادرين ودهن البان وعض على صفرة البيض المشوية الحارة أو على خبز حار وقد ينفع
التدبيران في كل الاصناف لسوء المزاجين المذكورين واما ان كان السبب الساذج يبسا فينفع
منه أن يدلك بمثل الزبد وشحم البط وان كان مع مادة اي مادة كانت حارة أو غليظة أو كثيرة
وجب أن يستفرغ بحسبها ويجب أن تبدأ في الابتداء بما يبرد ويردع في جميع ذلك وان كان
ذلك في المادة الحارة أزيد وجوبا وفي الغليظة أقل ومن الاشياء القوية الردع وخصوصا في
المواد الباردة الشب المحرق والعفص بالخل مع مثله ملح يسحقان جيدا ثم يستعملان ثم
يتمضمض بعدهما بالخمر ومما يصلح للردع العفص بالخل فان كانت المادة حارة عولجت
بالعصارات المبردة ودبر في تعديلها فان لم ينجع ذلك دبر اما في تحليلها واما في تخديرها وان كانت

لمادة غليظة أو كثيرة بعد ما ذكرناه من علاج الابتداء بالتحليل أيضا والاولى أن يكون في المضمضة بالخل دهن الورد فانه ربما جذب الخل الرطوبات الاصلية بعد الفضول وربما احتجت أن تجمع الى المحللات أدوية قوابض لان العضو يابس وأما ان كان السبب ريحا فالعلاج المحللات التي تذكر وخصوصا السكبينج وحب الحرمل والقنة

●(فصل في الادوية المحللة المستعملة في أوجاع الاسنان المحتاجة الى التحليل)● منها مضمضات يجب في جميعها أن تمسك في الفم مدة طويلة مثل خل طبخ فيه سلخ الحية أو خل طبخ فيه حنظل وهو قوي نافع جدا واذا كان البرد ظاهرا فبالشراب أو زرنبادا أو عاقرقرحا أو حلتيت مع خردل أو قشور الكبر أو قشور الصنوبر أو فوذنج أو ورق الدلب أو الجعدة وقشورها بخل أو ماء وكذلك ورق الغار والشيلم وكذلك عيدان الثوم مع عاقرقرحا أو خل جعل فيه كندس يمسك في الفم أو عاقرقرحا وثمر الطرفا في الخل أو مرزنجوش يابس أو أصل قثاء الحمار أو عصارته في الخل أو مع حرمل مطبوخين في الخل أو كبيكج مطبوخا في الخل وللوجع الضربانى طبيخ العفص الفج بالخل أو عنب الثعلب بالخل وطبيخ البنج بالخل أو قرن الايل المحرق مطبوخا بالخل العنصلي أو مسحوقا مجعولا في سكنجبين ومنها غرغرات بمثل ما ذكرنا من المضمضات ومن ذلك أن يطبخ الزبيب الجبلي والثوم في الماء ويتغرغر به ويترك الفم مفتوحا ليسيل لعاب كثير ومنها مضوغات تتخذ من الادوية المذكورة وأمثالها من ذلك ان يؤخذ فوذنج جبلي وعاقرقرحا وفلفل أبيض ومر ويعجن بلحم الزبيب ويبندق ويمضغ منه بندقة بندقة ومنها لطوخات وأطلية وأضمدة تتخذ من الادوية المحللة المعروفة وتجمع بما له قوام مثل عسل أو قطران أو شيء محلول في الماء يحل به أو يعجن بالماء وحده أو يؤخذ كزب بحضض ويطلى أو يؤخذ للضربان خردل مسحوق ويوضع على أصل السن ومما جرب أن يؤخذ لب نوى الخوخ ونصفه فلفل يعجن بقطرات ويدلك بالسن أو يلصق عليه أو يلطخ بالترياق وحده أو الحلتيت وحده أو الشيترنا وأراسطاطيس أو سورطنحان أو شونيز مسحوقا معجونا بزيت يلطخ به ومما جرب أن يؤخذ مر فلفل وعاقرقرحا وميويزج وزنجبيل من كل واحد جزء وبورق أرمني جزء ونصف ثم تسحق بها وتطلى به الاسنان واللثة فانه شديد النفع وقد تضمد اللحى بمثل الخطمي والبابونج والشبث والحلبة وبزر الكتان بطبيخ الشبث ودهنه ويستعمل وقد زعم جالينوس ان كبدسام أبرص اذا جعلت على السن الوجعة المتألمة سكن وجعها وقتها ومنها كمادات من خارج ويجب أن يستعمل ما قبل الطعام بساعتين أو بعده بأربع ساعات وهذا يحتاج اليه لشدة الوجع مثل أن يكمد بالملح والجاورش أو بالزيت المسخن أو بالشمع الذائب وقد تكمد اللحى تكميدا بعد تكميد ليجذب اليه المادة فاذا ورم اللحى سكن الوجع وخصوصا اذا كويت السن بدهن يغلي في ذلك الوقت ومنها كاويات وتدبيرها لكي مثل أن يطبخ الزيت ببعض الادوية المحللة المذكورة أو وحده وتؤخذ له تحمى وتغمس في ذلك الزيت وتنفذ في تجويف انبوب متقدم على السن الوجعة حتى تبلغ السن وتكويه وقد جعل على ما حواليه شمع أو عجين أو شيء آخر يحول بين السن وما حواليه من الاسنان والعمور وتقع هذا لما تكون المادة فيه في نفس السن أكثر وقد يقطر أيضا في الانبوب الدهن المغلي بعد الاحتياط المذكور والزيت أوفق من أدهان أخرى وربما احتيج في الكاويات

الى أن تثقب السن بمثقب دقيق لتنفذ فيه القوة الكاوية واذا لم تنجع المعالجات كويت السن بالمبضع المحماة مرات حتى تكون قد بالغت في كيه فيسكن الوجع وتفتت السن ومنها دلوكات تتخذ مما سلف والزنجبيل بالعسل دلوك جيد وأيضا الخل والملح وأيضا الخل وشحم الحنظل مع عاقرقرحا ومنها دخن وبخورات وأجودها أن تكون في القمع وقد يتخذ من الحللات مثل عروق الحنظل أو حبه أو حب الخردل أو حافر حمار أو بزر البصل وخصوصا للدود أو ورق الآس أو جعدة أو ورق السذاب أو عاقرقرحا ومنها سعوطات ع لمة مثل ماء قثاء الحمار وعصارة أصول السلق أو الرطبة أو ماء المرزنجوش ومنها قطورات في الأذن التي الوجع مثل أن تستعمل هذه السعوطات قطورا في الأذن أو عصارة الكبر الرطب ومنها حشو للتأكل ان كان سبب الوجع من التأكل ويجب أن يرفق ولا يحشى بعنف وشدة فيزيد في الوجع مثل سك مع سعد أو مع مصطكى وأقوى من ذلك الحلتيت مع كبيكج أو شونيز مسحوق وقابزيت أو فلفل أو دردي محرق أو فربيون أو عاقرقرحا أو يحشى بدواء لب الناوخ أو الفلفل المذكور بل يحشى الحار بالباردات والبارد بالحارات ومنها قلوعات تفرد لها بابا ولا يجوز استعمالها الا أن يكون الوجع في نفس السن لا غير

• (فصل في الأدوية المخدرة) • قد تستعمل على الوجوه المذكورة في التحليل لكن الأولى أن تكون ملطوخة أو ملصقة أو محشوة على أنها قد تستعمل مضمضات وبخورات فمنها أن يؤخذ بزر البنج والأفيون والميعة والقنة من كل واحد درهمان فلفل وحلتيت شامي من كل واحد درهم يتخذ منه شياف بعقيد العنب ويوضع على السن الوجعة أو يؤخذ أفيون وجندبيدستر بالسواء ويقطر منه ما حبة أو حبتان في دهن الورد في الأذن من الجانب الوجع أو يتخذ أقراص من أصل اليبروج بما يمسكه أو يبخر على ما بين من صفة التبخير ببزر البنج أو بطبيخ أصل اليبروج وحده أو مع البنج بشراب ويمسك أيضا في الفم وقد يسقى أيضا المخدرات مثل الفلونيا فانه يسقاه المشتكي سنه ويأخذ منه في فمه فينام فينضج مرضه ويسكن ألمه ومن جملة ما يخدر من غير أذى الماء المبرد بالثلج تبريدا بالغا يؤخذ في الفم أخذا بعد أخذ حتى يخدر السن فيسكن الوجع البتة وان كان ربما زاد في الابتداء

• (فصل في السن المتحركة) • قد تتقلقل السن بسبب باد من سقطة أو ضربة وقد يقع من رطوبة ترخي العصب الشاد للسن وتكون السن مع ذلك حسنة لم تقصف وقد يقع اما كل يعرض لمنابت الأسنان فيوسعها أو يدقق السن بما ينقص منها أو لانثلام الدردر وقد يقع اضمور يعرض في الأسنان ليبس غالب كما يعرض للناقهين والمشايخ والذين جاعوا وجوعا متواليا وقصر عنهم الغذاء وقد يقع لقصور ولم الضمور • (المعالجات) • يجب أن يجتنب المضغ بتلك السن ويقل الكلام ولا يولع بها بيد أو لسان وبالجملة يترك المضغ الى السن وما أمكن فان كان السبب تأكلا عولج التأكل واستعمل القوابض المسددة من الأدوية السفية ومضمضات ودلوكات وغير ذلك وان كان السبب ضمورا تدورك بالأغذية على أن هذا مما يعسر تلافيه ثم تعالج بالمرطبات الساقاة ودلكا وقطورا في الأذن مثل دهن الورد والخلاف وعصارة ورق عنب الثعلب بل بالقوابض وان كان الضمور السن لم تنجع الأغذية فانما لا تكاد تسمنها

سمرعة بل يجب أن تعالج بالادوية القابضة الباردة وكذلك ان حدث عن ضربة فان حدث
عن رطوبة مرخية وجب أن تعالج بالقوابض المسخنة كالمضمضة بماء طبخ فيه السدر وورق
الآس وأونبيذ زبيب طبخ فيه الشب بنصفه خلا وماء طبخ فيه السكبينج ومن المسوقات شب
درهمان ملح درهم يلصق على أصله أو قشور النحاس مع الزيت وأصل السوسن وقشور
السرو من كل واحد أربعة دراهم ومن الشب جزء أو يؤخذ رماد الطرفاء وملح سواء أو قرن
ايل محرق وملح معجون بعسل محرق ثم محرق من كل واحد عشرة دراهم ومن المر والزعفران
والسنبل والمصطكى من كل واحد جزآن سذاب يابس سماق وجلنار ومن كل واحد ثلاثة
يتخذ منه سنون وامرق وأيضا القوابض مخلوطة بالصبر وبالقاقطار وقلميا (سنون) صالح
لهذا الباب وغيره *(ونسخته)* سعد وورد وسنبل الطيب ملح اندرانى كزمازك قرن ايل
محرق أجزاء سواء والذى يكون بسبب نقصان لحم العمور يؤخذ له شب يمانى وعود محرق
وسعد وجلنار وسماق

(فصل في تنقب الاسنان وتأكلها) يعرض ذلك كله من رطوبة رديئة تتعفن فيها

(المعالجات) الغرض في علاج التأكل منع الزيادة على ما تأكل وذلك بتنقية الجوهر
الفاسد منه وتحليل المادة المؤدية الى ذلك ويمنع السن أن تقبل تلك المواد وتصرف تلك
المواد عنها بالاستفراغات ان احتيج اليها والادوية المانعة من التأكل هى المجففة فان كان
قويا احتاج الى قوى شديد التجفيف والاسخان وان كان ضعيفا كفى ما فيه تجفيف وقبض
مثل الآس والحضض والنادرين واستعمالها يكون من كل صنف مما ذكروا أكثرها من
باب الحشو فمن ذلك أن تحشى بسك وسعد أو بسك عسل وحده فانه يمنع التأكل ويسكن
الوجع أو يحشى بمصطكى وسعد أو بمر أو بميعة أو بعفص وحضض أو بميعة وأفيون أو بقنة
وكبريت أصفر وحضض أو بعلك البطم والفلفل أو بسك وعلك البطم والقونج أو بالشونيز
المدقوق المعجون بالخل والعسل أو بالكبريت حشوا وطلاء أو بزنجبيل مطبوخ بخل وخل
فانه غاية أو بحلتيت وقطران أو بحلتيت وشمع أو بحلتيت وحده ويبقى يوم الثلاثة الى فانه
شديد التسكين للوجع أو بالقير وحده أو مع الادوية أو بالحضض والزاج وقد جرب الكافور
فى الحشو فكان نافعا غاية ويمنع زيادة التأكل ويسكن الألم ويجب أن يستعين بما مضى فى
باب وجع الاسنان وقد يستعمل فى ذلك أطلية من جندبيدستر وعاقرقرحا وأفيون وقنة
أجزاء سواء أو بفلفل وقاقلة بعسل أو عاقرقرحا ومر بعسل وحبة الخضراء بعسل أو تراب
طيب صب عليه خل خمر أو كبد عظاية أو كبريت حى بمثله حضض أو فلفل ولبن اليتوع
أو بورق وعاقرقرحا أو قنة وبزر بنج أو ميعة وأفيون *(دواء جيد)* وصفته يؤخذ من
البورق والبنج من كل واحد جزآن ومن العاقرقرحا والفلفل من كل واحد جزء ومن
الافيون ثلاثة أجزاء يوضع على الموضع *(وأيضا)* يؤخذ من ميعة الرمان ومن الفلفل
ومن الابهل من كل واحد جزء ومن الميويزج وبزر الانجرة والافيون من كل واحد نصف
جزء وقد يستعمل الحشو والطلاء معا وقد يجعل على الموضع فلقديون قوى أو مرضيات
أو نورة جزآن نوشادر وشب ومر وعفص واقاقيا وايرسا جزء جزء وسعتر محرق وزبد البحر

وربما زيد فيه فلفل وقد ينفع من المضمضات الممسكة في الفم نفعاً عظيماً أن يطبخ أصول الكبر بالخل حتى يذهب نصف الخل ويمسك في الفم وقد يستعمل قطورات في نفس التآكل مثل الزرنيخ المذاب في الزيت يغلى فيه ويقطر في التآكل ومما ينفع أن يقطر في جانب السن المأكولة دهن اللوز

(فصل في تفتت الأسنان وتكسرها) يكون السبب في ذلك في الأكثر استحالة مزاجها إلى رطوبة وقد يعرض أن تيبس يبساً شديداً والفرق بينهما ما عرفته فإن كان هناك دليل تغير لون أو تآكل دل على مزاج رطب ذي مادة (والعلاج) الأول منع المادة وتقوية السن بالقوابض القوية المذكورة والشب والنوشادر قوي التأثير في ذلك فإن كانت متفتتة مع ذلك لم يغن إلا مثل الدريق الأسود معجوناً بالعسل وأما إن كان عن يبس فعلاجه علاج اليبس المذكور

(فصل في تغير لون الأسنان) قد يكون ذلك لتغير لون ما يركبها من الطلاوة فيحدث قلح وربما تحجر في أصول السن تحجراً يعسر قلعه وقد يكون لمادة رديئة تنفذ في جوهر السن وتتغير فيها أو يفسد لونها إلى باذنجانية ونحوها من غير أن يكون عليها قلح *(المعالجات)* أما الأول فيعالج بما يجلو وينقي مثل زبد البحر والملح والخزف المسحوق ورماد الصدف ورماد أصل القصب والزراوند المدحرج والسعتر المحرق والملح الأندراني أجزاء سواء وإن شئت زدت فيه صدف الحلزون محرقاً أو يؤخذ من القيشور والمحرق جزء ومن الفلفل جزء ومن الماء ثلاثة أجزاء ومن الساذج اثنان ومن الجص المحرق عشرة يدق ويستعمل فإن كان مفرطاً فالزنجار بالعسل ومما ينفع في الحال سحيق الغضار الصيني أو سحيق الزجاج أو المسحوقين أو الاسفيذاج وحجر الماس وأما الثاني فيعالج بما يحلل المادة ويخرجها ويجلو معاً مثل الفلفل والقوذج والقسط والزراوند المدحرج والحلتيت يخلط بالجالية المذكورة ومثل السنون الذي ذكرناه قبل هذا الباب *(سنون جيد)* وصفته أصل الزراوند جزء قرن الأيل محرق جزآن مصطكي ثلاثة أجزاء دهن الورد خمسة أجزاء يسحق ويستعمل *(آخر)* يؤخذ القيشور ورماد الملح المشوي والسوسن من كل واحد أربعة سعد خمسة سنبل واحد فلفل ستة *(آخر)* يؤخذ من الملح الذي صير في الاحتراق كالجمر ثلاثة ومن الساذج جزآن ومن السنبل جزء وأيضاً رماد الصدف أربعة ورديانس خمسة سعد ثلاثة فقاح الإذخر واحد

(فصل في تسهيل نبات الأسنان) قد يعرض للصبيان أن يعسر نبات أسنانهم فيألمون وربما شاركه استطلاق طبيعة فيحتاج أن تعدل بالأطلية على البطن والعصارات المقوية لامساكها فيحتاج أن تعالج بالضمادات المذكورة في الكتاب الكلي فمما يسهل نبات الأسنان الدلك بالشحوم والأدمغة وخصوصاً بدماغ الأرنب مستخرجاً من رأسه بعد الطبخ والخنا والسمن ودهن السوسن وقد قيل إن لبن الكلبة ينفع في ذلك منفعة شديدة بالخاصية وإن اشتد الوجع طلي بعصارة عنب الثعلب بدهن ورد مسخن ويجب أن يمنع المضغ على شيء له قوام بل يجب أن تدخل الظئر أصبعه في فمه حين ما يبتدئ يوجع لنبات الأسنان فتدلك اللثة دلكاً شديداً ليسيل عنه الرطوبة من طريق اللثة ثم يمسح بالأدوية المذكورة وإذا ظهرت

الاسنان يسيرا ويجب أن يضمد الرأس والعنق والفكان بصوف مغموس فى دهن مفتر ويقطر أيضا فى أذنه الدهن وقد ذكرنا نحوا من هذا الباب فى الكتاب الاول

•(فصل فى تدبير قلع الاسنان)• انه قد يتأدى أمر السن الوجعة الى أن لا تقبل علاجا البتة أو تكون كلما سكن ما يؤذيها من الآفة عاد عن قريب ثم تكون مجاورتها سائر الاسنان مضرة بها يعديها اما بها فلا يوجد الى استصلاحها سبيل فيكون علاجها القلع وقد يقلع بالكلبتين بعد كشط ما يحيط بأصلها عنها ويجب أن يتأمل قبل القلع فينظر هل العلة فى نفس السن فان لم تكن لم يجب ان تقلع فلا تقلعن وذلك حين يكون السبب فى اللثة أو فى العصبة التى تحت السن فان ذلك وان خفف الوجع قليلا فليس يبطله بل يعود واغا يخففه بما تحلل من المادة فى الحال وبما يوصل من الادوية اليه وفى قلع ما لا يتحرك من الاسنان خطر فى أوقات كثيرة فربما كشف عن الفك وعفن جوهرا وهيج وجعا شديدا وربما هيج وجع العين والحمى واذا علمت ان القلع يعسر ولا يحتمله المريض فليس من الصواب تحريك بشدة فان ذلك مما يزيد فى الوجع على انه يتفق احيانا أن تكون العلة ليست فى السن فاذا زعزعت انحلت المادة التى تحتها وسكن الوجع وقد تقلع بالادوية والاصوب أن يشرط حوالى السن بمبضع ويستعمل عليه الدواء فمن ذلك أن يؤخذ قشور أصل التوت وعاقرقرحا ويسحق فى الشمس بخل ثقيف حتى يصير كالعسل ثم يطلى به أصل السن فى اليوم ثلاث مرات أو يسحق العاقرقرحا ويشمس فى الخل أربعين يوما ثم يقطر على المشروط و يترك عليه ساعة أو ساعتين وقد دعت الصحة وماثم يجذب فيقلع أو يجعل بدل العاقرقرحا أصول قثاء الحمار أو تطلى بالزرنيخ المربى بالخل فانه يرخيه أو يؤخذ بزر الانجرة وقنة بالسوية أو بزر الانجرة ومن الكندر ضعفه فيوضع فى أصل الضرس وربما أغلى بورق التين فانه يرخيه و يقلعه بسهولة ودردى الخل نفسه عجيب أو يؤخذ قشور التوت وقشور الكبر والزرنيخ الاصفر والعاقرقرحا والعروق وأصول الحنظل وشبرم ويعجن بماء الشب أو بالخل الثقيف ويترك ثلاثة أيام ثم يطلى أو يؤخذ عروق صفر وقشور التوت من كل واحد جزء ومن الزرنيخ الاصفر جزآن يعجن بالعسل ويجعل حوالى الضرس مدة فانه يقلعه أو يؤخذ أصل القيصوم ولبن اليتوع جزأ وأصل اليتوع جزآن ويوضع عليه وان كانت السن ضعيفة فاذب الشمع مع العسل فى الشمس ثم قطر عليه زيتا ومره ليضغه

•(فصل فى تفتيت السن المتأكلة وهو كالقلع بلا وجع)• يعجن الدقيق بلبن اليتوع ويوضع عليه ساعات فانه يفتت ويجب أن يوضع فيه ورق اللبلاب العظيم الحاد وشحم الضفدع الشجرى قاطع مفتت وهو الضفدع الاخضر الذى يأوى النبات والشجر ويطفر من شجرة الى شجرة

•(فصل فى دود الاسنان)• يؤخذ بزر البنج و بزر الكراث من كل واحد أربعة بزر بصل اثنان ونصف يعجن بشحم الماعز دقا ويحبب كل حبة وزن درهم ويبخر منه بحبة مع تغطية الرأس بالقمع

•(فصل فى سبب صرير الاسنان)• صرير الاسنان فى النوم يكون لضعف عضل الفكين

وكالتشنج اما ويعرض للصبيان كثيرا ويزول اذا أدركوا واذا كثر صرير الاسنان وصريفها في النوم أنذر بسكتة أوصرع أوتشنج أودل على ديدان في البطن والذى من الديدان يكون ذا فترات ويجب أن يعالج المبتلى بذلك بتنقية الرأس وتدهين العنق بالادهان الحارة العطرة التى فيها قوة قبض

(فصل في السن التى تطول) يجب أن تؤخذ بالاصبعين أو بالآلة القابضة ثم تبرد بالمبرد ثم يؤخذ حب الغار والشب والزراوند الطويل ويستن به

(فصل في الضرس) الضرس خدر ما يعرض للسن بسبب خشن وهوا ما قابض واما عفص وقد يكون مما لاقى السن وارد امن خارج أومفتا وقد يكون مما يتصعد اليه من المعدة اذا كان هناك خلاط حامض وقد يتبع التصور الوهمى عند مشاهدة من يقضم الحامض جدا قضما باسترسال *(المعالجات)* ينفع منه مضغ البقلة الحمقاء جدا أوالحولة أو بزر البقلة الحمقاء مدقوقا مبلولا بالماء وعلك الانباط أولوز أوجوز ملكى والغار جيل خاصة أو البندق أوزيت الانفاق دلكا أوعكر الزيت المغلى في اناء نحاس كالعسل في الشمس أوعلى النار أو المضمضة بلبن الاتن والدهن المفتر أوتبردنان الشراب أوحب الغار أوزراوند طويل أوحلتيت أولبن اليتوع أوالعنصل والملح لمضادته للحموضة نافع جدا من الضرس

(فصل في ذهاب ماء الاسنان) هوأن يكون السن لا يحتمل شيأ باردا أوحارا أوصلبا وأكثره من برد وهومقدمة لوجع الاسنان *(المعالجات)* اذا كان السبب في ذلك بردا استعمل حب الغار والشب والزراوند الطويل والتكميد الدائم بصفرة بيض فان لم يسكن بذلك دلك بايارج فيقرا فان لم ينجع فالترياق ودهن الخردل نافع جدا والقطران المسخن اذا مسح به مرارا فهو نافع جدا وان كان السبب مزاجا حارا وهو قليل يدل عليه لون اللثة وملمسها وملمس الاسنان فيجب أن يدام تمريخها بدهن الورد المفتت فيه كافور وصندل ويستعمل عليه لعاب بزرقطونا بماء الورد ومضغ البقلة الحمقاء أو بزرها خاصة

(فصل في ضعف الاسنان) ينفع منه القوابض المذكورة والعفص المحرق المطفأ بالخل وحب الآس الابيض والملح الدرانى المقلى والمطفأ بالخل ولرامك والسنونات الفاضلة (سنون جيد) يؤخذ سعد ثلاثة دراهم هليلج أصفر منزوع النوى خمسة دراهم قرفة خمسة عشر درهما دارصينى ثلاثة دراهم شب درهمان عاقرقرحا سبعة دراهم نوشادر درهم دارفلفل درهم وسك درهم زعفران درهم ملح خمسة دراهم سعد درهمين ثمرة الطرفاء ثلاثة قاقلة أربعة زرنباد ستة عشر جلنار أربعة يسحق الجميع ويجمع *(سنون جيد)* يؤخذ صندل أحمر كابية فوفل من كل واحد خمسة دراهم قرنفل خمسة دراهم دارصينى درهم يتم أربعة يعجن بنشاستج الحنطة (سنون) لهذا الشان جيد يؤخذ كشك الشعير فيرض ويلت بعسل وقطرات يسير شاى ويقرص ويقمص قرطاسا ويوضع على آجرة موضوعة في أصل تنور فاذا اسود لونه أخرج فأخذ منه جزء ومن فتات العود والجلنار والسعد وقشر الرمان والملح من كل واحد جزء يسحق ويتخذ منه سنون وربما أخذ من الشعير المحرق الموصوف عشرون جزأ ومن السعد والفوفل والكزمازك من كل واحد أربعة أجزاء ومن الزنجبيل جزء ويتخذ منه سنون

(الفن الثامن في أحوال اللثة والشفتين وهو مقالة واحدة)

(فصل في أمراض اللثة) اللثة تعرض لها الاورام بسبب مادة تنزل اليها في أكثر الامر من الرأس وقد يكون بمشاركة المعدة وقد يعرض لها أورام في ابتداء الاستسقاء ومرض سوء القنية لما يصعد اليها من الابخرة الفاسدة ويستدل على جنس المادة باللون واللمس وقد يكون منه ظاهر قريب سريع القبول للعلاج وغائر بعيد بطيء القبول للعلاج وقد يكون مع حمى (المعالجات) ان كانت المادة فضلة حارة استعمل الاستفراغ وفصد الجهارك وعولج في الابتداء بالمضمضات المبردة وفيها قبض مثل ماء الورد واللبن الحامض وماء الآس وماء أوراق القوابض الباردة وسلاقة الجلنار وماء لسان الحمل ونقيع البلوط وعصارة بقلة الحمقاء ثم بعد ذلك يتمضمض بزيت انفاق ودهن شجرة المصطكى ودهن الآس في كل أوقية منه ثلاثة دراهم مصطكى أو دهن ورد قد أغلى فيه سنبل وورد يابس ومصطكى ولدهن شجرة المصطكى قوة عجيبة شديدة في تسكين اوجاع أورام اللثة وخصوصا الحديث فانه يقمع ولا يخشن وأخص منافعه في حال الوجع ثم بعد ذلك يستعمل مثل عصارة ايرسا الرطب فانه يسيل الدم وريح أو عصارة ورق الزيتون أو عكر الخمر أو عصارة السذاب أو دهن الحبة الخضراء مغلى بماء فيه ورقه أو سلاقة الزراوند الطويل فان كان الورم الحار غائرا ويسمى باروليس ولا يتحلل بالادوية بل يتقيح فربما احتيج الى علاج الحديد وربما أدى بجوهره الى انبات لحم جديد فاذا قاح استعمل عليه الزنجار والعفص أو قشور النحاس مسحوقة بالخل أياما أو سورى محرق مع عفص واذا كانت اللثة لا تزال تنتفخ وترم ولا تبرأ احتيج الى كي وأجوده أن يؤخذ الزيت المغلى بصوفة ملفوفة على ميل مرارا حتى تضمر وتبيض واذا كان الورم من رطوبة فضلية وجب في الابتداء أن يتمضمض بالادهان الحارة وبالعسل والزيت والرب ثم يستعمل المحللات القوية المذكورة كثيرا

(فصل في اللثة الدامية) ينفع منها الشب المحرق المطفأ بالخل مع ضعفه ملح الطعام ومثله ونصفه سورى ينثر عليه وأيضا يحرق الطريخ المملوح الى أن يصير كالجمر ويؤخذ من رماده جزء ومن الورد اليابس جزآن وأيضا يؤخذ الآس والعدس المحرق جزء جزء والسماق والسورى جزآن قشار الاذخر ثلاثة أجزاء يخلط ويستعمل

(فصل في شقوق اللثة) يجري في علاجها مجرى شقوق الشفة وسيذكر

(فصل في قروح اللثة وتآكلها ونواصيرها) قروح اللثة بعضها ساذجة وبعضها مبتدئة في التعفن وبعضها آخذة في التآكل (المعالجات) اما الساذجة فعلاجها علاج القلاع وأما الآخذة في التعفن فيجب أن تعالج بمثل الابهل والسك فانه نافع والآخذ من العفص جزء ومن الزنجفر جزء يجمع بدهن الورد ويستعمل ومن أصناف المضمضات النافعة المضمضة بخل العنصل والمضمضة بألبان الاتن والمضمضة بسلاقة ورق الزيتون وسلاقة الورد والعدس والعفص وأقماع الرمان وأما التآكل فان كان عميقا فيحتاج أن يعالج بالقلقديون الخاص به المذكور في الاقراباذين وكذلك النواصير ثم تنثر عليه الادوية القابضة ومما جرب حينئذ ثمرة الطرفاء وعاقرقرحا من كل واحد ثلاثة دراهم ماميران درهم هليلج أصفر درهمات

٢ قد وعفص

وردبابس درهمان باقلى ونوشادر وكابة وزبد البحر من كل واحد نصف درهم جلنار وزعفران ٢ من كل واحد درهم كافور ربع درهم يتخذ منه سنون وأيضا السنونات الواقع فيها الزراوند والقلقطار والتوبالات والزرانيخ وأما المتوسط فيؤخذ عاقرقرحا وأصل السوسن من كل واحد جزء ومن الجلنار والسماق والعفص الغير المثقوب والشب من كل واحد درهمان يسحق ويتخذ منه سنون ويستعمل على المتوسط من التآكل والناصور وكذلك الجلنار وخبث الحديد يكبس به اللثة ثم يتمضمض بخل العنصل أو خل طبخ فيه ورق الزيتون وأيضا يستعمل قاثوليا في الموضع المتآكل فيكون جيدا والقودنجي والمعاجين المانعة للعفونة القتالة لما حصل ومنها المعجون الحرملي فان لم ينجع فلا بد من فلقمديون ومما يقرب منه أن يؤخذ شب ونورة وعفص وزرنيخان أجزاء سواء يؤخذ منه دانق بعد السحق الشديد ويدلك به دلكا جيدا ثم يصبر عليه ساعة ثم يتمضمض بدهن الورد وربما جعل فيه اقاقيا ويصلح أن يتخذ منه اقراص وتجفف وتعد للحاجة وربما اقتصر على الزرنيخين والنورة واقاقيا وقرص وقد ينفع الكي المذكور وهو مما يسقط التآكل وينبت اللحم الصحيح ثم يستعمل سنون من العفص مع ثلاثة من المرقشيثا ينبت اللحم ويشد اللثة وفصد الجهارك نافع فيه

•(فصل في نتن اللثة)• علاجه مذكور في باب البخر

•(فصل في نقصان لحم اللثة)• يؤخذ من الكندر الذكر ومن الزراوند المدحرج ومن دم الاخوين ومن دقيق الكرسنة وأصل السوسن أجزاء سواء يعجن بعد السحق بعسل وخل العنصل ويستعمل دلوكا وقد يؤخذ دقيق الكرسنة عشرة دراهم فيعجن بعسل ويقرص ويوضع على آجرة أو خزفة موضوعة في أسفل تنور أو يخبز في تنور حتى يبلغ أن ينسحق ويكاد أن يحترق ولما يحترق فيسحق ويلقى عليه من دم الاخوين أربعة ومن الكندر الذكر مثله ومن الزراوند المدحرج والايرسا من كل واحد درهمان ويستن به على الوجه المذكور

•(فصل في استرخاء اللثة)• أما ان كان يسيرا فيكفي فيه التمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة أو الباردة بحسب المزاج ومما هو شديد النفع في ذلك الشب المطبوخ في الخل وأما ان كان كثيرا فالصواب فيه أن يشرط ويترك الدم يجري ويتفل ما يجري منه ثم يتمضمض بعده بسلاقة القوابض على الوجه المذكور فيما سلف ومما هو موافق لذلك من السلاقات أن يؤخذ من ثمر الطرفاء المدقوق ثلاثة دراهم وورق الحناء درهمين زراوند درهمين يغلى ويستعمل أو يؤخذ من الجلنار وقشور الرمان ستة ستة ومن الزرنيخين والشب اليماني ثلاثة ثلاثة ومن الورد والسماق البغدادي ثمانية ثمانية ومن سنبل الطيب وفقاح الاذخر عشرة عشرة يتخذ منه لطوخ لاصق وفصد الجهارك نافع منه (صفة اصوق لذلك) يستعمل بعد المضمضة نافع ورد باقماعه فلفل سبعة سبعة عفص البلوط جلنار حب الآس الاخضر أربعة أربعة الخرنوب النبطي والسماق المنقى الارمالك خمسة خمسة أو بدل الارمالك آس ثمانية وقد ينفع التحنيك بالايارج الصغير ويتمضمض بعده بخل العنصل وبخل الحنظل ويستعمل السنونات القوية

•(فصل فى الدم الزائد)• يجعل عليه قلقنت ومر فانه يذهبه ويذيبه

•(فصل فى الشفتين وأمراضهما)• الشفتان خلقتا غطاء للفم والاسنان وحبسا للعاب ومعينا فى الناس على الكلام وجمالا وقد خلقتا من لحم وعصب هى شظايا العضل المطيفة به

•(فصل فى شقوق الشفتين)• الادوية المحتاج اليها فى علاج الشقوق هى التى تجمع الى القبض والتجفيف تليينا ومن الادوية النافعة فى ذلك كثيرا اذا أمسكه فى الفم وقلبه باللسان ومن التدبير النافع فيه تدهين السرة والمقعدة وأن يطلى عليه الزبد الحادث من دلك قطعة قثاء على أخرى ويطلى عليه ماء البستان أو ماء الشعير أو لعاب بزر قطونا ومن الدسومات الزبد والمخ والشحوم شحوم الدجاج والاوز بعسل ودهن الحبة الخضراء أو دهن الورد وفيه بياض البيض ودقيق وخمر وصادقيق الكرسنة والقيروطى بدهن الورد وربما جعل فيه مر داسنج ومن الادوية المجربة عفص مسحوق واسفيذاج الرصاص ونشا وكثيراء وشحم الدجاج وأيضا العفص مسحوقا بالخل وأيضا المصطكى وعلك البطم وزوفا والعسل يتخذ منها كالمرهم وأيضا مرداسنج ساذج عروق الكرم من كل واحد نصف جزء دهنج نصف جزء واظلاف المعز محرقة زعفران من كل واحد مثل جزء وكافور سدس جزء يجمع بستة أجزاء شمع وستة عشر جزأ دهن ورد وأيضا العنبر المذاب بدهن البان أو دهن الاترج ربع جزء ويستعمل قيروطيا ويجعل غذاءه الاكارع والنيمرشت

•(فصل فى أورام الشفتين وقروحهما)• يجب ان يبتدأ فيها باستفراغ الخلط الغالب ثم يستعمل الادوية الموضعية أما الاورام فهى قريبة الاحكام من أورام اللثة وحاجتها الى علاج أقوى قليلا لامس وأما الادوية الموضعية للقروح فيتخذ من القوابض مثل الهليلج والحضض وبزر الورد وجوز السرو وأصل الكركم وربما وقع فيها دهنج واظلاف المعز محرقة وسعتر محرق ودخان مجموع والاشنة وأما الادهان التى تستعمل فيها فدهن المشمش ودهن الجوز الهندى

•(فصل فى البواسير)• فان كان هناك بواسير فما ينفع منها خبث الحديد ومرداسنج واسفيذاج وزعفران وشب أجزاء سواء يتخذ منها مرهم بشمع ودهن الجوز الهندى أو دهن اللوز

•(فصل فى اختلاج الشفة)• اكثر ما يعرض يعرض لمشاركة فم المعدة وخصوصا اذا كان بها غثيان أو حركة نحو دفع شئ بالقذف لاسيما فى الامراض الحادة وأوقات البحارين وقد يكون بمشاركة العصب الجائى اليها من الدماغ والنخاع بمشاركتهما للدماغ

•(الفن التاسع فى أحوال الحلق وهو مقالة واحدة)•

•(فصل فى تشريح أعضاء الحلق)• يعنى بالحلق الفضاء الذى فيه مجريا النفس والغذاء ومنه الزوائد التى هى اللهاة واللوزتان والغلصمة وقد عرفت تشريح المرىء وتشريح الحنجرة وأما اللهاة فهى جوهر لحمى معلق على أعلى الحنجرة كالحجاب ومنفعته تدريج الهواء لئلا يقرع ببرده الرئة بغتة وليمنع الدخان والغبار وليكون مقرعة للصوت يقوى بها ويعظم

كأنه باب موصد على مخرج الصوت بقدره ولذلك يضر قطعهما بالصوت ويهيئ الرئة لقبول البرد والتأذي به والسعال عنه وأما اللوزتان فهما اللحمتان النابتتان في أصل اللسان الى فوق كأنهما أذنان صغيرتان وهما الحنان عصبيتان كغدتين ليكونا أقوى وهما من وجه كأصلين للاذنين والطريق الى المرىء بينهما ومنفعتهما أن يمسا الهواء عند رأس القصبة كالخزانة لكيلا يندفع الهواء جملة عند استنشاق القلب فيشرق الحيوان اما الغلصمة فهي لحم صفاقي لاصق بالحنك تحت اللهاة متدل منطبق على رأس القصبة وفوق الغلصمة النائق وهو عظيم ذو أربعة اضلاع اثنان من فوق واثنان من أسفل وأما القصبة والمرىء فنذكر تشريحهما من بعد

(فصل في أمراض أعضاء الحلق) قد يعرض في كل واحد من هذه أمراض المزاج والاورام وانحلال الفرد

(فصل في الطعام الذي يغص به ومايجري مجراه) اذا انشب شيء له حجم فيجب ان يبدأ أو يلكم العنق ومابين الكتفين ضربا بعد ضرب فان لم يغن أعين بالقيء وربما كان في ذلك خطر

(فصل في الشوك ومايجري مجراه) اما الشوك وشظايا العود والعظم وما أشبه ذلك فيجب ان ينظر فان كان الحس يدركه أو كانت الريشة أو عقافة من خيزران أو وتر القوس متناولة له فانه يدفع به أو يجذب به فان كانت الآلة الناقشة للشوك تناله فالصواب استخراجه به على ماوصف وان فات الحس فيجب ان يتحسى عليه الاحساء المزلقة فان لم ينجع هيج الفواق والقيء بالاصبع والريشة والدواء ومما جرب أن يشرب كل يوم درهم واحد من الحرف المسحوق بالماء الحار ويتقيأ فانه يقذف بالناشب والاولى أن يتقيأ بعد طعام مالح وقد يشد خيط قوي بلحم مشروح ويبلع ثم يجذب فيخرج الناشب وكذلك بالتين اليابس المشدود بخيط اذا مضغ قليلا ثم بلع وقد يغرغر برب العنب المطبوخ فيه التين فيبين الناشب عن موضعه وقد يضمد الحلق من خارج باضمدة فيها انضاج وتفتيح رقيق لينفتح الموضع وتخرج الشوكة أو مايجري مجراها بذاتها ومثال هذا الضماد المتخذ من دقيق الشعير بالزيت والماء اذا فاتر

(فصل في العلق) انه قد يتفق أن يكون بعض المياه عالقا علقا صغارا خفية يذهل خفاؤها عن التحرز منها فتبتلع وربما علقت في ظاهر الحلق وربما علقت في باطن المرىء وربما علقت في المعدة وربما كانت صغيرة لا يبصرها متأمل وقت علوقها واذا أتى على ذلك وقت يعتد به وامتصت من الدم مقدارا صالحا ربت جثتها وظهر حجمها (علاماته) يعرض لمن علق به العلق غم وكرب ونفث دم واذا رأيت الصحيح ينفث دما رقيقا أو يتقيأ احيانا فتأمل حال حلقه فربما كانت به علقة (المعالجات) قد يعالج المدرك منه بالبصر بعلاج الاخذ والنزع على مانصفه وقد يعالج بالادوية من الغراغر ان كانت بقرب الحلق والبخورات ومنها السعوطات ان كانت مالت الى الانف وبالمقيآت والمسهلات للديدان وما أشبهها ان كانت وقعت في الغور وفي المعدة وقد يحتال لها بحيل اخرى من ذلك ان ينغمس الانسان في ماء حار أو يقعد في حمام حار وخصوصا على ثوم تناوله ثم لا يزال يكرر أخذ الماء البارد المثلوج في فمه وقتا بعد وقت

حتى تترك العلقة الموضع الذى علقت به هربا من الحر وتميل الى ناحية البرد فان احتيج ان
يصبر على ذلك الحر الى أن يخاف الغشى صبر عليه فانه تدبير جيد جدا فى اخراجه وكثيرا
ما ينفع فيه الاقتصار على اكل الثوم والقعود فى الشمس فاغرا الفم بحذاء ماء بارد مثلوج ومن
الناس من يسقى صاحب العلق الفلافس وضربا من البق الحمر الدموية الشبيهة بالقراد
اصغار الجلود التى يكاد يفضها المس وان كان برفق بخل أو شراب أو يغرغر به الحلق بقمع وآلة
الذى يسمى فى بلادنا الانجل والخل وحده اذا تحسى فربما اخرجه من الحلق وخصوصا مع
الملح وأما الغراغر فمنها الغرغرة بالخل والحلتيت وحدهما أو بملح والغرغرة بالخردل مع
ضعفه من بورق أو الخردل مع مثله نوشادرا أو الغرغرة بشيح مع نصفه كبريت أو افسنتين
مع مثله شونيز أو بخل خمر طبخ فيه الثوم وشيح وترمس وحنظل وسرخس أو خل خمر مقدار
أوقيتين يجعل فيه من البورق ثلاثة دراهم ومن الثوم سنان وللغرغرة بعصير ورق الغرب
خاصية فى اخراجه وكذلك الغرغرة بالخل مع الحلتيت أو قلقطار وماء وأما اذا حصل فى المعدة
فيجب ان يسقى من هذا الدواء (نسخته) شيح فيسوم افسنتين شونيز ترمس قسط جوف البرنج
الكابلى سرخس من كل واحد درهمان بخل ممزوج وأيضا يطعم صاحبه الثوم والبصل
أو الكرنب أو القودنج النهرى الرطب والخردل مطيبا وكل حاد حريف ثم يتقيأ بعده ان سهل
عليه القىء فان لم يسهل فالشىء المالح الحاد وان كان علوقها فى الانف واوجب اسعاطها فسعط
بالخل والشونيز وعصارة قثاء الحمار والخربق واذا عرض ان ينقطع فليحذر صاحبه الصياح
والكلام وان سال دم أو قذفه أو اسهله فعالج كما تدرى فى بابه وللسورنجان خاصية فى
دفع ذلك وأما كيفية أخذها بالقالب فأن يقام البالع للعلقة فى الشمس ويفتح فمه ويغمز لسانه
الى اسفل بطرف الميل الذى كالمغرفة فاذا لحت العلقة ضع القالب فى أصل عنقها لئلا تنقطع
وهذا القالب هو الذى تنزع به البواسير

(فصل فى الخوانيق والذبح) ان الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرئة والقلب
وهو شىء يعرض من أسباب كثيرة مثل شرب أدوية خانقة وأدوية مسمية ومثل جمود اللبن فى
بعض الاحشاء لكن الذى كلامنا فيه الآن هو ما كان بسبب يعرض فى نفس آلات
التنفس القريبة من الحنجرة من ورم أو انطباق أو عجز قوة عن تحريك آلات الاستنشاق
وأنت تعلم ان الورم يسد وان ضغط العضو المجاور يسد منافذ جاره وأنت تعلم ان العضل
المحركة للاعضاء التحريك الجاذب اليها الهواء وهى عضل الحنجرة كما ذكرناها فى باب التنفس
اذا عجزت عن تحريكها وفعلها اليبس استولى على هذه العضل التى فى داخل الحنجرة وما يليها
أو لاسترخائه أو لتشنج أو لآفة أخرى لم يمكن الحيوان ان يتنفس وان كان المجرى غير مسدود
وأما الانطباق بسبب ضغط المجاور فانه قد يقع بسبب زوال الفقرات التى فى أول العنق الى
داخل بسبب ضربة أو سقطة ولا علاج له أو لورم فى عضل الخرز أو أربطتها أو فى عضل المرىء
وأربطته بالمشاركة أو لشىء من الاسباب التى تجذبها الى داخل أو لتشنج يعرض فيها أيضا
يجذبها أو لرداءة اليابس أو لآفات أخرى من آفات العصب يهيئ لذلك وأكثر ما يعرض ذلك
يعرض للصبيان بسبب لين رباطاتهم وأعظمه خطرا ما كان فى الفقرة الثانية وما فوقها واذا

كان

كان دون ذلك فهو اسلم وأشده ما كان فى الفقرة الاولى فانه اشد واحد ومن باب المجاور ما يكون بسبب الميدان وقد ذكرناه فى باب عسر الازدراد وأما اقسام الورم بحسب الاعضاء المتورمة فهى أربعة فانها اما ان يكون الورم فى العضلات الخارجة عن الحنجرة المائلة الى قدام والى اسفل حتى يكون الورم يظهر وتظهر حمرته فى مقدم العنق او الصدر أو القص أو يكون فى العضلات الخارجة عنها ولكن فى التى الى خلف وفى عضلات المرىء حتى يكون الورم ولونه يظهر فى داخل الفم وربما تأدى الى الفقار والضلاع بالمشاركة أو يكون فى العضلات الباطنة من المرىء وما يليه فيضيق النفس بالمجاورة ولا يظهر للحس أو يكون فى العضلات الباطنة من الحنجرة وفى الغشاء المستبطن لها وهو شر الاربعة وهو لا يظهر للحس أيضا وقد يجتمع من هذه الاورام عدة اثنان أو ثلاثة وسبب هذه الاورام سبب سائر الاورام وربما كان لبعض الاغذية خاصية فى احداث هذه الاورام كالخندقوقى وقيل ان ترياقه النمس أو الهندبا وربما لم يكن السبب الامتلاء فى البدن كله بل كان البدن نقيا وانما فضلت الفضلة فى الاعضاء المجاورة لاعضاء الحلق فاحدثت ورما وقد يقسم هذا الورم فيقال منه ظاهر للحس خارج ومنه ظاهر للحس اذا تأمل باطن الحلق داخلا ومنه ما لا يظهر للحس فنه فى المرىء ومنه فى داخل الحنجرة وانما يتأمل ذلك بدلع اللسان بعد فغر الفم بشدة مع غمز اللسان الى اسفل وقد تعرض هذه الاورام من الدم وقد تعرض من المرة الصفراء وقد تعرض من البلغم واكثر خنقه باطباق العضل مرخيا والبلغمى سليم وبرؤه سريع سهل وربما تطاول أربعين يوما ومن البلغمى ما تولده من بلغم لزج غليظ بارد ومنه ما تولده من بلغم لطيف حار ومثل هذا البلغم اذا نزل من الرأس وهو انما يكون من الرأس فى اكثر الامر فانه يتمكن الى العضلات السفلى من الحنجرة والذى من البلغم الغليظ فيكون فى عضلات أعلى الحنجرة لثقله وقلة نفوذه وقلما يعرض من السوداء وقال بعضهم انه لا يعرض البتة لان السوداء يقل انصبابها من عضو الى عضو دفعة ولكنه لا يمتنع ندور ذلك ان يعرض دفعة أو قليلا قليلا ثم يختنق وربما كان انتقالا من الورم الحار وعلى كل حال فهو ردىء وكل ورم خناقى فاما ان يقتل واما ان تنتقل مادته واما ان يجمع ويقيح وقد يرم داخل القصبة لكنه لا يبلغ ان يخنق والخناق الردىء المحوج الى ادامة فتح الفم ودلع اللسان يسمى الكلبى فتارة يقال ذلك للكائن فى العضل الداخل فى الحنجرة وتارة يقال للواقع فى صنفى العضل معا وتارة يقال للذى يعرض من زوال الفقار وقد ينتقل الخناق الى ذات الرئة اذا اندفعت المادة الى الرئة وقد ينتقل الى التشنج اذا اندفعت المادة الى جهة الاعصاب وقد تنصب الى ناحية القلب فتقتل وقد تنصب الى ناحية المعدة وكل مخنوق يموت فانه يتشنج أولا والخناق الكلبى قد يقتل فيما بين اليوم الاول والرابع وقد تكثر الخوانيق وأشباهها فى الربيع الشتوى واذا اشتد الخناق جعل النفس متواترا يستعان فيه بتحريك الورقة [2] وأحوج كثيرا الى تحريك الصدر مع الورقة والى الاسراع والتواتر ان اعانت القوة ولم يكن انفسهم نفخة وقد يعرض الاختناق فى الحميات المطبقة وربما انذر فيها بجدرى وكذلك وجع الحلق فيها وان لم يكن خناقا وعروض الاختناق فى الحميات الحادة ردىء جدا لان الحاجة فيها الى النفس شديدة

[2] نسخة الرونة واهلها الرئة

واذا عرض فى يوم بحران كان مخوفا قتالا فان البحران بالاورام الخناقية قتال لا محالة
(العلامات) العرض العام لجميع أصناف الخوانيق ضيق النفس وبقاء الفم مفتوحا وصعوبة
الابتلاع حتى انه ربما أراد صاحبه ان يشرب الماء فيخرج من منخريه وجحوظ العينين
وخروج اللسان فى الشديد منه مع ضعف حركته وربما دام كثيرا ويكون كلامه من الصنف
الذى يقال ان فلانا يتكلم من منخريه وهو بالحقيقة بخلاف ذلك فان الذى ينسب الى هذا
فى عادة الناس انما هو مسدود المنخرين فهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين وأما الوجع فلا
يشتد فى البلغمى والصلب ويشتد فى الحار وان اشتد الوجع فربما انتفخت الرقبة كلها
والوجه وتدلى اللسان واسلم الذبحة ما لا يعسر معها النفس ونبض أصحاب الخناق فى أوله
متواتر مختلف ثم يصير صغيرا متفاوتا ويشترك جميع الورم فى أنه يحس اما بالبصر واما باللمس
بان تحس أعضاء المرىء والحنجرة ناتئة مقددة ويكون صاحبه كأنه يشتهى القىء والزوال
يكون معه انجذاب من الرقبة الى داخل وتقصع حيث زال الفقار واذا مس أوجع واذا نام
على قفاه لم يبلغ شيأ يلائمه البتة والفرق بين ضيق النفس الكائن بسبب الذبحة والكائن
بسبب ذات الرئة ان الذى فى ذات الرئة لا يختنق دفعة وهذا قد يختنق والفرق بين الورم فى
الحنجرة والورم فى المرىء أنه اذا كان البلع ممكنا والنفس ممتنع فالورم فى الحنجرة او كان بالعكس
فالورم فى المرىء وربما عظمت الحنجرة حتى يمتنع البلع وربما عظم المرىء حتى يمتنع التنفس
وانما يضيق النفس من أورام المرىء ما كان فى اعلاه وأما دون ذلك فلا يمنع النفس وان عسر
أو ضيق لانه لا يبلغ ان يزاحم القصبة وطرفيها فلا يدخلها الهواء البتة واذا كان الورم فى المرىء
وفى العضلات الداخلة لم يتبين للحس ولحق اللسان بالحنك لطأ شديدا والفرق بين الورم الردىء
الذى لا يبرأ والورم الذى ليس بذلك الردىء بل هو فى آخر عضل المرىء وان كان لا يرى أنه
لا يضيق معه النفس الا عند البلع والردىء منه الذى يكون داخل الحنجرة ولا يظهر للحس
من خارج منه شىء ولا من داخل اذا تؤمل حلقه بل هو غائر ثم الذى لا يرى من داخل ويرى من
خارج والخناق الردىء فانه يعجل الى منع التنفس واذا استلقى صاحبه امتنع نفسه أصلا واذا
لم يستلق يكون عسر النفس أيضا دائم تمديد العنق احتيالا للتنفس يتململ ويحب الانتصاب
ويقدر على الاضطجاع واذا بلغ ضيق النفس والحاجة الى اخراج البخار الدخانى الى أن
تزعج القوة المتنفسة الرطوبات الى خارج فى التنفس فيظهر الزبد فلا رجاء فيه ولا يجب أن
يعالج على أنه قد يعرض ان يزيد الخنوق احيانا ثم يعافى وذلك اذا كانت هناك قوة وشهوة
غذاء وأما اذا اخضر وجهه واسودت محاجر عينيه فهو ميت وكذلك اذا اصغر النبض وبردت
الاطراف وغلظ اللسان واسوداده من العلامات الرديئة واذا كان مع الخوانيق الرديئة حمى
شديدة فالموت عاجل لان الحمى تحوج الى نفس كثير وقد قيل فى علامات الموت السريع ان
من كان به خوانيق فتغير لون مؤخر عنقه عن حمرته المعتادة تغيرا الى البياض أو الى الخضرة
وعرق ابطه وارنبته عرقا باردا فانه يموت فى أحد يوميه * وأما علامات الرجاء فان تنتقل الحمرة
الى خارج وكثيرا ما يفتحون حينئذ أعينهم ويفيقون وكذلك اذا تغير نفسهم وأخذوا
يتنفسون نفسا قصيرا وذلك لانهم يتدرجون فى حال الشدة الى تطويل النفس ليدخلوه قليلا

قليلا

قليلا فاذا اقصر فقد زال السبب المستدعى للتطوي بل وعادت الاعضاء الى الحال الطبيعية وكذلك اذا حدث ورم فى الجانب المقابل رجى معه الانحلال لما عرفت ❊ وأما علامات انتقال الخناق فهو أن يرى فى الورم ضمور وانحلال من غير انفجار الى خارج مع استراحة ثم يجب ان يتأمل أمر النبض فان صار موجيا عظيما وحدث سعال فهو ذا ينتقل الى ذات الرئة وان كان النبض متشنجا فهو ينتقل الى التشنج وان ضعف النبض جدا وصغر وتفاوت وهاج خفقان وانحلت الغريزية وحدث غشى فالمادة منصبة الى ناحية القلب وان حدث وجع فى المعدة وغثيان فقد انصب الى المعدة وأما علامات الجيد فان يوجد لين قليل مع مجاوزة الرابع وقد يعرض للخناق الذى تظهر حمرته فى العنق وناحية الصدر ان تغيب الحمرة وذلك يكون على وجهين اما لرجوع المادة الى الباطن واما لاستفراغ المادة واذا كان بسبب استفراغ المادة فهو مرجو ويخف معه النفس الشديد والآخر ردى ❊ وعلامات الدموى منه علامات الدم المعلومة وحمرة اللسان والوجه والعين ووجدان طعم الدم اما حلاوة أو مثل طعم الشراب الشديد والوجع الشديد الممدد وضيق النفس ❊ وعلامات الصفراوى التهاب وحرارة وغم شديد وعطش شديد ووجع شديد جدا لذاع ومرارة ويبس وسهر وليس يبلغ تضييقه للنفس مبلغ الواقع من الدم وقد يدل عليه لون اللسان وحرقة الموضع وحدته وكان فى الموضع شيا حريفا لاذعا ووجع الصفراوى أقل من وجع الدموى ❊ وعلامات البلغمى ملوحة أو بورقية مع حرارة ولزوجة لان هذا البلغم يكون فاسدا متعفنا وقد يدل عليه بياض لون اللسان والوجه وقلة العطش وقلة الالتهاب وقد يدل عليه اللسان بالارخاء وقلما يعرض معه ورم فى الغدد ويكون الوجع معه قليلا أو معدوما ولا يكون معه حمى وتتطاول مدته الى أربعين يوما واذا جاهد صاحبه أمكنه الاساغة وذلك لانه ينفذ المبلوع فى رخاوة ❊ وعلامات السوداوى الصلابة وطعم الحموضة والعفوصة وان يعرض قليلا قليلا وربما كان انتقالا من الورم الحار ❊ وعلامات الكائن عن يبس الاعضاء المتنفسة أيها كانت قلة رطوبة فى الفم والانتفاع بالماء الحار فى الوقت لما يرطب ويرخى واعلم أنه قد يعرض للانسان وجع راتب سنة أو سنتين فى حلقه فيدل على تحجر فضل فى نواحى الحلق

❊ (فصل فى كلام كلى فى معالجات الاورام العارضة فى نواحى الحلق والحنجرة والغدد التى تطيف بها واللهاة والغلصمة واللوزتين) يجب أن يستفرغ أول كل شىء من المادة الفاعلة لذلك بالفصد والاسهال وان يجذب المادة الى الجهة المخالفة ولو بالمحاجم توضع على المواضع البعيدة المقابلة لها وربط الاطراف وبطلاء لها وان يبتدأ بالادوية القابضة ممزوجة بما له قليل جلاء كالعسل وأفضلها قشور الجوز ثم رب التوت واعلم أن المبادرة الى التغرغر بالخل كما يبتدئ ورم اللهاة أو خناق مما ينفع ويردع ويجلب رطوبة كثيرة ويكون معه امتناع ما كاد يحدث ومن هذه الادوية مثل الشب والعفص والجلنار والرمانين المطبوخين الى التهرى يتخذ منهما العوق ومما ينفع من ذلك حلق اليافوخ ثم طلاؤه بعصارة أقاقيا هذا فى الاول ثم يتدرج الى المنضجات ثم الى المفتحات القوية حتى الى درجة النوشادر والعاقرقرحا وما نذكره ومما ينفع فى ذلك التعطيس بمثل الكندس والقسط وورق الدفلى والمرزنجوش ومن الاشياء المجربة

التى تفعل بخاصيتها فى أورام الخوانيق واللهاة واللوزتين وبالجملة أعضاء الحلق فعلاً عظيماً أن
يؤخذ خيوط وخصوصاً مصبوغة بالارجوان البحرى فيخنق بها أفعى ثم يطوق عنق من به هذه
الاورام فان ذلك ينفعه نفعاً بليغاً عظيماً عجيباً يجاوز القدر المتوقع واللين من الادوية الشريفة
والانتفاع بما يردع ويلين ويسكن الاوجاع ويجب أن يتأمل فى استعمال ما يقبض أو يحلل
أو ينضج وينظر الى حال البدن فى لينه وصلابته فتقوى القوى فى الصلبة وتلين فى اللينة
وكذلك يراعى السن والمزاج والزمان والعادة وقد يخص أورام اللهاة واللوزتين واسترخاؤهما
القطع ويفرد له باب ومن وجوه العلاج الغمز على الموضع ومواضعه ثلاثة أحدها عند
ما يزول الفقار والثانى فى أورام اللهاة واللوزتين المحوجة الى انشالها عن سقوطها الى فوق
والثالث فى الاورام البلغمية اذا ضيقت المنفذين فاستعين بالغمز على تنقيتها وتطبيقها

● (علاج الذبح والخوانيق وكل اختناق من كل سبب) ●

اما الحار فيجب أن يبدأ فيه بالفصد ولا يخرج الدم الكثير دفعة وخصوصاً اذا كانت قد
أخذت القوة فى الضعف بل يؤخذ عشرة عشرة كل ساعة الى اليوم الثالث بالتفاريق المتوالية
فان لم يكن أخذ فى الضعف فيجب أن لا يزال يخرج الدم الى أن يعرض الغشى فى القوى ويجب
أن لا يعنى بالتفريق فهو حفظ القوة ودفع الغشى فان الغشى اذا عرض لهم اسقط قوتهم ثم
فيجتمع عسر التنفس وسقوط القوة وخصوصاً وهم مؤاخذون بتقليل الغذاء اختياراً أو
ضرورة لاسيما ان كانت حمى وقد يجب أن يراعى فى أمر الفصد شيأ آخر وهو أنه ربما كان
سبب غلبة الورم فى الخوانيق احتباساً لاسيما من معتاد كدم حيض ودم البواسير وفى مثل
ذلك يجب أن يكون الفصد من جانب يجذب الى الجهة التى وقع عنها الاحتباس مثل ما يجب
ههنا من فصد الصافن وحجامة الساق فاذا خرج دم كثير فربما سكن العارض من ساعته
وربما احتيج الى اعادته من غد وبالحقيقة أنه ان احتملت الحال المدافعة بالفصد الى
النضج فذلك أفضل لتبقى القوة فى البدن ويقع الاستفراغ من نفس مادة المرض ويقتصر
على ارسال متواتر أياما عشرين بعشرين وزنات دم أو خمس وزنات ويسهل التنفس وكذلك
أيضاً الغراغر تؤخر ان كان هناك امتلاء وكانت الغراغر تولم خوفاً من الجذب بل تستعمل
الغراغر بعد التنقية ومن الذبح صنف آخر يكون فى اقصى الغلصمة فاذا فصد قبل انحطاط
العلة انحط الى الخنق وأكثر ما يعرف به وقت الخناق من الابتداء والتزيد والانتهاء
والانحطاط هو من حال الازدراد وتزيد عسره ووقوفه أو انحطاطه وما دام فى التزيد ولم يكن
ضرورة فلم يفصد الفصد البالغ بل يقتصر على ما قلنا واذا كان الخناق ليس بمشاركة من
امتلاء البدن كله بل كانت الفضلة فى ناحية الحلق فقط ولم يخش مدداً جاز أن لا يفصد بل
يعطى بدنه اسباب التحلل المحوج الى البدل الكثير ويمنع الغذاء ليكون بدنه مستعملاً
قدمه فى الاغتذاء وصارفاً اياه من جهة الورم كأنه يغصبها الدم ثم يقبل على التحليل والانضاج
وان فصدت ربما لم يحتمل ذلك ولم يكن بد من تغذية وفى التغذية تعذيب وخصوصاً حين لا يشبع
ولا يؤخر فصد العرق الذى تحت اللسان بل يجب أن يبادر الى ذلك ولو فى اليوم بل ولو فى خلال
التفاريق المذكورة وخصوصاً اذا كانت العروق التى تحت اللسان متمددة وربما احتيج الى

فصد

فصد الوداج وربما احتيج الى شرط اللسان نفسه والى حجامة الساق فانه نافع جدا ومن كان
يعتاده الخوانيق فيجب له أن يفصد قبل عروضها كما ترى امتلاء وعند الربيع ومما هو شديد النفع
المبادرة الى استعمال الحقن القوية جدا الا أن تمنع الحمى فحينئذ يجب أن يقتصر على الحقن
اللينة وللحقن القوية والشيافات منفعة فى ذلك قوية ويجب أن تربط الاطراف ويطوق
العنق بصوف وخصوصا صوف الزوفا خصوصا أية كان فى الزيت أو فى دهن البابونج
فانه ملين مسكن للوجع ثم فى آخره تخلط به الجواذب حين لا تنفع هذه وهى مثل البورق
والخردل والقسط والجندبيدستر والكبريت والمراهم القوية الحمرة وأيضا بمثل عسل
البلاذر وكل ما ينفط ويجب أن يقتصر فى غذائهم الى اليوم الثالث على السكنجبين
وشراب العسل ثم يتدرج الى ماء الشعير مع بعض الاشربة اللذيذة ثم الى مح البيض ثم اذا
سهل البلع استعملت الاحساء بجندبيدستر وفى آخره تجعل الاحساء من المنضجات ثم
المحللات واذا عسر البلع وضعت المحاجم على الرقبة عند الخرزة الثانية بالمص أو بالنار
ليتسع المنفذ قليلا قليلا ويسيغ كل ما يتجرع من الاغذية فاذا فرغ من ذلك أزالت
المحاجم وأما النارية فانها تسقط بنفسها ولا بأس أن يشرط أيضا ويخرج الدم من هناك
ومن الاخدعين ثم يحجم محجمة واحدة على الرأس وتوضع أيضا محاجم على الذقن تحت
الحلق وذلك بعد قطع المادة فان جميع هذا يجذب المادة الى خلاف ويقللها وكذلك
الاول ويضعها تحت الثدى وعلى الكاهل ولا بأس بادخال ما يتخذ من الخيزران ونحوه
ملفوفا عليه قطنة فان فى التنقية توسيعا وربما ادخل فى الحلق قصبة معمولة من ذهب او
فضة أو نحوهما تعين على التنفس وكذلك اذا اشتد الضيق لم يكن بد من وضع المحاجم على
الرقبة وقد ينفع فى توسيع البلع والنفس غمز الاكتاف بقوة وأما الادوية فى الابتداء
فالقوابض وخصوصا الدموى وأفضل القوابض ماله مع قبضه جوهر لطيف يغوص به
ومن الاشياء التى أخرجتها التجربة أن القوابض المخلوطة المركبة انفع من المفردة البسيطة
وربما اشتد الوجع فى أول الامر فاحتيج الى أن يخلط بالقوابض ما يسكن الوجع ويلين مثل
شراب البنفسج والفانيذ واللبن الحار ولعاب بزر الكتان والميبختج وربما كثر الانصباب فلم
يكن بد من المحللة يخلطها أو ربما لم تكن المادة كثيرة فى الانصباب ويكون الورم ليس قويا
فيبتدأ ويستعمل العفص والنوشادر فانه يمنع بقوة ويحلل بقوة وأما الصفراوى فيجب
أن يكون أكثر القصد مصروفا فيه الى التبريد مع القبض وقد يستعمل فيه لطوخات
وقد يستعمل فيه وفى كل حار غرغرات ويستعمل لطوخات بخناخ ونثورات تغنى ذلك التغرغر
بالسكنجبين والماء والخل والماء فانه عظيم المنفعة فى أول الحار والبارد ورب التوت وخاصة
البرى ثم الذى ليس فيه سكر او عسل ويستعمل فى الابتداء صرفا ومقوى بقوابض من
جنس عصارة السماق والحصرم مجففين وكماهما والجلنار وانما يجعل فى مثله العسل ليبقى
لا ليقوى وكذلك طبيخ القسب بالعسل أو طبيخ السماق وبعقيد العنب وأقوى من ذلك
عصارة الجوز الرطب وهى من أفضل ادوية هذا الورم وعصارة الورد الطرى ورب
الخشخاش اذا خلط بالقوابض كان شديد النفع فى الابتداء وأقوى من ذلك طبيخ الآس

والبلوط والسماق وماء الكزبرة والسماق وماء قشور الجوز وماء الآس وماء طبخ فيه
العدس جدا أو السفرجل القابض جدا وللزعرور خاصية والشب اليماني أيضا له خاصية في
ذلك وأيضا ينفخ في الحلق هذا الذرور بزر الورد والسماق والجلنار أجزاء سواء والكافور شيء
قليل وللصفراوي عصارات البقول الباردة مخلوطة بما له قبض ما وعصارة عصا الراعي
وعصارة عنب الثعلب وعصارة قضبان الكرم ومن المشتركات بينهما في الابتداء بزر الورد
وبزر البقلة ولعاب بزرقطونا ونشاء وطباشير وسماق وكثيرا وكافور ويتخذ منه حب مفرطح
ويوضع تحت اللسان وإذا انقطع الصلب فيجب أن يخلط برب التوت المر والزعفران فان
المر غواص بقوة قبضه وتحليله ويغوص الزعفران فيجتمعان على الانضاج وان رأيته يميل
الى الصلابة خلطت بالتوت شيأ من البورق واذا قارب المنتهى أو حصل فيه فيجب أن
يستعمل أيضا ما فيه تسكين وتليين كاللبن الحليب مداقا فيه فلوس الخيار شنبر والزفت في
رب التوت أو طبيخ التين والحلبة أو رب الآس مع الميبختج أو عصير الكرنب بعسل أو
ميبختج أو المقل العربي محلولا برب العنب فانه نافع جدا أو ماء الأصول مطبوخا فيه زبيب
أو حلبة وتمر وتين والمر والزعفران والدارصيني غرغرة بالسكنجبين أو ماء العسل وتستعمل
الاضمدة أيضا للانضاج مثل ضماد الساهر وتقطير دهن اللوز في الاذن نافع في هذا الوقت
واذا رأيته لا ينضج ورأيت صلابة وجب أن يستعمل في أدويته الكبريت واذا كان قد
نضج فاجتهد في تفجير الورم بالغراغر التي تجمع الى التليين التفجير كبعض الادوية الحادة
في اللبن يغرغر به وان كان ظاهرا وتطاول ولا ينفجر فلا بأس باستعمال الحديد ومن الادوية
المعتدلة مع المبادرة الى التفجير طبيخ التين بالحلبة والتمر وطبيخ العدس بالورد ورب السوسن
وبزر المرو وبعد ذلك يتدرج الى ما هو أقوى فيخلط برب التوت بورق وكثيرا وأيضا بزر
مرو مداقا في لبن ماعز والادهان المسخنة وخصوصا مع عسل وسك ويتغرغر بمثل ماء
العسل طبخ فيه تين وفودنج ومرزنجوش وشبت ونعناع وأصل السوس وغمام مجموعة
ومفرقة وللقسط وخصوصا البحري منفعة عظيمة في مثل هذا الوقت وفي حقيقة الانتهاء
تقصد للجلاء التام والتفجير بمثل النطرون والبورق والحلتيت والمر والقلقل والجندبيدستر
وذرق الخطاطيف وخرء الديك يغرغر به مع رب التوت بل بالنوشادر والعاقرقرحا وبزر
الحرمل والخردل وبزر الفجل بالماء والسكنجبين يستعمل هذه نفوخات ونفخ النوشادر
مريح واذا انحطت العلة استعملت الشراب والحمام والتنطيل (صفة حب نافع في الانتهاء)
أصل السوسن أربعة أجزاء حلتيت نصف جزء يجمع بعصارة الكرنب أو عقيد العنب وأما
علاج البلغمي فمن ذلك أن يدخل في الحلق قضيب مغموز معوج ملفوف عليه خرق يطلى به
الورم وتنقى به الرطوبة وللعتيق منه حلتيت بدارصيني أو يسهل بالقوقايا والايارج ونحوه
ويحقن بالحقن الحادة القوية جدا وأما علاج السوداوي فانفع الادوية له دواء الحرمل
غرغرة ولطوخا من داخل وخارج وأما الادوية التي لها خاصية وموافقة في كل وقت فخرء
الكلب الابيض والذئب الابيض يجوع الكلب ويطعم العظام وحدها حتى يلقي خرءا
أبيض يكون قليل النتن وكذلك زبل الانسان وخصوصا الصبي ويجب أن يجهد حتى يكون

ما

مايغتذي به بقدر ما ينهضم وأفضله الخبز والترمس بقدر قليل ويسقى عليه شرابا عتيقا ثم يؤخذ رجيعه ويجفف فانه أقل تنافات اشتهى مع الخبز شيأ آخر فالاغذية الجيدة الهضم الحسنة الكيموس الحارة المزاج باعتدال مثل لحوم الدجاج والحجل واطراف الماعز فان هذه مع جودة الهضم تخرج ثفلا قليل النتن ومن أدويته الفاعلة بالطبع بالخاصية الخطاف المحرق يذبح ويسيل الدم على الاجنحة ثم يذر عليها ملح ويجعل في كوز مطين ويسد رأسه ويودع التنور ولأن يودع الزجاج المطين بطين الحكمة أصوب عندي وكذلك خرء الخطاطيف المحرق بقوة وقد يعنى صاحب الخناق الملح بالعسل والخل والزيت وكذلك أورام اللهاة وقد يعالج أيضا بمرارة الثور بالعسل ومرارة السلحفاة وزهر النحاس ورؤس السميكات المملوحة خصوصا اللهاة وكذلك الغرغرة بالسكنجبين المطبوخ فيه بزر الفجل والقلقطار والقلقديس جيدات لورم النغانغ ومن المركبات دواء التوث بالمر والزعفران ودواء الخطاطيف ودواء الحرمل ودواء قشور الجوز الطرى واقراص اندروس ودواؤه جيد بهذه الصفة (ونسخته) خرء الكلب الابيض محرقا في خزف أو غير محرق أوقية فاقل درهمين عفص محرق قشور الرمان لحى الخنزير أو القرد أو الضبع من كل واحد نصف أوقية مر وقسط من كل واحد نصف أوقية ينفخ أو يلطخ وأيضا في آخره وفي وقت الشدة عذرة صبي عن خبز وترمس وخرء الكلب والخطاطيف المحرقة والنوشادر يكرر في اليوم مرات وربما ورم لسان المخنوق أيضا وربما يحوج الى معالجته وقد تكلمنا في امراض اللسان والذي يخص هذا الموضع مع وجوب الرجوع الى ماقيل هنالك أن يحتال بعد الفصد في جذب المواد الى أسفل وقد يفعل ذلك في هذا الموضع ايارج فيقرا فان له خاصية في جذب المواد الى أعالي فم المعدة والمرىء والحلق ثم يستعمل عليه المبردات الرادعة كعصارة الخس وهو ذو خاصية دل عليها رؤيا نافعة ثم ان احتيج الى تحليل لطيف فعل وأما الفقاري فما ينتفع به في تدبيره ان يحتال بغمز الموضع بالرفق الى خلف فربما ارتدت الفقارة وذلك الغمز قد يكون بآلة أو بالاصبع وقد يجد بذلك راحة والآلة شيء مثل اللجام يدخل في الحلق ويدفع مادخل الى داخل والغمز ضار جدا في الاورام واذا اشتدت الخوانيق ولم تنجع الادوية وايقن بالهلاك كان الذي يرجى به التخليص شق القصبة وذلك بان تشق الرباطات التي بين حلقتين من حلق القصبة من غير أن ينال الغضروف حتى يتنفس منه ثم يخاط عند الفراغ من تدبير الورم ويعالج فيبرأ ووجه علاجه أن يمد الرأس الى خلف ويمسك ويؤخذ الجلد ويشق وأصوب به ان يؤخذ الجلد بصنارة ويمد ثم يكشف عن القصبة ويشق مابين حلقتين من الوسط فاذا شق الجلد ثم يخاط ويجعل عليه الذرور الاصفر ويجب أن تطوى شفتا شق الجلد ويخاط وحده من غير ان يصيب الغضروف والاغشية شيء وهذا حكم مثل هذا الشق وان لم ينفع بهذا الغرض فان ظن أن في تلك الاربطة نفسها ورما وآفة لم يجب ان يستعمل الشق واذا غشى على العليل وخشيت ان يتم الاختناق بادرت الى الحقن القوية وفصد العرق الذي تحت اللسان وفصد عرق الجبهة وتعليق المحاجم على الفقار وتحت الذقن بشرط وغير شرط فان كان سبب اختناقه وغشيه العرق فانه ينكس ليسيل الماء ثم يدخن بماله قوة وطيب حتى يستيقظ وأما المتخلص عن

خناق الشديد فيجب ان يفصد و يحقن و يحسى اياما حسوا من دقيق الحمص و اللبن أو ماء اللحم مدافا فيه الخبز وصفرة البيض واعلم ان من كان به وجع فى الحلق فالاولى به هجر الكلام من اى وجع كان

(فصل فى اللهاة واللوزتين) هذه قد يعرض لهما ان ازل تورمهما حتى تمنع النفس وقد تسترخى اللهاة من غير ورم فيحتاج الى ما يجففها و يقبضها من الباردة والحارة وربما احتيج الى قطعها وتقرب معالجتها من معالجة الخوانيق وتعالج فى الابتداء بلطوخات ويرفع بها بريشة فان الاصبع فى غمزه رقيه وغير رفقه ربما عنف والعظيم منها القليل الالتهاب تستعمل عليه الادوية العفصة والملتهب يصلح له ما هو أشد تبريدا مثل ماء عنب الثعلب ومثل بزر الورد وورقه فان لهما فعلا قويا ومما هو اقوى فى هذا الباب الصمغ العربى والكثيراء والعنزروت بالبياض لطوخا وأيضا جلنار جزآن شب يمانى جزء ضواين يحرر ويستعمل بملعقة مقطوعة الرأس عرضا وربما زيد فيه زعفران وكافور ويستعمل لطوخا وأيضا العفص مسحوقا بالخل يلطخ بريشة وأيضا ماء الرمان الحامض بالقوابض وأيضا جرشادنج وجرقرو وحبوص محرقا الذى يسمى اخراطيوس والحجر الافروجى وطباشير وطين مختوم والارمنى ورب الحصرم وثمرة الشوكة المصرية والشب اليمانى وبزر الورد يتخذ منها مثل ذلك والتضرر باعواد الشبث مما يقبض اللهاة جدا وأيضا عصارة الرمان الحلو المدقوق مع قشره مع سدسه عسلا مقوما مخثنا فانه لطوخ جيد ويجب مع التغرغر بالقوابض أن يديم الغرغرة بالماء الحار فان ذلك بعد لفعل القوابض فيه وتليينه و يمنع تصليب القوابض اياه فان أورثها القوابض صلابة أو انحصارا وانقباضا فلما استعمل فيها اللعابات والصمغ والكثيراء والنشا والانزروت وبزر الخطمى وماء النخالة والشعير أو يقوم عصارة اطراف العوسج بخمسه عسلا أو وزنه زيتا أو طبيخ الورد والسماق بسدسه عسلا يطبخ و يقوم و يطلى من خارج بما له تجفيف وقبض قوى مثل ما يتخذ بالعفص والشب اليمانى والملح وهو المتقدم على جميع ذلك قبل وللسود وى عفص فج جزء زاج أحمر سماق من كل واحد ثلاثة اجزاء وثلث ملح مشوى عشرين جزءا ويستعمل *(دواء جيد فى الاحوال والاوقات)* ونسخته شب يمانى ثلاثة أجزاء بزر ورد جزآن قسط جزء يستعمل ضمادا بريشة أو بمرفعة اللهاة وهو دواء جيد *(أخرى)* يؤخذ عصارة الرمان بقشره و يقوم بخمسه عسلا و يطلى *(وأيضا)* يؤخذ شب جزء ونوشادر نصف جزء وعفص فج ثلثا جزء و زاج ثلاثة أجزاء واذا بلغ المنتهى أوقاربه استعمل المر والزعفران والسعد وما أشبهه وللدارشيشعان خاصية وفقاح الاذخر وعيدان البلسان والاشنة تستعمل لطوخات ومياهها غراغر وخصوصا اذا استعمل منها غراغر بطبيخ أصل السوسن و بزر الورد مع عسل و يقطر دهن اللوز فى الاذن فى كل وقت فانه نافع فان جمعت اللوزتان وما يليها استعملت السلاقات المذكورة فى باب الخناق فان دام الوجع ولم يسكن عاودت الاسهال فان لم يتم بذلك استعملت القوية التحليل مثل عصارة قثاء الحمار والكرنب والقنطوريون والنطرون الاحمر بعسل أو وحدها واذا صلب الورم وطال فليس له كالحلتيت واذا أخذت تدق فى موضع وتغلظ فى موضع فاقطع وما أمكن أن يدافع بذلك وتضمره بنوشادر

يرفعه اليه بعلقة كالبجام فهو أولى ولا يجب أن تقطع الا اذا ذبل اصلها فان فيه خطرا عظيما (وهذه) صفة غرغرة تجفف قروح أورام النغانغ وتنقيها ونسخته عدس جلنار من كل واحد خمسة شياف ماميثا زعفران قسط من كل واحد جزء يطبخ بالماء ويؤخذ من سلاقته جزء ويمزج بنصفه رب التوث وربعه عسلا ويتغرغر به

•(فصل في سقوط اللهاة)• قد تسقط اللهاة بحمى وقد تسقط بغير حمى وسقوطها أن تمتد الى أسفل حتى لا ترجع الى موضعها وربما احتاج المزدرد الى الغمز بالاصبع حتى يسوغ (المعالجات) ان كان هناك حرارة وحمرة فصد ثم استعملت الغراغر المذكورة في الابواب الماضية مثل الغرغرة بالخل وماء الورد ثم يشال بورد وصندل وجلنار وكافور ورب التوث خاصة في الآلة الشبيهة بالبجام ويجب أن يكون برفق ما أمكن فان لم يكن هناك حرارة وحمرة استعملت الغرغرة بالسكنجبين والخردل أو المري النبطي ويشال بالآلة المذكورة والدواء الذي يشال به العفص والنوشادر مسحوقين وأقوى العلاج أن يكبس بالآلة الى فوق متمددا الى خارج بالادوية القوابض أو المخلوطة بالجلاءات على ما يجب وربما غمز بالاصبع ملطوخة بمثل رب التوث والجوز وغير ذلك ومن الادوية الجيدة للكبس جلنار وشب وكافور ومن الجيدة في الاشالة السك والنوشادر والعفص بالجلنار والسك الطف بعد ان لا يكون هناك آفة من ورم وامتلاء فاذا وقف تغرغر بماء الثلج غرغرة بعد غرغرة ومما جرب لذلك أن يؤخذ بزر الورد نصف رطل عصارة لحية التيس ثلاث أواق يطبخ في العسل أو في الطلاء وهو أقوى والصبيان قد يشيل لهاتهم العفص المسحوق بالخل وخصوصا اذا طلي منه على نوافيخهم

•(فصل في افراد كلام في قطع اللهاة واللوزتين)• يجب أن ينظر في اللهاة دقتها وضمورها وخصوصا في اسفلها وخصوصا ان غلظ طرفها ورشح منه كالقيح فهو أول وقت وحينئذ يقطع بالحديد أو بالادوية الكاوية ويحتاط باسهال لطيف يتقدمه وتنقص البدن عن الامتلاء ان كان به من دم أو غيره فان القطع مع الامتلاء خطر والدقيق المستطيل كذنب الفأرة الراكب على اللسان من غير امتلاء وحمرة أو سواد فان قطعه قليل الخطر فصفة قطعها ان يكبس اللسان الى أسفل وتمكن من اللهاة بالقالب ويجر الى أسفل ولا يستأصل قطعها بل يترك منها شئ فانك ان قربته من الحنك لم يكد الدم يرقأ البتة مع أنه لا يجب أن يقطع شيأ قليلا فتكون الآفة تبقى بحالها بل يجب أن يقطع قدر ما زاد على الطبيعي وأما اذا كانت حمراء وارمة ففي قطعها خطر وربما انبعث دم لا يرقأ بكل رقوء ومن الادوية القاطعة لها الحلتيت والشب لا يزال يجعل على أصلها فانه يسقطها ومن الادوية المسقطة اياها بالكي هو النوشادر مع الحلتيت والزرنيخات ويجب أن يقبض بهذه الادوية على اللهاة بالآلة الموصوفة وتترك ساعة من غير قطع حتى يعمل فيه ثم يعاد فيه الى أن تسود فان اسودت سقطت بعد ثلاثة أيام في الاكثر ويجب ان يكون المعالج منكبا فاتح الفم حتى يسيل لعابه ولا يحتبس في فيه وأما اللوزتان فيعلقان بصنارة ويجذبان الى خارج ما أمكن من غير ان يجذب معهما الصفاقان فيقطعان باستدارة من فوق الأصل وعند ربع الطول بالآلة القاطعة من بعد

ان تقلب الآلة المقاطعة وتقطع الواحدة بعد الاخرى و بعد مراعاة الشرائط المذكورة في لونها وحجمها فاذا سقط منها ما قطع ترك الدم يسيل بقدر صالح وصاحبها منكب على وجهه لئلا يدخل الدم حلقه ثم يتمضمض بماء وخل مبردين و يتقيأ و يسعل لينقى باطنه ثم يجعل عليه ما يقطع الدم مثل القلقطار والشب والزاج و يتغرغر بطبيخ العليق و ورق الآس مفترا

(فصل في ذكر آفات القطع) من ذلك الضرر بالصوت ومن ذلك تعريض الرئة للبرد والحر فيعرض سعال عن كل برد وحر ولا يصبر على العطش ومن ذلك تعريض المعدة لسوء مزاج عن سبب بارد من ريح وغبار ونحوه وكثير منهم يستبرد الهواء المعتدل وكثير منهم استحكم البرد في صدره ورئته حتى مات وقد يعرض منه نزف دم لا يحتبس

(علاج نزف دم قطع اللهاة واللوزتين) يجب أن توضع المحاجم على العنق والشدين و يفصد من العروق السافلة المشاركة كالابطي ونحوه قصدا للجذب وأما المفردات الحابسة للدم واللطوخات المستعملة لذلك فهي مثل الزاج يلطخ به أو يذر الزاج عليه والمبردات بالفعل فكماء الثلج والعصارات الباردة القابضة المعروفة مثل عصارة الحصرم وعراجين الكرم والريباس وعنب الثعلب وماء السفرجل الحامض ومن الاشياء المجربة التي لها خاصية في هذا الباب ويجب أن يستعمل في الحال دواء شهد به من العلماء المعروف بدوحانس وهو الكوهسارك وأيضا عصارة لسان الحمل اذا استعمل وخصوصا بأقراص الكهربا والطين المختوم ويجب أن لا يستعمل منها شيء حار بل بارد بالفعل فان الحرارة ربما تجذب تبطل فعل الدواء

(الفن العاشر في أحوال الرئة والصدر وهو خمس مقالات)

(المقالة الاولى في الاصوات وفي النفس)

(فصل في تشريح الحنجرة والقصبة والرئة) أما قصبة الرئة فهي عضو مؤلف من غضاريف كثيرة دوائر وأجزاء دوائر يصل بعضها على بعض فالاقي منها منفذ الطعام الذي خلفه وهو المرىء يجعل ناقصا وقريبا من نصف دائرة ويجعل قطعه الى المرىء ويماس المرىء منه جسم غشائي لا غضروفي بل الجوهر الغضروفي منه الى قدام والتفت هذه الغضاريف برباطات يجللها غشاء و يجري على جميع ذلك من الباطن غشاء املس الى اليبس والصلابة ما هو وكذلك أيضا من ظاهره وعلى رأسه الفوقاني الذي يلي الفم والحنجرة وطرفه الاسفل ينقسم الى قسمين ثم ينقسم اقساما تجري في الرئة مجاورة لشعب العروق الضاربة والساكنة و ينتهي توزعها الى فوهات هي اضيق جدا من فوهات ما يشاكلها و يجري معها فاما تخليقها من غضروف فليوجد فيها الانتفاخ ولا يلحقه اللين الى الانطباق ولتكون صلابتها واقية لها اذ كان وضعها الى قدام ولتكون صلابتها سببا لحدوث الصوت أو معينا عليه وتأليفها من غضاريف كثيرة مربوطة باغشية ليمكنها الامتداد والاجتماع عند الاستنشاق والنفس ولا تألم من المصادمات التي تعرض لها من تحت وفوق ومن الانجذابات

التي تعرض لها الى طرفيها ولتكون الآفة اذا عرضت لم تتسع ولم تستمل وجعلت مستديرة
لتكون احوى واطول وانما انقص ما يماس المرىء منها لئلا يزاحم اللقمة النافذة بل يندفع عن
وجهها اذا امتدت المرىء الى السعة فيكون تجويفها حينئذ كأنه مستعار للمرىء اذ المرىء
يأخذ في الانبساط اليه وينفذ فيه وخصوصا والازدراد لا يجامع التنفس لان الازدراد يحوج
الى انطباق مجرى قصبة الرئة من فوق لئلا يدخلها الطعام المار فوقها ويكون انطباقها بركوب
الغضروف المتكئ على المجرى وكذلك الذي يسمى الذي لا اسم له واذا كان الازدراد والنفس
يحوجان الى انطباق فم هذا المجرى لم يمكن ان يكونا عندما يتنفس وخلق لاجل التصويت
الشيء الذي يسمى لسان المزمار يتضايق عنده طرف القصبة ثم يتسع عند الحنجرة فيبتدئ من
سعة الى ضيق ثم الى فضاء واسع كما في المزمار فلابد للصوت من تضييق الحبس وهذا الجرم
الشبيه بلسان المزمار من شأنه أن ينضم وينفتح ليكون بذلك قرع الصوت وأما تصليب الغشاء
الذي يستبطنها فليقاوم حدة النوازل والنفوث الردية والبخار الدخاني المردود من القلب
ولئلا يسترخي بقرع الصوت وأما انقسامها أولا الى قسمين فلان الرئة ذات قسمين وأما تشعبها
مع العروق السواكن فليأخذ منها الغذاء وأما ضيق فوهاتها فليكون بقدر ما ينفذ
فيها النسيم الى الشرايين المؤدية الى القلب ولا ينفذ اليها فيها دم الغذاء ولو ينفذ يحدث نفث
الدم فهذه صورة قصبة الرئة وأما الحنجرة فانها آلة لتمام الصوت ولحبس النفس وفي داخلها
الجرم الشبيه بلسان المزمار من المزمار وقد ذكرناه وما يقابله من الحنك وهو مثل الزائدة التي
تشابه رأس المزمار فيتم به الصوت والحنجرة مشدودة مع القصبة بالمرىء فشد اذا هم المرىء
للازدراد ومال الى أسفل لجذب اللقمة انطبقت الحنجرة وارتفعت الى فوق واستمد
انطباق بعض غضاريفها الى بعض فتمددت الاغشية والعضل واذا حاذى الطعام مجرى
المرىء يكون فم القصبة والحنجرة ملتصقين بالحنك من فوق فلا يمكن ان يدخلهما من
الحاصل عند المرىء شيء فيجوزهما الطعام والشراب من غير أن يسقط الى القصبة شيء الا في
احايين يستعجل فيها بالازدراد قبل استتمام هذه الحركة او يعرض الطعام حركة الى المرىء
مشوشة فلا تزال الطبيعة تعمل في دفعه بالسعال وقد ذكرنا تشريح غضاريف الحنجرة
وعضلها في الكتاب الاول (وأما الرئة) فانها مؤلفة من اجزاء احدها شعب القصبة والثاني
شعب الشريان الوريدي والثالث شعب الوريد الشرياني ويجمعها لحم رخو متخلخل
هوائي خلق من ارق دم والطفه وذلك أيضا غذاؤها وكثير المنافذ لونه الى البياض خصوصا
في رئات ما تم خلقه من الحيوان وخلق متخلخلا ليتسع الهواء وينضج فيه ويندفع فضله عنه
كما خلق الكبد بالقياس الى الغذاء وهو ذو قسمين احدهما الى اليمين والآخر الى اليسار
والقسم الايسر ذو شعبتين والقسم الايمن ذو ثلاث شعب ومنفعة الرئة بالجملة الاستنشاق
ومنفعة الاستنشاق اعداد هواء للقلب أكثر من المحتاج اليه في نبضة واحدة ومنفعة
هذا الاعدادات يكون للحيوان عندما يغوص في الماء وعندما يصوت صوتا طويلا متصلا
يشغله عن أخذ الهواء او يعاف استنشاقه لاحوال واسباب داعية اليه من نتن وغيره هواء
معد يأخذه القلب ومنفعة هذا الهواء المعد ان يعدل بروحه حرارة القلب وان يمد الروح

بالجوهر الذى هو أغلب فى مزاجه من غير ان يكون الهواء وحده كما ظن بعضهم يستحيل روحا كما لا يكون الماء وحده يغذو عضوا ولكن كل واحد منهما اما جزء غاذ واما منفذ مبذرق اما الماء فللغذاء البدن واما الهواء فللغذاء الروح وكل واحد من غذاء البدن والروح جسم مركب لا بسيط وأما منفعة اخراج الفضل المحترق من الروح وهو دخانيته والرئة لدخول الهواء البارد فان هذا المستنشق يكون لا محالة قد استحال الى السخونة فلا ينفع فى تعديل الروح وأما تشعب العروق والقصبة فى الرئة فان القصبة والشريان الوريدى يشتركان فى تمام فعل النفس والشريان الوريدى والوريد الشريانى يشتركان فى غذاء الرئة من الدم النضيج الصافى الجائى من القلب واما منفعة اللحم فليسد الخلل ويجمع الشعب واما تخلخله فليصلح للاستنشاق فانه ليس انما ينفذ الهواء فى القصبة فقط بل قد يتخلص الى جرم الرئة منه وفى ذلك استظهار فى الاستكثار وليعين أيضا بالانقباض على الدفع فيكون مستعد الحركتين ولذلك ما تنتفخ الرئة بالنفخ وأما بياضه فلغلبة الهواء على ما يغتذى به ولتردده الكثير فيه واما انقسامها باثنين فلئلا يتعطل التنفس لآفة تصيب احد الشقين وكل شعبة تتشعب كذلك الى شعبتين واما الخامسة التى فى الجانب الايمن فهى فراش ووطاء للعرق المسمى الاجوف وليس تقعه فى النفس بكثير ولما كان القلب أميل يسيرا الى الشمال وجدت فى جهة الشمال شاغل الفضاء الصدر وليس فى اليمين فحسن ان يكون للرئة فى جانب اليمين زيادة تكون وطاء للعروق فقد وقعت حاجة والرئة يغشيها غشاء عصبى ليكون لها على ما علمت حس ما يوجبه فان لم يكن مداخلا كان مجللا على ان الرئة نفسها وطاء للقلب بلينها ووقاية لعوا الصدر مقوم الى تجويفين يفصل بينهما غشاء ينشأ من محاذاة منتصف القص فلا منفذ من احد التجويفين الى الآخر وهذا الغشاء بالحقيقة غشاآن وهو يتصل من خلف بالفقار ومن فوق بملتقى الترقوتين والغرض فى خلقهما أن يكون الصدر ذا بطنين ان أصاب احدهما آفة كمل الآخر افعال التنفس واغراضه ومن منافعها ربط المرئ والرئة واعضاء الصدر بعضها ببعض واما الحجاب فقد ذكرنا صورته ومنفعته فى تشريح العضل فانه بالحقيقة احد العضل وهو من ثلاث طبقات المتوسطة منها هى حقيقة الوتر الذى به يتم فعلها والطبقة التى فوقها هى كالاساس والقاعدة لاغشية الصدر التى تستبطنه والطبقة السافلة مثل ذلك لاغشية الصفاق وفى الحجاب ثقبان الكبير منهما منفذ المرئ والشريان الكبير والاصغر ينفذ فيه الوريد المسمى الاجوف وهو شديد التعلق به والالتحام

(فصل فى أمزجة الرئة وطرق علامات أحوالها) نقول أما المزاج الحار فيدل عليه سعة الصدر وعظم النفس وربما تضاعف والنفخة والصوت وثقله وقلة التضرر بالهواء البارد وكثرته بالحار واعراض عطش يسكنه النسيم البارد كثيرا من غير شرب وكثيرا ما يصحبه لهب وسعال واما المزاج البارد فيدل عليه صغر الصدر وصغر النفس والصوت وحدتهما والتضرر بكل بارد وكثرة تولد البلغم فيها وكثيرا ما يتضاعف به النفس ويصحبه الربو والسعال وأما المزاج الرطب فيدل عليه كثرة الفضول وبحوحة الصوت والخرخرة وخصوصا اذا كانت مع مادة وكانت مائلة الى فوق والعجز عن رفع الصوت لا لضعف البدن وأما المزاج اليابس فيدل عليه

قلة الفضول وخشونة الصوت ومشابهته بصوت الكراكى وربما كان هناك ربو واشدة التكاثف وكل واحد من هذه الامزجة قد يكون للرئة طبيعيا وقد يكون عرضيا ويشتركان فى شئ من العلامات ويفترقان فى شئ فاما ما يشتركان فيه فالعلامات المذكورة الا ما يستثنى من بعد وأما يفترقان فيه فشيأ ان أحدهما ان المزاج اذا كان طبيعيا كانت العلامة واقعة بالطبع وان كان عرضيا كانت العلامة له عرضية وقد حدث به الآن تكون العلامة من جنس ما لا يقع الا بالطبع فقط فتكون علامة للطبيعى مثاله عظم الصدر وصغره • واعلم ان أخص الدلائل على أحوال الصدر والرئة النفس فى حره وبرده وعظمه وصغره وسهولته وعسره ونتنه وطيب رائحته وغير ذلك من أحواله وكذلك الصوت أيضا فى مثل ذلك ومثل ما يدل النفث منه على ان الآفة فى العضل الباسطة والاصح على انها فى العضل القابضة ان كانت الآفة فى العضل والسعال والنفث والنبض وقد تبين لك كيفية دلائل النفس وكيفية دلائل الصوت وكيفية دلائل السعال وكيفية دلائل النفث وأما النبض وما يوجبه بحسب الامزجة والامراض فقد عرفت ذلك والرئة مجاورة للقلب والاستدلال من أحواله عليها أقوى والنبض أدل على ما يلى شعب القصبة من الرئة والسعال أدل على ما يلى القصبة ولحمية الرئة واحساس الثقل دليل خاص على ان المادة فى الرئة واحساس اللذع والنخس دليل خاص على ان المادة فى الاغشية والعضلات فاذا كان الانتفاث بسعال خفيف فالمادة قريبة من أعالى القصبة وما يليها وان كانت لا تنفث الا بسعال قوى فالمادة غائرة بعيدة وقد تصحب آفات أعضاء الصدر علامات من أعضاء بعيدة مثل الدوار فى أورام الحجاب وحمرة الوجه فى أورام الرئة

•(فصل فى الامراض التى تعرض للرئة) • تعرض للرئة الامراض المختصة بالمتشابهة الاجزاء والامراض الآلية وخصوصا السدد فى عروقها واجزاء قصبتها وخصوصا العروق الدشنة وفى خلخلة جرمها وقد تكون لاسباب السدد كلها حتى الانطباق والامراض المشتركة وقد تكثر امراض الرئة فى الشتاء والخريف لكثرة النوازل وخصوصا فى خريف ممطر بعد صيف يابس شمالى والهواء البارد ضار بالرئة الا ان تكون متأذية بالحر الشديد وكثيرا ما تؤدى امراض الرئة الى امراض الكبد كما تؤدى شدة بردها وشدة حرها الى الاستسقاء وكذلك الحجاب

•(فصل فى علاجات الرئة) • لتتأمل ما قيل فى باب الربو والتنفس والتنقل الى غيره مما يشاركه فى السبب من الامراض وقد تراض الرئة بمثل رفع الصوت ومثل النفس النافع لتلطف بذلك فضولها ولاستعمال الادوية الصدرية هيئة خاصة فانه يجب ان تستعمل حبوبا ولعوقات فى أكثر الامر تمسك فى الفم ويبلع ما يتحلل منها قليلا قليلا لتطول مدة عبورها فى جواز القصبة ويتعاود فيتأدى الى القصبة والرئة وخصوصا اذا نام مستلقيا وارخيت العضل كلها التى على الرئة وقصبتها وقرب وجوه امالة فضول الرئة هو الجانب الذى يلى المرئ فلذلك ينتفع بالقئ كثيرا اذا لم يكن هناك مانع

•(فصل فى المواد الناشبة فى الرئة وأحكامها ومعالجاتها) • المواد التى تحصل فى الرئة قد تكون من جنس الرطوبة وقد تكون من جنس القيح وقد تكون من جنس الدم والمواد الحارة

الرقيقة والمراد الناشبة في الرئة قد يعسر انتفاثها اما لغلظها ولزوجتها فلا تنتفث واما لرقتها
فلا يلزمها الريح الدافعة اياها بالسعال بل تنعقد الرطوبة عن الريح فتباينها الريح غير قالعة
واما لشدة كثرتها واذا كانت الاخلاط الصدرية غليظة فلا تبالغ في التجفيف بل اشتغل
بالتليين والتقطيع مع تحليل بمداراة ويكون أهم الامرين اليك التقطيع أي تكون
العناية بالتقطيع أكثر منها بالتحليل واستعمل في جميع تلك الادوية ماء العسل فانه ينفذها
ويجلو أو يلين وأنت تعرف طريق استعمال ماء العسل
(فصل في الادوية الصدرية المفردة والمركبة وجهة استعمالها) الادوية الصدرية هي
الادوية التي تنقي الصدر وهي على مراتب * المرتبة الاولى مثل دقيق الباقلا وماء العسل وبزر
الكتان المقلو واللوز والشراب الحلو فانه شديد التفتيح لسدد الرئة كما أنه شديد التوليد لسدد
الكبد كما ستعلم علته في باب الكبد ومن الباردات حب القثاء والقند والبطيخ والقرع وأما
السمن فان اقتصر عليه كان انضاجه أكثر من تنقيته فان لعق مع عسل ولوز مر كان انضاجه
أقل وتنقيته أكثر وأقوى من ذلك علك البطم واللوز المر وسكنجبين العنصل والحلبة والكندر
وتمرهيرون له قوة في هذه المعنى وأقوى من ذلك الكمون والفلفل والكرسنة وأصول السوسن
واصل الجاوشير والجندبيدستر بالعسل والعنصل المشوي مسحوقا معجونا بالعسل
والقنطوريون الكبير والزراوند المدحرج والشونيز والدودة التي تكون تحت الجرار اذا
جففت على خزف فوق الجمر او في التنور حتى تبيض وتخلط بالعسل وكذلك الراسن اذا وقع
في الادوية وماؤه شديد النفع والراوند من جملة ما يسهل النفث والستاليوس شديد المنفعة
والبلبوس نافع منق جدا خصوصا الني وبعده الذي لم يسلق الاسلقة واحدة والزعفران
يقوي الات النفس جدا ويسهل النفس جدا وهذه الادوية تصلح مشروبة وتصلح
ضمادا ومن الادوية المركبة حب أفلاطون وهو حب الميعة وشراب الزوفا بالنسخ المختلفة
ودواء أندروماخس ودواء قلنيادوس ودواء جالينوس وأشربة الخشخاش بنسخ ودواء
مغناوس ودواء البلادر بالهليلجات * ومما ينفث الاخلاط الغليظة والمدة ان يؤخذ من
السكبينج والمر من كل واحد مثقال قردمانا مثقالين أفيون مثقال جندبيدستر مثقال يعجن
بشراب حلو الشربة منه نصف مثقال * ومما جرب هذا الدواء * (وصفته) * يؤخذ كندر
اربعة وصمغ اثنين مع ثلاث اواق ميبختج يطبخ كالعسل ويلعق او عصارة الكرنب بمثله عسلا
او سلاقته يطبخان حتى ينعقدا او النار نار الجمر * (وايضا) * يؤخذ مر وفلفل وبزر الانجرة
وسكبينج وخردل يتخذ منه حب ويسقى منه غدوة وعشية عند النوم (وأيضا) خردل درهم
بورق تسع قراريط عصارة قثاء الحمار وأنيسون من كل واحد قيراط ونصف وهو شربة يخرج
فضولا كثيرة وينقي بلا أذى ومن الادوية القوية في ذلك أن يؤخذ الحروث والخردل وبزر
الانجرة وعصارة قثاء الحمار وأنيسون يجمع ذلك كله بعسل ويعجن به * ومن الاخلاط المائلة
الى الحار حلبة أوقيتين بزر كتان أوقية ونصف كرسنة نصف أوقية جوف حب القطن نصف
أوقية رب السوس أوقيتين يلت الجميع بدهن اللوز ويجمع بعسل (وأيضا) يؤخذ سبستان
وتين أبيض وزبيب منزوع العجم وأصول السوسن وبرشاوشان يطبخ بالماء طبخا ناعما ويسقى

منه

منه وان طبخ فى هذا الماء بسفايج وتربد كان نافعا واعلم انه كثيرا ما يحتبس الشىء فى الصدر وهو قابل للانتفاث الا ان القوة تضعف عنه وحينئذ فيجب أن يستعان بالعطاس

* (فصل فى كلام كلى فى التنفس) * التنفس يتم بحركتين ووقفتين بينهما على مثال ما عليه الامر فى النبض الا ان حركة التنفس أرادية يمكن أن تغير بالارادة عن مجراه الطبيعى والنبض طبيعى صرف والغرض فى النفس ان علاء الرئة نسيما باردا حتى يعدل النبضات القلبية فلا يزال القلب يأخذ منه الهواء البارد ويرد اليه البخار الدخانى الى أن يعرض لذلك المستنشق امران أحدهما استحالته عن برده بتسخين ما يجاوره ومايخالطه واستحالته عن صفاته بمخالطة البخار الدخانى له فحينئذ يزول عنه المعنى الذى به يصلح لاستمداد النبض منه فيحتاج الى اخراجه والاستبدال منه وبين الامرين وقفتان واستدخاله وهو الاستنشاق يكون بانبساط الرئة تابعة لحركة اجرام يطيف بها حين يعسر الامر فيها واخراجه يكون لانقباض الرئة تابعة لحركة اجرام يطيف بها والنفس عند العامة هو المخرج وعند الاطباء وفى اصطلاح ما بينهم تارة المخرج كما عند العامة وتارة هذه الجملة كما ان النبض عند العامة هو الحركة الانبساطية وعند الاطباء فيه اصطلاح خاص على النحو المعلوم فيه وحركة النفس المعتدل الطبيعى الخالى عن الآفة يتم بحركة الحجاب فان احتيج الى زيادة قوة لما ليس يدخل الاعشية أو لتقوى النفس ليخرج نفخه شارك الحجاب فى هذه المعونة عضل الصدر كلها حتى أعاليها أو لابد فبعض السافلة منها فقط فان احتيج الى ان يكون صوتا لم يكن بد من استعمال عضل الحنجرة فان احتيج الى ان يقطع حروفا ويؤلف منه كلام لم يكن بد من استعمال عضل اللسان وربما احتيج فيها الى استعمال عضل الشفة وكما ان فى النبض عظيما وصغيرا وطويلا وقصيرا وسريعا وبطيأ وحارا وباردا ومتواترا ومتفاوتا وقويا وضعيفا ومنقطعا ومنه لا ومتشنجا ومرتعشا وقليل حشو العروق وكثيره وأمورا محمودة وأمورا مذمومة ولكل ذلك أسباب وكل ذلك دليل على أمرما وانها اختلاف بحسب الامزجة والاسنان والاجناس والعوارض البدنية والنفسانية كذلك للنفس هذه الامور المعدودة ومايشبهها ولكل أمر منها فيه سبب وكل أمر منها دليل فمن النفس عظيم ومنه صغير ومنه طويل ومنه قصير ومنه سريع ومنه بطىء ومنه متفاوت ومنه متواتر ومنه ضيق ومنه واسع ومنه سهل ومنه عسر ومنه قوى ومنه ضعيف ومنه حار ومنه بارد ومنه مستو ومنه مختلف ومن أصناف النفس ما له أسماء خاصة مثل النفس المنقطع والنفس المضاعف والنفس المنتصب والنفس الخناقى والنفس المتكرر ذى الفترات كما يكون فى السكتة ونحوها والآفات التى تعرض فى آلات النفس فيدخل منها آفة فى النفس اما ان يكون فى أعضاء النفس أو فى مباديها أو فيما يشاركها بالجوار وأعضاء النفس هى الحنجرة والرئة والقصبة والعروق الخشنة والشرايين والحجاب وعضل الصدر والصدر نفسه فان الآفة قد تكون فى الصدر نفسه اذا كان ضيقا صغيرا فيحدث لذلك فى النفس آفة وأما مباديها فالدماغ نفسه والنخاع أيضا لانه منشأ العصب فانه ينبت أكثر من الزوج الرابع من عصب النخاع وتتصل به شعبة من الخامس والسادس والعصب الجائى اليها وأما الاعضاء المشاركة بالجوار اليها فكالمعدة والكبد والرحم والامعاء وسائر الاحشاء وتلك الآفات اما سوء مزاج مضعف حار

او بارد أو رطب او يابس أيا كان ساذجا او بمادة من خلط محتبس او منصب اليه كثيرا ولزجا او غليظا او المدة والقيح من جراحات أو من ريح او بخار او ما مرض آلى من فالج او تشنج او اقصلال فرد من تصدع او تعفن او تقرح او تآكل أو من ورم بارد او حار أو صلب أو من وجع وأنت تعلم مما نقصه عليك ان النفس قوى الدلالة وجار مجرى النبض بعد ان تراعى العادة فيه كما يجب ان تراعى الامر الطبيعى المعتاد فى النبض أيضا

* (فصل فى النفس العظيم والصغير وأسبابه ودلائله) * النفس العظيم هو النفس الذى ينال هواء كثيرا جدا فوق المعتدل وهو الذى تنبسط منه أعضاء النفس فى الجهات كلها انبساطا وافرا العظم ما يستنشق والصغير الضيق يكون حاله فى ذلك بالضد فيه غير ما يستنشق وكذلك فى جانب الاخراج وأسباب النفس العظيم هى اسباب النبض العظيم أعنى الثلاثة المذكورة فقد يظن ان الصغير هو الذى يتم بحركة الحجاب فقط وذلك ليس صحيحا على الاطلاق فانه وان كان قد يكون ما يتم بحركة الحجاب وحده صغيرا فربما كان ذلك معتدلا فان المعتدل لا يفتقر الى حركة غير الحجاب اذا كان الحجاب قوى القوة وربما كان النفس صغيرا فان كانت الاعضاء الصدرية كلها تتحرك اذا كانت كلها ضعيفة فلا يفى الحجاب وحده بالنفس المحتاج اليه ولا ان كانت الحاجة إلى المعتدل بل يحتاج ان يعاونه الجميع ثم لا يكون بالجميع من الوفاء باستنشاق الهواء واخراجه الواقع مثلهما عن الحجاب وحده لو كان سليما صحيحا قويا لانه ليس واحد من تلك الاعضاء يفى بانبساط تام ولا بالقدر الذى اذا اجتمع اليه معونة غيره حصل من الجميع بسط للرئة كاف معتدل وذلك لضعف من القوى او الضيق من المنافذ كما يعرض فى ذات الرئة لكن يجب أن يكون عظيم النفس معتبرا بمقدار ما يتصرف فيه من الهواء مقبولا ومردودا وان يتم ذلك لا بحركة جامعة من العضلة الصدرية وما يليها فانها لا تنعكس حتى تكون كلها تتحرك فيه العضل كلها فهو نفس عظيم بل اذا تحركت كلها الحركة التى تبلغ فى البسط والقبض تصرفا فى هواء كثير والصغير هو على مقابلته وقد يبلغ من شدة حركة اعضاء النفس للاستنشاق ان تتحرك منبسطة من قدام الى الترقوتين ومن خلف الى عظام الكتفين ومن الجانبين الى عظام لحم الكتف وربما استعانت بالمنخرين بل تستعين بهما فى أكثر الاحوال وقد يختلف الحال فى الانقباض والانبساط من جهة العظم والصغر فربما كان الانبساط أعظم وربما كان الانقباض اعظم وذلك بحسب المادة التى تحتاج الى ان تخرج بالانقباض والكيفية التى تحتاج ان تعدل بالادخال والانبساط فايهما كانت الحاجة اليه امس كانت الحركة التى بحسبه ازيد فان احتيج الى نفض البخار الدخانى أكثر لكثرة كميته أو حدة كيفيته كان الانقباض عظيما نفضا وان احتيج الى اطفاء اللهيب كان الانبساط عظيما واذا اتفق فى انسان ان كان غير عظيم الاستنشاق بل صغيره ثم كان عظيم الاخراج للنفس كان ذلك دليلا على ان الحرارة الغريزية ناقصة والغريبة الداخلة زائدة والاسباب فى تجشم هذه الاعضاء كلها الحركة بعنف أربعة فانها اما ان تكون بسبب عظيم الحاجة لالتهاب حرارة فى نواحى القلب واما السبب فى العضل المحركة من ضعف فى نفسها أو بمشاركة الاصول ومثل ما هو فى آخر الدق والسل وفى جميع الدقات فانها تضعف القوة او لآلة اليه بمخاصة أو بمشاركتها المذكورة فيما سلف من تشنج يعرض لها

أو فالج أو سوء مزاج أو ورم أو وجع أو غير ذلك يمرض العضل عن الانبساط مثل امتلاء المعدة عن اغذية أو رياح اذا جاوز الحد فحال بين الحجاب والانبساط فلم ينبسط هو وحده واما الضيق المنافذ التي هي الحنجرة وجداول القصبة والشرايين وما يتصل بها من منافذ النفس مثل التخلخل الذي في الرئة فانها اذا امتلأت اخلاطا وكثرت فيها السدد او عرض فيها الورم وهؤلاء كأصحاب الربو وأصحاب المدة واصحاب ذات الرئة واما الغفلة مع حاجة او قلة حاجة حتى طالت المدة بين التنفسين فاحتيج الى نفس عظيم يتلافى ما وقع من التقصير مثل نفس مختلط العقل اذا لم يكن شديد برد القلب فانه يشتغل عنه ثم يعن فيه ومن جملة هذه الحاجة عظم نفس النائم لانه يكثر فيه البخارات الدخانية ويغفل فيه النفس عن ارادة اخراج النفس الى ان يكثر بها الداعي فيخرج لا محالة عظيما وكذلك نفس من مزاج قلبه ليس بذلك الحاد المتقاضي بالنفس فيدافع الى وقت الضرورة ويتلافى بالعظم ما فاته بالمدافعة العلامات التي يفرق بها بين اسباب حركة الصدر كلها ان كان ذلك بسبب كثرة الحاجة وتكون القوة قوية كان النفس كثيرا في ادخاله وفي نفخه ويكون ملمس النفس حارا ملتهبا والنبض ايضا عظيما دالا على الحرارة وتكون علامات الالتهاب موجودة في الصدر والوجه والعينين وفي اللسان في لونه وخشونته وغير ذلك فان لم يكن ذلك ولم تكن القوة ساقطة وكانتها لا يمكنها البسط التام فالسبب الضيق في شيء مما عددناه واما ان كانت الاعضاء كلها تحاول ان تتحرك ثم لا تتحرك حركة يعتد بها ولا تنبسط البسط التام مثل ما يروم ما لا يكون ويعول كل التعويل على المنخرين ولا يكون هناك عند الرد نفخة فالقوة المحركة التي للعضل مؤفة واذا كان الضيق من رطوبة في القصبة وما يليها كان مع العلامات في النفس خرخرة واحتاج صاحبه الى تنحنح وهو زيادة علامة على علامة الضيق الكلي وان لم يكن ذلك كان السبب أغوص من ذلك واذا حدث الضيق الخرخري دفعة فقد سالت الى الرئة مادة من النوازل او سال الى الرئة او لا ثم الى القصبة ثانيا مدة وقيح من عضو من الاعضاء بغتة

•(فصل في النفس الشديد)• هو الذي يكون مع عظمه كان القوة تتكلف هناك فضل ازعاج للادخال والنفخ بالاخراج فيكون مع العظام قوة هم

•(فصل في النفس العالي الشاهق)• هو الصنف من النفس العظيم الذي يفتقر فيه الى تحريك اعالي عضل الصدر ولا تبلغ الحاجة فيه الى تحريك الحجاب واسافل عضل الصدر وكثيرا ما يحدث هذا النفس في الحميات الوبائية

•(فصل في النفس الصغير)• تعرف اسبابه للمعرفة باسباب العظيم على سبيل المقابلة وقد يصغر النفس بسبب الوجع اذا حال الوجع بين اعضاء التنفس وبين حركاتها وقد يصغر النفس الضيق واذا اقترن به التثاؤب دل على موت الطبيعة واذا اقترن به التواتر دل على وجع في اعضاء التنفس وما يليها من المعدة ونحوها مثل قروحها وأورامها •(العلامات)• علامات اسباب النفس الصغير المقابلة لاسباب النفس العظيم معلومة بحسب المقابلة وأما الذي يكون صغره عن الوجع لا عن الضيق فيدل عليه وجود الوجع وان صاحب الوجع لو احتمل الوجع وصبر عليه امكنه أن يعظم نفسه ومع ذلك فقد يقع في خلال نفسه نفس عظيم

تدعو الحاجة اليه والى احتمال الوجع او تصيب الحاجة فيه غفلة من الوجع والكائن عن الضيق بخلاف ذلك كله * النفس الطويل هو الذى يطول فيه مدة تحريك الهواء فى استنشاقه ورده لتتمكن القوة من التصرف فى الهواء الكثير وعامنع عن العظيم السريع وجع أو ضيق فاقيم الطول فى استيفائه المبلغ المستنشق مقام العظيم السريع

(فصل فى النفس القصير) هو مخالف للطويل واذا قرن به التواتر كان سببه وجعا فى آلة التنفس وما يليها واذا قرن به التفاوت دل على موت الغريزة

(فصل فى النفس السريع) هو الذى تكون الحركة فيه فى مدة قصيرة مع بلوغ الحاجة لا كالقصير والصغير والسبب فيه شدة الحاجة اذا لم يبلغ الكفاية فيها بالعظم اما لان الحاجة فوق البلوغ اليه بالعظم واما لان العظم حائل مثل ما قيل فى النبض وذلك الحائل اما فى الآلة واما فى القوة وقد تكون السرعة فى احدى الحركتين أكثر منها فى الاخرى مثل المذكور فى النفس العظيم

(فصل فى النفس البطىء) هو ضد السريع وضد أسبابه وقد يبطئ الوجع اذا كان العضو المتنفس يحتاج الى أن يتحرك برفق وتؤدة

(فصل فى النفس المتواتر) هو الذى يقصر الزمان بينه وبين الذى قبله ومن اسبابه شدة الحاجة اذا لم يتقض بالعظم والسرعة لانهما أكثر من البلوغ اليه بهما لان دونهما حائلا من وجع او ورم او ضيق لمواد كثيرة او انضغاط او انصباب قيح فى فضاء الصدر او شئ آخر من اسباب الضيق وانت تعرف الفرق بين الواقع بسبب الحاجة والواقع بسبب الوجع وغير ذلك مما سلف لك فى باب العظيم والنفس المتواتر على ما شهد أبقراط يستتبع آفة تحقيق الرئة واتعاب اعضاء النفس فيما يليها

(فصل فى النفس البارد) يدل على موت القوة وطفء الحرارة الغريزية واستحالة مزاج القلب الى البرد وهو اردأ علامة فى الامراض الحادة وخصوصا اذا كان معه نداوة فتتم دلالته على انحلال الغريزية

(فصل فى النفس المنتن) هو داخل فى الضرو يفارق سائر اصناف البخر بأن تلك الاصناف قد تروح النتن فى غير حال التنفس وهذا انما ينتن عند ما يخرج النفس وهذا يدل على اخلاط عفنة فى اعضاء التنفس اما القصبة واما الرئة اذا عفن فيها اخلاط او مدة

(فصل فى الانتقالات التى تجرى بين النفس العظيم والنفس السريع والنفس المتواتر واضدادها)

قد علمت ان الحاجة اذا زادت ولم يكن لها حائل عظم النفس فان زادت اكثر أسرع فان زادت أكثر تواتر فاذا تراجعت الحاجة نقص أولا التواتر ثم السرعة ثم العظم وكذلك اذا قل الطول والمنع واذا فقد التراجع فى المعانى الثلاثة وجد التفاوت أكثر ثم الابطاء ثم الصغر فيكون الخروج عن الطبيعى الى الصغر أقل منه الى البطء واليهما أقل منه الى التفاوت واعتبر هذا فى الانبساط والانقباض جميعا بحسب اختلاف الحاجتين المذكورتين اختلافا فى الزيادة والنقصان واذا كان السبب فى الانبساط ادعى الى الزيادة كان الزمان الذى قبل

الانبساط أقصر واذا كان مثل ذلك السبب فى الانقباض كان زمان السكون الذى قبل الانقباض أقصر والنفس المتتابع المريع يتبع ورما حارا وضيقا عن سدة

•(فصل فى النفس المصرك اى المحرك للرئة) • هذا النفس يدل على خور من القوة أو ضيق شديد خانق فى الذبحة أو مع مدة وانصبابها أو خلط

•(فصل فى كلام كلى فى سوء التنفس) • سوء التنفس يعم الاحوال الخارجة عن الطبيعة فى التنفس التى لا تتبع اعراضا عصبية بل اعراضا مرضية آلية وذلك مثل عسر البول وضيق النفس وتضاعف النفس وانقطاع النفس ونفس الانتصاب وقد يعرض لانواع سوء المزاج والامتلاء والسدد ومجاورة ضواغط وأورام وأوجاع وموانع للحركة ولقروح فى الحجاب ونواحى الصدر وسقوط القوة من امراض ناهكة وحميات حادة وباقية وسموم مشروبة وكل سوء تنفس وضيقه وعسر لمادة فانه يزداد عند الاستلقاء ويكون وسطا عند الاضطجاع على جنب ويخف مع الانتصاب وفى الخوانيق الداخلة يمتنع عند الاستلقاء أصلا

•(فصل فى ضيق النفس) • هو ان لا يجد الهواء المتصرف فيه بالنفس منفذا فى جهة حركته الاضيقة الا يتسرب فيها الا قليلا قليلا وأسبابه اما أورام فى تلك المنافذ التى هى الحنجرة والقصبة وشعبها والشرايين وفى نفس خلخلة الرئة وجرمها وأشد اورامها تضييقا للنفس ما كان صلبا او اخلاط كثيرة فيها غليظة أو لزجة أو مائية تجتمع فى الرئة أو انطباق يعرض لها من ضاغط مجاور من ورم حار فى كبد أو معدة أو طحال أو اخلاط منصبة فى الفضاء لاستسقاء أو غيره مثل ما يكون من انفجار أورام فى الجوف الاسفل تحول دون الانبساط أو تكاثف عن يبس أو قبض او عن برد يصيب الرئة والحجاب او عن سبب فى العصب والحجاب وهو أولى بان يسمى عسر النفس او عن ابخرة دخانية تضيق مداخل النفس فى المواضع الضيقة وقد يكون سببه ضيق الصدر فلا تجد الاعضاء المنبسطة للنفس مجالا وقد يكون بسبب البحران وعلامته اذا مالت المواد عن الاورام الباطنة الى فوق وقد يكون عسر النفس وضيقه بسبب سيلان المواد عن الاورام الباطنة منتقلة الى نواحى الرأس وتنذر بأورام خلف الاذنين ان كان الامر اسلم أو فى الدماغ ان كان اصعب •(العلامات) • علامات الاورام الخناقية قد سلفت لك واما علامة الورم الذى يكون فى نفس الرئة فالوجع الثقيل وفى العضلات وغشاء الصدرية الوجع الناخس الباطن وهو أقوى وأشد والظاهر وهو اضعف واما فى غشاء يف الرئة فالوجع الذى فيه مصص وربما أدى الى السعال وان كانت حارة فالحمى وعلامات الخناقية معروفة تشتد عند الاستلقاء واما علامات امتلاء الاخلاط فان كانت فى القصبة فالنفث والشوق الى السعال والانتفاع به مع انتقات الشئ بأدنى سعال ومع خرخرة وان كانت فى الرئة كان الحال كذلك الا ان السعال يأخذ من مكان اغور ولا يكون خرخرة الا بقدر ما يصعب من النفث وان كان فى الفضاء فتنقل ينصب من جانب الى جانب مع تغير الاضطجاع ثم يبدو النفث ولا يكون فيه مع ضيق النفس سعال يعتد به

•(فصل فى النفس المختلف) • النفس يختلف مثل أسباب اختلاف النبض ويكون اختلافه منتظما او غير منتظم

•(فصل في النفس المتضاعف)• هو من اصناف المختلف وهو النفس الذى يتم بالانبساط فيه وهو الضم او الانقباض وهو التغير بحركتين بينهما وقفة كنفس الصبي اذا بكى فيكون فيه لم اذا انبسط وتغير اذا انقبض وسببه اما حرارة كثيرة فلا ينتفع بما استنشق بل يوجب ابتداء حد في الزيادة واما ضعف في آلات النفس المعلومة يحوج الى استراحة في التنفس واما لسوء مزاج مسقط للقوة أو مجفف أو مصلب للآلة وهو الاكثر واما الوجع فيها أو في مجاوراتها أو ورم والمجاورات مثل الحجاب والكبد والطحال والكبد أشد مشاركة من الطحال واما المرض آلى مما قد عدد مرارا أو كثرة تشنج كان أو يكون وهذا النفس علامة رديئة في الامراض الحادة والحميات الحادة وأما اذا عرض من برد فانه مما يشفيه الحمى

•(فصل في النفس المتنصف)• هو أن تكون الآفة في نصف الرئة والنصف الآخر سالما فيكون النفس نصف نفس سالم

•(فصل في النفس العسر)• هو أن تكون التصرف في الهواء شاقا كان ضيق أو لم يكن ضيق والسبب فيه آفات أعضاء التنفس على ما قيل في غيره وربما كان السبب كلهيب نارى يغلب على القلب ويكون لبرد مميت للقوة المحركة أو آيف لها كما يعرض عند برد الحجاب بسبب تبرده من طلاء أو غيره وقد يكون لسوء مزاج يعرض للحجاب مثل برد من الهواء أو برد من ضماد يوضع عليه بسبب في نفسه أو لسبب في المعدة والكبد فيقع هو في جوار ذلك الضماد ولا يجود انبساطه وقد يكون لسدة فيحتبس عندها لريح المستنشق ويحتاج الى جهد حتى ينفتح وهذا مخالف للضيق وربما كانت السدة ورما وقد يكون له دواء مسهل آثاره ولم يسهل أو حقنة حادة لم تسهل وكذلك اذا لم يبالغ الفصد في ذات الجنب الحاجة ويجب ان تقرأ ما كتبناه في آخر قولنا في ضيق النفس ههنا أيضا

•(فصل في انتصاب النفس)• هو النفس الذى لا يتأتى لصاحبه الا أن ينتصب ويستوى ويمد رقبته مدا الى فوق فينفتح بسببه المجرى ولا يستطيع ان يحنى العنق لانه يضيق عليه النفس كما يضيق على منجذب الرقبة نحو خلف وكذلك لا يقدر ان يحنى الصدر والظهر الى خلف واذا أزال هذه النصبة وخصوصا اذا استلقى عرض له ان تنطبق منه أجزاء الرئة بعضها مع بعض فتنسد المجارى لانها في الاصل في مثله تكون مسدودة في الاكثر وانما فيها فتح يسير يبطله ميلان الاجزاء بعضها على بعض وقد يكون ذلك الانسداد عارضا في الحميات وخصوصا لابخرة مائية ورطوبات متحلبة وقد تكون بالحقيقة لاخلاط مالئة وسادة وأورام أو لأن العضل مسترخية فاذا لم تتدل الى ناحية الرجل بل تدلت الى ناحية الظهر والصدر ضغطت

•(فصل في كلام كلى في نفس الطبائع والاحوال في نفس الاسنان)• أما الصبيان فانهم محتاجون الى اخراج الفضول الدخانية حاجة شديدة لان الهضم فيهم أكثر وادوم وليست حاجتهم الى التطفئة بقليلة وقوتهم ليست بالشديدة جدا لانهم لم يكملوا في أبدانهم وقواهم فلا بد من ان يقع في نبضهم تواتر وسرعة شديدان مع عظم ما ليس بذلك الشديد واما الشبان فنفسهم اعظم ولكن أقل سرعة وتواترا اذ الحاجة تبلغ فيهم بالعظم وأما الكهول فنفسهم أقل في المعانى الزائدة من نفس الشبان وليس في قلة نفس المشايخ وأما المشايخ فنفسهم

اصغر

أصغر وأبطأ وأشد تفاوتا مما لا يخفى عليك

•(فصل في نفس الممتلئ من الغذاء ومن الحبل والاستسقاء وغيره)• نفسهم الى الصغر لان الحجاب مضغوط عن الحركة الباسطة ولما صغر نفسهم لم يكن به من سرعة وتواتر ان كانت القوة وافية أو تواتر وحده ان كانت منقوصة

•(فصل في نفس المستحم)• اما المستحم بالحار فانه يعظم نفسه للحاجة ولين الآلة ويسرع ويتواتر للحاجة واما المستحم بالبارد فأمره بالعكس

•(فصل في نفس النائم)• اذا كانت القوة قوية فان نفسه يعظم ويتفاوت للعلة المذكورة في باب النبض ويكون انقباضه أعظم وأسرع من انبساطه لان الهضم فيه أكثر

•(فصل في نفس الوجع في أعضاء الصدر)• هو كما علمت مما سلف من الاك بيانه الى الصغر والقصر وربما تضاعف وربما عسر وقد يبطؤ اذا لم يكن تلهب وتواتر كما علمت ويكون صغره وقصره أكثر من بطئه لان داعيه الى الاحتباس وقلة الانبساط أكثر من داعيه الى الرفق والتأدى بعظم الانبساط أشد من التأدى بالسرعة فان التهب القلب وعظم لم يكن بد من سرعة وان تؤدى بها

•(فصل في نفس من ضاق نفسه لاى سبب كان ونفس صاحب الربو)• يحتاج ان يتلافى ما يكون بالضيق تلافيا من جهة السرعة والتواتر لاى سبب كان في أكثر الامر فيكون نفسه صغيرا ضيقا متواترا ونفس صاحب الربو مما يشرح في بابه

•(فصل في نفس اصحاب المدة)• قد يتكلفون بسط الصدر كله مع حرارة ونفخة ولا يكون هناك عظم ولا موجبات القوة لان صاحب هذه العلة يكون قد ادمن في الضعف والقوة في اصحاب ذات الرئة والربواقية

•(فصل في نفس اصحاب الذبحة والاختناق)• يكون مع بسط عظيم ومع سرعة وتواتر للحاجة وغور المادة ولا يكون لهم نفخة

•(فصل في كلام مجمل في الربو)• الربو علة رئية لا يجد الوادع معها بدا من تنفس متواتر مثل النفس الذى يحاوله المخنوق والمكدود وهذه العلة اذا عرضت للمشايخ لم تكد تبرأ ولا تنضج وكيف وهى في الشباب عسرة البرء أيضا وفى أكثر الامر تزداد عند الاستلقاء وهذه العلة من العلل المتطاولة ولها مع ذلك نوائب حادة على مثال نوائب الصرع والتشنج وقد تكون الآفة فيها في نفس الرئة وما يتصل به التلحج اخلاط غليظة في الشرايين وشعبها الصغار وروادعها وربما كانت في نفس قصبة الرئة وربما كانت في خلل الرئة والاماكن الخالية وهذه الرطوبات قد تكون منصبة اليها من الرأس خصوصا في البلاد الجنوبية ومع كثرة هبوب الرياح الجنوبية وتكون مندفعة اليها من مواضع أخرى وقد تكون بسبب توليدها فيها بردها فتبتدى قليلا قليلا وقد تكون بسبب خلط ايس في الرئة وشرايينها بل في المعدة منصبا من الرأس والكبد أو متولدا في المعدة والبهر الحادث عند الاصعاد هو لمزاحمة المعدة للحجاب ومزاحمة الحجاب للرئة وقد تكون الكبد اذا بردت أو غلظت معينة على الربو وهذه الاخلاط قد تؤذى بالكيفية وقد تؤذى بالكمية والكثرة وقد تكون في النادر من جفاف الرئة ويبسها

واجتماعها الى نفسها وقد تكون من بردها وقد تكون لآفة مبادي أعضاء التنفس من العصب
والنخاع والدماغ أو نوازل تندفع اليها منها وقد تكون بمشاركة أعضاء مجاورة تزاحم أعضاء
النفس فلا ينبسط مثل المعدة الممتلئة اذا زاحمت الحجاب وقد يعرض بسبب كثرة البخار الدخاني
اذا احتقن في الرئة وما يليها وقد يكون بسبب ريح يحتقن في أعضاء التنفس ويزاحم
النفس وقد يكون بسبب صغر الصدر فلا يسع الحاجة من النفس ويكون ذلك آفة جبلية في
النفس كما يعرض في الغذاء من صغر المعدة وقد يشتد الربو فيصير نفس الانتصاب وكثيرا
ما ينتقل الى ذات الرئة * (العلامات) * ان كان سبب الربو اخلاطا ورطوبات في القصبة
نفسها كان هناك ضيق في أول التنفس مع نفخ وخرير واحتباس مادة واقفة وثقل مع نفث
شيء من مكان قريب وان كانت الاخلاط عن نزلة كان دفعة والا كان قليلا قليلا وان كانت
في العروق الخشنة دام اختلاف النبض خفقانيا وربما أدى الى خفقان يستحكم ويهلك
وأكثر نبض أصحاب الربو خفقاني وان كان خارج الفضاء كيف كان لم يكن سعال وان كان
بمشاركة المبادي دل عليه ما مضى لك وان كان بمشاركة المجاورات دل عليه ازدياده بسبب
هيجان مادة بها وامتلاء يقع فيها وان كان عن نزلات دل عليه حالها وان كان عن انفجار مدة دفعة
الى أعضاء التنفس دل عليه ما تقدم من ورم ووجع ثم ما حدث عن انفجار وان كان عن يبس دل
عليه العطش وعدم النفث البتة وان يقل عند تناول ما يرطب واستعمال ما يرطب وان كان
بسبب ريح دل عليه خفة نواحي الصدر مع ضيق يختلف بحسب تناول النوافخ وما لا نفخ له
وان كان بسبب برد مزاج الرئة وكما يكون في المشايخ فانه يبتدي قليلا قليلا ويستحكم
* (علاج الربو وضيق النفس وأقسامه) * أما الكائن عن الرطوبات فالعلاج والوجه فيه
ان يقبل على افناء الرطوبات التي في رئاتهم بالرفق والاعتدال وان علمت ان الآفة العارضة
فيها هي الكثرة فاستفرغ البدن لا محالة بالاسهال ويجب ان تكون الادوية ملطفة منضجة
من غير تسخين شديد يؤدي الى تجفيف المادة وتغليظها ولهذا لم يلق الاوائل في معاجين الربو
افيونا ولا بنجا ولا يبروحا اللهم الا ان يكون المراد بذلك منع نزلة اذا كثرت بل ولا بزر قطونا
الا ما شاء الله ولذلك يجب ان تتعهد ترطيب المادة وانضاجها اذا كانت غليظة أو لزجة ولا
تقتصر على تلطيف أو تقطيع ساذج بل ربما أدى عنفه وعصيان المادة الى جراحة في الرئة
فان جميع ما يدر يضر هذه العلة من حيث يدر لانجرابه الرقيق من الرطوبة واذا أحسست مع
الربو بغلظ في الكبد فيجب ان تخلط بالادوية الصدرية أدوية من جنس الغافث والافسنتين
والذي يجمع بين الامرين جمعا شديدا هو مثل قوة الصبغ والزراوند أيضا واذا كان المعالج
صبيا فيجب ان تخلط الادوية بلبن أمه وتكفيهم الادوية المعتدلة مثل الرازيانج الرطب مع اللبن
ومما يعين على النضج والنفث مرقة الديك الهرم ومن التدبير النافع لهم ان يستعمل دلك
الصدر وما يليه بالايدي والمناديل الخشنة خاصة اذا كان هناك نفس الانتصاب دلكا معتدلا
يابسا من غير دهن الا ان يقع اعياء فيستعمل بالدهن ويجب ان يستعمل في بعض الاوقات
القيصوم والنطرون ويدلك به دلكا شديدا وان كانت المادة كثيرة فلا بد من تنقية بحب يتخذه من مثل بزر الانجرة والبسفايج وقثاء الحمار وشحم الحنظل ومن التدبير في ذلك بعد

التنقية

التنقية والقىء استعمال الصوت ورفعه متدرجا فيه الى قوة وطول ومن التدبير فى ذلك
استعمال القىء المتصل وخصوصا بعد أكل الفجل وشرب أربعة دراهم من البورق مع وزن
خمس اواق من شراب العسل وذلك اذا قويت العلة وصعب الامر والخربق الابيض نافع
جدا وهو فى امراض الصدر مأمون غير مخوف والاصوب ان يؤخذ قطع من الخربق فيغرز فى
الفجل ويترك كذلك يوما وليلة ثم ينزع عنه ويؤكل ذلك الفجل وأيضا يؤخذ من الخردل والملح
من كل واحد وزن درهم ومن البورق الارمنى نصف درهم ومن النطرون دانق يسقى فى خمسة
اساتير ماء وعسلا ومقدار العسل فيه اوقية ومن التدبير فى ذلك ادامة تليين الطبيعة ويعينهم
على ذلك تناول الكبر المملح قبل الطعام والطريخ العتيق ومرقة الديك الهرم مع لب القرطم
والبلاب والسلق فان لم يلن بذلك سقى ماء الشعير شديد الطبخ فيه قليل اوفربيون والافتيمون
شديد النفع فى هذه العلة فان اتخذ من ماء طبخ فيه الافتيمون ماء عسل كان شديد النفع وكذلك
ايتناول منه مثقال بالسكنجبين وكذلك طبيخ التين والفوذنج والسذاب فى الماء يتخذ منه ماء
العسل وأيضا طبيخ الحلبة بالتين السمين مع عسل كثير يستعمل قبل الغذاء بزمان طويل
ويعاود وكذلك طبيخ الزبيب والحلبة بماء المطر ومن التدبير فى ذلك رياضة يتدرج فيها من بطء
الى سرعة لئلا تحدث فيهم المعاجلة اختناقا فتحركها المادة بعنف وأما أغذيتهم فيجب
أن يكون بعد مثل ما ذكرناه من الرياضة ويكون خبزهم خبزا نضيجا متوبلا من عجين خمير
ونقلهم الملطفات التى يقع فيها حب الرشاد وزوفا وصعتر وفوذنج ودسومة أطعمتهم من شحوم
الارانب والايايل والغزلان والثعالب خاصة ولا سيما رئتها فان رئة الثعلب دواء لهذه العلة
اذا جفف وسقى منه وزن درهمين وكذلك رئة القنفذ البرى واما لحمانهم فمثل السمك
الصخرى النهرى دون الآجامى ومثل العصافير والطيهوج والدراج ومرقة الديوك تنفعهم
وقد يقع لسان الحمل فى أغذية أصحاب الربو وأما شرابهم فليكن الريحانى العتيق الرقيق
القليل المقدار فاما اذا أرادوا أن يكثروا النضج ويعينوا على النفث فليأخذوا منه الرقيق
جدا وشراب العسل ينفعهم أيضا وفى الحور الحلوة المعانة بأشياء ملطفة تضاف اليها منفعة
لهم لما فيها من الجلاء والتليين والتسخين المعتدل ويجب أن يباعدوا بين الطعام والشراب
ولا يرووا من الماء دفعة بل دفعات وأما الامور التى يجب أن يجتنبوها فمن ذلك الحمام ما قدروا
وخصوصا على الطعام والنوم الكثير وخصوصا نوم النهار والنوم على الطعام أضر شىء لهم
الا أن يصيبهم فترة شديدة واعياء وحرارة فليناموا حينئذ نوما يسيرا ويجب أن يجتنبوا كل
حبة فيها نفخ وان يجتنبوا الشراب على الطعام كان ماء أو شرابا والادوية المسهلة القوية التى
تلائمهم فمثل ان يسقوا من الجاوشير وشحم الحنظل من كل واحد نصف درهم بماء العسل
او جندبادستر مع الاشق وحب الغار يقولون لابد من استعمالها فى الشهر مرتين اذا قويت العلة
•(ونسخته)• ثمار يقولون ثلاثة أصل السوسن واحد فراسيون واحد تربد خمسة أيارج فيقرا
أربعة شحم حنظل وانزروت من كل واحد درهم مر درهم تعجن بسكنجبين والشربة وزن درهمين
وأيضا شحم حنظل نصف مثقال أفيون سدس مثقال يعجن بالماء ويحبب ويستعمل بعد
استعمال الحقنة الساذجة قبله بيوم وهى التى تكون من مثل ماء السلق ودهن السمسم

والبورق وما يجرى مجرى ذلك وأيضا شحم الحنظل دانقين بزر أنجرة درهم افتيمون نصف درهم يعجن بماء العسل وهو شربة ينتظر عليها ثلاث ساعات ثم يسقون أوقية أو ثلاث أواق ماء العسل وأيضا شحم حنظل والشيح بالسوية بورق نصف جزء وأصل السوسن جزء وجاوشير جزء ويحبب والشربة منه من نصف درهم الى درهمين ينتظر ساعة ويسق نصف قوطولى ماء العسل وأيضا خردل مثقال ملح الهجين نصف مثقال عصارة قثاء الحمار نصف مثقال يتخذ منه ثمانية أقراص ويشرب يوما قرصا ويوما لا ويشربه بماء العسل فان هذا يلين الطبيعة وينقت بسهولة وأما سائر الادوية فيجب أن ينتقل فيها ولا يواصل الدواء الواحد فتألفه الطبيعة وأيضا بين الادوية والابدان مناسبات لا تدرك الا بالتجربة فاذا جربت فالزم الانفع ويجب ان تراعى جهة مصب المادة فان كان من الرأس فدبر الرأس بالعلاج المذكور للنوازل مع تدبير تنقية الخلط وربما وقع فيها المخدرات والطين الارمنى عجيب فى منع النوازل وأما تفاريق الادوية فمثل دواء ديسقوريدوس ومثل الزراوند المدحرج يسقى منه كل يوم نصف درهم مع الماء أو مثل سكبينج مع شراب والابهل وجوز السرو وأيضا الفاشرستين والناشر أربعة دوانيق ونصف بماء الاصول وأيضا الخل المنقوع فيه بزر الانجرة مرارا أو وزن درهمين بزر الحرف مقطرا عليه دهن لوز حلوا وأصل الفوة نصف وربع مع سكنجبين عنصلى فان سكنجبين العنصل نافع جدا والعنصل المشوى نفسه خير وصالح عسل وزراوند مدحرج والفوتنجين والشيح والسوسن وكمافيطوس وجندبادستر وأيضا مطبوخ قنطوريون والقنطوريون بصفته نافع لهم فى حالين الغليظ عند الحركة وفى الابتداء والرقيق عند السكون وفى الاواخر يتخذ له وقا بعسل وأيضا علك الانباط وحده أو مع قليل عاقرقرحا وبارزد وجاوشير قوى جدا من هذه العلة الا انه مما يجب أن تتقى غائلته العظيمة بالعصب ودواء الكبريت شديد النفع لهذا وأيضا يؤخذ من الحرف والسمسم من كل واحد ثلاثة دراهم ومن الزوفا اليابس سبعة دراهم والشربة بقدر المشاهدة وأيضا رئة الثعلب يابسة خمسة فوتنج جبلى أربعة بزر كرفس وساذج من كل واحد ثمانية حماما وفلفل من كل واحد أربعة بزر رازيانج اثنان ويؤخذ عصارة بصل العنصل بمثلها عسلا و يعقد على فحم ويسقى منه بنطارون قبل الطعام ومثله بعده وأيضا فوتنج وحاشا وايرسا وفلفل وانيسون يعجن بعسل ويستعمل قدر البندقة بكرة وعشية وأيضا جعدة وشيح ارمنى وكمافيطوس وجندبادستر وكندروز وفا من كل واحد مثقال يخلط بعسل وهو شربتان أو بورق أربعة فلفل ابيض اثنان الجدان ثلاثة اشق اثنان يعجن بفتج والشربة منه قدر باقلاة بماء العسل أو جندبادستر وزراوند مدحرج واشق من كل واحد درهمان فلفل عشر حبات تخلطه برب العنب والشربة مقدار باقلاة فى السكنجبين وأيضا فراسيون وقسط وميعة وحب صنوبر من كل واحد مثقال جعدة وجندبادستر من كل واحد مثقال فلفل ابيض وعصارة قثاء الحمار من كل واحد نصف يعجن بعسل والشربة منه قدر باقلاة بماء العسل المسخن وأيضا خردل و بورق من كل واحد جزآن فوتنج نهرى وعصارة قثاء الحمار من كل واحد جزء يعجن بخل العنصل والشربة منه مقدار كرسنة بماء الشهد على الريق وأيضا شيح وافسنتين وسذاب معجونا بعسل أو تطبخ هذه الادوية بعسل أو يعقد الملاقة

بالعسل

بالعسل والاول يسقى بالسكنجبين أو طبيخ الفوتنج باللبن وخصوصا اذا كان هناك حرارة واعلم
ان الراسن وماءه شديد النفع من هذه العلة ومن الادوية القوية فيها الزرنيخ بالراتينج يتخذ منه
حب للربو ويسقى الزرنيخ بماء العسل أو الكبريت بالنيمبرشت ومن الادوية الجيدة القريبة
الاعتدال الكمون بخل ممزوج وهو نافع جدا للنفس الانتصاب وايضا لعاب الخردل
الابيض بماء العسل يطبخ لعوقا ويستعمل وعند شدة الاختناق وضيق النفس يؤخذ من
البورق أربعة دراهم مع درهمين من حرف مع خمس أواق ماء وعسلا فانه ينفع من ساعته وهو
نافع من عرق النسا والادهان التى تقطر على أشربتهم دهن اللوز الحلو والمرو دهن الصنوبر
والمروخات فمثل دهن السوسن ودهن الغار يمزج به الصدر وكذلك دهن الشبث واما
التدخن فبمثل الزرنيخ والكبريت يدخن بهما شحم الكلى وأيضا مر وقسط وسليخة وزعفران
وأيضا الميعة السائلة والبارزد والصبر الاسقوطرى وأيضا زرنيخ وزراوند طويل يسحقان
ويعجنان بشحم البقر ويتخذ منه بنادق ويبخر منه بدرهم عشرة أيام كل يوم ثلاث مرات واما
الكائن من الربو وضيق النفس بسبب ابخرة دخانية يستولى على القلب وعن اخلاط تكون
فى الشرايين فقد ينتفع فيهما بالفصد وأولا من الجانب الايسر واما الكائن بسبب الريح
فالقصد فى علاجه أمران أحدهما تحليل الريح برفق وذلك بالملطفات المعلومة والثانى تفتيح
السدد ليجد الماصى عن التحليل منها منفذا ومما ينفع ذلك الفريق أيضا بدهن الناردين
ودهن الغار ودهن السذاب ومن الاضمدة النافعة الشبث والبابونج والمرزنجوش مطبوخات
يكمد بها الصدر والجنبان ومن المشروبات الشجرينا والامروسيا وأيضا السكبينج بالجاوشير
الشربة من أيهما كان مثقال واما الكائن من الربو وضيق النفس بسبب النوازل فيجب ان
يشتغل بعلاج منع النوازل وتفتيت ما اجتمع واما المظنون من ضيق النفس انه بسبب
الاعصاب وهو بالحقيقة ضرب من عسر النفس ومن سوء النفس ليس من باب ضيق النفس
فقد ذكرنا علاجه فى باب عسر النفس واما الكائن عن النفس فينتفع منه شرب ألبان الاتن
والمعز والحارت والادهان الباردة المرطبة ودهن اللوز فى الاحساء المرطبة والشراب
لرقيق المزاج وهجر المسخنات بقوة والمحللات والمجففات بماءات ويوافقهم الاطلية المرطبة
والمراهم والمروخات الناعمة واما ضيق النفس الكائن بسبب الحرارة ويوجد معه التهاب
فيجب ان يستعمل فيهم المراهم المبردة والقيروطات المبردة وهو بالحقيقة ضرب من سوء النفس
لا ضيق النفس وشراب البنفسج وماء الشعير نافع فيه واما الكائن عن البرد فالمسخنات
المشروبة والمطلية وطبيخ الحلبة بالزيت نافع

(فصل فى سائر اصناف سوء النفس) ان كان السبب فى سوء التنفس حرارة القلب
استعملت الادوية المبردة مشروبة وطلاء وان كان السبب كثرة البخارات التى فى القلب تفده
او التى تاتى الرئة من مواضع اخرى فافصد الباسليق واستعمل الاستفراغ بماء الجبن المتخذ
بالسكنجبين مع أيارج فيقرا واستعمل دلك اليدين والرجلين وان كان السبب رطوبة
معتدلة الانها ادة فاستعمل ما يجلو مثل حب الصنوبر والجوز والزبيب وينفع من سوء
التنفس الرطب سكرجة من ماء الباذروج او ماء السذاب وان كان السبب رطوبة غليظة

فاستعمل المنقيات المذكورة القوية الجلاء كالعنصل والزوفا ونحوه ومن يرجع الى ما قيل في باب الربو وماء دفي الصدريات وان كانت الابخرة والرطوبات تأتي من مواضع اخرى عولج الدماغ منها بعلاج النزلة وتنقية الرأس الا أن تكون النزلة من ضعف جوهر الدماغ فلا علاج له وعولج ما يأتي من مواضع اخرى بعد الفصد والاستفراغ وتقبل على تقوية الصدر بمثل الزراوند والاسقورديون والاسطوخودس والديافود الساذج والمقوى نافعان جدا في تقوية الرأس وان كان بسبب الاعصاب فاستعمل ما يقويها ويقوى الروح مثل الادهان العطرية وان كان لورم في المرئ او سوء مزاج عولج ذلك بما قيل في بابه وان كان بمشاركة المعدة نقيت المعدة وقويت بما نذكره في بابه وان كان من برد فاستعمل مثل الشجرينا والامروسيا والانقرديا وان كان من يبس فاستعمل مثل الفانيذ باللبن الحليب وما قيل في ابواب اخرى وان كان من رياح استعملت الكمادات المذكورة في باب الربو والضمادات وغيرها واعلم ان الزعفران من جملة الادوية النافعة من سوء التنفس وعسره لتقويته آلات التنفس وتسهيله التنفس حسبما ينبغي

(فصل في عسر النفس من هذه الجملة ومما يشابهه) ان كان ذلك من رطوبة فان جالينوس يأمر بدواء العنصل المعجون بالعسل في كل شهر مرتين والشربة ستة وثلاثون قيراطا واليوم الذي يأخذ فيه لا يتكلم ولا يتحرك قبل ذلك اليوم بيومين وفي الساعة السابعة يتناول الخبز بالشراب الممزوج وبالعشي صفرة البيض مع لب الخبز ومن الغد فروجا صغيرا يتخذ منه مرقا ويستحم من عشية الغد فان لم يزل بهذا استعمل معجون البزور ودواء اندروماخس خصوصا اذا تطاولت العلة وان كان السبب من الرأس استعمل غسل الرأس كل أسبوع مرتين بصابون وبورق ويستكثر من العطسات ويتغرغر برب التوت مع الصبر والمر ويستعمل رياضة التمريخ على الظهر ويستعمل ربط الساق مبتدئا من فوق الى اسفل ويستعمل المنقيات المذكورة وحب بهذه الصفة وهو أن يؤخذ شحم وقضبان السذاب وحشيش الافسنتين يحبب كل يوم حبتين كالحمص وبعده السكنجبين وخصوصا العنصلي وأيضا يؤخذ جندبادستر وشيح من كل واحد جزء افسنتين وكوت من كل واحد نصف جزء ويحبب كالحمص وامراق الكرنب جيد لهم وايضا يؤخذ كاس العلق الذي تحت الجرار اذا أحرق في كوز خزف حتى يترمد ويخلط بعسل ويستعمل منه كل يوم ملعقة وهذه الوجوه كلها تنفع اذا كان السبب عصبيا واما ان كان من حرارة فهذا القرص نافع جدا وهو أن يؤخذ ورد ستة أصل السوسن أربعة عشرة امير باريس اثنان ثلث وراوند ومصطكى وصمغ وكثيراء ورب سوس وبزر الخبازى من كل واحد درهم عصارة الغافت وعصارة الافسنتين والسنبل والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران نصف درهم بزر الخيار والقثاء والقرع والبطيخ من كل واحد درهم ويجب أن يستعمل الاستفراغ بما يخرج الاخلاط الحارة واما ان كان بسبب ضعف منابت العصب اوآفة فيجب أن يعالج بما يقوى الروح الذي في العصب والادهان الحارة العطرة مثل دهن النرجس والسوسن والرازقي والادهان المتخذة بالافاويه والقير وطيات المتخذة من تلك الادهان ودهن الزعفران

والزعفران نفسه غاية فى المنفعة وان كان السبب ضربة أصابت منابت تلك الاعصاب عالجت بما ينبغى من موانع الورم

(المقالة الثانية فى الصوت)

الصوت فاعله العضل التى عند الحنجرة بتقدير الفتح ويدفع الهواء المخرج وقرعه وآلته الحنجرة والجسم الشبيه بلسان المزمار وهى الآلة الاولى الحقيقية وسائر الآلات بواعث ومعينات وباعث مادته الحجاب وعضل الصدر ومؤدى مادته الرئة ومادته الهواء الذى يموج عند الحنجرة واذا كان كذلك فالآفة تعرض له اما من الاسباب الفاعلة واما بسبب الباعث للمادة وآفته اما بطلان واما نقصان واما تغير بحوحة أو حدة أو ثقل أو خشونة أو ارتعاش أو غير ذلك وكل واحد من هذه الاسباب انما يعتل اما بسوء مزاج مفرداً ومع مادة وخصوصاً من نزلة تعرض للحنجرة أو لما يعرض لها من انحلال فرد او انقطاع او ورم او وجع او ضربة او سقطة وقد تكون الآفة فيه نفسه وقد تكون بشركة المبدا القريب من الاعصاب التى تنشظى الى تلك العضل ومباديها أو البعيد كالدماغ وقد تكون بشركة العضو المجاور من أعضاء الغذاء أو أعضاء النفس أو المحيط بهما من البطن والصدر والمتصل بهما من خرزة الفقار أو من الحنك فان تغيره الى رطوبة أو الى يبوسة وخشونة قد تغير الصوت ومن هذا القبيل قطع اللهاة واللوزتين فان صاحبه اذا صوت أحس كالدغدغة القوية الجلبة الى التنحنح وربما انسدت حلوقهم عند كل صياح واما من جهة المؤدى فان الصوت يتغير بشدة حر الرئة او بردها او رطوبتها وسيلان القيح اليها من الاورام او سيلان النوازل اليها او يبوستها فالحرارة تعظم الصوت والبرودة تحدره وتصغره واليبوسة تخشنه وتشبهه باصوات الكراكى والرطوبة تبحه والملاسة تعدل الصوت وتلينه واذا امتلأت الرئة رطوبة ولم تكن القصبة نقية لم يمكن الانسان أن يصوت صوتاً عالياً ولا صافياً الا ان ذلك بقدر صفاء الرئة والحنجرة وضد صفائها وقد يختلف الصوت فى ثقله وخفته بحسب سعة قصبة الرئة وضيقها وسعة الحنجرة وضيقها واذا اشتدت الآفات المذكورة فى الاعضاء الباعثة والمؤدية بطل الصوت ولم يجب ان يبطل الكلام فان الكلام قد يتم بالنفس المعتدل كرجل كان أصاب عصبه الراجع عند الحاجة الى كشفه بالحديد برد فذهب صوته والآخر عولج فى خنازير فانقطعت احدى العصبتين الراجعتين فانقطع نصف صوته واذا كانت الآفة بالعضل المثنية صار الصوت ابح واذا كانت بالعضل المحركة الباسطة كان الصوت خناقيا بل ربما حدث منه خناق واذا كانت بالعضل المحركة القابضة صار الصوت نفضيا واذا بطل فعلها بطل الصوت واذا حدث فيها استرخاء غير تام وحاله شبيهة بالرعشة ارتعش الصوت واذا لم تبلغ الرطوبة ان ترخى ابحت الصوت فالبحة اذا عرضت تعرض عن رطوبة ولو كثرت قليلا لارعشت ولو كثرت كثيرا ابطلت وقد يبح الصوت لسعة آلات التصويت فيصدث بها اعياء أو تورم وتوتر واردؤه ما كان على الطعام وقد يبح للبرد المشن وللحر المفرط بما يبين المزاج وكذلك السهر والاغذية الخشنة ويبح لكثرة الصياح ويجلب بلة بسببها الى الطبقة المغشية للحلق والحنجرة والبحوحة التى تعرض للمشايخ لا تبرأ واذا كان الصيف شماليا يابسا وخريفه جنوبى مطير فان البحوحة تكثر فيه والدوالى اذا ظهرت

كانت كثيرا من أسباب صلاح الصوت (واعلم) أن الناقهين والضعاف والمتخاشعين المتشبهين
بالضعفاء لقلة قوتهم كأنهم يعجزون عن التصريف في هواء كثير فيضيقون الحنجرة حتى يحتد
صوتهم وإذا اجتهد الضعيف أن يوسع حنجرته ويثقل صوته لم يسمع البتة • (علاج انقطاع
الصوت) • إن كان لسوء مزاج في بعض العضل أو آفة عولج بما يجب في بابه علاجه ومن احس
بابتداء انقطاع الصوت وجب أن يبادر بالعلاج قبل أن يقوى فيأخذ من صفرة بيضة مسلوقة
وسمسم مقشرا ولباب حليب من كل واحد ملعقة ويسقى بالماء كل يوم ثلاثة أيام ويجب أن
يحسى ما ينطبخ في باطن الرمانة الإمليسية الحلوة المطبوخة المدفونة في رماد حار وتؤخذ عنه
إذا لانت ويقلع أعلاها ويصب ما فيها بالخوص ويصب فيه قليل ماء السكر ويشرب وإن كانت
من رطوبة في العضل القريبة من الحنجرة أو الحنجرة بالغت في الإرخاء ولا يكون هناك وجع
ويكون كدورة وثقل فيجب أن يؤخذ تين يابس وفوتنج ويطبخان ثم يخلط الصمغ العربي
المسحوق بلاقتهما حتى يصير كالعسل ويلعق أو يؤخذ مر وزعفران بعقيد العنب
أو يؤخذ زعفران ثلاثة دراهم ونصف رب السوس وكندر من كل واحد درهم يجمع برب
العنب أو بعسل ويعقد أو يؤخذ من الزعفران واحد ومن الحلتيت نصف ومن العسل ثلاثة
يطبخ حتى ينعقد ويحبب ويمسك تحت اللسان وعرق الكرنب نافع لهم أيضا ومضغ قضبان
الكرنب الرطب وتجرع مائه قليلا قليلا نافع وإذا لم ينجع عرق الكرنب يجعل عليه قليل
حلتيت ودقيق الكرسنة والحلبة والكراث الشامي والنبطي والبصل وعصارته والثوم
والفستق والعنب الحلو الشتوي نافعة وأيضا يؤخذ الزنجبيل المربى باللبن البالغ في التربية
ويدق حتى يصير مثل المح ويلقى عليه نصفه دارفلفل مسحوقا كالكحل ويعجن بزعفران كذلك
ومثل الجميع نشاء ويسحق ويعجن بالطبرزذ المحلول المقوم أو بالعسل وهو متفق جدا ومن
الأغذية ما يقوي الجنبين مثل الأكارع خصوصا أكارع البقر يأكل منها العصب فقط
وخصوصا بعسل أو مطبوخة بالعسل وإن كان من يبس وخصوصا بمشاركة المريء وعلامته أن
لا يكون مع البحة عظم بل صغر وحدة وصفاء أو يكون مع خشونة ووجع فيجب أن يؤخذ
عند النوم ملعقة من دهن بنفسج طري معذاب بالسكر الطبرزذ وينفعه لعاب بزرقطونا بماء
سكر كثير والأغذية المرطبة الملينة ومرق الدجاج اسفيذباجات ومرق البقول الملومة والتين
نافع لانقطاع الصوت كان من رطوبة أو يبوسة ودواء التين المتخذ بالفوتنج والاستلقاء نافع
لضعف الصوت وبحته

• (فصل في بحة الصوت وخشونته) • قد علمت أسباب البحة فاعلم أن من بح صوته فيجب أن
يجتنب كل حامض ومالح خشن وحاد حريف إلا أن يريد بذلك العلاج والتقطيع فيستعملها
مخلوطة بأدوية ملينة فإن عرضت البحة من كثرة الصياح أخذ التين والصمغ والصبر أجزاء سواء
ويعجن بالميبختج ويحسى من لباب القمح وكذلك الشعير ودهن اللوز والزعفران ويستعمل
طلاء العنب وينفعه ما قيل في انقطاع الصوت خصوصا دواء الحلتيت بالزعفران وإن كان
هناك حرارة فمرق السرمق والخيار وماء الشعير وحب القثاء واللوز والنشاء وإن كان السبب
بردا انتفع أيضا بدواء الحلتيت والزعفران المذكور وإن يأخذ من الخردل المقلو ثلاثة دراهم

ومن

ومن القاقلة واحدا ومن الكرسنة ومن اللبنى والقنة من كل واحد أربعة دراهم ويتخذ منه حباً ويمسك تحت اللسان أو يأخذ من المرزنجوش درهمين ومن اللبان عشرة ويجمع بطلاء وان كان من صياح وتعب انتفع بالحمام انتفاع سائر اصناف الاعياء وتنفعهم الاغذية المرخية والمغرية كاللبن وصفرة البيض النيمبرشت بالاطلح والاطرية والاحساء المعروفة ومرق السرمق والخبازى وما اشبهه والحبوب المتخذة من النشاء والكثيراء ورب السوس والصمغ والحبوب اللينة المنضجة فانه ان كان كالورم تحلل بها وكذلك الغراغر والعوقات اللينة من جملة ما يعالج به الخوانيق الحارة وكذلك الاحساء التى تجمع الى التغرية جلاء بلا لذع مثل المتخذ من دقيق الباقلا وبزر الكتان واقوى من ذلك صمغ البطم ويجب لصاحب هذه العلة أن يهجر الشراب أصلا وخصوصا فى الابتداء واذا كان ورم فاذا تقادم شرب الشراب الحلو والفجل المطبوخ والمرى ينفعهم وان كان من رطوبة فلابد من الجوالى المذكورة فى انقطاع الصوت وجميع تلك الادوية تنفعه والاحساء المتخذة من دقيق الباقلاء وفيها دقيق الكرسنة نافعة فى هذا الباب ودقيق الكرسنة نافع والاشياء التى فى الدرجة الاولى من الجلاء وكذلك الاطرية واللبن ثم السمن وعقيد العنب وأصل السوس وربه ثم الباقلا بالعسل وطبيخ التين ثم المر والعنصل وما يجرى مجراها وان كانت هذه البحوحة الرطبة من النوازل اعطى صاحبها الخشخاش وربه ومما يصفى الصوت الخشن والكدر مضغ الكبابة ومن الادوية المزيلة للبحوحة ماء رمان حلو مغلى ثم يقطر عليه دهن البنفسج ويقوم *(كلام فى الادوية الحافظة لاسة الصوت المخشنة له)* هى الباقلا وحب الصنوبر والزبيب والتين والصمغ والحلبة وبزر الكتان والقر وأصل السوس واللوز وخصوصا المر وقصب السكر والسبستان وشراب العسل بالميبختج المذكور بعد ومن الاوية الحارة المر والحلتيت والفافل والبارزد واللبان وعلك البطم والفوتنج والليق والراتينج وخل العنصل اذا لم يكن من حرارة ويبس وأصول الجاوشير ومن الادوية الباردة حب القثاء والقرع والنشاء والكثيراء والصمغ ولعاب بزرقطونا والجلاب ورب السوس وصفرة البيض من اصلح المواد التركيب سائر الادوية بها وكذلك اللبن الحليب

(فصل فى الصوت الخشن وعلاجه) تعرض خشونة الصوت من البرد ومن توتر عضل الصوت ومن حالة كالتشنج تعرض فيها ومن جفاف ورطوبة فيها من كثرة الترنم ومن قطع اللهاة ومن الجماع والسهر وعلاجه الحمية من الاسباب التى ذكرناها وترك الترنم وتناول الملينات المذكورة فى باب البحوحة والتين الرطب واليابس والزبيب وخصوصا المنقع فى دهن اللوز فنفعه عظيم والذين يعرض لهم ذلك من قطع اللهاة فالصواب لهم ان يطبخ عقيد العنب بمثله عسلا طبخا بقدر ما ينزع به الرغوة ثم يمزج بماء حار ويتغرغر به ويسقى صاحبه منه وعتيقه انفع من طريه

(فصل فى الصوت القصير) سببه قصر الصوت قصر النفس ويجب أن يتدرج فى تطويل النفس بان يعتاد حصر النفس ويتدرج فى الرياضة والصعود والهبوط فى الروابى والدرج والاحصار الحوج الى التنفس ليتدرج الى تطويل النفس كتطويل المكث أيضا فى الحمام

الحار وفى كل مايستدعى النفس وتحبيله واحبس نفسه ويفعل ذلك كله ويرتاض ويستحم وبعد الخروج من الحمام يجب أن يشرب الشراب فان الشراب اغذى للروح وكذلك بعد الطعام وليكن كثيرا ينفس واحد والنوم نافع لهم

(فصل فى الصوت الغليظ) قد يعرض من اسباب الصحة المرخية الموسعة للمجارى ويعرض من كثرة الصياح وعلاجه أصعب وقد يعرض لمن يزاول النفخ الكثير فى المزامير وفى البوقات خاصة لما يعرض من تقطيع نفسهم واحتباسه فى الرئة فتتوسع المجارى

(فصل فى الصوت الدقيق) هذا ضد الكدر واسبابه ضد ذلك من السهر والاعياء والترنم وخصوصا بعد الطعام والرياضة المتعبة والاستفراغات وعلاجه ان يودع الصوت ويلزم الرياضة المعتدلة المخصبة والاغذية المعتدلة ودخول الحمام كل بكرة ويهجر القوابض والجففات والباه

(فصل فى الصوت المظلم الكدر) هو الذى يشبه صوت الرصاص اذا صك بعضه ببعض وسببه رطوبة غليظة جدا وتنفع منه الرياضة والمصارعة وحصر النفس والتدلك اليابس بخرق الكتان ودخول الحمام واستعمال الاغذية الملطفة والمقطعة كالسمك المالح والشراب العتيق

(فصل فى الصوت المرتعش) يؤمر صاحبه أن لا يصيح ولا يرفع صوته مدة شهر ويقل كلامه ما امكن وضحكه والحركة والعدو والصعود والهبوط والغضب ويودع اليدين ويريحهما ما امكن ثم يستاق ويتكلف الكلام وقد أثقل صدره بمثل الرصاص وضعه فوق صدره بقدر ما يحتمل وأفضل الاغذية له ما يقوى جنبه وهى العضل والاكارع وما فيه تغرية وقبض

(المقالة الثالثة فى السعال ونفث الدم)

(فصل فى السعال) السعال من الحركات التى تدفع بها الطبيعة أذى عن عضو ما وهذا العضو فى السعال هو الرئة والاعضاء التى تتصل بها الرئة او فيما يشاركها والسعال للصدر كالعطاس للدماغ ويتم بانبساط الصدر وانقباضه وحركة الحجاب وهو اما لسبب خاص بالرئة واما على سبيل المشاركة والسبب الموجب للسعال اما باد واما واصل واما سابق فاسباب السعال البادية شئ من الاسباب البادية يجعل اعضاء الصدر مؤفة فى مزاجها او هيئتها مثل برد يصيب الرئة او العضلات فى الصدر او غير ذلك فتتحرك الطبيعة الى دفع المؤذى او شئ من هذه الاسباب البادية يأتيها فيشججها أو شئ ميبس أو مخشن مثل غبار أو دخان أو طعم غذاء حامض أو عفص أو حريف أو شئ غريب يقع فى المجرى التى لا تقبل غير النفس كما يعرض من السعال بسبب سقوط شئ من الطعام أو الشراب فى تلك المجرى لغفلة أو اشتغال بكلام واما أسباب السعال الواصلة فمثل ما يعرض من الاسباب البدنية المسخنة للمزاج أو المبردة أو المرطبة أو المجففة بغير مادة أو بمادة دموية أو صفراوية أو بلغمية رقيقة أو غليظة أو سوداوية وذلك فى الاقل فان كانت تلك المادة منصبة من فوق فانما مادامت تنزاق على القصبة كما ينزاق الشئ على الحائط لم تهيج كثير سعال فاذا أرادت أن تنصب فى فضاء القصبة هاج سعال وكذلك اذا لذعت وكذلك اذا استقرت فى الرئة فارادت الطبيعة أن تدافعها

أو كانت مندفعة من المعدة أو الكبد أو من بعض أعضاء الصدر الى بعضها ومتولدة فيها وقد تكون بسبب انحلال الفرد و بسبب الاورام والسدد فى الحجاب أو فى الرئة أو الحلقوم وجميع المواضع القابلة لهذه المواد والآفات من الرئة والحجاب الحاجز وحجاب ما بين القلب والرئة واما الاسباب السابقة فالامتلاء وتقدم أسباب بدنية للاسباب الواصلة المذكورة وأما السعال الكائن بالمشاركة فمثل الذى يكون بمشاركة البدن كما فى الحميات خصوصا صاحب حمى محرقة أو حمى يوم تعبية ونحوها أو وبائية أو بمشاركة البدن بغير حمى والسعال منه يابس ومنه رطب واليابس هو الذى لا نفث معه و يكون اما لسوء مزاج حار أو بارد أو يابس مفرد وقد يكون فى ابتداء حدوث الاورام الحارة فى نواحى الصدر الى أن ينضج وقد يكون مع الورم الصلب سعال يابس جدا وقد يكون لاورام الكبد فى نواحى المعاليق وفى الاحيان لاورام الطحال وقد يكون لمدة تملأ فضاء الصدر فلا تندفع الا بالسعال (واعلم) أنه ربما خرج من السعال شئ حجرى مثل حمص أو برد وسببه خلط غليظ تحجره فيه الحرارة وقد شهد به الاسكندروس وشهد به قواس وذكر انه خرج من هذا الصنف فى النفث ونحن أيضا قد شاهدنا ذلك والسعال الملح كثيرا ما يؤدى الى نفث الدم وقد يكثر السعال فى الشتاء وفى الربيع الشتوى وربما كثر فى الربيع المعتدل و يكثر عند هبوب الشمال واذا كان الصيف شماليا قليل المطر وكان الخريف جنوبيا مطيرا كثر السعال فى الشتاء * (العلامات) * اما علامة السعال البارد فتزيده مع البرد ونقصانه مع نقصان البرد ومع الحرور ورصاصية الوجه وقلة العطش وربما كان مع البارد نزلة فيحس نزول شئ الى الصدر وامتداده فى الحلق و يقل مع جذب المادة الى الانف وتلقى ما ينزل الى الحلق بالتنخع و يرى علامات النزلة من دغدغة فى مجارى النزلة وتمدد فيما يلى الجبهة وسدة فى المنخرين وغير ذلك وأن لا ينفث فى أول الامر ثم ينفث شيأ بلغميا نيأ ثم الى صفرة وخضرة وربما كان مع ذلك حمى وعلامة الحار التهاب عطش وسكونه بالهواء البارد أكثر من سكونه بالماء وحمرة وجه وعظم نبض وعلامات الرطب رطوبة بجوهر الرئة وعروضه للمشايخ والمرطوبين وكثرة الخرخرة وخصوصا فى النوم وبعده وعلامة اليابس ازدياده مع الحركة والجوع وخفته عند السكون والشبع والاستحمام وشرب المرطبات وعلامة الساذج فى جميع ذلك أن لا يكون نفث البتة وعلامة الذى مع المادة النفث ويدل على جنس المادة بجنس النفث وعلامة ما يكون عن الاورام ونحوها وجود علامات ذات الجنب وذات الرئة الحارين والباردين وغير ذلك مما نذكره فى بابه وعلامة ما يكون من التقيح علامات التقيح التى نذكرها ووجع و يبس وكثيرا ما يكون رطبا وعلامة ما يكون من القروح علامات ذكرت فى باب قروح الرئة من نفث خشكريشة أو قيح أو طاقة من جرم الرئة وحلق القصبة وكونه بعد نوازل أكالة و بعد نفث الدم والاورام وأكثر اليابس يكون اذا كان هناك مادة لضعف الدافعة للنقاء كما تعلم فى بابه وعلامة ما يكون بالمشاركة اما مشاركة المعدة فيما يعرف من دلائل امراض المعدة و يزيد السعال مع تزيد الحال الموجبة له فى المعدة كان امتلاء أو خلاء وبحسب الاغذية وأكثر ذلك يهيج عند الامتلاء وعند الهضم والكائن بمشاركة الكبد فيعلم بعلامات الكبد واذا كان الورم حارا لم يكن بد من حمى فان لم يكن حارا لم يكن بد من ثقل ثم تأمل سائر الدلائل التى تعلمها

واعلم أن الاشياء الحارة ترق المادة فلا تنفث والباردة كشراب الخشخاش والحريرة تجمع
المادة الى الانتفاث الا انها اذا افرطت اجمدت وشراب الزوفاء انما يصلح اذا اريد جلاء الصل
الغليظ فنعم الجالي هو واما الرقيق فلا واذا لم يكن هناك نفث لا رقيق ولا غليظ فالعلة خشونة
الصدر والعلاج الموقات وقد يعرض للمحموم سعال فان لم يسكن السعال وجعت الحمى الى
الاشتداء والقوابض جدا تضيق مجارى النفث وماء الشعير نعم الجامع للنفث واذا احتبس
النفث وحم الرجل فقد عفنت المادة وأوقعت في حمى عفونة أودق * (المعالجات) * اما علاج
المزاج البارد فهو انه ان كان خفيف المبلغ وكان من سبب بادخارجى اصلحه حصر النفس فانه
يصلح الرئة بسهولة في الحال فان احتيج الى علاج اقوى لهذا ولغيره من المزاج البارد فمن
علاجه ان يمسك تحت اللسان بندقة من مر أو صيغة متخذة بعسل وان يتناول من دردى
القطران ملعقة أو من علك البطم مع عسل أو يشرب دهن البلسان مع سكنجبين الى مثقال
وكذلك الكبريت بالنيمبرشت واموقات اللعاب الحارة والكرسنة بالعسل وماء الرمان الحلو
مفترا ملقى عليه عسل اوفانيذ ويستعمل في المروخات على الصدر مثل دهن السوسن ودهن
النرجس بشمع أحمر وكثيرا ما ينفع الجلنجبين العسلى بماء التين والزبيب وأصل السوس
والبرشاوشان ودهن لوز مع مثقال قوفي مدوفا فيه وينفع طبيخ الزوفاء بالزوفا والاسارون مع
تين وغير ذلك واغذيتهم الاحساء المتخذة بالحلبة والسمن والتين والتمر واصول الكراث
الشامى ومن الادهان دهن الفستق وحب صنوبر والاطرية بالفانيذ نافع لهم واما اللحوم
فلحوم الفراريج والديوك والاسفيذباجات بها ولحوم الحوليات من الضأن والتنقل والفستق
وحب الصنوبر والزبيب مع الحلبة وقصب السكر والتين والمشمش والموز واكل التين اليابس
مع الجوز واللوز يقطع المزمن منه والشراب الرقيق الريحاني العتيق وماء العسل واما
علاج السعال الحار فبالملطفات المعروفة من العصارات والادهان اطلية ومروخات والجلاب
أيضا نافع لهم وسقى الدياقوذا الساذج بكرة وعشية على النسخة التى نذكرها وكذلك لعوق
الخشخاش جيد * (ونسخته) * يؤخذ خمسة عشر خشخاشة ليست طرية جدا وينقع في قسط
من ماء العين او ماء المطر وهو أفضل يوما وليلة ثم يهرى بالطبخ ويصفى ويلقى عليه على كل جزء من
المصفى نصف جزء عسلا او سكرا ويقوم لعوقا والشربة ملعقة بالعشى ومما ينفع هؤلاء ماء
الشعير بالسبستان وشراب البنفسج والبنفسج المربى وطبيخ الزوفاء البارد وخصوصا اذا نضج
او في آخره وماء الرمان المقوم يلقى عليه السكر الطبرزذ وقصب السكر ايضا ولعوقاتهم من لعاب
بزرقطونا وحب السفرجل والنشاء والصمغ العربى والحبوب واللبوب التى نذكرها في باب
حبوب السعال وربما جعل فيها مخدرات واغذيتهم من البقول الباردة ولبوب مثل القثاء
والقرع والخيار بدهن اللوز والباقلا المرضوض المهرى بالطبخ بدهن اللوز ودهن القرع وماء
الشعير والاحساء المتخذة من الشعير والباقلا والبقول والنشاء وماء النخالة فان كانت الطبيعة
الى الانحلال فسويق الشعير بالسكر والاطرية وان اشتد الامر فماء الشعير بالسرطانات
منزوعة الاطراف مغسولة بماء الرماد المملح * (نسخة دياقوذا بارد) * يؤخذ الخشخاش الرطب
بقشوره ويهرى طبخا في الماء ويصفى ويلقى عليه سكر ويقوم تقويم الجلاب وان لم يكن الرطب

نقع

نقع بزره اليابس مدقوقا في الماء يوما وليلة ثم يطبخ فان احتيج الى ما هو اقوى يجمع معه القشر وخصوصا من الاسود وان اشتد الامر جعل معه شيء يسير من بزر البنج ديف فيه قليل افيون واما علاج المزاج الرطب والرطوبة في نفس الرئة فبالمجففات اليابسة مخلوطة بالجالية ومن ذلك تركيب على هذه الصفة طين ارمني وكثيراء وصمغ عربي من كل واحد جزء فوذنج وزوفاء وساشا ودارصيني وبرشاوشان من كل واحد نصف جزء ويعجن ويستعمل واما علاج المزاج اليابس فلا يخلو اما أن يكون حمى او لا يكون فان لم يكن حمى فاوفق الاشياء استعمال ألبان الاتن والماعز وغيرها مع سائر التدبير وان كان حمى فاستعمال سائر المرطبات المشروبة واستعمال النسيم وطات المبردة المعروفة واستعمال ماء الشعير وترطيب الغذاء دائما بالادهان وتحسي الاحساء اللوزية المرطبة وان كان مزاج مركب فركب التدبير وان كان هناك مادة رقيقة فانضجها بالدياقودات الساذجة واللعوقات الخشخاشية واللعابية التي ذكرناها في القراباذين فان كانت غليظة فاقطعها وجلوتها على الشرط المذكور فيما سلف من ان لا يسخن الا باعتدال بل تجتهد في ان تلين وتقطع وتزلق واستعمل المقيآت المذكورة وعامة وأخص بهذا الموضع علك الانباط بالعسل أو قرطم بالعسل أو سعد بمثله عسلا أو رب السوس وكثيراء أو قنة ولوزحلو سواء والصبر قد يعلك في الفم مع العسل فينفع جدا او يأخذ ثلاث بيضات صحاح وضعفها عسلا ونصفها سمنا ويؤخذ من الفلفل اربعون حبة تسحق وتعجن بذلك وتعقد من غير انضاج وايضا يؤخذ سبعة ارؤس كراث شامي وتطبخ في ثلاثة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويصفى ويخلط بالباقي عصارة قشره وعسل ويطبخ وايضا يؤخذ ورد رطب ثمانية وحب الصنوبر واحد صمغ البطم واحد زبيب اربعة عسل مقدار الكفاية ويتخذ منه لعوق •(دواء جيد)• يؤخذ فوذنج نهري خمس أواق حب صنوبر وبزر الانجرة من كل واحد أوقية بزركتان وفلفل من كل واحد ثلاث اواق تعجن بعسل وتستعمل او يؤخذ تمر لحيم خمسة اجزاء سوسن ثمانية اجزاء زعفران وفلفل من كل واحد جزآن كرسنة عشرين جزأ وتعجن بعسل منزوع الرغوة او يؤخذ من الزعفران ومن سنبل الطيب ومن الفلفل من كل واحد جزء فراسيون وزوفا من كل واحد ثلاثة اجزاء مر وسوسن من كل واحد جزآن تعجن بعسل مصفى ويسقى لعوق من القطران بالعسل لعقا أو القسط الهندي بماء الشبث المطبوخ قدر سكرجة مع ملعقة خل وايضا بزركتان مقلو بعسل وحده او مع فلفل لكل عشرة واحد او فوذنج وايضا لعوق عسل اللبنى مع عسل البصل والجاوشير ايضا والخردل واللوز المر وايضا المثروديطوس والصبيان يكفيهم الحيق المطبوخ بلبن امرأة حتى يكون في قوام العسل او بماء الرازيانج الرطب وان كان السبب فيها نزلة عولجت النزلة وان احتيج في منعها الى استعمال ضماد التين فاستعمل على الرأس وامسك تحت اللسان كل وقت وفي الليل خاصة حب النشاء ويغرغر بالقوابض التي لا طعم حامض ولا طعم عفص لها والدياقوذا الساذج ان كانت حارة او مع المر والزعفران وغيره ان كانت باردة واما الكائن عن الاورام والقروح في الرئة والصدر فليرجع في علاجها الى ما نذكره في باب ذات الرئة وذات الكبد والسل وقد يتخذ للسعال حبوب تمسك في الفم فمنها حبوب للسعال الحار من ذلك حب السعال المعروف ومن ذلك حبوب تؤلف من رب سوس وصمغ وكثيراء والنشاء ولعاب بزر

قطونا وحب السفرجل ولب الحبوب حب القثاء والقرع والقثد والخبازى ومن الطباشير وحب الخشخاش ونحو ذلك وقد يتخذ بهذه الصفة نشاء وكثيراء ورب سوس يحبب بعصارة الخس ومن ذلك حبوب للسعال البارد تتخذ من رب السوس والتمر الهندى المنقى ولباب القمح والزعفران وكثيراء وحب الصنوبر وحب القطن وحب الآس وبزر الخشخاش وقشره والانيسون والشبث والمر والزعفران والفانيذ ومن ذلك حبوب يزاد فيها التخدير والتنويم ويكون المعدة فيها المخدرات وتخلط بها ادوية بادزهرية حارة فمن الحبوب المجربة لذلك وهو يسكن السعال العتيق المؤذى حب الميعة المعروف وأيضا يؤخذ ميعة وجندبادستر واسارون وافيون سواء يتخذ منه حبات ويمسك فى الفم وأيضا بزر ربخ شب وحب صنوبر ثلاث وزعفران واحد يعجن ويحبب وايضا ميعة ومر وافيون من كل واحد نصف اوقية دهن البلسان وزعفران من كل واحد درخميان يحبب كالكرسنة وقد يستعمل فى السعال العتيق الرطب الدخن المذكورة فى باب الربو واذا كانت الرطوبة الى قدر استعمل بخور من زرنيخ احمر وخرء الارنب ودقيق الشعير وقشر الفستق معجونا بصفرة البيض مقرصا كل قرص منه درهما مجففة فى الشمس ويدخن به ثلاث مرات وايضا زراوند ومر وميعة وباذاورد بالسوية وزرنيخ مثل الجميع يعجن بسمن البقر ويبندق ويتبخر بواحدة واما السعال الكائن فى الحميات فقد افردنا له تدبيرا عند اعراض الحميات

(فصل فى نفث الدم) الدم قد يخرج تفلا فيكون من اجزاء الفم وقد يخرج تنحنحا فيكون من ناحية الحلق وقد يخرج تنحنحا فيكون من القصبة وقد يخرج قيئا فيكون من المرىء وفم المعدة أو من المعدة ومن الكبد وقد يخرج سعالا فيكون من نواحى الصدر والرئة والذى من الصدر ليس فيه من الخوف ما فى الذى من الرئة فان الذى من الصدر يبرأ سريعا وان لم يبرأ لم يكن له غائلة قروح الرئة وكثيرا ما يصير قروحا ناصورية بعاود كل وقت بنفث الدم والاسباب القريبة لجميع ذلك جراحة اسبابها من ضربة او سقطة على الصدر او على الكبد والحجاب او شئ قاطع أو سعال ملح أو صياح او تحديد صوت بلا تدريج او ضجر ولهذا يكثر بالمجانين وبالذين يضجرون من كل شئ وقد ينتفث من القئ العنيف خصوصا فى المستعدين وقد ينتفث من تناول مسهلات حادة واغذية حادة كالثوم والبصل أو خوف أو غم مجمد للدم او نوم على غير وطاء او علقة لصقت بالحلق داخله أو سبب واصل وهو اما فى العروق او فى غيرها والذى فى العروق اما انقطاع واما انصداع واما انفتاح وسعة من حدة او استرخاء واما تأكل لحدة خلط واما لمضاغة راضة وكثيرا ما تتسع المنافذ من اجزاء القصبة والشرايين فوق الذى فى الطبع فيرشح الدم الى القصبة والذى فى غير العروق اما جراحة واما قرحة عن جراحة او عن تأكل وتعفن اذا انقلع من العضو شئ وقد يكون عن ورم دموى فى الرئة يرشح منه الدم ومثل هذا الورم سليم لانه دموى ولانه راشح المادة غير محقونها او غليظها وقد يوجد فى الرئة جميع هذه الاسباب الا العلقة ولهذه الاسباب الواصلة اسباب أقدم منها وهى اما كثرة المادة وذلك اما لكثرة الاغذية وترك الرياضة واما لانها فاضلة عن اعداد الطبيعة كما يعرض مما انبأنا عنه فى الكتاب الكلى عند ترك رياضة أو احتباس طمث أو دم بواسير أو قطع عضو واما لحدتها

واما لشدة حركتها واما للرياح فى العروق نفسها وخصوصا فى المصحّحين فانهم يكثر ذلك فيهم واما
لاستعداد الآلات الحاوية للمادة وذلك للبرد يقبضها و يعسر انبساطها فلا تطيع القوة
المكلفة ذلك بالامتداد بل بالانشقاق واما الحرارة خارجة أو داخلة أو يبوسة قد أعدتها اى ذلك
كان بالتكثيف والتجفيف للانشقاق عن أدنى سبب أو لرطوبة أرختها فوسعت مسامها
أو ملاقاة خارق أكال او قطاع أو معفن واذا عرض الامتلاء الدموى أقبلت الطبيعة على
دفع المادة الى أى جهة امكنتها اذ كانت أشد استعدادا أو اقرب من مكان الفضل فدفعتها
بنفث أو اسالة من البواسير أو فى الطمث أو فى الرعاف فان كانت العروق قوية لا تخلى عن
الدم عرض موت فجأة لانصباب الدم الى تجاويف العروق ومن يعتريه نفث الدم فهو يعرض
أن تصيبه قرحة الرئة فان النفث فى الاكثر يكون عن جراحة والجراحة تميل الى ان تكون
قرحة واذا أعقب نفث الدم المحتبس نفث دم خيف ان يكون هذا الثانى عارضا عن قرحة
استحالت اليها الجراحة الاولى وكثيرا ما يكون الدم المنفوث ربما سال من الرأس الى الرئة
واذا كان نفث الدم من نواحى الرئة تعلق به خوفان خوف من افراطه وخوف من جراحته
ان يصير قرحة وليس كل نفث دم مخوفا بل ما كان لا يحتبس أو كان مع حمى وكثيرا ما يكون
نفث الدم بسبب البرد و ورم فى الكبد أو فى الطحال *(العلامات)* القريب من الحنجرة
ينفث بسعال قليل والبعيد بسعال كثير وكلما كان أبعد نفث بسعال أشد واذا نيم على
الجانب الذى فيه العلة ازداد انتفاث ما ينتفث ويجب ان ينظر أولا حتى لا يكون ما ينفث
مرعوفا ويعرف ذلك بعادة الرعاف وبعروضه وبخفة عرضت للرأس بعد ثقل وعلامات
رعاف كانت مثل حمرة الوجه والعين والتباريق أمام العين وان لا يكون زبديا ويكون دفعة
وعلامة الدم المنفوث من جوهر لحم الرئة من جراحة أو قرحة ان يكون زبديا ويكون منقطعا
لا وجع له وهو أقل مقدارا من العرق وأعظم غائلة وأردأ عاقبة وقد يقذف الزبدى أصحاب
ذات الجنب وذات الرئة اذا كان فى رئاتهم حرارة نارية مغلية وقد يكون الزبدى من قصبة
الرئة ولكن يجىء بتنحنح وسعال يسير ويكون ما يخرج يسيرا أيضا ويكون هناك حس ما بالالم
والمنفوث من عروقها لا يكون زبديا ويكون أسخن وأشد قواما من قوام الذى فى الرئة وأشبه
بالدم وان لم يكن فى غلظ الدم الذى فى الصدر وعلامة المنفوث من الصدر سواد لونه وغلظه
وجموده لطول المسافة مع زبدية ما ورغوة مع وجع فى الصدر يدل على موضع العلة ويؤكده
ازدياده بالنوم عليه وسبب ذلك الوجع عصبية أعضاء الصدر ويكون انتفاثه قليلا قليلا ليس
دفعة ويكون نفثه بسعال شديد حتى ينفث وعلامة الكائن من انقطاع العروق غزارة
الدم وعلامة التأكل تقدم أسباب التأكل من تناول أشياء حريفة ونزول نوازل حريفة
وان يكون حمى ونفث قيح أو قشرة أو جزء من الرئة ويكون نفث مثل ماء اللحم ويبتدئ
نفث الدم قليلا قليلا ثم ربما انبثق دفعة فانتفث شئ صالح ولونه ردىء وعلامة تفتح أفواه
العروق من الامتلاء ان لا يكون وجع البتة وتوجد راحة والذى يخرج فى الاول أقل من
الخارج بسبب الانقطاع والانشقاق فى أول الامر وهو أكثر من الذى يخرج من التأكل فى
أكثر الاوقات وعلامة الراشح عن ورم قلته وحضور علامات ذات الرئة وغيرها

•(المعالجات)• المبتلى بنفث الدم كل وقت يجب ان يراعى حال امتلائه فكلما أحس فيه
بامتلاء بودر بالفصد وخصوصا اذا كان صدره في الخلقة ضيقا أو كان السعال عليه غالبا
والاصوب ان يمال الدم منهم الى ناحية السفل بفصد الصافن و بعده بفصد الباسليق واذا
در طمث النساء في الوقت وعلى الكفاية زال بذلك نفث الدم منهن كما قد يحدث فيهن باحتباسه
و يجب ان يتحرز عن جميع الاسباب المحركة للدم مثل الاغذية المسخنة ومثل الوثبة والصيحة
والضجر والجماع والنفس العالي والكلام الكثير والنظر الى الاشياء الحمر وشرب الشراب
الكثير وكثرة الاستحمام و يجتنب المفتحات من الادوية مثل الكرفس والصبر والسمسم
والشراب والجبن العتيق فانه ضار لهم وأما الطري فنافع والاغذية الموافقة لهم كل مغر
ومسدد وكل ملحم وكل مبرد للدم مانع من غليانه ومن ذلك اللبن المطبوخ لما فيه من تغرية
وبخاصة البقر لما فيه من القبض والزبد والجبن الطري غير مملوح والفواكه القابضة وضرب
من الاجاص الصغير فيه قبض وزيت الانفاق الطري العصر قد يقع في تدسيم أطعمتهم والمياه
الشبية شديدة المنفعة لهم وأما الكائن عن تفرق جرم الرئة فيجب ان يسقى صاحبه الادوية
الملحمة اليابسة كالطين والشاذنج بماء لسان الحمل والخل الممزوج بالماء وأما علاجه عن
تدبير غذائه فان يبادر بفصده الباسليق من الشق الذي يحدس ان الخلل الفرد فيه فصدا
دقيقا ويؤخذ الدم في دفعات بينها ساعات ثلاث أو نحوها مع مراعاة القوة فان الفصد يجذب
الدم الى الخلاف و يمنع أيضا حدوث الورم في الجراحة وتدلك أطرافهم وتشد شدا مبتدأ من
فوق الى أسفل ويمنعون الامور المذكورة ويعدل هواؤهم ويكون اضطجاعهم على جنب
وعلى هيئة كالانتصاب لئلا يقع بعض أجزاء صدره على بعض وقد يوافقهم الخل الممزوج
بالماء فانه يمنع النزف وينقي ناحية الصدر والرئة عن دم ان احتبس فيها فلا يجمد ويسقون
الادوية الباردة والمغرية فان المغرية ههنا أولى ما يجب ان يشتغل به واذا وجد مع التغرية
التنقية كان غاية المطلوب وبزرقطونا نافع مع تبريده حيث يكون عطش شديد وربما احتيج
ان تخلط بها المدرات لامرين أحدهما لتسكين الدم وترقيقه والثاني للتنويم وازالة الحركة
وسنذكر الادوية المشتركة لاصناف نفث الدم في آخر هذا الباب واذا عرض نفث الدم من
نزلة ولم تسكن النزلة بحرية صفراوية فصدت الرجل من ساعته وأديم ربط أطرافه منحدرا
من فوق الى أسفل ودلكت بزيت حار ودهن حار مثل دهن قثاء الحمار ونحوه ولا يدهن الرأس
البتة ويكون أغذيتهم الحنطة بشئ من العفوصات على سبيل الاحساء وتكون هذه
العفوصات من الثمار وما يشبهها وعند الضعف يطعمون خبزا منقوعا في خل ممزوج بماء بارد
ويستعمل عليهم الحقن الحادة لتجذب المادة عن ناحية الرأس وخصوصا اذا لم يمكن الفصد
لمانع ويجب ان يجتهد في تبريد الرأس ما أمكن ولا يجتهد جهدا كثيرا في ترطيبه ومما ينفعه
سقي أقراص الكهربا فان لم ينجع ما ذكرنا لم يكن بد من علاج النزلة وحبسها مثل حلق الرأس
واستعمال الضمادات المخدرة بل الحمام يضره و ينزع بحسب الحاجة وزعم جالينوس ان
امرأة أصابها نزف دم من النزلة فحقنتها بحقنة حادة وخصوصا اذا لم يكن فصدها لانها كانت
نفثت أربعة أيام وضعفت وغذاها بمرقوقا كهة فيها قبض اذ كان عهدها بالغذاء بعيدا

وعالج

وعالج رأسه بايدراء ذرق الحمام وأذن لها في الحمام لاجل الدواء ولم يدهن رأسها لئلا يرطب وسقاها الترياق الطرى لينومها فان في هذا الترياق قوى الافيون ينوم ويمنع دغدغة السعال ويسكن من سيلان المواد بالتغليظ وأما في اليوم الثاني من هذا الدواء فلم يتعرض لتحريكها بل تركها هادئة ساكنة على حاجة بها الى تنقية الرئة وأكثر ما دبره به ان دلك أطرافها وسقاها قدر باقلا من الترياق الحديث أقل من الامس وكان غرضه ان يدرجها الى العسل المستحق به الرئة ثم تركها ساعة ثم دلك أطرافها وأعطاها بعد ذلك ماء الشعير مع قليل خبز لينعش القوة وفي الرابع أعطاها ترياقا عتيقا مع عسل كثير لينقي رئتها تنقية شديدة وغذاها في سائر الايام على الواجب ودبرها تدبير الناقهين ومع ذلك فقد كان يضع على رأسها وقتا بعد وقت من قير وطين الشاف بناء ويحرم عليها الاستحمام وهذا تدبير جيد ويجب ان يكون الترياق ترياقا ما بين شهرين الى أربعة أشهر فانه ينوم ويحبس النزلة ولا يقرب رؤس هؤلاء بالدهن ولا بد من حلق الرأس لاستعمال هذه الحمرات ولو للنداء ولا بد من اسهال بمثل حب القوقايا ان كان هناك كثرة وذلك بعد الفصد ثم يلزم الادوية الحمرة وما كان من انشقاق عرق أو انقطاعه وكان به الامتلاء فيجب ان لا يغذى ما أمكن بل يجوع ثلاثة أيام يقتصر فيها كل يوم على غذاء قليل من شئ لزج واما اذا لم يظهر سقوط القوة دوفع بالتغذية ما أمكن الى الرابع وان خيف سقوط القوة ذوقا واجبا غذوا بما يتولد عنه خلط معتدل أو الى برد وفيه تغرية ولزاق وتلزيج وقبض وخاصة تغليظ الدم كالهريسة بالاكارع وكالرؤس وكالنيمرشت وكالاطريه خاصة ما طبخ بالعدس وكالعدس والعناب وان أمكن أن لا يغذى بالقوى فعل واقتصر على ماء الشعير وخصوصا المطبوخ مع عدس أو عناب أو سفرجل والخبز المغموس في الماء البارد أو في شئ حامض مز وكله مبرد بالفعل ويخضض البقر اذا تطاولت العلة نافع لقبضه وبرده والالبان المغلاة تغريتها ولزاقها نافعة في ذلك فان لم يغن وزادت في الدم فضرت والسمك الرضراضي شديد المنفعة ويجب ان يكون أغذية هؤلاء والذين بعدهم باردة بالفعل واللبن الطرى الغير المالح شديد المنفعة لهم جدا واذا غذوت هذا وأمثاله بلحم فاختر من اللحمان ما كان قليل الدم يابسا خفيفا كلحوم القطا والشفانين والدراج مطبوخا في قبوضات وعفوصات ومن الاشياء المجربة في قطع دم النفث مضغ البقلة الحمقاء وابتلاع مائها فربما حبس في الوقت ومن الفواكه السفرجل والتفاح القابضان العفصان والعناب الرطب وحب الآس والخرنوب الشامي وما يجرى هذا المجرى وقد يتخذ لهم نقل من الطين المختوم والارمني بالصمغ العربي وقليل كافور واذا احتبس الدم ووصل الى الرابع يجب ان يغذى ويقوى ويبدأ بمثل الخبز المغموس في الماء وبمثل الهرائس والاكارع والادمغة وان كان الانشقاق والانقطاع بسبب حدة الدم فاعمل ما يجب من امالة الدم الى الاطراف والى خلاف الجهة واستفرغ الصفراء ثم برد بقوة ورطب واستعمل القوابض أيضا والمغريات وماء الشعير والسرطانات والقرع ودواء أندر وماء خس ودواء جالينوس وأما الكائن من انفتاح العروق فالادوية التي يجب ان تستعمل فيه هي القابضة والعفصة مع تغرية كما كانت الادوية المحتاج اليها فيما سلف هي المغرية الملحمة مع قبض وهذه مثل

الجلنار وأقماع الرمان والسماق وعصارة الطراثيث وعصارة عساليج الكرم وورق العوسج
والبلوط والكهربا والاقاقيا والحضض وعصارة الورد وعصارة عصا الراعى والشكاعى
وعصارة الحصرم وهو فاقسطيداس وقد يتوى هذه وما يتخذ منها بالشب والعفص والصبر
والافسنتين يتخذ منها أدوية مركبة وأقراص معدودة لهذا الباب وقد ركبت من هذه
الادوية المذكورة وربما طبخت هذه الادوية فى المياه القابضة أو بعض العصارات وشرب
طبيخها وربما اتخذ منها ضمادات وقد تخلط بها وتجمع أدوية النفث المذكورة والادوية
الصدرية مثل الكرفس والنانخواه والانيسون والسنبل والرامك وقد يخلط بها المخدرات
أيضا مثل قشور أصل اليبروح والبنج والخشخاش وقد يخلط بها المغريات كالصمغ وقشار
الكندر وكوكيماموس والطباشير وبزر لسان الحمل ولعاب بزر القطونا وبزره وعصارة
البقلة الحمقاء ولعاب حب السفرجل وأما اذا كان رشحا من ورم فلا بد من النضج والاستفراغ
ثم الانضاج ولا يعالج بالقوابض فذلك يجلب آفة عظيمة بل يجب ان يعالج بعلاج ذات الرئة
• وأما الكائن عن التآكل فهو صعب العلاج عسر وكالميؤس منه فانه لا يبرأ ولا يلتحم الا مع
زوال سوء المزاج وذلك لا يكون الا فى مدة فى مثلها اما ان تصلب القرحة أو تعفن لكن ربما
نفع ان لا يدع الاكال يستحكم بنقض الاخلاط الحادة وربما أسهل الصفراء والغليظة بمثل
حب الغاريقون فان احتجت الى فضل تقوية لذلك التقوية واحتلت فى تسكين دغدغة السعال
بدواء البزور فانه يرجى منه ان ينفع نفعا تاما وبالجملة فان علاجهم التنقية بالاستفراغ بالفصد
وغيره والاغذية الجيدة الكيموس وربما يسقى للاكال اللبان والمر وآذان الجداء وبزر البقلة
الحمقاء وأصل الخطمى وأقراص الكوكب زيد فيه من الافيون نصف جزء وأدوية مركبة
ذكرها فولس ونذكر فى القراباذين وأدوية تمام الناقصة هى ما يقع فيها الشادنة ودم الاخوين
والكهربا والسندروس والطين المختوم وبالجملة كل مجفف مغر ملحم • وأما الكائن من الصدر
فيعالج بالاضمدة وبالادوية التى فيها جوهر لطيف أو معها جوهر لطيف قد خلط بها وهى مما
ذكرناه ليصل الى الصدر وماء الباذروج فى نفسه يجمع بين الامرين واذا حدس ان سبب
نفث الدم حر فالادوية المذكورة كلها موافقة لذلك واذا حدس أن السبب برد أورث نفث
الدم على الوجه المذكور فعلاجه كما زعم جالينوس ان ذلك أصاب فتى فعالجه هو بان فصده
فى اليوم الاول وثنى ودلك أطرافه وشدها على ما يجب فى كل حبس نزف دم وغذاه بحساء
ووضع على صدره قيروطيا من الناقسيا ورفعه عنه وقت العشاء لئلا يزيد اسخانه على القدر
المطلوب وغذاه بحساء وسقاه دواء البزور ولما كان اليوم الثالث استعمل على صدره ذلك
القيروطى ثلاث ساعات ثم أخذه وغذاه بماء الشعير واسفيدباجة بلحم البط فلما اعتدل
مزاج رئته وزال الخوف عن حدوث الورم ذق الرئة بترياق عتيق متكامل ودرجه الى شرب
لبن الاتن والى سائر تدبير نافثى الدم وزعم جالينوس ان كل من أدركه من هؤلاء فى اليوم الاول
برأ والآخرون اختلفت أحوالهم وقد شاهدنا أيضا من هذا من نفعته هذه الطريقة
ونحوها واذا حدس ان السبب رطوبة واسترخاء استعمل ما فيه تجفيف وتسخين وقبض
مثل أصل الاذخر والمصطكى والكمون المقلو والفوذنج الجبلى والقلقديس والجندبيدستر

والزعفران للابلاع وقد يخلط بها قوابض معتدلة بمثل الشاهبلوط وقد اتخذت من هذه
مركبات ذكرت في القراباذين واذا احدس ان السبب يبوسة وذلك في الاقل استعمل المرطبات
الملومة من الالبان والادهان والعصارات بعد التدبير المشترك من امالة المادة الى خلاف
الجهة ولكن الذي يليق بهذا الموضع من الفصد وغيره أقل وأضعف من الذي يليق بغيره واذا
كان السبب صدمة على الكبد فلا بحه هذا السفوف *(ونسخته)* راوند صيني عشرة لك
خمسة طين أرمني خمسة والشربة من مجموعه درهم ونصف وأما الادوية المشتركة فالمفردات
منها مذكورة في الكتاب الثاني في الجداول الملومة والذي يليق بهذا الموضع الشادنج فانه
اذا سحق سحقا كالغبار وشرب منه مثقال في بعض القوابض أو العصارات نفع أجل نفع
واذا مضغت البقلة الحمقاء وابتلع ماؤها فربما حبس في الحال وماء الخيار وعصارته وخصوصا
مع بعض المغريات القابضة جدا اذا تجرع يسيرا يسيرا وقرن الايل المحرق اذا خلط بالادوية
كان كثير النفع وكذلك ماء النعناع وأيضا ثمرة الغرب وزن درهم وأيضا قاقاح الكزبرة وزن
ثلاثة دراهم بماء بارد غدوة وعشية وأيضا البسذ فانه شديد النفع وطين ساموس وزعم انه
يسمى باليونانية كوكب الارض ويشبه ان يكون غير الطلق وأيضا يؤخذ دم الجدي قبل
ان يجمد ويسقى منه نصف أوقية ثلاثة أيام وأيضا حب الآس وبزر لسان الحمل وزن درهمين
في ماء لسان الحمل أو عصارة الورد فانه غاية والسفرجل نافع وخصوصا المشوى (وأيضا)
أنفحة الارانب بماء الورد وهي وغيرها من الانافح بطبوخ عفص أو بماء البادروج وخصوصا
للصدري أو طين مختوم وبدله طين ساموس بشيء من الخل وأيضا سوسة وطون وهو حي العالم
وقال رجل في بعض ما جمع انه نوع من الفونجي ينبت بين الصخر يفرك ويؤكل بالملح ويسمى
بالوصل اليبروج البري أو التفاح البري وفي ذلك نظر وهذا الدواء يسقى مع مثله نشا (وأيضا)
مما ينفعه ان يسقى من الشب اليماني فانه غاية وخصوصا في صفرة بيض مقترة لم تعقد البتة
(وأيضا) غراء السمك نافع اذا سقي منه واذا صعب الامر فربما سقوا وزن ربع درهم من بزر
البنج بماء العسل ويجب ان يسقى الادوية الحابسة للنفث بالشراب العفص لتنفذ الا ان
يكون حمى فيسقى حينئذ مع عصارة أخرى وللعتيق القديم بزر الكراث النبطي وحب الآس
جزآن بالسواء يسقى منهما الى درهمين بماء عصا الراعي أو تؤخذ عصارة الكراث الشامي
أوقية والخل نصف أوقية يسقى بالغداة أو يسقى حراقة الاسفنج بشيء من نبيذ وجالينوس
يعالج نزف الدم بالترياق والمثروديطوس والادوية الطيبة الرائحة فانها تقوي الطبيعة على
الفضل بالدم والتحام الجرح وكذلك أقراص الكوكب ودواء أندروماخس والقنطوريون
يجمع الى حبس النفث التنقية فليسق منه المحموم بماء وغيره بشراب والصقالبة يعالجون
بطبيخ أصل القنطوريون الجليل ومن الاشربة عصارة لسان الحمل وزن درهم عصارة لسان
الثور وزن درهمين عصارة بقلة الحمقاء وزن درهمين عصارة أغصان الورد الغضة أوقية
يدق بلا رش الماء عليها ويصفى ولا يطبخ بل يداف فيه شيء من الطين المختوم ويسقى أو تؤخذ
عصارة أغصان الورد ويداف فيها عصارة هيوفقسطيداس او الشادنج وقرن الايل محرقا
ويسقى ومن الاقراص قرص بهذه الصفة *(ونسخته)* أقاقيا وجلنار وورد أحمر وعصارة

لحية التيس وجفت البلوط وقشور الكندر سواء (وأيضا) يؤخذ زرنيخ قشور وأصل الانجبار طين البحيرة كندر أقاقيا بزر بقلة الحمقاء بزر باذروج جلنار كافور ويتخذ أقراصا الشربة درهمان بنصف أوقية ماء أو شراب عفص أو ماء الباذروج (وأيضا) بزر خشخاش وطين مختوم هيوفسطيداس كندر كافور ويسقى بماء الباذروج (وأيضا) قرص ذكره ابن سرافيون وهو المتخذ بصمغ اللوز وأما الادهان المستعملة على الصدر في الصيف دهن السفرجل وفي الشتاء دهن السنبل *(وهذه صفة قرص جيد)* يؤخذ طين البحيرة وبزر ذو كوكب ساموس وورد يابس من كل واحد جزآن كهربا وصمغ ونشا من كل واحد جزء يخلط ويقرص والشربة منه أربعة مثاقيل للمحموم في عصارة قابضة ولغير المحموم في شراب وخصوصا القابض ومن الاضمدة المشتركة دقيق الشعير ودقاق الكندر وأقاقيا بياض البيض واذا حبس الدم فاقبل على الحام الجراحة ومنع الورم والحام الجراح هو مما تعلمه من المغريات القابضة ومنع الورم بمنع الغذاء وجذب المواد الى الاطراف وتبريد الصدر ويجب ان يجرع الخل الممزوج مرارا ويجب ان يحترز بعد الاحتباس والاقبال أيضا عن الامور المذكورة وأما الماء الذي يشربونه فيجب ان يكون ماء المطر أو ماء يقع فيه الطين الارمني والورد وماء الحديد المطفأ فيه الحديد نافع جدا القبضه واذا خيف جمود الدم في الرئة فيجب ان يسقى في الابتداء خلا ممزوجا بماء الا ان يكون سعال فيجب ان يحذر حينئذ الخل وأمر للدم الجامد بنصف درهم دنكركم بشيء من ماء الكراث وملعقة سكنجبين ومن المركبات كذلك حلبة مطبوخة درهمان زراوند درهم مر ثلاثة دراهم دهن السوسن درهم فلفل واحد بنج واحد ورد درهمان يقرص ويجفف في الظل ويسقى بماء الرازيانج والكرفس (وأيضا) أنفحة الارنب ورماد خشب التين مع ماء أو شعير مع عسل او يستعملون مما يستفرغ من أدوية مفردة ذكرناها في الكتاب الثاني ومركبات ذكرناها في القراباذين واقرأ كلامنا في تحليل الدم الجامد من الكتاب الرابع

* (المقالة الرابعة في أصول نظرية من علل أورام أعضاء نواحي الصدر وفروعها سوى القلب) *

* (فصل في كلام كلي في أوجاع نواحي الصدر والجنب) *

(ذات الجنب) انه قد يعرض في الحجب والصفاقات والعضل التي في الصدر ونواحيها والاضلاع أورام دموية موجعة جدا تسمى شوصة وبرساما وذات الجنب وقد تكون أيضا أوجاع هذه الاعضاء ليست من ورم ولكن من رياح تتغلظ فيظن انها من هذه العلة ولا تكون ذات الجنب ورم حار في نواحي الصدر اما في العضلات الباطنة وفي الحجاب المستبطن للصدر واما في الحجاب الحاجز وهو الخالص أو في العضل الظاهرة الخارجة أو الحجاب الخارج بمشاركة الجلد أو بغير مشاركة وأعظم هذا وأهوله ما كان في الحجاب الحاجز نفسه وهو أصعبه ومادة هذا الورم في الاكثر مرار أو دم ردي لان الاعضاء الصفاقية لا ينفذ فيها الا اللطيف المراري ثم الدم الخالص ولذلك تكون نوائب اشتداد حماه غبا في الاكثر ولذلك قلما يعرض لمن يتجشأ في

الاكثر سامضا لانه بلغمى المزاج ومع ذلك قد يكون من دم محترق وقد يكون من بلغم عفن
وقد يكون فى الندرة من سوداء عفن ملتهب وقد بينا فى الكتاب الكلى انه ليس من شرط الورم
الحار ان لا يكون من بلغم وسوداء بل قد يكون من بلغم وسوداء على صفة الا انه لا يكون حارا
الا اذا كان من مرة أو دم فان كان من غيرهما كان مزمنا وهذا شئ ليس يحصله كثير من
الناس ولما كان كل ورم اما ان يتحلل واما ان يجمع واما ان يصلب فكذلك حال ذات الجنب
لكن الصلابة فى ذات الجنب مما يقل فهو اذن اما أن يتحلل واما ان يجمع أى فى غالب
الاحوال وذات الجنب اذا تحللت قيحات الرئة فى الاكثر ما يتحلل منه ونفثته وأخرجته وربما
تحلل الى جهة أخرى واذا اجتمعت المدة احتيج ضرورة الى ان تنضج لتنفجر فربما نفثت الرئة
المدة وربما قبلها العرق الاجوف فخرجت بالبول وربما انصبت الى مجارى الثفل فاستفرغت
فى الاسهال وقد تقع كثيرا الى الاماكن الخالية واللحوم الغددية فتحدث أوراما فى مثل
الاربيتين والمغابن وخلف الاذنين وكثيرا ما تندفع المادة الى الدماغ واعضاء اخرى كما سنذكر
فيقع خطر او يهلك وربما خنقت المادة الرئة بكثرتها وملئها مجارى النفس وربما لم تكن كثرتها
هذه الكثرة ولا كانت الا نضيجة مدة كانت أو نفثا مثل المدة الا ان القوى تكون ساقطة فتعجز
عن النفث ولذلك يجب ان تقوى القوة فى هذا الوقت حتى تقوى على الانقباض الشديد
للسعال النافث فان هذا النفث فعل يتم بقوتين احداهما طبيعية منضجة ودافعة أيضا
والاخرى ارادية دافعة واذا لم تقويا جميعا أمكن ان تعجز عن التنقية واعلم ان عسر النفث
اما ان يكون من القوة اذا كانت ضعيفة او من الآلة اذا كانت الآلة تتأذى بحركة نفسها
أو حركة جارها أو من المادة اذا كانت رقيقة جدا أو كانت غليظة أو لزجة وفى مثل هذه
الاحوال قد يعرض فى الرئة كالغليان لاختلاط الهواء بالمادة العاصية المنصبة الى الرئة
والعصبة ومتى لم يستنق بالنفث فى ذات الجنب الى أربعة عشر يوما فقد يجمع ومتى لم يستنق
القيح بعد أربعين يوما فقد وقع فى ذات الرئة والسل وقد يتفق التقيح فى السابع وأما فى الاكثر
فيكون فى العشرين وفى الاربعين وفى الستين وقد يقع انفجار قبل النضج لدفع الطبيعة المادة
المؤذية بكثرتها او حدتها أو لحرارة المزاج والسن والفصل والبلد او لتناول المفجرات
من المشروبات قبل الوقت من جهة خطأ الطبيب وسنذكر المفجرات من بعد او لحركة من
العليل مفرطة متعبة أو صيحة وذلك خطر وقد يعرض ان ينتقل ذات الجنب الى ذات الرئة
بان تقبل الرئة المادة لورم ثم لا تجيد نفثها او تحتبس فيها فتتورم وقد يعرض ان ينتقل ذات
الجنب الى السل تارة بوساطة ذات الرئة على النحو الذى سنذكر وتارة بغير وساطة ذات الرئة
بان تقرح المادة أو المدة المتصلة منه جوهر الرئة لحدتها او رداءتها وقد يعرض ان ينتقل الى
التشنج والكزاز بان تندفع المادة فى الاعصاب المتصلة والعضو الذى فيه الورم فانه عضو
عصبانى وهذا انتقال قاتل قد لا ينفع معه سائر العلاجات الجيدة وقد يعقب ذات الرئة والجنب
كالنادر فى مؤخر عضد صاحبه وابطيه وساعده الى اطراف الاصابع وقد يعمل على جهة
القلب فيعرض منه خفقان يتبعه الغشى والى جانب الدماغ ايضا فى حال التحلل قبل الجمع وفى
حال الجمع وقد تنتقل المادة الى الاعضاء الظاهرة فتصير خراجات وقد يكون انتقالها هذا

بنفوذها فى جواهر العصب والوتر بل العظام واذا مالت الى المواضع السفلية ثم انفضت وصارت نواصير كان ذلك من أسباب الخلاص ولكن تكون النواصير خبيثة معدية وان مالت الى المفاصل وصارت نواصير خلص العليل ايضا لكن ربما أزمن العضو خصوصا اذا لم يكن هنالك استفراغ آخر ببراز أو بول غليظ كثير الرسوب او نفث كثير نضيج فان كان شيء من هذا كان اسلم فان ذلك يدل على قلة المادة الحدثة للخراج وامكان اصلاحها بالنضج وهذه الخراجات اذا اختفت وغارت دلت على آفة وننكس خصوصا اذا زحفت المادة الى الرئة وقد يعرض من شدة الحمى تواتر النفس ومن تواتر النفس لزوجة النفث فان النفث يجف بسبب النفس المتواتر ويعرض من لزوجة النفث شدة الوصب وازدياد اللهيب ومن ازدياد اللهيب تواتر النفس ومن تواتر النفس اللزوجة فلا يزالان يتعاونان على العاقبة واما انه اى اصناف ذات الجنب والرئة أردأ أهو الذى يكون فى الجانب الايسر المجاور للقلب او الذى يكون فى الجانب الايمن فان بعضهم جعل هذا اردأ وبعضهم جعل ذلك أردأ الا ان الحق هو ان القريب من جهة المكان أردأ لكنه أولى بان ينضج ويقبل التحليل ان كان من شأنه ان يقبل ذلك والبعيد من جهة المكان اسلم الا انه من جهة التحليل والنضج أعصى وقد يوقع فى ذات الجنب الامتلاء من الاخلاط اذا عرض فى ناحية الرأس أو ناحية الصدر أو فى بعض العروق المنصبة الى نواحى الصدر وقد يورثه كثيرا شرب المياه الباردة الخانقة للمواد والبرد الزائد كما تحدثه الحرارة الشديدة وشرب الشراب الصرف المحرك للاخلاط المثير لها وذات الجنب اكثر ما يعرض فى الخريف والشتاء وخصوصا بعد ربيع شتوى ويكثر فى الربيع الشتوى وهبوب الشمال يكثر الفصول أو بعدين الفصول فتكثر معه أوجاع الجنب والاضلاع خصوصا عقيب الجنوب وفى الصيف وعند هبوب الجنوب يقل جدا لكنه اذا كان الصيف جنوبيا مطيرا وكذلك الخريف يكثر فى آخر الخريف فى أصحاب الصفراء ذات الجنب وأما على غير هذه الصورة فذات الجنب يقل فى الاهوية والبلدان والرياح الجنوبية ويقل ايضا فى النساء اللاتى يطمثن لان مزاجهن الى الرطوبة دون الحرارية واذا عرض لحوامل كان مهلكا ويقل فى الشيوخ فان عرض قتل لضعف قواهم عن النفث والتنقية وذات الجنب ربما التبس بذات الكبد فان المعاليق اذا تمددت لورم الكبد تأدى ذلك الى الحجاب والغشاء فاحس فيه بوجع وتأدى الى ضيق النفس فيحتاج الى ان يعرف الفرق بينهما وربما التبس بالسرسام وذات الجنب قد يقتل لعظم اعراضه وقد يقتل بالخنق وقد يقتل بالانتقال الى ذات الرئة والسل أو الغشى أو غير ذلك مما قيل واعلم ان ذات الجنب اذا اقترن به نفث الدم كان مثل الاستسقاء تقترن به الحمى فيحتاج الاول وهو ذات الجنب الى علاج قابض بحسب نفث الدم ملين بحسب ذات الجنب كما ان الثانى يحتاج الى علاج مسخن مجفف او مجفف معتدل بسبب الاستسقاء مبرد مرطب بسبب الحمى وكثيرا ما يكون سبب ذات الجنب وذات الرئة تناول اغذية غليظة الغذاء مغلظة للدم كالقبيط فيندفع الى نواحى الثندوة والجنب وعلاجه ترقيق المادة بالحلم ويخرج منه الى سكنجبين يشربه ويجتنب التمريخ بالدهن فانه جذاب وربما استغنى به عن الفصد (علامات ذات الجنب) لذات الجنب الخالص علامات خمسة وهى حمى لازمة لمجاورة القلب

والثانى

او الثانية وجع ناخس تحت الاضلاع لان العضو غشائى وكثيرا ما لا يظهر الا عند التنفس وقد يكون مع النفس تمددور بما كان اكثر والقد يدل على الكثرة والنفس على القوة فى النفوذ واللذع والثالثة ضيق نفس لضغط الورم وصغره وتواتره منه والرابعة نبض منشارى سببه الاختلاف ويزداد اختلافه ويخرج عن النظام عند المنتهى لضعف القوة وكثرة المادة والخامسة السعال فانه قد يعرض فى أول هذه العلة سعال يابس ثم ينفث وربما كان هذا السعال مع النفث من أول الامر وهو محمود جدا وانما يعرض السعال لتأذى الرئة بالمجاورة ثم يرشح ما يرشح اليها من مادة المرض فيحتاج الى نفثه فان قال قائل كا... وترشح فقد استنق ما يجمع والخالص منه لا يكون معه ضربان لان العضو عادم لكثرة الشرايين ولما كان ذات الجنب يشبه ذات الكبد بسبب السعال والحمى وضيق النفس ولقدد المساليق واندفاع الالم الى الغشاء المستبطن وجب أن يفرق بينهما وبينهما وايضا يشبه ذات الرئة بسبب ذلك وبسبب النفث فيجب ان يفرق بينهما فالفرق بين ذات الجنب وذات الكبد أن النبض فى ذات الكبد موجى والوجع ثقيل ليس بناخس والوجه يحيل الى الصفرة الرديئة والسعال غير نافث بل تكون سعالات يابسة متباطئة وربما اسود اللسان بعد صفرته والبول يكون غليظا استسقائيا ويكون البراز كبديا ويحس بثقل فى الجانب الايمن ولا يدركه اللمس فيوجع وربما كان فى ذات الكبد اسهال يشبه غسالة اللحم الطرى لضعف القوة واذا كان الورم فى الحدبة أحس به فى اللمس كثيرا وان كان فى التقعير كشف عنه التنفس المستقصى اذا دل على شئ ثقيل معلق وضيق النفس فى ذات الكبد تشابه فى الاوقات غير شديد جدا واما الجنون فسعاله نافث ووجعه ناخس وبوله احمر رقواما ولونه احسن ما يكون وضيق نفسه اشد وهو ذاهب الى الازدياد على الاتصال حتى يتبين له فى كل ست ساعات تفاوت فى الازدياد كثير والفرق بينه وبين ذات الرئة ايضا هو ان نبض ذات الرئة موجى ووجعه ثقيل وضيق نفسه اشد ونفسه اسخن وعلامات اخرى ولما كان ذات الجنب قد تعرض معه اعراض البرسام المنكرة مثل اختلاط الذهن والهذيان وتواتر النفس والخفقان والغشى وما هو دون ذلك وصعوبة الكرب وشدة الضجر وشدة العطش وتغير السحنة الى ألوان مختلفة وشدة الحمى وقىء المرار واسبب فى هذه الاعراض مشاركة الصدر للاعضاء الرئيسة ومجاورتها وجب أن نفرق بين الامرين اعنى البرسام والسرسام فمن الفروق ان اختلاط الذهن يعرض فى السرسام اولا ثم تشتد فيه سائر الاعراض ويكون التنفس فيه اسلم ويتأخر فساد النفس عن الاختلاط ويكون معه اعراضه الخاصة كحمرة العينين والجذابهما الى فوق واما فى البرسام فيتأخر اختلاط الذهن وربما لم يكن الى قرب الموت بل كان عقل سليم ولكنه يتقدمه فيه تغير النفس ووجعه ويكون فى الاول تمدد فى المراق الى فوق كأنه ينجذب الى الورم ووجع ناخس ومن الفروق فى ذلك ان النبض فى السرسام عظيم الى التفاوت وفى ذات الجنب صغير الى التواتر لاختلاف الصغر وذات الجنب اذا اشتدت الاعراض المذكورة معه ويبس اللسان وخشن واذا ازداد عرض احمرار فى الوجه والعين والقلق الشديد وفساد النفس واختلاط الذهن والعرق المنقطع وربما ادى الى اختلاف

ردیء (علامات أصناف الخالص منه وغير الخالص) اذا لم يكن ذات الجنب خالصا بل كان في الغشاء المجلل للاضلاع أو في العضل الخارجة كان له علامات وكان الوجع فيه رالآفة الى حد فان الذي يكون في الغشاء الخارج يدركه الحس وربما شاركه الجلد فيظهر للبصر وربما انفجر خراجا ولم يوجب نفثا وهذا الانفجار قد يكون بالطبع وقد يكون بالصناعة والذي يكون في العضل الخارجة يكون معه ضربان فان كان الاحساس به مع الاستنشاق كان في العضل الباسطة وان كان الاحساس به في الرد كان في العضل القابضة وقد علمت انهما جميعا موجودات في الطبقتين جميعا الداخلة والخارجة والغمز أيضا يدرك هذا الضرب من ذات الجنب التي ليست بخالصة وهذا الغير الخالص لا يقل من الوجع الناخس ومن ضيق النفس والسعال ومن صلابة النبض ومنشاريته وشدة الحمى واعراضها مما يكون في الخالص وربما كان النبض لينا وربما كان حمى بسبب ورم في غير المواضع المذكورة أو لسبب آخر مثل نفث مفرط وغيره ولا يكون ذات الجنب اذ ليس هناك وجع ناخس ونبض منشاري وغير ذلك وفي أكثر غير الحقيقة يكون الوجع أسفل مشط الكتف وما كان من الخالص في الحجاب الحاجز كان الوجع الى الشراسيف وكان اختلاط العقل فيه أكثر واشتدت الاعراض والوجع وعسر النفس ولم تكن سرعة شدة الحمى كما في غيره بل ربما تأخر الى أن يعفن العضل فتقوى الحمى جدا وان كان في الغشاء المستبطن للصدر كان الوجع الى الترقوة واختلف الوجع لاختلاف مماسة أجزاء الغشاء للترقوة ولاختلاف الاجزاء في الحس ولا يكون معه ضربان البتة والوجع المائل الى ناحية الشراسيف قد يكون بسبب الورم في الحجاب الحاجز وقد يكون لحدوث الورم في الاعضاء العصبية التي في الاضلاع وليس فيه كثير خطر (علامات الردي منه والسليم) يدل على سلامته النفث السهل السريع النضيج وهو الابيض الاملس المستوي والنبض الذي ليس بشديد الصلابة والمنشارية وقلة الوجع وسائر الاعراض وسلامة النوم والنفس وقبول العلاج واحتمال المريض لما به واستواء الحرارة في البدن مع لين وقلة عطش وكرب وكون العرق البارد والبول والبراز على الحالة المحمودة ونضج البول علامة جيدة فيه كما أن رداءته علامة رديئة جدا ورداءة البراز ونتنه وشدة صفرته علامة رديئة وظهور الرعاف من العلامات الجيدة النافعة في ذات الجنب والردي أن تكون اعراضه ودلائله شديدة قوية والنفث محتبسا أو بطيئا وهو غير نضيج مما أحمر صرفا أو اسود ويزداد لزوجة وخثورة كدا وعسرا ويكون على ضد من سائر ما عددناه للجيد ومن العلامات الرديئة أن يكون هناك بول عكر غير مستو وهو دموي فانه ردي يدل على التهاب شوى الدماغ ومن العلامات الرديئة أن يكون هناك حرارة شديدة وخصوصا اذا كان مع برد في الاطراف ووجع يتأدى الى خلف وزيادة من الوجع اذا نام على الجانب المائل فاذا حدث به أو بصاحب ذات الرئة اختلاف في آخره دل على أن الكبد قد ضعفت وهو ردي وهو في أوله جيد بل أمر نافع وأما الاختلاف الذي يجيء بعد ذلك ولا يزول به عسر النفس والكرب فربما قتل في الرابع أو قبله واختلاج ما تحت الشراسيف في ذات الجنب كثيرا ما يدل على اختلاط العقل لمشاركة الحجاب الرأس وتكون هذه حركة من مواد الحجاب وحركتها في الاكثر في مثل هذه العلة حركة صاعدة ومن العلامات الرديئة ان تغور الخراجات المنصبة ومن

ذات الجنب من غير سكون الحمى ولا نفث جيد فان ذلك يدل على الموت لما يكون معه لا محالة من
رجوع المادة الى الغور وأما العلامات الجيدة والرديئة التي تكون بعد التقيح فنذ كرها في بابها
واعلم أن ذات الجنب اذا لم يكن فيه نفث فهو اما ضعيف جدا واما ردئ خبيث جدا فانه اما أن
لا يكون معه كثير مادة يعتد بها واما ان تكون عاصية عن الانتفاث خبيثة قال ابقراط انه
كثيرا ما يكون النفث جيدا سهلا وكذلك النفس ويكون هناك علامات أخرى رديئة قاتلة
مثل صداع يكون الوجع منه الى خلف ويكون كأن ظهر صاحبه ظهر مضروب ويكون بوله
دمويا قيحيا وقلما يفلح بل يموت ما بين الخامس والسابع وقليلا ما يمتد الى أربعة عشر يوما ولى
الا كثر اذا تجاوز السابع فلح وكثيرا ما يظهر بين كتفي صاحبه حمرة وتسخن كتفاه ولا يقدر
أن يقعد فان سخن بطنه وخرج منه براز أصفر مات الا ان يجاوز السابع وهذا اذا اسرع
اليه نفث كثير الاصناف مختلفها ثم اشتد الوجع مات في الثالث والا برئ وضرب آخر يحس
معه ضربان يمتد من الترقوة الى الساق ويكون البزاق فيه نقيا لا رسوب معه والماء نقيا وهو
قاتل لميل المادة الى الرأس فان جاوز السابع برئ (علامات أوقاته) اذا لم يكن نفث أو كان
النفث رقيقا أو قليلا أو الذي يسمى بزاقا على ما نذكره فهو الابتداء وما تزايد الاعراض فيه
ويزداد النفث ويأخذ في الرقة ويزداد في الخثورة وفي السهولة ويأخذ في الحمرة ان كانت الى
الاصفرار المناسب للحمرة فهو الازدياد ثم اذا نفث العليل نفثا سهلا نضيجا على ما نذكره من
النضج ويكون كثيرا ويكون الوجع خفيفا فذلك هو وقت المنتهى ووقت موافاة النضج
التام ثم اذا أخذ النفث ينقص مع ذلك القوام وتلك السهولة ومع عدم الوجع ونقصان
الاعراض فقد انحط فاذا احتبس النفث عن زوال الاعراض البتة فقد انتهى الانحطاط
(علامات أصنافه بحسب أسبابه) الاشياء التي منها يستدل على السبب الفاعل لذات الجنب
النفث في لونه اذا كان بسيط اللون أو مختلط اللون ومن موضع الوجع ومن الحمى وشدتها
ونوبتها فان النفث اذا كان الى الحمرة دل على الدم واذا كان الى الصفرة دل على الصفراء
والاشقر يدل على اجتماعهما واذا كان الى البياض ولم يكن للنضج دل على البلغم واذا كان الى
السواد والكمودة ولم يكن لسبب صابغ من خارج من دخان وغيره دل على السوداء وأيضا
فان الوجع في البلغم والسوداء في اكثر الامر يكون متسفلا والى اللين وفي الآخرين متصعدا
ملتهبا وأيضا فان الحمى ان كانت شديدة كانت من مواد حارة وان كانت غير شديدة كانت من
مواد الى البرد ما هي وربما دلت بالنوائب دلالة جيدة (علامات انتقاله) انه اذا لم ينفث نفثا
محمودا سريعا ولم يستنق في أربعة عشر يوما فقد انتقل الى الجمع ويدل على ابتدائه في تصعده
شدة الوجع وعسر النفس وضيقه وتضاغطه عند البسط مع صغر وشدة الحمى وخشونة اللسان
خاصة ويبس السعال لتلزج المادة وكثافة الحجاب وضعف القوة وسقوط الشهوة والاختلاط
والسهر ويثقل نفسه في ذلك الموضع واذا جمع وتم الجمع سكنت الحمى والوجع وازداد الثقل فاذا
انفجر عرض نافض مختلف واستمر اض نبض مع اختلافه وتسقط القوة وتذبل النفس وكثيرا
ما تعرض حمى شديدة لذع المدة للاعضاء ولذع الورم فاذا انفجر ثم لم يستنق من يوم الانفجار الى
اربعين يوما أدى الى السل وانفجار المتقيح في اليوم السابع وأبعده في الاقل واكثره بعد ذلك الى

العشرين والاربعين والستين وكلما كانت عوارض الجمع أشد كان الانفجار أسرع وكلما كانت
ألين كان الانفجار أبطأ وخصوصا الحمى من جملة العوارض واذا ظهرت العلامات الظاهرة
الهائلة وكنت قد شاهدت دلائل محمودة فى النفث وغيره فلا تجزع كل الجزع فان عروضها
بسبب الجمع لا بسبب آخر وكل ذات جنب لا يسكن وجعه بنفث ولا فصد ولا اسهال ولا غير ذلك
فتوقع منه تقيحا أو قتلا قبله بحسب سائر الدلائل واذا رأيت النبض يشتد تمدده وخصوصا
اذا اشتد تواتره فان ذلك ينذر ان كانت القوة قوية بانه ينتقل الى ذات الرئة والتقيح والسل
وبالجملة اذا كان هذه لدلائل قوة وسلامة ثم لم يسكن الوجع بنفث أو اسهال أو فصد
وتكميد فهو آيل الى التقيح وأما ان لم تكن دلائل السلامة من ثبات القوة وثبات الشهوة
وغير ذلك فان ذلك ينذر بانه قاتل وينذر بالغشى أولا على أن الشهوة تسقط فى أكثر الامر
عند الانفجار وتحمر الوجنتان لما يتصاعد اليهما من البخار وتحدب الاصابع لذلك أيضا واذا
انفجر الى فضاء الصدر أوهم الخفة أياما ثم يسوء حاله واذا انفجر رأيت النبض على ما حكيناه
قد ضعف واستعرض وأبطأ وتفاوت لانحلال القوة بالاستفراغ وانطفاء الحرارة الغريزيه
ويعرض أيضا كما ذكرناه نافض يتبعه حمى بسبب لذع الاخلاط فان كانت المادة من المنفجر كثيرة
والقوة ضعيفة أدت الى الهلاك واعلم انه اذا كانت القوة ضعيفة واشتد التمدد والتواتر فان
ذلك كما علمت ينذر بالغشى وان كان التواتر دون ذلك ودون ما يوجبه نفس ذات الجنب فربما
أنذر بالسبات أو تشنج أو بطء النضج وانما يحدث السبات لقبول الدماغ الابخرة لرطبة التى
هى لا محالة ليست بتلك المادة وان لتواتر النبض جدا قبولا مع ضعفه عن دفعها فى الاعصاب
ويحدث التشنج لقوة الدماغ على دفعها فى الاعصاب ويدل على بطء التقيح لغلظ المادة ولانها
ليست تنتقل من الدماغ والاعصاب قوية لا تقبله وربما أنذرت بالتشنج وذلك اذا كان النفس
يشتد ضيقه اشتدادا والحمى ليست بقوية واذا رأيت العلة قد سكنت يسيرا وخفت ولم يكن
هناك نفث فربما انتقصت المادة ببول أو براز وظهر اختلاف مرارى رقيق أو ظهر بول
غليظ فان لم ير ذلك فسيظهر خراج فان رأيت تمددا فى المراق والشراسيف وحرارة وثقلا أنذر
ذلك بخراج عند الاربيتين أو الى الساقين وميله الى الساقين شديد الدلالة على السلامة وفى
مثل هذا يأمر ابقراط بالاستسهال بالخربق فان رأيت مع ذلك عسر تنفس وضيق صدر
وصداعا وثقلا فى الترقوة والثدى والساعد وحرارة الى فوق أنذر ذلك بميل المادة الى ناحية
الاذنين والرأس فان كانت الحالة هذه ولم يظهر ورم ولا خراج فى هذه الناحية فان المادة تميل
الى الدماغ نفسه وتقتل

(فصل فى كلام جامع فى النفث يبدأ فى الثانى والثالث) أفضل النفث وأسرعه وأسهله
وأكثره وأنضجه الذى هو الابيض الاملس المستوى الذى لا لزوجة فيه بل هو معتدل القوام
وما كان قريبا من هذا النضج يسكن اخلاطا كانت قبله أو سهرا أو عرضا آخر رديا
ويليه المائل الى الحمرة فى أول الايام والمائل الى الصفرة وبعد ذلك الزبدى وسبب الزبدية هو
ان يكون فى الخلط شئ رقيق قليل يخالطه هواء كثير وتكون المخالطة شديدة جدا على أن
الزبدى ليس بذلك الجيد بل هو أميل الى الرداءة وأردؤه فى الاول الاحمر الصرف أو الاصفر

الصرف

الصرف الدارى ومن الردى جدا الابيض اللزج المستدير وأردأ الجميع الاسود وخصوصا المنتن منه والاصفر خير من الاسود ومن الغليظ المدحرج المستدير وهذا المستدير خير من الاحمر وان كان رديأ ودليلا على غلظ المادة واستيلاء الحرارة وينذر بطول من المرض يؤل الى سل وذبول والاحمر خير من الاصفر لان الدم الطبيعي وهو الاحمر والبلغم المعتدل ألين جانبا من الاصفر الا كال المحرق والاخضر يدل على جمود أو على احتراق شديد ولا يزيل حكم رداءة النفث فى جوهره سهولة خروجه والمنتن ردى. وانتفاث أمثال هذه الرديئة يكون للكثرة لا للنضج وكل نفث لا يسكن معه الاذى فليس بجيد ومن عادتهم انهم يسمون الساذج الذى لا يخالطه شئ غريب نضج أرنئ من الدم أو شئ من الصفراء أو السوداء بزاقا ولا يسمونه نفثا ومثل هذا اذا دام ولم يختلط به شئ ولم يعرض له حال يدل على أن الاخلاط هوداء ينضج فانه يدل على طول العلة واذا كان مع عدم النضج رديأ دل على الهلاك وبالجملة فان النفث يدل بلونه ويدل بقوامه من غلظه ورقته ويدل بشكله من استدارته وغير استدارته ويدل بمقداره فى كثرته وقلته والنفث المالح يدل على نزلة اكالة والنفث المختلط الغليظ بل القيح قد يكون لا يكون بسبب قروح الرئة بل بسبب رطوبة صديدية تحلب من أبدان من جاوز الثلاثين الى الخمسين وترك الرياضة فيجتمع فى فضاء الصدر وينفث ويقع به الاستسقاء فى مدة أربعين يوما الى ستين ولا يكون به كبير بأس

• (فصل فى بحرانات ذات الجنب) • واذا نفث فى اليوم الاول شيأ رقيقا غير نضيج فيتوقع أن ينضج فى الرابع ويحرز فى السابع فان لم ينضج فى الرابع أو كان ابتداء النفث ليس من اليوم الاول فبحرانه فى الحادى عشر أو الرابع عشر فان لم ينفث الى ما بعد الرابع ثم نفث وفيه نضج ما فالامر متوسط وان لم يكن فيه نضج فالعلة تطول مع رجاء وخصوصا اذا كانت هناك علامات جيدة من القوة والشهوة والنبض وأما اذا لم ينفث الى السابع أو نفث بلا نضج البتة بل اغلظ هو خلط ساذج فان وجدت القوة ضعيفة علمت أنها لا تنضج الا بعد زمان فانها تخور قبل ذلك ولا تجاوز الرابع عشر وربما هلك قبله لان بحران مثل هذا الى اربعين وستين والطبيعة الضعيفة لا تمتد سالمة الى ذلك الوقت وان وجدت القوة قوية ورأيت الشهوتين معتدلتين محمودتين ورأيت النوم والنفس على ما ينبغى ورأيت البول نضيجا جيدا رجوت أن يجاوز الرابع عشر ثم يموت فى الاكثر بعدها وكل هذا اذا كانت المادة التى توجب العلة حادة وبالجملة فان اطول بحران الخفيف منه أربعة عشر يوما وربما امتد الى عشرين وقد زعم جالينوس انه ربما استقى بالنفث الى ثلاثين يوما وصادف به بحرانا تاما وقد قلنا ان النفث الساذج البزاقى يدل على طول العلة وقد يتفق أن يكون توقع البحران لوقت فيعرض دليل يجعله أقرب أو دليل فيجعله أبعد مثلا اذا كان النفث والاحوال تدل على أن البحران يكون فى الرابع عشر فيظهر بعد السابع نفث أسود وخصوصا فى يوم ردئ كالثامن فانه يدل على أن البحران الردئ يتقدم وان ظهر بدل ذلك دليل جيد يدل على نضج محمود دل على أن البحران الردئ يتأخر والجيد يتقدم

• (فصل فى ذات الرئة) • ذات الرئة ورم حار فى الرئة وقد يقع ابتداء وقد يتبع حدوث نوازل

نزلات الى الرئة أو خوانيق انحلت الى الرئة أو ذات جنب استحال ذات الرئة وأمثال هذه يقتل
الى السابع وان قويت الطبيعة على نفث المادة فانها فى الاكثر توقع فى السل وذات الرئة تكون
عن خلط ولكن أكثر ما تكون تكون عن البلغم لان العضو سخيف قلما يحتبس فيه الخلط
الرقيق كما ان أكثر ذات الجنب مرارى بعكس هذا المعنى لان العضو غشائى كثيف
مستحصف فلا ينفذ فيه الا اللطيف الحاد على انه قد يكون من الدموى ويكون من جنس الحمرة
وهو قتال فى الاكثر بحسب سدته ومجاورته للقلب وقلة انتفاعه بالمشروب والمضمود فان المشروب
لا يصل اليه وهو يحفظ من قوة تبريده ما يقابله والمضمود لا يؤدى اليه تبريدا يوازيه وذات
الرئة قد تزول بالنفث وقد تؤول الى التقيح وقد تصلب وكثيرا ما تنتقل الى خراجات وقد تنتقل
الى قرانيطس وهو ردى وربما انتقل الى ذات الجنب وهو فى القليل النادر وقد يعقب خدرا
مثل المذكور فى ذات الجنب وهو أكثر عقابيله وليس نفع الرعاف فى ذات الرئة كنفعه فى
ذات الجنب لاختلاف المادتين ولان الجذب من الرئة أبعد منه فى الحجاب وأغشية الصدر
وعضلاته * (العلامات) * علامات ذات الرئة حمى حادة لانه ورم حار فى الاحشاء وضيق نفس
شديد كالخانق ينتصب المتنفس لاجل الورم وتضيق المسالك وحرارة نفس شديد وثقل لكثرة
مادة فى عضو غير حساس الجوهر حساس الغشاء الذى فيه وتمدد فى الصدر كله بسبب
ذلك ووجع يمتد من الصدر ومن العمق الى ناحية القص والصلب وقد يحس به بين الكتفين
وقد يحس بضربان تحت الكتف والترقوة والثدى اما متصلا واما عندما يسعل ولا تحتمل
أن يضطجع الا على القفا واما على الجنب فيختنق وصاحب ذات الرئة يحمر لسانه أولا ثم يسود
ويكون لسانه بحيث تلصق به اليد اذا مسته مع غلظ وربما شاركه فى التمدد وامتلاء الوجه
كله ويظهر فى الوجنتين حمرة وانتفاخ لما يصعد اليهما من البخار مع لينهما وتخلخلهما لينا
كالجبنة فى جلدتيهما وربما اشتدت الحمرة حتى تشبه المصبوغ وربما أحس بصعود البخار كأنه
نار تعلوه وتظهر نفخة شديدة ونفس عال سريع لعظم الحمى وآفتها وتهيج العينان وتثقل
حركتهما وتعلو عروقهما وتثقل الاجفان والسبب فيه أيضا البخار ويظهر فى القرنية شبيه
تورم وفى الحدقة شبه نحو طمع دسومة ودهن وتغلظ الرقبة وربما حدث سبات لكثرة البخار
الرطب وربما كان معه برد الاطراف وأما النبض فيكون موجيا لان الورم فى عضو لين
والمادة رطبة والموجى مختلف لا محالة فى انبساط واحد وربما انقطع وربما صار ذا قرعتين
وذلك فى انبساط واحد وربما كان ذلك بحسب انبساطات كثيرة وقد يقع فى الانبساطات
الكثيرة وقد يقع فيه الواقع فى الوسط ونبضه فى الاكثر عظيم لشدة الحاجة ولين الآلة الا أن
تضعف القوة جدا وأما التواتر فيشتد ويقل بحسب الحمى والحاجة وبحسب كفاية القوة
وذلك بالعظم أو عجزها عنه وقد ذكر ابقراط انه اذا حدث بهم خراجات عند الثديين وما يليهما
ونفثت نواصير فتخلصوا وذلك معلوم السبب وكذلك اذا حدثت خراجات فى الساق
كانت علامة محمودة واذا انتقل فى النادر الى ذات الجنب خف ضيق النفس وحدث
وخز ونفثهم قد يكون أيضا على ألوان مثل نفث ذات الجنب والاكثر بالغمى وأما ذات
الرئة الذى يكون من جنس الحمرة فيكون فيه ضيق النفس والثقل المحسوس فى الصدر أقل

لكن الالتهاب يكون فى غاية الشدة وعلامات انتقاله الى التقيح قريبة من علامات ذات الجنب فى مثله وهو ان تكون الحمى لا تنقص ولا الوجع ولا يرى نقص يعتد به بنفث او بول غليظ ذى رسوب او براز فانه ان رأيت المريض مع هذه العلامات سالما قويا فهو يؤل الى التقيح او الى الخراج اما الى فوق واما الى أسفل بحسب العلامات المذكورة فى ذات الجنب وان لم يكن هناك قوة سلامة فتوقع الهلاك واذا صار بصاحبه لوافقة تقيح فان تنقى فى أربعين يوما والا طال واذا طال الزمان بذات الرئة أورث تهيج الرجلين اضعف الغاذية وخصوصا فى الاطراف واذا مالت المادة الى المثانة رجيت السلامة

●(فصل فى الورم الصلب فى الرئة)● قد يعرض فى الرئة ورم صلب ويدل عليه ضيق النفس مع انه يزداد على الايام ويكون مع ثقل وقلة نفث وشدة يبوسة من السعال وتواتره وربما خف فى الاحيان مع قلة الحرارة فى الصدر

●(فصل فى الورم الرخو فى الرئة)● قد يعرض فى الرئة الورم الرخو ويدل عليه ضيق نفس مع بصاق كثير ورطوبة فى الصدر من غير حرارة كثيرة ولا حمرة فى الوجه بل رصاصية

●(فصل فى البثور فى الرئة)● وقد يعرض فى الرئة بثور وعلامته ان يحس ثقل وضيق نفس مع سرعة وتواتر فى الصدر والتهاب من غير حمى عامة

●(فصل فى اجتماع الماء فى الرئة)● قد تجتمع فى الرئة مائية ويدل على ذلك مليلة وحمى لينة وورم فى الاطراف وسوء التنفس ونفث رقيق مائى وحال كحال المستسقى

●(فصل فى الورم أو الجراحة العارضة قصبة الرئة)● علامات ذلك حمى ضعيفة وضربان فى وسط الظهر ووجع فان القصبة ليست كالرئة فى أن لا تحس ولكنه وجع خفيف ويعرض مع ذلك حكة الجلد وبحة الصوت فان تقرحت كانت نكهة سمكية ونفث زبد

●(فصل فى القيح وجمع المدة)● القيح فى كلام الاطباء يأتى على معنيين احدهما ما يستعمل فى كل موضع وهو جمع الورم لمدة والثانى ما يستعمل خاصة فى امراض الصدر ويراد به امتلاء الفضاء الذى بين الصدر والرئة من قيح انفجر اليه اما فى الجانبين معا واما فى جانب واحد واسباب هذا الامتلاء اما نزلة تصب المادة دفعة أو قروح فى الرئة تسيل منها مدة صديدية فيتقيح بعد عشرين يوما فى الاكثر ثم ينفث واما انفجار ورم فى نواحى الصدر وهو الاكثر ويكون ذلك اما مدة نضيجة واما شيأ كالدردى واصول ذلك اربعة فانه اما يحيق بالكثرة ليقتل ويظهر ذلك بأن يأخذ نفسه يضيق ولا ينفث واما ان تعفن الرئة فيوقع فى السل واما ان يستنقى بالنفث المتدارك السهل واما ان يستنقى باندفاع من طريق العرق العظيم والشريان العظيم الى المثانة بولا غليظا ويكون سلوكه أولا من الوريد الى الكبد ثم الى الكلية وقد يرد الى الامعاء برازا وهما معهودان وقد سلف منا كلام فى ذلك ومدة الانفجار ويعرف ذلك بحسب قوة العلامات وبحسب السن والفصل والمزاج والمشايخ يهلكون فى التقيح اكثر من الشباب لضعف ناحية قلوبهم والشباب يهلكون فى الاوجاع اكثر من المشايخ لشدة حسهم. وقد ذكرنا علامات التقيح فى باب علامات انفصالات ذات الجنب وكذلك علامات الانفجار وأما علامات امتلاء فضاء الصدر من القيح فثقل وسعال يابس مع بهر ووجع وربما كان فى كثير

منهم سعال رطب يحيل خفة من النفث ويكون نفسهم متتابعا ولذلك يكون كلامهم مرددا
وتصير لذوترات أنوفهم الى الانضمام عند التنفس وتلزمهم حمى دقية الى الاستسقاء وأما علامة
الجهة التي فيها المدة فتعرف بأن يضطجع العليل مرة على جنب ومرة على آخر والجانب الذي
يتعلق عليه ثقل ضاغط هو الجانب المقابل لموضع المدة ويعرف من صوت المدة ورجرجتها
وخضخضتها ومن الناس من يضع على الصدر وجوانبه خرقة كتان مغموسة في طين أحمر
مداف في الماء ويتفقد الموضع الذي يجف أولا فهو موضع القيح وأما علامات الانفجار السليم
فان يكون الانفجار يعقبه سكون الحمى ونهوض الشهوة وسهولة النفث والتنفس أو تحدث
معه خراجات في الجنب أو نواحيها تصير نواصير وكذلك الذي يكوى منهم أو يبط فتخرج منه
مدة نقية بيضاء وأما علامات الردى فأن تظهر علامات الاختناق والغشي أو النفث الردى
أو السل واذا كوى أو بط خرجت منه مدة حمئة منتنة وأما العلامات المفرقة بين المدة وبين
البلغم في النفث فهي رسوب مدة النفث في الماء وانتانها على النار والبلغم طاف في الماء غير منتن
على النار على ان المدة قد تنفث في غير السل على ما بيناه في موضع متقدم وقد ينفث المتقيح شيأ
كثيرا جدا وقد رأيت من نفث في ساعة واحدة قريبا من منوين بالصغير ومنا وأكثر من
نصف وجالينوس شهد بأنه ربما قذف المتقيح كل يوم قريبا من خمسين أوقية وهو قريب من
تسع قوطولات وقد عرفت الفرق بين المدة وبين الرطوبات الاخرى فان المدة تتميز بالنتن عند
النفث وعند الالقاء على النار وترسب ولا تطفو وأما علامات انتقال التقيح الى السل
فكمودة اللون وامتداد الجبين والعنق وتحدب الاصابع كلها محدوبة لا تفارق حتى
عادة أطرافه أن تبرد في الحميات وحمى تزيد ليلا بسبب الغذاء وتعقف من الاظفار لذوبان اللحم
تحتها وتدمع من العينين مع ضرب من البياض والصفرة وعلامات أخرى سنذكرها في
باب السل

(فصل في قروح الرئة والصدر ومنها السل) * هذه القروح اما أن تكون في الصدر واما
ان تكون في الحجاب واما أن تكون في الرئة وهذا القسم الأخير هو السل واما أن تكون في
القصبة وقد ذكرناها وأسلم هذه القروح قروح الصدر وذلك لأن عروق الصدر أصغر واجزاؤه
أصلب فلا يعظم فيها الشر ولأن الصديد لا يبقى فيها بل يسيل الى فضاء الصدر وليس كذلك حال
الرئة ولأن حركته غير قوية محسوسة كحركة الرئة بل يكاد أن يكون ساكنا لانه لحمي والعصبي اقبل
للالتحام وكثيرا ما يعرض لقروح الصدر الكائنة عن خراجات متعفنة أن تفسد العظام حتى
يحتاج الى قطع العفن فيها ليسلم ما يجاوره وربما تعدى العفن الى ما يليه من الغشاء وأما
قروح الحجاب فان النافذ منها لا يلتحم البتة وغير النافذ اما أن يقع في الاجزاء العصبية فلا يلتحم
واما أن يقع في الاجزاء اللحمية فيلتحم ان تدورك في الابتداء ولم يترك أن يرم وأما اذا تورمت
أو ازمنت فلا تبرأ وأما قروح الرئة فقد اختلفت الاطباء في انها تبرأ أو لا تبرأ فقال قوم انها
لا تبرأ البتة لأن الالتحام يفتقر الى السكون ولا سكون هناك وجالينوس يخالفهم ويزعم ان
الحركة وحدها لا تمنع الالتحام ان لم تنضف اليها سائر الموانع والدليل على ذلك ان الحجاب أيضا
متحرك ومع ذلك فقد تبرأ قروحه وأما جالينوس نفسه فان قوله في قروح الرئة هو انها ان

عرضت عن انحلال الفرد اپيس عن ورم أو عن تأكل من خلط أكال بل لعلة أخرى فادام جرحه لم يتقيح بعد ولا تورم فانه قابل للبرء وكذلك ما كان من القروح الذى يحدث فيها نفث ولم تتقيح وما كان عن ورم أو تأكل لم يقبل البرء لان القرحة المنفجة المتقيحة حينئذ لا يمكن ان تبرأ الا بتنقية المدة وذلك بالسعال والسعال يزيد فى توسع القرحة وخرقها والدغدغة الكائنة منها تزيد فى الوجع والوجع يزيد فى جذب المواد الى الناحية والادوية المجففة مانعة النفث والمنقية مرطبة مباينة للقرحة والكائنة عن خلط اكال لا تبرأ دون اصلاحه وذلك لا يتأتى الا فى مدة يجب فى مثلها ما تخرق القرحة وصيرها ناصورا لا تلتحم البتة واما سعتها حتى يتأكل جزء من الرئة والكائنة بعد ورم فقد يجتمع فيها هذه المعانى ومن المعاون على صعوبة الالتحام الحركة وايضا كون العروق التى فى الرئة كبارا واسعة صلابا فان ذلك مما يعسر التحام الفتق وايضا فان بعد المسافة بين مدخل الدواء المشروب وبين الرئة ووجوب ضعف قوته الى ان يصل الى القرحة من المعاون على ذلك وما كان من الادوية باردا فهو بليد غير نافذ وما كان حارا فهو زائد فى الحمى التى تلزم قروح الرئة والجذب ضار بالدق الذى يلزمه والمرطب مانع من الالتحام فان علاج القروح كلها هو التجفيف وخصوصا مثل هذه القرحة التى تصير اليها الرطوبات من فوق ومن اسفل وقد يقبل هذا التأكل العلاج اذا كان فى الابتداء وكان على الغشاء المغشى على القصبة من داخل وليس فى الجوهر اللحمى من الرئة قبولا سريعا وأما الغضاريف فى نفسها فلا تقبل وأقبل الاسنان لعلاج السل هم الصبيان وأسلم قروح الرئة ما كان من جنس الخشكريشة اذا لم يكن هناك سبب فى المزاج أو فى نفس الخلط يجعل القرحة اليابسة قوباتية وقد يعرض للمسلول أن يتدبه السل مهلا اياه برهة من الزمان وكذلك ربما امتد من الشباب الى الكهولة وقد رأيت امرأة عاشت فى السل قريبا من ثلاث وعشرين سنة أو أكثر قليلا وأصحاب قروح الرئة يتضررون جدا بالخريف واذا كان أمر السل مشكلا كشفه فى صاحبه دخول الخريف عليه وقد يطلق اسم السل على علة أخرى لا يكون معها حمى ولكن تكون الرئة قابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل تنصب اليها دائما و يضيق مجاريها فيقعون فى نفس ضيق وسعال ملح يؤدى ذلك الى انهاك قواهم واذابة أبدانهم وهم بالحقيقة جارون مجرى أصحاب الربو فان كانت حرارة قليلة وجب أن يخلط علاجهم من علاج أصحاب الربو * (أسباب قروح الرئة) * واما أسباب قروح الرئة فاما نزلة لذاعة اكالة أو معفنة لمجاورتها التى لا تسلم معها الرئة الى أن تنضج أو مادة من هذا الجنس تسيل الى الرئة من عضو آخر أو تقدم من ذات الرئة قد قاحت وتقرحت أو تقيح من ذات جنب انفجر أو سبب من أسباب نفث الدم المذكورة فتح عرقا أو قطعه أو صدعه كان سببا من داخل مثل غليان دم أو غير ذلك مما قيل أو من خارج مثل سقطة أو ضربة وقد يكون من أسبابها عفونة واكال يقع فى جرم الرئة من نفسها كما يعرض للاعضاء الاخرى وقد يكثر السل اذا اعقب الصيف الشمالى اليابس خريف جنوبى مطير

* (فصل فى المستعدين للسل فى الهيئة والسحنة والسن والبلد والمزاج) * هؤلاء هم المجنحون الضيقو الصدور والعاريو الاكتاف من اللحم وخصوصا من خلف المائلو الاكتاف الى قدام

بارزاً وكأن للواحد منهم جناحين وكأن كتفيه منقطعتان عن العضد وقدام وخلف والطويلو
الأعناق المائلوها إلى قدام قد برزت حلوقهم ووثبت وهؤلاء يكثر الرياح في صدورهم وما يليها
والنفخ فيها الصفر صدورهم وإن كان بهم مع ذلك ضعف الأدمغة يقبل الفضول ولا تنضج
الأغذية فقد تمت الشرائط وخصوصاً إن كانت أخلاطهم حارة مرارية والسحنات القابلة
للسل بسرعة مع التضخ المذكور هي الزعر البيض إلى الشقرة وأيضاً الأبدان الصلبة
المتكاثفة لما يعرض لهم من انخراق العروق والمزاج القابل لذلك من كان أبرد مزاجاً والسن
الذي يكثر فيه السل ما بين ثماني عشرة سنة إلى حدود الثلاثين سنة وهي في البلاد الباردة أكثر لما
يعرض فيها من انفتاق العروق ونفث الدم أكثر والفصل الذي يكثر فيه ذلك الخريف
• (ما يجب أن يتوقاه هؤلاء) • يجب على هؤلاء أن يتوقوا جميع الأغذية والأدوية الحريفة
والحادة وجميع ما يهدد أعضاء الصدر من صياح وضجر ووثبة • (علامات السل) • هي أن
يظهر نفث مدة بعلامة المدة على ما شرحنا من صورتها في اللون والرائحة وغير ذلك وحمى دقية
لازمة لمجاورة القلب موضع العلة تشتد مع الغذاء وعند الميل على الجهة التي يشتد معها حمى
الدق لترطيب البدن من الغذاء على ما نذكره في موضعه على أنه ربما تركب مع الدق فيها حميات
أخرى نائبة أو ربع أو خمس وشرها الخمس ثم شطر الغب ثم النائبة وإذا حدث السل ظهرت
أيضاً الدلائل التي عددناها في آخر باب التقيح وفاض العرق منهم كل وقت لأن قوتهم تضعف
عن إحالة الغذاء وتدبيره والحرارة تحلل وتسيل فإن انتفث خشكريشة لم يبق شبهة ولا سيما
إذا كانت الأسباب المتأدية إلى السل المذكورة قد سلفت وإذا أخذ البدن في الذبول
والأطراف في الانحناء والشعر في الانتثار لعدم الغذاء وفساد الفضول فقد صح وقد يكمد
اللون في الابتداء من السل لكنه يحمر عند تصعد البخارات ويتمدد العنق والجبين وخصوصاً
إذا استقر وتنتفخ أطرافهم وخصوصاً أرجلهم في آخر الأيام وتتزيل لفساد الأخلاط وموت
الغريزة في الأقاصي من البدن لرداءة المزاج والذين سبب سلهم خلط أكال فيقذفون بزاقاً
في طعم ماء البحر مالحاً جداً وقد يكون النبض منهم ثابتاً معتدل السرعة صغيراً وقد يعرض
له ميلان إلى الجانبين ثم بعد ذلك يحصل في البطن قراقر وتتصعد الشراسيف إلى فوق ويشتد
العطش وتبطل الشهوة للطعام لضعف القوى الطبيعية وربما اختلف بطنه لسقوط القوة
وربما انتفث خلطاً وأجرام العروق وذلك عند قرب الموت والمنفوث من العروق إن كان
كباراً فهو من الرئة وإن كان صغاراً فهو من القصبة وكثيراً ما ينفثون حلقاً ولن يقذفوا
حلقاً من القصبة إلا بعد قرحة عظيمة وفي آخره يغلظ النفث والبصاق ثم ينقطع لضعف القوة
فربما ماتوا اختناقاً وربما لم يتأخر مثل هذا النفث بل وقع في الابتداء إذا كان السل من
الجنس الرديء الكائن من مواد غليظة لا ينضج وإذا انقطع النفث في آخر السل فربما
لم يزيدوا على أربعة أيام وربما كان انقطاع النفث بسبب ضعف القوة وحينئذ ربما ضاق
النفس بهم إلى أن يصير كنفس المخنوق وكثيراً ما يشتد بهم السعال ويؤدي إلى نفث الدم
المتتابع فإن عولج سعالهم بالموانع للنفث هلكوا مع خفة يجدونها وإن تركوا يسعلون
ماتوا نزفاً الموت السريع ومن كان به سل فظهر على كتفيه حب كأنه الباقلي مات بعد

اثنين

اثنين وخمسين يوما

(المقالة الخامسة في أصول علمية في ذلك)

(فصل في المعالجات لاورام نواحي الصدر والرئة) من الامور المشتركة الفصد اما في الابتداء فمن الجانب المخالف أجله من الصافن المحاذي في الطول وبعده من الباسليق المحاذي في العرض وبعده الاكحل المحاذي في العرض فان لم يظهر فلا يجب أن تترك فصد القيفال وان كانت منفعته أقل وأبطأ ثم بعد أيام فمن الجانب الموافق في العرض وقد يحجم على الصدر وبالشرط أيضا حتى يجذب المادة الى خارج ويقللها خصوصا اذا كان سبق فصد فال جالينوس وان كانت الحمى شديدة جدا فاحذر المسهل واقتصر على الفصد فانه لا خطر فيه أو خطره أقل وفي الاسهال خطر عظيم فانه ربما حرك وربما لم يسهل وربما أفرط ويجب أن لا يقربهم المخدرات ما أمكن فانها تمنع النضج والنفث وأما الاغذية فماء الشعير وماء الحنطة وماء طبيخ الباقلا والباقلا المبانية والملوخية والقرع وماء الباقلي والقثمش اذا لم يكن حرارة مفرطة والزبيب في الاواخر خاصة وما يجري مجرى الادوية فجميع ما ينقي ويزيل الخشونة ويلين في الدرجة الاولى مثل ماء العناب والبنفسج والخشخاش وأصل السوس ولباب الخيار والقثاء وغيره وبزر الهندبا والبستان وربما جعل معها الباب حب السفرجل والصمغ والكثيراء وبزر الخشخاش وهذا كله قبل الانفجار وأفضل الجلابات المنقية ماء العسل ان لم يكن ورم في سائر الاحشاء فان كان ورم واستعمل وجب حينئذ أن يصير كالماء بكثرة المزاج والجلاب وماء السكر أوفق منه وبعده ماء الشعير وبعده الشراب الحلو وهو أفضل شراب لاصحاب هذه العلل وخصوصا الابيض منه فهو أعون على النفث لكنه لا ينبغي أن يشرب في ذات الجنب وفي ذات الرئة الا بعد النضج على ان فيما ذكر عطشا واسحاقا قد يتدارك ولا يجب أن يسقى ذلك من كبده أو طحاله عليل وبعد الشراب الحلو الخمر المائي وهو يقوي المعدة أكثر من الماء وفيه تقطيع وتلطيف وأما في السكنجبين المتخذ من العسل أو من السكر وقليل خل واذا امتزج بالماء فهو يجمع معاني من التلطيف والتنقية فان حمض جدا فانه اما أن ينفث جدا واما أن يبرد ويلزج جدا فيصير فيه وبال حتى ان ما يقطعه ربما احتاج الى قوة قوية حتى ينفث فان كان لابد من الحامض فيجب أن يسقى مفترا أو ممزوجا بماء حار قليلا قليلا وأما المعتدل الحموضة فانه يؤمن هذه الغائلة ويكون مانعا الضرر الحلاوة من التعطيش واثارة المرة وتوليدها وماء العسل أبلغ في الترطيب وماء الشعير في التقوية وربما احتيج في تعديل الطبيعة الى أن يعطى الحماض مع دهن اللوز وأما ما يسقونه من الماء اما في الشتاء فالماء الحار وماء السكر وماء العسل الرقيق واما في الصيف فالماء المعتدل ويكره لهم الماء البارد فان اشتد العطش سقوا قليلا او ممزوجا بجلاب وسكنجبين صبرد بن فان السكنجبين ينفذه بسرعة ويدفع مضرته ويسقون عند الاضطراب ماء حيحنج وأما ما يحتاج اليه عند الجمع والانضاج والتفجير وبعده فنحن نفرد له بابا

(فصل في معالجات ذات الجنب) يجب أن تمنع المادة المتجهة الى الورم وتمال عنه بالاستفراغ وما يجلب الى الخلاف ويقرأ ما وصفناه في الباب الذي قبل هذا وربما عاود

ذكره فنقول ان علاجه الفصد ان كان الدم غالبا على الجهة المذكورة في الباب الذي قبله
ويخرج حتى يتغير لونه فانه يدل على ان المؤذي من الدم قد استفرغ واعلم ان أشد دم البدن
وادا ما كان قريبا من مثل هذا الورم على ان مراعاة القوة في ذلك واجبة فربما لم ترخص
القوة في اخراج الدم الى هذا الحد وان كان خلط آخر استفرغ لا بمثل الهليلج وما فيه قبض
بل بما فيه مع الاسهال تليين مثل الاشياء المتخذة بالبنفسج والترنجبين والشيرخشك وسكر
الحجاز ويسهلون ايلا وقد قال قوم من أهل المعرفة ان الاصوب ما أمكن أن يستفرغوا
بالفصد تخوفا من الاضطراب الذي ربما أوقعه المسهل وقد ذكرناه وخصوصا اذا كان النفث
مراريا جدا وخصوصا على ما قال جالينوس اذا كانت الحمى شديدة جدا وجالينوس يحذر
من السقمونيا ولا يحذر من الايارج والغاريقون معا ويمدح فعل ماء الشعير بعد استعمال المسهل
والفراغ منه وامامه فيقطع فصله على انه يجب أن يراعى جهة ميل الوجع والالم فان كان
الميل صاعدا الى الترقوة والقص وما فوقه فالفصد أولى وان كان الالم يميل الى جهة
الشراسيف فلا بد من اسهال وحده أو مع الفصد بحسب ما توجبه المشاهدة وذلك لان الفصد
وحده من الباسليق لا يجذب من هذا الموضع شيئا يعتد به ومما يدلك على شدة الحاجة الى
الاستفراغ أن يجد التضميد والتكميد لا يسكنان الوجع أو يجدهما يزيدانه فيدلك ذلك على
الامتلاء في البدن كله ولا بد من الاستفراغ وخصوصا الفصد واذا فصدت واستفرغت
ولم تسكن الاعراض فاعلم انما نطلبه من منع الجمع فلا تعاود الفصد لئلا تتبلد المادة التي
هي داء مجتمع وذلك مما لا ينضج مع نقصان القوة وفقدان انضاج الادوية بالمادة فاذا نضجت
فيجب أن يمتنع مصيره مدة ويجتهد بأن ينقى قبلها بالنفث وبالجملة اذا لم يفصد ونضج ونفث نفثا
نضيجا ونفثا صالحا ثم رأيت ضعفا في القوة فلا تفصد البتة وان حال ضعف القوة دون الفصد
والاسهال فلا بد من استعمال الحقن المتوسطة أو الحادة بحسب ما توجبه المشاهدة وخصوصا
اذا كان الوجع مائلا الى الشراسيف وبقراط يشير في علاج ذات الجنب الذي لا يحس فيه
الوجع الا شديد الميل الى الشراسيف أن يستفرغ اما بالخربق الاسود أو بالفليون وفي نسخة
أخرى البقلة البرية وهي شيء يشبه البقلة الحمقاء واظنها من جنس اليتوعات فاذا استفرغت
ووجدت الالم أخف اقتصرت على ماء السكر وماء الشعير المطبوخ شعيره المقشر في ماء كثير
طبخا شديدا وماء الخندروس ان احتيج الى تقوية والبطيخ الهندي وماء العناب وماء
السبستان والبنفسج المربى وبزر الخشخاش والدهن الذي يستعمل مع شيء من هذا دهن
اللوز وقد نهى قوم عن الرمان لتبريده وما عندي في الحلو منه بأس وقد يطبخ من هذه
الادوية مطبوخ يستعمل للتنفس وهذه هي الشعير المقشر والعناب والسبستان والبنفسج
المربى وبزر الخشخاش وشراب البنفسج وشراب النيلوفر وهما أفضل من الجلاب وكان
جالينوس يأمر في الابتداء بأصناف الدياقوذا لتمنع المادة وتنضج وتنوم وأقول انه يحتاج
اليه اذا لم يكن بد لشدة السهر وان لم يكن ذلك فربما بلد الخشخاش المادة ومنع النفث اللهم
الا أن يكون السكر المجعول معه يدفع ضرره ويشبه أن يكون البزري أوفق من القشري
ينبذ ويجب أن يستفرغ ما يحتبس بالنفث وبقدر الغذاء ولا يكثر بل يلطف بحسب

ما يوجبه كثرة مدة العلة وقلتها واعراضها فانها ان كانت هادئة تسهلة خفيفة غذوت بماء
الشعير المقشر المطبوخ جيدا فانه منفث مقطع مقو وان أردت أن تحليه حليت بسكر أو
بعسل فان كانت مضطربة اقتصرت على ماء الشعير حتى تستبرئ الحال وخصوصا بحسب
النفث فانه اذا كثر أمنت كثرة المادة وعرفت الحاجة الى القوة فغذوت بماء الشعير المقشر
وقويت وان احتبس الطفت التدبير واقتصرت على ماء الشعير وعلى الاشربة ما أمكن واذا
حدث في ذات الجنب اسهال وكان ذات الجنب عقيب ذبحة انتقلت الى الجنب منع ذلك كل
علاج من فصد وتليين طبيعة وكان تدبيره الاقتصار على سويق الشعير وان دعت الى الفصد
ضرورة في أصناف ذات الجنب ولم يمكن نضج فالصواب أن تقتصر على قدر رطلين وزنه
وتستعد للتثنية بعلم وزيت على الجراحة وكثيرا ما يغني استطلاق البطن كل يوم مجلسا أو
مجلسين عن الفصد ومن أعقبه الفصد غشيا أو شدة عسر وضيق التنفس فذلك يدل على ان
الفصد لم يستفرغ مادة الورم والاولى أن لا يلين الطبيعة في علاج أوجاع الصدر في الابتداء
الا بما يخف من حقن وشيافات ومن الخطر العظيم سقي المبردات الشديدة الا في الكائن من
الصفراء أو سقي المبردات القابضة أو اطعامها مثل العدس بالحموضات ونحوها واعلم ان سقي
الماء البارد غير موافق لهذه العلة وجميع الاورام الباطنة فأقل ما أمكنك فان عصى
العطش فامزجه بالسكنجبين لتنكسر سورة الماء وليقل بقاؤه وثباته بل ينذرق وينفذ
في البدن ولينتفع بتقطيع السكنجبين وتلطيفه واعلم ان ذات الجنب اذا كثر فيه الالتهاب
واستدعى التبريد فلا تبرد الا بما فيه جلاء وترطيب مثل ماء الخيار وماء البطيخ الهندي واما
ماء القرع فانه وان نفع من جهة فربما ضر واضعف بالادرار واما ما يجتنب فمثل ماء البقلة
الحمقاء وماء الهندبا وكل ما فيه تبريد وتكثيف ويجب أن يكون معظم غرضك التنفيث
بسهولة ومما يكثر النفث هو النوم على الجنب العليل وربما احتيج الى هز يسير والى سقيه الماء
الذي الى الحرارة جرعا متتابعة فانه نافع له جدا وربما أحوج احتباس النفث المضيق للنفس
الى لعوق ملعقة من زنجار وعسل وربما أحوج شدة الوجع الى سقي باقلاة من حلتيت بعسل
وخل وماء وذلك عند شدة الوجع المبرح واذا بلغ عصيان النفس الغطيط والحشرجة أخذت
من النطرون المشوي ما يحمله ثلاثة أصابع ومن الزنجار بقدر باقلاة وقليل زيت وماء فاتر
وعسل قليل فان لم ينجع زدت عليه فقاح الكرم مع فلفل والخل كله مفترا أو زوفا وخردل
وحرف بماء وعسل مفترا وهو أقوى من الاول ثم يحسى اذا نفث صفرة البيض ليذهب بغائلة
ذلك فان احتيج في أصحاب ذات الجنب الى غذاء أقوى فالسمك الرضراضي وذلك عند
انكسار الحمى وكذلك الخبز بالسكر والزبد فانه يعين على النضج والنفث والسمك مطبوخا
بالكراث والشبث والملح والاجتهاد في تجفيف نواحي البطن لئلا تزاحم نواحي الصدر وذلك
بتليين الطبيعة واخراج ثفل ان كان احتبس بحقنة لينة مثل ماء الكشك بقليل ماء السلق
ويجب أن يمنع النفخ واعلم ان مجاري الثفل والنفخة ضاران جدا في هذه العلة ومن المهم
الشديد الاهتمام أن تبادر بتنضيج العلة من قبل صيرورتها مدة فان صارت مدة فيجب أن تبادر
الى تنقيتها قبل أن تأكل واعلم انه لابد من ترطيب تحاول له تسهيل النفث ويسرع فاذا بدأ

النفث في الصعود وجاوز الرابع قوى هذا المطبوخ بأصل السوس والبرشاوشان وإذا
كانت المادة غليظة والقوة قوية ولم يكن في العصب آفة لم يكن بأس بسقي السكنجبين
الممزوج ليقطع وإن لينت الطبيعة بمثل الخيارشنبر مع السكر أو الترنجبين أو لشيرخشك
كان صوابا وقد يستعان أيضا بضمادات ومروخات وأول ما يجب أن يستعمل فيه قيروطي
متخذ من دهن البنفسج والشمع المصفى ثم يتدرج إلى الشحوم والالعبة وغبار الرحا ثم يتدرج
إلى ما هو أقوى مثل ضماد البابونج وأصل الخطمي وأصل السوسن والبنفسج وطبيخ
الخبازي البستاني وإن احتيج إلى ما هو أقوى استعمل الضماد المتخذ من الكرنب المسلوق ومن
الرازيانج المسلوق وأيضا ضماد متخذ من الافسنتين وأصل السوسن وشيء من عسل مع دهن
الناردين واعلم أنه إن كانت المادة كثيرة فالاضمدة والاطلية ضارة وإن كانت قليلة لم تضر
وكذلك إن كان الورم تحلل وبقيت بقية وإذا وقع استفراغ عن الفصد نافع جاز أيضا الطلاء
(صفة ضماد جيد) ونسخته ورق البنفسج والخطمي من كل واحد جزء وأصل السوس
جزآن دقيق الباقلي ودقيق الشعير من كل واحد جزء ونصف بابونج وكثيرا جزء جزء فإن كانت
المادة غليظة واحتيج إلى زيادة تحليل زيد فيه بزر كتان ويجعل عجنه بالميبختج مع شمع ودهن
بنفسج وإن كانت الحرارة أقل أيضا جعل بدل دهن البنفسج دهن السوسن أو دهن النرجس
فإن كانت الحرارة قوية ألقي بدل الزيادات الحارة التي ألحقناها بالنسخة ورق النيلوفر وورد
وقرع (نسخة مروخ جيد) شمع شحم البط والدجاج ودهن الغنم زوفا رطب يتخذ منه
مروخ فإنه جيد جدا ومن الاضمدة التي تجمع الانضاج إلى تسكين الوجع ضماد يتخذ من
دقيق الشعير وأكليل الملك وقشر الخشخاش وقد يستعان فيها بكمادات رطبة ويابسة والرطبة
أوفق لما يضرب إلى الحمرة واليابسة لما يضرب إلى الفلغمونية لكن الرطب إذا لم ينفع لم يضر
واليابس إن ضر ضر عظيما وأولاها بالتقديم الاسفنج المبلول بالماء الحار وأقوى منه ماء البحر
والماء المالح ثم يجاوز ذلك إن احتيج إليه فيكمد بالبخار أو بزفت وماء حارين وأقوى من ذلك
ما يتخذ بالخل والكرسنة وبالكرنب على الصوف المشرب دهنا ومن اليابسات اللطيفة النخالة
ثم الجاورس ثم الملح والتكميد والفصد يحلل كل وجع عال أو سافل إذا لم يكن مانع من امتلاء
يجذبه التكميد وأما الفصد فأكثر حله للاوجاع العالية وإذا ضمدت أو كمدت فاجهد أن
تحبس بخارهما عن وجه العليل لئلا يهيج به كرب وضيق نفس وربما كانت العلة شديدة
اليبس فينفع بخار الضماد والكماد الرطبين المعتدلين إذا ضرب الوجه وذهب في الاستنشاق
وقد يستعان بلعوقات يستعملونها وأليقها وأوفقها للصدر ودين الشمع الابيض المصفى
المغسول بدهن البنفسج وخصوصا إذا كان وجع شديد وقد يفزع إلى المحاجم بعد تنقية
البدن بالفصد وغيره والثقة بأنه قد استنقى فإن المحاجم إذا وضعت على الموضع الوجع ظهر
منها نفع عظيم وربما سكنت الوجع أصلا وربما جذبته إلى النواحي الخارجة وضماد الخردل
إن استعمل في مثل هذا الموضع عمل عمل المحاجم في الجذب فإذا جاوز السابع فإن الاقدمين
كانوا يأمرون بلعوق يتخذ من اللوز وحب القريص والعسل والسمن واللعوقات المتخذة
من السمن وعلك البطم وربما استعملوا المعاجين الكبار كالاثاناسيا وهو طريق جيد يقصد

عليه المحققون للصناعة الواثقون من أنفسهم بالتفطن لتلافي ان اقتضاه هذا التدبير وبالاقتدار عليه فيبالغون به من التنقية المبلغ الشافي وأما المحدثون الجبناء الغير الواثقين من أنفسهم في ذلك فانهم يخافون العسل ويجعلون بدله السكر وكان الاقدمون أيضا يشيرون بأدوية قوية التنقية مهيأة بالعسل حبوبا تمسك تحت اللسان ويشيرون في هذا الوقت بالاضمدة المسماة ذات الرائحة والمتخذة بالمرزنجوش والمرهم الذايب وبالجملة من سلك هذا السبيل الذي للقدماء فيجب ان يسلكه بتوق وتحرز وتخوف أن يفجر وربما أوهج حرارة كثيرة ثم له أن يثق بعد ذلك بالنضاج العاجل فان بقيت العلة الى الرابع عشر لم يكن بد من الحجامة وتلطيف التدبير حينئذ واذا اشتد بهم السهر فلابد من شراب الخشخاش واذا تواتر فيهم النفس فتدارك ضرره انما يكون بالترطيب بمثل لعاب بزر قطونا يجرع منه شيأ بعد شئ بمثل الجلاب وقد ينتفع بنطل الجنب بماء فاتر ليخف الوجع ويقل تواتر النفس فانه ضار على ما قد عرفت وبعد الانحطاط الظاهر يستعمل الحمام ويجتنب التبريد الشديد الا فيما كان من جنس الحمرة وكذلك يجتنب التدبير الغليظ ويستقل بالتلطيف ويطبخ في المياه والاشربة المذكورة الكراث والفودنج في آخره ويلعقون بزر القريص مع العسل فان استعصى الورم وتحاخوا الجمع دبر التدبير الذي نذكره في باب ذلك خاصة ويجب أن يحذر على الناقه من أصحاب ذات الجنب المملوحات والحراقات والامتلاء والشبع والشمس والريح والدخان والصوت العالي والنفخ والجماع فانه ان انتكس مات هذا هو قولنا ان كانت ذات الجنب حارة خالصة واما ان لم تكن كذلك بل كانت غير خالصة وغير شديدة الحرارة فعليك بالدلك والاضماد بمثل الحلبة والزفت والمحاجم ٭(ضماد نافع في ذلك)٭ يؤخذ رماد أصل الكرنب ويعجن بشحم ويضمد به والبلغمي يبدأ في علاجه بالحقن الحارة والاسهال ولا يفصد ويستعمل المحللات من الاضمدة والكمادات المذكورة التي فيها قوة ويطعم السلق وماء الكرنب وماء الحمص ودهن الزيت أو دهن اللوز الحلو أو المر ويستعمل الضمادات والكمادات الحارة ويسقى مطبوخ يوسف الساهر الذي يسقيه بدهن الخروع واما السوداوي فيغذى بالاحساء المتخذة من الحنطة المهروسة مع العسل ودهن اللوز وباللعوقات اللينة الحارة ويجرع الادهان الملينة مثل دهن اللوز الحلو والاحساء اللينة المتخذة من الباقلا وقليل حلبة واللبن الحليب وخاصة لبن الاتن نافع لهم ومما ينفع فيه أن يؤخذ من القسط وزن درهم بلعقة من ماء طبيخ الشبث ودهن البلسان أو شراب العسل وهذا أيضا نافع للسعال الردىء واما المدة المجتمع في الرئة فعلاجه أخف مما نذكره من علاج المتقيحين وربما احتيج الى دما وفيه خطر

٭(فصل في معالجات ذات الرئة)٭ ذات الرئة يجرى في علاجه مجرى ذات الجنب الا أن ضماداته يجب أن تكون أقوى ويدخل فيها ما هو مغوص ويجب أن يكون الحرص على تنقيته بالنفث أشد ويكون فيه بدل الاضطجاع على الجهة المتفئة الاستلقاء مائلا الى تلك الجهة واذا كانت الطبيعة فيه معتقلة وجب أن يسقوا في كل يومين مرة من هذا الشراب ٭(ونسخته)٭ يؤخذ من الخيارشنبر ومن الزبيب المنقى من عجمه من كل واحد

ثلاثة أساتير ويلقى عليه أربع سكرجات ماء ويطبخ حتى يتنصف ويؤخذ ويلقى عليه سكرجة من ماء عنب الثعلب وهو شربة للقوى وللضعيف نصفها وان كانت الطبيعة لينة لينا مضعفا سقى رب الآس والسفرجل الحلو المشوى والرمان الحلو وما كان من جنس الماش أو الحمرة فان علاجه كما أشرنا اليه أصعب فان نفع شئ فالتطفئة البالغة بالعصارات الشديدة البرد المعلومة من البقول والحشائش والثمار ويسقى المبردة الليّنة منها مثل عصارة الهندبا ونحوها وان استفرغت الصفراء بمثل الشيرخشك والترهندى والترنجبين ونحو ذلك فهو جائز وكذلك ربما احتيج فيه الى الفصد ان كان هناك امتلاء

•(كلام في التقيح)• اذا ظهر في أورام ذات الجنب وذات الرئة علامات الجمع المذكورة وتصعدت فالواجب أن يعان على الانضاج بعد التنقية للبدن معونة تكون بالضمادات والكمادات مثل المتخذة من دقيق الشعير وعلك الانباط والشراب الابيض والحلو والتمر والتين اليابس واقوى منه الذى يجعل معه ذرق الحمام والنطرون وهو يصلح في آخره أيضا عند التفجير ويجب أن يضطجع قبل وقت الانفجار على الجانب العليل فانه أعون على النفث والتفجير فان كانت الحرارة كثيرة سقى ماء العسل في ماء الشعير أو ماء العسل الرقيق وحده وان كانت الحرارة ليست بقوية والقوة قوية فيجب أن يسقى طبيخ الزوفا والمطبوخ فيه مع الزوفا ماشا وفراسيون والتين والعسل وان يسقى ماء الشعير المطبوخ بأصول السوسن وربما احتيج الى مثل المثروديطوس والترياق لينضج وفى أوقات سقيه بعد النضج التام ليفجر على حفظ من الغريزة والتمرجيد غاية في هذا الوقت وبعده وشراب الفراسيون غاية في ذلك •(قرص لذلك)• يؤخذ بزر الخطمى والخبازى والخيار والبطيخ والقرع ورب السوس وفقاح الاكليل الملك وبنفسج وكثيراء يقرص بلعاب بزر الكتان ويسقى بماء التين واما الغذاء فيتم في التصعد بخبز مبلول بماء أو بماء العسل والبيض النيمرشت وما أشبه ذلك والنقل حب الصنوبر الكبير أو الصغير واللوز الحلو والاحساء الرقيقة المتخذة من دقيق الشعير والحمص والباقلا بدهن اللوز والسكر والعسل واذا جاوز وقت الانفجار وتم النضج فيجب ان يعان على الانفجار فان تركه يجعل للمرض صعوبة وشأنا وتبض حلوقهم باللبن ويسقى شراب الزوفا القوى الذى ذكرناه بالاضمدة القوية التى ذكرناها ويسقى المثروديطوس والترياق في هذا الوقت نافع اذا لم يكن حمى ولا مخافة ولا هزال ويطعم السمك المالح ويؤخذ في فمه عند النوم الحب المتخذ من الايارج وشحم الحنظل وحب القوقايا أيضا يديمونه عند النوم وقد ينفع منه هز كرسى هو عليه جالس وقد أخذ انسان بكتفيه وينفع منه سعوط الخردل بماء العسل وسقى الحلتيت باللبن وينفع منه الاضطجاع على الجانب الصحيح اذا أريد الانفجار وقد أمر بالقئ بعد العشاء في مثل هذا الوقت وذلك خطر فانه ربما أورث انفجارا عظيما دفعة واحدة وربما خنق واما اذا لم ينفجر فلابد من الكى ثم تنظر فان خرجت مدة بيضاء نقية وبرئ والا لم يبرح واذا انفجرت المدة وسالت وحدست بأنها قليلة أو معتدلة وبحيث يمكن أن تنقى بالنفث الى أربعين يوما فيجب أن يستعمل بعدها الجلاءة الغسالة المنقية ويسقى كما يديمون نفثها انفجر وذلك بمثل طبيخ الزوفا بأصول السوس والسوسن الاسمانجونى بشراب العسل والكرنب والاحساء

المذكورة المتخذة بدقيق الحمص ونحوه من الادوية ويجعل فيها أيضا دقيق الكرسنة وينفع اعوق العنصل ولعوق الكرسنة وأما الادوية المفردة التي هي أمهات أدوية هذا الشان فهي مثل دقيق الكرسنة ومطبوخ السوسن وأصله والزراوند والفلافل الثلاثة والخردل والحرف وحب البلاوشير أيضا والقسط والاسليخة والسنبل وربما احتيج أن يخلط معها شئ من المخدرات بقدر ومن هذه الادوية فوردبون فانه شديد المنفعة في هذا الباب وهذه الادوية هي أمهات الادوية النافعة في هذا الوقت التي تتخذ منها أشربة ولطوخات وضمادات باسفنجات وأدهان وربما جعل الدهن الذي ينقل اليه قوتها مثل دهن السوسن والنرجس والبابونج والحناء والناردين ومثل دهن الغار وخصوصا عند الاختلاط وربما جعل مثل دهن البنفسج بحسب الحال والوقت وربما جعل في هذه الادهان مثل الريتيانج والشحوم والقنة وفقاح الاذخر والزوفا الرطب والحلبة وورق الغار والمقل وما أشبه ذلك واذا كانت الحمى قوية فلا تفرط في التسخين فتضعف القوة لسوء المزاج وتعجز عن النفث ويجب أن تبادر الى تدبير اخراج القيح بعد الانفجار الى الصدر وفي الايام التي يتخلل العليل فيها ختنه واما اذا حدثت في ذات الجنب ان المادة كثيرة لا تستنقى في أربعين يوما فهذا نوبه بل يوقع في السل فلابد من كي بكوى دقيق يثقب به الصدر لينشف المدة ويستخرجها قليلا قليلا ويغسل بماء العسل ويعان على جذبها الى خارج فاذا انقيت اقبلت على الحسم ويجب ان يتعرف الجهة التي فيها القيح من الوجوه المذكورة من صوت القيح وخضخضته ومن الناس من يضع على الصدر خرقة مصبوغة بطين أحمر وتنظر أي موضع يجف أسرع فهو موضع القيح فيعلم عليه فيكوى أو يبط هنالك فانه ربما لم يكو بل يبط الجنب بمبضع وجعلت النصبة نصبة تخرج معها المدة فانه يؤخذ منها كل يوم قليلا قليلا من غير اخراج الكثير دفعة وفي مثل هذا الوقت لابد من حفظ القوة باللحم والغذاء المعتدل ولا تلتفت الى الحمى فانها لا تبرأ ما دامت المدة باقية واذا نقيتها أقلعت واذا قوى العليل على نفث المدة أو على ما يعالج به من الكي زالت الحمى لا محالة وكثيرا ما يتفق ان ينفجر الورم قبل النضج ويكون ما ينفجر منه دما فحينئذ لابد له من الفصد ومن استعمال الضمادات الدفاعة ومن المشتركات ضماد مرهم الكرنب وماء العسل على نسخة اخرى وضماد بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ فاقل وبرشياوشان وزوفا يابس واشجرة وزراوند مدحرج يتخذ منه ضماد بالعسل فانه نافع

* (فصل في علاج قروح نواحي الصدر ومعالجات السل) * اما القرحة اذا كانت في قصبة الرئة فان الدواء يسرع اليها ويجب أن يضطجع العليل على قفاه ويمسك الدواء في فيه ويبلع ريقه قليلا قليلا من غير أن يرسل كثيرا دفعة فيهيج سعال ويجب أن يكون مرخيا عضل حلقه حتى ينزل الى حلقه من غير تهيج سعال والادوية هي المغريات المجففة التي تذكر أيضا في السل واما القروح التي في الصدر والرئة التي ذكرناها فانها يحتاج أن يزرق فيها الادوية الغسالة الجلاءة ويؤمر العليل ان يضطجع على الجانب العليل ويسعل ويهتز أو يهز هزا رفيقا وربما استخرج القيح منها بعد ارسال ماء العسل في القرحة بالآلة الجاذبة للقيح فاذا نقينا المادة ورجوت انه لم يبق منها شئ فحينئذ تستعمل الادوية الملحمة

المصلحة وليس فى المنقيات الجلاءة فى مثل ذلك كالعسل فانه منق وغذاء حبيب الى الطبيعة لا يضر القروح واما قرحة الرئة فان تدبيرها أمران أحدهما علاج حق والآخر مداراة اما العلاج الحق فانما يمكن اذا كانت العلة قابلة للعلاج وقد وصفناها وذلك بتنقية القرحة وتجفيفها ودفع المواد عنها ومنع النوازل واعانتها على الالتحام وقد سلف لك تدبير منع النوازل وهو أصل لك فى هذا العلاج وجملته تنقية البدن وجذب المادة عن الرأس الى الاسافل وتقوية الرأس لئلا تكثر الفضول فيه ومنع ما ينصب من الرأس الى الرئة وجذبه الى غير تلك الجهة ويجب أن تكون التنقية بالفصد وبادوية تخرج الفضول الخاتقة مثل القوقايا وخصوصا مع مقل وصمغ يزاد فيه وربما احتيج الى ما يخرج الاخلاط السوداوية مثل الافتيمون ونحوه وربما احتجت الى معاودات فى الاستفراغ لتقلل الفضول وتستفرغ بدواء وتفصد ثم تزيد ثم تعاود وخصوصا فى الابدان القوية ومن الاشياء النافعة فى دفع ضرر النوازل استعمال الدياقودا وخصوصا الذى من الخشخاش مما قيل فى الاقرباذين وغير ذلك ومما يعين على قبول الطبيعة للتدبير أن ينتقل الى بلاد فيها هواء جاف ويعالج ويسقى اللبن فيها ويجب أن يكون نصبته فى الاكثر نصبة ممددة للعنق الى فوق وقدام ليستوى وقوع اجزاء الرئة بعضها على بعض ولا تزال اجزاء القرحة عن الانطباق والمحاذاة الطبيعية ويجب أن لا يلح عليه بتسكين السعال بموانع النفث فان فيه خطرا عظيما وان أوهم خفة وأما المداراة فهى التدبير فى تصليبها وتجفيفها حتى لا تنتشر ولا تتسع وان كان لا يرجى معها الالتحام والاندمال وفى ذلك ارجاء فى مهلة صاحبها وان كانت عيشته غير راضية وكان يتأذى بأدنى خطإ وهذه المجففات تقبض الرئة وتجففها وتضيق القرحة ان لم تدملها ومن سلك هذه السبيل فلا يجب أن يستعمل اللبن البتة والعسل مركب لادوية السل ولا مضرة فيه بالقروح واما تنقية القروح فبالمنقيات المذكورة وطبيخ الزوفا المذكور للسل فى الاقرباذين وأقوى من ذلك لعوق الكرسنة بحب القطن المذكور فى الاقرباذين وأقوى منه لعوق الاشقيل بلبن الاتن وربما احتيج أن يجمع اليها المزاجات المغرية وربما أعينت بالمخدرات لقمع السعال وتمكن الدواء من عمله وحينئذ يحتاج الى تدبير انعش قوى وقد ذكرنا لك هذه المنقيات فى أول الابواب وذكرناها أيضا فى باب التقيح والمعتاد منها الاحساء الكرسنية والاحساء الواقع فيها الكراث الشامى المتخذة من دقيق الحمص والخندروس وهذا الكراث نفسه مسلوقا ومياه العسل المطبوخة فيها المنقيات والملحمات كل ذلك قد مضى لك والمعاجين الجففة مثل الكمونى والاثاناسيا ولعوق بزر الكتان وأما المثروديطوس والترياق اذا استعمل فى أوقات وخصوصا فى الاول وحين لا يكون هزال شديد فهو نافع وحين لا يكون حمى قد بالغت فى الذبول والطين المختوم أنفع شئ فى كل وقت والطين الارمنى أيضا وكذلك جميع ما ذكرناه من الضمادات والكمادات والمروخات المنقية واذا عتقت القروح فى الصدر والرئة نفع العاق المريض ملعقة صغيرة من القطران غدوة واحدة أو بعسل أو شئ من الميعة السائلة بعسل فان كانت هناك حرارة وخفت المنقيات الحارة ولم ينتفع بالباردة نفذرئة الثعلب وبزر الرازيانج ورب السوس النقى وعصارة برشياوشان يجمع بماء السكر المغلظ فانه غاية وقد يستعمل فى هذه العلة أجناس من

البخورات تجففه وتنقيه بتجربتهم فمن ذلك زرنيخ ونافل مبندق ببياض البيض ومن
ذلك ورق الزيتون الحلو واخثاء البقر الجبلي وشحم كلى البقر وزرنيخ وشحم كلى التيس ومن
الغنم ومن ذلك زرنيخ وزراوند وقشور أصل الكبر أجزاء سواء يجمع بعسل ويدخن وأيضا
صنوبر فيه دردي القطران وأيضا زرنيخ أصفر بشيرج وكلما دخن مزاجه فضل سخونة
عولج بقرص الكافور رأيا ما وعوّد بعدها التجفيف وأما الأغذية فمن الدراج مطيبا بالأبازير
والأفاويه ولا يمنع الشراب الأبيض الصرف في أوله ويشم دائما الرياحين ويلزم النوم والدعة
والسكون ويترك الغضب والضجر ولا يورد عليه ما يغمه ومما جربته مرارا كثيرة في
أبدان مختلفة وبلدان مختلفة أن يلزم صاحب العلة تناول الجلنجبين السكري الطري ما أمكنه
كل يوم ما يقدر عليه وإن كثر حتى بالخبز ثم يراعى أمره فإن ضاق نفسه بتجفيف الورد سقي
شراب الزوفا بقدر الحاجة وإن اشتعلت حماه سقي أقراص الكافور ولم يغير هذا العلاج
فانه يبرأ ولولا التقية التي تذهب لحكيت في هذا المعنى عجائب ولا وردت مبلغ ما كان
استعملته امرأة مسلولة بلغ من أمرها أن العلة بها طالت وزقدتها واستدعي من يهيئ
لها جهاز الموت فقام أخ لها على رأسها وعالجها بهذا العلاج مدة طويلة فعاشت وعوفيت
وسمنت ولا يمكنني أن أذكر مبلغ ما كانت أكلته من الجلنجبين وقد يفتقر اليبس
والذبول الى استعمال اللبن والدوغ وفي ذلك تغذية وترطيب وتعديل للخلط الفاسد وتغرية
للقرحة بالجبنية وتنقية بجلاء مائية اللبن لصديد المدة بل كثيرا ما أبرأ هذا التدبير قروح الرئة
اذا لم يتقصد في تدبيرها التصليب وأوفق الألبان لبن النساء رضاعا من الثدي ثم لبن الأتن ولبن
الماعز وخصوصا للقابض في لبن الماعز ولبن الرماك أيضا مما ينقي ويسهل النفث ولكن ليس له
تغرية ذلك فيما أظن وأما لبن البقر والغنم ففيه غلظ ولو قدر على أن يمص من الضرع كان
أولى ويجب أن يراعى الحيوان المحلوب منه النبات المحتاج الى فعله أما المدمل فمثل عصى
الراعي والموصج وحب المساكين وما أشبه ذلك وأما المنقي المنفث فمثل الحاشا واعيبة النحل
والحندقوقى بل مثل اليتوع ومن اشتغل بشرب اللبن فيجب أن يراعي سائر التدبير فانه ان
أخطأ في شيء فربما عاد وبالا عليه وقد وصف بعض من هو محصل في الطب كيفية سقي اللبن
فقال ما معناه مع اصلاح منا أنه يجب أن يختار من الأتن ما ولد منذ أربعة أشهر أو خمسة أشهر
ويعمد الى العلبة وتغسل بالماء فان كان قد حلب فيها قبل غسل بماء حار وصب فيها ماء حارا وترك
حتى يحلل شيء ان كان فيها من الماء ثم يغسل بماء حار ثم بماء حار وبارد ثم توضع العلبة في ماء حار
ويحلب فيها نصف سكرجة وزهرة وربما سقي في اليوم الأول ان كانت المعدة سليمة والا فأكثر
من ذلك بقدر ما يحمد ويحسن واسقه في اليوم الثاني ضعف ذلك الحلب فان كانت
الطبيعة استمسكت في اليوم الأول جعل فيما يسقي اليوم الثاني شيء من السكر وافعل في
اليوم الثالث ما فعلته في اليوم الأول فان لم تلن في الطبيعة في اليوم الثالث وخصوصا اذا
كانت لم تلن الى الثالث فاسقه سكرجتين من اللبن مع دانقين من الملح الهندي ومن النشاستج
وزن نصف درهم الى درهم ونصف ولا يزال يسقي اللبن كل يوم يزيد نصف اسكرجة فاذا بلغت
السادس ولم تجب الطبيعة أخذت من اللبن ثلاث سكرجات وخلطت به سكرا وطلاوة دهن اللوز

والنشاستج فان أجابت فوق ثلاث مجالس فلا تخلط بعده مع اللبن شيأ وانقص من اللبن وبالجملة
يجب أن لا تزيد الطبيعة في اليوم والليلة على ثلاث ولا تنقص من مرتين فان انتفع بذلك فاسقه
ثلاثة اسابيع وقد ذكر بعض المحصلين ان الاجود في سقي لبن الاتن ما كان من دابة ترعى مواضع
فيها حشائش ملطفة منقية مع قبض وتجفيف مثل الافسنتين وغيره والشيح والقيصوم
والجعدة والعليق واما اللبن المعز فالاصوب فيه أن يمزج بحليبه شيء من الماء وتحمى الحجارة
وتطرح فيه مرارا حتى ينضج وتذهب مائيته وهذا اجوده فهذا من المطبوخ على النار ويراعى
أيضا اللين الطبيعة اللهم الا أن يكون ذرب فيجب ان يجعل فيه طراثيث أو سال كثير فيجعل فيه
كثيراء وزن درهم وان كانت المعدة ضعيفة جعل معه كموني وكراويا واللبن المطبوخ اذا هضمه
المسلول فهو له غذاء كاف واذا سئم عليه المسلول فيجب أن يقطعه واما الدوغ فيحتاج اليه عند
شدة الحمى وعند الاسهال فهو نافع لهم جدا وأجوده ان يترك الرائب ليلة بعد أخذ الزبد كله
في موضع معتدل ثم يمخض من الغد مخضا شديدا حتى يمتزج بعضه ببعض امتزاجا شديدا ثم
يؤخذ اقراص من دقيق الحنطة السميذ الجيد دانابز المنقوطة بالنقط حتى تكون المسماة
برازده بالفارسية ويصب على وزن عشرة دراهم منها وزن ثلاثين درهما من الدوغ ويلعق
وفي اليوم الثاني يزاد من الدوغ عشرة وينقص من الخبز وزن درهم يفعل ذلك دائما حتى
يبقى الخبز وحده ثم يقلب القصة ان استغنى عن الدوغ وظهرت العافية وانحطت العلة
فلا يزال ينقص من الدوغ ويزاد في القرص حتى ينقطع اللبن فان كان ببعضهم ذرب لم يكن
بالقاء الحديد المحمى في الدوغ مرارا باس ونرجع من ههنا الى شيء ذكر في الاقرباذين وأما
أغذيتهم فالمغريات مثل الخبز السميذ والاطرية والجاورسية والارز أيضا نقي وبنبت اللحم
وكذلك الشعير الجيد المطبوخ مغر منق وصالح عند شدة الحمى وخصوصا السرطانات
المنتوفة الاطراف الكثيرة الغسل بالماء والرماد وخصوصا البقول الباردة والعدس أيضا
وما يتخذ بالنشا والخيار والبطيخ قد يسهل النفث وان كانت الحمى خفيفة فلا كالكرنب
والهليون والمنقيات وأما السمك المالح فانه اذا أكل مرة او مرتين نفع في التنقية واذا كانت
القرحة خبيثة فاجتنبه وكل مالح فان غذوتهم باللحم فليكن مثل لحوم الطياهيج والدجاج
والقنابر والعصافير كلها غير سمين والاجود أن يطعم شواءا يكون اشد تجفيفا والحماما
والاكارع أيضا جيدة لا زوجتها والسمك المكبب واذا اشتهوا المرق فاخلطها بعسل وقد
يجوز ادخالهم الحمام قبل الغذاء وبعده اذا لم يكن بأكبادهم سدد فانه يسمنهم ويقويهم واما
ماؤهم الذي يشربونه فليكن ماء المطر وأصحاب السل كثيرا ما يعرض لهم نفث الدم على
ما سلف ذكره ومن الاقراص الجيدة لذلك قرص بهذه الصفة •(ونسخته)• يؤخذ طين
مختوم ثلاثة دراهم نشا وطين ارمني وورد أحمر من كل واحد أربعة دراهم كهربا وحب الآس
من كل واحد ستة دراهم سرطان محرق وبزر الفرفير من كل واحد عشرة دراهم بسد وكثيراء
وطباشير وشادنج من كل واحد خمسة دراهم صمغ دودي وعصارة الطرثوث من كل واحد سبعة
دراهم يعجن بماء الهندبا أو الماء الورد الطري ويقرص ويشرب بماء القثاء أو بماء المطر وكثيرا
ما يبتلى المسلول بسقوط اللهاة فيقع في شخير وغطيط من قبله وربما احتيج الى قطعها فاعلم ذلك

ومن المجربات الجيدة أن يطلى نواحى الصدر والجانب الايمن بالصندلين المحكوك بالماورد مع قليل من الطين المختوم فانه نافع جدا

(الفن الحادى عشر فى أحوال القلب وهو مقالتان)

(المقالة الاولى فى مبادى أصول لذلك)

(فصل فى تشريح القلب) اما القلب فانه مخلوق من لحم قوى ليكون أبعد من الآفات منتسج فيه أصناف من الليف قوية شديدة الاختلاف الطويل الجذاب والعريض الدفاع والمورب الماسك ليكون له أصناف من الحركات وقدر خلقته بمقدار الكفاية ائلا يكون فضل وعظم منه منابت الشرايين ومتعلق الرباط وعرضا ليكون فى المنبت وقاية لنابت وجعل هذا الجزء منه على حرية ليكون بعيدا عن الاتكاء على عظام الصدر فلا يؤذيه مماستها ودقق منه الطرف الآخر كالمجموع الى نقطة ليكون ما يلتقى بمماسة العظام أقل اجزائه وصلب ذلك الجزء منه فضل صلابة ليكون المبتلى بتلك الملاقاة أحكم ودرج الشكل الى الصنوبرية ليصون عن هندام السدد والفروق ولا يكون فيه فضل وأودع فى غلاف حصيف جدا هو وان كان من جنس الاغشية فلا يوجد غشاء يدانيه فى الثخن ليكون له جنة ووقاية ويرى بجرمه من ذلك الغلاف بقدر الاعند أصله وحيث ينبت الشريان ليكون له ان ينبسط فيه من غير اختناق وعند أصله عضوا كالاساس يشبه الغضروف قليلا ليكون قاعدة وثيقة لخلقه وفيه ثلاثة بطون بطنان كبيران وبطن كالوسط ليكون له مستودع غذاء يغتذى به كثيف قوى يشاكل جوهره ومعدن روح يتولد فيه عن دم لطيف ومجرى بينهما وذلك المجرى يتسع فيه عند تعرض القلب وينضم عند تطوله وقاعدة البطن الايسر أرفع وقاعدة البطن الايمن انزل بكثير والعروق الضوارب وهى الشرايين خلقت الا واحدة منها ذات صفاقين وأصلبهما المستبطن اذ هو الملاقى للضربان ولحركة جوهر الروح القوية المقصود صيانته واحرازه وتقويته ومنبت الشرايين هو من التجويف الايسر من تجويفى القلب لان الايمن أقرب الى الكبد فوجب أن يجعل مشغولا بجذب الغذاء واستعماله ولما كان البطن الايمن من القلب يحوى غليظا ثقيلا والايسر يحوى دقيقا خفيفا عدل الجانبان بترقيق البطن الذى يحوى الغليظ وخصوصا اذا أمن التحلل بالرشح والتفشى بل جعل وعاء الادق أضيق واعدل فى الوسط وله زائدتان على فوهتى مدخل مادتى الدم والنسيم الى القلب كالاذنين عصبيتان يكونان متعصبتين مسترخيتين مادام القلب منقبضا فاذا انبسط توترتا واعانتا على حصر ما يحتوى عليه الى داخل فهما كخزانتين يقبلان عن الاوعية ثم يرسلانه الى القلب بقدر وأدقتا ليكونت أحوى واحسن اجابة الى الانقباض وصلبتا ليكون أبعد عن الانفعال والقلب يغتذى مع قوة الطبيعة بالانبساط فيجذب الدم الى داخل كما يجذب الهواء وقد وضع القلب فى الوسط من الصدر لانه أعدل موضع وأميل يسيرا الى اليسار ليبعد عن الكبد فيكون للكبد مكان واسع واما الطحال فنازل عنه وبعيد وفى ازالة المنفعة سنذكرها ولان توسيع القلب المكان للكبد أولى من توسيعه للطحال لان الكبد أشرف وبما قصد فى امالة القلب عن الكبد أن لا

يجتمع الحار كله فى شق واحد وليعدل الجانب الايسر اذ الطحال بحذائه غير حار جدا وليقل
مزاحمته للعرق الاجوف الجائى اليه فمكانه بعض المكان وما كان من الحيوان عظيم القلب
وكان مع ذلك جبانا خائفا كالارانب والايايل فالسبب فيه ان حرارته قليلة فينفش فى شئ
كثير فلا يسخنه بالتمام وما كان صغير القلب ومع ذلك جريا فلان الحرارة فيه كثيرة تحتقن
وتشتد ولكن أكثر ما هو أجرأ عظيم القلب ولا يحتمل القلب ألما ولا ورما ولذلك لم يذبح حيوان
فوجد فى قلبه من الآفات ما يوجد فى سائر الاعضاء وقد وجد فى قلب بعض الحيوانات الكبير
الجثة عظم وخصوصا فى الثيران وهذا العظم مائل الى الغضروفية وأكبره وأعظمه مع زيادة
صلابة هو ما يوجد فى قلب الفيل وكذلك وجد قلب بعض القرود ذا رأسين ومن قوة حياة القلب
انه اذا سل من الحيوانات وجد ينبض الى حين وقد أخطأ من ظن ان القلب عضلة وهو وان كان
أشبه الاشياء بها لكن تحركها غير ارادى

• (فصل فى أمراض القلب) • قد يعرض للقلب فى خاصته أصناف الامراض كلها مثل
أصناف سوء المزاجات وقد يكون بمادة وقد تكون ساذجة والمادة قد تكون فى عروقه وقد
تكون فيما بين جرمه وبين غلافه وخصوصا الرطوبة وكثيرا ما يوجد فى ذلك الموضع
رطوبات ومن المعلوم انها اذا كثرت ضغطت القلب عن الانبساط وقد يعرض له الاورام
والسدد وقد يعرض له شئ من الوضع أيضا مثل ما يعرض له من اختناق فى رطوبة مزاحمة
تمنعه عن الانبساط فيقبل والانحلال الفرد الذى يعرض اما فيه واما فى غلافه واذا استحكم فى
القلب سوء مزاج لم يقبل العلاج واذا كان غير مستحكم لم يكن سهل قبول العلاج والورم
الحار قاتل جدا فى الحال والبارد مما يندر حدوث صلبه ورخوه فى القلب وأكثره فى
غلاف القلب فان اتفق ان حدث فانه لا يقتل فى وحى قتل الورم الحار لكنه مع ذلك قتال
وربما أمهل الصلب العارض فى الغلاف من الخلط الغليظ وغير الصلب العارض من خلط
مائى منقط مدة كالحال فى ورم كان بغلاف قلب قرد حكاه جالينوس وقد عاش ذلك القرد مليا
فلما شرح بعد موته عرف ما كان به فى حياته فكان له يضعف ويضعف واذا كان القلب نفسه
لا يحتمل ان يرم فكيف يحتمل ان يجمع ويقيح واذا عرضت هناك قروح محللة تثقبه فانما تقتل
بعد رعاف اسود على ما قيل وقد يعرض فى عروق القلب سدد ضارة بافعال القلب واما انحلال
الفرد فالقلب أبعد الاعضاء احتمالا منه للورم واذا عرض لجرمه ونفذ الى البطن قتل فى الحال
وان لم يكن نافذا فربما تأخر قتله الى اليوم الثانى وقد يعرض للقلب أمراض بمشاركة غلافه
الدماغ والجنب والرئة والكبد والمعى وسائر الاحشاء وخصوصا المعدة وقد يكون
بمشاركة أعضاء أخرى والبدن عامة كما فى الحميات حين تخفق نوائبها وبحارينها ومشاركته
الاعضاء الاخرى قد تكون بسبب ما يقطع منها كمشاركته الكبد اذا ضعفت عن توجيه الغذاء
اليه والدماغ اذا ضعف فضعفت العضل المنفسة عن التنفس وقد يكون بسبب ما يتأدى منها
اليه اما الدماغ فمثل ما اذا كثر فيه الخلط السوداوى فينفذ فى جوهر الدماغ فينفذ فى طريق
الشرايين الى القلب فيهيج خفقانا وسقوط قوة وتخليط الهالج من سوء فكر ووهم ومثل ما يتأدى
منه اليه من الخلط الرطب بهذه السبيل فيحدث بلادة وكسلا وسقوط نشاط واما الكبد

فيما يرسل من دم ردىء حاراً وبارداً وغليظ وقد يكون بمشاركة فى الاذى على سبيل المجاورة ومثل تأذيه بورم حاراً وبارد يكون فى الغلاف المحيط به خصوصا اوسائر الاحشاء عموما وتأذيه لتأذى فم المعدة والمعدة عن خلط لزج أولذاع أوديدان وحب القرع أوقىء لذاع فيحدث به منه خفقان وقد يكون بسبب المشاركة فى الوجع اذا اشتد وانتهى اليه وكثيرا مايقتل وقد يكون بسبب انتقال المادة من مثل خفقان أوذات جنب أوذات الرئة فتميل المادة الى القلب فتخنق وتقتل والمشاركات التى تقع بين القلب وغلافه فليست تبلغ الاهلاك وربما لم يكن حارا فانه قاتل وقد يحدث فى نفس فم المعدة اختلاج فيضر بالقلب

•(فصل فى وجوه الاستدلال على احوال القلب وهى ثمانية أوجه)• النبض والنفس وخلقة الصدر وملمس البدن ومايعرض فيه والاختلاف وقوة البدن وضعفه والاوهام اما النبض فسرعته وعظمه وتواتره يدل على حرارته واضدادها يدل على برودته واينه على رطوبته وصلابته على يبسه وقوته واستواؤه وانتظام اختلافه يدل على صحته واضدادها على خلاف صحته والنفس العظيم والسريع والمتواتر والحار يدل على حرارته واضدادها على برودته والصدر الواسع العريض ان لم يكن بسبب كبر الدماغ الذى يدل عليها كبر الرأس الموجب للكثرة لدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع النابتة منها بل كان مع الصغر رأس أوتوسطه وقوة نبض دل على حرارته وضد ذلك ان لم يوجبه صغر الرأس دل على برودته والشعر الكثير النابت على الصدر خصوصا الجعد منه يدل على حرارته وجرد الصدر وقلة شعره يدل على برودته لعدم الفاعل الدخانى او يبوسته لعدم المادة للدخان وان لم يكن لعارض رطوبة مزاج البدن جدا أوعادة الهواء والبلد والسن وحرارة البدن كله يدل على حرارته ان لم يقاومه الطحال والكبد الباردة بتبريدهما وبرودته ان لم يقاوم الكبد مقاومة ما ولين البدن يدل على رطوبته ان لم يصادم الكبد بادنى مقاومة وصلابته على يبسه ان لم يقاوم الكبد والحيات المفننة مع صحة الكبد تدل على حرارته ورطوبته واما من طريق الاختلاف والغضب الطبيعى الذى ليس عن اعتياد والجرأة والاقدام وخفة الحركات تدل على حرارته واضدادها ان لم تكن مستفادة من الاوهام والعادات تدل على برودته واما قوة البدن فتدل على قوته وضعفه ان لم يكن بآفة من الدماغ والاعصاب فتدل على ضعفه وضعفه يدل على سوء مزاجه وقوته تدل على اعتدال مزاجه الطبيعى وهو كون الحار الغريزى والروح الحيوانى كثيرين فيه غير ملتهبين مدخنين بل نورانيين صافيين واما المرض من الحرارة فيدل عليه شدة الالتهاب وضجر النفس وربما أدى الى آفة فى النفس واما الاوهام فالمائلة الى الفرح والامل وحسن الرجاء يدل على قوته وعلى اعتداله الذى يحس به فى حرارته ورطوبته والمائلة الى طلب الانتقام والايذاء يدل على حرارته والمائلة نحو الخوف والغم يدل على برده ويبسه والاحوال التى تحس فى القلب نفسه مثل التهاب يعرض فيه ومثل خفقان يحس منه فانما بعضها يدل بانفراده على مزاجه مثل الالتهاب وبعضها لايدل الا بقرينة مثل الخفقان فان الخفقان يتبع جميع انحاء ضعف القلب وسوء مزاجه فلا يدل على امر خاص فيه وربما كثر الخفقان لسبب قوة حس القلب فيعرض الخفقان من أدنى وهم أوبخار أو

نحو ذلك مما يصل اليه وقد تكون امراض القلب بمشاركة غيره وخصوصا الرأس وفم المعدة
ولا تخلوا امراض الدماغ المالنخوليائية والصرعية عن مشاركة الدماغ للقلب وقد ينتقل الى
القلب من مواد مندفعة من مثل ذات الجنب وذات الرئة فيكون سببا للعطب عظيم والهلاك
واذا عرض للاخلاط نقصان عن القدر الواجب كان اول ضرر ذلك بالقلب فيتغير مزاجه واذا
خلص الحر الصرف أو البرد الصرف الى القلب مات صاحبه وربما رأيت المصرود يتكلم وقد
مات بعرق وبغير عرق * (علامات امزجة القلب الطبيعية) * فاعلم ان المزاج الحار الطبيعي
يدل عليه سعة الصدر في الخلقة الا ان يكون بمعارضة الدماغ وعظم النبض الطبيعي وميله الى
التواتر والسرعة وعظم النفس الطبيعي وميله الى التواتر والسرعة ووفور الشعر على الصدر
وخصوصا الى اليسار قليلا الا ان لم يعارض ترطيب عضو آخر معارضة شديدة جدا او البلاد والهواء
وشدة الغضب والاقدام وحسن الظن وفسحة الامل وقد يدل عليه عظم الصدر اذا لم يكن
بسبب الدماغ على ما قيل واما المزاج البارد الطبيعي فيدل عليه ضيق الصدر لا للشرط
المذكور وصغر النبض الطبيعي وميله الى التفاوت او البطء الا أن يكون هناك سبب يقتضي
السرعة وصغر النبض الطبيعي وميله الى البطء والتفاوت وضعف وكسل وحلم لا بالخلق
والرياضة واخلاق تشبه اخلاق النساء ودهش وحيرة وبلادة وانفعال عن المحقرات وبرد البدن
واما المزاج الرطب فيدل عليه لين النبض وسرعة الانفعال عن الواردات المقبضة والمفرحة
وسرعة الانصراف عنها ورطوبة الابدان ان لم يقاوم الكبد واما المزاج اليابس فيدل عليه
صلابة النبض وبطء الانفعال وبطء السكون وسبعية الاخلاق ويبس البدن ان لم يقاوم الكبد
واما المزاج الحار اليابس فيدل عليه النبض العظيم بقدار وذلك لان عظمه يكون
للحاجة ونقصانه ليبس الآلة والسريع وخصوصا الى الانقباض والتواتر والنفس العظيم
السريع وخصوصا في اخراجه للهواء المتواتر وشراسة الخلق والوقاحة وخفة في الحركات
والجلادة وسرعة الغضب للحرارة وبطء الرضا لليبس وكثرة شعر الصدر وكثافته ليبس مادته
وجعودته وحرارة الملمس ويبسه واما المزاج الحار الرطب فيكون الشعر فيه أقل والصدر
أعرض والنبض أعظم الا انه ألين وسرعته وتواتره دون ما يكون في المزاج اليابس اذا ساواه في
الحرارة ويكون الغضب فيه سريعا غير شديد وملمس البدن حارا رطبا ان لم يقاوم الكبد مقاومة
في البرد شديدة وفي الرطوبة وان كانت دون الشديدة ويكثر فيه أمراض العفونة وأما المزاج
البارد الرطب فيدل عليه النبض اذا لم يكن عظيما بل الى الصغر وكان لينا ليس بسريع ولا
متواتر بل مائلا الى ضديهما بحسب مبلغ المزاج ويكون صاحبه كسلانا وجبانا عاجزا ميت
النشاط أبرد غير حقود ولا غضوب ويكون البدن باردا رطبا ان لم يقاومه الكبد بتسخين
كثير وتيبيس وان لم يكن بكثير وأما المزاج البارد اليابس فيكون نبض صاحبه ليس بذلك
البطء كله ويكون صاحبه بطيء الغضب ثابته حقودا أبرد بارد البدن يابسه ان لم يقاوم البدن
بتسخين كثير وترطيب وان قل

* (فصل في علامات أمراض القلب) * من ذلك دلائل الامزجة الغير الطبيعية وقد يدل على
سوء مزاج القلب ضعف والضلال قوة وذوبان غير منسوب الى سبب باد أو سابق أو مشاركة

عضو

عضو فان أعان اختلاف فان في هذه الدلالة فقد تم الدليل وان أدى الى الغشي فقد استحكم الامر
واذا قوى على القلب سوء مزاج بارد أو حار أو يابس بلا مادة أخذ البدن في طريق السل
والذوبان فيكون الحار منه دقا مطبقا والبارد نوعا من الدق يذهب الى المشايخ والهرمى
واليابس نوعا من الدق والسل يخالف كل ذلك السل الكائن عن الرئة فان الرئة في هذا لا تكون
مؤفة نفسها ولا يكون بصاحبه سعال ويخالف الدق الحار بعدم الحرارة واما علامة سوء المزاج
الحار فزيادة النبض في السرعة والتواتر عن الطبيعي وخروج النفس الى السرعة والتواتر
عن الطبيعي وشدة العطش الذى يسكن بالهواء البارد والاستراحة الى البرد وعموم
النحول والذوبان من غير سبب آخر والغم والكرب المخالطين للالتهاب واما علامة سوء المزاج
البارد فميل النبض الى الصغر والبطء والتفاوت عن الطبيعي الا أن تسقط القوة فيضطر الى
التواتر فيتدارك ما تفوت الحاجة بغيرهما ويكون مع ضعف النفس واضمحلال القوة
والاستراحة الى ما يسخن من أنواع ما يلمس ويشم ويذاق والتفزع والجبن والافراط في الرقة
والرحمة واما علامة سوء المزاج الرطب فميل النبض الى اللين عن الطبيعي وسرعة الانفعال
عن التواترات في النفس مع سرعة زوالها وكثرة حدوث الحميات العفنة واما علامة
سوء المزاج اليابس فميل النبض الى اليبس عن الطبيعي وعسر الانفعالات مع ثباتها كانت
قوية أو ضعيفة وذوبان البدن

•(فصل في دلائل الاورام)• فنها دلائل الاورام الحارة فانها في ابتدائها تظهر في النبض
اختلافا عجيبا غير معهود ويعظم الالتهاب في البدن وخصوصا في نواحي أعضاء التنفس ويكون
التنفس وان استنشق أعظم هواء وأبرده كالعادم للنفس ثم يتبعه غشي متدارك ولا يجب أن
يتوقع في تعرف حال أورام القلب الحارة ما يكون من دلالة صلابة النبض على ما جرت العادة
بتوقعه في غيره مما هو مثله فان الورم لا يبلغ بالقلب الى أن يصلب له النبض بل يقتل قبل ذلك
وأما الخلال الفرد فيوقف عليه من الاسباب البادية وقد قال بعضهم انه اذا عرضت في القلب
قرحة سال من المنخر الايسر دم ومات صاحبه وعلامته وجع في الثندوة اليسرى

•(فصل في الاسباب المؤثرة في القلب)• الاسباب المؤثرة في القلب منها ما هي خاصة به ومنها
ما هي مشتركة له ولغيره كالاسباب الفاعلة للامزجة والاسباب الفاعلة للاورام والفاعلة
لانحلال الفرد وسائر ما أشبه ذلك مما قد عددنا ذلك من الكتب الكلية لكن القلب يخصه
أسباب تعرض من قبل النفس وأسباب تعرض من قبل الانفعالات النفسانية أما النفس
فاذا ضاق أو سخن جدا أو برد جدا لزم منه ان تنال القلب آفة وأما الانفعالات النفسانية
فيجب ان يرجع فيه الى كلامنا في الكليات وقد بينا تأثيرها في القلب بتوسط الروح وكل ما
أفرط منها في تأثير خانق للحار الغريزي الى باطن أو ناشر اياه الى خارج فقد يبلغ أن يحدث
غشيا بل يبلغ أن يهلك والغضب من جملتها أقل الجميع فان الغضب قلما يهلك وأما السهر
والرياضة وأمثال ذلك فتضعف القلب بالتحليل

•(فصل في القوانين الكلية في علاج القلب)• ان لنا في الادوية القلبية مقالة مفردة اذا
جمع الانسان بين معرفته بالطب ومعرفته بالاصول التي هي أعم من الطب انتفع بها واما ههنا

فانا نشير الى ما يجب ان يقال فى الكتب الطبية الساذجة انه لما كان القلب عضوا رئيسا أجل
كل رئيس واشرفه وجب أن يكون الاقدام على معالجته بالادوية اقداما محمودا بالحزم
البالغ سواء أردنا أن نستفرغ منه خلطا أو نبدل له مزاجا أما الاستفراغ الذى يجرى مجرى
الفصد فانا نقدم عليه أقداما لا يحوجنا الى خلطه بتدابير أخرى منقية بل أكثر ما يلزمنا فيه
أن لا نفرط فتسقط القوة وان تنعش القوة ان خارت قليلا بالاشياء الناعشة للقوة اذا ضعفت
لمزاج بارد أو حار وهذا أمر ليس انما يختص به اخراج الدم فقط بل جميع الاستفراغات وان
كان اخراج الدم أشد استيجابا لهذا الاحتياط والسبب الذى يستغنى معه عن محاولة أصناف
من التدبير غير ذلك ان اخراج الدم ليس بدواء يرد على القلب وعلى أن أكثر امتلاآت القلب انما
هو من الدم والبخار فيدفع ضررهما جميعا الفصد وأما الامتلاء الدموى فمن الباسليق الايمن
وأما الامتلاء البخارى فمن الباسليق الايسر وأما سائر الاستفراغات التى تكون بالادوية
فيجب أن يخلط بالتدبير المذكور وتدابير اخرى وذلك لان أكثر الادوية المستفرغة مضادة
للبدن فيجب أن يصحبها أدوية قلبية وهى الادوية التى تفعل فى القلب قوة بخاصية فيها حتى
يكون الدواء المستعمل فى استفراغ الخلط القلبى مشوبا به أدوية ترياقية فادزهرية مناسبة
للقلب وقد ينفع كثير من هذه الادوية بل أكثرها منفعة من جهة أخرى وذلك لانها أيضا
تنفذ الادوية المستفرغة الى القلب صارفة اياها عن غيره وأما تبديل المزاج فانه انما يتوجه
التدبير له وتبديل بارد أو تبديل حار أو تبديل رطب أو تبديل يابس فاذا أردنا أن نبدل مزاجا
باردا اجترأنا على ذلك بالادوية الحارة مخلوطة بالادوية القلبية الحارة مع مراعاتنا أن لا يقع
منها تحريك عنيف لخلط فى القلب بحيث يمدد جرم القلب تمديد ريح أو تمديد مادة مورمة وغير
ذلك وأما ان أردنا أن نبدل مزاجا حارا فلا نجسر على الاقتصار على المبردات فان الجوهر الذى
خلق القلب لاجله وهو الروح المسبوب فيه جوهر حار وحرارته غريزية غير الحرارات الضارة
بالبدن وانه يعرض له من سوء مزاج القلب اذا كان حارا ان يقل ويتحلل وان يتدخن
ويتكدر فاذا ورد على جرم القلب ما يطفئه ولم يكن مخلوطا بالادوية الحارة التى من شأنها ان
تقوى الحار الغريزى لا لاجل ذلك بحرارتها بل بخاصيتها المصاحبة لحرارتها أمكن ان يضر
بالاصل أعنى الروح وان نفع الفرع وهو جرم القلب مما يقع فيه تعديل حرارة جرم القلب
اذا أحس معه حرارة الروح فلذلك لا تجد الاطباء الاقدمين يعدلون معالجة سوء المزاج الحار
الذى فى القلب وما يعرض له عن خلط الادوية الباردة بقلبية حارة ثقة بأن الطبيعة ان كانت
قوية ميزت بين المبرد والمسخن فحملت بالمبردات على القلب وحملت الحارة القلبية الى الروح
فيعدل ذلك هذا وان وجد دواء معتدلا يفعل تقوية الروح بالخاصية أو قريبا من الاعتدال
كان النور اشتدت استعانتهم به واما ان كانت الطبيعة ضعيفة لم ينفع تدبير وقد يحوجهم
الى استعمال الادوية الحارة القلبية ما يعلمونه من تقلب جواهر أكثر الادوية الباردة القلبية
وقلة نفوذها وميلها بالطبع الى الثبات دون النفاذ فيحوجهم ذلك الى خلط الادوية القلبية
الحارة النافذة بها لتستعين الطبيعة على سوقها الى القلب مثل ما يخلطون الزعفران بسائر

أخلاط اقراص الكافور وقد أن سائر الاخلاط تتبذرقبه الى القلب ثم للقوة الطبيعية ان تصده عن القلب له وتشغله بالروح من القلب وتستعين بالمبردات على تعديل المزاج فان هذا يجدى عليها من ان تستعمل مبردات صرفة ثم تقف فى أول المسالك وتأبى ان تنفذ والذين أسقطوا الزعفران من أقراص الكافور مستدركين على الاوائل فقد جعلوا أقراص الكافور قليل الغذاء وهم لا يشعرون ثم المزاج الحار يعالج بسقى ربوب الفواكه وخصوصاً ماء التفاح الشامى والسفرجل فانها نعم الدواء وما يشبهه مما سنذكره وباطلية وأضمدة من المطفئات مخلوطة بمقويات القلب وان كان السبب مادة استفرغت وأما علاج سوء المزاج البارد فبالمعاجين الكبار التى سنذكرها والشراب الريحانى والرياضات المعتدلة وبالاضمدة والاطلية الحارة العطرة القلبية وبالاغذية الحارة بقدر ما يهضم فان كان السبب مادة استفرغت وأما علاج سوء المزاج اليابس فيحتاج فيه الى غذاء كثير مرطب والى دخول الحمام اثره والى استعمال الابزن مع ترفيه وقلة حركة ودعة وسقى الماء البارد وان كان هناك برد فيجتنبوا الماء البارد الشديد البرد وعدلوا بالاغذية والاشربة وا كثروا النوم على طعام حار وان كان السبب مادة حارة استفرغت وستعرف تفصيل ذلك حيث نتكلم فى علاج الدق والذبول وأما علاج المزاج الرطب فبتلطيف الغذاء واستعمال الادوية المجففة والرياضات المعتدلة مع تواتر وكثرة الحمام قبل الطعام ومياه الحمات والاستنقاع الكثير فى الماء الحار واستعمال المسهلات والمدرات واستعمال الشراب القوى القليل العطر واستعمال الاغذية المحمودة الكيموس بقدر دون الكثير فان كان هناك حرارة جنبوا الحمام واستعملوا الجماع وان كان السبب مادة رطبة أو حارة رطبة استفرغت (كلام فى الادوية القلبية) أما الادوية القلبية بكمالها فيجب ان تلقطها من ألواح الادوية المفردة من لوح أعضاء النفس واما بحسب الحاجة فى هذا الوقت فلنذكر منها ما هو كالرؤس والاصول فنقول اما القريبة من الاعتدال منها فالياقوت والبسذ والفيروزج والذهب والفضة ولسان الثور وأما الحارة منها فكالدرونج والجدوار والمسك والعنبر والزرنباد والابريسم خاصية والزعفران والبهمنان عاجلا النفع والقرنفل عجيب جدا والعود الخام والبادرنبويه وبزره وأيضا الباذروج وبزره والشاهسفرم وبزره والقاقلة والكبابة والفلنجمشك وبزره وورق الاترج وحماضه والساذج الهندى والراسن عجيب جدا وأما الباردة فاللؤلؤ والكهرباء والبسد والكافور والصندل والورد والطباشير والطين المختوم والتفاح والكزبرة اليابسة والكزبرة الرطبة وغير ذلك

(المقالة الثانية فى جزئيات مفصلة منها)

(فصل فى الخفقان وأسبابه) الخفقان حركة اختلاجية تعرض للقلب وسببه كل ما يؤذى القلب مما يكون فى نفسه أو يكون فى غلافه أو يتصل به من الاعضاء المشاركة المجاورة له وقد يكون عن مادة خلطية وقد يكون عن مزاج ساذج وقد يكون عن ورم وقد يكون عن انحلال الفرد وقد يكون عن سبب غريب وقد يكون عن جبن شديد والمادة الخلطية قد

تكون دموية وقد تكون رطوبية وقد تكون سوداوية وقد تكون صفراوية وقد تكون ريحية وهي أخفها وأسهلها والذي يكون عن مزاج ساذج فان كل مزاج غالب يوجب ضعفا وكل ضعف يحدث في القلب مادام به بقية قوة اضطرب اضطرابا ما كأنه يدفع عن نفسه أذى فكان الخفقان واذا أفرط انتقل الخفقان الى الغشي واذا أفرط انتقل الى الهلاك وقد يفعله من المزاج الساذج كل مزاج من الامزجة وأما الورم الحار فانه مادام يبتدئ أظهر خفقانا ثم أغشى ثم أهلك والبارد يقرب من حاله لكنه ربما أمهل قليلا وكذلك انحلال الفرد وكذلك السدد تكون في مجاري الدم والروح والقلب وما يليه وفي العروق الخشنة من أجزاء الرئة وأما الكائن من سبب غريب فمثل الكائن عن أوجاع مضنية وانفعالات ومواد الاورام المجاورة المذكورة وعن شرب السموم والكائن عن لسوعات الحيوانات والكائن عن الحيات التي تحدث في البطن وخصوصا اذا ارتقت الى أعالي مواقف الغذاء والثفل وأما الكائن عن لطف حس القلب فان صاحبه يعرض له الخفقان من أدنى ريح يتولد في الفضاء الذي بينه وبين غلافه أو في جرم غلافه أو في عروقه ومن أدنى كيفية باردة أو حارة تتأدى اليه حتى عقيب شرب الماء من غير ان يؤدي ذلك الى ضعف في أفعاله وأما الكائن بالمشاركة فاما بمشاركة البدن كله كما يعرض في الحميات وخصوصا حميات الوباء أو بمشاركة غلافه بأن يعرض فيه ورم رخو أو صلب كما يعرض للقرد والديك المذكورين أو بمشاركة المعدة بأن يكون في فمها خلط لزج زجاجي أو لذاع صفراوي أو كان يفسد فيها الطعام أو بمشاركة جميع الاعضاء التي توجع بشدة وقد يكثر بمشاركة المعدة لخلط فيها أو بثور في فمها أو وهن عقيب قيء عنيف حتى لا تكاد تميز بينه وبين القلبي وربما عرض اختلاج في فم المعدة وترادف ذلك فكان أشبه شيء بالخفقان القلبي وقد يكون بمشاركة الرئة اذا كثر فيها السدد في الجهة التي تلي القلب فلم ينفذ النفس على وجهه وذلك ينذر بضيق نفس غير مأمون وقد يكون بسبب البحران وحركات تعرض للاخلاط نحو البحران وسنوضحه في موضعه ومن شكا خفقانا بعقب المرض وكان به تهوع وقذف صفراء كبيرة ولم يزل التهوع فهو ردىء وينذر بتشنج في المعدة ● (العلامات) ●

الخفقان كله يدل عليه النبض المخالف المجاوز للحد في الاختلاف المحسوس في العظم والصغر والسرعة والابطاء والتفاوت والتواتر وكثيرا ما يشبه نبض أصحاب الربو ويدل على الرطب منه شدة لين النبض واحساس صاحبه كأن قلبه ينقلب في رطوبة ويدل على الدموي فيه علامات الحرارة والالتهاب وسرعة النبض وعظمه في غير وقت الخفقان وينتفعون بالجماع وفي البارد بالضد منه ويدل على الصفراوي منه وهو في القليل أمراض صفراوية تتبعه وصلابة في النبض وشدة الالتهاب ويدل على السوداوي منه غم ووحشة وصلابة في النبض ويدل على الريحي الساذج منه سرعة تحلله وخفة مؤنته وقلة اختلاف نبضه ويدل على الورمي في جوهره أو غلافه علامة الورمين المذكورة وعلى الانحلالي سببه وعلى الكائن عن السموم واللسوع سيما مع عدم سائر الاسباب وكذلك الكائن عن الديدان والكائن عن مزاج حار مفرد التهاب شديد من غير احساس رطوبة يتبرج فيها القلب وسرعة نبض وتواتره ولو في غير

وقت هيجانه وان يكون عقيب أسباب مسخنة بلا مادة وفي الدق ونحوه وكذلك الكائن عن البرد الساذج يدل عليه أسبابه من الاستفراغات المطفئة للحار الغريزي والامراض المبردة والاهوية وغيرها والنبض البطيء المتفاوت في غير وقت الخفقان وأما الكائن عن السدد فيدل عليه اختلاف النبض في الصغر والكبر والضعف والقوة مع عدم علامات الامتلاء وأما الكائن عن لطف حس القلب وعن أدنى ريح يتولد وأدنى اذى يتأدى اليه فيعرف ذلك من قوة النبض وصحة النفس والسلامة في سائر الاعضاء وقوة النبض وعظمه أدل دليل عليه ويؤكده أن يكون البدن مع تواتر هذا الخفقان سليما والقوة محفوظة والمادة في الافعال صحيحة وأكثر ما يعرض هذا للذين يظهر على وجوههم تأثير الانفعالات النفسانية وان قلت مثل فرح أو غم أو هم أو غضب أو نحو ذلك فأما الكائن بمشاركة البدن كله في الحميات فذلك ظاهر وكذلك البحراني وأما الكائن بسبب المعدة فيدل عليه دلائل أحوال المعدة والشهوة وما يقذف عنها والخيالات والغثيان والمغص وان يخف عند الخواء الا أن يكون عن سبب صفراوي ينصب الى فم المعدة عند الخواء وان لا يشتد ساعة أخذ الغذاء في الهضم والذي يكون بمشاركة الرئة بأن يكون صاحبه معرضا للربو موجودا فيه العلامات الدالة على رطوبة الرئة وانسداد المجاري فيها التي تذكر في بابه وأما الكائن بسبب الخناق فيدل عليه دلائلها المذكورة في بابها وعما يدل عليه اللعاب السائل ووجع كالعاض والغارز يقع دفعة في فم المعدة

•(المعالجات الكلية للخفقان)• أما المادية كلها فينتفع فيها بالاستفراغات أما الدموي فبالفصد واخراج الدم البالغ وتعديل الغذاء بالكم والكيف وان كان له نوائب وفصل يعتري فيه كثيرا مثل الربيع مثلا فان الواجب أن يتقدم قبل النوبة بفصد وتلطيف غذاء ويتناول ما يقوي القلب وأما الكائن بسبب خلط بلغمي فيجب أن يستفرغ بأدوية يبلغ تأثيرها القلب وأوفق ذلك الايارجات الكبار المستفرغة للرطوبات اللزجة وأما الكائن بسبب دم سوداوي فعلاجه الفصد وتعديل الكبد حتى لا تتولد السوداء بما يقال في بابه وان كان بمجرد خلط سوداوي فالعلاج فيه الاستفراغ بمثل ايارج روفس ولوغاديا وجميع ما يستفرغ الخلط السوداوي من مكان بعيد ثم يتوخى بعد ذلك تعديل المزاج أما البارد فبالمسخنات وأما الحار فبالمبردات وخصوصا ما كان منهما من الادوية القلبية وأما ما كان بمشاركة المعدة فان كان من خلط غليظ عولج بالقيء بعد الطعام وبعد تناول الملطفات المعروفة مثل تناول عصارة الفجل والسكنجبين والاسهال بعده بالايارجات الكبار مثل لوغاذيا وثادريطوس وايارج فيقرا مقوى بشحم الحنظل والغاريقون والافتيمون فان كان بسبب الصفراء اللذاعة عولج بتقوية المعدة بربوب الفواكه والنواكه العطرة ومثل التفاح والسفرجل وخصوصا بعد الطعام والكمثرى وما أشبه ذلك وبامالة الطبيعة الى اللين واجتناب ما يستحيل الى خلط مراري وتدبير تعديل المعدة وكذلك اذا كان الطعام يفسد فيها فينبغي أن تدبر بما يقويها على هضم ما يفسد فيها بما نذكره في باب المعدة فكما انك تقطع السبب بهذا التدبير كذلك يجب أن تقوي المنفعل وهو القلب حتى لا يقبل التأثير ولا يقتصر على قطع السبب دون تقوية

المنفعل بل يجب مع ذلك أن تتعهد القلب بالادوية القلبية ومما يعظم نفعه فى الخفقان شرب
وزن مثقال من لسان الثور عند النوم ليالى متوالية ومما جرب له شرب مقدار نواة وزنتها من
القرنفل الذكر فى اثنى عشر مثقالا من اللبن الحليب على الريق وان تشرب مثقالا من
المرزنجوش اليابس فى ماء بارد ان كان هناك حرارة أو شراب ان لم يكن حرارة فى أيام متوالية
ومما ينتفع به صاحب الخفقان أن يكون معه أبدا طيب من جنس ما يلائم وان يديم التبخر به
ويستعمل شمامات منه وان يكون الذى به خفقان حار يغلب على طيبه الورد والكافور
والصندل والادهان الباردة مع قليل خلط من الادوية الاخرى اللطيفة الحرارة كقليل
مسك وزعفران وقرنفل اللهم الا ان يفدح الامر فتقتصر على الباردة وان كان به مزاج بارد
فالمسك والعنبر ودهن البان ودهن الاترج وماء الكافور والغالية وما يشبه ذلك ويقاربه
من أصناف الدخن والند والملاغة بحسب المزاج ولا نكثر عليك الكلام فى تعديل الادوية
القلبية الحارة والباردة فانك تجد جميعها مكتوبا فى جداول اعضاء النفس فى الادوية المفردة
وبالجملة فان كل دواء عطرى وقلبى ومع هذا فانا قد ذكرنا ما يكون من هذه الادوية مقدما فى
هذا الغرض فأما صاحب الخفقان مع التهوع الذى ذكرنا ان خفقانه ردىء علاجه خصوصا
ان كان هناك بقية حمى سقى سويق الشعير مغسولا بالماء الحار ثم مبردا بوزن عشرة دراهم سكر
فانه وان تقيأ ايضا ينتفع به وان كره السكر زيادته فى التهوع أخذ بدله حب الرمان ويشد
الساقين ويستنشق الكافور وما يشبهه مع الخل ويضع على الصدر خرقة مبلولة بماء
الصندلين والكافور ونحوه وكثيرا ما يهيج الخفقان ثم يندفع شىء الى أسفل يمنة ويسرة فيسكن
الخفقان

(فصل فى علاج الخفقان الحار) ان كان هذا الخفقان مع مادة واستفرغتها وبقى أثرها
أو كان خفقة الحار بلا مادة فيجب أن تكون تغذية صاحبه بقل ونفع كالخبز المبلول المنقع
فى ماء الورد فيه قليل شراب ريحانى والخبز بشراب التفاح ومرقة التفاح وبالدوغ القريب
العهد بالمخض أو غير الحامض جدا والقرع والبقلة اليمانية والفواكه الباردة فان احتمل اللحم
فالتدريج والهلام من الفراريج ومن القبج خاصة فله خاصية فى هذا الشأن حتى لبارد المزاج
وأصناف المصوص المتخذ منها كل ذلك بعصارات الفواكه والحصرم والتفاح الحامض والخل
الحاذق مرشوشا عليه ماء الورد وماء الخلاف وان كان حامض الاترج أو الليمون فهو أنفع
شىء فان اشتد الامر والالتهاب جرعته الماء البارد وماء الثلج ممزوجا بماء الورد تجريعا بعد
تجريع وجرعته شراب الفواكه وشراب التفاح الشامى وما أشبه ذلك شيئا بعد شىء وان
احتجت أن تذوب فيه الكافور فعلت وربما احتجت الى أن تقتصر به على حق الرائب من
رطل الى رطلين تجعله غذاءهم فان احتجت الى تقوية بشىء من لباب الخبز والكعك فعلت وان
وجدت القوة ضعيفة وخفت التطفئة لم يكن بد من أن يخلط بذلك وبما يجرى مجراه من الكعكة
والتافلة وورق الاترج وأيضا الكزبرة والكافور ومع ورد وطباشير أيضا ليعدله وأما لسان
الثور فاقدم عليه ولا تخف غائلته واستعمله فى كل ما سقيت وأطعمت وقد جرت العادة

بعينه

بسقيه وكذلك ماؤه المطبوخ وقد ينتفع منه وزن درهم من الراوند الصيني بماء بارد أيام متوالية واجتهد ان يكون الهواء مبرداً غاية التبريد وان شرب تكون المضوغات والمشمومات العطرة الكافورية والصندلية حاضرة ولا بأس ان يرش عليه شيء من الشراب فربما تقذ عطرها الى القلب ومما ينتفع به صاحب الخفقان الحار الانتقال عن هوائه الى هواء بارد فان ذلك يعيده الى الصحة ويجب أن لا تغفل وضع الاضمدة المبردة على القلب المتخذة من الصندل وماء الورد وماء الهندبا والكافور والورد والطباشير والعدس يضمد به فؤاده وخاصة في الحميات وأما المركبات النافعة في ذلك فان يسقى اقراص الكافور بالزعفران بشراب حماض الاترج وقد يجعل فيه ورق الاترج ودواء المسك الحلو والمفرح البارد ومما جرب لما الذي من الحار شديد الحرارة ماض وأصفر من الدواء ＊(ونسخته)＊ يؤخذ طباشير اربعة أجزاء عود هندي وسك من كل واحد درهم قاقلة وقرنفل من كل واحد درهم كافور نصف درهم كثيراء ثلاثة دراهم يقرص بماء الترنجبين كل قرصة وزن نصف درهم ＊(نسخة اخرى)＊ يؤخذ درونج جزء كافور ربع جزء صندل ثلث جزء لؤلؤ كهربا بسد عود هندي طباشير ورد من كل واحد نصف جزء لسان الثور جزآن يعجن بماء التفاح ويقرص والشربة من درهم الى مثقال ＊(أخرى)＊ وهو دواء أقوى من ذلك في التطفئة بزر خس وبزر الهندبا وطباشير وورد وصندل بزر بقلة الحمقاء واسان ثور وكزبرة يابسة وبسد وكهربا ولؤلؤ من كل واحد على ما يرى المعالجون تذنون ذلك ثم يسف منه وزن درهمين فانه جيد جداً فان اشتدت الحاجة فيؤخذ من الطباشير والصندل الاصفر والورد من كل واحد جزء ومن الكافور ربع جزء الشربة منه وزن درهمين ＊(نسخة اخرى)＊ يؤخذ نشا وكهربا ولؤلؤ وباذرنبويه فلنجمشك وشب يمان مقل ثلاثة ثلاثة طين ارمني كزبرة خمسة خمسة الشربة مثقالان بماء الباذرنبويه فان أفرط الامر وزاد الاسهال وخيف أن يكون ابتداء ورم فربما احتيج الى أن يسقى بزر القاح والافيون والاجود ان يسقى من بزر القاح الى اربعة دراهم ومن الافيون الى نصف دانق ثم لوطايد واء عطر من المسك والعود الخام والكافور والزعفران بحسب القوة والوقت والحاجة ＊(فصل في علاج الخفقان البارد)＊ أما الاستفراغات ان كان هناك مادة فعلى السبيل الذي أوضحناه لك ومما جرب للبلغمي الرطب من ذلك سواء كان في ناحية القلب أو في المعدة (ونسخته) ان يؤخذ من الغاريقون وزن نصف درهم ومن شحم الحنظل وزن دانق ومن التربد وزن درهم ومن المقل وزن دانق ومن المسك والزعفران من كل واحد طسوج ومن العود الهندي وزن دانق ومن الملح النفطي وزن ربع درهم وهو شربة كاملة ومما جرب للسوداوي هذا ＊(ونسخته)＊ هو ان يؤخذ هليلج أسود وكابلي من كل واحد وزن درهم افتيمون نصف درهم حجر ارمني وزن ربع درهم دواء المسك المر وزن ثلاثة دراهم يسقى في شراب ريحاني قدر ما يذاف فيه وربما اقتصر على مداومة استعمال ايارج فيقرا وزن مثقال مع افتيمون وزن دانق يسقى بالسكنجبين ويواصل وأما الادوية المبدلة للمزاج فالترياق والمثروديطوس ودواء المسك الحلو والمر ودواء قيصر والشيلثا وجوارشن العود والعنبر والمفرح الكبير ومعجون التفاح

واقراص المسك واذا قوى البرد احتيج الى مثل الاثرديا والسقى منه وقد ينفع منه تناول حصة من القنطرغان بثلاثين مثقالا من الطلاء وقد انقع فيه اسان الثور ويغتذى بماء الحمص وفراخ الحمام ولحوم العصافير والقنابر ومن الادوية المركبة دواء بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ لسان ثور ودرهم زرنباد ودرونج من كل واحد أربعة دراهم الشربة منه درهم فى أول الشهر وأوسطه وآخره ويجب ان يكون فى الشراب الريحانى (آخر) كهربا وجند بيدستر من كل واحد جزء وقشور الاترج المجففة بزر الافرنجمشك من كل واحد نصف جزء وكهربا وبسد من كل واحد درهم فلنجمشك قرنفل سك من كل واحد واحد الشربة منه نصف درهم بعصارة المفرح غير المصفاة ولا مغلاة وههنا أدوية جيدة بالغة طويلة النسخ مذكورة فى الاقراباذين

• (فصل فى اصناف الغشى واسبابه وأسباب الموت فجأة) • الغشى تعطل جل القوى المحركة الحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه بسبب تحركه الى داخل أو بسبب يحقنه فى داخل فلا يجد متنفسا أو لقلته ورقته فلا يفضل على الموجود فى المعدن وأنت ستعلم ما تحققته الى هذا الوقت ان اسباب ذلك لا تخلو اما ان تكون امتلاء من مادة خانقة بالكثرة او السدة أو استفراغا محللا للروح أو عدما لبدل ما يتحلل وجوع شديد واضعف الناس صبرا عليه المنسوبون الى انهم لا مرئى ولا اصحاء كالصبيان ومن يقرب منهم والمشايخ والناقهون وأما المتناهون فى السن فقد يحتملونه واحتماله فى الشتاء أكثر منه فى الصيف أو سوء مزاج قد استحكم أو عرض العظيم منه دفعة أو وجع شديدا أو ضعف من قوى المبادى الرئيسة وخصوصا القلب ثم الدماغ ثم الكبد أو ضعف المشارك مثل فم المعدة للقلب أو ضعف من البدن كله وهزال ونحافة أو استيلاء عارض نفسانى على ما ذكر ذلك فى موضع آخر وأكثره للمشايخ والضعفاء والناقهين أو وصول قوة مضادة بالجوهر لمزاج القلب والروح اليهما مثل استنشام آسن الآبار ووباء الهواء وكما يعرض فى الحميات الوبائية ونتن الجيف ونفوذ قوى السموم الى القلب وربما كان بمشاركة شريان ومن ذلك ما يعرض بسبب الديدان التى تصعد الى فم المعدة ويجب ان نفصل هذا تفصيلا أكثر فنقول اما المواد فانها تحدث الغشى اما للكثرة وسدها مجارى الروح وحصرها كلها فى القلب حتى يكاد ان يختنق ومن هذا القبيل انصباب من اخلاط كثيرة أو دم كثير الى فم المعدة أو الصدر ونحوهما أو انتقال من مادة ورم الخناق وذات الجنب وذات الرئة الى ناحية القلب دفعة واما للموج منها فى المسام فيسد المجارى وخصوصا فى الاعضاء النفسية وربما كان عاما فى جميع عروق البدن وان لم يفعل ذلك بكثرة واما للسدة اذا ما بالكيفية الباردة جدا أو اللذاعة جدا أو المحرقة جدا والغشى الذى يقع فى ابتداء نوائب الحميات هو من هذا القبيل وسببه اخلاط غليظة لزجة أو لذاعة أو محرقة وقد يكون ذلك بقرب القلب وقد يكون فى أعضاء أخرى بمشاركة كالدماغ فانه اذا حدثت به السدة الكاملة فكانت سكتة كان غشى لا محالة وقد يكون فى المعدة بسبب ورم أو لضعف حادث تصيره قابلة لتحلب المواد الى فيها كانت باردة أو حارة وقد يكون بسبب كثرة السدد فى عروق البدن حيث كانت وهذه المواد القتالة قد يعرض كثيرا من افراط الاكل

والشرب

والشرب وتواتر التخم لسوء الهضم حتى يتشر منه في البدن ما يملأ العروق ويضيق مسالك
النفس وهذه المواد الكثيرة قد تعين على الغشي من جهة حرمانها البدن الغذاء أيضاً لانها
تسد طريق الغذاء الجيد ولا تستحيل بنفسها الى الغذاء لانها لكثرتها تقوى على الطبيعة
فلا تنفعل عنها ومع ذلك فان مزاج البدن يفسد بها وهذه المواد التي تفعل الغشي بكثرتها
أو برداءتها هي التي تفعل الكرب والغشي اذا وقعت في المعدة وكانت اقل كمية أو رداءة
واما الكائن بسبب استفراغ مفرط فانما يكون لاستتباعه الروح مستفرغاً معه الى ان يضمحل
جوهره وذلك اما استطلاق بطن بذرب او اسهال متتابع او زلق معدة او معى او سحج او قيء
كثيرا ورعاف او نزف دم من عضو آخر كافواه عروق المقعدة او جراحة او بزل ماء استسقاء
او بط دبيلة ليسيل منها شيء كثير دفعة او نزف حيض أو نفاس او كثرة رياضة ومقام في حمام
حار شديد التعريق او بسبب من اسباب التعريق قوي مفرط عارض لذاته فاعل للعرق لذاته
كالحرارة او معين كتخلخل البدن المفرط او رقة من الاخلاط في جواهرها وطبائعها واذا
عرض الغشي عن استفراغ اخلاط والقوة الحيوانية قوية بعد لم يكن مخوفا وذلك مثل
الغشي الذي يعرض بعد الفصد واما الوجع فيحدث الغشي لفرط تحليله الروح كما يعرض
في ايلاوس والقولنج وفي اللذع المفرط العارض في الاعضاء الحساسة من فم المعدة والمعى
ونحوها وفي مثل وجع جراحات العصب وقروحها واللدوغ التي تعرض عليها العقرب او
زنبور وفي قروح المفاصل المنتنة بالاحتكاك المفرط لما بينها لانصباب المواد المؤذية ومثل
اوجاع القروح الساعية المغشية لشدة ايجاعها الحدة وتأكلها وما يحدث منها من فساد
الاعضاء حتى يؤدي الى الموت فانها تغشي أولا بالوجع وآخرا بشدة تبريد القلب او بايراد بخار
سمي فاسد على القلب منها من تعفن العضو واستحالته الى ضد المزاج المناسب للناس واما
عوارض النفس فقد عددت كالمنافع وعرفت السبب في احداثها بالقلب فاما الورم فانه يحدث
الغشي اما بسبب عظمه حيث كان ظاهرا أو باطنا فيفسد مزاج القلب بتوسط تأدية
الشرايين او بسبب العضو الذي فيه اذا كان مثل غلاف القلب او كان عضوا قريبا من
القلب فان لم يكن الورم عظيما جدا فانه يفعل ما يفعل العظيم البعيد أو بسبب الوجع اذا
اشتد معه وأما المعدة فانها كيف تكون سببا للغشي فاعلم أن المعدة عضو قريب الموضع من
القلب وهي مع ذلك شديدة الحس وهي مع ذلك معدن لاجتماع الاخلاط المختلفة فهي تحدث
الغشي اما بأن تبرد جدا كما في بوليموس او بأن تسخن جدا او بأن توجع جدا واما لان فيها مادة
غليظة رديئة باردة ولذاعة سمية او قروح أو بثور في فمها واما الاعضاء الاخرى فانها كيف
تكون سببا للغشي فاعلم ان الاعضاء الاخرى تكون سببا للغشي اما بوجع يتصل منها بالقلب
او بخار سمي يرسل الى القلب مثل ما يعرض ذلك في اختناق الرحم واما الاستفراغ يقع فيها
بحال الروح من القلب مثل ضعف شديد في فم المعدة واما السبب يوجب خنق مجاري الروح
فيما حول القلب او لامزجة فاسدة قوية رديئة تغلب عليها مثل ما يكون في الحميات المحرقة
والوبائية وذلك مما يكون بشركة جميع الاعضاء واعلم ان الغشي المستحكم لا علاج له
وخصوصا اذا تأدى الى اخضرار الوجه وانتكاس الرقبة فلا يكاد يستقل ومن بلغ امره

الى هذا فانه كما يشيل رأسه يموت واعلم ان من افتصد بالوجوب وغشي عليه لا لكثرة الاستفراغ
ولا لامادة في المفصود ومعتاده في بدنه مرض او في معدته ضعف لذاته او لانصباب شئ اليها
والشيخ المحموم اذا انحل شامه الى معدته احدث غشيا والذي يغشى عليه في أول فصده فذلك
لفاجأة ما لم يعتد وكثيرا ما يعرض في الحمارين غشي لانقباض المادة الحارة الى المعدة وكثيرا
ما يكون الفصد سبب الغشي بالتبريد (العلامات) العلامات الدالة على اسباب الغشي
وأوجاعه مناسبة للعلامات المذكورة فانها اذا كانت ضعيفة كانت للخفقان واذا اشتدت
كانت للغشي واذا اشتدت اكثر كانت للموت فجأة والنبض أدل دليل عليه فيدل بانضغاطه
مع ثبات القوة على مادة ضاغطة وباختلافه الشديد مع فترات وصغر عظيم على اضمحلال القوة
وأما سائر دلائله على سائر الاحوال فقد عرفته وبالجملة فان الغشي اذا لم يقع دفعة فانه يصغر له
النبض أولا ثم يأخذ الدم يغيب الى داخل فيحول اللون عن حاله ويكاد الجفن لا يستقل
ويتبين في العين ضعف حركة وتغير لون ويتخايل للبصر خيالات خارجة عن الوجود وتبرد
الاطراف وتظهر نداوة في البدن باردة وربما عرض غشي وربما برد جميع البدن فاذا ابتدأ
شئ من هذه العلامات عقيب فصد أو اسهال او من ازالة شئ لا بد من ازالته فليمسك عنه وليزل
السبب فقد تأدى الى الغشي ان لم يقطع واذا لم يكن للغشي سبب ظاهر باد أو سابق وكان معه
خفقان متواتر ولم يكن في المعدة سبب يوجبه وتكرر فهو قلبي ومستحكم وأما الذي مع
غثيان وكرب فقد يكون معديا واذا توالى الغشي واشتد ولم يكن سبب ظاهر يوجبه فهو قلبي
فصاحبه يموت فجأة (المعالجات) أقوى منه والكائن بسبب من سوء مزاج مستحكم فلا
علاج له وما ليس كذلك بل هو أخف أو تابع لاسباب خارجة عن القلب فيعالج
وصاحب الغشي قد يكون في الغشي وقد يكون فيما بين الغشي والافاقة وقد يكون في نوبة
التلف من الغشي فأما اذا كان في حال الغشي فليس دائما يمكننا ان نشتغل بقطع السبب بل
نحتاج ان نقابل العرض العارض بما يجب من العلاج وربما اجتمع لنا حاجتان متضادتان
بحسب جهتين مختلفتين فاحتجنا في الاعضاء الى نقصان واستفراغ لما فيها من الاخلاط وفي
الارواح الى زيادة في الغذاء تنعش لما يعرض لها من التحلل واكثر ما يعرض من الغشي
فيجب فيه ان يبدأ او يشتغل بما يغذو الروح من الروائح العطرة الا في اختناق الرحم
والغشي الكائن منه فيجب ان تقرب من انوفهم الروائح المنتنة وخصوصا اللاذعة مع ذلك
لفم المعدة ولشم الخيار خاصية فيه مجربة وخصوصا في علاج الحار الصفراوي وكذلك
اللمس ثم يعالج بالسقي والتمريخ من ناحية ثبات القوة واذا كان هناك خواء وجوع فلا يجوز
ان يقرب منهم الشراب الصرف بل يجب ان يخلط بماء اللحم كثيرا او يمزج بالماء والا
فربما عرض منه الاختلاط والتشنج وربما لا بد منه في اكثر انواع الغشي تكثيف البدن من
خارج لتحتقن الروح المتحللة اللهم الا أن يكون اسهال قوي جدا أو يكون السبب بردا
شديدا واذا لم يكن هناك سبب من برد ظاهر ينفع رش الماء البارد والترويح وتجريع الماء
البارد وماء الورد خاصة والباس الثياب المصندلة مع اشمام الروائح الباردة وكثيرا ما يفيق
به فان كان أقوى من هذا ولم يكن عقيب امر محلل حار جدا فيجب أن ينفخ المستلقي أنفه

ويشم الغالية ويضمد بالند ويجرع دواء المسك ان امكن وان كان السبب حرارة
فاستعمال العطر البارد ورش الماء البارد على الوجه اولى ولا بأس ان يخلط المسك القليل
بما يستعمل من ذلك مع غلبة من مثل الكافور والصندل وما هو اقوى فى التبريد ليكون
البارد بازاء المزاج الحار المؤذى والمسك لتقوية الحار الغريزى وان يجرعوا الماء البارد
وان احتملت الحال ان يكون ممزوجا بشراب مبرد رقيق لطيف فهو أجود وينبغى مع ذلك ان
يدلك فم المعدة دلكا متواترا ويجب أن يكون مضجعه فى هواء بارد وكذلك يجب أن يكون
مضاجع جميع اصحاب الغشى اذا لم يكن من سبب بارد وخصوصا غشى اصحاب الدق ويجب أن
يدام تنطيل أطرافهم ونواحى اعضائهم الرئيسة بماء الورد والعصارة الباردة المعروفة ولابد
من شراب مبرد يسقونه وان كان هناك كفواق وغثيان فيجب أن تنعش حرارة العليل
وتعان طبيعته بدغدغة الحلق بريشة وتهييج القىء وتحريك الروح الى خارج ويجب أن يدام
حزه والتصايح عليه والصياح باعظم ما يكون والتعطيس ولو بالكندس فاذا لم ينجع ذلك
ولم يعطس فالمريض هالك ويجب خصوصا فى الغشى الاستفراغى ان تقرب منه روائح
الاطعمة المشهية الا لاصحاب الغثيان والغشى الواقع بسبب خلط فى فم المعدة فلا يجب ان
يقرب ذلك منهم ويجب ان يسقوا الشراب ويجرعوه اما مبردا واما مسخنا بحسب الحالين
المعلومين ويكون الشراب أغذى وأرقه وأطيبه طعما مما به بقية قوة قبض لا ان كانت تلك
القوة قوية فى الطراءة لتجمع الروح وتقويه ويجب أن لا يكون فيه مرارة قوية فتكرهه
الطبيعة ولا غلظ فلا ينفذ بسرعة ويجب أن يكون لونه الى الصفرة الا أن يكون الغشى عن
استفراغ وخصوصا عن الدم اخطاها رغير ذلك فيستحب الشراب الاسود الغليظ فانه
اغذى وأميل بالاخلاط الى ضد ما به يتحلل وأعود على الروح فى قوامه وأما من لم يكن به
هذا العذر فاوفق الشراب له اسرعه نفوذا وأنت يمكنك ان تجربه بان تذوق منه قليلا فاذا
رأيته نافذا للتسخين بسرعة مع حسن قوام وطيب فذلك هو الموافق المطلوب وربما جعلنا
فيه من المسك قريبا من حبتين او من دواء المسك بقدر الشربة أو نصفها او ثلثها وذلك فى
الغشى الشديد وكذلك اقراص المسك المذكورة فى القراباذين وأوفق الشراب فى مثله
المسخن فمن ليس غشيه عن حرارة فانه أنفذ واذا قوى بقوة من الثلج كان ابعد من أن
ينعش ومما ينفعهم الميبة المخصوص بالغشى المذكور فى القراباذين واحوج الناس الى
سقى الشراب المسخن ابطؤهم افاقة فلا يجب ان يسقى هؤلاء البارد وكذلك من برد جميع
بدنه وهؤلاء هم المحتاجون الى الدلك وتمريخ الاطراف والمعدة بالادهان الحارة العطرة وان
كان الغشى بسبب مادة فان امكن ان ينقص تلك المادة بقىء يرجى سهولته او حقنة او فصد
فعل ذلك وان كان بسبب استفراغ من الجهات الداخلة شدت الاطراف ودلكت ومرخت
بالادهان الحارة العطرة وربما احتيج الى شدها وتعرف حبس كل استفراغ ما قيل فى بابه ودبر
فى نعش القوة بما علمت والذى يكون من هذا الباب عقيب الهيضة فيصلح لصاحبه أن يأخذ
سك المسك فى عصارة السفرجل بماء اللحم القوى فى شراب ويضمد بمضغ الكندر والطين
النيسابورى المربى بالكافور وان كانت بسبب استفراغ من الجهات الخارجة كعرق وما

يشبه فعل ضد ذلك وبردت الاطراف وذر على الجلد الآس وطين قيموليا وقشور الرمان وسائر القوابض ولم تحرك المادة الى خارج البتة ولا يستعمل مثل هذا الذرور فى الغشى الاستفراغى من داخل بل يجب ان تقوى القوة فى كل استفراغ لا سيما بتقريب روائح الاغذية الشهية ونحوها مما ذكر وان كان بسبب وجع بقصد رذلك الوجع وان لم يكن قطع سببه كما يعالج القولنج بفلونيا واشباهه وان كان السبب السموم يجرع الفادزهرات المجربة ودواء المسك والادوية المذكورة فى كتاب السموم وأما اذا كان فى الفترة وقد أفاق قليلا فتدبيره ايضا مثل التدبير الاول مع زيادة تمكن فيها فى مثل هذه الحال ومثال ما يشترك فيه انه مثلا يجب ان يجرع الادوية النافعة بحسب حاله مما ذكر وعرف فى باب الخفقان ويتحيل فى ذلك والذى يتمكن فيه من الزيادة فمثل انه اذا كان هناك امتلاء فى فم المعدة اجتهد لينقى ذلك فانه الشفاء وكذلك ان كان هناك امتلاء يجب ان يجوع ويقلل الغذاء ويراض الرياضة المعتدلة ليحلله والدلك لجميع الاعضاء حتى المعدة والمثانة ولا يحمل عليه الغذاء الا الشراب المذكور فى حال الغشى الذى لا بد منه وكثير من الاطباء الجهال يحاولون تغذيته ظانين أن فيه صلاحه وتمسك قوته فيخنقون حرارته الغريزية ويقتلونه وهؤلاء ينتفعون بالسكنجبين وخصوصا اذا طبخ فيه تقطيع وتلطيف من زوفا ونحوه فان كان السبب سدة فى الاعضاء النفسية وما يليها يجرع السكنجبين وذلك ساقاه وعضد اه واشتغل فى مثل هذا الدواء بادرار بولهم ويسقون من الشراب مارق وذلك ان كانت هناك حرارة وان كان عن استفراغ وضعف يجرع ماء اللحم المعطر ومصص الخبز المنقع فى الشراب الريحانى المعطر المخلوط به ماء الورد ومما ينفع بان يسقى الدوغ مبردا وذلك اذا كانت هناك مع الاستفراغ حرارة وكذلك ماء الحصرم وأفضل من ذلك رب حماض الاترج وقد جعل فيه ورقه وبالجملة من كان به مع غشيه كرب ملهب أو حدث عن تعرق شديد فيجب أن يعطى ما يعطى مبردا ولو الشئ الذى يلتمس فيه التسخين ومما ينفع ان يسقى ماء اللحم القوى الطبخ مخلوطا بعشرة من الشراب الريحانى وشئ من صفرة البيض وشئ من عصارة التفاح الحلو والمز والحامض بحسب ما يوجبه الحال فان كنت تحذر عليه التسخين ولا تجسر على ان تسقيه الشراب سقيته الرائب المبرد مدوفا فيه الخبز السميذ وأطعمته اصناف المصوص المعمول بربوب الفواكه فان كان صاحب الغشى يجد بردا معه أو بعده أو عند سقى المبردات وخصوصا فى الاحشاء سقيته الفلافلى والدارصينى نفسه والافسنتين وربما سقى بالشراب فاذا أحوج العلاج الى التنقية ووقعت الافاقة وجب أن تقوى المعدة ويبدأ فى ذلك بمثل شراب الافسنتين المطبوخ بالعسل ويستعمل الاضمدة المقوية للمعدة المذكورة ويسقى الشراب الريحانى بعد ذلك ويغذى بالغذاء المحمود وأما الكائن فى ابتداء الحميات وبسبب الاورام فقد ذكر علاجه حيث ذكر علاج اعراض الحميات وبالجملة يجب ان يدلك أطرافهم وتسخن وتشد لئلا تغوص القوة والمادة ويمنعوا كل طعام وشراب ويهجروا النوم اللهم الا ان يكون انما يعرض فى ابتدائها الضعف ومن كان من المغشى عليهم يحتاج الى غذاء فيجب ان يعطى قبل النوبة بساعتين أو ثلاث وليكن الغذاء سويق الشعير مبردا وخبزا مع مزورة ويستنشق

لطيب وان كان هناك اعتقال قدم من الغذاء ما يلين مثل الاسفيذباجات ونحوها وشرب شراب التفاح مع السكنجبين نافع في مثله فان كانت الحاجة الى التغذية ملطفة فمثل ماء اللحم وصفرة البيض والاحساء بلباب الخبز وماء اللحم وربما اضطر فيه الى خلطه بشيء من الشراب وأما ان احتاج مع ذلك الى تقوية المعدة فينبغي ان يخلط به الربوب والعصارات القابضة كما العطرة التي فيها قبض وأما في وقت التقوية فلا بد من الشراب وأما الغشي الكائن عن العوارض النفسانية فيتدارك أيضا بعد ما قيل من الروائح الطيبة وسد الانف والتقمة ودلك الاطراف والمعدة والتغذية بماء اللحم فيه الكعك والشراب مبردا أو مسخنا على ما تعرف مثل ان كان الغشي عن توالي قيء مرة صفراء وجب ان يكون الشراب ممزوجا وكذلك غشي الوجع وسنذكر ما يخص القوانج في بابه والغشي الذي يعرض عقيب الفصد أكثره يعرض لاصحاب المعدة والعروق الضيقة والمعدة الضعيفة أو للابدان التي يغلب عليها المرة الصفراوية وان لم يعتد الفصد فهؤلاء يجب ان يتقدم قبل الفصد فيسقوا شيأ من الربوب المقوية للمعدة والقلب واذا وقعوا في الغشي فعل ما ذكر وسقوا شرابا ممزوجا مبردا يقوي معدتهم ويحفظها وخصوصا مع عصارة أخرى ويجب ان يقول من رأس انه قد يجتمع ان يفتقر اصلاح في الغشي الى قبض ليمنع الاستفراغات ويقوي الاعضاء المسترخية المعينة على التحليل وان يشد مثل فم المعدة فلا تقبل ما ينصب اليها والى قوة نافذة تسرع بسرعة النفوذ للروح لتغذو الروح مثل الشراب وهما معا انما الفعل فيجب ان تفرق بين حالتي استعمالهما فتستعمل القابض في وقت الافاقة أو بعد ان استعملت الآخر مبادرا الى نعش القوة وقد أثرت فيه ونعشت وتستعمل الثاني في وقت الحاجة اليه السريعة الى نعش القوة ولا تقدم القابض على ذلك فيمنع نفوذه وربما وقعت الحاجة الى ما هو أقوى تغذية من الشراب وخصوصا اذا كان الغشي عن جوع أو تحلل كثير واذا كان الشراب الساذج اذا ورد على أبدانهم نكأ فيها وأورث اختلاطا وتشنجا فليس لهم مثل ماء اللحم المذكور مخلوطا بالشراب وبعصارة التفاح اما الحامض واما الحلو بحسب الامرين واذا لم يكن مانع فالاجود أن يجعل فيه مثل القرنفل والمسك فان المعدة له أقبل وقوة المعدة به اشد اقتياما والقلب له اجذب وربما احتيج أن تدوف الخبز اسميذ فيها يجرعه اذا كان العهد بالغذاء بعيدا ودلك الاطراف وشدها وكذلك تهييج القيء نافع من كل غشي الا اذا كان عن عرق ونحوه مما تحرك له الروح الى خارج فهذا الى التسكين احوج ولا ينبغي أن يحركوا أو يقيئوا أو يربطوا ويسقيهم الماء الفاتر بالدهن أو الزيت أو ممزوجا بشراب ويجب أن تسخن المعدة وما يليها قبل ذلك والاطراف أيضا اليد والرجل التي تم اعلم أن تلك الاطراف وتسخينها وتعطيرها بالمروخات وتعطير فم المعدة بالمروخات الطيبة مثل دهن الناردين وبالمسخنات مثل الخردل والعاقر قرحا موافق جدا ان كان اغشاؤه من استفراغ دم أو خلط أو امتلاء بل لا كثير من يغشى عليه اذا لم يكن من حركة الاخلاط الى خارج ويجب أن تعصب وتهمز أعضاءهم مرارا متوالية وتحل ويدبر ذلك بما يوجبه مقابلة جهة الاستفراغ وهؤلاء ينتفعون بشد الآباط ورش الماء البارد ودلك فم المعدة وكذلك كل غشي

يكون عن استفراغ وبالشراب الممزوج الا أن يمنع مانع من الشراب مثل ورم أو خلط غير نضيج أو اختلاف أو صداع ومن عظمت الحاجة فيه الى التقوية سقيته الشراب أيضا ولم تبال وذلك في الغشي الصعب والحمام موافق لمن يصيبه غشي من الذرب والهيضة وان اعترى الغشي لنزف الدم فهو ضار جدا وكذلك ان اعتراه للعرق الكثير والحمام موافق أيضا لمن يجد من المقيئين تلهبا في فم المعدة وأما ان كان لضعف فم المعدة فيجب ان يستعمل الاضمدة القوية مثل ما يتخذ من المصطكي والسفرجل والصندل والزعفران والسوسن وكذلك الضماد المتخذ بالشراب والمسك والسوسن بالشراب على انه ينتفع جدا بدلك الاطراف وشدها والغشي الكائن من الجوع ربما سكنه وزن درهم خبزا وغشي اليبس أو يبس الطبيعة يجب ان تتلافى نوبته بلقم خبز في ماء الرمان أو شراب التفاح وربما احتيج في الامراض الحارة بسبب الغشي الى سقي شراب ويصلحه التقيه وأصحاب الغشي يكلفون السهر وترك الكلام

(فصل في سقوط القوة بغتة) هذا أكثر ما يعرض حيث لا يكون وجع ولا اسهال ولا ورم عظيم ولا استفراغ عظيم وانما يكون لاخلاط مائلة وفي الاقل ما يكون تلك الاخلاط دموية فان الدم ما لم يحدث آفة ولا اعراضا أخرى لم يتأد حاله الى أن يحدث سقوط القوة بغتة وأما الغالب فهو أن يكون السبب اخلاطا غليظة في المعدة أو في العروق تسد مجاري النفس (واعلم) ان سقوط القوة تابع الغشي وقد تكون دون الغشي حيث تكون القوة انما بطلت عن العصب والعضل لخفاء عنها فصار الانسان لا حراك به ولا يزول عن نصبته وضجعته الا بجهد وسبب ذلك بعض ما ذكرناه فانه اذا اشتد أسقط القوة بالتمام وان لم يشتد أسقط القوة من العصب والعضل وقد يكون كثيرا لرقة الاخلاط في جوهرها وقبولها للتحلل وخصوصا في الحميات وهؤلاء ربما كانت أفعالهم السياسية غير مؤفة وان كانت غير محتملة اذا كثرت وتكررت (المعالجات) علاج هؤلاء قريب من علاج أصحاب الغشي فما كان من الامتلاء الدموي فعلاجه الفصد وما كان بسبب خلط آخر من الاخلاط الغليظة يجب ان يواتر صاحبه في حال الافاقة الاستفراغ بمثل الايارجات وربما اقتنع بايارج فيقرا مركبا به تربد وملح هندي وغاريقون وأفتيمون وما أشبه ذلك وربما أعينت بمثل السقمونيا مما يعمل عمل الادوية الاخرى ويجب ان يستعمل فيه القيء بعد الاسهال ويدام تناول مقويات القلب ويشممها ودلك الاطراف مما ينعش الحار الغريزي على ما تكرر ذكره ويستعمل بعد ذلك رياضة معتدلة وأما الغذاء فليكن مما لطف وقطع مثل ماء الحمص بالخردل ودهن الزيت ودهن اللوز ويستعمل من الشراب الرقيق العتيق ويستعمل الحمام بعد الاستفراغ ويتمسح بالادهان المنعشة الحار الغريزي الملطفة ثم يستعمل بعد الحمام الشراب الصرف وشراب العسل وشراب الافسنتين وما يشبه ذلك فاذا أخذ ينتعش فيجب ان يدبر بالغذاء المقوي السريع الهضم وأنت تعلم ذلك مما ذكر واعلم ان القوة تزداد بالغذاء والشراب للموافقين وبالطيب والدعة والسرور والبراءة من الاحزان والمضجرات واستعداد الامور الحبيبة ومعاشرة الاحباء

(فصل في الورم الحار في القلب) أما اذا صار الورم ورما فقد قتل أو يقتل وأما قبل ذلك فاذا ظهر الخفقان العظيم والالتهاب الشديد بالعلامات المذكورة فانه على شرف هلاك فان انجاش فقصد الباسليق وربما طمع فيه فانه يقصد شريانات من اسافل البدن وتبريد صدره بالثلج والصندل والكافور المحلولين بالماء وأيضا الكزبرة الرطبة وتجريعه ماء الثلج بالكافور على الدوام فان ذلك نافع

(الفن الثاني عشر في الثدي وأحواله وهو مقالة واحدة)

(فصل في تشريح الثدي) نقول الثدي عضو خلق لتكوين اللبن ليغتذي منه المولود في عنفوان مولده الى أن يستحكم ويقوى قوته ويصلح لهضم الغذاء القوي الكثيف وهو جسم مركب من عروق وشرايين وعصب يحشو خلال ما بينها لحم غددي لا حس له أبيض اللون وابيضاضه اذا تشبه الدم به أبيض ما يغذوه وابيض ما ينفصل عنه لبنا وقياسه الى اللبن المتولد من الدم قياس الكبد الى الدم المتولد من الكيموس في ان كل واحد يحيل الرطوبة المشابهة في الطبع واللون فالكبد يصير الكيموس الابيض دما والثدي يبيض الدم الاحمر لبنا والعروق والشرايين والعصب المبثوثة في جوهر الثدي تتشعب فيه الى آخر الثقبة ويكون لها فيه التفافات واستدارات كثيرة وأما مشاركة الثدي الرحم في عروق تشنج بينهما فأمر قد وقفت عليه خصوصا من التشريح تشريح العروق

(فصل في تغزير اللبن) اعلم أن اللبن يكثر مع كثرة الدم الجيد واذا قل فسببه بعض أسباب قلة الدم أو فقدان جودته والسبب في قلة الدم اما من جهة المادة واما من جهة المزاج والذي يكون بسبب المادة فان يكون الغذاء قليلا أو يكون مضادا لتولد الدم عنه ليبسه وبرده المفرط أو يكون قد انصرف الى جهة أخرى من نزف أو ورم أو غير ذلك وأما من جهة المزاج فان يكون البدن أو الثدي مجففا للرطوبة أو يكون ما بينهما فلا يتولد عنها الدم لفرط ما تيتها أو بعدها عن الاعتدال الصالح للدموية أو غير ذلك وأما السبب الذي يفقد به جودة الدم ويفسد ما يتولد منه فلا يكون صالحا الا يتولد منه دم اللبن اذا كان اللبن انما يتولد من الدم الجيد فهو غلبة احد الاخلاط الثلاثة الصفراء أو البلغم أو السوداء وتقيين الصفراء في صفرة لون اللبن ورقته وحدته والبلغم في شدة بياضه وميله الى الحموضة في ريحه وطعمه والسوداء في شدة ثخنه وقلته وكثرة قوته ولا يبعد أن يكون الدم لشدة كثرته يستعصى على فعل الطبيعة فلا ينفعل عنها ويعرض للطبيعة العجز عن احالته اضغطه اياها وهذا مما لا تخفى علاماته وقد يعرض من جفاف المني واللبن ان يخرجا كالخيط فيعمل الدم وان غزر غير محمود الجوهر ولا صالحا الا يتولد منه اللبن الغزير ويكون الذي يتولد منه من اللبن غير محمود واذ قد عرفت السبب فانت بصير بوجه قطعه (واعلم) انه كل ما غزر المني فانه يغزر في اكثر الابدان اللبن مثل التودرين وبزر الخشخاش وضرع الماعز والضأن ونحوه كما ان كل ما يجفف المني ويقلله ويمنع تولده فانه يقلل اللبن أيضا مثل الشهدانج واذا كان السبب في قلة اللبن قلة الغذاء كثرت الغذاء ورغبت فيه وجعلته من جنس الحار الرطب المحمود الكيموس واذا كان السبب فساد الغذاء أصلحته ورددته الى الجنس المذكور واذا كان السبب كثرة

الرياضة قللته نهارا ورفهت وان كان السبب قلة الدم لنزف ونحوه حبسته ان كان منزفه
في الاسافل الى الاعالي وان كان منزفه في الاعالي جذبته الى الاسافل وأما ان كان سببه فساد
مزاج ساذج جعلت الاغذية مقابلة لذلك المزاج مع كونها غزيرة الكيموس وان كان السبب
خلطا فاسدا غالبا استفرغته بما يجب في كل خلط وجعلت غذاء الصفراوية المزاج من الغذاء
بما يميل الى برودة ورطوبة ومما ينفعهم ماء الشعير بالجلاب وأيضا بزر الخيار حقنة وبزر القثاء
وتناول الاحسية وشرب لبن البقر والماعز والسمك الرضراضي ولحم الجدي والدجاج
المسمنة والاحساء المتخذة من كشك الشعير باللبن ومرق الخبازى البستاني وجعلت تدبير
البلغمية المزاج بالاغذية والادوية التي فيها تسخين في الاولى الى الثانية مع ترطيب أو قلة
تجفيف ومن هذا القبيل الجزر والجرجير والرازيانج والشبث والكرفس الرطب
والسمريون وخاصة الرطب دون اليابس فانه يجفف ويسخن والحلو والمتخذ من دقيق الحنطة
مع الحلبة والرازيانج واذا كان اللبن يخرج مختلطا الغلظه ويبسه فالعلاج التطفيل بما
يرطب جدا وتناول المرطبات وكذلك في الماء وقصرت تدبير السوداوية المزاج على الادوية
والاغذية التي فيها افضل تسخين قريب مما ذكرنا وترطيب بالغ وتتعرف أيضا جنس السوداء
الغالب وتدبر بحسبه ومن الادوية المعتدلة المغزرة للبن ان يؤخذ من سلق البصل ثلاثون
درهما ومن ورق الرازيانج عشرون درهما ومن الرطبة خمسة عشر درهما ومن الحنطة
المهروسة خمسة وعشرون درهما ومن الحمص المقشر ومن الشعير الابيض المرضوض كل
واحد ثمانية عشر درهما ومن التين الكبار عشرة عددا يغلى في ثلاثين رطلا من الماء
الى أن يعود الى ثمانية ارطال فما دونه والشربة خمس أواق مع نصف أوقية دهن اللوز
الحلو وأوقية ونصف سكر سليماني والسمك المالح مما يغزر اللبن ومن الادوية
المغزرة اللبن أن يؤخذ طحين السمسم ويمرس في شراب صرف ويصفى ويشرب صفاه
ويضمد الثدي بثفله وأيضا يؤخذ من جوف الباذنجان قدر نصفه فيغلى ويساق في
الماء سلقا شديدا ثم يمرس مرسا شديدا ويصفى ويؤخذ من صفاه ويجعل
عليه أوقية من السمن ويشرب أو يؤخذ نقيع الحمص ويشرب على الريق اياما
وخصوصا نقيعه في اللبن وماء الشعير مع العسل أو الجلاب أو يؤخذ بزر الرطبة بجزء الجلنار
بجزآن والشربة منه معجنة في ماء حار أو يشرب من حب البان وزن درهمين بشراب ومن
الادوية الجيدة ان يؤخذ من سمن البقر أوقية ومن الشراب قدح كبير ويسقى على الريق
قضبان الشقائق وورقه مطبوخا مع حشيش الشعير جدا او يؤخذ الفجل والكزبرة ويغليان
في الشراب ويسقى ذلك الشراب ويشرب أو يؤخذ بزر الخشخاش المقلو مع السويق
أجزاء سواء بسكنجبين أو ميبختج بعد ان ينقع في ايهما كان ثلاثة أيام فذلك أجود ويسقى
الشونيز بماء العسل أو يؤخذ من بزر الشبث وبزر الكراث وبزر الحندقوقي من كل واحد
أوقية ومن بزر الحلبة وبزر الرطبة أجزاء سواء يخلط بعصارة الرازيانج ويشرب وان مزج
بعسل وسمن فهو أفضل

* (فصل في تقليل اللبن ومنع الدرور المفرط) * ان اللبن اذا افرطت كثرته آلم وورم وجلب

امراضا وقد يجتمع اللبن فى الثدى من غير حبل وخصوصا اذا احتبس الطمث فانصرفت
المادة التى لا تجد قوة اندفاع من الرحم اقامت او حصلت فى الضرع فصارت لبنا وربما اجتمع
اللبن فى ثدى الرجال وخصوصا المراهقين حين يمتلئ ثديهم وقد عات مما سلف ذكره اسباب
قلة اللبن والمعدة فيها كل ما يجفف شديدا بنشفه أو شدة تحليله وتسخينه وجميع ما يبرد
أيضا والمرطبات الشديدة الترطيب المانع أيضا تقلل الدم من المبلغمين وجميع الادوية
المقللة للمنى مقللة اللبن اما الباردة منها فمثل بزر الخس والعدس والطفشيل ومن الاطلية
عصارة شجرة البزرقطونا ولعابه والخس ونحوه ودقيق الباقلا بدهن الورد والخل واما الحارة
فمثل السذاب وبزره وخصوصا السذاب الجبلى ومثل الفنجنكشت وبزره والشربة البالغة
الى درهمين والاصح من أمر الباذروج انه مقلل من اللبن وان قال بعضهم انه يغزر اللبن
والكمون خاصة الجبلى يجفف اللبن أيضا وأيضا ان طلى به بالخل ومن الاطلية الحارة الاشق
بالشراب ومما جرب فى هذا المعنى طلاء جيد يؤخذ أصول الكرنب فيدق ويعجن ويضمد به
أو دقيق العدس والباقلى والزعفران والكوزكندم والملح يطلى بماء الورد وأيضا يطلى
بعصارة الحلبة أو بالآس والمرتك ودهن الورد ومما يجرى مجرى الخاصية ان يطلى الثدى
بالسرطان البحرى المحرق أو بالسرطان النهرى المحرق

* (فصل فى اللبن المحرق المتجبن فى الثدى) * ان اللبن يتجبن فى الثدى لحرارة مجففة وقد يتجبن
لبرودة مجمدة وأنت تعلم مما سلف ذكره لك علامة كل واحد من الامرين والادوية المانعة
من التجبن الطلاء بالشمع فى بعض الادهان اللطيفة مثل دهن الخيرى ودهن النعناع ونحوه
والطلاء بالنعناع المدقوق الخبيص والطلاء على الحار بقيروطى من اللعابات الباردة
والادهان الباردة والشمع المصفى والكرنب والرطبة والبقلة الحمقاء شديدة النفع من ذلك
ضمادا ومن الادوية المحللة للتجبن الحار خل خمر مضروب بدهن ورد ممضوض يطلى به أو ورق عنب
الثعلب مدقوقا يضمد به أو ورق السكابينج وورق عنب الثعلب وورق الكرنب أو عصاراتها
وخصوصا اذا خلط بآس وزعفران وأيضا خل خمر ودهن بنفسج وقليل حلبة يتخذ منه
طلاء ومن الادوية المحللة للتجبن البارد دوام التنطيل بماء ويتخذ منه طبيخ الرازيانج ويتناول بزر
الرازيانج والشبث وجميع الادوية التى تدر اللبن مما طبخ فيه البابونج والشبث والنمام والحلبة
والقيصوم والجندبيدستر ومن الادهان دهن السوسن ودهن النرجس أو دهن القسط
ومن الادوية المعتدلة الجيدة ان يؤخذ الخبز الحوارى ودقيق الشعير والجرجير والحلبة
والخطمى وبزر الكتان المدقوق حفنة حفنة ويتخذ منه ضماد ومما ينفع التورم بعد التجبن
ان يوضع عليه اسفنج مغموس فى ماء وخل فاترين أو تمر مع خبز يجمع بماء وخل والنعناع
بالخل والجرجير والمرقشيثا المسحوق كالغبار بدهن الورد وبياض البيض ومما ينفع تفتح
سدة اللبن فى الثدى ان يطلى بالخراطين أو بماء المرزنجوش والفوتنج والانيسون ودقيق الحمص
وورق الغار وبزر الكرفس والكمون النبطى والقاقلة بماء عصا الراعى وكذلك ماء السلق
والحنطة والشونيز وأيضا الكندر بمرارة الثور أو يؤخذ حل الدبق ويخلط بدهن البنفسج
ويمسح به الثدى فيحل التجبن والورم ويحسى ماء الكرنب فانه نافع فى ذلك

•(فصل في جمود اللبن في الثدي وعفونته والاستعداد الذي يعرض له والمرض الذي يصيبه)• علاج ذلك ان يؤخذ السلق ويطبخ حتى يتهرى ثم يجمع مع لباب الخبز ودقيق الباقلا ودهن الشيرج أو يضمد بالخبز وحشيشة تسمى بردنقياس الرطبة مع الشمع ودهن الورد أو خبز وماء وزيت مع عسل أو سمسم أو شراب او ميبختج يكرر التضميد بها كان في اليوم مرتين أو ثلاثة وكذلك السمسم مع عسل ودهن وعسل فان خلط به الخشكار أو دقيق الباقلا كان نافعا والتكميد بالماء الحار واكباب الثدي على بخاره وخصوصا اذا طبخ به بزر كتان وحلبة وخطمي وبزورها وبابونج والتنطيل به أيضا نافع لمن لم يحتمل الضمادات فان عرض ذلك مع رض انتفع بهذا الضماد (ونسخته) ماش وشحم الزبيب فيسحقان ويعجنان بماء السرو وماء الاثل واذا تجبن الدم في الثدي فليدم تمريخه بدهن البنفسج ثم يصب عليه ماء حار ثم يضمد بالاضمدة المذكورة في أول الباب فانه نافع

•(فصل في أورام الثدي الحارة وأوجاع الثندوة)• أما في ابتدائه فاستعمال الرادعات المعروفة وهو العلاج ويخلط بها قليل ملطفات وذلك مثل التكميد بخل ممزوج بماء حار أو قليل دهن ورد ودقيق الباقلا بالسكنجبين وورق عنب الثعلب بدهن ورد فاذا جاوز الابتداء قليلا فليعالج باضمدة ذكرت في باب الاستعداد وجمود الدم وعساهو جيد بالغ النفع دواء بهذه الصفة (ونسخته) أن يؤخذ دقيق الباقلا واكليل الملك مسحوقين ودهن السمسم يتخذ منه طلاء بماء عذب وأيضا يؤخذ خبز مدقوق ودقيق الشعير والباقلا والحلبة والخطمي ومح البيض والزعفران والمر يضمد به وأيضا يتخذ طلاء من بزر الكتان المدقوق بالخل وكثيرا ما يحل البرسام الى ورم في الثندوة فيكون موضع أن يخاف ذات الجنب فاحتل ان تجمع بزر قطونا وضعا على رأس الورم دون حواليه وتضع حوالى أسفله الروادع ولا تكمد في أول الوجع فتحلل الرقيق ويبق الغليظ فهو خطأ واذا وجعت الحلمة فليفصد وليطل بمثل الصندل والاقاقيا حتى لا يحدث السرطان

•(فصل في أورام الثدي الباردة البلغمية)• ينتفع منها ان يدق الكرفس ويوضع عليها البابونج المدقوق واكليل الملك

•(فصل في صلابة الثدي والسلع والغدد فيه ومايعرض من تكعب عظيم عند المراهقة)• فان مال الورم الظاهر بالثدي الى الصلابة فما ينفع في الابتداء ان يضمد ببزر منقع في شراب أو بمرخ بقير وطلى من دهن البنفسج وصفرة البيض وكثيرا فان كان الورم صلبا طلى بقيروطي من الشمع ودهن الورد والقطران وماء الكافور ورب عنب الثعلب فيه مرارة الثور وقد يعالج بورق المنفص ورجله اوادردى المطبوخ العتيق أو دردى الخل يطلى به وأما السلع والغدد فيه فالجود واله أن يؤخذ ورق الخوخ الرطب وورق السذاب الرطب يدقان جميعا ويضمد بهما وان كان ذلك قسمة عن تكعب المراهقة أو كان حادثا بعد ذلك وعاصيا عن تحليل الادوية فمن الواجب ان تبط حتى يبلغ الشحمة ثم يخرج وتخيط

•(فصل في دبيلة الثدي)• واذا عرض في الثدي ورم جامع فمن الادوية الجيدة في انضاجها أن يؤخذ بزر الكتان وسمسم وأصل السوسن والميعة وبعر المعز وتقلى الحمام والنطرون

والريتيانج

ولم يتبالغ أجزاؤه واعلم على حسب ما تراه بحسب المشاهدة لطوخ بالشيرج ودهن الخيري ومخ ساق البقر وان شئت جعلت فيه المينختج وان احتجت الى بط فعلت حسب ما تعلم

●(فصل في قروح الثدي والاكال فيه)● يؤخذ النبيذ العفص وزن عشرين رطلا ويجعل فيه من سماق الدباغين رطل ومن العفص غير النضيج نصف رطل ومن السليخة نصف رطل ومن جوز السرو رطل ينقع ذلك في الشراب ويترك عشرين يوما ثم يطبخ ويساط بخشب من السرو حتى يذهب النصف ثم يعرس بقوة ويصفى ويعاد على النار حتى يثخن وتكون النار لينة جدا ويحفظ في زجاجة وهذا جيد لجميع القروح التي تعرض في الاعضاء الرخوة كالفم واللسان وغير ذلك ويمنع من الاكال ويصلحه

●(فصل فيما يحفظ الثدي صغيرا ومكسرا ويمنعه عن ان يسقط ويمنع أيضا النهود من الصبيات أن تكبر)● من أرادت منهن أن تحفظ ثديها مكسرا فلا تدخل الحمام وكذلك الصبيان وهذا الدواء الذي نحن واصفوه جيد في ذلك المعنى (ونسخته) أن يؤخذ من الاسفيداج وطين قيموليا من كل واحد درهمان يعجن بماء بزر البنج ويخلط بشيء من دهن المصطكي ويطلى به ويدام عليه خرقة كتان مغموسة بماء عفص مبرد وخصوصا اذا كان مسترخيا وأيضا التجربة القساطين حر وعسل وان جعل فيه أفيون وخبز بخل كان أقوى في ذلك وهذا الدواء الذي نحن واصفوه مجرب (ونسخته) أن يؤخذ من الطين الحر وزن عشرين درهما ومن الشوكران وزن درهمين يتخذ منه طلاء بالخل (أخرى) يؤخذ طين ساموس وأقاقيا واسفيداج يطلى بعصارة شجرة البنج أو يؤخذ كندر وودع ودقيق الشعير يعجن بخل ثقيف جدا ويطلى به الثدي ثلاثة أيام (أو يؤخذ) بيض القبج والزنجار والميسة وأقليميا يطلى بماء بزر رقطونا أو يطلى بحشيش الشوكران كما هو يدق ويجمع بالخل ويترك ثلاثة أيام واذا أراد أن يجف جعل عليه اسفنجة مغموسة في ماء وخل (أخرى) يؤخذ عصارة الطراثيث وقشور الرمان ورصاص محرق بالكبريت من كل واحد ثلاثة دراهم شب يماني واسفيداج الرصاص وعدس محرق من كل واحد درهم حلزون محرق قيسوم من كل واحد ثلاثة دراهم يعجن بماء لسان الحمل ويطلى أو يؤخذ كمون مع أصل السوسن وعسل وماء ويترك على الثدي ثلاثة أيام أو يؤخذ أشق وشوكرات ويجعل عليه ثلاثة أيام أو شوكران وحده تسعة أيام ومن الدعاوى المذكورة في هذا الباب أن يطلى بدم مذاكير الخنزير أو دم القنفذ أو دم السلحفاة فيما يقال أو يؤخذ زيت وشب مسحوق مثل الكحل ويجعل في هاون من الاسرب حتى ينحل فيه الرصاص ويدام التمريخ به وكذلك الطين الحر والعفص الفج يجمع بعسل ويطلى به الثدي وقشر الرمان والكندر وقشر الرمان مدقوقين يطلى بالخل

●(الفن الثالث عشر في المريء والمعدة وأمراضهما وهو خمس مقالات)●

●(المقالة الاولى في أحوال المريء وفي الاصول من أمر المعدة)●

●(فصل في تشريح المريء والمعدة)● أما المريء فهو مؤلف من لحم وطبقات غشائية تستبطنه متطاولة الليف ليسهل بها الجذب في الازدراد فانك تعلم ان الجذب انما يتأتى

الليف المتطاول اذ تقاصر وعليه غشاء من ليف مستعرض ليعمل به الدفع الى تحت فانك
تعلم ان الدفع انما يأتي بالليف المستعرض وفيه لحمية ظاهرة وبعمل الطبقتين جميعا يتم
الازدراد أعني بما يجذب بليف وبما يعصر بليف وقد يعسر الازدراد على من يشق مريئه
طولا حين يعدم الجاذب المعين بالخط والقوة يتم بالطبقة الخارجة وحدها فذلك هو أعسر
وموضعه على الفقار الذي في العنق على الاستقامة في حرز ووثاقة وينحدر معه زوج عصب
من الدماغ واذا حاذى الفقرة الرابعة من فقار الصلب المنسوبة الى الصدر تجاوزها ونحى
يسيرا الى اليمين توسيعا للمكان العرق الآتي من القلب ثم ينحدر على الفقارات الثمانية
الباقية حتى اذا وافى الحجاب ارتبط به بربط يشيله يسيرا لئلا يضغط ما عبر فيه من العرق
الكبير ولئلا يكون نزول العصب معه على تعريج يؤمنه آفة الامتداد المستقيم عند ثقل
يصيب المعدة فاذا جاوز الحجاب مال مرة الى اليسار على ما كان مال الى اليمين وذلك العود الى
اليسار يكون اذا جاوز الفقرة العاشرة الى الحادية عشرة والثانية عشرة ثم يستعرض بعد
النفوذ في الحجاب وينبسط متوسعا متصورا فم المعدة وبعد المرىء جرم المعدة المنفسح
وخالفت بطانة المرىء أوسع وأثخن من أول الامعاء لانه منفذ للصلب وبطانة المعدة متوسطة
وألينها عند فم المعدة ثم هي في المعي ألين وانما ألبس باطنه غشاء ممتدا الى آخر المعدة آتيا
من الغشاء المجلل للفم ليكون الجذب متصلا وليعين على اشالة الحنجرة الى فوق عند الازدراد
بامتداد المرىء الى اسفل واذا حققت فان المرىء جزء من المعدة يتسع اليها بالتدريج
وطبقتاه كطبقتي المعدة أدخلهما اشبه بالاغشية والى الطول وأخرجهما لحمي غليظ
عرضي الليف اكثر لحمية مما للمعدة لكنه مثله في وضعه واتصاله وأما أول الامعاء فليس
بجزء من المعدة بل شيء متصل بها من قريب ولذلك ليس يتدرج اليه الضيق ولا طبقاته نحو
طبقات المعدة ومع ذلك فان جوهر المرىء أشبه بالعضل وجوهر المعدة أشبه بالعصب
وينخرط بجزء من المعدة من لدن يتصل بها المرىء ويأتي الحجاب ويتسع من أسفل لان
المستقر للطعام في أسفل فيجب أن يكون أوسع وجعل مستديرا لما تعلم فيه من المنفعة
مطمأنا من ورائه ليحسن لقاؤه الصلب وهو من طبقتين داخلتهما طولانية الليف لما تعلم من
حاجة الجذب ولذلك تتقاصر المعدة عند الازدراد وترتفع الحنجرة والخارجة مستعرضة
الليف لما تعلم من حاجة الى الدفع وانما جعل الليف الدافع خارجا لان الجذب أول أمرهما
وأقوى بهما ثم الدفع يرد بعد ذلك ويتم بالعصر المتسلسل في جملة الوعاء ليدفع ما فيها ويخالط
الطبقة الباطنة ليف مورب ليعين على الامساك وجعل في الجاذب دون الدافع فلم يخالط
بالطبقة الخارجة وأعفي عنه المرىء اذ لم يكن الامساك وجميع الطبقة الداخلة عصبي لانه
يلاقي أجساما كثيفة وان الخارجة فقرها اكثر لحمية لتكون آسر فيكون اهضم وفمها اكثر
عصبية ليكون أشد حسا ويأتيها من عصب الدماغ شعبة تفيدها الحس لتشعر بالجوع
والنقصان ولا يحتاج الى ذلك سائر ما بعد فم المعدة وانما تحتاج المعدة الى الحس لانها
تحتاج ان تتنبه اذا خلا البدن عن الغذاء فانه اذا كان الطرف الاول حساسا كان طالبا للغذاء
لنفسه ولغيره لم يحتج ما بعده الى ذلك لانه مكفي بتحمل غيره وهذا العصب ينزل من الدما

ملتويا

ملتويا على المرىء ويلتف عليه لفة واحدة عند قرب المعدة ثم يتصل بالمعدة ويركب أشد
موضع من المعدة تحدبا عرق عظيم يذهب فى طولها ويرسل اليها شعبا كثيرة ترتبط به
تتشعب دقاقا متضامة فى صف واحد ويلاصقه شريان كذلك وينبت من الشريان مثل
ذلك أيضا ويمتد كل منهما على طى الصفاق ويتشنج من الجملة الثرب على ما نصفه والمعدة
تهضم بحرارة فى لحمها غريزية وبحرارات أخرى مكتسبة من الاجسام المجاورة فان الكبد
تركب عليها من فوق وذلك لانه هناك انخراط يصون غايته والطحال منفرش تحتها من
اليسار متباعدا يسيرا عن الحجاب لتدار به ولانه لو ركب هو والكبد جميعا طاولا حدا أثقل
ذلك على المعدة فاختير ان تركبها الكبد ركوب مشتمل عليها بزوائدها كالاصابع ويفترش
الطحال من تحت ومع ذلك فان الكبد كبيرة جدا بالقياس الى الطحال للحاجة الى كبرها
وكيف لا وانما الطحال وعاء لبعض فضلاتها فلزم ان يميل رأس المعدة الى اليسار تفسيحا
للكبد فضيق اليسار وميل أسفله الى فضاء تخليه للكبد من تحت فينفسح أيضا مكان
الطحال من اليسار ومن تحت فحصل أشرف الجهتين وهو فوق واليمين للكبد وأخسهما
المقابل لهما للطحال هذا وقد يدفيها من قدام الثرب الممتد عليها وعلى جميع الامعاء من
الناس خاصة لكونهم أحوج الى معونة الهضم لضعف قواهم الهاضمة بالقياس الى غيرهم
وجعل كثيفا ليحصر الحرارة رقيقا ليخف شحميا فيكون مستحفظا للحرارة من قدام فان
الشحمية تقبل الحرارة جدا وتحفظها للزوجتها الدسمة وفوق الثرب الغشاء اى الصفاق
المسمى باريطارون وفوقه المراق وعضلات البطن الشحمية كلها وهذان الصفاقان
متصلان من اعلاهما عند الحجاب متباينان من أسفلهما ومن خلفهما الصلب ممتدا عليه
عرق ضارب كبير حار بسبب حرارته كثرة روحه ودمه ويصحبه وريد كبير حار بسبب حرارته
كثرة دمه والصفاق من جملة هذه هو الغشاء الاول الذى يحوى الاحشاء الغذائية كلها
فانه يغشيها ويميل الى الباطن ويجتمع عند الصلب من جانبيه ويتصل بالحجاب من فوقه
ويتصل باسفل المثانة والخاصرتين من أسفل وهناك يحصل له ثقبان عند الاربيتين وهما
مجريان ينفذ فيهما عروق ومعاليق واذا اتسعا نزل فيهما المعى ومنافعه وقاية تلك الاحشاء
والحجز بين المعى وعضل المراق لئلا يتخللها فيشوش فعلها ويشاركه أيضا الاغشية التى فى
البطن المعلومة وفى الصفاق الخارج الذى هو المراق منافع فانه يعصر المعدة بحركة العضل
معها وتحريكها اياها فتمدد الجملة على أوعية فيها أجسام من حقها ان تدفع عصر اما يعين
على دفع الثفل وكذلك تعصر المثانة وتعين على زرق البول وتعصر الرياح النافخة لتخرج
ولا تحجز الامعاء وتعين على الولادة والصفاق يربط جملة الاحشاء بعضها ببعض وبالصلب
فيكون اجتماعها وثيقا وتكون هى مع الصلب كشئ واحد واذا اتصل بالحجاب والتقى
طرفاه عند الصلب فقد ارتبط هناك ومن هناك مبدؤه فان مبدأه فضل يصدر من الحجاب الى فم
المعدة وتلقاه فضلة من المتصعد منه الى الصلب يلتقيان ويتكون من هناك الصفاق برما
غشائيا غير منقسم الى ليف محسوس بل هو جسم بسيط فى الحس ويحتوى على المعدة
وراء الصفاقين اللذين فى جوهر المعدة ويكون وقاية للصفاق اللحمى الذى لها ويصل الى

المعدة ويربطها بالاجرام التي تلي الصلب وقد يكون له طي وصعود وانحدار وأغلظه أسفله وأيسره وله طبقة من مسترق عضل البطن مجللة وتحته الرقيق منه الذي هو بالحقيقة الصفاق وهو شديد الرقة ومنه ينبت الغشاء المستبطن للصدر وينفصل من منبت الصفاق فضل من الجانبين ينسج منه ومن شعب عرقين ضارب وغير ضارب ممتدين على المعدة جوهر الثرب التفافا من طبقتين أو من طبقات بحسب المواضع متراكبة شحمية يغشي المعدة والامعاء والطحال والماسارايقا منعطفا الى الجانب المسطح وهذا الثرب مع تندئته منوط بها مناويط من المعدة وتقعير الطحال ومواضع شرياناته والغدد التي بين العروق المصاصة المسماة ماساريقا ومن المعي الاثنى عشري لكن مناوطها قليلة وضعيفة وربما تصل بالكبد وباضلاع الزور اتصالا اخفيا وهذه المناوط هي المنابت للثرب وأولها المعدة وهذا الثرب كأنه جراب لو أوعي شيأ سيالا لامسكه فاذا شققت الجلد والغشاء الذي بعده وهو لحمي والعضل الموضوعة في الطبقة الفوقانية من طبقات عضل البطن الملوءة ممدود كله في جملة المراق والطبقات السفلانية من طبقات عضل البطن مع الغشاء الرقيق الذي هو بالحقيقة الصفاق من جملة الصفاقات والثرب كبطانة للصفاق ظهارة للمعدة وهذه الاجسام كلها متعاونة في تسخين المعدة تعاونها في وقايتها وفي أسفل المعدة ثقب يتصل به المعي الاثنى عشري وهذا الثقب يسمى البواب وهو أضيق من الثقب الاعلى لانه منفذ للمهضوم المرقق وذاك منفذ للاقم وهذا المنفذ ينضم الى أن ينقضي الهضم ثم ينفتح الى أن ينقضي الدفع واعلم ان المعدة تغتذي من وجوه ثلاثة أحدها بما يمتاز به الطعام ويصادفها والثاني بما يأتيها من الغذاء في العروق المذكورة في تشريح العروق والثالث بما ينصب اليها عند الجوع الشديد من الكبد دم أحمر رقيق فيغذوها واعلم ان القدماء اذا قالوا فم المعدة عنوا تارة المدخل الى المعدة وهو الموضع المستضيق الذي لم يتسع بعد من أجزاء المعدة التي بعد المري وتارة الى المدخل الذي هو الحد المشترك بين المري والمعدة ومن الناس من يسميه الفؤاد والقلب كما أن من الناس من يجري في كلامه فم المعدة وهو يشير الى القلب اشتراكا في الاسم أو ضعفا في التمييز وهؤلاء هم الاقدمون جدا من الاطباء وأما بقراط فكثيرا ما يقول فؤاد ويعني به فم المعدة بحسب تأويل

• (فصل في أمراض المري) • قد يعرض للمري أصناف سوء المزاج فيضعفه عن فعله وهو الازدراد وقد تقع فيه الامراض الآلية كلها والمشتركة وتقع فيه الاورام الحارة والباردة والصلبة وأكثر ما يقع من الامراض الآلية فيه هو السدد اما بسبب ضاغط من خارج من فقرة زائلة أو ورم لعضو يجاوره واما الورم في نفسه أو في عضله التي تمسكه ومن جملة الامراض التي تعرض له كثيرا من الامراض المشتركة نزف الدم وانفجاره

• (فصل في كيفية الازدراد) • اعلم ان الازدراد يكون بالمري بقوة جاذبة تجذب الطعام بالليف المستطيل وبعينه المستعرض بما يعصر من وراء المبلوع فيعصر في الازدراد الى أسفل وفي القيء الى فوق والقيء يتم أيضا بالمري لكن الازدراد أسهل لانه حركة على مجرى الطباع تكون بتعاون طبقتين احداهما مستطيلة الليف والاخرى مجللة اياها

معرضة الجيف وأما التي فهو حركة ليست على مجرى الطباع وأغايتم فعلها بالطبقة الجلدة العاصرة فقط

(فصل في ضيق المبلع وعسر الازدراد) ضيق المبلع اما أن يكون لسبب في نفس المرئ أو لسبب مجاور فالسبب الذي يكون في نفس المرئ اماورم واما يبس مفرط واما جفوف رطوبات فيه بسبب الحمى أو غير ذلك واما صنف من أصناف سوء المزاج المفرط وسقوط القوة وضعفها وخصوصا في آخر الامراض الحارة الرديئة الهائلة وغيرها والسبب المجاور ضغط ضاغط اماورم في عضلات الحنجرة كما يكون في الخوانيق وغيرها وربما كان مع ضيق النفس أيضا وأعضاء العنق واماميل من الفقار الى داخل واماريح مطيفة به ضاغطة واما تشنج وكزاز يريد ان يكون أو قد ابتدأ فان هذا كثيرا ما يتقدم الكزاز والجمود وقد وجد بعض معارفنا عسر الازدراد لاحتباس شئ مجهول في المبلع يؤديه ذلك الى شئ شبيه بالخناق ففتشه ثم وجد عنده دودا كثيرا من الحيات سهل من انقذافه المبلع وزال الخناق فعرف ان السبب كان احتباسه هناك (العلامات) ما كان بسبب الفقارات يدل عليه الازدراد الضيق عند الاستلقاء وكون الازدراد قلما عند الخرزة الزائلة وما كان بسبب سوء مزاج مضعف فيدل عليه طول مدة مرور المزدرد مع فتور وقلة حية في جميع المسافة من غير ورم اللهم الا ان يكون ذلك في جزء من المرئ معين فيضيق هناك ويحس باحتباس المزدرد عنده وما كان بسبب ورم ضاق في العروق منه وأوجع هناك ولم يخل الحار في الغالب عن الحمى وان كانت في الاكثر لا تكون شديدة القوة واذا كان الورم حارا دل عليه أيضا حرارة وعطش وان لم يكن الورم حارا لم تكن حمى وربما كان خراجا يبس بذلك الحارة يكون هناك وجع يسير يحدث معه في الاحيان نافض وحمى وربما جمع وانفجر وقيأ قيحا وسكن ما كان يحدث منه وعادت العلة قرحة والذي يكون مقدمة الكزاز والجمود يدل عليه معه سائر الدلائل المذكورة (المعالجات) ان كان بسبب ورم أو زوال فعلاجه علاج ذلك وان كان بسبب سوء مزاج فان كان التهاب وحرقة وحرارة في سطح الفم فيجب ان يستعمل اللعوقات بين المتخذين من العصارات والادوية الباردة ويحسى منها ويسقى الدوغ الحامض وما يشبه ذلك وان كان من برد وهو الكائن في الاكثر فيجب أن يعالج بالاضمدة المسخنة التي تستعمل في علاج المعدة الباردة وبالادهان والمروخات المسخنة المذكورة فيها ودهن البلسان ودهن الفيل ودهن المسك ونحو ذلك وباضمدة من جند بيدستر والاشق والمر والفراسيون ونحو ذلك وان كان المزاج رطب مرهل جدا ويعلم من مشاركة سطح الفم واللسان لذلك فيعالج بما فيه قبض وتسخين من الادوية العطرة بعد تنقية المعدة واصلاحها ان احتيج الى ذلك وهذه الادوية مثل الانيسون المقلو والبهمن والسنبل والناردين والساذج الهندي والكندر ودقاقه والمر وان احتيج الى ان تخلط بها مسخنات أقوى مع قوابض باردة ليكسر بالمسخنة برد القوابض الباردة والشديدة التجفيف مثل الورد والجلنار ونحوه فعل وعندي ان الاضمدات شديد النفع في ذلك وان كان السبب اليبس فعلى ضد ذلك فاستعمل

الامرقات المرطبة المعتدلة المزاج والنيمرشتيات والشحوم والزبد والمخاخ ودبر البدن والمعدة
فان المرىء في أكثر الامر تابع في مزاجه لمزاج فم المعدة

• (فصل في أورام المرىء) • قد تكون حارة فلغمونية وماشرانية وباردة بلغمية وصلبة والأكثر يعسر نضجه ويهلك • (العلامات) • يدل عليها وجع عند البلع وفي غير البلع يؤدى الى خلف القفا مع ضيق من المبلع والحار منها قد يكون معه حمى غير شديدة وربما كانت تفترى وقتا بعد وقت كأنها حمى يوم وربما تبعها نافض لكنه يكون معه عطش شديد وحرارة فاذا نضج زال النافض واذا انفجر قاء قيحا وأما اذا كان الورم غير حار كان المبلع ضيقا على نحو ضيق الورم الحار ولكن من غير حرارة ولا حمى ولا عطش • (المعالجات) • أدوية ذلك منها مشروبة ومنها موضوعة من خارج والادوية الموضوعة من خارج يجب أن توضع على ما بين الكتفين ويجب أن تكون الادوية رادعة قابضة متخذة من الرياحين والفواكه على قياس ما في علاج أورام المعدة ثم يزاد فيها مثل الاشق والمقل واكليل الملك وملك الانباط والتين من غير اخلاء عن القوابض ومن الشحوم أيضا فان لم ينجع ذلك واحتيج الى تحليل أكثر أو كان الورم في الاصل صلبا وجب أن تخلط معها القوية التحليل كحب الغار والعاقرقرحا والقردمانا والزراوند والايرسا والبلسان وربما احتجت الى استعمال المفجرات ضمادا مثل الخردل والثافسيا وغير ذلك مما ذكرنا في دبيلات الصدر والرئة حتى الى حد ذرق الحمام ونحوه وأما الادوية المشروبة فيجب أن تتخذ في علاج الحار منها المرقات ليكون مرورها على الموضع مرورا متصلا قليلا قليلا ويكون في الاوائل المرقات من مثل العدس والطباشير بلعاب مثل بزرقطونا وبزر بقلة الحمقاء وماء القرع ونحوه ثم ينتقل الى مخلوطة من روادع ومحللات قد يجعل فيها شيء من التين وماء الرازيانج والبابونج ثم يزاد فيجعل فيها التمر والحلبة ويستعمل الاحساء أما أولا فالروادع مثل المتخذة من دقيق الشعير والعدس ومحمضة بما [illegible] وغير محمضة فاذا أخذت تنضج فاجعل الاحساء من حليب النخالة بدهن اللوز والسكر ثم يجعل فيها مثل بزر الكتان ونحوه ثم يجعل فيها مثل دقيق الكرسنة والحمص واذا بلغت التفجير احتجت أن تتخذ فيها قوة من أصل السوسن الاسمانجوني واللوز المر والفراسيون وشيء من الخردل والتين والتمر • (علاج الاورام الباردة فيه) • يعتبر ما قيل في علاج أورام المعدة الباردة ويستعمل عليها الملينات المنضجات أما من داخل فمثل المرقات والاحساء التي ذكرناها للانضاج مثل دقيق الكرسنة ودقيق الشعير وفيها عسل وقوة من أصل السوس وأصل السوسن وغير ذلك وأما من خارج فبالاضمدة المنضجة التي ذكرناها وفيها الحلبة وبابونج واكليل الملك ومقل وصمغ البطم واشق وايرسا وقوة من العطر وان مال الى تفتح وتسخن عملت مثل ما قيل في الباب الاول واعتبر فيه ما يقال في باب أورام المعدة

• (فصل في انفجار الدم من المرىء) • قد عرفت أسبابه وعلاماته في الدم فيجب أن تطلب هناك ومما يفارق به علاجه ما قيل في علاجات انفجار الدم من المعدة ان الادوية في هذا الانفجار تحتاج أن تكون أدوية ذات لزوجة وعلوكة لئلا تندفع الى المعدة دفعة بل تجرى على موضع الانفجار بمهل ليمكنها أن تعمل فيه في ذلك المهل فعلا قويا وان كانت قد تعود من طريق العروق

فتفعل فيه ولكن بقوة واهية لطول المسالك وكثرة الانفعال في المسالك

(فصل في قروح المرى) قد يعرض في المرى قروح من بثور تعرض فيه أو أورام تتفجر فيه أو أخلاط حادة تعرفيه عند القيء وغيره ولا يبعدان تحدث عن النوازل *(علامة القروح في المرى)* قد بينا في باب قروح المعدة الفرق بين قروح المعدة وقروح المرى فليتأمل من هناك وأما الدليل على ان في المرى قرحة وليس ورما ان الازدراد في الورم يؤلم بعظم اللقمة و بحجم اللقمة أكثر من ايلامه بكيفية اللقمة من حرافة أو حموضة أو قبض وأما القروح فاختلاف الكيف فيها اختلاف ايلام و يكاد الدسم المعتدل المقدار لا يؤلم والقليل الذى له كيفية غالبة يؤلم حتى ان كان النافذ لامزاحمة له بحجمه لكنه متكيف بكيفية قوية آلم وأوجع ومن تحدث به القرحة عن خراج متقدم يعسر علاجه و يكون على شرف من الهلاك في أكثر الامر *(علاج القروح في المرى)* اذا كان في المرى قروح فانا لا نسقى الادوية المصلحة لتلك القروح دفعة واحدة كما نفعله اذا اردنا ان نسقى ادوية لقروح المعدة وغيرها بل نحتال في تلك الادوية أن نسقيها قليلا قليلا وان نختار ها لزجة وغليظة أو نخلط بها لزجة وغليظة والسبب في ذلك أن الادوية لا تقف على المرى ولا تلزم بل تجتاز وتفارق فاذا فرقت في السقي ولم تسق دفعة واحدة لاقت ملاقاة بعد ملاقاة ففعلت فعلا بعد فعل فاذا لزجت التصقت عليها ولزمت ولم تفارق دفعة وأما جواهر تلك الادوية فستذكرها في باب قروح المعدة فانما هي هي

(فصل في علامات أمزجة المعدة الطبيعية) علامات المزاج الحار الطبيعي حسن هضمها للاطعمة القوية مثل لحوم البقر والاوز وغيرها وفساد الاطعمة اللطيفة فيها الخفيفة مثل لحوم الفراريج واللبن وأن يكون قبولها لما هو احر من اجاص الاغذية احسن وأن يفوق الهضم الشهوة وعلامة المزاج البارد الطبيعي أن لا يكون في الشهوة نقصان ويكون في الهضم نقصان فلا تنهضم فيها الا الاغذية اللطيفة الخفيفة وأن يكون قبولها لما هو ابرد من اجاص الاغذية احسن وعلامة المزاج اليابس الطبيعي أن يكون العطش يكثر في العادة و يقنع بمقدار يسير من الشراب وتحدث الكظة من المقدار الكثير ويكون قبول المعدة لما هو أيبس من الاغذية أحسن وعلامة المزاج الرطب الطبيعي أن يكون العطش قليلا مع احتمال الشرب الكثير وامن من الكظة و يكون قبول المعدة لما هو ارطب من الاغذية احسن

(فصل في امراض المعدة) المعدة قد يعرض لها امراض سوء المزاج الستة عشر الساذجة والكائنة مع مادة دموية او صفراوية باصنافها او بلغمية زجاجية اورقيقة ساكنة اوذات غليان او بلغمية حامضة مالحة او مع مادة سوداوية حامضة وتعرض لها الاورام وتعرض لها القروح وانحلال الفرد وما يجرى مجراه من اسباب باطنة واسباب ظاهرة كالصدمة والضربة وربما لحقات الانخراق فلم تقبل في الحال واذا بلغ الانحلال الى أن ينخرق جرم المعدة فان صاحبها ميت قال بقراط كل من تنخرق معدته يموت وقد يعرض لها تهلهل نسج في ليفها وقد يعرض لها شدة تكاثف ويعرض لها من أمراض الخلقة في المقدار أن تكون كبيرة جدا

أو صغيرة جدا ومن أمراض الشكل أن تكون منه لا شديدة الاستدارة ومن أمراض
الملاسة والخشونة أن تكون شديدة الملاسة مزلقة ومن آفات الوضع أن يكون وضعها امثلا
شديد البروز الى خارج وقد تعرض ايضا سدد في ليفها وسدد في مجاري المعدة الى الكبد والى
الطحال فيحدث ذرب ان كان ذلك في مجاري الكبد وتقل الشهوة ان كان في مجاري الطحال
وقد تعرض في المعدة الرياح والنفخ بسبب الاغذية وبسبب ضعفها في نفسها ونحن نجعل لذلك
بابا مفردا واعلم أن سوء مزاج المعدة قد يقع من الاسباب الخارجة من الحر والبرد وغيرهما
وقد يقع من الاسباب الداخلة ومن أمراض المعدة ما يهيج في الحر الشديد اما لمعونته في
تجلب مواد رديئة اليها أو معونته لحرارتها على احالة مادة فيها عفونة رديئة غير طبيعية يحيلها
الى هيئة غير طبيعية واذا كان مع مادة فلا يخلو اما أن تكون المادة منتشرة في جرمها غائصة
او ملتصقة على جرمها او مصبوبة في تجويفها وقد يكون الخلط الموجود فيها متولدا فيها وقد
يكون منصبا من عضو آخر اليها كما ينصب من الدماغ بالنوازل الحارة أو الباردة فيسخن لها
مزاج المعدة ويبرد ويميل الى مزاج ما ينزل اليها وكذلك قد ينصب اليها من المرارة اخلاط
مرارية وذلك في بعض من خلق فيه جدول كبير آت من المرارة الى المعدة بدل اتيانه في كثير
من الناس الى الامعاء فينصب الى المعدة ما يجب أن ينصب الى الامعاء واذا طالت أحدثت
المالحة الحادة منها في المعدة قروحا والباردة التفهة ملاسة وزلقا وربما تأدى تأثيرها الى أول
الامعاء وما يليه واما فساد الشهوة والاستمراء فاول شئ ومن الناس من يخلق فيه ذلك على
خلاف العادة وعلى ما أوردناه في التشريح والذي عليه الاكثر في خلقة العروق الآتية من
المرارة الى المعدة وقد ينصب اليها من الكبد ومن المرارة في بعض من خلق فيه من المرارة
جدول كبير الى المعدة في الامعاء فينصب فيها ما الواجب أن ينصب في الامعاء وقد تنصب اليها
السوداء من الطحال ايضا كما تعرفه واكثر ما ينصب اليها هو الصفراء من الكبد وقد يعين ذلك
اسباب تكون في المعدة مثل الوجع الشديد والغم الشديد وتأخير الطعام وضعف قوة المعدة
الدافعة وربما كان السبب فيه غضبا أو غما أو انفعالا نفسانيا مما يحرك المادة ويسيل الى
المعدة ويحدث انفعالا يزول الا بالقئ وقد ينصب اليها مثل هذه الحركات خصوصا الجوع أخلاط
صديدية لا سيما اذا كان في تلك النواحي قروح ومع ذلك فقد تنصب اليها السوداء أيضا
والسبب في انصباب السوداء اليها كثرة السوداء وضعف المعدة وأسباب كثرة السوداء ما تعرفه
وسبب انصباب الدم اليها كثرة الدم وهيجانه في عضو أشرف منها مجاور لها في جانبها كالكبد
او فوقها كالدماغ اذا انصب منه دم الى الحلق والمرئ ونفذ الى المعدة وضعف قوتها الدافعة
يعين على قبول جميع ما ينصب اليها ومن الاسباب القوية في انصباب الدم اليها والى غيرها
احتباس سيال من طمث او دم بواسير أو ذرب او ترك رياضة مستفرغة او قطع عضو فيضيع
ما كانت الطبيعة تعده من المادة فيحتاج الى نفض فربما انتفض من طريق المعدة قيأ دما
واعلم ان ضعف المعدة سبب قوي في انصباب ما ينصب اليها او اكثر ما يوجد في المعدة ويتولد
فيها من الاخلاط هو البلغم والسبب في ذلك ان الكيلوس قريب الطبع من البلغم فانه اذا لم
ينهضم انهضاما تاما لم يصر دما او صفراء او سوداء وايضا فان المعدة لا تنصب اليها في غالب

الاحوال صفراء تغسلها كما تغسل الامعاء واما الصفراء فانما تتولد في بعض المعد وفي الاكثر انما تنصب اليها من الكبد على انها تتولد في المعدة الحارة اذا صادفت غذاء قابلا للاستحالة بسرعة الى الدخانية وقد يعرض للمعدة اما في الخلقة واما بقاساة امراض واوجاع وسوء تدبير ان يصير جرمها متهلهل النسج سخيف القوام رقيق الجلد فيؤدي ذلك الى ضعف في جميع افعالها ويحتاج في معالجته الى كلفة واسباب امراض المعدة كل اسباب الامراض المذكورة الخارجة والداخلة ويخصها أن تكون الاغذية بحيث تقتضي سوء الهضم وان لم تكن المعدة الا على اصح الاحوال وهو مذكور في بابه او تكون قليلة جدا حتى تؤدي بالمعدة الصحيحة الى أن تضعف وتضمر او بكثرة استعمال الادوية فتعتاد المعدة الاستعانة بالدواء في فعلها او تتعب كثيرا بالقيء والاسهال وخصوصا القيء فانه يحتاج الى حركة عنيفة غير طبيعية فيعرض ان يتخلخل نسج ليفها ويتهلهل والمعدة الشديدة الحس عملوأة بالتأذي والتألم من كل ادنى سبب وكل مزاج يضعف بافراط فانه يحدث في كل فعل نقصانا حتى ان الحرارة الساذجة ربما صارت سببا لزلاق المعدة لما يحدث من ضعف الماسكة واما الحرارة مع مادة صفراوية فهي كثيرا ما تكون سببا للذلك والآفات التي تحدث في افعالها اما ان تحدث في القوة المشتهية والجاذبة بان لا تشتهي البتة او تقل شهوتها أو تكثر جدا او تفسد شهوتها وذلك اما للغذاء واما للماء واما في القوة الماسكة بان يشتد امساكها او يضعف أو يبطل امساكها فيطفو الطعام واما في القوة الهاضمة بان يبطل هضمها او يضعف او يفسد فتحيل الشيء الى دخانية او حموضة واما في القوة الدافعة بأن يشتد فعلها فيه اما الى الطريقة الطبيعية واما الى فوق او يضعف دفعها او يبطل وكل شيء طال مكثه في المعدة وابطأ عرض منه التبخير المؤلم المحرك للاخلاط ولا سيما كالفواكه وقد تحدث بها الاوجاع الممددة واللاذعة وغير ذلك وقد يتبع ضعف هذه القوى كلها أو بعضها طفو الطعام وبطء انحداره او سرعة انحداره وضعف هضمه او بطلانه او فساده وسقوط الشهوة بالكلية او الشهوة الكلبية او الشهوة الفاسدة ويتبعها القراقر والجشاء والنفخ واللذع وغير ذلك وربما ادى ما يحدث من ذلك الى مشاركة من اعضاء أخرى خصوصا الدماغ بالشركة بينهما بعصب كثير فيحدث صرع أو تشنج أو ماليخوليا أو يقع في البصر ضرر وربما تخيل للعين كان بقا أو بعوضا او نسج عنكبوت ودخانا وضبابا امامها وكثيرا ما يشارك القلب المعدة فيحدث الغشي اما لشدة الوجع وخصوصا في أورامها العظيمة واما لكيفية مفرطة من حر او برد او مستحيلة الى سمية فان ضعفت المادة عن احداث الغشي احدثت كربا وقلقا وتثاؤبا وقشعريرة ومثل هؤلاء هم الذين قال أبقراط ان سقي الشراب الممزوج مناصفة يشفيهم وذلك لما فيه من التنقية والغسل مع التقوية والمعدة قد تستعد بشدة حسها للانفعال عن سبب يسير فيؤدي ذلك الى صرع وتشنج وهذا الانسان يؤذيه ادنى غضب وصوم وغم وسبب محرك للاخلاط فاذا انصب فيها لذلك خلط مراري لاذع الى فم معدته تأذى به لشدة حسه فصرع وغشي عليه وتشنج بمشاركة من الدماغ لفم معدته وهذا الانسان يعرض له مثل ما يعرض لضعف فم المعدة من انه اذا اتخم وأفرط من شرب الشراب او الجماع تشنج او صرع وكثيرا ما يتخلص امثاله بقيء كراثي او زنجاري وربما كان الامتلاء الكثير يسبب

سبانا طويلا الى أن يتقيؤا فيستيقظوا وربما كان ذلك سببا للوقوع فى الماليخوليا المرارى وفى الافكار والاحلام الفاسدة واعلم أن امراض المعدة اذا طالت أدت الى هلهلة نسج المعدة وعسر التداوى والعلاج ومن الآفات الرديئة فى الخلقة ان تكون الرأس باردة مهيئة لحدوث النوازل ثم تكون المعدة حارة فلا تحتمل ما ينزل من تلك النوازل من مثل القلاقلى والفوتنجى والكموتى

• (فصل فى وجوه الاستدلال على أحوال المعدة) • الامور التى يستدل بها على أحوال المعدة هى أحوال الطعام فى احتمال المعدة له وعدم احتمالها ومن هضمها او من دفعها اياه ومن شهوتها للطعام ومن شهوتها للشراب ومن حركاتها او اضطراباتها كالخفقان المعدى والفواق ومن حال الفم واللسان فى طعمه وبلته وجفافه وخشونته وملاسته ورائحته وما يخرج من المعدة بالقىء أو البراز أو الريح النازلة بصوت أو بغير صوت أو الصاعدة التى هى الجشاء والجشية التى هى القراقر ومن لون الوجه وباطن الفم ومن الاوجاع والآلام ومن مشاركتها الاعضاء أخرى ومن جهة ما يوافقها أو يؤذيها من المطعومات والمشروبات والادوية فأما الاستدلال من احتمال الطعام وعدم احتماله فانه ان كانت المعدة لا تحتمل الا القليل دون المعتاد فان فيها ضعفا لسبب من أسباب الضعف وان كانت تحتمل فقوتها باقية واما الاستدلال من البراز وما يخرج من البطن فان البراز المستوى المعتدل الصبغ والنتن يدل على جودة الهضم وجودة الهضم تدل على قوة المعدة وقوة المعدة تدل على قوة اعتدال مزاجها واما الذى لم ينهضم منه فيدل على ضعف المعدة وعلى سوء مزاج بها ثم الصبغ يدل على المادة التى فيها فان كان هناك نتن ولين دل على انه نزل من المعدة قبل وقته لسوء احتواء المعدة عليه لضعف القوة الماسكة وان لم يكن لين لم يدل على ذلك بل دل على ضعف الهاضمة واما الاستدلال من الصوت فقد قيل فيما يجازف فيه ان نزوله دليل على قوة المعدة وعظم صوته دليل على جودة الهضم والقوة أيضا وكذلك قلة نتنه والصواب فى هذا أن نزوله ليس يدل على قوة بل على ضعف ما ولكنه ضعف دون الذى يحدث الجشاء واما كونه عظيم الصوت ان كان لجوهره فهو لغلظه وان كان بسبب قوة الدافعة فذلك يدل على قوة ما واللطيف الرقيق الذى لا صوت له أدل على القوة من الكثيف الصوت وخصوصا الذى ليس تصويته عن ارادة مرسلة واما الصوت الخارج من تلقاء نفسه فيدل على اختلاط الذهن واما قلة النتن فتدل لامحالة على جودة الهضم والنتن الشديد يدل على فساده وعدم النتن أصلا يدل على خاجته واما الاستدلال من طريق الفواق فانه ان كان يحس صاحبه بلذع فهناك خلط حامض أو حريف أو مر وان كان يحس معه بتمدد فهناك ريح وان كان لا يحس بذلك ولا يعطش فهناك خلط بلغمى وان كان عقيب استفراغات وحميات فهناك يبس واما الاستدلال من العطش فان العطش يدل على مزاج حار فان كان مع غثى دل على مادة مرارية أو مالحة بلغمية فان سكن بشرب الماء الحار فالمادة فى أكثر الاحوال بلغمية مالحة بورقية فان ازدادت فالمادة مرارية واما الاستدلال من حال الفم واللسان فانه اذا كان اللسان فى أوجاع المعدة شديد الخشونة والحمرة فقد يدل على غلبة دم أو ورم حار فيها دموى وان كان الى الصفرة فالآفة صفراوية وان كان

الى سواد فالسبب سوداوى وان كان الى بياض ولبنية فالسبب رطوبة وان كان يبس فقط فالسبب يبوسة واما الاستدلال من طريق الهضم فجودة الهضم انما تكون اذا كان الطعام المشتمل عليه لا يحدث عقيبه ثقل فى المعدة ولا قراقر ونفخ ولا جشاء وطعم دخانى أو حامض ولا فواق واختلاج وتمدد وأن تكون مدة بقاء الطعام فى المعدة مدة معتدلة ونزوله عنها فى الوقت الذى ينبغى لا قبله ولا بعده و يكون النوم مستويا والانتباه خفيفا سريعا والعين لا ورم بها والرأس لا ثقل فيها والاجابة من الطبيعة سهلة ويكون استقلال البطن قبل التبرز متقضيا يسيرا وهذا يدل على جودة التفاف المعدة على الطعام وحسن اشتمالها عليه وذلك يدل على قوة المعدة وموافقة الطعام فى الكم والكيف فاذا لم تشتمل المعدة اشتمالا حسنا ولم تكن جيدة الهضم حدث قراقر وتواتر جشاء وبقى الطعام مدة طويلة فى المعدة أو نزل قبل الوقت الواجب والصفراء ليس من شأنه أن تمنع الهضم منعا باطلا أو ناقصا اصطلحا بل قد تفسده وأما السوداء فمن شأنها أن تمنع الهضم وتفسده معا والبلغم أميل منها الى الفساد واعلم أن المعدة اذا لم يكن بها ورم ولا قرحة ولا كان بالغذاء فساد ثم لم يحسن الهضم فالسبب سوء مزاج واكثره من برد ورطوبة وبعده الحار وبعده اليابس واما الاستدلال من اوجاع المعدة فمثل الوجع المتمدد فانه يدل على ريح والثقيل فانه يدل على امتلاء واللاذع فانه يدل على خلط حامض أو حريف أو عفن أو مر وأما الاستدلال من الشهوة فقد يستدل منها اما بزيادتها واما بنقصانها أو بطلانها واما بنوع ما تصبو اليه مثل انه ربما كان عطشا وشوقا الى بارد وربما كان شوقا الى حامض وربما كان شوقا الى ناشف ومالح وحريف وربما اجتمع الشوق الى الحريف والمالح والحامض معا من جهة ان هذه تشترك فى افادة تقطيع الخلط الضار فيكون دليلا على ضعف المعدة فان المعدة القوية تميل الى الدسومات وربما كان الشوق الى اشياء رديئة منافية للطبع كما يشتهى الفحم والاشنان وغير ذلك والسبب فيه خلط فاسد غريب غير مناسب للاخلاط المحمودة واذا كان حس المذاق صحيحا لم تؤثر الشهوة طعما على الحلو فاذا توحمت الشهوة وعافته فهناك آفة فان اشتهت الدسومات فهناك تقابض وتكاثف ويبس فان كره الطبع الاطعمة المسخنة ومال الى البوارد لبردها فهناك حرارة وان اشتهى المسخنات فهناك برودة وان اشتهى المقطعات والحموضات والحرافات فهناك خلط لزج والشهوة فى المعدة الحارة للماء اكثر منها للغذاء وربما صار شدة الحرارة للتحليل وطلب البدل واللذع مهيجا الجوع شديد ويكون ضربا من الجوع لا يصبر عليه البتة ويصحبه الغشى خصوصا اذا تأخر الغذاء والشهوة فى المعدة التى تنصب اليها السوداء والبلغم الحامضان تكثر اذا كان قدرهما دون القدر المستدعى للنقص وانما تكثر فيها الشهوة وتصير كلبية لما نذكره فى باب الشهوة الكلبية واعلم ان شهوة الغذاء تعم الاعضاء كلها لكن تلك العامة تكون طبيعية وكائنة من علائق استدعاء القوة الغاذية بالجاذبة ثم يخص المعدة شهوة نفسانية لانها احس وقد يتفق لبعض الناس ان يجوع كثيرا ويأكل كثيرا ولا تصيبه تخمة ولا يخرج فى غائطه ثقل كثير ولا يسمن مع ذلك بدنه وسبب هذه الحالة تحلل كثير سريع مع صحة الهاضمة والجاذبة الشهوانية واما الاستدلال من طريق طعم الفم فان المر يدل على حرارة وصفراء والحامض يدل فى أكثر الامر

على برد فى المعدة لكن دون البرد الذى لا ينهضم معه الطعام أصلا ويدل على حر ضعيف مع رطوبة يغلى الرطوبة قليلا ثم يخلى عنها قاصرا عن الانضاج فتعرض الحموضة مثل العصير فانه يحمض اذا برد ويحمض اذا غلى عن حرارة قليلة وقد تكون الحموضة من انصباب مادة حامضة من الطحال الى المعدة والكائن بسبب الطحال تشتد معه الشهوة ويكثر النفخ والقراقر وسوء الهضم ويحمض ويكثر الجشاء والتفه من طعوم الفم يدل على بلغم تفه والمالح على بلغم مالح والطعوم الغريبة الصعبة المستبشعة قد تدل على أخلاط غريبة عفنة رديئة واما الاستدلال من القىء فانه ان كان تهوع فقط فالمادة لحجة متشربة وان كان قىء سهل دل على انها مصبوبة فى التجويف وان كان قىء وتهوع لا يقلع دل على اجتماع الامرين أوعلى لحوج الخلط وليس الغثيان انما يكون من مادة متشربة بل يكون أيضا من مادة غير متشربة اذا كانت كثيرة تلذع فم المعدة أو كانت قليلة قويت باختلاطها بالطعام وارتقت من قعر المعدة الى فم المعدة فلذعته ولذلك قد يسهل قذف الاخلاط بعد الطعام ولا يسهل قبله الا أن تكون كثيرة لكن اذا كان حدوث التهوع والغثيان على دور فالمادة منصبة وان كانت ثابتة فالمادة متولدة فى المعدة على الاتصال والقىء أيضا يدل بلون ما يخرج منه على المادة فيدل على الصفراء والسوداء باللون وعلى البلغم الحامض والمالح باللون والطعم وعلى البلغم الزجاجى باللون وعلى البلغم النازل من الرأس باللون المخاطى وبما يصحبه من النوازل الى أعضاء أخرى ومن الناس من اذا تناول طعاما أحس من نفسه انه لو تحرك أفضل حركة قذف طعامه وذلك يدل على رطوبة فم المعدة أوعلى ضعف من المعدة والذى يكون من الرطوبة فانه يعرض أيضا على الخوى والذى يكون من الضعف فانما يعرض على الامتلاء فقط واما الاستدلال من طريق لون البدن فان اللون شديد الدلالة على حال المعدة والكبد فى أكثر الامر فان اكثر أمراض المعدة باردة رطبة ولون أصحابها رصاصى وان كانت بهم صفرة كانت صفرة الى البياض واما الاستدلال من القراقر فان القراقر تدل على ضعف المعدة وسوء اشتمالها على الطعام اوعلى غائط رطب قطعا واما الاستدلال من الريق فان كثرته وزبديته تدل على رطوبة المعدة المرسلة للرطوبة المائية اللعابية وجفوف الفم وقلة الريق يدل على يبس المعدة وحرارته على الحرارة ان كان هناك علامات أخرى تعين ذلك فى الدلالة على الحرارة واعلم أن يبس الفم يكون على وجهين أحدهما اليبس الحقيقى وهو أن لا يكون ريق والثانى اليبس الكاذب وهو أن يكون اللعاب عذبا لزجا لكنه جف بسبب حرارة بخارية تتأدى اليه فيجب أن تفرق بين اليبس وجفوف الريق اللزج على الفم فان ذلك يدل على اليبس وهذا على رطوبة لزجة اما منبعثة من المعدة او نازلة من الرأس واما الاستدلال من الجشاء فلان الجشاء قد يكون حامضا وقد يكون منتنا اما دخانيا واما زنجاريا واما زهما واما حاثيا وإما عفنا واما سمكيا واما شبيها بطعم ما قد تناوله صاحبه واما ريحا صرفة ليس فيها كيفية اخرى وهو أصلح الجشاء فانه ان كان دخانيا ولم يكن السبب فيه جوهر طعام سريع الاستحالة الى الدخانية مثل صفرة البيض المطجنة والفجل أو طعام مستصعب فى صنعته واتخاذه كيفية دخانية مثل الحلوا المعمول عليه بالنار وغير ذلك فالسبب فيه نارية المعدة عادة أو سوء مزاج ساذج فان كان بمادة كان على أحد الوجوه المذكورة

وكثيرا ما يكون ذلك من مادة صفراوية تنصب الى المعدة من المرارة على الوجه الذى ذكره أو من نزلة من الرأس حادة وخصوصا اذا لم يكن الانسان صفراوياً فى مزاجه ويستدل أيضا على أن السبب حرارة مادية أو ساذجة من جهة حال التغذى بالغذاء البعيد عن الدخانية مثل خبز الشعير فان مثله اذا جشاء دخانيا فالسبب حرارة المعدة وكذلك يتأمل البراز هل هو مرارى فان كان مراريا دل على ان السبب حرارة فى المعدة وان لم يكن البراز مراريا فلا يوجب أن يكون السبب فى المعدة فانه ربما كان سوء مزاج مفرد والقىء أيضا ادل دليل بما يخرج فيه عليه وقد يدل الجشاء الدخانى على سهر لم تجد معه المعدة فراغا كافيا للهضم فاشتعلت وحمضت واما ان كان الجشاء حامضا ليس عن غذاء حامض ولا عن غذاء اذا افرط فيه تغير الى الحموضة فذلك لبرد المعدة وخصوصا اذا جربت الاغذية البعيدة عن التحمض مثل العسل فوجدتها تحمض فاحكم أن السبب فى ذلك برد المعدة بلا مادة أو بمادة ويصحب الذى بالمادة ثقل فى فم المعدة دائما وا كثر ما يعرض لاصحاب السوداء ولاصحاب الطحال ولمن ينزل الى معدته نوازل باردة وقد يحمض الجشاء عن حرارة اذا صادفت مادة تحلوة فاغلتها وحمضتها ويدل على ذلك أن يكون جشاء حامض مع علامات حرارة والتهاب ومرارة فم وعطش وانتفاع بما يبرد ومما يستدل فيه على ان الحرارة المفرطة قد تحمض الطعام أو الجشاء ان الحرارة قد تحمض اللبن اسرع مما تحمضه البرودة وقد يستدل بالقىء أيضا على المادة واذا كان الجشاء منتنا فقد يدل على عفونة فى المعدة دلالة ما اخر وقد يدل على قروح المعدة والسهك والسمكى والحاق يدل على رطوبة متعفنة والزنجارى يدل على حدة وحرارة مع عفونة وهو اشد دلالة على الحرارة من الدخانى واما ان كان الجشاء غير حامض ولا دخانى لكنه مؤد لطعم الطعام بعد مدة آتية على تناول الطعام فهو يدل على ضعف المعدة عن احالة الطعام وأما الاستدلال بما يوافق أو ينافى أو يؤذى فهو أن تنظر هل الاشياء المبردة توافقه او الاشياء المجففة توافقه او المرطبة بعد ان يراعى شيأ واحدا وكثيرا ما يقع الغلط بسبب اغفاله اذا لم يراع وهو أن الاشياء المبردة كثيرا ما تكسر غليان الخلط الرقيق المائى الرطب أو ملوحة الخلط البلغمى فيظن أنه قد وقع به الانتفاع وان كان هناك حرارة والشئ المسخن كثيرا ما يدفع الخلط الحار ويحلله فيظن أنه قد وقع به الانتفاع وان كان هناك برودة بل يجب أن ينظر مع هذين الى سائر الدلائل وأما الاستدلال بما يوجد عليه حس المعدة انها ان لم تحس بلذع بل بثقل فالمادة بلغمية زجاجية وان أحست باللذع والالتهاب فالمادة مرة أو مالحة أو بلذع بغير التهاب فالمادة حامضة وان كان هناك لذع مع خفة فالمادة لطيفة أو قليلة وان كان مع ثقل فهى غليظة أو كثيرة وأما الاستدلال باحوال المشاركات فان ينظر مثلا هل الدماغ منفعل عن أسباب النوازل باعث الى المعدة النوازل أو هل الكبد مولدة للصفراء باعثة اياها أو هل الطحال عاجز عن نفض السوداء فهو وارم كثير السوداء وهذا يعرف السبب وينظر هل تخيل امام العين شئ غير معتاد وغير ثابت وهل يحدث صداع أو وسواس مع الامتلاء ويقل مع الخوا وكذلك الدوار خاصة وهل يحدث خفقان على الامتلاء أو على الخوا أو غشى وتشنج وهذا يعرف الغرض فان كان الامتلاء يحدث خيالات أو صداعا أو وسواسا ومنامات مختلفة او خفقانا او سباتا فالمعدة ممتلئة

وضعيفة وبها سوء مزاج وان كان الخفقان والصداع والغشي والوسواس يحدث في حال الخواء فانما هو داء يقبل مرارا وخلطا لذاعا يصير الى فمها عند الخلاء او خلطا سوداويا أو خلطا باردا وأنت تعرف الفصل في ذلك من سائر ما اعطيناكه من العلامات وما كان من هذه الاسباب في أسفل المعدة فانه لا يعظم ما يتولد فيه من الصداع والصرع والغشي والتشنج والاعراض الدالة على أحوالها بالمشاركة منها دماغية مثل اختلاط الذهن والسبات والجمود والوسواس ومنها قلبيه كالغشي والخفقان وسوء النبض ومنها مشتركة مثل بطلان النفس وعسره وسوئه

•(دلائل الامزجة)•

•(فصل في علامات سوء المزاج الحار)• انه يدل عليه عطش الا ان يفرط فيسقط القوة ويشاهد خانق وسهوكة الريق وانتفاع بما يبرد على شرط تقدم في الاستدلال واحتراق الاغذية اللطيفة التي كان مثلها لا يحترق في الحالة الطبيعية ويحترق الغليظة ينهضم فوق ما كان ينهضم الا ان يفرط فتضعف القوة وكثرة العطش وقلة الشهوة للطعام في اكثر الامر وخصوصا اذا كان سوء المزاج مع مادة صفراوية فانها تسقط الشهوة البتة لكن الهضم يكون قويا الا أن يفرط سوء المزاج الى ان يضعف القوى وربما صحب هذا المزاج حمى دقية وربما كان هذا المزاج لافراطه قبل ان تسقط الشهوة مهيجا لجوع شديد بما يحلل وبما يحدث باللذع وتحريكه المواد الى الفضل كاماص وقد يكون هذا الجوع غشيا اذا تأخر معه الغذاء اوقع في الغشي فاذا طالت مدته طولا يسيرا بطلت الشهوة أصلا وقد يكثر ايضا سيلان اللعاب على الجوع ويسكن على الشبع للحرارة المحللة المصعدة وان وجدت الرطوبة كان ذلك اكثر وهذا قد تسكنه الاغذية الغليظة ثم اعلم ان من كانت معدته نارية كان دمه قليلا رديئا منتنا حريفا تكرهه الاعضاء المخالفة له في المزاج الاصلي فلا تغتذي به فيكون قليل اللحم وتكون عروقه دارة لان دمه مخزون فيها لا تستعمله الطبيعة والفصد يخرج منه دما رديئا •(في علامات سوء المزاج البارد)• يدل على برودة المعدة بطء تغير الطعام حتى انه لا ينزل او يقذف بالقيء بعد حصوله ولم يتغير تغيرا يعتد به فان أفرط لم يتغير له الطعام اصلا ولم ينضج وقد يدل عليه كثرة الشهوة وقلة العطش والجشاء الحامض من غير سبب في الطعام على ما ذكرناه وهذا يدل على سوء مزاجها البارد ومن الدلالة على ذلك ان لا يكون استمراء الالطف من الاغذية دون الاغذية الغليظة التي كانت تنهضم من قبل وربما بلغ سوء المزاج للمعدة الباردة ان يعرض من الطعام المأكول بعد ساعات كثيرة تمدد ووجع عظيم لا يسكن الا بقذف رطوبة خلية كل يوم وربما أدى الى الاستسقاء والذرب وبارد مزاج المعدة يظهر على لونه صفرة وبياض لا يخفى على المجرب وهو الذي الناقهون من أجود علاجاته وقد يشاركه الدماغ في آفات هذا المزاج فيكون صداع ريحي وطنين ونحو ذلك فاذا اتفق سوء مزاج بارد مع سوء مزاج أصلي حار كثرت القراقر والنفخ والجفاف والعطش ويزداد فسادا كلما احتاج الى فصد لا بد منه ويؤول الى الدق ودواؤه تقديم قليل شراب قدر ما تبل به اللهاة على الطعام وان يكون غذاؤه النواشف والاحمر من اللحم دون الثرائد •(علامات سوء المزاج اليابس)• يدل عليه العطش الكثير وجفوف اللسان المفرط على الشرط المذكور في باب الاستدلالات وهزال

البدن وذبوله فوق الكائن بالطبع والانتفاع بالاغذية الرطبة والاهوية الرطبة * (علامات
سوء المزاج الرطب) * يدل على ذلك قلة العطش والنفور من الاغذية الرطبة والتأذي بها
والانتفاع بتقليل الغذاء وباليابس منه ويدل عليه كثرة اللعاب والريق فان كان على الجوع
دل على حرارة مع الرطوبة في الاكثر وقد يكون من الحرارة وحدها وكثيرا ما يكون على
فم المعدة من الانسان رطوبة بالة ويكون صاحبه كلما أكل شيئا توهم انه لو تحرك اقذف وقد
يكون هذا أيضا من ضعف المعدة ولكن تصحبه الدلائل الضعيفة المذكورة ويكون هذا على
الخلو أيضا وان لم يأكل وذلك يكون عند الاكل فقط * (علامات مواد الامزجة وما معها) *
المزاج الذي مع المادة يدل عليه القيء والجشاء والبراز خاصة بلونه وبما يخالطه ويخالط البول
الا ان تكون طبقة مجاوزة للحد والرقيق الحار والصديدي يدل عليه مع خفة المعدة غثي
وعطش ولذع والتهاب فاذا تناول الطعام الغليظ يغثى به وبالجملة ان كان كثيرا كان معه غثي
دائم وان كان قليلا غثى عند الطعام وكذلك ان كان غير متشرب لكنه محصور في قعر المعدة
ولا يغثى فاذا اختلط بالطعام فشا في المعدة وانتشر وبلغ الى فمها وغثى وقد يدل على المصبوب
في فضاء المعدة الذي لم يتشرب انه اذا تناول صاحبه شيئا جلاء كماء العسل أو السكر أخرجه
للحس والمتشرب لا يعرف من جهة ما يبرز بالقيء أو البراز بل من سائر الدلائل المذكورة وأصله
الغثيان فانه يدل على المادة فان كان تهوع فقط فهناك لصوق وتشرب من المادة ويدل على
جنس المادة العطش والعطش يدل اما على حرارته او ملوحته او رقته فان سكن بالماء
الحار فهو بلغم مالح وان لم يسكن فالمادة صفراوية ويتعرف ايضا بطعم الفم وبما يقذف فان
اجتمع الغثي والعطش دل على ذلك وان لم يكن عطش دل على ان المادة باردة ومن دلائل
اجتماع مادة بلغمية كثيرة لزجة ان تسقط الشهوة ولا ينشرح الصدر للطعام الكثير الغذاء بل
يميل الى ما فيه حدة وحرافة واذا تناول ذلك ظهر نفخ وتمدد وغثيان ولا يستريح الا بالجشاء
ومن الدليل على اجتماع مادة رديئة في المعدة وما يليها اختلاج المراق وربما أدى الى الصرع
والماليخوليا ومن دلائل ان المادة المنصبة سوداوية الشهوة الكثيرة مع ضعف الهضم ومع
كثرة النفخ ومع وسواس ووحشة ومن الدليل على ان المادة نزلة اسهال بادوار مع كثرة
نوازل من الرأس الى المعدة والى غير المعدة أيضا وما يخرج في القيء والبراز من الخلط المخاطي
ومن الدلائل على ان المادة رطبة تؤذي بغليانها العطش مع فقدان مرارة أو ملوحة في الفم
واحساس شيء كأنه يصعد أو ينزل مع رطوبة مفرطة في الفم ورأس المعدة والتهاب

* (فصل في دلائل آفات المعدة غير المزاجية) * أما دلائل عظم المعدة فان تكون المعدة
تحتمل طعاما كثيرا واذا امتلأت حسن حينئذ تلازم الاحشاء واشتداد بعضها ببعض فاذا
خلت تقلصت وتركت الاحشاء كأنها معلقة تضطرب وأما دلائل الصغر فان لا تحتمل طعاما
كثيرا وتتأذى قبل الشبع ودلائل السدد الواقعة بين الكبد والمعدة رطوبة البراز وكثرته
والعطش وقلة الدم وتغير اللون الى الاستسقائية وابتداء سوء الحال التي ربما كان اعرف
اسبابها سوء المزاج أو سوء القنية ودلائل السدد الواقعة بين المعدة والطحال قلة الشهوة
مع عظم الطحال وأما دلائل السدد الواقعة بين المعدة والامعاء فهي اعراض ايلاوس

او القولنج وأما دلائل السدد الواقعة بين المعدة والدماغ فهي قلة الشهوة مع صلاح المزاج وبقاء الهضم بحاله ان لم يكن عائق آخر وقلة الاحساس بالملوحات اللذاعة الحريفة جدا وان لا يقع فواق بعد شرب الفلافلي وشرب الشراب عليه على الريق وأما دلائل الرياح فالقدد في المعدة والجنبين وتحت الشراسيف وطفو الطعام وكثرة الرياح النازلة والمتشابة واعلم انه اذا وجد الجاس ما بين المعدة والكبد صلابة مع نحافة فذلك دليل ينذر باضمحلال الطبيعة

• (فصل في المعالجات بوجه كلي) • ان المعدة تعالج بالمشروبات وبالاضمدة والنطولات من مياه طبخ فيها الادوية وبالاطلية وبالمروخات من الادهان والمراهم المتخذة بشموع طبخت في مياه طبخ فيها الادوية والاطلية والاضمدة خير من النطولات فان النطولات ضعيفة التأثير واعلم ان علاج ما يعرض لها من سوء المزاج في الكيفيتين الفاعلتين أسهل بسبب سهولة وصولنا الى أدوية مضادة لهما شديدة القوة وأما علاج ما يعرض لها من سوء المزاج في الكيفيتين المنفعلتين فهو أصعب وخصوصا المزاج البارد فان مقابلة كل واحد منهما تكون بقوة ضعيفة التأثير ومدة تسخين البارد كمدة تسخين الحار والخطر في التبريد أعظم لاسيما اذا كان بعض الاعضاء المجاورة للمعدة بها سوء مزاج بارد أو ضعف والخطر في الترطيب والتجفيف متشابه الا ان مدة الترطيب أطول واعلم أن أمراض المعدة اذا كانت من مادة ثم اشكلت المادة فلا أنفع لها من الايارج فانها أعون الادوية على مصالح المعدة وتمام أفعالها الخاصية ويجب أن لا يعول عليه اذا كان سوء مزاج بلا مادة فانه يضر الحار واليابس ويوجد في الباردة ما هو أقوى منه واذا استفرغت المعدة من خلط ينصب اليها من غيرها فقوها بعد ذلك كي لا تقبل ذلك الخلط وشد الاطراف وتسخينها يعين على حبس ما ينصب اليها عنها وشراب الخشخاش شديد المنع لانصباب المواد الحارة فان كان الخلط باردا فالمقويات التي تحتاج اليها بعده هي مثل المصطكي وأقراص الورد الصغير والنعناع اليابس والعود الني والقرنفل وما أشبه ذلك وان كان الخلط حارا فبالربوب وبالاقراص الباردة المتخذة من الورد والطباشير وما أشبه ذلك ومن وجد صلابة ونحافة فيما بين المعدة والكبد على ما ذكرنا فليجعل غذاءه ودواءه ماء الشعير وليتدرج في شربه يوما فيوما من عشرة الى عشرين الى مائة طول نهاره الى ان يقوى على شربه دفعة أو دفعتين ولا تقربن دواء مستفرغا ولا فصدا (قرص) موصوف لذلك (ونسخته) يؤخذ مصطكي وأقراص الورد كل واحد ثلاثة دراهم كهربا ونعناع يابس ومر ماحوز وعود خام من كل واحد وزن درهمين يسقى بشراب عتيق أو بالميبة ويجب ان تستعمل في تنقية المعدة وما اجتمع في فضائها أو لحج أو تشرب أدوية لا تجاوز المعدة والجداول القريبة الى المعدة دون العروق البعيدة عنها فان لم ينجع دفعة واحدة كررت فذلك أفضل من ان تستفرغ من حيث لا حاجة الى الاستفراغ ويجب ان تراعى أمر البراز والبول في أمراض المعدة فان رأيتهما قد أقبلا وصلحا فقد أقبلت المعدة الى الصلاح ويجب أن لا يورد في معالجات المعدة ولو لحرارة تهاشى شديد البرد كالماء الشديد البرد وخصوصا فيمن لم يعتد ولا يخلي الادوية المحللة لما فيها من الفضول عن القابضة الحافظة للقوة

• (فصل

* (فصل في معالجات المزاج البارد الرطب في المعدة) * أما اذا كان هناك مادة فليستفرغ على ما عرف في القانون فان لم يكن كثير مادة فلاصحاب التجارب فيه طريقة مشهورة اما في التغذية اذا لم تكن مادة فان تغذوه بما فيه قبض وحرارة ليجفف بقبضه ويسخن بحرارته ومن هذا القبيل الشراب العفص ومن الادوية المشروبة الادوية الافسنتينية وشراب الافسنتين والافسنتين والادوية المتخذة بالسفرجل وأما من الاضمدة والاطلية والمروخات فالاضمدة التي تقع فيها الادوية القابضة الطيبة مثل الادوية التي يقع فيها مثل الماماثا وقصب الذريرة والسنبل والساذج واللاذن والمقل وأصل السوسن والبلسان ودهنه وحبه والميعة وأما المروخات فالقير وطيات المتخذة من دهن المصطكي والزيت ودهن الناردين ودهن السفرجل فان لم ينجع هذا المبلغ استعملوا الاضمدة المحللة ودواء نافيسا ومن الاضمدة القوية ان يؤخذ من الزعفران والسنبل السوري والمصطكي ودهن البلسان من كل واحد جزء ومن العسل ثلاثة أجزاء ومن المر المجلوب من مدينة أطروغيلون ثلاثة أجزاء صمغ البطم جزء ونصف اوفربيون جزء ويتخذ منه ضماد وان شرب منه قليل جاز (وايضا) ميعة أربعة شمع ثلاثة مخ الايل جزآن صمغ البطم جزء دهن البلسان جزء ونصف دهن الناردين جزآن (وأيضا) ميعة ثلاثة مخ الايل ثلاثة صبر أحمر ثلاثة مصطكي جزآن (وأيضا) ميعة دهن الناردين ثمانية دهن البلسان ثلاثة شمع خمسة يتخذ منه قيروطي وأما أصحاب القياس فيأمرون أولا برياضة معتدلة واستعمال غذاء حسن الكيموس سهل الانهضام معتدل المقدار الى القلة ما هو بعقدار ما يهضمه ثم يتدرجون في ذلك وفي استعمال الادوية المذكورة وما يجري مجراها من الجوارشنات العطرة الحارة او باعتدال أو فوق الاعتدال بحسب مقتضى مقابلة العلة حتى يعتدل المزاج ومن هذه الجوارشنات الفلافلي والكموني وهذا الدواء الذي نحن واصفوه نافع جدا (ونسخته) ان يؤخذ من حب العرعر وصمغ البطم والفافل من كل واحد جزء ومن المر المجلوب من مدينة أطروغيلون وأنا أظن أنه يجب أن يكون ميعة وناردين من كل واحد جزآن فطراساليون أي الكرفس الجبلي والكاشم من كل واحد نصف جزء يعجن بمقدار الكفاية عسلا واذا كان البرد أشد من ذلك فيسقى أمروسيا وشجرينا ومن الادوية الجيدة لجميع الامراض المادية الغليظة والرطبية شراب العنصل (وصفته) يؤخذ من العنصل المنقى المقطع ثلاثة أمناء يطرح في اناء من زجاج ويغطى رأس الاناء ويترك ستة أشهر

* (فصل في معالجات سوء المزاج الحار) * ينفع من التهاب المعدة سقي اللبن الحامض والخل والكزبرة والرائب راثب البقر وابن الخيار والسمك الطري خاصة مسكن لالتهاب المعدة والماء البارد والفواكه الباردة والهندباء والقثاء والخوخ الذي ليس بشديد المائية فيستحيل الى الصفراء والخس والارز والعدس والكزبرة الرطبة بالخل والقرع وما أشبه ذلك مخلوطة بالكافور والصندل والوردات احتيج الى ذلك ويسقون أيضا أقراص الطباشير وخصوصا اذا كان هناك اختلاف مراري ويغذون بالبيض السليق في الخل والعدس وبالرمانية والسماقية والحصرمية واللحم الذي يرخص لهم فيه هو لحم الطيهوج والدراج والفراريج فان لم تبلغ حرارتها انهاك القوة فاغذهم بالباردة الغليظة مثل قريص السمك الطري

وقرص الطباشير وكل ما فيه قبض أيضا ورب الخشخاش وشرابه نافع من ذلك جدا وربما ينفعهم التضميد بالمبردات وربما ضمدت معدتهم بمثانة منفخة قد ملئت ماء باردا واذا ضمدت المعدة بالاضمدة المبردة فتوق ان تبرد الحجاب بها أو الكبد تبريدا يضر بافعالها فانه كثيرا ما عرض من ذلك آفة فى النفس و برد فى الكبد فان حدث شئ من هذا فتداركه بدهن مسخن يصب على الموضع و يكمد به واجعل بدل الاضمدة مشروبات

•(فصل فى معالجات سوء المزاج البارد فى المعدة)• ان كان هذا المزاج خفيفا اقتصر فى علاجه على أقراص الورد التى تقع فيها الافسنتين والدارصينى بطبيخ الكمون والنانخواه المطبوخين فى اناء زجاج نظيف والنانخواه له منفعة عظيمة فى ذلك وان كان أقوى من ذلك فلا بد من استعمال المعاجين القوية الحارة والبزور الحارة والفلافلى والترياق والمثروديطوس بالشراب والشجرنيا عيبة والكمونى والاميروسيا والقنداريقون ودواء المسك ومعجون الاصطمخيقون والكندرى ينفع فى ذلك حيث تكون الطبيعة لينة ويجب أن يسقى أمثال هذه فى سلاقة السنبل والمصطكى والاذخر وما أشبه ذلك والزنجبيل المربى نافع لهم وأيضا أقراص الورد مع مثله عود وأيضا الفلافلى بالشراب فانه شديد الاسخان للمعدة ويستدل على غاية تأثيره بالفواق ويجب ان يستعمل الحلتيت والتوابل فى الاغذية فانهما كثيرا النفع من ذلك والثوم أيضا من أنفع الاشياء لهم ومن الادهان النافعة فى تمريخ المعدة دهن البابونج ودهن الحناء ودهن السوسن ودهن المصطكى جعل فيه شحم الدجاج وان احتيج الى فضل قوة جعل فيه أشق ومقل وان احتيج الى أقوى من ذلك فدهن القسط ودهن البان والزنبق ومن سائر المسوحات مثل شراب السوسن مع العود والمسك والعنبر ومن البزور الحلبة وبزر الكرفس والخطمى وربما نفع وضع المحاجم على المعدة فى الاوجاع الباردة منفعة شديدة واعلم ان تسخين الاطراف يؤدى الى تسخين المعدة عن قريب وأنت تعلم ذلك

•(فصل فى علاج سوء المزاج الرطب للمعدة)• يعالج بالناشفات والمقطعات وما فيه مرارة وحرافة بعد ان تخلط بها أشياء عفصة ويجب ان يستعملوا شرابا قويا قليلا وتكون الاغذية من الناشفات والمطجنات المشوية وليقل شرب الماء وأقراص الورد المتخذة بالورد الطرى نافعة للمزاج الرطب فى المعدة ومما يزيل رطوبة المعدة ان يغلى درهم أنيسون ودرهم بزر رازيانج فى ماء ويصفى على خمسة دراهم جلنجبين ويحرس

•(فصل فى علاج سوء المزاج اليابس للمعدة)• هؤلاء يقرب علاجهم من علاج الدق فان هذه العلة دق ما للمعدة فاذا استحكم لم يقبل العلاج أصلا وليس يمكن أن يتعرض لترطيبها وحدها ويخلى عن البدن بل ترطيبها لا يقع الا بشركة من البدن فى ترطيب هؤلاء تحميمهم واقعادهم فى الابزن وتكريرهم للحمام بحسب مبلغ اليبوسة فربما أحوج افراط اليبس بهم الى ان لا يرخص لهم فى المشى الى الحمام وعنه بل ان ينقلوا اليه ومنه على محفة اتلافا لهم الحركة ولا ترشح ما يستقونه فى الابزن ولان الحمام مرخ للقوة فيجب ان لا يقارنه ما يحللها فيتضاعف ذلك ويجب ان يكون تحميمهم ايقاعا اياهم فى الابزن ولا حاجة بهم الى هواء الحمام ويجب ان يكون

ماء الابزن معتدلا بين المقشعر منه و بين اللاذع و بالجملة بحيث لا ينفعل عنه بل يتلذذ به فيرطب و يوسع المسام و يجب ان يكون مدة استحمامه ما دام ينتفخ و يربو بدنه قبل ان ياخذ في الضمور و يجب كلما يخرج من الحمام ان يراح قليلا ثم يسقى من الالبان اللطيفة اما لبن النساء أو لبن الاتن أو لبن البقر وأجوده ان يكون امتصاصا من الثدى او استلابا بالحلب ساعة يحلب وشر بالقبل ان ينفعل عن الهواء أصلا وان يكون المشروب لبنه قد غذى مقدار ما يهضمه و ر يض قبله رياضة باعتدال وأن لا يرضع غيره فان كان سيوا ناغير الانسان عرف جودة هضمه من رداءته بنتن برازه أو عدمه واعتداله و رطوبته وجفافه أو افراطه في أحدهما و باستوائه أو بنفخه ال يجيئه فيه وان يحمى و يمرغ رياضة له ثم ينتظر المريض هضم ما شربه من لبن أو ماء شعير و يعلم ذلك من جشائه وخفة احشائه ثم يعاد بعد الرابعة والخامسة من الساعات ثم يحم ثم تمرخ اعضاؤه بالدهن لحقن المائية المتمصة فيها فان كان معتاد الحمام جمته مرة ثالثة وان كان الاصوب الاقتصار على مرتين زدت في الساعات المتخللة بين الحميمتين على ماذكرواراحه اراحة تامة وان مال الى اللبن سقيته ثانية والا سقيته ماء الشعير المحكم الصنعة وهو الذى كثر ماؤه ثم طبخ طبخا كثيرا حتى قل ماؤه وأطعمه من خبز التنور المتخذ بالخمير والملح المحكم الانضاج ومن السمك الرضراضى وأجنحة الطيور الخفيفة اللحوم الرخصة تها ورخصى الديوك المسمنة باللبن وجنبه اللزج والصلب والغليظة وان كان كثير الغذاء فاختر ما كان مع كثرة غذائه سريع الانهضام لطيف الكيموس رطبه والمبلغ منه مقدار ما لا يثقل ولا يعد كثيرا وأما القليل فلا بد منه في مثله ولا بد من سقيه الشراب الرقيق المائل الى القبض القليل الاحتمال للمزاج لمائيته فانه ينفذ الغذاء و ينعش القوة ويغنى عن شرب الماء البارد الناكى ببرده وليكن مبلغه ان لا يطفو على المعدة ولا يقرقر وليكن تغذيته الثانية وقد انهضم الاول تمام الهضم وفرق غذاءهم ما أمكن وليكن الطعام خفيفا لئلا يلحق طعام طعاما متقدما غير منهضم وليكن هذا تدبيرهم أياما فاذا انتعشوا يسيرا زيد في الرياضة والدلك والغذاء فاذا قاربوا الصحة قطعت كثك الشعير واللبن واجعل بدل الشعير يومين أو يوما حسوا متخذا من الخندروس و زدهم غذاء مقويا للقوة وابدأ بالاكارع والاطراف ولحوم الطير الرخصة

•(فصل في علاج سوء المزاج البارد اليابس)• فان كان المزاج باردا يابسا فدبر البرد كما تدبر اليبس ولما كان تدبيره ليس الا بالمسخنات اجتنب فيها ما يزيد في اليبس بتحليله أو لقبض قوى فيه والتكميدات كلها تضره ولا تنفعه ويجب ان يجتنب الاسخان القوى السريع فان ذلك يجفف و يزيد في اليبوسة بل يجب ان يسخن قليلا قليلا و يرطب فيما بين ذلك و يزيد في جوهر الحار الغريزى لا في النارية ومما يقع له الشراب القليل المزاج واللبن أو ماء الشعير الممزوج بقليل عسل منزوع الرغوة ليكثر غذاؤه و يقل فضوله فهو جيد لهم وتمريخ المعدة بالادهان العطرة التى ترطب مع ما يسخن مثل دهن السنبل والناردين ودهن المصطكى جيد و ربما خلط بها دهن البلسان و ربما اقتصر على دهن البلسان فانه نافع والاجود ان يخلط بها قليل شمع ليكون ألبث على المعدة ومما ينفع منفعة قوية بان تسحق المصطكى وتخلط

بدهن الناردين وتوضع على المعدة ويختار من المصطكى أدسمه وان اشتد البرد لم يكن بد من
طلى المعدة بمثل الزفت يلصق كل يوم وينزع قبل ان يبرد وربما استعمل ذلك في اليوم مرتين
فانه يجذب الى المعدة دما غاذيا ويجب ان تتعرف صورة استعمال الزفت مما قيل في باب الزفت
ومما ينفع منفعة عظيمة شديدة اعتناق صبي لحيم صحيح المزاج فانه يفيد المعدة حرارة غريزية
ويهضم الطعام هضما شديدا وان لم يكن صبي فجرو كلب سمين أو هرة كرسمين او ما يجري مجراه
ويجب أن لا يعرق الصبي المعتنق فتبرد العروق ويبرد وقد يمكن ان يطلى بطنه بما يمنع العرق
ويجب أن لا يفرط عليه في الماء البارد فانه أضر شيء

(فصل في علاج سوء المزاج الحار اليابس) علاج هذا ان يجمع بين التدبيرين اللذين
ذكرناهما فان كانت الحرارة قليلة كفى ان يدبر تدبير أصحاب اليبس ويجعل شرابهم أطرى
زمانا ويجب ان يسقونه مبردا في الصيف مفترا في الشتاء وكذلك سائر طعامهم ويكون مروخ
معدتهم من دهن السفرجل ومن زيت الانفاق وربما عوفوا بشراب الماء البارد الكثير
تمام العافية وخاصة اذا لم يكن اليبس أفرط

(فصل في علاج سوء المزاج الحار الرطب) ينفع منه الباردات الناشفات ويجمع بين
تدبيري سوء المزاج الحار والرطب وينفع منه أقراص الورد المتخذ بالورد الطرى واذا كان
هناك اسهال استعمل القيروطي بدهن السفرجل

(فصل في علامات سوء المزاج في المعدة مع مادة وعلاج سددها) يجب ان يتعرف من حال
المادة هل هي متشربة تشرب الاسفنج للماء أو متشربة غائصة تشرب الثوب بالصبغ اللازج
الغائص فيه أو ملتصقة أو مصبوبة في التجويف ويسمى عند بعضهم الطافي وان يعرف
مبدؤها وموضع تولدها وجهة انصبابها فان كان تولدها فيها قصد في العلاج قصدها وأصلح
منها السبب المولد لها وان كانت فائضة اليها من عضو آخر مثل الدماغ أو المرئ أو الكبد
أو الطحال استفرغ ما حصل فيها وأصلح العضو المرسل المادة اليها وقويت المعدة لئلا تقبل
ما ينصب اليها وربما كان انصبابها في وقت الجوع عند حركة القوة الجاذبة من المعدة وسكون
الدافعة فتقبل من المواد ما لا تقبله في وقت آخر وهؤلاء هم الذين لا يحتملون الجوع وربما
غشي عليهم عنده فيجب ان يسبق انصباب المواد الطعام طعام وان تكون الاغذية مقوية
للمعدة وربما كانت المادة انما تنصب عند انفعالات نفسانية مثل غضب شديد أو غم أو غير
ذلك ولا يسكن اللذع العارض لهم الا بالقيء والذي ينزل من الدماغ فينفع منه الفلافل الابيض
المسحوق بالماء والافسنتين والصبر ضعيف المنفعة فيه وأما الايارج فقد تقوى على ذلك لما
فيها من الادوية القوية التحليل والجلاء وقد سلف بيانها وان من التركيب المفسد للعلاج
ان تكون المعدة حارة والرأس باردا فيحوج ما ينزل من الرأس الى مثل الفلافلي والى
الشونيزي وجوهر المعدة يضر به ذلك والذي ينصب عن الكبد علاجه محوج الى ما يلين
الطبيعة ويستفرغ الخلط الرقيق والمراري مثل ماء الجبن بالهليلج والسقمونيا وربما أماله
عنه ما جيبها القصد الى ما يقوى المعدة ويجب ان يقدم الملينات على الطعام ويتبع
بالقوابض على ما نقوله في موضع خاص به وأما الذي ينصب عن الطحال فيعالج بما قلناه في

باب الشهوة الكلبية وقد علمت انه ربما انصب الى فم المعدة اخلاط حادة لذاعة فتحدث غشيا وتشنجا وربما أدى انصبابها الى بطلان النبض وربما كانت سوداوية ويجب عليك ان تقوى فم المعدة لئلا تقبل المواد المنجذبة اليها بالاضمدة التى فيها قبض وعطرية أما الباردة ففى حال معالجة الحرارة وفى الحميات فكالقسب والسفرجل ٣ والسماق وعصارة الحصرم وأغصان العليق والازهار والادهان مثل دهن الورد وأما الحارة فهى فى ضد الحال المذكورة فكالمر والزعفران والصبر والمصطكى ومثل الافسنتين والكندر والسنبل وأما الادهان فمثل دهن الناردين ودهن المصطكى وكثيرا ما يكون سبب اجتماع المادة فى المعدة احتباس استفراغات منقية اياها لا انصباب اليها وفى مثل هذا يجب ان يستفرغ ما اجتمع ويفتح وجه سيلانه ويمال عن المعدة اليه ولا تخرج من المعدة خلطا الا الى جهة ميله فى الاستفراغ وان أشكل فاخرج الطافى والذى يلى الفم بالقىء والذى بالخلاف بالاسهال فان كان الخلط منتشرا بالمداخلا ولن يكون الارقيقا فى قوامه فافضل ما يعالج به الصبر والمغسول أصلح للتقوية وغير المغسول للتنقية فانه اذا غسل ضعف استفراغه وتنقيته والايارج أوفق من كلاهما لما فيه من العقاقير المصلحة والمعينة والمانعة للمضرة وخصوصا الساذج الغير المخلوط بالعسل فان المخلوط بالعسل وان كان أكثر اسهالا من نواح مختلفة لانه أشد فى المعدة نقاء فتقويته أقل فان العسل يكسر من قوته فى التقوية والتنقية المختصة جميعا ويجب اذا شرب ان يمشى بعده بقصد ولا يحتاج ان يغير لاجله تدبيره وربما زالت العلة لشربة واحدة من الايارج فان كان هناك سقوط شهوة او غثيان جعل بدل الزعفران فى الايارج ورد أحمر واذا وجدت حرارة ملتهبة فلا تستعمل الايارج فانه ربما زادت فى سوء المزاج وخصوصا اذا أخطأت ان هناك مادة ولم تكن مادة وبالجملة فان الايارج أنفع دواء للاخلاط المرارية فى المعدة وخصوصا بطبيخ الافسنتين ومما جرب ايارج لهذا الشان خفيف • (ونسخته) • يؤخذ فقاح الاذخر وعيدان البلسان وأسارون ودارصينى من كل واحد جزء ومن الصبر ستة أجزاء واذا لم يرد به قوة الاستفراغ بل التنقية المعتدلة جعل وزن كل دواء جزأ ونصفا ومن الحبوب المجربة النافعة فى ذلك حب بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ من الصبر درهم ومن كل من الهليلج الاصفر والورد نصف درهم ويعجن بعصير الهندباء والسفرجلى المسهل المتخذ من السفرجل والسكر والسقمونيا وربما اقتصر على دانق سقمونيا ويسقى فى ثلاث أواق من الدوغ المصفى عن زبده المتروك ساعة حتى يحسن امتزاجه به والجلنجبين المسهل عظيم النفع فى ذلك وكذلك التاهترج وخصوصا للمرارى وطبيخ الافسنتين والقرهندى والاجاص وشراب الورد المسهل أيضا وخصوصا فى الصيف وكذلك ماء الجبن بالهليلج وقليل سقمونيا أو صبر لمن يريد به ان يستفرغ مادة صفراوية وهذا الذى نحن نصفه قد بر به الحكيم الفاضل جالينوس (ونسخته) يؤخذ من الافسنتين الرومى خمسة دراهم والورد الاحمر الصحيح عشرون درهما يطبخ فى رطلين من الماء حتى يبقى نصف رطل ثم يسقى كما هو أو مع سكر قليل والصبر موافق فى استفراغات المعدة والسقمونيا مؤذ للمعدة مضاد فلا تقدمن عليه الا عند الضرورة وفى مثل هذه المواد فقد ينتفع بالفصد اذا كان هناك امتلاء لتحرك الاخلاط الى العروق والاطراف ويكون

٣ فى نسخة والسك بدل السماق

الاخلاط التي في المعدة منفذ ينـدفع فيه وقد جرب سقي الايارج بطبيخ الافسنتين فهو غاية
وقد جرب سفرجلي بهذه الصفة ● (ونسخته) ● يؤخذ لحم السفرجل المشوي في العجين
مقدار ثلاث أواق ومن الزعفران والافسنتين من كل واحد درخمي ونصف ومن دهن شجرة
المصطكي ودهن السفرجل ثمانية درخميات يعجن بشراب ريحاني ويستعمل فيقوي المعدة
التي بهذه ويمنع قبولها الاخلاط الحارة ومما جرب أيضا هذا الدواء ● (وصفته) ● ان
يؤخذ الافسنتين عشرة دراهم دارصيني خمسة دراهم عيدان البلسان ثلاثة دراهم سنبل
ثلاثة دراهم وورق الورد الطري درهمان عود درهم مصطكي درهم يطبخ في الماء الكثير حتى
يعود الى القليل الى قدر رطل أو أقل ويصفى وينقع فيه الصبر والشربة أوقية كل يوم
الى ان تظهر العافية وان كان الخلط مصبوبا لا لحوج له ولا غلظ انتفع بالقيء بماء الفجل
والسكنجبين وماء العسل وماء الشعير مخلوطا بالسكنجبين الحار وما يجري مجراه من المقيئات
اللطيفة وربما يقيء بالماء الحار وحده أو بدهن أو بزيت حار وحده أو سكنجبين بماء حار
وحده والماء الحار مع عسل قليل يغسل المادة فربما قذفها الطبع بالقيء وربما حطها
الى أسفل وقد يعالج مثل هذه المادة بالاسهال أيضا بما ذكرناه ان كان القيء لا يبلغ منه المراد
أو كانت الى قعر المعدة أميل واذا أردت ان تسهل بالايارج في مثل هذه المادة سقيت بعد
الحمام في اليوم المقدم ماء الشعير وربما كان هذا الخلط لذاعا قليلا فكان استعمال سويق
الشعير بماء الرمان يزيل أذاه لنشف السويق وتجفيفه وتقوية ماء الرمان فم المعدة لئلا
تقبله فان كان الخلط غليظا فالصواب ان تقطع وتلطف بالاشربة المقطعة الملطفة والادوية
المقطعة مثل السكنجبين والكواميخ والخردل والكبر والزيتون وبالادوية الملطفة ثم يسهل
بما يخرج مثله وان استعمل القيء ثم الاسهال كان صوابا وان كانت غائصة لا تقلع فيجب ان
يقيأ بما هو أقوى مثل طبيخ جوز القيء والخردل والقاقلة ● وهذا الدواء مما يقيئ البلغم
● (ونسخته) ● يؤخذ لباب القرطم يداف بماء الشبث المدقوق ويلقى عليه دهن الغار ويسقى
العليل ويغمس منه ريشة ويتقيأ بها فاذا انقيت المعدة فاستعمل ما يعدل المزاج ويسخنه
بلطف لئلا يولد مادة أخرى واذا أردت الاسهال في مثل هذه المادة سقيت يوما قبله بعد الحمام
ماء الحمص ويجب ان تستعمل لهم ذلك كثيرا والاستحمام بمياه الحمامات والاسفار
والحركات نافع لهم وكثيرا ما يكون من عادة الانسان ان يجتمع في معدته بلغم كثير فيستعمل
الكراث بالسلق والخردل فيبرأ بتقطيع من ذلك بلا لزوم الخلط أو اسهال يعرض لصاحبه فان
كان البلغم حامضا سقوا الايارج بالسكنجبين واستعملوا دواء القوذنج والادوية المسهلة
الصالحة للاخلاط الغليظة التي بهذه الصفة وهي حب الاقاويه وحب الصبر الكبير وحب
الاصطمخيقون والصبر في السكنجبين البزوري القوي البزور والمتخذ بالعسل ● وهذه صفة
ايارج نافع في هذا الشأن ● (ونسخته) ● يؤخذ بزر الكرفس ستة أطراف الافسنتين أنيسون
بزر رازيانج من كل واحد ثلاثة مثاقيل فلفل أبيض ومر واسارون من كل واحد جزء ونصف قسط
وسنبل رومي وكاشم من كل واحد جزآن مصطكي وزعفران من كل واحد جزء صبر ثمانية
أجزاء يقرص ويشرب كل يوم قرصة وزنه مثقال ينقي المعدة بالرفق وربما احتيج الى الايارجات

البكار وعما ينفع هؤلاء خصوصا بعد تنقية سابقة الهليلج الكابلى المربى وشراب الافسنتين
والزنجبيل المربى وأوفق الاغذية لهم مرقة القنابر والعصافير دون الفراخ فان اجرام الفراخ
بطيئة الانهضام طويلة المكث فى المعدة واعلم ان العصنا مجففة للمعدة منشفة للفضول الرطبة
كافها عنها وماء الحديد المعدنى أو المطفأ فيه الحديد المحمى مرارا كثيرة نافع للمعدة الرطبة
والسكنجبين العنصلى شديد النفع للمعدة الرطبة والسكنجبين العنصلى شديد النفع والسفرجلى
الساذج جيد للمواد الحارة والذى بالفلفل والزنجبيل للمواد الغليظة الباردة (ونسخته)
يؤخذ من عصارة السفرجل جزء وليكن سفرجلا ما تباقليل العفوصة ومن العسل للمبرود
ومن السكر للمحرور جزء ومن الخل الجيد الثقيف خل الخمر نصف جزء ويقوم على نار لينة
ويرفع فان أريد ان يكون أشد قوة للمبرود جعل فيه الزنجبيل والفلفل (ومما ينفع) فى تحليل
المواد الغليظة من المعدة اعتناق الصبى الذى لم يدرك بعد بل راهق بلا حجاب من غير شهوة
وربما اجتمع فى المعدة خلطان متضادان فكان المتشرب مثلا من الرقيق المرارى والمحوى فى
التجويف من الغليظ فيجب ان تقصد قصد أعظمهما آفة واذا كان الخلط المؤذى حارا لذاعا
يعرض منه الغشى والتشنج فدبره بما ذكرناه فى باب الغشى والتشنج وأول ما يجب ان تبادر
اليه تجريعهم ماء فاترا فانهم اذا قاؤا اخلاطهم سكن ما بهم وان كان الخلط المؤذى والمنصب
سوداويا فينفع من ذلك طبيخ الفوذنج مع عسل وطبيخ الافتيمون والفوذنج البرى (ومما ينفع)
من ذلك ان يعجن الشب والقلقديس والنحاس المحرق بعسل ويوضع على المعدة ويجب ان يصير
على معدهم وقت صعوبة العلة اسفنجة مبلولة بخل حار جدا واذا كان الخلط باردا رطبا
فاقتصر على المسخنات المحللة ولا تدخل فيها ما يجففها بالقبض فانه خطر عظيم سواء كان دواء
وغذاء وقد تكون المادة تؤذى لكثرتها لا لفسادها وهذه تستعمل فى تداركه ضررها
الادوية والاغذية القابضة من غير مراقبة شئ وأما علاج أورام المعدة فقد أفردنا له أبوابا
من بعد وكذلك علاج الرياح والنفخ وأما علاج حصافة المعدة فان تستعمل عليها الاضمدة
المسخنة القابضة التى ذكرناها وخصوصا العطرة والتى فيها موافقة للقلب والروح
وتستعمل الجوارشنات العطرية القابضة كالخوزية وجوارشن الفاقلة وغير ذلك مما ذكرنا
فى باب علاج برد المعدة ورطوبتها وان تجتنب الاغذية وتلطفها وتتناولها فى مرار ولا تثقل
على المعدة ولا تغتذى من الشراب دفعة ولا تتحرك على الطعام والشراب ولا تشرب على الطعام
وان يكون ما تشربه شرابا قويا عتيقا الى العفوصة ما هو وتتناوله قليلا قليلا وأما علاج
السدة الواقعة فى المجارى القريبة من المعدة التى اليها أومنها مثل المجارى التى اليها من الطحال
أومنها الى الكبد فعلاجها المفتحات مثل الايارج ومثل الافسنتين وأما علاج الصدمة
والضربة والسقطة على المعدة فمنها الاقراص المذكورة فى القراباذين التى فيها الكهرباء
واكليل الملك ومما جرب فى هذا ضماد نافع من ذلك (ونسخته) يؤخذ من التفاح الشامى
المطبوخ المهرى فى الطبخ المدقوق ناعما وزن خمسين درهما ويخلط بعشرة لاذن ومن الورد
ثمانية دراهم ومن الصبر ستة دراهم ويعجن الجميع بعصارة لسان الثور وورق السرو ويخلط
بدهن السوسن ويفتر ويشد على المعدة أياما

• (فصل في علاج من يتأذى بقوة حس معدته) • اذا أفرط الامر في ذلك لم يكن بد من استعمال المخدرات برفق ويجب ان يجعل غذاؤه ما يغلظ الدم كالهرائس ولحم البقر الى ان يحوج الى المخدرات وان كان المؤذي حارا فيجب ان تنق نواحي الصدر والمعدة بالايارج مرارا وان لا تؤخر طعام صاحبه بل يجب في أمثال هؤلاء ان يطعموا في ابتداء جوعهم خبزا بربوب الفواكه مغموسا في الماء البارد وماء الورد وربما غمس في شراب ممزوج مبرد فان ذلك يقوي فم المعدة أيضا وان كان المؤذي باردا فكثيرا ما يعرض لهم اغماء ورعشة وتشنج فيجب ان تقوى معدتهم بالشراب القابض وبالادوية العطرية القابضة اللطيفة ويستفرغ الخلط الذي فيها • (تدبير من تكون معدته صغيرة) • يجب ان يجعل غذاؤه ما هو قليل الكمية كثير الغذاء ويغذى مرات في اليوم والليلة بحسب حاجته واحتماله

• (فصل في الامور الموافقة للمعدة) • أما الاغذية فاجودها لها ما فيه قبض ومرارة بلا حدة ولا لذغ والاصحاء ينتفعون في تقوية معدهم بالقوابض وأما المحمومون فيجب أن لا يفرط عليهم في ذلك بعاقبة شديد فان ذلك يجفف أفواه معدهم تجفيفا ضارا فيجب أن يرفق بهم اذا لم يكن بد من ذلك (ومن الاغذية) الموافقة للمعدة المعافية أضعفها على ما شهد به جالينوس الجلود الداخلة من قوانص الدجاج وترك الجماع نافع في تقوية المعدة جدا ومن التدبير الموافق لاكثر المعد استعمال القيء في الشهر مرتين حتى لا يجتمع في المعدة خلط بلغمي وأسهل ذلك القيء بالفجل والسمك بعد المأكولات حتى اذا عطشا جدا شرب عليهما السكنجبين العسلي أو السكري بالماء الحار وقذف ولا يجب ان يزداد على ذلك فتعتاد الطبيعة قذف الفضول الى المرى واعلم ان القيء السهل الخفيف الغير العنيف ولا المتواتر في وقت الحاجة شديد المنفعة ومن التدبير الموافق لاكثر المعد الاقتصار من الطعام على مرة واحدة من غير امتلاء في تلك المرة (وأما المسهلات) فاوفقها لهم الصبر والافسنتين حيث الاعصارة فان العصارة تفارق العفص المحتبس في الحشيشة وقد يوافق المعدة من الانقال الزبيب الحلو لما فيه من الجلاء المعتدل وهو مما يسكن به التلذيع اليسير الذي يعرض للمعدة بجلائه وأما التلذيع الكثير فيحتاج الى أقوى منه وحب الآس نافع للمعدة والكمون المطيب أيضا ومن البقول النعنع للمعدة التي الى الحرارة وكذلك الشاهترج والكرفس عام النفع وكذلك النعنع والراسن المربى بالخل وربما يوافق المعدة بالخاصية ويوافق المرى أيضا الحجر المعروف باليشب اذا علق حتى يحاذي المعدة أو اتخذت منه قلادة فكيف اذا أدخل في المعاجين أو شرب منه وزن نصف درهم فانه نافع جدا

• (فصل في الامور التي في استعمالها ضرر بالمعدة والامعاء) • اعلم ان أكثر الامراض المعدية تابع للتخم فاجتنبها واجتنب أسبابها من الاغذية في كميتها وكيفيتها وكونها غير معتادة ومن المياه والاهوية المانعة للهضم الجيد ومن اعداء المعدة الامتلاء ولذلك لا يخصب بدن النهم لان طعامه لا ينهضم فلا يزداد منه البدن وأما الممسك عن الطعام وبه بقية من الشهوة فيخصب لان هضم معدته للطعام يجود واعلم ان الطعام الذي لا يوافق المعدة في نفسه لا بسبب اجتماعه مع غيره اما أن لا يوافقها لكميته أو لكيفيته وكل واحد منهما ان كان الى الخفة أميل

طافيا واستدعى الدفع بالقيء وان كان الى الثقل رسب واستدعى الدفع بالاختلاف وقد يعرض ان يطفو بعضه ويرسب بعضه لاختلافه فى الخفة والثقل واختلاف حركات رياح تحدث فيها فيستدعى القيء والاسهال جميعا واعلم ان منع الثفل والريح عظيم الضرر فانه ربما ارتد الثفل من اضافة الى اضافة فهو الفوق حتى يعود الى المعدة ويؤذى ايذاء عظيما وربما هاج منه مثل ايلاوس ويحدث كرب وسقوط شهوة والريح أيضا ربما ارتدت الى المعدة فارتفع بخارها الى الدماغ فآذى ايذاء شديدا وأفسد ما فى المعدة واعلم أن كل ما لا قبض فيه من العصارات خاصة ومن غيرها عامة فهو ردىء للمعدة وجميع الادهان يرخى المعدة ولا يوافقها وأسلمها الزيت ودهن الجوز ودهن الفستق ومن الادوية والاغذية الضارة بالمعدة فى أكثر الامر حب الصنوبر والسلق والباذروج والشلجم الغير المهرى بالطبخ والخباز والسرمق والبقلة اليمانية الا بالخل والمرى والزيت ومن هذه الحلبة والسمسم فانهما يضعفان المعدة واللبن ضار بالمعدة وكذلك المخاخ والادمغة ومن الاشربة ما كان غليظا حديثا ومن الادوية حب العرعر وحب الفقد واعلم ان جميع الادوية المسهلة وجميع ما يستبشع ردىء للمعدة والجماع من أضر الاشياء للمعدة وتركه من أنفع الاشياء لها والقيء العنيف وان نفع من جهة التنقية فيضر ضررا عظيما بالتضعيف والجوع المفرط وكل طعام غليظ ضار بالمعدة

(المقالة الثانية فى تدبير آلام المعدة وضعفها واحوال شهوتها)

(فصل فى وجع المعدة) وجع المعدة يحدث اما لسوء مزاج من غير مادة وخصوصا الحار اللذاع أو مع مادة وخصوصا الحارة اللذاعة أو لتفرق اتصال من سبب ريحى ممدد أو لاذع محرق أو جامع للامرين كما يكون فى الاورام الحارة وقد يحدث من قروح أكالة ومن الناس من يعرض له وجع فى المعدة عند الاكل ويسكن بعد الاستمراء وأكثر هؤلاء أصحاب السوداء وأصحاب الماليخوليا المراقى ومن الناس من يعرض له لوجع فى آخر مدة حصول الطعام فى المعدة وعند الساعة العاشرة وما يليها فمنهم من لا يسكن وجعه حتى يتقيأ شيأ حامضا كالخل تغلى منه الارض ثم يسكن وجعه ومنهم من يسكن وجعه بنزول الطعام ولا يقيأ ومن الفريقين من يبقى على جملته مدة طويلة وسبب الاول هو انصباب سوداء من الطحال الى المعدة وسبب الثانى انصباب صفراء اليها من الكبد وانما لا يؤلمان فى أول الامر لانهما يقيمان فى القعر فاذا خالطها الطعام ربوا بالطعام وارتقيا الى فم المعدة ومن الناس من يحدث له وجع أو حرقة شديدة فاذا أكل سكن وسببه انصباب مواد لذاعة تأتى المعدة اذا خلت عن الطعام اما حامضة سوداوية وهى فى الاقل أو مادة صفراوية وهى فى الاكثر ومن الناس من يحدث به لكثرة الاكل ومعاودته لا على حقيقة الجوع ولامتلاء بدنه من التخم حرقة فى معدته لا تطاق وقد يكون وجع المعدة من ريح اما وجعا قويا واما وجعا ممغصا ومن الناس من يكون شديد حمى معدته واتفاق ما ذكرنا من اخلاط مرارية تنصب اليها سببا لوجع عظيم يحدث لمعدته غير مطاق وربما احدث غشيا وربما حدث من شرب الماء البارد وجع فى المعدة مملق وربما مات فجأة

لتأدى الوجع الى القلب وربما انحدر الوجع فاحدث القولنج ومن طال به وجع المعدة خيف
ان يجلب ورم المعدة ويندر فى الحوامل باختناق الرحم على ان وجع فم المعدة يكثر بالحوامل
وقد قيل فى كتاب الموت السريع انه اذا ظهر مع وجع المعدة على الرجل اليمنى شئ شبيه
بالتفاحة خشن فان صاحبه يموت فى اليوم السابع والعشرين ومن أصابه ذلك اشتهى الاشياء
الحلوة ومن كان به وجع البطن وظهر بحاجبيه آثار وبثور سود شبيه الباقلاء ثم تصير قرحة
وثبتت الى اليوم الثانى أو أكثر فانه يموت وهذا الانسان يعتريه السبات وكثرة النوم ويعرق
بدء مرضه ● (العلامات) ● علامات الامزجة الساذجة هى العلامات المذكورة فيها وعلامات
ما يكون من الامزجة مع مواد هى العلامات المذكورة أيضا واللذع مع الالتهاب دليل على
مادة حادة الكيفية مرة أو مالحة فان كان اللذع ليس بثابت بل متجدد دل على انصباب المادة
الصفراوية من الكبد وربما أورث لذع المعدة حمى يوم واللذع الثابت قد يورث حمى غب
لازمة ويورث مع ذلك وجعا فى الجانب الايمن فيدل على مشاركة الغشاء المجلل للكبد واذا
سكنت الحمى وبقى اللذع فلانصباب مادة من فضول الكبد أو سوء مزاج حار أو خلط لحج فى
المعدة وبغير الالتهاب يدل على مادة حامضة وعلامة ما يكون من جملة ذلك حدوث الوجع فيه
بعد ساعات على الطعام بسبب السوداء وهو ان يعرض فى خلى حامض فيسكن به الوجع
وان يكون الطحال مؤفا والهضم رديا وعلامة ما يكون من ذلك بسبب الصفراء ان لا يحدث
فى خلى بل ان كان ضراريا وأن لا يكون الهضم ناقصا وتكون علامات الصفراء ظاهرة
والكبد حارة ملتهبة وعلامة ما يكون من ريح جشاء وقراقر تتردد فى الشراسيف والبطن
● (المعالجات) ● أما علاج ما كان من سوء مزاج حار فان يسقى رائب البقر والدوغ الحامض
والماء البارد ويطعم الفراريج والقباج والدراريج بالماش والقرع والبقلة الحمقاء والسمك
الصغار مسلوقة بخل ومن الاشربة السكنجبين ورب الحصرم ومن الادوية أقراص الطباشير
ويستعمل الضمادات المبردة وان رأيت نحافة وذبولا فاستعمل الابزنات واسقه الشراب
الرقيق الممزوج واغذه الاحساء المسمنة اللطيفة المعتدلة فان كان الوجع من خلط مرارى
حار استفرغت واستعملت السكنجبين المتخذ بالخل الذى نقع فيه الافسنتين مدة وأما أوجاع
المعدة الباردة والريحية فان كانت خفيفة سكنها التكميد بالجاورس والمحاجم بالنار
وخصوصا اذا وضع منها محجمة كبيرة على الموضع الوسط من مراق البطن حتى تحتوى على
السرة من كل جانب ويترك كذلك ساعة من غير شرط فانها تسكن الوجع فى الحال تسكينا
عجيبا وسقى الشراب الصرف والتمريخ بالادهان المسخنة وهذا أيضا يحلل الاوجاع الصعبة
والزراوند الطويل شديد النفع فى تحليل الاوجاع الشديدة والريحية وكذلك الجندبادستر
اذا شرب بخل ممزوج أو كمد به البطن من خارج بزيت عتيق والريح يحللها شرب الشراب
الصرف والفزع الى النوم والرياضة على الخواء واستعمال ما ذكر فى باب النفخة ان اشتدت
الحاجة الى القوى من الادوية وان كان الوجع من ريح محتقنة فى المعدة أو ما يليها نفع منه
حب الغار والكمون المقلى وان كان الوجع من سوداء نفاخة فيجب ان يكمد بشئ من شب
وزاج مسحوقين بخل حامض وان يكمد أيضا بقضبان الشبث مسحوقة وان كان الوجع من

ورم فيعالج بالعلاج الذي نذكره في باب ورم المعدة فان لم يعمل الورم ارخي بالشحوم والنطولات
المتخذة من الشبث ونحوه وعلاج الوجع الهائج بعد حمدة طويلة الحوج الى قذف بمادة خلية
وتقوية المعدة بالتسخين بالضمادات الحارة والشراب الصرف والمعاجين الكبار واطعامه
المطبنات وما من شأنه ان يدخن في المعدة الحارة مثل البيض المشوي والعسل وعلاج
الذي يحدث به الوجع الى ان يأكل استفراغ الصفراء والتطفية ان كان من صفراء
أو استفراغ السوداء وان كان من سوداء وامالة الخلط الى غير جهة المعدة بما ذكرنا في
باب القانون وان يقوي فم المعدة ويجب بعد ذلك ان تفرق الغذاء ويطعم كل منهما غذاء
قليلا في المقدار كثيرا في التغذية ولا يشرب عليه الا نجرعا وتدافعا الى وقت الوجع واذا
انقضى شربا حينئذ وأما الوجع الذي يعتري بعد الطعام فلا يسكن الا بالقيء وهو وجع ردي
فالصواب فيه ان يقيء كل يوم شيأ من عسل قبل الطعام وان يتأمل سبب ذلك من باب القيء
وتستفرغ بما يجب ان تستفرغ من نقوع الصبر ونحوه ثم تستعمل أقراص الكوكب ومما
ينفع من ذلك ان يؤخذ كندر ومصطكي وشونيز وناغخواه وقشور الفستق الاخضر والعود
الني اجزاء متساوية يدق وينخل ويعجن بعسل الاملج ويتناول منه قبل الطعام مقدار درهمين
الى مثقالين وينفعه استعمال الكزبرة وشراب الرمان بالنعنع وسائر ما قيل في باب القيء ومما
ينفع أوجاع المعدة بالخاصية على ما شهد به جالينوس الجلود الداخلة في قوانص الدجاج وكثيرا
من لذع المعدة يسكنه الاشياء الباردة كالرائب ونحوه

(فصل في ضعف المعدة) ضعف المعدة اسم لحال المعدة اذا كانت لا تهضم هضما جيدا
ويكون الطعام يكربها كربا شديدا من غير سبب في الطعام من الاسباب المذكورة في باب
فساد الهضم وقد يصحبها كثيرا خلل في الشهوة وقلة ولكن ليس ذلك دائما بل ربما كانت
الشهوة كبيرة والهضم يسيرا ولا يدل ذلك على قوة المعدة واذا ازداد سببها قوة كان هناك قراقر
وجشاء متغير وغثيان وخصوصا على الطعام حتى انه كلما تناول طعاما رام ان يتحرك أو
يقذفه وكان لذع ووجع بين الكتفين فان زاد السبب جدا لم يكن جشاء ولم يسهل خروج
الريح أو كان لا يلبث له ان يستطلق مرة او يكون صاحبه ساقط النبض مريها الى الغشي
يطلب الطعام فاذا قرب اليه نفر عنه أو نال شيأ يسيرا منه يبه الى بادف سبب ويظهر به
اعراض الماليخوليا المراقي واعلم ان ضعف المعدة يكاد ان يكون سببا لجميع أمراض
البدن وهذا الضعف ربما كان في أعالي المعدة وربما كان في أسافلها وربما كان فيهما جميعا
واذا كان في أعالي المعدة كان التأذي بما يؤكل في أول الامر وحين هو في أعالي المعدة وان
كان في أسافل المعدة كان التأذي بعد استقرار الطعام فيظهر أثره الى البراز وأسباب ضعف
المعدة الامراض الواقعة فيها المذكورة والتخمة المتوالية وقد يضعفها كثرة استعمال القيء
وأهل التجارب يقتصرون في معالجتها على التجفيف والتيبيس وعلى ما أشرنا اليه في باب
تدارك المزاج البارد الرطب الذي يمرض المعدة وأما الحق فهو ان ضعف المعدة يتبع كل
سوء مزاج فيجب ان تتعرف المزاج ثم تقابل بالعلاج فربما كان الضعف ليبوسة المعدة فاذا
عولج بالعلاج المذكور الذي تقتصر عليه أصحاب التجارب كان سببا للهلاك وربما كان

الشفاء في سقيه أدوية باردة أو شربة من مخيض البقر مبردة على الثلج واستعمال الفواكه الباردة وربما كان ضعيف المعدة يعالج بالمسخنات ويغلب عليه العطش فيخالف المتطببين فيتلقى ماء بارداً ويعافى في الوقت وربما اندفع الخلط المؤذي بسبب الامتلاء من الماء البارد ان كان هناك خلط فيخرج بالاسهال ويخلص العليل عما به والاسهال مما يضعف المعدة ويكون معه صداع واعلم ان قوة المعدة النابتة هي قوة جميع قواها الاربع فاذا ضعفت فلذلك ضعفت المعدة لكن الناس قد اعتادوا ان يحيلوا ذلك على الهاضمة وكل قوة منها فانما تضعف لكل سوء مزاج لكن الجاذبة تضعف بالبرد والرطوبة في أكثر الامر فلذلك يجب ان تحفظ بالادوية الحارة اليابسة الا أن يكون ضعفها لسبب آخر والماسكة يجب ان تحفظ في أكثر الامر باليابسة مع ميل الى برد والدافعة بالرطوبة مع برد ما والهاضمة بالحرارة مع رطوبة ما واعلم أن أردأ ضعف المعدة ما يقع من تهاون نسج ليفها ويدلك على ذلك ان لا تجد هناك علامة سوء مزاج ولا ورم ولا ينفع تجويد الاغذية هناك فاعلم أن المعدة قد بليت وان الآفة تدخل على القوة الماسكة اما بان لا تلتف المعدة لا آفاتها على الطعام أصلاً أو تلتف قليلاً أو تلتف التفافاً رديئاً مرتعشاً أو خفقانياً أو متشنجاً فمن ذلك ما يحس به المريض احساساً بيناً كالتشنج والخفقان أما الرعشة فربما لم يشعر بها الشعور البين لكن قد يستدل عليها بما يحس من نفث المعدة وشوقها الى انحطاط الطعام عنها من غير ان يكون الداعي الى ذلك قراقر وتمدداً ونفخاً فان أفرطت الرعشة صارت رعشة يحس بها كما يحس بارتعاد سائر الاعضاء ويدخل على الجاذبة في ان لا تجذب أصلاً وقوم يسمون هذا استرخاء المعدة أو يكون جذبها مشوشاً كأنه متشنج أو مرتعش وضعف المعدة يؤدي الى الاستسقاء والحمى واعلم أن المعدة اذا ضعفت ضعفاً لا يمكنها ان تغير الغذاء البتة من غير سبب غير ضعف المعدة فان الامر يؤل الى زلق الامعاء لكن الاغلب في ضعف المعدة السبب الذي يقصد أصحاب التجارب قصد تلافيه من حيث لا يشعرون فلذلك ينتفع بالتدبير المذكور عنهم في أكثر الامر ويجب أن تكون الاضمدة والمروخات المذكورة اذا أريد بها فم المعدة ان يسخن شديداً فان الفاتر يرخي فم المعدة وقد يستعمل جالينوس في هذا الباب قيروطياً على هذه الصفة بالغ النفع ● (ونسخته) ● يؤخذ من الشمع ثمانية مثاقيل ومن دهن الناردين الفائق أوقية ويخلطان ويخلط بهما ان كانت قوة المعدة شديدة الضعف حتى لا يمسك الطعام من الصبر والمصطكي من كل واحد مثقال ونصف والافسنتين واحد ومن عصارة الحصرم مثقال ويوضع عليها وقد ظن جالينوس أيضاً ان جميع علل المعدة التي ليس معها حرارة شديدة أو يبوسة أمر تبرأ بالسفرجلي الذي على هذه الصفة ● (ونسخته) ● يؤخذ من عصارة السفرجل رطلان ومن الخل الثقيف رطل ومن العسل مقدار الكفاية يطبخ حتى يصير في قوام العسل ويذر عليه من الزنجبيل أوقية وثلث الى أوقيتين ويستعمل (اخرى قريب منها) يؤخذ من السفرجل المشوي ثلاثة أرطال ومن العسل ثلاثة أرطال يخلطان ويلقى عليهما من الفلفل ثلاثة أواق ومن بزر الكرفس الجبلي أوقية ومما ينفع المعدة الضعيفة استعمال الصياح وجميع ما يحرك الصفاق ومن الادوية الجيدة للمعدة الضعيفة المسترخية الاطريفلات ودواء الفرس بهذه الصفة ● (ونسخته) ●

وهو أن يؤخذ الهليلج الاسود المقلو بسمن البقر عشرة دراهم ومن الحرف المقلو خمسة دراهم ومن الناخواه والصعتر الفارسي من كل واحد ثلاثة دراهم خبث الحديد عشرة دراهم الشربة درهمان بالشراب القوى نسخة ضماد جيد لضعف المعدة مع صلابتها ●(وصفته)● يؤخذ سليخة نصف أوقية سوسن ثمان كرمات تفاح الاذخر ست كرمات أبهل ثمان عشرة كرمة مقل اثنتان وثلاثون كرمة شمع ست عشرة أوقية صمغ البطم أربعة أواق رانيج مغسول رطل ونصف حماما ثمانية عشر درخمي أشق اثنتان وثلاثون كرمة ناردين ستة أواق أميسون ثمان أواق صبر أوقية دهن البلسان أوقيتان قرفة أوقية وشراب حب الآس نافع لهم جدا وفي النعناع منفعة ظاهرة وتفاح البساتين مما يقع في أضمدة المعدة الحارة والباردة والزفت من الاضمدة الباردة الضعيفة واعلم ان ضعف المعدة ربما كان سبب البطء لانحدار الطعام اذا كانت الدافعة ضعيفة فيجب أن يكون الخبز الخبوزاهؤلاء كثير الخمير وربما كانت سببا اسرعة انحدار الطعام لبلتها المزلقة وضعف قوتها الماسكة فيجب أن يكون الخبز الخبوزاهم الى الفطرة ماهو وغيرذلك من المعالجات حسبما تعلم

●(فصل في علامات التخم وبطلان الهضم)● ان من علامات ذلك ورم الوجه وضيق النفس وثقل الرأس ووجع المعدة وقلق وفواق وكسل وبطء الحركات وصفرة اللون ونفخة في البطن والامعاء والشراسيف وجشاء حامض أوحريف دخاني منتن وغثي وقيء واستطلاق مفرط أو احتباس مفرط ●(علاج التخم)● يجب ان يستعمل القذف بالقيء وتليين الطبيعة بالاسهال والصوم وترك الطعام ما أطيق والاقتصار على القليل اذا لم يطق والرياضة والحمام والتعرق ان لم يكن امتلاء لا يخاف حركته بالحركة فان خيف استعمل السكون والنوم الطويل ثم يدرج الى الطعام والحمام بعد مراعاة مبلغ ما يجود هضمه واعتبار علامات جودة الهضم المذكورة في بابها وربما كانت التخم لكثرة النوم والدعة فان النوم وان نفع من حيث يهضم فان الحركة تنفع من حيث تدفع الفضل والنوم يضر من حيث تحتاج الفضل الى الدفع واليقظة تضر من حيث تحتاج المادة الى الهضم وربما أدت التخم والاكل لا على حقيقة الجوع الى ان يحدث بالمعدة حرقة وحدة لا تطاق وهؤلاء ينتفعون بعلاج التخم ويريحهم مجرن سوطن أوهؤلاء ربما تأذوا الى قذف ما أكلوه من الاغذية

●(فصل في بطلان الشهوة وضعفها)● قد يكون سببه حرارة ساذجة أومع مادة فتشوق الى الرطب البارد الذي هو شراب دون الحار اليابس أو اليابس الذي هو الطعام والذي بمادة أشد في ذلك وأذهب بالشهوة والبرد أشد مناسبة للشهوة ولهذا ما تجد الشمال من الرياح والشتاء من الفصول شديدي التهييج للشهوة ومن سافر في الثلوج اشتدت شهوته جدا والسبب في ذلك ان الحرارة مرخية مسيلة للمواد مانعة للموضع بها والبرودة بالضد على أنه قد يكون السبب الضار بالشهوة سوء مزاج بارد مفرط اذا أمات القوى الحسية والجاذبة فضعفت الشهوة وهذا في القليل بل قد يكون سببه كل مزاج مفرط فان استحكام سوء المزاج يضعف القوى كلها يسقط الشهوة في الحميات لسوء المزاج وغلبة العطش والامتلاء من الاخلاط الرديئة لها فيجوز وما أشد ما تسقط الشهوة في الحميات الوبائية واذا أفرط الاسهال اشتدت الشهوة

بافراط والشهوة تسقط فى أورام المعدة والكبد بشدة واذا لم تجد شهوة الناقهين وسقطت
دلت على نكس اللهم الا أن يكون لقلة الدم وضعف البدن فتأمل ذلك وقد يكون سببه بلغما
لزجا كثيرا يحصل فى فم المعدة فينفر الطبع عن الطعام الا ما فيه حرافة وحدة ثم يعرض من تناول
ذلك أيضا نفخ وتمدد وغثيان ولا يستريح الا بالجشاء وقد يكون سببه دوام النوازل النازلة من
الرأس الى المعدة وقد يكون سببه امتلاء من البدن وقلة من التحلل أو اشتغال من الطبيعة
باصلاح خلط ردئ كما يكون فى الحميات التى يصبر فيها على ترك الطعام مدة مديدة لان الطبيعة
لا تمتص من العروق ولا العروق من المعدة اقبالا من الطبيعة على الدفع واعراضا عن الجذب وكما
يتفق للدب والقنفذ وكثير من الحيوانات من الغذاء مدة فى الشتاء مديدة لان فى أبدانها من
الخلط الفج ما تشتغل الطبيعة باصلاحه وانضاجه واستعماله بدل ما يتحلل وبالجملة فان الحاجة
الى الغذاء هو أن يورد به بدل ما يتحلل واذا لم يكن تحلل أو كان للمتحلل بدل لم تفتقر الى غذاء من
خارج وقد يكون السبب فيه أن العروق وقف للحم والعضل وسائر الاعضاء قد عرض لها من
الضعف أن لا تمتص فلا يتصل الامتصاص على سبيل التواتر الى فم المعدة فلا تتقاضى المعدة
بالغذاء كما اذا وقع لها الاستغناء عن بدل التحلل فانه اذا لم يكن هناك تحلل لم يكن هناك حاجة
الى بدل ما يتحلل فلم يقع مص العروق الى فم المعدة وقد يكون سببه انقطاع السوداء المنصبة
على الدوام من الطحال الى فم المعدة فلا تدغدغها مشهية ولا تدبغها منقية واذا بقى على
سطح المعدة شئ غريب وان قل كانت كالمستغنية عن المادة المتحركة الى الدفع لا كالمشتاقة
اليها المتحركة الى الجذب وقد يكون سببه بطلان القوة الحساسة فى فم المعدة فلا تحس
بامتصاص العروق منها وان امتصت فربما كان ذلك بسبب خاص فى المعدة وربما كان
بمشاركة الدماغ وربما كان بمشاركة العصب السادس وحده وقد يكون سببه ضعف الكبد
فتضعف القوة الشهوانية بل قد يكون سببه موت القوة الشهوانية والجاذبة من البدن كله
وكما يعرض عقيب اختلاف الدم الكثير وهذا ردئ عسر العلاج ويؤدى ذلك الى أن
تعرض عليه الاغذية فيشتهى منها شيئا فيقدم اليه فينفر عنه وشر من ذلك أن لا يشتهى شيئا
وليس انما تضعف القوة الشهوانية عقيب الاستفراغ فقط بل عند كل سوء مزاج مفرط وقد
يكون سببه الديدان اذا آذت الامعاء وشاركها المعدة وربما آذت المعدة متصعدة اليها وقد
يكون سببه سوداء كثيرة مؤذية للمعدة محوجة لها الى القذف والدفع دون الاكل والجذب
وقد يعرض بطلان الشهوة بسبب الحمل واحتباس الطمث فى أوائل الحمل لكن أكثر
ما يعرض لهم فساد الهضم وقد يكون سببه افراطا من الهواء فى حر أو برد حتى يحلل القوة جدا
أو يخدرها ويجمدها أو يمنع التحلل واشتداد حرارة المعدة كذلك وكذلك من كان معتادا
للشراب فهجره وقد تتغير حال الشهوة وتضعف بسبب سوء حال النوم وقد يعرض سقوط
الشهوة بسبب قلة الدم الذى يتبعه ضعف القوى كما يعرض للناقهين مع النقاء وهذه الشهوة
تعود بالتنعش واعادة الدم قليلا قليلا والرياضة أيضا تقطع شهوة الطعام وشرب الماء الكثير
وقد يكون سببه الهم والغم والغضب وما أشبه ذلك وقد تكون الشهوة ساقطة فاذا بدأ
الانسان بأكل هاجت والسبب فيه اما تنبيه من الطعام للقوة الجاذبة واما تغير من الكيفية

الموجودة

الموجودة فيه بالفعل للمزاج المبطل للشهوة مثلا ان كان ذلك المزاج حرارة فدخل الطعام
وهو بارد بالفعل بالقياس الى ذلك المزاج سكن وكذلك ربما شرب على الريق ماء بارد افهاجت
الشهوة والمحموم ربما يعيد شهوته تناول ثريد منقوع فى الماء البارد واذا حدث خمار من شراب
مشروب على خلط هائج هاجت الشهوة الى الشورباجات وكذلك ان كان المبطل للشهوة برودة
فدخل طعام حار بالفعل او احر منه بالفعل وسقوط الشهوة فى الامراض المزمنة دليل ردى
جدا واعلم أن أسباب بطلان الشهوة هى بعينها أسباب ضعف الشهوة اذا كانت أقل
وأضعف * (العلامات) * علامة ما يكون بسبب الامزجة قد عرفت وعلامة ما يكون من قلة
التحلل تكاثف الجلد والتدبير المترفه مما قد سلف ذكره وكثرة البراز ونهوض الشهوة يسيرا
عقيب الرياضة والاستفراغ وعلامة ما يكون من ضعف فم المعدة ما ذكرناه فى باب الضعف
ومنها الاستفراغات الكثيرة وعلامة ما يكون بسببه الهواء هو ما يتعرف من حال المريض
فيما لاقى هل لاقى هواء شديد البرد أو شديد الحر وعلامة ما يكون من قروح الوجع المذكور
فى باب القروح وخروج شئ منها فى البراز واستطلاق الطبيعة وقلة مكث الطعام فى المعدة
ولذع ماله كيفية حامضة أو حريفة أو مرة وعلامة ما يعرض للحبالى الحبل وعلامة الخلط
العفن الغثيان وتقلب النفس والجشاء فى الاوقات والبراز الردى وعلامة ما يكون من
انقطاع السوداء المنصب من الطحال ان هذا الانسان اذا تناول الحوامض فدغدغت معدته
ودفعت عادت عليه الشهوة كانها تفعل فعل السبب المنقطع لو لم ينقطع ويؤكد هذه الدلالة
عظم الطحال وتوجعه لاحتباس ما وجب أن ينصب عنه وعلامة ما يكون من سوداء كثيرة
الانصباب مؤذية للمعدة قئ السوداء وطعم حامض ووسواس وتغير لون اللسان الى سواد
وعلامة ما يكون بسبب الديدان علامة الديدان ونهوض هذه الشهوة اذا استعمل الصبر
فى شراب التفاح ضمادا فنحى الديدان عن اعالى البطن وعلامة ما يكون لقلة الدم أن يعرض
للناقهين أو ان يستفرغ استفراغا كثيرا وعلامة ما يكون بسبب النوم سوء حال النوم
مع عدم سائر العلامات وعلامة ما يكون السبب فيه موت الشهوة علامة مزاج مستحكم
أو استفراغات ماضية مضعفة للبدن كله وأن يصير المريض بحيث اذا اشتهى شيأ فقدم
اليه هرب منه وتقزز عنه وأعظم من ذلك أن لا يشتهى أصلا وعلامة ما يكون لبطلان حس
فم المعدة وضعفه أن لا تكون سائر الافعال صحيحة وأن تكون الاشياء الحريفة لا تلذع
ولا تغثى ولا تحدث فواقا كالفلافلى اذا أخذ على الريق وشرب عليه * (المعالجات) *
من العلاج الجيد لمن لا يشتهى الطعام لحرارة غالبة أن يمنع الطعام مدة ويقلل عليه حتى
ينتعش قوته ويهضم تخمته ويحوج الى استنقاء معدته وينشط للطعام كما يعرض لصاحب السهر
انه اذا منع النوم مدة صادقه وما يغرق فى النوم وعما يشهيه وينتفع به من سقطت شهوته
لضعف كالناقهين أو لمادة رطبة لزجة أن يطعموا زيتون الماء وشيأ من السمك المالح وان
يجرعوا خل العنصل قليلا قليلا ويجب ان يجنب طعامه الزعفران أصلا واما الملح المألوف
فانه أفضل منه ومن المشهيات الكبر المطيب والنعناع والبصل والزيتون والفلفل
والقرنفل والخولنجان والخل والمخللات من هذه وخلولها والمرى أيضا وأيضا البصل والثوم

بالقليل من الحلتيت والصحناء أيضا تبعث الشهوة وتنقي مع ذلك فم المعدة ومن الادوية
المنقية للشهوة الدواء المتخذ من عصارة السفرجل والعسل والدار فلفل الابيض والزنجبيل
ومن الادوية المفتقة للشهوة لمن به مزاج حار أو حمى جوارشن السفرجل المتخذ بالتفاح
المذكور في القراباذين ومما يفتق الشهوة ويمنع تقلب المعدة لمن لا تقبل معدته الطعام
رب النعناع على هذه الصفة * (ونسخته) * يدق الرمان الحامض مع قشره ويؤخذ من
عصارته جزء ومن عصارة النعناع نصف جزء ومن العسل الفائق أو السكر نصف جزء يقوم
بالرفق على النار والشربة منه على الريق ملعقة وأما الكائن بسبب الحرارة فربما اصلحه
شرب الماء البارد بقدر لا يميت الغريزة وينفع منه استعمال الربوب الحامضة ومما يجرب فيه
سويق حب الرمان مع دهن الورد وخصوصا اذا كانت هناك مادة وان غلب العطش فليشرب
الربوب الباردة مع الربوب المبردة والاشربة المبردة فان كان هناك مادة استفرغتم أولا ومن
جملة هؤلاء هم الناقهون الخارجون عن الحميات وبهم بقية حدة وعلاجهم هذا العلاج الا أنهم
لا يحمل عليهم بالماء البارد الكثير لئلا تسقط قوى معدتهم والواجب أن يسقوا هذا الدواء
* (ونسخته) * ورد عشرة دراهم سماق درهمان قاقلة درهم يقرص والشربة وزن
درهمين فانه منشف قاطع للعطش ومما ينفعهم السويق المبلول بالماء والخل وينفعهم التقيئة
بادخال الاصبع فانه يحرك القوة واما الكائن بسبب البرد فان طبيخ الافاويه نافع منه
وكذلك الشراب العتيق والفلافلي والترياق خاصة وأيضا الثوم فانه شديد المنفعة في ذلك
والفوذنجي شديد الموافقة لهم وجميع الجوارشنات الحارة وكذلك الاترج المربى والاهليلج
المربى والشقاقل المربى والزنجبيل المربى وينفعهم التكميدات وخصوصا بالجاورس فانه
أوفق من الملح واما الكائن بسبب بلغم كثير لزج فينتفع منه القيء بالفجل المأكول المشروب
عليه السكنجبين العسلي المفرد على ما فسر في باب العلاج الكلي ومما ينفع منه السكنجبين
البزوري العسلي الذي يلقى على كل ما جعل فيه من العسل منا واحد من الصبر ثلاث أواق
ويسقى كل يوم ثلاث ملاعق وأيضا زيتون الماء مع الانيسون والكبر المخلل بالعسل وينفع
منه أيضا استعمال مياه الحمامات والاسفار والحركات ويعالج بعد التنقية بما ذكر في تدبير
سقوط الشهوة بسبب البرد والكائن بسبب خلط مراري أو خلط رقيق يستفرغ بما
تدري من الهليلجات والسكنجبين بالصبر خير من السكنجبين بالسقمونيا فان السقمونيا معاد
للمعدة ويعالج أيضا بالقيء الذي يخرج الاخلاط الرقيقة وطبيخ الافسنتين أيضا فانه غاية واما
الكائن بسبب مشاركة العصب الموصل للحس أو مشاركة الدماغ نفسه فانه يجب أن ينحى نحو
علاج الدماغ وتقويته واما الكائن بسبب التكاثف وقلة مص العروق من الكبد فيجب
أن يخلخل البدن بالحمام والرياضة المعتدلة والتعريق وبالمفتحات واما الكائن بسبب السوداء
فينبغي أن تستفرغ السوداء ثم تستعمل الموالح والكواميخ والمقطعات لتقطيع ما بقي منه ثم
استعمل الاغذية الحسنة الكيموس العطرة واما الكائن لانقطاع السوداء فعلاجه علاج
الطحال وتقويته وتفتيح المسالك من الطحال والمعدة بالادوية التي لها حركة الى جهة الطحال
مثل الافتيمون وقشور أصل الكبر في السكنجبين وكذلك الكبر المخلل واما الحبالى فقد يشير

شهوتهم اذا اسقطت مثل المشي المعتدل والرياضة المعتدلة والقصد في المأكل والمشرب
والشراب العتيق الريحاني المقوي للقوة الدافعة المحلل للمادة الرديئة وعرض الاغذية
اللذيذة وما فيه حرارة وتقطيع والكائن لسقوط القوة الشهية فيجب أن يبادر الى اصلاح
المزاج المسقط له أي مزاج كان واحالته الى ضده وكذلك ان كان عقيب الاسهالات والسحوج
فذلك لموت القوة وأما الكائن لضعف القوة منهم فيجب أن يحرك القيء منهم بالاصبع
فانهم وان لم يتقيؤا سيجدون ثورانا من القوة الشهوانية وربما أحوجوا الى سقي الترياق
في بعض الاشربة المعدية كشراب الافسنتين أو شراب حب الآس بحسب الاوفق وأما
الكائن بسبب ضعف حس المعدة فيجب أن يعالج الدماغ ويبرأ السبب الذي أدخل الآفة
في فعله واعلم أن القيء المنقي برفق دواء عجيب ان تسقط منه الشهوة عن الحلو والدسم ويقتصر
على الحامض والحريف ومما ينفع أكثر أصناف ذهاب الشهوة كندر ومصطكي وعود
وسك وقصب الذريرة وجلنار وماء السفرجل بالشراب الريحاني اذا فتح بها اذا لم يكن من
يبس ومما ينفع شراب الافسنتين وأن يؤخذ كل يوم وزن درهم من أصول الاذخر ونصف
درهم سنبل يشرب بالماء على الريق والمعجون المنسوب الى ابن عباد المذكور في القراباذين
نافع أيضا وقد قيل ان الكرسنة المدقوقة اذا أخذ منها مثقال بماء الرمان المز كان
مهيجا للشهوة واذا أدى سقوط الشهوة الى الغشي فعلاجه تقريب المشمومات اللذيذة
من الاغذية الى المريض مثل الحملان والجداء الرضع المشوية والدجاج المشوي وغير
ذلك ويمنعون النوم ويطعمون عند الافاقة خبزا مغموسا في شراب ويتناولون أحساء
سريعة الغذاء واعلم أن جل الادهان خصوصا السمن فانها تسقط الشهوة أو تضعفها بما
ترخي وبما تسد فوهات العروق وأوفقها ما كان فيه قبض ما كزيت الانفاق ودهن الجوز
ودهن الفستق

(فصل في فساد الشهوة) انه اذا اجتمع في المعدة خلط رديء مخالف للمعتاد في كيفيته
اشتاقت الطبيعة الى شيء مضاد له والمضاد للمخالف المعتاد مخالف للمعتاد فان المنافيات هي
الاطراف وبالعكس فلذلك يعرض لقوم شهوة الطين بل الفحم والتراب والجص وأشياء من
هذا القبيل لما فيها من كيفية نشفة ومقطعة تضاد كيفية الخلط وقد يعرض للحبالى
لاحتباس الطمث شهوة فاسدة أكثر من أن يعرض لها بطلان الشهوة والسبب فيه
ما ذكرناه وذلك الى قريب من شهرين أو ثلاثة وذلك لان الطمث منها يحتبس لغذاء الجنين
ولانه ان سال خيف عليها الاسقاط ثم لا يكون بالجنين في أوائل العلوق حاجة الى غذاء كثير
لصغر جثته فيفضل ما يحتبس من الطمث عن الحاجة فيفسد وتكثر الفضول في الرحم وفي
المعدة فاذا صار الجنين محتاجا الى فضل غذاء وذلك عند الرابع من الاشهر قل هذا الفضل
وقلت هذه الشهوة وهي التي تسمى الوحم والوحام وأصلح ما تتغير هذه الشهوة أن يكون الى
الحامض والحريف وأفسده أن يكون الى الجاف واليابس مثل الطين والفحم والخزف وقد
يعرض مثل ذلك للرجال بسبب الفضول *(المعالجات لفساد الشهوة)* يجب أن يستفرغ
الخلط الموجب للشهوة الفاسدة بما ذكرنا من الادوية التي يجب استعمالها ومن التدبير

المجرب لذلك أن يؤخذ سمك مليح وفجل منقوع في السكنجبين و يؤكلان ثم يشرب عليه ماء ماء طبخ فيه لوبيا أحمر وملح وشبث وحرف وبزر جرجير ويسقى سقيا وربما جعل فيه الطين الموجود في الزعفران مقدار ثلاثة دراهم ويقيأ به في الشهر مرة أو مرتين ثم يستعمل معجون الهليلج بجوزجندم ومما ينفع في ذلك كمون كرماني وناتخواه يمضغان على الريق وبعد الطعام ويؤكل سفوفا أو يؤخذ وزن درهم قاقلة صغار ومثله كبار ومثله كبابة ومثل الجميع سكر طبرزد ويؤخذ كل يوم ومن الادوية المركبة حب البلوط الشديدة النفع مثل الدواء الذي نحن واصفوه *(ونسخته)* يؤخذ جفت البلوط ثمانية دراهم صبر ستة عشر درهما حشيشة الغافت ستة دراهم أصل الاذخر اربعة دراهم مر درهمان يرض الجميع ويطبخ في رطلين ماء حتى يبقى النصف ويسقى كل يوم ثلث رطل ثلاثة أيام متوالية وأيضا جفت وزن درهمين أنيسون ثلاثة دراهم زبيب سبعة دراهم اهليلج أسود بليلج أملج من كل واحد خمسة دراهم خبث الحديد منقوع في الخل الحاذق مرارا وقد قلي كل مرة على الطاجن وزن عشرة دراهم يطبخ بثمان أواق شراب عفص وثمان أواق ماء حتى ينتصف ويعطى على الريق سبعة أيام وأما شهوة الطين فيجب في علاجها أن يستفرغ الخلط المستدعي لذلك بالقيء المعلوم أمثاله مثل الذي يكون بعد أكل السمك المالح بماء اللوبيا والفجل والشبث وما هو أيضا أقوى من هذا وان احتيج أيضا الى اسهال فعل ومن ذلك الاستفراغ بالتربد وحب البرنج والملح النفطي فانه نافع وخصوصا ان كان هناك ديدان ثم بعد ذلك يستعمل الادوية الخبيثة وغيرها المذكورة في القراباذين ويجب أن يتخذ من المصطكي والكمون والناتخواه علك يمضغه وان يؤخذ من الناقتين من كل واحد منهما درهم ومن السكر الطبرزد مثل الجميع على الريق ويحسي عليه ماء فاتر مرارا كثيرة قليلا قليلا ومما جرب لهم هذا المعجون *(ونسخته)* يؤخذ هليلج وبليلج وأملج وجوزجندم مصطكي قاقلة كبار ناتخواه زنجبيل من كل واحد حسب ما تعلم قوانين ذلك وترى المزاج والعلة بقدر ذلك ثم يعجن بعسل ويشرب قبل الطعام وبعده قدر الجوزة ومن التدبير الجيد فيه أن يقيأ صاحبه ويصلح مزاج معدته ثم يؤخذ الطين الجيد ويحل في الماء ويجعل فيه من الادوية المقيئة ما ليس له طعم ظاهر ثم يجعل فيه من الملح ما يطيبه ثم يجفف ويشمس ويلزم مشتهي الطين أن يتناول منه شيأ يكون فيه من الدواء ما لا يزيد على شربة أو شربة ونصف فانه يتقيأه مع ما أكله وخصوصا ان كان شيأ قبيح الطعم مثل الكرنب ونحوه فينقص الطين وقد زعم بعضهم ان أنفع ما خلق الله تعالى لدفع شهوة الطين أن يطعم على الريق من فراخ مشوية ويتنقل بها بعد الطعام قليلا قليلا والتنقل بالناتخواه عجيب جدا وكذلك باللوز المر وقد ادعى بعضهم أن شرب سكرجة من الشيرج تقطعها وينبغي أن يعول في هذا على التجربة لا على القياس ومما ينفعهم مع نيابة الطين الجوزجندم ومص المعلمات ولو من الحجارة وقد جرب نشا الحنطة وخصوصا المقلو ومما جرب لهم أن يؤخذ من الزبيب العفص ثمان أواق يطبخ حتى يبقى نصف رطل ويصفى ويسقى على الريق اسبوعا ومما يجب أن يستعملوه في الانقال الفستق والزبيب والشاهبلوط والقسمش وقد جرب لبعضهم ان يتناول الزيرباجة وفيها سمك صغار وبصل وكرويا وزيت مغسول والافاويه مثل الفلفل والزنجبيل والسذاب

قيل

قيل انه شديد النفع منه وقد ذكرنا تدبير من يشتهى الحامض والحريف دون الحلو والدسم وآثر الى فى غير هذا الموضع

(فصل فى الجوع واشتداده وفى الشهوة الكلبية) كثيرا ما تهيج هذه الشهوة الكلبية بعد الاستفراغات والحميات المتطاولة المحللة للبدن وقد يعرض لضعف القوة الماسكة فى البدن فيدوم التحلل المفرط وتدوم الحاجة الى شدة تبديل وقد تعرض الشهوة الكلبية لحرارة مفرطة فى فم المعدة تحلل وتستدعى البدل فيكون فم المعدة دائما كأنه جائع وهذا فى الاكثر يعطش وفى بعض الاحوال يجوع اذا أفرط تحلله وانما الجوع فى الاكثر هو افراط الحرارة فى البدن كله وفى أطرافه فان الحرارة وان كانت اذا اختصت بفم المعدة شهت الماء والسيالات المرطبة فانها اذا استولت على البدن حللت وأحوجت العروق الى مص بعد مص حتى ينتهى الى فم المعدة بالتقاضى الجميع وربما كانت هذه الحرارة واردة من خارج لاشتمال الهواء الحار على البدن اذا صادفت تحللا منه واجابة الى التحليل وحاجة دائمة الى البدل وقد يكون فضل تحلل البدن وحده سببا فى ذلك اذا كانت هناك حرارة باطنة منضجة محللة ولاسيما ان كان هناك حرارة خارجة أو معونة من ضعف الماسكة وقد يعرض أيضا من النوازل من الرأس وذلك فى النادر وقد يكون بسبب الديدان والحيات الكبار اذا بادرت الى المطعومات فغارت بها وتركت البدن والمعدة جائعين وقد يكون لخلط حامض اما سوداء واما بلغم حامض يدغدغ فم المعدة ويفعل به كما يفعل مص العروق المتقاضية بالغذاء وخصوصا ويلزمه أن يتكاثف معه الدم ويتقلص فيحبس فى فوهات العروق مثل الخلاء المصاص وأيضا فان الحامض بتقطيعه ودباغته ينحى الاخلاط اللزجة ان كانت فى فم المعدة التى تضاد الشهوة لان الحركة مع حصول مثل هذه الاخلاط اللزجة تكون الى الدفع أشد منها الى الجذب وأيضا فان ليف المعدة تشتد حركته الى التكاثف والتقبض الذى يعترى مثله عند حركة مص العروق وحركة القوة الجاذبة والذى يعرض من كلب الجوع للمسافرين فى البرد الشديد قد يجوز أن يكون بهذا السبب ونحوه ومن الاسباب المحركة للشهوة والجوع السهر بفرط تحليله وجذبه الرطوبات الى خارج تابعة لانبساط الحرارة الى خارج واعلم أن الشهوة الكلبية كثيرا ما تتأدى الى بوليموس وسبات ونوم *(العلامات)* علامة ما يكون عقيب الاستفراغات والامراض المحللة تقدمها وأن لا تكون الطبيعة فى الاكثر منحلة لان البدن يجذب بلة الغذاء الى نفسه فيجفف الثفل وعلامة ما يكون من برودة قلة العطش وكثرة الثفل والنفخ وسائر علامات هذا المزاج ومن جملة ذلك برودة الهواء المطيف وعلامة ما يكون من حرارة أن يكون العطش قويا ولا يكون فى حامض وتكون الطبيعة فى الاكثر معتقلة وسائر علامات هذا المزاج وعلامة ما يكون من ضعف القوة الماسكة فى البدن كله وفى المعدة كثرة خروج البراز الفج وتأدى الحال الى الذرب وسائر العلامات المناسبة المعلومة وعلامة ما يكون من كثرة التحلل ما سلف ذكره من أسباب التحلل المذكورة فى الكتاب الاول وأن لا يكون فى الهضم آفة ومن جملة هذه العلامات السببية حرارة الهواء المطيف به والسهر ونحوه وعلامة ما يكون من خلط حامض أو سوداء قلة شهوة الماء وحموضة الجشاء وسائر

العلامات المناسبة المعلومة وعلامات النوازل من الرأس ما ذكرناه في بابها وعلامة الديدان
ما عرف في موضعه وما نذكره في بابها ● (المعالجات) ● اما ما يكون من برد وفضل بلغم فيجب
أن يعالج بالتنقية المعروفة بالمسخنات المذكورة والشراب الكثير الذي لا عفوصة فيه ولا
حموضة البتة فيشهى بجمايسقى منه مضنا على الريق فانه أنفع علاج لهم اللهم الا أن يكون
بهم اسهال فيجب أن يجتنبوا الشراب كله فان القابض يزيد في كلبهم والمر يزيد في اسهالهم
ويجب أن يكون ما يغذون به دسما حار المزاج مثل ما يدسم باهال الجمال والزيت نافع لهم اذا لم
يكن فيه عفوصة وحموضة والجوذاب نافع لهم ومما يجب أن يطعموه صفرة البيض مشوية
جدا بعد الطعام ويجب أن يبعد عن الحامض والعفص وتستعمل لهم الجوارشنات العطرة
كالجوزي وكجوارشن النارمشك وخصوصا اذا كان بهم اسهال ومن المسوحات النافعة لهم
مسك ولاذن وقد جرب لهم حبة الخضراء على الريق أياما وأما ما كان عن ضعف القوة الماسكة
فانها وان كانت في الاكثر تضعف بسبب البرد فقد تضعف هي وكل قوة بسبب كل سوء مزاج
ولا تلتفت الى قول من ينكر هذا ويستغلطه بل يجب أن يتعرف المزاج ويقابل بالضد من
العلاج حسب ما تعلم قوانين ذلك والاغلب ما يكون مع رطوبة وهؤلاء ينفعهم الجوزي جدا
فان كانت طبيعتهم شديدة الانطلاق فاحبسها فان في حبسها علاجا شديدا قويا لهذا الداء وأما
من عرض له هذا عقيب الحميات والاستفراغات فيجب أن يغذى بما يبقى في فم المعدة من
الدسومات التي ليست برديئة الجوهر مثل دهن اللوز بالسكر وأن يكثف منهم ظاهر البدن
وكذلك علاج ما يعرض بسبب التحلل الكثير ويجب أن لا يعرض صاحب هذا النوع من
جوع الكلب للمسخنات والاشربة بل يغذى من الاطعمة الباردة ويطلى من خارج بما يسد
المسام مثل دهن الآس وخصوصا قيروطيا ومن الشب المدوف في الخل ويستعمل الاغتسال
بالماء البارد للهسم الا أن يكون مانع ويجب أن تكون أغذيته باردة لزجة غليظة كالبطون
والخلالات والمحمضات والمقدودات والخبز الفطير وكما يجد من هذا التدبير نفعا فعليه أن
يهجره قليلا قليلا بالتدريج ويتلافى غائلته وكذلك من كان سبب جوعه الكلبي تحلل البدن
واما ما كان بسبب الديدان والحيات فيجب أن يميتها ويخرجها بما نذكر في باب الديدان وان
يغذى بالاغذية الباردة الغليظة والخبز المنقوع في الماء البارد وماء الورد وما لم يمر في الطبخ
من لحمان الديوك والدجاج والسمك ويستعمل الفواكه القابضة واما ما كان بسبب بلغم
حامض فيجب أن يتناول صاحبه ما يقع فيه الصعتر والخردل والفلافل وان يطعم العسل والثوم
والبصل والجوز واللوز والدسومات والشحوم كشحوم الدجاج ونحوها والغرض في بعضها
التسخين وذلك البعض هو الادوية الحارة المذكورة وفي بعضها تعديل الحموضة وذلك البعض
هو الاغذية الدسمة المذكورة ومن كان قويا يحتمل الاسهال استعمل بعد استعمال هذه
الملطفات بالايارج مقوى بما يقوى به ثم أعطى الدسومات واما الصبيان فاذا الطفوا بمثل
البصل والثوم والاغذية الملطفة فليدم سقيهم ماء حارا بعد التدبير بالملطفات فان ذلك يغسل
أخلاطهم واما ما كان بسبب سوداء تنصب دائما فربما احتاجوا الى فصد الباسليق الايسر
ان كان الدم فيهم كثيرا فيرسب سوداء كثيرة لكثرته وكان الطحال وارما ويستعمل في

استفراغاتهم ما رسم في القانون ويهجرون الحوامض والقوابض وربما نفعهم الحجامة على الطحال وأما الصنف الذي يكون من الحرارة فيعالج بما تدري ويعطى الأغذية اللطيفة والقثاء والبطيخ والقرع وغير ذلك ويجذب الهواء الحار

* (فصل في الجوع المسمى بوليموس) * بوليموس هو المعروف بالجوع البقري وهو في الأكثر يتقدمه جوع كلبي وتبطل الشهوة بعده وقد لا يكون بعده بل تبطل الشهوة أصلا ابتداء وهو جوع الأعضاء مع شبع المعدة فتكون الأعضاء جائعة جدا مفتقرة إلى الغذاء والمعدة عائفة له وربما تأدى الأمر فيه إلى الغشي وتكون العروق خالية لكن المعدة عائفة للغذاء كارهة وقد يعرض كثيرا للمسافرين في البرد المصرودين الذين تكثف معدهم بالبرد الشديد وسببه سوء مزاج قابل لقوة الحس وقوة الجذب وقد يكون من أخلاط مغشية لفم المعدة محللة وغاشية في لفمه تحرك إلى الدفع وتعاق بالجذب وتعرف العلامات بما تكرر عليك وذكر في القانون * (المعالجات) * هو علاج سقوط الشهوة أصلا وبالجملة يجب أن يشم الأطعمة المشهية المفوهة والفواكه العطرة والطيوب المشهومة التي فيها قبض ما لتجمع القوة فلا تحلل ويلقم الخبز المنقع في الشراب الطيب ويسقى أو يجرع من النبيذ الريحاني وخصوصا إن خالطه كافور في الحار المزاج أو عود ومسك في غيره وينفعهم منه شراب السوسن إن لم يكن سببه الحرارة ويجب أن تربط أيديهم وأرجلهم ربطا شديدا وأن يمنعوا النوم وأن يوجعوا إذا نعسوا بنخس وقرص وضرب بقضيب دقيق لدن ليوجع ولا يرض إن لم يكن سببه الحرارة ومما ينفعهم أن يؤخذ كعك فيمرس في الميسوسن أو في المنضوحات العطرة ويضمد به المعدة وخصوصا في حال الغشي ويكمد به أيضا وبالمراهم العطرة مثل مرهم الصندل ومرهم الورد اسقرم وقد ينفع أيضا أن يستعمل على معدهم الأضمدة المتخذة من الأدوية القلبية الطيبة الريح أيضا وأن يبخروا بالبخورات العنبرية وتضمد مقاصلهم بضماد متخذ بماء الورد وماء الآس والميسوسن والكافور والمسك والزعفران والعود والسك والورد ويدبر في اسخان أبدانهم إن كان السبب البرد وتبريدها إن كان السبب الحرارة وإذا غشي عليهم فعل بهم أيضا ما ذكرناه في باب الغشي ويرش على وجوههم الماء البارد وتشد أيديهم وأرجلهم وتنتف أقدامهم وتمد شعورهم وآذانهم فإذا أفاقوا أطعموا خبزا منقوعا في شراب ريحاني وإن كان في معدهم خلط مراري أو رقيق سقوا قدر ملعقتين من السكنجبين بمثقال من الايارج أو قل إن كان ضعيفا وإن كان برودة مفرطة سقوا الترياق والشجرنيا والدحمرثا ومعجون اصطمحيقون وجوارشن البزور فإنه نافع

* (فصل في الجوع المغشي) * ومن الجوع ضرب يقال له الجوع المغشي وهو أن يكون صاحب هذا الجوع لا يملك نفسه إذا جاع وإذا تأخر عنه الطعام غشي عليه وسقطت قوته وسببه حرارة قوية وضعف في فم المعدة شديد * (المعالجات) * هذا المرض قريب العلاج من علاج بوليموس وقد سلف جل قانون تدبيره في بابي أوجاع المعدة وبوليموس وبالجملة فإن علاجه ينقسم إلى علاج صاحبه في حال الغشي وقد ذكر في باب الغشي وإلى معالجته إذا أفاق وهو أن يطعم خبزا مثرودا في شراب بارد وشراب الفواكه ثم سائر التدبير المذكور في بوليموس

والى ما يعالج به قبل ذلك وهو أن يمنعوا النوم الكثير ولا يبطأ عليهم بالطعام وليطعموه باردا بالفعل وأن يفعل سائر ما قيل فى باب أوجاع المعدة الحارة

•(فصل فى العطش)• كثرة العطش وشدته قد تكون بسبب المعدة اما لحرارة مزاج المعدة وخصوصا فمها وقد تعرض تلك الحرارة فى التهاب الحميات حتى ان بعضهم لا يزال يشرب ولا يروى حتى يهلك من ذلك عن قريب وقد تعرض تلك الحرارة لشرب شراب قوى عتيق كثيرا وطعام حار جدا بالفعل أو بالقوة كالحلتيت والثوم وكثيرا ما يموت الانسان من شرب الشراب العتيق التهابا وكربا وعطشا وقد تعرض تلك الحرارة من شرب المياه المالحة ومياه البحر قد تزيد فى العطش زيادة لا تتلافى وقد تكون بسبب أدوية وأغذية معطشة تعطشا بالاستفراغ أو الاستحالة والاستفراغ مثل الشئ المالح يحث الطبيعة على أن تغسله بالغسل وبالقطع والاستحالة مثل اللزج يحث الطبيعة على أن ترققه جدا حتى ينفذ ولا يلتصق وقد يعطش الشئ الغليظ لاحتياج الحرارة اليه والسمك المالح يجمع هذا كله وأما اليبس مزاج المعدة وقد يكون لبلغم مالح فيها أو حلو أو صفراء مرة وقد يكون لرطوبات تغلى وقد يكون بمشاركة أعضاء أخرى مثل ما يكون فى ديابيطس وهو من علل الكلى ونذكره فى باب الكلى وقد يكون من هذا الباب العطش بسبب سدد تكون بين المعدة والكبد تحول بين الماء وبين نفوذه الى البدن فلا يسكن العطش وان شرب الماء الكثير وهذا مثل ما يعرض فى الاستسقاء وفى القولنج وقد يكون بمشاركة الكبد اذا حميت أو ورمت أو اشتد بردها فلا تجذب وبمشاركة الرئة اذا سخنت والقلب أيضا اذا سخن والمعى الصائم أيضا والمرىء والغلاصم وما يليها اذا جفت فيها الرطوبات فتقبضت او اذا سخنت شديدا وقد يعرض لأمراض الدماغ من السرسام الحار والمانيا والقطرب وأشد العطش الكائن بسبب هذه الاعضاء وبالمشاركة ما هاج عن فم المعدة ثم ما هاج عن المرىء ثم ما هاج عن قعر المعدة ثم ما كان بمشاركة الرئة ثم ما كان بمشاركة الكبد ثم ما كان بمشاركة المعى الصائم وقد يكون بمشاركة البدن كله كما فى الحميات وعطش البحران وفى آخر الدق والسل وكما يعرض من لسعة الافاعى المعطشة فانها اذا لسعت لم يزل الملسوع يشرب ولا يروى الى ان يموت وكذلك عن شرب شراب ماتت فيه الافاعى او طعام آخر وكما يعرض بعد الاستفراغ بالمسهلات والذرب المفرط وشارب الدواء المسهل فى أكثر الامر يعرض له عند عمل الدواء عمله عطش ليبد فقدانه فى أكثر الاوقات على ان الدواء يصدق العمل وقد يعرض له ان يتأخر عن وقته وان يتقدم احيانا ويسرع قبل عمل الدواء عمله فاما تقدمه فيكون اما لحرارة الدواء أو حرارة المعدة ويبسها ويتأخر لاضداد ذلك ولذلك فان العطش فيمن هو حار المعدة ويابسها وشرب دواء حارا لا يدل على ان الدواء عمل عمله وفيمن هو ضده يدل على انه عمل منذ حين ومما يهيج العطش كثرة الكلام والرياضة والتعب والنوم على اغذية حارة وأما اذا لم يكن على اغذية حارة فان النوم مسكن للعطش واذا اجتمع فى الامراض الحادة عطش شديد ويبس شديد فذلك من اردأ العلامات •(العلامات)• اما علامة الكائن بسبب الامزجة فقد تعلم مما قيل فى الابواب الجامعة كان مع مادة أو بغير مادة وكانت المواد مرة أو مالحة بورقية أو حلوة أو مؤذية

بغليانه او علامة الكائن بسبب السدد فقد يدل عليه لين الطبيعة وأما علامة الكائن بسبب ديابيطس فان يكون عطش لا يسكنه شرب الماء بل كما يشرب الماء يحوج الى اخراج البول ثم يعود العطش فيكون العطش والبول ومن الازمين متساويين دورا وعلامة الكائن بالاسباب المعطشة المذكورة تقدم تلك الاسباب وعلامة ما يكون بالمشاركة اما ما يكون بمشاركة الرئة والقلب فانه يسكنه النسيم البارد والارق ينفع منه والنوم يزيد فيه وقد يكون تمصيص الماء قليلا قليلا ابلغ فى تسكينه من عبه كثيرا بل ربما كان العب دفعة يجمد الفضل ثم يسخنه فيزيد فى العطش اضعافا والمداومة بالعطش تزيد فى العطش فلا ينفع بما كان ينفع به بدأ وما يكون من جفاف المرئ فيكون يسيرا ضعيفا فينفعه النوم بترطيبه الباطن والدعة وترك الكلام وما كان من حرارة فالارق ينفعه والكائن بمشاركة الكبد فيدل عليه تعرف حال الكبد فى مزاجها الحار واليابس وورمها الحار وغير الحار *(المعالجات)* كل باب من اسباب الامزجة فيعالج بالضد وعطش الرئة يعالج بالنسيم وكثيرا ما يسكن العطش ارسال الماء البارد على اليدين ومن خاف العطش فى الصيام قدم مكان ماء الباقلا والحمص خلا بزيت وهجر ماء الباقلا والحمص فهما معطشان وليصبر المستفرغ على العطش الذى اورثه الاستفراغ الى ان يقوى هضمه ولا يشرب العطشان شرابا كثيرا دفعة ولا ماء باردا جدا فتموت الحرارة الضعيفة التى اضعفها العطش والقذف قد يعطش ويسكنه شراب التفاح مع ماء الورد والمعدة الحارة اليابسة يزيدها الماء البارد عطشا وكذلك المعدة المالحة الخلط والماء الحار يسكن عطشها كثيرا واذا اشتد العطش ولا حمى فليمزج بالماء قليل جلاب يوصل الماء الى اقاصى الاعضاء *(فاما الضربة والصدمة والسقطة على المعدة)* حيث وقع فانه ينفعه هذا الضماد *(وصفته)* يؤخذ تفاح شامى مطبوخا مطبوخ طيب الرائحة حتى يتهرى فى الطبخ ثم يدق دقا ناعما ويؤخذ منه وزن خمسين درهما ويخلط بعشرة لاذن وغالية وردوسنة صبر ويجمع الجميع بعصارة لسان الحمل وورق السرو ويخلط به دهن السوسن ويقتر ويشد على البطن حيث المعدة اياما فانه نافع فى جميع ذلك

(المقالة الثالثة فى الهضم وما يتصل به)

(فصل فى آفات الهضم) آفة الهضم تابعة لآفة فى أفعل المعدة اولسبب فى الغذاء أولسبب فى حال سكون البدن وحركته والكائن بسبب امر المعدة هو اما سوء مزاج واقواه البارد واضعفه الحار فان البارد اشد اضرارا بالهضم من الحار وأما اليابس والرطب فلا يبلغان فى أكثر الامر الى ان يظهر منهما وحدهما مع اعتدال الكيفيتين الاخريين ضرر فى الهضم الا وقد احدثا اما اليابس فذبولا واما الرطب فاستسقاء واما الحال فى تأثير السكون والنوم وضديهما وما يتبعهما من احكام الغذاء فى ذلك فان الغذاء يقتضى السكون والنوم حتى يجيد الهضم فاذا كان بدلهما حركة او سهر لم يتم الهضم والغذاء الثقيل يبقى فى المعدة طويلا فينهضم او يبقى غير منهضم او قليل الانهضام واما الغذاء اللطيف فانه اذا لم ينهضم لم تطل مدة بقائه غير منهضم بل اذا لم يكن فى المعدة ما يهضمه فيفسد بسرعة والغذاء اما ان يستحيل الى الواجب بالهضم التام واما ان يستحيل الى الواجب استحالة ما وينهضم انهضاما

غير تام فلا يجذب البدن من القدر الممكن تناوله من الطعام القدر المحتاج اليه من الغذاء فيكون هزال واما ان لا ينهضم اصلا وذلك على وجهين فانه حينئذ اما ان يبقى بحاله واما ان يستحيل الى جوهر غريب فاسد وقد يكون هذا في كل هضم وحتى في الثالث والرابع وبسبب ذلك ما يعرض الاستسقاء والسرطان والغدد والحمرة والبهق والبرص والجرب وذلك لان الدم غير نضيج نضجا ملائما للطبيعة فلا تجتذبه الاعضاء مغتذية به ويعفن ويحتقن او تجتذبه ولا يحسن تشبهه بها وان كان الغالب هناك الثقل او الحرارة اسود وربما صار اسوداويا منه مثل القار والمعدة اذا لم تستمرئ اصلا آل الامر الى زلق الامعاء والى الاستسقاء الطبلي لكنه انما يؤول الى الاستسقاء الطبلي اذا كان للمعدة فيه تأثير قدر ما يجرمن الغذاء دون ما يهضم واعلم ان فساد الهضم وضعفه وبالجملة آفاته اذا عرضت من مادة ما كانت فهو اقبل للعلاج منه اذا عرض لضعف قوة وسوء مزاج مستحكم

●(فصل في فساد الهضم)● الطعام يفسد في المعدة لاسباب هي اضداد سبب صلاحه فيها وبالجملة فان السبب في ذلك اما ان يكون في الطعام واما في قابل الطعام واما في امور معارضة وطارئة عليها والطعام يفسد في المعدة اما لكميته بان يكون اكثر مما ينبغي فينفعل من الهضم دون الذي ينبغي او اقل مما ينبغي فينفعل من الهضم فوق الذي ينبغي فيحترق ويترمد وبقريب من هذا يفسد الغذاء اللطيف في المعدة النارية الحارة واما لكيفيته بان يكون في نفسه سريع القبول للفساد كاللبن الحليب والبطيخ والخوخ او بطيء القبول للصلاح كالكماة ولحم الجاموس او يكون مفرط الكيفية لحرارته كالعسل او لبرودته كالقرع او يكون منافيا لشهوة الطاعم بخاصية فيه او في الطعام لكن ينفر طبعه عن طعام ما وان كان محمودا او كان مشتهى عند غيره واما الوقت تناوله وذلك اذا تنوول وفي المعدة امتلاء او بقية من غيره او تنوول قبل رياضة معتدلة بعد نفض الطعام الاول واخراجه واما للخطا في ترتيبه بان يرتب السريع الانهضام فوق البطيء الانهضام فينهضم السريع الانهضام قبل البطيء الانهضام ويبقى طافيا فوقه فيفسد ويفسد ما يخالطه والواجب في الترتيب ان يقدم الخفيف على الثقيل واللين على القابض الا ان يكون هناك داع مرضي يوجب تقديم القابض لحبس الطبيعة واما لكثرة اصنافه وخلط بعضها ببعض فيمتزج سريع الهضم وبطيء الهضم واما الكائن بسبب القابل فاما في جوهره واما بسبب غيره وما يطيف به ويحدث فيه والذي في جوهره فمثل ان يكون بالمعدة سوء مزاج بمادة او بغير مادة فيضعف عن الهضم او يجاوز الهضم كما علمت في الحار والبارد او يكون جوهرها سخيفا او ترهلا رقيقا او يكون احتواؤه غير متشابه ولا جيدا او يكون جيدا الا ان ثقله يكون مؤذيا للمعدة فهي تشتاق الى حط ما فيها وان لم يحدث قراقر ونفخ وهذان من اسباب ضعف الهضم وبطلانه ايضا واما الذي يكون بسبب غيره فمثل ان يكون في المعدة رياح تحول بينها وبين الاشتمال البالغ على الطعام واذا قيل ان من اسباب فساد الطعام كثرة الجشاء فليس ذلك من حيث هو جشاء بل من حيث هو ريح يتولد فيرد المعدة ويطفي الطعام فلا يحسن اشتمال قعر المعدة على الطعام وكل مناف للطعام فهو عائق عن الهضم ومثل ان تكون المعدة يسيل اليها من الرأس او الكبد او الطحال او سائر الاعضاء ما يفسد الطعام لمخالطته

ولا يمكن المعدة من تدبيره وكثيرا ما ينصب اليها بعد الهضم وكثيرا ما ينصب اليها قبله ومثل ان
يكون ما يطيف بها من الكبد والطحال باردا او ردئ المزاج واما ما يكون لاسباب طارئة على
الطعام ومقابلة مثل فقدان الطعام ما يحتاج اليه من النوم الهاضم او وجدانه من الحركة عليه
ما لا يحتاج اليه فيخضخضه فيفسد او لاتفاق شرب عليه اكثر من الواجب او اقل او ايقاع جماع
عليه او تكثير انواع الاطعمة فيحير الطبيعة الهاضمة او استحمام او تعرض لهواء بارد شديد البرد
او شديد الحر او ردئ الجوهر والرياح المحتبسة في البطن تمنع الهضم وتفسده بخضخضتها
الاغذية وحركتها فيها والطعام يفسد في المعدة اما بان يعفن واما بان يحترق واما بان يحمض واما
بان يكتسب كيفية غريبة غير منسوبة الى شئ من الكيفيات المعتادة وكل ذلك اما لان الطعام
استحال اليه واما لان خلطا على تلك الصفة خالط الطعام فافسده وربما كان هذا الخلط ظاهر
الاثر وربما كان قليلا راسبا الى اسفل المعدة ولا ينبسط ولا يتأدى الى فم المعدة فكلما ازداد
الطعام ربا وارتقى الى فم المعدة وخالطه كلية الطعام وربما كان مثل هذا الخلط نافذا في
العروق ثم تراجع دفعة حين استقبله سدد واقعة في وجوه المنافذ فلم يتأت النفوذ معها واذا
كانت المعدة حارة بلا مادة او مع مادة صفراوية تنصب من الكبد اليها لكثرة تولدها فيها او من
طريق المرارة المذكور فسدت فيها الاطعمة الخفيفة وهضمت القوية الغليظة كلحم البقر
والطحال سبب لفساد الطعام واعلم ان فساد الهضم قد يؤدى الى امراض كثيرة خبيثة مثل
الصرع والماليخوليا المراقى ونحو ذلك بل هو أم الامراض ومنبع الاسقام واذا فسد هضم
الناقهين ولو الى الحموضة انذر بالنكس بما يخشى من العفونة وكثيرا ما يحدث فساد الطعام حكة

* (فصل في اسباب ضعف الهضم) * هي جميع الاسباب التي بعدها في باب فساد الهضم
وعلاماتها تلك العلامات الا ان انصباب الصفراء من تلك الجملة لا تضعف الهضم ولكن
قد تفسده واما انصباب السوداء فقد يجمع بين الامرين وكذلك أيضا اليابس والرطب من
تلك الجملة لا يبلغ بهما وحدهما ان يبطل الهضم اصلا بل قد يضعفانه وقبل ان يبطل الهضم
فان الرطب يؤدى الى الاستسقاء واليابس الى الذبول ومن اسباب فساد الهضم سخافة المراق
وقلة لحمها وربما كان السبب في ضعف الهضم سرعة نزول الطعام اما لسبب مزلق من المعدة
مما يعلم في باب زلق المعدة وليس ذلك من اسباب فساد الهضم ولا يدخل فيها بل يدخل في اسباب
ضعف الهضم وهذا النزول قبل الوقت قد يكون مع جودة الاحتواء من المعدة على الطعام اذا
أسرعت الدافعة بحركتها وكانت قوية وقد تكون لا لذلك بل لضعف من الماسكة فلا يمسك
ولا يحتوى كما ينبغى حتى ينهضم تمام الهضم وقد يكون ذلك لاورام حارة او بلغمية او سوداوية
وقروح ونحو ذلك فلا يجود الاحتواء وقد لا يجود الاحتواء لسبب من الطعام اذا كان ثقيلا
او لذاعا مراريا او كان حادا او المعدة بها مزاج حار او سقى صاحبها وبه مزاج حار مانع لجودة
الهضم شيأ حارا يمنع الهضم وفي الاكثر يفسده ليس يمنعه فقط ومثل هذا الانسان كما علمت ربما
شفاه وعدل هضمه ماء بارد وكذلك اذا كان في المعدة اخلاط رديئة خصوصا اللذاعة تحجز بينها
وبين الاغذية فلا يجود الاحتواء والامساك ويكون الشوق الى الدفع اشد والذى يكون
بسبب جودة الاحتواء فان الاحتواء من المعدة على الطعام اذا كان تاما وكان غير مؤذ وفى

الهضم خفة وان كان تاما الا انه متثقل وكانت المعدة تمسك الطعام امساك من به رعشة لبعض الاثقال فهو يشتهى ان تفارقه كان الهضم دون ذلك ولم يكن جشاء وقراقر وان لم يكن احتواء كان ضعف هضم وقراقر وجشاء وربما ادى الى ضعف الهضم واستحالة الغذاء الى البلغم والى اقشعرار وبرد الاطراف وايهام نوبة الحمى لكن النبض لا يكون النبض الكائن فى اوائل نوبات الحمى وقد يكون ضعف الهضم بسبب تخم وامتلاء متقادم وقد قيل فى كتاب الموت السريع ان من كانت به تخم وابطاء هضم فظهر على عينيه بثر اسود يشبه الحمص واحمر بعضه او اخضر فانه يبتدئ عند ذلك باختلاط العقل ثم يموت فى السابع عشر ومن اسباب ضعف الهضم او بطلانه الغم كما ان من اسباب جودة الهضم السرور

•(المعالجات)• اذا كان ضعف الهضم عارضا عن سبب خفيف او امتلاء متقادم كثير فقد يكفى فيه اطالة النوم وترك الرياضة والصياح والحمام واستعمال القىء بالماء الفاتر وتلطيف التدبير فان كان اعظم من ذلك وكان يعقب تناول الطعام لذع وغثيان وجشاء يؤدى طعم الغذاء فيجب ان تكون التنقية بسقى الماء الفاتر كثيرا مرارا ولا يزال يكرر حتى يتقيأ جميع ما فسد ثم يصب على رأسه دهن ويكمد بطنه وجنباه بخرق مسخنة وتدلك اطرافه بالزيت ودهن الورد ويصب عليها ماء فاتر ويرسم له طول النوم ويمنع الطعام يومه ذلك فان اصبح من الغد نشيطا قويا ادخله الحمام والا اعيد الى النوم والتدبير اللطيف القليل الخفيف والتنويم ثلاثة ايام على الولاء الى ان تصير معدته الى حالها وربما افتقر الى الاسهال والفلفل من اعون الادوية على الهضم والنوم كله معين على الهضم لكن النوم على اليسار شديد المعونة على ذلك بسبب اشتمال الكبد على المعدة واما النوم على اليمين فسبب لسرعة انحدار الطعام لان نصبه المعدة يوجب ذلك واعلم ان اعتناق صبى كادير اهق طول الليل من اعون الاشياء على الهضم ويجب ان لا يعرق عليه فان العرق يبرد فيمنع فائدة الاستدفاء بحرارته الغريزية ويجب ان لا يكون معه من النفس ريبة فان الريبة وحركة الشهوة تشوش حركات القوى الغاذية ومن الناس من يعتنق جرو كلب او سنورا اسود ذكرا واما ضعف الهضم الكائن بسبب حرارة مع مادة فمما ينفع منه السكنجبين السفرجلى والاغذية القابضة الحامضة الهلامية والقريصة وما يشبهها من البوارد ووزن درهمين سفوف متخذ من عشرة ورد وثلاثة طباشير وخمسة كزبرة يابسة تسقى بماء الرمان او فى السكنجبين السفرجلى فانه نافع جدا

•(فصل فى دلائل ضعف الهضم)• اما الخفيف منه فيدل عليه ثقل وقليل تمدد وبقاء من الطعام فى المعدة اطول من العادة واما القوى فيدل عليه الجشاء الذى يؤدى طعم الطعام بعد حين والقراقر والغثيان وتقلب النفس واما البالغ فانه لا يتغير الطعام تغيرا يعتد به اصلا مثل ان تكون البرودة افرطت جدا والطعام اذا لم ينهضم الا بطيئا نزل بطيئا الا ان يكون سبب محرك للقوة الدافعة من لذع او ثقل او كيفية اخرى مضادة وعلامة ما يكون بسبب المزاج ما قد علمت وان يكون الاحتواء ايضا غير قوى والشوق الى نزول الطعام والتشوق الى الجشاء من غير حدوث قراقر وجشاء متواتر وفواق ونفخة تستدعى ذلك او قبل ان تكون حدثت بعد وعلامة ما يكون السبب فيه نزولا قبل الوقت لين البراز ونتنه وقلة در الكبد والبدن منه

وربما حدث معه لذع ونفخ والذى يكون عن اخلاط حارة فدلائله العطش وقلة الشهوة والجشاء المنتن الدخانى والذى يكون عن اخلاط باردة غليظة يخرج منها بالقىء والحموضة وسقوط الشهوة مع دلائل البرد والمادة المذكورة فى المقالة الاولى والذى يكون عن اورام ونحوها فيدل عليه علاماتها

* (فصل فى دلائل فساد الهضم) * اما الدليل الذى لا يعرى منه فساد الهضم فنتن البراز واما الدلائل التى ربما صحبت وربما لم تصحب فالقراقر والجشاء واللذع ودلائل ما يكون السبب فيه احوال الاغذية المذكورة التعرف لاحوالها انها هل كانت كثيرة او قليلة او قابلة للتعفن او هل اخطأ فى ترتيبها او وقتها او الحركة عليها جنسا من الخطا مما سبق ذكره وان يكون كلما عمل ذلك عرض فساد الهضم وكلما نقى واجيب صح الهضم واما علامة الواقع بسبب مزاج المعدة واعلالها فيتعرف من العلامات المذكورة فى الباب الجامع واذا كانت المادة الفاسدة فى المعدة تقصيها كان الغثيان والاعراض التى تكون مع فساد الهضم متواترة لا فترات لها وان كانت هناك فترات فالمواد آتية منصبة واما الكائن بسبب سخافة المعدة وتهلهل نسج ليفها او عروض سالة لها كالبلاقة طاول او وجاع المعدة وامراضها او ضعف هضم مع ضعف شهوة وتخافة البدن وبهذا قد يقع منه ضعف الهضم أو بطلانه دون فساده واما الكائن بسبب الرياح فيدل عليه دلائل الرياح المذكورة وأما دلائل الانصبابات من الاعضاء المشاركة فما ذكرنا فى مواضعه وأن يتأمل حال ذلك العضو فى نفسه وان يتعرف هل يكثر فيها الانصبابات الى اعضاء اخرى فى طرق اخرى مثل ما ان يتعرف هل المظنون به ان معدته تألم للنوازل صاحب نوازل الى الحلق والرئة وغير ذلك واما علامة وقوع فساد الهضم بسبب المجرى الصاب للصفراء فأن يكون المزاج ليس بذلك الصفراوى ثم يصاب لذع فى المعدة وطفو للطعام

* (فصل فى علاج فساد الهضم) * اول ذلك يجب ان يخرج ما فسد من الطعام عن آخره بقىء او باسهال وان يصلح تدبير المأكول والمشروب ويرد فى جميع الاحوال الى الواجب وان يدافع الطعام حتى يصدق جوعه ويقوى المعدة ولا يشرب ماء الورد فان كان فساد الهضم لحرارة المعدة او صفراء تنصب اليها غلظت اغذيتهم وميل بها الى البرد حتى يكون مثل لحم البقر المخلل ولم تجعل باردة رقيقة فان الرقيق يفسد فى معدهم بسرعة وصاحب الصفراء منهم يجب ان يقيأ قبل الطعام وان كان ذلك لبرد عولج ذلك البرد بما ذكر فى بابه وان كان السبب تهلهل المعدة عولج بالادوية العطرة القابضة المذكورة وبالاغذية الحسنة الكيموس السريعة الهضم وقد اميلت الى تنشف وقبض بالصنعة وبالابازير وسائر ما ذكرناه فى الباب الجامع ومن كان السبب فى فساد هضمه انصباب الصفراء من المجرى المذكور والواقع فى الندرة فيجب ان يعتاد القىء قبل الطعام مرارا فان انتعش بعد ذلك ونال الطعام قطعت هذه العادة لئلا تضعف المعدة وبعد ذلك فيجب ان يتناول وابعد القىء الربوب المقوية للمعدة الرادعة لما ينصب اليها ويدام تضميد معدته لما يقويها على دفع ما ينصب اليها ثم يجعل له ادوارا ويقيأ فيها قبل الطعام على القياس المذكور وأما الذين يحمض الطعام فى معدهم فان كانت حموضة قليلة عرضية فينتفع اصحابها بمص التفاح الحلو وينتفعون بالكزبرة اذا شربوها قبل الطعام بماء وكذلك المصطكى

اذا استقوا منه وان كانت قوية فما ينفع من ذلك منفعة بالغة فقاح الاذخر مع الكراويا وكذلك جميع الجوارشنات الحارة وجوارشنات الخبث وربما انتفع بالجاضبين المنقوع في الماء الحار ومما ينفعهم ان يأخذوا عند النوم من هذا الدواء (ونسخته) * يؤخذ فلفل وكمون وبزر شبت من كل واحد جزء وزراوند منزوع الاقماع جزآن ينخل بعد السحق بحريرة والشربة نصف درهم بشراب ممزوج فان احتيج الى ماهو اقوى من ذلك فيجب ان يستعمل القيء على أكل المالح والحامض والحريف كالنقاع والصبر عليه ساعة ثم يقيأ بالسكنجبين العسلي المسخن وعصارة الفجل وما يجري مجراه من ماء العسل ونحوه ثم يداوى باقراص الورد الكبير وبالاطريفل وكثيرا ما لا يحتاج فيه الى القيء حين ما يكون السبب فيه برودة بلا مادة لاجلها يحمض الطعام واذا كان الطعام يحمض صرفا فهو افسد ويجب لصاحبه ان يهجر الثريد والمرق ويتغذى بالنواشف والقلايا والمطجنات واللحم الاحمر ويجب ان يبدل منهم المزاج فقط وكل طعام يفسد في المعدة فمن حقه ان ينقض فان كانت الطبيعة تكفي في ذلك فليكف وان لم تكف الطبيعة ذلك تنوول الكموني بقدر الحاجة فان لم يكف استعين بشيء من الجوارشنات المسهلة يتناول منها مقدار قليل بقدر ما يخرج الثفل فقط والسفرجلي من جملة المختار منها واما علامات جودة اشتمال المعدة على الطعام وجودة الهضم الذي في الغاية واضدادها فهي التي ذكرناها في ابواب الاستدلالات فان لم تكن تلك الاشياء المذكورة لكن احس بكرب وثقل وسوق الى حط ثقل مع ضيق نفس يحدث فاعلم ان المعدة شديدة الاشتمال الا انه استعرته بمبلغ الطعام في كميته واعلم ان الهضم اقدم المعدة والشهوة لضعفها

*(فصل في بطء نزول الطعام من المعدة وسرعته ومن البطن) * قد يبقى من الطعام شيء في المعدة الى قريب من خمس عشرة ساعة في حال الصحة واثنتي عشرة ساعة وذلك بحسب الغذاء في خفته وغلظه ويدل عليه وجود طعمه في الفم وفي الجشاء فان احتباس الطعام في المعدة انما هو بسبب ابطاء الهضم الى ان ينهضم واندفاعه بسبب دفع الدافعة عند حصول الهضم ولهذا يحرك القوة الدافعة مثل لذع صفراء او سوداء حامض او اذى مما سنذكره ليس كما يظنه قوم من ان كل السبب في احتباسه ضيق المنفذ السفلاني ولو كان كذلك لم يمكن خروج الدرهم والدينار المبلوع ولما كان الشراب واللبن يلبثان في المعدة ولما كانا هما يطفوان في المعدة الضعيفة ويتقرقران وينفخان بل السبب في النزول الطبيعي هو الهضم وقوة المعدة على الدفع لا كثير تعلق له بغيره من حال الطعام اذا لم يعرض للمعدة اذى والى ان ينهضم الطعام فان المعدة الصحيحة تشتمل عليه ويضيق منفذها الاسفل الضيق الشديد فاذا حان الدفع اتسع ودفعت المعدة ما فيها بلذعها المستعرض وكلما استعجل الهضم استعجل النزول وان ابطأ ابطأ الا ان يعرض بعض الاسباب المنزلة للطعام عن المعدة ولم ينهضم بعد مما قد عرفته والقدر المعتدل لبقاء الطعام في البطن وخروجه هو ما بين اثنتي عشرة ساعة الى اثنتين وعشرين ساعة والطعام الكثير اذا لم ينهضم لكثرته والذي كيفيته رديئة ايضا فان كل واحد منهما لا يبقى في المعدة الصحيحة القوية القوة الدافعة بل يندفع الى اسفل بسرعة وربما اعقب خلفة وهيضة واذا كانت المعدة ضعيفة يثقلها الطعام او مقروحة مبثورة او كان فيها خلط لزج مزلق لم يلبث

الطعام فيها الا قليلا وسواء كانت ضعيفة الماسكة او الهاضمة وقد يمكنك ان تتعرف علامات ما ينبغي ان تعرفه من اسباب هذا مما سلف لك في الاسباب الماضية *(المعالجات)* اما من يطؤ نزول الطعام عن معدته او من يطفو الطعام على معدته فعلاج ذلك النوم على اليمين فانه معين على سرعة نزول الطعام عن المعدة وان كان ضعيف المعونة على الهضم و يعين عليه المشي اللطيف ودلك الرجلين وكسر الرياح بما عرف في بابه *(واما علاج من يسرع نزول الطعام من معدته فقد كان قوم من القدماء يسمون هؤلاء ممعودين واما باخرة فقد وقع اسم الممعود على غير ذلك ومما جرب لهم ان يستعمل عليهم ضماد من دقيق الحلبة وبزر الكتان والعسل وان يسقوا منه ايضا ومن ذلك ان يؤخذ صفرة بيضة مشوية ومثقال من عسل ودانقان من المصطكي المسحوق يجمع الجميع في قيض البيضة و يشوى على رماد حار ولا يزال يحرك حتى يدرك ويؤكل ويستعمل هذا ثلاثة ايام وبالجملة يجب ان يستعمل قبل الطعام القوابض اما الباردة ان كان هذا المزاج حار والمخلوطة بالحار ان كان المزاج الى البرودة وقد عرفت جميع هذه الادوية ويجب ان ينام على الطعام ولا يتحرك ولا يرتاض البتة وان يشد الاطراف العالية منه

(فصل في جساء المعدة وصلابتها) قد تحدث صلابة في المعدة تشبه الورم ولا يكون ورما ويكون سببه برد مكثف او سوداء غليظة مداخلة مالا يورم *(العلامات)* ان يعرف سببه ولا تجد علامة ورمه *(المعالجات)* يضمد باكليل الملك والزعفران والمصطكي والبلسان والكندر والمقل والسنبل والقردمانا والمغاث وشمع ودهن الورد وكذلك جميع المعالجات المذكورة لاورام الصلبة وخصوصا ما ذكر في باب ضعف المعدة للصلابة ومما جرب في هذا الشأن دواء بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ من الشمع ستة اواق علك الانباط ثلاث اواق زنجبيل وجاوشير من كل واحد اوقيتان صبر وقنة من كل واحد ثلاث اواق دهن البلسان اربع وعشرون اوقية يتخذ منه ضماد ومرهم

(فصل فيما يهيج الجشاء) اذا حدث في المعدة رياح ولم تنزل وكانت تحتبس في فم المعدة وتؤذي فيجب ان تستفرغ بالجشاء كما تستفرغ الفضول الطافية بالقيء والا افسدت الهضم وأطفت الغذاء اللهم الا ان يحدس كثرة الرطوبات وبلاغم مستعدة للاستحالات رياحا فحينئذ لا يؤمن ان يكون الافراط في تهييج الجشاء مما يحرك امراضا صعبا ومما يحرك الجشاء الصعتر وورق السذاب والكندر والانيسون والكراويا والفودنج والنعنع والنانخواه والقرنفل والمصطكي مضغا وشربا *(علاج الجشاء المفرط)* اما اسباب الجشاء ودلالته على الاحوال فقد ذكرناها في باب الاستدلالات اما الحامض فينتفع صاحبه بشرب الثلاثي بالشراب وربما نفعهم ان يسقوا قبل غذائهم وعشائهم كزبرة يابسة قدر مثقال ثم يشرب بعده شراب صرف ومما يسكنه على ما زعم بعضهم ان تلطخ المعدة بالنورة وزبل الدجاج واما الدخاني ان كان عن مادة فينتفع بالافسنتين والايارج وان كان بلا مادة فبما يبرد ويطفئ ويشد مثل ربوب الفواكه الباردة والاغذية المبردة حسب ما تعلم جميع ذلك

(المقالة الرابعة في الامراض الآلية والمشتركة العارضة للمعدة)

* (فصل في الاورام الحارة في المعدة) * المعدة تعرض لها الاورام الحارة للاسباب المعروفة في احداث الاورام الحارة ومن تلك الاسباب الاوجاع المتطاولة وقد تكون اورامها الحارة دموية وقد تكون صفراوية * (العلامات) * انه اذا طال بالمعدة وجع لا يزول مع حسن التدبير فاحدس ان هناك ورما واما الحار من الاورام فقد يدل عليه مع ذلك التهاب شديد وحرقة قوية وعطش وحمى لازمة ووجع ناخس وتهوع وربما ادى الى اختلاط الذهن والى السرسام والماليخوليا فاذا نحف البدن وغارت العين وانحلت الطبيعة وكثر الاختلاف والقيء وأقلعت الحمى وقل البول وصارت المعدة للصلابة بحيث لا تنغمز تحت الاصبع فقد صار خراجا واذا حدث مع وجع المعدة برد الاطراف فذلك دليل ردىء * (المعالجات) * اذا توهمت ان ورما حارا ظهر أو يظهر بالمعدة لشدة الحرقة والالتهاب فالاحوط في الابتداء ان تبادر الى الردع فتمرخ المعدة بمثل دهن السفرجل وتضمدها بالسفرجل وقشور القرع والبقلة الحمقاء ودقيق الشعير وما يجري هذا المجرى على ان الامساك وتلطيف الغذاء والتدبير انفع لهم واذا عالجت اورام المعدة الحارة فاياك ان تسقي مسهلا قويا او مقيئا فان استعمال القيء خطر واما القصد فما لا بد منه في أكثر الاوقات واجتنب الاسهال بالعنف والقيء واقتصر على الاغذية والادوية الملينة مثل الشعير والماش والقطف والقرع ولتكن الادوية الملينة مثل الخيارشنبر فانه لا بأس فيه بان يستفرغ بالخيارشنبر فانه ينفع الورم ويجفف المادة وربما امزج به من الايارج أو الصبر وزن دانق والى نصف درهم وافضل ذلك ان يسقى الخيارشنبر بماء الهندبا وربما جعل فيه افسنتين قليل فانه نافع بقبضه وربما استعمل فيه قوم الهليلج واما انا فلست اميل اليه اللهم الا ان يكون الورم في طريق الشك واذا ظهر فلا ينبغي ان يستعمل وربما سقوهم السكنجبين بالسقمونيا وانا اكرهه وان لم يكن من مثله بد فالصبر مع مداراة الآن أو ما يقرب منه بالسكنجبين على ان تركه ما امكن افضل ومن المسهلات النافعة في ابتداء الامر ان يؤخذ ماء عنب الثعلب وماء الهندباء أوقيتين ولب الخيارشنبر ثلاثة دراهم ومن دهن اللوز والقرع من كل واحد وزن درهمين ويسقى ولا يزال يلين الطبيعة بذلك ان كانت يابسة الى اليوم السابع ويجب أن لا يقدموا على شرب الماء البارد الكثير ولا البحت بل يكسر بجلاب أو برب فاكهة والامساك عن الطعام مما ينفعهم جدا وان اشتد الوجع سقيتهم وزن ثلاثة دراهم بزرقطونا بماء بارد أو بماء الثلج ويسقى ماء الطبرزد فانه نافع جدا وماء الطرخشقوق أيضا والاضمدة المتخذة من الملح والشبث والجلنار والهيوفاقسطيداس والافسنتين اذا ضمد به منع الورم أن يفشو في جميع أجزاء المعدة ومادامت الحرارة باقية ولو بعد السابع فلا تقطع ماء الهندبا وماء عنب الثعلب وماء الكاكنج وماء الطرخشقوق واخلط بذلك اذا جاوز السابع اقراص الورد الى نصف درهم وشيأ من عصارة الافسنتين والمصطكي واخلط به أيضا ماء الرازيانج والكرفس ويكون الغذاء الى السابع من الماش المقشر بقطف وسرمق وقرع بدهن اللوز أو زيت الانفاق وشراب الجلاب وماء الاجاص وعصارة الهندبا والطرخشقوق وفي آخره يخلط بمصطكي وعصارة الافسنتين واما بعد السابع فيخلط بهما مايه لوا ونضج بمرامثل الساق والبلاب وحينئذ أيضا يسقون السكنجبين وربما سقوا

قبل

قبل ذلك بأيام وربما سقى مع ماء البنفسج المربى ان لم يكن غثيان شديد مؤذ وذلك الى الرابع
عشر واذا سكن اللهيب وتلين الورم حان وقت التحليل فاذا انحط قليلا أدخلت في
الضمادات مثل المصطكي والافسنتين وجعلت الشراب من السكنجبين بغير بقية وربما
كفى سقى الخيارشنبر في ماء الرازيانج والكرفس ودهن اللوز الحلو الى آخره والصواب انك
اذا بلغ العلاج وقت الارخاء والتحليل أن لا تقدم عليهما اقدام بمجرد ايهما بل اخلط الادوية
المرخية بالقابضة فان في الاقتصار على المرخيات خطرا عظيما وربما أتى بصاحبه على الهلاك
سواء كانت الادوية مشروبة أو موضوعة عليها من خارج والمعدة أولى بذلك من الكبد
والقوابض الصالحة لهذا الشأن ما فيه عطرية مثل المصطكي والورد وأيضا العفص والسك
والجلنار واطراف الاشجار ومن الادهان مثل دهن السفرجل ودهن المصطكي ودهن
الناردين ودهن التفاح وزيت الانفاق بل يجب في الصيف وفي الابتداء أن يستعمل في
مراهمها دهن الورد وزيت الانفاق ودهن السفرجل ودهن التفاح وفي الشتاء أو في أوان
التحليل دهن الناردين ودهن الشبث ودهن البابونج ودهن السوسن ودهن المصطكي
بين بين * (صفة أضمدة جيدة في الابتداء والتزيد والانتهاء) * (ضماد) نافع هذا الوقت وبعده
(يؤخذ) دقيق الشعير وفوفل ونيلوفر من كل واحد أوقية وورد أوقية ونصف زعفران نصف
أوقية بنفسج خمسة عشر كثيراء خمسة خطمى بابونج من كل واحد عشرة صندل خمسة
عشر مصطكي وجلنار وأقاقيا من كل واحد خمسة شمع دهن ورد ما يجمعه * ومن الاضمدة
الجيدة في ابتداء الورم أن يؤخذ أصل السوسن باكليل الملك وشمع ودهن البنفسج ولا يجب
أن يضمد مع استطلاق شديد من البطن بل يعدل البطن أولا ثم يستعمل الضماد * ومن
الاضمدة الجيدة في وقت المنتهى الى الانحطاط أن يؤخذ فقاح الاذخر وأكليل الملك وافسنتين
رومى وسنبل وأصل الخطمى وصندل وفوفل وزعفران وحب الغار وما أشبه ذلك يزاد
في القابضة في الاوائل وفي المحللة في الاواخر فانه نافع ومن الاضمدة الجيدة في انضاج ما يراد
تحليله من الورم الحار والمائتراء أن يؤخذ أطراف الورد وأطراف الافسنتين وأطراف حى
العالم وقشر الاترج الخارج والمصطكي والكندر من كل واحد جزء ونصف ومن السفرجل
والبسر والزعفران والصبر والمر من كل واحد جزء ومن الشمع ودهن البابونج ودهن الناردين
من كل واحد عشرة أجزاء * واذا كان السبب في حدوث الاورام الاوجاع المتقادمة التى
من حقها أن تعالج بالملطفات فاذا تأدت الى التورم فيجب أن تقطع الملطفات عنها وتقتصر
على المسكنة للاوجاع مثل شحوم البط والدجج واذا عتق الورم سقى اقراص السنبل
ويضمد بضماد المقل بحب البان المذكور في الاقرباذين ومما ينفع من ذلك قيروطى بدهن
بلسان والصبر والشمع الابيض ويجب أن يستعمل القيروطى الجالينوسى المذكور
في باب ضعف المعدة وضمادا كليل الملك نافع جدا وهو أن يؤخذ بابونج وجلنار وبزر
الكتان واكليل الملك وخطمى يجعل منه ضماد ويكمد وينطل بطبيخه * ومما يسقى
في ذلك الورد عشرة الورد درهمين المصطكي ثلاثة دراهم بزر الهندباء والكشوث ثلاثة
يسقى في الورم الملتهب مع كافور أو يؤخذ ثلاثة أساتير خيارشنبر ويطبخ في

رطل ماء حتى يعود الى النصف ثم يصفى و يلقى عليه من ماء عنب الثعلب وماء الكاكنج اسكرجة و يغلى اغلاءة و يلقى عليه نصف درهم ايارج فيقرا و يسقى القوى منه بتمامه والضعيف نصفه وان احتجت الى أقوى من ذلك زدت فيه الشبث و بزر الكتان والحلبة واذا احتجت الى أقوى من ذلك زدت من بزر الكرنب وأشق و مخ الايل وشحم الدجاج و ربما احتجت الى ضمادة بلفربوس والضماد الاصفر وفى هذا الوقت ربما احتيج الى أن يسقى اقراص المقل ٭ ومن المراهم النافعة فى هذا الوقت مرهم بهذه الصفة يؤخذ من الشمع ومن دهن الناردين أوقية أوقية ومن المصطكى والصبر والسعد والاذخر من كل واحد مثقال ومن مقل وزن ثلاثة دراهم يحل فى الشراب و يجمع بين الادوية على سبيل اتخاذ المراهم وان كان هناك اسهال فربما احتجت الى أن تجعل مع هذه عصارة الحصرم أو عصارة الافسنتين أو تجمع بينهما ومن الخطاء العظيم أن يطول زمان مقاساة الورم ولا يزال يعالج بالمبردات و يكون الورم فى طريق كونه خراجا وقد منع عن النضج فيجب أن يراعى هذا وقد قيل ان القلادة المتخذة من حجارة اماسليس اذا علقت بحيث تلامس المعدة كانت عظيمة المنفعة فى أوجاعها وأورامها واما اذا صار الورم دبيلة أو خراجا فقد أفردنا له بابا واما اذا كان الورم صفراويا فيجب فى ابتدائه أن يبرد جدا بالضمادات المبردة المعروفة المخلوطة بالصندل والكافور والورد ونحوه و يسقى ماء الشعير بماء الرمان المزالمطبوخ و بالسرطانات ثم بعد ذلك بأيام يستعمل ماء عنب الثعلب وماء الهندباء و بعد ذلك وعند القرب من المنتهى يمزج بماء عنب الثعلب وماء الهندباء قليل ماء الرازيانج فان ذلك ينفع منفعة بينة

٭(فصل فى الاورام الباردة البلغمية)٭ هذه الاورام تتولد من رطوبة وسوء هضم وقلة رياضة ومن سائر الاسباب المولدة للمواد الرطبة الطافية اياها فى الاوعية والاغشية مما سلف تعريفه ٭(العلامات)٭ اذا وجدت علامة الورم من وجع راسخ فى كل حال وتمديد ثم لم يكن حمى ولا التهاب ولا وسواس بل كان رطوبة ريق ورصاصية لون وقلة عطش وسوء هضم وقلة شهوة فذلك ورم بلغمى واستدل بسائر الدلائل المذكورة لرطوبة مزاج المعدة ٭(المعالجات)٭ من القانون فى هذا أيضا أن لا تخلى المحللة من القابضة فان المحللة التى يحتاج اليها فى هذه هى القوية التحليل و يبتدأ من علاج هؤلاء بأن يسقوا ماء الكرفس وماء الرازيانج من كل واحد أوقيتين بورق ثلاثة دراهم دهن لوز حلو مقدار الكفاية ثم من بعد ذلك يسقون درهمين من دهن الخروع مع ثلاثة دراهم من دهن اللوز الحلو بطبيخ اكليل الملك ٭(وصفته)٭ اكليل الملك عشرة أصل الرازيانج عشرة الماء أربعة أرطال يطبخ حتى يبقى رطل ويسقى منه أربع أواق و ينفع هؤلاء طبيخ الزوفا الذى طبخ فيه اكليل الملك و جعل على الشربة منه ثلاثة دراهم دهن الخروع وقيل نصف درهم الى درهمين دهن اللوز الحلو ٭ وأما المسوحات والاضمدة فمن ذلك دواء مجرب بهذه الصفة (يؤخذ) جعدة واكليل الملك وحماما و بابونج وشبث من كل واحد عشرة دراهم افسنتين وسنبل من كل واحد سبعة دراهم صبر وزن ثمانية دراهم مصطكى عشرة دراهم كندر ستة دراهم أصل الخطمى خمسة عشر درهما اشق و جاوشير ومقل من كل واحد عشرة دراهم شحم الوز وشحم دجاج من كل واحد أوقيتين

شمع أحمر نصف رطل وأفضل الممروخات دهن الناردين ودهن السنبل قد جعل فيه المر والقسردمانا وينفع أيضا الهليون والبلاب بدهن اللوز الحلو والساق والكرنب بالزيت وما يجفف الدم من الاغذية ويسهل هضمه ويجب أن يجتنبوا القىء أصلا

(فصل في الاورام الصلبة الغليظة) قد يكون ابتداء وقد يكون عن انتقال من الاورام الحارة وعلى ماقد عرفته في الاصول وفي النادر يكون عن ورم بلغمي عرض له أن يصلب ويدل عليه مع دلالة الاورام صلابة الجس وكثرة اليبوسة ونحافة البدن *(المعالجات)* القانون في هذا أيضا أن لاتخلى الادوية المحللة عن القابضة وكل الادوية التي كانت شديدة التحليل في آخر الاورام الحارة فانها نافعة ههنا ويجب أن يسقوا لبن اللقاح دائما ومما ينفعهم أن يؤخذ ثلاث مثاقيل من دهن الخروع بطبيخ الخيارشنبر وهو عروس في ماء الاصول وان احتيج الى ماهو أقوى جعل في ماء الاصول من فقاح الاذخر والمصطكى والبرشاوشان مع سائر الادوية جزء جزء واذا جعل مع دهن الخروع من دهن السوسن مقدار درهم ومن دهن اللوز مقدار درهمين كان نافعا وكذلك اذا سقيت هذه الادهان بماء العسل ويجب ان يستعمل في ضماداته مخ عظام الايل ومخ ساق البقر واهال سنام البعير ومن الادوية النافعة في ذلك وفي الدبيلات أن يؤخذ اكليل الملك وحلبة وبابونج وحب الغار والخطمى وانسنتين من كل واحد جزء أشق قفر من كل واحد ثلثا جزء تحل هذه الصموغ في طبيخ عشرين تينة بالطلاء ويسحقه كالعسل ثم يجمع به الادوية ويتخذ منه ضماد فانه عجيب *(ضماد آخر)* يؤخذ ومخ الكوارة ستة أجزاء ميعة جزأين مصطكى جزء علك البطم نصف جزء وردى دهن الناردين قدر ما يجمع *(ضماد آخر)* يؤخذ أشق مائة شمع مائتا اكليل الملك اثنى عشر زعفران مر مقل اليهودى من كل واحد ثمانية دهن البلسان رطل ومما هو نافع لهم جدا دهن عصير الكرم ومما ينفعهم جدا طبيخ الايرسا بالخيارشنبر والضماد الذى ذكرناه في باب ضعف المعدة مع صلابة *(نسخة ضماد جيد)* يؤخذ مصطكى كندر افسنتين من كل واحد جزء أشق زعفران جزأين جزأين سعد ثلاثة قيروطى بدهن الناردين قدر الكفاية واذا اتفق ماهو قليل الاتفاق من انتقال الورم البلغمى الى الورم الصلب فأوفق علاجه ضماد بهذه الصفة يؤخذ أشق ومقل وبزر الكرنب ميعة سائلة ولوز مر ومصطكى وسنبل واذخر وسعد تحل الصموغ ويسحق غيرها ويجمع ضمادا وغذاؤهم مثل الهليون والبلاب ودهن لوز حلو وخصوصا لما كان انتقل من الورم الحار

(فصل في الدبيلة في المعدة) كثيرا ما يحرف الاطباء عن تدبير الورم في المعدة فينتقل خراجا وكثيرا ما يبتدئ *(العلامات)* قد ذكرنا علامات ابتدائها في باب أورام المعدة الحارة *(المعالجات)* يجب أن تبادر الى الفصد والى تبريد المعدة المورمة وربما صار خراجا ودخلا عما يمكن ليمنع صيرورته دبيلة فان صار دبيلة واخذ في طريق النضج فيجب حينئذ ان كان الامر خفيفا وتوهمت نضجا قريبا أن تسقيه اللبن الحليب مرة بعد أخرى مع الماء الحار وتجس الصلابة وتنظر هل تنغمز وتترقب هيجانا وقشعريرة وانغماز ورم فان لم يغن ذلك فيجب أن تسقيه ماء الحلبة والحلك ودهن اللوز الحلو فان احتجت الى أقوى من ذلك وكان

الاخذ فى طريق النضج قد زاد على الاول جعلت فيه دهن الخروع ومما هو مجرب فى ذلك أن يسقى صاحبه طرحشقوق يابس وزن درهم ونصف بزر المرو حابة درهم درهم يسحق ذلك ويشرب بعض الالبان الحليب الحارة مثل لبن الاتان والماعز ومقدار اللبن ثلاثة أواق ويخلط معه من السكر وزن ثلاثة دراهم ومما هو مجرب أيضا أن يؤخذ من ورق الطرحشقوق اليابس أوقية الحلبة أوقيتان بزر المرو أربع أواق يدق وينخل ويعجن بلبن الماعز ودهن السمسم ويتخذ ضمادا وينبغى أن يحم بالماء الفاتر ويخبص على الدبيلة بشئ متخذ من التين والبابونج والحلبة مطبوخة وفيها افسنتين ليقوى والمراد من جميع ذلك أن ينضج الورم وينفجر فاذا حدث نضجا وكنت قد استعملت التحميم المذكور والضمادات واعقبتها بضماد التين المذكور فرشت له فرشا مضاعفة فى غاية الوطاء والدفاء وأمرته أن ينام عليها منبطحا حتى ينفجر تحت هذا الانضغاط ورمه وأنت تعرف انه قد انفجر بالضمور والتطامن وبما يقذف ويختلف به من القيح والدم ويجب أن يسقى حينئذ السكنجبين الهندبا فاذا انفجرت فى المطمئات الى ان من قاء القيح من معدته كان الى اليأس أقرب منه الى الرجاء فاذا احدثت ان فى المعدة قيحا فاتر جمه بالاسهال ولا تحركه الى القئ واذا لم ينجع مثل هذه الاشياء استعملت الادوية المذكورة فى باب الاورام الصلبة واما الاغذية الموافقة لهم فى أوائل الامر فالاحساء المتخذة بالنشاء والشعير المقشر وصفرة البيض وفى آخره ما يقع فيه شبث وحلبة بمقدار حسب ما تعلم قانون ذلك

(فصل فى القروح فى المعدة) ان القروح والبثور قد تعرض للمعدة لحدة ما يتشرب جرمها من الاخلاط وما يلاقيه منها وكثيرا ما يكون بسبب ما يأتيها من غيرها فانه كثيرا ما تتقرح المعدة من نوازل تنزل اليها من الرأس حادة لذاعة قابلة للعفونة تتعفن فيها كلما اذا طال النزول *(العلامات)* كثيرا ما تؤدى قروح المعدة خصوصا فى أسفلها الى صغر النفس ودرور العرق والغشى وبرد الاطراف وقد يدل على القروح فى المعدة تقلب الجشاء وارتفاع بخار يورث يبس اللسان وجفافه ويكون القئ كثيرا واذا كان فى المعدة بثور كثر الجشاء جدا وقد يفرق بين القرحة الكائنة فى المرئ وبين الكائنة فى فم المعدة أن الكائنة فى المرئ يحس الوجع فيها الى خلف بين الكتفين وفى العنق الى أوائل الصدر ويحقق حالها نفوذ المزدرد فانه يدل على الموضع الالم باجتيازه فاذا جاوزه هدأ الوجع يسيرا واما الكائنة فى فم المعدة فيدل عليها ان الوجع يكون فى أسافل الصدر وأعالى البطن ويكون أشد والمزدرد يدل عليها عند مجاوزة الصدر وأكثره يميل الى جهة المراق ويصغر معه النفس ويبرد الجسد ويؤدى الى الغشى أكثر واما الكائنة فى قعر المعدة فيستدل عليها بخروج قشر قرحة فى البراز من غير سحج فى الامعاء وبوجود وجع بعد استقرار المتناول فى أسفل المعدة ويكون الوجع يسيرا ويفرق بين القرحة فى المعدة والقرحة فى الامعاء موضع الوجع عند دخول الطعام على البدن ويكون خروج القشرة التى تخرج فى البراز نادرا وتكون قشرا رقيقة من جنس ما تخرج من الامعاء العليا ويستدل على انها من المعدة بان الوجع ليس فى نواحى الامعاء بل فوقها الا أنه كثيرا ما يلتبس فتشتبه الدوسنطاريا العالى وهو الكائن فى الامعاء

العليا فيجب أن تتفرس فيه جيدا او ما في القيء فان القشرة اذا خرجت لم يكن الا القرحة
في المرىء او المعدة ويجب اذا أردت أن تفحص ذلك أن تطعم العليل شيأ فيه خل وخردل
(المعالجات) الجراحة الطرية التي تقع فيها يجب أن تعالج بالادوية القابضة وتجعل
الاغذية سريعة الهضم أيضا وبعد الادوية القروحية التي يقع فيها زنجار واسفيذاج ومرتك
وتوتيا وامثال ذلك بل يجب أن تعالج قروح المعدة والا كالة فيها أولا بالتنقية بمثل ماء العسل
والجلاب ولا يجب أن يكون في المنقي قوة من التنقية فيؤذي ويقرح أكثر مما ينقي وينفع
بماء الزعزع بل يجب أن يكون جلاؤها وغسلها الى أسفل فان كان هناك تأكل ولحم ميت
فيجب أن يداوى بدواء ينقي اللحم الميت ويلحم وينبت وما أوفق ايارج فيقرا لذلك فاذا نقي
ويجب أن يسقى مخيض البقر المنزوع الزبد وشراب السفرجل والرمان ونحوه ويسقى أيضا
ماء الشعير بماء الرمان وبجلاب الفواكه القابضة وربما احتيج الى التغذية ببطون
العجاجيل والجداء المحللة واعلم انك ما لم تنق الوضر أجمع فلا منفعة في علاج آخر ولا استعمال
مدملات واذا استعملت المدملات وكانت الآلة في ناحيتي المرىء وفم المعدة فاجعل فيها من
الغرغرات شيأ صالحا مثل الصمغ والكثيراء وقد ينفع من قروح المعدة الاطوفيا وينفع أيضا
اقراص الكهربا لا سيما اذا كان هناك قيء دم وينفع منه جميع ربوب الفواكه القابضة
وقد ينفع رب الغافت ورب الافسنتين واذا كان في المعدة قروح ولم يكن بد من الاسهال
لداع من الدواعي فيجب أن يسهل بمثل الخيار شنبر وان عرض من القروح اسهال فيجب أن
يعالج باقراص الطباشير والربوب القابضة بماء السويق المطبوخ واذا كان هناك أكالة فيعالج
بما ذكرناه في علاج نفث الدم وأنت تعلم ذلك

(فصل في علاج البثور في المعدة) ينفع منها بعد التنقية بمقدار ما يرخص في الاستعمال
به في قروح المعدة حب الرمان بالزبيب واللبن المنضج بالحديد المحمى واما من عرض له
تخراق معدته فلا يتخلص الا قليلا من خرق قليل ومع ذلك فينبغي أن لا يهمل حاله وتشتغل
بعلاجه فعسى أن يتخلص منه

(المقالة الخامسة في أحوال المعدة من جهة ما تشتمل عليه ويخرج عنها وشيء في أحوال المراق وما يليها)

(فصل في النفخة) النفخة قد تكون بسبب الطعام اذا كان فيه رطوبة غريبة تستحيل
ريحا ولا يمكن الحرارة وان كانت معتدلة أن تحللها من غير احالة الريح وقد تكون بسبب
الحرارة الهاضمة اذا كانت ضعيفة فان الغذاء وان كان غير نافخ في طباعه فاذا ضعفت عنه
الحرارة بخرت وأحدثت رياحا فان المادة التي ليس في جوهرها نفخ كثير فانها لا تحدث في
الجوف نفخا الا أن تكون الحرارة مقصرة قصرا ولا تهضم كان عدم الحرارة أصلا لا يصحبها
نفخ ولو من نافخ وكل ما لا يحدث عنه نفخ فانما لا يحدث عنه النفخ اما لبراءته عن ذلك في جوهره
واما لسببين من غيره أحدهما استيلاء الحرارة عليه والآخر البرد الذي لا يحرك شيأ وربما
كانت الحرارة مستعدة للهضم والمادة مجيبة اليه فعرض بما يقصر بها عنه من شرب

ماء كثير عليه أو حركة مخضخضة له وربما كان مزاج الغذاء نفاخا كاللوبيا والعدس
ونحوه فلم تنفع قوة القوة واجتناب مواقع الهضم الا أن تكون الحرارة شديدة القوة والمادة
شديدة القلة ومن الاشربة النفاخة الشراب الغليظ والحلو اللهم الا أن يكون حلوا رقيقا
فيتولد عنه ريح لطيفة ليست بغليظة وربما كان سبب النفخة كون الطعام حارا بطباعه فانه
اذا صادف سالما يسخن عند الهضم ويخرج من كونه حارا بالقوة الى كونه حارا بالفعل
مادة باردة رطبة حللها وبخرها وربما كان سبب النفخ والقراقر خواء البطن مع رطوبة لخجة
زجاجية في المعدة والامعاء فانها اذا اشتغلت الحرارة الطبيعية عنها بالاغذية كانت هادئة
واذا تفرغت لها الحرارة حللتها رياحا وربما كان السبب في ذلك ان الطبيعة اذا وجدت
خلاء وتحركت القوة أدنى حركة تحركت الهواء المحبوب في الافضية وتحركت معها البقايا
من أبخرة الرطوبات فكانت كالرياح وقد يكون السبب فيه كثرة السوداء وأمراض
الطحال وكثيرا ما يصير البرد الوارد على البدن من خارج سببا للنفخة ورياح يتلى منها البدن
لما ضعف من الحرارة الفاعلة في المادة فيصل عملها نصف عمل وعملها الانضاج للرطوبات
ونصف العمل التبخير واذا كثرت النفخة في أجواف الناقهين أنذرت بالنكس والعلة
المراقية أكثرها يكون لشدة حرارة المعدة وانسداد طرق الغذاء الى البدن فيرجع ويحتبس
في نواحي المعدة ويحمض الجشاء ويحدث في معظم الاسباب التي شاركت الطحال ويكون
البراز غليظا رطبا ويغلظ الدم وربما يكون هناك ورم يحبس بخارا سوداويا يحدث الماليخوليا
• (العلامات) • ما كان سببه تولد الريح والنفخة فيه جوهر الطعام فقد يدل عليه الرجوع
الى تعرف جوهر ما يتناول وان النفخة لا تكون كبيرة جدا وفي أوقات كثيرة ولا في أوقات
جودة الغذاء وان الجشاء اذا تكرر مرتين او ثلاثة سكن من غائلته وكذلك اذا كان السبب فيه
خلطا تدبر عليه بتناول الماء الحار أو الحركة المخضخضة وبالجملة ما يعارض القوة الهاضمة
فان جميع ذلك يعرف بوجود السبب وزوال النفخة مع تغير التدبير والفرق بين النفخة
السوداوية والتي من اخلاط رطبة لخجة ان النفخة السوداوية تكون يابسة والاخرى تكون
مع رطوبات والكائن من الاسباب الاخرى علاماته وجود تلك الاسباب • (المعالجات) •
ان كان سبب النفخة طعاما نفاخا هجر الى غيره واحسن التدبير في المستأنف ولم يعاود
الهضم والى أن يفعل ذلك فيجب أن ينام صاحبه على بطنه فوق مخدة محشوة بما يدفئ كالقطن
وان كان سببه برودة المعدة وضعفها عولج بما يجب مما ذكرنا في بابه ومرخت بدهن طبخ
فيه الملطفات الكاسرة للرياح كالنانخواة والكاشم والكمون وان احتاج الى أقوى من
ذلك فالسذاب وبزره وحب الغار والانجدان وسيساليوس ويكون دهنه دهن الغار ودهن
الخروع وما أشبه ذلك وربما كفى تمريخ العنق بدهن مزج به الشبث وما يجري مجراه ثم
بمرهم قوي التحليل مثل مرهم يتخذ بالزوفا والشبث وماء الرماد ونحوها وربما احتيج الى
الحقن بمثل هذه الادهان وربما يجعل فيه الزفت واذا كان البرد من مادة غليظة لم نسق هذه
الادوية فانها ربما زادت في تهييج الرياح بل يجب أن تنقى المادة أولا ثم نسقيها وان كان البرد
ساذجا أو كانت المادة قليلة لم نبال بذلك بل سقيناها ومما نسقيه ويعظم نفعه جرمة من

المعدة فطبخ في الماء طبخا شديدا ثم يسقى منه أو يخلط طبيخ الفودنج النهري بعسل ويسقى منه
وطبيخ النانخواه نافع منه جدا والنانخواه كما هو والنانخواه المعجون بالسكبينج المتخذ
حبا كالحمص والشربة منه مثقال بماء حار وهو مما يسهل الريح كثيرا والرطوبة يسيرا ومما هو
عظيم النفع في النفخ خاصة الجندبيدستر إذا سقي بخل ممزوج بماء ورد مع زيت عتيق
وخصوصا خل الأنجدان أو العنصل وقيل إن كعب الخنزير المحرق جيد في ذلك وربما كفاك
فيما خف من ذلك أن تسقيه الشراب الصرف على طعام يسير ويشربه وينام عليه فيقوم
بريئا من أذاه ومما ينفع هذا المروخ الذي نحن واصفوه (ونسخته) يطبخ شونيز وحب الغار
ويذاب في الشراب طبخا شديدا ويصفى ثم يطبخ من الدهن نصف ذلك الشراب في ذلك
الشراب ويطبخ حتى يبقى الدهن ثم يمرخ به وكذلك دهن الشونيز قال بعضهم الجندبيدستر نافع
جدا للصبيان الذين تنتفخ بطونهم والنفخة اللازمة السوداوية تعالج بمثل الشجرينا
والقنداديقون والنانخواه وإن احتيج إلى استفراغ قوي استعملت حب المنتن فيوضع
عليها اسفنجة مبلولة بخل ثقيف جدا وأجوده خل الأنجدان فإنه ينفع منفعة بينة

• (فصل في القراقر) • جميع أسباب النفخة هي أسباب القراقر بأعيانها إذا أحدثت تلك
الأسباب نفخة وساوت الطبيعة دفعها فلم تطع ولم تندفع إلى فوق ولا إلى أسفل بل تحركت في
أوعية الأمعاء كانت قراقر وخصوصا إذا كانت في الأمعاء الدقاق الضيقة المنافذ فإذا
انفصلت عنها إلى سعة الأمعاء الغلاظ سكنت وقلت لكن صوتها حينئذ يكون أثقل مع أنه أقل
وأما في الدقاق فيكون أحد منه مع أنه أكثر وإذا اختلطت تلك الرياح برطوبات لم تكن
صافية وإذا وجدت فضاء وكانت منفخة مخضخضة أحدثت بقبقة وصفاء الصوت يدل
على نقاء الأمعاء أو جفاف الثفل وعلاج القراقر أقوى من علاج النفخ ومن وجد رياحا
في البطن مع حمى يسيرة شرب ماء الكمون مع الترنجبين بدل الفانيذ فإنه نافع

• (فصل في زلق المعدة وملاستها) • قد يكون بسبب مزاج حار مع مادة لذاعة مزلقة للطعام
بإحداث لذع للمعدة وفي النادر يكون من سوء مزاج حار بسيط إذا بلغ أن أنهك الماسكة
وقد يكون بسبب سوء مزاج بارد مع مادة مزلقة أو من غير مادة وقد يكون بسبب قروح في
المعدة تتأذى بما يصل إليها فتحرك إلى دفعه وقد يكون من ضعف بسبب الماسكة وإذا حدث
بعد زلق المعدة والأمعاء وملاستها ابتداء جشاء حامض كان على ما يقول أبقراط علامة جيدة فإنه
يدل على نهوض الحرارة الخامدة فإنه لولا حرارة ما لم يكن ريح فلم يكن جشاء • (العلامات) •
مشهورة لا يحتاج إلى تكريرها • (المعالجات) • أما إن كان سببه سوء مزاج حار مع مادة
فيجب أن يخرج الخلط بالرفق ويستعمل بعد ذلك ربوب الفواكه القابضة وماء سويق
الشعير مطبوخا وخاصة الجاورس فإن طال ذلك احتيج إلى شرب مثل مخيض البقر المطبوخ
أو المطفأ فيه الحديد والحجارة مخلوطا به الأدوية القابضة مثل الطباشير والورد والكهرباء
والجلنار والقرظ والطراثيث يطرح على نصف رطل من المخيض خمسة دراهم من الأدوية
ويستعمل على المعدة الأضمدة المذكورة في القانون ويجعل الغذاء من العدس المقشر
والأرز والجاورس بعصارة الفواكه القابضة مثل ماء الحصرم وماء الرمان الحامض وماء

السفرجل الحامض وان لم تجد بدا من أطعامهم اللحم أطعمناهم ما كان مثل لحم التراريج والقباج والطياهيج مشوية جدا مرشوشة بالحوامض المذكورة ويقرب من هذا يعالج ما كان في النادر الاقل من وقوع هذه العلة بسبب سوء مزاج حار ساذج بلا مادة بما عرفته في الباب الجامع وان كان من برد عولج بالمسخنات المشروبة والمضمود بها مما قد شرح في موضعه ويجعل غذاؤه من القنابر والعصافير المشوية والفراخ أيضا فانها بطيئة البقاء في المعدة ويبزر بالافاويه العطرة الحارة القابضة أو الحارة مخلوطة بالقابضة وان كان هناك مادة استفرغت بما يليق بيانه واستعمل القيء في كل أسبوع واستعمل الجوارشن الجوزي وجوارشن حب الآس وجوارشن خبث الحديد ويسقى النبيذ الصلب العتيق وان كان من قروح عالجت القروح بعلاجها ثم دبرت بتشديد المعدة واما ان كان من ضعف القوة الماسكة فالعلاج أن يستعمل فيه المشروبات القابضة مع المسخنات العطرة سقيا وضمادا ومما ينفع من ذلك أيضا جوارشن الخرنوب بماء النودنج الرطب أو دواء السماق بماء الخرنوب الرطب أو سفوف حب الرمان برب السفرجل الحامض الساذج أو الجوزي برب الآس ومما ينفع منه منفعة عظيمة أقراص هيوفاقسطيداس واقراص الجلنار وضماد الافسنتين مع القوابض واما الاغذية فقد ذكرناها في باب المزاج الحار الرطب والمشويات والمقليات والمطجنات والربوب واعلم ان ماء الشعير بالتمر الهندي نافع من غثيانات الامراض

• (فصل في القيء والتهوع والغثيان والقلق المعدي) • القيء والتهوع حركة من المعدة على دفع منها لشيء فيها من طريق الفم والتهوع منهما هو ما كان حركة من الدافع لا تصحبها حركة المندفع والقيء منهما أن يقترن بالحركة الكائنة من اندفاع حركة المندفع الى خارج والغثيان هو حالة للمعدة كأنها تتقاضى بها هذا التحريك وكأنه ميل منها الى هذا التحريك اما راهنا أو قليل المدة بحسب التقاضي من المادة وهذه أحوال مخالفة للشهوة من كل الجهات وتقلب النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة والقيء منه حاد مقلق كما في الهيضة وكما يعرض لمن يشرب دواء مقيئا ومنه ساكن كما يكون للممعودين واذا حدث تهوع فقد حدث شيء يحوج فم المعدة الى قذف شيء الى أقرب الطرق وذلك اما كيفية تعمل بها مادة من أذى بها أو بعضو يشاركها كالدماغ اذا أصابه ضربة أو مادة مخالطة متشربة أو مصبوبة فيها يفسد الطعام اما صفراوية أو رطوبية رديئة معفنة كما يعرض للحوامل أو رطوبة غير رديئة لكنها مرهلة مبلة لفم المعدة من غير رداءة سبب أو رطوبة غليظة متلطخة أو كثيرة مثقلة وان لم يكن سبب آخر فانه يتأذى به وان كان مثلا دما أو بلغما حلوا يرجى من مثله أن يغذو البدن ويغذو أيضا المعدة فان الدم يغذو المعدة والبلغم الحلو الطبيعي ينقلب أيضا دما ويغذو المعدة لكنه ليس يغذوها كيف اتفق وكيف وصل اليها ولكنه انما يغذوها اذا تدرج وصوله اليها من العروق المغيرة للدم الى مزاج المعدة المشبهة اياها بها وهي العروق المذكورة في التشريح اللهم الا أن يعرض سبب لا تجد المعدة معه غذاء البتة ولا تؤدي اليها العروق ما يكفيها فتقبل عليه فتهضمه دما كما انه كثيرا ما ينصب اليها الكبد لا من طريق العروق الزارقة للدم بل من طريق العروق التي ينفذ فيها الكيلوس دما جيدا اصالحا غير كثير مثقل ليغذوها

الحو

على سبيل انتشافها منه واحالتها اياه بجوهرها الى مشابهتها وقد غلط من ظن ان الدم لا يغذو
المعدة وحكم به حكما جزما مطلقا ومن الناس من يكون له نوائب فى السوداء بمادة وفيه
ملاحة وربما أدى الى حرقة فى المرىء والحلق بل قرحة ومن الغثيان ما هو علامة بحران
وربما كان علامة رديئة فى مثل الحميات الوبائية واذا كثر بالناقهين انذر بنكس ومن القىء
بحرانى نافع للحميات الحادة ولاورام الكبد التى فى الجانب المقعر ومن القىء ما يعرض من
تصعد البخارات واذا كان بالمعدة أو الاحشاء الباطنة أورام حارة كانت معدته للقىء اما يميل
الى الدفع ولما يتأذى من أدنى مس يعرض لها من أدنى غذاء أو دواء أو خلط أو عضو ملاصق
والغثيان ربما بقى ولم ينتقل الى القىء والسبب فيه شدة القوة الماسكة أو ضعف كيفية ما يغثى
أو قلته حتى انه اذا أكل عليه سهل القىء بل حرك للقىء ومن كانت معدته ضعيفة يعرض له أن
يغثى نفسه ولا يمكنه أن يتقيأ الا ومعدته وقلة الخلط المؤذى له مشربا كان أو غيره تشرب
الذى لو كان بدل هذه المعدة وفيها معدة أقوى وفم معدة أقوى لم يغث نفسه بل ولا انفعل
منه لكنه لضعفه ينفعل عنه ويضعفه وقلة المادة لا يمكنه أن يدفعها فاذا أكل يمكن من
قذفه لسببين أحدهما لان الخلط ربما كان أذاه قليلا غير محرك ولا معنف لانه فى قعر المعدة
واذا طعم أصعده الطعام اليه وكثره والثانى انه يستعين بحجم الطعام على قذفه وقلعه وقد
يقلب النفس ويحرك الغثيان حر وتنشيف يعرض لفم المعدة فتنفعل بكيفيته الحارة
ما ينفعله خلط مجاور بكيفيته الحارة أيضا وفى استعمال القىء باعتدال منفعة عظيمة لكن
ادمانه مما يوهن قوة المعدة أو يجعلها مفيضا للفضول والقىء البحرانى مخلص وكثيرا ما يكون
المحموم قد يعرض له تشنج أو صرع أو شبيه بالصرع دفعة فيقذف شيأ زنجاريا أو نيلنجيا
فيخلص وقد يخلص أيضا من السبات وبعظيم الامتلاء فى الحميات وغيرها وكثيرا ما يخلص
القىء من الفواق المبرح ومن استعمل القىء باعتدال صان به كلاه وعالج به آفاتها وآفات
الرجل وشق انفجار العروق من الاوردة والشرايين ويستحب أن يستعمل فى الشهر مرتين
وأفضل أوقات القىء ما يكون بعد الحمام وبعد أن يأكل بعده ويتملأ وقد استقصينا القول فى
هذا فى الكتاب الاول والمعدة الضعيفة كلما اغتذت عرض لها غثيان وتقلب نفس وان
كانت أضعف يسيرا لم تقدر على امساك ما نالته بل دفعته الى فوق أو الى تحت وضعف المعدة
قد يكون من أصناف سوء المزاج وأنت تعلم ان من أسباب بعض أصناف سوء المزاج
ما يجمع اليه تحليل الروح مثل الاسهال الكثير ونحوه وسائر الدم وأنت تعلم ان من
المضعفات الاوجاع الشديدة والغموم والصوم والجوع الشديد فهى أيضا من أسباب القىء
على سبيل ادخال ضعف على المعدة والمعدة الوجعة أيضا فانها سريعا ما تتقيأ الطعام وتدفعه
ومن تواتر عليه التخم والاكل على غير حقيقة الجوع الصادق فانه يعرض له أولا اذا أكل
حرقة شديدة بعد الانطباق ثم يؤول أمره الى أن يقذف كلما أكله وأردأ القىء ما يكون قيأ الدم
الاعلى الوجه الذى سنذكره حين يكون دليلا على قوة الطبيعة ويليه قىء السوداء والسبب فى
هذه الرداءة ان هذين لا يتولدان فى المعدة بل انما يندفعان اليها من مكان بعيد ومن أعضاء
أخرى ويدل على آفة فى تلك الاعضاء وعلى مشاركة من المعدة واذعانها الى أن يضعفها

أو يدل قىء الدم خاصة على حركة منه خارجة عن الواجب وحركة الدم اذا خرجت عن الواجب أنذرت بهلاك والقىء الصرف ردىء اما الصفراوى فيدل على افراط حرارة واما البلغمى فيدل على افراط برد ساذج صرف والقىء المختلف الالوان أردؤها الاسود والزنجارى والكراثى ردىء ايدل على اجتماع اخلاط رديئة ومن التركيب الردىء أن يكون فم المعدة قلبا متغيبا وتكون الطبيعة ممسكة فما يسكن القىء يزيد فى امساك الطبيعة وما يطلق الطبيعة يزيد فى القىء الا أن يكون المغثى خلطا رقيقا أو مرارا فيما يلج فى الحال بماء الاجاص والتمرهندى ونحوهما فينتفع من الامرين جميعا ومن الناس من لا يزال يشتهى الطعام وما يمتلئ منه يقذفه أو يزلقه الى أسفل ثم يعاود ولا يزال ذلك ديدنه وهو يعيش عيش الاصحاء كان ذلك له أمر طبيعى وههنا طائر يصيد الجراد ولا يزال يأكل الجراد ويذرقه ولا يشبع دهره ما وجده وحيوانات أخرى بهذه الصفة ومن الناس من اذا تناول ظن انه ان تحرك قذف أو ان غضب أو كام أو حرك حركة نفسانية قذف والسبب فى ذلك ما علمت وأسلم القىء هو المخلوط المتوسط فى الغلظ والرقة من اخلاط ما هو لها معتاد كالبلغم والصفراء فأما الكراثى من الامراض فدليل شر والاخضر الى السواد كاللازوردى والنيلنجى فى أكثر الامر يدل على جمود الحرارة وهما غير الكراثى والزنجارى على انه قد يتفق أن يكون السبب الاحتراق أيضا الا أن الاحتراق الذى ليس له عن تسويد البرودة تكديره وموت القوة هو الى اشراق وصفاء وكراثية وموت القوة على ان القىء الاصفر والكراثى والزنجارى يكثر لمن بكبده مزاج حار جدا ويعرض لصاحب الورم الحار فى الكبد قىء الصفراء ثم قىء كراثى ثم زنجارى ويكون معه فواق وغشيان واما الاسود الا فى أورام الطحال وفى آخر الربع فردىء والمنتن فردىء وخصوصا أيهما كان فى الحميات الوبائية واذا وجدتم توقع فى اليوم الرابع من الامراض فليقذف فانه نافع

•(فصل فى العلامات المنذرة بالقىء)• الغثيان والتوقع مقدمتان للقىء واذا اختلجت الشفة ووجدت امتدادا من الشراسيف الى فوق فاحكم به وأما علامات اخلاط الردىء المقىء الفاعل للغثيان والقىء ان كان حارا فالعطش والطعم الردىء فى الفم والعفونة ظاهرة وعلامة ما كان من ذلك اخلاط صديديا الوقوف عليه من أمر القىء وشدة تأذى المعدة به مع خفة الا انه انما يؤذى بكيفيته لا بكميته وعلامة الخلط الجيد الغير الردىء الذى ينهك ذلك بكميته أن لا يكون هناك بخر وعفونة وطعم ردىء وقىء ردىء ويسكنه ان كان رقيقا الادوية المقيئة وان كان غليظا الادوية الملطفة ويدل عليه كثرة الرطوبة وكثرة القىء الغير الردىء وكثرة البراز وكثرة اللعاب لاسيما ان كان تخمة قد تقدمت وعلامة ما كان سببه سوء مزاج فم المعدة فهو لا يحتمل ما يرد عليه بل يتحرك الى دفعه وعلامة أحد سوء المزاجات المذكورة والذى يكون بسبب مشاركة الدماغ أو الكبد أو الرحم فعلامته علامات أمراض الدماغ والكبد وغير ذلك

•(فصل فى الدم اذا خرج بالقىء)• فنقول الدم اذا خرج بالقىء فهو من المعدة أو المرىء والسبب فيه اما انفجار عرق وانصداعه وانقطاعه وكثيرا ما يكون ذلك عقيب القىء الكثير أو الاسهال بمسهل حار المزاج وانفجار ورم غير نضيج أو رعاف مال الى المعدة من حيث

لم

لم يشربه أولا انصباب الدم اليه من الكبد وغيرها من الاعضاء وخصوصا اذا احتبس ما كان يجب أن يستفرغ من الدم أو عرض قطع عضو يفضل غذاؤه على النحو الذى سلف منا بيانه فى أصول أو عرض ترك رياضة معتادة أو شرب علقة فتعلقت بالمعدة أو المرىء أو عرضت بواسير فى المعدة والسبب فى انفجار العروق وانصداعها ما علمت فى الكتب الكلية وما ذكرناه فى أول هذه المقالة ويجب أن تعرف منها ما يكون لرخاوة العروق ورقته وترهله وما يكون من شدة تجوفها أو غير ذلك بغلظه وكثيرا ما يكون قىء الدم من صحة القوة فيدفع الدم الى جهة يجد فى الطحال دفعه اليها أوفق ولذلك كثيرا ما يكون فى رطلين من الدم مثلا راحة ومنفعة وذلك اذا انصب فضل الطحال أو الكبد الى المعدة فقىء أو قذف والذى عن الطحال فيكون أسود عكرا وربما كان حامضا ولا يكون مع هذين وجع وكثيرا ما يقذف الانسان قطعة لحم والسبب فيه لحم زائد ثؤلولى أو باسورى ينبت فى المعدة فانقطع بسببه ودفعته الطبيعة الى فوق وكل قىء دم مع حمى فهو ردىء وأما اذا لم يكن هنالك حمى فربما لم يكن رديا
•(العلامات)• أما الذى من المعدة فيفضل عن الذى فى المرىء لموضع الوجع اللهم الا أن يكون انفتاح العروق لا من التأكل والقروح فلا يكون هنالك وجع والذى عن تأكل فيدل عليه علامة قرحة سبقت ويكون الدم يخرج عنه فى الاول قليلا قليلا ثم ربما انبعث شئ كثير والذى عن صحة القوة أن لا ينكر صاحبه من أمره شيأ أو يجد خفة عقيب ثقل ويكون الدم صالبس حادا أكالا أو عفنا قروحيا والذى عن العلقة فيكون الدم فيه رقيقا صديديا ويكون قد شرب من ماء عالق والذى عن البواسير فان يكون ذلك حينا بعد حين وينتفعون به ويكون لون صاحبه أصفر والفرق بين الكائن بسبب الكبد وانصبابه منها الى المعدة والكائن بسبب الطحال والكائن بسبب المعدة نفسها ان ذينك لا وجع معهما والذى عن المعدة فلا يخلو من وجع والذى عن الطحال فيكون أسود عكرا وربما كان حامضا وكثيرا ما يقذف الانسان قطعة لحم والسبب قد ذكرت متقدما كما علمت
•(فصل فى معالجات القىء مطلقا)• أما الكلام الكلى فى علاج القىء فما كان من القىء متولدا عن فساد استعمال الغذاء أصلح الغذاء وجوده واستعين ببعض ما نذكره من مقويات المعدة العطرة الحارة أو الباردة بسبب الملاءمة وما كان سببه مادة رديئة أو كثيرة استفرغت تلك المادة على القوانين المذكورة بالمشروبات والحقن وقلل الغذاء ولطف واستعمل الصوم والرياضة اللطيفة والحقن المناسبة بحسب العلة نافعة جدا لما فيها من جذب المادة الى أسفل وكثيرا ما يقطع القىء حقن حادة والقىء أيضا يقطع القىء اذا كان عن مادة فانك تشفى من القىء اذا قيأت تلك المادة تخرجها بالقىء اما بغسل الماء الحار وحده أو مع السكنجبين أو مع شبث أو بماء الفجل والعسل وما أشبه ذلك مما عرفت فى موضعه واذا كان ما يريد أن يستفرغه بقىء أو غيره غليظا بدأنا فلطفناه وقطعناه ثم استفرغناه وان كان الغثيان بل القىء أيضا من سوء المزاج عولج بما يبدله وان احتيج الى تخدير فعل على ما نصفه عن قريب وغاية ما يقصد فى تدبير الغثيان دفع خلط الغثى أو تقليله وتقطيعه ان كان غليظا لزجا أو صلبا أو اصلاحه ان كان عفنا صديديا العطرية ما يسقى فان العطرية شديدة الملاءمة للمعدة وخصوصا اذا كان غذائيا

أو الادهان عنه ان كان الحس به مولعا وجذب المادة الهائجة الى الاطراف نافع جدا في حبس القيء خصوصا اذا كان من اندفاع اخلاط من الاعضاء المحيطة بالمعدة والمجاورة الى المعدة وذلك بأن يشد الاطراف وخصوصا السفلى مثل الساقين والقدمين شدا نازلا من فوق وقد يعين على ذلك تسخينها ووضعها في الماء الحار وربما احتيج الى أن يوضع على العضد والساق دواء محمر مقرح والعجب ان تسخين الاطراف نافع في تسكين القيء بما يجذب وتبريدها نافع في تسكين القيء الحار السريع بما يبرد وكذلك تبريد المعدة وقد زعم بعضهم ان الاوز الراذا دق وعصر بالماء وصفي وسقي منه كان أعظم علاج للقيء الغالب الهائج والباقلى المطبوخ بقشره في الخل الممزوج ينفع كثيرا منهم والعدس المصبوب عنه ما سلق فيه اذا طبخ في الخل فانه ينفع في ذلك المعنى وقد جرب له دواء بهذه الصفة * (ونسخته) * يؤخذ السك والعود الخام والقرنفل أجزاء سواء ويسقى في ماء التفاح وعلك القرنفل خير من القرنفل ووزنه وزنه واذا جعل فيه عند ما يوجد علك القرنفل ويجعل مع القرنفل مشكطرامشيع مثل القرنفل كان غاية وقاقلة مقامه واجتهد ما أمكنك في تنويمهم فانه الاصل ومما ينفع ذلك تجريعهم أحسوا أو كرهوا ماء اللحم الكثير الابازير وفيه الكزبرة اليابسة وقد صب فيه شراب ريحاني وان كان مع ذلك عفصا فهو أجود وقد يفت فيه كعك أو خبز سميذ فان هذا قد ينيمهم واذا ناموا عرقوا واذا كانت الطبيعة يابسة فلا تحبس القيء بما يجفف من القوابض الا بقدر من غير اجحاف واستعمل الحقنة وأطلق الطبيعة ثم أقدم على الربوب وكثيرا ما يخفف الغثيان والقيء الفصد واذا قذف دواء مقويا حابسا للقيء فاعده وان اشتدت كراهيته له شيأ من لونه أو رائحته واعلم ان الغثيان اذا آذى ولم يصحبه قيء فاعنه بالمقيئات اللطيفة حتى يقيء طعامه أو خلطه وان احتجت الى أن يسهل برفق فعلت ثم قويت المعدة بالادهان المذكورة وخصوصا دهن الناردين صرفا أو مخلوطا بدهن الورد وكما ترى ويسخن المعدة وربما كان الغثيان لا عقيب طعام بل على الخلاء أيضا ولم يمكن أن يصير قيا لقلة المادة فيجب أن يأكل صاحبه الطعام فانه اذا امتلأ سهل عليه القيء وانقذف معه الخلط وأكثر الغثيان العارض عن حرارة ويبوسة فيزول بالتضميد بالمبردات المرطبة مبردة بالثلج ويسقى الماء البارد المثلوج وقد جعل فيه مثل رب الحصرم ورب الريباس وأما الغثيان المادي فلا بد فيه من تنقية بما يليق ثم يعالج الكيفية الباقية بما يضادها من الادوية العطرة مع الربوب حارة أو باردة لكل بحسبه وجميع من عالجت فسمو رمت اطعامه فاطعمه القليل فالقليل حتى لا يتحرك فيه مرة أخرى والمستعد للقيء عند الطعام ولا يستقر الطعام في معدته يجب أن يضمد معدته بالاضمدة القابضة المذكورة في القانون وان لم تكن حرارة تخلط بها مثل العاقرقرحا والسنبل والكندر والمرو ينتفعون جدا باقراص ايشاروس الذي مدحه جالينوس يسقى ان كان هنالك حرارة وعطش بماء الربوب كرب الرمان وخصوصا الذي يقع فيه نعناع ويتبع ذلك شرابا عفصا وجالينوس رخص المزاج وان لم تكن حرارة فيسقى بماء وينفعهم اقراص انقلاوس جدا وينفعهم اذا كان بهم برودة قرص على هذه الصفة * (ونسخته) * يؤخذ زرنباد وقرنفل واشنة ودارصيني ومصطكي وكندر من كل واحد وزن دانق أفيون وزن قيراط جندبيدستر

قيراط

قيراط صبر ربع درهم ومما يصلح لمن يتقيأ طعامه أن يكثر في طعامه الكزبرة ويلعق عسل الاملج وأيضاً يأكل قشور الفستق الرطب أو اليابس ويمضغ الكندر والمصطكى والعود وقشور الاترج والنعناع ويصلح له أن يتقيأ ثم يأكل وكان القدماء المتشوشون في الطب يعالجون المبتلى بالقيء اذا كان شاباً قوياً ممتلئ المعدة والعروق ورطوبات محتبسة رقيقة وهو كثير اللعاب بأن يفصدوا له العرق باعتدال لا يبلغ له حدود الغشي ان احتملت طبيعته ثم يروح أياماً ثم يفصد العرق الذي تحت اللسان ثم يسقى المدرات ثم يغرغر بالمقطعات ثم يراح ثم يسقى الايارج المتخذ بالحنظل ويحتال لتبقى الايارج في معدته مدة قليلة ثم بعد سبعة أيام يقيأ ثم يلزم بطنه المحاجم بلا شرط ثم يشرط ويكمد الموضع بزيت مسخن ومن الغد يضمد بحلبة مدقوقة معجونة بعسل وبزر الخبازى معجوناً بزيت يفعل ذلك ثلاثة أيام فان لم يكف ذلك يسقى ايارج بشحم الحنظل وطليت المعدة بالثافسيا والادوية المحمرة حتى يرى على الموضع بثورا وتنفطاً ثم يعيد السقي بايارج فيقرا ثم طبيخ الافتيمون ثم الدواء المتخذ بالجندبيدستر والماء ويعاود التكميد بما هو أخف ثم يستعمل الغراغر ثم المعطسات وهذا طريق قديم في الطب متشوش ليس على المنهاج المحصل فقد ذكرنا في علاج القيء وما يجري مجرى القانون ونحن نزيده الآن تفصيلاً فنقول القيء الكائن عن سبب حار يسكنه تناول القسب خاصة والرمان والسماق والغبيراء والسفرجل وما يتخذ منها من الاشربة ويشرب حب بهذه الصفة *(ونسخته)* أن يؤخذ بزر البنج جزء وبزر ورد وسماق وقسب من كل واحد أربعة أجزاء يجمع بربّ السفرجل مثليه ويعطى من مجموعه المعجون من نصف مثقال الى مثقال بحسب القوة فانه نافع ينوم ويسكن القيء واذا لم يكن هناك امتلاء من الطبيعة فعليك بالربوب الساذجة المتخذة من الحصرم والريباس ومن حماض الاترج خاصة وللكافور خاصية في منع القيء والغثيان الحارين سقياً في الرطب وشماً وطلياً على المعدة وأما الذي يخيل له انه اذا تحرك على طعامه قذف فأفضل علاج له ولمن يتقيأ طعامه لا مع مرة صفراء بل يكون قيئه بسبب سوداء وأخلاط باردة ما نذكره فالذي سببه اخلاط باردة علاجه بالمسخنات المجففة ومنها بزر الكرفس أنيسون افسنتين أجزاء سواء يتخذ منه اقراص والشربة منه مثقال بماء بارد وأيضاً يتخذ لهم صباغ من كمون وفلفل وقليل سذاب يخلط ذلك بخل ومري والذي يتقيأ طعامه من وجع معدته فانه يؤخذ له قسب فيسحق ويقطر عليه شيء من شراب حب الآس قدر ما يعجن به ثم يخلط بذلك خل خمر قليل وعسل قليل ويشرب وأيضاً صفرة من صفر البيض تشوى وتخلط بعسل وخمس عشرة حبة من المصطكى مسحوقة ويؤكل يستعمل ذلك أربعة أيام وتنفع الاقراص المذكورة في باب وجع المعدة التي يقع فيها افسنتين ومر وورد ويجب أن يعطى هؤلاء ومن يجري مجراهم اما بعد الطعام فالقوابض وأما قبله فالمزلقات مثل اللبلاب ويقدمهم أن يتناول على الطعام هذا السفوف وهو أن يؤخذ من الكندر والبلوط والسماق أجزاء مدقوقة فانه نافع جداً وهذا الدواء الذي نحن واصفوه جيد للغثيان *(ونسخته)* يؤخذ كزبرة يابسة وسذاب يابس بالسوية بشراب اما بخمر ممزوج ان أحس بحموضة أو بماء بارد ساذج ان أحس بلذع او بسبب الاخلاط الباردة فهذا الدواء نافع جداً *(ونسخته)* يؤخذ

زرشاوندودرونج وجندبادستر أجزاء سواء سكر مثل الجميع الشربة الى درهمين يستعمل
أياما فان لم يغن هذا التدبير والاقراص المذكورة سقوا دهن الخروع بماء البزور وأما
العارض عقيب التخمة فيعالج بعلاج التخمة سواء بسواء وأما العارض بسبب خلط
صديدى فعلاجه استفراغه بالقيء وتنقية المعدة منه وتعديله بالكيفيات الطيبة الرائحة
ويقع فيها من البزور مثل الافسنتين وبزر الكرفس والكمون والانيسون والدوقو
والكمون ويجب أن يدبر كما بينا بأن يتناول قبل الطعام أغذية مزلقة ملينة وبعده أغذية
قابضة عطرة مثل السفرجل ونحوه لينحدر الطعام عن فم المعدة الى قعرها وتميل المادة الى
أسفل لا الى فوق وربما احتاج في بعضهم الى أن يسقى كمون وسماق وقد يحتاجون الى مشى
خفيف بعد الطعام ودواء المسك نافع لهم جدا واقراص الكوكب غاية لهم بشراب ديف فيه
حبة مسك وأما القيء الواقع من السوداء فلا يجب أن يحبس ما أمكن فان كان صاحبه امتلاء
من دم فصد من الباسليق وحجم على الاخدعين أيضا ليخف امتلاء الاعالى من الدم والسوداء
فربما كفى بعض الامتلاء فان أفرط افراطا غير محتمل جذب الى أسفل بحقن فيها حدة ما
يتخذ من القرطم والبسفايج والحسك والافتيمون والماشا والبابونج بدهن السمسم
والعسل ويضمد الطحال بضماد من اكليل الملك والآس واللاذن والاشنة مع شراب عفص
ويسقى أيضا شراب النعناع بماء الرمان بالافاويه وان كان هناك بقية امتلاء فصد من عروق
الرجل وحجم الساقين فاذا سكن القيء استفرغ السوداء بأدوية من الهليلج الاسود والافتيمون
والغاريقون والملح الهندى وان اضطر الامر الى سقى دهن الخروع مع أيارج فيقرا
وافتيمون فعلت ولو كان بالطحال علة ووجع عولج الطحال والذى يعرض لانصباب مادة
رقيقة لذاعة تخالط الطعام فيغثى فينتفع منه اقراص الكوكب فى أوقات النوبة والنفض
بالايارج فى غير أوقات النوبة والاسهال بالسكنجبين الممزوج بالصبر والسكنجبين المتخذ
بالسقمونيا للاسهال وبماء الاجاص والتمر الهندى فانهما يميلان المادة الى أسفل ويسكنان
القيء بحموضتهما ويجب فى مثله أن تجذب المادة الى أسفل بحقنة لينة من البنفسج والعناب
والشعير المقشر والحسك والبابونج والسبستان والتربد بدهن البنفسج والسكر الاحمر
والبورق وان يستعمل شراب الخشخاش بعد النفض وينفع شراب اسكندر بهذه الصفة
(ونسخته) يؤخذ سفرجل وسماق ونبق وحب الرمان وتمر هندى يطبخ ثم يجعل فيه كندر
وقليل عود واعلم انه اذا كانت الطبيعة يابسة مع القيء فعلاجه متعسر وجميع
الذين بهم قيء الرطوبة ينتفعون بالاسوقة والخبز المجفف فى التنور والطباشير والعصارات
وكلما يلصق تلك الرطوبة وينشفها فينتفع به ويحتاج كثيرا الى أن يوضع على بطنه المحاجم وعلى
ظهره بين الكتفين ويحتاج الى تنويمه أو ترجيحه فى أرجوحة وان كانت الرطوبة صديدية
فبالمخدرات العطرة المقاومة لفساد الصديدية ومنها الاقراص الناشفة خصوصا ان كانت
عطرة بل كانت مثل غذائية فان كان هذه المادة غائصة متشربة وجب أن تكون هناك
أيضا ملطفات ومقطعات كالسكنجبين وكالافاويه المعروفة وكذلك ان كانت لزجة غليظة فيما
هو أقوى يسيرا والايارج بالسكنجبين مشترك للاكثر وهؤلاء بعد ذلك يسقون الادوية

المسكنة للقىء مع تسخين مثل شراب العناب المتخذ بالرمان وقد يجعل فيه العود النىء أو شراب الحماض وقد يجعل فيه الافاويه الحارة والعود وورق الاترج وأيضا دواء المسك المر والسفرجلى كل ذلك يطبخ بالافاويه وأيضا دواء المسك بالميبة وشراب الافسنتين نافع لهم فى كل وقت بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ من الرمان الحامض والنعناع والنمام من كل واحد باقة يطبخ فى رطلين من الماء الى النصف ويجعل فيه من المسك دانق ومن العود ربع درهم مسحوقا كل ذلك ويتجرع ساعة بعد ساعة ومن الادوية المسكنة لهذا النوع من القىء دواء بهذه الصفة *(ونسخته)* وهو أن يؤخذ رب الاترج بالعود والقرنفل وشراب النعناع والرمانى وخصوصا اذا وقع فيه كندر وسك وقشور الفستق والمسك والعود والميبة يسكن القىء البلغمى جدا واذا خفت من تواتر القىء وكثرته كيف كان فى غير الحميات الشديدة الحرارة سقوط القوة جرعت العليل ماء اللحم المتخذ من الفراريج واطراف الجداء والحملان مع الكعك المسحوق مثل الكحل وماء التفاح وقليل شراب وشممه من الفراريج المشوية مشقوقة عند وجهه وكذلك اشممه الماء الحار ومن ذلك أن يسلق الفروج فى ماء ويصب عنه ثم يطبخ فى ماء ويهرى فيه ثم يدق فى هاون ويعتصر فيه ماؤه ويبرد ويداف فيه لباب الخبز السميذ ويمزج بقليل شراب ويجعل فيه عصارة التفاح ويحسى منه والذى يهرى فى الطبخ ثم يدق خير من الذى يدق ثم يطبخ فان هذا يتحلل عنه رطوبته الغريزية ويتبخر وذلك يحتقن فيه وربما نفع من الغثيان وتقلب النفس والقذف أغذية تتخذ من القباج والفراريج محمضة بماء الحصرم وحماض الاترج والسماق وماء التفاح الحامض مقلوة بزيت الانفاق مع ذلك ولا بأس باطعامهم سويق الشعير بماء بارد وخصوصا اذا كان من القىء بقية ويجب أن يكرر كل ذلك عليه وان قذفه وكرهه فتبدل هيئته ان عافه بعينه *(ذكر أدوية مفردة ومركبة نافعة من الغثيان والقىء)* اعلم أن مضغ الكندر والمصطكى والسرو قد ينفع من ذلك وكذلك حبة الخضراء والسذاب اليابس يسقى منه ملعقة فهو عجيب والقرنفل اذا سحق سحقا شديدا كالكحل وذر على حشو متخذ من الكعك والعصارات فانه يسكن فى المكان وكذلك اذا شرب بماء بارد أو طبخ فى ماء ويسقى سلاقته وخصوصا للصبيان والاجود أن يذر عليه مصطكى ومن الادوية المسكنة للقىء والغثيان رب الاترج يسقاه الذى يتقيأ من مرار بحاله والذى يتقيأ من أسباب باردة مخلوطا بالعود النىء والقرنفل وأيضا طبيخ قشور الفستق اما ساذجا واما بالافاويه وأقوى منه ماء نقاح الكرم مفردا أو بالافاويه ومعا كراويا والميبة والميسوسن مما يحتاج اليه والمرضعة اذا تناولت قدرا من القرنفل ينفع الصبى الذى يتقيأ وكذلك اذا دق طروج من القرنفل يحل فى اللبن ويسقى للصبى يسكن عن القىء ويقطع منه فى يومه وهذه من المجربات التى جربناها نحن *(تركيب مجرب وهو أيضا يعين على الاستمراء)* يؤخذ بزر كتان ايرسا كموت مصطكى من كل واحد جزء يطبخ منه بماء العسل ويستعمل واذا عجز العلاج فلابد من المخدرات التى ليس فى طبعها أن تحرك القىء كما هو فى طبع البنج وجوز الماثل اللهم الا أن يقرن بها أدوية عطرة تحفظ تخديرها ويصلح بقيتها ويقاوم سميتها بل الاضعف فيها بزر الخشخاش وبزر الخس وأقوى منه قشره وخصوصا

الاسود ويليه قشور أصل اللفاح البرى وأقوى منه الافيون والقليل منه نافع مع سلامة وخصوصا اذا كان معه من الادوية العطرة الترياقية مايقاوم سميته ومن التراكيب الجيدة لنا فى ذلك • (ونسخته) • أن يؤخذ من قشور الفستق ومن السك ومن الورد ومن بزر الورد جزء جزء ومن الفاذزهر نصف جزء وان لم يحضر جعل فيه من الزرنباد جزء ومن الافيون ثلثا جزء ومن العود الخام نصف جزء يقرص والشربة الى مثقال (ومن الاشربة الجيدة لذلك أيضا لنا) أن يؤخذ السفرجل والقسب من كل واحد جزء ومن بزر الخشخاش ثلثا جزء ومن قشور أصل اللفاح ثلثا عشر جزء ومن العود الخام وربع عشر جزء من ماء النعناع مايغمر الجميع ومن ماء الورد مايعلوه باصبع ومن ماء القراح ثلاثة أضعاف الماءين يطبخ بالرفق طبخا ناعما حتى يتهرى القسب والسفرجل وتصفى المياه ثم يعقد بالرفق ويسقى منه واذا سقى المخدرات فيجب أن يلزم شم العطر وينوم ولا يبرح الطيب الذى من عنده فان كان كره طبيا فحى الى غيره واقراص ايشاروس على ماشهد به جالينوس نافعة من ذلك فانها تجمع جميع الامور الواجبة فى علاج القىء وخصوصا اذا كان الخلط صديديا فان ذلك القرص ترياقه وعلى ماهو مكتوب فى الاقراباذين قال جالينوس فانه يقع فيها أنيسون وبزر الكرفس للعطرية والغذائية والافسنتين للبلاء واحدار الخلط والتقوية فم المعدة وشده والدارصينى لمضادته بعطريته للصديد واحالته اياه الى صلاح ما وتحليل له وفيه من العطرية مايلائم كل عضو عصبى والافيون لينوم ويخدر والجندبادستر ليتلافى فساد الافيون ومضرته وسميته وأما اقراص الكوكب فانها شديدة النفع فى مثل هذه الحال والغشيان اذا كان لضعف المعدة لم يمكنه القذف فلا يتكلف ذلك بل ان ذرع بنفسه فربما انقمع وقد يسكنه سويق الشعير الحلالى ومن وجد تهوعا لازما فى الربيع وكان معتاد القىء خصوصا فى مثل ذلك الفصل فاذا أكل مع الخبز قليلا مقدار أربعة دراهم بصل النرجس ثم ماء حارا أو سكنجبينا ولا يكثر من بصل النرجس فانه يحدث التشنج

• (فصل فى علاج قىء الدم) • ان أحسست بقروح فعالجها بما عرفت وان أحسست برعاف عائد فامنع السبب وان أحسست بامتلاء فانقصه فربما احتجت بعد استفراغ رطلين من الدم الى فصد آخر ضيق واذا أفرط فاربط الاطراف ربطا شديدا وخصوصا فيما كان سببه شرب دواء حار وربما سقى فى الرعاف بسبب الدواء شراب ممزوج بلبن حليب الى أربع قوطولات شيأ بعد شىء ثم يسقى السكنجبين المبرد بالثلج وأما الادوية المجربة فى منع قىء الدم فمنها مركب مجرب فى منع قىء الدم شديدا اقاقيا وبزر ورد وطين مختوم جلنار أفيون بزر البنج صمغ عربى يعجن بعصارة لسان الحمل أو عصارة عصا الراعى ويسقى بخل كثير المزاج أو بماء لسان الحمل ان كان التحلب الى المعدة كثيرا والشربة من نصف مثقال الى درهم وينفع من ذلك سقى الربوب القابضة ومنها رب الجوز ومركبات ذكرت فى الاقراباذين ومن العلاج السهل أن يؤخذ من العفص والجلنار من كل واحد جزء ويسقى وزن مثقالين مع قيراط أفيون بماء لسان الحمل

• (فصل فى الكرب والقلق المعدى) • قد يعرض من المعدة قلق وكرب يجد العليل منه غما ويحوج الى الانتقال من شكل الى شكل وربما لزمه خفقان أو عرض معه ولا يمكن صاحبه

أن يعرف العلة فيه وربما تبعه سدود وأرور وربما تغير فيه اللون وهو بالحقيقة مبدأ الغشيان
وربما كان معه غشيان وربما انتقل الى الغشيان والسبب فيه مادة الغشيان وخصوصا
المتشربة فانها مادامت متشربة أحدثت كربا فاذا اجتمعت في فم المعدة أحدثت غثيانا
ويصعب على المعدة الدفع للخلط بعد حيرة الطبيعة بها وقد تقرب بقية روائح الاخلاط من
الادوية المقيئة والمسهلة فليعطوا رب السفرجل ورب الحصرم ونحو ذلك وكل ما ينقي فم
المعدة من الفواكه ومن التفاح الحلو فانه يكرب والماء البارد اذا شرب في غير وقته يكرب
وكثيرا ما يصير في الحميات سببا لزيادة الحمى ولا يجب أن يشرب في الحمى الا الماء الحار
(المعالجات) أما القليل منه فيزيله الخمر الممزوج بالماء مناصفة ممزوجا بما يقوي أو بما
يغسل وما يعدل الخلط الردي والكثير منه يحتاج الى أدوية الغثيان وان كان عن حرارة
وخلط حار وهو الكائن في الاكثر فقد يسكنه المبردات الرطبة والاطلية المتخذة منها ومن
الصندل والكافور والورد ومما جرب في ذلك ضماد من قشور القرع والبقلة الحمقاء وسويق
الشعير بالخل والماء يضمد به المعدة والكبد واذا أشرف ضمد بالصندل والورد الاحمر
ونحوهما ومما ينقي للكرب المعدي سويق الشعير الجريش خصوصا بحب الرمان ويجب
أن يكون غير مغسول والفقاع من حب الرمان بلا أبازير ورب السفرجل واذا لم يكن غشي
اجتنب الشراب أصلا ويكون مزاج مائه القرهندي وشراب التفاح العتيق الذي يحلل
فضوله وقد وصف لهم ماء خيارة صفراء مقشرة مع جلاب طبرزد يسير ودرهم طباشير فانه
نافع جدا

(فصل في الدم المحتبس في المعدة والامعاء) يؤخذ وزن درهمين حرفا أبيض باقلا ووزن
ثلاثة دراهم ويسقى في ماء حار فان جمد سقي العليل ماء الحاشا وكذلك أنفحة الارنب وأما جمود
اللبن في المعدة فعلاجه سقي أنفحة الارنب أو ماء النعناع مقدار أوقيتين قد جعل فيه وزن
درهمين من ملح جريش فانه نافع

(فصل في الفواق) الفواق حركة مختلفة مركبة كتشنج انقباضي مع تمدد انبساطي كان
في فم المعدة أو جميع جرمها أو المريء منها يجتمع الى ذاتها بالتشنج هربا من المؤذي ان كان مؤذ
واستعداد الحركة دافعة قوية تتلوها مثل ما يعرض لمن يريد أن يثب فانه يتأخر ثم يثب وقد
يشبه من وجه حركة السعال الذي يكون في الرئة والحجاب الى دفع الخلط واما ان لم يكن مؤذ
بل كان على سبيل افراط من اليبس فان اليبس يحرك الى شبيه بالتشنج والطبيعة تحرك الى
الانبساط فانها لا تطاوع ذلك وتتلافاه وأكثر ما يعرض يعرض لفم المعدة لسبب مؤذ كما يعرض
لفم المعدة اختلاج لسبب مؤذ خصوصا ان كانت المعدة يابسة فلا يحتمل فيها أدنى لذع وقد
يعرض بالمشاركة وقد يحدث الفواق عقيب القيء لنكاية القيء لفم المعدة ولتركه خلطا قليلا
فيه لم يندفع بالقيء كما أنه قد يكون الفواق بسبب حبس القيء والمصابرة عليه فهذه الحركة
الاختيارية وأكثر حركة القيء من حركة المعدة لا حركة فيها الشدة حسه وقوة تأذيه بالمادة الهائجة
وقد قال بعضهم ان حركة الفواق أقوى من حركة القيء لان القيء يدفع شيأ مصبوبا في تجويف
والفواق يدفع شيأ لابسا وليس كذلك فانه ليس كل قيء وتهوع يكون عن سبب مصبوب ولا أيضا

مادفع شيأ يجب ان يكون أضعف مما لا يدفع وهو يحاول ان يدفع فلا يقدر بل حركة الفواق أضعف من حركة القيء وكأنه حركة الى القيء ضعيفة ولذلك فى أكثر الامر قد يبتدئ الفواق ثم يصير قيأ كان الحركة عند حس سبب الفواق تكون أقل لان السبب أقل نكاية فاذا استعجل الامر اشتدت الحركة فصارت قيأ فاما تفصيل ما يحدث الفواق بسبب أذى يلحق فم المعدة فنقول انه قد يكون ذلك اما عن شيء مؤذ لفم المعدة ببرده كما يعرض من الفواق والناقض وفى الهواء البارد وفى الاخلاط المبردة وعن برد آخر مستحكم فى مزاج فم المعدة يقبضه ويشنجه وكثيرا ما يعرض هذا للصبيان والاطفال والبرد يحدث الفواق من وجوه ثلاثة أحدها من جهة لزوم مادته والثانى من جهة أذى برده ومضادته بكيفيته المجاوزة للاعتدال والثالث من جهة تقبيضه وتكثيفه المسام فيحتبس فى خلال الليف ما من حقه ان يتحلل عنه واما عن شيء مؤذ بحره كما يعرض فى الحميات المحرقة من التشنج فى فم المعدة واما عن شيء مؤذ بلذعه مثل ما يعرض من شرب الخردل والفلافلى وانصباب الاخلاط الصديدية وشرب الادوية اللاذعة كالفلافلى مع شراب وخصوصا على صحة من حس المعدة أو ضعف من جوهر فم المعدة ومن هذا القبيل الغذاء الفاسد المستحيل الى كيفية لاذعة والصبيان يعرض لهم ذلك كثيرا وكذلك ما يعرض من انصباب المرار الى فم المعدة وكما يقع عند حركة المرار فى البحارين الى رأس المعدة لتدفعه الطبيعة بالقذف واما عن ريح محتقن فى فم المعدة وفى طبقاتها أو فى المريء تولد عن حرارة ضعيفة لا تقوى على التحليل واما عن شيء مؤذ بثقله كما يكون عند الامتلاء فهذه أصناف ما يكون من سبب مؤذ واما الكائن عن اليبس فانه قد يكون عن يبس شديد مشنج كما يعرض فى أواخر الحميات المحرقة والاستفراغات المجففة والجوع الطويل وهو دليل على خطر وقد يكون عن يبس ايبس بالمستحكم فينتفع بأدنى ترطيب ويزول واما الكائن بالمشاركة فمثل ما يعرض لمن حدث فى كبده ورم عظيم وخصوصا فى الجانب المقعر أو فى معدته أو فى حجب دماغه أو هو تشرف العروض فى حجب دماغه كما يعرض عند شجة الآمة والصكة الموجعة يصك بها الرأس ومثل ما يعرض فى الحميات فى تصعدها وفى علامات البحران فان ذلك سبب شركة البدن وقد تحن فى استخراج السبب القريب لحدوث الفواق فى ورم الكبد فقال بعضهم لانه تنصب منه مرار الى الاثنى عشرى ثم الى المعدة ثم الى فمها وقد قيل ان السبب فيه ضغط الورم وقد قيل السبب فيه مشاركة الكبد فم المعدة فى عصبة دقيقة تصل بينهما واذا كان بانسان فواق من مادة فعرض له من نفسه العطاس انحل فواقه وكذلك ان قاء وقذف الاخلاط فان قاء ولم ينحل فواقه دل اما على ورم فى المعدة أو فى أصل العصب الجائى اليها من الدماغ أو الدماغ وقد يتبع ذلك جميعا حمرة العين ويفرق بينهما باعراض أورام الدماغ واعراض أورام المعدة والفواق الذى يدخل فى علامات البحران ربما كان علامة جيدة وربما كان علامة رديئة بحسب ما نوضحه فى بابه فى كتاب الفصول وانه اذا لم يسكن القيء الفواق وكان معه حمرة فى العين فهو ردى يدل على ورم فى المعدة او فى الدماغ وقيل فى كتاب علامات الموت السريع انه اذا عرض لصاحب الفواق ورم فى الجانب الايمن خارج عن الطبيعة من غير سبب معروف وكان الفواق شديدا خرجت نفسه من الفواق قبل طلوع الشمس وفى ذلك الكتاب من كان به مع

الفواق مغص وقىء وكزاز وذهل عقله فانه يموت قطعا *(العلامات)* كل فواق يسكن بالقىء ففيه شىء مؤذ بثقله أو كيفيته اللاذعة على أحد الوجوه المذكورة وكل فواق أعقب الاستفراغات والحميات المحرقة ولم يسكنه القىء بل زاد فيه فهو عن يبوسة وأما الكائن بسبب المزاجات بمادة أو بغير مادة فيعلم من الدلائل المذكورة فى الابواب الجامعة والكائن عن الاورام المعدية أو الدماغية او الكبدية فتدل عليه اعراض كل واحد منها المذكورة فى بابه *(المعالجات)* القىء أنفع علاج فيما كان سببه من الفواق امتلاء كثيرا وشيأ مؤذيا بالكيفية وكذلك كل تحريك عنيف وهز وصياح وغضب وفرح وفزع يقع دفعة وغم مفرط ورش ماء بارد على الوجه حتى يرتعد بغتة والحركة والرياضة والركوب والمصابرة على حبس السعال الهائج والمصابرة على العطش وللعطاس فى قلع المادة الفاعلة للفواق تأثير عظيم ويعاونه أيضا طول امساك النفس لان ذلك يثير الحرارة ويحركها الى البروز نحو المسام طلبا للاستنشاق فيحرك الاخلاط اللحجة ويحللها والنوم الطويل شديد النفع منه وشد الاطراف ووضع المحاجم على المعدة بلا شرط وعلى ما بين الكتفين وكذلك وضع الادوية المحمرة ومن المعالجات النافعة للفواق اللحوجى الامتلاقى أن يبدأ صاحبه فيتقيأ ثم يشرب أيارج فيقرا وعصارة الافسنتين يأخذ منهما مثقالا ومن الملح الهندى دانقين ثم بعد ذلك يستعمل الهليلج المربى فان كان السبب لحوجيا وجب أن يقصد فى علاجه تأدية أمور ثلاثة تحليل المادة وتقطيعها بمثل السكنجبين العنصلى والثانى تبديل المزاج حتى يعتدل ان كانت انما تؤذى بالكيفية والثالث اخدار حس فم المعدة قليلا حتى يقل تأذيه باللذع وقد يوجد أقراص ما نحن واصفوه يؤخذ قسط وزعفران وورد ومصطكى وسنبل من كل واحد أربعة مثاقيل أسارون مثقالان صبر مثقالان أفيون مثقال يعجن بعصارة بزرقطونا ويسقى منه نصف مثقال البزرقطونا والافيون يخدران والسنبل يقوى ويحلل والاسارون يميل الرطوبات الى جهة مجارى البول ويخرجها منها او الصبر يميلها الى جهة مجارى الثفل فيخرجها منها او القسط والزعفران منضجان مقويان مسخنان فلهذا صار هذا القرص نافعا جدا فى الفواق الشديد وتقلب النفس وان عتق وأزمن نفع منه دهن الكلكلانج والشربة ملعقة بماء حار ومما ينفع منه طبيخ الزنجبيل فى ماء الفانيذ واذا اشتد وأزمن احتيج الى المعاجين والجوارشنات مثل الكمونى بماء حار بل ربما احتيج الى المعاجين الكبار جدا أو الى الترياق والفلونيا منفعة عظيمة فى ذلك لما فيه من التخدير مع التقوية والتحليل والدفع وينفعه من الحبوب مثل حب السكبينج وحب الاصطمحيقون وأقراص الكوكب شديدة المنفعة والادوية النافعة فى علاج الفواق الكائن عن مادة باردة أو قريبة منها السذاب والنطرون يسقيان بشراب وكذلك ماء الكرفس وخل العنصل وحبق الماء والاسارون والناردين والمرزنجوش والانجدان حتى ان شمه يسكن الفواق والزراوند والدوقو والانيسون والزنجبيل والزلعين الجفف وعصارة الغافت والسانيج والقيصوم مفردة ومركبة ومتخذ منها المعوقات فانها أوفق على المعدة وألزم لها لما يشرب ويحط الى القمر دفعة واحدة والجندبادستر خاصية عجيبة فيه وقد يسقى منه نصف درهم فى ثلث اسكرجة خل وثلثى اسكرجة ماء ومما ينفع منه

منفعة شديدة اذا سقى منه ملاقة القيصوم والفوذنج الجبلى والمصطكى يؤخذ أجزاء سواء
ويلق فى ماء وشراب وأيضا يطبخ مصطكى ودارصينى وعنصل ثلاثة أواق فى قسط من الخل
ويسقى منه قليلا قليلا أياما وأيضا الرطب البارد نطرون بماء العسل وأيضا يعجن الخولنجان
بعسل ويسقى منه غدوة وعشية مقدار جوزة وأيضا دواء بهذه الصفة وهو أن يؤخذ قسط
وصبر واذخر وغار يابس وفوذنج نهرى نعنع وسذاب وبزركرفس وكندر وأسارون من كل
واحد درهمان أفيون نطرون ورد يابس من كل واحد نصف درهم وقد حمد الكبر المخلل
فى ذلك وقد يمنع هذه الادوية استعمال الادوية المعطشة فان كان البرد ساذجا فالادوية
المذكورة نافعة منه يسقى بخل وماء ويطلى بها العنق واللثة وما تحت الشراسيف أو يطلى بها
العنق واللثة بزيت عتيق أو بدهن قثاء وكذلك الادهان الحارة كلها وحدها نافعة وخصوصا
دهن البابونج أو دهن طبخ فيه جندبادستر وكمون وانجدان او يؤخذ من الجندبادستر
والقسط من كل واحد نصف درهم فطراساليون درهم يسقى بماء الافسنتين او بمطبوخ الفوذنج
والانيسون والمصطكى أو يؤخذ القشر الخارج الاحمر من الفستق مع أصل الاذخر
ويطبخان فى الماء ويشرب من طبيخهما وقد ذكر بعضهم أن قشور الطلع اذا جففت وسحقت
وشرب منها وزن مثقال بماء الرازيانج وبزر السذاب كان نافعا جدا وما أظنه ينفع البارد
وان اشتد وأزمن لم يكن بد من وضع المحاجم على المعدة بلا شرط واتباعها الادوية المحمرة وأما
الكائن من ريح محتبسة على فم المعدة أو فيها أو فى المرىء فينتفع منه استعمال الحمام وتناول شئ
من الكندر ممضوغا فى ماء ثم يجرع الماء الحار عليه قليلا قليلا والراسن المجفف غاية فى ذلك
وأما ان كان لخلط لاذع متولد هناك أو منصب اليه حمل صاحبه على القىء ان أمكن بماء يقىء
مثله أو يسهل بمثل الايارج بالسكنجبين ومثل شراب الافسنتين وربما كفى شرب الخل والماء
ويجرع الزبد أو يجرع دهن اللوز بالماء الحار ويفزع الى النوم ويطيله ما أمكن وكذلك
ماء الشعير ينفعه منفعة شديدة وخصوصا مع ماء الرمان الحلو أو المز الى الحلاوة وماء
الرمانين أيضا مما ينفع بتنقيته وتقويته معا وأما ان كان السبب هناك يابسا عارضا فان العلاج
فيه الفزع الى سقى اللبن الحليب والمياه المفترة مع دهن القرع ثم ماء الشعير وماء القرع وماء
الخيار واللعابات الباردة وكذلك يمرخ بها من خارج وتمرخ المفاصل ويستعمل الابزن
ونحوه وأما الكائن عقيب القىء فان أحس العليل ببقية خلط يلذع ويكون معه قليل
غثيان فعطسه عطسات متواترة بعد ان تعطيه ما يزلق ذلك الخلط مثل رب الاجاص
والترهندى وخصوصا اذا كنت امرته بحلول الترهندى فان لم يحس بذلك بل أحس بتمدد
ضمدت فم المعدة بالمراهم المعتدلة وحسيته الاحساء اللينة التى لا تغثية فيها بل فيها تقوية مثل
لباب الحنطة وتسكين ما مثل دهن اللوز وتقوية مثل ماء الفراريج وتطييب مثل الكزبرة
وأما الكائن عن ورم الكبد أو غيره فيجب ان يعالج الورم ويفصد ان احتيج الى فصد وتعدل
المعدة وفمها بمثل ماء الرمان وماء الشعير وماء الهندبا والاضمدة

(فصل فى أحوال تعرض للمراق والشراسيف) قد يعرض فى هذه النواحى اختلاج
بسبب مواد فيها وربما كانت رديئة وتتأدى آفتها الى الدماغ فيحدث منه الماليخوليا كما

قلنا والصرع المراريان وقد يكون من هذا الاختلاف ما يكون بقرب فم المعدة أو فيه بعينه ويشبه الخفقان وقد يحدث لها انتفاخ لازم وثقل فيكون قريب الدلالة من ذلك وقد يدل على أورام باطنة فان أحس بانجذاب من المراق والشراسيف الى فوق فربما دل على قىء وفي الحميات الحادة قد يدل على صداع يهيج ورعاف أو قىء على ما نفصله في موضعه وعلى انتقال مادة الى فوق واذا كان انجذابه الى أسفل ونواحى السرة دل على انتقال الى أسفل واسهال ويؤكده المغص وتمدد الشراسيف الى فوق مما يكثر في الحميات الوبائية وقد يكون بسبب يبس تابع لحر أو برد وقد يكون تابعا الاورام باطنة وان كانت في الاسافل أيضا وأما الذي في الاعالى فتمددها الى فوق بالتيبيس وبالمزاحمة معا وهذا الانتفاخ في الامراض الحارة ردىء ويصحب اليرقان الكبدى وقد يحدث بهذه الاعضاء أى الشراسيف والمراق أوجاع لذاعة وأوجاع ممددة بسبب أمراض الكبد وأمراض الطحال وأورام العضل وفي الحميات والبحرانات

(الفن الرابع عشر في الكبد وأحوالها وهو أربع مقالات)

(المقالة الاولى في كليات أحوال الكبد)

(فصل في تشريح الكبد) نقول ان الكبد هو العضو الذي يتمم تكوين الدم وان كان الماساريقا قد تحيل الكيلوس الى الدم احالة ما لما فيها من قوة الكبد والدم بالحقيقة غذاء استحال الى مشاكلة الكبد التى هى لحم أحمر كأنه دم لكنه جامد وهى خالية عن ليف العصب منبثة فيها العروق التى هى أصول لما ينبث منه متفرقة فيه كالليف وعلى ما علمته في باب التشريح خصوصا في تشريح العروق الساكنة وهو يمتص من المعدة والامعاء بتوسط شعب الباب المسماة ماساريقا من تقعيره وتطبخه هناك دما وتوجهه الى البدن بتوسط العرق الاجوف النابت من حدبتها وتوجه المائية الى الكليتين من طريق الحدبة وتوجه الرغوة الصفراوية الى المرارة من طريق التقعير فوق الباب وتوجه الرسوب السوداوى الى الطحال من طريق التقعير أيضا وقعر ما يلى المعدة منه ليحسن هندامه على تحدب المعدة وحدب ما يلى الحجاب منه لئلا يضيق على الحجاب مجال حركته بل يكون كأنه يماسه بقرب من نقطه وهو يتصل بقرب العرق الكبير النابت منها ومماسها قوية وليحسن اشتمال الضلوع المنحنية عليها ويجللها غشاء عصبى يتولد من عصبة صغيرة يأتيها ليفيدها حسا ما كما ذكرناه في الرئة وأظهر هذا الحس في الجانب المقعر ولم يربطها بغيرها من الاحشاء وقد يأتيها عرق ضارب صغير يتفرق فيها فينقل اليها الروح ويحفظ حرارتها الغريزية ويعدلها بالنبض وقد أنفذ هذا العرق الى القعرلات الحدبية نفسها لتتروح بحركة الحجاب ولم يخلق في الكبد للدم فضاء واسع بل شعب متفرقة ليكون اشتمال جميعها على الكيلوس أشد وانفعال تفاريق الكيلوس منها أتم وأسرع وما يلى الكبد من العروق أرق صفاقا ليكون أسرع تأدية لتأثير الحمية الى الكيلوس والغشاء الذى يحوى الكبد يربطها بأغشية الجلل للامعاء والمعدة الذى ذكرناه ويربطها بالحجاب أيضا برباط عظيم قوى ويربطها بأضلاع الخلف بربط أخرى دقاق صغيرة ويوصل بينها وبين القلب العرق الواصل بينهما الذى عرفته طلع من القلب اليها وطلع منها الى القلب بحسب المذهبين وقد أحكم ربط هذا العرق بالكبد بغشاء صلب ثخين وهو ينقذ عليها

وأرق جانبيه الذي في الداخل لانه أوجد للامن لانه يماس الاعضاء الرقيقة وكبد الانسان
أكبر من كبد كل حيوان يقاربه في القدر وقد قيل ان كل حيوان أكثر أكلا وأضعف قلبا
فهو أعظم كبدا ويصل بينها وبين المعدة عصب لكنه دقيق فلا يتشاركان الا لامر عظيم من
أورام الكبد وأول ما ينبت من الكبد عرقان أحدهما من الجانب المقعر وأكثر منفعته في
جذب الغذاء الى الكبد ويسمى الباب والآخر في الجانب المحدب ومنفعته ايصال الغذاء
من الكبد الى الاعضاء ويسمى الاجوف وقد بينا تشريحهما جميعا في الكتاب الاول وللكبد
زوائد يحتوي بها على المعدة ويلزمها كما يحتوي على المقبوض عليه بالاصابع وأعظم زوائدها
هي الزائدة المخصوصة باسم الزائدة وقد وضع عليها المرارة وجعل مدها الى أسفل وجملة
زوائدها أربع أو خمس (واعلم) انه ليس جرم الكبد في جميع الناس مضاما الاضلاع الخلف
شديد الاستناد اليها وان كان في كثير منهم كذلك وتكون المشاركة بحسب ذلك أعني مشاركة
الكبد لاضلاع الخلف والحجاب ولحمية الكبد لا حس لها وما يلي منها الغشاء يحس بسبب ما
يناله قليلا من اجزاء الغشاء العصبي ولذلك تختلف هذه المشاركة وأحكامها في الناس وقد علمت
أن تولد الدم يكون في الكبد وفيها تميز المرار والسوداء والمائية وقد يختل الامر في كليهما
وقد يختل في توليد الدم ولا يختل في التمييز واذا اختل في التمييز اختل أيضا في توليد الدم الجيد
وقد يقع الاختلاف في التمييز لا بسبب الكبد بل بسبب الاعضاء الجاذبة منها المتميز وفي الكبد
القوى الاربع الطبيعية لكن أكثرها ضعيفة في جميعها وأكثر القوى الاخرى في ليفها ولا
يبعد أن يكون في الماساريقا جميع هذه القوى وان كان بعض من جاء من بعد يرد على
الاولين فيقول أخطأ من جعل للماساريقا جاذبة وماسكة فانها طريق لما يجذب ولا يجوز أن
يكون فيها جذب وأورد في ذلك حججا تشبه الاحتجاجات الضعيفة التي في كل شيء فقال انه لو
كان للماساريقا جاذبة لكان لها هاضمة وكيف يكون لها هاضمة ولا يلبث فيها الغذاء ريثما
ينفعل قال ولو كانت لها قوة جاذبة وللكبد أيضا لاتفقا في الجوهر لاتفاق القوى ولم يعلم
هذا الضعيف النظر أن القوة الجاذبة اذا كانت في المجرى التي تجذب منه كان ذلك أعون
كما ان الدافعة اذا كانت في المجرى الذي يدفع فيه ككونها في الامعاء كان ذلك أعون ونسي
حال قوة الجاذبة في المريء وهو مجرى ولم يعلم انه ليس كثير بأس بأن يكون في بعض المنافذ قوة
جاذبة ولا يكون هاضمة يعتد بها اذ لا يحتاج بها الى الهضم بل الى الجذب ونسي ان الكيلوس
قد يستحيل في الماساريقا استحالة ما فما ينكر أن يكون السبب في ذلك قوة هاضمة في الما
ساريقا او ان يكون هناك قوة ماسكة تمسكه بقدر ما وان لم يطل ونسي ان أصناف الليف للافعال
المعلومة مختلفة واستبعد أن يكون فيما يسرع فيه النفوذ هضم ما وليس ذلك ببعيد فان
الاطباء قالوا ان في الفم نفسه هضما ما ولا ينكرون أيضا ان في الصائم قوة دفع وهضم وهو عضو
سريع التخلية عما يحويه ونسي انه قد يجوز أن تختلف جواهر الاعضاء وتتفق في جذب شيء
وان كان سالكا في طريق واحد كجميع الاعضاء ونسي ان الجذب للكبد أكثره بليف عروقها
وهو مجانس لجوهر الماساريقا غير بعيد منه فكم قد أخطأ هذا الرجل في هذا الحكم وأما
الذي يذكره جالينوس فيعني به الجذب الاول القوي حيث فيه مبدأ حركة يعتد بها وغرضه ان

يصرف

بصرف المعالج والمقتصر على علاج الماسار يقا دون الكبد والدليل على ذلك قوله لمن أقبل في هذه العلة على علاج الماساريقا وترك أن يعالج الكبد انه كمن أقبل على تضميد الرجل المسترخية من آفة حادثة في النخاع الذي في الظهر وترك علاج المبدإ والاصل والنخاع فهذا قول جالينوس المتصل بذلك القول وأنت تعلم أن الرجل ليس تخلو عن القوى الطبيعية والحركة والحساسة التي في النخاع والجاري انما الفرق بين قوتيهما وقوة النخاع ان القوة الحساسة والمحركة لاحدهما أولا وللآخر ثانيا وكذلك حال الماساريقا فانها أيضا ليست تخلو عن قوة وان كان مبدؤها الكبد وكيف وهي آلة ما وآلات الطبيعية التي تجذب بها من بعيد لا على سبيل حركة مكانية وكما في العضل فانها في الاكثر لا تخلو عن قوة تسري فيها او تلاقي المنفعل حتى ان الحديد ينفعل منه عن المغناطيس ما يجذب به حديدا آخر وكذلك الهواء بين الحديد والمغناطيس عند أكثر أهل التحقيق

(فصل في الوجوه التي منها يستدل على أحوال الكبد) قد يستدل على أحوالها باقتضاء اللمس كما يستدل على أورامها احيانا و يستدل أيضا بالاوجاع التي تخصها و يستدل بالافعال الكائنة منها و يستدل بمشاركات الاعضاء القريبة منها مثل المعدة والحجاب والامعاء والكلية والمرارة و يستدل بمشاركة الاعضاء التي هي أبعد منها مثل نواحي الرأس ومثل الطحال و يستدل بأحوال عامة لجميع البدن مثل اللون والسحنة واللمس وقد يستدل بما ينبت في نواحيها من الشعر وما ينبت منها من الاوردة ومن هيئة أعضاء أخرى وما يتولد منها او ينبعث عنها وبالموافقات والمخالفات ومن الاسنان والعادات وما يتصل بها *(تفصيل هذه الدلائل)* أما المثال المأخوذ من اللمس فهو ان حرارة لمس ناحيتها يدل على مزاج حار وبرودته على مزاج بارد وصلابته على جساء الكبد أو ورم صلب فيها وانتفاخه على ورم أو نفخة فيها وهلالية ما يحس من انتفاخه على انه في نفس الكبد واستطالته وكونه على هيئة أخرى على انه في غير الكبد وانه في عضل البطن وأما المثال المأخوذ من الاوجاع فمثل انه ان كان تمدد مع ثقل فهناك ريح سدة أو ورم أو كان بلا ثقل فهناك ريح وان كان ثقل بلا ولا نخس فالمادة في جرم الكبد كان ورما أو سدة أو كان مع نخس فهي عند الغشاء المغشي لها واما الاستدلال المأخوذ من الافعال الكائنة عنها فمثل الهضم والجذب والدفع للدم الى البدن والمائية الى الكلية وللمرار الى المرارة وللسوداء الى الطحال ومثل حال العطش فاذا اختل شيء من هذه ولم يكن بسبب عضو مشارك للكبد فهو من الكبد وأما الاستدلالات المأخوذة من المشاركات فمثل العطش فانه ان كان من المعدة فكثيرا ما يدل على أحوال الكبد ومثل الفواق أيضا ومثل الشهوة أيضا والهضم ومثل سوء التنفس فانه وان كان لسبب الرئة والحجاب فقد يكون بسبب الكبد ومثل أصناف من البراز وأصناف من البول يدل على أحوال الكبد يستعملها ومثل أحوال من الصداع وأمراض الرأس وأحوال من أمراض الطحال يدل عليها ومثل أحوال اللسان في ملاسته وخشونته ولونه ولون الشفتين يستدل منه عليها وقد يجري بين القلب والكبد مخالفة وموافقة ومقاهرة في كيفياتهما سنذكرها في باب أمزجة الكبد واما الاستدلال بسبب أحوال عامة فمثل دلالة اللون على الكبد بأن يكون أحمر وأبيض فيدل على صحتها أو يكون أصفر

فيدل على حرارتها أو رصاصيا فيدل على برودتها أو يكون كمدا فيدل على برودتها ويبوستها ومثل دلالة اليرقان عليها وأيضا مثل دلائل السمن اللحمي فيدل على حرارتها ورطوبتها والسمن الشحمي فيدل على برودتها ورطوبتها ومثل القضافة فيدل على يبوستها ومثل عموم الحرارة في البدن فيدل ان لم يكن بسبب شدة حرارة القلب على حرارتها ويعرف معه دلائل حرارتها المذكورة واما الاستدلال من هيئة أعضاء أخرى فمثل الاستدلالات من عظم الاوردة وسعتها على عظمها وسعة مجاريها ومن قصر الاصابع وطولها على صغرها وكبرها واما الاستدلال من الشعر النابت عليها فمثل الاستدلال منه في أعضاء أخرى وقد ذكرناه واما الاستدلال مما ينبت منها وهي الاوردة فهي انها ان كانت غليظة عظيمة ظاهرة فالمزاج الاصلي حار وان كانت رقيقة خفية فالمزاج الاصلي بارد واما حرارتها وبرودتها ولينها وصلابتها فقد يكون لمزاج أصلي وقد يكون لمزاج عارض واما الاستدلال مما يتولد فيها فمثل ان تولد الصفراء يدل على حرارتها والسوداء على حرارتها الشديدة أو على بردها اليابس على ما تعلم في موضعه وتولد الدم الجيد دليل على صحتها والذي ينتشر منها دم جيد يتشبه بالبدن جدا فهي صحيحة والتي دمها صفراوي أو سوداوي أو رهل وتبين ذلك مما ينتشر منه في البدن أو مائي غير قابل للاتصال بالبدن كما في الاستسقاء اللحمي فهي عليل بحسب ما يدل عليه حال ما ينتشر عنها واما الموافقات والمخالفات فتعلم ان الموافق منها كل للمزاج الطبيعي مضاد للمزاج العارض واما السن والعادة وما يجري معها فقد عرفت الاستدلال منها في الكليات واما مخالفة القلب الكبد في الكيفيات فاعلم ان حرارة القلب تقهر حرارتها قهرا ضعيفا ورطوبته لا تقهر يبوستها ويبوسته ربما قهرت رطوبتها قليلا وحرارة الكبد تقهر برودة القلب قهرا ضعيفا ورطوبتها تقهر يبوسته قهرا ضعيفا وبرودتها أقل قهرا لحرارته ويبسها قاهر دائما لرطوبته وبرد القلب يقهر حرارة الكبد أكثر من قهر يبوسته لرطوبتها وحرارة القلب تقهر رطوبة الكبد أكثر من قهر يبوستها الرطوبته وتقهر برودتها أيضا قهرا تاما

•(فصل في علامات أمزجة الكبد الطبيعية)• (المزاج الحار الطبيعي) علامته سعة الاوردة وظهورها وسخونة الدم والبدن ان لم يقاومه القلب فان حرارة القلب تغلب برودة الكبد قهرا قويا وكثرة تولد الصفراء في منتهى الشباب والسوداء بعده وكثرة الشعر في الشراسيف وقوة الشهوة للطعام والشراب •(المزاج البارد الطبيعي)• علامته اضداد تلك العلامات وبرودة القلب تقهر حرارة الكبد دون قهر حرها لبردها ولان دم صاحب هذا المزاج رقيق مائي وقوته ضعيفة فكثيرا ما تعرض فيه الحميات •(المزاج اليابس الطبيعي)• علامته قلة الدم وغلظه وصلابة الاوردة ويبس جميع البدن وثخن الشعر وجعودته والقلب برطوبته لا يتدارك يبوسة الكبد تداركا يعتد به بل لا يقهرها قهرا أصلا لكن يبوسة الكبد تقهر رطوبة القلب جدا وحرارة القلب تقهر رطوبة الكبد قهرا بالغا •(في المزاج الرطب الطبيعي)• علامته ضد تلك العلامات والقلب بيبوسته ربما تدارك رطوبة الكبد قليلا جدا لكن رطوبتها تقهر يبوسة القلب قهرا قويا •(والمزاج الحار اليابس الطبيعي)• علامته غلظ دم وكثرة شعر أسود عند الشراسيف وسعة أوردة مع

امتلاء وصلابة وكثرة تولد الصفراء والسوداء فى آخر الشباب وحرارة البدن وصلابته ان لم يخالف القلب *(المزاج الحار الرطب الطبيعى)* يدل عليه غزارة الدم جدا وحسن قوامه وسعة الاوردة جدا مع اللين وكون اللون أحمر بلا صفرة والشعر الكثير فى الشراسيف دون الذى فى الحار اليابس وليس فى كثافته وجعودته ونعومة البدن لحرارته ورطوبته وان كانت الحرارة غالبة بقى البدن صحيحا وان كانت الرطوبة أغلب أسرع اليه أمراض العفونة *(المزاج البارد اليابس الطبيعى)* يدل عليه قلة الدم وقلة حرارة الدم والبدن وضيق العروق وخفاؤها وصلابتها وقلة الشعر فى المراق ويبس جميع البدن *(المزاج البارد الرطب)* علامته ضد علامات الحار اليابس فى جميع ذلك

(فصل فى أمراض الكبد) ان الكبد يعرض لها فى خاص جوهرها أمراض المزاج وأمراض التركيب والاورام والنفاخات خاصة عند الغشاء ويتفق لها الفسخ وغير ذلك مما نذكره بابا بابا وقد يحتمل الخرق أكثر من أعضاء أخرى فلا يخاف منه الموت العاجل الا ان يصحبه انفجار الدم من عرق عظيم وقد تعرض للكبد أمراض بمشاركة وخصوصا مع المعدة والطحال والمرارة والكلية والحجاب والرئة والماساريقى والامعاء فيشاركها أولا العروق التى تلى تقعير الكبد ثم يتأدى ضررها الى الكبد وربما تمكن وأما الحجاب والرئة والكلية فتشارك أولا عروق الحدبة ثم يتأدى الى الكبد وربما تمكن وأكثر ما تكون المشاركة فانما تكون من قبل المعدة فيفسد الهضم معه وينفذ الطعام غير منهضم الا أن يكون بسبب آخر والامراض الحدبية فقد يكون اندفاع موادها فى الاكثر بادرار البول وبالرعاف وبالعرق وأما الامراض التقعيرية فيكون ذلك منها بالاسهال والقىء الصفراوى والسوداوى وبالعرق أيضا فى كثير من الاوقات فاعلم جميع ما قلناه وبيناه

(فصل فى العلامات الدالة على سوء مزاج الكبد)

(سوء المزاج الحار) علامته عطش شديد ولا ينقطع مع شرب الماء وقلة شهوة الطعام والتهاب وصفرة البول وانصباغه وسرعة النبض وتواتره وحميات وتشيط الدم واللحم وتأذ بالحرارات ويتبعه ذوبان يبتدئ من الاخلاط ثم من لحم الكبد ويتبعه سحج وقد تيبس معه الطبيعة من غير وجع فى الاضلاع أو ثقل ويكثر معه القىء الاصفر والاحمر والاخضر الكراثى ويكون معه البراز المرى كثيرا خصوصا ان كان هناك مع المزاج مادة وان لم يكن قل الدم وخشن اللسان ونحف البدن وقد يستدل على ذلك من المادة والسن والحرفة والتدبير والوسط منه يولد الصفراء والمفرط يولد السوداء وأمراضها عن الماليخوليا والجنون ونحوه واذا ابتدأ الاسهال الغالى مع سقوط الشهوة فأكثره لضعف الكبد الكائن عن مزاج حار وفى أكثره يكون البراز يابسا محترقا اللهم الا أن يبلغ الى أن يحرق الدم والاخلاط ولحمية الكبد ويسيلها واذا أخذ فى احراق الدم كان البراز كالدردى واذا كان فى الكبد احتراق أو ورم أو دبيلة ثم خرج بالبراز شىء أسود غليظ فذلك لحم الكبد قد تعفن وليس كل شىء أسود يخرج رديا وربما أقام الغالى والصديدى المائى ثم غلظ وصار أسود غليظا منتنا كما يكون فى أصحاب الوباء وربما خرج بعد الصديدى

دم ثم سوداء رقيقة ● (سوء المزاج البارد) ● علامته بياض الشفتين واللسان وقلة الدم وعسر بريه وكثرة البلغم وقلة العطش وفساد اللون وذهاب مائه فربما اسود الى خضرة وربما اصفر الى فستقية وأيضا بياض البول ورقته وغلظه بسبب الجمود وفتور النبض وشدة الجوع فان الجوع ليس انما يكون من المعدة فقط وقلة الاستمراء واذا بلغ البرد الغاية أعدم الشهوة والبراز ربما كان يابسا بلا رائحة وربما كان رطبا لضعف الجذب وكان الى البياض قليل الرائحة وقد يرق معه البراز ويرطب الا أنه لا يدوم كذلك متصلا ولا يكثر معه الاختلاف وان كان ابتداؤه وعروضه يطول وفي آخره يخرج شيء مثل الدم المتعفن ليس كالدم الذائب وقد يتبع المزاج البارد بعد مدة ما حميات لقبول الدم الرقيق الذي فيه العفونة التي تعرض له وهي حميات صعبة نذكرها في باب الحميات وربما كان في أوائلها صديد رقيق ثم يغلظ ويسود وان كان اختلاف شبيه بغسالة اللحم الطري وذلك مع الشهوة في الابتداء دل على برد وان عرض بعد ذلك سقوط الشهوة فربما كان لفساد الاخلاط أو اسباب آخر من حمى ونحوها وأكثر ذلك انما هو على ضعف عن برد وفي آخره تعود الشهوة ويفرط في أكثر الامر ويتشنج معه المراق وقد يدل عليه السن والعادة والغذاء والاسباب الماضية مثل شرب ماء بارد على الريق أو في أثر الحمام أو الجماع لان الكبد الملتهبة تمتص من الماء حينئذ شربه كثيرا وان كان هناك مادة أحسست بحموضة في الفم ورطوبة في البراز وربما كان الى السواد الاخضر دون الاصفر والاحمر وقد يتبع المزاج البارد بعد مدة ما حميات ما لقبول الدم الرقيق الذي فيه العفونة التي تعرض له وهي حميات خبيثة نذكرها في باب الحميات بعد هذا ● (في سوء المزاج اليابس) ● علامته يبس الفم واللسان وعطش وصلابة النبض ورقة البول وربما اسود اللسان وان كان هناك سوداء أو صفراء كانت دلائلهما بسهولة مما علمت في الاصول ● (سوء المزاج الرطب) ● يدل عليه تهيج الوجه والعين وترهل لحم الشراسيف وقلة العطش الا أن يكون حرارة تغلي الرطوبة ورطوبة اللسان وبياض اللون وربما كانت معه صفرة يسيرة وأما اذا اشتد البرد وغلبت الرطوبة كان الى الخضرة وربما أضعف البدن الترهيل الرطوبة

● (فصل في كلام كلي في معالجات الكبد) ● ان الكبد يجب فيها من حفظ الصحة بالشبيه ودفع المرض بالضد وفي تدبير مداواة الاورام والقروح وآفات المقدار وفي تفتيح السدد وغير ذلك ما يجب في سائر الاعضاء وأجود الاوقات في سقي الادوية لامراض الكبد وخصوصا الاجل سدد الكبد ونحوها الوقت الذي يحدس معه ان ما نفذ من المعدة الى الكبد وحصل فيها قد انهضم وتميز ما يجب أن يتميز وبينه وبين الاكل زمان صالح وفي عادة الناس هو الوقت الذي بين القيام من النوم ومن الاستحمام ويجب أن يضاف الى الكبد أن لا يخلى الادوية المحللة المفتحة التي يعنى بها نحو أمراض الكبد المادية نحو السدة والورم عن قوابض مقوية اللهم الا أن يحدس يبس مفرط ولا يجب أن يبالغ في تبريد الكبد ما أمكن فيؤدي الى الاستسقاء ولا في تسخينها فيؤدي الى الذبول وكذلك ما يجب أن يكون عالما بمقدار المزاج الطبيعي للكبد التي تعالجها حتى اذا رددتها اليه وقفت واعلم انك اذا أخطأت على الكبد أعدى خطؤك الى

العروق ثم الى البدن ومن الخطأ أن يدر حيث ينبغي أن يسهل وهو أن تكون المادة في التقعير أو يسهل حيث ينبغي أن يدر وهو أن تكون المادة في الحدبة والادوية الكبدية يجب أن يتم معها ويجب أن تكون لطيفة الجوهر ليصل اليها كانت حارة أو باردة أو قابضة والملطفات من شأنها أن تحد الدم وان كانت تفتح فيجب أن يراعى ذلك ومثل ماء الاصول من جملة مفتحاتها وماء الفاتها فقد تولد في الكبد اخلاطا مختلفة غير مناسبة فيجب اذا تواتر سقيها يومين أو ثلاثة ان يتبع بشيء ملين للطبيعة وأما الادرار فماء الاصول نفسه يفعل وجميع أنواع الهندبا وخصوصا المرة التي تضرب الى الحرارة نافعة من آلام الكبد أما المحرورين فبالسكنجبين وأما المبرودين فبماء العسل وكبد الذئب نافع بالخاصية ولحوم الحلزونات كذلك نافع

●(فصل في الاشياء الضارة للكبد)● اعلم أن ادخال الطعام على الطعام واساءة ترتيبه من أضر الاشياء بالكبد والشرب للماء البارد دفعة على الريق وفي أثر الحمام والجماع والرياضة وربما أدى الى تبريد شديد للكبد لمرض الكبد الملتهبة على الاستيلاء السريع والكثير منه ربما أدى الى الاستسقاء ويجب في مثل هذه الحال أن تمزجه بشراب ولا تبرده شديدا ولا تعب منه عبا بل تمصه قليلا قليلا واللزوجات كلها تضر بالكبد من جهة ما يورث السدد والحنطة من جملة ما فيه لزوجة بالقياس الى الكبد وليس فيها ذلك بالقياس الى ما بعد الكبد من الاعضاء اذا انهضمت في الكبد وليس كل حنطة هكذا بل العلكة والشراب الحلو يحدث في الكبد سددا وهو نفسه يجلو ما في الصدر والسبب فيه أن الشراب الحلو ينجذب الى الكبد غير مدرج بحب الكبد له من حيث هو حلو ونفوذه من حيث هو شراب فلا يلبث قدر ما يتميز الثفل منه لبث سائر الاشياء الغليظة بل يرد على الكبد بغلظه ويجد المسالك اليها مهيأ لان طرق ما بين المعدة والكبد واسعة بالقياس الى ما يتجه اليه من العروق المبثوثة في الكبد ثم اذا حصل في الكبد لم يلبث قدر التميز والهضم بل يندفع اللطيف في العروق الضيقة هنالك لسرعة نفوذه ويخلف الرسوب لضيق مسلكه وأما في الرئة فالامر بالخلاف لانه يرد عليها الشراب الحلو وقد يصفى أما من طريق منافذ المرئ على سبيل الرشح من منافذ ضيقة الى واسعة وأما من طريق الاجوف وقد خلف الثفل فيما بعده وهو صاف ويدور في منافذ ضيقة الى واسعة فيصفى مرة أخرى وكذلك سائر الاحوال الاخرى لا يوجد له بالقياس الى الرئة

●(فصل في الاشياء الموافقة للكبد)● ينتفع من الادوية كل ما فيه مرارة يفتح بها أو قوة أخرى تفتح بها مع قبض يقوى به وعطرية تناسب جوهر الروح وتمنع العفونة كالدارصيني وفقاح الاذخر والمر ونحوه وما فيه غسل وجلاء وتنقية للصديد الردئ اذا لم يبلغ في الارخاء مبالغة الغسل وما فيه انضاج وتليين وخصوصا مع قبض وتقوية كالزعفران وما هو مع ذلك لذيذ كالزبيب وسريع النفوذ كالشراب الريحاني لا كثر الاكباد التي ليس بها حرارة شديدة واذا جمع الدواء الى الخواص المذكورة اللذة فبالحرى أن يكون صديقا للكبد حبيبا اليها كالزبيب والتين والبندق وأن يكون بالغ النفع فان كان غير قابل للفساد والعفونة فهو أبلغ والطرخشقوق والهندبا البستاني والبري يوافقانها جدا وينفعان من المرض

الحار في الكبد بالخاصية والكيفية المضادة معا على أن قوما يعدون المر الشديد المرارة منه
حارا فينتفع بتفتيحه السدد لمرارته وبالتقوية لقبضه وينفع من المرض البارد لخاصيته ومما
فيه من تفتيح وتقوية وإذا أفرط البرد في الكبد خلط أيهما كان بالعسل فيقاوم العسل
تبريدا ما إن خيف منه ويعينه على سائر أفعاله وقد يجففان ويسقيان بالعسل وبمائه
أو يطبخان بالعسل أو بماء العسل فينفعان جدا ويفتح ويخرج الخلط البارد بالبول ويوافق
الكبد من الأغذية ما كيموسه جيدة والحلاوات توافق الكبد فتسمن بها وتعظم وتقوى
لكنها تسرع إلى إحداث السدد بجذب الكبد إياها بنهم فيصحب بأخلاط أخرى ولذلك
يجب أن يجتنب الحلاوات من به ورم في كبده فإنه تستحيل بسرعة إلى المرار وتحدث أيضا
السدة وأضر الحلاوات غليظها لإحداث السدد وحادها لاستحالته إلى المرار والفستق
نافع لعطريته وقبضه وتفتيحه وتنقيته مجاري الغذاء لكنه شديد التسخين والبندق موافق
لجميع الأكباد لأنه ليس بشديد الحرارة وهو مفتح وكيموسه جيد وكبد الذئب ولحوم الحلزونات
موافقة للكبد بخاصية فيها فاعلم جميع ذلك

(فصل في علاج سوء المزاج الحار في الكبد) يجب أن يتلطف في تبريده فلا يبلغ الغاية وأن
يتوقى فيها الإرخاء الشديد بالمرطبات المائية ويتوقى فيها إحداث السدد بالمبردات الغليظة
ويجب أن يتوقى فيها التخدير البالغ بل يجب أن تكون مبرداته تجمع إلى التبريد جلاء وتفتيحا
وتنفيذا للغذاء وقبضا مقويا غير كثير وفي ماء الشعير هذه الخصال والهندبا البري والبستاني
غاية في هذا المعنى فإن مزاجهما إلى برد ليس بمفرط جدا وفيهما مرارة مفتحة غير مسخنة
وقبض معتدل مقو بل يبلغ من منفعتهما أن لا يضرا الكبد الباردة أيضا ويقعان في أدوية
كما ذكرنا في الأدوية المفردة في ألواح الأدوية الكبدية وقد يؤكل مسلوقا وخصوصا مع
الكزبرة الرطبة واليابسة ويؤكل بالخل وللأمير باريس خاصية عظيمة والتمر الهندي أيضا
وإذا أحس بسدد في الكبد انتفع بما يضاف إليهما من الكرفس فإنه يفتح السدد من أي
الجهتين كانت وهو مما يسرع نفوذه وكذلك السكنجبين (ومما ينفع) ذلك أن يؤخذ من عصارة
الهندبا وعصارة الكاكنج وعصارة عنب الثعلب من كل واحد أوقيتان ومن عصارة الكزبرة
الرطبة وعصارة الرازيانج من كل واحد أوقية ونصف يخلط بهما نصف درهم زعفران ويسقى
وقد يسقى دهن الورد الجيد ودهن التفاح بالماء البارد فيعدل حر الكبد (ومما ينفع) الكبد
التي بها سوء مزاج حار أن يؤخذ من الاسفيوس مثقالان بسكر طبرزد وماء بارد وأيضا أن يسقى
عصارة القرع المشوي والقثاء وماء الرمان ومخيض البقر وماء التفاح والكمثرى والفرفير
وعصارة الورد الطري وإذا لم يكن حمى نفع ماء الجبن بالسكنجبين كل يوم يشرب مع وزن ثلاثة
دراهم إهليلج أصفر ووزن درهم لك مغسول ونصف درهم بزر كرفس وإذا فرغ منه أسبوعين
شرب لبن اللقاح يبتدئ من رطل إلى رطلين وتطرح فيه الأدوية المدرة المفتحة المنفذة مثل شيء
من عصارة الغافت أو من بزر الهندبا أو بزر الكشوث وربما احتيج إلى شرب فقاح الإذخر
وربما احتيج إلى سقي المخدرات والمعاجين الأفيونية والبنجية والفلونيا وأنا أكره ذلك ما وجد
عنه مذهب والشاب القوي ربما كفاه أن يشرب الماء البارد جدا على الريق وينفع منها

أقراص الطباشير وأقراص الأمير باريس الباردة وأقراص الكافور ومن الأقراص النافعة
لهم قرص بهذه الصفة وهو مجرب *(ونسخته)* يؤخذ ورد الخلاف وورد النيلوفر من كل
واحد عشرة دراهم ومن الورد الأحمر المنزوع الأقماع اثنا عشر درهما ومن الكافور وزن درهمين
ونصف ومن الصندل الأحمر ومن اللك المغسول بالأفاويه كما يغسل الصبر سبعة سبعة ومن
الفوفل ثمانية دراهم ومن الزعفران ثلاثة دراهم ومن الراوند خمسة دراهم ومن الطين
القبرسي والمصطكي والبرسياوشان من كل واحد ثلاثة دراهم يعجن بماء عنب الثعلب وماء
الهندبا ويتخذ أقراصا كل قرص مثقال ويسقى منه كل يوم قرص بماء عنب الثعلب وقد ينفع
من ذلك ضماد بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ القرنير ويدق ويجعل عليه دهن ورد ويبرد
ويضمد به أو يؤخذ من الصندلين أوقية ومن الفوفل والبنفسج اليابس نصف أوقية نصف
أوقية ومن الورد أوقية ونصف ومن الزعفران المغسول نصف أوقية ومن الأفسنتين ربع أوقية
ومن الكافور وزن درهمين يجمع إلى قيروطي متخذ بدهن الخلاف ويطلى على شيء عريض
وخصوصا ورق القرع وورق الحماض وورق السلق ويضمد به وقد يضمد بعصارة البقول
الباردة مثل عصارة القرع والقثاء وسائر ما ذكرناه في باب المشروبات ويجعل فيها سويق
الشعير وسويق العدس ويصب عليها دهن ورد ويضمد بها وربما جعل فيها شيء من جنس
الصندل والفوفل والكافور ولا يبعد أن يجعل فيها شيء من جنس العطريات ومياه الفواكه
العطرة وربما رش عليها شيء من ميسوسن فإنه نافع *(في تغذيتهم)* وأما الأغذية التي
يغذون بها فمثل ماء الشعير وملاقات البقول المذكورة وتحسى تلك البقول مطبوخة
والهندبا مطبوخة بالكزبرة الرطبة والخس والسلق المطبوخ والرائب الحامض وماء اللبن
الحامض ولحوم المزورات ومن الفواكه الزعرور والسفرجل والكمثرى ولا يكثر من ذلك
لئلا يفرط في القبض ويولد السدد أيضا والتفاح والرمان المز والحصرم الحامض ويكسر قبضه
بما فيه تليين والتوت الشامي والريباس مع كسر والخل بزيت المضغ بها وحب الرمان قبل
الطعام وبعده والبطيخ الذي ليس بمفرط الحلاوة لا سيما الذي يعرف بالرقي والفلسطيني
والهندي وما كان من هذه الأدوية فيه مع التبريد قبض فيجب أن لا يواصل تناوله لما فيه
من إحداث السدد ولا بأس بالبطيخ الصلب القليل الحلاوة وبالعنب الذي فيه صلابة لحم
وقلة حلاوة وبزور العنب خاصة وتنفعهم الماشية والقطفية والقرعية والاسفاناخية
والعدسية محمضة وغير محمضة ومن الناس من يرخص لهم في الزبيب ويجب أن يكون إلى
حموضة والبندق ليس فيه تجفيف كثير وهو فتاح للسدد جيد للغذاء فيجب أن يخلط بما فيه
تبريد ما وينفعهم من اللحمان السمك الصغار المطبوخ بالاسفيدباج أو بالخل والمصوصات
والقريصات المتخذة من اللحمان اللطيفة كلحمان الجداء والطير الخفيفة الانهضام مثل لحم
الحجل والورشان الغير المفرط السمن والفاختة وينفعهم بطون طير الماء والأوز والدجاج محمضة
وكذلك العصافير محمضة ويضرهم الكبد والطحال والقلب واللحوم الغليظة كلحوم التيوس
والكباش والحيوانات العصبية والصلبة اللحم وأما لحم البقر الفتي فربما نفع قوى المعدة
والهضم منهم وينبغي أن يجتنبوا البيض الذي طبخ حتى صلب أو شوي وليجتنبوا الدسومات

بافراط و يضرهم الشراب جدا الا أن يكون لابد منه لعادة أو ضعف هضم فيجب أن يسقوا
القليل الرقيق الذى الى البياض فان ذلك ينفعهم •(فى تدبير المزاج البارد)• مما ينفع
هؤلاء شرب شراب الافسنتين بالسكنجبين العسلى وقد ينتفع بارد الكبد أن ينام ليلة على
أقراص الافسنتين والبزور والمسخنة المعروفة أشد الانتفاع وكذلك ينتفع باستعمال لبن
اللقاح الاعرابية لا غير مع وزن خمسة دراهم الى عشرة دراهم من سكر العشر فان هذا يعدل
الكبد و يخرج الاخلاط الباردة اسهالا وادرارا و يفتح السدد وأقوى من ذلك أن ينام على
دواء الكركم أو دواء اللك واثاناسيا وان يستعمل فى الغشى دواء القسط والزنجبيل المربى بماء
الكرفس وأقراص القسط واللك المذكور فى القراباذين و يشرب على الريق من الغافث
والاسارون وزن درهمين ثم يشرب عليه الخمر ومن المطبوخات مطبوخ القسط والافسنتين
المذكور فى القراباذين يشرب به بدهن اللوز الحلو وزن درهمين ودهن الفستق وزن درهمين
وأقوى من ذلك أن يشرب به بدهن الناردين ودهن اللوز المر ودهن الخروع وأيضا مطبوخ
بهذه الصفة •(ونسخته)• يؤخذ بزر رازيانج و بزر كرفس وانيسون ومصطكى درهمين
درهمين ومن قشور أصل الكرفس وقشور أصل الرازيانج عشرة عشرة ومن حشيش الغافث
والافسنتين الرومى خمسة خمسة ومن اللك وقصب الذريرة والقسط الحلو والمر والراوند ثلاثة
ثلاثة ومن فقاح الاذخر أربعة يطبخ بأربعة أرطال ماء الى أن يعود الى النصف و يشرب منه
كل يوم أربع أواق بدهن الفستق مقدار درهم ونصف ودهن لوز حلو مقدار درهمين وقد
ينفعهم أن يضمدوا بالاضمدة الحارة والمراهم الحارة مثل مرهم الاصطمخيقون وضماد
فيلغريوس أو ضمادا كاكليل الملك والاضمدة المتخذة من مثل القسط والمر والسنبل والناردين
الرومى والوج والحلبة والحلتيت ونحو ذلك • وهذا الضماد مجرب لذلك •(ونسخته)• يؤخذ
اشنه اميرباريس مصطكى اكليل الملك سنبل أصول السوسن الاسمانجونى ورد بالسوية
يجرى فى دهن المصطكى طبخا و يضمد به غدوة وعشية وهو فى ترفانه نافع جدا •(وأيضا ضماد
جيد)• يؤخذ فقاح الاذخر وحب البان ومصطكى وقردمانا وحماما من كل واحد ثلاث
درخميات صبر وحشيش الافسنتين وفقاح من كل واحد ست درخميات سنبل الطيب وسليخة
من كل واحد درخميان ايرسا وورق المرزنجوش من كل واحد ثمان درخميات أشق أربعة
وعشرين درخمى صمغ البطم كندر وصمغ البطم من كل واحد اثنا عشر درخمى شمع رطل
ونصف دهن الحناء قدر العجن •(أخرى)• يؤخذ حماما أوقية حب البلسان مثل قردمانا
سنا مر كندر زعفران من كل واحد أوقية ونصف سنبل شامى أوقيتان صمغ البطم ست أواق
يحل الكندر والمقل فى شراب و يحل الزعفران فيه و يداف صمغ البطم فى الناردين وتسحق
الادوية اليابسة وتخلط بدهن الناردين والشراب و يلقى عليها قليل شمع وتستعمل ضمادا
•(وأيضا)• يؤخذ اسفرجل ودقيق الشعير وشمع ومخ العجل ودهن الافسنتين والورد
والحناء والسنبل والزعفران والاسارون والايرسا والقرنفل والاشق والمصطكى وعلك
الانباط وتقدر الحار والبارد منها بقدر الحاجة ويتخذ مرهما •(فى تغذيتهم)• وأما الاغذية
فليتناول لباب الخبز الحار والمثرود فى الشراب والمثرود فى الهنديقون واللحوم الخفيفة من

لحوم العصافير والقنابر والدجاج والحجل وبطون الاوز وخصوصا جميع ذلك مشويا والقلايا الباردة والكرنب المطبوخ في الماء ثلاث طبخات المبزر بالابازير المسخنة كالدارصيني والقاقلة والمصطكي والكمون ونحوه ويقطع عليه السذاب والاحساء المتخذة من مثل الحلبة واللبوب الحارة وقد يجعل في أغذيته الهندبا وخصوصا الشديد المرارة ومنهم من قال ان الجاورس الشديد الطبخ ينفعهم وما عندي ذلك بصواب وأما النقل من الفواكه ونحوها فقل الشاهبلوط والزبيب السمين والفستق خاصة ومنهم من قال انه يجب أن يجتنب الفستق والجوز لثقلهما على المعدة ولا يجب أن يلتفت الى قوله في الفستق ومما ينفعهم لحم الحلزون وخصوصا مبزرا ويجب أن يجتنب الاسماك والالبان والفواكه الرطبة واللحمان الغليظة •(في تدبير المزاج اليابس)• يدبر بالمرطبات المعروفة من الاغذية والبقول والاطلية والاضمدة والاشربة ويميل بها الى الاعتدال أو الحر والبرد بقدر الحاجة ومع ذلك يجب أن لا يفرط في الترطيب حتى لا يفضي الى سوء القنية والترهل ولا استسقاء اللحمي •(في تدبير المزاج الرطب)• يدبر بالرياضة وتقليل الغذاء ويتناول ما فيه تلطيف وتنشيف وخصوصا ما فيه مع التنشيف تحقيق وتقليل شرب الماء واجتناب الالبان ولا يبالغ في التجفيف الغاية فيؤدى الى الذبول •(في تدبير المزاج الحار اليابس)• يستعمل صاحبه الاغذية الباردة والرطبة والبقول الباردة الرطبة وخصوصا الهندبا ويجتنب ما فيه برد وقبض شديد ومما ينفعه جدا لبن الاتان يشرب الضعيف منه الى سبعة أساتير مع شئ من السكر الطبرزذ غير كثير والقوى الى عشرة أساتير ويستعمل المراهم والاضمدة الباردة الرطبة ومع هذا كله فلا يجب أن يبالغ في الترطيب فيبالغ به الارخاء وينبغي أن يجتنب الارز والكمون والتوابل والفستق الكثير وأما القليل من الفستق فربما لم يضر للمناسبة ويجتنب اللحمان الغليظة والاعضاء الغليظة من اللحمان الجيدة كالكبد والطحال (في تدبير المزاج الحار الرطب)• يستعمل المبردات التي فيها قبض وتنشف ما من الاغذية والادوية وان كان هناك مواد استعمل أيضا ما يلطفها وان لم يكن فيها انشف مثل ماء الجبن والسكر الطبرزذ أو يؤخذ من عصارة عنب الثعلب والكاكنج قدر خمسة وزنة الى أربعين مع مثقالين من صبر للقوى وأقل من ذلك للضعيف أو نصف مثقال أيارج مع استارين خيارشنبر مداف في سكرجة من ماء عنب الثعلب أو ماء الهندبا أو الخيارشنبر وحده في ماء الهندبا أو ماء الرازيانج أو ماء عنب الثعلب فانه نافع •(في تدبير المزاج البارد اليابس)• يستعمل الاضمدة الحارة الدسمة اللينة من المراهم وغيرها ويستعمل المعاجين الحارة مثل دواء اللك ودواء الكركم ومعجون قباذ الملك وأمروسيا واثاناسيا وقوقا ومن معجون قبداديقون قدر حمصة أو باقلاة بماء الاصول الذي يقع فيه الادهان الرطبة ويستعمل فيه الشراب الرقيق القوى واذا كان هناك اعتقال استعمل حبا بهذه الصفة •(ونسخته)• يؤخذ من السكبينج والاشق والجاوشير أجزاء سواء ومن بزر الكرفس والانيسون من كل واحد نصف وربع جزء أو يتخذ منها حب ويقتصر على السكبينج أو السكبينج مع واحد منها بحسب الحاجة ويكون وزن الواحد أو الاثنين وزن الجملة اذ كانت الادوية كلها مستعملة والشربة للضعيف مثقال وللقوى مثقالان ويجب أن يراعى كي لا تقع مبالغة

في الارشاد ●(في تدبير المزاج البارد الرطب)● يستعمل من الاغذية والادوية ما فيه حرارة وقبض وتلطيف ونشف وان كان هناك مادة استفرغتها بمثل ماء الاصول القوي ومثل الكاكنج ومثل اياريج اركاغانيس استفراغا بالالطف ولطف التدبير وسخنه وليكن غذاؤه من الحملان الخفيفة بالابازير والشراب القوي الرقيق الصرف القليل واستعمل المعاجين الكبار على ما يوجبه الوقت والحال واستعمل الاضمدة المحللة من خارج

●(فصل في صغر الكبد)● الكبد تصغر في بعض الناس وربما كانت كالكلية صغرة ويتبع صغرها ان الانسان اذا تناول حاجته من الغذاء لم تسعه الكبد وأرسلت المعدة اليها ما تضيق عنه فأحدث ذلك سددا وآلاما ثقيلة بمددها وأوهن قوة الكبد في أفعالها لانضغاط قوتها الفاعلة تحت قوة المنفعل الوارد عليها فاختل أحوال الهضم والجذب والاحالة والتمييز والدفع وربما لزم من ذلك ذوب واختلاف لان أكثر الكيموس لا ينجذب صفوه الى الكبد ●(العلامات)● قد يدل عليه ان يحدث عند الكبد سدد ورياح كثيرة ويثقل عليها الغذاء المعتدل القدر ويضعف البدن لحاجته الى غذاء أكثر ويدوم ضعف الهضم ويكثر حدوث السدد والاورام ومما يذكره قصر الاصابع في الخلقة وقد كان الانسان لا يرزأ بدنه من الطعام شيأ ولا يصعد اليه شئ يغتذيه فحدس جالينوس انه عرض لصغر الكبد وضيق مجاريها فدبره بتدبير مثله ●(المعالجات)● تدبير هؤلاء المداواة بالاغذية القليلة الحجم الكثيرة الغذاء السريعة النفاذ وان تتناول متفرقة في مرات وان تستعمل الادوية المدرة والمسهلة المنقية للكبد والملطفة والمفتحة

●(المقالة الثانية في ضعف الكبد وسددها وجميع ما يتعلق بأوجاعها)●

●(فصل في ضعف الكبد)● قال جالينوس المكبود هو الذي في أفعاله ضعف من غير أمر ظاهر من ورم أو دبيلة لكن ضعف الكبد في الحقيقة يتبع امراض الكبد وذلك اما لسوء مزاج مفرد بلا مادة أو مع مادة مفسدة وأمن الكبد نفسها أو من الاعضاء الاخرى التي بينها وبينها مجاورة مثل المرارة اذا صارت لا تجذب الصفراء أو الطحال اذا صار لا يجذب السوداء أو الكلية أو المثانة اذا كانتا لا تجذبان المائية أو الرحم لشدة النزف فتبرد الكبد أو لشدة احتباس الطمث فيفسد له دم الكبد أو المعدة اذا لم ينفذ اليها كيموس جيد الهضم بل كان ينفذ اليها كيموس ضعيف الهضم أو فاسد أو بسبب الامعاء اذا ألمت واذا كثر فيها خلط لزج فأحدث بينها وبين المرارة سدة فلا تنفصل المرارة عن الكبد وبقيت ممتلئة لم تقبل ما تميز اليها من الدم وهذا كثيرا ما يحدث في القولنج أو بسبب مشاركة الاعضاء الصدرية أو من البدن كله كما يكون في الحميات وقد يكون لا لسبب سوء المزاج وحده بل لورم دموي أو حمرة أو صلابة أو سرطان أو ترهل أو قرحة أو شق أو عفونة تعرض للكبد وضعف الكبد الكلي يجمع ضعف جميع قواها وربما لم يكن الضعف كليا بل كان بحسب قوة من قواها الاربع وأكثر ما تضعف الجاذبة والهاضمة من البرد والرطوبة وتضعف الماسكة من الرطوبة والدافعة من اليبس ●(العلامات)● ان اللون من الاشياء التي تدل في أكثر الامر على أحوال الكبد فان المكبود في أكثر الامر الى صفرة وبياض وربما ضرب الى خضرة وكمودة كما ذكرنا في دلائل الامزجة

ومن رأيت لونه على غاية الصحة بلا قلبة بكبده والطبيب المجرب يعرف المكبود والممعود كلا بلونه ولا يحتاج معه الى دلالة أخرى مثلا وليس لذلك اللون اسم يدل عليه مناسب خاص والبراز والبول الشبيهان بماء اللحم يدلان فى أكثر الامر على ان الكبد ليست تتصرف فى توليد الدم تصرفا قويا فلا تميز مادته عن الكيلوس ولا صفوه عن المائية وهذا فى أكثر الامر دليل على ضعف الكبد وهذا الاختلاف السالى فى آخره يتنوع الى أنواع أخر فيصير فى الحار المزاج صديديا ثم يصير كالدردى وكالدم المحترق ويكثر قبله اسهال الصفراء الصرف وفى البارد المزاج يصير كالدم المتعفن ويؤديان جميعا الى خروج أشياء مختلفة الكيفيات والقوام وخصوصا فى الباردة ويكون كما يعرض عند ضعف هضم المعدة وأكثر من به ضعف فى كبده يلزمه وخصوصا عند نفوذ الغذاء وجع لين يمتد الى القصيرى وأما الامزجة فيستدل عليها من الاصول المذكورة فى تعرف سوء مزاج الكبد والحار يجعل الاخلاط مقشعطة والبارد يجعل الاخلاط غليظة بطيئة الحركة واليابس يجعلها قليلة غليظة والرطب يجعلها مائية والذى يكون بسبب المرارة فقد يدل عليه اللون اليرقانى وربما كان معه براز أبيض اذا كانت السدة بين المرارة والامعاء وأما الكائن بمشاركة الطحال فيستدل عليه بأمراض الطحال وباللون الغالب عليه السوداء وأما المعدى فيستدل عليه بدلائل آفات المعدة وسوء الهضم والمعوى يستدل عليه بالمغص والرياح والقراقر وبالقولنج ومايشبهه والكلى المثانى يستدل عليه بتغير حال البول عن الواجب الطبيعى وتميل السحنة الى سوء القنية والاستسقاء والذى يكون بسبب الاعضاء الصدرية فيدل عليه سوء التنفس وسعال يابس وربما وجد صاحبه فى المعاليق ثقلا وعددا وأما علامات الاورام والصلابة والقرحة والشق وغير ذلك فسنذكر كلا فى موضعه فيجب ان ترجع اليه وأما دلائل ضعف القوة الهاضمة فهو ان الغذاء النافذ الى الاعضاء يكون غير منهضم أو قليل الهضم أو فاسد الهضم مستحيلا الى كيفية رديئة وكثيرا ما تهيج له العين والوجه ويكون الهم الذى يخرج بالقصد ضاربا الى مائية وبلغمية اللهم الا أن يكون من ضعف الماسكة فلا يمسك ريث الهضم وشر الاصناف أن لا ينهضم ثم ينهضم قليلا ثم ينهضم رديأ قال بعضهم ويتبع الالوان اختلاف مختلف الاجزاء والثالث اختلاف كدم عبيط وهذا كلام غير محصل والسالى من الاختلاف يدل على ضعف الهضم مع هضم قليل والابيض الصرف يدل على ان الجاذبة ضعيفة جدا والهاضمة ليست تهضم البتة لاسيما اذا خرجت كما دخلت وان خرجت أشياء مختلفة دل على فساد هضم والبول فى هذه المعانى أدل على الهاضمة والبراز على الجاذبة وأما دلائل ضعف الجاذبة فكثرة البراز ولينه وبياضه واذا كان مع ذلك فى البول صبغ دل على ان الآفة فى الجاذبة فقط وخصوصا اذا لم يكن فى المعدة آفة ويؤكد ضعف الجاذبة هزال البدن وأما دلائل ضعف الماسكة فدلائل ضعف الهاضمة لتقصير الامساك من حيث يتأدى الى الاعضاء غذاء غير محمود النضج وعلى ذلك النحو الا أن ذلك عن الهاضمة أكثر وعن الماسكة أقل ويكون الذى يخص الماسكة ان الكبد يسرع عنها زوال الامتلاء المحسوس بالثقل القليل بعد نفوذ الغذاء وأما علامات ضعف الدافعة فان يقل تميز الفضول الثلاثة ويقل البول ويقل مع ذلك صبغه وصبغ البراز وتقل الحاجة الى القيام

ولا تندفع السوداء الى الطحال وتقل شهوة الطعام لذلك قطعا او يجتمع فى اللون ترهل مع صفرة
وسواد مخلوطين ببياض وكثيرا ما يؤدى الى الاستسقاء وقد يؤدى أيضا الى القولنج البلغمى
* (علاج ضعف الكبد) * يجب أن يتعرف السبب فى ضعف الكبد هل هو لمزاج أو مرض
آلى وغير ذلك بالعلامات التى ذكرناها فيعالج كلا بالعلاج المذكور فيه وأكثر ضعف الكبد
يكون لبرد ما ولرطوبة أو يبوسة ولمواد رديئة محتبسة فيها فلذلك يكون أكثر علاجه بالتسخين
اللطيف مع تفتيح وانضاج وتليين مخلوطا بقبض مقو ومنع العفونة وأكثر ذلك الادوية
العطرية التى فيها التسخين والانضاج والقبض مثل الزعفران وقد ينفع أيضا الاشياء المزة التى فيها
قليل قبض فانها بالحموضة تقوى وتقطع وبالحلاوة تجلو وتفتح مثل حب الرمان ثم تراعى جانب
الحرارة والبرودة بحسب ما يقتضيه المزاج فيقرن به ما يسخن أو يبرد ومن هذا القبيل الزبيب
بعجمه بعد جودة المضغ واذا دعا الداع الى تحليل فلا نزعه عن القبض فى أورام أو سدد أو غير
ذلك الا أن يكون هناك مزاج يابس جدا وربما افتقرنا باحتباس المواد فيها الى الفصد
والاسهال المقدر بحسب المادة ان كانت باردة لزجة فمثل الغاريقون وان كانت الى رقة قوام
وحرارة ما وكان هناك سدد فمثل عصارة الغافت والافسنتين مخلوطا بهما ما يعين وربما كثر
الاسهال والذرب فيبادر الطبيب الى أدوية قابضة يجلب منها ضررا عظيما بل يجب فى مثل
ذلك ان تستعمل المفتحة والمقوية بقبض معتدل وتفتيح صالح وخصوصا العطرية خصوصا
مطبوخة فى شراب ريحانى فيه قبض ومن الادوية المشتركة لانواع ضعف الكبد وينفع
بالخاصية كبد الذئب مجففا مسحوقا يؤخذ منه ملعقة بشراب واذا عولج الكبد
بالعلاجات الواجبة فيجب أن يقبل حينئذ على لبن اللقاح العربية ومن الادوية الجيدة لضعف
الكبد ما نحن واصفوه * (ونسخته) * يؤخذ لك مغسول راوند صينى ثلاثة ثلاثة عصارة
الغافت بزر الرازيانج بزر السرمق خمسة خمسة افسنتين رومى ستة دراهم بزر الهندبا عشرة
دراهم بزر كشوث ثمانية دراهم بزر كرفس أربعة دراهم يتخذ منه أقراص او سفوف ومن
الادوية المحمودة المقدمة على غيرها هذا الدواء * (ونسخته) * يؤخذ زبيب منزوع العجم
خمسة وعشرون مثقالا زعفران مثقال وفى بعض النسخ نصف مثقال سليخة نصف مثقال قصب
الذريرة مثقالان مقل اليهود مثقالان ونصف دارصينى مثقال سنبل ثلاثة مثاقيل اذخر مثقالان
ونصف مر اربعة مثاقيل صمغ البطم أربعة مثاقيل دارشيشعان مثقالان عسل ستة عشر
مثقالا شراب قدر الكفاية وربما جعل فيه أفيون وبزر البنج وزعم جالينوس ان هذا الدواء
مؤلف من الادوية الموافقة بخواصها للكبد فمنها ما يقبض قبضا معتدلا مع انضاج ومنها ما
يجفف وينقى الصديد الردى ومنها ما يصلح المزاج الردىء ومنها أدوية تضاد العفونة وأكثرها
أفاويه عطرية كالدارصينى والسليخة فانهما يضادان للعفونة ويصلحان المزاج ويدفعان
السبب المفسد وينشفان الصديد الردى ويدفعانه ويقاومان الادوية القتالة والسموم وان
كان الدارصينى أقوى من السليخة وهذان الدواآن أقوى من جميع الادوية العطرية
الاخرى كالسنبل وغيره فى هذا الباب واما الدارشيشعان والزعفران فيجمعان الى القبض
انضاجا وتليينا واصلاحا للعفونة واما الزبيب فقد جعل ونقه أقل كسرا للحلاوة وليكون

اوفق

أوفق وهو من الادوية الصديقة للكبد المشاكلة لها وهذه الصداقة من أفضل خواص الدواء النافع وفيه أيضا انضاج وتعديل للاخلاط وهو غير سريع الى الفساد والشراب من الادوية الموافقة مالم يكن مانع سبق ذكره وفيه مضادة للعفونة والعسل فيه ما علمت والمقل ملين منضج محلل وكذلك علك البطم وفيه تفتيح وجلاء والذى يقع فيه الافيون وبزر البنج فهو أيضا شديد المنفعة اذا كان ضعف الكبد مقارنا للحرارة ولذلك صار القلونيا مشتركا النفع لاصناف ضعف الكبد على نسخته ومن الادوية النافعة التى ليس فيها تسخين أن يؤخذ من الناردين ثلاثة أجزاء ومن الافسنتين الرومى جزآن ويسحقان ويعجنان بالعسل ويسقى منه ومن الكمادات الادوية العطرية المعروفة مطبوخة بشراب ريحانى قابض وقد يخلط بها كعك ويجعل فيها دهن الناردين ونحوه ويؤخذ بصوفة ويكمد بها او الضماد المذكور فى الاقرباذين فيه حصرم وعساليج الكرم والورد وجميع ماذكرنا فى باب ضعف المعدة من الضمادات واللخالخ وضمادات مركبة من السعد والمصطكى والسنبل والكندر والسك والمسك وجوز السرو وفقاح الاذخر والبزور المعروفة ممزوجة بالميسوسن ونحوه والضماد الذى من الصبر والمصطكى واذا كان ضعف الكبد بسبب الحرارة وهو مما يكون فى القليل دون الغالب فيجب أن تأمرهم بأكل السفرجل والتفاح الشامى والكمثرى الصينى والرمان المز والحامض ان لم يكن سدد كثيرة وماء الهندبا وماء عنب الثعلب مما يسقيهم ويؤمرون بتناول مرقة السكباج مصفاة عن دسمها محمضة بالكزبرة وان لم تكن الحرارة شديدة طيبت بالدارصينى والسنبل والمصطكى ويوافقهم المصوصات المحشوة كزبرة رطبة مع قليل نعناع وان لم تكن الحرارة شديدة تجعل فيها الابازير المذكورة واذا رأيت تأثير الضعف فى الكبد متوجها الى الهاضمة قويت بما فيه قبض بقدر وعطرية وفيه انضاج مثل الادوية التى يقع فيها اسنبل وبساسة وجوزبوا وكندر ومصطكى وقصب الذريرة وسعد ونحوه وان كان متوجها الى الماسكة زدت فى التقوية والقبض ونقصت من الاسخان أو قربت بمثل هذه الادوية أدوية تقابلها فى التبريد مثل الجلنار والورد والطراثيث وان كان الضعف فى الجاذبة قويت بما فيه قبض أقل جدا بل بما فيه من القبض قدر ما يحفظ قوة الكبد ولكن يكون فيه عطرية وتسخين واجتهدت فى ان تعالج بالضمادات والاطلية والمروخات فانها أشد موافقة فى هذا الموضع واجتهدت أيضا فى تفتيح السدد وان كان الضعف فى الدافعة قويتها وسخنت الكلية والاحشاء بما تعلم فى بابه ونقصت المسام بما تعلم واعلم انه قد يكون كل ضعف من كل سوء مزاج فربما كان الواجب ان تبرد حتى تهضم وحتى تجذب فتأمل سوء المزاج الغالب قبل تأمل الضعف لكن أكثر ما يقع بسببه التقصير فى الهضم هو البرد وكذلك فى الجذب وأوفق الاغذية ماليس فيه غلظ ولزوجة كاللحمان الخفيفة والحنطة الغير العلكة وماء الشعير للمحرور على حاله وللمبرود بالعسل ومح البيض نيمرشت وما أشبه ذلك ومن الباجات النافعة لهم حب رمانية بالزيت اذا طيب بالدارصينى والقاقلى والزبيب السمين نافع لهم جدا حتى انه يمنع الاسهال الشبيه بماء اللحم

* (فصل فى سدد الكبد) * السدد قد تعرض فى خلل لحمية الكبد لغلظ الدم الذى يغذوها

واضعف دافعتها أولشدة جاذبتها وقد يعرض فى العروق التى فيها الماضية الخلاقتها أو يعرض من تقبض ونحوه أو لالتواتها الخلاقة واما السبب مايجرى فيها وأكثر مايكون من هذا القبيل يكون فى شعب الباب لان المادة السادة تتصل اليها أولا ثم تنقضى عنها الى فوهات العروق المتشعبة من العرق الطالع وقد خلقت الثفل هالذ فلذلك أكثر السدد انما تكون فى جانب التقعير وربما أدى الامر الى أن تحدث سدد فى المحدب والسدد اذا كثرت وطال زمانها فى الكبد أدت الى عفونات تحدث حميات والى أورام تؤدى الى الاستسقاء والى تولد رياح تحدث أوجاعا صعبة وكان السدد من أمهات أمراض الكبد والمادة التى تولد السدة اما خلط يسدد لغلظه أولزوجته أولكثرته والامتلاء منه واما ورم واما ريح واما كيفية مقبضة وأما ما يذكر من نبات لحم أوثؤلول أووقوف شئ على الخلط الغليظ فبعيد أوقليل نادر جدا وذلك لان فوهات الاوردة صغيرة لا ينبت على مثلها شئ وهى كثيرة فان نبت لم يعم الجميع على قياس واحد وأما الفاعل للسدة فضعف الهضم والتمييز وضعف الدفع لسوء مزاج حار أو بارد وغير ذلك متولد فيه ومتأد اليه من خارج من هواء وغيره وأما المنفعل الذى هو مادة السدة فالمتناولات الغليظة من اللحمان ومن الطبرخاصة ومثل المشهيات الفاسدة والقمح والجص والاشنان والفطر وأجناس من الكمثرى ومثل الزعرور وما أشبهه والاصل فيه غلظه فانه ربما كان باردا لطيفا رقيقا فلم يحدث سدة وربما كان حارا غليظا حرارته بحسب غلظه فأورث السدة وقد كنا قلنا فيما سلف ان الشئ ربما كان غليظا بالقياس الى الكبد وليس غليظا بالقياس الى مابعدها اذا انهضم فى الكبد كالحنطة العلكة وكثيرا ماتقوى الطبيعة على دفع المواد السادة أو يعينها عليه علاج فيخرج اما فى البراز ان كانت السدة فى الجانب المقعر واما فى البول ان كانت السدة فى الجانب المحدب وتظهر اخلاط مختلفة غليظة ‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌‌*(العلامات)* جملة علامات السدد أن لا يجتذب الكبد الكيلوس لانه لا يجد منفذا ولان القوة الجاذبة لامحالة يصيبها آفة فيلزم ذلك أمران أحدهما فيما يندفع والآخر فيما يحتبس والذى فيما يندفع ان يكون رقيقا كيلوسيا وكثيرا اما الرقة فلان المائية والصفوة لم يجدا طريقا الى الكبد واما الكيلوسية فلان الكبد لم يكن انهاهم فيها فيحيلهامن الكيلوسية الى الدموية واما الكثرة فلان ما كان من شأنه ان يندفع الى البراز فقد انضاف اليه ما كان من شأنه ان ينفذ الى الكبد فيستحيل كثير منه دما وينفصل كثير منه مائية وينفصل بعض منه صفراء وبعضه سوداء وكل هذا قد انضاف الى ما كان من شأنه ان يبرز برازا فيكثر ضرورة واما الذى يلزم فيما احتبس فيه فالثقل المحسوس فى ناحية الكبد وذلك لان المندفع الى الكبد اذا حصل فيها قبل ان يندفع عنها الى غيرها ولو الى البراز ثانيا وان كان لا يندفع الى غيره أصلا فانه يكثر ويتعلق منه ما يندفع فيه الى السد الحابس عن النفوذ ويثقل فكيف اذا كان لا يندفع والثقل لا يكون فى الورم أيضا لكنه اذا كان هناك ورم كان الثقل فى جنبه الورم فقط ولم يكثر ولم يكن شديدا جدا لكن الوجع يكون أشد منه وفى السدد الخالصة التى لا يكون معها سبب آخر لا يكون وجع شديد فان كان فشئ قليل ولا يكون حمى وقد يدل على الورم دلائل الورم ومايخرج من جانب البول والبراز وغير ذلك مما يقال فى باب الاورام وصاحب السدد يكون قليل الدم فاسد

اللون

اللون واذا كان هناك ريح دل عليه مع الثقل تمدد مثقل واما الذى يكون على سبيل القبض فيدل عليه تقدم الاسباب القابضة مثل شرب المياه القابضة جدا ويدل عليه اليبس الظاهر فى البدن وقد يتبع السدد عسر فى النفس أيضا بمشاركة أعضاء النفس للكبد *(علاج السدد)* الادوية المحتاج اليها فى علاج سدد الكبد الحادثة عن الاخلاط هى الادوية الجالية والتى فيها اطلاق معتدل وادرار بحسب الحاجة واذا كانت السدد فى الجانب المقعر استعمل مايطلق واذا كانت فى المحدب استعمل مايدر والاجود أن يقدم عليها مايفتح ويقطع ويجلو واذا أزمنت السدد احتيج الى فصد من الباسليق والى مسهل واما وقت السقى وما يجب ان يراعى بعد السقى من مثل ماء الاصول ونحوه فقد ذكر فى القانون الكلى وهذه الادوية الجالية ربما سقيت فى اصول الهندبا ومائه أو فى مثل لبن اللقاح العربية المعلوفة مثل الرازيانج والهندبا والشيح والبابونج والاقحوان والاذخر والكشوث والشاهترج أو فى الشراب أو فى طبيخ البزور أو طبيخ الافسنتين وان لم ير فى البول رسوب ظاهر وعلامة نضج فلا يجب أن يسقى التقوية وأما اذا كان السبب ورما أو ريحا فيجب أن يعالج السبب بما نذكر فى بابه وينتفع فى مثله بسقى لبن اللقاح واعقابه بالاسهال بالبقول والخيار شنبر ونحوه وبادرار لطيف بما ليس فيه تهييج وحرارة مما نذكر فى بابه وان كان السبب ضيقا فى الخلقة وفسادا وضع فى هذه العروق دبر بتدبير من به صغر الكبد وان كان القبض حدث ويبس دبر بالملينات المفتحة من الالبان وغيرها مما نذكر فى باب ترطيب الكبد والادوية المفتحة منها باردة ومنها قريبة من الاعتدال ومنها حارة يحتاج اليها فى المزمنات فاما الباردة فمثل الهندبا البستانى والبرى ومثل الطرحشقوق وماء لسان الحمل مع ورقه وأصوله وجميع مايدر مع تبريد والكشوث مفتح جيد وليس مما ينافى الحرو الراوند كذلك والافسنتين أيضا وان كانت فيه حرارة ما فلا بأس باستعماله فى السدد المقاربة للحرارة والبرودة جميعا فيجب الادمان عليه أو على طبيخه وخصوصا فى ماء الكشوث وماء الهندبا وأصله والغافت واللوز المر فانهما كلاهما معتدلة ويقرب من هذا عصارة الرازيانج الرطب وعصارة الكرفس بالسكنجبين القوى البزورى وان احتيج الى حرارة أكثر فبالعسل وماؤه والسكنجبين العسلى واما القريبة من الاعتدال فالترمس فانه أفضل دواء يراد به تفتيح الكبد من غير اسخان أو تبريد والكمافيطوس يقرب منه الا انه اسخن منه قليلا وان سقى بماء الهندبا اعتدل وخل العنصل والسكنجبين العنصلى والهليون وأصل السوسن من هذا القبيل واللك أيضا وهذه تسقى بحسب الواجب اما بمثل ماء الهندبا أو ماء الكشوث ان كان المزاج الى حرارة أو بالشراب وماء البزور وماء الترمس وطبيخ الافسنتين ونحوه والسكنجبينات البزورية على طبقاتها وخل الثوم وخل الانجدان وخل الزير وخل الكبر واما التى الى الحرارة فالمدرات القوية مثل الاسارون والسليخة وفطراساليون والزراوند المدحرج والقوة والايرسا والقسط والغاريقون والافتيمون والعنصل والجعدة والقنطوريون الدقيق وعصارته والجنطيانا والترمس والسكنجبين العسلى العنصلى الذى يتخذ بالقوة ونحوه والتين المنقوع فى دهن اللوز ومن الادوية المركبة القوية أقراص عدة ذكرنا نسخها فى الاقرباذين مثل

اقراص اللك والافسنتين واقراص اسقولوقندريون ودواء اللك ودواء الكركم وامروسيا والاثاناسيا وترياق الادوية وترياق الاربعة وشجرنيا وارسطون ومعجون جنطيانا ومعجون الراوند بسقمونيا أو بغير سقمونيا ومعجون قصار طرس ومعجون الانجدان الاسود والشهريارات والمعجون الفلفلي والفودنجي خاصة والفلونيا ودواء المسك المر ومعجون ذكرناه فى الاقرباذين يتخذ من المسك وسفوفات وحبوبات ذكرناها هناك وأدوية ذكرناها فى باب صلابة الطحال والكبد وهذا المعجون الذى نذكره قوى فى تفتيح سدد الكبد والطحال وعجيب فى الغاية *(ونسخته)* يؤخذ أشق أوقية مصطكى وكندر من كل واحد خمس كرمات قسط وغافت من كل واحد أربع كرمات فافل ودارفلفل من كل واحد ست درخميات ساذج ثمان كرمات سنبل الطيب وبعر الارنب من كل واحد تسع كرمات يعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة ملعقة فى شراب انقع فيه بعض الادوية السددية أو فى ماء الاصول (أخرى) مما هو أخف من ذلك وهو أن يؤخذ من السنبل الرومى ثلاثة أجزاء ومن الافسنتين جزء ويدق ويعجن بعسل ويعطى *(وأيضا)* يؤخذ غاريقون مع عصارة الغافت نافعة جدا ومن ذلك أن يسقى أصول القثاء أياما مع السكنجبين فانه نافع وهذه صفة دواء نافع من سدد الكبد والطحال *(ونسخته)* يؤخذ العنصل والبرشياوشان واللوز المر والحلبة واطراف الافسنتين أجزاء سواء يطبخ ويؤخذ طبيخه مع عسل *(صفة معجون نافع من سدد الكبد القريبة العهد)* وهو أن يؤخذ من الفلفل أوقية ونصف ومن سنبل الطيب ثلاث كرمات أو ست بحسب اختلاف النسخ ومن الحلبة ومن القسط ومن الاشق والاسارون ست كرمات ومن العسل رطل ونصف يعجن به والشربة ملعقة مع بعض الاشربة الموافقة لهذا الشان ومن الاشربة السكنجبين السكرى البزورى وأقوى منه العسلى البزورى والعنصلى وماء العسل المطبوخ فيه الافاويه العطرة التى فيها قبض طباقويا ومطبوخ الترمس المر وقد جعل فيه عصارة الغافت ومطبوخ جعل فيه أصل الكبر وأصول الرازيانج وأصل الكرفس والاذخر ولك والفوة والحلبة ومطبوخ الغافت وشراب الافسنتين ونقيعه والنقيع المتخذ من الصبر الانيسون واللوز المر وأما المسهلات الموافقة لهذا الباب حين ما يحتاج الى اسهال فلا يجب أن يستعمل منها القوى الا عند الضرورة الشديدة بل يجب أن تكون خفيفة لان المادة فى القرب من الدواء ولان العضو ان كان فيه قوة كفاه أدنى معين على الدفع ومن الادوية الجيدة لهذا الشان أيارج فيقرا والبسفايج والغاريقون والافسنتين يسقى من ايارج فيقرا القوى الى مثقال ونصف وللضعيف الى مثقال وهو بدهن الخروع أقوى وأجود وسفوف التربد مع الجعدة المذكورة فى الاقرباذين نافع جيدا فانه يفتح ويسهل معا واذا احتيج الى مسهلات أقوى لم يكن بد من مثل حب الاصطمخيقون وحب السكبينج وربما احتيج الى مثل التياذريطوس واللوغاديا *(واما الاضمدة النافعة)* فمثل الضماد المتخذ من الجعدة ودقيق الترمس والبزور المدرة ومثل الضماد المتخذ من الحلتيت والاشق والافسنتين وكافيطوس ومصطكى والزعفران بدهن الناردين والشمع (واما تدبير الغذاء) فيجب ان يجتنب كل غليظ من اللحمان والخبز الفطير والخبز المتخذ من ميده ونحوه علك

والشراب

والشراب الغليظ والحلو والارز والجاورس والاكارع والرؤس والقلايا المجففة والادوية المجففة بل المطبوخ أوفق له والتمر والحلاوات كلها خصوصا مافيه لزوجة وغلظة كالاخبصة والهبط والفالوذج والقطايف ويجتنب جميع ماذكرناه مما يولد السدد ويجب أن لا يعقب طعامه الحمام فيجتذبه الطبيعة ولما ينهضم وكذلك يجب ان لا يستعمل عليه حركة ولا رياضة ولا تشرب عليه كثيرا ويبعد من الاكل والشرب خصوصا شرب الشراب فانه يدخل الطعام على الكبد غير منهضم ويجب ان يكون عجين خبزه كثير الخمير والملح مدركا والشعير والخندروس والحمص والحنطة الخفيفة الوزن والباقلى كلها جيدة له ولا بأس بالشراب العتيق الرقيق الصرف ويجب ان يخلط في اغذيته الكراث ونحوه والهليون نافع له والكبر وغير ذلك من الادوية مما أنت تعلمها

(فصل في النفخة والريح في الكبد) قد يجتمع في أجزاء الكبد وتحت أجزاء غشائه بخارات فاذا احتبست وكثفت واستحالت ريحا نافخة لاتجد منفذا اما لكثرتها واما لسدد في الكبد فذلك هو النفخة في الكبد وقد يحس معه بتمدد كثير ولا يكون معه ثقل كثير كما في الورم والسدد ولا حمى كما يكون في الورم ويحدثها ما ضعف القوة الهاضمة أولان المادة الغذائية أو الخالطة من شانها أن تهيج ريحا وربما كانت هذه الريح محتبسة تحت الكبد كما تحتبس تحت الطحال فيحركه الغمز ويحدث القراقر وأكثر مايدل على الريح تمدد يبتدئ ثم يزيد وفيه انتقال ما ولا يتبعه تغير حال في السحنة واللون خارج عن المعتاد وربما سكن الغمز والنفخة وحللها وبدد مادتها *(العلاج)* يقرب علاجه من علاج السدد وبالادوية الملطفة المحللة المذكورة فيه والمعجونات المذكورة وينفع منه الحمام على الريق والشراب الصرف الرقيق على الريق وقلة شرب الماء البارد والتكميدات بالخرق المسخنة وبالافاويه المحللة والضماد المتخذ بالمصطكى والاذخر والسنبل وحب البان والمراهم المتخذة من مثل دهن الناردين والمصطكى بالبزور فان كان التكميد يحرك فيجب أن يراعى جانب المشاركة فانه ان امتد الوجع الى جانب المعى أسهلت أولا ثم حللت الريح وان امتد الحجاب والشراسيف الى خلف استعملت المدرات أيضا ثم محللات الرياح حسبما أنت تعلم ذلك

(فصل في وجع الكبد) الكبد يحدث بها وجع اما من سوء مزاج مختلف في ناحية غشائها واما من ريح ممددة واما من سدد واما من أورام حارة أو صلبة اذ كانت الاورام البلغمية قلما تحدث وجعا وقد يكون لحركة الاخلاط في البحرانات ويعرف بعضها من الدلائل المعلومة في الانذارات وقد يكون من الضعف فلا تحتمل مايصير اليها من الغذاء فتتأذى به لفساده أو قد يحدث في حركات المواد البحرانية فيحدث ثقلا ووجعا في نواحي الكبد والوجع الشديد جدا الا أن يكون من ورم حار شديد أو من ريح فلذلك اذا لم تكن حمى وكان وجع شديد فسببه الريح ولذلك ما كانت الحمى الطارئة عليها تحللها كما ذكر ابقراط وقد ذكر ابقراط في كتاب منسوب اليه يزعمون انه وجد في قبره انه اذا عرض وجع في الكبد مع حكة شديدة في المقعدة ومؤخر الرأس وابهامي الرجلين وظهر في القفا شئ شبيه بالباقلا مات العليل في الخامس قبل طلوع الشمس ومن عرض له هذا اعتراه عسر البول لشدة مع تقطير لا [illegible] في العضلة أقول انه يشبه

أن تكون المائية الخبيثة اذلا تندفع فى البول ينفذ بوجه من الوجوه النفوذ فى الاطراف فيحدث حرارتها وبورقيتها حكة شديدة * (العلامات) * قد علمت علامة كل شئ مما ذكرناه فى بابه *(المعالجات)* قد ذكرنا أيضا لكل شئ فى بابه لكن الناس قد ذكروا لاوجاع الكبد أدوية ذكروا انها تنفع منها قولا مطلقا وأكثر نفعها فى النوع الضعيف منها ونحن نورد بعضها والمعول على ما ذكرناه قالوا ينتفع من ذلك اقراص الراوند بنسخها المختلفة ومعجون الراوند ودواء الكركم ومعجون السذاب المسهل ومعجون قردمانا ومعجون فوذنانوس ومعجون قيصر واثاناسيا الصغير والكبير والقرى وقوينا ومعجون اسقلنيادس واقراص العشرة ومعجون جالينوس المنسوب الى قوماست قالوا ومما ينتفع منه أوقيتان من عصارة ورق الصنوبر العفص بالسكنجبين أو سلاقته مع الراوند وزن نصف درهم والزعفران وزن ثلاثة دراهم ومع شئ من بزر الكرفس والرازيانج وأيضا يؤخذ من الورد أربعة دراهم ومن السنبل والمصطكى درهمان درهمان من عصارة الغافث وعصارة الافسنتين واللك والراوند والزعفران وفقاح الاذخر وفوة الصبغ والاسارون والبزور الثلاثة والعود الخام من كل واحد وزن درهم ثم عود البلسان وزن نصف درهم واذا كان وجع مع اسهال فقد وصفوا هذا الدواء *(ونسخته)* يؤخذ دردى الخل المطبوخ واللك وراوند صينى وسنبل من كل واحد مثقال خبث الحديد وزن سبعة دراهم يشرب على أوقيتين من ماء الكزبرة ويجب فى جميع ذلك هجر الغليظ من الاغذية واللحمان ويقتصر على الخفيف اللطيف من الطيور وغيرها كما علمت وخصوصا اذا كانت هناك حرارة ومن الاضمدة ضماد القردمانا وضماد الفربيون وضمادا كليل الملك وضمادات منسوبة الى ذلك

(المقالة الثالثة فى أورام الكبد وتفرق اتصالها)

(فصل فى قول كلى فى أورام الكبد وما يليها) * الاورام الحادثة فى نواحى الكبد منها ما يحدث فى نفس الكبد ومنها ما يحدث فى العضلات الموضوعة عليها ومنها ما يحدث فى الماساريقا والذى يحدث فى نفس الكبد فمنه ما يحدث فى أجزائها العالية والى الجانب الحدب ومنه ما يحدث فى أجزائها السافلة والى الجانب المقعر ومنها ما يحدث فى حجبها وأغشيتها او فى عروقها وهذا القسم فى الاقل ويعم الورم أصنافا من أجزائها ثم الورم نفسه لا يخلو اما ان يكون فلغمونيا دمويا أو غير دموى أو صفراويا او بلغميا او صلبا سرطانيا وغير سرطانى واما نفخة ريحية واسباب ذلك مزاج حار مع حميات منهكة او بغير حميات او مزاج بارد يمنع الهضم والدفع او ضعف فى المعدة او سدة تجمع الاخلاط ثم تنفذها فى اجزاء الكبد تنفيذا غير طبيعى والصفراء أيضا نحو ذلك من أسباب هذه السدة واذا كانت السدة الى جانب المرارة جعلت الدم يغلى ويتشرب فى اجزاء الكبد تشربا غير طبيعى لكثرة المرار وبالجملة فان كثرة المرار احدى أسباب ورم الكبد الحار وربما كان لمشاركة المعدة ففساد الهضم والاغذية المسخنة والغليظة والتى لا تنهضم جيدا معينة على حدوث الاورام فى الكبد وكذلك اذا كانت الكبد شديدة الجذب فتجذب فوق الذى ينبغى ويتبعه عما تحقه ان يندفع شئ صالح فيهيئ الورم وقد يحدث لضربة أووثى وكل ورم فى الكبد محزن فانه ان كان من جانب التحديب كان بحرانه بعرق أو ادرار أو رعاف

وان كان من جانب التقعير فصرانه بعرق أو قىء أو اسهال والورم الذى فى الحدبة أردأ من الذى
عند التقعير وكل ورم يحصل فى الكبد حارا أو باردا فانه بما يسد لا يخلى الى البدن الا دما مائيا
ومع ذلك يضعف الكبد عن تمييز المائية ومع ذلك فيحتبس كثير من المائية فى الماساريقا
وهذه هى سبب الاستسقاء اللحمى والزقى واذا انتقل الورم الحار من الكبد الى الطحال
فهو سليم واذا انتقل من الطحال الى الكبد فهو ردىء * (العلامات الكلية لاورام الكبد
بالمشاركة) * اما العلامات العامة فان يجد العليل ثقلا تحت الشراسيف لازما ويجد هناك
وجعا يشتد احيانا لا كما فى السدد فانه لا يخلو عن وجع قوى وتتغير معه السحنة لا كما فى النفخة
فلا تتغير ويكون معه انجذاب الترقوة الى أسفل فى كثير من الاوقات ليس دائما وانما يكون
هذا الانجذاب لفقد الاجوف والمعاليق ولا يعرض فى أورام الكبد الحارة وغيرها اضرار بان
لان الثرب بانات تتفرق فى غشائها ولا ثقل فيها الا بقدر غير محسوس وقد يشارك أضلاع الخلف
أوجاع الكبد وأورامها العالية واصابة تواتر لم تكن مشاركة دائمة وأصحاب أورام الكبد
وخصوصا الاورام الحارة والعظيمة لا يقدرون أن يناموا على الجانب الايمن ويثقل أيضا عليهم
النوم على الجانب الايسر لتمدد الورم الى أسفل بل أكثر ميلهم الى النوم المستلقى فان كان
الورم فى جانب الحدبة وجد الثقل هناك وأحس بامتداد عند المعاليق ووقع المس على الورم
وقوعا أظهر وخصوصا فى القضيف وحدث سعال يابس وضيق نفس وخصوصا اذا تنفس بقوة
لمشاركة الحجاب والرئة اياها فى الاذى ويقل البول وربما احتبس أصلا اذا كان الورم عظيما
لما يحدث من السدة فى الجانب المحدب ومن ضعف الدافعة والثقل فيه أكثر منه فى الكائن عند
التقعير لان جانب التقعير يعتمد على المعدة ويكون الثقل أكثر وانجذاب الترقوة الى أسفل
من العين أقل وخصوصا فيمن كانت حدبة كبده غير شديدة الاتصال والملاقاة للاضلاع
وأما انجذاب الترقوة الى أسفل ومشاركة الترقوة فى وجع الكبد فهو فى متصل الكبد
بالاضلاع أكثر وأظهر ويقل الفواق فى الحدبى ويكثر فى التقعيرى لبعد الحدبة عن فم المعدة
وأما اذا كان الورم فى التقعير والجانب الاسفل كان الثقل أقل لاعتماده على المعدة ولم يكن
سعال وضيق نفس يعتد به ولم يقع تحت المس وقوعا يعتد به ولكن كان الوجع أشد للمزاحمة
الكائنة هناك وخصوصا اذا اجتذبت المراق واذا كانت أورام الكبد عظيمة مال الطبع الى
الاستلقاء عن الاضطجاع فان أفرطت تعذر الاستلقاء عن الاضطجاع أيضا وأورام الجانب
المقعر يستصحب أورام الماساريقا كثيرا وبالجملة اذا كان الورم فى الجانب المقعر كانت
المعدة أشد مشاركة فيظهر الفواق والغشيان والعطش ان كان الورم حارا وزعم بعضهم ان
المشاركة بينهما بعصبة رقيقة تصل بين الكبد وبين فم المعدة فلذلك يحدث الفواق وقال
بعضهم لا يحدث الفواق الا عند ورم عظيم يضغط فم المعدة ويرى جالينوس ان السبب فيه
ما ينصب الى المعدة فى فمها من الورم الحار من خلط حاد وبالجملة ان الفواق عند الجماعة
لا يظهر الا عن ورم عظيم لان المسافة بعيدة بين الكبد وفم المعدة وان كانت عصبة يتشاركان
فيها وتصل بينهما فهى رقيقة جدا وبالجملة ما لم يكن ورم عظيم لم يكن بين الكبد والمعدة
مشاركة فى أكثر الامر والكائن من أورام الكبد بقرب الاغشية والعروق أشد وجعا

وأضعف حتى إن كان حارا وإذا كان الورم في الجانبين جميعا ظهرت العلامات التي للجانبين وربما شارك جانب جانبا إلى حد غير كثير وقد يؤدي جميع أصناف أورام الكبد الحارة والباردة إلى الاستسقاء واعلم أن ورم الكبد إذا قارنه إسهال فهو مهلك

• (فصل في فروق الكبد وورم العضلات الموضوعة عليه في المراق) • يعرف الفرق بينهما من جهة الوضع ومن جهة الشكل ومن جهة الأعراض أما من جهة الوضع فلأن ورم العضل يظهر دائما وورم الكبد قد لا يظهر وخصوصا التقعيري وفي السمين اللهم إلا أن يكون أمرا متفاقما والعضل وضعه إما في عرض أو في طول أو في وراب يأخذ أحد العضل وقد دللنا عليه في التشريح وأما في الشكل فإن شكل ما يظهر من أورام الكبد هلالي بحسب وضع الكبد يحس بفصل انقطاعه المشترك وأما العضلي فهو مستطيل أحد طرفيه غليظ والآخر رقيق وكأنه ذنب الفارة ولذلك لا يحصل بفصل انقطاعه المشترك بل تراه ماريا لا يلطف في طوله قليلا قليلا وربما يتزلزل منه الأشياء في الغور متمايلا إذا كان في العضل الغائرة المورّبة وهو أشبه بأورام الكبد وأما من جهة الأعراض فإن الأعراض الخاصية والمشاركة التي تعرض للأورام التي في الكبد لا يكون منها في أورام العضل شيء يعتد به وإذا رأيت المراق يبادر إلى التحلل واليبوسة فاحدس أن الورم كبدي

• (فصل في الورم الحار) • أسبابه من جملة أسباب الورم ما فيه حرارة وأما علاماته فالعلامة المذكورة للأورام الجامعة والتي في بعض الأجزاء ويكون هناك حمى حادة إذا كان الورم في العصبة ويشتد العطش وتقل الشهوة ويحدث الفواق والغثيان وقيء الصفراء أولا ثم الزنجاري والكراثي ثم السوداء ويحدث برد الأطراف واسوداد اللسان والغشي كل ذلك خصوصا إذا كان الورم تقعيريا ويكون سوء تنفس وألم يمتد إلى خلف وإلى الترقوة ونزع وخصوصا إذا كان الورم في الحدبة وإذا كان في التقعير فإنه يؤثر في أمر التنفس إذا استنشق هواء كثيرا جدا بتمديد الورم للحجاب وضغطه إياه وضايق الاستنشاق وربما أحدث سعالا ويعرض للسان كيف كان اصفرار واحمرار شديد ثم يضرب إلى السواد ثم يتغير لون البدن كله خصوصا إذا كان الورم في الحدبة وإذا كانت القوة قوية وخصوصا قوة المعدة خصوصا والورم في التقعير استمسكت الطبيعة وإن كانت القوة في البدن والمعدة ضعيفة استطلقت الطبيعة قال بقراط البراز الحائر الأسود في أول المرض الحار دليل على أن في الكبد ورما حارا عظيما هذا ويكون النبض موجيا عظيما متواترا سريعا والورم الحار إما أن يتحلل فتبطل أعراضه وإما أن يجمع فتكون معه علامات الدبيلة وسنذكرها وإما أن تصلب فينتقل أيضا إلى علامات الورم الصلب وتبطل علامات الحار وأكثر سبب انتقاله إلى الصلابة الإفراط في التبريد والتقبيض واستعمال المغلظات في الورم الحار والفرق بينه وبين ذات الجنب أن السعال لا يعقب نفثا وأن الوجع يكون في اليمين وثقيلا ولون اللسان ولون البدن يتغير معه والنبض لا يكون منشاريا جدا ويتناول باليد إن كان عند الحدبة ويدل عليه تكلف النفس العظيم والاستنشاق الكثير إن كان في المقعر لضغط الورم الحجاب وتمديده إياه وربما هاج حينئذ سعال وبحران وبحران أورام الكبد الحارة الحدبية وأورام عضلها أيضا الحارة

يكون

يكون برعاف وخصوصا من الايمن أو بعرق أو ببول محمودين والتقعيرية تكون بعرق
أو اختلاف مراري أو قيء

(فصل في الماشرا الكبدي) الثقل في الماشرا أقل واللهيب واللذع واسوداد اللسان
وانصباغ البول الشديد أكثر ويكون اللون الى صفرة ويكون نوائب اشتداد الحمى غبا
ويكون انتفاعه بالبارد الرطب أشد والنبض أصلب وأشبه بالمنشاري منه بالموجي الصرف
وأصغر وأشد تواترا وسرعة وأنت تعرف جميع ذلك

(فصل في الفلغموني) يدل عليه علامات الورم الحار ومخالفة ما نسبناه الى الماشرا في
الخواص وحمرة الوجه ودرور العروق

(فصل في الاورام الباردة في الكبد) هذه الاورام يكون فيها ثقل ولكن لا يكون فيها
عطش ولا حمى ولا سواد لسان ونتن ويحس معه في المعدة بشبه تشنج ويدل عليه السن
والتدبير والمزاج واللون على ما سلف منا بيان ذلك

(فصل في الورم البلغمي) يدل عليه تهيج الجلد ورصاصية اللون وأن لا يحس بصلابة
وشدة لين النبض مع سائر علامات الورم البارد المذكور وأنت تعلم جميع ذلك

(فصل في الورم الصلب والسرطاني) أكثر ما يحدث يحدث عن ورم تقدمه وقد يحدث
ابتداء وقد يحدث عن ضربة فيبادر الى الصلابة ويدل عليه اللمس فيمن ينال اللمس ناحية كبده
ولولا مبادرة الاستسقاء الى صاحبه لظهر للمس ظهورا جيدا فان المراق تهزل معه وتضعف
فيشاهد ورم هلالي من غير وجع يعتد به بل ربما آذى عند ابتداء تناول الطعام وخف عند
الجوع وهو طريق الى الاستسقاء وقد يدل عليه شدة الثقل جدا بلا حمى وهزال البدن وسقوط
الشهوة وكمودة اللون وان يقل البول وربما أعقب الاعراض الورم الحار فانها اذا زالت ولم
يبق الا الثقل وازداد لذلك عسر النفس دل على ان الورم الحار صلب وعسر النفس والثقل
بلا حمى يشتركان للصلب والسدد ويفترقان بسائر ما قيل ويتبعه الاستسقاء خصوصا اللحمي
لضعف تمييز المائية الا الرشح الرقيق منه فيجري المائية في الدم في الاعضاء ويحدث اللحمي
والتهيج والكثيف من المائية قد يصير أيضا الى فضاء البطن على ما نذكره في باب الاستسقاء
فيكون الزقي ويهلكون في أكثر الامر باختلال الطبيعة لانسداد المسالك الى الكبد فتنحل
قواهم وهؤلاء لا يعالجون الا في الابتداء وربما نجع العلاج واذا طالت العلة لم ينفع
العلاج فان كان الصلب سرطانيا كان هناك احساس بالوجع أشد وكان احداث الآفة في
اللون وفي الشهوة وغير ذلك أكثر وربما أحدث فواقا وغشيانا بلا حمى وان لم يحس بالوجع كان
في طريق اماتة العضو واعلم ان الكبد سريعة الانسداد والتحجر خصوصا اذا استعملت
المغلظة والمقبضة في الورم الحار استعمالا مفرطا

(فصل في الدبيلة) أكثرها يكون بعد ورم حار فان أخذ يجمع صار دبيلة واذا أخذ يجمع
اشتدت الحمى والوجع والاعراض أولا ثم حدثت قشعريرات مختلفة وتعذر الاستلقاء فضلا
عن النوم على جانب فاذا اجتمعت المدة وسكنت الاعراض واذا انفجر حدث نافض واستطلاق
قيحا ومدة أو شيئا كالدردي ووجد بذلك خفا وانحلالا من الثقل المحسوس وانفجاره يكون

إما إلى ناحية الأمعاء ويخرج بالبراز وإما إلى ناحية الكلى فيخرج بالبول وإما إلى الفضاء
الذي في الجوف فيحدث جنافا وضمورا ولا يشاهد استفراغ بول أو براز والدبيلة قد تكون
غائرة في الكبد وقد تكون إلى ظاهره وغير غائرة والمدة تختلف فيهما فتكون في الغائرة
سوداء وفي غير الغائرة إلى البياض ثم دون ذلك

•(فصل في ورم الماساريقا) • يشارك في علاماته علامات ورم الكبد لكن الحمى في الحار منه
تكون ضعيفة ليست في شدة حمى الورم الكبدي ويكون الثقل مع تمدد أغور إلى البطن
والمعدة وقد يكون فيها التمدد أكثر من الثقل فإذا لم تجد علامات سدد الكبد ولا علامات
أورام الكبد ووجدت البراز كيلوسيا رقيقا ليس لسبب ضعف الهضم في المعدة ودلائله وكان
هناك تمدد وحمى خفيفة فاحكم بأن في الماساريقا ورما حارا وأما الورم الصلب فيعسر التفريق
بينه وبين سدد الماساريقا إلا بحدس بعيد فإن خرج شيء صديدي بعد أيام فاعلم أنه عن ورم
وهذا الصديد يفارق الصديد الكائن عن مثله في الكبد بأن ذلك إلى الحمرة والدموية وهذا إلى
القيحية والصفرة

•(فصل في المعالجات والأول علاج الورم الحار الدموي) • أول ما يجب عليك أن تنظر حال
الامتلاء وحال القوة والسن والوقت وغير ذلك مما تعرفه وتطلب منها رخصة في الفصد
فتفصد إن أمكنك من الباسليق وإلا في الأكحل وإلا في القيفال وإن كانت القوة قوية أخرج
ما يحتاج إليه من الدم في دفعة واحدة وإلا فرقت وشرحته في مرات واعلم أنك إذا لم تفصد
وتركت المادة في الكبد واستعملت القوابض والروادع أوشك أن يصلب الورم وإن
استعملت المحللات أوشك أن يهيج الألم والورم فافصد أولا ولا تقتصر في ذلك إذا لم يكن مانع
قوي وأخرج دما وافرا واعلم أنك تحتاج في ابتدائه إلى ما هو القانون في مثله من الردع
والتبريد لكن عليك حينئذ بأن تتوقى جانب الصلابة فأسرع ما يجب إلى الصلابة فلذلك
يجب أن يكون مخلوطا بالملطفات المفتحات والأطلية الباردة وربما أدى إفراط استعمالها
إلى التصليب وربما كفاها دخول الحمام وربما تعبرت إلى الكلية واعلم أن كثيرا من الأدوية
التي فيها قبض ما وبرد وكذلك من الأغذية التي بهذه الصفة مثل الرمان والتفاح والكمثرى
فإنها تضر من جهة أخرى وذلك لأنها تضيق المنفذ إلى المرارة فلا تنجذب الصفراء ويكون ذلك
زيادة في الورم وشرا كثيرا فالتقبيض مع أنه لا بد منه في أول العلة وفي آخرها أيضا عند وجوب
التحليل لحفظ القوة تخاف منه خلتان التصبير وحبس الصفراء في الكبد وأنك تحتاج لذلك
أيضا إلى أن تبادر إلى تدبير التحليل في هذه العلة أكثر من مبادرتك في سائر الأورام خوفا من
التصبير والصلابة ودفعا لما عسى يترشح من صديد ردي لا يخلو عن ترشحه الأورام الحارة لكن
التحليل والتفتيح ربما أرخى القوة وقرب الموت كما حكى جالينوس من حال طبيب كان يعالج
أورام الكبد بالمرخيات التي تعالج بها سائر الأورام مثل أضمدة متخذة من الزيت والحنطة
والماء وإطعامه الخندروس وكان الواجب أن يطعم ما فيه جلاء بلا لزوجة وغلظ وأن يخلط
بالمحللات أدوية فيها قبض وتقوية وعطرية كالسعد وقصب الذريرة والأفسنتين وأن
يستعمل من هذه قدر ما يحفظ القوة ولا يفرط ويكون العمدة في أوله الردع بقوة وفي أوسطه

التركيب

التركيب وفى آخره التحليل مع قوابض من هذا القبيل وان كانت الحاجة الى تقوية التحليل
وتعجيل وقته ماسة فلم يتقبل من جالينوس وأنذره جالينوس فى مريض آخر اجتمعا عليه بان هذا
المريض يموت بانحلال القوة وبعرق لزج يسير يظهر عليه فمات العليل وكان الامر على ماظنه
جالينوس فهذا التحليل هو ذا يحتاج ان يبادر به فى وقت وجوب الردع ويحتاج الى أن لايخلى
عن القبض والتقوية فى حال وجوب التحليل الصرف ومراعاة جميع هذا أمر دقيق واعلم ان
هذا العضو كما هو سريع القبول للتحجر كذلك هو سريع القبول للترهل وربما كان التفتيح
والتحليل سببا للتحجير واذا استعملت محللا فلا تستعمله من جنس مايلذع فيهيج الورم وماء
العسل وان كان يجلو بلا لذع فانه حلو والحلو يورث السدد فلذلك كان فى ماء الشعير منه وحده
كفاية لانه يجلو بلا لذع ولا يحدث سدة ثم يمكن أن يقوى تفتيحه وجلاؤه بما يخلط ان احتيج الى
زيادة قوة واللذاعة والقابضة أكثر ضررا بالمقعر منها بالمحدب لانها تغافص بقوتها وتحدث
السدة فى أول المجارى وفى الحدبة تكون مكسورة القوة وتلاقى آخر الفوهات ثم يجب أن
تعرف الجانب المعتل فاياك ان تدر لعلة فى المقعر أو تسهل والعلة فى الحدبة فتجعل المادة فى
الجانبين جميعا أغور بل يجب ان يستفرغ من أقرب المواضع فيستفرغ من الورم الذى فى الجانب
المقعر من جانب الاسهال والذى فى المحدب من جانب الادرار واياك ان تترك الطبيعة تبقى
مستمسكة فان فى ذلك أذى عظيما وخطرا خطيرا ولا أيضا ان تتركها تنطلق بافراط فتسقط القوة
وتخور الطبيعة بل عليك ان تحل المستمسك باعتدال وتحبس المستطلق باعتدال واما الادوية
الصالحة لاورام الكبد فى ابتداء الامر اذا كانت هناك حرارة مفرطة فماء الهندبا وماء عنب
الثعلب مع السكنجبين السكرى وماء الشعير وماء عصا الراعى وماء لسان الحمل وماء الكاكنج
وماء الكزبرة الرطبة وماء القرع والقثاء وماء الكشوث ويجب أن يخلط بها شئ من مثل
الافسنتين وقصب الذريرة وأقراص من الاقراص التى نحن واصفوها *(ونسختها)* يؤخذ
لحم الامير باريس عشرة دراهم ورد وطباشير من كل واحد خمسة دراهم لب بزر الخيار ولب بزر
القرع وبزر البقلة وبزر الهندبا من كل واحد ثلاثة دراهم بزر الرازيانج وزن درهمين يقرص
ويسقى منه وزن مثقالين وان احتيج الى زيادة تطفئة جعل فيه كافور قليل وان أريد زيادة
تقوية الكبد جعل فيه لك وراوند وان كان هناك سعال جعل فيه رب السوس وشئ من
الكثيراء وشئ من الترنجبين وأما الادوية التى هى أقوى وأصلح لما ليس فيها من الحرارة
المقدار البالغ فى الغاية فماء الرازيانج ولسان الثور والاذخر والكرفس الجبلى والبلاب
كل ذلك بالسكنجبين وهذه ونحوها تنفع فى التى فى الطبقة الاولى اذا أخذت فى النضج يسيرا
وأقراص الورد أيضا وخصوصا الذى يلى التقعير وكثيرا ما كان سبب الورم وابتداؤه وثيا
وضربة ومما ينفع حدوثه بعدهما بعد الفصد ان يسقى من القوة والراوند الصينى كل يوم وزن
درهم ثلاثة أيام واذا علمت أن الورم فى الجانب المقعر فالاولى أن يستعمل ماء البلاب مخلوطا بما
يجب خلطه به من المبردات المذكورة وماء السلق وجميع ما ينضج ويردع ويلين الطبيعة وينفع
عند ظهور النضج الخيارشنبر مع ماء الرازيانج وماء عنب الثعلب وماء البلاب وان تجعل
فى الاغذية شيأ من بزر القرطم وشحمه من الانجرة والبسفايج واذا اختلط استعمل التقوية مثل

الصبر والغار يقوون والتربد وقوم يستعملون الهليلج الاصفر وأنا أكرهه لما فيه من قوة القبض
المزمن فأخاف ان يخرج الرقيق ويحجر الغليظ وقد يستعمل في هذا الوقت مثل بزر القرطم
ومثل الانجرة والبسفايج في الطعام والافتيمون بالاسقام وربما أقدمنا على مثل الخربق
بحسب الحاجة وأما الحقن في أول الامر وحيث يتفق أن تكون الطبيعة مستمسكة فبمثل عصير
ورق السلق بالعسل والملح والبورق أو بالسكر الاحمر وعند الانحطاط يقوى ويجعل فيها
البسفايج والقنطوريون والزوفا والصعتر وربما جعل فيها حنظل فأما اذا كان في جانب
الحدبة فيجب ان يبدأ بالمدرات الباردة ثم المعتدلة ثم اذا ظهر النضج استعملت القوية الجيدة
وانما يجب هذا التأخير خوفا من التحجير وأما هذه الادوية فمثل النوة والقطر اساليون
والاسارون والاذخر وأقراص الامير باريس الكبير وأقراص الغافث القوى وسائر المدرات
القوية المذكورة في ألواح النقض في باب الادرار وأما الاضمدة فلا يجب أن تستعمل باردة
كما في الاورام الاخرى بل فاترة والتي يجب ان تبادر بها عندما يحدس ان الورم هو ذا
يبتدئ العصارات الباردة القابضة وعصارة بقلة الحمقاء والقرع وحي العالم وماء الورد
والصندل والكافور والضمادات المتخذة من عساليج الكرم والورد اليابس والسويق
ولا يجب أن يكثر أمثال هذه بل اذا صح ان الورم قد يكون فأجود الضمادات هي الضمادات
المتخذة من السفرجل مع أدوية أخرى من ذلك ان يدق السفرجل مع دقيق الشعير وماء الورد
ويضمد به أو السفرجل المطبوخ بالخل والماء حتى ينضج يخلط مع صندل ويجعل عليه شيأ من
دهن الورد ويستعمل ومن ذلك ان يطبخ السفرجل بشراب ريحاني فيه قبض ما ويضاف اليه
عصارة عصا الراعي ويقوى بمثل قليل سنبل وأفسنتين وسعد ويقوم بسويق الشعير ويستعمل
وربما جعل معه دهن السفرجل أو دهن المصطكى ودهن الحناء ومن المياه ماء الآس وماء
ورق التفاح وماء السفرجل ونحوه وقد يتخذ ضماد من السفرجل المطبوخ بطبيخ الافسنتين
واذا أريد أن يرفع الى درجة من التحليل جعل فيها مصطكى وبابونج واكليل الملك ودقيق
الشعير وحلبة مع أشياء فيها عفوصة وبزر الكتان ودهن الشبث ودهن البابونج والحلبة ومن
الضمادات المتخذة ضماد بيلوس وضماد فيلغريوس وضماد اكليل الملك وضماد قريطون
وضمادات ذكرناها في القراباذين ومما جرب هذا الضماد وهو لتسكين الالتهاب
(ونسخته) يؤخذ بسر وعصارة العوسج من كل واحد جزء زعفران ومصطكى من كل
واحد نصف جزء ومن دهن الورد أربعة أجزاء شمع مقدار الحاجة اليه وفي آخره يستعمل
الاضمدة المفتحة المحللة مخلوطة بقوابض لحفظ القوة مثل الضمادات المتخذة من الايرسا
والاسارون والاشنة والجعدة والصعتر والشيح وبزر الكرنب والمقل ونحوه وقد زيد فيها
مقويات والاضمدة المتخذة من الآس وقوة الصبغ وحب الغار والزعفران والمر والمصطكى
والشمع ودهن الزنبق ومما جرب الادهان التي ربما خلط بها دهن النرجس ودهن السوسن
الازاد (نسخة ضماد يصلح لأورام الكبد منسوب الى قابوس محمود مجرب) يؤخذ من
الميعة ومن الشمع من كل واحد عشر درخميات ومن المصطكى والزعفران والحماما من كل واحد
أربع درخميات ومن دهن شجر المصطكى ومن دهن الورد من كل واحد وزن درخميين شراب

قوطولان ونصف يذاب الشمع والدهن ويخلط به الجميع * (آخر نافع جدا) * يؤخذ سوسن وحماما وساذج من كل واحد درخمي آس ميعة شمع من كل واحد عشرون درخميا كندر زعفران أسارون من كل واحد درخمي دهن شجر المصطكي مقدار الحاجة ويستعمل * (آخر جيد) * يؤخذ صبر ثلاثة أواق مصطكي أوقية بابونج وإكليل الملك من كل واحد أربع أواق زعفران وقوة وقصب ذريرة وأسارون من كل واحد أوقيتان شمع وأشق من كل واحد تسعة أواق حماما وسنبل رومي وحب البلسان من كل واحد ست أواق دهن السوسن مقدار الكفاية * (آخر محلل قوي) * يؤخذ زعفران أوقيتان مقل سبع أواق ومخ الكوابر أربع أواق مصطكي ثلاث أواق ميعة وزفت وشمع وأشق من كل واحد سبع أواق حماما وسنبل رومي وحب البلسان من كل واحد ست أواق دهن السوسن مقدار الكفاية يخلط ويستعمل وأما إذا كان مع الورم إسهال مضعف يوجب الاحتياط حبسه وجب أن يسقى أقراص الأمير باريس وأقراص الراوند المسك وأما الغذاء فأجوده كشك الشعير فإنه يبرد ويجلو ولا يورث سدة ويسرع نفوذه وأما الخندروس وأشد منه الحنطة فلا بد فيه من غلظ ومزاحمة للورم فإن لم يكن بد من خبز فالخبز الحسن الذي ليس بسميذ ولا من حنطة علكة وقد خبز في التنور ويجب أن يعتني بالغذاء غاية العناية ومن البقول الخس والسرمق ومن الفواكه الرمان الحلو لمن لا تستحيل الحلاوة في معدته إلى الصفراء ويجب أن يجتنب الحلاوات ما أمكن * (في معالجات الحرة) * علاج الحرة قريب من علاج الفلغموني ولكن يجب أن يكون الإسهال والإدرار أرفق وعلاجه أميل إلى البرودة وتوضع عليه الأدوية المبردة بالثلج ولا يزال يجدد ذلك حتى يجد العليل غوص البرد ويتخذ أضمدة من النيلوفر وماء الكاكنج وماء السفرجل والصندل والكافور ونحوه ولا يستعمل فيه المسخنات ما أمكن * (في علاج الدبيلة) * إن الدبيلة يجب أن يستعمل في أوائلها وحين ما تبتدئ وما دام يحدس أنه يجتمع الرادعات من الأضمدة باعتدال والأطلية ويسقى ماء الشعير والسكنجبين وإن أوجب الحال الفصد فصد من الباسليق أو يحجم ما يلي الظهر من الكبد وربما احتيج إلى إسهال فإذا لم يكن بد من أن يجتمع فالواجب أن يستعجل إلى الإنضاج والتفتيح ولا بد أن يعان بالتقطيع والتلطيف إذ لا بد من أخلاط غليظة تكون في مثل هذه الأورام قد تشربها العضو ولا بد من ملين ليحلل الأخلاط مستعد للتحليل فإذا ظهر النضج ولم تنفجر أعين على ذلك بالمفتحات القوية شربا وضمادا على ما ذكر ثم أعينت الطبيعة على دفع المادة إن احتاجت إلى المعونة وينظر إلى جهة الميل فإن وجب أن يسهل أو يدر فعل ولم يدر بشيء قوي وشيء حاد فيورث ضررا في المثانة فإن حفظ المثانة في هذه العلة وعند انفجار القيح إليها بنفسه أو يدر واجب فإذا انفجر انفجارا واندفع القيح اندفاعا احتيج إلى غسل بقايا القيح بمثل ماء العسل ونحوه ثم احتيج إلى ما يدمل القرحة وإن احتملت القوة الإسهال كان فيه معونة كبيرة على الإدمال إذا لم يكن إفراط والإسهال يحتاج إليه لأمرين أحدهما قبل الانفجار لتقل المادة وتخف على الطبيعة والثاني بعد الانفجار أو عند قرب الانفجار وتمام النضج إذا علم أن المادة إلى جهة المعي أميل وأن الدبيلة في جانب التقعير ومما يستسهل به قبل الانفجار على سبيل المعونة للطبيعة فالخفيف من ذلك الترنجبين والشيرخشك

والخيارشنبر والسكر الأحمر وأمثال ذلك في مياه الجلاب والهندباء مشروبا وأقوى من ذلك
قليلا طبيخ البزور والأصول وقد طبخ فيها الغافت وديف فيه الترنجبين والشيرخشك
والخيارشنبر ونحوه وربما جعل فيه الصبر والافسنتين ومن الحقن الحقن الخفيفة المعروفة
وأما المسهلات التي تكون بعد النضج وتعين على النضج أيضا وعلى التفجير فأن يسقى في طبيخ
الأصول والغافت دهن الخروع وزن أربعة دراهم أو الزنبق وزن درهمين مع نصف أوقية
سكر ونصف أوقية خيارشنبر فأما إن كانت المادة نحو الحدبة فلا يجب أن تستعمل
المسهلات اللهم إلا على سبيل المعونة والتخفيف في أول الأمر وقبل النضج وأما عند النضج
فيجب أن يستعمل المدرات المذكورة على ترتيبها كلما كان النضج أبلغ استعمل الأقوى وأما
الأدوية المشروبة المعينة على النضج فمثل لبن الأتن بالسكر الأحمر أو بسكر العشر أو مثل ماء
الأصول وبالزبيب والتين والبرشياوشان والحلبة بدهن اللوز الحلو أو المر ودهن الحلبة أو دهن
الخروع وإن أريد أقوى من ذلك جعل فيه المر ويسقون على الريق طبيخ الجعدة وشراب
الزوفا الأقوى ويطعمون العسل المصفى من رغوته بالطبخ والتين وماء العسل في ماء الشعير
أو يؤخذ من الطرخشقوق اليابس وزن درهم ومن بزر المر درهم ونصف ومن دقيق الحلبة
درهم يسقى بثلاث أواق لبن الأتن مع السكر ويستعملون الأدوية التي فيها تفتيح وتلطيف
وأيضا تقوية وهي مثل الأفسنتين والزعفران والسنبل وأصول الفاوانيا وأصول الحاشا
وأصل النوة والمصطكي والذيلان وحب الفقد وعصارة الغافت وأصول القنطوريون ومن
الأدهان دهن الناردين ودهن شجرة المصطكي ودهن السوسن وأما الأضمدة المعينة فمثل
الأضمدة التي يقع فيها الدقيق وإكليل الملك والبابونج وأصول السوسن والقوتنج وأصول
الخطمي والتين والزبيب والخمير والبصل المشوي ودهن البزر فإن احتيج إلى أقوى من ذلك
استعمل ضمادا من دقيق الشعير والبورق وذرق الحمام والفوذنج وعلك البطم والزفت ودقاق
الكندر ونحوه ويجب إذا أحس بالنضج أن ينام على كبده ويديم الاستحمام بالماء الحار
وربما احتاج إلى أن يرتاض ويمشي إن أمكنه ذلك فإذا انفجر فيجب أن يتناول عليه ما يغسله
وينقيه مثل ماء العسل الحار ثم يتبع بما ينقيه من جهة تسهله أما الإسهال وأما الإدرار إن
احتاج إليهما أو إلى شيء من ذلك بماء العسل ولا يجب أن يسقيه المدرات القوية جدا
فينكأ مجاري البول فإن اتفق أن يتقرح أو أضر القيح بمجاري البول والمثانة فالصواب أن
يغذى بأغذية فيها جلاء من غير لذع بل مع تغرية ما كماء العسل المطبوخ طبخا معتدلا وقد خلط
به يسير نشا وبيض ودهن ورد وأيضا مثل الباقلي بالخندروس وبالجملة يجب أن يدبره بتدبير
قروح الأعضاء الباطنة وعلى ما يجب أن يجري عليه الأمر في قروح الكلى فإذا انقى نقاء بالغا
فيجب أن يسقيه في الغدوات ماء الشعير والسكنجبين فإذا مضى ساعتان أخذت من الكندر
ودم الأخوين مثقالا ومن بزر الهندباء وبزر الكرفس والمصطكي من كل واحد مثقالا
وتسقيه في سكنجبين أو جلاب أو ماء العسل وبعد ذلك فتقويه بالغذاء وتعالج قرحته بما
يذكر في قروح الكلى وإذا اتفق أن تنصب المدة إلى فضاء الجوف فلا بد حينئذ من أن
تشرح الجلد عند الأربية وتنحي العضل حتى يظهر الصفاق الداخل المسمى باريطان ثم

تثقب فيه ثقبة ويوضع فيه أنبوبة ويسيل منه القيح ثم يعالج بالمراهم وأما الأغذية فيجب أن يستعمل في الابتداء تلطيف الغذاء ويقتصر على كشك الشعير والسكنجبين ثم بعد ذلك يستعمل الأغذية المقتصة التي ذكرناها وصفرة بيض نمبرشت والأحساء اللينة فإذا انفجر وتنقى احتيج إلى ما يقوى مثل ماء اللحم ولحوم الحملان والدجاج والجداء والطيور الناعمة ومرقها الحامضة بالأبازير وصفرة البيض النمبرشت ونحو ذلك وقليل شراب ويستعمل المشمومات المقوية *(علاج الأورام الباردة)* يجب أن تستعمل فيها الملطفات الجالية ويقرب علاجها من علاج السدد ومن علاج الدبيلات التي تهيأت للانضاج وقد عرفت الأدوية المنضجة والمدرة والمفتحة والملطفة ويجب أن يكون فيها قوة قابضة مقوية عطرية ويقع فيها من الأدهان دهن الخروع ودهن الياسمين ودهن الزنبق ومن الأضمدة المضمدة ما أوأجود أضمدتها ضماد فولارجيون ومرهم فيلاقريوس ومرهم الأصطمحيقون ومرهم البزور وينفع منها دواء الكركم ودواء اللك ونحو ذلك وللأفسنتين منفعة عظيمة فيها وأقراص السنبلين ومن الأشربة شراب البزور ويكاد ريوس والجعدة قد طبخا فيه ومما ينفع فيها وخصوصا فيما يضرب إلى الصلابة ويقع أيضا من أوجاع الكلى والطحال الدواء المعمول بالعنصل على هذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ عنصل مشوي وسوسن اسمانجوني وأسارون ومو وفو وبزر كرفس وأنيسون وسنبل الطيب وسليخة وجند بيدستر وفوذنج جبلي وكمون وفوذنج نهري ودوج واشراس وعاقرقرحا ودار فلفل وبزر بري وحماما وأفربيون وبزر خطمي واسطوخودوس وجعدة وسيساليوس وبزر سداب وبزر رازيانج وقشور أصل الكبر وزراوند مدحرج وقرفة وزنجبيل وحب غار وأفيون وبزر البنج وقسط ونانخواه وبزر الكرويا الأبيض من كل واحد جزء يعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل وهذا الدواء الذي فيه واصفه ويفعل الفعل المذكور بعينه وهو معمول بالثوم البري *(ونسخته)* يؤخذ ثوم وبنطافيلن أبيض وغافت وقسط وزراوند وكاشم وسيساليوس ودار فلفل من كل واحد ثلاثون درهما بزر كرفس وأسارون ومو وفو وبزر بري ونانخواه وانجدان أسود من كل واحد خمسة عشر درهما ورق سذاب يابس وفوذنج جبلي وكمون وفوذنج نهري وصعتر بري من كل واحد عشر دراهم جندبادستر وباذاورد من كل واحد اثنا عشر درهما تحل هذه بالشراب وتسحق الباقية ويخلط الجميع خلطا يصير به شيئا واحدا ثم يعجن بعسل منزوع الرغوة *(علاج الورم الصلب في الكبد)* إنه لم يبرأ من الورم الصلب المستقر المستحكم أحد والذين برأوا منه فهم الذين عولجوا في ابتدائه وكان قانون علاجهم بعد تنقية البدن من الأخلاط الغليظة بأدوية مركبة من عقاقير فيها تليين معتدل وتحليل وتلطيف وإسخان معتدل وتفتيح السدد أغلب من التليين وتقوية وقبض وعطرية بمقدار ما يحتاج إليه دون ما يفارق الغرضين الآخرين وأكثر هذه الأدوية تغلب عليها حرارة وقبض يسير وهذه الأدوية تستعمل مشروبات وتستعمل أضمدة وتستعمل نطولات ويجب أن تلين الطبيعة إن كانت معتقلة بالأشياء اللطيفة والحقن خاصة وقد يفعل ذلك حب الصنوبر الكبار وبزر الكتان وعلك البطم مع نفع للورم ويجب أن لا يقدم على إسهال البطن بالأشياء الشديدة الحرارة فتؤلم وتزيد في الأذى

ويجب أن يكون نومه على الجانب الايمن فان ذلك مما يعين على فصاله جدا فاما الادوية
المفردة النافعة من ذلك حب الصنوبر والخشخاش والشحوم المعتدلة في الحرارة ودقيق الحلبة
فيه تليين جامع انضاج والقسط شديد المنفعة فانه اذا سقي منه نصف درهم الى مثقال بطلاء
ممزوج أو بشراب نفع نفعا بينا وقد ينفع منه سقي دهن الناردين أو دهن البلسان أو دهن
القسط بماء طبخ فيه السذاب والشبث والشربة من دهن الناردين وزن أربعة دراهم
ويستعمل ذلك أسبوعا فينفع نفعا عظيما ومما ينفع من ذلك عصارة الشيح الرطب اذا استعمل
أياما ومما ينفع من ذلك بزر الفنجنكشت وزن درهم في بعض الاشربة والغافث وزن درهم بماء
الكرفس أو الرازيانج أو ماء الهندبا وأسنان الفيل المحرق وزن مثقال وطبيخ الترمس وقد
يجعل فيه سنبل الى نصف درهم أو فلفل أقل من ذلك واللوز المر في الشراب وأصل شجرة دم
الاخوين نافع أيضا ولحاء شجرة الدهمست وحب الغار وأصل الفوة وأصل اللوف والحمص
الاسود والجعدة والكمادريوس ومن الاشربة المركبة النافعة من ذلك قرص المقل
(وصفته) يؤخذ ورد مطحون عشرة دراهم سنبل طيب وزن درهمين زعفران درهم
قسط درهم ونصف مصطكي درهم لوز مر درهم ونصف مقل ثلاثة دراهم تدق الادوية
ويحل المقل بالشراب ويعجن به الادوية ويقرص الشربة ثلاثة دراهم بماء العسل
أو بطبيخ البزور وان كانت حرارة فبماء الجلاب والهندبا ومن ذلك دواء اسقلبيادوس المتخذ
بمرارة الدب فانه مجرب نافع لما فيه من صنوف الادوية من ذلك على شرائطها التي ذكرناها
(ونسخته) يؤخذ كمافيطوس وفراسيون وبزر كرفس جبلي والجنطيانا وبزر الفنجنكشت
ومرارة الدب وخردل وبزر القثاء واسقولوقندريون وأصل الجاوشير وخواتيم البحيرة وفوة
الصبغ وبزر الكرنب والزراوند والفلفل والسنبل الهندي والقسط وبزر الكرفس
البستاني وبزر الجرجير والبقلة اليهودية والجعدة والافيون والغافث وحب الغار أجزاء
سواء يعجن بعسل والشربة منه قدر بندقة بشراب عسل قدر قواثوس ومما ينفع من ذلك
دواء الكركم والاثاناسيا وترياق الاربعة والشجرينا نافعان في ذلك ومن المركبات المجربة
الخفيفة في ذلك دواء طرسثقوق المذكور في باب الدبيلة وأدوية ذكرناها في باب الاورام
الباردة مطلقا واذا استعمل كل يوم من أقراص الامير باريس أسبوعا يشرب في الماء
ويبتدأ من وزن درهم ونصف الى درهمين ونصف كان نافعا وان جمع شيأ من الماء استعمل
أقراص العصفر والشبرم متدرجا من ثلث درهم الى درهم ويجتهد ان لا يوقع ذلك في قيام
ومن الاشربة التي تشرب سلاقة القسط وقضبان الغافث والحلبة والزبيب أربع أواق
مع أوقية دهن اللوز أو دهن الجوز الطري أو سلاقة تتخذ من الجنطيانا والافسنتين واكليل
الملك والزبيب والتين أو سلاقة من الراوند والافسنتين والسذاب وفقاح الاذخر والزبيب
والحلبة وسلاقة الترمس والقسط والافسنتين بدهن الخروع ومن الاضمدة الجيدة لذلك
أن يضمد بالحاما الرطب أو اليابس المطبوخ في شراب عفص أو السنبل بدهن الفستق مع
الفراسيون أو الفراسيون مع الشبث المطبوخ أو ضماد يتخذ من دقيق الحلبة والتين
والسذاب واكليل الملك والنطرون أو يؤخذ من الاشق وزن مائة درهم ومن المقل خمسة

وعشرون درهما ومن الزعفران اثنا عشر درهما يسحق الجميع ويجمع بقيروطى متخذ من الشمع ومن دهن الحناء بحسب المشاهدة أو ضماد متخذ من دقيق الحلبة وبعر الماعز وقردمانا وفوذنج وكرنب واشنة وسذاب والذى يكون سببه ضربة وقد ابتدأ يرم ويصلب فاوفق الاضمدة له مرهم الورد قيروطى ومن التدبير الجيد اذا استعملت المشروبات والاضمدة ان يوضع على العضو محجمة مصفنة ولا يشرط بل تعلق على الموضع العليل ثم يستعمل الادوية التى هى أقوى فى التحليل فى التلطيف والتحليل ويلزم الموضع مثل النطرون والكبريت الاصفر يلزم الموضع فى كل خمسة أيام أو أسبوع ثم يستعمل الطلاء بالخردل فى كل عشرة أيام ثم يقيأ العليل بالفجل فان استعصى الورم استعمل الخربق الابيض واذا صار الورم سرطانيا قل الرجاء فيه فان نفع فيه شئ فدواء الاسقلبيادوس الذى فى القراباذين بغير مرارة الدب وأما الاغذية فما يسرع انهضامه مثل صفرة البيض النيمرشت ومثل كشك الشعير ومثل غذاء من به سدد فى كبده والقليل الرقيق من الشراب جدا ويجتنب اللحم

(فى علاج أورام المراق والعضل) هى قريبة من علاج أورام الكبد ومن جهة الادوية الا ان الجرأة على ردع المادة أولا وعلى تحليلها ثانيا تكون أقوى ولا يخاف منه من القبض والتحليل ما يخاف فى ورم الكبد وعلاج أورام المساريقا هو مثل علاج أورام تقعير الكبد فقط

(فصل فى الضربة والسقطة والصدمة على الكبد) انه قد تعرض ضربة أو صدمة أو سقطة على الكبد فيحتاج ان تتدارك لئلا يحدث منها نزف أو ورم عظيم فان عرض ورم عولج بما ذكرنا من علاج الورم الذى يعقب الضربة وربما عرض منه ان الزائدة الكبيرة من زوائد الكبد تزول عن موضعها وخصوصا ان كانت كبيرة فيحدث وجع تحت الشراسيف اليمنى عقيب ضربة أو صدمة أو سقطة وهذا يصلحه الغمز والنفض مع انتصاب من صدر الذى به ذلك وقيام منه فيسكن الوجع دفعة بعود الزائدة الى موضعها وأما غير ذلك فيحتاج الى ان تبدأ فتفصد وان كانت حرارة شديدة فيسقى ويطلى من المبردات الرادعة وان خرج دمه فاجعل معها القوابض وان لم يكن حرارة شديدة ولا سيلان دم أو كان قد سكن ما كان من ذلك وانتهى وانحا وكذلك ان تحلل دما ان مات فاستعمل المحلل ولا مثل الطلاء بالموميائى ودهن الرازقى وينفع من جميع ذلك الادوية المذكورة فى باب الاورام الحادثة من الصدمة

(دواء جيد ينفع من ذلك فى الابتداء وعند حرارة والتهاب أو سيلان دم يخاف) يؤخذ من الراوند والجلنار ودم الاخوين والشب اليمانى أجزاء سواء والشربة من ذلك مثقال بعقيد السفرجل وان لم يكن هناك حرارة كثيرة وأردت ان تستعمل أدوية فيها ردع مع تحليل ما وتقوية فينفع من ذلك هذا التركيب *(ونسخته)* يؤخذ كهربا عشرة دراهم اكليل الملك عشرة دراهم وراوند صينى ستة أقاقيا أربعة سنبل هندى وزعفران من كل واحد ست مصطكى وقشور الكندر من كل واحد أربعة طين أرمنى سبعة بزر السرو ثمانية يعجن بماء لسان الحمل ويقرص كل قرصة مثقال ويستعمل *(دواء آخر جيد)* يؤخذ من موميافيليون عشرة ومن اللك المغسول سبعة ومن الراوند الصينى سبعة ومن الزعفران وزن ثلاثة دراهم ونصف

حاشا وزن أربعة دراهم حمص اسود سبعة دراهم من خمسة طين أرمني عشرة يلت بدهن السوسن وقد يجعل معه مياى ويتخذ منه أقراص ويسقى والشربة منه الى ثلاثة دراهم والراوند الصيني والطين المختوم اذا خلط بشيء من حب الآس كان أنفع الاشياء لهذا فيما جربته أنا وأما في آخر الامر وحين لا يتوقى ما يتوقى من الالتهاب والتورم فيجب أن يسقى من هذا القرص *(ونسخته)* يؤخذ راوند ولك زنجبيل يتخذ منها أقراص وربما جعل معها شيء من الزرنيخ الاصفر فانه عجيب القوة في الرض وتحليل الورم يسقى من هذا ويطلى عليه مثل هذا الطلاء فانه عجيب القوة *(ونسخته)* يؤخذ من العود والزعفران وحب الغار ومقل وذريرة ومصطكي وشمع ودهن الرازقي وميسوسن يجعل ضمادا

(فصل في الشق والقطع في الكبد) زعم أبقراط أن من انخرق كبده مات ويعني به تفرق اتصال عام في الجرم أو عروقها وأما ما دون ذلك فقد يرجى وربما حدث هناك بول دم واسهال بحسب جاني الكبد *(المعالجات)* علاج ذلك يكون بالادوية القابضة والمغرية على ما قيل وعلى ما قيل في باب نفث الدم وربما نفع سقيه وزن درهمين من الورد بماء بارد أوسقيه جلنار بماء الورد أو يضمد بها أو يضمد بالطين المختوم مع الصندلين المحكوك بماء الورد فانه نافع

(المقالة الرابعة في الرطوبات التي تعرض لها بسبب الكبد أن تندفع بارزة أو تحتقن كامنة)

(فصل في أصناف اندفاعات الاشياء من الكبد) قد تختلف الاندفاعات في جوهر ما يندفع وقد يختلف بالسبب الذي له يندفع فاما جوهر ما يندفع فقد يكون شيأ كيلوسيا وقد يكون مائيا وقد يكون غساليا وقد يكون صريا وقد يكون صديديا وقد يكون مديا وقد يكون أسود رقيقا وأسود كالدردي وأسود سوداويا وقد يكون منتنا وقد يكون غير منتن وقد يكون دما خالصا ربما اندفع مثله من طريق المعدة بالقيء ويدل عليه عدم الوجع وقد يكون شيأ غليظا أسود هو جوهر لحم الكبد وأما السبب الذي يندفع فربما كان وربما انفجر أوسدة انفتحت واندفعت أو فتقا وشقا عرض في جرمه أو عروقه بسببه قطع أو ضربة أو وثي أو قرحة أو تآكل أو ضعف من الماسكة فلا تمسك ما يحصل أو ضعف من الجاذبة فلا تجذب أو ضعف من الهاضمة فلا تهضم ما يحصل فيها واذا لم ينهضم لم يقبله البدن ودفعه أو قوة من الدافعة أو سوء مزاج مذيب أو بارد مضعف من أسباب مبردة ومنها الاستفراغات الكثيرة أو يكون لامتلاء وفضل تحتاج الطبيعة الى دفعه وربما كان الامتلاء بحسب البدن كله وربما كان في نفس الكبد اذا أحس بتوليد الدم لكن مكث فيها الدم فلم ينفذ في العروق لضيقها أو لضعف الجذب فيها أو لسدد أو أورام ذكرناها وقد يكون سبب الامتلاء الذي يندفع ترك رياضة أو زيادة في الغذاء أو قطع عضو على ما ذكرناه في الكتاب الكلي أو احتباس سيلان معتاد من باسور أو طمث أو غير ذلك وقد يكون السبب لا عاوحدة من المادة تحوج الطبيعة الى الدفع وان كانت القوى لم تفعل بعد فيها افعالها الذي تفعله ولو لم يكن هذا الاذى وربما استصحب

مايجده فى الطريق وصار لعنف وعسف وقد يكون مثل هذا فى البحرانات وربما لم يكن السبب فى الكبد نفسها بل فى الماسار يقا وان كان ليس يمكن فى الماسار يقا جميع وجوه هذه الاسباب فيمكن أن يكون من جهة أورام وسدد وان كان يبعد أولا يمكن أن يكون الكبد يجذب والماسار يقا لا يجذب فيعرض منه أمر يعتد به فان الجذب الاول للكبد لا للماسار يقا وليس جذب الماسار يقا وحده جذبا يعتد به وكثيرا ما يكون القيام الكبدى لان البدن لا يقبل الغذاء فيرجع لسدد أو غير ذلك وجميع أصناف هذه الاندفاعات تستند فى الحقيقة اما الى ضعف أو الى قوة فيكون القنى والقرحى والمنسوب الى سوء المزاج وضعف القوى من جنس الضعفى وفتح السدد وتفجير الدبيلات ودفع الفضل من جنس القوى فان القوة مالم تقو لم تدفع فتح الدبيلة وفضل الدم الفاسد لكثرة الاجتماع وقلة الامتياز منه وفضل الدم الكثير وغير ذلك واذا خرج الدم منتنا فليس يجب أن يظن به ان هناك ضعفا فانه قد ينتن لطول المكث ثم يندفع وهو كالدردى الاسود اذا فضل ودفعته الطبيعة كما ينتن أيضا فى القروح لكن الذى يندفع عن القوة يتبعه خف وتكون معه صحة الاحوال واذا لم يكن المنتن فى كل حال رديئا فالاسود أولى أن لا يكون فى كل حال رديئا وكذلك قد يكون فى اندفاعات الوان مختلفة شفاء وخف ويخطئ من يحبس هذه الالوان المختلفة فى كل حال واشد خطأ منه من يحبسها بالسددات المقبضة وليعلم أنه لا يبعد أن القوة كانت ضعيفة لا تميز الفضول ولا تدفع الامتلاء ثم عرض لها ان قويت القوة او حصل من استعداد المواد للاندفاع وانفتاح السدد مايسهل معه الدفع المتصعب فاندفعت الفضول والسبب فى الاسهال الكيلوسى الذى بسبب الكبد ومايليه اما ضعف القوة الجاذبة التى فى الكبد او السدد والاورام فى تقعيرها وفى الماسار يقا حتى لا تجذب ولا تغير البتة وسنذكر حكم هذا السدى فى باب الامعاء وهو ربما اذا أمهل اذبل واسقط القوة واذا احتبس نفخ فى الاعالى وآذاها وضيق النفس واما كثرة المادة الكيلوسية وكونها ازيد من القوة الجاذبة التى فى الكبد فتبقى عامتها غير منجذبة وربما كان السبب فى ذلك شدة شهوة المعدة وافراطها والسبب فى الاسهال الغسالى هو ضعف القوة المغيرة والمميزة التى فى الكبد أو زيادة المنفعل عن الفاعل أو ضعف الماسكة ويكون حينئذ نسبة الاسهال الغسالى من الكبد الضعيف نسبة القئ والهيضة مما لا تحتمله المعدة من المعدة الضعيفة فتندفع قبل تمام الفعل لضعف الماسكة فاذا لم يكن لضعف الماسكة فهو لضعف المغيرة والضعفان يتبعان ضعف كل سوء مزاج لكن اكثر ضعف الماسكة لحرارة ورطوبة واكثر ضعف المغيرة لبرودة فلا يخرج من القضية أن الغسالى يكون لحرارة فقط أو لبرودة فقط وفى الحالين فان الغسالى يستحيل الى ماهو اكثر دموية لشدة الاستتباع من البدن الى ماهو خاثر وللكائن عن الحرارة علامة أخرى وللكائن عن البرودة علامة أخرى سنذكرهما والسبب فى الاسهال المرارى كثرة المرار وقوة الدافعة والسبب فى الصديدى احتراق دم واخلاط وذوبها وربما ادت الى احتراق جرم الكبد نفسه وانحرابه بعد الاخلاط المختلفة وقد يكون الصديدى بسبب ترشح من ورم أو دبيلة وكثيرا مايكون لترشح من الكبد ويكون للقيام أدوار والسبب فى الخاثر الذى يشبه الدردى اما

انفجار من دبيلة واما سدد انفتحت واما تأكل وقروح متعفنة واما احتراق من الدم وتغيره في نواحي الكبد لقلة النفوذ مع حرارة الكبد وما يليها أو تغيره في العروق اذا كانت شديدة الحرارة وأفسدته فلم يغترمنها البدن فخاط وصار كالدردي منتنا شديد النتن وفيه زبدية للغليان والذوبان وحمرة لغلبة الحرارة واذا فسد هذا الفساد دفعته الطبيعة القوية ودات على فساد مزاج في الاعضاء وتكون أصحابه لا محالة ضعفاء مهزولين ويفارق السوداء باللون والقوام والنتن فانه دونها في السواد وأغلظ منها في القوام وتتنه شديد ليس للسوداء مثله واما برد يخثر الدم ويجمده أو ضعف من الكبد يؤدي الامر عن الغسالي الى الدموي والى الدردي ولا يكون بغتة الا في النادر واكثر ما يكون بغتة هو عن سوء مزاج حار محترق فان البارد يجعله سيالا غير نضيج والحار المحترق يخثره كالدردي واما لخروج نفس لحم الكبد محترقا غليظا والسبب في النتن عفونة عرضت لتأكل وقرحة أو لكثرة احتباس واحتراق والسبب في الدم الذي قوة قوية لم تحتج أن تزاول النضل الدموي مدة يتغير فيها ثم تدفعه وقد تكون لانحلال فرد قال بقراط من امتلأت كبده ماء ثم انفجر ذلك الى الغشاء الباطن فاذا امتلأت بطنه مات واعلم أن الاكثار من شرب النبيذ الطري يوقع في القيام الكبدي واذا كان احتباس القيام بكرب والحلال له بعيد الراحة فهو مهلك واعلم أن الشيخ الطويل المرض اذا أعقبه مرضه قياما وهو نحيف واذا احتبس قيامه تأذى فقيامه كبدي وبدنه ليس يقبل الغذاء لجفاف المجاري ه (العلامات) واما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعوي فهو ان الاخلاط الرديئة الخارجة والدم من المعي يكون مع مجج مؤلم ومغص ويكون قليلا قليلا على اتصال والكبدي يكون بلا ألم ويكون كثيرا ولا يكون دائما متصلا بل في كل حين وقد يفرق بينهما الاختلاط بالبراز والانفراد عنه والتأخر عنه فان اكثر الكبدي يجيء بعد البراز قليل الاختلاط به واما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعدي فهو ان الكبدي يخرج كيلوسيا مستويا قد قضت المعدة ما عليها فيه وبقي تأثير الكبد فيه ولو كان معديا لسال فيما يسيل شيء غير منهضم ولثقل على المعدة وكان معه آفات المعدة وربما خرج الشيء غير منهضم لا بسبب المعدة وحدها بل بسبب مشاركة الكبد أيضا للمعدة لكنه ينسب الى المعدة بان الآفة في فعلها والفرق بين الاسهال الكيلوسي الذي من الكبد والذي من الماساريقا ان الذي من الماساريقا لا تكون معه علامات ضعف الكبد في اللون وفي البول وغير ذلك واما الفرق بين الصديد الكائن عن قرحة او رشح ورم وبين الكائن من الجهات الاخرى فهو ان الاول يكون قبله حمى وهذا الآخر يتبدئ بلا حمى فان حم بعد ذلك فبسبب آخر والصديد الذي ذكرنا انه من الماساريقا ومن أورام فيها يكون معه لاختلاف كيلوسي صرف من غير علامات ضعف في نفس الكبد من ورم أو وجع يحيل اللون وتكون حماه التي تلزمه ضعيفة وبالجملة فان الصديد الكبدي أميل الى بياض وحمرة وكانه رشح عن قيح ودم والماساريقاني أميل الى بياض من صفرة كانه صديد قرحة واما الفرق بين الخائر الذي عن قروح وتأكل ودبيلات والذي عن قوة فهو ان هذا الذي عن قوة يوجد معه خف وتخرج معه الوان مختلفة عجيبة ولا يكون معه علامات أورام وربما كانت قبله سدد وكيف كان فلا يتقدمه حمى وذبول ولا يتقدمه اسهال غسالي أو دموي رقيق

أو صديدي والذي يكون بسبب أورام حبست الدم وأفسدته وليست دبيلات فعلامته
أن يكون هناك ورم وليس هناك علامة أجمع ويكون أولا رقيقا صديديا رشحيا ثم يغلظ آخر
الامر والذي يكون لضعف الكبد المبتدئ من الغسالي والصائر الى الدردي فانه يتقدمه ذلك
وقلما يكون بغتة فان كان بغتة مع تغير لون وسقوط شهوة فهو أيضا من ضعف واذا كان
السبب مزاجيا مادل عليه علاماته والدردي الذي سببه حرارة يشبه الدم المحترق ويتقدمه
ذوبان الاخلاط والاعضاء واستطلاق صديدي والعطش وقلة الشهوة وشدة حمرة الماء وربما
كانت معه حميات ويكون براز كبراز صاحب حمى من وباء في شدة النتن والغلظ واشباع اللون
ثم يخرج في آخره دم أسود والذي سببه البرودة فيشبه الدم المتعفن في نفسه ليس كالدم الذائب
ولا يكون شديد النتن جدا بل نتنه اقل من نتن الحار ويكون ايضا اقل تواترا من الحار واقل لونا
وربما كان دما رقيقا اسود كأنه دم معتكر تعكرا ماليس بجامد ويكون استمراره غساليا اكثر
ويكون العطش في اوله قليلا وشهوة الطعام اكثر وربما تأدى في آخره للعفونة الى حميات
فيسقط الشهوة ايضا ويؤدي الى الاستسقاء وبالجملة هو اطول امتدادا حالا ويستدل على
مايصحب المزاجين من الرطوبة واليبوسة بحال مايخرج في قوامه وبالعطش والذي يكون
عن الدبيلة فقد يكون قيحا غليظا ودما عكرا واخلاطا كثيرة كما يكون في السدد لكن العلامات
في الدبيلة في نضجها وانفجارها تكون كما قد علمت ووقفت عليها من قبل وربما سال من الدبيلي
والورمي في اوله صديد رقيق ثم عند الانفجار تخرج المدة وقد يسيل معها دم والذي يكون عن
قرحة او اكلة فيكون مع وجع في ناحية الكبد ومع قلة مايخرج ونتنه وتقدم موجبات
القروح والاكال والذي يكون الخارج منه نفس لحم الكبد فيكون أسود غليظا ويصحبه
ضعف يقرب من الموت وأوقات سالفة والذي يكون لامتلاء من ورم وعن احتباس سيلان
او قطع عضو او ترك رياضة أو غيره فيدل عليه سببه ويكون دفعة ومع كثرة وانقطاع
سريع ونوائب وكل من تأدى امره في العلة الطويلة كان درديا او صديديا او غير ذلك الى ان
يخلف الاسود قل فيه الرجاء وربما نفعته الادوية القوية القابضة الغذائية قليلا ولكن
لم يبالغ مبالغة تؤدي الى العافية واما علاج هذا الباب فقد اخرناه الى باب الاسهالات فليطلب
من هناك

• (فصل في سوء القنية) • اذا فسد حال الكبد واستولى عليها الضعف حدث أولا حال تكون
مقدمة للاستسقاء تسمى سوء القنية وتخص باسم فساد المزاج فأولا يستحيل لون البدن
والوجه الى البياض والصفرة ويحدث تهيج في الاجفان والوجه واطراف اليدين والرجلين
وربما فشا في البدن كله حتى صار كالعجين ويلزمه فساد الهضم وربما اشتدت الشهوة وكانت
الطبيعة من استمساكها واطلاقها على غير ترتيب وكذلك حال النوم وغشيانه تارة والسهر
وطوله أخرى ويقل معه البول والعرق وتكثر الرياح ويشتد انتفاخ المراق وربما انتفخت
الخصية واذا عرض لهم قرحة عسر اندمالها لفساد المزاج ويعرض في اللثة حرارة وحكة
بسبب البخار الفاسد المتصعد ويكون البدن كسلانا مسترخيا وقد تعرض حالة شبيهة بسوء
القنية بسبب اجتماع الماء في الرئة وتصير سحنة صاحبه مثل سحنة المستسقي في جميع علاماته

* (فصل في الاستسقاء) * الاستسقاء مرض مادي سببه مادة غريبة باردة تتخلل الاعضاء وتربو فيها اما الاعضاء الظاهرة كلها واما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط واقسامه ثلاثة لحمي ويكون السبب فيه مادة مائية بلغمية تفشو مع الدم في الاعضاء والثاني زقي يكون السبب فيه مادة مائية تنصب الى فضاء الجوف الاسفل وما يليه والثالث طبلي ويكون السبب فيه مادة ريحية تفشو في تلك النواحي وللاستسقاء أسباب واحكام عامة ثم لكل استسقاء سبب وحكم خاص وليس يحدث استسقاء من غير اعتلال الكبد خاصة او بمشاركة وان كان قد يعتل الكبد ولا يحدث استسقاء واسباب الاستسقاء بالجملة اما خاصية كبدية واما بمشاركة والاسباب الخاصية اولاها واعمها ضعف الهضم الكبدي وكانه هو السبب الواصل واما الاسباب السابقة فجميع امراض الكبد المزاجية والآلية كالصغر والسدد والاورام الحارة والباردة والرهلة والصلبة المشددة لفم العرق الجاذب وصلابة الصفاق المحيط بها والمزاجية هي الملتهبة ويفعل الاستسقاء اكثر ذلك بتوسط اليبس أو البرودة وكل يفعل ذلك بتدريج من تحليل الغريزية أو باطفائها دفعة اعني بالتحليل ههنا ما تعارفه الاطباء من أن الغريزية يعرض لها تحلل قليلا قليلا او طفو كان ذلك من حر او برد كشرب الماء البارد على الريق وعقيب الحمام والرياضة والجماع والمرطبة المفرطة والجذبة بعد الذوبانات والاستفراغات المفرطة بالعرق والبول والاسهال والسحج والطمث والبواسير واضر الاستفراغات استفراغ الدم واما الآلية فقد قيل في باب كل واحد منها انه كيف يؤدي الى الاستسقاء واما اسباب الاستسقاء بالمشاركة فاما أن تكون بمشاركة مع البدن كله بان يسخن دمه جدا او يبرد جدا بسبب من الاسباب او يكون بسبب برد المعدة وسوء مزاجها وخصوصا اذا أعقب ذربا او يكون بسبب الماساريقا او يكون بمشاركة الطحال لعظمه ولاورام فيه صلبة أو لينة او حارة او كثرة استفراغ سوداء يؤدي افراطه الى نهك الكبد بما ينشر من قوة السوداء المتحركة الى نهك الكبد وتبريدها أو ايصال اذاها اليه كما يوصل الى الدماغ ذيوسوس وعظم الطحال يؤدي الى الاستسقاء والى تضعيف الكبد لسببين أحدهما كثرة ما يجذب من الكبد فيسلبها قوتها والآخر بانتها كه قوة الكبد على سبيل معاضدته لها ومنعه اياها عن توليد الدم الجيد وقد يكون بمشاركة الكلية لبرد الكلية أو لحرارتها الخاصة او لسددها او صلابة فلا تجتذب المائية وان كانت الكبد لا تلبثها وقد تكون بسبب المعي وأمراضها وخصوصا الصائم لقربه منها أو لاجل المثانة أو الرحم او الرئة او الحجاب وليس كل ما حدث بسبب مشاركة الكلية كان لمزاجها بل قد يكون لسددها او اورامها فلا يجذب وكذلك الحال فيما يحدث بمشاركة الامعاء فانه ليس كله يكون لتغير حال الامعاء في الكيفيات فقط بل قد يكون لاوجاع المعي من المغص والسحج والقولنج الشديد الوجع وغير ذلك فيضعف ذلك الكبد وكذلك يكون بمشاركة الرحم لا في كيفيتها بل بسبب أوجاعها واحتباس الطمث فيها وربما كان بمشاركة المقعدة لاحتباس دم البواسير وكذلك في الاعضاء الاخرى المذكورة وأكثر ما يشارك أعضاء النفل بالتسخين وأعضاء الادرار والنفس بالحدبة لكن أكثر المشاركات المؤدية الى الاستسقاء هي المشاركات مع الكلية والصائم والطحال والماساريقا والمعدة

قال

قال بعضهم قد يعرض الاستسقاء بسبب الاورام الحادثة فى المواضع الخالية خصوصا المشاركة بسوء مزاجها المتعدى الى الكبد والضار بها او للدم السوداوى الذى كثيرا ما يحتقن فيها ويولد السدد فيها بجاورة بالوصول اليه والقرب ويكون الاول مؤديا الى الاستسقاء بعد مقاساة الرياح فى نواحى الحقو لا يكاد ينحل بدواء واستفراغ وهذا كلام غير مهذب واردأ الاستسقاء ما كان مع مرض حار ومن الناس من يرى ان اللحمى شر من غيره لان الفساد فيه يعم الكبد وجميع عروق البدن واللحمى يتعلق بجوهر الهضم الثالث ومنهم من يراه أخف من غيره وحتى من الطبلى لكن الاولى ان يكون الزقى أصعب ذلك كله ثم من اللحمى ما هو أخف الجميع ومنه ما هو ردى جدا وذلك بحسب اعتبار الاسباب الموقعة فيه وفى ظاهر الحال وأكثر ما يخرجه التجربة ويجب ان تكون عامة أصناف اللحمى أخف وليس يجب ان تكون ضرورة أن يكون الكبد فيها من الضعف على ما هى عليه فى سائر ذلك وأشد الناس خطرا اذا أصابه الاستسقاء هذا الذى مزاجه الطبيعى يابس فانه لم يعرض ضد مزاجه الا لامر عظيم والاستسقاء الواقع بسبب صلابة الطحال أسلم كثيرا من الواقع بسبب صلابة الكبد بل ذلك مرجو العلاج وربما عادت مادة الاستسقاء حتى أحدثت الربو وضيق النفس والسعال وذلك يدل على قرب الموت فى الايام الثلاثة وربما غير النفس بالمزاحمة لا للعلة وهذا أسلم وربما حدث بهم بقرب الموت قروح الفم واللثة لرداءة البخارات وفى آخره قد تحدث قروح فى البدن لسوء مزاج الدم وقيل انه اذا نزل من المستسقى مثل الفحم انذر بهلاكه ومن عرض له الاستسقاء وبه الماليخوليا انحل ما ليخولياه بسبب ترطيب الاستسقاء اياه واعلم ان الاسهال فى الاستسقاء مهلك وصاحب الاستسقاء يجب ان يتعرف أول ما انتفخ منه أهو العانة والرجلان أو الظهر وناحية الكليتين والقطن أو من المعى ويجب ان تكون طبيعته فى اللين واليبس معلومة فان كون طبيعته يابسة أجود منها لينة وخصوصا فى المبتدئ من القطن والكليتين والمبتدئ من القطن يكثر معه لين الطبيعة لارتداد رطوبات الغذاء منها الى المعى واليبس فى المبتدئ من قدام أكثر ويجب ان يتعرف حال مواضع النبتة والعانة هل هى ضعيفة أو لحيمة فاللحمية تدل على قوة وعلى احتمال اسهال وينظر أيضا هل الصفن مشارك فى الانتفاخ أو ليس واذا شارك الصفن خيف الرشح والرشح معه معذب ووقع فى قروح خبيثة عسرة البرء (سبب الاستسقاء الزقى بعد الاسباب المشتركة) السبب الواصل فيه ان تفضل المائية ولا تخرج من ناحية مخرجها فتتراجع ضرورة وتفيض الى غير مفيضها الضرورى اما على سبيل رشح أو انفصال بخار يحيله الحقن ماء اكثر مادة أو لسدة من رفع تدفعه الطبيعة عن ضرورة قاهرة فى المجارى التى للوصول الى فضاء البطن والخلاء الباطن فيه الذى فيه الامعاء وأكثر وقوعها انما هو بين الثرب وبين الصفاق الباطن لا يتخلل الثرب الا لتأكل الثرب وقد علمت ان الدفع الطبيعى ربما أنفذ القيح فى العظام فضلا عن غيرها واما على سبيل الصداع من بعض المجارى التى للغذاء الى الكبد فتنصب المائية عندها دون الكبد وأما على سبيل ما قاله بعض القدماء الاولين واتصل ببعض المتأخرين ان ذلك رجوع فى فوهات العروق التى كانت تأتى السرة فى الجنين فيأخذ منها الغذاء والفوهات التى كانت تأتيها

فيخرج منها البول فان الصبي يبول في البطن عن سرته والمنغوص قبل أن يتم يبول أيضا عن سرته فاذا امتنع من ذلك الجانب انصرف الى المثانة فاذا اضطرت السدد ومعاونة القوى الدافعة من الجهات الاخرى نفذت المائية في تلك العروق الى أن تجيء الى فوهاتها فاذا لم تجد منفذا الى السرة انفتقت البطن وانفتحت وصارت واسعة جدا بالقياس الى خلقتها الاولى وانضمت المنافذ التي عند الحدبة فانها ضيقة وأزيد ضيقا من التي عند التقعر ولا يبعد أن يكون استفراغ المائية من البطن واقعا من هذه الجهات والسبل يجذبها الدواء الى الكبد ثم الى الامعاء واسباب هذا السبب الواصل اما في القوة المميزة واما في المادة المتميزة واما في المجاري اما السبب الذي في القوة المميزة فلان التمييز مشترك بين قوة دافعة من الكبد وقوة جاذبة من الكلية فاذا ضعفتا او احداهما أو كان في المجاري سدد خصوصا اذا كان في الكلية ورم صلب لم تتميز المائية و لم يقبلها البدن ولم تحتملها المجاري فوجب احد وجوه وقوع الاستسقاء الزقي ولهذا قد يحدث الاستسقاء لضعف وعلة في الكلية وحدها واما السبب الذي في المتميزة فان تكون المائية كثيرة جدا فوق ما تقدر القوة على تمييزها أو تكون غير جيدة الانهضام والمائية تكون كثيرة جدا لشرب الماء الكثير وذلك لشدة عطش غالب لمزاج في الكبد معطش أو لسبب آخر يعطش اولسدد لا ينجذب معها الى الكبد ما يمتد به فيدوم العطش على كثرة الشرب أو لان الماء نفسه لا ينقع العطش لانه حار غير بارد او لان فيه كيفية معطشة من ملوحة او بورقية او غير ذلك واما القسم الآخر فاذا لم يستو هضم الغذاء الرطب قبل البدن او الكبد بعض الغذاء الرطب ورد بعضه فلا المجاري فربما أدى الى سبب من أسباب الاستسقاء الزقي المذكور ان غلبت المائية او الطبلي ان غلبت الريحية وذلك في الهضم الثاني واما السبب الذي في المجاري فان تكون هنالك اورام وسدد تمنع المائية ان تسلك مسالكها وتنفذ في جهتها بل تمنعها أو تعكسها الى غير مجاريها واذا دفعت الطبيعة من المستسقي مائية الاستسقاء بذاتها كان دليل الخلاص وفي اكثر الاوقات اذا نزل المستسقي عاد لانتفاخ في مدة ثلاثة ايام وفي الاكثر يكون ذلك من ريح قال أبقراط من كان به بلغم كثير بين الحجاب والمعدة وجعه فانه اذا جرى في العروق الى المثانة انحلت علته عنه قال جالينوس الاولى ان يندفع البلغم الى المعاء لا الى جهة المثانة وكيف يرشح اليها وهو بلغم ليس بمائية رقيقة (واقول) لا يبعد أن يتحلل ويرق ولا يبعد أن يكون اندفاعه على اختيار الطبيعة جهة ما للضرورة او يكون في الجهات الاخرى سبب حائل كما يندفع قيح الصدر في الاجوف الى المثانة وأما هذا النفوذ فليس هو باعجب من نفوذ القيح في عظام الصدر والذي قاله بعضهم انه ربما عنى بالبلغم المائية فهو بعيد لا يحتاج اليه وقد يعرض ان ينتفخ البطن كالمستسقي فمن كان به قروح المعى ثم انقلبت ولم يمت الى أن يموت و يكون لان الثقل ينصب الى بطنه و يعظم وهذا وان قاله بعضهم عندي كالبعيد فان الموت أسبق من ذلك وخصوصا اذا كان الانخراق في العليا ٭(اسباب الحمى بعد الاسباب المشتركة)٭ السبب المتقدم فيه فساد الهضم الثالث الى الفجاجة والمائية والبلغمية فلا يلتصق الدم بالبدن لصوقه الطبيعي لرداءته وربما كان المتقدم في ذلك الهضم الثاني أو الهضم الاول أو فساد ما يتناول أو بلغمية

واذا ضعفت الهاضمة والماسكة والمميزة فى الكبد وقويت الجاذبة فى الاعضاء وضعفت
الهاضمة فيها كان هذا الاستسقاء وأكثره ابتداؤه فى الكبد نفسها أو بمشاركة وان لم تكن أورام
أو سدد تمنع نفوذ الغذاء ويكون كثيرا لبرودة عروق البدن بأمراض عرضت لها أو سدد
كانت فيها من أكل الزروجات والطين ونحوه وقد يكون بسبب تمكن البرد فيها من الهواء البارد
الذى قد أثر أثرا قويا فيها وقد يحدث بسبب حرارة مذيبة للبدن والاخلاط فاذا وقعت سدة
لا يمكن معها انتقاض الخلط الصديدى الذوبانى فى نواحى الكلى تفرق فى البدن وأكثر هذا
يكون دفعة والاختلاف ربما كان نافعا جدا فى الحمى والطبيعة قد تجتهد فى أن تدفع
الفضل المائى فى المجارى الطبيعية وغير الطبيعية لكن ربما عجزت عن ذلك الدفع أو ربما سبق
نفوذها الغير الطبيعى فى الوجوه المذكورة لسيلان دفع الطبيعة عليها وربما لم تقبلها
المجارى وربما كانت الدافعة تدفعها الى ناحية الكبد لانها اما تيسة من جنس ما يندفع
الى الكبد فاذا لم يقبلها الكبد وما يليه للضعف أو لكثرة مادة أو لان البدن لا يقبلها بسبب
سدد أو غير ذلك تحيرت بين الدفعين قال أبقراط من امتلأ كبده ماء ثم انفجر ذلك الماء الى
الغشاء الباطن امتلأ بطنه ومات قال جالينوس يعنى به النفاطات الكثيرة التى تحدث على
ظاهر الكبد وتجمع ماء فانها اذا انفجرت وكانت كثيرة حصلت فى الفضاء وقلما ينفذ فى
الترب الا للتأكل من الترب فى تلك الجهة قال وهذا الماء كماء المستسقين وقد يستسقى من لا يموت
بل يخرج ماؤه ويعيش اما بطبع أو علاج وكذلك لا يبعد فى هذا أن يعيش وأنا أظن انه
يندر أو يبعد أن لا يموت لان هذا الماء يكون أردأ فى جوهره فيفسد فى الفضاء ويهلك بحرارته
ولان الكبد منه يكون قد فسد صفاقها المحيط بها *(أسباب الطبلى)* أكثر أسباب
الطبلى فساد الهضم الاول لاجل القوة أو لاجل المادة فانها اذا لم تنهضم جيدا وقد عملت
فيها الحرارة الضعيفة فعلا ما غير قوى وكرهها البدن ومجها كان أولى ما يتحلل اليه
هو البخارية والريحية وربما كانت هذه المواد موادا مطيفة بنواحى المعدة والامعاء وربما
فعلت فسادا انما لان الحرارة الغير المستعلية فعلت فيها تحليلا ضعيفا أحالها رياحا
وخصوصا اذا كانت المعدة باردة رطبة فتهيئ لهضم الكبد ثم كان فى الكبد
حرارة ما تحاول أن تهضم شيئا لم يعد بعد لهضمها وربما كان ذلك لحرارة شديدة غريبة
فى المعدة والكبد تبادر الى الاغذية الرطبة ورطوبات البدن قبل ان يستولى عليها
الهضم الذى يصدر عن الحرارة الغريزية فيفعل فيها فعلا غير طبيعى فيحيلها رياحا قبل الهضم
فيكون سبب الطبلى ضعف الهضم الاول وضعف الحرارة أو اشتداد الحرارة المستولية التى
لا تمهل ريث الهضم أو للاغذية وقد يعرض فى الحميات الوبائية وفى كثير من آخر الامراض
الحادة انتفاخ من البطن كأنه طبل يسمع منه صوت الطبل اذا ضرب باليد وهو علامة
رديئة جدا *(العلامات المشتركة)* جميع أنواع الاستسقاء يتبعها فساد اللون ويكون
اللون فى الطبالى الى خضرة وسواد وفى جميعها يحدث تهيج الرجلين أولا لضعف الحرارة
الغريزية ولرطوبة الدم أو بخاريته وتهيج العينين وتهيج الاطراف الاخرى وجميعها لا يخلو من
العطش المبرح وضيق النفس وأكثره يكون معه قلة شهوة الطعام لشدة شهوة الماء الا بعض

مايكون عن برد الكبد وخصوصا عن شرب ماء بارد في غير وقته وفي جميعه وخصوصا في الزق
ثم اللحمي يقل البول وفي أكثر أحواله يحمر لقلته فيجتمع فيه الصبغ الذي يفشو في الكثير
وأيضا القلته تميز الدموية والمرة الحمراء عن البول فلا يجب أن يحكم فيه بسبب صبغ الماء
وحمرته على حرارة الاستسقاء وتعرض لهم كثيرا حميات فاترة وكثيرا ما يعرض لهم بثور تتفقأ
عن ماء أصفر ويكثر الذرب في اللحمي والطبلي وإذا كان ابتداء الاستسقاء عن ورم في الكبد
اشتدت الطبيعة وورم القدمان وكان سعال بلا نفث وتحدث أورام في الجانب الايمن والايسر
يغيب ثم يظهر وأكثر ذلك في الزق وان ابتدأ من الخاصرتين والقطن ابتدأ الورم من
القدمين وعرض ذرب طويل لا ينحل ولا يستفرغ معه الماء والاستسقاء الذي سببه حار
تكون معه علامات الحرارة من الالتهاب والعطش واصفرار اللون وحرارة الفم وشدة يبس
البدن وسقوط الشهوة للطعام والقيء الاصفر والاخضر وتشتد حرقة البول في آخره لشدة
حرارته والذي كان من جنس ما كثر فيه الذوبان واندفع لا الى المجريين الطبيعيين دل عليه
كثرة الصفراء وعلامات الذوبان وتقدم براز أو بول غسالي وصديدي ويبتدئ من ناحية
الخاصرتين والقطن وكذلك جميع الاستسقاء الكائن عن امراض حادة والاستسقاء الذي
سببه بارد يكون بخلاف ذلك وقد تشتد معه شهوة الطعام جدا كما في برد المعدة ثم اذا أفرط
المزاج سقطت والاستسقاء الذي سببه ورم صلب فيعرف بعلاماته وبالذرب الذي يتبعه وبقلة
الشهوة للطعام والذي يكون سببه ورما حارا فانه يبتدئ من جهة الكبد وتنفعل معه
الطبيعة وتكون سائر العلامات التي للورم الحار والطحالي يدل عليه لون الى الخضرة وعلل
سابقة في الطحال وقد لا تسقط معه الشهوة وكذلك اذا كان السبب في الكلي لم تسقط
الشهوة في الوقت ولا في القدر سقوطها في الكبدي ويتقدمه علل الكلي وأورامها وقروحها
●(علامات الزق)● الزق يكون معه ثقل محسوس في البطن واذا ضرب البطن لم يكن له
صوت بل اذا خضخض سمع منه صوت الماء المخضخض وكذلك اذا انتقل صاحبه من جنب
الى جنب ومسه مس الزق المملوء ليس الزق المنفوخ فيه ولا تعبل معه الاعضاء ولا يكبر حجمها
كما في اللحمي بل تذبل ويكون على جلدة البطن صقالة الجلد الرطب الممدد وربما ورم معه
الذكر وحدثت قيلة الصفن ويكون نبض صاحبه صغيرا متواترا مائلا الى الصلابة مع شيء من
التمدد لتمدد الحجب وربما مال في آخره الى اللين لكثرة الرطوبة واذا كان الاستسقاء الزقي واقعا
دفعة بعد حصاة خرجت من غير أسباب ظاهرة في الكبد فاعلم أن أحد المجريين اللذين
من الكلية قد انخرق ●(علامات اللحمي)● يكون معه انتفاخ في البدن كله كما يعرض لجسد
الميت وتعبل الاعضاء صافية وخصوصا الوجه الى المبالغة ليس الى الذبول واذا غمزت بالاصبع في
كل موضع من بدنه انغمز وليس في بطنه من الانتفاخ والخضخضة أو لا انتفاخ وخروج السرة
والتطبل ما في بطن الزق والطبلي وفي أكثر الامر يتبعه ذرب ولين طبيعة الى البياض ونبض
موجي عريض لين وقد قيل انه اذا كان بوجه الانسان أو بدنه أو يديه اليسرى رهل وعرض له
في مبدا هذا العارض حكة في أنفه مات في اليوم الثاني أو الثالث ●(علامات الطبلي)●
الطبلي تخرج فيه السرة خروجا كثيرا ولا يكون هناك من الثقل ما يكون في الزق بل ربما كان

فيه من التمدد ما ليس في الزق بل قد يكون كأنه وتر ممدود ولا يكون فيه من عبالة الاعضاء ما في اللحمي بل تأخذ الاعضاء الى الذبول واذا ضرب البطن باليد سمع صوت كصوت الزق المنفوخ فيه ليس الزق المملوء ماء ويكون مشتاقا الى الجشاء دائما ويستريح اليه والى خروج الريح ونبضه أطول من نبض غيره من المستسقين وليس بضعيف اذ ليس ينهك القوة بكيفية أو ثقل انهك الزق وهو في الاكثر سريع متواتر مائل الى الصلابة والتمدد ولا يكون فيه من تهيج الرجلين ما يكون في غيره ‎•‎(المعالجات علاج سوء القنية)‎•‎ ينظر هل في أبدانهم اخلاط مختلفة مرارية فيسهلون بمثل ايارج فيقرا فانه يخرج الفضول دون الرطوبات الغريزية وان علم أن أخلاطهم لزجة غليظة اسهلوا بايارج الحنظل وبما يقع فيه الصبر والحنظل والبسفايج والغاريقون مع السقمونيا والاوزان في ذلك على قدر ما يحدث من رقة الاخلاط وغلظها وقوة البدن وضعفه وربما اضطر الى مثل الخربق ان لم ينجع غيره في التنقية واخراج الفضل اللزج ومع هذا كله فيجب أن يرفق في اسهالهم ويفرق عليهم السقي وكلما يخيل ان مادة قد اجتمعت لم يمكن من الثبات بل عوود الاستفراغ ومع ذلك فيجب أن يراعى أمر معدهم لئلا تتأذى بالمسهلات وتجعل مسهلاتهم عطرة بالعود الخام ونحوه وان كانت القوة قوية فلا تكثر الفكر في ذلك وارح بالمبلغ الكافي وبالجملة يجب أن يكون التدبير مانعا لتوليد الفضول وذلك بالاستفراغات الرقيقة المتواترة وليجتنبوا الفصد ما أمكن فان كان لا بد منه للامتلاء من دم أقدم عليه بحذر وتفاريق في أيام ثلاثة أو أربعة وأكثر ما يجب الفصد اذا كان السبب احتباس دم بواسير أو طمث والاولى أن يستفرغ أولا بما ينقي الدم مثل الايارج ونحوه ثم ان لم يكن بد كفى أخذ دم قليل وكذلك الاحوال التي بهم حاجة الى استفراغ ما يخرج الاخلاط بالاسهال ويفتح السدد ثم بما يدر ويفتح السدد والحقن الملطفة المحللة للرطوبات المسهلة لها نافعة جدا فان استفرغوا كان أولى ما يعالجون به الرياضة المعتدلة وتقليل شرب الماء والاستحمام بالمياه البورقية والكبريتية والشبية وان يقيموا عند قرب البحر والحمامات وأما الحمامات العذبة فتضرهم الا أن يستعملوها جافة ويعرقوا في أهويتها الحارة وان يستعملوا القيء قبل الطعام فانه نعم التدبير لهم ويجب أن يكون في أوائل الامر بفجل ينقع في السكنجبين وفي آخره بالخربق وان يقبلوا على التجفيف ما أمكن وعلى التفتيح وان يستعملوا في أضمدتهم ومشروباتهم الادوية المجففة المفتحة الملطفة العطرة مثل السنبل والسليخة والدارصيني والادوية الملطفة مثل الافسنتين والكاشم والغافت وبزر الانجرة والكمافيطوس والزراوند المدحرج وعصارة قثاء الحمار والقنطوريون وورق المازريون والجاوشير والكاكنج بالخاصية ويقع في أدويتهم الكبريت وعصارة قثاء الحمار وأصل المازريون وورقه والنطرون ورماد السوسن وزبد البحر وهذه وامثالها تصلح ادلوكا لهم في الحمام وتنفعهم المية والخنديقون والشراب الريحاني القليل الرقيق وشراب السوسن ومما ينفعهم جدا شراب الافسنتين على الريق ومن المعاجين وخصوصا بعد التنقية الترياق والمثروديطوس ودواء الكركم ودواء اللك والكلكلانج البزوري ومما ينفعهم أبوال الابل الاعرابية وابوالها وخصوصا في الابدان الجاسية القوية وخصوصا اذا أزمن

سوء القنية وكاد يصير استسقاء وربما سقوا أوقيتين من أبوال الابل مع سكنجبين الى نصف
مثقال أو أكثر وكذلك في أبوال المعز وربما كان الاصوب أن يخلط بها الهليلج الاصفر ان
كانت المواد رقيقة صفراوية وينفع من الكمادات تكميد المعدة والكبد بالسنبل
والسليخة ونحوها واتخاذ ضمادهم منها بالميبوسن ونحوه ويدام تمريخ بطونهم بمثل البورق
والكبريت بالادهان الحارة المعروفة وينفعهم من الضمادات مرهم الكمك بالسفرجل
وان عصاها لموا بأخثاء البقر وبعر الماعز وأما غذاء صاحب سوء القنية فما فيه لذة وتقوية
الطبيعة مثل الدراج والقبج ومرقهما الزيرباج المطيب جدا بمثل القرنفل والدارصيني
والزعفران والمصطكي وكذلك المصوصات ومن الفواكه الرمان الحلو والسفرجل
القليل منه لا يضرهم ويجب أن يخلط أيضا بأطعمتهم مثل الخردل والكراث والثوم وما
يجري مجراه من غير أن يكثر جدا

• (فصل في علاج الاستسقاء الزقي) • الغرض العام في معالجتهم التجفيف واخراج الفضول
ولو بالقعود في الشمس حيث لا ريح واصطلاء النيران الموقدة من حطب مجفف والاكل بميزان
وترك الماء وتفتيح المسام والازدراد المتواتر واسهال المائية بالرفق وبالتواتر والمصابرة على
العطش وتدبيره والامتناع من رؤية الماء فضلا عن شربه ما أمكن وان لم يكن بد من شربه شربه
بعد الطعام بمدة وبمزج بشراب أو غيره وتقليل الغذاء وتلطيفه جيد ادوأفضل علاج
الرياضة التي ذكرناها في باب الحمى ومراعاة القوة وتقويتها بالطيوب العطرة والمشمومات
اللذيذة وروائح الاطعمة القوية وتقويتها بالشراب العطر وليس كثرة شرب السكنجبين فيه
بمحمودة ومما ينفعهم القذف وخصوصا قبل الطعام وايضا بعده غبا وربما وخصوصا فانه ينفعهم
جدا والتعطيس بالادوية المنقوشات وغير ذلك ينفعهم مما يحدر المائية ويحركها الى المجاري
المستفرغة واما الفصد فيجب ان يجتنبه كل صاحب استسقاء ما امكن الا الذين بهم استسقاء
احتباس من الدم فان الفصد يمنع اعضاءهم الغذاء وهي قليلة الغذاء ومع ذلك تبرد كبدهم
فالفصد ضار في غالب الاحوال وان كان هناك ورم اعتني به اول شيء واذا اشتكى المستسقي
الجانب الايسر الكثير الشرايين فليس اشتكاؤه للتمدد الذي به فان الجانبين مشتركان في ذلك
بل ذلك للدم فليفصد أولا ثم يعالج علاج الاستسقاء وان كان ورم صلب فلا يطمع في ابراء
الاستسقاء الزقي الذي يتبعه ولو استفرغ الماء أي استفراغ كان ولو مائة مرة عاد وملأ واعلم
ان الاستفراغ بالادوية أحمد من البزل ومن الاسترشاح المتعذر الحاصل منهما ويجب أن يقع
الاستفراغ وقت ان لا تكون حمى وان كان التدبير ربما جفف الاستسقاء فان الورم يعيده
ويجب أن يقلل عنه مثل الاقراص القابضة وان كانت مقوية مثل قرص الامير باريس
خصوصا عند انعقال الطبيعة ويجب أن يقع التجفيف في الاستسقاء البارد بكل حار لطيف
مفتح وأما في الاستسقاء الحار فعلى وجه آخر سنفرد له كلاما • واعلم ان دهن الفستق
واللوز نافعان في جميع أنواع الاستسقاء وأما الادوية المفردة الصالحة لهذا الضرب من
الاستسقاء اذا كان باردا فمثل سلاقة الحندقوقا شديدة الطبخ يسقى منها كل يوم أوقيتين
أو يطبخ رطل من العنصل في أربعة أقساط شراب في غضار نظيف حتى يذهب ثلث الشراب

ويسقى كل يوم أولا قدر ملعقة كبيرة ثم يزاد الى ان يبلغ خمس ملاعق ثم ينتقص الى أن يرجع
الى واحدة وأيضا يسقى كل يوم من عصارة الفودنج أوقية وقد ذكر بعضهم انه يجب
أن تؤخذ الذراريح فتقطع رؤسها وأجنحتها ثم تجعل أجسادها فى ماء العسل ويدخل
العليل الحمام ثم يسقى ذلك أو يأكل به الخبز وهذا شئ عندى فيه مخاطرة عظيمة وأكثر
ما اجسر ان أسقى منه قيراطا فى شربة من المياه المذكورة الملائمة وقيل انه اذا نقى البدن
وشرب كل يوم من الترياق قدر حمصة بطبيخ الفودنج أحدا وعشرين يوما واقتصر على
أكلة واحدة خفيفة وجبة برأ وزعم بعضهم ان سقى بعر الماعز بالعسل نافع او بول الشاة
أو بول الحمير بالسنبل والعسل أو زراوند مدحرج ثلاثة دراهم فى شراب وقد حدا لهم بعضهم
كل يوم أو كل يومين قدر باقلاة من الشبث الرطب مصفى فى الماء ومن الادوية النافعة
كذلك الكلكلانج ودواء اللك خاصة للزق واكل استسقاء ودواء الكركم ومعجون
أبو ريطوس خاصة وجوارشن السوسن ودواء الاشقيل وشراب العنصل والترياق
واعلم ان الترياق ودواء الكركم والكلكلانج نافع جدا فى آخر الاستسقاء البارد ومن
الادوية العجيبة النفع اقراص شبرم (وتركيبها) يؤخذ شبرم واهليلج أصفر بالسواء
والشربة متدرجة من دانق ونصف الى قرب درهم يشرب فى كل أربعة أيام مرة وفيما
بينها يشرب اقراص الاميرباريس وقد تركب أدوية من الراوند والقسط وحب الغار
والحلبة والترمس والراسن والجنطيانا وصمغ اللوز والقنة وهى أدوية نافعة وأما الادوية
المستفرغة للمائية فهى المسهلات والشيافات والحقن خاصة فانها أقرب الى الماء وأخف
على الطبائع وأبعد عن الرئيسة وأنواع من الاستحمامات والحمامات والتنانير المسخنة والمياه
التى طبخ فيها الملطفات مثل البابونج والاذخر وأنواع من المروخات والضمادات والكمادات
ويدخل فى جملة ذلك سقى لبن الماعز ولبن اللقاح ومن هذا القبيل البول ولبن اللقاح موافق
للزق اذا أخذ أسبوعا مع اقراص الصفر أولا نصف درهم مع نصف درهم طباشير الى أن
يبلغ درهما وبعد الاسبوع ان استفرغ الماء بوزن درهمين كلكلانج ثم عاود اقراص الصفر
أسبوعا ولم تزل تفعل هكذا فربما برأ والضعف لا يسقى من اقراص الصفر ابتداء الا قدر
دانق واقراص الصفر مذكور فى الاقرباذين وكذلك الكلكلانج ومن كان شديد الحرارة
لا يلائمه لبن اللقاح ويتغذى لبن اللقاح وزن أربعين درهما ويزاد كل يوم عشرة وأما
المسهلات فلا يجب أن يكون فيها ما يضر الكبد وان اضطر الى مثله مضطر وجب أن يصلح
ولا يجب أن يكون دفعة بل مرات فان ما يكون دفعة قاتل وأقل ضرره تضعيف الكبد
والصبر وحده ردئ جدا للكبد فينبغى ان يبعد عن الكبد الا لضرورة أو مع حيلة اصلاح
ويجب أن يتبع المسهلات الصوم قليلا كل المستسهل بعدها يوما وليلة ان أمكن وان
يتبع بما يقوى ويقبض قليلا مثل قرص الاميرباريس ومثل مياه الفواكه التى فيها
لذاذة وقبض حتى يقوى الكبد خصوصا بعد مثل الاوفربيون والمازريون والاشق ونحوه
ثم تستعمل مصلحات المزاج كالترياق ودواء الكركم فى البارد وماء الهندبا فى الحار ويجب
اذا كانت حرارة ان لا تسهل الصفراء فانها مقاومة للمائية بوجه ولان المائية تحتاج الى

اسهالها فيتضاعف الاسهال وتلحق القوة آفة بل الاوجب أن تطفأ الصفراء وتسهل المائية
الا أن تكون الصفراء مجاوزة للحد في الكثرة فلتقتصر حينئذ على مثل الهليلج فنعم المسهل
هو في مثل هذا الحال كما ان السكبينج نعم المسهل في حال البرد وكل افراط في الاستفراغ في
الكمية وفي الزمان ردىء وهو في الحار أصلح ومن الملينات الجيدة مرق القنابر ومرق الديك
الهرم خصوصا بالسفايج والشبث ونحوه واذا استفرغت عشرة أيام بشيء من المستفرغات
الرقيقة وبألبان اللقاح ومياه الجبن وغير ذلك فنقص الماء وخف الورم فمن الصواب أن
يكوى على البطن لئلا يقبل الماء بعد ذلك ويكون الكي بعد الحمية وترك المسهل يومين أو
ثلاثة وهي ست كيات ثلاث في الطول تبتدأ من القص الى العانة وثلاث في العرض من البطن
وليصبر بعده على الجوع والعطش ومن الصواب ان يسقى فيما بين مسهلين شيأ من المقطعات
للسدد مثل اقراص اللوز المر وأما سقى ألبان اللقاح والماعز وخصوصا الاعرابيات
وخصوصا المعلوفات بالرازيانج والبابونج مما يسهل المائية ويلطف ويدر مثل الشيح
والقيصوم والقاقلة وغير ذلك وفي المحرورين ما يوافق مع ذلك الهندبا مثل الكشوث
والهندبا وغير ذلك ولا تلتفت الى ما يقال من انه دسيس السوفسطائيين وما يقال من ان
طبيعة اللبن مضادة للاستسقاء بل اعلم أنه دواء نافع لما فيه من الجلاء ويرقق ولما فيه من خاصية
وربما كان الدواء المطلق مضادا لما يطلب في علاج الكيفية لكنه يكون موافقا لخاصيته أو لامر
آخر كاستفراغ ونحوه وكما تقع الهندبا في معالجات الكبد التي بها امراض باردة وكما يفزع الى
السقمونيا في الامراض الصفراوية واعلم أن هذا اللبن شديد المنفعة فلو ان انسانا أقام عليه
بدل الماء والطعام لشفي به وقد جرب ذلك منه قوم دفعوا الى بلاد العرب فقادتهم الضرورة
الى ذلك فعوفوا وألبان اللقاح قد تستعمل وحدها وقد تستعمل مخلوطة بغيرها من
الادوية التي بعضها يقصد قصد تدبير غير محض جدا مثل الهليلج مع بزر الهندبا وبزر
الكشوث والملح النفطي وبعضها يقصد فيه قصد تدبير محض ملطف مثل السكبينج وحده
وبعضها يقصد فيه قصد منع افراط الاسهال مثل القرظ ونحوه وقد يخلط بابوال الابل وقد
يقتصر عليه طعاما وشرابا وقد يضاف اليه طعام غيرها وفي الحالين يجب ان تتحقق من أمره
انه هل يمتاز منه البدن فلا يطلق أو يطلق قليلا أو يطلق أكثر من وزنه بقدر محتمل أو يفرط
أو يسهل فوق المحتمل أو يتجبن في المعدة أو في المجاري أو يؤدي الى تبريد أو يخلف خلطا
بلغميا أو خلطا محترقا العفونة ان قبلها واعلم ان أفضل أوقات سقيه الربيع الى أول الصيف
ومن التدبير الحسن في سقيه ما جربناه مرارا فنفع وهو أن يشرب لبن اللقاح على خلاء من
البطن وطي من أيام وليال قبله لا يتناول فيها الا قليلا جدا وان أمكن طيها فعل ولا بد من طي
الليلة التي قبلها ثم يشرب منه الحليب في الوقت والمكان مقدارا أوقيتين أو ثلاثة وأجوده
أوقيتان منه مع أوقية من بول الابل ويهجر الماء أياما ثلاثة فيعد ما يخرج بالادرار قريب
مما يشرب وبعد ذلك ربما استطلق البطن بما يشرب منه وربما لم يستطلق به الا بنفل
قليل وانما لم يستطلق به لان البدن يكون قد امتاز منه فان استطلق بطنه فوق ما شرب كف
عنه يوما أو خلط به ما فيه قبض وان لم يستطلق فيجب أن يخاف شاربه التجبن ويهجره

وكذلك

وكذلك ان استطلق دون ما شرب وحينئذ يجب أن يشرب شيأ يحدر ما فى المعدة منه وان يعاوده مخلوطا به سكبينج ونحوه بل من الاحتياط ان يستعمل فى كل ثلاثة أيام شيأ من حب السكبينج ونحوه بقدر قليل يخرج ما عسى أن يكون تجبن من بقاياه أو تولد منه وخصوصا اذا تجشأ جشاء حامضا أو وجد ثقلا ومن التدبير النافع فى مثل هذه الحال الحقن فى الوقت ويجب أيضا فى مثل هذه الحال أن يترك سقى اللبن يوما أو يومين ويفزع الى الضمادات والكمادات التى يضمد بها البطن فيحلل فان كان سقى اللبن لا يحدث شيأ من ذلك ويخرج كل يوم شيأ غير مفرط بل الى قدر كوزين صغيرين مثلا اقتصر عليه كان وحده أو مع السكبينج والحبوب المسهلة السكبينجية وغيرها وان أفرط الاسهال قطع عنه اللبن يوما أو يومين ثم درج فى سقيه فيسقى منه ابن تجبنه قد علقت القوابض وخلط به ساعة يحلب خبث الحديد البصرى المرضوض المغسول على الجمر والخل المقلو قدر عشرين درهما قرط وطراثيث من كل واحد خمسة دراهم بزر الكشوث وبزر الكرفس ثلاثة دراهم باقات من صعتر وكرفس وسذاب يترك فيه ساعة ثم يصفى ويشرب به ثم يتدرج الى الصرف ثم الى المخلوط بما يسهل ان احتيج اليه وأما المدرات النافعة فى ذلك فيجب أن لا يلزم الواحد منها بل ينتقل من بعضها الى بعض وأدويته مثل فطراساليون وناغخواه وفودنج وأسارون ورازيانج وبزر كرفس وسساليوس وسائر الانجذان وكمافيطوس والوج والسنبلان ردوقوو فوومو وهليون وبزره وأصل الجزر البرى والكاكنج ويجب أن ينعم سحقها حتى يصل بسرعة الى ناحية الحدبة واذا استعملت المدرات القوية فيجب أن تستعمل بعدها شيأ من الامرق الدسمة مثل مرقة دجاجة سمينة وأما الاضمدة فالقانون ان لا يكثر فيها مما يجذب ويحلل مع قبض قوى يسد مسام ما يتنفس ويتحلل الاشياء قليلا قدر ما يحفظ القوة ان احتيج اليه مثل السنبلين والكندر والسعد بقدر قليل جدا فان ذلك يحفظ قوة المراق وما فيها أيضا ويجعلها غير قابلة وأما الادوية الضمادية المفردة والضمادات المركبة النافعة فى هذه العلة فقد ذكرنا كثيرا منها فى الاقرباذين والذى نذكره ههنا فما هو مجرب نافع أخثاء البقر وبعر الماعز الراعيتين للحشيش دون الكلا (وهذه نسخة ضماد منها) يؤخذ من هذه الاخثاء شئ ويغلى بماء وملح ثم يذر عليه كبريت مسحوق ويجعل على البطن وأيضا بعر الماعز مع بول الصبى وأيضا زبل الحمام وحب الغار والاريسا ومن اقوى فى هذا الباب اخثاء البقر بعر الماعز يجعل فيه شئ من الخربق وشبرم ويجمع ببول اللقاح ويضمد به ومن الضمادات ان يلصق الودع المشقوق ويترك على بطن المستسقى بحاله وبعد الدق يصدره ويصبر عليه الى ان يجف بنفسه ومن الضمادات الجيدة ان يتخذ ضمادا من راتينج ونطرون وراسن ودقاق الكندر بشحم البقر • (ضماد) يوافق الاستسقاء • ونسخته يطبخ التين اللحيم بماء ويخلط معه مازريون مسحوق جزء نطرون جزآن كمافيطوس جزء ونصف يتخذ ضمادا فانه نافع • (آخر قوى جدا) • يؤخذ صمغ الصنوبر وشمع وزوفا رطب وزفت وصمغ البطم من كل واحد ثلاث درخميات ميعة وهو الاصطرك ومصطكا وصبر وزعفران واطراف الافسنتين واشق من كل واحد درخمى جندبادستر وكبريت وحماما وصدف السمك المعروف ببيقا من كل واحد نصف درخمى ذرق

الحمام وحرف بابلي وزهر القصب في الصبر من كل واحد ثلاث درخميات سوسن اسمانجوني
اربع درخميات بورق احمر درخمي يخلط بدهن البابونج واذا كان في الكبد ورم نفع الضماد
المتخذ من حشيش السنبل والزعفران وحب البان والمصطكي واكليل الملك وعساليج
الكرم والبابونج والادهان المطيبة ومن المراهم مرهم بهذه الصفة * (ونسخته) * يؤخذ
المارقشيثا والكبريت الاصفر والنطرون والاشق من كل واحد جزء ومن الكمون جزآن
وثلثا جزء يجمع بشمع وعلك البطم وشراب ويوضع على البطن ومرهم الجندبادستر ومرهم
الافسنتين ومرهم الايرسا ومرهم الفربيون ومرهم شحم الحنظل والمرهم المتخذ بالخلاف
ومرهم حب الغار ومرهم البزور ومرهم بولوحيوش ومن الذرورات نطرون وملح
مشويان يذر على البطن وخصوصا بعد دهن حار مثل دهن قثاء الحمار ودهن الناردين وقد
يستعمل لهم الادوية المحمرة وربما ضربوا اعضاءهم الطرفية بقضبان دقاق وذلك غير محمود
عندي وربما علقوا على احقابهم وما يليها المثانات المنفوخ فيها ولا اعرف فيها كبير فائدة
واما البزل من المراق فاعلم انه قلما ينجع الا في قوى البدن جدا اذا قدر بعده على رياضة معتدلة
وعطش وتقليل غذاء ويجب ان لا تقدم عليه ما امكن علاج غيره والصواب ان لا يكون في دفعة
واحدة فيستفرغ الروح دفعة وتسقط القوة بل قليلا قليلا وأن لا يتعرض به لمنهوك فاما صفة
البزل فان اقطيلوس أمر ان يقام قياما مستويا ان قدر عليه او يجلس جلوسا مستويا ويغمز
الخدم اضلاعه ويدفعونها الى اسفل السرة ثم يشتغل بالبزل فان لم يقدر على ذلك فلا يبزله وان
اردت ان تبزله فيجب ان تبزل اسفل السرة قدر ثلاثة اصابع مضمومة ثم يشق ان كان
الاستسقاء قد ابتدأ من المعي وان كان من جانب الكبد فليجعل الشق من الجانب الايسر من
السرة وان كان السبب من الطحال فليجعله من الجانب الايمن من السرة وارفق كي لا تشق
الصفاق بل تسلخ المراق عن الصفاق قليلا الى اسفل من موضع شق المراق ثم تثقب المراق ثقبا
صغيرا على ان يكون ثقب المراق اسفل من ثقب الصفاق حتى اذا اخرجت الانبوبة انطبق
ذلك الثقب فاحتبس الماء لاختلاف الثقبين ثم لتدخل فيه انبوبة نحاس فاذا اخذت الماء
بقدر أغمه مستلقيا ويجب ان يراعى النبض فاذا اخذ يضعف قليلا حبست الماء واذا أخرجت
الماء آخر الاخراج بقدر بقيت شيأ يكفي الخطب فيه الادوية المسهلة وقد يكون بعد البزل
الكي الذي ذكرناه وقد تكوى المعدة والكبد والطحال واسفل السرة بمكاو دقيقة وربما
تلطفوا فاخرجوا الماء الى الصفن وبزلوا من الصفن قليلا قليلا وهو تدبير نجيح نافع وذلك
بالتعطيس وبكل ما يجذب المائية الى اسفل ويجب حينئذ ان يتوقى لئلا يقع منه الفتق وان
يكون ذلك بما ليس فيه ضرر آخر وربما غمزوا الادرة بابر كثيرة ليكون للماء مراشح كثيرة وربما
اعقب البزل مغصا ووجعا فيجب ان يستعمل صب دهن الشبت ودهن البابونج والادهان
الملينة على المغص وموضع البزل ويوضع عليه الضمادات المعمولة بالحلبة وبزر الكتان وبزر
الخطمي ونحوه وربما اقتصر على ماء حار ودهن يصب على البزل فاذا اسكن المغص ازيل
واما الاستفراغات الجزئية لهم بالادوية فلنورد منها ابوابا وهذه الادوية المسهلة للمائية قد
عددناها في الجداول والقوية منها مثل البان اليتوعات وشحمها وافضل ما يكسر غائلتها الخل

والسفرجل والتفاح وحب الرمان ونحوه وما خل ربي فيه السفرجل ونحوه او طبخ فيه او ترك فيه اياما او رش عليه عصارته ومما يعجن به اليتوعات مثل لبن الشبرم ونحوه كالميبختج يعجن به ويحبب والسكنجبين افضل من ذلك اذا حل في الاوقية منه دانق من مثل لبن الشبرم وخصوصا الشجرة التي يتخذ منها الترياق المغراوي والقوشني واظن انه اللاعية والفربيون دواء يسقى منه وزن درهمين في صفرة البيض النيمبرشت فانه قد ينفع في الاقوياء من ارامع خطر عظيم فيه والروسختج وتوبال النحاس وخصوصا معجونا بلب الخبز محببا وحشيشة تسمى مدرانا وعصارة قثاء الحمار والشراب المنقوع فيه شحم الحنظل والمازريون من جملة اليتوعات قوى في هذا الباب واصلاحه ان ينقع في الخل وقد يتخذ من خله سكنجبين والاشق قد يسقى الى درهمين بماء العسل ومما هو قريب الاعتدال السكبينج والايرسا وبزر الانجرة مقشرا من قشره معجونا بعسل وماء ورق الفجل واما التي هي اسلم واضعف فماء القاقلي نصف رطل مع سكر العشر وماء الكاكنج وماء عنب الثعلب وسكنجبين المازريون ولبن اللقاح المدبر وماء الجبن المدبر بقوة الايرسا والمازريون وتوبال النحاس ونحوه *(نسخة جيدة)* ماء الجبن يجعل على الرطل منه درهم ملح اندراني وخمسة دراهم تربد مسحوق يغلى برفق وتؤخذ رغوته و يصفى و يبدأ و يسقى منه ثلث رطل و يزاد قليلا قليلا الى رطل فانه ينقص الماء بلا تسخين واجود ماء الجبن ما اتخذ من لبن اللقاح وافضله للصفر وبين المتخذ من لبن الماعز ولبن الاتن ومن الادوية المقاربة لذلك وينفع الاستسقاء الحاران ينقع فاق من السفرجل في الخل ثلاثة ايام ثم يدق مع وزنه من المازريون الطرى دقا شديدا حتى يختلط ويلقى عليه نصف قدر الخل سكرا ويطبخ حتى يصير في قوام العسل ويخلط الجميع وقد يقرب من هذه الحبوب المتخذة من بزر المازريون مع سكر العشر وهو عا الاخطار فيه للحارة أيضا ومن المعاجين الكلكلانج ومعجون لنا بخبث الحديد والمازريون في الاقراباذين ومعجون لبعضهم *(ونسخته)* يؤخذ من بزر الهندبا وبزر كشوث عشرة عشرة عصارة الطرحشقوق مجففة وزن عشرين درهما عصارة الاميرباريس خمسة عشر درهما الك مغسول وراوند صيني من كل واحد خمسة دراهم عصارة الافسنتين سبعة دراهم عصارة قثاء الحمار وشحم الحنظل خمسة خمسة غاريقون سبعة يعجن بالجلاب ويسقى بماء البقول *(هذا دواء جيد)* ذكره بعض الاولين واتصل ببعض المتأخرين وهذا آمن جانبا من الكلكلانج وفيه تقوية واسهال قوى * ومن الاشربة شراب الايرسا وشراب بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ نحاس محرق جيد امثقال ويسحق وذرق الحمام مثقال وثلاثة من قضبان السذاب وشئ يسير من ملح العجين يشرب ذلك بشراب ومن الحبوب حب فيلغريوس *(وصفته)* يؤخذ توبال النحاس وورق المازريون وبزر اينسون من كل واحد جزء ويتخذ منه حب ويسقى القوى منها مثقالا والضعيف درهما (وايضا) حب الشعثا وحب بهرام وحب الخمسة وحب السكبينج وحب المازريون وهو غاية للزق كما ان حب الراوند غاية للحمى وحب المقل وحب الشبرم وحبوب ذكرناها في الاقراباذين وحب بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ لبن الشبرم وعصارة الافسنتين وسنبل وتربد من كل واحد دانق غاريقون وربد من كل واحد نصف درهم يحبب بماء عنب الثعلب ويشرب فانه نافع جدا *(اخرى)*

يؤخذ قشر النحاس كافيطوس وانيسون اجزاء سواء يحبب ويبدأ منه بدرخمي واحد ويتصاعد (وايضا) من الاقراص قرص الراوند الكبير المسهل واقراص المازريون بالبزور واقراص المازريون نسخة اخرى معروفة واما الاستحمامات فيكره لهم الرطب منها واجودها لهم اليابس واجود اليابس تنور مسجر بقدر يحتمل المريض ان يدخله وخصوصا صاحب الحمى واذا ادخل يترك رأسه خارجا الى الهواء البارد ليتأدى الهواء البارد الى ناحية القلب والرئة فيبرد قلبه ولا يعظم عطشه ويتحلل بدنه عرقا غزيرا نافعا وان كان الرطب فمياه الحمامات الحارة البورقية والكبريتية والشبية المعروفة المجففة انتفع بها جدا في منتهى العلة خصوصا صاحب الحمى يتكرر فيها في اليوم مرات فان لم تسقط القوة وامكنه ان يقيم فيها يوما بطوله فعل ومن هذا القبيل ماء البحر اذا فتر وسخن واما البارد والسباحة فيه فذلك في آخر الامر شديد الموافقة ومن فضائل مياه الحمامات التمكن من تدبير النفس البارد الذي يعوزه له في الحمام فان لم يحضر مياه الحمامات فاحلل المياه العذبة بما يخلط بها من الادوية ويطبخ فيها مثل البورق والكبريت والاشنان والخردل والنورة والعقاقير الاخرى المعلومة التي تنشأ كلها قبل اليأس وهذه المياه يجب ان تلقى من صاحب الزقي والطبلي بطنه ومن صاحب اللحمي جميع البدن واما الاستسقاء الحار فهو واما تابع لورم حار أو تابع لمزاج حار بلا ورم لضعف القوة المغيرة وليس حمرة الماء دليلا على هذا النوع من الاستسقاء لا محالة فربما كان صبغه لعلة بل اعتد فيه على سائر الدلائل ثم عالج ويجب ان يجتنب هذا جميع الادوية الحارة البتة فتزيد في السبب فتزيد في العلة بل يكون فيها خطر عظيم ولا يجب ان تلتفت الى من يقول ان الاستسقاء لا يبرأ الا بالادوية الحارة فكثيرا ما برأ فيما شاهدناه وفيما جرب قبلنا بان عالجنا نحن ومن قبلنا الاورام بعلاجها والمزاج الحار بالتبريد ورأيت امرأة نهكها الاستسقاء وعظم عليها فأكبت على شئ كثير من الرمان يستتبع ذكره فبرأت وكانت دبرت بنفسها وشهوتها هذا التدبير ومع هذا ايضا فيجب ان تراعي جهة المائية المجتمعة فانك ان راعيت جانب الحمى وحدها كان خطرا وان راعيت جانب المائية كان خطأ فيجب أن تجمع بين التدبيرين برفق ولتفرغ الى المعتدلات ومقاومة الاغلب واعلم انك ان اجتهدت في ابراء الاستسقاء والورم والحمى قائم فانه لا يمكنك والتدبير في مثل هذا ان تستعمل ماء عنب الثعلب وماء الكاكنج وماء الكرفس وماء الهندبا وكذلك ماء الطرحشقوق وهو التمسيد المر ويجب ان يخلط بهذه شئ من اللك والزعفران والراوند مع هليلج اصفر وان تستعمل ايضا عند الضرورات ما جعلناه في الطبقة السافلة من المسهلات المازريونية وغيرها ويجب ان تتأمل ما قاله جالينوس في علاج مستسق حار الاستسقاء وكتبناه بلفظه قال جالينوس ما دبرت به الشيخ صديقنا من استسقاء زقي مع حرارة وقوة ضعيفة غذيته بلحم الجدي مشويا او بالقبج والطيهوج ونحوها من الطيور والخبز الخشكار والقريص والمصوص والهلام بها والعدس بالخل عدسية صفراء واوسعت عليه في ذلك لحفظ قوته ولم آذن له في المرق البتة الا يوم عزمي على سقيه دواء فكنت في ذلك اليوم آذن له في زيرباج قبل الدواء وبعده فكان لا يكثر عطشه واصيره ان يأكل هذه بخل متوسط الثقافة واسهلته بهذا المطبوخ * (ونسخته) * يؤخذ هليلج اصفر سبعة دراهم شاهترج اربعة

دراهم حشيش الافسنتين درهمين حشيش الغافت درهمين هندباء غض باقة سنبل الطيب درهمين بزر هندباء درهمين ورد درهمين يطبخ بثلاثة ارطال ماء حتى يصير رطلا ويمرس فيه عشرة دراهم سكرا ويشرب (وأيضا) هذا الحب *(ونسخته)* يؤخذ لبن الشبرم ومثله سكر عقدته وكنت اعطيه قبل غذائه وربما عقدته بلحم التين واعطيته منه حبتين او ثلاثا وسقيته بعده رب الحصرم والريباس وضمدت كبده بالباردة ويحب قيرص وبالمازريون المنقع بالخل ومن اطليته على البطن الطين الارمني بالخل والماورد ودقيق الشعير والجاورس واخثاء البقر وبعر المعز ورماد البلوط والكرم وفى الاحايين البورق والكبريت كلها بالخل وحق ضمدت كبده بالضماد الصندلى وربما وضعت ضماد الصندل على ناحية الكبد والحملة على السرة والبطن وقد اسهلته ايضا بشراب الورد بعد ان أنقعت فيه مازريون ومرة دفت فيه لبن الشبرم واذنت له من الفواكه فى التين اليابس واللوز والسكر وامرته بمصابرة العطش وان افرط عليه مزجت له جلابا بماء وسقيته وقد دققت ورق المازريون ونخلته وعجنته بعسل التين وكنت اعطيته منه قبل الاكل وبعده وجعلته فلم ادعه يوما بلا نقص فهذه اقواله *(فى اغذيتهم)* واما الغذاء لاصحاب الاستسقاء فيجب ان يكون قليلا وجبة ولو امكنه ان يهجر الخبز من الحنطة للزوجته وتسديده فعل ويقتصر على خبز الشعير بالبزور وان كان لا بد فيجب ان يكون من خبز تنورى خشكار نضيج مجفف لئلا يقطن وليكن من حنطة غير علكة ومن الناس من يجعل فيه دقيق الحمص وان يكون دسمهم من مثل زيت الانفاق ومن اغذيتهم الخل بالزيت المبزر والمقويه فانه يوافقهم ومرق الدجاج نافع لهم فانه يجمع الى الادرار اصلاح الكبد والطعام الذى يتخذه النصارى من الزيتون والبزر والثوم ويجب ان يكون مرقهم ماء الحمص ومرقة القنابر والديك الهرم والدجاج وخصوصا بحشيش الماهنودانه وتكون اللحوم التى ربما يتناولونها لحوم الطير الخفاف مثل الدراج والدجاج والشفانين والقبج والفواخت والقنابر ولحوم القطا والغزلان والجداء وصغار السمك المبزرة الملطفة والحريفة المقطعة وملح الافى جيد لهم جدا ولكنه ربما أفرط فى العطش وبقولهم مثل اصل الكرفس والسلق والبقلة اليهودية والهندبا والشاهترج وقليل من السرمق والكراث والسذاب وورق الكراويا والفوذنج والثوم والكبر والخردل والحبوب كلها تضرهم وخاصة اصحاب الطبلى وأما اللبوب فالفستق والبندق واللوز المر تنفعهم وربما رخص لهم فى وقت مفوف فى التمر والزبيب ولا رخصة لهم فى شىء من الفواكه الرطبة اللينة الا الرمان الحلو *واما الشراب فلا يقربن منه صاحب الاستسقاء الحار واما صاحب الاستسقاء البارد فيجب ان لا يشرب منه الا الرقيق العتيق القليل لا على الريق ولا على الطعام بل بعد حين* واذا علم انحدار الطعام من المعدة واما الحقن والشيافات فالحقن المتخذة من المياه المخرجة للمائية مع مثل السكبينج والايرسا ونحوه *(شياف)* يستفرغ الماء استفراغا جيدا يؤخذ بزر أنجرة خمسين عددا حب الماهنودانه ثلاثين عددا اغاريقون سبعة قراريط قشر النحاس ثلاثون درخمى يخلط مع لبوب الخبز ويعمل شيافا ويتناول منه ستة قراريط أو تسعة *واما المدرات فجميع المدرات تنفعهم ومما هو جيد لهم دواء يدر البول يؤخذ بزر أنجرة تسعة قراريط

خربق أسود مثله كا كنج درخميان سنبل هندى درخمى يخلط و يتناول الشربة منه مثقال بشراب الافاويه *(آخر يدر البول)* يؤخذ عيدان البلسان وسنبل الطيب وسليخة وكوت وأصل السوسن واوفاريقون وفقاح الاذخر ولوف وقسط وجزر برى وجاماوشمر بيون وهو صنف من الكرفس البرى وفطراساليون وهو بزر الكرفس الجبلى وقصبة الذريرة وفلنل وكا كنج وساليوس وهو الانجذان الرومى من كل واحد درخمى يخلط الجميع والشربة منه درهمان

(فصل فى علاج الاستسقاء اللحمى) الاصول الكلية نافعة فى الاستسقاء اللحمى ومع ذلك فقد ذكرنا فى باب الاستسقاء الزقى اشارات الى معالجات الاستسقاء اللحمى وقد تقع الحاجة فيه الى الفصد وان كان السبب فيه احتباس دم الطمث او البواسير وكان هناك دلائل الامتلاء فان فى الفصد حينئذ ازالة الخانق المطفىء والفصد اشد مناسبة للحمى منه للزقى واذا كان مع اللحمى حمى لم يجز اسهال بدواء ولا فصد ما لم يزل واقراص الشيرم وشربها على ما وصفنا فى باب الزقى اشد ملاءمة للحمى منها لسائر انواع الاستسقاء ولين الطبيعة منهم صالح لهم جدا فلا يجب ان تحبس بل يجب ان تطلق دائما ولو بالدواء المعتدل وينفع القذف وتنفع الغراغر المنقية للدماغ وينفع الاسهال وافضله ما كان بحب الراوند وللاستسقاء وخصوصا اللحمى رياضة تبتدئ اولا مستلقيا ثم متكئا على ظهر الدابة ثم ماشيا قليلا على ارض لينة رملية ومنهم من يسيح العرق لئلا يؤثر كب الرشح الاول على الثانى سددا ويتعرض بعد الرياضة للتسخين خصوصا بالشمس فانها اقوية الغوص واذا اشتد حر الشمس وقى الرأس لئلا يصيبه علة دماغية ويكشف سائر الاعضاء ويكون مضطجعه الرمل ان وجده فانه صالح لما ذكرنا بالمدرات المذكورة فاذا أدر منه العرق مسحه ودهن بمثل دهن قثاء الحمار ونحوه ويتوقى مهاب الرياح الباردة ويجب ان يشرب دواء اللك ودواء الكركم وكذلك الكاكلانج ايضا ويستعمل المدرات المذكورة والمسهلات التى فيها تلطيف وتجفيف ومنها اقراص الغافث مع الايهل فى ماء الاصول وفى السكنجبين البزورى ان كانت حرارة والادوية المفردة فى الزقى نافعة فى هذا كله حتى السكبينج والقسط والمازريون والفربيون وطبيخ الايهل نافع جدا وان طبخ وحده بقدر ما يحمر الماء منه ثم يؤخذ وزن ثلاثة دراهم ايهل ويشرب من ذلك الماء عليه ويسقى ايضا انخواه وكون وملح الطبرزد واما الذى عن سبب حار فيجب ان يفصد ليخرج الصديد الردىء ويدر فاذا انقت العروق اصلح مزاج الكبد بمبارة الكبد عن الالتهاب الى المزاج الطبيعى وتغذية اللحمى البارد والحار وتعطيشه كما فى الزقى البارد والحار بعينه

(فصل فى علاج الاستسقاء الطبلى) القانون فى علاجه ان يستفرغ الخلط الرطب ان كان هو لاحتباسه سببا للنفخة وربما احتاج الى استفراغ المائية والى البزل ايضا كالزقى وان تقوى المعدة ان كان السبب ضعفها او يعدل الكبد بالاطلية وغيرها حتى لا يفرط تبخرها والفصد لا يدخل فى هذا الباب الا فى النادر بل الاولى ان يسهل الطبيعة برفق ويجب ان لا يسكثر من المسهلات ويجب ايضا ان يستعمل المدرات ولكن لا يفرط فيها فان الافراط فيهما

يؤدى الى تولد بخرة كثيرة ثم يستعمل المجششات ومحللات الرياح ويدلك بطنه فى اليوم مرارا ويكمد بالجاورس والنخالة ان نفعه وكذلك حبوب مشروبة ومحمولات وربما احتاج الى وضع المحاجم الفارغة على بطنه مرارا ويجب ان يجتنب الحبوب والبقول والالبان والفواكه الرطبة وان كان الاستسقاء الطبلى مع سوء مزاج حار فيجب ان يسقى مثل مياه الرازيانج والكرفس واكليل الملك والبابونج والحسك وان كان الاستسقاء الطبلى من سوء مزاج بارد فيجب ان يسقى الكمون والانيسون والجندبادستر والنانخواه وان يمضغ الكمون والكندر دائما ينفعه معجون الوج بالشونيز وهو مذكور فى القرابادين وايضا ينفعه ورق القمارى اذا مضغ دائما وكذلك السعد والدوقو من كل واحد وزن درهمين وايضا نانخواه وابهل وكمون ملح طبرزد والحمولات يؤخذ كمون وبورق وورق سذاب ويستعمل منه شيافة بعد ان تراعى القوة والوقت ومن الحقن دهن السذاب نفسه او مع البزور المحللة وكذلك دهن الكرفس ودهن الدارصينى وكذلك البزور المحلله للرياح مطبوخا

(الفن الخامس عشر فى احوال المرارة والطحال وهو مقالتان)

(المقالة الاولى فى تشريح المرارة والطحال وفى اليرقان)

(فصل فى تشريح المرارة) اعلم ان المرارة كيس معلق من الكبد الى ناحية المعدة من طبقة واحدة عصبانية ولها فم الى الكبد ومجرى فيه يجذب الخلط الرقيق الموافق لها والمرار الاصفر ويتصل هذا المجرى بنفس الكبد والعروق التى فيها يتكون الدم وله هنالك شعب كثيرة غائصة وان كان مدخل عمودها من التقعير والفم ومجرى الى ناحية المعدة والامعاء ترسل فيه الى ناحيتهما فضل الصفراء على ما ذكرناه فى الكتاب الاول وهذا المجرى يتصل اكثر شعبه بالاثنى عشرى وربما اتصل شئ صغير منه باسفل المعدة وربما وقع الامر بالضد فصار الاكبر المتصل بالوعاء الاغلظ الى اسفل المعدة والاصغر الى الاثنى عشرى وفى اكثر الناس هو مجرى واحد متصل بالاثنى عشرى واما مدخل الانبوبة المصاصة للمرارة فى المرارة فقريب من مدخل انبوبة المثانة فى المثانة ومن عادة الاطباء الاقدمين ان يسموا المرار الكيس الاصغر كما انه من عادتهم ان يسموا المثانة الكيس الاكبر ومن المنافع فى خلقة المرارة تنقية الكبد من الفضل الرغوى وايضا تسخينها كالوقود وتحت القدر وايضا تلطيف الدم وتحليل الفضول وايضا تحريك البراز وتنظيف الامعاء وشد ما يسترخى من العضل حوله واعالم انه لحق فى الاكثر للمرارة سبيل الى المعدة لتغسل رطوباتها بالمرة كما تغسل بها رطوبات الامعاء لان المعدة تتأذى بذلك وتغثى ويفسد الهضم فيها اذا خالط الغذاء من خلط ردى• ويأتيها من العرق الضارب والعصبة التى تتصل بالكبد شعبتان صغيرتان جدا والمرارة كالمثانة طبقة واحدة مؤلفة من اصناف الليف الثلاثة واذا لم تجذب المرارة المرار او جذبت فلم تستنق عنه حدثت آفات فان الصفراء اذا احتبست فوق المرارة أورمت الكبد واورثت اليرقان وربما عفنت واحدثت حميات رديئة واذا سالت الى اعضاء البول بافراط قرحت واذا سالت الى عضو ما احدثت الحمرة والنملة واذا اديت فى البدن كله ساكنة غير هائجة احدثت اليرقان واذا سالت عن المرارة الى الامعاء بافراط اورثت الاسهال المرارى والسحج

•(فصل فى تشريح الطحال)• ان الطحال بالجملة مفرغة لثفل الدم وحراقته وهما السوداء الطبيعية والعرضية وله شأن ما وقوة فهو يقاوم القلب من تحت والكبد والمرارة من جانب واذا اجتذب كدورة الدم هضمها فاذا احمضت اوعفصت وصلحت لدغدغة فم المعدة ودباغته واعتدل حرها ارسلها اليه فى وريد عظيم واذا ضعف الطحال عن تنقية الكبد وما يليها من السوداء حدثت فى البدن امراض سوداوية من السرطان والدوالى وداء الفيل والقوباء والبهق الاسود والبرص الاسود بل من الماليخوليا والجذام وغير ذلك واذا ضعف عن اخراج ما يجب ان يخرج عن نفسه من السوداء وجب ايضا ان يكبر ويعظم ويرم وان لا يكون لما يتولد فيه من السوداء مكان فيه وان يحتبس ما يدغدغ فم المعدة واذا ارسل بافراط اشتد الجوع وان كان حامضا وكان ليس يفرط فيغثى ويقيئ وربما حدث فى الامعاء حميات سوداوية قتالة واذا سمن الطحال هزل البدن وهزل الكبد فهو اشد ضد للكبد وربما احترقت السوداء فى الطحال لا الى الحموضة المعتدلة وربما انصب كثيرا فاحشا الى المعدة فاحدث القئ السوداوى وربما كان له ادوار وعرض منه المرض المسمى انقلاب المعدة واذا كثر استفراغ السوداء ولم تكن هناك حمى فهو لضعف الماسكة أو القوة الدافعة واذا كثر احتباسها فبالضد والطحال عضو مستطيل لسانى متصل بالمعدة من يسارها الى خلف وتحت الصلب يجذب السوداء بعنق متصل بتقعير الكبد تحت متصل عنق المرارة ويدفعها بعنق نابت من باطنه وتقعيره يلى المعدة وحدبته تلى الاضلاع وليس تعلقها بالاضلاع برباطات كثيرة وقوية بل بذايلة لطيفة متصلة باغشية الاضلاع ومن هذا الجانب يتصل بالعروق الساكنة والضاربة وجانبه المقعر المطوح يقبل على الكبد والمعدة وان كان موازيا لاسفل الكبد واقعا عند اسفل المعدة ويصل بينه وبين المعدة عرق يلتحم بكل واحد منهما وفيه الباسليق ايضا ويدعمه الصفاق المطوى طاقين بشعب تتفرق منه فيه كثيرة العدد صغيرة المقادير تداخل الطحال والثرب وفى الطحال عروق ضوارب وغير ضوارب كثيرة ينضج فيها الدم وتشبهه بجوهره ثم تدفع الفضل وجرمه سخيف ليسهل قبوله للفضل الغليظ السوداوى الذى يداخله ويغشيه غشاء نابت من الصفاق ويشاركه الحجاب بسبب ذلك فان منشأ غشاء الحجاب ايضا من الصفاق

•(فصل فى اليرقان الاصفر والاسود)• اعلم ان اليرقان تغير فاحش من لون البدن الى صفرة أو سواد لجريان الخلط الاصفر أو الاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة لو كانت لحميات غب فى الصفراء او ربع فى السوداء وسبب الاصفر فى اكثر الامر هو من جهة الكبد ومن جهة المرارة وسبب الاسود من الطحال وقد يكون من الكبد وقد يتفق ان يكون سبب الاصفر والاسود معا هو المزاج العام للبدن فلنتكلم اولا فى اليرقان الصفراوى فنقول ان اليرقان الصفراوى اما ان يكون لكثرة تولد الصفراء او لامتناع استفراغها وكثرة ما يتولد منه اما بسبب العضو المولد او بسبب المادة التى منها تتولد او لاسباب غريبة والعضو المولد فى الطبع هو الكبد فانها اذا سخنت بـ.. الاسباب المسخنة أو الاورام فى الكبد وفى مجارى الصفراء أو لسدد تحتبس المرة والمرارة أو لحرارة مزاج المرة فتسخن الكبد جدا احدثت الصفراء على ما علمت فى مواضعه واما المولد لا فى الطبع فهو جميع البدن اذا سخن سخونة مفرطة أحال جميع

ما فيه من الدم الى الصفراء والمادة هي الاغذية واذا كانت من جنس ما تتولد منها الصفراء
اما الحرارة مزاجها واما السرعة استحالتها الى الحرارة كاللبن في المعدة الحارة لم تخل عن توليد
الصفراء الكثيرة واما الاسباب الغريبة فمثل حر من خارج يشتمل عليه او ينشو فيه بسبب مثل
لسعة من جرارة او حية اوضرب من الزنابير الخبيثة او عض مثل ما للنمر وقد تفعله الادوية
المشروبة كمرارة النمر والافعى اذا كانا بحيث لا يقتلان والسمى في الاكثر يظهر دفعة وما
يكون من اليرقان لكثرة الصفراء فقد يكون انتشارها من نفسها لشدة الغلبة على الدم وقد
يكون على سبيل دفع من الطبيعة وهو اليرقان البحرانى وهذه الكثرة قد يتفق ان تتولد دفعة
وقد تتولد قليلا قليلا وفي الايام اذا كان ما يتولد لا يتحلل لكثافة الجلد او غلظ المادة ولهذين
السببين ما يكثر اليرقان عند هيجان الرياح الشمالية وفي الشتاء البارد وعند احتباس العرق
المعتاد وكثرة تولد الصفراء قد تكون في الكبد وقد تكون في البدن كله على ما قد علمت وقد
تكون بسبب الاورام الحارة حيث كانت لما تغير من المزاج الى الحرارة فيكثر تولد الصفراء
ويحدث اليرقان عن مجاورة اورام حارة لتغيرها المزاج وان كان قد يحدث ذلك ايضا على سبيل
التسديد ومنع الاستفراغ والباردة اولى بتوليد المرار الاسود فهذا هو الكائن بسبب الكثرة
واما الكائن بسبب عدم الاستفراغ فاما ان يكون عدم الاستفراغ عن الكبد او عن المرارة
او عن الامعاء والاعضاء الاخرى واذا لم تستفرغ عن الكبد فاما ان يكون السبب في الفاعل
او يكون في الآلة والسبب الذى في الفاعل هو ضعف القوة المميزة او ضعف
القوة الدافعة والسبب الذى في الآلة فهو انسداد المجرى أو ما بين الكبد والمجرى ومن هذا
القبيل ما يتولد عن أورام الكبد الحارة والصلبة ومن هذا القبيل اليرقان الذى يكون مع
برد يصيب قعر الكبد فيتقبض مجاريه والذى يكون من انضغاط أيضا وسائر أسباب السدد
واعلم انه اذا حصلت سدة تقبض الصفراء في الكبد في أى المواضع كانت من الكبد والمرارة
وجب أن يصير الكبد أضعف عما هو فتولد المرار أيضا أكثر مما كان يتولد في حال السلامة
وأما الكائن بسبب المرارة فاما لضعفها عن الجذب من الكبد لا سيما اذا كان مع ضعف
الكبد عن التمييز والدفع أو لشدة قوة جاذبتها فيملأها جذبا دفعة واحدة ولا يسعها غير
ما يملأها وعددها كثيرا فتسقط قوتها فلا تجذب واما لوقوع سدة في مجراها الى الامعاء وقد
تكون تلك السدة بسبب شدة اكتناز منها المسال اليها من الصفراء دفعة لكثرة تولد أو شدة
دفع في الكبد أو جذب من المرارة فينطبق على فم المجرى ما يحتبس ومع ذلك فان القوة للاذى
تضعف وقد يكون لسائر أسباب السدد والذى يكون في القولنج فيكون لان الخلط اللزج يغرى
وجه المجرى فلا ينصب المرار الى الامعاء وهذا هو الذى سببه القولنج وقد يكون من اليرقان
ما هو مع القولنج وليس سببه القولنج بل هما جميعا مشتركان في سبب واحد وهو سدة سبقت
الى مجرى المرارة قبل حدوث القولنج فمنعت المرار أن ينصب الى الامعاء ويغسلها فلما منعت
عرض ان الامعاء لم تنغسل وكثرت فيها الرطوبات وهاج القولنج وعرض ان الصفراء رجعت
الى البدن فهاج اليرقان وكل سدة في مجرى الكبد الى المرارة أو في مجرى المرارة الى الامعاء
كانت من التحام أو ثؤلول لم يرج برؤها وأما الكائن عن الامعاء فهو ما ظنه قوم من أنه قد

يعرض أن يجتمع في الامعاء وخصوصا قولون صفراء كثيرة قد انصبت اليه وليست تخرج منه لسبب ما ثم فلا تجد المرة التي في المرارة موضعا يفرغ فيه وان كان المجرى مفتوحا وهذا قليل جدا وكأنه بعيد لان المرارة اذا كثرت وحصلت في معى أخرجت نفسها وغيرها الا أن يكون عرض للمعى احتباس وللدافعة انسقاط وأما اليرقان الاسود الطحالي فسببه في وجوه تكونه على اليرقان المراري من حيث تكونه لسدد المجريين ومن حيث تكونه لضعف بعض القوى وقوة بعضها واما اليرقان الاسود الكبدي فربما كان لشدة حرارة الكبد فيحرق الدم الى السوداء وتكثر السوداء في البدن فان أعانه من الطحال والمجاري معاون تم الامر وربما كان لشدة بردها فيتعكر لها الدم ويسود وقد يكون ذلك البرد مع يبس وقد يكون مع رطوبة وقد يكون بسبب أورام باردة وصلبة واما اليرقان الاسود الذي بسبب البدن كله فاما لشدة حرارة البدن فيحرق الدم سوداء أو لشدة برده فيجمده ويسوده وكل يرقان أصفر أو أسود يكون سببه البدن كله فهو بسبب العروق المنبثة في البدن ويكون فساد استحالة الدم اليها على قياس فساد استحالة الدم الى مادة الاستسقاء اللحمي الكائنة عنه ان لم يكن معه فساد ظاهر في الكبد بل كان في العروق فقط وقد يمكنك أن تقسم فتعلم ان اليرقان الاسود قد يكون للكثرة وقد يكون للاحتباس وعلى قياس ما قيل في الاصفر وقد تجتمع اليرقانات معا اما لان الصفراء المتكثرة يعرض لها وللشائطة من الدم الاحتراق فيصير سوداء ويتركب الخلطان أو لان في الجانبين جميعا آفة أعني جانب الكبد والمرارة وجانب الطحال وقد ظن قوم ان الاصفر قد يعرض بغتة والاسود لا يعرض بغتة وذهبوا الى أن سبب تولد الصفراء أقوى من سبب تولد السوداء والسوداء تتولد قليلا قليلا وليس الامر كذلك وان كان الاكثر على ما قالوا وقد يتفق أيضا أن يكون اليرقان الاسود بحرانا للامراض الطحالية وما يشبهها اذا لم تتهد الطبيعة الى جهة النفض لسبب معوق وأكثر أصحاب اليرقان الاصفر تحتمل طبيعتهم لاحتباس المنبه اللذاع الذي علمته ومن كان به يرقان وترك فلم يعالجه ولم تصل ما به نخيف عليه الخطر وكثير منهم يصيبه الموت فجأة وشر أصناف اليرقان الكبدي ما كان عن ورم وهو الذي ذكره أبقراط فقال اذا كانت الكبد في اليرقان صلبة فذلك دليل رديء وقد قال أبقراط في بعض ما ينسب اليه ان من اليرقان ضربا رديئا سريع الاهلاك ويكون في بول صاحبه شبيه بالكرسنة أحمر اللون ويكون معه قرقرة في البطن وحمى وقشعريرة ضعيفة ويكون ضعف في الكلام من شدة الدوار وهذا يقتل الى أربعة عشر يوما

(فصل في علامات اليرقان الاصفر) اعلم ان أكثر اليرقانات الصفر والسود فانه يزيد البول صبغا فيها وكلما كان البول أكثر صبغا فهو أجود وأدل على سلامة الكبد وقوتها واما الكائن عن سوء مزاج حار في الكبد فعلاماته العلامات المعلومة كانت تلك العلامات مع علامة الورم الحار أو لم تكن اذا لم يبيض معه الرجيع لنفاذه في السدد بل ربما انصبغ أكثر ولا يحس بثقل يحس في السدد وتقل الشهوة ويكثر العطش ويضعف البدن ويحمر البول وقلما يكون دفعة وان كان سببه شدة حرارة المرة في المرارة والتهابها فيها فعلامته دوام اصفرار لون البدن وسواد الوجه وجفوف باطن اللسان والهزال واعتقال

الطبيعة

الطبيعة لشدة تجفيف المرارة للثفل وبياض البول ورقته في الاول لاحتباس المرار في البدن دون الدافع ثم شدة اصفراره ثم اسوداده وغلظه وشدة نتنه وانصباغه في الآخر واما الكائن عن سوء مزاج حار في البدن كله فانه يكون البدن كله حار الملمس وفيه حكة وتكون الشهوة قليلة مع قبول للغليظ والمالح وقد يكون البراز قريبا من المعتاد الى اللين وكذلك البول وان تكون العروق تحس حارة جدا متغيرة اللون ولا يكون من بياض الرجيع وثقل ناحية الكبد والمرارة ما يكون في حال السدة بل ربما كان البراز منصبغا والبدن خفيفا ولا يختص بالكبد شيء من علاماته المفردة له ولا يكون دفعة كون ضرب من السدة وان كان لورم حار أو صلب فات علاماته مذكورة واما السدة فمن علاماته اللازمة ابيضاض الرجيع في أكثر الاوقات أو قلة صفرته وشدة اصفرار البول في لونه وثقل في المراق والجانب الايمن ووجع وتمدد عند الغذاء وحكة في جميع البدن ويخف النوم على الجانب الايسر لكن المراري منه يبيض معه البراز دفعة ابيضاضا شديدا فيبيض البراز أولا ثم يحدث اليرقان والكبدي لا يبيض معه البراز الا بتدريج فان المرارة ترسل ما فيها من المرة قليلا قليلا الى أن تفنى ولذلك يبيض البراز قليلا قليلا الى أن يتم بياضه وقد ظهر اليرقان واذا وقعت السدة في مجرى المرارة الى الامعاء واحتبس البراز دفعة ولم يكن في افعال الكبد آفة سابقة ولا في الوقت الا بعد ما يتأذى به من احتباس المرة فيها ولا يجد سبيلا الى المرارة احتبس دفعة وتكون مرارة الفم أشد ولعطش قويا والمراري كثيرا ما يتبعه القولنج أو يصحبه على الوجه الذي أومأنا اليه وما كان من السدد سببه برد أو تقبض دل عليه الاحوال الماضية ومن جملته حال البدن كله وان كان سببه خلطا غليظا دل عليه التدبير المتقدم واما ان كان سببه نبات شيء أو التحاما دل عليه الدوام من اليرقان ودوام علامات السدد وقلة نفع استعمال المفتحات من الحقن وغيرها وما كان السبب فيه ضعف القوة الدافعة من الكبد أو المميزة لم يكن صبغ البول فيه شديدا جدا كما يكون في السدد في حال ما تكون القوة المميزة والدافعة قويتين ولا يبيض البراز ابيضاضا ناصعا ولم يحس بالثقل الذي يكون من السدة ووجد في سائر أفعال الكبد ضعف وربما صحبه ذرب وعلامة ضعف الكبد وما كان السبب فيه ضعفا من قوى المرارة كان مع غثيان شديد ومرارة فم من غير ثقل وكان تولده قليلا قليلا وكان الصبغ في البراز بين الاصفر والابيض لكنه يكون في البول قريبا جدا يرقانيا اذا لم يكن هناك ضعف من قوى الكبد المميزة والدافعة وقد ظن بعضهم ان الذي يكون من المرارة مع صلاح من الكبد فان البول يكون فيه على لونه وأحواله الطبيعية وهذا محال فان الكبد الصالحة تدفع المرار أولا الى المرارة فان لم يكن فالى البول وتمنع نفوذه في الدم ما أمكن ولكنه اذا كثر فيه البول ابيض مع اليرقان أو قليل الصبغ فهو أخبث وأخوف أن يقع صاحبه في الاستسقاء لانه يدل على ان السدد من برد واما السمي فيدل عليه الهيئة ان كان عن حيوان واما ان كان عن سم فانه يدل عليه سبوق الصحة وجودة الاخلاط ثم عروض ذلك دفعة من غير تغير البراز الى البياض وأما البحراني منه فعلامته أن يكون في الامراض الحادة ذوات البحرانات بها ويكون معه علامات أخر للبحران مثل غثيان وتهوع وقيء مرار وشدة سهر وعطش وقلة

شهوة الطعام ومرارة الفم وصغر النفس ويبس الطبيعة والبحرانى يدل على البحرانى فقط
واما الجودة والرداءة فتصح بالدلائل المقارنة كما نتكلم فيه فى بابه والنبض فى اليرقان الاصفر
فى أكثر الاحوال صغير لضعف القوة لكنه ليس شديدا لان المرة خفيفة حارة لكنه صلب
لشدة اليبوسة وليس بذلك السريع لان القوة ليست بتلك القوية لرداءة المزاج واليرقان
الاصفر كثيرا ما يخرج معه عرق أصفر

(فصل فى علامات أسباب اليرقان الاسود) اما الكائن من الطحال وحده فقد يدل عليه
بأن لا يكون كان أصفر ثم صار اسود فان الاصفر لا يكون من الطحال البتة وان كان الاسود
قد يكون من الكبد لكن الاسود الطحالى أشد سوادا ويقرنه علامات صلابة الطحال
وعظمه وأوجاعه التى فى الجانب الايسر وقد يكون البراز والبول فيه أسودين وربما خرج
فى البراز دردى اسود وهذا دليل قوى وربما سلم البول اذا لم تكن فى الكبد آفة بأن
لم تتعد اليها الآفة تعديا مفرطا فتكون سلامته حينئذ دليلا على ان اليرقان طحالى وفى هذا
اليرقان قد يكون المراق متمددا مع وجع وثقل وفى أكثر الاحوال تكون الطبيعة معتقلة
وربما لانت ويكون الهضم رديئا والقراقر كثيرة ويكون معه خبث نفس وغم ووسواس
بلا سبب وربما خرج معه عرق اسود والكائن لسدة فى المجارى يدل عليه الثقل الشديد
وصعوبة النوم على الجانب الايسر والكائن للورم الحار والصلب يكون معه علاماتهما
والكائن للضعف لا يكون معه ثقل فان كان الضعف من الكبد أيضا دل عليه علاماته والكائن
عن الكبد فيدل عليه ان الآفات الاولى تظهر فى الكبد ويكون الطحال سليما أو مؤفا
الا أن معه آفات الكبد الفاعلية للسوداء ولا يكون السواد شديدا ناصعا كما فى الطحالى
ويدل عليه الآفة فى البول فان كان الفساد من جهة الحرارة واليبوسة كان السواد الى
الصفرة وان كان من جانب الحرارة والرطوبة كان هناك صفرة مع حمرة كشقرة ما وان كان
من جانب البرد واليبوسة والبرد أغلب كان الى الخضرة أو واليبس أغلب كان الى السواد
وان كان من جانب البرد والرطوبة والرطوبة أغلب كان الى صفرة ما وفستقية وان كانت
البرودة أغلب كان الى الخضرة وأما الطحالى فلونه واحد

(فصل فى المعالجات وأولا فى معالجات اليرقان الاصفر) اعلم أن القصد فى علاج اليرقان
متوجه نحو أمرين أحدهما ازالة اليرقان نفسه بما يحلله عن الجلد وعن العين بالادوية
المعرقة والغسالة وبالسعوطات للعين وبالادوية المسهلة للمادة الفاعلة لليرقان والثانى
نحو السبب فيقطعه وهو اما اصلاح مزاج واما تقوية قوة واما تدبير ورم واما تفتيح
سدد واما استفراغ بفصد باسليق أو باسيلم أو العرق الذى تحت اللسان فيما وصفه بعضهم
وان لم يكن ذلك فحجامة فوق موضع الكبد تحت الكتف الايمن أو تحته فى الفضاء الذى
تحت الاضلاع أو استفراغ باسهال يستفرغ المدد للمادة وان لم يستفرغ المادة والاستفراغ
بالقى فانه نافع فى كل يرقان لا فى كل زمان ولا كل شخص واما معالجة ضرره ولان قطع السبب
أولى ما ينبغى ان يقدم فيجب أن يشتغل به أولا فاليرقان الذى سببه مزاج حار فى الكبد أو فى
البدن أو فى المرارة بسبب من الاسباب غير مشروب ومأكول أو منهما فان علاجه ان كان

هناك امتلاء دموي أو صفراوي وجب استفراغهما أول شيء أما الدم فبالفصد من مثل
الباسليق وأما الصفراء فبالإسهال بمثل الهليلج والشاهترج ومثل السقمونيا في الراتب
وبالجملة فبمسهلات الصفراء وأنواع ماء الجبن المقواة بالهليلج والسقمونيا ونحوه * (نسخة
لماء الجبن جيدة) * يؤخذ من لبن الماعز ثلاثة أرطال ومن القرطم كف يدق ويمرس في اللبن
ساعة ثم يصفى ويترك اللبن لينعقد في الليل ثم يصفى عن جبنه ويؤخذ ماؤه ويلقى عليه شيء من
العسل أو السكر ومن الملح الهندي وزن درهمين وإن شئت أن تجعله قويا جعلت فيه من
السقمونيا قدر دانق يشرب منه على ما يحتمل ثلاثة أيام ومما يجمع تنقية اليرقان مع إسهال
المائية دواء بهذه الصفة * (ونسخته) * يؤخذ من ماء ورق الفجل وزن أوقية ومن الخيار
الشنبر سبعة دراهم ومن بزر القطونا درهم ومن الصبر دانق ومن الزعفران دانق وهذا
صالح لما كان مع ورم حار في الكبد أو في المجاري وحمى أيضا ويكون الغذاء مثل ماء الشعير
والبقول وعلى ما قيل في باب أورام الكبد ليس في تطويل الكلام فيه فائدة فإذا ظهر النضج
جسرت على ما فيه السقمونيا والصبر ونحوه إذا كسرته بمثل مياه الكشوث والهندبا
وغير ذلك مما يكسر حدته وبالجملة ما لم يزل الورم ولم يصلح الحال فلا تطمع في علاج اليرقان نفسه
وأما إن لم تكن حمى وكانت القوة قوية وذلك دليل أن لا ورم ثم كان التهابا فعليك
بالمصوصات وقريص السمك وقريص البقر والجداء ومياه الفواكه وعصاراتها وخصوصا
ماء الرمانين على الريق ومصوص كباج البقر وسكباج السمك وعصارة البقول الباردة فإن
كثيرا من هذه وإن كانت من الأغذية فإن لها خاصية أقوى وأدوية هذا الباب أقوى في النفع
وإصلاح المزاج ومن علاج مثل هذه الحال * (ما نسخته) * عصارة ورق الفجل وعصارة
التوت بالسواء يشرب منهما وزن اثنين درهما فإنه أيضا يقصد قصد نفس اليرقان وكذلك
إن كان الالتهاب في المرارة وينفع هؤلاء لبن الأتان يطبخ مع بزر خس وبقلة أو عصارة
الأفسنتين بماء بارد وقد ينفع أن يطعم العليل خيار شنبر أو طباشير أو هندبا ويغتذي كثيرا
سبعة أيام فإن هذا يغسل المرارة ويزيل عفونتها ويغلظ ما يكون فيها وهؤلاء لا يطلق لهم أن
يشربوا شرابا إلا ممزوجا كثير المزاج ولا أن يتعرضوا إلا لما خف من اللحم ولمرق لحوم الطير ومن
كان به يرقان من سبب حار فيجب أن يهجر السهر والغضب والحركة الكثيرة والحمام وإن كانت
الحرارة في البدن كله وبردت الكبد والمرارة بردت العروق وخصوصا إذا استعملت
الاستحمام بمياه فاترة طبخ فيها الأدوية الباردة الرطبة وأما الماء البارد بالفعل والذي فيه قوى
أدوية قابضة فقد يمنع تحلل اليرقان وقد يستعمل في علاج الكبد والمرارة الحارتين ضمادات
عليهما وقد يسقى منها قرص مؤلف من حب الخيار وبزر الهندبا وبزر الخس وحب القرع
والصندل والطباشير والورد الأحمر أجزاء سواء يطرح على كل درهمين منه قيراط كافور
ويقرص ويشرب وقد جرب منفعة تضميد الكبد وما يليها بالعصارات المبردة على الثلج وماء
الصندلين والكافور حتى يحس ببرد باطن فإنه يزيل اليرقان ويبيض الماء في اليوم وإن
كان السبب ضعفا في الكبد والمرارة عولج بالتدابير المذكورة في ضعف الكبد فإن علاج
المرارة نفسها ذلك العلاج أيضا وأما تدبير الورم فقد أشرنا إليه ههنا وأكثرنا القول في باب

الكبد وأما السددى فالذى يعم كل سدة علاج السدد المذكورة فى باب الكبد من الفصد ومن الادرارات ان كانت السدة فى الحدبة ومن الاسهالات ان كانت فى التقعير وبحسب الحاجة واجتناب كل ما يقبض ويجفف وان كان حارا فانه يضيق المجرى ويقوى السدة ومن الصواب أن تقدم تليينها وترطيبها ثم تتبعه التفتيح ويكون الملين تارة حارا رطبا وتارة باردا رطبا كما يوجبه الحال واذا فتحت أخيرا أو ابتداء فمن الصواب أن تتبعه اسهالا بحسب ما يحتمل وبحسب ما سلف من الاسهال واعلم أنك اذا بدأت بالاسهال فلم تؤثر أثرا فاياك بالمفتحات القوية ثم تستعمل قوى ومن شئ قد ثبت فى المجرى يسوق دفعة واحدة بحسب القوة فان كانت السدة فاترة فان ذكر له دواء وقد ذكر بعضهم له دواء بهذه الصفة ✽(ونسخته)✽ يؤخذ عصارة بقلة الحمقاء النيئة وعصارة ورق الفجل والتين وماء ورق الحماض كل ذلك مأخوذ بالدق فيغلى الجميع ويصفى ويجعل فيه عصارة الهندبا مع شئ من الكرسنة مدقوقة وقال قوم أيضا منه شيا مع بزر الفجل وبزر البطيخ وقشور الخيار بالسكنجبين برمهاهر وقسط فان كانت السدة من يبس وتحلل وذلك مما يدل عليه حال البدن فليستعمل من الملينات المطلقة للصفراء مثل اللعابات ومثل السبستان ونحوه بدهن اللوز واما ان كانت السدة من ورم حار فعلاجها علاجه فاذا نضج فأقدم على سقى المدرات مثل الانيسون والرازيانج بلا خوف وكذلك على اسهال الصفراء وان كان الورم صلبا فالامر فيه صعب فانه ينبغى أن يعالج الورم الصلب الى أن ينحل ذلك فينبغى أن تقصد قصد اليرقان نفسه بما سنذكره فى الادوية المفردة المستعملة فى هذا الباب المذكورة فى الاقراباذين وفى باب سدد الكبد ومن المفتحات الجيدة الخاصة لهذا الباب العنصل والاسارون واقراص تتخذ من اللوز المر وكذلك من الافسنتين والاسارون والانيسون والغاريقون وما فيه مع التفتيح معان أخر وهو أن يؤخذ حب الصنوبر الكبار ثلاثة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم خمسة دراهم ومن الكبريت الاصفر نصف مثقال ومن الافتيمون وبزر الكرفس الجبلى والحمص الاسود والكندر الابيض من كل واحد درهمان درهمان يدق وينخل ويؤخذ منه مثقال بماء الرازيانج يستعمل أياما كذلك فانه شاف مماقد جرب مرارا والشحم من أجود أدوية اليرقان وأصعب هذا ما تكون السدد فيه فى المجرى المرارى لكن الحقن والاسهالات أوفق فيه ويتخذ اسهالاته من مثل الافتيمون والبسفايج والغاريقون والقرطم والملح النفطى وما أشبه ذلك وكذلك حقنة يجعل فيها هذه الادوية وهو جيد فى معنى ذلك ✽(نسخة جيدة لذلك)✽ يؤخذ من حب الصنوبر ربع درهم ومن غاريقون ثلثا درهم ومن عصارة الغافت وزن ثلاثة دراهم ومن السقمونيا وزن ربع درهم يحبب بعصارة الهندبا ويشرب منه درهم ويكرر مرارا واذا أزمن اليرقان السددى فالجأ الى دواء الكركم والترياق ونحوه ليفتح بقوة وكذلك دواء اللك واذا كان مع السدد حمى فالقطف جيد جدا فانه مفتح ملطف وكذلك أصل الخس لماء يؤخذ منه وزن درهمين بعسل وكذلك ماء الكشوث والهندبا الماريقلوس الخيار الشنبر مع دهن لوز المر والحلو وأما المعالجات اليرقانية التى تقصد قصد المرض نفسه وتحليله وان كان فيها تفتيح السدد وسائر المنافع فمنها مشروبة ومنها غسولات ومنها سعوطات أكثر

منافذها فى العين والوجه ومنها ما هو تدبير عام مثل استعمال الحمام المتواتر فان المدار عليه
وعلى ما يجرى مجراه ومن استعمال الابزن بالمياه المنقية واذا أخذه البول بال فى الابزن فانه
علاج واذا خرج من الحمام تدثر لئلا يصيبه البرد البتة وينام متدثرا وأما ما هو غير الحمام
فالاستعمال استعمال الدواء فهى التى تخرج من الجلد اليرقان والادوية التى تخرج ذلك
فقد تخرجه اما بالاسهال واما بالادرار القوى واما بالعرق وأجوده أن يكون على رياضة وتعب
وعطش وخصوصا اذا كان العرق شرابا وكذلك عقيب الحمام ومن أريد معالجة يرقانه بالتحليل
ضره البرد والسعال الا أن يراد به مقاومة الدواء الحار وجمعه كما يسقى الفلفل ثم بعد ذلك تقصد
ماء باردا وقد قيل ان أصحاب اليرقان ينتفعون بالنظر الى الاشياء الصفر فان ذلك يحرك الطبيعة
الى دفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد فتخف مؤنة العلاج وأما أنا فلست ممن ينكر أمثال
هذه المعالجات انكار كثير ممن يتفلسف لها ومن الادوية المشروبة المعرقة فمنها أن يسقى وهو
فى الابزن أوقيتين من عصارة الفجل بنصف درهم بورق وأوقية طلاء فانه لا يلبث أن يخرج
منه الصفار وأيضا يؤخذ حزمة من الهليون وكف حمص ويطبخ فى برمة مع خمسة أقساط ماء
ويسقى منه ممزوجا بشراب ان لم تكن حمى وان كانت الحمى سقى وحده ثم يجلس فى أبزن ماء
طبخ فيه البرشياوشان فيخرج منه الصفار وأيضا زهر النطرون درهمين بشراب عتيق يترك
ليلة تحت السماء ويسقى ويفعل من التحميم ما قيل ويسقى من اشقيل مشوى ستة أجزاء
ملح محرق والشربة فلنجاران على الريق أو يسقى كزبرة البئر بادرهمين مذرورا على بيض نيمبرشت
ويحسى أو قشور الرمان وزن أربعة دراهم زرنيخ وزن درهمين يؤخذ منه ما يحمله
الاورام ويسقى ثلاث أواق من لبن الاتان أو وزن درهمين فما فوقه حلبة ويسقى بماء وعسل
ويقعد فى أبزن ماء باردا ويؤخذ برشياوشان مدقوق وزن أربعة دراهم بما طبخ
الاثيمون أو عصارة الحمض بشئ من الشراب أو خرء الكلاب الاكل العظام أبيض لا أسود
فيه أربعة درهم بالعسل وزن أو ورق السلق المجفف وزن ستة دراهم بماء العسل أو بعر الشاة
بمطبوخ أو عصارة الفجل أوقيتان بنصف درهم بورق أو فودنج مجفف وزن أربعة درهم بشراب
ممزوج يفعل ذلك ثلاثة أيام أو حمص اسود رطل رطل برشياوشان كف يطبخ حتى يذهب
الثلث ويسقى منه أوقيتين أو عصارة الفجل أوقيتين الشراب أوقية أو حمص اسود رطل حب
البلسان كندر بوزيدانج من كل واحد كف يطبخ فى ستة أقساط من الماء حتى يذهب الثلث
ويشرب منه أوقيتين وان لم تكن حمى شرب بشراب أو دارصينى مقدار ما يحمل ثلاث
أصابع مع شراب وعسل مناصفة قدر أوقية ونصف أو مع ماء وشراب أو حب الحلب المقشر
من قشرته يسقى منه وزن درهمين أو فوة الصبغ وزن درهم فى بيض نيمبرشت أو يؤخذ
من برادة قرن الايل ثمانية عشر درهما فيسقى مع شراب فيه فروساليون أو يؤخذ حب
الصنوبر والقثاء ويدق ويسقى العليل منه أو فلفل وخرء الكلب الابيض الاكل
العظام قدر ملعقة بشراب أو عدد الحنظلة الملقى ما فيها شرابا أو ماء ويشرب أو يسقى من مرارة
الذئب فى شراب أو يؤخذ من قرن الايل ثلاثة دراهم وثلث ومن الكبريت وزن دانقين ويشرب
ذلك ويشرب عقيبه شراب أو يؤخذ خصوصا السدر أو تدهيو فاريقون وبرشياوشان فوة

الصباغين كندس أجزاء سواء والشربة درهم والادوية المفردة التي تدخل في هذا الباب وهي مفتحة أيضا افسنتين أنيسون اسارون وج فوة الصباغين جنطيانا عيدان البلسان غاريقون كندس جوز السرو قسط زراوندين وما ذكر وهو خفيف أن يسقى دماغ القبجة في شراب صرف أو يؤخذ ذمح بضعتين ثنتين فينقعان في نصف أسكرجة في شراب ويشرب ومما يقدح صداعا شديدا أن يشرب من الخراطين المجففة فانها تنفع في الحال وكذلك مرارة الذئب ومما جرب أيضا أن يسقى أصول الحماض ويقام في الشمس ويمشي بعد ذلك ساعة حتى يحمى ويعاش ثم يسقى طبيخ برشياوشان فانه يعرق في الحال عرقا شديدا أصفر وخصوصا ان كان مع برشياوشان فوة الصبغ ونعناع وكذلك ان سقى عقيب الحمام ومن المدرات الخاصة به أن يؤخذ من جوز السرو وزن درهمين ويسقى مع درهم سليخة منقاة بالطلاء العتيق ثم يعدو صاحبه شدا فانه يبول اليرقان كله وقد يتشممون بلحم القنفذ لقوة ادراره وتفتيحه وموافقته للكبد وهو غذاء وماء الكشوث اذا سقي منه اسكرجة مع بزر الكرفس والسكر الطبرزد كان نافعا ومن المسهلات الخاصة به أن تقور الحنظلة ويرمى بما فيها ويجعل فيها طلاء ويغلى على الجمر ويصفى ويسقى ومما جربناه أيضا أن يؤخذ من الصبر وزن نصف درهم ومن السقمونيا وزن دانقين ومن الملح النفطي ربع درهم ومن فوة الصباغين والغاريقون من كل واحد نصف درهم ويتخذ منه حب ويسقى في ماء البزور والادوية التي ذكرناها قبل وقد ذكرنا في الاقراباذين لهذا الباب ومن السعوطات عصارات يسعط بها مثل عصارة قثاء الحمار وعصارة ورق الحرف وعصارة الفراسيون أو عصارة امرطيناشا كما هي أو ترض امرطينيا وتنقع في لبن امرأة ليلة ثم يعصر من الغد وتقطر أو عصارة أصل الرطبة يعصر ويغلى مع الزيبق غلية خفيفة وفيه قليل السكر ويسعط به أو عصارة بخور مريم بورقه ومن العصارات التي ليست بحارة جدا عصارة السلق ومن العصارات الباردة عصارة حي العالم أو عصارة الافسنتين عند قوم أو عصارة لاسقيوس الثمري عندي والخل تقسه اذا استنشق وأمسكه ساعة والعليل في حوض الحمام فانه تم العلاج وكذلك ان أنقع فيه الشونيز يوما وليلة ثم يصفى ويسعط وشم منه وحده وعمر وباومن غير العصارات يؤخذ من الميويزج ربع درهم يسحق ويداف بماء الكزبرة ودهن الاوزبالدهن ويه عشرة دراهم يسعط به وهو في الابزن أو بركة الحمام وربما مزج به شيء من سمتريابس وشيء من خل خمر واما العين تقسم فيدام غسلها بماء الورد وبماء الكزبرة وبماء الثلج واما النطولات لاصحاب اليرقان فماء طبخ فيها البرشياوشان والشيح والمرزنجوش والجعدة والبابونج والاقحوان خاصة والدلك بالبرشياوشان والشبث أصل فيه يحلل بسبب الحار من اليرقان ومن الحماض الاترج فانه شديد الجلاء بتقطيعه لكل صبغ وقد يتخذ من هذه الاشياء ضمادات ويتخذ منها ادهان يمرخ بها مثل دهن الاقحوان ودهن البابونج ودهن الشبث وأيضا دهن عقيد العنب ودهن السوسن واما اليرقان البحراني فيجب اذا انقضت العلة أن تقصد فيه قصد نفس العلة بالغسولات والمدرات المنقية وربما لم يحتج الى اسهال وربما كفى الحمام وحده فان رأيت في أبدانهم وأبدانهم قلة انصباغ فاعلم ان المادة فيها غلظ فقطعها بما تجده من المغسولات والمغريات

ونحوها

ونحوها واما السمي فعلاجه الترياق والمثروديطوس ليقاوم السم ثم يشرب مثل ماء التفاح الحامض وماء الرمان وعصارة الهندبا والبقلة الحمقاء ولعاب بزرقطونا والاميرباريس وجميع ما فيه تبريد مع ترياقية وليعدل المزاج ثم يقصد فصد اليرقان نفسه وقد جرب أيضا في ابتداء عروضه وخصوصا ان كان السم مسقيا أن يشرب اللبن الحليب مع دهن اللوز واما تدبيرهم بالاغذية فقد عرفناه في المزاج الحار بلا ضعف ظاهر ولا سدد واما السددي والضعفي فتعرفه مما قيل في باب الكبد وغذاء أصحاب اليرقان ما خف ولطف وكان فيه تفتيح ومرق السمك يتقدمهم خصوصا مع ما يدر أو يلطف مما سنذكره في آخر الابواب

(فصل في علاجات اليرقان الاسود واجتماع اليرقانين) أما الطحالي منه فتنظر هل هناك امتلاء دموي كثير فتقصد الباسليق الايسر والاسيلم بعده ثم تشتغل بالطحال واصلاح سدده وأورامه وضعفه وان كان السبب كثرة السوداء بسبب ما يولدها من القوى والاغذية على ما قلنا وجب أيضا استفراغها بما يستفرغها من ذلك طبيخ اسقولوقندريون بالخربق المذكور في الاقرباذين ويستفرغ به مرارا ومطبوخ الافتيمون على هذه الصفة (ونسخته) يؤخذ من الهليلج الاسود ومن الكابلي من كل واحد عشرة شاهترج سقولوقندريون بسفايج قشر أصل الكبر خمسة خمسة أصل الكرفس والرازيانج من كل واحد حفنة الخربق الاسود وزن درهمين يطبخ في ثلاثة أرطال من الماء حتى يبقى الربع ويلقى عليه من الافتيمون خمسة دراهم ويغلى غلية خفيفة ثم يصفى ويركب معه ايارج فيقرا اثنى درهم وكذلك الحبوب المتخذة من الهليلج الاسود والافتيمون والملح الهندي والغاريقون وقشر أصل الكبر واذا استفرغ سقي ابن اللقاح وان لم يوجد فماء الجبن المتخذ بالسكنجبين البزوري والاذخر والجعدة والادوية الطحالية من سقولوقندريون ومن أصل الكبر ونحوه ومياه طبخ فيها ورق الطرفاء وأصوله وماء ورق الكبر وماء ورق الفجل والسكنجبين وكذلك ماء عنب الثعلب وماء الكرفس ان كانت حرارة والسكنجبين المطبوخ فيه سقولوقندريون وورق الكبر وثمرة الطرفاء والجعدة وان كان في الطحال ورم حار فيجب أن لا يفرط في المفتحات وان كان فيه سدد فالمفتحات القوية المذكورة في باب الكبد نافعة فيه أيضا وسنذكر في باب سدد الطحال أدوية تخصه وان كان بسبب ضعف جذب من الطحال فمن الواجب ان يوضع عليه المحاجم بلا شرط وان يستعمل الرياضة وضمادات تقوي الطحال مثل ما يتخذ من الافسنتين والقسردمانا وفقاح الاذخر والداشا والقنطريون واصل الكرفس من كل واحد جزء ومن الورد جزآن ومن المقل جزء ونصف ومن الاشق سبعة اجزاء وعشر جزء ويضمد به واذا اغتسل غسل بخل ثقيف يغلى فيه الشبث والبورق والملح والسذاب والفوذنج وان كان السبب في اليرقان الاسود حرارة الكبد عالجت الكبد بالمطفئات وان كانت برودة عالجتها بالترياق الاكبر خاصة وبالادوية المعلومة لها وان كان السبب فيه البدن بكليته فعلت أولا ما يجب بالكبد لتنقية العروق ثم البدن وأما نفس اليرقان فتعالجه بما يعالج به نفس اليرقان الاصفر وبالقوية منها واذا اجتمع اليرقانان معا وكان امتلاء واحتيج الى الفصد فصد من اليدين جميعا أو يجعل بينهما اياما ويجمع بين التدبيرين ويسقى بينهما مطبوخ الافسنتين والافتيمون

ويجمع ماء أوراق الفجل والطرفاء والخلاف من كل واحد أوقية ونصف ماء عنب الثعلب ثلاث أواق ماء ورق الكبر أوقيتان يجمع ويغلى بجوامع وزن عشرة دراهم خيارشنبر ويلقى عليه وزن ثلثى درهم أرياج فيقرا ووزن دانقين زعفران ووزن ثلاثة قراريط سقمونيا مشوى فى السفرجل ثم يصبر يومين وبعد ذلك يشرب ماء الجبن والسكنجبين وأما الاغذية فى جميع ذلك فالاغذية الخفيفة الملاومة والسمك الرضراضى ومرق الفراريخ المسمنة ومن البقول الهندبا والكرفس المربيان خاصة والكبر المخلل أيضا

(المقالة الثانية فى باقى أحوال الطحال)

(فصل فى كلام كلى فى أمراض الطحال) قد يعرض للطحال جميع أصناف الامراض المذكورة من أمراض سوء المزاج والتركيب كالسدد وتفرق الاتصال ونحوها والاورام بأصنافها واعلم أن الطحال اذا سمن هزل البدن لانه أولا يوهن قوة الكبد دائما يهانا شديدا بالمضادة فيقل تولد الدم ومع ذلك فانه يجذب من دم ذلك القليل شيأ كثيرا لعظمه وبالجملة فان هزال الطحال يدل على جودة الاخلاط وسمنه على رداءة الاخلاط وقد تؤول أمراض الطحال الى حميات مختلطة كما انها قد تتولد عن تلك الامراض فانه قد يتولد كثيرا من الغب الغير الخالصة ومن الحميات الوبائية والحميات المختلطة وأكثر أمراض الطحال خريفية ولون صاحبه الى صفرة وسواد وقد تتعدى أمراض الطحال الى المعدة فربما زاد فى شهوتها وربما أبطل شهوتها وربما سوجها عند مقاربة الهضم الى القذف بشئ حامض تغلى منه الارض بعد أذى وبعد وجع والبول الدموى جيد فى آخر أمراض الطحال وكذلك الغائط الذى فيه ثفل يتشبث والذى فيه مثل علق الدم وربما تحلل به حى من أمراض الطحال وانحل به طحاله

(فصل فى علامات أمزجة الطحال) أما الحار فيدل عليه العطش والتهاب فى اليسار وفساد فى قوة جذب منه للسوداء والبارد يدل عليه ضعف جاذبيته وسقوط الشهوة وتكدر الهاضمة وكثرة القراقر والجشاء واليابس يدل عليه صلابته وضاقة البدن وغلظ الدم وشدة اسوداد اللون والرطب يدل عليه لين الجانب الايسر وهل البدن وسواد يضرب الى بياض أسربى اى رصاصية للون أو الى كمودة *(المعالجات)* هى قريبة من علاجات الكبد ويحتاج الى أن تكون الادوية أقوى وأنفذ ويحتال لنفوذها بما ينفذ وبما يحفظ القوة عليها الى أن يفعل فيها فعلها واعلم أن الفرق بين المعالجات الطحالية والكبدية هو فى القوة والضعف والعنف والرفق فان الكبد أولى بأن يرفق به ولا يفرط فى تقوية ما يعالج به ولا يورد عليه الادوية الحارة جدا مثل الخل الثقيف الا فى الضرورة والطحال بخلاف ذلك والطحال يحتاج أن تعان أدويته بما يحفظ قوة الادوية وبما ينفذ وللطحال أدوية هى أخص به مثل قشور أصل الكبر ومثل سقولوقندريون والاشق والثوم البرى وقد تحوج أمراض الطحال الى فصد الباسليق الكبير وفصد الاسيلم بل فصد الوداجين

(فصل فى أورام الطحال الحارة والباردة والصلبة وصلابته التى من الورم) اعلم انه تقل فى الطحال عروض الاورام الحارة واثباتها مما بل متى حدثت بالطحال أورام حارة أسرعت الى

التصلب لان الدم الذى يصل اليه لغذائه وهو الدم الغليظ يتراكم فى الورم فيصلب وأما الباردة فيكثر فيه الصلبة منها وأما الرهلة فقد تكون فى بعض الاحيان وأ كثر ما تعرض فيه الاورام الحارة هو الدموى والصفراوى يعرض فيه احيانا كما ان أ كثر ما يعرض فيه من البارد هو الصلب ويكون فى أسفل الطحال أثقل المادة وأشكاله أربعة المستدير العريض والطويل الغليظ والطويل الرقيق وأما البلغمى فتعرض فيه نادرا والمطحول هو الذى به صلابة فى طحاله اما الغليظ جوهره وان لم يبلغ مبلغ الورم واما الورم صلب فيه والاول أخف قال ابقراط ان وجد المطحول وجعا باطنا فهو أسلم وذلك لان به حسا به دقال واذا أصابه اختلاف دم فهو خير اى يرجى معه انحلال مادة طحاله فان دام حدث به زلق الامعاء أو استسقاء وهلك والسبب فيه استيلاء البرد على المزاج وقيل من كانت به نوازل لم يعرض له طحال وفى هذا نظر وعسى أن تكون كثرة نوازله تدل على رطوبة مزاجه فيكون ذلك قرينة لاسببا وفى كتاب ابقراط من كان به وجع فى طحاله وورم وسال منه دم أحمر وظهر بيديه قروح بيض لا تؤلم مات فى اليوم الثانى وأولا تسقط شهوته وقد تتحزن أورام الطحال بالرعاف أيضا وخصوصا من الجانب الايسر وباورام عند الاذنين عسرة التقيح والانفتاح لغلظ المادة واحدأبوالهم هو الغليظ الدموى والبول الذى فيه ثفل يتشبث وقد يدل على برء الطحال وابلاله وقالوا اذا كان فى البول كعلق الدم وبالمحموم طحال ذبل طحاله وقد يتفق فى بعض الناس ان يولد عظيم الطحال ويبق عليه زمانا طويلا ويكون على سلامة من أحواله الظاهرة مدة عمره وان كان تعرض من عظمه آفات كثيرة أيضا بحسب المادة الفاعلة وبحسب قوة الطحال واعلم ان الطحال قد يرم بعد ورم الكبد على سبيل الانتقال وذلك أفضل من أن ينتقل ورم الطحال الى الكبد

(فصل فى العلامات) تشترك أورام الطحال كلها فى الثقل وفى العظم من أورامه عند الوجع الى الحجاب من الجانب الايسر وربما علا الى الترقوة وآلم المنكب الايسر بمشاركة الترقوة وربما جعل النفس متضاعفا يكون على هيئة تنفس بكاء الصبى لان الورم يعاوق الحجاب على ان يستمر فى حركته النفسية فيقف وقفة للاذى ثم يعود ومالم يكن الورم عظيما لم يزاحم الحجاب فان مشاركة الطحال للحجاب أقل كثيرا من مشاركة الكبد للحجاب وأقل من مشاركة المعدة أيضا وأيضا فان الحس يسبب انتفاخ الطحال والبدن يضعف وقد يعرض من أورام الطحال وخصوصا اذا كانت فى الناحية السفلى منه ان يرق الدم لان الطحال يشتد جذبه لثقلية الدم وعكره ويعرض ان تحمى قدماه وركبتاه وكفاه وذلك لان فم المعدة تشارك لاسفل الطحال لانه يصعد منه الوريد النافض للغلظ السوداوى فان هزم حرارته الغريزية هازم طارت الى الاطراف القوية ويعرض لاطراف أنفه وأذنيه ان تبرد لما يعرض فيها من رقة الدم وسرعة الانفعال لها وقلته أيضا وهذه الاعضاء شديدة الانفعال من المبردات والورم يفارق النفخة بعدم الثقل وان الورم يوجعه اللمس والنفخة ربما سكنها الغمز وأزال ألمها وأحدث قرقرة وجشاء وتشترك أورامه الحارة مع الاعراض المذكورة فى الالتهاب والحمى والعطش لكن الصفراوى يكون التهابه أشد وعطشه أقوى وثقله أقل ويكون الوجع الى الالتهاب أميل منه الى التمدد ويكون اللون الى الصفرة وأما أورامه الصلبة فيحس معها

التنفس ويهيج الغم والوسواس وفي بعض الاوقات يشتد حاله وأما اختلاط الذهن القوي فلن يعرض الا عند كثرة غالبة لان المادة السوداوية متحركة الى غير جهة الرأس وان كان قد يعرض من جهة أخرى هو بمشاركة الطحال للحجاب ثم الحجاب للدماغ وقد يسود اللسان من صلابات الطحال ويسود اللون ويحس صلابة من غير قرقرة عند الغمز اللهم الا أن تجامعها النفخة ولا يكون معها حمى لازمة بل ربما كانت لا على نظام وربما كثر معها قروح الساقين وتأكل الاسنان واللثة لغلظ الدم الذي ينزل الى الساقين وفساد البخار الذي يصعد الى اللثة والاسنان وربما كان في قروح الساقين بحران لذلك فان كثيرا من الناس الذين بهم طحال اذا عرضت لهم رياضات عنيفة انحدرت المواد الى الساقين فتبثرت وتخرج بها البثور التي تسمى البطم وكثيرا ما تكون قارورة المطحول كالسليمة ولكنه اذا راض نفسه تحلل سوداؤه الى القارورة فأورثتها سوادا لم يكن ولو كان السبب فيه الكلى لدام ولو في وقت الراحة والفصد الكثير يورم طحالا أكثر والتريف عدوه واذا كانت الصلابة في الطحال بعد ورم حار تقدمت اعراض الحار ثم بطلت الى اعراض الصلب وكثيرا ما يقوى الطحال دفعة بنفسه أو بما قويه فيقدم على جميع ما فيه من المادة الرديئة فيسهلها ادرديا كثفل الزيتون ويدل على أنه من الطحال دون الكبد براءة الكبد من العلل ومقاساة الطحال لها وضموره لما عرض لها من تلك الاورام وأما الاورام الباردة البلغمية فتكون معها علامات الورم مع لين من المس ومع بياض من اللون فيه قليل سواد والمطحولون أزيد شهوة للطعام من غيرهم لكن القيء يعسر عليهم جدا وتكون طبائعهم معتقلة في الاكثر ويحتاجون في القيء والاسهال الى أدوية قوية جدا

● (فصل في أورام الطحال الحارة والمعالجة) ● تقرب معالجتها من معالجات أمثالها في الكبد من غير حاجة الى تلك المراعاة لجانب القبض لكن مع حذر التسخين الشديد لئلا تسرع المادة الى الغلظ والصلابة ويشارك في هذا الكبد أيضا فانهما مستعدان لان ينتقلا من الاورام الحارة الى الصلبة ولكن يجب ان تخلط بها أدوية فيها تقطيع تام مع حرارة باعتدال وقبض وقوة باردة مثل الشب واعلم ان الخل دخال جدا في علاج علل الطحال كلها ويجب ان تستعمل جميع الادوية في علاجاته ويجب ان يبدأ أولا بالفصد من الباسليق ثم يسقى العصارات والمياه المذكورة في علل الكبد والذي يخص الطحال أكثر هو ماء ورق الطرفاء وماء ورق الخلاف وماء ورق الغرب وماء بقلة الحمقاء وماء البرشاوشان الرطب وربما ينفع فيها أن يسقى وزن درهمين بزر البقلة الحمقاء بالخل فان لها خاصية في تحليل أورام الطحال وصلاباته وان يستف من لسان الحمل المجفف كل يوم قدر ملعقة والغذاء ما ذكرناه في باب الكبد وللزرشكة خاصية تنفع خصوصا اذا كسر يبسه بالسكر أو بالترنجبين

● (فصل في أورام الطحال الصلبة والمعالجة) ● اذا علمت أن السبب في ذلك مدد من دم كثير سوداوي فيجب ان تفصد الباسليق والاسيلم وتترك الاسيلم يحتبس من نفسه ان احتبس قبل سقوط القوة وربما اضطررت الى أن تفصد الوداج الايسر وربما احتجت أن تتبعه بالاستفراغ بما تخرج به السوداء مما قيل في باب اليرقان الاسود ويجب ان لا تنسى القانون

المذكور

المذكور فى علاج الصلابات من تليين يتبع كل تحليل لئلا يتحجر الخلط فان فرغت من ذلك
أو لم تحتج اليه كان الواجب عليك ان تستعمل الادوية الجلاءة المقطعة التى ليس لها كثير حرارة
وربما وجدت هذه الاعراض فى الادوية المفردة وربما احتجت الى تركيب والادوية المفردة
التى تفعل ذلك هى الادوية التى تجد فيها مرارة وقبضا أو حرافة معتدلة وقبضا وقد تجد
أدوية مفردة تفعل ذلك بخاصيات فيها وان لم يكن ظاهر الحال فيها ما أشرنا اليه فاذا وجدت
دواء فيه مرارة فقط فاخلطه بخل و بشئ من الشب فان الشب يفيد تقوية وتلطيفا والكى
المذكور فى امراض الطحال هو على العرق الذى فى باطن الذراع الايسر وان لم يكن ظاهر
الحال فيما أشرنا اليه وربما كفى التدبير الملطف فى شفاء الطحال وقد يتفق ان ينفع منه التدبير
المخصب للبدن اذا لم يوقع سددا ولم يكن مغلظا للدم أو كان كذلك لكن الكبد يقوى على
اصلاحه فان التدبير المخصب بما يرطب الدم و يعدله و يصلحه يكسر السوداء وقد تبلغ صلابة
الطحال الى ان لا يكفى علاجها الاستعانة بما يشرب دون مايضمد به وكل ابن غير ابن اللقاح
ردىء للطحال والادوية المفردة التى تستعمل لهذا السبب يشبه أن يكون أفضلها قشر أصل
الكبر فانه كثيرا ما أخرج بولا وغائطا دمويا ودرديا وشفى وخصوصا اذا شرب مع السكنجبين
البزورى الضارب الى الحموضة وليس هو وحده بل ومثل قنطريون وعصارته وخصوصا
الدقيق وأصل السوسن وزهر الملح والوج معجونا بالعسل كل يوم ملعقة وحب الفقد والآس
وكافيطوس والكمادريوس والحبة الخضراء مع السكنجبين والفراسيون خصوصا بماء
الحدادين الذى سنذكره والبصل جيد غاية والاجود سكنجبينه وسقولوقندريون بعصارة
الطرفاء والحرف والشونيز والغاريقون وحده بالسكنجبين أو القنطريون والشربة من أيهما
كان مثقال الى درهمين والافتيمون وزن خمسة دراهم فى أوقية من السكنجبين فان هذا اذا
كرر أسهل ما فى الطحال وأضمره والاشق والترمس لاسيما طبيخه بالسكنجبين وطبيخ الشوبلا
بالماء القراح ويشرب بالسكنجبين أو بماء طبيخ الجعدة والحماض البرى بخل مع سكنجبين
وعصارة الشوك الطرى أو الشبث اليابس يؤخذ منه كل يوم درهمان ويتبع ببول الابل
أو عصارة الغافث درهمين بماء طبيخ الافسنتين والانتفاع بالبان الابل وأبوالها شديد جدا
ويتناول منه الضعيف والقوى كل بحسبه وأجودها ما تكون الناقة قد رعت الغرب
والشيح والكرفس والرازيانج واذا ظهر من شربها انهضام الورم وظهر فى الثفل استفراغ
سوداوى أقبل بعده بالتقوية أو يأخذ البطم المنقوع بالخل الثقيف سبعة أيام ثم يتناول من
ذلك البطم كل يوم ثلاث معالق ويحسى من ذلك الخل على أثره أو يسقى بزر الفجل درهم ونصف
بخل ثقيف أو طبيخ ورق الجوز الطرى مطبوخا بخل الاشقيل أو ماء ورق الكبر بالسكنجبين
أو الناردين بخل العنصل ومما يجرى مجراه بالخاصية وزن درهمين بزر البقلة الحمقاء بالخل
أو السد المسحوق جدا وزن مثقال بشئ من الاشربة الطحالية أو برادة القرع الرخص
أو القرع نفسه تدق بعد التجفيف ويشرب منه درهمان بالسكنجبين وأيضا بزر القصب وبزر
الكشوث وورق الخلاف لمرارته وقبضه وبزر الحماض وبزر السرمق وثمرة الطرفاء وورقها
أو رئة الثعلب أو كبده وزن درهمين فى السكنجبين أو من طحال حمار الوحش أو من طحال

الفرس والمهر أيهما كان وزن درهمين بخبز أو تأخذ الخفافيش وتذبحها وتجففها وتدقها
وتأخذ منها ما تحمله ثلاث أصابع أو تأخذ سبعة خفافيش سمينة وتذبحها وتنقيها وتجعلها في
قدر خزف وتغمر بالخل الثقيف وتطين وتترك في تنور مسجر فإذا نضج يترك القدر فيه إلى أن
يبرد ثم يخرج ويمرس في الخل ويسقى منها كل يوم درهمين وهذا علاج مجرب وأمثال هذه
الأدوية المفردة المذكورة أولاً وأخيراً يصلح أن يشرب بالسكنجبين والخل وإن يتخذ منها
أضمدة وتندى بالخل وأما الأدوية المركبة المشروبة فمثل سقولوقندريون والطباشير يشرب
منه درهمين بسكنجبين وأقراص الكبر وأقراص الفنجنكشت في السكنجبين وأقراص
الزراوند المتخذ بقشور أصل الكبر ويسقى في خل شديد الحموضة وذلك إذا لم تكن حمى
وأقراص الفوه وترياق الأربعة جيد جداً إذا لم تكن حمى أو يؤخذ من الحرف جزء ومن
الشونيز نصف جزء يتخذ بعسل منزوع الرغوة والشربة ثلاثة دراهم بالخل الممزوج أو سفوف
من زراوند وهليلج كابلي يؤخذ منه ملعقة ببول الإبل أو ببول البقر أو قشور الكبر أربعة دراهم
زراوند طويل درهمين بزر الفنجنكشت والفلفل من كل واحد ستة دراهم يتخذ منه
أقراص ومما جرب له برشياوشان وقشور أصل الكبر وبزر الحندقوقا وبزر السذاب وبزر
الفنجنكشت والزوفا أجزاء سواء والشربة ثلاثة دراهم في السكنجبين أو تأخذ أصول الكبر
والزبيب وبزر السلجم والزوفا يدق كله وينقع في الخل يوماً وليلة وتطبخ في ماء كثير حتى يرجع
إلى القليل ويمزج به السكنجبين القوي البزوري ويشرب به أو يسقى من خل طبخ فيه الإيهل وجوز
السرو طبخاً جيداً حتى يبقى القليل ويشرب منه ما يقدر ويضمد بثفله أو لبن اللقاح على شرطها
ويسقى بحب ورق الغرب وأيضاً يؤخذ من الفوه اثنا عشر درهماً ومن قشور أصل الكبر
ومن الزراوند الطويل ومن الإيرسا من كل واحد درهمين يسحق جيداً ويعجن بالسكنجبين
الحامض ويقرص والشربة مثقال بماء الأفسنتين وقشور أصل الكبر مطبوخين معاً أو يؤخذ
ورق العليق الطري وقشور أصل الكبر وثمرة الطرفاء وسقولوقندريون وعنصل مشوي وفلفل
أبيض أجزاء سواء يقرص والشربة مثقالان بسكنجبين أو يؤخذ طحال حمار الوحش وطحال
المهر يجففان ويسحقان ويشرب منهما مثقال إلى درهمين بشراب ممزوج وقيل إن أمثال
هذه الأدوية إذا استعملها الخنازير أياماً لم يوجد لها طحال هي أن يؤخذ أفتيمون وقشور أصل
الكبر مناصفة يعجن بعسل ويشرب منه قريب من خمسة مثاقيل أو يؤخذ قشور أصل الكبر
وسقولوقندريون وثمرة الطرفاء ولحاء الدلاف وفوه وأسارون ووج يطبخ بالخل الحاذق ثم يصفى
ويتخذ منه سكنجبين عسلي ويشرب منه درهم فإنه عجيب والمطحول إذا اشتكى قياماً لأدم فيه
ولا مغص اتخذ من سفوف حب الرمان ثلاثة أيام أو أربعة أيام كل يوم وزن ثلاثة دراهم وجعل
غذاءه نصف ما كان يغتذي فإن قيامه طحالي والسبب فيه أن البدن ليس يقبل الدم واعلم أن
الأشياء الحارة ليست بكثيرة الموافقة للطحال لما يصلب ويجفف فيمنع من التحليل وإذا كان في
القارورة حرارة فالأجود أيضاً أن يسقى أقراص أمبرباريس ونحوها وهذا الدواء الذي نحن
واصفوه نافع من الصلابة المزمنة العارضة في الطحال وهو أن يؤخذ أصل الجاوشير وأشق
وقشور أصل الكبر والنوع من اللبلاب المعروف بأطريونون وأب العنصل المشوي

وحب

وحب البان والثوم البرى من كل واحد جزء يخلط الجميع ويؤخذ منه درخمى واحد بالغداة مع السكنجبين أو خل ممزوج آخر مجرب يؤخذ لب حب البان ثلاث درخميات ثوم برى ست درخميات قشر اصل الكبر اربع درخميات قسط درخمى اسطورقيون ست درخميات جعدة ثلاث درخميات اصل النبات المعروف بقوطوليدون وهو النوع المعروف بالسكرجة درخمين وزعموا ان هذا النوع من السكرجات وهو نبات ورقه يشبه الآس وفى وسطه كقائمة ماشبيهة بالصين شبيه بحى العالم الاكبر وحب البلاب الاكبر خمسة وعشرون عددا اشق اربع درخميات بازاورد درخمى بزر شجرة مريم درخمى أو اصله ثلاث درخميات قردمانا درخمى ونصف حب الاشقيل وهو العنصل مقلوا ستة عشر درخميا يخلط معا ويستعمل مع السكنجبين والشربة منه درخمى ونصف وفى الاكثر درخميان اثنان وهذه اقراص أخر تفعل تلك الافعال بعينها بل أجود وهى ان يؤخذ بزر السرمق اربع درخميات فلفل ابيض وسنبل سورى واشق من كل واحد درخميات يقرص ويستعمل مثل التى قبله • (قرص آخر) • نافع للمطحولين منفعة بينة وجرب ذلك مرارا يؤخذ اشق وثمرة العوسج من كل واحد ثمان درخميات قشر اصل الكبر وثمرة الطرفاء وفلفل ابيض وثوم برى وعنصل منقى مشوى من كل واحد درخميان يعجن ويقرص الاقرص درخمى والشربة واحد منها بشراب العسل فانه نافع آخرى يؤخذ لباب العنصل المشوى رطلين اصل الكرم ثمانية ارطال فلفل ابيض وفطراساليون وبزر برى ودقيق السكرسنة وحب الصنوبر من كل واحد ثمان أواق يعجن واذا استعملت شيأ من هذه فالاحسن أن يهجر الماء أو يقل شربه ليكون الدواء محفوظ القوة ولا ينجذب الى نواحى الحدبة من الكبد بمعونة الماء الكثير وأما الاضمدة فالاجود فى استعمالها ان يستعمل قبلها الحمام الطويل على الريق ويكثر المقام فى الابزن واذا خرج العليل منه يتناول المقطعات الحريفة المعطشة مثل السمك المالح والقديد والخردل والصحناء ويسقى شرابا ممزوجا بماء الصرو ويلطف تدبيره يفعل ذلك ثلاثة ايام وفى الرابع يراض حتى يعرق ويتواتر نفسه ثم يضمد بهذا ان كان الامر قويا وان كان أضعف من هذا فاقتصر على ما هو اخف من هذا وأما ماهية الاضمدة فقد تتخذ من تلك المفردات التى ذكرناها والاشق نفسه وبعر الغنم اذا ضمد بهما بالخل كان ضمادا قويا أو بعر الشاة محرقا اذا استعمل بخل ضماد ورماد الاتون ضماد جيد اذا عجن بالخل وضمد به وكذلك الضماد باصل الكرمة البيضاء بالخل ايضا أو كبريت بخل أو ورق اليتوع بالخل أو السذاب بالخل واذا اخذت اخثاء البقر الراعية جففت أولا ثم طحنت بالخل كان منها ضماد جيد وربما ذر عليها كبريت أصفر والتضميد بزهرة الملح عجيب ومن ذلك تضميد حب البان بالخل وايضا الحرمل مع بزره يطبخ فى الخل حتى يتهرى ويضمد به وعما هو اقرب الى الاعتدال السلق المطبوخ بالخل أو اصول الخطمى معجونة بالخل ومن المركبات مرهم الباسليقون ومرهم جالينوس ومرهم الحكيم اسقلافيدوس الضماد الذهبى وضماد الصبر لجالينوس ومرهم يتخذ من قشور اصل الكبر ينقع فى الخل ساعات حتى يلين ثم يجفف ويدق ناعما ويتخذ منه مرهم بالشمع ودهن الحناء أو يؤخذ سواد قدور النحاس فيتخذ منه ومن دقيق الشعير والخل والسكنجبين فانه ضماد نافع بالغ أو يستعمل ضمادا الخردل

فانه قوى جدا ضماد آخر يحلل الصلابة وهو ان يؤخذ اشق وشمع وصمغ الصنوبر من
كل واحد ثمانية دراخميات علك البطم ومقل وبازاورد من كل واحد ست دراخميات كندر
ومر ودهن قثاء الحمار من كل واحد اربع دراخميات تنقع الذائبة فى الخل وتخلط وتستعمل
آخر يؤخذ حلبة ودقيق الكرسنة من كل واحد أوقيتان اشق وصمغ البطم من كل
واحد خمس اواق قشر اصل الكبر وحب الفقد واصل الثوم البرى وفوه من كل واحد
درخمى شمع رطلان ينقع فى الخل ويخلط فى زيت عتيق ويستعمل أو دقيق الحلبة وخردل
ابيض ونطرون أوتين مطبوخ فى الخل يجعل عليه سدسه اشقا أو يؤخذ عسل الشهد
ويطلى على قطعة من طرس بقدر الورم ويذر عليه الخردل ويضمد به الطحال ويترك ما احتمل
آخر يؤخذ من التين السمان عشرة وينقع فى الخل ساعات ثلاثة ثم يطبخ ويهرى ويصفى
ويؤخذ بوزنه خردل واصل الكبر مجموعين ويخلط الجميع بالسحق وربما جعلوا فيه
اشقا ومازريون بقدر الحاجة ويتخذ من جميعها طلاء أو ضماد آخر الحلبة والقردمانا
والنورة والبورق بالخل ويترك اياما أو اشق وكور ومر وكندر بالسوية بخل ثقيف يطلى
ويصبر عليه قطنة ويترك اياما الى ان يقع بنفسه ومما جرب واختاره الكندى سذاب وقشور
اصل الكبر وافسنتين وفوذنج وصعتر يطبخ بخل حاذق ويوضع على قطع ابود ويضمد به الحارة
ويجدد كلما برد احدى وعشرين مرة على الريق ومن الاضمدة الجيدة جدا ان يؤخذ من دقيق
البلوط رطلان فيترك على جمر ويلقى عليه رطل نورة ويخلطان ويتخذ منهما ضماد آخر يؤخذ
بورق ونورة وعاقرقرحا وخردل يجمع الجميع بالقطران ويطلى ولا يصلح مع الحمى [illegible]
يؤخذ من العاقرقرحا خمس أواق ومن الخردل خمسة عشر درهما ومن حب المازريون
اربع اواق ومن القردمانا ثلاث اواق ومن جوز الطيب اوقية ومن الفلفل اربع اواق يجمع
بخل العنصل ويكمد به الطحال ثلاث ساعات بعد ان يغسل الموضع بخردل ونطرون وللمزمن
طلاء من اشق والاوز المر عشرة عشرة ومن ورق السذاب وبعر المعز والخردل الطرى مجونا
ببعض العصارات النافعة وقليل خل ومن النطولات ما طبخ فيه الترمس والسذاب والفاذل
ومن الاضمدة الشديدة القوية ان يتخذ من الخربق الاسود ثلاث اواق ومن الخربق الابيض
اربع اواق ومن الاشق ثلاث اواق ومن النطرون ثلاث اواق ومن السقمونيا اوقيتين فلفل
ثلاثون حبة يقوم بالشراب بعلك البطم تقوية ما يحتمل الخلط بهذه كالمرهم ويطلى على الموضع
بعد تسخينه بالدلك وهذا ايضا مسهل واذا لم تنفع الادوية فيجب ان تضع المحاجم وتشرط
عليها وربما وجب عند غلبة الخلط السوداوى والدم ان يفصد الوداج الايسر ويكوى على
خمسة مواضع من الطحال أو ستة ثم لا تدعها تبرأ فان لم يصبر على النار استعملت المكاوى من
الادوية مثل ضماد التين والخردل ومثل ضماد ثافسيا وغير ذلك وان غلبت الحرارة ولم يحتمل
العليل الاضمدة القوية يجز طحاله بضار خل من حجر رخام أو حجر أسود أو يستاق على الريق
ويوضع على طحاله قطعة لبد مغموسة فى الخل المسخن وخصوصا المطبوخ فيه السذاب
أو دردى الخل المسخن وأجود ذلك ان يدخل العليل الحمام الحار على الريق اذا كان محتملا
لذلك ويستاق فيه ولا يزال توضع عليه اللبود المغموسة فى الخل واحدة بعد اخرى ما احتمل

ويكرر عليه أياما فانه علاج قوي ومما يقرب من هذا ويصلح للدارات يؤخذ من بزر الهندبا وبزر البقلة الحمقاء والقرع المجفف وبزر الفنجنكشت يسقى من ذلك مثقالين بالسكنجبين الشديد الحموضة ثم يعالج بعد ذلك بعلاج ابوداتلل وكثير ممن به طحال مع حرارة تسقيه ماء الهندبا بالسكنجبين اذا كرر عليه وأما الاغذية فما خف ودسم من المرق المتخذة مما خف ولطف ودهن باعتدال كما علمت والكبر المخلل وحبة الخضراء المخللة وسائر ما علمته في مواضع اخرى ويجب أن يستعمل مع ذلك الملطفات مثل الخردل وما أشبه ذلك ومشروباتهم ماء الحدادين او ماء طفئ فيه الحديد المحمى مرارا

• (فصل في معالجات الورم البلغمي في الطحال) • علاجه هو المعتدل من معالجات الصلب مع استفراغ البلغم والسوداء فان بلغمه سوداوي والضمادات المتخذة من اكليل الملك والشبث وقصب الذريرة والسذاب اليابس وغير ذلك

• (فصل في سدد الطحال) • قد يكون من ريح ويكون من ورم ويكون من اخلاط على ما علمت والريحي يكون معه تمدد شديد مع خفة والورمي يكون مع علامات الورم والسدد الاخرى تكون مع ثقل ولا تصحبها علامات الورم • (المعالجات) • هي بعينها القوية من معالجات سدد الكبد وقد أشرنا اليها هناك أيضا

• (فصل في الريح والنفخة في الطحال) • النفخة في الطحال هي ان يحس فيه تمدد وصلابة وتتو ينغمز الى قرقرة ويجشاء من غير ثقل الاورام • (المعالجات) • اعلم ان الادوية الصالحة لعلاج صلابة الطحال مقاربة في القوة الصالحة لعلاج النفخة فانها تحتاج أيضا الى مفتح جلاء يحال مع قوة قابضة قوية اكثر من قوة التحليل لان المادة ريحية خفيفة وهذا بخلاف ما في الاورام ومع ذلك فانها أدوية هي بها أشبه وفيها احمل ولها اصلح مثل الفنجنكشت والكمون وبزر السذاب والنانخواه وما اشبه ذلك وينفع من ذلك منفعة عظيمة وضع المحاجم بالنار على الطحال ويجب ان يجوع ولا يتناول الغذاء دفعة واحدة بل تفاريق قليلة المقدار جدا ولا يشرب الماء ما قدر بل يشرب نبيذا عتيقا رقيقا قامرا قليلا ولا ينام حتى تجف بطنه واذا هاج على امتلاء بطنه وجع ليلا أو نهارا اغمزه غمزا بعد غمز واحتال للبراز ونام فان لم ينفع ذلك كمد واذا علمت ان المادة السوداوية كثيرة وتنفخ بكثرتها استفرغت ومن المشروبات أقراص بهذه الصفة • (ونسخته) • يؤخذ الحرف الابيض وزن ثلاثين درهما يدق وينخل ويعجن بخل خمر حاذق ويتخذ منه اقراص رقاق صغار ويخبز في تنور او طابق الى ان يجف ولا يبلغ ان يحترق ويؤخذ قرص من وزن ثلاثة دراهم في الاصل قبل الخبز ويسحق ويخلط به من حب الفقد وثمرة الطرفاء خمسة خمسة ومن الاسقولوفندريون سبعة ويقرص والشربة منها ثلاثة دراهم بسكنجبين وتنفع ايضا اقراص الفنجنكشت أو يؤخذ كرمازك وزن عشرة دراهم حب المرو وزن عشرة دراهم بزر الهندبا وبزر البقلة الحمقاء من كل واحد وزن خمسة دراهم ويقرص والشربة منه ثلاثة دراهم بالسكنجبين السكري وقد ينفعه ان يستف من الفنجنكشت والنانخواه وقشور أصل الكبر والسذاب اليابس والوج مثقالا بشراب عتيق أو بطبيخ الادوية النافعة له وأما المروخات والضمادات فمن الادهان دهن الافسنتين ودهن الناردين

ودهن القسط ومن المراهم مرهم يتخذ من الكبريت والشب والنطرون والزفت والجاوشير واما الضمادات فمثل الضمادات المذكورة فى الابواب الماضية مثل ضمادات التين بالخل مع السذاب والنطرون وبزر الفنجنكشت واكليل الملك والبابونج وأما النطولات فمثل طبيخ فيه تلك الادوية وخاصة على ماذكرناه فى استعمالها بقطع الابود وشحم وصالخل المطبوخ فيه الكبر الغض والكرنب وثمرة الطرفاء وسقولوقندريون وورق الفنجنكشت وجوز السرو والسذاب وان أريد ان تكون بقوة ولم تكن حمى جعل فيها الشق ومقل ونحوه وأيضا القوذنج والسذاب والاشنة والبورق مطبوخا فى الخل مع شئ من شب والغذاء فى ذلك ما قيل فى غيره

(فصل فى وجع الطحال) وجع الطحال اما أن يكون لريح ونفخة أو لورم عظيم أو لتفرق اتصال او لسوء مزاج وقد علمت علاماتها مما قد سبق منا بيان جملة ذلك وقدمنا هناك علامة كل صنف منها وأنت واقف على جملة ما بينا واذا كان الوجع انما يصيبه الحس فى ناحية الطحال عند الجنب الايسر فهو ريح مستكنة بين الغشاء والصفاق فان كانت الطبيعة يابسة احتجت الى التحليل والاسهال حسبما تعلم واستعمل الحمام ولا تفصدوان قضى به عامة الاطباء الا عند الضرورة يسيرا

(الفن السادس عشر فى أحوال الامعاء والمقعدة وهو خمس مقالات)

(المقالة الاولى فى تشريحها وفى الاستطلاق المطلق)

(فصل فى تشريح الامعاء الستة) ان الخالق تعالى جل جلاله وتقدست أسماؤه ولا اله غيره لسابق عنايته بالانسان وسابق علمه بمصالحه خلق امعاءه التى هى آلات لدفع الفضل اليابس كثيرة العدد والتلافيف والاستدارات ليكون للطعام المنحدر من المعدة مكث صالح فى تلك التلافيف والاستدارات ولو خلقت الامعاء معى واحدا أو قصيرة المقادير لانفصل الغذاء سريعا عن الجوف واحتاج الانسان كل وقت الى تناول الغذاء على الاتصال ومع ذلك الى التبرز والقيام الى الحاجة وكان من أحدهما فى شغل شاغل عن تصرفه فى واجبات معيشته ومن الثانى فى أذى واصب وترصد وكان عدوا بالشره والمشابهة للبهائم فكثر الخالق تعالى عدد هذه الامعاء وطول مقادير كثير منها هذا من المنفعة وكثر استداراتها لذلك والمنفعة الاخرى هى ان العروق المتصلة بين الكبد وبين آلات هضم الغذاء انما تجذب اللطيف من الغذاء بفوهاتها النافذة فى صفاقات المعدة بل فى صفاقات الامعاء وانما تجذب من اللطيف ما يماسها وأما ما يغيب عنها او يتوغل فى عمق الغذاء البعيد عن ملامسته فوهات العروق فان جذب ما فيها اما غير ممكن واما عسر فتلطف الخالق تعالى بتكثير التلافيف ليكون ما يحصل متعمقا فى جزء من المعى يعود ملامسا فى جزء آخر فتتمكن طائفة أخرى من العروق من امتصاص صفاقاته التى فاتت الطائفة الاولى وعدد الامعاء ستة اولها المعروف بالاثنى عشرى ثم المعروف بالصائم ثم معى طويل ملتف يعرف بالدقاق واللفائف ثم معى يعرف بالاعور ثم معى يعرف بالقولون ثم معى يعرف بالمستقيم وهو السرم وهذه الامعاء كلها مربوطة بالصلب برباطات تشدها على واجب أوضاعها وخلقت العليا منها رقيقة الجوهر لان حاجة ما فيها الى الانضاج ونفوذ قوة الكبد

اليها أكثر من الحاجة فى الامعاء السفلى ولان ما يتضمنه لطيف لا يخشى فسخه بجوهر المعى
بنفوذه فيه ومروره به ولا خدشه له والسفلى مبتدأة من الاعور غليظة ثخينة مشحمة الباطن
لتكون مقاومة للثفل الذى انما يصلب و يكثف أكثره هنالك وكذلك انما يتعفن اذا أخذ
يتعفن فيه والعليا الاشحم عليها ولكن لم تخل فى الخلقة من تغرية سطحها الداخل برطوبة لزجة
مخاطية تقوم لها مقام الشحم والمعى الاثنى عشرى متصل بقعر المعدة وله فم يلى المعدة يسمى
البواب وهذا بالجملة مقابل للمرى فكما ان المرى انما هو للجذب الى المعدة من فوق فكذلك
هذا انما هو للدفع عن المعدة من تحت فهو أضيق من المرى واستغنى فى الخلقة عن توسيعه
توسيع المرى لامرين أحدهما ان الشئ الذى ينفذ فى المرى اخشن وأصلب وأعظم حجما
والذى ينفذ فى هذا المعى ألين وأملس وارق حجما لانهضامه فى المعدة واختلاط الرطوبة
المائية به والثانى ان النافذ فى المرى لا يتعاطاه من القوى الطبيعية الاقوة واحدة وان
كانت الارادية تعينها فانها تعينها من جهة واحدة وهى الجاذبة فاعينت بتفسيح المسيل
وتوسيعه وأما النافذ فى المعى الاول فانه ينفعل عن قوتين احداهما الدافعة التى هى فى المعدة
والاخرى الجاذبة التى فى المعى ويرافدها الثقل الذى يحصل بجملة الطعام فيسهل بذلك اندفاعه
فى المسيل المعتدل السعة وهذه القصبة تخالف المرى فى ان المرى بجزء من المعدة مشاكل لها
فى هيئة تأليفها من الطبقات وأما هذه القصبة فكشئ غريب ملصق بها مخالف فى جوهر
طبقاته لطبقتى المعدة اذ كانت المعدة تحتاج الى جذب قوى لا يحتاج الى مثله المعى فلذلك
الغالب على طبقتى المعى الليف الذاهب فى العرض ولكن المعى المستقيم قد ظهر فيه ليف كثير
بالطول لانه منق للامعاء عظيم الفعل يحتاج الى جذب لما فوقه ليستعين به على جودة العصر
والدفع والاخراج فان القليل عاص على الدفع والعصر ولذلك خلق واسعا عظيم التجويف
وخلق للمعى طبقتان للاحتياط فى ان لا يفشو الفساد والعفن الى أيهما عند أدنى آفة تلحقه
سريعا ولاختلاف الفعلين فى الطبقتين وخلقت هذه القصبة مستقيمة الخلقة ممتدة من
المعدة الى أسفل ليكون اول الاندفاع متيسرا فان نفوذ الثقيل فى الممتد المستقيم الى أسفل
أسرع منه فى المعوج او المضطجع وكانت هذه الخلقة فيها أيضا نافعة فى معنى آخر وهو انها
اذا انفذت مستقيمة خلت عنها ويسرتها امكانا لسائر الاعضاء المكتنفة للمعدة من الجانبين
كشطر من الكبد يمنة وكالطحال يسرة وسائر الامعاء ولقبت بالاثنى عشرى لان طولها هذا
القدر من أصابع صاحبها وسعتها سعة فم المسمى بوابا والجزء من الامعاء الرقيقة التى تلى الاثنى
عشرى يسمى صائما وهذا الجزء فيه ابتداء التلفف والانطواء والتلوى وكان فيه مخازن كثيرة
وقد سمى هذا المعى صائما لانه يوجد فى الاكثر فارغا خاليا والسبب فى ذلك تعاضد أمرين
أحدهما ان الذى ينجذب اليه من الكيلوس يسرع اليه الانفصال عنه فطائفة تنجذب نحو
الكبد لان العروق الماساريقية أكثرها متصل بهذا المعى لان هذا المعى أقرب الامعاء من
الكبد وليس فى شئ من الامعاء من شعب الماساريقا ما فيه و بعده الاثنا عشرى وهذا المعى
يضيق و يضمر و يصغر فى المرض جدا وطائفة أخرى تنفصل عنه الى ما تحته من الامعاء لان
المرة الصفراء تنصب من المرارة الى هذا المعى وهى خالصة غير مشوبة فتكون قوية الغسل شديد

تهيج القوة بالدفع فربما انفصل تعين على الدفع الى أسفل وربما تهيج الدافعة تعين على الدفع الى
الجهتين جميعا اعنى الى الكبد والى أسفل فيعرض بسبب هذه الاحوال ان يبقى هذا الجزء
من الامعاء خاليا ويسمى لذلك صائما ويتصل بالصائم جزء من المعى طويل بل متلافيف مستدير
استدارات بعد أخرى والمنفعة فى كثرة تلافيفه ووقوع الاستدارات فيه ما قد شرحناه
فى الفصول المتقدمة وهو ان يكون للغذاء فيه مكث ومع المكث اتصال بفوهات العروق
الماصة بعد اتصال وهذا المعى آخر الامعاء العليا التى تسمى دقاقا والهضم فيها أكثر منه
فى الامعاء السفلى التى تسمى غلاظا فان الامعاء السفلى جل فعلها فى تهيئة الثفل للابراز وان
كانت أيضا لاتخلو عن هضم كما لاتخلو عن عروق كبدية تأتيها فتمص وتجذب ويتصل بأسفل
الدقاق معى يسمى الاعور ويسمى بذلك لانه ليس له الا فم واحد منه يقبل ما يأتيه من فوق وما
منه أيضا يخرج ويدفع ما يدفعه ووضعه الى الخلف قليلا وميله الى اليمين وقد خلق لمنافع منها
أن يكون للثفل مكان يحصر فيه فلا يحوج الى القيام كل ساعة وفى كل وقت يصل الى الامعاء
السفلى قليل منه بل يكون مخزنا يجتمع فيه بكليته ثم يندفع عنه بسهولة اذا تم ثفلا ومنها ان
هذا المعى هو مبدأ فيه ثم استحالة الغذاء الى الثفلية والتهيئة لامتصاص مستأنف يطرأ
عليه من الماساريقا وان كان ليس فيه ذلك الامتصاص وهو متحرك ومنتقل ومتفرق بل
انما يتم اذا ملم من الكبد وقرب منه بالذى يأتيه منها بالمجاورة هضم بعد هضم المعدة الذى كان
بالسكون والمجاورة بعد وهو مجتمع محصور فى شئ واحد يبقى فيه زمانا طويلا وهو ساكن مجتمع
فتكون نسبته الى الامعاء الغلاظ نسبة المعدة الى الدقاق ولذلك احتيج الى أن يقرب من
الكبد ليستوفى من الكبد تمام الهضم واحالة الباقى مما لم ينهضم ولم يصلح لمص الكبد الى
أجود ما يمكن أن يستحيل اليه اذ كان قد عصى فى المعدة ولم يصل اليه تمام الهضم لسبب كثرة
المادة وسبوق الانفعال الى ما هو أطوع لغمور ما هو أطوع لما هو أعصى
والآن فقد تجرد ما هو أعصى فاذا فاتته قوة فاعلة صادفته مهيأ مجردا لا عن الفضل
الذى من حقه ان يستحيل ثفلا وكان موجودا فى الحالين جميعا لكنه كان فى المعدة مع غامر
آخر وفى الاعور كان هو الغامر وحده وكان الذى يخالطه أولى بأن ينفعل خصوصا ولم يخل
فى المعدة عن انفعال ما وانهضام واستعداد لتمام الانفعال والانهضام اذا خلا لتأثير الفاعل
فالمعى الاعور معى يتم فيه هضم ما عصى فى المعدة ويفصل عن المنهضم الطائع وقلما يغمره
ويحول بينه وبين ما يمتص من الكيموس الرطب وصار بحيث القليل من القوة يصلحه اذا
وجده مستقرا يلبث فيه قدر ما يتم انهضامه ثم ينفصل عنه الى أمعاء تمتص منها وقوم قالوا
ان هذا المعى خلق اعور ليغيب فيه الكيموس فيستنظف الكبد ما بقى فيه من جوهر الغذاء
بالتمام وحسبوا ان الماساريقا انما تأتى الاعور وقد أخطؤا فى هذا وانما المنفعة ما بيناه
وهذا المعى كفاه فم واحد اذ لم يكن وضعه وضع المعدة على طول البدن ومن منافع عوره انه
يجمع الفضول التى لو سلكت كلها فى سائر الامعاء خيف حدوث القولنج واذا اجتمعت فيه تنحت
عن المسلك وأمكن لاجتماعها ان تندفع عن الطبيعة جملة واحدة فان المجتمع ايسر اندفاعا من
المتشبث ومن منافعه انه مأوى لما لابد من تولده فى المعى أعنى الديدان والحيات فانه قلما يخلو

منها

عنها بدن وفى تولدها منافع أيضا اذا كانت قليلة العدد صغيرة الحجم وهذا المعى أولى الامعاء بأن يصدر فى فتق الاربية لانه مخلى غير مربوط ولا مشدود لما يأتيه من الماسار يقا فانه ليس يأتيه من الماساريقا شئ يعتد به فيه فى ال و يتصل بالاعور من اسفله المعى المسمى بقولون وهو معى غليظ صفيق كما يبعد عن الاعور يميل ذات اليمين ميلا جيدا ليقرب من الكبد ثم يأخذ ذات اليسار منصدرا فاذا حاذى الجانب الايسر مال الى اليمين والى خلف منحدرا أيضا فهنالك يتصل بالمستقيم وهو عند مجازه بالطحال يضيق ولذلك ما كان ورم الطحال يمنع خروج الريح ما لم يغمز عليه والمنفعة فى هذا المعى جمع الثفل وحصره وتدريجه من الاندفاع بعد استصفاء فضل من الغذاء ان كانت فيه وهذا المعى يعرض فيه القولنج فى الاكثر ومنه اشتق اسمه والمعى المستقيم وهو آخر الامعاء يتصل بأسفل القولون ثم ينحدر منه على الاستقامة فيتصل بالشرج متكئا على ظهر القطن متوسعا يكاد يحكى المعدة وخصوصا أسفله ومنفعة هذا المعى قذف السفل الى خارج وقد خلق الخالق تعالى له أربع عضلات كما علمته وانما خلق هذا المعى مستقيما ليكون اندفاع الثفل عنه أسهل والعضل المعينة له على الدفع ليست فيه بل على المراق وهى ثمان عضلات فلم يكن هذا المقدار كافيا فى تشريح الامعاء وذكر منفعتها وليس يتحرك شئ من هذه الاعضاء التى هى مجرى الغذاء بعضل الا الطرفان أعنى الرأس وهو المرىء والحلقوم والاسفل وهو المقعدة وقد تأتى الامعاء كلها اوردة وشرايين وعصب أكثر من عصب الكبد لحاجتها الى حس كثير فاعلم جميع ذلك اذ كان يجب على الطبيب المعالج ان يكون عالما عارفا بتشريح الامعاء

●(فصل فى كلام فى استطلاق البطن من جميع الوجوه والاسباب حتى زلاق الامعاء والهيضة والذرب واختلاف الدم واندفاعات الاشياء من الكبد والطحال والدماغ ومن البدن وفى الزحير)● اعلم ان كل استطلاق اما أن يكون من الاطعمة والاغذية والهواء المحيط واما ان يكون من الاعضاء ولنتكلم أولا فى الكائن من الاعضاء فالكائن من الاعضاء اما ان يكون من المعدة واما من الماساريقا واما من الكبد واما من الطحال واما من الامعاء واما من الرأس واما من جميع البدن و يشترك جميع ذلك فى أسباب فانه اما ان يتبع ذلك سوء مزاج يضعف الماسكة أو الهاضمة أو الدافعة أو يقوى الدافعة وكل ذلك اما سوء مزاج مفرد واما أو سوء مزاج مع مادة مستكنة فى الاعضاء او لاطخة لوجوهها أو مرض آلى من رض أو قرحة أو فتق والكائن عن الكبد قد فرغنا منه وذكرنا فيه ما يكون بسبب مزاجها وأورامها وسددها وغير ذلك وكذلك ذكرنا ما يكون من الماساريقا وأما الكائن عن الدماغ فهو الذى يكون بسبب نوازل تنزل منه الى المعدة والامعاء فيفسد الغذاء وتنزله وتنزل هى بنفسها اما بزلقها ولدفع الدافعة وأما الكائن عن المعدة فليس كله يكون غير منهضم بل قد يكون منهضما انهضاما تاما او يكون غير منهضم وسبب ذلك ضعف القوة الماسكة فى المعدة فلا تطيق حمل الغذاء الا الى زمان تام قد ينهضم فيه وقد لا ينهضم ثم لا تقدر على تدريج ارساله وانحداره وذلك اضعف يكون لسوء مزاج بارد فى الاكثر ويكون للحار والرطب واليابس واخطأ من ظن ان كل ذلك للبلغم لا غير وللمزاج البارد الرطب وان كان هذا هو الغالب وهذا هو المؤدى بطوله الى

الاستسقاء وهو في الجملة صعب العلاج اذا استحكم وكثيرا ما يكون السبب بقية قوة من أدوية مسهلة لزمت سطح الامعاء والمعدة وفوهات عروق المعدة والامعاء وهذه ربما حفظت أدوارا وكثيرا ما يؤدى الى سحج ردىء وقروح وقد يكون هذا المعدى بسبب ضعف الهضم فيفسد ويستدعى الدفع وقد يكون لزاق في المعدة من رطوبات فلا يمكنه من الثبات قدر الهضم وليس هذا في الحقيقة خارجا عما ذكرناه الا انا خصصناه بالايراد في التفصيل للتنبيه وهذا اكثر في أنه يؤدى الى الاستسقاء ويحمد أبقراط فيه الجشاء الحامض لانه يدل على تسور حرارة تبخر بخارا ما وان لم تكن تامة بعدما كانت ميتة ولان الحموضة ربما قطعت ودبغت المعدة وأورثتها امساكا كأنما تجدد لا من حيث هو سبب وقد يكون مثل هذا الزلاق من قروح فيها أو فيما يجاورها من المعى فتشاركها المعدة لوجع أو لايذاب قروح وذلك في المعدة قليل وقد يكون الاسهال المعدى وازلاق المعدة لما تحويه من أخلاط رديئة تنصب اليها من البدن فيفسد الطعام وان كان جيد الجوهر فيحوج الى قذفه أو انزاله وان كانت الناحية العليا أقوى لم تندفع اليها ولم تخرج بالقىء بل بالاسهال وربما لم يكن اسهال تلك الاخلاط لسبب افسادها الطعام واحواج المعدة الى قذفه بل قد تكون فيه قوة تكرهها المعدة فتدفعه وما معه أو يكون فيه نفسه قوة مسهلة أو حزاقة او مقطعة ساحجة كما يفعله كثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فيصير ذلك سببا للاسهال المعدى وقد يكون ذلك بسبب رياح ونفخ تولدت فأفسدت الهضم فعرض ما ذكرناه وقد يكون الزلاق ليس بسبب شيء غير المأكول من ضعف ماسكة او مخالطة مفسد بل بسبب المأكول لا لكيفيته بل لكميته فانه اذا كثر وقهر القوة الماسكة خرج كما دخل وقد يكون بسبب انه فسد اما لكثرته واما لقلته كما عات واما لسوء ترتيبه ثم استتبع وربما كان الاسهال المعدى لسبب أوجاع تكون في المعدة أو ما يجاورها فيعرض ضعف القوة الماسكة منها وتلك الاوجاع قد تكون عن رياح وعن أورام وعن سوء مزاج مختلف جميع ذلك منها أو ما يتأذى اليها مما يجاورها واما الكائن عن الطحال فالقوة دافعته وكثرة السوداء أو لضمور وصلابة وتحلل مادتها أو لانفجار أورامه وأما الكائن من الامعاء فلنذكر أولا ما يكون من الامعاء الخمس العليا فنقول ان الاسهال الكائن منها اما ان يكون مع سحج واما ان لا يكون والسحج هو وجع الجارد من سحج الامعاء وذلك الجارد اما من مواد صفراوية اودموية حادة أو صديدية أو مدية اودردية تنبعث عن نفس الامعاء أو عما فوقها فتصير الى الامعاء والكبد من هذا القبيل وقد سلف كلامنا المستقصى فيه والكبدي الورمي أسلم من الكبدي الضعفى وأقبل للعلاج والسحج والاسهال الطحالي والمراري والمدى والذى يكون من قروح في المعدة والمرى كله من قبيل ما يبعث المادة الى المعى وليس كلامنا الآن فيه بل في الذى عن نفس الامعاء وذلك اما عن ورم في الامعاء واما للذع مرار أودم انصب من الكبد شديد الحرارة أو انفتاق عرق في الاعالي والاسافل او لدواء مسهل يجرح الامعاء مثل شحم الحنظل أو من قلاع قروح مع عفونة وتأكل أو قروح بلا تأكل وعفونة أو قروح نقية أو قروح وسخة وهي اما ان تكون في الامعاء الغلاظ وهي أسلم أو في الامعاء الدقاق وهي أصعب وخصوصا الواقع في الصائم فانه يشبه ان لا تبرأ قروحه فضلا عن خرقه

لكثرة عروقه وعظمها ورقة جسمه وسيلان المرار المصرف اليه من المرارة من غير خلط آخر
ولانه عظيم غائلة الاذى لقربه من عضو رئيس هو الكبد فليس شئ من الامعاء أقرب اليه من
الصائم والدواء أيضا لا يقف عليه بل يزلق عنه والقروح تكون من سحج ثفل ومن حدة مرار
أو ملوحة خلط أو شدة تشبثه للزوجته فاذا انقلع خرج أو لانفجار الاورام وسائر الاستفراغات
المختلفة المؤذية بمرورها ومن كان من السحج السوداوى واقعا على سبيل الابتداء فهو قتال
لانه يدل على سرطان متعفن وما كان في آخر الحميات فهو قتال جدا وان لم يصر بعد سحجا بل
كان بعد اسهالا سوداويا خصوصا الذى يغلى على الارض وله رائحة حامضة وان كانت القوة
باقية بعد بل وان كان في الصحة أيضا فان هذا الصنف من السوداوى لا يبرأ أصحابه وأما اذا
لم تكن له هذه الخاصية ولم يكن يغلى ولا رائحته حامضة فهو فضل سوداوى تدفعه الطبيعة وقد
ترجى معه العافية والقرحة قد تتولد عقيب الورم وقد تكون عن شئ قاشر وجارد ابتداء مثل
دواء مسهل أو غذاء لزج يلزق ثم ينفصل قاشرا جاردا أو غذاء صلب يسحج بمروره وقد يكون
عن اخلاط أسهلت ثم قرحت وحد زمان تولد القرحة عن الاسهال المرارى اسبوعات
وعن البورقى شهر وعن السوداوى من أربعين يوما الى أكثر من ذلك وكثيرا ما تنثقب
الامعاء من صاحب القروح فيموت في الاكثر وربما كان بعضهم قويا فيبقى مدة ويجتمع
الثفل في بطنه وكأنه مستسقى ثم يموت وأما في أكثر الامر فاذا بلغ القرح ان يخرج من جوهر
الامعاء شيأ له حجم أدى الى العفونة والى اسقاط القوة بمشاركة المعدة والى الموت فكيف
اذا انثقب وخصوصا بعض الامعاء العليا وقد حكى قوم انه قد انثقب بعض الامعاء السفلى
لرجل ثم انثقب المراق والبطن لورم حدث بها محاذيا للثقب ومشاركا لتلك العفونة والآفة
كأنه ثقب البطن أيضا هناك وكان يخرج الرجيع منه وعاش الرجل وهذا وان كان في جملة
الممكن فهو من جملة الممكن البعيد وأبعد منه ان يعيش والثفل ينصب الى فضاء البطن قالوا
اذا وقع انثقاب المعى والبطن بازاء الصائم لم يسكن الجوع ولم يثبت شئ في المعدة وذبل صاحبه
وانتفخ بطنه ومات واصناف السحج دموى وصديدى ومرى ومدى وخراطى ومخاطى
وزبدى وقشارى والمرى أسلم ويتدارك وكثيرا ما يكون من امراض حادة وحميات محرقة
وغبية وأكثر ما يكون بحرانا لها والمدى اذا ابتدأ معديا فأما ان يكون سببه انفجار دبيلات
وأورام في الاحشاء دفعته الطبيعة الى الامعاء وهو أسلم وهذا القسم لا يكون بالحقيقة معويا
وكثيرا ما يؤدى الى المعوى ويحدث منها فساد في آخر الامر وكثيرا ما يتبعه اختلاف مدى
ولا يحتبس ويكون أكثر ذلك قيحا صديدا وربما خالطه دم واما ان لا يكون سببه ذلك ولا يكون
في الاعضاء الباطنة ورم نضيج ينفجر فيكون من جهة سرطان متعفن في الاحشاء ولا برء له
لكثرة ما يصاك وقلة ما يجد من السكون واصعوبة العلة في نفسها وأما الصديدى فاما عن
ذوبان واما عن رشح من ورم هو في طريق النضج وأكثره ليس بمعوى وأما الدموى فمنه واقع
دفعة ومنه واقع يسيرا يسيرا والاول سببه انفتاح عرق وانصلال فرد واذا لم يصحبه وجع ما
فليس من الامعاء بل من احشاء أخرى وخصوصا اذا اقترن بذلك علامات أخرى وقد يكون
من الامعاء أيضا بلا وجع اذا كان على سبيل انفتاح فوهات عروقها من غير سبب آخر وهو أسلم

واذا كان الشتاء يابسا شماليا ثم عقبه ربيع مطير جنوبي وصيف مطير كثر اسهال الدم
وكذلك اذا كان الشتاء جنوبيا والربيع شماليا قليل المطر وخصوصا في الابدان الرطبة
وابدان النساء واذا جاء صيف ومد بعد الربيع الشمالي والشتاء الجنوبي كثر الاسهال والسحج
وكان سببهما كثرة النوازل وقد يكثر اسهال الدم في البلاد الجنوبية ومع هبوب الجنائب
وكثرة الامطار التي يكثر بها المواد وارخائها المسام وخصوصا عقيب نوازل مالحة وأما الذي
يكون من اسهال الدم بعد اسهال مراري وسحج مراري ومع وجع فهو أردأ وخصوصا اذا
سبقت الخراطة ثم جاء دم صرف فان ذلك يدل على ان العلة توغلت في جرم الامعاء وأما
الخراطي فهو عن انجراد ما على وجوه الامعاء وأما المخاطي فهو لرطوبة غليظة فربما وقع
الاختلاف المخاطي في الحميات المركبة وضرب من الحميات سنذكره في بابه وفي الحميات الوبائية
وأ كثر ما يكون في الوبائية يكون زبديا وأما القشاري فقد يكون عن قروح المعدة ويخرج
بالاسهال ولكن لا يكون هناك سحج واذا كان مع سحج فهو عن نفس طبقات الامعاء
ويستدل على الغلاظ دائما بالغلاظ وفي الاكثر بالكبر وعلى الدقاق بالضد وهذه القشارات
تخرج عند القيام ويكون أكثر خروجها عند الحقن الغسالة قال أبقراط الخلفة العتيقة
السوداوية لا تبرأ وقال أيضا اذا كان الاستفراغ مثل الماء ثم صار مثل المرهم فهو رديء
واذا وقع عقيب الاستسقاء اسهال خصوصا الاستسقاء الحادث عن ورم الكبد كان رديئا
ويكون ذربا فيسهل عن المائية ولا ينقطع قال كل خلفة تعرض بعد مرض بغتة فهو دليل
موت قريب كما قال وقد يكون مع الاستسقاء ذرب لا ينقطع ولا يفيد لانه لا يسهل المائية بل
يسهل ما يضعف به البدن وقد يؤدي السحج وقروح الامعاء الى الاستسقاء ومن كان به مع
المغص كزاز وقيء وفواق وذهول عقل دل على موته وفي كتاب أبقراط من كان به دوسنطاريا
وظهر خلف اذنه اليسرى شيء اسود شبيه بالكرسنة واعتراه مع ذلك عطش شديد مات في
العشرين لا يتأخر ولا ينجو واعلم ان الحمى الصعبة الدالة على عظم وأيضا سقوط الشهوة
الدالة على موت القوة التي في فم المعدة والاسهال الاسود في قروح المعي كل ذلك رديء وأما
الذي يكون من الامعاء من غير سحج ودم ومن غير سبب من فوقها فيشارك زلق المعدة في
الاسباب لكن الكائن عن اذابة القروح فيها أكثر مما في المعدة بل كأنه لا يكون الا فيها فان
كانت قلاعية وكانت المادة الفاعلة لها لاتزال تسيل أدى ذلك لا محالة الى سحج دموي
والى اطلاق دم قوي ويشاركها في السبب لزوم قوة من دواء مسهل افوهات العروق التي اليها
واسطتها فيسهل والذي يكون عن ضعف المعي والمعدة فيسمى مادة البطن وأكثر السبب
في ذلك ضعف وقروح وذوبان وربما اتفق أن ينفعه شيء من هذا الدم المنصب في البطن فيدل
عليه برد الاطراف دفعة بغتة وانتفاخ البطن وسقوط القوة وتأدّي الى الغشي وأما الذي
يكون عن المعي المستقيم وهو المعي السادس فمنها أن يكون مع وجع ويسمى زحيرا وهو وجع
تمددي وانجرادي في المعي المستقيم ومنه ما يكون بلا وجع وسبب الزحير اما ورم حار يسيل
منه شيء أو ورم صلب أو ريح أو استرخاء العضلة فتخرج معه المقعدة أو تمدد يعرض وكزاز فيمنع
العضلة الحابسة للبراز في نواحي المقعدة عن فعلها أو فضل مالح أو بورقي أو كيموس غليظ

أو ورم أو برد داخل أو امتلاء لدوسنطاريا أو برد يصيب العضو أو طول جلوس على صلابة
أو غلظ ما يخرج من الثفل وصلابته أو أخلاط حادة أو نواصير أو بواسير أو شقاق أو قروح
وتأكل أو ثفل محتبس وأكثر ما يكون عن خلط مخاطي وبعد أن يكون مخاطيا يصير خراطيا ثم
نقط دم وربما خرج بالزحير شيء كالحجر على ما حكاه بعضهم وجالينوس يستبعده وأكثر
ما يعرض الزحير لأصحاب البلغم العفن فإنه لعفنه يبقى أثره في المعي المستقيم عند مروره كل وقت
ثم يصير لذعه بالإزمان مؤذيا وربما أوهم العليل أن في مقعدته ثفلا محتبسا مذرورا لبورقيته وأسهل الزحير
ما لم يكن عقيب الدوسنطاريا ومتولدا عن الدوسنطاريا وقد يعرض أن تنكز المقعدة
والمستقيم أو تمدد فيعرض لعضلاتها أن لا تحبس ما يصل إليها كما أنه يعرض لها أن تنكز فلا تقدر
على استنزال ما فوقها إليها وأما الذي يكون عن المقعدة بلا وجع فيكون دما لا غير ويكون
أكثره على سبيل دفع الطبيعة لفضل في البدن حصره في البدن أسباب الفضل من الأغذية
أو احتباس سيلان أو قطع لعضو أو ترك رياضة أو سائر ما قيل في موضعه وهذا لا يجب أن
يحتبس إلا أن يخاف سقوط النبض والقوة فهذه أصناف السيلان الزحيري من الأمعاء
الستة وأما الكائن عن جميع البدن فإما على سبيل البحران وقوة من القوة الدافعة وإما على
سبيل سقوط من القوة الماسكة كما يعرض للخائف المذعور والمسلول والمدقوق في آخر عمره
وإما على سبيل الذوبان ويبتدئ رقيقا ثم يصير خاثرا ويشتد الجوع والوجع ثم تسقط الشهوة
من الجهات وتسقط القوة وتعرض حميات وربما عرض غثيان وعسر البول ورياح وقراقر
وكمودة اللون وبرد الأطراف وجفاف اللسان وإما على سبيل استحالة الأخلاط إلى فساد
لحميات رديئة وسموم ضارة وإما على سبيل انتفاض من امتلاء شديد المادة يعرف من ترك
الاستفراغ أو طرو احتباس سيلان معتاد أو قطع عضو أو ترك رياضة أو قلة تحلل من البدن
وسائر ما عرفته أو تراكم التخم الكثيرة في دفعات فيرجع على سبيل مرض حاد وهو من جملة
الهيضة وإما على سبيل امتناع من نفوذ الغذاء لسدد في العروق وغير ذلك فأما الهيضة فهي
حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة إلى الانفصال من طريق المعي راجعات إليه عن البدن
على حدة وعنف من الدافعة فإن الأغذية إذا لم تنهضم جيدا استحالت إلى أخلاط غير موافقة
للبدن وتحركت الطبيعة إلى دفعها إذا ثقلت عليها من الجهات بأصناف من القيء المري
الزنجاري والمائي أحيانا وأصناف من الإسهال وما كان من الهيضة سببه من فساد طعام
واحد فهو أسلم ما يكون بسبب تواتر فساد بعد فساد والهيضة الرديئة تبتدئ أولا ابتداء خفيفا
ثم يحدث وجع ومغص في البطن والأمعاء ويصعد إلى المعدة لكثرة ما تؤذيها الأخلاط الحارة
المنصبة إليها وفي الأكثر يكون إسهال وقيء فإذا اندفعت استتبعت أخلاط البدن لما
عرفت من السبب فتبدأ بإسهال مراري ثم مائي خالص رهل منتن ثم ربما أدى إلى اختلاف
كغسالة اللحم الطري دسم الرائحة وإلى الخراطة ثم يؤدي إلى استرخاء النبض والتشنج
والعرق البارد وإلى الموت وأصحاب الهيضة يكثر فيهم العطش وكلما شربوا ماء فسد في
معدتهم فقيئوه والصبر على العطش نافع لهم وكثيرا ما يعرض لهم بطلان النبض على سبيل
الضغط والتأذي ولسبب الأعراض الفاحشة فإذا سكنت الأعراض عاد النبض ومن كان

معتاد الهيضة لم يكن لهضمه أخطر ممن لم يكن معتادا لها وهى فى الصبيان أكثر وأكثر ما تعرض الهيضة فانما تعرض فى الصيف والخريف لضعف الهضم فيهما وتقل فى الشتاء والربيع وقد يكثر حدوث الهيضة من شرب ماء بارد على الريق يتبع غذاء غليظا الاسيما فى القطر من الصوم والمشمش والبطيخ مما يهيجان الهيضة وكثيرا ما تحتبس الهيضة فيميل تفث مادتها الى اعضاء البول فتحدث حرقة فى البول واما الاسهال الواقع بسبب امتناع نفوذ الغذاء وهو السددى فهو الذى يسمى الاسهال الكائن بادوار وذلك لان العروق المنسدة تمتلئ فى مدة معلومة الى أن لا تحتمل ثم تستفرغ راجعة وفيما بينهما سال كالصحة وأكثر النوبة عشرون يوما وربما تقدم أو تأخر لما يعلم من الاسباب واما الكائن لسبب الاغذية فقد ذكرناه مرة فى باب المعدة ولا بأس لو أعدنا ذلك وزدناه شرحا فنقول ان الكائن للاغذية اما لقلتها فتفسد فى المعدة الحامية كما علمت فلا تقبلها الطبيعة فتدفعها واما لكثرتها فتفسد وتكظ أو لا تقبل الهضم وتفسد اولثقلها أيضا فتهبط واما لاذعها كالبصل واما لقوة مسهلة فيها كالقطر أولسرعة استحالة الى فساد كاللبن أو لشدة رقتها فترشح ولا تحتبس عند الباب واما لرطوبتها أولزوجتها فتزلق أولكثرة الحركة عليها ولكثرة شرب الماء عليها فتكظ وتزلق أولكثرة ما يجد من الاخلاط المزلقة كالبلغم أو الجالية كالصفراء أولكونه غذاء كذب وهو الكثير الكمية القليل الغذاء مثل البقول أولترتيب يوجب الازلاق مثل تقديم الغذاء اللين الخفيف الهضم المزلق وتأخير الغذاء القابض العاسر أو تأخير سريع الاستحالة فيفسد ما تحته وتستدعى الطبيعة الى الدفع واما الكائن بسبب الهواء المحيط وهواء الهواء الحار يحلل فيضعف والبارد يجمع ويضعف والجنوب وكثرة الامطار والبلاد الجنوبية تطلق وربما كانت الرياح سببا للاسهال بما يفسد من الهضم ويحرك من الغذاء قال أبقراط الثلج يعرض لهم الذرب كثيرا يعنى بالثلج الذين لا يفصحون بالراء والسبب فى ذلك ان الرطوبة مستولية على أعضائهم العصبية وعلى معدهم لمشاركة أدمغتهم أولسبب عم الدماغ وغيره وهؤلاء أيضا يجب أن يسهلوا بالرفق وقال أيضا من كان فى شبابه لين الطبيعة أوصلبها فهو عند الشيخوخة بالضد ومن كان دائم لين الطبيعة فى الشباب لم يوافقه فى شيخوخته دوامه وكل خلفة تكون بعد مرض شديد يعرض بغتة فهو دليل موت لانه يدل على فساد الاخلاط دفعة والفواق اذا حدث بصاحب البطن وخصوصا بصاحب الزحير فذلك دليل شر يدل على اليبس المذبل واذا غذى المبطون الضعيف فلم يزد نبضه فلا تعالجه والمبطون يموت وقليلا قليلا يسقط نبضه ويصير دوديا وغليا وهو مع ذلك يعيش و يعقل ثم يطال نبضه وهو يعيش ثم يموت واعلم ان من يختلف أصنافا مختلفة من المرارى ومن الزبدى والفنون السمجة ولا يضعف فلا تحبسه فيؤدى به الى أمراض صعبة أو أورام خبيثة رديئة ● (العلامات) ● قيل انه اذا كان البول فى الحميات الصفراوية أبيض مع سلامة الدلائل اى ثبات العقل وفقدان الصداع ونحوه فتوقع مجيء الاسهال ثم الفرق بين الدماغى والمعدى ان المعدى لا ترتيب له ولا أوقات باعيانها يثور فيها بل يكون بحسب التدبير وان كانت الهاضمة ضعيفة خرج بلا هضم وان كانت الماسكة ضعيفة خرج سريعا فان كانت الماسكة والدافعة جميعا ضعيفتين خرج

سريعا ولم يخرج كثيرا دفعة بل يواتر القيام قليلا قليلا وأكثره من برد وان كان الضعف في غير الهاضمة خرج ما يخرج غير عادم للهضم كله بل يخرج وله هضم تما بحسب زمان لبثه في المعدة والذي يكون من زلق رطوبي تخرج معه رطوبات والذي يكون عن زلق قروحي أو بثوري فتكون معه علامات قروح المعدة من القيء القشاري والبثور في الفم والوجع وقد قال أيضا من كان به زلق الامعاء فالقيء له رديء وهذا حكم خفي العلة واما الدماغي فاكثره بعد النوم الطويل بل مخصوص النوائب ومعه علامات النوازل وفساد مزاج الدماغ وفي الكتاب الغريب اذا ظهر في زلق الامعاء على الاضلاع بثر بيض تشبه الحمص ودر البول وكثر مات من ساعته واما الكبدي فقد ذكرنا علاماته في باب امراض الكبد وكذلك الماساريقاوا واما الطحالي فاكثره سوداوي وقد ذكرناه في بابه ومثل الدردي وقد ذكرنا في ذلك من العلامات الرديئة والسليمة وفرقناه من الكبدي ودللنا على انه يكون عند أوباء واحواله الخارجة عن الطبيعة في باب امراض الطحال وفي هذا الباب نفسه وعند ذكر الاندفاعات الكبدية واما المعوي فيدل عليه وجع الامعاء والمغص ويخالف الكبدي بما علمته من ان ذلك اكثر وله نوائب وفترات وكل نوبة اردأ من التي قبلها وانتن واضراره بعبالة البدن اشد وعلامات فساد الكبد معه اظهر واعلم ان سال الوجع والمغص والخراطة اعظم ما يرجع اليه فيعلم عند وجوده انه من المعي لا محالة وان كان مع عدمه قد يكون أيضا من المعي والسحج واسهال الدم الخاص بالامعاء يدل عليه أيضا الوجع والمغص أيضا وربما كان اسهال الدم عن انفتاح عروق ومعه سحج اذا تقرح وربما كان التقرح أولا ثم يتبعه اسهال دم ويدل على انه معوي الخراطة والجرادة وربما كانت القرحة قلاعية بعد فلا تظهر الخراطة الا بعد حين ولكن يكون زلق موجع في موضع معلوم ويكون قدر ما يخرج قليلا قليلا ومتصلا وطويل المدة وخروج القشار في الاسهال بلا سحج يدل على انها من المعدة فما يليها ويدل عليه وجع المعدة وما علم في بابه واعلم ان الخراطة والجرادة دليلان قاطعان على القروح واذا كانت مع ذلك منتنة الريح دلت على تأكل وان كانت مع ذلك انتن سوداوية خيف أن تكون سرطانية ويعرف مكان القرحة أو الآفة ومبدأ خروج الدم من مكان الوجع هل هو فوق السرة أو تحتها أو من قوة الوجع فان وجع الدقاق شديد لا يشاركه الاعضاء الفوقانية ومن القشور وهل هي رقيقة أو غليظة فان الغليظة تكون دائما من الغلاظ والرقيقة تكون في اكثر الامر من الدقاق والكبيرة تكون في الاكثر من الغلاظ والصغيرة من الدقاق ومن الاختلاط فان شدة الاختلاط بما يخرج يدل على ان القرحة في المعي العليا والتمايز عنه يدل على انها في السفلى وكثيرا ما يكون الذي في السفلى وفي المقعدة يخرج دمه قبل البراز ومن زمان ما بين الوجع والقيام فانه ان كان الزمان اطول فهو في الدقاق ومن سال ما يصحبه من البراز فانه ان كان كيلوسيا أو شبيها بماء اللحم فهو في الدقاق ومن النتن فان ما ينزل من الدقاق انتن ومن الوجع فان وجعها اشد ومن الدم الذي ربما خرج فانه يكون في الدقاق غالبا لا يختلط بالزبل نفسه واعلم ان الداء اذا كان قرحة وكان مزمنا وكان ما يخرج له قدر ثم لم يكن وجع بحسبه فالقرحة كثيرة الوسخ والفرق بين القرحة الوسخة والمتأكلة ان المتأكلة اشد وجعا وما يخرج منها اشد تماديا الى السواد واقل

والوسخة يكون صديدها مائيا والى البياض والسهوكة واذا خرج بعد الخراطة دم كثير دل على ان القرحة عادت والعلة قويت وفتق ما على وجه الامعاء ووصل الى جزء من المعى وكثيرا ما تكون القروح عقيب أورام سبقت فدلت باوجاعها وبسائر ما ذكر من العلامات على انها أورام وكثيرا ما تكون لاسباب أخرى مما ذكرناه فان كان السحج لانفتاح عروق تقدمه استفراغ دم مسرف لها اختلاط ما وربما كان معه وجع وربما لم يكن وربما كان له أدوار كما يكون أيضا في غيره الحادث من المعى وتقدمته علامات الامتلاء وان كان عن بواسير وأسباب سرطانية في أعلى الامعاء كان عفنا ومعه دم أسود ويكون قليلا متصلا وربما كان له ادوار بحسب امتلاء البدن واستفراغه وان كان عن رطوبات مالحة أو بورقية أو غليظة لزجة دل عليها استفراغها المتقدم وحدوث الرياح والقراقر وعدم الصبغ في البراز وما يحس من شيء انقلاع من موضع ويكون الوجع كاللازم لا ينتقل الى حين ويحس معه كالثقل ويخالط الخراطة بلغم وان كان عن صفراء محتبسة دل عليها استفراغها المتقدم والمخالط للخراطة ان كانت أو البراز شدة صبغه وكذلك السوداوي الردىء والسليم يدل عليه تقدم ذلك الخلط من السوداء ومخالطته لما يخرج حامضا في ريحه غاليا على الارض أو دورديا أسود غير حامض في ريحه ولا غال ويكون معه كرب شديد وربما أدى الى غشي واعلم ان سبب السحج والدوسنطاريا ان كان قائما به يخرج مع الخراطة مثل صفراء أو سوداء أو دم حار أو بلغم عفن أو زجاجي أو ثفل يابس فالعلة في طريق الازدياد لملازمة السبب فان انقطع ذلك وبقيت الخراطة والجرادة والدم ونحو ذلك فان السبب قد انقطع وبقي المسبب والاثر الحاصل عنه فيجب أن يقصد هو وحده بالعلاج وعلامة الاسهال المعوي الدموي الردىء أن يتبع صحبا مؤلما واسهالا متواترا ثم تبطل معه الشهوة وتنقلب النفس ويؤدي الى الخراطة والجرادة ويهلك كثيرا واما الكائن دفعة بلا وجع كثير ولا آفة تتبعه في الشهوة وغيرها فهو سليم وان كان عن غلظ الثفل فيدل عليه حال الثفل وحدوثه مع مرور الثفل وسكون الوجع عند حال لين الطبيعة وكثيرا ما يكون ما يخرج عصارة تنفصل عن الثفل عندما يغلظ ويجف السبب الذي يجففه فيظن اسهالا ويحتبس وفيه الهلاك وعلامة ذلك أن لا يكون شيء منه عند لين الطبيعة ومقارنة الثفل وان يتقدم الثفل ثم يخرج بعده ثفل يابس واما القسم الذي قبله فاكثره يخرج بعد الثفل الذي يسحج واما الزلق منه فيدل على الفرق بينه وبين زلق المعدة هضم يسير يكون في الطعام فاذا انحدر عن المعدة لم يلبث في الامعاء بل بادر الى الخروج فان كان سببه قروحا دل عليه السحج وما يخرج من دلائل القروح وان كان هناك بلغم لزج دل عليه أيضا البلغم الذي يخرج معه والرياح والقراقر وفي البلغمي يحس بزلق شيء ثقيل وفي القروحي بالوجع تحت مكان المعدة فان كان زلق ليس عن قروح ولا عن بلغم بل لسوء مزاج دل على ذلك عدم خروج علامات القروح والبلغم واما السوداوي والذوباني فيدل عليه سلامة الاحشاء في انفسها وبراءتها من الدلائل الموجبة للاسهال عنها واشتعال البدن وحرارته وملازمة حمى دقية واختلاف لون وقوام ونتن رائحة فما كان من ذوبان الاخلاط كان صديدا مائيا وما كان من ذوبان اللحم الشحمي كان صديدا غليظا كما في القروح مع دسومة

والوان مختلفة ثم يصير له قوام الشحم من غير اختلاف في قوامه ولا مائيته وكذلك حال ذوبان اللحم الاحمر الا أنه يعدم الدسومة ويكون آخره دردي اللون واما الكائن عن فضل وامتلاء تدفعه الطبيعة من البدن لما ذكر من اسباب احداث الفضل والامتلاء فتدل عليه الاسباب ويدل عليه ان المستفرغ يكون دما ضعيف قاصر فانقيامه كثرة دفعة بلا وجع ولا يستتبع استرخاء ولا ضعفا ويكون له نوائب واما الزحيرى فيدل على اقسامه ما يخرج مما يرى والاسباب الموجودة من برد واصل أو من جلوس على صلابة أو من بواسير وشقاق وغير ذلك وما تقدم من اسهال وسحج أو لم يتقدم ومما تغلط فيه أن يكون هناك ثفل محتبس يؤلم ويوجع ويرسل عصارة فيتوهم انها سيلان زحير وربما خرج خراطة كالبلغم فيوهم ان الزحيرى بلغمى فلا يجب ان تغتر بذلك بل يجب ان تتأمل السبب من وجهه على ما علمت والفرق بين قروحه وقروح الامعاء التي فوقه ان ما يسيل من المعى المستقيم يقل فيه النتن أو لا يكون فيه نتن واذا عرض لصاحب قروح الامعاء وصاحب اسهال الدم ان يجمد الدم في بطنه عرضت العلامات التي ذكرناها في باب اسباب هذه العلة من انتفاخ البطن وبرد الاطراف دفعة ومن سقوط القوة والنبض واذا عرض لصاحب هذه العلة شيء من هذا فاعلم ان الدم عرض له ذلك واعلم ان الدم الاسود الكائن للاحتراق اذا اتجه الى الاخضرار فقد اخذت الطبيعة في التلاف يخضر ثم يصفر ثم يقف واعلم انه تقام اشياء كالغدد فيتوهم انها خرط لصهروج الامعاء وذلك لا يكون الا مع مغص فذلك ليس بخراطة بل فضول خلط واعلم ان من كان به قيام واحتبس وهو باق على حاله لا تثوب اليه قوته فالسبب فيه ان بدنه ليس يقبل الغذاء واعلم ان من يقوم بالنهار اكثر منه بالليل بل يعتريه القيام كل ما تناول شهوته نهارا فالسبب ضعف معدته واذا كان بالليل أكثر فالسبب ضعف كبده وردها للغذاء واعلم انه كثيرا ما أعقب القيام باخراجه اللطيف وتخليفه الكثيف قولنجا شديدا فاعلم العلامات والاسباب *(معالجات الاسهال مطلقا)* أقول أولا انه يجب أن يشتغل بما قيل في باب افراط اسهال الادوية المشروبة ويقرأ ذلك الباب مع هذا الباب ثم نقول ان الاسهال يمنع من حيث هو اسهال بالقابضات والمغلظات المواد وبالمغريات وربما احتيج الى المخدرات وأيضا قد يعالج الاسهال بالمدرات والمعرقات وبموسعات المسام والمقيآت فان هذه جميعها تحرك المادة الى خلاف جهة الاسهال فان خالط الاسهال حرارة جعل معها مبردات أو اختير منها مبردات واستعمل الموسعات للمسام والمعرقات من خارج البدن فان خالطها برد جعل معها مسخنات أو اختير منها مسخنات وأكثر ما يحتاج الى المسخنات اذا كانت القوة الهاضمة ضعيفة ثم اذا كانت سدد من أخلاط لزجة ويستعان بما قيل في باب ضعف الهضم وأكثر ما يحتاج الى المبردات اذا كانت الماسكة ضعيفة والجاذبة قد تعين على حبس الطبيعة بما ينفذ الغذاء بسرعة وربما تدر وتعرق وربما فعل الشراب الصرف القوي العتيق هذا فان من به اسهال ربما شرب أقداحا من شراب بهذه الصفة بعضها خلف بعض حتى يكون دائما كالسكران فتحتبس طبيعته واعلم ان النوم من أنفع الاشياء لمن به اسهال واذا كان مع الاسهال سمال ترك ما فيه حموضة شديدة وقبض واقتصر على ما ليس فيه ذلك من الاطعمة والاغذية واختير البادرة

المغرية وكذلك كل ما جرمه صلب وفيه تقوية البدن الذي يتغذى به مثل الاسوقة و يضرهم
كل ما يسيل من الاحساء والمراق واعلم ان الربوب الحلوة كثيرا ما ضرت بتهييج العطش ومن
حوابس الاسهال الحمام والدلك بعنف وبما يوسع المسام وكثيرا ما تجذب المادة الى ظاهر البدن من
المروخات والدلوكات ومنها الادهان الحارة كدهن الشبث ونحوه ومن حوابس الاسهال
وضع المحاجم على البطن وقد جرب وضع المحاجم على بطون من بهم اسهال وهيضة اذا تركت
عليهم الى اربع ساعات احتبست ونحن قد جربنا ذلك ومن حوابس الاسهال الاضمدة للمعدة
والامعاء تتخذ من المسخنات القابضة ومن المبردات القابضة بحسب الحاجة ومن حوابس
الاسهال الاسهال وذلك اذا كان سبب الاسهال خلطا ينصب الى المعدة والمعى فيزلق الطعام
و يسيله ويستفرغه و يلزم استفراغه ان تتبعه الاخلاط فاذا استؤصل ذلك واستفرغ هان
وجه التدبير واذا استعملت الادوية فابدأ بالمفردة فان لم ينجع فحينئذ تصير الى المركبة
والحابسة اما مجففة ميبسة واما مقبضة واما مبردة مخثرة واما مغرية مسددة للمسام التي منها
ينبعث والادوية المفردة الباردة الحابسة مطلقا و بحسب قوم ان الحابسة مثل الجلنار
والعفص واقاقيا والورد والصمغ العربي والطين الارمني والطين المختوم والطراثيث
والطباشير وخصوصا المقلى وخصوصا الذي ربب بالكافور وثمرة الطرفاء والعليق وحب
الرمان والسماق والامير باريس والزراوند وبزر الحماض و بزرقطونا المقلى والكزبرة و بزر
لسان الحمل وعصارة لحية التيس و بزر الورد جيد وثمرة التوت الفج وخصوصا من السحج
وعصارة القوابض مجففة وربوبها وعصارة بزر البقلة الحمقاء وقيء واحد يشرب بها فيكون
نافعا والرائب المطبوخ الذي لا زبد فيه أصلا والادوية المفردة الحارة الحابسة فهي مثل
الكمون المقلو والنانخواه والانيسون المقلو وقشار الكندر والمر والميعة اليابسة
والدارشيشعان ومثل اللاذن نفسه يسقى منه درهم بمطبوخ والجبن العتيق المقلو يؤخذ كما هو
أو يطبخ في عصارة قابضة لكنه يعطش وأفضل تدبيره أن يغسل بالماء والملح مرات أو يطبخ طبخا
يخرج ملحه ثم يجفف فان الدرهم منه يحبس وهذا أقوى كل شيء والصبيان قد يشوى لهم الجوز
المقشر ويدق و يعطى بسكر مقلو وماء بارد قدر جلوزة والزاجات والانفحات عاقلة وأنفحة
الجدي قد يسقى منه الصبي ربع درهم في ماء بارد وللكبير فوق ذلك وزن درهم واحد من انفحة
الارنب فانه يحبس البطن في وقت ويجب أن يبتدأ في سقي الانافح من دانق فان لم ينفع زدت
منها الى ما لا تجاوز به في الوزن وزن درهم والجبن العتيق الذي سلف تدبيره اذا سقي منه درهم فهو
أقل ضررا وأقوى فعلا من الانفحة وقد زعم بعضهم ان الميجنج اذا أحرقت قطعة منه حتى
يسود ثم يسقى منه نصف درهم فانه يحبس البطن وقد حدثني صديق لي من المعالجين بتصديق
ذلك تجربة له وخرء الكلب الآكل العظام وحده اذا سقي منه درهم ونصف حبس بقوة
خصوصا اليابس المأخوذ في شهر تموز ومما لا ينسب الى أحد الطرفين نسبة كبيرة قوابض
النعام مجففة والشربة وزن ثلاثة دراهم يجفف ويبرد بالمبرد و يسقى منه هذا القدر من كان به
ذرب في رب الآس أو في رب السفرجل بحسب ميل مزاجه وأيضا لبن المعز المطبوخ حتى
يغلظ والمرضوف بالرضف يلقى فيه ثلاث مرار واجعل فيه قليل رز مقلو وأيضا مح البيض

سلوقا في الخل ومن المركبات المائلة الى البرد أقراص الطباشير الممسك وأقراص العليق المسمى قاتديقون وأقراص الطين المختوم وأقراص الجلنار وأقراص الاميلزهريج وأقراص الطراثيث وأقراص الزعفران وأقراص الافيون وأقراص الخشخاش الممسك وحب الافيون وحب الينبوح والمقليا ثاوسفوف حب الرمان وحب السندروس وللاسهال المزمن وزن درهم من الصدف المحرق ومن الطين الارمني مناصفة وأصناف المقليا ثايا بالطين المختوم وبغير الطين المختوم ولا يجب ان يفرط في قليها فيذهب قوتها بل يجب أن يحمى القدر فترفع على نار وتترك هي عليها وتحرك حتى تنشوى ومن المركبات المائلة الى الحر قليلا كان أو كثيرا أقراص الافاويه والجوارشن الخوزي وجوارشنات ذكرناها في الاقراباذين وجوارشن البزور القابضة وأقراص الزعفران وأقراص الكهربا وأيضا يؤخذ عفص غير مثقوب أخضر وقشور الرمان وسماق وفلفل من كل واحد نصف درهم يسحق وينخل ويعجن ببياض البيض وتقور رمانة وتلقى هي فيها ويسد بابها بالشحم وتوضع على الجمر ومن ذلك أن يؤخذ دقيق الحنطة ويخلط بشيء من نانخواه وثمرة الطرفاء وحرف ويلت بزيت انفاق ويعجن ويخبز ويجفف في التنور ثم يؤخذ منه وزن عشرة دراهم مدقوقا ويشرب في ماء بارد وقليل شراب ومن هذا القبيل أيضا مما يعالج به الصبيان اذا عرض لهم اسهال عند نبات أسنانهم *(ونسخته)* يؤخذ خشخاش وحب الآس وكندر وذكر وسعد من كل واحد نصف درهم فينعم سحقه فيذاق في لبنه الذي يرضعه ويسقى ومن هذا القبيل دواء جيد مجرب *(ونسخته)* يؤخذ حب الزبيب المجفف وينعم سحقه حتى يصير كالغبار ويؤخذ العظام المحرقة ويؤخذ لب البلوط والانفحة والكزبرة المقلوة وسماق وخرنوب الشوك وبزر الكرفس والكمون المنقوع في الخل والخبز الفطير اليابس والكندر والنانخواه أجزاء سواء يسحق جيدا ويرفع ذلك والثلثان تجعل الانفحة أقلها أو نصف جزء ثم يتناول كل ساعة منه قمحة بمقدار ما يكون قد تناول في اليوم عشرين درهما ان كان من الانفحة جزء أو أقل من ذلك وان كانت الانفحة أكثر من جزء فتحتبس الطبيعة في يوم واحد ومن هذا القبيل دواء مجرب *(ونسخته)* يؤخذ السعد والسنبل والجلنار ودقاق الكندر وشيء من العفص مقدار نصف درهم يطبخ في الماء طبخا ثم يصفى ذلك الماء ويذر عليه من السك والمسك والعود الخام الجيد شيء بحسب ما يوجبه الحال ويشرب وأنت تعلم قوانين الموازين بحسب الامزجة والاهوية والحال ويستعمل بحسب ما تأمر *(أخرى)* ومن هذا القبيل يؤخذ زنجبيل زاج الاساكفة سماق بالسوية يستف منه وزن درهمين الى مثقالين *(أخرى)* ومن هذا القبيل واقرب الى الاعتدال أن يؤخذ برشياوشان وسنبل الطيب وبزر النيل الاماس وأب الشيل وبزر الفجل والباذاورد وأصل شجرة الصنوبر ويتخذ منه اقراص واعلم ان الحاجة الى الطباشير حبس الدم والحاجة الى البزور حبس الاسهال المعوي والحاجة الى البزر قطونا ولسان الحمل المقلى هو المغص والافات نفس الاسهال تزيد الاسوقة وخصوصا مكررة القلي والغذاء ما ذكرناه والبيض المسلوق منفعته في الاسهال الكائن من عفن الامعاء وليس بموافق للكبدي والمعدي بل ربما ضر واما المخدرات فان فيها خطرا وان كان قد تعرض لها

الحاجة فانها قد تنفع من حيث تغلظ المادة ومن حيث تنوم وتبطل الحاجة الى القيام بسبب حبس اللذع وكيف كان فلا يجب أن يستعمل ما كان منها مندوحة واذا وجب استعمالها لم تستعمل على ماذكرنا فمن بردبدنه وضعفت قوته وظهر ذلك فى النبض فان كان لا بد خلط بها مثل الجندبيدستر والزعفران ونحوه وقد شاهدنا من احتمل من الافيون شيافة فمات وان امكن أن يستعمل فى شياف لم يستعمله مشروبا واذا امكن أن يستعمل فى ضمادات لم يستعمل حمولا ومن الضمادات المخدرة أن يؤخذ من الافيون ومن بزر البنج جزء جزء ومن جفت البلوط والجلنار والاقاقيا والكندر والمر من كل واحد خمسة أجزاء ويجمع بعصارة البنج أو عصارة قشر الخشخاش أو طبيخهما ويطلى فانه جيد مخدر مشروب قوى القبض *(ونسخته)* يؤخذ من انفحة الارنب وزن دانقين ومن الافيون مثله ومن العفص وزن نصف درهم ومن الكندر نصف درهم تتخذ منه أقراص والشربة نصف مثقال *(أخرى)* يؤخذ عفص فج جزء كندر أفيون من كل واحد نصف جزء بالسوية والشربة درهم وأيضا يؤخذ بزر البنج وأفيون وخشخاش وطباشير وجلنار وكندر بالسوية والشربة الى درهم *(وأيضا)* يؤخذ من الكندروس والافيون ودقاق الكندر وصمغ وزعفران يسق منه حبتان مثل حمصتين وأصلح من ذلك جندبادستر أفيون ميعة سائلة تزونيخ مر زعفران اسارون كندر ناخواه بالسوية يعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة منه مثل النبقة *(أخرى)* يؤخذ أيضا صمغ داسخ ربع درهم أنفحة نصف درهم عظام محرقة درهم عفص درهم أفيون دانق *(أخرى)* وأيضا أقراص بزر البنج ومعجون البنج نافع جدا *(أخرى)* يؤخذ اقاقيا وعفص وافيون وصمغ من كل واحد جزء تتخذ منه اقراص وهذا الدواء الذى نحن واصفوه مجرب يحبس فى يومين *(ونسخته)* يؤخذ ناخواه وبزر الكرفس وقشور رمان حامض وعفص وابهل اجزاء بالسوية افيون نصف جزء يسحق الجميع كالكحل والشربة منه من درهم الى مثقال بالغداة ومثله بالعشى والصبى من دانق الى دانقين ومن أدوية الاسهال ما يوافق من به مع الاسهال سعال مثل الآس والمصطكى والصمغ الاعرابى والكندر والبزرقطونا المقلو والطباشير والشاهبلوط والجوز واللوز المشوى وبالجملة يجب أن يعطى ما ليس فيه حموضة وعفوصة شديدة بل تسديد وتغرية فان لم يكن بد اعطوا العفصة ثم اتبعوها باللعوقات الملينة للصدر وكثير من اللعوقات المتخذة من الخشخاش والكثيراء والصمغ والخرنوب وثمرة الآس والنشا المقلو ولعابات أشياء قليت اولا ثم احتيل فى اخراج لعابها تجمع بين الامرين

(فصل فى أغذيتهم) واما أغذيتهم فيجب أن لا يكون فيها لذع ولا ملوحة كثيرة ولا حموضة مؤذية فتحرك القوة الدافعة الى الدفع وهذه مثل ما ذكرنا من اللبن المطبوخ والمرضوف وخصوصا الذى طفئ فيه الحديد مرات واجود من ذلك الرائب المنزوع الزبد البتة مطبوخا مع قليل ارز وجاورس مقلوين ويجرب مبلغ ما يستمر به فاذا لم يستمر شيأ يتناول أقل منه وأشد الالبان المطبوخة تقوية لبن البقر واوفقها للمحرورين لبن الماعز مع انه قابض والرائب افضل للمحرورين من غير الرائب ومثل لباب السميذ المقلو المبرد المجفف ومثل الخبز

المجوف دقيقة بالخل يحبز جيدا وهو للمحرورين غاية ومثل العدس المطبوخ في ماءين ويصفيان عنه ثم يطبخ في الثالث حتى يثخن ويحمض اولا تحميض ومثل الحماضية واما الحوامض فمثل ما يتخذ من السماق وحب الرمان بالكعك والكزبرة وربما جعل فيه أرز والباقلا المطبوخ بالخل جيد لهم ومن اغذيتهم التي تغذو وتكون في نفسها اعلاجا جيدا ان يؤخذ من سويق الشعير حفنتان ومن بزر الخشخاش حفنة ومن قشر الخشخاش حفنة يطبخ جيدا و يصفى و يتناول وان حمضته بسويق التفاح الحامض او حب الرمان او السماق كان صوابا و يكون طعامهم الطهاندرانيا بدق ثم يقلى قليلا جيدا ثم يخلط به حب الرمان والكزبرة والسماق وان لم تكن حرارة شديدة خلط به جبن عتيق مقلو مدقوق ويجب أن لا يسقوا الا البارد كيف كان فان البارد يقل و يجزى والحار يحل و يرخى ويحوج الى اكثر الهيضة الا في الهيضة على ما شرط وفي السدى والورمي واللحمان التي تصلح لهم لحمان الطياهيج والقباج والدراريج والعصافير والقنابر ولحم الارنب والقطا والشفانين والفواخت ولحم السودانى خاصة والاصوب أن تكون مشوية مبزرة محمضة وايضا صفرة البيض مسلوقة في الخل والمصوصات المتخذة منها بمثل حب الرمان والزبيب الكثير العجم والكزبرة ومثل السماق وما شبه ذلك من ثمرة العليق وعساليج الكروم وورق الحماض وورق لسان الحمل والكرنب المكرر الطبخ والسمك الصغار المطبوخ بالخل ومن الذي يجرى مجرى الابازير زهرة الفستق وزهرة الزعرور والكزبرة وحب الآس واذا لم يهضموا اللحمان اتخذت لهم مدققة من لحم الفراريج والقباج والكزبرة وحب الآس ونحوها وطحنت بقوة وخلط بها ارز وباورس قليل ثم يصفى واعيد على النار حتى يقرب من الانعقاد ثم يحمض بسماق او حب رمان ونحوه والكرد نانك نافع لهم اذا لم يفسد الهضم جدا ويجب أن لا يعلى الا قليلا وان يسيل منها بالغرز رطوبة كثيرة والاكارع شديدة النفع لهم اذا طبخت مع الارز المقلو وليجتنبوا القوابض الا ان كانت قابضة الاعند تقور المعدة من الاطعمة الاخرى والشاهبلوط لا يضرهم وكذلك القسب وان كان الطعام اللطيف يفسد في معدهم اطعموا الاطعمة التي فيها غلظ تما مثل الاكارع بالربوب القابضة ومثل الاحساء القوية المتخذة من الارز والجاورس وربما تقع بهضم بقرص الطرون ونحوه والسكباج المتخذ من أطايب البقر يأكل السكباج وحده بالثريد او يأخذ معه ان اشتهى من الاطايب شيأ بقدر قوة هضمه وليس موافقة البطن غاية لجميع أصحاب القيام ومن الاحساء المحمودة لهم أن يؤخذ الخشخاش ويقلى قليلا قريبا ثم يتخذ منه ومن الارز والجاورس حسو ويحمض ان شاء بالسماق وحب الرمان ونحوه أو يتخذ احساء من الكعك اليابس والارز وشحم كلى الماعز أو ينقع السماق في ماء المطر يوما وليلة ويغلى غلية خفيفة ثم يصفيه تصفية شديدة ثم ينقع فيه الذرة حتى ينتفخ ثم يطحنه ثم يعرسه فيه بقوة ثم يصفيه ويرمى الثفل ثم لا يزال يحركه على النار بعود حتى يعود مثل الغراء ثم يطيبه بالملح قليلا ويجعل دسمه شحم الجداء أو الارز المقلو والملز زيت ولا يكثر فيه الملح والمسوسة وهكذا يكون الغذاء حارا أو باردا ومن دسومات زيت الانفاق ويجب ان يكون ماؤهم ماء المطر فان فيه قبضا وأظن ان أكثر نفع ذلك لسرعة انجذابه الى الكبد وسرعة تحلله فلا تبقى في

الكيلوس رطوبة ويكره لهم الشراب فان لم يكن بد وكانت القوة تقتضيه لتنتعش به فالاسود القابض الطعم القليل والاصوب لهم ان لا يأكلوا الاغذية الكثيرة الاصناف ولا مرارا بل يجب ان يقتصروا على طعام واحد قليل المقدار ويكون مرة واحدة وان يقدموا على الطعام ما هو أقبض وان يمتصوا قبله شيأ من السفرجل والرمان الحامض ولا يشربوا عليه الماء وان صبروا على ان لا يشربوا البتة كان علاجا جيدا بنفسه وخصوصا اذا لم يتحركوا عليه البتة ويجب ان تغمز أطرافهم العالية ليجذب الغذاء اليها وان تضمد معدهم بالاضمدة القابضة الممسكة الباردة والحارة والمخلوطة بحسب موجب الحال ويجب ان يقع فيها السنبل والمصطكى والمر والكعك والميسوسن كثير النفع اذا وقع فى هذه الادوية (وهذه صفة طلاء جيد يطلى به ما بين المعدة والكبد اذا كانا متشاركين فى الاسهال) يغلى عشرة أجزاء افسنتين بشراب ويصفى ويوضع على الموضع بخرقة ثم يؤخذ من الورد والجلنار والآس اليابس والاقاقيا والهيوفاقسطيداس والعفص أجزاء سواء ويخلط بماء الآس وبجير الافسنتين المذكور ويضمد به واعلم ان الترياق نافع جدا لكل اسهال يغشى ويسقط القوة ولا يكون سببه ورما ولا حمى شديدة والذى ليس بمستقل عن ضعفه وقد احتبس قيام كان به ولكن بدنه ليس يقبل الغذاء فالرأى له أكل العصافير والنواهض صدورها دون أطرافها العظمية المطبوخة الاعدار مطجنات ومكردنات وكذلك أيضا من تكمرشم وته ويضعف هضمه يعطى هذه الاشياء واللحم الاحمر مقلوا بالزيت مذرورا عليه الدارصيني ويقع ذلك ايضا فى شراب السفرجل والتفاح وعاما برناه فى الاسهال الدموى لن الماعز الملقى فيها الحجارة المحماة

●(المقالة الثانية فى معالجات أصناف الاستطلاقات المختلفة المذكورة بعد الفراغ من العلاج الكلى)●

●(علاج الاسهال الكبدى)● قد علمت أسباب الاسهال الكبدى وعلمت علاج اسهال كل سبب فيجب ان ترجع الى ذلك فتعالج سوء مزاجه وضعفه وورمه وسدده وامتلاءه كما عملت فى بابه فانك اذا فعلت ذلك فقد عالجته والذى يقع فى هذا الباب من الخطاء وان يعطى من به اسهال كبدى سددى أدوية مقبضة زائدة فى التسديد وبقاء بها المعقولة الطبيعية فيؤدى ذلك الى خطر عظيم وكثيرا ما طلى الجاهل الكبدى فى هذا القيام بقشرات الادم مطفئات للكبد بماء وبارد وفى ذلك هلاك المريض واعداد للعفونة بل يجب اذا علمت ان السبب فيه سدد فى الكبد أو الماساريقا ان تعتنى بتفتيح السدد وقد مدحوا الزبيب السمين فى هذا الباب حتى ان قوما زعموا انه يبرئ الاسهال الى الصعب وقد جربنا ذلك فكان الامر غير بعيد عما يقولون وفى ابتداء القيام الكبدى الاولى ان لا يقرب الليزقات الكبد لا يقبله وانما الصواب الاقتصار على ماء السويق فى اليوم مرتين او ثلاثا فان احتمل فى آخره خلط الجاورس به طعاما يصفيه فعل وان احتمل أكل المطبوخ غير مصفى فعل ويطبخ اسكرجة سويق بعشرين أسكرجة ماء الى ان يغلظ فاذا لم يكن فى القمار ورة تشويش فتحسى الدجاج بمرقه واذا كان القيام دمويا كبديا فليس يجب ان يحبس من تحت الا بحقن فى مؤذ

من فوق فتحدث آفة بالجود التدبير والعلاج من فوق وانما نطرف في معالجة الاسهال
الكبدي لانه يغلط فيه كثير من الاطباء

• (علاج الاسهال المعدي والمعوي بلا نضج) • ونبدأ منه بما بالزلق وقد علمت في باب المعدة
انه كيف يعالج زلق المعدة باصنافه وعلاج زلق الامعاء قريب من ذلك مناسب له ومع ذلك
فانا نورد اشربة واضمدة وقوانين هي اولى بهذا الموضع والقانون الاهم فيما ليس قروحيا
ان تخلط ادوية من القابضة القوية القبض مع القابضة المسخنة شربا وضمادا وان
يستعملوا الادوية التي تعين الطبيعة وتقوي الروح مثل الترياق الفاروق ومثل
الامروسيا والاثاناسيا ويجب ان تستعمل المدرات فانها قوية النفع من هذه العلة واذا
دلت الدلائل على كثرة البلغم اشتغل باستفراغه وان لم تنجح الادوية القريبة القوة والقوية
فقط ومعتدلة فربما افتقر الى مثل الخربق واما استفراغ مادة هذه العلة بالقيء فهو ردي
صعب وقلما يستفرغ القيء البلغم النازل الى الامعاء ولا يجب ان يشرب الماء ما امكن ثم ان
شربه لم يجز ان يشربه حارا البتة والشراب العتيق الرقيق الصرف القليل ينفعهم وما خالف
ذلك يضرهم وليتنقلوا ان احبوا ان يتنقلوا بمثل سويق الشعير او سويق القسب وسويق
الخرنوب وسويق حب الرمان وسويق النبق واما الكزبرة فانها قوية التأثير في حبس الطعام
في المعدة ومن المركبات الجيدة لهم بزر لسان الحمل والانيسون من كل واحد وزن درهم قشور
الرمان ودم الاخوين من كل واحد نصف درهم وهو شربة ويجب ان تشرب في شراب عفص
وان كان هناك حمى فبماء المطر ومن المركبات النافعة لهم جوارشن العفص وجوارشن
الكندر وجوارشن الخرنوب وينفعهم من الاضمدة مثل ضماد بزر الكتان مع التمر ويقوى
بمثل عصارة السفرجل والشب الرطب والطراثيث والاقاقيا والجلنار والمصطكي والورد
والعوسج والآس اجزاء سواء وربما اتخذ من هذه الادوية مراهم بشمع ودهن المصطكي
او دهن السفرجل او دهن ورد ومثل ضماد انطولوس وضماد درورونوس وضماد القاقلة
اذا كانت حرارة واما الكائن من قبل قروح الامعاء فعلاجه علاج القروح وكثرة استعمال
الحقنات القابضة من الادوية الباردة كالحصرمية والسماقية ويعالج بعلاج الدوسنطاريا
الذي نذكره واذا كان هناك سبب حاري هو الذي ينصب فيقرح فالاولى ان تستفرغه في
الصيف بالقيء ان خيف ولا تستفرغه من طريق القروح وان كان سببه بلغما احتجت الى ان
تخرج البلغم بحقن البلغم المذكورة في بابه وخففت الغذاء ولطفته وجعلته من الاشوية
والقلايا المتخذة من لحمان خفيفة وقللت شرب الماء ثم ان احتجت الى اقوى من ذلك فالخربق
اما ابيضه فللمعدة واما اسوده فللامعاء السفلى وهو ايضا مع ما يستفرغ يعدل المزاج
ويسخنه وهذه صفة دواء جيد لزلق الامعاء الرطب وهو كالغذاء وقد جربناه فحمدناه
(نسخته) يؤخذ الزيتون الاسود ويطبخ ويسحق بعجمه ويخلط به قشور الرمان وفلفل
ابيض وزيت انفاق ويؤكل مع الخبز ويجب ان يخلط بما يستعمل فيه من القوابض الباردة
مصطكي وكندر وان احتمل الفلفل فالفلفل واذا ازمن الاستطلاق الزلق وكادت القوة
ان تسقط فالواجب في ذلك ان تبدأ بتبديل المزاج وتسخينه وترويض العليل رياضة يحتملها

أو تدخله الحمام وتغمزه غمزا لطيفا وتدلك ظاهر بدنه ثم تصب عليه وهو مضطجع ايسر بن عصب
بل وركه أعلى من سائر ما فوقه في نصبه شيئا من ماء اللحم القوي مخلوطا به شراب قابض وكمثل
يابس فان احتملت قوته ومزاجه ان تتبعه بشيء منفذ مثل الفلافلي القليل أو الفوذنجي
فعلت ذلك حتى ينتفذه فانك اذا فعلت هذا جذبت الكبد شيئا من ذلك الغذاء وتقوت به
وأما سائر أصناف الاسهال المعدي والمعوي الذي هو دون الزلق فيقرب علاجه أكثره من
علاج الزلق فما كان سببه المرة الصفراوية الكثيرة الانصباب الى المعدة والامعاء فيجب ان
يعدل العضو الذي يتولد فيه المرار وينبعث عنه أعني الكبد والمرارة بما عرفت في بابه
وتستفرغ الفضل الصفراوي ان كان كثيرا وأصوب ذلك بالقيء ان أمكن رهان أو
بالاسهال ان لم يكن في القوة ضعف ولم يخف حدوث القروح أو انها حاصلة وبعد ذلك
فيتدارك بالمبردات القابضة المذكورة وكثيرا ما يشفي هذا الذي سقي الاهليلج الاصفر فانه
يخرج الصفراء ويعقب تونيسبردة قابضة ومما ينفعهم استعمال الرائب خصوصا بالطباشير
وكذلك ماء السويق الشعيري وان كان سببه بلغما ولج بما يخرج البلغم من المشروبات
والحقن ان كان كثيرا جدا ثم عولج بما يقبض ويسخن تسخينا معتدلا ومما يصلح لذلك
جوارشن حب الرمان الذي بالكمون والجوارشن الخوزي وأقراص الاقاقيا وان كان
البلغم زجاجيا لم يكن بد من مثل أقراص اسقليبيادس ومن سفوفات تتخذ من الانجدان
والنانخواه والكمون المنقع بالخل المقلو وبزر الكتان المقلو والسك والجلنار والكراويا والمر
والكندر مع طباشير على ما يستصوبه من التقدير بالمشاهدة وان كان هناك بلغم ومرة معا
ودل عليهما خروج ما يخرج وسائر العلامات انتفعوا بان يؤخذ من الهليلج الاصفر جزء ومن
الحرف نصف جزء ويخلط به من السك وحب الآس والسماق والكزمازج من كل واحد
سدس جزء وان كان السبب سوداء تنصب اليه فلنفرد له بابا نخصه بباب الاسهال السوداوي
ونقسبه الى الطحال وأما الذي بسبب الاطعمة والاغذية فانا أيضا نفرد له بابا وان لم يكن
الاضعف القوى وسوء المزاج نامات سوء المزاج بعلاماته وأكثر سوء مزاج المعي يكون
مشاركا لسوء مزاج المعدة وعلاماته علاماته فان كان الضعف في الماسكة وحدها وكان
ابردا انتفع بالجوارشن الخوزي وانتفع بجوارشن انا على هذه الصفة * يؤخذ من العود
الخام ومن الكمون المنقع بالخل المقلو ومن النانخواه والكراويا والكندر والمر والزنجبيل المقلو
والقاقلة وعجم الزبيب المدقوق أجزاء سواء يتخذ منها سفوف والشربة الى ثلاثة دراهم وان
كانت هناك رياح كثيرة جعلنا فيها بزر الشاهسفرم وبزر السذاب وأيضا تركيب لبعضهم
وهذا الباب كثير الفائدة (ونسخته) يؤخذ من الزنجبيل وبزر الرازيانج والانيسون
والدارفلفل والقاقلة من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ومن بزر النانخواه وبزر الكرفس من
كل واحد وزن اربعة دراهم ومن السليخة وقصب الذريرة والسعد والعود الخام من كل واحد
وزن ثلاثة دراهم ونصف ومن السك وزن خمسة دراهم ومن الزعفران وزن أربعة دراهم
ومن القرنفل وأظفار الطيب والنليريوا من كل واحد ثلاثة دراهم وسدس ومن حب الآس
عشرون درهما يقرص منه أقراص والشربة بمقدار المشاهدة وينفع فيها أقراص المر ماخوذ

خصوصا

خصوصا اذا كانت القوة الدافعة ضعيفة أيضا وتنفع فيها أيضا الاضمدة المذكورة المسخنة وان كان مع ضعف الدافعة خلطتها بالاقسنتين وأما ان كان فساد الهضم لحر استعملت الادوية المبردة وفيها قبض ما وغلظت الغذاء وجعلته من جنس البارد الغليظ مما ذكرناه ويجب ان تستعين بما ذكرناه فى باب سوء الهضم وأما ان كان الضعف فى الماسكة لبرد أو حر استعملت القوابض المذكورة فى أول الباب الحارة والباردة فان كانت الدافعة أيضا ضعيفة استعملت سفوف خبث الحديد بجوز بوا فى شراب النعناع واستعملت الاضمدة بحسب الواجب كما تعلم

•(علاج الاسهال المرارى)• قد ذكرناه فى باب المعدة وهو متعلق فى أكثر الامر بمعالجات احوال الكبد والمرارة والمعدة المولدة للصفراء ويجب ان يطلب من هناك

•(علاج الاسهال السوداوى وهو الطحالى الذى ليس فيه سحج)• يجب ان يقصد فيه قصد علاج الطحال فيتعرف حاله فيقابل بالواجب فيه فان كان هناك كثرة من السوداء ووفور من القوة استفرغ بطبيخ الافتيمون ونحوه وان كان غليظا كالدردى ولم يكن عن ورم بل لغلظ السوداء نفسها فاستعمل فيه هذا المسهل ان كانت القوة قوية (ونسخته) يؤخذ من الملح الدرانى جزء ومن الشوكة المصرية ثلاثة أجزاء ومن الخربق الاسود جزآن ويطبخ الشوكة والخربق فى الماء طبخا بقوة وأذب فيه الملح وصفه واسقه وهذا طريق اسهاله وتنقيته بما يسهل وان وجب الفصد فصد وقوى الكبد وقوى فم المعدة ان كان السبب فى الاسهال معديا سوداويا لما ينصب الى المعدة من الاخلاط السوداوية ووضع على الطحال محاجم بعد ما يقبض منه الى المعدة والامعاء وبعد ذلك يدبر بما هو لطيف مقو مثل هذا التركيب الذى انا (ونسخته) يؤخذ من حب الرمان عشرة دراهم ومن البهمن الاحمر المقلو درهم ومن الزرنباد المقلو درهم ومن الكهربا درهم ومن بزر السذاب ومن بزر الشاهسفرم درهم ويتخذ منه سفوف والشربة ثلاثة دراهم (وأيضا) يؤخذ حب الرمان وزبيب الاسود يدق بخل وماء ويعصر عنه ويصفى ويلقى عليه قليل ملح وسعتر ويصطبغ به فان احتيج الى أقوى من هذا أخذ من الكندر والسعد وجوز السرو والسك من كل واحد نصف درهم ومن الكمون درهم يشرب فى شراب عتيق صرف

•(علاج اسهال الدم بغير سحج)• قد علمت ان هذا يكون من البدن ويكون من الكبد ويكون من المعدة والامعاء العليا والسفلى ويكون من المقعدة وعرفت علاماتها وما كان منه صديديا أو درديا أو غساليا فعلاجه من جهة الكبد واصلاح مزاجها وتفتيح سددها والتدبير المتقدم فى ذلك مراعاة حال البدن فى الامتلاء ومراعاة الاسباب الموجبة له فان لم يكن له وجع وحدست انه من البدن أو الكبد ولم تسقط قوة لم تحبسه وان خفت ان سيلانه يورث سحجا أو يورث ضعفا فصدت واخرجته من ضد جهة حركته ثم استعملت الادوية القابضة الحابسة للدم والذى يحدث من فتق فى عروق المعى فربما أدى الى سحج عاجل فيجب ان يصرف الاعتناء الى حبسه واماالته الى ضد الجهة ان كان هناك امتلاء أشد وأكثر واعلم ان المشروبات من الحوابس أوفق لما كان من الامعاء العليا وما يليها وما فوقها والحقن أوفق لما كان من الامعاء السفلى وما بين ذلك فالاصوب ان يجمع فيها بين العلاجين وجميع

الادوية الباردة القابضة والمغرية المذكورة فيما سلف حوابس للدم لاسيما اذا وقع فيها الشب والشادنج المحرق كالغبار ودم الاخوين والكهربا والبسد واللؤلؤ مشروبة ومحقونا بها وربما احتيج الى مخدرات وربما احتيج الى تقوية بما فيه مع القبض قوة ولاقراص الجلنار من جملة ما يشرب قوة قوية واقراص بزر الحماض واقراص الشادنج مما ينفع اعانة وعصارة لسان الحمل وعصارة بزرقطونا وعصارة لحية التيس فى هذه الابواب منفعة عظيمة وخصوصا اذا جعل فيها الادوية المفردة المذكورة ومن الاقراص المذكورة أولا (وأيضا) يؤخذ تفاح وسفرجل وورد يابس من كل واحد نصف رطل يطبخ بخمسة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف ثم يصفى ويلقى عليه مثله دهن ورد ويطبخ فى اناء مضاعف حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وتخرج خاصيته فيستعمل هذا الدهن فى المشروبات وأما الحقن الحوابس فمن هذه العصارات ومن مياه طبخ فيها القوابض المعروفة وذرعليها مما طبخ فيها وجعل دسمها من شحم كلى ماعز ومن دهن الورد الجيد البالغ وسنذكرها فى القراباذين ونذكرها ايضا فى باب السحج وليختر منها الصليبة المعتدلة التى ليس فيها أدوية وأقراص حادة ونورد بعضها ههنا *(حقنة جيدة مما اقناه)* يؤخذ من قشور الرمان ومن لسان الحمل ومن خرنوب الشوك ومن سويق النبق ومن سويق الارز من كل واحد ثمانية دراهم ويؤخذ من العفص الفج عفصتان ومن الجلنار والورد من كل واحد أربعة دراهم ويصب عليه من الماء منا بالصغير وان كان ذلك الماء ماء عصى الراعى كان جيدا ثم يطبخ برفق حتى يبقى قريب من ثلثه ويصفى ويؤخذ من الشب وزن نصف درهم ومن دم الاخوين والاقاقيا والشادنج والجلنار وعصارة لحية التيس والصمغ المقلو واسفيذاج الرصاص والصدف المحرق والطين الارمنى من كل واحد درهم ومن دهن الورد ستة دراهم ومن اهالة شحم كلى الماعز ستة دراهم ومن شاء جعل فيه من الافيون وزن دانق الى دانق ونصف ويحقن به واذا كان الغرض بالحقنة امساك الدم لم يحتج الى ان يغلظ بالمغريات من الارز والجاورس ونحوه واذا كان الغرض فيه تدبير السحج أو تدبيرهما جميعا احتاج الى ذلك ويجب ان يجتهد حتى لا يدخل فى الحقن ريح ومن الشيافات القوية فى هذا الباب ان يؤخذ من الاقاقيا ومن الصمغ العربى ومن بزر البنج ومن الافيون ومن اسفيذاج الرصاص ومن الطين الارمنى ومن الكهربا ومن العفص الفج أجزاء سواء فتسحقها وتجمعها بالدواء المطبوخ حارا وتجعلها بلابيط وأما من المقعدة فيكفيه انه يستعمل هذه الادوية *يؤخذ مرداسنج وجلنار واسفيذاج الرصاص وصدف محرق ويستعمل على الموضع بعد الغسل والتنقية فاذا فعلت كل هذا وبلغ عليك المرض ولم يحتبس لم تجد بدا من ان تربط اليدين من الابط بشد شديد وتدلك أطرافهم دلكا وتجلس العليل فى ماء بارد صيفا وفى هواء بارد شتاء وتسقيه الماء البارد وتصب على احشائه العصارات الباردة المبردة والاشربة الحابسة مثل رب الحصرم ورب الريباس ونحو ذلك مبردا بالثلج

(علاج السحج وقروح الامعاء) يجب أن لا يغلط فى السحج فربما لم يكن ذلك الذى يحتاج الى ما فيه قوة شديدة وكان فى استعماله هلاك وكان نفس التبريد الشديد واعطاء

مثل

مثل البطيخ الهندي والعدس والبقلة الحمقاء كما في العلاج فاذا استعملت الحقن التي تقع
فيها أدوية كاوية كانت الهلاك ويجب ان تعالج كما علمت ما كان في الامعاء العليا بالمشروبات
وما كان في السفلى بالحقن وما كان في الوسط فبالعلاجين ثم أول ما يجب ان تراعى حال السبب
الفاعل للسحج ولقروح الامعاء هل هو بعد في الانصباب وهل سببه الاقدم من انفتاق أو
امتلاء أو ورم باق أو هو محتبس منقطع قد بطل وبقي أثر من السحج والقرحة وقد أعطينا
العلامات في ذلك فان كان السبب بعد ينصب فدبر في قطعه وحسمه بما قد عرفته في مواضعه
وان كان لابد من استفراغ لرداءة الخلط فعلت بحذر وتقية واجتهدت في ان يكون المسهل ليس
بشديد الضرر بالاثر والقرحة بل مثل الهليلج واصلحته بما يخلط به من مثل الهليلج والكراويا
والكثيراء وما يشبهه وان أمكنك ان تمنعه من الغذاء يوما ليصير البدن نحيلا بما ينصب عنه
فعلت واذا أردت ان تغذوه غذوته باللبن المرضوف والمطبوخ على ما مضى في بابه وهذا على
سبيل الدواء وأما الغذاء نفسه عند الحاجة وظهور الضعف فما ثقل جسمه وتظهر تقويته
كاكباد الدجاج السمينة والقليل من خبز السميذ المائل الى فطوره ونحي الديوك والبيض
الذي ارتفع عن النيمبرشت والقطاعن المشوى القوى وربما انتفع جدا بالسمك المشوى الحار
والاكارع مطبوخة في حليب والارز المقلو جيد لهم جدا اذا امصوها ويجب أن تحفظ قوتهم
أيضا بربوب الفواكه والاغذية المذكورة في الباب الاول نافعة لهم ويجب ان يكون طعامهم
دائما قليلا ويجب ان لايشرب الشراب الا اذا لم تكن حرارة فحينئذ يشرب منه قليلا من الاسود
القابض وماؤه الماء البارد وليس يصلح ان يبدأ أولا بالادوية الصرفة المؤذية بكيفياتها
القابضة واللاذعة والحادشة واذا اشتد الوجع احتيجت ضرورة الى المخدرات لتصير كالستارة
وتنطلي على وجه المرض وجميع الادوية المبردة القابضة المخلوطة بالمخدرية نافعة فيه الا ان يقع
تأكل فربما احتجنا الى الجالية والكاوية مخلوطة بما يجفف بلا لذع ويجب ان يسقى صاحب
السحج ما يسقاه من البزور وغيرها في ماء بارد لا في ماء حار والراوند خاصية عجيبة جدا في قروح
الامعاء واسهال الاعراس وخصوصا اذا سقى في مثل ماء لسان الحمل بقليل شراب عتيق والبلوط
المشوى والخرنوب قوة قوية مجموعين ومفردين وبزر الورد عجيب جدا وقد جربناه ومما ذكره
بعضهم ان المبتدئ اذا سقى أربعة دراهم صمغ بماء بارد زالت علته وأما الطين المختوم فانه نافع
جدا من كل سحج حتى للتأكل يسقى منه بعد تنقية التأكل والوسخ بحقنة من الحقن التي تذكر
وكذلك اذا حقن بالطين المختوم في عصارة لسان الحمل وكوكب ساموس أيضا وعصارة بقلة
الحمقاء ومما ينفع من ذلك عصارة التوت الذي لم ينضج وكذلك شرب حشيشة ذنب الخيل
وعصارة الورد شربا وحقنة وذكر بعضهم في أدوية هذا الباب رجل العقعق وأظن انه رجل
الغراب وقد قيل ان ابقراط اذا ذكر رجل العقعق عنى به ورق التين وهذا مما لا يصلح في هذا
الباب وشرب انفحة الارنب لهم نافع والجبن المنزوع عنه ماؤه على ما ذكرناه في الباب الاول
شديد النفع لهم وان بالغوا في التأكل واذا وقع السحج بسبب دواء مشروب فمن الاشياء
النافعة أن يحتقن بالسمن ودم الاخوين يجعل في وزن ثلاثين درهما من السمن درهم من دم
الاخوين الى ثلاثة دراهم ٭ ومن المركبات النافعة لهم الاقراص والسفوفات الباردة

المذكورة وبما وجد لهم اذا ذر على الخبز وسقي وشرب بعده ماء بارد أن يؤخذ من رماد الودع
أربعة أجزاء ومن العفص جزآن ومن الفلفل جزء يسحق وينخل منه وزن درهم على الطعام
ويشرب بالماء البارد والقلونيا نافع لهم أيضا اذا شربوه بماء بارد وأما الحقن والحمولات الصالحة
لهذا الفن الحقن والحمولات الصالحة لاسهال الدم المطلق فيزيد فيها في أوله المغريات القابضة
وفي آخره ان أدى الى تأكل المنقيات والكاويات والى ان يذهب ترضيض المعي ويبقى ظاهره فلا
يجب ان يجاوز المغريات والقابضة وقال بعضهم ان الاقاقيا يجب ان لا تقع في الحقن اذا لم
يكن في العلة دم وليس هذا بشيء ثم اذا بقيت القرحة جراحة فالحقنة القابضة مع المغرية
والدسمة ثم في آخره ان أدى الى تأكل فالمنقيات والكاويات ومن الناس من يخلط شيأ قليلا
من القلقديفيون في بعض العصارات والحقن السلمية فينفع منه منفعة عظيمة لكن اذا لم تدع
الضرورة الى ما هو حاد والى ما هو حامض فالاولى أن لا يستعمل ويجب ان ينتقل أولا الى ما هو
حامض ثم الى ما هو حاد ثم اذا دعت الضرورة والتأكل فلا تبال ولا بالقلقديفيون وتستعمل
ما يتخذ منه وربما كان من الصواب ان تبدأ بشيء مخدر ثم تستعمل الحقن الحادة فان لم يحتملها
العليل وهذه الحادة والزرنيخية يخاف منها عليها ان تكشط جلدة بعد جلدة حتى تنثقب الامعاء
ولذلك يجب ان تكون المبادرة الى استعمالها كما تعلم أن القرحة قد فسدت ولا تؤخر الى وقت
يخاف معه ان يحدث ثقب لاتساع القروح وغورها واعلم ان لشحم الماعز فضيلة على كل
ما يجمع الى الحقن من المغريات فانه يبرد ويسكن اللذع ويجمد على موضع العلة بسرعة وهذا
أيضا انما يحتاج اليه في أول العلة واذا تأدى الى المدة احتجت الى التنقية ثم الى ما هو أقوى
منها واحتجت الى ان تهجر الدسومات والمغريات الحائلة بين الدواء والعلة واذا علمت ان
القروح وسخة فنقها بغسل ماء العسل وأقوى من ذلك ماء الملح والماء الذي ربي فيه الزيتون
المملح وطبيخ السمك المالح ولا بد لك مع المدة من مثل أقراص الرازيانج تستعملها لا محالة اذا
جاوزت العلة الطراءة لا يمنع عنها مانع واعلم ان الحقن الدسمة المغرية تسكن وجع من به قرحة
في معاء متأكلة ولكن لا يثق انما يثق بما ينال التأكل بالادوية النافعة من التأكل وهي
المنقية الجلاءة مع تجفيف وقبض والذي يتخذ منها الاقراص فلا ينبغي أن يكثر عليها المغريات
والدسومات فتحول بينها وبين التأكل والنافعة للتأكل ربما أوجعت وآلمت ولم يلتفت الى
ذلك واعلم انك اذا نقيت بالحقن الحادة فيجب أن تتبعها بالمدملة المتخذة من الادوية القوابض
والمغريات وذلك حين تعلم أن اللحم الصحيح ظهر واذا اجتمعت الحمى والضعف والتأكل
وكانت حرقة ولم تجسر على استعمال مثل أقراص الزرنيخ وحدها وجب أن تداف في مياه
الفواكه القابضة الباردة كالحصرم والسماق والريباس والورد وما يشبه ذلك ثم تجفف
ويكرر عليها ذلك وتستعمل وربما لم يكن بد من خلط البنج والافيون بها أو تقديم مخدرات
عليها أو اعطاء المريض طعاما قليلا لا محمودا وأكثر مبالغ هذه الاقراص من نصف درهم الى
درهمين وربما كان الاصوب أن تجعل في مثل مياه المبردات القابضة ومنها العدس
وجفت البلوط فان هذا يعين في احداث الخشكريشة ومما يشتد وجعه ومنفعته جميعا ان
يحقن بأقراص الزرنيخ في ماء الملح عند شدة غلظ المدقور وربما أغنى المحموم والضعفاء الذين

يشتد

يشتد حسهم ولا يعقلون الحاد من الحقن هذا التدبير يتداوون به فيحقنون بماء العسل ثم بعد
أربع ساعات بماء الملح ثم يسقون الطين المختوم بخل ممزوج بماء فانه بروه ومن التدبير
في باب الحقن أن يحقن قليلا قليلا في مرات واذا اشتد اللذع فيتدارك بدهن الورد ويحقن به
وأما الحقن المستعملة لحبس الدم ومنع اسهاله فهي أحرى وأقرب من حقن منع الاسهال
وقد اتخذلها اقراص أيضا تستعمل في ماثياتها ولنذكر الآن نسخ حقن وشيافات واقراص
تقع في الحقن فمن الحقن الخفيفة في هذا وفي الاسهال الحاران يحقن بماء لسان الحمل
وحده او مع بعض الاقراص التي تذكر أو يحقن بالخبز السميذ والقطير مدوفا في عصارة ومن
الحقن الخفيفة ان يؤخذ ماء الشعير ودهن الورد ومح البيض وماء ارز مطبوخ بشحم كلى
الماعز الحولي مصفى ويلقى فيه طين مختوم وكذلك حقنة بسلاقة الارز المقلو المطبوخ
بشحم وبماء جعل معه قشور الرمان والعفص وكذلك حقنة ماء السويق والطين المختوم
وأيضا حقنة نافعة عند الحرارة الشديدة يؤخذ عصارة جرادة القرع وبقلة الحمقاء
ولسان الحمل وعصا الراعي وحب الآس والعدس المصبوب عنه الماء مرتين تجمع هذه
العصارات ويخلط بها دهن الورد واسفيذاج وطين ارمني وأقاقيا وتوتيا وان احتيج الى
الافيون جعل فيها بحسب الحاجة والحال ومما جرب أيضا هذه الحقنة للسحج وهي أن
يؤخذ اللوز وقشور الرمان والعفص والسماق وورق العليق واصل الينبوت ويسلق
بالشراب حتى يثخن ثم يصفى ويسحق مع بعض اقراص الحقن ويجعل فيه دهن الآس (وأما
الشيافات) للسحج فان أمهات ادويتها المر والكندر والزعفران والسندروس والشب
والميعة وجندبادستر اذا كان افيون والحضض والقرطاس المحرق ودم الاخوين وقرن الايل
المحرق والقيموليا والاطيان التي تجري مجراه والاقاقيات والمرداسنج وما اشبه ذلك وربما
احتيج الى الزاجات والزنجار وغير ذلك •(شياف للسحج والزحير)• يؤخذ مر كندر
زعفران أفيون يعجن ببياض البيض •(آخر)• يؤخذ سندروس ميعة مر زعفران
أفيون يعجن بماء لسان حمل فانه نافع •(آخر)• يؤخذ أفيون جندبادستر صمغ حضض يعجن
بعصارة لسان الحمل وقد يتخذ من أمثال هذه الادوية مراهم بدهن ورد والاسفيذاج
ويستعمل على خرق وقطع من قطن ويدس في المقعدة على ميل فاذا اندس فيها قلب الميل
حتى يستوي ذلك وتنقى •(نسخ الاقراص)• وأما الاقراص المجربة فمثل اقراص
الكوكب واقراص الزرنيخ للتآكل ويجب أن يحفظ في تحبير العنب ليحفظ عليه القوة
واقراص القرطاس المحرق منها أن يؤخذ قرطاس محرق عشرة دراهم ومن الزرنيخين
المحرقين وقشور النحاس والشب اليماني والعفص والنورة التي لم تطفأ من كل واحد اثنا عشر
درهما تتخذ منها اقراص بعصارة لسان الحمل كل قرص وزن أربعة دراهم والصغير يستعمل
منه وزن درهم والكبير قرصة واحدة بتمامها •(قرصة أخرى)• يؤخذ السماق واقماع
الرمان وسقومقوطون وهو نوع من حي العالم وجلنار وحب الحصرم وقلقنت وقلقطار
ورصاص محرق واثمد من كل واحد جزء وزنجار نصف جزء ويتخذ منه اقراص •(قرصة
قوية)• يؤخذ النورة والقلي والاقاقيا والعفص والزرنيخ مربى بالخل أياما ويقرص ومن

قوتها بما كفى ان يحقن بماء لسان الحمل * (نسخ الاضمدة والاطلية) * واما الاضمدة والاطلية النافعة من ذلك فالاضمدة المذكورة فى باب علاج الاسهال المطلق وقد جرب طلاء اقراص الكوكب بماء الآس فانتفع به جدا واذا لم يهدأ الوجع فأقعد العليل فى آبزن قد طبخ فى مائه القوابض المعلومة مع شئ من شبث والحلبة والخطمى وان اشتد العطش والكرب فى السحج الصفراوى استعملت الرائب المطبوخ وماء سويق الشعير المبردين وان اشتد الوجع حتى قارب الغشى لم يكن بد من المخدرات وقبل ذلك فاحقن بشحم المعز مع ماء السويق الشعيرى من غير مدافعة فربما سكن الوجع وانقطع المرض بما يعرض من اعتدال الاخلاط وان لم يكن فعالج بما قدرى وان شئت حقنت فى مثل ذلك الوقت بهذه الحقنة وهى أن يؤخذ ماء كشك الشعير والارز وشحم كلى الماعز ودهن ورد وصمغ عربى والاسفيذاج ومح البيض تضرب الجميع فى مكان واحد وان شئت جعلت فيه أفيونا واستعملته فان كان السحج بلغميا فالواجب ان تبدأ فى علاجه بما يقطع البلغم ويخرجه ويريح منه ويغتذى بمثله حتى يكون غذاؤه أيضا السمك المالح والصباغات والخردل والسلق والمرى والكوامخ وتكون صباغته من مثل حب الرمان والزبيب مع الابازير والخردل وما يقطع واذا أكثر من الصبر المقلو مغتذيا به ويكون قد تناول شيأ من الادوية التى الى الحرارة مثل الجوزى والفلافلى انتفع به وقد ذكر بعضهم ان بعض من به قروح الامعاء انتفع بها وشير كان يسقى كل يوم مع السذاب ثم يغتذى بالصبر المقلو فعل ذلك أياما فبرأ ويشبه أن يكون ذلك من هذا القبيل وقد ذكروا ان رجلا كان يعالج الدوسنطاريا المتقادم بعلاج يقتل أو يريح فى يوم واحد كان يطعم الرجل خبزا يعمل حريفا ويقلل شربه ذلك اليوم ويحقنه من العشى بماء مالح ثم يتبعه بحقنة من دواء أقوى من الحقن المدملة فان احتمل وجع ما عالجه برأ أو الامات وتكون حقنتهم مثل هذه الحقنة وهى أن يؤخذ من زنجوش ومن ملح وورق الدهمست وهو حب الغار شب سذاب كيل ملأ من كل واحد أوقية ومن الزيت قسطان يطبخ الزيت حتى يذهب ثلثه ويصفى ويستعمل ذلك الزيت حقنة وأيضا تنفعهم الحقنة بطبيخ الارز قد جعل فيه ملح مالح * (نسخة قيروطى موصوف فى هذا الصنف من العلة) * يؤخذ من التمر اللحيم رطلان ونصف ومن المصطكى أوقية ومن الشبث الرطب ستة أواق ومن الصبر أوقية ومن الشمع عشرة أواق ومن الشراب ودهن الورد مقدار الكفاية وقد يجعل فى بزوره الحرف وخصوصا اذا أحس بالبرد والبلغم اللزج وأما السحج السوداوى فبعد تدبير السوداء والطحال على ما ذكرناه فى موضع قبل هذا وبعد اصلاح التدبير ينفع منه سفوف الطين وتنفعهم الحقن الارزية وفيها أفاويه عطرة وبزور حارة لينة ومبردة قابضة ويجعل فيها دهن الورد وصفرة البيض وأغذيتهم ما يحسن تولد الدم عنه واذا كانت القرحة خبيثة لم يكن بد من الحقنة بماء الملح الاندرانى ثم اتباعها ان احتيج اليه بما ينقى جدا حتى يظهر اللحم الصحيح ثم يعالج بالمدملات من الحقن والحقن الملينة لهذه مثل حقنة تقع فيها الشوكة المصرية ثلاثة أجزاء ومن الطين الاسود جزآن يطبخ بجميع ملح اندرانى فان لم ينتفع ذلك فاقراص الزرانيخ وأما السحج الثفلى فيعالج بما يلين

الطبيعة وفيه لين ودسومة وتغرية وازلاق ويقدم على الطعام مثل صفرة بيض نيمبرشت ومثل مرقة الديك الهرم ومثل مرق الاسفيذباج المتخذ من الفراريج الرخصة المسمنة وتستعمل الحقن المليّنة من العصارات المغرية المزلقة مع دهن ورد وصفرة بيض ونحو ذلك وقد ينفع اذا طال هذا السحج أن يؤخذ بزركتان وبزرقطونا وبزرمرو وبزرخطمى ويؤخذ لعابه ويسقى قبل الطعام فانه يجمع الى الازلاق اسكانا للوجع وتغرية وتناول الاجاص قبل الطعام فربما أزال هذا العارض وأما السحج الكائن عقيب شرب الدواء فينفع منه شرب الادوية المبردة المغرية المذكورة وينفع منه الكثيراء المقلو يشرب فى الزيت منه وزن درهم ونصف فما فوقه وينفع منه جدا أن يحقن بسمن البقر الطرى الجيد قد جعل فيه شئ من دم أخوين صالح وقد ينتفع بمرقة بطون البقر فى بعض السحج المرارى وليس هو بدواء جامع

●(فصل فى علاج الاسهال الكائن بسبب الاغذية)● العلاج المعلوم له أولا أن لا يمنع من انحدارها ما لم يحدث هيضة قوية مفرطة أما اذا كان من كثرة الغذاء فعل ذلك واستعمل الجوع بعده فاذا انحدر تناول بعض الربوب القابضة وان حدث ضعف تناول الخوزى أو سفوف حب رمان وان أحس بضعف فى المعدة مع ما اتفق من الاكثار ودل عليه ما يحدث من القراقر والنفخ أخذ من الجلنار والكندر والناغوا أجزاء سواء تعجن بزبيب مدقوق بعجمه ويأخذ منه كل غداة مقدار جوزة وأيضا يأخذ دواء الورد والكزماذج المذكور فى الاقراباذين وأما ان كان من فساد الاغذية فى نفسها ووقتها ولكيفيات رديئة فيها أو سرعة استحالة فيها فيجب أن يتناول بعدها أغذية حسنة الكيموس قابضة وتعالج الاثر الباقى من الحر والبرد بما تعلم من الجوارشنات القابضة الباردة والحارة وان كان السبب لزوجتها وزلقها غيرها الى ما فيه مع الخفة قبض وأما حرها وبردها فعلى ما يوجبه فان كان السبب تقديم المزلق قدم القابض وان كان السبب تأخر ما يسرع هضمه غير التدبير وتناول الطباشير ببعض الربوب لتصلح المعدة من أثر ما ضرها فغيرها فانه فى الاكثر يحدث سخونة وان حدثت فى الندرة برودة لحموضة الطعام فى بعض أحوال مثل هذه التدبير تناول الطباشير بالخوزى وان كان السبب قلة الطعام أو لطافة جوهره تغذى بعده باللحوم الغليظة مصوصات وقرانص وهلامات والسمك المقور ونحوه وان خاف مع ذلك ضعفا فى الهضم بردها

●(فصل فى علاج الاسهال الدماغى)● يجب أن لا ينام صاحبه البتة على القفا واذا انتبه من النوم فيجب عليه أن يستعمل القئ ليخرج الخلط المنصب الى المعدة من الرأس الفاعل للاسهال وأن يستعمل ما ذكرناه فى باب النزلة من حلق الرأس ودلكه بالاشياء الخشنة من كمادات الرأس واستعمال المحمرة والكاوية عليه ومن تقويته واصلاح مزاجه وربما احتيج الى الكى ولا يجب أن يشتغل بحبسه عن المعدة بالادوية القابضة فيعظم خطره بل يجب أن يخرج ما يجتمع من فوق بالقئ وما ينزل من طريق الامعاء ولو بالحقن ويحبس ما ينزل منه الى البطن لا بما يقبض فيحبس فى البطن بل بمثل ما يحبس به عن الصدر مما ذكرناه فى بابه ومما عرفناه فى باب علاج النزلة من حسم الاسباب الموجبة للنزلة وامالتها ولا حاجة بنا

أن نكرر ذلك

•(فصل في علاج الاسهال السددي)• الاسهال السددي أكثره كائن باد وار كان عن البدن كله أو كان عن سدد في الكبد أو بين الكبد والمعدة فمن الخطأ ايقاع الزيادة في السدد بالقوابض بل يجب أن يعان المندفع عن السدد بالاستفراغ فاذا خلت المسالك عنه سرحت الادوية المفتحة الى السدد لتفتحها وربما احتيج في تفتيح السدد الى مسهل قوي يجذب المواد الغليظة المؤدية للسدد والى حقن قوية الجذب والتفتيح والقيء من أنفع ما يكون لذلك اذا وقع من تلقاء نفسه كما شهد به ابقراط والصواب لصاحب هذه العلة أن يأكل غذاءه في مرات لا في مرة واحدة ويأكل في كل مرة القدر الذي يصيبه من غذائه ثم يجب أن يفرق ويجب أن يتبع غذاءه بما يعين على التنفيذ بسرعة وتفتيح السدد للغذاء وأفضل ذلك كله عند جالينوس هو الفوذنجي ويعطى منه قبل الطعام الى مثقال واذا انهضم الطعام أعطي أيضا قدر نصف درهم والشراب العتيق القوي الرقيق جيد جدا اذا استعمل بعد الطعام والترياق أنفع شيء لذلك واذا صح انهضام الطعام استحم وأما الدلك فيجب أن لا يفتر فيه قبل الطعام وبعده واذا ضعف البدن احتيج الى دلك شديد بالخرق الخشنة للظهر والبطن وربما احتيج الى أن يطلى بدنه بالزفت وبالادوية المحمرة وأما تفتيح السدد فقد علمته ويجب أن لا يعجبنك هزال البدن عن ذلك فانك اذا عالجته وفتحت سدده وأسهلت الاخلاط السادة نفذ الغذاء الى بدنه ولم يعرض ذرب بعد ذلك وقوي بدنه

•(فصل في علاج الاسهال الذوباني)• أما في مثل الدق والسل وما يجري هذا المجرى فلا يطمع في معالجته الا كالطمع في معالجة سببه وأما ما كان دون ذلك فيعالج البدن بالمبردات المرطبة والاهوية والنطولات بحسب ذلك ويطعم أقراص الطباشير وأقراص الكافور بالاطلية والاضمدة المبردة على الصدر والقلب والكبد ويجعل الاغذية من جنس اللحوم الخفيفة هلامات وقريصات ومصوصات ولحم السمك سكباجا بالخل والخبز السميذ الجيد العجن والتخمير والخبز اذا قلي ربما اتخذ منه حسو مخلوط بالصمغ والنشا وكذلك الحماضية ونحو ذلك ولا يحبس الاندفاع دفعة واحدة بل يحبس بالتدريج بمثل هذه المعالجات وبأقراص الطباشير الممسكة خاصة وأقراص على هذه الصفة وهي أن يؤخذ الطين الارمني والطباشير والشاهبلوط وبزر الحماض المقشر والامبرباريس والورد والصمغ المقلو والسرطانات المحرقة يدق الجميع ويعجن بماء السفرجل ويستعمل

•(فصل في علاج الاسهال الكائن عن التكاثف)• قد أشرنا الى علاجه حيث عرفنا تدبير جذب المواد الاستلائية الى ظاهر البدن والاولى أن تخرج الاخلاط بالفصد والاسهال المناسب الذي فرغنا عنه ويستعمل الحمامات بمياه مفتحة وهي التي طبخ فيها المفتحات وبالغسولات المفتحة ويكثر من آبزنات البرقان ان كان التكاثف شديدا ويستعمل الدلك بالمناديل الخشنة وبالليف حتى يحمر الجلد ثم يصب عليه الماء الحار والمياه التي فيها قوة مفتحة مما ذكرنا آنفا

•(فصل في علاج الهيضة)• للهيضة تدبير في أول ما تتحرك وتدبير في وسط حركتها وتدبير عند

هضامهما الردىء وعصيانها الخبيث وحركة أعراضهما المقلقة فاذا ظهرت علامات الهيضة وأخذ الغثيان يتغير عن حاله ويحس في المعدة بثقل وفي الامعاء بوخز وربما كان معها غشيان فيجب أن لا يتناول عليه شيء البتة ولا بعد ذلك الا عند ما يخاف سقوط القوة فيدبر بما نذكره فأول ما ينبغي أن يعمل به هو قذفه بالقيء ان كان الطعام بعد قريبا من فوق وان لم يكن كذلك اتبع بما يحدره كما يلين الطبع وان يكون الملين والقيء بقدر ما يخرج ذلك القدر دون أن يخرج فضلا عليه أو شيئا غريبا عنه ويجب أن يقذفوا بما ليس فيه خلتان ارخاء المعدة واضعاف قوتها مثل ماء فيه دهن الخل ومثل دهن الزيت والماء الحار ولا فيه تغذية وهم مفتقرون الى ضد التغذية مثل ماء العسل والسكنجبين الحلو بالماء الحار الا لضرورة بل مثل الماء الحار وحده أو مع قليل من البورق أو بالملح النفطي أو ماء حار مع قليل كمون وكذلك ان كانوا يتقيؤن بأنفسهم فيعتريهم تهوع غير مجيب فيؤذيهم فهذا أيضا يجب أن يعالجوا فان ابقراط ذكر ان القيء قد يمنع بالقيء والاسهال قد يمنع بالاسهال والقيء يمنع بالاسهال والاسهال يمنع بالقيء واسهاله يجب أن يكون محمودا خفيفا من الترنجبين والسكر والملح أو بحقنة خفيفة من ماء السلق ستين درهما والبورق عليه مقدار مثقال والسكر الاحمر مقدار عشرة دراهم ودهن الورد أو الخل مقدار سبعة دراهم أو بشيء يشرب مثل الكمون فانه نافع جدا في هذا الموضع واذا علمت ان المواد في البدن صفراوية هائجة وأنها ربما كانت من المعاون على حدوث الهيضة وليس الخوف كله من الغذاء لم تجد بدا من تبريد المعدة حينئذ من خارج بما يبرد ولو بالثلج بعد معونة على القيء ان مال اليه بقدر محتمل وفي ذلك التبريد تسكين للعطش ان كان واذا أمعن القيء فما يحبسه أيضا تبريد المعدة بمثل ذلك ووضع المحاجم على البطن بغير شرط وان كان البارد المبرد من عصارة الفواكه كان أيضا انفع وان خلط بها صندل وكافور وورد وطلى بها المراق كان نافعا وربما احتيج الى شد الاطراف وان لم تكن حرارة قوية عولج بدواء الطين النيسابورى المذكور في الاقرباذين ثم يجب أن يراعى ما يخرج ما دام يخرج كيلوس وشيء مجانس له وطعام لم يجز حبسه البتة بوجه من الوجوه فان فيه خطرا عظيما فاذا تغير عن ذلك تغيرا يكاد ينعش ويجب حبسه وذلك حين ما يخرج شيء مراطي لزج أو مرى أو غير ذلك مما يضعف البدن ويؤثر في النبض ويجعله متواترا على غير اعتدال ومنخفضا ويظهر في البدن كالهزال وفي المراق كالتشنج وربما حدث حمى وعطش فدل على ان الاستطلاق انتقل الى الصحيح وينبغي أن يستعان في حبسه بالربوب القابضة وربما طيبت بمثل النعناع وان قذفوها أعيدت عليهم وأعطوها قليلا قليلا ولا يجب أن يكف عن سقيهم الادوية الحابسة والربوب القابضة بسبب قذفهم بل يجب أن يكرر عليهم وينتقل من دواء الى آخر وتكون كلها معدة وماء الورد المحض يقوى معدهم وينفع من مرضهم وهذه الربوب يجب أن لا تكون من الحموضات بحيث تلذع معدهم أيضا فتصير معاونة للمادة بل ان كان بها شيء من ذلك كسر بشيء ليس من جنس ما يطلق أو يقيء والحموضات موقعات في السحج وكذلك ما كان شديد البرودة من الاشربة بالفعل وربما لم يوافقهم لما يقرع المعدة وأكثر ما يوافق مثله الصفراوى منها فيجب أن يجرب حال قبولهم له وشراب النعناع المتخذ من ماء الرمان المعصور بشحمه مع شيء من

لنعناع الجيد يمنع قيأهم وكذلك ماء الرمان الحامض قد جعل فيه شيء من الطين الطيب
المأكول وكثير منهم اذا شرب الماء الحار الذي الحرارة انتشرت القوة في عروقه فارتدت
المواد المنصبة الى العروق ويجب أن يفزع أيضا الى الكمادات والمروخات من الادهان التي
فيها تقوية وقبض وتسخين لطيف على الشراسيف مثل دهن الناردين والسوسن والنرجس
ودهن الورد أيضا والدهن المغلى فيه المصطكي فانه نافع جدا * (نسخة مروخ جيد لهم) *
خصوصا ان كانت هيضته عن طعام غليظ واما المفاصل والعضل فتدهن بمثل دهن الورد
الطيب وبمثل دهن البنفسج بشمع قليل وفي الشتاء بدهن الناردين والشمع القليل وتضمد
معدهم بالاضمدة القابضة المبردة الشديدة القبض وفيها عطرية مما قد عرفته واذا أوجب
عليك الخوف أن تمنع الهيضة ولم تستفرغ جميع ما يجب استفراغه من طعام فاسد أو خلط
ردي هائج فيجب أن تمده بالاغذية الكاسرة له وقت تفرغه بعد أيام بما يليق به واذا
احسست بأن السبب كله ليس من الغذاء لكن هناك معونة من برد المعدة دبرت لحبس قيئهم
بعد قذفهم المقدار الذي يجب قذفه بشراب النعناع ممزوجا بالمية القليل أو بقوة من العود
وجعلت أضمدتهم أميل الى التسخين وجعلت ما تنومهم عليه من الغذاء مخلوطا به فوهمن
القراح ومعها افاويه بقدر ما يحبس والخبز المنقوع في النبيذ أيضا فاذا فعل بصاحب هذا
العارض من السقي والتضميد ما ذكرناه قالوا واجب أن يحتال في تنويمه على فراش وطي مع الحيل
المنومة والاراجيح والاغاني والغمز الخفيف بحسب ما ينام عليه وبما نذكره في تنويم من
يغلب عليه السهر ويجب أن يكون موضعه موضعا لا ضوء فيه كثيرا ولا برد فان البرد يدفع
اخلاطهم الى داخل وحاجتنا الى جذبها الى خارج ماسة فان أخذ النبض يصغر ورأيت شيأ
من أثر التشنج أو الفواق بادرت فسقيته شيأ من الشراب الريحاني الذي فيه قبض تاما مع ماء
السفرجل والكعك أو لباب الخبز السميذ حارا ما أمكن وان احتيج الى ما هو أقوى من ذلك
أخذ لحم كثير من اللحم الرخص الناعم من الطير والحملان ودق وجعل كما هو في قدر وطبخ
طبخا الى أن يرسل مائية ويكاد يتربها ثم يعصر عصرا قويا ثم يطبخ ما انعصر منه قليلا
ويحمض بشيء من الفواكه المبردة وخيرها الرمان والسفرجل ومن الناس من يجعل فيه
شيأ خفيفا من الشراب ويحسى وان غرس فيه خبز قليل لم يكن به باس ثم ينوم عليه ولا بأس
لهم بالعنب المعلق الذي اخذ الزمان منه اذا اشتهوه وهو بين الوسنة قليلا ماضغين له يمصونه مضغا
جيدا فان كان لا يحتبس في معدهم شيء من ذلك وغيره ويميلون الى القذف فركب على أسفل
بطنهم محجمة كبيرة عند السرة بلا شرط فان لم تقف عليها فعلى ما بين الكتفين مائلا الى أسفل
وان أمكن تنويمه كذلك كان صوابا وان كان الميل هو الى أسفل ربطت تحت ابطه وعضديه
ونومته ان أمكن واذا نبهه وجع المحجمة أو العصابة فاعدهما عليه ولا تفترهما الى أن تامن
ويأخذ الغذاء في الانحدار عن القيء أو يسكن حركة الانحدار في الاسهال فحينئذ تنزعهما
شئت قليلا قليلا وان كان لا يقبل شيأ بل يسهله فاجمع في تغذيته بين القوابض وبين ما فيه
تغذية ما مثل النشاء المقلو يجعل في طبيخ قشور الخشخاش ويجعل عليه سك مسك ولا يجعل فيه
الحلاوة فان الحلاوة ربما صارت سببا للكراهة واللين والاسهال وانطلاق الطبيعة فاذا

أعطيته

أطعمته مثل هذا ونومته عليه فان كان هناك قىء فاتبع ذلك بملعقة من شراب النعناع أو به وان كان اسهال فقدم عليه مص ماء السفرجل القابض والزعرور والكمثرى الصينى والتفاح الشامى المز والعنب واما طشيم فيكسر بمثل سويق الشعير أو سويق التفاح بماء الرمان ويجب أن لا تفارقهم الروائح المقوية ويجرب عليهم فايها حركت منهم تقلب النفس غثى الى غيرها وربما كره بعضهم رائحة الخبز وربما التذ بها بعضهم وربما كره بعضهم رائحة المرق وربما التذ بها بعضهم وكذلك الشراب وكذلك البخور وأما رائحة الفواكه فأكثرهم يقبلونها ويجب أن لا تطعمهم شيأ ما لم يصدق الجوع فان جاعوا قبل النقاء لم يطعموا بل أدخلوا الحمام وصب على رؤسهم ماء فاتر وأخرجوا ولم يمكثوا فان ظهر التشنج فاستعمل على المفاصل القيروطيات الملينة حارة غواصة وتكون فى الشتاء بدهن الناردين والسوسن وفى الصيف بدهن الورد والبنفسج وكذلك ألق عليها خرقا مغموسة فى ادهان مرطبة ملينة وفى الزيت أيضا ويجب أن تعتنى بفكيه فلا يزال يرخى موضع الزرفين والعضل المحرك للحى الاسفل الى فوق بالقيروطيات واذا سكنت ثائرة الهيضة وناموا وانتبهوا فاسقهم شيأ من الربوب وأدخلهم الحمام برفق ولا يكثرون اللبث فيه بل قدر ما ينالون من رطوبة الحمام ثم تخرجهم وتعطرهم وتغذوهم غذاء قليلا خفيفا أحسن الكيموس وترفههم ولا تدعهم يشربون كثيرا ماء أو يقربون الماء والشراب أو ينالون القوابض على الطعام وبعد ذلك تدبر فى تقوية معدتهم بمثل اقراص الورد الصغير والكبير وبمثل الجلنجبين والطباشير ومثل الخوزى وكثيرا ما يصير الحمام سببا لانتشار الاخلاط ومادة هيضة واحداث تكسير فى الاعضاء

(فصل فى تدبير الاسهال الدوائى) هذا قد أفردنا له بابا حيث ذكرنا تدبير الادوية المسهلة والمقيئة وتدبير استعمالها ولكن مع ذلك فانا نقول على اختصار انه فى ابتدائه يجب أن يعالج بالادهان والالبان وخصوصا اذا احتيل فى الالبان بأن تكون قابضة والادهان بأن يكون فيها شئ يسير من ذلك فان هذه تعدل السبب الفاعل للذع وربما اقتصر فى أول الابتداء على اللبن والدهن والماء الحار وربما كان الشفاء فى شرب هذه دفعة على دفعة وشرب الماء الحار وخصوصا اذا طلع من جوهر الدواء شئ بالمعدة والامعاء فانه يزيل عاديته ثم اذا اتبع ذلك بحقنة مغرية معتدلة أو غذاء كذلك نفع ودخول الحمام ربما قطع الاسهال

(فصل فى تدبير الاسهال البحرانى) لا يجب أن يحبس البحرانى اذا لم يؤد الى خطر فاذا أفرط عولج بقريب مما يعالج به الهيضة الا انه لا يجب أن يطعم ماء اللحم ان كانت العلة حادة جدا بل يطعم ما فيه تبريد وتغليظ مثل حسو متخذ من سويق الشعير وسويق التفاح فان احتمل اللحم غذى بمثل السمك المطبوخ بحب الرمان أو ماء البزر بالقوابض من الكزبرة والحلالة المجففة ونحوها

(فصل فى الزحير) أول ما يجب أن تعلم من حال الزحير انه هل هو زحير حق أو زحير باطل والزحير الباطل أن يكون وراء المقعدة ثفل يابس محتبس وربما انعصر منه شئ وربما جرد المعى بعنية تكلف من تحريكه فربما كان ذلك وظن ان هناك زحيرا فان كان شئ من ذلك فيجب أن تعالجه بالحقن اللينة والشيافات اللذاعة فان لم يجب بالحقن اللينة حددتها مع لينها ورطوبتها

تحديدا ما يخرج الجاف منه ثم ان احتجت في الباقي الى لين ورطوبة ساذجة اقتصرت عليهما وربما احتجت الى شرب حب المقل أو صمغ البطم ان كان هناك غلظ مادة وان كانت هناك حرارة احتجت الى مثل الخيارشنبر وشراب البنفسج ونحوه والى مثل الحب المتخذ من الخيارشنبر برب السوس والكثيراء فاما ان كان زحير حق فان كان سببه برد أصاب المقعدة عالجته بالتكميدات بالخرق الحارة أو النخالة المسخنة يكمد بها المقعدة والعجزان والعانة والحالبان ويجلس على جاورس وملح مسخنين في صرة أو يكمد باسفنج وماء حار أو باسفنج يابس مسخن وتدهنه بقيروطي من بعض الادهان الحارة القابضة ويدفأ مكانه وان تطليه بشراب مسخن وبزيت الانفاق أو تأمره بأن يدخل الحمام الحار ويقعد على أرض حارة واعلم أن البرد يضر بالزحير في اكثر الاحوال وكذلك فان التسخين اللطيف ينفع منه في أكثر الاحوال ولذلك فان أكثر انواع الزحير ينفعها التكميد كما يضرها التبريد وأكثر أنواعه يضرها تناول الاغذية التي تولد كيموسا غليظا ولزوجة فان كان سببه صلابة شئ تعاطاه الانسان أرخاه بقيروطي من دهن الشبث والبابونج بالمقل والشمع أو بزيت حار يجعل فيه اسفنجة ويقرب من الموضع وان كان سببه ورما حارا فاهتم بحبس ما يجري الى الورم في طريق العروق أو من طريق الاسهال وتدبير الورم وتعديل الخلط الحار ويجب أن يعالج في ابتدائه بالفصد ان وجب وبتقليل الغذاء جدا بل يصوم ان أمكنه يومين وأن يستعمل عليه في الاول المياه والنطولات التي تميل الى برد ما مع ارخاء وتنفع ما ينصب اليه ومما ينفع من ذلك لبدة مغموسة في ماء الآس والورد مع الحناء القليل ويحقن أيضا في الاول بمثل ماء الشعير وماء عنب الثعلب وماء الورد ودهن الورد وبياض البيض وان كان المنصب اليها الاحتبسته بما تدرى ثم نطلت وضمدت بالمرخيات من البابونج والشبث مخلوطة بما تعرفه من القوابض ثم تستعمل المنضجات وان كان هناك جمع استعمل المفجرات بعد النضج وقد علمت جميع ذلك في المواضع السالفة وقد تنفع الحقنة بالزيت الحلو مطبوخا بشئ من القوابض واذا تغذى فاجود ما يغتذى به اللبن الحليب المطبوخ فانه يحبس السيلان من فوق ويلين الموضع ومن الادوية الجيدة اذا أردت الانضاج والتحليل وتسكين الوجع ضماد الحلبة والخبازى وضمادا كليل الملك وضماد من الكرنب المطبوخ فان احتيج الى أقوى منه جعل معه قليل بصل مشوى وقليل مقل ومن المراهم المجربة عند ما يكون الورم ملتهبا مؤلما أن يؤخذ من الرصاص المحرق المغسول ومن اسفيذاج الرصاص المغسول بالدارنج ومن المرداسنج المربى اجزاء سواء ويعجن بصفرة بيض ودهن ورد متناه بالغ وان شئت قطرت عليه ماء عنب الثعلب وماء الكزبرة وان شئت زدت فيه الاقاقيات وقد ينفعهم أيضا القيموليا وحده بصفرة بيض ودهن ورد فان كان سبب الزحير ورما صلبا عالجته بما تعرفه من علاج الاورام الصلبة ومما جرب في ذلك أن يؤخذ المقل والزعفران والحناء والكبريت الاصفر اليابس واسفيذاج الرصاص ثم يجمع ذلك باهال شحوم الدجاج والبط ومخ ساق البقر وخصوصا الايل من البقر مخلوطا بصفرة بيض ودهن ورد ودهن الخيرى ويتخذ منه مرهم وأما ان كان سببه خلطا عفنا محتبسا هنالك من بلغم أو مرار فان كان بلغما زجاجا عالجته بالعسل وأجوده بمثل ماء الزيتون المملوح يحقن بقدر نصف رطل منه حتى

يخرج ما يكون هناك أو يحقنه من عصارة ورق السلق مع قوة من بنفسج وترب ثم عالجته بمسكنات الاوجاع من شيافات الزحير وربما أحوج البلغمي الى شرب حب المنتن وان كان السبب بقية مما كان ينحدر وقياً فان كان هناك اسهال حبسته واذا احببت نظرت فان كان العليل يحتمل وكان الاسهال لا يخشى معه عودة حقنت باخف ما تقدر عليه أو حملت شيافة من بنفسج مع قليل ملح ان كانت المادة صفراوية او من عسل الخيارشنبر المعقود مع قليل بورق وترب وان كانت المادة بلغمية ولم تجسر على ذلك دافعته بما يرخي ويخدر ويسكن الوجع من النطولات ومن الشيافات واذا استصعب الزحير ولم تكن هناك مادة تخرج وانما هو قيام كثير متواتر فربما كان سببه ورما صلبا وربما كان بردا لازما فادم تكميده بصوف مبلول بدهن مسخن مثل دهن الورد ودهن الآس ودهن البنفسج والبابونج وقليل شراب واصب بذلك الدهن الشيرج والعانة والخصية فان لم يسكن فاحقنه بدهن الشيرج المفتر وليمسكه ساعات فانه شفاء له وهذا تدبير ذكره الاولون وانتحله بعض المتأخرين وقد جربناه وهو شديد النفع وان كان عن قروح وتأكل نظرت فان كانت الطبيعة صلبة لم ترض بيبسها بل اجتهدت في تليينها بمثل مزلق لا يعد البراز فان يبس البراز في مثل هذا الموضع رديء جدا ويجب ان لا يغتذوا بخبز ولا مالح ولا حريف ولا حامض جدا فان هذا كله يجعل البراز مؤلما لذاعا سحجا وبالجملة يجب ان تعالجه بعلاج تأكل الامعاء وقلاعها وملاعى الشيافات فان احتجت الى تنقية بدأت بحقنة من ماء العسل مع قليل ملح تمزجه به وان تكون حقنته هذه حقنة لا تعلو في الامعاء أو اتخذت شيافة من عسل وبورق واستعملتها ثم اشتغلت بعلاج القروح وان كان عن بواسير ونواصير وشقاق عالجت السبب بما نذكره في بابه ان شاء الله

(فصل في الشيافات التي تحتمل للزحير)

اما الشيافات التي تحتمل للزحير فاجودها ما كان اشد قبضا منها شياف الاسكندر المعروف ومنها شياف السندروس ومنها شيافات كثيرة من التي فيها تخدير قد ذكرناها في علاج القروح (نسخة شياف للزحير) يؤخذ افيون جند بيدستر كندر زعفران يتخذ منها شياف ويحمل وأيضا عفص فيج اسفيذاج الرصاص كندر دم الاخوين افيون وأما الاضمدة فهي أضمدة تتخذ من صفرة بيض ومن لباب السميذ ومن البابونج أو ماثه المعصور من رطبه والشبث اليابس والخطمي ولباب بزركتان ونحو ذلك ومن جيد ما يضمد به مقعدته الكراث الشامي المسلوق مع دهن البزر ودهن الورد وقليل من شمع مصفى وأما البخورات فبخورات معمولة لهم يستعملونها اذا اشتد الوجع بان يجلسوا على كرسي مثقوب تسوى عليه المقعدة ويجعل من تحتها قمع يبخرونه فمن ذلك ان يبخر بالكندر من نوى الزيتون وبعر الابل وان تبخر بكبريت كثير دفعة تنتفع به وأما المياه التي يجلس فيها اما لتسكين الوجع فمثل مياه طبخ فيها الخبازى والشبث والبابونج والخطمي واكليل الملك واما لحبس ما يسيل فالمياه المطبوخ فيها القوابض ويجب ان يجمع بين المياه بحسب الحاجة فان خرجت المقعدة غسلت بالشراب القابض ونظفت وأعيدت وقعد صاحبها في مياه قابضة جدا أو ضمدت بعد الاعادة والرد بالقوابض المقوية مسحوقة مجموعة ببعض العصارات

القابضة القوية

(المقالة الثالثة في ابتداء القول في أوجاع الامعاء)

(فصل في المغص) أسباب المغص امار يح محتقنة أو فضل حاد لذاع أو بورقي مالح لذاع أو غليظ لحج لا يندفع أو قرحة أو ورم أو حيات او حب القرع ومن المغص ما يكون على سبيل البحران ويكون من علاماته وكل مغص شديد فانه يشبه القولنج وعلاجه علاج القولنج الا المراري فانه ان عولج بذلك العلاج كان فيه خطر عظيم بل المغص الذى ليس مع اسهال فانه اذا اشتد كان قولنجا أو ايلاوس واذا تأدى المغص الى كزاز أو قيء وفواق وذهول عقل دل على الموت

(العلامات) أما الريحي فيكون مع قراقر وانتفاخ وتمدد بلا ثقل وسكون مع خروج الريح وأما الكائن من خلط مراري فيدل عليه قلة الثقل مع شدة اللذع الملتهب والعطش وخروجه في البراز ويشبه القولنج فان عولج بعلاجه كان خطرا عظيما وأما علامة الكائن عن خلط بورقي فلذع مع ثقل زائد وخروج البلغم في البراز وعلامة الكائن عن خلط غليظ لزج الثقل ولزوم الوجع موضعا واحدا وخروج اخلاط من هذا القبيل في البراز وعلامة الكائن عن القروح علامات السحج المعلومة وعلامات الكائن عن الورم علامات الورم المذكورة في باب القولنج وعلامة الكائن عن الديدان العلامات المذكورة في باب الديدان

(العلاج) يجب في كل مغص مادي المادة مسدد ان يقيأ صاحبه ثم يسهل أما المغص الريحي فيعالج أولا بالتدبير الموافق واجتناب ما تتولد منه الرياح وبقلة الاكل وقلة شرب الماء على الطعام وقلة الحركة على الطعام ثم ان كانت الريح لازمة فيجب ان يعالج المعى بحقنة ليستفرغ اخلاط المخبر لها ويستعمل فيها شحم الدجاج ودهن الورد وشمع أو بمشروب ان كان المرض فوق مثل الشهرياران والقرى والايارج في ماء البزور وكذلك اسفرجلي ثم يتناول مثل الترياق والشجرينا ونحوه ومثل البزور المحللة للرياح (صفة حقنة) يطبخ البنابج والكمون والقنطوريون والشبث والسذاب اليابس والحلبة وبزر الكرفس أجزاء سواء في الماء طبخا جيدا ثم يؤخذ منه قدر مائة درهم ويجعل فيه من السكبينج والمقل من كل واحد وزن نصف درهم او أقل أو أكثر بحسب الحاجة ويجعل عليه من دهن الناردين وزن عشرة دراهم او دهن السذاب ومن العسل وزن عشرة (صفة سفوف) يؤخذ كمون وحب غار وسذاب ونانخواه من كل واحد وزن نصف درهم ومن الفانيذ السجزي وزن خمسة دراهم يتخذ منه سفوف وهو شربة (وأيضا) يؤخذ من القنطوريون الغليظ وزن مثقال بطبوخ * ومما هو عجيب النفع عند المجربين كعب الخنزير يحرق ويسقى صاحب المغص الريحي أو يسقى من حب الغار اليابس وحده ملعقتان ومما ينفع منه ومن البلغمي حب البان وحب البلسان من كل واحد درهم يشرب منه في الماء الحار بالغداة وبالعشي ومن الضمادات المشتركة لهما البندق المشوي مع قشره يضمد به الموضع حاميا وكذلك التكميدات بمثل الشبث والسذاب والمرزنجوش

اليابس

اليابس وتضميد السرة بحب الغار مدقوقا يعجن بالشراب أو بماء السذاب ويحفظه الليل كله نافع جدا والغذاء للريحى والبلغمى من مثل مرق القنابر والدراريج الهرمة المغذاة بشبث كثير وأفاويه وأبازير ويقتصر على المرق ويكون الخبز خميرا مملوحا جيد الخبز والخشكار أصوب له والشراب العتيق الرقيق ويجب ان يستعملوا الرياضة اللطيفة قبل الطعام والقنفذ المشوى فيما قيل نافع من المغصين جميعا وأما الكائن عن بلغم لزج فيقرب علاجه من علاج الريحى الا أن العناية يجب ان تكون بالتنقية اكثر امامن تحت وامامن فوق ومما ينفع منه ان لم يكن اسهال سفوف الحاما وينفعه سقى الحرف مع الزبيب وأقراص الافاويه وأما الكائن عن بلغم فيجب ان يبادر فى استفراغه بحقن تربدية بمقاييحية فيها تعديل ما بمثل البستان والبنفسج وان يستفرغ أيضا بمثل ايارج فيقرا والسفرجلى ثم يستعمل الاغذية الحسنة الكيموس الدسمة دسومة جيدة مثل الدسومة الكائنة عن لحوم الحملان الرضع والدجاج والفراريج المسمنة ويقلل الغذاء مع تجويده ويشرب الشراب الرقيق القليل ومما ينفع فى كل مغص بارد سقى ماء العسل مع حب الرشاد والانيسون والوج وحب الغار وورق الغار والزراوند والقنطوريون وعود البلسان مفردة ومركبة وأما الكائن عن الصفراء فيجب ان تنظر فان كان هناك قوة قوية ومادة كثيرة استفرغ ذلك بمثل طبيخ الهليلج أو بمثل ماء الرمانين وقليل سقمونيا أو بغير سقمونيا بل وحده ويتبعه الماء الحار وبمثل طبيخ من التمر الهندى والخيارشنبر والشيرخشت وما أشبه ذلك ثم يعدل المادة بمثل بزرقطونا مع دهن ورد وماء الرمان وعصارة القثاء مع دهن ورد ويضمد البطن بالاضمدة الباردة وفيها عنب الثعلب وفقاح الكرم ويجب ان يخلط بها أيضا مثل الافسنتين والاغذية عدسية وسماقية واسفاناخية وأميرباريسية ونحو ذلك ويجب ان يحترز عن غلط يقع فيه فيظن انه قولنج ويعالج بعلاجه فيعطب المريض على انا سنعود الى تعريف تمام ما يجب ان يعالج به هذا القسم من المغص اذا تكلمنا فى أصناف القولنج المرارى فلينتظر تمام القول فيه هناك وأما الكائن عن القروح فعلاجه علاج القروح وقد ذكرناه وأما الكائن عن الورم فعلاجه علاج الورم وأما الكائن عن الديدان فعلاجه علاج الديدان ونحن قد فرغنا من بيان جميع ذلك

(فصل فى القراقر وخروج الريح بغير ارادة) القراقر تتولد عن كثرة الرياح ولدها أغذية نافخة أو سوء هضم بسبب من أسباب سوء الهضم يكون فى الاعضاء أو يكون فى الاغذية وأكثر ما يكون فى الاعضاء فانما يكون بسبب البرودة أو لسقوط القوة كما فى آخر السل وأكثر ما يكون مع لين من الطبيعة وهيجان الحاجة الى البروز وقد يكون فى الامعاء العالية الدقيقة فيكون صوتها أشد وفى الغلاظ فيكون صوتها اثقل واذا خالطها الرطوبة كانت الى البقبقة وقد تكون القراقر علامة للبحران وهو منذرة بالاسهال وقد تكون بمشاركة الطحال وقد تعرض للمبرورقين للسدة كثيرا بسبب أن معاءهم تبرد وقد تكون اذا كان فى الكبد ضعف وأما خروج الريح بغير ارادة فقد يكون لاسترخاء المستقيم وقد يكون لاسترخاء الصائم ويفرق بينهما بما يرى من قلة حس المقعدة أو من بروزها

قوله المبرورقين يعنى المصابين باليرقان ه من هامش

(العلاج) يدبر باجتناب الاغذية النافخة والكثيرة وبالصبر على الجوع وتقوية الهضم بما قد علمته وتحليل الرياح بالادوية التي نذكرها في باب القولنج الريحي ومن الجيد في ذلك في اكثر الاوقات الكموني وايضا الفلافلي وايضا اللوج المربى وان كان مع اسهال فالجوزي وايضا يؤخذ من الكمون ومن النانخواه ومن الكاشم ومن الكراويا من كل واحد جزء ومن الانيسون جزآن ويستف منه بالفانيذ السجزي قدر خمسة دراهم ويعالج خروج الريح بغير ارادة بعلاج فالج المقعدة او يتناول الترياق ودهن الكلكلانج وغرغ ما فوق السرة بدهن القسط ونحوه وان كان بسبب اسام

(فصل في القولنج واحتباس الثفل) القولنج مرض معوي مؤلم يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع والقولنج بالحقيقة هو اسم لما كان السبب فيه في الامعاء الغلاظ قولون فما يليه وهو وجع يكثر فيها لبردها وكثافتها وابردها ما كثر عليها الشحم فان كان في الامعاء الدقاق فالاسم المخصوص به بحسب التعارف الصحيح هو ايلاوس ولكن ربما سمي ايلاوس في بعض المواضع قولنجا لشدة مشابهته له واسباب القولنج اما ان تقع خاصة في قولون او تقع في غيره وتتأدى اليه على سبيل شركة مع غيره واسبابه التي تقع فيه خاصة اما سوء مزاج مفرد حار او بارد او يابس والحار يفعل بشدة تجفيفه وتوجيهه الغذاء الى الكبد ودفعه له اليها والبارد بتجميده ولحدوث سوء المزاج المؤذي واكثره في البلدان الباردة وعند هبوب الشمال والبرد قد يفعل ذلك من جهة شدة تسخينه الجوف فيجف الثفل وشدة اضعافه المقعدة فيرفع الاثقال ومامعها الى فوق واليابس يفعل ذلك لعدم ما يزلق الثفل ووجود ما يجسئه وينشفه واما سوء المزاج الرطب المفردة لا يكون سببا ذاتيا للقولنج اللهم الا ان يعرض منه عارض يكون ذلك سببا للقولنج باردا اورطبا ماديا واما سوء مزاج مع مادة اما حادة تلهب وتلذع وتفرق الاتصال وتجاوز حد المغص الى حد القولنج واما باردة فتوجع اما لسوء المزاج المختلف البارد واما بما يحدث من تفرق الاتصال او بعمرها وان كان ذلك غير صميم القولنج وقد يحدثه البارد بما يتولد عنه الريح في جرم المعى ساعة بعد ساعة وربما كان الخلط الفاعل لهذا الوجع او لما تقاربه سوداويا وربما كان عروضه بنوائب وعند اكل الطعام وربما امكنه قذف شئ حامض سوداوي وان كان مثل هذا القذف في مثل هذا الالم في الاكثر بلغما ولده برد الاعضاء وسوء الهضم والاغذية والفوا كه والبقول واما ان يكون سبب القولنج انضمام سدة تمنع البراز والاخلاط والرياح عن النفوذ وهي تندفع فتحدث وجعا وسدة داعظيما واكثر هذه السدة اذا لم يكن ورم فانه يقع بعد ان يعتلي الاعور ثم يتادى الى قولون وهذه السدة اما ورم في المعى واكثره حار واما من خلط بلغمي لزج يملأ فضاءه ويسده وهو الكائن في الاكثر وهو الذي ينتفع بالحقن واما من ريح معترضة واما لالتواء قاتل للمعى لريح فتلت او لانهتاك رباط او قيلة او فتق واندفاع من المعى الى نواحي الاربية والخصية او فتق فوق ذلك واما الديدان مزدحمة واما الثفل يابس وهذا الثفل ييبس اما لانه ثفل اغذية يابسة واما لانه بقي زمانا طويلا فيبس وكان سبب بقائه ضعف القوة الدافعة في الامعاء فكثيرا ما يكون هذا البقاء بسبب شرب شئ مخدر يخدر القوى الفعالة في الثفل ومع ذلك فيجمد

أيضا أو لضعف القوة العاصرة في عضل البطن كما يعرض لمن يكثر الجماع أو لبطلان حس المعي أو لقلة انصباب المرار الدفاع الغسال وأما لأن الماساريقا نشفت منه رطوبة كثيرة لإدرار عرض مفرط أو رياضات معرقة أو شدة تخلخل البدن لمزاج فيه ذعن لجذب الهواء المحيط الحار ولذلك كان الاستحمام بالماء الحار مما يحبس الطبيعة أو الهواء يبلغ من تسخينه أن يجذب الرطوبات ولو من غير تخلخل أو التخلخل ناصوري وقد يكون بسبب صناعة تحوج إلى مقاساة حرارة مثل الزجاجة والحدادة والسبك أو لمزاج في البطن نفسه حار جدا يجفف بحرارته أو يكون السبب في تلك الحرارة في أقل الأحوال كثرة مرار حار ينصب إلى البطن فيحرق الثفل إذا صادفه منتهيا لذلك لقلته أو ليبوسة جوهره وهذا في الأقل وأما في الأكثر فإنه يطلق الطبيعة وإذا عرض هذا القولنج في الأقل آذى وآلم المعي ألما شديدا غير محتمل وربما كان سبب تلك الحرارة شدة برد الهواء الخارج فيحتقن الحرارة في داخل ومع ذلك يدر البول ويشد المقعدة فتدفع الثفل إلى فوق أو لمزاج يابس في المعي والبطن ييبس الثفل أو لزحير وورم المستقيم فيحتبس الثفل وزعم بعضهم أنه ربما احتبس الثفل المحتبس وخرج حصاة وأما الذي يعرض بالمشاركة فمثل أن يعرض في الكبد أو في المثانة أو في الكلية أو في الطحال ورم فيشاركه المعي بما يضغط ذلك الورم من جوهره ويقبضه ويشده ومثل أن يشارك الكلية في أوجاع الحصاة فيضعف فعله من دفع الأخلاط فتحتبس فيه ويحدث قولنج بمشاركة الحصاة على أن وجع الحصاة مما يشبه وجع القولنج ويخفى الأمر على من له بصيرة وسنذكر الفرق بينهما في العلامات وقد يعرض القولنج والإيلاوس على سبيل عروض الأمراض الوبائية الوافدة فيتعدى من بلد إلى بلد ومن إنسان إلى إنسان قد حكى ذلك طبيب من المتقدمين وذكر أنه كان يؤدي في بعضهم إلى الصرع وكان صرعا قاتلا وبعضهم إلى الفالج مع قولون واسترخائه مع سلامة من حسه وكان يرجى في مثله الخلاص وكان أكثره في إيلاوس وكان يصير قولنجات على سبيل الانتقال الشبيه بالبحران قال وكان بعض الأطباء يعالجهم بعلاج عجيب وذلك أنه كان يطعمهم العدس والهندبا ولحم السمك الغليظ ولحم كل ذي خف والأكارع كل ذلك مبردا والماء البارد والحوضات فيشفيهم بذلك حتى شفى جميع من لم يقع به الصرع والفالج المذكور وشفي بعض من ابتدأه الصرع وقد يعرض القولنج لأصحاب التمدد لعجزهم عن دفع الثفل والأخلاط عن الأمعاء العالية كما أنهم يعجزون عن حبس ما يكون في السافلة وربما كان برد مزاجهم سببا للقولنج وأكثر ما يعرض القولنج يكون عن بلغم غليظ ثم عن ريح يسد أو ينفذ في طبقات المعي ولفها فيفرق اتصالها فإن الريح ينفش في المعدة بسبب سعة المعدة وبسبب حرارة المعدة وقرب الأعضاء الحارة منها ويتفش في الأمعاء العليا بسبب رقتها ويحتبس في الأخرى لأضداد ذلك من بردها وضيقها وكثرة التعاريج فيها وصفاقة طبقتها والقولنج الريحي وإن لم يخل من مادة تمد الريح فإنما لا ينسب إلى تلك المادة لأن تلك المادة وحدها لا تسد الطريق على ما يخرج ولا توجع بذاتها بل بما يحدث عنها والبلغمي يؤلم بذاته ويسد بذاته وأما سائر الأقسام فأقل منهما ومما يهيئ الأمعاء للقولنج وخصوصا الريحي هو الشراب الكثير المزاج والبقول وخصوصا القرع والفواكه

الرطبة وخصوصا العذب وشرب الماء عليه والحركة عليها والجماع والمدافعة باطلاق الريح
ووصول برد شديد الى المعى فيبردها ويكثفها ومما يهيئ الامعاء للقولنج أكل البيض المشوى
والكمثرى والسفرجل القابض والقنبيط والسويق والجاورس والارز وما يشبه ذلك
والمجامعة الكثيرة وخصوصا على طعام غليظ وأيضا فان المدافعة بالتبرز قد توقع فيه وكل
قولنج من خلط غليظ أو من اثفال فان الاعور يمتلئ من مادته أولا في أكثر الامر ثم يتأدى
الى غيره ومالم يستفرغ المادة التي في الاعور لم يقع تمام البروز وربما كان القولنج مستمدا
من فوق فكلما حقن أو كلما نزلت المادة فتضاعف الالم والحمى نافعة في كل ما كان من أوجاع
القولنج سببه ريح غليظة أو بلغم او سوء مزاج بارد وهي أجل الامور النافعة للريحى
والقولنج كثيرا ما ينتقل الى الفالج ويبحرن به وذلك اذا اندفعت المادة الرقيقة الى الاطراف
فتشربها العصب وكذلك قد يبحرن باوجاع المفاصل وربما انتقل الى أوجاع الظهر البلغمى
أو الدموى النافع منه الفصد لانضاج الحرارة الوجعية والادوية القولنجية المنضجة للمواد
الفجة واذا انتقل الى الوسواس والماليخوليا والصرع فهو ردىء وربما أدى الى الاستسقاء
بما يفسد من مزاج الكبد واذا وافق القولنج أوجاع المفاصل ونحوها لم تظهر تلك الاوجاع
لاسباب ثلاثة لان الوجع الاقوى يغفل عن الاضعف ولان المواد تكون متجهة الى جانب
الالم الاقوى ولان الالم والجوع والسهر يحلل الفضول واذا طال احتباس الثفل نفخ البطن
ثم قتل واذا قويت أعضاء القولنج ولم يقبل الفضول فكثيرا ما ترقى الفضول فيمرض الرأس
وكثيرا ما يحدث القولنج عقيب استطلاقات تجفف الغليظ وكثيرا ما يوقع علاج القولنج
والمغص فواقا فاعلم جميع ذلك

(علامات القولنج مطلقا) اما اعراض القولنج الحقيقي الذي لم يسبق استحكامه
فان يقل ما يخرج من الثفل ويتدافع نوبة البراز وتقل الشهوة بل تزول أصلا ويعاف
صاحبها الدسومات والحلاوات وانما يميل قليل ميل الى حامض وحريف أو مالح ويكون مائلا
الى التهوع والغثيان خصوصا اذا تناول دسما أو شم رائحة دسم وحلاوة ويضعف استمراؤه
جدا ويجد كل ساعة مغصا او يميل الى شرب الماء ميلا كثيرا او يجد وجعا في ظهره وفي ساقيه
ثم تشتد به هذه الاعراض فيستد ويحتبس الطبيعة فلا يكاد يخرج ولا ريح وربما احتبس
الجشاء أيضا ويشتد المغص فيصير كأنه يثقب بطنه بمثقب او كأنما أودع امعاؤه مسلة ثاقبة
كلما تحرك تألم واشتد العطش فلم يرو صاحبه وان شرب كثيرا لان المشروب لا ينفذ الى الكبد
لسدد عرضت في فوهات الماساريقا التي تلي البطن وربما كثر في بعضهم القشعريرة بلا
سبب فان احتيل في اخراج شيء من بطن القولنجي خرج رطوبات وبنادق كالبعر الكبير
والصغير وشيء يطفو في الماء ويتقيأ المرارى والبلغمى ويبتدئ في أكثر الامر بلغميا
ثم مراريا ثم ربما قذف شيئا كراثيا وزنجاريا وربما قذف شيئا من جنس سوداء محترقة فان
الاخلاط قد تفسد وتحترق من الوجع والسهر والادوية الحارة والغاية ويتقيأ لمشاركة
المعدة للامعاء ولكثرة المادة وفقدانها الطريق الى أسفل ولان طريق البراز الى الامعاء في
أكثر الامر منسد فيقذف الى فوق ولذلك يعسر البول فيه لان جل المرار يتوجه الى الكلية اذ

لا

لا يجد طريقا الى المرارة المرتكزة لما امامها من السدة ولان الوجع يحصر الماء ولان الكلية تشارك فى الالم ولذلك ربما احتبس البول أيضا وقد يكون البول فى أوائله على لون ماء الحمص أو ماء الجبن وربما اصابه خفقان عظيم فاحتاج صدره الى امساكه باليد وربما اندفع الامر الى العرق البارد والغشى وبرد الاطراف واختلاط الذهن

(علامات سلامة القولنج) أسلم القولنج ما لا يكون الاحتباس فيه بشديد أو يكون الوجع متنقلا وربما خف كثيرا وان كان يعود بعده ويجد صاحبه بخروج الريح والبراز واستعمال الحقن راحة بينة كما ان ضده أصعب القولنج

(العلامات الرديئة فى القولنج) شدة الوجع وتدارك القىء والعرق البارد وبرد الاطراف اشدة وجع البطن وميل الدم والروح اليه واذا ادى الى الفواق المتدارك والى الاختلاط والكزاز واحتبس كل ما يخرج فلا يخرج ولا بالحيلة قتل وفى غرائب العلامات من كان به وجع البطن فظهر بحاجبه آثار بثر أسود كالباقلا ثم تقرح وبقى الى اليوم الثانى او اكثر فانه يموت وهذا الانسان يصيبه السبات وكثرة النوم فى ابتداء مرضه وجودة النفس حينئذ قليلة الدلالة على الخلاص فكيف رداءته

(فرق ما بين القولنج وحصاة الكلى) قد تعرض فى حصاة الكلى الاعراض القولنجية المذكورة بلها الان قولون نفسه يشارك الكلية فيعرض له الوجع لكن الفرق الذى يخصه ويعرض له اعراض التى تناسب ذلك الوجع بينهما قد يكون من حال الوجع ومن جهة المقارنات الخاصة ومن جهة ما يوافق ولا يوافق ومن جهة ما يخرج ومن جهة مبلغ الاعراض ومن جهة الاسباب والدلائل المتقدمة اما حال الوجع فيختلف فيها بالقدر والمكان والزمان والحركة اما القدر فلأن الذى للحصاة يكون صغيرا كأنه مسلة والقولنجى كبيرا وأما المكان فان القولنجى يبتدئ من أسفل ومن اليمين ويمتد الى فوق والى اليسار واذا استقر انبسط يمنة ويسرة وعند قوم أنه لا يبتدئ قولنج البتة من اليسار وليس ذلك بصحيح فقد جربنا خلافه ويكون الى قدام ونحو العانة أميل منه الى خلف والكلى يبتدئ من أعلى وينزل قليلا الى حيث يستقر ويكون أميل الى خلف وأما الزمان فلأن الكلى قد يشتد فى وقت الخلو والقولنجى يخف فيه ويشتد عند تناول شئ والقولنجى يبتدئ دفعة وفى زمان قصير والحصوى قليلا قليلا ويشتد فى آخره ولان فى الكلى يكون أولا وجع فى الظهر وعسر فى البول ثم العلامات التى يشارك فيها القولنج وفى القولنج تكون تلك العلامات ثم الوجع وأما الحركة فلأن القولنجى يتحرك الى جهات شتى والكلى ثابت وأما من جهة المقارنات الخاصة فان الاقشعرار يكثر فى الكلى ولا ينسب القولنج وأما الفرق المأخوذ من جهة ما يوافق وما لا يوافق فلأن الحقن وخروج الريح والثفل يخفف من وجع القولنج ولا يخفف من وجع الكلى تخفيفا يعتد به فى أكثر الاحوال والادوية المفتتة للحصاة تخفف وجع الكلية ولا تخفف القولنج وأما من جهة ما يخرج فان الكلى ربما لم يكن معه احتباس شئ اذا خرج كان كالبعر والبنادق وكاخثاء البقر وطافيا وربما لم يكن احتباس أصلا ولا قراقر ونحوها والقولنجى لا يخلو من ذلك وأما من جهة مبلغ الاعراض فلأن وجع الساقين والظهر والقشعريرة فى الكلى أكثر لكن سقوط

الشهوة والقىء المرارى والبلغمى وقلة الاستمراء وشدة الالم والتأدى الى الغشى والعرق البارد والانتفاع بالقىء فى الكلى أقل وأما من جهة الاسباب والدلائل المتقدمة فان تواتر التخم وتناول الاغذية الرديئة ومزاولة المغص والقراقر واحتباس الثفل يكون سابقا فى القولنج والبول الرملى والخلطى سابقا فى وجع الكلى وأولا يكون فى الكلى بول رقيق ثم خلط غليظ ثم رملى

•(علامات تفاصيل القولنج •علامات البلغمى منها)• قد يدل على أن القولنج بلغمى تقدم الاسباب المولدة للبلغم من التخم ومن اصناف الاغذية والسن والبلد والوقت وسائر ماعات ويدل عليه خروج البلغم فى الثفل قبل القولنج ومعه عند الحقن وبرودة الاسافل وثقل محسوس وشدة الاحتباس جدا فلا يخرج شىء من ثفل أو خلط أو ريح فان خرج شىء خرج كاخثاء البقر وكما يخرج فى الريحى لكن فى الريحى يكون أخف ويكون الوجع طويل المدة ولا يجب ان يفتر بما يشتد من العطش والالتهاب ويضجر من الماء فيظن أن العلة حارة فان ذلك مشترك للجميع

•(فصل فى علامات الريحى)• علامات الريحى تقدم أسبابه المعلومة مثل كثرة شرب الماء البارد وشرب الشراب الممزوج والبقول النفاخة والفواكه واتفاق طعام لم ينهضم وقراقر واحساس انتقال فى الامعاء وتمدد وتمزق شديد كأنما تثقب الامعاء بمثقب وكأنما أوجع الامعاء مسلة وهذا قد يكون فى البلغمى اذا احتبس الريح أو ولدها لكنه يكون فى الريحى اشد ولا يحس فى الريحى بثقل شديد ويكون قد تقدم فى الريحى قراقر كثيرة ورياح قد سكنت فلا تقرقر الآن ولا تخرج وانما اهاجها ان تقرقر عند التكميد والغمز وربما ثبت الوجع ولم ينتقل وربما عرف الانتفاخ باليد وفى الاكثر ينتفع بالغمز وربما نفع التكميد منفعة وربما لم ينفع وذلك اذا كانت المادة الفاعلة للريح نابتة كلما وجدت حرارة وتسخينا فعلت ريحا وقد يدل عليه الثفل الجشوى الذى يطفو على الماء لكثرة ما فيه من الريح وربما كان معه البطن لينا وربما اسهل واخرج اخلاطا فلم ينتفع به لاحتباس الريح الغليظة فى الطبقات والذى يكون فيه انتقال وجع اسلم والذى يكون فيه انتفاخ البطن كالطبل ردىء

•(علامات الثفلى)• علامات الثفلى تقدم أشياء هى احتباس الثفل قبل حدوث الالم بمدة ويكون هناك ثقل شديد جدا ويحس كأن المعى ينشق عن نفسه واذا تزحر لم يخرج شىء بل ربما خرج شىء لزج فيغلط لكن الثفلى المرارى يدل عليه صبغ الثفل وكثرة ما يخرج من المرار والحرقة والالتهاب واللذع والتأدى السابق باسهال المرة وجفاف اللسان والثفلى الكائن عن تحلل البدن فيدل عليه سبق قلة الثفل ولين البدن وسرعة تأذيه من الحر والبرد الخارج والثفلى الكائن عن حرارة البطن أو يبوسته يدل عليه وجود الالتهاب فى المراق أو يبس المراق وتحولتها ويبس البراز وسواده الى حمرة ما وأما الثفلى الكائن عن تحليل الهواء والرياضة والتعرق وغير ذلك فيدل عليه سبق قلة الثفل مع وقوع الاسباب المذكورة وعلامة الكائن من احتباس الصفراء المنصب الى الامعاء ثقل وانتفاخ بطن وبياض لون البراز وعسر خروجه مع وجع محدد للثفل والمزاحمة الكائنة منه فقط وربما

فانه يرقان وعلامة الاحتباس الكائن بسبب البرد من الكبد أو غيره ان لا يكون نتن ويكون اللون الى الخضرة وعلامة الكائن من السوداء حموضة الجشاء وسواد البراز وانتفاخ من البطن مع قلة من الوجع

(فصل في علامات القولنج الورمى) اما علامات الكائن من الورم الحار فوجع مع تمدد ثابت في موضع واحد مع ثقل وضربان ومع التهاب وحمى حادة وعطش شديد وحمرة في اللون وتهيج في العين واحتباس من البول وهو علامة قوية وتأذ بالاسهال وربما كان هذا الوجع مع لين من الطبيعة وربما تأدى الى برد الاطراف مع حر شديد في البطن وربما احمر ما يحاذيه من البطن فان كان الورم صفراويا كان التمدد والثقل والضربان اقل والحمى والالتهاب واللذع اشد وأما علامات الكائن من ورم بارد بلغمى وهو قليل فأن يكون وجع قليل متصل يظهر في موضع واحد خصوصا عند الضغط او شيء مما يضغط عن البطن وينال بالبدن انتفاخ مع لين وتكون السحنة سحنة المترهلين ويكون قد سبق ما يوجب ذلك من تناول الالبان والسمك واللحوم الغليظة والفواكه والبقول الباردة الرطبة ويكون المنى باردا رقيقا فانه علامات موافقة لهذا ويكون البراز بلغميا

(فصل في علامات الالتواء والفتق) علامة الالتواء في حصوله دفعة بعد حركة عنيفة كوثبة شديدة أو سقطة أو ضربة أو ركض أو مصارعة او حمل ثقل أو انفتاق فتق أو ريح شديدة ويكون الوجع متشابها فيه لا يبتدئ ثم يزداد قليلا قليلا وقد يدل الفتق على الفتق لتعلم ذلك

(فصل في علامات الاصناف الباقية من القولنج الخفيف مثل الكائن عن برد أو ضعف حس أو عن ديدان) علامات الكائن عن برد الامعاء قلة العطش وطفو البراز وانتفاخه واحتباس ريح في الامعاء وخفة الوجع وربما كان المنى معه باردا وعلامة الكائن عن المرة الصفراء الاسباب المتقدمة والسن والبلد والسحنة والفصل وغير ذلك وما يجده من لذع شديد وتلهب واحتراق وتأذ بالحقن الحادة وتأذ بما يسهل وينزل المرار وتأذ بالجوع وانتفاع بالمعدلات الباردة واستفراغ مرار ان لم تكن المادة متشربة وهيجان في الغب وربما صحبته حمى وربما لم تصحبه ولا تكون حمى كحمى الورمى في عظم الاعراض وربما صحبه وجع في العانة كأنه نخس سكين ولا تكون ريح وعلامة الكائن من ضعف الدافعة أن يكون قد تقدمه لين من الطبيعة وحاجة الى قيام متواتر لكنه قليل قليل وتقدم اسباب مما ينهك القوة من حر أو برد واسهال او متناول وكثيرا ما يتفق ان يكون البطن لينا أو معتدلا ورقة البراز وكيفيته على المجرى الطبيعي لكنه يحتاج في ان يخرج الثفل الى استعمال آلة أو حمول وربما كان ذلك لناصور وعلامة الذي من ضعف الحس ان تكون المتناولات المائلة بكيفية البراز الى اللذع لا تتقاضى بالقيام وهذه مثل الكراث والبصل والجبن والمالحة وأيضا فان تكون الحمولات الحادة لا يحس باذاها اذا احتملها ويكون البطن ينتفخ مما يتناول فيحتبس ولا يوجع وجعا يعتد به وقد يتفق أن يكون هناك ناصور يفسد الحس وعلامة الكائن من الديدان علامات الديدان وتقدم خروجها

(المقالة الرابعة في علاج القولنج والكلام في ايلاوس واشياء جزئية من امراض الامعاء واحوالها)

(فصل في قانون علاج القولنج) يجب ان لايدافع بتدبير القولنج فانه اذا ظهرت علامات ابتدائه وجب ان يهجر الامتلاء ويبادر الى التنقية التي بحسبه وان كان عقيب طعام أكله قذفه في الحال وقذف معه ما يجب من الاخلاط حتى يستنقى والقيء قد يقطع مادة القولنج الرطب والصفراوي فان أفرط حبس بحوابس القيء ومما وجد في ذلك ان يجعل في شراب النعناع المتخذ من ماء الرمان شيء من كمون وسماق ومما استصوب فيه أن يسارع الى سقي المسهل من فوق فانه ربما كانت السدة قوية وكانت اخلاط وبنادق قوية كبيرة فاذا توجه اليها خلط من فوق فربما لم يجد منفذا وتادى التدبير الى خطر عظيم فالواجب أولا أن يبدأ بتحسي المليّنات المزلقة مثل مرقة الديك الهرم التي سنصنعها بعد بل قد وصفناها في الواح الادوية المفردة ثم تستعمل الحقنة الملينة فان كان هناك حمى فبدل ماء الديك ماء الشعير ليأخذ الاخلاط والبنادق من تحت قليلا قليلا فاذا أحس بان البنادق والاخلاط الغليظة جدا قد تحركت فان وجب سقي شيء من فوق فعل وان أمكن أن ينقي من فوق بالقيء المتواتر فعل وانما تشتد الحاجة الى السقي من فوق اذا كانت المادة تصعد وتملا المعدة والامعاء العليا وعلم ان المعدة كانت ضعيفة وكثيرة الاخلاط ويدل الامتلاء فوق السرة والثقل هناك فان كان كل هذا يستدعي أن يسهل من فوق وكذلك ان عرض القولنج عقيب السحج فالعلاج من فوق أولى وهذا الضرب من القولنج هو الذي ابتداؤه من المعدة والاعالي وأن يكون فيه مادة مستكنة ثم انها ترسل الى المعي المؤفة مادة بعد مادة كلما وصلت اليه اعادت الوجع واحتاجت الى تنقية مبتدأة فاذا شرب المسهل فاما ان يخرجها او ريح منها واما ان يحدرها الى أسفل الى موضع واحد فتنقيها حقنة واحدة أو اقل عددا مما يحتاج اليه قبل ذلك فان لم يجب سقي الدواء من فوق لضرورة بينة فالاحب الى أن لايسقى من فوق البتة شيء ويقتصر على الحقن وذلك لان أكثر القولنج يكون سببه خلطا غليظا لحجا لحوجا لايخرج بتمامه بالاستفراغات واذا شرب الدواء من فوق استفرغ لا من المعدة والامعاء وحدهما بل من مواضع أخرى لا حاجة بها الى الاستفراغ البتة وذلك يورث ضعفا لا محالة فاذا كان هذا ثم كانت الحاجة الى تنقية المعي داعية الى حقن كثيرة واستفراغات متواترة ضعفت القوة جدا فبالحرى ان يقتصر ما امكن على الحقن وما يجري مجراها فانها ما اوجدت في المعي خلطا لم يجذب من مواضع أخرى ولم يستفرغ من سائر الاعضاء استفراغا كثيرا وان كررت الحقنة مرارا كثيرة بحسب حاجة الخلط المولد للوجع لم يكن من الخطر فيه ما يكون اذا استفرغ من فوق بادوية تجذب من البدن كله واذا كانت الحقنة لاتخرج شيأ والمادة لم تنضج فتصبر ولا تحقن خصوصا بالحقن الحادة فان وقتها بعد النضج على ان الحقن الحادة يخاف منها على القلب والدماغ وكثيرا ما يحقن فلا يسهل بل يصدع ويثير فيجب ان يعان من فوق وربما كان استطلاق من فوق وسدة من أسفل فيحتاج ان يحقن من فوق بالقوابض حتى يصير الجنس واحدا ثم يستفرغ ويجب ان تلين الحقن اذا كانت هناك حمى ويكثر دهنها ليكسر ملوحة الملح

الذى ربما احتيج الى درهمين ونصف منه واذا كانت الحقنة لا تنزل شيأ فاسق ايارج فيقرا
الخمر أو اليابس وذلك عقيب تناول مثل الشهريارات والقرى ولا يجب أن يقوى أيارجهم
بالغاريقون فانه غواص مقيم فى الاحشاء ويجب أن لا يحقن وفى المعدة شئ فيجذب خاما الى
أسفل ويجب أن لا يدارك بالحقن بل يوقع بينهما مهلة والقولنج الصفراوى تتلافى نوائبه بشرب
حب الذهب وربما اتفق ان كانت الادوية الجاذبة من البدن تجذب الى الامعاء اخلاطا رديئة
أخرى وربما جذبت اخلاطا ساحجة فيجتمع السحج والقولنج معا وهذا من الآفات المهلكة
وأن أما يسقى فى القولنج من المسهلات ان يكون كثير الحجم متقررا منه فلا يبقى فى المعدة بل
الحبوب والايارجات وكل ما هو اقل حجما واعطر رائحة فهو أولى بالسقى ويجب ان تكون
العناية بالرأس شديدة جدا حتى لا يقبل الابخرة ما يحتبس فى البطن والابخرة الادوية الحادة التى
لا بد من استعمالها فى أكثر العلل القولنجية فربما ادى ذلك الى الوسواس واختلاط العقل
وكل محذور فى القولنج وعما يتولد بسببه من المضرة ان الطبيب لا يمكنه ان يتعرف صورة الحال
من العليل فيهتدى الى واجب العلاج وهذه العناية تتم بالطيب البارد وبالادهان الباردة وسائر
ما اشرنا اليه فى تبريد مزاج الرأس وربما اتفق أن تكون الحاجة الى تسخين المعى مقارنة للحاجة
الى تبريد الكبد فيراعى ذلك بالاضمدة المبردة للكبد ونحوها وتصان ناحية الكبد عن ضمادات
البطن وعن وصول الحارة وكذلك حال القلب واوفق ما يبرد به العصارات الباردة مع الكافور
والصندل ويجب حينئذ ان يجعل بين نواحى الامعاء ونواحى الكبد والقلب حاجز من ثوب أو نحو
أو نحوه يمنع ان يسيل ما يخص احدهما الى الآخر والعطش يكثر بهم وليس الا ان يشرب
القليل والصبر واذا كان ذلك القليل ممزوجا بشئ من الجلاب كان انفع شئ للعطش لمحبة الكبد
الشئ الحلو وتنفيذه له * (علاج القولنج البارد) * واما تدبير القولنج البارد على سبيل القانون
فان لا يبادر فيه الى التخدير فان المبادرين الى تسكين الوجع بالمخدرات يركبون أمرا عظيما من
الخطر فان استعمال المخدرات ليس هو بعلاج حقيقى فى شئ وذلك لان العلاج الحقيقى هو قطع
السبب والتخدير تمكين للسبب وابطال للحس به وذلك لان السبب ان كان خلطا غليظا صار
اغلظ أو باردا أو نفخا برد مزاجه صار ابرد وربما ثخينة صارت اثخن او شدة تكاثف جرم المعى
ولا يحلل منها المحتبس فيها صار أشد تكاثفا ويعود الالم بعد يوم أو يومين أو ثلاثة أشد مما كان
فلا يجب ان يشتغل به ما أمكن وما وجد عنه مندوحة بل يشتغل بتبعيد السبب وتقطيعه
وتحليله وتوسيع مسام ما احتبس فيه بارخائه وأكثر ما يمكن هذا بادوية ملطفة ليست شديدة
الاسخان فان شديد الاسخان اذا طرأ على المادة بغتة لم يؤمن أن يكون ما يهيجه من الريح وما
يحلله من المادة أكثر مما يحلله من الريح بل يجب ان يكون قدره المقدار الذى يفعل فى الريح
تحليلا قويا وفى المادة الرطبة تلطيفا وانضاجا لا تحليلا قويا ولذلك ربما كفى هجر الطعام
والشراب أياما ولاء وكذلك فان التكميد ربما هاج وجعا شديدا فيضطر حينئذ اما الى ترك
التكميد واما الى التكرار والاستكثار منه لتحليل ما هيجه الاول من الريح ثم اذا استعملت
الحقن المستفرغة فيجب ان كان الثفل محتبسا ان يبدأ أولا بما فيه ازلاق للثفل للعابات فيه
وادهان وادوية ثقلية وهى التى تصلح لعلاج القولنج الثفلى الصرف هذا ان كان ريحيا ثم بعد ذلك

علاج البارد

يستعمل الحقن المستفرغة للبلغم ان كان بلغميا أو المحللة للريح المستفرغة لها ان كان ريحيا
ويجب ان تعلم انه ربما استفرغ كل شيء من الاخلاط وبقي شيء قليل هو المعاقب لناحية الالم
والفاعل للالم فيجب ان لا يقال ان العلاج لم ينجع بل يستفرغ ذلك أيضا بالحقن وربما كان
ذلك ريحا وحدها ويدل عليه دلائل الريح فيجب ان يستعمل الحقن المقوية للعضو والمحللة للريح
بالتسخين اللطيف وربما كفى حينئذ شرب معجون قوى حار مثل الترياق ونحوه وربما كفى وضع
المحاجم بالنار على موضع الوجع وربما كفاه شرب البزور المحللة للرياح وربما كفى شرب الشراب
المسخن وربما كفاه الاضمدة المحللة والاقوى منها المحمرة الخردلية فانها ربما حللت وربما
جذبت المادة الى عضل البطن ومياه الحمامات في الوجع الشديد اذا استحم بها نفعت جدا والماء
النوشادري عجيب في ذلك مطلقا ولو شربا ان كان بحيث يحتمل شربه وكذلك الابزن المتخذ من ماء
طبخ فيه الادوية المحللة الملطفة وربما كفى الدلك اللطيف للبطن مع دلك قوى للساق وربما هيج
الوجع شرب الماء البارد وهو اضر شيء في هذه العلة مع قلة الغناء في اسكان العطش والنبيذ
الصلب القليل خير منه والحار أسكن للوجع واضر شيء بهؤلاء البرد والهواء البارد كما ان انفع
الاشياء لهم هو الحر والهواء والماء الحاران واذا كان السبب برد الامعاء وكانت المراق رقيقة
أسرع الى صاحبه القولنج كل وقت فيجب ان يدفأ بطنه دائما ويدفع عنه البرد بما يلبس من وبر
أو يشد عليه منه واستعمال المروخات من الادهان الحارة والنطولات الحارة التي سنذكرها
نافع منه وربما احتيج الى أن يجعل في ادهانه الحارة الجندبيدستر
والاوفربيون وما كان من القولنج البارد سببه ما ذكرناه من تحلب شيء قليل الى موضع مؤف
فيحدث حينئذ الوجع فعلاجه استفراغ لطيف مفرق متواتر الى أن يعلم أن هذه المادة كثيرة
فتستفرغ وأما على سبيل التحلب والتولد فالواجب ان يسقى عند وقت نوبة الوجع وفي ايامه شيئا
مثل حب الصبر وحب الايارج والحب المركب من شحم الحنظل والسقمونيا والسكبينج والصبر
يسقى من أيها كان نصف مثقال الى ثلثي مثقال فان هذا اذا داموا عليه اياما واصلحوا الغذاء
عوفوا وخلصوا

•(القوانين الخاصة بالريحي من بين القولنج البارد)• يجب ان يستعمل الحقن والحمولات
والاضمدة التي نذكرها ويهجر الغذاء اصلا ولو اياما ثلاثة وينام ما امكنه ويجتهد في قلع مادة
الريح بالحقنة الجلاءة وفي تسخين العضو بها ومن خارج على النحو الذي ذكرناه قبل فان لم يخف
ان هناك خلطا فحقن ما شئت وكمد ما شئت واجتهد أيضا في وضع المحاجم بالنار من غير شرط واذا
كانت الطبيعة محتبسة فليستعن بالدلك الرقيق لموضع الوجع والتمريخ بمثل دهن الزنبق ودهن
الناردين ودهن البان مسخنات والتكميد بالجاورس والملح المسخن على المقدار الذي تراه أوفق
وتجرب أشكال الاضطجاع والاستلقاء والانبطاح أيها أوفق له وأدفع للريح ومما ينفعه من
المشروبات ان يسقى الكرويا او بزر السذاب في مياه البزور أو في الشراب العتيق أو رقيق ماء العسل
أو مع النانيذ وربما سقي الفلونيا الخاص

•(فصل في صفة المسهلات لمن به قولنج بارد من ريح أو مادة بلغمية)•

•(حقنة تخرج البلغم والثفل)• يؤخذ من الحسك والبسفايج والحلبة والقرطم ومن

البستاني اجزاء سواء ومن التمر بوزن درهمين ومن شحم الحنظل الصحيح الغير المدقوق وزن نصف مثقال ومن التين عشرة عددا ومن بزر الكتان ومن بزر الكرفس والانيسون والقنطوريون الدقيق وحب الخروع المرضوض والبسفايج من كل واحد خمسة دراهم ومن السذاب باقة ومن ورق الكرنب قبضة يطبخ في ماء كثير برفق حتى يعود الى قليل ويمرس ويصفى ويؤخذ منه قريب مائة درهم ويداف فيه من الخيارشنبر وزن سبعة دراهم ومن السكر الاحمر وزن سبعة دراهم ومن السكبينج والمقل من كل واحد وزن درهم ومن البورق وزن مثقال ومن دهن الشيرج خمسة عشر درهما ويحقن به وربما جعل فيه من مرارة الثور

●(حقنة تخرج البلغم اللزج)● يؤخذ اخلاط تلك الحقنة ويجعل فيها من الشحم أكثر من ذلك ويؤخذ حب الخروع وزن خمسة دراهم ويطبخ في ماء اللبلاب ويصب على ما يصفى عنه الحقنة الاولى ويجعل بدل الخيارشنبر والسكر وزن خمسة عشر درهما عسلا ويجعل دهنه دهن القرطم ويجعل فيه مثل السكبينج جاوشيرا اعني نصف درهم ويستعمل وربما جعل فيه دهن الخروع وكثيرا ما يقتصر على طبيخ البزور والحاشا والصعتر والزوفا والكمون وفطراساليون وبزر السذاب والبسفايج والقنطوريون والتودريج والانجدان ثم يداف فيها عصارة قثاء الحمار قريبا من نصف درهم ويحقن به او يطبخ معها اصول قثاء الحمار وشيء من شحم الحنظل ويداف فيه سكبينج وجاوشير ومقل من كل واحد وزن درهم ويحقن به وكثيرا ما طبخت هذه الادوية في زيت او دهن حار واحتقن به وكثيرا ما يحتقن بالسكنجبينات المقطعة فاعلم ذلك

●(سكنجبين يحقن به أصحاب القولنج)● يؤخذ من الخل قسط ومن العسل قسط ومن شحم الحنظل ثلاثة مثاقيل ومن الفلفل اوقية ومن الزنجبيل اوقيتان ومن بزر السذاب البستاني ومن الحاما ومن الكاشم ومن الانيسون والافتيمون من كل واحد اربعة مثاقيل ومن الكمون الكرماني وزن مثقالين ومن بزر الشبث مثقالان ومن البسفايج أوقية يرض ذلك كله ويطبخ في الخل والعسل حتى ينتصف ثم يصفى ويحقن به وربما جعل فيه انجدان ونانخواه أيضا وليس انا شديد الميل الى مثل هذا من التدبير

●(حمولان حقنة نافعة مسكنة للوجع لبعض القدماء جيدة)● وذلك ان يؤخذ صبر وجندبادستر وميعة وعلك الانباط من كل واحد أوقية عصارة بخور مريم طري اوقيتان افيون اوقية ونصف يحتفظ به ويستعمل منه عند الحاجة قدر بندقة ويجعل في بعض الحقن وربما جعل في بعض اهال الشحوم والادهان وحقن به

●(حقنة لا نظير لها في قوتها اذا كان ثقل عاص مع بلاغم شديدة اللزوجة متناهية في القوة والعصيان)● وهو أن يحقن بماء الاشنان الرطب يؤخذ منه نصف رطل مع أوقية دهن حل وخمسة دراهم بورق وأقوى من هذا ان يؤخذ من حب الشبرم وورق المازريون والكردمانا المقشر وبخور مريم وهو عرطنيثا وقشور الحنظل وشحم وقثاء الحمار وتربد وبسفايج يطبخ الجميع في الماء على الرسم في مثله ثم يلقى على سلاقته دهن الخروع والعسل ومرارة البقر ويحقن به أو تجعل هذه الادوية في دهن حار ويحتقن بها ودهن قثاء الحمار اذا احتقن به فربما أخرج بالعمازبا كثيرا اذا صبر على الحقنة ساعات وكذلك دهن الفيل والكاكلانج والخروع وربما

احتيج عند شدة الوجع أن يجعل فى هذا الحقن حلتيت واشق وزرق الحمام والقطران خاصة بما يسخن من العضو والاوفربيون فى بعض الاوقات وربما احتقن بالقطران مضروبا فى ماء العسل الكثير الافاويه فيسكن الوجع وعصارة بخور مريم عجيبة جدا وربما احتيج الى سقمونيا واوفربيون وغيره وقد يعدّون دواء يسمى ذنب الفار اذا وقع فى الحقنة تنفع به وربما احتقن بوزن درهمين جندبادستر فى زيت وأيضا يؤخذ من الزفت وزن ثلاثة دراهم يصب عليه من اطلاء ودهن السذاب والسمن من كل واحد اسكرجة ويستعمل وربما جعل فى الحقنة القوية ورق التين ولبن وطلاء الشعير

●(ادوية مشروبة مسهلة للبلغمى) ●من الحبوب القوية النفع فى ذلك حب الشبرم بالسكبينج وأيضا حب السكبينج بالشداقل وحب السكبينج بالحرمل وأيضا يؤخذ تربد وصبر سقطرى وشحم الحنظل اجزاء سواء سقمونيا ثلث جزء يجمع بعسل منزوع الرغوة ويحبب

●(حب جيد للبلغمى) ● يؤخذ من شحم الحنظل وزن دانق ومن التربد وزن درهم ومن عصارة قثاء الحمار وزن نصف دانق ومن الجندبادستر وزن دانق ومن الزنجبيل وزن دانق ومن ايارج فيقرا وزن ثلثى درهم وان قويت بالسقمونيا جاز وأما المسهلات الاخرى فمثل الاسقيل والقرى والشهرياران والايارج مقوّى بشحم الحنظل ومعه دهن الخروع ومثل السفرجلى واذا اختلط ثفل وبلغم وكان الثفل كثيرا منعقدا فلا يجب دعت الضرورة الى استعمال مسهلات قوية منها حب بهذه الصفة ● يؤخذ أوفربيون وحب المازريون النقى وسقمونيا بالسوية والشربة منه درهم

●(مسهل آخر قوى جدا) ● يؤخذ قفيز من زبل الحمام وحزمة شبث ودورق ماء فيطبخ الى النصف ويصفى ويسقى منه اوقيتان وهو شديد القوة والخطر وجميع اليتوعات تحل ابانها القولنج مثل اللاعية ومثل الشبرم ونحوه ويعرف حب يجب الضراط ومثل ضرب من اليتوعات عليه كا ذان الفار يشبه المرزنجوش الكبير الورق ويعالج به من لدغ العقرب وله لبن كثير وقد ذكرناه فى الادوية المفردة

●(صفة حمولات قوية تخرج الثفل الكثير مع البلغم اللزج) ● منها ان تطلب الملح الجرى فيعمل منه بلوطة ويجب ان يكون طولها ستة اصابع ومنها بلوطة كبيرة تتخذ من خرء الفار أو تتخذ فتيلة من القيل وتلوث بالعسل وتحتمل او بلوطة من عسل مخلوط بشحم حنظل وبلوطة من قثاء الحمار وشحم الحنظل ومرارة البقر والنطرون والعسل او شحم حنظل مع فانيذ جزء وحده وايضا شحم الحنظل عنزروت فانيذ وأيضا عسل ورجين وشحم الحنظل وملح نفطى أجزاء سواء وأيضا شئ مشترك للبلغمى والثفلى والريحى (نسخته) يؤخذ من شحم الحنظل ومن الجندبادستر من كل واحد مثل نواة ومن القطران ملعقتان يستعمل مع شئ من عسل وعصارة بخور مريم قوية جدا يحتاج اليها اذا لم ينجع شئ وكثيرا ما يحتاج الى استعمال السقمونيا وبزر الانجرة بل الاوفربيون

●(صفة حقنة جيدة للريحى) ● تؤخذ الحاشا والزوفا والسذاب اليابس والصعتر والشونيز والوج وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت وحب الخروع المرضوض والبابونج والحسك

والقنطوريون والشبث والبزور الثلاثة يعني بزر الكرفس والرازيانج والكمون والانجذان والقطراساليون اجزاء سواء يطبخ في عصارة السذاب والفوتنج طبخا شديدا في عصارة كثيرة حتى يرجع الى قليل ثم يؤخذ من الزيت جزء ومن العصارة المطبوخة جزآن ويطبخان حتى يبقى الزيت وحده ثم يؤخذ منه قدر حقنة ويجعل فيه شحم البط والماعز وشيء من باوشير وسكبينج ويحقن به وان أخذت العصارة نفسها وحل فيها من الصموغ المذكورة مع شحومها وجعل فيها وزن عشرة دراهم عسل واحتقن به كان نافعا وادخال الجندبادستر والحلتيت في حقنهم نافع جدا وربما حقن بوزن عشرين درهما زيتا قد اذيب فيه وزن عشرة دراهم ميعة سائلة فكان نافعا وربما احتقن بالبورق الكثير المحلول في عصارة السذاب والمبلغ الى عشرة دراهم أومن الملح الى خمسة عشر درهما وقد يحتقنون بدهن السذاب ودهن الناردين ودهن البابونج ودهن الشبث ودهن الميعة ودهن الخروع

(صفة حمولات للرياح) يسحق السذاب بماء العسل حتى يصير كالخلوق ويجعل معه نصفه كمون وربعه نطرون ويتخذ منه بلوطة طولها ستة اصابع وايضا حمول متخذ من بزر السذاب والجندبادستر مع عسل ومرارة البقر وبورق من كل واحد منها نصف مثقال وايضا سكبينج ومقل وبورق وحنظل وخطمي يتخذ منها بلوطة

(حقن وحمولات اصحاب برد الامعاء بلا مادة) اما حقن من به قولنج من مزاج بارد بلا مادة وحمولاته فهي مثل حقن اصحاب القولنج الريحي وحمولاته وربما نفعهم القطران وحده اذا احتقن بوزن درهمين منه في زيت وكذلك ينفعهم ذرق الحمام وحده اذا احتقن به في عصارة الفوتنج بدهن حب الخروع

(الابزن والحمامات والنطولات) الابزن شديد النفع من اوجاع القولنج وخصوصا اذا كان ماؤه ماء طبخت فيه الادوية القولنجية فانه بحرارته المستفادة من النار وبقوته المستفادة من الادوية يحلل سبب الورم ويرطب يتسه مع حرارته يرخي العضو فيسهل انفشاش السبب الفاعل للوجع ويرخي عضل المقعدة وذلك مما يعين على اندفاع المحتبس لكن الابزن يحدث الكرب والغشي بما يرخي من القوة فيجب ان يستعمله الضعيف على تحرز ويقرب منه عند استعماله اياه ما يقوي القوة من روائح الفاكهة والعطر والكرنباج والخبز الحار وما يستلذه ويسكن اليه ويجتهد حتى لا يغمر الماء صدره وقلبه ومياه الحمأة شديدة الموافقة للقولنج البارد اذا جلس فيها كما ان الحمامات العذبة الاولى به أن لا يقربها واذا ملئ بعض الاواني من مياه الحمأة او مياه طبخ فيها الادوية القولنجية وفرق في اصله ثقوب كثيرة لا تكاد تحس لضيقها واستلقى العليل ورفع الاناء عنه الى قدر قامة ويترك يقطر منه على بطنه قطرا متفرقا متواترا كان شديد النفع جدا

(كلام في كيفية الحقن وآلاته) أما انبوبة الحقنة فاجود شكل ذكرها الاوائل ان تكون الانبوبة قد قسم دائرتها اثلاث وثلثين وجعل بينهما حجاب من الجسد المتخذ منه الانبوبة وقد الحم بالانبوبة الحاما شديدا فصار حجابا بين جزأيه المختلفين ويكون الزق مهندما في فم الجزء الاكبر من جزأيه ويكون فم الجزء الاصغر مفتوحا وان كان الزق مهندما على جملة الانبوبة

أيضا خربق بزر الخبيرة افسنتين من كل واحد جزء عصارة ثوم شمع من كل واحد نصف جزء شحم
الأوز ثلاثة أجزاء يلطخ من السرة الى أصل القضيب وان جعل فيه ماهودانه فهو أجود وربما
يذر فيه قشر النحاس • (كمادات القولنج البارد) • اما الكمادات فمثل الجاورس والدخن المقلو
المتخذ من البزور والحشائش المذكورة في الحقن مسحوقة مسخنة أو مجعولة في زيت مسخن
اما المروخات فمنها دهن قثاء الحمار ومنها دهن الخردل ومنها اى دهن شئت من الادهان الحارة
مسدان يجعل فيه جندبادستر وأوفربيون بحسب الحاجة

• (علاج القولنج الصفراوى) • هذا بالحقيقة يجب ان يعد من باب المغص الا انا جرينا على
العادة فيه لانه من جملة اوجاع هذا المعى وقد يغلط في علاجه غلط عظيم فيستعمل الملطفات
المسخنات وأسهل من هذا ان يكون الخلط منصبا في فضاء المعى ليس بذلك المتشرب كله فيكفي
في علاجه تعديل المزاج والاخلاط واستعمال الاغذية الباردة المرطبة أو الاجاص المغروز
الابر المنقع في الجلاب يؤخذ منه عشرون عددا وكذلك اسهال المادة بمثل نقوع الاجاص مع
المشمش وبمثل ماء الرمانين وبمثل الترنجبين والشيرخشك وبمثل قليل سقمونيا بالجلاب وبمثل
البنفسج وشرابه وقرصه ومرباه وربما كفى الطبيب فيه تناول حليب القرطم مع التين أو
تناول زيت الماء قبل الطعام أو تناول السلق المطبوخ المطيب بالزيت والمرى وقد تدعو الحاجة
فيه الى ان يستعمل حقن من ماء الجلاب مع بورق وبنفسج ومرى ودهن بنفسج أو بماء الشعير
ودهن بنفسج وبورق وأما المتشرب فيحتاج فيه الى مثل أيارج فيقرا فانه انفع دواء له
والسقمونيا مع حب الصبر ومن الحقن حقنة بهذه الصفة (يؤخذ) من السلق ثلاثون درهما
ومن ورق السلق قبضة ومن البنفسج وزن سبعة دراهم ومن الخطمية والقرطم واصل الرازيانج
وحب البطيخ المرضوض من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن السبستان ثلاثون عددا ومن
الترنجبين وزن ثلاثين درهما ومن الخيارشنبر وزن عشرة دراهم يطبخ الجميع على الرسم في مثله
ويصفى ويلقى عليه من المرى وزن اثنى عشر درهما ومن السكر الاحمر وزن اثنى عشر درهما
ومن الصبر مثقال ومن البورق مثقال ويستعمل وقد يوافق في هذا الباب أيضا سقي خرء الذئب
او جعله في الحقن والمخدرات أوفق في هذا الموضع فانها امنع تسكين الوجع وربما سكنت حدة
المادة الفاعلة للوجع واصلحتها

• (علاج القولنج الكائن من احتباس الصفراء) • علاجه ان تفتح مجارى المرار ويعمل
ما أشرنا اليه في باب اليرقان ثم تستعمل الاشياء التي فيها تنقية وجلاء مثل لب القرطم والتين
ومثل معجون الخولنجان وربما كفى فيه تقديم السلق المسلوق المطيب بزيت الماء والمرى
والخردل على الطعام

• (علاج القولنج الورمى الحار والبارد) • أما الكائن عن ورم حار فيجب ان يستفرغ فيه
الدم بالفصد من الباسليق ان كان السن والحال والقوة وسائر الموجبات ترخص فيه أو توجبه
وان كان الورم شديد العظم ويبلغ ان يشاركه الكلى فيحتبس البول فيجب أن يفصد
من الصافن أيضا بعد الباسليق ويبدأ أولا في علاجه بالمتناولات الباردة الرطبة مثل ماء
الخيار ولعاب بزرقطونا وما أشبه ذلك غير القرع فان له خاصية رديئة في امراض الامعاء ومن

ذلك ان يؤخذ من بزرقطونا وزن أربعة دراهم ومن دهن الورد الجيد وزن اوقية ويضرب باوقيتين من الماء ويشرب لتليين الطبيعة وماء الرمانين وماء ورق الخطمي وماء الهندبا وماء عنب الثعلب وقد يجعل في امثالها الشيرخشك والخيارشنبر ويشرب واذا احتاج في مثل هذه الحال الى الحقن حقن بمثل ماء الشعير مع شيء من خيارشنبر وشيرخشك وان كان قد طبخ في ماء الشعير سبستان وبنفسج كان أوفق وان خلط بماء الشعير ماء عنب الثعلب والكاكنج كان أشد موافقة وأنا استصوب له الحقن بلبن الاتن مع وسافيه الخيارشنبر ودهنه ودهن الورد والشيرج وربما وجدت في المادة الصفراوية والحارة كثرة فاحتجت حينئذ ان تسهل بمثل السقمونيا بالصبر على حذر ثم تقبل على التبريد والترطيب والعلاج بحسب الورم ليكون ذلك انفع وانجع فاذا جاوزت العلة هذا الموضع وظهر لين يسير قالوا يجب ان يجعل في حقن ماء الشعير ماء ورق الخطمي وبزركتان وشيء من قوة الحلبة والبابونج والشبت والكرنب أو عصارتهما أو دهنهما ويجعل فيه المثلث من عصير العنب والخيارشنبر وكذلك يجعل فيما يشربه للاسهال سكراحمر ويجعل غذاءه ماء الحمص المطبوخ مع الشعير المقشر ويسقى أيضا ماء الرازيانج واما الاضمدة بحسب الاوقات فن تقدم ما يخف فيه الحقن بحسب ذلك الوقت يبتدئ أولا بالاضمدة المبردة وفيها تليين ما مثل البنفسج ومثل بزر الكتان ثم تميل الى الملينات أكثر مثل البابونج وقيروطيات مركبة من مثل دهن الورد مع دهن البابونج والمصطكي والشموم فاذا ارتفع قليلا جعلت فيها مثل صمغ البطم والحلبة والزفت واما الكائن عن الورم البارد وهو قليل جدا فن معالجاته الجيدة ان يؤخذ من دهن الغار جزء ومن الزيت وشحم الاوز بالسوية جزء فانه عجيب وتنفعه الاضمدة المتخذة من القيسوم والشبت والاذخر واكليل الملك وسائر الادوية التي تعالج بها الاورام الباردة بماءات في كل موضع ومما ينفع فيه جدا ضماد القيسوم المتخذ بقفر اليهود

(علاج القولنج السوداوي) يجب ان تستفرغ السوداء بمثل طبيخ الافتيمون وحب اللازورد ونحوه ثم يتبع بحب الشبرم والسكبينج وان احتيج الى حقن جعل فيها بسفايج وافتيمون واسطوخودوس ويجعل في حلال الحقن حجر اللازورد مسحوقا كالغبار أو حجر ارمني وربما جعل في حقنه قشور أصل التوث ويضمد بطنه ويكمد بمثل الحبة السوداء والحرمل والصعتر والفوذنج مطبوخة في الخل

(علاج القولنج الثفلي) أما الكائن بسبب الاغذية فان أمكن ان يقذف الباقي منها في المعدة فعل ويمال بالغذاء الى المزلقات الباردة أو الحارة والمعتدلة بحسب الواجب والمزلقات هي مثل المرق الدسمة وخاصة مرقة ديك هرم يعذى حتى يسقط ولا تبقى له قوة ثم يذبح ويقطع وتكسر عليه عظامه ويطبخ في ماء كثير جدا مع شبث وملح وبسفايج الى أن يتهرأ في الماء ويسقى ما قوى فيحصى ذلك وربما جعل عليه دهن القرطم ومثل مرقة الاسفيذباجات بالفراريج المسمنة ومثل المرقة الاجاصية وغير ذلك وهذه المزلقات اما ان تخرجها واما ان تلينها وتجري بينها وبين جرم المعي فيفصل بينهما ويعد الثفل للزلق واذا شرب مسهل أو استعملت حقنة سهل اخراج الثفل به وتستعمل الحقن اللطيفة المذكورة في الصفراوي وحقنة من عصارة السلق

والبنفسج المسحوق والمرى والشيرج والبورق على ما تقدم وحقنة هكذا (يؤخذ) من السلق قبضة ومن النخالة حفنة ومن التين عشرة عددا ومن الماء عشرة أرطال ويجعل فيه من القطمى الابيض شئ ويطبخ حتى يرجع الى رطل ويصفى ويلقى عليه من السكر الاحمر وزن عشرة دراهم ومن البورق مثقال ومن المرى النبطى نصف اوقية ومن الشيرج نصف أوقية ويحقن به وتعاد الحقنة بعينها حتى تخرج جميع البنادق وأيضا حقنة مثل هذه الحقنة (يؤخذ) من الحسك ومن البسفايج ومن الشبث ومن القرطم المرضوض من كل واحد عشرة دراهم ومن الاجاص عشرة عددا ومن البنفسج حفنة ومن التربد وزن درهمين ومن بزر الكتان وبزر الكرفس من كل واحد ثلاثة دراهم ومن الترنجبين والتمرهندى من كل واحد ثلاثون درهما ومن الشيرخشك والخيارشنبر من كل واحد اثنا عشر درهما ومن قضبان السلق وقضبان الكرنب قبضة قبضة يطبخ على الرسم فى مثله ماء ويجعل على طبيخه المصفى مرى وسكر أحمر من كل واحد خمسة عشر درهما ومن البورق مثقال ومن الشيرج عشرة مثاقيل ويحقن به وان كان الامر شديدا ولم ينتفع بمثل هذه الحقن استعملت الحقنة القوية المذكورة فى باب القولنج البلغمى الموصوفة بانها نافعة من البلغمى السكاتى مع ثقل كثير وفيه الحقنة الاشنانية واما المشروبات فمثل التمرى والشهريارات والاسقفى والسفرجلى وانما يستعمل بعد ان لا يوجد للمزلقات المذكورة فى باب القولنج الصفراوى كثير نفع ومما هو بين القوتين ان يؤخذ السكر الاحمر والفانيذ مداقا فى مثله دهن الحل ويشربه وكذلك طبيخ التين مع سبستان يشربه بالفاشرا فان لم تنفع هى ولا ما ذكرناه من الجوارشنات المذكورة لم يكن بد من الحبوب والاشربة القوية المذكورة فى باب القولنج البلغمى المنسوبة الى أنها شديدة النفع من الاحتباس الشديد عن البلغم والثفل الكثير ومن الجيد القوى فى ذلك ان يطبخ الزبيب والسبستان والخيارشنبر كما يوجبه الحال ويصفى ماؤه ويجعل فيه ايارج فيقرا مثقال مع شئ من دهن الخروع وايضا يؤخذ من ايارج فيقرا وزن درهمين مع وزن سبعة دراهم دهن خروع ويسقى فى طبيخ الشبث وايضا ان استكثر من اكل مثل السمك البارد والبيض المسلوق بافراط فيه ان يستف شيأ كثيرا من الملح ويشرب عليه ماء حارا مقدار ما يمكن ثم يتحرك ويرتاض بعنف ما فربما سهله واما ان كان السبب شدة تحلل من البدن وتعريق أو حرارة ويبس من البطن فيجب ان يستعمل العلاجات الخفيفة المذكورة فى باب الصفراوى ويجب لهم وللذين قبلهم ان يتناولوا قبل الطعام المزلقات من الاجاص والسلق المطيب بالزيت العذب والمرى والشيرخشك والخبرشت والعنب والتين والمشمش ويتناول المرى على الريق أو زيتون الماء على الريق ويكثر فى طعامه الدسومات ويحسو قبل الطعام سلاقة الكرنب المطبوخة بلحم الخروف السمين أو الدجج المسمنة وان كان التحلل فى البدن مفرطا كثفه بمثل دهن الورد ودهن الآس مروخا وقيروطيا وأقل من الحمام مع استعمال سائر التدبير المذكور بل اجعل استحمامه بالماء البارد وان كان السبب كثرة الدرور اخرج الثفل وتعرقه ثم استكثر من تناول مثل التمر والزبيب والحلواء الرطبة والفانيذ وجميع ما يقلل البول ويلين الطبيعة

•(علاج القولنج الكائن من ضعف الدافعة)• هذا الضرب ينفع منه استعمال المقويات للطبيعة والترياق والمثروديطوس والباذر يطوس والشجرنيا والدمرثيا ويستعمل في اسهاله مثل اياريج فيقرا بماء الافاويه ودهن الخروع ويجب ان يكون غذاؤه من الاغذية الجيدة مثل الاسفيدباج والزيرباج بلحمان خفيفة محمودة

•(علاج القولنج الكائن من ضعف الحس وذهابه)• هذا الضرب ينفع منه تناول مثل اللوغاذيا ومثل الاثقرديا والفنداديقون والترياق والمثروديطوس ومن الاشربة مثل الحنديقون والميسوسن والشراب الصرف ومن الادهان شربا وحقنا دهن الكلكلانج ودهن الخروع ودهن القسط خاصة والقطران في الزيت والزفت في الزيت على ما علمته في مواضع قد سلفت

•(علاج القولنج الالتوائي)• افضل علاجه ان يجلس صاحبه في مكان مطمئن ويدبر بطنه بالمس اللطيف والمسح المسوى المعيد لامعائه الى الموضع وكذلك يمسح ظهره ويشد ساقاه شدا قويا جدا

•(علاج القولنج الكائن عن الدود)• يجب أن يتعرف ذلك من كلامنا في الديدان ومعالجاتها فان كان فوق السرة استعملت المشروبات وان كان عند السرة أو تحتها فالحقن المذكورة هناك

•(علاج الفتق)• هو اصلاح الفتق ثم يدبر القولنج في نفسه ان لم يزل باصلاح الفتق

•(فصل في تدبير المخدرات)• قد ذكرنا في التدبير الكلى كيفية وجوب اجتناب المخدرات فان اشتدت الضرورة ولم يكن منها بد فأوفقها الفلونيا ومعاجين ذكرناها في القراباذين وكل ما يقع فيه من المخدر جندبادستر ومنها اقراص اصطيرا •(نسختها)• يؤخذ زعفران ميعة سائلة زنجبيل دارفلفل بزر البنج من كل واحد درهم أفيون جندبادستر من كل واحد ربع درهم يتخذ منه حبوب صغار والشربة من ثلثي درهم الى درهم •(دواء جيد)• يؤخذ اصل الفاوانيا وزعفران وقردمانا وسعد من كل واحد أوقيتان ورق النعناع اليابس وقسط مر ودارفلفل وحماما وسنبل هندى من كل واحد ثلاث أواق بزر كرفس انجدان زنجبيل سليخة حب بلسان من كل واحد أربع أواق أفيون بزر الشوكران قشور اليبروح من كل واحد أوقية عسل مقدار الكفاية يستعمل بعد ستة اشهر • وايضا يستعمل بعض الحقن المعروفة المعتدلة ويجعل فيها جندبادستر نصف درهم أفيون مقدار باقلاة واقل وربما جعل الافيون ونحوه في أدهان الحقنة للقولنج وربما جعل مع ذلك سكبينج وحلتيت ودهن بلسان وشيء من مسك وربما اتخذت فتيلة من الافيون والجندبادستر مدوفين في زيت البزور ويغمز فيه فتيلة وتدس في المقعدة ويجعل لها هدب خيطى يبقى من خارج يسل كل ساعة ويجدد عليه الدواء

•(تغذية المقولنجين)• اما ان جميع أصناف القولنج تحتاج الى غذاء مزلق ملين فهو مما لا شك فيه وأما انه يحتاج الى مقو فأمر يكون عند ضعف يظهر لشدة الوجع وكثرة الاستفراغ والمقويات هي مياه اللحم المطبوخة بقوة وصفرة البيض النيمبرشت ولب الخبز المدوف في مرقة والشراب وأما أن ترك الغذاء أصلا نافع للقولنج البلغمى والريحى وغيره ذلك فهو أمر يجرى

مجرى القانون وربما احتيج الى أن يجعل التربد والسقمونيا فى مرقهم وخبزهم ويجب ان يكون خبزهم خشكاراً مخمراً غير فطير ورخواً غير مكتنز ونفع اكثرهم أو لا يضرهم التين والجوز والزبيب والموز الرطب كل ذلك اذا كان حلواً والبطيخ الشديد الحلاوة الشديد النضج ثم غذاء الوجع والصفراوى المزاقات الباردة مثل ماء الشعير ومرقة العدس اسفيذباجة ومرقة الاسفاناخ ان لم يخف نفخ الاسفاناخ والاجاصية ونحوها وأما مرقة الديك الهرم والقنابر والفراخ فمشتركة للثفلى والبارد باصنافه ولا رخصة فى لحم الديك الهرم وأما لحم القبرة فقوم لا يرخصون فيه لما يتوقع من اللحم الحلوب قوته فى الساق من الثقل وقوم مثل روفس وجالينوس فى كتبه وخصوصاً فى كتاب الترياق يقضى بأن لحمها نافع ولو مشويا ولحم الهدهد كذلك وتجرع المرى النبطى قبل الطعام سبع حسوات نافع فى كل ما لا حرارة عظيمة فيه وكذلك الغبيرشت نافع لهم مثل ما يخص القولنج البارد تناول المرى والثوم فى طعامهم وتبزير طعامهم بالكراث وتلحيه وتقويته بالدارصينى والزنجبيل والزعتر والكمون والانجرة والقرطم ويجب ان يتناولوا الاسفيذباجات برغوة الخردل ويكون ملحهم من الدرانى المبزر المخلوط بالقرطم والشونيز والكمون والانيسون ويجتنبون جميع البقول الا السذاب والسلق وفى النعناع ايضاً نفع ومن اشربتهم الشراب الريحانى الصرف وشراب العسل بالافاويه

﴿فصل فيما يضر المقولنجين﴾ الاشياء التى تضرهم منها أغذية ومنها أفعال فاما الاغذية فكل غليظ من لحم الوحش حتى الارنب والظبى والبقر والجزور واسماك الكبار خاصة كان طريا أو مالحا وكل مقلو من اللحمان ومشوى كيف كان وجميع بطون الحيوانات بل جميع اجرام اللحوم الا ما استثنيناه قبل ويضرهم السميذ والفطير ويضرهم السكباج والمضيرة والخل بزيت والكشكية والبهط واللوزينج والقطايف أقل ضرراً وكذلك الخشكنانكات كلها ضارة والقنبيط والزلابية والالبان والجبن العتيق والطرى وكل ما فيه نفخ من الاغذية والبقول كلها سوى ما ذكرناه من مثل السلق والسذاب البارد والنعنع قد يضرهم بنفخه وكذلك الجرجير والطرخون ضار لهم أيضاً ومثل الزيتون وجميع الدواكه الا المشمش والاجاص للصفراوى والحار والثفلى من حرارة فقط دون غيرهم والبطيخ الحلو قبل الطعام فى حال الصحة غير ضار لاكثر القولنجين وأما القرع خاصة والقثاء والقند والسفرجل وبيض الكرنب وبيض السلجم والقنبيط والكمثرى والتفاح وخصوصاً الحامض والقابض والزعرور والنبق والغبيراء والكندس الطبرى والتوث الشامى والامبر باريس والسماق والحصرم والريباس وما يتخذ منها وما يشبهها فأعداء القولنج لا سبيل الى استعمالها وكذلك يضرهم الجوز واللوز الرطبيان جداً والباقلا الرطب والرمان الحلو أقل ضرراً من الحامض وأما الافعال التى يجب ان يحذروها فمثل حبس الريح وحبس البراز والنوم على براز فى البطن وخصوصاً يابس بل يجب ان يعرض نفسه عند كل نوم على الخلاء واعلم ان حبس الريح كثيراً ما يحدث القولنج باصعاده الثفل وحفزه اياه حتى يجتمع شئ واحد مكتنز باحداثه ضغطة فى الامعاء وربما أدى ذلك الى الاستسقاء وربما أوقع ظلمة البصر والدوار والصداع وربما ارتبك فى المفاصل فاحدث التشنج والحركة على الطعام ردئ لهم وشرب الماء البارد والشراب الكثير على

الطعام

● (فصل فى ايلاوس وهو مثل القولنج اذا عرض فى المعى الدقاق) ● ان ايلاوس قد يعرض من جميع الاسباب التى يعرض لها القولنج ويجب أن يرجع فى اسبابه واعراضه وعلاجاته الى مثل ما فصل فى باب القولنج وقد يعرض بسبب سقى اصناف من السموم تفعل ايلاوس وقد يعرض لشدة قوة المعى الماسكة فيشتمل على ما فيه ويحبسه ومما يفارق به القولنج فى أحكامه انه كثيرا ما يكون عن سوء المزاج المفرد اكثر مما يكون منه القولنج وأكثره من مزاج بارد وخصوصا اذا اتفق أن كانت المعدة حارة جدا والتواء المعى وشدة الريح والبلغم وربما كان سببه شرب ماء بارد على غير وجهه وان الريحى منه ايلامه بايقاع السدة أكثر من ايلامه بتمزيق الطبقات بل كان جميع مضرته من ذلك وهذا بخلاف ما فى القولنج والورمى قد يكثر فيه أكثر مما فى القولنج وهو ردى جدا ويكثر الفتق أيضا والثفلى منه شديد الوجع جدا وكثيرا ما ينتقل القولنج الى ايلاوس وهذا شئ كالكائن فى الغالب وأكثر ما يقتل ايلاوس فى السابع وهو يعدى من بعضهم الى بعض ينتقل فى الهواء الوبائى ومن بلاد الى بلاد ومن هواء الى هواء انتقال الامراض الوافدة قال ابقراط اذا حدث من القولنج المتعاد منه فواق وقئ واختلاط عقل وتشنج فكل ذلك دليل ردئ وهذه الاعراض تعرض له بمشاركة المعدة وبمشاركة الدماغ قال ابقراط اذا حدث من تقطير البول ايلاوس مات صاحبه فى السابع الا أن يحدث حمى فيجرى منه عرق كثير وجالينوس لم يعرف السبب فى ذلك والبلغمى والريحى منه ينتفع بالحمى أيضا واذا اشتد تواتر القئ الخبيث والكزاز والفواق فقلل وجودة القارورة فى هذه العلة غير كثيرة الدلالة على الخير فكيف ورداءتها واردأ ايلاوس الذى يتقذف فيه الزبل من فوق ويسمى المنتن ثم الذى يكون فيه العرق منتنا نتن الزبل ثم الذى يكون فيه النفس منتنا ثم الذى يكون الجشاء فيه منتنا ثم الذى تكون الريح السافلة فيه منتنة

● (فصل فى العلامات) ● علامات ايلاوس ان يكون الوجع فوق السرة ولا يخرج شئ البتة من تحت ولا ينتفع بالحقنة كثير انتفاع كما قال ابقراط وربما اندفع ثقله الى فوق فقاء الزبل والدود وحب القرع وانتن فمه وجشاءه بل ربما انتن جميع بدنه وهذه دلائل لا تخلف واحتباس خروج الشئ من اسفل لازم لهذه العلة واما عظم حال القئ للرجيع فليس بلازم انما يعظم عند الخطر لكن حركة القئ والتهوع فى هذا أكثر منها فى القولنج لان هذا فى معى اقرب الى المعدة وكذلك عروض الكرب والغم والخفقان والغشى والسهر وبرد الاطراف فان هذه فى ايلاوس أكثر منها فى القولنج ويكون الثقل فى البلغمى والثفلى فيه أشد مما فى القولنج لانه فى عضو أشد ارتفاعا واضعف جرما واشد استقرارا على البدن وقد يظهر فيه من تهيج العين أكثر مما فى القولنج ثم علامات تفاصيله مثل علامات تفاصيل القولنج مع علامات ايلاوس من موضع الوجع وحركته وقلة انتفاعه بالحقن لكن الكائن من السموم يدل عليه عروض دلالات أخرى قبل اشتداده فان الذى سببه السم قد يؤدى الى الضعف والاسترخاء والخفقان فى أول ما يعرض قبل ان يشتد ويعظم وجعه ويدل عليه ان لا يعرف سبب آخر ظاهر والكائن من قوة الامعاء فيدل عليه شدة صلابة الثفل وسرعة فى الزبل ولا يكون هناك حمى ولا سقوط

قوة شديدة

• (العلاج) • ان علاج ايلاوس يقرب من علاج القولنج الا أنه أقوى والمشروب فيه انفع
ولابد أيضا من الحقن فانه اذا شرب من فوق وامتنع خفض من أسفل كان عونا جيدا للمشروب
سواء قدمت الحقنة او اخرت بحسب الحاجة وأيهما قدم وجب ان يجعل الآخر اضعف
وكثيرا ما يسكن وجعه بجرع الماء الحار لوصوله اليه بالقرب عاجلا لما يؤدى فيه وقوم يرون ان
من الصواب أن يفتق المعى أولا بوضع منفاخ فيه بالرفق ثم يحقن حتى تصل الحقنة الى
الموضع البعيد وصولا سهلا والفصد ههنا أوجب فانه ان كان ورم لم يكن منه بد وان كان وجع
شديد خيف منه الورم فوجب الاستظهار به وهذا قد يعرض منه تفرق الاخلاط الرديئة
فى البدن لاحتباسها عن الدفع حتى ينتن البدن واذا تفرقت اخلاط رديئة فى البدن وصعب
اخراجها بالاسهال كان الفصد من الواجب وذلك أيضا مما يمنع المادة المؤلمة بغورها
عن الغور ويكاد ان يكون استعمال المزلقات المائلة الى الحرارة واللعابات الحارة مع دهن
الخروع نافعا فى أكثر ايلاوس اللهم الا المرارى والورمى الشديد الحرارة وكذلك سلاقة
الشبث بالملح والزيت المطبوخ معهما وكذلك تمريخ البدن بالزيت المسخن ويعالج البلغمى
منه بمثل ما قيل فى القولنج من المشروبات وبمثل حب الصبر وحب السكبينج وحب الايارج
وجميع ذلك بدهن الخروع وبحقن معتدلة تجذب الى اسفل والريحى يعالج بمثل ما قيل هناك
من المشروبات النافعة من الرياح والحقن ليجعل الحقن عونا لما يشرب وبالمحاجم الكثيرة
توضع فى اعلى البطن وربما احتيج الى ان يشرط الذى يلى الوجع فربما جذب المادة الى
المراق والمزاجى الساذج يعالج بما تعرفه من تبديل المزاج واستفراغ الخلط على ما قيل فى
القولنج المادى والورمى الحار يعالج بمثل ما ذكرناه فى القولنج والورمى البارد يعالج أيضا
بمثل ما قيل فى القولنج واوفق ذلك شرب دهن الخروع فى ماء الاصول أو مع الخيار شنبر وسائر
العلاجات المعلومة وأيضا من السنبلين ومن الشبث ومن حب الغار وبزر الكتان والحلبة
وبزر الخطمى وبزر المرو من كل واحد مثقال الاصول الثلاثة من كل واحد سبعة مثاقيل
وخمس تينات وعشر سبستانات يطبخ ويسقى بدهن الخروع أو اللوز المر والمرارى منه يعالج بمثل
ما عولج به نظيره فى القولنج والالتوائى يعالج بمثل ما قيل فى القولنج والفتقى أيضا يعالج بوضع
مناسب لعود ما اندفع فى الفتق ويشده والذى من شدة قوة الامعاء يعالج بالمزلقات الدسمة وبامراق
الدجاج السمينة والفراريج والحملان يتناول امراقها الدسمة اسفيدباجة وزيرباجة خصوصا اذا
جعل فيها شبث واصول الكراث النبطى ودهن اللوز ويستعمل بعد ذلك حقنة رطبة لينة
لطيفة الحرارة والثفلى أولا يعالج بحقن لينة ثم يتدرج الى القوية ويعقب ذلك بشرب بعض
المسهلات الخاصة بالثفلى ليحدر ما بقى والدودى يبدأ فى علاجه بالتنقية بمثل الماء الحار ودهن
الشيرج وربما احتيج ان تجعل فيما تقيؤ به قوة من تربد او بزر فجل وبعد ذلك يسقى الترياق الكبير
والبادزهر وما يشبهه ويجعل شرابه ماء السكر وطعامه المرق الدسمة واذا توالى عليهم القئ
ولم يقبلوا الطعام سقوا الدواء المذكور فى مثل هذا الحال من القولنج وربما احتبس قيؤهم
وأمسك الطعام فى بطونهم ان يعطوا خبزا مغموسا فى ماء حار يغلى وما يحدث من الاغذية

القابضة والعفصة واللزجة فعلاجه قريب من علاج نظيره من القولنج الا ان الانفع فيه
المحسيات والمشروبات

(فصل في ابطاء القيام وسرعته) ذلك يتعلق اما بالغذاء بان يكون قابضا او عفصا او غليظا
أو لزجا او يكون لينا لزجا سيالا واما بالقوة فان القوة الدافعة ان كانت قوية دفعت وان كانت
ضعيفة لم تدفع وقوة عضل البطن ان كانت قوية نقت وان كانت ضعيفة لم تنق فاحتبس وقوة
حس المعى ان كانت قوية تقاضت بالقيام وان لم تكن قوية لم تتقاض وقوة المزاج فان البارد
والحار جميعا حابسان وانت تعرف التدبير بحسب معرفة تلك السبب

(فصل في كثرة البراز وقلته) هذان يتعلقان بالغذاء في كيفيته وكميته و بحال ما يندفع الى
الكبد فان الغذاء الكثير الرطوبة المشروب عليه برازه كثير وضده برازه قليل واذا اندفع
الصفو الى الكبد اندفاعا كثيرا قل البراز واذا لم يندفع كثر وانت تعرف مما سلف مقاومة
المفرطين منه بحسب مضادة السبب

(المقالة الخامسة في الديدان)

(فصل في الديدان) اذا تحصلت مادة وليست من اجاما أوتيت اصلح ما تحتمله من هيئة وصورة
ولم يحرم استعدادها الكمال الطبيعي الذي تحسبه من الصانع القدير ولذلك ما تخلق الديدان
والذباب وما يجري مجراها عن المواد العفنة الرديئة الرطبة لان تلك المواد أصلح ما تحتمل أن
تقبله من الصور هو حياة دودية او حياة ذبابية وذلك خير من بقائها على العفونة الصرفة وهي
مع ذلك تتسلط على العفونات المتفرقة في العالم فتغتذي بها للمشاكلة وتأخذها عن مساكن
الناس وعن الهواء المحيط بهم وديدان البطن من هذا القبيل وليس تولدها من كل خلط فانها
ان تتولد عن المرار الاصفر والاسود لان أحدهما شديد الحرارة لا يتولد منه الدود الرطب بل هو
مضاد لمزاجه والآخر بارد يابس بعيد عن مناسبة الحياة وأما الدم فان الصيانة متسلطة عليه
والحاجة للاعضاء شديدة اليه وهو مناسب للحمية الانسانية وعظمته لا للدود ولا هو أيضا مما
ينصب الى الامعاء ويبقى فيها ويتولد عنه الدود ولا هيئة الدود ولونه لا يدل على انه من مثل المادة
الدموية بل مادة الديدان هي البلغم اذا سخن وكثر وعفن في الامعاء وبقي فيها وأنت تعلم أسباب
كثرة تولد البلغم من المأكولات والتخم وضعف الهضم باي سبب كان ومن مزاج الاعضاء
الباردة وما تولده الاغذية اللبنية اللزجة مثل الحنطة واللوبيا والباقلا ومن سف الدقيق
وا كل اللحم الخام والالبان والبقول والفواكه الرطبة والرواصيل والدسم والاغتسال بالماء
الحار بعد الاكل وكذلك الاستحمام بعد الاكل والجماع على الامتلاء وأصناف الديدان أربعة
طوال عظام ومستديرة ومعترضة وهي حب القرع وصغار وانما اختلف تولدها بحسب
اختلاف ما منه تتولد واختلاف ما فيه تتولد أما اختلاف ما منه تتولد فلان بعضها يتولد عن
رطوبة لم يستول عليها الانقسام والتفرق من جهة جذب الكبد ومن جهة شدة العفونة
و بعضها يتولد عن رطوبة فرقها او قللها او صغرها جذب الكبد المتصل والعفونة وكثرة مخاوضة
الثفل واذا تولدت أعان على بقائها صغيرة اخراج الثفل لها قبل أن تعظم لقربها من مخرج ضيق
وبعضها يتولد عن رطوبة بين الرطوبتين فما كان من الرطوبة في الامعاء العالية يكون من

قبيل الرطوبة المذكورة أولا وما كان من الرطوبة في المعي المستقيم كان من الرطوبة المذكورة ثانيا وما كان في الاعور ومعي قولون فهو من قبيل الرطوبة المذكورة ثالثا فالطوال من قبيل الاول وربما بلغت قدر ذراع والمستديرة والعراض من قبيل الثالث وان كانت قد تتولد أيضا في الامعاء العليا خصوصا الغلاظ العظام منها وربما لم تتولد الا في قولون والاعور ثم انتشرت من جانب الى المقعدة ومن جانب الى المعدة والصغار من قبيل الثاني وهذه العراض والمستديرة كأنها تتولد من نفس اللزوجات المتشبثة بسطح المعي ويجري عليها غشاء مخاطي يحتها كأنها منه تتولد وفيه تعفن واقلها ضررا الصغار لانها صغار ولانها بعيدة عن الاصول ولانها بعرض الاندفاع بثفل قوي كثيف لكنها ان عظمت واتفق انها ان بقيت مدة تعظم فيها كانت شرا الجميع لانها من شر مادة ثم الطوال فانها ليست في رداءة العراض لان مادتها اي مادة العراض اشد عفونة والعراض والصغار اكثر خروجا من المقعدة للقرب منها والضعف فلا تستطيع ان تتشبث بالمعي تشبث الطوال وكانت الطوال اشد تشبثا فان الصغار اسهل اندفاعا واذا كان بصاحب الديدان حمى كانت الاعراض قوية خبيثة لان الحمى تفيد غذاءها فتحرك لطلبه وتتشبث بالمعي ولان الحمى تؤذيها في جوهرها وتقلقها ولان الحمى تزيد طبيعتها عفونة وحدة وقلقا ولان المرار اذا انصب اليها في الحمى آذاها فاذا التوت هي في الامعاء ولذعتها آذت أذى شديدا وقد حكي بعضهم انها ثقبت البطن وخرجت منه وذلك عندي عظيم وكذلك يرتفع منها ابخرة رديئة الى الدماغ فتؤذي وربما كان احتباسها في الامعاء واحداثها للعفونات سببا للحمى وليس حالها في انها ينتفع بها في تنقية الامعاء الانتفاع بالديدان ونحوها في تنقية عفونات العالم لان الامعاء لها منق دافع من الطباع ولان نسبة ما يتولد من هذه الى العفونات التي في الامعاء القاضية عن دفع الطبيعة اعظم من نسبة الديدان ونحوها الى هواء العالم وارضه ولان هذه تتولد منها آفات اخرى من سلبها المحتاج اليه من الغذاء ومن مضادة حركاتها ومن احداثها القولنج ومن مضادة الكيفية التي تنبث عنها المزاج البدن وغير ذلك وقد يتولد بسبب الديدان والحيات صرع وقولنج وقد يتولد جوع كلبي اشد خطة لها للغذاء وربما ولدت بوليموس واسقطت القوة من فم المعدة بصعودها اليه وتقديرها له وربما تبع الحالين نقصان عظيم وأكثر ما تتولد في سن الصبا والترعرع والحداثة وحب القرع في الأكثر يتولد فيمن فارق سن الصبا واما المدورة فيكون اكثر ذلك في الصبيان ثم الشباب ويقل في الشيوخ على ان كل ذلك يكون وهي تتولد في الخريف اكثر من سائر الفصول لتقدم تناول الفواكه ونحوها وللعفونة وهي تهيج عند المساء ووقت النوم اكثر والتعب والرياضة الشديدة قد تسهل الديدان واذا خرجت الديدان من صاحب الحميات الحادة حية لم تكن بشديدة الرداءة ودلت على صحة من القوة واقتدار على الدفع وخصوصا بعد الانحطاط وان خرجت ميتة كانت علامة رديئة وبالجملة فان خروجها في الحميات مع البرازايس بدليل جيد وخصوصا قبل الانحطاط ولكن الحي اجود وأما خروجها الا في حال الحمى اذا كان معها دم فهو ردي أيضا وينذر بآفة في البدن أو الامعاء واما خروجها باللتي فيدل على اخلاط رديئة في المعدة

(في العلامات) أما العلامات المشتركة فسيلان اللعاب ورطوبة الشفتين بالليل وجفوفهما

بالنهار بسبب ان الحرارة تنتشر فى النهار وتنحصر فى الليل فاذا انتشرت الحرارة انجذبت الرطوبة معها فجاعت الديدان وجذبت من المعدة فجففت السطح المتصل بها من سطح الفم والشفة واعانها على تجفيف الشفة الهواء الخارج فيظل المريض يرطب شفتيه بلسانه وقد يعرض لاصحاب الديدان ضجر واستثقال للكلام ويكون فى هيئة المغضب السيئ الخلق وربما تأدى الى الهذيانات لما يرتفع من بخاراته الرديئة ويعرض له اعراض فرانيطس سوى أنه لا يلقط الزئبر ولا يصدع ولا تطن اذنه ويعرض له تصريف الاسنان وخصوصا ليلا ويكون فى كثير من الاوقات كانه يمضغ شيأ وكانه يشتهى دائم الاستلقاء ويعرض له تثويب فى النوم وصراخ فيه وقلق واضطراب هيئة وضيق صدر على من يقربه ويعرض له على الطعام غثيان وكرب وينقطع صوته ويضعف نبضه وعند الهيجان يكون كالساقط ويكون برازه فى أكثر الاحوال رطبا وأما سقوط الشهوة واشتدادها فعلى ماذكرناه فى باب الاسباب وربما عرض لهم عطش لارى معه وكذلك قد تعرض لهم امراض ذكرناها هنالك واذا اشتدت العلة والوجع سقطوا وتشنجوا والتووا كانهم مصروعون وربما عرض لهم فى مثل هذا الوقت ان يتقيؤها وتختلف ألوانهم وألوان عيونهم فتارة تزول ألوان عيونهم ووجوههم وتارة ترجع وربما انتفخوا وتجوا وتمددت بطونهم كالمستسقين وكانما بطونهم جاسية وربما ورمت خصاهم ويعرقون عرقا باردا شديدا مع نتن شديد وأما العلامات لتفاصيلها فانها مشتركة التفاصيل وهى خروج ذلك الصنف من المخرج ثم الطوال يدل عليها دغدغة فم المعدة ولذعها ومغص يليها وعسر بلع وسقوط شهوة فى الاكثر وتقززمن الطعام وفواق وربما تأذت الرئة والقلب بها وربما احدثت سعال يابس وخفقان واختلاف نبض ويكون النوم والانتباه لا على الترتيب ويكون كسل وبغض للحركة وللنظر وللتحديق وفتح العين بل يميل الى التغميض ويعرض لعيونهم ان تحمر تارة ثم تكمد اخرى وربما تمددت بطونهم وصاروا كالمستسقين وربما عرض لهم اسهال وأما العراض والمستديرة فان الشهوة فى الاكثر تكثر معها الانها فى الاكثر تبعد عن المعدة فلا تشكافيها وتختطف الغذاء وتتحرك عند الجوع حركات مؤذية قارصة منهكة للقوة مرخية متقطعة فيما يلى السرة وأما الصغار فيدل عليها حكة المقعدة ولزوم الدغدغة عندها وربما اشتدت حتى أحدثت الغشى ويجد صاحبها عند اجتماعها فى امعائه ثقلا تحت شراسيفه وفى صلبه ومما ينفع هؤلاء كلهم ان يحسوا عند النوم شيأ من الخل

(العلاج) الغرض المقصود من معالجات الديدان ان يمنعوا من المادة المولدة لها من المأكولات المذكورة وان تنقى البلاغم التى فى الامعاء التى منها تتولد وان تقتل بأدوية هى سموم بالقياس اليها وهى المرة الطعم فمنها حارة ومنها باردة نذكرها والادوية التى تفعل بالخاصية ثم تسهل بعد القتل ان لم تدفعها الطبيعة بنفسها ولا يجب أن يطول مقامها فى البطن بعد الموت والتعفين فيضر بخارها ضررا سميا والادوية الحارة التى الى الدرجة الثالثة أوفق فى تدبيرها كل وقت الا ان تكون حمى أوورم فان الحارة المرة تضاد مزاجها بالحرارة وتضاد الكيفية التى هى أحرص عليها أعنى الدسم والحلو وقد يوجد من المشروبات والحقن ما يجمع الخصال الثلاث وأما الحمولات فهى أولى بأن تخرج من ان تقتل الا ما كان فى المستقيم من

صغار الديدان وربما جعلت من جنس الدسم والحلو ليجذب اليها الدود للمحبة ويخرج معها
اذا خرجت وأولى ما تعالج بالمشروبات وقت خلاء البطن واذا دست السموم القتالة لها فى
الالبان وفى الكباب ونحوه كانت هى على التناول منها احرص وكان ذلك لها أقتل وربما سقى
صاحب الديدان مثل اللبن يومين ثم سقى فى اليوم الثالث فى اللبن دواء قتالا لها وربما مص
قبله الكباب فاذا وجدت رائحته اقبلت على المص لما ينحدر اليها فاذا اتبع ذلك هذه الادوية
كان اقتل لها واذا استعملت الحقن السمية القاتلة لها فالاولى ان تطلى المعدة بالقوابض
وخصوصا ما فيه قوة قاتلة للدود مثل السماق والطراثيث والاقاقيا مدوفة فى شراب وكذلك
المغرة وكذلك الكبر والشبث بالشراب فان لم يحضر لواقيض مثل هذه فالطين المختوم بالشراب
و اذا شرب الادوية الدودية يجب ان يسد المنخرين سدا شديدا ولا يكثر من اخراج النفس
وادخاله ما أمكنه فان الاصوب ان لا يختلط فى النفس شئ من روائحها ومن العلاج المتصل
بعلاج الديدان اصلاح الشهوة اذا سقطت وربما وجدت فى الضمادات والمشروبات ما يجمع
الى تقوية الشهوة قتلا لها واخراجا لها مثل الافسنتين مع الصبر شربا بالعسل المتخذ منهما وطلاء
منهما وكذلك الصبر مع الربوب الحامضة وربما اجتمع مع الديدان اسهال فاحتيج الى أن تقتل
فقط فان حركة الطبيعة تخرجها وربما اقتضت الحال ان تقتل بالقوابض المرة لتجمع موتها
وامساك الطبيعة اذا اجتمع الديدان والاسهال وخيف سقوط القوة وخصوصا بالاضمدة
القابضة التى فيها قتل ما للديدان فلا تسقط القوة ثم انها تخرج بعد ذلك اما بدفع الطبيعة واما
بدواء مشروب أو محمول وربما كان معها أورام فى الاحشاء فاحتيج الى تدبير لطيف والادوية
التى تقتل حب القرع أقوى من التى تقتل الطوال فالتى تقتل حب القرع والمستديرة تقتل
أيضا الطوال والسبب فى ذلك ان حب القرع أبعد عما يشرب وأشد اكتنانا بالرطوبات الواقية
لها وربما كانت فى كيس ولانها متولدة عن مادة أغلظ وأ كثف وأقرب الى المزاج الحار
وأشبه بما هو سم فلا تنفعل عن شكلها ما لم تفرط

(فصل فى الادوية الحارة القتالة للديدان وخصوصا الطوال) أما المفردة فمثل الفراسيون
والقردمانا يشرب منه مثقال والشيح والترمس المر والسليخة والفودنج وعصارته وحب
الدهمشت والقسط المر والافتيمون والقرطم والنعنع والقنبيل والكمافيطوس
والقنطوريون والمشكطرامشيع والثوم خاصة وربما قتل حب القرع وبزر الرازيانج والآس
والصعتر والنوفل والافسنتين وبزركرفس وقشور الغرب وأصل الراسن المجفف يشرب منه
ثلاث أواق او الكمون المقلو والقيصوم والعزيزان والانيسون وبزر الكرفس والحرف
قوى فى بابه والشونيز وبزر الدرمق يسهلها مع القتل وكذلك اللبلاب والسقايج وأولى
ما يسهل به بعد القتل الصبر واذا شرب انسان من الزيت شربة وافرة مقدار ما يمكن شربه
قتلها وأخرجها وخصوصا بزيت الانفاق وهو يقتل العراض أيضا ويقتل بمرارته ويزلق
بلزوجته وان لم يمكن شربه دفعة شرب شربا بعد شرب ملعقتين ملعقتين وحب النيل قتال
للحيات مخرج لها وربما نفع فى العراض وأما المركبة فنقسمة فأما القتالة لها فكالترياق
الفاروق والذى يجمع القتل والاخراج فمثل ايارج فيقرا ومثل ان يؤخذ من الشيح ومن

الافسنتين من كل واحد وزن درهم وثلث ومن شحم الحنظل ربع درهم ومن الملح الهندى دانق ويسقى ورعاقتلها اسق الكمون والنطرون مناصفة من الجملة وزن مثقالين وأيضا نطرون فلفل قردمانا أجزاء سواء الشربة الى درهم ونصف وأيضا فاقل حب الغار كمون هندى مصطكى يعجن بعسل والشربة منه بالغداة ملعقة وعند النوم مثلها أوراسن وشيح وفلفل وسرمجس أجزاء سواء يسقى من درهم ونصف الى ثلاثة دراهم وحب الافسنتين يخرج الطوال وأما العراض فيحتاج الى أقوى من ذلك

●(فصل فى الادوية التى هى اخص بحب القرع)● هى القطران يستعمل فى الحقن والاطلية والبرنج وايه والسرخس والقسط المروقشو رأصل التوت وعصارته والقنبيل وشحم الحنظل والصبروالشجار عجيب فى العراض وقشور الجوز من الاشجار واظن انه ضرب من السدر والازادرخت ومما جربها بلااذى ان يشرب ثلاث اواق من عصارة الراسن الطرى فانه عجيب جدا وقد ذكر العلماء أن الاريان يخرج حب القرع ومن الادوية العجيبة فى جميع ضروب الديدان شعر الحيوان المسمى احرعون والقاقديس مما يقتلها مع منفعة ان كان هناك اسهال وقد ذكرناها فى الاقرباذين مطبوخا منه ومن القنطوريون وأما المركبات فأما القتالة كالترياق واما الجامعة فمثل ان يؤخذ من اب البرنج ومن التربد والسرخس من كل واحد اربعة دراهم ملح هندى درهمان قسط مر ستة دراهم والشربة خمسة دراهم وأيضا من اب البرنج سرخس قنبيل من كل واحد خمسة دراهم تربد خمسة عشر درهما الشربة منه الى خمسة دراهم وأيضا يشرب اللبن الحليب ثلاثة ايام بالغداة ويحسى بعده الاسفيدباج ثم تؤخذ ستة مثاقيل برنج وثلاثة دراهم سرخس وثلاثة دراهم قنبيل يدق ويداف فى خل حامض أو سكنجبين ويحس شيأ من الكباب لحرص الديدان عليه ثم يشرب منه مقدار وزن مايوجبه الحدس والتجربة

●(فصل فى الادوية الباردة والقليلة الحرارة)● هى مثل بزر الكزبرة اذا شرب ثلاثة ايام بالميفختج وبزر الكرفس فانه قوى جدا يقتل كل دود ويسقى فى سكنجبين أو رائب أو يشرب طبيخها والشاهترج قد يقتل أيضا والقوفل وورق الخوخ وعصارة الشوكة المصرية وهى غير كثيرة الحرارة والعليق وملاقة قشور شجرة الرمان الحامض أو المز يطبخ ليلة جميعا فى الماء ثم يصفى ويشرب فانه يقتل وكذلك ماطبخ فيه اصله وعصارة لسان الحمل يصلح ان يبه دود واسهال جميعا ولسان الحمل يابسا وأيضا السماق المقروس فى الماء عجيب والطراثيث والطين المختوم بالشراب عجيب والمغرة عجيب أيضا وبزرة البقلة الحمقاء اذا استكثر منها قتلها وكذلك الهندبا المر والخس المر والكرفس الجبلى والكبر الجبلى وقيل ان البطيخ يقتلها ويسهلها والحمل قريب من هذه الادوية ويبلغ من قوة هذه انها تخرج العراض أيضا اعنى مثل بزر الخلاف وعصارة الخوخ والكزبرة والهندبا المر والجعدة وغير ذلك وهذه تسقى اما مع مخيض أو ماء حارا وسكنجبين

●(فصل فى تدبير الديدان الصغار)● قد يقتلها احتمال الملح والاحتقان بالماء الحار والملح يقلع مادتها واقوى من ذلك حقنة يقع فيها القنطوريون والقرطم والزوفا وقوة من شحم الحنظل

وتستعمل حارة واقوى من ذلك احتمال القطران والحقنة به وخصوصا فى دهن المشمش المر أو اب الخوخ المر وقد طبخت فيه الادوية القتالة لها وقد يحقن أيضا بالقطران ومما يحتمل به المرطنيشاو بخور مريم وقشور أصل الاجاص ومما يلقط هذه الصغار ان يدس فى المقعدة لحم سمين مملوح وقد شد عليه خيط من خيط فانه اذا اجتمع عليه جرص ثم تجذب بعد صبر عليه ساعة ما امكن فتخرج بها وتعاود الى ان تستنقى

(فصل فى الحقن لاصحاب الديدان) يحقنون بسلاقات الادوية المذكورة لهم وقد يجعل فيها مسهلات مثل الشحم والصبر والتربد وقثاء الحمار بحسب القوة والوقت ويصلح ان يستعمل القطران فى حقنهم فينفعهم نفعا عظيما وتراعى حينئذ المقعدة لئلا تنزحر بالشيافات الزحيرية والمسددة بلاشربة والاضمدة المعدية لئلا تضعف وقد عرفت جميع ذلك وربما نفعت الحقنة بالمياه المالحة أو المياه المملحة بالنطرون ونحوه وخصوصا بالقطران وقد يقع فى حقنهم عصارة ورق الخوخ وسلاقة أصول التوث وقشور الرمان وخاصة اذا كانت حارة

(فصل فى الضمادات لاصحاب الديدان) والضمادات أيضا تتخذ من الادوية القوية من هذه وأقوى مثل شحم الحنظل ومرارة البقر وعصارة قثاء الحمار والنطرون والصبر واذا ضمد بالصبر والافسنتين أو بالصبر وورق الفرجل أو ورق التفاح قتل وفتق الشهوة واذا جمع الجميع فهو أصوب *(ضماد جيد)* يسحق الشونيز بماء الحنظل الرطب أو بسلاقة شحمه ويطلى على البطن والسرة ويقال ان مخ الايل اذا ضمد به السرة نفع من ذلك وكذلك ادهان الادوية المذكورة اذا طلى بها انتفعت ودهن البابونج والافسنتين خاصة

(فصل فى تغذيتهم) وأما الغذاء الذى يجب بحسب مقابلة السبب فان يكون حارا يابسا لالزوجة فيه ويكون فيه جلاء ما يجلوها فتخرج بها ويدخل فى أغذيتهم ماء الحمص وورق الكرنب ولحوم الحمام أيضا نافعة لهم وشرب الماء المالح ينفع جميعهم واذا كان اسهال وحرارة غذوا باحساء محمضة بالسماق فانه قاتل لها حابس وكذلك ماء الرمان الحامض واذا أضعف الاسهال احتيج الى ما يغذو بقوة فان لم يهضم جعل من جنس الاحساء ومياه اللحوم وأما الوقت والترتيب فيجب أن لا تجاع فتهيج هى وتلذع المعدة وربما أسقطت الشهوة بل يجب ان يغذى قبل حركتها فى وقت الراحة وان يفرق غذاؤهم فيطعمون كل قليل واذا ضعف الاسهال استعمل على البطن أضمدة قابضة مع تعليه وأما أصحاب الديدان الصغار فالاولى أن تجعل غذاءهم من جنس الحسن الكيموس السريع الانهضام فان قوته على سبيل المضادة لا يصل اليها البتة واذا كان حسن الكيموس قل الكيموس الفاسد الذى هو مادتها

(فصل فى علاج السقطة والصدمة على البطن) الصواب فى جميع ذلك ان يخرج الدم ان أمكن ويسقى بعد ذلك من الكندر ودم الاخوين والطين الارمنى والكهربا من كل واحد درهم بشراب رقيق وان كان حدث نزف دم أو ورم فى الاورام ثم يجعل فيه قيراط من افيون وبعد هذا يجب ان تتأمل ما ذكرنا فى باب الصدمات فى الكتاب الذى بعد هذا

(الفن السابع عشر فى علل المقعدة وهو مقالة واحدة)

(فصل كلام كلى فى علل المقعدة) اعلم ان علل المقعدة عسرة البرء لما اجتمع فيها من انها

ثم وانها معكوسة نافذة من تحت الى فوق وانها شديدة الحس وانها موضوعة فى السفل فلانها
ثم يأتيها الثفل فى كل وقت ويحركها ويزيد فى آلامها ويفقدها السكون الذى به يتم قبول
منافع الادوية وبه تتمكن الطبيعة من اصلاح ولانها معكوسة يصعب الزام الادوية اياها
ولانها شديدة الحس يكثر وجعها وكثرة الوجع جذابة ولانها موضوعة فى اسفل يسهل انحدار
الفضول اليها وخصوصا اذا اجاب الى قبولها ضعف بها من آفة فيها

•(فصل فى البواسير)• اعلم انه كثيرا ما يظن ان الانسان ان به بواسير وانما به قروح فى المقعدة
وفيما يليه فيجب ان تتأمل ذلك والبواسير تنقسم بضرب من القسمة المشهورة الى ثؤلولية
وهى اردؤها والى عنبية والى توثية والثؤلولية تشبه الثآليل الصغار والعنبية مستعرضة
مدورة ارجوانية اللون أو الى ارجوانية والتوثية رخوة دموية وقد تكون من البواسير
بواسير كانها انفتاحات وقد تنقسم البواسير بقسمة اخرى الى ناتئة والى غائرة وهى اردؤها
وخصوصا التى تلى ناحية القضيب فربما حبست البول بالتوريم والناتئة الظاهرة تكون
احدى الثلاثة وأما الغائرة فمنها دموية ومنها غير دموية وقد تنقسم البواسير أيضا الى متفتحة
تسيل وربما سالت شيأ كثيرا لانفتاح عروق كثيرة والى صم عمى لا يسيل منها شئ وأكثر
ما تتولد البواسير تتولد من السوداء او الدم السوداوى وقلما تتولد عن البلغم واذا تولدت عنه
فتتولد كانها انفلاطات وكانها انفتاحات بلون الشحم والثؤلولية اقرب الى صريح السوداء
والتوثية الى الدم والعنبية بين بين وليس يمكن ان تحدث البواسير دون ان تنفتح افواه العروق
فى المقعدة على ما قال جالينوس ولذلك تكثر مع رياح الجنوب وفى البلاد الجنوبية والبواسير
المتفتحة السيالة لا يجب ان تحبس الدم السائل منها حتى تنتهى الى الضعف واسترخاء الركبة
واستيلاء الخفقان ويرى دم غير اسود واجوده ان يخرج قليلا قليلا لا دفعة واذا مال فى النساء
دم البواسير الى الرحم فخرج بالطمث انتفعن به ويجب أيضا ان يفعل ذلك بالصناعة ويدر
طمثهن ولاكثر اصحاب البواسير لون يختص بهم وهو صفرة الى خضرة وكثيرا ما عرض
لاصحاب البواسير رعاف فزالت البواسير عنه •(العلاج)• يجب ان يبدأ فيصلح البدن
ويستفرغ دمه الردى بفصد الصافن والعرق الذى خلف العقب وعرق المابض اقوى
منهما وحجامة ما بين الوركين تنفع منها وتستفرغ الاخلاط السوداوية ويعالج الطحال
والكبد ان وجب ذلك لاصلاح ما يتولد فيهما من الدم الردى ثم ان لم يكن وجع ولا ورم
ولا انتفاخ فلا تكثر حاجة الى علاجها فان علاجها ربما ادى الى نواصير والى شقاق ثم يجب
ان تجتهد فى تليين الطبيعة لئلا تؤذى صلابة الثفل المقعدة فيعظم الخطب واجود ذلك أن
تكون المسهلات والملينات من أدوية فيها نفع للبواسير مثل حب المقل ومثل حب
الفيلزهرج وحب الدادى وحبوب نذكرها فيجب ان تجتهد فى تفتيح الصم وتسييل الدم منها
ما امكن الى ان تضعف أو يخرج دم احمر صاف ليس فيه مواد فان لم يغن فتدبيرها ابانة
الباسور واسقاطه بقطعه أو بتجفيفه واحراقه بما يفعل ذلك واعلم ان الدم الذى يسيل من
البواسير والمقعدة فيه امان من الاكلة والجنون والماليخوليا والصرع السوداوى ومن
الحمرة والبادورسية والسرطان والتقشر والجرب والقوابى ومن الجذام ومن ذات الجنب

وذات الرئة والبرسام واذا احتبس المعتاد منها خيف شئ من هذه الامراض وخيف الاستسقاء لما يحدث فى الكبد من الورم الردىء والصلب وفساد المزاج وخيف السل وأوجاع الرئة لاندفاع الدم الردىء اليها واذا أحدث السيلان غشيا أخذ سويق الشعير بطباشير وطين ارمنى وسقى من حاره قليلا قليلا والادوية الباسورية منها مفتحات لها ومنها مدملات ومنها حابسات لافراط السيلان ومنها قاطعات له ومنها مسكنات لوجعها وهى اما مشروبات واما محمولات واما اطلية وضمادات واما لطوخات واما ذرورات واما بخورات واما مياه يجلس فيها واما حوابس وجميع ذلك اما مفردة واما مركبة واعلم ان حب المقل منفعته فى البواسير ذات الادوار ظاهرة وليست بكثيرة المنفعة فيما هو ثابت لا دور له واذا اجتمع شقاف وورم وجب اولا ثم البواسير ودهن المشمش الحلو فيه المقل نافع للبواسير والشقاق

• (فصل فى تدبير قطع البواسير وخزمها) • اسقاط البواسير قد يكون بقطع وقد يكون بالادوية الحادة واذا كانت بواسير عدة لم يجب ان يقطع جميعها معا بل يجب ان تسمع وصية ابقراط ويترك منها واحدة ثم تعالج بل الاصوب ان تعالج بالقطع واحدة بعد واحدة ان صبر على ذلك وفى آخر الامر يترك منها واحدة يسيل منها الدم الفاسد المعتاد فى الطبيعة خروجه منها وذلك المقطوع ان كان ظاهرا كان تدبيره أسهل وان كان غائرا كان تدبيره أصعب والظاهر فان الاصوب ان يشد أصله بخيط ابريسم أو كتان أو شعر قوى ويترك فان سقط بذلك والا جرب عليه الادوية المسقطة والاقطع والغائر يجب أن يقلب ثم يقطع والقلب قد يكون بالآلة مثل ما يكون بمحجمة بنار أو كيف كان يوضع على المقعدة حتى يخرج ثم يمسك بالقالب وان خيف سرعة الرجوع ترك المحجمة ساعة حتى يرم الموضع فلا يعود وربما شدت بسرعة بخيط شد الموم ما يبقى له الباسور خارجا وقد يكون بأدوية مقلبة مثل أن يؤخذ عصارة القنطوريون والشبث الرطب والميويزج ويعجن جميع ذلك بالعسل ويطلى به المقعدة أو يحتمل فى صوفة فانه يهيج البراز ويسوق الى ابراز المقعدة ويسهله أو يستعمل نطرون ومرارة الثور أو يستعمل فانيد ونطرون أو يجمع الى ما كان من ذلك عصارة بخور مريم أو ميويزج ومن الاحتياط فصد الباسليق قبل القطع والخزم واذا أراد أن يقطعه امسك ما يقطع وهو بارز أو مبرز بالقالب ومده الى نفسه ثم قطعه من اصله بآلة حادة وانفذه فلا يجب أن يتعدى أصله فيقطع ما دونه شيئا فيؤدى الى آفات وأورام وأوجاع عظيمة وربما أدى الى اسر وحصر ويترك الدم يسيل الى أن يخاف الضعف ثم يحبس الدم بالحابس الذى نذكرها فان لم يسل الدم كثيرا فصد من الباسليق وان احتمل ان يدمى بالمفتحات المذكورة ويسيل الدم بها كان صوابا ان لم يخف ان تسقط القوة من الوجع وربما كفى فى ذلك مثل عصارة البصل وان أراد أن يخزم خزم الصغير من اصله أو الكبير من نصفه أو على قسمة اخرى ويتدارك لئلا يرم ويوجع وذلك بأن يوضع عليه بصل مسلوق أو كراث مسلوق مخبص بالسمن ويجلس المعالج فى المياه القابضة المطبوخة فى القمقم لئلا يرم وفى خل وماء طبخ فيهما العفص وقشور الرمان ثم يعالج بما يشبه المرهم من المراهم لئلا يرم والغرض فى الخزم الاعداد لنفوذ قوة الادوية

المتقطعة الباسورية واذا رأيت المقعدة ترم وتوجع وجعا شديدا من امثال هذه المعالجات فالواجب ان يدخن بالمقل وسنام الجمل ويضمد بالضمادات المذكورة أو يضمد بخبز حوارى وصفرة بيض مع قليل افيون وزعفران والملوس فى نبيذ الدادى عجيب النفع فى تسكين وجع القطع ونحوه وكذلك الجلوس فى مياه طبخ فيها الملينات والتمثيل بها وهى مياه طبخ فيها بزر الكتان والخطمى وبزره وكرنب وشبه وذلك ومما يخص أورام المقعدة عن البواسير اسفيداج الصخور والرصاصى ثلاثة أواق سقولوس أوقية مرداسنج أوقيتان مصطكى ثلاثة دراهم يجمع بعصارة البنج ويجب أن تلين البطن ولا يترك الثفل يصلب ويعالج احتباس بول ان وقع بتليين الورم على أنه يجب أن يمنع من دخول الخلاء يوما وليلة خصوصا بعد نزف قوى واما ان لم ترد أن يكون قطع الباسوريا ت له أو خزم بل بالدواء نثر عليه دواء حاد فانه يأكله ويفنيه ويظهر اللحم الصحيح فان أوجع أجلس فى المياه القابضة وعولج قبل ذلك بالسمن الكثير يوضع عليه ثم يعالج بمثل مرهم الاسفيداج والمرداسنج ومراهم متخذة منها ومن مياه عنب الثعلب والكاكنج والكزبرة ورب ما سال الوجع دون استعمال الدواء الحاد فى مرة واحدة فاحتيج ان يستعمل بالدواء الحاد واذا برح الوجع عولج بالعلاج المذكور ثم عوود ولان تكرار الدواء الحاد مرارا مع تخفيف أسهل وفى آخر الامر يسود ويسقط والدواء الحاد هو الديك برديك والفلدفيون وما أشبه ذلك واذا اسودت ساق الكرنب بالزيت ووضع عليها وسكن الوجع ثم عوود حتى تسقط وأما التوتية وما أشبهها فان نثر الزرابات عليها يجففها ويسقطها وقد يقطع أيضا والقصد والاسهال أوجب فيها والذرورات والبخورات والاطلية اعمل فيها

•(فصل فى تدبير تفتيح البواسير الصم وادرار دمها)• يجب أولا ان تلين بالاستحمامات ويستعان على تفتيحها بفصد الصافن وعرق المابض وعروقات من مثل دهن ابا الخوخ واب المشمش المرّ ومثل سنام الجمل ومخ الايل والمقل وغير ذلك افرادا ومجموعة ثم يستعمل عليها عصارة البصل القوية وقد يجعل فيها عصارة بخور مريم وربما جعل مع ذلك شئ من اليتوعات ومن الميويزج وذرق الحمام فانه افتح لا محالة وربما عجنت بمرارة البقر والقنة مما تدخل فى هذا وكذلك ورق السذاب ودهن الاقحوان وأكل الاقحوان نفسه يدر الدم ويوسع المسام ودواء الهليلج بالبزور مع نفعه من البواسير يدر دم البواسير لما فيه من البزور الملطفة ومما يدر الدم المحتبس ان يؤخذ من شحم الحنظل ثلاثة دراهم ومن اللوز المر اربعة دراهم ويعمل منه فتيلة طويلة ويمسك فى المقعدة ويبدل كل ساعة بحيث تكون خمس فتائل فى خمس ساعات فاذا اشتد الوجع يجعل فى المقعدة فتيلة من دهن الورد وامسكت وفصد الصافن ربما فتحها من تلقاء نفسه

•(فصل فى كلام الادوية الباسورية والبخورات والذرورات)• الاصوب ان يلطخ قبل الذرورات القوية بعنزروت مدوف فى ماء وان كان صبورا على الوجع لطخ داخل المقعدة بنورة الحمام وصبر يسيرا ثم غسل بشراب قابض ثم ذر الذرور ويذر على البواسير قشور الخاص المسحوقة وحدها ومع الرصاص المحرق وأيضا الزرنيخ والذراريح والنوشادر يذر عليها

ويتدارك بما سلف ذكره من السمن ونحوه وأقوى من هذه أن تكون معجونة ببول الصبيان وهذه تجرى مجرى الدواء الحاد وأمثاله وأرفق من ذلك وألين مثل رماد قشور السرو مدافاً ولا بشراب ورماد قيض البيض ورماد نوى التمر المحرق والترمس المر اليابس المحرق ومما يجرى مجرى الخواص أن يؤخذ رأس سمكة مالحة ويجفف بقرب النار ويخلط بعلك جبناعتية او يذر على الحلقة وكذلك رماد ذنب سمكة مالحة والشونيز من الذرورات الجيدة العجيبة النفع ومنها البخورات والقوى فيها هو البلاذر وحده او مع سائر الادوية ومع الزرنيخ خاصة والزرنيخ وحده والكرنب وحده واما سائر الادوية فمثل أصل الانجدان وأصل الدفلى والاشترغاز وأصل السوسن وأصل الكبر وأصل الكرفس وأصل الحنظل وأصل الحرمل والدفلى والاشنان والقنة وعروق الصباغين وبزر الكراث والخردل وبعر الجمال والعنزروت وتستعمل هذه فرادى ومجموعة ويجعل فيها شئ من بلاذر ويعجن بدهن الياسمين وتقرص وتحفظ ليتبخر بها وما يقع فيه الاشنان والقلى والعنزروت وبعر الجمال فهو نافع والطرفاء ربما كفى التبخر به مراراً متوالية •(نسخة بخور مركب)• يؤخذ أصل الكبر وأصل الكرفس وورق الدفلى وأصل الشوكة التي هي الحاج ومحروث وأصل السوسن والبلاذر بالسوية يتخذ منها بنادق بدهن الزنبق وتستعمل بخوراً وقد قيل ان التبخير بورق الآس نافع جداً وكذلك بجاد أسود مالح مع نوشادر وهذا التبخير قد يكون بقمع مهندم في المقعدة من طرف وعلى المجمرة مكبوبة من طرف ويبخر منه وقد يكون باجانة مثقوبة يجلس عليها او فوق جمرة بجمر بعر الجمال

•(فصل في السيالات التي توضع عليها او ينطل بها)• منها مياه حادة مثل مياه طبخ فيها النورة الحية والقلى والزرنيخ وكر ر ذلك ثم يعجن بها نورة وقلى والمياه الشبية شرباً وطلاء وعلاجها مما يحبس سيلانها ❊طلاء❊ وهو جيد مجرب •(ونسخته)• يؤخذ حنظلة رطبة وتشق اربع فلق وتوضع في اناء ويصب عليها أبوال الابل الراعية وخصوصاً الاعرابية غمرها وتوضع في شمس القيظ مدة القيظ وتمد بالبول كلما نقص فانه شديد النفع يسقطها لا محالة وقد تطلى بالمرارات فانه اكال للبواسير وماء الخرنوب الرطب يغمس فيه صوفة ويوضع على البواسير فيذهب بها البتة وان دلك بها دائماً نعل ذلك كما يفعل بالثآليل وكذلك قثاء الكبر الرطب والمروخات السمن العتيق ودهن نوى المشمش ودهن نوى الخوخ وودك سنام الجمل ودهن الخيري ودهن الحناء

•(فصل في الفتائل والحمولات)• تغمس قطنة في عسل ويذر عليه شونيز محرق وتستعمل وقد تكون فتائل متخذة من الزرنيخين ونحوهما وجميع الادوية الذرورية يمكن أن يستعمل منها فتائل بعسل ومما هو عجيب لكنه صعب حاد ان يقطع أصل الاوف قطعاً صغاراً او ينقع في شراب يوماً وليلة ثم يمسك ما أمكن وقد زعم بعضهم ان النيلوفر اذا اتخذت منه فتيلة نفع واظنه في تسكين الوجع

•(فصل في المشروبات)• منها حب المقل على النسخ المعروفة والذى يكون بالصموغ والذى يكون بالودع ومنها حب الدادى •(ونسخته)• يؤخذ هليلج وبليلج وأملج وشيرأملج اجزاء سواء

دادى بصرى خمس جزء يلت بدهن المشمش حتى يتعصر ويعجن بعسل والشربة من درهمين الى ثلاثة مثاقيل وحب السندروس *(ونسخته)* يؤخذ سندروس وقشور البيض شيطرج بزركرات اجزاء سواء نوشادر نصف جزء خبث الحديد أربعة اجزاء يحبب كالنبق والشربة منه بالغداة ست حبات الى سبع حبات ويهيج الباه وأيضا يؤخذ هليلج أسود وبليلج واملج من كل واحد عشرة قرع محرق سبعة كهربا ثلاثة زاج درهمان مقل عشرون درهما ينقع بماء الكرات ويحبب ويستعمل *(أخرى)* ومما جرب توبال الحديد وبزر الكرات وبزر الناغخواه من كل واحد وزن درهمين ثمرة الكبر اليابس ثلاثة دراهم الشربة كف بماء الكرات *(وأيضا)* يؤخذ هليلج أسود مقلو بسمن البقر وبزر الرازيانج من كل واحد جزء وحرف جزآن يشرب منه كل يوم ملعقة بشراب *(وأيضا)* يؤخذ هليلج اسود مقلو بسمن البقر مع ماء الكراث ودهن الجوز والاطريفل الصغير والاطريفل بخبث الحديد *(وأيضا)* يؤخذ خبث الحديد المنقول المدقوق ثلاثة دراهم مع درهمين حرف ابيض يسقى منه على الريق فى أوقية من ماء الكراث وزن درهمين من دهن الجوز *(وأيضا)* يؤخذ زراوند طويل وعاقرقرحا وحسك ولوز مر وناغخواه ويلقى عليه كف من دقيق الشعير ويعجن بماء الكرنب ودهن المشمش *(وأيضا)* يؤخذ الابهل الحديث النقى وزن عشرة دراهم وينقع فى ماء الكراث أياما ويجفف فى الظل ويسحق ويضاف اليه من بزر الحرمل ومن الانجدان الكرمانى ومن الحرف الابيض ومن الحلبة ومن الناغخواه من كل واحد ستة دراهم يقلى الحرف والحرمل بدهن الجوز ودهن المشمش ويدق سائر الباقية ويجمع فى برنية زجاج أو مغضرة والشربة مثقال الى مثقالين ومما هو مختار مجرب ان يسقى من القنة اليابسة درهمين فى ماء فانه يبريه وان سقى ثلاث مرات لم يعد والسكبينج والميعة من جملة الادوية التى تشرب للبواسير وان كانت الطبيعة لينة نفع سفوف الهليلج بالبزور وهو يدر الدم ومما ينفعهم ادمان أكل الثوم بالعسل ولما الاطريفل بالخبث فهو يحبس الدم وينفع من الباسور

(فصل فى مسكنات الوجع) يؤخذ سكبينج ومقل من كل واحد درهمان ميعة درهم أفيون نصف درهم دهن نوى المشمش أوقية ونصف تحل الصموغ فيه ويجعل عليها نصف درهم جندبادستر وأيضا لوفربيون جندبيدستر خطمى نصف جزء وأيضا اكليل الملك عدس مقشر من كل واحد جزء يجمع بمح البيض ودهن الورد وأيضا ورق الخطمى واكليل الملك يعجن بمح البيض ودهن الورد وأيضا اذا وضع عليهم مرهم الدياخيلون بدهن الورد وشىء من زعفران والافيون والميبختج كان نافعا وشحم البط شديد النفع وأيضا سرطان نهرى زوفا رطب شحم كلى الماعز شمع أبيض وأيضا خصوصا اذا كان تورم أن يؤخذ بابونج واكليل الملك واكليل زعفران يسحق ويعجن بلعاب بزركتان وحلبة ويضاف الى هذا الباب ما نقوله فى باب ورم المقعدة فانه ينفع لتسكين أوجاع القطع والنخز والورم

(فصل فى الحوابس للسيلان) من ذلك ما يحبس سيلان القطع وهى أقوى وأوجب أن تكون كاوية ومنها ما يحبس سيلان الانفتاح والأفواه فيحبس دم القطع فالزاجات وأيضا مثل ذرا ريح من الصبر وكندر ودم الاخوين والجلنار وشياف ماميثا وطين قبرسى ويشد شدا وثيقا

وأيضا وبر الارنب أو نسج العنكبوت يبل ببياض البيض ويلوث ببذر ورجالينوس ويشد الى ان ينضم والقوية مثل القلقطار مع الاقاقيا والعفص ثم الشد الشديد فان لم ينفع شيء كوى بقطنة تغمس في زيت يغلى فيحبس الدم ثم يذر عليه الحابسة اليابسة وفي هذا خطر التشنج واما ما هو دون ذلك فالقوابض المعروفة ومياه طبخ فيها القوابض أو شراب عفص طبخ فيه قشور الرمان والعفص ومما يشرب لذلك الاطريفل الصغير وقد يجعل عليه خبث الحديد المنقوع في الخل اسبوعا ثم يصفى الخل عنه ويقلى على مقلى قليلا يشويه ثم تسحق كالهباء

•(فصل في تغذية المبسورين)• يجب ان يجتنبوا كل غليظ من اللحمان والاشياء اللبنية وكل محرق للدم من التوابل والابازير الا بقدر المنفعة ويجب ان يأكلوا مما يسرع هضمه ويجود غذاؤه من اللحمان وصفرة البيض والاسفيدباجات الدسمة والجوزابات والزيرباجات وماء الحمص والشيرج العذب ينفعهم والجوز الهندي مع الفانيذ ينفعهم فان كان هناك استطلاق وسيلان مفرط من الدم نفع الارز والرمانية بالزبيب وأدهانهم دهن الجوز ودهن النارجيل ودهن اللوز ودهن نوى المشمش ودلك سنام الجمل والشحوم الفاضلة والعجة من صفرة البيض والكراث وقليل به لو يوافقهم الفانيذ والتين خير لهم من التمر

•(فصل في الورم الحار في المقعدة والحمرة فيها مبتدئين وكائنين بعد أوجاع البواسير وقطعها)• أورام المقعدة قد تعرض في الاقل مبتدئة وفي الاكثر عقيب الشقاق والحكة وعقيب انسداد أفواه البواسير وعقيب معالجات البواسير بالقطع والادوية الحادة واذا كانت الاورام تجمع وتصير خراجات خيف عليها ان تصير نواصير فلهذا أمر بطها قبل النضج ويجب أن يستعمل الفصد في أوائل هذه الاورام وربما سكن الوجع وحده ويستعمل عليها مرهم الاسفيذاج أو يطلى ببياض بيض مضروب بدهن ورد في هاون من رصاص أو آلة حتى يسود فيه أو يؤخذ مرداسنج خمسة دراهم ثمانية اسفيذاج درهمان موم ثلاثة أواق ومن أوقيتان شحم البط أوقية شيرج مقدار الكفاية أو يجعل معها شيء من المثلث والشراب وشحم البط شديد النفع وكذلك الخبز المطبوخ بماء اذا جعل ضمادا بالصفرة ودهن الورد أو خبز في رطل زعفران أوقية أفيون نصف أوقية ويستعمل في المنضج وضماد الكاكنج جيد جدا وكذلك ضماد يتخذ من صفرة بيض مشوية يعجن بشراب قابض ثم يخلط في شمع ودهن ورد واذا جاوز الابتداء ولم يكن عن قطع استعمل عليهم مرهم دياخيلون مضروبا بدهن ورد أو قليل مرهم باسليقون مع صفرة بيض النيمرشت وأيضا البصل والكراث المسلوقين مع بابونج أو مرهم الاسفيذاج بالاشق فان اشتد الوجع اخذ ورق لبخ الرطب وعصر وأخذ من مائه شيء وعرك بالماء أيضا ثم نقع فيه خبز ويضاف اليه صفرة بيض ودهن الورد مضروبا بالشيء جدا ودهن الورد ويتخذ مرهم وأيضا قد ينفع التكميد المعتدل والجلوس في مياه طبخ فيها ما يسكن الوجع مثل بزر الكتان والخطمي وبزر الخطمي والملوخيا ويصب فيها لعاب الحنطة المهروسة ويجب أن ترجع الى باب الخنازير ففيه علاج جيد لهذا الباب واذا كانت الاورام القريبة في المقعدة من جنس ما يجمع المدة فبادر الى البط قبل النضج لئلا تميل المادة الى الغور وتصير ناصورا وقد حكي هذا التدبير عن أبقراط

•(فصل في شقاق المقعدة)• الشقاق في المقعدة قد يكون ليبوسة وحرارة تعرض لها فينشق
عن الثفل اليابس وعن أدنى سبب وقد يكون لسبب ورم حار وقد يكون بسبب شدة غلظ الثفل
ويبسه وقد يكون لبواسير انشقت وقد يكون لقوة اندفاع الدم الى فوهات عروق المقعدة

•(فصل في العلاج)• أدوية الشقاق منها مدملة مؤلفة ومنها ملينة مرطبة ومنها محللة
للورم ومنها ذاهبة مذهب الخاصية أو مقاربة لها فأما المدملات القابضة المجففة فمثل العفص
الغير مثقوب ينعم سحقا في ماء وقليل شراب عفص ويستعمل طلاء وأقوى من ذلك ان يؤخذ
زنجفر وجلنار واسفيذاج ومرداسنج ودهن الورد وأيضا مرداسنج ورصاص محرق وخبث
الحديد والفضة واقليميا يستعمل بدهن الورد وقليل شمع وأيضا مرهم الاسفيذاج المعروف
واسفيذاج وآنك محرق ودهن الورد وبياض البيض أو خبث الرصاص وبزر ورد تسحق
وتستعمل مرهما بالزوفا وأيضا الحناء يؤخذ منه جزء ومن الشمع الابيض ثلاثة اجزاء
يذاب الشمع بدهن الورد ويخلط وكذلك الخيري المجفف ومما يجري مجرى الخواص رماد
الصدف والنشاستج بالسوية وورق الزيتون نصف الواحد يطلى به ومن الادوية النافعة مرتك
واسفيذاج ومن الة الرصاص وزهر النحاس الابيض وشمع اجزاء سواء ودهن ورد مقدار الكفاية
وأيضا شحم البط وكندر ومخ عظام الايل وبزر الورد والتوتيا والاقليميا المغسول واسفيذاج
الرصاص والآنك المحرق المغسول والافيون والزوفا الرطب وعصارة الهندبا وعصارة عنب
الثعلب ودهن الورد وشمع قليل يتخذ منه قيروطي وهذا فيه مع اصلاح الجراحة منع من الورم
واصلاحه ودفع الالم ومما يجلس فيه من المقعد مطبوخ فيه عنب الثعلب وورد وعدس وشعير
مقشر واذا لم يكن حكاك نفع اقيموليا بدهن الآس ومما هو قوي جامع ان يؤخذ من الشيرج
واللبان والساذج والشب المدور ومن كل واحد درهمان ومن الزعفران والمر من كل واحد
درهم ملك الانباط والشمع من كل واحد اثنا عشر درهما يجمع بالطلاء ودهن الورد ومن ادوية
هذا الباب ادوية تنفع بالتعديل والتليين والشحوم والاوداك واللعابات والعصارات
والادهان والمريات مثل النشاستج وغبار الرحا والكثيراء ونحوه ويجمع الى ذلك علاج الشق
في ذلك •(صفة نسخة)• يؤخذ زوفا رطب مخ عجل نشا مغسول شحم البط والدجاج ودهن
الورد ومن ذلك ان يؤخذ مخ ساق البقر والنشا بالسوية ويطلى وأيضا مرهم المقل بسنام الجمل
وأيضا مخ ساق البقر وشحم الشمع اجزاء سواء مجرب وأيضا مخ ساق البقر ومخ ساق الايل وشحم
الايل من كل واحد أوقية مومياي نصف أوقية نشا أوقية شيرج أوقيتان كثيراء أوقية
والجمع بالشيرج والادهان النافعة في الشقاق الذي ليس هناك حرارة كثيرة وورم بل يبوسة
دهن الخيري ودهن السوسن ودهن نوى المشمش ودهن نوى الخوخ ويحل فيها المقل ويتقدم
التضميد بمقل معجون بشحم واما الورميات فقد عرفتها او يقع فيها اقيموليا بدهن الآس ويجلس في
القوابض وزيت الانفاق وأيضا يطبخ العفص بالطلاء ويضمد به واما اليابسة من الشقاق
فيحتاج ان يستعمل عليها مرهم واما الثفلية فيجب ان يدام تليين الطبيعة بالاغذية الملينة
والاشربة واستعمال حب المقل بالسكبينج يشربه ليلا ونهارا واذا سال من الشقاق شيء خذ
قطنة وغمسها في ماء الشب وجففها ومسح بها المقعدة ويجتنب القوابض والاشياء المجففة

للزبل

•(فصل في الاغذية لاصحاب الشقاق)• يجب ان يجتنبوا القوابض والحوامض والمجففات للطبيعة ولتكن اغذيتهم الاسفيذباجات والاسفاناخات والملوخيات وودكهما من سنام الجمل وشحوم الدجاج والبط وينفعهم الكرنبية اسفيذباجه وصفرة البيض النيمرشت وخصوصا قبل سائر الطعام وجمة من صفرة بيض وكراث وبصل بسمن البقر غير شديدة العقد والجوز الهندى واللوز والفانيذ ينفعهم وطريق تغذيتهم تغذية أصحاب البواسير

•(فصل في استرخاء المقعدة)• قد يكون من مزاج فالجى أو برد دون ذلك والمزاج الفالجى قد يكون من رطوبة باردة رقيقة متشربة في الاكثر وقد يكون من رطوبة هى الى حرارة وحرارتها بسبب تشربها وتعرف تلك الحرارة باللمس وقد يكون بسبب ناصور أو خزم باسور وقطعه اذا أصاب العضلة آفة عامة وقد يكون بسبب سقطة على الظهر أو ضربة تضر بمبدأ العصب او تهتكه وهذا يكون دفعة ولا علاج له واما المزاجى فيحدث قليلا قليلا و يقبل العلاج و يعرض من استرخاء المقعدة خروج الثفل بلا ارادة وربما كان هناك تمدد الى خارج فشابه الاسترخاء وربما يتبعه أيضا من خروج الثفل بلا ارادة وكثيرا ما يتبع القولنج لما يصيب العضلة الحابسة من التمدد ويعرف بلمس الصلابة وربما كان الاسترخاء مع حس وربما كان مع بطلان الحس والذى مع الحس اسلم •(فصل في العلاج)• ان كان سببه بردا شديدا مع مادة أو مع غير مادة جلس في مياه القمقم المطبوخ فيها بهل وقسط وجوز السرو وسنبل وشيء من بزر الاذخر وان احتيج الى أقوى من ذلك حقن بالدواء المسمى أوفربيونى المتخذ من الاوفربيون واستعمل عليه دهن القسط وغيره وان كانت المادة المرخية رطوبة فيها حرارة ما يعرف ذلك باللمس اجلسته في مياه القوابض أقوية المائلة الى البرد ويخلط بها مسخنة وان ظننت ان هناك تمددا فالمرخيات الملينات من الادهان والشحوم وغيرها وفى آخر ذلك يجب أن تستعمل القابضة والمركة لتى فيها تلطيف وتحليل ليقيه القوة وتستفرغ المادة مثل الماء المالح والماء المملوح والحنظل وتأمل أيضا ما قيل في الباب الذى بعد هذا وهو في خروج المقعدة

•(فصل في خروج المقعدة)• قد يكون لشدة استرخاء العضلة الماسكة للمقعدة المشيلة اياها الى فوق وقد يكون بسبب أورام مقلبة وعلاج الراجع أسهل من علاج المتورم الذى لا يرجع وعلاج كل واحد معلوم والاصوب أن يعالج بما يعالج به و يرد و يشد وان كان لا يرجع استعملت المرخيات ويجب ان نذكر الادوية مشددة للمقعدة مقبضة لها فان أكثر الحاجة الى أمثالها فانه اذا استعملت وردت المقعدة بعدها ان كانت ترتد وشدت نفعت فمنها مياه يجلس فيها ويتمال بها قد طبخ فيها الادوية القابضة وأوفق ذلك ان يكون ذلك الماء شرابا قابضا فمن ذلك ان يؤخذ الورد والعدس وعنب الثعلب والسماق فتطبخ في الماء ويستعمل وهذا نافع أيضا ان هناك ورم ومنها ذرورات من ذلك اذا لم تكن حرارة شديدة ان يؤخذ قشور شجرة البطم ثمانية دراهم جوز السرو وزن درهمين اسفيذاج درهم يبل الخارج بشراب قابض ويغسل به ويذر هذا عليه وأيضا قاقالى الكندر ومرداسنج من كل واحد ثمانية دراهم جوز السرو واليابس اسفيداج الرصاص المتخذ من الرصاص بعضه على بعض بشراب قابض وزن

درهمين يذر عليه وأيضا خبث الرصاص وسماق من كل واحد أربعة دراهم مر درهم بزر ورد أربعة دراهم وأيضا يغسل ويدهن بدهن ورد خام ثم يؤخذ الشب والعفص والكحل واسفيذاج الرصاص ويذر عليه ويرد ان رجع ويشد وان كانت المقعدة لا ترتد ولا ترجع لورم عظيم فالاولى ان يدبر الورم ويرخى بالجلوس في الماء الحار المطبوخ فيه مسكنات الوجع والمرخيات للورم مما قد ذكر في بابه ويدهن بعد ذلك بدهن الشبث ودهن البابونج فانه يلين ويرجع وحينئذ يعالج بما قيل ومما ينفع في هذا الوقت مسكنات الوجع المذكورة وخصوصا دواء الفيلونيا المذكور والذي فيه العدس والحصرم والباقلى

(فصل في النواصير في المقعدة) قد تتولد هذه النواصير عن جراحات في المقعدة وخرقها وقد تتولد عن البواسير المتأكلة ونواصير المقعدة منها غير نافذة وهي اسلم ومنها نافذة وهي أردأ وما كان قريبا من التجويف والمدخل فهو اسلم لانه ان خرق لم تنل العضلة كلها آفة بل بعضها ووفى الباقي بفعلها من الحبس واما البعيد فانه اذا خرق وهو العلاج قطع العضلة الحابسة كلها أو أكثرها فذهب جل الحبس وتأدى الى خروج الزبل بغير ارادة وربما كان متصلا باوراد وعصب وكان فيه خطر ويعرف الفرق بين النافذ وغير النافذ بادخال ميل في الناصور واصبع في المقعدة يتجسس بها منتهى موضع الميل فيعرف المنفوذ وغير المنفوذ والنافذة قد يدل عليه خروج الزبل منه ويعرف أيضا هل الخرق ينال العضلة كلها أو بعضها بتدبير قاله بعض المتقدمين الاولين وانتحله بعض المتأخرين وذلك بان تدخل الاصبع في المقعدة والميل في الناصور ويؤمر العليل حتى يشد المقعدة ويشيلها الى فوق فيحس بما ينقبض وبما يبرز من العضلة وكم عرضه الذي هو في طول البدن وكم بين طرف الميل وبين أعلى عرضه في طول البدن اقليل أم كثير والنافذة قد تكون له فوهة واحدة وقد يكون كثير الافواه

(فصل في العلاج) اما غير النافذ فان لم يكن منه اذى سيلان كثير ونتن مفرط فلا بأس بتركه وان كان يؤذي جرب عليه شياف الغرب وما يجري مجراه من ادوية النواصير فان أصلحها والا فسادها والا استعمل الدواء الحاد حتى يبين ظاهر الناصور وهو اللحم الميت ويظهر اللحم الصحيح ويتدارك الالم بالسمن يجعل عليه ودهن الورد ثم تدمل الجراحة بالمراهم المدملة وخصوصا مرهم الرسل فانه يبريه وان كان ناصورا أيضا لم يعالج بعد ما يقطع بخرق وسببه ولكن برفق وفي مدد وبما يدمله المرهم الاسود وأما النافذة فعلاجها الخزم وتراعى في الخزم ما قلناه ومن جيد خزمه ان يخزم بشعر مفتول ويكون دقيقا أو بابريسم مفتول يشد به شدا ويترك واذا ادى الى وجع شديد وخيف عروض التشنج وغير ذلك من الاعراض الرديئة اخذ عنه الخيط وعولج بما يسكن ثم عود الشد به

(فصل في حكة المقعدة) قد تكون للديدان الصغار المتولدة فيها وقد تكون لاخلاط بورقية ومرارية تلذعها وقد تكون بقروح وحكة فيها *(العلاج)* اما الكائن عن الديدان فيعالج بعلاج الديدان والكائن عن القروح يعالج بعلاج القروح والكائن عن الاخلاط المحتبسة فيها فان كانت تسيل من فوق اصلح الغذاء واستفرغ الخلط وان كان محتبسا هناك استفرغ بالشيافات المعروفة الموصوفة فيما ينقي المعى المستقيم من الخلط البلغمي والمراري وقد

ذكر في باب الزحير ويعالج بحمولات معدلة وبحمولات مخدرة والمسح بخل الخمر نافع من ذلك جدا وكذلك الحجامة على العصعص والمكان القروح وخضة يعالج بالحقنات القوية المذكورة في باب السحج وان كان لوجع شديدا خدر حس الموضع وينفع منها المرهم الاسود ومرهم الزنجار ويحمل كل في صوفة على رأس ميل ثم يخرج بعد زمان ويستريح ويجدد ثانيا

(الفن الثامن عشر في أحوال الكلية يشتمل على مقالتين)

(المقالة الاولى في كليات احكام الكلية وتفصيلها)

(فصل في تشريح الكلية) خلقت الكلية آلة تنقي الدم من المائية افضلية لحتاج كان اليها حاجة أوضحناها وذلك الحاجة تطل عند نضج الدم واستعداده للنفوذ في البدن وقد علمت هذا ولما كانت هذه المائية كثيرة جدا كان الواجب ان يخلق العضو الذي اياها الجاذب اياها الى نفسه اما عضوا واحدا كبيرا واحدا واما عضوين زوجين ولو كان كبيرا واحدا الضيق ورام حسم نخلق بدل الواحد اثنان وفي تثنيته المنفعة المعروفة في خلقه الاعضاء زوجين وقسمين وأقساما أكثر من واحد لتكون الآفة اذا عرضت لواحد منهما قام الثاني مقامه بعض الفعل او بجمهوره واحتيط بالتلزيز في تكثير جوهرهما وتلزيزه لمنافع احداها البلاغ بالتكثير تصغير الحجم والثانية ليكون ممتنعا عن جذب غير الرقيق ونشفه والثالثة ليكون قوى الجوهر غير سريع الانفعال عما يتحلى عنه كل وقت من المائية الحادة التي يصحبها اخلاط حادة في أكثر الاوقات فلما خلقتا كذلك سهل نفوذ الوتين في مجاورتهما بينهما وانفرج مكانهما المواضع هنالك من الاحشاء وجعلت الكلية اليمنى فوق اليسرى ليكون أقرب من الكبد واجذب عنها اماكن فهي بحيث تمسها بل تماس الزائد التي تليها وجعلت اليسرى نازلة لانها زوجت في الجانب الايسر بالطحال ولكون المنصاب من المائية لا يصير بين قسمة معتدلة بل يجذب الى الاقرب أولا والى الابعد ثانيا وهما يتراءيان بقعرهما ويحدبهما الى عظم الصلب وجعل في باطن كل كلية تجويف تجذب اليه المائية من الطالع الذي يأتيه وهو قصير ثم ينصاب عنها من باطنها الى المثانة في الحالب الذي ينفصل عنها قليلا قليلا بعد ان يستنظف الكلية ما يصحب تلك المائية من فضل الدم استنظافا بالغ ما يكمه فيغتذي بما يستنظف منه ويدفع الفضل فان المائية لا تأتي الكلية وهي في غاية التصفي والتميز بل يأتيها وفيها دموية باقية كانها غسالة لحم غسل غسلا بليغا وكذلك اذا ضعفت الكلية لم تستنظف فخرجت المائية مستصحبة للدموية وكذلك اذا كانت الكبد ضعيفة لم تميز المائية من الدموية تمييزا بالقدر الذي ينبغي فانفذت مع المائية دموية أكثر من المحتاج الى انفاذه ففصل ما يصحبها من الدموية عن القدر الذي ينبغي وتحتاج اليه الكلية في غذائها كان ما يبرز من ذلك في البول غساليا أيضا شبيها بالغسالي الذي يبرز عند ضعف الكلية عن الاغتذاء وقد تأتي الكلية عصبة صغيرة يتخلق منها غشاؤها ويأتيها وريد من جانب باب الكبد ويأتيها شريان له قدر من الشريان الذي يأتي الكبد فاعلم ذلك

(فصل في امراض الكلية) الكلية قد يعرض لها امراض المزاج ويعرض لها امراض التركيب من صغر المقدار وكبره ومن السدد ومن جملتها الحصاة وامراض الاتصال مثل

القروح والاكلة وانقطاع العروق وانفتاحها وكل ذلك يعرض لها اما في نفسها واما في المجاري التي بينهما وبين غيرها وذلك في القليل وان عرض في تلك المجاري سدة من دم او خلط أو حصاة شاركه الكلية في العلاج واذا كثرت الامراض في الكلى ضعف الكبد حتى يتأدى الى الاستسقاء كانت الكلية حارة أو باردة واذا رأيت صاحب أوجاع الكلى يبول بولا لزجا وغرويا فاعلم ان ذلك يزيد في اوجاعه بما يجتذب من المواد الرديئة وربما ولد الحصاة ويحصل امراضها أيضا بالبول الغليظ الراسب الثقل وكثيرا ما اورث شدة الهيمانات المياه وحرارة في الكلى

•(فصل في العلامات التي يستدل منها على أحوال الكلية)• يستدل من البول في مقداره ورقته ولونه وما يخالطه ومن حال العطش ومن حال شهوة الجماع ومن حال الظهر وأوجاعه ومن حال الساقين ومن نفس الوجع ومن اللمس ومما يوافق ويناقر وأمراض الكلية قد يصحبها قلة البول وتقارق ما يشبهها من أمراض الكبديات الشهوة لا تكون ساقطة كل السقوط ومن بال بولا كثير الغيب فوقه فيه علة في كلاه وكذلك صاحب الرسوب اللحمي والشعري والكرسني النضيج لان النضيج من قبل الكلية لكن النضيج اذا كان شديدا جدا ومعه خلط من أشياء أخرى فاحدس ان العلة في المثانة وان كان نضيج دون ذلك ففي الكلية وان لم تر نضيجا فاحدس ان مبدأ المرض في الكبد لان النضيج انما يكون بسبب الاعالي فلولا صحتها لم يكن نضيج ولولا آفة فيها لم يكن عدم نضيج

•(فصل في دلائل حرارة الكلية)• يستدل على حرارة الكلية بالبول المنصبغ بالحمرة والصفرة وبقلة شحمها وبما يظهر في لمسها وبامراض تسرع اليها مثل الاورام الحارة ومثل ديابيطس الحار ومن قوة شهوة المباضعة ومن كثرة العطش

•(فصل في دلائل برودة الكلية)• برودة الكلية يدل عليها بياض البول وذهاب شهوة المباضعة وضعف الظهر وكون الظهر كظهر المشايخ وقد تكثر في الكلية الامراض الباردة ويضرها البرد

•(علاج سخونة الكلية)• تعالج بشرب لبن الاتن والماعز المطبوخ بالبقول الباردة وبمخيض البقران لم يخف تولد الحصاة وان خيف أخذ ماء المخيض فانه شديد التطفية للكلية وكذلك جميع العصارات واللعابات التي تعرفها واذا احتقن بها كانت انجع وقد يحتقن بالماء البارد ودهن حب القثاء فيكون جيدا وكذلك الضمادات المتخذة منها والتمريخات بالادهان الباردة وللكافور تأثير كبير في تبريد الكلية وبالجملة فان العطش في مثل هذا المزاج متواتر ولا يجوز منع الماء البارد

•(علاج برودة الكلية)• ينفع منه الحقن بالادهان الحارة وبالادوية الحارة وسمن البقر ودهن السمسم ودهن الجوز والكلكلانج ودهن الاوز المر ودهن القرطم وبماء الحلبة والشبث ومرق الرؤس والفراخ وغير ذلك وبان يدهن من خارج بشحم الثعلب وشحم الضبع ودهن الغار ودهن الجوز والفستق ودهن القسط خاصة وقد يجمع بين هذه المياه وبين الادهان على ما يجب مناصفة ويحقن ويتخذ أيضا ضمادات من ادوية مسخنة عرفتها وللكمونى منفعة عظيمة في علاج برد الكلية خاصة التي ضعفت اخلاطها اكثر وللحقنة بدهن القسط خاصة قوية جدا وتتلوها الحقنة بدهن الحبة الخضراء والفستق والدهن الالية اذا حقن

بها تأثير جيد في تسخينها وتقويتها

•(فصل في هزال الكلية)• قد يعرض للكلية أن تهزل وتذبل ويقل شحمها بل ربما بطل شحمها بسوء مزاج وكثرة جماع واستفراغ علاماته سقوط شهوة الباه وبياض في البول ودروره وضعف الصلب ووجع لين فيه وربما كان معه نحافة البدن •

•(فصل في العلاج)• ينفع من ذلك أكل اللبوب مع السكر مثل لب اللوز والنارجيل والبندق والفستق والخشخاش والحمص والباقلا واللوبيا والشحوم مثل شحم الدجاج والاوز وشحم كلى الماعز والخبز المشحم الحار وتخلط بها الادوية المدرة والافاويه المقويه لتكون المدرة موصلة والافاويه محركة للقوة وقد يخلط بها مثل اللك وما فيه لزوجة دسمة ليقوى جوهر اللحم وينفع شراب لبن البقر واللبن المطبوخ مع ثلاثة أو أربعة ترنجبين واذا دقت الكلية وطحنت وطيبت وجعل عليها ما يسمن ويقوى من الابازير والافاويه كان ذلك نافعا وينفعهم الحقن المتخذة من لحوم الحملان والفراخ ورؤس الغنم مع الادهان العطرة وادهان اللبوب المذكورة ودهن الالية خاصة وان جعل فيها كالاسمينة وما أشبه ذلك كان نافعا •(حقنة جيدة)• يؤخذ رأس خروف سمين يجعل في قدر ويصب عليه من الماء قسط ونصف وتطين القدر ويوضع في التنور مقدار يوم وليلة حتى ينفصل اللحم من العظم بل يكاد العظم ينفصل ويخلط به سمن وزنبق وشيء من عصارة الكراث وان طبخ معه بزنجان وحلبة ومغاث وحلبة وبزر خشخاش المدقوق وقوة من البصل كان أجود وان احتيج الى فرط تسخين جعل فيه دهن الخروع ودهن القسط وللاعتدال دهن القرطم وأيضا فان الحقنة باللبن الحليب الحار كما يحلب نافعة جدا وان احتيج الى تسخين على النار قليلا فعل وذكرنا في اقرباذين حقنا أخرى ومعجونات من اللبوب

•(فصل في ضعف الكلية)• قد يكون ضعف الكلية لسوء مزاج ما وارادة المستحكم وقد يكون للهزال وقد يكون لاتساع مجاريه وانفتاحها وتهلهلها كتنازقوامها وهو اضعف لاخصربها وهو الذى يعجز بسببه عن تصفية المائية عما يصحبها الى الكلية وربما كانت لعروق سليمة وربما لم تكن وسبب ذلك هو مثل كثرة الجماع وكثرة استعمال المدرات وكثرة البول والتعرض للخيل وركوبها من غير تدريج واعتياد ومن كل ضرب يصيب الكلى ومن كل صدمة ومن هذا القبيل القيام الكثير والسفر الطويل وخصوصا ماشيا •(العلامات)• ما كان بسبب المزاج فيدل عليه علامات المزاج وما كان بسبب الهزال فيدل عليه علامات الهزال وما كان لاتساع المجارى وتهلهلها لم يكن معه وجع الا في أحيان ويقل معه شهوة الطعام ويكون البول قبل الانهضام والتأدى الى العروق في أكثر الامر مائيا وأما اذا تأدى الغذاء الى العروق ففي الاكثر يكثر خروج الدم والرطوبات الغليظة ويكون أكثر بوله كغسالة اللحم غليظ لانها لا تغتذى بما يسيل اليها ولا تميز الغليظ من الرقيق ويعرض كثيرا أن ترسب دموية ويطفو شيء يشبه زبد البحر وذلك اذا كانت العروق سليمة وأما اذا لم تكن سليمة لم تميز شيئا بل يبقى البول بحاله لضعف النضج ويتبع ضعف الكلية كيف كان وهزالها قلة البول والعجز عن الجماع وضعف البصر والجماع •(العلاج)• ما كان

من المزاج فعلاجه علاج المزاج في تبديله واستفراغ مادته ان كانت وما كان بسبب الهزال فعلاجه علاج الهزال وما كان بسبب الاتساع وهو الضعف الحقيقي فيجب أن تقصد قصد منع أسباب الاتساع والتلزيز والتقوية ومنع أسباب الاتساع وهو ترك الحركة والجماع وهجر الاستحمام الكثير والالتجاء الى السكون والقرار وهجر المدرات وأما التلزيز فبالاغذية المقوية المقبضة المزججة اما من الاغذية فمثل السويق والقسب والزعرور والسفرجل والرمانية بعجم الزبيب مع شحم الماعز والمصوصات والقريصات المتخذة من مثل حب الرمان والعصارات الحامضة والمرة والخل الطيب مع الكزبرة ومايشبهها ومن الاشربة نبيذ الزبيب العفص وأما الادوية فمثل العصارات القابضة مخلوطة بالطين الارمني والصمغ وأضمدة من السويق والقسب والسفرجل والورد ومايجرى مجراها والمراهم المذكورة لضعف الكبد والمعدة وأما المقوية فهي الاغذية والحقن والمعجونات المسمنة المذكورة في باب الهزال ويجب أن يزاد فيها القوابض فيطرح في مثل الحقن المذكورة القسب والسفرجل ويستعمل فيها من البان اللقاح والنعاج فانها تقوى الكلية وتجمعها وتلززها أيضا والبان النعاج لانظيرلها في علل الكلية من قبل الضعف وخصوصا اذا خلط بها مثل الطين الارمني وأكل الكلى مع سائر المأكولات وخلطا النوافع بها كثير المنفعة

(فصل في ريح الكلية) قد يتولد في الكلية ريح غليظة تمددها ويدل على انها ريح وجع وتمدد من غير ثقل ولا علامات حصاة ويكون فيه انتقال ما وثقل على الدواء وعلى الهضم الجيد *(العلاج)* يجب أن تجتنب الاغذية النافخة وتشرب المدرات المحللة للرياح مثل البزور بزر السذاب والسقد في ماء العسل أوفى الجلاب بحسب الحال وتضمد بمثل الكمون والبابونج والشبث والسذاب اليابس ويكمد بها وبدهن القسط والزنبق ونحوه

(فصل في وجع الكلية وعلاجه) يكون من ورم أو ريح أو حصاة أو ضعف أو قروح وقد يتبع أوجاعها ضعف الاستمراء وسقوط الشهوة والغثيان وقد علمت علامات الاقسام المذكورة وعلاجاتها واذا اشتد الوجع فعليك بمثل الفلونيا واقراص الكوكب ومايجرى ذلك المجرى حتى يسكن الوجع ثم يعاود والابزنات شديدة المنفعة في أوجاعها خصوصا اذا طبخت فيها الملينة المسكنة للوجع على ماذكرناها في الابواب وان بادق البزور لابد منه في معالجات الكلية والمثانة لاجل اذات القروح لكن استعمال البزور مع الوجع خطر لما يجذب وينزل والمخدرات أيضا يوجب الحزم اجتنابها فليقتصر على الماء الفاتر في التسكين من غير تطويل في الاستعمال يؤدى الى الخدر والجذب

(المقالة الثانية في أورام الكلية وتفرق اتصالها)

(فصل في الاورام الحارة في الكلية والدبيلة فيها) الاورام الحارة في الكلية قد تختلف في المادة فبعضها يكون من دم غليظ وبعضها من دم رقيق صفراوى وقد تختلف بحسب أمكنتها فيكون بعضها في جرم الكلية وبعضها الى جانب التجويف وبعضها الى جانب الغشاء المجلل لها وأيضا بعضها الى مجرى الحالب وبعضها الى جهة الامعاء وبعضها الى جهة الظهر وبعضها الى جهة المجرى الى فوق وأيضا ربما كانت في كل كلية وربما كانت في

كائنة واحدة وأبصار ما جمعت وربما لم تجمع واذا جمعت فاما ان تنفجر عند الانفجار الى المثانة
وهو أجود الجميع أو الى الامعاء فعاملة الطبيعة عنها الى الامعاء الملاقية كما تدفع مادة ذات
الجنب في عظام الجنب الى ظاهر البدن وقد يكون على سبيل الرجوع الى الكبد ثم
الماساريقا ثم الامعاء والذي يدفع الى الامعاء كيف كان فهو رديء جدا أو يدفع الى فضاء
الجوف والمواضع الخالية فيحتاج الى بط مخرج لذلك أو لا تنفجر بل تبقى فيها وهذا أيضا قد
كان يعالج بالبط وجميع أورام الكلية مسرعة الى التحجر وكيف لا وهي بيت الحصاة
واذا كان ورم حار في الكلية وذلك لا يخلو من حمى ثم حدث اختلاط العقل فذلك لسبب
مشاركة الحجاب لعظم الورم وهو قتال وخصوصا اذا رافقه دلائل رديئة فان رافقه دلائل
جيدة فيوقع في الانفجار عن سلامة وربما خرج في مثله من شحم الكلية شيء وربما خرج
شيء كالشعر الاحمر في طول شبر وأكثر وأسباب ورم الكلى امتلاء من جميع البدن أو في
أعضاء تشاركها الكلية اما بحسب كمية الدم أو كيفيته أو تهيج حصاة أو ألم ضربة أو احتباس
بول عند الكلية تمدد وغير ذلك فان أمثال هذه تورم الكلى والاورام الحارة في الكلية قد
يسرع اليها التصلب وحينئذ تظهر علامات الصلب وكثيرا ما أورث الاورام شدة الهيمان
في الوسط * (العلامات) * علامة الورم الحار في الكلية حمى لازمة وايها أيضا كفترات
وهجابات غير منظومة كأنها أوائل الربع ولا يصغر النبض في ابتداء نوبتها صغره في ابتداء
سائر نوائب الحميات وتكون حمى مع برد من الاطراف خاصة اليدين والرجلين ويكون هنالك
اقشعرار مخالط لالتهاب واحساس تمدد وثقل عند ناحية الكلية دائم واستضرار بكل مدر
وحريف ومالح وحامض والتهاب بحسب المادة ووجع يهيج ويسكن وخصوصا ان كانت
دبيلة وأسكن ما يكون هذا الوجع عندما يكون الورم في جرم الكلية واما اذا كان عند
الغشاء وعند العلاقة عظم الوجع واشتد عظم الانتصاب والسعال والعطاس وصعب النصبة
التي لا يكون مستقر الورم فيه على مهاد واذا استلقوا كان الالم أخف مما يكون عند الانبطاح
المعاق للكلية وهو أخف نصباتهم عليهم وربما اشتدت حمى هذه العلة لعظم الورم وتأدت الى
اختلاط الذهن بسبب مشاركة الحجاب والى قيء مرة بسبب مشاركة المعدة للكبد وربما اتصل
الوجع الى الوجه والعينين وحبس البطن بضغط المادة للمعى واما البول فيكون فيه أبيض
ثم يصير أصفر ناريا غير مستنزج ثم يحمر فان دام بياض الماء آذن بصلابة تكون أو استحالة
الى دبيلة وبالجملة اذا كان البول في هذه العلة رقيقا أبيض ودام عليه فهو دليل رديء واذا
أخذ الماء يرسب رسوبا محمودا فقد آذن الورم بالنضج من غير استحالة الى شيء آخر واذا جاوز
الورم الايام الاول وبقي البول صافيا رقيقا فالورم في طريق الجمع أو طريق التصلب وتعلم ان
الورم في جرم الكلية أو بقرب الغشاء بما قلناه فيما سلف وتعلم ان الورم في الكلية اليمنى
أو اليسرى بأن الاضطجاع على جانبها أسهل من الاضطجاع على مقابلها المتعلقة بها وأيضا فان
امتد الوجع الى ناحية الكبد فالورم في اليمنى وان امتد الى ناحية المثانة فالورم في اليسرى
وان كانت العلامتان جميعا فالورم فيهما جميعا فاذا صار الورم دبيلة عظم الثقل جدا وأحس
في الكلية كأن كرة ثقيلة في البطن وحدثت نفخة في المواضع الخالية واشتدت الاعراض

جدا وأحمر بوجع شديد في البطن أما الورم اليساري فيحس فوق الانثيين ويعظم الوجع
في عضل الصلب في جميع ذلك وإذا نضج خفت الحمى وزادت القشعريرة وغلظ البول وكثر
فيه الرسوب الحسن وإذا انفجر الورم زالت الحمى والنافض البتة فإن كانت المدة بيضاء ملساء
غير منتنة وخرجت بالبول فهو أجود ما يكون وكذلك إن كان دما وقيحا أبيض وما خالف ذلك
فهو أردأ بحسب مخالفته *(العلاج)* أول العلاج قطع السبب بالفصد من الباسليق إن
كان الورم غالبا وربما احتيج أن يتبع ذلك بالفصد من مابض الركبة فإن لم يظهر ذلك العرق
فمن الصافن وبالإسهال أيضا إن كان هناك مع الورم أخلاط حادة بالحقن اللينة اللعابية ما أمكن
وأفضل ما يسهل به ماء الجبن والخيارشنبر وفي ماء الجبن إمالة للمادة إلى الأمعاء وغسل وجلاء
وتبريد وإنضاج وإصلاح للقروح وفي الخيارشنبر إسهال وإنضاج برفق وماء السكر والعسل
الكثير المزاج بهذه المنزلة وإن أمكن أن يعدل الخلط ثم يسهل فهو أفضل ويجب أن لا يكون
الإسهال عنيفا وقويا فيعظم الضرر بسبب الخلط الكثير المنصب إلى الأمعاء مجاورا
للكلية وماء الشعير مما يجب أن يلزم فيه ويجب أن لا يدر البتة ولا يسقى البزور وبنادقها
وخصوصا والبدن غير نقي فإن الأخلاط تنصب حينئذ إلى الكلية حتى إذا أصح النضج أدررت
ولذلك ما يجب أن يمنع شرب الماء ما أمكن في مثل هذا الوقت وإن كان من وجه علاجا إلى أن
ينقى وإن كان الماء موافقا بتبريده وترطيبه للأورام الحارة لكن إذا كان بحيث يهيج الإدرار
ويزاحم جوهر المنصب إلى ناحية الورم بجوهر الورم ضر بسبب الحركة مضرة فوق منفعته
بسبب الكمية مضرة فوق منفعته بسبب الكيفية ومع ذلك فإنه يستصحب مع نفسه أخلاطا
إلى الكلية يسهل انحدارها إليها بمرافقة الماء فإن كان لا بد فيجب أن يسقى الماء العذب الصافي
البارد سقيا بالرشف والمص ويجب أن لا يكون من برده بحيث يمنع النضج ويجتنب اللحم
والحلاوة وأما المياه الحارة فيضرهم وكذلك كل حار بالفعل قوي الحرارة وبالجملة فإن الماء
الكثير لا يخلو من أن يتعب الكلية بحركته ومروره وليس للأورام والقروح مثل السكون
والحمامات لا توافقهم اللهم إلا بعد الانحطاط للأورام الحارة ويجب أن يستعمل في الأول
من المشروبات ومن الأطلية والحقن وغير ذلك ما هو رادع ثم يخلط بها ما هو حال ومرخ ومنضج
شيء بحسب عظم الورم وصغره ثم يستعمل الحوالي والمرخيات ويجب أن يختار من الحوالي
والمرخيات ما لا لذع فيه فإن احتيج إلى قوي له لذع لعظم الورم فالصواب أن يغلب عليه ما لا
لذع فيه وكذلك إن كان هناك أخلاط لذاعة لم تستفرغ فيجب أن تكسر بأغذية من جنس
الأحساء الموافقة للكلية والأورام لأنها من جملة ما لا لذع له فإنها تتغذى بها ويجب أن
تتعرف حال الأخلاط في رقتها أو غلظها وفي جوهرها هل هي من جنس فاسد أو صحيح
أو خلط آخر وفي مبلغها هل هي قليلة أو كثيرة حتى تقابل بكيفية الدواء وكميته وما قدرت أن
تعالج بما هو أقل حدة لم تفزع إلى الحاد وإذا نضج الورم نضجا تاما وعرف ذلك في البول سق
المدرات مثل البزور وبنادقها في ماء الشعير ونحوه وقبل ذلك لا يسقى المدرات وخصوصا إن
كانت الأخلاط من البدن رديئة وربما أحدث سقي ذلك ثقلا فلا تبال به فإن سقي ذلك
بعينه يزيله وأولى ما يعالج به في إصلاح الورم وفي الإسهال للخلط الردي الحقن دون

المشروبات فان الحقن أوصل اليها مع ثبات قوتها ومع ذلك فانه لا تنحدر من فوق شيأ انحدار المشروبات وخصوصاً المسهلة ويجب أن تكون الحقنة بالحقنة المذكورة في باب القولنج لتكون الحقنة سلسة غير متكرهة ولا مزاحمة فتؤلم وتضر والخيارشنبر نعم الشئ في معالجات الكلية فانه اذا وقع في الحقن والمشروبات استفرغ بغير عنف وانضج الورم فاذا علمت أن البدن نقي وان الورم صغير فربما كفاك سقي ماء العسل أو ماء السكر الكثيري المزاج فان جلاءهما وتلطيفهما وتقطيعهما ربما حلله بلا لذع والاشياء النافعة في أول الامر ماء الشعير مع دهن ما وعصارة الخلاف والعصارات الباردة والتضميدات بالمطفئات وسقي اللعابات مثل بزرقطونا وربما سقي اللبن وان كان التهاب ويجب أن يكون اللبن على ما وصفنا وبعد ذلك فليستعمل الحقن من الخطمي والخبازى وبزر الكتان مع شيء من الباردة ودهن الورد والمستعمل الحقن بسويق الشعير وبنفسج وباقلا وفي آخره تترك الباردة ويزاد الحلبة والبابونج ونحوه ويكون الدهن الشيرج ودهن القرطم ويضمد من خارج بما هو منضج وأشد تسخينا ومن ذلك أن يكمد بخرقة صوف مغموسة في أدهان مسخنة واقوى فيها قوة الشبث والخطمي وتتخذ الضمادات من دقيق الحنطة وماء العسل المطبوخ ومن ورق الحلبة والكرنب وأصل السوسن والشبث والخطمي والبابونج بالشيرج ولك أن تجعل في هذه الاضمدة البنفسج والشحوم الملينة وربما احتجت بسبب الوجع أن تجعل فيها شيأ من الخشخاش وقشر الافاح موافق في ذلك والذي يكون من الورم من قبل الحصا فيجب أن يدبر تدبير ذلك الموضع بما تقوله واما تدبير الوجع اذا هاج وخصوصاً عند المثانة لعظم الحصاة فيها وكسر حادث أو خشونة ساحجة فربما أمكن الحمام والابزن واذا أفرط عاود وجع شديد بعد ساعة والنطولات البابونجية و لا كاليلية والخطمية والخالية نافعة جيدة وان كان هناك اعتقال ما من الطبيعة فمن الصواب اخراج الثفل بالشيافة أو حقنة غير كبيرة فيضغط ويؤلم بل الشيافة أحب اليك وفي تدبير الطبيعة تخفيف كثير وتسكين للوجع ولا سبيل الى استعمال المسهل فانه يؤلم ويؤذي بما ينزل من فوق واما الحقنة فاذا جعل فيها شحوم ودسومات وقوى مرخية وقوى مدرة فعل مع الاسهال اليسير وكسر الوجع ومن الاضمدة القوية في انضاج الدبيلة العارضة في الكلية التين المطبوخ بماء العسل وان احتجت أن تقويه بالمازريون والايرسا فعلت ومن المشروبات المجربة بزر كتان مثقالين ونشا مثقال وهي شربتان واذا تم النضج استعملت المدرات مشروبة ومحقونة ومن الضمادات ضمادات متخذة من الكمافيطوس والجعدة والقطراساليون وفقاح الاذخر والسنبل ويجب أن تتعهد حال الوجع ويسكن المقلق منه بالمسكنات التي ذكرناها مرارا وبالابزنات الموصوفة وربما كانت الحقنة المخرجة للثفل مريحة مسكنة للوجع بما تزيل المزاحم وبما تلين فان لم تفعل ذلك احتجت أن تخفف بمثل الفصد والمحاجم توضع بالرفق بين القطن والصلب ثم يشرط وتكميد الموضع بصوف مغموس في زيت حار قد طبخ فيه مثل الخطمي والقيصوم والبابونج وان تضمد بمثل بزر الكتان ونحوه وربما احتجت الى أن تقوي الضماد بمثل الجعدة والكندر والكرسنة والشمع ودهن السوسن وربما احتجت الى أن تجعل للدواء منفذا بان تضع محجمة وتشرط شرطا

خفيفا

خفيف فان تكمده بالاكمدة المذكورة وربما احتجت أن تسقى البزور المدرة الباردة مع قليل من الحارة اللطيفة وشئ من المخدرات كالانيسون مع كرسنة ويسير من افيون ومثل فلونيا فهو أفضل دواء فى مثل هذا الموضع وأما العلاج الخاص بالدبيلة اذا عاءت انه لابد من جمع فيجب أن تعين بالمنضجة التى ذكرناها وتزيدها قوة بمثل علك البطم والانجرة والافسنتين والايرسا ودقيق الكرسنة وربما جعل فيها مثل أصل الفاشرا أو المازريون وزبل الحمام وربما كفى طبيخ التين بالعسل ويجب أن يستعمل فى الحقن وفى الاشربة ما ينضج هذه بقوة ويستعمل الكمادات المذكورة وقواها بما يجب أن تقوى به وكثيرا ما كان سبب بطء النضج سوء المزاج الحار الملتهب فاذا عدل نضج وذلك بمثل الالبان المشروبة والمحقون بها والاضمدة ويعمل بالانضاج على أشياء باردة بالطبع حارة بالعرض مثل الماء الحار يقعد فيه فان لم ينفجر استعملت المفجرات والحقن الحادة حتى التى يقع فيها خربق وقثاء الحمار والثوم وظاهرتها بالكمادات والضمادات من خارج والمدرات القوية مثل الوج وبزر الفنجنكشت واهما خاصة فى ذلك ومن المفجرات الجيدة الدارصينى والحرف واذا انفجر استعملت ما يدر بقوة لينقى ثم استعملت ما يلحم من الادوية المعدة لقروح الكلية وسنذكرها

•(فصل فى الورم البلغمى فى الكلية)• يحدث عن أسباب احداث البلغم

•(العلامات)• يكون ثقل وتمدد وقصور فى أفعال الكلية ولا يكون هنالك التهاب وربما كان معه ترهل فى الوجه والعين وفى سائر البدن ويكون المنى رطبا جدا رقيقا باردا مع فقدان العلامات الخاصة بالصلب

•(العلاج)• هو الاضمدة المسخنة بالمدرات المنقية ويجب أن يقع فيه تعويل كثير على الغار وورقه ودهنه وعلى السذاب فى مثل ذلك يستعمل فى الحقن والمشروبات والاضمدة

•(فصل فى الورم الصلب فى الكلية)• قد يكون مبتدأ واكثره بعد حار وسببه كثرة مادة سوداوية تبرت اليه او تحجر من ورم حار ابرد بجوهره أو حر غلظه وهما السبب فى أن لا يقع نضج فان النضج تابع لحرارة الاعتدال

•(العلامات)• يدل على الورم الصلب فى الكلية ثقل شديد ليس معه وجع يعتد به الا فى الكائن بعد ورم حار فربما هاج فيه وجع ومن العلامات الصلب دقة الحقوين وخدرهما وخدر الوركين وربما خدر الساقين لكنهما لا يخلوان عن ضعف ويعرض فى جميع هذه الاعضاء السافلة هزال وقحافة والبول يكون رقيقا يسيرا فى كميته لقلة جذبهما للمائية لضعف القوة وضعف دفعها ويكون عديم النضج رقيقا والسبب فى ذلك السدة فانها تمنع الكدرات ينفذ وكثيرا من الرقيق بل السدة ربما اسرت البول والضعف فانه يمنع القوة ان تنضج وقد يحدث منه تهيج وكثيرا ما يؤدى الى الاستسقاء لانسداد الطرق على مائيته ورجوعها الى البدن فلذلك يجب فى مثل هذه العلة أن يدام ادرارها

•(العلاجات)• تتأمل الاصول فى معالجات صلابة الكبد والادوية فان ذلك بعينه طريق معالجة صلابة الكلى فان احتيج الى الفصد لكثرة الدم السوداوى فعل وقد ينفع منه شرب البزور التى فيها تليين وتحليل مثل بزر المرو وبزر الكتان وبزر الخطمى والحلبة والقرطم

يتخذ منها سفوفات ويخلط بها مدرات بحسب الحاجة ولا يفرط فى الادرار فيبقى الغليظ ويتحجر بل تراعى بوله فكلما غلظ أدر باعتدال وكلما رق فأنضج ومن علامات نضجه أن يكثر البول ويغلظ وينفع منه المروخات والكمادات مثل دهن القسط ودهن الناردين والزنبق ودهن البابونج ودهن الشبث ودهن الغار ومن الضمادات المتخذة من البابونج واكليل الملك وبزر الكتان وربما احتيج الى مثل المقل والاشق والسكبينج وشحم الدب وشحم الاسد ومخ البقر والايل وغير ذلك يتخذ منه مراهم وضمادات ويستعمل وربما احتيج الى أن يداف مثل المقل والاشق فى طبيخ المدرات وكذلك البابونج والحسك والاكليل والبسفايج ويسقى منها

•(فصل فى قروح الكلية)• أسباب قروح الكلية هى بعينها أسباب سائر القروح وهى أسباب تفرق الاتصال ثم التقيح وبعد ذلك فقد يكون عن انصداع عرق وانفجاره وانقطاعه لاسبابه المعلومة فى مثله وقد تكون لدبيلة انفجرت وقد تكون لحصاة خرجت وقد تكون لاخلاط مرارية أو بورقية حادة أو لزجة صعبت بانقلاعها عن ملتزقها بعنف وقروح الكلية أقل رداءة من قروح المثانة ومن القروح المجارى بينهما وحال قروح المجارى من الحالين والسبب فى ذلك ان قروح العضو العصبى أعسر برأ من قروح العضو اللحمى وكثيرا ما تعرض القروح فى المجارى لكون المادة صفراوية ساحجة أو لحصاة خادشة وقد تكون هذه القروح متأكلة وقد لا تكون وكثيرا ما يحدث من قروح الكلى نواصير لا تبرأ البتة وان كانت مما يكف عن سيلانها مع نقاء البدن ويسيل عند الامتلاء فما كان جيدا المدة فلا كثير خوف منه ولا يخاف منه الاتساع والتأكل وأما ردىء المدة فانه يعرض الاتساع والتأكل والتأدى الى العطب ومن انخرق كلاه مات وكثيرا ما يكون رأس لورم مائلا الى خارج فينفجر الى خارج

•(العلامات)• علامات قروح الكلية ان تخرج فى البول مدة وأجزاء شعرية وكرسنية حمر لحمية وربما أحس صاحبه بألم فى مواضع الكلية وربما تقدمه بول دم أو دبيلة كلية او ألم من انقلاع حصاة وقد يدل عليه ضربة وقعت أو صدمة وأما الانفتاح فقد لا يكون معه وجع ويدل عليه دوام بول الدم قليلا قليلا فان بول الدم اذا كان من انفجار دبيلة أو انصداع عرق من فوق جاز ان يدوم يومين او ثلاثة فاما ان طال ذلك فيكون لانفتاح أو لقرحة واذا طال وكان هناك تغير لون او مخالطة صديد فليس الا القرحة فى الكلية أو المثانة وذلك بول دموى مضعف لانه وان كان المبلغ كل وقت قليلا فان التواتر يؤدى الى استفراغ مبلغ كبير والفرق بين قروح الكلية والمثانة ان قروح الكلية تكون مع سلس البول وقروح المثانة مع عسره والقشور فى قروح الكلية تكون حمرا وفى قروح المثانة بيضا اما كبارا غلاظا ان كانت فى المثانة نفسها واما صغارا رقيقة ان كانت فى المجارى ويعرف الفرق أيضا بموضع الوجع فان موضع الوجع فيهما يختلف اما فى قروح الكلية ففوق واما فى قروح المجارى ففى الوسط وفى مجرى القضيب بعد الجميع وربما يصعب الوجع فى قروح المجارى ويكون له هيجان كل ساعة كالطلق وقد يستدل على الفرق المطلوب بقوة الوجع فان الوجع فى قروح المثانة أصعب لانه

عضو عصبي قوي الحس وبول الدم المتواتر فان كان من دلائل الامرين فهو في المثانة أقل قدرا وأقل اختلاطا بالبول واذا بال صاحب قروح الكلى أو المثانة دما بعد بول المدة فاستدل منه على التأكل وقد يستدل على صعوبة القروح في الكلية وخبثها بقلة قبول العلاج وطول المدة وكثرة العكر واللون الردىء الاخضر فيما يبول وشدة نتنه

(العلاج) أول ما يجب أن يقصد في علاج قروح الكلية والمثانة تعديل الاخلاط وامالتها عن المرارية والبورقية الى العذوبة لئلا تجرح جرحا بعد جرح واجتناب كل حريف ومر ومالح وحامض وتقليل شرب ما لتقل الحاجة الى البول وتقل حركة الكلى عما يسيل اليها وانجرادها به فان قانون علاج القروح التسكين ومما يعدل الاخلاط القصد ان وجب والاسهال اللطيف والرقيق بلا عنف البتة ولا اطلاق اخلاط حادة دفعة واحدة فان مثل ذلك ينقص من البدن نقصانا لطيفا مع ميل الى غير جهة الكلية وما لم يستعمل مسهلا للمرار فهو أولى الا للضرورة والاولى أن يعدل المادة ويخرجها بعد ذلك وخصوصا بالقيء والقيء أجل ما يعالج به قروح الكلية بما ينقي ويستفرغ وبما يجذب الاخلاط الى ضد جهة الكلية وربما كان استعمال القيء المتواتر علاجا مقتصرا عليه يغني عن غيره والاولى أن تدبر أولا بالبزور ثم تقبل على القيء ويجب أن يكون القيء على الطعام بما يسهله مثل البطيخ بزره خاصة مع الشراب الحلو ومثل السكنجبين بالماء الحار ويجب أن لا يكون بتهييج شديد بعنف ومما يعدل الاخلاط تناول مثل البطيخ الرقي والقثاء والسكاكنج والخشخاش ومن الاصول التي يجب أن تراعى أنه اذا اشتد الوجع فعالج الوجع أولا ثم القرحة وان كانت القرحة طرية وكلما انفجر الورم كان علاجها اسهل وربما كفى حب القثاء مع شراب البنفسج واذا أزمنت عسر الامر ويجب أن تبادر الى التنقية اما في اللطيف فبالمدرات اللطيفة مثل بزر الكاكنج والخطمى الى حد الرازيانج واما في الردىء الخبيث فمثل البرشاوشان مع اعتدال والايرسا والفراسيون ودقيق الكرسنة ويحتاج أن يجمع بين السوق والتضميد اذا كانت العلة خبيثة وربما تقع فيه لزوقا والذاب ونحوه فان نقيت فاشتغل بالختم والالحام لئلا يقع تأكل ويجب أن يلزموا السكون ولا يتعبوا ما أمكنهم بل يجب أن يقتصروا من الرياضة على دلك الاطراف واستفراغها يستفرغ بالرياضة بالتكميد اليابس حتى لا يعدم المشي وغيره لك وخصوصا اذا كانوا اعتادوا الرياضة ثم اذا عوفي يدرج برياضة خفيفة الى أن يرجع الى عادته في حركاته فاما علاج نفس القرحة فيجب فيه أولا أن يهجر الجماع فان الجماع ضار بها ولا يكثر الحركة والرياضة وليقتصر على التدلك فانه نافع وجاذب للدم الى البدن وأما تدبيرها ولا بالادوية فيجب أن يكون بالمجففات الجالية بلا لذع فان كانت القرحة ليست بتلك الرديئة كفى المعتدل في الجلاء والتجفيف وان كانت خبيثة احتيج الى ما هو أقوى تنقية وغسلا للوضر وأشد تجفيفا ليمنع الوضر وبعد ذلك أشد قبضا ومنعا وهو مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس وربما احتيج الى مثل الشب ليمنع انصباب الاخلاط الرديئة فاذا نقي وجف وحبست عنه المواد كان البرء ويجب ان تخلط بادوية القروح كلها مغريات مثل النشاء والكثيراء والصموغ الباردة فان التغرية مما تجعل

القروح في حوزة من جميع ما يمر عليها وما كان منها ادمة كالالة يجعل للحم العضو وبما يغتذي
منه مثانة ولزوما واستعدادا للاختتام ويجب أيضا ان تخلط بها مدرات وأدوية ملطفة
لتوصل الادوية المصلحة والدافعة وان كانت هي في نفسها تضر وتهيج وربما احتيج أن تخلط
بها المخدرات من الخشخاش والبنج والافاح والافيون والشوكران وذلك لتسكين الوجع
والتجفيف والردع واذا علمت ان في القروح وضرا فاسق جلابا فيه قوة من أدرار مثل ماء
السكر وماء العسل يمص البزور حتى يدر ويغسل ثم اتبعه بالمجففات بالادوية المشروبة التي
يعالج بها ماليس بالخبيث جدا من قروح الكلية مثل بزر الخطمى وبزر المرو وأصولها بماء
العسل وبزر الكاكنج وماء عنب الثعلب خصوصا الجبلي وأيضا بزر القثاء والطين الارمني
بالجلاب والبرشاوشان بماء العسل ولاصل السوسن تجفيف وتنقية وانضاج وتغرية وأيضا
بزركتان وكثيرا ما يجزى بزر منشاستج جزآن بماء العسل وأيضا حب الصنوبر وبزر الخيار يستف
منه ما راحة وأيضا بزر الخشخاش المقلو الممصوق يؤخذ منه درهم ونصف في ماء أغلى فيه
الاذخر وأصل السوسن وأقوى منه اذا كرفاه فطراساليون أودوقو بشراب ريحاني وقليل طين
أرمني وقد ينتفع بسويق المقل محلولا مع صمغ البطم والطين المختوم أجزاء سواء والشربة الى
مثقال في شراب حلو وأيضا دقيق الكرسنة قوى التنقية والتجفيف معا فاذا جمع معه
مثل الطين المختوم والاقاقيا وعصارة لحية التيس تمت فائدته والايرسا أيضا قوى يفعل به
هذا الفعل ونحوه وأما المركبات فمثل ما يؤخذ من بزر القثاء المقشر خمسة وثلاثون حبة ومن
حب الصنوبر اثنتا عشرة حبة ومن اللوز خمس حبات عددا ومن الزعفران ما يكون مثل وزن
هذه ويشرب على الريق فان كانت الحرارة شديدة فيبدل حب الصنوبر بحب الخيار وأيضا
حب الصنوبر عشرون حبة حب القثاء أربعون حبة نشاستج درهم ونصف يسحق في رطل
من ماء أغلى فيه الناردين وبزر الكرفس من كل واحد ثمانية دراهم حتى عاد الى الربع وأيضا
طين مختوم ودم أخوين وكندر ونشاء وبزر بطيخ وبزر الكرفس وبزر القثاء وبزر القرع ورب
السوس ولك وراوند صيني ولوز الصنوبر الكبار والخشخاش وبزر البنج أجزاء سواء يسقى
على موجب المشاهدة بميبختج وأيضا حب الصنوبر ثلاثون حبة لوز مقشر عشرون التمر القديم
خمس عشرة تمرة كثيراء أربعة مثاقيل رب السوس أربعة مثاقيل زعفران سدس مثقال
يعجن بميبختج ويستعمل واذا اشتد الوجع فيجب أن يعرض عن العلاج للقرحة ويعالج بمثل
هذا الدواء (ونسخته) يؤخذ من بزر البنج اثنى أفيون قيراط بزر الخيار درهمان بزر الخس
درهم بزر بقلة الحمقاء درهم فانه يسكن الوجع في الحال واذا كان الوجع قليلا سكنه شرب
اللبن مكان الماء وشراب البنفسج ومن القوية قوقى واقراص الكاكنج واقراص اسقلبادس
واقراص ديسقوريدوس وسفوف الالك والزراوند الجبلي ببزر الكاكنج وسفوف كمادريوس
قوى جدا وكثيرا ما تنفع الحقن الدوسنطارية على سبيل المجاورة وقد تستعمل أضمدة من
هذا القبيل تجعل على الظهر ومشد الوسط والمواضع العالية مثل دقيق الكرسنة
مطبوخا بشراب وعسل وأيضا ورد يابس وعدس وعسل وحب آس يضمد به وهذا أيضا يمنع
التعفن والتوسع ومن المروخات دهن الحناء ودهن شجرة المصطكى ودهن السفرجل وربما

خلط

خلط بها مثل الميسعة ور بما احتيج الى مثل شحم البط للتليين وأما النواصير فلا علاج لها الا التجفيف ومنع الفساد أما التجفيف فبادامة تنقية البدن والاحتراز عن الامتلاء بحسب الكمية والكيفية وهذا يكفى فى علاج ماليس بخبيث وأما الخبيث فيجب أن يعالج بهذا الدواء وما كان أقوى منه مثل أضمدة وأشربة تمنع التعفن مثل القوابض المعروفة مع جلاء لاذع فيه وفية تنقية

(فصل فى الغذاء) يجب أن يكون الغذاء حسن الكيموس من لحوم الطير الذى تدرى والسمك الرضراضى والبقول الجيدة كالمرمق والبقلة اليمانية ومادامت القروح رديئة فيجب أن تعطى مشوية وأفضلها لحوم الطير والعصافير الجبلية مشوية ومثل صفرة البيض النيمبرشت ويدرج الى الدجاج السمين والاطرية والالبان تنفعهم اذا هضموها فما كان مثل لبن الاتن ولبن الخيل أيضا ولبن اللقاح فينفعهم لانها ألبان تصلح مواد القروح وتغسلها وتغريها بجبنيتها وما كان مثل لبن البقر والضان فيحتاج الى ذلك لشدة زيادة فى تغرية العضو وتغذيته الا أن لبن الاتن ولبن الماعز ينفع من جهة اصلاح المزاج والغسل ومن جهة الخاصة نفعا أكثر من غيرهما وخصوصا الملوثة بما يوافق القروح مما علمته ويجب أن يخلط بألبانهم وأغذيتهم التى يتناولونها شئ من الادوية الصالحة للقروح مثل الكثيراء وهذه الالبان يجب أن تسقى بعد التنقية والنشا والصمغ والمجففات أيضا وشئ من المدرات من البزور المعروفة واذا شرب اللبن لم يطعم شيأ حتى ينحدر وان أبطأ انحداره خلط به شئ من الملح وربما جعل فيها ملح وعسل واللبن يصلح لهكات المثانة والطعام جميعا وعند فيضان القيح ينفعه لبن النعاج بما يختم ويغرى ويقوى وله أن يشرب الالبان عند العطش * وأما النقل والفواكه التى توافقه فالبطيخ والخيار النضيج والكمثرى والزعرور والرمان الحلو والسفرجل والتفاح ومن النقل اليابس لوز وخصوصا المقلو والفستق والبندق وحب الصنوبر خاصة والقسب واجتنبوا التين اليابس فانه ردئ للقروح يجلوها ويحكها ويهيجها بتوعية خفيفة ويجب أن يجتنب كل حامض قوى الحموضة وكل حريف ومالح وشديد الحلاوة

(فصل فى جرب الكلية والمجارى) هو من جنس قروحها وأسبابه فى الاكثر بثور تظهر عليها من اخلاط مرارية أو بورقية ثم تتقرح

(فصل فى علاماته) يكون معه علامات القروح فى خروج مايخرج مع دغدغة وحكة فى موضع الكلية يخالطها نخس وربما عرض معها الوجع والذى يكون فى المجارى يكون الخارج معه غثاثيا

(فصل فى العلاج) ينفع منه فصد الباسليق ان كان البدن كله ممتلئا وأنفع منه فى كل حال فصد الصافن والحجامة تحت موضع الكلية واستعمال تنقية البدن دائما وخصوصا بالقئ وبنادق الحبوب مع الطين الارمنى ورب السوس أجزاء سواء والغذاء بما يجود هضمه وكيموسه مثل صفرة البيض وما يبرد ويرطب مثل الفراريج بالقطف والبقلة اليمانية والقرع والاسفاناخ والفواكه الرطبة وخصوصا الرمان الحلو والبقول الرطبة وعلاج جرب

الجارى بين علاجى جرب الكلية وجرب المثانة فانظر فيهما جميعا

●(فصل فى حصاة الكلية)● تشترك الكلية والمثانة فى سبب تولد الحصاة وذلك لان الحصاة
يتم تولدها من مادة منفعلة ومن قوة فاعلة فأما المادة فرطوبة لزجة غليظة من البلغم أو
المدة أو من دم يجتمع فى ورم دملى وهذا نادر واما القوة الفاعلة فحرارة خارجة عن الاعتدال
وللمادة سببان أحدهما مادة للمادة والثانى حابس للمادة فمادة المادة الاغذية الغليظة من
الالبان وخصوصا الخاثرة والاجبان وخصوصا الرطبة واللحمان الغليظة كلحمان الطير
الاجامية والكبار الجثث ولحم الجمال والبقر والتيوس وما يغلظ من الوحش والسمك الغليظ
والمطجنات كلها والخبز الفطير والقطائف والاطرية والاكشكة والبهط والسميذ
والحوارى اللزج والحلواء اللزجة والفواكه الحامضة والعسرة الهضم والذى يولد خلطا لزجا
كالتفاح الفج والخوخ الفج ومثل لحم الاترج ولحم الكمثرى ومن المياه الكدرة وخصوصا
الغير المألوفة المختلفة الاشربة السود الغليظة وخصوصا ان كان الهضم ضعيفا لضعف
القوة الهاضمة أو لكثرة ما يتناول فتهبط القوة او لسوء الترتيب والرياضة على الامتلاء وربما
كانت المادة مدة من قروح فيها أو فى غيرها واما حابس المادة فضعف الدافعة فى الكلى
لمزاج أو ورم حار وحمرة أو قروح فى الكلية فتحتبس فيها فضول ورسوبات من كل ما يصل اليها
من المائية واما شدة حرارة تجفف الفضل وتحجره قبل أن يندفع وتجذبه اليها قبل الهضم
التام فى أعالى البدن وهذه الحرارة اما لازمة واما عارضة بسبب تعب أو تناول سخن واما
السدة من فضول مجتمعة أو بردمة نبض أو أورام سادة حارة وهو كثير وباردة وصلبة أو مشاركة
أعضاء قريبة من مثل المعى وغيرها اذا ضغطت الكلية فاحدثت فيها سدة وهذه الاشياء كلها
توجد فى المثانة من الحصاة وان اقترن الحصاتان كانت الكلوية ألين يسيرا وأصغر وأضرب
الى الحمرة والمثانية أصلب وأكبر جدا وأضرب الى الدكنة والرمادية والبياض وان كانت قد
يتولد فيها حصاة متفتتة وأيضا فان الكلوية تتولد فى الاكثر بعد انفصال البول فهو عكر
الدم لم يصحبه ويتخلف عنه وأكثر من تصيبه حصاة الكلية سمين وأكثر من تصيبه حصاة
المثانة نحيف والمشايخ يصيبهم حصاة الكلية اكثر مما يصيبهم حصاة المثانة والصبيان
ومن يليهم أمرهم بالعكس وأكثر ذلك ما بين منتهى الطفولية الى أول المراهقة وذلك
لان القوة الدافعة فى الصبيان والشبان أقوى فتدفع عن أعالى الاعضاء الى أسافلها وأما
المشايخ فان قوى كلاهم تضعف جدا وأيضا لان الصبيان والشبان أرق اخلاطا ولذلك
تنفذ فى كلاهم والمشايخ أغلظ اخلاطا فلا تنفذ فى كلاهم وأكثر ما تتولد الحصاة فى الصبيان
لشرههم وحركتهم على الامتلاء وشربهم اللبن وضيق مجرى مثانتهم وفى المشايخ لضعف
هضمهم وكذلك حكم ابقراط أنها فى المشايخ لا تبرأ وكل بول يكون فيه خلط أكثر فهو أولى
بان تتولد منه الحصاة وهو الذى اذا ترك يتولد منه الملح كان ملحه أكثر فان الملح يتولد عن
مائية فيها أرضية كثيرة قد أحرقتها الحرارة وبول الصبيان أكثر ملحا من بول المشايخ لا لان
أرضيتها أكثر بل لان الحرارة فيها أكثر وأرضيتها فى الاحتراق أوغل ولذلك بولهم كدر لكثرة
تخليطهم ولتخلخل أبدانهم فتتحلل عنهم أكثر المائية بالتحلل الخفى وأولى الصبيان بأن يتولد

فيه

فيه الحصاة هو الذي يكون يابس الطبيعة في الا كثر حار المعدة وانما تيبس طبيعته في الا كثر لانجذاب الرطوبات الى كبده ثم الى أعضاء بوله واذا كانت هناك حرارة كان السبب الفاعل حاضرا وبالجملة فان يبس الطبيعة يجعل البول أغلظ وأكثر ومن كثر الرسوب الرملي في بوله لم تجتمع فيه حصاة لان المادة ليست تحتبس ولعلها أيضا ليست كثيرة فانها لو كانت كثيرة لكان أول ما ينعقد عنها حجرا كبيرا صلبا اللهم الا أن تكون كبيرة ولكنها رخوة قابلة للتفتت والا لما كثر انفصالها في البول واذا كانت الصورة هذه علم ان المادة لا السبب في تقسيمها ولا السبب شدة الحرارة مما تحجر تحجرا غير قابل للتفتت ويدل على قوة الدافعة وهذا الحكم أكثري غير ضروري واعلم أنه قلما يعرض للجواري والنساء خاصة في المثانة لان مجرى مثاناتهن الى خارج أقصر وأوسع وأقل تعاريج وللقصر في سهولة الاندفاع فيه ما ليس للطول ومن أصحاب الحصاة من تكون له نوائب لتولد حصاته وبوله اياها واذا اجتمعت وكادت تخرج بالبول يصيبه كالقولنج والمدد في ذلك مختلفة ما بين شهر الى سنة ومن اعتاد مقاساة الحصاة العظيمة استخف باوجاع أخرى من أوجاع المثانة ودل ذلك على أن عضوه غير قابل للتورم سريعا اذا لم يتورم عند ذلك ولا للوجع المبرح اذا احتمل وجع الحصاة مع كبر الحصاة وكل واحدة منهما لوانفرد دورم واعلم أن حصاة الكلى والمثانة مما تورث

•(فصل في علامات حصاة الكلية)• أول العلامات في البول هو أنه اذا كان البول في الاول غليظا ثم أخذ يتحيل الى الرقة ويرق لاحتباس الكدورة في الكلية فاحدس تولدها على أنه ربما بال في أول الامر رقيقا وكونه في أول الامر غليظا أدل على صحة القوة وسعة المجارى وربما كان معه رسوب كثير يشبه الرسوب الذي يكون في أمراض الكبد العليلة وكلما كان البول أشد صفاء وأدوم صفاء وأقل رسوبا دل على أن الحجارة أصلب قيل ان الصبي وخصوصا الشيخ اذا بال بولا أسود بوجع أو بغير وجع أنذر بحصاة تتولد في مثانته ويتم الاستدلال في جميع ذلك ان رأيت رملا يرسب وكان ذلك الرمل الى الحمرة والصفرة ويقوى ذلك ان يجد ثقلا في قطنه ووجعا كأنه احتباس شئ اذا تحرك عليه بحس ما يلي القطن وهو أدل على قوة القوة وسعة المجارى وأشد ما يكون من الوجع بسبب حصاة الكلية عند أول التولد بما يعزق ليتمكن وعند الحركة والمرور في المجارى وخصوصا في المجرى الى المثانة وقد يوجع عندما يتحرك عليه واما في حال انعقاده وسكونه وسكون صاحبه على غير امتلاء شديد ضاغط محرك للحصاة فيوجد لحساس ثقل فقط والامتلاء من الطعام يجعلها أشد تهييجا للاوجاع وخصوصا اذا نزل الطعام الى الامعاء فجاوزها فاذا انحلا واندفعت الفضول من الامعاء كانت الاوجاع أسكن واما علامات حركة الحصاة فهي تسفل وجع واشتداده ونزوله من القطن الى الاربية والحالب وحينئذ تكون الحصاة قد وافت البربخ فاذا سكن ذلك الوجع فقد حصلت في المثانة

•(فصل في المعالجات)• لنذكر ههنا المعالجات التي تكون للكلية خاصة والمشتركة بينها مع حصاة المثانة ثم نفرد بحصاة المثانة بابا مفردا وعلاجات مفردة خاصة والاعراض التي تقصدها الاطباء في علاج الحصاة قطع مادتها ومنع تولدها بقطع السبب واصلاحه ثم تفتيتها وكسرها

وازعاجها وابانتها من متمللها بالادوية التي تفعل ذلك ثم اخراجها والتلطف فيه وترتيبه
وذلك يتم بالادوية المدرة أو بمعونات من خارج ثم تدبير تسكين ما يتبع ذلك من الاوجاع
واصلاح ما يعرض معها من القروح وقد يتصدى قوم لاخراجها من الشق من الخاصرة
ومن الظهر وهو خطر عظيم وفعل من لا عقل له فاما قطع مادتها فاعانتها أولا بالاستفراغ
لها أو بالاسهال أو بالقيء ثم بالحمية عن الاغذية الغليظة والمياه الكدرة ثم تعديل المأكول
وتقوية المعدة واجادة الهضم وبالرياضة المعتدلة على الخواء والتدلك المشدود الوسط وبتليين
الطبيعة لتميل الاخلاط الغليظة الى جانب الثفل ولا يكون من الثفل مزاحمة للكلية وسد
ومما ينفع من ذلك ادامة الادرار بما يغسل المثانة من البزور المدرة ومما هو جيد في ذلك ماء
الحمص وماء الحرشف وماء ورق الفجل والفجل نفسه خصوصا الدقيق الرطب واذا أتى عليه عدة
أيام استعمل مدرا قويا واما الصبيان فقد يمنع تولد الحصاة فيهم سقيهم الشراب الرقيق
الابيض الممزوج وقد ينتفعون بالحقن المعتدلة لما يخرج من الثفل ويلين الطبيعة ومما
يجعل فيها من الادوية الحصوية فتوصل القوة عن قريب ومن الموانع لتولدها القيء على
الطعام والاستكثار منه فانه يدفع الفضول الغليظة من طريق مضاد لطريق حركتها الى الكلية
ويجعل جانب الكلية جانبا نقيا والحمام والابزن ربما توصل به الى ازلاقها وربما جذب
المواد الى ظاهر البدن وصرفها عن الكلية واذا استكثر منه أرخى قوة الكلية وكذلك اذا
استعمل في غير وقت الحاجة الى تليين وتسكين وجع فانه يجعل الكلية قابلة للمواد المنصبة
اليها لاسترخائها والنوم على الظهر مما ينفع من الحصاة

(فصل في الادوية المفتتة) وأما الادوية المفتتة لها فهي أكثر الادوية المرة التي ليست
شديدة الحرارة جدا فتزيد في السبب وكلما كان تقطيعها أشد وحرارتها أقل فهي أفضل ويجب
أن تكون للمثانة أشد حرا من الكلية وههنا جنس أدوية أخرى لا ينسب فعلها الى حر وبرد
بل انما تفعل ما تفعله بالخاصية والادوية المفتتة منها ما ليست بتلك المفرطة في القوة وطبعها
أن تفتت الحصاة الصغيرة التي ليست بشديدة ومنها ما هي شديدة القوة بحسب حصاة الكلية
الا انها قليلة القوة بحسب حصاة المثانة أو لا قوة لها فيها مثل الحجر اليهودي ومنها ما هي قوية
بحسب الكلية وقد تفعل في حصاة المثانة ومنها ما قوتها شديدة في الحصاتين جميعا مثل
العصفور المسمى اطراغوليدوس ومثل رماد العقارب واذا ركب من الادوية الحصوية
أدوية فيجب أن تقرن بها ضروب من الادوية تكون معينة لها على فعلها منها أدوية تقوية
الادرار وتخرج البول الغليظ ليخرج ما انقلع من الحصاة وتفتت ومنها أدوية فيها تقطيع
ما لحركة الادوية الاخرى وتلبيث لتعمل بلبثها كمال عملها وهذه هي أدوية غير سريعة
النفوذ لدسومة فيها ولزوجة وهي مع ذلك منضجة مثل صمغ البسفايج ومنها أدوية سريعة
النفوذ والتنقية مثل الفلفل وغيره وأدوية تقوي العضو عند اختلاف التأثيرات فيه
والحركات عليه وهي الادوية الفادزهرية ومثل السنبل والسليخة وغيرها ومنها أدوية فيها
قبض لطيف مثل ربوب الفواكه تحفظ قوة العضو وربما خلط بهذه الادوية أدوية مسكنة
للاوجاع بخاصية أو تخدير فاذا ركبنا الدواء على هذه الصورة تصرفت القوة الطبيعية فيه

فاستعملت الحصوية عند الحصاة وعطلت المدرة والمبذرقة عند موافاتها بالادوية الحصاة بعد استعمالها تلك المدرة لتوصل الحصوية الى مكان الحصاة وحينئذ يستعمل المريثة والملينة هناك لتريث دواء الحصاة وتلبثه فيفعل فعله ولا تحرك المنفذة والمدرة عن الموضع الذى يحتاج أن يقف فيه زمانا ليفعل فعله باعطالته القوة المستعملة وتكون قبل ذلك قد استعملت تلك المنفذة لتستعجل بالحصوية الى الحصاة قبل أن تنفعل عن الطبيعة انفعالا يوهن القوة التى بها تفعل فى الحصاة واذا استعملت المفتتة والمزلقة فقد فعلت فعلها عطلت الادوية المريثة وأعملت المدرة والمنفذة واذا اشتد الوجع استعملت المخدرة على ما هو القانون المعروف فى تركيب الادوية وربما اجتمع فى دواء واحد مفرد كثير من هذه الخصال ولنعد الآن الادوية المفتتة للحصاة المخرجة لها وهى مثل أصل القسط وأصل العليق والمقل وأصل الرطبة وقشور أصل الدهمشت والحمص الاسود وخصوصا ماؤه وبزر الخطمى وثمرة القراسيا وصمغ الزعرور وورق الزعرور وقوته من ذلك والحسك وأصله جيد لذلك وأصل الحناء والعنصل وخله وسكنجبينه والكرفس الجبلى والفوذنج والافسنتين والسليخة وأصل الخيار البرى وعود البلسان وحبه ودهنه وأصله قوى جدا وبزر الخيار البرى والحرشف وماء أصله واسقولوقندريون وبرشاوشان درهمين فى ماء الفجل والكرفس وأصل الشيل وبزر الشاذنج وعصا الراعى وخصوصا الرومى وكمون برى وأصل بنطافلن وماؤه وكمافيطوس والجعدة وأصل الهليون وبزر السعد المصرى وقشور أصل الغار وبزر الفجل والاسقرديون وأطراف القاشرا والسذاب البرى وأيضا البورق الارمنى ويؤخذ منه خمسة دراهم ويعجن بعسل ويسقى فى ماء الفجل ثلاثة أيام وأيضا اشراصرا مثقال بماء فاتر وذكر بعضهم انه اذا أخذ سبعين نملة وانمحقها واتخذ منها سبعة أقراص ويسقى كل يوم قرصة يبول الحصاة وفى الفستق قوة تفتت بها حصاة الكلية ومن القوية بحسب الكلية الحجر اليهودى والمشكطرامشيع وكمافيطوس ومن القوية مطلقا رماد العقارب ودهن العقارب وهو زيت شمست فيه العقارب طلاء وزرقا بالمزرقة فى حصاة المثانة واما رماد العقارب فأجود تدبيره أن تطين قارورة ثخينة بطين الحكمة ثم يجعل فيها العقارب وتترك فى تنور حار ليلة أو أقل من غير مبالغة فى الاحراق وترفع من الغد والزجاج خير من الخزف الناشف الآخذ للقوة ورماد الارنب المذبوح على هذه الصفة هو قوى والشربة وزن درهمين وماؤه شديد الحل وفى الزاغة المأخوذ عنها رأسها واطرافها المجفف خبثها فى الشمس فى اناء نحاس وأيضا الطراطين المجففة وأيضا الزجاج المهيا بالسحق وأيضا رماد الزجاج وأجود ذلك أن يحمى على مغرفة من حديد مغربلة ثم يوضع على ماء الباقلا فيتفرقه ما تكلس منه ويعاد احماء الباقى حتى ينتدر كله ثم يسحق الذرور كالهباء وقد يسقى منه مثقال فى اثنى عشر مثقالا من ماء سذاب وأجود الزجاج الابيض الصافى وحامه قوى جدا الحجارة التى توجد فى الاسفنج وأيضا دم التيس المجفف وأجود ما يؤخذ فى الوقت الذى يبتدئ فيه العنب بالتلون فاطلب قدرا جديدة وأغل فيها حتى يذهب ما فيها من طبيعة التربة والملوحة وان كانت برا مافهو أجود ثم اذبح التيس الذى له أربع سنين على تلك القدر ودع أول دمه وآخره يسيل وخذ الاوسط منه فقطنه اتركه حتى يجمد ثم اقطعه

أجزاء صغارا واتخذ منه أقراصا واجعلها على شبكة أو خرقة نقية وانشرها للشمس تحت السماء وراعها مرة واقية للغبار وتتركها حتى يشتد جفوفها في موضع لا يصل اليها نداوة البتة واحفظ القرص واذا أردت أن تسقي ما سقيت منها ملعقة في شراب حلو في وقت سكون الوجع أو في ماء الكرفس الجبلي فترى أمرا عجيبا ومما هو قوي رماد بيض الدجاج بعد انفقاسه عن الفرخ ومما هو شديد القوة وأفضل من الجميع العصفور المسمى باليونانية اطراغوليدويطوس وهو عصفور من جنس الصعو أصغر من جميع العصافير خلا العصفور الملكي ولون بدنه بين الرمادي والاصفر والاخضر وعلى جناحيه ريشات ذهبية وعلى بدنه نقط بيض وأكثر ظهوره في الشتاء وفي السباخ وعند الحيطان ولا شأو لطيرانه بل يطير قليلا ويقع ويصفر صفيرا دائما ويحرك الذنب وهو يؤكل نيا كما هو وذلك أفضل ويؤكل مطبوخا ومشويا ويملح ويقدد وقد يحرق كما هو اما في تنور ليس بذلك الحار بقدر ما لا يستولي عليه الاحراق المعطل للقوة ويكون في زجاجة على الصفة المذكورة للعقرب وغيره وربما أحرق في قدرة من برام أو برنية ويشد رأسها فاذا جاوز حد التسوية الى احتراق ما أخذ وقد يبزر عليه لحمها ومشويها الفلفل والسذاب ونحوه ويشرب مسحوقها عند تقديد أو احتراق بشراب صاف أو بالعسل أو بماء العسل أو بالسكنجبين وكذلك كل واحد من هذه الادوية وزعم قوم ان هذا العصفور هو عصفور الشوك وههنا طائر يسمى بالافرنجية صفراغون لا أدري هو ذلك أو غيره زعموا انه اذا جفف وشرب قليلا قليلا أخرج الحصاة من كل موضع وقد ذكر قوم ان الحصاة تقسم لتخرج الحصاة وأيضا ذرق الحمام وذرق الديك زعم حنين والكندي انه اذا سقي منه الكبير درهمين والصغير نصف درهم مع مثله بكرا طيرزد أخرج كل حصاة وربما جعل معه فلفل وملح وخصوصا في طبيخ المشكطرامشيع وأيضا الخنافس الجففة وزعم بعضهم ان تدخين ما تحت الذكر بشولرا اقفندقد يبول الحصاة وهذا مما لا أحقه أنا

•(فصل في ترتيب آخر)• واما الادوية التي تخلط بهذه الادوية فتنفذها مثل الفلفل والفوذنج والدارصيني والمصطكي مع تلك معونة في باب تحريك الحصاة واما الادوية التي تخلط بها لتدر بقوة وتخرج الفضل الغليظ فمثل البزور والمعروفة وخصوصا الحلبة ومثل الدوقو والمو والفو والاسارون والوج والناغخواة والكاشم والساليوس وبزر الفنجنكشت والاذخر والقردمانا وربما اجترأ بعض الناس على استعمال الذراريح وهذه الادوية مع شدة ادرارها فليست بعادمة للتأثير في الحصاة وأما الادوية التي تخلط لتريث قليلا قليلا فمثل الصموغ وربما كانت في أنفسها فاعلة في الحصاة كصمغ البطباط وصمغ الجوز وأما الادوية المسكنة للوجع فمثل بزر الكتان واللعابات ومثل الجلوز والفندق وبزر الخطمي والهاتريبث أيضا للادوية الحصوية وموافقة لجرم الكلية ومن المخدرات ما تعرفه وأما الادوية المقوية فمثل البهمن والزرنباد والسوسن اليابس وبزر الفنجنكشت وأيضا بزر الحسك وأيضا مثل الورد والجلنار والاذخر والصندل

•(فصل في الادوية المركبة)• وأما الادوية المركبة للحصاة فمثل المثروديطوس فانه قوي فاضل في حصاة الكلية ومثل الشجرينا ومثل معجون العقارب المعروف للكلية والمثانة

وأيضا

وأيضا الدواء المتخذ بدم التيس الذي يسمى يد الله جل جلاله والدواء المعروف بالخزائني المتخذ
بدهن البلسان وهو عجيب ومثل دواء قوي جربناه نحن *(ونسخته)* يؤخذ من رماد
الزجاج ومن رماد العقارب ورماد أصل الكرنب النبطي ورماد الارنب وحجارة الاسفنج ودم
التيس المجفف المسحوق ورماد قشر البيض المفرخ والحجر اليهودي وصمغ الجوز والوج أجزاء
سواء ومن القطراساليون والدوقو والشكطرامشيع والصمغ وبزر الخطمي والفلفل من
كل واحد جزء ونصف يعجن بعسل ويحفظ والشربة منه الى مثقالين فما فوقه بماء الحمص
المطبوخ مع الحمص الاسود وهذا صالح أيضا للمثانة وأيضا رماد أصل الكرنب النبطي
ورماد البيض المفرخ وبرادة الحجر اليهودي الذكر والانثى يجمع ويسقى منه قدر ملعقة في
شراب أو ماء الحمص وهو أيضا نافع لحصاة المثانة يخرجها مثل الطين الابيض ومما هو قوي
جامع أن يؤخذ بزر البطيخ وزجاج محرق وقلت أجزاء سواء بماء الحمص وأيضا ذرق
الحمام وذرق الديك يعطى منهما اثني بماء الفجل أو بالشراب أو بالماء الحار فهو جامع النفع
(أخرى قوية) يؤخذ كندس درهم ذرق الحمام درهم خنافس نصف دانق يدق ويعطى
بشراب وأيضا حجارة الاسفنج واسقولوقندريون وبرشاوشان وبزر خطمي وقطراساليون
أجزاء سواء والشربة مقدار الحاجة في ماء الكرفس أو ماء الاصول أو ماء الحمص أو ماء
الفجل وأيضا مما هو جامع حب ثمرة البلسان وفوذنج بري يابس وحجر الاسفنج وبزر الخبازي
والباذروج اليابس أجزاء سواء يدق ويعطى منه كل يوم ملعقة بشراب ممزوج أربع أواق
ومما هو أخص بالكلية ميسوسن درهمين سمورنيون درهمين فلفل أربعة دراهم الشربة
مقدار ما يعدس بالسكنجبين العنصلي وأيضا سذاب بري وخبازي بري وأصل الكرفس أجزاء
سواء يؤخذ منها ملعقتان ويطبخ في شراب ريحاني ويصفى ويشرب وأيضا أصل بنطافلن بالسكنجبين
العسلي أو ماء العسل وأيضا بزر الفجل والقلت أجزاء سواء يعطى منها مثقالا يدقه بدهن
الياسمين وأيضا دواء مجرب *(نسخته)* يؤخذ بزر بطيخ والقرطم والزعفران والقلت
يسقى سقيا بعد سحق وأيضا يؤخذ حب الحنظل المقشر المسحوق مثقالان زعفران مثقال
زراوند نصف مثقال يعجن بعسل الشربة أربعة دراهم وأيضا يؤخذ قردمانا وندس كل واحد
درهمان مع مثله قشور أصل الغار وأيضا بزر الحرمل والمقل يحبب منهما والشربة كل يوم
درهم بماء ورق الفجل والراسن الرطب أو بماء الزيتون *(صفة دواء فائق مسكن للآلام
ومخرج لها)* يؤخذ من السمرنيون وهو كرفس بري يعرف بكرفس الفرس أوقية سعد
مصري سنبل الطيب بزر خشخاش أبيض دارصيني سليخة فلفل أبيض بزر الجزر بيروح من
كل أوقية ونصف حجر يهودي نصف أوقية الحجر المجلوب من بلاد ماقادونيا نصف أوقية
يعجن بعسل والشربة بندقة بشراب وهذا دواء ينفع من تكون الحصاة *(ونسخته)* يؤخذ
بزر صامريوما ومشكطرامشيع وبزر خطمي من كل واحد درخمي بزر القثاء البستاني وبزر
البطيخ وكثيراء من كل واحد نصف درهم يخلط الجميع ويتناول والشربة درخمي مع
شراب لطيف ممزوج *(أخرى)* تؤخذ الحجارة الموجودة في الاسفنج وأصل الحمص وبزر
الجزر من كل واحد درهمان بزر القثاء وبزر الخطمي ونشا من كل واحد درخمي بزر الرازيانج

انيسون وجعدة من كل واحد ثلاثة دراهم وقد يسقون مياها طبخت فيها الادوية الحصوية ومفتتاتها مثل مياه طبخ فيها كمافيطوس وجعدة والفوذنج والسياليون وأصل الاسك وثمرته والاسقولوقندريون وأصل الخبازى والبرشاوشان وعصا الراعى وأصل الثيل وأصل الغافت وبزرخطمى وصامريوما وشواصرا ومشكطرامشيع وغير ذلك مع المدرات واذا استعملوها فى أيام الصحة منعت تولد الحصاة

(فصل فى المطبوخات) ومن المطبوخات أيضا الذى ينتفع به من حصاة الكلية اذا ادمن استعماله فى أوقات النوبة أن يطبخ ورق الخبازى البرى ويجعل فى طبيخه سمن وعسل ويسقى منه شئ كثير فانه يزلق الحصاة ويدر البول ويخرجها بسهولة (قال روفس) ان كثرة الاستحمام بالحمامات الكبريتية تفتت الحصاة وهذا تطرق الى ان بعض المياه الحادة التى ربما قرحت الجلد اذا جعل فيها الادوية الحصوية وغمس فيها خرق وهى حارة ووضعت على موضع الحصاة حللتها وقد جربنا شيئا من هذا القبيل وأما التدبير فى تهيئة الحصاة للاندفاع والانفعال من الادوية وسهولة الزلق والخروج فيجب ان تستعمل الادهان المرخية مروخات وكذلك النطولات والضمادات والقيروطيات المرخية والحمامات والابزن بقدر مالا يرخى القوة بافراط فيضعف الدافعة وربما استرسل بسبب ذلك الى العضو زيادة مادة فحينئذ يشرب الدواء القالع للحصاة ليسهل عليه القلع والاخراج ويجب ان يخلط بالمرخيات المقويات على القانون المعلوم وخصوصا ما لا يكون فيه مع تقويته كثير مضادة للغرض الذى فى التحليل وذلك مثل دهن السوسن ودهن السنبل ودهن الحناء ودهن الخيرى يجمع معانى كثيرة واجرامها أيضا ثم يشد الوسط والخصر والعانة تتبع الجارى من فوق أو يدلك باليد ثم يسقى الدواء المفتت وان كان سقى فحينئذ يتبع المدرات ولا بأس بأن يشرب أيضا مثل الخيارشنبر بدهن اللوز أو عصارة لزجة من عصارات المدرات التى فيها الزوجة وازلاق بدهن اللوز ومما ينفع بعد الارخاء أو عند الاستغناء عن الارخاء كما تعلم ان الحصاة منقلعة متحركة التكميدات بالاسفنج ونحوه مغموسة فى ماء وزيت ويكمدوا بالنخالة او الضمادات المسخنة والمروخات بادهان حارة مسخنة مثل دهن السذاب أو بالزيت والجندبادستر ويحتاج ان تحفظ سخونة الضماد فان احتيج الى اقوى من ذلك وضعت المحجمة الفارغة دوين الحصاة وموضع وجعها ثم تجذبها ثم تحط عن ذلك الموضع الى ما دونه وتلصق به وكذلك على التدريج تنزل من موضع الكليتين على توريب الحالبين الى اسفل فاذا انحدرت الى المثانة سكن الوجع وربما كانت الرياضة والحركة والركوب على الدواب القطف كافية وكذلك النزول على الدرج وخصوصا وقد استعمل المروخات واذا انحدر من المثانة الى مجرى القضيب فربما أوجع وحينئذ يجب ان يدبر ذلك الموضع بما نقوله وأما تدبير الوجع اذا هاج وخصوصا عند المثانة لعظم الحصاة أو لاسنان فيها او كسر خادش وخشونة حادة فربما أسكن بالحمام والابزن واذا افرط او ربما عاود وجع شديد بعد ساعة والنطولات البابونجية والاكليلية والخطمية والنخالية جيدة نافعة وان كان احتقال ما من الطبيعة فمن الصواب اخراج الثفل بشيافة أو حقنة غير كبيرة فتضغط وتؤلم بل الشيافة احب الى وفى تليين الطبيعة تخفيف كثير وتمكين للوجع ولا سبيل

الى

الى استعمال المسهل فانه يؤلم ويؤذى بما يزلق وما ينزل من فوق وأما الحقنة فاذا جعل فيها
شحوم ودسومات وقوى مرخية وقوى مدرة فعلت مع الاسهال التليين وكسرت الوجع
وأعانت على اخراج الحصاة واذا كان الوجع شديدا وكان اذا عولج بما ذكرنا يسكن ثم اذا
عولج بالادوية الحصوية يثور فالاصوب ان يمسك عن الادوية القوية التحريك ويشتغل بحقن
لينة ملينة ومروخات وقيروطيات مرخية ملينة مزلقة وربما نفع فى هذا الوقت استعمال القىء
وذلك عناية لميل المواد المزاحمة للحصاة وربما أضر بما يجذب الحصاة الى فوق وان كان الوجع مما
ليس يفتر البتة فلا بد من سقى ما يخدر وأفضله الفلونيا وأيضا الدواء اللفاحى والترياق الذى
لم يعتق بل هو الى الطراوة وقوة الافيون فيه باقية فانه ينفع من وجوه كثيرة من جهة الترياقية
ومن جهة الادرار وتفتيت الحصاة ومن جهة تخدير الوجع وربما أعان فى الايلام ريح فى
الكلية مزاحمة أيضا للحصاة وتعرف بعلامات ريح الكلية أو ريح فى الامعاء مزاحمة ويعرف
بعلاماته فيجب حينئذ أن ينزع الى ما يكسر الريح من مثل السذاب وبزره وبزر الكرفس
والانيسون والنانخواة والكراويا والشونيز سقيا فى مثل ماء العسل أو تضميدا أو اتخاذ قيروطى
منها فى دهن أو استعمالها فى حقنة فان كانت الحصاة لورم حار عولج بعلاج ورم الكلية أولا
وباطنا بما تعرفه وقد سبق منا بيان ذلك من النطولات والضمادات والقيروطيات المبردة التى
سلفت لك فى أبواب كثيرة مرشوشا عليها شىء من خل حتى تنفذ وكذلك يحقن بهذه العصارات
وبدهن الورد معها وان احتيج الى فصد فعل وان كانت لورم صلب عولج بمثل اللعابات الحارة
لعاب بزركتان والحلبة والخطمى وبزر المر ومخلوطة بما يبرد وكذلك البابونج واكليل الملك
والحسك والشبث وهذه تستعمل مشروبة وتستعمل حقنا وتستعمل أطلية واذا استعملت
الطلية فيجب ان يجعل فيها مثل الراتينج والسكبينج والاشق والميعة والجندبادستر ومثل المر
وأيضا الادهان الحارة مع تقوية ما

•(فصل فى نسخة المراهم)• ومن المراهم مرهم الدياخيلون ومرهم الشحوم وغير ذلك فاذا
رأيت نضجا ادررت حينئذ

•(فصل فى تغذيتهم)• وأما أغذية أصحاب الحصاة فما يخالف الاغذية الضارة لهم ولحوم
العصافير المشوية الرمادية وعصافير الدور والفراخ المهراة بالطبخ لا تضرهم وكذلك ما لطف
من اللحمان ولحم السرطان المشوى ينفعهم ويجب ان يقع فى طعامهم الحرشف والهليون
خصوصا البرى وماء الحمص بالزيت وبدهن القرطم ودهن الزيت وما أشبه ذلك

•(الفن التاسع عشر فى احوال المثانة والبول ويشتمل على مقالتين)•

•(المقالة الاولى فى احوال المثانة)•

•(فصل فى تشريح المثانة)• لما كان الخالق تعالى جل جلاله وتقدست أسماؤه ولا اله غيره خلق
للثفل وعاء جامعا يستوعبه كله الى ان يجتمع جملة واحدة ويستغنى بذلك عن مواصلة التبرز
يندفع وقتا بعد وقت كما علمته فى موضعه كذلك دبر سبحانه وتعالى فخلق لما يتحلب من فضل المائية
المستحقة للدفع والنفض جوبة وعيبة تستوعب كلها أو اكثرها حتى يقام الى اخراجها دفعة

واحدة ولا تكون الحاجة الى نقضها متصلة كما يعرض لاصحاب تقطير البول وتلك الجوبة
هى المثانة وخلقت عصبية من عصب الرباط لتكون اشد قوة وتكون مع الوثاقة قابلة للتمدد
منبسطة غير متكزة لقبول مائية فاذا امتلأت افرغ ما فيها بارادة تدعو اليها الضرورة وتوقف
عنقها لحمية تحبس بها مجاوزة العضلة وهى ذات طبقتين باطنتهما فى العمق ضعف الخارجة لانها
هى الملاقية للمائية الحادة فتلطف الخالق بحكمته فى جلب المائية اليها وجذب المائية عنها
فاوصل اليها الحالبين الاتيين من الكليتين فلما وافياها فرق للمثانة طبقتين وسلكهما بين
الطبقتين يتمدان اولا فينفذان فى الطبقة الاولى نافذين لها ثم يسلكان بين الطبقتين سلوكا
له قدر ثم يغوصان فى الطبقة الباطنة مفضيين اياها الى تجويف المثانة فيصبان فيها الفضلة
المائية حتى اذا امتلأت المثانة وارتكزت انطبقت الطبقة الباطنة على الطبقة الظاهرة
مندفعة اليها من الباطن والقعر انطباقا يظنان له انهما كطبقة واحدة لا منفذ فيها ولذلك
لا ترجع المائية والبول عند ادرار كاز المثانة الى خلف والى الحالبين ثم خلق لها البارى جلت
قدرته عنقا ادقاعا للمائية الى القضيب معوجا كثير التعاريج لاجلها لا تستنظف المائية بالتمام
دفعة خصوصا فى الذكران فانه فيهم ذو ثلاث تعاريج وفى النساء ذو تعريج واحد لقرب
مثاناتهن من ارحامهن ووضع عند ذلك العنق بعضلة تطيف بها كالحافظة الحاصرة حتى
تمنع خروج المائية عنها الا بالارادة المرخية لتلك العضلة المستعينة بعضل البطن على
ما عرفت فى موضعه الا ان تصيب تلك العضلة آفة او عضل البطن ويتصل بكل واحد من
جانبيها عصب له قدر وعروق ساكنة ونابضة وكثر عصبها ليكون حسها اعيا يرتكز ويتمد
اكثر

•(فصل فى امراض المثانة)• قد يعرض ايضا فى المثانة امراض المزاج بمادة وغير مادة
والاورام والسدد ومنها الحصاة وقد يكون فيها امراض المقدار فى الصغر والكبر ويعرض
لها امراض الوضع من النتوء والانخلاع ويعرض لها امراض انحلال الفرد بالانشقاق
والانفتاح والانقطاع والقروح وقد تشارك المثانة اعضاء اخر رئيسة وشريفة مثل الدماغ
فانه يصدع معها ويصيبها الدوار وربما تأدى الى البرسام بسبب المشاركة لامراض المثانة
الحارة ومثل الكبد ايضا فكثيرا ما يحدث الاستسقاء لبرد المثانة وامراض المثانة تكثر فى
الشتاء وقد تعالج ايضا بمثل ما يعالج به الكلية وبادوية اقوى وانفذ تكون مشروبة ومزرقة
ومروخات وضمادات يضمد بها الحالبان وتحت السرة وفى الدرز بين الفردين واوجاع المثانة
وتكثر فى الاهوية والرياح والبلدان الشمالية وفى الفصول الباردة

•(فصل فيما يسخن المثانة)• المدرات الحارة كلها تسخن المثانة والمروخات والزروقات
من ادهان حارة وصموغ حارة مثل دهن القسط والناردين والبان والكمادات والضمادات
من الادوية المذكورة فى باب الكلية الحارة يضمد بها حيث يدرك

•(فصل فيما يبرد المثانة)• قد يبردها شرب حليب الحماض والخيار والقرع وشرب الطباشير
المكفور بالماء البارد ومن الاطلية الصندل والكافور والفوفل بالدوغ وكذلك العصارات
واللعابات الباردة والادهان الباردة مثل دهن الورد الجيد ودهن بزر الخس ودهن الخشخاش

مع الكافور روضوه في الزراقات خاصة وبول الاتن أيضا

●(فصل في حصاة المثانة وعلاماتها)● يجب ان تتأمل ما قلناه في حصاة الكلية ثم تنتقل الى تأمل هذا الباب وقد علمت هنالك الفرق بين حصاة المثانة وحصاة الكلية في الكيفية والمقدار وبالفرق بين الحصاتين كانت الكلوية ألين يسيرا وأصغر وأضرب الى الحمرة والمثانية أصلب وأكبر جدا وأضرب الى الدكنة والرمادية والبياض وان كان قديتولد فيها حصاة متفتتة والمثانية تميز في الاكثر بعدا نفصال وأكثر من تصيبه حصاة المثانة نحيف وفي الكلية بالعكس والصبيان ومن يليهم تصيبهم حصاة المثانة ونقول ههنا أيضا ان البول في حصاة المثانة الى بياض ورسوب ليس بأحمر بل الى بياض أو رمادية وربما كان بولا غليظا زيتي الثقل وأكثره يكون رقيقا وخصوصا في الابتداء ولا يكون ايجاع حصاة المثانة كايجاع حصاة الكلية لان المثانة خلاة في فضاء الا عند حبس الحصاة للبول فان وجعه يشتد عند وقوعها في المجرى والخشونة في حصاة المثانة أكثر لانها في فضاء يمكن ان يتركب عليها ما يخشنها ولذلك هي اعظم لان مكانها أوسع وقد يتفق أن يكون في مثانة واحدة حصاتان أو أكثر من ذلك فيتساحج ويكثر تفتت لرمليه رقيق يكون مع الرملية ثقل شحالي لانجراد سطحها عن الحصاة الخشنة ويدوم في حصاة المثانة الحكة والوجع في الذكر وفي أصله وفي العانة مشاركة من القضيب للمثانة ويكثر صاحبه العبث بقضيبه خصوصا ان كان صبيا ويدوم منه الانتشار وربما أدى ذلك الى خروج المقعدة والى الحبس والعسر مع ان ما يخرج بقوة لانحفازه عن ضيق وعن حافز ثقيل وراءه وربما بال في آخره بلا ارادة وكلما فرغ من بول يبوله اشتهى ان يبول في الحال والمتقاضي لذلك هي الحصاة المستدفعة استدفاع البول المجتمع وكثيرا ما يبول الدم لخدش الحصاة خصوصا اذا كانت خشنة كبيرة وكثيرا ما تحبس فاذا استلقى المحصو وأشيل وركاه وهز زالت الحصاة عن المجرى واذا غمز حينئذ من العانة انزرق البول وهذا دليل قوي على الحصاة وربما سهل ذلك بروك المحصو على الركبتين وضم اعضائه بعضها الى بعض وربما سهل بادخال الاصبع في المقعدة وتنحية الحصاة على مثل هذه النصبة وربما سهل ذلك باشكال اخرى من الغمز والعصر والاستلقاء والبروك تخرجها التجربة فاذا لم ينتفع بمثل ذلك استعمل القاثاطير لدفع الحصاة فاذا كان هذا الشئ تصكه القاثاطير وتدفعه وينزف البول فهو دليل قوي وكذلك ان عسر ادخاله فالاولى حينئذ ان لا يعنف بتكلف وربما دل القاثاطير بما يصيبه على المادة التي منها تكونت الحصاة والحصاة الصغيرة أحبس للبول من الكبيرة لانها تنشب في المجرى واما الكبيرة فقد تزول عن المجرى بسرعة واعلم ان حصاة المثانة تكثر في البلاد الشمالية وخصوصا في الصبيان

●(فصل في علاج حصاة المثانة)● المثانة تحتاج الى ادوية أقوى لانها ابرد ولانها ابعد ولان حرارتها اشد تمكنا من شدة الانعقاد وادويتها هي الادوية القوية المذكورة في علاج حصاة الكلية ويتبعهم الشجرينايا المرود يطوس واذا كانت الحصاة صغيرة أو لينة وكذلك الاثانا سيا ويتبعهم اسقولوقند ريون أوقية مع ثعلب مقشر نصف أوقية يطبخ في ماء قدر غمره وأصبع حتى ينطبخ جيدا ويصفى وهذا نافع لهم وهو قلت من صوص خمسة عشر درهما

برشاوشان سبعة دراهم سقولوقندريون ثلاثة دراهم حسك عشرة دراهم دوقو فطراساليون
من كل واحد أربعة دراهم تين أبيض سبع عدد ايطبخ بأربعة ارطال ماء حتى يبقى رطل
و يشرب بعد الخروج من الحمام والشربة نصف رطل ويحتاج الى ان تكون الآبزنات التى
يستعملونها فيها أقوى ويجعل فيها جميع الادوية المعروفة مثل ورق الفنجنكشت والبرشاوشان
والسذاج والشواصرا ووردوشى له قبض اتسلا يفرط الارخاء ويجعل فى مروخاتهم القنة
و لزفت والاشق والفربيون وافضلها ضماد المقل المكى وخير الادهان دهن العقارب ضمادا
وقطورا و زرقا و يخلط بها اشياء صقو وأدوية ضماداتهم أصل سقولوقندريون وأصل الثيل
والجعدة والسذاج والخطمى والبرشاوشان و يجعل فيها مثل ورق عصا الراعى والعصفور
المذكور فى باب حصاة الكلية وما ذكر معه من طبقته نافع جدا منه و مما يخصهم فى معالجاتهم
ان يستعملوا أدوية الحصاة فى الزراقة فينتفعون به نفعا شديدا واذا عسر البول او احتبس
بسبب حصاة المثانة ولم يكن سبيل الى الشق لحائل اولجبن من الناس من يحتال فيشق فيما بين
الشرج والخصى شقا صغيرا ويجعل فيه أنبوبا يخرج به البول فيدفع الموت وان كان عيشا غير
هنىء و ان لم ينجع الادوية وأريد الشق فيجب ان يختار شقاق ممن يعرف تشريح المثانة
و يعرف المواضع التى تتصل بها من عنقها واوعية المنى و يعرف موضع الشريان وموضع اللحمى
من المثانة ليتوقى ما يجب ان يتوقاه فلا تحدث آفة فى النسل او نزف الدم او ناصور لم يلتئم ويجب
ان يكمد الخصى والمثانة قبل ذلك مدة قليلا ومع هذا فالاشتغال بالشق خطر عظيم وانا لا آذن به

(فصل فى التدبير الذى أمر به فيه) وهو ان يهيأ كرسى و يقعد عليه العليل و يحضر خادم
ويدخل يده تحت ركبتيه ثم يدبر الشق ويجب ان يتقدم بحبس الحصاة وتحصيلها فى الموضع الذى
يجب أن يشق وذلك بادخال الاصبع الوسطى من الرجال والابكار فى المقعدة ومن النساء
المفتضات فى فم الفرج حتى تصاب الحصاة وتعصر باليد الاخرى من فوق منحدرا من
المراق والسرة حتى تنزل الحصاة الى قرب فم المثانة وتجتهد حتى تدفع الحصاة دفعا يزول عن
الدرز قدر شعيرة واياك ان تشق عن الدرز فانه ردىء والدرز بالحقيقة مقتل ويجب ان لا يقع فى
الدفع تقصير فانه يقطع الشق حينئذ واسعا لا يبرأ فاذا دفعت ورأيت الشق غير نافذ فبطات لم يؤد
عليك هذا القدر الى ألم شديد والتواء من العنق وسقوط من القوة وبطلان من الحركة والكلام
وانكسار من الجفن والعين فان أدى الى ذلك فحينئذ لا تبطه فانك ان بططته مات فى الحال ثم
شق عنها شقا الى الوراب يسيرا مع تقية من أن تنال العصب مجتهدا ان يقع الشق فى عنق
المثانة فانه ان وقع فى جرم المثانة لم يلتحم البتة واجتهد ما أمكنك ان تصغر الشق فان كانت
الحصاة صغيرة فربما انقذفت بالعصر واما الكبيرة فتحتاج الى شق واسع وربما احتاجت الى
مجر تجر به وربما كانت الحصاة كبيرة جدا فلا يمكن ان تشق لها بحجمها فحينئذ يجب ان
تقبض عليها بالكلبتين وتكسر قليلا قليلا و يؤخذ ما انكسر ولا يترك منه فى المثانة شىء
البتة فانه ان ترك عظم وجمع وقد يتفق كثيرا ان تظهر الحصاة الى عنق المثانة وما يلى القضيب
فحينئذ يجب ان لا تزال تمسح العانة وتغمز عليها ويكون معك معين حتى اذا نشبت الحصاة
فى موضع شق من تحتها او اخرجت وربما كان الصواب ان يشد وراءها الى قدام بخيط حتى

لا ترجع وان نفذت الى قرب رأس القضيب لم يجب أن يعنف عليها باخراجها منه فان ذلك
ربما أحدث جراحة ولا تندمل بل يجب أن يدعها ويشد ماوراءها ويشق من تحت رأس
القضيب لتخرج فاذا فعلت بالحصاة جميع ماقيل من ذلك وأخرجتها فربما حدث من عصر البطن
بالقوة ومن وجع الشق ورم وهو الامر المخوف منه ومما يدفع ذلك أن تكون قد حقنت
العليل وأخرجت ثفله ثم تسقيه بعد ذلك شيأ يلين الطبيعة ولا تطعمه الاشيأ قليلا الا قليلا وان
احتجت الى الفصد للاستظهار فعلت وان اردت ان تستظهرا كثر أو ظهرت علامات الورم
واشتد الوجع جدا فيجب أن تجلس العليل فى آبزن من ماء أو طاشت من ماء قد طبخ فيه الملينات
مثل الملوخيا وبزر الكتان والخطمى والخبازة وتكون قد مرخت بذلك الماء دهنا كثيرا
وخضخضته أيكون ذلك الماء فاتراه فاذا أخرجته من الآبزن مرخت نواحى العضو بالادهان
الملينة مثل دهن البابونج والشبث ووضعت على الجراحة ضمادا مقترا تصبه فيها ويجعل فوقه
قطنة قد غمست فى دهن ورد وقليل خل ثم تستعمل الادوية المدملة فان عظم الورم أدمت
اجلاسه فى الآبزن المذكور فى طبيخ الحلبة وبزر الكتان فان اشتد الوجع اجلس فى اليوم
الثانى والثالث فى الماء والدهن المفتر ومن لم يوجعه الشق والجراحة وجعا يعتد به حل فى
اليوم الثالث ويجب ان يدام تسخين المثانة بدهن السذاب فانها اذا سخنت كانت أصلح حالا
وأقل وجعا وأقل بولا والبول مؤذ جدا للمبطوطين ولذلك يجب ان لا يسقوا الماء كثيرا وكلما
بالوا يجب أن يكون الخادم يحفظ بيده موضع الرباط ويغمزه لئلا يصيب البول موضع الشق
ثم لا يخلو اما ان لا يسيل من الدم القدر الذى ينبغى فيكون هناك خوف من الورم من فساد
العضو وخصوصا اذا تغير لونه الى فساد عن حمرة واما ان يسيل ويقطر فيخاف نزف الدم
والاول يجب ان يعالج كما ترى العلامة المذكورة بان يشرط من ساعته ليسيل دم وان يوضع
عليه ضماد من خل وملح فى خرقة كتان حتى يمنع من الفساد واما الثانى وهو ان يخاف النزف
فالصواب فيه ان يجلس فى مياه القوابض المعروفة ويجعل على الموضع كندر وزاج مسحوقين
وفوقه قطنة وفوق تلك القطنة أخرى عظيمة مبلولة بخل وماء وان علمت ان عرقا عظيما أو
شريانا انبثر دبرت فى علاجه بالشد وان عصى الدم ولم يرقأ ولم يكن بترا فاجلسه فى خل حاذق
وربما احتجت ان تفصد ليجذب الدم وربما احتجت ان تجعل على العانة والاربيتين المخدرات
ومما يعرض من الشق وسيلان الدم ان تسيل قطعة من الدم الى المثانة فتجمد على فم افيحصر
البول وحينئذ لابد من ادخال الاصبع فى البط وتنحية الاذى عن فم المثانة وعنقها واخراجها
ومعالجة الموضع بالخل والماء حتى تحلل العلق الجامدة وتخرج ومما يعرض منه انقطاع
النسل وأما العلامات الرديئة التى اذا عرضت أيقن الطبيب بالهلاك فهى ان يشتد الوجع
تحت السرة وتبرد الاطراف وتحتد الحمى ويعرض الناقض وتسقط القوة ثم اذا ازدادت شدة
وجع الموضع المبطوط وعرض الفواق وتحرك البطن حركة منكرة فقد قرب الموت واما
العلامات الجيدة فان يثوب العقل وتصح الشهوة وان يكون اللون والسحنة صحيحين جدا

(فصل فى الورم الحار فى المثانة والدبيلة فيها) قد يعرض وان كان ليس فى الكثير ورم حار
فى المثانة من المادة الدموية والصفراوية أو المركبة وهى علة رديئة وكثيرا مايعرض ذلك

وخصوصا في الصبيان اسباب الحصاة وايلامها وشدخها المثانة

(فصل في العلامات) يدل على ان في المثانة ورما حارا الحمى واحتباس البول أو عسره أو تقطيره واحتباسه اذا اضطجعوا وانما يقدرون على اراقة شئ منه منتصبين وربما كان حبس الغائط وانتفاخ العانة والخاصرة مع وجع ناخس وضربان وربما ظهرت الحمرة من خارج ويستدل عليه من استرواح العليل الى الكماد ومن الاعراض التي تعرض معه وهي عطش شديد وقيء المرار الصرف وربو وبرد الاطراف فلا تكاد تسخن وهذيان وسواد اللسان والاستضرار بكل حريف ومدر وخصوصا اذا كانت اخلاط البدن حارة فيدل عليه السن والاسباب السالفة والحاضرة مما تعلم وارد ومما يتصل معه حرارة الحمى الحادة ويشتد الاحتباس من البول والغائط ويشتد الوجع ولا يكون في البول نضج وهو قتال واكثر ذلك اذا صار دبيلة واما اذا ظهر في البول ثفل راسب أبيض املس فهو ارجى واما الدبيلة فيظهر معها من القشور يرات المختلفة والحميات المختلفة ما قلنا في دبيلات الكلية وكذلك يدل على نضجها اللين وسكون من الاعراض ونضج البول ورسوبه ويدل على انفجارها البول القائح فان لم تظهر علامات النضج ولم ينفجر قتل في الاسبوع وأكثر خراجات المثانة نحو عنقها وقد تميل الى نواح أخر وقد تنفتح الى باطن المثانة وقد تنفتح الى جهة أخرى

(فصل في معالجات اورام المثانة) يجب في الاول أن يفصد الباسليق الايسر فصدا بحسب القوة فانه أول علاجاته وافضلها ويستعجل ان كانت حرارة شديدة جدا الى الضمادات الرادعة مدة قصيرة ولا يفرط فيها ولا يطاول فان ذلك ضار ومصلب للورم بسرعة بل ان ابتدأ بالمرخيات ولم يكن من ذلك مانع من حس شديد فهو أولى لان العضو عصبي ولذلك يشتد استرواح العليل الى الكمادات بتكميدات باسفنجات وصوفات مغموسة في ماء طبخ فيه الملينات المحللة ومثانات منفوخ فيها مملوءة ماء حارا وادهانا ملينة ملطفة ونحوها مما قد عرفت في باب علاج الكلية ومع ذلك فليتلطف بان يزرق ان احتمل من القاثاطير في الاول مثل لعاب بزرقطونا في لبن الاتان او ماء الشعير في لبن الاتن فانه أسلم وبعد ذلك لبن الاتن والشحوم وبعد ذلك الخيارشنبر في لبن النساء على الترتيب الذي تدري بحسب أوقات الورم وربما نفع الحقن بها على مراتبها ومن الاضمدة الجيدة بعد أول الابتداء الخبز السميذ والسمسم المقشر مع اللبن ودهن البنفسج ودهن البابونج ونحوه وأيضا السلجم المسلوق جيد جدا وايضا الرطبة المسلوقة ضمادا او كمادا فان جاوز الاسبوع وشارف المنتهى فدقيق الباقلا وبزر الكتان والبابونج بالمثلث وكما ينحط يقصد من الصافن ويبسط في استعمال المحللات من الاضمدة ومن المراهم المذكورة في باب الكلية وربما احتيج الى ضماد من الزوفا والجندبادستر والشمع وخصوصا بعد المخدرات واعلم ان ادامة جلوسهم في الآبزن نافعة جدا حتى انه اذا جاءهم البول فمن الصواب أن يبولوا فيه وأجود مياه آبزناتهم ما فيه ارخاء مما قد عرف مرارا وقد يقع فيها الدارشيشعان والسعد والقردمانا والسنبل والحماما والاذخر مع الحلبة وبزر الكتان فيسكن وجع الورم وهذه المياه المرخية التي عرفتها مرارا هي مثل طبيخ بزر الكتان والحلبة وايضا ما طبخ فيه السلجم والحسك والكرنب وعلاج دبيلتها قريب من علاج دبيلة الكلية بل يحتاج أن تكون أدويتها أقوى وقد مدحوا الخشخاش الابيض وزن درهم ونصف يسقى في

طبيخ

طبيخ السنبل والاذخر خصوصا اذا عسر البول وأوجع واذا اشتد الوجع وخيف الموت لم يكن بد من المخدرات الطلية والحمولات اما الاطلية فمثل طلاء متخذ من البنج واليبروح والخشخاش معجونة بزيت أو يؤخذ ربع درهم أفيون يداف فيه دهن البنفسج مع قليل زعفران ويشرب به خرقة ويحملها في دبره فربما وجد له راحة ونام مكانه وربما استعمل منه شيء في القاثاطير ان احتمل وطلاء الافيون من خارج قوي التخدير واما الاشربة وسائر العلاج فعلاج السرسام والبرسام

(فصل في الورم الصلب في المثانة) قد يحدث عن مثل أسباب الورم الصلب في الكلية وأكثره بعقب الحار وبعقب ضربة أو سقطة وربما كان بعقب الشق

(فصل في العلامات) يعسر معه البول والغائط جميعا ويعرض معه اعراض صلابة الكلية من احتباس ثقل وخدر في الساقين واضطراب وضعف وتأد الى الاستسقاء وان كان دون تأدي صلابة الكلية وتميز بينهما بالموضع الذي فيه الثقل والذي عرضت له الاسباب أولا

(فصل في المعالجات) هي بعينها معالجات صلابة الكلية من التمريخ بالادهان الحارة والتكميد بها وسقي المياه المطبوخ فيها البزور والمدر مع العسل والخيارشنبر واستعمال الابزنات على تلك الصفة وعلى التدريجات المذكورة هناك ومما يخصه أن يستعمل تلك الادهان والصموغ والمياه في القاثاطير أعني زراقة البول ان امكن

(فصل في قروح المثانة) قد تكون عن أسباب القروح المعلومة وقد عددناها في باب قروح الكلية وأكثر ما تعرض قروح المثانة من سحج الحصاة أو سحج خلط مراري وقد تكون بعد ورم انفجر أو بثور تقرحت ومن دام له بول سادا عقب الجراحة والقروح وهي أصعب كثيرا من قروح الكلية لانها قروح عضو عصبي ومن انخرقت مثانته مات في الاكثر وان شق بشق لم تلتحم الا أن يقع في أجزاء من الجزء اللحمي

(فصل في العلامات) قد ذكرنا في باب قروح الكلية الفرق بين القرحتين وذكرنا ان قروح المثانة تعسر البول وتحبسه وان وجعها في موضع العانة والخاصرة وانه تخرج معها قشور بيض اما غلاظ كبار ان كانت في المثانة أو دقاق صغار ان كانت في المجاري وغير ذلك مما يجب أن تتعرفه من هناك وعلامات ما فيه تأكل مثل ما قيل في باب الكلية والعلامة العامة لقروح الكلى والمثانة بول الدم والمدة قليلا قليلا ليس دفعة ثم يفترقان بما يفترقان به وعلامات الانتفاخ والانشقاق والتأكل ونحو ذلك واحدة فيهما جميعا

(فصل في المعالجات) يجب أن يجتنب الطعوم الحريفة والمالحة والحامضة والشديدة الحلاوة والمستحيلة الى المرارة ويتناول الاغذية العذبة الكيموس الحسنة واللواتي تغري والرياضة تضرهم بما تحدر وتلهب فان لم يفعل ذلك فهي نافعة بما يقوي العضو فليجرب قليلا قليلا وينظر في القوانين المعطاة في باب قروح الكلية فلينقل أكثرها الى هذا الموضع وكذلك ينظر فيما رسمناه من شرب الالبان فانها على الشرط المذكور نافعة لقروح مجاري البول خصوصا ألبان الخيل واعلم أن الاستظهار في علاجها هو أن يستعمل أولا تنقية بماء العسل أو السكر المطبوخ بالمدرات شربا أو زرقا ثم يتبع سائر الادوية وان كانت المدة التي تسيل

كثيرة وجب أن يزرق فيها ماء روق عن رماد شجرة التين أو رماد البلوط أو رماد الشيح حتى ينقى تنقية تامة بالغة واما الادوية المشروبة لهذا فل الافسنتين بدهن الورد ومثل لبن الاتان والماعز والرمان يشرب على الدوام أياما بعد انحدار الهضم وأكثره الى ثلاث أواق وقد علقت بالقوابض المبردة وأقراص الخشخاش وأقراص الكاكنج وزن مثقال بماء بارد (ومن المراهم الجيدة) التي يمرخ بها أن يؤخذ من الميعة السائلة درهم ومن شحم الاوز ثلاثة الى أربعة ومن الشمع الابيض استاران ويضمد به (ومرهم) نافع وخصوصا عند التأكل يتخذ من القرو الزبيب والعفص والاقاقيا والشب والطراثيث وقد يجعل معه الزوفا والميعة وقد يستعمل قبل ذلك المرهم وفيما ليس فيه تأكل الشمع وشحم البط ودهن الورد واستعمال الحقنات شربا وزرقا وقد يستعمل من هذه بعينها احتقن وتستعمل والعليل بارك واذا لم تنفع المشروبات وخصوصا فيما كان أقرب من المجرى وكان معه تأكل فعلاجه الزراقات بالمحمات مدوفة فى لبن النساء ومن جملتها أقراص القراطيس وأقراص اندروخورون مع شئ من المرداسنج والاسفيذاج والشادنج والنورة المغسولة *(نسخة جيدة لها)* يؤخذ من الطين المختوم ومن قيموليا ومن قرن الايل المحرق جدا أجزاء سواء ومن الشاذنج والشب من كل واحد ثلث جزء ومن الافيون نصف سدس جزء ومرهم الاسفيذاج ثلاثة أجزاء ومن الانزروت جزء ونصف ومن المر والكندر من كل واحد ثلثا جزء يجمع الجميع بشئ من دهن الورد والشمع ويستعمل فى الزرق وربما زيد فيه زرا وند جزء وأخف من ذلك العنزروت والنشا والاسفيذاج يزرق باللبن فان قويته بالرصاص المحرق والكندر كان قويا *(قرص مجرب)* يؤخذ بوفا فسطيداس طين مختوم وبسد كهربا نشا بزر الخيار بزر الخطمى بزر البطيخ أو منقذ بزر الكرفس أو دوقو أو فطراساليون وأقراص الكاكنج *(دواء آخر)* يؤخذ بزر خيار بزر قثاء بزر بطيخ بزر القثاء بزر القرع مقشر من كل واحد خمسة دراهم نشا أربعة دراهم ومن رب السوس ثمانية دراهم بزر البقلة الحمقاء ثلاثة دراهم ونصف لوز حلو مقشر بندق مشوى من كل واحد أربعة دراهم حب الصنوبر ثلاثة دراهم ونصف بزر كرفس دوقو بزر الجزر حب الحلب مقشرا من كل واحد درهمان ونصف بزر الحماض ولوز مقشر من كل واحد ثلاثة دراهم كثيراء وصمغ اللوز وبزر البنج أفيون من كل واحد ثلاثة دراهم حمص أسود عشرة دراهم زعفران خمسة يعجن بميبختج ويقرص درهمين درهمين ويشرب بماء الفجل أو ماء الكرفس أو ماء الحمص الاسود وخصوصا على نقاء القرحة ويجب أن يقل شرب الماء البارد واذا اشتد الوجع أزرق فيه الشياف الابيض الذى للعين فى لبن النساء وأيضا يقرب منه خشخاش وأفيون وشحم دجاج بحقنة أو محول أو زرق

(فصل فى جرب المثانة) يعلم جرب المثانة من حرقة البول وتنسه ووجع شديد مع حكة ورسوب نخالى وربما سال عن الورم رطوبات وربما سال الدم

(فصل فى العلاج) يجب أن يستعمل الجلو الى المنقية ثم الحقنة بغير لذع ويكون جميع ذلك بالجملة أقوى مما فى سائر القروح وتستعمل أدوية جرب الكلية مزروقة فيها ومشروبة ويشرب أيضا المغريات المبردة مثل لعاب بزر السفرجل وبزر قطونا بدهن اللوز وتنفع

الاغذية المذية الكيموس اللزجة مثل الاكارع والامراق الدسمة بدهن اللوز وماء الشعير والهريسة بلحم الطير والالبان مثل لبن الاتان والماعز والنعاج والبقر وادامة تنقية البدن

(فصل في جمود الدم في المثانة) يدل عليه عروض كرب ومقارنة غشى وبرد أطراف وصغر نفس ونبض مع التواتر وعرق بارد وغشيان وربما كان معه ناقض مع سبوق بول دم أو ضربة أو سقطة على المثانة

(فصل في العلاج) علاجه علاج الحصاة وربما كفى الخطب فيه شرب السكنجبين وان قيأه جاز وخصوصا العنصلي وخصوصا مع شيء من رماد حطب التين أو المطبوخ فيه المقطعات وأدوية الحصاة وربما زرق في مثانته انفحة أرنب والادوية الحصوية ويجلس في الابزن المطبوخ فيه الحشائش الحصوية ومما مدح له شربة من حب البلسان وزن درهمين أو مثلها عود الفاوانيا أو سيما وخصوصا مع ماء عودها أو مثله اظفار الطيب أو مثقال قردمانا بماء حار أو مع خل خمر وزيت انفاق والسكنجبين الحامض العنصلي أحب الى من الخل فان الخل الذي فيه يقطع والعسل يحلل ويجلو وأيضا أبهل وحلتيت واشق وفوة الصبغ أجزاء سواء يتخذ منها بنادق والشربة أربع دوانيق بنادق بماء الاصول يزرق في الزراقات أو غاريقون أو ساليوس أو مثقالان من الحلتيت أو من الزراوند الطويل ومن ذوات الخاصية كبد الحمار ومرارة السلحفاة وأنفحة الارنب وخصوصا في رماد حطب الكرم وحطب القيصوم في ذلك نافع ولبن التين المجفف اذا زرق منه شيء يسير أو استعمل منه نطول قدر درهم ومن مجففه ايضا بشيء من المياه وكذلك نطول من وزن مثقالين أنفحة أرنب والمياه التي تشرب فيها هذه الادوية مثل ماء الحمص الاسود وماء الحسك وماء رماد حطب التين وماء رماد حطب الكرم وحطب القيصوم وطبيخ القيصوم بالسذاب

(فصل في خلع المثانة واسترخائها) يعرف خلعها من زوالها عن موضعها ويعرف استرخاؤها من قبل خروج البول بغير ارادة والخلع قد يكون بسبب الرطوبة وبسبب الريح وبسبب ضربة على الظهر أو سقطة والاسترخاء يكون لاسباب الاسترخاء المعلومة وقد يتبع الاسترخاء والخلع تارة عسر بول وتارة سلس بول بحسب ما يعرض للعضلة من القدد والاتساع

(فصل في العلاج) اما الكائن عن ضربة أو سقطة فان علاجه يعسر وقد يكون بالبرد والشد بالادوية المسخنة المجففة التي سنذكرها واما الكائن عن المزاج الفالجي فينفعه استفراغ المواد البلغمية الرقيقة والامتناع عما يولدها وتدبير أصحاب الفالج في المأكول والمشروب والحركة وغير ذلك وينفعه القيء ولو بالغريق الابيض مع توقي وخدر وان كان البول يخرج بلا ارادة فيجب أن يستعمل المقبضات أشد ولا يرخي ارخاء كثيرا بل يجمع بين التحليل وبين الشد وعلى قياس معالجات الفالج ويتناول كل ما يغلظ المائية ويدسمها ويولد دما جيدا حارا غليظا مثل القالو ونحو واما ان كان البول بحاله أو الى عسر فالاقدام على المرخيات بتقدم تام مع تحليل جيد وتقطيع بالغ اقدام واجب ومن المشروبات النافعة لجميع أصنافه من الصرعى والفالجي الترياق والمثروديطوس والسجزنيا والامروسيا وذيدكر كم وقوقي وأيضا زهرة الاقحوان والسعد والكندر معا أو افرادا والحلب وأيضا سلاقة بزر السذاب الرطب

وزهره مطبوخا في الشراب وأيضا الفنجنكشت وبزوره والجاوشير والكمون ومما ينفع وخصوصا الذي معه عسر ان يشرب من قشور البطيخ اليابسة حفنة مع السكر ومما أجرى هذا المجرى ونسب الى الخواص خصى الارنب اليابسة تشرب مع شراب ريحاني أو حجرة الديك تحرق وتشرب على الريق في ماء فاتر وأما الادوية المزرقة فمثل دهن السذاب ودهن القسط ودهن الغار ودهن الناردين والزنبق ودهن قثاء الحمار ودهن الصنوبر مخلوطا بها مثل الجندبادستر والحلتيت والقنة والجاوشير وهذه أيضا تصلح أن تكون مروخات على العانة والمراق وخصوصا دهن نافعا مخلوطا بالافاويه الطيبة الرائحة

•(فصل في الاضمدة)• اما الاضمدة فمن الادوية الحارة وفيها قبض ما كالسعد والدارصيني والسنبل والبسباسة مع البابونج والشيح والعسل وقد تعالج أيضا بحقن مسخنة متخذة من القنطوريون والحنظل والخروع وغير ذلك مع الادهان الحارة المذكورة والسباحة في ماء البحر والاستحمام في مياه الحمامات نافع جدا من ذلك

•(فصل في أوجاع المثانة)• قد تكون من سوء مزاج مختلف ومن الحصاة ومن القروح والجرب ومن الاورام ومن الرياح وقد علم كل باب وعلاجه وكثيرا ما يكون من دلائل البحران المتوقع ببول وأوجاع المثانة تكثر عند هبوب الشمال وإذا كان في المثانة وجع فقد قيل انه اذا ظهر بصاحب وجعها تحت ابطه الايسر ورم كمقدار جلوزة واعتراه ذلك في السابع مات في خمسة عشر يوما خصوصا ان اعتراه السبات

•(فصل في ضعف المثانة)• قد يعرض للمثانة ان تضعف من جهة المزاج وأكثره البرد ومن جهة ورم صلب أو استرخاء او انخلاع وعلامات الجميع ظاهرة وعلاجاته معلومة واذا ضعفت المثانة لم تحتمل بولا كثيرا واشتاقت الى افراغها وربما ضعفت عضلتها عن المعونة على الافراغ باطلاقها انقباضها فكان من اجتماع الامرين تقطير غير مضبوط

•(فصل في الريح في المثانة)• قد تكون محتبسة وقد تكون منتقلة والسبب أغذية نافخة أو كثرة رطوبة في المثانة مع ضعف حرارة

•(فصل في العلامات)• علامة الريح تمدد بلا ثقل وخصوصا اذا انتقل

•(فصل في العلاج)• أنفع علاجاتها بعد الحمية عن المنفخات وعن سوء الهضم أن يشرب دهن الخروع على ماء الاصول وتطلى العانة بالادهان العطرة المحللة والصموغ الحارة وتضمد بالسذاب والفوذنج والشبث مع شيء قوي من جندبيدستر أو الحلتيت او السك بان تزرق هذه الادهان مع شيء من جندبيدستر في الاحليل او تزرق فيه عصارة السذاب مع المسك او دهن البان مع المسك او الغالية في دهن الزنبق ونذكر ما قيل لك في باب الكلية من ان الكلية والمثانة اذا كانتا وجعتين او معتلتين فلا يقرب بنادق البزور فيزداد الوجع ولا المخدرات بل الماء الفاتر بقدر ما لا يجذب ولا يخدر شيأ

•(المقالة الثانية في الاوقات التي تعرض للبول)•

•(فصل في كيفية خروج البول الطبيعي)• المثانة تدفع البول بان تنقبض عليه من جميع

الجوانب

الجوانب كالعاصرة وتنفتح عضلتها التي على فمها وتعصر عضل المراق

(فصل في آفات البول) هي حرقة البول وعسر البول واحتباسه وسلسه ومن جملتها كثرته وتقطيره وديابيطس في جملة كثرته

(فصل في حرقة البول) حرقة البول سببها اما حدة البول وبورقيته بسبب من ابي أو بسبب فقدان ما اعتاد تعديله وهو الرطوبة المغدة في اللحوم الغددية التي هناك فانها تجري على المجرى وتغريه وتخالط البول أيضا فتعدله فاذا افنيت فقد الموضع التغرية والبول التلزيج والتعديل فحدثت حرقة البول ومما يفنيها كثرة الجماع فان هذه الرطوبة قد تخرج مع الجماع ومجاورة المني خروجا كثيرا وأيضا العلل المذيبة للبدن واما قروح تكون في مجاري البول القريبة من التضيب وجرب فتحرق وعلامة الاول حدة البول وأن لا يكون مدة وعلامة الثاني بروز المدة والدم وكثيرا ما يؤدي الاول الى الثاني على ما علمت فيما سلف فالاول كالمقدمة للثاني مثل اسهال الصفراء فانه كالمقدمة لقروح الامعاء

(فصل في علاج حرقة البول) ان كانت مع مدة ودم فعلاجها علاج قروح المثانة ونواحيها وقد فصل ذلك *(نسخة جيدة لذلك)* تتخذ أقراص على هذه الصفة بزر البطيخ والخيار وحب القرع من كل واحد عشرون درهما كندر وصمغ ودم أخوين من كل واحد عشرة دراهم أفيون ثلاثة دراهم بزر كرفس درهم يسقى بشراب الخشخاش والشربة درهمان بعد أن يجعل منها أقراص فان لم تكن قروح ولا مدة فافضل علاجها تعذيب البول باستفراغ الفضول باسهال اللطيف على ما علمت في أبواب امراض المثانة وبالقيء والاغذية المبردة المرطبة من الاطعمة والبقول والفواكه واجتناب كل مالح وحريف وشديد الحلاوة واجتناب التعب والجماع ومما ينفع شرب اللعابات والزرق بها مثل لعاب بزر حمو ولعاب بزر قطونا وحب السفرجل وشيء من الخشخاش والبزور الباردة المدرة ويسقى ذلك كله في ماء بارد واستعمال كشك الشعير ومائه والنيمرشت والقرعية والماشية اما بمثل دهن اللوز واما بالفراريج والدجج المسمنة وان كان السبب فيها جفافا عارضا للغدد فعلاجه ترطيب البدن وترك ما يجففه من الجماع وغيره ومن المزروقات المستعملة في ذلك لعاب بزر قطونا ولعاب بزر حمو ولعاب بزر السفرجل والصمغ والاسفيذاج وبياض البيض الطري ولبن النساء يزرق فيه وربما كفى ادامة زرق اللبن لبن الاتن ولبن النساء عن جارية ولبن الماعز وربما جعل فيها شيء من اللعابات الباردة وشيء من الشياف الابيض وربما كفى زرق بياض البيض وحده أو بشيء من المذكورات مع دهن ورد وربما جعل فيها المخدرات فان اشتد الوجع وخصوصا حيث تسيل المدة لم يكن بد من أن يجعل فيما يزرق شيء من المخدرات وعلى النسخ المذكورة في باب القروح *(نسخة جيدة)* يؤخذ قشور الخشخاش والشاورب السوس يتخذ منها زروق وان احتيج الى تقوية جعل فيه شيء من الافيون ومن بزر البنج

(فصل في قلة البول) يكون لقلة الشرب أو كثرة التحلل أو كثرة الاسهال أو لضعف الكلية عن الجذب أو الكبد عن التميز وارسال المائية كما في سوء القنية والاستسقاء واعلم أن الحموضات تضرهم والجماع يزيد في عللهم

* (فصل في عسر البول واحتباسه) * عسر البول اما أن يكون لسبب في المثانة نفسها من ضعف و يتبع من اجاردينا وخصوصا باردا كما يعرض في كثرة شرب الشمال أو ورما وغير ذلك فلا يجوز عند الدفع اشتمالها على البول فتخرجه عسرا على ماهو الامر الطبيعي وربما كان السبب فيه بردا أو حرا من خارج أو ضربة أو حبسا للبول كثيرا واما ان يكون لسبب في المجرى الذي هو عنق المثانة والاحليل واما ان يكون لسبب في القوة أو لسبب في الآلة وهي العضلة أو لسبب العضو الباعث أو لسبب في البول والسبب في المجرى اما أولى أو بمشاركة والاولى اما سدة فيها نفسها أو سدة بالمشاركة والسدة فيها نفسها اما بسبب ورم حار أو صلب فيها أو شئ غليظ كرطوبة أو علقة أو مدة فكثيرا ما تكون المدة سببا للسدة أو لحصاة أو ريح معارضة أو ثؤلول أو التحام من قرحة أو تقبض من برد أو تقبض من حر شديد كما يعرض في الحميات المحرقة وفي علل الذوبان وقد يكون لسبب قرحة فيها وقد يكون بسبب تمدد يعرض لها شديد ساد كما يعرض من عسر البول واحتباسه لمن أفرط في حبس البول فانتكزت المثانة وانطبق المجرى والحبس يكون ايلا للنوم وتمادا للشغل والذي يكون للسدة فيه على المشاركة فمثل ان يكون في المعي والرحم وفي السرة ورم حار أو صلب أو يكون فيه ثفل يابس أو بلغم كثير عددا أو ريح معارضة أو مدة أو ورم في المقعدة مبتدأ أو بسبب زحير أو قطع بواسير أو ألم بواسير أو شقاق مؤلم ومثل ان يكون في ناحية أسفل الصلب ورم أو التواء ومثل ان يعرض للخصية ارتفاع الى المراق فيزاحم المجرى ويجذبه الى فوق و يضيقه و يعسر خروج البول فيوجع ويخرج قليلا قليلا وقد يكون السبب المعسر للبول أو الحابس له وجعا بسبب قروح في المجرى بلا سدة ولا ورم وكلما أراد أن يبول اوجعه فلا يعصر البائل مثانته بعضل البطن هربا من الالم وخصوصا اذا كان مع ذلك في العضل ضعف او تشنج وما اشبه ذلك واذا أجهد نفسه بال بوله الطبيعي في الكم والكيف وسكن الوجع وكذلك اذا قهر وربما كان صاحب هذا مع عسر بوله مبتلى بتقطيره كأنه اذا خرج قليلا قليلا خف واحتمل واما السبب في القوة فاما في قوة حساسة أو محركة او طبيعية فاما الكائن بسبب قوة حساسة فهو ان يكون قد دخل حس المثانة أو عضلها آفة فلا تقتضي من الدافعة الدفع القوي أو الدفع أصلا أو دخل المبادي منه الآفة مثل ما يعرض في قرانيطس وليثارغوس من النسيان وقلة الحس واما الكائن بسبب قوة محركة فلا يكون للعضلة أن تطلق نفسها او تحرك عن انقباضها الى انبساطها مخلاة عن انقباضها او ان تكون عضل البطن غير مجيبة لقوتها الى أن يعصر ما في المثانة بسبب ضعف القوة أو بسبب حال ما فيها من تمدد ونحوه والكائن بسبب قوة طبيعية فمثل ان تضعف الدافعة لسوء مزاج مختلف حار وهو في الاقل وبارد وهو في الاكثر أو مع مادة كما يكون الحار مع حدة البول والبارد مع رطوبات مرخية أو ممددة وقد يكون سبب هذا الضعف معارضة الاختيار للطبيعة بالحبس فتضعف القوة الدافعة واما السبب في العضلة فاما آفة مزاجية او ورم او آفة عصبية من تشنج او استرخاء و بطلان قوة حركة لسقطة أو ضربة او غير ذلك اما منها نفسها او في مباديها من شعب العصب او النخاع او الدماغ واما الكائن بسبب العضو الباعث فان يكون في الكلية ورم حار أو صلب او حصاة او ضعف جاذبة من فوق او ضعف دافعة الى تحت

او يكون الكبد غير مقتدر على تمييز المائية وامثالها للاحوال الامتلائية وهذا القسم بشعبه لك أن تجعله بابا مفردا او تجعله من قبيل قلة البول واما الكائن بسبب البول فان يكون حادا يؤلم وقد جرب في كثير من الاوقات وقيل من كان به عسر بول فاصابه بعقبه زحير مات في السابع الا أن تعرض حمى ويدر ادرارا كثيرا واعلم انه ربما عرض بعد حرقة البول وزوالها جفاف في غدة يزلق عليها البول ويؤدى الى تخثير بول واحتباسه فيجب أن تستعمل الترطيب لئلا يعرض ذلك

(فصل في العلامات) اما علامات ما سببه برد المزاج فبياض البول مع غلظ او رقة وكثرة الحاجة الى القيام قبل ذلك وكثرة الاستحمام واحساس البرد والخلو عن سائر العلامات واما علامة ما يكون سببه حرارة فحدة البول والالتهاب المحسوسان وان كان السبب قبض عن برد دل عليه نفع الارخاء وان كان عن ذوبان وحميات محرقة دل عليه نفع الترطيب وايضا من علاماته ان القليل لا يخرج والكثير يكون اسهل خروجا عما يرطب ويلينه المجرى ويوسعه واما علامة ما كان بسبب ورم في المثانة او ما يجاورها من الاعضاء او خراج فقد علمته مما سلف لك وتجد لكل واحد منه بابا مستقلا بنفسه ثم من الفروق بين العسر الكائن عن الورم والكائن عن غيره ان الورمي يقع قليلا قليلا لا دفعة الا أن يكون امرا عظيما جدا وقلما يكون عن سدد المثانة نفسها المرض فيها او ضاغط لها بارتكاز المثانة وانتفاخها او تمددها او ضاغط يكون مع وجع والذي يكون بسبب العضو الباعث فلا يكون في المثانة ارتكاز او انتفاخ وجميع اصناف السدة التي تعرض في المثانة من نفسها او عن ضاغط يكون مع وجع وتعرف الورم السادّ بعلامته ويتعرف الشيء السادّ من غير ورم بالقاثاطير وما يخرجه من دم او خلط او بما يقف في وجهه فلا تدعه يسلك من ثؤلول او حصاة او لحم والحصاة تعلم بعلاماتها او بعسر القاثاطير بشيء صلب جدا والخلط قد يعرف ايضا بالبول السالف والدم نفسه قد يعرف بعلامات جمود الدم في المثانة من اصفرار اللون وصغر النفس والنبض وتواترهما والعرق البارد والحمى النافض والغثيان وهو ردىء قلما يتخلص عنه والخلط الغليظ قد يتعرف ايضا من الثقل المحسوس ان كان له مبلغ يعتد به وان يخرج في البول خام واما ما كان عن برد مقبض او برد مستحصف فالاسباب المقارنة والمتقدمة هي الدالة عليه وعلامات ما يكون من الريح تمدد بلا ثقل وربما كان مع انتقال وربما كان محتبسا في المثانة وعلامة ما يكون عن ضعف الحس أن لا يحس بلذع البول وعلامة ما يكون عن ضعف الدافعة أن يكون الغمز يخرج بسهولة وعلامة استرخاء العضلة ضعف الدرور بغير حصر وان يحس بان شيئا من الباطن لا يجيب الى العصر ويكون الغمز يخرجه وعلامات تشنج العضلة أن يكون القليل الذي يخرج يخرج بحفز والكائن لضعف الكلية يدل عليه ما سلف من علامات ذلك وكذلك الكائن بسبب حصاتها وورمها وبالجملة فانه ان كان الثقل والوجع من ناحية الكلى فالعلة هنالك فان كان علامات الورم ففيها وان كان هنالك ثقل شديد جدا فهنالك بول محتبس او كان اقل من ذلك فهنالك رطوبة سادة بورم او غير ورم وان لم يكن ثقل بل وجع متمدد فهو ريح في الكلية واذا كان البطن لينا ولم تكن علامات سدد الكلية والمثانة وضعف المثانة وغير ذلك

موجودة فالسبب ضعف جذب الكلية والكائن عن ضعف جذب الكلية او دافعة الكبد تدل عليه الاحوال الاستسقائية والكائن بسبب وجع عارض من قرحة او حدة بول ان الصبر على الوجع يخرج البول ويسكن الوجع وكذلك القهر عليه ويكون القرحى مع علامات القروح وعلامات الكائن عن جفاف البلة فى الاعضاء الغددية تقدم أسبابه المذكورة وان الترطيب يسلس البول

•(فصل فى العلاج اجماليا)• ان كان السبب سدة أو خلطا فيجب ان يعالج بالمفتحات والمدرات القوية التى تعرفها ان لم يخف ان الامر أعظم من ان ينفع فيه مدر اذا استعمل أنزل مادة أخرى الى المثانة وزاد الوجع والقصد ولم يخرج شئ ولماء الفجل تأثير قوى فى هذا الباب حتى يجب ان يكون الادام هو وكذلك لماء الحمص الاسود وأما المدرات فمثل فطراساليون والاشق والدوقو والمو والفوة والحاما والقسط والسالوس والوج والشبث وبزره كل ذلك فى ماء الفجل المطبوخ أو ماء الحمص الاسود أو فى ماء الحسك أو فى عصارة الكرفس والرازيانج خصوصا البرى والسكنجبين العنصلى نافع جدا أو الترياق الفاروق والمثروديطوس شديدا المنفعة ودواء الكركم والامروسيا ودواء قباذ الملك واما الاطفال فيسقون هذا فى لبن الامهات أو تسقى مرضعاتهم ذلك

•(فصل فى صفة مدر قوى)• يؤخذ الايرسا والاسارون والحاما والنانخواه وفطراساليون وبزر كرفس وفوة الصبغ واللوز المر والسنبل من كل واحد عشرون درهما بزر البطيخ عشرة دراهم أجساد الذراريح المقطعة الرؤس والاجنحة وزن درهم يحل الاشق بخل رقيق ويتخذ منه بنادق الشربة الى ثلاثة دراهم (وأيضا) دواء الايرسا والحلتيت المذكور فى باب جمود الدم فى المثانة شربا وزرقا وقد تؤلف أدوية يقع فيها الجندبيدستر والفربيون والزنجبيل ودارفلفل ودهن البلسان وربما جعل فيه أفيون وبزر بنج لسبب الوجع وأنت تراها فى القراباذين وجميع الادوية الحصوية نافعة لهذا ولا كثر الاصناف كانت عن حرارة او برد بعد ان لا يكون ورم أو قرحة وهى مثل رماد العقارب وحصاة الاسفنج ورماد الزجاج ومما له خاصية فيما يقال مثانة ابن عرس مجففة يشرب منها ثلاثة دراهم فى شراب ريحانى (وأيضا) السرطان النهرى المحرق وزن درهمين بشراب وخصوصا للصبيان وقد ذكرنا أدوية أخرى فى علاج ما سببه برد المثانة يجب ان يقرأ فى هذا الموضع أيضا وأما الكائن بسبب جمود العلقة فيعالج بما ذكرنا فى باب جمود العلقة فى المثانة وقد تستعمل أحد من هذه الادوية مع ماء الفجل وقد يعالج بالترياق والمصطكى والامروسيا ودواء الكركم ودواء قباذ الملك وربما احتيج الى نطولات قوية متخذة من مثل الحرمل والمشكطرامشير مع ذرق الحمام (وأيضا) من البورق وعاقرقرحا والخردل فانه نافع وهو الضماد الذى نحن واصفوه مجرب جدا

•(صفة ضماد جيد)• يؤخذ حب الغار والشبث وحماما وإكليل الملك ودقيق الحمص الاسود وبابونج من كل واحد عشرة دراهم دوقو وبزر الفجل وبزر الكرفس البستانى والجبلى من كل واحد سبعة دراهم يتخذ منه ضماد بدهن البان أو بدهن السوسن يعجن بماء الكرنب الارمنى

• (فصل في صفة مرهم جيد) • يؤخذ السكبينج والمقل والجاوشير والوج أجزاء سواء ويتخذ
منها مرهم بشحم البط والشمع الاصفر ودهن السوسن ومن الزروقات زروق من القنة والميعة
والجاوشير والقطران وربما جعل فيه حلتيت وان كان السبب حصاة عولجت الحصاة
حيث كانت وان كان السبب ثؤلولا أو لحما نابتا والتحاما فالعلاج الابزنات المرخية والادهان
المرخية المعلومة في باب المثانة واجتناب الحوامض والقوابض وربما انفجرت وربما لم تنجع
وان كان السبب ورما عولج الورم وأرخي ولين واستعمل التعريق في حمام مائي والملينات
المضمد بها والمزروقة والحقن في المقعدة ويقل شرب الماء ويهجر المدرات ويمنع الغذاء
ولو يومين وعند لين الورم قد ينزل البول بالغمز والعصر بعد كرة ارخاء وتليين وللكرنب
والخطمي والبصل والكراث المسلوقات معونة في هذا الباب كثيرة اذا ضمد بها والفصد من
اوجب ما تقدم من الباسليق ثم من الصافن فربما رده البول وان كان السبب بردا او قبضا
عولج بعلاج سوء المزاج البارد وان كان حرا عولج بالادهان المعتدلة والباردة التي فيها تليين
وارخاء مثل دهن البنفسج ودهن القرع مخلوطة بدهن الشبث والبابونج وان كان هناك
يبس أيضا استعملت الابزنات والادهان المرخية والاغذية المرطبة وتدبير الناقهين والحمام
وان كان السبب فالجا عولج بعلاجه وان كان السبب تشنج العضلة عولج بعلاج التشنج
المذكور في بابه وان كان مزاجا باردا عولج بالادهان الحارة والمعجونات الحارة التي علمتها (ومما
ينفع) من ذلك ومن الفالج ان يؤخذ خرء الحمام البري نصف درهم فيشرب ببول الاطفال
فيدر أو يؤخذ خرء الفار مثقال في ماء طبيخ الشبث وربما زرق صمغ الموميا أو وزن درهم
فانصة الرخمة المجففة مع مثله فلج هندي بماء حار وينفعه شرب دهن الناردين بالماء
الحار أو دانقين حلتيت في لبن الاتن وهذه أيضا تنفع لما كان من خلط غليظ وأما الكائن
من حرقة فيعالج بالبزور الباردة وبزر الخس بشراب ممزوج وبالرمان الحامض وان كان
من سقطة أو ضربة قد آلمت وأوهنت أو لم تورم بل أزالت شيأ فالعلاج الفصد أولا
والمرخيات المعتدلة والابزنات والاجتهاد في ان يبول فان بال دما كثيرا فاحبسه باقراص
الكهربا بصمغ الجوز وان خفت ان تحدث علقة فعالجه بعلاج العلقة الجامدة فان فعلت
العلقة سدة فعالج سدة العلقة وقد ذكر ذلك وان كان السبب ريحا عولج بعلاج ريح المثانة
والكائن بسبب الوجع المانع فيعالج باستعمال المخدر في الزرق ثم يروم البول وبعد ذلك
يستعمل علاج القرحة أو علاج تعديل البول الحاد بالاغذية والبقول المذكورة وبان يزرق
مغريات تحول بين حدة البول وبين صفحة المجرى الحاسة والكائن لضعف الحس يعالج
المبدأ ان كانت العلة منبعثة عن المبدا أو تقوى العضلة والمثانة بالادوية الفادزهرية من
الترياق والمثروديطوس والمروخات والزروقات الموافقة للروح مثل دهن الياسمين والسوسن
والنرجس ودهن الزعفران ودهن البلسان خاصة ويستعملون أضمدة من ورق أشجار
الفواكه والبقول الحبيبة الى الروح النفساني مثل ورق التفاح والنعناع والسذاب
ويخلطون بها أدوية منبهة جدا مثل بزر الحرمل وبزر السذاب الجبلي ثم يضمدون بها العانة
فان كان لضعف الدافعة ورد المزاج الغالب والمرض المضعف بما تعلم وعولج وأكثر الشمس

برد وعلاجه بما فيه تسخين وقبض وخصوصا ما ذكرنا في ضعف الحس وان كان السبب اطالة الحبس فعلاجه بالابزنات المرخية الملينة المتخذة من بزر الكتان والحلبة والقرطم والرطبة وأضمدة متخذة من هذه ثم تستعمل الشديدة الادرار والقاثاطير ولدهن البلسان واخواته منفعة عظيمة ههنا وأما الكائن بسبب الكلية والكبد والامعاء والظهر فيجب ان يقصد قصد تلك الاعضاء فان نجع العلاج فيها نجع في هذه والالم ينجع ومع ذلك فلابد من استعمال المرخيات من الابزنات والاضمدة والزروقات ومن استعمال المدرات الا ان يخاف من ازالها مادة كثيرة واعلم ان اللبن أصلح شئ لهم اذا لم تكن حمى وكل وقت تصلح فيه بنادق البزور ولا يكون حمى فالرأى ان يسقى في اللبن

●(فصل في ذكر أشياء مبولة نافعة في أكثر الوجوه)● قال بعضهم ان ترة الحمام مع الموميا اذا زرق به بول (وأيضا) ما ذكر في باب علاج السدة الغليظة وما ذكر في علاج ما كان من برد وقال بعضهم مما قد جربناه فنجع أن يؤخذ حول من ملح طبرزذ ويجعل في المقعدة فيدر البول ويطلق وقالوا ان ادخل في الاحليل قملة أو أخذ القراد الذي يسقط من الاسرة وعسى ان يكون المعروف بالقسافس والانجل وأدخل في الاحليل أدر البول وكذلك ان طلى عليه ثوم أو بصل أدر أو يجعل في احليل الذكر طاقة من الزعفران واذا لم يكن ورم بل كانت سدة كيف كانت نفع زرق زيت شمست فيه العقارب البيض التي ليست برديئة جدا بزراقة من فضة وأعين بالنفخ

●(فصل في القاثاطير واستعمالها في التبويل والزرق)● اذا لم تنجع الادوية لم يكن بد من حيلة أخرى ومن استعمال القاثاطير والمبولة وإياك وان تستعملها عند ورم في المثانة أو في ضاغط لها قريب فان ادخالها يورم ويزيد في الوجع وأجود القاثاطيرات ما كان من الرصاص وأقبلها للتثنية وقد يوجد كذلك جلود بعض حيوانات البحر وبعض جلود حيوان البر اذا دبغ دباغة تامة فتتخذ منه آلة والعقب بقر الجبن وقد يتخذ من الاسرب والرصاص القلعي وهو جيد أيضا فان كان شديد اللين قوى بقليل شئ يطرح عليه من المرتكونيا أو الماركشيشا أو بكثرة الاذابة والصب وطرح دم التيس عليه فان قوة دم التيس نافعة في هذه الابواب ومع ذلك فانه يشدد الرصاصين وحينئذ يجب ان يكون رأسها صلبا مستديرا ويثقب فيها عدة ثقوب حتى اذا احتبس في بعضها شئ من دم أو رمل أو خلط غليظ كان لما يزرق من دواء أو يستدر من بول منفذ آخر ولم يحتج الى اخراج وادخال متواتر وقد يتخذ من الفضة ومن سائر الاجساد وقد يعد جميع ذلك نحو حقن شئ فيه وقد يعد نحو استخراج شئ به فالذي يعد نحو حقن شئ به فقد يشد على طرفه المفتوح الملطف شئ كجريب صغير أو مثانة مقر وكة ملدنة ويصب فيها الدواء ثم يزرق على نحو زرق الحقن وقد يمكن ان يتخذ على نحو الحقنة المختارة التي ذكرناها في باب القولنج وان أعدت نحو الاستبالة فيحتاج ان تجرى مجرى الجذابات بسبب استحالة وقوع الخلاء وذلك بان يملأ شيأ ثم يجذب ذلك الشئ عنها بقوة فيجذب خلفه البول المستدر أو غيره أو يهندم فيها أو عليها شئ يحصر من الهواء قدرا ما فاذا جذب ولم يكن للهواء مدخل وجب ضرورة ان يجذب البول المستدر أو غيره والذي يملأ تلك الفرجة

الباطنة اما صوف منظوم الخيوط مشدود وسط الجملة بخيط حتى اذا دس عن طرفيه الخاليين في التجويف دسا حصيفا ثم جذب الخيط استخرج الصوف وتبعه ما يستتبع وأما الآخر فعود ما فذ فيه أو غلاف يشتمل عليه مع مقبض ينزع به وأما استعمال هذه الآلة فاجوده ان يجلس العليل على طرف عصعصه متربع المقعدة مضبوطا من خلف ويرفع ركبتيه قليلا الى فوق الاربتين مع تفحيج بينهما وقد تقدم باحمامه بالابزنات المرخية وتضميد بالاضمدة والمروخات المرخية ثم يدخل القاثاطير مبلغا يكون في قدر طول قضيبه وسعته وضيقه والاولى تكون مبولة كل انسان بحسب طول قضيبه وقصره وسعته وضيقه وقد تقدمت وطليت القاثاطير بالقير وطليات وخصوصا اذا كانت من أدهان مناسبة للغرض فاذا استوى فيه قدر كقدره نصب الذكر نصبا مستويا كالقائم مع ميل الى ناحية السرة ثم يرفق في دفع القاثاطير في مجرى المثانة قدر عقدة أو عقدتين وهنالك يفضي الى خلاء المثانة ويسكن معه الوجع أو يقل أو يحس ان نفوذه قد أدى الى تحريك الشئ وبالجملة فالنفوذ محسوس ثم يرد الذكر الى ناحية الاسفل الى حالته الاولى في نصبته أو اشد تسفلا فاذا فعلت ذلك فاجذب شيأ ان أردته أو ادفع شيأ بالحقن ان أردت دفعه وبالجملة يجب ان تجتهد حتى لا يسحج ويكون على مهل ورفق حتى لا يرجع

(فصل في تقطير البول) تقطير البول اما ان يكون بسبب في البول أو بسبب في آلات البول اما العضلة واما جرم المثانة نفسها أو لسبب في المبادي والسبب في البول اما حدته أو كثرته وكون الحدة سببا للتقطير اما لما ذكرناه في باب عسر البول من ان يكون استرساله مؤلما لحدة فيه قوية واجتماعه ونقله غير محتمل فيكون له حال بين الاحتباس والاسترسال وهو التقطير واما لان كل قليل منه اشتدت اذيته لحدته يستدعي النفض فتدفعه الدافعة وان لم يكن ارادة وتكون حدته اما للاغذية والادوية والتعب والجماع وغير ذلك أو لمزاج الاعضاء المبدآنية مثل الكبد وعروقها والكلية من مزاج ساذج أو مع مادة من مدة أو غير مدة أو البدن كله لكثرة فضل حاد فيه تندفعه الطبيعة واما كون الكثرة سببا للتقطير فلثقله وازعاجه العضلة الى انفتاح يسير وان لم تستدع الارادة اليه وأما السبب الخاص بالعضلة وبمباديها فمثل استرخاء مفرد أو مع خدر وبطلان حس كما يعرض أيضا للمقعدة أو لورم أو لسوء مزاج مضعف مبتدا منها أو صادر اليها عن مباديها وأكثره عن برد ولذلك من يصرد يكثر تقطير بوله واذا حدث بها ضعف ضعف عن انقباضها عن المجرى ومع ذلك يضعف اطلاقها نفسها وخصوصا اذا شاركها عضل البطن في الضعف وأما الكائن بسبب المثانة فاما ضعف فيها من سوء مزاج حار مفرد أو مع مادة حارة أو من سوء مزاج بارد وهو الاكثر ولذلك كما قلنا من يصرد يتقطر بوله وذلك المزاج وهذا الضعف يولد تقطير البول من وجهين أحدهما ان تضعف له الماسكة فلا تقدر على امساك كل قليل يحصل حتى يجتمع الكثير فتخلي عنه ليسيل وان لم تكن ارادة والثاني ان تضعف له الدافعة فلا تعصر البول الا قليلا قليلا وهو من التقطير المخالط للعسر وقد يكون هذا الضعف في نفسها وقد يكون بالمشاركة لاعضاء من فوقها بسبب أورام ودبيلات وتقيحات في الكلى وما فوقها تشاركها المثانة وتتأذى بما يسيل اليها وقد يكون السبب قروحا في المثانة وجربا

فلا يقدر على حبس البول للوجع وقد يكون التقطير لسدة مجرى المثانة من ورم فيها أو في الرحم والمني والصلب أو حصاة أو سدة أخرى اذا لم تكن تامة السدة وأمكن الطبيعة ان تحتال فتخرج البول قليلا قليلا وقد يكون بسبب وجع المثانة لقروح فيها على ما ذكرنا في باب العسر فمن تقطير البول ما يكون معه عسر ومنه ما ليس معه عسر ومن تقطير البول ما معه حرقة ووجع ومنه ما ليس معه ذلك ويشبه ان يكون أكثر تقطير البول لاسباب السلس أو لاسباب العسر أو لاسباب الحرقة

•(فصل في العلامات)• أما الاورام والسدد والاسباب المادية والاوجاع وغير ذلك من اكثر الابواب والاقسام فقد عرفت علاماتها وعلمت علامة المزاج الحار من لون البول والتهاب الموضع وتقدم الاسباب وعلامة المزاج البارد من لون البول ووجود البرد وتقدم الاسباب وعلامات المشاركات أيضا معلومة ولا يجب ان نطول الكلام فيها

•(فصل في العلاجات)• قد علمت أيضا علاج كل باب في نفسه مفردا ملخصا لكن أكثر ما تعرض هذه العلة بسبب البرد وبسبب الفالج وأكثر العلاج له العلاج المسخن المقبض وكل من يعجز عن الصبر على البول فانه ينتفع بالادوية الباهية فمن المشروبات النافعة في ذلك الترياق والمثروديطوس وأيارج جالينوس والانقرديا والاطريفل الكبير وجوارشن الكندر والاطريفل الاصغر مقوى بانقرديا أو بسجزنيا ويخلط معه بعض المقبضات القوية مثل حب الآس وجفت البلوط وما يشبه ذلك وأيضا الحرف نافع واستعمال الثوم نافع فانه يدر البول المنقطع ويعيده الى الواجب ومن المجربات حب الحاشا يعطى قرقرحا ويعالج [illegible] يؤخذ من الهليلج الكابلي المقلو جزء ومن البهمن الابيض نصف جزء ومن الفوتنج اليابس وحب الآس والسندروس والمر والكندر والسعد والبسباسة من كل واحد ثلث جزء ومن القرنفل نصف جزء ومن الراسن المجفف وحب المحلب جزآن يعجن بعسل الاملج ويحفظ ويشرب

•(صفة معجون قوي)• يؤخذ هليلج اسود وكابلي وسك من كل واحد خمسة دراهم مر وجندبيدستر من كل واحد درهم ونصف كهرباء وسعد من كل واحد درهمان ونصف كندر وحب المحلب من كل واحد عشرة دراهم يعجن الكل بالعسل ويتناول منه على الدوام وزن مثقال •(أخرى)• يؤخذ كمون وقنطوريون وصعتر أجزاء سواء من كل واحد درهمان بـ[illegible] •(أخرى)• يؤخذ حب الآس والبلوط وقشار الكندر وكمون كرماني من كل واحد جزء الشربة ثلاثة دراهم بشراب عتيق •(أخرى)• يؤخذ هليلج كابلي وبليلج واملج مقلوات من كل واحد سبعة دراهم قشار الكندر خمسة دراهم حب الآس عشرة دراهم يلت الكل بماء أطفئ فيه الحديد المحمى مرارا كثيرة ثم يعجن برب الآس

•(صفة معجون آخر)• يؤخذ حب الآس جزء اللاذن ربع جزء قرهيرون جزآن يعجن به والشربة منه ستة مثاقيل أو ورق الآس وورق الحناء ومر وكندر وجلنار وبلوط أجزاء سواء يشرب بمقدار الواجب في شراب

•(صفة معجون مجرب نافع)• ويصلح للبول في الفراش •(ونسخته)• يؤخذ من كل واحد

من

من الهليلج الكابلي والبليلج والاملج عشرة دراهم ومن البلوط المنقع في الخل يوما وليلة المقلو بعده ومن الكندر ومن والسعد والكندر الذكر والراسن اليابس والميعة اليابسة والبسذ من كل واحد خمسة دراهم من ثلاثة دراهم ويعجن بعسل

(صفة دواء قوى) يؤخذ من الجندبيدستر ومن القسط المر ومن الماشا ومن جفت البلوط ومن العاقرقرحا أجزاء سواء تعجن بماء الآس الرطب والشربة درهم عند النوم أو يشرب الكندر وزهر الحناء من كل واحد درهم ومن المعالجات الخفيفة أن يشرب من بزر القاقلة مثقال ورقيق البلوط نافع وخصوصا اذا أنقع البلوط في خل العسل يوما وليلة ثم قلى على طابق ويشرب منه والمبلغ عشرة دراهم (وأيضا) التين المبلول بالزيت وأيضا السعد والكندر أجزاء سواء يستف منهما على الريق وزن مثقال (وأيضا) الشونيز وبزر السذاب أجزاء سواء والشربة الى درهم والراسن ثم الدواء له ودهن الخروع أيضا شربا ومروخا ينفع منه تناول العسل على الريق على الدوام وللمشايخ دواء نافع يؤخذ من الجندبيدستر والافيون وبزر البنج وبزر السذاب يشرب منه مثقال بأوقية طلاء واذا احتمل الموميای المداف في الزنبق في الدبر وقطر في الاحليل صبر على البول وكذلك أكل التين بالزيت

(فصل في سلس البول) سلس البول هو أن يخرج بلا ارادة وقد يكون أكثره لفرط البرد ولاسترخاء العضلة وضعف يعرض لها وللمثانة كما يعرض في آخر الامراض وقد يكون للاستكثار من المدرات ومنها الشراب الرقيق وخصوصا عند اتساع المجاري في الكلية وقوة القوة الجاذبة وقد يكون لحرارة كثيرة جاذبة الى المثانة مرشحة عن البدن ومن أسبابه زوال الفقار فتحدث آفة في العضلة لا تقدر لها ان تنقبض وربما كان السلس لا بسبب في المثانة ولا العضلة والبول بل لضاغط مزاحم يضغط كل ساعة ويعصر فيخرج البول مثل ما يصيب الحوامل والذين في بطنهم ثقل كثير وأصحاب الاورام العظيمة في أعضاء فوق المثانة ولا نحتاج بعد ما فصلناه الى أن نعرف العلامات فالوقوف عليها سهل مما سلف

(فصل في العلاج) ما كان من الحرارة وهو في النادر تنفعه أدوية مبردة قابضة ومن ذلك سفوف بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ كزبرة يابسة وورد أحمر منزوع الاقماع من كل واحد خمسة دراهم طباشير عشرة دراهم بزر الخس وبزر الحماض من كل واحد خمسة عشر درهما طين أرمني خمسة دراهم جلنار درهم كافور نصف درهم صمغ وزن درهمين يعجن بماء الرمان الحامض *(أخرى)* يؤخذ كهربا وطين أرمني وهليلج أسود ولب البلوط وعدس مقشر من كل واحد وزن درهمين كزبرة مقلوة بالخل وزن درهم والشربة من سفوفه ثلاثة دراهم ويعالج بعلاج ذيابيطس ويقطع العطش بما يمسك في الفم من المصل والسماق ونوى الفرهندي وحب الرمان والماء البارد فالمعالجات المذكورة في باب التقطير *(أخرى)* يؤخذ وج وسعد وراسن مجفف ولب البلوط من كل واحد وزن درهمين من ثلاثة دراهم وهو سفوف والكموني نافع جدا خصوصا اذا صحت عقاقيره جدا والكموني أيضا ينفع من ذلك طلاء وبالجملة هو نافع لما كان من برد شديد في أعضاء البول ومما ينفع سقي أربعة دراهم كندر فانه يحبس السلس أو وزن درهمين محلب والادهان الحارة ومنها المسك والحلتيت

والجندبيدستر والفربيون ونحوه

* (صفة حقنة جيدة) * يؤخذ رطل حسك وعشرون درهما سعدا وعشرة دراهم محلبا يطبخ في أربعة أرطال ماء بالرفق بعد الانقاع يوما وليلة فاذا بقي من الماء قدر رطل صفي وصب عليه نصفه دهن حل ويطبخ ويستعمل الدهن حقنة أو يؤخذ من الماء جزء ومن دهن الغار والبان والبندق والفستق وحبة الخضراء والحماحب أجزاء سواء كما يوجبه الحدس ويفتق فيها اقوى من المسك ويحقن به ودهن البان قوي جدا

* (فصل في البول في الفراش) * سببه استرخاء العضلة وربما أعانه حدة البول والصبيان قد يعينهم على ذلك الاستغراق في النوم فاذا تحرك بولهم دفعته الطبيعة والارادة الخفية الشبيهة بارادة التنفس قبل انتباههم فاذا اشتدوا واستولوا خف النوم واستولى العضو المسترخي ولم يبولوا

* (فصل في العلاج) * علاجهم علاج من به استرخاء المثانة وتقطير البول وسلس البول وخصوصا دواء الهليلجات بالراسن والميعة ومن المروخات دهن البان غاية ومع ذلك فيجب ان يناموا وقد خففوا الغذاء ليخف نومهم ولا يشربوا ماء كثيرا وان يعرضوا أنفسهم على البول وربما كان الواحد منهم يخيل له كما تتقاضاه القوة الدافعة والحاسة بالبول وهو نائم انه يوافق موضعا من المواضع فيبول فيه ويعتاد ذلك فان كان ذلك الموضع موجودا وكان يجري مجرى الخلاء والكنيف أو الستر الصحراوية جهد حتى غيرها وبناها مساجد ومساكن أخر وثبت ذلك في خياله فاذا انساق به الحلم الى ذلك الموضع ثم تذكر في خياله انه مغير عما كان عليه تخيلت القوة الارادية منه بتلك الحساسة الخفية الغير المشعور بها وعرض لها في النوم توقف مانع يقاوم القوة الدافعة فلم يلبث ان ينتبه * (ومما جرب لهم هذا الدواء ونسخته) * يؤخذ بلوط وكندر ومر أجزاء سواء يطبخ بشراب قدر ثلاث أواق الى ان يرجع الى أوقية ويصفى ويشرب مع درهم من دهن الآس وقد زعموا انه اذا جفف كلية الارنب وأخذ منها جزء ومن بزر الكرفس والعاقرقرحا من كل واحد نصف جزء ومن بزر الشبث جزء والشربة منه درهمان ونصف في أوقية ماء بارد كان نافعا من ذلك جدا وينفع منه دماغ الارنب البري بشراب وينفع منه أقراص مخبوزة من عجين قد جعل فيه قوة من خرء الحمام بماء بارد فهو غاية أو مر بشراب على الريق وهو برؤه وينفع منه الحقن بادوية مضادة للبول وبزرقها في المثانة

* (فصل في ديابيطس) * ديابيطس هو ان يخرج الماء كما يشرب في زمان قصير ونسبة هذا المرض الى المشروب والى أعضائه نسبة زلق المعدة والامعاء الى المطعومات وله أسماء باليونانية غير ديابيطس فانه قد يقال له أيضا دياسقومس وقراميس ويسمى بالعربية الدوارة والدولاب وزلق الكلية وزلق المجاز والمعبر وصاحبه يعطش فيشرب ولا يروى بل يبول كما يشرب غير قادر على الحبس البتة وقال بعضهم ان هذا يعرض بغتة لانه أمر طبيعي غير كائن بالارادة وزلق الامعاء قليلا قليلا لان هناك حسا وارادة وهذا كلام غير محصل وسبب ديابيطس حال الكلية اما الضعف يعرض لها واتساع وانفتاح في فوهات المجرى فلا ينضم ريث ما تلبث المائية

فى الكلية وقد يكون ذلك من البرد المستولى على البدن أو على الكبد وربما فعله شرب ماء باردا وحصر شديد من برد قارس واما الشدة الجاذبة فقوة حارة غير طبيعية مع مادة أو بغير مادة وهو الاكثر فتجذب الكلية من الكبد فوق ما تحتمله فتدفعه ثم تجذب من الكبد والكبد عما قبلها فلا يزال هناك انجذاب متصل للمائية واندفاع وأنت تعلم انه اذا اندفع سيال اندفاعا قويا استتبع لضرورة الخلاء فتلاحق فوج وفوج وهو مرض ردى ربما أدى الى الذوبان والى الدق بسبب كثرة جذبه الرطوبات من البدن ومنعه اياه ما يجب ان يناله من فضل الرطوبة بشرب الماء وأنت تعلم وتعرف العلامات مما قرأت الى هذا الوقت

* (فصل فى العلاجات) * أكثر ما يعرض ديابيطس من الحرارة النارية فلذلك أكثر علاجه التبريد والترطيب بالبقول والفواكه والربوب الباردة مما لا يدر مثل الخس والخشخاش والسكون فى الهواء البارد الرطب والجلوس فى ابزن بارد حتى يكاد يخضر ويخصر ليسكن عطشه وتبرد كليته وتشتد عضلته وينفع فيه شم الكافور والنيلوفر ونحوه من الرياحين الباردة (ومما ينفع) من هذا التنويم والشغل عن العطش وتدبير العطش وهو التدبير المقدم فيجب ان يشتغل به ولو بسقى فضل من الماء وأجود ذلك ان يسقى الماء البارد جدا ثم يقيأ أو يكرر هذا عليه ويجب ان يصرف المائية عن الكلية بالقىء وبالتعريق القوى وتخدير ناحية القطن مما ينفع باماتة القوة عن التقاضى للماء وعجزها عن جذبه أيضا ومما يجب ان يجتنبوه اتعاب الظهر وتناول المدرات وتليين الطبيعة ينفعهم ولو بالحقن اللينة المعتدلة فان أكثرهم يكونون يابسى الطبيعة وربما احتاجوا الى الفصد فى أوائل العلة ومن المشروبات النافعة الدوغ الحامض المبرد وأجوده أخثره وخصوصا من لبن النعاج وماء القرع المشوى وعصارة الخيار بزرقطونا وماء الرمان الحامض وماء التوت وماء الاجاص وأمثال هذه وتكون أشربته من هذا القبيل يشربها دون الماء كشربه الماء ماقدر ورب النعناع ينفعهم جدا وماء الورد بل عصير الورد فى وقته نافع لهم ومسكن لعطشهم والشربة قدر قوطولين وأيضا الماء المقطر من دوغ البقر او دوغ النعاج الحامض ينفعهم ويسكن عطشهم ومما ينفعهم فيما يقال ان تنقع ثلاث بيضات فى الخل يوما وليلة ثم تحسى ومما جربناه لهم ان يتخذ الفقاع لهم من دقيق الشعير وماء الدوغ الحامض المروق بعد تخثير الدوغ يكرر اتخاذ الفقاع منه مرارا وتر ويقه ثم استعماله من دقيق الشعير فقاعا وكلما كرر هذا كان أبرد فيشرب مبردا ومن الادوية أقراص الجلنار على هذا الوصف (ونسخته) يؤخذ اقاقيا وزن درهمين ورد ثلاثة دراهم جلنار أربعة دراهم صمغ درهم كثيراء نصف درهم يشرب بلعاب بزرقطونا وماء باردا أو بماء القرع أو الخيار أو بماء الرمان وأيضا (نسخة مجربة) * أقراص الطباشير بماء القرع أو الخيار أو بماء الرمان أو يؤخذ من الطباشير والطين المختوم والسرطان النهرى المحرق المغسول من كل واحد جزء ومن اللك ثلث جزء ومن بزر الخشخاش وبزر الخس من كل واحد جزء ونصف يجمع بلعاب بزرقطونا ويقرص والشربة منه كما ترى

* (فصل فى الاضمدة) * من الاضمدة ما يتخذ من الادوية التى فيها تبريد ثم تشديد * (ونسخته) * يؤخذ السويق وعساليج الكرم وان وجد من زهر السفرجل والتفاح والزعرور وشئ يجمع

اليها وكذلك الورد الرطب والريباس والحصرم وعصا الراعي وقشر الرمان يخلط الجميع خلط الضماد ويستعمل

•(نسخة الاطلية)• ومن الاطلية ما يتضمن اقاقيا أربعة دراهم كندر درهمان عصارة لحية التيس والاذن والرامك من كل واحد درهمان ومن العفص وزن درهم يدق ويعجن بماء الآس الرطب ويطلى به فانه نافع

•(نسخة الحقن)• ومن الحقن القوية في هذا المرض الجيدة الحقنة بالدوغ وبالعصارات الباردة القابضة المذكورة في الاضمدة وقد يحقن بالابن الحليب ودهن القرع ودهن اللوز فانه نافع جدا

•(فصل في تغذيتهم)• واما الغذية فمما لا يسرع استحالته للطاقته الى المرارية أو يكون للطافته وقلته بحيث يصير بخارا ويتحلل ويجف الثفل ويكون جفافه بصرفه للمائية عن الامعاء الى الكلية بل ان كان لطيفا فضل ماتيته من غير أن يجتمع منها كثير بول ويكون مستصحبا للين الطبيعة فهو فاضل فان أفضل شئ من خلال الاغذية التي يؤمرون بها أن يكون بحيث يتبعها لين من الطبيعة وكثير من العطش ومما وافقهم حساء الخندروس وما كتب الشعير والمصوصات والهلامات وقد خلط بها ما يدر أعقابها الطبيعة والاسفيذباجات المكثرة الدسومة باللحوم الحولية والدجاج المسمنة وأكارع البقر والسمك الطرى الحمض وغير الحمض ان أمن العطش وابن النعاج المطبوخ بالماء حتى يذهب الماء وشئ من اللبن كل ذلك نافع لهم ويجب أن يحذر وامن الفواكه التي فيها تبريد وقبض ما فيه ادرار كالسفرجل وأما الكائن من البرودة وهو مع ذلك لا يخلو عن العطش ولم يتفق انبات اهدته فقد دبر له بعض العلماء المتقدمين فقال يجب أن يتلطف لتسكين عطشه ثم يسهله ثم يحقن لينة مرات ثم يسهله بحب الصبر أحد عشرة حبة كل حبة كحمصة ثم ترفهه ثلاثة أيام ثم يعاود التدبير ثم يقيئه على الطعام بالفجل وما يشبهه ثم يسخن بدنه بالمحاجم توضع عليه والكمادات والضورات وخصوصا أطرافه وربما احتجت أن تستعمل عليها الادوية الحمرة ثم يراح أياما ثم يراض بالركوب المعتدل والدلك المعتدل وخاصة في أطرافه ويأمره بالحمام الحار ويسق الشراب الريحاني

•(فصل في كثرة البول)• كثرة البول على وجوه من ذلك ما يكون على سبيل ديابيطس وليس هذا هو الذي يكون معه عطش فقط بل الذي يكون معه عطش لا يروى ويخرج الماء كما يشرب ومن ذلك ما لا يكون معه عطش يعتد به فان هناك حرقة وحدة قال بعضهم حدة البول أو قروح كامنات وان لم يكن فهناك أسباب سلس البول البارد والبرد يدر كثيرا بما يبقل وبما يسخن الباطن ومن كثر برازه ورق قل بوله ومن يبس برازه كثر بوله وقد عرفت ما يتصل بهذا في سلف وقد مضى علاج جميع ذلك وسنذكر ههنا أيضا ما يليق بما كان من برد فنقول ان جميع الادوية الباهية نافعة لمن به بول كثير من برد وخصي الضب المعرشت على الريق نافع وتناول الالبان المطبوخة ومما ينفعهم أيضا طبيخ حب الآس والكمثرى اليابس وتمر هندي كل يوم أوقيتان على الريق والمر من أدوية الجيدة وكذلك الحلب وكذلك السعد وكذلك الكندر وكذلك الخولنجان وكذلك خبث الحديد والكزبرة فانه نافع وهذا الدواء الذي نحن

واصفره نافع جدا *(ونسخته)* يؤخذ من جند بيدستر وقسط ومر وحاشا وجفت البلوط والعاقرقرحا بالسوية يتخذ منه حب بماء الآس الرطب والشربة منه عند النوم درهم حقنة *(جيدة لذلك وتقوى الكلية)* يؤخذ عصارة الحسك المطبوخة حتى تقوى ومخ الضان وخصاه وشحم كلى الماعز جميع هذا بالسوية ويجمع ويؤخذ من اللبن الحليب ومن السمن ومن ودك الالية ومن دهن الحية الخضراء أجزاء وأجملها. شل ما أخذته أولا ويوجف بعضه ببعض ويحقن به

(فصل في بول الدم والمدة والبول الغسالى والشعرى ومايشبه ذلك من الابوال الغريبة) اما بول الدم الصرف فيكون اما دما انبعث من فوق أعضاء البول أعنى الكلى والمثانة ومثل الكبد والبدن كله لامتلاء صرف مفرط مفرق اتصال العروق على الانحاء الثلاثة المعلومة أو ترك عادة أو قطع عضو وسائر ما علمت او على نحو بحران أو تنقية أضول أو صدمة أو وثبة أو سقطة أو ضربة أزعجت الدم وكذلك كل ما يجرى مجراها وهذه في الاقل واما أن يكون في نواحى أعضاء البول لانقطاع عرق أو انفتاحه أو انصداعه بضربة أو سقطة أو ريح أو برد صادع بالتكثيف أولتا كل وربما تولد ذلك عن تمدد وكزاز وتربين وقد يكون ضرب من بول الدم بسبب ذوبان اللحمية دمارقيقا أو بسبب شدة رقة الدم في البدن فان هذا اذا اتفق مع قوة من الكلية بجذب الدم الكثير أما الاول فله معينان في تسهيل السيلان من الدم لانه يجرى مجرى الفضل وانه لاقوام له فيعصى والثانى له معين واحد فاذا اجتذبتها الكلية بقوة دفعها الى المثانة وأما بول الدم الغسالى فيكون اما بسبب ضعف الهاضمة والمميزة في الكلية واما اضعفهما في الكبد واما بول الدم المشوب باخلاط غليظة فيكون أكثره لضعف الكلى وكذلك بول شئ يشبه الشعر فانه ربما كان سببه ضعف هضم الكلى وربما كان سببه ضعف هضم العروق وربما كان طويلا جدا نحو شبرين وربما كان الى بياض وربما كان الى حمرة وانما يطول بسبب الكلية لكونه في تلافيف عروق أو غيرها ومن الاغذية الغليظة والالبان والحبوب مثل الباقلا ونحوها وليس في بوله من الخطر بحسب ما يروع القلب بخروجه ويذعره وأما بول القيح وبول الدم المخالط للقيح فقد يكون لانفجار دبيلات في الاعضاء العالية من الرئة والصدر والكبد كما علمت كلا في موضعه أو لورم انفجر في أعضاء البول أو لقروح فيها ذات حكة وغير ذات حكة وأما الابوال الغليظة فتبال اما بسبب تنقية وبحران ودفع يتبعه خف وقد تكون لكثرة اخلاط غليظة لضعف هضم واما الابوال الدسمة السائلة الخروج فتدل على ذوبان الشحم ويجب أن نرجع في باقى التفصيل الى كلامنا في البول قال أبقراط اذا بال الدم بلا وجع وكان يسيرا في أوقات فليس به بأس وأما اذا دام فربما حدث حمى وبول قيح

(فصل في العلامات) ما كان من بول الدم الصرف للامتلاء وللاسباب المقرونة به فتدل عليه أسبابه وعلامات اسبابه كما علمت وما كان لانفتاح عرق ولانفجاره فيكون بلا وجع ويكون دفعيا عبيطا لكن دم الانفتاح يكون قليلا قليلا ودم الانفجار والانشقاق يكون كثيرا ولا يكون في المثانة انفتاح وانفجار يسيل معه دم كثير كما يكون في الكلية فان المثانة تأتيها

المائية مصفاة وامادم الغذاء انما أخذه فى عروق صغار تأتى اليها الغذاء انما افقط فليس فيها دم غزير والكلية يأتيها دم كثير مع المائية فتصفى عنها المائية وتأتيها عروق كبار تتأدى منها دما الى أعضاء آخر فيكون دمها أكثر من المحتاج اليه لها فيكون كثيرا وعروقها غير وثيقة ولا جيدة الوضع مستوية وعروق المثانة محفوظة غير معرضة للتصدع والتفجر بوضعها ودم القروح يكون مع وجع ما وان كانت تأكل كان قليلا قليلا والى السواد وربما كان معه نتن ويكون أكثره بعد أمراض وكثيرا ما يكون معه فتور ومدة وربما كان معه مدة وقيح ويتخلل ذلك خروج دم نقى كما علمت من علامات القروح وعلامات ما يخرج منها وأما الذوبانى فيدل عليه الذوبان وان يكون ما يسيل من الدم الرقيق كالمحترق وكأنه نش من كباب وأما الذى لرقة الدم فى البدن فيدل عليه انما يخرج من الفصد يكون رقيقا جدا ولا يصاب علامة أخرى وأما موضع المدة والدم فيعرف بالوجع ان كان وجع ويعرف بعلامات أمراض كانت واتفاقى أى الاعضاء كانت كعلامات ورم ودبيلة أو قرحة أو امتلاء ويعرف من طريق الاختلاط فانه كلما كان أرفع كان أشد اختلاطا بالبول وكلما كان أسفل كان أشد تبرأ منه والذى لا يكون لاسباب قريبة من الاحاليل فيتقدم البول والبعيد من الاحليل ربما تأخر عن البول أو خالطه اختلاطا شديدا وأما الغسالى الدال على ضعف كلية أو كبد فالكلى منه أشد بياضا والى غلظ والكبدى أضرب الى الحمرة وأرق وأشبه بالدم ويدل على الورمى من ذلك ومن بول المدة علامات الورم المعروفة بحسب كل عضو وملازمة الحمى وما كان قيحا يخرج عن الورم المنفجر فهو كثير دفعة ولا يؤدى الى سحج وتقريح وضرر وما كان من قروح فهو قليل ويتفاريق وربما أفسد مدة وقيحه وما كان من هذه الاندفاعات بحرانيا كان معه خفة وقوة وكان دفعة والذى يكون بسبب الامتلاء أو بسبب ترك رياضة أو قطع عضو فقد يكون له أدوار

(فصل فى المعالجات) أما الكائن عن امتلاء وما ذكر معه فقد علمت علاجاته فى الاصول الكلية وبعدها وأما الكائن عن القروح فقد تعلم أن علاجها علاج القروح والتأكل وقد بينا جميع ذلك فى موضعه وعلاج ضعف الهضم فى الكلية والكبد والذوبان ورقة الاخلاط كله كما علمته وتعلم ان البحرانى والذى على سبيل النقص لا يجب حبسه فاذا احتيج الى فصد فالصافن أنفع من الباسليق وليلطف الغذاء بعد الفصد ولا يتعرض للقوابض مثل السماقية حتى تدل القارورة على النقاء فان القوابض تجمد العلق وتضيق المسالك فربما ارتدت المائية الى خلف وفيه خطر وكذلك الحامضات (وأما البول الشعرى) فيحتاج أن تستعمل فيه الملطفة المقطعة من المدرات والادوية الحصوية وان يكون الغذاء مرطبا ترطيبا غريزيا والذى يجب أن نذكر علاجه الآن علاج بول الدم الصرف الذى بسبب تفرق الاتصال فى العروق والعلاجات المشتركة بين ما كان بسبب الكلية والمثانة فهو التبريد والتقبيض بالادوية التى ذكرناها أكثرها فى باب نزف دم الحيض مع مدرات لينفذ الدواء وان يتقدم بجذب الدم الى الخلاف بالمحاجم والفصد الدقيق القليل من الباسليق ويتناول أغذية تغلظ الدم وتبرده والسكون والراحة وشد الاعضاء الطرفية ويجب أن يهجر الجماع أصلا ويجب أن يستعمل الاربنات المطبوخ فيها القوابض من العدس المقشر ومن قشور الرمان والسفرجل

والكمثرى والعفص وعصا الراعى ونحو ذلك ومن الادوية القوية فى حبسه الحسك ونشارة
خشب النبق وأصل القنطوريون الجليل وحب الفاونيا ومن الاطلية خبث كان أصل
العوسج والخرنوب النبطى خرنوب الشوك والسماق وأصل الاجاص البرى وقشور الرمان
يتخذ منه طلاء بماء الريباس أو الحصرم أو عصارة الورد وحى العالم وحده طلاء جيد خصوصا
أصله مع كثيراء وشئ من العصارات القابضة ومن اللطوخات للظهر والعانة مروخ بهذه الصفة
(ونسخته) يؤخذ مر وزاج وعفص وقرطاس محرق واقاقيا ومن المشروبات قرص
الجلنار بدم الاخوين ومن القوية ويحتاج اليه فى البول الدموى الكائن من المثانة قرص
بهذه الصفة وهو مجرب *(ونسخته)* يؤخذ الشب اليمانى والجلنار ودم الاخوين من كل
واحد درهم ومن الكثيراء درهمان صمغ نصف درهم يسقى فى شراب عفص حلو أو فى عصارة
الحمقاء وبما دون ذلك وأسلم دواء بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ من الكثيراء ومن
بزر الخشخاش والطين المختوم وعصارة لحية التيس وصمغ الاجاص الاسود والكهرباء أجزاء
سواء والشربة الى وزن درهمين أو الى ثلاثة دراهم بحسب ما ترى وأيضا أصل حى العالم
والكهرباء من كل واحد جزء بسذاج نصف جزء شب سدس جزء طين أرمنى جزء ونصف الشربة
الى مثقال ونصف فى بعض العصارات القابضة وربما جعل فيها المخدرات مثل هذه النسخة
يؤخذ زعفران حب الحرمل حب الخبازى البرى أفيون من كل واحد درهمان لوز منقى
ثلاثة ونصف عددا والشربة منه مثل جلوزة وأيضا يؤخذ قشور أصل اليبروح المشوى
والانيسون المشوى وحب الكرفس المشوى من كل واحد ثلاثة دراهم خشخاش أسود اثنا
عشر درهما يعجن بطلاء الشربة منه وزن درهم *(وأيضا)* يؤخذ سقوف من قرن الايل
المحرق والكثيراء أجزاء سواء ويستف برب الآس فانه نافع جدا

(فصل فى صفة دواء مدحه القدماء) يؤخذ من بزر الغافث منقى ثلاثون حبة عددا وبزر
القثاء مثقال وحب الصنوبر اثنا عشر عددا اللوز مقشر تسعة عددا بزر الخبازى ثلاثة دراهم
الشربة منه درخمى على الريق وأما الذى يختص بالمثانة فان تجعل الادوية المشروبة أقوى
والمدرات فيها أقوى ايضا ومما ينتفع به أيضا أن يضمد باسفنجة مغموسة فى الخل توضع فى جميع
جوانبها وفى الحالبين وغير ذلك وأن يستعمل الادوية فيها مزرقة بعصارات مثل عصارة لسان
الحمل وعصارة البطباط وعصارة بقلة الحمقاء ومن الادوية قرص الشب والكثيراء المذكور
وقرص المخدرات المذكور وقرن الايل المحرق والكهرباء والشاذنج والصمغ والعفص وعصارة
لحية التيس والجلنار وشئ من الشب والرصاص المحرق المغسول وقوة من المخدرات الافيونية
والبنجية ومن تدبير حبس سيلان دم المثانة وضع المحاجم على الخواصر والاوراك والعانة فان
ذلك يحبس الدم ثم يدبر بتدبير العاق على ما قيل ومن الاغذية خبز تنر ودف الدوغ والرمانية
والسماقية وان كانت القوة ضعيفة فمرق القوابض باللحم المدقوق وأطعمت
الاسفيذباجات من القباج والطياهيج والشفانين محمضة بماء الحصرم وحب الرمان واللبن
المطبوخ ونحو ذلك وان لم يكن بد من شراب لسقوط قوة أو شدة شهوة فالعفص الغليظ
الاسود واذا رئى من يبول دما أو مدة فليشرب الممزوج ليجلو ويدر ولا يحبس البول البتة

فيه اودا الهلة

(الفن العشرون فى أحوال أعضاء التناسل من الذكران دون النسوان يشتمل على مقالتين)

(المقالة الاولى منه فى الكليات وفى الباه)

(فصل فى تشريح الانثيين وأوعية المنى) قد خلق الانثيان كما علمت عضوين رئيسين يتولد فيهما المنى من الرطوبة المتحلبة اليهما فى العروق كأنه انفضل من الغذاء الرابع فى البدن كله وهو أنضج الدم وألطفه فيتضضض فيهما بالروح فى المجارى التى تأتى البيضتين من العروق النابضة والساكنة المتشعبة من عرق نابض وعرق ساكن هما الاصلان تشعبا كثير التعاريج والالتفاف والشعب حتى يكون قطعة لعرق واحد منهما يشبه قطعة لعروق كثيرة لكثرة التوهات التى تظهر ثم ينصب عنهما فى أوعية المنى التى نذكرها الى الاحليل و ينزرق فى مجامع النساء وهو الجماع الطبيعى الى الرحم و يتلقاه فم الرحم بالانفتاح والجذب البالغ اذا توافى الدفقان معا والانثيان مجوفتان وجوهر البيضة من عضو غددى أبيض اللحم أشبه ما يكون بلحم الثدى السمين ويشبه الدم المنصب فيه به فى لونه فيبيض وخصوصا بسبب ما يتضضض فيه من هوائية الروح والمجرى الذى تأتى فيه العروق الى الانثيين هو فى الصفاق الاعظم الذى هو على العانة وأما الغشاء الذى يغشى الشرايين والاوردة الواردة الى الانثيين فنشؤه من الصفاق الاعظم كما علمت فى موضعه و بذلك يتصل أيضا بغشاء النخاع و يتصدر على ما ينحدر من العروق وله خلاقى فى بعض الاربية الى الانثيين فيتولد الفتق منه نافذا والغشاء المجلل لما ينفذ فى الفتق يتولد أيضا منه وقد علمت فى تشريح العروق أن البيضة اليسرى يأتيها عرق غير الذى يأتى اليمنى بالغذاء وان الذى يأتى اليمنى يصب اليها دما أنضج وأنقى من المائية والبيضة اليمنى فى جمهور الناس أقوى من اليسرى الا من هو فى حكم الاعسر وأوعية المنى تبتدئ كبرابخ من كل بيضة بربخ كأنه منفصل عنها غير متكون منها وان كان مماسا ملاقيا ويتسع كل واحد منهما بقرب البيضة اتساعا له جوبة محسوسة ثم يأخذ الى ضيق وان كان قد يتسعان خصوصا من النساء مرة أخرى عند منتهاهما وهذه الاوعية تصعد أولا ثم تتصل برقبة المثانة أسفل من مجرى البول واما القضيب فانه عضو آلى يتكون من أعضاء مفردة رباطية وعصبية وعروقية ولحمية ومبدأ منبته جسم ينبت من عظم العانة رباطى كثير التجاويف واسعها وان كانت تكون فى أكثر الاحوال منطبقة و بامتلائها ريحا يكون الانتشار وتجرى تحت هذا الجرم شرايين كثيرة واسعة فوق ما يليق بقدر هذا العضو وتأتيه أعصاب من فقار العجز وان كان ليس غائصا كثير غوص فى جوهره وانما عصب جوهره رباطى عديم الحس والاعصاب التى منها تنتشر عند جالينوس غير الاعصاب المرخية التى منها تسترخى وقد علمت العضل الخاصة بالقضيب فى باب العضل وفى القضيب مجار ثلاثة مجرى البول ومجرى المنى ومجرى الودى ولتعلم أن القضيب يأتيه قوة الانتشار وريحه من القلب و يأتيه الحس من الدماغ والنخاع و يأتيه الدم المعتدل والشهوة من الكبد والشهوة الطبيعية له وقد تكون بمشاركة الكلية وعندى ان أصلها من القلب

(فصل في سبب الانتشار) الانتشار يعرض لامتداد العصبة المجوفة وما يليها مستعرضة ومستطيلة لما ينصب اليها من ريح قوية بسوقها اوروح شهوانى متين فينساق معه دم كثير وروح غليظة ولذلك يعرض انتشار عند النوم من معونة الشرايين التى فى أعضاء المنى وانجذاب الريح والروح والدم اليها ومما يعين على هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة مهيئة لان تتحيل رياحا غير سهل فلا يقوى الهضم الاول على احالتها رياحا وعلى افناء ما أحاله رياحا وتحليله سريعا بل يلبث الى الهضم الثالث فهنالك ينفخ واستعمال الجماع يقوى هذا العضو ويغلظه وتركه يذبله ويذيبه فان العمل كما قال أبقراط مغلظ والعطلة مذيبة وسبب الشهوة وحركاتها اما وهمى واما سبب كثرة الريح فى الدم الذى يتولد منه المنى وتغتذى منه آلات القضيب فينتفخ وينتشر ويكون لذلك ما يحرك من الشهوة لاستعداد العضو لذلك ولان القدد يطلب لذعا وأيضا اذا حصل المنى فى أعضاء الجماع وكثر طلب الانفصال منها وحرك المواد فيها وقد يكون الانتشار بسبب اللذع من مادة ذاهبة فى الغدد الموضوعة فى جانبى فم المثانة او مادة رقيقة لطيفة تأتيها من الكلية كما تكون لحركة المنى نفسه اذا احتد وكثر ولذع ومدد

(فصل فى سبب المنى) المنى هو فضلة الهضم الرابع الذى يكون عند توزع الغذاء فى الاعضاء راشحة عن العروق وقد استوفت الهضم الثالث وهو من جملة الرطوبة الغريزية القريبة العهد بالانعقاد ومنها تغتذى الاعضاء الاصلية مثل العروق والشرايين ونحوها وربما وجد منها شئ كثير مبثوث فى العروق قد سبق اليه الهضم الرابع وبقى أن تغتذى به العروق أو تصل الى الاعضاء لمجانسة فتغتذى به من غير احتياج الى كثير تغيير ولذلك يؤدى المنى منه اليه وعند جالينوس والاطباء أن للذكر والانثى جميعا زرعا يقال عليه اسم المنى فيهما لا باشتراك الاسم بل بالتواطؤ أو فى كل واحد من الزرعين قوة التصوير والتصور معا لكن زرع الذكر أقوى فى القوة التى منها مبدأ التصوير باذن الله تعالى وزرع الانثى أكثر فى القوة التى عنها مبدأ التصور وان منى الذكر يندفق فى قرن الرحم فيبلعه فم الرحم بجذب شديد وان منى الانثى يندفق من داخل ويجىء من أوعية وعروق الى موضع الحبل وأما العلماء الحكماء فاذا حصل مذهبهم كان محصوله أن منى الذكر فيه مبدأ التصوير وان منى الانثى فيه مبدأ التصور وفى الامر الخاص به فاما القوة المصورة فى منى الذكر فتنزع فى التصوير الى شبه ما انفصلت عنه الا أن يكون عائق ومنازع والقوة المتصورة فى منى الانثى تنزع فى قبول الصورة الى أن تقبلها على شبه ما انفصلت عنه وان اسم المنى اذا قيل عليهما كان باشتراك الاسم الا أن يتمحل معنى جامع ويسمى له الشئ منيا وأما المعنى الذى يسمى به دفق الرجل منيا فليس دفق الانثى منيا وبالحقيقة فان منى الرجل حار نضيج ثخين ومنى المرأة من جنس دم الطمث نضيج يسيرا واستحال قليلا ولم يبعد عن الدموية بعد منى الرجل فلذلك يسميه الفيلسوف المتقدم طمثا ويقولون ان منى الذكر اذا خالط فعل بقوته ولم يكن بجرميته كبير مدخل فى تقويم جرمية بدن المولود فان ذلك من منى الانثى ومن دم الطمث بل أكثر عنائه فى جرمية روح المولود وانما هو كالانفحة الفاعلة فى اللبن وأما منى الانثى فهو الاس بجرمية بدن المولود وكل واحد منهما يغزر مما يولد

دما حارا رطبا ازوحيا وأما معرفة صحة أحد المذهبين فهو الى العالم الطبيعى ولا يضر الطبيب الجهل به وقد شرحنا الحال فيه فى كتبنا الاصلية وأبقراط يقول ما معناه ان جوهر مادة المنى هو من الدماغ وانه ينزل فى العرقين الذين خلف الاذنين ولذلك يقطع فصدهما النسل ويورث العقر ويكون دمه لبنيا وصلا بالنخاع لئلا يبعد امن الدماغ ومايشبهه مسافة طويلة فيتغير مزاج ذلك الدم ويستحيل بل يصبان الى النخاع ثم الى الكلية ثم الى العروق التى تأتى الانثيين ولم يعرف جالينوس هل يورث قطع هذين العرقين العقر أم لا وأنا أرى أن المنى ليس يجب أن يكون من الدماغ وحده وان كانت خميرته من الدماغ وصح مايقوله أبقراط من أمر العرقين بل يجب أن يكون له من كل عضو رئيس عين وان تكون الاعضاء الاخرى ترشح أيضا الى هذه الاصول وبذلك يكون الشبه ولذلك يتولد من الاقطع والناقص عضو ناقص وان ذلك لا يكون مالم تتسع العروق بالادراك ولم تنهض الشهوة البالغة بالنضج التام والمنى ربما تدفعه ريح تخالطه ولابد أن يتقدم خروجه خروجها

(فصل فى دلائل أمزجة أعضاء المنى الطبيعية) علامات المزاج الحار ظهور العروق فى الذكر والصفن وغلظها وخشونتها وسرعة نبات الشعر على العانة ومايليها وخشونته وكثرته وكثافته وسرعة الادراك ومن أحب معرفة مزاج منيه فليصلح التدبير ثم ليتأمل لون منيه* وعلامات المزاج البارد هى خلاف تلك العلامات وعلامات المزاج الرطب رقة المنى وكثرته وضعف الانعاظ وعلامات المزاج اليابس خلاف ذلك وربما خرج المنى فيه مخضبا* وعلامات المزاج الحار اليابس متانة جوهر المنى وسبوق الشهوة بدفق عند أدنى مباشرة وتذكر وان يعلق كثيرا وتكون شهوته شديدة وسريعة وأنعاظه قويا الا أنه ينقطع عن الجماع أيضا بسرعة فان أفرط الحر واليبس كان قليل الماء قليل الانزال مع كثرة الانتشار وأما الشعر على العانة والفخذين ومايليها فيكون فى الحار اليابس كثيرا كثيفا وعلامات المزاج الحار الرطب يكون أكثر منيا من الحار اليابس لكنه أقل شعرا وأقل اعلاقا وأشد قوة على كثرة الجماع وليس أكثر شهوة وانتشارا ويكون متضررا بترك الجماع المفرط ويكون كثير الاحتلام سريع الانزال وعلامات المزاج البارد الرطب هى زعر نواحى العانة وبطء الشهوة والجماع ورقة المنى وقلة الاعلاق وبطء الانزال وقلته وعلامات المزاج البارد اليابس هى غلظ المنى وقلته ومخالفة الحار الرطب فى الوجوه كلها* وعلامة الامزجة الغير الطبيعية هى عروض العلامات التى للطبيعية بعد مالم تكن ويدل على تفاصيله اللمس

(فصل فى منافع الجماع) ان الجماع القصد الواقع فى وقته يتبعه استفراغ الفضول وتخفيف الجسد وتهيئة الجسد للنمو كانه اذا أخذ من الغذاء الاخير شئ كالمغصوب تحركت الطبيعة للاستفاضة حركة قوية يتبعها تأثير قوى وأعانها فى مثل ذلك من الاستتباع وقد يتبعه دفع الفكر الغالب واكتساب النبالة وكظم الغضب المفرط والرزانة وانه ينفع من المالنخوليا ومن كثير من الامراض السوداوية وربما ينشط وربما يدفع دخان المنى المجتمع عن ناحية القلب والدماغ وينفع من أوجاع الكلية الامتلائية ومن أمراض البلغم كلها خصوصا فمن حرارته الغريزية قوية لا يثلمها خروج المنى ولذلك يفتق شهوة الطعام وربما قطع موادا أورام تحدث فى

نواحى

نواحي الاربيتين والبيضين وكل من أصابه عند ترك الجماع واحتقان المني ظلمة البصر والدوار وثقل الرأس وأوجاع الحالبين والحقوين وأورامهما فان المعتدل منه يشفيه وكثير من مزاجه يقتضي الجماع اذا تركه برد بدنه وساءت أحواله وسقطت شهوته للطعام حتى لا يقبله أيضا ويقذفه وكل من في بدنه بخار دخاني كثير فان الجماع يخفف عنه وينفعه ويزيل عنه ما يخافه من مضار احتقان البخار الدخاني وقد يعرض للرجال من ترك الجماع وارتكام المني وبرده واستحالته الى السمية ان يرسل المني الى القلب والدماغ بخارا رديا سميا كما يعرض للنساء من اختناق الرحم وأقل أحوال ضرر ذلك وقيل ان تفحش مضرته ثقل البدن وبرودته وعسر الحركات

(فصل في مضار الجماع وأحواله ورداءة أشكاله) ان الجماع يستفرغ من جوهر الغذاء الاخير فيضعف اضعافا لا يضعف مثله الاستفراغات الاخرى ويستفرغ من جوهر الروح شيأ كثيرا للذة ولذلك أكثرهم التذاذا أوقعهم في الضعف وان الجماع ليسرع بمستكثره الى تبريد بدنه وتيبيسه واستفراغه وتحليل حرارته الغريزية وانما قوته وتهييجه أولا للحرارة الدخانية الغريبة حتى يكثر عليه الشعر ثم يعقبه التبريد التام واضعاف حواسه من البصر والسمع ويحدث بساقيه فتورا ووجعا فلا يكاد يستقل بحمل بدنه وقد يشبه حاله بصرع خفي لذلك وربما غلبت عليه السوداء ثم الصفراء ويعرض له دوار عن ضعف وشبيه بدبيب النمل في أعضائه يأخذ من رأسه الى آخر صلبه ويعرض له طنين وكثيرا ما تعرض لهم حميات حادة محرقة فيهلكون فيها وقد تحدث لهم الرعشة وضعف العصب والسهر وبحوط العين كما يعرض عند النزع ويعرض لهم الصلع والابردة ووجع الظهر والكلى والمثانة والظهر يحمى أولا فتنجذب مادة الوجع اليه وان تعتقل منهم الطبيعة وقد يورثهم القولنج ويضرهم وينتن منهم الفم والعمور ويورثهم الغموم ومن كانت في بدنه اخلاط ردية مرارية تحرك منهم بعد الجماع قشعريرة ومن كانت في بدنه اخلاط عفنة فاحت منه بعد الجماع رائحة منتنة ومن كان ضعيف الهضم أحدث به الجماع قراقر ومن الناس من هو مبتلى بمزاج ردي فان جامع الجماع كرب وثقل بدنه ورأسه وضجر وكثرا حتلامه وان هو تماطاه ضعفت معدته ويبست وأولى الناس باجتناب الجماع من يصيبه بعده رعدة أو برد أو ضيق نفس خفي وخفقان وغور عين وذهاب شهوة الطعام ومن صدره عليل أو ضعيف او هو ضعيف المعدة فان ترك الجماع اوفق شي لمن معدته ضعيفة وليجتنبه من النساء اللواتي يسقطن وللجماع اشكال ردية مثل ان تعلو المرأة الرجل فذلك شكل ردي للجماع يخاف منه الادرة والانتفاخ وقروح الاحليل والمثانة بعنف انزراق المني ويوشك أن يسيل شيء في الاحليل من جهة المرأة واعلم أن حبس المني والمدافعة له ضار جدا وربما ادى الى تعييب احدى البيضتين ويجب أن لا يجامع والحاجة الثقلية أو البولية متحركة ولا مع رياضة او حركة او عقيب انفعال نفساني قوي واتيان الغلمان قبيح عند العقل ومحرم في الشريعة وهو من جهة أضر ومن جهة أقل ضررا أما من جهة ان الطبيعة تحتاج فيه الى حركة أكثر ليخرج المني فهو أضر واما من جهة ان المني لا يندفق معه دفقا كثيرا كما يكون في النساء فانه أقل ضررا ويليه في حكمه المباشرة دون الفرج

•(فصل في أوقات الجماع)• يجب ان لا يجامع على الامتلاء فانه يمنع الهضم ويوقع في
الامراض التي توجبها الحركة على الامتلاء ايقاعا أسرع وأصعب وان اتفق لاحد فينبغي أن
يتحرك بعده قليلا الى ان يستقر الطعام في المعدة ولا يطفو ثم ينام ما أمكنه وان لا يجامع على الخواء
أيضا فان هذا أضر وأحمل على الطبيعة وأقتل للحار الغريزي وأجلب للذوبان والدق بل يجب
أن يكون عند انحدار الطعام عن المعدة واستكمال الهضم الاول والثاني وتوسط الحال في
الهضم الثالث وهذا يختلف في الناس ولا يلتفت الى من يقول يجب أن يكون ذلك بعد كمال
الهضم من كل وجه فان ذلك الوقت وقت الخواء عندما يكون البدن يبتدئ في الامتياز وفي
الاعضاء كلها بقية من الغذاء في طريق الهضم فمن الناس من يكون وقت مثل هذه الحالة له في
أوائل الليل فيكون ذلك أوفق أوقات جماعه من القبيل المذكور ومن جهة أخرى وهي أن
النوم الطويل يعقبه وتثوب معه القوة ويتقرر الماء في الرحم لنوم المرأة ويجب أن لا يجامع
الا على شبق صحيح لم يهيجه نظر أو تأمل أو حكة أو حرقة بل انما هاجه كثرة مني وامتلاء فان
جميع ذلك يعين على صحة القوة ويجب أن يجتنب الجماع بعد التخم وبعد الاستفراغات القوية
من القيء والاسهال والهيضة والدرب الكائن دفعة والحركات البدنية والنفسانية وعند
حركة البول والغائط والفصد واما الدرب القديم فربما جففه بتجفيفه وجذبه للمادة الى
غير جهة الامعاء ويجب أن يجتنب في الزمان والبلاد الحارين ويجتنبه الرجل وقد سخن بدنه
أو برد على انه بعد السخونة أسلم منه بعد البرودة وكذلك هو بعد الرطوبة خير منه بعد اليبوسة
وأجود أوقاته للمعتدلين الوقت الذي قد جرب أنه اذا استعمله فيه بعد مدة هجر الجماع فيها
يجد خفا وصحة نفس وذكاء حواس

•(في المني المولد وغير المولد)• ان مني السكران والشيخ والصبي والكثير الجماع لا يولد ومني
مؤوف الاعضاء قلما يولد سليما قال واذا طال القضيب جدا طالت مسافة حركة المني فوافى
الرحم وقد انكسرت حرارته الغريزية فلم يولد في أكثر الامر

•(في علامة من جامع)• يكون بوله ذا خطوط وشعب مختلطة بعضها ببعض

•(فصل في نقصان الباه)• اما أن يكون السبب في القضيب نفسه أو في أعضاء المني أو في
الاعضاء الرئيسة وما يليها أو في العضو المتوسط بين الرئيسة وأعضاء الجماع أو بسبب أعضاء
مجاورة مخصوصة أو بسبب قلة النفخ في أسافل البدن أو قلته في البدن كله فاما الكائن بسبب
القضيب نفسه فسوء مزاج فيه واسترخاء مفرط واما الكائن بسبب الانثيين وأوعية المني فاما
سوء مزاج مفرد مفرط أو مع يبس وهو أردأ أو يكون المستولي اليبس وحده وقد يكون
لقلة حركة المني ونقدانه للذع المهيج حتى ان قوما ربما كان فيهم مني كثير واذا جامعوا
لم ينزلوا لجموده ويحتاجون مع ذلك الامتلاء الى ادلالات أوعية المني تسخن فيهم ليلا فيسخن المني
ويرق واما الكائن بسبب الاعضاء الرئيسة فاما من جهة القلب فتنقطع مادة الروح والريح
الناشرة واما من جهة الكبد فتنقطع مادة المني وأما من جهة الدماغ فتنقطع مادة القوة
الحساسة أو من جهة الكلية وبردها وهزالها وأمراضها المعلومة أو من جهة المعدة لسوء
الهضم وكل ذلك اما بسبب ضعف المبدا واما بسبب انسداد المجاري بينه وبين أعضاء الجماع

وكثيرا ما يكون الضعف الكائن بسبب الدماغ تابعا لسقطة أو ضربة وأما السبب الذي بحسب الاسافل فاما أن تكون باردة واما حارة جدا أو يابسة المزاج فيعدم فيها النفخ والنفخ ثم المعين حتى ان من يكثر النفخ في باطنه من غير افراط مؤلم فانه ينعظ وأصحاب السودا كثير والانعاظ لكثرة نفخهم واما السبب في المجاورات فمثل ما يعرض لمن قطعت منه بواسير أو أصابه مقعدته ألم فاضر ذلك بالعصب المشترك بين المقعدة وعضلها وبين القضيب ومما يوهن الجماع ويعوقه أمور وهمية مثل بغض المجامع أو احتشامه أو سبوق استشعار الى القلب بضعفه عن الجماع وعجزه وخصوصا اذا اتفق ذلك وقتا ما اتفاقا فكلما أوقعت المعاودة تمثل ذلك في الوهم وقد يكون السبب في ذلك ترك الجماع ونسيان النفس له وانقباض الاعضاء عنه وقلة اختلاف الدم الطبيعة بتوليد المني كما لا يحتفل بتوليد اللبن في الفاطمة واعلم ان الانعاظ سببه ريح تنبعث عن مني أو غيره مني والبرد والحر جميعا مضادان للريح فان البرد يمنع تولدها والحر يحلل مادتها وليس تولدها كالرطوبة المعتدلة والحرارة التي تكون بقدرها ومما يعين في ذلك ركوب الخيل على القصد ولمن اعتاده ولمن كليته وما يليها رطبة أو مع ذلك باردة واما من كان يابس مزاج الكلية حاره ولم يستعمله أيضا باعتدال فهو له ضار ويورث العقم

(فصل في العلامات) اما الكائن لاسترخاء القضيب أو برد مزاج عصب فيعرف من أن لا يكون انتشار ولا يتقلص في الماء البارد وربما كان مني غزير سهل الخروج وربما كان نزال بلا انتشار وربما كان معه نحافة البدن وضعفه ولا يكون في الشهوة نقصان واما الكائن بسبب الخصية وأعضاء المني فان كان لبردها دل عليه عسر خروج المني لا عن قلة وبرد اللمس وان كان ليبسها وقلة المني فان المني يكون قليلا لا عسر الخروج ويكون أكثره مع نحافة البدن وقلة اللحم والدم ويكون الترطيب علاجه أعني من الاستحمامات والاغذية واما الكائن بسبب الاعضاء المتقدمة على أعضاء الجماع فان كان من الكبد والكلية قلت الشهوة بل لم يكن الهضم والشهوة وتولد الدم على ما ينبغي وان كان من القلب قل الانتشار وربما كان انزال بلا انتشار وكان النبض ضعيفا لينا وحرارة البدن ناقصة وان كان من الدماغ قل حس حركة المني ولم تكن الدغدغة المتقاضية للجماع مما يهيج وتدل عليه أحوال الحواس والعين خاصة وخصوصا اذا كان بعد ضربة أو سقطة تصيب الدماغ ولكل واحد من الكبد والقلب والدماغ في ضعفه علامة قد سلفت وللكلية في أمراضها علامات فلتعرف من هناك واما الكائن لقلة النفخ في الاسافل فان يرى قوى الاعضاء سليمة ولا يرى الضعف في الانتشار فقط مع قوة القلب والكلية والشهوة والمني واذا استعمل المنفخات انتفع بها واما الكائن بسبب قلة حركة المني وقلة الدغدغة فعلامته أن يخرج عند الجماع مني كثير بارد وأكثر ذلك يتبع المزاج البارد وقد يتفق أن يكون المني كثيرا ولكنا نتكل جدا على ما قلناه والسمان أعجز عن الباه من المهازيل ومن أراد كثرة الجماع حق عليه أن يقلل التعريق والاستحمام المعرق ويترك القصد ما أمكن ويستعمل تمريخ القدمين بالادهان الحارة فان ذلك يقوي الكلية وأوعية المني

(فصل في المعالجات) اذا عرفت أن السبب في الاعضاء الرئيسة فالواجب أن تقصدها
في العلاج فان كان السبب بردها وهو الاكثر فلا شئ كالمثروديطوس فانه أقوى دواء لذلك
بل وفي كل عجز عن الباه سببه البرد في أي عضو كان ولضعف الكبد مثل ديدكركما
وأمروسيا ومحبرنيا وان كان سوء هضم في المعدة قويت المعدة وان كان السبب في الكلية
عولجت الكلية أولا بالعلاج الذي لها وأكثره بالاحتقان فان احتقانات الظهر والكلية نافع
في الانعاظ فاذا فعل ذلك عولج بباقي العلاج والاراييج الطيبة والسعوطات المرطبة نافعة
للدماغ والقلب وللقلب أيضا دواء المسك والترياق والمثروديطوس وان كان السبب قلة النفخ
في الاسافل فان كان سببه شدة البرد استعمل الدلك اللطيف والمروخات التي سنذكرها
واستعمل الدارصيني الكبير واستعمل الحبوب في الاغذية مثل الباقلا واللوبيا والحمص
والبصل بالملح الواقع فيه شئ من الحلتيت وان كان سبب قلة النفخ حرا استعمل التبريد
والتعديل بالابزنات والمروخات والاطلية والاغذية وليتناول ما فيه برد ونفخ مثل الكمثرى
والتوت الشامي والباقلا والماست واللبن وان كان السبب ضعف البدن فقو البدن بالاغذية
المقوية مثل الاسفيذباجات والمطجنات والاشربة والكبابات والهرائس والبيض النيمبرشت
والسلجم واللبن والسمن والخبز السميذ والحبوب مثل لب اللوز والجوز والنارجيل
والفستق والحبة الخضراء وما أشبه ذلك متبلة مبزرة ومخلوطة بالعسل والنعناع
والكراث والحلبة والهندقوقى والبادروج وكذلك يقوى البدن بالاستحمامات الواجبة
والمروخات المقوية مثل دهن السوسن ودهن البان وان احتيج الى فضل تسخين جعل فيه
المسك والجندبيدستر وغير ذلك فان كان السبب برد أعضاء المني عولج بالادوية المسخنة التي
نذكرها وبالمسوحات المسخنة وان كان مع ذلك يبس أعينت بالمرطبات الحارة مأكولا وان كان
السبب حر أعضاء المني بافراط نفع كل مبرد مرطب باعتدال مثل ماست البقر ولبن طبخت
فيه البقلة الحمقاء وان كان فيه يبس فيترطيب معتدل بالحمامات وصفرة البيض واللبن
الحليب مطبوخا وقد يجعل فيه خساء ترنجبينا والاغذية الاسفيذباجية والترطيب
بالادهان الباردة حتى دهن الخس والقرع وان كان السبب اليبس رطب البدن بالاغذية
والادهان والالبان والحمامات والشراب الرقيق والاحساء اللينة من الحبوب وبالفرح
والدعة وان كان السبب برد أعصاب القضيب واسترخاءها عولج بالعلاج الذي للاسترخاء
والبرد مثل ما قيل في باب المثانة ويجب أن يجتنب الجماع بعد الاستفراغات والتعب وبط
الدراج والحركات النفسانية فان ذلك يضعف وكذلك الجماع الكثير المتواتر فان عرض له
ذلك أمسك مليا فان كثرة الجماع قد يقطع الباه وان يجتنب التخم فان عرضت له خفف الغذاء
وأجاد الهضم وقوى المعدة ويجب أن يقلل شرب الماء فان كثرة شربه أضر شئ ويجتنب كل
محلل للرياح مجفف بحره كالسذاب والمرزنجوش والحرمل والفوفل والمرماحوز والكمون
وبزر الفنجنكشت وكل مجفف مع تبريد مثل العدس والخرنوب والجاورس والحوامض
والقوابض لتجفيفها وكل مبرد شديد التبريد مثل المخدرات ومثل الكافور وبزرقطونا
والنيلوفر والورد على ان بزر الخشخاش وان كان فيه قليل تخدير فان دسومته وتهييجه للريح

يتلاف ذلك ويزيد عليه ويجب أن يجتنب جماع الحائض وجماع العجوز والمريضة وجماع التي لم تبلغ مبلغ النساء وجماع التي لم تجامع منذ حين وجماع البكر فان جميع ذلك يضعف قوى أعضاء المني والجماع بخاصية ويجب أن يتلى عليه أخبار المجامعين والكتب المصنفة في أحوال الجماع وأشكاله ويذكر فيها مع ترك الجماع أصلا الى أن يقوى ويقرب من هؤلاء العاجزون عن الجماع للترك وضبط النفس وهؤلاء يجب أن يدرجوا اليه ويستعملوا المروخات والدلوكات التي نذكر وليذكر بين أيديهم من أسباب الجماع وأحاديثه وما يتصل به وينظروا الى تسافد الحيوانات فهذا واما التدبير المخصوص باسم الباه فاكثره متوجه نحو التسخين والترطيب والتفتيح وتسخين الظهر والكلية بما يفعل ذلك من الكمادات والمروخات مثل دهن البان ودهن حب القطن مسخنة واما المتناولات المخصوصة باسم أنها باهية فهي الادوية النافعة من برد العصب مسحا وشربا والادوية التي هي تنفع في الهضم الثاني والثالث وتسخين وتنفخها لرطوبة غريبة بها تنفخ والادوية التي تفعل بالخاصية والاغذية التي يتولد منها دم حار رطب غزير وفيها مع ذلك نفخ ولزوجة ومتانة مثل الحمص واللوبيا وأغذية نذكرها وأحسن استعمالها أن يكون عقيب حمام رطب وتمريخ بدهن الزنبق والسوسن والنرجس أو نحوها ويحسي البيض النيمرشت قبل الطعام مذرورا عليه الملح الاسقنقور أو نحوه فاذا طعم الاطعمة الباهية شرب بعد ذلك شرابا ريحانيا قليلا ثم أوى الى فراشه وغسل رجليه بماء حار واستعمل المروخات والمسوحات المنعظة وتحن نذكر الآن هذه الادوية والاغذية ونشير أيضا الى مواضعها في الموافقة لاقسام ضعف الباه واعلم ان الاعتماد أكثره على الاغذية ومنها يتوقع غزارة المادة وانتعاش القوة ويجب أن يراعي صاحب الرغبة في الباه اذا استكثر من الادوية الباهية بدنه فان رأى حمى والتهابا وامتلاء فصد وعدل الطبيعة ثم عاود ولا يجب أن يبالغ في التسخين فيؤدي الى التجفيف واذا استعملت الادوية والاغذية الباهية فليتبعها بقدح من شراب ريحاني

● (فصل في الادوية المفردة الباهية) ● أما البزور فمثل بزر السلجم والكرنب والانجرة والترمس والجرجير والجزر والقوتنج البستاني وهو النعنع وبزر الهليون وبزر الفجل وبزر الرطبة وبزر مطبخ وبزر الكرفس وفطراساليون وقردمانا والقاقلة ودارفلفل وحيل بوا والسمسم وبزر الكتان وحب الرشاد وحب البان ودهنه وحب القلقل وحب الزلم والحلبة وخصوصا المطبوخة بعسل ثم يجفف واما الحبوب فمثل الحمص والباقلا واللوبيا وما يشبهها واما القشور والحشائش فمثل القرفة والدارصيني والبسباسة والسك والطاليسفر واما اللبوب فمثل لب الصنوبر وألسنة العصافير والحبة الخضراء وحب القلقل والفستق والبندق واما الصموغ فمثل الكثيراء والحلتيت فانه حار منفخ جدا فاذا شرب المبرود مثقالا من الحلتيت بالشراب عظم نفعه واما الاصول والخشب فمثل أصل اللوف والبهمنين والزرنباد واقسط الحلو وخصي الثعلب فانه قوي في الانعاظ والهليون وأصل الدرشف والبصل وخصوصا المشوي والاشقيل المشوي والشقاقل والزنجبيل وخصوصا المربين والخولنجان والعاقرقرحا وأصل المسك وهو واساورون وبوزيدان والمغاث والسورنجان

والاغذية البزرية خاصة فانها تهيج الباه كحرارة الشراب في جميع البدن والسمن ايضا شربا
ومسحا واما الحيوانات فالضب والورل والاسقنقور وخصوصا اصل ذنبه وسرته وكلاه وملحه
يؤخذ الورل في ايام الربيع ويذبح وتنقى احشاؤه ويحشى ملحا ويعلق في الظل حتى يجف
فاذا فعلت ذلك فخذ ملحه وادم بجسده ويكفيك من ملحه شيء يسير اقل من ملح السقنقور والجاري
والمرماهيج والكوسج من بنات الماء والسمك الطري والبان الابل يشرب عشرين يوما كل يوم
مقدار ما ينهضم ولا يثقل والسمك الصغار الهازلي والتمرية مجففة والشربة سبعة دراهم
وبيض السمك وبيض الدجاج وخصوصا بيض الحجل وبيض الحمام وبيض العصافير
وجميع الادمغة وخصوصا من الفراخ والعصافير والبط والفراريج والجلالات مع الملح ومما
يجري مجرى الخواص يؤخذ ذكر الثور فيجفف ثم يسحق ويذر منه شيء يسير على بيض
نيمبرشت ويحسى وايضا شيء عجيب من الحيوانات انفحة الفصيل مجففة ويؤخذ منه ما قبل
الحاجة باثنتي عشرة ساعة قدر حمصة تداف في ثلث رطل ماء ويشرب فان آذى اغتسل بالماء
البارد وايضا العسل المطبوخ يتخذ منه ماء العسل بغير افاويه ويشرب بالادمان وان كان
فيه قليل زعفران جاز واما المياه فالماء الحديدي والماء الحدادي والشراب الحديث واما
العتيق فيلطف البخار ويحلله ويضره واما الفواكه فالعنب الجيد للباه وخاصة الحديث منه
فانه يملأ الدم رطوبة وريحا مع حرارة ومتانة غذاء واما البقول وما يشبهها فالحمص
وخصوصا ماؤه بالعسل المطبوخ حتى يقوم له وقتا وايضا الجرجير وخصوصا اذا شرب كل
غداة من عصارته مع رطل من نبيذ صاب ثم يغتذى عليه عجيب فانه حاضر النفع واما الادوية
المركبة المشهورة فراسها المثروديطوس وايضا دواء المسك لما كان من ضعف القلب
وايضا ثلاثة مثاقيل من جوارشن البزور باوقية من ماء الجرجير الرطب ومنها دواء السقنقور
المعروف وايضا بزر الجرجير الرطب ثلاثة دراهم بسمن البقر ودواء الحلك ودواء التودريين
ودواء المهدي وايضا ملح السقنقور وبزر الجزر المنخول على صفرة البيض وايضا خصى الديك
مجففة مع مثلها ملح السقنقور والشربة كل يوم درهمان وايضا بزر الجرجير وبزر الفجل
وبزر البطيخ من كل واحد جزء ويشرب بلبن حليب وايضا يؤخذ حب الصنوبر وبزر
الكرفس الجبلي ومرارة ذكر الايل وعلك الانباط بالسوية يخلط بعسل ويؤخذ منه مثقال
وايضا يؤخذ شقاقل وبزر الجرجير والتودريجان والزنجبيل والدارفلفل من كل واحد درهمان
السان العصافير وادمغة العصافير والكندر من كل واحد درهم يلت بدهن النارجيل ويعجن
بعسل وفانيذ ويستعمل ومن افرط به البرد ينتفع جدا بسق معجون الحرف بعاقرقرحا وايضا
جاوشير ثلاثة دراهم يداف في اوقية ماء طبخ فيه المرزنجوش ويشرب بذلك في ثلاثة ايام وايضا
زنجبيل ثلاثة اجزاء دارفلفل جزء يعجن بعسل ويعطى منه مثقال بماء حار وايضا بزر هليون
وشقاقل وزنجبيل خمسة دراهم تودريج ابيض واحمر وبهمن ابيض واحمر ثلاثة ثلاثة بزر رطبة
وبزر بقل وبزر جرجير وبزر انجرة درهمان درهمان اشقيل مشوي وسرة السقنقور ثلاثة ثلاثة
السنة العصافير درهمان سكر اربعون درهما الشربة اربعة دراهم بطلاء ثلاثة ايام ويكون

طعامه باهيا وأيضا دواء مما التأقوى جدا يؤخذ من الحلتيت ومن بزر الجرجير ومن القاقلة ومن بزر الجزر ومن لسان العصافير ومن القردمانا من كل واحد جزء وبوزيدان ثلاثة أجزاء ومن المسك سدس جزء يات بدهن حب الصنوبر الصغار ويعجن بعسل (صفة دواء آخر شديد القوة) يؤخذ من عسل البلاذر وعسل البصل ومن البقر أجزاء سواء ويغلى غلية ثم يشرب منه ما يحتمله الشارب فى نبيذ فانه عجيب ومن الادوية الجيدة التى ليست بشديدة الحرارة المفرطة أن يؤخذ التمر والحلبة ويطبخان حتى ينضجا ثم يؤخذ التمر ويخرج عنه نواه ثم يجفف ويدق ويعجن بعسل والشربة منه مثل جلوزة ويشرب عليه النبيذ وأيضا ينقع نصف رطل من الحبة الخضراء ورطل تمر مدقوقين فى رطلين من لبن الضأن ثم يؤكل المنقع ويشرب عليه اللبن فى يومين ومن الادوية الجيدة معجون اللبوب * (ونسخته) * يؤخذ لوز وبندق مقشر وفستق ونارجيل مقشر محكوك ولوز الصنوبر وحب القاقلة وحب الزلم والحبة الخضراء أجزاء سواء نارمشك ودار فلفل وزنجبيل من كل واحد عشرة أجزاء أو أكثر قليلا يدق الجميع ويعجن بفانيذ سجزى والشربة كالبيضة كل يوم

* (المسوحات والقطورات للشرج والعانة والانثيين والقضيب) * عاقرقرحا نصف درهم يحل بالزنبق الطيب وربما خلط به الاوفربيون والمسك ويدهن به القضيب والعجان وما يليهما أو عاقرقرحا ونصفه مسك يداف مثقال منهما جميعا فى أوقية دهن الزنبق وأيضا الخردل بالدهن الرازقى وكذلك بزر الانجرة بدهن الرازقى وأيضا الحلتيت بدهن الزنبق مسوح قوى وأيضا بزر المازريون بدهن حار وأيضا البورق بالعسل المصفى ومرارة الثور وبالعسل المصفى وأيضا دواء جيد مجرب يؤخذ من بصل النرجس شئ يسير مع دهن الزنبق ويدلك به أو حب النيل أو عاقرقرحا سواء مع دهن حار أو صوبرنج مع دهن حار وأيضا الحلتيت بعسل وأيضا السعد تمسح به أو يؤخذ قنطريون وزفت وقيروطى من دهن السوسن ودهن خيرى ومصطكى وشمع وسعد يطلى به الذكر ونواحيه وجميع الادهان المذكورة فى باب الحقن عجيبة النفع اذا استعملت مروخات وخصوصا دهن حب القطن ودهن السعد خاصة وشحم الاسد شديد القوة فى ذلك

* (مسوح لروفس قوى جدا) * يؤخذ مر وكبريت لم يطفأ وحب القرطم من كل واحد درهمين عاقرقرحا أبولوسان فلفل اسود ثلاثون حبة كرمدانه عشرون حبة يدق مع درهمين بصل العنصل دقا ناعما وان دق كل على حدته كان أجود ثم يخلط بقيروطى ويسحق حتى يصير فى ثخن العسل ويمسح به القطن والعجان والحلتيت فى القضيب منعظ مهيج فان خيف حرارته الشديدة فديف فى دهن بنفسج

* (فصل فى الحمولات) * محمول من شحم البط وحب القطن وعاقرقرحا بدهن النارجيل وقيل انه ان احتمل شيافة من شحم الحمار فهو عجيب وأيضا محمول من مروخ الزفت الذى ذكروا ما الحقن فانها تتخذ من مرق الرؤس والفراخ مع صفرة البيض وخصى كباش الضأن جيدة اذا وقعت فى الحقن ولها منفعة فى تقوية الدماغ والبدن وادهانها الالية ودهن الجوز والشيرج وسمن البقر ودهن الفستق والبندق ودهن النارجيل ودهن الحلب ودهن

حب القطن عجيب جدا والعصر ودين دهن السمك ودهن الخشخاش ودهن حب القرع ودهن حب البطيخ ونحو ذلك *(حقنة للناجيدة)* يؤخذ من الرؤس والفراخ المطبوخة بالمقاث والبوزيدان والشقاقل في التنور بالنار القوية الطبخ جدا جزء ويلقى عليها من اللبن نصف جزء ومن السمن نصف سدس جزء ومن دهن الحب ودهن النارجيل من كل واحد ثلث سبع جزء ومن شحم كلى السقنقور والضب ما يحضر ويكون كالابازير فيه ويحقن به *(حقنة أخرى)* يؤخذ حسك طرى خمس حزم حلبة كف بزر اللفت كف وبزر الجرجير والجزر وبزر الهليون ونخاع التيس وخصيته مرضوضة ودماغه يصب عليه رطلان ماء ورطلان لبن حليب ويطبخ حتى يغلظ ويحقن بأربع أواق منه وبأوقية دهن البطم ويكرر ثلاثة أيام على الريق بعد التبرز *(حقنة أخرى)* يؤخذ ألية فتشرح وتجعل في تشاريحها نصف درهم جندبيدستر مدقوق تقسم فيها بالقسط وتجعل الالية تحت شئ ثقيل أياما ثلاثة ثم تقطع وتذوب مع ما فيها من الجندبادستر ويؤخذ ودكها فيحفظ ويؤخذ من ذلك الودك اسكرجة ومن سمن البقر نصف أوقية ومن ماء الكراث نصف سكرجة ومن طبيخ الحلبة نصف اسكرجة ويحقن به عصرا وهو حقن الى ثلاث ساعات من الليل ثم يجدد عند النوم وينام عليه يفعل ذلك ثلاثة أيام *(حقنة قوية)* يؤخذ رأس ضأن وثلاثة أو أربعة من خصاء وقطعة الية وحمص يطبخ في تنور ويؤخذ ماؤه ودهنه بعد طبخ شديد ويجعل عليه دهن الجوز ودهن الحبة الخضراء أو شئ من شحم السقنقور ويحقن به *(حقن أخرى)* مكتوبة في القراباذين

(فصل في الاغذية الصرفة) أغذيته ما يتخذ من لحم الجدى السمين الذكر ولحم الضأن والحمص والبصل من غير قلى للحم فان القلى يمنع تقوية اللحم وكثرة غذائه والمفممات ولو عفنة بالمرى جيدة وكذلك الدجاج والفراخ السمينة وخصوصا الاسفيذباجات والبيض النيمبرشت خصوصا المتبزر بالدارصينى والفلفل والخولنجان وملح السقنقور وبيض السمك ولحم السمك الحار وان كان هناك برد تبل بالزنجبيل والدارفلفل والقرنفل والدارصينى ونحو ذلك يقويها والاسفيذباجة والكرنبية وخصوصا الجزرية بعد طبخ جيد للحمه ومايقع فيه أدمغة العصافير والحمام والسمن واللبن وكذلك الهرائس والجوذابات والكبوليات والارز باللبن واللحم بلبن الضأن ويقع في بقوله الهليون والجرجير والكراث والحرشف والنعناع خاصة فانه يقوى أوعية المنى جدا فيشتد اشتمالها على المنى فتشتد الشهوة والحندقوق والحلبة ومن الجوذابات الجيدة ما كان بزعفران والسميذ واللبن وماء النارجيل وقالوا من أدمن أكل العصافير وشرب عليها اللبن كان المنى لم يزل منتشرا كثير المنى أو يقلى البصل بالسمن حتى يحمر ويتمرأ ويفقص عليه البيض وأما الخمر ونقله مثل الماست واللبن والسمك المشوى الحار والبطيخ والخيار والقثاء والقرع والفواكه الرطبة والبقول الرطبة كلها حتى الخس وحتى بزر البقلة الحمقاء يزيد في المنى لهم وبياض البيض كثير النفع لهم مكثر للمنى ودماغ الحيوانات ومخاخها والسرطانات النهرية

(فصل في الاغذية التى فيها شبه بالادوية) من ذلك أن يؤخذ من اللبن رطل ويطرح عليه من الترنجبين وزن أربعين درهما للمعتدلين ويطبخ حتى يخثر ويشرب منه قدر قدح كل يوم

وهو معتدل للمحرورين وأما للمبرودين فيجب أن يسحق لهم عشرة دراهم دارصيني سحقا جيدا شديدا ويخلط برطل لبن ويخضخض ويشرب منه قدح على الريق أو على طعام مكان الماء ولا يشرب عليه ماء وخصوصا إذا كان غذاؤه طباهجات وشحم الحنظل ينقع من كان به بردو يبس جميعا ومن ذلك أن يؤخذ نصف من البقرمل كوز ومن لبن البقرمل كوز ومن دهن الفستق ملء كوز يطبخ الجميع حتى يبقى الثلث والشربة منه بالغداة ملعقتان بشيء من شراب وأيضا الفانيذ رطل عصير البصل رطل اللبن الحليب رطل يطبخ الجميع حتى يغلظ ويخثر ويؤخذ منه كل بكرة قدر أوقية وأيضا يؤخذ الحمص الأسود الكبار وينقع في ماء الجرجير حتى يربو قليلا ثم يجفف في الظل ثم يسحق مع فانيذ ويعجن والشربة منه قدر جوزة بالغداة وقدر بندقة عند النوم ويشرب عليه قدح وإن أنقع في ماء الحلبة وربي فيه في الشمس في وقاية ولا يزال يسقاه كلما جف ثم يطحن ويحتفظ به ويتخذ منه أحساء باللبن الحليب والفانيذ وأيضا يؤخذ ثلاثة أرطال لبن حليب ويلقى فيه نصف رطل ترنجبين ونصف رطل من الحبة الخضراء مدقوقة ويغلى ثم يمرس ناعما ويصفى ويؤخذ منه نصف رطل ويلقى عليه نصف درهم خولنجان ويشرب منه بمقدار الاستمراء أياما فإنه عجيب وأيضا يؤخذ ماء البصل ومثله عسل ويطبخ حتى يبقى العسل والشربة منه ملعقة أو ملعقتان عند النوم بماء حار وأيضا يؤخذ الدقيق ويخلط بالماء العذب كالحسو ثم يعصر عنه عصرا ويطبخ بلبن حليب ونصف اللبن ماء النارجيل ويدسم بشحم البط ويتخذ منه كالهريسة وأيضا صفرة بيض يتخذ منها نيمبرشت ويذر عليها الحلتيت وملح السقنقور وهو قوي وخصوصا عقيب الاستحمام ويدلك بدهن السوسن والياسمين وأيضا يؤخذ صفرة بيض ويضرب بعضها ببعض وإن كان مع بياضها جاز ثم يجعل على أمثال ربعها عصارة البصل المدقوق ويجعل نيمبرشت ويحسى بشيء من الأملاح والأبازير المذكورة وأيضا يؤخذ الجزر ويدق واللحم ويدق أو يطبخ مع الباقلا والحمص والعسل بلحم جيد رخص ويبزر بالأبازير الحارة وأيضا يؤخذ الباقلا والحمص واللوبيا وينقع في الماء الحار ثم يقطع لحم الضأن كما تتخذ الطباهج ويجعل منها أشياف ومن البصل والجوب شياف ويذر على كل شياف منها ملح السقنقور وقليل حلتيت ودارصيني وقرنفل كثير ثم ينثر عليها أدمغة العصافير والحمام شياف ويعمل كذلك ويكون الشياف الأغلظ شياف اللحم الجزع ثم يصب عليها الماء ماء الجزر وحده أو شيء من الماء يتخذ منه مغماة وأيضا تؤخذ أدمغة ثلاثين عصفورة ويترك في أسكرجة من زجاج ليبطل مائيتها ويصير بحيث تنعجن ويلقى عليها مثلها شحم كلى الماعز ساعة تذبح وتبزر بالفلفل والقرنفل والزنجبيل وتبندق ويؤكل منها واحدة بعد أخرى في حال ما يريد أن يجامع * (عجة جيدة لنا مجربة) * يؤخذ من أدمغة العصافير والحمام خمسون عددا ومن صفرة بيض العصافير عشرون ومن صفرة بيض الدجاج اثنا عشر ومن ماء لحم الضأن المدقوق المطبوخ جدا المعصور قصعة ومن ماء البصل المعصور ثلاث أواق ومن ماء الجزر خمس أواق ومن الملح والتوابل الحارة قدر الحاجة ومن السمن وزن خمسين درهما يتخذ منه عجة فتؤكل ويشرب عليها عند انهضامها شراب قوي ريحاني إلى الحلاوة

•(ترتيب مجرب لنا)• يؤخذ من حب القلقل والموز والفندق والبندق من كل واحد خمسة بقشر الجميع ومن النارجيل والجلوز من كل واحد سبعة يدق الجميع كل على انفراده ويعجن عقيده فانيذ معلول بالماء المداف فيه قدر حبة من المسك وقدر نصف دانق من الزعفران والشربة خمسة دراهم في الباكر فانه نافع

•(ترتيب جيد لهم)• يؤخذ من حب الصنوبر المنقى جزآن ومن بزر الجرجير وبزر البطيخ جزء جزء ويقلى بالسمن ويلقى عليه يسير من فلفل ودارفلفل ودارصيني ثم يطرح عليه من العسل مقدار الكفاية ويتخذ حلوا (آخر) يؤخذ من الحمص وينقع في الماء أو في ماء الجرجير أو في ماء الحسك حتى ينتفخ ثم يقلى بسمن البقر قليا خفيفا غير محرق ومن حب الصنوبر الصغار مثله ويلقى عليه عسل بقدر ما يعجن ويخلط بقليل مصطكي ودارصيني ويرفع ويقطع تقطيع الحلوى •(آخر)• يغلظ العسل بالطبخ ويذر عليه حب الصنوبر الكبار وبزر الجزر ودارفلفل وشقاقل ودارصيني وبزر الجرجير ويتخذ منه كالجوارشن فان كره بزر الجرجير والجزر جعل بدلها الحبة الخضراء أو قليل مسك •(الاشربة لهم)• هي الاشربة الحلوة الزبيبية المتخذة من زبيب صادق الحلاوة والتي لها غلظ ما كلها توافقهم •(صفة شراب يوافقهم جدا)• يؤخذ الجرجير والسلجم والتين فيطبخ بماء ويصفى ويؤخذ نقيع الزبيب المطبوخ المصفى ويخلط الجميع على السواء ويزاد حلاوته بالفانيذ ونبيذ حتى يدرك •(شراب آخر لنا)• يؤخذ الحسك والجرجير والجزر والسلجم ويطبخ في الماء طبخا شديدا ويصفى ماؤه ثم يجعل في كل جزء من الماء ربع سدس جزء فانيذ أو سكر أحمر وربع سدس جزء تين يابس ونصف سدس جزء من زبيب طائفي حلو جيد وسدس السبع نارجيل مدقوق ونبيذ حتى يدرك •(آخر لنا)• يؤخذ عصير العنب ويجعل في كل عشرة امنان منه ثلاثة أمناء من هذا الدواء الذي نصفه •(ونصفه)• يؤخذ بزر الجرجير وبزر الجزر وبزر السلجم وبوزيدان وبزر الهليون ولسان العصافير وحب القلقل واللعبة البربرية والبهمنات أجزاء سواء يسحق ويجعل في صرة يصرفيها صرا مسترخيا ويجعل مع العصير في الحب ويحرك كل وقت حتى يدرك •(آخر)• يطبخ الجزر والتين في ماء كثير ويصفى ويطبخ في مائه زبيب منزوع العجم ويصفى ويلقى عليه الفانيذ ويترك حتى يغلي والماء الحديدي والماء المطفأ فيه الحديد مقوي

•(فصل في كثرة الشهوة)• ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن ودمويته وصحة المزاج وشبيبته واقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فلا يجب أن يشتغل بتدبيره وكسره فان كسره ايهان المزاج وانهاك القوة وصحة المزاج لا لشدة ضرورة واعلم أن كثرة تولد المني مقو للبدن والقلب وقلة تولده مع تولده مضعف للذكور فهم فان أصابهم تخلخل البدن وسهولة العرق استعملوا رياضة الاستعداد وإن تضرروا ان أمكنهم بالماء البارد وانما يجب أن يكسر من الشهوة ما كان افرط امتلاء من حرارة أو رطوبة فيعدل بالاستفراغ وما كان سببه اما حدة من المني واما كثرته مع ضعف البدن لقوة أوعية المني وجذبها مادة المني اليها وان كانت بالبدن فاقة كما يتفق أن تخلق بعض الاعضاء أقوى من بعض فيعقبه خفة أو حكة وبثور في أوعية المني وكما يعرض للنساء حكة في فم الرحم فلا تهدأ فيهن شهوة الجماع أو لكثرة

النفخ

النفخ ولذلك قد يقع من القراقراتى لاتؤلم انعاظ شديد ويشتد انعاظ صاحب السوداء من الرجال وتشتد شهوتهم فى البلدان والاهوية والفصول الباردة قلما يجتمع فى ذلك من قوتهم وحال النساء بالضد ومما يثير ذلك من قوتهن الجامدة وأمنيهن الباردة جدا والنوم على الظهر من المنعظات * (العلامات) * علامة صحة البدن وعلامات الامتلاء مماليس يخفى عليك وعلامة حدة المنى أن يخرج سريعا مع حدة وحرقة ويحدث فى البول حرقة ويتبعه ضعف وعلامة الكثرة من المنى وحده ان لايكون فى البدن من أحوال القوة وكثرة الدم شئ يعتد به وربما كان معه ضعف الا ان المنى يكثر والاحتلام يتواتر وما يخرج يكون كثيرا ويضعف البدن وعلامة الحكة ان يكون الجماع يزيد فى الشهوة وربما كانت شهوة كثيرة ولاماء ويتبع الجماع ألم وعلامة النفخة شدة الانعاظ وتقدم تناول المنفخات والمزاج المنفخ كالسوداوى * (العلاجات) * ما كان من الامتلاء الحار فعلاجه الفصد وتخفيف الغذاء وتناول المبردات وما كان عن الامتلاء الرطب فعلاجه ما نورده من المجففات الحارة للمنى مع أدوية باهية لتوصل الادوية الى الاوعية وما كان من حدة المنى فعلاجه تعديل الاخلاط وتبريدها بتناول مثل الخس والبقلة الحمقاء وبزرها والهندبا والقرع والقثاء والفواكه والكزبرة الرطبة والتضميد بمثل النيلوفر والطحلب والقيروطيات المتخذة من الادهان الباردة وبعصارة القصب الرطب والكافور رطلاء وشربا واستعمال صفائح الاسرب على الظهر وشرب الماء البارد والنوم على فرش كتانية وما يشبهها والغذاء من العدس والبقلة الحمقاء ولبن هو قوى الهضم من قريص البطون وما كان من كثرة توليد المنى فعلاجه أيضا تبريد أوعية المنى بما ذكرناه من المبردات وما كان من الحكة والبثورة فعلاجه الفصد والاسهال للمادة الحارة وتعديل المزاج والاطلية المبردة المذكورة وربما احتيج الى المخدرات والطلاء بمثل البنج وورق الشوكران والاستنقاع فى الماء البارد جدا وما كان من المنفخات فعلاجه المبردات ان كانت حرارة شديدة حتى يطفئ حرارته المنفخة والمجففات بقوة والمحللات للرياح ان كان مع برودة شديدة واستفراغ سود ثم ان كانوا سوداويين * (مجففات المنى الباردة) * العدس وماؤه خصوصا المطبوخ بالشهدانج وان كان حارا والنيلوفر والكزبرة وبزر البقلة وعصارة القصب الرطب وماء الدوغ الشديد الحموضة ودقيق البلوط والخل والشهدانج وبزر الخس وربما قطع الباه اذا استكثر منه ومن الادهان فان الزيت مقلل للمنى والتضميد بالطحلب وحشيش الشوكران والبنج وغير ذلك يجعل على الانثيين والمقعدة وكذلك التلطيخ بالاسفيذاج المغسول والمرداسنج والقيموليا والخل * (وأيضا مركب مبرد) * يؤخذ بزر الخس وبزر البنج وبزر خيار وبزر هندبا وبزرقطونا وكزبرة يابسة ونيلوفر مجفف يدق الجميع الا بزرقطونا ويتخذ منه سفوف وعما قد جربه المجربون أن المثنى حاقيا يسقط شهوة الجماع * (مجففات المنى الحارة) * الشونيز المقلو وغير المقلو وبزر الشبت وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت والفودنج والفرسيون والحندقوقا والحزا والمر والابيض والكمون * ومن المركبات الكمونى مجفف جدا للمنى فان كان صاحبه محرورا أسقى بالخل وهو نافع جدا مجرب * (ونسخته) * يؤخذ الصنوبر مقشرا مقلوا وغير مقلو ومقل من كل واحد عشر دراهم جلنار وورد من كل واحد خمسة دراهم

بزر السذاب سبعة دراهم وبزر الفنجنكشت خمسة دراهم يدق وينخل ويستف بقدر ما يراه والغرض في الصنوبر أيضا الساتر للادوية ويقلي ليكسر من قوته على الباه (وأيضا) يؤخذ بزر الشبث ثلاثة دراهم وبزر الخس وبزر البقلة الحمقاء من كل واحد أربعة دراهم يشرب في ماء العدس (وأيضا) يؤخذ بزر السذاب والجندبيدستر وبزر البنج أجزاء سواء الشربة درهم بشراب ممزوج (وأيضا) يؤخذ بزر السذاب درهم انيسون درهم جندبيدستر بنج أبيض من كل واحد درهمين وورد أحمر جلنار من كل واحد ثلاثة دراهم يدق وينخل والشربة درهمان بماء باردا أو شراب ممزوج (وأيضا) يؤخذ أصل السوسن درهمين بزر السذاب ثلاثة دراهم جلنار خمسة دراهم يؤخذ منه درهمان بالسكنجبين (وأيضا) يؤخذ بزر الخس ثلاثة دراهم ونصف بزر السذاب درهمين ونصف يشرب منه وزن درهمين بسكنجبين (وأيضا) يؤخذ بزر السذاب درهم جلنار درهمين بزر الفنجنكشت درهم وهو شربة (وأيضا مركب سار) يؤخذ أصل القصب اليابس والحبق الجبلي من كل واحد درهمان فربيون نصف درهم بزر السذاب والمر والجزر والفنجنكشت والمرزنجوش درهم درهم يجمع الجميع والشربة درهم (وأيضا) يؤخذ أصل النبات المعروف بخصى الكلب وبزر الشهدانج البري من كل واحد ثمانية مثاقيل بزر الفنجنكشت المحمص مثقالان بزر كرنب الماء مثقال والشربة من الجملة مثقال بشراب أسود قابض قد مدحه القدماء

(فصل في كثرة درور المني والمذي والودي) السبب في ذلك اما في المني واما في أوعية المني واما في الكلية واما في العضلة الحافظة له او في المبادي والسبب الذي في المني اما كثرته لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المني فان كثر وغصت به أوعية المني أحوج الى حركة دافعة من الاوعية بنضوامها عليه ويؤدي ذلك الى انفتاح المجرى الذي هو سد دفع الفضل وامارته فيترشح كل رقيق واما لحدته وحرافته فيلذع ويحوج الطبيعة الى دفعه والسبب الذي في أوعية المني اما ضعف الماسكة لسوء مزاج او لشدة قوة الدافعة أو لمرض آلي من تشنج أو قد يضطر الى حركات منكرة فتحرك الدافعة لذلك وتدفع المني كما تدفع المؤذي الآخر كما يعرض القيء عند مؤذ للمعدة غير الطعام وبالجملة فان التشنج نفسه عاصر والعصر زراق واعلم ان تشنج اوعية المني مسيل وتشنج عضل المقعدة حابس لان عضل المقعدة خلقت للحبس وتلك للعصر واما أن يكون الاسترخاء فيها فلا تمسك أو لاتساع يعرض للعجاري وأما السبب في العضل الحافظ فتشنج أيضا او استرخاء وأما السبب في الكلية فانها ربما عرض لشحمها ذوبان من شدة شهوة الجماع او كثرة جماع فيخرج من المجامعين بعد البول منه شيء كثير يعلق بالثوب وهو ردي منهك للبدن وأما السبب في المبادي فمثل ان يكثر الفكر في الجماع والسماع من حديثه او تعرض لمن يشتهي في الطبع جماع مثله فتتحرك أعضاء المني الى فعلها فخوا من التحريك ضعفا فيمذي أو قوة فينزل وقد يعرض للنساء امذاء كثير لاسترخاء فم الرحم وضعف اوعية المني أيضا منهن ولهذه الاسباب المذكورة (العلامات) ما كان السبب فيه كثرة المني لم يتبعه ضعف ونقص مع كثرة الجماع الا أن يكون البدن ضعيفا وأوعية المني قوية فيدل عليه كثرة ما يخرج واستواؤه مع ضعف ينال البدن منه وما كان لرقته دلت عليه رقة المني

بالمشاهدة وما كان لحدته وحرافته أحس به فى الخروج وربما كان معه حرقة بول وكان لونه الى الصفرة وتدل عليه الاسباب المضعفة من الاغذية والحركات وما كان بسبب ضعف فى الآلات وفى قوتها الممسكة فينزل بلا انعاظ وكذلك ان كان هناك استرخاء وما كان من تشنج كان مع انعاظ وكذلك ما كان بسبب شدة القوة الدافعة ثم الاسترخاء والتشنج له علامة

•(العلاج)• يقلل الغذاء ويستفرغ ويستعمل ماقد ذكرناه مما يجفف المنى ويقلله ومما قد ذكرناه مما يعدل حرافته وقد ذكرنا علاج التشنج والاسترخاء ورقته اما تعديل رقته فما فيه قبض وتسخين مخلوطات بالمجففات وقد عرفتها ومن الاغذية المغلظة مثل البط والهريسة وأما التقوية الممسكة فالمقبضات التى قد عرفتها شربا وطلاء وأما تسكين القوة الدافعة فالمبردات والمخدرات يسيرا والنعنع دواء فاضل فى تغليظ المنى وتقوية أعضائه على ضبطه وفى كتب القوم مركبات تحبس الدرور أضاف كثيرا منها ان يزيد فى المنى

•(فصل فى كثرة الاحتلام • أسبابه وعلاجه)• أسبابه اسباب الدرور وحركة المنى وربما كان لايصرك الاضطجاع النوم وخصوصا على القفا وعلى نحو ماقد فرغنا من علته وعلاجه ذلك العلاج ولشد صفائح الاسرب على الظهر تأثير كبير ولكنه ربما أضر بالكلية فيجب أن يراعى هذا أيضا وكذلك افتراش الفرش المبردة والنوم على ورق الخلاف ونحوه

•(فصل فى قلة المنى وخروجه متخبطا)• يكون لاسباب هى ضد أسباب الدرور ويكثر فى اصحاب التعب والرياضة ومعالجته معالجة الباه وعلاج الخروج متخبطا بالرطب

•(فصل فى تدبير من يضره الجماع وتركه)• مثل هذا الانسان يجب أن يقبل على تقوية معدته واجادة هضمه بالمشروبات والاطلية والاضمدة المذكورة فى باب المعدة ليقع به تدارك الضعف الواقع مما يقع من الجماع للضرورة وبالادوية القلبية ويستعمل على أعضاء الباه هذه الادوية المبردة القابضة للمنى مما سنذكره ويشرب المبردات المضادة للمنى ويستعمل فى فراشه وفى مروحاته مايقع له أصحاب فرنافيسوس ويهجرون كل مايولد المنى ويديمون رياضة أعالى البدن بمثل ضرب الطبطاب والصولجان ورفع الحجارة ويجب أن يتدرجوا فى تقليل الجماع واذا جامعوا فى أول ليلة تركوا يوما أو يومين الى وقت النوم من الليلة القابلة أو بعدها وأصلحوا الغذاء فيما بين ذلك ونام واعقيب الجماع ثم تدرجوا فى تركه عدد ايام أكثر بالتشاغل باللهو ومن أغذيتهم التى تتدارك ضعفهم الخبز الجيد النقى مغموسا فى شراب صالح •(تدبير من استكثر من الجماع فاضر به واضعفه أو من أضر ببصره وحواسه ورأسه او بعصبه فحدثت به رعشة)• يجب ان يشتغل بتسخينه وترطيبه بالاغذية الجيدة التى يغذ وقليلها كثيرا والحمامات والعطر والتنويم والتوديع والتفريج بالملاهى المطربة ولبن الضأن والبقر شديد النفع والمعونة على تقويته ونعشه اذا تناول منه على الريق ويقدر ما يستمر يه وينام عليه ويجب أن يستعمل رياضة الاستعداد واذا استعمل المثروديطوس أودواء المسك مع الافراط فى الترطيب انتعش فان ظهر ضعف البصر فيبسه الدماغ فيجب أن يدام تدهين رأسه بمثل دهن البنفسج والتسعط به أو تقطيره فى الاذن ويستعمل دخول الماء العذب وقع بصره فيه واما ان حصلت الرعشة نفسه فان كانت المادة كثيرة رطبة أسهل بمثل شحم الحنظل

أوقيتان الجاوشير والقنطوريون وبعد ذلك يعالج العصب بمروخات قوية فيها مسك وعنبر وبان ويدهن بدهن القسط والناردين والسوسن ودهن السعد والحلب ودهن الابهل وكل دهن حار فيه قبض وان لم تكن مادة عولج بمروخات الرعشة ومن عرضت له بعد رعشة سقى الجاوشير فى ماء المرزنجوش الجاوشير بقدار ماحقل وماء المرزنجوش أوقية

(فصل فى كثرة الانعاظ لا بسبب الشهوة وفى فرياقيسموس) السبب القريب لكثرة توتر القضيب هو كثرة الريح الغليظة فى ناحية أعضاء الجماع فاما أن تكون كثرة هذا بسبب ريح نافخة فى نفس العصبة المجوفة أو واردة عليها من الشرايين وأوعية المنى أو الامرين جميعا ومادة هذه الريح رطوبة كثيرة وفاعلها حرارة قليلة وهذه المادة اما راسخة ثابتة فى أوعية المنى وحيث تتولد فيها أو غير راسخة وكيف كان فان ثبات هذه الريح وقوتها اما لبردها واما لغلظها وقد يعين السبب المادى والفاعلى الاسباب الآلية مثل أن يكون فى جلدة القضيب وما يليه تكاثف يمنع التحلل او تتسع أفواه العروق المتجهة اليه كما يعرض لمن شد حقوه كثيرا وان هجر الجماع مدة فتحرك فيه المنى والريح بقوة فربما أدى الى فرياقيسموس وقد يعين جميع ذلك الاسباب المتقدمة اما من الاغذية الحارة الحريفة او النافخة مثل الحمص والعنب وصح البيض والتى تجمع الامرين كالجرجير والتى لها خاصية تولد المنى كالشراب الحديث واما من الحالات والاشكال مثل كثرة النوم على القفا فيذوب المنى ريحا أو شد الحقوين بالمناطق والعمائم فتتسع أفواه العروق فاما فرياقيسموس فهو ان يقوى شئ من هذه الاسباب فيشتد الانعاظ ويقوى ويشتد القضيب وان لم تكن شهوة وحاجة وبعد قضاء الحاجة وربما أخذ يعظم وينمو أو يطول بكثرة ما ينصب اليه من المواد الكثيرة وأكثر أسبابه الحر وهذا الاسم منقول الى هذه العلة من صورة تصور قائم الذكر يلعب بها وهذا المرض اذا لم يعالج فربما أدى الى تمدد أوعية المنى وحدوث ورم حار بها او يقتل *(العلامات)* أنت تقف على علامات أكثر ما عددناه برجوعك الى ما أخذته الى هذه الغاية من الاصول واعلم انه ان كانت الريح تتولد فى نفس القضيب كان هناك اختلاج للقضيب متقدم كثير وان لم يكن كذلك فالسبب من قبل القضيب وقد صار اليه من الشرايين ومن أوعية المنى *(العلاج)* علاج التوتر الدائم استعمال ما ذكرناه من موانع النفخ من المشروبات ومن الاطلية وأما فرياقيسموس فقانون علاجه الاستفراغ بالقئ والفصد دون الاسهال البتة لما يخاف من احدار الاسهال مواد من فوق ولذلك يجب أن يكون لا بد من رياضة الاعضاء العالية بالعب بالطبطاب ونحوه ويهجر الجماع الا ضرورة من مضرات تركه ثم التبريد فى الماء وفى المغارس الوردية والخلافية والاطلية والقيروطيات القوية التبريد المذكورة واستعمال صفائح الاسرب على العانة والمشروبات المبردة والنيلوفر والكافور والخس غذاء كثير وفيما بين ذلك وبعده تقابل المادة الريحية بالحرى أن تستعمل ما يلطف بلا تسخين شديد مثل النطولات البابونجية والفتنجكشتية ويستعمل حينئذ مثل السذاب وبزر الفنجنكشت ونحوه بعد أن يحسم المادة ويشرب حينئذ الشراب الابيض الرقيق ويجب أن يهجر الجماع أصلا والفكر فيه والنظر الى ما يحرك الشهوة الا من عرض له فرياقيسموس لترك الجماع على ما قلناه فحينئذ علاجه الجماع

وليغتذ بمثل العدس وما يجرى مجراه ولا يكثر من الحوضات فانها ربما نفخت

•(فصل في العذيوط)• العذيوط هو الذى اذا جامع الق زبله عند الانزال ولم يملك مقعدته وأكثرهم يغلب عليه الشبق جدا وتكثر فيهم اللذة ويستريحون بعد انحلال روحهم وأكثرهم مترهلو الابدان

•(المعالجات)• يجب ان يستعمل المراهم والاضمدة القابضة المقوية للعضل مثل دهن الناردين خاصة ودهن السرو ودهن الابهل ونحن نذكرها ههنا مراهم ماجيدا بانفعا مجربا

•(ونسخته)• يؤخذ دهن السفرجل ودهن الحناء ويسحق الكهربا والاقاقيا والسوس اليابس والحناء ويتخذ منها ومن دهن السفرجل والحناء مرهم ويستعمل قاثعا على عضو المقعدة وتتخذ حمولات يابسة وخصوصا عند الجماع مثل ان تحتمل شيافة من رامك وعفص وكندر وجلنار وأيضا تحتمل الادهان القابضة واما ما يقال من اجادة تغذيتهم وتلطيفها فالامر لا مدخل له في هذا المعنى اللهم الا أن يكون يعنى باغذية قابضة بطعومها وكذلك الحقن الدسمة المبردة التي يذكرونها الافائدة فيها عندى بل يجب ان يعنى بما قلناه وان يعنى بكسر حدة منيهم وتقوية قلوبهم وادمغتهم

•(فصل في الابنة)• الابنة في الحقيقة علة تحدث لمن اعتاد ان تطأه الرجال وبه شهوة كثيرة وهمية ومنى كثير غير متحرك وقلبه ضعيف وانتشاره ضعيف في الاصل أو قد ضعف الآن فكان قد اعتاد الجماع فهو يشتهيه ولا يقدر عليه أو يقدر عليه قدرة واهية فهو يشتهى أن يرى مجامعة تجرى بين اثنين وأقربه ما كان معه فحينئذ تتحرك شهوته فاما ان ينزل اذا جومع وينهض معه قوة عضوه فيتمكن من قضاء شهوته ففريق منهم انما تتم شهوته وتتحرك اذا جومع وحينئذ يشفاه لذة الانزال بفعل منه لذلك أو بغيره فعل وفريق اذا عوملوا بذلك لم ينزلوا حينئذ بل يمكن أن يعاملوا غيرهم وهو بالجملة من سقوط النفس وخبث الطبع ورداءة العادة والمزاج الانثوى وربما كانت أعضاؤهم أجل من أعضاء الذكران واعلم أن جميع ما يقال غير هذا باطل وأجهل الناس من يريد أن يعالجهم بعلاج وانما مرضهم وهمى لاطبيعى فان تقمهم علاج فيما بكسر الشهوة من الغموم والجوع والسهر والحبس والضرب وقال بعضهم ان سبب الابنة هو ان العصب الحساس الذى يأتى القضيب يتشعب باولئك شعبتين تتصل دقيقتهما بأصل القضيب والغليظة تصير نحو الكمرة فتحتاج الدقيقة الى حك شديد حتى يحس فيتحرك على الانسان وحينئذ يتأتى له المعاملة وهذا شئ كالبعيد والاول هو المعتمد عليه وقد سمع من قوم كان لهم من العلم حظ وفي الصناعة الخبيثة مدخل وتصادفت حكايات جماعة منهم على ما ذكر

•(فصل في الخنثى)• من هو خنثى من لا عضو الرجال له ولا عضو النساء ومنهم من له كلاهما لكن أحدهما أخفى وأضعف وخفى والآخر بالخلاف ويبول من أحدهما دون الآخر ومنهم من كلاهما فيه سواء وقد بلغنى ان منهم من يأتى ويؤتى وقلما أصدق هذا البلاغ وكثيرا ما يعالجون بقطع لعضو الاخفى وتدبير جراحته

•(فصل في عذر الطبيب فيما يعمل من التلذيذ وتصغير القبل وتضييقه)• انه لا عار على

الطبيب اذا تكلم في تعظيم الذكر وفي تضييق القبل وتلذيذ الاتي وذلك لانهما من الاسباب التي
يتوصل بها الى نسله وكثيرا ما يكون صغر القضيب سببا لان لا تلتذ المرأة به لانه خلاف ما اعتادته
فلا تنزل واذا لم تنزل لم يكن ولد وربما كان ذلك سببا لان تنفر عن زوجها وتطلب غيره
وكذلك اذا لم تكن ضيقة لم يوافقها زوجها ولم توافق هي أيضا الزوج ويحتاج كل الى بدل
وكذلك التلذذ يدعو الى الانزال المعاجل فان في النساء في أكثر الامر من يتأخر انزالهن
وتبقين غير قاضيات للوطر فلا يكون نسل وأيضا فانها تبقى على شبقها والتي لا احتفاظ لها منهن
ترسل في تلك الحال على نفسها من تجد وبسبب هذا فرغن الى المساحقة ليصادفن فيما بينهن
قضاء الوطر

•(فصل في ملذذات الرجال والنساء)• مما يلذذهما جميعا ريق من أخذ في فمه الحلتيت وريق
الكبابة وعسل الاملج وعسل يعجن به سقمونيا والزنجبيل والفلفل بالعسل وان يستعمل ذلك
لطوخا خصوصا على النصف الاخير من القضيب فانه لا كثير فائدة في استعمال ذلك في
الكمرة وحدها

•(فصل فيما يعظم الذكر)• يعظمه الدلك بالشحوم والادهان الحارة بعد التدلك بالخرق الخشنة
المسخنة وصب الالبان عليها وخصوصا ألبان الضأن ثم الصاق الزفت عليه ليجذب الدم
ويحتبس للزوجته وينعقد بدسومته يدام على هذا في طرفي النهار وليعلم كيفية الصاق الزفت
في كلامنا في الفن الذي فيه الزينة من الكتاب الرابع حيث تعلم تسمين الاعضاء ومما يفعل ذلك
العلق اذا جففت وطلي بها او الخراطين والجلباب وهو ضرب من البلاب له لبن وماء الباذروج
يؤخذ العلق فيجعل في قارورة فيها أمازها ويترك اسبوعا فاذا دق يجف ثم يسحق ويطلي به

•(فصل في المضيقات)• يؤخذ عود وسعد وراسن وقرنفل ورامك وقليل مسك يسحق
الجميع ويلوث به وفقة مغموسة في الميسوسن وتحمل وايضا عفص فج جزآن وقاح الاذخر
جزء يفصل بخل ضيق وتحمل بخرقة مبلولة في الشراب واحدة بعد واحدة فانه يعيد البكارة
وأيضا قشور الصنوبر المدقوق أربعة أجزاء شب جزآن عفص جزء ويطبخ بشراب ريحاني وتبل
فيه خرقة كتان وتحمل ويجب أن تحفظ في اناء مشدود الرأس ويستعمل منها واحدة بعد
أخرى فهي جيدة جدا وهو مجرب مرارا

•(فصل في المسخنات للقبل)• يغلي مسك وسك وزعفران في شراب ريحاني ويشرب فيه
خرقة كتان وتستعمل فانه مطيب والكرمدانة عجيبة في ذلك جدا

•(المقالة الثانية في أحوال هذه الاعضاء مما لا يتصل بالباه)•

•(فصل في أورام الخصية الحارة وما يقرب منها ومن الشرح)• الورم قد يكون في نفس
الخصية وقد يكون في الصفن والذي في الصفن يمكن لمسه ويعرف حال صلابته ولونه ولينه
والذي في الخصية يعسر ذلك فيه ويحس بذلك وهو داخل في الصفن وربما كان معها حمى فان
العضو شريف متصل بالقلب وكثيرا ما يسقط الصفن ثم يعود وتبقى الخصيتان متعلقتين ثم
ينبت الصفن ويلتحم ويتخلق له كيس صلب ادير كما كان أولا وكثيرا ما تأتي كل الخصية فتحتاج

الى خصى ضرورة لئلا يفشو التأكل وكثيرا ما يذهب ورم الخصية بسعال يعرض فتنتقل المادة الى جهة الصدر

(العلاج) يجب أن يفصد ويطلق الطبيعة وخصوصا بما يستعمل من تحت فانه اذا استعملت الحمولات نفعه نفعا عظيما وجذبت المادة الى المقعدة وربما احتيج الى أن يثنى بعد فصد عرق اليد بفصد عرق الصافن ويجب أن يراعى جانب الوجع فيفصد من جانبه وان كان فى الخصيتين جميعا أخذ ما يجب أخذه من الدم من اليدين ويجب أن يخفف الغذاء ويهجر اللحم وما اشبهه ويدبر بالتدبير اللطيف ويستعمل أولا على العضو خرق مشربة بالخل وماء الورد وماء اللعابات والعصارات الباردة وكما يأخذ فى الازدياد يستعمل هذه الاضمدة والاطلية وهى أن يؤخذ ماء عنب الثعلب وماء القرع وماء القصب الرطب خاصة وماء الهندبا ودقيق الشعير والباقلا وشئ من الزعفران ودهن الورد وبماء الورد بناء أيضا ورق الكاكنج ودقيق الشعير ودقيق العدس وايضا ورق القصب ودقيق الباقلا ودهن الورد وماء الورد وايضا دقيق الباقلا والبنفسج المسحوق أجزاء سواء يعجن ويضمد به وان كانت الحرارة والوجع مفرطين احتيج الى أن يخلط بالرادعات مثل ورق البنج وان كانت فيه صلابة ما او جاوز حد الابتداء مجاوزة بينة فيجب ان يدبر بما فيه انضاج وأقرب المنضجات من درجة الابتداء دقيق الباقلا والبابونج والخطمى بلعاب بزركتان والبنفسج وأيضا دقيق الشعير بعسل وماء وأيضا ورق الكرنب بدقيق الشعير ومح البيض ودهن الورد واما اذا احتيج الى التحليل ووقف التزيد فمن المجرب أن يؤخذ زبيب منزوع العجم وكمون يسحقان ويتخذ منهما ضماد بطلاء أو ورق الكرنب والحلبة مطبوخين أو دقيق الباقلا وزبيب دسم منزوع العجم وكمون يطبخ الجميع فى شراب ممزوج ويطلى أو دقيق الشعير باخثاء البقر منقوعا فى الخل مع شئ يسير من الكمون وشئ من ماء عنب الثعلب أو رماد نوى التمر وبزر الخطمى أجزاء سواء يعجن بالخل ورماد الكرنب ببياض البيض أو صفرته أو أصل القثاء البرى مع شراب العسل مع دقيق أصل السوسن مسحوقا كالمرهم أو الزبيب المنقى خمسة أجزاء والحلبة الخضراء المسلوقة جزء ونصف كمون جزء كرنب تسعة أجزاء علك الصنوبر ثلاثة يعجن بعسل (وأيضا) للورم مع القروح خبث الفضة يطبخ فى الزيت حتى يصير له قوام ثم يجعل عليه الشمع والراتينج ويرفع (وأيضا) علك الانباط اشق سواء دهن السوسن وسمن البقر مقدار الكفاية (وأيضا) أصل الخبق مع السويق وأيضا الحلبة وبزركتان مع ماء وعسل (وأيضا) دردى الشراب العتيق مع سويق (وأيضا) ما ذكرناه فى باب الاورام الباردة (وأيضا) وهو قوى للورم الذى يحتاج أن ينضج وللباردة والريح فى الخصية يؤخذ حمص أسود ميويزج من كل واحد جزء عاقرقرحا ربع جزء يضمد به ويصب قليل من دهن الزنبق فى الاحليل نافع من ذلك وللبارد خاصة وكذلك تعليق قوة الصبغ عليه واذا كان الورم دبيلة فمن المأثرات فتح عند الصفن ولا يجوز ان تفتح ما يلى المقعدة فربما صار ناصورا رديئا بل يجب أن يدام وضع دقيق الارز معجونا بالماء عليه ليمنع تقيحه وفى آخره يزرق فى الاحليل مسك بدهن الزنبق وهو غاية أو دهن الزنبق مرات فانه كاف

(علاج الورم البارد فى الخصية) كثيرا ما تمرض هذه الاورام فى حال سوء القنية

والاستسقاء وعلاجه المنضجات المذكورة فى الورم الحار ومن ذلك دقيق الباقلا ودقيق الحلبة بماء السلق (وأيضا) كرنب قبضة ومن التين خمسة عدد ايطبخ فى الماء حتى يتهرى ويضمد به وأقوى من ذلك دقيق الحمص ودقيق الباقلا والكمون وشحم الكلى والبابونج واكليل الملك والشمع تتخذ منها مرهما (وأيضا) المقل يذاب فى الميبختج ويستعمل ويقطر الزئبق فى الاحليل مرات فانه نافع عجيب (وأيضا) يؤخذ مصطكى وانزروت فينقع فى طلاء وفى زئبق وتطليه على البيضة ودهن الخروع تأثير فى أورامه بالخاصة ويقطر فى الاحليل مسك بدهن زئبق فهو غاية جدا

•(علاج الورم الصلب فى الخصية)• يؤخذ التين وشحم البط من كل واحد جزء وورق الزيتون وورق السرو والاشج من كل واحد نصف جزء يجمع بطلاء ودهن البقر (وأيضا) قاقطار وقرو قار طب وشمع ودهن ورد ومخ ساق الايل وورق العليق أجزاء سواء يتخذ منها المرخ (وأيضا) يؤخذ مقل واشج جلالان فى مثلث ويجمعان بقليل دقيق باقلا ودهن

•(علاج جيد مجرب لذلك)• تؤخذ الضفادع ولا تزال تدق وتخل فى خل صقيق حتى تنحل ويحل الاشق بالسكنجبين ويعجن به ويلزم الموضع وهو حار مدة تحل الحرارة ويعاد عليه دائما وهو نافع من كل صلابة (وأيضا) للصلب بابونج وحلتيت وحلبة وباقلا وسمن وعقيد العنب والتين المهرى يضمد به وأيضا رماد نوى القر المعروف جزآن خطمى جزء ويسحقان بخل ويضمد به فانه نافع

•(فصل فى عافوناراسطوت)• هى علة نادرة وهى فى النساء اندر وهو اختلاج فى الذكر من الرجال وفى فم الرحم من النساء وقد يعرض فى أوعية المنى لورم حار بها ان لم تعاف منه يؤدى الى خلع أوعية المنى واسترخائها وتمددها وتشنجها وقيل حينئذ تنتفخ بطن العليل مع عرق بارد

•(العلاج)• اذا ظهر هذا المرض فيجب أن يفصد ويحجم ويرسل العلق ثم يسهل لا دفعة واحدة فينزل شئ الى الاعضاء العليلة بل قليلا قليلا برفق وذلك بمثل ماء اللبلاب بخيارشنبر وماء النيلوفر وماء عنب الثعلب بخيارشنبر وبعرق الحزونه وبعرق البقول الباردة الملينة للطبع وهى مثل الاسفاناخية والقطفية ومايشبهها وبحقن من البستان والاجاص والخطمى والسلق والشيرخشت ويبالغ فى الاطلية المبردة جدا على أعضاء الجماع وعلى الظهر حتى الشوكران والقيروطيا وجميع ما عرفت فى فريافيسموس الحار وفى أورام الانثيين الحارة ولاصل النيلوفر وأصل السوسن موافقة لصاحب هذه العلة

•(فصل فى وجع الانثيين والقضيب)• يكون من سوء مزاج مختلف باردا وحارا ومن ريح ومن ورم ومن ضربة ومن صدمة

•(العلامات)• ما كان من سوء المزاج لم يكن هناك تمدد شديد وعرف المزاج بالحس فكان الحار ملتهبا والبارد خدريا ولم يكن الوجع كثيرا والريحى يكون معه تمدد وانتقال وسائر ذلك يكون معه سببه وعلاماته

•(العلاج)• هى ظاهرة مما قيل فى تسخين الخصية وتبريدها وعلاج ورمها وتحليل

ريحها واذا اشتد البرد فعلاجه دهن الخروع مداف فيه فربيون وان اشتد الالتهاب والحرقة فعلاجه العصارات الباردة قد جعل فيها شوكران وافيون واما الكائن عن ضربة او صدمة فيجب ان يفصد ويؤخذ العضو بالمبردات الرادعة من غير قبض شديد فيؤلم بل تكون معها قوة ملينة مثل البنفسج والنيلوفر والقرع ونحوه ثم بعد ذلك يستعمل لعاب الخطمي والبابونج ونحوه وايضا الراتينج والمرعماء بارد وبزركتان معجون بماء بارد والسمن و... الاضمدة سواء

• (فصل في عظم الخصيتين) • قد يعرض للخصيتين ان تعظما لا على سبيل التورم بل على سبيل السمن والخصب كما يعرض للثديين

• (فصل في العلاج) • تعالج بالادوية المبردة التي تعالج بها الثدي الابكار والنواهد لئلا تسقط مثل الطلاء بالشوكران والبنج وكل ما يضعف القوة الغاذية وحكاكة الاسرب المحكوك بعضه على بعض بماء الكزبرة الرطبة وحكاكة المسن وحجر الرحى وما ينفع من ذلك ان يعد له ان يدام زرق دهن الزئبق في الاحليل

• (فصل في ارتفاع الخصية وصغرها) • قد يعرض للخصية ان تتقلص وتصغر لاستيلاء المزاج البارد والضعف وربما غابت وارتفعت الى مراق البطن حتى يعسر البول ويوجع عند البول ويحدث تقطيره

• (فصل في العلاج) • المروخات والاضمدة المسخنة والمقوية والجذابة التي ذكرت في باب الانعاظ واذا غابت وهربت فالعلاج ادامة الاستحمام والابزنات المتوالية وربما احتيج على ما رسمه الاقدمون الى أن يدخل في الاحليل انبوب وينفخ حتى يترقرق ٣ وتنزل البيضة

٣ في نسخة حتى يرف بدنه

• (فصل في دوالي الصفن وصلابته) • قد يظهر على الصفن وما يليه دوال ملتوية كثيرة وربما احتقن فيها ريح وتواتر عليها اختلاج وكثيرا ما يتولد عليها ورم صلب وهو من جنس الاورام الباردة واكثر ما يعرض في الجانب الايسر لضعفه ولان له عرقا زائدا يصب المواد اليه

• (العلاج) • علاجه علاج الاورام الصلبة

• (فصل في استرخاء الصفن) • قد يطول الصفن ويسترخي ويكون منه امر سمج

• (فصل في العلاج) • يجب أن يدام تنطيله بالمبردات المقبضة وتضميده بها او بقليل الجماع ومن الاطباء من يقطع بعض الصفن والفضل منه ويخيط الباقي ليعتدل ويعتدل حجمه والاجود والاحوط ان يخيط أولا ثم يقطع الفضل

• (فصل في الادر والفتوق) • انا قد اخترنا للادر والفتوق بابا يأتي في آخر المقالات التي لهذا الكتاب الثالث

• (فصل في تقلص الخصيتين) • يكون ذلك بسبب برد شديد ويبوسة وطرقوة تعرض في العلامات الرديئة لاصحاب الامراض الحادة وسنذكرها هناك

• (فصل في قروح الخصية والذكر وحيد المقعدة) • القروح اذا عرضت في هذه المواضع كانت رديئة ساعية لان هذه الاعضاء على هيئة تسرع الى نواحيها العفونة لانها في كن من الهواء والى حرارة ورطوبة وتقارب مجاري الفضول وتشبه من وجه قروح الاحشاء والفم وأردؤها ما يكون في العضل التي في أصل القضيب وفي المقعدة وذلك لانها تحتاج الى تجفيف

قوى وحسمها مع ذلك شديد قوى وربما احتيج الى قطع القضيب نفسه اذا تعفنت عليه القروح وسعت

•(فصل فى العلاج)• ما كان من القروح على الكمرة يحتاج الى ما هو أشد تجفيفا من الكائنة على القلفة والجلدة لان الكمرة أشد يبسا فى مزاجها وهذه القروح اما طرية واما متقادمة ومنها ما هى خبيثة فالطرية ليس شئ أجود لها من الصبر ويشبه الصبر المرداسنج والاقليميا المغسول بالشراب والتوتيا ويقرب من ذلك اللؤلؤ والقرع المحرق عجيب فى ذلك ورماد الشبث والتوتيا اذروراث واطلية بماء باردوان كانت أرطب من ذلك وقد تقيحت فتحتاج الى ما هو أقوى مثل النحاس المحرق وقشور شجرة الصنوبر الصغار الحب محرقة وان احتيج الى انبات اللحم خلط بها الكندر

•(فصل فى صفة دواء مركب)• لما يحتاج الى تجفيف شديد مع ألم •(ونسخته)• يؤخذ من التوتيا والصبر والانزروت والكندر والساذج ولحاء الغرب المحرق والشب اليمانى والزاج المحرق والعفص والجلنار والاقاقيا أجزاء سواء ومن الزنجار جزء ونصف ومن اقماع الرمان الحامض جزء يتخذ منه مرهم بدهن الورد •(أخرى)• يؤخذ خبث الحديد مرداسنج دم الاخوين قرطاس محرق شب محرق بدهن الورد يتخذ منه ضمادا أو مرهما أو أقراص وان كانت عتيقة يجعل فيها كندر ودقاقه والصبر أجزاء سواء وأما ان كان هناك اكال فمما ينفعه ان يؤخذ رماد شعر الانسان والجذان وعدس جبلى ويتخذ منه ذرور وضماد (وأيضا) أقوى من ذلك ان يؤخذ من كل واحد من الزرنيخين سبعة ومن النورة عشرون حجارة غير مطفأة ومن الاقاقيا اثنا عشر يعجن بالخل وعصير الاسقيوس الرطب ويقرص منه فى الظل ويستعمل وهذا أقوى من الاول وأقوى من ذلك الزرنيخان والاقاقيا والزنجار والميويزج ورماد الشب والقاقل يتخذ منه أقراص فان خبث واسود فالاجود ان يبان ويقطع الموضع انداسد ويعالج بالمراهم المنبتة حتى ينبت

•(فصل فى قروح القضيب الداخلة)• علاجها علاج قروح المثانة وربما احتيج الى مثل دواء القرطاس المحرق •(ونسخته)• يؤخذ القرطاس المحرق والشب المحرق واقليميا مغسول بعد الاحراق وقشور شجر الصنوبر الصغار الحب وساذج وكندر تتخذ منها أقراص وتستعمل فى الزراقة

•(فصل فى الحكة فى القضيب)• تكون من مادة حادة تنصب اليه وعرق حاد يرشح من نواحيه فيحكه

•(فصل فى العلاج)• ينقص الخلط بالفصد والاسهال ثم يؤخذ اقاقيا وماميثا من كل واحد نصف درهم ومن النوشادر دانق ومن الصبر دانق ومن الزعفران نصف دانق ومثل الجميع اشنان ويدق وينخل ويعجن بالزيبق فانه عجيب مجرب وربما سكن بان يطلى عليه فى الحمام خل ودهن ورد وفيه نطرون وشب فان كان أرد أجعل فيه شئ من ميويزج فاذا خرج من الحمام طلى ببياض البيض مع العسل وان لم ينفع شئ وكان قد فصد واستفرغ فليحتجم من باطن الفخذ بالقرب من ذلك الموضع أو ليرسل عليه العلق

•(فصل

(فصل في أورام القضيب الحارة) معالجاتها قريبة من معالجات أورام الانثيين الحارة لكنها أحمل للقوابض في أول الامر ومن نطولها الخاصة بها دواء بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ قشور الرمان اليابس ووردياس وعدس يطبخ الجميع بالماء واذا تهرى سحق مع دهن الورد واستعمل (وأيضا) يؤخذ قيموليا بماء عنب الثعلب وكذلك الطين الارمني والعدس وورق الكاكنج

(فصل في أورام القضيب الباردة) القول فيها قريب من القول في أورام الانثيين الباردة وتكثر في حال سوء القنية والاستسقاء ومما جرب لها دقيق نوى القرجزآن خطمى جزء يطبخ بالخل ويضمد به والدواء المتخذ من النخالة والاشق المذكور في باب الورم الصلب في الانثيين وأوفق مواضع ذلك الدواء هو القضيب اذا ورم ورما صابيا

(فصل في الشقاق على القضيب ونواحيه) يعالج بعلاج شقاق المقعدة ومما يقرب نفعه ان يؤخذ قيموليا وتوتياء وحناء مسحوق وكثيراء أجزاء سواء ويتخذ منها ومن الشمع ومن صفرة البيض ودهن الزنبق مرهم

(فصل في وجع القضيب) يحدث وجع القضيب من أسباب مختلفة وكثيرا ما يحدث عن حبس البول ويشفيه الحقن اللينة والاقتصار على ماء الشعير بالجلاب ولا يقرب البزور لئلا تجذب الفضول ثم بعد الحقنة يكمد حول العانة والقضيب مقدار ما يلين الجلد ويصب عليه ماء فاتر ويطلى بدهن بنفسج فانه نافع

(فصل في الثآليل على الذكر) تقطع ويوضع عليها دواء حابس للدم وتعالج بعلاج سائر الثآليل جميعها *(صفة دواء)* للبثر الشبيهة بالتوت واللحم الزائد على هذه النواحي *(ونسخته)* يؤخذ ورق محرق ورماد حطب الكرم يسحقان بالماء ناعما ويجعلان على التوث وما يشبهه واذا لم ينجع قطع ويذر عليه الزنجار والزاج فان كان رديئا لم يكن بد من الكي

(فصل في اعوجاج الذكر) يلين الذكر بالملينات من الادهان مثل الشيرج ودهن السوسن ودهن النرجس والشحوم اللطيفة المعلومة مثل شحم الدجاج والبط ومخ ساق البقر والايل والشمع والراتينج في الحمام وغير الحمام ويحقن من هذا القبيل بزراقات ويحمل على أن يستوى ويمد على لوح ويسوى برفق

(الفن الحادي والعشرون في أحوال أعضاء التناسل وهي أربع مقالات)

(المقالة الاولى في الاصول وفي العلوق وفي الوضع)

(فصل في تشريح الرحم) نقول ان آلة التوليد التي للاناث هي الرحم وهي في أصل الخلقة مشاكلة لآلة التوليد التي للذكران وهي الذكر وما معه لكن أحدهما تامة متوجهة الى خارج والاخرى ناقصة محتبسة في الباطن فكأنها مقلوب آلة الذكران وكان الصفن صفاق الرحم وكان القضيب عنق الرحم والبيضتان للنساء كما للرجال لكنهما في الرجال كبيرتان بارزتان منطاولتان الى استدارة وفي النساء صغيرتان مستديرتان الى شدة تفرطح باطنتان في الفرج موضوعتان عن جنبيه في كل جانب من قعره واحدة مغايرتان يختص بكل

واحدة منهما غشاء لا يجمعهما كيس واحد وغشاء كل واحدة منهما عصبى وكما ان للرجال أوعية
للمنى بين البيضتين و بين المستفرغ من أصل القضيب كذلك للنساء أوعية المنى بين الخصيتين
و بين المقذف الى داخل الرحم لكن الذى للرجال يبتدئ من البيضة و يرتفع الى فوق و يندس
فى الثقبة التى تنحط منها ملاقية البيضة محرزة موثقة ثم ينثنى هابطا متعرجا منشورا بازاء التفافات
يتم فيها نضج المنى حتى يعود و يفضى الى المجرى التى فى الذكر من أصله من الجانبين
و بالقرب منه ما يفضى اليه أيضا طرف عنق المثانة وهو طويل فى الرجال قصير فى النساء واما
فى النساء فيميل من البيضتين الى الخاصرتين كالقرنين مقوسين شاخصين الى الجانبين يتصل
طرفاهما بالاربيتين ويتوتران عند الجماع فيسويان عنق الرحم للقبول بان يجذبا الى
الجانبين فيتوسع و ينفتح ويبلع المنى وهما أقصر من مثل زرقه مما فى الرجال و يختلفان فى ان
أوعية المنى فى النساء تتصل بالبيضتين و ينقذف الزائد بين القرنيتين شئ ينبت من كل بيضة
يقذف المنى الى الوعاء ويسميان قاذفى المنى وانما اتصلت أوعية المنى فى النساء بالبيضتين لان
أوعية المنى فى النساء قريبة فى الاين من البيضتين ولم يحتج الى تصليبهما وتصليب غشائهما
لانهما فى كن ولا يحتاج الى زرق بعيد واما فى الرجال فلم يحسن وصلهما بالبيضتين فلم تختلط
بهما ولو فعل ذلك لكانت تؤذيهما اذا توترت اصلا بتهابل جعل بينهما واسطة تسمى افيديدوميس
تاتى المقذف عند الاطباء الى باطنه وفى داخل الرحم طوق عصبى مستدير فى وسطه كالسير
وعليه زوائد كثيرة وخلقت الرحم ذات عروق كثيرة تتشعب من العروق التى ذكرناها
لتكون هناك عدة للجنين وتكون للفضل الطمثى مدرة وربطت الرحم بالصلب برباطات قوية
كثيرة الى ناحية السرة والمثانة والعظم العريض فما فوقه لكنها مسلسلة ومن رباطاتها ما يتصل
بها من العصب والعروق المذكورة فى تشريح العصب والعروق وجعلت من جوهر عصبى له أن
يتمدد كثيرا عند الاستمال وان يجتمع الى حجم يسير عند الوضع وليس يستتم تجويفها الا عند
استتمام النمو كالثديين لا يستتم حجمهما الا مع استتمام النمو لانه يكون قبل ذلك معطلا لا يحتاج
اليه ولذلك الرحم فى الجوارى أصغر من الثيبات بكثير ولها فى الناس تجويفان وفى غيرهم
تجاويف بعدد حلم الاثداء وموضعها خلف المثانة وتفضل عليها من فوق كما تفضل المثانة
عليها بعنقها من تحت ومن قدام المعى ليكون لها فى الجانبين مهاد ومفرش لين وتكون فى حرز
وليس الغرض الاول فى ذلك متوجها الى الرحم نفسها بل الى الجنين وهو يشغل ما بين قرب
السرة الى آخر منفذ الفرج وهو رقبتها وطولها المعتدل فى النساء ما بين ست أصابع الى احدى
عشرة اصبعا وما بين ذلك وقد تقصر وتطول باستعمال الجماع وتركه وقد يتشكل مقدارها
بشكل مقدار من يعتاد مجامعتها و يقرب من ذلك طول الرحم نفسها وربما ماست المعى
العليا وخلقت الرحم من طبقتين باطنتهما أقرب الى أن تكون عرقية وخشونتها كذلك
وفوهات هذه العروق هى التى تنتقر فى الرحم وتسمى نقر الرحم وبها تتصل أغشية الجنين
ومنها يسيل الطمث ومنها يغتذى الجنين وظاهرتهما أقرب الى أن تكون عصبية وكل
طبقة منهما قد تنقبض وتنبسط باستعداد طباعها والطبقة الخارجة ساذجة واحدة
والداخلة كالمنقسمة قسمين كخصاورين لا كالمضين لو سلخت الطبقة الظاهرة عنهما انسلخت

عن

من مثل رحمين لهما عنق واحد لا كرحم واحدة وتجد أصناف الليف كلها في الطبقة الداخلة
والرحم تغلظ وتثخن كأنها تسمن وذلك في وقت الطمث ثم اذا طهرت ذبلت ويبست ولها
أيضا ترقق مع عظم الجنين وانبساطها بحسب انبساط جثة الجنين واذا جومعت المرأة
تداعت الرحم الى فم الفرج كأنها تبرز شوقا الى جذب المنى بالطبع واذا قيل الرحم عصبانية
فليس نعنى بها ان خلقها من عصب دماغى بل أن خلقها من جوهر يشبه العصب أبيض
عديم الدم لدن ممتد وانما يأتيها من الدماغ عصب يسير يحس به ولو كانت أشد عصبانية
لكانت أشد مشاركة للدماغ ورقبة الرحم عضلية اللحم كلها غضروفية كأنها غصون على غصن
يزيدها السمن صلابة وتغضرفا والحبل أيضا في وقت الحبل وفيها مجرى محاذية لفم الفرج الخارج
ومنها تبلع المنى وتقذف الطمث وتلد الجنين وتكون في حال العلوق في غاية الضيق لا يكاد
يدخلها طرف ميل ثم تتسع باذن الله تعالى فيخرج منها الجنين واما مجرى البول ففي موضع آخر
وهو أقرب الى فم الرحم مما يلي أعاليها ومن النساء من رقبة رحمها الى اليسار ومنهن من هي منها
الى اليمين وقيل افتضاض الجارية البكر يكون في رقبة الرحم اغشية تنتسج من عروق
ومن رباطات رقيقة جدا ينبت من كل غصن منها شئ يهتكها الافتضاض ويسيل ما فيها من
الدم فاعلم جميع ما قلناه

* (فصل في تولد الجنين) * اذا اشتملت الرحم على المنى فان أول الاحوال أن تحدث هنالك زبدية
المنى وهو من فعل القوة المصورة والحقيقة من حال تلك الزبدية تحريك من القوة المصورة لما
كان في المنى من الروح النفسانى والطبيعى والحيوانى الى معدن كل واحد منها ليستقر فيه
ويتخلق ذلك العضو منه على الوجه الذى أوضحناه وبيناه في كتب الاصول ولذلك يوجد النفخ
كله يندفع الى وسط الرطوبة لاعداد المكان القلب ثم يكون عن جانبه الايمن وجانبه الاعلى
نفخان كالمتوهمين منه يماسانه الى حين ثم يتنحيان عنه ويتميزان ويصير الاول علقة للقلب
والايمن علقة للكبد ويتأتى الآخر من دم الى بياض وينفذ الى ظاهر الرطوبة المبثوثة نفذ نفخ
ريحى يثقبه لينال منه المدد من الرحم من الروح والدم وتتخلق السرة وأول ما تتخلق السرة
تتبين الا ان نفخات القلب والكبد والدماغ تتقدم خلق السرة وان كان استمام هذه الثلاثة
يتأخر عن استمام جوهر السرة وهذا شئ قد حققناه وبينا الخلاف فيه في كتب الاصول من
العلم الطبيعى وكما يستقر المنى ويزبد وينفذ الزبد الى الغور نفذا للقلب يتولد الغشاء من حركة
منى الانثى الى منى الذكر ويكون متشبثا تاما لا يتعلق من الرحم الا بالنقر لجذب الغذاء وانما
يغتذى الجنين بهذا الغشاء ما دام الغشاء رقيقا فيها فكانت الحاجة الى قليل من الغذاء واما
اذا صلب فيكون الاغتذاء بما ينفذ في مسامه من المنافذ الواضحة العرقية ثم ينقسم بعده عدة
اغشية والحق ان أول عضو يتكون هو القلب وان كان يحكى عن أبقراط انه قال أول عضو
يتكون هو الدماغ والعينان بسبب ما يشاهد عليه حال فراخ البيض لكن القلب لا يكون في
أول ما يتخلق في كل شئ ظاهرا جليا وقد تبع فضولى من بعده وقال ان الصواب ان يكون أول
ما يتخلق هو الكبد لان أول فعل البدن هو التغذى كأن الامر على شهوته واستصوابه وقوله
هذا فاسد من طريق التجربة فان أصحاب العناية بهذا الشأن لم يشاهدوا الامر على ما زعم

البتة ومن القياس وهو انه ان كان الامر على ما يزعم من أنه يخلق أولا ما يحتاج الى سبوق
فعله أولا فليعلم انه لا يغتذى عضو حيواني ليس فيه تمهيد الحياة بالحرارة الغريزية واذا كان
كذلك كانت الحاجة الى أن يخلق العضو الذي ينبعث منه الحار الغريزي والروح الحيواني
قبل أن يخلق الغاذي والقوة المصورة لا تحتاج في حال التصوير الى تغذية ما لم يقع تحلل
محسوس يضر ضررا محسوسا فيحتاج الى بدله ويحتاج الى الروح الحيواني والحار الغريزي
ليقوم به فان قال انه حاصل للمصورة من الاب فكذلك القوة الغاذية ايضا مصاحبة للمصورة
المولدة من جهة الاب وكيف لا وتلك أسبق في الوجود هذا والحال الاخرى ظهور النقطة
الدموية في الصفاق وامتدادها في الصفاق امتدادا ما وفي هذه الحال تكون النفاخات قد
استحال الرغوي منها الى دموية ما واستحالت السرة الى هيئة السرة استحالة محسوسة وثالث
الاحوال استحالة المني الى العلقة وبعدها استحالته الى المضغة وهناك تتكون الاعضاء الرئيسة
قد ظهر لها انفصال محسوس وقدر محسوس وبعدها استحالته الى أن يتم تكون القلب
والاعضاء الاولى ويبتدئ تنحي الاعضاء بعضها عن بعض وتليها الوشائج العلوية وتكون
الاطراف قد تخططت ولم تنفصل تمام الانفصال وأوعيتها ثم الى أن تتكون الاطراف ولكل
استحالة أو استحالتين مدة موقوف عليها وليس ذلك مما لا يختلف ومع ذلك فانه يختلف في
الذكران والاناث من الاجنة وهي في الاناث أبطأ ولاهل التجربة والامتحان في ذلك آراء
ليس بينهما بالحقيقة خلاف فان كل واحد منهم انما حكم بما صادف الامر عليه بحسب
امتحانه وليس يمتنع أن يكون الذي امتحنه الآخر واقعا على ما يخالفه فان جميع ذلك انما هو
اكثري لا محالة والاكثري فيمن تولد في الاكثر أما مدة الرغوة فستة أيام أو سبعة وفي هذه
الايام تتصرف المصورة في النطفة من غير استمداد من الرحم وبعد ذلك تستمد وابتداء الخطوط
والنقط بعد بثلاثة أيام أخرى فتكون تسعة أيام من الابتداء وقد يتقدم يوما أو يتأخر يوما ثم بعد
ستة أيام أخرى يكون الخامس عشر من العلوق تنفذ الدموية في الجميع فتصير علقة وربما تقدم
يوما أو يومين وبعد ذلك باثني عشر يوما تصير الرطوبة لحما وقد تميزت قطع لحم وتميزت الاعضاء
الثلاثة تميزا ظاهرا وقد تنحى بعضها عن مماسة بعض وامتدت رطوبة النخاع وربما تأخر
أو تقدم يومين أو ثلاثة ثم بعد تسعة أيام تنفصل الرأس عن المنكبين والاطراف عن الضلوع
والبطن تميزا يحس في بعضهم ويخفى في بعض حتى يحس بعد ذلك بأربعة أيام تكملة
الاربعين يوما ويتأخر في النادر الى خمسة وأربعين يوما والاقل في ذلك ثلاثون يوما وذكر في التعليم
الاول ان السقط بعد الاربعين اذا شق عنه السلاء ووضع في الماء البارد يظهر شيأ صغيرا
متميز الاطراف والذكر أسرع في ذلك كله من الانثى ويشبه أن يكون أقل مدة تصور الذكران
ثلاثين يوما وأقل الوضع نصف سنة وبيانه نذكره عن قريب واما تحديد حال الذكر والانثى
في تفاصيل المدد فامر يحكم به طائفة من الاطباء بالتهور والمجازفة فاول ما يجد المني متنفسا
يتنفس وأول ما تعمل المصورة تعمل بجمع الحار الغريزي ثم المخارج والمنافذ ثم بعد ذلك تأخذ
الغاذية في العمل وعند بعضهم ان الجنين قد يتنفس من الفم ثم يتنفس به اكثر التنفس اذا
أدرك في الرحم وليس عليه دليل وعند بعضهم ان الجنين اذا أتى على تصوره ضعف ما تصور فيه

تحرك واذا أتى على تحركه ضعف ما تحرك فيه حتى يكون الابتداء من الاول ومن ابتداء العلوق ثلاثة اضعاف المدة الى الحركة ولد والذى يحدث مع تحريك الجنين وقد قيل ان الزمان المعدل الوسط لتصوره خمسة وثلاثون يوما ويتحرك فى سبعين يوما ويولد فى مائتين وعشرة أيام وذلك سبعة أشهر وربما تقدم أياما وربما تأخر لانه ربما يقع فى خمسة وثلاثين يوما تفاوت قليل فيكثر فى التضعيف واذا كان الاكثر لخمسة وأربعين يوما فيتحرك فى تسعين يوما ويولد فى مائتين وسبعين يوما وذلك تسعة أشهر وقد يقع فى هذا أيضا الاختلاف فى أيام بمثل ما قيل وهذا شئ لا يثبت المحصل فيه حكما والمولود لثمانية أشهر ان لم يكن عن اكثر حكمه أن لا يعيش على ما سنعلمه من بعد انما يكون قد تم تمامه على النسبة المذكورة وولد عند تمامه فانه تكون مدده أربعين يوما ثم ثمانين ثم مائة وعشرين يوما وينقص ويزيد على ما علمت قالوا ولم يوجد فى الاسقاط ذكر تم قبل الثلاثين يوما ولا أنثى تمت قبل الاربعين وقالوا ان المولود لسبعة أشهر تدخله قوة واشتداد بعد ان تأتى على مولده سبعة أشهر والمولود لتسعة أشهر بعد تسعة أشهر والمولود لعشرة اشهر بعد عشرة اشهر ونحن نورد فى مدة الحمل والوضع بابا فى المقالة التى تتلو هذه المقالة واعلم ان دم الطمث فى الحامل ينقسم ثلاثة أقسام قسم ينصرف فى الغذاء وقسم يصعد الى الثدى وقسم هو فضل يتوقف الى ان يأتى وقت النفاس فينتقص والجنين تحيط به أغشية ثلاثة المشيمة وهو الغشاء المحيط به وفيه تنتسج العروق المتأدية ضواربها الى عرقين وسواكنها الى عرقين والثانى يسمى قلاس وهو اللفائفى وينصب اليه بول الجنين والثالث يقال له انفس وهو مفيض العرق ولم يحتج الى وعاء آخر لنفل البراز اذ كان ما يغتذى به رقيقا لا صلابة له ولا ثفل انما تنفصل منه مائية بول أو عرق وأقرب الاغشية اليه الغشاء الثالث وهو أرقها ليجمع الرطوبة الراشحة من الجنين وفى جمع تلك الرطوبة فائدة فى اقلاله كى لا يثقل على نفسه وعلى الرحم وكذلك فى تبعيده ما بين بشرته والرحم فان الغشاء الصلب يؤلمه بماسته كما يؤلم المماسات ما كان من الجلد قريب العهد من النبات على القروح ولم يستوكع بعد وأما الغشاء الذى يلى هذا الغشاء الى خارج فهو اللفائفى لانه يشبه اللفائف وينفذ اليه من السرة مصب للبول ليس من الاحليل لان مجرى الاحليل ضيق ويحيط به عضلة موكلة تطلق بالارادة والى آخره تعاريج ووقت استعمال مثله هو وقت الولادة والتصرف وأما هذا فهو واسع مستقيم المأخذ وجعل للبول مفيض خاص به لانه لولاقى البدن لم يحتمله البدن لحرافته وحدته وذلك ظاهر فيه والفرق بينه وبين رطوبة العرق فى الرائحة وحمرة اللون بين ولولاقى ايضا المشيمة لكان ربما افسد ما تحتوى عليه العروق المشيمة والمشيمة ذات صفاقين رقيقين وتنتسج فيما بينهما العروق ويتأدى كل جنس منها الى عرقين اعنى الشرايين والاوردة فاما عرقا الاوردة فاذا دخلا استقصر المسافة الى الكبد فاتحدا عرقا واحدا ليكون اسلم وبعد الى تحديب الكبد لئلا يزاحم مفرغة المرار من تقعيرها وبالحقيقة فان هذا العرق انما ينبت من الكبد وينحدر الى السرة من المشيمة ويفترق هنالك فيصير عرقين ويخرج ويتصرك فى المشيمة الى فوهات العروق التى فى الرحم وهذه العروق يعرض لها شيا ن احدهما انها تكون عند فوهات التلاقى ادق فكأنها اطراف الفروع وايضا فانها تحمر أولا من هنالك لانها تأخذ الدم

من هناك فيظن انها نبتت من هناك فاذا اعتبرت سعة الثقب اوهم ان الاصل من الكبد وان
اعتبرت الاستصالة الى الدموية اوهم ان الاصل من المشيمة لكن الاعتبار الاول هو اعتبار
الثقب والمنافذ واما الاستحالات فهى كمالات للسطوح المحيطة بالثقب وكذلك فان
الشرايين تجتمع الى شريانين ان أخذت الابتداء من المشيمة وجدتهما ينفذان من السرة الى
الشريان الكبير الذى على الصلب متركين على المثانة فانها اقرب الاعضاء التى يمكن أن
يستند اليها هناك مشدودين بأغشية للسلامة ثم ينفذان فى الشريان الدائم الذى لا ينفسخ فى
الحيوان الى آخر حياته فهذا هو ظاهر قول الاطباء واما فى الحقيقة فهما شعبتان منبتهما
الحقيقى من الشريان وعلى القياس المذكور ويقول الاطباء انما لم يصلح لهما ان يصعدا ويمتدا
الى القلب لطول المسافة واستقبال الحواجز ولما قربت مسافتهما من المتصل به لم يحتاجا الى
الاتصال ويذكرون ان الشريان والوريد النافذين من القلب والرئة لما كان لا ينتفع بهما فى
ذلك الوقت فى التنفس منفعة عظيمة صرف نفعهما الى الغذاء فجعل لاحدهما الى الآخر منفذ
يفسد عند الولادة وان الرئة انما تكون حمراء فى الاجنة لانها لا تتنفس هناك بل تغتذى بدم
احمر لطيف وانما تبيضها مخالطة الهوائية فتبيض وتقول الاطباء ان الغشاء الذى يخلق من
منى الانثى وهو قليل واقل من منى الرجل فلم يمكن ان يكون واسعا فجعل طويلا ليصل الجنين
بأسافل الرحم وضاق عن الرطوبات كلها فلم يكن بد من ان يفرد للعرق مصب واسع وهذا من
متكلفاتهم والجنين اذا سبق الى قلبه مزاج ذكورى فاض فى جميع الاعضاء وهو بالذكورية
ينزع الى ابيه وربما كان سبب ذكوريته غير مزاج ابيه بل حال من الرحم او من مزاج عرضى
للمنى خاصة فكذلك لا يجب اذا اشبه الاب فى انه ذكر ان يشبهه فى سائر الاعضاء بل ربما اشبه
الام والشبه الشخصى يتبع الشكل والذكورة لا تتبع الشكل بل المزاج وربما يعرض
القلب وحده مزاج كمزاج الاب يفيض فى الاعضاء واما من جهة الاستعداد الشكلى فيكون
القبول من المادة فى الاطراف ما ادى الى شكل الام وربما قدرت المصورة على ان تغلب المنى
وتشكله من جهة التخطيط بشكل الاب ولكن تعجز من جهة المزاج ان تجعله مثله فى المزاج
وقد قال قوم من العلماء ولم يبعدوا عن حكم الجواز ان من اسباب الشبه ما يتمثل عند حال
العلوق فى وهم المرأة او الرجل من صورة انسانية تمثلا متمكنا واما السبب فى القدود فقد يكون
النقصان فيها من قبل المادة القليلة فى الاول او من قبل قلة الغذاء عند التخلق او من قبل صغر
الرحم فلا يجد الجنين متسعا فيه كما يعرض للفواكه التى تحزن فى قوالب وهى بعد فجة فلا يزيد
عليها والسبب فى التوأم كثرة المنى حتى يفيض الى بطنى الرحم فيصادف كلا على حدة وربما
اتفق لاختلاف مدفع الزرقين اذا وافى ذلك اختلاف حركة من الرحم فى الجذب فان الرحم عند
الجذب يعرض لها حركات متتابعة كمن يلتقم لقمة بعد لقمة وكما تتنفس السمكة تنفسا بعد
تنفس لانها ايضا تدفع المنى الى قعر الرحم دفعات كل دفعة يكون معها جذبة المنى من خارج
طالبا من الرحم للجمع بين المنيين وذلك شئ يحسه المتفقد من المجامعين ويعرفن ايضا نفوسهن
وتلك الدفعات والجذبات لا تكون صرفة بل اختلاجية كان كل واحدة منها مركبة من حركات
وسكنات الا انها الا عند عدة اختلاجات بل يحس بعد كل جملة اختلاجات سكون تام ثم يعود فى مثل

السكون

السكون الذي بين زرقات القضيب للمني ويكون كل مرة وثانية أضعف قوة واقل عدد اختلاجات وربما كانت المرار فوق ثلاث او اربع ولذلك تتضاعف لذتهن فانهن يتلذذن من حركة المني الذي لهن ويتلذذن من حركة مني الرجل في رحمهن الى باطن الرحم بل يتلذذن بنفس الحركة التي تعرض للرحم ولا يصدق قول من يقول ان لذتهن وتمامها موقوفان على انزال الرجل حتى أنه ان لم ينزل الرجل لم تلتذ بانزال نفسها وان أنزل الرجل ولم تحدث لرحمها هذه الحركات ولم تسكن منها فانها تجد لذة قليلة يكون للرجل أيضا مثلها قبل حركة منيه تشبه بالحكة والدغدغة الوديية ولا قول من يقول ان مني الرجل اذا انصب على الرحم اطفأ حرارتها وسكن لهيبها كماء بارد ينصب على ماء حار يغلي فان هذا لا يكون الا على الوجه الذي ذكرناه عند انزالها او بلعها مني الرجل كما ينزل وفي غير ذلك الوقت لا يكون قوة يعتد بها وربما وافق زرقه ذكورية صبه اناثاويه فاختلطا او يليها زرقات مثل ذلك مرة بعد مرة فخمات المرأة يطول عدة اذ كل اختلاط يحاز بنفسه وربما كان اختلاط المنيين معا ثم تقطعا أو انقطعت الواحدة السابقة بسبب ريحي أو اختلاجي او غير ذلك من الاسباب المفرقة فيحاز كل على حدة وربما كان ذلك بعد اتساع الغشاء فتكون كبيرة في شيء واحد فهذه مما لا يتم تكوّنه ولا يبلغ الحياة وربما كان قبل ذلك وما يجري هذا المجرى فيشبه أن يكون قليل الافلاح وانما المفلح هو الذي وقع في الاصل متميزا والمني الذكوري وحده يكون بعد غير عزيز ولا مالئ للرحم ولا واصل الى الجهات الاربع حتى يتصل به مني الانثى من الزائدتين القرنيتين الشبيهتين بالثدي وكما يختلطان يكون الغليان المذكور ويتخلق بالنفخ والغشاء الاول ويتعلق المني كله حينئذ بالزائدتين القرنيتين ويجده هناك ما يمده ما دام منيا الى أن يأخذ من دم الطمث ومن النقر التي يتصل بها الغشاء المتولد وعند جالينوس ان هذا الغشاء كالطبخ يخلقه مني الانثى عند انصبابه الى حيث ينصب اليه مني الذكر وان لم يخالطه معه فيمازجه عند المخالطة وقد تقبل المرأة والجرة منيا على مني وتلدهما جميعا وأما الولادة فانما تكون اذا لم يكف الجنين ما تؤديه اليه المشيمة من الدم وما يتأدى اليه من النسيم وتكون قد صارت أعضاؤه تامة فيتحرك حينئذ عند السابع الى الخروج كما تتم فيه القوة واذا عجز أصابه ضعف فلا تثوب اليه معه القوة الى التاسع فان خرج في الثامن خرج وهو ضعيف لم ينزعج عن قوة مولدة بل عن سبب آخر مزعج موذ ضعيف وخروج الجنين انما يتم بانشقاق الاغشية الرطبة وانصباب رطوبتها وازلاقها اياه وقد انقلب على رأسه في الولادة الطبيعية لتكون أسهل للانفصال وأما الولادة على الرجلين فهو واقف الولد فلا يقدر على انقلاب وهو خطر ولا يفلح في الاكثر والجنين قبل حركته الى الخروج فقد يكون معتمدا بوجهه على رجليه وبراحتيه على ركبتيه وأنفه بين الركبتين والعينان عليهما وقد ضمهما الى قدامه وهو وراكن عنقه ووجهه الى ظهر أمه حماية للقلب وهذه النصبة أوفق للانقلاب على ان قوما قالوا ان الانثى تكون نصبة وجهها على خلاف هذه النصبة وانما هذا للذكر ويعين على الانقلاب ثقل الاعالي من الجنين وعظم الرأس منه خاصة واذا انفصل انفتح الرحم الانفتاح الذي لا يقدر مثله مثله ولا بد من انفصال يعرض للمفاصل ومدد عناية من الله تعالى معدة لذلك فترده عن قريب الى الاتصال الطبيعي ويكون ذلك فعلا من الافعال

القوية الطبيعية والمصورة وبخاص أمر متصل من الخالق لا استمداد لا يزال يحصل مع نمو
الجنين لا يشعر به وهذا من سر الله تعالى الله الملك الحق المبين وتبارك الله أحسن الخالقين
فحاصل هذا ان سبب ولادة الجنين الطبيعية احتياجه الى هواء أكثر وغذاء أكثر وعند
انتباه قوى نفسه لطلب سعة المجال والنسيم الرغد والغذاء الاوفر هرب عن الضيق وعن
عوز النسيم وقلة الغذاء واذا ولد لم يكن يحصل النوم والانتباه فاذا حصلا منه ضحك بعد
الاربعين يوما

(فصل فى أمراض الرحم) تعرض للرحم جميع الامراض المزاجية والآلية والمشتركة
وتعرض لها أمراض الحبل مثل ان لا تحبل أو ان تحبل فتسقط أو لا تسقط بل يعسر ويعضل
ويموت فيها الولد ويعرض لها أمراض الطمث من ان لا تطمث أو تطمث قليلا أو رديا
أو فى غير وقته أو ان يفرط طمثها وتكون لها أمراض خاصية وأمراض بالشركة بان تشارك
هى أعضاء أخرى وقد تكون عنها أمراض أعضاء أخرى بالشركة بان تشاركها الاعضاء
الاخرى كما يكون فى اختناق الرحم واذا كثرت الامراض فى الرحم ضعفت الكبد واستعدت
لان يتولد عنها الاستسقاء

(فصل فى دلائل أمزجة الرحم) دلائل الحرارة اما حرارة فم الرحم فيدل عليها مشاركة
البدن وقلة الطمث ويدل عليها لون الطمث وخصوصا اذا أخذت خرقة كتان فاحتملته ليلة
ثم جففت فى الظل ونظر هل هو أحمر أو أصفر فيدل على حرارة وعلى صفراء أو دم أو هو اسود
أو أبيض فيدل على ضد ذلك لكن الاسود مع اليبس العفن يدل على حرارة وماسواه يدل على
برودة وقد يستدل على حرارتها من أوجاع فى نواحى الكبد وخراجات وقروح تحدث فى الرحم
وجفاف شفتى المرأة وكثرة الشعر وانصباغ الماء فى الاكثر وسرعة النبض أيضا

(فصل فى دلائل البرد فى الرحم) احتباس الطمث أو قلته أو رقته وبياضه أو سواده
الشديد السوداوى وتطاول الطهر وتقدم أغذية غليظة أو باردة وتقدم جماع كثير وخدر فى
أعالى الرحم وقلة الشعر فى العانة وقلة صبغ الماء وفساد لونه

(فصل فى دلائل الرطوبة) رقة الحيض وكثرة سيلان الرطوبة واسقاط الجنين كما يعظم

(فصل فى دلائل اليبوسة) الجفاف وقلة السيلان

(فصل فى العقر وعسر الحبل) سبب العقر اما فى منى الرجل أو فى منى المرأة واما فى اعضاء
الرحم واما فى أعضاء القضيب وآلات المنى أو السبب فى المبادى كالغم والخوف والفزع
وأوجاع الرأس وضعف الهضم والتخمة واما لخلط طارئ أما السبب الذى فى المنى فهو مثل
سوء مزاج مخالف لقوة التوليد حار او بارد من برد طبيعى أو برد وطول احتباس وامر
أو رطوبة أو يبوسة وسبب ذلك الاغذية الغير الموافقة والحموضات ايضا فانها فى جملة مايبرد
وييبس وقد يكون السبب الذى فى المنى سوء مزاج ليس مانعا للتوليد بل معسرا له
أومفسدا لما يأتى الرحم من غذاء الصبى وقد يكون السبب فى المنى ان يكون منى الرجل
مخالف التأثير لما فى منى المرأة مستعدا لقبوله أو مشاركا على أحد المذهبين فلا يحدث بينهما
ولد ولو بدل كل مصاحبه أوشك ان يكون لهما ولد وربما كان تخالف المنيين لسبب سوء

مزاج

مزاج في كل واحد منهما لا يعتدل بالآخر بل يزيده فسادا فاذا بدلا صادف كل واحد منهما ما يعدله بالتضاد فاعتدلا ومن جنس المني الذي لا يولد مني الصبي والسكران وصاحب التخمة والشيخ ومني من يكثر الباه ومن ليس بدنه بصحيح فان المني يسيل من كل عضو ويكون من السليم سليما ومن السقيم سقيما على ما قاله ابقراط وهذه الاحوال كلها قد تكون موجودة في المنيين جميعا وقد قالوا ان من أسباب فساد مني الرجل اتيان اللواتي لم يلقن وهذا يجري مجرى الخواص وأما السبب الذي في الرحم فاما سوء مزاج مفسد للمني وأكثره برد يجمده كما يعرض من شرب الماء البارد للنساء مما يبرد وكذلك للرجال وربما يغير أجزاء الطمث وربما يضيق من مسام الطمث فلا ينصب الطمث الى الجنين وربما كان مع مادة أو رطوبات تفسد المني أيضا لمخالطته أو مجفف أو محلل أو مرطب أو مزلق مضعف للماسكة فهو كثير او مضعف للقوة الجاذبة للمني فلا يجذب المني بقوة أو مضيق لمجاري الغذاء من حر أو يبس أو برد أو مفسد لغذاء الصبي أو مانع اياه عن الوصول لانضمام من الرحم شديد اليبس أو برد أو التحام من قروح أو لحم زائد ثؤلولي أو ليبس يستولي على الرحم فيفسد منافذ الغذاء فربما بلغ من يبسها ان تشبه الجلود اليابسة أو يعرض للمني في الرحم الباردة الرطبة ما يعرض للبزر في الاراضي النزة وفي المزاج الحار اليابس ما يعرض في الاراضي التي فيها نورة مبثوثة واما الانقطاع المادة وهو دم الطمث اذا كان الرحم يعجز عن جذبه وايصاله واما الميلان فيه أو انقلاب أو لسدة أو انضمام من فم الرحم قبل الحبل لسدة أو صلابة أو لحم زائد ثؤلولي أو غير ثؤلولي أو التحام قروح أو برد مقبض وغير ذلك من أسباب السدة أو يبس فلا ينفذ فيه المني أو ضعف أو انضمام بعد الحبل فلا يمسكه أو كثرة شحم مزلق وقد يكون بشركة البدن كله وقد يكون في الرحم خاصة والثرب أو في الرحم وحدها واذا كثر الشحم على الثرب عصر وضيق على المني وأخرجه بعصره وفعله هذا أو لشدة هزال في البدن كله أو في الرحم أو آفة في الرحم من ورم وقروح وبواسير وزوائد لحمية مانعة وربما كان في فمه شيء صلب كالقضيب يمنع دخول الذكر والمني أو قروح اندملت فلأمت الرحم وسدت فوهات العروق الطوامث أو خشونة فم الرحم وأما السبب الكائن في أعضاء التوليد فاما ضعف أوعية المني أو فساد عارض لمزاجها كأن يقطع أو ودة أذنه من خلف أو تبط منه المثانة عن حصاة فيشارك الضرر أعضاء التوليد وربما قطع شيء من عصبها ويورث ضعفا في أوعية المني وفي قوتها المولدة للمني والزراقة له وكذلك من يرض خصيته أو تضعف بالشوكران أو يشرب الكافور الكثير وأما الكائن بسبب القضيب فمثل ان يكون قصيرا في الخلقة أو لسبب السمن من الرجال فيأخذ السمن أكثره أو منها فيبعد من الرحم ولا يستوي فيه القضيب أو منهما جميعا أو لاعوجاجه أو لقصر الوترة فيتخلى القضيب عن المحاذاة فلا يزرق المني الى حاق فم الرحم وأما السبب في المبادي فقد عددناه بانه لا بد من ان تكون أعضاء الهضم أو أعضاء الروح قوية حتى يسهل العلوق وأما الخطأ الطارئ فاما عند الانزال قبل الاشتمال أو بعد الاشتمال فاما عند الانزال فان تكون المرأة والرجل مختلفي زمان الجماع والانزال ولا يزال أحدهما يسبق بانزاله فان كان السابق الرجل تركها ولم تنزل وان كانت السابقة المرأة انزل الرجل بعدما أنزلت المرأة

فوقف فم رحمها من حركات جذب المنى فاغرة اليه تغرا بعد فغر مع جذب شديد احست
بذلك عند انزالها وانما يفعل ذلك عند انزالها اما لتجذب ماء الرجل مع ما يسيل اليها من
أوعية منيها الباطنة فى الرحم الصابة الى داخله عند قوم واما لتجذب ما تقسمها ان كان الحق
ما يقوله قوم آخرون ان منيها وان تولد داخلا فانه ينصب الى خارج فم الرحم ثم يلعقه فم الرحم
لتكون حركتها الى جذب منى نفسها من خارج منيها اليها عند حركة منيها فيجذب مع ذلك منى
الرجل فانها لا تختص بانزال الرجل وأما الخطأ الطارئ بعد الاشتمال فمثل حركة عنيفة من وثبة
أو صدمة وسرعة قيام بعد الانزال ونحو ذلك بعد العلوق فيزلق أو مثل خوف يطرأ أو شئ من
سائر أسباب الاسقاط التى نذكره فى بابها قال ابقراط لا يكون حبل البتة أبعد من امرأة
اى فى مزاج اعضائه الرئيسة ومزاجه الاول ومزاج منيه الصحى دون ما يعرض من أمزجة
طارئة واعلم ان المرأة التى تلد وتحبل اقل امراضا من العاقر الا انها تكون أضعف منها بدنا
وأسرع تعجيزا وأما العاقر فتكثر امراضها ويبطؤ تعجزها وتكون كالشابة فى اكثر عمرها
(العلامات) أما علامات ان العقر من اى المنيين كان فقد قيل اشياء لا يحق صحتها ولا نقضى
فيها شيأ مثل ما قالوا انه يجب ان يجرب المنيان فايهما طفا فى الماء فالتقصير من جهته قالوا
ويصب البولان على اصل الخس فايهما جفف عنه التقصير ومن ذلك قالوا انه يؤخذ سبع
حبات من حنطة وسبع حبات من شعير وسبع باقلا آت وتجعل فى اناء خزف ويبول عليه
احدهما ويترك سبعة ايام فان نبت الحب فلا عقر من جهته وقالوا ما هو ابعد من هذا ايضا
واحسن ما قالوا فى تجربة المرأة انه يجب ان يبخر رحم المرأة فى قمع ببخور طيب فان نفذت منه
الرائحة الى فيها او منخريها فالسبب ليس منها وان لم ينفذ فهناك سدد واخلاط رديئة تمنع ان تصل
رائحة البخور والطيب وقالوا تحتمل ثومة وتنظر هل تجد رائحتها او طعمها من فوق واكثر
دلالة هذا على ان بها سددا او ليست فان كان بها سدد فهو دليل عقر وان لم يكن بها سدد فلا
يبعد ان يكون للعقر أسباب أخر وللحبل موانع اخر وكل امرأة تطهر ويبقى فم رحمها رطبا فهى
مزلقة وأما علامات المنى واعضائه فى مزاجه ومزاجها فيعرف كما علمت حرارته وبرودته من
منيه واحساس المرأة بلمسه ومن خثورته ورقته ومن حال شعر العانة ومن لونه ورائحته ومن
سرعة النبض وبطئه ومن صبغ القارورة وقلة صبغها ومن مشاركة البدن اما الرطوبة
واليبوسة فتعرف من القلة مع الغلظ والكثرة مع الرقة والمنى الصحيح هو الابيض اللزج
البراق الذى يقع عليه الذباب ويأكل منه وريحه ريح الطلع او الياسمين وأما علامات الطمث
واعضائه فى مزاجها فيستدل عليه كما علمت اما على الحرارة والبرودة فمن الملمس ولون الطمث
اهو الى صفرة وسواد او كدورة او بياض ومن احوال شعر العانة ويستدل على الرطوبة
واليبوسة من الكثرة مع الرقة ومن كون العينين وارمتين كمدتين فان العين تدل على الرحم
عند ابقراط أو للقلة مع الغلظ واية امرأة طهرت فلم يجف فم رحمها بل كان رطبا فانها لا تحبل
واما السمن والهزال والشحم وقصر القضيب واعوجاجه وقصر الوترة وانقلاب الرحم وحال
الانزالين فامور تعرف بالاختبار والفروج الشحمية اقرب تكون ضيقة المداخل بعيدته
قصيرة القرون نائتة البطون تهتز عند كل حركة وتتأذى بادنى رائحة ويدل على ميلان الرحم

ان

ان يحس داخل الفرج فان لم يكن فم الرحم محاذيا فهو مائل وصاحب الميلان والانقلاب يحس وجعا عند المباضعة *(التدبير والعلاج)* تدبير هذا الباب ينقسم الى وجهين احدهما التأتى للاحبال والتلطف فيه والثانى معالجات الاسباب المانعة عن الحبل واما العاقر والعقيم خلقة والمنافى المزاج اصابه المحتاج الى تبديله قصراً آنه فلا دواء له وكذلك الذى اصابه قروحات طمثها من قروح اندملت فلست والتى تحتاج الى تبديل الزوج فليس يتعلق بالطبيب علاجها وأما سائر ذلك فله تدبير اما تفصيل الوجه الاول فهو انه يجب ان يختار اوفق الاوقات للجماع وقد ذكرناه ويختار منها ان يكون فى آخر الحيض وفى وقت مثل الوقت الذى يجب ان يجامع فيه لما ذكرناه ويجب ان يتطاول ولا يترك الجماع مطاولة لا يبلغ ان يفسد له المنيان الى البرد فان عرض ذلك استعمل الجماع على جهة لا يعلق ثم تركا مدة يتماسكان الى الجيد وقد اجتمع فيرا عى منها ان يكون ذلك فى وقت اول طهرها وكذلك فى كل بدن مدة آخرى ثم يطاولان اللعب وخصوصا مع النساء اللواتى لا يكون مزاجهن رديا فيمس الرجل ثديها برفق ويدغدغ عانتها ويلقاها غير مخالط اياها الخلاط الحقيقى فاذا شبقت وتشطت خالطها محا كا منهما بين بظريها من فوق فان ذلك موضع لذتها فيراعى منها الساعة التى يشتد منها اللزوم وتأخذ عيناها فى الاحمرار ونفسها فى الارتفاع وكلامها فى التبلبل فيرسل هنالك المنى محاذيا لفم الرحم موسعا المكانه هنالك قليلا قدر مالا يبلغه أثر من الهواء الخارج البتة فانه فى الحال يفسد ولا يصلح للايلاد واعلم انه اذا ارسل المنى فى شعبة قليلة او كان قضيبه لازما للجدار المقابل فربما ضاع المنى بل يجب ان ينال فم الرحم بوزن تما ولا ينسد على الاحليل المخرج بل يلزمها ساعة وقد خالطه بعد ذلك الخلاط الذى هو اشد استقصاء حتى يرى ان فغرات فم الرحم ومتنفسانه قد هدأت كل الهدء وبعد ذلك فيهدأ يسيرا وهى فاججة شائلة الوركين نازلة الظهر ثم يقوم عنها ويتركها كذلك هنية ضامة الرجلين حابسة النفس وان نامت بعد ذلك فهو آكد للاعلاق وان سبق فاستعمل عليها بخورات موافقة لهذا الشان كان ذلك اوفق وحمولات وخصوصا الصموغ التى ليست بشديدة الحرارة مثل المقل ومايشبه مقتصله قبل ذلك وعاهو يجب ان تكون المرأة تتبخر من تحت الرحم بالطيوب الحارة ولا تشمها من فوق ثم تأخذ انبوبة طويلة فتضع أحد طرفيها فى ومادخار والآخر فى فم الرحم قدر ماتتأدى حرارتها الى الرحم تأديا محكما فتنام على تلك الهيئة او يجلس الى حين ما تقدر عليه ثم تجامع وأما الوجه الآخر فانه ان كان السبب حر الاخلاط الحارة استفرغها وعدل المزاج بالاغذية والاشربة المعلومة واستعمل على الرحم فير وطيات معدلة للحرارة من العصارات المعلومة واللعابات والادهان الباردة وان كان السبب البرودة والرطوبة فيعالج بما سنقوله بعد وهو الكائن فى الاكثر وان كان السبب زوال فم الرحم عولج بعلاج الزوال وبالمحاجم المذكورة فى بابه وفصد الصافن من الجهة التى ينبغى على ما يقال وان كان السبب كثرة الشحم استعملت الرياضة وتلطيف الغذاء وهجر الاستحمام الرطب الا عياء الجاماتوالاستفراغ بالفصد وبالحقن الحارة والجففات المسخنة مثل الترياق والتيادريطوس ويجب ان تهجر الشراب الرقيق الابيض ويستعمل الاحمر القوى الصرف القليل ومن الفرزجات الجيدة لهن عسل ماذى ودهن السوسن وهو وان كان السبب رياحا

مانعة عن جودة التمكن للمني ويعالج بمثل الكموني ويشرب الانيسون وبزر الكرفس وبزر السذاب لا سيما بزر السذاب في ماء الاصول وبقراريج متخذة منها ومن المحللات للرياح مثل الجندبيدستر وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت وان كان السبب شدة اليبس استعمل عليها الحقن المرطبات واحتمالات الشحوم اللينة وسقي اللبن خصوصا لبن الماعز والاسفيذباجات المرطبات وان كان السبب ضيق فم الرحم فيجب ان يستعمل فيها دائما ميل من أسرب ويغلظ على تدريج ويمسح بالمراهم الملينة ويستكثر من الجماع وينفعها اكل الكرنب ويستعمل الكرفس والكمون والانيسون ونحوه وأكثر أسباب امتناع الحبل القابل للعلاج هو البرد والرطوبة وأكثر الادوية المحبلة موجهة نحوه الا في ذلك ولا بد من الاستفراغات للرطوبة ان كانت رطوبة بالايارجات وبالحمولات والحقن ثم المشروبات المعجونات الحارة مثل المثروذيطوس والترياق والشاذريطوس ودواء المسك كبينج ومن المشروبات ذوات الخواص ان تسقى المرأة بول الفيل فانه عجيب في الاحبال ولتفعل ذلك بقرب الجماع وحينما تجامع وأيضا تشرب نشارة العاج فانه حاضر النفع وبزر ديساليوس جيد مجرب وقد يسقى منه المواشي الاناث ليكثر النتاج ومن الفرزجات ما يتخذ من دهن البلسان ودهن البان ودهن السوسن والفرزجات من النفط الاسود وأيضا شحم الاوز في صوفة ومن أظفار الطيب والمسك والسنبل والسعد والشبث والصعتر والنانخواه والزوفا والمقل وخصى الثعلب والدارشيشعان وجوز السرو وحب الغار والسك والحاما والساذج والقردمانا ومن كل مسخن قابض خصوصا المزاق واحتمال الانفحة وخصوصا انفحة الارنب مع الزبد بعد الطهر تعين على الحبل أو مع دهن البنفسج وكذلك احتمال البعرة واحتمال مرارة الظبي الذكر على ما يقال وخصوصا ان جعل معها شيء من خصى ثعلب وكذلك احتمال بعره واحتمال مرارة الذئب والاسد قدر دانقين

(شيافة جيدة) يؤخذ سنبل وزعفران ومروسك ومصطكى وجندبادستر بدهن الناردين (وايضا) يؤخذ من المر أربعة دراهم ومن الايرسا وبعر الارنب درهمان يهيأ منها فرزجة بلوطية وتحتمل وتغير في كل ثلاثة أيام (وأيضا) يؤخذ عسل مصفى وسكبينج ومقل ودهن السوسن

(فرزجة جيدة) يؤخذ زعفران حماما سنبل اكليل الملك من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف ساذج وقردمانا من كل واحد أوقية شحم الاوز وصفرة البيض أوقيتان ودهن الناردين نصف أوقية يحتمل بعد الطهر في صوفة اسمانجونية ثلاثة أيام يجدد كل يوم (وايضا) يؤخذ الثوم اليابس أو الرطب ويصب عليه مثله دهن الخل ويطبخ حتى يتهرى وتذهب المائية ويحتمل في صوفة فانه جيد وربما احتيج قبل احتمال الفرزجات الى الحقن بشيء فيه قوة من شحم الحنظل فيخرج الرطوبات أو تحتمل في فرجها مثل صمغ الكندر فيخرج منه الرطوبات ومن البخورات أقراص تتخذ من المر والميعة وحب الغار ويبخر منها كل يوم (وايضا) يؤخذ زرنيخ أحمر وجوز السرو يعجن بميعة سائلة ويبخر به في قمع بعد الطهر ثلاثة أيام ولاء وكذلك مر وميعة سائلة وقنة وحب غار والشونيز والمقل والزوفا

(علامات الحبل واحكامه) يدل عليه ما سبق من توافي الانزالين وحاله كالفتور عقيب الجماع وتحس كون الكمرة كانها تمص عند انزالها وتخرج وهي الى اليبوسة ما هي

ويعقبه شدة انضمام فم الرحم حتى لا يدخله المرود وكذلك ارتفاعه الى فوق وقدام وتقلصه من غير صلابة ومن شدة يبس تلك الناحية ويحتبس الطمث فلا تطمث الى حين أو تطمث قليلا ويحدث وجع قليل فيما بين السرة والقبل وربما عسر البول ويعرض لها ان تكره الجماع بعد ذلك وتبغضه فاذا جومعت لم تنزل وحدث بها عند الجماع وجع تحت السرة وغثيان والحبلى بالذكر أشد بغضا للجماع من الحبلى بالانثى فانها ربما لم تكره الجماع ثم ما يعقبه من كرب وكسل وثقل بدن وخبث نفس وقلة غثيان وجشاء حامض وقشعريرة وصداع ودوار وظلمة عين وخفقان ثم تهيج شهوات رديئة بعد شهر أو شهرين ويصفر بياض عينها ويخضر وربما غارت عينها واسترخى جفنها ويحتد نظرها وتصغر حدقتها ويغلظ بياضها ولم يصفر في الاكثر ولا بد من تغير لون وحدوث آثار خارجة عن الطبيعة وان كانت في حمل الذكر اقل وفي حمل الانثى أكثر وربما سكن الحبل اوجاع الظهر والورك بتسخينه للرحم فاذا وضعت عاد وربما تغير بدنها عما كان عليه فانبسط واصفرت عليه عروقه واخضرت وفي أكثر الاحوال يعرض للحبالى ان تسترخي أبدانهن في الابتداء لاحتباس الطمث وزيادة ما يحبس منه على ما يحتاج اليه الجنين لصغره وضعفه عن التغذي ثم اذا عظم الجنين يغتذي بذلك الفضل فانتعش وسكنت أعراض احتباسه فاذا علقت الجارية ولم تبلغ بعد خمسة عشر سنة خيف عليها الموت لصغر الرحم وكذلك حال من يصيبها من الحبالى منهن حمى حادة فتقتل من جهة ما تورث من سوء المزاج للجنين وهو ضعيف لا يحتمله ومن جهة ان غذاءه يفسد مزاجه ومن جهة ان الام اذا لم تغتذ ضعف الجنين وان اغتذى ضعفت هي وكذلك اذا عرض في رحمها ورم حار فان كان فلغمونيا فربما رجي معه في الاقل خلاص الجنين والام والماشرا اردى جدا وقد يعرف الحبل بتجارب منها ان تسقى المرأة ماء العسل عند النوم أو قيتين بماء المطر ممزوجا وتنظر هل يمغص أم لا والعلة فيه احتباس النفخ بمشاركة المعي على ان الاطباء يتعجبون من هذا وهو مجرب صحيح الا في المعتادات لشرب ذلك وأيضا تكلف الصوم يوما وعند المساء تزمل في ثياب وتتدخن على اجانة مثقوبة وقع بخور فان خرج الدخان والرائحة من الفم والانف فليس بحامل وكذلك مجرب على الحوامل احتمال الثومة والنوم عليها وهل تجد ريحها وطعمها في الفم ام لا وما قلناه في باب الاذكار والايناث من تجربة احتمال الزراوند بالعسل وبول الحبالى في أول الحال اصفر الى زرقة كان في وسطه قطنا منفوشا وقد يدل على الحبل بول صافي القوام عليه شيء كالضباب وخصوصا اذا كان فيه مثل الحب يصعد وينزل وأما في آخر الحبل فقد يظهر في قوارير من حمرة بدل ما كان في أول الحبل زرقة واذا حركت قارورة الحبلى فتكدرت فهو آخر الحبل وان لم يتكدر فهو اول الحبل

• (فصل في سبب الاذكار والايناث) ان سبب الاذكار هو مني الذكر وحرارته وغزارته وموافقة الجماع في وقت طهرها ودرور المني من اليمين فهو اسخن واثخن قواما ويأخذ من الكلية اليمنى وهي اسخن وارفع وأقرب الى الكبد وكذلك اذا وقع في يمنى الرحم وكذلك مني المرأة في خواصه وفي جهته والبلد البارد والفصل البارد والريح الشمالية تعين على الاذكار والضد على الضد وكذلك سن الشباب دون الصبا والشيخوخة وقال بعضهم انه ان يجري من يمين الرجل

الى يمينها أذكر ومن اليسار انثى وان جرى من يساره الى يمينها كان أنثى مذكرة ومن يمينه الى يسارها كان ذكرا مخنثا وقال بعض من تجازف ان الحبل يوم الغسل يكون بذكر الى الخامس ويكون بجارية الى الثامن ثم يكون بغلام الى الحادي عشر ثم يكون خنثى ودم الحبلى بذكر احضن كثيرا من دم الحبلى بانثى *(علامات الاذكار والايناث)* الحامل للذكر أحسن لونا وأكثر نشاطا وانقى بشرة وأصح شهوة وأسكن اعراضا وتحس بثقل من الجانب الايمن فان أكثر ما يتولد الذكر يكون من مني اندفق الى اليمين من جنبي الرحم وانما يكون ذلك اما لشوق ذلك الجانب الى القبول أولان الدفق كان من البيضة اليمنى واذا تحرك الجنين الذكر تحرك من الجانب الايمن وأول ما يأخذ الثدي في الازدياد وتغير اللون يكون من صاحبه الذكر من الجانب الايمن وخصوصا الحلمة اليمنى واليها يجرى اللبن أولا ويدر أولا ويكون اللبن الذي يحلب من ضرعها غليظا لزجا لا رقيقا مائيا حتى ان لبن الذكر يقطر على المرآة ويتطر اليه في الشمس فيبقى كانه قطر زئبق أو قطرة لؤلؤ يسيل ولا يتطامن وتزداد الحامل في ذات الذكر حمرة لا سوادا شديدا وتكون عروق رجليها حمراء لا سوداء ويكون النبض الايمن منها أشد امتلاء وتواترا قالوا واذا تحركت عن وقوف حركت أولا رجلها اليمنى وهو مجرب واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى وتكون عينها اليمنى أخف حركة وأسرع والذكر يتحرك بعد ثلاثة أشهر والانثى بعد أربعة قالوا ومن الحيل في معرفة ذلك ان يؤخذ من الزراوند مثقال فيسحق ويعجن بعسل ويحتمل بصوفة خضراء من غدوة الى نصف النهار على الريق فان حلا ريقها فهي حبلى بذكر وان أمر فهي حبلى بانثى وان لم يتغير فليست بحبلى وفي هذه الحيلة نظر ويحتاج الى تجربة أوفضل بحث عن علتها في علامات حبل الانثى وأضداد ذلك ومما يؤكده كثرة قروح الرجلين خصوصا في الساقين بكثرة أوراءهما وربما كان الحبل بذكر انما هو بذكر ضعيف مهين فكان أسوأ حالا وأردأ من علامات الحبل بانثى قوية والنفساء عن الذكر ينقضي نفاسها في خمسة وعشرين يوما الى ثلاثين يوما الا ان يكون بها سقم والانثى من خمسة وثلاثين الى أربعين وذلك أكثر الامر ومن مجربات القوم انهم قالوا ان لبن المرأة اذا حلب في الماء ويطفو فوق الماء ولا ينزل فالولد ذكر وان نزل ولا يطفو فوق الماء فالولد أنثى

(فصل في تدبير الاذكار) يجب ان يسخن المرأة والرجل بالعطر والبخور والاغذية ويشرب المثرود يطوس والفرزجات المذكورة ان احتيج اليها وبالحقن المسخنة والمروخات كلها ولا يلتفت الى من يقول ان المرأة يجب ان تكون ضعيفة المني ليتولد منها الذكر بل يجب ان تكون ثخينة المني قويته حارته فمثل هذا المني أولى بان يقبل الذكور ولكن لا يجب ان يعجز عن منيها مني الذكر بل يجب ان يكون مني الذكر أقوى في هذا الباب ويجب ان يهجرا الجماع مدة ليس باعراض عن الجماع أصلا فيفسد الى على ما قلناه وان لا يكثر اشرب الماء بل يشرب منه قليلا قليلا ويتغذيان بالاغذية القوية المسخنة ثم يجرب الرجل منيه فما دام رقيقا فاعلم ان الحاجة الى العلاج باقية واذا غلظ المني صبر بعد ذلك أياما ويستمر على تدبيره حتى يقوى المني ويجتمع على الوجه المشار به ثم يواقعها المواقعة المشار بها في أعطر موضع بالعطر الحار مثل الند الاول المسك والزعفران والعود الهندي الخام ويجتنب الكافور ويكون في أسر حال

وأطيب نفس وأبهج مثوى ويفكر فى الاذكار ويحضر ذهنه الذكران الاقويا ذوى البطش ويقابل عينيه بصورة رجل منهم على أقوم خلقة وأنبل هيئة ويطأ ويفرغ * (علامات القبيس والمذكر) * ان القبيس والمذكر هو الرجل القوى البدن المعتدل اللحم فى الصلابة والرخاوة الكثير المنى الغليظه الحاره وهو عظيم الانثيين بادى العروق قوى الشبق لا يضعفه الجماع ومن يزرق المنى من يمينه فان الملقحين ايضا يشدون البيضة اليسرى من الفحل ليصب على اليمنى فاذا كان الغلام أولا تنتفخ بيضته اليمنى فهو مذكر او اليسرى فهو مؤنث وكذلك الذى يسرع اليه الاحتلام لا عن آفة فى المنى فانه مذكر فيما يقال * (علامات القوة والمذكار) * القوة والمذكار منهن هى المرأة المعتدلة اللون والسحنة ليست بجاسية البدن ولا رخوته ولا طمثها رقيق قحى ولا قليل مائى محترق جدا وفم رحمها محاذ للفرج وهضمها جيد وعروقها ظاهرة دارة وحواسها وحركاتها على ما ينبغى وليس بها استطلاق بطن دائم ولا اعتقاله الدائم وعينها الى الكحل دون الشهل وهى فرحة الطبع بهجة النفس والعلامات من الجوارى المراهقات وأول ما يدركن مسرعات الحبل لقوة حرارتهن وقلة تحوم ارحامهن ورطوباتهن واللاتى يسرع حيضهن أولى بان يذكرن واللاتى مدة طهرهن قصيرة الى اثنين وعشرين يوما لا الى نحو من أربعين

* (فصل فى سبب التوأم والحبل على الحبل) * سببه كثرة المنى وانقسامه الى اثنين فما بعده ووقوعه فى التجويفين وسلامة ولدى المتئم غير كثيرة وقلما يكون بين التوأمين أيام كثيرة فانهما فى الاكثر من جماع واحد وفى القليل ما يعلق بجماع على حبل وان أعلق أعلق فى نساء خصبات الابدان كثيرات الشعور والدم لقوة حرارتهن وهن اللاتى ربما رأين الدم فى الحبل فلم يبالين به لقوة منيهن وقوة ارحامهن ولم يسقطن مع الحيض ومع انتفاخ ما من فم الرحم وربما حضن على الحبل عدة حيض اثنتين فما فوقهما فان وقع حبل فى غير القوية جدا وفى التى انما حبلت لانفتاح فم رحمها لا لقوة رحمها خيف أن يكون المولود الاول قد ضعف فقسد فى الثانى وأيضا فى القويات قد يخاف جانب وقوع التعلق والتزاحم بين الولدين وأكثر ما يتأدى ذلك الى حمى وتهيج فى الوجه وحدوث أمراض الى أن يسقط أحدهما ومن علامات التوام وما فوقه على ما قالوا وجربوا ان يراعى سرة المولود الاول المتصلة بالجنين فان لم يكن فيها تحجر ولا عقد فليس غير المولود الاول ولد فان كان فيها تحجر فالحمل بعدد التحجر

* (علامات الاقراب) * اذا دخلت الحامل فى مدة قريبة من أجل الولادة واحست بثقل فى اسفل البطن تحت السرة وفى الصلب ووجع فى الاربية وحرارة فى البطن وانتفاخ فى فم الرحم شديد محسوس وترطب منه فقد اقربت فاذا استرخت ثديتها او انتفخت اربيتها او اشتد انتفاخ الاربية فما بينها وبين الطلق الاقريب

* (علامات ضعف الجنين) يدل على ضعفه امراض والدته واستفراغات عرضت لها وخصوصا اتصال درور الحيض المجاوز لما يكون على سبيل الندرة والقلة وعلى سبيل فضل من الغذاء وكذلك ظهور اللبن فى أول شهر حملت فيه وتحلبه اذا عصر الثدى ويدل عليه أن لا يتحرك الجنين تحركا يعتد به أو يتحرك فى غير وقته

•(علامات ضعف المولود)• ان الجنين اذا ولد ولم تنتفخ سرته ولم يعطس ولم يتحرك ولم يستهل الى زمان فانه ضعيف ولا يعيش

•(المقالة الثالثة في الحمل والوضع)•

اما مدد التحرك والتخلق والولادة فقد ذكرناها في التشريح وما بعده ويعلم من هناك ان الشهر السابع أول شهر يولد فيه الجنين القوى الخلقة والمزاج الذى أسرع تخلقه وتحركه وأسرع طلبه للخروج وأكثر ما يموت المولودون لهذه المدة لانهم يقاسون حركات شديدة في ضعف من الخلقة فان مثل هذا المولود وان كان قويا في الاصل فهو قريب العهد بالسكون لكن المولود في الثامن هو أكثر المولودين هلاكا وقلما يعيش فان عاش من المولودين لثمانية اشهر واحد فذلك هو النادر جدا وقلما يعيش مولود أتى لهذه المدة وفي بعض البلاد لا يعيش مولود لثمانية أشهر البتة لانهم لا يخلو حالهم من أن يكونوا تأخروا في التخلق والتحرك والشوق الى الولادة الى هذا الوقت فيدل على أن قوتهم لم تكن قوية في الاصل فان حاولوا حركات التفصى في أول عهد الاستقلال ضعفوا أكثر من ضعف من يحاول التفصى في أول عهد الاستقلال وكانت قوته الاصلية قوية كالمولودين في السابع وان لم يكونوا كذلك بل كانت خلقتهم وحركتهم وشوقهم الى الولادة وحركتهم اليه قد تقدمت قبل ذلك فيكون مثل هذا الجنين قد رام التفصى عن مأواه وانقلب وأحدث انقلابه الذى لم يبلغ به غرضه وصبا وبقى كذلك منقلبا الى أن تثوب اليه القوة فاجهزه ضعف قوته وعرض له لا محالة ما يعرض للضعيف المحاول للحركات المخلصة اذا انبعث دون متوجهه اعياء وعجز فيعرض لا محالة ان يضعف وتنحل قوته فاذا ولد في مثل تلك الحال كان حكمه حكم المولود المريض الضعيف ومن حكمه أن لا يرجى له الحياة وأما المولود في التاسع فان كانت قد تمت خلقته واشتاق الى الحركة في السابع ولم يمكنه ان يتفصى بل بقى في الرحم وعرض له في الثامن ما قلناه انتعش في مدة شهر انتعاشا يرد اليه القوة عن انقلابه واستوى الى أن لا يعود منقلبا واستحكم وتحنك فاذا ولد سلم واذا لم يكن كذلك بل اشتاق الى الحركة في ذلك الوقت فحكمه حكم كل ضعيف البتة وأكثر ما يولد في العاشر يكون قد عرض له أن اشتهى الولادة في التاسع فلم يتيسر له وعرض له ما يعرض للمولود في الثامن وقليلا ما يتفق أن يكون روم الانفصال واقعا في السابع ثم يتمادى له انتعاش الى العاشر حتى يقع له انتعاش تام في العاشر فهذا نادر ومع ذلك فهو دليل على ضعف القوة اذا تأخرت لتدارك من السابع الى العاشر

•(تدبير كلى للحوامل)• يجب أن يعتنى بتليين طبيعتهن دائما بما يلين باعتدال مثل الاسفيذباجات الدسمة ومثل الشيرخشت ونحوه اذا اعتقلت الطبيعة جدا وان يكلفن الرياضة المعتدلة والمشى الرفيق من غير افراط فان المفرط يسقط وذلك لانهن ينتفعن بما عرض لهن من احتباس الطمث بأن تكثر فيهن الفضول ويجب ان لا يدمن الحمام بل الحمام كالحرام عليهن الا عند الاقراب ويجب ان لا تدهن رؤوسهن فربما عرض من ذلك نزلة فيعرض السعال فيزعزع الجنين ويعده للاسقاط ويجب أن يجتنبن الحركة المفرطة والوثبة والضربة والسقطة والجماع خاصة والامتلاء من الغذاء والغضب ولا يورد عليهن ما يغمهن ويحزنهن ويبعد عنهن

جميع

جميع أسباب الاسقاط وخصوصا في الشهر الاول والى عشرين يوما وخصوصا في الاسبوع
الاول والى ثلاثة أيام من العلوق فهنالك يحرم عليهن كل مزعزع ومطرف مما كتبناه من سقط
الجنين ويجب أن يدثر ما تحت الشراسيف منهن بصوف لين وأغذيتهن الخبز النقي
بالاسفيذباجات والزيرباجات ويجتنبن كل حريف ومر كالكبر والترمس والزيتون الفج وكل
مدر للطمث كاللوبيا والحمص والدسم وان اشتهين الطعام في يوم العلوق فان ابقراط يأمر
بسقيهن السويق في الماء فانه وان نفخ فهو سريع الغذاء وشرابهن هو الريحاني الرقيق
العتيق وقد قال ابقراط يسقين شرابا أسود ويشبه أن يكون عنى به الرقيق الاسود فيكون
سواده لقوته لا لعكره ونقلهن الزبيب والسفرجل الحلو والكمثرى المنبه للشهوة والتفاح
المز والرمان المز وأما أدويتهن فمثل جوارشن اللؤلؤ ●(ونسخته)● يؤخذ لؤلؤ غير مثقوب
درهم عاقرقرحا درهم زنجبيل ومصطكي من كل واحد أربعة دراهم زرنباد ودرونج وبزر كرفس
وشيطرج وقاقلة وجوزبوا وبسباسة وقرفة من كل واحد درهمان بهمن أبيض وبهمن احمر
وفلفل ودارفلفل من كل واحد ثلاثة دراهم دارصيني خمسة دراهم سكر طيانى مثل الجميع
أو أكثر الشربة منه مثل ملعقة فانه يصلح حال رحمها وحال معدتها ويجب ان تشتد العناية
بمعدتهن فتقوى بمثل الخاصيين مع العود والمصطكي ونحوه ومن الجوارشنات المتخذة من
السكر الكثير بافاويه ليست بحادة جدا وبالاضمدة القابضة المسخنة العطرة

●(تدبير النفساء)● يجب اذا وضعت ان تدثر وتجتهد في درور طمث كاف وتصلح الغذاء
ولا تنتقل دفعة الى التدبير الغليظ فيحمها ويضعف القوة المغيرة في كبدها ويكثر عطشها
وربما استسقت فان صلبت مع ذلك كبدها لم يرج لها برء وأيام النفاس لها سوكات وادوار
وابتداؤها أول حدوث الاضطراب والوجع واذا جاوز المريض عشرين يوما الى الرابع
والعشرين والمرض قائم أو معاود دل على بطء الانقضاء ولا بد من استفراغ في غير يوم البحران
ان لم يكن ضعف وان كان ضعف فترك الاسهال أولى

●(شهوة الحوامل)● اذا سقطت شهوة الحوامل انتفعن بترك الدسم الشديد الدسومة
والحلو الشديد الحلاوة واستعمال مشي رقيق وبالقصد في شرب الماء والاقتصار من الشراب
على الريحاني القليل الرقيق فانه نافع مصلح للشهوة ولما يعرض من الغثيان والقيء الكثير ومن
الادوية المعيدة للشهوة المقوية لها كل ما فيه قبض مع حرارة لطيفة مثل عصا الراعي مطبوخا
بالشبث تشرب وسلاقته والزراوند قبل الطعام وبعده يتناول منه قليل والضمادات
المعروفة المقوية للمعدة المتخذة من السفرجل والقسب وقصب الذريرة والسنبل بالشراب
الريحاني العتيق وربما جعل فيه بزر الكرفس والانيسون والرازيانج وخصوصا ان كان
هناك وجع ونفخة واذا ساءت شهوتها بافراط اجتهد في تنقية معدتها بمثل ماء الخصيين المتخذ
بالورد الفارسي ثم يصلح بالحموضات ورب الحصرم وشرابه المتخذ بالعسل أو بماء السكر منفعة
جيدة في ذلك وموافقة للجنين والنشاستج المجفف يوافق مشتهيات الطين منهن وربما انتفعن
بالحريفات مثل الخردل ونحوه فانه يقطع الخلط الردي وينبه الشهوة وهو غاية في رد شهوتهن
واذا اصدقت شهوتهن للبن شوى لهن الرطب على جمر حتى يجف فان ذلك أفضل من اليابس

بالطريف فان الاول اقل فضلا والثانى افتق للشهوة وأما بياح معدتهن ووجعها فيستعمل لها هذا الجوارشن

●(ونسخته)● يؤخذ من الكمون الكرمانى المنقوع فى الخل يوما وليلة المقلو بعد ذلك ومن الكندر والسعتر الفارسى من كل واحد جزء ومن الجند بيدستر ثلث جزء يستف منه من نصف مثقال الى مثقال وان جمن بشراب السكر أخذ منه أكثر وأما قيئهن على الطعام فيجب ان يعطين بعد الطعام ماله عطرية وقبض كالسفرجل المشوى ونحوه وماء قد غرزت فيه شظايا العود الهندى ويدام غمز أيديهن وأرجلهن ويستعمل على معدهن الاضمدة المعلومة ويمسكن فى افواههن حب الرمان مع ورق النعنع ويطعمن شيأ من المبية والطين الارمنى مما يسكن قيئهن

●(خفقان الحوامل)● أكثر ما يعرض ذلك لهن يكون بمشاركة فم المعدة وبسبب خلط فيه وكثيرا ما يخففه تجرع الماء الحار والرياضة الخفيفة الحادرة لما فى المعدة

●(تدبير سيلان طمث الحوامل)● تطبخ القوابض التى لا طيب فيها فى الماء ويستعمل منه الابزن مثل العدس وقشور الرمان والجلنار والعفص والبلوط ونحوه وقد يتخذ من العفص والجلنار وقشور الرمان والتين اليابس ضماد ويوضع على العانة بالخل

●(ورم اقدام الحوامل وترهلها)● تضمد اقدامهن بورق الكرنب وتطلى بنبيذ ممزوج بخل ويطبخ الاترج وينطل به أو يلطخ بقيموليا وقد يجعل القصب ضمادا بالخل والشبث أيضا بالخل

●(الاسقاط)● أسباب الاسقاط اما بادية من سقطة أو ضربة أو رياضة مفرطة أو وثبة شديدة وخصوصا الى خلف فانها كثيرا ما تنزل المشيمة العالق بها أو شئ من الآلام النفسانية مثل غضب شديد أو خوف أو حزن ومن برد الاهوية وحرها المفرطين ومن هذا القبيل يكره للحبالى مطاولة الحمام بحيث يعظم نفسها فان الحمام وان أسقط بالازلاق فقد يسقط باحواج الجنين الى هواء بارد وربما يحدث من ضعفه لفقدانه القوة واسترخائه بسبب التحلل ومن آلام بدنية وأمراض واسقام وجوع شديد أو استفراغ خلط أو دم كثير بدواء أو فصد أو من تلقاء نفسه ومثل نزف من حيض كثير وكلما كان الولد أكبر كان الضرر فيه بالفصد أكثر أو من امتلاء شديد أو تخمة كثيرة مفسدة لغذاء الولد أو سادة لطريق اليه ومن كثرة جماع يحرك الرحم الى خارج وخصوصا بعد السابع وكثرة الاستحمام والاغتسال مزلق مرخ للرحم ومسقط على ان الحمام يسقط بسبب استرخاء القوة واحتياج الجنين الى هواء بارد على ما قلنا فهذه طبقة الاسباب وقد يكون عن اسباب من قبل الجنين مثل موته لشئ من اسباب موته فتتكرهه الطبيعة وخصوصا اذا جرى منه صديد يلذع الرحم وآذاها أو مثل ضعفه فلا يثبت أو بسبب ما يحيط به من الاغشية واللفائف فانها اذا انخرقت أو استرخت فانصبت منها رطوبات آذت الرحم فحركت الدافعة واعانت أيضا على الازلاق أو لسبب فى الرحم من سعته أو قلة انضمامه أو رطوبات فى الرحم أو افواه الاوردة فيزلق ويثقل وقد يكون أيضا لسائر اصناف سوء مزاج الرحم من حر أو برد أو يبس وقلة غذاء الجنين وقد يكون من ريح فى الرحم ومن ورم وماشرا أو صلابة وسرطان وقد يكون من قروح فى الرحم واكثر الاسقاط الكائن فى الشهر الثانى والثالث يكون من الريح ومن رطوبات على فوهات العروق التى للرحم التى تسمى

النقر ومنها ان تنسج عروق المشيمة فاذا رطبت استرخى وما ينتسج منها فيسقط الجنين بادنى حركة
من ريح أو ثقل وقد يكون بسبب سوء مزاج حار مجفف أو بارد مجمد وأيضا ما يسقط في أول
الامر رقة المنى فى الاصل فلا يتخلق منه الغشاء الاول الا ضعيفا مهيأ للانخراق مع اجتذابه
للدم وفي السادس وما بعده من الرطوبات المفرعة في الرحم المزلقة للجنين وقد قال قوم انه قد
يكون أكثر ذلك من الريح والصحيح هو هذا القول وأما بعد المدة المعلومة فأكثر الاسقاط انما
يكون من ضعف بردى وقيل ان الشديدة الهزال اذا حملت أسقطت قبل ان تسمن لان البدن
ينال من الغذاء اصلاح نفسه وعود قوته ما لا يفضل للجنين ما يغذوه فيضعف والبلدان
الباردة جدا الا باعتدال والفصول الباردة جدا يكثر الاسقاط فيها وكذلك الجبال والبلاد
الجنوبية يكثر فيها الاسقاط وكذلك الاهوية الجنوبية ويقل في الشمالية منها الا أن يكون
البرد شديدا مؤذيا للجنين واذا أسلف شتاء جنوبي حار وربيع شمالي قليل المطر اسقطت الحبالى
اللواتى يضعن عند الربيع بادنى سبب وولدن ضعافا والاوجاع العارضة عند الاسقاط
أشد من الاوجاع العارضة عند الولادة لان ذلك أمر غير طبيعي

(العلامات) أما علامات الاسقاط نفسه فان يأخذ الثدى في الضمور بعد الاكتناز
الصحى وأما الاكتناز المرضى فقد تضطره الطبيعة الى اضمار من غير خوف اسقاط واى الثديين
ضمر عن الاكتناز الصحى فان صاحبته تسقط من التوأم ولدا من ذلك الجانب واذا افرط درور
اللبن وتوارق ثمر الثدى فهو منذر بان الجنين ضعيف وانه يعرض السقوط وكذلك
كثرة الاوجاع فى الرحم واذا احمر الوجه جدا في الحبلى وحدث نافض أو ثقل رأس واسترخى
الاعياء واحس بوجع في قعر العين دل على ان أسباب الاسقاط متوافية وانها تطمث ثم تسقط
وكذلك الأسباب القوية للاسقاط اذا توافت دلت عليها اما المزاجات والقروح والاورام
والرطوبات فتعرف بما قيل مرارا وأما الكائن بسبب ريح فيعرف بعلامات الريح من تمدد
من غير ثقل ومن انتقال ومن ازدياد مع تناول المنفخات والاسباب البادية أيضا يعرف
تدوّها وأما موت الجنين فيدل عليه تحرك شيء ثقيل في الجوف ثقيل كالحجر يتنقل من جانب
الى جانب وخصوصا اذا اضطجعت على جنبها وتبرد السرة وكانت قبل ذلك حارة ويبرد
الثدى ويسيل رطوبات منتنة صديدية ويؤكد ذلك أن يكون قد عرض للحوامل
امراض حارة تؤذى ببحرها أذى شديدا وان منع الغذاء فيها مات الجنين وان لم يمنع اشتد
المرض وامراض صعبة اخرى وقد يعرض عند موت الجنين وقبله وهو من المنذرات به أن
تغور عين الحبلى الى عمق ويكون بياض العين كدرا وقد يبيض منها الاذن وطرف الانف مع
حمرة الشفة وحالة شبيهة بالاستسقاء اللحمى

(حفظ الجنين والتحرز من الاسقاط) الجنين تعلقه من الرحم كتعلق الثمرة من الشجرة
فان اخوف ما يخاف على الثمرة ان تسقط هو اما عند ابتداء ظهورها واما عند ادراكها كما
كذلك أشد ما يخاف على الجنين أن يسقط هو عند أول العلوق وقبيل الاقراب فيجب أن يتوقى
في هذين الوقتين الاسباب المذكورة للاسقاط والدواء المسهل من جملة تلك الاسباب فيجب ان
يتوقى جانبه الى الشهر الرابع وبعد السابع وفيما بين ذلك أيضا الا انه فيما بين ذلك أسلم

واليه يصار عند الضرورة وربما لم يكن بد في بعض هذه الاوقات من اسهالها وتنقية دمها لئلا يفسد الجنين بسوء المزاج فيجب أن يكون برفق وتلطف وربما لم تكن طمثت أيضا قبل العلوق طمثا واجبا وبقي فيها فضول من طمثها يحتاج ان ينقى وحينئذ ان لم ينق قبل افسادها الجنين فيجب ان ينقى ذلك بالطف شيء فتيلات رقيقة لا تشرب ولكن تحتمل ولا تحتمل وراء فم الرحم بل تحتمل في عنق الرحم ولا ينقى بها ما ينقى دفعة واحدة بل دفعات كثيرة واذا كانت المرأة يخاف عليها ان تسقط بسبب أمزجة وأورام وقروح وريح وغير ذلك عولج كل بما في بابه واذا كانت تسقط من سبب بارد فان كان عما يحرك المزاج أيضا عدل وان كان غير ذلك وكان مما يميل الى الرحم مادة حارة ويخاف منه ورم عولج بالرادعات وبموانع الاورام وبما يمكن من الاسهال واذا لم يكن كذلك بل انما يخاف منه ان يلحق الجنين بسببه أذى ولم يسقطه أو يقتله فيجب أن يعالج بالادوية الحافظة للجنين التي نذكرها وأما الزلق عن الرطوبات وهو أكثر الزلق فيجب أن تستعمل لاجله في وقت الحبل الحقن الملينة المفرغة للزبل ثم تستعمل الزراقات والمدرات للبول والحقن المنقية للرحم

•(تدبير جيد لذلك)• هو ان تسقى ماء الاصول بدهن الخروع أو طبيخ الحسك والحلبة بدهن الخروع وتسقى في كل عشرة أيام شيأ من حب المنتن وتسقى ايارج جالينوس فانه ينفع في ذلك جدا •(حقنة جيدة لذلك وللرياح)• يؤخذ صعتر وأبهل ونانخواه وكاشم وعيدان الشبث وبابونج وسذاب وحسك وحلبة من كل واحد حفنة يطبخ في ثلاثة ارطال من الماء حتى يبقى النصف ويؤخذ منه اقل من رطل ويجعل عليه استارا من دهن الرازقي وسكرجة من دهن سمسم واستعمله حقنة واحقنها في كل أربعة أيام بمثله •(اخرى)• يؤخذ حنظلة فتقور ويخرج منها حبها وتملأ بدهن السوسن وتترك يوما وليلة ثم تهيأ من الغد على رماد حار حتى يغلي الدهن غليانا تاما ثم يصفى ويحقن به القبل وهو فاتر فان هذا عجيب للازلاق الرطب وبعد مثل هذا الاستفراغ يجب أن تستعمل الادهان العطرة الحارة مروخات ومزروقات ومحتملات في صوفات والمعاجين الكبار ودواء الكاكنج والدحمرثا والسجزنيا في كل ثلاثة أيام أو خمسة وكذلك من دواء المسك ودواء البزور •(وأيضا)• يؤخذ قشور الكندر والسعد مرضوضين من كل واحد جزء ومن المرزنجوش جزء تطبخ بستة امثالها ماء حتى يبقى الربع ويسقى ويحقن منه باربع أواق في كل ثلاثة أيام بعد أن يكون قد استفرغت الرطوبة قبلها ومن البخورات الجيدة مقل وعلك الانباط واشق وشونيز مجموعة أو مفردة تستعمل بعد التنقية وتحتمل السنبل والزعفران والمصطكي والمر والمسك والجندبيدستر والمقل ونحوه في دهن الناردين أو شحم الاوز على صوفة خضراء وتحتمل عقيب ما يجب تقديمها انفحة الارنب والادوية الحافظة للجنين في بطن الام اذا لم تكن آفة من مزاج حار أو ورم حار ونحوه هي الادوية القلبية مثل الزرنباد والدرونج والبهمنين والمفرح ودواء المسك والمثروديطوس •(صفة دواء يمنع الاسقاط)• يؤخذ درونج وزرنباد وجندبيدستر وحلتيت وسك ومسك وهيل بوا وعفص وطباشير من كل واحد درهم زنجبيل عشرة دراهم الشربة كل يوم مثقال بماء بارد وحقنة من قبيل هذه ومما ينفع فيه الصعتر والبابونج والحلبة والشبث

والنانخواه

والناخواه

(تدبير الاسقاط واخراج الجنين الميت) انه قد يحتاج الى الاسقاط فى أوقات منها عند ماتكون الحبلى صبية صغيرة يخاف عليها من الولادة الهلاك ومنها عندما تكون فى الرحم آفة وزيادة لحم يضيق على الولد الخروج فيقتل ومنها عند موت الجنين فى بطن الحامل واعلم انه اذا تعسرت الولادة أربعة أيام فقد مات الجنين فاشتغل بحياة الوالدة ولا تشتغل بحياة الجنين بل اجتهد فى اخراجه والاسقاط قد تفعله حركات وقد تفعله أدوية والادوية تفعل بأن يقتل الجنين وبأن تدر الحيض بقوة وقد تفعله بالازلاق والقاتلة للجنين هى المرة والمدرة للحيض أيضا هى المرة والحريفة والمزلقات هى الرطبة اللزجة تستعمل مشروبات ومحمولات ومن الحركات الفصد وخصوصا من الصافن بعد الباسليق وخصوصا على كبر من الصبى والاجاعة والرياضة والوثبات الكثيرة وحمل الحمل الثقيل والتقيئة والعطوس ومن التدبير الجيد فى ذلك ان يدخل فى فم الرحم من الحبلى كاغدة مفتول أو ريشة أو خشبة مبرية بقدر حجم الريشة من اشنان أو سذاب أو عرطنيثا أو سرخس فانها تسقط لا محالة وخصوصا اذا لطخت بشئ من الادوية المسقطة كالقطران وماء شحم الحنظل ونحوه والادوية المسقطة منها مفردة ومنها مركبة وقد ذكرنا المفردة فى جداول الادوية المفردة والمركبة فى القراباذين لكنا نذكرههنا من الطبقتين ما هو اعمل فى الغرض اما من الادوية المفردة التى هى أبعد من شدة الحرارة فهى مثل الافسنتين والشاهترج وأما الادوية المفردة الحارة فبزر الشيطرج وهو يشبه الحرف وله رائحة حريفة اذا احتمل أسقط وحب الحرمل أيضا مشروبا ومحمولا ودهن البلسان اذا احتمل أخرج الجنين والمشيمة والحلتيت والقنة قوى أيضا وبخور مريم قوى فى هذا الباب جدا شربا ومحمولا حتى ان قوما زعموا ان وطء الحامل اياه يؤدى الى الاسقاط وعصارته تفسد الجنين طلاء على البطن فكيف محمولا على قطنة وكذلك عصارة سائر العرطنيثات وان سقى من الاشنان الفارسى ثلاثة دراهم ألقت الجنين من يومه واذا تناولت من الكرمدانه دانقين ألقت الجنين وأورثت حرارة وحرقة وأيضا ان زرق طبيخ شحم الحنظل فى الزراقة الموصوفة على شرطها أو احتمل فى صوفة احتمالا جيدا أجاد فعل ذلك ومن الادوية الجيدة الدارصينى اذا خلط بالقوة فانه يسقط الجنين شربا أو احتمالا ومع ذلك فانه يسكن الغثى ومما بالخاصية حافر الحمار فيما يزعمون أنه ان تبخر به الجنين الحى والميت أخرجه وزبله اذا تدخن به فى قمع أخرج الجنين الميت بسرعة وكذلك التدخين بعين سمكة مالحة ومن الادوية المركبة المشروبة فى ذلك دواء قوى فى الاسقاط واخراج الجنين الميت (يؤخذ) من الحلتيت نصف درهم ومن ورق السذاب اليابس ثلاثة دراهم ومن المر درهم وهو شربة تسقى فى سلاقة الابهل شربة بالغداة وشربة بالعشى *(اخرى)* يؤخذ من الزراوند الطويل ومن الجنطيانا ومن حب الغار والمر والقسط البحرى والسليخة السوداء وقوة الصبغ وعصارة الافسنتين وقردمانا فطرى حريف وفلفل وشكطرامشيع بالسوية يشرب منه كل يوم مثقالان عشرة أيام ومن الادوية الجيدة المسقطة بسهولة مع تسكين الغثيان دواء بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ دارصينى وقردمانا وابهل عشرة دراهم مر خمسة دراهم الشربة ثلاثة

دراهم كل يوم وقد يسهل مع ذلك تنقية النفساء واخراج المشيمة وترياق الاربعة قوى فى الاسقاط واخراج الميت والطفل الميت *(اخرى)* يؤخذ ثلاثة أواق من ماء السذاب ومثله من ماء الحلبة المطبوخة مع التين طبخا ناعما وثلاثة دراهم صمغ وتسقى فانه يزلق الميت وقد تسقى ماء باردا صرفا مقدار رطل ويذر عليه أوقية خطمى وتسقى وتقيأ أو نعطش وتسقى ماء السذاب الكثير مع دهن الحلبة مطبوخة بالتمر وتصلح للمشيمة ومن الفرزجات لب الكرمدانه يتخذ منه ومن الاشق فرزجة وتحتمل وكذلك يسقى من ماء السذاب قدر أربعة أواق ومن دهن الباوزالخالص قدر أوقية واحدة فان ذلك يسقط وهذا قد جرب يا مكن مرارا وقد زعم قوم ان الرجل اذا طلى القضيب بما الكمرة بالمر أو الصبر أو شحم الحنظل المحلول بماء السذاب فردا أو مجموعا وجامع الرجل بعد ان يجف ذلك ويبطئ بالانزال فاذا أنزل صبر ساعة فان هذا الترتيب يسقط حب مازريون *(فرزجة قوية)* يؤخذ من عصارة قثاء الحمار تسعة قراريط معجونة بمرارة الثور وتحتمل فانه يخرج الجنين حيا أو ميتا *(فرزجة ابولس)* يؤخذ خربق اسود وميويزج وزراوند مدحرج وبخور مريم وحب المازريون وشحم الحنظل والاشق يسحق الجميع خلا الاشق فانه يحل فى ماء ويجمع به الباقية وربما جعل معه مرارة الثور مجففة بجزء يتخذ منه فرازج *(فرزجة قوية جدا)* يؤخذ نوشادر مسحوق عشرة دراهم أشق ثلاثة دراهم يعجن النوشادر بمحلول الاشق ويتخذ منه فرازج وتحتمل الليل كله رافعة الرجلين على مخاد وتزرق فيها وأيضا بعد الطبيخ الافسنتين ومثل عصارة السذاب ومثل طبيخ الابهل ودهن الخروع *(زراقة الرحم)* يجب أن تكون الزراقة مثلثة الطرف طويلة العنق بقدر طول قرن الرحم من المرأة المعالجة بحيث تدخل فم الرحم وتحس المرأة أنها قد صارت فى فضاء داخل الرحم فيزرق فيها ما يقتل وما يزلق وما يخرج *(تدبير لبعض القدماء فى اخراج الجنين الميت)* ان اخراج الجنين الميت وقطعه بالحديد اذا عسر ولاد المرأة فينظر هل تسلم أو هى غير سليمة فان كانت ممن تسلم أقدمنا على علاجها والا فينبغى أن يمنع عن ذلك فان المرأة التى حالها ردى يعرض لها غشى وسهر ونسيان واسترخاء وخاع واذا صوت بها لا تكاد تجيب واذا نوديت بصوت رفيع أجابت جوابا ضعيفا ثم يغشى عليها أيضا ومنهن من تتشنج مع تمدد ويضطرب عصبها وتمتنع من الغذاء ويكون نبضها صغيرا متواترا وأما التى تسلم فلا يعرض لها شئ من ذلك فينبغى ان تستلقى المرأة على سرير على ظهرها ويكون رأسها مائلا الى أسفل وساقاها مرتفعتين وتضبطها نساء أو خدم من كلا الجانبين فان لم يحضر هؤلاء ربط صدرها بالسرير بالرباطات لئلا ينجذب جسدها عند المد ثم تفتح القابلة سقف عنق الرحم وتمسح اليد اليسرى بدهن وتجمع الاصابع جمعا مستطيلا وتدخل بها الى فم الرحم وتوسع بها ويصب عليها من الدهن وتطلب أين ينبغى أن تغرز الصنارات التى تجذب بها الجنين والمواضع المرتفعة لتغرز فيها الصنارات وهذه المواضع هى فى الجنين الذى ينزل على الرأس العينان والفم والقفا والحنك وتحت اللحى والترقوة والمواضع القريبة من الاضلاع وتحت الشراسيف وأما فى الجنين الذى ينزل على الرجلين فالعظام التى فوق العانة والاضلاع المتوسطة والترقوة ثم تمسك الآلة التى تجذب بها الجنين باليد اليمنى وتدخل اليد اليسرى تحت

الصنارة فيما بين أصابعها او تغرز في أحد المواضع التي ذكرناها حتى تصل الى شئ فارغ و يغرز بحذائها صنارة أخرى ليكون الجذب مستويا ولا يميل في ناحية ثم يمد ولا يكون المد مستويا بالحذاء فقط بل في الجوانب أيضا كما يكون انتزاع الاسنان وينبغي في خلال ذلك ان يرخي المد ثم تدخل السبابة مدهونة واصابع كثيرة فيما بين الرحم والجسم الذي قد احتبس وتدار الاصابع حوله فاذا تبع الجنين على ما ينبغي فلتنقل الصنارة الاولى الى موضع آخر وهكذا تفعل بالصنارات الاخرى حتى يخرج الجنين كله بالجذب فان خرجت يد قبل أختها ولم يمكن ردها لانضغاطها فينبغي ان تلف عليها خرقة لئلا تزلق وتجذب حتى اذا خرجت كلها يقطع من الكتف وهكذا تفعل ان خرجت اليدان قبل عضديهما ولم يمكن ردهما وكذلك يفعل بالرجلين اذا لم يتبعهما سائر الجسد يقطعان من الاربية فان كان رأس الجنين كبيرا وعرض له ضغط في الخروج وكان في الرأس ماء مجتمع فيجب أن يدخل فيما بين الاصابع مبضع أو سكين شوكى أو السكين الذي يقطع به بواسير الانف ويشق به الرأس لينصب الماء فيضمر وان لم يكن ماء واحتيج الى اخراج دماغه فعلت فان كان الجنين عظيم الرأس بالطبع فينبغي أن تشق الجمجمة وتؤخذ بالكلبتين التي تنزع بها الاسنان والعظام وتخرج فان خرج الرأس وانضغط الصدر فليشق بهذه الآلة المواضع التي تلي الترقوة حتى يوصل الى عظام فارغة فتنصب الرطوبة التي في الصدر وينضم الصدر فان لم ينضم فينبغي حينئذ أن يقطع وتنزع التراقي فانها اذا انتزعت أجاب حينئذ الصدر وان كان أسفل البطن وارما والجنين ميت أو حي فينبغي ان يفرغ أيضا ما ذكرناه مع ما في جوفه وأما الجنين الذي يخرج على الرجلين فان جذبه يسهل و تسويته الى فم الرحم يهون وان انضغط عند البطن أو الصدر فينبغي حينئذ ان يجذب بخرقة ويشق على ما وصفنا حتى ينصب ما في داخله فان انتزعت سائر الاعضاء وارتجع الرأس واحتبس فلتدخل اليد اليسرى ويطلب بها الرأس ويخرج الاصابع الى فم الرحم ثم تدخل فيه صنارة أو صنارتين من التي يجذب بها الجنين ويجذب وان كان فم الرحم قد انضم لورم حار عرض له فلا ينبغي ان يعنف به بل ينبغي حينئذ ان يستعمل صب الاشياء الدسمة كثيرا و الترطيب والجلوس في الابزن واستعمال الاضمدة ليتفتح فم الرحم وينتزع الرأس كما قلنا وأما ما يخرج من الاجنة على جانب فان أمكن ان يسوى فليستعمل المذاهب التي ذكرناها وان لم يمكن ذلك فليقطع الجنين كله داخلا وينبغي بعد استعمال هذه الاشياء استعمال انواع العلاج للاورام الحارة التي تحدث للرحم فان عرض نزف دم عولج بما قيل في بابه

•(فصل في تدبير الحوامل بعد الاسقاط)• اذا أسقطت المرأة الجنين فينبغي أن تدخن بالمقل والزوفا والحرمل وعلك البطم والصعتر والصندل الابيض ليسيل الدم ولا يغلظ هنالك فيحتبس ولا يرجع فيؤذى

•(فصل في اخراج المشيمة)• أما الحيلة في اخراج المشيمة التي تستعمل فيه من غير دواء فان تعطس بشئ من المعطسات ثم تمسك المنخرين والفم كظما فيتوتر البطن ويتمدد ويزلق المشيمة واذا ظهرت المشيمة فلتمد قليلا قليلا برفق لا عنف فيه لئلا تنقطع فان خفت الانقطاع فشد ما تناله اليد بفخذ المرأة شدا معتدلا واشتغل بالتعطيس واذا أبطأ سقوط المشيمة فلا تمدها

مدا بل شدها الى الفخذين شدا من فوق بحيث لا تصعد وان كانت ملتصقة بقعر الرحم تلطف
فى ابانتها بتحريك خفيف الى الجوانب لتسترخى الرباطات ويجب ان لا يقع فى ذلك عنف أصلا
وان كان احتباسها لشدة انسداد أو انقباض فم الرحم احتيل لتوسيعه اما بالاصابع واما
بصب قيروطيات سادة مرخية فيه على أقرب هيئة من نصبة المرأة يمكن فيها وربما كان
اضطجاعها أوفق لذلك وتديمين على ذلك ضمادات ومروخات ملينة من خارج تحت السرة
والقطن وربما كفى لطخ اصبع القابلة ثم دبر بالتدابير المعطسة والبخورات والابزنات
والمشروبات واحتيل بكل حيلة فانها ان ادلى مدة تعفن وتنتن وتسقط واستعن بالمدرات القوية
واستعمل لها ابزن طبيخ الاشنان فانه يسقطها ومما يسقطها ان يصب فى الرحم مرهم
الباسليقون فانه يعفنها ويخرجها واذا اخرجت استعمل دهن الورد ونحوه ومما يعين على
ازلاقها ان تسقى ماء الورد مذرورا عليه الخطمى وان تسقى أو تحتمل شيأ من ذرق البازى
واستعمل عليها ما ذكر من الادوية المسقطة للجنين والفرزجات والبخورات ومن البخورات
الجيدة خربق أبيض يتجربه وزبل حمام يتجربه والزراوند يتجربه ومن القدماء من أمر
القابلة بأن تلف يدها بخرق وتدخلها وتأخذ المشيمة وهذا علاج يؤلم فاذا لم تخرج المشيمة فانها
تعفن وتخرج بعد أيام الأن النفساء تعرض لها حالة خبيثة لابخرة رديئة تصعد من المشيمة الى
الدماغ والقلب والمعدة فيجب أن تستعان على رد أذاها بالبخورات العطرة وبشرب الميسوسن
ودواء المسك وتستعمل الطلاء على القلب والمعدة والادوية القلبية العطرة وقال بعض الحكماء
فى اخراج المشيمة قولا حكيناه بلفظه قال لاويدوس فان بقيت المشيمة فى الرحم بعد اخراج
الجنين فان كان فم الرحم مفتوحا وكانت المشيمة مطلقة قد التفت وصارت مثل الكرة فى جانب
الرحم فخروجها سهل وينبغى أن تدهن اليد اليسرى وتدهن وتدخل فى العمق وتفتش بها فى
توجد المشيمة لاصقة فى عمق الرحم وينبغى ان لا تجذب على الحذاء لانا نخاف من ذلك انقلاب
الرحم ولا تجذب شديدا بل ينبغى أولا ان تنقل برفق الى الجوانب يمنة ويسرة ثم يزاد فى كمية
الجذب فانها تجيب حينئذ وتخلص من الالتصاق وان كان فم الرحم منضما استعمل أنواع
العلاج التى ذكرناها وان لم تمكن القوة ضعيفة فلتستعمل أشياء تحرك العطاس والبخورات
بالافاويه فى قدر فان انفتح فم الرحم فانك تدخل اليد وتخرجها على ما ذكرنا وان لم تخرج المشيمة
بهذه الاشياء فلا تقلق من ذلك فانها بعد أيام قليلة تتحلل وتسيل كمثل مائية الدم لكن رداءة
رائحتها تصدع الرأس وتفسد المعدة وتكرب فالحرى ان تستعجل وينبغى ان لا يقتصر فى
استعمال الدخنة بالاشياء الموافقة لذلك قال وقد جرب فى ذلك دخنة الحرف والتين اليابس
وقال غيره قولا كتبناه على وجهه أيضا * (وهو هذا) * ان تجعل ادوية مشربة نحو السذاب
والقراسيون والقيصوم ودهن السوسن ودهن الحناء قدر ما يبل الادوية اليابسة تجمع ذلك
كله فى قدر جديدة وتغطى رأسها وتثقب فيها ثقبا صغيرا وتدخل فى الثقب انبوبة وتدخل النار
تحتها فاذا اغلت غلية واحدة فارفعها وضعها على جمر وقربها الى الكرسى الذى تجلس عليه
المرأة وتوضع الانبوبة فى فرجها وتغطى بثياب كثيرة من نواحيها لئلا يخرج من البخار شئ
وتترك على تلك الهيئة ساعتين حتى تستقل المشيمة وان لم يكف ذلك وضع البخار عن

اخراجا فعليك بالضمادات التي تسقط الاجنة فان استعمالها بعد البخار أقوى وانفذ قوة

•(فصل في منع الحبل)• الطبيب قد يفتقر في منع الحبل في الصغيرة المخوف عليها من الولادة التي في رحمها علة والتي في مثانتها ضعف فان ثقل الجنين ربما أورث فتق المثانة فيسلس البول ولم يقدر على حبسه الى آخر العمر ومن التدبير في ذلك ان يؤمر عند الجماع ان يتوقى الهيئة المحبلة التي ذكرناها ويخالف بين الانزالين ويفارق بسرعة ويؤمر ان تقوم المرأة عند الفراغ وتثب الى خلف وثبات الى سبع وتسع فربما خرج المني وأما الوثب والطفر الى قدام فربما سكن المني وقد يعين على ازلاق المني ان تعطس ومما يجب ان تراعيه ان تحتمل قبل الجماع وبعده بالقطران وتمسح به الذكر وكذلك بدهن البلسان والاسفيداج وان تحتمل قبل وبعد شحم الرمان والشب واحتمال فقاح الكرنب وبزره عند الطهر وقبل الجماع وبعده تقوى في ذلك وخصوصا اذا جعل في قطران او غمس في طبيخ أو عصارة الفوتنج واحتمال ورق الغرب بعد الطهر في صوفة وخصوصا اذا كان مع ذلك مغموسا في ماء ورق الغرب وكذلك شحم الحنظل والهزار جشان وخبث الحديد والكبريت والسقمونيا وبزر الكرنب أجزاء سواء يجمع بالقطران ويحتمل واحتمال الفلفل بعد الجماع يمنع الحبل وكذلك احتمال زبل الفيل وحده أو مع التجربة في الاوقات المذكورة ومن المشروبات ان يسقى من ماء الباذروج ثلاث أواق فيمنع الحبل وكذلك دهن الحل اذا طلي به القضيب سيما الكمرة ويجامع فانه يمنع الحبل وكذلك ورق الدلاب اذا احتملته المرأة بعد الطهر منع الحبل

•(فصل في الرحا)• انه ربما تعرض للمرأة أحوال تشبه أحوال الحبالى من احتباس دم الطمث وتغير اللون وسقوط الشهوة وانضمام فم الرحم وربما كان مع صلابة ما وربما كان فيه شيء من الصلابة في الرحم كلها ويعرض انتفاخ الثديين وامتلاؤهما وربما عرض تورمهما وتحس في بطنها بحركة كحركة الجنين وحجم كحجم الجنين ينتقل بالغمز يمنة ويسرة وربما بقيت الصورة كذلك سنين أربعا وخمسا وربما امتدت الى آخر العمر ولم تقبل العلاج وربما عرض لها كالاستسقاء وانتفاخ البطن ولكن الى صلابة لا الى طبلية تصوت صوت الطبل وربما عرض طلق ومخاض ولا يكون مع ذلك ولد بل ربما كان السبب فيه تمددا وانتفاخا في عروق الطمث فلا تضع شيأ وربما وضعت قطعة لحم لها صورة لا تضبط أصنافها وربما كان ما يخرج ريحا فقط وربما كان فضولا اجتمعت فتخرج مع دم كثير مما احتبس والرحا من جميع هذا هو القسم الثاني وهو بعينه المسمى مولى ولا يقال لغير ذلك مولى ويسمى بالفارسية باذروغين والسبب في تولد هذه القطعة من اللحم على ما يحدس سببان أحدهما كثرة مواد تنصب اليها مع شدة حرارة والثاني جماع يشتمل فيه الرحم على ماء المرأة وتمدده بالغذاء ولفقدان القوة الذكرية لا يتخلق

•(العلامات)• من العلامات المميزة بين الرحا من هذه الاصناف وبين الحبل الحق ان ذلك الشيء انما يتحرك وقتاما ثم بعد ذلك لا يتحرك وتكون صلابة البطن معه أشد من صلابة بطن الحبلى بالولد الحق وتكون المرأة ثدياها وجلاها مترهلتين جدا مع دقة وأما العلامات المميزة بين هذه الاصناف الاخرى وبين الرحا ان الرحا يوهم انه جنين ويحس بجسم مضمون

في الرحم وكثيرا ما يعرض من الرحا ما يعرض من ورم الرحم من اعراض القولنج لتضييقه على الامعاء فيحدث وجعا شديدا حتى انه كثيرا ما صاحب الرحا يشتكي من آلام القولنج وقد ينتفع في القولنج الرحاني بالقرى والشهريارات ونحوه فانه يحلل ذلك الوجع ومع ذلك فانه يخرج الرحا

• (العلاج) • التدبير فيه قلة الحركة وترك الرياضة والاستلقاء ناعما مقللا للاسافل ومنع المواد عن الجانب الاسفل فان احتيج الى فصد واستفراغ وقيء فعل ويعالج بسائر العلاج اعني علاج الاورام الصلبة وبالمرخيات أضمدة وكمادات ونطولات وابزنات وبما يسقط بعد ذلك فربما تحللت المادة الفاعلة للرحا وما يشبهها وربما أسقطها وكثيرا ما يكفي المهم فيه سقي لوغاذيا ودهن الكلكلانج شديد المنفعة في ذلك

• (فصل في الاشكال الطبيعية وغير الطبيعية للولادة) • الشكل الطبيعي للولاد ان يخرج على رأسه محاذيا به فم الرحم من غير ميل ويداه مبسوطتان على فخذيه وما سوى ذلك غير طبيعي واقربه منه ان يخرج على رجله ويخرج يداه مبسوطتين على فخذيه فان مال الرأس عن المحاذاة أو زالت اليدان عن الفخذين وخرج الرجلان واحتبس اليدان فهو ردي وهيآت الخروج الردي ربما قتلت الجنين والام وربما تخلص منه الام ومات الجنين لما يصيبه من المشقة ويعرض له من التورم خارجا اذا طال ولم يسكن في ثلاثة أيام وقد يؤدي الى أورام الرحم قاتلة فيخلص الجنين وتموت الام وربما اختنق في أثنائها الصبي ومات اختناقا

• (فصل في عسر الولادة) • عسر الولادة اما أن يكون بسبب الحبلى أو بسبب الجنين أو بسبب الرحم أو بسبب المشيمة أو بسبب المجاورات والمشاركات واما بسبب وقت الولادة واما بسبب القابلة واما باسباب بادية اما الكائن بسبب الحبلى فان تكون ضعيفة قاست أمراضا وجوعا أو كانت جبانة أو غير معتادة للحمل والوضع بل هو أول ما تلد فيكون فزعها أكثر ووجعها أشد أو عجوزا ضعيفة أو تكون كثيرة اللحم أو شديدة السمن ضيقة المأزم لا ينبسط مأزمها ولا تقوى على تزحر وعصر شديد للرحم بعضلات البطن أو تكون قليلة الصبر على الوجع أو تكون كثيرة التقلب والتملل فيؤدي ذلك الى سبب آخر وهو تغير شكل الصبي عن الموافقة وأما الكائن بسبب المولود فاما بجنسه فان الانثى بالجملة أعسر ولادة من الذكر واما لكبره أو كبر رأسه أو غلظ برمه أو لصغره جدا وخفته فلا يرسب بقوة أو لتغير خلقته عن الاستواء السهل الزلوق مثل الذي له رأسان أو لمزاحمة عدة من الاجنة له فانه ربما كان في بطن واحد خمسة بل ربما كان عدة أكثر من ذلك صغار المختلفة وربما كان عدة كثيرة جدا في كيس وقد يكون العسر بسبب انه ميت فلا معونة من قبل حركاته أو ضعيف قليل المعونة من قبل حركاته وقد يكون العسر بسبب ان شكل خروجه غير طبيعي مثل ان يخرج على رجله أو على جنبه ويده او منطويا أو على ركبتيه وفخذيه وذلك لفساد حركة الجنين أو لكثرة تقلب الوالدة ومما يؤمن عنه أن يكون الطلق والوجع مائلا الى أسفل ويكون التنفس حسنا واما الكائن بسبب الرحم فان يكون الرحم صغيرا يضيق فيه المجال أو يكون بابسا جدا الانزلاق فيه أو يكون فم ضيقا جدا في الخلقة أو لالتحام عن قروح وسائر أسباب الضيق أو يكون به مرض من الامراض

الرديئة كالفلغمونى أو قروح أو شقاق أو بواسير فى الرحم أو تكون قد كانت رتقاء فشق
الصفاق عن فم الرحم شقا غير مستوفى فيكون حالها كحال ضيقة الرحم فى الخلقة وأما الكائن
بسبب المشيمة فهو ان تكون المشيمة لا تنخرق لغلظها فلا يجد الجنين مخلصا أو ينخرق بسرعة
وتخرج الرطوبات قبل موافاة الجنين المخاض فلا يجد مزلقا وأما الكائن بسبب المجاورات
فان يكون فى المثانة ورم أو آفة أخرى من احتباس بول وغير ذلك أو يكون فى المعى ثفل يابس
كثيرا أو ورم أو قولنج من جنس آخر أو بواسير أو شقاق مقعدة ومثل أن يكون الحصر من
المرأة دقيقا وأما الكائن بسبب وقت الولادة فهو أن يكون الجنين قد أسرع فى محاولة
الولادة وشددها ولم يزعجه أذى يصعب عليه الامر كما يكون ذلك كثيرا بل الح فعرض له ان
تعسرت الولادة لان قوته وان كانت قوية بحسب الحاجة فهى ضعيفة بحسب الحاجة وأما
الكائن لاسباب بادية فمثل ان يشتد البرد فيشتد انقباض أعضاء الولاد ولذلك يكثر فى البلاد
الشمالية والرياح الشمالية ويكون فى البلدان والفصول الباردة أعسر وربما أدى مثل هذا
العسر الى انفقار البطن وانبعاج المراق أو يشتد الحر فيشتد استرخاء القوة أو يصيبها غم ومثل
أن تكون المرأة كثيرة التعطر وشم الطيب فيكون رحمها دائم الانجذاب الى فوق فلذلك
لا يجب عند تعسر الولادة وسقوط القوة ان تشم الطيب فوق امساس الحاجة فى استرداد
القوة ان سقطت وكثيرا ما يؤدى عسر الولادة من الاسباب المذكورة ومن البرد المقبض
المكثف ان تنقطع العروق فى الصدر والرئة فيؤدى الى نفث الدم والسعال السلى وربما أدى
الى انقطاع الاعصاب والعضل لشدة ما يعرض من التمدد مع قلة المواتاة لفقدان اللين
واللدونة فيؤدى الى الكزاز وقد يبلغ الامر فى بعضهن الى ان تنشق منها مراق البطن وذلك
اذا أفرط التكاثف

•(علامة العسر والسهولة)• ان مال الوجع قبل الولادة وبعده الى قدام والى البطن والعانة
سهلت الولادة وان مال الى خلف والى الصلب صعبت

•(تدبير من ضربها المخاض)• اذا أقربت الحبلى فالواجب ان تديم الاستحمام والابزن
وافضله ان تكون خارج الحمام لئلا تضعف وترخى وان تستعمل تمريخ العانة والظهر
والعجان بمثل دهن الشبث والبابونج والخيرى وغير ذلك وتديم احتمال الطيب وتصب فى جانبها
القيروطيات الرقيقة والادهان المرخية واللعابات المرخية والاهال مثل شحوم الدجاج والاوز
المسمنة مفترة غير باردة وهى الى الحرارة أقرب خصوصا اذا كانت يابسة الفرج أو البدن كله
مع الفرج ويجب أن تسقى العسرة الولادة شهرا واحدا كل يوم على الريق من اللعابات مثل
لعاب حب السفرجل مع لعاب بزر الكتان وكذلك سقيها من أيام المخاض ماء الحلبة ويجعل
غذاؤها من البقول الملينة والاسفيدباجات واللحوم السمينة والدجاج المسمنة ويحرم عليها
القوابض ويجب ان يبخر فرجها بالمسك والعطر فاذا حضرت الولادة وأخذ المخاض أكلت
شيئا قليل القدر كثير الغذاء وشربت عليه شرابا ريحانيا ثم يجب ان تجلس المرأة ساعة وتفرج
رجليها ثم تستلقى على ظهرها ساعة ثم تقوم دفعة وتصعد فى الدرج وتنزل وتصيح فاذا انفتح فم
الرحم قليلا وأخذ يزداد وينفتح فيجب ان تتزحر ما أمكنها وخصوصا عند انشقاق الصفاق

وتتكلف العطاس وتفتح فمها ما أمكن وتستدخل هواء كثيرا تستنشقه أكثر ما يمكنها فان هذا
يخرج الجنين والمشيمة وافضل ما تجلس عليه عند الوضع الكرسي والمسند من خلفها وذلك
عند انفتاح الرحم فان كانت المرأة سمينة انبطحت وطأطأت رأسها وادخلت ركبتها تحت
بطنها ليستوي فم رحمها مع فرجها ثم تمسح فرجها بالملينات المذكورة ويجب ان يوسع ويفتح
بالاصابع فاذا فعل ذلك وضغط بطنها ولدت بسرعة ولادة ذوات الاربع فاذا ظهرت المشيمة
وعلم ان الجنين قرب فان لم تنشق لغلظها يجب ان يشق بالاظفار أو بالآلة الآسية مأخوذا
بين الاصابع برفق لا يصيب الجنين فيؤذيه حتى تنشق وتسيل الرطوبة ويزلق الجنين فان
استعجل انشقاق المشيمة والجنين غير مواف متكئا على المخلص وطالت المدة ويبس الفرج اتبع
ذلك بصب المزلقات والقيروطيات الرقيقة واللعابات في الفرج والشحوم المذابة وبياض
البيض وصفرته

• (المعالجات) • نذكر ههنا تدبير من تعسر عليها الولادة من غير سبيل الادوية فنقول اذا
عسرت الولادة فاشمها الروائح اللذيذة بقدر قليل ان كانت القوة ضعيفة وحسها ماء اللحم
والاغذية الجيدة قليلة القدر مثل النيمرشت ونحو ذلك وتسقيها أقداحا من الشراب الريحاني
الطيب ثم تجلسها وعدل مجلسها ان كان شتاء فاوقد نارا كثيرا وان كان صيفا فروحها
وأجلسها الى شراسيفها في الماء الحار الى الفاتر ماهو وخصوصا ماء قد طبخ فيه عشر حزم
من فوتنج وحملها شيافة من مثل المر ومرخها وأعضاء ولادها وصلبها بالقيروطي والشحم مفترة
وخصوصا ان كان السبب البرد وكذلك اللعابات استعملها والمزلقات وربما احتجت الى ان
تدمها في فرجها بأن تأمر ان توضع تحت وركها وهي مستلقية وسادة ويشال رجلاها
وتفرج بين فخذيها ما أمكن ويصب فيها المزلقات وغيرها بزرق بالغ في انبوبة طولها طول الرحم
وزيادة وتدعها ساعة الى أن تشهد النساء بأن فم رحمها قد انفتح وان الرطوبات قد أخذت
تسيل فحينئذ عطسها وأصعدها وأجلسها على الكرسي وأمرها بأن يعصر اسفل بطنها كأنها
التزحر واغمز خاصرتيها فانها ستلد وربما احتيج الى أن تفتح فرجها بالكلاليب ليظهر فم رحمها
وينفتح ويجب ان تجرب عليها الاشكال من الانبطاح والبروك والاستلقاء وغير ذلك وتأمل
اي ذلك يقرب رأس الولد من الفرج ويسهل الولادة واياك ان تمكن قابلة ان تعنف في
القبول وفي ايداع فرجها المزلقات فان لم يغن هذا التدبير استعنت بالادوية والبخورات
والحمولات واذا أسقيت من الصباح الادوية المسهلة للولادة من الحبوب وغيرها ولم تلد
فيجب أن تحسي وقت نصف النهار مرق اللوبيا والحمص بدهن الشيرج ثم اذا أمسيت أمرتها
ان تحمل شيأ من الحمولات التي نذكرها وتنام عليه فاذا أصبحت بخرتها ببعض البخورات التي
نذكرها ثم عاودت سقي الدواء فان لم ينتفع استعملت طلاء على الظهر والسرة بماء السذاب
بدقيق الشيلم واذا اشتد الوجع وخصوصا البرديات في الفرج دهنا مسخنا وقد ذكر في
الاقراباذين وقد ذكر الحكماء الاقدمون في اخراج الجنين حيلة في باب الحركات فنحن تركناها لقلة
الرجاء معها

• (تدبير من تخرج من جنينها الرجل قبل الرأس) • يجب ان تتلطف وترد الرجل وتقلبه

باللطف

باللطف حتى يستوى قاعدا وتشيل ساقيه قليلا قليلا حتى ينزل رأسه فان لم يكن شئ من ذلك شد الجنين بعصابات وأخرج فان لم يمكن الا القطع فعل ذلك على قياس ما قيل فى الجنين الميت

●(تدبير من يخرج جنينها على جنبه)● هو قريب من ذلك ويسوى بالرفع الى فوق وبالاجلاس والتنكيس بالرفق

●(تدبير من تلد وفى رحمها ورم)● يستعمل عليها القيروطيات والادهان وتعمل بها ما رسم ان يعمل بالسمان من هيئة الولادة وغيرها

●(تدبير من تعسر ولادها بسبب عظم الصبى)● يجب ان تجيد القابلة التمكن من مثل هذا الجنين فتتلطف فى جذبه قليلا قليلا فان انجح فى ذلك والا ربطته بحاشية ثوب وجذبته جذبا رفيقا بعد جذب فان لم ينجع ذلك استعملت الكلاليب واستخرج بها فان لم ينجع ذلك أخرج بالقطع على ما يسهل ويدبر تدبير الجنين الميت

●(تدبير من تعسر ولادها بسبب موت الجنين اوسوء شكله الذى لا يرجى معه حياته)● تستعمل الادوية المخرجة للجنين الميت مما قيل ويقال فان لم ينجع ذلك تعلق بصنانير وقطع اربا اربا واخرج واستعجل فى ذلك قبل أن ينتفخ فان كان رأسه عظيما وأمكن شدخه أو قطعه ليسيل ما فيه فعل ذلك

●(تدبير غشيها)● يجب ان يرش الماء على وجهها ان لم يحضر رجوع الولد وتنعش قوتها بالتعطير وايجارها ماء اللحم بالشراب والافاويه

●(الادوية المسهلة للولادة)● جميع الادوية التى تخرج الديدان وحب القرع فانها تخرج الجنين واذا سقيت المرأة من قشور الخيار شنبر أربع مثاقيل ولدت مكانها وسحق الحلتيت والجندبيدستر جيد بالغ وسحق الدارصينى جيد جدا فانه يسهل الطلق والولادة وأيضا طبيخ ورق الخطمى الرومى بماء وعسل مما يسهل الولادة جدا وأيضا ماء الحلبة يسهل الولادة وأيضا دواء بالغ النفع وهو أن يؤخذ برشاوشان فيداف مسحوقا بشراب وشئ من دهن ويسقى وذلك من المجربات وكذلك المشكطرامشيع

●(حب جيد)● هو لبعض مبتدئ الاحداث وادعاه بعض المتأخرين (يؤخذ) الدارصينى والابهل من كل واحد عشرة دراهم السليخة الجيدة سبعة دراهم القرفة والمر والزراوند المدحرج والقسط المر من كل واحد خمسة دراهم الميعة والافيون من كل واحد درهم من المسك ربع درهم يتخذ منه حب ويسقى ثلاثة مثاقيل فى أوقيتين من الشراب العتيق والاحب الى أن يقلل الافيون ويقتصر منه على وزن درهم

●(حب آخر جيد)● يؤخذ من الابهل عشرة دراهم ومن السذاب خمسة دراهم ومن حب الحرمل أربعة دراهم ومن الحلتيت والاشق والفوتنج من كل واحد ثلاثة دراهم يتخذ منه حب ويشرب منه ثلاثة دراهم فى طبيخ مدر للطمث مثل طبيخ الابهل والمشكطرامشيع والفوتنج او فى طبيخ اللوبيا الاحمر أو فى طبيخ عصارة السذاب

●(حب آخر قوى)● يؤخذ ابهل درهم من حلتيت نصف درهم أشق نصف درهم فوتنج نصف درهم

وهو شربة * (آخر قوي) * يؤخذ زراوند طويل مر فلفل بالسوية يتخذ منه حب والشربة ثلاثة دراهم كل يوم بماء قيقمن ماء الترمس وهو مسقط مسهل للولادة منق للرحم بقوة * (آخر مثله) * يؤخذ مقل أزرق مر أبهل يتخذ منه بنادق ويشرب فيسقط ويسهل الولادة

* (صفة معجون جيد جدا) * قيل انه لا يعادله شيء (يؤخذ) مر وجندبادستر ومحمودة من كل واحد مثقال دارصيني نصف مثقال ابهل نصف مثقال يعجن بعسل والشربة منه مثقالان واجوده ان يسقى منه في شراب فانه غاية

* (صفة ضماد وطلية) * يؤخذ طبيخ شحم الحنظل وعصارته الرطبة أجود ويخلط بعصارة السذاب ويجعل فيها شيء من المر ويطلى به العانة الى السرة

* (حمولات قوية في ازالة ما ينفصل) * تغمس صوفة في عصارة شحم الحنظل وعصارة السذاب وتحتمل أو يجعل الزراوند في صوفة أو يحتمل بخور مريم أو ميويزج أو قثاء الحمار أو كندس أو تحتمل شيافة من الخربق والجاوشير ومرارة الثور فانها تنزله حيا أو ميتا

* (أدوية تفعل ذلك بالخاصية) * يقال يجب على المعسرة ان تمسك في يدها اليسرى مغناطيس أو تطلى برماد حافر الحمار فانه غاية جيدا أو تبخر به وكذلك حافر الفرس وكذلك التبخر بعين السمكة المملوحة قيل وان علق البسد على الفخذ الايمن نفع من عسر الولادة وقيل ان علق على فخذها الاصطرك الافريقي لم يصبها وجع وقيل ان سحق الزعفران وعجن واتخذت منه خرزة وعلقت عليها طرحت المشيمة

* (الدخن) * دخنها بالمر فانه غاية جيدا وأيضا بعر وقنة وجاوشير ومرارة البقر يضرب منه بمثقال أو يؤخذ كبريت أصفر ومر أحمر ومرارة البقر وجاوشير وقنة يبخر بها والتبخير بسلخ الحية أو حزء الحمام مسهل وربما قيل التبخير بسلخ الحية ابلغ والتبخير بالجاوشير وحده مسهل وبذرق البازي فانه ينفع منفعة جيدة

* (تدبير المولود كما يولد) * هذا شيء قد فرغنا منه في الكتاب الكلي فليطلب من هنالك

* (فصل في أحوال النفساء) * النفاس لا يمتد في الذكران الى أكثر من ثلاثين يوما وفي الاناث الى أربعين فما فوقها بقليل وتعرض للنفساء امراض كثيرة كالنزف واحتباس الدم فيؤدي النزف الى اسقاط الشهوة ويؤدي احتباس الطمث الى حميات صعبة والى أورام صعبة وقد يعرض لها كثيرا خراج من الولادة العسرة وقد يعرض لها انتفاخ بطن وربما هلكت ودم النفاس أشد سوادا من دم الطمث لانه أطول مدة احتباس

* (تدبير كثرة دمها) * اذا كثر نزف دمها يجب ان تعصب يداها ويوضع على بطنها خرق مبلولة بخل وتحمل شيافات من مثل الجلنار والكهرباء والورد والكندر بالشراب العفص وينبغي ان تجتنب الادوية الكاوية فانها رديئة للرحم لعصبانيتها وعساه خاصية في ذلك على ما قيل تعليق زبل الخنزير في صوفة وتعلق على فخذها

* (تدبير قلة دمها) * اذا وضعت أو اسقطت وخفت ان دمها يقل أو ظهر ذلك فالصواب ان تجتهد في ادرار دمها وترقيقه فانه ان احتبس أحدث أوراما والتعطيس في ذلك نافع أيضا ومن الادوية المشابة ان يبخر بالخردل والحرمل والمقل والمر وأيضا التدخين بعين سمكة مملوحة

او

أو بحافر فرس أو حمار فان لم يغن ذلك شيأ فلا بد من فصد الصافن ليخرج الدم ويمنع ضرر الامتلاء وتوريمه وربما ادر وفصد عرق مابض الركبة أقوى من غيره

(تدبير حياتها) ماء الشعير نافع لها فانه مع ذلك لا يحبس الطمث وكذلك الرمان الحلو وأكثر حياتها الاحتباس الطمث واذا عولجت بفصد الصافن انتفعت به

(تدبير انتفاخ بطنها) تسقى الدحمرثا والكاكلانج وتسقى السكبينج والصعتر والمصطكى بالسوية

(تدبير أوجاع رحمها) تجلس فى الماء الفاتر وتمرخ مواضعها بدهن البنفسج العذب مفترا

(تدبير جراحها) تعالج بالمرهم الابيض ونحوه من المراهم الصالحة للجراحات على الاعضاء العصبية

(المقالة الثالثة فى سائر أمراض الرحم سوى الاورام وما يجرى مجراها)

(فصل فى احكام الطمث) الطمث المعتدل فى قدره وفى كيفيته وفى زمانه الجارى على عادته الطبيعية فى كل مرة هو سبب لصحة المرأة ونقاء بدنها من كل ضار بالكم والكيف ويفيدها العفة وقلة الشبق والتقدير المعتدل للاقراء ان تطمث المرأة فى كل عشرين يوما الى ثلاثين يوما واما مافوق ذلك وما دونه الذى يقع فى الخامس عشر والسادس عشر والتاسع عشر فغير طبيعى واذا تغير الطمث على التقدير عن حالته الطبيعية كان سببا للامراض الكثيرة وقلما يتفق أن يتغير فى زمانه ومن مضار تغير الطمث الى الزيادة ضعف المرأة وتغير سحنتها وقلة اشتمالها وكثرة اسقاطها وولادها الضعيف الخسيس اذا ولدت واما احتباس الطمث وقلته فانه يهيج فيها أمراض الامتلاء كلها ويهيج الاورام وأوجاع الرأس وسائر الاعضاء وظلمة البصر والحواس وكدر الحس والحيات ويكثر معه امتلاء أوعية منيها فتكون شبقة غير عفيفة وغير قابلة للولد من الحبل لفساد رحمها ومنيها ويؤدى بها الامر الى اختناق الرحم وضيق النفس واحتباسه والخفقانات والغشى وربما ماتت ويعرض لها الاسر والتقطير لتسديد المواد وقد يعرض لها نفث الدم وقيؤه وخصوصا فى الابكار واسهاله ويختلف فيها هذه الادواء بحسب اختلاف مزاجها فان كانت صفراوية تولدت فيها أمراض الصفراء وان كانت سوداوية تولدت فيها أمراض السوداء وان كانت بلغمية تولدت فيها أمراض البلغم وان كانت دموية تولدت فيها أمراض الدم ومن النساء من يحصل ارتفاع طمثها فيرتفع فى خمس وثلاثين سنة أو أربعين من عمرها ومنهن من يتأخر ذلك فيها الى أن توافى خمسين سنة وربما أدى احتباس الطمث الى تغير حال المرأة الى الرجولية على ما قلناه فى باب احتباس الطمث وربما ظهر لمن ينقطع طمثها لبن فيدل على ذلك وقد يقع احتباس الطمث لاتصال الرحم

(فصل فى افراط سيلان الرحم) الافراط فى ذلك قد يكون على سبيل دفع الطبيعة للفضول وذلك محمود اذا لم يؤد الى فحش افراط وسيلان غير محتاج اليه وقد يكون على سبيل المرض اما لحال فى الرحم أو لحال فى الدم فالكائن فى الرحم اما ضعف الرحم وأوردته او سوء

من اج أو قروح أو أكلة و بواسير وحكة وشقاق واما انفتاح أفواه العروق وانقطاعها أو انصداعها لسبب بدنى أو خارجى من ضربة أو سقطة أو نحو ذلك أو سوء ولادة أو عسرها أو لشدة الحل والكائن بسبب الدم اما لغلبته وكثرته وخروجه بقوته لا بقوة الطبيعة واصلاحها فقد ذكرنا الذى يكون بتدبير الطبيعة وهما مختلفان وان تقاربا فى انهما لا يحتبسان الاعند الاضعاف واما لثقل الدم على البدن لضعف فى البدن وان لم يكن الدم جاوز الاعتدال فى كميته وكيفيته واما لحدة الدم أو رقته ولطافته وأما لحرارته أو لكثرة المائية والرطوبة على ان كل نزف يبتدئ أولا رقيقا ثم يأخذ لا محالة الى غلظ مستمر غلظه ثم يضعف ويصير الى الرقة والقلة للمائية وهذه هى الحال فى كل نزف دم بأى سبب كان والسبب فى ذلك ان أفواه العروق وصالك الدم تكون أولا ضيقة وفى الآخر تضيق أيضا وتنضم لليبس واذا أفرط النزف تبعه ضعف الشهوة وضعف الاستمراء وتهيج الاطراف والبدن ورداءة اللون وربما أدى ذلك الى الاستسقاء وربما أدى كثرة خروج الدم الى غلبة الصفراء فتعرض حميات صفراوية لذاعة ولاشتعال الحرارة اللذاعة التى كانت تتعدل بالدم ويعرض لها أيضا قشعريرات فاذا عرضت هذه الحرارة زادت فى سقوط الشهوة للطعام الذى أوجبه ضعف المعدة لفقدان الدم ويعرض وجع فى الصلب لتمدد الاعصاب الموضوعة فى ذلك المكان وقد يكثر نزف الدم من الارحام مع كثرة الامطار

●(فصل فى العلامات)● اما ما كان على سبيل دفع الطبيعة فعلامته أن لا يلحقه ضرر بل يؤدى الى المنفعة ولا يصحبه اذى ولا تغير من القوة وأكثر ما يعرض فى المنعمات واما ما كان سببه الامتلاء العام سواء دفعته الطبيعة أو غلب فاندفع فعلامته امتلاء الجسد والوجه ودرور العروق وغير ذلك من علامات الامتلاء وقد يكون معه وجع وقد لا يكون ومالم يضعف لم يحتبس ويعرف الغالب مع الدم بأن يجفف الدم فى خرقة بيضاء ثم يتأمل هل لونه الى بياض أو صفرة أو سواد أو قرمزية فيستفرغ الخلط الذى غلب معه أيضا واما الكائن بسبب ضعف الرحم وانفتاح عروقه فيدل عليه خروج الدم صافيا غير موجع وان كان السبب حدة الدم عرف بلونه وحرقته وسرعة خروجه وقلة انقطاع خروجه واما الكائن لرقة الدم عن مادة مائية ورطوبة فيكون الدم مائيا غير حاد ويتضرر بالقوابض وربما ظهر عليها كالحبل وربما ظهر عليها كالطاق فتضع رطوبة ويكون عضل بطنها شديد الترهل كأنها ابن بعد بريد أن ينعقد جبنا وربما أضربها المعالجات المذيبة لحرارتها فتزيد فى مائية الدم واما الكائن عن قروح فيكون مع مدة ووجع وأما الكائن عن الاكلة فيخرج قليلا قليلا كالدردى وخصوصا اذا كان عن الاوردة دون الشرايين واذا كانت الاكلة فى عنق الرحم كان اللون أقل سوادا واذا كان هنالك وعند فم الرحم أمكن أن يحس واما الكائن عن البواسير فيكون له ادوار غير ادوار الحيض وربما لم يكن له ادوار بل كأنه يتبع الامتلاء وتكون علامات بواسير الرحم ظاهرة ويكون الدم فى الاكثر اسود الا أن يكون عن الشرايين وربما كان الباسورى قطرة قطرة وكثيرا ما يصحب البواسير فى الرحم صداع وثقل رأس ووجع فى الاحشاء والكبد والطحال واذا سال الدم من تلك البواسير زال ذلك العرض

●(فصل

• (فصل في علاج نزف الدم) • نذكر ههنا معالجات نزف الدم وفي آخره علاج المستحاضة اما الكائن على سبيل دفع الطبيعة والكائن عن الامتلاء وثقل الدم على البدن فينبغي أن لا يحبس حتى يخاف الضعف وربما أغنى الفصد عن انتظار ذلك لدفعه الامتلاء وجذبه المادة الى الخلاف واذا كان السبب المرة الصفراوية استفرغ الصفراء وخصوصا بمثل الشاهترج والهليلج بما فيه من قوة قابضة وان كان السبب المائية فباحدارها وجذبها الى الخلاف ويسقى من الصمغ العربي والكثيراء وان كان السبب ضعف الرحم جمع الى الادوية القابضة أدوية مقطعة مقوية بعطريتها أو خاصيتها وان كان السبب قروحها عولجت بأدوية مركبة من مغرية قابضة ومخدرة والبواسير تعالج بعلاج البواسير وبزر الكتان بالماء الحار ويجب أن يراعى أوقات الراحة ان كانت هناك ادوار فيعالج حينئذ وفي أوقات الادوار يعتمد على التسكين واذا أفرط النزف وجب أن تربط اليدان مع أصل العضدين والرجلان مع أصل الفخذين عند الاربيتين ثم توضع المحاجم في أسفل الثدي وحيث تلك العروق الصاعدة من الرحم الى الثدي وتمص ويختار محاجم عظام فانها تحبس الدم في الوقت ثم يجب أن تتبع بسائر العلاج وربما حبس النزف وضع المحاجم على ما بين الوركين ويجب أن تغذى المنزوفة مثل صفرة البيض النيمرشت وكل سريع هضم مقو وربما احتيج الى أن تغذى بماء اللحم القوي وقد حمض بالسماق واما الكباب والاشوية الطيبة من اللحم الجيد فلا بد منه وكذلك الاخبصة الرطبة من السويق والنشا والشراب الحديث الغليظ الحلو القليل ويجتنب العتيق والرقيق وربما وافقها نبيذ العسل الطري واما الادوية المشتركة وخصوصا للنزف الحاد الحار فان لسان الحمل من أجودها بل لا نظير له وربما قطع النزف البتة شربا وزرقا وهو ينفع من المزمن وغير المزمن وشرب الخل أيضا واستعمال الكافور شربا واحتمالا (ومما ينفع) من ذلك سقي اللبن المطبوخ بالحديد المحمى وفيه خبث الحديد طبخا جيدا يسقى مع بعض القوابض كل يوم ثلاث أواق ورب حماض الاترج جيد جدا وكذلك سقي الصمغ العربي مع الكثيراء أو بزر الكتان بماء حار واقراص الطباشير بالكافور نافع لهم جدا واقراص الجلنار (صفة دواء) بالغ النفع جدا وهو مجرب • (ونسخته) • يؤخذ مومياي وطين مختوم وطين أرمني وشب وعفص ودم الاخوين بالسوية يؤخذ من جملتها درهم ومن الكافور حبتان ومن المسك دانق يداف في أوقية من شراب الآس • (أخرى) • يؤخذ أقاقيا جلنار عفص هيوفسطيداس ساذج سماق منقى كندر أفيون يعجن بخل ثقيف قوي والشربة منه نصف درهم • (أخرى) • يؤخذ زاج الاساكفة جفت البلوط كندر أفيون يعجن ويجعل حبا ويسقى منه درهم جيد جدا • (أخرى) • يشرب الودع المحرق وزن درهمين بماء السماق والسفرجل والبلح وأغذية هؤلاء قبل أن يحتاجوا الى انعاش القوة الهلام والقريص والمصوص من لحوم الجداء والطير الجبلي والمطبنات والعدسيات الحامضة يأكلها باردة ويجتنب كل طعام حار بالفعل أو بالقوة ومن الحمولات المشتركة حمولات تتخذ من المرتك والزاج والجلنار والطين المختوم الارمني والكحل أو غير ذلك • (ونسخته) • يؤخذ قلقطار وأقاقيا وقشور الكندر وكل يتخذ منها اقراص ثم يؤخذ منها مثقال ومن الطين

الارمنى والصمغ العربى والكهربا من كل واحد مثقال يعجن فى أوقيتين عصارة قابضة أوماء ويحقن بها الرحم على ماعلمت من صفة حقنة الرحم *(أخرى)* يؤخذ نصف درهم شب و بزر البنج دانق أفيون دانق ويحتمل

(نسخة مجربة لنا) يؤخذ من بزر البقلة والكهربا والصمغ وقشر البيض المحرق والقرطاس المحرق من كل واحد درهمان والعظم المحرق والكثيرا من كل واحد ثلاثة دراهم يخلط الجميع والشربة منها ثلاثة دراهم برب السفرجل *(فرزجة جيدة وخصوصا للتآكل والقروح)* وذلك بأن يؤخذ خزف التنور عصارة لحية التيس اقاقيا يجمع و يتخذ منه فرزجة بماء العفص الفج *(أخرى)* يؤخذ عفص فج جلنار نشا أفيون شب رواند صينى وورد حب الآس الاخضر سماق عصارة لحية التيس حب الحصرم قرطاس محرق صندل أبيض قشور الكندر طين المختوم اقماع الرمان شاذنج خزف جديد كزبرة يابسة يحتمل منه أربعة دراهم فى صوفة خضراء مشربة بماء الآس وتمسكها الليل كله وربما عمل ذلك اقراصا و يسقط القرطاس المحرق منها و يشرب منها مثقال بماء لسان الحمل وأيضا جلنار و ومخ السفود والقراطيس المحرقة وشب و زاج و كون منقع فى خل وطين أرمنى و رب القرظ يعجن بماء الخلاف والكزبرة الخضراء ويحتمل الليل كله

(فصل فى الابزن) ومن الابزنات النافعة لهن القعود فى طبيخ الفوتنج وورقه وأصله مطبوخا مع آس والورد والاقماع وقشور الرمان والخرنوب النبطى والجلنار ولحية التيس والعفص الاخضر والطرفاء

(فصل فى الاطلية) ومن الاطلية والمروخات النافعة لهن طلاء الجبين على السرة وتمريخ نواحى الرحم بادهان قابضة قوية القبض ولنعاود تفصيل علاج النزف الكائن لرقة الدم ومائيته فنقول ان الوجه فى ذلك أن يسهل مائيتها ويحمل عليها بالادرار والتعريق بمثل طبيخ الاسارون والكرفس والفوة وما أشبه ذلك و يسهل مرة ويدر أخرى برفق ومداراة وتعرق ويدلك بدنها بالخرق اللينة ثم الخشنة و يطلى بدنها بماء العسل و بالاضمدة المسخنة وقد ينفعهن القىء الذريع ويجب بالجملة أن تمال بدوائهن وغذائهن الى ما يجفف و يغلظ الدم وان كان السبب قروحا فينفع هذا المرهم *(ونسخته)* يؤخذ من الجلنار والمرداسنج و يتخذ منها مرهم بالشمع قيروطى بدهن الورد ويحتمل *(علاج)* قد أوجب قوم فى علاج المستحاضة بابا واحدا وهو علاج مركب من تنقية وقبض وتقوية وهو أن يدر طمثها فى الوقت ثلاثا أخر ثم تضطرب حركته و ينقى رحمها و يقوى لئلا يقبل الفضول الخارجة عن الواجب فقالوا يجب أن تسقى من الابهل عشرة دراهم ومن بزر النعنع درهما و بزر الرازيانج و زن درهمين يجعل فى قدر و يصب عليه من الشراب الصرف رطلان و يطبخ حتى ينتصف و يلقى عليه من الانزروت والحضض من كل واحد و زن درهمين ومن سمن البقر والعسل من كل واحد ملعقة و يسقى منه على الريق قدر ملعقة و يؤخر الغذاء الى العصر يفعل ذلك ثلاثة أيام وأنا أقول ان هذا وان كان نافعا فى أكثر الاوقات فربما كانت الاستحاضة من أسباب أخرى توجب القبض الصرف وأنت تعلمهم ذلك مما سلف

*(فصل

(فصل في قروح الرحم وتعفنها) قد دللنا فيما سلف على ذلك وأنت تعلم ان أسبابها أسباب القروح من أسباب باطنة وسيلانات حارة وخراجات متقرحة أو عارضة من خارج لضربة أو صدمة أو ولادة أو غير ذلك أو جراحة من دواء مستعمل أو آلة تقطعها او ربما كان مع ذلك تعفن وقد يكون جميع ذلك مع وضر ووسخ أو مع نتن بلا وسخ وقد يكون في العمق وفي غير العمق وقد يكون مع أكال و بلا أكال ومع ورم و بغير ورم

(فصل في العلامات) يدل على ذلك الوجع خصوصا ان كانت القروح على فم الرحم وتقرب منه ويدل عليه سيلان المدة والرطوبات المختلفة اللون والرائحة والتضرر ربما يرى من الادوية والانتفاع بما يقبض وعلامة النقية من قروح الرحم أن يكون الذي يخرج الى غلظ و بياض وملاسة بلا وجع شديد ونتن ولذع وعلامة كونها وضرة وسخة كثرة الرطوبات الصديدية ومايسيل من غير النقي ان كان هناك عفونة تكون مثل ماء اللحم وان كان توسخ كان منتنا رديا وان كان مع أكال كان الخارج اسود مع وجع شديد وضربان وعلامة انها مع ورم لزوم الحمى والقشعريرة وما نذكره من علامات الورم وتعفنه وأكاله

(فصل في تعفن الرحم) هذا أيضا شعبة من باب قروح الرحم ويكون السبب فيه عسر الولادة أو هلاك الجنين أو أدوية محرقة تستعمل أو سيلان حاد حريف أو جراحات تعفنت و يكون في القرب و يكون في العمق مع وسخ وعدم وسخ والكائن في العمق لايخلو من رطوبات مختلفة تخرج و ربما اشبهت الدردي كثيرا

(فصل في أكلة الرحم) قد ذكرنا علامة التأكل فيما يخرج وفي حال الوجع في باب النزف والفرق بين أكلة الرحم و بين السرطان ان التأكل لا جساوة معه ولا صلابة و يتبعه سكون في الاوقات وخصوصا بعد خروج مايخرج وليس طول مدته على العلاج الصواب بكثير واما السرطان فدائم الوجع والضربان طويل المدة وعسر العلاج

(فصل في العلاج) يجب أن تنظر هل القرحة وضرة أو غير وضرة فان كانت وضرة نقيت أولا بماء العسل ونحوه من زرقها فيها بالزراقة و بطبيخ الايرسا و بالمراهم المنقية وان كان أكال زرق فيها المراهم المصلحة للأكال مع تنقية البدن واستعمال الاغذية الموافقة وينظر أيضا هل هي مع ورم أو ليست مع ورم فان كانت مع ورم عولج أولا وسكن بعلاجات الورم التي سنذكرها و أنقيت الرحم فحينئذ تعالج بالمدملات ومن المراهم المذكورة مرهم ينفع في أول الامر اذا كان الخراج لم ينبت فيه اللحم *(ونسخته)* يؤخذ من المرتك والاسفيداج والانزروت أجزاء سواء و يتخذ منه قيروطي بالشمع ودهن الورد واذا كان هناك وضر جعل فيه زنجار قليل واذا أخذ اللحم ينبت وحدس ذلك عولج بمرهم بهذه الصفة يؤخذ توتيا مغسول جزآن اقليميا الفضة اسفيذاج أنزروت من كل واحد جزء يتخذ منه قيروطي بدهن الورد والشمع

(فصل في تدبير المفتضة من النساء) من النساء من يعرض لها عند الاقتضاض أوجاع عظيمة خصوصا اذا كانت اعناق رحمهن ضيقة وأغشية البكارة صفيقة وقضيب المبتكر غليظا فاذا عرض لهن نزف وأوجاع وجب لهن أن يجلسن في المياه القابضة وفي الشراب والزيت ثم

يستعمل عليه من قير وطيات فى صوف ملفوف على انبوب مانع من الالتحام ويحقق عليه الجامعة وعلاجه ان تقرح أن يستعمل الادوية المنقية ثم بعد ذلك المرهم المذكور للقروح وقد خلط به الطين المختوم وما أشبهه

* (فصل فى شقاق الرحم) * الشقاق يعرض فى الرحم اما اليبس يطرأ عليه عنيف وخصوصا عند الولادة واما الورم يكون فى أول عروضه خفية ابتدأ الوجع عقيب وجع الولادة وبقاياه ثم يظهر وخصوصا اذا امس وقد يغلظ الشقاق جدا وربما صار كالثآليل ويبق وان اندمل الموضع * (علامات الشقاق) * قد يمكن أن يتوصل الى مشاهدة الشقاق بمرآة توضع من المرأة بحذاء فرجها ثم تفتح فرجها وتطلع على ما يتشبح فى المرآة منها او بما يدل عليه الوجع عند الجماع وخروج الذكر داميا * (العلاج) * لا يخلو الشقاق اما أن يكون داخلا واما أن يكون فى العنق وما يليه والداخل يعالج بحمولات نافذة وقطورات من زوفة من المياه القابضة مخلوطة بالمراهم المصلحة مثل المراهم المتخذة من القليميا والمرداسنج ومرهم شقاق المقعدة وعلى حسب علاجه يجتنب كل لاذع فان احتيج الى انضاج فما خلط بها مثل مرهم باسليقون بالشحوم وان كان مع الشقاق غلظ شديد ويدل عليه طول المدة وقلة قبول العلاج استعمل مرهم القراطيس مع دهن الورد فان لم يحتمل ذلك صير معه دهن السوسن وعلك الانباط فاذا سكن عولج بعلاج الشقاق الساذج وخصوصا اذا تقرح وربما احتيج الى مثل قشور النحاس منعمة السحق أو الزاج والعفص أو مجموع ذلك واما الخارج فربما كفى الطلب فيه استعمال التوتيا المحرق جدا مع صفرة البيض أو مجموع ذلك ولا يزال يلزم ذلك ومرهم الاسفيذاج أيضا نافع جدا

* (فصل فى حكة الرحم وفريسموس النساء) * قد تعرض فى الرحم حكة لاخلاط حادة صفراوية أو مالحة بورقية أو كالة سوداوية بحسب ما يظهر من أحوال لون الطمث الجفف أو بثور متولدة منها او من بخار حاد جدا فربما أفرط حتى يسقط القوة وقد يعرض لتلك المرأة ان لا تشبع من الجماع ويصيبها فريسموس النساء وكلما جومعت ازدادت شرها * (العلاج) * يجب أن ينقى الرحم خاصة وينقى البدن عاما بالفصد من الاكحل وان احتيج شئ من الباسليق واستفراغ الخلط الحاد كل خلط بما يستفرغه مثل الصفراء بحب السقمونيا والبلغم بحب الاصطمخيقون والسوداء بحب الافتيمون وطبيخه وكسره من سورته الى بالادوية المفردة له مما يبرد وبالادوية المحركة له بحسب الحاجة والمشاهدة للمزاج ولطخ فم الرحم بمثل الاقاقيا والهيوفسطيداس والورد والصندل واشياف ماميثا أو البورق الارمنى والخل ودهن الورد وأيضا مثل عصارة البقلة الحمقاء وربما خلط مع الادوية بزر الكتان وينطل بمياه طبخت فيها القوابض ويضمد بثفلها وان احتيج الى منق شرب العسل بالماء البارد جدا وهذا الدواء الذى نذكره ههنا مجرب للحكة * (ونسخته) * يؤخذ ورق النعناع وقشور الرمان والعدس المقشر مطبوخا بنبيذ ويحتمل * (أخرى) * يؤخذ زعفران وكافور من كل واحد دانق مرداسنج دانقين حب الغار نصف درهم يدق وينخل ويعجن ببياض البيض ودهن الورد وشئ من الشراب ويحتمل وأيضا يؤخذ اهليلج وجلنار من كل

واحد

واحد درهمان حضض ونوشادر وسذاب عتيق يسحق ويخل ويلطخ الموضع بدهن الورد ويذر هذا عليه ومن الضمادات الحضض ولب حب الاترج يخرجهما أو بأحدهما فانه نافع
(فصل في باسور الرحم) قد يعرض في الرحم باسور وربما جاوز الرحم وظهر فيما يجاوره من الاعضاء حتى يفسد عظم العانة ويعفنه وعنق الرحم وربما أدى الى حلق شعر العانة فربما ثقبه ثقبا صغارا وربما أخذ عن جهة العانة فاتجه الى ناحية المقعدة وعضلها فبعضه يكون حينئذ يدرك من ظاهر الرحم وبعضه يكون في باطن الرحم وقد يكون في كل جانب من جوانب الرحم وما كان منه في عنق الرحم لا يمكن أن يعالج وكذلك المنتهى الى المثانة وفيها والى كل عضو عصبي والمنتهى الى عضلة المثانة وسائر ذلك فله علاج وان عسر وأعسره المنتهى الى حلق شعر العانة وخصوصا اذا ثقب العظم ثقبا صغارا *(العلامات)* علاماته طول التعفن ولزوم الوجع وتقدم قروح لا تبرأ بالمعالجات وقد طالت المدة وسال الصديد ثم أوجاع كأوجاع السرطان ويعرف مكانه بالمرود حيث يصاب فيه ويعرف منتهاه انه هل هو في اللحم بعد أو جاوز الى العظم بما يحسه طرف المرود من لين وملاسة وصلابة وخشونة *(المعالجات)* من معالجاته البط وكثيرا ما يؤدى ذلك لعصبية العضو الى الكزاز وانقطاع الصوت واختلاط الذهن والبط أيضا لا يمكن الا المجارى وتمكن من قطع اللحم الميت منه ولكن الاحتياط أن تستعمل أدوية مجففة عليه وينقى البدن ويقوى الرحم ويداوى
(فصل في ضعف الرحم) ضعف الرحم سببه سوء مزاج وتهلهل نسج ومقاساة امراض سالفة وقد يعرض من ضعف الرحم قلة شهوة الباه وكثرة سيلان الطمث والمنى وغيرهما وعدم الحبل وعلاجه علاج سوء المزاج وتدارك ما يعرض له من الآفات المعروفة بما عرفت
(فصل في أوجاع الرحم) يكون سبب أوجاع الرحم من سوء المزاج المختلف ومن الرياح الممددة والرطوبات المحدثة لها حتى ربما عرض فيها ما يعرض في الامعاء من القولنج وقد يحدث وجع الرحم من الاورام والسرطانات ومن القروح ويشاركها الخواصر والاربيتان والساقان والظهر والعانة والحجاب والمعدة والرأس وخصوصا وسط اليافوخ وربما انتقلت الاوجاع منها الى الوركين بعد مدة الى عشرة أشهر واستقرت فيها وأنت تعرف معالجات جميع هذه بما قد مر لك وليس في تكرير القول فيها فائدة
(فصل في سيلان الرحم) انه قد يعرض للنساء أن تسيل من أرحامهن رطوبات عفنة ويسيل منها أيضا المنى اما الاول فلكثرة الفضول ولضعف الهضم في عروق الطمث اذا تعفنت الرحم وله باب مفرد ويعرف جوهره من لون الطمث المجفف في الخرقة ومن لون الطمث في نفسه وأما الثانى فلذلك أسباب سيلان منى الرجل فان كان بلا شهوة فالسبب فيه ضعف الرحم والاوعية واسترخاؤها وان كان بشهوة ما ولذع ودغدغة فسببه رقة المنى وحدته وربما كان السبب فيه حكة الرحم فتؤدى دغدغته الى الانزال وصاحبة السيلان تصفر نفسها وتسقط شهوتها للطعام ويستحيل لونها أو يصيبها ورم ونفخة في العين بلا وجع في الاكثر وربما كان مع وجع في الرحم *(العلاج)* اما سيلان المنى منهن فيعالج بمثل ما يعالج ذلك في الرجال واما السيلانات الاخرى فيجب أن يبتدأ فيها بتنقية البدن بالفصد والاسهالات

احتيج اليها ثم بحقن الرحم أولا بالمنقيات الجففة مثل طبيخ الايرسا وطبيخ الفراسيون وبذلك
الساقين بادهان ملطفة مع أدوية حادة مثل دهن الاذخر بالعاقرقرحا والفلفل ثم يتبع بعد
ذلك بالقوابض محقونة ومشروبة والمحقونة أجمل بعد الاستفراغ وهى مياه طبخ فيها مثل
العفص وقشور الرمان والاذخر والآس والجلنار

●(فصل فى احتباس الطمث وقلته)● الطمث يحتبس اما بسبب خاص بالرحم واما بسبب
المشاركة والذى بسبب خاص اما بسبب غريزى واما بسبب حادث من وجه آخر والطمث
يحتبس اما لسبب فى القوة واما لسبب فى المادة أو لسبب فى الآلة وحدها اما السبب فى القوة
فمثل ضعف لسوء مزاج بارد أو يابس أو حار يابس أو بارد يابس والبارد اما مع مادة أو بغير
مادة واما السبب فى المادة فاما الكمية واما الكيفية واما مجموعهما اما الذى فى الكمية فهو
القلة وذلك اما لعدم الاغذية وقلتها أو لشدة القوة المستعلية على الاغذية وان كثرت فلا
تبقى فضولا للطمث ومثل هذه المرأة يشبه طبعها طبع الرجال وتقدر على الهضم البالغ
والانفاق الواجب ودفع الفضول على جهة ما تدفعه الرجال وهؤلاء من السمان العصبيات
العضليات منهن القويات المذكرات اللاتى تضيق أوراكهن عن صدورهن واطرافهن
جاسية أكثر أو لكثرة الاستفراغات بالادوية والرياضات وخصوصا الدم من رعاف أو بواسير
أو جراحة أو غير ذلك واما الذى فى كيفية المادة فان يكون الدم غليظا للبرد أو لكثرة
ما يخالطه من الاخلاط الغليظة وأكثره للدعة وما يجرى مجراها مما علمت واما السبب الذى من
جهة الآلة فالسدة وتلك اما لحر يجفف مقبض أو لبرد مصف وكثيرا ما يورث كثرة شرب الماء
ويؤدى الى العقر أو ليبس مكثف أو لكثرة شحم أو خلط غليظ لزج أو لاورام أو لارتق وزيادة
لحم أو لقروح عرضت فى الرحم فاندملت وفسدت باندمالها فوهات العروق الظاهرة
أو لاعوجاج فيها مفرط أو انقلاب أو لتصعر عنق الرحم أو لضربة أو سقطة أغلقت أبواب
العروق أو عقيب اسقاط واما الكائن من احتباس الطمث بسبب المشاركة للاعضاء أخرى
فمثل الكائن بسبب ضعف الكبد فلا يبعث الدم ولا تميزه أو لسدد فيها أو فى البدن كله والسمن
يحدث السدد بتضييق المسالك تضييقا عن مزاحمة والهزال يضيقها تضييقا عن جفاف أو لقلة
الدم والدم يجمد على الرحم بالخروج فاذا لم يجد منفذا عاد فاذا تكرر ذلك انبسط فى البدن
وأورث أمراضا رديئة

●(فصل فى أعراض ذلك)● قد يعرض ان احتبس طمثها أمراض منها اختناق الرحم
وتشمرها وميلها الى جانب ويعرض لهن أيضا أورام الرحم الحارة والصلبة وأورام الاحشاء
وأمراض فى المعدة من ضعف الهضم وسقوط الشهوة وفسادها والغثيان والعطش الشديد
واللذع فى المعدة وتعرض منه أمراض الرأس والعصب من الصرع والفالج وأمراض
الصدر من السعال وسوء النفس وكثير من أمراض الكبد من الاستسقاء وغيره وتتغير منه
السحنة وتقل الشهوة ويعرض لهن أيضا عسر البول وخصوصا الحصر وأوجاع القطن
والعنق وثقل البدن وتهزل وتكرب وتصيبها قشعريرات وحميات محرقة وربما عسر
الكلام لجفاف عضل اللسان من البخار الحار وربما كان الثقل لسبب وجع الرأس

و يعرض لها القلق و كرب لا وجاع العنق و الصفار اللدار و ربما تورم جميع بدنها او بطنها أيضا اصاب الورم الصديدى من الدم اليه و ربما عرض لها فى مزاجها عند احتباس طمثها اذا كانت قوية الخلقة فتقدر قوتها على استعمال الفضل المحتبس أن تتشبه بالرجال و يكثر شعرها و ينبت لها كاللحية و يخشن صوتها و يغلظ ثم تموت و ربما صارت قبل الموت الى حال لا يمكن مع ذلك أن يدر طمثها و أكثر هؤلاء من اللاتى يلدن كثيرا فاذا لم يجامعن وغاب عنهن أزواجهن أو احتبس طمثهن و زال عنهن الحصر الذى يوجبه الاستفراغ من الدم وأخذ الحبل وأخذ الجماع يعرض لهن أن يصير بولهن اسود فيه شوب صديدى كماء اللحم و ربما بلن دما *(العلامات)* ما يتعلق بالبرد فعلامته ثقل النوم والتخثر فيه و بياض لون الجسد وخضرة الاوراد وتفاوت النفض و برد العرق وكثرة البول و بلغمية البراز وما يتعلق بالحرارة دل عليه الالتهاب وجفاف الرحم وسائر علامات حرارته المعلومة فيما سلف وما يتعلق باليبس دل عليه علامات اليبس فيها المعلومات فيما سلف و يؤكده هزال البدن وخلاء العروق واما الورم والرتق وغير ذلك فهى معلومات العلامات مما قد علمت الى هذا الموضع ولا حاجة بنا أن نكرر ذلك *(المعالجات)* اما المتعلق بالتسخين والتبريد وتوليد الدم وترطيب البدن وعلاج الاورام وعلاج الرتق ونحو ذلك فهو معلوم من الاصول المتكررة والكائن عن الرتق الذى لا يعالج وعن انسداد أفواه العروق عن التحام قروح وغير ذلك فهو كالميؤس منه وعلاجه اخراج الدم لئلا يكثر وتنقية البدن واستعمال الرياضة وانما يجب أن نورد الآن ذكر العلاجات المدرة للطمث وهى التى تحرك الدم الى الرحم وتجعله نافذا فى المسام وتجعل المسام متفتحة وقد ذكرنا هذه الادوية فى المفردات فى جداولها وذكرنا أيضا فى الاقرباذين واما ههنا فنريد أن نذكر من التدبير والمداواة ما هو أليق بهذا الموضع والتدبير فى ذلك تحريك الدم بالقوة الى الطمث ومما يفعل هذا فصد الصافن والعرق الذى خلف العقب وفصد عرق الركبة والمأبض أقوى منه والحجامة على الساق والكعب وخصوصا للسمان فانه اوفق و ربما احتيج الى تكرير الفصد على الصافن من رجل اخرى وادامة عصب الاعضاء السافلة وربطها وتركها كذلك اياما ثم استعمال الادوية التى تفتح المسام وتسهل الرطوبات اللزجة ان كان السبب الرطوبة ثم استعمال الادوية الخاصة بالادرار وهى الملطفة للدم المفتحة للسدد ومنها مشروبة مثل الفوتنج وطبيخه بماء العسل ومنثورة على ماء العسل والابهل أقوى منه والمشكطرامشيع قوى جدا والدارصينى وايارج فيقرا والسكبينج والجاوشير وثمرته والجندبادستر والقردمانا وطبيخ الراسن وطبيخ الاشنان وطبيخ اللوبيا الاحمر والحروث والاشترغاز وبزر المرزنجوش ومنها حمولات وهى مثل الخربق الابيض وشحم الحنظل واللبنى والقنطوريون وصمغ الزيتون البرى والجاوشير والجندبيدستر والحلتيت والسكبينج والقردمانا وعصارة الافسنتين وقد يحتمل الاوفربيون على قطنة و يصبر عليه ساعة يسيرة من غير افراط وهذا الحمول الذى نذكره مما قد جربناه نحن *(ونسخته)* يؤخذ مر فوتنج من كل واحد أربعة دراهم أبهل ثمانية دراهم سذاب يابس عشرة دراهم زبيب منقى عشرون درهما يعجن بمرارة البقر و يتخذ منها فرزجات *(أخرى)* يؤخذ جندبيدستر ومر ومسك

فيجعل بلوطة بدهن البان و يحتمل ودهن الاقحوان مدر للطمث اذا احتمل وعصارة الشقائق والنسرين *(أخرى)* يؤخذ اشنان فارسى عاقرقرحا شونيز سذاب رطب فربيون بالسوية و ينعم سحقه و يعجن بالقنة و يجعل فى جوف صوفة مغموسة فى الزئبق و يحتمل فى داخل الرحم ومنها ضمادات وكمادات والتكميد بالافاويه مدر للطمث ومنها بخورات مثل الحنظل وحده فانه يدر فى الحال وكذلك الجاوشير والحلتيت والسكبينج والقردمانا ومنها أبزنات من مياه طبخ فيها الملطفات المدرة للطمث كالفوتنج والسذاب والشكطرامشيع ونحو ذلك

(المقالة الرابعة فى آفات وضع الرحم وأورامها وما يشبه ذلك)

(فصل فى الرتقاء) هى التى اما فى فم فرجها ما يمنع الجماع من كل شئ زائد عضلى أو غشائى قوى أو يكون هناك التحام عن قروح أو عن خلقة واما نتن فم الرحم وفم الفرج على أحد هذه الوجوه باعيانها واما على فم فرجها ما يمنع الحبل ونحو وج الطمث من غشاء أو التحام قرحة وما يشبه ذلك أو يكون المنفذ غير موجود فى الخلقة حتى يعرض للجارية عند ابتداء الحيض أن لا يجد الطمث منفذا الا احد هذه الاسباب فيعرض لها أوجاع شديدة و بلاء عظيم فان لم يحتل لها رجع الدم فاسود قد المرأة واختنقت فهلكت وقد يتفق أن تسلك الرتقاء باتفاق بجبل فتموت هى وجنينها لا محالة ان لم تدبر وهذا انما يمكن على أحد وجوه اما أن يكون ما يحاذى فم الرحم من الرتق متهلهل النسج أو ذا ثقب كثيرة بحيث يمكن الرحم أن يجذب من المنى شيأ وان قل فذلك القليل يتولد منه أو يكون الحق بعضه رأى الفيلسوف و بعضه رأى جالينوس الطبيب فيكون المحتاج اليه فى تخلق الاعضاء هو منى الانثى على حسب قول الفيلسوف و يكون ذلك مما يدر الى الرحم من داخل الرحم على قول جالينوس و يكون منى الرجل تتلقى منه القوة والرائحة على قول الفيلسوف فانه قال ان بيض الريح اذا أصاب نزوا يابق منه رائحة منى الذكر استحال بيض الولاد *(المعالجات)* علاج الرتقاء بالحديد لا غير فان كان الرتق ظاهرا فالوجه أن يخرق شفرا الفرج عن الرتق بان يجعل على كل شفر رفادة ويلى الابهامين بخرقة و يمد الشفران حتى يتخرق ما بينهما و يستعان بمبضع مخفى فيشق الصفاق و يقطع اللحم الزائد ان كان تحت الصفاق قليلا قليلا حتى لا يبقى من الزائد شئ ولا يأخذ من الاصلى شيأ وذلك بالقالب والفرق بين الصفاق و بين اللحم الزائد ان الصفاق لا يدمى واللحم يدمى ثم يجعل بين الشفرين صوفة مغموسة فى زيت وخمر وتترك ثلاثة ايام و يستعمل عليها ماء العسل ان احتيج اليه و يستعمل عليها المراهم المزينة مع توق عن التحام والتصاق وتضييق وخصوصا ان كان المقطوع لحما واما الصفاق فقلما يقبل الالتحام بعد الشق واما ان كان الرتق غائرا فالوجه أن يوصل اليه الصنارة و يشق ان كان صفاقا شقا واحدا الميس بذلك المستوى فربما نال المثانة وغيرها بل يجب أن يورب عن مكان المثانة و يقطع ان كان لحما قليلا قليلا و يلزم القطع صوفة مغموسة فى شراب قابض عفص ثم بعد ذلك يجلس فى المياه المطبوخة فيها الادوية المرخية ثم يعالج بالمراهم الصالحة للجراح حلاو زرقا ثم بالخاصه وكما يظهر البرء فيجب أن يلح عليها بالجماع ويجب أن يتوقى عنده هذا الشق والقطع شيأ من

التقصير في البضع والشق للقدر الزائد فان ذلك يكون ممكنا من الحبل عند جماع يقع معسرا للولادة معرضا للجنين والحامل للهلاك ويتوقى أيضا أن يجاوز القدر الزائد ويصاب من جوهر الرحم شئ فيرم الرحم ويوجع ويورث الكزاز والتشنج والامراض القاتلة واذا فعلت هذا فيجب أن تجنبها البرد البتة وأن لا تقرب منها دواء باردا بالفعل البتة بل يجب أن تكون جميع القطورات والزروقات والحمولات مسلوبة البرد

•(فصل في كيفية محاولة هذا الشق والقطع)• يهيأ للمرأة كرسي بحذاء الضوء وتجلس عليه مع قليل استناد الى خلف واذا استوت ألصق ساقاها بفخذيها منفحجتين وجميع ذلك يطنها وتجعل يداها تحت مأبضيها وتشد على هذه الهيئة وثاقا ثم يحاول الطبيب الشق للصفاق والقطع للحم وربما احتاج الطبيب الى استعمال مرارة خصوصا فيما هو داخل واذا مددت الصفاق بالمراود والصنارات مدا لا ينزعج معه الرحم وعنق المثانة وصفاقها انزعاجا يؤذي هذه الاعضاء أولا بالمد وثانيا بما لا يبعد مع ابرازها بالمد أن يصيبها من حد الحديد والمرأة تريك ما تصنع من ذلك وتعرفك ما يصحب الصفاق الراتق من الاعضاء التي تجاوزه هذا العضو من المثانة وغيرها فان افرطت فارسل ما مددته ليرجع ما امتد اليك مما لا يحتاج اليه ثم اعد مد الصفاق الراتق بلطف ثم شقه على تاريب لا ينال المثانة ثم انظر في اول ما يشق فان خرج الدم يسيرا فانفذ في عملك بلا وجل وان كثر سيلان الدم فشق قليلا قليلا يسيرا يسيرا لئلا يعرض غشي وصغر نفس وربما احتيج الى أن تترك الآلة الباضعة المسماة بالقالب فيها الى الغد ملفوفة في صوفة مربوطة بخرق واذا كان الغد نظرت في قوتها فان كانت قوية عولجت تمام العلاج والأمهات الى اليوم الثالث ونزعت حينئذ الآلة وتأملت حال الشق بالاصبع تجعلها تحت موضعه لتستدل على مبلغ ما يحتاج ان يشق من بعد واذا حللت المرأة عما يعالج به فيجب ان تجلس في ماء طبخ فيه الملينات وهو حار وخصوصا ان ظهر ورم والاجود ان يستعمل عليها المراهم في قالب يمنع الانضمام وأجوده المجوف ذو الثقب ليخرج فيها الفضول والرياح واذا أصاب القاطع اللحم الطبيعي فربما حدث سيلان بول لا يعالج

•(فصل في انغلاق الرحم)• قد يعرض ذلك للرتق وقد يعرض لاورام حارة وصلبة وعلاجها علاجه

•(فصل في نتوء الرحم وخروجها وانقلابها وهو العفل)• الرحم ينتأ اما لسبب باد من سقطة أو عدو شديد وصيحة تصيح بها هي أو عطسة عظيمة أو هدة وصيحة تسمعها هي فتذعر او ضربة ترخي رباطات الرحم أو لسبب ولادة عسرة او ولد ثقيل أو عنف من القابلة في اخراج الولد والمشيمة أو نتوج من الولد دفعة واما لرطوبات مرخية للرباطات أو لعفونات تحدث بالرباطات وربما خرجت باسرها وربما انقلبت وربما سقطت أصلا

•(فصل في اعراض ذلك وعلاماته)• يعرض للمرأة من ذلك وجع في العانة عظيم وفي المعدة والقطن والظهر وربما كان مع ذلك حميات ويعرض لها كثيرا حصر واسر يحصر الرحم مجرى الثفل والبول وقد يعرض كزاز ورعشة وخوف بلا سبب ويحس بشئ مستدير في العانة ويحس عند الفرج بشئ نازل الى المجس وخصوصا اذا تم الانقلاب فخرج باطنها ظاهرا واذا لم

فحس الثقبة وعلم ان أصلها قد انقلب وخرج وان وجدت الثقبة قد خرجت كما هى غير منقلبة فانما سقطت الرقبة * (المعالجات) * انما يرجى علاج الحديث من ذلك فى الشابة ويبدأ أولا باطلاق الطبيعة بالحقن وادرار البول بالمدرات واذا فرغ من ذلك استلقت المرأة وفحج بين ساقيها وتأخذ صوفا من المرعزى لينا وتلزمه الرحم ثم تأخذ صوفا آخر وتبله بعصارة أقاقيا أو بشراب ديف فيه شئ قابض ويوضع على فم الرحم ويرد بالرفق الى داخل حتى يرجع الصوف كله الى داخل ثم تأخذ صوفا آخر وتبله بخل وماء وتضعه على الفرج وتكلف المرأة ان تضطجع على جنبها وتضم ساقيها وتحتفظ بالصوف حيث هو مدة أفيها الايسقطه وتقدم المحاجم على أسفل سرتها او على صلبها وأشمها الروائح الطيبة ليصعد الرحم بسببها الى فوق واياك ان تقرب منها قذرا فيهرب الرحم الى أسفل فاذا كان اليوم الثالث فبدل صوفها او اجعل صوفا مبلولا بشراب طبخ فيه الآس والورد والاقاقيا وقشور الرمان وغيره مفترا وانطل من ذلك على سرتها وعانتها واستعمل عليها اللصوقات المتخذة من السويق والمتخذة من الطحلب والمتخذة من العدس بالقوابض فان هذا التدبير ربما أبراها وتجلسها بعد ذلك فى طبيخ الاذخر والآس والورد ويجب ان تجنبها الصياح والعطسات والسعلات وتودعها وتريحها

* (فصل فى ميلان الرحم واعوجاجها) * ان الرحم قد يعرض لها ان تميل الى أحد شقى المرأة ويزول فم الرحم عن المحاذاة التى يتزلق اليه المنى فربما كان السبب فيه صلابة من أحد الشقين أو تكاثفا وتقبضا فاختلف الجانبان فى الرطوبة والاسترخاء واليبس والتشنج وربما كان السبب فيه امتلاء فى أحد عروق الشقين خاصة وربما كان السبب فيه اخلاطا غليظة لزجة فى أحد الشقين تثقله فيجذب الثانى اليه وكثيرا ما يعرض منه اختناق الرحم والقوابل يعرفن جهة الميل باللمس بالاصابع ويعرفن انه هل هو عن صلابة أو عن امتلاء بسهولة وتمدد العروق وصلابتها واحتياجها الى الاستفراغ * (العلاج) * يجب ان يقصد الصافن من الجهة المحاذية للشق المميل ان أحس بامتلاء وزعمت القابلة ان الامر وقف فى تلك الجهة متمددة متلئة وهنالك غلظ وان كان هنالك تقبض وتشمر ولم يكن غلظ استعملت الملينات من الحقن والحمولات والمروخات واستعملت الحمام واحسنت الغذاء وان كان هنالك رطوبات استفرغت بما يستفرغها وتسقيها دهن الخروع واستعمل ايضا الحمولات وكذلك تمرخ بجانبها او تزرق فى رحمها دهن الباسان والرازقى ونحوه وحينئذ ربما امكن القابلة ان تدخل الاصبع ممسوحة بقيروطى او شحم البط او الدجاج وتسوى الرحم وتمد المائل حتى يقع الى محاذاة من فم الرحم للفرج فاعلم ذلك

* (فصل فى الورم الحار فى الرحم) * قد تعرض للرحم اورام حارة والسبب فيه اما باد مثل سقطة او ضربة او كثرة جماع او اسقاط او خرق من القابلة عند قبول الولد وقد يكون السبب فيه احتباس طمث وامتلاء او كثرة رطوبة ونفخ متكاثف لا يتحلل وقد يكون لارتفاع المنى وقد يكون فى فم الرحم وقد يكون فى قعرها وقد يكون الى بعض الجهات من الجانبين والقدام والخلف والردى منه العام للجهات كثيرة وقد يصير دبيلة وقد يستحيل الى صلابة او سرطان * (العلامات) * قد تدل عليه بالمشاركات فان المعدة تشاركها فتوجع ويحدث فيها غم

وكرب وغشي وفواق ويفسد الاستمراء والشهوة أو يضعف والدماغ يشاركه فيحدث صداع في اليافوخ ووجع في العنق واصل العينين وعمقهما مع ثقل ويتفشى الوجع حتى يبلغ الاطراف والاصابع والزندين والساقين والمفاصل مع استرخاء فيها وتؤلم المأننان والاربيتان والعانة وتنتفخ والمراق أيضا تنتفخ ويحس في جميع ذلك ثقل ويعرض حصر وأسر حتى لا يكون للريح منفذ الى خارج وذلك لضغط الورم وحيث يضغط من المجرى أكثر فهناك يكون الاحتباس أشد وربما كان حصر دون أسر وأسر دون حصر ويعرض فيمن ان يضعف النبض ويصغر ويتواتر فان كان الورم حارا كانت هذه الاعراض كلها شديدة مع حمى ملتهبة مع قشعريرات ومع اسوداد اللسان ويشتد الوجع والضربان ويكثر العرق في الاطراف وربما أدى الى انقطاع الصوت والتشنج والغشي ويدل على جهة الورم موضع الضربان والمشاركة أيضا انه هل الوجع الى السرة أو الى الظهر أو الى الحقوين وما كان بقرب فم الرحم فهو أشد وأصاب مما يكون في القعر لان فم الرحم عصباني وهو حاوس والذي في القعر يصعب لمسه وفي اي جهة كان الورم مال الرحم الى خلافها وصعب النوم على خلافها وصعب الانتقال والقيام ويلزم العليلة ان تعرج عند المشي وعلامة انه يستحيل الى الدبيلة ان يكون الوجع يزداد جدا والاعراض تشتد وتختلف الحميات وتختلط وتجد استراحة عند اختلاف البطن واخراج البول وعلامة النضج التام ان تسكن الحمى والضربان ويحرك الشاخص وورم الرحم ودبيلته اذا كانا في الرحم أمكن ان ترى وان كان غائصا لم يمكن ان ترى

• (معالجات الاورام الحارة) • يحتاج فيها الى استفراغ الدم اذا أعانت الدلائل المشهورة والفصد من الباسليق وان نفع ذلك ففيه ان يحبس الطمث ويجذب الدم الى فوق والفصد من الصافن أشد مشاركة وأجذب للدم منها وأولى بان يدر الطمث وأنفع وخصوصا لما كان السبب فيه احتباس الطمث والاصوب في الابتداء ان يفصد الباسليق ليمنع انصباب المادة ثم يتبع ذلك الفصد من الصافن ليجذب المادة من الموضع ويتلافى ما يورثه فصد الباسليق من المضرة المشار اليها ويجب ان يكون الفصد وربلاها الى فوق وهي مضطجعة ويبالغ في اخراج الدم ويجب ان يمنع الغذاء أو يقلله في الايام الاول الى ثلاثة أيام ويمنع الماء أصلا وخصوصا في اليوم الاول وتسكن في بيت طيب الريح وتكلف السهر ما قدرت والقيء شديد النفع لها وربما احتيج الى استعمال مسهل يخرج الاخلاط ويجب ان يكون في أدويتها ما يسكن الغثيان ويقل الغذاء عند الحاجة ويجلس في الابتداء في ماء عذب ممزوج بدهن الورد الجيد ويطلي بالقوابض من المياه ثم لا يلح عليها بالقوابض لئلا يصلب الورم ومما يصلح استعماله في هذا الوقت الخشخاش المهري بالطبخ يضمد به بزيت الانفاق أو دهن الورد أو دهن التفاح ثم يعدل الى الملينات فيتطل بشراب مع دهن ورد مفترين ويحتمل صوفا مبلولا بماء طبخ فيها مثل الخطمي وبزر الكتان والحسك والحرمل الكثير مع قوة قابضة من لسان الحمل أو البقلة وكذلك المرهم المتخذ من البيض وا كليل الملك مطبوخا مهري وربما جعل عليه دهن الزعفران ودهن الناردين ثم يقبل على الانضاج ومما ينضجه التمر المهري المطبوخ بالسويق مع دهن ورد ودهن حناء وخصوصا في منتهاه وضمادات من زوفا وشحم الاوز

وسمن وسخ الايل ونحو ذلك واذا انضجت الصلبة فعالجها حينئذ بالمحللات الصرفة وفيها المقل والمر زنجوش وآذان الفار والراتينج ونحوه مما علمت واغذها وقوها وانعشها واذا وضع عليها الضمادات وجب ان لا تربط فان الربط يضر بالورم واما الدبيلة فيجب ان تشتغل بانضاجها وان كانت قريبة من فم الرحم وامكن شقها على نحو تدبير الرتقاء واما الداخلة فان امكن ان ينتظر نضجها من نفسها واقتصر على مايدر ادرارا رقيقا مثل اللبن وبزر البطيخ مع شيء من اللعابات وانفجارها من نفسها فعل وان امكن التبديد والتحليل فهو اولى واذا انفجرت الدبيلة فربما خرج قيحها من الفرج ويجب ان يعان على التنقية والتحليل للبواقي بمثل مرهم الباسليقون الصغير يزرق فيه وربما خرج من المثانة وحينئذ لا يجب ان تعان في تنقيتها بالمدرات القوية فتنصب مواد أخرى الى المثانة ويتظاهران على احداث قروح المثانة بل تلطف في ذلك واقصر على مايدر ادرارا رقيقا مثل اللبن وبزر البطيخ مع شيء من اللعابات وربما خرج من طريق البراز وربما احتجت ان تفجر بالادوية المذكورة في دبيلات الرحم وغيرها مثل اضمدة متخذة من التين والخردل وزبل الحمام وبعد ذلك فيجب ان تنقي القرحة بمثل ماء العسل ويعمد ذلك مرارا ما وجدت قيحا غليظا واذا انقيت فعالج بعلاج القروح واذا عظمت الاعراض في الدبيلة لم يكن بد من استعمال الضمادات الملينة المتخذة من دقيق الشعير ومن التين ومن الحلبة ومن بزر الكتان واكليل الملك والابزنات التي بهذه الصفة ويجب ان تراعي اشياء قلناها في ابواب اورام حارة ودبيلات في ابواب اخرى غير الرحم وتتمم ما اختصرناه ههنا من هنالك اذ قد استوفينا الكلام فيها

(فصل في الورم البلغمي في الرحم) الورم البلغمي في الرحم يدل عليه من دلائل الورم المذكورة ما يتعلق بالثقل والانتفاخ ولكن لا يكون مع وجع يعتد به ويكون هنالك ترهل الاطراف والعانة وتكون سحنة صاحبه كسحنة اصحاب الاستسقاء اللحمي وعلاجه علاج الاورام البلغمية للاحشاء مما ذكرناه في ابواب كثيرة

(فصل في الورم الصلب في الرحم) يدل على الورم الصلب ادراكه باللمس وان يكون هنالك عسر من خروج البول والثفل او احدهما واما الوجع فتقل عروضه معها ما لم يصر سرطانا وان كان شيئا خفيا ويضعف معه البدن ويضعف وخصوصا الساقان وترم القدمان وتهزل الساقان وربما عظم البطن وعرضت حالة كحالة الاستسقاء خصوصا اذا كانت الصلابة فاشية وربما عرض منها الاستسقاء بالحقيقة فاذا لم تحل الصلابة اسرعت الى السرطانية وعلامات الورم الصلب سرطانا وصار سرطانا اما اذا كان بحيث يظهر للحس فان يرى ورم صلب غير مستوي الشكل غير متفرع عنه كالدوالي يؤلمه اللمس شديد اروي اللون عكره الى حمرة كحمرة الوردي وربما ضرب الى الرصاصية والخضرة وان لم يظهر فيدل عليه الثقل وما بطن من ألم ونخس ويشارك فيه العانة والحالبان والحقوان والاربيتان ويتادى ايلامه الى الحجاب والصلب وكثيرا ما يعرض معه وجع في العينين والصدغين وبرد الاطراف وربما كان مع عرق كثير وربما تمها حمى تأخذ بلين ثم تحتد وتشتد مع اشتداد الوجع وأما عسر البول وتقطيره واحتباسه واحتباس الرجيع أو أحدهما دون الآخر فهو علامة يشارك فيها

الصلابة

الصلابة والقاغموقى وان كان متقرحا ظهر قيح غير مستولة وسخ و يكون الوسخ فى الاكثر ردىء اللون اسود وربما كان أحمر وأخضر وفى النادر أبيض وتسيل منه رطوبات حريفة ومدة وصديد بادالى الخضرة منتن وربما سال دم صرف لما يصحب ذلك من التآكل حتى يظن ان ذلك حيض وكلما سال شئ سكنت به الحمى وسكن الوجع وقد تصحبه علامات الورم الحار ولا علاج لمتة *(المعالجات)* أما الورم الصلب فيجب ان يداوى و يستفرغ معه البدن عن الاخلاط الغليظة والسوداوية و يستعمل مراهم مثل الدياخيلون وكذلك الباسليقون وما يتخذ من المقل وشحم الاوز ومخ الايل وزبد الغنم قيروطيا بدهن السوسن والرازقى والنرجس ودهن الشبث ودهن البابونج ودهن الحلبة ودهن الخروع ودهن الحناء ودهن الاقحوان وليكن شمعها الشمع الاصفر وربما جعل فيها صفرة البيض وان احتيج الى ان يكون أقوى جعل فيها جندبيدستر والصبر السقطرى وانفحة الارنب والايرسا والقياسات والاقحوان والزعفران وعلك الانباط وصمغ اللوز

(فصل فى المراهم) ومن المراهم المجربة مرهم بهذه الصفة *(ونسخته)* ينقع ورق الكبر بماء حتى يلين ويسحق معجونا بماء العسل و يتخذ منه مرهم أو تستعمل زهرة الكرم بالجبن وماء العسل وورق الكرنب وزهرته موافقة عندى لهذا *(اخرى)* ان احتمال وسخ الاذن فيما قيل نافع و يجب ان يجلس فى مياه فيها اقوى الملينات و يضمد بورق الخطمى الغض مدقوقا مع صمغ اللوز وشحم الاوز وضمادات تتخذ من المرزنجوش واكليل الملك والحلبة والبابونج والخطمى واما السرطان فيجب ان يداوى بالمراهم المسكنة و بترطيب البدن واستفراغ الدم من الباسليق دائما والصافن بعده فى احيان واسهال السوداء ولمرهم الرسل خاصية عجيبة فيه و يسكن وجعه واذا اشتد الوجع فصدت وجربت فى تسكين الوجع الادوية الحارة والباردة معا فالمعتمد على اوفقها وخصوصا للمتقرح والحارة المسكنة للوجع طبيخ الحلبة ونحوه وقيروطى يتخذ من دردى الزيت المتروك فى اناء نحاس ايا اخذ من زنجاره قليلا بالشمع الاصفر يطلى من خارج والاضمدة الباردة الخشخاشية مع الكزبرة وعنب الثعلب ودهن الورد وبياض البيض وما يتخذ من الاسرب المحكوك بعضه ببعض بماء الكزبرة وايضا طبيخ العدس يحقن به وايضا البان الاتن وعصارة لسان الحمل مجموعين ومفردين واذا حدث من المتقرح نزف استعملت مراهم النزف

(فصل فى اختناق الرحم) هذه علة شبيهة بالصرع والغشى و يكون مبدؤها من الرحم وتتأدى الى مشاركة قوية من القلب والدماغ بتوسط الحجاب والشبكة والعروق الضاربة والساكنة وقد قال بعض علماء الاطباء انه لا يعرف سبب الاختناق ولكن السبب فيه اذا حصل هو ان يعرض احتباس من الطمث او من المنى فى المغتلمات والمدركات اول الادراك والابكار والايامى واستحالة ما يحتبس من ذلك الى البرد فى الاكثر وخصوصا اذا وقع فى الاصل باردا و يزيده الارتكام والاستحصاف بردا او الى الحرارة والعفونة وهو قليل ويعرف من لون كل ما مال اليه فى مزاجه فاذا ارتكم احد هذين قبل الطمث وفسد الفساد المذكور ومال الى الطبيعة السمية احدث نوعين من المرض احدهما مرض آلى يلحق اولا بالرحم فيتشنج

ويتقلص الى فوق او الى جانب يمنة ويسرة وقداما وخلفا بحسب ايجاب المادة المحتبسة فى العروق فلا تجد منفذا بل توسع العروق وتشجها بالتوسيع فيتألم وربما فشا فى جوهر الرحم فغلظه ثم قلصه او لم يفش فيه بل اورمه ثم قلصه ويزيد شرا ان يرد عليه طمث آخرة لا يجد سبيلا فيؤدى ضررا الى الاعضاء الرئيسة فوق الضرر الاول وربما تقدم التقلص بسبب ورم او سوء مزاج مجفف فيعرض انسداد فم الرحم وفوهات العروق ثم يعرض الاحتباس وكذلك الميلان الى جانب والثانى مرض مادى بما تبعثه المادة المحتبسة الى العضوين الرئيسين من البخار الردىء السمى فيحدث شئ كالصرع والغشى ولان هذه العلة اقوى من الغشى الساذج فيتقدمها الغشى تقدم الاضعف للاقوى والطمثى منها اسلم من المنوى فان المنى وان كان تولده عن الدم وخصوصا فى النساء قبل الاستحالة فانه اقبل للاستحالة الرديئة من الدم كما ان اللبن المتولد عن الدم اقبل للاستحالة من الدم وقد تكون لهذه العلة ادوار وقد يعرض كثيرا فى الخريف وربما كانت ايضا ادوارها متباطئة وربما عرضت كل يوم وتواترت قليلا قليلا وانما لا يعرض مثله عند الولادة وتلك حركة عنيفة لان حركة الرحم حينئذ متشابهة من جميع الاقطار وهى مدرجة لا دفعة وهى الى اسفل وهى فعل من الطبيعة وليس فيها ينبعث بخار سمى الى الاعضاء الرئيسة واصعب اختناق الرحم ما ابطل النفس فى الظاهر وان كان لا بد من نفس ما ربما يظهر فى مثل الصوف المنفوش المعلق امام المتنفس فيبطل ايضا الحس والحركة ويشبه الموت واكثر ذلك بسبب المنى وبسبب البارد منه ويتلوه فى الصعوبة ما لا يبطل النفس بل اصغره واضعفه والدرجة الثالثة ما يحدث تشنجا وتمددا وغشيا نامن غير اذى فى العقل والحس التام ذلك * (العلامات) * اذا قرب دور هذه العلة عرض ربو وعسر نفس وخفقات وصداع وخبث نفس وضعف رأى وبهتة وكسل وضعف فى الساقين وصفرة لون وتغيره مع قلة ثبات على حالة وربما حدث من عفونة البخار الحاد عطش فاذا ازدادت فيها حدث سبات او اختلاط واحمر الوجه والعين والشفة وشخصت العينان وربما تغمضتا فلم تنفتحا وضعف النفس جدا ثم انقطع فى الاكثر وتتوهم المريضة كان شيأ يرتفع من عانتها ويعرض تحريق الاسنان وقعقعتها وحركات غير ارادية لفساد العضل وتغير حالها وينقطع الكلام ويعسر فهم ما يقال ثم يعرض لا سيما من المنوى منه غشى وانقطاع صوت وانجذاب من الساق الى فوق وتظهر على البدن نداوة غير عامة بل يسيرة وربما انحل الى قىء بلغمى مرف وصداع ووجع ركبة وظهر والى قراقر والى قذف رطوبة من الرحم وربما ادت الى ذات الرئة والى الخناق واورام الرقبة والصدر والنبض يكون اولا فيه متمددا متشنجا متفاوتا ثم يتواتر من غير نظام وخصوصا عند سقوط القوة وقرب الموت ويكون البول مثل غسالة اللحم ويكون دمويا والطمثى يدل عليه احتباس الطمث والمنوى يدل عليه بعد العهد بالجماع مع شهوة وتعفف والطمثى ربما تبعه درور اللبن ويكون البدن اثقل والحواس اضعف واوجاع العينين والرقبة والحميات والاعراض التى تتبع احتباس الطمث المذكورة اظهر ومع ذلك فان الخلط الغالب فى الدم يظهر سلطانه وشره السوداوى فانه يحدث وسواسا بشركة الدماغ وغشيا قويا بشركة القلب ويعطل النفس لشركة مما جميعا وشركة الحجاب

والباغمي أثقل وأسكن أعراضا وكذلك الصفراوي أحد وأسلم وأما المنوي فيبادر إلى المضرة بالنفس ويعظم الخطب فيه أعظم من الطمثي وأما سائر الأعراض فلا تظهر فيه وكثيرا ما يعرض من مس القابلة لرحمها المتشنج دغدغة وشهوة فتنزل منيا غليظا وتستريح وربما قذفت ذلك من تلقاء نفسها فتجد راحة وأما الفرق بينه وبين الصرع وإن تشابها في كثير من الأحكام وفي العروض دفعة فقد يفرق بينه وبين الصرع احتباس ما يصعد من الرحم والمانة وأن العقل لا يفقد جدا ودا يخايل في أحوال شدته جدا وإذا قامت المختنقة حدثت بأكثر ما كان بها الآن يكون أمر أعظم امتناقا والزبد لا يسيل سيلانه في الصرع الصعب الدماغي فإن سال سكنت العلة في المكان ولا يحتاج إلى ما يفصل غيره وليرجع إلى ما بيناه في باب الصرع من الفرق وأما الفرق بينه وبين السكتة فذلك أظهر فكيف والحس لا يبطل فيها في الأكثر بطلانا تاما ولا يكون غطيط وأما الفرق بينه وبين ايلاوس فإنه ليس معه حمى ولا تبض عناق موجي وابتداء وجعه في الرأس ويكون اللون مختلف التغير وفي ايلاوس يكون ثابتا على حالة واحدة ✽(المعالجات)✽ أما إذا كان سببه احتباس الطمث فيجب أن تدبر أمره إن لم يكن هناك بياض مفرط ولم يكن سبب الاحتباس كثرة الرطوبة اللزجة بالقصد من الباسليق ومن الصافن ولا بد في كل حال من استعمال المدرات للحيض وخصوصا الحمولات الحادة المدغدغة لفم الرحم مثل الكرمدانة والفلفل فأما الاوفربيون فقوي في ذلك جدا ينزل الطمث في الوقت والدغدغة لفم رحمها ونواحي فرجها نافعة لها كان المحتبس طمثا أو منيا فإنه يسيل بالرحم إلى أسفل وإلى الاستواء ويهيئ الطمث للدرور والفالية عجيبة في ذلك والابزن من المدرات نافعة وخصوصا ما اتخذ من الكاشم والحلبة وبزر الكتان والمرزنجوش والقيصوم ومياه الحمامات نافعة لها أيضا ويجب أن يكون الفصد من الباسليق الذي يلي ناحية ميل الرحم فإن لم يمل إلى جانب بل تقلص إلى فوق فللمدان تفصد أيهما شئت أو كلاهما فإن أحسست برطوبات كثيرة فاستعمل المستفرغات لها مثل أيارج روفس وبيادريطوس فإنك إذا فصدت واستفرغت الدم فربما احتيج بعد السابع إلى إسهال بأيارج الحنظل وأيارج فيقرا وربما احتيج إلى أن يكرر عليها وربما احتيج أن تسقى حب الشيطرج والحب المنتن ثم تحجم بعد ثلاثة أيام على الصلب والمراق وتارة على الفخذين والأربية وتلطف التدبير وتسخن الأسافل بالدلك والكمادات والمروخات ثم تسقى مثل جند بيدستر والمر بماء أو بماء العسل والسجزنيا ودهرتا والفلافلي والكموني والكاسكبينج بماء الانيسون أو بماء اللوبيا الأحمر والقرنفل نافع أيضا ومن المشروبات الجيدة أن يؤخذ من الكمون مقدار عفصة ويسقى بماء السذاب أو بماء طبيخ الفنجنكشت والقار يقون جيد جدا في هذه العلة إذا سقي بشراب والجند بيدستر ربما عاق بالتمام وكذلك أظفار الطيب وكذلك العنصل وخله إذا تجرع أو سكنجبينه الحامض وماء الشواصر إذا سقي كان فيه البرء (وأيضا) يسقى وزن درهمين من الحادي في نبيذ قوي وشرب دهن الخروع نافع جدا (وأيضا) يسقى عصارة ورق الفنجنكشت بالشراب ودهن وأيضا يؤخذ وزن درهم واحد جاوشير ودانقين جند بيدستر يسقى في شراب فإنه نافع جدا مدر وهو مجرب ومن الضمادات والكمادات كل ما يلطف الدم ويجعله حراريا ومن الحمولات

الجيدة السعوطريا بدهن الغار أو دهن السوسن ثم تدر بخرقة أو تحتمل شيافة من الداذى بالشراب (وأيضا) يؤخذ ميعة سائلة ثلاث أواق فلفل وكندر من كل واحد أوقية شحم البط أربع أواق بزر الانجرة أربع مثاقيل يجعل فتيلة ويحتمل (وأيضا) يستعمل من الحقن والشيافات المتخذة مما يسخن ويدر ويسهل الاخلاط الغليظة ويحلل الرياح وان كان سببه احتباس المنى فيجب ان يفزع الى التزويج والى ذلك الوقت فيجب ان تستعمل الرياضة ومجففات المنى كالسذاب والفوتنج وبزر الفقد والجوارشن الكمونى بمثل طبيخ الاصول ويجب ان تدخل القابلة يدها فى الفرج ممرخة بدهن السوسن أو الناردين أو الغار وتدغدغ باب الفرج وباب الرحم دغدغة كثيرة لينة ولا بد من ان يصحبها مع اللذة وجع ويكون كحال الجماع فانها ربما تقذف منيا باردا وتسلم وكذلك اذا احتملت الاشياء اللذاعة المدغدغة مثل السعوطريا بدهن الغار ومثل الزنجبيل والفلفل والكرمدانة عجيبة فى ذلك واياك فى مثل هذه الحال الفصد بل استعمل فى هذا القسم ما يشبه الحرارة وعالج بعلاج الغشى وينفع من ذلك ومن اعراضه الرديئة المعجون المعروف بمعجون النجاح منفعة عجيبة شديدة والسعوطريا والمثروديطوس ودواء المسك والترياق وان خف من دواء المسك والمثروديطوس فحريك المفرحات تقويتها القلب والطبيعة على الدفع تقاوم ذلك وتغلبه والكاسكبينج والقرنفل عجيبان فى ذلك أيضا

•(تدبيرهن عند الهيجان)• يجب ان يصب على رأسها الدهن العطر القوى المسخن جدا مثل دهن الناردين أو دهن البان وتبادر الى الدغدغة المذكورة وخصوصا بالحكاكات اللذاعات وتستعمل الشيافات المدرة والحمولات الجاذبة للرحم الى اسفل مثل الغالية والادهان العطرة مثل دهن البان والياسمين ومثل دهن الاقحوان ودهن السانج وسائر العطر الحار الذى تميل اليه الرحم ومع ذلك ففيه تلطيف وادرار وكذلك تبخرها من تحت بالمسك والعود وبدخان الميوسن المنضوج على حجارة محماة وتطلى بالخلوق والغالية وتعلك نفسها وتضمرها وتحرك التى بريشة تدخل فى حلقها فانها تجد بالقىء خفة وتعطس وتشم التين وتلزم ساقيها المحاجم كثيرة تجذب الدم والرحم الى اسفل خصوصا على الحالبين والفخذين او على ما يحاذى جهة الميل ان كان ميل لتجذب الرحم والدم الى اسفل وتدلك رجلاها بقوة وتلزم او راكها وعانتها ونفذاها وساقاها وتشد ان من فوق الى اسفل وتمرخان بمثل دهن الرازقى والادوية الحارة المحمرة وفيها مثل الاوفربيون ويجعل فى مقعدتها مثل محلل الرياح وتطلى المقعدة ايضا بها ويصاح بها وتهز واذا فعل جميع ذلك بها ولم ترجع اليها نفسها فلا بد من صب الدهن المغلى الحار على رأسها او يكوى يافوخها لا بد من ذلك وربما افاقت بالفصد واياك ان تسقيهن الشراب فان الماء اوفق لهن والاصوات الغليظة وما يزيد فى الدم والمنى وغير ذلك من المعالجات حسب ما تعلم ذلك

•(فصل فى البواسير والتوث والبثور التى تظهر فى الرحم والمحاجم)• قد تحدث فى الرحم بواسير ويحدث فيها كالتوث مثل ما قيل فى الذكر وقد تظهر عليها بثور مختلفة يقال لبعضها الحاشا لانها تشبه رؤس الحاشا وربما كانت بيضاء وقد تظهر عليها بواسير كانها ثآليل المسمارية

عقيب الشقاق وعقيب الاورام الصلبة وانما يمكن ان يبرأ من البواسير ما يكون في الظاهر خارج الرحم وقلما يبرأ الكائن في العمق وقد تنتفع التي يعتبي طمثها بظهور البواسير في مقعدتها وظاهر رحمها الانهار بها وأن تنفتح وتستنزف ويكون بها امان من الامراض الصعبة التي يوجبها احتباس الطمث وقد يمكن ان تستلاح البواسير ونحوها في المرآة المقابل بها الفرج على نحو ما ذكرناه في باب الشقاق واذا استلبت بالمرآة لم يغفل امان فتلاح في وقت الوجع وهو وقت احتباس الدم منها فترى حمراء متصلبة واما في وقت السكون فترى ضامرة وذلك عند سيلان ما يسيل منها من شئ اسود كالدردي ۞(المعالجات)۞ هذه البواسير انما توجع بشدة وقت انتفاخها او تأزرها فيجب ان تلين وتهيأ للاسالة فان لم ينفع ذلك ولم تكن البواسير عريضة واسعة لم يكن بد من استعمال الحديد على نحو ما ذكرنا في استعمال البواسير المتعدية وبالقالب المعلوم وذلك اذا كانت خارج الرحم فاذا انقطعت جعل على القطع الزاج والشب وقشور الكندر ومايشبه ذلك فاذا اريد ذلك ادخلت المرآة فتحا باردا ويقطع ذلك منها ويرسم لها ان تشيل رجليها الى الحائط ساعتين وتلزم عانتها وصلبها وجانبها خرقا مبلولة بمياه القابضات مبردة بالثلج فان لم يكد الدم ينقطع وضع على العانة وعلى الصلب وما يليه محاجم لازمة وجعلت صوفة مغموسة في ماء طبيخ القوابض وقد حل فيه اقاقيا وحضض وهيوفسطيداس ونحوه واجلست في المياه القابضة فان كانت البواسير عريضة واسعة فلا تتعرض لقطعها ولكن استعمل عليها الجففات القوية الحابسة للدم مثل خرق مبلولة بعصارة الاميرباريس او الحماض وقد ذر عليها الحضض والاقاقيا ونحوه ولتربط اطرافها بشدة ولتؤمر ان تنام على شكل حافظ لما قدمت ولتدبر بتدبير النزف ولتعرض البواسير بان لا توجع لاسالتها الدم المعتدل وان لا تسقط القوة بمنعها النزف المفرط ومن تليينها ان تجلس المرأة في مياه طبخ فيها الملينات مثل الخطمى والبابونج وبزر الكتان والحلبة واكليل الملك ويستعمل عليها من الادهان مثل دهن الزيت والسوسن ودهن اكليل الملك ۞(علاج المسامير)۞ اما علاج المسامير فيجب ان تجلس صاحبتها في طبيخ الحلبة والملينات مع الدهن وتحتمل القرازج المتخذة من الزوفا والنطرون والراتينج

۞(فصل في اللحم الزائد وطول البظر وظهور شئ كالقضيب والشئ المسمى قرقس)۞ قد ينبت عند فم الرحم لحم زائد وقد يظهر على المرآة شئ كالقضيب يحول دون الجماع وربما تأتي لها ان تفعل بالنساء شبه المجامعة وربما كان ذلك بظرا عظيما والقرقس هو لحم نابت في فم الرحم وقد يطول وقد يقصر وانما يطول صيفا او يقصر شتاء وقد شهد به جماعة من الاطباء كارخجانس وجالينوس وانكره انبادقلس الطبيب ۞(المعالجات)۞ اما القضيب والبظر العظيم فعلاجه القطع بعد القائها على قفاها وامساك بظرها وقطع ذلك من العمق ومن الاصل لئلا يقع نزف واما اللحم الآخر فربما امكن علاجه بالادوية الا كالة للحم كما ستعلمه في بابه وربما لم يكن بد من القطع وحينئذ يجرى مجرى البواسير وقرقس قد يربط بخيط ربطا شديدا او يترك يومين أو ثلاثة ثم يقطع وربما اشير بتركه كذلك حتى يعفن ثم يقطع ليقل سيلان الدم

۞(فصل في الماء الحاصل في الرحم)۞ قد يجتمع في ارحام النساء ماء ويحتقن فيها ۞(العلامات)۞

علاماته ان يتقدم احتباس الطمث وتكثر القرقرة فى البطن وخصوصا عند الحركة والمشى ويعرض فى اسفل البطن ورم رخو وربما صارت كالمستسقية ويكثر سيلان الرطوبة المائية وربما توهم انها حبلى وربما كان قريبها فى ان يدرعنها ماء كثير دفعة فى ضمادة *(المعالجات)* علاجها ان تستعمل الفصد ان احتيج اليه والرياضة وان تقعد فى الاشياء المدرة للمائية القوية الادرار والاشياء التى تستعمل فى ضمادات الاستسقاء حتى تنضج ثم يقرب منها مدرات الطمث بالقوة وتسقى مدرات البول ولا بأس بان تحتقن بحقن المستسقين وبالشيافات المدرة للماء والطمث واحتمال الخربق الابيض نافع لها او يخرج ماء كثيرا

(فصل فى النفخة فى الرحم ومعرفتها) وربما كان السبب الاول فى حدوث النفخة والريح فى الرحم ضربة او سقطة ونحو ذلك فيضعف مزاجها وربما كان عسر الولادة او انقلاب فم الرحم او شدة غلبة برد ساد افم الرحم حاقن فيه الرياح فى فضائه او فى خلل ليفه او فى زواياه وما كان فى الخلل فهو أصعب ثم ما كان فى الزوايا ثم ما كان فى التجويف *(العلامات)* قد تشتد قوة احتباس الريح فى الرحم وفى ليفها الى أن يبلغ وجع تمديدها العانة وينبسط فى الاربيتين ويرتقى الى الفخذين والى الحجاب والمعدة ويكون لها صوت كصوت الطبل والاستسقاء الطبلى وربما كانت منتقلة ويصحبها مغص وضربان ونخس تسكنه الكمادات بالقوى الحارة وتعود مع عود البرد ويفصلها الغمز قراقر وتنفأ منه العانة وربما بقيت هذه الريح مدة العمر ويزعمون ان اشتمال الرحم على المنى يحلل هذه الريح كأن لم تكن *(المعالجات)* ينفع من ذلك شرب الاوغاذيا والسجزنيا فى ماء الاصول بعد الاستفراغ للمادة الفاعلة للعلة عن البدن وعن الرحم بحبل ايارج فيقرا خصوصا وان أزمنت العلة فبحبل ايارج اركيغانس ودهن الكلكلانج نافع فى ذلك جدا وقد تحتمل شيافات من مثل المقل وعود البلسان وحبه بدهن النار دين ودهن السذاب وقد يطل بدهن السذاب ودهن الشبث وقد يوضع على الرحم أضمدة متخذة من مثل السذاب وبزر الفنجنكشت والكمون والقنطوريون والبرنجاسف والمرزنجوش والانيسون والنونخ والسليخة والناخواه وسائر البزور وقد تجلس فى ماء طبخ فيه أدوية الضماد المذكورة وقد تبخر بالافاويه الحارة وقد تلزم العانة والرحم محاجم بالنار

(فصل فى رياح الرحم) تحس صاحبتها فى جميع الاوقات سيما فى الازمنة الباردة كان شيأ مدلى معلق وترى تناثر يق ألم ينتقل يمنة ويسرة *(المعالجات)* يجب على الطبيب الماهر أن يسقيها كل يوم درهما ونصف الدحرتاقى عشرة دراهم ماء مغلى فيه درهم كمون ودانق مصطكى ويغذيها ماء الحمص بالرازيانج

(الفن الثانى والعشرون وهو آخر الفنون من هذا الكتاب فى أمراض ظاهرة وطرفية الاعضاء يشتمل على مقالتين)

(المقالة الاولى فيما يعرض لها من آفات المقدار والوضع)

(فصل فى هيئة الثرب والصفاقين) يجب أن تعلم ان على البطن بعد الجلد غشاءين أحدهما يسمى الطافى ويحوى الامعاء ويسمنها بكثافته ودسومته ويحوى العضل والثانى هو الباطن

و يسمى باريطون و يسمى المدور ولانه اذا أفرد عما يغشيه كان كثرة عليها خمل و زوائد رخوة وشب و يتصل من فوق بالحجاب و يباينه من علو وهو رقيق تحت جلد البطن وغشائه و يلزمه عضلتان من عضل البطن يمينا و يسارا لزوما شديدا ثم يتصل بعد هما بالحجاب وأجزائه العصبية اتصال الجلد واتصاله بالمعدة بعد استحكام واستصحاف من جوهره وذلك الاتصال اتصال منبسط لكنه عند اتصاله بالكبد رقيق جدا وله في صعوده الى المعدة وانعطافه نازلا عنها تمكين لمجاز عرق وشريان كبير متعلق به و ينحدر من تحت فيصير ثربا وقد يجري على اكثر الباريطون من رقيق العضل المستعرض على البطن صفاق يكاد أن يظن جزأ منه لاتصاله ومشابهته اياه في العصبية واذا أفرد عنه الباريطون كان رقيق النسج جدا وذلك هو الباريطون بالحقيقة وأرقه وأخلصه عند الناصرين وثبات الغشاء المستبطن للاضلاع من هذا الغشاء ومنفعة هذا الصفاق أن يملأ ما بين عضل البطن والامعاء و يشد الموضع والامعاء ويمنع العضل ان تقع في المواضع الخالية مع معونة من دبا قرعها من خلف و يعصر من خلف الامعاء والاحشاء الفراغة للفضول عصرا مستوفى الى دفع ما فيها من الثفل والبول والجنين ويمنع الانتفاخ الشديد ويربط الاحشاء برباطات قوية وهو في الصلب كشيء واحد وتتصل كلها من خلف على لحم غددي كالوطاء لها وللعروق الكبار وللجداول المتصلة ما بين الامعاء والمعدة قال قوم ولا يجوز أن يقال ان للصفاق أجناسا من الليف منسوجة على الجهات المعلومة لليف التي هي آلة القوى الثلاث الطبيعية وهؤلاء القوم لا يمكنهم أن يقولوا هذا في طبقات العروق والمثانة والرحم الانثى من الاغشية بل هو جسم مفرد وهذان الحجابان يقيان احشاء الجوف الاسفل واذا انتهيا الى العانة حصل فيهما ثقبان ضيقان كأنهما مجريان يمنة و يسرة فينزلان منه حتى يصيرا كالكيسين للبيضتين وتحت الحجاب الثرب والثرب مؤلف من غشاءين مطبق أحدهما على الآخر بينهما شرايانات كثيرة وعروق دونها وشكله كالكيس وهو مربوط بالمعدة وبالماسار يقا وبالقولون ومنشؤه مما يفزل من فضلة باريطون عند المعدة والاثنا عشري ومما يصعد من فضلته وعند العانة فأول ما يلقى من البطن الجلد ثم تحته الغشاء الاول و يسمى بمجموعهما مراق ثم العضل ثم باريطون ثم الثرب ثم الامعاء

• (فصل في الفتق وما يشبهه) • الفتق يكون بانحلال الغشاء عن فرد تيه ووقوع شق فيه ينفذه جسم غريب كان محصورا فيه قبل الشق أو لاتساع ضيق في مجاريه أو انحلال فاذا وقع ذلك بحيث اذا سلك النافذ تأدى الى الخصيتين سمي أدرة وقيلة وما سوى ذلك يسمى باسم العام وأكثر أدرة الخصية ودواليها وصلابتها وصلابات الصفن يقع في الثرب فانه قد يعرض ان يتسع الثقبان المذكوران لضعفهما أو يخرق ما يليهما من رطوبة مفرية أو بالة ومرخية أو لمعونة من صرخة أو حركة أو سقطة أو امساك نفس متحرك ومنه عن الدق أو صعود المرأة على الرجل أو اتعاب نفس في الجماع وخصوصا على الامتلاء وكذلك الجماع على التخمة واجتماع الريح والبراز في البطن فينزل اما ثرب واما جانب أوهما والمعي وخصوصا لاعور لانه مخلى غير مربوط أو رطوبات تنصب اليهما من دفع الطبيعة أو تتولد فيه البردها واسالتها الدم اليها المائية و ربما حدث لها غشاء خاص و ربما كانت الرطوبة دما ودموية ودردية حين

يكون سببه الضربة والسقطة أو رياضة عنيفة و ربما نفع علاج الحديد و ربما نبت هناك لحم زائد و ربما غلظ الصفن أو صلب من ورم أو سمن فاشبه الادرة و يسمى أدرة اللحم و ربما كان ذلك في الاربية و ربما انتفخت عروقه و يسمى أدرة الدوالى و ربما استرخى استرخاء شديدا من غير فتق فطال وأشبه الادرة أيضا و ربما وقع الفتق فوق الخصيتين وحصل عند الاربية وما فوقها وفى السرة وفوق السرة وفى الحالبين والذى يقع فوق السرة قليل نادر بالقياس الى غيره لان ذلك الموضع مدعوم بالعضل وما تحته يوافى أطراف العضل وقد يعرض للسرة نتوء وهو من قبيل الفتق أيضا وما كان من الفتق فوق السرة فهو ردىء الاعراض وان كان قليل التزيد ولم يؤلم فى الاول لان المندفع فيه يكون الامعاء الدقاق وهى متزاحمة متضاغطة و يحتبس الثفل و يتقيؤه و يكون من جنس ايلاوس وقلقه وكربه ولكن ما كان تحت أشد قبولا للاتساع وأذهب فى الازدياد ولا يؤلم فى الاول واعلم أن قيلة الامعاء والثرب مرض قوى عسر وان كانت صغيرة وقيلة الماء مرض سهل وان كانت كثيرة *(العلامات)* اما العلامة المشتركة للفتوق فزيادة تظهر وتحس بين الصفاق الداخل و بين المراق و يزداد ظهورها عند الحركة و حصر النفس وما كان لاتساع من المجرى فعلامته انه تظهر قليلا قليلا فى الصفن من غير حركة عنيفة وصيحة وغير ذلك وتكون أدرة الخصية واما من فوق ذلك فهو لانخراق لا محالة ولا ينفع فيه التجفيف وعلامة المعوى النافذ فى الشق عوده بسرعة عندما يستلقى واحساس قراقر وخصوصا عند الغمز واما الثربى الصفاقى فيدل عليه حدوثه قليلا قليلا و يكون الى العمق مع الاستواء فى الوضع ولا يحس فى تلك الادرة بقرقرة وفى الاكثر يكون صغير الحجم فى العمق وربما خرج باسره وكان له حجم كبير وكان عسر البرء وليس كقيلة الامعاء لكن مسه يكون مخالفا لمس قيلة الامعاء والماء والريح والمعوى والثربى رجوعهما أعسر من الريحى وقيلة الماء تعرف باللمس و بتمدد الصفن و بالبريق والملاسة وهذا أيضا لا يرجع ولا يدخل وقيلة الريح معروفة فان الانتفاخ الريحى معروف ظاهر والريحى يعود من غير معاونة كثيرة و وجع وقد يرجع فى الحال والاستلقاء لا يجعله أسرع رجوعا من وقت آخر فان حكمه فى الاستلقاء وغير الاستلقاء متشابه اذ لا ثقل له ولا زلوق وفى المعوى مختلف وهو عند الاستلقاء أسهل يسيرا وقد يعرض منه أوجاع شديدة بما يمدد الصفن و ربما يحصر النجو واللحمى علامته أن يكون فى نفس الصفن لا فى داخله و يكون مع صلابة وغلظ واختلاف شكل و ربما تحجر من ورم صلب و يسمى بورس واما أدرة الدوالى فتعرف من العروق الممتلئة ومن الالتواء المتأدى فيها مع استرخاء من الانثيين ومعاونة عن الانحصار والحركات وما كان فى الشرايين فان الكبس بالاصابع يبدده وما لم يكن فيها بل فى الاوردة الغاذية لتلك الاعضاء لم يبدده الكبس *(المعالجات)* أما التدبير الكلى لاصحاب الفتق فهو ترك الامتلاء وترك الحركة الكبيرة والوثبة والنهوض دفعة والجماع وشر هذه الاحوال ما كان على الامتلاء ويجب أن يترك الاغذية النافخة ولا يستكثر من شرب الماء ويهجر جميع الاشياء المرخية حتى الحمامات واذا أكل استلقى و يكون عند الجلوس مشدود الفتق وعند الجماع خاصة وليكن جماعه على خفة من بطنه وليعلم ان الغرض فى علاج الفتق هو الحام الشق ان امكن أو حفظه

لئلا يزداد وتجفيف ما أرخى ووسع ورد النازل فيه ان كان ثربا أو معى وتحليل المجتمع فيه ان كان ماء أو ريحا ومنع مادته التي تمده وان لم يتحلل دبر في اخراجه ثم ان الحام الشق أو حفظه لئلا يزداد يكون بالادوية المقوية والمغرية التي فيها قبض وكلما كان الشق أقل كان الالحام أسهل وربما استعين فيه بالكي وتجفيفه يكون بالادوية الملحمة وربما استعين فيه بالكي ورد النازل يكون بالشد والرباط واما تحليل المجتمع فيكون بالضمادات الاستسقائية وما يشبهها ومنع مادته يكون بالاستفراغ وتعديل الغذاء واخراجه يكون بالادوية المعرقة بقوة وبعمل الحديد *(علاج فتق الامعاء والثرب)* ان كان نزولهما الى الصفن امكن ردهما وان كان يعسر بالقياس الى ردهما من فتق من فوق فان ذلك يسهل مع الاستلقاء وأدنى غمز باليد فاذا ازداد الفتق أخذ في تجفيف ما اتسع لرطوبته وضم ما انشق ويحتال في الحامه واذا استقصى الرد أجلس العليل في ماء حار وضمد الفتق بالملينات أو كمد بخرق حارة حتى يرجع ثم يشد موضوعا عليه الادوية الجامعة ويترك ثلاثا وهو مستلق ويكون الشد بالرفائد المربعة والرفائد المهيئة لجمع شفتي الشق وربما كوى على هذا الشد والنصبة ولا تستعمل الرفائد الكريو فانها توسع واما العظيم فلا بد له من الالحام ولا يجب أن يقرب هذا الفتق الحديد أصلا والادوية المشروبة التي ينتفع بها صاحب الفتق السجزنيا وطبيخ جوز السرو وثمره وصامدوقافيه السجزنيا الكموني والاضمدة التي تستعمل على الشق يجب أن تستعمل فيه وقد جمع شفتا الشق وقلصت البيضتان الى فوق وفرغ من رد ما نزل بشيء من هذه الاضمدة التي تتخذ من الابهل ومن جوز السرو ومن ورق السرو فانها أصول الاضمدة المجمع على كثرة نفعها ومن المقل والكثيراء والصمغ الاعرابي وغراء السمك وغراء الجلود والدبق والكماة اليابسة ولحوم السرطانات والورد باقماعه وجميع القوابض والمصطكي والآس اليابس والماش المقشر والمداد وورق الحضض المكي والشب اليماني والسماق وعرق الطرفاء والمغرة والقنطوريون والصبر السمباني والمر *(وهذه نسخة ضماد مجرب في ذلك)* يؤخذ أشق وكندر وصبر سمباني ودبق من كل واحد وزن ثلاثة دراهم مقل أزرق وزن درهمين اقاقيا وانزروت من كل واحد درهم يرض في الهاون ويبل في أول الليل بالخل ثم يسحق من الغد بشيء من الابهل ويشرب منه قطنة ويوضع على الموضع ويشد *(صفة ضماد آخر خفيف)* يؤخذ مصطكي وانزروت وكندر بالسوية ويجمع بغراء محلول اذابه في نبيذ الزبيب ويطلى فوق كاغذ ويشد ومثل ذلك صبر وغراء وكندر (وايضا) يؤخذ جوز السرو وكندر واقاقيا وجلنار وانزروت ودم الاخوين ومر وحضض وأبهل سواء فيتم سحقها ويعجن بصمغ ويلزم البيضة أو اي موضع كان فيه الفتق حتى يسقط *(صفة ضماد جيد وربما ألحم فتق الصبيان)* يؤخذ قشور الرمان وزن عشرة دراهم عفص فج خمسة دراهم يطبخ بشراب قابض وزن خمسة أواق طبخا شديدا ثم ترد الامعاء الى فوق ويطلى الموضع بماء بارد ويلزم هذا الضماد ولا يحل الا في الاسبوع أو في كل عشرة أيام مرة *(صفة آخر جيد عجيب)* يؤخذ مصطكي وقشور الكندر وجوز السرو ومر وغراء السمك عنزروت أجزاء سواء يذاب الغراء بخل خمر وتجمع به الادوية ويتخذ منه ضماد وربما كفى الصبيان ضماد من الجلنار

ومن بزرقطونا وأصل السوسن البرى وربما كفاهم التضميد بعدس الماء وهو من جملة
الطحلب وربما كفى أن يطلى فتقهم بالمقل المحلول فى شراب ودهن الزنبق أو مع جندبيدستر
وخصوصا لما كان مائيا وأيضا ربما كفى الاشراس مع سويق الشعير • (علاج فتق الماء) •
قد تستفرغ المائية منه بالبزل المدرج وقد تستفرغ بالاضمدة المخرجة للمائية وبعد ذلك قد
يكون بالحديد او بالادوية الحارة المشنجة لما يلى الفتق من الصفاق فيضيق ولا تنزل المائية
واما بالبزل والبضع فيجب أن ترفع الخصيتان الى فوق ويمدا جدا من الصفن وقد توربت
المثانة ويرد تهامن الشعر عن العليل وان يستلقى على سرير أو دكان ويجلس خادما عن يمينه
يمد ذكره الى فوق ثم يبضع ببضع عريض واتق ان تبضع من الدرز ولكن تيامن أو تياسر ثم
شق موازيا للدرز واجهد حتى تنزل جميع المائية وتستفرغها ثم لك الخيار ان شئت بورت
عوده وامتلاءه بعد حين لتعاود العلاج ان شئت بالبزل وان شئت كويت والكى أن تؤخذ
حديدة دقيقة فيما تعقف وتحمى حتى المكاوى وتربط الخصيتان أبعد ما يمكن من المواضع
وتدار المكوى على الصفن حتى لا تصيب الخصية وتصيب الصفن والباريطون فيقبضه
ويشنجه فلا يدخله الماء بعد ذلك وما وسع المدخل فهو أجود ثم تعالج الخشكريشات وتدمل
وربما قطعوا من الباريطون شيأ ثم كووه ويجعل على الشق القوابض ويمنع العليل شرب
الماء واما الاضمدة لقيلة الماء فمن جنس أضمدة الاستسقاء والطحال • (ونسخة ذلك) •
ان يؤخذ ميويزج وكمون ويجمع بزبيب منزوع العجم جمعا بالدق ويصير كالمرهم ويضمد به
• (أخرى) • يؤخذ فلفل وحب الغار وبورق وشمع وزيت عتيق يجعل منه مرهم ويوضع
عليه • (أخرى) • يؤخذ رماد البلوط ويعجن بزيت مقوم بالطبخ ويضمد به فهو نافع جدا
• (أخرى) • يؤخذ من النطرون ثلاثون درهما ومن الشمع ست أواق ومن الزيت ست أواق
ومن الفلفل مائة حبة ومن حب الغار ثمانون حبة يتخذ منه ضماد لازم والمقل العربى بريق
الانسان ربما حلل قيلة الماء من الصبيان • (علاج فتق الريح) • التدبير فى ذلك ان يهجر
النوافخ من البقول والحبوب والامتلاء المفرط المؤدى الى القراقر وسوء الهضم ومن شرب
الشراب الممزوج والشراب الفج النفاخ ويسقى الادوية المحللة للرياح مثل الكمونى
والسجزنيا والاطريفل الكبير كل ذلك بطبيخ الخولنجان • (صفة معجون جيد لهم) • وذلك
ان يؤخذ ورق السذاب اليابس وزوفرا وكمون ونانخواه وبزر الفنجنكشت وبورق وفوتنج
أجزاء سواء ومن الافتيمون مثلها تجمع بعسل ويضمد بالسذاب والكمون
والفنجنكشت والفوذنج والوج وحب الغار والمرزنجوش والشيح والميعة ولتكن الادهان
التى تمرخ بها مثل دهن القسط والزنبق ودهن الناردين خاصة ويكمد بمحللات الرياح
المذكورة واذا اشتد الوجع استعملت شيافات معمولة من العسل والنطرون والسكبينج
والجاوشير والكمون وبزر السذاب وورق السذاب وجندبيدستر كلها أو بعضها بحسب
الحاجة • (علاج قيلة اللحم والدوالى) • علاجها علاج الاورام الصلبة وكثيرا ما يكفى
فى قيلة الدوالى التمريخ بمرهم الباسليقون والشحوم الملينة والمخاخ
• (فصل فى نتوء السرة) • قد يعرض فى السرة نتوء فتارة يكون على سبيل الفتق المعلوم وتارة

يكون

يكون على سبيل الاستسقاء بان تجتمع فى ذلك الموضع وحده رطوبة أو ريح وتارة يكون بسبب وريد أو شريان أسال اليه دما وتارة يكون بسبب ورم صلب أو زيادة لحم تحت الجلدة

(العلامات) ما كان بسبب خروج ثرب أو معى فان اللون يكون لون الجسد بعينه ويكون الوضع مختلفا وخصوصا فتق الامعاء ويصحب فتق الامعاء وجع ما ويغيب بالكبس وربما غاب بقرقرة ويزيده استعمال المرخيات من الحمام والفريخ والحركة عظما وما كان من رطوبة لايرده الغمز ويكون لينا لايغيره من قدره الكبس ويكون لونه لون البدن وما كان من ريح كان ألين وأقل مدافعة من الرطوبة ويكون له طبطبة صوت وما كان من دم فانه يكون دموى اللون وأسود وما كان من نبات لحم أو صلابة فيكون جاسيا صلبا غير منكبس انكباس غيره

(المعالجات) ما كان من انفتاح عرق نابض أو غير نابض أو من ريح فلا يجب أن يتعرض لعلاجه فان تعرضت لذلك لزمك أن تتعرض لقطع وخياطة أيضا واما غيره فعلاجه أن تقيم المريض وتكلفه بان يمدد بطنه ويحبس نفسه حتى يظهر النتوء فاذا ظهر فأدر حوله دائرة بلون متميز ثم تستلقيه ثم تجيز على الدائرة بعد حيزها اصنارة عرض على المراق وحدها من غير أن تأخذ ماتحته وتدخل فيها ابرة فيها خيط من حيث لاتلق جميعها ثم تبط بطا يكشف عما تحت المراق وحده فان كان تحته معى دفعت المعى الى أسفل وان كان ثرب مددته وقطعت الفضل ثم خطت الموضع المنفتق بخيوط متقابلة صلبة تدبعضها الى بعض وتشدها على القطن وتخيطه وتجعل الخيوط أربعة رؤس وتراعى أن تسقط الفضل وتدمل الباقى وتجتهد فى أن يندمل غائرا غير بارز حتى يكون غير قبيح واما الرخى فتدبيره ايضا البزل والقطع والخياطة بعد ذلك على نحو ما قيل

(فصل فى الحدبة ورياح الافرسة) الحدبة زوال من الفقرات اما الى داخل الظهر والى قدام وهو حدبة المقدم وقوم يسمونه التقصع واذا وقع بشركة من عظام القص سمى القعس والتقصع واما الى خارج الظهر والى خلف وهو حدبة المؤخر واما الى جانب ويقال له الالتواء وأسبابه اما بادية كضربة أو سقطة وما يجرى معها واما بدنية من رطوبة مائية فالجية مزلقة مرخية للرباطات أو رطوبة متشنجة وأكثر ما يكون عن رطوبة فالجية يكون التواء تياليس الى قدام وخلف وقد تكون الحدبة لريح قاصعة متشبكة أو ورم وخراج عند الفقرات فى جهته وكثيرا ما يبرأ الورى باختلاف المدة الدال على نضج الورم وانفجاره وكثيرا ما يكون ذلك الورم صلبا وقد يكون لتشنج الرباطات وهو قليل الوقوع سريع القتل وكل ذلك اما على اشتراك بين فقرات عدة وعلى تدريج واما على أن لايكون كذلك والحدبة وخصوصا التى الى داخل تضيق على الرئة المكان فيحدث سوء التنفس واذا حدث فى الصبى منع الصدر ان يمعن فى انبساطه واتساعه فتختلف أعضاء النفس موقفة يضيق عليها النفس ولذلك قال ابقراط من أصابته حدبة من ربو أو سعال قبل أن ينبت فانه يهلك وذلك لانه يدل على انتقال المادة الفاعلة لهما الى الفقرات واحداثها فيها خرابا فبقويا ما تباعد ناعن مادة غليظة لولا غلظها لما حدث منها الحدبة واذا كان كذلك لم يتم للصدر ان يتسع لرئته فيحسن التنفس بل لابد من أن يسوء التنفس ويؤدى ذلك الى العطب والصبيان تحدث فيهم الحدبة

وريا ح الافرسة اذا أطعموا قبل الوقت فغلظت أخلاطهم ومالت الى الفقار ويدق الساق من
صاحب الحدبة لما توجبه الحدبة من سدد بعض المجاري والمنافذ التي ينفذ فيها الغذاء
● (العلامات) ● علامة الكائن عن الاسباب البادية وقوعها وعلامة الكائن عن الرطوبة
علامة السحنة واللمس وقلة تنشف الموضع للدهن يمرخ به وبطء تنشفه اياه وتقدم التدبير
المرطب وعلامة الكائن عن الورم لمس الموضع ووجع الناخس خاصة والحميات التي تعرض
لصاحبه وعلامة الكائن عن اليبوسة دلائل يبوسة البدن ومقاساة حميات حادة واستفراغات
وسرعة تنشف الدهن ● (علاج الحدبة ورياح الافرسة) ● اما الرطب واليابس فعلاجهما
علاج الفالج والتشنج الرطب والتشنج اليابس في وجوب الاستفراغ وتركه وكيفية الضمادات
والمطولات وما يشبه ذلك وقانون أدويته ما ليس بيابس منها أن تكون قابضة لتشد الرباطات
التي استرخت فيلت الفقار ومسخنة لتقويها او محللة لتبدد الرطوبات المرخية أو المعينة على
الارخاء فانه اذا وقع الاقتصار على القوابض امكن أن تقوى الروابط لكن اذا لم تحلل المادة
جاز أن تنتقل الى عضو آخر واكثر ما تنتقل الى أسفل كالرجلين فيحدث به فالج او نحوه
بحسب المادة في رقتها وغلظها او بحسب مخالطتها من تشرب أو اندساس فان سبقت التنقية
لم يكن بأس باستعمال القوابض وربما اجتمع القبض والتسخين والتحليل في شيء واحد كما
يجتمع في جوز السرو ورقه وفي ورق الغار وقصب الذريرة والاشنة والراسن وربما ألفت
دواء من القوابض الباردة مثل الورد والاقاقيا والجلنار ومن الحادة المسخنة المحللة مثل حب
الغار والجندبيدستر وورق الدفلي والوج واما الادهان النافعة للرطب منها فدهن الاشياء
الحارة القابضة مثل دهن السرو ومثل دهن السذاب ويضاف الى أعمدته أدوية محللة قوية
التحليل كورق الدفلي والوج وكذلك الجندبيدستر والسذاب ومن الادهان دهن السذاب
ودهن الجندبيدستر ودهن العاقرقرحا والفربيون المتخذة على هذه الصورة يؤخذ الفلفل
والجندبيدستر والعاقرقرحا وشحم الحنظل والفربيون والحلتيت ينقع في دهن السذاب
وللاوقية من الادوية رطل ثم يشمس ويصفى بعد اسبوعين ويجدد عليه الادوية يفعل ذلك
مرارا وأقلها ثلاثة ويستعمل وهذا الدهن الذي نحن واصفوه قوي للرطوبي وللريحي معا
● (ونسخته) ● يؤخذ أبهل وشيح وآس وجوز السرو وعاقرقرحا ومرزنجوش واكليل الملك
وقردمانا واذخر وسليخة يطبخ بالماء ناعما ويصفى ويصب عليه نصف الماء دهنا ويطبخ ويكرر
مرات يطرح فيه جندبيدستر وفربيون وأبهل مسحوقين ويستعمل وفيه تقوية للعضو
وتفشيش للرياح وتحليل للرطوبات الغريبة الغليظة ● (صفة ضماد للحدبة الريحية) ● يؤخذ
من الميعة السائلة ومن القسط ومن قصب الذريرة ومن الابهل أوقية أوقية وفربيون وزن
درهم دهن الناردين قدر الحاجة واما الورمي فعلاجه علاج الاورام العسرة النضج
والانفجار أو التحليل الخاص بالاورام الصلبة ● (صفة ضماد جيد للحدبة الرطبة) ● يرض
الوج والراسن ويطبخان في ماء السرو ويضمد به الموضع ● (صفة ضماد نافع للريحي والرطب
جميعا) ● يؤخذ راسن وأبهل ووج ويهرى في الشراب طبخا فيه ويحل معها المقل حتى تصير
كالمرهم وتستعمل واذا لم تنجع المعالجات بالمشروبات والضمادات ونحوها فاستعمل الكي

يزول الاسترخاء ويصلب الموضع

(فصل في الدوالي) هو اتساع من عروق الساقين والقدم لكثرة ماينزل اليها من الدم وا كثره الدم السوداوي وقد يكون دما نقيا غير سوداوي وقد يكون دما غليظا بلغميا وكيف كان يكون دما لاعفونة فيه والاماسات عليه الرجل من التقرح والاورام الخبيثة وأكثر مايعرض يعرض للشيوخ والمشاة والحمالين والقوامين بين أيدي الملوك وا كثر مايعرض يعرض بعقب الامراض الحادة فتندفع المادة الى هناك من المستعدين لها من المذكورين وقد يعرض ابتداء كما تعرض أوجاع المفاصل ابتداء وقد يعرض لاصحاب الطحال من المذكورين كثيرا وهذه الدوالي قد لاتقبل العلاج وقد تقطع فيعرض من قطعها هزال العضو لعدم سواقي الغذاء ويعرض في السوداوي منه اذا قطع ومنع أمراض السوداء والماليخوليا واذا كان دمها نقيا فقلعت ونزعت لم يخف عروض الماليخوليا وكثيرا مايتعفن مافي الدوالي فيؤدي الى القروح

(فصل في داء الفيل) هو زيادة في القدم وسائر الرجل على نحو مايعرض في عروض الدوالي فيغلظ القدم ويكثفه وقد يكون لخلط سوداوي وهو الاكثر وقد يكون لخلط بلغمي غليظ وقد يعرض من أسباب عروض الدوالي ومن الدم الجيد اذا نزل كثيرا واغتذت به الرجل اغتذاء تاما ويكون أولا أحمر ثم يسود وسببه شدة الامتلاء وضعف العضو ولكثرة الحرارة وشدة تجذبه لشدة الحرارة الهائجة من الحركة وتعين عليه الاحوال المعينة على الدوالي *(العلامات)* يميز كل واحد من سببه باللون وبالتدبير المتقدم فالسوداوي مايل الى حرارة والاحمر منه أسلم من الاسود والبلغمي الى اللين وربما أسرع السوداوي الى التشقق والتقرح والمدوي معلوم *(علاج الدوالي وداء الفيل)* اما داء الفيل فخبيث قلما يبرأ ويجب أن يترك بحاله ان لم يؤذ فان أدى الى تقرح وخيفت الاكلة لم يكن الا القطع من الاصل واذا تدورك في ابتدائه امكن ان ينتفع بالاستفراغات وخصوصا بالقيء العنيف وبما يخرج البلغم والسوداء وبالفصد اذا احتيج اليه ثم تستعمل القوابض على الرجل واما اذا استحكم فقلما يرجى علاجه ان ينفع وان رجى فليعلم ان جملة علاج المرجو من هذه العلة هو المبالغة في علاج الدوالي واستعمال المحللات القوية وقيل ان القطران ينفع منه لعوقا اولطوخا واما تدبير الدوالي فيجب ان يستفرغ الدم من عروق اليد ويستفرغ السوداء والاخلاط الغليظة ويصلح التدبير ويهجر كل مغلظ ويهجر كل الحركات المتعبة والقيام الطويل ثم يقبل على هذه العروق فيفصدها ويخرج جميع مافيها من الدم السوداوي ويفصد في آخره الصافن ثم يتعاهد في كل قليل تنقية البدن بمثل ايارج فيقرا مع شيء من حجر اللازورد ليمنع ويداوم ما امكن ويتعاهد شرب الافتيمون في ماء الجبن ويترك الحركة اصلا ويستعمل الرباط على الرجلين يعصبه من اسفل الى فوق ومن العقب الى الركبة ومع ذلك فيستعمل الاطلية القابضة خصوصا تحت الرباط والاولى به ان لاينهض ولايمشي الا وهو معصوب الرجل واما مايطلى على الموضع خصوصا بعد التنقية بالفصد من اليدين والعروق نفسها فرماد الكرنب ودهن زيت مفرورا عليه الطرفاء والترمس المطبوخ طلاء ونطولا

بماء طبخ فيه المرزنجوش وقيق الحلبة وبزر القنبيل وبزر الجرجير من هذا القبيل فان لم ينجع الا القطع شقت اللحم واظهرت الدالية وشققتها في طولها واتقيت ان تشقها عرضا او ورابا فيهرب وتؤذي واذا فعلت ذلك فاخرج جميع ما فيها من الدم ويجب ان يسيل منها ما امكن تسييله ثم تنقيها بالشق طويلا ورباسلت سلا وقطعت اصلا ويجب حينئذ ان تستأصل والا ضربت وافضل السل بالكي فان الكي خير من البتر وانما يجوز ان يسل المجردون السود واما السود فيفعل بها مارسمنا ولا من التنقية وقد يعرض ان لا تبرأ القرحة مالم تبالغ في التنقية وان لم تسهل بعده الاخلاط السوداوية والغليظة ويجب بعد القطع والسل او الكي ان يهجر ما يولد الخلط السوداوي ويداوم تنقية البدن حتى لا يتولد الفضل السوداوي فيعاود الداء ان كان وجه المادة اليه غير مسدود او يحرك لما كان معتاد الحركة عن الرجل الى اعضاء هي اشرف على ان البط والشق خطر رد المندفع الى العضو الخسيس فيصير الى الاعضاء العالية فلذلك الصواب ان لا يبط ولا يعمل به شيء الا بعد التنقية البالغة وربما كانت اشبهت السلعة داء الفيل فيغلط فيه ولكن السلعة تمس ناتئة تحت اليد واما داء الفيل فهو كما قلنا

(المقالة الثانية في اوجاع هذه الاعضاء)

(فصل في وجع الظهر) وجع الظهر يكون في العضل والاوتار الداخلة والخارجة المطيفة بالصلب وكيف كان فاما ان يحدث لبرد مزاج وبلغم خام او لكثرة تعب او لكثرة جماع وقد يكون لاسباب الحدبة اذا لم يستحكم بعد وبمشاركة بعض الاحشاء كما يكون اضعف الكلية وهزالها ولامتلاء شديد من العرق العظيم الموضوع على الصلب اولسبب ورم وجراحة في قصبة الرئة ويكون في وسط الظهر وقد يكون بمشاركة الرحم كما يكون عند قرب نزول الطمث او اختناق الرحم وعند الطلق ووجع الظهر ايضا قد يكون من علامات البحران.

(العلامات) اما البارد والذي من الخام فان المشي والرياضة يسكنه في الاكثر ويكون ابتداؤه قليلا قليلا وربما احس معه بالبرد والكائن عن التعب وحمل الشيء الثقيل ونحو ذلك وعن الجماع فيدل عليه تقدم شيء من ذلك والكائن بسبب الكلية يكون عند القطن ويضعف معه الباه ويكون مع احد اسباب ضعف الكلية المعلوم والكائن بسبب الحرارة الساذجة يدل عليه الالتهاب واللذع مع خفة وعدم ضربان والكائن بسبب امتلاء العرق وقد يدل عليه امتداد الوجع في الظهر مع حرارة والتهاب وضربان وامتلاء من البدن والكائن لاسباب الحدبة قد يدل عليه ما علمناه في بابه واوجاع الظهر اما محوجة الى الانحناء واما الى الانتصاب والمحوجة الى الانحناء هي التي في اسبابها من ورم صلب او غير ذلك من اسباب الحدبة والمحوجة الى الانتصاب هي التي يضطر فيها الى ما يخالف مراد النفس من تسليم العضل عن العطف والكي الموجعين فاذا اصاب الوجع فالسبب في الظاهرة فان لم يصب فالسبب في الباطنة

(علاج وجع الظهر) يجب ان يرجع فيه الى معالجات اوجاع المفاصل التي نذكرها ومعالجات الحدبة ورياح الافرسة فان الطريق واحدة واما البارد من حيث هو بارد فيجب ان يعالج بالمشروبات والضمودات والمروخات المذكورة في الابواب الماضية ومن جهة ما هناك خام فيجب ان يستفرغ بمثل ايارج شحم الحنظل وحب المنتن والكائن عن التعب ونحوه

يجب ان يعالج بالغذاء الجيد والمروخات المعتدلة والادهان المفتر والكائن عن الجماع علاجه علاج من ضعف عن الجماع والكائن بسبب الكلية علاجه علاج ضعف الكلية والكائن بسبب امتلاء العروق الكبيرة فعلاجه الفصد من الباسليق ومن مابض الركبة ايضا وهو في الحال يسكنه خصوصا اذا اتبع بمروخات من دهن الورد ونحوه والكائن بسبب الحدبة علاجه علاج الحدبة ولان اكثرما يعرض من وجع الظهر فانما يعرض لبرد الصلب او لضعف الكلى فيجب ان يكون اكثر العلاج من جهتهما وقد استوفينا الكلام في علاج الكلى واستوفينا ايضا الكلام في تسخين الصلب في باب الحدبة لكن من المعالجات الخاصة لوجع الظهر البارد استعمال دهن الفربيون وحده ومن المشروبات المجربة ترياق الاربع او دهن الخروع بماء الكرفس وان يشرب نقيع الحمص الاسود وحب كنيرمع اربعة دراهم سمن ودرهم عسل يستعمل هذا اربعة عشر يوما وأكل الهليون وادمانه نافع جدا والحبوب المسهلة للبارد المزاج من اصحاب هذا الوجع هو حب المنتن * وأما الضمادات فان التضميد الدفلي يبرئ العتيق منه والتضميد بمثل الجاوشير والمقل والاشق والسكبينج والجندبيدستر والفربيون مفردة ومركبة مع دهن الغار ودهن السذاب ودهن الميعة ودهن الخروع نافع جدا ومن المروخات دهن الفربيون ودهن القسط ولدهن السوسن خاصية عجيبة والاولى ان يسخن الظهر اولا ثم يدلك بخرقة خشنة ثم يمرخ به

(فصل في وجع الخاصرة) هو قريب من هذا الباب واكثره ريحي وبلغمي ويقرب منه علاجه ومن علاج الخاصرة ان يؤخذ حلبة حب الرشاد بزر الكرفس نانخواه زنجبيل دارصيني اجزاء سواء سكبينج مثل الجميع يتخذ منه بنادق ويستعمل فان كان الورم في العضو او فيما يشاركه فعلاجه ذلك العلاج وقلما يكون لسوء مزاج حار يابس او مع مادة الا على سبيل المشاركة لاعضاء البول والامعاء والعلامة والعلاج في ذلك ظاهران

(فصل في اوجاع المفاصل ومايتبع النقرس وعرق النسا وغير ذلك) السبب المنفعل في هذه الامراض هو العضو القابل والسبب الفاعل هو الامزجة والمواد الرديئة والسبب الآلي هو سعة المجاري الطبيعية لعارض او خلقة او حدوث مجار غير طبيعية احدثتها الحركة والتهلهل والتخلخل لعارض او خلقة كما في اللحوم الغددية ثم يتفصل كل واحد من هذه الاقسام بفاصل فالعضو القابل يصير سببا لحدوث هذه الامراض اما لضعفه بسبب سوء مزاج مستحكم وخصوصا البارد او ضعفه في خلقته لا من جهة مزاجه او لشدة جذب حرارته وخصوصا اذا اعينت بالحركة والاوجاع باسباب من خارج وان كان هذا القسم ليس يبعد على القسم المزاجي او بسبب وضعه تحت الاعضاء الاخرى وحيث تتحرك اليه المواد بالطبع ولهذا اما يكثر في الرجلين والوركين واما السبب الفاعل فاما سوء مزاج في البدن كله او في الرئيسة من اعضائه ملتهب مبرد مجمد او يبس مقبض وخصوصا اذا خالطته رطوبة غريبة وأما المواد فاما ان تكون دما مفردا او دما بلغميا او دما صفراويا او دما سوداويا او يكون دما مفردا او سدة الخام او مرة مفردة او خلطا مركبا من بلغم ومرة او شيء من جنس المدة او رياح مشتبكة واكثرما يكون عن بلغم مع مرة ثم عن خام ثم عن دم ثم عن صفراء وفي النادر

يكون عن سوداء واسباب اقسام هذا السبب بعض الاسباب الماضية والنوازل والازكة من اسبابها ومعالجة القوابع على العضو الذي تقوى فيه الاعضاء وتدفع الفضول المعتادة ولا يقبلها فتندفع الى الاطراف ومن اسبابها ايضا الاغذية المولدة للجنس المحدثة لذلك الوجع ومن المواد وقلة الهضم والدعة والسكون وترك الرياضة والجماع الكثير وتواتر السكر واحتباس الاستفراغات المعتادة من دم الحيض والمقعدة وغير ذلك ومما كانت العادة قد جرت به من فصد او اسهال فترك وايضا الرياضة على الامتلاء والجماع على الامتلاء والحمام على الامتلاء من الطعام والشراب الكثير على الريق قبل الطعام فانه يشكا العصب والاخلاط النية اذا اجتمعت في البدن ثم لم يستفرغ بالطبع في البراز ولا بالصنعة لم يكن بد من تأديها الى اوجاع المفاصل ان اندفعت اليها والى حميات ان بقيت وعفنت فاما اذا كانت الطبيعة تدفعها في برازا وبول فتجد البول معها غليظا اثما غير رقيق فج فبالحرى ان تؤمن غائلتها فان لم يكن كذلك كان احد ما قلناه وان اعان هذه المواد النية حركة الى المفاصل متعبة او ضربة او سقطة او زاد في ضعف القوى عطب وسهر يضعفان القوى ويجذبان المواد اليه فتصير نافذة غواصة حدثت اوجاع المفاصل وهذه الاخلاط اكثرها فضل الهضم الثاني والثالث واولى من تكثر فيه هذه المشايخ واصحاب الامراض المزمنة والناقهون اذا لم يدبروا انفسهم بالصواب في ذلك لانه يضعف قواهم عن الهضم الجيد وخصوصا اذا كانوا عولجوا بالتسكين دون الاستفراغ الوافي والدفع البالغ وانما تكثر الاوجاع في المفاصل لانها اخلى من سائر الاعضاء واكثر حركة واضعف مزاجا وابرد ووضعها في الاطراف يبعد عن التدبير الاول وكثيرا ما تتحجر المواد في المفاصل وتصير كالجص وخصوصا الخام منها وكثيرا ما ينبت اللحم بين مفاصلهم وخصوصا بين الاصابع فتلوى الاصابع وتتقفع ويشتد الوجع حينا ويسكن حينا واكثر هذا انما يكون في اصحاب الامزجة الحارة واكثر ما ينبت عليه اللحم بين مفاصلهم واذا كانت المادة دموية واكثر من تعرض له اوجاع المفاصل يعرض له اولا النقرس واوجاع المفاصل من جملة الامراض التي تورث لان المني يكون على مزاج الوالد وكثيرا ما تصير معالجة وجع المفاصل وتقويتها ودفع المواد عنها سببا للهلاك لان تلك الفضول التي اعتادت ان تنفصل وتصير الى المفاصل تصير الى الاعضاء الرئيسة فان لم تصدر الى المفاصل كرة اخرى اوقعت صاحبها في خطر واولى الازمنة بان تحدث فيها اوجاع المفاصل والنقرس هو الربيع لحركة الدم والاخلاط فيه والخريف اردأ لرداءة الاخلاط والهضم وسبوق توسع المسام في الصيف ومن الحر الذي يشتد نهارا في الصيف واذا تدوركت اوجاع المفاصل في اول ما تظهر سهل علاجها وان تمكنت واعتادت خصوصا المتولدة من الاخلاط المختلفة لم تعالج واذا ظهرت الدوالي باصحاب المفاصل والنقرس كان برؤهم بها والملينات باوجاع المفاصل منهم من يجلبها على نفسه بسوء تدبيره ومنهم من يجلبها على نفسه بفساد هيئة اعضائه وسعة مجاري عروقه وتولد الاخلاط الرديئة فيه لسوء مزاج اعضائه الاصلية وقد تهيج اوجاع المفاصل في الحميات وصعودها كما ذكرنا انها قد تحدث في الحميات واما عرق النسا من جملة اوجاع المفاصل فهو وجع يبتدئ من مفصل الورك وينزل من خلف على الفخذ وربما امتد الى الركبة والى الكعب وكلما طالت مدته زاد نزوله بحسب

المادة فى قلتها وكثرتها وربما امتد الى الاصابع وتهزل منه الرجل والفخذ وفى آخره تاذى بالغمز وبالمشى اليسير على اطراف اصابعه ويصعب عليه الانكباب وتسوية القامة وربما استطلقت فيه الطبيعة وانتفع به وقد يؤدى الى انخلاع طرف فخذه وهو رمانته عن الحق وأما وجع الورك فهو الذى يكون فيه الوجع ثابتا فى الورك لا ينزل الا اذا انتقل الى عرق النسا وكثيرا ما يعرض عن ضعف يلحق الورك بسبب الجلوس على الصلابات وبسبب ضربة تلحقه وبسبب ادمان الركوب واسبابه تلك الاسباب الا انه اكثر ما يكون عن خام وكثيرا ما ينتقل عن اوجاع الرحم المزمنة الباقية مدة طويلة قريب عشرة اشهر وقد يكون عن المواد الحارة والمختلطة أيضا وعن امتلاء عروق الورك دما وعن الاورام الباطنة فى غور المواضع الا انها لا تظهر لغور ها ظهور اورام سائر المفاصل وقد قيل من كان به وجع الورك فظهر بفخذه حمرة شديدة قدر ثلاثة اصابع لا توجعه واعتراه فيه حكة شديدة واشتهى البقول المسلوقة مات فى الخامس والعشرين وكل عضو فيه وجع مفاصل فانه يضعف ويهزل واوجاع المفاصل التى هى غير عرق النسا والنقرس اذا عولجت واستؤصلت مادتها لم تعد بسرعة واما عرق النسا والنقرس اذا عولجت واستؤصلت مادتها فهو مما يعود سريعا بادنى سبب وذلك لوضع العضو وهذه العلة مما تورث خصوصا النقرس ومادة عرق النسا اكثر ما يكون فى المفصل فيتصل منه فى العصبة العريضة واذا اوجع تهيأ لانصباب المواد من جميع الجسد من فوق اليه غير المواد المحتقنة فى اول الامر وقد يتفق ان لا يكون فى المفصل بل فى العصبة العريضة وكثيرا ما تكثر الرطوبة المخاطية فى الحق فيرخى الرباط الذى بين الزائدة والحق فينخلع الورك قبل ومع ذلك تعرض حالة بين الارتكاز والانخلاع وهى ان تكون سريعة الخروج سريعة العود قلقة جدا وعرق النسا من اشد اوجاع المفاصل والكى يؤمن منه واما النقرس من جملة اوجاع المفاصل فقد يبتدئ من الاصابع من الابهام وقد يبتدئ من العقب وقد يبتدئ من اسفل القدم وقد يبتدئ من جانب القدم ثم يعم وربما صعد الى الفخذ وقد يتورم ويشبه ان لا يكون ذلك فى الاوتار والعصبة بل فى الرباطات والاجسام التى تحيط بالمفاصل من خارج على ما قاله جالينوس ولذلك لم يتفق ان يتادى حال المنقرسين فى اورامهم واوجاعهم الى التشنج البتة وربما يعرض لاصحاب النقرس ان تطول اصفات خصاهم والنقرس المرارى كثيرا ما يجلب الموت فجأة وخصوصا عند التبريد الكثير

(العلامات) الذى يحتاج ان تعرفه من اسباب هذه الامراض بعلاماته اولا هو حال ساذجية المزاج او تركيبته مع مادة والساذج يكون قليلا ونادرا ويكون فيه وجع بلا ثقل ولا انتفاخ ولا تغير لون ولا علامة مادة وأما المادى فاول ما يجب ان تعرف منه حال جنس المادة وسبيل تعرفه يكون اما من لون الموضع واما من لون ورمه مع الوجع كما يكون فى الخام ومن الملمس هل هو بارد او حار وملتهب او على العادة واما من اعراض الوجع هل هو مع التهاب شديد وضربان او مع التهاب معتدل وتمدد او مع تمدد فقط واما مما ينتفع به ويسكن معه الوجع اذا لم يغلط المخدر فيظن لاجل موافقته للبارد ان المادة حادة وانما يكون قد وافق بتخديره او لم يغلط ازدياد الوجع عند التبريد المكثف فيظن ان المادة مكثفة باردة او لم يغلط بسكون الوجع

عن التحليل فيظن ان المادة باردة وقد تكون حارة فتحللت وسكن اوجاعها بل يجب ان يراعى جميع ذلك وامامن وقت الوجع وازدياده هل هو فى الخلاء او الامتلاء او فى حال المبادرة الى الورم والابطاء فيه اوعدم الورم البتة فيدل على اخلاط رديئة رقيقة حارة اومركبة وبين بين وخام وصرف ومن حال الثقل فان الثقل فى المواد الرقيقة التى يمكن ان يجتمع منها الكثير دفعة واحدة أكثر وقد يتعرف فى كثير من الاوقات من القارورة ومايغلب عليها ومن البراز هل الغالب عليه شئ صفراوى او مخاطى ومالونه وفى اوجاع الورك وعرق النسا يغلب على البراز شئ مخاطى وقد يتعرف من السن ومن العادة ومن التدبير المتقدم فى المأكول والمشروب والرياضة والدعة وخلافها ومشاركة مزاج سائر البدن فالمادة الدموية تدل عليها حمرة الموضع ان لم تكن شديدة الغور ولم تكن تظهر بعد ويدل عليها التمدد الشديد والمدافعة والضربان والثقل ايضا وسالف التدبير وماعلم من احوال البدن الدموى وربما كان البدن عظيما لحيما شحيما ويكون فى عرق النسا الدموى الوجع ممتدا طويلا ممتدا به الطول يسكنه الفصد فى الحال والمادة الصفراوية تدل عليها الحرارة الشديدة التى تؤذى اللامس مع صغر حجم العلة وقلة ثقل وتمدد وقلة حمرة وميل من الوجع الى الظاهر من الجلد واستراحة شديدة الى البرد وماسلف من التدبير وسائر الدلائل التى ذكرناها وحال البدن الصفراوى والمادة البلغمية يدل عليها ان لايتغير اللون او يتغير الى الرصاصية ويكون هناك قلة الالتهاب ولزوم الوجع وفقدان علامات الدم والمرة وان يشتد ذهاب الوجع فى العرض وان يكون البدن عبلا ليس بلحيم بل هو شحيم والدلائل المعلومة لهذا المزاج ماسلف والمادة السوداوية قد يدل عليها اخفاء الوجع وقلة التمدد وقلة الانتفاع بالعلاج وقشف الموضع فلا يكون فيه ترهل ولا اشراق لون وربما ضرب الى الكمودة وقد يدل عليه مزاج الرجل وحال طحاله وشهوته المفرطة وتدبيره السالف وسائر الدلائل التى اشرنا اليها فى تعرف المزاج السوداوى وأما المادة المرية فقد يدل عليها حرارة شديدة مع شئ كالحكة ومع تضرر شديد بما فيه تسخين وانتفاع شديد بما فيه تبريد وقبض ما وأما المادة الريحية فيدل عليها التمدد الشديد من غير ثقل ويدل عليها انتقال الوجع والتدبير المولد للرياح واما المواد المختلطة فيدل عليها قلة الانتفاع بالمعالجات الحارة والباردة واختلاف اوقات الانتفاع بها فينتفع وقتا بدواء ووقتا آخر بضاده وأكثر مايعرض هذا يعرض لابدان حارة المزاج مرارية فى الطبع استعملت تدبيرا مبردا طبا مبردا مولدا للبلغم والخام من الاغذية والحركات على الامتلاء فيختلط الخلطان ويندفع الغليظ منهما بذرقة اللطيف الدموى والمرارى الى المفاصل وهؤلاء كثيرا ماينتفعون وتسكن اوجاعهم بالغمز الرقيق بالايدى الكبيرة لان الخلط التى يتحلل وينضج بها وينتفعون بالمروخات المعتدلة الحرارة مع سكون فان الحركة مانعة من النضج

●(معالجات اوجاع المفاصل والنقرس ووجع النسا)● انه اذا عرف ان السبب مزاج ساذج سهل تدبيره فانه كثيرا مايكون التهاب ساذج بلا ورم فيكفى تبديل المزاج وأعظم مايحتاج اليه استفراغ المرة الصفراوية والدم وكذلك قد يكون به ذو برد مؤلم فيكفى تبديل المزاج واعظم مايحتاج اليه استفراغ البلغم بتسخين الجرم وكثيرا ماتكون يبوسة مسخنة فتحتاج

الى ترطيب كما تعلم * وأما اذا كان السبب المادة فيجب ان يمنع ما ينصب بالجذب الى الخلاف وبالتقليل ويقوى العضو لئلا يقبل الدم ويحلل الموجود ليعدم ويرجع فى جميع ذلك الى القوانين الكلية وان كانت دموية أو مع غلبة من الدم وجب ان يشتغل بالفصد من الجهة المضادة وان كان عاما للمفاصل البدن فمن الجهتين جميعا ثم يشتغل بالقئ وخصوصا اذا كان الوجع فى الاسافل فان القئ انفع له من الاسهال ثم يشتغل بالاسهال ويبدأ بشئ قوى ان لم يمنع عدم النضج وغلظ المادة على ان الرفق اسلم والتدريج اوفق ثم يتبع بمسهلات تنقى على التدريج ومن الناس من رسم الابتداء برفق بعد رفق والختم بالقوى بعد النضج والصواب فى ذلك انه ان كانت المادة رقيقة صفراوية عجل الاستفراغ اذا رأى نضجا وان كانت غليظة فلا بأس بان يتقدم بما يرققها او ينضجها ويهيئها للاندفاع الى جهة الاستفراغ وان فيما بين ذلك تحقق باطلاق رقيق وان كانت المادة مركبة فاجمع المسهل والضماد مركبين على ان الاحزم ان لا يداوى فى الابتداء ولا يفصد فيثير الفصد الاخلاط ويديرها فى البدن ولا يخرج المحتاج اليه وكذلك الاستفراغ ويلزم ماء الشعير الى ان يظهر نضج فان اوجب الامتلاء نقصا فايكن بما يقيم مجلسا او مجلسين من مشروب كماء الهندبا او عنب الثعلب مع خيار شنبر وحقنة وهى اصوب واذا ابتدأ يخط بالاستفراغ فلا تخذه باستفراغ غير مدبر فربما حركت الاخلاط من مواضعها الى العلة وراع البحرانات وما يكون فى اليوم الرابع والسابع والحادى عشر ووقت البحران الفاضل اهم هو الرابع عشر فان امكن ان يدافع بالاستفراغ الى النضج ويقتصر على التنطيلات بالماء البارد والحار والفاتر وعلى القانون المذكور فى ذلك فى باب التنطيلات فعل وابتدئ بالماء البارد

(الاطلية) * وأما الاطلية الحادة والمخدرات فكلها ضارة اما الحارة فبالجذب وأما المخدرة فبالحبس والتفجيج وأما الاطلية المبردة فتفجج الغليظ وتحلل الرقيق وتطيل العلة والماء الحار ضار لهم لانه يرطب المفاصل والسكنجبين لحموضته غير كثير الموافقة والبزور القوية كبزر الرازيانج ربما احرقت الفضل وحجرته واذا تم النضج فيستفرغ بمثل السورنجان والبوزيدان وحب بهما او افتصد برفق وحينئذ فاطل بمثل الطحلب ونحوه واياك ان تسقى فى اول الامر دواء ضعيفا فانه يحرك المادة ولا يسهل شيأ يعتد به بل ربما رقق مواد جامدة اخرى وسيلها الى العضو ويجب لمن اراد ان يتناول الدواء ان يبكر ويؤخذ الغذاء ثم يتناول بعد ثلاث ساعات عشرة مثاقيل خبز بشراب وماء قليل وبعد ست ساعات يدخل الحمام ويغتسل ثم يغتذى بما يوافق ثم يستعمل الادوار فان الادرار يحسم مادة اوجاع المفاصل لانها كما علمت من فضل الهضم الذى من الكبد والعروق وخصوصا فى النقرس الحار على ان كثيرا من أهل اوجاع المفاصل الباردة والامزجة الرطبة لا ينتفعون بالاسهال الكثير شربا وحقنة فاذا عولجوا بالمدرات عوفوا ومن الابدان الضعيفة ابدان لا تحتمل الاسهالات والادرارات الكثيرة ويتولد منها فيهم احتراق الدم فليراع جميع ذلك والترياق أيضا نافع فى البارد وخصوصا بعد الاستفراغ فانه ينقى بقايا المواد بالرفق ويحللها ويقوى جميع الاعضاء وأما ردع المادة عن العضو فليس يجب ان يقع والمادة قوية الانصباب كثيرة المقدار فان ذلك يفعل امرين رديئين

احدهما انه يعصر المادة ويعارض حركتها فيحدث وجع عظيم واذا وقع مثل ذلك فكف واستعمل الملينات والثانى انه ربما صرف المادة الى الاعضاء الرئيسة فاوقع فى خطر وأما اذا لم تكن المادة كثيرة او كانت قليلة المدد فلا بأس بردعها اول ما يكون الا فى عرق النسا فان الردع فيه حابس للمادة فى العمق فيجب ان يكون قليلا ضعيفا او يترك ويشتغل بالاستفراغ وأما فى آخره فيجب ان يشتغل بما يحلل ويلطف ويخرج المادة من الغور الى الظاهر ولو بالمحاجم بالشرط او المص وبالكى وبالمحمرات وبالمنفطات يسيل بها المواد ولا يدمل الى حين ومن المنفطات الثوم والبصل ولا كعسل البلاذر وبعده البان اليتوع ولبن التين ويجب ان يخلط بالمحلل والمنفط ملين والادى الى تحجير المفاصل فان التنفيط أيضا كالتحليل بما يخلف من الغليظ وينفع ان يخلط بالمحللة والمنفطة والشحوم ويجتنب المبرد ولا يجب ان يقرب منها المحللات القوية فى اول الامر قبل الاستفراغ فيجذب مواد كثيرة ثم يحلل لطيفها ويكثف الباقى ويحبسه ويجب ان يراعى ذلك فى اول الامر أيضا وخصوصا اذا كانت المادة لزجة او سوداوية فاذا اشتدت الاوجاع ولم يحتمل لم يكن بد من مسكنات الوجع مشروبة ومطلية والمطلية اما تسكن بتلطيف وتحليل المادة أو بالتخدير ولا يستعمل المخدر الا عند الضرورة وبقدر ما سكن سورة الوجع واستعملها فى الحار جرأة واقدام أكثر وكثيرا ما يقع التخدير من حيث تغليظ المادة المتوجهة فتحتبس واعلم ان الصواب التنقل فى الادوية فربما كان دواء ينفع عضوا دون عضو وربما كان ينفع فى وقت وبعده ذلك يضر ويحرك الوجع ويجب ان يهجروا الشراب أصلا الا ان يعافوا منه معافاة تامة ويأتى عليها اربعة فصول ويجب ان يترك المعتاد على تدريج ويستعمل عند تركه المدرات والشراب المعسل بالمدرات ينفعهم والسوداوى من اصحاب المفاصل يجب ان يصلح طحاله ويستفرغ سوداء ويرطب بدنه ويلين بالاغذية والمروخات ونحو ذلك ولا يلح عليه بصرف التحليل دون التليين الكثير كما علمت فى الاصول الكلية ويجب ان يهجروا اللحم فى البارد من هذه العلة وان كان ولا بد فلحم الطير الجبلى والارنب والغزال وكل لحم قليل الفضل وان وجدت الوجع فى الظهر اولا ثم انتقل الى اليدين فصدت من اليد ليخرج الدم والخلط من جهة ميله

(الاسهال لهم) • يجب ان لا يسهلوا بلغما وحده بل مع صفراء فانهم اذا اسهلوا البلغم وحده انتفعوا فى الوقت وعادت الصفراء تسيل البلغم الى العضو مرة اخرى ويجب ان لا تكون مسهلاتهم شديدة الحرارة قوية جدا فتذيب الاخلاط وترد الى العضو بقدر ما اخذ منه اضعافا مضاعفة والسورنجان معتمد فيه كثرة النفع لاسهاله فى الحال الخلط البارد وفيه شئ آخر وهو انه يعقب الاسهال قبضا وتقوية فلا يمكن معهما ان ترجع الفضول المنجذبة بالدواء التى لم يتفق لها ان تستفرغ ويمنع مارق أيضا بقوة الدواء المسهل من السيلان فى المجارى وهذا من فعل السورنجان خلاف لاكثر المحللات والمستفرغات الحارة وأكثرها التى توسع المنافذ وتتركها واسعة لكن السورنجان ضار بالمعدة فيجب ان يخلط بمثل الفلفل والزنجبيل والكمون وقد يخلط به مثل الصبر والسقمونيا ليقوى اسهاله وذكر بعضهم ان رجل الغراب له فعل السورنجان وليس لضرر بالمعدة والحجر الارمنى نافع لاوجاع المفاصل ومن المعروفات حب

التجاح وحب المنتن وايارج روفس عظيم النفع من عرق النسا والنقرس وحب النيضا نافع وحب الملوك والبوزيدان والشاهترج ورعى الحمام والقنطريون والحنظل والصبر والقاشرستين والخردل يجعل معها والاشق والانزروت والمقل والتربد والاقرقرحا وهذا الدواء الذي نحن واصفوه مسهل رقيق نافع جدا *(ونسخته)* يؤخذ زنجبيل درهم فلفل نصف درهم غاريقون نصف درهم لب القرطم درهمان اصل رجل الغراب ثلاثة دراهم الشربة ثلاثة عشر قيراطا الى اربعة وعشرين قيراطا بجلس مجالس ستة أو سبعة نافعة * وأيضا دواء بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ كمون كرمانى زنجبيل سورنجان من كل واحد درهم صبر درهمين يستف منه وزن درهمين ونصف بطبيخ الشبث فانه نافع فى الوقت *(اخرى)* يؤخذ دهن الجوز وانزروت او دهن الخروع وانزروت يوما مع ايارج فيقرا يوما وحده سبعة ايام دائما يأخذه بماء الشكرهج والشبث مطبوخين *(اخرى)* يؤخذ سورنجان وبوزيدان وشاهترج وفلفل وزنجبيل وانيسون وجاوذود وقوا يعجن بعسل ويشرب منه كل يوم *(اخرى)* يؤخذ السورنجان ثلاثين درهما شحم الحنظل عشرة دراهم يطبخان بخمسة عشر رطلا من الماء حتى يبقى ثلاثة ارطال ماء والشربة منه كل يوم نصف رطل مع ثلاث اواق سكر فهو عجيب جدا *(صفة مسهل مجرب خفيف نافع)* يؤخذ انزروت أحمر ثلاثة دراهم سورنجان ثلاثة دراهم يسحقان ويخلطان بدهن مائة جوزة ويسقى على ماء الشبث فانه عجيب يسهل من غير عناء ويجفف *(صفة مقيئ قوى جدا)* ينفع اصحاب الرطوبة والسوداء من اصحاب اوجاع المفاصل وعرق النسا *(ونسخته)* يؤخذ من الصبر اوقية ومن بزر الخربق الاسود اوقية ومن السقمونيا اوقية ومن الفربيون نصف اوقية ومن القنطوريون نصف اوقية يعجن بعصارة الكرنب واذا اقيئ به قلع اصل العلة *(صفة المشروبات للاسهال)* ومما ينفعهم دواء البد بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ من البد وقد قال قوم هو الخيرى مثقال ونصف ومن القرنفل خمسة دراهم ومن المر والقاقليا وحب الشبث من كل واحد أوقية ومن الجعدة اثنا عشر نواة زراوند من كل واحد أوقيتان تسقى منه نواة بماء العسل ولا يطعم تسع ساعات يفعل ذلك عشرة أيام (وأيضا) دواء يستعمل كل وقت فينقى بالادرار يؤخذ كمافيطوس كمادريوس جنطيانا من كل واحد تسع أواق بزر السذاب البابس تسع أواق يدق وينخل والشربة كل يوم ملعقة على الريق بعد هضم الطعام السالف فى ثلاث أواق ماء بارد (وأيضا) دواء البد على قول من يزعم انه الخيرى الاحمر الزهرة وهو قريب من النسخة الاولى يؤخذ زراوند صينى قاوانيا مرسنبل من كل واحد أوقيتان سادج هندى أوقية قرنفل خمسة عشر حبة البد الذى هو الخيرى المذكور نصف أوقية الزراوندان من كل واحد أربع أواق الشربة كل يوم ثلاثة قراريط يبدأ بشربه عند الاستواء الربيعى خمسين يوما ويترك خمسة عشر يوما ثم يعاود على هذا النسق السنة كلها الامع طلوع الشعرى الى شهر ونصف وبحسب البلاد فان لم يقدر على ان يشربه السنة كلها شربه فى النصف البارد واذا شربه السنة فاذا جاوز ما تق يوم لم يكن بأس بان يشرب يوما ويوما لا أو يوما ويومين لا ويجب ان يبعد عنه الاكل ما أمكن ولو الى العصر ويصلح سائر التدبير ويجب ان يجتنب ما يضر باصحاب أوجاع المفاصل وزعم قوم

ان من المجرب الذي لا يخلف البتة ان يسقى عظام الناس محرقة وقد كان يستعمله قوم من المتهودين فيشفون به من النقرس وأوجاع المفاصل البتة وأيارج هرمس عظيم النفع من شربه في الربيع أياما فانه يشفي من المفاصل وهو يخرج الفضول أكثر ذلك بالادرار والتعريق فيبرأ من عرق النسا واذا أزمنت الاورام وأوجاع المفاصل انتفعوا بهذا التدبير المنسوب لجنيز
•(ونسخته)• يؤخذ من الايهل اليابس ربع كيلجه فيطبخ بخمسة امناء ماء على نار لينة حتى يعود الماء ويؤخذ من مصفاه رطل ويصب عليه ثلاث أواق من دهن الشيرج ويشرب به العليل ويأكل عليه حصرمية ولوجع الورك تدبير خفيف ان لم يسكنه الحمام والماء الحار والبزور وشاخصوصا بعد طعام ردى يسكنه القيء على ماء الحمص والاستسهال بمياه البقول والخياشنبر
•(الضمادات النافعة)• من أوجاع المفاصل الغليظة الخلط واللاتي في طريق التحجر (ضماد جيد) يؤخذ من حب الخروع المنقى ثلاث أواق يسحق باوقية من سمن البقر ناعما ويلقى عليه أوقية من العسل ليلزجه ويضمد به خصوصا على المفاصل اليبسة وربما جعل معه من الخل الثقيف أوقية والتضميد بزبل البقر قوي جدا في أوجاع المفاصل والظهر والركبة وكأنه أفضل من كثير من غيره •(ضماد قوي)• يؤخذ من الزيت العتيق رطل ونصف ومن النطرون الاسكندراني رطل ومن علك البطم رطل ومن الفربيون أوقية ومن الايرسا أوقيتان ومن دقيق الحلبة رطل ونصف يتخذ منه ضمادا •(أخرى)• يؤخذ مقل وجاوشير وشحم مذاب نافع جدا لما يكون من الجام في الركبة والمفاصل •(ضماد مصاص محلل)• يؤخذ نطرون دانق أشق نورة مثله يتخذ منه ضمادا أو يؤخذ الاوفربيون ويسحق بدهن السوسن ويطلى •(أخرى مجربة)• يؤخذ بورق وسك وعاقرقرحا وميويزج ونورة يخلط الجميع ويطلى على المفاصل به بالعسل وشيء من الخل •(ضماد جيد محلل)• يؤخذ أشق وحضض بالسوية يسحق بشراب عتيق وزيت انفاق ودقيق باقلا ويضمد به حارا والضماد بماد العرطنيثا بخل وعسل عجيب جدا ومن الاضمدة ضروب يحتاج اليها لتقوية العضو وتحليل البقايا وانما يحتاج اليها بعد الاستفراغ التام •(منها هذا الضماد)• يؤخذ من الايهل ومن جوز السرو ومن العظام المحرقة أجزاء سواء ومن الشب سدس جزء ومن الزاج سدس جزء ومن غراء السمك قدر الكفاية للجميع •(آخر)• يفعل في أمراض كثيرة وذلك أنه يفتح ويجذب الشوك والعظام العفنة من العمق وينفع من الاسترخاء منفعة بينة •(ونسخته)• يؤخذ بزر الانجرة منقى وزبد البورق ونوشادر وزراوند مدحرج واصل الحنظل وعلك الانباط من كل واحد عشرون مثقالا حلبة وفلفل ودار فلفل من كل واحد عشرة مثاقيل أشق اثنا عشر مثقالا مقل وقردمانا وعيدان البلسان ومر وكندر وشحم المعز والتيخ من كل واحد عشرة مثاقيل شمع ثلاثة أرطال دبق ثمانية أرطال لبن التين البري ثمانية مثاقيل دهن السوسن مقدار ما يكفي في اذابة الادوية الرطبة وشراب فائق القدر الذي يكفي في عجن الادوية اليابسة يخلط الجميع ويدعك ويستعمل (آخر) ينفع في الوقت من عرق النسا وألم اليد والرجل ووجع سائر المفاصل يؤخذ حلبة وتطرح في اناء خزف ويطرح عليها من الخل الممزوج مقدار الكفاية ويطبخ الجميع على الجمر الى ان يهرى ثم يطرح عليها عسل مقدار الكفاية ويغلى ثانيا على الجمر

ويمد اويه عسل ويغلى ثلثاه ويحفظ *(آخر مثل ذلك)* يؤخذ زفت معدنى ثلاثة أرطال دردى الخل اليابس محرقا رطلان بورق رطل ونصف صمغ السذاب وفربيون وشمع وكبريت غير محرق وميويزج من كل واحد رطل عاقرقرحا نصف رطل قردمانا قسط واحد

(المروخات) وأما المروخات في مثل هذا المعنى المذكور دهن الحنظل ودهن الجندبيدستر ودهن الخردل ودهن الجوز الرومي وخصوصا اذا أحرق قال ودهن القسط غاية وخصوصا مع الميعة ودهن الحنظل المأخوذ من طبيخ عصارته بدهن الورد حتى يذهب الماء أودهن القسط مع الحلتيت ومن المروخات الجيدة النافعة الزيت الذي طبخت فيه الأفعى وهو مما يبرئ ابراء تاما ومنها دهن الخنافيس *(وصفته)* يؤخذ اثنا عشر خنفساء مذبوحا ويؤخذ من عصير ورق المرماحوز ومن الزيت العتيق رطل ومن الزراوند أربعة دراهم ومن الجندبيدستر ثلاثة دراهم ومن القسط ثلاثة دراهم يطبخ الجميع معا حتى يذهب الماء ويبقى الدهن

(النطولات) ومن النطولات في ذلك المعنى نطول مسكن نافع بهذه الصفة ونسخته يؤخذ سعتر وخس يطبخ بالخل حتى ينضج ويتمرأ وينطل به ويصلح للحار أيضا *(وأيضا)* يؤخذ مرزنجوش وشبث وورق الغار وسذاب وكمون يطبخ وينطل به وأيضا مما ينفع تحجر المفاصل والركبة أيضا رخل يجعل في كل جزء منه سدس جزء رمل مدقوق وتطرح فيه الحجارة محماة ويتخذ بخورا يحضر به تحت كساء أونحوه ويجلس في طبيخ حمار الوحش الذي جمع فيه جميع أعضائه مطبوخا بشبث وملح والبزور والكراث ونحوه وطبيخ الضبع والثعلب *(وصفة ذلك)* ان يغلى غليانا شديدا قدرما ينقص ثلثاه ويطرح عليه ضبع وثعلب حيان أومذبوحان بدمهما ويطبخان حتى يتفسخا ويصفى الماء ويجلس فيه أويطرح على ذلك الماء زيت ويطبخ حتى يتزجا أوحتى يذهب الماء ويبقى الزيت ويجلس فيه وقد يطبخ في الدهن كما هو

(الاستحمامات لامثالهم) أما الاستحمامات الحارة الرطبة فانه تضرهم بما تذيب من الاخلاط وتوسع من المسام اللهم الا في مياه الحمآت وأما الاستحمامات اليابسة مع التدلك بالنطرون والملح والاندفان في الرمل الحار والتعريق فهو نافع لهم

(مسكنات الوجع الحارة اللينة) تؤخذ الحلبة وتسحق بخل ممزوج بعسل ماء مهريا ثم يصب عليها العسل ويطبخ حتى ينعقد ويطلى بعد ان يسحق على صلاية كالغالية ويلزم الموضع بخرقة كتان ويترك يومين أوثلاثة ويتدارك جفافه بدهن الورد وهذا صالح في أوائل العلة وتصاعدها *وأيضا يؤخذ في الاوائل وفي البقايا لعاب الحلبة وبزركتان يضرب بالشيرج حتى يغلظ كالعسل *وأيضا اذا لم يكن وجع شديد جدا يضمد بالكرنب الطري والكرفس وان كان أقوى ضمد بدهن الايرسا ودقيق الحلبة ودقيق الحمص بشراب العسل مع قليل شراب ومع شيء من دهن الحناء *وأيضا رماد الكرنب مع شحم والقيروطي المتخذ بدهن البابونج جيد لهم جدا

(مسكنات الوجع المخدرة) يؤخذ من الافيون أربعة مثاقيل ومن الزعفران مثقال يسحق بلبن البقر ويلقى عليه لباب الخبز السميد ويلين ويتخذ منه ضماد ويغشى بورق السلق أوالخس أويجعل مذابا بلباب الخبز السميد قيروطيا *وأيضا بزر الشوكران ستة دراهم أفيون درهم زعفران درهم بشراب حلو ما يعجن به ويخلط بقيروطي *وأيضا بزر البنج والافيون وبزرقطونا

وأقاقيا ومغاث يقرص ويطلى بلبن البقر ويخلط بورقه (أخرى) يؤخذ صبر عشرة دراهم افيون عشرة دراهم عصارة البنج ستة دراهم شوكران أربعة دراهم هيوفاقسطيداس ستة دراهم لفاح عشرون مثقالا زعفران أربعة مثاقيل يطبخ اللفاح بخل حتى يتهرأ ويصب على الادوية ويطلى به •(أخرى)• يؤخذ الميروج يلقى فى سمن البقر مسحوقا ثم يمرخ به الوجع (أخرى) يؤخذ ميعة وأفيون يتخذ منهما طلاء وعما يضمد رصب الماء الكثير اذا لم تكن قروح (أخرى) يؤخذ بزرقطونا ينقع فى ماء حار فاذا ربا ضرب بدهن الورد وبرد وطلى به • ومما يشرب الميروج وزن دانقين بطلاء وعسل • علاج الريحى يجرى مجرى علاج الحدبة الريحية (ما فيه من المنافع تسكين الوجع بالتخدير) يؤخذ جنطيانا وفوقونا غخوة وزراوند وفودنج وبزر الخيار والسورنجان والبوزيدان والماهيزهره والمغاث أجزاء سواء الافيون نصف جزء الشربة الى درهمين

•(تدبير الكى لهم)• ومن الكى الجيد لهم أو مما يقوم مقام الكى ان تضجع العليل على الشكل الذى ينبغى وتمنعه الحركة وتحوط حول الوجع بعجين وتملأ وسطه بملح وتجعل عليه قليل زيت وتوضع عليه خرق واستحضر مكاوى مختلفة واحم المكاوى واستعملها بحيث لا يحس أولا بالحرارة ثم يحس بها ثم تشتد حتى لا يطيق فاذا جاوز الطاقة نحيت العجين ورسمت له ان يميل قليلا ليخرج الملح والزيت ثم يغطى بصوف ويربط ويجب ان يكون على رأس العليل اناء مملوء من الماء وماء الورد ويمسح به وجهه اذا عرق واحترز لئلا تحرق الجسم وتقرحه

•(علاج الحار)• يجب ان يعالج بما يبرد ويرطب من البقول والسمان والاغذية والفواكه والاطريات والتطولات والقيروطيات ويرتاضوا باعتدال ويستحموا بالماء العذب بعد ان يصب على أطرافهم ماء بارد فى البيت الاول ويستعملوا الابزن الفاتر ثم يغمسون فى الماء البارد دفعة ويصب على أرجلهم ماء بارد ويجب ان يسهلوا ويدروا بما ليس فيه تسخين كثير مثل شراب الورد والسفرجلى المسهل •(دواء جيد فيه ادرار واطلاق وتسكين للوجع)• يؤخذ بزر البطيخ وبزر الخيار والسورنجان الابيض والمغاث من كل واحد جزء الافيون ثلث جزء يجمع الجميع والشربة أربعة دراهم سكر وهو حاضر النفع

•(الاطلية)• اعلم أن الاطلية اذا كانت باردة قابضة كالصندل فربما آلمت بل يحتاج ان تفتر وتلين واذا تأذى بالمبردات لتمديدها استعملت ما يرخى كالبنفسج ودهن الورد وقيروطى وربما يجعل على ذلك خرق مبلولة بماء وخل ومما جرب عصارة اطراف القصب الرطب فانه اذا طلى بها سكن الوجع من ساعته •(أخرى)• يدق البلوط ناعما ويطبخ طبخا شديدا وينطل به ساعة طويلة واذا احتمل المبردات ولم توجعه بالتكثيف والتمديد فليس مثل الهندبا وماء عنب الثعلب وماء حى العالم وماء البقلة اليمانية والقثاء والقرع ونحو ذلك وكذلك التضميد بالشحوم وامثالها أو بالبطيخ فانه يبرد ويلين معا واصلب بزرقطونا أقوى فى التبريد •(أخرى)• يؤخذ الصندل والماميثا ونحوه يسكن الوجع فيجب ان يرفع ويزال • ومما هو نافع فى آخر بقايا أوجاع المفاصل والنقرس الحارة ان يؤخذ من الصبر والزعفران والمر اجزاء سواء ويطلى بماء الكرنب أو بماء الهندبا بحسب مقدار الحرارة (وايضا) قيروطى بدهن البابونج (وايضا)

دياخيلون مداف فى دهن البابونج * واما الاستحمامات التى تضرهم فهى الاستحمامات الحارة واما الباردة فربما نفعت وردعت وقوت وسكنت الوجع

(المسهلات) يؤخذ من الهليلج الاصفر عشرة دراهم ومن السورنجان والبوزيدان ثلاثة دراهم ثلاثة دراهم وبزر الكرفس والانيسون درهمان درهمان يعجن بسكر مذاب الشربة كل يوم درهمان *(اخرى)* يؤخذ من عصير السفرجل رطل ومن خل الخمر ثلاث اواق ومن السكر رطل ومن السقمونيا لكل رطل من المقرو غ منه ثلاثة دراهم والشربة منه من نصف اوقية الى أوقية ونصف *(اخرى)* يؤخذ سورنجان عشرة دراهم سقمونيا درهم ودانقان كثابة ثلاثة دراهم سكر طبرزد ثلاثون درهما الشربة ثلاثة دراهم *(اخرى)* يؤخذ سقمونيا مشوى مطبوخ فى مثله ماء السفرجل الحامض او التفاح طبخا يراعى فيه قوامه فاذا اخذ يغلظ سد فم ماهو فيه وترك حتى يجف ويؤخذ منه عشرة دراهم ويؤخذ من الطبرزد عشرون درهما ومن الكثابة المحروقة كالكحل درهمان يجمع الجميع بجلاب ويحبب ويجفف فى الظل والشربة منه حبتان او ثلاث فى كل وقت واذا كان هناك تركيب ما استعمل فيه ايارج فيقرا وربما نفعهم شراب الورد على هذه الصفة يؤخذ من عصارة الورد رطلان ومن العسل اربعة ارطال ومن السقمونيا المشوى اوقية يطبخ الى ان يتقوم والشربة من فلنجارين الى خمس فلنجارات *(صفة دواء جيد أيضا)* تنقيع التمر هندى مع خيارشنبر فى ماء الهندبا والرازيانج وان لم تكن حمى اتخذت مطبوخا من الهليلج والشاهترج والاجاص والتمر هندى والافتيمون على ماترى *(أخرى)* يؤخذ بوزيدان وسورنجان وورد احمر بالسوية الشربة منه مثقال ونصف وفيه تسكين وتبريد وهؤلاء ينتفعون كثيرا باغذية باردة غليظة كالعدسية بالخل وسائر الاغذية المبردة المغلظة للدم كالحاضية والبطون المحمضة وسكباج لحم البقر وقد ينتفعون بالاغذية المجففة مثل الكبريتية ولا يجب ان يجوعوا كثيرا وقد رخص والهم من الفواكه فى الكمثرى خاصة وفى الاجاص والتفاح والرمان والخوخ فاما الفاكهة مثل الخوخ والمشمش وما يملأ الدم مائية كثيرة

(علاج المفاصل المتحجرة والمتجففة) هؤلاء هم اصحاب الامزجة الحارة والمواد الغليظة وهؤلاء لا يجب ان يحللوا بلا تليين بل يجب ان يحللوا ويلينوا معا ومما يحترس به عن التحجر اضمدة تتخذ من دقيق الكرسنة والترمس مع السكنجبين ومع الاغذية ان وافقا شراما مع جزء من الحمض والاشق بشراب عتيق وزيت انفاق وربما جعل فيه دقيق الباقلا ومما ينفع من تحجرت مفاصله أوهى فى طريق التحجر الاضمدة التى ذكرناها فى البارد من اوجاع المفاصل الغليظة الاخلاط والمروخات والنطولات التى ذكرناها ومما ينفعهم دقيق الكرسنة والترمس بالسكنجبين أو الخل الممزوج وايضا اصل الخروب (وايضا) يضمد بالبلبوس مدوقا بالماء فانه يمنع التحجر المبتدئ وكذلك نطولات من مياه طبخ فيها الفوتنج والحاشا او خل طبخ فيه هذه الادوية والجبن العتيق خاصة فى مرق الخيارشنبر والنطرون والفربيون وماء الرماد والكرنب المحرق

(علاج الاقعاد والزمانة) اعلم ان دهن الحندقوقى شربا وضمادا وتمريخا انفع شئ لهم

واتخاذ هذا الدهن ان يطبخ المندقوق المنزوف منه شيرابا وزيتا حتى تذهب المائية والشربة الى ثلاثة دراهم واقل والرجيع منه يجرى علاجه مجرى علاج رياح الافرسة ومما هو مجرب للاقعاد ترتيب بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ سلخ شاة ساعة تسلخ ويترك عليه ويلطخ بلبن البقر الحليب فينتفع به واستعمال الحمام اليابس والتعرق في تنور او حفرة محماة او حفرة رمل في وسط النهار في الصيف

(التحرز من اوجاع المفاصل) يجب ان يستعمل من يعتاد هذه الاوجاع الفصد والاسهال عند الربيع وعند قرب النوبة واستعمال التدبير المعتدل في اللطافة وبالجملة يجب ان كان السبب فيما يعرض له كثرة الاخلاط ان لا يدعها تكثر بما يستفرغ وبما يقال من الغذاء وبما يستعمل من الرياضة الجيدة وان كان السبب فسادها فقابل ذلك باستفراغ ما يجتمع ومضادة التدبير الذي به يتولد فان البلغم يتولد عموما من المبردات وانت تعلمها وتعلم مقابلاتها والمرار بعمومه من المسخنات وانت تعلمها وتعلم مقابلاتها وكذلك السوداء تتولد مما تعلم وتقابل ما تولد بما تعلم واذا وقع الاستفراغ فمن الصواب تقوية العضو بالقوابض لئلا يقبل العضو الفضول وخصوصا اذا لم يخف انصرافها الى الاعضاء الرئيسة بسبب تقدم التنقية وهذه مثل الاقاقيا والجلنار وعصارة عصا الراعي والحضض والماميثا (وايضا) ذلك الموضع بالملح المسحوق بالزيت الا ان يكون يبس شديد وان كان الورم باقيا وشرب صاحبه الزراوند المدحرج درهمين مرات في الربيع والشتاء فربما نفع ومنع دوره ويستعمل الرياضة المعتدلة والركوب ولا يفرط فيهما فيهيج النقرس والاوجاع ولا يتعاطى ما لم يتعوده منهما دفعة واحدة بلا تدريج فان اتفق ذلك استعملت الادهان المقوية مروخات ويجب ان يجتنبوا اللحوم الغليظة والموالح كلها والكسود ويجتنب من البقول مثل السلق والجزر والخيار واما البطيخ فيضر بتوليد الخلط المائي وينفع بالادرار ويختلف حاله في الابدان ويجتنب شرب الشراب الكثير والغليظ بل كل شراب ويغتذون بما هو جيد الهضم سريعه ويجب ان يجتنبوا الامتلاء والبطالة عن الرياضة ويجتنبوا مع ذلك الافراط في التعب والرياضة وخصوصا على الامتلاء ويجتنبوا الجماع ويقللوا من الاستحمامات فانها تذيب الاخلاط وتسيلها الى المفاصل واما مياه الحمات فنافعة لهم في وقت المرض ومما ينفعهم في ابتداء الحمامات وبعد الفراغ منها او في وسط دخولهم فيها صب الماء البارد على المفاصل ان لم يكن مانع من ضعف العصب وقد يدفع هذا ضرر الحمامات ويجب ان لا يناموا على الطعام البتة فانه اضر الاشياء لهم

(علاج عرق النسا) العلاج الذي هو اخص بعرق النسا واوجاع الورك والركبة لازمة يجب ان يرجع فيه الى القوانين المعطاة في باب اوجاع المفاصل وانت تعلم انها تفارق سائر اوجاع المفاصل بان الردع في الابتداء ربما اضر بها ضررا شديدا لان المادة عميقة والردع يحبسها هناك ويجعلها بحيث يعسر تحليلها ويهيئ لخلع المفاصل اذ هي بغير ردع كذلك بل يجب ان اردت تسكين الوجع في الابتداء ان تسكنه بالمرخيات الملينات اللهم الا ان يتفق ان تكون المادة رقيقة جدا وقد يصعب علاجه في البلد البارد والزمان البارد وفي السمان وفي الشق

الا يسراغيب واما الدموى منه فانفع الاشياء له الفصد وينتفع فى الحال بالفصد اولا من اليد ثم من الرجل ولا يفصد من الرجل الا بعد الفصد من اليد وينتفع فيه بالقىء واما الاسهال فربما اخر واقتصر على القىء القوى لئلا يجذب الاسهال المادة الى اسفل الا ان تعلم ان المادة قليلة ومن الجيد ان يصوم يومين ثم يفصد واعلم ان فصد عرق النسا انفع فى عرق النسا من الصافن بكثير اللهم الا ان يكون الوجع ليس ممتدا فى الوحشى بل يكون ضربا آخر امتداده فى الانسى فيكون الصافن أحمد فيه من عرق النسا على انهما شعبتا عرق واحد ليستا كالباسليق والقيفال فى اليدين لكن جالينوس يذكر الصافن وعرق المأبض فقط وفصد عرق المأبض أنفع من عرق النسا والصافن جميعا ومما يفصد العرق الذى هو بين الخنصر والبنصر من الرجل ويفصد بعده عرق النسا وقيل ان هذا العرق أنفع من عرق النسا كما ان الاسيلم أنفع من عرق الباسليق فى علل الكبد والطحال وأما البلغمى منه فيجرى مجرى الاورام الغليظة فى استحقاق العلاج ولذلك لا يجب ان يقدم على استعمال المحللات القوية قبل الاستفراغ للمادة بما ذكرناه وقد ذكرنا ان القىء أنفع من الاسهال لان الاسهال يحرك المادة الرديئة الى جهة الوجع والقىء يحركها عنه ومن الجيد فيه ان يكون بالبورق والخل واذا قووا بالمقيآت القوية المحتاج اليها فى اخلاطهم الباردة الغليظة فيجب ان يتبع ذلك بالملطفة المسخنة وقد يحتاج فى البلغمى ايضا احيانا بل مرارا كثيرة الى الفصد بعد الاستفراغ بما ذكرناه من المدرات والمشروبات النافعة لاوجاع المفاصل ودواء هرمس خاصة وهذه صفة دواء عجيب جدا يؤخذ كمادريوس جنطيانا من كل واحد تسع اواق زراوند مدحرج اوقيتان بزر السذاب اليابس رطل يدق وينخل بمنخل صفيق ويعجن والشربة منه ملعقة ويستعمل أيضا الضمادات والنطولات المحللة ومياه الحمآت فان لم يغن فالحقن ثم تستعمل المحاجم على الورك بشرط وبغير شرط ويوضع المحمرات والمنفطات ولا يدمل حتى يفاق والضمادات المستعملة فيها تراد حدتها لغرضين احدهما التحليل والآخر الجذب الى خارج وتكره حدتها لغرض وهو انها ربما جففت المادة وحجرتها وتركتها لا تقبل الدواء فلذلك يجب ان لا يغفل امر التليين وربما احتجت الى المحاجم ووضعها للجذب

• (فصل فى النطولات والآبزنات) • يؤخذ من دهن الحناء رطل ومن الخل نصف رطل ومن النطرون ربع رطل ومن القاقلة اوقية ونصف ومن الزوفا اوقية ونصف يغمس فيه صوف ويكمد به الموضع وتستعمل الآبزنات من مياه الادوية المفردة المحللة المذكورة فى هذا الباب

• (فصل فى المروخات) • مثل دهن القسط ودهن الفربيون ودهن العاقرقرحا ودهن الحناء ودهن البلادر ويستعمل بعد التنقية وقيروطيات بالجاوشير والفربيون والادهان المذكورة

• (فصل فى الاطلية والضمادات) • منها ضماد محلل جذاب جدا للمادة الى الظاهر من العمق

• (ونسخته) • يؤخذ بزر السذاب البرى وحب الغار المجذات نطرون شيح ارمنى فردمانا شحم الحنظل ناخواة من كل واحد اربعة مثاقيل سذاب طرى ثمن منا شمع ثمن منا أشق منا زفت ثمن منا بابادا وردخمة مثاقيل جاوشير أربعة مثاقيل كبريت لم تصبه النار أربعة مثاقيل

يتخذ ذلك مرهما وان طلى عرق النسا بعر المعز والخل الثقيف كان مثل دواء الخردل وأفضل منه

(فصل فى المراهم) المراهم المجربة والمنفطة جيدة جدا ويجب ان تفقأ النفاطات ثم يذر عليها دواء مجفف ثم تعيد التنفيط الى ان يقع البرء *(أخرى)* يؤخذ رطل بورق ورطل زيت يتخذ منه طلاء *(وأيضا ضماد نافع)* يؤخذ ميويزج رطل دردى محرق رطلان عاقرقرحا نصف رطل حرف رطل ونصف باذاورد نصف رطل كبريت رطل بورق منه دزيت ثلاث قطولات صمغ الصنوبر يشوى مع الباذاورد ويجعل الجميع مرهما ويستعمل *(أخرى)* وأيضا يؤخذ جزء زفت جزء كبريت يسحق مثل الكحل ويطلى على الورك ويجعل فوقه قرطاس ويترك الى ان يسقط من نفسه *(أخرى)* ومما جرب ان يلتقط نبات الشيطرج فى الصيف وهو ناضر وينعم دقه فانه عسر الدق ثم يجمعه بشحم ويلزمه الورك وموضع الوجع ثم يربط عليه ويترك أربع ساعات الى ست ساعات ثم يدخل الحمام فاذا انتدى يسيرا أدخل الآبزن وأخذ منه الضماد ووضع على الموضع صوف ويراح أسبوعا أو عشرة أيام ويعاود فانه يغنى عن الخردل والثافسيا وأيضا يؤخذ الميويزج والذراريح وأيضا ثافسيا وشمع ودهن السذاب وأيضا عاقرقرحا ودبق وزهرة حجر اسيوس وبورق وميويزج يتخذ منها مرهم وقد يزاد فيها الحرف ومما ينفع من ذلك ومن أوجاع الركبة قيروطى من فربيون *(أخرى)* يؤخذ دهن الحناء ثمان أواق ومن الخل أربعة أواق ومن النطرون أوقيتان ومن عاقرقرحا أوقية تنقع العاقرقرحا بدهن الحناء بعد ان ترضه وتجعله فى الدهن ثلاثة أيام وتغليه غلية خفيفة ثم تطرح عليه الخل والنطرون ثم يشرب فيه الصوف الوسخ ويضعه على الموضع الالم من الحقو

(صفة طلاء آخر مثل ذلك) يؤخذ من الشمع المصفى مائة مثقال ومن علك الانباط خمسة وعشرون مثقالا ومن الزنجار ستة مثاقيل ومن السوسن والباذاورد والمر من كل واحد ستة مثاقيل ومن القطران خمسة مثاقيل تجمع هذه ويصير منها مرهم ويطلى به الموضع الالم من الحقو لاسيما ان كانت المادة المحدثة للالم دما قد رسخ فى المفصل نفسه او بلغما غليظا زجاجيا قد تشربه حق المفصل *(صفة مرهم يسكن عرق النسا)* يؤخذ زيت عتيق ثمان عشرة اوقية برادة الاسرب وملح العجين وعلك الانباط من كل واحد مائة مثقال برادة النحاس الاحمر ثلاث اواق زنجار محرود وكندس واصل المازريون الاسود وزراوند وخردل من كل واحد اوقيتان وقد يطرح عليه احيانا عاقرقرحا اوقية *(اخرى)* يؤخذ الانجذان وبزر السذاب البرى وحب الغار وبورق وحنظل وشيح ونانخواة وقردمانا من كل واحد اربعة مثاقيل سذاب رطب بستانى وزفت يابس وعلك الانباط وريتيانج واشق وشحم العجاجيل من كل واحد ستة عشر مثقالا جاوشير ستة مثاقيل كبريت غير محرق اربعة مثاقيل دهن الحناء ثمان عشرة اوقية *(اخرى)* يؤخذ زفت رطب ثمان أواق زراوند أوقية ونصف شمع رطل صمغ الصنوبر اربعون مثقالا كبريت غير محرق رطل بورق رطل ونصف ميويزج قسط واحد ويكون قوطولين عاقرقرحا نصف رطل قردمانا قسط واحد باذاورد نصف رطل أذب الذائبة واسحق اليابسة واخلط الجميع وانبها وادلكها على الضوء المذكور فيما تقدم وعلى ما يقال

من بعد
•(فصل في المسهلات)• أما الجيدة البالغة فحب السورنجان وحب المنتن وحب الشيطرج وحب اللبق ولا يجب النجاح ولا كايارج هرمس يشرب في الربيع ومن شربه أخذت مفاصله الوجعة تندى وتعرق وليس فيه اسهال كثير بل ينق بالتلطيف وعناصر ادوية المسهلة شحم الحنظل والقنطوريون والصموغ والماهيزهره والشيطرج وعصارة قثاء الحمار يؤخذ حنظلتان ويثقبان ويخرج ما في جوفهما من اللحم والشحم ويملآن من دهن الشيرج ويغطى أفواههما ويتركان ليلة واحدة ثم يطرح الحنظلتان من غدوة تلك الليلة مع الدهن الذي فيهما في قدر ويصب عليهما مثل الدهن مرة ونصفا ماء ويطبخ معا الى ان تنضج الحنظلتان فاذا انضجتا أخرجتا ورمى بهما وطبخ الماء والدهن زمانا كافيا ثم يطرح عليه خبز نقي مدقوق منخول بمقدار ما ينعقد به الماء ويصير كالخبيص ويعمل منه بنادق على مقدار البندقة ويؤخذ من تلك البنادق ثمانية عشر عددا ويتناول المريض بعد الاستحمام والوجه الآخر طبخ الدهن بالعصارة واذا وقعت التنقية بالاسهال والقيء وطالت العلة فعليك بالحمولات من الادوية المصححة المسهلة للدم مثل طبيخ قثاء الحمار والحنظل ومرارة البقر والعاقرقرحا والقنطوريون والحرف والشيطرج وسلاقة السمك كل ذلك نافع لهم في هذا الوقت وربما أبرأ وربما جعل في الحقن فربيون وقيل ذلك ضار جدا يمنع من سائر التصرف وأما في آخره فنافع وخصوصا اذا أتبع التنفط وكثيرا ما يعرض السحج من نفسه فيقع معه البرء •(حقنة جيدة خفيفة مجربة)• يطبخ الحنظل والحرف واصل الكبر والقنطوريون وقثاء الحمار والشيطرج والفوه ويحقن بالماء ويضمد الورك بالثفل (وأيضا) يضمد بخل ونخالة مسحجين فان كان ثم دم يموت فيه كوي بالذهب الاحمر موضع الدم كالشديد الجرى الدم منه •(اخرى)• وكذلك البابونج والغاريقون والحنظل مطبوخة مجربة
•(فصل في البثور المعروفة بالبطم)• هذه بثور قد تظهر في الساق سوداوية كأنها ثمرة الطرفاء والحبة الخضراء الكبيرة ومادتها مادة الدوالي وعلاجها من جهة التنقية علاج الدوالي والقروح السوداوية التي نذكر قانونها في الكتاب الرابع
•(فصل في وجع العقب)• قد يعرض في العقب وجع من سقطة أو صدمة أو ضغطة خف أو غير ذلك ويشفيه التنطيل الكثير بالماء البارد وطلاء الماميثا وطين ارمني محكوك
•(فصل في ضعف الرجل)• ضعف الرجل قد يكون في الخلقة وقد يكون من تعب كثير ومن استرخاء سابق ومن انسداد طرق الغذاء اليها كما يعرض للخصيان
•(القول في الداحس)• الداحس هو ورم حار يعرض عند الاظفار مع شدة ألم وضربان وربما يبلغ ألمه الابط وربما اشتدت معه الحمى فاذا عرض في أصل الظفر عرض منه انقلاع الظفر وأكثر ما يعرض يعرض في اليدين وكثيرا ما يتقرح وربما تأدى من التقرح الى التأكل وافساد الاصبع وذلك عندما يسيل منه مدة منتنة •(العلاج)• يجب ان يفصد ويسهل ويلطف التدبير ويمنع في الابتداء مما فيه قبض ثم يتقى اللحم الزائد بما لا يلذع لذعا شديدا والصغير والمبتدئ يبرئه العسل المعجون به العفص ويمنعه ان يزيد ويجمع ومما ينفعه في

الابتداء ان يضمد بخل وقطالة ممضغين وأيضا المرهم الكافورى بالحقيقة لا بالاسم فقط وهو المتخذ مع ما يتخذ به بالكافور أيضا وأيضا الافيون مع لعاب بزرقطونا المنقع فى الخل والصبر العربى المغسول بماء الافاويه بنفسه والصبر الهندى وكذلك أصل السوسن والكندر المحروق وحده ومع غيره نافع لهم *(دواء جيد له)* يؤخذ الصبر والجلنار والكندر والعفص يتخذ منه ضماد فيبرئ الداحس ويمنعه ان يجمع وأيضا وسخ الاذن والحضض اذا طلى به قبل الجمع نفع ومنع وأيضا خبث الآس مطبوخا بعقيد العنب ومما ينفعه بالخاصية برادة ناب الفيل واذا اشتد ايجاعه غمس فى دهن مسخن مرارا ثم يضمد ببعض الاضمدة واذا فعل ذلك فى الاول منع ونفع واذا أخذ فى النضج وضعت عليه بزر المرو و بزرقطونا باللبن واذا جمع فيجب ان يبط بطا الى الصغر ما هو وغير معمق شديدا وينقى ثم يضمد بسويق التفاح او سويق الزعرور وبالعدس والجلنار والورد ونحوه وان انفتح بنفسه عولج أيضا بقريب من ذلك وان أخذ يتقرح صلح له دقيق الترمس بالعسل وان تقرح شديدا عولج بمرهم الزنجار وحده أو مخلوطا بالمرهم الابيض مرهم الاسفيذاج ويغلى بخرقة مبلولة بشراب وايضا زاج محرق كندر من كل واحد جزء زنجار نصف جزء يسحق بالعسل ويوضع عليه وأيضا قشور الرمان الحامض وعفص وتوبال النحاس يجمع بالعسل ويتخذ منه لطوخ ومرهم الجلنار نافع جدا فى هذا الوقت ويجب ان تقرح ان يبرأ اللحم من الظفر فان بالغت القرحة فى الترطيب والتوسخ اتخذ واقد يون من الزاج والزنجار والزرنيخ والنورة فانه يجفف بالغ وأيضا يستعمل عليه ذرور من كندر وزرنيخ أحمر بالسوية يكبس عليه بالاصبع كبسا واذا رأيت الداحس يسيل منه مدة رقيقة منتنة فقد أخذ فى اكال الاصبع فبادر الى القطع والكى وربما اتفق انماء معاودة لامر الداحس فى غير هذا الموضع

(فصل فى اوجاع الاظفار ورضها) قد يقرب علاجها من علاج الرهصة ومما ينفع فيها الضماد بورق الآس وبورق السرو ومرهم الشحوم مع بعر الماعز واخثاء البقر وينفع منه جوز السرو والابهل ضمادا ويتقع منه الفستق المطبوخ ضمادا ومما يذيب الدم المائت تحت الرض دقيق الشعير بالزفت ويوضع عليه فانه نافع

(فصل فى انتفاخ الاظفار والحكة فيها) تعالج بماء
البحر غسلا دائما فيزول به أو بطبيخ العدس
أو الكرسنة أو بطبيخ الخنثى
ومن أضمدته ابيلبوس
والزفت والتين الاصفر
المطبوخ مجموعة
وفرادى

(تم الجزء الثانى ويليه الجزء الثالث وأوله الفن الاول من الفنون السبعة)

الجزء الثالث من كتاب القانون
فى الطب للشيخ الرئيس أبى على
ابن سينا رحمه الله
وجعل الجنة
مثواه

(فهرسة الجزء الثالث من كتاب القانون فى الطب لابن سينا)

صحيفة

صحيفة

صحيفة

٨٣ فصل

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

ثلاث

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

٣٥٠

(تمت)

(تنبيه)

كان أحضر لطبع هذا الكتاب الذى هو حرى بالاعتناء واصابة الصواب نسخة من البلاد الأجنبيه وذلك لعزة وجوده بالبلاد المصريه فعند المقابلة عليها وجدت تراكيبها مختلة وليس بها عبارة صحيحه كما يدرك ذلك من له أدنى قريحه فتوقفت المطبعة عن اجراء الطبع عليها لعدم الوثوق بها والالتفات اليها ثم ان من له فى الفضل أعلى مكانه سعادة حسين بك مدير المطبعة والكاغدخانه أمعن غاية الامعان فى احضار نسخة أخرى تكون بالمقابلة عليها أحرى فظفر بطرف من له فى أحاسن الاخلاق أعلى المراسم سعادة حسن باشا راسم بنسخة قلم قديمة تاريخها قريب من سنة سبعمائة ولعمرى انها النسخة جليلة المقدار لم يشبها شين ولاعوار فى أعلى درجات الصحة والاعتبار ألفاظها واضحة وضوح الشمس فى رابعة النهار فأجرى الطبع عليها حرفا بحرف وطرحت النسخة الاولى الى خلف جزى الله حضرة الباشا المومى اليه أحسن الجزاء حيث أزال عن هذا الكتاب بطبعه على نسخته الضياع والخفاء

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله وسلام على عباده المؤمنين واذ قد وفينا بما وعدنا من تصنيف كتبنا فى الطب التى الاول منها فى الاصول الكلية والثانى منها المجموع فى الادوية المفردة والثالث منها فى الامراض الجزئية وحان لنا ان نذكر فى هذا الكتاب الرابع الامراض التى لا تختص بعضو بعينه والزينة ونستوفى الكلام فى ذلك وقسمنا هذا الكتاب على سبعة فنون وكل فن يشتمل على عدة مقالات وكل مقالة تشتمل على فصول

•(الفن الاول من الفنون السبعة كلام كلى فى الحميات يشتمل هذا الفن على مقالتين)•

•(المقالة الاولى منه فى حمى يوم)•

•(فصل فى ماهية الحمى)• فنقول الحمى حرارة غريبة تشتعل فى القلب وتنبث منه بتوسط الروح والدم فى الشرايين والعروق فى جميع البدن فتشتعل فيه اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية لا كحرارة الغضب والتعب اذا لم تبلغ أن تنبث وتؤذى بالفعل ومن الناس من قسم الحمى الى قسمين أولين الى حمى مرض والى حمى عرض وجعل حميات الاورام من جنس حمى العرض ومعنى قولهم هذا أن الحمى المرضية ما ليس بينها وبين السبب الذى ليس بعرض واسطة كحمى العفونة فان العفونة سببها بلا واسطة وليست العفونة فى نفسها مرضا بل هو سبب مرض وأما حمى الورم فانه عارض للورم يكون مع كون الورم تابعا له والورم مرض فى نفسه وللمناقش ان يقول انه ان كان حمى الورم يتبع حرارته ويلزم من وجعه فيشبه ان يكون حمى عرض وحينئذ يشبه أن يكون كثيرا من حميات اليوم حميات عرض وان كان يتبع العفونة التى فى الورم فالورم ليس يسبب لها أولى من حيث هو ورم بل من حيث العفونة التى فيه فسببها

الذى بالذات هو العفونة والورم ليس بسبب لها الا بالعرض ونقول ان لم يعن بحمى عرض هذا بل عنى انها تابعة للورم وجودها بوجود الورم فكذلك حال حميات العفونة بالقياس الى العفونة لكن الاشتغال بامثال هذه المناقشات مما لا يجدى فى علم الطب شيأ ويجعل الطبيب متخطيا من صناعته الى مباحث وعاشغلته عن صناعته فلنصبر على ما اعتيد من ذلك فنقول لتكن حميات الاورام والسدد حميات العرض ولنقل انه لما كان بجميع ما فى بدن الانسان ثلاثة اجناس اعضاء حاوية لما فيه من الرطوبات والارواح قياسها قياس حيطان الحمام ورطوبات محوية وقياسها قياس مياه الحمام وأرواح نفسانية وحيوانية وطبيعية وأبخرة مبثوثة وقياسها قياس هواء الحمام فالمشتعل بالحرارة الغريبة اشتعالا أوليا وهو الذى اذا طفئ هو بردما يجاوره واذا بردما يجاوره لم يجب أن يطفأ هو بل يمكن أن يبقى وان يعود فيسخن مايجاوره يكون احد هذه الاجسام الثلاثة التى لا توجد فى الانسان جنسا جسمانيا خارجا عنها فان تشبثت الحى بالاعضاء الاصلية التشبث الاول كما يتشبث الحريق مثلا بحيطان الحمام أو برق الحداد أو بقدر الطباخ فذلك جنس من الحميات يسمى حمى دق وان تشبثت الحمى تشبثها الاولى بالاخلاط ثم فشت منها فى الاعضاء كما يتفق أن يصب الماء الحار فى الحامات فتحمى جدرانه بسببه او مرقة حارة فى القدر فتحمى القدر بسببها فذلك جنس من الحميات تسمى حمى خلط وان تشبثت الحمى تشبثها الاولى بالارواح والابخرة ثم فشت منها فى الاعضاء والاخلاط كما يتفق أن يصير الى الحمام هواء حارا أو يوقد فيه فيسخن هواؤه فيتأدى الى الماء والى الحيطان فذلك جنس من الحميات تسمى حمى يوم لانها متشبثة بشئ لطيف يتحلل بسرعة وقلما تجاوزت يوما بليلته ان لم تستحل الى جنس آخر من الحميات فهذه قسمة للحميات بالوجه القريب من القسمة الواقعة بالفصول وقد تقسم الحميات من جهات أخرى فيقال أن من الحميات حميات حادة ومنها غير حادة ومنها مزمنة ومنها غير مزمنة ومنها الليلية ومنها نهارية ومنها سليمة مستقيمة ومنها ذات اعراض منكرة ومنها مفترة ومنها لازمة ومن اللازمة ما لها اشتدادات وسورات ومنها ماهى متشابهة ومنها حارة ومنها باردة ذات نافض اوقشعريرة ومنها بسيطة ومنها مركبة

(فصل فى المستعدين للحميات) قالوا ان أشد الابدان استعداد الحميات هى الابدان الحارة الرطبة وخصوصا اذا كانت الرطوبة أقوى من الحرارة وهؤلاء يكونون منتنى العرق والبول والبراز والابدان الحارة اليابسة أيضا مستعدة للحميات الحادة تبتدئ يومية ثم تسرع الى العفن والاحتراق وربما أوقعت فى الدق ويتلوهما التى يتساوى فيها الرطوبة واليبوسة وتستولى الحرارة وهذان من جنس ما يبتدئ فيه حمى الجفاف الحار ثم تنتقل الى حمى الخلط ثم التى يتساوى فيها الحر والبرد وتكثر الرطوبة وهذه انما تعرض لها حميات العفونة فى اكثر الامر ابتداء والابدان الباردة الرطبة والابدان اليابسة أبعد الابدان من الحميات وخصوصا اليومية

(فصل فى اوقات الحميات) ان للحميات أوقاتا كسائر الامراض من ابتداء وصعود ووقوف عند المنتهى وانحطاط وقد تكون هذه الاوقات كلية وقد تكون جزئية بحسب

نوبة نوبة والخلط فيهن الابتداء الى الانتهاء وأما عند الانحطاط فلا يمكن تحليل من نفس الحمى لما نذكره من السبب والابتداء هو وقت اختناق الحرارة الغريزية عن المقاومة الغاصبة فيا لمضو وقت ما لا يكون يظهر للنضج أو خلافه المضاد للنضج أثر والابتداء موجود في كل مرض ولكن ربما خفي خفاء في سونوخس والصرع والسكتة واذا كان الابتداء خفيا قليل في الأمراض ظن أنه لا ابتداء فيه وكذلك ربما رؤى في اليوم الاول من الحميات الحادة علامة أو علامة نضج فيظن انه لم يكن لها ابتداء وليس كذلك والتزيد هو وقت ما تحرك فيه الحرارة الغريزية لمقاومة المادة حركة ظاهرة فتظهر علامات النضج أو علامات المضاد للنضج والانتهاء هو الوقت الذي يشتد القتال فيه بين الطبيعة والمادة ويظهر حال استعلاء احدهما على الآخر وهو وقت الملحمة ومدتها في ذوات النوائب الحادة نوبة واحدة ولا يعرف الا بما يليها او نوبتان ويعرف في الثالثة منها لا يزيد عليهما في الاكثر الا في الامراض المزمنة فربما تشابهت نوائب كثيرة في جميع احكامها وهناك عند المنتهي يتم آثار النضج وضده والانحطاط هو وقت ما تكون الحرارة الغريزية قد استولت على المادة فقهرتها فهي في تفريق شملها شيأ بعد شيء وحينئذ تجف حرارة الباطن وتنقص الى الاطراف حتى تحلل وكثيرا ما تغلط فالمنتهي يختلف في الامراض فالامراض الحادة تبتدئ بعد منتهاها الى اربعة أيام وحميات اليوم من هذه الجملة الا انها لا تعد حادة فانه لا يكفي في حدة المرض ان يكون منتهاه قريبا بل يكون من الامراض ذوات الخطر ويتلوها الامراض الحادة مطلقا لا جدا وهي التي منتهاها الى سبعة أيام مثل المحرقة والغب اللازمة ومنها ما هي اقل حدة من ذلك وهي التي منتهاها الى اربعة عشر يوما وما بعد ذلك فهي حادة المزمنات الى الحادي والعشرين ثم المزمنات الى اربعين وستين وما فوق ذلك ومعرفة الامراض الحادة في مراتبها والمزمنة نافعة في تدبير غذاء المرضى على ما سنذكره وكثير من الحميات يستوفي الابتداء والتزيد والانتهاء في نوبة واحدة وتنوب الاخرى منحطة والحميات أيضا تختلف في هذه الازمنة فمنها ما يطول تزيدها ومنها ما يطول انحطاطها

(فصل في تعرف اوقات المرض وخصوصا المنتهي) تتعرف أوقات المرض الكلية مرة من نوع المرض فان التشنج اليابس والصرع والسكتة والخناق من الحادة جدا والغب الخالصة والمحرقة حادة لا جدا والربع والفالج من المزمنة ومرة من حركة المرض فانه ان كانت النوائب قصيرة دل على ان المنتهي قريب كالغب الخالصة فان زمان نوائبها من ثلاث ساعات الى أربع عشرة ساعة وان كانت طويلة دلت على ان المادة غليظة والمنتهي بعيد كالغب غير الخالصة وان لم يكن هناك نوائب بل كانت مادتها حارة كسونوخس فالمرض حاد وان كانت مادتها غليظة باردة والى غلظ فالمرض غير حاد ومرة من السحنة فانها اذا تحركت بسرعة وضمر الوجه والشراسيف فالمرض حاد وان بقيت بحالها فالمرض ليس بذلك الحاد ومرة من القوة هل اسرع اليها الضعف فيكون المرض حادا او لم يظهر ذلك فيكون المرض غير حاد ومرة من السن والفصل فان السن الحار والفصلين الحارين يسرع فيهما منتهي الامراض وفي الاسنان الباردة والفصلين الباردين يبطئ منتهي الامراض وكذلك حال البلدان ومن النبض فانه اذا كان سريعا متواترا عظيما

فالمرض

فالمرض حاد والا فهو غير حاد ومن النافض فانه اذا كان طويل المدة فالمرض الى زمان وان كان قصير المدة فالمرض الى حدة واذا لم يكن نافض البتة فهو اقصر جنسه وقد تتعرف أوقات المرض من جهة اوقات النوائب فانها اذا كانت مستمرة على التقدم متفاضلة فانه يتقدم تفاضلا آخذا الى الازدياد فالمرض فى التزيد وذلك ان من الامراض ما يجرى الى آخر اوقاتها على التزيد وقد يكون من جنس الغب ومن جنس المواظبة وان كانت قد وقفت بعد التقدم ووقفت الفضول فيوشك ان يكون المرض فى المنتهى وان تأخرت فالمرض فى الانحطاط والحافظة لساعة واحدة طويلة المدة وكذلك يتعرف حال الاوقات من تزايد اعراض الحمى ووقوفها ونقصانها ومن تزيد نوبتها فى طولها وقصرها وربما تخالفت ولم تتشابه وقد تتعرف من حال الاستفراغات فانه اذا عرض فى نوبة ما عرق او اسهال وكانت النوبة التى بعدها فى مثل شدة الاولى او فوقها فالاستفراغ للكثرة لا للقوة والمرض يؤذن بطول وقد تتعرف من جهة النضج وضد النضج على ما ذكرناه مثلا اذا ظهر نفث مع نضج ما او بول فيه غمامة فهو أول التزيد ثم اذا كثر ذلك وظهر او ضده فهو المنتهى وأيضا اذا ظهر النضج أو خلافه سريعا من نفث أو غمامة فاعلم ان المنتهى قريب وان تأخر فاعلم ان المنتهى بعيد واما تعرف الاوقات الجزئية فان وقت النوبة هو الوقت الذى ينضغط فيه النبض وقد علمت معناه ويكمد لون الاطراف ويبرد الاطراف خاصة طرف الاذن والانف الى الوقت الذى يحس فيه بانتشار الحرارة وربما صحب الابتداء تغير لون وكسل وغم وابطاء حركات وسبات واسترخاء بدن وثقل كلام وقشعريرة بين الكتفين والصلب وربما عرض له فيه نافض قوى وربما عرض سيلان الريق واختلاج الصدغين وطنين الاذنين وعطاس وتمدد أعضاء البدن واشتد ما تضعف القوة تضعف فى الابتداء وفى الانتهاء ووقت التزيد نصفه الاول هو الوقت الذى يأخذ النبض فى الظهور والعظم وقوة السرعة وتنتشر الحرارة فى جميع البدن على السواء ونصفه الاخير هو الوقت الذى لا تزال هذه الحرارة المنتشرة بالاستواء تتزيد ووقت الانتهاء هو الوقت الذى تبقى فيه الحرارة والاعراض بحالها ويكون النبض اعظم ما يكون واشد سرعة وتواترا ووقت الانحطاط هو الوقت الذى يبتدى فيه النقصان ويأخذ النبض يعتدل ويستوى ثم الذى يأخذ فيه البدن يعرق ويؤدى الى الاقلاع وكثيرا ما يعرض عند الموت حال كالانحطاط وكان المريض قد اقبل ويجب أن لا يشتغل بذلك بل يتعرف حال النبض هل عظم وقوى واذا رأيت ان تضرب لك مثلا من الغب فتأمل ان الغب فى أكثر الاحوال يبتدئ فيه قشعريرة ثم برد ونافض ثم يسكن النافض ويقل البرد ويأخذ فى التسخن ثم يستوى التسخن ثم يتزيد ثم يقف ثم يأخذ ينتقص الى ان يقلع واعلم ان المرض تطول مدته اما لكثرة المادة واما لغلظها واما لبردها وقد يعين عليه الزمان والبلد الباردان وضعف الحرارة الغريزية واستحصاف الجلد

(فصل كلام كلى فى حميات اليوم) ان اسباب كل اصناف حمى يوم هى الاسباب البادية المسخنة بالذات او المسخنة بالعرض من جملة الملاقيات والمتناولات والانفعالات البدنية والنفسانية ومن الاوجاع والاورام الظاهرة وقد يكون منها من السدد ما ليس سببه يبلاد ولا يبلغ أسبابها باشتدادها الى ان تجاوز ما يشعل الروح فانها ان جاوزت ذلك اوقعت فى الدق

أو في ضرب من حميات الاخلاط تذكر فان الاسباب البادية قد تحرك كثيرا المتقادمة فان حركتها الى العفونة كانت حميات عفونة ومن الناس من زعم ان حمى يوم لا يكون الا من بعد تعب البدن أو الروح وذلك غلط وهذه الحميات في أكثر الامر تزول في يوم واحد وقلما تجاوز ثلاثة أيام فان جاوزت ذلك القدر حدث من امرها انها انتقلت ومعنى الانتقال ان تشبث الحرارة جاوز الروح الى بدن أو خلط على ان من الناس من ذكر انها ربما بقيت ستة أيام وانقضت انقضاء تاما لا يكون مثله لو كان قد انتقل الى جنس آخر وهذه الحمى سهلة العلاج صعبة المعرفة وكذلك ابتداء الدق وأسرع الناس وقوعا في حميات اليوم وأشدهم تضررا بها ان غلط عليه فيها من كان الحار اليابس اغلب عليه فيتأدى بسرعة الى الدق والغب ثم الحار الذي الرطب أغلب عليه فيتأدى بسرعة الى حمى العفونة ثم الذي الحار فيه اكثر ثم الذي اليابس فيه أكثر ومن كان حار المزاج يابسه فانه اذا اعرض له جوع وقارنه سهر أو تعب نفساني او تعب بدني اسرع اليه حمى يوم مع قشعريرة ما فان لم يتدارك ويطم في الحال اسرع اليه حمى العفونة * (العلامات) *

أما العلامات الخاصية بحميات اليوم المميزة لها عن الحميات الاخرى فنقول من خواصها انها لا تكون من الاسباب المتقادمة ولا تبتدئ بتضاغط وهو أنها لا تبتدئ في اكثر الامر بنافض وبرد أطراف وغور حرارة وميل الى الكسل والنوم وغور نبض واختلافه وصغره بل ربما عرض في ابتدائها شبيه بالبرد أو قشعريرة ونخس بسبب بخار كيموس ردي ويزول بسرعة وقد يعرض في الندرة نافض لكثرة الابخرة المؤذية للعضل بنخسها كثرة مفرطة ويكون اشتعاله غير لاذع فينشف بل طيبا كحرارة بدن المتعب والسكران واذا كان البول في اليوم الاول نضيجا والنبض حسنا فاحكم انه حمى يوم وذلك لان البول لا يتغير فيه من حيث هي حمى يوم ويكون فعله نضيجا غير مائل الى لون خلط وربما كانت غمامة متعلقة وربما كانت طافية حسنة اللون فاذا اتفق أن لا يعتدل لونه فان قوامه يكون معتدلا وانما يتغير لونه لما يقارنه من سبب تغير البول وان لم يكن هناك حمى مما سنذكره في التعبية ونحوها والنبض يكون الى تواتر وقوة وعظم الا فيما يكون عن الانفعالات المضعفة والا ان يكون في فم المعدة خلط يلذع أو برد أو سبب آخر مما يصغر النبض عن الحمى وقلما يختلف فان اختلف كان له نظام فان خالف في ذلك فلسبب آخر تقدم الحمى أو قارنها مثل التعب الشديد أو اللذع الشديد في الاحشاء ونحو ذلك وقد يعرض ان يصلب لبرد شديد مكثف مبرد أو حرارة شمس شديدة مجففة أو لتعب شديد مجفف أو جوع أو سهر أو غم أو استفراغ وقد يسرع فيه الانبساط ويبطؤ الانقباض ولا يسرع أكثر من الطبيعي الا في الندرة وسرعة قليلة لان الحاجة الى الترويح فيه أشد من الحاجة الى اخراج البخار الفاسد فان البخار فيه ليس فاسدا بقياسه الى المعتدل بل ضعيفا بقياسه اليه واذا أشكل عليك النبض وانقباضه فتعرف من التنفس والنبض يعود بعد اقلاعها الى العادة الطبيعية له في ذلك البدن وهذه علامة جيدة واعلم بالجملة انه كلما كان البول والنبض جيدا دل على ان الحمى يومية واذا لم يكن لم يجب أن لا تكون يومية فانه كثيرا ما يكون فيها البول منصبغا والنبض مختلفا وضعيفا وصغيرا ومما يدل على انها حمى يوم ان يكون ابتداؤها هينا لينا ويكون تزيدها لا يزيد على ساعتين ولا يصحب منتهاها اعراض

شديدة وحى العفونة بالضد وأن لا يعرض فيها الاعراض الصعبة ولا سورة حرارة شديدة ويقل معها الاوجاع فاذا كان معها صداع أو وجع لم يكن ثابتا لازما بعد اقلاعها وهذا يدل على انها يومية واكثر اقلاعها يكون بعرق ويند أوة تشبه العرق الطبيعى ليس الخلطى وليس بشديد الافراط فى الكمية بل قريب من العرق الطبيعى فى قدره كما هو قريب منه فى كيفيته فان رأيت عرقا كثيرا فالحمى غير يومية ومما يجرب به حمى يوم ان يدخل صاحبها الحمام فاذا احدث فيه المكث كالقشعريرة الغير المعتاد فعلم أن الحمى حمى عفونة واخرج صاحبها من الحمام فى الحال وان لم يغير من حاله شيأ فهى حمى يوم * (علامات انتقال حمى يوم) * حمى يوم اذا كانت تقتضى ان يغذى صاحبها فاخطأ الطبيب عليه فلم يغذه انتقلت فى الابدان المرارية الى الدق والمحرقة وفى الابدان اللحمية الى سونوخس الى بلا عفونة وربما انتقلت الى التى بالعفونة وكذلك اذا كانت تحتاج الى معونة فى تفتيح المسام وتخلل الجسم فلم يفعل اشتعلت فى الاخلاط المحتبسة فى البدن اشتعال ما يعفن بقوة وما يعفن * (علامات انتقال حمى يوم الى حميات أخرى) * دليل ذلك أن يحط من غير عرق أو ندأوة أو مع عرق من غير نقاء بالعرق ويكون الانحطاط متطاولا متعسرا من غير نقاء النبض بل يبقى فى النبض شئ ويبقى الصداع ان كان وهذا كله يدل على انتقالها الى حمى عفونة الخلط أو الدق وان كانت الاسباب شديدة وطال لبثها انتقلت الى الدقية فان انتقلت الى الدق رأيت مجس الشريان حارا جدا ورأيت الحمى متشابهة فى الاعضاء كلها تزداد على الامتلاء وعند أخذ الطعام حارا ورأيت النبض ساقطا للاستواء مع صلابة وصغر ورأيت سائر مانقوله من علامات الدق واذا انتقلت الى جنس من حميات الدم يسمى سونوخس غير عفنية رأيت الامتلاء وازدياد الحرارة وانتفاخ الوجه واذا انتقلت الى حميات العفونة ظهر الاقشعرار واختلف النبض وصغر وظهر التضاغط وكانت الحرارة لاذعة يابسة واشتدت الاعراض واما البول فربما بقى فيه نضج من القديم وفى الاكثر لا يظهر نضج

* (فصل فى معالجات حمى يوم بضرب كلى) * جميع أصحاب الحميات اليومية يجب أن يورد على أبدانهم ما يغذو غذاء جيدا مع سرعة الهضم لان المحموم عليل والعليل موف لكن بعضهم يرخص له فى الترفه فيه كصاحب التعب والغمى والجوعى والذين فى أبدانهم حرار كثيرة ومن يشكو قشعريرة فى الابتداء ويعلل بلقم طعام مغموس فى ماء أو فى شراب ليكون أنفذ وهؤلاء يغذون ولو فى ابتداء الحمى وبعضهم يمنع الترفه فيه ويشار عليه بالتلطيف مثل السددى والاستحصافى والورمى والاولى أن يؤخر التغذية الى الانحطاط خلا من استثنيناه والماء البارد يجب أن لا يمنع فى أول الامر لان القوة قوية فلا يضاف ضعفها وهو أفضل علاج فى التبريد لكن ان كان هناك ضعف فى الاحشاء أو كانت الحمى قد امتدت أو كانت سددية فالاولى أن لا يكثر منه والحمام يكثر المشورة به عليهم عند انقضاء نوبتهم فى حميات اليوم لاغراض منها الترطيب ومنها التعريق وتخلخل المسام ومنها التبريد فى ثانى الحال ويمنع حيث يضاف وقوع العفونة وانما ينبغى أن يجتنب الحمام صاحب السدد منها فربما أورث الحمام مرضا عفونيا وكذلك التخمى الا فى آخر الامر وعند اتساع المسام والحدار التخمة فهناك أيضا يجب أن يحمم

وصاحب الزكام لا يستحم الا أن يكون احتراقيا وجميع أصحاب حميات اليوم يجب أن لا يطيلوا اللبث في هواء الحمام بل في مائه ما خلا أصحاب الاستحصاف والتكاثف فلهم أن يطيلوا اللبث في هواء الحمام حتى يعرق واما التمريخ فاذا كان صبا وطلاء فقط سدد المسام واخر كل حمى يوم كائنة عن سدة ظاهرة أو باطنة فان تقدم صاحبها الدلك فتحها ثم ان صادف رطوبة كثيرة حللها وان صادف رطوبة قليلة جفف البدن واما الاستفراغ فلا يحتاج اليه منهم الا صاحب السدد الامتلائي وصاحب التخمة ومن به حمى يوم استحصافية وبدنه ممتلئ

(فصل في أصناف حمى يوم) حميات اليوم منها ما ينسب الى أحوال نفسانية ومنها ما ينسب الى أحوال بدنية ومنها ما ينسب الى أمور تطرأ من خارج والمنسوبة الى الاحوال النفسانية منها الغمية والهمية والفكرية والغضبية والسهرية والنومية والفرحية والفزعية والتعبية والمنسوبة الى الاحوال البدنية منها ما ينسب الى امور هي افعال وحركات واضدادها ومنها ما ينسب الى غير أفعال وحركات وأضدادها والمنسوبة الى امور هي حركات وأضدادها هي التعبية والراحية والاستفراغية ومنها حمى يوم وجعية وحمى يوم غشية ومنها الجوعية ومنها العطشية والمنسوبة الى غير الافعال منها السددية ومنها التخمية ومنها الورمية ومنها القشفية وأما المنسوبة الى امور تطرأ من خارج فمثل الاحتراقية احتراق الشمس ومثل البردية والاستحصافية والاغتسالية فلنذكر واحدا واحدا منها بعلاجه

(فصل في حمى يوم غمية) قد يعرض من حركة الروح الى داخل واحتقانها فيه لفرط الغم حمى روحية * علاماتها نارية البول وحدته حتى ان صاحبه يحس بحدته بسبب غلبة اليبس ويكون حركة العين الى غور وتكون العين غائرة للتحلل مع سكون وفتور ويكون الوجه الى الصفرة لغور الحرارة والنبض الى صغر وضعف وربما مال الى صلابة * علاجها يجب أن يكثر دخول الابزن ويجعل أكثر قصده في الاستحمام ماء الحمام دون هوائه ويكثر التمريخ بعد ذلك فان الدهن انفع لمن الحمام ويشتغل بالمفرحات والعطر البارد وليوضع على صدره أطلية مبردة من اللعابات والعصارات والمياه الطيبة وليسقوا شرابا كثير المزاج فانه نعم الدواء لهم

(فصل في حمى يوم همية) قد يعرض من كثرة الاهتمام بشيء مطلوب حركة عنيفة للروح محتدة موقعة في حمى * علاماتها تشبه علامة الغمية الا ان حركة العين مع غورها للتحلل تكون نحو الخارج ولا يكون النبض شاملا منخفضا بل يكون فيه مع ضعف ان كان به شهوق ما وعلاجها نحو علاج الغمية

(فصل في حمى يوم فكرية) قد يعرض من كثرة الفكر في الامور حمى تشبه الهمية والغمية الا أن حركة العين تكون معتدلة لا الى غموض ولا الى خروج وتكون مائلة الى الغور ويكون النبض مختلفا في الشهوق والغموض وأكثر ما يكون يكون معتدلا ويكون الوجه الى الصفرة * وعلاجها علاج الهمية

(فصل في حمى يوم غضبية) قد يعرض لفرط حركة الروح الى خارج في حال الغضب محمومة مفرطة ويتشبث بالروح حمى * العلامة احمرار الوجه الا ان يخالطه فزع فيصفر وانتفاخ الوجه شبيه بما ينتفخ في الارقية وتكون العينان محمرتين جاحظتين لشدة حركة الروح الى

خارج وربما عرض لبعضهم رعدة بحركة خلط او لضعف طباع و يكون الماء أحمر حادا يحس بحدته وله أذى بعض ويكون النبض ضخما ممتلئا شاهقا متواترا (المعالجات) هو تسكينهم وشغلهم بالمفرحات من الحكايات والسماع الطيب واللعب والمناظر العجيبة وادخالهم الحمام فى ماء فاتر غير كثير الحرارة وتمريخهم تمريخا كثيرا بدهن كثير فذلك أوفق لهم من الماء الحار وتغذيتهم بما يبرد ويرطب ومنعهم الشراب أصلا فلا سبيل لهم اليه

(فصل فى حمى يوم سهرية) قد يعرض ايضا من السهر حمى يوم وعلاماتها تقدم السهر وثقل الاجفان فلا يكاد يفتحها وغؤور العين للتحلل وتهيج الجفن لفساد الغذاء ولكثرة البخار وكدورة البول لعدم الهضم وضعف النبض وصفرة الوجه لسوء الهضم وانتفاخه للتهيج وسوء الهضم لكنه ليس مع حمرة كما للغضبية (العلاج) علاجها التوديع والتسكين والتنويم وتدهين الرأس بما يبرد ويرطب والحمام الرطب والاغذية الجيدة الكيموس والمروحات المرطبة والشراب من أنفع الاشياء لهم يسقونه بلا توق الا ان يكون صداع

(فصل فى حمى يوم نومية وراحية) ان الروح قد يتحلل عنها بخارات حارة باليقظة والحركة فاذا طال النوم والراحة لم يتحلل وعرض منها تسخن الروح وحماه (العلامة) يدل عليها سبق النوم والراحة الكثيرة وخصوصا مالم يكن فى العادة ووقع خلاف العادة ويدل عليه امتلاء بخارى من النبض (العلاج) علاجه التعريق فى هواء الحمام والاغتسال المعتدل بالماء الحار وقلة الغذاء وامالته الى ما يبرد ويرطب والرياضة المعتدلة ولا يجب أن يشربوا

(فصل فى حمى يوم فرحية) قد يعرض من الفرح المفرط الحمى مثل ما يعرض من الغضب (وعلاماتها) قريبة من علامات الغضبية الا ان العين تكون سحنتها سحنة الفرحان غير سحنة الغضبان ويكون التواتر فى النبض اقل (العلاج) علاجها قريب من علاج الغضبية وقد فرغنا من بيان ذلك

(فصل فى حمى يوم فزعية) قد يعرض من الفزع حمى يوم على سبيل ما يعرض من الغم فان نسبة الفزع الى الغم نسبة الغضب الى الفرح من جهة ان حركة الفزع الى داخل والغضب الى خارج ويكون دفعة والانحرافات بتدريج (العلامة) قريبة من علامة الغمية الا ان الاختلاف فى النبض اشد وسحنة العين سحنة مرعوب (العلاج) يقرب علاجها من علاج الغمية ويجب ان يؤمن الخوف ويؤتى بالبشائر والشراب نافع له

(فصل فى حمى يوم تعبية) ان التعب قد يبالغ فى تسخين الروح حتى تصير حمى ضارة بالافعال واكثر مضرته وحملة هو على الحيوانية والنفسانية (العلامات) علامات التعبية تقدم التعب وزيادة سخونة المفاصل على غيرها ومس اعياء ويبس فى البدن وربما عرض فى آخرها نداوة ان كان التعب معتدلا ولم يكن فيه حر محقق او برد مانع للعرق وان كان التعب مفرطا قل التندى والتعرق وربما تبعه سعال يابس بمشاركة الرئة ويكون نبضه صغيرا ضعيفا وربما مال الى صلابة والبول أصفر حادا ناريا بسبب الحركة رقيقا بسبب التحلل (العلاج) علاجهم الراحة او الاستحمام والابزن والتمريخ بعده خصوصا على المفاصل والتناول من الطعام الحسن الكيموس المرطب مقدار ما يهضمونه من جنس لحوم الفراريج والجداء والسمك الرضراضى ولان قوتهم

ضعيفة فلا يجب ان يتوقعوا أن يهضموا ما يهضمونه فى حال الصحة بل دونه ولذلك ان اغتذوا بما يغذو قليله كثيرا مثل ماذكرناه ومثل صفرة البيض النيمبرشت وخصى الديوك كان جيدا وزعم بعضهم أن صاحب الاعياء يجب ان يلطف تدبيره أكثر من غيره وليس ذلك صواب ويجب ان يتناولوا من الفواكه الرطبة ويشربوا الشراب الكثير المزاج ان كانوا معتادين او الجلاب وغيره وان لم يكونوا معتادين ويجب ان يكون تمريخهم أكثر من تمريخ غيرهم بالدهن اي رطب اعضاءهم ومفاصلهم الجافة وأيضا البرخي ما لمقهامن القدد ودهن البنفسج من افضل الادهان لهم ويجب ان يمرخ البدن وخصوصا الرأس والعنق وخرز الصلب والمفاصل كلها وخصوصا بعد الاستحمام ويجب ان يوطأ فرشهم ويعطر ثيابهم ومجلسهم وان احتاج الى معاودة الحمام لبقية ما عاودوا بجميع ما رسم فى بابه

(فصل فى حمى يوم استفراغية) انه قد يعرض من اضطراب الاخلاط عند الاسهال حركة للروح مفرطة تشتعل فيها حمى وأكثرها الاعياء الذى يتبعه وقد يتبع سهله بالادوية المسهلة بما يعرض وقد يتبع الفصد بما يزيل من رطوبة الابخرة ودمويتها الى صيرورتها دخانية مرارية (العلاج) يجب ان يتلطف فى حبس الطبيعة بما هو معلوم فى أبوابه وأن يغذى العليل بما يقوى اكثر مقدار ما يهضم بما يبرد ويرطب وقد يجعل فيه قوابض و يجعل على المعدة الضمادات والنطولات المقومة مسخنة غير مفترة فان كل فاتر يرخى ويحل القوة ومن هذه الجملة صوفة مغموسة فى دهن الناردين أودهن أبردمنه مطيب ويعصر حتى يفارقه أثر الدهن ويجعل على القلب والكبد ما يبرد

(فصل فى حمى يوم وجعية) ان الوجع قد يسخن الروح حتى تشتعل حمى (علاماتها) الوجع فى الرأس والعين او الاذن او السن او المفاصل او الاطراف والقولنج والبواسير او غير ذلك من اوجاع الدماميل (العلاج) تدبير الوجع بما يجب فى بابه ثم يعالج بعلاج التعبية وان خيف من سقى الشراب حركة من الوجع لم يسق

(فصل فى حمى يوم غشية) قد تعرض لمن يغشى عليه لاضطراب حركات الروح سخونة تنقلب حمى وربما بقيت منها بعد زوال الخطر فى الغشى بقية (العلامة) مقاربة الغشى وسقوط القوة من غير علامات الحميات الاخرى الخارجة عن حميات اليوم ويكون النبض فيها مختلف الاحوال فتارة تسقط وتبطل حين ما يغلب البرد وتارة تسرع وتظهر عند استيلاء الحرارة وتشبه نبض اصحاب الذبول الخشف فى صلابته مع دورية (العلاج) علاجها علاج الغشى واطعام اغذية سريعة الهضم حسنة الكيموس بساعات وان احتجت ان تسقيه شرابا فعلت ولم تبال من الحمى فاذا تخلص من الغشى وبقيت الحمى الشبيهة بالذبولية عولج بما هو القانون من التبريد والترطيب

(فصل فى حمى يوم جوعية) قد تحتد البخارات فى البدن اذا لم يجد الغذاء فتولد الحمى ويكون نبضه ضعيفا صغيرا وربما مال الى صلابة (علاجها) الاطعام اما فى الحمى فخل حسو متخذ من كشك الشعير مع البقول وبعده الاغذية الجيدة المقوية ويحمم ويصب على رأسه ماء فاتر كثير ويجلس فيه ويرطب بدنه بمثل دهن البنفسج والورد والقرع

* (فصل في حمى يوم عطشية) * هذه قريبة من الجوعية وهي أولى بأن يحدث لفقدان ما تسكن به من الماء حرارة قوية في الأبخرة (العلاج) سقي الماء البارد ومياه الفواكه الباردة وخصوصاً ماء الرمان وترطيب البدن بالأبزن فإن أمكنه الاستحمام بالماء البارد فعل

* (فصل في حمى يوم سددية) * السدد قد تكون في مسام الجلد لتقشفه وقلة اغتسال وكثرة اغبرار والبرد والاغتسال بمياه مقبضة والاحتراق شمس وقد يكون في ليف العروق وسواقيها وفوهاتها ومجاريها وإذا قيل حمى يوم سددية فإنما يشار إلى هذا الصنف فإنه يعرض أن يقل التحلل ويكثر الامتلاء والاحتقانات ويعدم التنفس ويجتمع بخار كثير حار لا يتحلل فيحدث حرارة مفرطة فما دام اشتعالها في أضعف الأجرام وهو الروح كان حمى يوم فإن اشتعلت في الدم كان الضرب المشهور من سونوخس وسنذكره وهو الذي يكون من جملة حميات الأخلاط ليس للعفونة بل للاشتعال والغليان والسخونة فإن أدى ذلك إلى عفونة توجبها السدة وعدم التنفس انتقل إلى حميات العفونة ومثل هذه السدة إما أن يكون من كثرة الأخلاط والدم وإما من غلظها وإما من لزوجتها وإما لوقوع شيء من أسباب السدة في الآلة الافي المجرى مثل برد يقبض أو ورم يضغط أو نبات شيء أو غير ذلك مما عليك أن تتذكره وهذه الحمى من بين حميات اليوم قلما تنتقل إلى الدق لأن البدن فيها كثير المادة وهذه الحمى أيضاً يكون فيها عطش والتهاب ولزوم حرارة وقارورة متوسطة بين النارية والقتمة وهذه الحمى صعبة التفرق قريبة الشبه من حميات الأخلاط وهذه الحمى قد تبقى إلى الثالث فما بعده إن كانت السدة كثيرة قوية وليست بتكاثفية واستحصافية من خارج وإن كانت قليلة أسرع إقلاعها إن لم يقع خطأ وهذه الحمى من بين حميات اليوم قد تتعرض وتعاود لثبات السدة التي هي العلة فيكون كأنها نوائب وهذه الحمى كثيراً ما تنتقل إلى البرد والاقشعرار فيدل على أنها قد صارت عفونية والسددية إذا حدثت وجعا بعد الفصد في جانب البدن الأيسر لم يكن بد من إعادة الفصد لا سيما إذا سكنت الحمى ودام الوجع (العلامات) إذا عرض حمى يوم لا عن سبب باد وكانت طويلة الانحطاط فاحدس أنها سددية وخصوصاً إذا انحطت بلا استفراغ نداوة ويؤكده حدسك علامات الامتلاء وفي الأبدان الكثيرة الدم والمولدة لها وغليظة الأخلاط لزجتها ويفرق بينهما أما أن كانت السدد فيه بسبب غلظ الأخلاط ولزوجتها دلت عليه العلامات المعلومة لهما ولم يكن هناك انتفاخ من البدن وتمدد وحمرة وبالجملة علامات الكثرة وما كان السبب فيه الامتلاء كانت علامات الامتلاء من حمرة الوجه ودرور العروق والانتفاخ والتمدد وغير ذلك ظاهرة في البدن وإن أفرطت السدد كان النبض صغيراً وإن لم يفرط لم يجب أن يصغر النبض (العلاج) إن كان السبب كثرة الأخلاط والامتلاء فيجب أن تبادر إلى الفصد والاستفراغ وإن لم يفصد ولم يحم بعد فهو خير وإذا حم فالتوقف أوفق إلا أن تكون ضرورة فإن الفصد قد يحرك الأخلاط ويخلط بينها فإن لم يكن بد فلا يجب أن تؤخر الفصد والاستفراغ ثم يشتغل بما يفتح السدد وينقي المجاري ولا تبادر قبل الاستفراغ إلى التفتيح وتنقية المجاري فإن ذلك ربما صار سبباً لانجذاب الأخلاط دفعة إلى بعض المجاري والحجوج فيها وذلك مما فيه أخطار كثيرة وربما زادت في السدد إن كانت غليظة وخاصة إن كانت المنافذ في خلقتها ضيقة على أن الفصد أيضاً والاستفراغ قد يخرج الفضول الدخانية الفاعلة وباحتقانها

هـذه الحمى وتمنع ان ينتقل الى العفونة وخصوصا اذا بالغت وقاربت الغشي وان لم تحس بكثرة الاخلاط بل أحسست بالسدد وانها حادثة عن غلظها او لزوجتها فربما لم تحتج الى فضل قصد واستفراغ بل احتجت الى التفتيح والتفتيح هو بالجو الى من الاغذية والادوية ولما كانت العلة حمى فليس يمكن أن يرجع فى التفتيح الى الجو الى الحارة بل مابين السكنجبين الساذج الى السكنجبين البزورى ومن ماء الهندبا الى ماء الرازيانج والغذاء مما فيه غسل وليس فيه لزوجة مثل كشك الشعير والسكر مع انه قريب من الغذاء ففيه تفتيح وجلاء فلا بأس بان يخلط بكشك الشعير ثم يجب أن تنظر اذا استفرغت ان وجب استفراغه وفتحت بمثل ماذكرناه هل نقصت الحمى ووهنت وهل ان كانت قد تنوب ضعفت نوبتها الثانية عن الاولى ونظرت الى البول فوجدته ليس عديم النضج وفى النبض فوجدته لايدل على عفونة استمررت على هذا التدبير وأدخلت العليل فى اليوم الثالث بعد النوبة فى الحمام وقت تراخى النوبة المنتظرة ان كانت الى خمس ساعات ومرختته ودلكته بأشياء فيها جلاء معتدل مثل مابين دقيق الباقلا الى دقيق الكرسنة ودقيق أصل السوسن والزراوند المعجون بشئ من العسل والماء وان جسرت على اقوى من ذلك فرغوة البورق وان حدس ان الحمام يغير من طبعه شيأ أو يحدث كقشعريرة لم يلبث فيه طرفة عين فان هذه السدة ليست من جنس ماينقضها الحمام فاذا اخرج من الحمام فلا يجب ان يقرب طعاما ولا شرابا الا بعد امن من النوبة فان أوجب الحال أن يطعم شيأ ولم يضر سقى مافيه تفتيح مثل ماء الشعير الرقيق الكثير الماء القليل الشعير الكثير الطبخ مطبوخا مع كرفس فان لم تعاوده النوبة حممه ثانيا ان اشتهى ذلك واغذه وان نابت ناقصة من النوبة الاولى وكان البول جيدا فثق بصحة العلاج وقلة السدد وعاليه بعد اقلاعها بمثل ماعالجت واغذه وان جاءت النوبة كما كانت أو اقوى من ذلك والبول ليس كما يجب فالعلة الى العفن والعلاج علاج العفن حسبما تعلم ذلك

(فصل فى حمى يوم تخمية امتلائية) قد يحدث من التخم أبخرة رديئة تشتعل حرارة وتلهب الروح حمى وخصوصا فى الابدان المرارية والتى ليست بواسعة المسام فان أكثر فضولها يصير أبخرة دخانية ويقل فيها الجشاء الحامض واقل الناس استعدادا لها هم الذين يأخذون بعد التخمة فى الرياضة والحركة والتشمس والاستحمام بعدما عرض لهم من هذا فتكثر فيهم البخارات الدخانية وخصوصا اذا كان بابدانهم وجع ولذع وخصوصا فى احشائهم واما عن مادة الجشاء الحامض فقلما تتفق ان تتولد حمى وان تولدت كانت ضعيفة بل ان تتولد وبطن المتولد مع الجشاء الحامض انما سببه غير التخمة وهؤلاء اذا انطلقت طبيعتهم انتفعوا جدا وزالت حماهم لانتقاص الفضل الدخانى ويختلف علاج من تحتبس طبيعته منهم ومن تستطلق ومن حم من تخمة ولانت طبيعته مجلسين ثلاثة ثم افتصد قوى عليه الاسهال وربما صار كبديا يدل عليه الخفقان وسواد اللسان ويشبه اعراض حمى الامتلاء اليومية اعراض الحمى المطبقة فيحمر العينان والوجه جدا ويكون التهاب شديد ويعظم النبض ويسرع ويحمر القارورة ثم أكثر ماتبقى ثلاثة أيام واعلم ان حمى التخمة قد تأتى بادوار أربعة أو سبعة ومع ذلك تكون حمى يوم ولكن نبضه يكون صحيحا (العلامات) علاماته تغير الجشاء الى حموضة اودخانية فاذا تغير الجشاء الى الصحة آذن بالبرء وبول هؤلاء عديم النضج مائى واذا كان سبب التخمة سهرا كان فى وجوههم تهيج وفى اجفانهم

ثقل (العلاج) صاحب هذه التخمة لا يخلو اما ان تكون طبيعته غير منطلقة واما ان تكون طبيعته منطلقة فان كانت طبيعته غير منطلقة فبالحري ان يطلقها وان كان شيء من الطعام والثقل باقيا في المعدة فيجب أن يقيئه ثم يطلقه وينظر اين يجد الثقل فيعرف هل الاصوب استفراغها بالحقن والحمولات أو بأشياء تشرب من فوق ليسهل أو ليحط أو ليهضم ويدل على الصواب من جميع ذلك حال الجشاء فربما احتجت ان كان الطعام واقفا من فوق وتعذر القيء ان لا يلتفت الى الحمى ويستعمل القلافلي ليحدر ويحط مع الهضم او يستعمل هو اضعف منه وتستعمل النطولات والاضمدة الهاضمة المعروفة في باب الهضم والمطلقة المعروفة في باب الاطلاق فاذا انحدر فاما ان يخرج بنفسه واما أن يعان بحمول ويجاع عليه حتى لا يبقى شبهه في بطلان التخمة ثم يتناول الغذاء الخفيف السريع الهضم الجيد الكيموس والفزع الى النوم والجوع مما يكفي المؤنة في الخفيف من الامتلاء فان كانت الطبيعة منطلقة نظرت هل الشيء الذي يستفرغ هو الشيء الذي فسد فان كان ذلك فلا يحبس حتى يستفرغه عن آخره وانتظر انحطاط النوبة وادخله حينئذ الحمام وغذه الا أن يكون هناك افراط يجحف بالقوة فلا تدخله الحمام بل غذه وقو معدته بالاشياء التي تعلمها ورسم للتبعض منها في باب الاسهالية ومن ذلك صوف مغموس في زيت فيه قوة الافسنتين أو في دهن ناردين بعد ان يكون قد عصر وفاتر فيحل الدهن وان دام الانطلاق ووجدت ما يخرج من غير جنس ما فسد استعملت دهن السفرجل الفاتر الطري على هذه الصفة ودهن المصطكى وليس ايضا في دهن الناردين مضادة له وربما استعملنا اقراصا وطيبات وخصوصا اذا لم يحقل الحال شدها على بطونهم وربما احتجنا الى اضمدة أقوى من هذا من الاضمدة المذكورة في الهيضة وتسقيه مياه الفواكه ان نشط لها وتغذوه بما يخف غذاؤه ويسهل هضمه كخصي الديوك والسمك الرضراضي ويقدم عليها شيء من الفواكه والعصارات والربوب القابضة وان انقطعت شهوته حركتها بما علمت وخصوصا بالسفرجليات واذا فرغت لم يكن بأس بان يستعمل عليه جوارشنا قويا مما يهضم ويقوي المعدة ويفتح السدد وذلك بعد زوال الحمى والاعراض والقصد سبيله ان لا يستعمل فيه حتى ينحط فيستعمل وأولى ما يسقاه ماء الشعير والغذاء مثل حصرمية بقرع ولوز قليل ويبرد مضمضه ومشمومه واقراص الكافور لا يجعل فيها راوند فيضل تسويده اللسان فتظن ان السواد عن حرارة في عروق اللسان كما يكون في أصحاب البرسام والامراض الحادة

*(فصل في حمى يوم ورمية) * الحميات التابعة للاورام الباطنة تكون عفونية وربما صحبها دق وليست من عدد حميات اليوم وأما الاورام الظاهرة كالدماميل والخراجات التي تقع في الاعضاء الغددية وفي اللحوم التي تسمى رخوة مثل التي تقع في الاربية عن فضول الكبد والابط عن فضول القلب وتحت الاذن عن فضول الدماغ فانها قد تتبعها حميات ولا يخلو اما ان يكون الذي يتأدى منها الى القلب حتى يحميه سخونة وحدها أو مع عفونة فان كانت سخونة وحدها فهي من جنس حميات اليوم وان كانت سخونة مع عفونة فهي من جنس حميات الاورام الباطنة وأكثر ما يعرض من هذه الحميات تابعة لاورام تتبع اسبابا بادية من قروح وجرب وأوجاع وضربات وسقطات تندفع اليها المواد فتحتبس في طريقها عند اللحوم الرخوة فهي من جنس حمى يوم وأكثر ما يعرض من هذه الحميات تابعة لاورام أسبابها متقادمة مثل امتلاآت وسدد سلفت فهي

عفونية وأكثرما تكون الحميات التابعة لها يومية اذا كانت الحميات تابعة والاورام أصولا وأكثر ما تكون عفونية اذا كانت الحميات أصولا والاورام تابعة على انه قد يكون بالخلاف وبقراط يسمى هذه الحميات خبيثة ما كان منها يومية وغير يومية وأكثر هذه تتبع الاورام الدموية وقد تعرض تبعا للحمرة ونحوها (العلامات) علامتها ما ذكرنا من تقدم الاورام عليها وان يكون الوجه أحمر منتفخا زائدا فيهما على حال الصحة ولا تكون شديدة لذع الحرارة وان كانت كثيرة الا ان امثال هذه الاورام دموية اللهم الا ان حميات تتبع الحمرة وهذه الحميات تتعقبها نداوة تنتشر عن البدن ويكون النبض فيها عظيما سريعا متواترا للامتلاء والحرارة ويكون البول مائيا أبيض لسيلان المواد الى الاورام والقروح (المعالجات) يجب أن يتقدم فيها بالفصد والاسهال ويداوى الورم بما يجب في بابه ويلطف التدبير ولا يشرب الشراب البتة ولا يغذى الا بعد الانحطاط التام ولا يدلهم من المطفئات المبردة المرطبة والاضمدة المبردة بالثلج على العضو العليل الوارم حيث لا يضر بالورم ولا يغيبه بل يبرد العارق بينه وبين القلب تبريدا ينفذ في القعر

(فصل في حمى يوم قشفية) هذه الحمى أيضا تتبع عدم التحلل لسدد غير غائصة وكثير من الناس اذا تركوا عاداتهم من الحمام حموا وأكثرهم الذين يتولد في أبدانهم البخار المرارى لمزاج أبدانهم أو اغذيتهم ومياههم الرديئة ولاحوالهم العارضة من السهر والتعب (علاجها) التنظيف واستعمال الحمام والتعرق فيه بعد الانحطاط والتدلك بغسل النخالة ودقيق الباقلى واللوز المر وبزر البطيخ وشئ من الاشنان والبورق ويجعل غذاؤه مطفئا مرطبا وشرابه كثير المزاج ويعاود الحمام مرارا

(فصل في حمى يوم حرية) قد يعرض من حرارة الهواء ومن حرارة الحمام ونحوه حمى وأكثر ذلك انما يعرض من شدة حر الشمس ويكون أول تعلقها بالروح النفسانى اذا كان أول ما يتأذى به الرأس فيسخن هواؤه فيتأدى الى القلب فيصير حمى ثم ينتشر في البدن وقد يكون أول تعلقها بالقلب لحرارة النسيم وحين يصان الرأس عن الحر لكن أكثر ما تقع الشمسية تؤثر في الدماغ والرأس ولذلك ان لم يكن نقيا ممتلأ رأسه وغيرالشمسية من الغضبية والحمامية وغيرها يؤثر في القلب (العلامات) العلامة السبب الواقع وشدة التهاب الرأس في القسم الشمسى الدماغى وربما كان مع ثقل وامتلاء ان لم يكن البدن نقيا وعظم النفس في القسم القلبى ويكون ظاهر البدن شديد السخونة أسخن من داخله ومما يعرف به ذلك ان عطشه يكون قليلا أقل من عطش من حرارته تلك الحرارة وهى في هذه الجملة بخلاف الاستحصافية (العلاج) يحتاج أن يبدأ من علاجه بما يبرد من النطولات على الرأس والصدر ومن الادهان الباردة وخصوصا دهن الورد مبردا على الثلج يصب على الرأس والصدر من موضع بعيد ويسقى الماء البارد وما يجرى مجراه لا يزال يفعل ذلك الى أن تنحط الحمى فاذا فارقت أدخل الحمام ولا تبال من تنزله ان كانت به وحممه بالماء الفاتر ولا تدع هواءه يسخنه ولا تخف من صب الماء الحار على رأسه فانه يرطب ويحلل الحمى وحاجته الى الاستحمام أكثر من حاجته الى التمريخ فاذا اخرج فغرق رأسه في الادهان الباردة مثل دهن الورد والنيلوفر

*(فصل

(فصل في حمى يوم استحصافية من البرد) انه قد يعرض من البرد والاستحمام بالمياه الباردة القابضة ان تتكاثف المسام الظاهرة ويحتقن البخار الدخاني على ما قيل في القشفية فتحدث الحمى وكثيرا ما يؤدي الى العفونة وانما يؤدي ذلك الى الحمى اذا كان البخار المحتقن حادا ليس بعذب فان العذب لا يولدها (العلامات) السبب وان يكون البدن فيما أول ما يلمس غير شديد الحرارة فاذا لبث اليد أحست بحرارة ترتفع ولا يكون النبض في صغر الغمية والهمية والجوعية لانه ليس ههنا تحلل بل يكون سريعا للحاجة الا ان يكون البرد شديدا فربما مال الى الصلابة ولا تكون العين غائرة بل ربما كانت منتفخة بسبب البخار المحتقن والماء قد يكون ابيض لان الحرارة محتقنة وقد يكون منصبغا لان الحرارة التي كانت تتحلل من المسام اندفعت الى طريق البول (العلاج) يدثرون في الحمى حتى يعرقوا فاذا انحطت يدخلون الحمام ويستحمون بماء الى الحرارة وبالهواء الحار ويتطلون على انفسهم مياها طبخ فيها مثل المرزنجوش والشبث والنمام ويدلكون بما ذكرنا ما يجلو المسام ويرخيها ويؤخرون التمريخ الى ان يتعرقوا او يتدلكوا ويستحموا بالماء الحار جدا ويجب أن يتقدم الاستحمام بالماء الاستحمام بالهواء ثم يمرخون بادهان موسعة للمسام ويصب على رؤسهم ايضا مثل دهن الشبث والخيري والبابونج ويغذون باغذية خفيفة ويعطرون ويسقون شرابا ابيض رقيقا أو ممزوجا وهو خير لهم من الماء لما فيه من التعريق والادرار والتمريخ بالدهن لاصحاب التعب أنفع منه لاصحاب الاستحصاف

(فصل في حمى يوم استحصافية من المياه القابضة) انه قد يعرض لمن يستحم من المياه القابضة مثل ما يغلب عليه قوة الشب او الزاج أن يشتد تكاثف مسامهم الظاهرة فتحتقن أبخرتهم ويعرض لهم ما قلنا مرارا وكثيرا ما يؤدي الى العفونة (العلامة) يدل عليها السبب وما يشاهد من تحول الجلد كأنه مقدد أو مدبوغ وكأنه جلد اغموس في ماء الزاج ويكون الحال في تزيد الحرارة بعد زمان من مس اليد كما في غيره مما يعرض من سدد المسام والنبض يكون أضعف وأصغر وأشد سرعة والبول أشد بياضا ورقة كبول الشاة ولا يكون في ابدانهم ضمور ولا في أعينهم غؤر (العلاج) يجب ان يعالجوا بقريب من علاج من قبلهم الا انهم لا يسقون الشراب الا بعد ثقة من شدة توسع المسام الا أن يكون الاستحصاف قليلا فربما نفعه الشراب ويجب ان يكون تلطيف تدبيرهم أكثر ولبثهم في هواء الحمام واستحماماتهم بالماء الحار أكثر ويجب ان يؤخر تمريخهم أكثر

(فصل في حمى يوم شربية) قد يحدث من الشرب حمى يوم وعلاجهم علاج الخمار وربما احتيج الى اطلاق بماء الفواكه ونحوه والى فصد وقيء ويجتنبوا الشراب اسبوعا وخصوصا اذا دام صداعهم ويجب ان يدخلوا الحمام بعد الانحطاط

(فصل في حمى يوم غذائية) الاغذية الحارة قد تفعل حمى يوم وكما أن الشمسية في أكثر الامر دماغية وفي روح نفساني والحامية قلبية وفي روح حيواني فان الغذائية كبدية وفي روح طبيعي وعلاجها الادرار بالمبردات المعروفة ولا حاجة بنا ان نكرر ذلك واطلاق الطبيعة بمثل الشيرخشت والتمر الهندي واصلاح الكبد اول شيء بمثل ماء الهندبا والبقول والسكنجبين والاضمدة المبردة من الصندل والكافور وماء الورد وعصارته وعصارات البقول الباردة مبردة

بالفصل والتطفئة بالاغذية الباردة الرطبة * ثم القول فى حميات اليوم فلنبدأ الكلام فى حميات العفونة ونتمم القول فى الحميات الدموية والصفراوية

*(المقالة الثانية * كلام كلى فى حميات العفونة)*

العفونة تحدث اما بسبب الغذاء الردىء اذا كان مهيأ لان يعفن ما يتولد عنه لرداءة جوهره او لسرعة قبوله للفساد وان كان جيد الجوهر مثل اللبن او لانه ما فى الغذاء يسلب الدم متانته مثل ما يتولد عن الفواكه الرطبة جدا او لانه مما لا يستحيل الى دم جيد بل يبقى خلطا رديا باردا اباءه الحار الغريزى ويعفنه الغريب مثل ما يتولد عن القثاء والقندول الكمثرى ونحوه او لرداءة صنعته او وقته وترتيبه على ما علمت واما بسبب السدة المانعة للتنفس والتروح بسبب مزاج البدن الردىء اذا لم يطق الهضم الجيد وكان ايضا اقوى مما لا يفعل فى الغذاء والخلط شيأ فيتركه نيا ومثل هذا المزاج اما ان يولد اخلاطا ردية واما ان يفسد ما يولده لتقصيره فى الهضم والتحريكه اياه التحريك القاصر وهذه اسباب معينة فى تولد السدد المولدة للعفونة واما بسبب احوال خارجة من الاهوية الردية كهواء الوباء وهواء البطائح والمستنقعات وقد يجتمع منها عدة امور واكثر اسباب العفونة السدة والسدة اما الكثرة الخلط او غلظه او لزوجته واسباب كثرة الاخلاط وغلظها ولزوجتها معلومة واسبابها السدة معلوم فاذا احدثت السدة حدثت العفونة لعدم التروح وخاصة اذا كانت معقبة بحركات فى غير وقتها على امتلاء وتخمة واستحمامات مثل ذلك او تشمس او تناول مسخنات على الامتلاء وترك مراعاة الهضم فى المعدة والكبد وتلافى تقصير ان وقع بتسخينهما بالاطلية والكمادات والعفونة قد تكون عامة للبدن كله وقد تكون فى عضو لضعفه او لشدة حرارته الغريبة وحدتها او وجعه والخلط القابل للعفونة اما صفراء يكون حق ما يتبخر عنها ان يكون دخانيا لطيفا حادا واما دم حق ما يتبخر عنه ان يكون بخاريا لطيفا واما بلغم يكون حق ما يتبخر عنه ان يكون بخاريا كثيفا واما سوداء حق ما يتبخر عنها ان يكون دخانيا كثيفا غباريا وعفونة الصفراء توجب الغب وما يجرى مجراها وعفونة الدم توجب المطبقة وعفونة البلغم فى اكثر الامر توجب النائبة كل يوم وما يجرى مجراها وعفونة السوداء توجب الربع وما يجرى مجراها والدم مكانه داخل العروق فعفونته داخل العروق واما الصفراء والبلغم والسوداء فقد تعفن داخل العروق وقد تعفن خارج العروق واذا عفنت خارج العروق ولم يكن سبب آخر ولا كانت العفونة فى ورم باطن بعد القلب عفونة متصلة اوجبت الدور الذى ذكرنا الكل واحدة نعرض واقلع وان كانت البلغمية لا يقلع الا وهناك بقية خفية واذا عفنت داخل العروق اوجبت لزوم الحمى ولم تكن مقلعة ولا قريبة من المقلعة بل كانت لازمة دائمة لكن لها اشتدادات تعرف بها النوبة التى لها واذا كانت العفونة الداخلة مشتملة على العروق كلها او على اكثر ما يلى القلب منها لم تكد الاشتدادات والانتقاصات تظهر واذا كانت على خلاف ذلك ظهرت التغيرات ظهورا بينا وانما كانت العفونة الخارجة تقلع ثم تنوب لان المادة التى تعفن تأتى عليها العفونة فى مدة النوبة فتفنى رطوباتها التى بها تتعلق الحرارة وتتحلل وتخرج من البدن لانها غير محتبسة فى العروق فيمنعها ذلك عن تمام التحلل وتبقى رماديتها وارضيتها التى ليست مظنة للحمى والحرارة كما يرى من حال عفونة الاكداس والمزابل قليلا قليلا حتى يترمد الجميع

ثم لا يبقى حرارة واذا لم تبق فى الخلط المحترق بالعفونة حرارة بطلت الحمى الى أن تجتمع مادة
أخرى الى موضع العفونة وقد بقيت فيها بقية حرارة من العفونة الاولى وان لم تبق مادة أو
لوجود علة التعفن من الاول فى المادة الاولى فتشتعل فى المادة الثانية على سبيل التعفين فأمر
العفونة يدور على وجود حرارة مقصرة تعفن وتحلل وترمد وتتعدى الى المجاور حتى تقطع
المدد وتفنى المادة ولا تجد مجاورا آخر وتبقى بقية حتى تنتظر مادة أخرى تنصب الى موضعها
وأما اذا كانت العفونة داخل العروق فقد يعرض ان يكون اتصال التام متعذرا وأن تدور
العفونة لاتصال بعض ما فى العروق ببعض فتعفن كل شئ مايجاوره ثم تدور على المجاور الآخر
وأيضا فان المحصورة فى العروق شديدة المواصلة للقلب وهذه الحميات التى لها نوائب اقلاع
وتفتير قد يترك نظامها لاختلاف المواد فى الكثرة والقلة والغلظ والرقة ولاختلافها
فى الجنس بان ينتقل بعض المواد فيصير من جنس مادة أخرى يخالفها فى النوع لا فى الكثرة
والقلة والغلظ والرقة فقط وقد يكون من سوء تدبير العليل أو لضعفه أو لكثرة حسه ونوائب
المقلعة تبتدى فى أكثر الامر بقشعريرة أو برد أو نافض وتتحلل بالعرق وانما صارت تبتدئ
بالبرد أو بالقشعريرة فى الاكثر اما لسبب برد الخلط واما للذع الخلط للعضل بحدته واما لغور الحرارة
الى الباطن متجهة نحو المادة واما لضعف القوة واما لبرد الهواء والذى يكون من لذع الحرارة
فهو أولى بان ينسب الى القشعريرة منه الى البرد وأكثر ما يعرض منه أن يكون كنخس الابر
فى كل عضو وأما تحلل المادة بالعرق فلان الحرارة المعفنة تحلل الرطوبة وتبقى الرمادية واذا
كانت تلك الرطوبة غير محصورة فى العروق سهل اندفاعها فى المسام عرقا ونوائب اللازمة التى
لا تفتر ولا تقلع لا تبتدئ ببرد الا لضعف القوة أو لغور الحرارة الغريزية فتبرد الاطراف وذلك
علامة رديئة وقد يتركب فى بعض الحميات برد وقشعريرة مع ان المادة التى تعفن تكون مركبة
من بارد ومن لاذع وقد تتركب بعض حميات العفونة تركيبا تصير فى هيئة اللازمة وذلك مثلا
اذا كان قد ابتدأ خلط يعفن فى موضع فكما أتت عليه العفونة ابتدأ خلط من جنسه أو من
غير جنسه يعفن فصادفت عفونة الثانى زمان اقلاع نوبة الاول ثم اتصل الامر كذلك وقد
تتركب الحميات العفنية ضروبا أخرى من التراكيب سنفصلها فى بابها وأدوار الحميات قد تطول
وقد تقصر فطولها لغلظ المادة أو للزوجتها أو لكثرتها أو لسكونها أو لضعف القوة أو لضعف
الحس أو لتكاثف المسام فلا يتحلل الخلط وقصرها لاضداد ذلك والنوائب تسرع وتبطئ
وبطؤها اما بسبب أن المادة قليلة أو بطيئة الحركة الى معدن العفونة لغلظها وهذه كمادة الربع
وسرعتها لانها كثيرة كالبلغم الا الزجاجى فنوائبه ربعيات أبطأت أو لطيفة كالصفراء وأردأ
الحميات هى اللازمة التى تكون العفونة فيها داخل العروق ثم المقلعة التى تكون العفونة فيها
فى جميع البدن أو فى نواحى القلب وقلما يعرض للمشايخ حمى صالب لبرد مزاجهم وقلة التخم
فيهم وأما النبض فانه تختلف احواله فى الحميات العفنية بحسب اختلافها فى أجناسها
أو بحسب اختلاف النوع الواحد منها فى الشدة والضعف وفى قوة الاعراض وضعفها وقد
يعرض له الصلابة فيها اما لورم حار شديد التمديد أو ورم حار فى عضو عصبى أو ورم صلب
أو لشدة اليبس أو عند استيلاء البرد فى الابتداآت وقد تكون لينة بسبب المادة الرطبة اللينة

البلغمية والدموية وبسبب ان الورم فى عضو لين مثل ذات الكبد وذات الرئة وليس غرض أو لسبب التندى المتوقع عندما يريد أن يعرق والنبض يكون فى ابتداء النوائب ضعيفا منضغطا بسبب اقبال القوة على المادة واشتغالها بالتنقية والترويح

(فصل قول كلى فى علامات حميات العفونة) قد يدل على حميات العفونة توافى الاسباب السابقة لها وخصوصا اذا لم يكن لها سبب باد والنبض أو النفس الذى يسرع انقباضه لان الحاجة الى التنقية شديدة جدا وتكون الحرارة لذاعة غير عذبة كحرارة حمى يوم وأكثر حميات العفونة يتقدمها الملينة والملينة حالة تتخللها حرارة لا تبلغ أن تكون حمى ويصحبها اعياء وتوصيم وكسل وتمط وتثاؤب واضطراب نوم وسهر وضيق نفس وتمدد عروق وشراسيف وصداع وضربان رأس فاذا طالت أوقعت فى الحميات العفنية وأحدثت ضعفا وصفرة لون وربما صحب الملينة المتقدمة على الحميات كثرة فضل ومخاط وغثيان وبول كثير وبراز كثير عفن وثقل رأس وتهيج ويعرض تواتر فى النبض لا عن سبب من خارج من تعب أو غضب أو غيره واذا عرض الانضغاط فيه فقد جاءت النوبة والانضغاط غور من النبض وصغر مختلف يقع فيه نبضات كبار قوية ولا تكون سرعته قوية وأما الاختلاف فى الابتداء والتزيد فهو من خواص دلالة حمى العفونة وان كان لا يظهر فى الغب ظهورا كثيرا لخفة مادته ومن علامات أن الحمى عفنية خلو الدور الاول من العرق والنداوة فان اليومية بخلاف ذلك وان كان الابتداء فى الغب بخفة المذكورة يشبه يومية لم ينتقل الى العفونة وأن يكون تزيدها مختلطا غير متناسب متشابه وطول التزيد أيضا يدل على أنها عفنية وازدياد النبض عظما على الاستمرار يدل على التزيد ثم انها تكون اما مقلعة تبتدئ بنافض أو قشعريرة وتترك فى أكثر الامر بعرق أو نداوة أو تدور بنوائب أو تكون لازمة مع تفتير أو غير تفتير لا يشبه اليومية فى النبض والبول وتمام النقاء وسكون الاعراض وأكثر العفنية معها اعراض كثيرة من عطش وصداع وسواد لسان وخصوصا عند المنتهى ويكثر القلق من كرب واضطراب شديد ويجب مقابلة المادة والقوة فتارة تستعلى المادة وتارة تستعلى القوة والنبض لذلك يكون تارة آخذا الى العظم والقوة وتارة الى الصغر والضعف وأما الصلابة فقد تكون ولا يجب دائما أن تكون الا أن يكون مع الحمى ورم صلب فى أى عضو كان أو ورم فى عضو صلب وان لم يكن الورم صلبا أو يكون قد اتفق شرب ماء بارد أو شئ آخر مما يصلب البدن مما قيل فى كتاب النبض وأما الاختلاف فى الابتداء والتزيد فهو من الخواص بالحمى العفنة ومن دلالتها القوية وان كان لا يظهر فى الغب كثيرا لخفة مادته ومالم يصر النبض قويا ولم يسرع السرعة المذكورة فالحمى بعد يومية لم تنتقل الى العفونة ويكون البول فى الابتداء غير نضيج أو قليل النضج وربما كان حادا جدا واعلم أن الحميات الحادة المزمنة المهلكة قلما يتخلص عنها الا بزمانة عضو واذا بقيت الحمى بعد سكون الورم فى ذات الجنب ونحوه فاعلم أن بقية المادة باقية وان المادة قد مالت الى حيث يظهر وجع

(فصل فى علامات اللازمة) ان الدائمة تكون اختلاف النبض الذى بحسب الحمى فيها ظاهرا جدا ويكون فى أكثره غير ذى نظم ولا وزن وتدوم الحمى ولا تقلع بعد أربع وعشرين

ساعة ولا يصحبها ماذكرنا من أحوال المقلعة من تقدم النافض وغيره ومما يدل عليها لزومها وشدة اختلاف حالها عند التزيد فتنتقص مرة وتشتد أخرى

(فصل في أمور تفترق بعضها حميات العفونة وتشترك في بعض) ما كان من الحمى العفونة الصفراء فتكون حركتها غبا سواء كانت الحركة ابتداء نوبة أو ابتداء اشتداد فالاضرابها منها يعرف بالمحرقة تحقق حركاتها جدا وهي كاللازمة المطبقة والغب الصرف حادة الطاقة المادة وحرارتها عظيمة لذاعة لقوة المرة لكنها سليمة بسبب ان الصفراء خفيفة على الطبيعة ولانها تريح والغب الغير الخالصة أطول مدة من الخالصة والخالصة قلما تجاوز تسع نوائب الامن خطأ والدائمة ربما انقضت في اسبوع وما كانت من عفونة الدم فانها دائمة لازمة وحرارتها كثيرة عامة مع لين ليس في لذع الصفراوية وربما انتهت في أربعة أيام وأما البلغمية المواظبة كل يوم فانها لينة الحرارة بالقياس الى الصفراوية طويلة للزوجة المادة وبردها وكثرتها عظيمة الخطر لانها اذا لم تطل مدة الاقلاع أو التفتير ولانها تصحب فسادا وضعفا في فم المعدة لا يقدمه وذلك مما يجلب أعراضا رديئة من الغشي والخفقات وسقوط الشهوة واللازمة منها أشبه شيء بالدق لولا لين النبض على أنه قد يصلب أيضا وكلما كانت أقل خلوصا كانت أقصر نوبة الا أن تميل بقلة خلاصها الى السوداوية وأما الربع فانها غير حادة لبرد المادة طويلة لذلك وربما امتدت الخالصة منها سنة وغير الخالصة أقصر مدة لكنها الاخطر فيها لانها تريح مدة طويلة ولانها ليست من الحدة بحيث تتبعها اعراض شديدة والربع والغب الدائمة والمفترة تنقضي بقيء أو استطلاق أو عرق أو درور بول وأما المحرقة فتنقضي بمثل ذلك وبالرعاف واعلم أن الابتداء يطول في الغب والانتهاء في المطبقة والانحطاط في المحرقة والانتهاء والانحطاط في المواظبة على أنه قلما توجد ربع دائمة ومواظبة تامة الاقلاع والحميات اذا لم تعالج على ما ينبغي وخصوصا الورمية آلت الى الذبول وخصوصا في الحميات الحادة التي يجب أن يغذى فيها صاحبها فلا يغذى لغرض أن تقبل الطبيعة على المادة أو يجب أن يسقى الماء البارد فلا يسقى لغرض أن لا يفجج ولا يتدارك بتطفية أخرى فانه اذا كان الغرض الذي سنذكره في التغذية وسقي الماء البارد أقوى من الغرضين المذكورين قدم عليهما واغفل مراعاة ذينك الغرضين

(فصل في دلائل اعراض الحميات) اعلم ان مأخذ دلائل الحميات هو من التدبير المتقدم وانه كيف كان ومن الاحوال والاعراض الحاضرة مما نذكرها ومن البلدان والفصول ومن السن والمزاج ومن النبض والبول والقيء والبزاز والرعاف ومن حال الحمى في النافض والعرق وكيفية الحرارة ومن النوائب ومن حال الشهوة والعطش ومن حال التنفس ومن المقارنات مثل الصداع والسهر والهذيان والقلق وغير ذلك فان للحميات اعراضا منها تستدل على أحوالها فمنها اعراض تدل على عظمها وصغرها مثل كيفية الحرارة وكميتها فمنها ما يكون لذاعا شديدا من أول ما يأخذ الى آخره ومنها ما يلذع أولا ثم يخور لتحلل المادة وتلين ومنها ما لا يلذع ومنها ما حرارته رطبة ومنها ما حرارته يابسة وأعراض تدل على جنسها كالاعراض الخاصة بالغب مثل ابتداء النوبة بنفض وقشعريرة ولذع الحرارة فيه وأعراض تدل على خبثها مثل القلق والهذيان والسهر وأعراض تدل على النضج وغير النضج مثل ما نذكره من أحوال

البول وأعراض تدل على البحران سنذكرها وأعراض تدل على السلامة أوضدها وسنذكر بجميع ذلك وللسحنة احكام كثيرة مثل ما يتغير لونه الى الرصاصية من بياض وخضرة فيدل على برودة الاخلاط وقلة الحار الغريزي او الى التهيج والانتفاخ كما يعرض لمن سبب حمياته تخمة ومثل سرعة ضمور الوجه وانخراطه ودقة الانف فيدل اما على شدة الحرارة واما على رقة الاخلاط وسرعة تحللها لسعة المسام والحركات فى نفسها وخروجها عن العادة أوسقوطها دلائل ولاشيأ أخر مما سنذكره ومن أعراض الحميات ما وقته المنتهى مثل الهذيان واختلاط الذهن لتلهب الرأس ومنها ما وقته الابتداء مثل القشعريرة والبرد ومثل السبات الذى يلحق أكثر أوائل الحميات لضعف الدماغ وميل الحرارة الى الباطن ولاجل خبث المادة وكثرة بخارات تتصعد عن الاضطراب المبتدى فى البدن الى أن يحللها الاشتعال ويعين ذلك برد الدماغ فى نفسه وبرد الخلط الذى يريد أن يعفن ويسخن والاشياء التى يتعرف منها حال الحمى وانها من أى صنف هى حال الحمى فى حدتها ولينها وحال الحمى فى وقوعها عن الاسباب البادية أو السابقة على الشرط المذكور وحال الحمى فى لزومها واقلاعها وتراتها وحال الحمى فى أخذها بنافض وبرد وقشعريرة أو خلافها ومتى كان ما كان منه وحال الحمى فى تركها بعرق كثير وقليل أو خلافه وحال سالف التدبير والسن والسحنة والزمان والصناعة وحال النبض والبول

(فصل كلام فى النافض والبرد والقشعريرة والتكسر) القشعريرة هى حالة يجد البدن فيها اختلافا فى برد ونخس فى الجلد والعضل ويتقدمها التكسر وكان التكسر ضعيف منها وأما البرد فهو ان يحس فى اعضائه ومتون عضله بردا صرفا وأما النافض فهو ان لا يملك اعضاءه عن اهتزاز وارتعاد يقع فيها وحركات غير ارادية وربما كان برد قوى ولم يكن نافض قوى فى مثل حميات البلغم والربع ومن اسباب اشتداد النافض شدة القوة الدافعة التى فى العضل ولذلك كلما كان السبب المنفض ألزج كان النافض أشد والدم يغور مع النافض الى داخل واعلم أن الخلط البارد يكون ساكنا قد ألفه العضو الذى هو فيه واستقرانه ما لا ( ) عنه فلا يحس برده فاذا تحرك وتبدد تبددا كثيرا أو قليلا بسبب من الاسباب من حرارة مفرقة أو غير ذلك انفصل عنه العضو الذى كان غير ملاق له وأحس ببرده بسبب المزاج المختلف وقد علمت فى الاصول الكلية من علم الطب وكثيرا ما يعرض عن البلغم الزجاجى المنتشر فى البدن نافض لا يؤدى الى حمى وربما كان له ادوار ولا تكون قوته قوة النافض المؤدى الى الحمى والمادة التى تفعل الاعياء بقلتها تفعل النافض بكثرتها قبل أن تعفن فان لم تعفن لم تؤد الى الحمى وقد يعرض البرد والنافض لغور الحرارة بسبب الغذاء وما يشبهه والنافض والبرد يتقدم الحميات لان الخلط الخام يتصب الى العضل أولا وهو مؤذ ببرده بالقياس الى العضل ثم اذا أخذ يعفن أخذ فى السخن وقد يتقدم النافض الحميات للذع الخلط وقوة القوة الدافعة التى فى العضل كما ينفض الانسان من صب الماء الحار جدا على جلده وخصوصا اذا كان ما لحا وربما صار أذى ما يلذع سببا لهرب الحار الغريزى الى باطن ويستولى البرد فيكون مع لذع الحار برد كان البرد يشتمل واللذع الحار عند الغشاء والباطن وقد يقع النافض لهرب الحرارة الى الباطن كما يكون فى الاورام الباطنة وربما دل النافض والقشعريرة على البرء فى الحميات اللازمة لانه

يدل على أن المادة انتقضت من العروق وخرجت لكنه اذا لم يكن مع نضج وفى وقت بحرانى ولم يتبعه خف دل على أن انتقاض ذلك المقدار ليس لان القوة غلبت بل لان المادة كثيرة تفيض لكثرتها ومن الناقض ما يدل على الموت وهو الذى يتبع ضعف القوة وسقوط الحار الغريزى والنفس وأما القشعريرة فتكون من أسباب أقل من أسباب الناقض وهيجان الدهش والدوار ينذر بدور والمشايخ تكون حمياتهم مدفونة وربما كان السبب فى طول الحمى غلظا فى الاحشاء فليستاق المحموم ولقد رجلاه ولتحبس احشاؤه واذا اسودلسان المحموم مع خفة حماه فمدفونة وقد يصحب الحمى فالج فيعالج الحمى أولا ومما يصلح لهم السكنجبين ومرو ساقيه الخلنجبين وماء الحمص بالزيت ان احتملت الحمى وحلق الرأس مما يكثف جلده فتنعطف البخارات فتشتد الحمى

• (فصل فى الاشارة الى معالجات كلية لحمى العفونة) • اعلم أن الغرض فى مداواة هذه الحميات تارة يتجه نحو الحمى فتحتاج أن تبرد وترطب وتارة نحو المادة حتى تحتاج أن تنضج أو تحتاج أن تستفرغ والانضاج فى الغليظ تعديله بالترقيق وفى الرقيق تعديله بالتغليظ وربما تناقض ما تستدعيه الحمى من التبريد ويستدعيه الخلط من الانضاج والاستفراغ والتحليل فربما كان المنضج والمستفرغ حارا بل هو فى أكثر الامر كذلك وحينئذ يجب أن يراعى الاهم من الامرين وربما تناقض مقتضى الحمى من التبريد بمثل ماء البطيخ الهندى وسائر البقول ومقتضى المادة من التقليل فيمنع ذلك سقيها الا حيث لا مادة وبالجملة الحزم أن يؤخر ماء الفواكه الى اسبوع ويقتصر على ماء الشعير وجميع الفواكه تضر المحموم لغليانها وفسادها فى المعدة وكثيرا ما يوجد الشئ الذى ينضج ويلطف ويستفرغ مبردا أيضا مثل السكنجبين واعلم أنه ربما كانت الحمى من الشدة والحدة بحيث لا يرخص فى تدبير السبب بل يقتضى التبريد البليغ وخصوصا اذا لم تجد القوة قوية مقاومة صابرة فان وجدتها مقاومة صابرة قطعت السبب ودبرت الخلط وقطعت الغذاء ولم تبرد تبريدا يمنع النضج وان وجدت القوة قاصرة اشتغلت بتعديل المزاج المضاد لها فبردته ونعشت القوة بالغذاء فاذا قويت القوة نعشها وقهر مضادها عدت الى العلة واذا بردت فى هذه الحميات فلا تبرد بما فيه قبض وتكثيف مثل الاقراص المبردة الا بعد النضج والاستفراغ واعلم أن علاج حمى العفونة بخلاف علاج الدق فان علاج الدق مقصور على مضادة المرض وعلاج حمى العفونة ليس مقصورا على مضادة المرض وحده بل عليه وعلى قطع سببه وان كان يعما كل المرض والتغذية صديقة للقوة من جهة نفسها وعدوة للقوة من جهة أنها صديقة عدوها وهو المادة فهى معينة لكلاهما فلذلك يحتاج فى تدبيرها الى قانون وانفرد له بابا واعلم أنه لا يمكنك أن تعالج الحمى الا بعد أن تعرفها فان جهلت فالطف التدبير واجتهد أن لا تلاقى النوبة الا وأنت خالى البطن ولا تحرك فى يوم النوبة شيأ ما أمكنك ولا تعالج ويجب ان تراعى فى جميع ذلك حال القوة فان كانت القوة قوية وكان الغالب الدم أو كان مع الخلط الغالب دم فالفصد أوجب شئ وخصوصا اذا كان البول أحمر غليظا ليس أصفر ناريا يخاف عند الفصد غلبة المرار وحدته ثم أتبع فصده اسهالا لطيفا خصوصا ان كان هناك يبس بمثل ماء الشعير والشيرخشت القليل

وماء الشعير والسكنجبين فان لم تكن الطبيعة زدت فى مثل الشيرخشت مثل شراب البنفسج وتكون الغاية التليين لا الاسهال والاطلاق العنيف والاحب الى استعمال الحقن على المبلغ الذى يحتاج اليه فى القوة ومن الحقن المشتركة النفع اللطيفة حقنة تتضمن دهن البنفسج وعصارة ورق السلق وصفرة البيض والسكر الاحمر والبورق فهذا التليين ربما احتجت اليه فى الانتهاء أضعف مما تحتاج اليه فى الابتداء وذلك اذا كانت الطبيعة محتبسة ثم تتبعه بادرار بمثل السكنجبين المطبوخ باصل الكرفس وفقوه ثم تعرقه وتفتح مسامه بما ليس له حر قوى مثل الترويح بدهن البابونج والدلك بالشراب الابيض وبالماء العذب الفاتر فان كانت الحمى محتدة جدا لم يجز شئ من الترويح والتحليل فان وجدت الخلط فى الاول يميل الى المعدة فقيء بما ليس فيه مخالفة للعادة بل بمثل السكنجبين بالماء الحار ان كان الخلط تحركه الطبيعة الى القيء ولا يضاً الفها ان كان هناك ميل الى الامعاء وأحسست بقراقر وانحدار ثقل أو ما يشبهه وامنعه النوم فى ابتداء الحميات خصوصا اذا كانت قشعريرة أو بردا ونافض فيطول عليه البرد والنافض فانه يعين المواد ان كانت متجهة الى بعض الاحشاء ويمنع نضج الاخلاط وأما عند الانحطاط فهو نافع جدا وربما يضر عند المنتهى ولا يمنعه الماء البارد الا أن يكون الخلط فيه فجاجة وغلظ يمنع النضج واعلم أن الفصد اذا نفع ثم استعملت طريقة رديئة ولم تكن تنق نكس وأما الخلط الصفراوى فتنضجه أن يصير خاثرا عن رقته والماء البارد يفعل ذلك الا أن تكون المعدة أو الكبد ضعيفة أو باردة أو يكون فى الاحشاء ورم أو يكون فى اعضائه وجع أو يكون مزاجه قليل الدم أو حرارته الغريزية ضعيفة فيضعف بعد شرب الماء البارد أو يكون غير معتاد لشرب البارد مثل أهل بلاد الحر وهؤلاء يتشنجون بسرعة ويصيبهم فواق والمهزول من هذه الجملة وأما حيث المادة حارة أو غليظة قد نضجت والبدن عبلا والحرارة الغريزية موفورة وتكون القوة قوية والاحشاء سالمة ليست باردة المزاج الاصلى ولم يكن غير معتاد للماء البارد بل هو معتاد للبارد جدا فالماء البارد أفضل شئ فانه كثيرا ما أعان على نفض المادة باطلاق الطبيعة أو بالقيء أو بالبول أو بالتعريق أو بجميع ذلك فيكون فى الوقت يعافى وربما سقى الطبيب العليل من الماء البارد قدرا كثيرا حتى يخضر لونه ويرتعد ولو الى من ونصف فربما استحالت الحمى الى البلغمية وربما قوى الطبع ودفع المادة بعرق وبول واسهال وكانت عافيته واذا كان بعض المواضع وارما ثم خفت مضرة الحرارة والعطش وظننت أنه يؤدى الى الذبول لم يمنع الماء البارد فان ازدياد الورم أو فجاجته ربما كان خيرا من الذبول والسكنجبين ربما سكن العطش وقطع وأطلق وليست مضرته بالورم كثيرة كمضرة الماء وليس له جمع المادة وتكثيفها وكذلك الجلاب الكثير المزاج واذا لم يجز أن يشرب الماء البارد فاقدم عليه خيف أن يحدث تقبضا من المسام فيصير سببا لحمى أخرى لحدوث سدة أخرى وربما كانت أشد من الاولى واذا صادف عضوا ضعيفا أفسده فعله فكثيرا ما عسر الازدراد وعسر النفس وأحدث رعشة وتشنجا وضعف مثانة أو كلية أو قولون وأكثر من يجب أن يمنعه منهم الماء البارد من يتضرر به فى صحته بل اذا رأيت السحنة قوية والعضل غليظة والمزاج حارا يابسا واستفرغت فرخص أحيانا فى الاستنقاع فى الماء البارد وعند الانحطاط وظهور علامات

النضج والاستفراغ للاخلاط فلا بأس أن يستعمل الحمام وشرب الشراب الرقيق الممزوج والتمريخ بالادهان المحللة فاذا استعملت القوانين المذكورة فى أول عروض الحمى فيجب بعد ذلك أن تشتغل بالانضاج والاستفراغ الذى ليس على سبيل التقليل والتخفيف وقد ذكرناه بل على سبيل قطع السبب ولا تستفرغ المادة غير نضيجة فى حار أو بارد الا لضرورة فربما كثر الاستفراغ من غير الخلط الغير المهيأ للاستفراغ بالنضج وربما خلط الخبيث بالطيب لتحريك الخبيث من غير انضاجه ولا تصغ الى الرجل الذى زعم أن الغرض فى الانضاج الترقيق والخلط الحاد رقيق لا حاجة الى ترقيقه فليس الامر كما يقوله بل الغرض فى الانضاج تعديل قوام المادة حتى تصير متهيئة للدفع السهل والرقيق المتسرب والغليظ الناشب واللزج الممتنع كل ذلك غير مستعد للدفع السهل بل يحتاج أن يثخن الرقيق قليلا ويرقق الثخين قليلا ويقطع اللزج ولو أن هذا الرجل لم يسمع فى كلام المتقدمين فى النضج شيأ من قبيل ما قلناه وتأمل حال نضج الاخلاط المنفوثة أن الرقيق منها يحتاج أن يخثر والخاثر يحتاج أن يرقق لكان يجب أن يهتدى منه ولم ليس يتأمل فى نفسه فيقول ما بال القوارير فى الحميات الحادة لا تكون فى ابتدائها ذات رسوب ثم تصير ذات رسوب وهل الراسب المحمود شئ غير الخلط الفاعل للمرض وقد نضج فلم ليس يندفع فى أوائل الامر ان كانت الرقة هى الغاية المقصودة فى النضج فمن الواجب أن يكون فى أوائل حميات الدم والصفراء رسوب محمود فان كانت الطبيعة لا يمكنها دفع ذلك الفضل الا بعد وقت يصير فيه مستعدا للدفع فى البول فكذلك الصناعة يجب أن يعلم أن استفراغها للخلط قبل مثل ذلك الوقت الذى يظهر فيه النضج فى القارورة ممتنع أو متعسر مستصعب وربما حرك ولم يفعل بلا غاور ربما خلط الخبيث بالطيب وكان الاولى بهذا الانسان أن يحسن الظن بمثل جالينوس وأبقراط فيما رسمه من هذا أو يتأمل فضل تأمل ثم يرجع الى المناقضة فان مناقض الاولين وهو على الحق معذور ولكن الاولى به ان يتم النظر أولا وأظن أن هذا الرجل اتفقت له تجارب أنجحت فى هذا الباب فركن اليها وأمثال هذه التجارب التى ليست على القوانين قد يتفق لها أن لا تنجح ولا واحد ويتفق لها أن لا تصدق ولا واحد فهذا هو الواجب فاما ان كانت المادة كثيرة متحركة منتقلة من عضو الى عضو وظننت أنه لا مهلة الى نضجها أو ربما حدث منها أورام سرسامية وغير ذلك ولو تركت أوقعت فى خطر قبل الزمان الذى يتوقع فيه نضجها وذلك أطول من الزمان الذى يتوقع فيه نضج المعتدل لا محالة فلا بد من استفراغها فان الخطر فى ذلك أقل من الخطر فيها ومع ذلك فان الطبيعة تكون متحركة الى دفعها لكثرة أذاها فاذا أعنت وافقها الاعانة فلا بد منه واعلم أن الفصد ليس من قبيل ما ينتظر فيه النضج انتظاره فى المسهلات وانما ينتظر النضج فى الاخلاط الاخرى واذا تأخر الفصد عن ابتداء العلة فلا تفصد فى انتهائها اذ لا معنى له وربما أهلك بعواقبه لانه ضعف القوة وكذلك ان خفت غلبة من الخلط وأوجب الاحتياط الاستفراغ وان لم يكن نضج فلا تحرك الا فى الابتداء وأما عند الانتهاء فلا تحرك شيأ حتى يغلب الطبيعة وينضج فان لم تحرك هى حركت أنت وفق تحريكها وان كانت هى تحرك أو تحركت فدعها وفعلها وهذا هو الذى يسميه أبقراط هائجا حين قال ينبغى أن يستعمل الدواء المسهل بعد أن ينضج المرض فاما فى أول المرض فلا ينبغى أن يستعمل ذلك الا أن يكون

المرض مهتاجا وليس يكاد يكون فى أكثر الامر مهتاجا ومثل هذا الاستفراغ الضرورى
الذى ليس فى وقته مثل التغذية الضرورية التى ليس فى وقتها ونسبة هذا الاستفراغ الى
الكف من عادية المادة نسبة تلك التغذية الى منع القوة عن سقوطها واذا استعملت استفراغا
فراع وقت الاقلاع او وقت الفترة أو أبرد وقت يكون ولا تستفرغ بالاسهال يوم الدور ولا
تفصد ولا تضاد باستفراغ الصناعة جهة ميل استفراغ الطبيعة ولا تثير الاخلاط بحاقة على
فى الحال حال حركة دور وبالجملة تتوقى التدبير فى وقت الدور حتى لا يسقى فى ماء الشعير سكر ولا
جلاب لئلا تثير الدور بتضييق المجارى فانه خطر بل أعن الى أن يفرط فان الطبيب معين
الطبيعة لا منازع لها واعلم أن كثيرا ما يحتاج الى دواء قوى ضعيف اما قوته فمن حيث يسهل
الخلط الغليظ اللزج وأما ضعفه فمن حيث يسهل مجلسا أو مجلسين ولا يستفرغ الكثير معا
حتى لا تسقط القوة والرأى فى الفصد أن يدافع به ما أمكن فان لم يمكن فتكثير العدد خير من
تكثير المقدار ويجب أن لا يستفرغ دم كثير دفعة فيستفرغ كثير مما لا يحتاج الى استفراغه
ولا يكون فى الدم عدة لاستفراغات ربما احتيج اليها وتضعف القوة عن مقارعة بحرانات
منتظرة واعلم أنه اذا اجتمع الصرع والحمى فعلاج الحمى أولى واعلم أن الصداع ربما رد الحمى
المنحطة الى التزيد فيجب أن يسكن والصبى الراضع اذا حم فيجب أن يصلح لبن أمه واذا كانت
القارورة البرقانية فى الحمى تدل على ورم فيكون العلاج سقى ماء الشعير والسكنجبين فاذا هدأت
الحمى فصد للورم واذا كان مع الحمى قولنج فما لم تتفتح الطريق لا يسقى ماء الشعير بل ماء الديك
ان وجب ولين الحقنة ويكثر دهنها ثم يسقى ماء الشعير ان وجب وأما المسهلات فمنها أشربة تتخذ
من التمر الهندى والترنجبين والشيرخشت وربما جعل فيها ماء الجلاب وربما جعل فيها
الخيار شنبر وربما طرح عليها السقمونيا وربما سقى السقمونيا وحده فى الجلاب وربما احتيج
الى استعمال مثل الصبر اذا كانت المادة غليظة والاجود أن يغسل ويربى فى ماء الهندبا وماء
التعصيد ثم يحبب وأما الهليلج الاصفر فقد يستعمله قوم وما وجدت عنه مذهب فعل فانه يقبض
المسام بعد الاسهال ويخشن الاحشاء فان كان ولا بد فبعد النضج التام وماء الرمانين عظيم
النفع وخاصة المعتصرة بشحمهما فى أوقات ومن المسهلات ما يتخذ من البنفسج والسقمونيا
ويكون من البنفسج قدر مثقال ومن السقمونيا الى قيراط وربما جعل فيه قليل نعناع وقد
يتخذ من المبردات الملطفة دواء يجعل فيه سقمونيا مثل حب بهذه الصفة *(ونسخته)*
يؤخذ من الكزبرة ومن الطباشير ومن الورد من كل واحد نصف درهم ومن الكافور طسوج
ومن السقمونيا الى نصف دانق ودانق يسقى منه أو يؤخذ من الشيرخشت خمسة دراهم
ومن الترنجبين وزن خمسة دراهم ومن عصارة التفاح الشامى وعصارة السفرجل بالسواء
وعصارة الكزبرة الرطبة سدس جزء تجمع العصارات ويضمر بها الشيرخشت والترنجبين
ويقوم بهما حتى يكاد ينعقد ثم يؤخذ من الكافور وزن دانق ونصف ومن السقمونيا وزن
درهم ويرفع عن النار ويذر عليه الكافور والسقمونيا ويحفظ لئلا يتصل بالبخار ثم يترك
حتى ينعقد من تلقاء نفسه بالرفق والشربة منه من درهمين الى درهمين ونصف وقد يمكن أن
يتخذ من الشيرخشت والترنجبين والسكر الطبرزد ناطف ويجعل فيه السقمونيا والكافور

على

على قدر أن يقع فى الشربة منه من الكافور الى طسوج ومن السقمونيا الى دانق ويكون حبيبا الى النفس غير كريه والمحموم فى الصيف حمى باردة لا يدخل فى الخيش خاصة اذا عرق لئلا تنعكس المادة عن تحللها والاقراص لا توافق أوائل هذه الحمى الا بعد النضج والاستفراغ واوفق ما تكون الاقراص لمن حماه متشبثة بمعدته كأنها دقية وتارك عادته فى تدبيره قد يحس أحيانا بحمى وليس ذلك بالضار لان السبب ترك العادة فى التدبير فاعلم جميع ما قلناه

(فصل فى تغذية هؤلاء المحمومين) اعلم ان اوفق الاغذية للمحمومين هى الاغذية الرطبة وخصوصا لمن مزاجه رطب من الصبيان والمتدعين فيوافق من حيث هو شبيه المزاج ومن حيث هو ضد المرض واذا أخذت الحمى والطبيعة يابسة فلا تغذ البتة ما لم يخرج الثفل بتمامه ويجب ان تلقاهم النوائب الدائرة أو النوائب المشتدة واجوافهم خالية لا غذاء فيها البتة فانهم ان كانوا مغتذين فى ذلك الوقت اشتغلت الطبيعة بالهضم عن النضج والدفع واستحكم المرض وطال ولذلك يجب أن تؤخر التغذية الى الانحطاط فما بعده وان اتفق انه وافق وقت الانحطاط وقت العادة فى الغذاء فهو أجود ما يكون واعلم أن من التغذية والتدبير ما هو لطيف جدا ومنه ما هو غليظ جدا ومنه ما بين ذلك فبعضه يميل الى اللطافة أكثر وبعضه يميل الى الكثافة أكثر واللطيف البالغ فى اللطافة هو منع الغذاء والغليظ جدا هو استعمال أغذية الاصحاء واللواتى تلى جانب اللطافة مما هو متوسط أن يقتصر من الغذاء على عصارة الرمان والجلاب الرقيق جدا وبعده ماء الشعير الرقيق وبعده ماء الشعير الغليظ والبقول الباردة الرطبة مثل السرمق والاسفاناخ واليمانية ونحوها وبعدها كشك الشعير كما هو وهو الوسط واللواتى تلى جانب الغلظ فالدجج والاطراف والطف منها القباج والفراريج والطف منها الطباهيج والسمك والطف منها اجنحة الفراريج والطباهيج والنيمبرشت القليل الرقيق والسمك الصغار جدا والطف منها كشك الشعير كما هو والطف منه محلول الخبز السميذ فى الماء البارد حلا رقيقا فاما الغليظ فهو غذاء قوى وكشك الشعير نعم الغذاء للمحمومين فانه يجمع الى لزوجته واتصاله ملاسة وزلقا وجلاء وترطيبا ولينا ومضادة للحمى وتسكينا للعطش وسرعة نفوذ وانغسال ولا قبض فيه فلذلك لا يرسب ولا يتشبث فى المنافذ وان ضاقت وليس فيه الصوق بالمعدة وبالمرى وربما جلا مثل الباقلاء واذا أجيد طبخه لم ينفخ البتة وقد كان القدماء يستعملون حيث يحتاج الى تلطيف تدبير الطف من التدبير بالكشك وماءه ماء العسل الكثير الماء فان غذاءه قليل وتنفيذه للماء وترطيبه به وجلاءه وتفتيحه وادراره كثير وحرارته مكسورة وانه لا محالة قد يزيد فى القوة زيادة ما وان قلت ويتلوه السكنجبين العسلى فهو اغلظ واغذى واقوى تقطيعا وجلاء وليس فيه من التسخين ومضرة الاحشاء الحارة ما فى العسل وأما الآن فان عسل القصب وهو السكر خصوصا المنقى أفضل من عسل النحل وان كان جلاؤه أقل من جلاء العسل وكذلك السكنجبين السكرى ولكن الاقتصار على السكنجبين ربما أورث سحجا وهذا مخوف فى الامر أخص المادة ونحن نجعل لسقى ماء الشعير والسكنجبين كلاما مفردا وتلطيف التدبير يقتضيه طبع مادة المرض وتمكين الطبيعة من انضاجها وتحليلها واستفراغها وأولى الاوقات بالتلطيف المنتهى فهنالك يشتد اشتغال الطبيعة بقتال المادة فلا ينبغى ان تشغل عنها بشئ آخر

وخصوصا عند البحران واما قبل ذلك فان القتال لا يكون استحكم ومما يقتضى التلطيف أن يكون الى فصد او اطلاق بطن او حقنة او تسكين وجع حاجة فحينئذ يجب ان يفرغ من قضاء تلك الحاجة ثم يغذى ان وجب الغذاء ولم يكن مانع آخر وتغليظ التدبير تقتضيه القوة وأولى الاوقات بالتغليظ الوقت الذى لا تكون القوة مشتغلة فيه جدا بالمادة وهو اوائل العلة ويجب ان يتدارك ضرر التغليظ بالتفريق فانه ايضا اخف على القوة والصيف تحليله يحوج الى زيادة تغذية وتفريق فان القوة لا تفى بهضم الكثير دفعة ولان التحلل فيه بالتفاريق فيجب أن يكون البدل بالتفاريق وفى الشتاء الامر بالعكس فانه لقلة تحلله لا يحوج الى بدل كثير ثم ان اعطى البدل دفعة كانت القوة وافية به فقرعت عنه دفعة والخريف زمان ردىء ولهذا ينبغى أن يتلطف فيه بين حفظ القوة وبين قهر المادة والتفريق قليلا قليلا أولى فيه وبالجملة التفريق مع ضعف القوة أولى به واعلم انه لولا تقاضى القوة لكان الاوجب أن يلطف الغذاء ابلغ تلطيف لكن القوة لا تحتمل ذلك وتخور واذا خارت لم ينتفع علاج فان المعالج كما علمت هو القوة لا الطبيب اما الطبيب فخادم يوصل الآلات الى القوة واذا تصورت هذا فيجب ان ينظر فان كانت العلة حادة جدا وذلك ان يكون منتهاها قريبا وحدست ان القوة لا تخور فى مثل مدة ما بين ابتدائها الى منتهاها خففت الشغل على القوة وسلطتها على المادة ولم تشغلها بالغذاء الكثيف بل لطفت التدبير ولو بترك الطعام اصلا وخصوصا فى يوم البحران وان رأيت المرض حادا ليس جدا بل حادا مطلقا فيجب ان يلطف لا فى الغاية الا عند المنتهى وفى يوم البحران خاصة الا بسبب عظيم وان رايت المرض مزمنا او قريبا من المزمن لم تلطف التدبير فان القوة لا تسلم الى المنتهى مع تلطيف التدبير لكنه يلزمك مع ذلك فى جميع الاصناف أن يكون أول تدبيرك اغلظ وآخر تدبيرك الموافق للمنتهى الطف وتتدرج فيما بين ذلك حتى تكون القوة محفوظة الى قرب المنتهى فهنالك ترسل على المادة ولا تشغل بغيرها واذا علمت ان القوة قوية فربما اوجب الحال ان يقتصر على الجلاب ونحوه ولو اسبوعا وخصوصا فى حميات الاورام فان خفت ضعفا اقتصرت على ماء الشعير واذا اشكل عليك الحال فى المرض فلم تعرفه فلان تميل الى التلطيف اولى من ان تميل الى الزيادة مع مراعاتك للقوة والاحتمال والذى يزعم ان التغذية والتقوية فى المرض الحاد اولى لانه لا معين للنضج وفى بدلك الاستفراغ متى شئت فعلته الطبيعة اولم تفعل فقد عرفنا الخطأ بل اذا خفت سقوط القوة فالتغذية اولى ومن الابدان ابدان مرارية تقتضى تدبيرا مخالفا لما قلنا وخصوصا اذا كانت معتادة للاكل الكثير فانهم اذا لم يغذوا ولو فى نفس ابتداء الحمى بل فى اصعب منه وهو وقت المنتهى لم يخل حالهم من امرين لانهم ان كانوا ضعاف القوى غشى عليهم فماتوا قريبا وان كانوا اقوياء وقعوا الى الذبول وظهرت عليهم علامات الذبول من استدقاق الانف وغور العين ولطوء الصدغ وربما غشى عليهم قبل ذلك لما ينصب الى معدهم من المرار اللاذع ومن الناس من هو موفور اللحم لكنه اذا انقطع عنه الغذاء ضعف وهزل فلا يحتمل منع الغذاء وكل من حرارته الغريزية قوية جدا كثيرة وحرارته الغريزية ضعيفة بعد العلة فلا يصبر على ترك الغذاء ومنهم من يصيبه وجع والم فى معدته وصداع بالمشاركة وهؤلاء من هذا القبيل وهؤلاء ربما اقتنعوا بماء الشعير وربما احتاجوا ان يخلطوا به عصارة

الرمان ونحو ذلك ليقوى فم المعدة وربما احتجت ان تقيئه بالرفق قبل الطعام وكثير من هؤلاء
اذا ضعفوا وكاد يغشى عليهم فالسبب ليس شدة الضعف بل انصباب المرار الى فم المعدة فاذا سقوا
سكنجبينا ممزوجا بماء حار كثيرا او شرابا ممزوجا بماء كثير قذف في القذف اخلاطا صفراوية واستوت
قوته فاذا اطعم شيأ من الربوب القوابض سكن والمشايخ والضعفاء والصبيان من قبيل من
لا يصبر على الجوع واما الكهول فهم شديدو الصبر ويليهم الشبان وخصوصا المتلززو الاعضاء
الواسعو العروق في الهواء البارد وكثيرا ما يخطئ الاطباء في امثال هؤلاء المرضى من وجه آخر
وذلك لانهم يمنعونهم الغذاء في أول الامر فاذا شارفوا المنتهى وعلموا ان القوة تسقط غذوه في
ذلك الوقت ضرورة فيكونون قد اخطؤا من جهتين ولو انهم غذوه في الابتداء وكان ذلك خطأ
وغلطا كان غلطا دون هذا الغلط ويعرض لاولئك المرضى ان يصيبهم نزلات خفية وحرارية وسهر
لاقلاق عدم النضج ويتقلقلون ويتململون ويهذون وتضغط المواد قواهم وتكثر بخاراتهم
فيسمعون ما ليس ويتقلبون في الفراش ويتخيل لهم ما ليس وترتعش وتختلج شفاههم السفلانية
لوجع فم المعدة وتحزن نفوسهم لثقل المعدة

(فصل في القانون في سقي السكنجبين وماء الشعير) ان ماء الشعير منه ما ليس فيه من جرم
الشعير الا كالقوة والصورة وانما يكون له مدخل في العلاج ومطمع في النفع اذا كان قد استوفى
الطبخ واجوده ان يكون الماء قدر عشرين سكرجة والشعير سكرجة واحدة وقد رجع الى
قريب من الخمسين ويؤخذ الاحمر الرقيق منه فهذا هو الرقيق الذي غذاؤه اقل وترطيبه كثير
وغسله واخراجه الفضول وانضاجه كثير معتدل ومنه ما فيه شئ من جرم الشعير ودقيقه
والاحب الي في مثل هذا ان لا يكون كثير الطبخ جدا بل يكون طبخه بقدر ما يسلبه النفخ
ولا يبلغ ان يلزجه شديدا ومثل هذا أكثر غذاء وأقل غسلا وانضاجا ويعرض له كثيرا ان
يحمض في المعدة المبلودة في جوهرها وان كان بها امر غريب من باب سوء المزاج كثير وماء الشعير
قد يكون مطبوخا من الشعير بقشره وقد يكون مقشرا واجود السكنجبين عندي الذي يسوى
السكر فيه في القدر ثم يصب عليه من الخل الثقيف مثل الحر قدر ما لا يملؤه متون السكر بل
يتركها مكشوفة ثم يجعل تحت القدر جمرا هادئا او رماد حار حتى يذوب السكر في الخل بغير غليان
ثم تلقط الرغوة ويترك ساعة ولا تكثر الحرارة حتى يمتزج السكر والخل ثم يصب عليه الماء قدر
اصبعين ويغلى الى القوام والجمع بين السكنجبين وماء الشعير معا مكربا مفسد في الاكثر لماء
الشعير ولا يجب أن يسقى ماء الشعير على يبس الطبيعة بل يحقن قبلها فان حمض في المعدة سقى
الارق منه فان حمض طبخ معه أصل الكرفس ونحوه فان حمض أيضا فلا بد من مزاج شئ من
الفلفل به خصوصا اذا لم تكن المادة شديدة الرقة والحرارة واذا كثر نفخها فقد يمزج به للمحرورين
قليل خل خمر ولكن اذا سقى السكنجبين بكرة فقطع الاخلاط وهيأ الفضول للدفع اتبع بعد
ساعتين ماء الكشك الرقيق المذكور أولا ليغسل ما قطعه ويجلوه ويخرجه بعرق وادرار
ولا ضير ان سقى السكنجبين عند العشي وقد فارق الغذاء المعدة وربما احتيج الى تقديم الجلاب
على ماء الشعير ليزيد في الترطيب وذلك اذا رأيت يبسا غالبا على البدن واللسان وربما احتيج
أن يقدم قبلهما التليين الطبيعة شيأ من ماء التمر الهندي كل ذلك بساعتين

(فصل في المعالجات وأولا في معالجات الحميات الحادة) اما ما قيل من تدبير التليين والادرار
والتعريق والانضاج ثم الاستفراغ بالدواء من بعد ذلك وما قيل في التغذية من ذلك فذلك مما
يجب أن تتذكره ههنا وأما وجوه تطفئة شدة الحرارة فتكون بتبريد الهواء وتبريد الغذاء
والاطلية والضمادات وبالادوية بامساك مثل لعاب بزرقطونا ولعاب حب السفرجل وعصارة
بقلة الحمقاء ورب السوس في الفم ليسكن العطش فان تعاهد حلق صاحب المرض الحاد ليبقى
رطبا ولا يجف من المهمات النافعة جدا وربما انتفعوا باستعمال الحقن المتخذة من عصارة
البطيخ الهندي والقثاء والقرع والحماض بدهن الورد مع شيء من الكافور انتفاعا عظيما فيجب
ان يكون الهواء مبردا ما امكن وتبريده بمنع الزحمة وبتعليق المراوح الكثيرة وبتنضيد الجمد
الكثير وان كان بيتا قريب العهد بالتطيين بالطين الحر وخصوصا الذي يجعل فيه مكان التبن
قطن البردي فهو اجود واذا انصبت فيه الفوارات والرشاشات وسال فيه ماء عذب او كان المضجع
على بركة مغطاة بشباك وكان الفرش الذي ينام عليه من الطبري ونحوه وكان سائر الفرش من
اطراف الخلاف والسفرجل والريحان المرشوش عليه ماء الورد والتفاح والنيلوفر والورد
والبنفسج وقد وضعت اطباق فيها فضوخات من فائق الفواكه الطيبة الريح الباردة مثل التفاح
والسفرجل وضروب من الكمثرى الطيب الريح مرشوشة بماء الورد والنيلوفر والخلاف
مذرورا عليها الصندل والكافور وقد قطر عليها شيء يسير من الشراب العطر فهو غاية ما يكون
فهذا تدبير الهواء واما تدبير الغذاء فقد علمت وان اريد مع التبريد التليين فبماء القرع وماء
البطيخ الهندي خاصة وماء القثاء والقند والخس بالخل غاية ومما يصلح لتسكين عطشهم فقاع
يتخذ من خبز السميذ بماء الجبن المتخذ من الدوغ بعد تصفية شديدة وان اريد مع التبريد الحبس
فعصارة الرمان المز والحامض وماء الحصرم وماء التوث الشامي وماء حماض الليموت الغير المملوح
وماء حماض الاترج وما اشبه ذلك وماء الزرشك أي الامبرباريس واما الاطلية والضمادات فمن
العصارات المعلومة وخصوصا ماء الورد أو عصارة الورد الطري بالصندل والكافور وماء
الكزبرة والهندباء مع هذا تبريد كثير ولعاب بزرقطونا بالخل وماء الورد من هذا القبيل وتنطيل
الكبد بالمبردات أعظم شيء وانفعه فانه اذا اعتدل كان فيه جل الصلاح وربما صلح الماء واذا
كانت هناك نزلة وسعال أو في رأسه ثقل او تمديد دل على كثرة البخارات فيجب ان لا يصب على
الرأس ماء أو خل بل يشتغل بالاكباب على بخار المياه بحسب ما يوجبه الحال فان لم تكن نزلة ولا شيء
مما ذكرناه فاستعمل من النطولات والطلاء ما شئت واضر نطول في مثل حال امتلاء الرأس حلب
اللبن على الرأس فانه ربما احدث ورما في الرأس واهلك وأسلم اوقات تنطيل الرأس مع امتلائه
ان يكون البخار مراريا ليس برطب بل في مثل هذا الوقت ربما لم يضر بل نفع ويتعرف من
حال النوم والسهر ورطوبة الخيشوم ويبسه واذا رأيت نوما وسباتا ورطوبة خيشوم فاياك
والتنطيل والترطيب واجتهد في جذب المادة الى اسفل واذا رأيت حمرة في الانف والوجه شديدة
فلا بأس بان يسيل الدم من المنخرين وبرد الكبد بالاضمدة واذا بردت فاياك ان تصادف بالتبريد
الشديد وقت التعرق والتحلل بل يجب ان تراعي ذلك فربما صار السبب في طول العلة على انه
ربما كان طول العلة اسلم من حدته ويجب ان يحذر في الحميات الحادة وقوع السحج فانه يزيد في

ضعف القوة وتشمئز الطبيعة عن قبول الفضل الى الامعاء ودفعها عنها الابقائية من الفضول وربما رجعت الفضول الى الاعالى فآلمت الشراسيف ونفخت فيها وآلمت الرأس وربما كان شراب الخشخاش موقع عجيب فى تخثير المادة الرقيقة فتنضج وفى التنويم

(فصل فى ذكر اعراض تصعب فى الحميات الحادة) نتكلم أولا فى الاعراض التى تشتد فى الحميات وفى علاجاتها ثم نشرع فى تفصيل الحميات الحادة وهذه الاعراض مثل النافض والبرد والقشعريرة ومثل العرق الكثير ومثل الرعاف المفرط ومثل القىء العنيف والاسهال المضعف ومثل العطش الذى لا يطاق ومثل السبات الكثير ومثل الارق اللازم ومثل خشونة اللسان وثقل الفم ومثل العطاس الملح والصداع الصعب والسعال المتواتر ومثل سقوط الشهوة والبواليموس ومثل الشهوة الكلبية والرديئة والفواق

(فصل فى تدبير النافض والقشعريرة والبرد اذا افرطت) ما كان من ذلك تابعا للعرق فانه يصلح سريعا ولا يحتاج الى تدبير والبحرانى لا يجب ان يعارض بالدفع ولا هو مما يضعف وغير ذلك وربما سكنه ربط الاطراف والدلك الرقيق وتسخين الدثار والتمريخ بدهن الشبث والبابونج ان احتيج اليه واما القوى اذا دام كان فى الحميات أو فى غيرها فيجب أن تربط الاطراف فى مواضع كثيرة وتمرخ بدهن البابونج وأصل السوسن ومن الناس من يقوى ذلك بمثل القاقلة والجندبيدستر والسذاب والشيح والفوذنج والبورق والفلفل والعاقرقرحا وربما جاوز ذلك الى استعمال لطوخات الخردل والحلتيت وربما طبخت هذه الادوية فى ماء ثم طبخ فيه دهن وماء الجرجير قوى فى هذا الباب بنفسه وحده أو مع دهن يطبخ فيه وكذلك طبيخ الحبق وماؤه (صفة دهن جيد) يؤخذ شبث يابس ومر وسذاب وفوذنج وفلفل وعاقرقرحا وتطبخ فى شراب طبخا تاما ثم يطبخ المصفى فى نصفه دهن السمسم الى أن يفنى الماء ويبقى الدهن ويستعمل مروخا ومن الادهان القوية فى مثل نافض الربع دهن القسط ودهن الشيح ودهن القيصوم ودهن السوسن ودهن المر ويجعل فى اوقية دهن وزن ثلاثة دراهم فلفل ودانق عاقرقرحا مسحوقا ويستعمل الافسنتين مطبوخا فى الدهن او الزيت المطبوخ فيه الكرفس والدخول فى الزيت الحار نافع جدا وربما احتيج الى مشروبات وكثيرا ما يسكنه شرب الماء الحار الكثير الحرارة والاكباب على بخاره واذا لم يسكن بذلك وكانت المادة أغلظ طبخ فى الماء انيسون وفوتنج وبزر الكرفس والمصطكى والجرجير والشبث ونحوه وبخر بماء طبخ فيها مثل الشيح والقيصوم والفوذنج والشبث والاذخر والسذاب والمرزنجوش والقسط والبزور الحارة وجميع الادوية القوية الادرار تسكن النافض *ومن الادوية المسكنة للنافض العظيم فى الربع ونحوه ان يشرب من القسط مثقال بماء حار ومن الغاريقون مثقال فى ماء حار والغاريقون منافع وربما جعل معه قليل افيون فتنوم وعرق ومنع شدة النافض وغير ذلك وأيضا من الايرسا مقدار مثقال فى ماء حار وايضا الايل وزن مثقال بماء حار او الفطراساليون مثقال بماء حار ومن المركبات ترياق الاربعة وترياق عزرة والكمونى والفوذنجى والفلافلى وشراب العسل مغلى فيه مثل السذاب والحلتيت والعاقرقرحا والفلفل * وهذا الطب المجرب الذى نحن واصفوه يسقى قبل النافض بساعة والعليل مستو على مرقده وهو اثر مسخن بالنار والدثر فيعدله او يمنعه (وصفته) تؤخذ صيحة

وحرو افيون وفيلوثيرو ثلاثة من كل واحد جزء يعجن بالسمن والشربة منه مقدار باقلات (وأيضا)
يؤخذ الجاوشير والسنبل والمقل والدوقو والحلتيت والعاقرقرحا والافيون اجزاء سواء يعمل به كما
عمل بالاول (نسخة أخرى جيدة) يؤخذ من الجاوشير والسكبينج والانجذان وكمون كرمانى وبزر
الكرفس والفلافل من كل واحد مثقال ونصف بزر البنج وزعفران وزراوند وجندبيدستر
وفربيون ومر وتانخواه وزنجبيل من كل واحد دانقين بزر الحرمل وعاقرقرحا من كل واحد
مثقال يعجن بعسل والشربة منه مثل بعرة أو بندقة بماء حار جدا وربما احتيج فيه الى سقى الشراب
المسخن والاغذية المسخنة والى الاسهال بمثل الايارج والسفرجلى والتمرى بل اذا كان النافض
متعبا وخصوصا بلا حمى سقيت حب المنتن فانه شفاؤه

(فصل فى تدبير افراط العرق فى الحميات) البحرانى لا يجب أن يحبس ما أمكن فاذا وقعت
الضرورة وجاوز الحد فيجب ان يروح ويبرد الموضع فان لم يغن فيجب أن يرجع فى موضع بارد ولا
يجب أن يشتغل بنشف ما تندى نشفا بعد نشف فذلك سبب لادراره وتكثيره وربما جلب الغشى
فان مسحه يزيد فيه وتركه يحبسه ويجب ان يمرخ البدن بدهن الورد القوى وبدهن الآس وبدهن
الخلاف وبدهن الجلنار أو يتخذ دهن من مياه طبخ فيها السفرجل العفص والتفاح العفص
والورد والجلنار ونحوه ويصفى ويطبخ فيها الدهن على ما تعلمه وقد يذر حب الآس المدقوق
والجلنار والكهربا ونحوه مسحوقا كالهباء فيحبس وربما حبس الخل الممزوج بالماء وعصارة
الحصرم وطبيخ الجلنار وطبيخ العفص وطبيخ الآس وعصارة الخلاف عجيبة وكذا ماء حى العالم
واذا اشتد الامر طلى بالاطلية الباردة وبالصمغ وخصوصا اذا جعل فى امثال هذه صندل وكافور
وخصوصا اذا صندل بهذين وروح واذا اشتد الامر وجب أن يوضع الثلج على الاطراف ويدخل
فيه الاطراف أو يستحم بماء بارد ان صبر عليه

(فصل فى تدبير الرعاف المفرط) يجب أن لا يبادر الى منع البحرانى منه ما أمكن واذا وجب منع
الرعاف فى الحميات الحادة ربطت الاطراف ووضعت المحجمة على الجانب الذى يلى المنخر
الراعف ثم اتبع بتبريد ذلك الموضع وما امكنك أن تبرده فتحبس به فلا تضع المحاجم وقطر
فى الانف بعض القطورات المذكورة فى باب الرعاف واذا لم يكن مانع فبرد الرأس بالمبردات
المذكورة فيه وقد يصيب أصحاب الربع رعاف فتحتاج أن تعين بالمرعفات المعلومة فان فيه
شفاء الربع فان خفنا الافراط فعلنا مثل ما فعلناه وأنت تعلم جميع ذلك

(فصل فى تدبير القىء الذى يعرض لهم بالافراط) البحرانى أيضا لا يقطع الا عند الضرورة وفى
بعض الاوقات يقطع قيئهم وغثيانهم بالقىء وبمعونة ما يستخرج به الخلط المؤذى مثل السكنجبين
الساذج والماء الحار وربما احتيج أن يقوى فيجعل بدل السكنجبين الساذج السكنجبين البزورى
فان كان الخلط متشربا وغليظا فيصلح أن يسهلوا بمثل الصبر والايارج واذا لم يكن متشربا فربما
نفع الايارج والصبر وان كان متشربا غير غليظ كفاه السكنجبين بالماء الحار ثم يعدله بعد ذلك ماء
الرمانين يشرب فان قاء شرب مرة أخرى حتى يعتدل ويهدأ وكذا شراب النعناع بحب الرمان
وربما سكنه تبريد المعدة ولا يجب أن يقرب الاشياء العفصة والمسكنة للقىء بعفوصتها وحموضتها
القابضة من المتشرب فانه ردىء يزيده تشربا وأما غير المتشرب فربما دفعه وان كان غليظا الى

أسفل ورب ماقوى المعدة على قذفه من فوق فاما اذا دام القذف من الصفراء ولم يكن من قبيل المشرب فاستعمال القوابض وخصوصا أضمدة نافع مثل ضماد يتخذ من قشور الرمان والعفص ونحوهما بشراب ممزوج او بخل ممزوج واقذف السوداء المفرط يغمس اسفنج في خل ويوضع على المعدة فان احتيج الى أقوى استعملت الادوية المذكورة في باب حبس القيء

* (فصل في تدبير الاسهال الذي يعرض لهم) * قد افردنا في باب الاسهال كلاما في هذا الغرض فليرجع اليه ومما ينفع من طريق الاغذية الماش المقلو والعدس المقلو والكسفرة ايهما كان بعد السلق وصب الماء عنه وخصوصا اذا حمضا بحب الرمان

* (فصل في تدبير عطشهم المفرط) * يجب ان يدهن الرأس بدهن بارد مبرد جدا يصب عليه ويوضع على الرأس ان لم يكن مانع وبالمياه المبردة وامساك لعاب حب السفرجل مخلوطا بدهن الورد البالغ او نقيع الاجاص ولبوب القثاء والقند والقرع وبزر الخشخاش الاسود واصل السوسن والطب المكتوب في القراباذين للعطش ومن المضوغات والممصوصات التمر الهندي والعطش قد يكون من اليبس فيقطعه النوم وقد يكون من الحر فيقطعه السهر

* (فصل في السبات الذي يعرض لهم) * يجب ان يؤخذ عن سباته بالحديث ونحوه ومن الاصوات وتربط اعضاؤه السافلة وتطامن الما يقدر عليه ان لم يكن مانع ويحمل شيافة لطيفة ان كانت الطبيعة معتقلة وفي اوقات الراحة اوفترة اللزوم يحجم ما بين الكتفين والقفا

* (فصل في تدبير ثقل رؤسهم) * يجب ان يجتنب حلب اللبن على رؤسهم او صب دهن عليه اونطول اوسعوط بل اقتصر على التبخيرات بالنطولات البابونجية وفيها بنفسج ونخالة ونحو ذلك

* (فصل في ارق أصحاب الحميات وغيرهم) * أما دهن الخشخاش واستنشاقه مع دهن بزر الخس ودهن النيلوفر والقرع والصاق شيء من المخدرات المشهورة بالصدغ والاكباب على الابخرة المرطبة واشمام النيلوفر والتفاح والشاهسفرم المرشوش من بعيد والنطولات المرطبة فاضر تعلمه وكذلك ان لم يكن مانع يسقى شراب الخشخاش وامرقه ثم يكثر بين يديه السرج ورفع الاصوات بالحديث ويعصب اطرافه عصبا يؤلم فلا يلبث ان تحل بسرعة وتكلف التناوم وتغميض العين فاذا كرى يسيرا اطفئت السرج وكفت الاصوات وانشطت الاناشيط فانه ينام واذا وجد خفا وسكونا من النوبة أو من الشدة أدام غسل الوجه بماء طبخ فيه الخشخاش الاسود مع شيء من اليبروح واصله وان كان هذا الخلط بورقي تقع الماء المطبوخ فيه الغمام والاكليل الملك والاقحوان والخشخاش غسولا للوجه واكبابا على بخاره

* (فصل في وجع الجوف الذي يعرض لهم) * يكون من انصباب مرار الى المعدة فان عرض في ابتداء دور سقي قليل شراب تفاح مع سكنجبين

* (فصل في خشونة السنتهم أو لزوجتها) * أما ما يكون عن اللزوجة فتحك بخيزران أو بقضيب خلاف بدهن اللوز والطبرزد حتى تنقى أو باسفنج وقليل ملح ودهن ورد فان فيه تحقيقا كثيرا على العليل بعد ذلك وعند خشونته لا عن لزوجة بل عن يبوسة فيجب ان يمسك في فمه البستان اونوى الاجاص أو ملح يجلب من الهند هو في لون الملح وحلاوة العسل يؤخذ منه على ما زعم اوخيطاس قدر باقلاة وحب السفرجل مما يرطب اللسان ويمنع تقيله ويجب أن لا يقشر كثيرا

ولا ينبغى ان ينامو ا من هذين بصفقات النساء

(فصل فى العطاس الملح الذى يعرض لهم) قد يعظم ضرر العطاس الملح بهم فانه يؤذيهم و يملأ رؤسهم و يضعف قواهم و ربما أرعفهم و يجب أن يدلك منهم الجبهة والعين والانف و تفتح افواههم و تدلك احناكهم بشدة و تمدد رؤسهم و يقلبوا و تغمز اطرافهم و يصب فى آذانهم أدهان فاترة الى حرارة يسيرة و يرطب عضلهم و فكوكهم و يوضع تحت اقفائهم مرافق مسخنة و لا يوقظون عن نومهم دفعة و يوقون الغبار والدخان و كل ما فى رائحته حدة و يشمون السويق و طين التجاح والاسفنج البحرى

(فصل فى الصداع الذى يعرض لهم) تربط اطرافهم و خصوصا الفخذ و تعصب و تدلك اقدامهم و يحملون شيافة تجذب المادة الى اسفل و تقوى رؤسهم بالمبردات المعلومة و ان لم يكن مانع من نزلة أو سعال نطلت رؤسهم بطبيخ الورد والبنفسج والشعير و ورق الخلاف و نحو ذلك و كذلك دهن الورد و دهن الخلاف و اذا لم يغن ذلك فاخلط بالنطولات المبردة ملينات مثل البابونج و مخدرات مثل الخشخاش و لا يحاب اللبن الا عند زوال الحمى فان كانت القوة قوية حلبت لبن الماعز و ان كانت ضعيفة حلبت لبن النساء و احذر اللبن عند الامتلاء الرطب البدنى المستباق و كذلك احذر جميع المرطبات و انما تستعمل المرطبات حين ما يكون البخار دخانيا والرأس يابسا قليل النوم و اذا كثر الامتلاء فى الرأس من البخار الرطب فاجذبه الى أسفل بالشيافات والحقن و بشد الاعضاء السافلة حتى الخصيتين

(فصل فى تدبير سعالهم) ان السعال كثيرا ما يعرض لهم من حر أو يبس فيجب أن يمسكوا فى أفواههم حب السعال واللعوقات كلعوق الخشخاش المتخذ بالحبوب الباردة والنشاء و نحوه و يستعملوا القيروطيات المبردة المرطبة المتخذة من دهن الورد الخالص و من لعاب بزرقطونا و عصارة البقلة و نحو ذلك

(فصل فى بطلان شهوتهم) ربما كان سببه خلطا فى فم المعدة يعرف مما قد قيل فى بطلان الشهوة و يستفرغ بقىء أو اطلاق و كثيرا ما ينتفعون بادخال الاصبع فى الحلق و تهييج المعدة و خصوصا اذا قذفت شيأ مرا أو حامضا و ربما كان من شدة ضعف فيعالج المزاج الذى أوجبه بما علم و يجب أن يقرب اليهم الروائح المنبهة للشهوة مثل رائحة السويق المبلول بالماء البارد أو بالماء والخل و يعطون الجوارشن المنسوب الى المحمومين و قليل شراب و بسلافات الفواكه المقصة الطيبة الرائحة و ان يلعقوا اشيأ من خل القريص و قريص السمك او الجدى او نحو ذلك و يجعل على المعدة بعد الايام الاول اضمدة متخذة من الفواكه و فيها افسنتين و صبر على ما علمت و تمريخها بالادهان الطيبة نافع

(فصل فى برسامهم) يجب أن يعالجوا بالمشمومات و بالطين التجاحى او الارمنى مبلولا بخل و يشموا المصوصات والخبز النقى الحار واللحوم المشوية و تشد اطرافهم و تمد آذانهم و شعورهم و تقوى ادمغتهم بالنطولات المبردة المرطبة فان اكثر برسامهم ابطلان حس فم المعدة بسبب مشاركة الشعب التى تأتيه بالحس و يكون البدن يقتضى و يطلب لكن الحس لا يتقاضى به

(فصل فى سواد لسانهم) يجب ان لا يترك على لسانهم السواد بل يحك بما تدرى والاصعد الى

الرأس ببخارات خبيثة فاوقعت في البرسام وأما شهوتهم الكلبية فيعالجون بالدسومات الباردة والحلاوات

(فصل في الغشي الذي يعرض لهم) قد يعرض لهم الغشي في ابتداء الحميات لانصباب المرار الى أفواه معدهم فيجب أن يطعموا قبل النوبة أو عند النوبة قطعة خبز مبلولة بماء الرمان وماء الحصرم واعلم أنه اذا اجتمع الغشي والحمى فالغشي أولى بالعلاج وان أحوج الى الطعام فقليل خبز ممزوج بثلاثة دراهم شراب عتيق والا شراب التفاح العتيق الذي يحلل فضوله والفصد كثيرا ما يزيد في الغشي والحقنة اللينة أوفق والقذف نافع لهم وشد الساقين ووضع اليدين والرجلين في ماء حار وكلما يفيق فمن الحزم أن يطعمه سويق الشعير مبردا فيه حب الرمان فانه نافع لهم

(فصل في ضيق نفسهم) ضيق النفس يعرض لهم اما للتشنج ويبس يعرض لعضل النفس أو لمادة خانقة تنزل الى حلوقهم واما الضعف يستولى على العصب الجائى الى أعضاء التنفس والاول يعالج بالمراهم المرطبة والثاني بما يمنع الخوانيق والثالث بتعديل مزاج الدماغ وتمريخ العنق بما يبرد ويرطب وبما يوضع على المعدة أيضا من مثل براءدة القرع والحفا والصندل بدهن الورد ونحوه

(فصل في شدة كربهم) اذا كثر الكرب بسبب فم المعدة وحصول خلط لاذع فيه فيرد معدتهم بما علمت من الاغذية ويجب أن يروحوا ويضجعوا في موضع بقرب حركات الماء مفروش بالاطراف والاغصان الباردة والرياحين الباردة من النيلوفر والورد والنضوجات الباردة المتخذة من الفواكه العطرة الباردة والصندل وكثيرا ما ينفعهم من كربهم الحقن الباردة المتخذة من ماء القرع والخيار وعصارة الحماض وحي العالم بدهن الورد

(فصل في عسر الازدراد يعرض لهم) ان كان عسر الازدراد يعرض لهم وكانت الحمى مطبقة فليفصد ويخرج الدم قليلا وليغذ للمعاودة بالخل والخس ان كانت الشهوة فيها بعض القتق والا فليقتصر على ماء الشعير وليحذر المعاقلة وان كان به اعتقال فالجول والحقن خير من المسهل من فوق بكثير

(فصل في برد الاطراف يعرض لهم) كثيرا ما تغور حرارتهم وتبرد أطرافهم وتجتمع الحرارة الغائرة الى الرأس فلتوضع الاطراف في الماء الحار ولا يشربن الماء البارد فهذا القدر كاف في معالجاتهم

(فصل كلام كلي في الحمى الصفراوية) الحميات الصفراوية ثلاث غب دائرة وغب لازمة ومحرقة فالغب الدائرة اما خالصة وتكون عن صفراء خالصة واما غير خالصة وتكون عن عفونة صفراء غليظة الجوهر لاختلاط ما بها من بلغم واختلاط صفراء مع بلغم اختلاطا امتزاجيا موحدا وبذلك يخالف شطر الغب اذ كان شطر الغب يوجبه مادتان متباينتان وهذا يوجبه مادة واحدة هي في نفسها ممزوجة بمزج بخارها بشيء من البارد يثقل عفونته والحلاوة ونضجه فلذلك يكون لشطر الغب نوبتان وللغب الغير الخالصة نوبة واحدة وهذه الغير الخالصة ربما طالت مدة طويلة وقريبا من استة سنة وربما أدت الى الترهل والى عظم الطحال وأما المحرقة فانها من جنس اللازمة الا ان

تفاوت اشتدادها وفتورها غير محسوس وأعراضها شديدة والسبب حدة المادة وكثرتها اذ وقوعها بقرب القلب وفي عروق فم المعدة أو في نواحي الكبد خاصة وبالجملة الاعضاء الشريفة المقاربة للقلب واما في الغب فان الصفراء تكون في اللحم والى الجلد وفي الدائمة تكون مبثوثة في عروق البدن التي تبعد عن القلب وشدة العطش والكرب والقلق والارق والهذيان والغشيان ومرارة الفم وتبثر الشفاة وتشققها والصداع يكثر في الحميات الصفراوية وتكون الطبيعة في أكثرها الى اليبوسة لان المادة امامتحركة الى الاعالي واما الى ظاهر البدن والجلد

(فصل في الغب مطلقا ويسمى طريطاوس) نوبة الغب تأخذ أولا بقشعريرة ونخس كنخس الابر ثم تبرد وتأخذ في نافض صعب جدا أشد من سائر النوافض غير بارد أو قليل البرد وليس برده الا لغور الحرارة الى الباطن نحو المادة ويجد كنخس الابر وهذا النافض مع شدته سريع السكون والعفونة وقد علمت سبب مثل هذا النافض ويكون النافض فيه في الايام الاول أقوى وأشد وفي الربع بخلافه وأيضا فان النافض يبتدئ بقوة ثم يلين قليلا قليلا وينقضي بسرعة وفي الربع بخلافه والعرق يكثر في الغب عند الترك ويكون البول فيه احمر الى نارية لا كثير غلظ فيه أو تكون غير خالصة فيكون بوله رقيقا أو غليظا وحرارة الغب أسلم من حرارة المحرقة واليد كلما طال لمسها للبدن لم يزدد التهابا بل ربما انتقص التهابها وفي المحرقة يزداد التهابها والعوارض التي تعرض في الغب السهر بلا ثقل في الرأس الا في بعض غير الخالصة والعطش والضجر والغضب وبعض الكلام ويكون النبض حادا سريعا بالقياس الى نبض سائر الحميات ولا يكون مستوى الانقباض والانبساط لان الخلط يجهده ويزيده اختلافا عند المنتهى والاختلاف فيه دون ما في سائر الحميات الخلطية وأقل مما في غيره مع صلابته ويكون النبض أقوى فيه بل لا اختلاف فيه في الاكثر الا الاختلاف الخاص بالحمى من دون غيره وفي الابتداء لابد من تضاغط النبض الى وقت انبساط الحمى ثم يقوى ويسرع ويتواتر ويكون اختلافه ليس بذلك المفرط وقد يدل عليه السن والعادة والبلد والحرفة والسحنة والفصل وكثرة وقوع الغب في ذلك الوقت فاذا تركبت غبان كانت النوائب عائدة كل يوم فمن راعى الغب بالنوبة غلط فيه بل يجب أن يراعى الدلائل الاخرى والنوائب تؤكدها وأصحاب الغب قد يعرض لهم سهر وحب خلوة وكثيرا ما يحسون بغليان عند الكبد *(الفرق بين الغب الخالصة وغير الخالصة)* الخالصة لطيفة خفيفة تنقضي نوبتها من أربع ساعات الى اثنتي عشرة ساعة لا تزيد عليها كثيرا فان زادت زيادة كثيرة فهي غير خالصة وهي في الاكثر الى سبع ساعات ويسخن فيها البدن بسرعة وترى الحرارة تنبعث من البدن والاطراف بعد بارده وكذلك الخالصة لا تزيد اذا لم يقع غلط على سبعة أدوار وربما انقضت للطافة مادتها في نوبة واحدة يقع فيها قيء أو اسهال منتن ويظهر النضج في البول في أول يوم أو في الثالث أو في الرابع أو في السابع فان زادت على سبعة أدوار زيادة كثيرة فهي من جملة الغير الخالصة وكذلك ان طالت مدة نافضها وتكون تزيد نوائبها ويقدم تقضها على نمط محفوظ النسب متشابهما وفي غير الخالصة يكون ذلك مختلفا غير مضبوط وكذلك اذا تشابهت النوائب على حد واحد وسائر علامات طول الحمى مما قد علم واذا رأيت الابتداء بنافض على ما حددناه والانتهاء بعرق غزير فلا تشك أنها خالصة والخالصة

اذا شرب صاحبها ماء انبعث من بدنه بخار رطب كأنه يريد أن يعرق وربما عرق وغير الخالصة
يوجد معها ثقل كثير فى الرأس وامتداد وتطاول النافض والنوبة حتى تبلغ أربعا وعشرين
ساعة أو ثلاثين ساعة الى وقتها وتفتر تمة ثمانية وأربعين ساعة وبمقدار زيادة النوبة على اثنى
عشر ساعة يكون بعدها عن الخلوص وفى الغب الغير الخالصة يبطؤ ظهور النضج ولا يظهر فى
السحنة قضف ولا هزال وربما لم تقلع بعرق وافر وربما لم تبتدئ بنافض قوى ولا تكون
الحرارة بتلك القوة ولا يكون تزيدها مستويا بل كأنها تتزيد ثم تتقدم فتنتقص والاعراض
الصعبة تقل فيها *(الغب اللازمة)* تعرف باشتداد النوائب غبا وبشدة اعراض الغب
وعند جالينوس ان الدم اذا عفن صار من هذا القبيل وفيه كلام يأتى من بعد *(علاج الغب
الخالصة)* يجب أن تتذكر ما أعطيناك من الاصول فى علاج الحميات فى الاسهال والغذاء
وفى جميع الابواب وتبنى عليها ولا تلتفت الى قول من يرخص فى الابتداء بالمسهلات القوية
وبالهليلج ونحوه الا ما ذكرنا من الصفة بل يجب أن تبادر فى أول الامر فتلين تليينا ما بمثل
ما ذكرناه هناك مثل التمر الهندى قدر أربعين درهما ينقع فى ماء حار ليلة ويصفى ويلقى عليه
شيرخشت او ترنجبين أو بماء الرمانين وبمثل طبيخ اللبلاب بالترنجبين والزبيب المنزوع العجم
أو نقيع الاجاص بالترنجبين أو الشيرخشت أو شراب البنفسج أو البنفسج المربى وربما فعل
لعاب بزرقطونا مع بعض الاشربة مثل شراب الاجاص ازلاقا وتليينا أو بطبيخ العدس
باللبلاب أو الحقن اللينة مثل الحقنة بطبيخ الخطمى والعناب والسبستان وأصل السوس
ودهن البنفسج وبعصارة السلق وبدهن البنفسج والبورق على نحو ما تعلم وذلك اذا مست
اليه الحاجة فانه من الصواب أن لا يسقى مثل ماء الشعير ولا نحوه ولا الاغذية الا وقد لينت
الطبيعة على أن الاسهال فى الابتداء فى حمى الغب الخالصة أقل غائلة من مثله فى غيرها وان
كانت له غائلة أيضا عظيمة واذا أمكن ان لا يفصد الى ثلاثة أدوار فعل وكذلك اذا خفت أن
يكون المرض مهتاجا فعلت ذلك فما يقع من خطا ان وقع أقل من غيره ويجب أن لا يحرك يوم
النوبة شيأ الا لضرورة ولا يغذو الا عند الشرائط المذكورة وان تدر البول بحليب البزور
ويجب أن ترد عليه النوبة وهو خاو ليس فى معدته شئ بل يجب أن يسقى السكنجبين كل بكرة
وبعده بساعتين ماء الشعير فى يوم لا نوبة فيه والسكنجبين بعد النوبة صالح وكذلك وضع
الرجل فى الماء الفاتر ليجذب بقايا الحرارة واستحب أن يكون فى السكنجبين خصوصا
فى الاواخر حليب البزور الباردة المدرة أو قبل النوبة بثلاث ساعات أو أربع ويسقى بعد
النوبة أيضا ماء الشعير واذا وجب تلطيف التدبير سقى مثل ماء الرمان وماء البطيخ الهندى
ونحوه ويدرج تدبيره على الوجه المذكور كلما قارب المنتهى لطف وفى الايام الاول يغتذى
بكشك الشعير والخبز المثرود فى الماء البارد اما كما هو واما حليبه فيه وبما يتخذ من المج
والعدس واذا كان الطعام يحمض فى معدته لم يسق من ماء الشعير الذى ليس برقيق جدا
شيأ وان احتيج الى سقيه لوى يسيرا بطبخ أصل الكرفس فيه وان كانت المعدة أبرد من
ذلك والحمى غير عظيمة غير خالصة جعل فيه قليل فلفل على رأى بقراط فان دلت العلامات
على أن البحران قريب فاستكف بماء الشعير وماء الرمان الحلو والمز والسكنجبين والفواكه

التي تستحب لهم الرمان الحلو والمز والاجاص النضيج والنيء وأما البطيخ الهندي فشيء عظيم
النفع مع لذته يطلق ويدر ويكسر شدة الحر ويعرق وربما لم يضر الدستنبويات الصغار ومن
البقول القرع والقثاء والقثد والخس واعلم أن المقصود فيما يغذاه صاحب الغب اما الترطيب
كما يعطى في آخره من أطراف الطباهيج وخصى الديوك وادمغة الجداء ان لم تغثيا به وصفرة
البيض واما التبريد والترطيب معا مثل كشك الشعير ولا يفرط في التبريد جدا خصوصا
في الابتداء الا أن يجد التهابا شديدا ويخاف انقلابه الى محرقة أو لازمة فان أدركت البحران
ورأيت نضجا في الماء وهو الرسوب المحمود الذي تعرفه فان أغنى والا اعانت حينئذ بما تعين
الطبيعة به من ادرار أو اسهال أو قيء أو عرق ولا تناقضها في ذلك فان لم تجد ميلا ظاهرا فاستفرغ
بالاسهال فمن ذلك السقمونيا قدر دانق في الجلاب أو طبيخ الهليلج بالتمر الهندي والترنجبين
والزبيب والاصول والخيار شنبر على ما علمت ولك أن تقويها بالشاهترج والسنا والسقمونيا
ومما يوافقهم أيضا أقراص الطباشير المسهلة *(نسخته)* يؤخذ اهليلج أصفر منزوع
النوى وزن أربعة دراهم سكر طبرزذ وزن عشرين درهما سقمونيا وزن دانق تشرب
بماء بارد وبعد ذلك يعالجون بالادرار وان كان هناك حرارة مفرطة والتهاب عظيم وقد
استفرغته فلا بأس أن تسقيهم شيأ من المطفئات القوية مما قيل في تدبير الامراض الحادة
وربما اقتصروا بالاضعف منها وأما الحمام فيجب أن لا يقربوه قبل النضج وأما بعد النضج وعند
الانحطاط فهو أفضل علاج لهم وخصوصا للمعتاد وعلى ان الخطأ في ادخالهم الحمام قبل
النضج أسلم من مثله في غيرها ويجب أن يكون حمامهم معتدلا طيب الهواء رطبه يتعرقون فيه
بالرفق بحيث لا يلهب قلوبهم ويتمرخون بدهن البنفسج والورد مضروبا بالماء ولا يطيلوا فيه
المقام بل يخرجون بسرعة والمعاودة أوفق لهم من اطالة المقام وعند الخروج ان استنقعوا
في ماء فاتر يقيمون فيه قدر الاستلذاذ فهو صالح لهم ثم اذا خرجوا فلهم أن يشربوا شرابا أبيض
رقيقا ممزوجا كثير المزاج ويتدثرون مكانهم فانهم يعرقون عرقا شديدا او ينضج بقية شيء ان كان
بقي ويغذون بعد ذلك بالاغذية المبردة المرطبة والبقول التي بتلك الصفة ولا تخف بعد الانحطاط
من سقيهم الشراب الممزوج الكثير المزاج فان الشراب المكسور جدا بالمزاج ينفع القدر
الباقي منه في تحليل ما يحتاج الى تحليل ويتدارك الماء النافذ بقوته ومخالطته ما فيه من
التسخين اليسير فيبرد شديدا ويرطب فان كانت هناك اعراض من العطش والصداع والسهر
وغير ذلك فقد عرفت علاجها واذا بقي بعد البحران شيء من الحرارة اللازمة فعليك بالسكنجبين
مع العصارات المدرة أو مطبوخا فيه البزور والاصول المدرة واعلم أن علاج الغب اللازمة
هو علاج الغب لكنه أميل الى مراعاة أحوال النضج والى التبريد بالسكنجبين المتخذ ببزر
الخيار وبزر الهندبا خاصة المرضوضين ويسقى بعد ساعتين ماء الشعير والى تلطيف الغذاء
والى استعمال الحقن اللينة في الابتداء والى الادرار ويجب أن يرفق فلا يسقى من المسهلات
في الابتداء وما يقرب منه الا مثل شراب البنفسج وماء الفواكه ولا يستعمل الا الحقن اللينة
(علاج الغب الغير الخالصة) الامور التي بها يخالف علاج الغب الغير الخالصة الغب
الخالصة هي أمور تشاركها بها الحميات الباردة من أن الترخيص الذي ربما رخص به لاصحاب

الخالصة

الخالصة من أن لا ينتظروا النضج ولا ينتظروا أكثر الانحطاط ان انتظروا النضج هو محرم عليهم فان الحمام يخلط البلغم الغير النضيج بما ينصب الى موضع العفونة ويختلط اخلاط الردىء بالعفن فيتحلل اللطيف ويبقى الكثيف وان التغذية كل يوم أيضا أو القريب من التغذية مما يضرهم بل يجب أن يغذوا يوما ويوما لا ويكون فى أغذيتهم ما يجلو ويسخن قليلا وان تكون التغذية فى أوائل العلة أكثف منها فى أوائل الخالصة ثم تدرج الى تلطيف فوق تلطيف الغب وان يكون التلطيف فيها فى الاوائل بالاجاعة أكثر من التلطيف بالغذاء اللطيف جدا وان يكون التبريد أقل وان يحقنوا فى الابتداء بحقن أحد وان ينتظر النضج فى اسهالهم القوى أكثر وأن يكون فى ماء شعيرهم قوى منضجة محللة مثل ما قلنا ان يحمض ماء الشعير فى معدته بل أقوى من ذلك فربما احتيج الى أن يطبخ فيه الزوفا والصعتر والفودنج والسنبل بحسب المزاج والسلق نافع لهم وخلط ماء الخس بماء الشعير وفى آخره ماء الحمص نافع لهم ويجب أن ينظر فى قرب غير الخالصة من الخالصة وبعدها عنها وبحسب ذلك يخالف بين علاجها وبين علاج الخالصة فان كان قريبا جدا من الخالصة خالف بينهما مخالفة يسيرة واذا رأيت قواريرهم غليظة فافصد واذا افصدت لم تحتج الى حقنة واعلم أنه لا أنفع لهم من القئ بعد الطعام فمن المسهلات فى أوائلها التى هى أقرب الى الاعتدال ماء الجلنجبين المطبوخ والسكنجبين وربما جعلنا فيه خيارشنبر وأقوى من ذلك أن يجعل فيه قوة من التربد والحقن فى الابتداء أحب الى من المسهلات الاخرى وهى الحقن التى فيها قوة الحسك والبابونج والسلق والقرطم والبنفسج والسبستان والتين وراشحة من التربد وفيها الخيارشنبر ودهن الشيرج والبورق وربما احتيج الى أحد من هذا بحسب بعد الحمى من الخالصة واما المعينات على الانضاج فمثل السكنجبين مخلوطا بشئ من الجلنجبين أو السكنجبين الاصولى وبعد السابع مثل طبيخ الافسنتين فانه نافع ملطف للمادة مقو للمعدة وكذلك ماء الرازيانج وماء الكرفس مع السكنجبين وان جاوز الرابع عشر فلا بأس بسقى اقراص الورد الصغير فان طالت العلة لم نجد بدا من مثل اقراص الغافت وطبيخه وتسخين نواحى الشراسيف من هذا القبيل ويضمد مراقهم أيضا بما ينضج ويرخى تمددا ان وقع هنالك فاذا علمت أن النضج قد حصل فاستفرغ وادر ولا تبال * ومن المستفرغات الجيدة لهم أن يؤخذ من الايارج خمسة دراهم ومن عصارة الخس والغافت من كل واحد ثلاثة دراهم ومن بزر الكرفس والهليلج الاصفر والكابلى من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن التربد سبعة دراهم يحبب بماء الكرفس والشربة منه درهمان ومن ذلك مطبوخ جيد لنا *(ونسخته)* يؤخذ من الغافت ومن الافسنتين ومن الهليلج الكابلى من كل واحد خمسة دراهم ومن بزر البطيخ وبزر القثاء والخيار وبزر الكرفس والشكاعى والباذاورد وبزر البطيخ من كل واحد عشرة دراهم ومن التربد وزن درهم ومن الخيارشنبر وزن ستة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم عشرون عددا ومن السبستان ثلاثون عددا ومن التين عشرة عددا ومن الجلنجبين المتخذ بالورد الفارسى وزن خمسة عشر درهما يطبخ الجميع على الرسم فى مثله ماء ويؤخذ منه قدح كبير قد جعل فيه قيراط سقمونيا وربما احتيج الى دواء قوى

من وجه ضعيف من وجه أما قوته فبحسب استفراغه الخلط اللزج وأما ضعفه فبحسب انه لا يستفرغ كثيرا دفعة واحدة بل يمكن أن يدرج به فيستفرغ الخلط المحتاج الى استفراغه مرارا ثلاثا لا يهلك القوة وهذا الدواء هو الذى يمكن أن يفرق ويجمع ايطلق قليله ويطلق كثيره فاما القليل فقليلا من الردىء وأما الكثير فكثيرا من الردىء وأما السلاقات فقليلها ربما لم يفعل شيأ ومثل هذا الدواء ان يؤخذ من التربد قليل قدر نصف درهم أو أقل أو أكثر بحسب الحاجة ومن السقمونيا قريب من الطسوج أو فوقه و يعجن بالجلنجبين المذكور ويشرب أو يؤخذ من الغار يقون ومن السقمونيا على هذا القياس و يعجن بالجلنجبين و يشرب أو يجعل فى عصارة الورد الطرى قدر أوقية و يشرب أو فى شراب الورد و يشرب

(فصل فى الحمى المحرقة وهى المسماة قاريقوس) ان المحرقة على وجهين محرقة صفراوية يكون السبب فيها كثرة العفونة اما فى داخل عروق البدن كله أو فى العروق التى تلى نواحى القلب خاصة أو فى عروق نواحى فم المعدة أو فى الكبد واما بلغمية وتكون من بلغم مالح قد عفن فى العروق التى تلى نواحى القلب كما قال بقراط فى ابتذيميا وانما يكون البلغم المالح كما علمت من مائية البلغم مع الصفراء الحادة فتكون الصفراء التى تتعفن نارية مائية أى مخالطة للمائية الكثيرة ولما كانت المحرقة اشد اعراضا من الغب وجب أن تكون أقصر مدة منها والمشايخ قلما تعرض لهم الحميات المحرقة فان عرضت لهم هلكوا لانها لا تكون فيهم الا لسبب قوى جدا ثم قواهم ضعيفة وأما الشبان والصبيان فتعرض لهم كثيرا وتكون فى الصبيان أخف لرطوبتهم وربما كانت فيهم مع السبات لتثوير الابخرة الى الرأس وقد ذكر بقراط ان من عرض له فى الحمى المحرقة رعشة فان اختلاط الذهن يحل عنه الرعشة و يشبه أن يكون ذلك لان الدماغ يسخن جدا فيسخن العصب و يشبه أن تكون محرقة و يكون اختلاط الذهن يحل عنه بالرعشة لانتقاض المواد الى العصب وأكثر ما تقضى تقضى بقىء أو باستطلاق أو عرق أو رعاف

(العلامات) علاماتها اللزوم وخفاء الفترات وشدة الاعراض من خشونة اللسان ومن اصفراره أولا ومن اسوداده ثانيا ومن احتباس العرق الا عند البحران وشدة العطش قال بقراط الا أن يعرض سعال يسير فيسكن ذلك العطش يشبه أن تكون شدة عطشهم بسبب الرئة فاذا تحركت يسيرا بالسعال ابتلت بما يسيل اليها من اللحم الرخو والحرارة فى المحرقة فى أكثر الامر لا تكون قوية فى الظاهر قوتها فى الباطن ويكون النكس فيها أخف منه فى غيرها والكائنة من الصفراء تشتد فيها الاعراض الرديئة من السهر والقلق والاحتراق واختلاط الذهن والرعاف والصداع وضربات الصدغين وغؤور العينين واستطلاق البطن بالصفراء المحضة وسقوط الشهوة واذا عرضت للصبيان كرهوا الثدى ولم يقبلوه وفسد ما يمصونه من اللبن وحمض

(علاج المحرقة) علاجها هو علاج الغب الخالصة واذا احتاجوا الى استفراغ بمثل ما قيل فالتعجيل أولى وأما التام فبعد النضج والفصد ربما آذاهم وربما نفعهم ان كان هناك كدورة ما وحمرة لكنه يحتاج الى تلطيف وتبريد أشد وتبريد بالفعل لمائيتها ولونه واذا خفت سقوط القوة فلا بد من تغذية وان لم يشتهوها وخصوصا فمن يحلل منه شىء كثير فانهم كثيرا ما يصيبهم بوليموس أى عدم الحس والى تليين فى الابتداء أقوى والى

معالجات الحمى الحادة المذكورة على جميع الانحاء الموصوفة وقد يصلح ان ينام عند فتور قليل
من الحمى على ماء التمر الهندى وقد يجعل فيه قليل كافور واستحب لهم السكنجبين أو حليب
بزر البقلة الحمقاء أو حليب بزر الهندبا أو البطيخ الرقى جيد لهم ويعتبر فى شربة الماء البارد
ما ذكرناه فان لم يكن مانع سقى منه ولو الى الاخضرار وربما أنساهم اختلاط الذهن طلب الماء
فيجب أن يجرعوا منه كل وقت قليلا قليلا جرعات كثيرة وخاصة من ترى لسانه يابسا جافا
وتعالج اعراضه المفرطة بما ذكرناه فى أبوابها ويجب أن يتوقى عليهم افراط الرعاف فانه مما
يعظم فيه الخطب عندهم ويجب أن تراعى نفسهم ولا تدع نواحى الصدر أن تتشنج ويجب أن
تحفظ رؤسهم بالخل ودهن الورد والصندل وماء الورد والكافور ونحو ذلك والتنطيل
بالسلاقات المطبوخ فيها ما ذكرناه واذا اشتد بهم السهر فعالجهم ولا بأس بسقى شراب
الخشخاش ولو من الاسود فى مثل هذا الحال وفى آخره يسقى الاقراص التى تصلح لمثل
اقراص الكافور وفى ذلك الوقت يوافقهم السكنجبين بحليب بزر القثد وبزر الهندبا وبزر
الحمقاء من كل واحد درهمين والسكنجبين من خمسة وعشرين الى خمسة وثلاثين على ما ترى
فان كان هناك اسهال فاقراص الطباشير الممسكة * (قرص جيد مجرب) * يؤخذ طباشير
وورد من كل واحد درهمان ونصف زعفران وزن دانق بزر بقلة الحمقاء وبزر الهندبا من كل
واحد وزن ثلاثة دراهم بزر القرع وبزر القثاء من كل واحد وزن درهمين صندل وزن درهم
ونصف رب السوس ونشا من كل واحد وزن درهم كافور دانق ونصف الشربة منه وزن
درهمين * (أيضا) * ورد وزن أربعة دراهم بزر الخيار والبطيخ والقثاء والبقلة الحمقاء من كل
واحد وزن درهمين زعفران دانقان كافور دانق ونصف صمغ ونشا وكثيراء ورب السوس
من كل واحد درهم الشربة منه وزن درهمين واذا انحط انحطاطا بينا فلا بأس بالحمام المائل
ماؤه الى البرد وأحب ما يكون الحمام منهم لمن حماه من البلغم المالح

* (فصل فى حمى الدم) * قد ظن جالينوس انه لا تكون حمى الدم عن عفونة الدم فان الدم اذا
عفن صار صفراء ولم يكن دما فتكون الحمى حينئذ صفراوية لا دموية وتكون المحرقة
المذكورة أو الغب وتعالج بها بذلك العلاج وهذا القول منه خلاف قول بقراط وخلاف
الواجب وأكثر المطلقين من قولهم اذا عفن صار صفراء فان هذا القول يوهم معنيين أحدهما
انه اذا عفن يؤدى الى أن يصير بعد العفونة صفراء كما يقال ان الحطب اذا اشتعل صار رمادا
والثانى انه اذا عفن يكون حال ما هو عفن صفراء كما يقال ان الخشب فى حال ما يعفن يصير رمادا
فلننظر فى كل واحد من المفهومين فاما المفهوم الاول فهو فاسد المأخذ من وجوه ثلاثة أحدها
أن الدم اذا عفن استحال رقيقه الى صفراء رديئة وكثيفه الى سوداء فليس بكليته يكون صفراء
والثانى ان ذلك يكون بعد العفونة ونظرنا فى حال العفونة والثالث انه بعد ذلك يكون صفراء
لا يدرى هل فيها عفونة أو ليست فان كثيرا من الاشياء تعفن ويتميز منه رقيق وكثيف ولا يكون
الرقيق ولا الكثيف عفنا توجب عفونته كونه عن عفن فقد يكون من العفن ما ليس بعفن ولو
كان كونه عن العفن يوجب عفونته لكان يجب أن يكون الكثيف المترمد أيضا عفنا فتكون
هناك حمى سوداوية أيضا فهذا ما يوجبه تلخيص المفهوم الاول وأما المفهوم الثانى فهو كذب

صرف فان العفونة طريق الى الفساد والعفونة لها زمان واستحالة الدم صفراء لاتكون في زمان بل العفونة فساد يعرض للدم وهو دم كما يعرض للبلغم وهو بلغم لم يصر سوداء ولاصفراء الآن يستحيل من بعد ذلك بتمام العفونة بل الحق الصحيح قول بقراط ان الدم قد يتولد من عفونته حمى فنقول الآن ان حمى الدم حميان حمى عفونة وحمى غفونة وغليان التى يسميها بقراط سونوخس أى المطبقة دون غيرها وأكثر غليانها عن سدد تحقن الحرارة وقد تكون عن أسباب أخرى تشتد فوق اشتداد أسباب حمى يوم وقد تسمى الشابة القوية وهى من جملة الحميات التى بين حميات العفونة وحميات اليوم فتفارق حميات اليوم بسبب أن التسخن الاول فيها للخلط وتفارق حميات العفونة بانه لاعفونة لها وهى حمى حادة ليست حمى يوم ولاحمى دق ولاحمى عفونة وكثيرا ماتنتقل الى حمى عفونة أو الى حمى دق وكثيرا ماأجراها جالينوس مجرى حميات اليوم ويرى جالينوس ان حمى الدم لاتتركب مع سائر الحميات لان العفن اذا كان فى الدم كان عاما لكل خلط وفى هذا تناقض لبعض مذاهبه لانحتاج أن نطول الكلام فيه فلا ينتفع به الطبيب وسبب هذه الحمى الامتلاء والسدة وأكثرها من الرياضة وخصوصا الغير المعتادة وترك الاستفراغ ثم استعمال رياضة عنيفة وقد توجب العفونة فيه كثرة مائية الدم من أكل الفواكه المائية فتستحيل الى العفونة أو كثرة اخلاط الفج فيه فتهيئه للعفونة مثل مايتولد من القثاء والقند والكمثرى ونحوها وهذه الحمى لازمة لاتفتر لعموم المادة ولزومها الى البحران أو الموت وأصنافها ثلاثة أسلمها المتناقصة تبتدئ بصعوبة ثم لاتزال تتناقص لان التحلل أكثر من التعفن ثم الواقفة على حال واحدة ربما تشابهت سبعة أيام وشرها المتزايدة لان التحلل فيها أقل من التعفن وبحرانها الى السابع فى الاكثر وانقضاؤها باستفراغ محسوس أو غير محسوس وقد تنتقل الى المحرقة والى السرسام وقد تنتقل بالتبريد الكثير الى ليثرغس وقد تنتقل الى الجدرى والحصبة واذا عرض فيها سبات وانتفاخ بطن يجيء منه كصوت الطبل فلا يحطه الاسهال مع تمال وكان الاسهال لاينفع ثم خرج حصف أخضر عريض خاصة فهو من علامات الموت *(العلامات)* علامات الحمى الدموية لزوم الحمى وحمرة الوجه والعين وانتفاخ الاوردة والصدغين وامتلاء تام من غير نافض ولاعرق الاعند البحران وكثيرا ماأجراها جالينوس مجرى حميات اليوم ويرى جالينوس أن حمى الدم يصحبها حكاك فى الانف وفى المحاجر وتضييق النفس وكثيرا مايقع عليهم سبات وعسر كلام وهو ردىء وكذلك أورام الحلق واللوزتين واللهاة وسيلان الدموع وحرارتها كثيرة رطبة بخارية حامية غير قشفة كما فى المحرقة ونبضها عظيم لين قوى ممتلئ سريع متواتر جدا مختلف غير كثير الاختلاف وأقل اختلافا وسرعة مما فى المحرقة والغب وليست حرارتها فى حد المحرقة والغب لعدم العفونة وما كان منها عن عفن فحرارته واعراضه أشد وعلاجه أصعب فهو أشبه بالمحرقة وأمارة الدم وغلظه فتعرف بما يخرج منه والسونوخس الغليانية أشبه شئ فى ابتدائها بحمى اليوم لكن حرارتها قليلة اللذع والاذى وكان أكثر تأثيرها بقرب القلب ويحدث منه التلهث والربو وأما العفنة فمستوية أو شبيهة بالمستوى فى الاكثر وأما علامات انتقالها فعلامات كل مايتنقل اليه من الخناق ومن أورام الحلق واللوزتين وقد عرفتها وعلامات الجدرى ستعلم

وعلامات

وعلامات السرسام والصداع واختلاط الذهن وغير ذلك قد علمت وأما علامات طولها فمثل
ما علمته من تأخر علامة النضج والخراط الوجه واختلاف حالها في مدتها من التزيد والوقوف
والنقصان حتى تكون كأنها مفترة فإن ذلك دليل على أن الدم مملوء خلطا فجا وأما مدة بحرانها
فيدل عليها ظهور علامات النضج إن تأخر إلى بعد الثالث والرابع لم يبحرن في السابع وكثيرا
ما يكون بحرانها في الرابع * (علاج حمى الدم) * الغرض في علاج حمى الدم هو استفراغ الكثرة
إلى الغشي وتغليظ جوهر الدم إن كان رقيقا جدا مائيا وصفراويا وتبريده وتنقيته وترقيقه إن
كان غليظا فمن قد تناول مولدات الدم الغليظ ومولدات الأخلاط الفجة وإنضاج المادة الفاعلة
للحمى وتحليلها فأما الاستفراغ فلا كالفصد من اليد في أي وقت عرضت ولا تنتظر بحرانا
ولا نضجا إلا أن تكون تخمة فاحذرها وأفرغها فإن دامت الحمى فافصد ولا تزال تفصد حتى
يقارب الغشي أو يقع إن كان البدن قويا فإن الغشي يبرد أيضا المزاج القوي واعلم أن الفصد
وسقي الماء البارد ربما أغنى عن تدبير غيره والتدريق فيه أولى إن لم يكن ما يوجب الاستعجال
فإنه ربما كان فيما دون مقاربة الغشي بلاغ وربما يتبع الفصد البالغ في الوقت إسهال مرة
وعرق يجب أن يسمح كل وقت حتى يتتابع وربما عوفي به ويتدارك ما عرض من ضعف
وغشي بغذاء لطيف وسكون ويجب أن يدام تليين الطبيعة بما يعرف من مثل ماء الرمانين وماء
الرمان الحلو والمر إلى حد الشيرخشك والتمر الهندي وأشيافات خفيفة مما ذكرناه وربما احتيج
عند النضج إلى استفراغ بمثل الهليلج والشاهترج والخيارشنبر ونحوه مما قد علمت فإن لم يحتمل
الحال الفصد من اليد فصد العرق الذي في الجبين أو الحجامة فإن لم يتهيأ شيء من ذلك لعارض
مانع فبالإسهال على نحو ما في المحرقة والتبريد بما يفتح ويقطع ويسكن الغليان وإن عرض من
الفصد غشي أطعمته خبزا بماء الحصرم وإن عرض رعاف من تلقاء نفسه لم يقطع إلا عند
مقاربة الغشي وأما تغليظ الدم فبمثل رب العناب وهو أن تطبخ مائة عنابة بخمسة أرطال ماء
حتى يبقى الثلث ويقوم بالسكر وكلما قل السكر فهو أفضل والعدس أيضا خصوصا المتخذ بالخل
الحامض الثقيف من هذا القبيل وإياك أن تسقي رب العناب أو جرم العدس والمادة غليظة
وأما تبريده فبمثل ماء العدس المبرد وماء خس المبرد وسقي الماء البارد إن لم يكن مانع وربما
سقي حتى يرتعد ويخصر فربما عوفي وربما انتقلت الحمى إلى البلغمية وعولجت بأقراص الورد
ونحوها وهذا العلاج لبعض المتقدمين وانتحله بعض المتأخرين فأما سقي ماء الشعير فهو علاج
نافع له وليكن مع لين الطبيعة وأولى الأوقات بهذا وقت شدة الغليان والكرب والاشتعال
وتواتر الخفقان واعلم أن الاقتصار على التبريد وترك الفصد والإسهال يزيد في السدد والحقن
فتزداد العفونة والحرارة في ثاني الحال وأما تنقيته فبمثل مسهلات الصفراء بحسب اختلاف
استيجاب القوة والضعف وبمنضجات الخلط الخام فربما كان هو السبب في عفونة الدم وقد آخره
بسقيه مثل أقراص الكافور وأقراص الطباشير (وهذه الأقراص جيدة جدا) نسخته
* يؤخذ طباشير ثلاثة بزر البقلة خمسة بزر القثاء أربعة بزر القرع ستة صمغ وكثيراء ونشا
من كل واحد وزن ثلاثة دراهم رب السوس وزن سبعة دراهم يتخذ منها أقراص (نسخة) أخرى
وخصوصا عند ضعف الكبد يؤخذ ورد وزن ثلاثة دراهم عصارة أميرباريس درهمين بزر القثاء

والخيار والبطيخ والحمق والطباشير من كل واحد وزن درهم صمغ وكثيراء ونشا من كل واحد
نصف درهم ورواند صيني وزعفران وكافور من كل واحد ربع درهم يقرص ❁ (في تغذيتهم) ❁
واما الاغذية فالعنابية والعدسية المحمضة والرمانية والسماقية وان كان شيء من هذا يضاف
عقله تدرك بشيرخشك وبالاجاص وبالقرعية والحماضية وفاكهة الكمثرى الصيني والرمان
والتفاح الشامي وبقولة القرع والقثاء والقند والهندبا والبقلة المباركة والحماض والكزبرة وما
يشبهها فان عرض صداع أو خفقان أو سهر أو سبات أو رعاف مفرط ينهك القوة وغير ذلك من
الاعراض الصعبة فعالج بما علمناك في موضعه ولا حاجة لنا أن نكرر اذ لا فائدة في التكرار

❁ (فصل في الحمى البلغمية) ❁ قد علمت ان حمى عفونة البلغم قد تكون نائبة وقد تكون
لازمة وقد علمت السبب في ذلك وان لها أوقاتا كسائر الحميات وأقل أوقات ابتدائها في الاكثر ثمانية
عشر يوما واقلاعها في الاكثر ما بين أربعين وستين يوما وأسلمها النقية الفترات ولا سيما
الكثيرة العرق فتدل على رقة المادة وقلتها وتحلل البدن وأطول أزمان هذه العلة الصعود
على أن انحطاطها أيضا أطول من انحطاط الغب بكثير والبلغم العفن قد يكون زجاجيا وقد
يكون حامضا وقد يكون حلوا وقد يكون مالحا وقد علمت كيف تكون من المالح محرقة وأكثر
ما تعرض حمى البلغم للمرطوبين والمتدعين والمشايخ والصبيان وأصحاب التخم والمرتاضين
والمستحمين على الامتلاء وأصحاب الغذاء الحامض واصحاب امتلاآت صارت نوازل الى المعدة
تعفن فيها وقلما تخلو عن ألم في المعدة واعلم ان كل حمى معها برد فانه يضيق النبض ويصغره

❁ (علامات البلغمية الدائرة وهي التي تسمى امفيمرينوس) ❁ اما ما كان السبب فيه بلغما
زجاجيا أو حامضا فان البرد يكثر فيه جدا والنافض في الزجاجي اشد لكن البرد لا يبتدئ فيها
دفعة بل قليلا قليلا في الاطراف ثم يبلغ الى ان يصير كالثلج لا يسخن الا بعسر ولا يسخن دفعة ولا
على تدريج متصل بل قليلا قليلا مع عود من البرد وربما خالط برده في الابتداء قشعريرة فيكون
البرد لما لم يعفن والقشعريرة لما قد عفن وأعظم برده ونافضه في ادوار المنتهى وهذه الحمى
ليست من مادة تفعل بحذاقة تكون سببا للنافض من طريق النخس فان عفونتها عفونة
شيء لين وتأخذ مع ثقل وسبات وكثيرا ما تبتدئ في النوائب الاولى بلا برد ولا نافض بل تتأخر الى
مدة وربما كان برد ولم يكن نافض وكثيرا ما تبتدئ بغشي وقد لا يكون وهذه العلة يكثر فيها
الغشي لضعف فم المعدة وسقوط الشهوة وعدم الاستمراء الذي هو معفن لمادة الغذاء والقوة واما
ما كان من بلغم مالح فيتقدمه اقشعرار ولا يشتد برده واما ما كان من بلغم حلو فقلما يتقدمه
في الاوائل الى كثير من النوائب قشعريرة ولا برد ولا نافض وأكثر أدوار الحمى البلغمية تأخذ
بالغشي وقد يظهر فيها في الاوائل حر أشد وفي الاواخر يقل ذلك ويشبه ان يكون السبب
في ذلك ان العفونة تسبق اولا الى الاحلى والاملح والارق ثم الى الاغلظ والابرد ومس الحرارة
فيها في الاول ضعيف بخاري ثم اذا طالت وضع اليد على العضو احسست بحدة وحرافة الا انها
لا تكون متشابهة مستوية في جميع ما تقع عليه اليد بل تكون متفاوتة تجد في موضع حرافة
وفي موضع لينا وكأن الحرارة تتصعد في خلف شيء مغبر بل لان البلغم لزج يختلف انفعاله وترققه عن
الحرارة كما يعرض لسائر اللزوجات عند غليانها فانها تتفقأ في موضع ولا تتفقأ في مواضع

وكيف كان حرارتها فى أكثر الامر دون ان تلتهب وتكرب ويعظم الشوق الى الهواء البارد والماء البارد ولا الى التكشف والتململ والنفس العظيم والنافخ وكثيرا مايعرض حرارتها ان تقف زمانا له قدر وساعة أو ساعتين فيحسب أنها قد انتهت فاذا هى بعد فى التزيد لانك تراها قد اخذت تزيد وكذلك اها فى الانحطاط وقوفات وحميات البلغم كثيرة التعدية لكثرة الرطوبة وبخارها قليل التعريق لزوجة الخلط واذا عرقت كان شيأ غير سابغ ومن أخص الدلائل بها قلة العرق أو فقده والعطش يقل فى حميات البلغم الا بسبب ملوحته اولسبب شدة عفونته ومع ذلك فيكون اقل من العطش فى غيرها وانتفاخ الجنبين يكثر فيهم وقد يعرض بلدا الجنب ان يرق مع تمدده وأما لون صاحب حمى البلغم فالى خضرة وصفرة يجريان فى بياض حتى يكون الجقع كلون الرصاص حتى فى المنتهى أيضا فقلما يحمر فيه احراره فى منتهيات سائر الحميات واما نبضه فنبض ضعيف منخفض صغير متفاوت أولا ثم يتواتر اخيرا وتواتره وصغره أشد من تواتر الربع والغب وصغرهما وشدة تواتره لشدة صغره لكنه ليس أسرع من نبض الربع وربما كان ابطأ منه أو مثله فى الاول وهو شديد الاختلاف مع عدم النظام والصغار والضعاف منهم فى اختلافه اكثر ودلائل النبض عليها من أصح الدلائل وأما بوله فهو فى الاول أبيض رقيق لكثرة السدد والبرد ثم يحمر للعفونة ويكدر لرداءة النضج وقد يتغير فيه الحال وقتا فوقتا فاذا بقى من المادة الغليظ وقلل المتعفن وعاد وقت السدد ابيض ثم اذا عفن شئ كثير بعد ذلك واندفع وفتح السدد احتج الى ان يرد على السدد ما يسدها مرة اخرى من ذلك الخلط بعينه وأما برازه فلين رقيق بلغمى ومما يدل على ان الحمى بلغمية ان تكون نوبتها ثمانى عشرة ساعة وتركها ست ساعات ولا يكون تركها كانقيا وذلك لان المادة مع الغلظ واللزوجة كثيرة وقد يدل عليها السن والعادة والفصل والبلد والاغذية وبواقى اسبابها السابقة من التخم ويدل عليها السحنة من لون الوجه المذكور وتهيجه ولين اللمس وضعف فم المعدة وسقوط الشهوة وربما كبر معها الطحال ويسبقها جشاء حامض فى أكثر الاوقات كثير ❊(علامات الحمى اللازمة وهى التى تسمى الثقة)❊ ان تكون كسائر علامات الحمى البلغمية غير الاقلاع ومايشبه الاقلاع وغير الابتداء بنافض وبرد وقشعريرة وتكون اشبه شئ بالدق ويكون هناك تفتير فى ست ساعات ونحوها فوق الذى يكون فى الدائرة فان الدائرة ايضا لاتخلو عن تفتير الا انه يكون خفيا غير ظاهر ❊(حميات)❊ هى فى أكثر الاحوال من جنس البلغميات وقد تكون من الصفراء احيانا وليست مما تكون من السوداء خصصت باسماء وأحكام وهى حمى ايفيالوس وليفوريا وهما من جملة الحميات التى تختلف فيها أماكن الحر والبرد من داخل وخارج بسبب اختلاف موضع ما يعفن وما لم يتعفن وهى ثلاثة أقسام والحمى المخصوصة بالغشية الخلطية والحمى النهارية والليلية

❊(فصل فى الحمى التى يبطن فيها البرد ويظهر فيها الحر)❊ وهى حمى ايفيالوس هذه تكون من بلغم زجاجى حاصل فى الباطن والقعر يبرد حيث هو لكنه قد عرض له العفونة فينتشر منه بخار ما يعفن ويتفرق ويلهب فى الظاهر وما ليس بعفن يبرد فى الباطن وانما كان لا يظهر برده هنا فى مثل ذلك الزمان لانها كانت ساكنة الفها وانفعل عنها ما يلاقيها فلما أخذت العفونة فيها تحركت وتبدد تبددا ما وان لم يبلغ أن يعم البدن كله ❊(العلامات)❊ هى علامتها المذكورة بعينها وان بوله

بارد فيه المل خوارة من بول غيره من جنسه ونبضه بطيء متفاوت وهي في الاكثر تشتد كل يوم
لكنه الغليظ مادتها قد تستحيل ربعا وغبا لان مثل هذه المادة في البدن قليل وقليل التعفن نادره
والغب له من أسباب بعد الدور وهذا لا يخرجها عن ان تكون بلغمية لانها بلغمية بسبب ان
العفونة عفونة البلغم لا بسبب ان النوبة تعود كل يوم واما مدة نوبتها فمن أربع ساعات الى أربع
وعشرين ساعة وفي الاكثر تنقضي قبل ذلك لان هذه المادة لا تكون بتلك الكثرة

* (فصل في الحمى التي يبطن فيها الحر ويظهر فيها البرد وهي ليفوريا) * هذه الحمى في الاكثر
بلغمية وقد تكون صفراوية من صفراء غليظة جدا فاما انها كيف تكون بلغمية فهو ان
البلغم الباطن اذا اشتعل وعفن سخن ذلك الموضع ولانه ليس يتحلل فلا يسخن ظاهر البدن
بانتشار بخاره سخونة كثيرة ولان القوة تنصب الى حيز الادنى فيخلو الظاهر عن الحر فيبرد
وخصوصا اذا كان في الظاهر بلغم زجاجية باردة وأيضا لانه كثيرا ما يتحلل منه بخار لم يعفن
ولكنه يصعد ويتصل للحرارة وتصحبه الحرارة مدة قليلة ثم تزايله مزايلة بخار الماء المسخن
فاذا زايلته وكان في الاصل قبل العفونة شديد البرودة يعود ويبرد البدن واما انها كيف تكون
صفراوية فهو ان الصفراء اذا كانت قليلة وباطنة وعفنت وسخنت الموضع ولم يتحلل منها شيء
عرض ما قلناه في تطيرها من البلغم وقد تسمى هذه الصفراوية بطيغودس فاما ليفوريا فهو اسم
الجنس وهي أطول مدة من شطر الغب ولقائل ان يقول كيف تكون الحمى ولا تنبعث فيها
الحرارة من القلب الى جميع البدن والذي تصفونه فهو من قبيل ما لا تنبعث فيها الحرارة من
القلب في جميع البدن فالجواب ان حدود هذه الاشياء يعتبر فيها شرط ان لا يكون مانع مثل
ما تحد الماء بانه البارد الرطب اي اذا خلي وطباعه ولم يكن مانع وتحد الثقيل بانه الهاوي الى
أسفل اذا خلي وطباعه وفي جميع هذه فان الحرارة تبلغ الى القلب وتنبعث في الشرايين
وتنتشر لكن يعرض ما يمنع من ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجمد عليه وأما
اضرارها بالفعل فلا يمنعه

* (فصل في الحمى التي يكون فيها كل واحد من الامرين في كل واحد من الموضعين) * مثل
هذه الحمى ان كان فانما يكون حيث تكون مادتان باردتان تتحركان بسبب التعفن احداهما
في الباطن والاخرى في الظاهر وليس ولا واحدة منهما كثيرة فاشية ثم اذا أخذتا تتعفنان
ارسلت كل واحدة منهما بخارا حارا يطيف بنواحيها وحيث هو فبارد وقد علمت السبب في
تحير الخلط البارد في حال الحركة فاعلم جميع ما قلناه

* (فصل في الحمى الغشية الخلطية) * هي في الاكثر بسبب بلغم فيه تخمي متفرق كثير قد
قهر القوة وفي الاكثر يعين غائلتها ضعف في المعدة اذا تحرك واخذ في العفونة قهر القوة
أكثر وجعلها متحيرة ان تركت والمادة لم تقبها وان اشتغل باستفراغها برفق عصت
أو تحركت حركة خانقة للقوة وان اشتغل باستفراغها باسهال أو فصد بالعنف لم تحتمل
القوة وكيف تحتمل وهناك مع سكونها غشي ومع هذا كله فان حاجتهم الى الاستفراغ
شديدة وأيضا فان حاجتهم الى الغذاء شديدة لان اخلاطهم ليس فيها ما يغذو والبدن
فينعشه والبدن عادم للغذاء فان تكلف التغذية زادت المادة الباهضة وان لم يغذ

سقطت القوة ويعرض فى ابتدائها أن ينصب الى القلب شئ بارد يحدث الغشى فيصغر النبض ويبطؤ ويتفاوت ثم ان الطبيعة تجتهد فى تسخين المادة وتلطيفها والعفونة التى حركت بعض أجزائه تعين عليه فيتخلص القلب من ضرر برده ويقع فى ضرر حره فيصير النبض سريعا وخصوصا فى انقباضه أكثر من سرعة غيره على ان الغالب مع ذلك صغر وبطء وتفاوت ودورها دور البلغمية لا يصل قلدها ويكثر معها تهيج الوجه وتبدل البدن والوان أصحابها لا تستقر على حال بل قد تكون ماتية ورصاصية وربما صارت صفراء وربما صارت سوداء وربما صارت شفاههم كشفاه آكل التوث وأما عين صاحبها فكمدة خضراء يجحظ جدا عند الهيجان من العلة ويصير كالمخنوق وما تحت الشراسيف منه شديد الانتفاخ وكذلك احشاؤه وربما تقيأ حامضا واذا كان به ورم فى بعض الاحشاء فلا يرجى البتة وقد تعرض هذه الحمى أيضا فى الاوقات من الصفراء الغالبة الغليظة وتكون معها حرقة فى الاحشاء ويتقيأ مرارا ويكون لها أدوار البلغمية فى الاكثر

*(فصل) * فى الحمى الغشيية الدقيقة الرقيقة هذه حمى حادة تسقط النبض والقوة فى نوبة واحدة أو نوبتين مع تحلل ذوبانى يحدث فى الحر بسرعة وربما لم تفعمها القوة الى الرابع ويكون من كيموسات رقيقة أكثرها صفراوية شديدة الرقة والغوص رديئة الجوهرية قد عرض لها التعفن فى ابدان حارة المزاج يابسة جدا وأكثر نوائب هذه الحميات غب

*(فصل فى الحمى النهارية والليلية من البلغمية) * النهارية هى التى نوائبها تعرض نهارا وفترتها ليلا والليلية بالعكس وكلاهما ردى والنهارية أطول واردأ ويوقع كثيرا لطولها ولعروضها فى حر النهار فى دق ولولا انها خبيثة لم تكن لتعرض وقت انفتاح المسام وتحلل البخار وان تعرض الا لكثرة المادة وقوتها ويحتاج مع ذلك الى ان يغذو صاحبها ليلا ولا يترك ان ينام على امتلاء معدته ويكلف السهر وهو مما يسقط القوة ومقاساة الحمى فى حر النهار والسهر فى برد الليل مما بالحرى ان يوقع فى الدق وبالجملة فهى من جملة الحميات العسرة (علاج البلغمية) ان علاج هذه العلة قد يختلف بحسب أوقاتها اعنى الابتداء والانتهاء والانحطاط وبحسب ظهور النضج فيها وخفائه ويختلف بحسب موادها اعنى البلغمية الحامضة والبلغمية الزجاجية والبلغمية المالحة والحلوة وجميع اصنافها تشترك فى وقت الابتداء فى ثلاثة اشياء فى وجوب التليين المعتدل والقئ وفى وجوب استعمال الملطفات والمقطعات والمدرات وكلما يأتى على الحمى ثلاثة أيام ترق فيها المادة بسبب الحمى وقبل ذلك تحرك وتؤذى ولا تفعل شيأ وفى الاستظهار بتلطيف التدبير على الاعتدال وربما اقتصر على ماء الشعير فى الثلاثة الايام الاول رجاء أن يكون منتهاها أقرب اما لرقة المادة أو لقلتها ولو لم يقينا أن منتهاها متباطئ لم يلطف التدبير على ان الجوع والنوم على الجوع والرياضة عليه ان لم يضعف غاية فى المنفعة من هذا المرض بل يمال فى الابتداء الى التغليظ الى السابع ثم يدرج لكن الاستظهار يوجب ان يلطف التدبير اولا فان ظهر ان المنتهى بعيد أمكن ان يتلافى ذلك بتغليظ التدبير ثم يدرج الى وقت المنتهى لان الزمان يمكن من ذلك فى هذه العلة غير ممكن فى الحادة واذا جاوز السابع فلا يقين على التلطيف فان ذلك يضعف ويزيد فى ضعف فم المعدة وكلما احسست بطول اكثر اطفت اقل على ان تلطيفه

فيها أو يجب عما يجب في الربع وكذلك يجب ان لا يسرع سقيه مثل ماء الفروج والخبز مع
المزورات الا ان يخاف الضعف او يظهر الانحطاط ثم يختلف ما كان سببه المالح أو الحلو وما كان
سببه الزجاجي أو الحامض فتكون منه حمى قوموديوس الزمهريرية التي لا يسخن البدن
فيها على ان الاولين يحتاج فيهما الى تليين بدواء لين والى تبريد ما وفي الثانيتين بدواء أعنف
والاوليان يحتاج فيهما الى تقطيع بالملطفات المقطعات التي فيها تسخين غير كثير وان كان
تسخيف كثير وفي الثانيتين يحتاج الى ما يلطف بتسخين وتقطيع بحرافة وخصوصا اذا كان البلغم
مختلطا بالسوداء فلا بد في مثله من مثل السكر وفي معجون الكبريت واستعمال المملحات واوفق
الادوية التي تستعمل في الابتداء الجلنجبين الى اليوم السابع ولا بأس بأن يستعمل أيضا ماء
الرازيانج وماء الهندبا وماء الكرفس مع الجلنجبين بحسب الحاجة والسكنجبين شديد المنفعة
أيضا وماء العسل بالزوفا وقد يمكن ان يبلغ به ما يراد من تليين الطبيعة وخصوصا المسهل المتخذ
من السكر والورد الاحمر المعروف بالفارسي فانه مسهل ملين واذا احتيج الى ان يقوى تليينه
مرس في ماء اللبلاب وخلط به ان اريد الخيارشنبر والفانيذ وأيضا الجلنجبين المتخذ بدل
الترنجبين مدوفا في ماء اللبلاب ولا تلح عليه بالمسهلات في الابتداء وبعده وخصوصا اذا كانت
مع المادة صفراء فان ذلك يؤدي الى فساد المزاج وكثير من الناس يسقون في الابتداء مثل
دواء التربد في كل ليلة ومثل حب المصطكي في كل اسبوع مرتين ومثل حب البزور المدوة
(نسخة دواء التربد) يؤخذ زنجبيل ومصطكي من كل واحد عشرة تربد عشرون سكر طبرزد مثل
الجميع يسقى كل ليلة مثقال وذلك اذا كانت الطبيعة غير لينة وان كانت تجيبه كل يوم مرتين
لم تحتج الى ذلك وأما أنا فلا أحب الا انتظار النضج والتليين بما ذكرناه أولا لا بل يجب ان يستفرغ
منه شيء ويصبر بالباقي الى النضج ويكون ذلك برفق وقليلا قليلا الا من ضرر يخاف ثم اقبل على
المدرات وكذلك أكره ما يشبه ماء الاجاص والتمر الهندي ونحوهما مما يضعف المعدة ويسهل
الرقيق وان كانت المادة الى زيادة يبرد خلط به لب القرطم وان كانت المادة الى الصفراوية خلط
بشراب البنفسج أو البنفسج المربى أو الشيرخشت أو البنفسج اليابس مسحوقا واستعن
بالحقن اللينة المتخذة من العسل والملح وماء السلق ودهن الخل والقيء بماء الفجل والفجل المنقوع
في السكنجبين البزوري ونحوه وان احتيج الى قيء لأجل كثرة ما يعتريه من الغثيان وتغير طعم
الفم استعمل حب الفجل وشرب منه الى مثقال بالماء البارد والقيء مع ما فيه من اضعاف المعدة
شديد المنفعة جدا وهو نافع لهذه العلة ويجب أن ينتظر به السابع لئلا يقع منه في الاول عنف
يوهن المعدة وان تعذر عليه القيء فلم تجبره عليه بالعنف وان اعتراه قذف وخصوصا في ابتداء
الدور ولم يحبس الا ان يجحف ويضعف فحينئذ يحبس بغسل المبية وشراب النعناع وما نذكره من
بعد وان عرض صداع استعملت النطولات البابونجية مع ارسال الاطراف الاربعة في الماء
الحار وشد الساقين بالقوة وان احتيج الى ماء الشعير استعمل منه المطبوخ بالاصول مقدارا
معتدلا أو خلط به سكنجبين العسل ان لم يحمض في المعدة أو ماء العسل ان حمض واولى وقت سقي
فيه ذلك ان يكون في مائه في أول الامر انصباغ فيجب ان يسقى أولا الجلنجبين ثم يسقى بعد
بساعتين ماء الشعير ولا يجب ان يمرخ بالمروخات المحللة ولا ينطل بالنطولات الملطفة اذا كانت

العلة في الابتداء وكان في البدن خلط جوال فانها ترخي الاحشاء بتسخينها الرطب وتجتنب الماء البارد وكلما رأيت البول أغلظ وأحمر فلا بأس بان تفصد والواجب ان تفزع حينئذ الى السكنجبينات واعلم ان الدلك من المعالجات النافعة لهم وكلما كان البلغم أزج واغلظ كان الدلك أنفع وقيل ان الدلك بنسج العنكبوت مع الزيت نافع جدا الاسيما اذا ديف نسج العنكبوت في دهن الورد المفتر وتمرخ الانامل وأصابع الرجل بذلك فانه نافع جدا وهذا مما جربناه مرارا اذا أخذت العلة في التزايد وبعد ذلك فليكن أكثر عنايتك بفم المعدة وما يقويه والمضوغات المتخذة من النعناع والمصطكي والانيسون واستعمال التي على ماذكرنا بالخل مع تقليل الغذاء ويكون السكنجبين الذي تسقيه حينئذ وبعد السابع مخلوطا به ما يقوي فم المعدة ويكون فيه ادرار كثير مثل الانيسون والمصطكي ويكون بالماء الحار وخصوصا في ابتداء الدور فانه يقاوم النافض والبرد ويطفئ مع ذلك العطش ان كان يهيج وكثيرا ما رخص في استفراغ البلغم والخام في هذا الوقت والاولى ان ينتظر به تمام النضج واذا كانت العلة تأخذ بالجد وتلح انتفع بهذا القرص (ونسخته) يؤخذ اهليلج اصفر وصبر وعصارة غافت وعصارة الافسنتين من كل واحد خمسة دراهم زعفران ومصطكي من كل واحد ستة دراهم يقرص ويسقى منه كل يوم وزن درهم وكل ليلة وزن نصف درهم فاذا رأيت النضج يظهر اعنته بمثل ورق الكرفس والرازيانج وأصول الاذخر وبرشاوشان وان علم ان المادة باردة جدا لم يكن بأس باستعمال الفلفل اليسير وباستعمال الشراب الرقيق قليلا غير كثير وقد تعين المروخات المحللة على الانضاج والتحليل بقوة قوية والمروخات المحللة أوفق في هذه العلة منها في سائر الحميات ويجب أن يعتبر في ذلك القوة والحمى والنافض فان كانت القوة قوية ورأيت الحمى بصعبة جدا ازيد في قوة المروخات والا استعملت الادهان اللطيفة التي الى الاعتدال واذا جاوز الرابع عشر فلا بد من استعمال ما يلطف أكثر مثل الرازيانج والكرفس وربما احتجت الى بزورهما والى الانيسون والى مثل السكنجبين البزوري الواقع فيه الزوفا والحاشا والى استعمال أقراص الورد وربما احتيج أن يزاد فيها بسبب المعدة كندر ومصطكي وسعد وافسنتين ونحوه بحسب ما توجبه المشاهدة والشراب الرقيق ينفعهم في هذا الوقت تلطيفه وتقويته الحار الغريزي وادراره وتعريقه واذا رأيت نضجا وقوة سقيته أقراص الافسنتين وبعد ذلك اذا رأيت البرد في ابتداء النوائب يؤذي والعلة ابتدأت في الابتداء سقيت ماء حارا طبخ فيه مثل بزر الكرفس والانيسون والدبق واستعملت أيضا امثال هذه وأقوى منها النطولات وبخورات وامثال ذلك وقد يسقى في النافض الشديد على هذه النسخة (وهي) زنجبيل وصعتر ونانخواه من كل واحد ثلاثة دراهم كزبرة أربعة ورد فودنج من كل واحد ثلاثة زبيب سبعة يطبخ على الرسم والشربة ثلاث أواق واذا رأيت النضج التام فاستفرغ وأدر بما فيه قوة واسقه مثل ديد كبريثا وان كانت المادة من أبرد البلغم سقيته الترياق ويجب ان يسقى أيضا أقراص الورد الكبير بماء الرازيانج وان يحترز كل ليلة بدواء التربد وحب الصبر المتخذ بالغافت أو المتخذ بالافاويه ومن ذلك مطبوخ بهذه الصفة (يؤخذ) ايارج سبعة تربد عشرة اهليلج اسود خمسة غافت خمسة ملح هندي ثلاثة باذاورد وشكاعى من كل واحد أربعة أنيسون ثلاثة يطبخ بماء الكرفس ويسقى منه

يقدر الحاجة وأقوى من ذلك الاصلان وأصل السوس من كل واحد عشرة أيارج ثمانية عصارة الغافت خمسة بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد أربعة ورد وسنبل ونعناع من كل واحد سبعة يتخذ منه اقراص ويستعمل (أخرى مجربة) يؤخذ الاصلان من كل واحد عشرة الزبيب المنقى سبعة انيسون ومصطكى من كل واحد ثلاثة شكاعى وباذاورد وغافت من كل واحد أربعة يطبخ بثلاثة أرطال ماء الى أن يرجع الى رطل ويسقى اياما على الريق (أقراص جيدة مجربة) عند الازمان واشتداد الناقض ونسختها يؤخذ ايارج وعصارة الغافت افسنتين شكاعى باذاورد من كل واحد خمسة بزر الكرفس والرازيانج والانيسون من كل واحد ثلاثة ملح نفطى أربعة بزر الكشوث اهليلج كابلى من كل واحد عشرة غار يقون خمسة عشر أقراص الورد عشرون تربد ثلاثون يتخذ منه اقراص وهو مسهل نافع (وأيضا) يؤخذ صبر اهليلج اصفر راوند مصطكى عصارة الغافت افسنتين من كل واحد جزء زعفران نصف جزء يدق ويستعمل (ايضا) يؤخذ ايارج اهليلج كابلى وملح من كل واحد أربعة دراهم بزر الكرفس والرازيانج والانيسون من كل واحد واحد ونصف افسنتين خمسة اقراص الورد ثلاثة شكاعى باذاورد من كل واحد درهمان يدق ويحبب ويستعمل فانه نافع جدا (صفة مطبوخ جيد مجرب) يؤخذ غافت خمسة أصل السوس وأصل السوسن ونانخواه من كل واحد ثلاثة بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد أربعة ورد خمسة يطبخ على الرسم المعلوم والشربة منه كل يوم ثلاث أواق (وأيضا) الاصول الثلاثة من كل واحد عشرة انيسون وبزر الكرفس من كل واحد درهمان شكاعى وباذاورد وغافت وافسنتين من كل واحد خمسة قنطوريون ثلاثة يطبخ ويشرب منه أربع أواق (اخرى) يؤخذ حشيش الغافت شاهترج شكاعى باذاورد افسنتين من كل واحد خمسة زبيب عشرة اهليلج أصفر عشرة وهذا للمشايخ والغالب عليه الصفراء أوفق والغاريقون اذا استف منه الى درهم ودرهم وثلث اياما منع تطاول العلة يستف منه أو يعجن بعسل ويشرب و بزر الانجرة بعد النضج عجيب جدا سفيفا أو بعسل وأما الجذب لصوب الاسهال فيجب أن يزاد فيه بسبب ضعف الكبد راوند و بزر الكشوث و بسبب ضعف المعدة المصطكى والانيسون و بسبب الطحال وغلظه أصل الكبر واسقولوقندريون فانه كثيرا مايصحب هذه العلة طحال وربما احتيج الى أن يزاد لاجله سعد وحب البان وحاشية ومع ذلك تراعى حال شدة الحمى لئلا يقع افراط تسخين وأما المستفرغات التى هى أقوى المحتاج اليها فى هذه العلة عند النضج فمن ذلك ان تزاد الشربة من حب التربد ويستعمل الحقن القوية ومن ذلك هذا الحب على هذه الصفة (ونسخته) يؤخذ مصطكى دانق ايارج فيقرا نصف درهم عصارة الافسنتين ربع درهم شحم الحنظل دانق غاريقون نصف درهم يحبب بالسكنجبين العسلى ويسقى ومن ذلك حب المصطكى والصبر واذا كانت المادة الى الحرارة أخذ من اقراص الطباشير المسهل ثلاثة اقراص ومن التربد مثقال ومن السقمونيا نصف مثقال ومن عصارة الغافت مثقالان ويسقى بقدر القوة (وأيضا) يؤخذ غافت افسنتين برشاوشان اهليلج شاهترج زبيب منقى بالسوية يسقى بقدر الحاجة وان لم يحتمل البدن الاسهال أقبل على الملطفات وعلى المدرات والمعرقات ومن جملة مايحتاج اليه حينئذ نقيع الصبر بالعسل فاذا

انحطت العلة لم يكن حينئذ بدخول الحمام قبيل الطعام بأس * (وأما أغذيتهم) * أما اللطيفة فمثل الخل والزيت وربما جعل فيه قليل مري وخصوصا في آخره وأما التي هي أقوى فالطباهيج والفراريج والقباج ونحوها بعد الانحطاط ويجب أن يجعل فيها وخصوصا عند النضج ما فيه تقطيع مثل الخل والخردل والمري وان كان البلغم حامضا رديئا الزيرباجا فالكرات وماء الحمص من أجود الاغذية لهم اذا جعل فيه كمون وشبث وزيت وأيضا بوارد تتخذ من السلق والمري والخل والزيت المغسول والكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الشبث والصعتر والانجذان والهليون ويجتنب البقول التي فيها تبريد وترطيب ووقت الغذاء بعد فتور النوبة واقلاعها وقبل النوبة لا أقل من أربع ساعات وأما تقدير نومهم فان يكون معتادا لا لليقظة ليكون النضج الى النوم والتحليل الى اليقظة والحمام شديد المضرة لهم الا بعد الانحطاط * (تدارك قذفهم اذا افرط) * ينبغي أن يستعان في ذلك بمثل المبة وشراب الرمان النعناعي المعروف وان احتيج الى أقوى أخذ من حب الرمان المز عشرة دراهم ومن الكندر الابيض والمصطكي من كل واحد خمسة نعناع سبعة يطبخ في رطلين من الماء وفيه طاقات من النعناع حتى يتنصف * (تدارك اسهالهم اذا أفرط) * أما حبسه فبما علمت من القوابض التدبيرية والدوائية وأما تدبير اضعافه فبأن يطعم عقيبه الفراريج المشوية والمطجنة والبخورات والروائح الناعشة وان عرض تهيج في الوجه والاطراف انتفعوا باستعمال مثل هذا القرص * (ونسخته) * يؤخذ أنيسون ولك مغسول من كل واحد خمسة لوزمر وزعفران ومر مأخوذ من كل واحد أربعة دراهم بزر الكرفس وبزر الرازيانج وفقاح الاذخر من كل واحد ثلاثة عصارة الغافت ثلاثة ونصف سنبل ستة أيارج فيقرا سبعة ورد عشرة يتخذ منه اقراص ويستعمل وربما احتيج الى مثل أمروسيا ودواء اللك ودواء اللوز المر * (قرص لطول الحمى مع البرد) * يؤخذ ورد عشرة مصطكي وسنبل وبزر الرازيانج وبزر الكرفس وبزر الهندبا وعصارة الغافت وافسنتين من كل واحد أربعة طباشير خمسة يقرص والشربة درهم الى درهمين مع عشرة جلنجبين في طبيخ بزر الرازيانج قدر أوقيتين والناخواه المعجون بالعسل منفعته عظيمة في مثل هذا الموضع وربما احتيج لطول البرد الى الدلك والوجه فيه ان يبتدئ من المنكبين والاربيتين فاذا انتشرت الحرارة في اليد والرجل وسخنتا فان أحس بشبه الاعياء انتقل الى الدلك الصلب فاذا اشتدت السخونة فلا بأس بأن يدلك بالدهن حتى يبلغ العضو السخونة المحتاج اليها فيتركه الى عضو آخر ومن الادهان الجيدة الزيت العذب الذي لا قبض فيه ودهن البابونج ودهن الشبث المطبوخ في الاناء المضاعف واذا فرغت فامسح الدهن لئلا يكرب ولا بأس بأن يتبع الدلك اليابس دلكا بالدهن ومما يحفظ به معدهم ان لا يضعف المروخات التي هي مثل دهن البابونج ودهن الناردين ودهن الشبث وأقوى منه الرازقي ومن الاضمدة النافعة ان يطبخ البابونج وشيء يسير من المصطكي مطبوخا بشراب مع ضعفه عسل وان كانت الشهوة ساقطة فالاجود أن لا يستعمل الشراب بل الميبختج مطبوخا فيه البابونج والتمر القسب أو البسر واكليل الملك والافسنتين * (علاج البلغمية اللازمة وتسمى الثقة) * علاجها علاج النائبة كل يوم ويفارقه بأن ذلك يجب ان يكون استعمال الملطفات الحادة فيه برفق وان اقتصر على مثل السكنجبين والجلنجبين وجلاب العسل وماته

وماء الرازيانج والكرفس والاصول الثلاثة أو شك أن ينفع وقد ينفعهم كامخ الشبث وكامخ الكبر وخصوصا مع آثار النضج وتدبير غذائهم فى مراعاة الازمان وخلاقه وقوة القوة وضعفها تدبير ما سلف ذكره ومن الادوية الجيدة لهم اقراص العشرة وأيضا من الادوية الجيدة المجربة لهم دواء بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ ورد ستة رب السوس وشاهترج وسنبل من كل واحد اربعة دراهم مصطكى ثلاثة كهربا ثلاثة انيسون اثنان *(أخرى)* وأيضا اقراص الغافت *(ونسختها)* يؤخذ غافت أربعة دراهم ورد درهم وثلث طباشير درهمان ونصف (وأيضا) يؤخذ غافت ثلاث اواق ورد نصف رطل سنبل نصف رطل طباشير أربع أواق وأيضا قرص أفسنتين *(ونسخته)* يؤخذ أفسنتين أسارون بزر الكرفس أنيسون لوز مر شكاعى باذاورد عصارة الغافت مصطكى وسنبل من كل واحد اثنان يجعل اقراصا على الرسم المعلوم *(علاج انقيالوس وليفوريا)* علاجهما قريب من علاج ماذكرنا قبلهما وهما أيضا متقاربا الطريقة ويجب أن يبدأ أولا بالسكنجبين العسلى والسكرى وقد يؤمر فيهما أيضا برب الحصرم المطبوخ بالعسل وبشراب الورد ثم يتدرج من طريق سقى البزور ومياهها الى نقيع الصبر واقراص الورد بالمصطكى وحب الصبر وايارج فيقرا وحب الغافت ويجب فيهما جميعا أن يعتنى بالمعدة ويستعمل القذف بماء اللوبيا والفجل والشبث والفودنج والمدرات ومن المسهلات النافعة منهما ما يتخذ من الهليلج الاسود والاصفر والتربد والسكر ومما ينفع منهما نفعا بليغا الحقن المائلة الى الحدة الواقع فيها لب القرطم والقنطوريون الدقيق والشبث والبابونج والحسك واكليل الملك والمرى والعسل وتدبير ايفوريا يحتاج الى رفق أكثر من تدبير الاخرى *(علاج الحمى الغشيية الخلطية)* هذه الحمى صعبة العلاج والوجه فى علاجها الاستفراغ متدرجا من اللطيفة الى القوية وخصوصا اذا كانت الطبيعة لا تجيب من نفسها فانك بالحقن تنقى ما فى المعا والعروق القريبة منها من الفضل وتستعمل فى الباقى التلطيف بالدلك وقد زعم جالينوس انه عجز عن استفراغ أكثرهم الا بالدلك وأحسن الوجوه فى دلكهم ان يبدأ من الفخذين والساقين منحدرا من فوق الى أسفل يستعمل فى ذلك مناديل خشنة ساحجة للجلد ثم ينتقل الى اليدين نازلا من المنكب الى الكف بحيث يحمى الجلد ثم الظهر والصدر ثم يعاود الساقين ويرجع الى النظام الاول وتجعل نصف زمانهم للدلك ونصف زمانهم للتنويم ان أمكن وبالجملة قانون علاجهم تلطيف غير مسخن جدا ومما ينفعهم من الملطفات مثل ماء العسل وخصوصا مع قوة من الزوفا أو من بزر الكرفس فى الغدوات ونحوه فان كان هناك اسهال مفرط طبخت ماء العسل طبخا أشد فلا يسهل الا قليلا معتدلا نافعا والسكنجبين العسل أيضا ينفعهم اما فى الصيف ومع عادة شرب الماء البارد فمزوجا بالماء البارد وفى الشتاء فيجب أن لا يسقوه البتة وليقتصروا على الماء الحار وتناول الحار من الاشربة أفضل لهم الا عند ضرورة القيظ وشدة اكراب الحر وأوفق ما يسقون للعطش السكنجبين العسلى والشراب ينفعهم من أول الامر وخصوصا ان كانت معاهم قوية وقلما تكون وخصوصا فى المشايخ ولابد لهم بعد الغذاء من شراب ويجب عليك ان تراعى نبض صاحب هذه العلة دائما فاذا رأيته أخذ فى الضعف والسقوط بغتة اطعمته خبزا مبلولا بشراب ممزوج ان لم يمنع ورم فى الاحشاء فانه اذا قارن هذه العلة لم يكن

للعلاج وجه ولا للرجاء موضع أعني اذا حدث مثل هذا التغير في النبض وهذا الاطعام مما يحتاجون اليه عندما يشتد الغشي ولكن يجب ان يتبع ذلك دلكا وأما الغذاء الذي يبيتون عليه فماء الشعير لا يزاد عليه الا عند سقوط القوة وان زيد فخبز منقوع في جلاب أو ماء العسل والحمام من أضر الاشياء لهؤلاء والحار والبارد جدا من الهواء فان الحار لا يؤمن معه سيلان الاخلاط الى الرئة والقلب والى الدماغ والبارد يمنع نضجها ويزيد في تسديدها فان كان الخلط فيه صفراوية ما فان سهل القيء وخف كان نافعا جدا وبالجملة فانه أولى بأن يجتنب فيه *(علاج الحمى الغشية الدقية الرقيقة)* يجب ان يضمد صدره بالصندل وماء الورد وينعش بالغذاء قليلا قليلا ولكن غذاؤه مثل الخبز المنقوع في ماء الرمان مبردا ان اشتهاه وكذلك في ماء الفواكه وان احتيج للقوة الى المصوصات المتخذة من الفراريج بالخل وماء الحصرم والبقول الباردة وخصوصا الكسفرة كان نافعا *(تدبير الليلية والنهارية)* تدبيرهما تدبير البلغميات لا خلاف فيها

(فصل في الربع الدائرة وتسمى طيطرا طاوس) أكثر الربع هي الدائرة ويقل وقوع ربع لازمة وأما اسباب الربع فهي ما يولد السوداء ثم يعفنها وقد علمت جميع ذلك وعلمت ان من السوداء ما هو ثفل الدم ومنها ما هو حراقته ورماد الاخلاط وقد علمت ان من ذلك دمويا ومنه بلغميا ومنه صفراويا ومنه حراقة السوداء الطبيعية نفسها وزعم بعض الناس ان الربع لا يتولد من السوداء الطبيعية فانها لا تعفن ومثل هذا القول لا ينبغي ان يصاخ اليه بل كل رطوبة من شأنها ان تعفن وان تفاوتت في الاستعداد وأكثر ما تحدث تحدث عقيب امراض وحميات مختلفة بعقب حميات متفقة لاختلاف الاخلاط التي تتولد منها ومن عفونتها فانها اذا ترمدت ولم تستفرغ كثر السوداء ثم اذا عفن كان الربع وكثيرا ما تحدث عقيب الطحال ومع ذلك فانها في الاكثر لا تخلو من وجع الطحال أو صلابته وأسلم الربع ما لم يحدث عن ورم الطحال أو غيره ولا معه وورم الطحال فان الربع الذي يحدث عن ورم الطحال أو يكون معها وورم الطحال كثيرا ما يؤدي الى الاستسقاء والقيل والسليم من الربع يخلص من امراض رديئة سوداوية مثل الماليخوليا والصرع وفيه أمان من التشنج لان الخلط يابس وهو في الاكثر مرض سليم واذا لم يقع فيه خطأ لم يزد على سنة وربما لازمت اثنتي عشرة سنة فما دونها والمتطاول منه يؤول الى الاستسقاء واعلم ان الخريف عدو للربع *(العلامات)* ان الربع يأخذ أولا ببرد قليل ثم يأخذ برده يتزايد ثم يقل يسيرا عند المنتهى كما في البلغم واذا امتحن البدن لم تكن الحرارة شديدة وان كانت أكثر وأظهر من التي في البلغمية فانها مع تعسرها في الاشتعال تشتعل اشتعالا يعتد به كالنار في الحطب الجزل ولا مشتملة على البدن كله بل تكون هناك حرارة يقشعر منها وثقل والسبب في ذلك غلظ الخلط ويكون مع برده شيء من وجع كأنه تكسر العظام ويكون هناك انتفاض تصطك له الاسنان ولكن لا كما في البلغمية ويؤدي ذلك الى ضعف البصر لكنه يتفصل عند النضج لان الرداءة تقل كما كانت في الابتداء قليلة ومن علامة الربع أسبابه المتقدمة من حميات طالت ومن طحال أو وجع ومن علامة الربع حال المزاج ودلائل سوداوية والسن والفصل والغذاء والصنعة والعادة وما أشبه ذلك ودوره أربع وعشرون

ساعة وكثيرا ما تكون الحمى غبا فى الصيف وتصير ربعا فى الشتاء وكثيرا ما تؤدى الحميات المختلفة الى حميات مختلطة لا انتظام لها لاختلاف بقايا الاخلاط الباقية بعد الحميات فاذا استقرت على التزايد استقرت على الربع وما كان عن بلغم محترق كانت أدواره أطول ويحدث أكثر ذلك عقيب المواظبة ويكون العرق أبطأ والبول أغلظ وصلابة العرق أقل ويكون فى أكثر الامر عقيب حميات بلغمية وما كان عن دم محترق فتتقدمه علامات الدم وحمياته وحمرة البول ويدل عليه السحنة والسن والفصل وربما كان بعد حميات دموية وما كان عن صفراء محترقة فيكون النبض أشد سرعة وتواترا ويبتدئ باقشعرار وبرد فى الجسم وعطش وعرق ويكون ثم غضب وعطش والتهاب ويدل عليه السحنة والسن والفصل وقد يدل عليه كونه عقيب حميات صفراوية والنبض فى الربع يكون الى الصلابة ليبوسة الخلط فانه يجذب الى داخل كأنه نبض شيخ والى الاستواء ما لم تتحرك وان تحركت اختلف النبض بعد الغلظ الفضل ويكون تفاوته ظاهرا عند الفترة وهو دلالة تامة على الربع وكثيرا ما يتفق فيه انبساط غير مستو وانقباض شديد السرعة على خلاف ما فى الغب ونبض الربع أحسن من نبض البلغمية فى الصغر والتواتر ولكنه مثله فى الابطاء وعند ابتداء النوبة يزداد ابطاؤه وتفاوته واختلافه أكثر من اختلاف سائر الحميات ثم يأخذ فى عظم وتواتر وسرعة والبول فى الربع تتشابه اوقاته فى عدم النضج لبرد المادة وغلظها الا عند المنتهى البعيد لكن أحواله وألوانه تختلف وذلك لان السوداء تتولد من اخلاط شتى ومن علامة نضج الربع لين النافض وأما البول فانه يكون فى الابتداء أبيض الى الخضرة لما لا هضم له وبعد الابتداء يختلف حاله ويتلون بسبب ان أكثر السوداء متولدة من اخلاط شتى ويكون عند الانحطاط اسود والعرق فى الربع كثير بالقياس الى البلغمية وليس بكثير بالقياس الى غيرها والعطش يقل فى هذه الحمى الا ان يكون عن سوداء صفراوية * (العلاج) * ينظر فى هذه العلة هل هى عن سوداء دموية أو سوداء بلغمية أو سوداء صفراوية أو سوداء سوداوية ثم يدبر كل واحد بما هو أولى به مما نذكره لكن لجماعة أصنافها أحكام تشترك فيها وذلك انها كلها تنتقض فى الابتداء فوجب أن تتأمل هل للدم غلبة وخصوصا اذا كانت الربع عن سوداء دموية فحينئذ يفصد ويؤخذ من الدم بقدر الحاجة وربما أوجب كثرته ورداءته ان يخرج شئ كثير منه واذا لم يحتج الى الفصد فقصد ضرر من حيث الضعف ومن حيث اخراج ضد السوداء ومن حيث تحريك الاخلاط الى خارج وان يستفرغ فى الاول من اخلاط المحدث للحمى شئ ما للتخفيف لا للتنظيف فان ذلك عند النضج على حسب ما نشير اليه وليكن بعد النوبة بيوم ولا يجب ان يدر فى الاول بقوة ويجب ان تستعمل المرخيات وان لم يستصوب المشروبات استعمل بدلها حقن موافقة لكنها يجب ان تكون لينة وانما يرخص فى تقويتها اذا بلغ المرض المنتهى وان كان الطبيب قد يتهور فيطلق السوداء فى الابتداء مرات اطلاقا قويا او يمنع العلة أصلا لكنه صواب عن خطا ويجب ان يمنع يوم النوبة عن الاكل ويكلف الصوم ويمتنع من الماء البارد ذلك اليوم ولا بد فى سائر الايام من لحم طيهوج أو فروج أولا الطيهوج الى ثلاثة أيام أو أربعة ايام ثم الفروج فحينئذ الفروج خير ويكون الدواء غير يوم النوبة جلنجبين معروسا فى الماء الحار فى اليوم مرتين أو ثلاثة

دراهم جلنجبين فى عشرة دراهم سكنجبين وانت تعلم ان الدواء اذا كانت صفراوية يجب ان تستعمل فيما يطلقها شيأ من جنس الهليلج والبنفسج وان كانت بلغمية وجب ان تستعمل فيما يطلقها فى الاوائل شيأ فيه قوة من التربد وان كانت سوداوية وجب ان تستعمل فيما يطلقها فى الاوائل شيأ فيه قوة من البسفايج والافتيمون ونحوه وتعلم ان ماء الجبن نعم المطية لما يستعمل من القوى المذكورة وربما انجح استعماله وحده خصوصا اذا كانت الحرارة متسلطة وان الجلنجبين وماء المصفى عن طبخه القوى منزلته هذه المنزلة وخصوصا اذا كان فى المعدة ضعف أو كان الغالب خلطا باردا والقى أيضا وخصوصا قبل الطعام وبعد الطعام أحرى أيضا وخصوصا يوم النوبة قبل النوبة وخصوصا اذا كانت السوداء بلغمية من الامور النافعة فيه وليس فى الابتداء فقط بل وفى كل وقت فيجب ان لا يعنف فى الابتداء وفى أوائل النضج الى قبول تمام النضج باستفراغ الفضل بما لا يسخن بقوة ولا ما يجفف بقوة من الدواء ومن ترك الاغذية ولا بما يضعف بالاسهال ولا أيضا بما يضعف فى الابتداء من تلطيف التدبير واعلم انه اذا ابتدأ الربع فى صيف أو شتاء فيجب ان يسقى أولا ماء الشعير بالسكنجبين ليفتح الطرق للدور وينقضى بسرعة وذلك بعد الدور المتقدم بثلاث ساعات او اربع واذا عرض الربع شتاء فالمداراة ولا وجه لسقى الاقراص واعلم ان الاشياء الباردة الرطبة السهلة الانهضام الجيدة الكيموس قد توافق هذه العلة من حيث الحمى ومن حيث مضادة احدى كيفيتى السوداء التى هى اليبوسة فيجب أن تستعملها أيضا حين لا تخاف ضررا فى النضج أو فى القدر الذى لا تخاف منه ضررا بالنضج أو تخلط بها شيأ يعدل برودتها ولا ينقص رطوبتها وهذه الاشياء هى الحارة بالاعتدال ويحترز عن كل بارد يابس والاشياء الباردة الرطبة الموافقة من هذه العلة هى مثل الهندبا والخس والبطيخ والخوخ أحيانا وانما يجب أن يجتنب أمثال هذه اما الشدة البرد وذلك موجود فى مثل الخس ليس موجودا فى مثل البطيخ الحلو واما الشدة الادرار المؤدى الى تغليظ الدم وذلك موجود فى البطيخ واما التهيئة مما يخالط للعفونة وذلك موجود فى الخوخ ويجب ان تراعى أمثال هذه وأما الاغذية الحارة باعتدال الزائدة فى الرطوبة فهى نافعة جدا خصوصا اذا أريد تعديل حرارتها حين ما لا يراد ان يستعان بها على الانضاج بالباردات الرطبة مثل خلط التين بالهندبا ولا بأس فى الاوائل بتناول ما فيه ملوحة وحرافة وتقطيع اذا لم يخف سورة الحرارة وأما فى آخر المرض فلا بد من ذلك واقراص الافسنتين نافعة الى آخر العلة ومما ينتفع به الجلوس فى الماء الحار العذب قبل الغذاء كل يوم والاستحمام الذى يرطب ولا يعرق ولا يهيج الحرارة ولزوم الترفه والدعة وهجر الرياضة والحركات البدنية والنفسانية وجميع هذه الحميات تحتاج الى مرطبات ثم تختلف فى قدر ما يحتاج اليه من تبريد أو تسخين وحاجتها الى المجففات لما فيها من قوة تقطيع وجلاء واطلاق لا للسبب الضعيف ويجب ان يراعى أمر المعدة بأضمدة جيدة مقوية ما بين تقوية الحرارة ولطافتها على ما توجبه الحال وتراعى الكبد والطحال وتدبر اتصلابه لئلا يصلب ويرم وربما احتيج فى التنقية الى ماء الفجل وبزره يخلط بالسكنجبين وربما استعين بتقديم أكل السلق والملح من السمك والخردل ونحوه قبله وقد يستعان بعد ذلك بشربه بماء كثير ثم يعقب بالسكنجبين

ويقذف ومما ينفعه ان يتناوله يوم النوبة ثم يتقيأ عليه فيأمن مضرة البرد والنافض وحدة الحمى أو ان يتناول ثوما وعسلا و يشرب السكنجبين العسلي و يتملأ طعاما ثم يتناول ماء حارا ويتقيأ فاذا انقضت النوبة تعشى بشئ يسير واستحم غداء وان يتناول قبل النوبة بخمس ساعات طعاما ليتقيأ فانه ربما نفع ذلك وان لم يتقيأ والقئ قبل النوبة لاى خلط كان يحذف النوبة أو يقلعها ومن التدبير الجيد أن يصوم يوم النوبة ان لم يكن مانع ولا يتناول حتى تنقضي النوبة ويدخل الحمام في اليوم الثاني أما ان كان نضج فعلى الرسم وان لم يكن نضج فلا يعمل فيه غير صب الماء الحار مقدار ما يلتذ به البدن و يترطب دون مبلغ ما يثور فيه خلط وفي اليوم الثالث يستعمل القئ لما يكون فضل من الطعام وما يكون حاله الحمام على انه ينبغي له ان يستعمل القئ في يوم النوبة أيضا فان كانت السوداء دموية ا تتفع بالفصد من عرق الباسليق ثم باستفراغ لطيف بما تقع فيه من منقيات الدم من قوى الشكاعى والباذاورد والبسفايج والشاهترج والهليلج الكابلي وهذا الجنس سريع القبول للعلاج وان كانت السوداء صفراوية فعليك بالتبريد والترطيب البالغين من الادوية والاغذية واستعمال الماء المعتدل جلوسا فيه واغتسالا به ويكون تليين طبيعته في الابتداء بمثل ما يكون من البنفسج ونما يكون من ماء الجبن مع قوة من بسفايج أو سكنجبين افتيموني وشراب الورد وماء اللبلاب والخيارشنبر واما الاطلاق التام فربما يتيسر بعد عشرين لان النضج يظهر فيه أى اذا كانت المادة سوداء صفراوية ثم يتدرج الى ما يلطف ويقطع وان احتيج الى اصلاح معدته فبروخات من أدهان ومن أطلية لا يجاوز بها قوى البابونج وورق الافسنتين واكليل الملك ونحوه والصوم الكثير حتى في يوم الدور أحيانا مما لا يوافقه وان كان يوم الدور يقتصر عليهم من الغذاء بقليل تافه ومن المقيآت النافعة فيه طبيخ الهليلج والافتيمون والسنا في السكنجبين المطبوخ فيه بنفسج وربما سقوه المليت على الريق خصوصا يوم النوبة وقيؤه ان غثت نفسه وان كانت السوداء بلغمية فزع الى الجلنجبين العسلي بمياه الكرفس والرازيانج ونحوه وان احتيج الى تليين خلط به في الابتداء قوة مطلقة للبلغم من قوى التربد والبسفايج ودرج يسيرا الى قوة من الغاريقون وقيئ بالسكنجبين البزوري العسلي ونحوه الى أن يأخذ في النضج ويكون تكميد المعدة وتضميدها بما هو أقوى حتى بالتمر والتين ونحوه وكذلك تمريخه بادهان حارة الى دهن القسط وربما احتيج الى تقيئه بسكنجبين فيه قوة الخربق الابيض بل ربما احتيج أن يسقى الخربق الابيض في الفجل أو قوة الخربق في الفجل أو الخربق بحاله اذا لم يخف حال ضعف القوة وان كانت السوداء سوداوية صرفة من قبيل عكر الدم فيصلح اسهاله في الاول بماء اللبلاب والقانيذ ويصلح استعمال الجلنجبين العسلي والسكرى وفي آخره يستفرغ بمثل طبيخ الهليلج الاصفر والاسود والشاهترج والزبيب فاذا نضجت العلة فللفصد حينئذ أيضا موقع جيد يفصد من الباسليق ويستعمل القئ على الطعام بقوة أو لطف على حسب الوقت والحاجة ويجب ان يدمنه فهو أصل ويستفرغ بالادوية والحقن القوية والادوية التي تستعمل في مثل هذا الوقت الافتيمون والبسفايج والغاريقون والاسطوخودوس والحجر الارمني واللازورد مغسولين وغير مغسولين وعصارة ورق قنطافلون مع شراب العسل

وربما

وربما احتيج الى انلربق الاسود وربما أقنع فى الصفراوى السنا والشاهترج مع الافتيمون وقى بالسكنجبين ثم أدر وحينئذ بعد الاستفراغ فاسق للبلغمى والسوداوى منه الترياق والمثروديطوس ودواء الحلتيت والكبريت والفلفل وحده يشرب فى الماء ومثل انلردلى يستعمل غير دائم بل فى كل ثلاثة وفى الاوائل وقبل ذلك فى مبدا بعد وكذلك الفلافلى ونحوه من الجوارشنات ولا تعجل بشئ من هذه قبل النضج فانك ان سقيت الترياق ونحوه فى الاول ركبت ربعا بربع وربما جلبت امراضا أخرى وخصوصا فى الشتاء وفى آخره ان وجب الفصد أقدم عليه قال الحكيم الفاضل جالينوس ابرأت خلقا كثيرا من الربع بأن سقيتهم بعد النضج مسهلا ثم سقيتهم عصارة الافسنتين ثم سقيتهم الترياق وأقول ان الحلتيت والفلفل مفردين نافعان جدا اذا ظهر النضج وبلغ المنتهى وأطعمة الصحناء واللبن وكامخ الكبر وانلردل والمرى وجميع ما فيه قوة ملطفة بقوة وربما احتجت ان تسقيه بعد الاربعين كل غداة مثل نبقة من مثل دواء الحلتيت وكل عشية كذلك اذا لم تكن الحمى حادة والمادة أصلها صفراء ومن الاقراص النافعة فى هذا الوقت وعند الافطاط قرص على هذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ من عصارة الغافت ومن الزعفران من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ومن أسقولوقندريون والملك والزراوند والطباشير من كل واحد خمسة دراهم ومن بزر الحماض وبزر البقلة والورد والسنبل وبزر الكشوث والانيسون وبزر الكرفس وأصل الكبر وحب البان وبزر الرازيانج من كل واحد أربعة يعجن بماء الكرفس ويقرص ويسقى بماء الرازيانج والهندبا والكشوث وهذا الدواء نافع من وجوه كثيرة اذا نضجت المادة *(ونسخته)* يؤخذ مر سبعة وعشرين درهما سنبل ثلاثة عشر درهما فطراساليون خمسة عشر درهما انيسون عشرة دراهم عاقر قرحاء قسط فقاح الاذخر خمسة خمسة يعجن بشراب عتيق أو بعسل الزنجبيل والشربة مثل جوزة وقد يسقون فى آخره الناقهين وعند قلة التأذى بها وكثرة الحرارة مع تلطيف المادة دواء بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ من بزر البنج أو اليبروح قيراط ومن الحلتيت قريب من ثلاث باقليات ومن هذا القبيل أيضا أن يؤخذ من الفوذنج البستانى أربعة مثاقيل ومن بزر الانجره عشرون مثقالا ومن الافيون مثقال يقرص اقراصا صغارا جدا والشربة درهم ومما هو جيد لهم استعماله بعد ظهور أثر النضج الى آخره أن يؤخذ من الزبيب الغسانى أو الهروى ومن الثوم البرى ومن الآس الطرى من كل واحد جزء يطبخ فى الماء طبخا بعد أن تنقع فيه ثم يغلى بالاستقصاء ويصفى ويسقى منه أوقية وأيضا بزر الكرفس أنيسون قردمانا من كل واحد خمسة دراهم صعتر برى غافت من كل واحد سبعة دراهم نانخواه أربعة شكاعى ثلاثة زبيب عشرة يطبخ بثلاثة أرطال ماء الى ان يرجع الى رطل * ومما هو جيد لهم ان يؤخذ من النانخواه ومن السنبل ومن الفوذنج من كل واحد عشرة دراهم ومن الكراويا والانيسون من كل واحد سبعة دراهم ومن الحلتيت وزن خمسة دراهم ومن الزنجبيل وزن أربعة دراهم ومن السليخة وزن ثلاثة دراهم يعجن ذلك بالكفاية من العسل والشربة منه وزن درهم بماء الكرفس والرازيانج *(وأيضا قرص بهذه الصفة)* يؤخذ عصارة الغافت عشرة أجزاء اسقولوقندريون طباشير رازيانج سنبل زعفران من كل واحد خمسة دراهم الملك وزراوند من كل

واحد أربعة بزر الهندباء وبزر القثاء من كل واحد ستة يقرص بماء الكرفس ويسقى بالسكنجبين
وأيضا البلغمي *(ونسخته)* يؤخذ مر خمسة وثلثان زعفران فطراساليون من كل واحد
خمسة سنبل أربعة ونصف جندبيدستر ثلاثة أنيسون ثلاثة ونصف بزر الكرفس كراويا
من كل واحد أربعة حماما قشور السليخة سبعة من كل واحد درهمان وثلث ساليوس
ادرومون المعجون من كل واحد درهم وثلثان واذا اشتد النافض كان القئ بماء فاتر
وسكنجبين نافعا من ذلك فان لم يجب قواه بما سلف ذكره بحسب الوقت والتدبير بطول طبخ فيه
الشبت والبابونج ونحوه محفوظا بأكسية تجمع السخونة *(في ذكر مسهلات يحتاجون
اليها بعد النضج)* يؤخذ من الهليلج الكابلي ستة افتيمون افسنتين من كل واحد خمسة
دراهم هليلج أصفر عصارة غافت أملج من كل واحد أربعة بزر الكرفس أنيسون بزر
الرازيانج من كل واحد درهمان يتخذ منه طبيخ فيسهل برفق *(أخرى)* أو يؤخذ من
القشمش وزن عشرة دراهم ومن الهليلج الكابلي والافتيمون من كل واحد وزن ثمانية
ومن الشاهترج وزن سبعة دراهم ومن الشكاعى والقنطريون الغليظ وزن ستة دراهم
ومن الغافت وأصل الاذخر من كل واحد وزن خمسة يطبخ بخمسة أرطال ماء حتى يعود الى
رطل *(صفة حب خفيف)* اذا استعمل في كل خمسة أيام مرة كان نافعا فيها وهو مجرب
(ونسخته) يؤخذ أفتيمون تربد عشرة عشرة كراويا انيسون سبعة سبعة نانخواه ثمانية
بزر الكرفس والرازيانج ثلاثة ثلاثة بسفايج ستة غاريقون أبيض ثمانية ملح هندى خمسة
أيارج فيقرا أحد عشر درهما يحبب بماء النعناع والشربة منه درهم ونصف واذا كانت
المادة بلغمية نفع هذا الحب *(ونسخته)* يؤخذ افتيمون نانخواه غاريقون من كل واحد
ثمانية دراهم بزر الكرفس أنيسون بزر الرازيانج من كل واحد ثلاثة ملح نفطى خمسة ايارج
تربد من كل واحد عشرة الشربة وزن درهمين ونصف واذا كان مع وجع الطحال انتفع
بهذا الدواء ويسهل برفق *(ونسخته)* يؤخذ اسقولوقندريون خمسة عشر غاريقون
اثنا عشر هليلج اسود ايارج من كل واحد عشرة هليلج كابلي أفسنتين من كل واحد
ثمانية شكاعى باذاورد كمافيطوس عصارة الغافت من كل واحد سبعة ثمرة الطرفاء أصل
الكبر خمسة خمسة بزر الكرفس أنيسون بزر الرازيانج من كل واحد ثلاثة يتخذ منها معجون
أو حب *(في تغذية أصحاب الربع)* الاصوب ان يمال تدبيرهم في أول الاسابيع الى ثلاثة
أسابيع الى تلطيف ما من غير أن ينهك القوة وذلك بأن يجتنبوا اللحم والزهومات فان هذا
يقلل مادتهم ويخفف عليهم ويقصر مدة مرضهم وبعد ذلك فلابد من نعش القوة بمثل
السمك الرضراضي والبيض النيمبرشت والفراريج والطياهيج فاذا صار الى مدة مثل المدة التى
منع فيها الزهومات ولم تنقص العلة فلابد من مراعاة القوة واطعام ما هو أقوى من لحم الدجاج
والحملان والجداء والطير الرخص اللحم مثل التدارج والدراريج والسمك الجيد الذى
ليس بكبير واعلم ان الشرط فيما يغتذى منه صاحب الربع ان يكون جامعا لخلال
احداها أن لا يكون نفاخا بل محللا للنفخ الذى تحدثه السوداء والثانية ان لا يكون غليظا بل
ملطفا للغليظ والثالثة ان لا يكون عاقلا بل مطلقا للبطن والرابعة ان يكون الدم المتولد منه

عودا وأكثر ما يكون كذلك ما يكون له حرارة ورطوبة وقد علمت انه كيف يغذى قبل النوبة وبأى ساعات ولم ذلك وعلمت أيضا انه ربما احتيج الى الغذاء فى النوبة وبقرب منها للعلة المذكورة لكن الاصوب ان تلقى الحمى خالى البطن حتى لا تشتغل الطبيعة بمادة غير مادة المرض الى أن تدفعها والشراب الصافى الرقيق الابيض نافع له * (علاج الربع اللازمة) * قال هذه الحمى على ما أخبرنا به من قبل والقانون فيها مجانس للقانون فى الربع المفترة وانما يخالف فى اشياء يسيرة من ذلك ان الميل الى الاعتدال فى المسخنات والى التبريد فى هذه اولى للزوم الحمى فيجب أن يستعمل فى علاجها مثل السكنجبين والجلبين والسكنجبين البزورى وماء الاصول المعتدل والافشرجات بالعسل ومن ذلك ان الفصد فى هذه أوجب لان المادة محصورة فى العروق ومن ذلك ان الرخصة فى الغذاء من اللحوم فى هذه العلة أقل

(فصل فى الحمى الخمس والسدس والسبع ونحو ذلك) وتسمى باليونانية فيماطوس وقوم يسمون امثال هذه دوارة فاعلم ان هذه تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع لكنها أغلظ وأقل وأكثر ما تكون من سوداء بلغمية وأما السدس والسبع وما وراء ذلك فان بقراطا يذكره وجالينوس يقول ما رأيت فى عمرى منه شيأ بل ولا رايت خمسا جليا قويا اغباهى حتى كالمقية قال ولا يبعد ان يكون السبب فى مثل السبع والتسع تدبيرا اذا استعمل ويرى عليه او جب حمى فاذا عوودا وجب فى مثل ذلك الوقت تلك الحمى ولو ترك واصلح لكان لا يوجب فيكون السبب فى ادواره وعوداته عودات التدبير وادواره لا ادوار مواد تتعصب وعوداتها قال فيجب ان يراعى فى امتحان هذه العلة هذا المعنى حتى لا يقع غلط على ان جالينوس كالمنكر لو جود هذه الحميات وكالموجب ان يكون لامثالها اصل آخر لكن بقراط قد حقق القول فى وجود السبع والتسع وليس ذلك بين التعذر ولا واضح الاستحالة حتى يحتاج ان يرجع فيه الى التأويل والاقاويل التى قالها بقراط فى باب هذه الحميات ان السبع طويلة وليست قتالة والتسع اطول منها وليست قتالة وقال ان الخماسية اردأ الحميات لانها تكون قبل السل او بعده وقول جالينوس فيه كما تعلمون وانا اظن لهذا القول وجها ما وهو ان يكون السل يعنى به الدق ويكون قوله الخماسية موضوع قضية مهملة لا تقتضى العموم فيكون كأنه يقول ان من الخماسية صنفا من اردأ الحميات لانها تكون قبل الدق وبعده ويكون معنى قوله ذلك ان الحميات اذا طالت وآذت واختلطت واختلفت تأدت كثيرا الى اشتعال الاعضاء الرئيسة والى الدق ومن شأن أمثال هذه الحميات أن تقف فى آخرها على نمط واحد وأكثر ذلك على الربع وقد يشاهد الحكماء انما تؤدى الى الربع اذا كان فى الاخلاط غزارة وفى الرطوبات كثرة واما اذا كان الذوبان قد كثر والاستفراغات المحسوسة وغير المحسوسة قد تواترت لم تبق للاخلاط رمادية الا أقل والاغلظ وذلك يوجب أن تكون النوبة أبطأ ويكون ما كاد يكون ربعا خمسا وفى مثل هذه الحال بالحرى أن يكون البدن مستعدا الان يشتعل ويصير دقا وأيضا فان الدق اذا سبق لم يبعد أن يحدث للاخلاط رمادية ما قليلة لقلتها مالى أواخر الدق ويعرض لتلك الرمادية عفونة فتحدث حمى وقد نهكت الحمى الدقية البدن فتكون رديئة من حيث انها علامة احتراق اخلاط ما بقى منه الا يسير فكانت

حرارة يسيرة ومن حيث انها بسبب ازدياد الحمى وتضاعفها ولا يجب أن ينكر امر اعراض لم يتفق
ان تشاهد فى زمان ما او بلاد ما فان هذا الجنس لا يحصى كثرة ولا أيضا يجب أن يقال انه ان
كان خمس فلابد من مادة خامسة فان السوداء اذا دارت ربما الا لنفس انها سوداء بل لاجل انها
قليلة غليظة وقد لا يبعد ان تكون فى بعض الابدان سوداء قليلة غليظة تعرض لها العفونة
وليس لقائل ان يقول يجوز فى البلغم ان يصير لها نوبة اخرى اذا غلظ وقل فان التجويز امر واسع
قلما يتمكن من الزام نقيضه ثم ليس الحال فى تجويز ما لم يرقط ولم يسمع ولم يشهد به مجرب او عالم
كتجويز مثل ما شهد به مثل بقراط وقد حدثنى ثقة انه قد شاهد التسع واما الخمس فقد شاهدناه
مرارا ولم اضطر لذلك الى ان نقول ان ههنا خلطا آخر *(علاج اصناف هذه الحميات)* يقرب
علاج هذه العلة من علاج الربع البلغمية ويحتاج فى علاجها الى فضل صوم وتلطيف للتدبير
ونوم هاضم لتتحلل به المادة الغليظة وتنضج ويحتاج ايضا الى تغليظ تدبير لا تضعف معه القوة
وهما كالمتعاندين ولما لم تكن هذه الحميات بحيث توهن القوة لم تبال بان تلطف التدبير وتستعمل
على المريض الصوم مدة وان تلافى ذلك كلما اشتفيا بان تغذوه بما يجود غذاؤه ويسرع ويكثر
ولا يكون فيه تغليظ للمادة ولا زيادة فيها ومن انفع المعالجات لذلك القىء بالخربق وبزر الفجل
والفجل المخربق وجوز القىء وبزر السرمق والاستفراغات بالايارجات وبعد ذلك استعمال
الترياق ونحوه وينفع حينئذ التعريق بالادوية وبالحمام الحار من غير استعمال الماء ومن
غير استعمال المرطبات

(فصل فى حمى الدق) ثم قد علمت ان فى الاعضاء رطوبات مختلفة الاصناف منها رطوبات معدة
للتغذية ولترطيب المفاصل فمن ذلك ما هو مخزون فى العروق ومن ذلك ما هو مبثوث فى الاعضاء
كالطل وهذان القسمان واولهما مادة حمى العفونة أو حمى الغليان كما علمت اذ كان الغذاء ليس
كله ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو فى سبيل الانفاق وما هو فى سبيل الادخار ومنها رطوبات
قريبة العهد بالجمود وهى الرطوبات التى صارت بالفعل غذاء أى انجذبت الى المواضع التى هى
ابدال لما يتحلل منه وصارت زيادة فيه متشبهة به الا ان عهدها بالسيلان قريب فهى غير
جامدة ومنها رطوبات بها تتصل أجزاء الاعضاء المتشابهة الاجزاء من أول الخلقة ويطلانها
تصير الى التفرق والتبدد مثال الرطوبة الاولى دهن السراج المصبوب فى المسرجة ومثال
الثانى الدهن المتشرب فى جرم الذبال ومثال الثالث الرطوبة التى بها تتصل أجزاء قطن اتخذ منه
الذبال فاذا اشتعلت الاعضاء الاصلية وخصوصا القلب كان ذلك هذا المرض الذى هو الدق
على ما علمت وحرارة الكبد قد تؤدى الى الدق لكن لا تكون نفسها دقا بل الدق ما كان بسبب
القلب وكذلك حال الرئة والمعدة لكنه ما دام يفنى الرطوبات التى من القسم الاول من الاعضاء
وخصوصا من القلب كما يفنى المصباح الادهان المصبوبة فى المسرجة فهو الدرجة الاولى
المخصوصة باسم الجنس وهو الدق وباليونانية اقطيقوس اذ ليس لها فى نوعيتها اسم فاذا افنيت
الرطوبات التى هى من القسم الاول واخذت فى تحليل الرطوبات التى هى من القسم الثانى
وفى افنائها كما اذا افنت الشعلة الدهن المفرغ فى المسرجة واخذت تفنى المتشرب فى جرم الذبال
كانت الدرجة الثانية وتسمى ذبولا وماريسموس ولها مرض وابتداء وانتهاء ووسط ثم لا يفلح

من بلغ انتهاء الذبول وقلما يقبل العلاج الا ماشاء الله وخصوصا اذا بلغ الى أن يدق اللحم فاذا فنيت هذه وأخذت تفنى الرطوبات التي من القسم الثالث كما تأخذ الشعلة تحرق جرم الذبال ورطوباته الاصلية كانت الدرجة الثالثة و يسمى المفتت والمحشف وباليونانية أوماطيس يحقق من أماسموس وهذه العلة من الحميات التي لا نوائب لها ولا أوقات نوائب وقد قال قوم اما أن يكون تعلق الحمى الدقية بالرطوبات القريبة العهد بالجمود وا مابمثل اللحم واما بالاعضاء الاصلية الصلبة كالعظام والعصب وهذا القول ان فهم منه أنه يتعلق على سبيل أنه يفنى ما فيه من الرطوبة المتصلة به كان والمعنى الاول سواء وان عنى أن أول ما يفنيه الدق هي الرطوبات القريبة العهد بالجمود لم يكن القول قولا صحيحا والدق قد يقع بعد حمى يوم وقد يقع بعد حميات العفونة والاورام و يبعد أن يعرض الدق ابتداء فتكون الاعضاء الاصلية قد اشتعلت ولم يشتعل خلط ولا روح قبل ذلك بل يجب أن يسخن تلك أولا ثم على مر الايام تسخن الاعضاء الاصلية اللهم الا أن يعرض سبب قوي جدا والسبب الواحد قد يكون سببا للدق وقد يكون سببا لحمى يوم بسبب شدة تعلقه وضعف تعلقه مثل النار فانها تلاقي الحطب على وجهين أحدهما وجه تسخين له وتبخير فيه والثاني على سبيل اشتعال وحمى العفونة والورم تنتقل كثيرا الى الدق بسبب شدة الحمى وشدة تلطيف الغذاء فيه ومنع الماء البارد وقلة مراعاة جانب القلب بالاطلية والاضمدة وخصوصا في امراض أعضاء مجاورة للقلب مثل ابجاب وكثيرا ما يوقع فيه اضطرار الطبيب لسقوط القوة وتواتر الغشي الى سقي الخمر وماء اللحم ودواء المسك ونحوه وقد يتركب الدق مع حميات العفونة والاورام والدق في أول الامر عسر المعرفة سهل العلاج وفي آخره سهل المعرفة صعب العلاج وآخر الذبول غير قابل للعلاج البتة (العلامات) أما النبض فيكون دقيقا صلبا متواترا ضعيفا ثابتا على حال واحدة واما اللمس فيكون ما يحس من حرارته دون حرارة سونوخس ونحوها المشتعلة في مواد وفي ابتداء ما يلمس يكون اهدأ فاذا بقي عليه اليد ساعة ظهرت بقوة ولذع ولم يزل يقوى ويكون احتفن ما فيه مواضع العروق والشرايين وتكون حرارتهم متشابهة لا تنقص لكنها اذا ورد عليها الغذاء نمت به واشتدت وقوي النبض واخذ في العظم وكذلك ما يعرض للجهال من الاطباء ان يمنعوهم الغذاء لما يعرض منه من هذا العارض فيهلكوهم كما تنمو الشعلة عند اصابة الدهن والمقلى عند صب الماء عليه وهذه من دلائلها القوية والغذاء في سائر الحميات ليس لا محالة يوجب هذا الاتقاد وان أوجب اضطراب حركات للطبيعة وهذا الاتقاد لا يكون كاتقاد سائر الحميات بعد تضاغط ولا على أدوار معلومة بل كما يغتذي وفي أي وقت كان و يكون صاحب المرض غير شديد الشعور بما فيه من الحرارة لانها صارت مزاجا للعضو متفقا وقد علمت في الكتاب الاول كيفية الحال في مثل ذلك لكنها تظهر عند تناول شيء من الاغذية لاشتدادها ومن دلائل انتقال حمى اليوم الى حمى الدق شدة اشتداد الحرارة في الثالث جدا وفي الاكثر تأخذ الحمى بعد اثنتي عشرة ساعة في الانحطاط واذا جاوزت الحمى اثنتي عشرة ساعة ولم تظهر علامات انحطاط بل استمرت الى الثالث واشتدت فذلك دق ومن دلائل تركيب الدق مع حميات العفونة بقاء حرارة يابسة بعد آخر الانحطاط و بعد العرق الوافر وزيادة في الذبول والنحافة على ما توجبه تلك العلة ودهنية في البول والبراز

وان كان الظاهر الدق واخفى غيره فيدل عليه التضاغط الواقع فى النوائب فان مثل ذلك غير
موجود فى الدق البتة * واعلم انه ربما ابتدأت دق متشبثة بالمعدة فتفسد مزاج الكبد بالمجاورة
(علامات الذبول) وأما علامات الذبول فان الحمى اذا اندفعت الى الذبول اشتدت صلابة
النبض وضعفه وصغره وتواتره وخصوصا اذا كان سبب الوقوع فى الدق أوراما لا تتحلل فان
ذلك أعنى التواتر يزداد جدا وكذلك السرعة ويصير النبض من جنس المعروف بذنب الفار
فان كان من شرب شراب حار كان بدل ذنب الفار مسلى ولا تكون اعراض الذبول شديدة جدا
فانها لا تتهيأ الى مثل ذلك ويظهر فى البول دهانة وصفائح وتأخذ العين فى الغور فاذا انتهى
الذبول اشتد غورها وكثر الرمص اليابس وتتأ حروف العظام من كل عضو وفى الوجه ويتطأطأ
الصدغان وتمدد جلدة الجبهة ويذهب رونق الجلد ويكون كان عليه غبارا ما واحراقات
الشمس وتؤدى الى ثقل رفع الحاجب وتصير العين دماسية مغمضة من غير نوم ويدق الانف
ويطول الشعر ويظهر القمل ويرى بطنه قد تخلل واصق بالظهر كأنه جلد يابس قد انجذب
وجذب معه جلدة الصدر فاذا انحنت الاظفار وتقوست فقد انتهى وأخذ فى المفتت واذا
حصل فى المفتت ذابت الغضاريف *(علاج الدق)* الغرض فى علاج حمى الدق التبريد
والترطيب وكل واحد منهما يتم بتقريب أسبابه ورفع أسباب ضده وربما كان سبب أحدهما
سببا لضد الآخر مثل سبب التبريد فانه ربما كان سببا للتجفيف وهو ضد الترطيب مثل التبريد
بالاقراص الكافورية والطباشير ونحوها وربما كان سبب الترطيب أيضا سببا للتسخين وهو
ضد التبريد مثل الشراب فانه يرطب لكنه يسخن فيجب أن تراعى ذلك وان دعت الحاجة الى
قوى فى التبريد ولم يكن الا ميبسا قرن به أو قدم عليه أو اعقب ما فيه قوة ترطيب وكذلك ان
دعت الحاجة الى قوى فى الترطيب سريع فيه كماء اللحم والشراب فيجب أن يقرن به أو يقدم
عليه او يعقبه ما فيه قوة تبريد وان كان سبب الدق ورما او الما فى عضو فالواجب علاجه أولا
ومن أحب أن يركب تدبيره من فنون مختلفة توافق من اشتدت به الحمى جدا فالواجب أن
تبدأ وتسقيه أقراص الكافور وما يجرى مجراها فى السكنجبين سحرا ومع طلوع الشمس ماء
الشعير بالسراطين ان لم يكرهها أو بالجلاب أو بماء الرمان وعند المبيت لعاب بزرقطونا ان لم يكن
مانع من قبل المعدة وغيرها والتدبير المبرد ما علمته من أشربة مبردة ومن بقول مبردة ومن أقراص
مثل أقراص الكافور ومن أضمدة مبردة ومروخات ونحوها وتبريدها واجب فى الشتاء فان لم
يحتمل خوف عليه الدثار فان تبريدها أنه افضل شئ ومثل اليابسة المصندلات المكفرة واشمامه
ما فيه ورد وكافور وصندل وفواكه باردة وشاهسفرم مرشوش بماء الورد والتضمير بالعرق
والجام ويجب ان لا يطال امساك الاضمدة المبردة جدا على الاعضاء القريبة من اعضاء التنفس
فربما اضر ذلك بالنفس والصوت ضررا عظيما ويجب ان يميل العليل الى الراحة والنوم والدعة
والفرح ويجتنب ما يغضبه وما يحزنه وما يغمه والجوع والعطش الطويل والاضمدة المبردة
التى يجب عليهم ان يستعملوها العطرة فانها احضر نفعا وخصوصا على الصدر وما يليه وتكون
مبردة ولا يكون فيها قبض فان القبض مع ما يحدث من التجفيف يمنع قوة الدواء ان يغوص
ويجب ان يدام التبديل لئلا يبرق الدواء فيسخن ويسخن مع مراعاة لشدة تبريده فانه اذا برد

شديدا لم يبعد ان يضعف العضو واذا كان بقرب اعضاء النفس لم يبعد ان يحذر الحجاب وغيره فيمنعه من اخراج النفس بسهولة والتدبير المرطب منه اغذية لينة وفواكهية وابزنات ومروخات وضمادات ونشوقات وسعوطات وراحة ودعة وان لا يعمل عليه في جوع او عطش *(في ذكر الادوية المبردة لهم)* اما المرطبة منها فجميعها اغذائية او تغلب عليها الغذائية مثل ماء الشعير المطبوخ بالسراطين من جهة السراطين ويجب ان تنتف اطراف السراطين من قوائمها وانيابها وتغسل بماء بارد وملح طيب ورماد من اراك الاشنان فوقها حتى تنقى وتنظف من زهومتها ثم تطبخ في ماء الشعير ومثل مخيض البقر ومثل عصارات البقول المعلومة المذكورة في أبواب الحميات الحادة ومثل لعاب بزرقطونا وأما الخل ففيه تجفيف شديد وقوة من التحليل فيجب أن يشرب بماء يقاوم الخلتين من مزج بماء كثير أو ببعض المرطبات الملينة وألبان الاتن يوشك أن تكون مع ترطيبها مبردة حتى ان قوما فضلوا تبريدها على تبريد مخيض البقر لكنها توافق من ليس به الا حمى دق ولا مادة ولا خلط مهيئ للعفونة ويجب أن يحذر تجبن اللبن ومما يمنعه السكر واذا خشيت عفونة حدثت من اللبن فاسهل برفق وان خشيت تسخينا فامسك عنه اياما وعالج فيها بالاقراص ومياه الفواكه ثم عاوده *واما الادوية المبردة التي لا ترطيب فيها فمثل الاقراص المعلومة الموصوفة أعني اقراص الكافور واقراص البسذ الباردة ومثل أقراص بهذه الصفة (ونسختها) يؤخذ طباشير طين أرمني من كل واحد أربعة دراهم ورد ستة دراهم بزر الحقاء والخيار والقرع والكهربا من كل واحد ثلاثة دراهم يتخذ منه أقراص والشربة وزن درهمين وهي جيدة جدا وأيضا قريبة منها وذلك أن يؤخذ لسان الحمل نشا صمغ كثيرا من كل واحد ثلاثة دراهم طين أرمني طباشير أربعة أربعة خشخاش خمسة ورد بزر القرع والخيار والحقاء من كل واحد ستة حب السفرجل المقشر بزر البطيخ بزر القثاء من كل واحد سبعة رب السوس وزن عشرة يعجن بلعاب بزرقطونا *(ترتيب آخر)* وأما المروخات والاطلية والضمادات المبردة والنشوقات والسعوطات المبردة فهي التي عرفتها وأجودها المروخات بدهن القرع والخشخاش والنيلوفر والخلاف والبنفسج وأما المفارش المبردة المرطبة فهي التي تكون ممهدة جدا من أدم مرشوش بماء الورد او كان من جنس ما يعمل بطبرستان ويكون حشوه مالا يسخن بل يكون من جنس الكتان المحلوج يجدد دائما أو تكون مفارش من أدم قد ملئت ماء بعد أن يكون عليها تضريب يبسط الماء بسطا ويمنع تركده وتكون بقرب الفراش المياه ومجاريها وتحتها أوراق الشجر البارد الرطب من الخلاف وحي العالم والبقول الرطبة والرياحين الباردة كالورد وأيضا أوراق الشجر الباردة وعساليج الكرم ونحو ذلك *(في ذكر الادوية المرطبة لهم)* اما ما كان مع تبريد فقد سلف ذكره وبقي الكلام الآن في كيفية سقي الالبان والمخيض وفي كيفية استعمال الابزن والحمام وفي استعمال المروخات والادهان والاطلية وسائر التدبير وقد علمنا سقي الالبان في باب السل ويبس المعدة فيجب أن يكون ذلك قانونا ولا لبن بعد لبن النساء كلبن الاتن ثم الماعز ويجب أن يكون علفها من حشائش وبقول باردة رطبة كما تعلم فانها خصوصا لبن الاتن تقلع الدق ان كان له قالع ولا يشار عليه الا أن تمنع عفونة واقعة أو متوقعة لمادة حاصلة واللبن نافع لهم من أول الدق الى آخره ولبن النساء

رضاعا أو في الجميع والقانون في سقي المخيض مقارب لذلك أيضا والاولى أن يبتدأ من وزن
عشرة دراهم الى ثلاثين درهما وما فوقها ان اعانت القوة ولك أن تخلط بها شيأ من الاقراص
المبردة ولك ان تزيد على المبلغ المذكور في السقية الاولى والاخرة ان اعانت القوة على الهضم
واما الابزن فافضله ما كان فاتر الاحرارة فيه كثيرة وكان مع ذلك فيه قوى البقول والحشائش
المبردة والمرطبة ولا يكون بحيث يندى فضلا عن ان يعرق ولا يجوز ان يكون للابزن بخار حار
ولو لم يكن مانع من استعمال الابزن البارد لم يؤثر عليه ولكن المانع من ذلك ضعف ابدانهم
ونحافتها واما في اوائل امرهم فربما شفاهم ذلك واما ضعيف البدن فقد يشفيه ذلك مع تبريد
يسير يوجبه في مزاجه يمكن ان يعالج وان كان اضعف من ذلك خيف ان يقع في دق الشيخوخة
وذلك في الاقل ولكنه مع ذلك ابطأ زمان موت وربما عاش معه مدة لها قدر وكثيرا ما يكون
الاصلح نقله الى ذلك الدق واما ما كان فيه من حديث الابزن فان الاصوب ان يبدأ بها وهو حار الى
حد ويتدرج الى البارد المعتدل البرد المحتمل فان هذا التدريج يجعل البدن قابلا للبارد اذ الالم
انما يكون بورود المخالف في المزاج بغتة وايضا فان البدن يستفيد بالماء الحار شبه خصب
ويحتمل معه الماء البارد وان كرر الابزن في اليوم ثلاث مرات كان صوابا ويجب أن يستعمل برفق
لئلا تسقط القوة وان تناول ماء الشعير قبل الابزن بساعتين كان صوابا وان قدم الابزن بعد
حلب اللبن على بدنه على ما نفسره ليوسع مجارى الغذاء ثم تناول ماء الشعير وما يشبهه ثم صبر
ثم استعمل الابزن ليبسط الغذاء كان جيدا ويستعمل بعد الابزن والحمام التمريخ بادهان مبردة
مرطبة كدهن البنفسج خصوصا اذا كان متخذا من دهن القرع وكذلك دهن النيلوفر ودهن
القرع وان انتقل من بعد الابزن الى ما يكون اميل الى برد قليل محتمل ثم يدهن كان صوابا وان
قدم الادهان وجعلها ثم دخل ماء بردا يسيرا كان صوابا وذلك بحسب الاحتمال ولا بأس بالتدريج
فيه واجود أوقات هذا الصنيع بعد هضم الطعام وان أمكن أن يغمس بعد الابزن الحار في ماء
بارد دفعة من غير تدريج فهو أبلغ من جهة العلاج وأشد من جهة الخطر وصبه بالرفق أقل
خطرا من غمس المريض فيه دفعة وأقل منفعة وليكن البرد قدر برد ماء الصيف الذي هو ما بين
الفاتر وبين شديد البرد وان قدم حلب اللبن على أعضائه ان لم يكن ضعيفا أو الممزوج منه بالماء
ان كان ضعيفا ثم استعمل الابزن كان صوابا فان حلب اللبن على البدن شديد الترطيب
والالبان الجيدة للحلب هى المذكورة ويجب أن يحلب من الضرع والاولى ان يبيت على تمريخ
من الادهان المذكورة للبدن كله وللمفاصل * واما الحمام فلا يرخص له في دخوله الا اذا كان
بحيث لا يعرق ولا يحمى ولا يغير النفس ويكون الحار ماؤه دون هوائه وتكون حرارة مائه
فاترة بحيث تغذو ولا تؤذى ولا تعرق واذا لم تكن في بدنه مادة مهيأة للعفونة وخصوصا اذا كان
ذلك ولم يتم هضم الطعام بل يجب ان يكون ذلك حين ما يراد أن ينبسط المهضوم منه في البدن وان
لا يطيل فيه بل يفارقه بسرعة واذا فارقه تناول شيأ من المرطبات ومن الاحساء التى لا تضره
المتخذة من الشعير واللبن واذا عرض له في الحمام عطش سكنه بماء الشعير وماء الرائب وباللبن ابن
الاتن ويجب أن يكون ادخالهم الحمام ثم اخراجهم على جهة لا تعب معها البتة وقد خبرنا
بذلك في مواضع أخرى وسنعيد من ذلك شطرا يجب أن ينقل الى الحمام في محفة محمولة مفروش

فيها فرش مهيد حتى يوافى به البيت الاول فينقل الى مضربة لينة مما يصلح للحمام وتنزع ثيابه فيه أو فى الاوسط ان لم يكن حارا ولا يلبث فى أحدهما الا قدر النقل والتنفس قليلا وقد نزع الثياب ثم يدخل البيت الثالث على أن لا يكون شديد الحرارة ويقيم فيه قدر احتماله للابزن هذا ما قيل والاحب الى أن يكون ابزنه فى البيت الاوسط المعدل فاذا فارق الابزن البارد زمل بمنديل أو بفرجية ذات طاقين ونقل الى فراشه ومحفته ونشف عرقه بمنديل ودهن وغذى

(فى تغذية أصحاب الدق) يجب أن يفرق عليهم الغذاء ولا يطعموا شيئهم دفعة واحدة ثم ان أجود ما يغذون به ماء الشعير أو جرم الشعير المقشر المطبوخ أو خبز منقع فى ماء بارد وخبز الحنطة المغسولة منقوعا فى الماء البارد والالبان اذا لم يمنع منها ما ذكرناه ومخيض البقر فهو كثير الغذاء والماش والقرع ومن الفوا كه البطيخ الفلسطينى وهو الزق المعروف عندنا بالهندى واذا أحس باقبال فلا بأس باطعامه الجبن الرطب الغير المملح وان كانت القوة تضعف لم يكن بأس بأن يطعم مرقة زيرباجة مطيبة بالكزبرة الرطبة مطبوخة بمثل الدراج والطيهوج وربما احتيج الى أن يسقى شيئا من الشراب الرقيق ممزوجا بماء كثير وربما احتيج الى أن تطعم مصوصات من لحم الدراج والطيهوج والقبج والفراريج وهلاما حامضا أو قريصا حامضا من لحم الجداء أو لحم البقر اذا كان هناك قوة هضم ومثل المصوص والقريض نافع لهم ومقو فى مثل هذه الحال وربما لم يكن بد من ماء لحم مخلوط بشراب الفوا كه الباردة الحامضة أو من صفرة بيض نيمبرشت واذا تمادى به الضعف الى الغشى احتيج الى أن يغذى بماء لحم مأخوذ من اضلاع جدى بملح قليل ودهن ويصب عليه مثل جميعه ماء التفاح ومثل نصف عشره من شراب ريحانى ويسقى مفترا فاما الماء البارد الذى ليس بشديد البرد جدا فلا بأس أن تسقيه اياه الا أن يكون مانع وذلك المانع اما ورم فيما دون الشراسيف أو تكون فى البدن كيموسات نية أو كيموسات عفنة يحتاج جميعها الى نضج ولم تظهر علامة النضج التى ان ظهرت كان الخوف أقل وكذلك ان كان الدق انتقالا من السرسام أو البرسام وهذا أولى بأن يحرم معه سقى البارد من غيره فان الدق اذا ورد على امراض ناهكة للقوة مرخية اياها مذيلة للعظم واللحم وورد على ضعف فاذا طابقه على الاضعاف سقى البارد لم يأمن أن يقع فى جنس آخر من الدق وهو يشارك هذا الجنس فى اليبس ويخالفه فى الحر والبرد ويعرف بدق الشيخوخة ودق الهرم وذلك مرض صعب تكون الغريزة فيه قد بطلت وكذلك الماء البالغ البرد والكثير قد يضيرهم فى كل حال ويفسد غريزة أعضائهم الاصلية وربما عجل موتهم أو نقلهم الى الضرب الآخر من الدق

(فى تدارك أحوال تتبع الدق) من ذلك الغشى وقد ذكرنا التدبير فى ذلك غذاء ومن ذلك الاسهال ويجب أن يعالج ويتدارك فان فيه خطرا عظيما ومن معالجته أولا أن يجعل ماء شعيرهم ماء السويق أو يجعل فى شعيرهم جاورس مقلو وصمغ أو عدس مسلوق مكرر أو ارز مطبوخ بالرضف أو بالنار وحدها حتى تذهب مائيته وخصوصا مع الجاورس وليسقوا هذه الاقراص (ونسختها) يؤخذ طين أرمنى خمسة شاه بلوط مقلو ورد أربعة أربعة طباشير كهربا ثلاثة ثلاثة بزر الحماض مقشرا حب الاميرباريس من كل واحد ستة تقرص بعصارة السفرجل وتسقى بماء الكمثرى غداة وعند النوم تسقى بزرقطونا مقلو وكذلك سفوف

الطباشير الذي فيه مثقال مكي نافع جدا وان ادى الى سحج عولج السحج بالحقن التي تعرفها فذلك اوفق

* (فصل في دق الشيخوخة) * قد جرت العادة بأن يذكروا دق الشيخوخة بعد حمى الدق ونحن أيضا نسلك السبيل المعتادة ودق الشيخوخة معناه استيلاء اليبس على المزاج من غير حمى وقد يكون مع اعتدال في الحر والبرد وذلك في الاقل وقد يكون مع برد وتسمى هذه الحال دق الشيخوخة ودق الهرم لان البدن يعرض له في غير وقت التشيخ ما يعرض في ذلك الوقت من الذبول واليبس والمستون أسرع وقوعا في ذلك من الشبان والشبان أسرع وقوعا فيه من الصبيان على انه قد يعرض للشبان والصبيان والسبب الموقع فيه اما برد مستول مع ضعف من البدن فيمنع القوة الغاذية عن فعلها التام كما يعرض أيضا في آخر العمر ومن هذا الباب شرب ماء بارد في غير وقته أو على ضعف من البدن مع حمى او في حالة النهوة أو عقيب رياضة حللت القوة وفتحت المسام وحرضت على اجتذاب الماء البارد الى الاحشاء دفعة أو بخارات رديئة باردة تتصعد الى القلب فتبرد مزاجه واما حرارة تحلل وتذيب الرطوبات فتضعف الحرارة الغريزية وتعقب بردا و يبسا وقد يتبع الاستفراغات وقد تجلب هذه العلة الافراط في تدبير أصحاب الحميات بماء يشرب وبما يضمد وهذه العلة اذا استحكمت لم تعالج ولو كان لها حيلة لكان للموت حيلة (العلامات) هؤلاء ترى فيهم علامات الذبول والقشف ولا يرى فيهم الاشتعال والالتهاب بل ربما وجدوا باردي الملامس ولا يكون نبضهم كنبض أصحاب حميات الدق بل يكون صغيرا بطيأ متفاوتا الا أن يشتد الضعف فيأخذ النبض في التواتر وخصوصا من اصابهم هذا من شرب الماء البارد ويكون بولهم ابيض رقيقا مائيا ويكونون في احوالهم كالمشايخ (علاج دق الشيخوخة) انما يعالج هذا المعالج عندما لم يستحكم على رجاء أن لا يستحكم وعندما استحكم على رجاء ان يتأخر الهلاك قليلا والقانون في معالجتهم التسخين والترطيب ومن المرطبات الحمامات على ما علمت ولا تستعمل الا بعد الهضم فانها ان استعملت عقيب الاكل اسقطت القوة والحقن المتخذة من الرؤس والاكارع والحمص والحنطة المهروسة والتين مع الحسك والبابونج يستعمل منه قدر نصف رطل مع أوقيتين من شيرج وشئ من دهن البان ويستعمل الدلك على التغذية واللبن المرتضع شديد النفع لهم والعسل غاية في نفعهم كما انه غاية في مضرة اصحاب حمى الدق وكل غذاء مرطب سلس النفاذ سريع الانجذاب لالزوجة فيه مثل ماء اللحم وصفرة البيض النيمبرشت والشراب الرقيق العطر القليل المقدار شديد الموافقة لهم ويجب أن تراعى الترطيب المذكور في باب الدق ويخلط به ما يسخن من الروائح والاضمدة والمروخات والاغذية وغير ذلك

* (فصل في حميات الوباء وما يجانسها وهي حمى الجدري والحصبة) *

(كلام في حمى الوباء) قد يعرض للهواء ما علمناك في الكتاب الكلي مثل ما يعرض للماء من استحالة في كيفياته الى حر و برد ومن استحالة في طبيعته الى افساد الماء وتعفن كما يأجن الماء ويتن ويعفن وكما ان الماء لا يعفن على حال بساطته بل لما يخالطه من اجسام ارضية خبيثة تمتزج به وتحدث للجملة كيفية رديئة كذلك الهواء لا يعفن على حال بساطته بل لما

يخالطه من ابخرة رديئة تمتزج به وتحدث للجملة كيفية رديئة وربما كان ذلك لسبب رياح ساقت الى الموضع الجسد أدخنة رديئة من مواضع نائية فيها بطائح اجنة أو اجسام متجيفة في ملاحم أو وباء قتالة لم تدفن ولم تحرق وربما كان السبب قريبا من الموضع بار يا فيه وربما عرضت عفونات في باطن الارض لاسباب لا يشعر بجزئياتها فاعدت الماء والهواء والحميات الحادثة بسبب الهواء اليابس أقل من أمثالها الحادثة من الهواء الرطب الا ان الصفراء تكون في الهواء اليابس فيكون ذلك سببا أيضا لحدوث حميات صفراوية وأما الوبائية فتكون من الهواء الكدر الرطب والحميات في الهواء الرطب أكثر لكنها أقل حدة وأطول مدة وأما في الصيف اليابس القليل المطر فتكون أقل حدوثا وأكثر حدة وأسرع فصلا وأفضل الفصول ما حفظ طبعه ومبدأ جميع هذه التغيرات هيآت من هيآت الفلك توجبها ايجابا لا نشعر نحن بوجهه وان كان لقوم أن يدعوا فيه شيأ غير منسوب الى بينة بل يجب أن تعلم ان السبب الاول البعيد لذلك اشكال سمائية والقريب أحوال أرضية واذا أوجبت القوى الفعالة السمائية والقوى المنفعلة ترطيبا شديدا للهواء ورفع أبخرة وأدخنة اليه ويثبتها فيه ويعفنها بحرارة ضعيفة وصار الهواء بهذه المنزلة حل على القلب فافسد مزاج الروح الذي فيه وعفن ما يحويه من رطوبة وحدثت حرارة خارجة عن الطبع وانتشرت من سبيلها في البدن فكانت حمى وبائية وعمت خلقا من الناس لهم أيضا في أنفسهم خاصية استعداد اذ كان الفاعل وحده اذا حصل ولم يكن المنفعل مستعدا لم يحدث فعل وانفعال واستعداد الابدان لما نحن فيه من الانفعال ان تكون ممتلئة اخلاطا رديئة فان النقية لا تكاد تنفعل من ذلك والابدان الضعيفة أيضا منفعلة منه مثل التي أكثرت الجماع والابدان الواسعة السبل الرطبة الكثيرة الاستحمام

(العلامات) هذه الحمى تكون هادية الظاهر مكربة الباطن في الاكثر مهلكة يستشعر منها حراقه واشتعال قوي ويكون معه عظم التنفس وعلوه وتواتره ويضيق كثيرا ويتنفس كثيرا وشدة عطش وجفوف لسان وقد تكون مع غثيان أوسقوط شهوة ان لم يقاومها بالاكل صبرا أحاسكنه ووجع فؤاد وعظم طحال وكرب شديد وتملل وربما كان سعال يابس وسقوط قوة وانافة على الغشي واختلاط عقل وتمددما دون الشراسيف ويكون به سهر واسترخاء بدن وفتور وربما عرض معها بثر احمر وأشقر وربما كان سريع الظهور سريع البطون ويحدث قلاع وقروح ويكون النبض في الاكثر متواترا صغيرا ويشتد في الاكثر ليلا وربما حدثت بهم حالة كالاستسقاء ويختلف المرار وغيره ويكون برازه لينا سحجا غير طبيعي وربما كان سوداويا وأكثره يكون زبديا منتنا وفيه شئ من جنس ما يذوب ويكون بوله مائيا صرباسوداويا وكثيرا ما يتقيأ السوداء وأما الصفراء فاكثر ذلك ويعرقون عرقا منتنا وهذه الحمى تبتدئ مع الاعراض المذكورة بقوتها ويؤل الامر الى الغشي وبرد الاطراف والبرغش والتشنج والكزاز وقد يكون من هذه الحميات الوبائية ما لا يشعر فيها العليل ولا الجاس الغريب بكثير حرارة ولا بتغير النبض والماء كثير تغير ومع ذلك فانها تكون مهلكة بسرعة تدهش الاطباء في أمرها وأكثر من تنتن نفسه من هؤلاء ومن الاولين يموت فان العفونة تكون قد استحكمت في القلب

(علامات الوباء) مما يدل على الوباء من الاشياء التي تجري مجرى الاسباب أن يكثر

الرجوم والشهب في أواثل الخريف وفي أيلون فانه منذر بالوباء الحادث انذار السبب واذا كثر الجنوب والصبا في الكانونين أياما وكلما رأيت خثورة من الهواء وضبابية وظننت مطرا ووجدته مغبرا يابسا لا يمطر فاعلم ان مزاج الشتاء فاسد وأما الوباء الصيفي الخبيث الردىء فيدل عليه قلة المطر في الربيع مع برد ثم اذا رأيت الجنوب يكثر ويكدر الهواء أياما ثم يصفو بعده أسبوعا فما فوقه ثم يحدث برد ليل ووهج نهار وغمة وكدورة وحرارة فقد جاء الوباء فتوقع حميات الوباء والجدري ونحوه وكذلك اذا لم يكن الصيف شديد الحرارة وكان شديد الكدورة مغبر الاقطار وكان سلف في الخريف شهب ونيران ونيازك فهو علامة وباء وكذلك اذا رأيت الهواء يتغير في اليوم الواحد مرات كثيرة ويصفو الهواء يوما وتطلع الشمس صافية وتكدر يوما آخر وتطلع في جلباب من الغبرة فاحكم بأن وباء يحدث وأما العلامات التي على سبيل المقارنة للسبب فمثل ان ترى الضفادع قد كثرت وترى الحشرات المتولدة من العفونة قد كثرت ومما يدل على ذلك ان ترى الفأر والحيوانات التي تسكن قعر الارض تهرب الى ظاهر الارض سدرة مصدورة وترى الحيوان الذكي الطبع مثل اللقلق ونحوه يهرب من عشه ويسافر عنه وربما ترك بيضه *(في معالجات الحمى الوبائية)* جملة علاجهم التجفيف وذلك بالفصد والاسهال ويجب أن تبادر فيها الى الاستفراغ فان كانت المادة الغالبة دموية فصدوا وان كانت اخلاطا أخرى استفرغوا ويجب أن تبرد بيوتهم وتصلح أهويتها أما تبريد بيوتهم فبأن يحف بالفواكه والرياحين الباردة وأطراف الشجر الباردة والفتائل والنضوحات المتخذة من الفواكه الباردة الرائحة ومن الكافور وماء الورد والصندل ويرش بيته كل يوم مرارا وخصوصا بماء الورد والخلاف والنيلوفر وان كان في البيت رشاشات ونضاحات للماء فهو أجود وأما اصلاح الهواء فسنذكره ويستعمل فيهم أقراص الكافور والربوب الباردة وماء الرائب المنزوع الزبد وماء ويرديف فيه مصل حامض طيب والخل بالماء أيضا والماء البارد الكثير دفعة نافع جدا وأما الخل المتتابع فربما هيج حرارة فان تمادى الامر الى أن تتمدد الشراسيف وتبرد الاطراف ويطول السهر والاختلاط وترى الصدر وما عليه يرتفع وينزل فلا بد من استعمال الدثار الجاذب للحرارة الى خارج واذا سقطت الشهوة اجبروا على الاكل فان أكثر من يتشجع على ذلك ويأكل قسرا يقبل ويعيش فلا بد من اجبارهم على الغذاء ويجب أن تكون اغذيتهم من الحوامض والمجففات وتكون قليلة المقدار فان اغذيتهم تكون أيضا رديئة فتضر كثرتها من حيث الرداءة وتضر أيضا من حيث الامتلاء وأما اصلاح الهواء فقد يكون بعضه بحسب الاصحاء وبعضه بحسب الاصحاء والمرضى أما الذي بحسب الاصحاء فيكون الغرض فيه أن يجفف الهواء ويطيب وتمنع عفونته بأي شيء كان فيصلح العود الخام والعنبر والكندر والمسك والقسط الحلو والميعة والسندروس والحلتيت وعلك القرنفل والمصطكي وعلك البطم واللاذن والعسل والزعفران والسك والسرو والعرعر والاشنة والقار والسعد والاذخر والابهل والوج والشابابك واللوز المر والاسارون وقد يتخذ من هذه مركبات ويرش البيت بالخل والحلتيت وأما بحسب الاصحاء وأيضا المحمومين والمرضى فالتبخير بالصندل والكافور وقشور الرمان والآس والتفاح والسفرجل والابنوس والساج

والطرفاء

والطرفاء والريباس ويجب ان يكرر التبخير بذلك * (في الحذر زمن الوباء) * يجب ان يخرج عن البدن الرطوبات الفضلية ويمال تدبيره الى التجفيف من كل وجه ومن قلة الغذاء الا الرياضة فيجب ان لا يستعمل ولا الحمام ولا الاشربة ولا يصابر على العطش ويصلح الهواء بما ذكرناه ويمال الغذاء الى الحموضات ويقلل منه وليكن اللحم الذي يستعمل مطبوخا في الحموضات ويتناول من الهلام والقريص والمصوص المتخذ بالخل وغير الخل من السماق وماء الحصرم وماء الليمون وماء الرمان والخلالات النافعة وخصوصا السكبر لخال والحلتيت مما ينفعهم ويمنع عنهم العفونة ومما يخلص عنه استعمال الترياق والمثروديطوس قبله مع سائر التدبير الصواب والدواء المتخذ من الصبر والزعفران والمر يستعمل منه كل يوم قريبا من درهم فانه نافع

(فصل في الجدري) قد يحدث في الدم غليان على سبيل عفونة تامة من جنس الغليانات التي تعرض للعصارات عروضا تسير بها الى تميز اجزائها بعضها عن بعض فمن ذلك ما يكون سببه امرا كالطبيعي يغلي الدم لينقض عنه ما يخالطه من بقايا غذائه الطمثي الذي كان في وقت الحمل أو يتولد فيه بعد ذلك من الاغذية العكرة والرديئة التي تسحق قوامه وتثوره الى أن يحصل له جوهر متقوم أقوى من الاول وأظهر مثل ما تفعل الطبيعة بعصارة العنب حتى تقيمه شرابا متشابه الجوهر وقد نفض عنه الرغوة الهوائية والثقل الارضي ومن ذلك ما يكون سببه امرا واردا من خارج مثور ايخالط الاخلاط بالدم خلطا ثم حدث غليان ونشيش مثل ما يعرض عند تغير الفصول وخصوصا الربيع عن الواجب لها من الكيفيات والنظام فان الجدري والحصبة من جملة الامراض الوافدة وتكثر في عقيب الجنائب اذا كثر هبوبها والبدن المستعد للجدري هو الحار الرطب والكدر الرطوبة خاصة والقليل اخراج الدم بالفصد ومن الاغذية أغذية توقع في الجدري سريعا وخصوصا اذا لم تكن معتادة واستعمل عليها أدوية وأغذية مسخنة مثل الالبان وخصوصا ألبان اللقاح والرماك اذا استكثر منها من لم يعتدها ثم شرب شرابا كثيرا أو أدوية حارة وكان الجدري ضرب من البحران وأكثر ما يعرض الجدري يعرض للصبيان ثم للشبان ويقل عروضه للمشايخ الا لاسباب قوية وفي بلدان شديدة الحر والرطوبة وعروضه في الابدان الرطبة أكثر من عروضه في الابدان اليابسة وعروضه في الربيع أكثر من عروضه في الشتاء وبعد الربيع في آخر الخريف وخصوصا اذا تقدمه صيف حار يابس وكان ذلك الخريف حارا يابسا أيضا والجدري ليس انما يعرض في الجلد وحده وفيما يلي الظاهر بل يعرض في جميع الاعضاء المتشابهة الاجزاء الظاهرة والباطنة حتى الطبقات والاعصاب واذا ظهر الجدري أورث حكة ثم تظهر أشياء كرؤس الابر جاورسية ثم تخرج وتمتلئ مدة ثم تتقرح ثم تصير خشكريشة مختلفة الالوان ثم تسقط وربما انتقل الجدري الى فلغموني وماشرا والى دبيلة تجمع المدة وأكثر ما يظهر يظهر وله لون الفلغموني ولكنه ربما خرج على ألوان مختلفة رمادية وبنفسجية وسود فان الجدري له أصناف وألوان فمنه أبيض ومنه أصفر ومنه أحمر ومنه أخضر ومنه بنفسجي ومنه الى السواد والاخضر والبنفسجي رديآن وكل ما ازداد ميلا الى السواد فهو اردأ وكل ما مال عنه فهو أميل عن الشر والابيض أجوده وخصوصا اذا كان قليل العدد كثير الحجم سهل الخروج قليل الكرب ضعيف الحمى ترى الحمى

تنقضى مع ظهوره وخروجه ويكون أول بروزه فى الثالث ومايقرب منه وبعد هذا البيض
الكبار الكثيرة العدد المتقاربة من غير اتصال فان اللواتى يتصل بعضها ببعض حتى تصير
برقعة كبيرة من اللحم ذات اضلاع أو مستديرة فهى رديئة وكذلك المضاعفة الكبار التى تكون
فى جوف الواحدة منها جدرية أخرى وأما البيض الصغار الصلبة المتقاربة العسرة الخروج
فانها وان أوهمت فى ابتداء الامر سلامة فقد يخشى عليها أن يعسر نضجها ويسوء معها حال
العليل وتتأدى به الى الهلاك لان السبب فيه غلظ المادة ومن أصناف الردئ المخوف الذى
يهلك كثيرا مايختلف حاله فتارة يظهر وتارة يبطن وخصوصا اذا ظهر بنفسجيا وكذلك الجدرى
الذى لا ينفك الاقبال منه عن ضعف قوة ومن أخضراره واسوداده يهلك فان كان
الاخضرار والاسوداد الذى يعقبه بعد الابلال لا يسقط القوة بل تتزايد معهما القوة لم يكن
مهلكا لكنه ربما أوقع فى قروح ومايجرى مجراها ولان تكون حمى ثم جدرى اسلم من ان
يكون جدرى سابق ثم تلحقه وتظهر أعلامه حمى وأكثر مايجب ان يتفقد من امر المجدور نفسه
وصوته فانهما اذا بقيا جيدين كان الامر سليما واذا رأيت المجدور يتتابع نفسه وكذلك
الصوت فاحدس سقوط قوة وورم حجاب ثم اذا رأيت العطش يشتد والكرب يلح والظاهر
يبرد والجدرى أو الحصبة تخضر فقد آذن العليل بالهلاك ويؤكد ذلك ان يكون الجدرى من
جنس ما ابطأ خروجه وظهوره وأكثر من يموت بالجدرى يموت اختناقا وظهورا من الاختناق
وقد يموتون لسقوط القوة بالسحج والاسهال واذا رأيت البنفسجى من الجدرى والحصبة يغور
فاعلم انه سيغشى على العليل واذا اسرع الى بول الدم وعقبه بول اسود فهو هالك لاسيما
اذا كان هناك سقوط قوة واختلاف اخضر دموى وعسر الى مع سقوط قوته والميقاشى
بين الجدرى والحصبة وهى اسلم منهما وكثيرا مايجدر الانسان مرتين اذا اجتمعت المادة
للاندفاع مرتين والموم الرصاصى هو الجدرى الذى يثره فى الوجه والصدر والبطن اكثر منه
فى الساق والقدم وهو ردئ ويدل على مادة غليظة لاتندفع الى الاطراف *(فى علامات ظهور
الجدرى)* قد يتقدم ظهور الجدرى وجع ظهر واحتكاك أنف وفزع فى النوم ونخس شديد
فى الاعضاء وثقل عام وحمرة فى لون الوجه والعين ودمع واشتعال وكثرة تمط وتثاؤب مع ضيق
نفس وبحة صوت وغلظ ريق وثقل رأس وصداع وجفوف فم وكرب ووجع فى الحلق والصدر
وارتعاش رجل عند الاستلقاء وميل اليه ومع ذلك كله حمى مطبقة

(فصل فى الحصبة) اعلم ان الحصبة كأنها جدرى صفراوى لافرق بينهما فى أكثر الاحوال
انما الفرق بينهما ان الحصبة صفراوية وانها أصغر حجما وكأنها لاتجاوز الجلد ولا يكون لها
سمك يعتد به وخصوصا فى أوائلها والجدرى يكون له فى اول ظهوره نتوء وسمك وهى أقل من
الجدرى وأقل تعرضا للعين من الجدرى وعلامات ظهورها قريبة من علامات ظهور الجدرى
لكن التهوع فيها أكثر والكرب والاشتعال أشد ووجع الظهر اقل لان سببه فى الجدرى
الامتلاء الدموى الممدد للعرق الموضوع على الظهر فان تولد الجدرى هو لكثرة الدم الفاسد
والحصبة لشدة رداءة الدم الفاسد القليل والحصبة فى الاكثر تخرج دفعة والجدرى شيأ بعد شئ
وعلامات سلامتها مثل علامات سلامة الجدرى فان لسريع البروز والظهور والنضج سليم

والصلب والاخضر والبنفسجي ردىء وما كان بطيء النضج متواتر الغشي والكرب فهو
قاتل وما غاب ايضا دفعة فهو ردىء مغشي * (العلاج) * يجب في الجدري ان تبادر
فتخرج الدم اخراجا كافيا اذا احتمل الشرائط وكذلك ان كانت الحصبة مع امتلاء من الدم
ومدة ذلك الى الرابع فاذا برز الجدري فلا ينبغي ان تشتغل بالفصد اللهم الا ان تجد شدة امتلاء
به وغلبة مادة فتفصد مقدار ما يخفف واوفق ما يستعمل في هذه العلة الفصد وان فصد عرق
الانف نفع منفعة الرعاف وحمى النواحي العالية من غائلة الجدري وكان اسهل على الصبيان
واذا وجب الفصد فلم يفصد ايضا بالتمام خيف فساد طرف وكذلك قد يخاف مثله على من تدام
تطفيته جدا ويجب ان يغذى فيهما أولا بما فيه تقوية مع ردع وتطفية من غير عقل للطبيعة
وتغليظ للدم مثل العنابية بالتمر الهندي والطلعية والعدسية والسفرجلية وما فيه تليين غير
شديد ولذلك يجب أن يكون مع هذه التمر الهندي وما وافقه والقرعية والبطيخ الرقي بل يجب
أن تكون الطبيعة لينة في الاول وافضل ما يلين به التمر الهندي وان لم يجب به زيد عليه
الشيرخشت مع رفق واحترازا أو ترنجبين أو نقوع الاجاص وقد ينفع أن يسقى مع أول آثار
الجدري وزن ثلاثة دراهم من رب الكدر مع قرص من أقراص الكافور وشراب الطلع شديد
المنفعة في مثل هذا الوقت فاذا تمادت العلة وجاوز اليوم الثاني وأخذ الجدري يظهر فربما كان
التبريد سببا لخطر عظيم بما يحبس الفضل داخلا ويحمل به على الاعضاء الرئيسة وبما لا يمكنه من
البروز والظهور ويحدث قلقا وكربا وربما أحدث غشيا بل يجب أن يعين الفضل في مثل هذه
الحال بما يمليه ويفتح السدد مثل الرازيانج والكرفس مع السكر عصارة او طبيخ اصول وبزور
وربما شم شيئا من الزعفران وماء التين جيد جدا فان التين شديد الدفع الى الظاهر وذلك احد
اسباب الخلاص من مضرته ومما ينفع جدا في هذا الوقت ان يؤخذ من اللك المغسول وزن
خمسة دراهم ومن العدس المقشر وزن سبعة دراهم ومن الكثيراء وزن ثلاثة دراهم يطبخ
بنصف رطل ماء الى أن يبقى ربع رطل ويسقى ومما هو شديد المعونة على اظهار الجدري ان يؤخذ
من التينات الصفر سبعة دراهم ومن العدس المقشر ثلاثة دراهم ومن اللك ثلاثة دراهم ومن
الكثيراء وبزر الرازيانج درهمين درهمين يطبخ برطل ونصف ماء حتى يبقى منه قريب من الثلث
ويصفى ويسقى منه فيدفع الحرارة عن نواحي القلب ويمنع الخفقان ويجب ان لا يقربه في هذا
الوقت دهن البتة ويجب أن يدثر ويبعد من الهواء البارد وخصوصا في الشتاء ويعمل به ما يعمل
بالمستعرق فان البرد يسد المسام ويرد المواد الى وراء وكثرة شرب الماء المبرد بالثلج ودخول الخيش
ردىء جدا وربما كان الفصد رديئا لاسترداده وصرفه ما يبرز فليتوق بعد يومين وثلاثة واذا
عرض من التدثير والتسخين كالغشي أو كان يعرض الغشي فلا بد من تبريد الهواء المتنشق
خاصة والفزع الى رائحة الكافور والصندل وان لم يكن بد من كشف البدن للخيش أو للهواء
البارد قليلا فعل وكذلك اذا كانت المعونة بالتسخين أو بترك التبريد ومبادرته الى الخروج
لا تجد معه خفة بل تجد الحرارة مشتعلة واللسان الى السواد فاياك والتسخين ويجب أن
يجتنب أصحاب الجدري والحصبة تضميد البطن فان في ذلك خطرا من أن يضيق النفس على
المكان وان يعرض اسهال ردىء وبول دم وفي آخره يجب أن تحفظ الطبيعة ويطعم مثل العدس

كما هو العدس المسلوق ساقات بتجديد الماء و بدل العدس المحمض بالتمر الهندى العدس المحمض بماء الرمان والسماق أو الحصرم أو نحوه فأما الادوية المغلظة للدم المبردة له المانعة اياه عن الغليان المأمور بها فى الاول فمثل رب الريباس والحصرم ومياه الفواكه الباردة وشراب الكدر خاصة وشراب الطلع والطلع نفسه والجمار ولشراب الكدر نسخ كثيرة ذكرناها فى القراباذين ونحن نذكر ههنا نسخة عجيبة قوية وهى التى تتخذ بماء الرائب المحمض وقوته شديدة جدا *(ونسخته)* يؤخذ من رب الكدر جزآن فان لم يحضر أخذ الكدر ونشر وأخذ نشارته أودق وأخذ مدقوقه وأديف مع نصفه صندل فى الخل المقطر أو فى ماء الحصرم الصرف اياما ثم طبخ فيها طبخا بالرفق مع طول حتى يتهرى ثم يعصر و يؤخذ من العصارة وكلما كان الخل أو ماء الحصرم أكثر فهو أجود ثم يؤخذ ماء الدوغ المحمض المنزوع من جبنية الدوغ اما بتروبق بالغ أو يطبخ كطبخ ماء الجبن حتى تنعزل المائية ثم يؤخذ دقيق الشعير و يتخذ منه ومن ماء الرائب فقاع ويحمض ذلك الفقاع ثم يروق ثم يعيد اتخاذ الفقاع منه ومن دقيق الشعير ويحمض وكلما كرر كان أجود فيؤخذ منه خمسة أجزاء و يؤخذ من ماء الكمثرى الصينى وماء السفرجل الحامض الكثير الماء وماء الرمان الحامض وماء التفاح الحامض الكثير الماء وماء الزعرور وماء الليمو وماء الاجاص الحامض وماء الطلع المعصور وماء الكندس الطبرى وماء التوت الشامى الذى لم ينضج تمام النضج وماء المشمش الفج الحامض وعصارة الحصرم وعصارة الريباس وعصارة عساليج الكرم وعصارة الورد الفارسى وعصارة النيلوفر وعصارة البنفسج من كل واحد ثلث جزء ومن عصارة حماض الاترج ومن عصارة حماض النارنج من كل واحد ثلثى جزء ومن عصارة الكزبرة والخس وورق الخشخاش الرطب والهندبا والبقلة الحمقاء من كل واحد ربع جزء ومن عصارة ورق الخلاف وورق التفاح وورق الكمثرى وورق الزعرور وورق الورد وورق عصا الراعى من كل واحد ربع جزء ومن عصارة لحية التيس ومن الورد اليابس ومن النيلوفر اليابس ومن عصارة الاميرباريس اليابس ومن بزر الهندبا و بزر الخس والجلنار والنيلوفر والورد من كل واحد نصف عشر جزء ومن عصارة النعناع الرطب سدس جزء ومن عصارة الاميرباريس الرطب نصف جزء تجمع الادوية والعصارات وتركب على النار ويلقى فيها من العدس أربعة أجزاء ومن الشعير المقشر جزآن ومن السماق ثلاثة أجزاء ومن حب الرمان ثلاثة أجزاء ويطبخ الجميع على النار حتى يبقى النصف ثم يترك حتى يبرد ويمرس بقوة ويصفى و يؤخذ من الكافور لكل وزن ثلثمائة درهم وزن مثقال فيسحق الكافور ويذر على أصل قرعة أو قنينة و يصب عليه الدواء بالرفق ثم يصم رأسه بشئ شديد القوة ثم يوضع على الجمر حتى تعلم انه يكاد يغلى ثم يؤخذ و يخضخض و يودع بستوقة و يشد رأسها لئلا يضيع الكافور و يطير والشربة منه الى عشرة دراهم ومن الناس من يجعل فيه من السنبل والزنجبيل و بزر الرازيانج والانيسون والفلفل والسعد اجزاء على قدر ما يرى واذا خرج الجدرى بالتمام وجاوز السابع وظهر فيه النضج فى الصواب ان يفقأ بالرفق بابر من ذهب وتؤخذ الرطوبة بقطنة وأما التقليع فلا بد منه واذا أردت ان تملح فبعد الملح مما فقأته عن قريب من الكبار المؤلمة فان ذلك يوجع بل ملح سواها ودعها لينسد بها طريق النقب ثم ملحها ولا تملح قبل تمام النضج فان

ذلك وربما احدث ورما ووجعا شديدا والتمليح أمر لابد منه بعد ان ينضج وذلك بماء ملح فيه قوة من زعفران وان كان ذلك الماء ماء الورد فهو أجود وان كان ماء طبخ فيه الورد والطرفاء والعدس ثم ملح فهو غاية وخصوصا ان جعل فيه أيضا كافور وصندل فان التمليح ينضج ويجفف ويسقط بسرعة والتدخين بالطرفاء نافع جدا وفي الشتاء يجب ان تواصل الوقود من الطرفاء واذا كان الجدري شديد الرطوبة فلا بد من التدخين بالآس وورقه ومن التدبير الجيد عند نضج الجدري والاهتمام بتجفيفه ان ينوم المجدور على دقيق الارز والجاورس والشعير والباقلا وأوفقه ان يجعل له حشو مضربة خفيفة تتخذ فيها القوة وورق السوس جيد في ذلك والدهن ردي في هذا الوقت أيضا لانه يمنع الجفاف واذا أخذ الجدري يجف فيجب ان يطلى بالملينة عليه كالادقة المذكورة مع قوة من الزعفران واذا عرضت قروح من الجدري نفعهم المرهم الابيض وخصوصا مخلوطا بشيء من الكافور وحكاكة اصل القصب بماء الورد او حكاكة عروق شجر الخلاف او شجرة الزعرور وربما نفع ثفل الاسفيذاج والمرداسنج واذا كانت في الانف حشكريشة نفع القيروطي المتخذ بدهن الورد الخالص مع قوة من الاسفيذاج والاقليميا واستعمال الدهن بعد الجفاف وعند التقرح جيد اما عند الجفاف فيما يسقط بسرعة وأما عند التقرح فلانه مادة المراهم والمرهم الاحمر جيد لقروح الجدري

●(فصل في مراعاة الاعضاء وسياطتها عن آفة الجدري والحصبة)● الاعضاء التي يجب ان توقى آفة الجدري هي الحلق والعين والخياشيم والرئة والامعاء فان هذه الاعضاء هي التي تتقرح فاما العين فربما ذهبت وربما عرض عليها بياض واما الحلق فربما عرض فيه خناق وربما عرض من القروح ما يمنع البلع في المري وربما ادى الى اكلة هي القتالة واما الخياشيم فربما عرض فيها قروح تسد مجرى النسيم وأما الرئة فربما عرض فيها من بثور الجدري والحصبة ضيق نفس شديد وربما أوقعت في السل اذا قرحت وأما الامعاء فربما عرض فيها وجع بعسر تلافيه وأما حفظ العين فأجوده ان تكحل العين بالمري وماء الكزبرة وقد جعل فيه سماق وكافور وخصوصا في أول يوم والمري ايضا وحده وكذلك تكحل بكحل مربى بماء الكزبرة وماء السماق مجعول فيه كافور وعصارة شحم الرمان جيدة ايضا في الاول واما اذا ظهر فالكحل بماء الورد والكافور أوفق وقد ذكر ان الاكتحال بالنفط الابيض جيد جدا في ذلك ودهن الفستق مما تستعمله النساء في بلادنا بعد الجدري وحدوث آفة في العين فيقلع غمامة ان كانت ويصلح العين والشياف الابيض جيد عند ظهور البثور واما حفظ الفم والحلق فمثل مص الرمان ومضغ حبه في الابتداء ومص التوت الشامي والغرغرة بربه خصوصا اذا أخذ يشتكي وجعا فيها وحينئذ يجب أن يلعق ربه شيئا بعد شيء وأما الخياشيم فباطلية من المامیثا والصندل ورب الحصرم والخل واستنشاق الخل وحده شديد المنفعة وأما حفظ الرئة فليس له كلعوق من العدس لبزر مع بزر الخشخاش وأما حفظ الامعاء فأكثر ما يجب أن يحفظ بعد الابتداء وهو بالقوابض واذا بدا الاستطلاق في آخر العلة عولج باقراص الطباشير في رب الريباس وأقراص بزر الحماض

●(فصل في قلع آثار الجدري)● هذا سنتكلم فيه أيضا مرة أخرى عند كلامنا في الزينة

وأما الآن فنذكر ما هو أوفق وأشد مناسبة مما يقلع آثار الجدري أصول القصب الجفف دقيق الباقلا حكاكة خشب الخلاف حكاكة أصول القصب العنزروت بزر البطيخ وقشوره المجففة الارز المغسول ماء الشعير بياض البيض الطين المتخلخل المرداسنج السكر الطبرزذ النشا اللوز الحلو اللوز المر ومن الادهان دهن السوسن دهن الفستق شحم الحمار بدهن الورد وما يشبهه الماء الذي يكون في ظلف الحمل الذي يسوى فانه غاية ومما هو أقوى زبد البحر حجارة القاقلى القسط الاشق الكندر الصابون البورق العظام المحرقة العظام البالية بزر الفجل دقيق الفجل المجفف الزراوند الترمس ومن المطعومات الجيدة المحسنة للونه الرمان الحلو الحمص الشراب الطيب صفرة البيض النيمبرشت مرقة الدجاج والقباج والدراريج والتداريج السمينة ويجب أن يديم صاحبه الاستحمام ومن المركبات لذلك تؤخذ العظام المحرقة وبعر الغنم العتيق والخزف الجديد والنشا وبزر البطيخ والارز المغسول والحمص من كل واحد عشرة ومن حب البان والترمس والقسط والزراوند الطويل من كل واحد خمسة ومن أصول القصب اليابس عشرين يتخذ منه طلاء بماء البطيخ أو بماء القنابر أو ماء الشعير أو ماء الباقلا ويطلى به العضو ويغسل من الغد بطبيخ البنفسج *(آخر)* يؤخذ خزف جديد عظام بالية أصول القصب الفارسي نشا ترمس بزر البطيخ أرز مغسول حب البان قسط أجزاء سواء يتخذ منه غمرة وأيضا ترمس وحمص اسود

(فصل في حميات الاورام) قد علمت حال الحميات التي تتبع الاورام الظاهرة وانها في الاكثر تكون من جنس حميات اليوم اذ كانت هذه الاورام في الاكثر انما تتأدى الى القلب سخونتها دون عفونة ما فيها وأكثر هذا عن أسباب بادية فأما اذا تأدت عفونتها الى القلب لعظمها أو لقربها فقد صارت الحمى من غير جنس حمى يوم وأكثر أمثالها انما تكون من أسباب سابقة بدنية وامتلاآت وقد تكون من قروح تجذب اليها مواد خبيثة وتحتبس في اللحوم الرخوة وأما الحميات التي تتبع الاورام الباطنة فانها لا تكاد تكون من وصول السخونة الى القلب دون العفونة وشر ما تكون الحميات عن الاورام الباطنة اذا كانت من جنس الحمرة في بعض الاحشاء فيشتد الوجع والعطش والالتهاب ويدل عليه دلائل مخالطة المرة الكثيرة للدم وهذه الاورام الباطنة مثل أورام الدماغ وحجبه والصماخ وفي الحلق احيانا وفي الحجاب الذي يلي الصدر والكبد والكلية والمثانة والرحم والامعاء وما يشبه ذلك وقد تختلف حمياتها في الشدة والضعف بحسب القرب من القلب والبعد وما كان منها أيضا في الاعضاء اللحمية فان حماه تكون أشد وما كان في الغشائية ونحوها كانت الحمى أضعف وما كان في جوار الشرايين فان حماه أشد وما كان في جوار الاوردة وحدها فان حماه أضعف ولا تخلو هذه الحميات من أدوار بحسب المواد التي تنصب الى أورامها بادوارها بحسب تولدها وبحسب حركتها وبحسب جذب الحرارة والالم اياها فيكون لكل خلط دور يليق به واعلم أن كثيرا ما يبرأ الورم في ذات الجنب وغيره وتبقى الحمى فيدل على ان النقاء لم يقع وهذه الحميات اذا طالت أدت الى الدق وخصوصا اذا كانت الاورام في الكبد وأما الحجابية فانها اذا استحكمت لم تمهل الى الدق

(فصل في علاماتها وأحكامها) الحميات الورمية الباطنة توجد معها ثلاثة أصناف من

العلامات والاعراض علامات وأعراض تدل على العضو العليل * وعلامات واعراض تدل على المادة * وعلامات واعراض تدل على حال العليل * فاما الصنف الاول من العلامات فمثل النبض المنشاري والوجع الناخس للورم في نواحي الصدر * وكذلك السعال اليابس أولا والرطب ثانيا وما يشبه ذلك من اعراض ذات الجنب الدالة على ورم في نواحي الصدر وبالجملة فان الوجع أو الثقل يكون في العضو ويكون اسخن من سائر الاعضاء زيادة سخونة غير معتادة ومثل التشنج فانه كثيرا ما يصحب الاورام الحارة في الاعضاء العصبية وأما الصنف الثاني فمثل دلالة اشتداد الحمى غبا على ان العلة صفراوية وأما اعراض العليل فهي الاعراض التي تبشر بسلامته أو تنذر بعطبه وقد تختلف الاورام الباطنة في ايجاب الحمى وقوتها ودوامها وافتارها بحسب عظمها في أنفسها وعظم عروقها وبحسب أعضائها فان من الاعضاء الباطنة ما هو قريب من القلب أو شديد المشاركة له ومنها ما هو بعيد منه قليل المشاركة له مثل الكلية فانها ليست توجب دائما بسبب أورامها حميات قوية ولازمة بل كثيرا ما تكون مفترة وتكون من جنس الحميات المختلطة وحميات الغب والربع والخمس والسدس ويكون معها نافض وقشعريرة ويشكل أمرها ويدل عليها ثقل في موضع الكلية وناحية القطن ووجع واختصاص الحرارة بالعضو أكثر من المعتاد واذا اجتمع في العضو ان كان قريبا من الرئيس أو قوي المشاركة له أو شديد الحس وكان عصبيا فانه مع اشتداد الحميات التابعة لاورامه يعرض له قلق عظيم وتشنج وربما تبعته اعراض غريبة مثل ورم الرحم فانه يصحبه مع الحمى صداع ووجع عنق والحرارة وان اشتعلت في هذه الاورام فليست بشديدة الحدة جدا كما تكون في المحرقة الا أن يكون أمر عظيم والسبب فيه ان العفونة غير فاشية ولا متحركة الى خارج والنبض في حميات الورم الباطن نبض حميات العفونة صغير في الابتداء سريع الانقباض عند المنتهى ثم يعظم ويسرع ويتواتر بحسب العضو والمادة وعلى ما علمت ثم تكون منشارية وموجية بحسب العضو في عصبيته ولحميته والبول في أكثرها الى البياض وقلة الصبغ بسبب ميلان المادة الى الورم على ما علمت *(علاجها)* علاج هذه الحميات هو علاج الحميات الحادة بعينه علاج الاورام فان الاصل فيها هو علاج الورم مع مراعاة علاج الحمى من التبريد والترطيب وهذه الحميات تخالف في علاجها الحميات الساذجة الحارة بان لا رخصة في هذه الحميات في شرب الماء البارد ولا في دخول الحمام وان كان الورم حمرة جاز وضع الاشياء الباردة المبردة بالفعل من خارج عليه مثل عصارة الخس وحي العالم والحماض مع شيء من سويق الشعير الابيض لا يزال يبرد على الجلد ويبدل وربما خلطا به زيت انفاق أو دهن الورد وان أكل الخس المغسول مبردا جاز وانتفع به

(فصل في أحوال الحميات المركبة) الحميات قد يتركب بعضها مع بعض فربما تركب منها اصناف داخلة في اجناس متباعدة مثل تركب حمى الدق مع حمى العفونة وقد يتركب منها اصناف متفقة في الجنس القريب مثل تركب اصناف من حميات العفونة مثل الغب مع البلغمية كالحمى المعروفة بشطر الغب ومثل تركب حميات الاورام وقد تتركب منها اصناف متفقة في النوع مثل تركب غبين وتركب ربعين وثلاثة أرباع فيصير الغبان في ظاهر الحال

على نوائب البلغمية والثلاثة ارباع فى نوائب البلغمية وقد تتركب ثلاث من حميات الغب فان كانت على المناوبة كانت نوبة اليوم الثالث أشد لانه مقتضى دور اليوم الاول وابتداء اليوم الثالث وكذلك الخامس و يشبه هذا شطر الغب كما ان التركيب من الغبين يشبه النائبة البلغمية ولمثل هذا لا يجب أن يشتغل كل الاشتغال بالنوائب بل يجب أن يشتغل بالاعراض * ومما يعرض اذا كانت هذه الحميات غبا خالصة أن تسرع نوائبها الى القصر حتى يتلاشى الاضعف منها أولا وقد تدل على التركيب معاودة قشعريرة بعد هدء وقد يستقبح من الطبيب العالم بدلائل كل حمى واعراضها ان لا يفطن للتركيب من أول يوم أو الثانى وتركيب حمى الدق مع العفونة مما يشكل جدا لانهم يرون فترات أو ابتداآت للنافض والقشعريرة ومعاودات للعرق ان كانت وأوقات جزئية فيظنون ان هناك حميات عفونة فقط لازمة أو مركبة من لازمة ومفترة وقد يتوالى التركيب حتى تظهر حمى واحدة متصلة متشابهة تشبه سونوخس ولا يكون حينئذ بد من الرجوع الى الدلائل واذا كانت النوائب قصيرة لم يتلاحق اتصالها الالامر عظيم من كثرة عددها وخاصة فيما فتراته طويلة واذا تركبت حميات مختلفة مثل شطر الغب اقلع الاحد منهما و بقيت المزمنة صرفة كانتا مفترتين أو لازمتين أو مفترة ولازمة وربما تركب مع شطر الغب غب اخرى وبلغمية وسوداوية فان كانت مع غب اقلعت الغب وخاص الشطر وان كانت مع بلغمية أو سوداوية اقلعت شطر الغب وخلصت البلغمية والسوداوية وقد يقع التركيب فيها على وجه آخر وهو أن تتركب مفترة ولازمة مختلفتا الجنس أو متفقتاه أو متفقتا النوع مثل غب دائرة مع غب لازمة وكما انه قد تتركب مفترتان كذلك قد تتركب لازمتان وقد زعموا ان لازمتين لا يتركبان مثل غبين لان المادة اذا كانت داخل العروق لم يمكن ان يختلف ما يقع فيه العفن بل العفن يكون فاشيا فى الجميع وليس هذا الرأى مما يجب لا محالة عندى وذلك لان العفن يبتدئ لا محالة من موضع ثم يفشو ثم تجرى أحكام الاشتداد والتفتير على تاريخ العفن الاول وتكون له حركات بحسبه فلا يبعد أن يتفق عفن له سلطان ما يبتدئ فى جزء من المواد ليس سلطان ما يتبع غيره بل يجتمع فيه أن يبتدئ وان يتبع معا فيكون له تاريخ تفتير واشتداد واصناف تركيب الحميات ثلاثة مداخلة ومبادلة ومشابكة فالمداخلة ان تدخل أحدهما على الاخرى والمبادلة ان تدخل بعد اقلاعها والمشابكة ان تأخذ معها واذا رأيت حمى مطبقة وفيها نافض ولا عرق وربما يقع فى نوافض كثيرة عرق واحد فاشهد بالتركيب * وكذلك اذا رأيت فى المطبقة افراطا فى برد الاطراف والتقبض واما القليل منه فربما كان فى المطبقة

(فصل فى شطر الغب) ان شطر الغب هى حمى مركبة من حميين احداهما غب والاخرى بلغمية فيكون فى يوم واحد نوبة للغب والبلغمية معا اما على سبيل المشابكة والتوافى واما على سبيل المبادلة والجوار واما على سبيل المداخلة والطرق واصعب الاقسام تعرفا هو الاول ثم الثانى وقد تكون الحميان لازمتين لان العفونتين داخلتان وقد تكونان دائرتين يقلعان لان العفونتين خارجتان وقد تكون الصفراوية لازمة عفونتها داخلة والبلغمية بالخلاف وقد تكون بالعكس وقد يجعلون شطر الغب الخالصة الحمى المركبة التى تكون من غب خارجة

وبلغمية داخلة وماسوى هذه فيه مدونه غير خالصة وليس ذلك مما ينبغي ان يشتغل به فضل اشتغال وربما كانت السابقة الى العفونة هي الصفراوية وربما توافقا معا وأيضا فتارة تكون المادة الفاعلة للحمى البلغمية أغلب وتارة المادة الفاعلة للحمى الصفراوية اغلب وكيف كان فان المادة البلغمية تجعل نوائب الصفراوية أطول وأبطأ بحرانا والمادة الصفراوية تجعل نوائب البلغمية بالضد وربما امتد شطر الغب مدة طويلة الى تسعة أشهر فما فوقها وقد يكون من شطر الغب مرض حاد وقد يكون شطر الغب من أقتل الحميات لانها تؤدي الى الدق والى امراض مزمنة عسرة

(فصل في علامات شطر الغب) اخص علاماتها وأولاها وان كان لا بد من قرائن أخرى هو أن تكون مدة الحمى في أحد اليومين أطول من مدة الغب واسكن ثم يكون اليوم الآخر أخف نوبة وأقل اعراضا وقد تتكرر فيها القشعريرة في أكثر الامر مرارا لما يعرض من تصارع المادتين أو لدخول احداهما على الاخرى وربما وقع هذا التكرير ثلاث مرات وقد تسخن اعضاء ما والقشعريرة ثابتة بعد وهذه التي هي شطر الغب فان البدن لا ينقى منها نقاء تاما ويكون ابتداؤها وتزيدها شديدي الاضطراب وخصوصا اذا كان تشابك أو كان تداخل في مثل ذلك الوقت وحينئذ يكون للقشعريرة عودات ويكون المنتهى طويلا وكلما ظننت ان البدن قد تسخن والحمى هذه قد انتهت وجدت قشعريرة معاودة وذلك لمجاهدة الاعراض بمجاهدة الاخلاط ومنتهى هذه الحمى في الاوقات الجزئية والكلية قبل منتهى البلغمية واسرع منه وأبطأ من منتهى المرارية لان الحرارة لا تنبسط الا بكد وخصوصا في الاول وتشتد حدتها عند المنتهى وكذلك يكون الانحطاط طويلا لما يعرض من وقفات توجبها منازعة احدى المادتين الاخرى وقلما تفتر بالعرق * وهذه الحمى فان اليوم الثالث من أيامها يشبه الاول والرابع الثاني * وقد يقع الاستدلال على شطر الغب من وجوه مختلفة فقد يقع من العادات وقد يقع من الاعراض والوقوع من العادات هو مثل ان يكون انسان تكثر في بدنه الصفراء وعفونتها ثم ترفه وترك رياضات واستعمل اغذية واصنافا من التدبير تولد البلغم أو يكون الانسان يكثر في بدنه البلغم وعفونته ثم ارتاض كثيرا ويعرض لما يولد الصفراء من اصناف التدبير أو أوجب السن فيه ذلك بان شب بعد صبا وغلبة رطوبة أو اكتهل بعد شباب وحدة مزاج واما من الاعراض فمن مثل النبض والبول وبروز ما يبرز من القيء والبراز وحال النضج وعلاماته وحال العطش وحال اللمس وحال القشعريرة والنافض واحوال الاوقات والنوائب فاما النبض فيكون فيه اقل عظما وسرعة وتواترا مما يكون في الغب وأقل في اضدادها مما يكون في البلغمية وأما البول فيكون بطيء النضج والقيء فيكون مختلطا من مرار وبلغم والبراز مختلطا من مرار وبلغم وأما حال التسخن والتبرد والعطش والقشعريرة والاوقات والنوائب فقد دللنا فيها ما وجب وانما يتوقع الوقوف على الغالب من الخلطين بالغالب من الدلائل فانه ان غلب البلغم كانت النوائب أطول والاقشعرار اقل والتضاغط وخصوصا في النبض أقوى والاطراف اسرع قبولا للبرد في أوائل المرض وابطأ نقاء على بردها والعطش أقل وقيء المرار أقل والبول اشد بياضا ونجاجة والعرق أقل والسن اصبى أو اشيخ ومزاج البدن

قد يدل عليه وكذلك العادة وما يجرى معها وان غلبت الصفراء كانت النوائب اقصر والاطراف اسرع الى التسخن والعطش وقىء المرار أكثر والعرق اغزر وربما مالت قشعريرته الى شئ كالناخس ويكون البول أشد صبغا والسن اشب ومزاج البدن قد يدل عليه وكذلك العادة وما يجرى مجراها واذا تساوى الخلطان توازنت الدلائل وكانت قشعريرة صرفة تامة غير ناقصة ولا متعدية الى النقص واذا كان التركيب بين الدائرة واللازمة وهى التى يخصها كثير من الناس باسم شطر الغب الخالصة وكانت اللازمة هى البلغمية كانت نافضا وضعفا الان المادة الخارجة صفراوية ولا معارض لها من جهة البلغم خارجا معها فيما يوجب من نقص ولكنه يكون ضعف وربما تكرر فيها البرد والقشعريرة حتى يغلط فى المنتهى كما تعلم وتكثر فيها حرارة الاحشاء والبطن مع برد الاطراف ويكون النبض أشد صغرا وتفاوتا فان كانت اللازمة هى الصفراوية لم يكن نافض ولا كثير قشعريرة ويكون النبض أعظم وأسرع والكرب أشد وان تركبت الدائمتان لم يكن نافض البتة ويعرض للغب اللازمة ان تخف قبل خفة البلغمية وان لم تكن راجعة قبل رجوعها

(فصل فى علاج شطر الغب) الواجب فى شطر الغب ان تشتد العناية باستفراغ المادة على انحاء الاستفراغ من الاسهال والتقيئة والادرار والتعريق أكثر من اشتدادها بالملطفات والمسهلات يجب أن يتلوم بها النضج الا أن يكون من جنس ما يلين ويطلق ولا تشوش مثل ماء اللبلاب مع الجلنجبين ان كان الغالب البلغم ومثل الترنجبين والشيرخشت ونقوع التمر الهندى وشراب البنفسج ان كان الغالب الصفراء ومثل ما ركب من هذين ان كان الخلطان كالمتكافئين وبعد ظهور النضج ان استفرغ بالقوى جاز والقىء يجب ان يكون أيضا بحسب الغالب اما بماء الفجل مع السكنجبين الحار أو السكنجبين مع الماء الحار والادرار يجب أن يكون بما فيه اعتدال واذا اسرع فى سقى المطبوخات قبل النضج خيف السرسام وأما الادوية النافعة فى طريق السالك الى المنتهى لاصلاح المادة وانضاجها والا فى آفاتها فمن المفردات الافسنتين ولكن بعد السابع وظهور النضج بعد أن يكون الروحى الجيد منه وان استعجلت به حرك الخلط ولم يستفرغه فاحدث كربا وغما وغثيانا تم كرعليها بحرارته فجففها وبقبضه فبلدها وجالينوس ومن قبله يعالجهم بماء الشعير وفيه قوة من فلفل وقد قال بعض الاطباء الاولين ان جالينوس قد أمعن فى السهو ووقف حيث يجب أن يتعجب منه ولم يدر أن الفلفل يلهب الحمى وماء الشعير يبلد المادة وقد أخطأ هذا المعارض خطأ لا يختص بهذا المعنى بل بالقانون المعطى فى معاضدة الطبيعة اذا انتصبت لمقاومة أمثال هذه المواد معاضدة تكون بالادوية المركبة من مبردات ومسخنات لتميز الطبيعة بين القوتين فتشغل المبردة بالحمى وناحية القلب والمسخنة بالمادة ومن الذى عالج شطر الغب بغير ذلك وان لم تكن الطبيعة قوية على التمييز فلن ينجع العلاج كيف عمل وقد أخطأ من وجوه اخرى لا نحتاج ان نسلك فى ايرادها مسالك المطولين وقد قال هذا المتعنت انه كان يجب ان يستعمل الملطفات التى لا تسخين قوى فيها مثل الكرفس والشبث ولم يعلم أن الفلفل قد يمكن أن يرد بتقليله الى أن ينكسر تسخينه ولا يقصر تلطيفه عن تلطيف الكرفس الكثير ويكون ماء الشعير عضدا له فى ايصال

قوته وهدم افراطها وانقاع المواداة ليسهل نفوذ قوته فيها ثم العجب العجيب انه يجعل جالينوس ممن يجهل ان الفلفل يلهب الحمى و يعد معد من غفل عن هذا حين افتى بهذا وأما المركبات من الادوية التي يجب استعمالها في هذا الوقت فمثل اقراص الافسنتين واقراص الورد *(اقراص خفيفة جيدة لشطر الغب)* ونسخته يؤخذ ورد أصل السوسن من كل واحد أربعة ترنجبين ثلاثة سنبل عصارة الافسنتين طباشير من كل واحد وزن درهمين يتخذ منها اقراص *(اخرى للملتهب)* ورد وزن ستة بزر الحماض صمغ من كل واحد أربعة نشا ثلاثة امبرباريس طباشير بزر الحمقاء من كل واحد اثنان كثيراء زعفران سنبل راوند من كل واحد دانقان كافور دانق يتخذ اقراصا *(اقراص اخرى)* جيدة لصاحب هذه الحمى وخصوصا اذا كان يشكو مع ذلك اسهالا او سعالا *(ونسخته)* يؤخذ سنبل الطيب عود زعفران امبرباريس أو عصارته من كل واحد ثلاثة راوند وزن أربعة طباشير ورد باقلاء مقلو صمغ كهربا من كل واحد خمسة دراهم بزر الحماض المقلو ستة دراهم طين رومي سبعة دراهم يتخذ منها اقراص *(نسخة أخرى جيدة)* يؤخذ ورد احمر ستة دراهم امبرباريس صمغ بزر الحماض من كل واحد أربعة دراهم سنبل غافت طباشير نشا بزر الحمقاء حب القثاء من كل واحد وزن درهمين بزر الهندبا بزر الكشوث من كل واحد درهم ونصف رب السوس درهم للك راوند من كل واحد نصف درهم يجمع ويقرص *(حب جيد)* لهذه العلة ولجميع المزمنات والحميات المؤذية للاحشاء وخصوصا اذا كانت المادة البلغمية اغلب *ونسخته يؤخذ صبر مصطكى هليلج أصفر راوند عصارة الغافت عصارة الافسنتين ورد اجزاء سواء زعفران نصف جزء يحبب بماء الهندبا والشربة منه وزن درهمين بالسكنجبين *(نسخة جيدة)* وتصلح في وقت النضج وتسهل * ونسخته يؤخذ صبر مصطكى عصارة الغافت عصارة الافسنتين ورد بالسوية زعفران نصف جزء يحبب بماء الهندبا والشربة وزن درهمين في السكنجبين

(فصل في النكس) فنقول قولا صادقا ان النكس شر من الاصل والرأي أن لا يبادر فيه الى المعالجة حتى يتبين فيه وجه الامر فانه في أكثر الامر خبيث

(الفن الثاني في تقدمة المعرفة واحكام البحران وهو مقالتان)

نحن نذكر في هذا الفن أحوال البحران وايامه وعلاماته وعلامة النضج وما يختص بكل واحد واحد من الدلائل من حكم ومن العلامات الجيدة وغير الجيدة وهذه هي الامور التي عليها مدار الامر في تقدمة المعرفة وتقدمة المعرفة هي ان تحكم من دلالات موجودة على أمر كائن يؤل اليه حال المريض من اقبال أو هلاك بسبب ما يعرف من القوة وثباتها أو سقوطها ومعرفة وقته والوجه الذي يكون مثلا هل يكون ام لا

(المقالة الاولى في البحران ومذاهب الاستدلال عليه وعلى الخير والشر)

(فصل في البحران وماهو وفي أقسامه واحكامه) البحران معناه الفصل في الخطاب وتأويله تغير يكون دفعة اما الى جانب الصحة واما الى جانب المرض وله دلائل يصل الطبيب منها الى ما يكون منه وبيان هذا ان المرض للبدن كالعدو الخارجي للمدينة والطبيعة كالسلطان الحافظ لها وقد يجري بينهما مناجزات خفيفة لا يعتد بها وقد ينشب بينهما القتال

فتعرض حينئذ من علامات اشتداد القتال أحوال واسباب مثل النقع الهائج ومثل الذعر والصراخ ومثل سيلان الدماء ثم يكون الفصل فى زمان غير محسوس القدر وكأنه فى آن واحد امابان يغلب السلطان الحامى واما بان يغلب العدو الباغى والغلبة تكون اما تامة يكون فيها من احدى الطائفتين تمام الهزيمة والتخلية بين المدينة والآخر واما ناقصة يكون فيها هزيمة لاتمنع الكرة والرجعة حتى يقع القتال مرة اخرى أو مرارا فيكون حينئذ الفصل فى آخرها وكان السلطان اذا غلب على الباغى فنفاه ودفعه فاما ان يطرده طردا كليا حتى يرجع فناء المدينة ورقعتها وسائر النواحى المتصلة بها واما أن يطرده طردا غير كلى بل ينحيه عن المدينة ولا يقدر أن ينحيه عن نواح أخرى متصلة بالمدينة كذلك القوة التى تأتى بالبحران الجيد امالان تطرد المادة المؤذية عن قريعة البدن وهو القلب والاعضاء الرئيسة وعن نواحيها وهى الاطراف واما ان يطردها عن القريعة ولا يقدر أن يدفعها عن الاطراف بل يصير اليها ويسمى بحران الانتقال وكل مرض يزول فاما أن يزول على سبيل البحران أو على سبيل التحلل بان تحلل المادة يسيرا يسيرا حتى تفنى بالتدريج وأكثر هذا فى الامراض المزمنة والمواد الباردة ولا تتقدمه علامات هائلة وحركات صعبة وكذلك كل مرض يعطب فاما أن يعطب على سبيل البحران أو على سبيل الذبال وهو أن تحلل القوة يسيرا يسيرا وأفضل البحران هو التام الموثوق به البين الظاهر السليم الاعراض الذى انذر به يوم من أيام الانذار فوقع فى يوم بحرانى محمود وكل بحران فاما جيد واما ردىء وكل واحد اما تام واما ناقص والجيد امابان تدفع الطبيعة المادة دفعا كليا واما بانتقال وقد يكون من البحران الناقص مايليه اما فى الجيد فتحلل واما فى الردىء فذبول والبحران الناقص ينذر بومه بيوم البحران التام ان كان انذارا على سبيل ماتبينه من حال ايام البحران وايام الانذار وذلك فى الجيد والردىء معا وليتوقع البحران التام الدفع فى أمراض المواد الحادة الرقيقة والقوة القوية وليتوقع بحران الانتقال حيث تكون القوة أضعف والمادة أغلظ والاول أيضا يختلف حاله فانه اذا كانت المادة فيه شديدة الرقة بحرت بالعرق وان كانت دون ذلك ان كان حادا جدا بحرت بالرعاف والاقبالادرار والاقبالاسهال والقىء واعلم ان المخاط ومدة الاذن والرمص والدمعة من بحارين أمراض الرأس والنفث من بحارين امراض الصدر وانفتاح دم البواسير بحران جيد لامراض كثيرة لكنه انما يعترى فى الاكثر لمن جرت به عادته وأحد البحارين وأقربها من الفصل الرعاف لانه يبلغ نقض المادة فى كرة واحدة ثم الاسهال ثم القىء ثم البول ثم العرق ثم الخراجات والخراجات من قبيل بحران الانتقال وقد يتفق ان تكون الخراجات أقوى من العرق فى البحرانية وكثيرا ماتزول بها الامراض دفعة ان كانت سليمة أو كانت رديئة تميت الاعضاء فان الخراجات التى تكون بها البحارين تكون من أصناف شتى دماميل ودبيلات وطواعين ونملة وحمرة ونار فارسية وأكلة وجدرى وخوانيق وقروح تكثر فى البدن وقد يكون البحران أوشىء منه بتعقد العضل والعصب وبالجرب باصنافه والقوباء والسرطان والبرص وبالغدد وداء الفيل والدوالى وانتفاخ الاطراف وغير ذلك ومن أصناف الانتقال مالا يؤدى الى الخراج بل يفعل مثل اللقوة والتشنج والاسترخاء واوجاع الورك

والظهر

والظهر والركبة والبرقان وداء الفيل والدوالى * واعلم ان البحران الكائن بالانتقال ما لم يقع الانتقال الذى يحرن به لم تقع العافية واماتة والانتقال خراجا فى عضو أو شيأ آخر فربما كان بعد العافية وأحمد الانتقالات ما كان الى أسفل وأحمد الخروج والانتقال ما كان الى خارج وبعد النضج التام وبعيدا من الاعضاء الشريفة وكما ان للمستدل أن يستدل من الاحوال المشاهدة على ما يريد أن تكون من غلبة السلطان الحامى أو غلبة العدو الباغى كذلك للطبيب ان يستدل من الاحوال المشاهدة على البحران الجيد والبحران الردىء وكما ان الباغى اذا غزا المدينة وأمعن فى المناجزة وضيق وثارت الفتنة وظهرت علامات الايقاع الشديد والسلطان الحامى بعد غير آخذ بعدده ولا متمكن من استعمال آلاته كانت العلامات المشاهدة دالة على رداءة حال السلطان وان كان الحال بالضد كان الحكم بالضد كذلك اذا حرك المرض علامات البحران التى سنذكرها من قبل وقوع النضج دل ذلك على بحران ردىء وان كان هناك نضج ما دل على بحران ناقص وان كان نضج تام دل على بحران جيد تام والبحران التام يكون عند المنتهى وربما ورد عند الاخذ فى الانحطاط ولهذا السبب ما يتوقى البحران التام فى البرد الشديد لان العلة يعسر انتهاؤها فيه فكيف انحطاطها وكثيرا ما يجب على الطبيب أن يتلافى ضرر البرد فيسخن الموضع ويصب على بطن المريض دهنا حارا الى أن يرى ان العرق يبتدئ ثم يمسك عن صب الدهن ويمسح العرق ويحفظ الموضع على الاعتدال * واعلم أن حركات البحران اذا وقعت فى الايام والاوقات التى جرت العادة من الطبيعة أن تناهض المرض فيها مناهضة تكون عن استظهار من الطبيعة فى اختيار الوقت واعتبار الحال باذن الله تعالى كان مرجوا وان وقعت المناهضة قبل الوقت الذى فى مثله تناهض من تلقاء نفسها فتلك مناهضة احواج من المرض اياها واضطرار وذلك مما يدل على شدة مزاحمة المرض وانثقال المادة كما تنهض عند ايذاء الخلط لفم المعدة فتحرك القىء أو لقعرها فتحرك الاسهال وكذلك الحال فى احداثها السعال والعطاس وكذلك اذا كانت الدلائل تدل على أن البحران يقع فى يوم ما كالرابع عشر فيتقدم عليه وتوجد مبادى البحران تحرك قبله فى يوم وان كان باحوريا مثل الحادى عشر فان ذلك يدل على أن البحران لا يكون تاما وان كان قد يكون جيدا لانه أيضا يدل على أن الطبيعة عوجلت بالمناهضة فان كان المرض رديئا خبيثا فليس يرجى أن يكون البحران جيدا وان كان المرض سليما فليس يرجى أن يكون البحران تاما وبالجملة فان تقدم حركات البحران قبل المنتهى المستحق فى ذلك المرض اما أن يكون لقوة المرض أو لشدة حركته وحدتها واما لسبب من خارج يزعج الساكن منه كخطأ فى مأكول أو مشروب أو رياضة أو لعارض نفسانى فللعوارض النفسانية مدخل فى تحريك البحران وفى تغيير جهته فان الفزع يجعل البحران اسهاليا أو قيئيا أو بوليا والسرور يجعله عرقيا وذلك بحسب حركة الروح الى داخل والى خارج واذا كان تقدم المناهضة بحيث يخبر القوة الخارة لا يثبت معها دون المنتهى فهو دليل الموت وربما بقيت للقوة بقية الى المنتهى فكانت سلامة * واعلم أن البحران لا يقع فى وقت الراحة والاقلاع ولا فى وقت التفتير عن الشدة الا نادرا قليلا وأولهما اقل واغمار آه اركيغانس فى تجاربه مرتين وجالينوس مرة وان

أفضل البحران ما يكون فى وقت المنتهى الحق وما يتقدمه غير موثوق به بل يكون اما ناقصا واما رديئا ازعاجيا واما فى الابتداء فلا يكون بحران البتة الا مهلكا وبالجملة عروض علامات البحران فى أوائل المرض يدل على هلاك وفى تزيده ان كانت محمودة يدل على بحران ناقص واما فى الانحطاط فلا يكون بحران أصلا واما كيف يقع الموت فيه أو حاله يشبه البحران الجيد فسنقول فيه من بعد * واعلم ان البحران فى الامراض السليمة يتأخر لان الطبيعة لا تكون محرجة فيمكنها ان تصبر الى ان تجد تمام النضج وفى القتالة تتقدم وان يتفصى العليل عن عهدة مرضه دفعة ليست على سبيل التحلل الا وقد كان استفراغ محمود أو خراج محمود واما التحلل الخالص والذبول المهلك فلا يتقدمهما اعراض هائلة ولا استفراغات محسوسة * واعلم أن الامراض مختلفة فمنها ما تتحرك فى الابتداء ثم تهدأ أو تسكن ومنها ما هو بالعكس وكثيرا ما تدل الدلائل على ان البحران يكون بدفع الطبيعة مادة المرض الى جانب فى اندفاع المادة اليه ضرر فيحتاج أن يقوى ذلك الجانب وذلك العضو ويميل المادة الى الخلاف * واعلم انه ربما جاء بحران جيد ويحسب من السادس فاذا هو من السابع وقد صح اول المرض فان البحران الجيد قلما يكون فى السادس * واعلم ان اصناف تغير الامراض ستة فان المرض اما ان يتغير الى الصحة دفعة واما الى الموت دفعة واما أن يتغير الى الصحة قليلا قليلا واما الى الموت قليلا قليلا واما ان يجتمع فيه الامران و يؤل الى الصحة أو يجتمع فيه الامران و يؤل الى الموت * واعلم ان اسم البحران على ما ذكره من يعتمد قوله مشتق من لسان اليونانيين من فصل الخطاب الذى يتبين لاحد المتجادلين أو المتخاصمين عند القضاة على الآخر كأنه انفصال وخروج من العهدة

(قول كلى فى علامات البحران) ان البحران قد يتقدمه ان كان وقوعه ليليا ففى النهار أو كان وقوعه نهاريا ففى الليل أحوال وأمور هى علامات له مثل القلق والكرب والتململ والتنقل واختلاط الذهن والصداع وأوجاع الرقبة والدوار والسدر والخيالات فى العينين والطنين والدوى والحكة فى الانف وتغير اللون فى الوجه والانبة دفعة الى حمرة أو صفرة واختلاج الشفة والعينين والعطش والخفقان ووجع فى فم المعدة وضيق نفس وعسره يعرضان بغتة وثقل الشراسيف وتمدد فيها ووجع واختلاج ووجع فى الظهر واختلاج فى العضل ومغص وقرقرة وقد يعرض نافض يدل عليه ويعرض وجع اعيائى وقد يتغير النبض عن حاله فيدل عليه والعلامات الليلية أشد من النهارية وقد يحتبس بسبب البحران أشياء كان من شأنها أن تستفرغ من دم طمث أو بواسير واختلاف فيدل على ان الحركة حدثت بالخلاف فى الجهة والسبب فى ذلك أن المادة الفاعلة للمرض تثير اعراضا ودلائل تدل بسبب حركتها وتختلف اما بسبب اختلاف المادة واما بسبب جهة الحركة اما الاختلاف بسبب اختلاف المادة فمثل ان الحركة من المادة اذا كانت الى فوق ثم دلت الدلائل من نوع المرض ومن السن والمزاج وغيره ان المادة دموية توقع الطبيب الرعاف وان دلت على انها صفراوية توقع القىء فى الاكثر اللهم الا ان تدل دلائل أخرى تخصه بالرعاف فكثيرا ما يكون بحرانه بالرعاف أيضا وتتقدمه خيالات صفر ونارية والرعاف المهول ربما استأصل موادا امراض خبيثة وعافى فى الحال واما بسبب جهة الحركة فلانها اما ان تتحرك نحو الحل على الاعضاء الرئيسة والتى

تليها من الاحشاء فتحدث آفات في أفعالها ومضار تلحقها مثل ما يعرض في ناحية الدماغ
اختلاط الذهن والصداع وما ذكرنا معهما وفي ناحية القلب الخفقان وسوء التنفس وما ذكرنا
معهما وإما أن تتحرك نحو الاندفاع ويكون ذلك على وجهين فاما أن تأخذ في الاندفاع
من كل جهة وبعد فتسكون الى جميع الظاهر وهو بالعرق واما أن تأخذ نحو جهة واذا أخذت
نحوها فربما كانت الجهة بحيث اذا سلكت لم يكن بد من المرور بالاعضاء الرئيسة مثل الجهة
العالية فان المادة المتوجهة اليها تجتاز على نواحي الصدر واعضاء التنفس وعلى نواحي الدماغ
فتحدث أيضا اعراضا مثل اعراضها ولم تكن مندفعة بل حاصلة وربما كانت الجهة نحو اعضاء
هي دون الرئيسة كفم المعدة عند قصد المادة المندفعة بالبحران ان تندفع بالقيء أو هي من
الرئيسة الا انها حاملة للمؤذي غير متأدية بسرعة الى الفساد كما تتأدى الى نواحي الكبد فتندفع
من طريق المثانة أو المرارة ومن كل جهة موضع دفع بحراني كما في المعدة للقيء وناحية الرأس
للرعاف ونحوه وناحية الكبد للبول وناحية الامعاء للاسهال واذا كانت الصورة هذه فلا
يبعد ان تكون لحركتها في كل جهة علامة تدل على ان المتوقع من اندفاعها كائن من ذلك
القبيل ان كان البحران المتوقع جيدا وعلامة تدل على ان نكايتها الاولية من جهتها الردية
على ذلك العضو ان كان البحران رديا وربما كانت علامة واحدة صالحة لان تدل على جهات
كثيرة مثل ان الخفقان قد يدل على ان المادة مندفعة الى فم المعدة وقد يدل على ان المادة حاملة
على القلب وربما كانت العلامة الواحدة دالة على أمر كلي مشترك للحركة الى جهة وتتوقع
علامات أخرى يستدل بها على الوجه الذي يندفع به من تلك الجهة مثل الصداع وضيق النفس
وتمدد الشراسيف الى فوق فان هذا يدل على ان المادة تتحرك الى فوق ثم لا يفصل انها تندفع
من طريق القيء أو من طريق الرعاف الا بعلامات أخرى وقد يدل على البحران الواقع من جهة
ما احتباس ما كان يسيل وينفصل من خلاف تلك الجهة مثل احتباس الطبيعة مع علامات
البحران الجيد يدل على ان الحركة البحرانية فوقانية ليست سفلانية بل هو اما بدرار او بعرق
أو قيء أو رعاف وقد يدل نوع المرض على جهة بحرانه مثل ورم الكبد اذا كان في الجانب
المحدب فبحرانه اما برعاف من المنخر الايمن واما بعرق محمود واما ببول وان كان في الجانب المقعر
كان باختلاف أو قيء أو عرق ومثل الحمى المحرقة فان أكثر بحرانها برعاف أو بعرق ويتقدمه
نافض وقد يكون بقيء واختلاف وخصوصا المثل الغب وكذلك حمى أورام الرأس يكون
بحرانها برعاف أو بعرق غزير والحميات البلغمية والباردة لا يكون بحرانها برعاف البتة ولا
ذات الرئة ولا ليثرغس وأما ذات الجنب فهو بين بين وكثيرا ما يبحرن المرض ببحارين أصنافا يتم
باجتماعها البحران مثل المحرقة اذا رعفت أولا ثم تمت بعرق غزير والحامل كثيرا ما تبحرن
بالاسقاط واعلم انه ليس كلما قامت علامات البحران أوجبت بحرانا جيدا أو رديا بل ربما
لم يتبعها بحران أصلا في الوقت وان لم يكن بد من بحران يتبعه لا محالة جيدا ورديا في وقت غير
الوقت الذي تتصل به العلامات فانه ليس كلما رأيت عرقا وقيئا واختلافا وصداعا واختلاط
ذهن أو سوء تنفس أو سباتا أو غير ذلك من جميع ما ذكرت كان معه بحران وان كان
في الاكثر قد يدل فبعضها يكون علامة فقط كالصداع وبعضها يكون علامة وجهة

بحران كالغشيان واذا ظهرت علامات البحران ولم يكن بحران فاما ان تكون على ما قال بقراط دلالة على الموت أو على تعسر البحران وربما كان امر من الامور التى هى من علامات البحران عارضا لسبب غير سبب اشراف البحران وان كان فى وقت من أوقات علامات البحران مثل ما يعرض فى الغب المتطاولة قبل النوبة صعوبة واضطراب فى أكثر الاوقات المتقدمة على النوبة من غير دلالة على البحران اما فى الغب الخالصة ففى الاكثر تكون علامة بحران وربما يهديك السبيل الى أن تعلم فى المريض ان سلامته أو موته يكون ببحران أم لا امر اعاتك حركة المرض وقوته وطبيعته والوقت الحاضر فان هذه قد تدلك على ان الحال توجب مصارعة قوية بين المادة والطبيعة أو تحتمل مكافأة * واعلم ان دلائل جودة البحران دلائل تدل على استيلاء الطبيعة فلا تختلف ودلائل رداءته ونقصانه دلائل تدل على معاسرة ومعاوقة تجرى بين الطبيعة وبين ما يصارعها فلا يمكنك ان تجزم القضية بان الطبيعة تقهر لا محالة الا أن تكثر وتعظم فكم رأينا من علامات هائلة من سبات وسقوط نبض وتقطع عرق تأدى بعد ساعات الى بحران تام جيد لان الطبيعة تكون فى مثلها قد اعرضت عن جميع افعالها وشغلت بكليتها بالمرض فلما صرفت جميع القوة اليه صرعته ودفعته وربما لم تف به وذلك فى كثير من الاوقات لانها لا تكون قد عطلت عن جميع الافعال الا لامر عظيم وأوشك بالعظيم أن يعجزها * واعلم ان ثوران علامات البحران على الاتصال الى يومين متواليين كالثالث والرابع مثلا يدل على سرعة البحران ثم تكون الجودة والرداءة بحسب القرائن التى سنذكرها وخصوصا اذا تقدمت نوبة الحمى تقدما كثيرا ولا سيما اذا ظهر فى النبض تغير دفعة فان كان الى العظم ولا ينخفض فافرح واعلم ان يبس البدن وتحواته فى أيام المرض يدل على بطء البحران والامراض اليابسة بدا اما قتالة واما بطيئة البحران وقد يدل على أوقات البحران وأحواله كلها وأحكام علاماته ما توجد عليه حال المرضى فى الاكثر واعلم ان النبض المشرف كالدليل المشترك لاصناف البحرانات الاستفراغية ولكن العظيم يدل على ان الحركة الى خارج بعرق أو رعاف وغير العظيم والسريع الى الباطن يدل على قىء واختلاف وبالجملة كل اجماع على دفع مادة وقد قويت الطبيعة لا يخلو من شهوق نبض وان لم يكن استعراض وميل الى الجانبين وقبل ان يقوى فلا بد من انخفاض وانضغاط وربما اجتمعت علامتان فكان أمران فى مثل قىء وعرق ومثل قىء ورعاف واذ قد فرغنا من هذه القوانين فلنشرع فى التفصيل يسيرا

(فصل فى علامات حركة المادة فى البحران الى فوق) علامة ذلك صداع لتصعد البخار أو لمشاركة فم المعدة أيضا

(فصل فى دلائل القىء) وأيضا من علامات ذلك دوار وثقل فى الصدغين وطنين وصمم يحدث ذلك كله دفعة وقد قارنه أو تقدمه بزمان يسير ضيق نفس ووجع فى العنق وتمدد المراق والشراسيف الى فوق من غير وجع واشتعال الرأس واعلم انه يشتد المرض والاعراض ليلا لان الطبيعة تشتغل فيه بانضاج المادة وغير ذلك عن كل شئ

(فصل فى علامات تفصيل جميع ذلك) ان قارن ذلك ظلمة وغشاوة فى العين لا تباريق معها وحرارة فم واختلاج الشفة السفلى وتأكد الامر بوقوع وجع فى فم المعدة أو غشيان أو

علب

تحلب لعاب وخفقات وانضغاط من النبض وانخفاض وخصوصا اذا أصاب العليل عقيب هذا نافض وبرد دون الشراسيف حكم أنه واقع بالقئ وخصوصا اذا كانت المادة صفراوية والحمى صفراوية ليست من المحرقات وخصوصا اذا اصفر الوجه فى هذه الحال وسقط اللون وكثيرا ما يجلب القئ الواقع بعد ثقل الرأس ووجع المعدة من الصبيان لضعف عصبهم تشنجا وفى النساء لعادة أرحامهن وجع ارحام وفى المشايخ لضعف قواهم امراضا مختلفة لانتشار المادة المتحركة فيهم واما ان قارن ذلك تمدد فى جهة الكبد أو جهة الطحال من غير وجع فان الطحال يشارك الاعالى أيضا بعروق فيه تقارب جهة الانف وعروقه وان لم يتصل بها ورأى العليل خيوطا حمراء ولا لاء وتباريق واحمر الوجه جدا أو العين أو الانف أو جانب منه وسال الدمع دفعة وشهق النبض وماج وأسرع انبساطا وحك الانف وكان اشتعال الرأس شديدا جدا والصداع ضربانيا فتوقع رعافا خصوصا اذا دل المرض والسن والعادة والمزاج وسائر الدلائل على ان المادة دموية على ان الصفراوية أيضا قد تحرن بالرعاف وينذر بذلك تباريق وخيالات خطية ونارية صفر ترى امام العين وأكثر ذلك فى الحمى المحرقة الصفراوية وقد تدل جهة لوح الشعاع وحكة الانف على ان الرعاف يقع من المنخر الايمن أو الايسر أو من المنخرين جميعا وقد يعين هذه الدلائل أيضا برد يصيبه يوم البحران ويبوسة البطن والجلد وقد يدل ان قان الرعاف أكثر ما يعرض يعرض لمن سنه دون الثلاثين وقد يعين هذه الدلائل أيضا اشتداد الصداع جدا فوق ما يوجبه وقوع القئ مع آلام أخرى واشتعال وحمى وتكون الامارات الاخرى جيدة ليست علامات موت وفى مثل ذلك فتوقع الرعاف لابد منه فعلى الطبيب أن يتم النظر فى جميع ذلك

(فصل فى حكم هذه العلامات المشتركة المذكورة والخاصية) من العلامات المشتركة المذكورة ما هو أولى بالرعاف مثل الدموع والطنين والصمم وتمدد الشراسيف فى احد جانبى الكبد والطحال من غير وجع واشتعال الرأس ومنها ما هو أخص بالقئ مثل ضيق النفس وتمدد الشراسيف مطلقا من قدام وأكثره مع وجع فى المعدة واعلم ان ضيق النفس الداخل فى علامات الرعاف انما يعرض عند استعداد الطبيعة للدفع الرعافى بسبب ان الاجوف يمتلئ ويندفع بمادته الى فوق فيزحم أعضاء النفس ومن العلامات الخاصة بالقئ والرعاف ما الموجود فى أحدهما مقابل للموجود فى الآخر كان تخيل شعاعات براقة من علامات الرعاف ويقابل ذلك تخيل الظلمة والغشاوة من علامات القئ وحمرة الوجه من دلائل الرعاف ويقابلها سقوط اللون واصفراره من علامات القئ وربما لم تكن كذلك مثل اختلاج الشفة فانه من علامات القئ ولا مقابل له من علامات الرعاف ومثل حكة الانف فانها من علامات الرعاف ولا مقابل لها من علامات القئ

(فصل فى علامات ميل المادة الى العرق) اذا صار النبض شديد الموجبة وكان امال السدعلى الجلد فصل تحته نداوة وتصبغ حمرة وتجد سخونة الجلد مع ذلك أكثر ما كان وانتفاخه واحراره أكثر ما كان وكان البول منصبغا الى غلظ وخصوصا اذا انصبغ فى الرابع وغلظ فى السابع فاحدث عرقا يكون وكذلك ان عرض فى مرض من نافض قوى

واشتد بعده الحمى والقوة قوية والعلامات جيدة فتوقع عرقا ولا سيما ان قل البراز والدرور واستمر عليه وبالجملة فان الحميات المحرقة اذا لم تبحرن بالرعاف بحرنت بالعرق ويتقدمه النافض وان يرى المريض حماما او يزنا واستعداداله فى منامه فهو دليل عرق وانصباغ البول يدل الدلالة الاولى على ان المادة تبحرنت من طريق العروق وذلك الطريق اما العرق واما البول ثم ينفصل عاقلا ولا يجب أن يتوقع بحران عرق مع استطلاق من الطبيعة غالب ولا بد فى الاستفراغ المتوقع بالعرق أن يكون هناك تزيد من الحرارة وانتشار واستظهار وقوة قوية

(فصل فى علامات ميل المادة الى أعضاء البول) يدل على ذلك ثقل فى المثانة واحتباس فى البراز وفقدان علامات الاسهال التى سنذكرها وعلامات القىء والرعاف والعرق التى ذكرناها واعلم ان حرقة الاحليل مع ثقل المثانة وسائر الدلائل دليل قوى على ان البحران بالادرار وقد يدل عليه ثوران البول وغلظه فى سائر الايام ووجود الرسوب فيه وربما عرض الادرار على دلائل البراز وعلى ما ذكرت فى باب البراز واعلم انه اذا كثر اجتماع البول فى المثانة مع قلة انطلاق البطن وقلة العرق فى ذلك الوقت او فى طبع العليل وهيئة اعضائه وجسو ظاهره فتوقع البحران بالبول دون الاختلاف والعرق وخصوصا فى الشتاء

(فصل فى علامات ميل المادة الى طريق البراز) يدل عليه اولا حبس الفضل اذا علم انه ليس بدموى واذا علم انه مع ذلك كثير ثم يؤكده من علاماته حصر البول ومغص يجده فى جميع البطن وثقل فى اسفل البطن وفقدان العلامات التى تدل حدوث قراقر وانتفاخ حالب وكثرة انصباغ البراز من قبل مجيئه اكثر من العادة وعلوما دون الشراسيف وتنوه وانتقال قرقرة الى وجع ظهر وربما كان ذلك ايضا للرياح وربما ادر البول فعارض دلائل البراز خصوصا فى عليل عسر البطن صلبه عادة صغير الجثة لا سيما فى الهواء البارد ويكون النبض صغيرا مع قوة وليس بصلب وصغره للانخفاض وقد يدل على البحران الاسهالى العادة فى قلة الرعاف والعرق وكثرة الاختلاف وخصوصا للمعتاد شرب الماء البارد قيل انه متى كان البول بعد البحران فى حمى غبية ابيض رقيقا فتوقع اختلافا يكاد يسحج لان المرار اذا لم يخرج بالبول وغيره خرج بالاختلاف وقلما يقع بحران باستطلاق مع غلبة عرق أو درور بول

(فصل فى علامات ان البحران قد يكون من طريق الرحم) اذا لم تجد سائر العلامات ولم يكن استفراغ اسهالى ووجدت ثقلا فى الرحم وفى القطن ووجعا هناك وعقدا فاحكم انه طمثى

(فصل فى علامات ان البحران يكون من انفتاح عروق المقعدة) يدل عليه فقدان سائر الدلائل وعادة هذا النمط من السيلان وثقل فى نواحى المقعدة ونبض عظيم الى قوة

(فصل فى علامات كون البحران بالانتقال) علامات البحران الذى يكون بالانتقال قوة الحمى مع ثبات وجع ومع احتباس الاستفراغات من البول والبراز والنفث والعرق الغزير وتأخر النضج أو عدمه مع صحة من القوة وجودة من النبض ولا سيما فى الامراض السليمة البطيئة العديمة النضج وجهة الانتقال يدل عليها الوجع وانتفاخ العروق فى المواضع الخالية التى تليه وشدة الالتهاب وايضا الجهة التى فيها عضو ضعيف أو وجع المفاصل أو عضو متعب

وأما الشراسيف اذا تمددت وأوجعت فليس يمكن ان يستدل منها على الموضع نفسه ولا على جهة فان ذلك كالمشترك لجميع الميول * واعلم ان الانتقالات والخراجات تكون في البرد وفصله وفي سن الاكتهال أكثر أما في الاول فلان البرد حابس ممسك وأما في الثاني فلان القوة تعجز عن الدفع التام وقال بعضهم من جاوز الخمسين بل من جاوز الثلاثين قل بحرانه بالخراج والانتقال وليس ذلك بمعتمد بل الانتقال له سببان أحدهما في المادة بأن لا تكون قابلة للدفع الكلي بسبب غلظها في الاكثر وكثرتها في الاقل والثاني في القوة وهو ان لا تكون القوة قوية جدا شديدة التسلط ولا ضعيفة أيضا عاجزة لا تدفع البتة عن الاعضاء الرئيسة والاثنان من هذه الاسباب مناسبان لاوائل الشيخوخة وكثيرا ما تقوم علامات الانتقال فيطرأ عليها استفراغ عظيم وخصوصا بيول غزير أبيض فلا يقع الانتقال

*(فصل في علامة ان ذلك الانتقال الى الاسافل) * حدوث وجع الى أسفل مع التهاب وانتفاخ من الحالبين والوركين

*(فصل في علامة ان ذلك الانتقال الى الاعالي) * يدل عليه ثقل الرأس والحواس خصوصا السمع حتى ربما أدى الى الصمم بعد ضيق من النفس وتغير من نظامه كان فسكن كل ذلك بغتة وحدث في الرأس ما حدث وكذلك ان حدث سبات وأكثر هذا يكون بخراج في أصل الاذن وكذلك ان دام دروبا لاوداج وضربان الاصداغ وحمرة في الوجه لابثة

*(فصل في علامات الانتقال الى مرض آخر) * اذا رأيت المرض الحاد يقوى عند الانحطاط فاعلم ان وجهه الى المرض المزمن

*(فصل في علامات البحران الخراجي) * اذا كانت القوة صحيحة والعلامات جيدة ودامت رقة البول زمانا طويلا فذلك مما ينذر بالخراج وحيث يكون المرض من مادة فيها حرارة وكذلك اذا أقبل العليل من غير بحران ظاهر بل على سبيل انتقال ثم رأيت شريانى الصدغ شديدى الانبساط كثيري الضربان لا يهدآن وترى اللون حائلا والنفس متزايدا وربما رأيت سعالا يابسا فأذن بذلك فهو متعرض لخراج في مفاصله والعضو الذي يختص في المرض بعرق أكثر فهو الذي يتوقع فيه الخراج أكثر وفصل الشتاء وسن الاكتهال على ما ذكرنا من دلائل وقوع البحران بالخراج بل من أسبابه وتكون الخراجات الكائنة حينئذ بطيئة القبول للنضج لان المادة تمنها في الشتاء والشيخوخة أقل لما يوجبه البرد من السكون على ان بعضهم قال بخلاف هذا على ما حكيناه واذا كثر البول المائي عند صعود الحمى دل على ان وجعا يحدث بالاسافل من البدن ومن الدلائل القوية على بحران الخراج تأخر البحرانات الاخرى وتطاول العلة الى ما بعد العشرين ومثل هذه العلة المتطاولة اذا عرضت فيها أوجاع دفعة في بعض المواضع يوقع الخراج وفي الحميات الاعيائية اذا لم يكن ادرار تخضيب ولا رعاف ولا اسهال يوقع خراج المفاصل خصوصا في يوم باحوري ومن الدلائل القوية عليه ان لا يكون ذلك البحران البطيء تاما مع بطئه ولا معاودا بعلامات أخرى والحميات الاعيائية اذا لم تبحرن في الرابع ببول تخين توقع رعافا فان طال توقع خراجات المفاصل التي تعبت أو الى جانب اللحيين كان الاعياء من رياضة أو من تلقاء نفسه لكن الخراج الواقع في اللحيين في التقدى كثر لان

المفاصل تعمها ليس بشديد فلا يكون فيها من المفاصل جذب ويكون من الحمى تصعيد ومن اللحم الرخو قبول والاعياء اذا كان سريكا كان ذلك في المفاصل أكثر وكثيرا ما يتوقع الخراج وتدل عليه علامات فيبول صاحبه بولا كثيرا غليظا ابيض فيتدفع وان كانت الحميات مبتدأة بنافض مقلعة بعرق قل فيها الخراج وذلك مثل الغب والربع الآن تكون المادة كثيرة جدا وبالجملة فان النافض المعاود يستفرغ بنقضه كل يوم مادة كثيرة فقلما يفضل فيها للخراج شئ هذا اذا كان نافض وحده فكيف مع عرق والادرار الغليظ أيضا يقل معه الخراج والخراجات التي في المزمنة المتطاولة تكون في الاكثر في الاعضاء السفلى وفي التي هي أحد في الاعضاء العليا وفي المتوسطة في الجانبين وفي ليثارغوس خراجات أصل الاذن وهذه الخراجات كثيرا ما يقع بها بحران تام وذات الرئة كثيرا ما تبحرن بخراجات المفاصل

(فصل في أحكام امثال هذه الخراجات) ما حدث من هذه الخراجات وغاب من غير انفتاح لم يخل حاله من أمرين اما أن يعود أعظم مما كان أو يعود المرض أو تندفع المادة الى المفاصل والى أعضاء وجعة أو متعبة أو ضعيفة وخير هذه الخراجات ما أورث خفاوكان بعد النضج وكان شديد الميل الى الخارج وكان بعيدا من الاعضاء الشريفة وما كان من هذه الاورام لينا متطامنا تحت اليد فانه أقل غائلة من الصلب الحاد لانه ابطأ لانه ابرد وانما تقل غائلته لانه لا يصحبه وجع شديد وامثال هذا ان بقيت معها الحمى ولم تتحلل تجمع بعد ستين والتي دونها ما بين ستين وعشرين واقل الخراجات غائلة ان يكون العضو المال اليه سافلا وان يكون مع كونه سافلا خسيسا واسع المكان يسع جميع المادة فانه ان لم يسعها عرض من رجوعها ثانيا الى المواضع التي كانت تقصدها ما يعرض لها اذا ردعها الطبيب الجاهل بالتبريد فانكفت الى حيث اتت منه وقد ازدادت شرا بما جرى عليها من العفن والتردد وقتلت وشر الخراجات البحرانية ما يكون الى داخل وفي داخل لكن اولى المواضع بالخراج ما كان ضعيفا وبه مرض مزمن وخصوصا في الاسافل والذي يختص بكثرة سيلان العرق منه وافضل الخراجات وابعدها من ان يتبعها نكس ما انفتح كالتي تغيب منها الدلها على النكس

(فصل في علامات وقوع التشنج) الصبيان اذا كثر بهم التفزع في النوم وانعقلت طبيعتهم وكثر بكاؤهم وحالت الوانهم الى حمرة وخضرة وكمودة فتوقع التشنج وذلك الى تسع سنين وكلما صغروا كان ذلك اكثر واما الشبان فاذا احولت اعينهم في الحمى الحادة وكثر طرفهم واعوجت اعناقهم ووجوههم وكثر صرير الاسنان منهم فاحكم بوقوع التشنج وكثيرا ما تطول اوجاع الرقبة والثقل في الراس بحمى وغير حمى فاذا كان ورم حار خصوصا في نواحي هذه المواضع فاقطع به

(فصل في علامات وقوع النافض) اذا رايت في الحمى الحادة علامات السلامة وعلامات بحران جيد وقل البول فاعلم انه سيحدث نافض يقع به البحران الا ان يأتيك اختلاف بطن مجاوزا لاعتدال واما المعتدل فلا يرد النافض المتوقع وكثيرا ما يتلوه عرق فان النافض في الامراض الحادة المحرقة مقدمة العرق

(فصل في العلامات الدالة على البحران الجيد) اعلم ان اجود علامات البحران الفاضل

هو ان يكون النضج قد تم ثم ان يكون فى يوم من ايام البحران المحمود التى ستذكرها وقد انذر به يوم يناسبه من ايام الانذار وكان باستفراغ لا بانتقال ولا بخراج وكان استفراغه من الخلط الفاعل للمرض وفى الجهة المناسبة وقد احتمل بسهولة وقد يوثق بجودة البحران طبيعة المرض فى نوعه كالغب والمحرقة اذا وجد بحرانا مناسبا وفى أحواله كالتى يجرى فيها أمر القوة والنبض على ما ينبغى وحال القوة وحال النبض فى أوقات العلامات الصعبة اذا كانتا قويتين وخصوصا اذا كان يزداد قوة وثقل اختلافه ويستوى فهو العمود المعمول عليه وتمام ذلك مصادفة الراحة والخفة واعلم ان العلامات الرديئة اذا اجتمعت وكان اليوم باحورياً فالرجاء أقوى وأصح من أن يكون بالخلاف فيجب أن تتفقد ذلك وكثيرا ما تعظم العلامات الهائلة وترى النبض يصح ويستوى ويقوى واعلم ان المريض الجيد الاخلاط اذا مرض فظهر النضج فى بوله أول ما مرض فقد امنت وكلما ظهرت به علامات هائلة فان الفرح بها أوجب لان البحران أقرب

* (فصل فى العلامات الدالة على البحران الردىء) * أصولها وأوائلها ان تكون مخالفة للعلامات الجيدة المذكورة وذلك مثل ان تكون حركة البحران قبل المنتهى والنضج ويسميه ابقراط سابق السبيل وقد عرفت السبب فى رداءته وان يكون فى يوم غير باحورى وان يكون النبض يأخذ معه الى السقوط والصغر واعلم ان علامات البحران اذا جاءت قبل المنتهى والنضج وتبعها استفراغ ذريع فلا يجب أن تغتر به فذلك للكثرة وهو دفع عن عجز من غير تمييز كما ان الخف الذى يجده المريض من غير استفراغ ظاهر مما لا يجب ان يغتر به فذلك لسكون من المادة لا لاصلاح منها بل كثيرا ما تنضج أيضا وتعجز الطبيعة اضعفها عن دفعها

* (فصل فى أحكام العلامات الدالة على البحران الردىء) * اذا اجتمعت علامات رديئة من عدم نضج أو تغيره عن الواجب وغير ذلك من العلامات الرديئة وحكم منها على العليل بموته بوقف الحكم على السرعة والبطء مما يتعرف من حال الاسباب المتقدمة للبحران مما قد ذكرناه مثال هذا انه اذا كانت العلامات رديئة وكان رسوب اسود وغير ذلك وذلك فى الرابع فالموت فى السابع أو فى السادس ان اوجبت الاسباب المذكورة تقدمه

* (فصل فى علامات النضج واحكامها) * النضج يعرف من البول وقد فسر فى موضعه ويجب أن لا يغتر بشدة صبغ البول اذا لم يكن رسوب فان ذلك ليس للنضج وعدم النضج فى القوام أضر منه فى اللون فان بالقوام تتهيأ المادة لعسر الاندفاع أو سهولته واذا ظهرت علامات النضج مع أول المرض فالمريض سليم لا شك فيه وان تأخرت فليس يجب أن تكون دائما مع خطر فربما كان طويلا لا خطر فيه ولا بد من أن يكون ذو يا وكلما كان بحران جيد فقد كان نضج وليس كلما كان نضج كان بحران بل ربما كان المرض ينقضى بتحلل واعلم انه لا تكون للحمى مع ظهور النضج صولة كما لا يكون مع نضج الورم وجع شديد واذا تأخر النضج ورأيت الاعراض جيدة والقوة ثابتة فتوقعه

* (فصل فى احكام العلامات مطلقا) * ليس كل تغير دفعة فى اللون او فى اللمس رديا بل ربما دل على خير عظيم وبحران نافع بل اعتبر مع ذلك حال البدن عقيب ذلك وما كان من العلامات

الذبولية فى السحنة والوجه والاطراف واقعا بسبب سهر وتعب ورياضة واسهال فهو سليم ويعود الى الصلاح فى يومين أو ثلاثة وما كان بسبب الاحتراق وسقوط القوة فهو ردى *
(فصل فى ذكر العلامات الجيدة) العلامات الجيدة هى الاحتمال للمرض وثبات القوة والسحنة معه وان اشتدت اعراضه وقوة النبض واشتداده وانتظامه وظهور علامات النضج وانجاح البحران وجودة علامته والخف يؤخذ عقيب الاستفراغ واقبال النبض معه الى الجودة والاقشعرار العارض عقيب الاستفراغ من العلامات الجيدة فانه يدل على اقلاع السخونة ويعقب البرد مع اقلاع المادة وافضل ذلك ان يكون الاستفراغ من الخلط المؤذى بسهولة وعلى استقامة واعلم أن ثبات القوة مع العلامات الرديئة يوجب الرجاء وكذلك ثبات العقل وجودة التنفس وسهولة احتمال مايطرأ عليه من الاحوال الهائلة الغريبة ووجود الخف عقيب النوم جيد ومن العلامات الجيدة الشهوة باعتدال وحسن قبول الغذاء ومنفعته ونعشه ونجوعه ومن العلامات الجيدة التنفس الحسن السهل ومن العلامات الجيدة السحنة الطبيعية والاضطجاع الطبيعى والنوم الطبيعى واستواء الحرارة فى أعضاء البدن واعلم ان العلامات الجيدة مع صحة القوة تدل على عافية عاجلة ومع ضعفها تدل على عافية بطيئة
(فصل فى احكام العلامات الرديئة) اعلم ان العلامات الرديئة التى فى الغاية من الرداءة تنذر بالموت فان كانت القوة قوية طال المرض ثم قتل وان كانت ضعيفة قتل من غير طول وكثيرا ما تظهر علامات مهلكة وفى أيام رديئة ثم يمرض بحران جيد وانتقال مادة الى عضو وتكون سلامة ويجب ان تثق بالعلامات الجيدة عند المنتهى وتخاف المهلكة اذا بادرت ولا تحكم بها أيضا مالم تر القوة تسقط وسقوط القوة وحده علامة رديئة ثم يجب أن تراعى فى الامراض المادة التى مبدؤها عضو معين كاصحاب ذات الجنب مايكون من أحوال ذلك العضو فانها ادل من أحوال عضو آخر فان نضج النفث فى ذات الجنب أدل على السلامة من نضج الماء ويجب على الطبيب المتفرس اذا رأى فى الوجه والعين وغيره هيئة رديئة غير طبيعية بحسب الاكثر أن يتعرف أولا هل ذلك طبيعى بحسب ذلك الشخص فلا يحكم بزماحق فى النبض أيضا وأيضا أن يتعرف هل ذلك من المرض أو من سبب بادفر بما حدث مثلا على اللسان صبغ ردى وخشونة مفرطة لا كل شئ ذلك فعله لا المرض
(فصل فى ذكر العلامات الرديئة) العلامات الرديئة تختلف بحسب فعل عضو عضو وبالحرى ان تذكر ذلك بالتفصيل
(فصل فى العلامات الرديئة المتعلقة بالسحنة واللون) اذا كانت سحنة الحى كسحنة الميت لا لسهر ولا لجوع ولا لاستفراغ فهو علامة رديئة والوجه الذى يشبه وجه الميت ويخالف وجوه الاصحاء هو الذى غارت عينه وتحدد أنفه ولطأ صدغه وتقبض و بردأذنه وانقلبت شحمته وتمددت جلدته وكدلونه أو اسود أو اخضر وعلته غبرة وخصوصا اذا كانت كغبرة القطن المندوف فانها علامة موت عاجل واعلم انه اذا مرض الصحيح القليل المرض دل على خطر وما كان من هذا التغير لاسباب غير المرض فانه يعود سريعا الى الحالة الطبيعية ولو فى يوم وليلة واما الآخر الذى سببه المرض وهو الذى علامته رديئة فلا يعود الى الصلاح بالهوينى

على

على ان الاول الذى بسبب الجوع والاستفراغ والسهر وما ذكر معه ليس بجيد ايضا ولكنه اسلم من غيره فان اتفق ذلك فى الامراض الحادة كان رديئا ودليلا على ان المرض سيغلب ومع ذلك فهو اسلم من الكائن فى الامراض الحادة بسبب المرض لا بسبب ذلك المعاون وكذلك يجب أن يتعرف الفرق بين ما يظهر من علامات الانخراط وتغير اللون بسبب فساد المرض أو بسبب سهر واستفراغ لا يكون به كبير بأس وكذلك ما نذكره فى العين من ذلك ان كان سببه السهر حدث معه ثقل فى الاجفان وميل الى سبات وتواتر شديد من النبض وتقدم سهر مؤذ وما كان بسبب اسهال تجد الاسهال قد تقدم وأفرط وما كان من جوع تجد ذلك حادثا بتدريج لا دفعة ومما يؤكد كدائه من المرض فقدان تلك الاسباب وشدة حدة الحمى واحساس أشياء كالشرارات تلتق بدلك عند اللمس واصفرار اللون دفعة علامة غير حميدة واسوداده بغتة علامة رديئة وشر ذلك كله الاسود فأكثره من موت الغريزة والكمودة تليه والاصفرار ليس بجيد لكنه أسلم لانه قد يكون عن حرارة ليس كالسعن برودة وربما كان عن سهر أو جوع اوعن وجع فيكون سليما وان يحدث بالجبهة والانف غضون لم يكن علامة رديئة

(فصل فى علامات مأخوذة من الصداع) الصداع اذا دام والقوة ضعيفة والمرض حاد وهناك علامات رديئة فالمرض قتال وان لم يكن فيوقع الى السابع رعافا وبعد السابع شيأ يجرى من الانف أو الاذن فان دام الى العشرين فقلما يكون انحلاله برعاف ولكن اما بمدة تجرى من المنخرين والاذنين او خراج وخصوصا أسفل وأكثر من يبتدئ به الصداع من أول مرضه فيصعب عليه فى الرابع والخامس ثم يقلع فى السابع وأكثر ما يبتدئ يكون فى الثالث ويصعب فى الخامس ويقلع فى التاسع والحادى عشر قالوا وان كان القياس أن يكون فى العاشر فانه سابع الثالث لكنه ليس بيوم بحران وهذا الكلام عندى ليس بشئ فان الحساب ليس على هذا القبيل فان ابتدأ فى الخامس أقلع فى الرابع عشر ان جرى الامر على ما ينبغى وأكثر ما يعرض من هذا الصداع يعرض فى الغب

(فصل فى علامات رديئة مأخوذة من جهة الحس) أن لا يرى المريض ولا يسمع علامة رديئة وأن يهرب عن الاصوات والروائح والالوان ذوات القوة علامة رديئة تدل على ضعف الروح النفسانى

(فصل فى العلامات الكائنة فى العين) غؤور العينين وتقلصهما لا بسبب من الاسهال والسهر والجوع علامة غير جيدة وكمودة بياض العين واحمرارها الى فرفيرية واسمانجونية علامة رديئة وتصغر احدى العينين فى الامراض الحادة والسرسام ونحوه علامة رديئة جدا وأن لا يرى العليل شيأ علامة مهلكة والتواء العين وحولها فى الامراض الحادة علامة رديئة وهذا الحول ان كان من تشنج خاص بعضل العين فقط من غير آفة فى الدماغ فعلامة ذلك أن لا يكون اختلاط عقل ونحوه وأما العلامات المأخوذة مما يرى ويلمع فان اللمع السود تدل على القئ أكثر والحمر والسبراقة على الرعاف أكثر وعلى ميل الدم الى فوق ويدل على كل واحد دلالة الاخرى وجريان الدمع من غير ارادة وخصوصا من عين واحدة علامة رديئة اللهم

لا أن تكون هناك علامة بحران وعافية وتدل عليه سائر علامات الرعاف مع سلامة علامات أخرى وايتقد من الدموع القلة والكثرة والرقة والغلظ والحر والبرد والخروج بارادة أو بغير ارادة وكراهية الضوء علامة غير جيدة فان اشتد حبه للظلمة فهو قتال اللهم الا أن يكون امتداد ووجع فان لم يكن فهو لسقوط قوة الروح النفساني والنظر الواقف من غير طرف وحركة ردى وكثرة اجتماع الرمص شيأ بعد شيء ردى والرمص اليابس جدا ردى ومثل هذا الرمص يتولد من عجز قوة العين الغريزية عن انضاج المادة ولذلك يحس مع أكثره كغرزان شيء للعين يروم الخروج ولا يجوز أن يقال ان ذلك لكثرة الرطوبة الجائية الى العين بحيث تعجز الطبيعة عن انضاجها لان العين في هذه الحال يابسة غائرة وعلامات اليبس واضحة فلذلك تيبس هذا الرمص سريعا ومن العلامات المناسبة لهذه أن يجتمع على الحدقة وهي مفتوحة شيء كنسج العنكبوت ثم ينتهى الى الشفر فيصير رمصا ولا يزال يكون كذلك وهو دليل على قرب الموت وشدة حمرة العين وبقاؤها كذلك في حدة الحمى علامة رديئة تدل على ورم دماغى حار أو في فم المعدة وانتقالها الى تطويس واسماقجونيسة اردا وبحوظ العين أيضا وكثرة التبار يق دليل ردى وربما كان لمواد حارة كثيرة أو ورم في نواحى الدماغ وبقاء الجفن مفتوحا في النوم من غير عادة علامة غير جيدة ويبس الاجفان دليل ردى وأن تبقى العين في اليقظة مفتوحة حتى لو قرب منها أصبع لم تطرف دليل قاتل وشدة اتساع العين أيضا مع هذيان وضعف قاتل وقيل ان من ظهر به بثر كالعدسة البيضاء تحت عينه مات في اليوم العاشر ولظهر به شهوة الحلاوة

(فصل في علامات تؤخذ من جهة الانف) التواء الانف ردى ويدل على قرب الموت فان السبب فيه تشنج ردى قتال وتفرطحه أيضا ردى والتعويل في الاستنشاق على الانف والمنخرين علامة رديئة وان تجد من نفسه ريح المسك أو السمن أو الطين وقطر الماء الاصفر من الانف في الحميات الحادة ربما كان دليل قرب الموت وان لا يعطس بالمعطسات دليل الموت وبطلان حس وكذلك أن لا يرعفه العقر والخدش والالحاح من المريض باصبعه على انفه كأنه ينقبه من غير سبب علامة غير جيدة وخروج الماء من الانف ردى

(فصل في علامات تؤخذ من جهة الاذن) جفاف الشحمة وانقلابها تقبض الصدفة علامة رديئة قيل ان وسخ الاذن اذا حلا فهو علامة رديئة عند بالينوس مهلكة عند الاولين حدوث ألم بالاذن مع حمى حادة مخاطرة فانه قاتل ان لم يسل منه شيء ويسكن وذلك في المشايخ وأما في الشبان فيموتون قبل أن ينفتح لشدة حسهم

(فصل في علامات تؤخذ من جهة الاسنان) قضقضة الاسنان في الحميات الحادة وكأن صاحبها يأكل شيأ علامة غير جيدة قيل من غشيت أسنانه في الحميات لزوجات دلت على ان حماه تشتد فانه يدل على حرارة شديدة وعلى مادة لزجة بطيئة التحلل تعرض المرضى كل وقت لتنقية اسنانهم من غير عادة يوجب دليل غير جيد صرير الاسنان وتصريفها من غير عادة ربما نذر بجنون وان كان الجنون حدث ثم حدث ذلك دل على هلاك الافين هو معتاد لذلك اضعف عضل فكيه فتصر اسنانه من ادنى سبب واخضرار الثنايا علامة رديئة

(فصل في علامات مأخوذة من جهة اللسان والفم وما يليه) اسوداد اللسان في الامراض الحادة علامة على الرداءة وجفوف الفم والريق غير جيد واذا يبس أولا ثم خشن مع المنتهى ثم اسود فهو قاتل وخصوصا في الرابع عشر واعلم ان شدة نتن الفم في الامراض الحادة دليل هلاك لانه يدل على فساد الاخلاط كلها علو احدى الشفتين على الاخرى من غير خلقة علامة رديئة التواء الشفة في الحميات الحادة ردى تشقق الشفتين في الحميات يدل على فرط الالتهاب وتقلصهما او بردهما ردى بقاء الفم مفتوحا في الامراض الحادة دليل ردى افراط يبس اللسان علامة غير جيدة قيل اذا بان على اللسان في حمى حادة كالحمص الاسود أو كحب الخروع فالموت قريب وتعرض له شهوة الاشياء الحارة خشونة اللسان ويبسه دليل برسام وتأمل في خشونة اللسان وتغير لونه فضل تأمل كيلا يكون سببه شيأ صابغا واعلم انه ليس ينصبغ اللسان بالخلط الغالب في كل حال ما لم يكن مسترقيا اليه بجوهره أو ببخاره من بعض الاعضاء المشاركة

(فصل في علامات تؤخذ من أحوال الحلق والمرئ ونواحيه) الاختناق بغتة لا في يوم بحران علامة رديئة والاختناق بلا زبد اخف فان الازباد لا يكون الا وقد بلغ القلب في السخونة مبلغا تعطل له أفعال الرئة والحجاب فلا يستطيع أن يرد النفس بالاستواء وهذا لا يكون ولا ورم في الحلق الالامر عظيم وقد يكون كثيرا بل في الاكثر بسبب الدماغ وبالجملة اذا حدث في الحمى القوية خوانيق صعبة فقد أظل الموت لان القلب يقتضي بسبب شدة الحرارة نسيما كثيرا وقد سد سبيله فيلتهب القلب ويفرط سوء مزاجه فلا يحتمل الحياة وكذلك اعوجاج الرقبة مع امتناع البلع فان ذلك اما أن يكون لزوال الفقار أو لشدة اليبس ولا شر منه مع الحمى وأيضا ان لا يستطيع البلع الا بكد دليل ردى وكذلك أن يشرق بالماء فيخرج من أنفه وكذلك اذا غص بريقه كل وقت فهو دليل غير جيد

(فصل في علامات تؤخذ من جانب المعدة وفمها) الفواق في الامراض الحادة ردى وخصوصا عقيب الاسهال وكذلك الالتهاب في المعدة والخفقان المعدى مع حرارة الحمى ردى

(فصل في علامات رديئة تؤخذ من أعضاء التنفس) النفس البارد في الامراض الحادة ردى يدل على موت الغريزة وكذلك الاختلاف ردى والنفس الشبيه بنفس الباكي المنقطع الذي يستنشق الهواء كذلك سوء التنفس الكائن لاختلاط العقل ردى والذي للاورام في نواحي الصدر داود أ والذين يحضرهم الموت تربو أبطونهم ويتتابع نفسهم مع ضعف ويتنفسون صعداء

(فصل في علامات مأخوذة من هيئة العروق) قال بقراط اذا انتصبت الاوردة الصغار عند الجبين والاذنين والترقوة فهو ردى تغير لون العروق الظاهرة عن حالها الى تطويس وفرفيرية وظهور ما لم يظهر منها قبل ذلك بهذه الصفة ردى

(فصل في علامات رديئة تؤخذ من استرخاء البدن وسوء الاستلقاء والضعف) ان استرخاء البدن وسوء الاستلقاء والضعف قد يكون بسبب كثرة الاخلاط الغليظة في الاحشاء وقد يكون ليبس البدن وشدة قلة الاخلاط وقد يكون لفرط ضعف القوة في العضل وليس الدليل الفارق

منها كون البدن غليظا أو ضيقا كما ظن قوم فكثيرا ما تكون الاحشاء مملوءة رطوبات والبدن ناحل وكثيرا ما تضعف القوى فى العضل والبدن سمين بل العلامة سائر ما قيل فى مواضع اخرى
* (فصل فى علامات رديئة مأخوذة من قبل هيئة الاضطجاع) * الاستلقاء على الفراش لا على الهيئة المعتادة بل على تخليط وخروج عن العادة علامة رديئة لاسيما اذا كان المريض ينحدر عن فراشه قليلا قليلا ويكون كأنه ميتة ونصبته النصبة الجيدة انقلاب على ظهره ويجب الاستلقاء ويجب كشف الاطراف ويطرحها طرحا خارجا عن طبيعى من غير حرارة ظاهرة جدا فيكون السبب كربا عظيما ويجب ان تراعى فى هذا أيضا أمرا واحدا فربما كان الانسان عبلا ثقيل البدن سريع الاسترخاء يجب فى حال الصحة أن يضطجع كل وقت على هذه الهيئة أو يكون المانع وجعا من غير الاستلقاء فذلك أيضا مما لا يعظم معه الخوف كل نصبة غير معتادة من استلقاء وامتداد وغير ذلك لم يكن يفعله فى حال الصحة فهو فى الامراض الحادة ردى واعلم ان سبب الاستلقاء اما لكثرة اختلاط فى الاحشاء أو لبيس وتحال الاختلاط فيضعف العضل أو لضعف يعرض للعضل من جهة أخرى وأن لا يقدر على الاضطجاع والاستلقاء وغيره بل يشتهى القعود دليل ردى وأكثره لسبب ان النفس تعصى عند الاضطجاع لاورام وآفات فى أعضاء النفس قد عرفت الحال فيها فيما سلف وأن يحب الاعراض عن الناس والاقبال على الحائط دليل غير جيد والميل الى النوم على البطن من غير عادة ردى فانه اما عن اختلاط عقل واما عن ألم فى البطن والاضطجاع الرطب محمود وهو الذى تكون مفاصله قابلة للثنية بسرعة

* (فصل فى علامات مأخوذة من الجلد) * اذا يبس الجلد بحيث اذا مددته لم يرجع الى موضعه فذلك دليل ردى وخروج البخار الحار من الجلد مع النفس البارد دليل هلاك ولا يكون الا لان حرارة القلب قد فنيت على ماشهد به القدماء *

* (فصل فى علامات مأخوذة من البطن ونواحى الشراسيف) * انتفاخ البطن فى الامراض الحادة وقلة انضمامه وخصوصا وهناك استطلاق فهو علامة موت لاسيما اذا ظهر به بثر واسع كدا اللون وعدد الشراسيف وكون أحد جانبيها أنتأ من الآخر ردى وكذلك كون كل جانب انتأ من جانب هو مثله فى النتوّ والانخفاض وكذلك فى لين الملمس وصلابته دليل ردى اذا انتفخت المراق لا عن ريح مع تحلل ويبس ففى داخلها ورم وليس بها والالم يتحلل وعدد الشراسيف ان كان بوجع فالمادة مائلة الى أسفل وان كان بلا وجع فالمادة مائلة الى فوق
* (فصل فى علامات مأخوذة من المقعدة) * بروز المقعدة فى الحميات الحادة من قبل نفسها دليل ردى *
* (فصل فى علامات مأخوذة من القضيب والانثيين) * اين انتصابين علامة رديئة وكذلك تورمهما فى الامراض الحادة تقلص الانثيين والذكر يدل على موت الغريزة أو على وجع شديد الاحتلام فى أول المرض يدل على طول وهو فى آخر المرض أحمد
* (فصل فى علامات مأخوذة من الارحام) * بروز الرحم من المرأة والقبل فى حمى حادة دليل ردى وكذلك اختناق الرحم ردى *

* (فصل

(فصل في العلامات الرديئة المأخوذة من الاطراف) منها من جهة كيفياتها مثل برد الاطراف مع حرارة الحمى الحادة وثباتها ولم تقلع علامة غير جيدة وأما في المزمنة فذلك غير منكر وسببه في الحميات الحادة تورم عظيم في الجوف اوطفوء الحرارة الغريزية واما اطلال غشى والهلاك وأقوى دلائل برد الاطراف في الحميات الحادة على الهلاك ما كان البرد يعرض لها في أول المرض وكذلك اذا كان بردا لا يسخن وهذا كله يدل على انهزام الدم كله الى الباطن للورم كمودة أصابع اليدين والرجلين وأظافيرهما علامة هلاك احمرار الاطراف وتغيرها دفعة أقتل من كمودتها فان وجد ثقلا فقد قرب الموت لان الثقل يدل على ضعف القوة النفسانية والكمودة تدل على ضعف الحرارة الغريزية والحمرة على فساد وغلبة اخلاط والسواد شر من الكمودة والحمرة ومع هذا كله اذا رأيت العلامات الجيدة كثيرة فلم يبعد ان يسلم المريض وتسقط أطرافه المتغيرة واحتراق الاطراف والجلد مع برودة الباطن دليل موت أيضا ومنها من جهة أوضاعها مثل التشنج خصوصا عقيب الاسهال فانه قتال الكزاز مع الهذيان وشدة الحمى دليل موت

(فصل في علامات مأخوذة من جهة النوم واليقظة) أن يكون النوم نهارا ليس ليلا علامة غير جيدة وأن لا ينام فيهما جميعا شر فان السبب فيه فساد الدماغ كيف كان وأسلم النوم النهاري ما كان في أوله وهذا كله في منتهيات نوائب الحمى شر وأما في ابتدائها فكثيرا ما يكون ولا يضر والسبات مع ضعف النبض ردىء فانه يكون لضعف القوة لا لرطوبة الدماغ وخصوصا ان كان مع اختلاط عقل وربما كان هذا عن عفونة خلط بارد النوم الزائد في العلة الذي يعقب اختلاط عقل ويستصحب برد اطراف ردىء كما ان النوم المعقب خفا جيد

(فصل في علامات رديئة مأخوذة من قبل أعمال اليد) لقط الزئبر والتعرض كل وقت لشئ كأنه يلقطه من نفسه أو من الحائط علامة رديئة والسبب فيه أبخرة تصعد الى الدماغ فتخيل ما ليس لانحدارها الى العين والى الرطوبة البيضية

(فصل في علامات مأخوذة من الاوجاع) الوجع الشديد في الاحشاء في الحميات الحادة علامة رديئة تدل على احتراق شديد أو عظم ورم او خراج اذا كان ببعض الاعضاء وجع شديد ويسكن بغتة سكونا تاما من غير سبب فذلك ردىء

(فصل في علامات مأخوذة من الصوت والكلام والسكوت) الصوت القوي جيد والكلام المنتظم جيد وخلاف ذلك ردىء والسكوت الطويل في الاكثر يدل على الوسواس أو على استرخاء عضل اللسان والحنجرة أو تشنجها وذهاب العضل الذي هو مبدأ الكلام واذا تكلم المريض في البحران فهو جيد وبالجملة فان سكوت الكليم يدل على ابتداء أسباب الوسواس أو شيء مما ذكرناه وكثرة الكلام من السكيت يدل على ابتداء هذيان واختلاط عقل

(فصل في علامات مأخوذة من العقل) الهذيان مع حركة وضربان في الرأس والمنخر أليم ومع الوقار والسكينة قتال

(فصل في علامات مأخوذة من الحركات) كثرة الاختلاط والقلق علامة غير جيدة وتدل على كثرة بخارات ترتفع الى الرأس توثب العليل كل ساعة وجلوسه دليل ردىء وهو الكرب أو

لاختلاط عقل أوضيق نفس وخناق وذات رئة وهو أردأ لانه يكون أكثره بسبب الخناق وضيق النفس وان كان لاسباب أخرى أيضا واذا ثقلت الاعضاء عن الحركة أيضا فهو دليل ردى• واذا كدت الاظافير فالموت حاضر الرعشة علامة رديئة اذا لم يكن لبحران جيد

•(فصل فى علامات مأخوذة من الاوهام)• اذا كان المريض كثير الخوف من الموت فهو خطر

•(فصل فى أحكام مأخوذة من التثاؤب والتمطى)• التثاؤب والتمطى يكونان بسبب تحريك الطبيعة للاعضاء العضلانية ليندفع منها الفضل ومادام العضو ضعيفا أو المادة قليلة لا تجيبه لم يحتج الى ذلك بل يحتاج اليه لضد ذلك واذا كان ذلك مع انتقال من حر الى برد فهو رد للطبيعة وهو علامة غير رديئة ويدل كثيرا على ان الطبيعة ليست تقدر على التحليل الاعتيادية الخفيف لكثرة المادة أو لضعف القوة

•(فصل فى علامات مأخوذة من الاحلام)• كثير امايرى المريض من جنس مايبحرن به فى رؤياه مثل مايرى المبحرن بالعرق انه يدخل الحمام وانه يتهيأ له

•(فصل فى علامات مأخوذة من الشهوات والعطش)• ذهاب الشهوة فى الامراض المزمنة ردى• وفى الحادة أيضا لكن دون ذلك وبالجملة يدل على اخلاط فاسدة أوموت قوة نفسانية وطبيعية اذا بطل العطش فى الحميات المحرقة فهو دليل ردى• وخصوصا مع سواد اللسان

•(فصل فى أحكام واستدلالات من اليرقان)• اليرقان قبل السابع وقبل النضج ردى• اللهم الا أن يتداركه الاسهال على مازعم بعضهم وهو على القياس وبالجملة فالبحران قبل السابع ليس يكون بحرانا محمودا وان كان اليرقان بعد السابع أيضا ليس بذلك السليم مالم تقارنه علامات أخرى وان عرض يرقان فى سابع أو تاسع أو رابع عشر مع علامات محمودة ومن غير آفة فى ناحية الكبد أو صلابة وورم فهو محمود وكثيرا مايقع بمثله بحران تام ويدل على حمده حال الخف يوجد بعده ويدل على رداءته حال ضد الخف ومما يدل على رداءته أن يكون مع اليرقان اختلاف مرار كثير يغلى غليانا وخروج أشياء رديئة محترقة وفى مثل هذا يكون العليل مخوفا عليه الا أن يتداركه اسهال بالغ منق او عرق سابغ وتكون القوة قوية فحينئذ يكون خف بسرعة

•(فصل فى دلائل مأخوذة من الاورام)• اذا تأدت الحمى الحادة الى أورام المغابن والاطراف فهو ردى• أردأ من أن تكون أولا تلك الاورام ثم تتبعها حميات بسبب العفونة على ان ذلك أيضا ردى• الاورام التى تحدث فى أصل الاذن ولا تنضج بتقيح ردى• أو يعقبها استفراغ فان لم يكن شئ من ذلك ولم ينضج ولم يعقبها استفراغ قوى من الاستفراغات فهو علامة رديئة ولا يجب أن يغرك أيضا النضج اذا عرض للخراج وسائر الاخلاط غير نضيجة فان ذلك غير مغن كما ان هذه أيضا كثيرا ماتحدث وقد ظن انحطاط فينتقل كل بثر وورم يظهر ثم يغور فهو ردى• الا أن يعود فيستدل على قوة الطبيعة وربما كان الظهور والغؤور معتاد الانسان مافى طبيعته فلا تكون دلالته شديدة الرداءة

(فصل فى علامات مأخوذة من هيئة البثور وما يشبهها) البثور الحصبية السود فى الحميات الحادة ردىء جدا واذا تأدت هلك صاحبها فى الثانى كثيرا استحالة قروح البدن الى خضرة وسواد واسمانجونية أو صفرة علامة رديئة والصفرة أخفها قيل اذا ظهر على ركبة المريض شئ أسود مثل العنب الاسود وحوله أحمرمات عاجلا فان امتد خمسين يوما فات علامة موته أن يعرق عرقا باردا اذا ظهر على الوريد الذى فى العنق شبيه بحب الخروع مع ضعف أبيض كثير عرضت له شهوة الاشياء الحارة ومات فى العشرين وقد ذكرنا ما يعرض فى اللسان من البثور المهلكة قيل اذا كانت حمى ما كانت وظهر على أصابع اليدين جميعا ورم أسود كحب الكرسنة مع وجع شديد مات فى الرابع ويعرض له ثقل وسبات فان انحلت الطبيعة مع ذلك حدث سرسام وقد يتعقل حتى يستجبر

(فصل فى علامات مأخوذة من النافض) النافض الكثير المعاودة فى حمى صعبة مع ضعف القوة مهلك ومع ثبات القوة أيضا اذا لم تقلع الحمى به فليس بجيد وأردأ الجميع أن يتبعه استفراغ غير منضج لا تسكن معه الحمى وان لم يعرض استفراغ أيضا فيدل على ان الخلط متحرك غالب معجز عن دفعه وهو ردىء وأما العارض مرة واحدة فلا يكاد يصح معه فصل الحكم منه هل هو لضعف مفرط من القوة أم لغيره

(فصل فى أحكام الاستفراغ) الاستفراغ النافع بالاسهال والقىء وغيره هو الذى بعد النضج والذى يستفرغ الخلط الذى ينبغى والذى يكون بسهولة والذى يعقبه الخف ومن علامات ان الاستفراغ أفنى الخلط الذى يستفرغه كان بدواء أو غير دواء أن يأخذ فى استفراغ خلط آخر والردىء منه أن يكون و ينتقل الى جرد خراطه أو دم أسود او خلط منتن أو خلط صرف وكذلك فى القىء واذا قصر الاستفراغ بعد ما أخذ فيجب أن يعان واذا افرط الاستفراغ ولم يكن قد بدا النضج فليس ذلك بما يركن الى نفعه والاستفراغ القليل الضعيف من عرق أو رعاف أو غيره يدل على ان الطبيعة تحركت ولم تقو فان ساءت العلامات الاخرى دل على موت وان لم يسؤ دل على طول

(فصل فى أحكام للعرق) العرق نعم البحران فى الامراض الحادة والمزمنة البلغمية أيضا ولاصحاب الاورام الخطرة وأورام الاحشاء

(فصل فى سبب كثرة العرق) العرق يكثر اما بسبب المادة لكثرتها أو رقتها أو بسبب القوة من اشتداد الدافعة أو استرخاء الماسكة أو بسبب مجاريه اذا اتسعت لاسباب الاتساع وتقل العرق لاضداد تلك الاسباب والعرق اذا اصبح در واذا ترك انقطع

(فصل فى اختلاف الاعضاء فى التعرق وضده) الاعضاء التى هى أكثر تعرقا هى التى فيها المادة الفاعلة للمرض أكثر والاعضاء التى لا تعرق هى التى لا مادة فيها أو التى غلب عليها شئ من أسباب ضيق المسام ومن ذلك أن الجانب الذى ينام عليه المريض قلما يعرق فى الاكثر لانه منضغط جاف المجارى لا تسيل اليه رطوبة ولا تسيل عنه والعرق يكثر فى الاعضاء الخلفانية كالظهر أكثر مما فى المتقدمة كالصدر ويكثر فى الاعالى أكثر مما يعرق فى الاسافل وخصوصا فى الرأس

(فصل فى اختلاف الاحوال فى العرق وغيره) النوم أكثر تعريقا من اليقظة لان تصرف الحار الغريزى فى الرطوبات فيه أكثر ولان اداء النفس فيه أصعب وذلك محرك للمواد الى الباطن قال بقراط العرق الكثير فى النوم من غير سبب يوجب ذلك يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء أكثر مما يحتمل فان كان ذلك من غير ان ينال صاحبه من الطعام فاعلم انه يحتاج الى استفراغ والسبب فى ذلك ان العرق الكثير مع صحة من القوة لا يكون الا لكثرة مادة من حقها أن تدفعها الطبيعة وتلك الكثرة اما أن تكون بسبب قريب وهو الامتلاء القريب والامتلاء القريب هو من المطعومات الوقتية ومثل هذا الامتلاء يدفعه الجوع أو الرياضة أو العرق الذى اندفع بالطبع واما أن يكون بسبب متقادم بعيد وهو من الفضول السابقة ولا يغنى فى مثلها الا الاستفراغ المنقى للبدن منها وأما العرق فانه ربما لم يخرج منه الا اللطيف الرقيق القليل وترك الفاسد العاصى فى البدن وغادرا لطبيعة تحت ثقل الخلط الفاسد وذلك مما يضعفها واعلم انه كلما كانت الحرارة الغريزية اقوى كان التحلل أخفى فلم يكن عرق الا أن تكون اسباب اخرى ولذلك صار العرق خارجا عن الطبيعة لانه اما عن امتلاء وكثرة وشدة اتساع مسام وأما العجز من القوة عن الهضم الجيد واما الشدة حركة

(فصل فى الايام التى يكثر فيها العرق ويقل) أكثر ما يكون العرق فى الامراض الحادة فى الثالث والخامس ويقل فى الرابع بل يقل أن تبحرن به هذه الامراض فى الرابع الا فى الندرة وقلما يتفق على ما زعم المجربون ان يعرق المريض فى السابع والعشرين والواحد والثلاثين والرابع والثلاثين

(فصل فى وجوه الاستدلال من العرق) العرق يدل بلمسه هل هو حار أو بارد ويدل بلونه هل هو صاف أو الى الصفرة أو الى الخضرة ويدل بطعمه هل هو مر أو حلو أو الى حموضة ويدل برائحته هل هى منتنة أو حامضة او حلوة او غير ذلك ويدل بقوامه هل هو رقيق أو لزج ويدل بمقداره هل هو كثير او قليل ويدل بموضعه هل هو سابغ أو قاصر وانه من اى عضو هو ويدل من وقته هل هو فى الابتداء او الانتهاء والانحطاط ويدل بعاقبته هل يعقب خفا او يعقب اذى ونافضا وقشعريرة وغير ذلك

(فصل فى العلامات المأخوذة من جهة العرق) العرق البارد مع حرارة الحمى علامة رديئة جدا وخصوصا ما اختص بالراس والرقبة وينذر بغشى وان لم يكن باردا فكيف البارد وهو اردأ اصناف العرق لانه يدل على غشى كان ليس على غشى يكون فان كانت الحمى عظيمة فالموت قريب ولن يكون عرق بارد الا وقد سقطت الحرارة الغريزية فلا تحفظ الرطوبات بل تخلى عنها فتفرقها وتجزها الحرارة الغريبة ثم تفارقها تلك الحرارة الغريبة فيبرد العرق المنقطع ردى والعرق الكثير يدل على طول من المرض لكثرة مادته ولا يوافق صاحبه القصد والاسهال لضعفه بل الحقن اللينة والعرق اذا لم يوجد عقيبه خف فليس بعلامة جيدة فان وجد عقيبه زيادة اذى فهو علامة رديئة ولو كان ايضا عاما للبدن والعرق المسارع من اول المرض ردى يدل على كثرة المادة اللهم الا ان يكون السبب فيه رطوبة الهواء لامطار كثيرة فيكون مع رداءته اقل رداءة وكثيرا ما يبتدئ المرض بالعرق ثم تتبعه الحمى وتطول واذا حدث

من العرق اقشعرار فليس بجيد بل هو ردىء وذلك لان الاقشعرار يدل على انتشار خلط ردىء مؤذ فى البدن وذلك يدل على ان العرق لم ينق بل صرف من الاخلاط الرديئة ما كان مكسور الحدة لمخالطة رطوبات تحللت بالعرق ويدل على ان المادة كثيرة لا تحلل بشغل الاستفراغ العرق واذا ضعفت القوة والنبض وعرق الجبين قليلا فهو علامة رديئة فان سقط النبض فهو موت * العرق الجيد الذى يتفق أن يكون به البحران التام هو الذى يكون فى يوم باحورى ويكون عاما للبدن كله غزيرا ويخف عليه المريض ويليه الذى لا يعم الا انه يعقب خفا وبالجملة يعتقد من العرق كيفيته فى حرارته وبرودته ولونه ورائحته وطعمه وكميته فى كثرته وقلته وزمان خروجه هل هو فى الابتداء أو الانتهاء أو الانحطاط وما يقارنه من الحمى فى قوته وضعفه وما يعقبه من الخفة والثقل واعلم أن الناقه يكثر عرقه بسبب بقايا من مادة ولا بأس بالفصد اليسير

(فصل فى علامات مأخوذة من جهة النبض) النبض المطرقى والنملى والشديد المشارية أو الموجية ردىء والغزالى مع الضعف ردىء والاختلاف الذى فيه انقطاع شديد وحركات ضعيفة ثم يتداركه ذلك واحدة اقوى تداركا غير متدارك بل من حين الى حين ردىء جدا قالوا اذا كان النبض الايسر متواترا والايمن متفاوتا وذلك مع ضعف فهو دليل ردىء واعلم ان كثيرا من الناس نبضهم الطبيعى مختلف ردىء من غير مرض فيجب أن يتعرف هذا أيضا

(فصل فى أحكام الرعاف) ان مثل السرسام وأورام الكبد الحارة والاورام الحارة تحت الشراسيف تبحرن بحرانا تاما برعاف اما الاول فمن اى منخر كان وأما الآخر فمن الذى يليه وكذلك الحميات المحرقة وهى من قبيل الاول فاما ذات الرئة فلا تبحرن به وذات الجنب أمره فيه وسط والغب قد يبحرن به وأكثر ما يعرض الرعاف النافع يعرض فى الافراد وقلما يكون فى الرابع وأما فى الثالث والخامس والسابع والتاسع فيكون واذا رجى من رعاف خير وكان ضعيفا أعين على ما عله بقراط بصب الماء الحار على الرأس وبالتكميد كما اذا خيف افراطه منع بالماء البارد وبوضع المحجمة على الشراسيف التى تليه وأجود الرعاف ما ولى الشق العليل والمخالف فليس بذلك الجيد وأولى الاورام ان تبحرن بالرعاف ما كان فوق السرة والورم البلغمى والذى يأخذ فى التحجر ويطول فتوقع فيه تقيحا او نفجارا لا بحرانا برعاف ونحوه ولا تتوقع فى بحران الورم البارد فى الدماغ وفى ذات الرئة بحرانا برعاف

(فصل فى دلائل مأخوذة من الرعاف) الرعاف القليل ردىء وأكثر الرعاف الردىء هو أسود الدم وقلما يكون رعاف ردىء من دم احمر مشرق الرعاف الذى يقع فى الرابع يدل على عسر البحران بل الجيد منه ما يقع فى الافراد

(فصل فى دلائل مأخوذة من العطاس) العطاس جيد اذا عرض عند المنتهى وأما فى أوائله فهو من أمارات زكام أو خلط لذاع

(فصل فى أحكام البراز) قد تكلمنا فى البراز فى الكتاب الاول كلاما كليا مختصرا ولا بد لنا من ان نشبع القول فيه فضل اشباع وبحسب ما يليق بالكلام فى الامراض الحادة واعلم ان من يعرق عرقا كثيرا فلا يأتيه بحران تام بالاختلاف

•(فصل فى علامات مأخوذة من البراز) • ان اختلاف ألوان مايخرج فى البراز محمود فى وقتين لاغير أحدهما اذا كان الاختلاف بحرانيا عقيب نضج فى يوم باحورى وعلامات بحرانية محمودة والآخر عقيب شرب المسهل المختلف القوى ويدل فى الحالين على نقاء البدن متوقع واما فى غير ذلك فيدل على احتراق وذوبان وكثرة اخلاط فاسدة البراز المنتن الشبيه ببراز الصبيان وعن الاطفال ردى • البراز المرارى من أول المرض يدل على غلبة المرار وهو غير جيد وفى آخره عند الانحطاط يدل على ان البدن يستنقى وهو دليل جيد واذا انفصل البراز المرارى كثيرا ولم يخف المرض فذلك علامة رديئة • الاختلاف الكثير بعد علامات رديئة وسقوط قوة من غير أن يعقب خفا دليل موت وان كانت الحمى مقلعة أيضا • الاختلاف الذى عليه دسومة لاعن تناول شئ دسم يدل على ذوبان الاعضاء الاصلية وهو دليل ردى • وليس بمهلك فربما كانت الدسومة من الشحم فاذا صار عليه شبه الصديد واشبهت الصفرة وغلب النتن وذلك فى الحميات الحادة فهو مهلك • الاختلاف الذى يقف على نواحيه شئ رقيق يدل على انه صديد من الكبد وهو يلذع ويخرج البراز بسرعة وربما خرج وحده ردى • اذا كان فى البراز مثل قشور الترمس فى جميع الامراض فهو علامة مهلكة

•(فصل فى أحكام القئ) • قد قلنا أيضا فى الكتاب الاول فى القئ • ومن الواجب أن نورد ههنا أشياء من ذلك ومن غيره هى أليق بهذا الموضع فنقول ان أنفع القئ ما يكون البلغم والمرار المتقيا آن فيه شديدى الاختلاط ولا يكونان شديدى الغلظ وكلما كان القئ أصرف فهو أردأ فان المرار الصرف يدل على شدة حر والبلغم الصرف على شدة برد

•(فصل فى علامات مأخوذة من القئ) • القئ المخالف للون القئ المعتاد وهو الابيض المائى والاصفر ردى • وذلك مثل الاخضر والكراثى خصوصا المنتن والسلقى والقانى الحمرة والكمد وشره الزنجارى والاسود وخصوصا اذا تشنج معه فانه يقتل فى الوقت الا أن تكون هناك قوة فربما بقى الى يومين ويجب أن تراعى فى ذلك أن لا يكون المصبغ عن شئ مأكول واذا تقيأ بجميع هذه الالوان فهو ردى جدا والقئ المنتن ردى • والقئ الصرف كاذكرنا ردى •

•(فصل فى أحكام البول) • قد سبق منا أقاويل كافية فى البول فى الفن الذى فيه الاعراض فى الكتاب الاول ونحن نورد الآن من ذلك ومن غيره ما هو أليق بهذا الموضع فنقول انه لا يجب اذا لم ير فى البول علامة نضج قوى أن يقضى بالهلاك فانه ربما تخلص المريض مع ذلك باستفراغ واقع من جهة تابقوتيدفع الفضج والغير النضج وربما تحلل الخلط على طول المهلة أو بحرت بالخراج وخصوصا اذا لم يكن الخلط شديد الرداءة لكنه ردى • فى الاغلب ودال على قوة المرض وأقل ما فيه الدلالة على الطول وكذلك البول الذى يسبق على ألوان أبوال الاصحاء فى أوقات المرض كلها فان أخذ يتغير مع صعود المرض فهو أسلم وقد يكون البول فى الامراض الوبائية جيدا طبيعيا فى قوامه ولونه ورسوبه وصاحبه الى الهلاك واعلم انه كثيرا ما يبول المرضى أبوالا رديئة فى قوامها ولونها وغير ذلك ويكون ذلك نقضا بحرانيا خصوصا فى الامراض الحادة التى يكون سببها الكبد ونواحى البول

•(فصل فى علامات بولية مأخوذة من القلة والكثرة) • البول الذى يبال مرة قليلا ومرة

كثيرا

كثيرا ومرة يحتبس فلا يبال علامة رديئة فى الحميات الحادة تدل على مجاهدة شديدة بين المرض والطبيعة فيغلب وتغلب وعلى اغلظ المادة وعسر قبولها للنضج فان كانت الحميات هادية أنذر بطول لغلظ الخلط

(فصل فى علامات مأخوذة من رقة البول) البول الرقيق قد يكون فى مثل ذيابيطس ويكون معه دوام العطش وسرعة القيام وسهولة الخروج وقد يكون للفجاجة والسدة المانعة لخروج المادة وقد يكون لضعف القوة المغيرة ولا يكون مع سهولة الخروج وهو أقل رداءة من الذيابيطس واذا ثبت البول الرقيق فى الامراض الحادة أياما دل على اختلاط فان عرض الاختلاط ودامت الرقة دل على موت سريع بسبب ان المواد تحمل على الدماغ فيتعطل النفس واذا استحال الى غلظ لا خف معه فربما كان لذوبان الاعضاء واذا كثر البول المائى عند وقت صعود الحمى الكلى دل على ورم فى الاسافل يحدث وانظر فى القوام الخالط للون فى الابواب التى بعده أيضا واعلم ان الرقة كأنها لا تجامع السواد والحمرة فان رأيت فاعلم ان السبب فيه شئ صابغ أوشدة قوة من الكيفية المرضية المؤثرة فى الماء

(فصل فى علامات مأخوذة من غلظ القوام وكدورته) اذا استحال البول الرقيق غليظا فى حمى لازمة وكانت علامات جيدة دل على بحران بعرق فان لم تكن علامات جيدة وكانت الحمى شديدة الاحراق دل على اشتعال فى قلب أوكبد وصفاء البول الغليظ قبل البحران علامة غير جيدة فان ذلك يدل على احتباس المادة وعجز الطبيعة عن دفعها * البول الغليظ الكدر الذى لا يرسب فيه شئ ولا يصفو يدل على غليان الاخلاط لشدة الحرارة الغريبة وضعف الغريزية المنضجة فلذلك هو ردىء والبول الثخين وخصوصا فى الرابع يكثر به بحران الحميات الاعيائية وخصوصا ان قارنه رعاف

(فصل فى أحكام البول فى الامراض الحادة) البول الابيض فى الحميات الحادة يدل على ميل المادة الى غير جهة العروق وآلات البول فربما مالت الى الدماغ فكان صداع وسرسام وربما مالت الى بعض الاحشاء فدل على ورم فان كانت علامات سلامة فتدل على انها تخرج فى الاقل بالقىء وفى الاكثر وخصوصا اذا لم تكن علامة قىء بالاسهال فيعقب محبا واذا كان البول أبيض رقيقا فى الحمى الحادة ثم عرض له الكدورة والغلظ مع بياضه دل على تشنج وموت فى البول الاسود فى الحميات الحادة

(فصل فى البول الاسود فى الحميات الحادة) اعلم انه ليس يصح الحكم بالجزم بالهلاك لسواد البول فى الامراض الحادة وان كان فى نفسه علامة رديئة وان صحبته ايضا علامات اخرى رديئة اذا رأيت القوة قوية وقادرة على استفراغات مختلفة من كل جنس يعقبها استراحة كما يعرض للنساء اذا استفرغن بالطمث ايضا اخلاطا رديئة ولذلك هذا من النساء اسلم لانهن ربما كن يستفرغن مثل هذه المادة من طريق الحيض واعلم ان البول الاسود كلما كان اقل فهو شر يدل على فناء الرطوبة وايضا كلما كان اغلظ فهو شر فى الامراض الحادة واذا كان الاسود الى الرقة واللطافة وفيه ثقل متعلق ورائحته حادة فى الحميات الحادة انذر بصداع واختلاط واصلح احواله انه يدل على رعاف اسود لان المادة حادة غالبة وربما كان معه عرق

للحرارة اذا لم تفرط ولم تقل ودفعت نحو العضل ويتقدم عرقه قشعريرة واذا قارن البول الاسود
الذى فيه تعلق أسود مستدير يجتمع عدم رائحة وتمدد فى الجنبين وورم تحت الشراسيف وعرق
دل على الموت ومثل هذا التمدد فى الشراسيف يدل على التشنج ومثل هذا العرق يكون من ضعف
والبول الرقيق المائى الذى الى السواد يدل لرقته على طول المرض ولسواده على رداءته وقيل
فى الابوال السود اللطيفة ان صاحبها اذا اشتهى الطعام مات والبول الرقيق الاسود اذا
استحال الى الشقرة والغلظ ولم يصحب ذلك رائحة دل على علة فى الكبد وخصوصا على يرقان لان
هذه الاستحالة التى الى الغلظ عن الرقة والى الشقرة عن السواد تدل على نقصان حرارة ووقوع
هضم وذلك مما يصحبه أو يعقبه التلف فان لم يكن كذلك دل على مادة قد لحجت فى الكبد
ليست تنفذ وقد احدثت سددا بل ان كانت حارة فكأنك بها وقد أحدثت ورما والبول
اللطيف الاسود الذى يبال فى الحميات الحادة قليلا قليلا فى زمان طويل اذا كان مع وجع
الرأس والرقبة يدل على ذهاب العقل بتدريج وهو فى النساء أسلم

●(فصل فى اللون الاحمر)● فى بول الامراض الحادة اذا كان البول مع الحمرة رقيقا دل مع
العلامات المحمودة على سرعة البحران ومع اضدادها على سرعة الموت وبالجملة يدل على التهاب
شديد والرقة مع الحمرة تدل فى الامراض الحادة على الصداع والاختلاط والبول الاحمر الغليظ
فى الامراض الحادة اذا كان خروجه قليلا قليلا ومتواترا او كان مع نتن دل على خطر لانه
يدل على حرارة شديدة واضطراب وعجز طبيعة واذا كان غزير الخروج كثير الثفل دل على
الافراق وخصوصا فى الحميات المختلطة والذى يبول الدم الصرف فى الحادة قتال لانه يدل على
امتلاء دموى شديد مع حدة غليان ويخاف من مثله الاختناق الذى يكون من امتلاء تجاويف
القلب ان مال الى القلب أو السكتة ان مال الى الدماغ والبول الاحمر جدا ان استحال فى
الحميات الاعيائية الى الغلظ ثم ظهر ثفل كثير لا يرسب وكان هناك صداع دل على طول من
المرض لان المادة عاصية فلذلك لم تغلظ أولا فلما غلظت لم ترسب بسرعة لكن بحرانه يكون
بعرق لان المادة مائلة الى العروق ومثل هذا البول يشبه اليرقانى ويفارقه بانه لا يصبغ الثوب
وبالجملة فان البول الاحمر الجوهر الاحمر الثفل يدل على النهوة والفجاجة ويدل على طول
خصوصا اذا كانت الحمرة ليست بشديدة وهى الى الكدورة ● البول الاشقر فى الحمى الحادة اذا
استحال الى البياض او الى السواد فهو ردى ● لانه يدل بالبياض على تصعد المادة الى الرأس
وبالسواد على احتداد كيفية المرض

●(فصل فى علامات مأخوذة من الرسوب)● الرسوب المختلف فى القوام واللون الذى يدل على
كثرة الاخلاط المختلفة ردى ● واردؤه ما كان اصغر أجزاء فيدل على ان الطبيعة لم تقدر على
الدفع الا بعد ان تصغرت الاجزاء والملاسة كثيرا ما تكون أدل على الخير من البياض فكثيرا
ما يعيش من ثفله الى الحمرة لكنه أملس ويموت من ثفله الى البياض وهو مختلف جريش فان
صلوح القوام اشد تسهيلا لقبول الاندفاع من صلوح اللون ويدل ايضا على ان الاخلاط لم
تنفعل عن المرض كثيرا كما ان الرسوب الجيد اذا صغرت اجزاؤه دل على ان الطبيعة قد فعلت
فيه جدا والمرض لم يفعل فيه والرسوب الرغوى الزبدى الذى بياضه لمخالطة الهواء له هو ردى ●

جدا

جدا خارج عن الطبيعة والخام ردىء والرسوب المستدق الاعالى المتحركها أفضل من الرسوب
الجامد المسطح الاعلى وادل على ان المرض سريع المنتهى حاد والرسوب الذى لم تسبقه رقة
وفقد ثقل بل هو موجود من الابتداء يدل على ان الخلط كثيرا على انه نضيج بل يجب ان يجيء
الرسوب بعد اوان النضج وبعد أن يكون البول رقيقا فى الاول وبعد أن يكون الرسوب قليلا
ومالم يكن كذلك دل على ان المادة الغليظة الثقيلة كثيرة وان المرض يقتل وكذلك شدة
الصبغ من غير الرسوب لايدل على خير ونضج وقد يعرض ذلك للادلم ولشدة الحرارة وللجوع فان
الجائع يزداد صبغ بوله وثقل ثفله والرسوب الاحمر يدل على كثرة الدم وعلى تأخر النضج
ويصحبه فى الحميات المحرقة كرب وغم واذا امتد الى الاربعين طالت العلة ولم يرج البحران فى
الستين أيضا ٭ الثفل الاحمر المتعلق الذى فيه ميل الى فوق اذا كان فى بول لطيف فانه يدل فى
الامراض الحادة على اختلاط العقل فان دام خيف العطب فان أخذ البول قواما الى الغلظ
وأخذ التعلق يرسب ويبيض دل على السلامة ٭ الرسوب الذى على هيئة قطع اللحم فى الحميات
الحادة بلا دلائل النضج يدل على انه من انجراد الاعضاء وليس من الكلى واذا كان هنالك
نضج ولم تكن حمى دل على ما عات من حال الكلى والذى يشبه قشور السمك ولا علامة نضج
والحمى حادة هو من جرد الحمى للعصب والعظام والعروق وفى غير ذلك يكون من المثانة والنخالى
يدل على مثل ذلك وعلى ان الحمى أخذت تجرد من عمق ويفرق بينه وبين المثانى انه يكون فى المثانى
مع علامات ألم المثانة ومع النضج ومع غلظ

٭ (فصل فى علامات مأخوذة من أحوال تجتمع لسبب دلائل شتى من اللون والقوام وأولها فى
الابوال الدهنية) ٭ البول الدهنى هو الذى لونه وقوامه يشبه لون الدهن وقوامه وان كان
رديئا فانه اذا دلت الدلائل الاخرى على السلامة لم يكن معه مكروه ولكن الرسوب اذا كان
زيتيا فهو ردىء جدا أو بالجملة فان الزيتى الخالص ردىء وهو الذى يرى لون الدهن مع صفرة
وخضرة واذا كان الزيتى عارضا بعد البول الاسود فهو دليل خير على ما شهد به روفس الحكيم
وأردأ الزيتى ما كان فى اول المرض واذا دلت الدلائل على الرداءة وبيل بول زيتى فى الرابع
أنذر بموت العليل فى السادس والبول الذى يتغير دفعة من علامات محمودة الى علامات
مذمومة يدل فى الامراض الحادة على الموت لانه يدل على سقوط القوة بغتة لصعوبة الاعراض
٭ البول الدهنى ربما دل على اختلاط العقل لانه كائن عن جفاف ٭ البول الذى فيه قطع دم جامد
فى حمى حادة اذا كان معه يبس لسان علامة رديئة فان كان أسود مع ذلك فذلك أردأ
وليس يسيل الدم فى البول فى حمى حادة الا لشدة حرارته وتفجير الاوعية والجداول وجموده
لشدة حرارته ٭ البول الابيض الرقيق الذى فيه زبد وسحابة صفراء يدل على خطر شديد لما يدل
عليه من الاضطراب وشدة حدة المادة وقد قلنا فى البول الرقيق الاسود ما فيه كفاية ٭ البول
الرقيق الاشقر فى ابتداء الحميات الحادة اذا استحال الى الغلظ والى البياض ثم بقى متكدرا
متعكرا كبول الحمار وأخذ يخرج من غير ارادة وكان هنالك سهر وقلق دل على تشنج فى الجانبين
يعقبه موت ان لم تكن علامات جيدة يغلب عليها فان البول ما كان ليرق مع الشقرة الا لغلبة
الخلط الصفراوى الحار وما كان ليغلظ ويخثر الا لصعوبة من المرض واضطراب فى أحوال

الحادة وقالوا البول القليل الذى بلون الدم ردىء لاسيما ان كان بالمحموم عرق النسا

(فصل فى علامات رديئة من جهة كيفية انفصال البول) اذا كان لا يمكن المحموم الحاد الحمى أن يبول الاقليلا مع وجع من غير قرحة أو ورم فى آلات البول ومع تواتر من النبض وضعف فهو علامة رديئة اذا احتبس البول فى حمى دائمة وشدة صداع وكثرة عرق دل على كزاز * البول الذى يقطر قطرا فى حمى ساكنة يدل على الرعاف فان كانت الحمى حادة محرقة دل على حال رديئة أصابت الدماغ وان كانت هادية دل على كثرة الامتلاء وضعف الطبيعة عن الدفع والبول الخارج فى الحميات الحادة من غير ارادة سببه ضعف قوة وآفة فى الدماغ ولا يكون ذلك الا لتصعد مادة حادة مسخنة الى الدماغ فتشركه الاعضاء العضلية

(فصل فى عدة علامات رديئة فى البول) المائى والاسود والمنتن والغليظ ردىء والذى يبرز من أسفله الى أعلاه كالدخان مهلك عن قريب وأيضا الدسم الذى لونه لون ماء اللحم مع نتن غالب قتال

(فصل فى علامات رديئة فى المرضى من أجناس مختلفة رداءتها من قبل اجتماعها فى المحمومين وغيرهم) اذا اجتمع القىء والمغص واختلاط العقل فذلك علامة قتالة اذا اختلفت تغايير البدن فى الملمس وفى اللون وهو ابتقيأ وفيما يستفرغ دل ذلك على ان الطبيعة ممنوة باخلاط مختلفة وأمراض مختلفة تحتاج الى مقاومتها كلها وذلك مما يعجزها لا محالة * اذا اجتمع فى حمى غير مفارقة برد الظاهر واحتراق الباطن واشتداد من العطش مع ذلك فذلك قتال * اذا اجتمع مع صرير الاسنان تخليط فى العقل فالمريض مشارف للعطب اذا عرض دفعة بمريض اسهال سوداء مع حرقة ولذع وألم محرق فى بطنه وخفقان وغشى فهو علامة موت اذا عرق الجبين عرقا باردا واصفرت الاظفار واخضرت وتغيرت وورم اللسان وظهر عليه وعلى البدن بثر غريب فالموت قريب * اذا كان فى نواحى الشراسيف ضربان واختلاج مع حمى ثم كانت العينين مع ذلك تتحرك حركة منكرة فيجب أن يتوقع رداءة حال لان هذه الحال تدل على رياح نافخة والضربان يكون لورم شديد ولشدة نبض العرق الكثير والنبض الشديد الضرب المتلاحق العظيم جدا يصحب الجنون ويجب أن يتأمل فربما كان به الضربان والاختلاج ليس بغائص الى الاحشاء بل فى ظاهر المراق وذلك غير ضار وان كان به ورم الا أن تفرط جدا فى عظمه فان دامت هذه الحال عشرين يوما ولم يسكن الورم والحمى دل على انفتاح وربما سلم المريض من ذلك ببول غزير او انتقال مادة الى الاطراف وخصوصا الرجلين * الذين ضعفوا من أمراض اذا عرض لهم نفس متواتر وغشى فقد قربوا من الموت ولا يزيدون على أربع ساعات * اذا كان بانسان حمى محرقة فوجد دخنا وسكون حرارة بغتة من غير بحران ظاهر باستفراغ أو انتقال ولا بطفية بالغة ولا انتقال من هواء الى هواء فى بلد واحد أو بلدين وسكن ما كان فى النبض من سرعة ووجد كالراحة فاحكم انه يموت سريعا * اذا كان بانسان حمى وخفق قلبه بغتة وأخذه الفواق وانعقل بطنه بلا سبب معروف مات * اذا كان بول من به مرض حادأ ولا أشقر رطيقا ثم غلظ ثم تثور وابيض وبقى متثورا كذلك وكأنه بول الحمار وصار يبال بغير ارادة وكان سهر وقلق دل على غدد يظهر فى الجانبين ثم يموت قبل اذا كان البول

مريا أو قد كان أبيض قبل ذلك وعليه كالزبد ثم يسيل من المنخرين دم أسود فذلك شر وردىء
ومن العلامات الرديئة التى ذكرها قوم من الاطباء ولا يتوجه القياس اليها الا بعسر ما قيل
انه ان ظهر بانسان على الوريد الذى فى عنقه بثر يشبه حب القرع مع ضعف أبيض كثير
وعرض له شهوة الاشياء الحارة مات وقيل ان ظهر بانسان بصدغه الايسر بثر أحمر صلب
واعترى صاحبه مع ذلك حكة شديدة فى عينيه مات فى اليوم الرابع وقيل من ظهر به بثر كالعدس
من تحت عينيه مات فى اليوم العاشر وصاحب هذا الوجع يشتهى الحلواء قيل أية علة شديدة
عرضت بغتة ثم تبع ذلك قىء أو خلفه فهو دليل موت قيل انه اذا عرض للمحموم وغيره أورام
وقروح لينة ثم ذهب عقله مات قيل انه اذا كان بالانسان ترهل فى وجهه ويديه ولم يكن به وجع
وعرض له فى أوائل ذلك حكة فى أنفه مات فى الثانى أو الثالث قيل انه اذا كان بانسان على
ركبته مثل العنب المدور وكان ذلك أسود وحوله أحمر مات عاجلا الا أنه ينتظر خمسين يوما
وعلامة موته أن يعرق عرقا باردا جدا

●(فصل فى علامات طول المرض)● اعلم ان طول المرض يكون لغلظ فى الاحشاء أو تخليط فى
التدبير وعلى كل حال تضعف فيه المعدة لانه يهزلها وعلامته بطء النضج المستدل عليه او
بطء الرسوب للثفل المتعلق أو دوام الرسوب الاحمر وأيضا فان قلة ظهور الضمور يدل على
طول العلة وكذلك اذا كان مع حدة المرض نبض عظيم ووجه حسن وشراسيف منتفخة ليست
تضمر دل على قلة تحلل وطول مرض اذا جاءت أعلام البحران قبل النضج فان لم تسقط القوة
ولم تظهر اعلام الموت فالمرض يطول واعلم ان تم اوايل البحران وآلامه اذا لم تنفع ولم تضر
وبقيت الاحوال بحالها فالمرض طويل وكثرة الاختلاج فى المرض يدل على طوله وخصوصا
اذا ابتدأ من أول الامر واما فى آخره فهو أصلح وكثرة العرق تدل على طوله واذا صحب
الاستفراغات القليلة التى تدل على تحريك الطبيعة للمادة وعجزها عن دفعها بالتمام كانت عرقا
أو رعافا أو غير ذلك علامات أخرى جيدة او عدم علامات رديئة دل على طول واذا بقى الرسوب
الاحمر الى اربعين يوما انذر بطول حتى لا يرجى البحران والانقضاء ولا الى ستين الاحتلام فى
أول المرض يدل على طول ● اذا رايت علامات طول المرض فى الايام المتقدمة فليس دلالتها
كدلالتها بعد ذلك واذا رأيت ما يضاد تلك العلامات يكاد يظهر فى وسط الايام وفى أواخرها
فتأمل حكم الانذار لتعلم انها فى أى يوم كانت وذلك اليوم باى يوم تنذر وراع الشرائط
المذكورة فيه وتأمل حال القوة والسن والفصل والمزاج وحال حركات المرض فى كيفها وكمها
وتقدمها وتأخرها وأوقاتها وخصوصا فى منتهيات الحميات الحادة وطولها وقصرها هل هى
الى الحركة أو الى السكون فاحكم بقدره

●(فصل فى علامات ان المرض ينقضى ببحران أو تحلل)● اذا كانت القوة قوية والمرض
حادا والنوائب متزايدة فى الكم والكيف والسن والمزاج او الفصل مما يميل الى التحريك دون
التسكين والنضج وضده علامات مستعجلة فان المرض ينقضى ببحران فان كانت الاشياء
بالضد وعلامات البطء موجودة فالمرض يطول فيقتل بتحلل أو يزول بتحلل وان اختلفت
كانت البحرانات ناقصة ومتأخرة وانتقالية وأما الموت والحياة فيستدل عليهما باحوال القوة

وعلامات تعين كل واحد من الاخرين وتقتضيه

(فصل في أحكام النكس) أردأ النكس ما كان أسرع وكان مع قوة أضعف وبحسبة لاهالة اذا كانت الصورة هذه الصورة علامات العطب ولان يقع النكس بخطأ من التدبير أسلم من أن يقع من تلقاء نفسه مع صواب التدبير ومن الخطأ في ذلك سقي المسخنات والادوية التي يراد بها جودة الشهوة والهضم مثل الخصيين العسلي واقراص الوردونحوها والبقايا التي تبقى بعد البحران تجلب نكسا عاجلا الا أن تتدارك والنكس شر من الاصل لان الوبال عائد والقيم معي

(فصل في علامات النكس) من لم تسكن حماه ببحران تام وفي يومه خيف عليه النكس فان كان سكونها بلا بحران البتة فلا بد من نكس وخصوصا اذا كان البحران بمثل جدري أو برقان أو بثور وبالجملة بسبب جلدي وقد يستدل على نكس يكون من ضعف القوة والشهوة والغثيان وخبث النفس وقلة الهضم وفساد الطعام في المعدة الى حموضة أو دخانية وانتفاخ من الشراسيف ونواحي الكبد والطحال وفساد النوم وطول السهر وشدة العطش وشدة تهيج الوجه خصوصا علامة عظيمة وخصوصا في الجفن الاعلى وخصوصا في ورمه وبقائه كذلك مع الهزال تهيج الوجه ومما يدل عليه ان لا يحسن قبول البدن للطعام ولا يزول به هزاله وخصوصا اذا كانت هذه الاعراض الرديئة تظهر أو تشتد في أوقات نوائب المرض الذي كان وقد يستدل على النكس من النبض اذا بقي فيه تواتر وسرعة ومن غؤر الخراجات البحرانية وغيبتها ومن البول اذا بقي فيه صبغ كثير من صفرة أو شقرة وحمرة أو كان فجا لا تعلق فيه ولا رسوب واذا لم يشبه بول العليل بوله الطبيعي وبعض الفصول ادل على النكس من بعضها مثل الخريف فانه يقع فيه النكس اكثر مما يقع في سائر الفصول وجنس المرض ايضا يعين في الدلالة على النكس مثل الحميات الورمية اذا خلفت حرارة وتلهبا في الاحشاء ومثل الصرع والصدر وأوجاع الكلى والكبد والطحال والسعفة والبيضة والنوازل وما يتولد عنها من الرمد وغيره وامراض النفس

(فصل في أسباب الموت) الموت يكون اما بسبب يفسد به مزاج القلب واما بسبب تنحل به القوة فتطفأ والكائن بسبب يفسد به مزاج القلب اما الم شديد واما كيفية مفرطة من الكيفيات المعلومة واما كيفية غريبة سمية واما احتباس مادة النفس والمبرسمون في الاكثر يموتون لعدم التنفس ولذلك يجب أن لا يتركوا مستلقين ولا يتركوا ان تجف حلوقهم

(فصل في أصناف الموت الذي يعرض في أوقات الحميات وعلامة كيفية موت العليل) من ذلك الموت الذي يعرض مع ابتداء نوبة الحمى في تزايدها أو دورها وأكثره في حميات الاورام الباطنة حين ينصب اليه فضل دفعة وفي الاعراض الخبيثة التي تنهزم عنها الطبيعة اول ما تتحرك بقوة لاسيما ان كانت ضعيفة وبالجملة هو كالخنق وكاطفاء الحطب الكثير النار ومن ذلك الموت في منتهى نوائب الحمى لانهزام الطبيعة عن المرض والثالث الموت الكائن في الانحطاط وهو قليل نادر وأكثره في الانحطاط الجزئي دون الكلي والسبب فيه ان الطبيعة تكون فيه كالآمنة وتنتشر الحرارة وتتفرق وتفارق الماسك الذي يحتاج اليه في الاوقات

الاول وأكثرهم يموتون بالغشي ودفعة وبعضهم يموت بتدريج وربما كان الاضطراب اضطراب
دور لاسترخاء القوة وضلال الحرارة الغريزية فيظن اضطرابا حقيقيا والنبض في الاضطرابين
مختلف فانه في الحق يقوى وفي الباطل يسترخي وفي الحقيق يستوي وفي الباطل يختلف
ويخرج عن النظام وأما في الاضطراب الكلي فلا يموت الا لاسباب عنيفة من خارج تطرأ على
المريض وهو ضعيف مثل حركة أو قيام أو غضب وقد يعرض مثل هذا أيضا للاول ويسبق
مثل هذا الموت عرق لزج يسير وكثيرا ما يموت الانسان في الجدري في اضطرابه وكثيرا
ما يتقدمه عرق غير مستو والى البرد وربما كان في الرأس والرقبة وحده أو في الصدر وحده
واذا كان الجلد في النزع يابسا متمددا فلا يكون الموت بعرق وبضده يكون بالعرق لكن
أكثر الموت في الامراض القتالة يكون من وجه ما في الوقت الذي يكون البحران الجيد في
الامراض السليمة مثل انه ان كانت العلة في الازواج كان الموت في الازواج أو في الافراد
كان الموت في الافراد واعلم ان الحرقة وما يشبهها تجلب الموت عند المنتهى من النوبة
وتحدث معه اعراض رديئة من اختلاط العقل واشتداد الكرب أو السبات والضعف عن
احتمال الحمى ثم يحدث صداع وظلمة عين ووجع فؤاد وقلق والغشية تجلب الموت في أول
النوبة وحينئذ يكون البرد متمطا ولا ولا يسخن والنبض صغيرا جدا رديا أو يشتد السبات
والكسل وبالجملة فان كل ذلك يجلب الموت في الساعة التي يشتد فيها على المريض أكثر
ابتداء كان أو صعودا أو منتهى والموت في التزيد الظاهر قد يقع في القليل واذا تأملت علامات
الموت في وقت وقت مما ذكرنا لم تجدها لا تختلف فان وجدتها فاحدس انه يكون موت فان
كان مع ذلك شيء من العلامات الرديئة المذكورة فاجزم وفي أكثر الامراض كانت النوائب
افرادا فانه يموت في السابع أو أزواجا فانه يموت في السادس لاسيما اذا كان المرض
سريع الحركة

•(فصل في دلائل الموت من غير بحران)• من ذلك ضعف القوة وعجزها عن مقاومة المرض
ومن ذلك تأخر علامات النضج البتة ومن ذلك قوة المرض مع لطف حركته واذا اجتمع جميع
هذا كان أدل

•(فصل في أحوال تعرض للناقهين)• قد يعرض للناقهين النكس اذا كان بهم ما ذكرنا
في باب النكس ويعرض لهم اشتداد القوة وضعفها بحسب ما ذكرنا في باب تدبيرهم ويعرض
لهم أن لا ينتفعوا بما يتناولون ولا يرجع به بدنهم الى قوة وتعرض لهم الخراجات اذا لم تكن
قد استنقت أبدانهم عن اخلاطها بالاستفراغ وقد يعرض لهم فساد بعض الاعضاء لاندفاع
المادة الى هناك وقد تعرض لهم أعراض مضادة للامراض التي كانت بهم اذا كان قد أفرط
عليهم في مضادة ما بهم مثل أن يعرض لهم ثقل اللسان والفالج والقولنج البارد والسكتة
والصرع والصداع اللازم والشقيقة وما أشبه ذلك اذا كان التبريد والترطيب قد جاوزا
القدر وقد تعرض لهم الحكة كثيرا ويزيلها الماء الفاتر ويعرض لهم أن تبيض شعورهم
لعدم شعورهم الغذاء ولتفشي الرطوبة الغريزية التي تقيم السواد كما يعرض للزروع اذا
جفت فتبيض ثم اذا حسنت أحوالهم عاد سواد شعورهم كما يعرض أيضا للزرع اذا سقي

فعادت خضرته

(فصل في تدبير الناقه) يجب أن يرفق بالناقه في كل شيء ولا يورد عليه ثقيل من الاغذية ولا شيء من الحركات والجماعات والاسباب المزعجة حتى الاصوات وغير ذلك ويدرج الى رياضة معتدلة رفيقة فانها نافعة جدا وان يشتغل بما يزيد في دمه ويجب أن يودع ويفرح ويسر ويجنب الاستفراغات وخصوصا الجماع والشراب بالاعتدال نافع له خصوصا من الشراب اللطيف الرقيق وأولى الناقهين بان يحجر عليه التوسع ناقه كان خرق البحران فانه مستعد للنكس ومثله ربما احتاج الى استفراغ وأصوبه الاسهال اللطيف لاسيما اذا رأيت البراز مراريا أو مائلا الى لون خلط وقوامه من الاخلاط التي كان منها الحمى ورأيت في الشهوة خللا واذا أردت ذلك فارح الناقه وقو قوته برفق ثم استفرغه وربما احتجت الى أن تستفرغ وتقوي معا بالتغذية وحينئذ فاجعل أغذيته دوائية مسهلة أو امزج بها قوى أدوية مسهلة موافقة كالاجاص والشيرخشك والترنجبين ونحو ذلك لاصحاب المرار وقد ينتفعون بالادرار فتنقى به عروقهم وقد تفعل ذلك هذه المدرات المعروفة ويفعله الشراب الممزوج وأما الفصد فقلما يحتاج اليه الناقه وربما احتاج أيضا وتدل عليه السحنة وعلامات الدم لاسيما اذا وجدت للحمى كالتعقد في العروق ورأيت بثورا في الشفة وربما احوجك الى فصد المحموم رداءة دمه لما بقي فيه من رمادية الاخلاط الرديئة فيلزمك أن تخرج دمه الردىء وتزيد فيه الدم الجيد ويكون الاولى في ذلك ان ترفق ولا تفعل شيئا دفعة ونوم النهار ربما أضر بالناقه بارخائه اياه وربما نفعه باحمامه واذا لم يوافق فربما جلب حمى بما يهيج ويكسر من قوة الحار الغريزي والاحتياط في جميع الناقهين نقههم وغير نقههم أن يجري أمره على التدبير الذي كان في المرض من المزورة وغيرها يومين فثلاثة فما يليها وبالجملة مقدار أن يجاوز اليوم الباحوري الذي يلي يوم صحته ثم يرفع الى ما فوقه ويجب للناقه النقي والذي كانت حماه سليمة أن لا يلطف تدبيره فيعصي بدنه وتسوء حاله ويجب أن يرد من ضمره هزل في أيام قلائل الى الخصب لان قوته ثابتة ويفعل مع خلافه خلاف ذلك وان لم يشته الناقه ففيه امتلاء وان اشتهى ولم يسمن عليه فهو يحمل على نفسه فوق طاقته وفوق طاقة طبيعته فلا تقدر على أن تمرئه وتفرقه في البدن أو في بدنه اخلاط كثيرة والطبيعة مشغولة بها أو قوة معدته ساقطة جدا أو قوة جميع بدنه وحرارته الغريزية ساقطة فلا تحيل الغذاء احالة تصلح لامتياز الطبيعة منه وامثال هؤلاء وان اشتهوا في أوائل أمرهم الطعام فقد تؤول بهم الحال الى أن لا يشتهوا لان الآفات والامتلاء من الاخلاط الرديئة تقوى وتزيد ولأن لا يشتهي ثم يشتهي لانتعاش قوته خير من ان يشتهي ثم لا يشتهي فان دام الاشتهاء ولم يتغير البدن الى القوة والعبالة فقوة الشهوة وآلتها صحيحتان وقوة الهضم وآلته ضعيفتان فالاولى أن يدرج الناقه من الطيهوج والفروج الى الجدي ولا يرجعن الى العادة ويعد في الدروقيق والسكنجبين ربما احوجهم لضعف امعائهم وكذلك كل الحوامض ومن تدبير الناقهين نقلهم الى هواء مضاد لما كان بهم ومن تدبير الناقهين مراعاة ما يجب أن يحذر من نوع مرضه ليقابل بما يؤمن عنه كالمبرسمين فانه يجب ان يخاف عليهم خشونة الصدر ولا يجب أن يعرق الناقه في الحمام فيتحلل لحمه الضعيف واذا كثر

*رفقه نفسه فضل والحق بالموسى يضره لما تقدم ذكره

(فصل في تغذية الناقه) يجب أن يكون غذاؤه في الكيف حسن الكيموس سهل الانهضام ويجب أن لا يصابر جوعا ولا عطشا وربما احتيج الى ان يمال بالكيف الى ضد مزاج العلة السالفة لبقية أثر اولاحتياط واعلم ان الاغذية الرطبة السيالة أسرع غذاء وأقل غذاء والغليظة والثخينة بالضد أطعمة كانت أو أشربة ويجب أن لا يحمل عليه بالباردات ان لم تدع اليه بقية حرارة بل يجب أن يدبر بما هو معتدل وله حرارة لطيفة مع رطوبة كاملة سريعة القبول للهضم وأن يكون غذاؤه في الكم بقدر ما يحسن هضمه وانفصاله وتزيده على التدريج اذا لم ير ثقلا ولا قراقر ولا سرعة انحدار ولا بطأ مجدا وتنقص منه ان أنكرت من ذلك شيأ واذا امتلأ دفعة وتمددت معدته فربما حم وكذلك يجب أن لا يشرب دفعة فربما كان فيه خطر وأما وقت غذائه فوقت اعتدال الهواء في عشيات الصيف أوظهائر الشتاء الا أن يكون الداعي مستعجلا فيجب أن يفرق عليه مقداره ودون شبع غذائه والماء الشديد البرد مما يجب أن يجتنبه الناقه فربما حمل على بعض الاحشاء وربما شنج وقد علمنا من مات بذلك واعلم ان شهوة الناقه قد تقل لضعف اولاخلاط في المعدة ويصحبه في الاكثر كالغشي وقد تقل بسبب الكبد وقلة جذبها وتظهر في اللون وفي البراز الرقيق الابيض وقد تقل بسبب اخلاط في البدن كله وتخم وقد تكون اضعف قوة البدن والحرارة الغريزية أوفي المعدة خاصة فدبر كل واحد بما تعلم من تدبيره بارفق ما يمكن واعلم ان السكنجبين السفرجلي نعم الدواء للناقهين وخصوصا اذا كانت شهوتهم ساقطة لضعف في معدهم وأمنوا السحج وأما المقويات للمعدة التي هي أحض من ذلك مثل قرص الورد وما أشبهه فربما كان سببا للنكس

(فصل في حركات الامراض) قد علمت أوقات المرض فاعلم ان الحركات في الادوار قد تكون متزايدة في العنف فتدل على الانتهاء وقد تكون متناقصة فتدل على الانحطاط وتشتد حركات الامراض واعراضها الا لشدة اشتغال الطبيعة بانضاج المادة حينئذ عن كل شئ

(المقالة الثانية من الفن الثاني في أوقات البحران وأيامه وأدواره)

(فصل في ابتداء المرض وأول حساب البحران) من الناس من قال ان أول المرض الذي يحسب منه حساب أيام البحران طرف الوقت الذي أحس فيه المريض باثر المرض ومنهم من قال لا بل طرف الوقت الذي طرح نفسه وظهر فيه ضرر الفعل وانما يأتي هذا الاختلاف في الحميات التي لا تعرض بغتة وأما اللاتي تعرض بغتة فليس يحق فيها أول الوقت وذلك مثل ما يعرض لقوم ممن يبغتة أن تبتدئ حماهم ابتداء ظاهرا وقد كان الانسان قبل ذلك لا قلبة به فنام أو دخل الحمام أو تعب فحم بغتة وأما الحميات التي يتقدمها تكسير وصداع ونحو ذلك ثم تعرض فان الامرين مختلفان فيه والاولى أن يجعل وقت ابتداء الحمى نفسها وهنالك يكون قد ظهر الخروج عن الحالة الطبيعية في المزاج ظهورا بينا وأما بتداء الصداع والتكسير فلا اعتبار له والاطراح والنوم ليس مما يعتمد عليه فربما لم يطرح العليل نفسه وقد أخذته الحمى واذا ولدت المرأة ثم عرض لها حمى فلتحسب من الحمى لا من الولادة فبذلك خطأ قال به قوم وأكثر ما يعرض ذلك بعد الثاني والثالث

•(فصل في سبب أيام البحران وأدواره) • ان أكثر الناس يجعل السبب في تقدير أزمنة بحرانات الامراض الحادة من جهة القمر وان قوته قوة سارية في رطوبات العالم توجب فيها أصنافا من التغير وتعين على النضج والهضم أو على الخلاف بحسب استعداد المادة ويستدلون في ذلك بحال المد والجزر وزيادة الادمغة مع زيادة النور في القمر وسرعة نضج الثمرات الشجرية والبقلية مع استبداره ويقولون ان رطوبات البدن منفعلة عن القمر فتختلف أحوالها بحسب اختلاف أحوال القمر ويشتد ظهور الاختلاف مع اشتداد ظهور الاختلاف في حال القمر وأشد ذلك اذا صار على مقابلة حال كان فيها ثم على تربيع وهذا ينقسم دوره الى النصف ثم الى نصف النصف قالوا ولما كان دور القمر في تسعة وعشرين يوما وثلث تقريبا تنقص منه أيام الاجتماع اذ القمر لا نعمل له فيه وهي بالتقريب يومان ونصف وثلث تبقى ستة وعشرون يوما ونصف يكون نصفه ثلاثة عشر يوما ودور بعه ستة أيام ونصف وربع وثمنه ثلاثة أيام وربع ونصف ثمن وهو أصغر دوره ودور بحرانه على وجه آخر فيضاف هذا الحساب بقليل ويزيد فيه قليلا ولكن فيه تعسف فتكون اذن في هذه المدد مددا توجب أن تظهر فيها اختلافات عظيمة وهي أيام الادوار الصغرى واذا ابتدأت المدة فكانت المادة صالحة ظهر عند انتهائها تغير ظاهر الى الصلاح وان ابتدأت المدة وكانت المادة والاحوال فاسدة كان التغير الظاهر عند اختتام المدة الى الفساد وأما بحرانات الامراض التي هي في الازمان وفوق شهر فيعدونها من الشمس ثم في هذا التقدير والتجزئة شكوك وفيها مواضع بحث لكن الاشتغال بذلك على الطبيعي ولا يجدي على الطبيب شيأ انما على الطبيب أن يعرف ما يخرج بالتجربة الكثيرة وليس عليه أن يعرف علته اذ كان بيان تلك العلة يخرج به الى صناعة أخرى بل يجب أن يكون القول بأيام البحران قولا يقوله على سبيل التجربة وعلى سبيل الاوضاع والمصادرات واعلم ان أكثرهم يسمى بالدور ما لا يخرج به التضعيف عن جنسه ومعناه أن لا يخرج به التضعيف الى يوم غير بحراني ومثال هذا الرابوع والسابوع فان تضعيفهما ينتهي ابدا الى يوم باحوري بحسب اعتبار أيام البحران التي تقع للامراض التي يليق بها الرابوع والسابوع فالادوار الجيدة الاصلية ثلاثة دور الاسابيع وهو تام ودور الاسابيع وهو تام لكن دور العشرينيات أتم من الجميع فان الاربعين والستين والثمانين كل ذلك أيام بحرانات وأما الدورات الاولان فينقصان من ذلك بسبب الكسر الذي يجب أن يراعى ولذلك تكون ثلاثة أسابيع عشرين يوما لا أحدا وعشرين يوما والرابوع الاول هو الرابع والرابوع الثاني فيه جبر الكسر فلذلك يكون في السابع لانه يكون ستة أيام وشيأ كثيرا من السابع ولذلك يقع موصولا والرابوع الثالث يقع في الحادي عشر وهناك يجبر وقت تضعيف السابوع فيلحق السابوع الثاني فيكون في الرابع عشر ثم اذا جبرنا السابوع الثالث وقع في اليوم العشرين وقد يجري الامر في الرابوعات على ان الرابوع الاول والثاني موصولان والثاني والثالث منفصلان والثالث والرابع موصولان فاذا جاوز الرابع عشر فقد وقع فيه الخلاف فالافاضل مثل بقراط وجالينوس ابتدؤا بالموصول فكان ترتيب الايام هكذا السابع والعشرون موصول الرابوعات والواحد والعشرون مضاعف السابوعات على الفصل

قصد

فتجد اسبوعين غير منفصلين يتلوهما ثالث موصول فتتم العشرون ثم منفصلا من العشرين وهو الرابع والعشرون ثم السابع والعشرون موصولا ثم الواحد والثلاثون منفصلات أسابيع ثم الرابع والثلاثون موصولات ثم اسبوع منفصل فيكون أربعين ثم يجري التضعيف على ثلاثة أسابيع على انها عشرون يوما فيكون الاتصال ستين وثمانين ومائة ومائة وعشرين ولا اعتداد كبير الى ما بينها من الايام وقال آخرون مثل اركيغانس ان بعد الرابع عشر الثامن عشر هو يوم بحران والحادي والعشرون والثامن والعشرون ثم الثاني والثلاثون ثم الثامن والثلاثون فتوصيل اسبوع وقد عد قوم الثاني والاربعين والخامس والاربعين والثامن والاربعين من أيام البحران وقد تعسفوا فيه وانظر أنت كيف يقع ما عملوه من تفصيل الارابيع والاسابيع وللارابيع قوة في أيام البحران قوية الى عشرين يوما ثم تجيء القوة للاسابيع الى الرابع والثلاثين فاذا جاوز المريض في المرض المزمن العشرين فتنقد السابوعات وعند اركيغانس ان اليوم الحادي والعشرين أكثر بحرانا جيدا من العشرين الذي هو شاهد للسابع عشر بتفضيله على الثامن عشر من حيث الاسابيع ولم يجد أبقراط وجالينوس ومن بعدهما الامر على ذلك وكذلك الخلاف في السابع والعشرين والثامن والعشرين فان راى اركيغانس غير رأيهما وفضل الثامن والعشرين وكذلك حال الواحد والثلاثين مع الثاني والثلاثين والرابع والثلاثين مع الخامس والثلاثين والاربعين مع الثاني والاربعين واعلم ان من الامراض ما بحرانه في سبعة أشهر بل في سبع سنين وأربع عشرة سنة واحد وعشرين سنة ومن الناس من ظن أنه لا يكون بعد الاربعين بحران باستفراغ قوي وليس الامر كذلك ولا أيضا يحتاج أن يتغير المرض لاجل ذلك الى الحدة أو أن يكون فيه نكس أو أن يكون فيه تركيب من امراض وليس بممتنع في المزمن أن لا تزال الطبيعة تنضجه ثم تقوى عليه دفعة واحدة فتستفرغه وان كان قليلا وكان الاكثر هو على ما ذكر ويكون الفصل فيه اما بحارين ناقصة واما بخراج ينحل وبانه في الحركة واما بتحلل قال أبقراط ان الايام البحرانية منها أزواج ومنها أفراد والافراد أقوى في البحارين في أكثر الامر وفي أكثر العدد ومثال الازواج الرابع والسادس والثامن والعاشر والرابع عشر والعشرون والرابع والعشرون وما عددناه من الازواج على المذهبين والافراد مثل الثالث والخامس والسابع والتاسع والحادي عشر والسابع عشر والحادي والعشرين والسابع والعشرين والواحد والثلاثين ثم ان جالينوس استنكر ما ذكر في هذا الفصل من أمر الثامن والعاشر ووجده خلاف ما ذكره أبقراط ولعل هذا القول من ابقراط من قبل أن أحكم أمر أيام البحران أوله تأويل واعلم انه ربما اتصلت أيام فصارت كيوم واحد للبحران وذلك أكثره بعد العشرين كان استفراغا أو خراجا واعلم ان يوم البحران الجيد اذا ظهر فيه علامات رديئة فذلك أردأ وأدل على الموت أكثر مثل ان يعرض منها شيء في السابع أو الرابع عشر

(فصل في مناسبات أيام البحران بعضها الى بعض في القوة والضعف ومقايستها الى الامراض)

فنقول الايام الباحورية منها قوية في الغاية يكاد يكون فيها دائما بحران ومنها ضعيفة جدا ومنها متوسطة وسنذكرها مفصلة بعد ان نقول ان اول ايام البحران هو اليوم

الرابع ومع ذلك ليس يكثر ما يقع فيه من البحران وهو منذر بالسابع وأما اليوم السابع فهو يوم قوى جيد وينذر به الرابع والسابع يجوز أن يحصل فى أول الطبقة العالية واليوم الحادى عشر ايضا فى قوة الرابع عشر لكنه فى الامراض التى تأتى نوائبها فى الافراد كالغب قوى جدا وأقوى من الرابع عشر اليوم الرابع عشر يوم قوى ومن قوته انه لا يوجد يوم يناسب الرابع عشر الاوليس بغاية فى القوة فى احكام البحران وسلامته فضلا عن تمامه اليوم السابع عشر قوى وما يناسبه من الايام أقوى ومناسبته للعشرين مناسبة الحادى عشر للرابع عشر اليوم الثامن عشر يوم من أيام البحران القليلة وفى الاقل يناسب الحادى والعشرين اليوم الرابع والعشرون والواحد والثلاثون من أيام البحران القليلة وأقل منها يوم السابع والثلاثين وكانه ليس بيوم بحران واليوم الاربعون أقوى من الرابع والثلاثين على ان الرابع والثلاثين صالح القوة وأقوى من الواحد والثلاثين واعلم ان الامراض التى تنوب فى الافراد كالغب وأكثرها الحادة هى أسرع بحرانا وبحرانها فى الافراد فلذلك تنتقل فى الغب الحادى عشر ولا تنتظر الرابع عشر الاقليلا وان كان فى الاكثر تكون النوبة السابعة أيضا تنحط عن الرابع عشر قليلا والتى تنوب أزواجا هى ابطأ وبحرانها فى الازواج أكثر

(الايام الباحورية التى فى الطبقة العالية) فصل السابع والحادى عشر والرابع عشر والسابع عشر والعشرين وقد تكون الادوار من الامراض موافقة فى الاكثر لعدد أيام البحران فتكون سبعة أيام الغب كسبعة أيام المحرقة وقد يكون حال عدد الشهور والسنين فى المزمنات على حال عدد الايام فى الحادات فيكون للربع سبعة أشهر مثلا وتجرى انذاراتها على قياس انذارات الايام ويقع بينهما من التقديم والتاخير على قياس ما يقع فى الايام وسنذكره

(فصل فى الايام الواقعة فى الوسط) هذه الايام التى ذكرناها هى الايام الباحورية الاصلية وقد تعرض لايام البحران بسبب من الاسباب العارضة من خارج أو من نفس المرض فى سرعة حركته أو بطئها أو من حال البدن من قوته أو ضعفها ومن حال اعراض تعرض كالسهر الشديد من سهر خارج أو واقع من الاسباب البدنية والنفسانية اذا افرط افراطا شديدا أن يقع قبلها استعجال عنها أو تأخر وان كان لا يقوم مقام البحران الواجب فى وقته بل انقص منه لولا السبب القوى العارض لصح البحران عنده ولم يتقدم ولم يتأخر لكن اذا عرض ذلك العارض وكان قويا انحرف الوقت فتقدم أو تأخر وان كان ضعيفا عسر البحران ومنعه من ان يكون تاما وتسمى الايام التى يقع اليها هذا الانحراف الايام الواقعة فى الوسط ولها أحكام أيام البحران من جهة ما وهذه الايام مثل الثالث والخامس والسادس ومثل التاسع ومثل الثالث عشر فان الثالث والخامس يكتنفان الرابع والتاسع بين السابع والحادى عشر وربما كان اليوم الواقع أولى باحد اليومين اللذين فى جانبيه أو كان اليوم البحرانى الذى بين ذلك الواقع وواقع فى جانب آخر أحق به فان استعجال الحادى عشر الى التاسع أكثر من تأخير السابع الى التاسع وان كان كل منهما يكون كثيرا

(فصل فى قوة الايام الواقعة فى الوسط وضعفها) اعلم ان اليوم التاسع هو اليوم القوى المقدم فيها ثم الخامس ثم الثالث وليس يقصر عن الرابع الذى هو الاصل قصورا بينا والثالث عشر كانه

لضعفه

اضعفه ليس مما يكون فيه بحران وأما السادس فهو يوم يقع فيه بحران الا أنه يكون رديأ أو جاء غير ردى فكان عسرا خفيا ناقصا غير سليم من الخطر وكأنه في قلة وقوع البحران فيه ووقوعه فيه رديأ أو غيره في ضد السابع وينذر به الرابع في الشر وقلما يتم به انذار الرابع بالخير الا بعسر وتعرض فيه علامات هائلة كالسكات والغشى خصوصا ان كان استفراغ فيحدث غشى يقى ويعرض فيه سقوط قوة وارتعاد ورعشة وبطلان نبض وان ظهر فيه عرق لم يكن مستويا ورعاف ناقص فيه البحران بالاستفراغ فكان تمامه بالخراج الردىء واليرقان ويكون البول رديأ وردىء الرسوب هذا ان كان سلامة وان لم يكن فكيف يكون وسلامته تكون بعرض النكس قال جالينوس ان السابع كالملك العادل والسادس كالمتغلب الجائر والثامن قريب من السادس

● (فصل في الايام الفاضلة والرديئة على ترتيبها كانت بحرانية أو واقعة في الوسط أو ايام انذار) ● أفضلها السابع والرابع عشر وبعدهما التاسع والسابع عشر والعشرون ثم الخامس ثم الرابع والثامن عشر ثم الثالث عشر واعلم ان اقوى ايام البحران حكما واقوى ايام الوقوع وأيام الانذار بذلك ما كان في الايام المتقدمة وكلما أمعن ضعف حكمها

● (فصل في الايام التي ليست بحرانية لا بالقصد الاول ولا بالقصد الثاني) ● هي اليوم الاول والثاني والعاشر والثاني عشر والسادس عشر والتاسع عشر والخامس عشر أيضا من هذه الجملة والعجب ان كثيرا منها يلي اليوم البحراني

● (فصل في أيام الانذار) ● ايام الانذار هي الايام التي تتبين فيها آثار ما هي دلائل تغير من المادة أو دلائل استيلاء أحد المتكافئين من المرض والقوة أو ابتداء مناهضة خفيفة تجرى بين الطبيعة والعلة لا للفصل ولكن للتهييج أما الاول فمثل دلائل النضج وغير النضج اما دلائل النضج فمثل غمامة حمراء أو الى بياض ودلائل غير النضج أيضا معروفة وأما الثاني فمثل ظهور قوة الشهوة أو سقوطها فيه وخفة الحركة أو ثقلها وأما الثالث فمثل الصداع والكرب وضيق النفس والرعدة والعرق الغير العام والاستفراغ الغير التام فاذا ظهرت هذه الآثار في هذه الايام كان البحران في الايام يتلوها معلومة فكان الرابع ينذر اما بالسابع ان كانت علامته جيدة أو بالسادس ان كانت علامته رديئة خصوصا في المحرقة والنائبة على انه يكون في السابع وفي الاقل بالسابع لكنه في الغب يكثر على انه يكون في السادس والتاسع اما بالحادى عشر أو على الاكثر بالرابع عشر والحادى عشر ايضا بالرابع عشر والرابع عشر اما بالسابع عشر أو الثامن عشر أو العشرين أو الواحد والعشرين والسابع عشر ايضا ينذر بالعشرين او الواحد والعشرين والثامن عشر ينذر بالواحد والعشرين والعشرون بالاربعين ومن الايام الواقعة في الوسط فالثالث بالخامس وان كان رديأ فبالسادس والخامس بالتاسع وان كان رديأ فبالثامن واعلم ان دلائل الانذارات قد تنصرف عن ايامها للسبب المذكور في انحرافات البحران عن ايامها المستحقة الى ما قبلها او بعدها واعلم انه اذا تلا اليوم الثاني من ايام الانذار شئ من جنس ما كان في يوم الانذار فالمرض سريع الحركة وتأمل العلامات المعجلة والمؤخرة واحكم في ايام الانذار التي ينذر بها ان أعجلت او تأخرت من ذلك

(فصل في تعرف ايام البحران اذا اشكل) تعرف ايام البحران يحتاج اليه لاغراض كثيرة فانه يجب عليك اذا كان البحران قريبا ان تدبر تدبيرا ما وان كان بعيدا ان تدبر تدبيرا آخر ويجب في ايام البحران وما يقرب منها ان تدبر المريض تدبيرا خاصا فلا تحركه البتة بدواء فانه ربما عاون الطبيعة على الاستفراغ فافرط افراطا شديدا وربما ضادها في الجهة فولد تكافؤ الايجابين ولم يكن استفراغ وفي ذلك ما فيه ويجب في تعرف ايام البحران ان تراعي اية الامور المغيرة لايام البحران المعلومة ونحو التعرف منقسم الى وجهين احدهما في بحران المرض مطلقا والآخر في تعيين البحران من جملة مدة كان فيها البحران قربما طال ايام البحران يومين ثلاثة فاشكل انه الى أيها ينسب اما الوجه الاول فيستدل عليه من وجهين من علامات قصر المرض وطوله ومن طبائع الامراض وقواها اما الاستدلالات من علامات الطول والقصر فانما يكون على انقضاء المرض مثل ان يكون المرض ليس مما يمكن ان ينقضي في الرابع وما يليه ويمكن ان ينقضي في السابع وبعده فان ظهرت علامات النضج ظهورا جيدا فيما يلي الرابع رجى ان يحرن في السابع وان ظهرت علامات طول المرض المذكورة في بابه علم ان بحرانه يتأخر وتكون عاقبته بغير بحران وان لم يظهر احدهما رجى ان ينقضي المرض ما بين السابع والرابع عشر واما الاستدلال من طبائع الامراض فمثل ان اليوم الفرد اولى كما علمت بما يتحرك من الامراض في يوم فرد وبالحارة الحادة والزوج بما يخالفه واما الوجه الثاني فيستدل عليه من وجوه من قياس الادوار ومن عدد اوقات البحران وزمان البحران ومن استحقاقات الايام وقواها اما الاستدلال من قياس الادوار فمثل ما علم ان اليوم الزوج اولى بمرض والفرد اولى بمرض واما من زمان البحران فان تنظر وتتعرف ان المناوبة في اي اليومين كانت اطول فيجعل له البحران الا ان يمنع ما هو اقوى حكما من حكم هذا الدليل ومن هذا الباب ما يجب ان يجعل البحران فيه لليوم الاوسط من ايام ثلاثة مع الشرط المذكور واما الاستدلال من قوة الايام وطبائعها فمثل ان يكون العرق ابتدأ في الليلة السابعة ولم يزل يعرق في الثامن نهاره كله فان البحران يكون للسابع لا للثامن وان اقلعت الحمى في الثامن ولو كان على خلاف هذا فابتدأ العرق في الثالث عشر ولم يزل المريض يعرق الى الرابع عشر وتقلع الحمى في الرابع عشر فانما ينسب البحران الى الرابع عشر وذلك لان الثامن والثالث عشر ليسا في قوة اليومين الآخرين من الخير والموت بالسادس اولى منه بالسابع وبالعشرين اولى منه بالتاسع واما الاستدلال من اجتماع الاحكام فمثل ما سلف ذكره مثال الرابع عشر فيما ذكرنا لانه اجتمع فيه العرق والاقلاع معا واما الاستدلال من الايام المنذرة فان تنظر هل وجدت في الامثلة المذكورة انذارا من الرابع فتجزم بان البحران للسابع او في السابع او تجدها في الحادي عشر فتجزم ان البحران للرابع عشر

(فصل في بيان نسبة ايام البحران الى آخر الامراض) قد علمت ان الامراض الحادة جدا يجب ان يكون بحرانها الى السابع والتي يليها في الحدة يجب ان يكون بحرانها الى الرابع عشر والى العشرين والتي يليها فالى الاربعين ثم بعد ذلك بحارين الامراض المزمنة مطلقا اذا كانت المحرقة تشتد في الازواج فان ذلك علامة رديئة وكثيرا ما تقتل في السادس وينذر به

الرابع و يكون فيه عرق بارد وغشي وذبول وما كان مثل السرسام فانما يكون بحرانه فى اكثر الامر الى الحادى عشر مع حدته لان ابتداء معظمه يكون فى الاكثر بعد الثالث والرابع ثم يصير فى اسبوع تم القول فى الحميات وأيام البحران

•(الفن الثالث كلام مشبع فى الاورام والبثور يشتمل على ثلاث مقالات)•

•(المقالة الاولى فى الحارة منها والفاسدة)•

قد تكلمنا فى الكتاب الاول فى الاورام واجناسها ومعالجاتها كلاما كليا لابدان يرجع اليه من يريد ان يسمع ما نقوله الآن واما فى هذا الموضع فانا نتكلم فيه كلاما جزئيا

•(فصل فى الاورام والبثور)• نقول ان كل ورم و بثر اما حار واما غير حار والورم الحار اما عن دم أو ما يجرى مجراه أو صفراء او ما يجرى مجراها وما كان عن دم فاما عن دم محمود أو دم ردىء والدم المحمود اما غليظ واما رقيق والمتكون عن الدم المحمود الغليظ هو الفلغمونى الذى يأخذ اللحم والجلد معا و يكون مع ضربان وعن الرقيق الفلغمونى الذى يأخذ الجلد وحده وهو الشرى ولا يكون مع ضربان واما الكائن عن الدم الغليظ الردىء فتحدث منه أنواع من الخراجات الرديئة فان اشتدت رداءته واحتراقه حدثت الحمرة واحدثت الاحتراق والخشكريشة وشر منها النار الفارسى وعن الرقيق الردىء يحدث الفلغمونى الذى يميل الى الحمرة مع رداءة وخبث فان كان ارق كانت الحمرة الفلغمونية وان كان أردأ اكثر حدثت الحمرة ذات النفاخات والنفاطات والاحتراق والخشكريشة واما الصفراوى فاما عن صفراء لطيفة جدا لا تحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلد وهى حريفة فتكون منها النملة اما الساعية وحدها وهى الطف واما الساعية الاكالة وهى رديئة أو عن صفراء اغلظ من هذه واقل حرارة وتحتبس فى ادخل من الاولى فى الجلد وكان فيها لذع وتكون منها النملة الجاورسية وهى أقل التهابا وابطأ انحلالا وان كانت المادة اغلظ واردأ حدثت النملة الاكالة فان كانت تجاوز فى غلظها الى قوام الدم وكانت رديئة أحدثت حمرة رديئة وجميع ذلك تكون المادة فيه رديئة لطيفة وان اختلفت بعد ذلك وتكون للطافتها تدفعها الطبيعة فلا تحتبس فى شىء الا فى الجلد وما يقرب منه واذا كثرت مادة الورم الحار وعظم الورم جدا فهو من جملة الاورام الطاعونية القتالة ومن جملتها المذكورة المعروفة بتراقيا وهذه الاصناف الرديئة وما يشبهها تكثر فى سنة الوباء والردىء من الاورام الحارة الذى لم ينته الى انحطاط يتبعه اللين والضمور ولا الى جمع مدة بل الى افساد العضو فليس يكون دائما عن عظم الورم وكثرة المادة بل قد يكون عن خبث المادة واعلم ان الاورام قلما تكون مفردة صرفة واكثرها مركبة واعلم ان كل ورم فى الظاهر لا ضربان معه فانه لا يقيح واما فى الباطن فقد قلما فيه

•(فصل فى الفلغمونى)• قد عرفت الفلغمونى وعرفت علاماته من الحرارة والالتهاب وزيادة الحجم والتمدد والمدافعة والضربان ان كان غائرا او كان بقرب الشرايين وكان العضو ذاتيه عصب يحس به ليس ككثير من الاحشاء كما علمت حاله وكلما كانت الشرايين فيه أعظم واكثر كان ضربانها وايجاعها أشد وتحلله أو جمعها اسرع واذا كان الفلغمونى فى عضو

حساس تبعه الوجع الشديد كيف كان ويلزمه ان تظهر عروق ذلك العضو الصغار التي
كانت تخفى * واعلم ان اسم الفلغموني في لسان اليونانيين كان مطلقا على كل ما هو التهاب
ثم قيل لكل ورم حار ثم قيل لما كان من الورم الحار بالصفة المذكورة ولا يخلو عن الالتهاب
لاحتقان الدم وانسداد المنافس * والفلغموني قلما يتفق ان يكون بسيطا وهو في الاكثر
يقارن حمرة او صلابة او ترهلا وله اسباب منها سابقة بدنية من الامتلاء او رداءة الاخلاط مع
ضعف العضو القابل او ضعف العضو القابل وان لم يكن امتلاء ولا رداءة اخلاط ومنها بادية
مثل فسخ او قطع او كسر او خلع او قروح تكثر في العضو فتميل اليه المادة للوجع والضعف
وربما مالت اليه المواد فاحتبست في المسالك التي هي اضعف كما تعرض مع القروح والجرب
المؤلم اورام في المواضع الخالية وتزيده يتبين بتزيد الحجم واتقاده وانتهاؤه بانتهائه وهنالك تجمع
المدة ان كان يجمع والمحلل علامته باخذه الى اللين والضعف والردي هو الذي لا يأخذ الى الانحطاط
ولا يجمع المدة ومثل هذا يؤدي الى موت العضو وتعفنه وكثيرا ما يكون ذلك لعظم الورم وكثرة
مادته وكثيرا ما يكون بسبب خبث المادة وان كان الورم صغيرا وانت تعلم ما يتفش بان
الضربان ياخذ في الهدوء واللهيب في السكون وتعلم ما يجمع بازدياد الضربان والحرارة وثباتهما
وتعلم ما يعفن بعسر النضج والكمودة وشدة التمدد واعلم انه ما لم تقهر الطبيعة المادة لم يحدث
منها ورم فلغموني في الظاهر واعلم انه اذا تجاوزت بثور ردملية انذرت بدمل جامع ويجب
ان يسقى صاحب الاورام الباطنة ماء الهندبا وماء عنب الثعلب بفلوس الخيارشنبر

(فصل في علاج الفلغموني) اذا حدث الفلغموني عن سبب باد لم يخل اما ان يصادف
السبب البادي نقاء من البدن او امتلاء فان صادف نقاء لم يحتج الا الى علاج الورم من حيث هو
ورم وعلاج الورم من حيث هو ورم اخراج المادة الغريبة التي احدثت الورم وذلك
بالمرخيات والمحللات اللينة مثل ضماد من دقيق الحنطة مطبوخا بالماء والدهن وربما اغنى
عن الشرط وكفى المؤنة وخصوصا اذا كان الورم كثير المادة فاما اذا صادف من البدن امتلاء
فيجب ان لا يمس الورم بالمرخيات فينجذب اليه فوق ما يتحلل عنه بل يجب ان يستفرغ المادة
بالفصد وربما احتيج الى اسهال فاذا فعلت ذلك استعملت المرخيات ويقرب علاجه من علاج
ما كان سببه الامتلاء البدني ويفارقه في انه ليس يحتاج الى ردع كثير في الابتداء كما يحتاج
ذلك بل دونه واما ان كان السبب سابقا غير باد فيجب ان يبدأ بالاستفراغ وتوفيته حقه من
الفصد ومن الاسهال ان احتيج اليه والحاجة اليه تكون اما لان البدن غير نقي واما لان العلة
عظيمة فلا بد من استفراغ وتقليل للمادة وجذب الى الخلاف وان كان البدن ليس كثير الفضول
فان العضو قد يحدث به ما يضعفه فتنجذب اليه مواد البدن وان لم تكن مواد فضل ويجب ان
تراعى الشرائط المعلومة في ذلك من السن والفصل والبلد وغير ذلك ونبدأ بالروادع الا في
الموضع الذي شرطناه في الكتاب الاول ثم يحاذى التبريد بادخال المرخيات مع الروادع وكلما يمعن
في التبريد يمعن في زيادة المرخيات قليلا قليلا وعند المنتهى والوقوف وبلوغ الحجم والتمدد
غايته تغلب المرخيات وتصرفها والمحللات منها هي المرتبة في المنتهيات واما المرخيات الرطبة
فلتوسيع المسام واسكان الوجع والمجفف هو الذي يبرئ ويمنع ان يبقى شيء يصير مدة فان لم يبرأ

بالتمام وابقى شيأ فانما يبقى شيأ يسيرا يحلله ما فيه حدة وقد تعرض من الردع شدة الوجع لاختناق المادة وارتكاز العضو وقد يعرض منه ارتداد المادة الى اعضاء رئيسه وقد يعرض ان يصلب الورم وقد يعرض ان يأخذ العضو فى الخضرة والسواد خصوصا اذا عولج به فى آخر الامر و بقرب الانتهاء واعلم ان شدة الوجع تحوجك الى أدوية ترخى من غير جذب و ربما كان معها تبريد لا يمانع الارخاء واما ارتداد المادة الى اعضاء رئيسة فيؤمن عنه الاستفراغ الا اذا كان ما اتاها منها على سبيل دفع منها وكانت الاعضاء القابلة عنها كالمفرغة لها فهنالك لا سبيل الى ردع ودفع البتة وقد حققنا هذا فى موضعه واذا خفت ان يميل الى الصلابة استعملت المرخيات التى فيها تسخين وترطيب بقوة فاما الادوية الرادعة التى هى المتوسطة فعصارات البقول الباردة التى كثيرا ما ذكرناها فى مواضع أخرى مثل عصارات الحماض والقرع والهندبا وعصا الراعى وغير ذلك وعصارة عنب الثعلب خاصة واجرامها مدقوقة مصلحة للضماد وعصارة بزرقطونا أيضا والقير وطين عنه بارد و ربما كفى الخطب فيه اسفنجة مغموسة فى خل وماء بارد والكاكنج قوى فى الابتداء وكذلك قشور الرمان وحى العالم والسويق المطبوخ جيدا وخصوصا بخل ممزوج أو سماق والطحلب أيضا جيد فان احتيج الى أقوى من ذلك زيد فيها الصندل والاقاقيا والماميثا والفوفل والبنج وحشيشة تعرف بحشيشة الاورام جيدة فى الابتداء جدا وقد يعان تجفيفها وقبضها بالزعفران والترطيب فى الابتداء خطر واذا وقع الافراط فى التبريد فربما أدى الى افساد العضو وفساد الخلط المحقون فى الورم فاخذ الورم الى خضرة وسواد فان خفت شيأ من ذلك فضمد الموضع بدقيق الشعير والملاب وما فيه ارخاء فان ظهر شئ من ذلك فاشرط الموضع واشرحه ولا تنتظر جمعا ونضجا وذلك حين ترى المص كثيرا جدا و ربما امات العضو والشرط منه ما ظهر ومنه أغور وذلك بحسب مكان الورم وحال العضو واذا شرطت فانطل بماء البحر و بسائر المياه المالحة وضمد بما فيه ارخاء وان لم تحتج الى رش ونطل اقتصرت على المرخيات واعلم ان استعمال القوية الردع فى الاول والقوية التحليل فى الآخر ردىء فليحذر ما امكن فان التبريد الشديد يؤدى الى ما علمت والماء البارد لذلك مما يجب ان يحذر لا فى مثل الحمرة وفى التحليل الشديد يحدث وجع فان أريد ان يدبر فى الابتداء تسكين الوجع فلا تقربن الماء الحار والادهان المرخية والضمادات المتخذة من امثال ذلك من الادوية فانها شديدة المضادة لما يجب من منع الانصباب ولكن المفزع الى الطين الارمنى مدوفا فى الماء البارد اومع دهن ورد وافضل دهن الورد ما كان من الورد والزيت فان الزيت فيه تحليل ما او الى العدس المطبوخ مع الورد أو الى المرداسنج بدهن الورد فان لم تنجع هذه وما يجرى مجراها استعمل الملاب فانه شديد الموافقة فى الابتداء والانتهاء والسرمق والحسك والكرفس والباذروج كذلك وكثيرا ما يسكن الوجع شراب حلو مخلوط بدهن الورد بل عقيد العنب وقليل شمع على صوف أو صوف زوفا مبردا فى الصيف مفترا فى الشتاء أو اسفنج مغموس فى شراب قابض أو خل وماء بارد والزعفران يدخل فى تسكين الوجع واذا رأيت الورم يسلك طريق الخراج فدع التبريد وخذ فى طريق ما ينضج و يفتح فاما اذا انتهى الورم فلابد من مثل الشبث والبابونج والخطمى و بزر الكتان ونحوه بل من

المراهم الدياخيلونية والباسليقونية وفي مرهم القلقطار تجفيف من غير وجع ولذلك يصلح استعماله عند سكون اللهيب من الفلغموني ويصلح اذا لم تخف الجمع والاجود ان تضع عليه من فوق صوفا مغموسا في شراب قابض واللحم اقل حاجة الى التجفيف من العصب لان اللحم يرجع الى مزاجه بتجفيف يسير واقل اللحم حاجة اللشرايين وكثيرا ما تقع الحاجة الى الشرط قبل النضج وكثيرا ما يحتال في جذب الورم من العضو الشريف الى الاخسيس بالمحاجم ثم يعالج ذلك ويقيح وما يحتاج الى التقييح من الاورام الحارة فليضمد بيزرقطونا راسه و بالمطفيات حواليه وليطل الاطلية والضمادات بالريشة فان الاصبع مؤذاة

• (فصل في الحمرة واصنافها) • قد عرفت اسباب الحمرة واصنافها في الكتاب الاول والتي تتميز بها عن الفلغموني ان الحمرة أظهر حمرة وانصع والفلغموني تظهر منه حمرة الى سواد أو خضرة وا كثر لون دمه يكون كامنا في الغور وحمرة الحمرة تبطل باللمس فيبيض مكانها بسبب الطاف مادة الحمرة وتفرقها ثم تعود بسرعة ولا كذلك حمرة الفلغموني وترى في حمرة الحمرة زعفرانية وصفرة ما ولا ترى ذلك في حمرة الفلغموني ولا يكون ورم الحمرة الا في ظاهر الجلد والفلغموني غائر أيضا في اللحم والحمرة الخالصة تدب ولا كذلك الفلغموني والصديدية تنفط و يقل ذلك في الفلغموني والخالصة لا تدافع اليد والفلغموني يدافع وكلما كثرت زيادة الدم على الصفراء كانت المدافعة اظهر والوجع والضربان أشد والحمرة تجلب الحمى أشد من الفلغموني وقد يبلغ من حرارة الحمرة ان تحرق البشرة فيصير ما يسمى حمرة ولا كذلك الفلغموني فليس التهاب الحمرة دون التهاب الفلغموني بل ا كثر لكن تمدد الفلغموني وايجاعه بسبب التمدد قد يكون ا كثر فلذلك وجع الحمرة أقل وا كثر ما تعرض الحمرة تعرض في الوجه وتبتدئ من ارنبة الانف ويزداد الورم وينبسط في الوجه كله واذا احدثت الحمرة عن انكسار العظم تحت الجلد فذلك ردئ • وقد عرفت الاختلاف بين الحمرة الفلغمونية وفلغموني الحمرة في غير هذا الموضع

• (فصل في علاج الحمرة) • يجب ان يستفرغ البدن فيه باسهال الصفراء وان احتيج الى الفصد فصد أيضا وانما ينفع الفصد جدا حين ما تكون المادة بين الجلدين فاما ان كانت غائرة فنفعه يقل وربما جذب وان احتيج الى معاودة الاسهال بعد الفصد فعل وذلك بحسب ما يخمن من المادة ثم يقبل على تبريدها بالمبردات القوية المعلومة في باب الفلغموني و بحسب الماء البارد و يفعل ذلك حتى يتغير اللون فان الحصفة تبطل مع تغير اللون ونقصانه وبالجملة فان التبريد في الحمرة أوجب لان اللهيب والوجع الالتهابي فيه ا كثر والاستفراغ في الفلغموني لان المادة فيه اعصى واغلظ ويجب ان تكون مبرداتها في الابتداء قوية القبض يكاد بربو قبضها على بردها واما في قرب المنتهى فليكن بردها أشد من قبضها وليحذر مع ذلك أيضا كي لا ترتد المادة الى عضو باطن أو الى عضو شريف وليحذر ايضا كي لا يسود العضو و يكمد و يأخذ في طريق الفساد واذا ظهر شئ من ذلك أخذ في ضد طريق القبض والتبريد فان كانت الحمرة دابة على الجلد عولج بخبث الرصاص مع شراب عفص يغلي بورق السلق المغلي بالشراب و يعالج بما فيه تحليل وتجفيف قوي مع تبريد وذلك مثل ان يؤخذ الصوف

العتيق

العتيق المحرق من غير ان يغسل وزن اثنى عشر درهما ونصف شحم قلب شجرة الصنوبر مثله الشمع خمسة عشر درهما خبث الرصاص تسعة دراهم شحم الماعز العتيق المغسول بالماء خمسة عشر درهما دهن الآس خمس أواق وأيضا أخف منه مرهم يتخذ من خبث الرصاص بعصارة السذاب ودهن ورد وشمع

●(فصل في النملة الجاورسية)● النملة بثرة أو بثور تخرج وتحدث ورما يسيرا وتسعى وربما قرحت وربما نحلت وقد عرفت سبب كل واحد من ذلك ولون النملة الى الصفرة وتكون ملتهبة مع قوام ثؤلولي ومستديرة وهي في الاكثر مستعرضة الاصول الاضر باسم ما يسمى افر وخور وذلك يكون مستدق الاصل كانه معلق ويعصى في كل نملة كعض النملة وبالجملة فان كل ورم جلدي ساع لاغوص له فهو نملة لكن منه جاورسية ومنه ا كالة على ما علمت واذا صارت قروحا وتعفنت خصت باسم التعفن

●(فصل في علاج النملة)● النملة وما يجري مجراها اذا لم يبدأ فيها فيستفرغ الاخلاط على ما يجب بل عولج القرح بما يبرئ عاد من موضع آخر بالقرب أو من الموضع نفسه ولا يزال يأ كل الجلد أكلا بعد أكل وماء الجبن بالسقمونيا نافع في استفراغ مادة النملة ونحوها وأما الطريق التي يعالج بها النملة فهي بان يجتنب الا كال منها المرطبات التي قد تستعمل في الحمرة فان الترطيب لا يلائم القروح وتستعمل في أوائله الامثل الخس والنيلوفر وحي العالم والطحلب والرجلة بل ان كان ولا بد فغسل عنب الثعلب وخصوصا اليابس المدقوق فان فيه تجفيفا ومثل لسان الحمل والعليق والعدس من بعد وسويق الشعير وقشور الرمان وقضبان الكرم فاذا خيف عليه التأ كل أو التقرح استعمل مع هذه المبردات شئ من العسل ونحوه أو دقاق الكندر مع خل والماء الذي يسيل من خشب الكرم الرطب عند الاحتراق جيد وبعر المعز مع الخل أو اخثاء البقر مع الخل واذا ظهر التقرح أو التأ كل فاستعمل اقراص أندروت بشراب قابض أو خل خمر وج او عصارة قثاء الحمار وملح وعصارة التيس والسذاب مع النطرون والفلفل او النطرون ببول صبي وباليبنوس يستصوب ان يؤخذ شئ كالانبوب من طرف ريش أو من غيره لك حاد الطرف يمكن ان يلتقم النملة ثم ينقذ حواليها الى العمق بحدة وتقلع النملة من أصلها وأما امثال الصبيان فيذهب بثآليلهم ان يدخلوا الحمام فيضربهم هواء الحمام ثم يخرجوا بسرعة ويطلوا بدهن الورد بماء الورد

●(فصل في علاج الجاورسية من بين اصناف النملة)● الجاورسية تشبه النملة في العلاج لكن الاولى في اسهالها ان تكون في مسهلها قوة من مثل التربد مع ما يسهل الصفراء وان كانت قوة من الافتيمون فهو اجود لانه لا بد هنا لك من سوداء أو بلغم يخالط الصفراء ثم يؤخذ العفص والكزمازك والصندل وقشور الرمان والطين الارمني يجمع كله في الخل وماء الورد بقدر ما لا يلذع ثم يلطخ عليه بريشة واللبن الحليب شديد الملاءمة لعلاج هذه العلة فاذا جاوز الاول فيجب ان يعالج بغسل رأس السمك المملح محرقا يطلى بالشراب العفص واقوى من ذلك اذا احتيج الى تجفيف بليغ ان يؤخذ ورق الباذروج ويدق ويجعل فيه القلقديس ويستعمل واقوى من ذلك زنجار وكبريت اصفر محرق يتخذ منه لطوخ بالشراب او بماء خشب الكرم الذي ينش عند

احتراقه

•(فصل فى الجمرة بالجيم والنار الفارسية وغير ذلك)• هذان اسمان ربما اطلقا على كل بثرا كال منفط محرق يحدث للخشكريشة احداث الحرق والكى وربما اطلق اسم النار الفارسية من ذلك على ما كان هناك بثر من جنس النملة أكال محرق منفط فيه سعى ورطوبة ويكون صفراوى المادة قليل السوداء قليل التقعير ويكون مع بثور كبيرة صغيرة كان هناك خلط حاد كثير الغليان والبثر واطلق اسم الجمرة على مايسود المكان ويفحم العضو من غير رطوبة ويكون كثير السوداوية غائصا وبثره قليل كبير الحجم ترمسى وربما لم يكن هناك بثر البتة بل ابتدأت فى الاول بحمرة وجميع ذلك يبتدئ بحكة كالجرب وقد يتنفط النار الفارسية والجمر ويسيل منه شئ كما يسيل عن المكاوى محرق يكوى الموضع رمادى فى لونه اسود وربما كان رصاصيا ويكون اللهيب الشديد مطيفا به من غير صدق حمرة بل مع ميل الى السواد والذى يخص باسم الجمرة يكون اسود أصل الجرح مائلا الى النارية وكان له بريق الجمرة والنار الفارسية منها أسرع ظهورا وحركة والجمرة ابطأ وأغور وكان مادتهما مادة البثر والقوباء لكنها حادة فى النار الفارسية وما عرض منهما فى اللحم فهو ايسر تحللا وما عرض منهما للعصب فهو انبت وابطأ تحللا وكل واحد منهما عن مرار اصفر محترق مخالط للسوداء ولذلك يحدث منهما جميعا خشكريشة سوداء وكان النار الفارسية أشد صفراوية والجمرة أشد سوداوية ولك ان تسمى كل واحد منهما بالمعنى الذى تجمعهما جمرة ثم تقسم ولك ان تسميهما كليهما نارا فارسية لذلك المعنى بعينه ثم تقسم ولك ان تعطى كل معنى اسما وقد فعل جميع ذلك ولا كبير فرق فيه وقد يكون مع هذه ومع اصناف النملة والجاورسية الرديئة حميات شديدة الرداءة قتالة وقد تحدث هذه بسبب الوباء وكثيرا ما تشبه الفلغمونى والى سواد ما فى ابتداء الامر وخصوصا فى سنة الوباء

•(فصل فى علاج الجمرة والنار الفارسية)• لابد من الفصد ليستفرغ الدم الصفراوى واذا كانت العلة هائلة فلابد من مقارنة الغشى وربما احتيج وخصوصا فى الجمرة الى شرط عميق ليخرج الدم الردىء المحتقن فيه الذى هو فى طبيعة السم ولا تفعل ذلك اذا كانت المادة مائلة الى الصفراوية واما العلاج الموضعى فلابد من مثل علاج الجمرة ولكن لايجب ان يكون اللطوخ شديد التبريد كما فى الجمرة فان المادة الى غلظ ولانها خبيثة لا تحتمل ارتداد القليل منها الى باطن لانها مادة سمية ولا يجوز ان تستعمل شديد القبض أيضا فان المادة غليظة بطيئة التحلل ولا يجوز أن تستعمل المحللات لا فى الاول من الظهور ولا عند اول سكون الالتهاب فتزيد فى كيفية المادة بل يجب ان تستعمل الادوية المجففة التى فيها تبريد وتحليل ما مع دفع مثل ضماد يتخذ من لسان الحمل والعدس وخبز كثير النخالة فان مثل هذا الخبز الطف فى جوهره واضمدة تشبه هذه مما كتب فى القراباذين وأيضا العفص بخل خمر والشب بخل خمر ومن الادوية الجيدة فى هذا الوقت وبعده ان يؤخذ رمان حامض ويشقق ويطبخ مع الخل حتى يلين ثم يسحق ويؤخذ على خرقة ويستعمل فانه يصلح فى كل وقت وتقلع هذه العلة فى الابتداء والانتهاء وقد يقع فى ادوية هذا الوقت الجوز الطرى وورقه مع السويق والزبيب والتين

بشراب ودهن الخشخاش الاسود واجوده ان يتخذ من الجلة ضماد ومن الادوية الصالحة في أكثر الاوقات افيون اقاقيا زاج سوري قشور رمان من كل واحد درهمان زهرة النحاس درهم بزر البنج درهم وامثال هذه الادوية انما يوضع على ما لم يتقرح وأما المتقرح فلابد فيه من المجفف القوي مثل دواء انذروت وقرص اسيوت واقراص بولوانذروس ودواء القيسور بشراب حلو او ميبختج وسائر ما قيل في علاج الجمرة المتقرحة والقلاع الجاورسية ويجب ان تضمد عليها الاضمدة في اليوم مرتين وفي الليل مرة ومرتين ولا تستعمل المعفنات ما قدرت فانها تزيد في رداءة العلة ويجب ان تتعاهد ما يحيط بالموضع موضع الاحتراق بالطين الارمني بالخل والماء وسائر ما يبرد ويردع وما هو اقرب من ذلك بصوف الزوفا مغموساً في الشراب فاذا سكن الالتهاب وبقيت القروح عولجت بمثل المراهم الراسية ومرهم ديافوطامن وسائر أدوية القروح المتأكلة المذكورة في القراباذين والجوز العتيق الدهين صالح للنار الفارسية في هذا الوقت

• (فصل في النفاطات والنفاخات) • النفاطات تحدث على وجهين احدهما بسبب مائية تندفع من غليان في الاخلاط تتصعد به المادة دفعة واحدة الى ما تحت الجلد فتجد الجلد اكثر تكاثفاً مما تحته فلا ينفذ فيه بل يبقى نفاخة مائية والثاني ان يكون بدل المائية دم فيتقيح من تحت

• (فصل في علاج النفاطات والنفاخات) • أما تنقية البدن والفصد ونحو ذلك فعلى ما علمت وتستعمل التدبير والغذاء على النحو الذي ذكر وتجعل عليها في أول ما يكاد يظهر مثل العدس المطبوخ بالماء ومثل قشور الرمان أو قشر أغصانه مطبوخاً بالماء كل ذلك يوضع على موضعه بعد الطبخ والتليين فاتراً فان خرجت النفاطات واردت علاجها انفسها فالغليظ الجلد يوجع فيجب ان يفقأ بالابر ويسيل ما فيه والرقيق ربما تفقأ بنفسه ولا يجب ان يهمل بل يفقأ ايضاً ويعصر ما فيه بالرفق قليلاً قليلاً ثم لا يخلو اما ان يبرأ واما ان يتقرح فان تقرح عولج بالمراهم الاسفيداجية والمرداسنجية ونحوها وخصوصاً اذا وقع فيها مثل الايرسا ومراهم الجمرة اذا اسعت وتأكلت والقلاع وسائر ما ذكرنا • (دواء مركب) • مرداسنج رطل زيت عتيق رطل ونصف زرنيخ رطل يطبخ المرداسنج بالزيت حتى لا يلتصق ثم يصب عليه الزرنيخ وايضاً دواء يصلح لما يقع منه على المذاكير والشفة ونحوها وبالجملة على الاعضاء التي هي أشد حاجة الى التجفيف • (آخر) • يؤخذ قلقطار وقلقديس من كل واحد ثلاثة وورق اشنان يسحق بماء ويستعمل وكذلك بعر الماعز بعسل واذا سقطت الخشكريشات واللحمان الفاسدة وظهر اللحم الصحيح فيعالج بعلاج الخراجات البسيطة وقد تسقط الخشكريشات واللحم الردىء أدوية معروفة وبالكندر بقية يسقطونها بالحشيشة المسماة سارا قياس وأيضاً بارخس وأيضاطريا خكس ودهن الاخوان جيد لاسقاطها وبالجملة فان الاشتغال باسقاط الخشكريشة وعلاج الباقي بعلاج الجراحات الصحيحة صواب جداً (دواء) جيد مجرب للقدماء تحصله بعض المحدثين • يؤخذ العنزروت والصبر والكندر والاسفيداج والزنجار اجزاء سواء ومثل الجميع طين أرمني يتخذ منها بنادق وتؤخذ وتحل في خل وماء ويطلى به الموضع طلاء

فوق طلاء حتى يحدث فيه تقبض شديد و يصير خشكريشة فاما ان تسقط بنفسها ان كانت تحتها رطوبة واما ان تحتاج الى ان تحللها وتسقطها الازال تفعل ذلك حتى يسقط الجميع

(فصل فى الشرى) الشرى بثور صغار مسطحة كالنفاخات الى الحمرة ماهى حكاكة مكربة تحدث دفعة فى أكثر الامر وقد يعرض ان تسيل عنها رطوبة وربما كانت دموية وفى أكثر الامر تشتد ليلا و يشتد كربها فيه وغمها وسببها بخار حار يثور فى البدن دفعة اما عن دم مرى أو عن بلغم بورقى والدموى يكون أشد حمرة وحرارة وأسرع ظهورا والبلغمى أقل فى جميع ذلك واشتداد البلغمى ليلا أكثر من اشتداد الدموى واذا كان الشرى يأخذ موضعا واسعا فان لم يفصد خيف حمى الغب و يجب ان يفصد فى مهلة بينه و بين المبتدا

(فصل فى علاج الشرى) اما ان كان الغالب الدم فيجب ان تبادر الى الفصد ثم تتبع باسهال الصفراء ان احتملت القوة بمثل الهليلج جزآن والايارج جزء والشربة ثلاثة دراهم فى السكنجبين وتسكينه بمثل التمر الهندى وماء الرمانين بقشرهما وماء الرمان المز بقشره ونقيع المشمش وماء الراثب وأقراص الطباشير الكافور بة بماء الرمان وسقى الماء الحار فى اليوم مرارا مما ينفع منه و يلين طبيعة صاحبه و مما يسكنه نقيع السماق المصفى يؤخذ منه ثلاث أواق ومن أغذيته العدس والخل زيت بدهن اللوز والخل زيت بماء الحصرم والراثب واما ان كان الخلط بورقيا يستفرغ البدن بالهليلج بصفة تربد والشربة ثلاثة دراهم و يعطى العليل جوز السرو والرطب أوقية مع درهم صبر و يؤخذ العصفر و يسحق و يضرب بخل حامض و يسقى او يسقى ماء المغرة أو ماء جرة جديدة وللبلغمى يؤخذ كابية درهم مع ثلاثة دراهم سكر ووزن ثلاثة دراهم بزر الفنجنكشت فى اللبن الحليب و مما جرب فوافق فى كل صنف فودنج درهمان طباشير درهمان ورد أحمر نصف درهم كافور قيراط يسقى فى ماء الرمان الحامض او يسقى الابهل على الريق

(فصل فى الاكلة وفساد العضو والفرق بين غانغرانا وسفاقلوس) الكلام فى هذه الاشياء مناسب من وجه ما الكلام فى الامور التى سلف ذكرها نقول ان العضو يعرض له الفساد والتعفن بسبب مفسد الروح الحيوانى الذى فيه أو مانع اياه عن الوصول اليه أو جامع للمعنيين ومثل السموم الحارة والباردة والمضادة بجواهرها للروح الحيوانى ومثل الاورام والبثور والقروح الرديئة الساعية السمية الجوهر والتى يخطأ عليها كما يخطأ فى صب الدهن فى القروح الغائرة فيعفن اللحم و بالتبريد الشديد على الاورام الحارة فيفسد مزاج العضو وأما المانع فالسدة وتلك السدة اما عرضية بادية مثل شد بعض الاعضاء من أصله شدا وثيقا فان هذا اذا دام فسد العضو لاحتباس الروح الحيوانى عنه أو احتباس القوة الساطعة على الروح الحيوانى الذى فيه التى تنتشر فى القلب من النفس فيفسد مزاجه فيهلك وقد يكون السدة بدنية مثل ورم حار ردىء نابت عظيم غليظ المادة ساد للمنافذ وحدا خل النفس الذى به يحيا الروح الحيوانى وهذا مع ما يحبس فقد يفسد المزاج أيضا وما كان من هذا فى الابتداء ولم يفسد بعد حس ماله حس فيسمى غانغرانا وخصوصا ما كان فلغمونيا فى ابتدائه وما كان من الاستحكام بحيث يبطل حس ماله حس وذلك بان يفسد اللحم وما يليه وحتى العظم

ابتداء أو عقيب ورم فانه يسمى سفاقلوس وقد يصير غانغرانا سفاقلوس بل هو طريق اليه وكل
هذا يعرض في اللحم ويعرض في العظم وغيره واذا أخذ يسمى افساده العضو ويرم ما حول
الفاسد ورما يؤدى الى الفساد فحينئذ يقال للعلة العارض اكلة ويقال لحال الجزء من العضو
الذى يعفن موت ولولا غلظ مادته لم تلزم واندفعت

(فصل في المعالجة) اما غانغرانا فما دام في الابتداء فهو يعالج وأما اذا استحكم الفساد
في اللحم فلابد من أخذ جميعه فاذا رأيت العضو قد تغير لونه وهو في طريق التعفن فيجب ان
تبادر الى الطخ بما يمنع العفونة مثل الطين الارمنى والطين المختوم بالخل فان لم ينجع ذلك
لم تجد بدا من الشرط الغائر المختلف الوجوه في المواقع وارسال العلق وفصد العروق المسامتة
له اصفا وليأخذ الدم الردى مع صيانة لما يليه بالموضع بمثل الاطلية المذكورة ويوضع
على الموضع المشروط نفسه ما يمنع العفن ويضاده بما له غوص أقوى مثل دقيق الكرسنة
مع السكنجبين أو مع دقيق الباقلا وخصوصا مخلوطا بالملح ومما يطلى عليه الحلتيت وبزر
القريص أيضا زراوند مدحرج وعصارة ورق الدوخ بجزأين أو زنجار نصف جزء يسحق بالماء
حتى يصير على ثخن العسل وتطلى به القرحة وهو البياض ومن الادوية المذكورة للاكلة ان
يؤخذ من الزنجار والعسل والشب بالسوية ويلطخ به فانه ينفع ويسقط المتعفن ويحفظ
ما يليه فان جاوز الحال حال الورم وحال فساد لونه فأخذ في ترهل وترطب يسير فهذا ابتداء طريق
آخر في التعفن فيجب ان يذر عليه زراوند مدحرج وعفص بالسوية يسحق مجففا به وكذلك
الزاج أيضا والقلقطار جيدان خصوصا بالخل وورق الجوز وكذلك قثاء الحمار أو عصارته
بالماء فان أخذ بعض اللحم يفسد قطعته أو اسقطته بمثل اقراص الانزروت وأقوى منه
المدقيون فاذا اسقطت طبقة تداركت بالسمن تجعله عليه ثم تسقط الباقي حتى يصل الى اللحم
الصحيح والزاج الاحمر نثور جيد على الترهل والتعفن فاذا ظهر العفن فلا يدافع بالقطع
والابانة فيعظم الخطب واذا عظم الورم حول التعفن فقد مدح له سويق بعصارة البنج وليس
هو عندى بجيد بل يجب ان يكون استعمال مثله على الموضع الصحيح ليمنع عنه ويردع فاذا
قطعت الاكلة والذى تعفن فيجب ان يكوى ما يحيط به بالنار فذلك هو الحزم أو بالادوية
الكاوية المحرقة وخصوصا في الاعضاء السريعة القبول للعفن بسبب حرارتها او مجاورة
الفضول الحارية لها مثل المذاكير والدبر فهذا القدر هو الذى نقوله ههنا وتجد في كلامنا في
القروح المتعفنة ما يجب ان تضيفه الى هذا الباب

(فصل في الطواعين) كان أقدم القدماء يسمون ما تترجمه بالعربية الطاعون كل ورم
يكون في الاعضاء الغددية اللحم والخالية اما الحاسة مثل اللحم الغددى الذى في البيض
والثدى وأصل اللسان واما التي لا حس لها مثل اللحم الغددى الذى في الابط والاربية
ونحوها ثم قيل من بعد ذلك لما كان مع ذلك ورما حارا ثم قيل لما كان مع ذلك ورما حارا قتالا
ثم قيل لكل ورم قتال لاستحالة مادته الى جوهر سمي يفسد العضو ويغيرون ما يليه وربما
رشح دما وصديدا ونحوه ويؤدى كيفية رديئة الى القلب من طريق الشرايين فيحدث القيء
والخفقان والغشي واذا اشتدت اعراضه قتل وهذا الاخير يشبه ان تكون الاوائل كانوا

يسمونه قوماطا * ومن الواجب ان يكون مثل هذا الورم قتالا يعرض في اكثر الامر في
الاعضاء الضعيفة مثل الآباط والاربية وخلف الاذن ويكون اردؤها ما يعرض في الآباط
وخلف الاذن لقربها من الاعضاء التي هي أشد رياسة واسلم الطواعين ما هو أحمر ثم الاصفر
والذي الى السواد لا يفلت منه أحد والطواعين تكثر في الوباء وفي بلاد وبيئة وقد وردت
اسماء يونانية لاشياء تشبه الطواعين مثل طرفيترس وقوماطا وبوماخلا وبوبوس وليس
عندنا كثير تفصيل بين مسمياتها

* (فصل في العلاج) * اما الاستفراغ بالفصد وما يحتمله الوقت أو يوجبه مما يخرج الخلط
العفن فهو واجب ثم يجب ان يقبل على القلب بالحفظ والتقوية بما فيه تبريد وعطرية مثل
حماض الاترج والليمون وربوب التفاح والسفرجل ومثل الرمان الحامض وشم مثل الورد
والكافور والصندل والغذاء مثل العدس بالخل ومثل المصوص الحامض يتخذ من
لحوم الطياهيج والجداء ويجب ان يكثر ما يؤتى العليل بالجد الكثير وورق الخلاف والبنفسج
والورد والنيلوفر ونحوه ويجعل على القلب اطلية مبردة مقوية مما تعرف من أدوية اصحاب
الخفقان الحار واصحاب الوباء وبالجملة يدبر تدبير أصحاب الهواء الوبائي واما الطاعون نفسه
وما يجري مجراه مما سمي فيعالج في الابتداء بما يقبض ويبرد وباسفنجة مغموسة في ماء وخل أو في
دهن الورد أو دهن التفاح أو شجرة المصطكي أو دهن الآس هذا في الابتداء ويعالج بالشرط
ان أمكن ويسيل ما فيه ولا يترك ان يجمد فيزداد سمية وان احتيج الى محجمة تمص باللطف
فعل وما كان خراجي الجوهر فيجب ان تشتغل عند انتهائه أو مقاربة الانتهاء بالتقييح واذا
كان هناك حمى فتأن في التبريد لئلا ترد المادة الى خلف والتقييح يكون بمثل النطل بماء
البابونج والشبث وسائر المقيحات اللطيفة التي تذكر في ابواب الخراجات قالوا واما قوماطا
وميغيلوس فينفعها ضماد برشياوشان والسرمق والبلاب وأصل الخطمي مع قليل أشق
وعسل بالشراب أو دبق مع راتينج وقير وطين أو وسخ كوارة النحل وترمس منقع في خل أو
اصل قثاء الحمار مع علك البطم أو اطرون مع تين أو مع خمير

* (فصل في الاورام الحادثة في الغدد) * واما الاورام الغددية التي ليست تذهب مذهب
الطواعين فربما وقعت موقع الدفوع في البحارين وربما وقعت موقع الدفوع عن الاعضاء
الاصلية وربما جلبها قروح وأورام أخرى على الاطراف تجري اليها مواد فتسلك في طريقها
تلك اللحوم فتتشبث فيها كما يعرض للاربية والابط من تورمهما فيمن به جرب أو قروح على
الرجلين واليدين وربما كانت مع امتلاء من البدن وربما لم يكن في البدن كثير امتلاء
وعلاجها كما علمت يخالف علاج الاورام الاخرى في انها لا تبدأ بالدفع ولا تستعمل فيها ذلك
بل الاستفراغ بالفصد والاسهال مما لا بد منه واما العلاج الآخر فيتوقف فيه ان امكن حتى
تستبان الحال فان كان على سبيل البحران أو على سبيل الدفع عن عضو رئيس فلا ينبغي ان تمنع
البتة بل يجذب الى العضو أي جذب أمكن ولو بالمحاجم واما ان كان لكثرة الامتلاء
فالاستفراغ هو الاصل وتقليل الغذاء وتلطيفه ولا تستعمل الدافعات بل المرخيات مع انه
لا تستعمل المرخيات أيضا من غير استفراغ فربما جلب ذلك على العضو بجذب المادة الكثيرة

بل اذا استعملت المرخيات فان تفرغ مع ذلك واجتذب المادة الى الخلاف والنطر فى الدافعات رد المادة الى الاحشاء والاعضاء الرئيسة والنطر فى المرخيات جلب مادة كثيرة والاستفراغ وامالة المادة تؤمن مضرة المرخيات واذا اشتد الوجع فلا بد من تسكينه بمثل صوفة مبلولة بزيت حار ثم يزاد فيه فى آخره الملح حتى يسكن الورم وبما يتحلل وفى الاول ربما زاد فى الوجع واذا كان البدن نقيا او نقيته فحلل ولا تبال وربما نجع فى التحليل مثل دقيق الحنطة واسلم منه دقيق الشعير وربما عظم المحلل القوى الورم فلا يستعمل الا اذا احتيج الى دفع من الاعضاء الرئيسة لجذبه المادة عنها الى الورم خوفا على تلك الرئيسة وكثيرا ما يبرئها فى الابتداء الزيت المسخن وحده يصب عليه واما اذا كان الورم فى لحم رخو وفى عضو شريف مثل الثدى والخصية ولم تخف من منعه آفة فامنع واردع واذا احسست ميلا الى صلابة فلين حيث كان

• (فصل فى الخراجات الحارة) • الخراج من جملة الدبيلات ما يجمع من الاورام الحارة فكان اسم الدبيلة يقع على كل ورم يتفرغ فى باطنه موضع تنصب اليه مادة ما فتبقى فيه اية مادة كانت والخراج ما كان من جملة ذلك حارا فيجمع المدة وقد يبتدئ الورم الحار كما هو مع جمع وتفرق اتصال باطن وقد لا يبتدئ كذلك بل يبتدئ فى ابتداء الاورام الحارة الصحيحة ثم يؤل امره عند المنتهى الى ان يأخذ فى الجمع ولنؤخر الكلام فى الدبيلات الباردة التى تحتوى على اخلاط مخاطية وجصية وحصوية وورلية وشعرية وغير ذلك وعلى ان من الناس من خص باسم الدبيلات ما فيه اخلاط من هذا الجنس لكنا الآن نتكلم فيما يجمع المدة فان هذا ابتدأ اخراجا لمادة دفعتها الطبيعة فلم يمكن ان تنفذ فى الجلد ولا ان ينتشر بها اللحم بل فرقت لها اتصالا لغلظها تفريقا ظاهرا فاستكنت فى خلل ما يتفرق وفى الاكثر يظهر لها رأس محدد وخصوصا ان كانت المادة حادة وهذه الخراجات تبتدى فتجمع المدة ثم تنضج المدة ثم تنفجر وربما احتاجت الى تقوية فى الانضاج والانفجار وربما لم تحتج وكلما كان الخراج أشد ارتفاعا واحمرارا واحد رأسا فالخلط المحدث له أشد حرارة وهو أسرع نضجا وتحللا وانفجارا وخصوصا الناتئ البارز الصنوبرى وما كان بالخلاف مستعرضا غائصا قليل الحمرة فهو غليظ المادة ردى ومائل الى باطن قليل الوجع ثقيل الحركة وأردأ هذا ما كان انفجاره الى باطن فيفسد ما يجاوره ويليه ومنه ما يندفع الى الجانبين واجود انفجاره ما كان الى التجويف الخاص بالعضو الذى له ميل الى خارج مثل خراج المعدة ولان ينفجر الى باطنه وتجويفه خير من ان ينفجر الى ظاهره والى التجويف المحيط به المراق وكان الانفجار الدماغى الى التجويفين المقدمين أجود لان لهما منفذا مثل منفذ الانف والاذن والقمع الى الفم واذا انفجر الى الفضاء المحيط بالدماغ او الى البطن المؤخر لم يجد منفذا الى خارج واضر ضررا شديدا وليس كل عضو صالحا لان يحدث فيه خراج فان المفاصل يقل خروج الخراج فيها لان فيها اخلاطا مخاطية ومكانها واسع غير خانق للمادة ولا حابس ليحرج الى العفن فان خرج هناك خراج فالامر عظيم وشر الخراجات واخبثها ما خرج على اطراف العضل الكثيرة العصب والخراجات تختلف مدة نضج مدتها بحسب الخلط فى لطافته وغلظه والمزاج فى حره وبرده

واعتقاد الوجع بحسب الفصل والسن وجوهر العضو وانما لا ينضج الخراج ويستحيل ما فيه قيحا بسبب قلة الحار الغريزي في العضو أو بسبب غلظ جوهر المادة وقد يبلغ من ذلك ان يتقيح في باطنه ولا يظهر للحس لغوور القيح وغلظ ما عليه والمدة قد توقف على نضجها سريعا وقد لا توقف بحسب جوهرها في الغلظ فلا تلين بسرعة وان نضجت وفي الرقة فتلين بسرعة وبحسب ما عليها من اللحم القليل والكثير واسباب الخراج والوقوع الى المدة الامتلاء وكثرة المادة وفسادها واسباب اسبابها التخمة والرياضات الرديئة والامراض التي لا تبحرن بالاستفراغ الظاهر والآفات النفسانية من الغموم والهموم المفسدة للدم ومن الخراجات ضرب يسمى طارميسوس وهو خراج يتقيح فيخرج ما فيه شبيها باللحم الجيد ثم يظهر عنه مدة أخرى ومن الخراجات ضرب آخر يسمى البزو وهو خراج قرحي مستدير أحمر لا يعرى صاحبه عن الحمى في أكثر الامر وحدوثه في اكثر الامر في الرأس وقد يحدث في غيره

•(فصل في دلائل كون الورم خراجا)• اذا رأيت ضربانا كثيرا وصلابة ومساعدة وحرارة فظن ان الورم في طريق صيرورته خراجا

•(فصل في دلائل النضج وعلامته)• اذا رأيت لينا ما وسكونا للوجع فاعلم انه في طريق النضج

•(فصل في احكام المدة)• المدة الجيدة هي البيضاء الملساء التي ليست لها رائحة كريهة وانما تصرفت فيها الحرارة الغريزية وان لم يكن بد من مشاركة الغريبة وانما تزداد لاستحالتها لانها متفقة الانفعال عن القوة الهاضمة ولم يختلف فعلها في عاص ومطيع ويطلب ان لا يكون لها رائحة شديدة الكراهة لتكون أبعد من العفونة قالوا ويطلب منها البياض لان الوان الاعضاء الاصلية بيض وان يشبهها الا الطبيعة المقتدرة عليها والمدة الرديئة هي المنتنة الدالة على العفونة التي هي ضد النضج وتدل على استيلاء الحرارة الغريبة واذا خرجت مدة مختلفة الاجزاء مختلفة الالوان والقوامات فهي أيضا من الجنس المخالف للجيد ولا بد لكل مدة تحصل في بدن من عفونة أو نضج أو برد أو استحالة بنحو آخر

•(فصل في دلائل الخراج الباطن)• اذا حدث ورم حار في الاحشاء فعرضت قشعريرات وحميات لا ترتيب لها واشتد الوجع وكانت القشعريرة في الاوائل أطول مدة ثم لا تزال تقصر مدتها وازداد ثقل الورم فاعلم ان الورم صار خراجا وانه هو ذا يجمع وانما تكون هذه الاوجاع في الابتداء أشد وكلما بلغ المنتهى نقص لان التمزق يكون في الابتداء والتمزق وتفرق الاتصال أوجع ما يحدث منه عند ما يحصل وعندما تصير المادة مدة تسكن أيضا الحمى الشديدة والالتهاب فتسكن الحمى الواقعة بمشاركة القلب واعلم ان صلابة النبض هو الشاهد الاكبر فاذا ظهرت علامات الخراج والدبيلة في الاحشاء ولم يصلب النبض فلا تحكم جزما بالخراج الباطن فان في مثله ربما لم يكن في الاحشاء بل في الصفاق الذي يحيط بالاحشاء وانت تحس في الجانب الذي فيه الخراج بالثقل الذي يتعلق منه وبالوجع

•(فصل في دلائل نضج الباطن)• اذا عرضت دلائل الخراج الباطن ثم سكنت الاعراض من الحمى والقشعريرة والاوجاع سكونا ما وبقي الثقل فاعلم ان المدة قد استحكمت والنضج كان

•(فصل

(فصل في دلائل قرب انفجار الباطن) فاذا عاودت الاوجاع ونخست ولذعت واشتد الثقل وتشابهت الحميات فان الانفجار قد قرب فاذا عرض النافض بغتة وسكن الثقل والوجع فقد انفجر وخصوصا اذا ظهرت عنه المدة مستفرغة تلذع ما تمر به ولا بد من ذبول قوة وضعف يدخل واذا انفجر الخراج الباطن انفجارا دفعة وخرج شيء كثير فربما يعرض خفقان وغشى ردي وربما عرض موت لانحلال القوة وربما عرض قيء واسهال وربما عرض نفث مدة كثيرة دفعة اذا كان الخراج في الصدر وربما عرض اختناق اذا انفجر الى الصدر شيء كثير دفعة

(فصل في علاج الخراجات الظاهرة) اما الاستفراغات وما يعالج به الاورام في اوائلها الا ان يخاف رجوع المادة الى عضو شريف كما بينا وكما يغلط فيه الجهال فامر يشترك فيه الخراج الحار والاورام الحارة غير الخراجية والذي يختص به من التدبير فهو تحليل ما يجتمع فيه وذلك على وجهين من التدبير احدهما التدبير الجاري على السداد اذا لم يكن المرض خارجا عن المعتاد خروجا كثيرا وهو ان يحتال في انضاج المادة مدة وفي تفجيرها بعد ذلك وان تراعى القوة وتحفظها لئلا يسقطها الوجع والانفجار دفعة فان كثيرا من الناس تموت غشيا وذبول قوة بل يجب ان تراعى ايها الطبيب كيف تقوى القوة وتحفظها بما تعلم فيجب ان تغذو صاحب الدبيلة باغذية جيدة الا ان يكون الخراج في الاحشاء فتحتاج ضرورة الى تلطيف الغذاء والثاني التدبير الخارج عن السداد لضرورة الحال وهو انه اذا كان المرض عظيما والخراج مجاوزا في عظمه للمعتاد وخيف استعجال الامر في انتظار النضج فيه او علم ان القوة لا تفي بانضاج جميع ذلك وان حاولت الانضاج تأدى ذلك الى تأثير غير الانضاج فلا بد من البط واتقاء مس الحديد لما يلي الخراج من الاعضاء الكريمة التي في مس الحديد لها خطر وكذلك اذا احسست ان المادة من الغلظ بحيث لا تنضج او خفت ان الحار الغريزي من القلة في العضو بحيث لا ينضج او خفت انه لتقصيره بحيث يحيل احالة غير الانضاج الحقيق او يكون الخراج بقرب المفاصل او الاعضاء الرئيسة فيخاف افساده اياها وان عولت في الانضاج على الادوية المغرية او المنضجة لم يبعد ان تمنع المغرية نفوذ النسيم في المسام وتحرك المنضجة حرارة ضعيفة وجميع ذلك يعين على تعفين العضو ففي امثال هذه لا بد من الشرط الغائر والبط العميق ثم تتبع ذلك ادوية هي في غاية التحليل والتجفيف ويجب ان يكون البط والشرط ذاهبا في طول ليف عصب العضو والا ان يراد ان يبطل فعل ذلك العضو خوفا من وقوع التشنج فيقطع الليف عرضا ويسلم مما يتخوف واكثر طول الليف مع طول البدن الا في اعضاء مخصوصة وكذلك تجد اكثر طول الليف مع كسر الاسرة والغضون الا في اعضاء مخصوصة كالجبهة ولا ينبغي ان تقرب من المبطوط والمشروط ماء ولا دهنا ولا شيأ فيه دسم فان لم يكن بد من غسل فيماء وعسل او ماء بشراب او بخل فان اشتد الورم والالتهاب بعد البط ضمدت بالعدس وان لم تكن تلك الحاجة استعملت المحمات والمراهم واعلم ان هذا البط مولد للصديد والوضر والناصور ولكن اذا لم يكن منه بد فلا حيلة واولى ما يصير عليه الى ان تنضج المواضع اللحمية القليلة العصب والعروق واعلم ان الصنوبرية

المرتفعة المحددة الرؤس قلما تحتاج الى بط لا قبل النضج ولا بعده

(فصل فى تدبير الانضاج والحيلة للتفجير فى الخراجات الظاهرة) الادوية المنضجة يجب ان تكون حرارتها قريبة من حرارة البدن ويكون لها تغرية ما من ذلك فى أول الدرجات التطول بالماء الفاتر والتضميد بدقيق الحنطة أو الشعير والحنطة الممضوغة أجود فى ذلك والخبز مع ماء وزيت او شمع وزعفران ودقاق الكندر والزفت بدهن الورد وشحم الخنزير او ضماد من الخطمى وبزر الكتان وايضا ضماد من التين اليابس الحلو الدسم السمين وحده او بدقيق الشعير ودقيق الشعير ايضا وخصوصا ان جعل فيه زوفا رطب او بجمع بماء طبخا فيه مع قليل ملح من غير افراط وربما زدت فيه شحما أو دهنا وأقوى من ذلك سرقين مع علك البطم والادوية المركبة من الزبيب والمعية والقنة والمر واللاذن والراتينج والسمن والمصطكى والزوفا الرطب وأصل قثاء الحمار وأصل دم الاخوين ومرهم جالينوس بدهن الخروع من غير شمع وخصوصا اذا ديف هذا المرهم فى الزيت وكذلك مرهم ذولوس ومرهم باسليقون ومن الجيد فى ذلك دواء حجر مارقشيثا باشق يجعل عليه ليسقط من نفسه

(فصل فى تدبير الخراجات الظاهرة اذا نضجت) اذا وجدت الخراج غليظ الجلد لا يرجى مع النضج انفجاره وهناك عروق وأوتار وعصب فيجب ان تبط فانك ان تركت المدة فسدت وأفسدت وأكلت العروق وليف العصب وأشد ما يكون ذلك اذا كان قرب من المفاصل واطلب بطك موضع المدة واجتهد ان يقع باب البط الى أسفل الاحيث لا يمكن وان كان ما على الخراج سمينا فشقه فتق الباب فقط فانه يلتزق السمين بما وراءه وان كان نحيفا فشق جميعه طولا واعلم ان الموضع الذى فيه المدة تبين بالمس وخصوصا اذا كبست باصبع وأنت تراعى باصبع أخرى ولو من اليد الاخرى هل يندفع شئ من الكبس وموضع المدة يظهر من ميل لونه الى البياض ومالم ينضج يكون الى حمرة وقد يكون موضع المدة الى خضرة وصفرة اذا لم تكن المدة جيدة والمعتمد اللمس دون البصر على ان للبصر معونة ويجب ان يلزم فى الشق الخطوط الطبيعية من الاسرة الا عند الضرورة فى أعضاء مخالفة وضع الليف فى طوله لوضع الاسرة فانك ان اتبعت فى بط خراج يكون على الجبهة الاسرة سقطت جلدة الجبهة على الوجه بل تحتاج الى أن تخالف الاسرة وأما فى مثل الاربية فيجب ان تذهب مع الاسرة فى العرض من الجلدة واذا بططت الخراج واخرجت ما فيه فالواجب ان تبادر الى الصاق الجلد باللحم لئلا يتخرق ويصلب ويصير بحيث لا يلتصق وتحدث فيه الخبايا التى لا تزال تمتلئ وتعود مثل الخراج الاول وكلما نقيت لم تلبث أيضا ان تمتلئ وتصير بالحقيقة من جنس النواصير وقبل ان تلزقه فى الوقت يجب ان تنقيه وان احتجت ان تدخل فيه مرودا على رأسه خرقة خشنة تنقيه بها وتحكه وتلزقه وتضبطه بالشد على ما سنذكر من رباط الكهوف والقروح الغائرة كان صوابا جيدا ويجب ان تراعى فى البط ما ذكرناه من الشرائط ثم تبط من النضج موضع وأرقه وأبعده من الشرايين والعروق والاوتار قال نطيلس اذا كان الخراج فى الرأس فشقه شقا مستويا ويكون مع أصل نبات الشعر لا يكون معترضا فيه لكى يغطيه الشعر ولا يتبين اذا برأ قال وان كان فى موضع العين فانا نبطه معترضا وان عرضت فى

الانف بططناه مستويا بقدر طول الانف وان كان بقرب العين بططناه بطا يشبه رأس الهلال وصيرنا الاعوجاج الى أسفل وان عرض فى الفكين شققناه مستويا لان تركيب هذا الموضع مستو ويعرف ذلك من اجساد الشيوخ وأما خلف الاذنين فانبطه مستويا وأما الذراعان والمرفقان واليدان والانامل والاربيتان فانا نبطها كلها بالطول قال وان كان بقرب الفخذين بطناه بطا مستديرا والبط المستدير هو الذى يأخذ مع أخذه فى طول البدن شيأ من عرضه قال لان هذا الموضع اذا بط مستديرا امكن ان تجتمع فيه المواد وتصير ناصورا وكذلك أيضا نبط ما كان بقرب المقعدة لمكان الرطوبة التى تجتمع فيه وفى الجنب والاضلاع يبط موربا وأما الخصى والقضيب فمستويا قال ويحرص ابدا ان يكون البط متابعا لشكل الكتاب ما قدرنا عليه وأما الساقان والعضدان فتشق بالطول وتحفظ عن ان تصيب العصب واعلم ان البط يختلف بحسب المواضع اذا كان عند العين فبطه مقرنا كشبيه وضع العين وفى الانف بطول الانف وفى الفك وقرب الاذن يشق مستويا لان تركيب هذا الموضع مستو ويعرف ذلك من أجساد الشيوخ فاما خلف الاذن فبط مستو والذراع والساق والفخذ والعضد كله مستو ويصير بالطول وكذلك فى عضل البطن وفى الظهر وفى الاربية والابط ابطه بطا يأخذ من العرض ايضا لئلا يصير فيه مخبأ يصير ناصورا وكذلك ما كان بقرب المقعدة تأخذ فيه من العرض أيضا لئلا يحدث مخبأ فيصير ناصورا وفى الانثيين والقضيب مستويا بالطول وفى الجنب والاضلاع حذو الاضلاع هلالياً ليكون مقرنا لان وضع الاضلاع كذلك والعصم الذى عليهما قال وتفقد ابدا وضع لحم الموضع وليف عضله لانا انما نحرص على ان نبط باتباع الموضع لئلا يحدث قطع وليكون موضع الالتحام حسنا غير وحش وليكن فى كل حال من همك ان لا تقطع شريانا أو عرقا عظيما وعصبة او ليف عضلة والبط بحسب عظم الخراج اذا كان صغيرا يسيل ما فيه من موضع فشقه فى موضع وان كان عظيما فبطه بتزيد ثم أدخل اصبعك السبابة اليسرى فيه وبطه حتى تنتهى الى رأسه ثم ادخل أيضا فى البط الثانى وعلى ذلك حتى تأتى عليه فان كان للخراج موضع مستفل يمكن ان يخرج ما فيه منه بطناه فى ذلك الموضع وان كان مستديرا اوله شكل لا يخرج ما فيه من بطة واحدة بططنا اسفله من موضعين او ثلاثة بقدر ما نعلم ان كل ما يجتمع فيه يسيل فى الوقت قال واذا كان الخراج فى مفصل او فى عضو شريف أو موضع قريب من العظم او غشاء اسرعنا فى بطه قبل ان يستحكم نضجه لئلا يفسد القيح شيأ من هذه الاعضاء نقول هذا هو التدبير اذا لم نجد بدا من البط فان وجوت انه ينفجر بنفسه فلا تبط وكذلك ان رجوت انه ينفجر بالادوية المفجرة وربما وجدت فى الادوية المفجرة ما يقوم مقام البط وكثيرا ما يبط الجلد بطا او يؤخذ منه شئ ثم يوضع عليه المفجر ليكون اغوص له

• (فصل فى المفجرات الخارجة) • اما الخراجات السليمة التى لا كثير رداءة فيها فيفجر مثلها الماء الحار ويفجره واما المتعفنة فتتضرر بذلك تضررا شديدا لما يجلب اليها من المادة واذا رأيت الخراج يصلحه الماء الحار فثق بجودته واعلم ان التضميد باصل النرجس يفجر كل صعب وخصوصا مع عسل ويغلى بجميع ذلك فى دهن السوسن أو اصل القصب الطرى مع عسل

او زفت يابس مع وسخ كوا ير العسل او مرهم او بوسلوس او يؤخذ شمع وراتينج ومن من كل واحد رطل ومن الزفت اليابس والعسل نصف رطل ومن الزنجار ثلاث اواق ومن الزيت قدر الكفاية ودواء الثوم جيد جدا او يؤخذ من الاشق ست اواق شمع أربعة بطم اربعة كبريت اصفر ثلاثة طرون ثلاثة و يتخذ مرهم من ذلك ومما جرب نباه ان يؤخذ لب حب القطن والجوز الرطب والتين والكرنب المطبوخ والبصل المطبوخ والخردل وذرق الحمام فيتخذ منه ضماد فيفجر بسرعة وايضا الدياخيلون مدوفا بلعاب الخردل والصابون مدوفا باللبن ومن الادوية المفجرة القائمة مقام البط ان يستعمل مرهم مأخوذ من عسل البلاذر والزفت الرطب يجمعان بالنار سواء ثم يجعل على الخراج نصف يوم فانه يفجره ومما هو قوى أيضا ان يؤخذ القلى والنورة غير المطفأة فيجعل في خمرة ونصف ماء ثم يصفى بعد ثلاثة و يكرر في ذلك الماء القلى والنورة ثم يؤخذ و يجعل في قمقمة من نحاس و يوضع على جمر فينعقد ملحا و يؤخذ من هذا الملح شئ ومثل ربعه نوشادر و يجعل في لعاب الخردل وفيه شئ من عسل البلاذر و يستعمل او تؤخذ الذراريح وتسحق وتجعل على الزيت العتيق وتجعل على نار لينة تارة بعد اخرى حتى يتحد الجميع ثم يسحق سحقا كالمرهم و يتخذ منه ضماد وخصوصا ان جعل عليه عسل البلاذر وخصوصا ان جعل فيه ذرق البازى أو ذرق العصافير أو ذرق البط وذكر بعضهم الكيكج ومن الادوية المحللة كل حاد محلل يكرر على الموضع مرتين في اليوم مع تسخين العضو وخلطه بالكمادات الفاعلة لذلك مما به رطوبة حارة وكلما تحلل تقعمت مرارا الوضع والتكميد و يجب ان لا يخلى التدبير عن الادوية الملينة حتى تلين صلابة ان حدثت ولا تجمد المدة فان زالت المدة وتحللت وبقيت صلابة فالواجب استعمال الملينة وحدها وهذه الادوية المحللة للمدة هي من جملة البورق والخردل وزبل الطيور والزرنيخ والنورة والقردمانا او يحللها بثفل الكندر وعلك البطم والمصطكى والدبق و يجمع بالخل والزيت العتيق والدواء المتخذ بالثوم والدواء المتخذ بالاقحوان ودواء يتخذ من العاقرقرحا والميويزج والبورق بالعسل وكل هذا ينظف الموضع قبله بماء حار ودواء مارقشيثا (ونسخته) ان يؤخذ من حجر المارقشيثا اثنا عشر درهما اشق مثله دقيق الباقلا ستة دراهم يخلط براتينج رطب و يلطخ على جلد و يوضع على المدة حتى يسقط من ذاته و يجب ان يستعمل في الوقت فانه يجف سريعا ودواء يتخذ من النوشادر (ونسخته) يؤخذ من النوشادر جزء ومن البارزد ربع جزء ومن المرتك جزء وثلث ومن الزيت العتيق جزء وثلثا جزء و يتخذ منه المرهم واذا لم تنفع الادوية احتيج كما قدمنا ذكره الى بط او كى

•(فصل في تدبير الخراجات الباطنة)• أما الدبيلات الباطنة فيجب أن تدبرها بالاستفراغ وخصوصا اذا دل المرار الخارج في البراز والبول على ان الدم كله ردئ وأما اذا اصطلح وحدس الطبيب ان الدم جيد وانما خلا مادة دفعته الطبيعة الى الخراج و بعد الاستفراغ فيجب ان ينضج بادوية معتدلة مثل الشراب الرقيق اللطيف اذا شرب قليلا قليلا والمعتمد في انضاج المستعصى منها الادوية الملطفة المجففة كالفو والدارصيني وسائر الافاويه وتتبع بشرب الشراب الرقيق لذي الى البياض ومن المركبات الترياق والمثروديطوس والاميروسيا

(فصل في الدماميل) الدماميل أيضا من جنس الخراجات وأكثرها من رداءة الهضم ومن الحركات على الامتلاء وما يجرى مجرى ذلك وارد أ الدماميل أغورها

(فصل في علاج الدماميل) اذا ظهر الدمل فما بعده الى قريب من ثلاثة أيام علاج الاورام الحارة ثم بعد ذلك ينبغي ان تشتغل بالتحليل والانضاج فربما تحلل وذلك في الاقل وربما نضج ولا يجب أن تتغافل عن علاج الدمل فكثيرا ما يؤل الى خراج عظيم وهذا يؤمن عند الاستفراغ بقدر الواجب فصدا واسهالا واذا كان للدمل ضربان وقاعدة أصل فلا بد من نضج فان عليه والمبتلى بكثرة خروج الدماميل يخلصه منها الاسهال وتخفيف البدن بالحمام المستعمل دائما والرياضة (ومن منضجاته) بزر المرو مدقوقا مع اللبن أو ماء التين والخردل والعسل أو التين بالعسل نفسه والحنطة الممضوغة جيدة للانضاج بها وكذلك الزبيب المعجون بورق أو التين مع الخردل مخلوطا بدهن السوسن والدواء الدملي المعروف ودواء الخمير المعروف ودواؤه بهذه الصفة ينضج بالرفق ونسخته يؤخذ سمن أوقية ونصف ومن الخمير الحامض أوقيتان وبزر المرو المدقوق وبزر قطونا من كل واحد أوقية ونصف شيرج التين ثلاث أواق حلبة وبزر الكتان من كل واحد خمسة دراهم يغلى في اللبن ويستعمل فانه معتدل واذا كان الدمل عسر النضج ساكن الحرارة ثقيلا فافصد العرق الذي يسقيه ثم احجم الموضع ولا تفعل هذا في الابتداء فيخرج الدم الصديدي ويحتبس الغليظ وتصيره الى قرحة صلبة واذا نضج ولم ينبط بطلته اما بادوية واما بالحديد بحسب ما قيل في باب الخراجات ومن مفجراته الجيدة بزر الكتان وذرق الحمام والخمير

(فصل في التوثة) هذا ورم قرحي من لحم زائد يعرض في اللحم السخيف وأكثره في المقعدة والفرج وقد يكون سليما وقد يكون خبيثا (العلاج) هو في الكبير الثنو القطع بالحديد ثم استعمال المراهم المدملة وقد يكون فيما يكون دقيق الاصل بالحزم بالابريسم وشعر الخيل وقد يكون الديك برديك والقلقديون ونحوها بحسب الابدان ثم بالمراهم

(المقالة الثانية في الاورام الباردة وما يجرى معها)

الاخلاط الباردة وما يجرى مجراها في البدن البلغم والسوداء والريح والمركب منها وقد عرفت اصنافها فالاورام الباردة اما ان تكون بلغمية أو سوداوية أو ريحية أو مركبة والاورام البلغمية اما ساذجة بلغمية وتسمى أورام رخوة واما مائية كما يعرض لعضو ما ان يجتمع فيه ماء كالاستسقاء بخصه واما دبيلات لينة كالسلع اللينة وأما مستحصفة كالخنازير والسلع الصلبة والسوداوية اما سقيروس واما سرطانات وستعرف الفرق بينهما والريحية اما تهيج واما نفخة اما التهيج فاذا كانت الريح منتشرة مخالطة بخارية واما النفخة فاذا كانت الريح مجتمعة في فضاء واحد متكززة فيه وقد تتركب هذه الاورام بعضها مع بعض ومع الحارة

(فصل في الورم الرخو البلغمي المسمى أوذيما) هو ورم أبيض مسترخ لاحرارة فيه وكلما كانت المادة أرق وابل كانت الرخاوة اشد والاصبع اسهل نفوذا فيما تغمزه مع مسالمة ما فيه لا تكون في التهيج وكلما كانت المادة اغلظ كان الى الصلابة والبرد أكثر وكثير منه

مايكون عن بخار البلغم فيكون من قبيل التهيج ويفارق اوذيما أورام السوداء بقلة الصلابة وقلة الكمودة واذا عرض من ضربة ونحوها لم يصادف مادة تجذب الى موضعها غير البلغم فلم يرم غير ورم البلغم وذلك قليل لم يخل من وجع

(فصل في علاج الورم الرخو) اما الاستفراغ بالاسهال والاحتماء عما يولد البلغم فامر لابد منه واذا فعل ذلك فيجب أن يكون ردعه في الابتداء بما يجمع التجفيف والتحليل ويجب ان يدلك المكان بمناديل دلكا صلبا ثم يستعمل عليه المجففات ولا يجب ان يمسه الماء ومن الادوية الجيدة في الابتداء ان يستعمل عليه اسفنجة جديدة مغموسة في الخل الممزوج بادهان شديدة التحليل أو مغموسة في ماء البورق والرماد فى جوهر الاسفنجة تجفيف وتحليل وكلما تزيدت العلة جعل الخل الذى يغمس فيه الاسفنجة احذق قليلا وعند المنتهى يبلغ به الغاية في الحذاقة ويستعمل وحده بالاسفنجة ومخلوطا بادهان شديدة التحليل وفي ذلك الوقت أيضا تستعمل الاسفنجة مغموسة في ماء رماد التين والكرم والبلوط ونحوه ويجب أن تكتنف الاسفنجات جميع الجوانب لئلا تميل المادة الى جانب آخر وقد تستعمل مكان الاسفنجة اذا لم توجد الخرق المطوية طاقين بماء الرماد اذا اديمت عليه واحدة بعد أخرى فرغما لجت وماء النورة أقوى ومما ينفع أيضا دهن الورد بالخل والملح والكبريت المحرق والكبريت نفسه جيد والحمص بماء الكرنب عجيب النفع والماميثا في الابتداء وحده وبعض المجففات الحارة جيد والشد بالرباط نافع لما لا يكون فيه مادة غليظة ويجب في ذلك الرباط ان يبتدأ من أسفل الى فوق وعصارة الآس جيدة في الابتداء وجيد بعد ذلك ان تعجن بها الادوية واذا كان هذا الورم في عضو عصبي كثيف أو رباط أو وتر فاخلط في أدويته مايقطع مع تليينه واذا كان مع ذلك وجع للسبب الذى قيل فيجب ان يسكن الوجع أولا بمثل الزوفاء الرطب والميبختج والقيروطيات من الزيت وان تستعمل النطل بالشراب الاسود القابض وبعد ذلك تستعمل ماء الرماد ونحوه ومن الاطلية الجيدة أن يؤخذ مر وحضض وسعد وصبر وزعفران وأقاقيا وطين أرمنى قليل ويعجن بالخل وماء الكرنب وأيضا ورق الطرفاء وملح وزيت وطين أرمنى ضمادا بخل وأيضا للمتقادم الوجع يؤخذ ومخ الحمام ويغلى ويقوم بنورة تجعل فيه حتى يصير كالعجين الرخو ويطلى وأيضا له يطلى الموضع بالزيت ويجعل عليه اسفنجة أو صوفة مشربة خلا وتشد عليه ودواء الكبريت نافع ومما هو نافع أن يؤخذ ورق السوسن فيسلق نعما ويعصر ويوضع عليه فانه عجيب وكذلك الشب والحضض مدقوقين في الخل وماء الرماد ومن الاطلية القوية النفع خثى البقر والكندر والميعة والاشنة وقصب الذريرة والسنبل والافسنتين كلها نافعة وجميع الادوية المذكورة لها في جداول الاورام والمذكورة في القراباذين وقد ينفع الترهل العارض في أقدام الحوامل ان يغمس قداح القصب الذى يتخذ منه المكانس في الخل ويوضع عليه وأجوده مايكون بعد الدق والقيموليا بالخل والشب ومن النطولات ماء طبيخ الكرنب أو الشبث أو طبيخ قشر الاترج وما كان من الترهل تابعا للاستسقاء أو أمراض أخرى أبطله علاج ماهو السبب

*(فصل

*(فصل في السلع) * السلع دبيلات بلغمية تحوي اخلاطا بلغمية أو متولدة عن البلغم صائرا عن ذلك كلحم أو عصيدة أو كعسل أو غير ذلك وخصوصا ما يحدث في ما بين المفاصل أو شيأ صلبا الا يجدات يوجب الحاقها بالسوداوية الا انا جعلناها بلغمية لان أصل ذلك الصلب بلغم عرض له ان يبس غلظا وقد يعرض ان يتعقد العصب فيشبه السلع ولا يكون من السلع ويفارق السلع بانه لا يزول من كل جهة ولا يزول طولا بل يمنة ويسرة وكثيرا ما يحدث عن الضربة شبه سلعة فاذا عولج في الابتداء بالشد عليه زال وتحلل

*(فصل في علاج السلع) * ما كان من السلع غدديا فعلاجه القطع والبط لا غير وكذلك العلاج الناجع في العسلية ونحوها قال انطيلس في السلع مد أولا الجلد الذي فوق السلعة بيدك اليسرى أو خادم يمد لك على نحو ما يمكن لانه يحتاج الى أن تشق كيس السلعة فيمنعك ذلك من تقصي الكشط فاذا مددت اليك الجلد نعما فشقه برفق لانه قد يمكن أن يكون حجاب السلعة امتد معه في الاحوال فتأن حتى يظهر لك حجاب السلعة ثم مد الجلد من الجانبين بصنارين وخذ في كشط الكيس عن اللحم فانه ربما كان يمكن كشطه وربما كان ملتصقا به فعند ذلك فاسلخه بالغمازين حتى يخرج الكيس صحيحا بما في جوفه فان ذلك احكم ما يكون فاذا أخرجته فان كان الجلد لا يفضل عن موضع الجرح لصغر السلعة فامسح الدم واغسل الجرح بماء العسل وخطه وألحمه وان كان يفضل عنه كثيرا لعظم السلعة فاقطع فضله كله ثم عالج فان كانت السلعة تجاور عصبا أو عرقا وكانت مما تنكشط فلا بأس أن تكشطها وان كانت مما تحتاج ان تسلخ بالغمازين وخفت ان تقطع شيأ غير ذلك فاخرج منه ما خرج واجعل في الباقي دواء حادا ولا تلحمه حتى تعلم انه لم يبق فيه شيء من الكيس لان ما يبقى فيه يعود واذا أخذت سلعة عظيمة فاحشها بقطن ذلك اليوم وعالجها بالدواء واذا بططت فيجب ان تنزع الكيس الذي يكون لها بتمامه ولو بالصنانير فانه اذا تركته ولو قليلا منه عاد وان أمكن أن يسلخ فيؤخذ الكيس مع السلعة كان أجود وان بقي شيء من الكيس جعل فيه دواء حادا ثم ألحق بالسمن والعسلي من الخراجات يجب أن تجتهد حتى لا يتخرق كيسه وتحتال أن يخرج مع الكيس فان كيسه ان انخرق صعب اخراجه فان عرض ان يتخرق فالصواب ان تحطه على ما فيه والمسلوخ عنه يجمع ويشد برباطات واذا سال شيء من ذلك كثير فيجب أن يراعى صاحبه بالمقويات للطبيعة ويحفظ عند النوم فربما بادر اليه الغشي ويجب ان يعالج بعلاج من يخاف عليه الغشي وكثير من أصحاب السلع لا يحتملون السلخ ولا الادوية الحادة لعظم مرضهم ولا مزاجهم أيضا ولا يحتملون غير البط فيجب في هؤلاء ان يبط عن سلعهم ويخرج ما يخرج عنها ولا يتعرض للكيس بل يجعل فيه كل يوم بعد اخراج ما يجتمع دهن سمن مقتر فان الكيس يعفن ويخرج بنفسه وأما العسلية الشهدية فمن علاجها الجيد ان تبتدأ فتكمد بشيء حار ثم تضمد بزبيب منزوع العجم والاولى ان يكشط الجلد ثم يوضع عليه المرهم وربما بلغ الدواء الحادق في كشط الجلد المبلغ المعلوم كالنورة والصابون والرماد وغير ذلك مما يجري مجراها مما ذكر في مفجرات الخراج وأيضا يؤخذ من النورة أربعة دراهم ومن دردي الخمر المحرق درهمان ومن النطرون درهمان ومن المغرة درهم يغلى في ماء الرماد غليات قليلة

وتجعل في حقة من رصاص وتسدى داغ الثلاثف وهذا دواء صالح للثا ليل والغدد ونحوها ونسخته ان يؤخذ من الخربق والزرنيخ الاحمر جزآن جزآن ومن قشور النحاس أربعة أجزاء ويتخذ منه لطوخ بدهن الورد أو يتخذ من بزر الانجرة وقشور النحاس والزرنيخ بدهن الورد ومن الاضمدة الجيدة العسلية وبجميع الذرايجات والحارة أيضا وما فيه خاط لين أن يؤخذ لاذن قنا أشق مقل وسخ كواير النحل علك البطم أجزاء سواء يتخذ منه ضماد ومن المذوبات بلا كثير لذع هذا الدواء يؤخذ بورق ونصفه خربق ويتخذ منه موم روغن بالشمع ودهن الورد وأيضا يؤخذ نورة جزء قلقطار جزء زرنيخ جزء * وأما الغدد التي تشبه السلع وهي صنف من التعقد فان أمكنت اخراجها كالسلع ولم يكن من ذلك ضرر بعصب أو غيره من عضو مجاور فعلت وان كان في اليد والرجل أو في موضع متصل بالعصب والاوتار فلا تتعرض لاخراجه فتوقع صاحبه في التشنج بل رضه وشد عليه ماله ثقل حتى يهضمه وعلامة مثل هذا ان الغمز عليه يخدر العضو

* (فصل في الغدد) * قد يتولد في بعض الاعضاء ورم غددي كالبندقة والجوزة وما دونهما وكثيرا ما يكون على الكف وعلى الجبهة وقد يكون في أول الامر بحيث اذا غمز عليه تفرقت ثم تعود كثيرا وربما لم تعد (وعلاجها) من جنس علاج السلع وربما كفى ان يرض ويفدغ ثم يعلى بأسرب ثقيل يشد عليه اشدادا فيهضمها وخصوصا اذا طلي تحت الاسرب بطلاء هاضم مما علم ويجب أيضا أن يستعمل الشد بعد انهضامها فان ذلك سبب لمنع المعاودة

* (فصل في البثور الغددية) قد تعرض أيضا بثور غددية صغيرة وعلاجها شدخها وعصر ما فيها وشد الاسرب عليها

* (فصل في فوجثلا) * فوجثلا من جنس أورام الغدد وكأنه يختص بهذا الاسم ما يكون خلف الاذن وقد ذكرنا كلاما كليا في جميع ما يجري مجراه وعلاجه العلاج المذكور في باب أورام الغدد وفي أورام ما خلف الاذن ومما يخصه رماد الحلزون معجونا بشحم عتيق لم يملح ولا تطير لهذا الدواء وأيضا رماد ابن عرس يخلط بقيروطي من دهن السوسن ويدق ويستعمل وينفع من الخنازير أيضا

* (فصل في الخنازير) * الخنازير تشبه السلع وتفارقها في أنها غير متبوئة تبوء السلع بل هي متعلقة باللحم وأكثر ما تعرض في اللحم الرخو ويكون أيضا لها حجاب عصبي وقلما يكون خنزير شديد العظم وربما تولد من واحد منها كثير وتشبه في ذلك الثا ليل وربما انتظمت عقدا وصارت كقلادة وكأنها من عنقود والخنازير بالجملة غددية صلبة ومن الخنازير ما يصحبه وجع وهو الذي يخالطه ورم حار أو مادة حارة ومنها ما لا يصحبه وجع وهو أعسر علاجا وربما احتيج في علاجها الى بط أو الى تعفين وأشد الناس استعدادا للخنازير في ناحية الرقبة والرأس قصار الرقبات من مرطوبي الامزجة وأكثر المواضع تولدا فيها الخنازير الرقبة وتحت الابط ويشبه أن تكون انما سميت خنازير لكثرة عروضها للخنازير بسبب شرهها او بسبب ان شكل رقاب أهلها الشبه رقاب الخنازير وأسلم الخنازير ما تعرض للصبيان وأعسرها ما تعرض للشبان (العلاج) الاصل المعول عليه في علاج أصحاب الخنازير الاستفراغ

وتلطيف التدبير ومن الاستفراغ الفاضل النقي ولابد من الاسهال للبلغم الغليظ وخصوصا بالحب المعروف بالواصل وأيضا يؤخذ من التربد والزنجبيل والسكر أجزاء سواء ويشرب الى درهمين وهو مع اطلاقه للبلغم الغليظ غير مسخن ولا مسحج والفصد أيضا نافع ويجب ان يكون لامحالة من القيفال وأما تلطيف التدبير فان تجتنب الاغذية الغليظة وشرب الماء عليها والتخمة والامتلاء ويتجوع ما أمكن ويهجر كل مايملأ الرأس مادة ويجب أن يصون المتهيئ لها الرأس عما تميل اليه المواد من التصبات المائلة مثل السجود والركوع الطويل بلين والوسادة اللاطئة وعن الافعال التي تجذب المواد الى الرأس مثل الكلام الكثير والصداع والضجر والحجامة غير موافقة لاصحاب الخنازير في أكثر الامر وذلك انها لايمكنها أن تستفرغ من المادة التي للخنازير وما يجري مجراها بل تجذب اليها وتملظها بما تخرج من الدم الرقيق وكثيرا ما تعيد الخنازير الآخذة في الذبول والتحلل الى حالها الاولى وجملة تدبير الخنازير تشا كل تدبير سقيروس من جهة نفس العلة والخنازير اذا كانت عظيمة فان الجرائحيين يجتنبون علاجها بالحديد وبالدواء الحاد وذلك أنه يؤدي الى تقرحها وفسادها فلابد من الاستفراغ في أمثالها والتنقية وتلطيف التدبير في الغذاء واستعمال الادوية المحللة عليها بالرفق وقد وجدنا المرهم الرسل المنسوب الى السليخيين في الخنازير الفادحة المتقرحة أثرا عظيما ولكن بالرفق والمداراة ومن المراهم المستحبة للخنازير مرهم الدياخيلون وقد يخلط بهذا المرهم أدوية أخرى تجعله أعمل مثل اصل السوسن خاصة بخاصية فيه ومثل بعر الغنم والماعز ومثل الحرف واصل قثاء الحمار وزبيب الجبل والتين الذي قد سقط قبل النضج ويبس أو دقيق الباقلاء واللوز المر والمقل يجمع اليه ويستعمل ومن المراهم الجيدة مرهم بهذه الصفة يؤخذ من دقيق الشعير والباقلاء وشحم الاوز جزء جزء ومن أصل الحنظل والشب اليماني واصل السوسن والزفت الرطب من كل واحد نصف جزء يجمع ذلك بالزيت العتيق بالسحق المعلوم بعد اذابة الشحم والزفت في الزيت ومرهم جيد يحلل الصلب في اسبوع وماهو دونه في ثلاثة أيام وصفه جالينوس في قاطاجانس يتخذ من خردل وبزر الانجرة وكبريت وزبد البحر وزرا وندومقل واشق وزيت عتيق وشمع ❊ ومن الادوية التي توضع عليها زفت معجون به دقيق او مع عسل او معجون به اصل الكرنب المسحوق واصول الكبر مع المقل والترمس بالخل والعسل او بالسكنجبين او اخثاء البقر مجموعة او مطبوخة بالخل وجميع هذه مع شحم الخنزير أو مع الزيت وهذا دواء جيد يؤخذ حلبة اربعة أجزاء نورة وتطرون جزء جزء يجمع بالعسل وأيضا اصل قثاء الحمار وورق الغار مدقوقا مع ملح البطم او رماده مما مجموعا به وأيضا يجمع دقيق الكرسنة وبعر الماعز والغنم وخصوصا الجبلي ببول صبي ويتخذ لطوخا وأيضا هذا الدواء يؤخذ من عشرة اشق سبعة دبق البلوط خمسة قبة وهو البارزد ووسخ الكوار واحدا واحدا يدق الجميع وأيضا يجمع في الهاون الدبق الممضوغ والراتينج من كل واحد رطل القنة ثلاث اواق يجمع ذلك وهو لطوخ جيد ومن الادوية الجيدة شمع صمغ الصنوبر شحم الخنزير عسل ملح قراسيون زنجار اجزاء سواء يتخذ منه لطوخ وأيضا راتينج قشور النحاس جزآن شب يماني وزرنيخ من

كل واحد أربعة اجزاء يتخذ منه لطوخ ومن الادوية الجيدة دواء القطران ودواء قثاء الحمار ودواء الكندس والدواء المسمى اسفيدوس والادوية المتخذة بالحيات والسالخ منها ان تؤخذ الحية الميتة فترمد فى قدر مطين بطين الحكمة وتودع التنور المسجور ثم يعجن بخل مخلوطا بعسل مناصفة ومن الادوية الجيدة دواء من القردمانا والحرف وزبل الحمام بالزيت وكلها نافع ايضا فرادى وكذلك دقيق الكرسنة معها او وحده بالخل والعسل او بالزفت والشمع والزيت وأيضا يؤخذ زبيب الجبل ونطرون وريتيانج ودقيق الكرسنة ويجمع بالعسل والخل او يؤخذ اصل السوسن وبزر الكتان وتغليان فى شراب ويجعل فيهما بعد ذلك زبل الحمام مقدارما يوجبه المشاهدة ويتخذ منه كالضماد فهو عجيب وقد جرب بول الجمل الاعرابى والمعز ودمنه ضمادا ومرهما ومخلوطا به الادوية الخنزيرية فكان نافعا والمغاث من الاضمدة العجيبة زعم بعضهم وهو الكندى ان مشاش قرن الماعز اذا احرق وسق اسبوعا كل يوم درهمين ابرأها يجب ان يفعل فى كل شهر أسبوعا

(واعلم) ان من الخنازير ما يكون فيها سرطانية ما وفى مثل ذلك يجب ان تعجن الادوية الحارة المذكورة بدهن الورد وتترك أياما ثم تستعمل وأما الخنازير التى هى أحرمزاجا فلا يجب أن يفرط عليها فى الادوية الجاذبة بل يكفيها مثل سويق الحنطة بماء الكزبرة واقوى من ذلك المزع ضعفه حضضا معجونا بماء الكزبرة ويكون التدبير فى تغليب ماء الكزبرة أو تغليب الدواء الآخر بحسب المشاهدة وما يوجبه شدة الالتهاب أو قلته ومما ينفعه ان يسعط بدهن نوى الخوخ المقشر المحرق فان احتيج فى علاج الخنازير الى استعمال الحديد فيجب أن يكون استعماله فى الخنازير المجاورة للعروق الكثيرة والعروق الشريفة والعصب بتقية واحتياط فان رجلا اخطأ فى بطه عن بعض الخنازير فاصاب شعبة من العصب الراجع فأبطل الصوت وقد يعرض أن لا يصيب العصب لكنه يكشفه للبرد فيسوء مزاجه فيبطل فعله الى ان يعاد مزاجه اليه بالتسخين وربما اخطأ فأصاب الودج وشر الاوداج فى ذلك الغائر فلذلك اذا كشط من جانب سليم فيجب أن يؤخذ ما يليه من الخنزير ويطلى الباقى بالدواء الحاد ولا يتعرض لجانب الآفة

(فصل فى الاورام الصلبة) الورم الصلب المسمى سقيروس الخالص منه هو الذى لا يصحبه حس ولا ألم وان بقى منه حس ما ولو يسيرا فليس بالسقيروس الخالص والخالص منه وغير الخالص الذى معه حس ما فهو عادم للوجع والسقيروس اما أن يكون عن سوداء عكرية وحدها اصلية ولونه أبارى واما عن سوداء مخلوطة ببلغم ولونه اميل الى لون البدن واما من بلغم وحده قد صلب والخالص فى أكثر الامر لونه لون الاسرب شديد التمدد والصلابة ربما علاه زغب وهذا الذى لا برء له وقد يكون منه ما لونه لون الجسد وينتقل من عضو الى آخر ويسمى قونوس وربما كان بلون الجسد صلبا عظيما لا يبرأ ولا ينتقل البتة وكل سقيروس اما مبتدئ وهو سقيروس يظهر قليلا قليلا ويزيد أو يستحيل عن غيره من فلغمونى او حمرة أو خراج فى موضع خال وأكثر ما تعرض الصلابة فى الاحشاء انما تعرض بعد الورم الحار اذا عولج بالمبردات اللزجة من الاغذية والادوية وقد يتسرطن السقيروس وقرب السقيروس من

السرطان وبعده عنه بحسب كثرة الالتهاب فيه وقلته وظهور الضربان فيه وخفائه وظهور العروق حواليه وغير ظهورها * (العلاج) * يجب أن يعالج من هذه الاورام ما لم يحس وان يكون الاعتقاد بعد تنقية البدن بما يخرج الخلط الفاعل للعلة وربما كانت تلك التنقية بالفصد ان كان الدم كثير السواد على ما يحلل و يلين معا ولا يعالجه بما يحلل و يجفف فيؤدى ذلك الى شدة التحجر ليجفف الغليظ و يحلل اللطيف و يجب أن تجعل لعلاجه دورين دورا للتحليل بالمداواة بما ليس تجفيفه بكثير اذ كل محلل فى الاكثر مجفف والمرطب قلما يحلل و يجب ان تكون درجته فى الحرارة من الثانية الى الثالثة وفى التجفيف من الدرجة الاولى ودورا آخر للتليين و يكون هذان الدوران متعاقبين متعاونين و يجب ان يجوع ذلك العضو فى دور التحليل و يجذب الغذاء الى مقابلته بتحريك المقابل ورياضته و ايجاعه وان يشبع فى دور التليين و يسدب اليه الغذاء بالدلك وما يشبهه و بطلاء الزفت وتختلف الحاجة الى قوة الادوية المحللة والملينة وضعفها بحسب تخلخل العضو وتكاثفه وشدة الصلابة وضعفها وأيضا فان تركيب الادوية يجب ان يجمع بين القوتين و يجب أن لا يستكثر من الحمام فيحلل اللطيف و يجمع الكثيف ولا يبلغ ان يلين الكثيف والملينات التى لها تحليل ما هى مثل الشحوم شحوم الدجاج والاوز والحجاجل والنسران والايايل خاصة ومخاخها وشحوم التيوس وشحم الحمار جيد لها وشحوم السباع من الاسد والذئب والنمر والدب وما يجرى مجراها من الثعالب والضباع وشحم الجوارح من الطير و يجب ان يخلط بها مثل الاشق والمقل والقنا والميعة والمصطكى اذا هيئت للتحليل وتفرد تلك اذا هيئت للتليين وأفضل الشحوم المذكورة شحم الاسد والدب ولعاب الحلبة والكتان فيه تحليل وتليين و يجب أن لا يكون فى هذه الشحوم وأمثالها من الملينات ملح البتة فان الملح مجفف مصلب بل يجب أن يكون فعلها فعل الشمس فى الشمع تليينا وتذويبا ولا يبلغ ان يجفف * ومن المحللات التى فيها تليين ما أيضا المقل الصقلى والزيت العتيق ودهن الحناء ودهن السوسن والقنا واللاذن والميعة والزوفا الرطب وأجودها أقلها عتقا وجفافا وأشدها رطوبة والمصطكى أيضا تقاريب المذكورة ودهن الحناء ودهن السوسن والتين اليبس والخروع فيه من التحليل والتليين معا ما هو وفق الكفاية ومن الملينات أن يؤخذ عكر البزر وعكر الخل بغليان وتصب بعد الاغلاء الجيد عليهما اهال الالية وتستعمل * ومن الادوية الجيدة لذلك ان يؤخذ ثلاثة الحمار وأصل الخطمى و يتخذ منهما المطبوخ وان كان معهما ميعة فهو أجود واذا ظهر لين فيجب ان يلطخ باشق محلول بخل ثقيف أياما كثيرة ثم يعاود التليين أو قنا وباوشير أو يؤخذ قنا واشق ومقل يسحق الجميع و يلت بدهن البان ودهن السوسن مع شىء من لعاب الحلبة والكتان و يضمد كالمرهم ووسخ الحمام من الادوية الشديدة النفع اذا وقع فى مراهم الاورام الصلبة فان لم يجد وسخ الحمام استعمل بدله الخطمى والنطرون ومن الاضمدة الجيدة فى وقت التحليل الاضمدة التى للخنازير مما ذكرنا وضماد دياريس وقوناون واذا كان الورم شديد الغلظ فلا بد من الخل فانه يقطع و يوهن قوة العضو وخصوصا ان كان عصبيا فيكون أشد تخلية عن المادة وتسليطها الى السبب المؤثر من خارج ولكن يجب أن يكون استعمال الخل وادخاله فى الادوية فى آخر

الامر دون أوله وحين تقع المبالغة فى التليين ومع ادخال فترات للتليين يرفق فى استعمال الخل واذا لم ترفق بالخل أضر بالعصب وحجر واجرأ مايكون الطبيب على استعمال الخل هو عند مايكون الورم فى عضو لحمى مثل مايكون فى الطحال وقد يطلى الموضع بالخل ويبخر به ثم يتبع بطلاء مثل المقل الجاوشير ثم الاشق يبدأ بالقليل للرقيق ثم يزاد قوة ثم يدرج الى التليين ويجب ان يستعمل على الورم الدهن اللين الذى لاقبض فيه وهو أوفق من الماء وخصوصا دهن الشبث المتخذ من الشبث الرطب وما كان من الصلابات فى الاوتار والعصب فيعالج بالمقطعات ومن المعالجات الجيدة لذلك التبخير من الحجارة المحماة كحجارة الرحا وأفضل مايبخر عنه المارقشيثا ويجب ان يبالغ فى التبخير والتدخين حتى يظهر العرق * وربما طلى بالمارقشيثا مسحوقا مدوفا بالخل فنفع ويجب أن يرفق أيضا فى استعمال الخل لئلا يفرق اللطيف ويصلب الكثيف ولئلا تفسد قوة العصب بافراط وهو فى الابتداء ردىء فاجعل لاستعماله فترات فيها تليين فاذا ابتدأ فجر العضو بغسل ما ذكر والخل حينئذ بالادوية الموافقة وذلك فى العضو اللحمى أسلم

(فصل فى صلابة المفاصل) قد تعرض فى المفاصل صلابة تمنع تحريك المفصل بالسهولة ولا يبطل الحس وربما كان عصبيا معه خدر ما وربما كان لحميا والعلاج ما علمت

(فصل فى التى تسمى المسامير) ان المسمار عقدة مستديرة بيضاء مثل رأس المسمار وكثيرا مايعرض من الشجوج وبعد الجراحات وعقيب علاجها ثم يكثر فى الجسد وأكثره يحدث فى الرجل وأصابع الرجل وفى الاسافل فيمنع المشى فيجب أن يشق عنه ويخرج أو يقلع باليد دائما ويلزم الاسرب ان كان حيث لا يمكن أن يخرج وكثير منه اذا لم يعالج صار سرطانا

(فصل فى السرطان) السرطان ورم سوداوى تولده من السوداء الاحتراقية عن مادة صفراوية أو عن مادة فيها مادة صفراوية احترق عنها اليبس عن الصرف العكرى ويفارق سقيروس بانه مع وجع وحده وضربان ما وسرعة ازدياد لكثرة المادة وانتفاخ لما يعرض فى تلك المادة من الغليان عند انفصالها الى العضو ويفارقه أيضا بالعروق التى ترسل حواليه الى العضو الذى هو فيه كارجل السرطان ولا تكون حمراء كما فى الفلغمونى بل الى سواد وكمودة وخضرة وقد يخالفه بان الغالب من حدوثه يكون ابتداء وغالب حدوث الصلب يكون انتقالا من الحار ويفارق السقيروس الحق بان له حسا وذلك لاحس له البتة وأكثر مايعرض فى الاعضاء المتخلخلة ولذلك هى فى النساء أكثر وفى الاعضاء العصبية أيضا وأول مايعرض يكون خفى الحال فانه اذا ظهر السرطان اشكل امره أول مايظهر فى أكثر الامر ثم تظهر أعلامه وأول مايظهر فى الابتداء يكون كباقلاة صغيرة صلبة مستديرة كمدة اللون فيها حرارة ما ومن السرطان ماهو شديد الوجع ومنه ماهو قليل الوجع ساكن ومنه متأد الى التقرح لانه من سوداء هى حراقة الصفراء المحضة وحدها ومنه ثابت لا يتقرح وربما انتقل المتقرح الى غير المتقرح وربما رده الى التقرح علاجه بالحديد ويجعل له شفاها أغلظ وأصلب ويشبه أن يكون هذا الورم يسمى سرطانا لاحد أمرين أعنى اما لتشبثه بالعضو كتشبث السرطان بما يصيده وأما لصورته فى استدارته فى الاكثر مع لونه وخروج عروق كالارجل

حوله منه

(فصل في العلاج الذي يجب أن يتوقع من علاجه) انه اذا ابتدأ فربما أمكن أن يحفظ على ماهو عليه حتى لا يزيد وأن يحفظ حتى لا يتقرح وقد يتفق في الاحيان ان يبرأ المبتدئ وأما المستحكم فكلا وكثيرا ما يعرض في الباطن سرطان خفي و يكون الصلاح فيه على ما قال بقراط أن لا يحرك فانه ان حرك فربما أدى الى الهلاك وان ترك ولم يعالج فربما طالت المدة مع سلامتها وخصوصا اذا أصلحت الاغذية وجعلت مما يبرد ويرطب ويولد مادة هادية سالمة مثل ماء الشعير والسمك الرضراضي وصفرة البيض النيمرشت ونحو ذلك واذا كانت هناك حرارة فقيض البقر كالهندبا والخس و يصفي ومايتخذ من البقول الرطبة حتى القرع وربما احتمل السرطان الصغير القطع وان أمكن أن يبطل بشيء فانما يمكن أن يبطل بالقطع الشديد الاستئصال المتعدى الى طائفة يقطعها من المطيف بالورم السائل بجميع العروق التي تسقيه حتى لا يغادر منها شيء ويسيل منها بعد ذلك دم كثير وقد تقدم بتنقية البدن عن المادة الرديئة اسهالا وفصدا ثم تحفظه على نقائه بالاغذية الجيدة الكم والكيف وتقوية العضو على الدفع على ان القطع في أكثر الاوقات يزيده شرا وربما احتيج بعد القطع الى كي وربما كان في الكي خطر عظيم وذلك اذا كان السرطان يقرب الاعضاء الرئيسة والنفيسة وقد حكى بعض الاولين ان طبيبا قطع ثديا تسرطن فاقطعا من أصله فتسرطن الآخر (أقول) انه قد يمكن أنه كان ذلك في طريق التسرطن فوافق تلك الحالة ويمكن أن يكون على سبيل انتقال المادة وهو أظهر

(فصل في تدبير اسهاله) يسقى مرارا بينها أيام ثلاثة كل مرة أربعة مثاقيل افتيمون بماء الجبن أو ماء العسل أو طبيخ الافتيمون في السكنجبين وللقوى من الناس أيارج اللوغاذيا

(فصل في ذكر الادوية الموضعية للسرطان) وأما الادوية الموضعية للسرطان فيراد بها أربعة أغراض ابطال السرطان أصلا وهو صعب والمنع من الزيادة والمنع من التقرح وعلاج التقرح والواقي يراد بها ابطال السرطان فينحى فيها نحو ما فيه تحليل لما حصل من المادة الرديئة ودفع لما هو مستعد للحصول في العضو منها وان لا تكون شديدة القوة والضرر لك فان القوي من الادوية تزيد السرطان شرا وكذلك أيضا يجب ان يجتنب فيها اللذاعة ولذلك ما تكون الادوية الجيدة لها هي المعدنية المغسولة كالتوتيا المغسول وقد خلط به من الادهان مثل دهن الورد ودهن الخيري معه وأما منع الزيادة فيوصل اليه بحسم المادة واصلاح الغذاء وتقوية العضو بالادوية الرادعة المعروفة واستعمال المطوخات المعدنية مثل المطوخ كحكاكة حجر الرحا وحجر المسن ومثل المطوخ تتخذ من حلالة تتحلل بين صلاية وفهر من اسرب في رطوبة مصبوبة على الصلاية هي مثل دهن الورد ومثل ماء الكزبرة وأيضا فان التضميد بالاسرب المدقوق جيد نافع والواقي يراد منها منع التقرح فالمطوخات المذكورة لمنع الزيادة اذا لم يكن فيها لذع جميعها نافع وخصوصا اذا خلط بالحلالة المذكورة من فهر وصلاية اسربية واذا كان في الجملة طين مختوم أو طين أرمني أو زيت انفاق وماء حي العالم والاسفيذاج مع عصارة الخس أو لعاب بزرقطونا أو اسفيذاج الاسرب فهو تركيب جيد

* ومما هو بليغ النفع التضميد بالسرطان النهري الطري وخصوصا مع اقليميا * وأما علاج
التقرح فمما هو جيد له أن يدام القاء خرقة كتان مغموسة في ماء عنب الثعلب عليه كلما كاد
يجف رش عليه ماؤه ويؤخذ لباب القمح واللبان واسفيداج الرصاص من كل واحد وزن
درهم ومن الطين الارمني والطين المختوم والصبر المغسول من كل واحد درهمين تجمع هذه
وتسحق وتستعمل على الرطب ذرورا وعلى اليابس مرهما متخذا بدهن الورد * وقد ينفع
منه رماد السرطان مع قيروطي بدهن الورد وأجوده أن يخالطه مثله اقليميا وقد ينفع منه دواء
التوتيا أو التوتيا المغسول بماء الرجلة أو لعاب بزرقطونا

* (فصل في الاورام الريحية ونفخات العضل) * ان من الاورام الريحية ما يكون عن بخار
مائي فيشبه التهيج ويجري مجراه ومنه ما يكون عن بخار ريحي ويسمى نفخة وله مدافعة
وبريق وربما صوت ضربه باليد وخصوصا اذا صادف فضاء يجتمع اليه كالمعدة والامعاء وما
بين الاغشية المطيفة بالعظام وبين العظام أو المطيفة بالعضل وبين العضل وكذلك ما يطيف
بالاوتار وربما لم تحلل الاغشية بل مزق الاعضاء المتصلة ودخلها أو تولد فيها فاحوج الى
تمزقها والريح يرق ويحتبس لكثافتها وغلظها ولكثافة ما يحيط بها وضيق مسامه وربما
توهم الانسان أن على عضو منه كالركبة ورما محوجا الى البط فيبطه فيخرج ريح فقط

* (فصل في العلاج) * أما ما يشبه التهيج فعلاجه من جنس علاج التهيج وأما النفخة فيحتاج
في علاجها الى ما يخلخل الجلد ويحلل ما فيه ويمكن أن يكون له على الموضع مكث مدة طويلة
ولا بد من أن يكون في غاية اللطافة ليتمكن للطافة أجزائه من الغوص البالغ وربما احتيج
الى وضع محاجم من غير شرط ليفش النفخة ومن أدويتها الموضعية أدهان حارة مثل زيت
لطيف الاجزاء طبخ فيه مثل السذاب والكمون والبزور اللطيفة كبزر الكرفس والانيسون
والنانخواه وما يشبه ذلك ومن المراهم المحللة وخصوصا لما يقع في الاعضاء الوترية والعضلية
أن يؤخذ وسخ الحمام فيجعل مع الماء في الطنجير ويصب عليه نورة غير مطفأة على قدر ما يحصل
منها قوام كقوام الطين ويلطخ به * وقد يعمل من الخمر والنورة مرهم جيد معتدل وايضا يؤخذ
الزوفا اليابس ويسحق ويذر على قيروطي متخذ من الشمع ودهن الشبث ويتخذ منه مرهم
للمطوخ والذي يعرض من النفخة في العضل لرض يعرض لها فيجب أن يجنب الادوية الحارة
جدا والحريفة لئلا تستوحش الاعضاء منها وتشمئز بل اذا عولج بالمحللات فليخلط بها شيء
من المسكنة للوجع وذلك مثل علاجك بمثل الميبختج مضروبا بالزيت مغموسا فيه صوف
الزوفا وان كانت حرارة ما فدهن الورد مغموسا فيه صوف الزوفا أو محلولا فيه الزوفا اعني
الرطب ويستعمل جميع ذلك مفترا الى الحرارة ولا يترك ان يبرد فان البرد ضار بمثله فان كان
هناك من الابتداء وجع فليستعمل عليها الادهان التي فيها تسكين للوجع مع منع ما في الابتداء
كدهن البنفسج والورد مع قوة من دهن الشبث فاذا وجد بعض الخفة جعل في الادوية
ما فيه زيادة قوة على التحليل مثل النطرون والخل ثم ماء الرماد ثم المراهم المحللة مثل المرهم
المذكور

* (فصل في العرق المديني) * العرق المديني هو أن يحدث على بعض الاعضاء من البدن بثرة

ما فتنتفخ ثم تنتفط ثم تنثقب ثم يخرج منها شئ أحمر الى السواد ولا يزال يطول و يطول وربما كانت له حركة دودية تحت الجلد كأنها حركة حيوان وكأنه بالحقيقة دود حتى ظن بعضهم أنه حيوان يتولد وظن بعضهم أنه شعبة من ليف العصب فسد وغلظ وأكثر ما يعرض فى الساقين وقد رأيته على اليدين وعلى الجنب ويكثر فى الصبيان على الجنبين واذا مد فانقطع عظم فيه الخطب والالم بل يوجع مدة وان لم ينقطع وقد قال جالينوس انه لم يحصل من أمره شيأ واضحا معتمدا لانه لم يره البتة ويقول ان سببه دم حار ردئ سوداوى أو بلغم محترق يحتد مع اشتداد من يبس مزاج وربما ولدته بعض المياه والبقول بخاصية فيها وأكثر ما يولده من الاغذية ما هو جاف يابس وكلما كانت المادة المولدة عنها ذلك فى البدن أحد كان الوجع أشد وربما حدث فى بدن واحد فى مواضع نحو أربعين منه وخمسين مع أنه يتخلص منه بالعلاج ويقل فى الابدان الرطبة والمستعملة للاستحمامات والاغذية المرطبة والمستعملة للشراب بقدر وأكثر ما يتولد فى المدينة ولذلك ينسب اليها وقد يتولد أيضا فى بلاد خورستان وغيرها وقد يكثر أيضا ببلاد مصر وفى بلاد أخر

(فصل فى العلاج) اما الاحتراز منه فى البلاد التى يتولد فيها والاغذية التى يتولد منها فبمضادة سببه وذلك باستفراغ الدم الردئ فصدا من الباسليق أو من الصافن بحسب الموضع وتنقية الدم بمثل شرب الهليلجين وطبيخ الافتيمون وشرب حب القوقاى خاصة واستعمال الاطريفل المتخذ بالسنا والشاهترج وترطيب البدن بالاغذية المرطبة والاستحمامات وسائر التدبير المرطب المعلوم فاما اذا ظهر أثره أول ظهوره فالصواب ان يستعمل تبريد العضو بالاضمدة المبردة المرطبة كالعصارات الباردة المعروفة مع الصندلين والكافور وبعد تنقية البدن ويستظهر أيضا بارسال العلق على الموضع ومن الاطلية الجيدة (طلاء) من صبر وصندل وكافور أو المرو البزرقطونا واللبن الحليب فان لم يرجع ولكن أخذ يتنفط فربما منعه وصرفه وخفف الخطب فيه ان يشرب صاحبه على الولاء أياما ثلاثة كل يوم وزن درهم من صبر أو يشرب منه يوما نصف درهم وفى الثانى درهما وفى الثالث درهما ونصفا ثلاثة أيام و يطلى عليه الصبر أو يطلى على فوهته رطوبة الصبر الرطب اللزجة وكذلك فى ابتداء ما يخرج فان لم يبال من ذلك وخرج فالصواب أن يهال له ما يشد به و يلف عليه برفق قليلا قليلا حتى يخرج الى آخره من غير انقطاع وأحسنه رصاصة يلف عليها و يقتصر على ثقلها فى جذبه فينجذب بالرفق ولا ينقطع ويجتهد فى تسهيل خروجه بان يدام تسخين العضو وتحليله بنطول بالماء الحار والنطولات المبردة والادهان الملينة باردة ولطيفة الحرارة وما يجرى مجراها ليسهل خروجه وربما لم يسهل بذلك بل احتيج الى مثل التلطيخ بدهن الخيرى بل الزنبق بل البان وان يستعمل عليه مرهم الزفت وان كان الحدس يوجب ان البطء عنه يخرجه بكليته ولم يكن مانع بطلت وأخرجت وان كان اخراجه بالجذب المذكور لا يسهل والبطء عنه لا يمكن فعفنه بالسمن فانه يعفن بكليته ويخرج واياك واستعمال الحادة من الادوية فانه ربما أدى الى الاكالة واذا أدمن على أواخره الدلك بالملح قليلا قليلا أو دلك من خلف برفق ومد من مخرجه باللطف والرفق خرج بكليته خصوصا اذا شق أبعد ما خلفه وأخرج تحته الميل فذلك

ودفع وأديم المسح وهو يخرج بالملح قليلا قليلا بالرفق فانه اذا فصل به ذلك فقد يخرج كله فان انقطع ولكن لم يكن بد من البط عنه الى أن يصادكرة أخرى ثم يخرج بالرفق و يعالج الموضع بعلاجات الجراحات

(المقالة الثالثة فى الجذام)

(فصل فى ماهية الجذام وسببه) الجذام علة رديئة يحدث من انتشار المرة السوداء فى البدن كله فيفسد مزاج الاعضاء وهيئتها وشكلها وربما أفسد فى آخره اتصالها حتى تتأكل الاعضاء وتسقط سقوطا عن تقرح وهو كسرطان عام للبدن كله فربما تقرح وربما لم يتقرح وقد يكون منه ما يبقى بصاحبه زمانا طويلا جدا والسوداء قد تندفع الى عضو واحد فتحدث صلابة أو سقيروسا أو سرطانا بحسب أحوالها وان كانت رقيقة غالية احدثت آكلة وان اندفعت الى السطح من الجلد احدثت ما يعرف من البرش والبهق الاسود والقوباء ونحوه وقد ينتشر فى البدن كله فان عفن احدث الحمى السوداوية وان ارتكم ولم يعفن احدث الجذام وسببه الفاعلى الاقدم سوء مزاج الكبد المائل جدا الى حرارة ويبوسة فيحرق الدم سوداء أو سوء مزاج البدن كله أو يكونان بحيث يكثف الدم بسببهما بردا وسببه المادى هو الاغذية السوداوية والاغذية البلغمية أيضا اذا تراكت فيها التخم وعملت فيها الحرارة فحللت اللطيف وجعلت الكثيف سوداء والامتلاآت والاكالات على الشبع لهذا المعنى بعينه وأسبابه المعينة انسداد المسام فيختنق الحار الغريزى ويبرد الدم ويغلظ وخصوصا اذا كان الطحال سدديا ضعيفا لا يجذب ولا يقدر على تنقية الدم من الخلط السوداوى أو كانت القوة الدافعة فى الاحشاء تضعف عن دفع ذلك فى عروق المقعدة والرحم وكانت المسام منسدة وقد يعين ذلك كله فساد الهواء فى نفسه أو لمجاورة المجذومين فان العلة معدية وقد تقع بالارث وبمزاج النطفة التى منها الخلق فى نفسه لمزاج اهلها أو مستفاد فى الرحم بحال لها مثل ان يتفق أن يكون العلوق فى حال الحيض فاذا اجتمع حرارة الهواء مع رداءة الغذاء وكونه من جنس السمك واقديد والحوم الغليظة ولحوم الحمير والعدس كان بالحرى ان يقع الجذام كما يكثر بالاسكندرية والسوداء اذا خالطت الدم اعانت لمليلها على تولد كثيرها لانها لا محالة تغلظ من وجهين احدهما بجوهرها الغليظ والثانى ببردها المجمد واذا غلظ بعض رطوبته كان تجففه بحرارة البدن أسهل وقد يبلغ من غلظ الدم فى المجذومين ان يخرج فى فصدهم شئ كالرمل وهذه العلة تسمى داء الاسد وقيل انها سميت بذلك لانها كثيرا ما تعترى الاسد وقيل لانها تجهم وجه صاحبها وتجعله فى سحنة الاسد وقيل لانها تفترس من تأخذه افتراس الاسد والضعيف من هذه العلة عسر العلاج والقوى ما يؤس من علاجه والمبتدئ أقبل والراسخ أعصى والكائن من سوداء الصفراء أهيج وأكثر أذى وأصعب أعراضا وأشد اسراقا وتقرحا لكنه أقبل للعلاج والكائن عن ثفل الدم أسلم وأسكن ولا يقرح والكائن عن السوداء المحترقة يشبه الصفراوى فى اعراضه لكنه ابطأ قبولا للعلاج وهذا المرض لا يزال يفسد مزاج الاعضاء بمضادة الكيفية الموافقة للحياة أعنى الحرارة والرطوبة حتى يبلغ الى الاعضاء الرئيسة وهناك يقتل ويبتدئ أولا من الاطراف والاعضاء اللينة

وهناك ينتثر الشعر عنها او يتغير لونها او ربما تأدت الى تقرح ثم يدب يسيرا يسيرا فى البدن كله
فانه وان كان أول تولده فى الاحشاء فان أول تأثيره فى الاطراف لانها أضعف على أنه ربما مات
صاحبه قبل ان تنعكس غائلته الظاهرة على الاحشاء والاعضاء الرئيسة ويكون موته ذلك
بالجذام ويسوء منظر وجهه ولما كان السرطان وهو جذام عضو واحد مما لا برء له فانا نقول فى
بالجذام الذى هو سرطان البدن الا أن فى الجذام شيأ واحدا وهو أن المرض فاش فى البدن
كله فاذا استعملت العلاجات القوية اشتغلت بالمرض ولم تحمل على الاعضاء الساذجة
وليس كذلك فى السرطان

(فصل فى العلامات) اذا ابتدأ الجذام ابتدأ اللون يحمر حمرة الى سواد وتظهر فى العين
كمودة الى حمرة ويظهر فى النفس ضيق وفى الصوت بحة بسبب تأذى الرئة وقصبتها ويكثر
العطاس وتظهر فى الانف غنة وربما صارت سدة وخشما ويأخذ الشعر فى الرقة وفى القلة
ويظهر العرق فى الصدر ونواحى الوجه وتكون رائحة البدن وخصوصا العرق ورائحة
النفس الى النتن وتظهر أخلاق سوداوية من تيه وحقد وتكثر فى النوم احلام سوداوية
كثيرة ويحس فى النوم كأن على بدنه ثقلا عظيما ثم يظهر الانتثار فى الشعر والقرط فيه
خصوصا فيما كان من الشعر على الوجه ونواحيه وربما انقلع موضع الشعر وتتشقق الاظفار
وتأخذ الصورة تسمج والوجه يتجهم واللون يسود ويأخذ الدم يجمد فى المفاصل ويسقن
ويزداد ضيق النفس حتى يصير الى عسر شديد وبهر عظيم ويصير الصوت فى غاية البحة وتغلظ
الشفتان ويسود اللون وتظهر على البدن زوائد غددية شبيهة بالحيوان الذى يسمى باليونانية
ساطوريس ثم يأخذ البدن فى التقرح اذا كان جذاما فيرساكن ويتآكل غضروف الانف
ثم يسقط الانف والاطراف ويسيل صديد منتن ويعود الصوت الى خفاء ولا يكون قد بقى
شعر ويسود اللون جدا *ونبض المجذوم ضعيف لضعف القوة وقلة الحاجة اذ المرض بارد
وبطىء غير سريع لضعف البرد ولابد من تواتر اذ لا سرعة ولا عظم

(فصل فى العلاج) يجب أن تبادر فيه الى الاستفراغ والتنقية قبل أن يغلظ المرض
واذا تحققت أن هناك دما كثيرا فاسدا فيجب أن تبادر وتفصد فصد الباسليق ولو من اليدين فان لم
يتحقق ذلك فلا تفصد فان الفصد من العروق الكبار ربما يضره جدا أكثر مما ينفعه ولكنه قد
يؤمر بفصده من تفاريق العروق الصغار ان خيف عليه فصد الكبار وعلم أن دما بادرا فى الظاهر
فيكون ذلك أبلغ من الحجامة والعلق وأقل ضررا بالاحشاء وذلك مثل عرق الجبهة والانف
وآماق الاكثر فان الفصد يحتاج اليه فى علاج هذه العلة وربما يستدعى الى ذلك ضيق نفسه
وعسره وربما احتيج الى فصد الوداج عند اشتداد بحة الصوت وخوف الخنق فان فصد فيجب
أن يراح أسبوعا ثم يستفرغ بمثل ايارج لوغاذيا وايارج شحم الحنظل ويستفرغ بمطبوخات
وحبوب متخذة من الافتيمون والاسطوخودوس والبسفايج والهليلج الاسود والكابلى
والخربق الاسود واللازورد والحجر الارمنى ولا يضر أن يخلط بها شحم الحنظل والسقمونيا
أيضا وخصوصا اذا كان هناك صفراء ويضاف اليه صبر وقثاء الحمار والتيادريطوس جيد
لهم وأيضا ايارج فيقرا وخصوصا اذا قوى بالسقمونيا من جيد مسهلات المجذومين لاسيما

اذا شم شيئا من اطريفل أو جعل معه الحجر الارمني وفي الصيف يجب أن يخفف ولا يلقى في المطبوخ تقويه حتى لا يثير ويدبر * (مطبوخ للمجذومين) * يؤخذ اهليلج اصفر واهليلج اسود من كل واحد عشرة دراهم بالسوية خمسة دراهم حلتيت طيب نصف درهم زبيب منزوع العجم نصف منا يطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يصير على الثلث ويعصر ويصفى ويخلط فيه من العسل وزن خمسة دراهم ويسقى ويمرخ جسده بالسمن ويجلس في الشمس حتى يغلي أو يخطو سبعين خطوة ويتقلب على اليمين والشمال والظهر والبطن ويأكل الخبز بالعسل يسقى هذا الدواء على ما وصفنا سبعة أيام ويجدد طبخه في كل يوم وليس يكفي في علاج هؤلاء الذين لم يستحكموا استفراغ واحد بل ربما احتيج أن يستفرغوا في الشهر مرتين أو في كل شهر مرة بحسب موجب المشاهدة وذلك بادوية معتدلة وقد يسهل كل يوم بالرفق مجلسا أو مجلسين بما يسهل ذلك من الشرابات الناقصة من الادوية المذكورة أربعين يوما ولاء وأما القوية جدا مثل اطريفل ونحوه والكثير الوزن فيكفي في العام مرة وربيعا ومرة خريفا أو أكثر من ذلك ويجب أن يقبل على أدمغتهم بالتنقية بمثل الغراغر المذكورة في باب أمراض الرأس وبالسعوطات المعروفة * (نسخة سعوط) * يؤخذ دارفلفل وماميران وشيطرج وصوف البرنج من كل واحد درهم جوزبوا مشكطرامشيع من كل واحد نصف درهم عصارة الفنجنكشت ثلاث قواطل دهن خل ثلاث قواطل يخلط ويطبخ حتى يذهب الماء ثم يصفى ويحفظ في زجاجة ويسعط به في منخريه ماوسعا ثم يتبع اذا أكثر من ذلك السعوطات المرطبة ويجب أن يمنعوا عن كل ما يجفف ويحلل الرطوبة الغريزية ويحرم عليهم التعب والغم وأن ينقلوا من هواء الى هواء يضاده وأن يسقوا بعد التنقية الادهان مثل دهن اللوز بمثل عصير العنب وذلك اذا استفرغوا مرارا ويجب أن يراضوا كل غداة بعد اندفاع الفضول من الامعاء ويكلفوا رفع الصوت العالي ويتوثبوا ويصارعوا ثم يدلكوا فاذا عرقوا انشفوا وبعد ذلك يدهنون بادهان معتدلة في الحر والبرد مرطبة في أكثر الامر مقوية في الاول فانهم يحتاجون في الاول الى مقويات كالهليلج والعفص أيضا بخل وربما استعمل عليهم التمريخ بالدهن مع لبن النساء وكذلك يجب أن يسعطوا به اذا كثر اليبس واذا هاج بهم غثيان قيؤا والاجود أن يستحموا ثم يتمرخوا واذا استحموا فروخاتهم من مثل دهن الآس والمصطكي ودهن فقاح الكرم ودارشيشعان ودهن القسط على الاطراف ثم يراح المعالج منهم نصف ساعة ويعرض على القيء بالريشة ثم يسقى شيأ من الافسنتين وربما احتيج الى تمريخهم في الحمام بالمطفات المحللة التي يقع فيها النطرون والكبريت وحب الغار وغراء النجارين بل الخردل والصعتر والقلقل ودارفلفل والعاقرقرحا والميويزج والخردل والصبر والفوتنج والى التضميد بها على أوصالهم بل ربما احتيج الى مثل الفربيون وذلك حين تكلفهم أن يستحموا وتحليل فضولهم واتمر يقهم فان تمريقهم قانون جيد في علاجهم وقد يمرخون بالترياق والشليثا والقفقارغان وربما احتيج الى تمريخهم بمثل ذلك في الشمس الحارة وغيرها ولا تهم في الحمام ماطبخ فيه الحلبة مع الصابون الطيب ويجب أن يجتنب المجذوم الجماع أصلا وأما الاشياء التي يسقونها فان فاضل ادويتهم الترياق الفاروقي المتخذ بلحوم الافاعي وترياق الاربعة

والقفقارغان وديد كبريتا وقد يسعطون بهذه أيضا وان يسقوا من أقراص الافاعي أيضا وحدها مثقالا مثقالا في اوقية من شراب غليظ اوطلاء وأقراص العنصل أيضا واعلم ان لحم الافاعي وما فيه قوة لحمها من أجل الادوية لهم ولا ينبغي أن تكون الافعى سبخية ولا ريفية ولا شطية فانها في الاكثر قليلة المنفعة وللكثير منها غائلة التعطيش والاتلاف به بل تختار الجبلية لا سيما البيض وتقطع رؤسها وأذنابها دفعة واحدة فان كثر سيلان الدم عنها او بقيت حية مضطربة اضطرابا كثيرا زمانا طويلا فذلك والا تركت والموافق منها الكثير سيلان الدم والاضطراب بعد الذبح وينظف ويطبخ كما ذكرناك ويؤكل منه ومن مرقته والخمر التي تموت فيها الافعى أو تتكرع فقد عوفي بشربها قوم اتفاقا او قصد اللقتل من الساقي ليموت ذلك المجذوم فيستريح او يستراح منه او فعل ذلك طاعة لحلم ورؤيا وملح الافعى نافع أيضا واما شوربا جة الافاعي فأن تؤخذ الافاعي المقطوعة الطرفين المنقاة عن الاحشاء ثم تسلق بالكراث والشبث والحمص والملح القليل تطبخ بماء كثير حتى تتهرى وتؤخذ عظامها حينئذ عنها وينقى لحمها ويستعمل بان يؤكل لحمها ويحسى مرقها الى ثريد من خبز سميذ وربما طرح معها شئ من فراخ الحمام حتى تطيب المرقة وهذا التدبير ربما لم يظهر في الابتداء نفعه ثم ظهر دفعة وربما تقدم العاقبة زوال العقل أياما وعلامة ظهور فائدته فيه والوصول الى الوقت الذي يجب أن يكف فيه عن استعماله أن يأخذ المجذوم في الانتفاخ فينتفخ ثم ربما اختلط عقله ثم يفسخ ثم يعافى فاذا لم يسدر ولم ينتفخ فليكرر عليه التدبير كرة اخرى ٭ ومما وصفوا الذلك أن يذبح الاسود السالخ ويدفن حتى يتدود ويخرج مع دوده ويجفف ويسقى من افرط عليه الجذام منه ثلاثة ايام كل يوم وزن درهم بشراب العسل والفرفيون أيضا مما فيه قوة الافعى نافع له كالزيت الذي يطبخ فيه ومثل هذا الدواء ٭ (ونسخته) ٭ يؤخذ الاسود السالخ ويجعل في قدر ويصب عليه من الخل الثقيف ثمان أواق ومن الماء اوقية ومن الشيطرج الرطب وأصل اللوف من كل واحد اوقيتين يطبخ على نار لينة حتى تتهرى الحية ويصفى الماء عن الحية ويتدلك به بعد حلق اللحية والرأس يفعل ذلك ثلاثة ايام ويعرض لهم من استعمال الادوية الافعوية الانسلاخ عن الجلد الفاسد وابدال لحم وجلد صحيح على أن تمريخ المجذوم بالمرطبات المعتدلة الحرارة مما ينفع في بعض الاوقات اذا اشتد اليبس وكذلك اسعاطه بمثل دهن البنفسج وفيه قليل دهن خيري وأيضا بمثل شحوم السباع والثيران والطيور وبمثل دهن القسط والدارشيشعان ودهن السوسن يحفظ الاطراف وذلك بعد التنقية وقبل التنقية لا يمرخ البتة فيسد المسام ٭ ومن المشروبات النافعة لهم البزرجلي ودواء السلاخة واللبن من اوفق ما يعالج به وخصوصا عند ضيق نفسه وعسره وبحة صوته وفي فترات ما بين الاستفراغات ويجب أن يشرب في حال ما به اب ولبن الضأن من أنفع الاشياء فهو يجب أن يشرب منه قدر ما ينهضم وان اقتصر عليه وحده ان أمكن كان نافعا جدا وان كان ولابد فلا يزيد عليه شيأ ان أمكن غير الخبز النقي والاسفيدباجات بلحوم الحملان وما أشبه ذلك مما سنذكره واذا عاد النفس الى الصلاح فالاولى أن يترك اللبن ويقبل على الاشياء الحريفة ايتقيأ بها لا غير ذلك ويستفرغ بما ذكر ثم ان احتاج عاود اللبن الى الحد المذكور ويجب أن

يكرر هذا التدبير فى السنة مرارا وأما المستحكمون فلا يجب أن يشتغل بفصدهم ولا باسهالهم
بدواء قوى فان الفضول فيهم تتحرك ولا تنفصل بل يرفق باماله المواد منهم الى الامعاء ويستعمل
من خارج ما يقشر ويحلل * ومن الاشربة الصالحة لهم أن يؤخذ من الخل أوقية ونصف ومن
القطران مثله ومن عصارة الكرنب البرى الى ثلاث أواق يخلط الجميع ويسقى بالغداة
والعشى او يؤخذ لهم من برادة الصاج وزن عشرة قراريط فيسقونه فى ثلاث أواق شراب
وسمن أو يؤخذ الحلتيت بالعسل قدر جوزة أو يؤخذ من العنصل قدر عشرة قراريط مع شراب
العسل المقوم كاللعوق أو يؤخذ من الكمون خمسة دراهم فى عسل مقدار ما يقوم كاللعوق
وعصارة الفوتنج جيدة لهم جدا من ثلاث قراريس الى ست والسمك المالح يجب أن يستعملوا
منه أحيانا كما يستعمل الدواء واجتنبوا الطريقة جدا الا الاقل والاعلى سبيل الاباز يرفيها
يتخذ وقد يعالجون بالكى المتفرق جدا على أعضائهم مثل اليافوخ ودروز الرأس وعلى أصل
الحنجرة والصدغين والقفا ومفاصل اليدين والرجلين وقال بعضهم يجب أن يكووا فى أول
الخوف من الجذام كية فى مقدم الرأس أرفع من اليافوخ وأخرى أسفل من ذلك وعند
القصص فوق الحاجب وواحدة فى يمنة الرأس واخرى فى يسرته وواحدة من خلفه
فوق النقرة واثنتين عند الدرزين القشريين وواحدة على الطحال وتكون تلك الكيات
يكوا خفيفة دقيقة واذا كوى على الرأس فيجب أن يبلغ العظم حتى يتقشر العظم ولو مرارا
كثيرة بعد أن يتحفظ من وصول ذلك الى الدماغ على جملة مفسدة لمزاجه فان الجهال ربما قتلوا
بذلك اذا لم تخفف أيديهم * (صفة أدوية مركبة نافعة لهم) * منها البزرجلى والبيشى الذى يقوم
مقام لحم الافاعى فى هذه العلة ومنها دواء السلاخة فاما البزرجلى فله نسخ كثيرة ذكرتها الهند
وجربوها ومن صفاته المعروفة أن يؤخذ هليلج أسود وشيطرج هندى من كل واحد عشرة
دراهم دارفلفل خمسة دراهم بيش أبيض درهمين ونصف يدق ويلت بسمن البقر ويعجن
بعسل والشربة مثقال الى درهمين بعد تنقية البدن فان أخذ منه مع مثله دواء المسك لم تخف
غائلته فانه بادزهره * (صفة المعجون المسمى بزرجلى الاكبر) * وهو الجواندارات النافع من
الجذام والبرص والبهق والقوباء والماء الاصفر والحكة والجرب العتيق ويثبت العقل
ويذهب بالنسيان وهو جيد للحفظ نافع من الغشى وهذا الدواء اتخذه علماء الهند لملوكهم
* (اخلاطه) * يؤخذ هليلج وبليلج وأملج وشيطرج هندى من كل واحد اربعة عشر درهما
جوز بوا وخيربوا وقشور السكندر ومورد وفلفل ودارفلفل وفلفلمويه ونارقيصر ونارمشك
وكندس وعصارة الاشقيل وساذج هندى من كل واحد ثمانية مثاقيل ومن البيش الازرق
الجيد أربعة مثاقيل تدق الادوية وتنخل ويسحق البيش على حدة ويسد الذى يدقه أنفه وفمه
ويدهنهما قبل ذلك بسمن البقر وبازاء هذه الادوية ويؤخذ من القانيد الطبرزدى الجيد
أو السجزى منوين ونصف بالبغدادى ويرض ويلقى فى قدر حديد ويصب عليه من الماء بقدر
ما يذوب به فاذا ذاب فانزله عن النار وذر عليه الادوية واعجنها به عجنا جيدا ثم اتخذ منه بنادق كل
بندقة من مثقال واسق كل يوم منها واحدة على الريق بماء فاتر أو نبيذ (صفة معجون السلاخة) *
وهو دواء هندى كبير فى طريق البزرجلى وهو ينفع أيضا من تناثر الاشفار وبياض الشعر

والبهق

والبهر والخفقان وفتور الشهوة والاسهال الذريع والاستسقاء والبرقان وقلة الذرع والباسور ويشبب الشيوخ وينفع من الحكة والقروح (ونسخته) يؤخذ من السلاخة المنقاة المغسولة مائتان وستون مثقالا والسلاخة هي أبوال التيوس الجبلية وذلك انها تبول أيام هيجانها على صخرة في الجبل تسمى السلاخة فتسود الصخرة وتصير كالقار الدسم الرقيق ومن الهليلج والبليلج والاملج والفلفل والدارفلفل والدمست وخيربوا وقرفة وبسباسة وعود بالة وديكارة وطباشير واككت وبريج وماقيس من كل واحد أربعة مثاقيل ومن المقل مائتين وستين مثقالا ومن السكر الطبرزذ مائة وأربعين مثقالا ومن الذهب الاحمر والفضة الصافية والنحاس الاحمر والحديد والآنك والفولاذ من كل واحد ثمانية مثاقيل تحرق الجواهر وتدق وتنخل مع الادوية وتخلط بجميعها مع العسل والسمن وترفع في بستوقة خضراء والشربة مثقال بلبن المعز أو بماء فاتر ويزاد فيه من العسل المنزوع الرغوة سبعة وستون مثقالا ومن السمن أربعة وثلاثون مثقالا وان طبخته كان خيرا لانه يربو ويدرك في احد وعشرين يوما (صفة احراق الفولاذ) يضرب الفولاذ صفائح ثم يطبخ هليلج وبليلج وأملج ويصفى ماؤها ويجعل في قدر نحاس ويوقد تحتها نار لينة ويسخن الفولاذ حتى يحمر ويغمس في ذلك الماء ثم يعاد الى النار حتى يحمر فاذا احمر غمسته أيضا في ذلك الماء يفعل ذلك به احدى وعشرين مرة ثم يصفى ذلك الماء ويؤخذ ثفله الذي يرسب فيه من الفولاذ ثم يعاد القدر على النار ويجعل فيها بول البقر ويحمى الحديد ويغمس فيها أيضا احدى وعشرين مرة ويؤخذ أيضا ثفله حتى يخلص من ثفله ثمانية مثاقيل ومن ثفل الفولاذ ثمانية مثاقيل وكذلك يفعل بالنحاس حتى يستوفي منه أيضا ثمانية مثاقيل فاما الفضة فانها تبرد بالمبرد حتى تصير كالتراب ثم تطبخ بماء الملح في مغرفة حديد حتى تحترق احتراقا جيدا وان لم تحترق ألقيت في المغرفة شيأ قليلا من الكبريت الاصفر فانه يحترق ويأخذ منها ثمانية مثاقيل كل ذلك مدقوقا منخولا وأما احراق الذهب فينبغي أن يبرد الذهب حتى يصير شبه التراب وليكن معه مثقال من الآنك وهو الاسرب ويبرد الآنك مع الذهب حتى يذابا معا ثم يترك ساعة ثم يبرد أيضا ويزاد عليه مثقال من الآنك ويبرد أيضا بالمبرد ثم يلقى في المغرفة ويصب عليه ماء الملح ويغلى حتى يذهب الماء ويبقى الذهب والآنك ثم يدق في الهاون ناعما حتى يصير مثل الذريرة ويخلط بالادوية وأما تصفية السلاخة فعلى هذا يؤخذ ماء الملح وبول البقر وتلقيهما على السلاخة في اناء حديد بقدر ما يغمره ويوضع في الشمس الحارة ساعة ثم يدلك دلكا شديدا ويصفى الماء عنه في اناء حديد ويوضع في الشمس الحارة ثلاثة أيام ثم يصفى ويؤخذ ثفله الخاثر ثم يصب أيضا ماء الملح والبول على السلاخة ويدبر كما دبر اولا ثم يفعل ذلك ثلاث مرات ثم يوضع في الشمس احدا وعشرين يوما حتى يغلظ ويصير شبه العسل ويسود مثل القار (صفة السلاخة الصغرى) ومنافعها منافع الكبرى ونسخته يؤخذ من السلاخة المصفاة جزء ومن الكور أربعة أجزاء يدق الكور ويخلط معها مثل وزنها من العسل ومثله من السكر ومثل نصف العسل سمن البقر ويرفع في قارورة والشربة مثقال بلبن البقر فاترا (صفة دواء نافع من الجذام) يؤخذ هليلج اسود منقى وهليلج أصفر منقى وزنجبيل من كل واحد احد عشر

درهما نانخواه خمسة دراهم حلتيت طيب ثلاثة دراهم زبيب منقى نصف مكوك يطبخ بثلاث دوارق ماء قال والدورق أربعة أرطال بالبغدادي حتى يذهب الثلثان ويبقى الثلث ثم يعصر ويصفى ويلقى على المصفى من العسل ما يكفيه ويسقى منه رطل ويدهن على المكان من بدن العليل بسمن البقر ويجلس في الشمس حتى يعرق ويؤمر أن يمشي اذا اطاق ذلك سبعين خطوة ويضجع مرة على جنبه الايمن ومرة على جنبه الايسر ومرة على بطنه ومرة على ظهره ويغذى بالخبز والعسل بمقدار قصد سبعة أيام على أن تطرى له الادوية في كل يوم (صفة طلاء للجذام) يؤخذ اسود سالخ فيذبح ويصير في قدر ويصب عليه من الخل الثقيف ثمان أواق ومن الماء أوقية ومن الشيطرج الرطب وأصل الكرف من كل واحد أوقيتين يطبخ على نار لينة حتى تتهرى الحية ثم يصفى بخرقة ويبرأ العظام من اللحم ثم يصير الثفل في اناء زجاج فاذا أردت العلاج فرعه بحلق شعر الحاجبين والرأس واطل عليه من ذلك ثلاثة أيام (صفة طلاء آخر) يؤخذ ميويزج وهليلج أسود منقى واملج من كل واحد جزء يغلي بزيت انفاق ويلطخ به الموضع بعد أن يغسل بطبيخ العوسج والدلب (طلاء آخر) يحرق الهليلج والعفص ويطلى عليه بخل وأما الاغذية لهم فكل سريع الهضم حسن الكيموس مثل لحوم الطير المعمولة اسفيدباجة والسمك الرطب الخفيف اللحم مع أبازير لا بد منها وخير غذائه خبز الشعير النقي وخبز الخندروس والاحساء المتخذة منهما والبقول الرطبة وقد يحتاج أن يخلطهما بمثل الساق والفجل والكراث ولا يجب أن تغفل استعمال المقطعات وخصوصا قبل التنقية كالكبر والرازيانج والكراث فان هذا ينقي غذاءهم عن الفضول وبعد الفضول للاندفاع فاذا استعملت الادوية المحمودة فاستعمل أيضا هذا التدبير والسمك المالح في هذا الباب جيد جدا لهم ونحن أحرص على هذا حين نريد أن نقيئهم ونسهلهم والكرنب نافع لهم بالخاصية والخبز باللبن والعسل نافع لهم والتين والعنب والزبيب واللوز المقلو والقرطم وحب الصنوبر وما يتخذ من هذه موافقة لهم ويجب أن يأكل في اليوم مرتين على تقدير الهضم فان المرة الواحدة تضره ولا يشرب الشراب عند هيجان العلة الا قليلا وعند سكون العلة ان شرب من الرقيق الذي ليس بعتيق بمقدار معتدل جاز وأما ما انتثر من الشعر من الحاجب ونحوه فيعالج بعلاج داء الثعلب وسائر ما نذكره في كتاب الزينة

(الفن الرابع في تفرق الاتصال سوى ما يتعلق بالكسر والجبر وهو يشتمل على أربع مقالات)

(المقالة الاولى كلام مجمل في الجراحات)

(فصل في كلام كلي في تفرق الاتصال) قد بينا في الكتاب الاول أصناف تفرق الاتصال على النحو الذي وجب في مثل ذلك الموضع ونريد أن نشير الآن الى جمل من أحوالها يجب أن تكون معلومة لنا امام ما نريد أن نبينه فنقول انا نروم في بعض الاعضاء التي تفرق اتصالها ان يعود اتصالها كما كان وذلك في مثل اللحم ونروم في بعضها أن يبقى تماسها بحافظ وان لم يعد اتصالها وذلك في العظم الا في عظام الاطفال والصبيان فقد يرجى فيهم ذلك العود وأما العصب والعروق فقد قال قوم من الاطباء انها لا تعود متصلة بل ربما يبقى عليها تماس التصاق بحافظ يجري عليها ويجمعها وقال قوم ان ذلك لا يتأتى في الشرايين وحدها وأما جالينوس

فقد انكر عليهم وقال بل قد تلتحم الشرايين أيضا بمشاهدة من التجربة وبتجويز من القياس اما المشاهدة فلانه قد رأى الشريان الذى تحت الباسليق ورأى شرايين الصدغ والساق قد التحمت وأما التجويز الذى من القياس فلان العظم طرف فى الصلابة لا يلتحم الا قليلا فى الاطفال واللحم طرف فى اللين يلتحم والعروق والشرايين متوسطة بين العظام واللحم فيجب أن يكون حالها بين بين فتكون أقل قبولا للالتحام من اللحم وأسهل قبولا له من العظم فتلتحم اذا كان الشق قليلا صغيرا والبدن رطبا لينا ولا تلتحم فيما خالفه وهذا ضرب من الاحتجاج خطابى والمعول على التجربة

* (فصل فى جملة فى الجراحات) * من الاعضاء أعضاء اذا وقع فيها جراحة عظم الضرر وقتل فى الاكثر وربما لم يقتل فى النادر كالمثانة والكلى والدماغ والامعاء الدقاق والكبد مع انه يمكن أن يسلم عليها اذا كانت خفيفة وأما القلب فلا يتوقع السلامة مع حدوث جراحة فيه وأكثر من يعرض له جراحة فى بطنه فاذا عرض له تهوع اوفواق اواستطلاق بطن مات واذا كانت الجراحة فى مواضع يجب أن يشتد فيها الوجع والورم كرؤس العضل وأواخرها وخصوصا العصبانية منها ولم يحدث ورم دل ذلك على آفة مستبطنة انصرفت اليها المواد فلم تفضل للجراحة ويجب أن تتأمل ما نقوله فى باب القروح من أحكام تشترك فيها القروح والجراحات أخرناها الى هنالك التماسا للاوفق

* (فصل فى كلام كلى فى علاج الجراحات) * الجراحة اللحمية لا يخلو اما أن تكون شقا بسيطا مستقيما اومدورا أوذا أضلاع أوشقا مع نقصان شئ من اللحم وقد يكون غائرا نافذا وقد يكون مكشوفا ولكل واحد تدبير ويشترك الجميع فى حبس الدم السائل وقد جعلناه بابا اوربما كان سيلان قدر معتدل من الدم نافعا للجراحة يمنع الورم والتبثير والحمى فان من أفضل ما يعنى به فى الجراحات أن تمنع تورمها فانه اذا لم يعرض ورم تمكن من علاج الجراحة وأما اذا كان هناك ورم أوكان رض وفسخ اجتمع فى خلله مع الجراحة دم يريد أن يرم أو يتقيح لم يمكن معالجة الجراحة ما لم يدبر ذلك فيعالج الورم وان احتقن فى الرض دم فلا بد من أن يتعجل فى تحليله ان كان له قدر يعتد به وتحديد وذلك بالاسالة قصدا وتحليله وذلك بكل حار لين مما قد علم ولهذا اما يجب أن يعان سيلان الدم اذا قصر فان كان الشق بسيطا مستقيما لم يسقط منه شئ كفى فى تدبيره الشد والربط ومنع الدهانة والمائية عنه ومنع أن يتخلله شئ من الاشياء ولا شعره ولا غيره بعد حفظك لمزاج العضو واجتهادك فى أن لا ينجذب الى العضو الادم طبيعى وان كان عظيما لا تلتقى اطرافه لانه مستدير متباعد او مختلف الشكل أوقد ذهب منه لحم قليل غير كثير فعلاجه الخياطة ومنع اجتماع الرطوبة فيه باستعمال المجففات الرادعة واستعمال الملصقات التى نذكرها وان كان غائرا فالشد أيضا قد يلصقه كثيرا ولا يحتاج الى كشفه وربما احتيج الى كشفه ان أمكن وذلك حين ما لا ينفع شده برباط يوثقه كما ينبغى خصوصا حيث لا يقع الشد الجيد على أصل الغور فتنصب اليه مواد لضعفه وللوجع ولاحوال نذكرها فى باب القروح واذا احتيج الى كشفه لم يكن بد من وضع فتيلة أوما يجرى مجراها على فوهته تنشفه خصوصا حيث يكون الشد لا يقع على الاصل كما قلنا أو تكون

نصبته نصبة لا يمكن أن تنصب المادة الرديئة عنه أو يكون فيه عظم أو يكون قد تعرف وصار ناصورا وصار فيه رطوبة رديئة جدا وهو حينئذ في حكم القروح دون الجراحات قال العالم انما يحتاج الجرح الى الربط الجامع للشفتين اذا اريد الالتزاق والتحام وأما اذا كان يحتاج الى أن ينبت فيه لحم فلا يحتاج الى ذلك لكن يحتاج مرة الى الرباط الذي يصب الوضر من فيه ومرة الى رباط بقدر ما يمسك الدواء عليه * قال وتحرى أن يكون لفوهة الجرح مكان ينصب الوضر منه دائما بطبعه امابان يوقع الربط هناك وامابان يشكله بذلك الشكل فاني قد أبرأت جرحا كبيرا كان غوره حيث الركبة وفوهته في الفخذ من غير أن جعلت له فوهة اخرى أسفل عند الركبة لكن نصبت الفخذ نصبة كان القعر فوق والفوهة أسفل فبرئ من غير بط في الاسفل وكذلك قد علقت الساعد والكف وغيره تعليقا تكون الفوهة ابدا الى أسفل فهذا قوله وقول ربما وقعت الجراحة حيث يوجب ذلك القطع التام وابانة العضو وأما اذا كانت الجراحة انقطع منها لحم كثير فتحتاج الى المنبتات للحم وليس يكفي ما يجفف ويغسل بل ربما ضر المجفف والمانع من جهة ما يردع مادة ما ينبت منه وقد يكون الغور والنقصان من العظم بحيث لا يمكن أن ينبت بالتمام فيبقى غور كما انه قد يتفق أن ينبت أكثر من الواجب فيكون لحم زائد ويجب أن يغذي المريض المراد انبات اللحم في جراحته بغذاء محمود جيد الكيموس وقد يكون المنبت بحيث يمكنه أن ينبت اللحم واما الجلد فلا ينبته اذا كان قد انقطع بكليته بل انما ينبت مكانه لحم صلب لا ينبت عليه شعر واما العروق فكثيرا ما تتولد شبيهها وتنبت كاللحم ومن الجراحات جراحات ذوات خطر مثل الجراحات الواقعة في الاعصاب واطراف العضل وسنذكرها في باب أحوال العصب وكثيرا ما يتبعها اعراض منكرة رديئة مثل ما يتبع جراحة طرف العضل من تغير اللون وسقوط النبض بعد تواتر وصغر ويتأدى الى الغشي وسقوط القوة وقد يتبعها التشنج وكذلك التي تقع قدام الركبة عند الرضفة فانها تتبعها اعراض منكرة رديئة وهي قاتلة قلما يتخلص عنها واذا وقع تشنج من مثل هذه الجراحات العضلية ولم تقبل العلاج فالعلاج قطع العضلة عرضا والرضا ببطلان فعل العضلة ولكن ذلك مما يجب أن يؤخر ما أمكن علاج التشنج واختلاط العقل بشئ آخر غيره ومثل جراحة الركبة ربما احتاج أن يوضع بشق صليبي وان يستظهر في اورامه وقروحه وجراحاته بالفصد والاسهال ومنع الالحام حتى يتنقى تنقية بالغة ثم يلحم

(فصل في تعريف قوة ما ينبت وما يلحم وما يختم وما يأكل من الادوية) * الدواء المنبت للحم هو الذي يعقد الدم الصحيح لحما فان كان له تجفيف شديد منع الدم الوارد فلم تكن مادة للحم وان كان له جلاء شديد أزاله وسيله فانفذ المادة الموجودة للحم فيجب أن لا يكون له كبير تجفيف بل الى حد ولا جلاء قوي جدا بل جلاء قليل قدر ما يجلو الوضر من غير لذع ولا يحتاج الى قبض يعتد به ويحتاج أيضا أن يكون في الحرارة والبرودة بحسب ما تحتاج اليه الجراحة والقرحة في مزاجها ان كانت زائلة فبالضد بقدر الزوال وان كانت غير زائلة زوالا يعتد به فبالمشاكل للحار جدا حار جدا وللبارد جدا بارد جدا وتراعى أيضا تأثير الدواء في الموضع ليقابله ان افرط في اساءة المزاج واما الادوية الملحمة فهي التي تجمع بين المتباعدين

ولا

ولا تحتاج أن تتصرف الا في سطحيهما فتلصق بينهما بالمداواة التي في جوهرهما وان كان دم حاضر فهي التي تجفف الدم الحاضر في الجرح المكتفى به في الالصاق تجفيفا سريعا قبل أن يتقيح ولا يمكنها ذلك ان لم يكن معها فضل قوة على التجفيف ولكن يجب أن لا تكون جالية فان الجلاء ضد الغرض فيها لان الغرض فيها جعل الحاصل من الدم غراء ولصوقا والجلاء يجلو ذلك الدم ويبعده فتنفذ المادة التي تتوقع منها التغرية وليس تحتاج الى نقصان في التجفيف كما تحتاج اليه المنبتة لان المنبتة تحتاج الى أن تسيل اليها المادة وتلك المادة يمنع سيلانها التجفيف والملحمة لا تحتاج بل تحتاج الملحمة الى تجفيف أقوى ويسير قبض والمدملة الخاتمة أشد حاجة الى القبض منهما جميعا لانه يحتاج الى أن تجفف ما هو بالطبع أشد جفافا أعني الجلد ولانه يحتاج أن تجفف الرطوبة الغريبة والاصلية تجفيفا شديدا جميعا وما قبله كان تحتاج الى أن تجفف الرطوبة الغريبة تجفيفا أكثر والاصلية تجفيفا بقدر ما يغري ويغلظ ولا ينقص من الجوهر واما الاكالة الناقصة اللحم فيجب أن تكون شديدة الجلاء جدا

(فصل في بط الجرح وغيره اذا احتيج الى كشفه) قال جالينوس يجب أن تشق من أشد موضع منه تواراكه ويكون توجيه البط اغماه الى الناحية التي يمكن مسيل القيح منها الى أسفل وأن يراعى في البط الاسرة والغضون على الوجه الذي ذكرناه في باب الخراجات والدبيلات الا فيما استثنيناه وأما في مثل الاربية والابط فيجب أن يذهب البط مع الجلد في الطبع ثم توضع عليه المجففات من غير لذع عما هو مورد في جداول الادوية المفردة ودقاق الكندر أفضل فيها من الكندر لان ذلك أشد قبضا والصواب في علاج الخراجات اذا بطت ان لا يقربها الماء وان كان ولا بد ولم يصبر العليل عن الاستحمام فيجب أن يغيب الجرح تحت المراهم الموافقة مغشاة من الخرق المبلولة بالدهن تغشية تحول بين ماء الحمام ورطوبته وبين الجراحة او تحتال في ذلك بشيء من الحيل الممكنة فيه

(فصل في تدبير الجراحات ذوات الاورام والاوجاع) تحتاج أمثال هذه الجراحات الى الرفق وأن يعتقد ان الجراحة لا تندمل البتة ما لم يسكن الورم ولا يتم ذلك الا بما فيه تجفيف وتبريد في أول الامر وارخاء في الثاني وان تستعمل فيه علاج الاورام بالجملة ومما هو خاص بذلك مع عموم نفعه في كل عضو من الرأس الى القدم ان يؤخذ رمانة حلوة فتطبخ بشراب عفص ويضمد بها الموضع ويجب ان تتأمل الى ما يؤول اليه حال الورم مثل انك ان كنت استعملت المرهم الاسود فرأيت الجراحة تشتد حمرتها أو تتقطع ملت الى المبردات والى المرهم الابيض وان رأيتها تترهل او تتصلب وقد استعملت الابيض استعملت الاسود أو غيره

(فصل في تدبير كلي في جراحات الاحشاء من باطن وظاهر) الغرض فيما يتوهم انه شق وصدع من باطن ان يلحم ولا يترك الدم يجمد في الباطن وان يمنع نزف الدم والادوية النافعة في الغرضين الاولين مثل البلابس اذا طبخت في الخل أو يسقى من القنطوريون الكبير وزن درهم واحد وللطين المختوم في ذلك غناء عظيم واما ما يسقى بسبب منع النزف فمثل وزن دانق ونصف من بزر البنج بماء العسل وسائر الادوية المذكورة في منع نزف الدم ونفثه واما الجرح والشق الظاهران فقال العالم ان انخرق مراق البطن حتى تخرج بعض الامعاء فينبغي ان

تعلم كيف يضم المعى ويدخل فان خرج شئ من الثرب فيحتاج ان تعلم هل ينبغى ان يربط برباط وثيق أم لا وهل تخاط الجراحة أم لا وكيف السبيل فى خياطته وقد ذكر جالينوس تشريح المراق وذكرناه نحن فى التشريح قال ولما قد ذكرنا فى التشريح فموضع الخصرين أقل خطرا اذا انخرق من موضع السرة والسرة وسط البدن والخصران من الجانبين مقدار اربع أصابع من السرة قال لان الشق اذا وقع فى موضع السرة خرجت الامعاء منه اكثر وردها فيه يكون أعسر وذلك ان الشئ الذى كان يضبطها انما كان العضلتين المنحدرتين فى طول البدن اللتين تنحدران من الصدر الى عظم العانة ولذلك متى انخرقت واحدة من هاتين العضلتين فلا بد ان يخرج بعض الامعاء و ينتؤ من ذلك الخرق وذلك لان العضل التى فى الخصرين تضغطه ولا تكون له فى الوسط عضلة قوية تضبطه فان تهيأ ان تكون الجراحة عظيمة خرجت عدة من الامعاء فيكون ادخالها أشد واعسر واما الجراحات الصغار فان لم تبادر بادخال المعى من ساعته انتفخ وغلظ وذلك لما يتولد فيه من الريح فلا يدخل من ذلك الخرق ولذلك فاسلم الجراحات الواقعة بالمراق الخارقة ما كان معتدلا فى العظم قال وتحتاج هذه الجراحات الى اشياء أولها ان يرد المعى البارز الى الموضع الذى هو له خاصة والثانى ان يخاط والثالث ان يوضع عليه دواء موافق والرابع ان يجتهد ان لا ينال شيأ من الاعضاء الشريفة من أجل ذلك خطر فان كانت الجراحة من الصغر بحال لا يمكنها لصغرها ان يدخل المعى البارز وعند ذلك لا بد اما ان تحلل تلك الريح واما ان توسع ذلك الخرق وان تحلل الريح اجود ان قدرت عليه والسبب فى انتفاخ المعى هو برد الهواء فلذلك ينبغى ان تغمس اسفنجة فى الماء الحار وتعصرها وتكمد بها والشراب القابض اذا اسخن ايضا كان نافعا فى هذا الموضع وذلك انه يسخن اكثر من اسخان الماء و يقوى الامعاء فان لم يحلل هذا العلاج انتفاخ المعى فليستعمل توسيع الجراحة واوفق الآلات لهذا الشق الآلة التى تعرف ببط النواصير فاما سكاكين البط الحادة من الوجهين والمحددة الراس فلتحذر واصلح الاشكال والنصب للمريض ان كانت الجراحة متجهة الى الناحية السفلى فالشكل والنصبة الى فوق وان كانت الجراحة متجهة الى فوق فالشكل والنصبة المتجهة الى اسفل وليكن غرضك الذى تقصده فى الامرين جميعا ان لا تقع سائر الامعاء على المعى الذى برز فتثقله واذا انت فعلت هذا أو جعلته غرضك علمت انه ان كانت الجراحة فى الشق الايمن فينبغى ان يأخذ المريض بالميل الى الشق الايسر وان كانت فى الايسر اخذته بالميل الى الايمن و يكون قصدك دائما ان تجعل الناحية التى فيها الجراحة ارفع من الناحية الاخرى فان هذا امر يعم جميع هذه الجراحات واما حفظ الامعاء فى مواضعها التى لها خاصة بعد ان ترد الى البطن اذا كانت الجراحة عظيمة فتحتاج الى خادم جزل وذلك انه ينبغى ان يمسك موضع تلك الجراحة كله بيده من خارج فيضمه و يجمعه و يكشف منه شيأ بعد شئ للمتولى لخياطتها و يعمد الى ما قد خيط منها أيضا فيجمعه و يضمه قليلا قليلا حتى يخيط الجراحة كلها خياطة محكمة وانا واصف لك أجود ما يكون من خياطة البطن فاقول انه لما كان الامر الذى تحتاج اليه هو ان تصل ما بين الصفاق والمراق فينبغى لك ان تبتدئ فتدخل الابرة من الجلد من خارج الى داخل فاذا انفذت الابرة فى

الجلد وفي العضلة الذاهبة على استقامة في طول البطن كما تركت الحافة من الصفاق في هذا الجانب لا تدخل فيها الابرة وانفذت الابرة في حافته الاخرى من داخل الى خارج فاذا انفذتها فانفذها ثانيا في هذه الحافة نفسها من المراق من خارج الى داخل ودع حافة الصفاق الذي في هذا الجانب وانفذ الابرة في حافته الاخرى من داخل الى خارج وانفذها مع انفاذك لها في الصفاق في حافة المراق التي في ناحيته حتى تنفذها كلها ثم ابتدئ أيضا من هذا الجانب نفسه وخطها مع الحافة التي من الصفاق في الجانب الخارج واخرج الابرة من الجلدة التي بقربه ثم رد الابرة في ذلك الجلد وخيط حافة الصفاق التي في الجانب الآخر مع هذه الحافة من المراق واخرجها من الجلدة التي في ناحيته وافعل ذلك مرة بعد أخرى الى ان تخيط الجراحة كلها على ذلك المثال فاما قدر البعد بين الغرزتين فيجب ان يتوقى الاسراف في السعة والضيق فان السعة لا تضبط على ما ينبغي والضيق يتفزر والخيط ايضا ان كان وترا اعان على التفزر وان كان رخوا انقطع فاختر بين اللين والصلب وكذلك ان عمقت الغرز في الجلد وان كان ابعد من التفزر الا انه يبقى من الخيط داخل الجراحة لا يلتحم فاحفظ الاعتدال ههنا * قال ايضا واجعل غرضك في خياطة البطن الزاق الصفاق بالمراق فانه يكد ما يلتزق ويلتحم به لانه عصبي وقد يخيط قوم على هذه الجهة ينبغي ان تغرز الابرة في حاشية المراق الخارجة وتنفذها الى داخل وتدع حاشيتي الصفاق جميعا ثم ترد الابرة وتنفذها ثم تنفذ الابرة في حاشيتي الصفاق جميعا برد الابرة من خلاف الجهة التي ابتدأت منها ثم تنفذها في الحاشية الاخرى من حاشية المراق وعلى هذا وهذا الضرب من الخياطة افضل من الخياطة العامية التي تشمل الاربع حواشي في غرزة وذلك انها بهذه الخياطة أيضا التي قد ذكرناها قد يستتر الصفاق وراء المراق ويتصل به استتارا محكما قال ثم اجعل عليه من الادوية الملحمة والحاجة الى الرباط في هذه الجراحات اشد ويبل صوف مرعزي بزيت حار قليلا ويلف على الابطين والحالبين كما يدور ويحقنه بشيء ملين أيضا مثل الادهان والالعبة وان كانت الجراحة قد وصلت الى الامعاء بجرحته فالتدبير ما ذكرناه الا انه ينبغي ان يحقن بشراب اسود قابض فاتر وخاصة ان كانت الجراحة قد بلغت او نفذت وراءه والمعى الصائم لا يبرأ البتة من جراحة تقع فيه لرقة جرمه وكثرة ما فيه من العروق وقربه من طبيعة العصب وكثرة انصباب المرار اليه وشدة حرارته لانه اقرب الامعاء من الكبد فاما اسافل البطن فانها لما كانت من طبيعة اللحم صرنا من مداواتها على ثقة قال جالينوس في كتاب حيلة البرء وليكن غرضك عند انخراق مراق البطن مع الصفاق ان تخيطها خياطة تلزق الصفاق بالمراق لانه عصبي بطيء الالتحام بغيره وذلك بنوع الخياطة التي ذكرناها الانها تجمع وتلزق وتلزم في غرزة الصفاق قال والامعاء اذا خرجت فادع شرابا اسود قويا فيسخن ويغمس فيه صوف ويوضع عليه فانه يسد دا تنفاخها او يضمرها فان لم يحضر فاستعمل بعض المياه القوية القبض مسخنا فان لم يحضر فكمده بالماء الحار حتى يضمر فان لم يدخل في ذلك فوسع الموضع قال بقراط اذا خرج الثرب من البطن في جراحة فلا بد ان يعفن ما خرج منه ولو لبث زمانا قليلا وهو في ذلك اشد من الامعاء والكبد لان الامعاء واطراف الكبد ان لم تبق خارجة مدة طويلة حتى تبرد

برداشديدا فانها اذا أدخلت الى البطن والتحم الجرح تعود الى طباعها فاما الثرب فانه وان لبث أدنى مدة فلا بد من انه ان ادخل البطن ما بدا منه ان يعفن ولذلك تبادر الاطباء فى قطعه ولا يدخلون ما بدا منه الى البطن البتة فان كان قد يوجد فى الثرب خلاف هذا فذلك قليل جدا لا يكاد يوجد وان خرج شئ من الثرب فيحتاج ان تعلم هل ينبغى ان يقطع أولا وهل ينبغى ان تخيط الجراحة أم لا وكيف تخيط فان وقعت الجراحة بالسرة وهى وسط البطن فهى اكثر خطرا لان اطراف العضل المغشى على البطن هناك وان كان فى الخصرين وهما عن جنبتى وسط البطن عن يمين وشمال نحو اربع أصابع فهو اسلم لانه ليس فيه شئ من اطراف العضل العصبية فاما موضع السرة فخياطتها أيضا عسرة وذلك لان الامعاء تنتؤ وتخرج عن الخرق الذى فى هذا الموضع أكثر وردها فى هذا الموضع أعسر وذلك ان الذى يضمها ويضبطها هو العضلتان الممدودتان فى طول البطن العصبتان اللتان تنحدران من الصدر الى الركب وهو عظم العانة ولذا للشمق وقعت الجراحة فى هذا الموضع قطعت هذه العضلات فكان نتوء المعى أشد لان العضل التى فى الخصر تضغطه ولا يكون له فى الوسط عضلة قوية تمسكه فان تهيأ مع ذلك ان تكون الجراحة عظيمة فلا بد ان ينتؤ ويخرج منها عدة امعاء فيكون ادخالها أعسر

(فصل فى كيفية ربط الجراحات) * اما الجرح والشق الظاهران اذا أردت ان يلتحما فاعمل بما قاله عالم من أهل هذه الصناعة قال اذا أردت ان يلتحم مثل هذا الشق فالزمه رباطا يبتدئ من رأسين لا غير من الربط فان كان عظيما احتجت ان تلزمه رفائد مثلثة وان كان الموضع عميقا احتاج الى الخياطة أيضا والرفائد المثلثة خير فى جمع شفة الجرح من المربعة لانها تضبط على الشق فقط ووضع الرفائد المثلثة على هذا المثال ليكون الشق الخط المستقيم بين المثلثين والرفادتان المثلثتان احداهما ب والاخرى ج يهندمان على الشكل الذى تراه فاذا ربطت هذه المواضع ووقع رباط من رأسين كان ضبط الرباط على موضع الشق أشد من ان يكون من بعد ولا يجوز فى ضم الجرح رباط غير ذى الرأسين فهذه هى الرفائد المثلثة وشكل الشد هذا

وقيل فى كتاب حيلة البرء كان برجل جرح كان غوره قريبا من الاربية وفوهته قريبة من الركبة فابرأناه بلا ربط البتة بان جعلنا تحت ركبته مخادونصبناه نصبة صارت فوهته منصوبة بسهولة وكذا عملنا بجروح كانت فى الساق والساعد فبرئت كلها بسهولة قال ومن قد عانى التجربة يعلم ان الجراحات التى تحتاج ان يصير دمها مدة فان مكثه فى داخل الى ان يتغير معه سائر ما هناك اجود واسرع للتغير معا والجراحات المتبرية المتباعدة الشفتين تحتاج ان تجمع برباط يجمع شفتيها الا ان يكون عليها من ذلك وجع او تكون وارمة فيجمع لذلك ولو كان برفق او يكون عضلة قد انبرت عرضا فانه حينئذ لا يجمع بل يجعل فى وسطه فتيلة خوفا ان يلتحم الجلد وتبقى العضلة غير ملتحمة قال وكذلك اذا شققنا جلدة الرأس وضعنا بين الشفتين شيأ يملؤه وربما انقبضت جلدة الشئاة الى داخل القرحة فتحتاج حينئذ ان تروم بالرباط ان تجذبه الى خارج واذا وقعت الجراحة بالطول

فالرباطيون ليجمعها جمعا محكما واذا كانت بالعرض احتاجت الى الخياطة وبقدر غور الجرح يكون غور الخياطة الاولى من زيادة التشريح قال وربما اضطررنا ان نزيد في سعة الجرح اذا كانت ضيقة وخفنا ان يكون لغورها يلتحم اعلاها ولا يلتحم قعرها أو يكون العضو المجروح في وقت ما يجرح على شكل يكون اذا عاد الى استوائه لم يمكن ان تسيل منه مدة ولا يدخله دواء وان رد الى شكله حين خروج هاج وجع فيضطر ان تشق شقا موافقا واعلم على الجملة ان ما يقع من الجراحات في عرض العضلة هي أولى بان يكون تباعد شفتيها أشد فلذلك تكون الى الاستقصاء في جمع الشفتين احوج وربما لم يكن بد من الخياطة واستعمال الرفائد المثلثة وخصوصا ان وقع في اللحم نقصان والواقعة في الطول أقل حاجة الى ذلك

* (فصل في الادوية الملحمة للجراح) * هذه الادوية قد وصفنا قوتها وموضع اتصالها ولا شك ان الذرور منها يحتاج ان يكون أقل قوة من المتخذ بالادهان والقيروطيات والحاجة الداعية الى الادهان والقيروطيات هي بسبب ان الادوية اليابسة وخصوصا ما كان مثل المرداسنج وسائر المعدنيات لا تغوص الى القعر ولا تنفذ في المسام فاذا جعل منها قيروطي بالغها سيلان الدهن الى حيث شئنا وهذه الادوية الملحمة قد تكون من المعدنيات وتكون من النباتيات ومن الحيوانيات ومن كل صنف وهي من المعدنيات مثل الاسفيداج بدهن الآس والشمع ومن النباتيات الاوراق مثل ورق البلوط المذكر ضمادا او ورق الخلاف وورق الكرنب وورق شجر التفاح وقشر حلائه وورق لسان الحمل والحلقا منعقا بخل أو بشيء من شراب وخصوصا اذا خلط به ورق شجر الصنوبر الذكر والانثى يربط بطحانه وورق السرو واغصانه واوراق قنطافلون مع عسل ومن الصموغ علك البطم خصوصا بقرب الاعصاب الكثيرة ومن الثمرات والحبوب الجوز الطرى مسحوقا بماء وملح أو شراب مغلى بورق الحماض او ورق السلق أوالعدس والكمثرى البرية مع ما فيه من منع النزلة وجوز السرو والثوم المحرق وغبار الرحا والشعر المحرق وخصوصا للمشايخ مع شمع ودهن ورد ومن الزهر ما يشبه زهر الزعرور وحشيشة ذنب الخيل وخصوصا في جوار حشو من عضو أو لحم وللجراحات القريبة من رؤس العضل ومن الحيوانات اللبن الحامض جدا ملصق للجراحات العظيمة ومن المركبات دواء ديادروفس والدهنية ودواء نيقولاس ودواء الخلاف بتكطرامشيع ومرهم الكتان

* (فصل في الادوية المدملة والخاتمة للجراحات وغيرها) * هذه الادوية قد عرفت طبائعها وتعلم أيضا ان الذرور منها يجب ان لا يكون في قوة ما يقع في المراهم والآن يجب ان تعلم ان هذه الادوية لا يجب ان تستعمل وقد استوى سطح اللحم اصاب مع الجلد غاية الاستواء واما اللحم الرطب فقد يستوى ويزيد لكنه يكون بحيث اذا جف نزل بل انما يجب ان تستعملها في الذى يكون اذا جف استوى وهذا شيء يعرف بالحدس فيجب ان تستعمل الدواء المدمل قبل ان يبلغ نبات اللحم في الجراح التى ينبت فيها اللحم هذا المبلغ فان المدمل أيضا قد يزيد في حجم اللحم الى ان يندمل وتزيده القوة الطبيعية فيزداد على هذا المبلغ بل يجب ان يكون بحيث اذا جفف وفعل فعله يكون قد انبتت الطبيعة المقدار المحتاج اليه مع بلوغ المدمل

غايته في الادمال حتى يكون توافي الفعلين محصلا من اللحم والجلد المدركين قدرما يستوى به السطح المجروح فان لم يراع هذا أوشك ان يصير أثر القرحة أعلى من الجلد يجب ان تستعمل الخاتم في أول ما تستعمله رطبا ثم تستعمله يابسا عندما يقارب الختم تمره عليه بطرف الميل وهذه الادوية هي مثل لحاء شجر الصنوبر بقيروطي من دهن ورد او آس والراتيانج اليابس والقيسور المشوى وقشور الرصاص ودقاق الكندر والمرداسنج والقنطوريون الصغير والعروق جيدة والعظام المحرقة أيضا والزراوند المحرق شديد الادمال والشب أيضا والعفص الفج وورق التين وقد كفى عنه بقراط برجل العقعق كما قالوا ويشبه ان يكون عنى به الحشيشة المعروفة برجل الغراب وجعر الكلب الآكل للعظام وبعر الضب الا انه اجلى من الاول فيحتاج ان يكسر بالقوابض وأصل السوسن الاسمانجونى ولحاء أصل الجاوشير والتوتيا ومن المنبتات العجيبة في القروح الحارة المزاج المتورمة الصندل والنيلوفر والصبر وخصوصا في ناحية المقعدة والمذاكير وقد يقع في أدويته الزاج والقلقطار وان كانا من جملة الاكالات الناقصة للحم لكنهما ربما ادملت في شديدة الرطوبة وخصوصا اذا أحرقت فيصير ادمالها اليبس أقل من اكالها الاسيما ان غسلت فصارت الى الادمال أميل واما الزنجار والادوية الشديدة الاكال فلا تصلح لذلك الا بتدبير قوى وفي بعض الجراحات والقروح الشديدة الرطوبة واما الرصاص المحرق اذا غسل فهو جيد في الادمال واذا أريد ان تتخذ مراهم احتيج الى ما هو أقوى من بين المدملات مثل الاقليميا وخصوصا المحرق والقلقطار المحرق والمرتك والاسفيذاج واما كيفية اتخاذ ذلك فان يحل المرداسنج والاسفيذاج بالخل ثم يستعمل والاقليميا يسحق والاجود ان يحرق ثم يخلط بذلك مع القلقطار ويشرب دهن الآس بالخل أو الشراب القابض وربما زيد عليه الزاج المحرق والجلنار والعفص اذا كانت الجراحة والقرحة شديدة الرطوبة (صفة مرهم الكتان) وهو جيد عجيب ونسخته يؤخذ خرقة كتان مغسولة نظيفة تدق حتى تصير مثل الغبار والكحل ثم يؤخذ زيت قوى القبض أو دهن الآس ويجعل فيه من الفضة شئ يسير ويذاب في الدهن ويجعل فيه الخرقة المدقوقة ويجعل منه مرهم فانه عجيب والمرهم الاسود قد ينبت واذا أردت ان تقوى انباته فاجعل فيه من الكندر والجاوشير والزراوند المجموعة بالسواء جزأ يكون مثل وزن الاخلاط الاربعة (صفة ذرور خفيف) يؤخذ من الاسفيذاج والمرداسنج جزء جزء ومن خبث الرصاص والمر والعفص من كل واحد نصف جزء (ذرور آخر) يؤخذ صدف محرق اثنا عشر الرمان الصغار التي سقطت عن الشجر وجفت وقاقديس من كل واحد ستة عشر قرن الايل محرقا قيسور اقليميا ديتباج أصل السوسن من كل واحد أربعة دقاق الكندر لحاء شجرة الصنوبر من كل واحد ستة قشور الرمان اسفيذاج شب من كل واحد ثمانية عفص واحد يتخذ من جملة ذلك ذرور (ذرور آخر) يؤخذ نورة عظام محرقة مرداسنج من كل واحد درهمين كندر وصبر من كل واحد ثلاثة عنزروت ماميثا درهم درهم يتخذ ذرورا (ذرور آخر) يؤخذ ورد اسفيذاج الرصاص جلنار زر الورد شب بالسوية (آخر) يؤخذ أصل السوسن أصل الجاوشير بالسوية زراوند مثة الاان دقاق الكندر مثة ال • صفة مرهم لجراحات ابدان المشايخ وذلك ان يحرق

الشعير ويتخذ منه قيروطي بدهن الورد أو دهن الآس باسفيذاج الرصاص
•(فصل في الادوية المنبتة للحم في الجراح والقروح)• قد عرفت خاصية الادوية المنبتة للحم وانها كيف ينبغي ان تكون في مزاجها ويجب ان تستعمل الادوية المنبتة للحم وقد نقي الموضع من الاوساخ ونحوها وان لم تكن قاعدة الجراحة الا العظم نقي ذلك العظم ويبس في الغاية ولم يترك فيه كودة او فساد او قشر ولا رطوبة الا جففت وخصوصا في الرأس فان ملاسة العظم ورطوبته أحد اسباب منع نبات اللحم عليه واذا حك وخشن كان ما يصير عليه من المادة التي يتولد منها اللحم اثبت واعلم انه قد يكون دواء ينبت اللحم في بدن أو عضو ولا ينبت في الآخر وذلك لانه ربما جفف في بدن ولم يجفف في بدن آخر بحسب مزاجي البدنين وعلى ما عات وربما افرط الجلاء في بدن ولم يفرط في بدن ولم يجل أصلا اذ كان هذا الدواء يحتاج الى تجفيف ما والى جلاء ما مقدرين بحسب البدن غير مطلقين والشئ المقدر يختلف تأثيره في اشياء ليست متفقة القدر في الانفعال وكل مجفف يبسه اقل من يبس بدن يعالج به فانه أيضا يقصر عن انبات لحمه بل يكون ايبس منه ولذلك صار الكندر لا ينبت في الابدان اليابسة التي جاوزت الاعتدال في اليبس والصبرية هي التي تعلم بها ما يكون من الجفاف والوقوف أو من نبات اللحم على الاستمرار أو من التوسخ فان رأيت تجفيفا لا يكاد ينبت معه اللحم فرطب يسيرا وان وسخ فزد في الدواء اليابس ودع المستمر على قوته وربما كان ايضا لبعض الابدان مناسبة مع بعض الادوية غير منطوق بعلتها فلذلك يجب ان تخلط ادوية شتى ضعيفة وقوية واما اتخاذ المراهم والحاجة اليها فقد علمته ولا يجب ان تقتصر من الدواء على التجفيف والترطيب بل تراعي الكيفيتين الفاعلتين على حسب ما قدمنا ذكره ولا ايضا على التجفيف والترطيب مع الفاعلتين الامع مراعاة مقايسة بين حال القرحة وحال مزاج البدن فانه قد يكون البدن رطبا والقرحة يابسة وقد يكون البدن يابسا والقرحة رطبة وقد يكونان رطبين وقد يكونان يابسين فتستعمل في الاول ما هو أضعف مثل الكندر ودقيق الباقلاء ودقيق الشعير ونحوه وان كان البدن يابسا والقرحة رطبة جدا فيحتاج الى أدوية شديدة التجفيف بالقياس الى الادوية المنبتة للحم مثل الراوند وأصل الجاوشير والزاج المحرق وفي الباقي يحتاج الى المتوسطات كالايرسا ودقيق الترمس وقد يتفق ان يكون بعض الادوية فيه شئ من خصال ما يحتاج اليه الادوية المنبتة للحم من تجفيف وجلاء ولكن يفرط فتصيره شلا التجفيف الشديد حابسا للوضر ومانعا للمادة ولفرط جلائه اكالا فاذا خلط به غيره مما يضاده كسر منه وعدله فصار منبتا مثل الزنجار فانه اذا قرن به الزيت بالشمع وهما يرطبان العضو ويوهنانه قاوما تجفيفه وشدة جلائه فصار مدملا ويجب ان يكون الزنجار جزأ من عشرة اجزاء من القيروطي اذا استعمل في الابدان التي هي أيبس وجزأ من اثني عشر جزأ اذا استعمل في الابدان التي هي أرطب ويجب ان تراعي في هذا اذا استعمل أيضا الامتحان المذكور والمشايخ يحتاجون الى أدوية فيها مرارة أكثر وجذب أقوى ويقع فيها مثل الزفت والكندر ودقيق الشعير ودقيق الباقلا ودقيق الكرسنة وأصل السوسن والزراوند والاقليميا وحشيشة الجاوشير واذا امتنع دواء عن النفع ملت الى غيره فاذا استعصت عالجت بما هو

خاص بالقروح

•(فصل فى علاج جراحة الشجاج)• اما تدبير العظم فيها وما يعرض من اعراضها المخوفة فقد قيل فى باب العظام والجبر واما لحمات قروحه فالخارج منها يكفيه أدنى دواء مجفف خفيف فليذر عليه من الدواء الرأسي وهو متخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين وكذلك الادوية الخفيفة من المذكورة فى الجراح فان كان هناك سيلان دم فيعالج بما ذكرناه فى باب نزف الدم ويجب ان يطعم صاحبه ادمغة الدجاج مشوية ما امكن فانه على ما شهد به قوم مقو للدماغ وحابس للنزف وان كان فيه رأى آخر وكذلك ماء الرمان المز ويضمد به صاحبه الراحى ومن الادوية الجيدة للجراحة وللدم ان يؤخذ الخبز الحمص اليابس و يسحق ويذر عليه ولا يرطب واما ما يمنع الورم فالتضميد بدقيق الشعير والسعيد معجونا بزوقار طب وكذلك سويق الشعير مع الفوتنج ينفع من رضته وسائر التدبير يؤخذ من باب العظام

•(المقالة الثانية فى السحج والرض والفسخ والوثى والسقطة والصدمة والخرق ونزف الدم ونحو ذلك)•

•(فصل فى التقدمة)• قد عرفت فى الكتاب الاول ما معنى الفسخ والهتك واما الوثى فهو ان يكون قد زال العضو عن مفصله زوالا غير تام ولا ظاهر بين فيكون خلعا والوهن دون الوثى وكانه أذى من تمدد يلحق الرباطات فى المفصل وما يحيط به من العصب لو كان معه أدنى زوال كان وثيا ومن الناس من يسمى الوهن والمعنى الذى سميناه وثيا باسم عام ومن الناس من يسمى بالوثى لانفصال من أحد جانبى المفصل مثل أحد جانبى الكعب والرسغ مع لزوم الجانب الآخر وان كان انفصالا ظاهرا والذى نريد ان نقدمه ونتكلم فيه أولا هو الفسخ الذى يعرض للعضل فى أوساطها والهتك فى اطرافها

•(فصل فى الفسخ والهتك)• اذا عرض للعضلة ان تفسخت عرض من ذلك بين اجزائها عدد من تفرق الاتصال كثير ينصب اليه لامحالة دم كثير ولا محالة ان ذلك يورم واقل احواله ان يجتمع فيه دم فيعفن لانها اكثر مجارى تحللها من المنافس وخصوصا عن منافس ضاقت بالضغط الواقع من الناحية خارجا وبالضغط الواقع من الورم داخلا ولذلك ان لم يتدارك الامر فيه تأدى الى فساد العضو وربما تبع الفسخ والسقطة والصدمة غشى فيجب ان تبادر الى علاجها لئلا يتسرطن ولا يجب ان تشتغل فى الهتك باعادة اتصال الليف المنقطع بل بتسكين الوجع

•(فصل فى العلاج)• قد لا يوجد فى كثير من الاحوال فى هذه العارضة بد من الفصد بل اصحاب الصناعة يبادرون الى ذلك وان كان البدن نقيا واذا وقع الفصد وبودر الى الاضمدة المانعة المشددة لم يعرض منه ما يحتاج الى علاج يحتفل به كان منها تبريد وقبض أو بواحد منهما واما اذا تأخر ذلك وبادر الدم الى خلل التفرق وخفت الآفات المذكورة فلا بد فى علاجه من استخراج ذلك الدم لئلا يعوق عود الاتصال الى حاله فان كان بحيث يمكن ان يتحلل

بتسخيف المسام بالنطولات بمياه حارة ونحوها وبما يستعمل على المضروب مما نذكره وأيضاً بالادوية المغشية للدم الميت والادهان المحللة للاعياء وبان يسقى اشياء من باطن تعين على التحليل فعل ذلك واقتصر عليه وهذه المغشيات المعينة على ذلك مثل مقل اليهود والقسط والقنطوريون الغليظ بالسكنجبين ليعين السكنجبين ايضاً على ذلك بالتقطيع واما الادوية المغشية للدم الميت فالضعيف مثل دقيق الشعير والزوفا الرطب والسميذ المعجون بالماء والقوى مثل الفودنج الجبلي مع سويق وخصوصاً اذا وقع في الرأس وبالجملة ماله ارخاء بحرارة لطيفة مع تحليل لطيف او ربما يجفف تجفيفاً لطيفاً فان الشديد التحليل والتجفيف يستعجل في تأثيره فيحلل اللطيف ويحبس الكثيف بتجفيفه ويسد المسام أيضاً بتجفيفه فهذا القدر كاف للمؤنة في لاكثر فيما تفرق اتصالاته قريبة الى الجلد وظاهرة غير غائصة فاما لم تكن كذلك وكانت التفرقات كثيرة وغائصة وبعيدة من الظاهر لم يكن بد من الشرط وعلى ما الدال عليه في الاورام والقروح الرديئة ولا يكون ساله حال لمضروب فان المضروب قد انجذبت مادته الى الجلد والجلد في طريق التقرح وهذا التفرق الاتصال فيه غائص غائر فلذلك لا يطيع فلا بد من استعمال الجاذبات بالقوة ومن المحاجم والشرط وربما كان الامر اعظم من هذا وصار العضو الى تورم عظيم شار جاويجمع فحينئذ يجب ان تبادر الى التقيح واسالة ما يجتمع فيه ليسكن الوجع بما يتقيح وتحلل المادة بالتقيح فان ذلك على كل حال يتقيح ولان يتقيح أسرع بمعونة العلاج فهو أسلم وربما حللته الادوية المفتحة من غير تقيح خصوصاً اذا اعانتها الحرارة الغريزية وسعة المنافس ثم تأمل الادوية المذكورة في باب السقطة والصدمة وأما الرباط الذي يستعمل على الفسوخ فقد قيل في صفته انه اذا حدث رض أو فسخ فاربطه وليكن الربط على الموضع نفسه شديداً جداً واذهب بالرباط الى فوق ذهاباً كثيراً يعني الى ناحية الكبد والى أسفل قليلاً ولا تزد جداً ولا رفائد ولا تطل عليه جباراً كثيراً الا انه يحتاج أن يحلل ذلك الدم الميت ويحتاج الى امعان ذهاب الرباط الى فوق لئلا ينصب اليه شيء وما ذهب الى فوق فليكن أرخى ولتكن خرقة رقيقة صلبة لتحتمل الشد ويسرع اتصال الطول به وينصب العضو الى فوق كما يفعل في نزف الدم وهذا العلاج أعني الرباط ينبغي ان يكون قبل ان يرم العضو لان العضو اذا ورم لم يحتمل غير الرباط المعتدل فضلاً عن شدة الغمز ولذلك يداوى حينئذ بالاضمدة وبمواصلة صب الماء الحار عليه وأما الغدد التي تتبع الفسوخ فعلاجها بالاسرب يوضع عليها لئلا تزيد وتعظم وربما تفدغت وتفسخت * (فصل في السقطة والصدمة بحجر او حائط او غيره) * ان السقطة والصدمة تؤلم وتؤذي بالفسخ والرض وتكون فيها مخاطرة بسبب تفرق اتصال العظام أو تفرق اتصال يقع في الاحشاء في أغشيتها وعصبها وفي العروق الكبار التي لها وتكون فيها مخاطرة أيضاً بسبب شدة الالم وكلما كانت الجثة أكبر كان الخطر أشد ولذلك صار الاطفال لا يعرض لهم في سقطاتهم من الاذى ما يعرض للبالغين والغدد تكبر أيضاً في السقطات والصدمات والضربات ويحتاج ان يتدارك بما وصفناه في موضعه وقد تعرض من السقطة والصدمة آفات عظيمة من انقطاع جانب من القلب أو المعدة فيموت المصاب بذلك في الوقت وقد يعرض أن يحتبس البول والبراز او يخرجا بغير

ارادة وقد يعرض قيء الدم والرعاف الشديد بسبب انقطاع عرق في الرأس أو الكبد
أو الطحال وتفتح البطن وشدة النفس وانقطاع الصوت والكلام ومن اصابته صدمة
أو سقطة أو غير ذلك فانقطع كلامه وانتكس رأسه وذبل نفسه وعرقت جبهته واصفر وجهه
أو اخضر فانه ميت في الحال فاذا عرض له أو للمخنوق أو للمضروب ضربا مبرحا في الدم قيء
الدم في الوقت ولين طبيعة فهو مائت وأسلمه ان يتقيأ دما مخلوطا بطعام خصوصا ان كان قد تورم
ظاهره ثم اذا استبطن الورم وسكن الورم ثم قاء بعد ذلك مدة فانه يموت مكانه ومن وقع على
صماخه وسال منه دم كثير فلا بد انه يورم ويقتل ومن سقط على رأسه فانه كثيرا ما لا يتكلم
فاذا بقي الى الثالث لا ينقص ولا يزيد فيحقن في الثالث وينتظر الى السابع ولا يحرك قبل
ذلك بشيء وصاحب السقطة اذا لم يحمر موضع سقطته فالعضو عصبي

* (فصل في العلاج) * يجب ان لم يكن كسر وخلع او نزف دم ان تبادر الى العضو المصدوم
أو الموهون بالسقطة فيجعل عليه ما يشدده ومع ذلك فيلزم معالج هذا الباب ان يتثبت حتى
يظهر له ان ليس في الباطن سبب مبادر الى الاتلاف فان احتاج ان يستظهر أكثر واوجب
الحال ذلك فيجب ان تبادر الى الفصد وتستعمل حقنة لينة رقيقة ثم ان أمكنه أن يشدد
الموضع ويشدد شقا ان وقع بما نذكره بادر اليه والادوية المحتاج اليها هي المشددة والمشددة
المغرية أيضا والمحللة للمادة برفق وارخاء كما في الفسخ والمحمة الملصقة من خارج وداخل
واجود غذائه الماش والحمص وأما الادوية التي يجب ان يتناولها من به فسخ او صدمة
أو سقطة فالفاضل المقدم فيها الموميا أي الخالص مع الدهن المعروف بالزنبق والشراب وربما
تبع بشيء من الحقن ويسقى الراوند الصيني مع مثقال من قوة الصبغ في شراب والطين
المختوم وبعده اللاذي والارمني والسماق والانزروت ينفع جدا بالخاصية والشب ماش نافع
جدا وهو مما يشتد نفعه والزرنيخ قوة عجيبة في جميع ما يحتاج اليه من الالحام وتحليل الدم
ومنع الورم ومنع الدم ومنع الآكلة اذا سقي وعصارة القنطوريون الاكبر والراوند والقسط
والمقل مشروبات بالسكنجبين نافعة كلها ومما يسقونه للتليين والاطلاق الخيارشنبر ودهن
اللوز * (صفة قرص جيد) * يؤخذ راوند صيني ثمانية لك اربعة فوة اربعة طين مختوم ثلاثة
يقرص ويسقى في ماء الحمص ومن الادوية التي توضع عليه الذريرة بالمر والمصطكي والمغاث
اذا ضمد به او شرب فله خاصية جيدة في الكسر والخلع وفي الوثي والفسخ والضربة والسقطة
والصدمة فانه يبرئ ويلحم سريعا ويسكن الوجع وان كان دشبذ الكسر صلبه وقواه ومن
الادوية المشددة الاقاقيا فانه عجيب وفي الخبز أيضا والصبر والطين الارمني واللاذن والمختوم
والماش والسماق والجص والنورة المقتولين والارز المسحوق ومن الملصقات الانزروت
ومن الكمادات الجيدة ورق السرو مطبوخا بماء معه ومخلوطا بالزنبق وكذلك ورق الاثل
وكذلك ان جعل فيها شب * (صفة دواء مركب مجرب) * يؤخذ من المغاث ثلاثة اجزاء ومن
الخطمي الابيض والانزروت جزء جزء ومن الزعفران قليل وهو ضماد جيد نافذ القوة الى
الغور واما اذا كانت الضربة لم تورث وجعا شديدا ولم تحقن ورما عظيما يسبق الى الموضع
انقاء البدن ولا خيف التقرح ولا كان هناك عضو مجوف فيجب ان تبادر الى الارخاء

بالزيت

بالزيت المسخن ونحوه وهذا مثل المضر وب على ظهره وعلى يده ونحوه فان هذا التدبير يسكن منه الوجع

(فصل في الصدمة والضربة على البطن والاحشاء) قد ذكرنا من ذلك في الكتاب الثالث ما فيه غنية ويجب ان يكون عليه العمل ويجعل الغذاء كل ما فيه تبريد مثل اللباب والسرمق والخبازى ومن المغريات أيضا مثل لسان الحمل ويسقى أيضا في اول الامر من العصارات المبردة مع مخالطة من ما فيه مثل عصير عنب الثعلب أولسان الحمل أو الهندباء مع الخيار شنبر ومما جرب أيضا في هذا الباب أن يدق بزرقطونا ويؤخذ منه جزء من اللك والكهربا من كل واحد نصف جزء وربع جزء ومن الزعفران سبع جزء والشربة منه درهمان بماء حار ويسقى قرصه بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ من الكهربا عشرة ومن الورد خمسة ومن الاقاقيا المغسول اوقية ومن السنبل الهندى ستة ومن اكليل الملك عشرة ومن المصطكى اربعة ومن قشور الكندر اربعة ومن الطين الارمنى سبعة ومن الزعفران ستة ومن جوز السرو ثمانية يقرص بماء لسان الحمل وهذا موافق خاصة اذا جاوزت العلة الاولى لاول ويجعل الضماد من مثل هذا الجنس *(ونسخته)* يؤخذ التفاح الشامى ويطبخ بمطبوخ ريحانى حتى ينضج و ينعم دقه و يؤخذ منه مائة درهم ومن اللاذن عشر ون ومن الورد ستة عشر ومن السنبل والمصطكى والاقاقيا المغسول من كل واحد اربعة عشر جزأ ويعجن بماء السرو المعصور مع لسان الحمل وماء الكزبرة احب الى* ويجوز ان يخلط به دهن السوسن ويضمد به

(فصل في حال المضروب بالسياط ونحوها وعلاجه) يجب ان يكون طعام المضروب بالسياط من الحمص المقشر المرضوض ومن اللوبيا لاحمر المقشر ويسقى بدل الماء ماء الحمص المنقوع ويسقى أيضا ادوية المصدوم والساقط وخصوصا الطين الارمنى وايضا راوند وزنجبيل يسقى من مجموعهما درهم ونصف بماء حار واما ما يوضع عليه فافضل شئ له ان يؤخذ مسلاخ شاة قد سلخ في الوقت وهو حار رطب فيلزق على الموضع ويترك عليه لا يفارقه فربما ابرأه في اليوم الثانى وقد حلل الورم ومنع العفونة وخصوصا اذا ذرتحت المسلاخ شئ من ملح شديد السحق ومما يذرعليه الخزف المدقوق وتراب الاتون ونحو ذلك وايضا يؤخذ المرداسنج والاسفيداج اجزاء سواء ويتخذ منه ماضمادا بقيروطى بدهن ورد وشمع وايضا طلاء من كثيراء وزعفران بالسوية وان بقى اثر ابطله الزرنيخ وحجر القلقل وقد يذكرههنا موت الدم وقد ذكرناه في كتاب الزينة

(فصل في الوثى) افضل علاج الوثى للمفاصل الالية والقير يجعل عليه ويترك فانه يبرئه اذا اصاب الوثى وقد ذكرنا في باب كسر العظام ادوية كلها تصلح للوثى فلتؤخذ من هنالك واذا تضاعف هنالك وجع فداره في الشد والا فلا تبال

(فصل في السحج وفيه سحج الخف) السحج انقشار يعرض في سطح الجلد بجماسة عنيفة وقد يكون مع ورم وقد يكون مع غير ورم وقد يكون الجلد كله انسحج فانقطع او تدلى و يحتاج الى الصاقه فيعالج بالالصاق الذى قيل في باب الجراحات ويجب ما امكن ان لا يقطع الجلد بل

تبسطه عليه ولو مرارا فانه يلصق آخر الامر وان لم يلصق الصق بالمراهم المعمولة لهذا الشأن
واما المكشوف فالاولى ان يلصق عليه الدواء من غير ربط الا ان لا يمكن فان تجفيفه بالادوية
بمعونة الهواء اجود واما السحج الخفيف فمن الادوية الجيدة للسحج المفرد وخصوصا
سحج الخف ان تؤخذ الرئة وخصوصا رئة الحمل وتلصق عليه فتبرئه واذا لم يكن ورم نفع منه
الجلود الخلقة المحرقة او دهن الورد والزرنيخ الاحمر والقرع المحرق عجيب جدا موثوق به
وخاصة في سحج الخف ومن الادوية النافعة الملحمة المدملة جميع ما فيه قبض خفيف مثل
الاقاقيا والعفص خصوصا محرقا واذا فعل ذلك بالصوف الخفيفة والخفية كفى وربما كفى
ايضا المرهم الابيض ومما هو اقوى ان يؤخذ اسفيداج الرصاص والاشق والدهن دهن الورد
والآس او دهن الخروع ودهن السوسن يحل الاشق بالماء او الشراب وتتخذ منه مرهم وربما
كفى المرداسنج وحده بالشراب والسماق مجفف للسحج الخفيف والشمع مانع للورم ومن
المطولات وخصوصا اذا احدث شقاق من التسلخ ماء العدس وطبيخ الكثلث والعدس وماء
لب مقشر والتضميد بالوردي اليابس واما ان ذهب الجلد كله فيحتاج الى ان يمنع الورم بما
فيه تجفيف وختم قوي ويكون الامر فيه اصعب

(فصل في الوخز والخزق واخراج ما يحتبس من الشوك والسهام والعظام) الوخز والخزق
متقاربان من حيث ان كل واحد منهما نفوذ من جسم حاد صلب في البدن وانما يختلفان
في حجم الجسم النافذ فيشبه ان يكون الوخز لما دق وصغر والخزق بالزاي معجمة لما جسم وعظم
ويشبه ان يكون الوخز مع صغر النافذ يقتضي قصر المنفذ كانه لا يبعد والجلد ومثل هذا
فانه خفيف المضرة ان لم يتعرض له وترك صلح بنفسه ولو في رديء اللحم اللهم الا ان يكون في
شديد رداءة اللحم فانه ربما تورم موضعه وحدث به ضربان وخصوصا اذا كان ذلك الغرز
والوخز قد اشتد فصار نخسا او واصلا الى العصب ومثل هذا اكثر علاجه ان يسكن ورمه ووجعه
ولا يحتاج الى تدبير الجراحة واما الخزق فانه يحتاج الى تدبير الجراحة مع تدبير الوجع والورم
وقد قيل في تدبير الجراحة وتدبير الاورام ما فيه كفاية والذي لا بد من ان نذكر في هذا
الموضع من امر الوخز والخزق هو التدبير في اخراج ما احتبس في البدن من الشيء الواخز
والخازق في البدن شوكا كان او نصلا وما اشبه ذلك وهذا الاخراج قد يكون بالآلات المشبهة
بالشيء الجاذبة له وقد يكون بالعصر وما يشبهه وقد يكون بخواص ادوية جاذبة تخرج ما يعجز
عنه الكلبتان وسائر الآلات فاما القانون فيما يخرج بالآلات المشبهة مثل استخراج النصول
بالكلبتين المبردية الرؤس ايشتدنشو بها فالقانون فيه ان يتوقى انكسار المقبوض عليه بها
وان يكون طريقها الى المنزوع موسعا لا يمنع جودة التمكن منه وان يطلب اسهل الطرق
لاخراجه ان كان نافذا من جانبين فيوسع الجانب الذي هو اولى بان يخرج منه توسيعا بقدر
الحاجة واما الحيلة في ان لا ينكسر فهو ان لا يحرك تحريكا قويا بغتة بل يقبض عليه فيهز
هزا يعرف به قدر انغرازه ونشبه او تعلقه عنه ثم يجذب جذبا على الاستقامة وكثيرا ما يحتاج الى
ان يترك اياما ليقلق فيه ثم يخرج وقد قال بعض العلماء بهذه الصنعة قولا نورده على وجهه ان
انتزاع السهام ينبغي ان يتعرف قبله انواع السهام فان بعضها يكون من خشب وبعضها يكون

من قصب وازجتها تكون من الحديد ومن النحاس ومن الرصاص القلعي ومن القرون والعظام
ومن الحجارة ومن القصب ومن الخشب وبعضها يكون مستديرا وبعضها يكون له ثلاث زوايا
او اربع زوايا ومنها ماله السن او سنانان او ثلاثة ومنها ما يكون له زج ومنها ما لا يكون له زج
والذي له زج فربما كان زجه مائلا الى خلف لكي ما اذا مد الى خارج تعلق بالجسم وفي بعضها
يكون الزج مائلا الى قدام لينفذ ومنها ما تكون ازجته تتحرك بشيء شبيه بلولب فاذا مدت
الى خارج تنبسط فتمنع السهم من الخروج وبعضه يكون زجه عظيما ويكون له طرف قدر
ثلاث أصابع وبعضها قدر اصبع وتسمى ذبابة وبعضها يكون بسيطا وبعضها يكون
قد زيدت عليه حدائد دقاق فاذا اخرج السهم بقيت تلك الحدائد في عمق الاجسام وبعضها
يكون زجه مغروزا في السهم وبعضها الزجه أنابيب تدخل فيها السهام وبعضها تستوثق من
تركيبه وبعضها لا يستوثق منه لكي ما اذا جذب الى خارج فارق السهم الزج فبقي الزج في
الجسد وبعضها يكون مسموما وبعضها لا يكون مسموما فالسهم يخرج على نوعين احدهما
الجذب والآخر الدفع وذلك ان السهم اذا انشب في ظاهر الجسد يكون اخراجه بالجذب
ويستعمل أيضا الجذب اذا انشب السهم في عمق الجسد وكان يتخوف من المواضع التي تكون
قبالة السهم انها ان جرحت عرض منها نزف دم مهلك أو اذى شديد ويخرج السهم بالدفع اذا
نشب في اللحم وكانت الاجسام التي تستقبلها قليلة ولم يكن هناك شيء يمنع من الشق لا عصب
ولا عظم ولا شيء آخر يشبه هذه الاشياء فان كان المجروح عظما فانا نستعمل حينئذ الجذب فان
كان السهم ظاهرا جذبناه وان كان خفيا فينبغي كما قال بقراط ان امكن المجروح ان يصير
نفسه على الشكل الذي كان عليه عندما جرح فينبغي ان يستدل به على السهم وان لم يمكنه
ذلك فينبغي ان يستلقي على ما يمكنه من الشكل وان يستعمل التفتيش والعصر وان كان قد
نشب في اللحم فليجذبه بالايدي أو بخشبته ان كانت لم تسقط سيما ان لم تكن من قصب فان كانت
سقطت الخشبة فليخرج الزج بكلبتين أو بمنقاش او بالآلة التي يخرج بها السهام وينبغي في
بعض الاوقات ان تشق اللحم شقا أكثر اذا لم يمكن ان يخرج الزج من الشق الاول وان صار
السهم الى قبالة العضو المجروح ولم يمكن ان يخرج من الجانب الذي منه دخل فينبغي ان تشق
تلك المواضع التي قبالته ويخرج منها اما بالجذب واما بالدفع ان كانت خشبة الزج فيه وان
كانت الخشبة سقطت فليدفع بشيء آخر ويدفع به الزج الى خارج وينبغي ان لا يقطع بدفعنا
ايا عصبا او شريانا وان كان للزج ذنب فانا نعلم ذلك من التفتيش وينبغي ان يدخل ذلك الذنب
في أنبوب الآلة التي بها يدفع السهم ويدفعه بها فاذا اخرج الزج ورأينا فيه مواضع محفورة
ويمكن ان يصير فيها احد ائد أخر دقاق فلنستعمل التفتيش أيضا فان اصابنا شيئا من هذه
الحدائد أخرجناها بهذه الحيل فان كان للزج شعب مختلفة ولم تجب الى الخروج فينبغي لنا
ان نوسع الشق ان لم يكن بالقرب من ذلك الموضع عضو تخوف منه حتى ان انكشف الزج
أخرجناه برفق ومن الناس من يجعل تلك الشعب في انبوب لئلا يخرج اللحم ثم ان كان الجرح
ساكنا ليس به ورم حار استعملنا الخياطة أولا ثم العلاج الذي ينبت اللحم وان كان قد عرض
للجرح ورم حار فينبغي ان نعالج ذلك بالتنطيل والاضمدة ٭ واما السهام المسمومة فينبغي ان

تقوريا للحم الذى قد صار اليه السهم ان أمكن و يعرف ذلك اللحم من تغيره عن اللحم الصحيح فان اللحم المسموم يكون ردىء اللون كمدا او كانه لحم ميت فان انغرز السهم فى عظم اخرجناه بالآلة فان منع من ذلك شئ من اللحوم فينبغى ان تقوره أو نشقه فان كان السهم قد انغرز فى عمق العظام فانا نسلم ذلك من ثبات السهم وقلة حركته اذا نحن حركناه فينبغى لنا ان نقطع أولا العظم الذى يكون فوق السهم بقطع أو نثقبه بمثقب ثقبا حوله ان كان للعظم ثخن و يتخلص السهم بذلك فان كان السهم قد انغرز فى شئ من الاعضاء الرئيسة كالدماغ او القلب وفى الرئة أو البطن أو الامعاء او الرحم أو الكبد أو المثانة وظهرت علامات الموت فينبغى ان نمتنع من جذب السهم فانه يكون من ذلك قلق كثير والا يصير علينا موضع كلام من الجهال مع قلة نفعنا للعليل فان لم تكن ظهرت علامات رديئة أخبرنا بما نخوف من الاحداث ونقدم القول فى العطب الذى يعرض من ذلك كثيرا ثم نأخذ فى العلاج فان كثيرا ممن أصابه ذلك سلم على غير رجاء سلامة عجيبة وكثيرا ما خرج جزء من الكبد وشئ من الصفاق الذى على البطن والثرب والرحم كلها فلم يعرض من ذلك موت على انا ان تركنا السهم أيضا فى هذه الاعضاء الرئيسة عرض الموت على كل حال ونسبنا الى قلة الرحمة وان انتزعنا السهم فربما سلم العليل احيانا

(فصل فى الادوية الجاذبة) يجب ان نضع على موضع الناشب الاشق فانه جاذب قوى ويؤخذ أصل القصب ويدق ويضمد به وربما عجن بالعسل والخبز وأيضا ورق الخشخاش الاسود وورق شجر التين مع سويق أو بزر البنج خصوصا مع قلقديس وكذلك ثمرة البنج بحالها وأيضا الخيرى باصنافه والزراوند وبصل النرجس ومن الحيوانية أشياء كثيرة منها الضفدع المسلوخ وهو عجيب جدا لما ينشب فى العظام ولذلك يقلع الاسنان والسرطانات أيضا سحوقا والاربيات والانافح كلها وقيل ان العظاءة شديدة الجذب لما انشدخ عليه ومن المركبات رأس العظاءة مع الزراوند الطويل وأصل القصب وبصل النرجس وأما المختصة بجذب العظام الفاسدة من تحت القروح المدملة فنذكرها فى باب العظام

(فصل فى قانون علاج حرق النار) الغرض فى علاج حرق النار غرضان احدهما منع التنفط والثانى اصلاح ما احترق ويحتاج فى منع التنفط الى ادوية تبرد من غير ان يصحبها لذع وأما من حيث يعالج الحرق فيحتاج الى أدوية فيها جلاء ما مع تجفيف ما غير كثير ومن غير ان يلذع مع ان يكون معتدلا فى الحر والبرد واذا احتيج الى التدبيرين معا دبر بالبرد اولا ثم ان احتيج الى الثانى فعل وأما ان ادرك وقد تنفط فالواجب هو التدبير الثانى والدواء يتممثل القيموليا والاطيان النقية والخبز والعدس المطبوخ والمداد الهندى ونحوه وأما مثل الكندر والعلك والدسومات فانها لا تصلح لذلك لان بعضها احر مما ينبغى ولا يخلو عن قوة لذع وبعضها ارطب مما ينبغى

(فصل فى الادوية الحرقية التى بحسب الغرض الاول) يؤخذ صندل وفوفل وآجر أبيض جديدا وخزف يطلى بماء عنب الثعلب وماء الورد او عصارة من مح البيض ودهن الورد وأيضا صندل باورقيق الشعير ... ولا ومح البيض ودهن الورد وأيضا العدس المسلوق مع دهن الورد

وأيضاً الطين الارمني والخل وأيضاً دهن الورد والشمع على ما ينبغي ثم يجعل فيها من النورة المغسولة غسلاً تاماً مع اسفيداج وافيون وبياض البيض وشيء من اللبن وأيضاً يؤخذ ورق الخبازي فيساق سلقة بماء عذب ثم يسحق وينقى من الاشياء الخيطية التي فيه ثم يجمع اليه مرداسنج مربى واسفيداج القلعي من كل واحد جزآن ونصف ومن دهن الورد أربعة اجزاء ومن ماء عنب الثعلب وماء الكزبرة من كل واحد جزء

* (فصل في الادوية الحرقية التي بحسب الغرض الثاني) * أجود الاشياء لذلك مرهم النورة * (ونسخته) * تؤخذ النورة وتغسل سبع مرات حتى تزول حدتها كلها ثم تضرب بدهن الورد او الزيت وقليل شمع ان احتيج اليه وربما زيد عليه طين قيموليا وبياض البيض وقليل خل خمر * (مرهم النورة بصفة اخرى) * تغسل النورة كما علمت وتغذيها بماء ورق السلق وورق الكرنب ودهن الورد والشمع مرهم ومما يصلح ههنا او حيث لا يخاف تبثر وتنفط أن ينثر عليها ورق الاثل المحرق او الخرنوب المحرق * (مرهم جيد) * يصلح لقليل الحرارة وهو طويل التأليف جرب فوجد جيداً * (ونسخته) * يؤخذ اخثاء البقر الراعي المجفف وقشور شجرة الصنوبر ومشكطرامشيع من كل واحد عشرة دراهم ومن المرداسنج ثلاثة ومن خبث الفضة ثمان ومن خبث الرصاص أربعة ومن النورة المغسولة بالماء البارد مراراً كثيرة خمسة ومن القيموليا خمسة ومن الطين القبرسي أو الرومي أو الارمني ومن اسفيداج الرصاص سبعة سبعة عصا الراعي المدقوق عشرة مداد فارسي او صيني ستة توتياء خضراء سبعة بعر الضأن عشرة حب البلاب وورقه خمسة عشر خمسة عشر خبث الحديد وعصارة ورق الخطمي وعصارة ورق الخبازي عشرة عشرة سوسن ازاذ وبصله وسوسن اسمانجوني وزعفران خمسة خمسة كافور أربعة موم ودهن ورد ومخ الايل وشحمه مقدار الكفاية ومما هو أشد قوة ويصلح لما هو اقل حرارة ان يؤخذ برادة النحاس والحديد يعجن بالطين الحر أو الطين الاحمر ثم يحرق في تنور أو اتون ويقرص ويحفظ ويستعمل ذروراً حيث يحتاج الى تجفيف أو يطلى بدهن الورد ومن هذا القبيل أيضاً يحرق خرء الحمام في خرقة كتان حتى يترمد ويطلى بدهن فهو عجيب والمواضع المقرحة ينفع منها الكراث المسلوق أو بقلة الحمقاء مع سويق وورق الآس المسحوق ذروراً فان استعصى فورق الاثل المحرق أو ورق اليبروح المحرق وان كان اعصى من ذلك استعملت الادوية المدملة للقروح الخبيثة

* (فصل في حرق الماء المغلي) * قد يتفق ان تنصب قدر تغلي أو ماء حار على عضو من الانسان فيفعل فعل النار والاصوب له ان تبادر في الحال قبل ان ينفط فيطلى بمثل الصندل وماء الورد والكافور ولا يترك يجف بل يتبع كل ساعة بخرقة مغموسة في ماء بارد مثلوج فان هذا يمنعه من ان ينفط وقوم يبادرون فينثرون عليه ماء الزيتون او ماء الرماد والاجود ان يسحق ايهما كان بالسويق أو مرهم النورة وأيضاً الدواء المتخذ من زبل الحمام المذكور وعجيب جداً والقروح تعالج بالكراث المسلوق او الجفف المحرق وهو اجود او بما ذكرنا في الباب الاول

* (فصل في نزف الدم وحبسه) * قد علم في الكتاب الاول ان الدم الذي يخرج عن العروق انما

يخرج اما الانفتاح فو هاته اما بسبب ضعف من العروق او لشدة من الامتلاء او لحر كة قوية كحو الصيحة والوثبة واما بضاره جاذب يرد من خارج واما الانصداع او انقطاعها بسبب قاطع فساخ او بسبب تأكل من داخل او شدة حركة مع امتلاء واما الرشح عنها فالتحلل واقع بجرم العرق وصفاقه واولى العروق ان يسيل ما فيه اذا وجد طريقا هو الشريان فان بجرمه متحرك وما فيه تارة ينقبض وتارة ينتشر واذا لم تضيق عليه مكانه بعد تفرق اتصاله ووجد خلاء ال الامر الى ام ربما المسمى ام الدم والشريان وان كان مما يلتحم فهو مما يعسر التحامه وكثيرا ما لا يلتحم الشريان ويلتحم ما يحيط بالشريان ويضيق عليه فلا يقدر الدم على سيلان فاحش بل يخرج منه شئ الى ناحية الجلد بقدر ما يسع فاذا ارفق به بالغمز عاد واستبطن كما يعرض للعنق وربما بقي العرق نفسه تحت الجلد يحس بنبضه وبعقه وكثيرا ما يعرض ذلك للشريان من باطن فيه فتق من ضربان يفتق الجلد فيحصل تحت الجلد ابورسما او ربما اينما من دم وريح يمكن ان يسكن بالغمز فهذا كثيرا ما يعرض في العنق والاربية والابض من تلقاء نفسه وكثيرا ما يعرض من سبب من خارج ومن فصد وكثير من الاطباء ظنوا ان كل فتق للشريان يؤدى الى ام الدم لانه لا يلتحم بل اكثر ما يكون ان يلتحم ما حوله ويصير الورم المعروف واما هو نفسه فلا يلتحم وليس الامر كذلك اما من نفى الالتحام فقد احتج بقياس وتجربة اما القياس فلان احدى طبقتى الشريان غضروفية والغضروف لا يلتحم واما التجربة فلانه ما روى التحم وقايلهم جالينوس بقياس وتجربة اما القياس فخطابي وصورته انه بين الملتحم كاللحم وغير الملتحم كالعظم فيجب ان يكون ملتحما ولكن صعب الالتحام واما التجربة فالمشاهدة فقد حكى ان كثيرا من الشرايين داواها فالتحمت وكان هذا شئ قد كان فرغنا منه لكنا نقول الآن ان الاعضاء تختلف حال انبعاث الدم منها فمنها غزير انبعاث الدم اذا انفتق مثل الكبد والرئة ومنها قليل انبعاث الدم وفي كل واحد من القسمين ما هو خطر وغير خطر مثل انبعاث الدم من الرئة ومن الانف فان انبعاث الدم من الرئة خطر ومن الانف غير خطر وكلاهما ينبعث عنهما دم كثير ومثل انبعاث الدم عن المثانة والرحم والكلية فانها لا ينبعث عنها دم كثير جدا جملة بل ربما كثر بطول المدة فادى الى عاقبة غير محمودة ويختلف حال النزف من الشرايين فيكون في بعضها صعبا جدا خطرا مثل الشرايين الكبار على اليد والرجل فان امثال ذلك يقتل في الاكثر فلا تحتبس وفي بعضها سهلا مثل شريان القحف فان حبس نزفها سهل ويكفي فيه الشد وحده وكثيرا ما يسيل من الشرايين الصغار دم ثم يحتبس من تلقاء نفسه وقد تعرف الفرق بين دم الشريان وغيره ان دم الشريان يخرج نزوا ضربانيا ارق واشد اربوانية من غيره ليس الى سواد دم الوريد وقمته واعلم ان كل من وقع له استفراغ وخصوصا دموى وخصوصا شرياني فافرط وحدث به تشنج ردىء وكذلك ان حدث به فواق فهو قاتل وان كان غشيا مع فواق فالموت عاجل والهذيان واختلاط العقل ردىء فان قارن التشنج فهو قتال في الاكثر

• (فصل في قانون علاج نزف الدم) • يجب في علاج نزف الدم ان تبتدئ فتحبس ثم تعالج قرحة ان كانت ولا يمكنك ان تحبس فيما سببه ثابت من اكال او نحوه الا بان يزال السبب وان كان الحال لا يمهل الى ازالة السبب احتاج ان يحبس بحوابسه وهي الاسباب التي لها ينقطع

الدم السائل وتلك الاسباب معلومة من الكتاب الاول الا انا نذكرها على وجه الاستظهار فنقول ان تلك الاسباب اما ان تكون صارفة الى جهة غير جهة ذلك المخرج واما ان تكون مانعة فى ذلك المخرج عن الخروج واما ان تكون جامعة للامرين من ذلك او امور والقسم الاول وهو الصارف الى جهة اخرى اما ان يكون بجذب الى الخلاف من غير اتخاذ مخرج آخر كما توضع المحاجم على الكبد فيرقأ الرعاف من المنخر الايمن واما باحداث مخرج آخر كما يفصد المرعوف من اليد المحاذية للمنخر فصدا ضيقا واما الحابسة دون المخرج فتكون بما يمنع حركة الدم ونفوذه وهو اما السبب مخثر واما السبب مخدر والمخدر اما دواء واما حال للبدن كالغشى فانه كثيرا ما يحبس الدم واما السبب الحابس فى الموضع فهو السادّ للمخرج اما بربط واما بردم هو القام واما بردم هو غير القام واما بخشكريشة بكى او بدواء كاو واما بجمود علقة واما بتغرية أو تجفيف أو الحام واما بضغط من اللحم المطيف بالعرق فيسده و يطبقه اطباقا شديدا ويجب ان تعلم انه اذا صعب الجراحة و رم تعذر كثير من هذه الاعمال فلم يمكن الربط بالخيوط ولا ادخال الفتائل ولا الشد العنيف وانما يمكن حينئذ استعمال التغرية والقبض والتخدير وتخثير الدم وان كان ملاج من شد أو شق أو تقريب دواء اذا كان موجعا فهو ردى جدا وكل نصبة موجعة فرديئة ويجب ان تكون النصبة جامعة لامرين احدهما فقدان الوجع والآخر ارتفاع جهة ميل الدم الا تمام بالتدلية والتعليق فيسهل بروز الدم وخروجه واذا تمانع الغرضان ميل الى الاوفق بحسب المشاهدة والاقرب من الاحتمال فى الحال ونحتاج الآن ان نذكر وجها وجها بعد ان تعلم ان أول ما يجب ان يتفقد ان تعرف هل العرق شريان او وريد بالعلامة المذكورة فتفصل بالشريان وتحتفى به اكثر مما تفعل ذلك بالوريد ثم نقول فاما الجذب بالخلاف لا الى المخرج فمن ذلك ايلام العضو بالدلك او بالربط والشد او بالمحاجم ويجب ان يكون العضو عضوا مشاركا موضوعا من الموضع المؤف وضعا على طرف خط واحد يصل بينهما فى الطول أو العرض و يختار من المخالف فى الوضع طولا وعرضا ايهما كان بعيدا و يترك ما كان قريبا مثل ما يكون فى جانبى الرأس او جانبى البدن فان البعد بينهما اقرب مما يجب ان يتوقع منه التصرف التام وهذا شئ يحتاج ان يتذكر ما قلناه فيه حيث تكلمنا فى الكتاب الاول فى قوانين الاستفراغ ويجب أن يكون الشد والدلك ونحو ذلك متأديا عما هو اقرب الى العضو الداعى ثم ينزل عنه * و يجب ان لا يتوقع فى فتوق الشرايين ونحوها ان يكون هذا الصنع كافيا فى حبس النزف بل مغنيا وكذلك الحكم فى فصد الجانب المشارك المباعد * وأما احد وجهى القسم الثانى وهو السبب المخثر فمثل ان يطعم من يكثر رعافه أو نحو ذلك اغذية غليظة الكيموس مخثرة للدم كالعدس والعناب ونحو ذلك * وأما الوجه الثانى فمثل ان يسقى المخدرات والماء البارد و يعرض البدن للبرد و ينوم وربما نفع الغشى وحبس النزف * وأما الوجه المذكور للقسم الآخر فيجب ان تراعى فيه بابا واحدا وهو أنه ربما كان الشريان ليس انما اتصل بالقلب من جانب واحد من جانبيه حتى اذا سددته وحده أمنت بل ربما اتصل بالجانب الآخر شعبة من شريان آخر تعترض فيه وتؤدى الدم اليه من

غير الطريق الذي سددته فيحتاج الى سدين وقبل ذلك فيجب ان تعرف الجهة التي هي المبدأ
للعرق ففي بعض المواضع يكون من اسفل كما في العنق وفي بعضها من فوق كما في اليد
والرجل فاذا حصلت الجهة استعملت فيها الربط والشد ومن التدبير في ذلك ان يتوصل الى
اخراج العرق بصنارة او بشق قليل للحم الذي يغطيه ويخفيه ثم تلفه ثم تستعمل له الادوية
التي نذكرها وان كان ضاربا فالاولى أن تعصبه بخيط كتان وكذلك ان كان غير ضارب الا أنه
كبير لا يرقأ دمه فاذا فعلت ذلك ألزمته الادوية وتركت الربط الى اليوم الثالث والرابع
وحينئذ فان رأيت الدواء الملزق لازما موضعه فلا تقلعه البتة ولكن ضع حواليه من جنسه
شيأ يندّيه قليلا وان عرض له تبرء من تلقاء نفسه عند ازالتك ما فوقه فاضبط باصبعك ما دون
الموضع في طريق مجيء العرق واغمزه غمزا تأمن معه توثب الدم واقلع ما قد تبرأ منه وألق في
موضعه وبدله بغيره وتكون نصبتك للعضو في ذلك الوقت على ما ينبغي وهو ان تكون الفوهة
أعلى من المبدأ حتى اذا كان مثلا في اسافل المعى أو الرحم فرشت فراشا يقل الاسافل
ويطأطئ الاعالي على ابعد ما يكون من الوجع ثم اتركه ثلاثة أيام يلزم هذه الوتيرة الى أن يرقأ
الدم وأما الردم بالالتئام فذلك انما يمكن في الشريان العظيم بان تتخذ فتيلة من وبر الارنب
أو نسج العنكبوت أو رقيق القطن او خرق الكتان البالية ثم تذر عليها الادوية المغرية
والمانعة للدم وتدس في نفس الشريان كاللقمة ثم تشد عليه الرباط وربما استعملت الفتيلة
من مثل وبر الارنب وحده فكفت المؤنة ويجب ان تشد شدا لازما لا يفارق حتى يلتحم
* وأما الفتيلة فالطبيعة تدبر امرها في اخراجها قليلا قليلا ودفعها او في غير ذلك * وأما الردم
بلا التئام فبأن يوضع مثل ذلك الشيء في الفوهة ويشد عليها من غير انفاذه في العرق وان
تحبس بمثل الرفائد وخصوصا الاسفنجية وبالعصابات القوية الشد والشد الشديد ههنا بعكس
الشد الذي يكون للجذب فان الشد الاول يجب فيه ان يكون بقرب الفوهة ثم يلف ذاهبا الى
خلف ويقلل الشد بالتدريج وههنا يكون بالخلاف * واعلم ان شد الرفائد والعصائب اذا
كانت ضعيفة جامعة مضرة الشد وهو الجذب ولم تجيء منها منفعة الشد وهو الحبس والردم
فيجب ان يتلطف في هذا الباب فاذا شددت شدا جيدا شددت أيضا من الجانب الخالف لتميل
المادة وتقاوم جذب هذا الشد وانما يجب ان يلح بالشد المنع دون الايلام اللهم الا أن تحتاج
اليه أولا ثم ترخيه قليلا قليلا وكثيرا ما تحتاج ان تخيط الشق من اللحم وتضم شفتيه وتعصبه
وكثيرا ما يكفي ضم الشفتين ووضع رفائد حافظة للضم عرفتها ثم شد على أدوية تنثر ملحمة
* ومثل الودج اذا انفتق يجب ان تضغطه عند ابتدائه باصابع احدى اليدين ثم تلزمه
الادوية والرفائد عند الفوهة باليد الاخرى * وأما الردم بالعلقة فالعلقة تحصل اما بشد رادم
في وجه الفوهة لا يزال يمسك حتى يجمد الدم فيصير ردما واما بشيء مبرد مجمد يؤثر في الدم
ويجمد في الفوهة * وأما الضغط من لحم الموضع فمثل ان يقطع العرق عرضا فيتقلص الى
الجانبين أول مرة فينطبق عليهما اللحم من الجانب الذي يميل منه وهذا لا يكون الا في الموضع
اللحيم وكثيرا ما يتفق ان يحتاج الى قطع شعبة من طرف العرق ليكون دخوله في الغور أشد
ثم تجعل عليه الادوية وكثيرا ما يقع التحام المجرى من غير أم الدم * وأما الشد

بالخشكريشة

بالخشكريشة فيكون بالنار نفسها اذا عظم الخطب ويكون بالادوية الكاوية مثل النورة والزنجار والزاجات والزرانيخ والكمون أيضا ونحوها فيما هو أضعف اذا ذرت على الموضع وكذلك زبد البحر فكثيرا ما ينثر على الموضع ويشد فيحبس لكن الخطر في ذلك ان الخشكريشة سريعة الانقلاع من ذاتها ومن ادنى مقاومة من احتفاز الدم وأدنى سبب من الاسباب الاخر فاذا سقطت الخشكريشة عاد الخطب جذعا ولذلك امروا ان يكون الكي بالنار بحديدة شديدة الاحماء قوية حتى تفعل خشكريشة عميقة غليظة لا يسهل سقوطها أو تسقط في مدة طويلة في مثلها يكون اللحم قد نبت فان الكي الضعيف يحصل منه خشكريشة ضعيفة تسقط بادنى سبب ومع ذلك فيجذب مادة كثيرة وتسخن تسخينا شديدا * وأما الكي القوي فيردم بالخشكريشة القوية ويزيل الفتق ويضمره ويقبضه * ومن الكاويات الجيدة المعتدلة التدبير أن يؤخذ بياض البيض ويجمع بنورة لم تطفأ ويلوث به وبر الارنب أو نحوه ويجعل على الموضع ويشد * ومن الجيد البالغ كثيرا أن يؤخذ الكمون والنورة ويجعل على الموضع ويشد وقد يزاد عليها القلقطار والزاجات وهذه الجملة ذوات قبض مع الكي والنورة انها كي وليس فيها قبض يعتد به والمتولد من الخشكريشات بكي ماله قبض أطول ثباتا وأعمق وعصارة روث الحمار وجوهر روث الحمار مما يجمع الى الكي بالحدة تغرية * وأما الادوية الحابسة بالتغرية فمثل الجبسين المغسول والملح المطبوخ والنشا وغبار الرحا والصموغ والكندر والريتيانج * وأيضا زبيب العنب نفسه والضفدع من هذا القبيل فيما يقال وأيضا كوكب ساموس * وأما الادوية الحابسة بالتجفيف والالحام فمثل الصبر ونشارة الكندر ومثل عجم الزبيب المدقوق جدا والعفص يدهن ويحرق فاذا تم اشتعاله يطفأ والبردي المحرق والريتيانج المقلو وصدأ الحديد وزبل الفرس وزبل الحمار محرقين وغير محرقين ورماد العظام ورماد الصدف غير مغسولين فان المغسول من باب المغري والاسفنج الجديد المغموس في زيت أو نراب ثم يحرق والشعر المحرق

(فصل في صفة أدوية مركبة من أصناف شتى قوية في منع النزف) وعما ذكر جالينوس ووصفه وصفا جيدا وجربه من بعده فوجد كثير النفع أن يؤخذ قلقطار عشرين ودقاق الكندر ستة عشر وصبر وفلفل وعلك يابس ثمانية ثمانية وزرنيخ أربعة وجبسين شديد السحق مهيأ بعد النخل عشرين يعالج به ذرورا على الفتائل وذرا على الموضع فانه عجيب أو يؤخذ عنزروت وصبر ومصطكي ودم الاخوين ويجعل على فتيلة ويشد أو صبر وكندر وحده بالوبر على ما علمت وأيضا يؤخذ اسفنج محرق كما ذكرنا وآجر محرق يؤخذ سحيقه وخبث الرصاص والتوتيا والصبر أخرى أو يؤخذ كندر وصبر وكبريت أو يؤخذ كندر وكبريت فيتخذ ذرورا أو يستعمل فتيلة ببياض البيض أو يؤخذ من القلقطار عشرون ومن الكندر أو دقاقه ثمانية ومن الريتيانج ثمانية ومن الجبسين المحرق ثمانية او يؤخذ من القلقطار والنحاس المحرق والقلقديس والزاج المشوي سواء ومن الجيد للنزف الدموي وخصوصا من الرأس ان يؤخذ من الصبر جزء ونصف جزء أولهما في البدن الخاسي وثانيهما في البدن اللين ومن نشارة الكندر في الخاسي جزء ومن الكندر نفسه الدسم في البدن اللين جزء ويقتصر

عليهما أو يجعل معه سمادم الاخوين والانزروت ويعجن كل ببياض البيض ويجعل على وبر الارنب أو يذر بحسب الموضع

(المقالة الثالثة في القروح واصناف ذلك)

(فصل في كلام كلي في القروح) القروح تتولد عن الجراحات وعن الخراجات المتفجرة وعن البثور فان تفرق الاتصال في اللحم اذا امتد وقاح يسمى قرحة وانما يتقيح بسبب ان الغذاء الذي يتوجه اليه يستحيل الى فساد لضعف العضو ولانه لضعفه يتحلل اليه ويتحلب نحوه فضول أعضاء تجاوره أو لمراهم رهلت العضو واشقته برطوبتها أو دسومتها وما كان من قبيل القيح رقيقا يسمى صديدا وما كان غليظا يسمى وسخا وهو شئ خاثر جامد أبيض أو الى سواد وكالدردي وانما يتولد الصديد من رقيق الاخلاط ومائيها أو حارها ويتولد الوسخ من غليظ الاخلاط والصديد يكثر توليد الورم والصديد يحتاج الى مجفف والوسخ الى جلاء والقروح قد تكون ظاهرة وقد تكون ذات غور والقروح التي لها غور لا تخلو اما أن يكون قد صلب اللحم المحيط بها فيسمى ناصورا وهو كانبوبة نافذة في الغور أو لم يصلب فيسمى مخبأ أو كهفا وربما قال بعضهم مخبأ لما انفذ تحت الجلد وتبرأ منه الجلد وكهفا لما انعطف تحت اللحم واتسع فيه وقال بعضهم بل الواسع كهف والضيق العميق ناصور ولا مناقشة في التسمية واذا كانت الصلابة على قرحة ظاهرة تسمى قرحة خزفية والناصور الردئ هو الذي لا يحس وبمقدار بعده عن الحس تكون رداءته ومنه مستو ومنه معوج وما أفضى الى عصب أوجع شديدا وخصوصا اذا مس أسفله بالميل وربما عسر فعل ذلك العضو وكانت رطوبته رطوبة رقيقة لطيفة كما تكون عن المفضي الى العظم واذا انتهى الى رباط كان ما يسيل منه قريبا من ذلك لكن الوجع في العظمي والرباطي ربما لم يعظم ورطوبة ما يفضي الى العظم أرق وأميل الى الصفرة والمفضي الى الوريد والشريان وكثيرا ما يخرج عنه مثل الدردي وفي بعض الاحيان يخرج منه ان كان منتهيا الى الوريد دم كثير نقي أو الى الشريان دم أشقر مع نزف ونزو والمفضي الى اللحم تسيل منه رطوبة لزجة غليظة كدرة لحمية وكثيرا ما يكون للناصور الواحد أفواه كثيرة يشكل أمرها فلا يعرف هل الناصور واحد أو كثير فينصب في بعض الافواه رطوبة ذات صبغ فان كان الناصور واحدا خرج من الافواه الاخرى * والقروح تنقسم صنوفا من الاقسام فيقال ان من القروح ما هو مؤلم ومنها ما هو عادم للالم ومنها متورم ومنها عادم للورم ومنها نقي ومنها غير نقي وغير النقي اما الذي فيه خلط كثير ورطوبة غزيرة وان لم تكن رديئة ومنها وسخ ومنها صديدي ومن القروح متعفن وأضر الاشياء به الجنوب ورطوبة الهواء مع حرارته ومنها متآكل ومنها ساع ومنها رهل اما بارد واما حار والرهلة من القروح موجبة لاسقاط الشعر عما يليها * وقد تكون من القروح رشاحة يرشح منها صديد أصفر حار وربما سال منها ما حار يحرق لما حولها وهو ردئ مهلك ومنها عسرة الاندمال والمتعفن غير المتآكل وان كانا جميعا ساعيين وربما كان الآكل يأكل ما يتصل به يفسده من غير عفونة ولا حمى البتة لكن الساعي العفن تكثر معه الحمى أو لا تفارقه * وجالينوس يسمى أمثال النار الفارسية والنملة الساعية قروحا متآكلة ويعد القرحة المتعفنة مركبة من قرحة ومن مرض

عفن

عفن ولكل واحد منها حال والقروح الصلبة الآخذة نحو الاخضرار والاسوداد رديئة والقروح الباردة رهلة بيض وتسرع الى الادوية المسخنة والمدارة الى حمرة وتسرع الى البرد والقروح الرديئة اذا صحبها لون من البدن ردئ كابيض رصاصي او أصفر فذلك دليل على فساد مزاج الكبد وفساد الدم الذي يجيء الى القرحة فيعسر الاندمال والقروح التي أرضها حارة ومعها حكة نفضلها حريف والتي اصولها عريضة بيض قليلة الحكة نزاجها بارد والقروح المتولدة عقيب الامراض رديئة لان الطبيعة تدفع اليها باقي فساد الفضلات والقروح الناثرة للشعر عما يليها رديئة وقيل في كتاب علامات الموت السريع اذا كان بالانسان اورام وقروح لينة فذهب عقلها مات والقروح الخبيثة قد يكون سببها جراحة تصادف فضولا خبيثة من البدن أو تدبيرا مفسدا وقد تكون تابعة لبثور رديئة فيكون عنها تسرعها الى التقرح بعد التبثر ويدل على خبث القرحة تعفنها وسعيها وافسادها ما حولها وعسر برئها في نفسها مع صواب العلاج لها * وأفضل الدلائل الدالة على سلامة القروح والجراحات في عواقبها المدة كان بدوا منفجرا أو من فعل الطبيعة فان ذلك فعل الطبيعة على المجرى الطبيعي ولن تتولد المدة الا عن نضج طبيعي ولا يصحبها مكروه من اعراض القروح الرديئة وخصوصا المدة المحمودة البيضاء الملساء المستوية التي نالت تمام النضج ولا يصحبها نتن ولا عفونة فيها وربما تخلو عن نتن قليل فان المدة تحدث بتعاون من حرارة غريزية وأخرى غريبة وقد قلنا في المدة في موضع آخر * وأما القرحة التي تحدث للتشنج والقرحة المتعفنة والسرطانية والخيرونية والمتاكلة وما يجري مجراها فلا تتولد منها مدة بل اذا ظهر في القرحة مدة وورم فانه علامة خير ليس يخاف معه التشنج واختلاط العقل ونحوه وان كان في موضع يوجب ذلك مثل الاعضاء الخلفية والقدامية الا أن يكون الامر عظيما مجاوزا للحد فان غاب الورم دفعة وغار ولم يتصل بقيح أو نحوه ثم كان مجاورا للاعضاء العصبية كالقروح الظهرية فانها في جوار الصلب والنخاع والقروح التي تقع في مقدم الفخذ والركبة فانها أيضا على العضل العصبية التي فيها آل الامر الى التشنج واختلاط العقل أيضا * وان وقع في الاعضاء العرقية وأكثرها في مقدم تنور البدن خيف اما اسهال دم ان وقع في النصف الاسفل من التنور وكذلك قد يخاف منه اختلاط العقل أو خيف ان تقع ذات الجنب في التقيح من بعده أو في نفث الدم ان وقع في النصف الاعلى منه وقد عرفت معنى التقيح في الصدر من الكتاب الثالث وقد يخاف فيه أيضا اختلاط العقل * ومن العلامات الجيدة للقروح ان ينبت حواليها الشعر المنتثر * واقبل الابدان لعلاج القروح احسنها مزاجا وأقلها رطوبة فضلية مع وجود الدم الجيد فيها وأما كثير الرطوبة أو اليبس فهو بطيء القبول للعلاج في القروح على أن الرطب كالصبيان أقبل من الناس كالمشايخ وخصوصا اذا كان المزاج الاصلي يابسا عديم الدم النقي والمرضى رطبا مستترها لا كما في المشايخ أيضا ولذلك صار المستسقون يعسر علاج قروحهم والحبالى أيضا لاحتباس فضولهن لامتساك حيضهن * وأما المشايخ فلا تبرأ قروحهم لذلك ولسبب قلة دمهم الجيد وربما برأ القروح ثم انتقض لانه انما نبت فيه اللحم قبل التنقية فلما احتبس فيه فضل غير نقي وجب من ذلك ان يفسد الاتصال الحادث ثانيا وقد

توهم النواصير بر أو يعرض لها حال جفاف واسالة تقنع النفس بانها برء لان حالها تلك تشبه البرء كانه كره ثم ينتقض لادنى حركة واهتزاز وسعال وصدمة وسوء اضطجاع وغير ذلك والقروح التى ينبت فيها اللحم بعضها ينبت فيه اللحم زائد و بعضها لا ينبت فيها ذلك وأحرى ما ينبت فيه منها لحم زائد هو ما يستعجل بانبات اللحم فيه قبل التنقية واحرى مالا ينبت فيها ذلك اللحم مالا ينبت فيها اللحم الا بعد التنقية واذا طالت المدة بالقرحة وتآكلت وتعفنت وذهب من جوهرها شئ كثير فلا يتوقع اندمالها الا على غور وخصوصا اذا كانت قديمة بقيت مدة سنة ونحوها أو كانت متعفنة وأخذ منها المتخرق اعنى الناصور والقديمة لابد من ان يخرج عظم من العظم الذى يجاورها والقروح السود اوية لابرء لها الا أن يؤخذ منها جميع فسادها الى اللحم أو العظم الصحيحين والاسباب التى اذا عرضت فسدت القروح هى ضعف العضو فتقبل كل مادة ورداءة مزاج العضو ورداءة ما يأتيه من الدم اما فى كيفيته واما فى كميته اما فى كيفيته فا كثره لرداءة مزاج الكبد و يكون اللون فيه الى بياض رصاصى او صفرة أو لرداءة مزاج الطحال فيكون اللون الى سواد و تمنيش فتكون معه رداءة جميع الاخلاط فى البدن ومثل هذا ممتنع أنه لا يستفاد منه ما يستحيل لحا فقديتضرر به لما يستحيل اليه من الوضر أوفى كميته بان يزيد أو ينقص فلا يوجد ما ينبت منه لحم القرحة وتكون القرحة صافية نقية تبادر الى خشكريشة لا تفلح الى أن تملأ ان كان البدن نقيا قليل الدم أو للخرق الذى يعرض لحائطه وحافاته أو لاتساع العروق التى تأتيه أو لفساد ما يليها من العظام أو لفسادها الا تخذ نحو الكمردة والخضرة والسواد أو لعضو ردىء المزاج يجاوره والقروح الصعبة العلاج كالمستديرة ونحوها قاتلة للصبيان لان الصبيان لا يحتملون شدة أوجاعها ولا عسر علاجها وصعوبته

(فصل فى قانون علاج القروح) اعلم أن كل القروح محتاجة الى التجفيف ما خلا الكائن من رض العضل وفسخها فان هذه تحتاج أولا ان ترخى وترطب ومع ما تحتاج القروح فى غالب الاحوال الى التجفيف فقد تحتاج الى أحوال أخرى من التنقية والجلاء وغير ذلك لاحوال تلحق القروح غير نفس القروح وكلما كانت القرحة اعظم وأغور احتاجت الى تجفيف اشد والى جمع لشفتيها اشد استقصاء وربما احتاجت الى خياطة واعتبر من أحوال الحاجة الى الاستقصاء فى ذلك ونحوه ما قلناه فى باب الجراحات * واعلم ان القروح ربما احتاجت فى علاجها الى استعمال أدوية سيالة نافذة منزرقة غائصة وحينئذ لابد من أن تكون مراهم أو نحوها فيجب حينئذ ان تكون رطبة الظاهر يابسة الباطن وخصوصا الناصورية فانها يجب ان تكون يبوسة جوهرها فى القوة تغلب رطوبة جرمها شديدا وقد تحتاج الى أن تخلط أدوية تبلغ ما يسيل أيضا لسبب آخر وهو ان تصير لزجة لازقة فاعلم ذلك أيضا فيها * واعلم ان القروح تحتاج الى الرباطات والشد لوجوه ثلاثة أحدها الاسالة للوضر فيجب ان تكون قوة شدها عند آخر القرحة وأرخى شدها عند الفوهة ليحسن عصرها والثانى لحفظ الدواء الملحم والمنبت للحم على القرحة وليس تحتاج الى شد شديد والثالث لالحام الشفتين ويجب ان لا يكون الشد فيه رخوا عند الشفتين بل ضاما ضما صالحا ولا يجب ان تبلغ بالربط من

الايلام مبالغة يورم وينبغي ان يكون مبدأ منع الورم فلا يمكنك مع الورم ان تعالج القرحة
فان لم يمكنك ان تمنع وظهر ورم فاشتغل بالورم وعلاجه اي ورم كان مع مراعاة نفس
القرحة الى أن تفرغ من علاج الورم فتخلص لمراعاة القرحة وكذلك اذا فسد ما حوالي
القرحة فاخضر أو اسود عالجت ذلك بالشرط واخراج الدم ولو بالمحجمة ثم تلزمه اسفنجة يابسة
ثم ادوية مجففة واذا نقيت القرحة او وجدت القرحة ساذجة فيجب ان تتأمل أول شيء
هل ينصب الى القرحة من البدن شيء أو ليس ينصب بل قد انقطع فان كان ليس ينصب اليها
شيء قصدتها بالمداواة نفسها وان كان ينصب اليها شيء فاشتغل بمنع ما ينصب اليها بمثل فصد او
اسهال أو قيء فان القيء قد ينفع أيضا في ذلك وقد شهد به بقراط واذا كان في القروح شظايا
عظام او أغشية أو غير ذلك فلا تستعجل في جذبها ولكن اعمل ما قلناه في باب العظام وأول
ما يجب ان تدبره من امر القرحة هو التقيح بادويته ثم التنقية بادويتها ثم انبات اللحم
والادمال وان وجدت القرحة نقية مستوية لا غور لها فادمل فقط بما لا لذع له وأما الوضرة
فلا بد فيها من جال لاذع وفي أول ما تعالج تحتاج الى الالذع لان الحس لا يحس به ثم تتدرج الى
ما هو أخف لذعا الى أن يحين وقت انبات اللحم واتق في جميع ذلك ان توجع ما امكنك
وخصوصا اذا كانت هناك حرارة والتهاب ويجب ان تميط الاسباب المانعة من الاندمال
وفي الاسباب التي عددناها وذكرنا انها تميل بالقرحة الى الرداءة فانك ان لم تعالجها أولا لم
تتفرغ لعلاج القروح كما ينبغي بل لم يمكنك وكثيرا ما اصلح مزاج العضو فكفى في اصلاح
القرحة وكثيرا ما تكون القرحة رهلة ينبت عليها لحم ردي ويكون هو في نفسه الى حمرة
وسخونة فيعالج باطلية مبردة للحم المطيف بها مثل عصارة عنب الثعلب بالطين الارمني والخل
والاطلية الصندلية والكافورية مبردة بالثلج فلا يزال يندمل الجرح ويضيق والقروح
الوجعة الشديدة الوجع يجب أن تشتغل فيها أولا بتسكين الوجع وذلك بالمرخيات التي تعرفها
لا محالة وان كانت مضادة للقروح لانا ان لم نسكن الوجع لم يتهيأ لنا ان نعالج فاذا سكناه تداركنا
والقروح الوضرة تحتاج ان تنقى وهي التي تتكون رطوباتها او ما يسيل منها وربما نقيت
بغسل وربما نقيت بالذرورات والمراهم واذا لم تنق لم يمكن ان يلاقيها الدواء خالصا الى جرمها
وخصوصا الذرور فيجب ان تنقى ثم ينبت اللحم والمنقي فيه جلاء أكثر والمنبت للحم جلاؤه كما
علمت قليل وربما نبت لحم ردي واحتيج الى أن يؤكل بدواء حاد ويطلى من خارج بالمبردات ثم
يقلع بما يقلع به الخشكريشة ثم يعالج وهذا أيضا طريق علاجنا للنواصير فانا نحتاج أن
نقلع خرقها ثم نعالج والدواء الواحد يكون بحسب بعض الابدان منبتا للحم ويكون بحسب
بعضها اكالا شديد الجلاء اذا كان ذلك البدن لينا جدا وبحسب بعضها غير جال ولا منبت
ولذلك يحتاج الدواء في بدن الى أن يقوى اما بتكثير وزنه أو تقليل دهنه أو باضافة دواء آخر
اليه فيه تجفيف وجلاء وفي بدن آخر يكون بالقياس اليه أكالا الى أن ينقص من وزنه أو
يزيد دهنه أو تضيف اليه بعض القوابض وأولى القروح بان يقوى دواؤه ما عسر اندماله
ومن الواجب ان تترك الدواء على القرحة ثلاثة أيام ثم تحل فانه اذا عوجلت لم تفعل فعلها
ويجب ان تبعد الدهن عن القروح فان كان ولا بد فدهن الخروع ودهن الآس ودهن

المصطكى وان لم يكن لك الا القرحة فيجب ان ترفق بالحاس من الاعضاء الحاملة لها وتحذر
من ايجاعها بالدواء القوى وأما البليد الحس فلا تتوقف فيه عن واجب العلاج والباطن
والشريف الخطير الكثير النفع والقاتل للآفات سريعا من باب الحاس وحكمه حكمه
واضدادها من باب غير الحاس أو ضعيفه ولمثل هذا السبب لا تحتمل القروح الباطنة مثل
الزنجار ونحوه وخصوصا التى تشرب وتحتاج الى مغريات أكثر مثل الكثيراء والصمغ والق
يحقن بها تحتاج الى ماهو بين الامرين ومن الصواب فى علاج القروح ان تسكن أعضاؤها
ولا تحرك ولان تحرك فى أول الامر حركة رفيقة أقل مضرة من أن تحرك بعد الاول حركات
عنيفة وخصوصا فى بدن ردىء الاخلاط ويجب ان تتوقى فى القروح ان يقع من تجاورها
التحام بين عضوين متجاورين مثل اللصق الذى يقع بين الجفن والعين وبين الجفنين وبين
الاصبعين والكهوف والخابى سريعة الاستحالة الى النواصير والقروح المجاورة للشرايين
والاوردة الكبار تؤدى الى ورم فيما يجاورها من اللحم الرخو كالاربيتين والابط وخلف الاذنين
كما يؤدى الجرب ونحوه مما ذكرناه الى تلك العلة بعينها وخصوصا اذا كان البدن رديئا ممتلئا
فضولا وحينئذ يشتد الوجع ويتأدى الى القرحة فيجب ان تعالج ذلك بتنقية البدن وبما قيل
فى بابه ومالم ينق الورم لا يرجى علاجه ويحتاج فى مثل هذا الى أن تحوط القرحة من الاذى
بالباسليقون ونحوه ان كان البدن نقيا وتجعل بينها وبين العضو حاجزا مانعا عن تأدى الاذى
الى القرحة فى كل حال * ويجب أن تسمع وصية جامعة وهو أنه من الواجب أن يكون ما
تعالج به القرحة اما موافقا أو غير موافق والموافق ان لم ينفع فى الحال فلا تصيبه مضرة والغير
الموافق اما أن يكون مخالفته لانه اضعف وتدل عليه زيادة ماهو ضد المتوقع منه من تجفيف
او تنقية أو غير ذلك من غير فساد آخر فيجب ان يزاد فى قوته واما ان تكون مخالفته لوجوه
اخرى مثل أنه يسخن فوق ما يحتاج اليه فيحدث حمرة والتهابا فيحتاج ان تنقص من قوته
ويطفأ من التهابه فى الوقت بمرهم مبرد أو يميل به الى سواد وكمودة فتعلم انه يبرده أو ليس يسخنه
القدر المحتاج اليه فيحتاج ان تزيد فى قوة سخونته أو ترهله فتحتاج ان تزيد فى قوة القوابض
والمجففات كالجلنار والعفص ونحوه أو يجففه فيجب أن تتدارك تجفيفه بما ذكرناه أو
يأكله ويغوره كما نبين فتحتاج ان تكسر قوة جلائه وكثيرا مالا يوافق الدواء لان مزاج العليل
مفرط فى باب ما فتحتاج أن يكون الدواء قويا فى ضد ذلك الباب حتى يعيده الى مزاجه أو
ضعيفا فى باب موافقته

(فصل فى علاج القروح الصديدية) تحتاج ان تستعمل فيها الادوية المجففة لتنشف
الصديد ثم تشتغل بانبات اللحم فان كانت رهلة واستعمل عليها أدوية الانبات غورتها وعفنتها
لضعف أجسام تلك القروح بل يجب أن تجفف أولا ثم تستعمل واذا استعملت الدواء فلم
تجد الرطوبة تنقص أو رأيتها ازدادت فاعلم ان الدواء بحسب ذلك البدن ليس بمجفف فزد
فى تقويته وتجفيفه وأعنه بالجلاء اليسير كالعسل مثلا وبادوية قابضة مثل الجلنار والشب
وقلل من قوة الدهن واجعله دهنا فيه تجفيف وان رأيت القرحة قد أفرطت أيضا فى
الجفاف فانقص من القوى كلها أعنى التجفيف والجلاء والقبض واحفظ هذه الوصية فى

الادوية المنبتة للحم فى القروح ولا تغلط بشئ واحد وهو أن يكون الدواء أجلى مما ينبغى فيأكل العضو ويحيل لحيته الى رطوبة سائلة تحسبها صديدا فتزيد فى قوة الجلاء ومثل هذا الدواء يجعل القرحة أغور وأسخن وأشبه بالمتورم وتخرف الشفة ويحس العليل بلذع ظاهر واعلم أن الادوية المجففة للقروح منها ماهى شديدة التبريد كالبنج والافيون وأصل اللفاح ومنها ماهى شديدة التسخين مثل الزنجار والزفت فيكون لك ان تعدل أحدهما بالآخر وبحسب مقابلة مزاج بمزاج من الامزجة الجزئية والادوية المنقية للصديد هى الادوية المجففة مثل الشب والعفص وقشور الرمان وقشار الكندر والمرداسنج ودقيق الشعير وسويقه وشقائق النعمان وورق شجر البعوض واذا ضمد بورق الجوز الطرى وجوزه وضمد به كما هو أو مطبوخا بشراب نفع جدا وتنشف الرطوبات بغير أذى وهذه صفة مرهم جيد ان يؤخذ المرداسنج فيسحق تارة بالخل وتارة بالزيت حتى يبيض ثم يؤخذ من الكحل والزوسختج والعروق والعفص والجلنار ودم الاخوين والشب واقليميا الفضة أجزاء سواء يدق ويسحق جيدا ويكون من كل واحد منها سدس ما أعددت من المرداسنج فتخلط الجميع ويستعمل وتستعمل أيضا أدوية ذكرناها فى القراباذين وكثيرا ما يحتاج الى غسل الصديد بالسيالات كما نذكرها فى القروح الغائرة ومنها ماء البحر وأما ماء الشب فيغسل ويردع ويجفف وجميع هذه الادوية المذكورة الآن تضر ان كان مع القرحة ورم والماء المطبوخ فيه السعد فهو جيد التجفيف وطبيخ الهليلج والاملج وطبيخ الازادرخت وورق السدر جيد فى ذلك أيضا

(فصل فى علاج القروح الوسخة) يجب أن تستعمل فيها الادوية الجالية وتبتدئ من الاول بما هو أقوى وألذع على ما قلنا فى القانون ثم تدرج الى مثل الشيطرج والزراوند مع عسل وقليل خل * وأيضا علك البطم بمثله دهن ورد أو سمن وأيضا أصل السوسن مع عسل وأيضا دقيق الكرسنة وحشيشة الجاوشير ومن المركبات المرهم الهندى والمراهم الخضر كلها الزنجارية البسيطة والمخلوطة بالاشق ونحوه والمراهم القيسورية والمراهم المتخذة بدقيق الكرسنة ومرهم الملح والقرص الاسود والقرص الاخضر والمعروف بقرموجانيس ومن الادوية الجفاف يؤخذ دردى الزيت وعسل وشب أجزاء سواء أو يؤخذ اسفيذاج وجعدة سواء واذا اشتد التوسخ نفع الفراسيون مع العسل ومن الاضمدة الجيدة الزيتون المملح وقد تقع الحاجة ههنا أيضا الى استعمال ما يغسل به من السيالات على ما نقول فى باب الغائرة وكلها تضر ان كان ورم

(فصل فى علاج الكهوف والقروح الغائرة والمخابى) هذه تحتاج فى علاجها الى أن تلاءمها ولا يكون ذلك الامع غزارة الغذاء والدم ويحتاج فى ذلك الى أدوية شديدة التجفيف والتنقية جميعا ويجب ان يكون وضعها وضعا لا يحتبس فيها الصديد بل يسيل فان وجدت هذا الموضع اتفاقا فيه أصل القرح من العضو الى فوق وفوهاتها الى اسفل فذلك وان كان بخلاف ذلك وكان يمكن الانسان ان يغير وضع القعر بما يتكلفه من الهيئة الغير الطبيعية فعل وان لم يمكنه لم يكن بد من شق القرحة الى أصلها شقا مستقصيا لا يبقى كهفا أو من احداث مسيل ومنفذ فى أصلها غير فوهتها احداثا بعمل اليد ويتأمل فى ذلك حال العضو وهل يحدث به

خطر من ذلك فاذا فعلت ذلك شددت القرحة بالرباط مبتدئا من الفوهة منتهيا الى الاصل الذى كشفت عنه وفى الاول بخلاف ذلك وتجعل اشد الشد فى الجهة العالية فى الوجهين جميعا ولا يجب ان تبالغ بالرباط الايلام ثم الايرام واذا لم يمكنك الشق اشتغلت بالغسل وادخال الفتايل المنبتة المنقية التى لا تبطل تنقيتها انباتها ثم القوة الامرين فيها وقد جربنا نحن مرهم الرسل فكان جيدا بالغا منجحا بالمداواة والقنطوريون اذا حشى منه عجيب جدا ثم سوفوطون ثم الابرسا ثم دقيق الكرسنة والخابي اذا لم تتداركه لم يلتصق الجلد فيها التصاقا جيدا ولكن يمكن ان تجفف الجلد ليلزم لزوما يشبه الصحيح والقروح الغائرة والكهوف والخبايا لا تنقيها الادوية تنقية بالغة ولا ينبت فيها اللحم الا ان تجعل سيالات غسالة يزرق فيها بزراقات أو يدس بفتائل وخصوصا اذا لم يكن شكلها شكلا يكفى فى تنقيتها التصبية والعصر من الرباط على ما بينا والغسل من الغسالات وخصوصا ممزوجا بالشراب وماء الرماد غسال قوى لا يحتمله قليل الوضر من القروح وماء البحر قريب من ذلك فانه يغسل ويجفف والماء الشبي غسال ومع ذلك مانع لما يتحلب الى العضو فاذا كان ورم لم يصلح شيء من ذلك ولا الشراب وهذه القروح يجب ان توضع عليها فوق الادوية فى رباطاتها خرق مطوخة بما يحتاج اليه العضو فى صلاح مزاجه ويحتاج اليه فى مقاومة المراهم التى تستعمل داخلا فتكون على فم القرحة خرقة أخرى مطلية بما يجب من الدواء والدليل على انها التصقت قلة ما يسيل وطمأنينة الاسافل ورب ما انعصر عنها بالرباط وقوة الدواء رطوبات كثيرة دفعة ثم جفت والتصقت

* (فصل فى علاج دود القروح) * من الاشياء النافعة له عصارة القودنج النهرى وأدوية ذكرناها فى باب دود الاذن فى الكتاب الثالث

* (فصل فى انبات اللحم فى القروح) * يجب ان لا ينبت اللحم حتى ينقى ويجذب اليها الغذاء ان قل فلم يصل اليها فاذا نقيت فبعد كل لذاع وجلاء بقوة كيف كانت القروح وأين كانت ويجب ان تراعى فى استعمال الادوية المنبتة للحم الوصايا المذكورة من تعهد ما يظهر من فضل رطوبة فيها أو فضل جفاف فتعمل ما قلناه فى باب القروح الصديدية ليس من حيث ينقى القرح رطبا أو يصير جافا شديد الجفاف بل من حيث اللحم الذى ينبت اذا كان شديد الرطوبة أو قليلا جافا * ومما يقال تجفيفه تسييله والزيادة فى دهنه وشمعه ان كان مرهما وما يزيد فى تجفيفه ان يغلظ ويحثر ويقال دهانته وتكثر الادوية فيه أو يزاد فيها مثل العسل وانبات اللحم فيها بالمراهم أوفق وأبطأ وبالذرورات اعسر وأسرع ورب ما صلبت اللحم فيكون من الصواب ان تنثر الذرور وتحدقه بالمراهم والشراب وخصوصا القابض دواء جيد لجميع القروح بما يغسل وينقى ويجفف ويقوى وقد ذكرنا الادوية المنبتة فى باب الجراحات وبالحرى ان نذكر من خيارها ههنا شيأ وهو أولى بهذا الموضع وهو الكحل المحرق والانزروت وغراء السمك والحلزون المحروق وتوبال الشابرقان والابار المحرق والوج والبرنجاسف واللوف والسعد وخصوصا الوضر والجعدة قوية جدا والقنطريون غاية والزجاج المحرق عجيب فى تجفيفها وادمالها

* (فصل فى علاج القروح المتآكلة غير المتعفنة) * القانون الكلى فى علاج المتآكلة والخبيثة

ان تنقى البدن أو العضو ان كان البدن نقيا بحجامته وارسال العلق عليه وتبدل مزاجه بالاطلية واصلاح الغذاء من غير تأخير ولا مدافعة فان المدافعة فى ذلك مما يزيد فى رداءتها وربما أحوج ذلك الى التآكل الى قطع العضو وينفع المتآكلة التى لا عفونة معها التنطيل بالماء البارد وماء الآس وماء الورد وماء عصا الراعى والشراب القابض ان لم تكن حرارة والخل الممزوج بماء ورد أو ماء سانج كثير ان كانت حرارة ونحو ذلك من المياه المبردة المجففة وان كان هناك عفونة فبماء البحر وغير ذلك مما سنقوله فى باب المتعفنة ثم ان أجود علاجها استعمال القوابض المجففة المبردة مثل قشور الرمان والعدس وورق المصطكى وبزر الورد والشوكة المصرية وحب الآس ونطولات فيها هذه الادوية ويقوى أمثال هذه بطم من شب وقلقطار وكذلك التضميد بورق الحماض وأغصانه مغليا بشراب أو التضميد بطين رومى معجون بخل او سكنجبين او قرع يابس محرق أو لسان الحمل مع سويق أو ورق الزيتون الطرى

(فصل فى علاج القروح المتعفنة والرديئة) هذه القروح الرديئة أصل علاجها تنقية البدن أو العضو نفسه أو ان كان البدن نقيا بما تنقيه وحده من الحجامة والعلق والاطلية المصلحة للمزاج على ما ذكرناه مرارا وتجويد الغذاء ولا يجب ان تتوانى فى علاجها فان عتقها يزيد شرها ويجب أن يمنع عنها الاورام الحارة ومما يسكنها البنج مع السويق وأمثال هذه القروح أيضا اذا أفرطت فى الفساد بما أحوجت الى الاستئصال بالكى بالنار أو بالدواء الحاد أو بالقطع كى لا يبقى الا اللحم الصحيح المعروف بجودة دمه ولونه والعظام الصحيح الابيض النقى والدواء الحاد يأخذ جميع الزرف ويخرجه ويتدارك ايلامه بالسمن يوضع عليه وضما بعد وضع فهذه وان لم تكن نواصير ولا متعفنة فهى رديئة خبيثة وربما أحوجت الى قطع العضو ليسلم من عفونته والتنطيلات التى تصلح لها هى مثل ماء البحر والمياه المذكورة فى باب النواصير وهذه القروح وغيرها يجب اذا استعمل عليها الادوية ان تترك أياما ولا تحل والادوية التى يجب ان تستعمل فى هذه هى مثل دقيق الكرسنة مع شئ من شب أو لحم السمك المالح المقدد مع شئ من لب الخبز والزراوند وأصل الكرنب وأصل السلق وأصل قثاء الحمار وبزر الكتان مسحوقا بقلقديس أو حاشا بزبيب أو تين أو ورق شجر التين أو نطرون وكمون ودقيق مع عسل أو ضمادة بصل الفار مطبوخا بعسل أو الكرنب بعسل أو قرع يابس محرق وورق الزيتون الطرى *صفة دواء مركب* يؤخذ زراوند وعصارة ورق الخروع جزأ جزأ زنجار نصف جزء تتخذ منه لطوخ بالماء فى قوام العسل وربما احتيج الى تقويته بعصارة قثاء الحمار والسورى ويجعل عليه سرق يابسة وأيضا زراوند وعفص وزيت سواء تتخذ منه لطوخ للقرحة وحولها أو نورة وقلقطار بجزء بجزء زرنيخ نصف جزء *وأيضا السورى اثنى عشر القلقطار عشرة زاج أربعة تتخذ منه لطوخ بان تطبخ فى خل ثقيف نصف قوطولى حتى يذهب الخل ثم يؤخذ منه بمرود ويلطخ به القروح *وأيضا يؤخذ من القلقطار والزاج من كل واحد عشرون جزأ قشور الحديد ستة عشر جزأ عفص غير مثقوب ثمانية *وأيضا يؤخذ ملح جزء شب محرق وقشور النحاس وقيسور محرق نصف جزء نصف جزء (مرهم جيد) يؤخذ عنزروت وروسختج وعفص وزنجار وزراوند يجمع بشئ من العسل لتكون له لدونة وعلوكة ويستعمل

بعد تنظيف القرحة (دواء غاية مجرب) يؤخذ زاج أحمر أربعة وعشرين نورة حية ستة عشر شب ستة عشر قشور الرمان ستة عشر كندر وعفص من كل واحد اثنين وثلاثين شمع مائة وعشرين زيت عتيق قوطولى (آخر جيد) يؤخذ رصاص محرق كبريت نحاس محرق اسفيذاج الرصاص كندر مرداسنج مر اقليميا اشق جاوشير مصطكى قدر درهمين درهمين شحم كلى البقر ويتخذ منه علك الانباط دهن الآس شمع ثلاثة ثلاثة يذوب ما يذوب في الخل مقدار ما يعجن به ما لا يذوب وما يسحق ويجمع ويعجن (دواء منجح جمعه جالينوس وغيره) يؤخذ توبال النحاس أوقية زنجار محكوك أوقية شمع نصف رطل صمغة لاركس أوقية ونصف يتخذ منه مرهم على رسمه في ذوب ما يذوب وسحق ما ينسحق ويزاد الشمع وينقص بقدر الحاجة واستحبوا أن يخلط به ذيقروجاس وتكلم عليه جالينوس كلاما طويلا وإذا كانت هذه القروح على مثل الذكر استعملت فيها دواء القرطاس المحرق ودواء آزرون وقرع يابس محرق أو صوف وسخ محرق أو رماد ورق السمر أو ورق الدلب

(فصل في علاج العسرة الاندمال والخيرونية) اعلم أن القروح التي هي عسرة الاندمال مطلقا غير المتآكلة وغير المتعفنة كما يكون العام غير الخاص فإنهما اسمان فهذه قد لا يكون معها شيء وتقف على حالها مدة وهذه غير النواصير أيضا لأنه لا يجب أن تكون متخرزة وبالجملة المتآكلة والمتعفنة والنواصير من جملة العسرة الاندمال من غير عكس وأما الخيرونية فهي الغاية في الفساد وفي البعد عن الاندمال والقانون في علاج هذه القروح أنه إن كان السبب رداءة مزاج فاصلح أو رداءة دم فاجعل الغذاء ما يولد دما جيدا ضاد الذلك أو قلته فكثره ووسع في الغذاء الجيد وإن كان السبب ترهلا وتوهنا فعالج علاج الرهل والوسخ وإن كان السبب جفافا مفرطا لم يصر ناصورا بعد فعالج بترطيب معتدل ومن الجيد في ذلك أن تعرقه بماء حار إلى أن يعرق العضو ويحمر وينتفخ ثم تمسك ولا تجاوز ذلك القدر فإنك تجذب به مادة كثيرة وآفة عظيمة إلى العضو واجعل الدواء من بعد ذلك أقل تجفيفا وربما نفع وضع خرقة مبلولة بالماء الفاتر وربما احتيج إلى حك القرحة وإدماء ردلك لعضوها واستعمال المراهم الجاذبة الزفتية وإن كان السبب رداءة حال عرضت لما يحيط بها من اللحم عولج بما عرفته من الشرط وإخراج الدم والتدارك بالمجففات وإن كان السبب دالية تسقي فاقطعها وسيل دمها أو سلها فكثيرا ما أراح ذلك ولكن إن كان امتلاء فابدأ بالفصد واستفرغ خلطا سوداويا إن كان ثم تعرض للدالية وسيل منها من الدم ما أمكنك لئلا يعرض من تعرضك للدالية ما هو شر من القرحة الأولى ثم عالج الجراحة التي عرضت من الدالية ثم القرحة العسرة الاندمال وإن كان السبب ضعف العضو وذلك بسبب سوء مزاج لا كيف اتفق بل سوء مزاج مفرط بعيد عن الاعتدال الذي بحسبه من حر وبرد وما يتبع الأمزجة من تخلخل مفرط أو تكاثف شديد والأول في الأكثر يتبع الحرارة والرطوبة أو الرطوبة والثاني البرودة واليبوسة أو اليبوسة فيجب أن تعالج الموجب له بالضد أو ما يوجب الضد وكثيرا ما يكون السبب عن الحرارة الجاذبة للمادة والمرسلة إياها ويحتاج في علاجه إلى المبردة القابضة وإن كان السبب ناصورا فعالج علاج النواصير وإن كان السبب فساد العظم الذي يليها شرحنا وكشفنا عن العظم فإن كان يمكن

ازالة ما عليه بالحك فعلنا الحك واستقصينا والا قطعنا وعملنا ما نشرحه في باب فساد العظم قال جالينوس كان غلام به ناصور في صدره قد بلغ الى العظم الذي في وسط قصه فكشفنا عن عظم القص جميع ما يحيط به فوجدناه قد أصابه فساد فاضطررنا الى قطعه وكان الموضع الفاسد منه هو الموضع الذي عليه مستقر علاقة القلب فلما رأينا ذلك تحيرنا تحيرا شديدا في انتزاع العظم الفاسد وكانت عنايتنا باستبقاء الغشاء المغشي له من داخل وحفظه على سلامته وكان ما اتصل من هذا الغشاء بالقص قد عفن أيضا قال وكان نظرنا الى القلب نظرا بينا مثل ما نراه اذا كشفنا عنه بالتعمد في التشريح قال فسلم ذلك الغلام ونبت اللحم في ذلك الموضع الذي قطعناه من القص حتى امتلأ واتصل بعضه ببعض وصار يقوم من ستر القلب وتغطيته بمثل ما كان يقوم به قبل ذلك رأس الغلاف للقلب قال وليس هذا بأعظم من الجراحات التي ينثقب فيها الصدر وهذا يقول انه اذا عتقت القروح وقدمت فمن الصواب أن يسيل منها بالمحمرة دم على ما يليق بها وأما الادوية المعدة لعسر الاندمال في غالب الاحوال فمثل توبال النحاس والزنجار المحرق وغير المحرق وتوبال الشابورقان وتوبال سائر الحديد ولزاق الذهب يتخذ منها قيروطات والقلقطار والزاج وما يشبهها مع أشياء مانعة للتحلب الى العضو ان كان مثل الشب والعفص * ومما يعالج به العسرة الاندمال يؤخذ من الاقليميا ومن غراء الذهب ومن الشب ثمانية ثمانية زنجار وقشور النحاس واحدا واحدا صمغ البطم وأربعة شمع ودهن كما تعلم * وأيضا يؤخذ من الشمع عشرة ومن صمغ الصنوبر تسعة ومن الاقليميا ثلاثة ومن القلقطار ستة ومن دهن الآس الكفاية * وأيضا يربى القلقطار والاقليميا بماء الحصرم أو ماء الحصرم أو ماء مطبوخ فيه القلي والنورة طبخا يسيرا بحسب المزاج تربية جيدة في الشمس ثم يسحق عنه من غير أن تملح عنه ماء الحصرم أو ماء القلي * وأيضا يؤخذ نحاس محرق وزن يتابج وملح اندراني من كل واحد أوقيتان شمع ودهن الآس مقدار الكفاية وينفع منها الادوية الناصورية اذا جففت ودققت ومنها دقيق الكرسنة والايرسا والزراوند المحرق والنحاس المحرق وتراب الكندر على اختلاف ما يستحقه كل بدن من التركيب *(دواء جيد)* يؤخذ برادة النحاس وبرادة الحديد ويعجن بماء شب ويطين بالطين الاحمر ويحرق في التنور ثم يخرج ويسحق ويستعمل ذرورا أو يتخذ منه ومن المرداسنج مرهم *(صفة مرهم ذهبي جيد)* يؤخذ من المرداسنج الذهبي منا ومن الشمع واصل المازريون ستة وثلاثون مثقالا ومن الزنجار ثمانية عشر مثقالا ابرادة الذهب المسحوقة بالحكمة برائحة المرداسنج أربعين مثقالا الادهن عتيق ثلاثة أرطال يجعل عليها ولا المرداسنج والذهب والزنجار ثم سائر الادوية * وأيضا يؤخذ حرق التنانير ورماد الودع ورصاص محرق مغسول يتخذ منه مرهم بدهن الآس ولابد من أن يكون ذلك الدهن قوام بمرداسنج * وصفة ذلك أن يؤخذ من المرداسنج مثلا اوقية ومن الخل الحاذق جيدا ثلاثة أمثاله ومن الزيت او دهن الآس او اي دهن كان اوقيتان يحرق بالرفق حتى يتحلل المرداسنج فيها ويخثر ولا يحترق * والحيرونية منها قشور النحاس زنجار نورة مغسولة بلا استقصاء يتخذ منه ذرور أو شب مسحوق ذرورا أو زوفا أربعة نطرون اثنين يتخذ منه ذرورا ويتقدم فيلطخها بعسل ثم يذر عليها هذا الدواء (وصفته) يؤخذ قشور

النحاس جزآن شب جزآن قيروطى عشرة تمرس فى الشمس وتستعمل او اسفيداج شب ثمانية ثمانية قشور النحاس ملح اندرانى كندر زنجار قشور الرمان من كل واحد جزآن نورة جزء شمع عشرة وثلثين دهن الآس مقدار الكفاية ❊ وأيضا يؤخذ مرداسنج زيت رطل رطل زرا وند مفص غير مثقوب اوقية اوقية اشق اوقية دقاق الكندر اوقيتان يتخذ منها المطبوخ على النار ويحرك باصل القصب

❊(فصل فى علاج النواصير والجلود التى لا تلتصق)❊ أما النواصير واحكامها واصنافها فقد قيل فيها من قبل وأما ما يجب من تدبير اسالة الصديد والرطوبات الفاسدة عنه بالنصبة أو بالبط فقد بين أيضا فى مواضع قبل هذا الموضع وأما العلاج الخاص بالنواصير فيختلف أيضا فان النواصير اما طرية سهلة واما عتيقة قد غاص تجزئها فى اللحم غوصا شديدا وهذه عسرة العلاج فان الذى لا بد منه فى ذلك هو أخذ ذلك الخزف كله بالقطع المستأصل من الجوانب بجراد او غيره او بالكى بالنار او بالدواء وذلك صعب شاق وخصوصا اذا كان فى جوار عصب او عضو شريف وربما كان المريض أميل الى أن يبقى ذلك به ويداويه منه الى أن يقاسى علاجه وربما أمكن أن يجفف ويؤكل لحمها الودكى الخبيث فى داخلها او يجفف الباقى من لحمها الميت ويدمل ويبقى سا كامدة طويلة من غير أن يكون قد أدمل الاندمال التام ومن أراد ذلك فيجب أن ينقى الناصور عن اللحم الخبيث الودكى الذى فيه ثم يحشوه أدوية مجففة ويتركه فانه يبقى بحال جفافه ما لم يقع خطأ فى امتلاء او رطوبة مزاج او وصول ماء او اضطجاع عليه مؤلم او صدمة أو ضربة أو سعال أو رعدة ❊ وأما علاج قلعها واستئصالها فاعلم أنها اذا كانت خبيثة عتيقة قديمة فلا دواء لها الا القطع للخزف أو الكى له بالنار على ما نبينه مع بط المعوج الملتوى من منافذه لتعرف مذهب الكى ومنفذه مع تحرز وحذر حتى يكوى فينقلع أو الكى بالادوية الحادة مثل النوشادر والزرنيخ والكبريت والزنجار والزئبق يقتل الزئبق من جملتها فى الجميع ويخلط بمثله برادة الحديد ونصفه قلى ونصفه نورة ويصعد فى الاثال أو يجفف فى قنينة على ما يعرفه أهل الاشتغال بهذا الباب فيصعد كالملح فاذا جعل منه فى الناصور التهب واتّوى وانفصل من اللحم فيؤخذ بالكلبتين ويخرج ويدام القام العضو السمن ساعة بعد ساعة ليهدأ الوجع ثم يعالج بعلاج القروح ❊ وأما الطرى السهل من النواصير فيجب أن يغسل بالادوية القوية ولاء كالقطران وماء الارمدة وماء البحر الاجاج وماء الصابون مخلوطا به زرنيخ ونوشادر والماء المصعد من روسختج ونوشادر يابسين أو مرعوين منديين من غير سيلان وماء طبخ فيه القلى وكلس قشور البيض والنورة فاذا انقيت فضع عليها الدواء الخروعى ومرهم الزرنيخ المورد فى أدوية الغرب بجيب النفع ودواء جالينوس القرطاسى والادوية المؤلفة من الزاج والقلقديس والنحاس المحرق والزنجار وما أشبه ذلك من القنطريون ودقيق الكرسنة والايرسا والسومقوطون وقد جرب أصل اسقولوقندريون انه اذا ملئ منه الناصور أبراه وكذلك الخربق اذا ملئ منه الناصور أبراه بعد أن يترك ثلاثة أيام وكذلك السورى وكذلك عصارة قثاء الحمار مع علك البطم أو عصارة أصل الحروث أو زنجار واشق بخل أو أشق وقلقديس وزاج وقلقطار وصمغ بخل أو يؤخذ بول الاطفال فلا يزال يسحق فى هاون من

رصاص حتى يختثر ويجف ويستعمل *(صفة دواء يستعمله أهل الاسكندرية)* يؤخذ أصل الخنثى وزاج مشوى وقلقطار وزنجار وشب من كل واحد جزء الذراريح نصف جزء يتخذ ذرورا أو مرهما ويجمع بخل قد طبخ فيه الذراريح ويحذف الذراريح من النسخة وربما جمل معه عسل * وأيضا توتياء وصبر وزنجار ومرداسنج وقشور البيض وما كان مكلسا فهو أقوى بكثير يخلط * وأيضا أدوية قوية ذكرناها في باب عسر الاندمال فاذا ظهر اللحم الجيد استعملت الملصقة المنبتة للحم واذا كان بقربه عظم فاسد فيجب أن يصلح ويعالج بعلاجه واذا رأيت الرطوبات الصديدية قلت أو عادت مدية فقد كاد العلاج أن ينقح

(فصل في اللحم الزائد على الجراحات) يحتاج في علاج ذلك الى أدوية جالية مجففة وكل ما كان أقل لذعا فهو أجود ويجب أن لا يتوقع ههنا من معونة الطبيعة ما يتوقع في انبات اللحم فان انبات اللحم فعل طبيعي وكل ما أنبته الطبع كان بمعونة الدواء أو بغيره وهو مضاد لفعل الطبع فلذلك يجب أن يكون أكثر التعويل على الدواء واعلم ان الاقراص المتخذة لهذا الشأن لا ينتفع بالعتيق منها بل الطرى فان كان ولا بد منها فيجب أن تحفظ بالتقريص وتدفن في موضع لا يفسدها الهواء وقد مدح لذلك تخمير الخل وليس ذلك عندى بكل ذلك الصحيح واتخاذها أقراصا وبنادق احفظ للقوة وأما ما يقال انها تحتاج الى أن تسق ماء حاذا من زرنيخ وثوم أو خل فذلك مما يحفظها الانحلال القوة ويعين الهواء المفسد لها والدواء الذى هو أغلظ وأثبت فانه أنفع في هذا الباب لا من حيث القوة فربما كان اللطيف أقوى ولكن من قبل ان انفعاله من الهواء ومن أخلاط المزاج أقل وثباته بحاله أكثر وهذه الادوية هي مثل قشور النحاس والصدف المحرق ونوع القناقذ المحرقة بلحومها لكن القنافذ قد تنقى قليلا وتقبض اللحم أكثر مما ينبغي وأقوى مما عددنا زهرة الحجر المسمى آسيا وأقوى منه السورى وغراء الذهب وقلقطار وزاج والاحراق يقلل قوتها ولذعها معا ويزيد لطافتها وزهرة النحاس قوية ولا كالزنجار وخصوصا المتخذ من قشور النحاس ومما يأكل اللحم الزائد أكلا جيدا القلى والزنجار وكثيرا ما يحلل اللحم الزائد ويضمره أن يطرح عليه خرق مغموسة في ماء البحر أو ماء حل فيه الملح المر وقد يؤخذ القلى والنورة غير مطفأة وتترك في سبعة أمثالها ماء في الشمس سبعة أيام يساط كل يوم في كل وقت حتى يغلظ ويصير كالطين ويتخذ منه أقراص ويستعمل وكذلك قرص نيطلقوس والمرهم الاخضر عجيب والاخضر المتخذ بالملح الدرانى والمرهم الذى يسمى الاشقر بطاطى اللحم بلا لذع ودواء ديارون ودواء دوديا والدواء المتخذ من قشور النحاس ودقاق الكندر يصلح للحم الذى ربا جدا منتفشا كالقطن وجميع الادوية المعمولة للاربيان في الانف

(فصل في تدبير القروح المنتقضة بعد الاندمال) العلاج بعد انتقاضها أن يؤخذ اللحم الردى والعظم الردىء الذى يليهما ثم يشتغل بتجفيفها على ما تدرى وبمستخرجات العظام وربما كانت ادوية جاذبة مثل ورق الخشخاش الاسود ضمادا مع ورق التين وسويق التين أو بزر البنج وقلقديس اجزاء سواء ضمادا

(فصل في آثار القروح والجراحات) يحتاج في قلع آثار القروح والجراحات الى أدوية جالية قوية الجلاء منقية وتكون قوتها بازاء قوة ما تجلوه فيعالج القوى بالقوى والذى دونه

بالذى دونه فاما الادوية المقيحة القوية فالقوى فمثل أن يؤخذ حصالة الحديد مع الملح والاطريفل و يطلى عليه وعندى ان صدأ الحديد أجود وكذلك الزنجار يغرز بابرة ويطلى عليه النورة والعسل او يطلى عليه الميويزج والعسل او عصارة الفوتنج و بياض البيض وللعاصى الزرنيخ وحجر القلقيل واما الادوية الخفيفة للخفيف فالباقلا ودقيق الحمص و بزر الفجل والريتة والطين الرخو الخفيف وقشور البطيخ وشحم الحمار جيد جدا وخصوصا اذا قرن به بعض المذكورات وأما آثار الضرب فان التمسح بدهن السوسن يذهبها سريعا ثم اقرأ ما سنذكره فى باب الزينة

(المقالة الرابعة فى تفرق الاتصال فى العصب وما لا يتعلق بالجبر من تفرق الاتصال للعظام)

(فصل فى جراحات العصب وما يجرى مجراه وقروحها) ان العصب لشدة حسه واتصاله بالدماغ تعرض لمن الجراحات اوجاع شديدة جدا وآلام عظيمة جدا كالتشنج واختلاط العقل وكثيرا ما يؤدى الى التشنج من غير تقدم ألم صعب ولا يكون فيه بد من أن يكون هناك ورم عظيم من غير وجع عظيم وأسهل أحوال الجراحات وأورام كثيرة تظهر فى غير موضع الجراحة وعطش وسهر وجفوف لسان خاصة اذا حدث هناك ورم وكذلك حال جراحات أوتار العضل وخصوصا فى جانب رأسها واذا ورم العصب وما يشبهه أو أصابه برد تشنج وان أصابته عفونة فسد العضو وربما والعفونة تسرع اليه الا انها مخلوقة من رطوبة أجمدها وعقدها البرد فمثل هذا تسرع اليه العفونة من الرطوبة ومن الحرارة الرطبة فتنطبخ فيه فلذلك المياه باردها يضر من حيث يشنج وحارها من حيث يعفن وكذلك الدهن لكن الدهن ربما احتيج الى المسخن منه لضرورة اسكان الوجع أو لترقيق الادوية وتسييلها وتكون الادوية مقاومة لكيفيته المرطبة والمخنة وحدها قد تفعل هذا الفعل وقد يتورم المجروح منها أيضا وربما ظهر ورمه ابطأ وكذلك نضجه وقبوله للعلاج أيضا وقد يتقرح العصب قروحا ابطأ التحاما وابطأ نضجا وكل جراحة تقع فى العصب فاما نخس واما شق والشق اما أن يكون مع انكشاف العصب أو من غير انكشافه وكل ذلك اما طولا واما عرضا والجراحة الواقعة طولا فى العصب أسلم من الواقعة عرضا فان الليف الصحيح يتألم من مجاورة المقطوع ويتأذى به ويؤدى الى الدماغ فيوقع التشنج وأمراضا عظيمة وقد يضطر أيضا حينئذ كثيرا الى قطع المجروح والمنخوس بكليته فيستراح منه وتزول الاعراض الرديئة والجراحة فى الاغشية أخف أمرا منها فى الاوتار فضلا عن العصب وأنت تعرف الغشاء بالمشاهدة وبما عرفته من التشريح ومن أن الغشاء مبرم لا يرى فيه مسالك الليف طولا والوتر الغشائى ترى فيه مسالك الليف طولا والوتر الغشائى صلب جدا وليس الغشاء فى صلابته والغشاء يحتمل الخياطة والجراحة والخرق التى تصيب الرباطات النابتة من عظم الى عظم فليس فيها مكروه ويحتمل أشد العلاج ولا يخاف من انبتار الأعصاب ما يخاف من انشداخها ومن انقطاع بعضها عرضا وان كان العضو يزمن

(فصل فى قانون علاج تفرق اتصال العصب) دواء جراحات العصب هو الحار اليابس

اللطيف الاجزاء المعتدل الحرارة بحيث لا يلذع ويكون تجفيفه بها شديدا جدا مع جذب لا مع
قبض البتة وكل ما فيه حرارة لطيفة مع تجفيف شديد للطافة جوهره فلا يخلو عن جذب واحذر
القبض فيها وخصوصا فى أول الامر اللهم الا أن يكون مع جلاء مثل الروسختج وتوبال النحاس
وما كان مثل هذا ثقيل الجوهر فلطفه بالسحق فى الخل الذى لا قبض فيه وقد يتوقع من الخل
وتلطيفه ابرازحرارة لطيفة منه فى الشئ الكثيف وان احتيج الى قوى الحرارة أحيانا فيحتاج
اليه ليكون غائصا ولكنه يكسر ويمال به بما يخالطه الى الاعتدال فيسخن بقدر ويجفف
بقوة وان كانت العصبة مكشوفة لم تحتمل شيأ له حدة البتة وكان مضرة ذلك به عظيمة وكذلك
ان لق الدواء أو الخرق التى تستعمل على الجراحة ماءتلقاه وهو بارد بالفعل فان تضرر العصب
به شديد واذا وقعت جراحة فى العصب فلا يجب أن تبادر الى الالحام ولكن يجب أن تبدأ
بتسكين الوجع بالتكميد بالخرق الحارة وبادهان مسخنة وبزيت الانفاق خاصة ففيه قبض ما
وسخونة أيضا وتكون سخونتها فوق الفاتر فان الفاتر من قبيل البارد وكذلك تكون همتك
بتسكين الورم ومما يستعمل أيضا حينئذ الضمادات المتخذة بالسكنجبين وبماء الرماد ومن
الادقة والاسوقة مثل دقيق الباقلا والكرسنة والحمص والترمس المروسويق الشعير وغيره
بل هذه أيضا تستعمل قبل أن يرم وربما انتفع باستعمال التلطيف فاذا فعل بها ذلك ووقع
الامان من فضول تنصب بما تستعمل من الفصد والاستفراغ فألحم ولا تسكن وجعها بماء حار
البتة بل بالدهن اللطيف الاجزاء الذى لا قبض فيه حارا الى حد غير مفرط فان الحار المفرط
والبارد لا يوافقانه وكثيرا ما يكون قد قارب الجرح العافية فيضر به البرد فيشتد الوجع
ويعاود الاذى فيحتاج ان تتدارك فى الحال بالتسكين وبالادهان المسخنة ينطل بها فان كان
ذلك العصب مكشوفا وكان القطع طولا فاجتهد أن تغطيه بلحم وتضع عليه الادوية الوخزية
التى ذكرناها وتشده بخرق عريضة شدا ضاما جامعا آخذا الشئ صالحا من الموضع الصحيح
واما ان كان الجرح عرضا فلا بد فيه من الخياطة والالم يلزم واذا استعجل الامر وخفت العفونة
فى الواقعة عرضا فابتره واجتهد أن تحرسه عن الورم والعفونة ما امكنك فان الورم واصابة
البرد اياه يشنج والعفونة تزمن العضو فلذلك لا يجب أن يلحم رأس الجرح ولا ينضم الا بعد
العافية واذا كان فيه ضيق وسع لان ذلك يؤدى الى عفونة الجراحة لما يجتمع فيها من الصديد
وغيره ومع ذلك فان الوجع يشتد فلا يجب أن يلحم البتة الا بعد أن يجفف جفافا محكما ويأمن
كل ورم وعفونة ولذلك يحتاج أن يحل الشد عن الدواء أسرع من غيره وربما يحل فى اليوم
أو الليلة مرتين أو ثلاثا وربما احتجت أن تحله أيضا فى ليل ذلك النهار أو فى نهار ذلك الليل
ان كان طويلا وخصوصا اذا كان هناك لذع فان لم يكن فالحاجة الى ذلك أقل ويكفى مرتين
بكرة وعشية ويجب أن يراعى فى أدويته حتى لا يسخن فوق الواجب ولا يقصر فى التسخين
الواجب وكذلك فى الجلاء والتجفيف وضدهما فاذا رأيته قد سخن فبرده مقدار ما ينقص الزيادة
على الواجب وقد تجرب القيروطات الفرفيونية على ساق انسان صحيح مشاكل للعليل فى
مزاجه وسحنته وينظر هل يفرط فى تسخينه أو لا يسخنه شيأ يعتد به أو يسخنه تسخينا معتدلا
فيقدر ذلك ثم يستعمل على العليل ويجرب عليه ثانيا ولكن ان تجريب على غيره ممن يشبهه أولا

أولى اذ لا يحتاج فى التجربة عليه الى تغيير كثير ومع هذا كله فان العصبة اذا كانت مكشوفة والجرح واسعا جدا فلا يحتمل شيأ حارا جدا مثل الاوفربيون والكبريت وهو بل يحتاج الى دواء مثل التوتيا وأيضا الدواء المتخذ من النورة المغسولة غسلا بالغا فى وقت واحد ويجب أن يكون الدهن الذى يستعمل فى قيروطيانه ولطوخاته مثل دهن الورد والآس لم يستعمل ملح والملك أيضا اذا استعمل فى مثل هذه الادوية يجب أن يكون مغسولا والتوتيا يجب أن يكون مغسولا ولا يجب البتة أن يكون فيها شئ من الحدة واللذع وان كان فيها قبض يسير فى علاج المكشوف جاز مع قوة محللة بلا لذع وخصوصا اذا كان العليل ضعيف المزاج وأولى الاعصاب بتبعيد البارد والمائية والدهانة وهو ما عنه ما كان مكشوفا فليس مضرتها فى المكشوف الذى يلقاه فيوضره كضرتها فيما لا يلاقيه الا قليلا واو انما يلاقى ما يحيط به ويليه وان كان لابد على ما قلناه وأما ان كان هناك قوة ما فى الخلقة فلا بأس اذا استعملت أقراص بوليداس واقراص القلقطار واقراص اندرون وافراسيون بميبختج او بدهن أما فى الشتاء فبزيت لطيف وأما فى الصيف فدهن الورد والكندر وعلك البطم والبارزد بقدر أقل من ادوية المكشوف ومن الصواب كيف كانت الجراحة أن يوضع فوق الدواء صوف غرى لين مغموس فى زيت وكان ان العصب المنكشف أولى العصب بان يرفق به كذلك الرباطات التى تثبت ما بين العظام اولى اشكالها بان يحمل عليها بالدواء القوى وأما الرباطات التى تتصل بالعضل فهى بين الامرين واوجب الجراح بان يبعد عنه الماء هو جرح العصب وكذلك البرد وان قل اضر الاشياء به والزيت أيضا ضار لا يحتاج اليه الا عند تسكين الوجع حارا ولا يجب أن يغسل الجرح لا بالماء ولا بالدهن بل اجهد أن تمسح الرطوبات بخرقة او صوفة فى غاية اللين ولا أيضا بالميبختج الا أن تأمن ضرر ترطيبه واذا وجب لامر له من العلل أن تحمل عليه وخصوصا على ما هو مكشوف دهنا فيجب أن تغرعليه اولا الميبختج ثم الزيت فان جالينوس قال أصاب رجلا وخزة بحديدة دقيقة الرأس تفرقت الجلد ووصلت الى بعض عصب يده فوضع عليه طبيب مرهما مما قد جربه فى التحام الجراحات العظيمة فى اللحم فورم الموضع فلما ورم وضع عليه أدوية مرخية كضماد دقيق الحنطة والماء والزيت فعفنت يد الرجل ومات هذا فاذا عرض تشنج من القروح فيها فمن الواجب ان كان قد انشق الجرح ان تفقصه وتستعمل الادوية النافعة من ذلك للقروح المجففة لها اللطيفة جدا ويجتهد أن يصل الى الغور واذا كانت الجراحة وخزة ولم يكن ورم فالعلاج هو العلاج الموضعى ويجب أن يكون أقوى حرارة وقوة تجفيف من المستعمل على الشق لان ذلك ينفذ الى المرض أسهل ويجب أن يكون تدبير المجروح فى العصب لطيفا وأن يكون فى غاية اللطافة واذا حدث وجع وورم فلا شئ حينئذ من تناول الطعام وخصوصا اذا كانت الجراحة عرضا فانه يحتاج هناك أيضا الى فصد العرق بلا محاباة ولا تقية من الغشى مثلا ويجب أن يكون مضجعه وطيا وان تراعى الاعضاء القريبة من الجراحة بالتدهين وكذلك رأسه وعنقه وابطاؤه بالتدهين خصوصا ان كان الجرح فى الاعالى وكذلك العانة والاربية وخصوصا ان كان الجرح فى الاسافل وناحية الساق

(فصل فى أدوية جراح العصب وقروحها) علك البطم من أجود أدوية جراح العصب

وأما أمثال الصبيان والنساء ومن مزاجه شديد الرطوبة فيكفيه مثل علك البطم وحده ذرورا مع قليل زيت يلينه ويلزجه ان كان يابسا والراتينج بدله وأما من هو أجف مزاجا وأصلب لحما فيجب أن يخلط به أوفربيون وقدره اما عتيق واما حديث واما قليل واما كثير بحسب مزاج البدن وسحنته ويكون المبلغ من القوى الحديث جزأ من اثنى عشر جزأ من القيروطى أو علك البطم أو نحوه وذلك الى الثلث من القيروطى أو ما يمازجه وقد يخلط به بدل الأوفربيون من لبن اليتوع فانه عجيب ومن الحلتيت ومن السكبينج ومن الجاوشير ومما هو أضعف البورق ورغوته والكبريت معجونا بالزيت على قدر وروح الحمام وزهرة حجر اسيوس وكل جذاب للرطوبات الى خارج والزاج أيضا ورماد مخاص النحاس والسرنج ولزاق الذهب وربما لم يوجد في أوائل جراحات العصب الا الحبر ويستعمل وينتفع به ويجذب من عمق جذبا جيدا وكثيرا ما ينتفع بوسخ كورات النحل اذا لم يحضر الفربيون أو دقيق الشيلم بماء الرماد ضمادا واستعمال علك البطم أول شىء يبدأ به وبعده مثل مرهم الباسليقون مقوى بما يحتاج أن يقوى به مما ذكر وربما خلطوا بالقيروطيات ليسخنها نورة ويجب أن تكون مغسولة وأجودها المغسول بماء لبحر في الشمس الحارة وكلما غسلته أكثر صار أنفع ومن الأدوية الجيدة دواء جالينوس المؤلف من الشمع والراتينج والأوفربيون والزفت والزيت الغليظ من كل واحد نصف جزء ومن الزيت جزء ودهن البلسان مع لطافته ليس بكثير الاسخان أقول لسرعة تحلله واذا كانت الجراحة وخزة أو نخسة ولم يصحبها ورم ولا عفونة فيجب أن يستعمل مرهم الأوفربيون أو ذرق الحمام يجعل في البدن الألطف أوفربيون وفي الأكثف ذرق الحمام تزيد وتنقص على حسب ما ترى من حال البدن وسحنته ومزاجه ومع ذلك فلا يجب أن تترك فم الوخزة يلتحم البتة وتوسع ان كانت ضيقة ثم اعلم أن الدواء المحتاج اليه في الوخز يحتاج أن يكون أقوى من المحتاج اليه في الشق واذا عرضت في الجراحات عفونة فالسكنجبين جيد ودقيق الكرسنة وأما اذا عرضت أورام فدقيق الشعير ودقيق الباقلا ودقيق الكرسنة أيضا وقد طبختها بماء الرماد أو ماء ساذج فيه قوة من السكبينج واذا رأيت الجراحة أقبلت لم تخوف حينئذ من استعمال المنضج عليها فيجب أن تستعمل الأدوية مدوفة فيما فى أقويا البدن فاقراص بوليداس تدوفه ثم تسخنه وتأخذه بخرقة لينة منفوشة وتضعه عليه

● (فصل في الأورام التي تعرض للعصب المجروح) ● قد عرف مما سبق في تعريفنا في قانون علاج جراح العصب وجه ما العلاج الأورام التي تعرض لها اذا خرجت ويجب أن نزيد ذلك بسطا فنقول ما قال جالينوس في كتاب قاطاجانس قال ان حدث في جراحات العصب والأعضاء العصبية فلغموني فان كان الفلغموني قوية ملتهبة جدا ينبغي أن تستعمل في علاجها الأدوية المتخذة بالخل والأحجار المعدنية التي قد ذكرناها وأكثرها في المقالة الثانية من قاطاجانس واحدها هذا (ونسخته) يؤخذ من الزاج تسعة دراهم ونصف وربع ومن القلقديس درهم وربع ومن توبال النحاس أوقيتين ودرهمين ونصف ومن قشار الكندر أوقية ونصف ومن البارزد أوقية ومن الشمع سبع أواق ومن الزيت تسع أواق ومن الخل الثقيف رطلين وربع تسحق الأدوية اليابسة بالخل عشرة أيام ويذوب ما يذوب ويبرد ويخلط

الجميع في قدر ويحرك تحريكا مستقصى حتى يستوي وينبغي أن يقطر على العضو العليل
من الزيت مرتين أو ثلاثا في اليوم وعند وضع هذا الدواء عليه ينبغي أن يوضع عليه من خارج
صوف قد بل بخل وزيت مسخنين معتدل الحرارة فانه ليس شيء أضر أصلا للاعصاب العليلة
ولا أردأ عليها مما كان باردا فان احتجت أن تضمد هذه الاعضاء في حال بالضماد المتخذ بالخل
والعسل والرماد فينبغي أن يكون الضماد مطبوخا وان يكون دقيقه دقيق الكرسنة فان
لم يحضرك فاستعمل دقيق الباقلا ودقيق الشعير

•(فصل في رض العصب ووثيه)• واذا أصاب العصب رض فانه ان لم تكن معه جراحة
ولا ورم فعالج بما يسكن الوجع وكذلك اذا حدث ورم فلا تعالجه بما يقبض مثل ماء الرماد ونحوه
بل عالجه بالمسكنات للوجع وكذلك يجب ان يطلى العضو بالدهن المسخن تطليلا متصلا ويكون
في قوة ذلك الدهن ارخاء وتحليل ومن الادهان الفاضلة في ذلك دهن الشبث ودهن الاقحوان
ودهن السذاب وكذلك الضمادات الموافقة من ذلك والخطمي عجيب اذا دق ووضع على
العصب المرضوض ولحم الصدف عجيب وربما عولج بالملوس المهري واما ان كان هناك ورم
فالتدبير في تسكين ورمه ان يستعمل عليه عقيد العنب مع شراب وقليل خل وزيت بقدر قصد
و يسحق باعتدال و يغمس في ماء صوف وسخ ونحوه وصوف الزوفا وليضع عليه فان كان
هذا الالم في المفاصل فهناك أولى بأن يسكن الوجع و يجعل الدواء اقوى ومن كل ما ينضج
و يحلل لكن مع قبض معتدل ليقابل به الورم ولا يزيد فيه وانظر في الوجع و الورم واقصد قصد
أشدهما اهتماما واذا لم يكن وجع فتبسطه واستعمل القوية مثل ماء الرماد والخل والشراب
أيضا واذا كان الورم قد طالت مدته فقو الدواء واجعل تحليله أشد ولا يمنعك ان تجعل فيه
قبضا البتة مثل الدواء القوي المتخذ بماء الرماد وما يتخذ بوسخ الحمام وأما ان كان هناك في الجلد
جراحة أيضا فيحتاج الى ما فيه تجفيف قوي وجمع وشد تضم به الاجزاء من المرضوض و يقع
الجرح فان لم يصب الجلد شيء من الرض والجرح فاستعمل الاضمدة المتخذة من مثل دقيق
الباقلا وخل وعسل وهو دواء جيد وان أردت أن يكون أقوى تجفيفا جعلت فيه دقيق
الكرسنة وان أريد أن يكون أقوى أيضا جعلت فيه أصل السوسن وان كانت الجراحة
بحيث لا يلتفت اليها ويلح العصب بما يمنع تورمه ولم تشتغل بها ولحم الصدف عجيب وربما
عولجوا بقيروطي من ملح والضماد بالكندر والمرهم النافع في الحالين وان كان مع الامرين وجع
مبرح فيجب ان يخلط مع الادوية زيت ويضمد بذلك حارا و يجب أن يحذر في وقت العصب
الماء فلا يقرب لا حارا ولا باردا بل تستعمل الادهان التي فيها قوة الرياحين اللطيفة القابضة
مسخنة والافاويه التي بهذه الحال وأما حكم عصب فاسد وربما عرض لشظية من العصب
فساد و يحتاج أن يستخرج فيجب أن يستخرج استخراج العرق المدني

•(فصل في صلابة العصب والتوائه)• هذا أكثره يحدث عن ضربة أو سقطة واذا غمز أحس
معه بخدر وعلاج صلابة العصب قريب من علاج الاورام الصلبة والتشنجات وقد ذكرنا في
جداول الادوية المفردة وفي القراباذين ما يحتاج أن تذكر من أدويته والذي نذكره ههنا أدوية

مجربة في ذلك منها خفيفة مثل أن يؤخذ مقل اليهود وزن عشرة دراهم فينقع في الماء ويداف فيه ويعجن به مثله أصل الخطمي المسحوق جدا ويضمد به وكذلك أصل السوسن معجونا بعقيد العنب وأيضا الاشق والقنة والفربيون يجمع بدردي الزيت وأيضا يؤخذ بزر المرو يتخذ ضمادا بالميبختج وأيضا يؤخذ الدياخيلون مع نصفه بعر الماعز غاية

(فصل في ذكر امراض العظام) قد تعرض في العظام أيضا امراض من فساد المزاج ومن انحلال الفرد والانكسار والخلع ومن التعفن والتقرح والتقشر ونحن نتكلم في الكسر والخلع المحتاجين الى الجبر بعد هذا الموضع وأما المحتاج من ذلك الى غيره من الدواء فنذكره ههنا مستعينين بالله

(فصل في ريح الشوكة وفساد العظم) ريح الشوكة سببه اخلاط حادة تنفذ في العظم وتأكله ومذهب ريح الشوكة مذهب وجع المفاصل الا أن المادة في وجع المفاصل تكون في اللحم وفي ريح الشوكة تكون في العظم وتكون دبابة تفسد العظم جزأ بعد جزء قال قوم ان الشوكة تسيح في جميع البدن بسبب قرحة وليس بثبت

(فصل في علامات فساد العظام) انه اذا عرض للعظم فساد رأيت اللحم فوقه ترهل ويسترخي ويأخذ طريق النتن والصديد وينفذ فيه المرود الى العظم أسهل ما يكون فاذا وصل الى العظم لم تجده أملس يزلق منه بل يلصق به قليلا وكأنه يجد شيأ غير ثابت في نفسه بل قد تفتت أو تعفن وربما تخشخش ولان وخصوصا اذا لم يكن الفساد في الابتداء فانه في وقت الابتداء لا يظهر ذلك بالمرود بل ربما دل زلقه المفرط عند قرعه على فساده من حيث انه اذا زلق فيه الميل في كل جانب دل على تبرؤ الغشاء عنه وذلك لفساده الذي ابتدأ والذي يبتدئ حين فسد اللحم فوقه واذا كشفت عنه وجدته متغير اللون وكثيرا ما يتقدمه ورم وفساد من اللحم اولا وموت ثم يدب اليه

(فصل في علاجه) علاج فساد العظم هو حكه وابطاله اوقطعه ونشره سواء كان ناصورا أولم يكن فانه لا بد من حكه وبرده او كي المبلغ الفاسد منه ليسقط القشور الفاسدة ويبقى الصحيح وقد تسقط قشور العظام بادوية أيضا مثل ما تسقط قشور عظام الرأس وغيره ومن ذلك دواء مجرب (وصفته) يؤخذ زراوند ايرسا مر صبر لحا منابت الجاوشير فينك محرق توبال النحاس قشور الصنوبر يجمع وهو عجيب يسقط قشور العظام وينبت اللحم الجيد عليها وان كان فساد العظم اغوص من ذلك فلا بد من تقويره وان كان الفساد يبلغ المخ لم يكن بد من أخذ ذلك العظم جذا وان كان الفساد مما لا يبرئه الا القطع والنشر لكل عظم أو لطاقة كبيرة منه فلا بد منه فاعرف الموضع الذي يجب منه ان يقطع بان تدور المرود الى أن تبلغ الموضع الذي تجد فيه التصاق العظم بالغا فهناك الحد وأما اذا كان العظم الفاسد مثل راس الفخذ والورك ومثل خرز الظهر فالاستعفاء من علاجه اولى بسبب الخطر واذا كان فساد العظم متوقعا على انه تابع لفساد اللحم الذي اتفق وقوعه اولا فالتبرئة واخذ اللحم عنه هو علاجه ويجب ان تبرد العضو الصحيح بالاطلية التي عرفتها في باب فساد اللحم ويبرد اللحم المكشوف عنه أيضا بمثلها

(فصل في صفة نشر العظم الفاسد) قال ينشال اللحم عن العظم بان تاق في طرفه خيطا قد به الى فوق ويشد عصابة يمد بها العضو او غيره من ذلك الموضع الى اسفل لئلا تصيب اسنان المنشار والنشر واذا احتجت ان تنشر ضلعا او عظما تحته صفاق او شئ شريف مثل صفاق الاضلاع والنخاع فاجعل تحت المنشار صفيحة تحفظ بها العضو الشريف وان كان اللحم على استدارته كله مكشوفا فانشره لانه لا ينبت اللحم على العظم الذى قد انكشف من جميع جوانبه وان كان اجزاء العظام الفاسدة قريبة من مفصل فاخرجها من المفصل وان فسد عظم الذراع كله او الساق فلينزع كله واما رأس الفخذ والورك وخرزات الظهر اذا فسدت فاستعف من علاجها لمكان النخاع

(فصل فيما يلقى في شظايا العظم وقشوره في القروح المندملة) الاجود ان لا تستعجل في اخراجها بل تترك الى الطبيعة وتعان وذلك بجذب يسير بما يخرجها في مدة غير عاجلة ولا تضر لتيالادوية وعمل الرفادات فان المستخرج كرها لا يخلو عن احداث قروح ناصورية فاذا مال دفعته الطبيعة الى الجلد واخذ يخرج وقد تبرأ فيه تذييات وتطم الجراحة وكذلك الحكم في شظايا وأغشية من حقها ان تبين فانك ان استعجلت وأخرجتها كرها كان فيه خطر التشنج والاختلاط والحميات فان نقيت لم يكن فيها كثير مضرة * فاما ان شئت ان تعرف ادوية ذلك فمنها دواء بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ زيت عتيق وشمع اصفر وسخ الكوارات يكون جميعها مثل الزيت ثم يذاب الجميع ثم يؤخذ جزء فربيون وجزء لبن اليتوع وثلاثة اجزاء زراوند يتخذ منها مثل القيروطى (اخرى) يؤخذ ايضا اشق ومقل فيلتات بدهن السوسن ثم يجمع الجميع بالسحق مرهما ويوضع عليه فانه مما يخرج العظم بسرعة

(فصل في ادوية كسر العظام) الكسر علاج باليد نذكره وعلاج بالادوية نذكرها نافعة من كسر العظام ومن الوثى (طلاء للكسر والوثى) يؤخذ مغاث ماش مقشر عشرة عشرة صبر خطمى ابيض اقاقيا خمسة خمسة طين ارمنى عشرين يطلى ببياض البيض ان كان ورم حار (ايضا) يؤخذ ورق الاثل والسرو والآس والخلاف يدق ويعصر ويؤخذ مسك وورد وبصل النرجس ومر وبابونج وصندل احمر وطين ارمنى ولاذن وفوفل وقمة وخطمى وماش واقاقيا واكليل الملك ومرزنجوش وزدنيه ورد وان احتجت الى الاسخان فالق فيه المرزنجوش والراسن والسرو (صفة) دواء نافع للكسر والوثى مع ورم حار يؤخذ ماش مقشر عشرون درهما مغاث جلنار اقاقيا يضمد به وهو قوى جدا ومن ادويته ورق الآس ولاذن وسك وزعفران وطين (ايضا) جيد للرض والوهن نافع للكسر والوثى والخلع مغاث ماش اقاقيا خطمى طين صبر مر يطلى بماء الآس

(الفن الخامس في الجبر يشتمل على ثلاث مقالات)

(المقالة الاولى في الخلع وما يتعلق بذلك)

(فصل في كلام كلى في الخلع) الخلع هو خروج العظم عن موضعه ووضعه الذى له بالطبع عندما يجاوره خروجا تاما فان لم يخرج تاما من زوال المفصل الى جهة غائصة او بارزة يعرف باللمس ويكون زوالا غير تام وقوم يسمونه الوثى واذا كان الذى لم يترك العظم لكنه رض

ما يحيط به فهو الوهن وليس من الوثي وربما عرض للمفصل امر ثالث وهو ان يطول ويزيد
على طوله الطبيعي ولما يبلغ بعد الانخلاع الا انه يصير سهل الانخلاع وكثيرا ما يعرض ذلك في
العضد والفخذ ومن الناس من هو مستعد جدا للخلع في مفاصله لان نقر عظام مفاصله غير
عميقة واللقم التي يدخلها غير مداخلة والربط التي ينتظم بها غير وثيقة بل ضعيفة في الخلقة
رقيقة او رطبة قابلة للتمدد او قد انصب اليها رطوبات لزجة من لقمة او انكسرت حروف
حفائر العظام المدخول فيها من عظام المفاصل فصارت النقر بحيث مثلة لا تحوي اجزاء عليها ومن
المفاصل مفاصل سهلة الانخلاع ومنها مفاصل صعبة الانخلاع ومنها متوسطة فالسهلة
مثل مفصل الركبة لسلاسة رباطه فانه خلق سلس الرباط لمنافع معلومة في التشريح فصار
لذلك سهل الانخلاع وبسبب ذلك ارتد بالفلكة وكان ايضا سهل الارتداد الى السلامة فان
سهولة الارتداد على قدر سهولة الانخلاع وصعوبته على قدر صعوبته ومفصل المنكب
قريب منه في الجهاز بل دون السمان واما الصعبة الانخلاع فمثل مفاصل الاصابع فانها تكاد
لا تنخلع بل تنكسر قبل ان تنخلع ومثل مفصل المرفق ولذلك رده اصعب واما المتوسط فمثل
مفصل الورك وقد يعرض أن يسهل انخلاع ما ليس بسهل الانخلاع بسبب من الاسباب فيصير
أيضا سهل الارتداد كما يعرض أن يسترخي الورك لكثرة رطوبة فيسهل انخلاعه ومع ذلك
يسهل ارتداده كما يعرض لصاحب عرق النسا فيكون كل ساعة ينخلع وركه ويرتد بادنى سعي ثم
ينخلع ثم يرتد وهذا هو المحتاج الى الكي لا غير وأصعب الخلع ما ينقطع معه رؤس شظايا
العقب الذي يلزق عظما بعظم وقلما يرجع الى حالته الطبيعية وأكثر ذلك في رأس الورك ثم في
رأس العضد وفي زندي القدمين عند الكعبين والخلع اقبح من الكسر اذا لم يرتد الخلع
ولم يجبر الكسر

• (فصل في علامات الخلع الكلية) • يحدث في المفصل انخفاض ونتوء غير معهود ومثل
ما يعرض عروضا ظاهرا في خلع عظم الكتف وفي خلع مفصل الرجل وأظهر ذلك في مفصل
العنق والمقايسة مما يخرج ذلك اخراجا صحيحا وهو ان تعتبر العليلة باختها الصحيحة من ذلك
المريض نفسه لا من غيره واذا رأيت المفصل لا يتحرك فاحكم بان الخلع أتم خلع كما انه اذا تحرك
حركته الى جميع جهاته وبلغ الى جميع مبالغه فليس به علة متعلقة بالزوال

• (فصل في علامات الميل) • هو ان ترى تقعيرا مع نتوء من جانب آخر أو يفقد في الحس نتوأ
كان محسوسا الداخل في ميله مع ان بعض الحركة ممكن

• (فصل في علامات زيادة طول المفصل من غير خلع) • علامته ان يكون كالمتعلق فاذا أدغمته
ارتد الى حده الطبيعي من غير تكلف فان تركته عاد الى القد المرضي وحدث غور ربما يدخل
فيه الاصبع حيث لا يكون اللحم شديد الكثرة مثل المنكب

• (فصل في علاج الميل والخلع) • لا يخلوا اما أن يقع الخلع الى الطبيب مفردا واما مركبا مع
مرض آخر من قرح وجراحة وورم وغير ذلك فان كان مع غيره فيجب ان ينظر فان كان
الخلع مما يرتد برد خفيف لا يوجع القرحة وجعا شديدا يؤدي الى ورم غير محتمل رد الخلع
وان كان الامر بالخلاف فيجب ان يعالج أولا القرحة أو الجراحة ثم يعالج الخلع وخصوصا في

المفاصل الكبيرة فانا ان أردنا ان نعالج الخلع فربما تأدى ذلك الى تشنج عظيم فى أكثر الامر وخصوصا اذا كان الخلع فى اعضاء قوية من الاعضاء الرئيسة وكذلك الحال فى الاورام وبناء التدبير فيه على أنا نجرب فان كان الامر سهلا أو ليس يهيج منه وجع ولا يعسر معه رد جبرنا الخلع ولم نبال وان حدث وجع فيجب ان لا نتعرض وان كنا فعلنا فواجب أن نبطل الربط ان كان موجعا وان دخل بسهولة عالجنا الورم أيضا والقرحة وان كان كسر وخلع معا وكان المد فى جهة واحدة يمكن من تدبير الامرين فعل وحكى عالم انه قد وقعت صخرة على طرف منكب رجل ففرقت الجلد واللحم حتى ظهر طرف العضد عاريا وقد انخلع من تحته رأس الترقوة وان بعض جهال المجبرين اشتغل بتسوية العظم ورد عليه اللحم والجلد وضمده وشد فعرض ان أنتن اللحم وأفسد لمجاورته العظم حتى اخضر وما علم ان مثل ذلك اللحم كان ينبغى ان يقطع ويكوى الموضع بالزيت الغالى وكذلك ان كان هناك ورم عظيم فيجب ان يعالج الورم أولا وأما الخلع المفرد الساذج فالتدبير فى اصلاحه أن يمد الى خلاف الناحية التى زال عنها حتى يحاذى طرف العظم طرف العظم الآخر ثم يرد الى الموضع الذى خرج منه فيرتد وكثيرا ما يدل على ذلك صوت يسمع ثم يربط وفى الرباط أمان من الورم أو معين على ان لا يرم والحاجة الى منع الورم العنيف أكثر فانه لا يجوز أن يعاد الخلع فى الترقوة وأى عضو كان الا بعد علاج الورم وتسكينه ويكره ان يلاقى العضو خرق جافة فانها تسخن وتثير الورم بل يجب ان تكون مبلولة بقيروطى مبرد أو بشراب عفص على أن بقراط يوصى بان يؤخر المد والرد الى اليوم الثالث والرابع الا فى أشياء مستثناة والمد أيضا لابد له من مثل ذلك ثم يربط واذا صار العضو ينخلع فى كل حركة وكلما رد انخلع فذلك باسترخاء ورطوبة فلابد من كى واذا بقى بعد الرد للخلع أو للزوال صلابة كالورم استعملت الاضمدة والنطولات الملينة وأما فى الابتداء فيحتاج الى اضمدة ونطولات مقوية والاولى أن تنطل على الشد لا محالة اما فى الشتاء فبدهن مسخن من الادهان المقوية وبالعسل بماء بارد فى الصيف ويجب أن تكون التغذية فى المخلوعين بما يقوى وذلك هو الذى يقوى المفصل وربطه على الثبات الواجب

(فصل فى علاج طول المفاصل) يجب أن يرد العظم المسترخى الى داخل مستقره الذى استرخى عنه ويضمد بالادوية التى فيها قوة قابضة مخلوطة بما له قوة مسخنة مثل أن يخلط العفص والجلنار والاقاقيا ونحو ذلك بمثل شىء من الجندبيدستر والقسط والاشنة وأيضا يقتصر على مثل جوز السرو والابهل وسائر ما يقع فى ضماد الفتق ثم يشد

(فصل فى خلع الفك) قد يعرض للفك الاسفل ان ينخلع عن رقبته فيبقى الفم مفتوحا وان كان ذلك مما يقل ولا يقع وقوعا تاما واذا انخلع مال الى قدام خلاف ما يقع عند الاسترخاء الذى ربما عرض له عند التثاؤب ويكون ضم أحدهما الى الآخر عسرا على انه لا يعدم حركة بعضلاته التى تجىء من خلف وقد يقع الخلع من جانب واحد فتكون حينئذ الهيئة تدل عليه اذ يكون ميل الفك الى قدام مع تورب والعلاج واحد وهو من جملة ما يجب ان يبادر الى رده والا أدى الى امراض وآفات وصعب مع ذلك رده فان أسهل رده أسرعه فان دوقع صلب وورم ومدد العضلات وهيج حميات لازمة وصداعا مقيما لما يصحبه من شدة تمدد العضل وربما

صعب الامر حتى يقتل فى العاشر وقد يعرض أن ينطلق له البطن فضولا مرية كثيرة صرفة
و يتقيؤن بمثله فلذلك يجب أن يبادر الى العلاج و وجه تدبيره أن يمسك واحد رأسه ثم يدخل
المجبر ابهامه فى الفم و يلزم العليل ارخاء فكه من كل جهة فان هناك عضلا قد تتعرض لشده
وان انخلع ثم تحرك الفك يمنة و يسرة ثم يمده دفعة ثم يرده وانما يدخل الى ما فارقه من خلف
فيجب أن يمده بحيث يسويه على تلك النصبة وعلامة استوائه استواء الرباعيات وانطباق الفم
ثم يرفد برفادة وقيروطى شمع ودهن الورد ثم يتركه فيبرأ فى أسرع ما يكون فاما ان كان لم يبادر
وقد حدثت صلابة فيجب حينئذ ان يبدأ بتليين الصلابة بالنطولات بالماء الحار و بالدهن فى
الحمام تنطيلا كثيرا حتى تلين ثم يجلس المجبر خلف العليل و يجذب فكه الى خلف حتى يتهندم
و يشد و بعد ذلك فيجب ان يستلقى العليل على وسادة لينة الحشو جدا و يلزم واحد رأسه
لئلا يتحرك الى أن تتم العافية

(فصل) فى خلع الترقوة قال ان الترقوة لا تنفك من الجانب الداخل لانها متصلة بالصدر
غير منفصلة منه ولهذا لا يتحرك من هذا الجانب وان ضربت من خارج ضربة شديدة وتبرأت
فانها تسوى وتعالج بالعلاج الذى تعالج به ان انكسرت وأما طرفها الذى يلى المنكب
و ينفصل منه فليس ينخلع كثيرا لان العضلة التى لها رأسان يمنعها من ذلك و يمنعه أيضا رأس
الكتف وليس تتحرك أيضا الترقوة حركة شديدة لانها انما صيرت لتفرق الصدر وتبسطه ولهذا
صارت الترقوة للانسان وحده من بين سائر الحيوان وان عرض لها انخلاع من صدم أو من
شئ آخر مثل هذا فانه يسوى و يدخل الى موضعها بالبد و اما بالرفائد الكثيرة التى توضع عليها
مع الرباط الذى ينبغى و يصلح هذا العلاج لطرف المنكب أيضا اذا زال و يرد به الى موضعه
والذى يربط به الترقوة بالمنكب هو عظم غضروفى وهو يغلط به فى المهازيل واذا زال ظن
الذى ليست له تجربة ان رأس العضد قد انفك وخرج من موضعه فان رأس الكتف يرى حينئذ
أحد و يرى الموضع الذى انتقل منه مقعرا لكن ينبغى أن يميز بالادلة القاطعة ومن علامته ان
لا تنضم اليد الى الرأس ولذلك المنكب

(فصل) فى خلع المنكب قد ينخلع المنكب وأما الكتف فقد يشك فى انخلاعه و يستعظم
أن ينخلع لكنه قد يعرض لمفصل المنكب من العضد ان ينخلع بسهولة لان نقرته غير
عميقة و رباطاته غير وثيقة بل سلسة رقيقة جعلت كذلك لتسهل الحركات وانخلاعه ليس
يقع فيما نعلم الا على جهة واحدة نحو جانبها ورا كثيرا فانه لا ينخلع الى فوق لان نتوء المنكب
يمنعه ولا الى خلف لان الكتف يمنعه ولا الى ناحية الابطن فان العضلة ذات الرأسين من قدام
تمنعه مع منع رأس المنكب لكن انما ينخلع الى الجانب الانسى أو الوحشى فيزول اليه زوالا
يسيرا واما الى جانب الاسفل فقد يخرج خروجا كثيرا وخصوصا فى القضاف المهازيل فان
هؤلاء يقع فيهم انخلاع العضد وارتداده باهون سبب و يكون الامر ان فى السمان صعبين
جدا واذا عرض للعضد انخلاع فى وقت الولادة المتعسرة كما تعلم أو عند الشق عن الجنين
ثم لم يرد صار يدا لانه لا يتتابع بعد ذلك طولا و يبقى المرفق رقيقا وان اصلح وقد لا يبطل أيضا فى
بعضهم بل يبقى قصيرا رقيقا رقيق العضد والساعد وفى كثير منهم يبطل فيكون جيد الحال فى

كثير منهم لكنه يكون على كل حال قصيرا يشبه قاعة ابن عرس وأما القصد فلا يخلو من
النقصانين جميعا واذا عرض للعضد كسر في عرضه ثم جبر فانه لا يمكن رد خلعه الا
وينكسر المجبرة

(فصل) في علامة انخلاع العضد علامته ان يرى تجويفا عند رأس المنكب وتطامنا
على ان هذا لا يخص ذلك بل يكون أيضا بسبب انقلاب رأس الكتف ويرى طرف المنكب
الآخر أحد من هذا الطرف ان لم يكن عرض له أيضا زوال في نفسه أو في العظم الذي هو
رأسه بصدمة أو غيرها وقد سكن بالعلاج أذاه فيظن أنه لا باس به وترى لرأس العضد المنخلع
نتوا كريا في جهته تحت الابط وترى العضد ليس جيد الالتصاق بالجنب جودة التصاق اليد
الصحيحة لا يدنو اليها الا بعنف ووجع شديد وان حاول أن يرفع يده الى فوق وجس اذنه لم يتهيأ له
وتعذرت عليه الحركات الاخرى وهذه العلامات أيضا قد تقع لوثى أو ورم أو صلك

(فصل في المعالجات) اما علاج ما هو أسهل من ذلك وفي ابدان الصبيان ولينى الابدان
فبان يمد بيد ويدخل تحت الابط عند قرب رأس العضد الى أسفل بل يلزم ذلك القرب ويدفعه
الى فوق واليد الاخرى تمد العضد الى أسفل وربما أمكن في الاطفال ان يسوى رأس العضد
باصبع وسطى وتمد تلك اليد بعينها وأما ما هو أشد انخلاعا في ابدان قوية فاخف الوجوه في
ذلك ان يدخل المجبر رجله في جانب العليل ويمكن عقبه من قرب راس العضد او من كرة
يابسة او مدهونة ان كان ورم يلزم قرب رأس العضد والعليل مستلق ويجذب اليد بيديه
على الاستقامة كأنه يريد قلعها من الكتف ويميل يده يسيرا الى داخل فيدخل وهذا اصوب
الوجوه كلها واخفها وايضا يطلب رجلا قويا طويلا اطول من العليل فيدخل منكبه تحت
ابط العليل ويقله عن الارض معلقا عن منكبه وقد مد يده الى ابطنه فان كان العليل خفيف
الوزن لا يثقل بدنه على يده علق معه ما يرجحه وربما جعل بدل الرجل عمودا قائما على
الارض وعلى رأسه كرة من خرق وجلود تقوم في العمل مقام منكب الرجل ويكون المجبر يمد
اليد من الجانب الآخر ويرجح الرجل ان احتيج اليه بثقل او بتعلق به واذا اصعب وتعسر
اوطالت المدة فربما احتيج الى ما هو اقوى بعد التنطيلات والاستحمامات وقد تتخذ آلة
مثل هراوة وهي عصا قصيرة طولها بقدر طول العضد او اكثر او اقل على راسها كرة واسهلها ان
يكون من خرق وجلود فيدفع بتلك العصا تلك الكرة تحت الابط ويجب اذا اريد ان يعمل ذلك
ان يلزم رجل قوى الهراوة الابط دافعا اياها الى فوق او مادا اياها الى فوق او رجلان حتى
يقاوما المجبر الماد لليد ويضبط رجل آخر منكبه الآخر لئلا ينهض اذا دفع ذلك المنكب
ويكون المجبر قد اخذ اليد يمدها ويجبرها كأن من عزمه ان يثنيها من الكتف قلعا ويكون الى
داخل قليلا واذا فعل ذلك وقع العضد في مفصله ثم يلصق الكرة بالابط الصاقا قويا معتمدا
الى فوق رأس العضد ويجب ان يكون اعتماد الخشبة والكرة على ما يلي راس العضد دون
ما تحته لئلا ينكسر العضد فلا يمكن بعد جبره ان يعاد الى موضعه لما علمت وقد يعالج بالسلم
بان يجعل راس العضد على عتبة السلم وقد لينت وهيئت باللفائف على هيئة توافقه ويعلق
الرجل من الجانب الآخر ويمد اليد فيدخل راس العضد في موضعه ولكن يجب ان يكون

التعليق والعتبة من السلم بقرب رأس العضد لئلا ينكسر وربما جعل بدل العتبة والكبة الكرية رسن يمكن من ذلك الموضع بعينه ولا ينزل عنه الى موضع آخر فيخاف من ذلك انكسار العضد وقد يعالج بوجوه اخرى مشتقة من هذه الوجوه وافضل الوجوه هو الوجه الاول فاذا ردالخلع الى موضعه فمن جيد رباطه ان يربط الكرة مع المنكب رباطا بعصائب عريضة تمنع زوال مارد ويجب ان ينفذ العصب بعينه او عصب آخر عليه على التصليب الى المنكب الآخر وقد وقع تصليبه على المنكب العليل ثم يربط العضد مع الجنب الى اسفل ويربط المرفق وطرف اليد الى فوق من ناحية العنق ولا يحل الى السابع او بعده ويغذوه كما تعلم فان لج فى الانخلاع كلما اعيد فلابد من الكى وانت تعلم طريق ذلك

•(فصل فى انخلاع الكتف فى نفسه)• قد ورد ذكر ذلك وهو مما ليس يتفق وقوعه ويتعجب منه مثل ابقراط وجالينوس فى هذه الواقعة

•(فصل) فى انخلاع العظم الصغير عند المنكب• قد يعرض العظم الصغير الذى هو على رأس المنكب أن يزول عن وضعه فيحدث أيضا تقعير كما فى الخلع

•(فصل) فى العلاج• لا يجب أن يمد الكسر ولكن يضغط ويشد بالاصابع ويمال الى مكانه ويشد كما تشد الترقوة بالرفائد فان نفس الربط ايضا يمال رده الى موضعه قسرا ولا يبالى بما يكون من شدة ذلك الربط وحفظه كما يبالى به فى الترقوة لتعلم ذلك

•(فصل) فى خلع المرفق• هذا العضو يعسر خلعه ويعسر رده لشدة الرباطات المحيطة به وقصرها ولمعارضته النقرة وقد يعرض له زوال قليلا ويعرض له انخلاع تام فى بعض الاوقات واذا انخلع دل على انخلاعه حدب وفى جانب وتقعر فى جانب وشرما انخلع الى خلف فانه عاص الجبر جدا وأكثر الخلع انما يعرض فى الزند الاسفل وهو أسمج واقبح لما يعرض له من التردد واما الزند الاعلى فقلما يعرض له ولا يكون بمجاحة خلع الاسفل لانه أشد اتصالا بالكتف وابعد من ان يتحرك ولا يمكن أن ينخلع أحد الزندين الا ان يتباعد عن الثانى جدا

•(فصل) فى العلاج• ويجب ان تبادر الى علاجه فانه يسرع اليه الورم الحار المانع عن العلاج فان مد للتسوية حينئذ أدى الى العطب وعلى انه لا يمكن أيضا ان يسوى وهناك ورم والزوال اليسير تلافاه أدنى غمز باصل الكف يرده الى موضعه وأما الخلع التام فان كان الى قدام فله تدبير وان كان الى خلف فله تدبير آخر والذى الى قدام فانه يرد الى مكانه بضرب كفه المنكب الذى يحاذيه ضربات وتدهيا اليد كما ينبغى ويعين باليد الاخرى فيدخل وأما الخلع الى خلف فانه يجب أن يمد مدا شديدا ثم يضرب به الى خلف فان لم يجب بذلك ضبط العضد والساعد عدة أقوياء ويلطخ الجبر بدهن ويأخذ فى مسح المرفق بشدة حتى يدخل ثم يجب ان تشده وتجعل للساعد علاقة تترك المرفق منزوى وبقدر ما يحتمله فى اول الوقت ثم لا تزال تضيق العلاقة قليلا قليلا حتى تضيق الزاوية

•(فصل) فى خلع مفصل الرسغ• ان مفصل الرسغ سهل رد الخلع صعب الالتزام فانه اذا مد مدا يسيرا وحوذى احد العضوين بالآخر عاد لكن الفامه صعب لان ما يحيط به من

الاجساد يتورم ويمنع جودة الالتئام ووجه مده ان يمد رجل الزند الى خلف و يمد الجبر الكف
الى خلاف تلك الجهة بل الى قدام و يمد اصبعها اصبعا يبتدئ من الابهام و يستمر الى الخنصر
فانه يستوى بذلك و يرتد ثم يضمد و يشد

(فصل) فى خلع الاصابع وعلامته اذا انخلعت الاصابع مالت الى الباطن فاظهرت هناك
نتوأ فى الباطن واظهرت تقعيرا فى الظاهر وكذلك عظام الرسغ

(فصل) فى العلاج ان رد الاصابع عن انخلاعها فيه عسر ما ولا ينبغى أن يمد مدا مستويا بل
يجب أن تقبض عليها وتشيل السبابة من يدك التى يقع تحتها اصلها عندما تقبض عليه الى
فوق كانك تقلعها من اماكنها فترى المنخلع قد دخل وصوت

(فصل) فى انفكاك عظام الرسغ يجب ان يفعل بها الممكن من التسوية ودفع كل ميل
ونتوء الى ضد جهته ووضع الجبارة وشدها عليها واترك عليها او ليجعل بدلها عليها الاسرب
المسوى الحافظ للوضع بثقله ولكن يجب قبل ان توضع عليها الجبارة او الاسرب ان يضمد
بضماد مقو مما تعلم ولا يحرك

(فصل فى انخلاع الخرز وزوالها) الفقار اذا انخلع الخلع التام قتل لا محالة والغير التام أيضا
اذا زال زوالا كثيرا وان كان دون التمام فهو مهلك لانه لا محالة يضغط النخاع ضغطا قويا ان
ساع ولم يهتك فان كانت الفقرة الاولى من العنق وما يليها اعدم الحيوان التنفس ومات فى الحال
لان عصب التنفس ينضغط فلا يفعل فعله وان كان من فقار الصلب وانخلع الى البطن لم يمكن
ان يعالج وهو مما يقتل سريعا وان أمهل ولم يكن بحيث يمنع التنفس حبس الغائط والبول
فقتل وان أمهل فلم يضغط النخاع ضغطا شديدا أو ضغط فلم يرم أو سكن مابه من ورم لم يكن
بد من آفة تدخل النخاع والعصب التى تحت ذلك الموضع فيجعل الفضول تخرج بغير ارادة
وان كان الى خلف فيكون ضرره بالنخاع أقل ولكن لابد من ضرر أيضا ومن اضعاف العصب
التى تحته فتضعف الرجل و يضعف عضل المثانة والمقعدة ويحتاج الى قوة قوية ودفع شديد
وصكة هائلة يكاد تنكسر سناسنه حتى يعود الى موضعه وقبل أن يعود الى موضعه يكون قد
انكسر بذلك سناسنه وقد ينخلع الى الجانبين وهذا باب قد تكلمنا فى أقسامه حيث تكلمنا
فى الحدب فليستوف من هناك وعلامة ذلك أن يرى هناك اما نتوءا واما تقصعا كأنما انكسرت
السنسنة وليس فى انكسارها كبير باس وفى انخلاع الفقار خوف الهلاك

(فصل فى العلاج) اما الذى الى قدام من الظهر فالرجاء فيه قليل قلما يفلح فى علاجه وأما
الذى الى خلف فيحتاج ان يطمبط بالركبتين والقوة كفعل الحمامى ويحمل عليه بقوة أو ينومه
على بطنه و يقوم عليه بعقبيه أو يدعكه بالطوبق بقوة دعك الخباز الفرزدقة فان كان الامر
اشد من ذلك وكان حديثا قال بقراط ينبغى ان تتخذ خشبة طولها وعرضها قدر ما يسع العليل
او يتخذ دكان على هذا القدر قريبا من حائط ممدود الى جانب الحائط بالطول ولا يكون بعده
من الحائط أكثر من قدم و يلقى عليه فراش وطىء بجسد العليل ثم يحمم العليل و يبسط على
الخشبة أو على الدكان على وجهه ثم يلف على صدر العليل قماط مرتين و يخرج اطرافه من
تحت الابطين ويربط فيما بين كتفيه يربط اطراف القماط الى خشبة مستطيلة شبيهة

بدستجة لهاون وتقام هذه الخشبة على الارض قائماً عند طرف الخشبة الموضوعة أو الدكان وتدفع الى خادم واقف عند رأس العليل ليضبطها لكيما يكون الطرف الذى على مستند المشى و يعد القوقانى الذى عند الرأس فى الوقت الذى ينبغى أن يكون ذلك المد وتربط أيضا الرجلان جميعا بقماط آخر فوق الركب وفوق الكتفين وأيضا تربط المواضع التى هى أرفع من الموضع الذى تجتمع فيه الفخذان برباط آخر وتجمع أطراف هذه الرباطات وتربط الى خشبة أخرى تشبه الدستج مثل الخشبة التى تقدم ذكرها وتقيمها عند طرف الخشبة الموضوعة التى تلى رجل العليل مثل ما أقمنا الخشبة الاولى ثم تأمر الاعوان أن يمدوا بهذه الخشبة مدا على الخلاف ومن الناس من استعمل لهذا المد آلات وهى سهام على خشبة قائمة عند طرفى هذه الخشبة العظيمة أو الدكان أعنى الطرفين اللذين يليان الرأس والرجلين فاذا ادارت هذه السهام تلتف بها الرباطات التى تمدو ينبغى اذا صار المد هكذا ان تدفع فى الحدبة باصل الكفين وان احتيج الى الجلوس عليها فعل ذلك ولم تخوف شيأ فان لم يستو القفار بهذه الاشياء وكان العليل محتملا للضغط فينبغى ان تحتفر حفرة فى الحائط الذى بالقرب بالطول شبيها بميزاب قبالة الحدبة بقدر ما يكون طول الحفرة قدر ذراع ولا يكون أرفع من فقار العليل ولا اسفل منها كثيرا بل ينبغى ان تكون الحفرة قد عملت أولا واتخذ لهذه العلة قبل الابتداء ان تكون الخشبة موضوعة قريبا من الحائط ثم أخذ لوحا معتدل القدر وتصير أحد طرفيه فى الحفرة التى فى الحائط وتضع وسطه أو الموضع الذى يدرك منه على الحدبة ثم تدفع طرفه الآخر الى اسفل حتى نرى أن القفار قد استوى استواء بينا وقد ذكر بقراط أن المد وحده من غير اللوح يصلح هذا الشئ وقال أيضا ان الكبس باللوح وحده يفعل ذلك فان كان ذلك حقا فليس بمنكر أن يستعمل المد الذى ذكرنا فى ابتداء النوع الذى يسمى زوال القفار الى قدام من غير الكبس وينبغى بعد التسوية ان تستعمل لوحا من خشب عرضه قدر ثلاث أصابع وطوله قدر ما يحتوى على الحدبة وعلى بعض الخرز الصحيح وتلف عليه خرقة كتان أو مشاقة لئلا يكون جاسيا ويوضع على الخرز ويربط بالرباط الذى ينبغى ويستعمل العليل الغذاء اللطيف فان بقيت بعد ذلك بقية من الحدبة فينبغى استعمال العلاج الذى يكون بالادوية التى ترخى وتلين مع استعمال اللوح الذى وصفنا زمانا طويلا وقد استعمل بعد الناس صفيحة من رصاص وان انخلع أحد الجانبين سوى بالجبارة أو بالجبارتين وشد وأما السكائن من ذلك فى العنق الى خلف وهو الذى يعالج فيجب أن يستلقى العليل ثم يمد رأسه الى فوق مدا برفق ويسوى خرزه بالغمز والمسح فاذا استوى وضع عليه ضمادمقو وعلى بخرق وشد عليه جبارة بقدر العنق وطوله ثم يربط الى الرأس والصدر بحيث لا يقع الرباط على الحلق ويحل فى عدة أيام ويجعل الخيوط التى يشد بها على هيئة العصائب من حواشى الثوب فان ما استدار أذى

(فصل فى خلع العصعص) العصعص اذا انخلع فقد تعلم ذلك بالجس وأما عظم الخلع فتعلمه بالجس أيضا وبان العليل لا يبسط الرجل لا فى موضع الخلع ولا عند الركبة بل تكون ثنية الركبة عليه اشق وأما تدبير ذلك فانك اذا أردت أن تسويه فيجب ان تدخل الاصبع

الوسطى فى المقعدة حتى تحاذى الموضع ثم تغمز بها الى فوق بقوة وتراعى باليد الاخرى موضع العصعص حتى تسويه ثم تضمده وتشده ويقال العليل الطعام ليقل البراز ومع ذلك فيتناول ما يلين

(فصل فى خلع الورك) انه قد يعرض للفخذ مثل ما يعرض للعضد من خلع الى أسفل كالمسترخى ولا يمكن ان انخلع الفخذ أن تنبسط الرجل لا من قرب الخلع ولا عند الركبة بل يكون ذلك فى الركبة صعب وقد يكون خلعه الى داخل والى خارج لكن اكثر انخلاعه الى خارج ويقل انخلاعه الى داخل وقد ينخلع أيضا الى قدام والى خلف وبتلك الاسباب باعيانها واذا وقع ذلك فى حال الولاد والشق عن الجنين تخلفت تلك الرجل قصيرة ذات ساق دقيقة تعجز عن حمل البدن وتضعف ولا تقوى

(فصل فى العلامات) يعرض من خلع الورك الى داخل ان ترى الرجل المخلوعة اطول من الاخرى والركبة أنتأ ولا يقدر ان يثنى رجله عند الاربية وترى الاربية منتفخة وارمة لان رأس الورك قد اندس فيها وان انخلع الى خارج قصرت الرجل وظهر فى الاربية عمق وعرض فيما يحاذيها من خلف نتوء وانتفاخ وتكون الركبة كأنها منقعرة الى داخل وان انخلع الى قدام كانت الرجل اطول وأمكن العليل ان يبسط ساقه ولم يمكنه ان يثنيه الا بألم ولم يمكنه المشى البتة وان تكلف مشيا انثنى على العقب ويعرض له كسر من ذلك وتتورم أربيته ويحتبس بوله وان انخلع الى خلف قصرت رجله وتعذر عليه البسط والقبض معا الا أنه ربما ثنى الساق بانثناء الاربية ويظهر فى أربيته استرخاء ويكون رأس الفخذ الى الاعقاب

(فصل فى العلاج) يجب ان يبادر الى المعالجة فانه ان لم يرد سريعا فربما انصبت اليه رطوبات وتعفنت وأدت الى فساد العضو كله وتبع ذلك من الخطر ما تعلمه * فاما تدبير خلع الفخذ الى اسفل فهو ان تمد الرجل ثم ترده بعد ان تحركه يمنة ويسرة حتى تحاذى به ما ترده اليه ويؤخذ حزام أو زنار ويجعل كالركاب للرجل ويشد على الساق ثم يشد على الفخذ وعلى الردف شدا يحفظه ثم يعلق من المنكب تعليقا لا يمكن الساق مع ذلك ان تمتد وأما اذا انخلع الى داخل فيؤمر بان يركع ويضبطه انسان قوى من جانب العليل ويأخذ المجبر بيديه رأس الفخذ عند الركبة ويجره الى داخل بحيث يكون دافعا للطرف الآخر ويدفعه دفعا الى فوق وخارج وان أعانه آخر من الطرف الآخر بخلاف تحريكه وقد تمكن منه عصابة أو حبلا كان جيدا ثم يربط ربطا وأما اذا انخلع الى خارج فيجب ان يتشبث المجبر بطرف الفخذ الذى عند الركبة ويحركه بخلاف الحركة المذكورة ويكون آخر قد تشبث من الطرف الآخر يحركه خلاف حركة الاول وقد تمكن منه عصابة أو حبلا وما كان من ذلك الى قدام أو الى خلف فليشد المجبر أصل الفخذ بقماط ويؤخذ الى المنكب على الجهة التى تجب بحسب ميل الخلع ويأخذ رجل طرفى القماط ثم يمدونه كلهم معا مدا يعلقون به العليل فى الهواء وبمثل هذا أيضا يمكن أن ترد الوجوه المتقدمة الى الصلاح وقد يعالجونه بالبيرم ومن صفة ذلك على ما عبر عنه بعضهم فاجاد قال ينبغى ان تحفر حفرة مستطيلة فى خشبة كلها شبيهة بصنادق ولا يكون عرض الحفرة وعمقها أكثر من قدر ثلاثة اصابع ولا يكون بعد بعضها من

بعض أكثر من أربعة أصابع ليصير طرف البيرم في بعض تلك الحفر ويستند بها أو يكون دفعه إلى الناحية التي ينبغي أن يكون دفعه إليها وينبغي أن يوتد في وسط الخشبة العظيمة أو المد كان خشبة أخرى قائمة طولها قدر قدم وغلظها قدر مرأة وفاس حتى إذا استلقى العليل على ظهره تكون هذه الخشبة تدور فيما بين الأعفاج ورأس الفخذ فإنه تمنع الجسد من أن يتبع الذين يمدونه من ناحية الرجلين وإن كان ذلك أيضا وكثيرا ما لا يحتاج إلى المد الذي يكون من فوق ومع هذا فإن الجسد إذا امتد إلى أسفل دفعت هذه الخشبة رأس الفخذ إلى خارج وينبغي أن يكون المد إلى أسفل على الصفة التي ذكرناها قبل هذا لاستمداد الرجل فإن لم يدخل رأس الفخذ بهذا النوع من العلاج أيضا فينبغي أن تنزع الخشبة القائمة الموتودة لكل وأن يوتد خشبتان أخريان عن جانبي مكان تلك الخشبة في كل جانب منها خشبة ليكون كعوارض باب ولا يكون طول كل واحدة منهما أقل من قدم ثم تركب عليه خشبة أخرى كتركيب خشب السلم ليكون شكل الثلاث خشبات شبيها بشكل الحرف المسمى باليونانية أيطا H فإن هذا الشكل يكون إذا ركبت الخشبة الثالثة في الوسط أسفل من الطرفين قليلا ثم ينبغي أن يستلقي العليل على الجنب الصحيح ويمد الفخذ الصحيحة فيما بين هاتين العارضتين تحت الخشبة التي تشبه عارض السلم وتصير الفخذ العليلة من فوق هذه العارضة ليكون رأس الفخذ راكبا عليها بعد أن يبسط على العارضة ثوب قد طوي طيا كبيرا لئلا تؤذي العارضة الفخذ ثم تتخذ خشبة أخرى معتدلة العرض ويكون طولها قدر ما يدرك من رأس الفخذ إلى موضع الكعب وتوضع بالطول تحت الساق من داخل لتمسك رأس الفخذ إلى الكعب وتربط معها ثم يستعمل المد إما بالخشبة التي تشبه الدستج على ما تستعمله في الحدبة وإما على ما قلنا فيما تقدم وينبغي حينئذ أن تمد الساق إلى أسفل مع الخشبة المربوطة معها ليرجع رأس الفخذ إلى موضعه بهذا المد الشديد ويكون أيضا نوع آخر يدخل به رأس الفخذ من غير أن يمد العليل على الخشبة وهو نوع يحمده بقراط وذلك أنه يزعم أنه ينبغي أن تربط يدا العليل جميعا بقماط لين وتربط رجلاه كلاهما بقماط قوي لين على الكعبين وعلى الركبتين ويكون بعد كل واحد منهما من صاحبه قدر أربعة أصابع وتكون الساق العليلة ممدودة أكثر من الأخرى قدر إصبعين ويعلق العليل على الرأس ويكون بعيدا من الأرض قدر ذراعين ثم يحتضن غلام ذو تجربة شاب بساعديه الفخذ العليلة في أغلظ موضع منها حيث يكون رأس الفخذ أيضا ويتعلق بالعليل دفعة فإن المفصل إذا فعل به ذلك دخل إلى موضعه بأهون السعي وهذا النوع أسهل من غيره لأنه لا يحتاج إلى عمل كثير لكن أكثر المعالجين لا يحسنون العمل به لأنهم تهاونوا به لسهولته * وأما إن صار الخلع إلى خارج فينبغي أن يبسط العليل على ما قلنا ثم ينبغي للطبيب أن يدفع من خارج إلى داخل بالبيرم بعد أن يصير طرف البيرم في شيء من الحفر التي ذكرنا ليستند عليها وتكون بعض الأعوان من ناحية الفخذ الصحيحة فيدفع أيضا ويستقبل الدفع لئلا يندفع كثيرا وإذا كان الخلع إلى قدام فينبغي أن يمد العليل ثم يضع رجل قوي أصل كف يده اليمنى على الأربية العليلة ويضغطها باليد الأخرى وهو مع هذا يصير الضغط ممدودا إلى أسفل إلى ناحية الركبة وإذا كان الخلع إلى خلف فليس ينبغي أن يمد العليل إلى أسفل وهو

مرتفع على الارض بل ينبغي أن يكون موضوعا على شئ صلب كما ينبغي ان يكون أيضا اذا انفك وركه الى خارج كما قلنا فى الحدبة فينبغي ان يمد العليل على الخشبة أو الدكان على وجهه وتكون الرباطات مشدودة لا على الورك بل على الساق كما قلنا آنفا و ينبغي ايضا استعمال الكبس باللوح على الاعوجاج والموضع الذى خرج المفصل اليه فهذا قولنا فى أنواع الخلع الذى يعرض للورك من علة بينة تتقدم ذلك لكن قد ينخلع الورك لكثرة رطوبة تعرض له كما ينخلع الكتف فينبغي حينئذ ان يستعمل الكى كما قلنا فى الموضع الذى ذكرنا فيه هذا الكى

•(فصل فى خلع الركبة)• الركبة سريعة الانخلاع وربما انخلعت بلا سبب فوقه شئ حيث أوثاق يسير كان اللعى كثيرا ما ينخلع بلا سبب غير المذكور وقد تنخلع الركبة الى كل جانب الا الى قدام بسبب الفلكة ومعاوقتها

•(فصل فى علاجه)• يقعد العليل على كرسى قريب من الارض وترفع رجلاه قليلا ثم يمد رجل قوى يديه من فوق ومن أسفل مدا قويا و يرد الجبر المفصل الى حاله على حكم الخلع الكلى ويربطه

•(فصل فى انخلاع الرضفة وهى فلكة الركبة)• اذا عرض لها انخلاع فيجب ان تبسط الرجل وترد الفلكة ثم تعلا بأبض الركبة خرقا مانعة عن الانثناء وتوضع عليه جبائر تعارضها فى الجهة التى مالت اليها فاذا اشتد ولزم فلا تثنى الركبة بعجلة بل قليلا قليلا حتى يموت

•(فصل فى خلع مفصل العقب عند الكعب)• قد ينخلع الكعب فيحتاج اذا انخلع الى مد قوى وعلاج شديد ودفع بقوة ليعود ثم يجب ان يهجر المشى قريبا من أربعين يوما لئلا ينخلع ثانيا وأما الزوال اليسير فيكفى فيه أدنى مد ثم رد واذا انخلع بالتمام فيجب ان اشتد ولم يجب ان ترده على ما قال الاولون قالوا ينبغي ان يبسط العليل على ظهره على الارض ويوتد فيما بين فخذيه عند الاعقاج وتد طويلا قويا داخلا فى عمق الارض لا تدعه جسده ان يتحرك اذا جرت رجله الى اسفل بل ينبغي ان يوتد هذا الوتد قبل ان يستلقى العليل وان حضرتك الخشبة العظيمة التى قلنا انه يكون فى وسطها خشبة أخرى موتودة فينبغي ان تصير المد على هذه الخشبة و ينبغي ان يكون عون يضبط الفخذ و يمدها وعون آخر يمد الرجل اما بيديه واما برباط على خلاف مد العون الاول و يسوى الطبيب بيده الفك و يمسك عون آخر الرجل الاخرى الى اسفل و ينبغي بعد التسوية ان تربط برباطات وثيقة ويذهب ببعض الرباطات الى مشط الرجل و بعضها الى الكعب وتربط هنالك و ينبغي ان تتقى من العصب الذى يكون فوق العقب من خلف لئلا يكون الرباط عليه شديدا وان يمنع العليل من المشى أربعين يوما فان هؤلاء ان راموا المشى قبل ان يبرؤا الى التمام ينتقض عليهم العضو و يفسد العلاج وان زال عظم العقب من وثبة فان ذلك يعرض كثيرا وعرض لهذا الموضع ورم حار فينبغي ان يسوى هذا العضو باستلقاء العليل على وجهه ومد العضو وتسويته و بالتحليلات التى تسكن الاورام الحارة واستعمال الرباطات الوثيقة وان يهدأ العليل ولا يتحرك حتى يصلح العضو الصلاح التام وربط الكعب يجب ان يكون الى الاصابع و يترك العقب مفتوحا

•(فصل فى انخلاع عظام القدم)• تدبيرها قريب من تدبير انخلاع عظام الكف وربما كفى

ان

ان تسويها بان تطأ بقدمك عليها وبينهما ثوب حتى يستوى ثم يضمد ويشد على نحو ما علم

(المقالة الثانية فى اصول كلية فى الكسر)

(فصل فى كلام كلى فى الكسر) الكسر هو تفرق الاتصال الخاص بالعظم وقد يقع منه متفرقا ويسمى اذا صغرت اجزاؤه جدا رضا وقد يتفق غير متفرق وغير المتفرق قد يقع مستويا وقد يقع متشظيا والمستوى قد يقع عرضا وقد يقع طولا والواقع عرضا قد يقع مبينا وقد يقع غير مبين والواقع طولا وهو الصدع والقصم لا يقع مبينا وقد سمى قوم اصناف الكسر باسماء فيقولون للكسر العظيم الذاهب عرضا ومعا الفجلى والقثوى والقصبى ويقولون للذاهب طولا الكسر المشطابى وللذاهب طولا مع استعراض الهلالى والقصبى ولصغار الاجزاء جدا السويقى والجريشى والجوزى واذا تم الانكسار لم يمكن ان يبقى العظمان على ما يجب بينهما من المحاذاة على سنن الاتصال الطبيعى بل يزايلان ضرورة عن المحاذاة وكذلك من الزوال يحدث نخس ضرورة فيما يحيط به من العصب واللحم فيحدث وجع يتبعه ورم واذا كانت البينونة مدورة بلا شظايا انقلب العضو بسهولة ولان يميل العضو المكسور الى خارج على ما قال بقراط خير من ان يميل الى داخل اى لان ما يلاقيه من العصب هنالك أكثر فيؤلم واذا وقع الكسر عند المفصل فارتضت الحواجز والحروف التى تكون على نقر العظام البالغة لقم الفاصل وحقا ثرها صار المفصل مستعدا للانخلاع واذا وقع الكسر عند المفصل وانجبر بقيت الحركة عسرة بسبب الصلابة والشىء الذى يحدث يحتاج الى مدة حتى يلين واصعب ما يقع ذلك فى مفاصل العظام الصغار ومن ذلك أيضا حيث يكون المفصل فى الخلقة اضيق مثل مفصل الكعب وأصعب الكسر ما كان تاما والتئاما كان على التدوير ثم كان يميل فانه لا يلزم الا أن يطول عليه ربطه وهندامه بحسب مدة اطول ما يكون ويتناول من الاغذية والادوية ما يمده الدم لذلك الشان على ما نذكره وشر كسر العظام الى داخل ليس الى خارج على ما ذكروا ما يقال من ان انقطاع المخ هلاك فشىء لا حاصل له فان المخ ذائب لين لزج ليس ينقطع وقد تعرض مع الكسر اعراض مثل الجراحة والنزف والورم والرض لما يطيف به من اللحم الذى ان لم يدبر بما يمنع العفن أو لم يشرط عرض منه الاكلة وموضع الكسر من الكبار يعرف بالوجع ومن موقع السبب الكاسر وبجس اليد وأما من الصبيان الصغار فيظهر بالوجع والورم والحمرة

(فصل فى احكام الانجبار وضده) العظام المنكسرة اذا ردت الى أوضاعها أمكن فى الاطفال ومن يقرب منهم ان ينجبر لبقاء القوة الاولى فيهم فاما فى سن الفتاء وما بعده فلا ينجبر بل يجرى عليها لحام من مادة غضروفية تجمع بين العظمين من جنس ما يجرى به الصفارون الرصاصين على وصل النحاس وغيره واعصى العظام على الانجبار العضد ثم الساعد والترقوة اذا انكسرت الى داخل صعب علاجها وأقبح الكسر فى الزندين كسر الاسفل منهما مثل ما قيل فى الضلع وأما أمر الفخذ والساق فهو اسهل لان الجبر لا يمنعها عن الانبساط والاعضاء تختلف فى مدة الانجبار مثلا فان الانف ينجبر على ما قيل فى عشرة والضلع فى عشرين والذراع وما يقرب منه فى ثلاثين الى أربعين والفخذ فى خمسين وربما امتدت هذه مدة طويلة حتى ينجبر

الفخذ الى أشهر ثلاثة وأربعة وما فوقها ولان يميل العضو في خطا الانجبار الى بطنه خير
من ان يميل الى ظهره فيكون ميله في جانب الثقل والاسباب التي لاجلها لا ينجبر العظم كثرة
التحليل أو كثرة حل الرباطات وربطها او الاستعجال في الحركة أو قلة الدم مطلقا او قلة الدم
اللزج في البدن ولذلك يقل انجبار كسر المحرورين والناقهين ومما يدل على الانجبار ظهور
الدم مرا كأنه فضل دفعته الطبيعة من كثرة ما توجهه الى الكسر

(فصل في أصول من امر الجبر والربط) الجبر قاعدته مد العضو بمقدار ما ينبغي فان الزيادة
فيه تشنج وتولم وتحدث منه حميات وربما عرض منه استرخاء وذلك في الابدان الرطبة اقل
ضررا لمواتاتها للمد والنقصان منه يمنع جودة الالتئام والنظم وهذا في الخلع والكسر سواء
فاما اذا مد على الوجه الذي ينبغي اشتغل بتسوية العظمين على الاستقامة ووضع الرفائد
والرباطات على ما ينبغي واعلاؤها بالجبائر واعلاء الجبائر بالرطوبات ويجب ان يسكن العضو
ما أمكن الا احيانا بقدر ما يحتمل اذا لم تكن آفة وورم لئلا تموت طبيعة العضو ويجب ان يحذر
الايجاع الشديد عند المد والشد في الكسر والخلع معا وكثيرا ما يعرض من الشد الشديد
وابطاء الحل وقلة تعهد ذلك أن يموت ذلك العضو ويعفن ويحتاج الى قطعه فالمراد في أكثر الجبر
حدوث الدشبذ فيما ليس كعظام الرأس فانها لا ينبت عليها الدشبذ فيجب أن يدبر حتى لا يحدث
يابسا ولا قليلا ولا أيضا غليظا كثيرا مجاوزا للحد ومن المعلوم ان عظمه يختلف بحسب
العضو ومقدار الكسر في عظمه أو كثرته أو في خلافهما وأنت ستعرف في التفصيل ما ينبغي
ان يعمل في ذلك كله عند ذكر التغذية وعند ذكر الشد ويجب عند حدوث الدشبذ أن يهجر
الحركات المزعجة والجماع والغضب والحرد فانه يرق الدم ويهجر الموضع الحار ويطلب البارد
ويعان بأضمدة قوية قباضة فيها حرارة ما وتغريه فيجعل فيها مثل الابهل وجوز السرو
والكثيراء والادوية المتقدمة واذا عرض للكسر أن لا ينجبر جبرا يعتد به فيعمل به شيء يشبه
الحك في القروح التي لا تبرأ وهو أن يدلك باليدين حتى تنقضي اللزوجة الخسيسة الضعيفة التي
كانت اليبست بشيء فيعرض ان يبدأ في الموضع ويندفع اليه دم جيد جديد وينعقد عليه
دشبذ قوي وكثيرا ما يحوج تغير لون العظم أو انتشاره القشور والفلوس الى الحك ومثل هذا
لا توضع الجبائر عليه بل ان كان ولا بد فيقتصر على رباط جيد واذا اجتمع كسر وجراحة
فليس يمكن ان يدافع بالجبر الى ان تبرأ الجراحة فان العظم يصلب فلا يقبل الجبر الا بصعوبة
ومد شديد وأحوال عظيمة ومع هذا فاذا حدثت مع الجراحة أوجاع وأورام فيها خطر فلان
يعوج العضو خير من ان يحدث خطر عظيم فيجب ان لا يبالغ في أمر جبره مثل هذا الكسر
واذا كان مع الكسر رض كان من ذلك مخاطرة في تآكل العضو فيجب ان يشرط الموضع
ليخرج الدم فان فيه خطرا وهو ان يموت العضو وان كان نزف فيجب ان يحبس وكثيرا
ما يحوج لحوق الورم وآفة الجراحة الى أن يفعل غير الواجب من علاج العضو فيفصد
ويسهل ويلطف الغذاء وقد تحدث من الشد حكة فيحتاج أن يحل أو ان ينطل العضو بماء حار
حتى يحلل الرطوبات اللذاعة وبقراط يأمر لمن يجبر ان يمص شيئا من الخربق في ذلك الوقت
وغرضه أن يجذب المواد الى داخل وجالينوس يجبن عن ذلك بل يأمر بشرب الغاريقون وان

كان لابد فشيء من السكنجبين الذي فيه قوة سريفة ويقول ان ذلك كان في زمان بقراط وفصله بين الزمانين عجيب واذا رددت الجبر ثم اوجع واقلق فالصواب أن يترك ذلك ويصرح ماردت فربما ارحت العليل بذلك من أوجاع وأما لكسر بالطول فيكفي فيه ان يلزم العضو شدا شديدا اشد مما في غيره ويبالغ في غمزه الى داخل وأما الكسر الذي في العرض فيجب ان يقوم العظمان على الاستقامة في غاية ما يمكن ويراعي ذلك من جهة وضع الاجزاء السليمة وينظر هل هي من هذا العظم محاذية لنظيرها من العظم الآخر ثم يجبر ويراعي فيما بين ذلك اشياء منها الشظايا والزوائد والثلم فاما الشظايا فانها اذا لم تتهندم حالت بين العظم وبين الالتحام واذا انكسرت أيضا اوقفت بين شقي العظم فلم تدع ان يلتزم احدهما الآخر أو زالت فتحركت فرحته يجتمع فيها اداغ صديد فيعرض من ذلك ان انفسها تعفن وتعفن العضو ثم لا يكون الالتزام وثيقا فان الوثاقة انما تحصل اذا تهندمت الشظايا والزوائد في مجاريها التي تقابلها فلا بد اذن من تمديد شديد جدا بايد أو بحبال أو بآلات أخرى قدر البعد ما يكون فتصح المحاذاة بين العظمين وبين الزوائد والحاز التي تلتقمها فيصح الجبر فاذا مددت وحاذيت فمن الصواب اذا وجدت المحاذاة الصحيحة ان يرخي المديد يسيرا يسيرا وتراعي المحاذاة كي لا تميل فاذا اتهندم عمدت وراعيت بيدك حال ما تهندم فان وجدت نتوا أو غير ذلك اصلحته باليد ثم لا بد من رباط يحفظ العضو على سكونه لاصلب فيوجع جدا ولا لين فينزل عن الحفظ وخير الامور أوساطها ويجب أن يكون الرباط على الموضع الذي اليه الميل اشد وان كان الكسر تاما فيجب ان يسوي شده من كل جهة فان كان الكسر في جهة أكثر وجب أن يكون الشد هناك أكثر فاذا كان مع الكسر شيء من الشظايا والعظام الصغار فان كانت مؤلمة موجعة فتعرض لها بالاصلاح وان لم تكن مؤلمة فلا تبادرها ولا تتعرض وان كان مثلا لا يسمع خشخشتها فانه يرجى أن يجري عليها دشبذ واذا أيس ذلك فحينئذ لا يجب أن يهمل امرها واذا احدث من الشظايا خرق العصم فليس من الصواب أن تشتغل بتوسيع الخرق عمل الجهال ولكن الواجب أن يمد العظمان الى الجانبين على غاية من الاستقامة لا عوج فيها في التعويج حينئذ فساد عظيم فاذا مد فاعمد الى الشظية فردها وشدها فان لم ترتد فلا توسع الخرق بل اضطر اليه الا بقدر ما يحتاج اليه وانقب فيه قدر ما تدخله الشظية وركب عليه قطعة جلد لين بقدره وعليه نقب كثقبه وأنفذ الشظية فيه واغمز على الجلد والبدء غمزا يسقلهما ويبرز العظم في الثقب ابرازا الى أصله ثم انشره بمنشار العمل وهو منشار دقيق حاد كمنشار المشاطين وربما نقب أصل ما يحتاج ان تبينه بالمثقب ثقبا متوالية تأخذ الموضع الذي يراد منه الكسر وليس ذلك عادما الخطر حيث يكون وراء العظم جسم كريم على أنه ربما كان أسلم من الآلات الهزازة بتحريكها وقطعها وقد يحتال في أن يجعل المثقب على عارضة من جوهر لا تدع المثقب أن ينفذ الا على قدر معين فيكون أقل آفة حينئذ من الآلات الهزازة ولهذا يجب أن يكون عند المجبرين من هذه المثاقب أصناف كثيرة معدة وربما لم تظهر الشظية لكنه لا بد من صديد يسيل فاستدل بذلك على الشظية وعالج ذلك الصديد بما يجففه ويجذبه ثم افعل ما ينبغي وان كانت الشظية

أو القطعة من العظام مقاربة تخس العضل وتوجع فلابد من شق وتدبير لاخراج مايخرج ونشر مايجب نشره واذا كان المنكسر المتفتت كثيرا او كان تكسره وتفتته كثيرا فلابد من ان يخرج الجميع وأما ان كان المكسر ليس بمفتت وكان الانقطاع منه والانصداع يأخذ مكانا كبيرا فاقطع أمرض موضع ودع الباقي فانه لامضرة فيه بل المضرة في قطع الجميع عظيمة

(فصل في وصايا الجبر) يجب على الجبران يتأمل ميل العظم المكسور فانه يجد عند الجهة المميل اليها حدبة وعند الجهة المميل عنها تقعيرا وأكثر ما يتفطن لذلك باللمس وأيضا فان الوجع يشتد في الجهة التي اليها الميل والخشخشة أيضا تدل على ذلك فيبني أمره على ذلك ويجب على الجبران يمر يده على موضع الكسر في كل حال امرارا الى فوق والى أسفل بالرفق واللطف حتى ان رأى زوالا او نتوأ أو شظية عرفه انلايربط كرة اخرى على غير واجب فيحدث فسخ أو وجع ولايجب أن يغتر بالاستواء المحسوس بالبصر قبل تمام العافية فان الورم قديخفي كثيرا من السمج والاعوجاج واذا تامل الجبر الكسر فوجده ان لم يستقص فيه سمج العضو وان استقصى فيه تادى الى تشنج وحمى صعبة فالاولى به ان يتركه ولايتعرض له واذا تعرض لجبر فصى العظم ولم ينقد يجب ان لايعنف ويدخله بالقسر على كل حال فيدخل على العليل ماهو أعظم من بقاء العظم غير مستو وان أوجع الرد والاصلاح جدا وامكن الطبيب ان يرده الى حال الكسر فهو ترفيه للعليل وراحة عظيمة ويجب ان يبادر الجبر الى جبر ما انكسر و يجبره في يومه فانه كلما طال كان ادخاله أعسر والآفات فيه أكثر وخصوصا في العظام التي يطيف بها عضل وعصب كثيرة مثل الفخذ ويجب ان يعان على تعجيل الانجبار بأسباب هي اضداد أسباب بطئه المذكور واولاها تغزير الدم اللزج

(فصل في نصبة المجبور) كل عضو جبرته فيجب أن تكون له نصبة موافقة تمنع الوجع واولى النصب بذلك ماله بالطبع مثل ان يكون في اليد الى الرقبة والرجل الى المدفع تامل لعادة العليل في ذلك وكما ان العضو الذي يجب ان يعلق يجب أن يعلق على الاستواء كذلك العضو الذي يقتضي حاله ان لايعلق يجب ان يكون متكؤه وموضعه على شيء مستو وطيء كي لايتعلق بعضه ويتمدد بعضه والتعليق رديء لكل مجبور كان الرفع الى فوق موافق له مالم يمنع مانع واذا جعلت نصبة العضو بحيث يكون ارفع مما يجب او اخفض لوى العضو وعوجه بحسب امالة العلاقة والنصبة

(فصل في كيفية الرباطات والرفائد) يجب أن تكون خرق الرباط نظيفة فان الوسخ صاحب وجع وتكون رقيقة لينفذ شيء اذا طلى عليها وخفيفة لئلا يثقل على العضو الالم ويجب ان يأخذ الرباط من الموضع الصحيح شيأ له قدر فان ذلك أضبط للمجبور من ان يزول وأشد وثاقه وان كان يجب ان لايفرط في ذلك أيضا فيجعل العضو ضيق المسام غير قابل للغذاء وأيضا فان ما أوصيناه من الشد أعصر للرطوبة المنصبة الى العضو العليل الى ماهو ابعد منه دفعا وامنع لما ينجلب اليه والرباط العريض لذلك أجود وهو الزم وأكثر اتساعا ولكن بحسب مايمكن في كل عضو فليس مايمكن من ذلك في الصدر مثل مايمكن في اليد وماليس من الاعضاء عريضا فان ذلك لايمكن فيه بل اذا عرض العصابة لم يحسن انتظامه على مثل ذلك العضو فلذلك

يجب

يجب أن يقتصر في أمثالها على ما سعته ثلاثة أصابع الى أربع وذلك مثل الزند والترقوة ونحو ذلك فانها لا يمكن فيها ذلك بل ان لم تربط بالرقيق لم يمكن فان الترقوة لا ينساق فيها العريض وفي مثل ذلك يحتاج الى تكثير اللفائف لتقوم مقام العريض والعصابة التي تلف يكفي ان يكون عرضها ثلاثة اصابع او أربعة أصابع وطولها ثلاثة أذرع والرفائد قد يستتر قدبها في معونة الرباطات على اللزوم بل الرفائد صنفان أحدهما الغرض فيه تسوية تقع للعضو وتجتهد أن لا يقع بين طاقاته فرج وان لا يتراكم تراكما مختلفا وليلم بها الفرج والآخر الغرض فيه أن يغطى به الرباط و يسوى تسوية ثانية ليدور الرباط و يلزم على الاستواء فلا يكون أشد في موضع وارخى في موضع فيلزمها الجبائر لزوما جيدا فالاول منهما الرباطات والعصائب والثاني الجبائر والرباط الاسفل يمنع المواد والثاني يمنع الالتواء و يجب أن تكون طاقات الرفائد حيث يكون الرباط اقوى وان تركب كما يستدير العضو حيث يمكن و بذلك القدر يجب ان يكون عدد الرفائد وربما احتيج الى استعمال رفائد صغار تغشيها رفادة تستوى عليها في طول الرباط الواقع على الموضع والرباط الذي يسمى ذا وجهين وذا رأسين هو الذي يستعمل هكذا يوضع وسط الخرقة التي يحفظ بها تسويه موضع العلة على موضعها و يكون ذلك في منتصف الخرقة ثم يؤخذ بكل واحد من النصفين الى الجهة المخالفة و يعمل في لفها باليدين جميعا على ما هو مشهور ولا يحتاج الى تفسير

(فصل في كيفية الربط بالتفسير والتفصيل) يجب ان يبتدا بالربط من الموضع المكسور ومنه حيث يميل الى العظم وهناك يكون اشد ما يكون شدا وحيث الكسر اشد يجب ان يكون الربط اقوى و بالجملة موضع الكسر والموضع الذي يحتاج ان يدفع عنه المواد وان يحفظ عليه الوضع و بذلك يؤمن من التورم بل ربما حلل التورم و بالامان من التورم يؤمن من تعفن العظم أيضا على ان ذلك لا ينفع من صديد ان تولد في نفس العظم الى المخ فافسد المخ والعظم واحتيج الى الكشف والتبيين عنه والتطريق للقيح ليخرج و يكون أولى المواضع بحماية ما يرد من قبله ماهو فوق على ان العضو السافل قد يدفع الى العالى فضله اذا كان العالى ضعيفا ولا ينبغي أن يبلغ بشد الرباطات والجبائر مبلغا يمنع وصول الغذاء والدم فذلك مما يمنع الانجبار و بقراط يعين الرباطات فيما يرومه من دفع الورم بالقيروطيات الرادعة مع زيت الانفاق والشمع وربما احتيج الى تبريد الرباطات بالفعل بهواء أو ماء ليمنع الورم وربما احتيج الى تسكين ورم بمثل دهن البابونج و بمثل الشراب القابض فانه يحلل الورم و يقوى العضو ولا يقرب القيروطي حيث تكون قرحة وربما احتيج الى ما فيه تقوية وتحليل مثل الزيت بالمصطكي والاشق وبالجملة فان الرباط اذا استعمل والكسر حديث لم يرم فينبغي أن يكون من كتان ومبردا رادعا وربما كفي أن يلطخ بماء وخل وربما استعمل قيروطي ونحوه مما ذكرنا وان استعمل بعد الورم فالاولى أن يكون من صوف قد غمس في دهن محلل للورم ملين له وعلى كل حال فان الرباط الذي يجعل عليه القيروطي هو الاسفل وفيه أمان من هيجان الوجع وخصوصا اذا كان الطبيب لا يلازم فيتدارك اذا احدث وجع بحل وربط ولا يجب ان يستعمل القيروطي وخصوصا اذا كان هناك قرحة فربما جلب الى العضو العفونة و يجعل بدله

الشراب الاسود وأكثر الكسر المختلف يصحبه قرحة فلذلك يجب أن يعد القيروطى
و يقتصر على الشراب القابض يبل به رفادته الطويلة ونحن نجعل لاطلية الكسر بابا مفردا
واذا بدأت بالرباط من الموضع الواجب فلفه لفات تزيدها بقدر زيادة عظم الكسر وتنقصها
بحسب نقصانه أو بحسب ورم ان كان ظاهرا ثم رده الى ذلك الموضع ثم استمر الى موضع الصحة
فهذا هو الرباط الاول ثم أحضر الرباط الثانى ولفه على الكسر مرتين او ثلاثا ثم انزله الى أسفل
مراخيا منه قليلا قليلا ثم أحضر الرباط الثالث وافعل كذلك الى فوق فيتظاهر الرباطات على
دفع الفضول عن العضو وعلى تقويمه وعلى الغرض فى هيئة هذا الرباط ولا تفرط أيضا فى
تعميد الشد فى الجانبين فيصير العضو منسد العروق غير قابل للغذاء وربما أزمن وقد لا يفعل
كذلك بل يبدأ برباط صاعد ثم يتبع برباط نازل ثم برباط يبتدئ من أسفل الرباط السافل الى أعلى
الرباط الصاعد كأنه حافظ للرباطين ويجعل أشد شده عند الكسر والغرض فى أحد الرباطين
ضد الغرض فى الرباط الذى يراد به جذب المادة الى العضو فيشد تحت العضو باليد منه
ولا يزال يرخى اليه وهو الرباط المخالف فهذه هى الرباطات التى تحت الجبائر وههنا رباطات
فوق الجبائر وأما الرباط الاعلى فيجب أن يكون بحيث يجعل العضو كقطعة واحدة لا حركة له
ويمنع الالتواء واذا كان الكسر فى العرض تاما وجب أن يكون الرباط متساوى الاحاطة
والشد وان كان أكثر الكسر الى جهة وهو من كسر الوهون وجب أن يكون اعتماد الشد على
الجانب الذى فيه الشد أكثر ولا يجب ان تبدل عليه اشكال الربط شكلا بعد شكل فان
ذلك يفسد ما يقومه الجبر ويورث الوجع للالتواء الذى ربما عرض من ذلك وشر الربط المشنج
فانه ان شد أوجع وان أرخى عوج وبقراط يستصوب ان يحل الرباط يوما ويوما لا فان ذلك
أولى بأن لا يضجر العليل ولا يغريه بالعبث به وحكه لما لابدان يتادى الى العضو من رطوبة
رقيقة مؤذية ربما استحالت صديدا وأجود الاوقات لرعاية جودة الربط والمحافظة على
الشرائط المذكورة هو بعد العشر ونواحى العشرين فان ذلك وقت ابتداء الدشبذ اللاحم
ثم اذا لزم العظم فلا يشد جيدا ونفس موضع الشد منه لئلا يضغط فيمنع الدشبذ أو يمنع تكونه
بقدار كاف فلا يحدث الا رقيقا ضعيفا اللهم الا اذا كان قد حدث الدشبذ وأخذ يزداد
عظما لا يحتاج اليه ويمعن فى الافراط فان من أحد موانعه الشد الشديد وأيضا استعمال
القوابض المانعة فانها تمنع الغذاء وتشد الدشبذ فلا ينفذ فيه الغذاء أيضا ولا ينبغى أيضا أن
ترجع وتعفى من الربط فى غير وقته

(فصل فى كيفية الجبائر) * يجب أن يكون الجوهر الذى يتخذ منه الجبائر يجمع الى صلابته
لدونة وليناً مثل القنى وخشب الدفلى وخشب الرمان ونحوه و يجب أن يكون أغلظ ما فيه
الموضع الذى يلقى الكسر من الجانبين فانه يجب أن يكون أغلظ الجبائر أولها الذى يلى جانب
الكسر أو أشد الكسر وتكون جوانبها أرق وان تكون مملسة الاطراف لا تصادف عسرا
بل وطاء من الربط وان وضعت الجبائر من الجوانب الاربع فهو أحوط ولا باس لو كان لها فضل
طول فانه لا مضرة فى ذلك ولا خسران فى أن يأخذ من قرب المفصل الى المفصل من غير ان يغشى
المفصل نفسه وأطول جانبيه الجانب الذى يلى حركة ميل العضو مع أن لا يكون بحيث ينقل

ولا

ولا يغمز شديدا ولا ينضغط ولا تنقص عنها الرباطات نقصانا كثيرا فتصير الجبائر من جهة مجازة
واذا رأيت شيأ من ذلك فل الى النقصان حتى تصيب الاعتدال ولا يجب أن تلاقى الجبائر
موضعا معرقا لالحم عليه بل هو عصبانى عظمى

•(فصل فى كيفية استعمال الجبائر بالتفسير والتفصيل)• الوقت الذى يجب أن توضع الجبائر
هو بعد خمسة أيام فما فوقها الى أن تؤمن الآفات وكلما عظم العضو وجب ان تبطئ بوضع
الجبائر وكثيرا ما يجلب الاستعجال فى ذلك آفات من الاورام والحكة ونفاطات لكن
اذا أخرت الجبائر فيجب أن يكون هناك ما يقوم مقامها من جودة الربط بالعصائب ومن جودة
النصب فان لم يمكن ذلك فلا بد من الجبائر ولو فى أول الامر ويجب ان تلزم الجبائر الرباطات
والرفائد الزاما ضابطا مستويا منطبقا ويكون أغلظه عند الكسر ولا تغمز به شديدا
بل تزيد فى الشد يسيرا يسيرا مع تجربة العليل لحال نفسه وان كانت الرباطات والرفائد تجافى
بها فلا يكثر منها ومن اثناتها فانها اذا تجافت كان الربط رخوا ويجب أن لا تربط الرباطات العليا
على الجبائر ربطا يلويها ويزيلها عن هندام وضعها ويجب أن تحل الرباطات ضرورة لا اختيارا
فى كل يومين فى أول الامر وخصوصا اذا حدثت حكة وحينئذ ينبغى أن تفعل ما أمرنا به واذا
جاوز السابع من الشد حللت فى مدة أبطأ وفى كل أربعة وخمسة فان فى هذا الوقت يكون أمان
من الحكة والورم وهنالك أيضا ترخى قليلا من الرباط لئلا يمنع نفوذ الغذاء ولو أمكنك ان تمسك
الجبائر ولا تحلها ولو الى عشرين ولم تكن مضرة لم تحلها ولكن قد تحل فى بعض الاوقات
لا لسبب ظاهر ولكن لاحتياط وتطلع الى ما حدث وتنظر الى المكشوف من اللحم ان كان هل
تغير لونه وحاله وقد علمت أنه يجب ان لا يبلغ بالشد مبلغا يمنع وصول الغذاء الى الكسر فانه لن
ينجبر الا بالدم والغذاء القوى الذى يصل اليه ولا تستعجلن فى رفع الجبائر وطرحها وان آنست
التصاقا فربما عرض من ذلك ان يكون الشد لم يستحكم بعد فيعوج العضو ولان تبقى الجبائر
على العضو مع الاستغناء أحرى من أن تضعها عنه قبل الاستغناء فلا تستعجل وأخر

•(فصل فى الكسر مع الجراحة)• واذا اجتمع كسر وجراحة فليرفق الجبر بالجبر رفقا شديدا
وليبعد الجبائر عن موضع الجراحة وليضع على الجراحة ما ينبغى من المراهم وخصوصا
الزفتى وقوم يأمرون بان يبتدأ بالشد من جانبى الجرح ويترك الجرح مكشوفا وهذا يحسن
اذا كان الجرح ليس على الكسر نفسه ثم يجب أن يكون عليها ستر آخر يغطيه عن الهواء
وان كان على الكسر فيجب أن يحتال فى تشكيل الشد حيلة حتى يقع ويتقى من كل جانب
ويخلى يسيرا عن الجرح نفسه بهيئة موافقة لذلك وتبل الرفائد بشراب أسود عفص وهذه
الحيلة هى أن يوضع طرف الرباط على شفة الجرح ثم يورب الى خلف ويوثق برباط آخر ويوضع
على الشفة الأخرى السافلة ثم يتم سائر الربط على ما ينبغى ثم يورب حتى يبقى الجرح نفسه
مفتوحا وما عداه يكون مستوثقا منه قد علا رباط ونزل رباط ووقع على موضع الكسر شد
شديد ويبقى الجرح مفتوحا لك أن تكشفه متى شئت ولك أن تجعل على الجبائر ثقبا بحذاء ذلك
ليصل دواء الجراحة اليها ويمكن اخراج الصديد عنها ويكون ذلك بحيث يمكن التغطية عليهما
جميعا بعد ذلك فان ترك الجرح مكشوفا ردىء وخصوصا فى البرد بل يجب أن يكون غير مضغوط

فقط وان يتم الميل واذا صح الجرح استعملت الجبائر ان كانت قد أخرت ومكنت الجبارة من ذلك الموضع ان كان ذلك الموضع معفى منها ويكون متى أريد حل ما يغطى الجرح غدوة وعشية لعلاجه الخاص أمكن ولم يكن فيه تعرض لرباط الجبر للكسر البتة قال ابقراط ينبغى ان يربط الجرح من وسط الرباط ان كان طريا وان تقادم وتفتح من بعد النضج فليربط من فوقه الى ان يبلغ وسطه ومن الجيد ان يجعل ما يلى الجرح من الرباطات وخصوصا الفوقانية أشد ليتمكن من التسييل ولكن شده بحسب الاحتمال وكلما بعد عن الجرح جعل الين واذا كان للقرحة غور شديد شدد على مكان الغور ربط الرباط فان وافق أشد الربط موضع الجبر فقد حصل الغرض والاعوم لى الجرح بما قلنا واذا انتهى الى موضع الكسر أيضا جعل الرباط أشد ويجب ان يجعل نصبه للعضو بحيث يسهل اسالة قيح ان اجتمع فى الجراحة ويجب فى الصيف ان يبرد الرباطات المحيطة بالجراحة أيضا ليكون عونا على منع الورم ولا يجب ان يقرب الموضع القيروطى وخصوصا فى الصيف فربما عفن العضو بل ان احتيج الى رادع فالشراب القابض على ما سلف منا بيانه واذا كان مع الكسر رض يخيف موت العضو فاشرط واعلم بالجملة ان الجرح اذا ما ربط على الاحكام تقع الربط النوازل وان أخطأ فى الربط ورم خصوصا اذا ارخى موضع الجراحة وشد على ما وراءه وان لم يكن له مكشف لم يسل عنه الصديد ولا وصل اليه الدواء وان ترك مكشوفا تعفن وبرد وعرض موت العضو ويتأدى الى أوجاع وحميات فيحتاج الطبيب ان يفعل شيأ بين هذا وهذا وينظر ما يحدث فيتلافاه قبل استحكامه

(فصل فى كسر العظم) ربما كان الكسر قد جبر لا على واجبه فيحتاج ان يعاد كسره فيجب ان يكون المجبر يتعرف حال الدشبذ الذى يجبر العظم وان كان عظيما قويا لم يتعرض لكسره ثانيا فربما لم يمكن ان يكسر من موضع الكسر الاول لشدة الدشبذ فيكسر غيره من الموضع فان لم يجد بدا فيجب ان يتقدم فيلين حتى يسترخى الدشبذ ومليناته هى الادوية المذكورة فى باب الصلابات ههنا مثل جلد الالية ومثل الالية والقير ومثل أصناف عكر الادهان والاهالات والمخاخ ولبوب حب القطن ونحوه ثم يكسر ويجب ان يدام مع ذلك التنطيل بالماء الحار ودخول ابزن فى اليوم مرارا فان لم ينفع ذلك وكانت التجربة والتحريك يدل على وثاقة شديدة فيجب ان يشرح اللحم بحيث يمكن من حك الدشبذ من جانب وادهانه به ثم يكسر ويجبر ويعالج بعلاجه وكثيرا ما يمكن ان يعالج كسر العظم من غير كسر بان يلين الدشبذ بما علم ثم يسوى بالدفع والجبائر فينهدم الكسر ويستوى عليه الدشبذ أيضا ويكفى الكسر وخصوصا فى الابدان اللينة

(فصل فى اطلية الكسر وما يجرى مجراها) الاطلية منها المنع الورم واصلاح الحكة ومنها لتصليب الدشبذ وتقويته ومنها التعديل الدشبذ العظيم ومنها الازالة صلابة المفاصل التى تحدث بعد الجبر ومنها الازالة استرخاء ان وقع فى المفاصل

(فصل فى الاطلية المانعة وما يجرى مجراها والمصلحة للحكة) قد ذكرنا فى باب الربط اشارات الى ما يجب ان تعمل فى هذا الباب وذكرنا قيروطيات ونطولات بالشراب العفص ونحو ذلك ولنعاود الآن فنقول يجب ان يكون ما تستعمله من القيروطى أو غيره لا خشونة

فيه بوجه بل يكون أساس مايكون والبنه ولايجب ان يستعمل القيروطيات حيث يخاف العفن ولاحيث تكثر اجزاء الكسر فان مثل هذا مهيأ القبول العفن لان أكثره مع قروح فاما المياه الحارة وصبها فقد تكلمنا عليها وعرفنا ان الفاترة فيها تحليل المواد التي تورث الحكة وجذب المادة الغذائية وقد يحتاج اليها أيضا اذا كان العضو قد اختلف الشد وحقه والمبلغ معلوم

* (فصل في الاطلية لتصليب الدشبذ) * الاشياء النافعة في ذلك هي النطولات القابضة اللطيفة والاضمدة التي تشبهها مثل طبيخ الآس ودهنه ان احتيج الى دهن ودهن الحناء والطلاء بماء ورق الآس وحبه وطبيخ شجرة القرظ وطبيخ اصل الدردار وطبيخ ورقه فانه ملحم مصلب والضماد المتخذ من الماش خصوصا اذا جعل معه زعفران ومر وعجن بشراب ريحاني جيد جدا وقشور الطلع جيدة أيضا

* (فصل في تدبير تعديل الدشبذ) * أما في الاول ومادام طريا فالقوابض المذكورة فانها تجمعه وتشده وتصغر حجمه وأما بعد ذلك اذا أفرط وخصوصا بالقرب من المفصل فلا بد من شق عنه وحك حتى يعتدل وجميع هذا مما قد قيل فيه

* (فصل في الترتيب الجيد والادوية الملينة لصلابة المفصل) * يجب ان يبدأ فينطل بماء حار ثم يستعمل عليه الاضمدة والمروخات الملينة المتخذة من الالعبة والصموغ والشحوم والادهان وان جعل فيها خل حاذق كان اغوص ومما يقرب استعماله القير والالية والشيرج فانه ضماد جيد خفيف وأيضا طحين حب الخروع ويخلط بمثل نصفه سمنا ومثل ربعه عسلا وربما كفى قيروطي من دهن السوسن وحده وقد يستعان بجميع الملينات المذكورة في باب سقيروس واذا أحسست باستحالة المزاج الى البرد فزد فيها مثل الجندبيدستر والسكبينج والجاوشير (دواء جيد) يؤخذ دردي دهن الكتان ودردي الشيرج وحلبة مطبوخة في اللبن واهال الالية ويستعمل (دواء جيد) تؤخذ اصول الخطمي واصول قثاء الحمار ومقل واشق وجاوشير يحل بالخل الثقيف ويطلى والمرهم الداخليون جيد (دواء جيد) تؤخذ لعابات الحلبة وبزر الكتان ولعاب قثاء الحمار واشق ولاذن وزوفا رطب ودهن سوسن وشحم بط ومقل لين وبارزد خالص ومخ العجل يحل في الدهن ويتخذ مرهم (آخر قوى) يؤخذ زيت عتيق رطلين دهن السوسن نصف رطل صمغة سائلة ربع رطل شمع أصفر نصف رطل علك البطم أوقيتين فربيون أوقيتين مخ عظام الايل أربع أواق يتخذ مرهم (صفة مرهم) جيد لصلابة المفاصل التي أورثها الجبر يؤخذ اشق جزء مقل اليهود نصف جزء ولاذن نصف جزء دهن الحناء شحم البط من كل واحد ربع جزء تذاب الصموغ ويجمع الجميع (مرهم جيد) يؤخذ أشق ستة وثلاثين مثقالا ومثله شمع أصفر صمغ البطم مقل قنة من كل واحد ثمان أواق دهن الحناء أربع أواق تسحق الصموغ مدوفة في الخل ثم تجمع في هاون ممسوح بدهن السوسن وكذلك دستجة والتعقد الذي يعرض كالغدة حيث كان وقد ذكرنا في بابه تستعمل المراهم التي ذكرناها الآن والا استعمل الجندبيدستر والقسط ونحوه الحمام والخردل ضمادا فهو غاية (ملين جيد) يؤخذ عكر دهن السوسن أوقية ومن عكر البزر أوقية ومن الميعة السائلة والقنة والجاوشير والاشق من

كل واحد نصف أوقية مع قليل لبن اوقية شحم الدب أو البط أو الدجاج أو الخنزير عند من يستحل ذلك من فقهاء الداودية أوقيتان يتخذ منه مرهم

(فصل في المقويات للاسترخاء) الاعتماد في معالجته على القوابض اللطيفة مثل الابهل والسرو ونحوه أو على القوابض الكثيفة وقد خلط بها مثل الزعفران والمر والداوصيني والراسن جيد جدا وخصوصا اذا طبخ معه الوج ورماد الكرم مع شحم عتيق وقشور الطلع وجميع ما قيل في تصليب الدشبذ

(فصل في استعمال الماء الحار والدهن) اعلم أن الماء الحار والدهن لا يصلحان عند الجبر لانهما يمنعان الجبر لكن يصلحان قبله فانهما معدان للانجبار ويصلحان بعده لانهما يحللان ما يبقى من الورم والصلابة والدشبذ واليبس الذى تورثه الرباطات في الاعصاب فتكون الحركة معها غير سهلة واذا استعملت الماء الحار والادهان والشحوم والمخاخ تداركت تلك الآفات وأما ما بين ذلك فان الماء والدهن مانع جدا عن الالتحام وربما استعملا في الاطفال ومن يقرب منهم لا غير اذا كانت الضمادات قد جففت عليهم وأوجعتهم فيحتاج حينئذ ان يدهن الموضع الذى وجع ثم يرفد ويجبر وأما عند سكون الوجع فلا رخصة في ذلك والاطباء ربما استعملوا انطولا من الماء الحار عند حلهم الربط الاول يلتمسون منفعة وهو ان يجذبوا اليه المادة وينبغي ان يكون ذلك الماء بحيث يقع عند العليل انه معتدل فان الحار جدا ربما حلل من البدن النقي فوق ما يجذب وخصوصا اذا طال زمان صبه ويجذب من البدن الممتلئ فوق ما يجب وخصوصا ان قصر زمانه بل يجب ان يكون الماء مع حرارته الى اعتدال ويكون زمان صبه على مقدار ما يرى من ربو العضو وانتفاشه ولا يصب حين ما يأخذ في الضمور وقد ذكرنا من أحكام التنطيل في باب الخلع ما يجب ان يتأمل أيضا ههنا والاصوب الى اذا لم يكن هناك وجع ان لا تقرب للعضو دهنا ولا ماء حارا البتة الا ما تقدمه في أول الامر للاحتياط ومما يجعل على المفاصل التى صلبت بعد الجبر على الوثى والرض القرو الالية ضمادا

(فصل في تغذية المجبور وسقيه) يجب ان يكون غذاؤه مما يولد دما مخينا وليس تخينا بابسا بل مخينا لزجا ليتولد منه دشبذ لدن قوى ليس بيابس ضعيف فينكسر وذلك مثل الاكارع والهريسة والبطون والرؤس وجلد الجداء والعسل المطبوخ ونحو ذلك والشراب الغليظ القابض ومن البقل الشاهبلوط وكذلك الحبوب التى لاحدة فيها ويجتنب كل ما يرقق الدم ويسخنه ويبعده عن الانعقاد مثل الشراب الرقيق والاشياء المتوبلة جدا وبالجملة تدبيره التغليظ للدم الا ان يكون هناك مانع من جراحة تقتضى تلطيف الغذاء حسب ما يكون عليه من عظمه أو صغره وعند خوف الالم وأما اذا أمن ذلك فليتوسع في الغذاء وفي الشراب ومن أحب الاحتياط بدأ بالتدبير الملطف كالفراريج والدجاج ليأمن غائلة الورم وذلك كما انه قد يحتاج أيضا الى أن يفصد ويسهل ثم بعد أيام قلائل يستعمله وعلى أنه قد يحتاج أيضا ان يترك هذا التدبير اذا أفرط الدشبذ في العظم واحتيج الى منعه

(فصل في صفة لون موافق لما تستعمله وقت الانعقاد) يؤخذ خبز سميذ ودقيق ارز وشحم البقر السمين ولبن فيتخذ هريسة بجود ضربها أياما وإياه الذى يتناوله للجبر فالموصياء يجب

في الاشارة الى الامور التي تتبع الكسر والجبر ولا بد من تداركها وقد يعرض من الكسر انهتاك لحم لا يلتصق وان لم يقطع تعفن وعفن ما يليه من العظم فيحتاج ان يقطع و يكوى وقد يعرض النزف فيحتاج ان يمنع وقد يعرض فسخ ورض قوى للحم ان لم يعالج بشرط أو بالادوية المانعة للعفن صار الى الاكالة فيجب ان يراعى ذلك وقد يعرض ورم حار فيه مخاطرة فيجب ان تدبر تدبيره وقد تعرض جراحات تحتاج ان تعالج أيضا بما مر ذكره وقد يعرض دشبذ مفرط في الكسر لا حاجة الى قدره فيجب ان تقلل الغذاء وتمنع تولده بمنع الغذاء والشد عليه وبما نر ماقيل وقد يعرض استرخاء للفاصل من المدو وقد يعرض ان يسيل صديد الى المخ متولد في العظم فيحتاج ان يخرج العظم و يكشف الطريق للصديد

*(المقالة الثالثة في كسر عضو عضو)

(فصل في كسر القحف)* كثيرا ما يعرض أن ينكسر القحف ولا ينشق الجلد بل يتورم فاذا اشتغل بعلاج الورم ولم يتعرض للشجة فربما عرض أن يفسد العظم من تحت وتعرض قبل البرء او بعده أمراض رديئة من الحميات والرعشة وذهاب العقل وغير ذلك فيحتاج الى ان يشق وكثيرا ما يدل على موضعه من العليل بعبثه به ومسه اياه كل وقت وحينئذ فلا يكون بد من رد الجراحة الى حالها ليعالج الكسر يجب ان يشق عن الجلد بقدر ما لا يحتبس فيه الصديد في هذا وفي غيره كيف كان فانه يجب ان لا يكون محتبس الصديد اللهم الا ان تكون أمنت ازدياد الورم ووجدت الورم ينقص وان كان الشق في الجلد قليلا انما يحاذى كسرا واحدا من عدة كسور او كان الورم انفجر وأظهر كسرا واحدا فقد يعرض من ذلك الغلط الكثير فانه يظن ان لا كسر الا ذلك ولهذا مما يجب ان تتأمل حال الكسر تأملا جيدا ومما يمال بالحدس فيه الى الصواب ان يتأمل سبب الكسر ومبلغ قوة الكاسر في ثقله أو في عظمه أو في قوته فتعلم بذلك مبلغ ما يجب ان يكون من الكسر وكذلك الاعراض قد تدل على ذلك مثل السكتة والسدر و بطلان الصوت وما أشبه ذلك وقد يدل انشقاق الجلد في كثرته واختلافه أو في وقوعه على سمت واحد على حال الكسر أيضا على ان هذا ليس بدليل يدل من كل جهة فانه ربما كان الكسر الباطن كثيرا وعظيما ولم يكن على الجلد شق أو كان شق فيحتاج حينئذ ضرورة الى ان يتعرف الحال بالدلالة التي تفتش بها عن الكسر بتمكين البصر ان أمكن وفي مثل هذه الاحوال يحتاج الى ان تشرح الجلد صليبيا و يكشط حتى يظهر العظم المهشم كله وان عرض نزف حشوت الكشط بخرق يابسة ثم رفدت برفائد مغموسة في شراب وتتركه الى الغد وأما الشجاج الى حد الموضحة فعلاجها ما نذكر في باب القروح وقبله وأما الهاشمة والمنقلة ونحوها فمما نذكره هنا وأقل أحوال كسر العظام في الرأس ان يحدث فيها صدع قشرى غير نافذ الى الجانب الآخر بل يقف عند بعض التجاريب ومثل هذا يكون كالخفي عن الحس وكانه شعرة ومثل هذا فالاصوب أيضا أن يحكه الى أن لا يبقى من الصدع شيء وان احتلت أن تستظهر تصب رطوبة سوداوية حتى يشتد ظهور الصدع بها فعلت وحككت حتى لا يبقى الاثر ويكون عند ذلك محال مختلفة الاقدار فتستعمل أولا أعرضها ثم ما يليه واذا حككت استعملت الدواء الرأسي وقد كفاك والادوية الرأسية هي مثل الايرسا ودقيق الكرسنة

ودقاق الكندر والزراوند وقشور أصل الجاوشير والمر والانزروت ودم الاخوين وكل مجفف
بلا لذع يعالج بعلاج القروح فاما ان حدث ان الصدع نافذ الى الجانب الآخر فان الحك
لا يفيه الا بالتنقية فاياك والامعان فى الحك بل قف حيث انتهيت وتعرف حال الحجاب هل هو
حافظ لوضعه من العظم فتكون الآفة أقل والأمن أظهر وتكون عروض الورم أقل وأسلم
وأصغر وظهور القيح النضيج أسرع وأكثر أو قد باينته الصدمة عن العظم فذلك مما فيه الخطر
أكثر والاوجاع والحميات وما يتلوها أكثر وقبول العظم لتغير اللون أسرع وسيلان القيح
الصديدى الرقيق فيه أكثر ومما يعرض من الاوجاع والحميات والتمدد والغشى وذهاب العقل
بسبب الاهمال للعلاج فيه أكثر وفى مثل هذه الحال بل فى كل حال يجب ان يتوقى البرد توقية
شديدة ولو فى الصيف فان فيه خطرا عظيما وأما الصادعة التى ليس فيها الا صدع ولكنه كبير
يظهر معه السمحاق فكثيرا ما يكفى الشد والرباط وكذلك الضمادات بالمبردات ولكن الاصوب
ان يبدأ ويصب على الشق دهن الورد مفترا ثم يجمع بين طرفى الجراحة ويخيطهما ان احتيج
اليه ويذر عليه الذرور الراسى ويجعل فوقها خرقة كتان مبولة ببياض البيض وفوقها رفائد
مشربة شرابا قابضا ممزوجا بزيت ثم سائر الرباطات وليسكن العليل وليرفه ولينوم وليفصد
ان احتيج اليه ولا تطلب فى كل صدع وكسر ان تأخذ العظم كله فان هذا لا يمكن فى كل موضع
ولكن تذكر ما أوصيناه به فى الباب الكلى من الكسر والجبر على ان كثيرا من الناس أخذ
العظم من رؤسهم قطعا وعلى وجه آخر ونبت اللحم والجلد على الشجة فعاشوا وأما الهاشمة وما
بعدها فاعلم أن عظام الرأس تخالف عظاما أخرى اذا انكسرت فانها اذا انكسرت لم تجر
الطبيعة عليها دشبذا قويا كما تجريه وتثبته على سائر العظام بل شيأ ضعيفا فلذلك ولكى لا ينصب
القيح الى باطن يجب ان تخرج ان كانت الشجة تامة أو تقطع ان لم تكن تامة ولا يشتغل بجبرها
ويجب ان لا يدافع بذلك فى الصيف فوق سبعة أيام وفى الشتاء فوق عشرة أيام وكلما كان أسرع
فهو أجود وأبعد من ان تعرض الآفات العظيمة ومما يستدعى الى ذلك ويوجبه ان العظام
الاخر غير عظم الرأس قد يصرف عنها الربط المواد وهذا الربط لا يمكن على الرأس فكذلك لا بد
من أخذ العظم فى الكسر الذى له قدر حتى يخرج الصديد كما يحتاج اليه وأيضا لو عرض صديد
فى داخل عظم مجبور مربوط بالربط العاصر الدافع للمادة وقد كان تولد ذلك الصديد من نفس
الموضع ونفذ الى المخ احتجنا الى الكشف والتنقية فكيف فى مثل هذا العضو فلا بد اذن من
هذا اللقط أو القطع ومن كشف الموضع ومنع التحامه الى ان يأمن ولولا خوف سيلان الصديد
الى داخل ما قطعنا العظم ويجب ان يكون القطع من الموضع الاوفق والاوفق هو الجامع
للمحاذاة التى يحدس ان الصديد يسيل منه أجود وبسهولة القطع وقلة الحاجة الى الهز
والتعنية والذى هو مع ذلك أبعد موضع بين العصب مثل اليافوخ فان وسطه لا يلاقى منبت
الاعصاب واجتهد ان لا يصيب الحجاب برد فانه ردىء وخطر والطف التدبير وادمن صب الدهن
المفتر وان ظهر على الحجاب سواد فربما كان فى ظاهره ولم يكن ضارا وربما كان سببه الادوية
فيعالج بعسل مضروب بثلاثة أمثاله دهن الورد حتى يذهب السواد ويذر عليه الدواء الراسى وان
كان السواد متمكنا فاهرب فاذا صحت الحاجة الى قشر شئ وقطعه واخراجه فلتبادر ولا تنتظر

استكمال تولد القيح فى الموضع فان هذا انما يحتمل حيث لا يكون الغشاء المسمى بالام مضغوطا أو ممغوسا فان الضغط يوجب فى الحال ورما وتشنجا وربما أدى الى السكتة فيجب ان يخرج ذلك العظم فى الحال فيعود الحس ان كانت سكتة فى الحال واما ان كان ثقب فالامر أشد استعجالا واذا انكسر القحف وبرز الحجاب وورم معى ذلك قطرة فعليك فيما ذكرناه بغسل هذا الاستعجال وان كان لابد من انتظار فالى يومين او ثلاثة وفى أكثر الامر يجب ان يعالج فى الثانى والقطع قد يكون بالمنشار اللطيف المذكور وقد يكون بان يثقب ثقب صغار متتالية بحيث يجب ان يسقط منه على ان فيه خطرا فانه ربما انفذ دفعة الى الغشاء اللهم الا ان يكون احتيل بالحيلة التى ذكرناها فيكون أسلم وأما كيفية هذا العلاج فلنذكر فى ذلك ما قاله الاولون قالوا ينبغى ان يحلق أولا رأس المشجوج ويصير فيه شقين متقاطعين على زوايا قائمة ويقطع أحدهما الآخر بشكل صليب وينبغى ان يكون أحد الشقين الشق الاول الذى كان من الضربة ثم ينبغى ان يسلخ ما تحت الزوايا الاربع لينكشف العظم كله الذى تريد تقويره فان عرض من ذلك نزف دم فينبغى ان تحشوها بخرقة مغموسة فى ماء وخل والا فاحشها بخرق يابسة ثم صير عليها رفادة مغموسة فى شراب وزيت ويستعمل الرباط الذى يصلح لذلك حتى اذا كان الغد ان لم يحدث شئ من الاعراض الرديئة فينبغى ان تأخذ فى تقوير العظم المكسور وذلك انه ينبغى ان يجلس العليل أو تأمره ان يستلقى على الشكل الذى يصلح للكسر ثم يسد أذنيه بصوف أو بقطن لئلا يتأذى من صوت الضرب ويحل رباط الجراح وينزع جميع الخرق منه ويمسحه ثم يأمر خادمين ان يضبطا بخرق رقيقة أربع زوايا الجلد الذى قد شق ويمدها الى فوق أعنى الجلد الذى يكون على العظم المكسور وان كان العظم ضعيفا من طبعه أو من الكسر الذى عرض له فينبغى ان ينزعه بمقاطع بعض بحذاء بعض ويبتدئ من اعرض ما يكون منها ثم يستبدل منها المقاطع الرقيقة ثم يصير الى الشعرية ويستعمل الرفق فى النقر والضرب لئلا يؤذى الرأس ويقلعه وان كان العظم قويا ينبغى أولا ان يثقب بالمثاقب التى تسمى غير غائصة وهى مثاقب يكون لها نتوء قليل داخلا من المواضع الحادة منها يمنعها ذلك النتوء من ان يغوص فيصل الى الصفاق حتى يقور بها العظم المصدوع فيقلعه لا برة بل قليلا قليلا فان امكنه ان يقلعه بالاصابع فذاك والا فبمنقاش أو كلبتين أو نحو ذلك وينبغى ان يكون بين الثقب فروج قدر مرود حتى يصير قريبا من سطح العظم الداخل وينبغى ان يتقى أن يمس المثقب شيأ من الصفاق ولهذا ينبغى ان يكون المثقب قدر ثخن العظم وان يستعمل فى ذلك مثاقب كثيرة فان كان الكسر انما هو فى موضع التقاء العظام فقط فينبغى ان يصير التنبات الى ذلك الالتقاء فقط حتى اذا قورنا العظم فينبغى ان يسوى خشونة عظم الرأس التى يكون من القطع والتقوير اما بجرد واما بشئ من المقاطع التى تشبه الشفرة بعد ان يضع من تحت الآلة التى تستر الصفاق وتحفظه وان بقى شئ من العظام الصغار أو الشظايا فينبغى أن يؤخذ برفق ثم يصير الى العلاج بالفتل والمراهم فان هذا أسهل ما يكون من أنواع العلاج وأقل مضرة وقال جالينوس اذا أنت كشفت جزأ من عظم الرأس فصير تحته مقطعا يكون الجزء الذى يشبه العدسة فى آخره ثابتا كالاملس ويكون الحاد فى الطول حتى يكون العرض العدسى

مستديرا على الصفاق وينبغي أن يضرب من أعلاه بالمطرقة الصغيرة ويقطع عظم الرأس فانا اذا فعلنا ذلك كان منه جميع ما نحتاج اليه وذلك ان الصفاق لا يخرج حينئذ ولا ان كان المعالج ناعسا الان الصفاق يستقبل الجانب العريض من الآلة العدسية وان صارت هذه الآلة الى عظم الرأس فانه اتقلعه من غير أذى وذلك ان أجزاء الشكل العدسي المستدير يهدي المقطع من خلف فيقطع عظم الرأس وليس يمكن ان يوجد نوع آخر اقلع هذا العظم أسهل ولا أسرع فعلا من هذا النوع وأما العلاج الذي يكون بالمناشير والآلات التي تسمى جوينودس فان الحدث قد ذموه لرداءته فهذا قولنا في علاج عظم الرأس اذا عرض له شق ويصلح هذا العلاج بعينه في سائر أنواع الكسر الذي يعرض لعظم الرأس وان كنا انما ذكرنا علاج الشق فصيرناه مثلا لغيره قال فولس الاحتياطي وجالينوس أيضا يعلمنا كية العظم الذي ينبغي ان يقطع وهذا قوله أما ما ينبغي أن يقطع من العظم العليل فان ما كان منه قد تفتت تفتتا شديدا فانه ينبغي أن ينزع كله وأما ما كان ممتدا منه شقوق امتدادا كثيرا فان ذلك ربما عرض فلا ينبغي حينئذ أن تتبع الشقوق الى آخرها وان تعلم أنه لا يحدث بهذا السبب شيء ضار اذا كانت سائر الافعال التي ينبغي أن تفعل على ما ينبغي ثم ينبغي بعد العلاج بالحديد أن يؤخذ خرقة كتان مبسوطة قدر عظم الجرح وتغمس في دهن الورد ويغطى بها فم الجرح ثم تأخذ خرقة مثنية او مثلثة وتغمسها في الشراب ودهن الورد ويلطخ الجرح كله بدهن الورد ثم توضع الخرقة عليه بأخف ما يكون لئلا يثقل الصفاق ثم يستعمل من فوق رباطا عريضا ولا تشده الا بقدر ما تمسك الخرق فقط ثم تستعمل التدبير الذي يسكن الالتهاب ويذهب الحمى ويرطب الجباب من فوق بدهن الورد في كل حين وتحله في اليوم الثالث وتمسحه وتعالجه بالعلاج الذي ينبت اللحم ويسكن الالتهاب ويذر على الصفاق ذرورا من الادوية اليابسة التي تسمى ادوية الرأس حتى ينبت اللحم في بعض الاوقات على العظم ان احتجنا الى ذلك اذا كانت عظاما نابتة او لينبت اللحم سريعا ويعالجهم بسائر الادوية التي ذكرناها في علاج الجراحات وقال بولس انه كثيرا ما يعرض لصفاق الرأس بعد العلاج بالحديد ورم حار حتى انه يعلو فحن عظم الرأس وفحن الجلد ايضا ويكون مع ذلك جساوة تمنع حركة الطبيعة وكثيرا ما يعرض لهؤلاء امتداد واعراض اخرى رديئة ويتبع هذه الاشياء الموت وانما يعرض الورم الحار للصفاق اما العظم ناتئ بنفسه واما الثقل القتائل واما البرد او كثرة طعام او كثرة شراب او لعلة اخرى خفية فان كان الورم الحار من علة بينة فينبغي ان تحسم تلك العلة سريعا وان كان من علة خفية فاجتهد في ازالتها واستعمل فصد العرق ان لم يكن شيء يمنع من ذلك والا فالاقلال من الطعام او التدبير الذي يصلح للاورام الحارة مثل التنطيل بدهن الورد الحار أو بماء قد اغلى فيه خطمي وحلبة وبزركتان وبابونج واستعمل الضماد المتخذ بدقيق الشعير والماء الحار والدهن وبزر الكتان واستعمل شحم الدجاج في صوفة ورطب بها الرأس والعنق والفقار وقطر في الاذنين شيئا من الادهان التي تسكن الحرارة وأجلس العليل في ماء حار في بيت وامرخه فاذا دام الورم الحار ولم يكن شيء مانع من أخذ دواء مسهل مره بفعل ذلك فان أبقراط أمر به قال بولس فان اسود الصفاق وكان السواد في سطحه وكان ذلك أيضا من دواء عولج به فان الدواء الاسود ربما فعل

ذلك

ذلك فينبغي أن يؤخذ من العسل جزء ومن دهن الورد ثلاثة أجزاء ويخلط ويلطخ بها خرقة وتوضع على الصفاق فان حدث في الصفاق السواد من ذاته وكان واصلا الى العمق سيما ان كان ذلك مع علامات اخرى رديئة فينبغي ان تيأس من سلامة هذا العليل لانه دليل على فناء الحرارة الغريزية وذهابها اوقد رأيت من أصابه كسر في رأسه فقور عظم رأسه بعد سنة فصح وذلك ان الكسر كان في اليافوخ وكان من رمية سهم وكان له مسيل ولهذا لم يصب الصفاق شئ بل سلم من الفساد قال جالينوس عرض على انسان قد انكسر يافوخه وأيضا عظم الصدغ كسرا ممتدا فتركت الكسر عليه بحاله الاشيأ من عظم اليافوخ وقطعته للغرض المعلوم وكان ذلك كافيا وقد عوفي الرجل

●(فصل في كسر اللحى)● قال العالم ان انقصع الى داخل ولم يتقصف باثنتين فأدخل ان انكسر اللحى الايمن السبابة والوسطى من اليد اليسرى في فم العليل وان انكسر اللحى الايسر فمن اليد اليمنى وارفع بهما حدبة الكسر الى خارج من داخل واستقبلها باليد الاخرى من خارج وسوه وتعرف استواءه من مساواة الاسنان التي فيه وأما ان تقصف اللحى باثنتين فامدده من الجانبين على المقابلة بخادم يمده وخادم يمسك ثم يعبر الطبيب الى تسويته على ما ذكرنا واربط الاسنان التي تعوجت وزالت بعضها ببعض فان كان عرض مع الكسر جرح أو شظية عظم ينخس فشق عنه أو أوسعه وانزع الشظية واستعمل فيه الخياطة والرفائد والادوية الملحمة بعد الرد والتسوية قال ورباطه يكون على هذه الجهة يجعل وسط العصابة على نقرة القفا ويذهب بالطرفين من الجانبين على الاذنين الى طرف اللحى ثم يذهب به أيضا الى النقرة ثم الى تحت اللحى على الخدين الى اليافوخ ثم تمر منه أيضا الى تحت النقرة وليوضع رباط آخر على الجبهة وخلف الرأس ليشد جميع اللف الذي لف ويجعل عليه جبيرة خفيفة وان انفصل اللحيان جميعا من طرفهما فليمد بكلتا اليدين قليلا ثم يقابلان ويؤلفان وينظر الى تألف الاسنان وتربط الثنايا بخيط ذهب لئلا يزول التقويم ويوضع وسط الرباط على القفا ويجاء برأسه الى طرف اللحى ويؤمر العليل بالسكون والهدو وترك الكلام ويجعل غذاؤه الاحساء وان تغير شئ من الشكل فحل الرباط الأن يعرض ورم حار فان عرض فلا تغفل عن التطول والاضمدة التي تصلح لذلك مما يسكن ويحلل باعتدال وعظم الفك يشتد كثيرا قبل الثلاثة الاسابيع لانه لين وفيه مخ كثير يملؤه

●(فصل في كسر الانف)● الانف أعلاه عظم وأسفله غضروف ولا يعرض لذلك الغضروف الكسر بل الرض والتفرطح المفطس والزوال الى جانب وأما أعلاه العظمى فقد يعرض له كسر واذا انكسر الانف ولم يعالج أدى الى الخشم وأيضا قد يصلب ويبقى على عوجه فلا يقبل التسوية فيجب أن يبادر في اليوم الاول ولا يجاوز العاشر واعلم ان كسر الانف اذا بلغ المواضع العالية منه اوقع فيها ما أصلح التدبير فيه أن يؤخذ ميل مهندم أملس ويدخل بالرفق في الانف الى أقصى الخياشيم ويمسك بيد ويسوى الانف باليد الاخرى حتى يستوي ثم يتلطف في ادخال الفتيلة الحافظة لشكل التسوية والاولى أن تكون من الكتان والاحتياط أن تدخل في المنخرين جميعا وان لم تكن الآفة الا في جانب واحد وربما جعل في داخل الفتيلة

أصل ريشة ليكون أصلح لها ثم أضمده والصق عليه خرقة الضماد ولا تخرج الفتيلة الى أن يبلغ مبلغه من الاستحكام والانجبار ولا تركب على الانف رباطا فانه يفطسه اللهم الا أن يكون هناك فتق عظيم ونتو يحسنه التطامن وأما اذا عرض فى الاجزاء السفلى فيمكن أن يسوى باصبعين من يدين كسبابتين أو خنصرين واذا عرض فى هذه الحال ورم فرهم الدياخيلون جيد جدا فانه يسكن الورم ويحفظ أيضا شكل التسوية ويقويه وكذلك الدواء المتخذ بالخل والزيت والسويق ودقاق الكندر يذر عليه رماد ويضمد به واذا كان الكسر رضا مفتتا فلا يمكن أن يعود الانف معه الى الصلاح الا بعد أن يشق ويخرج هشيم العظام ويخيط ويذر عليه الذرورات واذا عرض ميل وزوال للغضروف فسوه قهرا ثم اربطه رباطا يحفظه على ذلك وهو أن يجعل الرباط مشدودا من صفحة العنق التى عنها الميل ومما يسهل به هذا الرباط ويجود أن تأخذ حاشية ثوب قوية أو سيرا له عرض اصبع وتلطخ أحد طرفيه بغراء السمك أو غراء جلود البقر والصمغ أو بسائر اللزوقات وتلصقه على طرف الانف من الجانب الذى عنه الميل حتى يجف عليه وترد الانف الى وضعه بالقهر ثم تمد ذلك السير أو الخرقة حتى تسويه به وتميله الى الجانب المخالف للميل الاول وتجيزه على الرقبة وتربط رباطا ماسكا للانف على تلك الهيئة وتضمد بالضماد الذى يجب

(فصل فى كسر الترقوة) الترقوة تنكسر اما الثقل محمول واما السقطة عظيمة واما الضربة شديدة ثم ان الترقوة يصعب جبرها وتحتاج الى لطف قالوا فى جبرها ان اندقت بالقرب من القص كان نزول رأس العضد الى أسفل أقل قال واذا اندقت الترقوة بنصفين فأجلس العليل على كرسى وليضبط خادم العضد الذى فيه الترقوة المكسورة ويمده الى خارج والى فوق أيضا ويمد خادم آخر العنق والمنكب المقابل بقدر ما يحتاج اليه ويسوى الطبيب باصابعه ما كان ناتئا يدفعه وما كان منقعرا يجذبه ويجره فان احتيج فى ذلك الى مد أكثر وضع تحت الابط كرة عظيمة من خرق ورفع المرفق حتى يقربه من الاضلاع فانه يمتد على ما يريد وان انقطع طرف الترقوة الى داخل كثيرا ولم يجب بجذب الطبيب ولم يعمل لانه صار الى عمق كبير فألق العليل على قفاه وضع تحت منكبيه مخدة محدودبة واكبس منكبه الى أسفل حتى يرتفع عظم الترقوة ثم سوه وأصلحه باصابعك وشد فان وجد العليل نخسا من امرار اليد عليه فان شظية تنخسه تحت الموضع فشق وانزع الشظية وليكن ذلك منك برفق خاصة ان كانت الشظية تحت لئلا يخرق صفاق الصدر وأدخل الآلة الحافظة للصفاق تحت العظم ثم اكبس العظم فان لم يعرض ورم حار فخط الشق وألحمه وان عرض ورم حار فبل الرفائد بالدهن وان نزل رأس العضد عند الكسر مع قطعه الترقوة الى أسفل فينبغى ان يعلق العضد برباط عريض ويشال الى ناحية العنق وان كان قطعه الترقوة يميل الى فوق وقلما يكون ذلك فلا تعلق العضد وليستلق صاحب الترقوة المكسورة على ظهره ويلطف تدبيره وتشتد الترقوة فى شهر واقل واما رباطات الترقوة فقد قالوا ان الترقوة لا تنفك من الجانب الداخل لانها متصلة بالصدر غير منفصلة منه ولهذا لا تتحرك من هذا الجانب وان ضربت من خارج ضربة شديدة ونبرت فانها تسوى وتعالج بالعلاج الذى يعالج به اذا انكسرت وأما طرفها الذى يلى المنكب وتنفصل منه فليس ينخلع كثيرا الا ان

العضلة التي لها رأسان يمنعهما من ذلك و يمنعه أيضا رأس الكتف وليس تتحرك أيضا الترقوة حركة شديدة لانها انما صيرت لتفرق الصدر فقط وتبسطه ولهذا صارت الترقوة للانسان وحده من بين سائر الحيوان وان عرض لها الخلع من صداع أو من شئ آخر مثل هذا فانها تسوى وتدخل الى موضعها باليد و بالرفائد الكثيرة التي توضع عليها مع الرباط الذي ينبغي و يصلح هذا العلاج اطرف المنكب أيضا اذا زال و يؤديه الى موضعه والذي يربط به الترقوة بالمنكب وهو عظم غضروفي وهو يغلط به في المهازيل واذا زال ظن الذي ليست له تجربة ان رأس العضد قد انفك وخرج عن موضعه فان رأس الكتف يرى حينئذ واحدا و يرى الموضع الذي انتقل منه مقعرا لكن ينبغي أن تميز بالدلائل التي تجربها من بعد

(فصل في كسر الكتف) اما الكتف فقلما ينكسر الموضع العريض منها وأكثر ما يعرض من الكسر لها فانما يعرض للحروف والجوانب والشظايا واذا عرض فبالمس يعرف وبما يتبعه من النخس لكن قد يعرض لها كثيرا شق تدل عليه خشونة تعرف باللمس والوجع المكاني والنخس ان كان وان لا تكون سائر العلامات وربما عرض لها انكسار الى داخل فيدل عليه التقصع الحادث وخشخشة خفيفة ينالها السمع اذا مست من الاستبانة وخدر يحدث باليد التي تليه ووجع وعلاجه أيضا تلطيف اليد وحسن التأني للدفع من قدام والتسوية وربما احتيج الى المحاجم فيما أظن حتى يجذبه الى خلف ويسوى مع احتراز من مضرته في جمع المادة واما شظايا الكتف اذا انكسرت فانها ان كانت قلقة ناخسة مؤذية فلا بد من اخراجها وان كانت ساكنة سويت وربطت رباطات تشبه رباطات الترقوة و يجب ان ينام صاحب كسر الكتف على الجانب الصحيح لا غير

(فصل في كسر القص) قد يعرض للقص انفلاق مفرد وقد يعرض انكسار الى داخل والاول تعرفه بالفرقعة المحسوسة باللمس والتسمع وبما تجده من تباين جزأين منه و بامتداد الوجع وأما الثاني فقد تتبعه امراض رديئة من ضيق النفس والسعال اليابس وربما نفث صاحبه الدم وربما تولد منه تعفن الحجاب وعلاج هؤلاء علاج من به ذلك في المنكب وان مال الى أسفل والعلاج الذي رسم في انعاج الترقوة المتطامنة بالكسر وان دخلت الاضلاع استعملت عليها الرباط المتخذ من الصوف بالاستدارة بعد رباطات توضع عليها من أسفل بالاستقامة ثم تجمع طرفا الرباطين و يربط بعضهما ببعض فانها تمنع الرباطات المستديرة من ان تتصل

(فصل في كسر الاضلاع) الاضلاع الصادقة السبع يعرض لها كسر من الجانبين وأما الكاذبة فيعرض لها كسر من جانب القلب ولان أطرافها الاخرى غضاريف الشراسيف على ما علمت فلا يعرض لها الا الرض واما تعرف كسر الاضلاع فهو سهل لا يخفى على اللمس لما يحس من الخشونة ومن الحركة في غير موضعها وربما امكن ان تسمع خشخشة خفيفة فان كان الميل من الضلع الى داخل وتدل عليه اعراض ذات الجنب وربما كان معه نفث دم فلا يقدمن المجبرون على علاجه بالمد الى خارج لعوز الحيلة فان ذلك عسر بغير محاجم ولان المحاجم قد يخاف منها ان تجمع مادة كثيرة الى ذلك المكان وفيهما فيه من الفساد فان رفقت بها ولم

تطلى اسافلها ولم يكن بأس ولكنه ربما اطعموا العليل أغذية نفاخة جدا لتنتفخ أجوافهم
فيزاحم النفخ الكسر ويدفعه الى خارج وهذا أيضا وان كان لا يوجد عنه في بعض الاوقات
بد فهو سبب عظيم في احداث الورم قال بعض العلماء من أهل الجبر ينبغي ان تغطى المواضع
بصوف قد غمس في زيت حار وتصير رفائد فيما بين الاضلاع حتى تمتلئ ليكون الرباط مستويا اذ
لف على الاستدارة كما وصفنا في الصدر ثم يصير كما يصير في أصحاب الشوصة على قدر يلائم العظم
وان أرهقنا أمر شديد وكان العظم ينخس الحجاب نخسا مؤذيا فينبغي ان يشق الجلد ويكشف
المكسر من الضلع ثم تصير تحته الآلة التي تحفظ الصفاق لئلا يخرج الصفاق ويقطع برفق
العظام التي تنخس وتخرج ثم ان لم يعرض ورم حار يجمع الشقوق ويعالج بالمرهم وان عرض
لها ورم حار غطي برفائد مغموسة في دهن ويغذى العليل ويعالج بما يسكن الورم الحار
ويستلقى على الجانب الذي يخف عليه

(فصل فيما يعرض للخرزات من الكسر) قال بولس الاحتياطي ان استدارات الخرز
ربما يعرض لها الرض وأما الكسر فقلما يعرض لها وحينئذ تنعصر صفاقات النخاع أو النخاع
بعينه فيشاركهما العصب في الالم ويتبعهما الموت سيما ان عرض ذلك لخرز العنق ولهذا ينبغي
ان نقدم القول ونخبر بالعطب الكائن وان أمكن أن يخاطر وينزع العظم المؤذي بالشق فذلك
والا ينبغي ان تدبرهم بالتدبير الذي يسكن الاورام الحارة وان بقي شيء من الاجزاء النابتة من
الخرز التي تكون منها التي تسمى شوكية فان ذلك يسقط سريعا تحت الاضلاع اذا أردنا
تفتيشه لان الذي تفتت يتحرك فيزول عن موضعه فينبغي ان ينزع ذلك بشق الجلد من خارج ثم
يجمع بالخياطة ويستعمل فيه علاج يلحم فان انكسر عظم الكاهل أسفل القطن والعصعص
فليدخل الاصبع السبابة من اليد اليسرى في المقعدة ويسوي العظم المكسور باليد الاخرى
على ما يمكن وان أحسسنا بعظم مكسور قد تبرأ فينبغي ان ينتزع أيضا بالشق كما قلنا ثم يستعمل
الرباط الذي يليق بالمقعدة والعلاج الموافق لها

(فصل في كسر العضد) عظم العضد اذا انكسر كان في الاكثر انما يميل الى خارج فيجب
أن تفعل ما يجب أن يفعل في رد الكسر الى وضعه على ما علمت وتمده بيدك وتسويه التسوية
البالغة واربطه بالرباط المتصاعد ولو الى المنكب تشده به ان كان قريبا منه ثم الرباط
المتنازل على ما علمت ولو الى تحت المرفق ان كان الكسر قريبا من المرفق ثم اربطه برباط ثالث
يصعد من أسفل الى فوق وعلق اليد منزوى لا يكون معلقا مدلى فانه رديء والاجود ان يشد
العضو الى الصدر على التزوية في المرفق لئلا يتحرك وخصوصا اذا كان انكسر بقرب المرفق
واجعل على الرباط اماما وخلفا أوماء وحده ان كان الكسر بعد لم يرم واجعله من كتان وعرضه
أربع أصابع لا أكثر وان كان قد أتى عليه مدة وورم فاجعله في صوف واغمسه في دهن وان
أمكنك ولا يكون مانع فلا تحلن الى السابع فما بعده الى العاشر ثم حينئذ تحل وتربط بالجبائر
وان دعاك الاحتياط الى غير ذلك فحل في الثالث وهو الذي يميل اليه بقراط فانه يدفع آفات وان
أضر بالانجبار وأما كيفية وضع الجبائر فيجب أن يكفيك ما بينا لك في بابها ولا تفارقه الشد
الى أقل من أربعين يوما واذا احتيج بحسن الاعادة الى مد شديد ولم يواتك ولم تعن معونة من

يعينك فاجلس العليل على كرسي مشرف و يكون الى القائم أكثر منه الى القاعد وليمكين باطه على درجة من السلم أو مايشبهها مما عملت في باب الخلع وقد وطئ ذلك الموضع ومهد ولين ثم لتعلق من مرفقه شيأ ثقيلا يمده الى أسفل فاذا امتد الامتداد المطلوب سوى وان أخذنا الربط عصائب قوية تحت الكسر وفوقه وانامة العليل مستلق ومدها عصبت باقوياء من الرجال الى تحت والى فوق ففي ذلك كفاية واذا كان الكسر في وسط العضد جعلت الربط يبعد واحد من طرفي المفصل وان كان أقرب الى جانب جعلت الربط شديد القرب من طرف بعيدا من الآخر وان كان صدع فقط فعالجه علاج الصدع وشد عليه الربط

●(فصل في كسر الساعد)● قد يتفق ان تنكسر الزندان معا وقد يتفق ان ينكسر أحدهما وانكسار الزند الاسفل شر وأقبح من انكسار الزند الاعلى اذا انفرد الكسر باحدهما وذلك لان الزند الاسفل وهو الساعد هو الحامل فانكساره شر ولانه معرى من اللحم فانكساره أقبح وأيضا فان قبول الاعلى للعلاج سهل يكفيه مد يسير ولا كذلك الاسفل وخصوصا ان انكسرا معا ويجب ان يتوكأ عند مد العضو على الكوع وهو أصل الكف و يتعرف مبلغ شد الرباط فانه ان أحدث منه في الاصابع ورما يسيرا ووجعا يسيرا فان الرباط معتدل وان لم يكن البتة فهو رخو وان كان كثيرا مفرطا فهو شديد يجب ان يرخى وأما وضع الجبائر فليس مما يخفى عليك ولكنها يجب ان لا يبلغ بطولها الكف واصول الاصابع بل أقصر من ذلك بقليل الا ان المحوج اليه قرب الكسر من المفصل الرسغي ولكن حينئذ أيضا يجب ان لا يمس البراجم من الاصابع واذا جبر وربط فيجب ان يعلق من العنق على شكل مزوى و يجب ان يكون تعليقه خاصة ان كان كسره الى أسفل بخرقة عريضة تأخذ طول الساعد كله فانه ان كان ملاقاة العلاقة من قرب الكسر فقط وسائره مبرأ عن المستند عرض التواء لا محالة ومال على ما يوجبه ميل الكف بل يجب ان يكون الكف وأكثر الساعد في العلاقة وأما ان كان الكسر الى فوق فيجب ان يكون التعليق بحيث يبرى الكسر و يقل الطرفين من جانب الكف ومن جانب المرفق فان تبرأ ما بين ذلك يكون عونا له على استواء الشكل وتكون العلاقة خرقة لينة ويكون التعليق بحيث لا تتكبه البتة ولا تبسطه بسطا عنيفا وربما عرض للساعد ان يجبر بسرعة الى قرب ثمانية وعشرين يوما

●(فصل في كسر الرسغ)● هذه العظام قلما يعرض لها الكسر فانها صلبة جدا واذا أصابها سبب ازالها عن مواضعها ولم يكسرها فتكون غاية العلاج فيها نحو ما قلناه في الخلع

●(فصل في كسر عظام الاصابع)● هذه أيضا قلما يعرض لها الكسر بل يعرض لها زوال وقالوا ان عرض لها كسر فينبغي أن يجلس العليل على كرسي مرتفع و يؤمر ان يضع كفه على كرسي مستو و يمد العظام المكسورة خادم و يسويها الطبيب بالابهام والسبابة وان كانت الابهام مائلة الى أسفل فينبغي استعمال الرباط من فوق فربما عرض ورم حار ولمكان استرخاء هذه العظام تجتمع اليها فضلة كثيرة وتجمد سريعا فيشتد وان عرض الكسر السلامى أو لاصبع ان كان الابهام فينبغي أن يربط الرباط الخاص له وان يربط أيضا مع الكف لتثبت ولا تتحرك وان عرض الكسر لشيء من سائر الاصابع ان كانت السبابة أو الخنصر فلتربط مع

التي تقرب منها وان كان من الاصابع الوسطى فلتربط مع التي من جانبيها أو تربط كلها على الولاء بعضها مع بعض فانه أجود وذلك انها تثبت ولا تتحرك وتكون حينئذ كانها قد ربطت مع جبائر اعنى العظام المكسورة

(فصل في كسر العظم العريض والورك) عظم الورك قد ينكسر في الندرة بحال قوته وقد يعرض ذلك به على سبيل تفتت الاطراف وقد ينشق في الطول وقد يندفع داخلا الى باطن وقد يعرض بعد هذه الاحوال أيضا من الوجع والنخس وخدر الساق والفخذ قريبا مما يعرض للعضد من انكسار المنكب واذا انكسر العظم العريض الذي فوق العصعص أو تشظت عظمة صعب الامر في اصلاحه وصار أحد الوركين الى النقصان وعلاجه ان يبطح العليل ويتعاطى رجلان قويان مد فخذيه كل يمد منه فخذا وقد تشبث واحد بيديه لئلا يتسارعا الى مدافعة من يمد فخذيه ويتولى مجبر ان غمز وركيه بشدة وقوة حتى يستوى ثم يهيأ عليه الضماد ثم يستلقى على مثل كبة من خرقة أو نحوها مما له صلابة وهذا قريب مما يعالج به الكتف أيضا واذا انكسر من جانب الورك فعلاجه علاج انكسار المنكب ويجب أن يستعمل الترطيب على الربط و يسوى الرفائد كما ينبغي و يجب أن تكون مستلقية على موضع وطئ جيدا

(فصل في كسر الفخذ) اذا انكسر الفخذ احتيج الى مد قوى شديد ثم يسوى على الهيئة الطبيعية التي له وهي تحديب في وحشيه وتقعير يسير في انسيه على استقرار الهيئة التي له في الصحة وتراعى من شأن انكسار وسطه وطرفه الاعلى والاسفل أحوال ذكرت في باب العضد ويكون الشد الى فوق ليحفظ ويحبس قالوا اذا انكسرت الفخذ انقلبت الى المواضع القدام والى خارج وذلك انها عريضة من هذه الناحية بالطبع وتسوى بالايدي والرباطات وأنواع المد التي تكون على المساواة و يصير أحد الرباطين فوق الكسر والآخر تحت الكسر اذا كان الكسر في الوسط وأما اذا كان الكسر مائلا عن الوسط وكان قريبا من رأس الفخذ فليؤخذ قماط ويلف في وسطه صوف لئلا يقطع في اللحم و يصير وسطه على العانة و يصعد اطرافه الى ناحية الرأس و يدفع الى خادم يمسكها الى أسفل وان كان الكسر فيما يلي الركبة فانا نصير الرباط من فوق الكسر وندفع اطرافه الى من يمدها الى فوق ونضبط الركبة أيضا برباط نلفه عليه ونسوى هذا العضو والعليل مستلق على وجهه وساقه ممدودة وان كان عظام تخس فينبغي ان تسوى كما قلنا مرارا كثيرة وما ارتفع منها فليؤخذ وأما سائر التدبير فليكن على ما ذكرنا في باب علاج العضد وعظم الفخذ يشتد في خمسين ليلة وسنخبر كيف ينبغي أن يكون وضعه بعد أن يجمع علاج الساق و يجب أن يوضع بين الفخذين حينئذ كسرة من خشب أو نحوه حافظة للهيئة التي تسوى عليه وتجبر الجبر المعروف على تمام حد لما يحدث من ورم وحكة واذا عرض ورم على الفخذ فانه يكون ورما قويا وهو مما يتسارع الى الفخذ فحينئذ يجب ان تبادر الى الحل لينتفس و يتبدد الورم وقد عرفت النطولات الخاصة به وأما القوالب والبرابخ وهي الواح عظام فيها قليل تقعير لتهندم على الفاتف وتأخذ طول الرجل فانها ان قصرت ولم تجبر على الساق وقطع دون ذلك كان ذلك مما لا فائدة فيه الفائدة المطلوبة فيه وان

طولت كان المريض منها فى تعب على انها ان قصرت لم يخل من اتعاب وفائدة تطويلها أن يمنع أيضا الطائفة الصحيحة من الرجل أن تحرك اذا كانت حركة ذلك القد ضارة بالكسر وخصوصا فى حال الغفلة والنوم وكان الحاجة الى هذه الآلات انما تكون فى الكسر العظيم جدا ولا يمكن مع ذلك استعمالها الا قبل ان ترم فان الورم لا يحتمل أمثالها وبالجملة هو ثقل وبلاء وتعب ولا يجب ان يرغب فيها ما دام عنها استغناء بحيل أخرى وأما نصبه مجبور الفخذ فينبغى أن يكون على ما اعتاده فى الصحة من دوام القبض والبسط والذى هو الاغلب فهو البسط واعلم ان منكسر الفخذ والورك قلما يعرى من عوج اذا انجبر وان انقطعت شظاياها عضلها استرسلت اولا ثم تقاصت ثانيا

(فصل فى كسر الفلكة) الفلكة قلما تتكسر وفى الاكثر تندق ويعرض ما يعرض لها باللمس وخشونته وبالفرقعة التى يفطن لها باللمس ويسمع بالاذن ويجب فى علاجها أن يمد الساق ثم يلقم الفلكة موضعها وان كانت تفرقت فجمع أولا ثم تدس

(فصل فى كسر الساق) اذا انكسر العظم الصغير من الساق فهو اسلم من ان ينكسر العظم الكبير واذا انكسرت القصبة الصغرى العليا كان الميل الى خارج وقدام وكان المشى مع ذلك ممكنا وان انكسرت القصبة الكبرى السفلى مال الساق الى خلف والى خارج واذا انكسرت القصبتان جميعا فهو اردأ وحينئذ قد يعرض للساق ان يميل الى جميع الجهات واعلم ان علاج كسر الساق على قياس علاج الساعد وفى مثله وليس حال الساق فى انحراف يعرض لشكله الطبيعى كحال العضد بل هو مستقيم فيجب أن تكون مدة على ان يرد الى الاستقامة فقط

(فصل فى الكعب) الكعب مصون عن الانكسار لصلابته وبإحاطة الوقايات به وأكثر ما يعرض له انما هو الخلع وقد قيل فى ذلك كلام مستوفى

(فصل فى العقب) انكسار العقب صعب وعلاجه عسر واكثر ما ينكسر اذا سقط الانسان من موضع عال فاتكأ على رجليه وربما عرض معه رض عظيم مع سيلان دم الى بطون العضل يجمد فيها وقد يؤدى الى اعراض عظيمة من حمى واختلاط عقل وارتعاش وتشنج من الرجل واذا عرض فيه ورم جامد ليس بسيء ولا يخرج وقد احدث كمودة لم تكن فهو علامة رديئة يدل على انه فى طريق التعفن وان كان ورمه ظاهر أمدا فانما هو اجود وربما تيسر انجباره واذا انجبر العقب كان المشى عليه موجعا واذا لم ينجبر العقب على ما ينبغى بطل الانتفاع به

(فصل فى اصابع الرجل) علاجها فى الخلع والكسر علاج اصابع اليد وربما سواها المجبر بقدمه يطؤها به وعليك ان تحتاط فى جميع ذلك

(الفن السادس كلام مجمل فى السموم يشتمل على خمس مقالات)

(المقالة الاولى فى أصول ما يعلم من أحوال السموم المشروبة وتفصيل القول فى معالجات السموم التى ليست بحيوانية وغير ذلك)

• (فصل كلام كلي في التحرز عن السموم المشروبة وعلاجها) • من خاف أن يسقى سما فيجب أن يحترز عن الاغذية الغالبة الطعوم في حموضة أو ملوحة أو حرافة أو حلاوة والغالية الراوئح فانهم يكسرون بذلك طعم ما يدسونه ورائحته ويجب أن لا يحضروا مكانا منهما على جوع شديد أو عطش شديد فان كل واحد منهما يخفي ما يجب أن يتفطن له لشدة النهم وعلى أن الممتلئ من الطعام والشراب اذا سقي السم عرض للسم عرضان أحدهما أن يندفن في خلال ما امتلأ منه والثاني أن العروق تكون مملوءة فلا يجد السم فيها منفذا وربما كان فيها طعم شيء يضاد السم هذا ويجب عليه أيضا أن يكون متناولا على سبيل الاعتبار الادوية الدافعة المضرة السموم كالمثروديطوس فقد جرب منفعته ومثل مجبوب الطين الارمني وكذلك التين مع ورق السذاب والجوز والملح الجريش وأما الاوزان فان يأخذ من السذاب اليابس عشرين جزء ومن الجوز جزأين ومن الملح خمسة أجزاء ومن التين اليابس خمسة أجزاء والجدوار عجيب في دفع مضرة السموم كلها وبوجا أيضا واستأحقق هل هما دواآن أو واحد وأيضا من بزر السلجم الصغار وزن درهم ونصف يشرب بالمطبوخ والسذاب والملح أيضا كذلك ويجب على المتحرز أن لا يكون كل تحرزه من الطعام غيره أو سقيه فربما عرض له من حيث لا يحتسب بل قد يتفق أن يسقط شيء خبيث مثل العظاية والرتيلا والعقرب فيما يطبخ أو في الاواني التي فيها شراب فان كثيرا من الهوام يحب رائحة الشراب ويبادر اليه وقد يموت في الدنان وقد يشرب منه ويتقيأ فيه ولهذا يجب أن يتوقى المسقفات وما تحت الشجر العظام والمعاشب والله أعلم

• (فصل كلام كلي في السموم المشروبة) • اصناف السموم صنفان فاعل بكيفية فيه وفاعل بصورته وجملة جوهره والاول اما كاو معفن مثل الارنب البحري واما ملهب محض مثل الاوفربيون واما مبرد مخدر مثل الافيون واما مسدد لمسالك النفس في البدن مثل المرداسنج واما الفاعل بجملة جوهره فمثل البيش ومثل الهاهل الذي يدعى انه صمغ اما للبيش واما لقرون السنبل واما لشيء آخر ومثل قرون السنبل ومثل مرارة النمر وما اشبه ذلك وهذا شر السموم وايضا فان من السموم ما يعمل على عضو واحد بعينه مثل الذراريح على المثانة والارنب البحري على الرئة ومنه ما يعمل على جملة البدن مثل الافيون وكلما قيل بتبديل المزاج او بالتعفين او بالحل على عضو فقد يجوز ان يكون فعله بعد حين على ان المتعفن كلما بقي في البدن كان فعله أرد أو السلامة منه بتحليل يعرض له ولما يعقبه بالعرق ونحوه او بالعلاج المقابل له واعلم ان مضرة المخدرات بالامزجة الحارة من جهة أضعف ومن جهة اقوى واي الجهتين غلب كان الحكم له فمن حيث ان المزاج الحار في القلب يقاومها فعلها اضعف ومن حيث انها تجذب من البدن الحار لطيفا بجوهرها البارد الثقيل واجتذابا بقوة حركة الشريانات وجذبها عند الانقباض فتكون نكايتها في الابدان الحارة اشد لاسيما وهي مضادة لمزاجها ويشبه ان يكون القول في السموم الحارة هذا القول ايضا فان المزاج الحار يقاومها بالدفع عن القلب وتحليل القوة لكن الشرايين من المزاج الحار يجذبها فيعرض مثل ذلك ولذلك قال جالينوس ان القونيون وظنه البيش او سماقة لا انما يقتل

الانسان ولا يقتل الزرازير لانه لا يصل فى الزرازير الى القلب الا بعد مدة قد انفعل فيها عن البدن الانفعال الذى ما بقى بعده الا الانفعال الاستحالة غذاء وفى الانسان يستعجل قبل ذلك لسعة مجاريه وشدة حرارته وقوة حركات شراييننه الجاذبة واقول هذا وجه ما لكن المناسبات ايضا بين القوى الفاعلة والمنفعلة مما يجب ان يراعى ومن اين علم ان القونيون سم بالقياس الى المزاج العريض الذى للحيوان مطلقا اذا تمكن حتى يكون قاتلا اذا تمكن من مثل الانسان غير قاتل اذا لم يتمكن من مثل الزرزور فمعنى ان القونيون ليس بسم بالقياس الى مزاج الزرزور ولو لم يستحل غذاء ووصل الى قلبه وصوله الى قلب الانسان بسهولة لم يقتل قال وقد كانت بعض العجائز تناولت فى اول الامر من البيش شيئا قليلا جدا ثم لم تزل تلازمه حتى الفته الطبيعة وتجرأت عليه وما ضرها شيئا وقد حدث روفس انه قد يغذى الجارية بالسم ليقتل بها الملوك الذين يباشرونها وانه يبلغ مزاجها مبلغا عظيما حتى يقتل لعابها الحيوان ولا يقرب لعابها الدجاج

•(فصل فى الاستدلال على اصناف السموم)• قد يستدل عليها بما يحدث فى البدن من الاوصاب فان حدث شبه لذع وتقطع ومغص واكال عرف ان السم من قبيل الادوية الحارة الحادة الحريفة مثل الزرنيخ والسك والزئبق المقتول وان حدث التهاب شديد ودرور العرق وحمرة العين وكرب وعطش دل على انه سم بحرارته فقط مثل الفربيون وان حدث سبات وخدر وبرد دل على ان السم من قبيل المخدرات وان لم يظهر الا سقوط قوة وعرق بارد وغشى فهو من السموم التى تضاد الانسان بجملة الجوهر وهو اردؤها وقد يستدل عليها بالروائح اما رائحة البدن كله فمثل سطوع رائحة الافيون من شاربه واما رائحة عضو منه كرائحة الفم عند شرب السموم المعفنة مثل ارنب البحر والفونيطن والذراريح وقد يستدل عليه بالتقيئة فانه اذا قىء المسموم لم يبعد ان يقع البصر على جوهر ما سقى منه او يعرف بالرائحة او بالطعم مثل ما يقع البصر على المرداسنج والجبسين وعلى الدم الجامد واللبن المنعقد وكذلك الافيون يعرف بالرائحة والارنب البحرى والضفدع بالسهولة

•(فصل فى العلامات الرديئة)• اذا اخذ المسموم يغشى عليه وتنقلب حدقتاه فيغيب سوادها فلا يرجى وكذلك اذا احمرت عينه ودلع لسانه وسقوط النبض والعرق البارد دليل سوء وفى مثل هذا الحال قلما يعيش

•(فصل فى قانون علاج من سقى سما)• يجب ان لا يدافع بل يبادر كما يحس به قبل ان تفشو قوته فى البدن ويشرب ماء فاترا ودهن الشيرج والزيت ويتقيأ ويبالغ فى ذلك ما امكن والاجود ان يكون فيه قوة من شبث وبورق وقد يخلط بالزيت الحضض وشحم الاوز ويستحب ان يكون الذى يشرب له لقىء من ذلك ومن غيره ماء كثيرا واغذية كثيرة فانها وان لم تقىء فقد تكسر السم وتغلبه واذا تقيأ ما امكنه ثم شرب اللبن الكثير فانه يكسر عادية السم ولا بأس لو انقذف عنه وايضا ان شرب طبيخ بزر الانجرة مع السمن دفع السم قيأ واسهالا ثم يشرب اللبن والزبد اجود من اللبن وايضا طبيخ بزر الكتان وكذلك الشراب الحلو بشحم الاوز المذاب وكذلك ماء رماد حطب الكرم ويجب ان يتبع القىء بالحقنة خصوصا اذا احس بنزول

الاذى الى اسفل فان كان الاضطراب فوق ذلك استعمل ما يقيء و يسهل ولا يغفل ان يشرب
اللبن وان احتجت ان تسقيه مثل ترياق الطين المختوم فافعل فانه نعم العون على دفع السم
وخصوصا اذا سقى فى اول الامر فانه يقذف السم كما هو ونسخته يؤخذ حب الغار مثقالين
طين مختوم مثقالين ايرسا مثقالين يعجن بزيت والشربة بندقة وايضا يؤخذ حب البلسان
زوفا يابس بزر الالفت البرى فلفل ابيض واسود ودار فلفل وج انيسون فطراساليون
اسارون كمون كرمانى بزر البنج من كل واحد اربع درخميات سنبل فقاح الاذخر من كل واحد
خمس درخميات سليخة ثمانية عشر درخميا حماما زعفران من كل واحد ست درخميات يعجن
بعسل و يسقى بشراب مثل الباقلاء الرومية و يسقى الطين المختوم كما هو نفسه بالشراب يفعل
ذلك وقد زعم قوم ان مخ الديك اذا سقى فى الطلا قذف السم ومما يسقى ايضا عصارة الفراسيون
وورق القصب والناردين وبزر الجزر والجندبيدستر والبندق والتين اليابس والسذاب ومما
هو محمود فى هذا الباب ان يسقى من القنة المنتنة وزن اربعة دراهم ومن المر وزن درهم بشراب
حلو واذا عرض بعد القيء التهاب شديد فاسقه ماء الثلج ودهن الورد مبردا وقيئه به مع ذلك
ويجب ان لا ينام البتة ولا يترك نفسه بحيث ينام بل يجب ان ينبه ويقعقع حوله فاذا انشرحت
له الصورة وعرف السم عالج كل سم بما يقال فى بابه وهذا الانشراح يكون على وجهين
احدهما ان تعرف ان السم من اى جنس هو والثانى ان تعلم انه من اى نوع هو ومثال الاول
ان تعلم انه من المقطعات الحادة فتعالجه بمثل اللبن الحليب والزبد والفالوذج السيال المتخذ
بدهن اللوز او السمن وكل ما يكسر الحدة وتعلم انه من الملهبات فيبرد بالكافور وماء الورد
وماء الكزبرة وما يشبه ذلك كل ذلك مبردا بالثلج وتضمد اعضاؤه الرئيسة بمثل الطحلب وغيره
يجدد عليه التبريد كل وقت ومما ينفع من مثله جدا مخيض البقر مبردا وان احتيج الى الفصد
فصد او تعلم انه من المخدرات فيستعمل مثل الترياق ودواء الحلتيت فى الشراب
الصرف وكذلك الثوم او تعلم انه مضاد بالجوهر فيعالج بالمثروديطوس والترياق ودواء المسك
والبادزهر ويستعمل ماء اللحم والشراب ويطيب العليل ويروح الموضع الذى ياوى
اليه ويلبس المطيبات ويعطس ويدلك فم معدته وينفخ فى فمه وينتف شعره واما اذا عرف
نوع السم عولج بما يخصه وبما نذكره وبالجملة فان الادوية التى تشرب بسبب السموم
اما ان يراد بها كسر حدة السم واحالة جوهره مثل اللبن والفادزهر واما ان يراد بها
اخراج جوهره مثل الطين المختوم واما ان يراد بها مقابلة كيفيته مثل سقى الثوم فى الشراب
لمن لسعه العقرب

(فصل فى ادوية مشتركة للسموم) هذه الادوية هى الادوية التى تعارض السم فلا تدعه
ان يصل الى القلب وهى مثل الترياق والمثروديطوس والفادزهرات ما كان مجربا والطين
المختوم والترياق المتخذ منه وترياق الاربعة وقالوا ان زهرة الدفلى و ورقه يخلصان عن السم
ويقال ان حب الغار عجيب فى هذا الشان لا نظير له ونسخته يؤخذ من الانجدان واصوله
بالسوية درهم ومن الشيح الارمنى درهمان يعجن بعسل ويسقى فى ماء التفاح والدواء المتخذ
منه غاية واصول بخور مريم اذا شرب بالشراب والفوتنج ايضا وبزر السلجم وايضا اغاريقون

-رهـ-مين بشراب او البرنا وشان والخبازى وبزره و ورقه وعرقه وايضا الدارصيني ومخ الارنب يجعل خمر اوقيتين أوجند بيدستر مثقال مع اوقيتين من زيت والسموم وأيضا يؤخذ ماء المسك المعصور وورد وبزر الجزر خصوصا الاقليطي والمثيث وطبيخ الماعدة وطبيخ السالبوس وبزر شجرة السكبينج البرى عجيب جدا مركب يؤخذ من السكبينج البرى وجند بيدستر و ورق القصب من كل واحد جزء شحم الحنظل ثلاثة أمثال الجميع يسقى منه بندقة كبيرة وأشياء تنسب افعالها الى الخواص فيها مثل ما ذكروا ان قديدا بن عرس البرى المنظف المسلوخ من أقوى الادوية لدفع السموم

(فصل في جملة السموم الجمادية من المعدنية وغيرها)

الحجر الارمني من ذلك الحجر لا حجر قد حكى بعض الناس ان في الاحجار حجرا سميا يشبه البسدوان وزن دانق منه قتال وعده في السموم الحقيقية التي تفعل بجملة الجوهر كالبيش وقال ان علاجه علاج البيش واقفع الادوية له الفادزهرات

(فصل في الزئبق) اما الزئبق الحي فان أكثر من يشربه لا يتضرر به فانه يخرج بحاله من الاسفل بل من يصب في اذنه الزئبق الحي فانه يعرض له ألم شديد واختلاط عقل وربما تأدى الى التشنج ويحس بثقل شديد من ذلك الجانب وربما تأدى الى صرع وسكتة لتأذى جوهر الدماغ ببرده وبرجرجته وثقله وأما الميت والمصعد فانه ردئ ضار مقطع تعرض منه اعراض شبيهة باعراض من يشرب المرتك من مغص والتواء أمعاء ومشي الدم وثقل اللسان وثقل المعدة ويرم جسمه ويحتبس بوله

(فصل في العلاج) من جيد العلاج له بعد التقيئة وما يجري مجراها ان يسقى من الادوية مثل المرو زن ثلاثة دراهم في شراب أو يسقى ماء العسل مرة بعد مرة وأيضا فليعقب به مع البورق ثم يتبع ذلك بعلاج السحج وحقنه مع تقوية القلب أيضا بالادوية المشتركة واما اذا كان صب في أذنه فيجب أن يقوم على فرد رجل ويحجل على ذلك الشق وقد ميل رأسه أكثر ما يمكنه من التمييل وخصوصا اذا تعلق باليد التي في الجانب الآخر شيء وكذلك اذا ترجح على ذلك الشق والذي يريد أن يلقطه بميل من رصاص يدخل في الاذن فتجد الزئبق يتعلق به فهو مخطئ لان الزئبق اذا كان في ذلك الموضع وبالقرب منه لم يحتج الا الى ترجح وحجل فقط وان كان أغوص من ذلك لم ينتفع بذلك الميل ولم يصل اليه

(فصل في المرتك وبرادة الرصاص) يعرض لمن يشرب المرداسنج ان يرم بدنه و يثقل لسانه ويحتبس منه البول والغائط وربما يحتبس الغائط بل أفرط اطلاقه ويجد ثقلا في معدته وامعائه حتى ربما خرج السرم ويؤدي الى سحج وتكون في أعاليه نفخة ويخرج في بطنه كمدة متحيرة ويصير لونه رصاصيا ويضيق نفسه وربما خنق وربما عرض معه اعراض ايلاوس ويصير لون البدن كلون الاسرب وكذلك برادة الرصاص

(فصل في علاجه) يجب أن يبادر ويبدأ بالعلاج المشترك من التقيئة وليكن بشيء فيه تسخين كطبيخ بزر الكرفس والتين والشبث والبورق ويجب أن يسقى من المرو زن ثلاثة دراهم في شراب او يسقى السنبل الرومي مع زبل الحمام او اعيه بشراب فانه علاج بليغ أو يسقى

الافسنتين والزوفا أو بزر الكرفس او الفلفل خاصة كل ذلك بشراب أو وزن درهم من بوزن نصف درهم فلفل حتى يعرق و يسقى ستة قراريط سقمونيا فى ماء العسل وغذاؤه الذى يجب أن يدوم عليه الاسفيدباجات المتخذة من لحم الخروف وعلامة برئه أن تنطلق الطبيعة و يدر البول و بالجملة يحتاج الى المفتحات المعرقة والمدرة والمسهلة

(فصل فى الاسفيداج) يعرض لشاربه ان يبيض لسانه وتسترخى اعضاؤه ويشتد سعاله وفواقه و يختلط عقله و يبرد بدنه ودماغه و يجف و يغشى عليه و ربما أحس فى حلقه بخشونة و وجد فى لهاته ولسانه خشونة و بياضا و فى بطنه مغصا و فى معدته لذعا و فى فؤاده وجعا وفى شراسيفه تمددا و فى نفسه ضيقا و ربما انتهى الى خناق و يبيض لون بدنه و ربما بال أسود او دمويا

(فصل فى علاجه) مثل علاج المرتك و يسقى سقمونيا فى ماء العسل ومدرات البول و يحقن ولا يترك ينام و يمكد يخلل فى تقيئه دهن الاقحوان ودهن السوسن ودهن النرجس ويقع فى أدويته صمغ الاجاص ودواء دم الدردار وأيضا مما ينفعه ان يأكل السمسم يقضمه و يمضغه و يشرب عليه الطلى

(فصل فى الجبسين) يعرض منه مثل ما يعرض من الاسفيداج ولكن يعظم خناقه فيجب ان يعالج بعلاج الاسفيداج وبعلاج الفطر ثم يسقى اللعابات اللزجة لتزول خشونة الحلق بعد التليين المذكور والاحساء اللينة و يحتاج الى اسهال بالسقمونيا وغيره و يعاود الاسهال مرارا وان انجع عولج بالمجمع ومما هو مذكور للجبسين رماد اطراف الكرم مع الحاشا

(فصل فى الزنجفر والسك) تعرض منهما اعراض تشبه اعراض الزئبق المقتول لكن السك ربما عرض منه اسهال كثير وهذا أولى علامته به العلاج ذلك العلاج بعينه ثم يستعمل الاحساء الدسمة والشحوم اللينة

(فصل فى الزنجار) يعرض منه مغص شديد ولذع قوى فى الحلق وتقطيع فى الاحشاء وقىء وقروح علاجه مثل علاج الزرنيخ الذى نذكره

(فصل فى برادة الحديد وخبثه) يعرض من ذلك وجع شديد فى البطن و يبس فى الفم والهيب ويغلب الصداع

(فصل فى علاجه) يسقى اللبن مع بعض ما يسهل بقوة ثم يسقى السمن والزبد حتى تسكن تلك الاحوال و يدام صب دهن الورد ودهن البنفسج ودهن الخلاف مضروبا بالخل على رؤسهم و ربما سقى شاربه شيأ من مغناطيس حتى يجمع المتفرق الى نفسه ثم يتبع المسهلات المذكورة و ربما سقى منه كل يوم وزن درهم ثم حسوه بعده المرقة الدسمة المزلقة مع سمن البقر ليسهل ان كان نزل أو قيؤه بها ان كان بعد فى المعدة

(فصل فى النورة والزرنيخ) من سقى منهما مجتمعا حدث به مغص وقروح فى الامعاء ومن سقى الزرنيخ المصعد عرض منه قريب مما يعرض من السك وقد يعرض سعال مؤذ ومن سقى النورة وحدها عرض له يبس الفم ووجع المعدة وأسر البول واستطلاق البطن بالدم وخروج النورة فى بوله و ربما عرض منه برد الاطراف وعرض الغشى و ربما جف اللسان

وعرض الخناق
(فصل فى العلاج) يبدأ بما يجب ثم يسقى الماء الحار بالجلاب ليتقيأ أو بالدهن ثم يؤخذ طبيخ بزر الكتان وطبيخ الارز وطبيخ الجرجير أو مجموعهما وعصارة الملوكية بالعسل ولا يزال يسقى اللبن والعابات واللزوجات والدسومات والمرق الشحمية وخصوصا بالخبازى ويعالج السعال ان حدث به بالملينات وعلاج النورة أيضا التقيئة والحقن والتدسيم والتليين وعلاجه قريب من علاج الذراريح ومما قيل فى ذلك يؤخذ بول الحمار ومرارة الغزال ويسقى قدر دانقين فى ماء حار
(فصل فى ماء الصابون) قريب الحال من النورة والزرنيخ وعلاجه علاجه
(فصل فى الزاج والشب) يهيج من شربهما سعال شديد يؤدى الى السل العلاج شرب لبن الاتان وشرب الزبد والسكر والاشربة الزوفائية ونحوها
(فصل فى شرب الماء البارد على الريق) من شرب ذلك على الريق أو على حمام أو جماع خيف منه فساد المزاج والاستسقاء (العلاج) دواء اللك ودواء الكركم ونحوه وربما كفى الشراب الصرف يشربه عليه
(فصل من جملة السموم النباتية البيش) هو من شر السموم ويعرض لشاربه أن ترم شفتاه ولسانه وتجحظ عيناه ويتواتر عليه الدوار والغشى ولا تحمل ساقاه وهو وردى ومن تخلص منه فقلما يتخلص الا واقعا فى الدق او السل وربما صرع ريحه ويسقى عصيره الشاب فيقتل من يصيبه فى الحال
(فصل فى العلاج) يجب أن يبادر الى تقيئة شاربه بطبيخ بزر الشبث ويسقى الطلى وسمن البقر سقيا ثم يسقى وكذلك طبيخ قشور البلوط بالميبختج علاجه الاصلى الفادزهر ودواء المسك والجدوار والبوجا والترياق الكبير وقد ينفع منه الى حد ومن أجود الاشياء له ان يسقى المسك فى حكاكة الفادزهر أو مقدار درهم دواء المسك مع قيراط مسك وزعم قوم ان أصول الكبر بادزهر البيش وجميع الفادزهرات جيدة له وخصوصا الذى تشبه الشب وله خيوط كخيوط المرتك والحيوان الذى يسمى بيش موش هو فارة تضاد البيش وتبطل فعله اذا أكل منها
(فصل فى قرون السنبل) من سقى منه ظهرت به علامات السرسام واسود اللسان وقطر الدم من الحلق قطرة قطرة
(فصل فى العلاج) يجب بعد العلاج المشترك من التقيئة بماء الشعير بدهن الورد الفاتر ونحو ذلك أن يسقى من الكافور مثقالا واحدا فى اوقية من ماء الورد ويضمد كبده وقلبه بالاضمدة الشديدة التبريد المكوفرة والمصندلة ويسقى مثل سويق التفاح الحامض وسويق الشعير بماء الثلج فى جلاب ويسقى عصارة الرمان الحامض وعصارة الخبازى والبطيخ الرقى وماء الشعير وماء عنب الثعلب ويسقى الرائب الحامض
(فصل فى القونيون) هذا دواء لست أعرفه وأظن من بعض وجوه الظن انه شبيه بالبيش والعلامات التى تخص هذا الدواء يقولون انه يعرض لمن شربه لذع فى البطن وفواق وغشى وصفرة فى الوجه كله وخصوصا فى الشفة وتبرد نفسه وتنتن ويثقل بدنه ويخدر ويختلط منه

العقل بعد ثقل فی الرأس و یصغر النبض و ینقطع و یعرق عرقا باردا و یصمر و یموت (علاجه) علاج البیش عدة ادویة سمیة حارة
(فصل فی الفربیون) یعرض منه کرب شدید والهیب ویحدث لذع فی البطن وفواق وربما استطلق البطن منه بافراط
(فصل فی العلاج) یجب أن یقیأ ثم یبرد ثم یسقی السمن والزبد بقوة ثم یعالج بعلاج قرون السنبل ولیقم علی ماء الرمان المزوماء التفاح المزوماء الرائب
(فصل فی ألبان الیتوعات) وهی السبعة المعدودة فی الادویة المفردة وخصوصا لبن الشبرم ولبن العشر ولبن اللاعیة یعرض منها من اللذع والاسهال المسرف مایعرض من الفربیون فیجب أن تکسر قوتها بالدوغ والسمن والزبد و یعالج العارض الحادث منها من اسهال الدم او بوله بما علم فی بابه وقیل ان لبن الشبرم یقتل منه وزن درهمین (وعلاجه) الاستحمام بماء الثلج ولبن العشر یقتل منه وزن ثلاثة دراهم فی یومین و یفتت الکبد وعلاجه أیضا مثل ذلک
(فصل فی السقمونیا) الشربة القاتلة منه وزن درهمین وهو قریب الاحوال مما ذکرنا و یجب أن تکسر عادیته بالدوغ وسویق التفاح ورب السفرجل ورب الریباس والسماق
(فصل فی المازریون وخامالاون) الشربة القاتلة منه درهمان یعرض منه قیء واسهال مفرط والاسود المسمی منه خامالاون قتال أکثر و یعرض منه لذع شدید فی الحشا ووجع فی البدن کله ودغدغة وفواق ثم قیء بلغمی وزبدی ثم یؤدی الی کزاز و یذهب الصوت
(فصل فی العلاج) لابد من سقی لبن حلیب وسمن علی التواتر والجلاب أیضا لیکسر ذلک شره واذا اعظم الخطب فلابد من سقی التریاق والمثرودیطوس أودواء الطین المختوم واذا سکن سقی بعده السکنجبین والهندبا أیاما لیزول سوء المزاج
(فصل فی الدفلی) ان الدفلی کثیرها یقتل الناس والدواب وقلیلها یورث کربا شدیدا وانتفاخ بطن ولهیبا عظیما وهو حاد یابس لذاع مقطع والماء الذی تنبت الدفلی فیه ردیء واذا لم یکن منه بد فیجب أن یقطر أو یمزج بالحلاوات
(فصل فی العلاج) یجب أن یوبر طبیخ الحلبة والقر الشهر بزفانه یجب وبزرا لفنجنکشت والفنجنکشت نفسه وطبیخها تریاقه والتین بالعسل والسکر والجلاب والحلاوات کلها ورب العنب جید ومع ذلک فلابد من الدسومات والمزوجات التی علمها مرارا ومن اتباعها بالحقن
(فصل فی البلاذر) یعرض منه تقطیع فی الحلق والجوف والتهاب وأمراض حادة وربما عطل بعض الاعضاء واذا سلم منها أحدث الوسواس باحراقه السوداء والقاتل منه مثقالان وربما یضر بعض الناس بالخاصیة وخصوصا اذا أکله بالجوز وقد رأیت من کان یقضم منه بالجوز قضما لا یتأذی منه
(فصل فی العلاج) یسقی دهن اللوز والشیرج والزبد والسمن واللبن الحلیب والدسومات والامراق وما یجری هذا المجری لیسکن اللذع والمضض ثم یسقی رائب البقر المبرد بالثلج ودهن البنفسج المبرد وماء الشعیر المبرد ومیاه الفواکه المبردة و یجلس فی ماء الثلج و یعالج بعلاج البرسام ومن الاشیاء التی یعالج بها صاحب العشو برو الجوز بادزهره

*(فصل

(فصل في الكبيكج) هو أيضاً مما يقتل بحدته * علاجه مثل علاج البلاذر والدهانات من أنفع الاشياء لمضرته
(فصل في الميويزج) اعراضه وعلاجه كاعراض الذراريح وعلاجها ونحن سنذكر ذلك
(فصل في السذاب البري) يعرض لمن يشرب منه جحوظ العين وحرقة والتهاب شديد *علاجه يجب أن يقيأ بالماء الحار والزيت ثم يعالج بعلاج الدفلي ونحوه
(فصل في الثافسيا) هذا هو صمغ السذاب الجبلي وقد يوجد طعمه كطعم الباذروج وهو حاد ويعرض من شربه احتباس كل ما يسيل من السبيلين وورم اللسان ويحدث قرقرة ونفخاً وحرقة في الحلق والمعدة وجحوظ عين وحمرة وجه وربما قشر الابدن من حدته وكثيراً ما يفضي الى غشي وصغر نفس
(فصل في العلاج) هو أن يبادر فيقيأ أو يسقى بعد ذلك اللبن والسمن والزبد وماء الشعير ويتغرغر بدهن الورد واللبن الحليب ويسقى بالسكنجبين ونقيع الافسنتين ومما هو معروف عندهم كالبادزهر له بزره وعلك البطم وأصل الخروب وطبيخ الصعتر ويقال أيضاً الجندبادستر مع الخل المسخن اومع العسل وهذا عسى أن يكون على سبيل الخاصية أو على سبيل دفعه عن البدن بالتحليل واما على ظاهر الواجب فالتبريد أولى
(فصل في الجبلهنك) أعراضه وعلاجه اعراض الكندس والخربق الاسود وعلاجهما
(فصل في الدند الصيني) يعرض منه اسهال عظيم جداً *(العلاج)* يجب أن يقيأ ان أمكن وتكسر قوته بسقي اللبن الحليب والزبد سقياً بعد سقي أو يسقى الدوغ ويشتغل بمنع الاسهال وربما أغاث من مضرته ومنع اسهاله الترياق
(فصل في الكندس والخربق الابيض والعرطنيثا وعصارة قثاء الحمار وضرب من الشونيزردي والغار يقون الاسود) الكندس يغثي تغثية عظيمة وربما خنق بها وكذلك العرطنيثا والخربق الابيض أيضاً فانه يغثي ويقيء وربما جمع ما لا يندفع بل يخنق وربما حرك الاسهال والجميع يتأدى بالانسان الى الغشي وسقوط القوة والعرق البارد والتشنج وخصوصاً الخربق الابيض والغاريقون الاسود وهما متشابها التأثير جداً قال جالينوس ان نبض شارب الخربق الابيض في أوله عرض متفاوت ضعيف جداً بطيء جداً لاختناق الحرارة الغريزية تحت المادة الكثيرة التي لحقها قوة الدواء دفعة ولا تستقل بدفعها الطبيعة واذا أخذ يقيء ظهر اختلاف لا انتظام له لان القوة الباطنة مضغوطة فاذا أخذ ينتظم ويستوي جداً فقد أخذ العليل يحسن حاله فان لم يكن وجهه الى الصلاح بل الى الفواق والتشنج ضعف النبض واختلف وتواتر جداً فاذا اختنق تفاوت بلا انتظام وابطأ أولان الحار بطيء وربما ظهرت فيه موجية للرطوبة والخربق مما يقتل الكلاب
(فصل في العلاج) يجب أن تبادر الى قذفه بما تعلم أو استنزال مدد ضرره بالحقنة القوية بمثل شحم الحنظل ثم معالجة خنقه بما قيل في باب الفطر وان قل القيء ان كان في الاستعداد يقيء ولا يكون شيأ كثيراً فيجب ان يعلا بطنه بالماء الفاتر ثم يقيأ ثم يعاود واذا عرض التشنج سقي اللبن والسمن الكثير ومرخت أوصاله بالقير وطيات اللينة وألزم الابزن المعتدل وعويج

بعلاج التشنج اليابس

(فصل فى الخربق الاسود) يحدث منه اسهال كثير شديد وخنق واذا سقى منه درهمان شنج وقتل ويتقدم ذلك خفقان وحرقة لسان وعض عليه وجشاء كثير ونفخ ثم يتشنج شاربه ويرتعش ويموت

(فصل فى العلاج) تكسر قوته أيضا بمثل ما علمت وبان يسقى الافسنتين بالشراب او يؤخذ من الكمون والانيسون والجندبادستر والسنبل اجزاء سواء يسقى منه قريب درهمين بشراب ويوضع على النفخ خرق مسخنة وكمادات مفششة ساعات ثم يطعم الجبن الرطب بالعسل وبالسمن الطرى والامراق الدسمة والشراب الحلو والشراب الكثير المزاج وان حدث منه تشنج فصل ما قيل فى باب الخربق الابيض واذا افرط اسهاله جلس فى ماء بارد وشرب الربوب والادوية الحابسة

(فصل فى الجرمدانق) يعرض من شرب درهمين منه حكة وورم ويقتل (علاجه) علاج الفربيون

(فصل فى الدادى) اذا أكثر منه قتل (علاجه) ما يقيء ويسهل والاليان والدسومات على نحو ما علمت

(فصل فى كسب الخروع والسمسم) قيل ان المستقصى فى عصير من هذين سم قاتل وان علاجه العلاج المشترك

(فصل فى الجندبادستر) انه اذا زيد عرض منه اعراض البرسام الحار مع الذبحة وقتل ذلك فى يوم وخصوصا الاسود المنتن منه والاغبر الذى يضرب الى السواد

(فصل فى العلاج) يجب أن يقيأ منه بماء الشبث والفوتنج والبستان بالعسل والطلاء ثم يسقى الحموضات مثل حماض الاترج وربوب الفواكه الحامضة والخل الخمرى وحده ورائب البقر وعصارة التفاح وابن الاتن غاية

(فصل فى العنصل البرى) قد يعرض من تناوله ومن الاكثار من جيده أيضا تقرح الامعاء وجداول الكبد ويتقدمه مغص وتقطيع

(فصل فى العلاج) اذا عرض ذلك فيجب أن تبادر الى سقى اللبن المطبوخ بقطع الحديد المحماة وبصفرة البيض مسلوقة فى الخل وبسفوف البزور وبالمقليا ثا ونحوه

(فصل فى خانق الذئب وخانق النمر) يعرض لمن تناوله منها عفوصة فى الحنك واللهاة والمرىء وقصبة الرئة ويبس مع ورم ويتصاعد من فمه بخار ردىء دخانى ويتأدى الامر الى انعقال لسانه واختلاج صدغيه ثم الى رعشة وتشنج وكمودة لون واختناق ويكون مع ذلك قراقر فى البطن ورياح كثيرة ويعرض لشارب خانق النمر سدر وظلمة عين كلما أراد أن ينهض مع رطوبة فى العينين ويثقل صدره وخانق النمر منبته فى ارض حرقلة ومواضع اخرى وهو مر الطعم كريه الرائحة

(فصل فى العلاج) تبادر الى تقيئته بماء ودرى ثم حقنه ثم يسقى مثل الصعتر الجبلى والفراسيون والسذاب والافسنتين والشيح الارمنى بالشراب وكمافيطوس فى الشراب أو

يسقى دهن البلسان قدر درهم ويصف في الشراب وخير الشراب ما طفئ فيه الحديد أو الفضة أو الذهب وخبث الحديد نفسه جيد والانافح خصوصا أنفحة الايل والغزال والجدى ثم الامراق الدسمة

(فصل في الازاذ درخت) ورقه يقتل البهائم وخشبه ربما قتل (علاجه) العلاج المشترك وقريب من علاج الدفلى

(فصل في قشر الارز) من سقى قشر الارز على ما قاله بعض الاوائل الاولين اعتراه في الوقت وجع في الفم واللسان وورم لسانه ثم امتد الوجع في مريئه ومعدته وأمعائه والتهب جميع بدنه وعدوه في السموم

(فصل في العلاج) يعالج بعلاج الذراريح ويجب أن يكون زيته الذي يسقاه مطبوخا فيه السفرجل

(فصل في بزر الانجرة) يعرض منه ما يعرض من العنصل وأيضا فقد يعرض منه سعال قوى (وعلاجه) علاج العنصل الا أن سعاله يعالج بالملينات مثل شراب البنفسج بماء الشعير وغيره ذلك من أدوية السعال

(فصل في التربد الردى الاصفر والاسود) يعرض منه كاعراض الخربق الاسود والقار يقون الاسود (وعلاجه) ذلك العلاج ويخصه بجرع دهن اللوز الكثير

(فصل في سوردبيون) لست أعرف طبع هذا الدواء ولا علاجه الا المشترك وأظنه من الحادة ولا يبعد أن يكون من غير الحادة وقالوا هو دواء يعرض منه اختلاط العقل والقدد حتى يعرض للشفة من الامتداد حالة شبيهة بالضحك ولذلك تمثل اليونانيون بانه يضحك ضحك سارونيا

(فصل في العلاج) علاجه العلاج المشترك وقال بعضهم يجب أن يتقيأ شاربه ويشرب بعده ماء العسل ويتبعه شرب اللبن وتدهين البدن بالمسخنات واستعمال الابزن الحار والتدلك والادوية الدافعة للتشنج الخبيث

(فصل في طو بيون) هذا أيضا لست أعرف طبعه ولا علاجه وأظنه من الحادة ولا يبعد أن يكون من غير الحادة وقيل انه يحدث فلغمونيا في الشفة واللسان والجنون والوسواس وسقوط النبض

(فصل في اللبوب الزهمة) أحوالها وعلاجها قريب مما قيل في العنصل والانجرة وخصوصا ربوب الفواكه مثل رب الحصرم والريباس والتفاح ويعرض منها غثيان وغشى وكرب وهذه اللبوب مثل الجوز ونوى المشمش والنارجيل واللوز

(فصل في الشراب الصرف على الريق) كثيرا ما يحدث ذلك خنقا وأوجاعا والتهابا وخصوصا بعد الرياضة والتعب وخصوصا اذا كان الشراب غليظا وحلوا

(فصل في العلاج) علاجه الاستفراغ بالفصد والاسهال ان وجب والقىء ثم الدواء ان تيسر ثم تبريد المزاج بالماء البارد والفقاع البارد وماء الرائب المحض وماء الفواكه وأقراص الكافور ونحوها

•(فصل في العسل الردئ)• أكثره يجلب من بلاد ارقليا وهذا عسل حاد يعطس من شمه وتعرض منه اعراض رديئة شبيهة بما يعرض من العنصل والافيجرة ونحو ذلك ويسرع الى من شمه الغشي والعرق البارد ومن العسل صنف آخر ردئ حكمه في اعراضه وعلاجه كحكم الشوكران

•(فصل في العلاج)• (علاجه) أكل السذاب والسمك المليح والشراب المسمى أنومالى ولا يزال يأكل ويتقيأ ما أمكنه

•(فصل في الدبق)• من شرب الدبق عرض له قرقرة في البطن ومغص من غير اختلاف ودوار

•(فصل في العلاج)• يجب أن يسقى الماء والعسل ويقيأ به ويحقن بحقنة لينة ويسقى مثقالين من الافسنتين مع الخمر الكثير والسكنجبين ومما يختص به طبيخ الجرجير وأيضا السنبل مع الجندبادستر والفلفل ويكمد بماء حار وخل

•(فصل في جملة الادوية النباتية السمية الباردة)• الافيون يعرض لمن شرب الافيون خدر الاطراف وبردها وحكة تفوح منها رائحة الافيون ودوار وفواق وظلمة العين وضيق خلق ونفس وصفرة وكمودة أطراف وصفرة شفة ووجه وصعوبة تجشؤ وسبات واعتقال اللسان وغؤور العين ثم يعود الى كزاز خانق وعرق بارد ونفس بارد وموت ومن أسباب قتله تغليظه الدم فلا يجرى وتبريده الروح وتشنيجه لآلات التنفس الشربة القاتلة منه وزن درهمين تقتل في يومين وخصوصا اذا سقي بالشراب فهو أعمل له اللهم الا أن يبلغ الشراب مبلغا يقاومه وفي الابدان الحارة لانه أشد مضادة لها وأسرع نفوذا فيها على ما قلناه في القانون

•(فصل في العلاج)• يستعمل فيه القوانين المستفرغة المشتركة من التقيئة بالدهن والماء والملح والبورق ثم بالسكنجبين ويسقى الماء والعسل ثم يحقن بحقنة قوية ومن أدويته السكنجبين بالافسنتين وأيضا الافسنتين بالشراب والحلتيت ترياقه وكذلك الدارصيني خاصة ومع الخل والسكبينج أيضا وكذلك الجندبادستر خاصة والفلفل بشراب أو بسكنجبين والصعتر والسذاب والملح وكذلك دهن الورد مع الخل أو مع العسل والثوم والجوز جيد منه وقد يسقى شاربه ترياقا خاصا له • ونسخته • يؤخذ من الحلتيت والابهل والجندبادستر والفلفل اجزاء سواء يعجن بعسل والشربة من البندقة الى الجوزة وكثيرا ما خلص منه سقي مثقال من الحلتيت في وزن خمسة وعشرين درهما شرابا ريحانيا والشراب العتيق الكثير المقدار عجيب له وخصوصا اذا كان رقيقا ريحانيا كثير الاحتمال للماء وكان مع الدارصيني ولا كالترياق والشجرينا والمثروديطوس بالشراب ويجب أن يزعزع دماغه بالتعطيس بالكندس ونحوه فانه علاج جيد لدفع أسبابه ويجب أن ينتف شعره ولا يترك أن ينام وأن يمرخ بدنه بالادهان الحارة مثل دهن القسط ودهن السوسن ويشمم مثل الجندبادستر ومثل المسك ويجب أن يجلس في ابزن حار لئلا يتشنج ولا تشتد به الحكة ويحسى الامراق الدسمة والمخاخ خاصة والشحوم

•(فصل في جوز ماثل)• يعرض منه دوار وحمرة العينين وغشاوة وسكر وسبات وقد يقتل منه مثقال في اليوم وخصوصا الهندي وقبل أن يقتل يعرض منه عرق ونفس باردان وأما ماهو

دون نصف درهم فيسبت ويسكر ولا يقتل الا الضعاف من الناس

(فصل فى العلاج) أعظم علاجه التقيئة بالنطرون والماء والدهن والسمن ترياقه ويسقى معه الشراب الكثير بالفلفل والعاقرقرحا وحب الغار والدارصيني والجندبادستر وينفع منه وضع الاطراف فى الماء الحار وتسخين البدن بالخرق وتدهينه بدهن البان والقسط وأن يحضر ما أمكنه ويرتاض و يغتذى بعد ذلك بالاغذية الدسمة والشراب الحلو ويستعمل جميع علاج الافيون

(فصل فى اليبروح) اعراضه اعراض ماثل واحوّ الهكثكا الشارغوس وحكاك وكزاز وصمم وشرما فيه قشوره وحبه قريب من ذلك وبومه أيضا قد يفعل شيأ من ذلك

(فصل فى العلاج) (علاجه) قريب من علاج جوزماثل والافيون ويجب أن يسقى الافسنتين فى الشراب وأيضا فلفل وجندبادستر وسذاب وخردل والخل نافع لهم ولجميع المخدرين ويعطس أيضا بامثال هذه الادوية ويشم الزفت ودخان الفتل المطفأة ومما يجب أن يجعل على رؤسهم خل خمر ودهن ورد ولا يتركون ينامون بل ينبهون بنتف الشعر والتعطيس وغمز أصل الابهام

(فصل فى دروقنيون) هو دواء من جملة المخدرات وفى طبيعة البنج ويسكر ويعرض منه أولا غثيان شديد وفواق ومغص وحاله كايلاوس وربما قيأ الدم واسهله ويؤدى الى الغشى ويسبت ويميت من بين الرابع الى السابع بعد خدر البدن كله (وعلاجه) العلاج المشترك

(فصل فى البنج) يعرض لشاربه أن تسترخى أعضاؤه ويرم لسانه ويخرج الزبد من فمه ويحمر عيناه ويحدث به دوار وغشاوة عين وضيق نفس وصمم وحكاك بدن ولثة وسكر واختلاط عقل وربما صرع وربما حكوا أصواتا مختلفة وربما نهقوا وربما صهلوا وربما شعبوا وربما نعقوا

(فصل فى العلاج) يجب أن يسقى فى العاجل ماء وعسلا ولبن البقر ولبن الماعز ولبن الغنم أيضا بعسل وغير عسل والسمن وحب الصنوبر مطبوخا بالزيت ولوز الصنوبر أيضا وطبيخ التين وأيضا الشراب الحلو الكثير وأيضا البصل المشوى ويسقى بزر الفجل والخردل والحرف وبزر الانجرة وكل حريف مقطع ويسقى من البصل والثوم والفجل وبزورها ولاء كالمثروديطوس والترياق والشجرينا ونحوه وترياق الافيون وعلاجه التقيئة

(فصل فى الشوكران) يعرض منه خنق وبرد أطراف وتمدد شديد خانق وغشاوة حتى لا يكاد يبصر شيأ ويبطل التخيل ويبرد الاطراف ثم يشنج ويخنق ويقتل

(فصل فى العلاج) تستعمل أولا الحقن والتقيئة والاسهال على ما عادت يبدأ بالحقن ثم يسقى الشراب الصرف شيأ بعد شئ ساعة بعد ساعة فانه عظيم النفع ثم يسقى لبن البقر وافسنتين ويسقى الفلفل بالشراب وكذلك يسقى الجندبادستر والسذاب والنعنع والحلتيت وورق الغار وحبه ورب العنب أيضا وترياق الافيون نافع لهم ومما ينفعهم بزر الانجرة والانجدان والقردمانا والميعة كل ذلك بالشراب وكذلك طبيخ قشور التوث ودهن البلسان مع لبن ويجب

أن تضمد البطن منه والمعدة بدقيق حنطة مع خمر

(فصل فى عنب الثعلب) الخدر الردى تعرض منه كمودة لون وجفاف لسان وفواق وقى ودم كثير وتقشه واختلاف حمى مخاطى ويعرض منه فى المذاق كطعم اللبن

(فصل فى العلاج) علاجهم على القانون العام يفعل ذلك ويسقى اللبن الاتن مع ماء العسل ولبن المعز أيضا الحليب مع أنيسون والاصداف كلها نافعة منه وصدور الدجاج مطبوخة وأكل اللوز المر

(فصل فى الكزبرة الرطبة) اذا استكثر من الكزبرة الرطبة وأكل قريبا من نصف رطل أوشربت عصارتها دفعة ومايقرب من ذلك الى اربع أواق حدث من ذلك دوار وسدر واختلاط عقل وغلظ صوت وسبات وحال كالسكر من الخفاش كلام سكرى وغير ذلك ويشم منه رائحة الكزبرة

(فصل فى العلاج) يجب أن يقيؤا وخصوصا بدهن السوسن أوبالزيت وخصوصا بطبيخ الشبث وفيه بورق ويطعموا صفرة البيض النيمرشت بالملح والفلفل ومرق الدجاج السمين بملح كثير وفلفل وكذلك مرق الاوز والشراب القوى الصرف يسقونه قليلا قليلا ويكون ما يأكلونه بفلفل كثير وملح وينفعهم الافسنتين والدار الصيني والفلفل فى الشراب وينفعهم الماء المالح والميبختج غاية الهم

(فصل فى بزرقطونا) قديعرض من شرب بزرقطونا الكثير سقوط القوة والنبض وبرد جميع البدن والغم وضيق النفس والتمدد والقلق والخدر مع ضعف ثم الغشى (العلاج) علاجه كعلاج الكزبرة

(فصل فى الفطر والكماة الرديئة) مضرة الفطر اما بجنسه فان منه ماهو قتال بجنسه واما بالاستكثار منه والردى فى جنسه هو الذى لايكون نباته فى موضع معروف بسلامة ماينبت فيه بل يكون نباته فى موضع ردىء وعند جحرة الهوام وعند أشجار قوية الكيفيات والاسود منه والاخضر والطاووسى كله ردىء ويعرض منه ذبحة وضيق نفس ونفخة البطن والمعدة وفواق ومغص وصفار اللون وصغر النبض واقشعرار وغشى وعرق بارد ويقتل

(فصل فى العلاج) يقيؤن بماء تودرى وخصوصا بعصير الفجل مع البورق ثم يسقون رماد الكرم فى السكنجبين والكمثرى ترياقه وخصوصا ورق شجر البرى منه والمرى أيضا ترياقه ويجب بعد التقيئة أن يسقى من المرى النبطى شيأ بعد شىء ومن البورق والعسل وذرق الدجاج عظيم النفع منه اذا سقى فى السكنجبين والبورق أيضا والملح الهندى وعصير الفوتنج مع السكنجبين والبورق والمعاجين الحارة من الفلافلى والكمونى والشراب العتيق القوى والزراوند وأصل الجاوشير وذردى الشراب والخردل والحرف وأيضا الافسنتين والصعتر الجبلى وطبيخهما وطبيخ التين ويجب أن يكمد ماتحت الشراسيف منه دائما

(فصل فى السهام الارمنية) ومما يليق بهذا الباب تدبير علاج من حرقته السهام الارمنية قال انه يجب أن يشرب على المكان القنة فهو علاج ذلك قالوا ويطلى مسلوخ ابن عرس البرى

المنزوع الاحشاء ويقصد ويشرب منه مثقالان بشراب وقد بلغني ان شرب زبل الناس ترياق لذلك

(المقالة الثانية في السموم المشروبة الحيوانية)

هذه السموم المشروبة الحيوانية منها ما هي لحم ذلك الحيوان وجملة بدنه كيف كان ومنها ما هي عضو خاص من حيوان ومنها ما هي رطوبة منه وكل قسم على قسمين فن ذلك ما يكون بجوهره مثل لحم الضفادع الاجامية ومنها ما يكون لما رض يعرض لمثل السمك البارد والشواء المغموم واللبن الجامد في المعدة

(فصل في الحيوانات التي تقتل جملة أجسادها أو تفسد) اما القسم الاول من قسميه فكالوزغة والذراريح والضفادع والارنب البحري والحرذون وأما القسم الثاني فالسمك البارد والشواء المغموم

(فصل في الذراريح) الذراريح حادة حريفة قتالة تحدث مغصا ووجعا في الاحشاء وبالجملة وجعا متمادا من الفم الى العانة وأيضا عند الورك والكليتين والشراسيف وتقرح المثانة تقريحا موجعا وورما ويورم القضيب والعانة ونواحيها بالتهاب شديد ويقيم الى البول فاذا أراد صاحبه أن يبول فاما أن لا يستطيع واما أن يبول دما وقطع لحم بوجع شديد وقد يعرض مع ذلك اسهال معوي وغشي واختلاط عقل وسقوط عند القيام وغشي وثقل وأكثر نكايته بالمثانة ويجد صاحبه في فيه طعم القطران والزفت وأضر ما تكون هذه الحيوانات فيما يلي طلوع الشعرى قبل وبعد في الخريف

(فصل في العلاج) يجب أن يقيأ ويحقن بماء نودري ويجب أن يقع فيما يقيأ به ويحقن النطرون وطبيخ التين أيضا وتكون التقيئة متداركة وان رأى أن يفصد فحفظا للمثانة فعل ثم يسقى اللبن سقيا متداركا وماء بزر قطونا وماء الرجلة والزبد الكثير ثم يحقن في هذا الوقت بماء الشعير والخطمي وبياض البيض ولعاب بزر الكتان أو بماء الشعير وماء الارز أو طبيخ الحلبة أو طبيخ الخندروس والاكارع الدسمة ودهن اللوز وشحم الاوز وصفرة البيض النيمرشت والسمن والعسل والجلاب ودهن اللوز ومخيض البقر بجملته ويقيه بماء العسل وحب الصنوبر الكبار والصغار والمبختج بشحم الاوز وشراب العسل والمطبوخ بالحبوب المدرة مثل حب البطيخ والقثاء وطبيخ التين وشراب البنفسج وقيل ان سقي دهن السفرجل ترياق له ودهن السوسن وكذلك طين شاموس وينفعهم الاسهال بشراب ادرومالي ويجب أن يقطر في احليل شاربها دهن الورد لا بالزراقة بل بقمع لطيف ألين ما يكون ويستعمل الابزن الفاتر

(فصل في الارنب البحري) يعرض لمن سقي منه ضيق نفس وعسره وحمرة عين وسعال يابس ونفث دم وعسر البول وبول الدم أو بول بنفسجي ووجع في المعدة وقيء مفرط اصفراوي ودم وبرقان وكرب ووجع كلية وبرازه يكون بنفسجيا وربما كان مخاطيا ويعرق عرقا منتنا ويعاف الطعام واذا رأى السمك اشمأز منه فاذا صار لا يشمئز منه فقد عوفي ويجد طعم السمك

المنتن في فيه وفي جشائه مع ملوحة أيضاً وأكثر من يعافى منه يقع في السل

(فصل في العلاج) ينتفع منه شرب لبن الماعز منفعة بالغة ولبن الاتن أيضاً ولبن النساء من الثدي وقضبان الخبازي أو الخطمي الرطب مصلوقاً ومرقة السرطان النهري خاصة فانه يقدر أن يأكله دون سائر المائيات والقنفذ الطري المشوي أو دمه والحرذون البحري لا يعافه ويأكل منه وأما من الادوية القوية فالفودنج النهري طرياً ودم الاوز حاراً طرياً أيضاً وبول الانسان المعتق وأصول بخور مريم عمان أو بولوسات بشراب أو قطران يشرب ذلك القدر بشراب أو في طلاء والخربق القابل في شراب وإذا جاء اليوم الثاني من هيجان الاعراض وسكنت اتخذ له حب من الخربق الاسود والسقمونيا والغار يقون ورب السوس والكثيراء أجزاء سواء والشربة درهم فما فوقه قليلاً بجلاب وعلامة برئه أن يرى السمك فلا يشمئز منه بل يأكله وإذا وقع في السل عولج السل

(فصل في الوزغة والحرباء) لحم الوزغة قاتل وربما سقطت في الشراب وماتت فيه وتفسخت فصار ذلك الشراب كالسم يعرض من شربه القيء ووجع الفؤاد الشديد والحرباء أيضاً قتال قريب من هذا وبيضه كما يقال سم ساعة وسنذكره. وقد قال قوم ان هذه الدابة اذا طبخت ورش طبيخها في ماء الحمام اخضر كل من يستحم منه مدة ثم يرجع الى حاله قليلاً قليلاً وهذا قول لا حقيقة *(العلاج)* هو العلاج المشترك ومثل علاج الذراريح

(فصل في الحرذون) ان ضرباً من الحراذين هو سالامندرا أو فيه تشابه من طباعه وما يشبهها قتال يعرض لمن شرب لحمه ورم اللسان وحكة وصداع وحرقة وغشاوة عين

(فصل في العلاج) يؤخذ السمسم والخرنوب النبطي والسكر بالسوية ويسقى بسمن البقر ويجب أن يسقى اللبن الحليب ويمرخ بالدهن ويستحم

(فصل في شرب سالامندرا) هذه ضرب من العظايا نصفها في باب العض ويعرض من شربها أوجاع شديدة في المعدة وورم كالاستسقاء في البطن وكزاز واحتباس بول وقال غير هذا القائل وهو اطيوس الامدي وغيره انه يعرض من شربه تورم اللسان وذهاب العقل واسترخاء وزمانة واسوداد مواضع من البدن وعفونة أجزاء من البدن تسقط اذا عولج الانسان فصح

(فصل في علاجها) علاجها المشترك علاج الافيون وسقي الترياقات الكثيرة مثل الفاروق والمثروديطوس ونحوه وأما اطيوس الامدي فقد ذكر ان علاجه علاج من أخذ الذراريح ومما يخصه ان يؤخذ الراتينج وعلك البطم واحد منهما أو كلاهما مع الميعة أو مع البنطيانا وينفعهم ما طبيخ الكمافيطوس مطبوخاً فيه حب الصنوبر الصغار وورق السرو وبزر الانجرة ويشرب مع زيت وكذلك ينتفع منه من السلحفاة البحرية والضفادع المطبوخة بفودنج

(فصل في الضفادع الاجامية الخضر والبحرية الحمر) يعرض لمن شربها كمودة اللون الى الصفرة وورم البدن على سبيل الترهل وحرقة في الحلق والفم وعسر نفس وظلمة عين ودوار ونتن فم وربما تشنجوا وامتدوا وأحياناً يعرض لهم اسهال دوسنطاريا وغثي وقيء

واختلاط عقل وغشي وربما قذفوا المني والفضول بغير ارادة ومن تخلص منهم لم يكد تسلم اسنانه بل تسقط

(فصل في العلاج) يقيأ بالزيت والماء الحار أو بشراب كثير ويكثر الرياضة والتعرق في الحمام والابزن الحار والتمريخ بالادهان الحارة وينفعه دواء الكركم والالث وكل ما ينفع من الاستسقاء وينفعهم شراب كثير مع وزن ثلاثة دراهم أصول القصب وكذلك السعد وقصب الذريرة في الشراب

(فصل في الضفادع الصفر) تنقطع منها الشهوة للطعام ويمرض الجشاء ويفسد اللون ويقع غشي وقيء ووجع فؤاد وورم البطن والساقين

(فصل في العلاج) العلاج قريب من علاج الضفادع الاول الاجامية والبحرية

(القسم الآخر من هذا القسم السمك البارد)

السمك البارد وخصوصا الموضوع في مكان ندي فانه يعرض منه اعراض الفطر وربما لم يظهر شيء الى يوم أو يومين (العلاج) علاجه التقيئة وسائر علاج الفطر

(فصل في الشواء المغموم واللحم الفاسد) يجب اذا شوى لحم أي لحم كان أن لا يغم بل يترك مكشوفا حتى يتنفس فانه ان غم صار سما تعرض منه علامات الهيضة من الكرب وانطلاق البطن وربما فقد طاعمه عقله يوما أو يومين وربما سبت وقد يقتل

(فصل في العلاج) يقيأ ويسقى المية والميسوسن والشراب الريحاني مع عصارة السفرجل والتفاح والطين المختوم جيد له بعد القيء وتعالج هيضته بعلاج الهيضة

(فصل في الجنس الثاني من الحيوانية) وهو مثل المرارات القاتلة وطرف ذنب الايل

(فصل في مرارة الافعى) هذه من السموم التي اذا سقيت على الصورة الذي به يقتل تواتر الغشي وقلما نفع الدواء

(فصل في العلاج) ان نفع شيء فالتقيئة بالسمن حالا بعد حال والمبادرة اليه بعد القيء بالترياق والمثرود يطوس والبادزهر أجل شيء له والمسك ودواؤه واذا تواتر الغشي أوبرد الشراب وماء لحم الفراريج مع شيء من المسك أو من دواء المسك

(فصل في مرارة النمر) يعرض لمن يشرب منه أن يتقيأ مرة خضراء وصفراء ويجد ريح الصبر في أنفه وطعمه في فيه ويعرض منه في العين يرقان وهو قتال فان جاوز ثلاث ساعات رجي

(فصل في العلاج) يقيأ كما تدري ويسقى الترياق الخاص به وهو ان يؤخذ من الطين المختوم وحب الغار جزء ومن انفحة الغزال أربعة أجزاء ومن بزر السذاب والمر من كل واحد نصف جزء يعجن بعسل والشربة مثل الجوزة ومع ذلك يقيأ أيضا ويجب أن يكون قد اتخذ له أبزن من ماء الرياحين

(فصل في مرارة كلب الماء) قال بعضهم ان أكل انسان مرارة كلب الماء قد رعدسة قتل بعد أسبوع *(العلاج)* يسقى من الميقر مع الحنطيانا الرومي والدارصيني وأيضا انفحة الارنب ويمرخ بدهن طيب ويلطف التدبير

(فصل في طرف ذنب الايل) يعرض لمن شربه كرب شديد وغشى وهو سم قاتل *(العلاج)* يقيأ شاربه كما تدرى ويجود بالسمن والشيرج ثم يسقى البندق والفستق وفيلزهرج مجربة معا كل مرة بندقة كبيرة ويسقى ذلك في اليوم اربع مرات

(الجنس الثالث من الحيوانية دم الثور الطرى)

يعرض ان شرب الطرى منه عسر نفس ووجع اللوزتين والمرى وحمرة لسان وقطع دم جامد في الاسنان واللثة وغثيان شديد وكرب واضطراب وربما ظهر تآكل في الاسنان ثم يؤدى الى خنق وكزاز

(فصل في العلاج) يجب أن يبادر هؤلاء الى الحقنة والاسهال فان تقيأه خطر فربما اندفع ما لا يطاق دفعه فخنق ويجب أن يسقى الادوية النافعة في جمود الدم مثل التين الفج المملوء لبنا وبزر الكرنب واصول الانجذان والحلتيت والبورق ورماد حطب التين في الخل والفلفل في الخل وعصارة ورق العليق في الخل والانافح في الخل فاذا قطعت الادوية الدم الجامد في بطونهم أسهلوا حينئذ وتضمد بطونهم بدقيق الشعير مع ماء قراطون

(فصل في عرق الدواب) يخضر منه الوجه ويتورم ويسيل من البدن عرق منتن ومن الابطين *(العلاج)* يقيأ بماء فاتر ويسقى الطلاء مع دهن ورد ووزن نصف درهم راوند ونصف درهم ملح اندرانى وينتفع منه ترياق الطين المختوم

(فصل في بيض الحرباء) زعم بعضهم ان من شرب من بيض الحرباء قتل في الحال وان لم يتدارك لم ينتفع بشئ *(علاجه)* يسقى زرق البازى في الطلاء ثم يقيأ قيأ تاما ويمرخ جسده بالسمن البقرى ويكمد رأسه بالملح ويطعم التين اليابس والرند والجندبادستر

(فصل في اللبن الفاسد) هو الذى يستحيل في طريق الهضم الى عفونة أخرى ويتولد عنه دوار وغشى ومغص في فم المعدة وربما عرضت منه هيضة قتالة

(فصل في العلاج) القئ بماء العسل ثم شرب الشراب الصرف مع الفلافلى ويكمد معدته بدهن الناردين

(فصل في الدم الجامد) ان الدم اذا جمد في البطن كان لا محالة سما من هذا الجنس وان كان انما استفاد السمية لا من خارج البدن لانه حيث يجمد فيه من أعضية البطن من الصدر والمعدة والامعاء والمثانة تعرض منه اعراض رديئة فانه اذا جمد في الصدر ذهب اللون وصغر النبض وضعف وأدى أولا الى تواتر واسترخاء المريض وأدى الى الغشى واذا جمد في المعدة برد البدن وعرض اختناق وصغر نبض وغشى مترادف واذا جمد في المثانة عرض اعراض قريبة مما ذكر وكذلك في الامعاء

(فصل في الادوية العامة لذلك) هي الاقحوان الابيض خاصة والاحمر أيضا والمقل والماشا والانافح ثلاث أبولوسات وخصوصا انفحة الارنب ولبن التين وانافحة الطريف والحلتيت وماء رماد خشب التين المكرر وعصارة ورد وهو عجيب لبن الماعز قالوا انه يذيب اللبن الجامد في الجوف أجمع أو يؤخذ الانجذان والكرنب اجزاء سواء يسقى في الخل وهو دواء عجيب

(فصل في علاج جمود الدم في المعدة والمثانة) هذا كما قد ذكرناه في الكتاب الثالث عشر

فليقابل

فليقابل البابا. فنقول ان صاحبه يجب ان يقيأ ان أمكن بالعسل وعصارة الكرفس وينقع من ذلك ترياق الطين المختوم وطبيخ القرطم اذا ذوب في الماء الحار كان نافعا جدا وهذا الدواء الذي نحن نصفه (ونسخته) يؤخذ من الطين المختوم ثمانية دراهم انفحة الارنب ستة وثلاثون درهما انفحة الغزلان اثنان وثلاثون درهما جنطيانا أربعة دراهم زراوند مدحرج أربعة دراهم بزر السذاب البرى أربعة دراهم مر أربعة دراهم حلتيت أربعة دراهم يعجن بعسل والشربة منه كالجوزة في ماء حار أو في سكنجبين (وأيضا) يؤخذ رماد التين وزن درهمين مع مخ الارنب مقدار مثقال وأظنه انفحة الارنب بدانق في خل خمر ويشرب والملح الاندرانى مع انفحة الجدى (أيضا) أو مثقال من خرء الكلب ويخص ما ينعقد منه في المثانة أن يعطى العليل عصارة ورق زرين درخت فان له خاصية عجيبة في ذلك ويدام شرب السكنجبين والترياق والمثروديطوس والمدرات القوية وورق البرنجاسف والحلتيت وعصارة الكرفس وبزر الفجل كل ذلك في السكنجبين وفي الخل أيضا فان الخل دواء جيد لهذا الشأن وكذلك مثقال من القردمانا بماء حار أو نصف مثقال من حلتيت أو شربة من غاريقون أو سساليوس أو شيء من الانافح أو درهمين من حب البلسان أو درهمين من اظفار الطيب أو درهمين من عود القاقرانيا وتستعمل الادوية المفتتة للحصاة مشروبة ومحقونة وطلاء ويزرق في مثانته وزن نواة من ملح مسحوق محلول في ماء أو يستعمل ماء رماد الكرم فان لم ينجع هذا لم يكن بد من الشق عن الدم الجامد واستخراجه كما تستخرج الحصاة

(فصل في جمود اللبن في المعدة) قد يجمد اللبن في المعدة بسبب من الاسباب الموافية المجمدة أو لاستعداد قوى في اللبن أو لانفحة شربت في اللبن ويعرض منه عرق بارد وغشى وحمى ما فضل وان كان جموده مع انفحة فهو أردأ وأسرع الى الخنق وجمود اللبن في المعدة من جنس جمود الدم وتعرض منه الاحوال الرديئة مثل ما يعرض من ذلك ومن السموم فانه يعرض أيضا لجموده في المعدة برد البدن وصغر النبض واختناق وضيق النفس وغشى وربما انتفخ بطن صاحبه

(فصل في العلاج) يجب أن يجتنب من تجبن اللبن في معدته الملوحات فانها تزيده تجبنا ولكن يجب أن تسقيه الخل وحده أو ممزوجا بماء واسقه من الفودنج اليابس وزن خمسة دراهم فانه عجيب يحلله من ساعته وقوته في ذلك يمنع اللبن الحليب عن الجمود ويرققه واسقه من الانافح شيأ الى مثقال فانها تحلله وتخرجه بقيء أو اسهال واسقه أيضا الادوية المذكورة لجمود الدم في المعدة وخصوصا ما يتخذ من الطين المختوم مما ذكرته ودواء الانجدان والكبريت أو يسقيان بالسوية في الخل وماء رماد خشب التين أيضا اذا كرر استعمال الرماد فيه

(المقالة الثالثة في تدبير النهش الكلى وفي طرد الحشرات وفي علامات لدغ الحيات واصنافها)

(فصل في كلام كلى من قوانين المعالجة) اعلم ان القانون الاكبر في علاج النهش تقوية

الحار الغريزي وتهييجه الى المدافعة كما يفعله الترياق واللعبة البربرية وتدبيرنا بالتقوية تحرق
السم وتدفعه الى خارج ومراعاة تقوية الاحشاء ثم دفع السم وابطال فعله بالمشروبات
والاطلية التي لها ذلك بخاصية أو بطبيعة معروفة على ما نذكر وربما دخل في هذه الاعراض
شئ آخر وهو التدبير المقال لرطوبات البدن فان نفوذ السم في الاعضاء الاصلية اعسر
واصعب عليه من نفوذه في الرطوبات اذا وجدها وامتطاها ويدخل في هذا الباب الفصد
والاسهال ونحوه وأولى الاوقات بالفصد حين ما تعلم ان السم قد انتشر في البدن وليس مما
يجذب وخصوصا لمن كان ممتلئا وقد يدخل في هذا الباب شئ آخر وهو تصيير الاخلاط
متحركة الى جهة اخرى غير جهة الاعضاء الرئيسة والمشروبات على السموم اما ترياقات
و بادزهرات كلية او خاصة بذلك السم واما ادوية مضادة للسم بالمزاج كالحلتيت المضاد لسم
العقرب بالخاصة واما موجبة للسم الى خارج بتحريك الاخلاط الى خارج كالادوية
المعرقة واما ادوية منحية للاخلاط عن وجه السم فلا تجده على ما ذكرنا كما مثل الادوية
المسهلة والمقيئة في اللسوع وكذلك المدرات واما ادوية محركة للمواد الى البعد عن الرئيسة
فيتدافع ما يحركه اليها كهذه الادوية المسهلة والمقيئة والمدرة والادوية التي تستعمل على
العضو اطلية فيها اغراض أحدها ان تمنع نفوذ السم في البدن وذلك اما بلطات وسد
طرق ومنع نوم لتحرك الحار الغريزي الى خارج فيدافع ومن هذا الباب قطع العضو الملسوع
واما بادوية تكوي واسباب جواذب ولذلك القوابض ضارة اما لانه لا انفع من الدواء الذي
يجذب السم الى خارج ويمنعه عن النفوذ الى داخل وخصوصا اذا كان السم بعد لم ينتشر
ومن هذا القبيل المحاجم وربما احتيج الى شرط ان كان قد تعمق ونفذ وان كان يمكن فارسال
العلق حينئذ يغني عن ذلك ومن المص ما دام في الحلقات المص ربما كفى ويجب أن يكون
الماص غير صائم بل قد أكل وغسل فاه ويكون غير متأكل الاسنان وقد تمضمض بشراب
ريحاني وشرب منه شيأ وامسك في فمه دهن الورد أو دهن البنفسج واذا كان في فمه آفة اخرى
ودفع وكل ما يمصه هذا الماص فيجب أن يمجه وأما الادوية فمثل الادوية المعرقة شربا والمحمرة
والجاذبة طلاء ويقول جالينوس ان الادوية الجاذبة للسم اما ان تكون جاذبة بالقوة المسخنة
أو بسبب المشاكلة لتجذب ما تشاكله مثل ما يفعل شحم القساح لعضة القساح ولحم الافعى
بعد قطع طرفيه في جذب سمه حتى تكون بعض الادوية النافعة من السموم سموما أيضا لكنها
أضعف وكأنها فيما بين مزاج البدن ومزاج السم وهذا القول مما يجب ان ينظر فيه
الطبيعي من الحكماء ليعرف انه غير متقن وأما الطبيب فليس يضره ان لا يعرف هذا وكثير من
المطولات الجاذبة تقرح وتنفط فيجب أن يسيل ما فيه فهذا من شرائط الدواء الطلي ومن
شرائطه أن يكون الدواء محيلا لطبيعة السم احدى الاحالات اما الاجماد كفعل أصل
اليبروح واما الاحراق كفعل الكي بالنار أو بالزيت والزفت خاصة الزفت المغلي وهو عمل أهل
مصر واما بالخاصية مضادة واما بالكيفية في الحر والبرد مضادة واذا استعمل ما يجذب في
الابتداء او يفعل شيأ مما ذكرنا ولم ينفع وكان الامر عظيما قطع ما حوالى اللدغة واخذ له
كله الى العظم وان كان الخوف اعظم من ذلك قطع العضو ثم كوي ومما يحتاج اليه في جميع

ادوية السموم خصوصا في الطين ان تكون مسكنة للوجع ومتداركة لاعراض خفية تتبع اللسوع مثل القلقطار يقع في اطلية اللسوع ويحبس الدم اذا امعن في سيلانه عن النهشة ومن الوصايا التي يجب ان تحفظ في السموم والعضوض ان تمنع اندمال الجرح الى وقت برء العليل من غائلة السم

(فصل في المشروبات على اللسوع) ومن الادوية الجيدة ان يسقى بزر الحندقوقى في ماء اوشراب وطبيخ انواع الفودنج الثلاثة والجندبيدستر عجيب واما اللبن اللاعية واظنه الترياق المعروف بالبوشنجي والفراوى فشديد النفع من لسع جميع الهوام خصوصا الافاعي والجدوار والبوحاو يش موش والاذريون وبزر الباذاورد والحرف وأيضا الكمون الذي يشبه الشونيز والكاشم والثوم وقشور وورق العرعر مع الفلفل والفلفل نفسه قال جالينوس الشراب الذي تقع فيه الافعى نافع من لدغ الهوام فكيف الترياق وبزر الاترج يضاد السم اجمع والشربة مثقالان واصل الانجدان نافع من جميع السموم وثمرة الفنجنكشت ودهن البلسان وحبه والفنجنكشت والجوز مع التين والبندق والجنطيانا والجاوشير مع زراوند وزهر الدفلى وورقه وثمرة الدابالطريه عجيب في ذلك والدارصيني الصيني وبعر الماعز محرقا ضمادا وسقيا والكمادريوس والكاشم وايضا السرطان النهرى مع لبن والناغواه والسكبينج والفستق مع شراب والفودنج وطبيخه شربا وضمادا والراسن والقيسوم والقردمانا والغاريقون واصل الخنثى ثلاثة دراهم وكذلك بطون ابن عرس الى معدته اذا حشى بالكزبرة ويجفف واخذ منه عند الحاجة وطبيخ الخبازى البستاني وبزر الخطمى ودماغ الدجاج خصوصا مع الفجة ومرق ابن عرس الحى ومرقة الجراد الحى اذا شرب بشراب والرق المملح وطبيخ السرطانات النهرية ودم السلحفاة والقنفذ عجيبة والجنطيانا عجيب وبزر الجزر البرى نافع ومما يقع في ذلك من الادوية الباردة اصل اليبروح ضمادا بالعسل والهندباء البرى عجيب في هذا الشان والبرشياوشان * ومما يركب غاريقون زراوند طويل وأيضا ترياق عجيب بهذه الصفة ونسخته * يؤخذ افيون ومر درهم درهم فلفل درهم ونصف أصل الزراوند الطويل والمدحرج ثلاثة دراهم حرمل وكمون هندى من كل واحد درهم شونيز خمسة دراهم جنطيانا ثلاثة دراهم سذاب درهمين يعجن بعسل وماء الجرجير الشربة مثقال بمطبوخ جيد (وايضا) دواء الطين المختوم بهذه الصفة ونسخته * وهو ان يؤخذ حب الغار مثقالان طين مختوم مثقالان واوقولوسين يشرب بزيت والشربة بندقة في ثلاث أواق من ماء العسل (وأيضا) ترياق عام للسوع والمشروبات بهذه الصفة ونسخته * يؤخذ فلفل وزن عشرة دراهم سنبل درهمين زراوند وأصل الحزاء من كل واحد درهم ثم يعجن بعصير الخرنوب ويوضع في الشمس أربعين يوما يحرك كل يوم مرة وكلما جف ندبه ويسقى بماء حار وقوم يدعون انه ينفع أيضا كالاوطبيخ السرطانات النهرية ودم السلحفاة والرق المملح (دواء نافع لكل نهشة) يؤخذ شونيز بزر الحرمل كمون من كل واحد درخميان جنطيانا زراوند مدحرج من كل واحد درخمى فلفل أبيض مر من كل واحد نصف درخمى يعجن بعسل والشربة باقلاة رومية في الشراب (وأيضا) يؤخذ جنطيانا

درهمين فلفل سذاب من كل واحد درهمين يعجن بعسل وهو شربة واحدة تسق فى اشراب (وأيضا) يؤخذ حماماحب البلسان من كل واحد ثلاث درخميات بزرا لجرجير بزر الكراث من كل واحد درخمى زراوند أصل الانجذان الاسود من كل واحد درخمين مر وزعفران من كل واحد درخمى طين البحيرة أربع درخميات يعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة مثل البندقة (وأيضا) يؤخذ حب البلسان قوفاايدس بزر اللفت البرى فلفل أبيض واسود دارفلفل وجانيسون فطراساليون أسارون كمون كرمانى بزر البنج من كل واحد أربعة سنبل فقاح الاذخر من كل واحد ستة يعجن بعسل والشربة باقلاة رومية

*(فصل فى الاطلية على اللسوع) *مما يطلى عليها يؤخذ نقط أبيض أو أزرق او الثوم كما هو او مسلوقا بالسمن او الجند بيدستر بالزيت او عصير الكراث الذى لم يمسه ماء والقودنج النهرى م الجذاب للسم والكبريت بالبول والدجاج والديك يشقان احياء ويضمد بهما اللسعة ويبدل كل ساعة وتستعمل ضمادا وقال قوم ان الدجاج شديد الحرارة ولذلك يذيب النحاس المبلوع والرمل والحصى ويشبه ان يكون ذلك فى حوصلته وكرشه لا غير ومما يضمد به الملح او الخل او مرارة الثور او النمام وورق الخنثى والرماد والخل وخصوصا رماد حطب التين والكرم وخصوصا فى الابتداء او الزفت والملح مطبوخين قالوا ان الضماد بالثوم والملح وبعر الماعز نافع من كل لسع لا لدغ الاصلة الصم والضماد بالنورة والعسل والزيت نافع حق للاصلة (وايضا) يؤخذ خردل وخل ونورة ويطلى عليه بماء الصابون أو القطران او يطبخ الزفت بالملح ويطلى والزيت المغلى جيد فى صبه على اللسعة حتى لسعة الافاعى وهو من معالجات أهل مصر وهو كى جيد والبصل مع السويق والمرهم المعمول بالملح ومرهما نطرون ومن المطولات الجيدة ماء الصرحارا مفردا ومع الخردل وطبيخ الجراد الحى وابن عرس

*(فصل فى أطلية اذا طلى بها على الابدان لا تقربها الهوام) * مما ذكر لهذا الشان دماغ الارنب مع الخل والزيت والميعة اذا حلت فى الزيت والزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر الطرى المدقوق او فقاح السرو أو حب العرعر وكذلك ورق الفنجنكشت فى الزيت والقيسوم وأصل الانجذان والخنثى والدوقو وحب البلسان وأصل الحرف كل ذلك بالزيت ومركبات منها مثل أن يؤخذ أصل الانجدان الاسود وفقاح السادج الطرى وحب العرعر من كل واحد جزأين أصل اليبروح نصف جزء حب البلسان وقردمانا من كل واحد ثلاثة أجزاء يرض ويطبخ بزيت طبخا جيدا حتى يصير له قوام ومخ الخام ويدهن به (ايضا) يؤخذ خنثى درهمين حب البلسان وبزر البنج من كل واحد نصف درهم يخلط بخل وزيت ويطلى به (ايضا) فقاح الصنوبر جزء أصل اليبروح جزأين بزر البنج ثلاثة اجزاء يخلط الجميع بزيت ويطلى وهذا ايضا يصلح بخورا (وايضا) يؤخذ حب العرعر جزأين ميعة جزء واحد يخلط الجميع بدهن ويطلى به والطلى بدهن الفجل يهرب البق

*(فصل فى طرد الهوام على الكلية) * يجب ان يرش البيت بما سنذكره ويفرش به وتطلى الطرة والكوى بما يطلى به مما نذكره فى البخورات وغيرها فلا تقربه الهوام وأما البخورات فمثل دخان خشب الرمان فانه يطرد الهوام وكذلك أصول السوسن وقضبان الرمان عجيبة

فى ذلك وكذلك القنة والقرون والاظلاف والحوافر والشعر والمقل والسكبينج والحلتيت وورق الغار وحبه والفوتنج والشيح والافتراش بالقطران والجعدة والتبخير بالقنة فكشت والافتراش به وكذلك الحرف وكذلك رماد خشب الصنوبر وخصوصا مع القنة وان اتخذت دخنة من افيون وشونيز وقنة وقرن الايل والكبريت واظلاف المعز طردت الحيات والهوام وأيضا يؤخذ ضميمة وقرن الايل وشونيز وقفر يهودى وشعر الماعز واظلافها من كل واحد نصف جزء يقرص و يبخر به الفراش (أخرى) يؤخذ قردمانا وأصل الانجذان الاسود وميعة من كل واحد أوقية قشور بيض النعام شونيز بزر الحرمل من كل واحد أوقيتين (وأيضا) ورق السرو أو الصنوبر وشونيز و بزر البنج من كل واحد درخمى قنة وأصل اليبروح درخمى شعر الماعز ثلاث درخميات فودنج درخمين قفر أربع درخميات ويخلط و يبخر به على جمر الكرم وفى بخوره أمان وعما اذا فرش نفرا كثر الهوام دواء بهذه الصفة (ونسخته) هو السيسنبر والحبق والفنجنكشت حوز عجيب من الهوام اذا فرش حول المرقد والشيح أيضا والحلتيت والغار عجيب فى هذا وكذلك اذا جعل حول المجلس منديل من رماد خشب الصنوبر وعما يستظهر به فى ابعادها أن توضع المصابيح والسرج فى الموضع البعيد من المرقد فقيل له * وعما يستظهر به فى دفع الحشرات والهوام امساك مثل اللقلق والطاوس والبيضانيات والايايل والقنافذ وبنات عرس وما يجرى مجراه فان الهوام تفزع منها فاذا ظهرت قتلها قالوا ومن اتخذ سفرة من جلد النامور لم تقربه حية وكذلك اذا اتخذ منه الباسا حكاه من لا يوثق بقوله

(فصل فى أشياء ذكرها قوم فى اتلاف السباع) قالوا الخربق يقتل الكلاب والذئاب وخانق النمر يقتل النمر وخانق الذئب يقتل الذئب والكلاب وابن آوى واللوز المر يقتل الثعالب والدفلى وورق الازادرخت يقتل البهائم واكثر هذا معروف

(فصل فى طرد الحيات) مما يطردها بالدخان قرن الايايل واظلاف المعز واصل السوسن والعاقرقرحا والكبريت ومن لطخ بدنه بلوف الحية وعصارته او طبيخه لم تنهشه الافعى ورش الموضع بماحل فيه النوشادر مما يهرب بها عنه والخردل يقتلها واذا وضع على مسالكها تنحت عنه ومما يقتل الحيات تفل الصائم فى فيها وخصوصا ان اخذ فى فمه النوشادر

(فصل فى طرد العقارب وقتلها) العقارب يقتلها تفل الصائم الحار المزاج عليها او الفجل المشدوخ وعصارته ذاهبها او ورقه وكذلك الباذروج

(فصل فى بخور يخرج العقارب) يؤخذ ميعة زرنيخ بعر الغنم شحم ثرب الغنم اجزاء سواء يذاب الثرب ويخلط به الادوية و يبخر عند جحرة العقارب واذا وضع الفجل المقطع على جحرة العقرب لم يجسر ان يخرج منه ومن التبخيرات لها العقرب نفسها اذا بخر بها وكذلك الزرنيخ

(فصل فى طرد البراغيث) اذا رش البيت بنقيع الحنظل ماتت البراغيث وتهاربت وكذلك طبيخ الخرنوب وطبيخ العليق قالوا واذا جعل دم التيس فى حفرة فى البيت اجتمعت البراغيث عنده ثم اتقتل وكذلك تجتمع على خشبة مطلية بشحم القنفذ و يهرب منه من ريح

الكبريت وورق الدفلى وههنا حشيشة معروفة بكيكوانه اى حشيشة البرغوث اذا جعل في الفراش اسكرها واخدرها فلم تعش

(فصل في طرد البعوض والبق) يدخن بنشارة خشب الصنوبر او بالقلقديس او بالشونيز والاجودان يجمع بينها وكذلك التدخين بالآس اليابس وبالكبريت والمقل والشوكة المنتنة المسماة قونورا واخثاء البقر والحرمل مدخنا به موضوعا على الفراش والمكوى وبورق السرو وجوزه واذا رش البيت بطبيخ اصل الترمس نفع ذلك او بطبيخ الشونيز او بطبيخ الحرمل او بطبيخ الافسنتين او طبيخ السذاب

(فصل في طرد ابن عرس) قالوا يطرده ريح السذاب

(فصل في طرد الفارة وقتلها) الفارة يقتلها المرداسنج والخربق وايضا الخربق وبزر البنج وكذلك اصل الكرنب وكذلك بصل الفار والشك وخبث الحديد وزعفرانه ويطردها الفارة الذكر اذا سلخ وترك في البيت او خصى او قطع ذنبه والسلخ اقوى وقيل ان ربط الواحد منها في البيت مشدودة الرجل من خيط صوف مؤبد يهرب الباقيات وفيه نظر

(فصل في طرد النمل) اذا جعل على جحرها قطران هربت منه وكذلك من المغناطيس ومن مرارة الثور ومن الزفت ومن الحلتيت ويهربن من دخان النمل نفسه

(فصل في طرد الذباب) يقتلها الزرنيخ اذا جعل شئ منه في اللبن ووضع للذباب ويقتلها دخانه وطبيخ الكندر وطبيخ الخربق الاسود

(فصل في طرد الزنابير) يهربن من بخار الكبريت والثوم ولا يقربن من تلطخ بالخطمى او بعصارة الباذروج والزيت

(فصل في طرد الخنافس) يطردها على ما قيل دخان الدلب وخصوصا دخان ورقه

(فصل في طرد الارضة) لا تألف الارضة دارا فيها هدهد والتقتير والتدخين باعضاء الهدهد وريشه يقتل الارضة فيما يقال

(فصل في طرد السوس) الافسنتين يمنع الثياب عن السوس وكذلك الفودنج وكذلك قشور الاترج

(فصل في اصناف الحيات) ان العلماء بأمر الحيات وطبائعها قسموها ثلاثة اقسام قسم شديد الحدة لا يمهل من الحال الى فوق ثلاث ساعات ولا علاج لسوعها وهى الصم والاصلال ولا ينفع فيها الا القطع العضو فى الحال او الكى البالغ النافذ بالنار فانه يحرق السم ويضيق المجارى وقد ينفع فى علاجها التقيئة على الامتلاء من سمك مالح ثم بعد ذلك يعقب المعالجات الاخرى وان كانت الحية أضعف يسيرا كفى الربط الشديد ثم سائر العلاج المشترك وقسم ضعيف قلما يقتل وقسم متوسط لا يتأخر عن ثلاثة الى سبعة قالوا وأما التنين البرى ونحوه من الحيات الكبار الجثة فانما يعالج لسعه من حيث هو قرحة فقط لا من حيث هو سم يعتد به قالوا والطبقة الاولى اجناس فمنها مثل الحية المسماة بالملكة وباليونانية باسليقوس وهى تقتل بلحظها او باستماع صوتها ومنها مثل الحية المسماة بالخطاف ولونها يشبه لون الخطاف وطولها اقرب من ذراع وتقتل قبل ساعتين ومثل الحية المسماة اسقلس اليابسة

لشدة يبس جلدها وهى فى قدرها ما بين ثلاثة اذرع الى خمسة أذرع ولونها رمادى او الى الصفرة
وعيونها شديدة الضوء وتقتل ما بين ساعتين الى ثلاث ساعات ومنها البزاقة فانها تقتدر على
ان تمج بزاقها وتزرقه بعصر اسنانها بعضها على بعض فتقتل من يقع عليه بصاقها او رائحة
بصاقها وطولها الى ذراعين ولونها رمادى الى الصفرة وتقتل ملسوعها قبل ان توجع وهذه
الطبقة انما تذكر فى الكتب لا لرجاء كثير فى معالجتها ولكن لتعلم ويعلم انها لا ينفع فيها علاج
الا ما قد ذكر فلعله ينفع احيانا بعاقلتاه ● وللصم القصعة اصناف اخرى تكثر فى حدود مصر
وربما كان لبعضها قرنات وألوانها مختلفة بيض وشقر وحمر وعسلية وربد وقد تكون على
خلق الافاعى وقد تكون لبعضها اسنان كالمناشير والثعابين القتالة فى الحال من هذا القبيل
● والطبقة الثانية من الافاعى ونحوها أيضا مختلفة منها الافاعى الاصلية ومنها الافاعى
البلوطية ومنها المعطشة وسائر ما نذكره وقد يعرض للحيات اختلاف أيضا لا فى النوع بل
بحسب الاتفاق فى نوع واحد واذا اختلفت بالذكورة والانوثة فالذكورة اقل انيابا واكثر
سما واحد على ان قوما قالوا ان الاناث اردأ بكثرة انيابها وأيضا من قبل السن فان الفتى
اردأ من المسن ومن قبل الجثة فان الكبار اردأ من الصغار القصار الجثة اذا كان نوعهما
واحدا واما من قبل المكان فان التى تأوى المعاطش والجبال اردأ من التى تأوى الريوف
والامكنة الكثيرة المياه واما من قبل حالها فى الامتلاء والخلاء فان الجياع منها اردأ سما وأما التى
من قبل انفعالاتها النفسانية فان الحرجة الغضبى اردأ سما واما من قبل الزمان فان سمها
فى الصيف اردأ قالوا والطوال الغلاظ من جنس واحد اردأ وقد ظن بعض الناس ان سم
الحيات والافاعى بارد وهو فى غلط والذى يعرض من البرد لما سوعها فهو لموت الحار الغريزى
بمضادة السم والحار الغريزى هو الذى يسخن البدن بانتشاره واشتعاله وأما اذا لم يكن حار
غريزى واشتعل القلب نارا حقيقة لم يجب ان تسخن له الاطراف وقد ظن قوم ان سم الاصلة
خاصة بارد ويجمع دم القلب ويجمده ولذلك يخدر جدا وليس هو كذا بل هو بما يحلل الحار
الغريزى ويعيشه والذى يحتج به من أن الحيوان البارد المزاج يكون فى الشتاء ميتا والحار
تزداد حرارته وحدته كانما من كان هذا التأويل حجته غير صحيحة ولا هذه الدعوى تصدق
الحشرات الصغار ولكن فى الحيوانات الكبار الابدان والدليل على فساد هذا القول ان
الزنبور حار المزاج جدا وهو مما يتماوت فى الشتاء فلا يتحرك ولا يبعد ان تكون الحية مع حرارة
مزاجها لا تتحرك شتاء للمضادة فى المزاج الطبيعى ولما يعرض لها من احوال أخر

● (فصل فى افعى باسليقوس) ● وهو الاول من الصم ويرمانا واستاعلم انه هو او غيره قال
قوم انها انما تسمى ملكة لانها ملكة الرأس طولها شبران الى ثلاثة ورأسها حاد جدا وعيناها
حمراوان ولونها الى سواد وصفرة تحرق كل ما تنساب عليه ولا ينبت حول جحرها شئ واذا حاذى
مسكنها طائر سقط ولا يمر بها حيوان الا هرب فان كان اقرب من ذلك خدر فلم يتحرك وتقتل
بصفيرها الى غلوة ومن وقع عليه بصرها من بعيد مات وليس كما يقال ان من وقع عليها بصره
مات ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسال صديدا ومات فى الحال ومات كل ما يقرب من ذلك
الميت من الحيوانات وقلما يتخلص من ضرر جواره ولكن قد يمكن فى بعض الاوقات ان

عس بعصا وفي الاكثر أن من مسها بعصا هلك هو متوسط العصا ولذلك قد مسها فارس برمحه فمات الفارس ودابته ولسعت بعقله الفرس فمات الفرس والفارس وهذه الحية تكثر ببلاد الترك ولوبية

(فصل في علامة لسعها) هي ان ترى موتا بغتة من غير وقوع سبب باد ظاهر وخصوصا اذا كان في موضع عرف بتلك الحية فلا علاج له اصلا

(فصل في لسع جرمانا) قد ذكر بعضهم ان في صفات قريبة من صفات الملكة من انها لا تشوى وليس انما تقتل بالسع فقط بل وباللحظ وباستماع الصفير وأى حيوان لسعته تهرى وأهلك ما يقرب منه من الحيوانات لكنهم وصفوا قدها بخلاف قد الملكة فزعموا انها من ذراع الى ذراع ونصف قالوا وان لا ينفع لملسوعها شئ وان نفعه شئ فبزر الخشخاش الى درهمين والجندبيدستر الى درهمين فقد شهد قوم بذلك

(فصل في علامات لسع الحية المسماة بالخطاف وهي من الصم) يعرض لملسوعها فواق وتغير لون وخدر وبرد اعضاء وسبات وانغماض اجفان مع شدة خفقان يختص به وعظم وجع وعلاجها علاج الصم وقد ذكرناه

(فصل في علامات لسع اسقيوس اليابسة وهي من الصم) من لسعته هذه عرض له ما يعرض من لسع الخطاف فيتغير لونه ويخدر ويكثر فواقه وتبرد اعضاؤه وتتغمض اجفانه ويسبت وعلاجها علاج الصم وقد ذكرناه

(فصل في لسع ابزاقة واسقيوس) من لسعته يبقى بلا حس ولا حركة مسكوتا مسبوتا بعد الامور الاخرى المذكورة في باب اسقيوس بعد تثاؤب متتابع وتغميض والتواء رقبة وكزاز ونبض غير منتظم ولا يحس بوجع وربما حس في أوائل الامر بوجع مقيئ ثم يدخل اصبعه حلقه ليتقيأ وقد ذكر بعضهم اسقيوس ووصفها بانها ترفع رأسها وتمص السم فلست ادري أنها والتي ذكرناها نوع واحد وهي من جنس البصاقات لكنه ذكر من اعراضها أن موضع لسعها صغير بقدر غرز الابرة من غير ورم ويسيل منه دم قليل اسود وتعرض لملسوعها غشاوة عين ووجع في الاحشاء والفؤاد أولا ثم يعرض التغميض والسبات ولا يعيش فوق ثلث النهار وعلاجها من جنس علاج الصم وقد ذكرناه

(فصل في لسع المقرنة) هي جنس من الصم يكون طولها من ذراع الى ذراعين وعلى رأسه نتوآت كقرنين ولون بدنها لون الرمل ويكون على بطنها كفلوس يابسة صلبة تكش على الارض بصرير واسنانها مستوية غير معوجة وأكثرها في المواضع الرملية قال قوم ومنها جنس يسمى القصيرة وهي بسبب أن قرنها اقصر أو قد سقط قرنها وهي أيضا قصار صغار وهي كبيرة العينين ولذلك تسمى العيانية

(فصل في علامة لسعها) يحس في موضع اللسعة كأن ابرة أو مسمارا غرز فيه وركز ويثقل بدنه ثقلا عظيما وينتفخ جفناه ويعرض له دوار وظلمة عين وذهاب عقل وعلاجها أيضا علاج الصم ومما يختص به أن يسقى بزر الفجل مع شراب وخصوصا اذا تقيؤه واذا قذفوا انفعهم الكمون الهندي والسمسم نافع أيضا من عضه مع شراب والجندبيدستر مع شراب

والفودنج البرى مع شراب وبزر الفجل عجيب المنفعة فيه ويوضع على اللسعة ملح مسحوق معجون بقطران أو بصل مدقوق بخل

(فصل فى حية تسمى أودريس وكدوسودروس) هذه الحية اذا كانت فى الماء سماها اليونانيون أودروس واذا كان مسكنها فى البر سميت كدوسودروس وهى اصغر من الافعى الصماء واعرض عنقا واشر واضر يعرض من لسعها أن تأخذ اللسعة بوجع شديد أو تلتهب ثم تخضر وتتأكل ويعرض للملسوع دوار وقذف مرة منتنة وحركة غير منتظمة وضعف قوة ويهلك فى الاكثر فى الساعة الثالثة ولا تجاوز الثالث فان افلت لانها ماثية أولان مزاج الملسوع قوى لزمته امراض لا يكاد يبرأ منها

(فصل فى العلاج) علاجه العلاج العام ومما يختص به أن يشرب من جوز السرو المنقى مع حب الآس من كل واحد درخمى بماء العسل أو بشراب وكذلك الزراوند وزن درهمين بشراب أو خل ممزوج وكذلك عصارة الفراسيون ويضمد بالكلس والزيت والفودنج الجبلى وقشور أصل البلوط وضود ذلك مفردة ومخلوطة ومما يخلط به دقيق الشعير

(فصل فى اذريس) انما ذكرت اذريس فى هذه الجملة لانى غير واثق هل هو اذريوس وقد خولف بالتصريف والكتابة كما يقع فى كتابة كلمات اليونانيين أو حية أخرى لكن الموضع الذى نقلت منه هذا قد ذكر منفعه للسعها اعراضا أخر فقال ان لسعها تجرح ويستعرض جرحها ويكمد لونه ويخرج منه رطوبة سوداء كثيرة منتنة جدا ويطول علاجهم ويعسر فيجب أن ينظر غيرى فى هذا ويعرف حاله فنتقل الى الطبقة الثانية من الحيات

(فصل فى قول كلى فى لسع الافاعى واحكامها) شر الافاعى والتنانين ذكورتها وأما الاناث فانها اسلم ولسع الانثى يعرف بوجود مغارز لاكثر من نابين فى الجهة التى عض بها ويخرج فى أول الامر من موضع النابين أو الانياب دم ثم صديد غالى وربما ابتدأ مائيا ثم يديا ثم زنجاريا قد استحال الى جوهر السم ولونه ويوجع الموضع ثم يدب وجعه ثم يظهر ورم حار احمر ذو بثور كثيرة ونفاطات كرفى النارور بما فشا ثم يخضر ذلك الورم فى قرب اللسعة ويجف الفم ويعرض فى الاحشاء التهاب وفى البدن حمى مع نافض ثم عرق بارد وفساد لون الى خضرة وتهيج دوار وتواتر نفس وصغره وغشى وفواق وربما قاء خلطا مريا ويعسر البول ويثقل الرأس وربما أرعف ويظهر ثقل فى الصلب ثم عرق بارد ورعدة شديدة وغشى وأكثر ما يهلك يهلك فى ثلاثة أيام وربما بقى الى السابع

(فصل فى علاج لسع الافاعى بما هو كالقانون) تراعى الاصول المشتركة فى العلاج ثم أقوى العلاج المبادرة الى ترياق الافاعى واذا تأخر فقد يمكن ان ينفع الترياق كثيرا وقد يمكن أن لا ينفع وأما مصيره آلة للسم فليس بشئ لان الطبيعة هى التى تستعمل الآلات وأما الشئ الغريب فليس يمكنه ان يستعملها اللهم الا أن يتفق هيجان منهما معا وان امكنه الاستكثار من الثوم والشراب فربما استغنى عن كل علاج وكذلك الكراث والبصل مع الشراب ان لم يوجد الثوم وقد ذكروا ان ذكر الايل مشويا اذا طعم فى الحال نفع والحرمل من الادوية الخاصة وكذلك لب حب الاترج ومن الترياقات الخاصة بها القوية انيسون اكسوناقون فلفل

اربع درخميات قشر الزراوند المدحرج جندبادستر من كل واحد درخمى يعجن بالطلاء والشربة بجوزة (أيضا) يؤخذ مر جندبادستر فلفل زرنيخ احمر من كل واحد درهم بزر الشبث اوقيتين يعجن بالطلاء (وأيضا) يؤخذ بزر الهندقوقى وزراوند مدحرج والسذاب البرى ليس هو الحرمل على ما يظنه بعضهم بل هو ضرب من السذاب نفسه ويجب أن يعطى السمن الكثير وخصوصا العتيق فكثيرا ما خلص السمن العتيق وحده ويجلس فى أبزن من ابن ويكلف الانتباه ويمشى ويحم فى بعض الاوقات حماما مرقا ويسقى الانافح ونحوها عقيب ذلك وخيرها انفحة الارنب الطرية فانها أيضا اطيب اذا سقيت باربع أواق خمر ممزوج باعتدال وانفحة الايل أيضا جيدة * قال قوم ان اخذ انسان البصل البحرى ومضغه وبلع ما يسيل منه وضمد بثفله اللسعة لم يهلك البتة * وجرب قوم مرقة الضفادع فكانت نافعة مخلصة اذا أكلت ولحم ابن عرس المقلى المملح والسرطانات البحرية ودم السلحفاة البحرية وقال قوم ان الحجر الذى يعرف بحجر الحية اذا علق كان فيه عافية

* (فصل فى سائر المشروبات الممدوحة فى لسع الافاعى) * قالوا الكرفس البرى وهو السمرفيون جيد من ذلك وأصل الوج وورق الزراوند وأصله واصل المرو وأصل الفاشرا او الفاشرستين أو الغار يقون اى ذلك كان يسقى منه فى شراب اوقد درخمى وكذلك عصارة اناغلس اى آذان الفار وكذلك الكمون لاسيما الجبلى وعصارة الكرنب او قسط درخميين مع اقولوسين فلفلا او اصل جندبيدستر مريم أو بزر الكاشم او اصله او بزر الحرمل بعصارة الكراث او عصارة الحرشف وأيضا انفحة الارنب ودقيق الكرسنة خاصة والزنجبيل فى لبن النساء ويسقى اصل الجزاو الجزنبل الذى هو معروف بنواحى الترك وهو شديد المنفعة ورق مر الزراوند وأصل الهندقوقى وقد زعموا ان التربذ اذا سقى فى لبن حليب نفع جدا ولبن اللاعية وأظنه التزياق الفراوى والبوشنجى نافع أيضا فيما ذكر من لسع الافاعى وجميع الهوام او الداوشير وزن درهمين مع خل * وأيضا يؤخذ من القسط ثلاثة مثاقيل او من الجنطيانا وايضا ما هو جيد بعر المعز يفت فى شراب ويسقى وجميع المقطعات الحادة خصوصا الثوم والبصل والكراث والفجل وماؤه وجميع الملطفات خصوصا جوف ابن عرس والعقرب المشوية ومرارة الديك وسائر الطير ومن العصارات الشديدة النفع عصارة السذاب وعصارة ورق التفاح وعصارة المرزنجوش والخل نفسه ويغلى منه اربع اواق ويسقى وعصارة اطراف الكرنب النبطى او بول الانسان فيما يقال

* (فصل فى الضمادات من خارج) * هذه الضمادات الجذابة تستعمل قبل ان يتورم وهى تتخذ من الايل وحب الغار ومن البابونج والاشقيل المشوى خاصة ودقيق الكرسنة كل ذلك افرادا ومخلوطة بشراب والتضميد بالجبن العتيق جيد بالغ والتضميد بالدجاج المشقوق جيد جدا غاية وكذلك بلحم الافاعى وبالضفادع المشقوقة ومن الادهان دهن الغار أو دهن طبخ فيه ورق الغار

* (فصل فى الحيات البازقة للدم من المسام كلها مثل امورويوس وبسطيس) * هذه الحيات رديئة اذا لسعت انفجرت المسام والمنافذ كلها دما منبعثا تجابا حتى من القروح المندملة

مع وجع مفصل وقيء دم ونفث دم وقد ذكرت القدماء ان هاتين الحيتين رملينا الابدان وعلى ابدانهما نقط سود وبيض وطولهما طول المقرنة وقد قال بعضهم انهما اصغر من الافعى ورؤسهما واذنابهما دقاق وهي رمدة الالوان وربما كانت سوداء وحمراء وبيضاء وتكون على رؤسها جدد بيض متقاطعة ولا تسيبا بها كشيش ليبوسة قشور بطونها كأنها خشخشة القضبا وهي ثقال الحركة مستوية الاسنان وهذا يصفها بصفات بعض حيات الطبقة الاولى ويقول هذه حيات رديئة يفجر لسعها المسام والمجاري الطبيعية دما نبعثا ثجاجا وربما سال منه شيء قليل مائي حتى من ابدان القروح المندملة حتى من ماقي العين وانزعاج في دم ونفث دم ورعاف مع وجع في المعدة وقال بعضهم ان الموضع يرم ويسود ويسيل منه شيء قليل مائي ويستطلق البطن ويضيق النفس ويعسر البول وينقطع الصوت وتسترخي الاعضاء ويغلب على البدن حالة كالتسيبات ويحدث الكزاز وتسقط الاسنان ويموت صاحبه

(فصل في العلاج) علاجهم قريب من علاج الاصلات والافاعي من حيث يسقون شرابا كثيرا ويقيؤن عليه بعد التغذية بمثل الطريخ والسمك المالح والثوم ويكرر عليهم القيء ثم يأكلون بعد ذلك الخبز بالسمك المكبب على الجمر ويأكلون الزبيب وبزر القبل ايضا مما ينفعهم وخصوصا بشراب وعصارة الخشخاش مع اصل السوسن الاسمانجوني بشراب وقد ينفعهم بياض البيض بشراب وقد ينفعهم من حيث نزف الدم التضميد بقلة الحمقا ودقيق الشعير وورق الكرم المطبوخ او لسان الحمل او العفص ومما يحبس الدم بالكي الكراث والانجرة والسذاب بدقيق الشعير وبياض البيض

(فصل في الحية المعطشة) قالوا ان الحية المعطشة طولها شبر واحد وعلى بدنها آثار سود كثيرة ورأسها صغير وعنقها غليظ ويبتدئ خلقها من عنق غليظ الى ذنب دقيق وقال قوم ان أكثر ما تكون هذه في بلاد لوبية والشام وصورتها صورة الافعى ولون مؤخرها الى الاذناب الى السواد وتنساب مشيلة ذنبها وقال قوم انها تكون في السواحل قالوا ويعرض للسوعها ان يحترق بطنه ويلتهب فلا يروى من الماء بل لا يزال يشرب من غير خروج شيء ببول او عرق حتى ينتفخ بدنه كله ويجري الماء في جميع عروقه

(فصل في العلاج) تدبيرهم بعد المشتركات من التدابير والزامهم شرب الدهن الكثير والقذف ثم حقنهم بما يخرج الاثفال والرطوبات ويجذب الماء الى اسفل ان يعطوا المدرات مثل طبيخ الكرفس والسنبل الهندي والدارصيني والاسارون والساليوس والفطراساليون ونحو ذلك ويضمدوا من خارج بالملح والنورة والزيت وبالاضمدة التي نذكرها لمن عضه الكلب الكلب

(فصل في القفازة والطمارة) هذه حيات صغار قصار دقاق ربما كمنت على الاشجار واصدة وترمي بانفسها على من يمر بها وتثب منزعجة اليه اقول ان جنسا من هذه الحيات رأيتها بنواحي دهستان هي الى الحمرة وهي خبيثة جدا وقالوا يعرض من نهشها وجع شديد وورم حار في جميع البدن ان كان من الجنس الذي رأيناه فيه مرض منها الهلاك قالوا (وعلاجها) العلاج

المشترك وعلاج الافاعى وقد ذكر حية اسمها اسفيسيناوذكرانها الطفارة الى الجهتين ولست احقق انها هى الطفارة أو غيرها الكنهم يصفونها بان طرفيها متساويان فى الغلظ ومساويان للوسط وما أظن أن هذا هو الذى رأيناه بالحق

(فصل فى البلوطية وهى دروينوس) هذه تأوى البلاليط ويعرض من لسعها انسلاخ الجلد الملسوع بها وانسلاخ جلد من يخالطه ويعالجه ولها رائحة خبيثة تستدل بها على ساكنها سواء كانت شامة أو غير شامة وتعرض منها اعراض لسع الافاعى

(فصل فى العلاج) علاج هذه كعلاج الافاعى وينفعهم خاصة شرب الزراوند الطويل بالشراب وكذلك الحندقوقى وأصل الخنثى فى الشراب والتضميد بثمرة البلوط

(فصل فى الجاورسية) هذه جنس من الحيات كان ألوانها اصفرتها لون الجاورس وتعرض لمن لسعته اعراض رديئة شبيهة باعراض الافاعى وعلاجها ذلك العلاج

(فصل فى الحية المسماة بسيسطالى) قالوا انها تشبه الطفارة الى الجهتين لكن تلك شر واعراضها تلك الاعراض وعلاجها ذلك العلاج

(فصل فى الحية الرقشاء ذات الالوان المختلفة) قد ذكر بعضهم انها خبيثة تقتل فى اليوم الثانى بتأكيل الكبد وتقطيع الامعاء وعلاجها علاج الافاعى الصعبة

(فصل فى حية قارسطليس) قد وصفت هذه الحية بان اعراضها اعراض الافاعى لكن مع انتفاخ من موضع اللسعة وصلابة ونفاخات ويظهر سيلان رطوبة دموية وسوداء من ذلك الموضع ويعرض له تغير عقل وغشاوة بصر وكزاز مهلك وعلاجها علاج الافاعى وقد ذكرت أنا هذه الحية فى هذا الموضع تخمينا وما اعرفها ولا طبيعتها ولا جنسها بالتحقيق ولا اعرف هل هى فى المكرر أم ليس

(فصل فى قنحونيوس) قالوا لسعها شبيه بلسع الافعى لكن يعرض للحم الملسوع منها فساد واسترخاء كالذى به الاستسقاء ويعرض سبات ونسيان واسقام فى الكبد والصائم والقولون وقولى فى هذه الحية وانى على التخمين أوردتها فى هذا الموضع قولى فى التى قبلها وربما لم تكن من هذه الطبقة بل من الطبقة المعفنة وعلاجها علاج الافاعى

(فصل فى موذوطيس ومواعروس) قالوا ان هذه الحيات طول كل واحدة منها الى ذراع والوانها الوان الرمل وعلى ابدانها آثار قالوا ويعرض لمن تلسعه وجع شديد فى موضع اللسعة وورم عظيم ويسيل منه صديد دموى ويعرض له وجع فى المثانة والكبد والمراق مبرح وهو مما يقتل فى الثالث ولا يمهل بعد السابع

(فصل فى علاجهما) قالوا ان علاج ملدوغهما العلاج العامى ويخصهم سقى الجند بيدستر والدارصينى واصل القنطوريون من ايهما كان درهمان بشراب وينفعهم أصل الزراوند وخصوصا الطويل منفعة عظيمة وكذلك اصل الشواصرا وعصارته خاصة واصل الجنطيانا وينفعهم من الاضمدة العنصل المطبوخ المجفف المدقوق وقشور الرمان وكذلك القنطوريون وبزر الكتان والخس وبزر الحرمل والبلاب والسذاب البرى وتنفعهم الضمادات المختصة بالقروح المعفنة

*(فصل

• (فصل في الحية المسماة سبير وهي المعفنة) • قد زعم قوم انها حيات تكون في بلاد الشام ومصر عريضة الرؤس دقيقة الاذناب مستديرة البطون ليس على رؤسها خطوط وجسدد ولكن على اجسادها خطوط مختلفة الالوان واذا اصابت لم تستقم بل تعرقت ويعرض ان تادغه ورم موجع وعفن البدن كله بعد ان رضاضه وعرط في الشعر وربما أسرع العفن فهلك السليم وكانها ضرب من الافاعي

• (فصل في العلاج) يجب ان يكون علاجها العلاج العام والعلاج المتوسط من علاج الافاعي ثم علاج ما عرض من لسعها من الاحوال والاعراض

• (فصل في اصناف الحيات الاخر التي تؤذي اذا عضت بالجرح لا بالسم المعتد به وهي الحيات الكبار الجثث جدا)

• (في التنين) •

قالوا اصغر اصناف التنانين على ما ذكره بعضهم خمسة اذرع واما الكبار فتكون من ثلاثين ذراعا الى ما فوق ذلك قالوا ويكون للتنين عينان كبيرتان وتحت الفك الاسفل تتوء كالذقن وتكون له انياب كبيرة قال قوم انها تكثر في ناحية النوبة والهند والهندية اصبر واليونانية التي تكون في بلاد آسية تكون الى أربعة اذرع والهندية هي الكبيرة جدا قالوا وتكون صفتها ما ذكرناه واها وجوه صفر وسود ولها افواه شديدة السعة وحواجب تغطي عيونها وعلى اعناقها تفليس وفي كل لحي ثلاثة انياب اقول وقد راينا من هذا القبيل ما على رقبته في حافتيها شعر غليظ قالوا ويحدث من نهشها وجع يسير ثم التهب وذكروها الخبث من اناثها اقول قد صح ان في غير بلاد الهند قد تكون تنانين عظيمة جدا وقالوا علاجها علاج القروح الرديئة فقط

• (فصل في أغاذيغون والسير) • يشبه ان تكون هذه من اجناس التنانين قالوا ان من ينهشه اغاذيغون يعرض له ما يعرض لسائر منهوشي التنانين واما السير قالوا ان انيابه شديدة ومن شأنه ان ينثر اللحم ويبسه فيه عظم الخطب في قرحته ويحتاج الى علاج الجراحات الرديئة جدا

• (فصل في عض التنين البحري) • قالوا يطلى عضته بالكبريت والخل قالوا وينفع منه شحم التمساح ضمادا والسمكة المسماة طريغلا والرصاص اذا دلك عليه انتفع به وادوية كتبناها في باب الرتيلاء وخاصة الترياق الاول والباذروج شربا وضمادا نافع منه

• (فصل في حيوانين بحريين) • ذكرهما بعض العلماء واظن انهما من جنس التنانين البحرية احدهما سموريا زعم ذلك العالم انه يعرض من نهشه ما يعرض من نهش الافاعي ويشبه ان يكون علاجه علاج الافعى • الآخر طروغورون قال من نهشه طروغورون عرض له وجع شديد وبرودة كثيرة وخدر وموت وشلك ويشير الى ان علاجه علاج البارد السموم قال يجب ان تنطل المشة بالخل المفتر ويضمد الموضع بورق الغار ويمرخ بدهن القسط ودهن العاقرقرحا وما يشبههما من الادهان وما فيه قوة المتصل والاقحوة وامر المشروبات لهم فسلاقة ورق الغار مع خل الانجدان بسذاب أو يؤخذ من المر والفلفل والسذاب اجزاء سواء والشرب بقدر حمص في شراب والترياق الاول المذكور في باب الرتيلاء

(المقالة الرابعة في عض الانسان وذوات الاربع)

نذكر في هذه المقالة آفات عض الانسان وعض الكلب والذئب ونحوه وعض الكلب من الكلاب والسباع والتمساح وعض القرد وعض ابن عرس وعض الفار وهو مغالي

(كلام كلي في علاج العض) شر العض ما كان من جائع كان انسانا أو غير انسان ومن أراد ان يعالج العض فيجب ان يضع على العضة خرقة مغموسة في الزيت أو يمسح بنفس الزيت ثم ان لم يبلغ به الغرض ضمد بمثل العسل والبصل والباقلا ممضوغا نيا كما هو فذلك عجيب في هذا الشأن وايضا الطلاء بالمرداسنج والتضميد بدقيق الكرسنة عجيب وان رأى فيه فسادا نق أولا بفصد أو محجمة أو بدواء جاذب ويترك حتى يقيح وينظر فان رأى في قيحه عفونة علم ان التنقية والجذب للآفة لم تكن قوية بالغة فيعالج بالجواذب القوية التي ذكرناها في باب اللسوع وان لم يكن في العضو فساد منع التورم وألم الجرح ومن أجود المراهم للعض وللمنشب المخالب المرهم الاسود يستعمل بعد جذب الغائلة ان احتيج اليه وبعد غسل بماء وملح

(فصل في عض الانسان للانسان) يوضع على العضة اذا وقعت شديدة بصل وملح وعسل يوما وليلة ثم يعالج بالمرهم الاسود المتخذ من الشحم والشمع والزيت والبارزد فانه خير ضماد للعضة وكذلك الرمان المعجون بالخل والبصل والعسل وربما عرض من عض الانسان وخصوصا الصائم أو المتناول للحبوب المستعدة للفساد وخصوصا العدس حالة رديئة فيجب ان تمسح العضة بالزيت وتضمد باصل الرازيانج مع العسل أو دقيق الباقلا مع ماء وخل ويبدل الضماد كل مرة وأيضا دقاق الكندر بشراب وزيت وايضا عظام الجماجم محرقة الى ان تبيض يعجن بعسل وأيضا ملح مسحوق بعسل أو مر وصمغ البطم والجراحة قد تملأ من شبت يابس محرق تملأ به وتشد ويطلى أيضا عليها رماد الكرنب

(فصل في عضة الكلب الاهلي غير الكلب وكذلك عضة الذئب ونحوه) يقرب علاج ذلك مما ذكرناه في الباب الكلي ومن علاج عض الانسان وربما كفى ان يرش الموضع في ساعته بالخل ويضرب عليه بالكف مرات ثم يوضع عليه نطرون بخل ويجدد عليه كل ثلاثة أيام وخصوصا اذا خيف عليه الكلب وربما كفى أن يعالج بعسل وملح وسذاب والباقلا واللوز المر مع العسل ولسان الحمل مع الملح وورق القثا والخيار والنودنج مدقوقا بشراب وايضا الطلاء عليه بمرداسنج وخصوصا ان كان هناك ورم وان كان هناك لهيب شديد فدقيق الكرسنة بالعسل ومما ينفع منه صعتر بري مع ملح وعسل والمري الحلال و تلقى الذباب فيه الملح المتروك اياما وهذا ايضا ينفع من البابين الاولين

(فصل في صفة الكلب الكلب والذئب الكلب وابن آوى الكلب) الكلب وغيره مما ذكر يعرض له الكلب وهو استحالة من مزاجه الى سوداوية خبيثة سمية وتعرض له هذه الاستحالة اما من الهواء واما من الاغذية والاشربة أما من الهواء فان يحرق الحر الشديد اخلاطه فيكلب في الخريف أو يجمد البرد الشديد دمه الى السوداوية فيكلب في الربيع وأما من الاغذية والاشربة فان يلغ في دماء القصابين ويأكل من الجيف ويشرب من المياه العفنة

فتميل اخلاطه الى سوداوية عفنة فيعرض لخلقته أيضا ان تتشوش حين عرض لمزاجه ان يتغير
كما يعرض للمجذومين وربما ورم بدنه واستحال لونه الى الرمدة ويزداد دائما في اسباب فساده
فانه يجوع فلا يأكل ويعطش فلا يشرب الماء واذا لقى الماء فزع منه وعافه وربما ارتعش
منه وارتعد واكثر الارتعاش يكون في جلده ووجهه بل ربما مات منه خوفا وخصوصا في آخر
أمره وتعرض لبصره غشاوة ويكون دائما مغتما جنونا لا يعرف اصحابه فتراه محمر العينين
شزر النظر منكوسا دالع اللسان سائل الريق زبديه سائل الانف أذنه قد طأطأ رأسه وارخى
اذنيه فهو يحركهما وقد حدب ظهره وعطف صلبه الى جانب فتراه قد عوجه الى جانب والى
فوق وقد استقر ذنبه يمشي خائفا مائلا كانه سكران كئيب مغموم ويتعثر كل خطوة واذا لاح له
شبح مائل عدا اليه حاملا عليه سواء كان حائطا أو شجرة أو حيوانا وقلما تقرن حملته نبحه
الى ما يحمل عليه على عادة الكلاب بل هو ساكت زميت واذا نبح رأيت نباحه مبحوحا وترى
الكلاب تنصرف عن سبيله وتفر عنه وهو بعيد فان دنا من بعضها غفلة له تبصبصت له وتخاشعت
بين يديه ورامت الهرب منه والذئب شر من الكلب وكذلك ما في قدره من الضباع وبنات آوى
(فصل في ذكر ما يكلب غير ما ذكرناه) قيل ان الثعلب يكلب وابن عرس يكلب وقال بعضهم
ان بعض البغال كلب فعض صاحبه فجن صاحبه بالجنون الذي يعرض من سائر الكلبى
(فصل في احوال من عضه الكلب الكلب) اذا عض الكلب الكلب انسانا لم ير
الا بجراحة ذات وجع كسائر الجراحات ثم يظهر عليه بعد أيام شيء من باب الفكر الفاسد
والاحلام الفاسدة وحالة كالغضب والوسواس واختلاط العقل واجابة بغير ما يسئل عنه
وتراه يشنج أصابعه واطرافه يقبضها اليه ويهرب من الضوء واختلاج الحجاب وفواق وعطش
ويبس فم وهرب من الزحمة وحب استفراد وربما أبغض الضوء وتحمر اعضاؤه وخصوصا
وجهه ثم يتقرح وجهه ويكثر وجعه ويبح صوته ويبكي ثم في آخره يأخذ في الخوف من الماء ومن
الرطوبات وكلما قربت منه تخيل الكلب فخاف منه وربما لم يفزع بل استقذره وربما احب
التمرغ في التراب وربما حدث به زرق المني بلا شهوة ويؤدي لا محالة الى تشنج وكزاز وتأد الى
عرق بارد وغشي وموت وربما مات قبل هذه الاحوال عطشا وربما اشتهى الماء ثم استغاث
منه اذا لقيه وربما تجرع منه فغص به ومات وربما نبح كالكلاب وكان ابح وربما انقطع
صوته فصار كالسكوت لا يستطيع ان ينادي وربما بال شيأ تظهر فيه اشياء لحمية عجيبة كأنها
حيوانات وكأنها كلاب صغار واما في اكثر الاحوال فبوله رقيق وربما كان اسود وقد
يحتبس بوله فلا يقدر ان يبول البتة ويكون بطنه في الاكثر يابسا ومن عجائب احواله
انه يحرص على عض الانسان فان عض انسانا بعد هيجانه عرض لذلك الانسان ما يعرض له
وكذلك سؤر مائه وفضلة طعامه يعملان في من يتناولهما ذلك وما فزع منهم من الماء أحد
فيخلص بعلاج أو غيره خصوصا اذا رأى وجهه في المرآة فلم يعرف نفسه أو تخيل له فيها كلب
الا رجلين فيما زعم الاوائل عاشا في مثل هذه الحال ولم يكن الكلب نفسه عضهما بل انما
كان قد عضهما انسان عضه كلب واما قبل الفزع من الماء فعلاجه قريب وقد يتفق
ما بين اسبوع ونحوه الى ستة اشهر والاجل العدل أربعون يوما وقد ادعى قوم لم يصدقوا انه

وربما نزع بعد سبع سنين قال بعضهم وكأنه روفس وانما يخف من الماء ويحب الفزع في التراب لان مزاجه قد استحكمت يبوسته فيكره الضاد للمزاج ويحب الموافق وهذا القول مما لا أميل اليه فان الميل الى ما يوافق المزاج الغريب مما لا أصل له وأسلم من عضة هذا الكلب حالا من يسيل من عضته دم كثير وكذلك اذا بودر بسقي الادوية الترياقية فما فقد أمن من الفزع من الماء

* (فصل في الفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب) * ربما عض بعض الناس كلب لم يتأت له اثبات صورته وتحقق احواله واحتيج الى معالجته وعلاجه من حيث هو جراحة الاندمال ومن حيث هي عضة الكلب الكلب التقييح والتفتيح فانه ان اندمل كان فيه الهلاك فيحتاج ذلك الى علامة يتعرف منها حاله وعلى ما قالوا في ذلك انه ان أخذ الجوز الملوكي أو غيره وجعل على الجرح وترك عليه ساعة ثم أخذ وطرح الى الدجاجة فان عافته فالعضة عضة كلب كلب وان أكلته وماتت فهو ايضا كلب أو يؤخذ قطعة خبز وتلطخ بما يسيل من تلك الجراحة كان دما أو غير دم وتطرح للكلاب فان عافته فالعضة عضة كلب كلب قالوا ومن علاماته انه اذا صب عليه ماء بارد سخن بدنه عقيبه وأقول هذه علامة غير خاصة به

* (فصل في العلاج) * يجب أولا ان لا تترك جراحته تلتئم بل توسع وتفتح ان لم يكن واسعا ويفعل به من المص ووضع المحاجم ما قيل لك في باب اللسوع وأقل ما يجب ان لا يدمل فيه الجرح للاستظهار أربعين يوما وان جذبت في الاول ثم لم تلحم فعلت فعلا نافعا جدا وان كان قد وقع الخطأ والحم فيجب ان ينكث ويبالغ فيه ويجب ان تضع عليه من المفتحات اذا أدركته في أول الايام مثل الجاوشير والجوز والثوم ومرهم الزفت بالجاوشير والخل على هذه الصفة (ونسخته) يؤخذ من الخل قسط ويجب ان يكون حاذقا ومن الزفت رطل ومن الجاوشير ثلاث أواق ينقع الجاوشير في الخل حتى ينحل ثم يخلط الجميع وربما كفى الثوم والبصل والبارجير أيضا الملوق والحلتيت مركبة ومفردة والسلق أيضا وربما جعل معها سمن وربما احتيج الى ان تستعمل الادوية الاكالة مع القلقديون ثم يتبع السمن * ومن الموسعات ان يؤخذ ملح ثلاثة اجزاء نوشادر جزأين قلقديس ثمانية اجزاء اشقيل مشوي ستة عشر سذاب أربعة بسد عشرة نحاس محرق أربعة زنجار ثلاثة بزر الفراسيون اثنين يجعل عليه مخلولا بصريرة ولا يدق الابتداء من تعريقه بما يمكن من مشي واستحمام ولا يجب ان تبادر في الايام الاول الى الاستفراغات بل تشتغل بالجذب الى خارج فان الاستفراغات ربما اعانت على نفوذ السم الى العمق وعاوقت جذبه الى خارج لانها تجذب الاخلاط الى داخل فينجذب معها السم فاذا اجتذبت ما أمكنك فيه يومين او ثلاثة فاشتغل باستفراغ ما عسى قد نفذ وان لم تكن جذبت ووقعت غفلة فالاستفراغ حينئذ أوجب وأولى ان يكون أقوى وان رأيت امتلاء دمويا فصدت والا فلا واذا فصدت فلا تدعه ينظر الى دمه وخصوصا في آخر الامر واما الاسهال فليكن بما يخرج السوداء وحتى بالخربق وحب الخربق ونحوه مما بعد منه وايارج روفس عجيب لهم ومما يجب ان يسهلوا به قثاء الحمار (صفة مسهل جيد لهم) يؤخذ اهليلج كابلي مثقالين افتيمون مثقال ونصف ملح هندي نصف مثقال بسفايج مثقال حجر أرمني

مثقال

مثقال غاريقون مثقال ونصف خربق اسود مثقال الشربة من الجميع محببا مثقالان واذا أسهلته الاسهالات القوية فلابد أيضا ان تراعيه في كل يوم أو يومين بحقنة فيفة لاتؤذي المقعدة مثل الزيت وماء السلق أو اسهال بمثل ماء الجبن مع الافتيمون ويجب ان يكون غذاؤه بعد الاسهال بما يتخذ من الدراريج والفراريج المسمنة وتستعمل بعد ذلك المدرات الملطفة والشراب الحلو خصوصا العتيق مع حلاوته والطلاء أيضا واللبن والشراب شديد المنفعة لهم واوجب الامور تعديل غذائه والترطيب فهو ملاك أمره وذلك بمثل امراق الطيور والناطف ومثل الخبز المحواري في الماء البارد وينفعه من المياه ما طفئ فيه الحديد مرارا كثيرة نفعا عظيما لكن البصل والثوم من الاغذية التي تناسب علاج السموم وتقطعها وتدرؤها عن البدن فيجب ان لاتنسى استعمالها على انها أدوية وان تبادر فتسقيه ترياق القار وقودواء السرطان الخاص به ويقال ان ترياق الاربعة شديد النفع لهم وكذلك ترياق الانافع الذي سنذكره وأطعمه السرطان النهري وقد جرب ان يؤخذ من فحم السرطان النهري المحرق على حطب الكرم الابيض باعتدال على قدر ما ينسحق وفحم جنطيانا على ذلك الحطب بعينه وبذلك القدر يسقى منه بشراب صرف والشربة أربع ملاعق منهما في ذلك الشراب ويجب ان يكونا مسحوقين كالكحل ولهذا أيضا نسخة أخرى • (وصفته) • يؤخذ من فحم السرطان النهري المصيد والشمس في الاسد المشوي في تنور في قدر نحاس شيا معتدلا وقد جعلت فيها منه خمسة أجزاء ومن الجنطيانا خمسة اجزاء ومن الكندر جزء يسحق ويحتفظ بها والشربة في الايام الاول ملعقة في ماء ويسقى بعد أيام تمضي ملعقتين وكذلك تزيد فيها الى أربع ملاعق • ومن الادوية الموصوفة بالمبالغة لهم دواء الذراريح وسنذكره عن قريب ودواء السرطان لايسقى في الاول الا ان أمن معه حدوث الفزع من الماء وربما جعل في نسخته جنطيانا نصف السرطان المحرق وان أدركته بعد يومين او ثلاثة فيجب ان يكون ما تسقيه من دواء الرمادين ضعف ما تسقيه لو أدركته في الاول وكذلك حال الادوية الاخرى التي سنذكرها وان كان بعد سبعة أيام فأكثر أضعافا واشرط فيما يلي الجرح ان أدركته في مثل هذه الايام شرطا عميقا ومص مصا شديدا وان أدركته بعد أيام اتت عليه أكثر من ذلك فليس في توسيع الجرح حينئذ بلاغ ولا في شرط فيه فيؤلم العليل بلا كثير فائدة بل الجهد في أن يبقى مفتوحا فان التوسيع لا كبير غنى له حينئذ اذا مضت الايام الثلاثة الاول وما يقرب منها لان السم يكون قد انتشر فاقنع حينئذ بقاء الجراحة مفتوحة وأضف اليه من سائر التدبير من سقي ترياقاته واستعمال استفراغاته ويشبه ان يكون السم يفشو الى أربعة أيام ان كان قويا وفي أقل منه أيضا فقد قتل كثيرا في اسبوع ولا محالة انه انتشر سريعا اسرع مما ذكرنا ولاشئ في الجواذب كالكي حتى انه ان كانت المدة اطول من ذلك وخفت الوقوع في الفزع من الماء وبادرت الى كي عظيم بعد المدة لم يبعد ان ينجع فليس جذب الكي وافساده لجوهر السم كجذب غيره وافساده فان عاق عن ذلك عائق استعملت الادوية التي تقوم مقام الكي مثل مرهم الملح والادوية المحمرة كضماد الخردل ونحوه ولاتدخله في مثل هذا الوقت الحمام البتة حتى يبل ويظهر فيه الاقبال فانك ان

حميته فتلته وقد قيل ان الابزن مما ينفع الملسوع فيه واظن ان ذلك في الاوائل والبرد مما يجب ان يتوقاه وربما احتيج في هذا الوقت وبعد ذلك الى فصده ثانيا فافصده ولا تمكنه ايضا من النظر الى دمه واذا رأيته قد توجه الى البرء فليلاحظ بشىء رياضة معتدلة وحمية باعتدال وصب عليه ماء فاترا كثيرا وادلكه وحرضه بدهن معتدل واذا آل امره الى الفزع من الماء فلا تجبن أيضا ما لم يصر بحيث لا يعرف وجهه في المرآة قالوا فانه ربما لم يعرف وجه نفسه وربما تخيل مع ذلك انه في المرآة كلبا فاسقه ما ذكرناه من الماء المطفأ فيه الحديد وبالحيل التي نذكرها في موضع العلاج واحتل بكل حيلة في سقيه الماء وان احتجت الى شده واكراهه فعلت وضمد معدته بالمبردات وقد جرب الشراب الممزوج مناصفة فنفع نفعا عجيبا وقد ينفع في هذا الوقت دواء بهذه الصفة (يؤخذ) انفحة الارنب وطين البحيرة المجلوب من اسكندرية وحب العرعر وجنطيانا من كل واحد أربع درخميات حب الغار ومر من كل واحد ثمان درخميات يعجن بعسل والشربة مثل الباقلاة المصرية ٭ وأيضا خواتيم البحيرة وحب العرعر من كل واحد عشرة انفحة الظبي اربعة انفحة الارنب ستة زراوند مدحرج حب الغار مر جاوشير السذاب البرى من كل واحد ثلاث درخميات يدبر عجنها بشراب حلو ثم يعجن بعسل والشربة باقلاة ٭ وأيضا الطين المختوم ثمانية مثاقيل حب المحمحت مثله انفحة الارنب ستة عشر انفحة الظبي اثنين وثلاثين درهما اصول الجنطيانا اربعة المرار بعة يجمع بعسل ويمسك والشربة منه قدر حمصة بماء حار وقد قال بعض الناس من علق على بدنه ناب الكلب الكلب انصرف عنه الكلب الكلب فلم يقصده وكذلك سائر الكلاب وليس ممن يوثق به

٭(فصل في الادوية المشروبة)٭ اما البسيطة فالحضض والحلتيت والافسنتين والجعدة والطين المختوم بشراب والشونيز عجيب في هذا الباب حتى ان اسمه في اليونانية مشتق من معنى النفع في عضة الكلب الكلب والمرجيدلة شربا وضمادا قالوا ولا دواء له خير من الجنطيانا والسكاذريوس ايضا وحكى بعضهم ان عيون السراطين اذا شربت كانت انفع الاشياء من ذلك قال بعضهم ان سقى انفحة جرو صغير في ماء عوفى وزعم بعضهم ان دم الكلب الكلب نفسه علاج وانا لا اقدم عليه وكذلك قالوا اطعمه كبد الكلب الكلب مشويا خصوصا الذي عضه قالوا وبعد الفزع من الماء اطعمه الكبد المذكور وقلبه او جلد الضبعة لعرجاء مشويه قالوا واذا سقيته ما هودانه مع الجند بيدستر في هذه الحال وحلته اشياء فمنها انتفع به وزال الفزع ٭ ومن المركبة دواء جالينوس وترياق كبير قريب مما ذكرناه سالفا (ونسخته) يؤخذ من السرطانات النهرى المحرق وجنطيانا من كل واحد خمسة كندر وفودنج ثلاثة ثلاثة طين مختوم اثنان تستف منه ثلاثة دراهم على الريق بماء فاتر وثلاثة اخرى بالعشي يستعمل ذلك اياما كثيرة قبل الاربعين ٭(نسخة دواء الذراريح النافع لهم)٭ يؤخذ من الذراريح السمان الكبار المتوفة القوائم والرؤس والاجنحة جزء ومن العدس المقشر جزء ومن الزعفران والسنبل والقرنفل والفلفل والدارصيني من كل واحد سدس جزء يسحق الجميع ناعما وخصوصا الذراريح ويعجن بماء ويقرص اقراصا كل واحدة منها دانقان يسقى منه كل يوم قرصة بماء فاتر وان وجد مغصا في المثانة شرب طبيخ العدس المقشر ودهن لوز او زبدا او سمن

ويدخل الحمام كل يوم بعد شربه ويجلس حتى يبول في ابزن ويستعمل غذاءه من طباهج اسفيذباج بقر وبجمع سمن ويشرب نبيذا ويتوقى البرد • (نسخة مختصرة لدواء الذراريح) • تؤخذ ذراريح على نحو ما وصفنا فتنقع في الرائب يوما وليلة ثم يصب ذلك الرائب عنها ويبدل رائبا آخر ويترك فيه يوما وليلة يفعل ذلك ثلاث مرات ثم يجفف في الظل ويسحق مع مثله عدسا مقشرا ويقرص والشربة منه مادام انسان بشراب أو ماء فاتر واذا شربه يتوصل الى التعرق بما يمكنه من مشي او تدثر فان اكربه ما شربه شرب عليه سكر نجبمر زيت او سمن واستعمل الابزن وبال فيه فاذا بال الدم فقد امن الفزع من الماء

• (فصل في الضمادات ونحوها للجذب والتوسيع) • الحلتيت ضماد جيد وقيل ان تضميده بكبد الكلب الكلب نافع جدا وشهد به جماعة والثوم ضماد ومشروب ولحم السمك المالح جيد الغ ومما يجذب السم منه بقوة ان يجعل على العضة بول انسان معتقا وخصوصا مع نطرون ورماد الكرم وحده وبخل والنعنع مع الملح والبلاد وشيء عجيب جدا وورق القثاء البستاني شديد النفع من ذلك واصل الرازيانج قالوا وقد ينفع منفعة عجيبة ان يعلى الموضع بغراء السمك مرارا وأيضا ان يضمد بالنمل المدقوق وأيضا زنجار وملح من كل واحد أربعة دراهم شحم الحواجيل اثنا عشر يعمل من ذلك مرهم • وأيضا البلاب ثلاثة بورق اثنان زبد البحر واحد ملح أربعة شحم الاوز عشرة وثلثين دهن الحناء مقدار الحاجة

• (فصل في الاحتيال في سقيه الماء) • قد ذكر فيلغريوس انه اذا فزع من الماء فسقيته في اناء من جلد الضبع شربه وقال غيره أو في اناء يغشى بجلد الضبع وخصوصا ان كان اناؤه من خشب او جلد كلب كلب وقال بعضهم او يجعل تحت الاناء أو فوقه خرقة من حرق المتوضأة وقال غير هؤلاء ان شيأ من ذلك لا يغني وقد احتال بعضهم بآلة طويلة تدخل حلقه الى بعيد وتصب الماء فيها مغطاة بما يستر الماء ويجعل طرفها في الحلق ويصب الماء فيها او انابيب خاصة من ذهب ومن الحيل في سقي الماء ان تتخذ اشياء مجوفة من عقيد العسل او من الشمع يجعل فيها الماء ويؤمر ببلعها

• (فصل في عض النمر والفهد والاسد وبراثنها ومخاليبها) • هذه السباع وما يشبهها ليست كالكلاب السليمة والناس بل لا تخلو انيابها او مخاليبها من طباع سمية فلذلك يجب ان يعالج اولا بالجذب ثم بالالحام ويكفي في جذبه امر قليل

• (فصل في عض التمساح) • من عضه التمساح فليدبر التدبير المذكور في باب عض الكلب غير الكلب مع جذب السم الذي لا يخلو عنه عضه وان كان سليما وذلك بمثل النطرون والعسل فاذا حدس تنقية الى الجرح حشاه شحم الابل وشحم الاوز والعسل ثم يلحم وشحمه انفع الاشياء لعضه قال بعضهم حتى ان من اكل التمساح بعض بدنه كان شفاء مثل تلك الجراحة بشحم التمساح

• (فصل في عض القرد) • من عضه القرد فليفعل به ايضا ما يجذب السمية ان كانت في عضه وذلك بمثل التضميد بالرماد والخل والبصل والعسل واللوز المر أو التين وخصوصا الفج او بمرداسنج مع ملح او اصل الرازيانج مع عسل وبسكن ورمه بالمرداسنج المدوف في الماء

وتفصد ماباشونيز والعسل اوالكرسنة والعسل

(فصل في عض السنور) ربما عرض من عض السنور وجع شديد وخضرة في الجسم وعلاجهم العلاج العام ويتنفعون بضماد البصل وضماد القوتنج البرى ويأكلهما ايضا وبالضماد المتخذ من الشونيز والسمسم بالماء

(فصل في عض ابن عرس) قالوا ان عضته سريعة فشو الوجع ويكون لونها الى كمودة وعلاجها قريب من علاج ماذكر من التضميد بالبصل والثوم واكلهما والشراب الصرف عليهما وينفع منها التين الفج مع دقيق الكرسنة قيل في كتاب الترياق ان التضميد به صالح على عضته وعلى عضة الكلب الكلب جيد نافع يبرئ في الحال

(فصل في عضة موغالى وهو الفلا) قال بعضهم هذا الحيوان أصغر من ابن عرس في قده ولونه أميل الى الرمدة مع لطافة ودقة وطول فم في الغاية وسعته في الغاية قال هذا وانه اذا رأى حيوانا نظر اليه وتعلق بخصيه وقال بعضهم هو في صورة فارة وفي لونها لكن خطمه محدد وعيناه صغيرتان ولاسنانه طبقات ثلاث بعضها فوق بعض معقفة تعقيفا يسيرا الى فوق قالوا العرض من عضته اوجاع شديدة ونخس في البدن وظهور حمرة في مواضع بحسب انيابها وتحدث حول العضة نفاخات مملوءة رطوبة دموية على قواعد كمدة وما يحيط بها كمد واذا شق عنها نفاخاتها خرج لحم أبيض في لون العصب ذو صفاقات وربما ظهر فيه احتراق ما وربما تأكل وسقط قالوا بل يسيل في الاول قيح صديدى ثم يعفن ويتأكل ويسقط لحمه وربما تأدى الامر الى مغص في الامعاء وعسر بول وعرق بارد فاسد

(فصل في العلاج) قالوا يجب ان يوضع على الموضع القنة مفردة أو مع خل ويغسل بالماء المالح الحار ويفعل ما رسم فعله من المعالجات العامة أو يوضع عليه دقيق الشعير بسكنجبين أوتشق الدابة بعينها او توضع عليه ويجب ان يذر على نواحى العضة واليها عاقرقرحا أو خبازى أوثوم مدقوق أو خردل كل ذلك ان لم يكن ورم واما مع الورم فقشور الرمان الحلو ومطبوخها يضمد به واما ما يسقى منه فالشيح الارمنى مغلى بالشراب او الجرجير أو الثمام أو جوز السرو بشراب أو العاقرقرحا أو بزر الجرجير والقرطم ومما هو قوى بخور مريم بالسكنجبين أو الحلتيت أو اصل الجنطيانا أو انفحة الجدى وانفحة الخروف جيدتان جدا وينفعه اللبن مع السكنجبين نفعا بالغا قال بعض العلماء أنفع شئ منه عصارة ورق الغار الرطب مع الشراب او طبيخ الجرجير أو طبيخ القيسوم أو طبيخ اللبلاب مع الشراب والميعة أيضا جيدة لهم اذا سقيت بشراب وكذلك ان أكلت الاشياء المذكورة بحالها فاذا سقط اللحم الفاسد عولجت القرحة بعلاجها

(المقالة الخامسة في لسوع الحشرات والرتيلاوات وعضوضها)

نذكر في هذه المقالة لسع العقارب والرتيلاوات والزنابير والعظاآت وما يجرى مجراها ونبدأ بالبريات منها

(فصل في اصناف العقرب البرى) قال القوم ان العقرب الانثى أكبر من الذكر وان ذنب الذكر دقيق نحيف والانثى سمينة عظيمة لكن ابرة الانثى دقيقة وابرة الذكر غليظة وقد يتفق ان يكون لبعض العقارب ابرتان فيما زعم بعضهم فتترك ثقبتين عند اللسعة وتبرد اللسعة و يسخن جميع البدن و يبرد العرق احيانا واما العقرب بالجناح فهو كبير وكثيرا ما يحمله الريح اذا طار عن ان يقع فيسافر به من بلاد الى بلاد وقد تختلف خرزات ذنب العقارب فمنها ما له ست خرزات تشتد سموتها في زمان طلوع الشعرى و يقتل لديغها ومنها ما له اقل وزعم قوم ان العقارب تسعة الوان البيض والصفر والحمر والرمد والكهب والخضر ومنها الذهبية السود الزبانيات واطراف الاذناب ومنها حمر ية يحس من ضربته بمضض ابرى و وجع مؤذ ومنها الدخانية و يعرض من لدغها قهقهة واختلاط عقل

(فصل فيما يعرض من لسعها) يعرض من لسعها ان ترم مواضعها ورما صلبا احمر ووجع يشتد تارة كالالتهاب وتارة تبرد و يتخيل عنده بان بدنه يرجم بكبب الثلج وتعرض اوجاع بغتة ونخس كنخس الابر و يتبع ذلك عرق واختلاج شفة و بردها وقذف شئ لزج يجمد عليها وقشعريرة وتقبب من الشعر وارتعاد وبرد اطراف وخصوصا التى تلى الضربة واسترخاء جميع البدن ونتوء الاربيتين وامتداد القضيب وتعرض نفخة في البطن وربما وقع على الملدوغ ضراط وخصوصا ان كانت اللسعة في الاسافل وتعرض أورام الآباط وجشاء كثير وخصوصا ان كانت اللسعة فوق و يستحيل اللون وان كانت العقرب شديدة الرداءة كانت الاعراض رديئة جدا فافرطت الاحوال المذكورة وكان اللسع كالكي في احراقه والبدن كله ينتفض بردا وتعلو الشفة رطوبة لزجة تجمد عليها وتسيل من العين كذلك رطوبة ثم يجمد الرمص في المآقين وتنبسط استحالة السحنة وتخرج المقعدة ويرم الذكر و يغلظ اللسان وتصطك الاسنان وتتشنج الاعضاء الحلقية و ربما تراكب الاسنان بعضها على بعض لا ينفتح وهو دليل ردىء * قال جالينوس ان أصابت بضربتها الشريان احدثت غشيا أو العصب احدثت تشنجا أو الاوردة اورثت عفونة

(فصل في العلاج) يعالج بالقوانين العامة و بالتكميد بعسل الملح والبابونج ونحوه وأول ما يجب ان يعمل هو المص بشروطه وسائر ما قيل في الجذب وتستعمل عليه ادوية حادة لطيفة سريعة الالتهاب مثل الحلتيت والثوم والعاقرقرحا واما الترياق فانه من أفضل الادوية له وكذلك لب الرتة وهو البندق الهندى وكل بندق وحشيشة كان ورقها ورق المرزنجوش منبسطة على الارض على التدوير يكون قطرها شبرا وفي طعمها لزوجة مذاقها كمذاق النبق المفص يشرب في الماء فيسكن الوجع في الحال * وذكروا ايضا حشائش واشجارا باعيانها لم نعرفها وأيضا شجرة يرتفع ساقها على الارض قدر أصبع وايضا نباتا له اغصان مستوية تعلو قدر ذراع و يظهر عليها شبيه بالبلح طعمه طعم البلح يسكن شربه الوجع في الحال والعبثة البربرية غاية في ذلك و بصل الاشقيل عجيب اذا أكل و ينفع منه الترياق الفاروق والمثروديطوس وترياق عزرة وترياق الاربعة والشجرينا ودواء الحلتيت دواء جيد له والقاشرا والحرمل عاجر بالاسن والقرطم البرى بحيث يشهد جالينوس أن امساكه يسكن الوجع

وهو من اصناف الحراشف الشائكة قال قوم ان سقى من البيش مثل سمسمة سكن وجعه ودفعه فلم يقتل لان القاتل الى نصف درهم ومن أدويته الجيدة الثوم بشراب يشرب الشراب عليه بعد هنية وخصوصا اذا كان مع مثله جوز ويؤكل منه ما قريب أوقية ويجب بعد تناول الثوم والشراب ان يدثر فى موضع شديد الدفاوان احتيل لنصبة فوق بخار ماء حار كان نافعا والغرض فى ذلك ان يعرق والغرض فى ان يعرق تحريك المواد الى خارج والعرق فى الحمام شديد النفع لهم واذا خرجوا شربوا شرابا صرفا *(صفة ترياق جيد لهم)* يؤخذ زراوند طويل جنطيانا حب الغار قشور أصل الكبر أصول الحنظل افسنتين نبطى عروق صفر فاشرا يجمع بعسل *(آخر جيد)* يؤخذ بزر السذاب البرى كمون حبشى بزر الهندقوق من كل واحد اكسونافون مثل مقدار الجميع مقدار ما يلزج الخل فتجمع الادوية والشربة منه درخمى لا يزاد على ذلك ففيه خطر بل ان احتيج بعد ساعة أخرى الى زيادة سقى نصف درخمى آخر *(ترياق جيد له)* يؤخذ الثوم والجوز جزء جزء وورق السذاب اليابس والحلتيت والمر من كل واحد نصف جزء يعجن بتين قد نقع فلان وتعسل والشربة منه ثلاثة دراهم بشراب *(ترياق جيد له)* يؤخذ جندبيدستر فلفل أبيض مر افيون اجزاء سواء يقرص والشربة ثلاث ابولوسات باربع اواق شراب وينفع أيضا من عض الرتيلاء * وايضا يؤخذ جاوشير مرقنة جندبيدستر وفلفل ابيض ويعجن بالميعة والعسل بالسوية والدواء العسكرى (وصفته) يؤخذ أصول الحنظل أصول الكبر افسنتين زراوند مدحرج وطويل وطرخشقوق اجزاء سواء الشربة للصبى دانقان وللكبير درهم عجيب غاية لا نظير له

(فصل فى سائر المشروبات) ومن الاشربة الجيدة الحلتيت وايضا القاشرا وايضا القردمانا وزن درهم بشراب والسعد وحب الآس والباذروج وبزره وبزر الحماض البرى والطرخشقوق والهندبا والسكبينج مشرو باوصطلبا والفوتنج البرى والسرطان النهرى ان شرب بلبن الاتن والعرب يسقون الملدوغ وزن درهمين من أصل الحنظل منهو قافينتفع منه نفعا بينا وقوم جربوا الملح ملح العجين اذا استف منه فحة كفى * وزعم قوم ان الاشنان الاخضر اذا عجن بسمن البقر بعد الدق والنخل وأخذ منه قريبا من مثقالين كان عظيم النفع ومن كان قد اكل الفجل او الباذروج لم يتضرر بالعقرب والجرادة التى لا اجناح لها العظيمة البدن التى تسمى تركولث اذا جففت وشربت بشراب نفع قال الثقة انه ان سقى لديغها الافوت وبزر البنج بالسوية معجونا بالعسل نفعه * وزعم بعضهم ان المداد الهندى نافع شربا كما ينفع طلاء والغار يقون عجيب المنفعة وثمرة الخنثى وزهرتها وحب الغار خاصة وبزر الهندقوقى وورق الفجل وكافخ الخراء * وايضا يؤخذ زروانده ونيز أصل الجاوشير بزر الحرمل اجزاء سواء الشربة درخميان بشراب * وايضا يؤخذ عاقرقرحا وزراوند جزء جزء فلفل نصف جزء مر وثلث ربع جزء الشربة كالباقلاة * وايضا يؤخذ زراوند طويل عاقرقرحا بالسوية يعجن بعسل والشربة درهمان بشراب * وايضا مر جاوشير افيون اجزاء واقاشرا اربعة اجزاء يتخذ منه اقراص * وايضا يؤخذ قشور أصل الزراوند الطويل عاقرقرحا من كل واحد جزء بقدر الواجب وقال قوم يؤخذ من دردى الشراب ستة ومن الكبريت الاصفر

ثمانية

ثمانية ومن بزر السذاب ثلاثة ومن الجندبيدستر وبزر الجرجير من كل واحد درهمان يجمع بدم سلحفاة بحرية والشربة درهم بخمس اواقى شراب

* (فصل فى الاطلية والاضمدة) * العقرب نفسها من الاضمدة الجيدة للعقرب وذنبه ايضا وايضا النبات الذى يقال له ذنب العقرب لشبهه به على انه يخدر ما يضمد به فى حال الصحة ويميت الدم فيه على ما زعم بعض اليهود والفارة اذا شقت ووضعت على لسع العقرب نفعت باجماع وكذلك الضفدع وقد جربنا نحن ايضا المداد الهندى طلاء فنفع وسكن الوجع وكذلك ابن التين الفج والجندبيدستر والبلاذر فيما قالوا عجيب فى ذلك مسكن للوجع والقلى بخل جيد والكبريت الحى مع الراتينج او علك البطم ولحم السمك المالح والثوم المطبوخ والسمن يوضع حارا وايضا بزر الكتان او بزر الخطمى او كلاهما مع الملح وايضا دقيق الشعير بعصارة السذاب او طبيخه * وايضا نخالة الحنطة مطبوخة مع خرء الحمام والباذروج من الاطلية الجيدة المسكنة للوجع فى الحال وكذلك اصول الحنظل والهندبا والطرحشقوق والحماما مع الباذروج طلاء جيد والمرزنجوش اليابس وايضا ملح البول من الادوية التى ليس وراءها انفع نافع * ومما ينفع منه ان يمسك اللسعة على بخار خل على حجر محمى ومن نطول لانه طبيخ النخالة وطبيخ الانجرة وطبيخ البابونج عجيب وماء البحر مسخنا وعصارة الحندقوقى وطبيخه عجيب والنفط الابيض المسخن عجيب وزيت طبخ فيه وزغة اذا قطر على اللسعة حارا كان عجيب النفع

* (فصل فى الجرارة) * هذه العقارب الخبيثة الجثة جادة الاذناب وسمومها حادة وتكثر بالخوزو بعسكر مكرم خاصة وفى معادن الانجذان واذا لسعت لم يشعر بها فى الحال بل غدا او بعده ثم يحدث كرب ويتغير اللون وربما عرض يرقان وتورم اسان ويتقرح موضع اللسعة ويبول الدم وربما احتبست الطبيعة وربما آل امره الى الهلاك ويبدأ بالخفقان والغشى ولا يجب ان يتهاون بالنفقة وجعها اقام ارديئة السموم

* (فصل فى علاجها) * بعد العلاج العام فافضل المعالجات فى الموضع والمشروبات ماء الخس المر وماء الطرحشقوق وماء الشعير وجميع المطفئات خصوصا اذا اشتد اللهيب وافضل علاجاته بالتجربة سويق التفاح بالماء البارد وقال قوم ان اصل الجعدة اذا شرب بالماء نفع والراسن دواء جيد له فيما يقال والترياق العسكرى جيد * (نسخته) * يؤخذ قشور الكبر جندطيانا افسنتين رومى زراوند مدحرج خرء طرحشقوق يابس يسحق الجميع والشربة منه وزن درهمين * (ترياق آخر له) * يؤخذ طرحشقوق يابس وورق التفاح الحامض كزبرة اجزاء سواء يستف منها ثلاث راحات واذا عرض له التهاب شديد سكنه بماء القوا كه وعصاراتها مبردة وان عرض الخفقان نفع منه شراب التفاح الشامى وسويق التفاح والرائب الحامض باقراص الكافور واذا اشتد الكرب فبماء الفوا كه مع دهن الورد المبرد وان احتبست الطبيعة حقن وان بال الدم فصد واستعمل علاج بول الدم وان ورم اللسان فصد العرق الذى تحته وغرغر بماء الهندبا والسكنجبين وان عرضت فى اللدغة اكلة عولج بالدواء الحاد وفى نواحيها بالطين الارمنى والخل طلاء وعولج علاج القروح الخبيثة

● (فصل في اصناف العناكب والشبثان والرتيلاوات) ● اما الرتيلاوات فقد ذكر اصحاب
المراعاة والتجربة لهذه الاشياء انها ستة اصناف ثم اختلفوا في العبارة عن صفة كل صنف
منها فقال بعض المعتمدين من الاطباء ان الاول من اصنافها و يسمى راوغيون مدور الشكل
غبي اللون و يعنون بغبي اللون ما يكون الى سواد والثاني يسمى لوقوس وهو اعرض جسما
من ذلك مدور الشكل وفي الاجزاء التي في رقبته حزوز ظاهرة وعلى فمه ثلاثة اجسام ناتئة بارزة
مختلفة ملس والثالث مرميغوس وهو في حجم النملة الكبيرة المسماة بجر وف ولونه الى
الرمدة وتغشى بدنه اجسام ناتئة صغار وخصوصا عند ظهرها والرابع وهو سقليرو فقلون
فان جميع بدنه ورأسه صلب وهو ذو جناح كجناح القملة الكبيرة والخامس وهو قليقون
فانه طويل الجسم دقيقه وعلى بدنه نقط وخصوصا عند رأسه وعنقه والسادس وهو
قرنوقولقطيس فانه طويل الجسم اخضر اللون له كالابرة تحت عنقه وهذا الطبيب جعل للسع
جميع اصناف الرتيلاوات اعراضا واحدة وزاد الآخر اعراضا خاصة وقال غير هذا الرجل
ان الرتيلاء دابة تشبه العنكبوت الذي يسمى الفهد وهو صياد الذباب وان اصنافها كثيرة
وعلى ما قال جالينوس اثنا عشر صنفا وشرها المصرية فمنها حمراء كانها العنكبوت مستديرة
ومنها سوداء دخانية تشبه العنكبوت أيضا ومنها رقطاء ومنها بيضاء مدورة البطن صغيرة الفم
كوكبية وهي محددة الظهر بخطوط براقة ومنها الصفراء الزغباء ومنها العنبية المخصوصة
بهذا الاسم فمها في وسط رأسها وأرجلها قصار مائلة الى خلف واذا ارادت اللسع استلقت على
رجليها واذا ارادت ان تضرب قذفت رطوبة يسيرة وهي الطف من العنبية الاولى ومنها نملية
تشبه النمل حمراء العنق سوداء الرأس بيضاء الظهر منقطة بالوان مختلفة ومنها ازروحية ومنها
زنبورية حمراء تشبه الزنبور ثم جعل لكل واحدة منها اعراضا ومنها الكرسنية سميت بذلك
لصغرها وكانها كرسنة مدورة صغيرة الفم شقراء البطن بيضاء القوائم كثيرة الزغب واما
المصرية التي ذكرت أولا فهي خبيثة ذات بطن كبير ورأس كبير تشبه الذباب الذي يطير حول
السراج

● (فصل فيما يعرض لمن لسعته الرتيلاء بالجملة والتفصيل) ● قال جالينوس ان لسعة الرتيلاء
لا تغوص غوص لسعة العقرب فلذلك لا تصادف عرقا ولا تخضر في الاكثر قال من ذكر ان
اصناف الرتيلاوات ستة وسماها الاسامي الاول ان جميعها تشترك في تورم موضع اللسعة
و يكون موضع اللسعة في الاقل من الاوقات احمر وفي أكثرها كدرا اخضر ذا حكة به وربما
يليه وربما امتدت الى الساق وزاد آخرون انه لا يكون هناك تورم كثير جدا ولا التهاب وقال
الاول تعرض للاعضاء العصبية والعظام برودة دائما أي لمثل الركبة والقطن والظهر
والاكتاف وربما برد البدن كله فارتعد وارتعش قال و يكون هناك وجع شديد يبرح وسهر
وصفرة لون الوجه ويتخيل في العينين أنهما أرطب من المعتاد و يقطر الدمع قطرا متواترا
و يحس في أسفل البطن وخصوصا بقرب العانة كالفراغ والخلاء وتأخذ الطبيعة في دفع مادة
مائية من فوق ومن أسفل وربما ظهر في تلك المادة مثل نسج العنكبوت و يعرض في
الاربيتين والانثيين انتفاخ وللمفاصل تقبض كالتشنج لا يكاد يستوي منبسطه و يعرض

وجع الفؤاد وغشيان ويرشح البدن عرقا بارداو ربما تصدع الرأس صداعا كصداع المبرسمين وزاد الآخرون انه يعرض للوجه صفار وللبدن ثقل وللبول حرقة وربما صحبه اسر و وربما خرج معه كالعنكبوت ويعرض للقضيب والركب والعانة تمدد شديد وكذا في المعدة ويعرض للسان انكسار وحبسة وتشتد الاوجاع * قال الاول وأما الخاص بالنوع السادس على ما حكاه فانه يعرض منه وجع شديد في المعدة وانتفاص شديد جدا مع اختلاج كثير جدا هذا قال وأما التفصيل الذي ذكره جالينوس وغيره فهو أنهم قالوا أما الجرارة منها فيعرض من لدغها وجع يسير يسرع السكون وأما السوداء والرقطاء فيشتد الوجع بلسعتهما مع اقشعرار و بردورعشة وثقل في الفخذين وأما البيضاء المدورة البطن الصغيرة الفم فيعرض من لسعتها وجع يسير مع حكة ومغص واسترخاء البطن واختلافه وأما الكوكبية فيشتد الوجع بلسعتها مع حكة وقشعريرة وخدر وثقل رأس واسترخاء بدن وأما العنبية فيعرض منها وجع شديد في موضع الضربة وبرد البدن كله واقشعرار وارتعاش وكزاز وعرق سيال بارد وانقطاع الصوت وخدر في الجسد كله وورم البطن وتوتر القضيب وانعاظ وقذف مني من غير ارادة وبول كدر وأما السوداء الدخانية فانها خبيثة يعرض منها وجع المعدة وتواتر قيء دائم وصداع وسعال متتابع وحصر و يقتل سريعا وأما الصفراء الزغباء فيشتد الوجع من لسعتها جدا وتحدث رعشة وعرق بارد وانتفاخ بطن وتقتل كثيرا وزاد بعضهم شيأ من اوصاف عض العنبية من الانعاظ وتوتر القضيب وانقطاع الصوت وقذف المني والكزاز وليس ذلك بموثوق فأراعيه وأما النحلية فلسعها سليم قليل الالم وأما الذروحية فيعرض منها تنقط البدن وثقل اللسان وأما الزنبورية فيعرض منها ورم في الموضع وكزاز وسبات غالب وضعف الركبتين واما الكرسنية فانها خبيثة واعراضها من جنس اعراض العنبية لكنها أصعب من اعراض العنبية وأما المصرية فانها خبيثة تحدث صداعا شديدا وسباتا وربما اموت وحي

(فصل في العلاج) علاجهم أيضا استعمال القانون الكلي من الجذب والمص وتطل لموضع بماء ملح حار واعطاء الترياقات المذكورة في باب العقارب والحمام والابزن اسرع شئ في اسكان وجعهم فانهم اذا استنقعوا في الابزن سكن وجعهم وان خرجوا منه عاد فيجب ان يحمموا كل ساعة *(صفة ترياق جيد للرتيلاء والتنين البحري وأجناس من الحيات)* قالوا يسقى في اسع مثل مورياوطروغون دوامهذه الصفة *ونسخته* يؤخذ فلفل ابيض زراوند أصل السوسن الاسمانجوني ناردين عاقرقرحاد وقونخر بق أسود كمون حبشي وورق المنبوت افونيطرون اقماع الرمان انفحة الارنب دارصيني سرطان نهري مبعثة عصارة الخشخاش حب البلسان من كل واحد أوقية يدق و يعجن بعصارة الكبر ويقرص كل قرصة درخمي وهو شربة تسقى بالشراب وفي بعض النسخ وأصل السوسن الابيض وعيدان البلسان و بزر الحندقوقي وبزر السرو وبزر الكرفس *(ترياق لذلك مجرب)* حب الصنوبر والكمون الحبشي وورق شجرة الدلب وقشوره وبزر الحندقوقي والحمص الاسود وخصوصا البري وحب الآس جيد جدا او بزر القيصوم وبزر الشبث والرزاوند وبزر الطرفاء وعصارة

في الحمام ولبن اللخس البري والشربة من أيهما كان وزن مثقالين بشراب * وأيضاً شراب طبخ فيه جوز السرو وخصوصاً بالدارصيني ومرق السرطانات ومرق الاوز وطبيخ أصل الهليون بشراب ومن جيد ما يسقون به تركيبا الزراوند والكمون أجزاء سواء الشربة ثلاثة دراهم في ماء حار * (صفة ترياق لذلك مجرب) * يؤخذ شونيز عشرة دوقو كون من كل واحد خمسة دراهم ايرسا جوز السرو من كل واحد ثلاثة دراهم سنبل الطيب حب الغار زراوند مدحرج حب البلسان دارصيني جنطيانا بزر الحندقوقي بزر الكرفس من كل واحد وزن درهمين يعجن بعسل والشربة قدر جوزة بشراب عتيق

* (فصل في صفة الاطلية وغيرها) * من جيدها رماد شجرة التين معجونا بشراب وملح والقلقديس والاسفنج مغموساً في خل معصوراً والزراوند بدقيق الشعير معجونا بخل وورق الحرشف والكراث وعصا الراعي والزراوند مع رماد شجرة تين * (ضماد جيد) * يؤخذ قشور الرمان وزراوند ودقيق الشعير بالخل يستعمل بعد غسل الجرح بماء وملح * ومن المروخات دهن الحندقوقي فاترا لاسما * ومن النطولات ماء البحر مسخنا وكل ماء ملح وطبيخ الحرشف وطبيخ جوز السرو

* (فصل في الشبث وعلاجه) * هذا كالعنكبوت الكبير القوائم الطويلها قالوا يعرض من لسعه وجع المعدة وقيء وعسر بول وعسر براز وهي قاتلة والمصرية أرد (أقول) اني لست أعلم هل هذا المصري هو المذكور في باب الرتيلاء أو غيره وعلاجه علاج الرتيلاء

* (فصل في العنكبوت وعلاجه) * تعرض من لسعته رياح كثيرة في البطن وقشعريرة وبرد اطراف وينتشر القضيب وعلاجهم من جنس علاج الرتيلاء ينفعهم سق الشراب شيأ بعد شيء جميع النهار والسعد بالشراب والتعريق في الحمام ومن أدويتهم الشونيز بالشراب والسذاب اليابس بالشراب وحده ومع السعد

* (فصل في حيوانين ذكرهما بعض أهل العلم من الاطباء) * هما أيضاً من جنس ما سلف ذكره الا اني لست بعالم بامرهما وهل هما داخلان فيما سلف أولا وبعرفان بذوي أربعة فكوك قال ذلك العالم هما من جنس الرتيلاء وأحدهما عريض له أرجل بيض وعلى رأسه شوكتان أحدهما ينزل من مقدم الرأس على الاستقامة والآخر غير مقاطع لها وهذا عرضا فضيل ذلك ان له لقين وأربعة فكوك وأما الآخر فله بدل الشوكتين خطان يخيلان ذلك التخييل ويعرض من لسعهما ما يعرض من لدغ العقارب ووجع شديد وبياض لون اللدغة وتربد الوجه والرأس وسهر وعلاج ذلك علاج لسع الرتيلاء وأخص أدوية الرتيلاء به هو الحبق وأصل الجاوشير والحندقوقي والقيصوم

* (فصل في حيوان آخر يسمى مورغرنيتا) * هذا حيوان ذكره هذا العالم وقال يعرض من لسعته وجع شديد وحمرة وعسر بول وتنفع المبتلي به ثمرة الطرفاء والكمون البري وورق اللوز والثوم والشراب الحلو

* (فصل في قملة النسر المسماة دده بالفارسية وصملوكي باليونانية وطاغانوس بالهندية) * وهي هامة كالقملة أو كاصغر القردان قال جالينوس هي صغيرة لا يتوقى منها وتكاد لا تبصر

لسعها وهي مما تفجر الدم بولا ورعافا ومن المقعدة ومن المعدة بالقيء ومن الصدر والرئة ومن أصول الاسنان وربما عظم الخطب فيها فلم تقبل الدواء

(فصل في علاجها) علاجها مثل علاج الجرارة ومما يخصها أن تطلى اللسعة بالفادزهر وبعصارة الخس والصندل الاحمر ويسقى لسيعها اللبن الحليب لبن الماعز والزبد والطين المختوم والجدوار والقرفص وعصارته وبزرقطونا ولعابه وسائر المطفئات مثل ماء الهندباء وماء الخس والقرع والخيار

(فصل في الطبوع وخرز الطين) وهي دابة كثيرة الارجل حادة السم وهي في أحكام قملة النسر

(فصل في لسع الزنابير) هي أشد تسخينا من النحل ويعرض من لسعها وجع وحمرة وورم ومن الزنابير الكبار جنس اسود الرأس ذوابر كثيرة قتال والكبيرة خرزها في الجملة أقتل فلذلك ربما أدى الى التشنج والى ضعف الركبتين وأما الصغيرة أيضا فربما عظم الخطب في لسعها فاحدثت نفاطات وأثقلت اللسان

(فصل في العلاج) يستعمل عليه من المص ما تعلم وان عظم الخطب فمما يسقى حينئذ وزن درهم من بزر المرزنجوش فيسكن الوجع في مكانه أو ثلاث راحات كزبرة يابسة ويتناول العصارات المبردة المعروفة والاشربة المبردة المعروفة وقد يحتمل الجند كالترياقة فينفع ومن اطليته ماء الخبازي وماء الباذروج والخبازي عجيب بالخاصية والخطمي أيضا والبقلة اليمانية وعنب الثعلب والسمسم المدقوق وورقه وأيضا التين والخل والطين الحر وماء الحصرم وأيضا الخشاء البقر خصوصا بخل وأيضا ورق الثمام وورق الغار الطري وأيضا يؤخذ أفيون وبزر الشوكران وكافور ويطلى بعصارة باردة ويغلى بخرقة كأن مغموسة في ماء بارد ويطلى حواليه بطين وخل وكذلك الطحلب بالخل عجيب وكذلك الخضرة التي تحدث على جرار الماء وأيضا على ما زعم بعضهم يكمد بماء وملح ويطلى بلبن التين وأيضا سورنج الحيطان بخل وقد يتخذ من مياه هذا وسلاقاته نطولات وقد جرب ان العضو اذا ترك في ماء حار ساعة ثم نقل دفعة الى ماء ملح ممزوج بالخل سكن في الحال ومن دلو كاتها الذباب فانه يسكن الوجع

(فصل في لسع النحل) وعلاجها قريب الاحوال من الزنبور الا انه يترك ابرته في اللسعة وعلاجها يقرب من علاج الزنابير

(فصل في النمل الطيار وشيء آخر يشبهه)* ذلك قريب الحال من النحل واسلم منه واقول من ذوات الحمة والابرة شيء شبيه بالنمل الطيار الا انه اكبر منه جدا وهو في قدر الزنبور الصغير الا انه أطول منه كثيرا وليس في غلظه وله ارجل عنكبوتية طوال صفر أطول من ارجل الزنابير والتحزين الذي له اصغر وليس له من التأني لبناء عشه ما للزنابير بل يبنيها طينية ذوات أبواب واسعة ويفرخ فراخا كالعناكب اذا أخرجت من اوكارها مشت مشي العنكبوت كانها تتسلح من بعد وتطير وعندي انه في حكم الزنابير

(فصل في سام ابرص والعظاءة) اذا عضا خلفا في موضع العضة اسنانا صغارا دقاقا سودا

لايزال الموضع يوجع ويحتك حتى ينتزع بابريسم أوقز عر عليه او يسقطها فيسكن الوجع وقد يخرج اسنانها الدهن والرماد ثم يمص الموضع و يوضع في ماء حار وقد ذكروا ان أصل الطرسشقوق نافع جدا من عضته فان عظم الوجع سقي ترياق الرتيلاء

(فصل في الاربعة والاربعين) هو الحيوان المعروف يدخل الاذن وربما كان في طول شبر ولها في كل جانب اثنان وعشرون قائمة وقد يمشي قدما وقد ينكص قهقرى وله فيما يقال سمية مايحدث منه وجع يسير يسكن من ساعته وزهرة الخنثى من ترياقاته وربما كفى فيه استعمال الملح مع الخل

(فصل في عضة سالامندرا) زعم انها هامة شبيهة بالعظاءة ذات أربعة أرجل قصيرة الذنب يزعمون انها لاتحترق وان طرحت في الاتون اطفأت ناره و يعرض لمن عضته وجع شديد والتهاب في البدن نارى و ورم حار في اللسان واعتقال اللسان وتهتهة ورعدة وخدر وكثيرا مايعرض منه اسوداد عضو على شكل مستدير وسقوطه

(فصل في العلاج) قال علاجه علاج الذراريح وأخص مايعالجون به ان يسقوا الراتينج من أى صنوبر كان مع العسل و يسقوا طبيخ كمافيطوس وطبيخ السوسن مع ورق القريص والزيت ومنهم من يطعمهم الضفادع مطبوخة و يسقيهم من مرقها و يضمدهم بلحومها وقد يأكلها أيضا وكذلك بيض السلاحف البرية والبحرية مطبوخا

(فصل في سقولوفندرا البرية والبحرية) ولست اعرفهما ولا بعد ان يكونا مما فرغنا من ذكره قالوا انه يعرض من عضة البرية ان تكمد العضة وتصير ردية اللون قلما تحمر حمرة ناصعة بل يسيرا جدا و يكون وجع شديد وحكة في البدن *وأما البحرية فتكون عضتها ماتية اللون و يشبه ان يكون علاجها علاج الرتيلاء ونحوها قال بعضهم لتضمد بملح أورماد بشراب أو رماد خبوت بخل العنصل أو بالسمسم المحرق والشراب وينطل أولا بزيت كثير بماء حار ثم يوضع عليه ذلك

(فصل في العقرب البحرى) أظن انه يعرض من لدغة العقرب البحرى انتفاخ البطن وهيئة استسقائية وربما عرض منه خروج الريح بغير ارادة و يجب ان يستقصى في تعرف هذا وعلاجه علاج التنين البحرى والرتيلاء وقد قال من لايوثق بقوله ان عقرب الماء حار السم

(فصل في العنكبوت البحرى) يشبه ان تكون احواله تقرب من أحوال العقرب البحرى

(فصل في عض الضفادع البحرية الحمر) حكى عدة من العلماء انها خبيثة ردية متعرضة للحيوانات والاجسام تقفز اليها من البعد لتعضها وان لم تتمكن من العض نفخت اليه نفخة ضارة و يعرض من عضها ورم عظيم وهلاك سريع (اقول) يشبه ان يكون علاجها بالترياق الكبير وبما يجانسه

(فصل في جملة علاج الهوام البحرية السامة) قالوا يجب ان تعالج بالترياقات وبما تعالج به السموم الباردة و بادوية الرتيلاء وترقياته والحمد لله وحده

بسم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الفن السابع فى الزينة ويشتمل على أربع مقالات)

(المقالة الاولى فى أحوال الشعر وفى الحزاز)

(فصل فى ماهية الشعر) الشعر يتولد من البخار الدخانى اذا انعقد فى المسام ونبت عليها بما يستمد من المدد وخصوصا اذا كانت رطوبة البدن لزجة دهنية ليست بمائية ولا لطيفة كما ان الاشجار الدهنية لا ينتثر ورقها وقد قيل فى الكتاب الاول فى سواده وشيبه وسائر ألوانه ما قيل لكن المتعلق من الكلام فيه بالزينة تدبير جوهره بالانبات والقريط وتدبير عدده بالتكثير والتقليل وتدبير جسمه بالتغليظ والتدقيق والتطويل وتدبير شكله بالتسبيط والتجعيد وتدبير لونه بالتسويد والتشقير والتبييض ونحن متكلمون فى هذه المقالة على هذه المعانى

(فصل فى سبب بطلان الشعر) الشعر يبطل أو ينقص اما بسبب فى المادة أو بسبب فى الشئ الذى فيه ينبت والسبب فى المادة ان تقل أو تعدم والقلة اما بسبب ما يغمره أو يغيره أو بسبب قلة أصل الجوهر مثل قلة البخار الدخانى فى الصبى والمرأة لكثرة البخار الرطب فلا تنبت لحيته واما قلة أصل الجوهر فاما العارض واما الاتم لاالطبيعة اليه أما الذى للعارض فكما يعرض للناقهين اذا شفهم الامراض الطويلة والسلية والدقية فلم تبق لهم مادة يغتذى منها الشعر فيسقط ولا ينبت مثل ما يعرض للنبات المستسقى اذا لم يسق وكما يعرض للخصيان من تشبههم بالنساء فى الرطوبة والبرد بسبب خصائهم وبسبب ان ما كان يتكون منيا يتراكم فيهم ويبرد ويتأدى برده الى الاعضاء الشريفة فيبردها فلذلك لا تحلل رطوباتهم الى الجفاف وما تحلل لا يبقى فى المسام لقلته ورقته بل يخرج وكما يعرض لمن أدام العمائم الثقال على رأسه وأما الذى هو من طريق الطبيعة فكالصلع فان الصلع يحدث لقصور مادة الشعر عن الصلعة وذلك لقلتها أو لتطامن الدماغ عما يماسه من القحف فلا تسقيه سقيه اياه وهو ملاق وأما الذى يكون لسبب فى الشئ الذى فيه ينبت فهو على ثلاثة أوجه اما ان لا تنفذ فيه مادة الشعر واما ان تنفذ فيه فلا تحتبس واما ان تفسد فيه وتستحيل الى كيفية غير ملائمة لتكون الشعر عنها وانما لا تنفذ فيه لانسداد مسامه وانما تنسد مسامه لشدة تلززه ليبسه كما هو من المعاون على الصلع ويسرع فى حار المزاج لسرعة جفافه ولذلك يكثر على المستعدين للصلع شعر البدن والصدر لحرارة المزاج وهؤلاء فان القليل من شعرهم صعب الانتتاف أو لتلززه بسبب آثار قروح سالفة كما هو فى الحال فى القرع والذى لا يحتبس فيه فهو لشدة تخلخله واتساع مسامه كما هو من احدى المعاون فى ان لا تنبت اللحية ويكون الباقى من شعر هؤلاء رقيقا سهل الانتتاف وفى آخر العمر لما ييبس المزاج فضاقت المسام مع رطوبة مزاج اقله الحرارة أترف ان لا يكون صلع كالنساء والخصيان والذى يفسد فيه فاما لخلط مسكن خبيث كما فى داء الحية والثعلب واما القروح رديئة اكالة كما يكون فى بعض أصناف القرع والصلع تعسر معالجته وان كان قد يمكن دفعه قبل ان يبتدئ أو تأخيره والذى يقول بقراط من ان الصلع اذا

عرض لهم الدوالى تبقت شعورهم فهى به المتمرطين بداء الثعلب ونحوه وشعر الحاجبين والاشفار
لا يتقشر سريعا بسبب ان منبتها احصف غضروفى حافظ ولذلك يتأخر الصلع فى الحبشة والزنج
لشدة ضبط جلودهم لشعورهم فان الصلب لا يتقشر فلذلك يقل معه الشعر لكنه يحفظ
الشعر فلا يتقشر سريعا ولا يتمرط والثلج لا يصلعون لكثرة رطوبة ادمغتهم ولذلك يكثر بهم الذرب
الكائن عن النوازل

(فصل فى الادوية الحافظة للشعر) الادوية الحافظة للشعر هى التى فيها حرارة لطيفة
جذابة وقوة قابضة والتى فيها خواص تفعل بها وقد ذكرنا بسائط هذه الادوية فى الادوية
المفردة وذكرنا أيضا فى القراباذين مركبات وتذكر ههنا من الادوية ما هو أليق بهذا الموضع
والادوية البسيطة التى تصلح لحفظ الشعر وتدارك أخذه فى التساقط على الجملة الى ان تشترط
من بعد الشروط الواجبة فى تدبيرها من امثال هذه الآس وحبه واللاذن والاملج والهليلج
الكابلى والمر والصبر والبرشياوشان وقد يقع فيها العفص لقبضه والقيلزهرج خصوصا
مع شراب قابض أو دهن الآس أو دهن المصطكى أو ماء الآس أو عصارة ورق الازادرخت
وأيضا حراقة شعرة بزر الكتان محرقا مع بزره طلاء بدهن وأيضا قشور الجوز محرقة اذا خلط
بدهن الآس والشراب القابض ومسح به وخصوصا للصبيان (ومن المركبات) حب الآس
والعفص والاملج يطبخ فى دهن الورد أو دهن الآس على الوصف المعلوم ويستعمل وأيضا ورق
الآس الرطب واللاذن والعوسج وأطراف السرو وحب الآس يغلف بها الرأس مدقوقة
مدوفة بالزيت وأيضا حب الآس الاسود وبزر الكرفس وأطراف الآس وبزر السلق
وأطراف العوسج جزء جزء برشياوشان لاذن نصف جزء نصف جزء الشراب الاسود ستة أجزاء
تطبخ فيه الادوية طبخا حتى يبقى ثلث الشراب ثم يلقى عليه زيت مطيب بالسعد والسنبل
جزأين ويعاد طبخه حتى يغلى ثلاث غليات ثم يصفى الماء والدهن عن الادوية بعصر شديد
ويجعل فى برنية ويخضخض ويستعمل عند الحاجة فانه حافظ مسود وأيضا بزر الكرفس وبزر
السلق وبرشياوشان وكندر من كل واحد أوقيتين الجوز خمسة عشر عددا قشور أصل الصنوبر
رطل يشوى الجميع ليلة فى التنور وقد يجعل فى قدر مطين ويترك حتى يحترق جيدا احتراقا
مسحقا ويسحق ويلقى عليه رطل من شحم الدب فهو اجود او من شحم الاوز ويرفع وكلما احتيج
اليه ديف فى دهن مطيب ويستعمل وينفع أيضا من الصلع المبتدئ وأيضا يؤخذ رطل
ونصف شرابا قابضا ومن اللاذن أوقية ومن قشور الصنوبر محرقة أوقيتين برشياوشان محرقا
مثله شحم الدب رطل عصارة عنب الثعلب أربع أواق ونصف يطبخ اللاذن فى الطلاء حتى يثخن
وتلقى عليه الادوية ويخلط ويرفع فمتى احتيج اليه أخذ منه شئ فى دهن مطيب وخيره دهن
الناردين ويطلى وقد يطلى بلا دهن وأيضا مما هو خفيف ان يؤخذ المر واللاذن ودهن الآس
وخصوصا المتخذ من دهن الخيرى وماء الآس طبخا وشراب قابض ويخلط على ما توجبه
المشاهدة ويطلى به وأيضا يؤخذ ورق شقائق النعمان مع دهن الآس ويمسح به الرأس
ويترك ليلة ثم يستحم فانه يحفظ ويسود وأيضا يؤخذ لاذن وبرشياوشان ورماد قشور
الصنوبر وشحم الدب ومن الشراب العفص ما يكفى مخلوطا بمثل دهن المصطكى أو الآس

وأيضا يؤخذ الحناء المدقوق مثل الهباء نصف رطل ومن العفص الاخضر المدقوق عشرة دراهم مضافا الى مثله مرات من الخل الحاذق و يقطر بالقرع والانبيق فان الحاصل من التقطير يحفظ الشعر وأيضا يؤخذ برشياوشان ولاذن سواء ودهن الآس ما يكفي وأيضا يؤخذ كندر ونوره الضب ونوره القنفذ البحرى من كل واحد خمسة دراهم سذاب جبلى درهمين يسحق بشراب قابض و يخلط مع شحم الدب و يستعمل

* (فصل فى دواء يحفظ شعرا ما واجب) * يؤخذ وردشقائق النعمان أربعة رعى الحمام واصوله وأطراف التين من كل واحد واحد لاذن ثلاثة برشياوشان اثنان يسحق الجميع و يستعمل بدهن المصطكى مثله أيضا أصل الفاشرا وأصل الاشراس ورماد شجرة الصنوبر الطرى من كل واحد جزء بورق جزآن يخلط بدهن الآس المطيب فهذا هو الكلام الا كثرى لكنه ان كان السبب يبس مزاج وقلة دم رقه البدن وغذه بما هو جيد الغذاء دسمه وبه ميل الى حرارة لطيفة واترك كل حامض ومالح وعفص واهجر الباه واهجر من الشراب ما كان عتيقا وأدم الاستحمام بالمياه العذبة ولا يقرب من البدن نطرون والاشنان ولاصابون بل مثل دقيق الباقلا وحب البطيخ وطين و بزرقطونا ونحوه وان كان لتقبض المسام جدا احتيج الى ما يحلل ويخلخل فوجب ان يجعل فى الغذاء ما يفتح مثل الخردل والثوم والكراث و يطلى الجلد أيضا بمثل الثافسيا والخردل والفوتنج والسذاب والبصل و يستعمل الحمام بمياه محللة ويغسل الرأس بالبورق و بزبد البحر و يجب ان يجتنب صاحبه الادهان والذى للتحلل تنفع منه الادوية المذكورة التى أكثر ميلها الى القبض والاطلية والادهان القابضة ودخول الحمام واستعمال الفاتر ثم اردافه بالبارد دفعة

(فصل فى مطولات الشعر) * اكثر مطولات الشعر ما فى جوهره لزوجة يمكن ان يأخذ منها الشعر وهو مثل ورق السمسم وورق القرع والادهان التى فيها حرارة وقبض مثل دهن السوسن محرقا مع شمع أو كما هو ودهن الحناء ودهن الآس خاصة وقد ينفع فى ذلك غسل الرأس بنقيع الحنظل ومما ينفع فى ذلك ان يؤخذ اللاذن ويذاب الجيد منه فى قدح مطين على الجمر اللطيف اذابة فى زيت ويذر عليه ماشئ من نوى محرق و يمزج الجميع على الجمر مزجا لطيفا و يستعمل ولورق الازادرخت بماء ورقه خاصية جيدة فى ذلك ولقمع بزر الكتان مستعملا بدهن الشيرج مركب يؤخذ ورق الازادرخت والبرشياوشان الحديث الرومى والمر والاملج و يغلف به الرأس فى بعض الاغسال المعروفة وايضا الخردل يجعل فى طبيخ الساق ويغسل به الرأس ويدهن بعده بدهن الآس أو دهن الاملج (مركب جيد) تؤخذ مرارة النور ومرارة الذئب واهليلج كابلى و بليلج وأملج وسيادداوران وعفص صحاح من كل واحد جزء يدق و يربى بعصارة عنب الثعلب سبعة أيام ثم يجفف و يستعمل طلاء بشئ من البطيخ بعد غسل الرأس واللحية بماء وعسل وزجاج مدقوق أيضا شعر مقشرة لاثنين درهما أملج خمسة يطبخان فى الماء طبخا شديدا حتى يأخذ الماء قوتهما او يطبخ فى ذلك الماء دهن البنفسج مثل نصف الماء ولاذن وزن ثلاثة دراهم وورق السمسم وورق الخطمى وورق القرع رطبا او يابسا وزن عشرة عشرة لا يزال يطبخ حتى يذهب الماء و يبقى الدهن (نسخة اخرى) تنسب الى الكندى شيرأملج

عشرين درهما يطبخ برطلين من الماء الى الربع و يصب عليه مثله دهن الناردين وشعير مقشر وشئ من اللاذن و يطبخ حتى يذهب الماء و يبقى الدهن

• (فصل فى منبتات الشعر القوية وفيها علاج ما يمكن علاجه من الصلع ومن انتثار الحواجب ونحو ذلك) • جميع الادوية التى نذكرها فى باب داء الثعلب و جميع وجوه التدبير من ذلك الرأس وتحميره واستعمال الشحوم عليه ثم استعمال الادوية القوية الجذب والتحليل معا الخاصة بداء الثعلب فهى نافعة فى الصلع وانبات الشعر فى المرط وفى الحواجب وفى اللحية واقشور اصول القرب بالزيت تقوية وفعل عجيب فى الحفظ مع تسويد وأما الادوية التى من عزمنا ان نذكرها ههنا وان كانت أيضا نافعة فى داء الثعلب بعد اعتبار ما ذكرناه فى آخر باب حفظ الشعر فهى هذه (ونسخته) تؤخذ الذراريح الطرية مقطوعة الارجل والرؤس مجففة فى الظل وتسحق فى دهن البنفسج أو تطبخ فيه أو فى زيت حتى تغلظ وتطلى به حيث شئت فينفط ثم ينبت الشعر وكذلك عسل البلاذر اذا جعل على المواضع التى تمرط شعرها أو يسحق الكندس فى دهن البيض و يطلى به حيث شاء الانسان مرارا فينبت الشعر (اخرى) أو يؤخذ ساقرجبا محرقا وقرون محرقة و يطلى بدهن الحل فانه قوى وأما بيض النمل مع دهن البان فهو مما عدد فى المنبتات وعند عامة الناس انه مما يمنع النبات ومما جرب العظاءة التى تكون فى البيوت تموت تجفف وتسحق وتطلى بالدهن وأيضا سحيق الزجاج الفرعونى مع الزئبق ومما هو أخف من ذلك ان يؤخذ مهر وصلاية من رصاص و يجعل بينهما دهن من الشعرية أو شحم مما عرف ويسحق حتى تتصل اليه قوة من الرصاص و يلطخ به ويضمد الموضع بورق التين المسلوق جيدا والى قوة ما وأيضا يؤخذ لب عشرين بندقة ويشوى حتى يتسحق و يجمع بدهن الفيل أيضا أو يؤخذ من الحشيشة المسماة خركوش ومن قضيب الحمار وطحاله مشويين من كل واحد نصف رطل ومن اللاذن عشرون وزنة يخلط الجميع بعد حل اللاذن فى الشراب ويستعمل وأيضا ومما ذكر فيلغريوس يؤخذ شحم النورة الحاسة وتسعون درهما الاشنان والثافسيا من كل واحد ثمانية عشر درهما من ثمانية دراهم لاذن مثله برشياوشان ثمانية وأربعون درهما قضيب الحمار ثمانية وأربعون درهما طحال الحمار ستة وتسعون درهما يشوى طحال الحمار وقضيبه وينحت ويجمع الجميع بشراب اسود ويحلق الرأس و يطلى به و يترك خمسة أيام ويغسل ويراح يومين ثم يعاد فانه تقرح عولج الموضع بشحم الاوز (وأيضا قريطن) تؤخذ بطون ستة من الارانب وتجفف تا عما وتحرق فى قدر مطين بخار وياقى عليه من ورق العوسج ومن ورق لا س مثله ومن البرشياوشان تسع أوق ويحرق مرة أخرى فى اناء زجاج ثم يسحق ويخلط بثلاثة أرطال من شحم الدب ومثلها دهن الفجل و يرفع ويستعمل عند الحاجة فى دهن مطيب وحب الغار ودهن القاقل ودهن الخروع كل ذلك مما يعين على الانبات وأيضا يؤخذ رماد القيسوم اذا خلط بالزيت العتيق أنبت اللحية البطيئة النبات ورماد الشونيز بالماء وخصوصا للحواجب وأيضا للحواجب تحرق جوزتان الى ان تتفحما فقط و يجمع اليهما مثقال من نوى التمر المحرق كذلك بغير استقصاء وخمسة عشر فلفلة و يطلى بدهن ورد وأيضا يؤخذ رماد القيسوم وبندق محرق ولاذن وذراريح وكندس يغلى فى دهن بان فى مغرفة

حتى يسود ويمزج بعسل الغالية ويدلك الموضع ويطلى به وأيضا برشياوشان وحب الآس وبزر الكرفس يحرق قليلا حتى يسود ويجمع بشحم دب ودهن نخل (دواء) ينبت الشعر فى الحواجب يؤخذ كندر أربع درخميات نوى القساح ونوى القنفذ البحرى وسذاب جبلى درخمى درخمى يسحق بشراب قابض ويخلط بشحم الدب ويستعمل (آخر) للقرط فى الحواجب القديم الصعب من داء الثعلب أو غيره ونسخته يؤخذ من الشيح جزء ومن زبد البحر ثمانية أجزاء ومن الاوفربيون وحب الغار ثلاثة ثلاثة زفت رطب أربعة يداف الزفت فى دهن السوسن ويذاب فيه الفربيون ثم تخلط به سائر الادوية (آخر مثله) يؤخذ أصل القصب المحرق سبعة رماد الضفادع خمسة بزر الجرجير أربعة أصل الاشراس ثلاثة يسحق بدهن الغار ويستعمل

(فصل فيما يحفظ داء الثعلب وداء الحية) قد علمت أن السبب فى تولد داء الثعلب مادة رديئة متمكنة فى الجلد وفى منابت أصول الشعر فتفسد أصول الشعر أكلا لها ومنعا للغذاء الجيد اياها وسمى داء الثعلب لعروضه للثعالب والفرق بينه وبين داء الحية ان داء الحية ليس انما ينتثر فيه الشعر فقط بل تنسلخ معه جلدة رقيقة كما يعرض للحية وربما عرض فيها تشكل ناتئ كشكل الحية والمادة التى تورث داء الثعلب وداء الحية قد تكون صفراوية وقد تكون سوداوية وقد تكون بلغمية وقد تكون من دم فاسد ويستدل على كل ذلك بما يظهر عند الحلق من لون الجلد وخصوصا اذا دلك دلكا ما وقد يستدل عليه من التدبير المتقدم ومن الاعراض التى تصحبه مما يدل على الخلط الغالب مما عرفت وقد يستدل على سرعة برئه وبطئه بما يرى من سرعة احمراره بالدلك والحلق لسرعة انجذاب الدم اليه أو بطئه على أن الدلك الكثير يقرح فيمنع نبات الشعر

(فصل فى العلاج) لا شك أن صواب التدبير فى استفراغ ذلك الخلط الفاعل أولا وادخال الاغذية الحسنة الكيموس جدا الى البدن مما تعلمه والشراب المعتدل الممزوج المائل الى أثر من الحلاوة وقليل مع رقة وصفاء فان هذا أغذى والحمام ينفعه قبل كل دلك وبعدها ويبتدئ أولا باستفراغ البدن عن الخلط الفاعل بالادوية المخرجة له أو بالفصد ان أوجبت المادة ذلك ثم باستفراغ الرأس عنه بما عرفته من السعوطات والنشوقات والغراغر مما هو مذكور فى باب تنقية الرأس بحسب فصل فصل ثم الاقبال على الجلدة وتنقيتها عما استكن فيها باخراجه عنها وتحليله وتستعجل فى ذلك لئلا تكتسب الجلدة كيفية راسخة رديئة ولا شك فى أن الادوية المستفرغة من الموضع للمادة الخبيثة يجب أن تكون مقطعة ومع ذلك محللة لا تبلغ التجفيف لشدة التسخين فيفسد الجلد جفافا يكون فى الاجل سببا لسقوط الشعر وان كان فى العاجل لعله أن يذهب بداء الثعلب فان كان سائرا قويا كالثافسيا وهو أصل فى الباب الذى لا يتمنعه كسرت حرارته بالادهان المعتدلة تغلب عليه وبالمياه برفق فيها وأجوده الحديث والذى أتى عليه سنون ثلاث ضعيف ومن حق القوى أن يقلل قدره ويكثر مزاجه ويسرع أخذه عما طلى به ومن حق الضعيف أن يفعل بالضد ويجب أن تكون لطيفة والا لم تنفذ قوتها فى غور الجلد ويجب أن تكون فى تلك الادوية تقوية ومنع لئلا يقبل الرأس مادة خبيثة ولا يجب أن

يصب ذلك القوة قبض كثير يمنع المادة عن الورود الى الموضع ثم النفوذ فى مسامه و يجب ان تكون فيها قوة جذب للدم الجيد و بخاره العلك من البدن بعد تحليله للفاسد الذى فى الجلد ليجمع تحليلا للفاسد القريب و جذبا للجيد البعيد و ذلك بعد التنقية و اذا استعملت هذه الادوية فيجب أن تراعى تأثيرها و تبدأ بها مضعفة بالمزاج و التقليل و تنظر فيما كان منها فان وجد المريض محتملا و الاثر سليما زيد فى القوة و المقدار و ان لم يحتمل و عظم الاثر نقص بالمقدار او بالمزاج و اجتهد حتى لا يؤدى الى تقريح و توريم و خصوصا فى الابدان اللينة المزاج أو السن او الجنس و ان أدى الى توريم و تقريح تدورك ذلك بالشحوم و طليها عليه مثل شحم البط و الدجاج و مثل القيروطى اللين فاذا سكن عود بالقصد الذى يحتمله و اذا عظم الاثر فيه لا يزال يفعل ذلك حتى يتصل الى الفاسد و ينجذب الجيد و علامة تأثير الدواء فيه أن يحمر بدلكات ألين و أقل عددا من الدلكات التى كان يحمر بها قبل استعمال الدواء فان لم يتغير الحال فاعلم أنه يحتاج الى دواء أقوى و اذا كان لا يحمر دلك بالخرق الخشنة أشد دلك حتى يخاف الانقشار ثم دلك بمثل البصل فان لم يحمر لم يكن بد من شرط موجع و طلى بمثل الثوم و مما يحتاج اليه فى تنقية الجلد عن مادة داء الثعلب الرديئة العلق و المحاجم و غرز الابر الكثيرة و أيضا التنفيط بالادوية الحادة التى سنذكرها و تنقية مات فيها و تبرئته ليخرج الشعر عنه و مما يعين فى تحليل المادة لبس القلنسوة و برد دائما ليلا و نهارا فانه يحلل و يعرق و يجب أن يحلق فى كل يومين أو ثلاثة بالموسى و كلما نبت حلق و يجب قبل استعمال الاطلية أن يحلق الرأس و يدلك على ما قلنا بخرقة خشنة أو بمثل البصل أو قشور الفجل حتى يحمر و يصير قليلا القوة الدواء متفتح المسام و ربما ناب الحمام عن الدلك و ان لم يحلق رقق الدواء ليصل الى الاصل فأما الاستفراغات فليستفرغ الصفراوى بطبيخ الهليلج مع قوة من تربد و افتيمون و يجب القوقايا و أيارج فيقرى و أيضا فان أيارج شحم الحنظل جيد خصوصا البلغمى فان كان هناك سوداء خلط به شئ من الخربق الاسود و ان كان هناك صفراء خلط به السقمونيا و أيارج روفس و اللوغاذيا جيدان خصوصا للسوداوى و كثيرا ما يبرأ بالاستفراغ وحده و أصناف هذه الاستفراغات مما قد أحطت به علما فيما سلف لك و ان أردت أخف من ذلك سقاه الايارج المرمر كبا بشحم الحنظل و التربد فى الشهر شربات ثلاثا أو أربعا و اذا لم ينجع استفراغ واحد كرر بعد اراحات فيما بين ذلك و اذا رأيت جلدة الرأس حمراء و عروقها حمراء ممتلئة فصدت بعد الفصد الكلى ان أوجبه الرأى عروق الرأس و عروق الجبهة و الصدغين و ان لم تر ذلك فلا تفعلن شيأ من ذلك فان الدم يحتاج اليه هناك و أما الغراغر و السعوطات و نحوها فقد عرفتها فى باب معالجات الرأس و أما الادوية الموضعية فأقواها الفربيون الذى لم يات عليه فوق ثلاث سنين يدبر على ما أعطيناه من التدبير فى القانون و بعده الثافسيا فانه عجيب جدا بالغ ثم الحرف و الخردل و رماد الذراريح معجونا بالزفت الرطب أو ميويزج معجون بدهن الغار و لبن اليتوع ينفط به و يفقأ و يسيل ما تحته فاذا اطرح القشر طلع الشعر من تحته و الكبيكج يوضع على العضو مدة قليلة و يحتاج اليه فى القوى من داء الثعلب و بعد ذلك الكبريت و الخربقان و بزر الجرجير و رغوة البورق و الصنفان من زبد البحر و قشور القصب و أصوله محرقة و خرء الفار و بعر الغنم محرقا

ودار فلفل والخردل والبندق المحرق وورق التين وكندس وعروق ماميران والقطران وقد يقع فيها مرارة الشور ثم مثل اللوز المر محرقا بقشره ومثل الكندر المسحوق أياما في الخل الفائق والخرنوب النبطي من أدوية هذه العلة وأفضل الادهان المستعملة فيه دهن القار ودهن الخروع وأفضل الادوية الشمعية القطران ثم الزفت وأفضل الشحوم شحم الدب وخصوصا ماعتق لطوخ جيد يلطخ بالخردل والقطران (صفة لطوخ قوى نافع) يؤخذ فربيون نافسيا دهن الغار من كل واحد مثقالين كبريت حى وخربق أيهما كان أسود أو أبيض من كل واحد مثقال يتخذ قيروطى بشمع مقدار الكفاية وأيضا بورق افريقي جزأين نوشادر جزء يسحقان ويسحقان في خل ثقيف ويطلى به الموضع بعد الدلك طليا رقيقا ويعاد بعد ثلاث ساعات وقد نشف يداوم ذلك ثلاثة أيام فان تنفط فيفعل به ما تدرى وأيضا ذراريح وخردل يطحنان في دهن حتى يصير كالغالية ثم ينفط به الموضع القوى وتكسر قوته بالمزاج للضعيف (ومما هو أقوى من ذلك وهو عجيب نافع ان يؤخذ الخل الثقيف مع مثله دهن الورد الجيد ويخلطان ثم يدلك الموضع بخرقة خشنة ويطلى به وايضا المسح بغالية فيها شيء من نافسيا واعلم ان الصبيان تكفيهم الحية والصبى المراهق يحتمل نصف درهم من حب القوقايا ولابن عشر سنين دانقين

* (فصل فيما يحلق الشعر) * يؤخذ من النورة جزآن ومن الزرنيخ جزء ويطلى به مع ماء قليل صبر معمول فيهما فيحلق في الحال وان جعل من النورة أجزاء أكثر ومن الزرنيخ أقل كان أعدل وان زيدت النورة كان ابطأ عملا الا انه يعمل وقد تؤخذ النورة والزرنيخ جزأين وجزأ يطبخان في الماء طبخا حتى تسمط الريشة وان كرر العمل في ذلك الماء كان أجود والتشميس أجود ويؤخذ ذلك الماء فيطبخ فيه دهن قليل منه في كثير حتى يأخذ قوته ويطلى به وربما ترك ذلك الماء لينعقد ملحا واستعمل ذلك الملح في الماء وان كلس الاصداف تعمل عمل النورة مع الزرنيخ وتكون الطف وان أخذ بدل النورة ماء النورة المكرر فيه النورة تشميسا وطبخا وجعل في الماء الزرنيخ المسحوق كان جيدا وقد يستعمل أيضا العلق الاخضر التى تكون تحت الجرار وان أريد أن يكون ما ينبت رقيقا ألقى في النورة رماد الكرم أو البورق وأكثر تقليبه ثم غسل بدقيق الشعير والباقلا وبزر البطيخ وقد تركب النورة والزرنيخ بمثل ماء الكشك وماء الارز وقد يجعل فيه المر والمصطكي وقد يعان بزبد البحر

* (فصل في علاج من احرقته النورة) * يجب ان تقلل تقليبها وتسرع غسلها وقد قدم عليها قبلها دهن الورد فاذا غسل بالماء الحار جلس بعد ذلك في الماء البارد فان ذلك علاج جيد ثم يطلى عليه عدس مقشر مسحوق بماورد وصندل وخصوصا ان احرق فان أحرق احراقا قويا فلابد من مثل مرهم الاسفيذاج ومثل الطلاء بالمرداسنج المربى ببياض البيض ودهن الورد والكافور

* (فصل فيما يقطع رائحة النورة) * ان يطلى بعدها بالطين المربى في الطيب أو الطين بالخل وماء الورد ولورق الخوخ خاصة في ذلك عجيبة ولورق الكرم وورق الشاهسفرم المسحوق والحناء ولخبير العصفر والورد والسعد والسك والاذخر ونحو ذلك فرادى ومجموعة

(فصل في مانعات نبات الشعر) تمنعه المخدرات المبردة مثل أن يبدأ فينتف ثم يطلى بالبنج والافيون والخل والشوكران معها او وحده وان يكون مطبوخا في الخل أجود وجرم الضفادع الآجامية مجففا من المانعات اذا سحق وخلط بلعاب بزرقطونا أو عصارة البنج أو الخل يكرر ذلك وقيل ان طليه بدهن تفسخت فيه العظاءة طبخا مما يمنع نباته وكذلك بدهن طبخ فيه القنفذ وربما ادعى فيه ضد ذلك ومما ذكر في ذلك أن يؤخذ القيموليا واسفيداج الرصاص بالسوية والشب نصف جزء يسحق بماء البنج الرطب وقد زعم قوم ان دم الضفادع الآجامية ودم السلاحف النهرية قد يمنع ذلك قالوا وكذلك دم الخفاش ودماغه وكبده وقد ركبوا ادواء من هذه وقالوا تؤخذ الضفادع من آجام القصب وتجفف ويؤخذ من قديده ومن دم السلحفاة النهرية المجفف ومن البورق الاحمر ومن المرداسنج ومن صدف اللؤلؤ المحرق اجزاء سواء يعجن بالماء ويستعمل على نتف الشعر في العانة والابط وبزر الانجرة بدهن هو مما يثر الشعر بقوة

(فصل في المجعدات للشعر) هي مثل دقيق الحلبة ودهنها والسدر الابيض والمر والعفص والنورة والمرداسنج تخلط أو تقتصر على بعضها ويغلف به الرأس وقد يوضع فيها بزر البنج ودهنه وقد يستعمل البنج كما هو وحده والنورة بماء الشبط ويحرق يسيرا داخل في هذه الجملة خصوصا اذا قرن بها المتناهي من السدر معجونين بماء بارد وكذلك رغوة الملح المر تجعده شديدا (مجعد جيد) يؤخذ من العفص والكزمازك وسحالة الابر وورق المر وحبه وحب السفرجل والمرداسنج والكثيراء والطين الخوزي والاملج من كل واحد جزء النورة التي لم تطفأ نصف جزء يعجن بماء السلق ويستعمل فانه مجعد مسود

(فصل فيما يسبط الشعر) علاجه علاج شقاق الشعر المذكور وبالجملة استعمال الادهان المرخية واللعابات المرطبة

(فصل في تشقيق الشعر) سببه اليبس والغذاء اليابس وتمنعه الادهان اللينة المعتدلة واللعابات اللزجة كلعاب الخطمي ولعاب بزرقطونا ولعاب ورق الخلاف وجميع ما فيه ترطيب

(فصل فيما يرقق الشعر) البورق اذا وقع في أدويه الشعر رققه

(فصل في الشباب والشيب) قد قلنا في غير هذا الموضع في سبب الشباب والشيب والذى نذكره الآن هو ان الدم ما دام دسما تخينا لزجا فان الشعر يكون اسود فاذا أخذ الى المائية مال الشعر الى الشيب

(فصل فيما يبطئ بالشيب) الاشياء المبطئة بالشيب منها تدبير الاسباب الاول ومنها تدبير مايوصل الى الشعر نفسه فاما الاول فاستفراغ الخلط البلغمي كل وقت وخصوصا بالقئ على الطعام وبالحقن أيضا ويراح ويعاد ثم تستعمل المعاجين والادوية الشيبية التي نذكرها مع استعمال الاغذية الحسنة الكيموس باعتدال من جنس ما يتولد منه دم محمود متين مثل القلايا والمطجنات والمكببات والمشويات دون المرق والثرائد ويجتهد حتى يكون بقدر الهضم فانه أصل واذا افسد الهضم فسد الدم ويجب اذا كان المزاج رطبا جدا ان تستعمل الابازير الحارة من الخردل والفلافل والتوابل والكوامخ والمرى وخصوصا على الريق والسلق بالخردل والاقتصار

على

على شراب قليل صرف واجتناب الفواكه والبقول المرطبة والالبان والسمك والهريسة والعصيدة وشرب الماء الكثير والفصد الكثير ونتف الشعر والسكر المفرط والجماع الكثير والاحساس مثل الكافور وماء الورد ودهن الياسمين وماء الياسمين للشعر واجتناب كثرة استعمال الماء العذب استحماما فانه يفعل جفافه ونشفه بسرعة على ان غسل الشعر حافظ لقوته فان استحم استعمل مثل شحم الحنظل والشونيز والبورق ومرارة الثور غسولا وأما المعاجين والعقاقير التى تقطع مادة البلغم وتبطئ بالشيب فمثل لوك الهليلج الكابلى كل يوم منه واحدة بالعدد يأتى عليه لو كان بلا فان هذا ربما حفظ الشباب الى آخر العمر وكذلك الاطريفلات المتخذة من الهليلجات الصغير والكبير والمعجون بالخبث وخيره منه أن يكون فيه ذهب ومن هذا ترتيب جيد بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ الهاليلج الاسود والاملج من كل واحد جزء عسل البلاذر المستخرج منه نصف جزء يخلط بالسمن ويعجن بعسل ويستعمل وهذا قوى جدا ويجب أن تستعمل قليلا قليلا لا قدر ما لا يؤثر أثرا وديثا والاثرديا قوى والمثروديطوس قوى والترياق قوى ولحوم الافاعى حافظة للشباب والقوة اذا اعتيد أكلها (صفة) معجون معتدل جيد (يؤخذ) هليلج أسود وبرنج ودارفلفل واملج وقد يكون بدل الدارفلفل خبث الحديد وسكر يتخذ منها اطريفل *ومن الجيد المجرب أن يؤخذ زنجبيل واهليلج كابلى ودارفلفل أجزاء سواء يعجن ويستعمل (وايضا لنا) أن يؤخذ من الهليلج الكابلى وزن عشرين درهما خبث الحديد وزن أربعة دراهم ومن الغاريقون خمسة دراهم ومن الزنجبيل والدارفلفل والقرنفل من كل واحد ثلاثة دراهم يعجن بالعسل ويستعمل ويجب ان يتناول هذه المشيبات سنة كاملة واذا شرب المحب للشباب من امثال هذه المعاجين صبر عليها الى نصف النهار ثم أكل الغذاء

(فصل فى اللطوخات المانعة من الشيب) جميع الادهان الحارة المقوية وجميع السيالات التى تشبه ذلك فى الطبع حافظة لمزاج الشعر على حرارة غريزية لا يتكرج معها ما ينفذ فيها من الغذاء وهذه مثل القطران اذا طلى به يترك أربع ساعات ثم يدخل الحمام وهذا أيضا علاج لصاحب الرأس البارد المزاج وكذلك الزفت الرطب السائل الرقيق وكذلك دهن القسط فانه قوى جدا ودهن البان ودهن الشونيز أقوى من كل شئ والدهن المتخذ بشحم الحنظل ودهن الخردل والجيد القوى هو ان يتخذ من دهن الخردل ودهن الشونيز بان يطبخ فيه الشونيز ثم يطبخ فيه الحنظل بعده أو معه والزيت المعتصر من الزيتون البرى اذا اديم التمريخ به كل يوم منع الشيب (دهن جيد) يؤخذ زيت انفاق ثلاثة أقساط سنبل أوقية ونصف اظفار الطيب نصف أوقية فقاح الاذخر نصف اوقية تطبخ الادوية اماق الدهن حتى يبقى ثلثه واماق الماء حتى يأخذ الماء قوتها أخذا شديدا جدا ثم يطبخ الزيت فى ذلك الماء حتى يذهب الماء والاصوب حينئذ ان يقال قدر الزيت و يقتصر على قسط ونصف ثم يؤخذ اوقية اقاقيا فتداف بشراب وتسحق ناعما وتخلط به الاقاقيا وبستعمل (دهن جيد) يؤخذ دهن حب القطن ودهن الآس ودهن الاملج أجزاء سواء يؤخذ من جملتها رطل و يؤخذ من السعد والسليخة والسنبل والشونيز والقرنفل وشحم الحنظل والقسط والعود الخام وفقاح

الاذخر وقصب الذريرة من كل واحد أجزاء سواء و يؤخذ من جملتها وزن مائة درهم و يطبخ في عصارة الحنظل ان وجد او في عصارة قشور الجوز قدر اربعة ارطال فاذا انتصف الماء جعل عليه الدهن ولا يزال يطبخ حتى يبقى الدهن ويذهب الماء ويصفى و يستعمل (لطوخ جيد) حتى انه يذهب الحديث منه * يؤخذ اقاقيا وعفص وحماية و بزر البنج والكزبرة اليابسة والسنبل واللاذن وعصارة قشور الجوز مجففة وعصارة شقائق النعمان مجففة وصدأ الحديد و رسختج وابرنج والشب الاسود يتخذ اقراصا دقيقة و يجفف و يستعمل في الشهر ثلاث مرات طلاء بماء الاملج أو ماء الآس (غلوف جيد) يؤخذ هليلج أسود وأملج وعفص من كل واحد عشرة لاذن عشرين وورق الآس وحبه ثلاثين ثلاثين يجعل في ثلاثة ارطال زيت و يترك فيه ثلاثة ايام ثم يطبخ حتى يغلظ و يغلف به * ومما جربه من تقدمنا وجرب في زماننا شرب الزاج الاحمر البلخي وزن درهم فانه ينثر الشيب و ينبت بدله شعرا اسود لكنه انما يحتمله القوى البدن المرطوب و يجب ان يستعمل بعده ما ينقي الرئة و يرطبها

(فصل في ذكر الخضابات) انه قد يوجد في الكتب ادهان يظن بها أنها خضابات والتجربة تخرج ان قوى العقاقير الخاصة اذا علاها الدهانة حال بينها او بين الشعور فلم تنفذ فيها ولم تعمل شيأ الا ان تكون هذه قوة شديدة أو خاصية عظيمة فلا تتوقع القوة الشديدة الا من أشياء قوية الصبغ مثل صدا الحديد ومثل صدا الاسرب ومثل مائية قشور الجوز فلعل هذه وامثالها اذا كررت قواها في الادهان ووسطت قوى الادوية المبذرقة كالخل والخمر امكن ان يكون شيء وهو ذا أرى واسمع قوما يشهدون بصحة ما يقال من أن عرقا من عروق الجوز اذا قطع في أول الربيع والقم قارورة فيها دهن ودفنا معا في الارض نشف ما في القارورة رشفا ومصا ثم يرسلها في الخريف ارسالا فيعود كثير منها الى القارورة و يكون خضابا وأ كثر ما ينفع من هذا الباب و يؤثر فانما يكون ذلك منه بالتكرير ثم ان أصناف الصبغ الذي يصبغ به الشعر ثلاثة مسود ومشقر ومبيض ونحن نبدأ بذكر عدة من المسودات الجيدة

(فصل في المسودات) اما الحناء والوسمة فهو الاصل الذي أجمع عليه الناس و يختلف اثرهما بحسب اختلاف استعدادات الشعور والناس يتداوون الحناء ثم يردفونه بالوسمة بعد غسل الحناء و يصبرون على كل واحد منهما صبرا بقدر وكل ما صبرا كثر فهو أجود ومن الناس من يجمع بينهما ومن الناس من يقتصر على الحناء ويرضى بتشقيره ومنهم من يقتصر على الوسمة ويرضى بتطويسها والوسمة الهندية الجيدة أسرع خضابا لكنها أشد تطويسا وشقرة والوسمة الكرمانية أقل خضابا وأبطأ لكن صبغها الى سواد شعري لا كثير تطويس فيه ومن أحب أن يرد صبغ الوسمة الى لون الشعر و يبطل شقرته وتطوسه استعمل عليها الحناء كرة اخرى وان كان استعمله قبلها فانه يبطل التطويس و يرده الى لون شعري والاولى أن لا تطيل الباثه بل تبادر الى غسله أعني الحناء الذي بعد الخضاب الاول ومن الناس من يجمعهما بماء السماق و بماء الرمان أو بماء الرائب أو يركب معهما المصل وماء قشور الجوز و بجميع ذلك معين ومنهم من يجمعهما بماء ربي فيه المرداسنج والنورة طبخا أو تشميسا حتى تسود الصوفة وهذا أيضا جيد واذا جعل في الخضاب وزن درهم قرنفل سود جدا ومنع غائلته عن الدماغ وأما

الخضاب

الخضاب الآخر الذي يستعمل كثيرا ولكن دون استعمال الاول فهو ان يؤخذ العفص ويمسح بالزيت ويحرق واجوده في قدر مطين وغاية لا احتراق قدر ما يسود ويسحق ولا يبالغ فيه ويؤخذ منه وزن عشرين درهما ومن الروسختج عشرة ومن الشب درهمان ومن الملح الدراني درهم يتخذ منه خضاب فانه يسود الشعر تسويدا ثابتا وقد يستعمل على هذه النسخة (وصفته) يؤخذ رطل من العفص ويمسح بزيت ويقلى حتى يتشقق ويؤخذ من الروسختج ومن الشب ومن الكثيراء من كل واحد خمسة عشر ومن الملح سبعة دراهم يجاد سحق الجميع ويعجن بماء حار ويختضب به ويترك ثلاث ساعات وربما خلطوا به حناء ووسمة والذي هو مشهور بعد هذا فهو المتخذ من النورة والمرداسنج والطين المأكول أو الخوزي أو طين قيموليا أو أي طين شئت من أصناف طين الرأس أجزاء سواء يعجن بالماء يعجن الخضاب ويستعمل ويغطى بورق السلق وملاك الامر شدة سحق المرداسنج وان كان ماؤه ماء الحناء والوسمة المأخوذ بتكرير طبخها أو تشميسها فيه فهو أجود ولكن من الواجب ان يترك قريبا من ست ساعات ويحفظ عليه رطوبته * وأيضا يؤخذ من الحناء ومن الوسمة ومن المرداسنج المسحوق كالكحل ومن النورة ومن العفص المقلو ومن الروسختج ومن الشب والطين والكثيراء والقرنفل أجزاء سواء يختضب به * وههنا خضابات مسودة قد ذكرت في الكتب أوردت منها ما هو أقرب الى ان يقبله القلب او يقع به الايمان (صفة خضاب جيد) يؤخذ من الحناء جزء ومن الوسمة جزآن ومن الروسختج والشب والملح الدراني والعفص المقلو وخبث الحديد أجزاء سواء يسحق بالخل ويترك حتى يختمر ويستعمل ومما ذكر من ذلك دواء بهذه الصفة * ونسخته ان يؤخذ خبث الحديد بعد السحق في خل خمر يعلوه باربع أصابع سحقا شديدا ويطبخ الى النصف ثم يترك فيه اسبوعين حتى يتربخر كله ويؤخذ مثل الخبث هليلج أسود ويصب عليه ذلك الخل بعد سحقه ويطبخ حتى ينشف الخل ويصير كالخلوق ثم يخمر بالدهن ويطبخ حتى يصير كالغالية وان شئت طيبته وهذا ان صبغ مع الدهانة فلقوة صدا الحديد (وايضا) قالوا ان خبث الفضة المطبوخ في الخل طبخا شديدا يعد في جملة المسودات القوية والاحب الى ان يكون بدل الخل حماض النارنج او الاترج وان يكون بدل الطبخ الترك للحديد فيه مدة وقالوا ايضا ان ترك في قنينة ساف من شقائق النعمان وساف من شب وقنينة وسك للرطل من الشقائق اوقيتان منهما ودفن في الزبل اتخذ خضابا قالوا وكذلك ان دفن نبات الشعير الرطب قبل ان يسنبل مع نصفه شيا في السرقين في جوف قارورة صار كله ماء اسود واطوخاسودا قالوا وكذلك ان قور القرع الرطب وهو على شجرته واخرج ما فيه وجعل فيه ملح وشيء قليل من خبث الحديد ورد القشر المقور وطين فان جميع ما فيه يتحلل ماء اسود خضابا او مدادا قالوا وان سحق ورق الكبر وطبخ بلبن وخصوصا لبن النساء حتى يبلغ الثلث ويترك الليل كله كان خضابا جيدا والاولى عندي ان يكون من جملة الحائطات وقد شهد جالينوس لهذا الخضاب (وايضا) قال يؤخذ من الزهرة التي تكون مثل العناقيد في شجر الجوز فيسحق بزيت ويطلى به مع شيء من قفر رطب وقال بعضهم اذا خلط به بعر الماعز جاد قالوا وكذلك قشور أصل الغرب اذا سحق بالزيت وادهن به فانه يسود وعندي انه ان كان صباغا ايضا اضعف فعله

الزيت ولو كان بدل الزيت ماء لعله كان اجود وكذلك قولى فيما قاله قولس من ان ورق الشقائق اذا سحق فى الزيت حتى يصير كالغالية صار خضابا فان كان له هذا معنى فلابد من مغوص كالشب وكذلك قولهم فى تربية الدهن بقشور الجوز وطبخهم اياه فى مائه وادخال قليل شب فيه كل هذا مما استضعفه وكذلك ما قيل فى طبخ الدهن فى ماء الشقائق حتى يفنى ومثل ما قالوا من انه يجب ان يؤخذ دهن الحل و يلقى عليه ثلثه املج و يطبخ ساعة بالرفق و يصفى ويؤخذ لكل رطل ربع رطل من صفائح الاسرب الرقيقة ثم يغلى بالرفق لئلا يذوب الاسرب ولئلا يشتعل الدهن ويحركه دائما ثم يتركه اياما ثلاثة ثم يأخذه اقول فى هذا ربما خصوصا اذا كان فيه الشب قالوا وكذلك اذا جعل دهن البان فى جوف النارجيل ثم استوثق من تطيينه ووضع فى التنور وضعا بالاحتياط خرج الدهن خضابا والاولى ان يعد هذا فى جملة ما يمنع الشيب قالوا وان نقع عجم الزبيب وسحق ناعما كالكحل وعجن بدهن حل ودفن شهرا فى السرقين كان خضابا وجيد النصول ومما هو كالمجمع عليه ان بيض الاقلق خضاب قوى وكذلك بيض الحبارى وقد اتفق فى زماننا ايام حياة الملك شمس الدولة قدس الله روحه ان سلخ فهد من فهودته على طائفة من لحية فهادنا ثم بجنبه تخضبها سوادا

•(فصل فى غالية قد سودها)• قالوا يؤخذ خمسون درهما املج ورطل ونصف ماء الآس الرطب المعصور واربعة ارطال ماء يطبخ حتى ينقص النصف ثم ينزل عن النار و يؤخذ خمسون درهما خطميا وخمسون درهما حنا وخمسون وسمة وعشرون عفصا مقلوا وعشرة زاجا وخمسون صمغا فيلقى فيه و يغلظ بالطبخ ويطيب بالسك والمسك ويغلف به ما يراد خضابه قدر ما يعلوه قالوا و يؤخذ دهن حب القطن وزن ثلاثين درهما و يلقى فيه من برادة الحديد و برادة الاسرب والروسختج من كل واحد وزن اربعة دراهم و يسحق الجميع معه ويترك حتى يسود ثم يغلى و يقوم و يطيب بالمسك واعلم ان الشعير المحرق وقشور الباقلا وقشور الرمان من جملة ما يدخل فى الخضاب مدخل الحناء وكذلك قشور الجوز وقد ذكرنا ادوية الخضاب فى الادوية المفردة وامهاتها الشيطرج والمر والحضض والخردل والملح والاثر بق والسرمق والاملج والبرشياوشان والشقائق والحناء والوسمة والنحاس المحرق وخبث الحديد وماء قشور الباقلا الرطب وقشور الجوز وماؤها والاقاقيا والحلبة وبزر السلق والآس وحبه واللاذن والمرداسنج والنورة والاخباث كلها والبرادات

•(فصل فى المشقرات وما يجرى مجراها)• قالوا ان سيالة القصب النبطى الطرى المأخوذ عنه قشره اذا اوقد عليه من الجانب الآخر نار يخضب كالذهب وكذلك صدأ الحديد بماء الزاج يصبر عليه كما يصبر على الحناء او يؤخذ الحناء ودردى الشراب والرتيانج سواء وشئ من اذخر ويخضب به او يؤخذ الحناء ويختضب به بعد ان يعجن بطبيخ الكندس قالوا ويختضب بالشب والاسفرلن والزعفران او بالمر والسورنج ويترك يوما وليلة وربما تكرر ذلك اياما واذا كرر طليه بترمس معجون بخل خمر واذا اخذ ترمس مسحوق عشرة دراهم مر خمسة دراهم ملح الدباغين اى السورنج ثلاثة دراهم دردى الشراب المجفف المحرق ثلاثة دراهم ماء رماد حطب الكرم بقدر الكفاية (مخر قوى) يؤخذ من السماق اوقيتين ومن العفص ثلاث

أو اقى ومن الآذريون الاصفر أوقيتين ومن البرشيا وشان باقتين ومن الافسنتين باقة ومن الترمس المقشر اليابس كفين يدق و ينقع فى عشرة أرطال من الماء أياما ثم يضمد به الرأس وهو فاتر قالوا وطبيخ السعد والكندس فى الماء جدا مشقرقوى قالوا و يؤخذ دردى الشراب محرقا وغير محرق يخلط بدهن البان أو دهن الاذخر

(فصل فى المبيضات) منها خرء الخطاف ومنها النسرين ومنها الماش ومنها زهرة البوصير الابيض ومنها قشور الفجل وصرارة الثور و بخار الكبريت وفقاح الكبر وفقاح الزيتون فرادى ومجموعة وخصوصا بالخل وخصوصا بعد تبخيره بالكبريت (أيضا) يؤخذ بزر الراسن وقشر الفجل اليابس والشب يجمع بالدق مع نصف جزء صمغ عربى (وأيضا) يؤخذ ورق النسرين وقشور الخشخاش واللفاح وان كان بدلهما البنج كان قويا و يخلط خضابا وان كان فيه كافور وماء الورد فانه أجود وقد يبيل الشعر ثم يلف فى كبريت ثم يبخر به يفعل فى الليل مرتين

(فصل فى تدارك أحوال تتبع الخضاب) أكثر أصناف الخضاب مبرد للدماغ مفسد له موقع اياه فى الاستعداد للنوازل والسكتة ونحو ذلك فيعالج ذلك بما يقرن بالخضاب او تستعمل عقيبه من الطيب الحار كالمسك والقرنفل ونحوه به وقد يعرض من الخضاب ان يمتد الشعر كانه وتد وتزول جعودته و يتقبح وضعه و يتدارك ذلك بأن يجعل مع الخضاب ما يرقق و يجعد خصوصا فى الخشن من الشعر الذى فعل ذلك وقد يعرض من الخضاب ان يتلبد الشعر و يفقر اللحية و يتكسر الشعر و يتدارك ذلك بأن يتبع بمثل دهن البنفسج ودهن الخيرى وقد يعرض من الخضاب ان يسود البشرة والناس يغسلونه بدقيق الباقلا والحمص ونحوه ولا اغسل له من دهن حار وقد يعرض بعد الخضاب النصول واجود ما يستعمل فيه ان يؤخذ من الخضاب مثل الجوزة و يجفف وخصوصا من خضاب فيه قوة وغواصة وكلما ظهر النصول او كاد يظهر اخذت خشبة كالسواك و بلت واخذ على طرفها من حلالة ذلك الخضاب المعقود وتتبع بها النصول وقوم يأخذون دخان دهن طيب كدهن البان واللاذن او الشمع ويمسحون به النصول فاذا مسح بطل

(فصل فى الحزاز) ولان الكلام فى الحزاز مناسب للكلام فى الشعر بوجه ما فلنتكلم فيه والحزاز وهو الابرية اعنى النخالة التى تتكون فى الرأس ضرب ما من التقشر الخفيف يعرض للرأس لفساد عرض فى مزاجه خاص التأثير فى السطح الاعلى من الجلد وارد وه ما بلغ الى التقرح والى افساد منابت الشعر و يكون عن مادة حادة بورقية اودم سوداوى و ربما كان لسوء مزاج فى الرأس يفسد ما يصل اليه و ربما فعله يبس مجرد و لم يكن سائر المزاج فى البدن الاجيدا و ربما كان بالشركة

(فصل فى العلاج) من الحزاز خفيف يكفيه العلاج الخفيف و يطله على الرأس بدهن الورد والبنفسج واللعابات ومنه ما هو اشد من ذلك و يحتاج الى ماله جلاء وتحليل قوى ثم يتبع بما يرطب و يعدل ومنه ردى جدا يؤدى الى التقريح والواجب فى علاجه ان ينقى البدن بفصد واسهال ان كان الى ذلك حاجة وكان السبب فيما يترقى الى الرأس امتلاء من

البدن ثم يعالج و كلما عولج عما يجلو اتبع بالادهان

(فصل فى ادوية الحزاز اللينة بغير لذع كثير) يكفى الحزاز القريب الضعيف الغسل بماء السلق وبماء الحلبة وبحب البطيخ وبدقيق الحمص والترمس والباقلاء وبزر الخطمى مطبوخا فى الزيت و بلعاب السفرجل والخطمى والكثيرا و بالطين الخوزى والقيموليا وخصوصا بعصارة السلق بعد ان يترك على الراس ساعة وتعصير ورق الخلاف الرطب فانه غاية و بالقر الهندى والكرفس وعصارته وطبيخ الازادرخت و ورق الشهدانج وورق السمسم وهذان ربما ابطلا القوى مع لطافتهما وكذلك عصارتهما او اللوز المقشر بالخل ودقيق الحلبة بالخل او يؤخذ دقيق الحمص مع ورق السمسم المسحوق و يسحق بماء السلق وشئ من خل الخمر (ايضا) او يؤخذ الحمص المدقوق والخطمى و يعجن بخل و يطلى او يغسل الراس بقدح التوت محروقة كالغبار مستعملة كالخطمى او ربى الخطمى فى الزيت او كندر محلول فى شراب مخلوط بزيت يكرر ذلك اسبوعين ومن اللطيف السهل غسل الرأس بماء ورق الخلاف الرطب فانه جيد بالغ مجرب سليم ويجب ان يغسل بايها كان ثم يدهن اياما بمثل دهن الورد والبنفسج

(فصل فى ادوية الحزاز التى هى اقوى) يخلط بالاغسال البورق او الكبريت او مرارة الثور او شحم الحنظل او دردى الشراب او الخردل والميويزج او الزجاج المحرق او الخربق او الشاقسيا ونحو ذلك (وايضا) يؤخذ القيموليا ويعجن بمرارة البقر و يستعمل و يترك ساعتين او حب البان ودقيق الباقلا بالسوية و يطبخ بماء و يغسل به الراس (وايضا) يؤخذ دردى الشراب رطل ومن الصابون اوقية ومن البورق اربع درخميات يجمع الجميع ويلطخ به الراس ثم يغسل بماء السلق ودقيق الحمص ثم يستعمل دهن الآس وقد يطلى الرأس باخثاء البقر فينفع جدا يراح ليلة و يطلى ليلة وغسله ببول الجمل خصوصا الاعرابى شديد النفع والزجاج المحروق قوى فى باب الحزاز الردىء وكذلك ما يقع فيه القلقند والميويزج او يؤخذ رغوة البورق وقلقند بالسوية ويطلى به الرأس بعد الحلق ور بما جمعا بالزيت او يسحق الميويزج فى الزيت ويدهن به (ايضا) يؤخذ الكبريت والقلقند والبورق بالسوية ويجمع بالاذن مذاب فى دهن المصطكى ويترك على الرأس ور بما جعل فيه الخربق

(فصل) فى دواء ادعيه بعض المحدثين وقد جرب فوجد جيدا ونسخته يؤخذ من الزوفا الرطب نصف جزء ومن شحم البط جزء ومن دهن الخيرى جزء ومن الشاقسيا ربع جزء ومن اللاذن جزأين يغسل الرأس بماء حار وصابون ثم يدلك بخرقة يابسة حتى يحمر و يطلى به يوما وليلة ثم يغسل

(المقالة الثانية فى أحوال الجلد من جهة اللون)

(فصل فى الاسباب المغيرة للون) اللون يستحيل الى السواد بسبب شمس أو برد أو ريح أو ثقل وقلة استحمام أو أكل المالوحات أو استحالة الدم الى السوداوية و يستحيل الى الصفرة

(فصل فى الاسباب المصفرة للون) هى الامراض والغموم وفقدان الغذاء وكثرة الجماع والاوجاع وحر الهواء الشديد وشرب المياه الراكدة ومن المأكولات النانخواه وكثرة شمه

حتى النظر اليه فيما قيل والخل وادمانه مصفر للوجه والكمون شربا ولطوخا بالخل وطول مقام في بيت فيه كون كثير والاستكثار من أكل الخل وأكل الطين حتى يوقع سددا في فوهات العروق فلا يخلص الى الجلد دم قاني بل شيء من بخار الصفراء

(فصل في الاشياء المحسنة للون بالتبريق والتحمير والجلاء اللطيف) اعلم انه كلما تحرك الدم والروح الى الجلد فانه يكسوه رونقا ونقاء وحمرة ويعينه ما يجلو جلاء خفيفا فيعدل الجلد الدارق ويكشط عنه ما مات على وجهه كشطا لطيفا وخصوصا ان كان فيه صبغ ويحتاج مع هذا كله الى استتار عن الحر والبرد والرياح والاشياء المحركة للدم الى الجلد يفعل ذلك على وجوه أربعة منها بتوليد الدم وخصوصا الرقيق فان الدم الجيد اذا تولد وكثر وانتشر بلل كل موضع ومنها بتنقية الدم ومنها بنشر الدم وبسطه بتحريكه اياه الى خارج وتفتيح لمجاريه ومنها بجذبه اياه قسرا من داخل الى خارج والاشياء التي تحسن اللون بالطريق الاول فمثل تناول الحمص والبيض النيمبرشت وماء اللحم والشراب الريحاني وتناول التين فانه يولد دما رقيقا مندفعا الى الجلد وبسبب ذلك يفعل ومن سمج لونه من الناقهين فاريد ان يعود الى لونه القديم انتفع بالتين اليابس وبالبسر فانهما يزيدان في دم لطيف وحرارة غريزية ونماء ومجرب لذلك ان يشرب أياما متوالية على الريق شرابا وابنا والاشياء التي تفعل ذلك بتنقية الدم فهو مثل الاطريفل الصغير والهليلج المربى اذا استعمل على الدوم والهليلج الكابلي أقوى من الاطريفل والاشياء التي تفعل ذلك ببسط الدم ونشره فمثل الحلتيت والفلفل والسعد والقرنفل اذا وقع في الطعام ومثل الزعفران على ان الزعفران يصبغ الدم أيضا وخصوصا في الميبختج والشربة الى الدرهم ومثل الزوفا يؤخذ من الزوفا وزن درهمين ومن الزعفران نصف درهم ويشرب بالسكر والوج أيضا محسن للون والاعبة البربرية من درهم الى درهمين اذا شربت في الاسوقة معلوتة بها علتة شديدة الا انه يورث اشتعالا فاحشا ومن البقول مثل الفجل والكراث والبصل والكرنب خاصة وادمان أكله والثوم أيضا ومن الافعال والحركات الاغتباط والغضب والجدال والرياضة المتعدلة والمصارعة وأيضا السرور والطرب ومطالعة ما يؤنس من الافعال والاعمال مثل السماع الطيب ومجالسة النظاف والظراف والنظر الى أصناف المباراة من الرهان في السبق والهراش وغير ذلك والاشياء التي تفعل من ذلك من خارج بالجذب وبالجلاء أيضا فالالطوخات والغسولات المتخذة من دقيق الباقلاء المقشر ودقيق الشعير ودقيق الكرسنة ودقيق الحنطة والنشاء ودقيق الحمص خاصة ودقيق العدس ودقيق الارز وغراء السمك والايرسا واللاذن والتين والكندر والمصطكى ودهنه وقشور البيض ولحم الصدف والمقل والمرتك والاسفيذاج ونشارة العاج والعظام النخرة والمحلب ونواة الطيب قوى أيضا في ذلك واللوز الحلو والمرو بزور الخيار والبطيخ والقطف والقرع ودقيق بزر الفجل وبزر الجرجير وكثيرا ما صفي الوجه ونقاه الطلاء بالنشاء والكثيرا باللبن كل يوم وعصارة القنابرى وزوج العصفر والالبان كما تحلب وطبيخ أطلاف العجاجيل قد هريت فيه وطبيخ لحم الصدف وبياض البيض وطبيخ الحلبة او طبيخ اكليل الملك (غسول جيد) يؤخذ باقلا مقشر كرسنة ترمس بزر الفجل بزر البطيخ المقشر حمص نشاء يتخذ منه غسول (نمرة

جيدة) يؤخذ من دقيق الباقلا ودقيق الشعير من كل واحد جزء ومن دقيق الحمص جزء عدس مقشر كثيراء نشاء من كل واحد نصف جزء حب البطيخ جزآين زعفران قدر ما يصبغ يطلى ليلا و يغسل نهارا بطبيخ قشور البطيخ وطبيخ البنفسج ونحوه (اخرى) يؤخذ اللوز الحلو والكثيراء والصمغ ودقيق الباقلا وايرسا وغراء السمك أجزاء سواء يذاب الغراء في ماء يكفي الجميع ثم تجعل فيه الادوية ويتخذ طلاء (اخرى) يؤخذ دقيق الباقلا والشعير والحمص والسميذ يطلى ببياض البيض ومما يجلي تجلية قوية البلبوس والبصل والبورق والباذخواه مع العسل والاشق ودهن البابونج والميعة الرطبة شديدة لتنقية والكرنب أيضا والزرنيخ ونحوه الضب وأصل النرجس (غمرة قوية) يؤخذ زردج العصفر ويطبخ الى أن يغلظ فيؤخذ منه اوقية و يعجن به عجن الطلاء هذه الادوية ذرق العصافير دقيق الترمس دقيق الحمص بزر البطيخ مقشر ايسحق و يجمع و يطلى به (غمرة اخرى) يؤخذ كثيرا وزجاج شامي مسحوق كالغبار وزعفران وترمس ولب حب القطن من كل واحد منه ال يطلى بدهن اللوز واذا طلى الوجه كل ليلة بالخردل الابيض والزرنيخ الابيض والزرنيخ الاحمر والاصفر باللبن وغسل من الغد حمر الوجه تحميرا شديدا وهذه الادوية القوية الجلاء تنفع السحنة التي تكون من ابتداء الجذام التي تسمى التنكر والبثور والسمن اذا استعمل عليها أذهبها ومما يختص بذلك أيضا و ينقي بقوة شمع أبيض بورق كندر كبريت أصفر بالسوية يقرص بالخل ويجفف و يستعمل عند الحاجة بخل وعسل ورغوة البورق خير في ذلك من البورق (وأيضا) يؤخذ رطل صابون ومثله اشق ويحلان بالذوب في ثلاثة أرطال ماء ثم يلقى عليه من الكندر والمصطكى والنطرون أجزاء سواء سبع أواق ويسحق الجميع في زجاجة سحقا شديدا ويستعمل ليلا (وأيضا) يؤخذ دقيق الكرسنة ودقيق الحمص والباقلا والشعير والترمس والايرسا وأصل النرجس اجزاء سواء ومن الصمغ واصل السوس نصف جزء نصف جزء يقرص واعلم أن كل ما ينفع في الكلف والبرش والآثار وكودة الدم فهو ينفع في هذا اقوى نفع وقليله يكفي

(فصل في حفظ الجلد عن الشمس والريح والبرد) يجب أن يطلى ببياض البيض أو بماء الصمغ أو بالموم روغن أو يؤخذ حلالة السميذ المنقوع في الماء المصفى و يخلط بمثله بياض البيض و يمسح به الوجه

(فصل في آثار الضربة والآثار السود) يقلعها المرداسنج المبيض اذا طلى بشيء من الشحوم أو بلباب الخبز وكذلك حجر القاقل المعروف ينفع من ذلك نفعا بينا والبقلة التي يقال لها اذان الفار الماء وكذلك ورق الكرنب والكندر والقيصول والفوتنج الرطب مع الزرنيخ كل ذلك بمثل ماء الكزبرة والكرفس و ذا لطخ الموضع بنورة و بنطرون احمر مع خل حاذق زالت الآثار الخضر وكذلك بالكندر والنطرون والصبر يقلع الآثار الباذنجانية والافسنتين بالعسل وكذلك علك البطم واللاذن أيضا يجب أن يترك على العضو أياما ومرهم ديا خيلون جيد أيضا (طلاء لذلك جيد) يؤخذ لوز مر مقشر درهم صدف محرق خزف أبيض من كل واحد درهمين ماش مقشر نصف درهم حمص أبيض مقشر درهمين كرسنة درهم ترمس نصف درهم زبد البحر درهم العظام الشديدة البلى والجفاف درهم أنزروت درهم يسحق و يعجن بماء الشعير والسكر و يطلى

بماء الزردج * وأيضا حكاكة الخزف تطلى على العضو وكبيكج بدهن جوز * وأيضا يؤخذ نطرون أشق مركب زيت أصفر بالسوية يتخذ منه طلاء مكسورا بالخل لئلا يقرح وكذلك قيموليا وزبل الحمام والصابون والكندر بالسوية يطلى بخل أيضا يؤخذ قرن أيل محرق حتى يبيض وكندر ودقيق الترمس ودقيق الكرسنة ودقيق الباقلا أجزاء سواء أشق نوشادر لوز مر من كل واحد ثلث جزء كثيرا وصمغ من كل واحد ربع جزء أيضا يضمد بالملح ثم يؤخذ نطرون ونورة ورماد الكرم ويجمع بالعسل ويطلى وهذا صالح للنمش وآثار القروح وربما احتيج الى شرط

(فصل في آثار القروح والجدري) جميع ما هو قوي مما ذكرناه ينفع الضعيف من آثار القروح ومن الادوية المذكورة لذلك المجربة شحم الحمار وعصارة اصول القصب الرطب مع شيء من العسل والحبق مع ملح العجين معجونا بعسل النحل وبطبيخ القاشر في الزيت حتى يغلظ وهو مجرب وكذلك ضماد بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ الايرسا والقسط والمرتك المغسول وقرن الايل المحرق والبورق والاشق وبعر عتيق يدق ويستعمل حتى للنمش والكلف وأيضا يؤخذ من البعر العتيق البالي الابيض ومن العظام النخرة عشرة عشرة ومن اصول القصب اليابس عشرين ومن الخزف الجديد عشرة ومن النشاء عشرة ومن الترمس خمسة ومن بزر البطيخ المقشر ومن الارز المقشر عشرة عشرة ومن دقيق الحمص عشرة ومن حب البان خمسة عشر يعجن بماء الشعير ويطلى وان جعل فيه قسط ومر وزراوند من كل واحد عشرة فهو أجود وقد أشرنا الى معالجات هذه الآثار في موضع قبل هذا الموضع

(فصل في الدم الميت والبرش والنمش والكلف) النمش والدم الميت قد يكون كدم قد انفتح عنه فوهة عرق لفي او انصداع لضربة أو غيرها فاحتقن تحت أعلى الجلد احتقانا في موضع يتأدى لونه وشكله منه فما هو الى الحمرة يكون نمشا وما هو الى السواد يكون برشا والطفي منه يسمى كلفا وقوم يسمون النقطي كلفا وكثيرا ما يعرض لصاحب النمش تشقق الشفتين ليبس مزاجه ويجب أن تبادر الى جميع علاج ذلك قبل أن يشتد جمود الدم ويسود فانه بعد ذلك يعسر علاجه فاما الدم الميت والبرش فقد يستخرج بطرق مبضع ينحى الجلدة الرقيقة تنحية غير مقرحة فان كان هناك شيء جامد أخذ بالرفق وان كان غير جامد بعد سيل بالرفق ثم يعالج لتمام الجلاء بالادوية وقد عالجنا البرش والنمش بمثل هذا فزال لكن يجب أن تتبع ذلك بضماد فيه قبض لئلا يسيل من فوهات العروق الدم كرة اخرى على انه لا بد من خلط أدوية قابضة بما يستعمل من المحللة لئلا تجذب المحللة المادة من طريق ما اتسع من العروق خصوصا في المبتدئ من الكلف ولذلك ما لا ينبغي أن يشتد عليه الدلع والمزمن الواقف لا يخاف ذلك بل يجب أن يستعمل عليه المحلل للذاع رفعا ووضعا على التوالي والمزمن الاسود لا غير وقد يمكن أن يحال الدم الميت في أول الامر بتنطيله ابالماء الحار الكثير زمانا طويلا وخصوصا ان كان في ذلك الماء قوة محللة وربما شرطنا أولا وقد ينفع شياف المر والشياف الوردي من ذلك طلاء يكرر ذلك وما يجري مجراه في اليوم مرتين بعد أن يغسل الموضع بمثل طبيخ اكليل الملك وأجود ما يستعمل به هذان الدواآن وغيرهما ماء الحلبة والشياف المتخذ من المر يقلع البواقي من

تنقية الادوية التي هي أضعف والتين المنقع في الخل الحامض ربما حلل الدم الميت وكذلك الطرون المشوي وذرق الحمام والبورق بالسوية يطلى بعسل وأيضا يغسل الموضع بالنطرون ثم يضمد بصمغ البطم ويشد ستة أيام ثم يغسل وينخس بالابر ليدمى ثم ينشف الدم ويترك ستة أيام ثم يدلك بالملح ويترك نصف ساعة ثم يوضع عليه هذا الدواء الذي نذكره خمسة أيام فيخرج جميع الباقي من الدم (وهذا الدواء هو) كندر ونطرون ونورة وشمع وعسل يذاب الشمع مع العسل ويخلط ويضمد به ويستعمل في كل أيام ثلاثة أو أربعة الى خمسة تركا على الموضع فيذهب باثر الدم الميت وبالوشم ومن الادوية المفردة الجيدة الكندس مع لباب الخبز واللوز المر وبزر الفجل وبزر الكرنب ولبن التين وماء الجرجير مع مرارة البقر والكنكرزد وورق اليبروح دلكا على النمش وغيره من الآثار أسبوعا والمرزنجوش طوخ جيد للدم الميت وجميع الادوية القوية الجلاء المذكورة في الابواب الماضية (وأيضا) يؤخذ مثل القردمانا والمر والشافسيا وبصل الزير بعسل وأصل لوف الحية وقد جرب بالينوس وغيره الجوز الحنين يتم دقه ويشد ليلة عليه ثم يعاد وأيضا القاشر أو القاشراسين وتحجير حب البان والياسمين وخصوصا الرطب ونشارة العاج والعصفر بالخل والخربقان والدارصيني وحماض الاترج جيد أيضا والحمندقوقي وخرء الحمام وخرء العصافير وخرء البازي (وأيضا) يؤخذ فلفل جزء نورة جزأين زرنيخ أحمر وأصفر من كل واحد جزأين يعجن بالعسل ويرفع في فخار واذا احتيج اليه غسل الموضع بالنطرون ثم ضمد بالراتينج خمسة أيام ثم يغسل وينخس الموضع بالابرة وينشف ويذر عليه ملح ويعاد عليه الدواء خمسة أيام اخرى يفعل ذلك مرارا فيذهب بالدم الميت وبالوشم (أيضا) ويؤخذ بورق وكثيرا بالسوية يتخذ أقراصا ويطلى بالخل ويغسل بالصابون أو يطلى بقرع يابس مسحوق جدا مع قليل زعفران فانه جيد بالغ (وأيضا) يؤخذ طين قريطي وحب القطن ويجمع بماء الصابون ويطلى فينقي الكلف والنمش والبثور وكذلك عكر الزيت المحرق ودقيق الكرسنة ودقيق الترمس اجزاء سواء ويطلى ومن الادوية الخفيفة التي تنفع من البرش والنمش وجميع الآثار لعاب حب السفرجل مع الزعفران وحب القرع مع طبيخ الحلبة ومما يذهب بالكلف بزر الفجل والخردل يعجنان بتين منقوع في الخل والدواء المتخذ من الخردل والزرنيخ اذا كان بقدر ما يقشر يسيرا ولا يقرح ويذهب به (أيضا) يؤخذ القسط مع الدارصيني فيعجنان بماء الزردج ويطلى أيضا ويؤخذ تراب الزئبق وبزر البطيخ والحلب واللوز المر ويستعمل (أيضا) ويؤخذ الزردج يعجن به المقل وبزر الجرجير (وأيضا) يؤخذ المقل بالخل تستعمل هذه الادوية وكلما انذعت أخذت ثم أعيدت (وأيضا) يؤخذ بصل الزعفران وبصل النرجس (وأيضا) يؤخذ بزر الجرجير ونشا ومرادسنج مبيض من كل واحد جزء قليل عفران وخرء الضب والكلب ودقيق الباقلا ودقيق الشعير ودقيق الحلبة جزأين بجزأين دهن اللوز الحلو ودهن النارجيل ما يجمع به (وأيضا) دياخيلون على هذه الصفة ونسخته تطبخ أوقية من المرادسنج في أوقيتين من الزيت العتيق حتى ينحل فيه ثم يؤخذ من لعاب الحلبة ولعاب الخردل بالسوية أوقية ومن المقل والمر من كل واحد قدر خمسة دراهم يسحق الدواآن

ثم تلقى عليهما اللعابات وتسحق سحقا شديدا ثم تجمع مع الزيت و يتخذ منه دياخيلون (قرص جيد) يؤخذ مازريون أربعة خردل أبيض عشرة دراهم اشق مثل درهمين درهمين يحلان في ماء بقدر ما يجمع به الباقي و يقرص (دواء للساهر جيد) يؤخذ سنكسبوه درهما بورق درهما بزر الفجل وعظم بال وحب البان وبعر الفأر وترمس و بزر البطيخ وقسط ولوز مر يتخذ منه أقراص ويستعمل (وهذا دواء) جيد غاية قلما يوجد له نظير ونسخته يؤخذ من الزيبق المقتول وزن درهمين في طحين ثلاثة دراهم مر لوز مر بيسحق حتى لا يرى أثره ويسود الطحين ثم يطرح مثل الجميع بزر البطيخ مدقوقا جدا و يطلى أسبوعا كل ليلة و يغسل من الغد (وأيضا) يؤخذ ذباب جبلي وزوفا من كل واحد جزء رخام الطين الاخضر ثلث جزء كندر جزء بورق جزآن صمغ البطم جزآن ونصف شمع سبعة أجزاء يذاب الشمع والصمغ بدهن الورد و يحل البورق ورخام الطين بالماء الحار ويجمع الجميع و يخلط به شيء من العسل ويستعمل على حذر من تقريحه قالوا و مما يذهب بالكلف فصد عرق الارنبة الا أنه يحل الوجه في حمرة الوجه السعفي

(فصل في الوشم وعلاجه) قد يقلع الوشم دواآن ذكرناهما في باب النمش وربما كفى أن يغسل الموضع بالنطرون و يوضع عليه علك البطم أسبوعا و يشد ثم يحل و يدلك بالملح دلكا جيدا و يعاد عليه علك البطم الى أن ينقلع ومعه سواد الوشم فان لم تنجع أمثال ذلك لم يكن بد من تتبع مغارز ابر الوشم نقط البلاذر ليقرحها و يأكلها

(فصل في الباذشنام والحمرة المفرطة) الباذشنام حمرة منكرة تشبه حمرة من يبتدئ به الجذام يظهر على الوجه وعلى الاطراف وخصوصا في الشتاء والبرد وربما كان معها قروح و يكون سببه حقن البرد للبخار الكثير الدموي وعلاجه الاسهال والفصد والحجامة وارسال العلق ثم استعمال التدبير المذكور اللائق به المذكور في ابتداء الجذام في باب قبل هذا الباب

(فصل في البهق والوضح والبرص الابيض والاسود) الفرق بين البهقين والبرص الابيض الحقيقي ان البهقين في الجلد وان كان غورهما قليل جدا والبرص نافذ في الجلد واللحم الى العظم والسبب العام للجميع ضعف فعل القوة المغيرة حين لم تشبه تمام التشبيه لكن المادة كانت في البهقين أرق والقوة الدافعة أقوى فدفعت الى السطح والمادة في البرص كانت غليظة والقوة الدافعة ضعيفة فارتبكت في الباطن وأفسدت مزاج ما نفذت فيه فكان زيادة التصاق ولم تكن تشبيه وقد عرفت هذه المعاني في باب القوى واذا تمكنت هذه المادة احالت الغذاء الذي يجيء اليها الى طبعها وان كان اجود غذاء كما ان المزاج الجيد يحيل المادة الفاسدة الى صلاح وموافقة وكما ان الاشجار تنقل من مغارس الى مغارس فتستحيل عن السمية الى المأكولية وعن المأكولية الى السمية كما حكي جالينوس وغيره ان الشجرة المعروفة باللبخ كانت بفارس سمية الثمرة فلما غرست بمصر كانت ثمرتها مما يؤكل وكما ان ألوان الحيوانات والنبات تستحيل بحسب البلاد كذلك لا يبعد أن تستحيل المواد بحسب الاعضاء فانها لها كالبلاد واذا صار العضو بلغميا ولحمه كلحم الاصداف أحال الدم الجيد الى مزاجه البلغمي ولونه الابيض والفرق بين البهقين هو أن أحدهما بسبب مادة سوداوية والآخر

عن بلغمية خامة وأما الشئ الذى يدعى البرص الاسود فليست نسبته الى البرص الابيض نسبة البهق الاسود الى البهق الابيض بل هو جنس مخالف فى المعنى للبرص الابيض وذلك لان البرص الاسود هو المسمى القوباء المتقشر وهو تخزف يعرض للجلد مع خشونة شديدة وتفلس كما يكون للسمك مع حكة وهو خلط سوداوى يشربه الجلد عما يليه تشرباً أقوى من أن يؤثر فى اللون وحده وهو من مقدمات الجذام وهو مع رداءته ومع ان المزمن منه لا يبرأ وكذلك المزمن من البهق فانه أسلم من البرص الابيض وسبب جميع هذا معلوم واعلم ان البرص قد يتبع المحاجم ويظهر على آثارها ويكثر عليها لما ينجذب من الدم من الرطوبة فلا يصحبها عقد مص الحجام ويبقى فى الجلد لما يضعف الجلد المجروح عن اكمال أفعاله

(فصل فى العلامات) اما البهق الاسود فلا يشكل امره واما المشكل فهو الفرق بين الوضح الذى هو البهق الابيض و بين البرص الردى ومن الفرق بينهما ان الشعر ينبت على الوضح بلون الشعر اسود او اشقر وينبت على البرص ابيض لا غير ويكون الجلد فيه انزل واشد تطامنا من جلد سائر البدن وربما كان ذلك للوضح الا انه قليل جدا وأيضا فان الغرز بالابر يخرج من الوضح دما ومن البرص غير دم بل رطوبة مائية وهذا لا يبرأ وايضا فان ما يحمر بالدلك فهو الى الرجاء واولى ان يكون بهقا وما لم يحمر به فهو ردى واما الفرق بين البهق الاسود والبرص الاسود فهو التقشر والتفلس والتخزف فانها لا تكون فى البهق الاسود ثم البرص الاسود ايضا متفاوت فانه منه خشن ومنه املس واملس الابيضين شر واملس الاسودين خير لانه البهق ومنه شديد البعد عن لون البدن ومنه اقرب اليه وهو اسلم والذى هو غائص لا يحمر ولا يدمى او هو شديد الاتساع آخذ مكانا كثيرا فلا رجاء فيه وكذلك الذى هو آخذ كل ساعة فى زيادة لان مزاجه قوى يحيل ما يليه الى مشابهته فلذلك هو ردى جدا

(فصل فى علاج البهق الاسود) يجب أن يبدأ بالفصد ان كان هناك كثرة من الدم وباستفراغ الخلط المحترق والسوداوى بمثل طبيخ الافتيمون والغاريقون والهليلج الاسود والبسفايج والاسطوخودوس بالزبيب والتين ونحو ذلك والحجر الارمنى واللازورد اذا وقع فى أدوية كان بالغا والخربق الابيض وايارج لوغاذيا وايارج روفس وغير ذلك ومن الاستفراغات الرقيقة ماء الجبن بالافتيمون يشرب كل يوم وزن درهم افتيمون فى قدح من ماء الجبن فينقى بالرفق وقد ينفعه استعمال الاغذية الحسنة الكيموس واستعمال الحمامات واستعمال الاطريفلات الافتيمونية وسفوف نافع له والبرص الاسود أيضا يؤخذ اهليلج اسود املج شونيز من كل واحد جزء زوفرا جزء ونصف يشرب منه كل يوم ثلاثة دراهم بكرة وثلاثة دراهم عشية واذا صفى البدن ترك اياما ثم عاود ويجب ان يقتنيهم الاشتغال باصلاح حال الطحال ان كان فاسدا وضعف عن جذب السوداء او بعد ذلك فليستعمل الاطلية القاشرة القوية الجلاء والجالبة للدم الصحيح واذا قطرت اربع اياما حتى يسقط الجلد ثم يعاود ان وقعت اليها حاجة وربما لم يترك أن ينفط بل كلما بدت فى اللذع أخذت حتى تهدأ ثم اعيدت وهذه الادوية مثل الثافسيا والفلفل والخردل والحرف ولبن اليتوع والشيطرج والحرمل وبزر الفجل وقشور أصل الكبر والطلى بالكبيكج أيضا نافع فى البهق والبرص لشدة جذبه للدم

والعظام النخرة والتوتياء العتيق الخزف المقوط من الحيطان وجميع الجلاآت القوية المذكورة في باب قلع الآثار والمياه التي يطلى بها ماء القنابري وطبيخ الحنظل * (صفة طلاء جيد) * يؤخذ بزر الفجل ويدق مع كندس ويطلى به البهق الاسود في الحمام * وأيضا يؤخذ بزر الفجل و بزر الخردل معجونين بالتين المطبوخ بالخل * (صفة طلاء جيد) * يؤخذ شونيز مقلو شيطرج فارسي من كل واحد عشرة شب سنامن كل واحد ثلاثة زاج عفص من كل واحد درهمان بزر الحرمل المقلو خمسة يطلى بخل ثقيف ثم يتدارك اثر ان مرض بلبن النساء وجميع الاطلية القوية المذكورة في باب البرش والنمش وغيره نافع للبهق الاسود

* (فصل في علاج الوضح والبرص) * يجب أن يجتنب الفصد ان لم يكن يوجبه أمر قوى والحمام الا أحيانا على الريق والشراب الا الصرف والتعرق في الحمام ينفعهما ان كان نقي البدن و يستعمل القيء أيضا ثم الادوية المستفرغة للبلغم ان لم يكن البدن نقيا ثم المدرات والمسهلات مثل الايارجات الكبار خصوصا أيارج شحم الحنظل وما بوب التي تشبهه والايارجات تسقى في طبيخ الهليلج والافتيمون والبسفايج والزبيب والملح وماء الشبت خاصية عجيبة في استخراج الخلط الشاق للوضح والبرص ومن المسهلات الموافقة لهم ايارج فيقرا مركبا بشحم الحنظل أو على هذه النسخة * (وصفته) * يؤخذ من الدارصيني الصيني والسنبل وعيدان البلسان والمصطكي والاسارون والزعفران والساذج والفودنج النهري وشحم الحنظل من كل واحد درهم الصبر ثمانية عشر درهما الشربة درهم أو مثقال بالسكنجبين العسلي والماء الحار ومن المسهلات الموافقة لهم ان يؤخذ من الهليلج والاملج جزء جزء ومن التربد ثلاثة أجزاء وكل جزء أوقية ويحل من الفانيذ نصف رطل بالماء الحار ويقوم ويعجن به والشربة من ثلاثة دراهم أو مثاقيل الى خمسة وأنا استحب أن يجعل فيه من الزنجبيل جزء ويستعمل المعاجين الاطريفلية وجوارشنا بهذه الصفة (ونسختها) يؤخذ هليلج أسود كندر أبيض من كل واحد جزء زنجبيل ربع جزء يعجن بعسل الزبيب يؤخذ منه كل يوم قدر بندقة (أيضا) يؤخذ هليلج أسود املج شونيز بالسوية زوفرا جزء ونصف يشرب منه كل يوم ثلاثة دراهم ويتركه متى حمى وأيضا يؤخذ وج ودار فلفل وهليلج كابلي ومصطكي والكندر والشونيز وحب الغار يعجن بالعسل بالسوية الشربة درهمان ومما ذكر في كتاب الاختصارات دواء بهذه الصفة أيضا يؤخذ سفة سويق الحنطة الشديد القلي وان احتيج الى اعادة قلي فعل ويشرب على اثره نصف أوقية مري نبطي ويصابر العطش الى نصف النهار وللزوفرا وبزره في الشراب خاصية في هذا الباب عجيبة وعصارة أطراف الكرم المزة يشرب منها كل يوم قدح فانه يقشف البرص ويمنع ازدياده وشرب الترياق وأكل لحوم الافاعي نافع جدا في ذلك وأقراص الافاعي أيضا ومن المعاجين والادوية التي هي من الاطريفلية والمسهلة ترتيب بهذه الصفة (ونسخته) أن يؤخذ من بزر الزوفرا جزآن ومن بزر الانجرة نصف جزء ومن الصبر ربع جزء يجمع بعسل والشربة ثلاثة دراهم استعمل ذلك دائما ومن الناس من يجعل معه الوج والافتيمون وأيضا كلكلانج درهمان اهليلج اسود درهم افتيمون دانقان يشرب السنة تماما ومما يجري هذا المجرى الا انه أقوى وأظهر نفعا ويحتاج أن يشرب سنة دواء

بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ من الوج ستة دراهم ومن الهليلج الكابلى والبسفايج
من كل واحد عشرة ومن الهليلج الاصفر خمسة عشر ومن ايارج فيقرا عشرون درهما ومن
الملح الهندى سبعة دراهم ومن بزر الزوفرا عشرون درهما ومن العاقرقرحا عشرة دراهم ومن
التربد خمسون درهما ومن شحم الحنظل عشرون درهما ومن الغاريقون خمسة دراهم ومن
السقمونيا ثمانية دراهم يعجن بعسل الصعتر والشربة من مثقال الى مثقالين ومن هذا القبيل
للكندى دواء بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ بزر الحرف ثمن كيلجة زوفرا وصبر اسقوطرى من
كل واحد ثلاثة دراهم يلق ذلك على رطل ونصف من العسل ويقوم والشربة منه كل يوم قبل
الطعام قدر الحاجة مع سويق ثم يتجرع بعده ثلاث جرع مرى ويحفظ الرأس بدهن البنفسج
ودهن الورد والغذاء بعده اسفيدباج وقد يجوز أن يستعمل دائما اللوغاذيا والتياذريطوس
كل يوم شربة صغيرة الى نصف درهم وأقل وقد انتفع قوم بان كووا موضع البرص فتقشروا
واستراحوا لكن هذا يمكن في القليل قدرا منه واذا كان البدن نقيا ومزاج البدن معتدلا
فدع الادوية المشروبة فانها ربما جلبت آفة وأقل ذلك أن تنزف الدم وتقل الروح وهما
من المحتاج اليهما في علاج البرص واقتصر على علاج العضو بما يختص به من الاطلية
ونحوها وليجعل غذاؤه سريع الهضم لا لزوجة ولا دسومة فيه وليجتنب البقول والهراريس
وما يجرى مجراها وأما الادوية الموضعية والبرصية الموضعية فاول درجاتها أن تكون شديدة
الجلاء قوية الجذب للدم شديدة تسخين مزاج العضو وأما بعد ذلك فان تكون مقرحة
مقشرة وفي الادوية الموضعية أدوية تستعمل على أن تصبغ والاصوب أن تستعمل الادوية
الموضعية بعد الدلك والتحمير وأن يكون الدلك بمثل ورق التين الى ان يكاد أن يدمى
أو بعد غرز الابر في مواضع كثيرة ومن المعينات على نفع الادوية أن يستعمل لطوخات
في الشمس وأفضل الادوية البرصية ما تقرح وتنفط فتسيل مادة وتبرأ وتعاود وربما لم يترك
أن ينفط بل لذعها وأعيد بعد الاراحة والادوية البرصية بحسب الاعتبار الاول هي القوية
مما نذكر كالنطربقين والنورة والزرنيخ والكندس والميويزج وأصل القاشرا والجنطيانا
والابهل والراتينج وأصل دم الاخوين وأصل الخنثى وزبد البحر والحلتيت وقشور أصل الكبر
والخردل والحرمل وبزر الفجل وأصل قثاء الحمار وبزر الجرجير والقوة والقاقلة والمازريون
والزاج والقلقند والزنجار والكبريت والقطران في الحمام والايلبوس والقسط
والزراوند والشقاقل وثافسيا وفربيون والكرمدانة شديدة الموافقة والكبريت أيضا بالخل
طلاء بعد طلاء وبصل النرجس ومما جرب النوشادر ودهن البيض طلاء جيد وأصل اللوف
عجيب وأصل النيلوفر ودم الاسود السالخ وأصل السقمونيا وورق التين اليابس وورق
الدفلى والراسن وورقه والاشترغاز وأما المياه فالخل وماء الزردج وماء القنابرى وماء اليلبوس
وماء العنصل خاصة وماء المرزنجوش وخصوصا على برص آثار المحاجم وعصارة الراسن
وشورباج لحوم الافاعى ومن الاطلية الجيدة الترياق والمسم وديطوس واللوغاذيا بماء
القنابرى وأيضا الشيطرج المدقوق والخردل المدقوق فربما أبرأ هذا ما كان بين الجلدين
ومن الادهان الجيدة دهن الآس مطبوخا فيه الشيطرج المحرق مخلوطا به بعد ذلك زاج ومن

الاطلية الجيدة الذراريح تسحق بالخل وتطلى او يؤخذ الشاهترج الرطب او اليابس و يجعل في جوف أفعى مذبوحة منقاة الجوف حشوا وتخيط وتشوى الافعى حتى تنضج جدا ثم يؤخذ ذلك الشاهترج و يضمد به البرص فيبرأ بسرعة (نسخة مجربة) يؤخذ ورق الدفلى الطرى ويغلى مع الزيت حتى يجف الورق ويصفى الزيت ويجعل عليه الشمع الصفى بقدر ثم يذر عليه الكبريت الاصفر و يصير كالمرهم و يطلى في الشمس (طلاء للهند) يؤخذ قسط وشيطرج هندى وزرنيخ أحمر وفلفل وزنجار و يسحق في الخل في اناء نحاس و يترك اسبوعا و يطلى به و يقام في الشمس فيبطل البهق و البرص المبتدئ او ينقع القلي و النورة في أبوال الصبيان الرضع و يجدد عليه سبعة أيام ثم يطبخ كالعسل و يستعمل حتى يتقرح ثم يؤخذ زفت وموم وقطران وقشور الجوز المحرق ودم فرخ الحمام ودهن الحناء يطبخ حتى يختلط ثم يوضع على الموضع حتى يرى لونه لون الجسد والاجود أن يكرر في الشمس الحارة مرارا واعلم ان استفراغ صاحب هذه العلة يجب أن يكون بالضعيف المستفرغ للرقيق بتدريج وماء الاصول منضج مطرق للدواء وفي آخره يشرب حب المنتن ثم يعاود ماء الاصول أسبوعين ويتولد منه من اللحوم الحارة من الطير والمقليات و يهجر الحوامض والمرق الا الزيرباج أحيانا والماء أضر شئ به فليكن بشراب عتيق من غير تليين و يجب أن يدلك الموضع كل وقت بخرقة خشنة ليجذب اليه الدم ودخول الحمام يضره والغذاء الغليظ والفواكه الطرية واليابسة والكى على البرص ردئ ربما انتشر به البرص وكثر والبرص الذى يظهر عقيب كى لسبب فليس بعيب وكذلك حول المشارط * (صفة طلاء كثير الاخلاط اتخذ للمعتصم) * (يؤخذ من دم الاسود السالخ ثلاث أواق ومن دم الغراب الابقع والحمام والانثى وفرخ الورشان والفاختة والسلحفاة البرية من كل واحد أوقية ومن القطران والزفت الرطب والنفط والعسل البلاذر من كل واحد اوقية تخلط هذه وتجفف و يؤخذ من ماء الحنظل الرطب جزء ومن الشراب العتيق جزآن ومن ماء الراسن الرطب جزآن ومن ماء السذاب وماء الخردل الرطب من كل واحد جزء تجمع منها بالجملة عشرة أرطال على هذه النسخة ويجعل في طنجير و يلقى عليه فلفل اسود ودارفلفل وزنجبيل وشونيز وجندبيدستر وعاقرقرحا وكندس وثافسيا وقرنفل وسليخة ومازريون وأصل قثاء الحمار والخربق الاسود والجاوشير من كل واحد أوقية يطبخ مع المياه حتى يبقى الثلث و يصفى عن الادوية و يجعل على الدماء والاخلاط المذكورة حتى تنشف وتجف ثم يؤخذ ماء الحنظل الرطب والراسن الرطب والعنصل وماء المرزنجوش وشئ من شراب عتيق يرش على المياه و يكون الجميع ثمانية أرطال و يلقى عليه من الحلتيت المنقى والحروت والاشترغاز ومن الزرنيخين والزنجار والكبريت من كل واحد أوقية ونصف يطبخ في المياه الى أن يبقى الربع و يصفى ولاتزال الدماء والاخلاط المجففة تشرب منه وتسحق حتى تشرب الجميع وتجف ثم يطلى الموضع في الحمام أقول انه قد يمكن ان يستعمل هذا الدواء أخف مؤنة وأقوى تأثيرا مما تسوق به طبيب هذا الملك (طلاء) جيد للساهرة يؤخذ شونيز خربق شقائق أصل الكبر من كل واحد جزء شيطرج حضض ودم مرزنجوش من كل واحد نصف جزء يطلى في الشمس (طلاء) خفيف جيد واقع * وهو الشقائق

والهزارجشان بالخل (وأيضا) فوة الصبغ زبد البحر بزر الفجل كندس بخل خمر وأيضا
يؤخذ برادة الشبه والخربق الاسود والصفر الحرف والذراريح والزرنيخ الاحمر من كل واحد
درهم يعجن بقطرات مدوف في خل ويطلى بعد ما يذر (وأيضا) لاريباسيس يؤخذ خربق
أبيض قاقلة شونيز زبد البحر كبريت زرنيخ أحمر فوة الصبغ شيطرج زنجار ذراريح يسحق بخل
ويقرص ويجفف وعند الحاجة يسحق بالخل ويطلى بعد ذلك بحمرة ويلطخ (وأيضا من
كتاب الزينة) لقريطن (ونسخته) يؤخذ خربق اسود فاشرا الحا أصل المازريون كبريت
أصفر زاج زنجار برادة الحديد زبد البحر ورق التين يسحق بالخل كالخلوق ويحفظ في رصاصية
ويطلى في الشمس بعد الدلك (آخر لجبريل) يؤخذ كبريت وفربيون وخربق من كل واحد
درهم بلاذر درهمين عاقرقرحا شيطرج مثقالا مثقالا يطلى بالخل (وأيضا) يؤخذ بزر الفجل
كندس ثافسيا مازريون فوة الصبغ شيطرج حرف عاقرقرحا ميويزج يجمع بدم الاسود
السالخ ويقرص ويستعمل بماء فوة الصبغ مطبوخا شديدا صفي بعد الحمام (وأيضا) تؤخذ
فوة شيطرج من كل واحد خمسة دراهم بزر الفجل عشرة كندس ثمانية يطلى بالخل بعد الحمام
(صفة دواء ملكي) يؤخذ ورق المازريون وبزره المقشر والخربق الاسود والقاقلة يطبخ
بخمر وخل حتى يتهرى ثم يطرح فيه زاج وذراريح وبرادة الحديد ونطرون وزبد البحر ويطبخ
حتى يغلي ويطلى ويحتمل ولا يغسل ما أمكن وتتقى النفاطات (طلاء جيد) يؤخذ عسل
البلاذر سبعة دراهم عاقرقرحا ثافسيا ثلاثة ثلاثة فربيون أربعة شيطرج فارسي درهمين يطلى
به معجونا بالنبيذ * وفيما جربناه أن يؤخذ من عسل البلاذر ومن الكبيكج ومن ذرق الحمام
ومن الذراريح ومن الشيطرج ومن بزر الفجل وبزر الخردل وفوة الصبغ والحناء والوسمة
والزاج أجزاء سواء يلطخ به ويفقأ ويعالج القروح ويعاود حتى يبرأ والذي يذهب ببرص آثار
المحاجم ماء القنابري وماء المرزنجوش وفوة الصبغ والشيطرج طليا بماء البقم (وأما الاصباغ)
التي تستعمل على البرص فليس يمكن ان ينص فيها على أوزان بعينها لاختلاف ألوان الشراب
بل يعطى فيها قوانين ثم تقدم وتؤخر فيها أن يؤخذ السورنج والمرودردى الخمر والمغرة والفوة
والشب ونحو ذلك ويركب ويطلى * اوصبغ جربناه يؤخذ من قشور الجوز ومثله حناء
ومثل الحناء وسمة (وأيضا) يؤخذ نورة وزرنيخ وشيطرج من كل واحد جزء فوة الصبغ جزآن يجمع
ذلك بماء البصل ويستعمل بحسب ما يشاهد (صبغ آخر) يؤخذ قرظ شيح نورة عفص زاج
حناء يعجن بعسل وبخل السواد ويستعمل طلاء (وأيضا) يؤخذ زاج قلقند عفص يسحق
ويعجن بخل السواد ويدلك العضو في الشمس ويطلى به طليات وهو صبغ باق * وأيضا يؤخذ
شيطرج اسود وخبث الحديد وزاج الاساكفة وزنجار وفوة الصبغ وقشور الرمان يسحق بخمر
حتى يسود ويطلى عليه مرات (وأغذيته) صاحب هذه العلة المشويات والقلايا والمطجنات
والمكببات من اللحوم اللطيفة بالابازير والاقتصار على الشراب ويتجنب شرب الماء أصلا ان
أمكن أو يقل منه ويستعمل المطبوخ منه والممزوج بالشراب

(فصل في علاج البرص الاسود) هو علاج البهق الاسود ويحتاج الى ترطيب للبدن أشد
واستفراغ أقوى ثم يستعمل اجلاء أدوية البهق الاسود وقد يتفق لصاحبه ان ينتفع بالجماع

واما الحمام فكثير النفع له فان اشتد و بالغ عولج بعلاج الجذام

(المقالة الثالثة فيما يعرض للجلد لا فى لونه)

(فصل فى السعفة والشيرينج والبطمية والبطم) السعفة من جملة البثور والقروحية وقد جرت العادة فى أكثر الكتب انها تذكر فى أبواب الزينة والسعفة تبتدئ بثورا مستحكة خفيفة متفرقة فى عدة مواضع ثم تتقرح قروحا خشكريشية وتكون الى حمرة وربما سيلت صديدا وتسمى شيرينجا وسعفة رطبة وربما ابتدأت قوباتية يابسة وكثيرا ماتثور فى الشتاء وتزول بسرعة * وسبب السعفة رطوبة رديئة حادة أكالة تخالط الدم واخلاط غليظة أيضا رديئة فيحتبس الغليظ ويرماو يفش الرقيق وسبب اليابس منها خلط سوداوى كثير تخالطه رطوبة حريفة فيندفع الى الجلد فيفسده ويتأكل * وأما البطمية فهى من جنس السعفة الرديئة وأما البطم فقروح سوداوية تظهر فى الساق من مادة الدوالى بعينها ويقرب علاجها من علاجها

(فصل فى العلاج) علاجها قريب من علاج القوباء وسنذكره لكنا نقول الآن انه ينفع من السعفة اليابسة استفراغ خلط الصفراوى والسوداوى والبلغم المالح بمثل طبيخ الهليلج بالافتيمون يجعل فيه الصبر والسقمونيا و يستعمل بعدهما ينقى الباقى مع ترطيب مثل ماء الجبن بالشاهترج الرطب يؤخذ من الجملة رطل واحد ويخلط به من الهليلج الاسود والاصفر من كل واحد ثلاثة دراهم ومن الافتيمون وزن درهمين ومن الملح النفطى دانقان ثم بعد ذلك يقتصر على ماء الجبن والافتيمون كل يوم وزن ثلاثين درهما من ماء الجبن ودرهم ونصف من الافتيمون ان احتملت الطبيعة ولم يفرط أو على مايحتمل ويجتنب كل ماله حلاوة مفرطة خصوصا التمر أو مرارة أو حرافة أو ملوحة و يقتصر على الغذاء المولد للخلط السالم الذى لالذع فيه و يرطب البدن رطوبة معتدلة بالحمام وغيره و يفصد العروق من اليدين ان كانت الحاجة اليه ماسة أو من العرق الذى يسقى ذلك العضو مثل عرق الجبهة فى السعفة الكائنة على الرأس والعرق الذى فى جلد الرأس والعرق الذى خلف الاذنين وهى تكون فى أكثر الامر على الرأس والحجامة ايضا لما كان فى الرأس وان كان فى الاعضاء السافلة فصد الصافن فاذا فعلت ذلك حككت السعفة حكا قويا حتى تدمى وتجتهد فى ان يسيل منها دم كثير ثم تعالج بالادوية الموضعية وخصوصا اذا دلك بعد الادماء بالملح والخل وقد ينفع اليابس منها الحمام المتواتر من غير اطالة جلوس واكباب العضو على بخار الماء الحار أو الفاتر فى اليوم مرارا والادهان والشحوم والتدبير المرطب بالغذاء والتدهين والسعوطات و يحتاج فى الاستفراغ لها الى ادوية تجذب السوداء جذبا قويا وتسهلها و يستعمل بعدها ماء الجبن على ماقيل ولا باس بارسال العلق بالقرب ثم لابد من الدلك والادماء ثم تستعمل الادوية الموضعية وقد زعم قوم ان فصد السعفة من العرق القريب منها كعرق خلف الاذنين لسعفة الرأس علاج لها يطلى به ثم تغسل بماء السلق والزاج *(فصل فى الادوية الموضعية للسعفة الرطبة)* اما الادوية التى للمبتدأ منها والتى على الابدان الرطبة وابدان الاطفال فمثل الحناء ومثل الوسمة مع العفص

المحرق بدهن الالية فانه مجرب بغاية ومثل الادوية المتخذة من القوابض المجففة كقشور الرمان بخل خمر ودهن ورد وربما جعل فيها المرداسنج وربما احتيج الى استعمال ما فيه جلاء ايضا مثل الزرا وند وكثيرا ما أبرأ المتوسط منها الدلك بالخل والملح والاشنان الاخضر فيجف ويسقط ومن أدويته التي في هذه المرتبة التوتيا والقليميا والقيموليا والقرطاس المحرق بالخل وصمغ الصنوبر بالجلنار وخل ودهن وردا و يؤخذ مرتك وخبث الفضة ولو زمر محرق وعروق الصباغين من كل واحد درهم بخل ودهن ورد وكذلك أصول السوسن الاسمانجونى وعود البلسان والكور الحلاول وحب البان المسحوق وأيضا العدس والمغرة بخل وأيضا لوزمر وعفص أخضر مسحوقات يتخذ منه سماطلاء بالخل بعد أن يقوم بالتشميس قالوا وأيضا يؤخذ السرطان النهرى ويدق مع المرزنجوش و يعتصر ويسعطيه و برطوبة السرطان وحده وأما المزمن والذى على الابدان الصلبة فيحتاج فيه الى مثل القاقطار والقلقند والسورى والزاج والحبر والملح والكبريت وتراب الزئبق وعروق الصباغين ودواء القراطيس بتوبال النحاس ودخان التنور والملح من القوابض المحللة وأيضا مثل المرداسنج والاسفيذاج وأما الحرف اليابس فهو من المجففات القوية وذرق الحمام من المحللات الشديدة الجلاء والتجفيف وكذلك خرء الضب وخرء الزرازير وخصوصا الا كلة للارز ومرهم العروق مما ينفع كل سعفة والمرهم الاحمر المتخذ من العروق الصفر والحناء والزرا وندوقشور الرمان والمرداسنج والدواء الذى نذكره في باب اليابسة (صفة دواء جيد) يؤخذ قيموليا كبريت أخضر رماد القرع شحم الحنظل أجزاء سواء بخل أوكزبرة يابسة محرقة وخزف التنور وحناء بخل ودهن ورد وايضا يؤخذ رماد حطب الكرم وزروا وند مدحرج وجلنار وعفص وراتينج بخل ودهن (صفة دواء جيد جدا) تغسل السعفة بطبيخ الدفلى ثم تطلى بتوبال النحاس ومر وزن درهمين وتراب الكندر وشب يمانى من كل واحد وزن أربعة دراهم زراوند وقلقطار ورماد الكرم وصبر من كل واحد وزن درهم بخل ودهن ورد

(فصل في الادوية الموضعية للسعفة اليابسة) فالمزمن القوى منها يحتاج الى دواء حاد يأ كلها الى أن يبلغ اللحم الصحيح ثم يعالج بمرهم القروح مثل مرهم العروق بالمرداسنج والخل والزيت ومادون ذلك فيعالج بما يعالج به المزمن من الاول المذكور وينتفع منه ترطيب البدن بالاغذية والنشوقات والدهن وغير ذلك (صفة دواء جيد) للسعفة الرطبة واليابسة يؤخذ دهن لوزمر دهن الخردل من كل واحد نصف سكرجة خل سكرجة شياف ماميثا وعفص من كل واحد ثلاثة مثاقيل فيلزهريج مثقال عروق صفر بورق من كل واحد نصف مثقال تسحق الادوية وتخلط بالدهنين والخل خلطا شديدا بالسحق ثم تستعمل على كل سعفة وجرب وقمل وقوباء وتمرط وداء ثعلب وحزاز والبلخية من جنس السعفة الرديئة وربما كان فيها السعامثل البعوض الخبيث وعلاجها مثل ذلك العلاج (دواء لنا) قوى مجرب نافع جدا يؤخذ من الزراوند والزنجار والاشق والمقل والخردل والزاج أجزاء سواء تجمع بدهن الحنطة ومثله خلا وقليل عسل ويستعمل

(فصل في القوباء) القوباء ليست بعيدة عن السعفة وأما مخالفتها بشئ خفي وخصوصا

السعفة اليابسة ويشبه أن تكون السعفة اليابسة قوباء أخبث واردأ وآكل وابعد غورا وسبب القوباء قريب من سبب السعفة فانه مادة حريفة حادة تخالط أيضا مادة غليظة سوداوية اغلظ من مادة الجرب واسرع القوباء برأ ما كان رقيقه أغلب ومن القوباء الرطب دموي يظهر عند حكه نداوة وهو اسلم ومنه يابس أكثره يكون عن بلغم مالح استحال بالاحتراق سوداء ومن القوباء متقشر اشدة اليبوسة وكثرة الغور وهو كالبرص الاسود وكالخشكريشة ومنها غير متقشر ومن القوباء ساع خبيث ومنها واقف ومن القوباء حديث ومنها مزمن ردي وهو مرض حريفي

* (فصل في علاج القوباء) * تحتاج القوباء في أصل العلاج الى أدوية تجمع تحليلا وتقطيعا واذابة وتلطيفا مع تسكين وترطيب والاول منهما بحسب المادة الغليظة والثاني بحسب المادة الحادة الرقيقة وبحسب غلبة أحد الامرين تحتاج الى تغليب أحد التدبيرين وارسال العلق من أجود ادويتها وتحتاج في أمر التنقية واتباعها ماء الجبن على نحو ما توجب المشاهدة والتغذية والترطيب والتدبير المرطب الى ما تحتاج اليه السعفة وكذلك الحمام من أجل المعالجات لها وربما احتيج الى مفارقة الهواء اليابس قال قوم ومما ينفع من حدوث القوابي ويبرئ من الحادث منها أن يسقى من اللاث المغسول غسل الصبر درهما بثلاث أواق مطبوخ ريحاني فاذا انتشرت القوباء وكثرت فعلاجها علاج الجذام

* (فصل في المعالجات الموضعية) * اما الحديث والمتوسط منها فمن الادوية المفردة حماض الاترج وللقوى أيضا والصمغ الاعرابي بالخل وصمغ اللوز وصمغ الاجاص بالخل وعصارة السلق بالخل والخردل بالخل غاية والماء الكبريتي والماء المالح وزبد البحر وغراء الجلود وريق الانسان الصائم وطلاوة اسنانه وبزر البطيخ وأصل الخنثى وهو الاشراس ودهن اللوز المر جيد وورق الكبر بالخل والسخبوبه ينفع من كل قوباء بالخاصية والاقاقيا والمغاث ودهن الحنطة يصلح لما يعرض لكل بدن وللضعيف والقوي والعروق الصفر وللمبتدئ ان يدام صب الماء الحار عليه ثم يدلك بدهن البنفسج يفعل ذلك على الدوام وماء الشعير طلاء ربما اذهب به وخصوصا مع الجوز ماذج وينفع من السعفة الرطبة أيضا ولعاب بزر قطونا وعصارة الرطب منه وماء البقلة الحمقاء وصمغ الاجاص نافع لقوباء الصبيان (دواء جيد) يؤخذ صمغ اللوز وغراء الجلود والميعة أجزاء سواء ويجمع بالخل ويطلى أو يؤخذ غراء النجارين وكندر وكبريت وخل يسحق ويستعمل (وأما المزمن) الردي منه فيحتاج الى أدوية أقوى مثل عصارة حماض الاترج مقومة بالطبخ ومثل دهن الحمص ودهن الارز ودهن الحنطة خاصة ودهن اللوز المر والكبريت وبعر المعز محرقا وزبد البحر والقطران والزفت جميعا وكذلك ادامة طلائه بالنفط الابيض ونحو الحيوانات المذكورة في باب السعفة والقنفذ والكندس والكبر والاشق والخربق وحب البان والشافسا خاصة لا سيما اذا اتخذ منه قيروطي بدهن الخردل والسخبوبه والاشق بالخل والقردمانا والكندس ورماد الحمام والكندس والخردل والحرف وبزر الجرجير وعسل البلاذر غاية ومن المركبات يؤخذ القردمانا ويسحق ويجمع بدهن الحنطة ورماد الثوم مع عسل والكبريت بصمغ البطم وتحجير حب البان بالخل

قوي جدا وللمتقشر أيضا أو يؤخذ الكندر والزاج والكبريت والصبر من كل واحد درهم ومن الصمغ درهمان يطلى بالخل أو يؤخذ بورق أرمني نصف منّ قال دهن الحنطة ثلاثة دراهم حماض الاترج قفر اليهود درهمين درهمين بزر البلوط جيد درهمين شونيز درهم ونصف خربق أسود درهم ونصف زاج محرق درهم ونصف يتخذ منه طلاء أو يؤخذ سنجبويه فيطلى به بالخل أو يؤخذ زاج ومر وكندر وشب وكبريت وصبر يعجن بالطلاء ويطلى (دواء جيد) يؤخذ حب البان عشرة كبريت أصفر أربعة سنجبويه جزء ثم دقه ويطلى بخل خمر ودهن ورد أو يؤخذ كبريت أصفر ودقاق الكندر وأشق يداف بخل أو يؤخذ خرء الكلب واشنان القصارين وكبريت أبيض وسذاب ودخان التنور وقشور الرمان ورماد الحمام والزرنيخان والكبريت الاصفر بالسوية يداف بالخل والزيت ويطلى

* (فصل في البثور اللبنية) * انه قد تتبثر على الانف والوجه بثور بيض كأنها نقط لبن بسبب مادة صديدية تندفع الى السطح من بخار البدن (وعلاجه) كل ما فيه تجفيف وتحليل مثل الخربق الابيض بنصفه ايرسا يتخذ منه لطوخ وبزر الكتان مع البورق والتين والشونيز مع الخل

* (فصل في الجرب والحكة) * المادة التي عنها يتولد الجرب اما مادة دموية تخالط صفراء تكاد ان تستحيل سوداء أو استحال شطر منها سوداء واما مادة تخالط بلغما مالحا بورقيا فالاول جرب يابس ومادته يابسة الى الغلظ والآخر جرب رطب ومادته رطبة الى الرقة وأكثر ما يتولد يتولد عن تناول الملوحات والحرافات والمرارات والتوابل الحارة ونحوها وما يأخذ من البدن مكانا واسعا فهو أيضا من جملة الجرب الرطب وما هو انشز وأشخص وأحد رأسا من جميع البثور فهو أحد خلطا وما هو أعرض وأشد انبساطا فخلطه أقل حدة وأسباب تولد مادة الجرب هي أسباب تولد مادة الحكة لكنها أقوى وتقارب أسباب تولد النملة والسعفة والحزاز والقوباء وتقاربها في العلاج ويفارق الجرب الحكة بان الحكة لا تكون معها في الاكثر بثور كما تكون في الجرب لانها عن مادة أرق وأقل ميلا الى الملوحة وفيها سكون واستقرار حبسها في الجلد بعد دفع الطبيعة اياها انسداد المسام وقلة التنظف واحتبست لضعف الدافعة مثل ما يعرض للمشايخ وفي آخر الامر خصوصا اذا كانت المادة كثيرة أو غليظة أو الاغذية رديئة يتولد منها كيموس رديء حريف مثل المالح والحريف ونحوهما أو سوء هضم يعين معه الغذاء والحكة قد تخلو عن قشور نخالية ولا تأخذ من العمق شيأ والحكة الشيخوخية قليلة الاذعان للعلاج وانما تدبر وتدارى واعلم ان الجرب المتقشر والقوابي تكثر في الخريف وبالجملة فان مادة الحكة تجتمع بين الجلدين فان كان في البدن متهاشيء فهو جرب يابس والحلاوات مولدات للحكة والبثور وانما يجرب ما بين الاصابع أكثر لانها أضعف والجرب العظيم الفاحش يخاف جراحة وينتقل الى القوابي والسعفة والادهان تضرهم والسكنجبين ينفعهم ان لم يخف السعج

* (فصل في العلاج) * اما علاج الجرب فاوله وأفضله والذي كثيرا ما يكتفى به هو الاستفراغ عما يخرج الخلط الحاد المحترق والبلغم المالح ثم اصلاح الغذاء والتدبير المرطب على ما علمت في

في اخوات هذا الباب واستعمال الاشياء المائية التفهة التي يؤمن سرعة تعفنها مثل البطيخ
الهندي والهندباء والخس ونحوها من خارج أيضا ويترك الجماع أصلا فان الجماع يحرك
المواد الى خارج ويثير بخارا حارا عفنا يأتي ناحية سطح الجلد فيعفن من هناك ولذلك ينتن
أيضا رائحة البدن ولذلك امر بالتدلك في غسل الجنابة ومن الاستفراغات الجيدة لاصناف
مواد الجرب طبيخ الافتيمون بالهليلج الاصفر والشاهترج والسنا والبسفايج والافسنتين
وقد يجعل فيه الورد وبزر الهندبا ونحوه وقد يجعل فيه الماميران بخاصية فيه وقد يجعل فيه
السقمونيا وأيضا فان حب الصبر والسقمونيا جيد بالغ (طبيخ جيد) يؤخذ من الهليلج
الاصفر والزبيب من كل واحد عشرون درهما يطبخ بثلاثة أرطال من الماء حتى يبقى الثلث
ويصفى ويؤخذ من جملة مائه ثلاثة ارطال ويمرس فيه من الخيار شنبر عشرة فاذا مرس فيه صفى
أيضا ويجعل فيه درهم غاريقون (حب جيد) وهو حب الشاهترج يؤخذ من الهليلج الاصفر
والكابلي والاسود من كل واحد خمسة دراهم ومن الصبر السقطري سبعة دراهم ومن
السقمونيا خمسة دراهم لا يزال يعجن بماء الشاهترج ويترك حتى يجف ويسقى مرة بعد أخرى
ويترك حتى يجف يعمل ذلك ثلاث مرات كل مرة مثل الحسو ثم يترك حتى يتقوم ويحبب (دواء
قوي جيد للمزمن) يؤخذ من الهليلج الاصفر ومن البليلج ومن الاملج ومن البرنج الكابلي
المقشر من كل واحد درهم ومن التربد درهمان يعجن بفانيذ ويقرص والشربة منه للاسهال
التام من عشرة الى خمسة عشر درهما الى عشرين بماء حار وربما جعل فيه السقمونيا عند
شربه وربما خلص من الجرب الردى المزمن أن يدام شرب الصبر لكن يواتر ثلاثة أيام كل يوم
مثقالا ثم يغب بعده يوما ويوما لا ثلاثة أيام يجري على الاغباب أو يترك اياما ثلاثة ويعاود
المواترة أو يقرح قرحة على ماترى بحسب المشاهدة ويعالج السحج ان حصل بحقنة فان ذلك
نافع مستأصل للجرب والجيد أن يشرب منقوعا في ماء الهندبا ومعه قليل ماء الرازيانج ان
لم يكن عن ماء الرازيانج مانع وقد ربما يكون فيه من الصبر من درهم الى مثقال واذا لم يحتمل
المداومة ترك والمنقوعات الاجاصية نافعة أيضا أو يؤخذ رب الهليلج الاصفر المتخذ من
تجفيف مائه المطبوخ هو فيه تجفيفا في الشمس ويؤخذ منه للرطب من خمسة دراهم الى
عشرة بالسكر وهذا للصفراوي وللرطب ويمكن أن يتخذ مثل ذلك من جميع المسهلات الطيبة
ويخلط بعضها ببعض وقد يركب بعضها ببعض ويتخذ منه ربوب وحبوب وماء الجبن
بالافتيمون جيد اذا استعمل كل يوم على ما ذكر في غير هذا الباب آنفا وبالهليلج وعصير
الشاهترج أياما متوالية غاية ومما يجري مجرى المنقيات بالرفق أن يتخذ حب الصبر بالسقمونيا
والزعفران ويتخذ منه كل شربة خمس حصات والنسخة يؤخذ هليلج أصفر صبر أسقوطرى
من كل واحد درهم كثيراء وورد من كل واحد درهم زعفران ثلث درهم وأيضا يؤخذ من
الدواء الذي يقع فيه البرنج وقد ذكرناه يوما أو يومين من درهمين الى ثلاثة دراهم وقال قوم
انه اذا كثرت الاستفراغات ولم تجد منجعا فالاولى أن تخفف وتقتصر على سقي صاحب العلة
كل يوم بكرة وعشية سويق الحنطة بالسكر والماء الكثير قالوا ومما ينفع صاحب الجرب
اليابس والحكة القشفية ان يشرب ثلاثة أيام كل يوم من الشيرج مائة وثلاثين درهما مع

أحمض من السكنجبين ونحوه ومن الناس من يخلط به ماء العناب وقد جرب ذلك فكان علاجا
بالغا الا أنه مضعف للمعدة ومن المركبات المناسبة لهذه الادوية خبث الفضة ومرداسنج
ومقل وعروق تعجن بخل ودهن ورد ويطلى وهذا القوي أيضا وأخف منه نسخة جيدة
يؤخذ طين أرمني وكافور وزعفران من كل واحد نصف درهم بخل وماء العنصل ودهن
الورد عام للخفيف ولما هو أقوى قليلا بزر الرازيانج يسحق بالخل ودهن الورد ويستعمل
في الحمام وأيضا يؤخذ ماء الرماد الحامض ودهن الورد وبورق وأجود ماء الرمان ما فيه
قوة شحمه وكذلك دقيق العدس ومغرة وخل ويخلط ويوضع في الشمس حتى يحمى ثم يطلى
(وأما المعاجين) التي تحتاج ان تستعملها فهي مثل المعاجين التي تحتاج الى أن يشربها
أصحاب القوباء والسعفة والبهق أعني ما لان من ذلك مثل الاطريفل الصغير بالقشمش وأيضا
مثل هذا المعجون يؤخذ من السنا والشاهترج من كل واحد درهمان ومن الهليلج الاصفر
وزن اربعة دراهم ومن القشمش المعسل ضعف الجميع (وأما الادوية الموضعية) للجرب فهي
جميع ما فيه جلاء وربما كفى ما كان جلاؤه مع تقوية للجلد واصلاح مزاج مثل ماء الملوكية
والحماضية والسلق والرمان ومثل نخالة السميذ ودقيق العدس المقشر وأيضا الاقاقيا
بالخل وحب البطيخ وجوف البطيخ كما هو ونشاستج العصفر وعصارة الكرفس وطبيخ الحلبة
وماء قشور الموز وربما احتيج الى ما فيه تحليل قوي مثل شحم الحنظل وعلك الانباط بماء
النعناع والريتيانج بالخل والزاج المشوي وخصوصا الاصفر بالخل ودهن الورد وكذلك
القلقند واخواته والدفلى قوي جدا وربما كفى خله الذي نقع فيه ثم طبخ مع شيرج وقد يخلط
بالحادة مثل دهن الورد ليمنع الافراط ومثل قشور الرمان امثل ذلك ومما جرب بزر الجرجير
يؤخذ دهنه ويحك الجرب ويمرخ به في الشمس الحارة أو بقرب الكانون ويكرر فانه جيد
غاية (دواء جيد) يؤخذ مرداسنج وزاج الحبر بالسوية فيسحق بخل خمر ويجعل في كوز خزف
ويدفن في النداوة شهرا ويستعمل بعد ذلك طلاء فهو بالغ مع قلة لذع والكندس والزئبق
المقتول وخبث الحديد والزراوند والكبريت والقنبيل والدفلى والنحاس المحرق والمغاث
والنوشادر والعدس والمرو وبزر الحرمل والاشق والزنجار واشنان القصارين وزبل الكلب
والازبال المذكورة في ابواب أخرى وقثاء الحمار (وأيضا) قشور حطب الكرم المحرقة تذر على
موضع الجرب مسحوقا بالزبد ويشد بعد ذلك ويجدد الى أن يبطل وقد تنقع القردمانا بالخل
وعلك الانباط به (ومن المركبات) الجيدة أن يؤخذ من الزئبق المقتول ومن ورق الدفلى ومن
اقليميا الفضة ومن المرداسنج طلاء بالخل ودهن الورد ينام عليه ليلا ويغسل البدن من الغد في
الحمام بخل واشنان أخضر بماء حار أولا ثم بماء بارد ثم يمرخ بالدهن (دواء سهل) يؤخذ مرداسنج
وزاج أصفر بالسوية يسحق بالخل أسبوعا في الشمس ويطلى به عند الحاجة (وأيضا) زئبق
مقتول في ميعة سائلة ودهن ورد يجمع ويستعمل (وأيضا) زئبق مقتول وميعة سائلة وبزر
البنفسج والقسط أجزاء سواء وأيضا كندس جزء مغرة ثلاثة أجزاء يطلى بخل واذا
استعملت القوية المحللة أو اليابسة المقشفة فاتبعها بالادهان المغرية مثل دهن السعد
والخلاف والنيلوفر والبنفسج ونحوه وخصوصا في اليابس والقليل الرطوبة وليستعمل في

الرطب

الرطب ماهو أشد تجفيفا وفي اليابس ماهو أقل تجفيفا وما يقع فيه الزئبق المقتول فيهده
ماقدوت عليه من نواحي المعدة والاعضاء الكريمة (واما علاج) الحكة اليابسة بعد
الاستفراغ ان احتيج اليه فبالنطول بمثل مرق رائب البقر الحامض ومثل الاستحمام بالماء
الفاتر واستعمال المروخات الدهنية من الادهان الباردة وخصوصا اذا جعل فيها عصارة
الكرفس وعلاج الجرب اليابس والحكة اليابسة متقاربان ومن الادوية اللينة في ذلك
الخشخاش المسحوق بالخل وأيضا ورق السوسن وأيضا الصبر بماء الهندبا والقثاأيضا
مما يقع في أدويته وماء الكرفس بالخل وماء الورد جيد ومن الادوية القوية قيروطي فيه
أفيون يمسح به البدن فيسكن الحكة ومن الادوية القوية ان تركب من الادوية الاولى تركيبا
و يجعل فيه النوشادر ويطلى بالخل وخصوصا على الخصي (وأيضا) الشب المقلو والقطران
وهذا أيضا ينفع الحكة المستبطن في الفرجين يحتمل على خرقة والمشايخ ينتفعون في علاج
الحكة التي تعرض لهم أن يطلوا ابدا دردي الشراب مع شيء من الشب الرطب (واما الاستحمامات)
للحكة والجرب فبمثل ماء البحر مسخنا أو بماء أو طبيخ قثاء الحمار (واما الغذاء) لاصحاب الجرب
والحكة فما يرطب ويولد دما محمودا من الاغذية المائلة الى البرودة والرطوبة والسموم
المعتدلة وأصحاب الحكة القشفية لابد لهم من استعمال الادهان اللينة في المتناولات مثل
دهن اللوز والشيرج ونحوه واعلم أن حجامة الساقين تنفع من الجرب الفاحش

(فصل في الحصف) قد يتبثر البدن أو العضو الكثير العرق جدا القليل الاغتسال أو قليل
التدلك عند الاغتسال وخصوصا في البلاد الحارة بثورا شوكية كأنها عن مواد تكسل
لثقلها عن لحوق العرق السريع التفصي لرقة مادته فيحتبس في سطح الجلد وكأنها أثفال
العرق المستعصية على الرشح وربما تبثر بثورا ظاهرة بل أحدثت خشونة

(فصل في علاجه) تقطع مادته ان كثرت في البدن بالفصد والاسهال ولذلك يجب ان
يستظهر المعتاد لها كل وقت بالاستفراغ للاخلاط الحادة (ومما) يمنع منه ويزيله الاستحمام
والتنظف ثم استعمال الماء البارد استحماما فيه ويصلح لهم التدلك في الحمام بلحم البطيخ مع
دقيق العدس بعد التعرق ثم بالشاهسفرم بعده (وأيضا) لحم البطيخ مع دقيق العدس والباقلا
وأما الصندل فيمنعه مع حكة يحدثها فاذا كان مع كافور لم يقو على ذلك والحناء أيضا ان لم يكره
صبغه ينفع منه وتناول ما يشبه ماء الرمان والحماض والعدس والاجاص والتمر الهندي
واستعمل كل ما يمنع العرق من مثل طبيخ الآس والورد وماء الكزبرة قيل وينفع منه الماء
المسخن بالشمس وقد يمنع منه جميع المياه التي طبخ فيها القوابض وترك الحركة واجتناب
المواضع الحارة المعرقة وطلب الامكنة الريحية والترويح بالمراوح الكثيرة معا والاغتسال
بالماء البارد وأيضا المسوحات من مثل دهن الآس ودهن الورد والزبد خاصية عجيبة عظيمة فيه
خصوصا مع كثيراء وصمغ وأيضا المسوحات التي فيها قوة المرداسنج والخبث والتوتيا خاصة
ورماد ورق الآس وذريرة وورق الآس وورق الغار الطري والسذاب ودقاق الكندر
وقد ينفع من الحصف طلاء غراء السمك مدافا في الماء وربما احتيج في القوى الى الميويزج
والكندر والكبريت (وأما ما قد تقرح منه) فيعالج بمثل العروق والعفص والطين الارمني

والاسفيذاج بالخل ومرهم الاسفيذاج جيد لذلك وربما بلغت هذه القروح مبلغا عظيما من الفساد فيكون علاجها علاج حرق النار وان هي استحكمت فعلاج السعفة

(فصل في بنات الليل) من بلى بصفاقة الجلد وانسداد المسام وجودة الهضم فقد يعرض له في البرد وفي الليل حكة وخشونة وبثر صغار تسمى بنات الليل والسبب احتباس ما يجب أن يتحلل لضيق مسام في الاصل وزاد فيه تصفيف البدن وخاصة في وقت يكثر فيه الهضم ويتبع كثرته كثرة البخار وهو الليل وبسبب ذلك تسمى بنات الليل اذ أكثر عروضها يكون في الليل ومن أحوال هذه العلة ان الحكة تشتد فيها وتستلذ بدأ ثم تؤدى الى وجع تثيره في مواضع الحكة شديد

(فصل في العلاج) يجب أن تدبر في توسيع المسام بالحمامات والتمريخات المعروفة لذلك و بتخلية العروق عن المادة الكثيرة وذلك بالفصد والاستفراغ على ما قيل في باب الحكة ان كان الى ذلك حاجة وكان لا يكتفى بالادوية الموضعية (واما الادوية الموضعية) فالصبر والمر من أجود الادوية لها وخصوصا مع العسل وكذلك الصبر مع دقيق العدس بقليل خل وعسل وماء الكرفس من السيالات المناسبة له ومن الادوية النافعة له دردى الخل وحده والبورق والحناء والزعفران

(فصل في الثآليل والمسمارية منها والعقق القرنية وما يجرى مجراها) السبب الفاعل لها الاول دفع الطبيعة والمادى خلط غليظ سوداوى وربما استحال سوداء عن بلغم يبس جدا اذا كثر في الدم وربما يعرض ان فسد الدم لاحتقانه وكثرته وعدم اسباب التعفن أن يستحيل الى يبس وبرد وخصوصا في العروق الصغار التي لا يعفن الدم في أمثالها لقلته وقربه من الاسباب الخارجة التي هي الى أن تجفف أسرع منها الى ان تعفن لاسيما اذا لم يكن الدم حارا في جوهره جدا وربما نبت منه واحد كبير فصار سببا لاستحالة مزاج ما يلاقى العضو المجاور من الغذاء الى مزاج مادته فيبس ذلك ويبرد فتكثر الثآليل فاذا انتف أو أبطل بأى تدبير كان سقطت الاخر وتسمى الكبار العظيمة الرؤس كرؤس المسامير المستدقة الاصول مسامير والطوال العقق قرونا ومن الثآليل جنس يسمى طرسوس ويعد فيها وان كان يجب أن يميز عنها ويشق اذا انشقت عن مدة تحتها

(فصل في العلاج) أما المبادرة الى تقليل الدم بالفصد والى استفراغ السوداء فامر لابد منه اذا كثرت العلة وجاوزت القصد وكذلك التدبير المولد للكيموس الجيد وغير ذلك مما سلف ذكره مرارا وأما العلاج الموضعى فبالادوية التي لها مرارة وقبض فانه يقلع منها الخفيف مثل تمريخ الثآليل بدهن الفستق دائما وبطبيخ الحنطة المصفى المتروك بعد ثلاثة أيام وماء الكراث النبطي مع سماق ودهن البان وأيضا ورق الكبر وجوز السرو والزيتون الفج والبلوط ممازج جيد أيضا وورق الآس الرطب للخفيف وللقوى وقشور الجوز الرطب والتين اليابس والخرنوب مع قلة أذاه صالح للعظيم منها والقوى وقشور لحاء أصل الغرب ورماده بخل الخمر ومما هو جيد بالغ أيضا ان يؤخذ الحرمل والحناء يدق ويخل ويطلى بماء بارد * وأما القوى منه لقوى فمثل الطلاء المتخذ من النورة والزرنيخ والقلى وخصوصا مع الزئبق

المقتول

المقتول لاسيما برماد البلوط والزيت والملح بماء البصل والبابوس وبعر المعز * وأيضا الذراريح مع الزرنيخ * وأيضا عسل البلاذر قوى فى نثره وابن اليتوع اذا كرر عليه مرارا أسقطه ودمعة الكرم والكبيكج أيضا عظيم الاسقاط لها والشونيز معجونا بالبول اذا ضمد به كان عجيبا ومرارة التيس أيضا والحلتيت والمرهم الحاد والمفجر للدبيلات وهو مرهم البلاذر (تركيب معتدل) يؤخذ قشور الجوز الرطب وزجاج ونورة حية من كل واحد جزء يدق وينخل ويوضع عليها أو يؤخذ زنجار وقرطاس محرق من كل واحد خمسة دراهم شحم الحنظل ستة دراهم بورق ستة دراهم نوشادر أربعة دراهم قلى وزرنيخ أصفر من كل واحد ثمانية دراهم مرارة البقر ستة دراهم اشنان فارسى سبعة دراهم يدق وينخل ويطلى عليه بماء الصابون * ومن معالجات الثآليل قلعها وقد يكون ذلك بانابيب ريشية او فضية او حديدية تجويفها بقدر ما يلتقم الثؤلول بعسر ما وحرفها حاد قطاع فيلقم فيه الثؤلول التقاما فيه عسر ما ويلف عليه ويغمز يسيرا عند أصله فيستأصله او يعد بالصنانير حتى تمدد أصولها ثم يؤخذ بآلة حادة حارة تغوص الى الاصل ويجعل عليه السمن بعد القطع * وأيضا كلما مسها الدواء الحاد فاقلق أخذ الدواء الحاد وجعل عليه السمن وترك قليلا ثم عود الى ان يتم سقوطه وقد يقلع بان يسان عما يليها بحديدة لطيفة مقورة ثم يسلط عليها دواء حاد وقد يجز بناقطعها بالموسى أعمق ما يمكن مع مراعاة سطح الجلد ثم دلك الموضع بالصابون والسعد والورد حتى يسيل ما سال من الدم ويحتبس فيسقط بعد ذلك ما بقى

(فصل فى القرون) هى زوائد لينة مخلية تنبت على مفاصل الاطراف اشد العمل وعلاجها القطع للمتدلى منها الذى لا يوجع ثم يستعمل على الباقى الادوية الشديدة الحدة من أدوية الثآليل حتى تسقط ثم تتبع بالسمن

(فصل فى الشقوق التى تظهر على الجلد والشفة والاطراف وجلد البدن فى كل موضع) سبب جميع الشقوق اليبس فى الجلدة حتى تتشقق وذلك اليبس اما المزاج مفردا وورداءة اخلاط ترسل مادة حادة مجففة وأما لحر مجفف أو ريح منشفة للنداوة أو برد مجفف مكثف كما يعرض للارض الجافة والمجففة بالريح أو الحر أو المصرودة جدا من ان تتشقق وقد يقع بسبب المياه القابضة والتى فيها قوة الشب ونحوها اذا وقع بها الاغتسال وتضادها المياه الكبريتية والقفرية وقد جربنا الفرق بين ماء همذان وما يليها وما السابور خواست فى هذا الباب تجربة قوية

(فصل فى علاج الشقوق عامة) يجب ان يستفرغ ان كان خلط ردىء ويبدل ان كان مزاج يابس ويشرب الادهان خصوصا دهن السمسم المقشر الى اوقية ونصف كل يوم فى عصير العنب او نقيع الزبيب الحلو اياما ولاء وكذلك طبيخ السرطانات النهرية بالماء والسكر ويدام التدهين وان كان من برد فينتفع منه الاقاقيا وأيضا طبيخ السلجم والسلجم وورق السلق وطبيخه وخصوصا قيروطيات منها ومن الشحوم المعروفة والامخاخ والزفت الرطب والقطران وان كان من حر فبالقيروطيات الباردة الرطبة مضروبة بالعصارات الباردة الرطبة واصلاح الغذاء واستعمال الحمام بالماء الفاتر

(فصل في علاج شقوق الشفة) السبب في شقوق الشفة اليبس اما الريح كريح البرد ويبسه ونشفه نداوته او البرد أو الحر أو المزاج اليابس كما علمت أمامنعه فبان يطلى قبل التعرض لسببه بالقيروطيات والشحوم والمخاخ ودهن الورد مع الزوفا الرطب وهذه أيضا قد تزيل الواقع أو الصاق السماحيق عليه مثل غرقئ البيض والقصب وقشر الثوم والبصل وأما ازالة الحادث منه فمن الجيد له أن يؤخذ وردي مسوى وعلك البطم ويخلط بشحم مثل شحم الدجاج والاوز والعسل أو يؤخذ سحيق العفص الفج كالغبار معجونا بصمغ البطم مذاقا على النار وقد قيل ان تدهين السرة عند النوم أو ايداع قطنة مغموسة في الدهن صماخ السرة نافع جدا

(فصل في شقوق الرجل) شقوق الرجل قد تقع لابخرة رديئة وقد تقع لليبس والقشف وبالجملة قد يقع بها انتفاع لما يتصل منها

(فصل في العلاج) ان امكن أن يزال بادامة وضع الرجل في الماء الحار وتمريخها بالادهان والشحوم وخصوصا شحم الماعز والبقر والنخاع مقومة يسيرا بالشمع وأيضا خصوصا دهن الخروع ودهن الاكارع والدهن الصيني فانه غاية جدا والدهن المتصبب من الالية المعرض للنار فانه جيد جدا والحناء جيد جدا وخصوصا معجونا بطبيخ الحرمل وشيرج العنب جيد عولج بذلك فان لم ينجع واحتيج الى القم مقرية تنقذفيها كما يعالجونه بعد الاستحمام ووضع الرجل في ماء حار فيجب ان يجعل فيها الكثيراء المهيأ بالدق والسحق فانه عجيب* وأيضا يؤخذ شمع ودهن حل وعلك البطم وميعة سائلة يجمع ويلقم فانه عجيب* وأيضا القطر ان مع طين السمسم عجيب جدا او الكندر المسحوق بالادهان والشحوم نافع جدا* وأيضا الطلاء بالسرطان المحرق مسحوقا بدهن الزيت وهو في شقاق اليدين انجع واسرع أو يؤخذ الداخل من بصل العنصل فيغلى في الزيت ويداف فيه علك البطم ويجعل في الشقوق وعلك البطم في الزيت وحده أيضا غاية* وأيضا عجين يتخذ من دقيق الخروع المطحون مع قليل ماء ويلزم العقب وكسب الخروع نفسه جيد للمزمن المتقرح أو يؤخذ مرداسنج وشمع وزيت وعسل بالسوية ويتخذ منه شيء مقوم او يطبخ السرطان النهري بالشيرج* وأيضا يؤخذ وردي الزيت وشحم البط وعلك البطم (علاج جيد لنا) يؤخذ الكثيراء ويسحق كالغبار وأصول السفايج نصفه وزنا والكهربا والكندر المسحوقين من كل واحد ثلاثة وعلك البطم مثلا الكثيراء يجمع الجميع بدهن الخروع ويستعمل ونقول من استعمل تدهين العقب كل ليلة لا يغب أمن ذلك

(فصل في شقوق اليد) يعالج بعلاج شقوق الرجل الخفيف

(فصل في شقوق ما بين الاصابع) يعالج بمثل ذلك ويخصها ان تضمد باصول السفايج مسحوقا كالغبار

(فصل في تقرح القطاة) قد يعرض للقطاة أن تحمر اولا وتتشقق او تتقرح بسبب كثرة الاستلقاء وخصوصا المرضى فيجب اذا ابدا يحمر ان يترك الاستلقاء ويستعمل عليه الروادع واما في المرض فيستعمل فرش من مثل ورق الخلاف منزوعا عن القضبان ومثل الجاورس ومثل الريش كل ذلك حشو كرباس لين أو ما يشبه الكرباس فان تقرح فرهم الاسفيذاج

*(فصل

●(فصل فى الرائحة المنكرة فى الجلد والمغابن والبول والغائط)● الرائحة تفسد لعفونة خلط او عرق وقد تعين عليه الحركات المشوشة للاخلاط وترك الغسل من الجنابة والحيض وتاخيره وتناول مثل الحلبة ومامن خاصيته ان يحرك المواد الحريفة الى ظاهر البدن واما البخر فقد قيل فيه

●(فصل فى علاج فساد الرائحة للجلد عاما)● تصلح الخلط بالاستفراغ والمزاج بالتبديل ويتناول ما يجود هضمه بكيفيته وكميته ويتنظف فى الحمام وغيره ويتناول على الريق ماله تعطير العرق مثل السليخة والقلنجة وأيضا الكرفس والحرشف والهليون وكل مدر للبول منق للدم عن العفن لكن بعضه مثل الهليون ينتن البول ومما ينفع من ذلك أن يشرب نقيع المشمش الطيب الريح والمشمش نفسه ويطلى على البدن مثل ماء الآس وماء ديف فيه الشب اليمانى والميسوسن وطبيخ الثمام والنعنع والفودنج والمرزنجوش وورق التفاح وورق الخلاف وكذلك تمرخ بالآس المسحوق●وأيضا الصندل خاصة والسعد وفقاح الاذخر وقصب الذريرة والسرو والورد خاصة والمرزنجوش والشاهسفرم والاشنة وورق الاترج وقشره وورق التفاح وورق السوسن نافع فى هذا الباب جدا وأيضا اقراص الورد بالسك وأيضا مما يسد المنافس ويمنع العرق المرداسنج والتوتيا ورماد ورق السوسن والشب ونحوه والمر والصبر ودهن الآس ودهن الورد

●(فصل فى الصنان وعلاجه)● زعم قوم أن الصنان من بقايا آثار المنى المخلق عنه الانسان وقد وقعت الى نواحى الابط ونفذت فى مسام الجلد وهذا الس مما يجب ان يعتقد ولان ينسب الى بخار المادة التى تستحيل منيا فى الانسان والتى تحركه فيه أولى (وأما علاجه) فيجب ان يعالج بعد التنقية ان احتيج اليها بالتوتيا وبالمرداسنج المربى وبالقليميات وبرماد الآس وبماء حل فيه الشب وقد تصندل هذه وتخلط بالكافور (قرص جيد) يؤخذ من الصندل والسليخة والسك والسنبل والشب والمر والسادج والورد من كل واحد جزء ومن التوتيا والمرداسنج المبيض من كل واحد ثلاثة أجزاء ومن الكافور نصف جزء يتخذ منه قرص بماء الورد ويستعمل بعد التجفيف●أيضا يؤخذ من الورد الاحمر ومن السك والسنبل والسعد والمر والشب من كل واحد عشرة يقرص بماء ورد ويستعمل لطوخا

●(فصل فى صفة ذرور يطيب رائحة البدن وينفع أصحاب الامزجة الحارة)● يؤخذ سعد وسادج وفقاح الاذخر والميعة الشامية وهى لبنى رمان من كل واحد عشر درخميات وورد يابس وأطراف الآس من كل واحد عشرين درخمي يبل السعد وفقاح الاذخر والسادج بشراب ريحانى ويجفف ويسحق ثم يطرح عليها الورد وأطراف الآس مسحوقين وادف الزعفران بماء الورد واخلطه بالادوية الباقية وجففه فى الظل ثم اسحقه وانثره على البدن بعد الاستحمام يات ينشف العرق من البدن أولا تنشيفا بالغا ثم تنثر عليه الادوية (آخر) يقطع رائحة العرق المنتن ويصلح لاصحاب الامزجة الباردة وصفته●يؤخذ سنبل الطيب وقرنفل وحماما وعيدان البلسان وسليخة من كل واحد ثلاث درخميات قسط وأظفار الطيب وسنبل هندى ودارصينى من كل واحد درخمين أطراف المرزجوش وسنبل من سوريه تمن

كل واحد أربع درخميات لب رمان حل هذه بشراب واسحق الباقية بماء الغمام واستعمله على ذلك المثال (آخر) يقطع رائحة العرق يؤخذ دارصيني وسنبل هندي وأظفار الطيب وقسط من كل واحد أوقيتين طين البحيرة وخبث الاسرب واسفيذاج مغسول من كل واحد نصف أوقية شيح وسنبل رومي من كل واحد أوقية زعفران وورد يابس من كل واحد ثلاث أواق تسحق اليابسة بماء الآس والزعفران يحل بشراب ريحاني عتيق و يستعمل

•(فصل في شدة نتن البراز والريح وعلاجه)• يكون ذلك بسبب عفونة الاخلاط و بسبب تناول أشياء من خاصيتها ذلك مثل الاشترغار والثوم والبرجير والكراث والانجذان والحلتيت وأيضا البيض لكنه يذهب نتنه جودة الهضم وتناول ما يميل العفن الى الجلد والبول كالحلبة فانه ينتن العرق والبول و يذهب نتن الرجيع والشراب الطيب يزيل شدة نتن الرجيع

•(فصل في نتن البول)• أسباب نتن البول هي أسباب نتن البراز وأيضا المدرات كالهليون ونحوه فانها تطيب رائحة البدن وتنتن رائحة البول وأيضا قروح المثانة وعلاجه سهل مما علمت

•(فصل في القمل والصيبان)• المادة الرطبة التي فيها حرارة ما أو معها حرارة ما اذا اندفعت الى الجلد فربما كانت من الرقة واللطف بحيث تتحلل ولا تحتبس بها و يليها ما يتحلل عرقا و يليها ما يتحلل فيه عقد وسخا و يليها ما يحتبس في أعلى طبقات الجلدية ولدمتها مثل الحزاز والحصف ونحوهما و يليها ما يحتبس أغور من ذلك فان كانت رديئة جدا فعلت مثل داء الثعلب ونحوه والقوباء والسعفة وان كانت أقل رداءة ولم تكن فيها قوة صديدية ولا أسرعت اليها العفونة المستحيلة البالغة وصلحت لان تكون مادة تقبل الحياة فاض عليها الحياة من واهبها فحدث القمل وتحرك وخرج وربما حدث منه الكبير دفعة وقد يعين على تولد القمل أغذية جيدة الكيموس رقيقة متحركة الى الظاهر كالتين و يعين عليه حركات محركة لذلك ولاسيما اذا صحبه بخار من المني المتولد مثل الجماع وقد يعين عليه ترك الاستنظاف والغسل واستعمال ما يفتح مسام الجلد ويحرك المواد المحتبسة فيه الى التحلل أو يدخل اليها النسيم المانع اياها عن الاستحالات العفنية والشبيهة بالعفنية وقد يغلب القمل حتى ينزف صاحبه و يصفر لونه وتسقط شهوته و يضعف بدنه وتضل قوته

•(فصل في العلاج)• القمل الكثير المتولد غير المنقطع النسل يحتاج في علاجه أولا الى تنقية البدن وخصوصا بالفصد واصلاح التدبير وترك ما يحرك المواد الى خارج مما ذكرناه ثم تستعمل الادوية الموضعية وتنفعه ادامة الاستحمام والاستنظاف وان يديم الاستحمام بالماء المالح ثم بالماء العذب فهو أجود و يجب ان يديم تبديل الثياب ولبس الحرير والكتان وقد يشرب أدوية فتقتل القمل مثل الثوم بطبيخ الفودنج الجبلي وأما الادوية الموضعية فتحتاج الى ان تكون مجففة محللة جذابة الى خارج فان كان الامر أعظم احتيج الى ان يخلط بها أقوى سمية ومن الادوية الموضعية السماق مع الزيت والحماض أيضا وورقه وأصله أو الشب مع الزيت أو ورق الرمان أو ورق الحنظل أو ورق الآس أو ورق السرو أو ورق بزر الكتان أو قصب الذريرة والدارصيني ودهن القرطم نافع مانع ودهن الفجل عجيب وقشور

السليخة والزراوند والعاقرقرحا وأصل الخطمى والغمام والجعدة والانيسون ومشكطرامشيع وبزر الانجرة والبرنجاسف والقردمانا (ترتيب جيد) تؤخذ أشياف ماميثا ثلاث دراهم قسط نصف درهم بورق درهم نشاء مثل الجميع يتنور ويطلى به ومن الغسولات طبيخ الترمس فانه جيد قوى وطبيخ السماق وطبيخ الطرفاء وطبيخ القودنج الجبلى وطبيخ ورق السرو وورق الصنوبر والمدرات اذا وقعت فى الغسولات كانت جيدة ومن البخورات التبخير بالكندس والميويزج وبالزرنيخ وبالسك خاصة وبالكبريت ومن الادوية القوية أن يؤخذ الميويزج والزرنيخ الاحمر والبورق يسحق الجميع بخل وزيت ويطلى به الرأس أو الخربق الابيض والبورق أو ورق الدفلى بالزيت أو ورق الحنظل أو يؤخذ الخردل والكندس مسحوقين ويصب عليهما قليل خل وتقتل بعد ذلك فيهما الزئبق مصفا وهو قوى وكذلك ما يتخذ بالكبريت والزرنيخ والزراوند ورماد البلوط والقسط والمر * وأيضا يؤخذ الكندس والزرنيخ الاحمر والزراوند الطويل والقطران ومرارة البقر قدر ما تعجن به الادوية وهو طلاء جيد * وأيضا القطران والحنطيانا والزرنيخ ودهن السوسن وأيضا الميويزج وورق الدفلى والشب اليمانى وأيضا يطلى فى الحمام بشياف ماميثا جزء بورق نصف جزء قسط جزء نشا مثل الجميع يطلى به بعد التنور مجوفا بالخل واستعمال هذه الادوية بعد التبخير بمثل الكندس والميويزج أجود وخصوصا اذا ابتدئ بغسولات من جنس ما ذكر

(المقالة الرابعة فى أحوال تتعلق بالبدن والاطراف وهى تمام كتاب الزينة)

(فصل فى ازالة الهزال) الهزال يكون اما لعدم مادة السمن من الغذاء أو لكثرة استعمال الغذاء الملطف فلا يتولد فى البدن دم كثيرا والتدبير المقصور على ما غذاؤه ولا يتولد منه دم زكى واما لضعف القوة المتصرفة فى الغذاء اما الهاضمة واما الجاذبة الى الاعضاء لفساد مزاج وأكثره بارد أو بسبب سكون كثير تنام معه قوة الجذب خصوصا اذا كان بعد رياضات اعتادت الطبيعة ان تجذب بمعونتها الغذاء فاذا هجرت لم تجذب ولا الغذاء المعتدل أيضا أو بسبب ان الدم يفيض الى الطبع والمرارى ابغض الى الجاذبة من الرطب المائى واما المزاحمة الطحال للكبد اذا عظم فجذب اليه أكثر الدم وهى قوة الكبد بالمضادة بينهما واما المزاحمة الديدان للبدن واما الضيق المسام لانسدادها عن اخلاط وانطباقها عن اكتناز فعله برد أو حر أو بجرد يبس تعرف كلا منها بعلامة أو رباط دام عليها فسد المسام والمجارى فلا ينجذب فيها الغذاء وخصوصا عن الطين المأكول واما الكثرة التحلل فلا يثبت ما ينجذب من الغذاء الى الاعضاء بل يتفرق كما يعرض فى الرياضات السريعة والهموم والغموم والامراض المحللة والابدان التى تهزل فى زمان قصير فيحتمل ان يعاد اليها الخصب فى زمان قصير والتى هزلت فى زمان طويل فلا تحتمل الا المداراة لضعف القوة عن ان تستعمل غذاء كثيرا وأقبل الابدان للتسمين ارخاها جلدا وأقبلها للتقديد ومما يحوج الانسان الى الهرب عن الهزال الضعف وشدة الانفعال عن الحر والبرد وعن المصادمات والمصاكات وعن الانفعالات النفسانية والنصب والتعب والارق وعن الاستفراغ والجماع ويحتبس غذاؤه فى عروقه فلا

يتقذ فيه من والسمن له مضار أيضا نذكرها فلا كالمعتدل فما دام السمن لا يحدث ضررا فلا تكرهه فان الحياة فى الرطوبة لكنك يجب ان تحتاط أيضا وتكره طريق الافراط وان لم تظهر آفة لان آفته تصيب مفاجأة وبغتة على ما يقال فى موضعه واذا يبست الابدان والاهوية كان هزال

(فصل فى العلاج) يجب ان تنظر ما السبب فى هزاله من أسباب الهزال التى تذكرها فيعالج ويزال مثلا ان كان الغذاء غير مولد لدم غليظ قوى جعل ما يولده ولم يقتصر على ما يولد دما محمودا فقط فربما ولد رقيقا متحللا وان كانت القوة الجاذبة فى الاعضاء كسلى حركت وقويت ونظر الى سوء مزاج ان كان قبدل والدلك مع الانتباه من النوم مما ينبه القوة الجاذبة وربما احتيج الى منع الغذاء عن الجانب الآخر وجذبه الى الجانب المهزول اذا اختلف الجانبان مثل ان تكون احدى اليدين مهزولة والاخرى سمينة فيحتاج ان تعصب السمينة مبتدئا من أسفل عصبا غير شديد الايلام بل بقدر ما يضيق فقط ويمنع الغذاء عن النفوذ فيرجع الى موضع القسمة وينجذب الى الجانب الآخر وتنبيه الجاذبة بالدلك وخصوصا بدهن مثل الزيت بقليل شمع مسخنا دلكا غير عنيف وكلما التهب العضو ترك ثم عاود كما يسكن وان كانت المنافذ منسدة فتحت وان كان البدن شديد الاكتناز ولذلك انسدت المسام ارخى بالترطيب والاسخان بالمسخنات من المتناولات والحركات البدنية والنفسانية ان كان البرد حصفه والتبريد والترطيب ان كان الحر كززه ولززه وأجود ما يسخن به العضو الذى لا يقبل التسمين لبرده ان يدلك ثم يوضع عليه محمر وان كان السبب فى الهزال الطحال عولج الطحال وان كان الهزال للديدان قتلت واخرجت كل عما ذكر فى بابه ورفه ونعم وأوطئ اللين وأسكن الظل ونشط وعطر وسقى البارد فان هذه تقوى القوة الطبيعية جدا فتحسن تصرفها فى التغذية ودفع الفضول وذلك مبدأ أسباب السمن ومن المسمنات تناول الشراب الغليظ والطعام الجيد الكيموس القوية المتينة اذا انهضم مثل الهرائس والجوذابات والارز باللبن والمشوى من اللحوم لما يحتبس فيه من قوة الدم فيولد لحما صلبا وأما المطبوخ فانه يولد لحما رهلا منفشا غير ثابت ولحم البط مسمن ولحم الدجاج كذلك ولحم القبج بلميخ فيه وكذلك اللبوب بالسكر والحمام بعد الطعام شديد الجذب للغذاء الى البدن مسمن لكن صاحبه عرضة لسدد تحدث فى كبده خصوصا اذا كان طعامه طعام أصحاب الاستسمان ولذلك يكثر الحصى فى كل من يبغى هذا وأولى من تكثر بهم هذه السدد والحصى من كان ضيق العروق خلقة وليس كل كذلك وهؤلاء اذا أحسوا بثقل فى الجانب الايمن سقوا المفتحات لسدد الكبد المعروفة وسقوا قبل طعامهم السكنجبين بالخل والعسل والسكنجبين البزورى حتى يزول الثقل وأجود الحمام ما كان على الهضم الاول وقد انحدر الطعام وعلى ان أكل الطعام عقيب الخروج من الحمام بلا فصل من أسباب السمن ونعم المسمن الحمام لاكثر الناس وخصوصا الذين هم فى حال كالذبول ويجب أن يكون الاستحمام على أول الهضم أعنى اذا انحدر الغذاء عن المعدة الا فى أشياء باعيانها وللمعرورين الدوغ المتخذ من رائب لم يحمض ومن حيل التسمين حبس الدم على العضو بعصب العضو الذى يوازيه فى الجانب الآخر كما ذكرناه من قبل ويعصب ما تحت العضو مما يتعداه الغذاء

اليه

اليه اذا كان سمينا أو غيره مطلوب سمنه مثل الساعد اذا كان مهزولا والكف سليم فيعصب عند الرسغ أو العضد اذا كان مهزولا والكف والساعد سالم فيعصب عند المرفق من أعالى الساعد ومن المسمنات ما يتعلق بالرياضة وهو كل رياضة لينة بطيئة وكل دلك معتدل بعد دلك سريع خشن قليل معتدل فى الصلابة واللين وخصوصا الدلك كما تبينه الى ان يحمر الجلد وبعد ذلك يرتاض باعتدال ويستحم استحماما قصيرا ثم يمسح بدنه ويدلك الدلك اليابس ثم يستعمل اللطوخات المسمنة وتبديل الماء والهواء من أحد ما يجب أن يراعى فربما كان الهزال بسببهما ومن المسمنات لطوخات تستعمل بعد تحريكات الاعضاء وتحميرها مثل الزفت وحده ان كان شديد السيلان أو مذابا فى دهن بقدر ما يسيله للطخ وقد يستعمل وحده على جلدة تدفى من النار حتى يذوب ثم يلصق ويرفع اذا جمد فانه يجذب الغذاء الى العضو ويحبسه فيه وينبه القوة الجاذبة ويزيل برد ان كان بسبب ضعف قوة أو انسداد مسام فى الجلد ويعطيه لزوجة وخشونة ويسد عليه المسام فيبقى وربما استحيل جزء من العضو ولا يتحلل ويجب ان يستعمل فى الصيف مرة فى اليوم الذى يستعمل فيه وفى الشتاء مرتين وينظر فى أخذه عن العضو وتركه عليه سرعة تحمره وتنفخه أو بطء ذلك فانه اذا أسرع فى ذلك فلا تبالغ فى تركه عليه بل اقلعه سريعا بل ربما كفى ان تقلعه اذا ألصقته حارا فبرد وقد ينفع ان تقدم على الزفت دلك سريع خشن صلب ثم يطلى أو ضرب بقضيب خيزران مستو غير أجرد وخصوصا مدهونا ضربات حتى يحمر وينتفخ ثم يمسك فان الزيادة فى الدلك والضرب تحلل ثم الصق الزفت مسخنا باعتدال عند النار فاذا جمد وبرد أخذ منه اختلاسا دفعة والاجود ان يصب عليه قبل الزفت ماء الى حرارة ولذع ما ثم يزفت والمياه الكبريتية والقفرية جذابة أيضا للغذاء الى الظاهر قال جالينوس قد رأيت نخاسا سمن بهذا التدبير غلاما أزل فصار اليان سمين الاوراك فى مدة يسيرة ومن كره الزفت استعمل بدله دهنا من الادهان المسددة مع حرارة ما وان استعمل الماء البارد واحتمله على البدن كله او على العضو فعل وأجود الاوقات لذلك وقت عمل اللطوخ فى المجذوب فتكاد القوة تحيله دما ولا يجب ان يهرب من العلاج اذا أطيل فلم ينجع بل يجب ان يواظب على ذلك بالطرق وصب الماء الحار ثم بالدلك باليد ثم الزفت وربما احتيج ان يجذب الدم بغير الدلك بل بالادوية المحمرة مثل العاقرقرحا والكبريت ومثل الثافسيا ومن الاعضاء أعضاء تحتاج فى تسمينها الى غذاء أكثر من المعتاد لانه قد يتحلل منها أكثر من المعتاد ويحتاج للسمن الى فضل باق لاسيما والدلك قد يحلل ولنورد الآن الادوية المتناولة والحقن اما المتناولة فالغرض فيها من قوى الادوية الهضم وحبس الغذا فى المعدة وفى الامعاء قليلا بقوة ماسكة وتنفيذه فى العروق الى جهات الكبد وتفعله المدرات المعتدلة وخصوصا اذا شربت فى الطعام وبعده بمدة يسيرة ثم تحتاج الى اجماده فى العضو وتفعله المبردة والمخدرة كالبنج ونحوه والخاصية وهى أجل القوى من ذلك المعتدلين (ترتيب جيد) يؤخذ اللوز والبندق المقشر وحبة الخضراء والفستق والشهدانج وحب الصنوبر الكبار ويعجن بعسل ويبندق بنادق جوزية يؤخذ منها كل يوم خمس جوزات الى عشر ويشرب عليه شراب فان هذا يسمن ويحسن اللون ويقوى على الباه (أيضا) دواء جيد يسمن ويحسن اللون * يؤخذ كولنا دقيق

سميذ وخمس أواق عنزروت يلتان بسمن البقر لتاً رويا و يتخذ منه اقراص وتؤكل بالغداة والعشي أو يؤخذ لوز و بندق مقشر وحبة الخضراء وسمسم وخشخاش بالسوية كسيلا نصف جزء فانيذ مثل الجميع يستف كل غدوة وعند النوم الى وزن عشرين درهما (ترتيب للكندي) يؤخذ ربع كيلجة بالمجم من الخروع المقشر فينعم سحقه ويصب عليه رطلان من اللبن الحليب و يعجن جيدا بدقيق البر ما يحمله و يقرص منه اقراص برازدجية كل قرص أوقية ونصف و يخبز و يجفف و يؤخذ منه كل يوم قرصان مدقوقان (تدبير جيد منه) للهزال الكائن بسبب الطين وسدد نواحي الكبد والصفار أيضا يؤخذ الزبيب الجيد و يصب عليه أربعة أوزانه ماء و يطبخ الى النصف و يطرح على كل قفيز من الزبيب وزن رطلين من خبث الحديد وكف من النانخواه وكف من السكر وكف من الصعتر فاذا نش وعلى يومين أو ثلاثة صفي وشرب منه على الريق مقدار رطل و بعد ثلاث ساعات يأكل خبزا بكامخ كبر وكراث و يشرب عليه النبيذ القوي قدر رطل ثم اذا مضت سبع ساعات أكل اللحم السمين وشرب عليه النبيذ القوي الى ثلاثة أرطال فان هذا يفعل في أقوياء المزاج منهم فعلا عجيبا و يحسن اللون ● أو يؤخذ الكثيرا و بزر الخشخاش والكوزكندم والبهمن والكبر والكهرباء والزرنباد والمغاث من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف يدق و يقلى في السمن و يلقى على وزنه مثلين من سويق الحنطة و يؤخذ كل يوم من الجميع الى ثلاثين درهما او يطبخ منه حسو بلبن وسمن وسكر يحسى و يستحم بعده استحماما خفيفا ● أو يؤخذ من المغاث خمسون درهما ومن الخربق عشرون درهما ومن الكثيرا أربعون درهما ومن الزرنباد ثلاثون درهما ينخل و يؤخذ مثل ثلث الجميع خبز السميذ ومثل ثلثه أيضا لوز مقشر ومثل ثلثه أيضا سكر سليماني يؤخذ منه في كل يوم وزن عشرين درهما في لبن النعاج وعصير العنب من كل واحد رطل يتخذ منه حسوا و يحساه وتفاريق المسمنات المعتدلة هي اللبوب والادقة والكوركندم والكسيلا خصوصا مع سويق فانه مع ذلك يكسر نفخ السويق وحب السمنة لكنه بطيء في المعدة والمغاث والزرنباد والبهمنان وجميع ما يحرك المني من مثل البلبوس والكرسنة واللوبيا ومما يجري مجرى الخواص ان يؤخذ دود الخل و ييبس ويدق و يخلط منه شيء بالسويق ويسقى منه ● (ومن ذلك للمحرورين) ● ومن التدبير الجيد للمحرورين ان يؤخذ دوغ الرائب الحلو الذي لم يشتد حموضته ولا حمض بل أخذ ونزع دسمه ليكون أنفذ وأخف فيسقاه المهزول قدر نصف رطل و يمكث عليه ثلاث ساعات حتى يستمريه ثم يسقى مثله كرة اخرى و يدافع بالطعام الى العشي و يكون غذاؤه الفراريج المسمنة وان احتمل أن يشرب الشراب الرقيق الابيض فعل وان استحم قبل العشاء على ذلك وقد شرب قدحا نبيذا رقيقا صافيا ثم خرج وتعشى كان أجود (اخرى) يؤخذ حمص و ينقع في لبن البقر يوما وليلة وان جدد عليه اللبن وربي فيه أكثر من ذلك جاز و يؤخذ من الارز المغسول الابيض ومن بزر الخشخاش المدقوق ومن الحنطة والشعير مهروسين من كل واحد وزن ثلاثين درهما ومن خبز السميذ المجفف والسكر الابيض من كل واحد وزن ثلاثين درهما ومن اللوز المقشر وزن خمسين درهما يجمع الجميع و يطبخ منه كل يوم وزن ثلاثين درهما بلبن حليب أو دهن وسمن و يشربه و يستحم بعده في الابزن قدر

ما يحلل (أيضا) أو يؤخذ رطل لبنا حليبا ورطل ماء يغلى بالرفق حتى يذهب الماء ويلقى عليه أوقية فانيذ وأوقية سمن البقر ودهن الحل ويغلى غلية ويحسى (أيضا) أو يؤخذ دقيق الحمص والباقلاء والشعير والارز أجزاء سواء عدس مقشر خشخاش ابيض ماش مقشر من كل واحد نصف جزء حنطة مرضوضة سمسم مقشر نصف جزء سكر جزآن يتخذ حساء بلبن النعاج ويحسى غدوة (أيضا) أو يؤخذ البنج ويطبخ فى الماء طبخا جيدا ويصفى عنه الماء بقوة ثم يجفف فى الظل ويجعل فى وسط عجين ويخبز فى التنور على آجرة فاذا احمر العجين كانه بسرة اخرج وسحق والقى منه ثلاث مثاقيل فى رطل من القنبيت المتخذ بالسمسم والخشخاش ويتناول منه غدوة وعشية ثلاثة كفوف (دواء عجيب) يؤخذ البنج ويغسل بالماء بعد ان ينقع فيه يوما وليلة ويجفف ويدات بسمن اناروبا ويقلى قدر ما ينسحق ويلقى عليه أربعة أمثاله لوزا مقشرا ومثله جوزا ومثله سكرا ويؤخذ منه عند النوم وزن خمسة دراهم وهؤلاء يسمنهم السكاكنج وعنب الثعلب والخس والتوت ولحم القبج والمبالغون فى الهزال مفتقرون الى معالجة مرطبة ذكرناها فى باب الدق وفى باب يبس المعدة فارجع اليها وهؤلاء أيضا ينبغى ان يطلوا بالزفت كل أربعة أيام أو ثلاثة على النحو المعلوم • (ومن ذلك للمبرودين) • قمحة للمبرودين • يؤخذ خربق أبيض بودريحان بزر الخشخاش الابيض من كل واحد وزن درهمين بورق حب الصنوبر من كل واحد ثلاثة ثلاثة حب السمنة أربعة سورنجان بزر البنج عاقرقرحا خولنجان بهمن ابيض من كل واحد درهم كسيلا خمسة دراهم الحنطة البيضاء مكوك واحد تنقع الحنطة فى اللبن حتى تربو ثم تجفف فى الظل وتقلى وتسوق ويخلط الجميع ويلقى عليه من سمن البقر عشر مغارف ويسق منه كل بكرة عشرة وكل عشية عشرة ويشرب عليه اللبن (آخر معروف) يؤخذ حرف ابيض ودقيق الحمص ودقيق الباقلا والناخواه من كل واحد جزء كسيلا جزآن كمون كرمانى وفلفل من كل واحد نصف جزء يسحق ويعجن ويخبز فى التنور ويجفف ويخلط بمثله خبزا سميذا مجففا ويتخذ منه كل يوم حساء بلبن أو يجعل فى مرقة فروج سمين ويحسى قبل الطعام (شراب لهم) يؤخذ من الكسيلا خمسة دراهم ويترك على رطلين من الشراب الطيب الذى لا حموضة له البتة ويشرب منه ثلاثة اقداح غدوا وعشيا وعند النوم فى كل حال قدح وينفع ان يتبع بالسويق واللعبة البربرية فى السويق شديدة النفع لهم تسخنهم وترطبهم لكنها شديدة الحرارة (ومن ذلك لاصحاب اليبس) يعالجون بعلاجهم من المرطبات المعلومة وتدبير المدقوقين ثم تدبير الذى جلب الحر يبسه بتدبير المحرورين والذى صحب يبسه برد تدبير اصحاب الدق الهرمى • وأما الحقن فكل حقنة مسمنة للكلى كابن النعجة ونحوه وخصوصا اذا احل فيها من البارزد شئ ومنها مركبة قد ذكرت فى أبواب الباه ونذكر منها واحدة (ونسختها) يؤخذ رأس شاة سمينة فتنظف ثم تدق جدا ويجمع اليه نصف رطل الية ورطلان لبنا ويؤخذ من الحنطة والارز والحمص المهروسة من كل واحد ربع رطل بعد ان يكون قد جمع ذلك كله وهرى فى الماء وصفى ويصب هو وماؤه أيضا على الاخلاط الاخر ويعاد الجميع الى الطبخ فى التنور حتى يتهرى الرأس أيضا ويصفى الجميع ويؤخذ من المرق ثلاث أواق ومن الدسم أوقيتين ومن دقيق اللوز والجوز من كل واحد أوقية ويحتقن به وينام عليه

(فصل في تسمين عضو عضو كاليد أو الرجل أو الشفة أو الانف أو القلفة أو القضيب) الممكن في ذلك ما يختص بذلك العضو وليس ذلك من جهة المأكول والمشروب فان ذلك عام للبدن بل من جهة جذب الغذاء اليه وحبسه عليه وتحويله الى طبعه وذلك كما علمت بالدلك الحمر بالخشونة وبالادوية المحمرة ثم بالدلك الذى هو أقوى ويصب الماء الفاتر ثم يطلى الزفت وقوم يجعلون العلق البرية وهى الدود الحمر فى قوة الزفت وقد علمت فى اول الابواب كيف يستعمل الزفت ويعينك على ذلك توجيه المادة اليه بسد الطريق عنه الى غيره أو عن مقسم الغذاء الى غيره وقد عرفت جميع ذلك وبعض الاعضاء تختص به أعمال من اعمال الحديد مثل الشفة والانف والاذن وقد قيل فى غير هذا الباب اذا كانت الشفة والانف ناقصين فيجب ان يبط الوسط ويكشط الجلد عن الجانبين ويقطع اللحم الذى فى الوسط ما أصاب منه فيطول ويزول التقاص

(فصل فى عيوب السمن المفرط) ان السمن المفرط قيد للبدن عن الحركة والنهوض والتصرف ضاغط للعروق ضغطا مضيقا لها فيفسد على الروح مجاله فيطفأ كثيرا وكذلك لا يصل اليهم نسيم الهواء فيفسد بذلك مزاج روحهم ويكونون على حذر من ان يندفع الدم منهم أيضا الى مضيق فربما انصدع عرق بغتة انصداعا قاتلا وفى مثل هذه الحال والحال التى قبلها يحدث بهم ضيق نفس وخفقان فليتدارك حينئذ حالهم بالفصد وهؤلاء بالجملة معرضون للموت فجأة وبالجملة فان الموت الى العبال البالغين فيه أسرع وخصوصا الذين عبلوا فى اول السن فهم دقاق العروق مضغوطوها وهم معرضون للسكتة والفالج والخفقان والذرب لرطوبتهم ولسوء النفس والغشى والحميات الرديئة ولا يصبرون على جوع ولا على عطش بسبب ضيق منافذ الروح وشدة برد المزاج وقلة الدم وكثرة البلغم وان يبلغ الانسان المبلغ العظيم من العبالة الا وهو بارد المزاج ولذلك هم غير مولدين ولا محبلين ومنيهم قليل وكذلك العبلات من النساء لا يعلقن وان علقن اسقطن وشهوتهن أيضا ضعيفة وهؤلاء جميعهم اذا عولجوا بالادوية لم تكد الادوية تنفذ فى عروقهم الى أعضائهم الالمة واذا مرضوا لم يصحوا بسرعة لان حسهم ضعيف وفصدهم صعب وفى اسهالهم خطر فربما حرك اخلاطهم فلم يمكنها ان تنفذ فى العروق راجعة لانضغاطها فربما اتلف ذلك فان عملوا شيأ أوهنهم لان حارهم الغريزى ضعيف لان مكانه ضيق وقد ذكرنا ان الفاصل هو المعتدل وخصوصا فى الشيبة والعبالة المتوسطان وان كدت وأضعفت عن الحركة فانهما يصحبهما من الدلائل على الرطوبة مبشرة بطول العمر

(فصل فى التهزيل) تدبير الهزال هو ضد تدبير التسمين وهو تقليل الغذاء وتعقيبه الحمام والرياضة الشديدة مع تبعيد وجعله من جنس ما لا يغذو ومن جنس ما غذاؤه يابس أو حريف أو مالح مثل العدس والكوامخ والخللات وليكن خبزهم الخشكار وخبز الشعير والتكثر التوابل الحارة فى طبخهم وعايدين على تقليل غذائهم ان يجعل غذاؤهم للذكور مع ما وصف دسما جدا ليشبع بسرعة خاصة اياهم فان شهواتهم ضعيفة وليكن طعامهم وجبة وليعن بتحليل مادة ان اجتمعت منه وتعين عليها شدة خلخلة البدن منهم بالرياضات العنيفة وتخشين الملبس والمضجع وتبديل الماء البارد الى الحار والهواء البارد الى الحار والتكشف

داخا البرد لتنقبض المسام وتفسدو يضعف البدن للقشعريرة فلا يقبل الغذاء ويمنع الكثير المعتدل الذى هو مقدمة الانجذاب لما وراءه فان كان صيفا كشف للحر حتى يكثر تحلله فيتحلل فوق ما ينجذب الى العضو والاستفراغات والقىء اذا كانت غير معتدلة فان القىء اذا كان معتدلا قبل الطعام و بعده اسمن لكن الكثير يهزل واحالة المزاج الى ضد المزاج الفاعل للسمن ان كان بردا فبتسخين وان كان حرارة معتدلة فبامالة الى البرد أو الحر المفرط وفى اكثر الامر فان من أنفع الاشياء لا كثر من يفرط فى السمن و يكون مثل ذلك عن البرد هو استعمال الادوية الملطفة وهذا أيضا الحار نافع و يجب ان يحمل عليهم بالرياضات العنيفة وبالاستفراغات فانها تفعل فى الاخلاط ثلاثة افعال كل فعل منها يعين على التهزيل من ذلك ترقيق الخلط فيهم وابعاده عن الانعقاد وتعريضه للتحلل ومن ذلك انها تدر وتحرك الاخلاط الى غير جهة العروق ومنها انها تفيد الدم كيفية حادة غير حبيبة الى القوة الجاذبة والادوية الملطفة فى أكثر الامر هى الادوية المستعملة فى أوجاع المفاصل وهى القوية جدا فى ادرار البول ليست المعتدلة التى اذا خالطت توجهت بالغذاء الى العروق ولم تقدر على توجيه المواد الى مواضع العروق ولا الى ناحية البول اخذا عن جهة العروق اللهم الا ان يسقى وقد وقع الهضم الثانى فترد على الكبد وهناك يبتدئ أول فعلها بل القوى الذى يسقى مميزا جاذبا للاخلاط الى غير جهة العروق فيجوع العروق و يفعل سائر الافعال وهذه الادوية أيضا تدر الطمث بقوة فتعين عن التهزيل فى النساء وهذه الادوية مثل الجنطيانا وبزر السذاب والزراوند المدحرج والفطراساليون والجعدة والسندروس قوة مهزلة جدا ضد قوة الكهربا واللك له فى ذلك خاصية قوية أيضا وكذلك بزر الكرفس والزاج مهزل قوى لكنه خطر والمرزجوش كذلك (صفة دواء مركب) يؤخذ فوذنج ومدحرج وزن درهم قنطوريون دقيق ثانى درهم جنطيانا رومى وجعدة وفطراساليون وملح الافاعى من كل واحد ثلاثة دراهم وهو شربة (دواء قوى) يؤخذ أصل قثاء الحمار وأصل الخطمى وأصل الجاوشير و يستف من الجملة وزن درهم * وأيضا يؤخذ من بزر الناغخواه و بزر السذاب والكمون بالسوية ومن المرزجوش اليابس والبورق من كل واحد ربع جزء ومن اللك جزء الشربة كل يوم مثقال ومن الادوية الملطفة الخل والمرى وخصوصا على الريق الا ان من كان به ضعف عصب ومن بها آفة فى الرحم فليجتنب الخل وشرب الشراب على الريق قد يهزل أيضا بما يحلل و بما يملأ العروق بخارا اذا كان ما شرب كثيرا فلا تقبل العروق داخلا آخر عليها من الطعام وكذلك الادوية الملينة للطبيعة فانها تصرف الغذاء عن العروق واذا استعملت كثيرا صارت القوة الجاذبة كسلى واعتادت العروق التخلية عما يتوجه اليها عند أدنى حركة من الاخلاط الى الامعاء واذا تظاهرت الادوية الملينة للطبيعة والملطفة المدرة لم يتوجه الى العروق كثير شئ ومن الادوية المضعفة الترياق واستعماله وملح الافاعى ودواء الكركم والكمونى والفلافلى والشجرينا والاثقرديا ودواء اللك والاثاناسيا والامروسيا والاطريفل الصغير وأما أطعمتهم فيجب ان تكون اما من جنس ما يبرد و يخدر القوة الجاذبة و يكون فيه سمية كالشوكران والبنج واما من جنس ما يحلل تحليلا شديدا مثل الادهان والمروخات القوية التحليل ويجب ان

يكون استحمامهم على الريق ويكون هوائيا معرقا لا مائيا مرطبا وان كان مائيا فحال الديدوم فيه الثلا ينتج منه الجذب المفردون التحليل ثم لا يبادر الى الأكل عليه بل يصبر وينام عليه أو يتصرف ويرتاض ثم يستفرغ ثم يأكل شيأ طفيفا وكذلك يجب ان يكون دلكه دلكا معتدلا متواليا

(فصل في تهزيل أعضاء جزئية مثل الثدي والخصية واليد والرجل ونحو ذلك) نرجع في هذا التدبير أيضا الى الأحوال والشروط التي قيلت في التهزيل المطلق ويعان بمعينات تختص بها تعين على ذلك مثل تسكينها وتبريدها وعصب مسالك الغذاء اليها وشد الرباطات وادامتها على تلك المسالك دونها وجذب الغذاء الى مقابلها ومن الأطلية التي تمنع الخصاء عن الكبر والاثداء عن العظم دواء بهذه الصفة (ونسخته) انه يؤخذ قيموليا او اسفيذاج الرصاص ويخلط بعصير البنج ودهن الآس ويستعمل مرخا أو يدام طليها بكما كما يحجر المسن بعضه على بعض بخل أو بعصارة البنج وكذلك كثرة الطلاء بالشب كل يوم أيضا وان يؤخذ طين بزر وعفص أخضر فيسحقان ويطليان بالعسل يوما ثم يغسل بالماء البارد يفعل ذلك في الشهر ثلاث مرات ويخص الثدي ان يشد عليه كونا مسحوقا معجونا بالخل يضمد به الثدي ويترك عليه مخرقا مبلولة بالخل ثلاثة أيام ثم يحل ويتبع بعمل السوسن الابيض ويشد ولا يحل ثلاثة ايام أخر يفعل ذلك في الشهر ثلاث مرات ولنتكلم الآن في علل الاظفار

(فصل في الداحس) الداحس ورم حار خراجي يعرض في جانب الظفر وهو صعب شديد الايلام وقد يتقرح ويؤدي الى التآكل وربما اللحم متقرحه مدة رقيقة منتنة ويكون في ذلك خطر للاصبع وكثيرا ما تحدث الحمى

(فصل في العلاج) ان احتيج الى فصد واسهال فعل ولا بد من تلطيف الغذاء وتبريده ويجب ان يجري في العلاج مجرى سائر الاورام أعني في مراعاة حال الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط على ما علمت وأما الادوية الموضعية له ففي الابتداء يجب ان يغمس في الخل الحار فقد وصف جالينوس انه شديد المنفعة للداحس ولا شك انه في الأول أنفع وخصوصا مع نخالة أو دقيق شعير والمرهم الكافوري المتخذ بالكافور واذا عجن الافيون بلعاب بزرقطونا المستخرج بالخل نفع جدا والتضميد بالعفص المدقوق المسحوق بماء رد عه وكذلك وسخ الاذن مع الحضض ربما منعه ان يجمع والحضض أيضا نافع جيد وكذلك السماق وبرادة العاج والاقاقيا يستعمل أيها كان بالسكنجبين ضمادا وكذلك العفص المعجون بعسل فانه مما يمنع استحكامه ويغمس دائما في الماء البارد ويسكن وجعه بالافيون فانه عجيب ولعاب بزرقطونا حينئذ نافع أو يؤخذ عفص وقشور الرمان الحامض وتوبال النحاس وتين يابس بالسوية يعجن بعسل أو برب العنب أو بالجلاب ويشد عليه ولا يقرب دهنا ولا رطوبة اذا اخذت تقرحا وأصل السوس والكندر المسحوق وحده ومع غيره وحب الآس مطبوخا برب العنب ربما ردعه

(دواء مجرب للداحس) يؤخذ الصبر والجلنار والكندر والعفص ويجمع بعسل ويستعمل ولا يجب ان يقام على المبردات فانها اذا جاوزت الوقت أول الابتداء كثفت الجلد وحصرت المادة واشتد الوجع ولا تلتفت حينئذ الى ما يحس من الحرارة وان كانت كالنار

بل خلل وجفف وربما انضج الغمس في دهن مسخن والصبر عليه وفي الوسط يسحق الكندر ويوضع عليه أو زنجار الحديد والشونيز أيضا مسحوقا وأيضا اللعابات الملينة والشحوم وكذلك اقراص أندرون وموساس ومخ الاذن جيد له قبل الجمع واذا أخذ في النضج فضع عليه بزر المرو وبزر القطونا باللبن وفي قرب الانتهاء والجمع يجب أن يحرق الملح ويعجن بالزيت ويوضع عليه فانه يسكن وجعه فاذا تم الجمع فليبط بطا طيقا صغيرا ليخرج مافيه وليضمد عند اخراج مافيه بالقوابض مثل العدس والجلنار والورد ومثل سويق النبق وسويق التفاح وسويق الزعرور وبعد ذلك دقيق الترمس بعسل واذا تقرح فان الصبر من أفضل علاجاته وكذلك الكندر بالزرنيخ ومرهم الزنجار مخلوطا بمرهم الاسفيذاج والانزروت يغشى ذلك بخرقة مشربة شرابا ويجب حينئذ أن يبرى اللحم من الظفر من كل ناحية ويقطع ما يفضل اللحم من الظفر (مرهم جيد ذكره فولس) يؤخذ زاج محرق وكندر جزأ جزأ زنجار نصف جزء يسحق بالعسل ويستعمل وأيضا مرهم بهذه الصفة (يؤخذ) قشور الرمان الحامض والعفص وتوبال النحاس وزنجاره يخلط بالعسل ويلطخ ويشد ولا يمس الموضع ماء ولا دهن (مرهم جيد) يؤخذ الزاج المحرق والكندر من كل واحد جزء زنجار نصف جزء يجمع بالعسل ويوضع عليه وربما احتيج عند خوف التأكل الى استعمال قلقديون من زرنيخ وزاج وزنجار ونورة فانه يجففه ولا أفضل منه واذا جعل يسيل من الداحس المتقرح مدة فاكوا واقطع لئلا تفشو غائلتها في الاصبع كلها وكما قد تكلمنا في الداحس مرة

(فصل في آذان الفار وتشقق الاظفار وتقشرها وجربها) قد تعرض هذه الاعراض بسبب يبس ومزاج سوداوي وما كان من تشقق الاظفار الى أجزاء حادة فيتعلق باللحم ويخس ويؤذي فيقال له آذان الفار * وأما علاجه فلا بد فيه من تنقية البدن بالاستفراغ للخلط السوداوي اذا كان غالبا والادوية الموضعية أن يطلى بالاشراس مع ملح العجين ودردي الخمر أو يضمد بعسل الفار المشوي وخصوصا مع دهن الخل أو بزر الكتان والحرف ضمادا يشد عليها بالعسل والحرف والملح مدقوقين ينفع من ذلك ويقلع الشظايا أو يطلى بالاشراس والخل أو يطلى بالاشراس والملح ودردي الخمر وهذه تنفع من الجرب والتقشر وكذلك المصطكي مذابا مع ملح جريش واهال شحم الضأن ينفع من جرب الاظفار

(فصل في التشنج والتعقف والتجذم الذي يعرض للظفر) هذه العلة تعرض أيضا للاظفار في الاكثر من السوداء فتقلبها وتشنجها وتعقفها وتجذمها وكثيرا ما يكون سببها قطعا من القوالع عرض للظفر فلما أراد أن ينبت نباتا جيدا لم يرفق به ومس كثيرا وأولم فخرج ما خرج على هيئة رديئة واستقر في التولد على تلك الجملة اذ كان ما يأتيه من الغذاء يأتيه فلا يجد فيه نفوذا ومنه تحللا على الوجهين الطبيعيين فيتراكم في أصل الظفر تراكما يصير له المدد كالاصل وكثيرا ما يعالج المتقوس والمتعقف بشحم سبعة أيام ثم يحك بزجاجة ثم يعاود حتى يستوي وكثيرا ما ينقلع الظفر لسقطة فيشتد الوجع ويورث الحمى

(فصل في العلاج) الذي سببه السوداء فلا بد من استفراغها ان كانت عامة للبدن وكانت الاظفار كلها قد صارت كذلك واصلاح الغذاء من أوفق الاشياء لذلك ومن شرب الشيرج

وأدمنه استوت أظفاره وان كانت السوداء تختص بظفر واحد فيجب أن يعالج بالمعالجات الموضعية والمعالجات الموضعية لذلك منها ما يلين الظفر ويهيئه للقشر والتسوية مثل استعمال النورة والزرنيخ عليه فيصير بحيث ينجرد بالسكين الى أى قدر شئت وكذلك كثرة تضميده بثفل الفقاع فانه يسهله للتسوية وكذلك ان احتملت اليد محنته بالشمع وسويته وصمغ السرو ضماد جيد لتليينه وبزر الكتان أيضا جيد للتشنج واهال شحم الضأن اذا شد عليه أياما وترك يلينه فان لم يكن أعيد عليه مرارا الى أن يلين ويتهيأ للتسوية

* (فصل فى حيل قلع الظفر الردىء فى هيئته وفى لونه وسائر عيوبه لينبت بدله ظفر جيد) * يؤخذ صمغ السرو ويضمد به الظفر الخبيث الموجع أياما ليلين ثم يغرز أصله بابرة ويسيل منه دم كثير ثم يشد عليه ثوم مدقوق يوما وليلة ثم يجدد عليه الثوم فى اليوم والليلة مرتين فانه يسقط وادامة تضميده أيضا بالزبيب ربما هيأه للسقوط بادنى تدبير وخصوصا اذا خلط به الجاوشير أو كبريت مسحوق بشحم * ومن الادوية القوية لقلع الظفر الكبيكج * وأيضا دبق البلوط والشافسيا والزرنيخ والذراريح يجمع بالخل ويدام تضميدها به ويحل فى كل عدة أيام * وأيضا الزرنيخان والكبريت الاصفر وعلك البطم يتخذ منه ضماد بالخل يحل فى كل أسبوع

* (فصل فى مراعاة ما ينبت) * يجب أن يحتال حتى يكن ويوقى عن المس باليد والهواء وغير ذلك ونحوه وأوفق ما أعرف لذلك أن يتخذ شئ يشد على الانملة كالقلنسوة من فضة وفيها تشبك وخروق لئلا يمنع الهواء أصلا فان وجب منع الهواء عنه لحر أو برد أو غيره ستر بشئ آخر ويجب أن يكون شكل هذه القلنسوة الشكل الذى يتجافى عن ملاقاة الاصبع من جهة الظفر اذا شدت عليه ويلاقى من جهات اخرى ويبقى على الاصبع مدة أشهر فانه ينبت حينئذ ظفر أجود ما يكون

* (فصل فى البرص الذى يكون على الاظفار) * يؤخذ جوز السرو ويدق ويخلط بخل ودقيق وخصوصا دقيق الترمس ويضمد به فيقلع البرص وكذلك بزر الكتان بالحرف وكذلك الوردى المحرق مخلوطا بالزرنيخ الاحمر والراتينج والزفت الرطب عجيب فى ذلك خصوصا مع الزرنيخ الاحمر أو مع جوز السرو وغراء السمك عجيب بالغ وأصل الحماض أيضا طلاء بالخل

* (فصل فى الصفرة التى تعرض للاظفار) * يطلى بالعفص والشب بشحم البط أو بمرارة البقر أو بزر الجرجير مدقوقا ناعما مع العسل ونابخل

* (فصل فى رض الاظفار) * يضمد أولا بورق الآس أو ورق الرمان اللين ثم الملينات فان كان حدث لرؤس عصبها المنتهية اليها انتشار استعمل عليها الشحوم المعروفة والقيروطيات الملينة

* (فصل فى موت الدم تحت الظفر عن رضة وقعت) * يعالج بدقيق مخلوط بزفت يضمد به وان لم يغن بل احتيج الى عمل اليد يجب أن يشق الظفر بالرفق شقا متوازيا لمادة حتى يخرج الدم تحته فان عرض من ذلك أن انقلع الظفر أسلت الدم وألصقت الظفر على ما تحته بالرفق ليكون وقاية ولا يوجع ثم يراعى بعد أيام وان كان هناك صديد أزعجت الظفر أو شققته برفق ورددت وشددت ولا تسمر اللحم فيهيج وجع عظيم أعظم من الداحس بل غطه به وانطل على الظفر

الماء والدهن الفاتر وضع عليه من بعد وبآخره مرهم الباسليقون تم الكتاب الرابع من كتاب القانون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم

(الكتاب الخامس في الادوية المركبة وهو الاقرباذين)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

انا قد فرغنا في الكتب الاربعة عن ذكر جل العلم النظري والعملي الحافظ للصحة والعملي المعيد للصحة وحان لنا ان نختم كتب القانون بالكتاب الخامس المصنف في الادوية المركبة ليكون كالقراباذين للكتاب وقسمنا هذا الكتاب الى مقالة علية نشير فيها الى أصول علم التركيب والى جملتين جملة في المركبات الراتبة في القراباذينات وجملة في الادوية المركبة المجربة في مرض مرض فاذا أوردنا هذه الوجوه الثلاثة ختمنا الكتاب

(المقالة العلية في الحاجة الى الادوية المركبة)

انه قد لا نجد في كل علة خصوصا المركبة دواء مقابلا لها من المفردات ولو وجدنا لما آثرنا عليه بل ربما لم نجد مركبا مقابلا به مركبا او نجده الا انا نحتاج الى قوة زائدة في أحد بسيطيه فنحتاج الى أن نضيف اليه بسيطا يقوى قوته كالبابونج فان فيه قوة تحليل اكثر وقوة قبض أقل فتشتد قوة القبض بدواء بسيط قابض نضيفه اليه وربما وجدنا دواء مفردا مسخنا ولكن حاجتنا ماسة الى سخونة أقل منها فنحتاج أن نضيف اليه مبردا او أكثر منها فنحتاج أن نضيف اليه مسخنا آخر وربما نحتاج الى دواء يسخن أربعة اجزاء ولم نجد الا ما يسخن ثلاثة اجزاء وآخر يسخن خمسة أجزاء فنجمع بينهما ما راجين ان يحصل من الجملة مسخن لاربعة اجزاء وربما كان الدواء الذى نريده بالغا فيما نريده لكنه ضار في أمر آخر فنحتاج الى ان نخلط به ما يكسر مضرته وربما كان بشعا كريها عند الطبيع تعافه المعدة فتقذفه فنضيف اليه ما يطيبه وربما كان الغرض فيه ان يفعل في موضع بعيد فنخاف أن تكسر قوته الهضم الاول والهضم الثانى فنقرنه بحافظ غيره فعل يصرف عنه عادية الهضمين حتى يبلغ العضو المقصود سالما كما يوقع الافيون في أدوية الترياق وربما كان الغرض فيه البادزرقة كما يلقى الزعفران في اقراص الكافور حتى يبلغها القلب لكنها اذا بلغت القلب عدت القوة المميزة فسلخت عنها الزعفران فابطلته واعملت المبردات المطفئات في القلب كما تفعل القوة المميزة بتفريق قوى التحليل والقبض كان الدواء طبيعيا او معمولا فيسرح المحلل الى نفس العضو الالم فيحلل المادة والرادع الى مجارى المادة فيمنع المادة وربما اردنا دواء يلبث في مجرى قليلا حتى يعمل هذا العمل فاتفقا كثيرا ثم يكون ذلك الدواء سريع النفوذ فنركبه بمثبط مثل كثير من الادوية المفتحة فانها سريعة النفوذ عن الكبد وربما كانت الحاجة ماسة الى لبث منها في الكبد فنخلط بها أدوية جاذبة الى ضد جهة الكبد كبزر الفجل الجاذب الى فم المعدة فيتحير الدواء قدر ما تصل منفعته الى الكبد ثم ينفذ وربما كان الدواء الذى نجده مشتركا للطريقين وغرضنا في طريق واحد فنقرن به ما يميله الى ذلك كما يجعل الذراريح في الادوية المدرة المفتحة ليصرفها عن جهة العروق الى جهة الكلي والمثانة ٭ واعلم ان الكثير من

الادوية معه لاينوقعاولربما قصد به معمل أبعد من موقعه فيحتاج الى مطرق وربما قصد به معمل اقرب من موقعه فيحتاج الى مثبط * واعلم ان المجرب خير من غير المجرب والقليل الادوية خير من كثيرها فى غرض واحد اما السبب فى ان القليل الادوية خير من كثيرها فقد شرح فى صدر الكتاب الثانى واما السبب فى ان المجرب خير وان كل دواء مركب فله حكم من بسائطه وحكم من جملة صورته وغير المجرب انما يفيد من اعتبار بسائطه فقط ولاندرى ما يوجبه مزاجه الكائن عنها اهل هو زائد فى معناها او غير زائد وهو مناقض والمجرب يكون قد تحقق منه الاحوال ولربما كانت العائدة فى صورته المزاجية اكثر من المتوقع من بسائطه

* (فصل فى كيفية التركيب) * اعلم انه اذا عرض لك أربع حوائج ولم تجد لها دواء فى الطبع الا المصنوع مثل ان تحتاج الى استفراغ السقمونيا وشحم الحنظل والصبر والتربد فتريد ان تجمع هذه ليكون ذلك دواء جامعا فانظر فان كانت الحاجة اليها والى اعمالها بالسوية وهى اربعة أدوية فخذ من كل واحد ربع شربة وركب وان لم تكن الحاجة اليها بالسوية بل الى بعضها أكثر والى بعضها أقل فاحدس الحدس الصناعى وقدر مبلغ الحاجة واجعل نسبة الحاجة الى الحاجة فانونا فزد على تلك الشربة الجامعة مقدار بعض وانقص مقدار بعض على نسبة الحاجة وركب واعلم أن الدواء المركب المخصص كالترياق له بحسب بسائطه آثار وقوى وبحسب صورته التى انما تخمر مدة ليجذب المزاج اليها آثار وقوى وربما كانت أفضل من البسائط فلا تلتفت الى ما تقوله الاطباء ان الترياق ينفع من كذا لاجل السنبل وينفع من كذا الاجل المر بل ينفع لذلك ولكن العمدة صورته وقد جاءت بالاتفاق جاءلة نافعة ولا يمكننا ان نشير اليها والى مناسبتها الافعالها اشارة جلية * واعلم ان فى المركبات ادوية هى عمود واصل اذا حذفت بطلت القاعدة مثل لحم الافاعى فى الترياق والصبر فى ايارج فيقرا والتربد فى أيارج لوغاذيا وادوية تصلح ان تسقط وان تبدل وان يزاد فيها أو ينقص وادوية لو زيدت لاضرت فانه لو وقع فى الترياق البلاذر لافسد الادوية وخصوصا لحم الافاعى وأدوية لو زيدت لم تضر كما أنك لو زدت فى الترياق جوزبوا لم تكن أتيت بجريمة عظيمة * واعلم ان كثيرا من التركيب يؤدى الى المفاسد وكثيرا من التركيب يؤدى الى مزية أثر وفعل وأن كثيرا من التركيب يكون عن مفردات ومركبة كالترياق عن افراده وعن الاقراص الثلاثة فان لكل قرص بسبب المزاج خاصية لا توجد فى المفردات وربما كان الدواء مركبا من مركبات

* (الجملة الاولى فى المركبات الراتبة فى القرابادينات تشتمل على اثنى عشر مقالة) *

* (المقالة الاولى فى الترياقات والمعاجين الكبار) *

* (الترياق الفاروق وبيان تركيبه) * هذا الترياق اجل الادوية المركبة وافضلها لكثرة منافعه وخصوصا للسموم من النواهش كالحيات والعقارب والكلب الكلب والسموم المشروبة القتالة ومن الامراض البلغمية والسوداوية وحمياتها والرياح الخبيثة ومن الفالج والسكتة والصرع واللقوة والرعشة والوسواس والجنون ومن الجذام خاصة ومن البرص وتشجيع

القلب ويذكي الحواس ويحرك الشهوات ويقوي المعدة ويسهل النفس ويذهب الخفقان
ويحبس نفث الدم وينفع من أكثر أوجاع الكلى والمثانة ومن الادرار منهما ويفتت
الحصاة وينفع من قروح الامعاء والصلابات الباطنة في الكبد والطحال وغيرهما وانما تفعل
هذه الافعال بخاصية صورته التابعة لمزاج بسائطه بأن يقوي الروح والحار الغريزي
وتستعين الطبيعة بذلك على المضادات الباردة والحارة وخير النسخ لهذا الدواء هي النسخة
الاصلية لاندروماخس وقد حاول كثير من الاطباء مثل جالينوس وغيره ان يزيدوا
وينقصوا فيه لا لضرورة اوجبت ذلك عليهم ولا لداع قوي دعاهم اليه ولكن التماسا للذكر
وليبقى عنهم أثر فيه كما بقي لاندروماخس وكان الرأي ان لا يحركوا شيئا أخرجته التجربة منجحا
فلعل ذلك المزاج بذلك الوزن هو اقتضاء ما أخرجت التجربة من الخاصة وانه اذا حول عن وزنه
لم يستتبع تلك الخاصية واذا ادعى مدع منهم انه عارف بسبب ايجاب تلك الاوزان تلك الخاصية
فقد ادعى كذبا فيه مردودا عليه كما لو ادعى مدع معرفة اوزان العناصر في الفرس
والانسان وغير ذلك وللترياق طفولة وترعرع وشباب وشيخوخة وموت ويصير طفلا بعد ستة
اشهر أو بعد سنة ثم يأخذ في الترعرع والتزيد الى ان يقف بعد عشر سنين في البلدان الحارة
وعشرين سنة في البلدان الباردة ثم يقف اما عشر سنين واما عشرين سنة ثم ينحط اما بعد
عشرين سنة او بعد أربعين ثم تنسلخ عنه الترياقية اما بعد ثلاثين سنة او بعد ستين سنة فيصير
كاحد المعجونات المنحطة عن درجة الترياقية ويجب ان يسقى الملسوع من طريه وقويه وسائر
من يسقى غيره مما هو أضعف وربما احتيج ان يسقى الملسوع من طريه من نصف مثقال الى
مثقال ومما يفرق به بين طريه وقويه وبين عتيقه وضعيفه ورديئه من الامتحانات ان يسقى
انسان مسهلا وينتظر به فان أسهله سقي الترياق فان حبسه فهو طري جيد والا فهو ردي.
ومن الامتحانات ما ذكر جالينوس انه يجب أن يصاد ديك بري فانه أيبس من اجما يربى
في البيوت وأظنه التدرج الذكر ويرسل عليه هامة ثم يسقى الترياق فان عاش فالترياق جيد
وأيضا يتحصن على من سقي أفيونا وشوكرانا وغيره وأما البيش فمنفعة الترياق منه قليلة وقدرها
ان يدافع بالموت مهلة ولعل دواء المسك كما زعم بعضهم أنفع من الجميع فيه وأما مقادير ما يسقى
من الترياق في علة علة أما في السعال العتيق ووجع الصدر والجنب فيسقى ترمسة في ماء العسل
أو جلاب ان كانت حمى وأما النافض الدائر والبرد والقيء في ابتداء الادوار فيسقى ترمسة بماء
أو شراب لا أقل من ثلاث أواق ولا أكثر من أربع أواق ونصف ويسقى من به قولنج ونفخ
في المعدة ومغص مقدار ترمسة بماء عسل أو جلاب كما تدري وصاحب سقوط الشهوة كذلك
في ماء أو شراب كما تدري ومن اليرقان ترمسة في طبيخ الاسارون ويسقى في الاستسقاء اما قبل
الطعام ترمسة منه بلعا أو في مقدار أوقية ونصف من خل ممزوج ويسقى صاحب نفث الدم
ان كان عهده بالعلة قريبا لى مثقال في خل ممزوج وان كان العهد قد بعد سقي المبلغ في طبيخ
سومة وطوخ غداة وعشيا وأما من كان به انقطاع صوت فيسقى منه باقلاة في ماء العسل أو رب
العنب أو يمسكه تحت لسانه ويسقى لقروح الامعاء واسهال الدم في ماء السماق ومن ضيق
النفس بسكنجبين العنصل أقل من أوقية ويتغرغر به للصرع ثم يسقى مقدار ربع مثقال الى

نصف مثقال فى الماء أو سكنجبين العنصل وكذلك فى الصداع والشقيقة ثم انه ليفتت الحصاة فى المثانة والكلى اذا شرب فى طبيخ الكرفس ويمنع الهيضة ويحبس الطبيعة ومن استعمله فى وقت الصحة لم تضره السموم ولم تنكأ فيه الآفات وأمن امراض الوباء * (صفته) * تاخذ من اقراص الاشقيل ثمانية وأربعين مثقالا ومن اقراص الافاعى أربعة وعشرين مثقالا ومن اقراص الاندروخورون ومن الفلفل الاسود والافيون من كل واحد مثل ذلك ومن الدارصينى فى رواية اثنى عشر مثقالا وفى رواية اربعة وعشرين مثقالا ومن الورد اثنى عشر مثقالا ومن بزر السلجم البرى والاسقورديون واصل السوسن والغاريقون ورب السوس ودهن البلسان من كل واحد مثل هذا الوزن ومن المر والزعفران والزنجبيل والراوند والفنطافلن والفوتنج الجبلى والفراسيون والفطراساليون والاسطوخودوس والقسط المر والفلفل الابيض والدارفلفل والديقطامامن والكندر وفقاح الاذخر وصمغ البطم وسليخة سوداء والسنبل الهندى والجعدة من كل واحد ستة مثاقيل ومن الميعة السائلة وبزر الكرفس وسيساليوس وبزر الساقسليس والنانخواه وكماذريوس وكمافيطوس وعصارة هيوفاقسطيداس وسنبل اقليطى وساذج ومن الجنطيانا وبزر الرازيانج وطين مختوم وقلقطار محرق وحماماو وج وحب البلسان وافاريقون وفو وصمغ وقردمانا وانيسون واقاقيا من كل واحد اربعة مثاقيل دوقو وبارزد وقفر اليهود وجاوشير وقنطوريون دقيق وزراوندطويل من كل واحد مثقالين وفى رواية زراوند مدحرج بدل الطويل واما جندبادستر ففى رواية مثقالين وفى رواية اربعة مثاقيل وكذلك الكلام فى السكبينج ومن العسل عشرة ارطال ومن الشراب العتيق الريحانى الحارة سطين يذاب ما يذاب منها وينقع ما ينقع وتدق اليابسة وتنخل وتعجن بالعسل وتوضع فى اناء غضار أو رصاص أو فضة ولا يملأ الاناء بل يكون فيه فضاء لتنفس الدواء وجملة الادوية سوى العسل والشراب أربعة وستون دواء (نسخة اخرى) تاخذ من أقرصة الاشقيل ثمانية وأربعين مثقالا ومن أقرصة الافاعى ومن أقرصة الاندروخورون والفلفل الاسود والافيون الجيد من كل واحد أربعة وعشرين مثقالا ومن الثوم البرى والورد الاحمر اليابس وبزر السلجم البرى والايرسا والغاريقون وعصير السوسن ودهن البلسان والدارصينى من كل واحد اثنى عشر مثقالا ومن المر والفراسيون والزعفران والدارفلفل والزنجبيل والحبق الجبلى والفطراساليون والفنطافلون وهوذ والجعدة الاوراق البرى والراوند الصينى والقسط المر الابيض والاسطوخودوس والفلفل الابيض والمشكطرامشيع وفقاح الاذخر وعلك الانباط والبات والسليخة والسنبل من كل واحد ستة مثاقيل ومن الجنطيانا والتالاقسبس وهو الحرف الابيض ومن الميعة والسيساليوس والسنبل الاقليطى وهو الناردين وبزر النانخواه وكمافيطوس وكماذريوس وهيوفاقسطيداس والساذج والانيسون والفو والموو بزر الكرفس وبزر الرازيانج وطين البحيرة والقلقطار المشوى وحماما وهو قاريقون وو ج وحب البلسان وأقاقيا والصمغ العربى والقردمانا من كل واحد أربعة مثاقيل ومن الزوفرا والقنة والجاوشير والسكبينج والقفر اليهودى والقنطوريون والزراوند المدحرج والجندبيدستر من كل واحد وزن مثقالين وقد زيد فى هذه النسخة هذه الادوية وهى مثبتة فى النسخ الاعجمية وهى

الحبق

الحبق النهرى وهو المصطكى والكثيرا وعود فاوانيا والزراوند الطوى وبزر بنج من كل واحد مثقالين فذلك سبعون خلطا سوى العسل وهو ضعف الدواء يصير جملة ما فى الترياق ألفا وأربعمائة وأربعة وثلاثين مثقالا يسحق الزعفران على حدة ويدق المر والافيون واللبان على حدة وينقع ذلك فى الطلاء المطبوخ ليلة ويذاب العلك والقنة بدهن البلسان ويدق القاقطار وحده ثم تدق سائر الادوية وتنخل وتعجن جميعا بعسل منزوع الرغوة وتدق عند العجن فى الهاون دقا جيدا حتى تختلط ثم ترفع فى اناء قوارير أو غضار ويستعمل بعد أربع سنين والشربة الكاملة منه وزن درهم بماء فاتر على الريق (نسخة اخرى) يؤخذ من أقرصة الاشقيل ثمانية وأربعون مثقالا ومن أقرصة الافاعى أربعة وعشرون مثقالا دارفلفل أربعة وعشرون مثقالا اقراص الاندروخوروں أربعة وعشرون مثقالا وردأحمر يابس منزوع الاقماع اثنا عشر مثقالا أصول السوسن الاسمانجونى اثنا عشر مثقالا أصل السوس اثنا عشر مثقالا بزر السلجم البرى اثنا عشر مثقالا أسقورديون اثنا عشر مثقالا عيدان البلسان عشرة مثاقيل دارصينى اثنا عشر مثقالا أفيون اثنا عشر مثقالا اغاريقون اثنا عشر مثقالا دهن البلسان عشرة مثاقيل فلفل أبيض ستة مثاقيل راوند صينى ستة مثاقيل بزر الكرفس أربعة مثاقيل مر صافى ستة مثاقيل قسط مر ستة مثاقيل زعفران ستة مثاقيل سليخة ستة مثاقيل سنبل هندى ستة مثاقيل فلفل اسود أربعة وعشرون مثقالا دنقطامابن وهو مشكطرامشيع ستة مثاقيل فراسيون وفقاح الاذخر وفوذنج جبلى وكندر وكروجعدة من كل واحد ستة مثاقيل أسطوخوذوس ستة مثاقيل فطراساليون وهو بزر الكرفس الجبلى الماقدونى ستة مثاقيل مصطكى وصمغ البطم وزنجبيل وذو الخمسة الاوراق من كل واحد ستة مثاقيل كمافيطوس أربعة مثاقيل ميعة سائلة أربعة مثاقيل مو أربعة مثاقيل حماما أربعة مثاقيل ناردين وهو السنبل الرومى أربعة مثاقيل طين مختوم أربعة مثاقيل فو وكمادريوس من كل واحد أربعة مثاقيل ورق الساذج الهندى أربعة مثاقيل قلقطار محرق جنطيانا رومى أنيسون عصارة الاوفاقيسطيداس حب البلسان صمغ عربى بزر الرازيانج قردمانا ساليوس أقاقيا حرف أبيض هيوفاريقون ناغخواه سكبينج جند بيدستر من كل واحد أربعة مثاقيل زرا وندطويل دوقو اقفرا اليهود جاوشير قنطوريون دقيق بارزد وهو القنة من كل واحد مثقالان يعمل به ماذكرنا من الدق والنخل والعجن بعسل

(اقراص الافاعى) تصاد الافاعى عند انقراض الربيع واقبال الصيف وان كان الربيع شتائيا دوفع به الى آن يلحق الصيف والافاعى هى الحيات المفرطحة الرؤس المستعرضتها خصوصا عند قرب الرقبة الدقاق رقابها جدا البتر أذنابها الفعاحة الكشاشة وليس يصلح لهذه الاقراص كل الافاعى بل الشقر ومن الشقر الاناث وعلامتها ان للذكران فى كل شدق ناب واحد وللاناث أكثر من ناب واحد ويجب أن تجتنب المقرنة والرقم والرقش الضاربة الى البياض ولا تصاد من السباخ وشطوط الاودية والانهار والجبار ولا المشجرة فان فيها البلوطية الخبيثة المعطشة بل تصاد من موضع بعيد عن الندى ولا تصاد الضعيفة الحركة بل تختار السريعة الحركة المنتصبة الرأس ويجب ان لا تهمل كما تصاد ان أمكن

ويحذف من جانب رأسها أربع أصابع وكذلك من جانب ذنبها ودبرها فان سال منها دم كثير وكانت حركتها فى تلك الحال كثيرة وموتها بطيئا فهى المختارة وان كانت قليلة الدم قليلة الحركة سريعة الموت فهى رديئة ومن علاماتها أيضا أن تكون حركتها سريعة ونظرها انظر بجرأة واقدام ويكون مخرج الثفل من آخر الذنب فاذا ماتت أخرجت أحشاؤها وخصوصا مرارتها وغسلت بالماء والملح غسلا بالاستقصاء ثم تطبخ فى الماء والملح وان كان فيه شبث فلا بأس به طبخا مهريا يسهل معه لقط لحمها عن عظمها فينظف اللحم عن العظم ويطرح فى هاون ويدق دقا ناعما ويوصون من يحاول ذلك باستنشاق دهن البلسان ومسحه على البنان فاذا اندق خلط به الكعك على النسخ المختلفة ولا يؤثر على نسخة أندروماخس ثم عملت منه اقراص رقاق لطاف وجففت فى الظل وخزنت فى المخازن ويجب أن لا تقع عليها آثار الشمس البتة لا قبل الجفاف ولا بعده فان الشمس تبتزها القوة المختصة بلحوم الافاعى المقابلة للسموم النهشية والمشروبات

(اقراص الاشقيل) يجب أن تختار من الاشقيل الرطب ما كان وزينا ولم يكن بعظيم ولا تطليه بالطين بل تطليه بالخمير وتشويه فى القدر حتى ينضج أو فى تنور قد سجر وأخرج رماده أو فى المقالى التى ينضج عليها الخبز فاذا أخرج من هناك فليؤخذ جوفه اللين ويدق ناعما ويخلط معه دقيق الكرسنة الحديث أما اندروماخس فكان يخلط مع جزء من الاشقيل جزأين من الدقيق وغيره كان يخلط بالسوية فاذا خلطت الاشقيل بدقيق الكرسنة فاعمل منها اقراصا رقاقا وامسح يدك عند تقريصها بدهن الورد وجففها واحفظها كما تحفظ اقراص الافاعى

(أقراص الاندروخورون) يؤخذ من قشور أصول الدارشيشعان ستة مثاقيل قصب الذريرة وقسط وعيدان البلسان وأساورن ومو وحماما ومصطكى واماراقن وهو الاقحوان الابيض وفو من كل واحد ستة مثاقيل فقاح الاذخر عشرون مثقالا راوند سليخة ودارصينى من كل واحد عشرون مثقالا مر أربعة وعشرون مثقالا سنبل هندى ستة عشر مثقالا ساذج مثله زعفران اثنا عشر مثقالا يدق كل و ينخل على حدته و يعجن بشراب ريحانى عتيق يضرب الى الحلاوة ويقرص و يجفف فى الظل و يحفظ كما تحفظ اقراص الافاعى (نسخة اخرى لهذا القرص) يؤخذ من عود الدارشيشعان وقصب الذريرة وقسط وأساورن وعود بلسان وحماما ومو وهو المصطكى وفو وأقحوان من كل واحد ثمانية عشر مثقالا ومن الزعفران والسنبل الهندى والساذج من كل واحد اثنا عشر مثقالا ومن المر أربعة وعشرون مثقالا فيدق الكل ويقرص كما ذكرنا فى النسخة التى قبل هذه (نسخة أخرى لهذا القرص) يؤخذ أصل الدارشيشعان ستة مثاقيل فقاح الاذخر اثنى عشر مثقالا قصب الذريرة ستة مثاقيل فو ستة مثاقيل أساورن ستة مثاقيل عيدان البلسان ستة مثاقيل دارصينى أربعة وعشرين مثقالا حماما اربعة وعشرين مثقالا سليخة ستة مثاقيل أماراقن وهو الاقحوان الابيض عشرون مثقالا سنبل هندى ستة عشر مثقالا جعدة ستة مثاقيل مر أربعة وعشرون مثقالا مصطكى ستة مثاقيل زعفران اثنى عشر مثقالا تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بشراب صاف وتقرص كما ذكرنا وتحفظ

(المثروديطوس)

(المثروديطوس) هو معجون صنعه مثروديطوس الجليل وسمي باسمه وألفه من أدوية مجربة على السموم خصوصا وعلى أمراض أخرى ليكون جامع المنفعة السموم المختلفة والامراض المختلفة فكان هو الترياق في ذلك الزمان ثم لما اتفق لاندروماخس ما نبهه على منفعة لحوم الحيات وغيرها زاد فيه اقراص الافاعي وغير يسيرا بالزيادة والنقصان فكان الترياق الكبير والترياق الكبير انفع منه في شيء واحد وهو سم الحيات وأما في سائر الاشياء فلا ينقص المثروديطوس عن الترياق نقصانا يعتد به بل هو أزيد في كثير منها نفعا وأرجح فائدة ولا نطول الكلام في عد تلك المنافع فانها تلك المذكورة للترياق وتكون الشربة أوفر قليلا (نسخة المثروديطوس للجمهور) يؤخذ زعفران ومر وغاريقون وزنجبيل ودارصيني وكثيرا من كل واحد عشرة دراهم سنبل وكندر وثالسفيس وهو المرق البابلي واذخر وعيدان البلسان وأسطوخودوس وسيساليوس وقسط وكمافيطوس وقنة وماست وهو علك البطم ودارفلفل وعصارة لحية التيس وجندبادستر ومالابثرن وهو الساذج الهندي وميعة وجاوشير من كل واحد ثمانية دراهم سليخة وفلفل أبيض وفلفل اسود وسورنجان جعدة وسقوربديون ودوقوا وا كليل الملك وجنطيانا ودهن البلسان وحب البلسان واقراص وقوفيون ومقل من كل واحد سبعة دراهم سذاب درهمين أشق وسنبل رومي ومصطكي وصمغ وفطراساليون وقردمانا وبزر الرازيانج من كل واحد خمسة دراهم أنيسون ووج ومو وسكبينج واسارون من كل واحد ثلاثة دراهم افيون وورد أحمر ودنقطامايين من كل واحد خمسة دراهم فو واقاقيا وسرة اسقنقور بزر الهيوفاريقون من كل واحد أربعة دراهم ونصف شراب ريحاني عتيق وعسل منزوع الرغوة مقدار الكفاية ينقع ما يحتاج أن ينقع بالشراب ويخلط بالعسل ويحفظ ويستعمل بعد ستة أشهر الشربة كالبندقة بما يصلح من الاشربة وفي هذه النسخة أدوية ليست في نسخة جالينوس وهي ثلاثة عشر الغاريقون وسورنجان وسذاب يابس وأشق ودنقطامايين واسارون وكثيرا واسطوخودوس وكمافيطوس واكليل الملك وعيدان البلسان وفلفل اسود ومقل وفي نسخة جالينوس دواآن ليسا في هذه النسخة وهما أصل السوس والملح وفي نسخة اخرى دواء واحد ليس في هذه النسخة وهو بزر السذاب

(قوفيون المستعمل في المثروديطوس) يؤخذ زبيب منزوع العجم وزن أربعة دراهم علك البطم وزن أربعة وعشرين درهما اذخر ومر من كل واحد اثنى عشر درهما دارصيني ومقل أزرق وأظفار الطيب وسنبل رومي وسليخة واكليل الملك وسعد وحب الغار من كل واحد ثلاثة دراهم قصب الذريرة وزن تسعة دراهم زعفران درهم قفر اليهود وزن درهمين ونصف وهذه النسخة نسخة سابور بن سهل وفيها زيادة قفر اليهود وفي نسخة ابن سرابيون زيادة دراشيشعان درهمين ونصف وفي نسخة اخرى زيادة أسارون درهمين ونصف

(ترياق عزرة) يؤخذ حاما وزن اثنى عشر مثقالا اقاح الاذخر ثمانية مثاقيل عاقرقرحا ستة مثاقيل زعفران ستة وثلاثين مثقالا دارصيني ستة مثاقيل مر اثنى عشر مثقالا فطراساليون وهو بزر الكرفس الجبلي ودوقوا وهو بزر الجزر الجبلي اقاقيا من كل واحد ثلاثة مثاقيل

كثيرا ثلاثين مثقالا عصارة الاوفاقسطيداس ثمانية مثاقيل أصول السوسن الاسمانجونى خمسة عشر مثقالا بزر الرازيانج ستة مثاقيل مقل أزرق ثمانية مثاقيل لبان أبيض ثمانية وعشرين مثقالا كبريت ستة مثاقيل بزر البنج ثمانية وعشرين مثقالا سليخة تسعة مثاقيل حب الخشخاش الابيض ثلاثين مثقالا سنبل هندى اثنى عشر مثقالا بزر السذاب مثقال واحد حب الاترج مقشرا وسماق شامى من كل واحد مثقالين بزر الشبث وكبد المالكى وأساروت وقردمانا وأوفربيون وأفيون من كل واحد ستة مثاقيل فلفل اسود ثلاثين مثقالا ورد أحمر يابس منزوع الاقماع تسعة مثاقيل ساذج هندى اثنا عشر مثقالا دهن البلسان أربعة وعشرين مثقالا ناردين اقليطى وهو السنبل الرومى وأنابيس وهو فقاح الكرم من كل واحد ستة مثاقيل ورق الدفلى ستة مثاقيل للتنقى اثنى عشر مثقالا ماميثا وقرنفل من كل واحد اثنى عشر مثقالا فقاح السنبل الرومى ثلاثة مثاقيل ريوندصينى اثنى عشر مثقالا فو ستة مثاقيل فقاح المر اربعة مثاقيل ونصف قيموليا اثنى عشر مثقالا عصارة الارطاماسيا وهو البلخاسف و يقال له القيسوم البرى عشرون مثقالا أصول الهندباعشرين مثقالا قسط ومر وجنطيانا رومى من كل واحد اثنى عشر مثقالا اقراص الاندروخورون تسعة مثاقيل أنيسون ستة مثاقيل ورق الاترج ثلاثين مثقالا اذخر اثنى عشر مثقالا تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة منقوعامنها ما ينقع بشراب صاف جيد الجوهر وهو الاصل أو الجمهورى أو مثلث أو نبيذ زبيب وعسل و يعجن بعسل منزوع الرغوة بقدر الحاجة اليه ويرفع فى اناء و يستعمل كاستعمال الترياق الكبير ومن الاطباء من يجعل فيه شيأ من الاشق ومنهم من لا يرى ذلك لان الاشق يضر بالمعدة (نسخة اخرى من ترياق عزرة) يؤخذ حماما ومر من كل واحد خمس أواق عاقرقرحا أوقيتين ونصف اذخر أربعة أواق سليخة اثنى عشر أوقية ونصف ابنى ست أواق ونصف دوقوا اوقيتين ونصف زعفران اثنى عشر أوقية فطراساليون أوقية ودرهمين ايرسا أوقيتين ونصف بزر الرازيانج ومقل من كل واحد أربعة دراهم ونصف لبان تسع أواق كثيرا عشر أواق عصارة هيوفاقسطيداس ثلاث أواق حب الاترج المقشر مثقال بزر الشبث وكبد المالكى وعيدان صفر من كل واحد مثقالين بزر البنج رطل بزر الخشخاش رطلين سنبل تسع أواق ودرهم سذاب يابس أوقية ودرهمين سماق ثلاث أواق أنيسون وأساروت وقردمانا من كل واحد أربع أواق افيون أوقيتين ودرهم ونصف أوفربيون أوقيتين ونصف فلفل أوقية ونصف ورد أربع اواق ساذج وحب البلسان من كل واحد ثلاثة أواق بلاذر أوقيتين ونصف ثلث خمس أواق دارصينى أربع أواق مو أوقيتين سنبل اقليطى سبع أواق كبريت أربع اواق ماميثا وريوندصينى وقسط مر من كل واحد أربعة مثاقيل ورق الاترج خمسة مثاقيل اقراص الاندروخورون ثلاث مثاقيل دهن البلسان سبعة مثاقيل عصارة القيسوم وهو الشوصرا رطل خولنجان سبع اواق حضض ست اواق قرنفل خمسة اواق عسل قدر الحاجة

(اقراص الاندروخورون المستعملة فيه) بابونج احمر وبابونج أبيض وسماق ومر وأنيسون واساروت واشنة وقصب الذريرة وعيدان البلسان من كل واحد جزء تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بشراب صاف جيد الجوهر وهو الاصل أو الجمهورى او

المثلث

المثلث اونبيذ زبيب وعسل و يترك ثلاثة أيام متواليـة و يحرك في كل يوم مرة و يزاد عليها من أحد هذه الاشربة ان احتيج الى ذلك و يقرص اقراصا من وزن مثقال و يجفف في الظل وهذا ترياق صنعه عزرة وهو كخليفة الترياق الفاروق في الامور كلها

(ترياق الاربعة) يؤخذ جنطيانا رومي وحب الغار وزراوند طويل ومر أجزاء سواء يدق و يعجن بعسل منزوع الرغوة بقدر الكفاية والشربة مثقال بماء حار وقيل ان من الاطباء من جعل مكان المر قسطا مرا وحكى صهار بخت أنه وجد في نسخة زيادة من الزعفران جزء هذا ترياق الاربعة الادوية ينفع من لسع العقارب والعناكب ومن الامراض الباردة

(سوطيرا وهو الخلاص الاكبر) هذا دواء جامع النفع ينفع من الصرع والدوار والصداع العتيق والرعشة و يمنع المادة من التحلب الى العين وقد يكتحل به بعقب القدح فيمنع العود و يمنع حدوث آفة بالعين وانقطاع الصوت والفالج والوسواس ووجع الاسنان والعين وأوجاع الرئة والصدر والجنب والشراسيف سقيا في ماء العسل ومن قذف الدم سقيا في ماء لسان الحمل وعصا الراعي ومن الرياح في المعدة وأوجاعها واليرقان و يصفي اللون و يذهب الفكر و يزيل الجشاء و يشفي قروح المثانة وامراض الامعاء ومغصها او يحقن به وأورامها والطحال و يدر فضول الكلى والمثانة و يقوي المذاكير و يطلى عليها فينهض الشهوة و ينفع من أوجاع المفاصل والنقرس والتشنج و ينفع من سموم ذوات النهش ومن السموم المشروبة (اخلاطه) يؤخذ سليخة واذخر من كل واحد أوقية ونصف جند بيدستر وفطراساليون وهو بزر الكرفس الجبلي من كل واحد خمسة عشر مثقالا بزر الكرفس أوقيتين سيساليوس مثقالا واحدا قسط ودارصيني واقراص الادرومعسموا وصمغة سائلة وأساورون من كل واحد ستة مثاقيل أنيسون عشرة مثاقيل فلفل أبيض اثنا عشر مثقالا دارفلفل أربعة مثاقيل سنبل أربعة مثاقيل حماما وزعفران من كل واحد أربعة مثاقيل أفيون عشرة مثاقيل تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في اناء وتستعمل عند الحاجة بعد ستة أشهر

(اقراص ادرومعسموا المستعملة في الخلاص الاكبر) يؤخذ حماما ودارشيشعان وقسط وقصب الذريرة وقرنفل وفلفل وناغخوا من كل واحد ثلاثة مثاقيل دارصيني ومصطكي وزعفران من كل واحد ستة مثاقيل فومثقال واحد سنبل الطيب وساذج هندي من كل واحد سبعة مثاقيل مر ستة مثاقيل تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بشراب صاف أوغيره وتقرص اقراصا صغارا من وزن مثقال وتجفف في الظل وتستعمل

(معجون بزرالنداروا) هو من أدوية الفرس الكبيرة المختارة تذهب مذهب القلونيا والترياق والشليثا ومنفعته عظيمة في القولنج (اخلاطه) يؤخذ من الزعفران و بزر البنج الابيض من كل واحد استار واحد ومن الافيون والاوفر بيون من كل واحد عشرون درهما وزنا ومن السنبل والايني من كل واحد استارات ومن الساذج الهندي والقرنفل من كل واحد أربعة دراهم ومن الفلفل الابيض درهمين ومن اللؤلؤ غير المثقوب ونوشادر

و بزر السذاب البرى و المسك و الكافور و قاقلة و دارصيني و سليخة من كل واحد وزن درهم ومن القسط ثمانية دراهم ومن بزر الحرمل و العاقرقرحا و الدار فلفل من كل واحد أربعة دراهم ومن السكبينج و الجندبيدستر و الجاوشير من كل واحد وزن درهمين ومن الزرنباد و الدرونج ودهن البلسان من كل واحد ثمانية دراهم وفى النسخة السريانية و الاعجمية من المرا بعة دراهم ومن الكافور أربعة دراهم تدق اليابسة و تنخل و تنقع البقية فى الطلاء المطبوخ ثم تجمع جميعا و تعجن بعسل و يعتق ستة أشهر و الشربة مثل الجوزة بماء فاتر

(معجون الفلاسفة وهو المسمى مادة الحياة) نافع من فضول البلغم مقو للنفس مفرح هضام مجش مشه كالزاد للشباب ويزيد فى الحفظ و الذكر و ذكاء العقل و انطلاق اللسان و يذهب بالابردة و يقطع سلس البول و يسكن الرياح و يزيد فى المنى و يقوى الذكر و يضمر العمود و يشد الاسنان و يذهب أوجاع الظهر و المفاصل و الخاصرة و الحالبين (اخلاطه) يؤخذ فلفل ودار فلفل وزنجبيل ودارصيني و املج و بليلج و شيطرج و زرا وند مدور شامى و عروق و بابونج و بجوف حب الصنوبر الكبار وفى نسخة اخرى و جوز هندى وساطوريون وهو خصى الثعلب من كل واحد أوقية ومن بزر البابونج نصف أوقية ومن نبات حب العنب ثلاث اواق ينزع عجم الزبيب الاحمر ثم يدق و يؤخذ مثل جميع الادوية عسلا فيعقد ثم تعجن به العقاقير التى ذكرنا و يؤخذ منه على كل حال مثل الجوزة الصغيرة

الشليثا ومنافع ذلك) هذا دواء تضمن الاطباء عنه كل نفع وفى تركيبه كل العجائب ونحن لم نر له أثرا كبيرا الا فى ازالة الحبسة العارضة لامراض اللسان واسترخائه وأما الاطباء فيقولون ان الشليثا الكبير ينفع من الجنون و الامراض الباردة السوداوية و البلغمية والفالج و الصرع و السكتة و اللقوة و الوسواس وحديث النفس و الصداع و الشقيقة والنسيان ومالنخوليا وبرد الدماغ و الرعشة و الخفقان و يحفظ الجنين و ينفع من الاسقاط و ينفع من تقطير البول وأوجاع الرحم ورياحها واسترخاء اللسان و الدوار و الاق ومن ضرر الفطر و السموم و الالبان التى تنعقد فى المعدة وغيرها و ينفع من وجع المفاصل ومن جميع الاوجاع المزمنة الباردة يسقى لكل شئ ما يليق به فللبرد الشديد فى ماء الخيار شنبر وقيل بل فى الخرا نقع وللسدد الباطنة بماء الاصول ولاوجاع الرحم بماء الانيسون وللاوجاع الغالبة بماء المرزنجوش أو ماء اصول السلق وللصبيان بدهن البنفسج فهذا ما تقوله الاطباء والذى عندى أنه دواء مشوش غير مرتب التركيب محرق للدم و الاخلاط مقصر عن الاقراص (اخلاطه) يؤخذ مسك وكافور وعنبر من كل واحد وزن درهمين لؤلؤ غير مثقوب وزعفران من كل واحد عشرة دراهم ذهب مسحوق وفضة مسحوقة من كل واحد نصف درهم حماما و بزر حرمل وأوفربيون واشنة و اشنان نبطى و اشنة وبزر الكرفس و بزر السذاب وأخثاء البقر الجبلى وكبريت أحمر وأصفر وخربق أبيض ولبنى وسعد ومارشويه وهى عيدان الهليون وعروق الاسفند وهو الحرمل الابيض وماميران وحب المحلب وعود البلسان ومزارجشان وسنبيدان من كل واحد درهمين ومن فقاح الاذخر و الساذج وجوزبوا وجند بيدستر و بزر البنجير و بزر الجزر من كل واحد عشرة دراهم ومن الزرنب والكاكنج الاسا كفة وشونيز

وخرء الثعلب وأصل الكبر من كل واحد نصف درهم ومن الابريسم الخام ومن بزر الشبت
وأصوله والزرانباد والدرونج والزنجبيل والجنطيانا ولسان العصافير وملح هندي وعاقرقرحا
وبسذ وقثر اليهود وفو وبزرقطونا من كل واحد أربعة دراهم ومن القرنفل والسنبل
والاسارون والقسط والقاقلة وبرشياوشان من كل واحد وزن ثمانية دراهم ومن البسباسة
والايرسا من كل واحد وزن درهمين ومن اللفاح اليابس عشرين عددا ومن السليخة وعيدان
السليخة من كل واحد نصف درهم ومن فقاح الاذخر وزن عشرة دراهم ومن بزر الرازيانج
وزوفا يابس من كل واحد عشرة دراهم ومن الصعتر الفارسي والصعتر الخوزي من كل واحد
أربعة دراهم ومن الباذاورد وكعوب التين البالي في الحيطان وراوند صيني من كل واحد
سبعة دراهم ومن الفلفل الابيض والاسود والدارفلفل والافيون والزراوند الطويل
والمدحرج وحب البنج من كل واحد عشرين درهما ومن الجوز الهندي وزن درهمين وأربعة
دوانق ومن فقاح الخلاف وعروق الهندبا اليابس وهوم المجوس والجعدة وعصارة الايرسا
والدارشيشعان والقيصوم من كل واحد وزن درهم ومن الانجدان الاسود أربعة دراهم
وربع ومن اكليل الملك وزن أربعة دراهم وأربعة دوانق ومن شعر الغول وانكشت زرد
وكيشت بركشت وحلتيت طيب وسكبينج وجاوشير من كل واحد درهمين ومن تراب أربع طرق
مربعة وزن أربعة دراهم والذي وجد من الادوية مما يدخل في الشيلثا في الاصول الاعجمية
زيادة على ما في هذه النسخة الزرنب والاسفند الابيض درهمين درهمين أصول الخيري الاحمر
أربعة دراهم فقاح الحناء درهمين فلنجمشك وهو القرنفل البستاني أربعة دراهم قردمانا وزن
درهم ريوند صيني وحب البلسان وعيدان البلسان وحب الآس المصري ومختوم الملك وحجر
داود وحلتيت منتن من كل واحد درهمين خيربوا ثلاثة دراهم حب البان المقشر أربعة
دراهم طباشير درهم كشوث وكهربا ومورد اسفرم وبجفت افرند وجوز الابهل ومغاث ومر
ومرماخور وبهمنان أحمر وأبيض من كل واحد درهمين انيسون ثلاثة دراهم شيح ثلاثة
دراهم ملح طبرزد وملح الخبز وهو ملح العجين ودوقوا وفطراساليون وعصارة السوسن وعصارة
الغافت من كل واحد ثلاثة دراهم قشور الاترج اليابس وعيدان القاوانيا من كل واحد
أربعة دراهم كوردان خمسة دراهم مغناطيس ستة دراهم قلقيال وهو الحبق الجبلي ولوزمر
من كل واحد سبعة دراهم يدق اليابس وينخل وتنقع الندية بالطلاء الجيد وتعجن بعسل مثل
وزن الادوية ثلاث مرات ويرفع في اناء قارورة ويفتق ستة أشهر والشربة مثل الحمصة بماء فاتر
(اخلاطه من نسخة أخرى) يؤخذ مسك جيد وزن درهمين لؤلؤ غير مثقوب وزن عشرة دراهم
ذهب محلول وفضة محلولة من كل واحد نصف درهم عنبر وزن أربعة دراهم زرنب نصف
درهم ابريسم محرق أو غير محرق أربعة دراهم قرنفل وسنبل الطيب من كل واحد أربعة
دراهم زعفران وزن عشرة دراهم زرنباد ودرونج من كل واحد أربعة دراهم أصل السوسن
الاسمانجوني درهم حماما درهمين مصطكي وزن نصف درهم ساذج هندي وزن عشرة حب
البلسان نصف درهم بسباسة درهم لفاح عشرة عددا عيدان السليخة وسليخة من كل واحد
خمسة دراهم فلفل أبيض وزنجبيل وأصول الشبث من كل واحد أربعة دراهم قسط مر وزن

ثمانية دراهم جوز بوا عشرة دراهم جند بيدستر عشرة دراهم أوفربيون وزن درهمين فقاح
الاذخر عشرة دراهم بزر الشبث وجنطيان رومى وفقاح لسان العصافير من كل واحد أربعة
دراهم قاقلة وزن ثمانية دراهم بزر الحرمل ثمانية دراهم بزر الرازيانج ستة دراهم عيدان
برشياوشان ثمانية دراهم ملح هندى أربعة دراهم شونيز وهو الحبة السوداء نصف درهم صعتر
فارسى أربعة دراهم فو وزن ستة دراهم زاج الاساكفة نصف درهم اشنان نبطى درهمين
بزر الكرفس وبزر السذاب وأشنة وكبريت أصفر من كل واحد درهمين انفحة البقر الجبلية
أو المعز الجبلية وزن درهمين باذاورد وزن سبعة دراهم بزر الجرجير عشرة دراهم ابهل أربعة
دراهم فلفل أسود ودارفلفل وبزر البنج من كل واحد عشرين درهما عاقرقرحا أربعة دراهم
أفيون عشرين درهما تراب المربعات من الطرق وزن درهم زراوند طويل عشرين درهما
زراوند مدحرج أربعة دراهم راوند صينى سبعة دراهم بزر الزوفا عشرة دراهم بندق هندى
أربعة دراهم ودانق بزر الانجذان أربعة دراهم اكليل الملك أربعة دراهم ونصف بزر قطونا
وبسد من كل واحد أربعة دراهم حب القثاء المقشر أربعة دراهم ودانقين قفر اليهود اربعة
دراهم كافور وخربق أبيض واسود وسعد وميعة سائلة وماميران صينى وبزر الهليون من كل
واحد درهمين بداشغان والاصابع الصفر وشعر الغول وبزر الهندباء وكشت بركشت من كل
واحد درهمين عيدان البلسان درهمين ماء السوس أو ماء الشولة درهم حب المحلب درهم
اصول اسفند اسفيد وهو خردل أبيض درهمين عقد التين الذى فى الحيطان سبعة دراهم خرء
الثعلب نصف درهم قشور اصول الكبر نصف درهم هزارجشان وشيبذان من كل واحد
أربعة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وينقع ما اتفق منها بالشراب الريحانى ويعجن
بعسل ويرفع فى اناء ويستعمل بعد ستة أشهر الشربة كالحمصة بماء قشور أصل الرازيانج
والكرفس ويسعط منه بقدر حبة حنطة بماء الشاهدانج أو بماء المرزجوش

أنوش دارو) وهو دواء هندى يفرح ويقوى القلب والبدن ويحسن اللون ويذهب بالصفار
ويطيب النكهة والعرق ونفعه للكبد عظيم وليست فيه مضرة ظاهرة ويؤخذ قبل الطعام
وبعده (اخلاطه) يؤخذ ورد أحمر فارسى سبعة دراهم سعد خمسة دراهم قرنفل ومصطكى
وسنبل واسارون من كل واحد ثلاثة دراهم قرفة وزرنب وزعفران وبسباسة وقاقلة
وهال وجوزبوا من كل واحد درهمين تؤخذ هذه الادوية بعد النخل بالحرير فتخلط خلطا محكما
بالسحق ثم يؤخذ من الاملج المنقى الجيد الحديث رطل فيطبخ بتسعة أرطال ماء عذب حتى يبقى
الثلث ثم يصفى ويعاد ذلك الماء فى القدر ويلقى عليه من الفانيذ السجزى رطلان ثم يغلى برفق
حتى يغلظ ويصير فى قوام اللعوق الغليظ ثم يرفع القدر عن النار وتذر فيها الادوية ذرا وتحرك
بعود خلاف حتى يختلط اختلاطا مستويا فاذا برد جعل فى اناء أخضر الشربة منه ما بين مثقال
الى مثقالين

(معجون آخر هندى) هو قريب من الاول ويصفى اللون ويقوى البصر وينقى المعدة
ويلين الطبيعة وينفع من البواسير (اخلاطه) يؤخذ فلفل ودارفلفل وهليلج أسود وبليلج
واملج منزوعة النوى وقنطريون من كل واحد أربعة أساتير عسل وسمن البقر قدر

ما يعجنه الشربة مثقال أو أكثر لكل انسان على قدر قوته

•(معجون يعرف بالجوزى)• ينفع من المرتين والمثانة والحكة والابردة ويقوى المعدة وينفع من القولنج والرياح ويشهى الطعام ويقوى على الجماع (اخلاطه) يؤخذ سقمونيا ولباب التربد ودار فلفل من كل واحد ستة دراهم عاقرقرحا وبزر الكرفس ونانخواه وزنجبيل وملح هندى من كل واحد وزن درهم قرنفل وزرنب من كل واحد نصف درهم افلنجة مثقال عاب مقشر درهمين سكر طبرزذ وزعفران من كل واحد ثلاثة دراهم تؤخذ هذه الادوية بعد النخل الا السقمونيا والزعفران والسكر فانها تدق جميعا ثم تخلط الادوية خلطا محكما وتعجن بعسل منزوع الرغوة مثل وزنها مرتين وتصفى الشربة ما بين درهمين ونصف الى ثلاثة دراهم

•(معجون آخر)• مجرب منشط للنفس مقو لها مفرح مقو للبدن محسن للون مذهب للصفار مطيب للنكهة والعرق وينفع المعدة والكبد وليس فيه مضرة يتناول قبل الطعام وبعده (اخلاطه) يؤخذ ورد أحمر ستة أجزاء سعد ثمانية أجزاء قرنفل ومصطكى وسنبل واسارون من كل واحد ثلاثة أجزاء قرفة وزرنب وزعفران من كل واحد جزأين بسباسة وقاقلة وهال بوا وجوز بوا من كل واحد جزء يدق وينخل ويؤخذ الكل وزن ثلاثة وثلاثين درهما من جميع الدواء وزنة رطال املج حديث يطبخ كل رطل بسبعة أرطال ماء حتى تبقى ثلاثة أرطال ثم يصفى ويلقى على ذلك الماء لكل رطل أملج رطل فانيذ شجرى ويطبخ حتى يصير في قوام اللعوق الغليظ ثم تذر عليه الادوية ويحكم خلطه ويرفع في برنية خضراء الشربة مثقال ونصف

•(معجون ترياق كبير من صنعتنا)• مجرب للمنافع المذكورة في المعاجين التي قبله (اخلاطه) يؤخذ من قشر الاترج والجنطيانا والمر وحب البلسان وورق الباذرنجويه وبزره وبزر الافرنجمشك والزرنباذ والدرونج من كل واحد أربعة دراهم ومن المسك والعنبر من كل واحد مثقال ومن القسط والدارصينى والوج والزعفران والناردين والافسنتين من كل واحد ثلاثة دراهم ومن العود الهندى مثقالان ومن السكاو نصف مثقال ومن الفو والمر وفطراساليون من كل واحد درهمان ونصف ومن بزر الجرجير وبزر اللفت وبزر الكراث ولسان العصافير وحب الفلفل من كل واحد درهمان ومن الافيون وزن ثلاثة دراهم يعجن على الرسم ويخمر ستة أشهر ثم يشرب

•(معجون ترياق صغير من صنعتنا)• يؤخذ حب البلسان قسط مر جنطيانا دارصينى دارفلفل أبيض عود هندى فطراساليون من كل واحد جزء مسك ثلث جزء جندبادستر ربع جزء يعجن ويستعمل

•(معجون قيصر)• النافع من الخفقان والصرع واوجاع المعدة الباردة والامعاء والسدد وعفونة الدم الطويلة وعسر الهضم وعسر النفس والفواق الشديد (اخلاطه) يؤخذ جندبادستر رب السوس وسليخة وقسط مر وفلفل أسود ودار فلفل وميعة وأفيون وزعفران وسنبل الطيب من كل واحد وزن ثلاثة دراهم جاوشير وزن درهم مسك دانق

زرنباذ ودرونج ولؤلؤ غير مثقوب من كل واحد نصف درهم مر تسعة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتستعمل عند الحاجة قدر حمصة

(الاطريفل الكبير) النافع من سوء الهضم وبرد المعدة وبرد الامعاء خصوصا واسترخاء المعدة والمثانة ويزيد في الباه (اخلاطه) يؤخذ اهليلج أسود مقشر ستة دراهم بليلج وأملج وبزر كرفس جبلي وشيطرج هندي ونانخواه وصعتر فارسي من كل واحد أوقية سنبل وحماما وهال وبج من كل واحد وزن ثلاثة دراهم دارصيني وزن أربعة دراهم فلافل أبيض وفلافل أسود ونارمشك وملح هندي من كل واحد نصف أوقية خبث الحديد ثلاث أواق خردل أوقية ونصف نوشادر نصف درهم يدق وينخل ويلت بدهن اللوز ويعجن بعسل منزوع الرغوة للواحد ثلاثة ويستعمل عند الحاجة (واخلاطه) من نسخة اخرى يؤخذ هليلج كابلي وبليلج وشير أملج وبزر الكرفس الجبلي وبوزيدان وبسباسة وشيطرج هندي وشقاقل من كل واحد جزء وتنج أحمر وفوتنج أبيض ولسان العصافير وبهمن أبيض وبهمن أحمر من كل واحد نصف جزء تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وبالسمن وتستعمل عند الحاجة

(زاهران الكبير) هو دواء هندي ينفع من سوء المزاج البارد ومن ضعف المعدة ويزيد في الباه وينفع من الوسواس والسوداء ويصلح حركات البدن ويحفظ الجنين ويصلح الكلى والمثانة ويفتت الحصاة (اخلاطه) يؤخذ دوج وقسط مر وزرا وند طويل وزراوند مدحرج من كل واحد ثلاثة أساتير دار فلفل وزنجبيل من كل واحد خمسة أساتير بزر الكرفس ونانخواه وكراويا وبزر الرازيانج وبزر الرطبة وبزر البقلة الحمقاء وبزر الجرجير وفوتنج أحمر وفوتنج أبيض وآذان الفار وكمون كرماني وبزر الشبث من كل واحد ستة أساتير قرنفل واشنة وقصب الذريرة وعيدان البلسان من كل واحد ثلاثة أساتير ا كابل الملك وشيح وزرنب وحب البلسان وسليخة وبسباسة وقاقلة وقرفة من كل واحد أربعة أساتير اهليلج أصفر وبليلج وشير أملج منزوعة النوى من كل واحد ثمانية أساتير اقاح يابس وخربق أبيض وآس ومر ماخور ومرداسفرم وبزر البنج البري وبزر البنج البستاني وحسك بستاني وشيطرج هندي وزرشك وحب الاترج مقشر وزعرور وسنبراس هندي وبهمن أحمر وبهمن ابيض ولسان العصافير من كل واحد أربعة عشر مثقالا جوز بوا اثنين عددا أصول القنا البري وبزر الفنجنكشت من كل واحد ثلاثة أساتير بزر الجزر وحماما من كل واحد ستة دراهم أفيون وافربيون وجندباد ستر من كل واحد ثلاثة دراهم هليلج أسود منزوع النوى أربعة دراهم ساذج هندي وحلبة ومو ونطراساليون ودوقو ورا وندصيني من كل واحد ستة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويؤخذ فانيذ أبيض بوزن الادوية المرصوفة كلها وسمن البقر بوزن الادوية والفانيذ جميعا وعسل منزوع الرغوة بوزن الفانيذ والادوية والسمن جميعا وتعجن على هذه الصفة يؤخذ الفانيذ ويقطع ويلقى عليه ثلاثة أرطال ماء ويطبخ حتى يذوب ويغلظ ويصير كالعسل ثم يلقى عليه العسل ويقتر سمن البقر وتلت به الادوية المسحوقة المنخولة ثم يلقى الفانيذ والعسل المطبوخان في هاون كبير وتذر عليه الادوية

المدقوقة

الملتوتة بالسمن ويعجن حتى يستوى ويصير فى ظرف كان فيه عسل زمانا طويلا ويرفع ستة أشهر ويستعمل بعد ذلك الشربة منه كالعفصة فى اول الشهر وآخره ثلاثة أيام ثلاثة أيام بماء حار أو ببعض الانبذة (واخلاطه) من نسخة أخرى يؤخذ وج وقسط ومر وزراوند طويل ومدحرج من كل واحد ثلاثة أساتير دارفلفل و زنجبيل من كل واحد خمسة أساتير وفى نسخة أخرى استارين بدل خمسة بزر كرفس ونانخواة وكراويا و بزر الرازيانج و بزر الرطاب و بزر الفرفخ و بزر الجرجير و بزر المرزنجوش وتودرى أبيض وأحمر وكمون كرمانى و بزر الشبث من كل واحد ستة أساتير قرنفل وأشنة وقصب الذريرة وعيدان البلسان من كل واحد ثلاثة أساتير اكليل الملك وشيح و زرنب وحب البلسان وسليخة وبسباسة وقاقلة وقرفة من كل واحد أربعة أساتير هليلج أصفر وبليلج واملج من كل واحد ثمانية أساتير اذاخر يابس وآس يابس وخربق أبيض ومرماخور وبزر البنج البرى و بزر البنج البستانى وحسك وشيطرج هندى و زرشك وحب الاترج المقشر والزعرور وسنبراس و بهمنان أبيض وأحمر ولسان العصافير من كل واحد أربعة وعشرون مثقالا جوز بوا ثلاثون عددا أصول القنا البرى و بزر الفنجنكشت من كل واحد ثلاثة أساتير بزر الجزر وحماما من كل واحد ستة دراهم أفيون وأوفربيون وجندبادستر من كل واحد ثلاثة دراهم اهليلج اسود وزن أربعة دراهم ساذج هندى وحلبة وفطراساليون ودوقو وراوند صينى من كل واحد ستة دراهم تجمع هذه الادوية بعد ان تنخل ويجعل معها الفانيذ بوزن الادوية كلها وتلت بالسمن وتعجن بعسل وترفع فى اناء الشربة وزن درهمين للقوى والضعيف دون ذلك

(زامهران الصغير) قريب النفع من الكبير (اخلاطه) يؤخذ من الوج والقسط والزراوند المدحرج والطويل من كل واحد ثلاثة أساتير ومن حب الرشاد و بزر الحرمل من كل واحد استاران ومن الفلفل والدارفلفل والزنجبيل من كل واحد خمسة أساتير ومن بزر الكرفس والكراويا والسعد و بزر الفت و بزر الرطاب و بزر البصل و بزر الجرجير والزعرور وتودرى أبيض وأحمر و بزر الكراث و بزر الكتان و بزر السلجم توقى و بزر الرازيانج ونانخواة و بزر الاترج المقشر بزر بقلة الحمقاء وفوتنج ونانخواه وحلبة و بزر المرزنجوش وكمون كرمانى و بزر الشبث و بزر الجزر من كل واحد عشرة دراهم قرنفل وهيل واشنة وساذج هندى وقاقلة وقرفة وراسن وسعد وجوز بوا وقصب الذريرة وزرنب واكليل الملك ومرماخور وحب البلسان من كل واحد عشرين درهما ومن السليخة والبسباسة وحب الآس و زرشك ولسان العصافير وسنبل من كل واحد أربعة وعشرون درهما ومن الورد اليابس خمسة دراهم ومن الاهليلج الاسود الكابلى والبليلج والاملج من كل واحد ثلاثة أساتير ومن بزر البنج الابيض وافيون واوفربيون من كل واحد ثلاثة دراهم جندبادستر استار شيطرج هندى وحسك وزرنباد وبهمن أحمر وأبيض وراوند صينى وبزر بنج وخولنجان وميعة من كل واحد ثلاثة أساتير ومن الفانيذ بوزن جميع هذه الادوية يخلط ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة مثقال بماء فاتر

(معجون جالينوس) هذا المعجون يسخن آلات البول من الكلى والمثانة وينفع

السددو يصلح البدن (اخلاطه) يؤخذ فلفل أبيض وفلفل أسود ودحاما وقسط مر وسنبل الطيب وقصب الذريرة وساذج هندى و زعفران و بزر الكرفس وانيسون وعاقرقرحا و بزر الانجرة و بزر السذاب الجبلى أجزاء متساوية تجمع هذه الادوية مسحوقة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتستعمل الشربة وزن درهم بماء قشور أصل الرازيانج وقشور أصل الكرفس

(ترتيب معجون آخر لجالينوس) نافع من وجع الكبد والسعال وقذف الدم (اخلاطه) يؤخذ زعفران ودارصيني من كل واحد وزن درهم مقل أزرق أربعة دراهم اسقلانوس أربعة دوانيق اذخر ثلاثة دراهم قصب لذريرة درهمين سليخة وناردين ومر من كل واحد درهمين ومن صمغ السمر وثلاثة أساتير ومن العسل ثلاث أواق ومن الزبيب المنزوع العجم وزن ستين درهما ومن الطلاء الجيد ما يكفى يدق و ينخل و يعجن بعسل

(معجون هرمس) النافع من النقرس جدا ومن أوجاع المفاصل وأوجاع الكلية والمعدة والرياح وقروح الامعاء والاستسقاء واليرقان والدوار واختصاصه بالمفاصل والنقرس والشربة مثقال أو درهمان (اخلاطه) يؤخذ غاريقون واسارون ووج وقردمانا و بزر السذاب واوفربيون وفو وز وفاقابس من كل واحد أوقية زراوندطويل وأصل العرطنيثا من كل واحد أوقيتين ناغخواة وقرنفل من كل واحد أوقيتين جنطيانا رومى ست أواق ماشا و بزر الكرفس من كل واحد أوقيتين قنطوريون دقيق وهو العز بز ثمان أواق سليخة وقسط مر ومر من كل واحد ثلاث أواق سنبل الطيب وفوتنج جبلى وفطراساليون من كل واحد أوقيتين جعدة وانيسون من كل واحد ثلاث أواق كمافيطوس وكمادريوس واسقورديون من كل واحد ثمان أواق تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع فى اناء وتشرب فى أيام الربيع (اخلاطه) من نسخة أخرى يؤخذ غاريقون ووج وأسارون وقردمانا وبزر السذاب واوفربيون وفوو ز وفاقابس من كل واحد أوقية ناغخواة وقرنفل من كل واحد أوقيتين جنطيانا ست أواق ماشا و بزر الكرفس من كل واحد أوقيتين قنطوريون دقيق ثمان أواق قسط وسليخة و زراوندطويل من كل واحد ثلاثة أواق مر وسنبل وفوتنج جبلى وفطراساليون من كل واحد أوقيتين فراسيون وجعدة من كل واحد ثلاث أواق كمادريوس وكمافيطوس واسقورديون من كل واحد ثمان أواق عسل بقدر الكفاية الشربة درهمان أو مثقال واحد فى وقت الربيع

(معجون أيضا لهرمس) ينفع من الزحير اذا سقى منه وزن ثلثى درهم بماء بارد ومن وجع الكبد بماء الجلنجبين والحصى بماء فاتر ولوجع المعدة بخل ممزوج ولوجع الكلى بخمرة ممزوجة ولسائر الاوجاع والخناق بماء فاتر وان لم يكن به حمى فبطلاء ممزوج ولنزف الدم بخل ممزوج قدرباقلاة ولوجع الخاصرة بمثله ولاعتقال الامعاء والرياح بطلاء عتيق ممزوج ويصلح لوجع الرأس والوسواس والجنون اذا سقى بالعسل ومن السعال اليابس يسقى فى أول الليل بشراب ممزوج ومن لسع الحيات بماء الترنجبين ويطلى على الموضع الملسوع وينفع من السموم القاتلة اذا سقى بماء الجنطيانا ولعضة الكلب الكلب اذا سقى مع ابن ديودار و زهم

واضعه انه مجرب (اخلاطه) يؤخذ من الفلفل الابيض وبزر البنج من كل واحد خمسة أساتير ومن الزعفران والافيون عشرة اساتير ومن الاوفربيون والاشق والساذج والعاقرقرحا وأصول اللفاح والفيجن والسليخة والسنبل وبزر الكرفس من كل واحد ستة أساتير ومن عيدان البلسان ثلاثة أساتير ومن العسل المنزوع الرغوة بقدر الكفاية يعجن ويستعمل كما وصفنا

(الكاسكبينج) هو معجون كثير المنافع ينفع من امراض الاطفال والصبيان وصرعهم واقوتهم وكزازهم وقولنجهم وينفع الارحام واختناق الرحم ويعدل زيادة الحيض ويسكن رياح الرحم (اخلاطه) يؤخذ سليخة وجفت افريد وأصل اليبروح وبزر الحرمل وبزر الرازيانج وحب البلسان وزراوند طويل وزراوند مدحرج ومسك وعنبر من كل واحد أربعة دراهم هال أربعة عشر درهما أفيون وقسط وجوز بوا واهليلج أصفر من كل واحد اثنا عشر درهما قرنفل أربعة وعشرون درهما قرفة ومعجون الكمرثا وزرنيخ أصفر وبزر السوس من كل واحد درهمين وبح ثمانية دراهم سكبينج ودرونج ومر ودهن دستبحان من كل واحد ستة دراهم ناغبشت وبسباسة وسعد وزعفران من كل واحد عشرة دراهم مغاث خمسة عشر درهما ميعة سائلة خمسة عشر درهما مر داسفرم أو ورق الآس وجوز السرو وبزر الابهل من كل واحد ثلاثة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل (صفة الكمرثا المستعملة فيه) يؤخذ قصب الذريرة وأظفار الطيب وكندر من كل واحد أربعة دراهم أشنة وقرفة وزعفران من كل واحد وزن درهم ميعة أربعة دراهم مسك وعود من كل واحد نصف درهم يعجن بشراب عتيق ريحاني ويترك حتى يتخمر ويستعمل

(معجون المسك) وهو ينفع من الخفقان ومن جميع أمراض السوداء ومن عسر النفس وهو دواء للنفس (اخلاطه) يؤخذ زرنباد ودرونج ولؤلؤ غير مثقوب وكهربا ويؤخذ من كل واحد درهم ابريسم نئ درهم ونصف بهمن أحمر وأبيض وساذج هندي وسنبل وقاقلة وقرنفل وجندبادستر من كل واحد درهم ونصف زنجبيل ودار فلفل من كل واحد دانقين مسك ثمن درهم يدق الجميع ويعجن بعسل الشربة منه كالحمصة بشراب ريحاني

(معجون مسك آخر) ينفع من وجع الكبد والمعدة وضعفها ويحلل الرياح ويفتح النفخ (اخلاطه) يؤخذ مسك وزن درهمين سنبل الطيب وسليخة وساذج هندي ولك مغسول وراوند صيني من كل واحد درهمين جنطيانا رومي درهمين زعفران ونانخواه وبزر الكرفس ومصطكي من كل واحد أربعة دراهم دارصيني وزراوند مدحرج من كل واحد ثلاثة دراهم عود هندي وقرنفل ومر من كل واحد وزن درهم ونصف تعجن هذه الادوية مسحوقة منخولة بعسل منزوع الرغوة وترفع في اناء وتستعمل الشربة منه كالباقلاة بماء حار

(دواء المسك بافسنتين) وهو نافع من الخفقان والوسواس وأورام الحنجرة ويجفف بلة المعدة (اخلاطه) يؤخذ أفسنتين وصبر من كل واحد ثمانية دراهم راوند صيني ثمانية دراهم

نانخواة و زعفران و بزر الكرفس من كل واحد أربعة دراهم مسك وناردين وساذج ومن
من كل واحد وزن درهمين جندبادستر درهم ونصف يخلط ويعجن بعسل
(دواء مسك آخر) ينفع من السوداء الصفراوية (اخلاطه) يؤخذ مصطكى و زعفران
من كل واحد درهم ونصف قفاح الافسنتين و باذرنجويه وافتيمون من كل واحد وزن درهم
عود وسك من كل واحد درهم ونصف مسك نصف درهم زرنباد ودرونج من كل واحد درهمان
لؤلؤ وكهرباء وبسذ وابريسم من كل واحد ثلاثة دراهم صبر أربعة وعشرون درهما عسل
بقدر الكفاية الشربة التامة درهمان بماء فاتر
(دواء المسك الحلو) النافع من الخفقان وامراض السوداء وعسر النفس ومن الصرع
والفالج واللقوة والربع (اخلاطه) يؤخذ زرنباد ودرونج من كل واحد وزن درهم لؤلؤ
وكهرباء و بسذ وابريسم محرق من كل واحد درهم ونصف بهمن أحمر وأبيض وساذج هندي
وسنبل وقاقلة وقرنفل وجندبادستر واشنة من كل واحد نصف درهم زنجبيل ودارفلفل من كل
واحد أربعة دوانيق مسك دانق ونصف تدق الادوية وتنخل وتعجن بعسل شهد خام لم تصبه
النار للواحد ثلاثة من عسل ويرفع في اناء ويستعمل بعد شهرين
(دواء مسك آخر) ينفع تلك المنافع (اخلاطه) تاخذ من الزرنباد والدرونج واللؤلؤ
الصغار والكهرباء والبسذ من كل واحد ثلاثة دراهم ومن الابريسم الخام درهمين ومن
البهمن الابيض والاحمر والسنبل والساذج والقاقلة والقرنفل من كل واحد أربعة دراهم
وأربعة دوانيق ومن الاشنة والدارفلفل والزنجبيل من كل واحد وزن درهم ودانقين ومن
جندبادستر دانقين ومن المسك الجيد وزن مثقال يقرض الابريسم قرضا صغارا حتى
يصير مثل الغبار ثم يجمع في الهاون مع اللؤلؤ والبسذ والكهرباء ويسحق سحقا ناعما وتدق
سائر الادوية وتعجن بالشهد الشربة منه وزن نصف مثقال بماء فاتر
(دواء مسك آخر) ينفع تلك المنافع (اخلاطه) يؤخذ من الافسنتين والصبر من كل واحد
ثمانية دراهم سنبل ومسك وساذج ومرصاف من كل واحد وزن درهمين راوندصيني ستة
دراهم نانخواة وبزر الكرفس وزعفران من كل واحد اربعة دراهم جندبادستر وزن درهمين
ونصف يدق ويعجن بعسل الشربة التامة مثقال
(الشجرينا الكبير) هذا الدواء مجرب نافع من جميع الامراض الباردة والرياح الغليظة
ووجع الاسنان وتاكلها ومن برد المعدة وبطء الاستمراء والقولنج وعسر البول من البرد والبلغم
ومخاطية البول (اخلاطه) يؤخذ جندبادستر وأفيون ودارصيني ونو ومو ودوقو من كل
واحد درهم فلفل ودارفلفل وقنة وقسط من كل واحد ستة دراهم زعفران نصف درهم يذاب
ما يذوب بماء العسل وتدق اليابسة وتحل القنة مع العسل وتعجن وتستعمل بعد ستة أشهر
(اخلاطه) من نسخة أخرى يؤخذ جندبادستر وفلفل أسود و زعفران ومو وفو ودوقو
وأسارون وأفيون وفلفل أبيض و بارزد من كل واحد وزن درهمين قسط وزن درهم
دارصيني وزن درهمين يدق وينخل و يعجن بعسل منزوع الرغوة
(الشجرينا الصغير) وهو في معناه (اخلاطه) تاخذ من الجندبادستر والافيون من كل

واحد عشرة دراهم ومن الدارصيني والمو والفو والدوقو والاسارون من كل واحد عشرة دراهم ومن الفلفل ودارفلفل والقنة والمر والقسط من كل واحد ستين درهما ومن الزعفران ربع أوقية (وفي نسخة أخرى) من الزنجبيل أوقية ومن الميعة السائلة ثلاث أواق (وفي نسخة أخرى) جندبادستر وفلفل أسود وزعفران ومو وفو ودوقو وأسارون وأفيون ودارصيني وفلفل أبيض من كل واحد درهم قسط وزن درهم تدق الادوية وتعجن بعسل وتعتق ستة أشهر الشربة نصف مثقال بماء فاتر على الريق (وفي نسخة أخرى) الشربة ما بين دانق الى مثقالين وفي نسخة أخرى الشربة مثل فلفلة وقيل انه يسحق قيراط ويطلى للسموم والرياح في الارحام وقلة الولد والحيض يذاب منه مثل الفولة بدهن السوسن ويحتمل بصوفة ويذاب منه بدهن نيلوفر وتشم منه المرأة ويدخن به أيضا ولوجع الصدر والسعال والكليتين ومن تعسر البول من الابردة يشرب منه مثل الحمصة بطلاء صرف وللتخمة مثقال بطلاء صرف

(أمروسيا ومنافع ذلك) وهو النافع من ضعف الكبد والطحال وصلابتهما ويفتح السدد ويدر البول ويفتت الحصاة في الكلى ومنفعته في ابتداء الاستسقاء عظيمة (أخلاطه) يؤخذ دوقو وهو بزر الجزر البرى وكون كرمانى وعيدان البلسان وسليخة وقردمانا ونقاح الاذخر وبزر الكرفس من كل واحد وزن درهم دارفلفل وقسط من كل واحد نصف درهم فلفل أبيض نصف درهم حب وزن ثلاثة دراهم حب الغار عشرة عددا وج وزعفران من كل واحد وزن درهمين تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة منه بقدر البندقة بماء حار

(انقرديا وهو البلاذرى) وهو نافع من الزمانة (أخلاطه) يؤخذ اهليلج أسود وبليلج واملج من كل واحد ستة وثلاثون درهما شونيز أربعة وعشرون درهما طباشير وزن ستة دراهم هال وزن سبعة دراهم سعد ستة دراهم بلاذر ستة دراهم فلفل ودارفلفل وزنجبيل وفلفلوية وأنيسون من كل واحد اثنا عشر درهما يدق وينخل ويخلط معه فانيذ وزن ثمانية درهم محلولا بالماء الحار بقدر ما يكتفى وتعجن الادوية ويدفن الاناء الذى فيه الدواء فى الشعير ستة أشهر ثم يستعمل

(معجون بلاذرى) ينفع من جميع أوجاع المعدة ومن الصداع العتيق والدوار المعدى والجنون والهذيان ووجع الصدر والكبد والطحال والكلى والمزاج البارد وأوجاع الارحام والنقرس والجذام وامراض السوداء (أخلاطه) يؤخذ سنبل ومو وزعفران وسليخة وساذج وأفتيمون وأذخر وحب البلسان وراوند وقرنفل وحب البان وزنجبيل وصبر ومقل وعود دهن البلسان من كل واحد أوقية مصطكى وعسل البلاذر وغار يقون من كل واحد ثمانية غراميات أصل السوسن الاسمانجونى أوقيتين قشور أصل الرازيانج ثلاثة ارطال خل ثلاثة أقساط تنقع قشور أصول الرازيانج بالخل ثلاثة أيام ويلقى فى القدر ويغلى عليه ثلاث غليات خفيفة ويصفى وتعصر الاصول ويضاف الى ذلك الخل رطل ونصف عسلا ويغلى بنار لينة على فحم حتى يغلظ قليلا وتخلط معه الادوية والشربة وزن درهم بما يوافق من الاشربة

(معجون آخر بالبلاذرى) ينفع من الفالج ونحوه ومن اللقوة والاسترخاء ويجلو الدماغ ويذكيه (اخلاطه) يؤخذ سنبل وسليخة وساذج هندى ومو وزعفران وشيح أرمنى وأفتيمون وتفاح الاذخر وراوند صينى وحب البلسان وقرنفل من كل واحد وزن درهمين وحب البان المقشر وزنجبيل من كل واحد أوقية ومن البكارعسل البلاذر ودوفل من كل واحد ثلاثة دراهم غاريقون وزن درهمين وفى نسخة سابورغانية دراهم وصبرسقوطرى أوقية ايرسا أوقيتين قشور عروق الرازيانج ثلاثة ارطال خل ثقيف تسعة ارطال تنقع القشور فى الخل ثلاثة أيام متوالية وتطرح حينئذ فى القدر وتغلى ثلاث غليات بنار وسط ثم يصفى وتطرح القشور ويعاد الخل فى القدر ويصب عليه من العسل عشرة ارطال ونصف ويطبخ بنار لينة حتى يغلظ وتذر عليه حينئذ الادوية المدقوقة المرضوضة ويخلط ويستعمل هذا المعجون بعد ستة أشهر الشربة التامة وزن درهم بماء فاتر

(ارسطون الكبير وتاويله الفاضل) النافع من برد الجسم ومن السل ووجع البطن والحمى المختلطة ومن الربع والقولنج ووجع الرحم (اخلاطه) تاخذ من الاوفربيون والزعفران والسليخة والحماما والافيون والقاقيا والقسط والمر والسنبل والصمغ العربى وبزر الخروع وبزر الخندقوقى وبزر الجرجير وحب الانجرة والمقل والكندر والدبق والسماق والكبريت الاصفر والميعة السائلة والفلفل الابيض من كل واحد خمسة دراهم عاقرقرحا وبزر الفطراساليون وهو الكرفس الجبلى وبزر الفلنجمشك وآذريون والورد اليابس وبزر الفيجن وبزر الكرفس وبزر الاترج ونانخواه وبزر الطرخشقوق من كل واحد أربعة دراهم بزر الحرمل عشرة دراهم بزر البنج عشرة دراهم قرطم وزنجبيل من كل واحد وزن درهمين ومنهم من لا يطرح فيه الفلفل وتدق اليابسة وتنقع النديه بخمر ريحانى ثلاثة أيام حتى ينحل ويصير مع العسل وحينئذ يصب عليه من دهن البلسان الفائق أوقية وينصب على النار فى قدر حجارة ويوقد تحته حتى يغلى غليتين ثم ينزل عن النار ويعتق ستة أشهر الشربة الكاملة وزن مثقال وكل ما عتق كان أجود

(أرسطون الصغير) ينفع من كل ما ينفع منه الكبير (اخلاطه) يؤخذ من الافيون وزن أربعة دراهم أقاقيا وفلفل من كل واحد أوقية عاقرقرحا وزن ثلاثة دراهم حماما خمسة دراهم سليخة أربعة دراهم زعفران ثلاثة دراهم كبريت أصفر أوقية أوفربيون ثلاثة دراهم سنبل أوقية يدق وينخل ويعجن بعسل

(دحمرثا) وهو النافع من سدد الكبد والطحال وبرد الارحام والسعال الرطب والربع وضيق النفس والبرقان السدى والاسترخاء (اخلاطه) يؤخذ من بزر حرمل مثنا ونصف ولبان عشرة دراهم زراوند طويل وراوند صينى من كل واحد عشرون درهما ازدتباذ ودرونج من كل واحد وزن أربعة دراهم مصطكى وحب البلسان وزعفران واكليل الملك وسنبل الطيب من كل واحد عشرة دراهم أفيون وزنجبيل وقسط وسليخة من كل واحد ثلاثة اساتير سعد عشرة أساتير صبرأسقوطرى أربعة عشر درهما قرنفل وزن ستة دراهم خربق أبيض وورد أحمر يابس وشونيز من كل واحد ستة أساتير فلفل وزن عشرة دراهم

تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتستعمل
(صنعة باذمهرج) منافعه كنافع الدمرثا (اخلاطه) يؤخذ زرنباذ ودرونج وأفيون
وجندبادستر وعاقرقرحا وفلفل ودارفلفل وسليخة وهوم المجوس وبزر البنج وقسط ولبنى
وجاوشير وزعفران من كل واحد ستة دراهم حلبة ثمانية دراهم لؤلؤ وزن درهمين قنة ومر
من كل واحد اثنا عشر درهما يدق وينخل ويعجن بعسل
(صنعة معجون الغيافى) ينفع من وجع الرأس العتيق ويسقى بشراب ممزوج مع
العسل والماء الفاتر وينفع الذين يصرعون اذا شربوا منه وهو نافع من الهذيانات ومن الورم
الصلب ويقطع الفضول التي تحلب الى العين (اخلاطه) يؤخذ مر وسليخة ودارفلفل
ودارصيني وسيساليوس وحماما من كل واحد وزن أربعة دراهم سنبل وفقاح الاذخر من كل
واحد اثنا عشر درهما ومن الزعفران وزن خمسة دراهم ومن الأفيون خمسة عشر درهما
ومن بزر الكرفس الجبلي خمسة وثلاثون درهما أنيسون وبزر كرفس بستاني من كل واحد
عشرون درهما ومن الفلفل ثمانية وثلاثون درهما ومن اللبنى والقسط والفوه والاسارون
من كل واحد درهم تدق وتنخل اليابسة وتنقع الصمغية بطلاء ريحاني ثم يعجن الكل بعسل
الشربة منه وزن درهم بماء فاتر على الريق
(صنعة معجون أصفر سليم) ينفع من أمراض المرة السوداء والرياح والخفقان وأوجاع
الصبيان وأوجاع الارحام (أخلاطه) يؤخذ فلفل أبيض وزنجبيل وملح هندي من
كل واحد ستة دراهم أفيون وأوفربيون وجندبادستر وقرنفل وزعفران ومصطكى
وعاقرقرحا من كل واحد خمسة دراهم قسط ستة دراهم فاشرا وفاشرستين وسعد وزرنباذ
ودرونج وزراوندطويل من كل واحد درهمان دهن البلسان وماء الكافور من كل واحد
أربعة دراهم تدق اليابسة وتنقع الصموغ بالشراب وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة لكل
انسان بحسب مزاجه
(صنعة معجون أسود سليم) ينفع من المس والفالج والواهية والمرة السوداء وجميع
العلل الباردة (اخلاطه) يؤخذ من بزر الحرمل مائة وعشرون درهما جاوشير ثمانون درهما
شونيز وبارزد وقمابري من كل واحد وزن ستين درهما وج وسكبينج واشق وزراوندطويل
ومدحرج وخردل ومقل أزرق وخربق وأصل الهندبا وجندبادستر وأصل الحنظل وكبريت
أصفر وبزر جير وفضة كشت وسذاب من كل واحد أربعون درهما أفيون وأوفربيون وبنج
وفلفل أبيض وكندس وملح هندي أحمر وملح نبطي أسود وأصل السابيزج وهو أصل سايشك
وهو اللقاح وأصل البنج وعاقرقرحا ومر وصبر ولبان وشيطرج من كل واحد عشرون
درهما سنبل ومصطكى وزرنباد ودرونج من كل واحد ثمانية دراهم زعفران ثلاثة دراهم
تدق اليابسة وتنقع الصموغ في قطران شامي قدر ما يكفيها ثم تدق وتخلط بالادوية كلها ثم تدفن
في الرماد شهرين ثم تستعمل بعد ذلك الشربة ثلاثة مثاقيل للقوي وللوسط مثقالان وللضعيف
مثقال وللمرضى مثل الفلفلة
(صنعة معجون ابي مسلم وهو المسمى الغياثي) وهو من المخدرة المسكنة للاوجاع من كل ريح

ومن كل داء غالب ومن الوسواس وهو من كل وجع نافع مسكن (اخلاطه) يؤخذ أفيون وبنج أبيض من كل واحد عشرة مثاقيل أوفربيون وزعفران وسنبل وعاقرقرحا وسورنجان وقاقلة ودارفلفل من كل واحد خمسة مثاقيل يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة نصف مثقال للقوي والكبير وللصغير وزن دانق

•(صنعة معجون الثوم) • ينفع من البهق والابردة والخام والبلغم ويزيد في القوة ويصفي اللون ويصير صاحبه كهيئة الشباب وهو نافع من كل داء ويشرب في الشتاء فيدفئ الجسد ويجفف الدبر ويقيم الطبيعة (اخلاطه) يؤخذ قفيز من حمص شامي وينقع ليلة في ماء عذب ثم يطبخ بنار لينة حتى يسود ماؤه ويتفتت الحمص ثم يصفى ماؤه ثم يؤخذ الثوم فينقى حبة حبة ثم اطبخه به حتى ينضج الثوم ويصير مثل الدماغ ثم صب عليه لبن بقر حليب قدر ما يغمره بقدر أربع أصابع ثم اطبخه بنار لينة مثل السراج حتى ينشف اللبن أو يكاد ثم يصب عليه سمن حديث بقري بقدر ثم يطبخ بنار لينة مثل السراج حتى ينشفه ثم اجعله في قدر نحاس حتى يصير مثل العجين ثم صب عليه ما يغمره بقدر أربعة أصابع عسلا أبيض صافيا فاطبخه كذلك حتى ينشفه أو يكاد ثم اجعل على كل رطل من الثوم اثني عشر مثقالا توذري أبيض وأحمر وثلاثة مثاقيل فلفلا وعشرة مثاقيل حبقا وعشرة مثاقيل كمونا كرمانيا وأصبت في الحاشية وعشرة مثاقيل خولنجان ومثله دارصيني وخمسة مثاقيل دارفلفل تدق هذه الادوية وتطرح عليه وتخلط وتجعل في جرة خضراء ويؤخذ منه مثل الجوزة على كل حال

•(معجون الاثاناسيا الكبرى التي بكبد الذئب) • النافع لاوجاع الكبد والطحال والمعدة والرياح والدوسنطاريا والسعال المزمن وللذين يتقيؤن الدم وهو مسكن للاوجاع كمعجون فيلن يعني الفلونية الرومية ومن الخدر والاختلاف والنزف ووجع الكليتين ورياح الكليتين والمثانة والربو والسعال ونفث الصدر وينفع كالمرهم على البواسير والشربة من ربع مثقال الى نصف مثقال (اخلاطه) يؤخذ زعفران ومر وأفيون وجندبادستر وبزر البنج وقسط وقردمانا وخشخاش وسنبل وغافت وكبد الذئب والقرن الايمن من قرني المعز محرقا أجزاء سواء يدق ما يدق منها ويذاب ما يذاب بالشراب ويعجن بعسل منزوع الرغوة بعد ستة اشهر

•(معجون اثاناسيا الصغرى) • منافعه تلك بعينها (اخلاطه) يؤخذ ميعة وزعفران وقسط وسنبل وأفيون وسليخة من كل واحد أربعة دراهم عصارة الغافت ثمانية دراهم أصل السوسن اثنا عشر درهما عسل بقدر الكفاية والشربة كالبندقة بما يوافق من الاشربة وفي نسخة أخرى زيادة دواءين وهما المر وعيدان البلسان من كل واحد أربعة دراهم

•(صنعة معجون دواء الكركم) • ينفع من ضعف الكبد والطحال والمعدة وصلابتها ومن ابتداء الاستسقاء ويمنع كونه ويحسن اللون جدا وينفع من أكثر الامراض المزمنة (اخلاطه) يؤخذ سنبل الطيب ومر وسليخة وقسط وفقاح الاذخر ودارصيني وزعفران من كل واحد جزء يدق وينخل وينقع المر يوما وليلة بشراب ويخلط الجميع ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء ويستعمل وفي نسخة أخرى بدل السنبل ناردين

(دواء الكركم من صنعة جالينوس) ينفع من الاوجاع العتيقة التي تكون في الكبد والطحال من البرد والغلظ ويفتح السدد العارضة في جميع آلات الغذاء ويطرد الرياح الغليظة عنها ويدر البول وينفع من جميع أوجاع الكلى والمثانة والرحم العارضة من المواد الغليظة ومن الصلابة التي تكون فيها ومن الاستسقاء (اخلاطه) يؤخذ من الزعفران وزن اثني عشر درهما ومن الفو والمو من كل واحد أربعة دراهم ومن السنبل ستة دراهم انيسون ودوقو وأسارون وراوند صيني وفطراساليون من كل واحد أربعة دراهم ومن القسط والسليخة وفقاح الاذخر وحب البلسان من كل واحد وزن درهم ومن الفوه درهمين ومن عصيموس والغافت والجعدة وسقولوقندريون من كل واحد ثلاثة دراهم ومن دهن البلسان نصف أوقية ومن المر وزن أربعة دراهم وفي نسخة أخرى بدل حب البلسان حب البان درهم كبير وهي وزن ثلاثة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل بعد أن يلت بدهن البلسان الشربة وزن درهم بشراب العسل

(صنعة دواء اللك الاكبر) ينفع منافع دواء الكركم ويفتت الحصا (اخلاطه) يؤخذ ثمانية دراهم من لوز مر مقشر دارصيني وساذج وقرنفل من كل واحد خمسة دراهم كمافيطوس ومووفوومن وزوفا يابس من كل واحد أربعة دراهم سنبل اثنا عشر درهما دوقو وبزر الكرفس وفطراساليون وكمون كرماني وزنجبيل من كل واحد ثمانية دراهم جنطيانا زراوند مدحرج من كل واحد سبعة دراهم زعفران ثلاثة دراهم أسارون سبعة دراهم فوه خمسة عشر درهما حب البلسان وسليخة ومصطكى وقصب الذريرة ومقل من كل واحد سبعة دراهم رب السوس اثنا عشر درهما ونصف راوند خمسة عشر درهما جعدة وأذخر من كل واحد ثلاثة دراهم فلفل وقسط من كل واحد عشرة دراهم رب السوس دهن البلسان من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف تدق اليابسة وتنخل ويذاب ما يذاب بالشراب الريحاني ويعجن بالعسل بقدر الكفاية والشربة كالبندقة بما يصلح من الاشربة

(صنعة دواء اللك الاصغر) ينفع من ضعف الكبد والمعدة وبردهما وصلابتهما وصلابة الطحال ويفتح السدد (اخلاطه) يؤخذ اللك وقسط وحب الغار وترمس وحلبة وفلفل من كل واحد درهمان راوند ثلاثة دراهم عسل بقدر الكفاية الشربة وزن درهم بماء طبيخ الافسنتين وفي نسخة بدل حب الغار فقاح الاذخر

(صنعة القوقي) ينفع من السعال وصلابة الكبد والشوصة (اخلاطه) يؤخذ من وبناست من كل واحد أربعة دراهم سنبل وزعفران ودارصيني وسليخة من كل واحد وزن درهم فقاح الاذخر وقصب الذريرة ومقل من كل واحد وزن درهمين ونصف وفي بعض النسخ بدل المقل اصطافلينوس زبيب كبار منزوع العجم والقشر خمسة وعشرون درهما عسل بقدر الكفاية الشربة وزن درهم بطبيخ الزوفا ينقع ما ينقع من الادوية مع الزبيب بشراب ريحاني وتدق اليابسة وتنخل ويحل البناست مع العسل ويخلط الجميع ويضرب

(صنعة القلونيا الرومي الطرسوسي) ينفع من امراض كثيرة وخاصة من اوجاع القولنج وهو مسكن للاوجاع هذا كلام سرابيون قال جالينوس في الميامر حكاية عن دواء فيلون انه

قال ابامن استنباط فيلون الطبيب الطرسوسى ومنفعته لمن قسم له الموت منفعة عظيمة واصلح للاوجاع الحادثة فى علل كثيرة وذلك انه ان حدث فى المعى المسمى قولن وهو وجع القولنج وسقى صاحب الوجع منه مرة واحدة سكن وجعه وان اسقيت لمن به عسر البول أو به حصاة تؤذيه نفعته وأبرئ الطحال أيضا ونفس الانتصاب المؤذى والسل والتشنج ووجع الجنبين والخوف وان سقيت لمن ينفث الدم أو يتقيأ الدم حالت بينه وبين الموت وحجزته عنه وأسكن كل وجع يحدث فى الاعضاء والاحشاء والسعال والخوانيق والفواق والنوازل المنحدرة من الرأس (اخلاطه) يؤخذ فلفل أبيض وبزر البنج من كل واحد عشرون مثقالا أفيون عشرة مثاقيل زعفران خمسة مثاقيل أوفربيون وسنبل وعاقرقرحا من كل واحد مثقال عسل منزوع الرغوة بقدر الكفاية الشربة كالحمصة بماء فاتر

* (صنعة الفلونيا الفارسى) * النافع من نزف الطمث والبواسير وانحلال الطبيعة وانبعاث الدم واللاتى تحضن من الحبالى والرياح العارضة فى الارحام ويحفظ الاجنة ويشد فم الرحم (اخلاطه) يؤخذ فلفل أبيض وبزر البنج من كل واحد عشرون درهما أفيون وطين مختوم من كل واحد عشرة دراهم زعفران خمسة دراهم أوفربيون وسنبل وعاقرقرحا من كل واحد وزن درهم من جندبادستر درهم زرنباد ودرونج ولؤلؤ غير مثقوب ومسك من كل واحد نصف درهم كافور دانق ونصف عسل منزوع الرغوة مصفى بقدر الكفاية الشربة وزن درهم بما يوافق من الاشربة

* (معجون الكاكنج) * النافع من القروح فى المثانة والكلى وللذين يبولون الدم وهو مجرب (اخلاطه) يؤخذ بزر البنج وبزر الكرفس وبزر الرازيانج من كل واحد سبعة دراهم حب القثاء خمسة دراهم وفى نسخة أخرى حب القثاء درهمين شوكران وبزر الخاش وأفيون وحب الصنوبر مقلو وزعفران وبندق مشوى ولوز مر مقلو من كل واحد ثلاثة دراهم حب الكاكنج الجبلى الكبار خمسة وعشرون عددا كثيراء أربعة دراهم يدق وينخل ويعجن بالميبختج الشربة وزن درهم بحنديقون أو بماء العسل بعد ستة أشهر

* (صنعة دواء الخطاطيف) * النافع من أوجاع الحلق والخناق وأوجاع ما فوق الشراسيف (اخلاطه) يؤخذ أنيسون وبزر الكرفس ونانخواة وفقاح الاذخر وأصل السوسن الاسمانجونى ودارصينى وحماما وزراوند طويل وشب يمانى وبزر الورد مصل ومر وأصل السوسن وسليخة وزعفران من كل واحد أوقية معجون قرقومعما وبزر الورد والورد اليابس من كل واحد أوقيتان قسط ورماد الخطاطيف الحديث من كل واحد ثلاث أواق سنبل ونشاستج الحنطة من كل واحد نصف أوقية عفص فج متوسط فى المقدار عشرة عددا يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل ويؤخذ منه مقدار عفصة فيداف بماء العسل أو بماء الشعير أو بطبيخ الورد والعدس وأصل السوسن ويتغرغر به ويستعمل أيضا باطلاء ثلاث أو أربع مرات فى اليوم

* (صنعة قرقومعما المستعمل فى دواء الخطاطيف) * يؤخذ زعفران ودارصينى من كل واحد درهمان ورد يابس وحماما وقسط من كل واحد درهم مر أربعة دراهم أصل السوسن

وساذج هندى من كل واحد درهمان ونصف يدق ويعجن بشراب ويقرص اقراصا ويجفف فى الظل

(صنعة دواء الكبريت) لعل هذا الدواء يعدل الترياق فينفع من الحميات الدائرة الباردة ومن حمى الربع وحمى البلغم والسعال خصوصا العتيق ونفث المدة وضيق النفس وينفع من الكزاز وينفع من الاستسقاء والطحال ويدر البول ويخرج الحصاة ثم ينفع من اسوء الحيات والعقارب منفعة بينة ويخلص من آفة الادوية القتالة (اخلاطه) يؤخذ كبريت أصفر وبزر بنج أبيض وقردمانا وميعة ومر من كل واحد ثمانية دراهم سذاب وقسط من كل واحد عشرة دراهم أفيون وزعفران من كل واحد وزن درهمين سليخة اثنى عشر درهما فلفل أبيض اثنين وعشرين درهما تدق الادوية وتعجن بالعسل وتستعمل بعد سنة ويسقى المريض منه قبل دور الحمى على قدر سنه ومن كاش يوخنامن نصف درهم الى مثقال والشربة المتوسطة درهم

(معجون الحلتيت) ينفع من أدواء الحيات ويزيل حمى الربع عند النضج ويدفع ضرر اللسوع خاصة العقرب والرتيلاء ونحوهما (اخلاطه) يؤخذ حلتيت وفلفل ومر وورق السذاب أجزاء سواء يعجن بعسل الشربة منه وزن درهم فى لسع العقارب بالشراب وفى الحمى بالسكنجبين قبل الدور بساعة

(صنعة معجون الملح الهندى) ينقى المعدة ويحبس القذف البلغمى والسوداوى ويشفى الدوار الكائن من البلغم والسوداء (اخلاطه) يؤخذ هليلج أسود وبليلج وأملج وهليلج كابلى واسطوخودس من كل واحد ثلاثة دراهم أفتيمون أربعة دراهم ملح هندى درهمان ايارج فيقرا عشرة دراهم غاريقون اربعة دراهم يدق وينخل ويعجن بالسكنجبين الشربة وزن ثلاثة دراهم بالغداة على الريق بماء فاتر

(معجون القسط) النافع من أوجاع الكبد والمعدة (أخلاطه) يؤخذ دارصينى وسليخة وقسط من كل واحد وزن ثلاثين درهما أنيسون وبزر الكرفس من كل واحد عشرة دراهم أسارون وزن تسعة وعشرين درهما زعفران وزن ثمانية دراهم راوندصينى ومر من كل واحد وزن عشرة دراهم فقاح الاذخر أربعة وعشرون درهما ينقع المر بطلاء ويصفى ويلقى على الادوية ويعجن بعسل النحل المنزوع الرغوة للواحد ثلاثة ويستعمل

(صنعة معجون قباذ الملك) النافع من أوجاع المفاصل والنقرس المسكن لاوجاعهما والمانع لهما من الحدوث ومن الحمى العتيقة ووجع الطحال والرياح الغليظة وعسر النفس والسعال وقروح الامعاء والغشى وأوجاع العين والحلق اذا شرب يومين ويحفظ البدن من الاوصاب والامراض (اخلاطه) يؤخذ بزر السذاب البرى وفراسيون وراسن ودوقو وكمافيطوس وجاوشير وجنطيانا وروحى واسطوخودس وقردمانا وميعة سائلة من كل واحد خمسة مثاقيل مر وزعفران وقسط مر وفلفل أبيض واذخر وسنبل الطيب وأوفربيون وقنبور وأصل اللفاح وأشق وفوتنج وبزر الرازيانج وبزر الجزر البرى الاقليطى وورد أحمر يابس منزوع الاقماع وحب البلسان من كل واحد ثلاثة مثاقيل دارصينى ثمانية مثاقيل

ومن السليخة أوقية وعصارة الغافت وكاشم وبزر الحندقوقى وصمغ اللوز من كل واحد أربعة مثاقيل أفيون وبزر البنج من كل واحد ستة مثاقيل تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة منقوعا منها ما ينقع امابشراب جيد صاف وهو الاصل أو بجمهوري وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع فى اناء وتستعمل

(القفطرغان الاكبر) ينفع من اسقاط الاجنة وأوجاع النساء ومن جميع الامراض وهو دواء هندى (أخلاطه) يؤخذ أفيون وزن أربعة أساتير وأربعة دوانيق أوفربيون ثمانية دراهم أقاقيا وزن خمسة أساتير وزن درهمين وثلثى درهم حماما وزن ثلاثة أساتير وأربعة دوانيق قسط مر استارين فلفل استارين وأربعة دوانيق عاقرقرحا وزن ستة دراهم الفاشرا وهو الهزارجشان وفاشرستين وهو شيطرج دانه من كل واحد أربعة دراهم ابريسم نىء وزن استارين فضة محرقة وزن ستة دراهم وورد أحمر يابس منزوع الاقماع وزن ستة دراهم بزر السذاب أربعة دراهم بزر الكرفس استارين صمغ ستة دراهم ناغخواه أربعة دراهم بزر البنج الابيض تسعة أساتير ودرهمين تفاح الكرم وزن أربعة دراهم قشور أصل الكرفس وزن ثلاثة أساتير ودرهمين بزر البقلة الحمقاء عشرة أساتير حب الخروع مقشر ثمانية أساتير كبريت أصفر خمسة أساتير صمغ وزن ثلاثة أساتير ووزن درهمين ميعة سائلة وزن ثلاثة أساتير وزن درهمين وأربعة دوانيق مقل أزرق استارين كندر ذكر خمسة أساتير وزن درهمين قنة تسعة أساتير ودرهمين وأربعة دوانيق دبق منق خمسة أساتير وأربعة دوانيق آس استارين مصطكى ثلاثة أساتير وأربعة دوانيق زراوند مدحرج ثلاثة أساتير وأربعة دوانيق أصل السوسن الاسمانجونى ثلاثة أساتير ودرهمين قردمانا ستة أساتير أصول الكاكنج وزن ستة دراهم ساذج هندى ثلاثة أساتير وأربعة دوانيق حب البلسان وقصب الذريرة وسليخة وزرنباد ودونج من كل واحد استارين لفاح وزن أربعة دراهم دارصينى ستة دراهم أسارون أربعة دراهم قاقلة خمسمائة حبة صماغ قرنفل ذكر خمسة أساتير قرنفل اثى ثلاثة أساتير أفروذيجان استارين ودرهمين قرفة استارين خولنجان أربعة دراهم لؤلؤ غير منقوب خمسة دراهم بسذ أستارين ودرهم زراوند طويل تسعة أساتير وفراوزن درهمين ودج أبيض استارين ودرهمين شيطرج هندى استارين زنجبيل ودارفلفل أبيض من كل واحد خمسة أساتير أطموط وبور بارد من كل واحد اثنا عشر درهما سوربارد استارين ودرهمين وأربعة دوانيق بهمن أبيض وأحمر من كل واحد استارين وأربعة دوانيق مرارة البقر وزن درهمين مرارة الذئب ومرارة الدب ومرارة الغراب من كل واحد وزن درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة منقوعا منها ما ينقع بشراب سبعة أيام وبعد ذلك تلق عليه الادوية المسحوقة وتعجن بعسل منزوع الرغوة ودهن البلسان ثلاثة أساتير ويكون قدر الشراب المنقوع فيه الادوية قدر مايذاب فيه الادوية ويصير كاللعوق ويصير فى قدر حجارة او فخار نظيف ويغلى خمس اوست غليات وينزل عن النار ويبرد ويرفع فى اناء زجاج وبعد ذلك تؤخذ ضبعة عرباء اثى هرمة وتشديداها ورجلاها بعضهما الى بعض وتصير فى قدر نحاس ويلق عليها ترمس ابيض وشبث من كل واحد كف ويلق عليها

من الماء العذب قدر الحاجة ويغطى فم القدر وتطبخ بنار لينة حتى تتهرى وبعد ذلك تنزل عن النار ويصفى المرق ويؤخذ وينقى جلدها وعظامها وشعرها ويعاد المرق الى قدر نظيفة ويلقى عليها دهن البلسان ودهن الناردين قدر أسكرجة من كل واحد ويطبخ بنار لينة حتى يبقى منه الثلث ثم يلقى عليه عسل قدر المرق ويطبخ حتى يغلظ ويصير كقوام العسل الغليظ ثم تلقى عليه الادوية المعجونة الموصوفة فى صدر الصفة ويبرد ويرفع فى اناء زجاج ويترك ستة اشهر ويستعمل بعد ذلك ولا يستعمل من قبل فانه يقتل

(القفطرغان الاصغر) (اخلاطه) يؤخذ من حب البلسان درهمان زعفران وزن عشرة دراهم مسك وزن دانقين دبق ابيض اربعة دراهم أفيون خمسة عشر درهما كندس درهمان فلفل عشرة دراهم ابريسم نىء درهم بزر البنج عشرة دراهم اوفربيون سبعة دراهم حماما وقشور اصل اللفاح من كل واحد درهمين اشنة وسليخة واشق ولبان واصل السوس وعيدان البلسان وشحم الحنظل وزنجبيل وسكبينج وجاوشير ودارصينى وجندبادستر وهزارجشان وششبندان وشيطرج هندى من كل واحد وزن درهمين بزر الحرمل وقرنفل وساذج هندى وشحم الكركدن ومرارة الفيل من كل واحد اربعة دراهم ذهب وفضة من كل واحد وزن دانق مسحوقة منخولة زرنباذ ودرونج وكافور من كل واحد وزن ثلاثة دراهم سنبل الطيب وزن ثمانية دراهم قسط مر وزن اربعة دراهم كراويا وزن درهمين زراوند مدحرج وزن درهم نانخواة وصعتر فارسى واصول الزوفرا وحب الكبر من كل واحد وزن درهم قاتل ابيه وسكر وحب الغار ودم الاخوين من كل واحد وزن درهمين ملح هندى واشنان ذكر من كل واحد وزن درهمين كبريت بحرى وزن درهم برنج وفلفل من كل واحد وزن درهمين خيارشنبر منقى من القصب والحب وقيروبول وطاليسفر واصول الشهدانج وارز من كل واحد وزن درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة منقعا منها ما ينقع بشراب وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتستعمل بعد ستة اشهر

(الكلكلانج الاكبر) ينفع من استرخاء المعدة وبردها ومن الحميات المتقادمة والغشى وعسر البول والبرص والبهق والسهر ولكسر العظام والسعال الرطب وللمسلولين اذا لم تكن حمى ولمن قد برد بدنه وللبواسير والمطحولين اذا لم تكن حمى والدبيلة والقولنج وللمستسقين وللمرأة التى تعرض فى حملها ولاختناق الرحم والرياح التى فى المفاصل والنقرس ولاوجاع الركبة والظهر والعضل (اخلاطه) يؤخذ اهليلج اسود وبليلج وشيراملج وفلفل ودارفلفل وزنجبيل صينى وشيطرج وفلفلمويه وملح هندى وملح احمر وملح نبطى وملح العجين وملح اندرانى ولسان العصافير وسعد وهال وقرفة وبرنج وصعتر فارسى وشونيز وحب النيل وكمون هندى وساذج هندى وبزر الكرفس وكسفرة يابسة ووجد فى بعض النسخ هذه الادوية ايضا شقيقل وأطموط وهو كشت بركشت من كل واحد اربعة دراهم جاوشير ثمانية دراهم تربد رطل واربعة اساتير زبيب منزوع العجم مائة مثقال اهليلج مائتى مثقال فانيذ ستة ارطال ونصف شيرج ثلاثة ارطال وفى نسخة أخرى رطل واحد تدق الادوية وتنخل وتعزل ويطبخ الزبيب على حدته بالماء ويصفى وينقع فيه الخيارشنبر ويدق

الاملج دقاجريشاو ينقع باربعة وعشرين رطلا ماء يوما وليلة و يطبخ الى أن تبق ثمانية
ارطال و يصفى و يرمى بالاملج و يرد ماء الاملج الى القدر ثانيا و يمرس فيه الخيارشنبر المنقوع في
ماء الزبيب مرسا جيدا و يضاف الى ماء الاملج الذى فى القدر و يلق عليه الفانيذ و يطبخ بنار
لينة الى ان ينحل الفانيذ و يصير الماء فى قوام العسل و بعد ذلك يلق عليه الشيرج و يحرك الى
أن يختلط بالماء ولا يلتصق باليد والثوب و يرفع عن النار و يذر عليه الادوية المدقوقة و تستعمل
والشربة منه ثلاثة مثاقيل او اربعة لكل انسان على قدر قوته وسنه

●(الكلكلانج الاصغر) ● نافع للمستسقين واوجاع الكبد والطحال واليرقان والسدد
والدبائل وهو صحيح مجرب (اخلاطه) يؤخذ اهليلج اصفر عشرون درهما اهليلج اسود
و بليلج من كل واحد خمسة عشر درهما املج ثلاثة ارطال تمر هندى خمسين درهما زبيب منزوع
العجم رطل تجمع هذه الادوية و يلق عليها ثلاثون رطلا ماء و يغلى الى أن يبق منه ثمانية
أرطال و يصفى و يؤخذ خيارشنبر منقى من قصبه وحبه رطلا واحدا و يلق عليه الماء المصفى
و يغلى غلية واحدة و يمرس مرسا جيدا و يصفى و تنخل و تؤخذ فانيذ اربعة ارطال فانيذ و يلق
عليه الماء ويغلى الى ان ينحل الفانيذ و يصير له قوام العسل ثم يلق عليه دهن شيرج طريا رطلا
ونصفا و يخلط به خلطا جيدا و يغلى غليتين و ينزل عن النار و يؤخذ لك مغسول وسنبل
وورد ودوقوا وفطراساليون وفوودا وندصيني وملح هندى وأصل السوسن الاسمانجونى
وغاريقون من كل واحد ستة دراهم كماذريوس وسيساليوس و تردا وتدطويل وأسارون
ومصطكى وعيدان البلسان وجنطيانا و برنج مقشر وسليخة من كل واحد أربعة دراهم
وعصارة الغافث وعصارة الافسنتين وسعد وفقاح الاذخر من كل واحد خمسة دراهم بزر
الكشوث و بزر السرمق وأصل السوس ورب السوس وسقمونيا من كل واحد عشرة دراهم
بزر الكرفس وقسط ووج و بزر الرازيانج أنيسون من كل واحد ثلاثة دراهم تربد أبيض مائة
وخمسون درهما كمون كرمانى أسود أربعة دراهم تدق وتنخل هذه الادوية و يؤخذ مازريون
عشرين درهما و يصب عليه رطل واحد ماء ودهن شيرج ثلاث أواق و يغلى حتى يذهب
الماء و يبق الدهن ثم تلت به الادوية و يلق على الفانيذ المطبوخ و يخلط خلطا جيدا و يجعل
فى اناء نظيف الشربة أربعة دراهم بلبن اللقاح أو بماء الجبن أو بماء عنب الثعلب والكاكنج
وسنذكر نسخة اخرى فى الجملة الثانية

●(معجون ثيرو زنوش) ● ينفع من الرياح الغليظة والمغص والقولنج والنسيان ويسق النساء
الحوامل لما يعرض لهن من الامراض الباردة (اخلاطه) يؤخذ بزر البنج وأفيون من
كل واحد عشرين درهما اوفربيون وعاقرقرحا وسنبل و زعفران من كل واحد سبعة دراهم
تدق وتنخل وتعجن بعسل وتستعمل بعد ستة أشهر

●(صنعة المعجون المعروف با[illegible]ندى) ● وهو نفيس جدا (اخلاطه) يؤخذ زعفران
مثقالين مر وأسارون وفوو وراوندصيني ودوقو وفطراساليون ومو من كل واحد أربعة
مثاقيل سنبل هندى وسنبل رومى من كل واحد ستة مثاقيل قسط و سليخة وفقاح الاذخر
من كل واحد مثقال حب البلسان ثلاثة مثاقيل ونصف فو وثمانية مثاقيل رب السوس

وأسقولوقندريون وجعدة وعصارة الغافت من كل واحد ثلاثة مثاقيل دهن البلسان ستة مثاقيل الخلاط أندروخورون خمسة مثاقيل عسل بقدر الكفاية الشربة مثل البندقة مع جلنجبين العسل أوقية

(معجون الفوذنج) ينفع من أوجاع المعدة والكبد الباردة والاقشعرار الشديد والحميات ذوات الادوار (الخلاطه) يؤخذ فوذنج نهرى وجبلى وفطراساليون وسساليوس من كل واحد وزن عشرين درهما بزر الكرفس والبابونج وحاشا من كل واحد أربعة دراهم كاشم خمسة عشر درهما فلفل وزن أربعة وأربعين درهما وفى نسخة أخرى وزن أربعة وعشرين درهما يعجن بالعسل ويستعمل

(معجون البزور) ينفع من أوجاع الكبد والطحال والمعدة والرياح المتولدة فى البطن (الخلاطه) يؤخذ سليخة وحماما وسنبل ونانخواه وبزر الرازيانج وبزر الكرفس وأنيسون وسساليوس وجندبيدستر وبزر الشبث وزراوند طويل وكبة واسارون وكراويا أجزاء سواء ومن العسل المنزوع الرغوة قدر الكفاية يخلط ويستعمل

(معجون الياقوت لنا) هذا معجون لنا يركبناه على الملوك وأشباههم فعرفنا له منفعة عظيمة تامة فى علل الوسواس والتوحش والخفقان وضعف القلب وقد أقلع منها علل الأمزمنة ما نجعت فيها المعالجات ووجدنا له نفعا كبيرا فى علل الدماغ والمعدة والكبد وفى علل الطحال والقولنج خصوصا وقد نفع فى أوجاع المفاصل والحميات المزمنة (نسخته) يؤخذ من قتات الياقوت وخصوصا الأحمر الرمانى وفصه وزن مثقال ويجعل فى آلة دق ويبدأ دقه برفق رفيق ليترضض ثم يؤخذ الى صلاية ويهيأ عليه اسحقا ثم يؤخذ من حجر اليشب وزن درهم ومن العقيق وزن درهم ومن الذهب المذاب فى بوطقة مطلية بالمرداسنج حتى يترنج الذهب ويسحق وزن دانقين ومن الفضة المزيجة برائحة القلعى وزن دانق ويفعل بكل واحد منها من الدق والسحق ما فعل بالياقوت ثم تؤخذ جملتها وتلقى فى صلاية وتلت فى الشراب الريحانى ويسحق حتى يجف ويكرر حتى يصير هباء ثم يؤخذ ويرفع فتكون الجملة جزأ واحدا ثم يؤخذ من الغاريقون والافتيمون والفاقل والزنجبيل والقرنفل والمرزنجوش من كل واحد نصف جزء ويؤخذ من الحجر الارمنى وحجر اللازورد والملح النفطى والزرنباد والدرونج والبهمن ولسان الثور من كل واحد ثلث جزء ثم يؤخذ من السنبل الاقليطى وهو الناردين والحماما والوج والسادج والدارصينى الصينى والصعتر وحاشا وزوفا وكمون من كل واحد ربع جزء ثم يؤخذ من المشكطرامشيع وفطراساليون والحجر اليهودى وبزر الكرفس والمر والكندر والزعفران والفلفل الابيض من كل واحد سدس جزء ويؤخذ من عظام الاماج ثلث جزء فتسحق جميع هذه الادوية ويطرح عليها كاس الاحجار المذكورة ويسحق ويعجن بعسل البليلج ضعفها وزنا ويقرص من مثقال ويسق

(معجون آخر من أدوية غالينوس) ينفع من علل قصبة الرئة وقروح الرئة ونفث القيح والدم والمادة المتصلبة الى الصدر وعلل النفس (الخلاطه) يؤخذ صمغ البطم أربعة مثاقيل زعفران أربعة مثاقيل كندر أربعة مثاقيل دارصينى من كل واحد أربعة مثاقيل حماما

ثلاثة مثاقيل حب الصنوبر أصول السوس مقشر من كل واحد اربعة مثاقيل سنبل شامى وزن مثقالين ونصف سليخة سوداء وزن مثقالين كثيراء لحم التمر الشامى من كل واحد ثلاثة مثاقيل بارزد صاف نقى ثلاثون مثقالا طين شاموس الذى يقال له الكوكب وقسط من كل واحد اربعة مثاقيل ووجدنا فى نسخة أخرى قسط منة ال عسل فاتق اربع قطولاس يطبخ العسل وصمغ البطم فى اناء مضاعف فاذا صارالى حد الثخن فاخلط معه البارزد واطبخه حتى يصير الى حد اذا قطر منه النقطرة لم تنبسط ثم برده والق عليه الادوية الباقية مسحوقة واخلطه واستعمله

(معجون ينسب الى ارسطوماخس) يجيب للسعال ونفث الدم وقرحة الرئة وسددها المجتمعة وورمها وخروق العضل وقىء الطعام والهيضة والخلفة وعلل المثانة واختناق الرحم والحميات النائبة يسقى قبل الوقت بساعة وللهزال ورداءة المزاج والسموم المشروبة والملسوعة (اخلاطه) يوخذ دارصينى قسط بارزد جند بيدستر أفيون فلفل أسود دارفلفل ميعة من كل واحد أوقية عسل قسط واحد تدق الادوية اليابسة وتنخل واما البارزد فيطبخ مع العسل حتى يذوب فاذا ذاب فليصف وتلقى عليه الادوية ويصير فى اناء زجاج او اناء فضة ويسقى منه مقدار باقلاة مصرية مع ماء العسل مقدار قوانوسين وقطر عليه بماء بعد دهن حل ثلاث قطرات

(معجون ينسب الى سايطس) يخرج الرمل فى البول وسائر مواد القروح (اخلاطه) يؤخذ اصول السوس سيساليوس كمادريوس خامدروس هوفاريقون وارلوقون وهو ورق الخاما لاون الاسود وحرف وهو بزر اللينا بوطيس من كل واحد أربعة مثاقيل حماما ثمانية مثاقيل دارصينى اثنا عشر مثقالا اينابوطيس جبلى سنبل هندى زعفران فليق بزركرفس جبلى جعدة بزر السذاب البرى شكاعا امشبج قريطوس من كل واحد مثل ذلك الوزن بعينه اصل السوس حجر شامى ذكر وأنثى من كل واحد ستة عشر مثقالا حرف بابلى أربعة وعشرون مثقالا بزر الفنجنكشت وحزاء من كل واحد أربعة وعشرون مثقالا اقردمانا ثمانية وأربعون مثقالا يعجن بعسل مطبوخ ويسقى منه مقدار بندقة بشراب معسل ممزوج مقدار اربع قوانو

(معجون الجنطيانا) النافع من الصلابة والسدد ووجع الكبد والمعدة والطحال والحمى العتيقة (اخلاطه) يؤخذ جنطيانا ودارفلفل من كل واحد عشرة دراهم قسط مر وسادج هندى وراوند صينى من كل واحد أوقية يدق ويسحق ويعجن بالعسل المنزوع الرغوة حتى يصير بمنزلة العسل الخاثر الشربة منه وزن درهم بماء السذاب المطبوخ

(دواء يسمى عطية الله) هذا الدواء وجد فى خزانة ملك يقولون انه نافع من البواسير وفساد المعدة والابردة ويشهى الطعام والجماع ويدر ويحفظ الصحة اذا شرب فى زمان الربيع أو الشتاء ثلاثة اشهر فى كل جمعة من كل شهر (اخلاطه) يؤخذ من الهليلج الاسود والبليلج والاملج والوج والزراوند المدور والزراوند الطويل والشقاقل والهال والقاقلة والقرنفل وحب البانوج والزنجبيل وسمسم غير مقشر من كل واحد وزن ست اواق ومن جوز بوا

والسنبل والتربد الابيض والمو القو والدوقوا والاسارون وبزر الكرفس الجبلى والافربيون من كل واحد وزن أوقيتين ومن السقى وهو الناخواه ولباب القمح وبزر الكراث والتودرى الابيض والخشخاش والزرنباد والدرونج وعروق الزرشك والحاما والعاقرقرحا والطباشير والسيساليوس والحلتيت المنتن والكمون الكرمانى من كل واحد ثلاث أواق ومن الشل والفل والبل والدارصينى والشيطرج الهندى والشيطرج الفارسى والفلفاوية والاشنة والسعد وأصل النيلوفر والدارفلفل وقرفة الطيب والجندبيدستر من كل واحد وزن خمس أواق ومن الجاوشير والسكبينج من كل واحد وزن أربع أواق ومن قشور أصل الكرفس ثمان أواق ومن خبث الحديد المنقى المسحوق المربي ثلاثة أسابيع أسبوعا بالسكر وأسبوعا بالماء والعسل وأسبوعا بالخل يبدأ فينقعه يوما بالخل ثم يحوله من الغد الى السكر ويحوله اليوم الثالث الى الماء والعسل يصنع به ذلك ثلاثة أسابيع على هذه الصفة ثم يجففه فى الظل ويسحقه حتى يصير كالكحل ودق سائر الادوية واسحقها وانخلها ثم زن من الادوية ثلاثة أجزاء ومن الخبث جزأ ثم لتها بسمن البقر جيدا واعجنه بعسل جيدوا جعل معه من الفانيذ بوزن الخبث ثم أذب الفانيذ وصبه عليها مع العسل حتى يصير بمنزلة العسل الخاثر ثم ضعه فى جرة خضراء جديدة نظيفة وسد رأسها وادفنها فى الشعير ستة أشهر واسق منه مثل العفصة بالغداة على الريق ثم لا يأكل شيأ حتى تمضى ثلاث ساعات من النهار ثم يأكل ودبره تدبيرا معتدلا يتقى منه التخم والنصب وسائر ما يخاف عليه منه الضرر وقد زعم بعض الاطباء العلماء ان هذا الدواء يرد شر السم القاتل باذن الله ويورث الصحة

* (صنعة معجون آخر) * ينفع من ضعف الكبد والوثى ونفث الدم (اخلاطه) يؤخذ جلنار ودم الاخوين وورق الاصف والشب اليمانى من كل واحد جزء دقه واسحقه واعجنه بعسل والشربة مثقال بماء فاتر واطبخه وصف ماءه واسقه فاترا فانه جيد

* (معجون قيوما الطبيب) * ينفع من فساد المزاج وورم الكبد ويقوى المعدة ويصفى اللون (اخلاطه) يؤخذ اهليلج والكبية من كل واحد وزن خمسة وعشرين درهما ومن الزنجبيل والدارصينى من كل واحد وزن عشرين درهما ومن الفلفل الابيض وزن أربعة وعشرين درهما ومن الطاليسفر وزن ثلاثة دراهم ومن الخولنجان وزن عشرة دراهم ومن النارمشك وزن ستة دراهم ومن عصارة الافسنتين وزن خمسة دراهم ومن الطلاء المطبوخ والميسوسن قدر ما تعجن به الادوية دق الادوية واسحقها واعجنها بالطلى والميسوسن واجعله حبا مثل الفلفل والشربة منه وزن درهمين بماء فاتر

* (معجون يعرف بالاميرى) * ينفع من أسر البول ووجع الظهر وضعف الكلى وتفتت الحصاة (اخلاطه) يؤخذ بزر الخشخاش وبزر الكراث وبزر الشبت وبزر الكرفس وبزر السوسن وبزر الانيسون وبزر الهندبا وبزر الفرفخ وبهمنان أبيض وأحمر ولسان العصافير وبزر الخروع وكسيلا وبزر الشاهسفرم وبزر مرزنجوش وبرنج كابلى وفلفل وتربد وحب الرشاد وبزر مر وأشنة وأشق وفقاح الاذخر وبزر الانجرة وكثيراء وبزر البنج وصعتر وزرنب وفلنجة وحب النيل وقسط وكراويا وبزر قطونا وابهل وراسن وابان وبزر

فاضل وسليخة وبزركتان وملح هندي وبزر السذاب وبزر خيري أبيض وأحمر وكمون كرماني وقرفة وبزر فرنجمشك ومغاث وسنبل مكي وسورنجان وافتيمون وأنيسون وبزر سمنة وسرخس وفول من كل واحد وزن ثلاثة دراهم بودرنجين أبيض وأحمر نانخواه وزرنباد وحبه وبزر الرازيانج ودارصيني وهليلج أصفر وكابلي وبزر حرمل وحب الآس وخردل وشهدانج وسمسم مقشر وحلبة وبزر الجزر من كل واحد خمسة دراهم شقاقل وزنجبيل من كل واحد أربعة دراهم كبة وفلفل أبيض وقرنفل وسنبل وفقاح الحناء وعاقرقرحا من كل واحد درهم ونصف سقمونيا وزن دانقين بزر البطيخ الطوال من كل واحد عشرة دراهم دهن حل أربعون درهما عسل وزن رطلين الشربة التامة وزن درهمين بماء فاتر

(معجون وصفه الصيمري وذكر انه مجرب) يصلح للفالج واللقوة والاسترخاء وسائر العلل التي أصلها البلغم يؤخذ منه على قدر احتمال العليل ويطلى منه العضو للاسترخاء فانه نافع (اخلاطه) يؤخذ أفيون وفربيون وجندبيدستر ودارصيني ودارفلفل وبنج أبيض وسنبل وزنجبيل وزعفران أجزاء سواء يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويجعل في اناء ويستعمل منه عند الحاجة

(صنعة معجون يسمن مجرب لنا) يؤخذ من المغاث وجوز جندم وبهمن وزرنباد وكثيراء وبزر الخشخاش وكهربا من كل واحد ثلاثة دراهم يدق وينخل ويقلى بالسمن قلية خفيفة ويخلط بنوين بالاغير سويق الحنطة ومنا سكر قوالب بالمن الصغير ثم يؤخذ منه كل يوم وزن عشرين درهما ويطبخ برطل لبن ويلقى عليه من السمن قدر الحاجة ويحسى

(المقالة الثانية كلام متسع في الايارجات)

(فصل في مقدمات يحتاج اليها) أقول الايارج هو اسم للمسهل المصلح هذا تأويله وتفسيره الدواء الالهي وأول مسهل من المعروفات أيارج روفس وكان في القديم انما يقع اسم الايارج على هذا ثم سمي بها غيره وانما يقال للمسهل دواء الهي لان عمل المسهل أمر الهي سالم من قوى طبيعته وانما كان يسقى في القديم الايارجات لان الاطباء كانوا يفزعون من غوائل المسهلات الصرفة مثل شحم الحنظل والخربق وغير ذلك وكانوا اذا ارادوا استعمالها خلطوها بمبذرقات ومصلحات وقادزهرات حتى جسروا على استعمالها ثم أستأنسوا اليها واخذوا سلاقاتها ثم جسروا عليها اجارة حتى أخذوها كما هي واستعملوها حبوبا فليعلم المتطبب ان الايارجات اسلم من المطبوخات والحبوب وما هجرت لضررها بل للاستغناء عنها ولعادة السوء وانها لا تجذب من بعد كالايارجات والشربة من الايارجات الى أربعة مثاقيل وربما طرحوا عليها ملح الهجين واوفق ما يسقى فيه ماء الافتيمون بالزبيب وخصوصا على نسخة لبعضهم (ونسخته) يؤخذ الافتيمون أربعة دراهم الزبيب المنقى عشرة دراهم هليلج أسود منقى سبعة دراهم اسطوخودوس وزن ثلاثة دراهم الماء ثلاثة أرطال والحدات يبقى نصف رطل يسقى على الريق ويتبع بزر الخطمي درهم بزر الخيار نصف درهم بقليل دهن اللوز الحلو وماء فاتر والغذاء ثلاثة أيام زيرباج والماء الممزوج

•(أيارج فيقرا أى المر)• هذا هو أيارج الصبر وقد قرن به الدارصينى للطافته ومنفعته للاحشاء والمعدة والمصطكى لذلك وليحفظ قوتها وكذلك السليخة والزعفران للانضاج وتقوية القلب والمعدة وربما أورث الزعفران فيها صداعا فيحتاج أن يقال وزنه أو يحذف والاسارون له معونة على الاسهال وحدر الرطوبات وربما جعل بدله الكابية وهو اطيف وحب البلسان وعود البلسان لتقوية المعدة والتحليل والافاذ زهرية ومن الناس من يجعل فيه فقاح الاذخر فيمنع السحج المتوقع من الصبر أو الورد لدفع نكاية حرارة الصبر عن المعدة والرأس وقد يكون مخمرا بالعسل مثليه وقد يكون يابسا غير مخمر وأما أنا فاقرص مسحوقه بماء البقل اقراصا أجففها فى الظل واستعملها فاجد ذلك أبلغ من غيره وأصل البقل يكون قريبا من جزء وكان القدماء يختلفون فى مقدار اصلاح الصبر فمنهم من يجعل وزن الادوية المصلحة اذا كان الصبر مائة وعشرين مثقالا ماستة وثلاثين مثقالا اذا اقتصروا على الدارصينى وعيدان البلسان والاسارون والسنبل والزعفران والمصطكى والقوا من كل واحد منها ستة مثاقيل واما ثمانية وأربعين مثقالا اذا لم يقتصروا على تلك الستة بل زادوا عليها السليخة وحب البلسان من كل واحد ستة مثاقيل ومنهم من يجعل الصبر مع احد وزنى المصلحات المذكورين ثمانين مثقالا ومنهم من يجعل وزن الصبر مع وزنى المصلحات المذكورين مائة مثقال ومنهم من يجعل وزن الادوية ثلث وزن الصبر ومنهم من يجعل وزن الادوية نصف وزن الصبر ويزيدون قليلا وينقصون ومعانى جميع ما ذكره يوحنا فى المقالة السادسة من تدبير الاصحاء لجالينوس وفى جوامع الاسكندرانيين وصحح من الفص لفظ جوامع المقالة السادسة من تدبير الاصحاء فى ذلك وايارج فيقرا يتخذ على ثلاثة ضروب أحدها أن يلقى على مائة مثقال من الصبر ستة مثاقيل من كل واحد من سائر الادوية والآخر ان يلقى على تسعين مثقالا من الصبر ستة مثاقيل من كل واحد من سائر الادوية والثالث أن يلقى على ثمانين مثقالا من الصبر ستة مثاقيل من كل واحد من الادوية ويزيدون وينقصون وأيضا فربما اتخذوه من المغسول وهو أضعف اسهالا وأوفق للمحرورين والمحمومين ولا يسقاه كل محموم بل من حاله لينة ومنهم من يتخذ من الصبر الغير المغسول وهو أقوى اسهالا ولكنه أضر للمحمومين على انه سقى منه قوم منهم فلم ينك فيهم وليس الايارج المر بمستعجل فى الاسهال بل اسهاله برفق وقليلا قليلا ويبطئ وربما فعل فعله فى اليوم الثانى وليس أيضا اسهاله بجذاب من بعيد بل اغا يسهل ما يلاقيه ويختلط به من المعدة والامعاء وأبعد حدود جذبه ناحية الكبد دون العروق وأما نسخته المعروفة للجمهور فتنفع من الرطوبات المتولدة فى الامعاء والمعدة والرأس وأوجاع المناصل والقولنج واللقوة وثقل اللسان واسترخاء الاعضاء (اخلاطه) يؤخذ مصطكى ودارصينى واسارون وسنبل وحب البلسان وزعفران وعيدان البلسان وسليخة من كل واحد وزن درهم صبر مرتفع ضعف الادوية يدق وينخل الشربة التامة درهمان مع عسل وماء فاتر

•(صنعة أيارج لوغاذيا)• هذا أيارج مبارك كثير النفع منق للبدن من أقصى اطرافه

باسهال لاعنف فيه من جميع الاخلاط والفضول وينفع من أمراض الرأس والصداع والشقيقة والبيضة والدوار والوسواس والجنون والصرع والصمم والرعب والفالج والاسترخاء بل من السكتة كل ذلك سعوطا كما قيل فى الشيلثا وهذا خير من ذلك بكثير وينفع من اوجاع الاذن والعين ويقوى المعدة ويفتح سدد الكبد ويدر الطمث ويزيل عسر النفس وينفع من الربع وجميع الامراض البلغمية الفجة والسوداوية والحميات المتناوبة وينفع من أوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا وينفع من داء الحية وداء الثعلب والقروح العتيقة فى الرأس وغيره ومن البرص والبهق والقوابى والتقشر والجذام ومن الخنازير والاورام الباردة والسرطانات (اخلاطه) يؤخذ شحم الحنظل خمسة دراهم بصل العنصل مشوى واغاريقون وسقمونيا وخربق اسود وأشق وسقرديون من كل واحد وزن أربعة دراهم ونصف (وفى نسخة أخرى) من كل واحد درهمان ونصف افتيمون وكمادريوس ومقل وصبر من كل واحد ثلاثة دراهم حاشا وهيوفاريقون وسادج هندى وفراسيون وجعدة وسليخة وفلفل أسود وفلفل أبيض ودارفلفل وزعفران ودارصينى وبسفايج وجاوشير وسكبينج وجندبيدستر ومر وفطراساليون وزراوندطويل وعصارة الافسنتين وفريبون وسنبل الطيب وحاما وزنجبيل من كل واحد درهمان جنطيانا واسطوخودوس من كل واحد درهم ونصف عسل مقدار الكفاية الشربة التامة اربعة مثاقيل بماء فاتر وعسل او بطبيخ الافتيمون والزبيب المنزوع العجم

(صنعة ايارج لوغاذيا نسخة فيلغريوس) يؤخذ شحم الحنظل وغاريقون واشق وقشور الخربق الابيض وسقمونيا وهيوفاريقون من كل واحد عشرة مثاقيل افتيمون وبسفايج ومقل وصبر وكمادريوس وفراسيون وسليخة من كل واحد ثمانية مثاقيل دارفلفل وفلفل ابيض وفلفل اسود ودارصينى وزعفران وجاوشير وسكبينج وجندبيدستر وفطراساليون وزراوندطويل من كل واحد اربعة مثاقيل يعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة التامة اربعة مثاقيل او ثلاثة بحسب قوة كل انسان بماء العسل والملح

(صنعة ايارج لوغاذيا نسخة فولس) يؤخذ شحم الحنظل وزن عشرين مثقالا بصل الفار مشوى واغاريقون واشق وقشور الخربق الاسود وسقمونيا وهيوفاريقون من كل واحد عشرة مثاقيل بسفايج وافتيمون ومقل وصبر وكمادريوس وفراسيون وسليخة من كل واحد ثمانية مثاقيل مر وجاوشير وسكبينج وفطراساليون والثلاثة الفلافل ودارصينى وزعفران وجندبيدستر وزراوندطويل من كل واحد اربعة مثاقيل العسل قدر الكفاية

(صنعة أيارج روفس) النافع من المرة السوداء والبلغم وداء الثعلب (اخلاطه) يؤخذ شحم الحنظل عشرون مثقالا كمادريوس عشرة مثاقيل سكبينج وجاوشير من كل واحد ثمانية مثاقيل بزر كرفس جبلى خمسة مثاقيل زراوند مدحرج خمسة مثاقيل فلفل اسود وابيض من كل واحد خمسة مثاقيل دارصينى اربعة مثاقيل سليخة ثمانية مثاقيل اسطوخودوس وزعفران وجعدة ومر من كل واحد وزن اربعة مثاقيل ينفع المرطوبين وتدق الادوية وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع فى اناء وتستعمل عند الحاجة (وفى نسخة اخرى) يؤخذ

شحم

شحم الحنظل وزن عشرين درهما صبر اسقوطرى وزن خمسة دراهم خولنجان عشرة دراهم كمادريوس عشرون درهما اسكبينج وجاوشير من كل واحد ثمانية دراهم زراوند مدحرج وفطراساليون وفلفل ابيض واسود من كل واحد وزن خمسة دراهم سنبل الطيب وسليخة ودارصيني وزعفران وزنجبيل ومر وجعدة من كل واحد درهمان والذي وجدناه زيادة في نسخة أخرى منسوبا الى انه في السريانية من الادوية كمافيطوس واغاريقون وفراسيون من كل واحد عشرة دراهم يسحق ويعجن بعسل والشربة منه وزن اربعة دراهم بماء حار وعسل وملح على الريق بعد الحمية

(صنعة ايارج اركاغانيس نسخة الجمهور) ينفع من كل مرض يتولد من البلغم الفج ومن النفخ والسوداء وينفع من الدوار والصداع وينفع من ابتداء الماء في العين والبحوحة الرطبة ومن اوجاع الحلق وعسر النفس والتشنج والخراجات من مواد غليظة وينفع من الماء الاصفر والجرب وقد يسقى بسبب أوجاع المعدة والبطن والرحم بسلاقة السذاب وربما جعل فيها قليل جندبيدستر الى ثلاثة قراريط ولوجع الظهر والمتن والكليتين والانثيين بطبيخ الكرفس وعرق النسا ونحوه بماء افنطورريون وقد يخلط به أيضا عصارة قثاء الحمار أو الحنظل أربعة قراريط في ماء القيصوم وقد يسقى لعضة الكلب الكلب ويؤمن الفزع من الماء لاسيما مع وزن درهم من محرق السرطانات النهرى (اخلاطه) يؤخذ شحم الحنظل اثنان وعشرون درهما فراسيون واسطوخودوس وخربق أسود وكمادريوس وسقمونيا وفلفل أبيض ودارفلفل من كل واحد وزن أوقيتين بصل الفار مشوى وأوفربيون وصبر وزعفران وجنطيانا وفطراساليون واشق وجاوشير من كل واحد أوقية جعدة ودارصيني وسكبينج ومر وسنبل واذخر وفوتنج جبلي وزراوند مدحرج من كل واحد درهمان عسل بقدر الكفاية الشربة أربعة مثاقيل بطبيخ الافتيمون والزبيب المنقى

(ايارج اركاغانيس نسخة فولس) يؤخذ فراسيون وغاريقون وكمادريوس وشحم الحنظل واسطوخودوس من كل واحد عشرون مثقالا جاوشير وسكبينج وفطراساليون وزراوند مدحرج وفلفل أبيض من كل واحد خمسة مثاقيل دارصيني وجعدة وسنبل وزعفران من كل واحد أربعة مثاقيل تدق الادوية اليابسة وترض الصموغ وتنقع في العسل وتخلط الشربة اربعة مثاقيل مع ملح مسحوق وزن درهم بماء العسل

(تيادريطوس الاكبر) ينفع من فساد المزاج البارد والامتلاء والفضول اللزجة الغليظة والنسيان وظلمة البصر وعسر النفس والخدر واوجاع الكبد والمعدة والطحال والكلى والارحام وامتناع الحيض والقولنج وهو سهل من غير مشقة الشربة منه أربعة مثاقيل بطبيخ الافتيمون والغاريقون أو بماء حار (اخلاطه) يؤخذ صبر اسقطرى خمسة عشر درهما اغاريقون أبيض عشرون درهما زعفران ودارصيني وورد ومصطكى ودهن البلسان من كل واحد ثلاثة دراهم راوند صيني درهم ونصف عيدان البلسان وحب البلسان وأوفربيون ودارفلفل وفلفل أبيض واسود وجنطيانا ناردين وقشر الاذخر من كل واحد

درهمان قسط مر و كمادريوس وافتيمون من كل واحد أربعة دراهم اساورون وسليخة وسقمونيا من كل واحد ستة دراهم سنبل الطيب ثلاثة دراهم وأصف مو وحماما من كل واحد درهم تجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع فى اناء وتستعمل بعد ستة أشهر

(تيادريطوس آخر) ينفع من جميع الادواء الهائجة من البرد والبلغم (اخلاطه) يؤخذ صبر ثلاثون درهما اغاريقون اثنا عشر درهما وج وزعفران ودارصينى وكية وسورنجان وسليخة من كل واحد ثلاثة دراهم كمادريوس وفلفل أبيض واساورون وعيدان البلسان من كل واحد وزن درهمين فلفل اسود وجندبادستر من كل واحد أربعة دراهم راوندصينى ومو وسنبل من كل واحد درهم عسل قدر الكفاية الشربة أربعة دراهم بماء حار و يعتق ستة أشهر

(تيادريطوس آخر) ينفع من تلك الادواء (اخلاطه) يؤخذ اقحوان ثمانية عشر درهما جوزبوا اثنا عشر درهما صبر اسقوطرى وزن ستين درهما اغاريقون وزن أربعة وار بعين درهما راوندصينى ثلاثة دراهم فلفل أبيض وجنطيانا من كل واحد أربعة دراهم زعفران وقرنفل ووج وكية ودارصينى من كل واحد ستة دراهم اساورون وعيدان البلسان من كل واحد أربعة دراهم سليخة وسقمونيا من كل واحد اثنا عشر درهما سنبل ثمانية دراهم سقورديون تسعة دراهم حماماوفوة وفلفل اسود ودارفلفل واذخر من كل واحد درهمان ايرسا ثمانية دراهم يسحق و ينخل و يعجن بعسل قدر الكفاية و يعتق ستة أشهر الشربة أربعة دراهم بماء حار

(تيادريطوس بجوزبوا) ينفع من جميع أمراض الرأس العتيقة والجنون والوسواس والصداع والدوار والصرع ومن ضعف البصر ومن وجع الكبد والطحال والكلى والقولنج و يدر الطمث المحتبس ومن الجذام والبرص ومن وجع النقرس والمفاصل والحقوين ومن الحميات المزمنة المتقادمة واسهاله بلا أذى (اخلاطه) يؤخذ صبر ستون درهما اغاريقون أربعة وعشرون درهما سقورديون وعيدان البلسان ودهن البلسان وحب البلسان من كل واحد أربعة دراهم قسط ثلاثة دراهم وج ومصطكى ودارصينى وقرنفل من كل واحد ستة دراهم سليخة وجوزبوا من كل واحد اثنا عشر درهما افتيمون ثمانية عشر درهما سنبل ستة دراهم كمادريوس ثمانية دراهم مو درهمان ثلاثة فلافل وأوفربيون من كل واحد أربعة دراهم فقاح الاذخر درهمان جنطيانا اربعة دراهم حماما درهمان سقمونيا ثمانية عشر درهما عسل منزوع الرغوة قدر الكفاية الشربة اربعة دراهم بطبيخ الافتيمون

(تيادريطوس آخر مسهل) يؤخذ صبر ستون درهما اغاريقون أربعة وعشرون درهما مصطكى وزعفران ووج ودارصينى وسنبل من كل واحد ستة دراهم راوندوحب البلسان ودهن البلسان ودهن البابونج وأوفربيون وثلاثة فلافل وجنطيانا

من كل واحد أربعة دراهم كمادريوس وقسط من كل واحد خمسة دراهم سليخة وافتيمون من كل واحد اثنا عشر درهما مر وفقاح الاذخر وحماما من كل واحد درهمان سقمونيا عشرون درهما عسل بقدر الكفاية الشربة والاستعمال والمنافع مثل الاول

(ايارج جالينوس نسخة الجمهور) ومن منافعه انه ألطف واعمل من تياذريطوس ولوغاذيا ينفع من الفالج واللقوة والتشنج والاسترخاء وينقي من الجسد الفضول اللزجة الغليظة والمختلفة ويشد استرخاء المثانة وخروج البول من غير ارادة (اخلاطه) يؤخذ شحم الحنظل وغاريقون وبصل الفارمشويا واشق وسقمونيا وخربق اسود وهيوفاريقون وأوفربيون من كل واحد ستة عشر درهما بسفايج وافتيمون ومقل أزرق وكادريوس وفراسيون وسليخة من كل واحد وزن سبعة دراهم وسكبينج وزراوند طويل وثلاثة الافل ودارصيني وجاوشير وجندبادستر وفطراساليون من كل واحد أربعة دراهم ومن الناس من يجعل فيه من الزعفران أربعة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة منقوعا منها ما ينقع بالمثلث ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل عند الحاجة بعد ستة أشهر

(ايارج جالينوس نسخة فولس) يؤخذ كمادريوس وفلفل أبيض ودار فلفل وغاريقون واسطوخودوس وخربق اسود وسقمونيا وسنبل وافتيمون وبصل الفارمشويا من كل واحد ستة مثاقيل ومر وزعفران واشق وهيوفاريقون من كل واحد ثمانية مثاقيل عسل بقدر الكفاية

(ايارج جالينوس نسخة ابن سرافيون) يؤخذ شحم الحنظل أربعة دراهم كمادريوس وبصل الفارمشويا وغاريقون وسقمونيا وخربق اسود واسطوخودوس واشق وهيوفاريقون من كل واحد ثلاثة دراهم ودار فلفل افتيمون وجعدة ومقل وكمافيطوس وفراسيون وصبر وسليخة وبسفايج من كل واحد درهم ونصف ومن الثلاثة فلافل ومر ودارصيني وزعفران وجاوشير وسكبينج وجندبادستر وفطراساليون وزراوند مدحرج وجنطيانا وأوفربيون من كل واحد نصف وثلث درهم عسل بقدر الكفاية الشربة مثل اللوغاذيا والمنافع مثل ثالث

(ايارج ابقراط) ينفع من رطوبة المعدة ومن أوجاع الرأس المتولدة من البخار الفاسد ومن غم المفزعات (أخلاطه) يؤخذ جنطيانا وسنبل وزراوند مدحرج وسليخة ودارصيني من كل واحد وزن درهم فطراساليون وكماذريوس واسطوخودوس والمقمونيا والحبق الجبلي وكمامن كل واحد وزن درهم مر أربعة دراهم حب البان وزعفران من كل واحد درهم ونصف صبر أحمر ثمانية عشر درهما ونصف شحم الحنظل ستة دراهم يعجن بعسل ويستعمل بعد ستة أشهر والشربة أربعة دراهم

(ايارج آخر لبقراط) ينفع من الجنون والوسواس والدوار في الرأس والصداع الشديد والتشنج ومن شقاق اليدين ووجع المفاصل ومن اختلاط العقل وفساد الذهن والانتشار وبدو الماء في العين ومن الجذام والبرص والفالج واللقوة والقوباء (اخلاطه) يؤخذ قثاء الحمار

وثلاثة مثاقيل وقاقريوس من كل واحد خمسة مثاقيل زعفران ومر وسقمونيا من كل واحد وزن
درهمين أشق درهم عسل مقدار الكفاية الشربة منه نصف أوقية بماء حار

*(ايارج اندروماخس الطبيب) * ينفع من وجع المعدة والبطن (اخلاطه) يؤخذ دارصيني
وسليخة سوداء وقصب الذريرة وعيدان البلسان وفقاح الاذخر وهو فاليس من كل واحد ثلاث
أواق ونصف تدق الادوية وتطرح في قدر فخار جديدة ويصب عليها من ماء المطر ستة دوارق
تطبخ على النصف وتصفى ثم يؤخذ من الصبر الاحمر رطل ويصب عليه من ماء المطر قدر الكفاية
ويسحق في انتصاف النهار ويغسل حتى يحلو ويصب عليه ماء الافاويه ويسحق في الشمس
حتى يجف ثم يسحق ويطرح فيه من الزعفران والمر المكي من كل واحد ثلاث أواق وفي النسخة
العتيقة من كل واحد اوقية ثم يسحق جميعا ويجعل في اناء زجاج او غضار ويستعمل وهو
نافع من التشنج والصدمة والضربة والكسر ومن وجع الجنب ونفخ المعدة وأوجاعها ونفث
الدم ووجع الخاصرة والشربة الكاملة منه وزن درهم بماء فاتر ولكل انسان على قدر قوته
وللاورام الصلبة بالسكنجبين ويضمد به من ورم العين بعصير النعنع او عنب الثعلب ومن أورام
المقعدة بدهن الورد والشراب الجيد وينفع من القروح التي تحدث في الاظفار اذا ديف بخل خمر
ومن احتراق الفم بالغرغرة

(أيارج اندروخومن) ينفع من احتباس الطمث ومن الجذام والقرع (اخلاطه) يؤخذ
اسطوخودوس وكمافيطوس وغاريقون وخربق اسود وفلفل أسود وأبيض ومازريون
وسقمونيا واشقيل مشوي من كل واحد ثمانية عشر درهما زعفران وأوفربيون وأشق
من كل واحد ثمانية دراهم مر أربعة دراهم داخل قثاء الحية ثلاثة دراهم عسل خمسة أرطال
الشربة وزن درهمين بالعسل والماء والملح

(أيارج بياغورا) ينفع من الماليخوليا وينقي عصب الدماغ وينزل الكيموسات الغليظة
اللزجة الارضية (اخلاطه) يؤخذ فراسيون واسطوخودوس وخربق اسود وكمافيطوس
وكمادريوس وقنطراساليون وفوليون وهو الجعدة توربد وقند مدحرج وزعفران وجنطيانا
وكثيراء وساذج واسارون وحماما وقسط ودارصيني وفوه وفلفل وحب البلسان
وثوم بري وسليخة وحب فاريقون وفقاح الاذخر وسنبل من كل واحد وزن درهمين افتيمون
وغاريقون وبسفايج وشحم الحنظل من كل واحد ثلاثة دراهم صبر اسقوطري ست اواق يدق
ويعجن ويعتق ستة اشهر الشربة ثلث اوقية بماء حار

(ايارج لوسماوس) ينفع البصر ويقويه ويسكن وجع الرأس الدائم وينفع من أوجاع
المعدة والطحال والكبد ومن الاوجاع السوداوية والبلغمية والدوار ومن الوجع الذي
يسمى الاكليل (اخلاطه) يؤخذ كمادريوس اثنتا عشرة اوقية غاريقون ست عشرة اوقية
(وفي نسخة اخرى) غاريقون عشر اواق شحم الحنظل اوقيتان اسطوخودوس وفلفل
اسود وأبيض من كل واحد اثنتا عشرة اوقية مو ثلاث اواق زعفران ثماني عشرة
اوقية خربق اسود وسقمونيا وصبر اسقوطري من كل واحد ست عشرة اوقية أشق ثمان
أواق وفربيون ثماني عشرة اوقية اشقيل مشوي اثنتا عشرة اوقية يدق ويعجن بعسل

الشربة أربعة دراهم بعد ستة أشهر (وفي نسخة اخرى) من السنبل والبليلج من كل واحد اثنتا عشرة اوقية يشرب بنقيع الافتيمون بعد الحبة

(ايارج طماخوا الانطاكى) ينفع من التشنج والصداع ووجع الرأس العتيق ومن الفزع الحادث من السوداء ومن ارتعاد المفاصل (اخلاطه) يؤخذ شحم الحنظل وزن عشرين درهما كماذريوس وفراسيون وغاريقون واسطوخودوس من كل واحد عشرة دراهم زراوند طويل وفطراساليون ودارفلفل أبيض وسكبينج وجاوشير من كل واحد خمسة دراهم مر وسنبل وجعدة وزعفران ودارصيني من كل واحد ثلاثة دراهم تحل الرطبة بالعسل ثم تطبخ على النار قليلا قليلا ثم تدق اليابسة وتطرح عليها وتخلط وتستعمل بعد ستة أشهر

(أيارج آخر) يزيد في البصر ويقويه وينفع من الصداع وضربات الرأس وعلل المعدة والكبد والطحال (اخلاطه) يؤخذ شحم الحنظل عشرة دراهم كماذريوس وسليخة وثلاثة فلافل من كل واحد درهمان صبر وسقطرى ولبان ذكر وزعفران من كل واحد وزن درهم سقمونيا وزن ستة دراهم عصارة الافسنتين وزن درهمين العسل قدر الكفاية الشربة أربعة دراهم بماء حار

(ايارج لنا مجرب) يؤخذ من الخربق وزن درهم شحم الحنظل مثقال صبر خمسة مثاقيل ملح هندي درهم وثلث غاريقون مثقال حجر ارمني نصف مثقال وورد درهم فلفل أبيض مثقال زنجبيل مثقالان وج وحماما وأسارون وحب البلسان وحاشا وصعتر وبزر الكرفس ودوقو وبزر الجزر من كل واحد ثلاثة دراهم لسان الثور عشرة دراهم بزر الشاهفرم وبزر الفرنجمشك وبزر الباذرنجبويه وبزر الاترج والنعناع اليابس من كل واحد درهمان افتيمون درهم ونصف يعجن الجميع بضعفه عسلا ويخزن ستة أشهر ثم يستعمل

(المقالة الثالثة في الجوارشنات المسهلة وغير المسهلة)

انا نريد أن نذكر في هذه الجملة من الجوارشنات المشهورة والشبيهة بالكلية واما التي توافق منافعها جزئية فاولى المواضع بذكرها الجملة الثانية

(الجوارشن الكموني) هو نافع من اوجاع الاحشاء التي تولدها البرودة ومن غلبة البلغم المشايخ ويقوى المعدة ويهضم الطعام ويزيل الشهوة الكلبية والجشاء الحامض الشربة مقدار عفصة بماء حار وينفع أيضا من الحميات الباردة السوداوية والبلغمية (اخلاطه) يؤخذ كمون كرماني منقوع بخل خمر يوما وليلة مجفف مقلى وورق السذاب المجفف في الظل ودار فلفل وزنجبيل من كل واحد خمسة أساتير بورق ارمني وزن عشرة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في اناء وتستعمل

(الجوارشن الكموني لجالينوس) ينفع من الرياح الباردة والتخم ويحلل الرياح وينفع من لا يهضم الطعام (اخلاطه) يؤخذ بورق نصف جزء كمون كرماني منقوع بخل مقلى وفلفل أبيض واسود ودارفلفل من كل واحد جزء وهذا يعمل على نسختين فربما عمل من أجزاء متساوية وينخل جميع اخلاطها أعنى الكمون والفلفل والسذاب والبورق

وهذا الذى يحل الطبيعة جدا ويخلط من الاصناف الباقية كمية متساوية ومن البورق نصف هذه الكمية ويختار من الكمون الكرمانى وينقع بخل حاذق ثم يقلى ويكون الفلفل أبيض وذلك انه يقوى المعدة أكثر من الصنفين الآخرين أعنى الدارفلفل والفلفل الاسود وهذه هى التى ليست صغارا ولا متشنجة ولا يكون قشرها غليظا بل من التى تدعى ثقيلة الوزن ويختار منها الكبار والصحاح والبورق ينبغى ان يكون ان اتخذت الدواء لمن كانت طبيعته محتبسة البورق المدعو نطرون بهر يقون وهو الاحمر واذا عملته لمن كان مختل الطبيعة استعملت البورق الآخر ويكون ما يطرح منه النصف من كمية كل واحد من الادوية التى ذكرنا وورق السذاب أيضا فيكون يابسا معتدلا وذلك انه ان جفف شديدا كان حارا مر او كان اضافه فوق المقدار وان لم ينشف شديدا بقيت فيه رطوبة مائية لم تبلغ بحقيقة الهضم فمن أجل ذلك لا يذهب نفعها بالواحدة وهذه الاربعة الاصناف ربما خلطت بعسل منزوع الرغوة وربما لم تخلط بشىء وخلطت على حدتها بغير عسل فاذا احتيج اليها طرحت فى ماء الشعير أو فى غذاء آخر موافق وهذا دواء يؤخذ مفردا قبل الغذاء وبعد الغذاء والذى يخلط بالعسل المنزوع الرغوة فأوفق فى هذه الحالة وذلك انه يذهب بالنفخ أصلا وينبغى أيضا أن يكون العسل جيدا اذا احتيج أن يكون هذا الدواء قويا فى حل الرياح ويستفرغ بقوة ويجب أن تعلم أيضا أنك اذا أردت أن يكون استفراغه أكثر فيجب أن يكون دق الادوية جريشا وذلك انى عرفت أن رجلا سحق هذا الدواء سحقا بليغا لانه لم يكن يعرف ما ذكرت فلم يحل الطبيعة البتة بل أدر بقوة وجاءنا وهو متعجب يبحث عن السبب فى ذلك وذلك أنه ظن ان جسد ذلك الرجل خاصية هى السبب فيما عرض فلما عرفناه أن السبب فى ذلك هو حال تركيبه ركبه ثانيا كما أمرته فتم عمله فينبغى أن يحفظ هذا التحديد فى تركيب سائر الادوية

• (جوارشن أريسقوليطس) • يصلح لبرودة المعدة الشديدة والجشاء الحامض والشهوة الكلبية والفواق الذى يكون من امتلاء من الكيموسات الغليظة والبلغمية والحميات العتيقة التى تكون من قبل برد وسوء هضم (اخلاطه) يؤخذ كمون منقوع بخل مجفف خمسة عشر استارا فلفل وزنجبيل وسذاب يابس وبورق من كل واحد عشرون درهما يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل

• (جوارشن الفوتنج النهرى نسخة جالينوس) • يؤخذ فوتنج نهرى وبرى وفطراساليون من كل واحد اثنا عشر درخمى زنجبيل ستة درخميات بزر الكرفس وأقماع الحاشا من كل واحد أربعة درخميات كاشم ستة عشر درخميا فلفل ثمانية وار بعون درخميا سيساليوس خمسة درخميات يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة

• (جوارشن الآس) • النافع من انحلال الطبيعة والقذف من بلغم ورطوبة وسوء الهضم الذى من المعدة (اخلاطه) يؤخذ حب الآس الجيد اليابس ٠: اهليلج أسود وبليلج وأملج وطباليسفر من كل واحد عشرون درهما فلفل ودارفلفل وزنجبيل من كل واحد عشرة دراهم مصطكى وقردمانا وكرويا وأنيسون وكمون وسنبل وسليخة وقاقلة وقسط من كل واحد ستة دراهم جوزبوا وبزر الكرفس ونانخواه من كل واحد خمسة دراهم ساذج هندى

وحماما من كل واحد أربعة دراهم يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة درهم

(جوارشن كالخوزى) وهو جيد (اخلاطه) يؤخذ حب الآس كيلجة ونصف سنبل ثلاث أواق جوز بوا مع قشره نصف رطل قرنفل وقاقلة وأنيسون مقلى وبزر الكرفس مقلى واشنة من كل واحد أوقيتان بسباسة أوقية ونصف سليخة أربع أواق هليلج كابلى وبليلج وأملج من كل واحد ثلاث أواق تغلى الادوية بشراب ريحانى غلية واحدة ثم تنشف وتغلى غلية بماء السفرجل وتنشف وتجفف على مقلى حار ويدق ويلت بجيبه والشربة الآثة مثاقيل أو ثلاثة دراهم بماء السفرجل

(جوارشن المتوكل المنسوب الى سلويه) يقوى المعدة وينفع من سوء الهضم وهو الذى كان يسقيه اسرائيل المتوكل لانه جيد مجرب (اخلاطه) يؤخذ سنبل وقرنفل ودارصينى وجوز بوا وقاقلة وسك جيد من كل واحد مثقال فلفل أبيض وزنجبيل وجند بيدستر من كل واحد درهميان ابان أبيض ذكر أربعة درخميات سكر طبرزد مثل الادوية تخلط الادوية بالسكر وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة ثلاثة مثاقيل

(كمونى آخر) نافع من أوجاع البطن الهائجة عن البرودة ومن حمى الربع ومن الشهوة الكلبية والحميات البلغمية والسوداوية ومن البلغم الكثير الذى يعترى الشيوخ ومن شدة البرد فى المعدة ومن الجشاء الحامض والبصاق الذى يكون من كثرة الفضول البلغمية الشربة مثل العفصة بماء حار (اخلاطه) يؤخذ كمون منقوع فى الخل يوما وليلة مقلى أوقية ومن السذاب اليابس والزنجبيل والفلفل من كل واحد عشرة أساتير ومن البورق الارمنى عشرة دراهم يعجن بعسل منزوع الرغوة

(كمونى آخر) يؤخذ كمون كرمانى حديث جيد سبع أواق ينقع فى خل خمر يوما وليلة ثم يخرج ويلقى على سفرة ويقلب فاذا جف قلى قليا خفيفا بنار لينة ومن الفلفل ثلاث أواق زنجبيل صينى اربعة دراهم بورق أرمنى درهمان يخلط ويعجن بعسل

(الجوارشن القلافلى) النافع من الابردة والخام ووجع المعدة وسوء الاستمراء والرياح الغليظة والجشاء الحامض والشهوة الكلبية (اخلاطه) يؤخذ فلفل أبيض واسود ودار فلفل من كل واحد ثلاث اواق وفى نسخة اخرى اوقيتان ومن عيدان البلسان اوقية ومن الحاما والسنبل من كل واحد أربعة دراهم ومن الزنجبيل وبزر الكرفس وسيساليون وسليخة واسارون وراسن من كل واحد درهم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة وزن درهمين بماء فاتر على الريق

(جوارشن الفنداديقون) النافع من أوجاع المعدة والكبد الباردة الضعيفة المولدة للرياح الغليظة (اخلاطه) يؤخذ زنجبيل وفلفل وسنبل الطيب من كل واحد ستة دراهم مصطكى وناغشواء من كل واحد أربعة دراهم بزر الكرفس وهيرازما من كل واحد خمسة دراهم كمون كرمانى وسليخة وحب البلسان وعاقرقرحا من كل واحد درهمان ساذج هندى درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع فى اناء وتستعمل عند الحاجة

(الجوارشن الخوزي) النافع من استطلاق البطن وسوء الاستمراء وضعف المعدة وبردها (اخلاطه) يؤخذ قسط وقرفة وسنبل الطيب وحب البلسان وسليخة من كل واحد وزن عشرة دراهم جوزبوا خمسة عددا قاقلة وقرنفل وأنيسون واكليل الملك وشيطرج هندي من كل واحد أربعة دراهم بسباسة ثلاثة دراهم برنج ثلاثة دراهم نارمشك أربعة دراهم راوند صيني وزراوند واشنة من كل واحد درهمان سعد وزنجبيل من كل واحد عشرة أساتير قصب الذريرة وفلفل ودارفلفل من كل واحد خمسة دراهم اهليلج اسود منزوع النوى استاران بليلج عشرة عددا منزوع النوى حب الآس اليابس نصف قفيز جندي سابوري وتجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل قصب السكر وترفع في اناء وتستعمل بعد شهرين

(جوارشن الخوزي نسخة اخرى) نافع من ضعف الكبد والمعدة وبردهما ومن استطلاق البطن وسوء الاستمراء وينفع الذين يخاف عليهم الماء الاصفر وهو جيد للطحال مدر للبول (اخلاطه) يؤخذ قسط وقرفة وسنبل وحب البلسان وسليخة من كل واحد عشرة دراهم ومن جوزبوا خمس جوزات ومن القاقلة والقرنفل والانيسون واكليل الملك وشيطرج ونارمشك من كل واحد أربعة دراهم ومن البسباسة ثلاثة دراهم وبرنج كابلي ثمانية دراهم راوند صيني وزراوند طويل واشنة من كل واحد وزن درهمين سعد عشرة اساتير قصب الذريرة فلفل ودارفلفل من كل واحد خمسة دراهم هليلج اسود الكابلي استارين بليلج عشر بليلجات حب الآس بوزن الادوية كلها تسحق كالكحل وتعجن بعسل الطبرزذ الشربة مثل الفستقة بماء بارد وفي نسخة اخرى من الزنجبيل عشرة أساتير

(الجوارشن الخسروي المعروف بجوارشن العنبر) هذا الجوارشن كان يستعمله ملوك العجم ينفع من أمراض البرد خصوصا في الكليتين ويزيد في الباه وينفع من الفالج واللقوة والرعشة والخفقانات ويزيد في الحفظ والذهن وينشف رطوبة المعدة ويحسن الهضم وهو مما يوافق المشايخ (اخلاطه) تؤخذ قاقلة كبار وصغار وبسباسة من كل واحد أربعة دراهم زنجبيل ودارفلفل من كل واحد استاران دارصيني أربعة دراهم اشنة درهمان قرفة درهم قرنفل وزعفران من كل واحد عشرة دراهم جوزبوا خمسة دراهم وفي بعض النسخ خمس جوزات سنبل الطيب ومصطكي وعنبر من كل واحد درهمان مسك درهم بزر البنج وأفيون من كل واحد درهم دهن البلسان ستة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وينقع الافيون بقدر سكرجة من شراب جيد ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل بعد ستة أشهر ويذاب العنبر بدهن البلسان ويعد بالبان بعد ما تات به الادوية كلها

(جوارشن الشهريارات) النافع من برد الكبد والمعدة والماء الاصفر والمرة السوداء وهو يسهل البطن (اخلاطه) يؤخذ شيطرج هندي وزنجبيل وفلفل ودارفلفل وقرفة وقاقلة صغار وقرنفل وناغبشت وساذج هندي ونشا الحنطة ومصطكي وقاقلة كبار ودارصيني وسنبل الطيب وسليخة وبزر الكرفس ونانخواه وبزر الرازيانج وانيسون من كل واحد ستة دراهم افتيمون اقريطي وتربد من كل واحد وزن اثني عشر درهما

سقمونيا وزن عشرة دراهم سكر طبرزذ وزن عشرين درهما تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتستعمل عند الحاجة

(الجوارشن التمرى) هو جوارشن خاص النفع بالقولنج يحلله وينفع من الخام والابردة ومن عسر البول (اخلاطه) يؤخذ بورق أرمنى وكمون كرمانى وفطراساليون وزنجبيل وفلفل أبيض من كل واحد اثنا عشر درهما سقمونيا خمسة دراهم تمر هيرون منقى من النوى ولوز حلو مقشر من القشرين وورق السذاب من كل واحد وزن عشرة دراهم تجمع هذه الادوية كلها مسحوقة منخولة وينقع القرطم بخل خمر يوما وليلة ويدق دقا ناعما ويخلط مع الادوية وتعجن كلها بعسل منزوع الرغوة وتستعمل عند الحاجة والشربة أربعة مثاقيل

(نسخة اخرى من جوارشن تمرى) يؤخذ من تمر هيرون المنزوع النوى مائة عددا وينقع بالخل يوما وليلة ويمرس ويصفى ومن السذاب اليابس والزنجبيل من كل واحد ثلاثة عشر درهما ومن الفلفل الابيض ثلاثة دراهم ومن البورق الارمنى خمسة دراهم ومن اللوز المر المقشر من قشره مائة وخمسون لوزة ومن السقمونيا خمسة عشر درهما ومن التربد وزن عشرين درهما يدق وينخل ويخلط بعسل

(جوارشن تمرى آخر) ينفع من الحميات وغيرها ويشرب فى الصيف والشتاء وهو يسهل بغير مشقة (اخلاطه) يؤخذ زنجبيل وفلفل أبيض من كل واحد اوقية سقمونيا اوقيتان ونصف تمر هيرون منقى من النوى اوصر فات ولوز حلو مقشر من قشريه وورق السذاب من كل واحد أربع أواق تدق الادوية على حدتها وينقع القرطم بخل خمر ويدق على حدته ويصفى ويدق اللوز أيضا على حدته ويخلط الجميع بعد ذلك ويعجن بعسل الشربة وزن درهمين

(جوارشن فيروزنوش المسك) النافع من الرياح والبواسير والخام ويقوى المعدة ويعين على الباه ويصفى اللون ويسخن الكلى وينفع من رياح الارحام ونزف الدم الذى يكون من البواسير (اخلاطه) يؤخذ هليلج كابلى وهليلج أصفر وشيطرج وبزر الكرفس من كل واحد ستة دراهم بليلج واملج وناغخواه ووردى أحمر وأبيض ودار فلفل وسعسم مقشر من كل واحد وزن أربعة دراهم ومن القرنفة والسنبل وجوز بوا وزنجبيل والفلفلمويه من كل واحد ثمانية دراهم خير بوا وقسط وسليخة وقرنفل وبسباسة وخولنجان ونارمشك من كل واحد ستة دراهم ومن السعد وزن عشرة دراهم ومن المسك وزن مثقالين ومن العنبر مثقال وخبث الحديد المربى بوزن الادوية كلها ومن السمن عشرة أساتير يعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة وزن درهمين بلبن بقر حليب منزوع الزبد وتبينز يدب بعد أسبوعين

(جوارشن الكندر) يؤخذ من الكندر وزن ستين درهما فلفل ودارفلفل من كل واحد عشرة دراهم سكر ستون درهما زنجبيل وخولنجان من كل واحد اثنا عشر درهما جوز بوا وقرنفل وخير بوا من كل واحد خمسة دراهم مسك جيد زنة نصف درهم يسحق كل واحد منها على حدته وينخل ويعجن بعسل

(جوارشن الطاليسفر) النافع من برد المعدة والرياح الغليظة فى المعدة والكبد

(اخلاطه) يؤخذ طاليسفر وزن خمسة دراهم زنجبيل وزن عشرين درهما فلفل وزن اثنى عشر درهما هال وقرفة من كل واحد ستة دراهم سكر طبرزد خمسة أرطال تجمع هذه الادوية مصوقة منخولة وترفع فى اناء وتستعمل

•(جوارشن الاسقف)• يؤخذ سقمونيا انطاكى وتربد مجوف أبيض من كل واحد خمسة مثاقيل فلفل وقاقلة من كل واحد ثلاثة مثاقيل زنجبيل ودارصينى وأملج وقرنفل وبسباسة ونشاستج وجوزبوا من كل واحد مثقالان ونصف وفى نسخة اخرى سقمونيا وتربد من كل واحد ثلاثة مثاقيل يدق وينخل ويطرح عليه رطل سكر مسحوقا ويعجن بعسل الشربة التامة أربعة مثاقيل

•(اطريفل الخبث الاكبر)• النافع من أوجاع البواسير واسترخاء المثانة والمعدة ويزيد فى الباه ويسخن المعدة (اخلاطه) يؤخذ اهليلج اسود وبليلج وشيرأملج منزوع النوى وشيطرج هندى وبزر الكرفس ونانخواة وصعتر فارسى من كل واحد أوقية سنبل الطيب وحماما وهال ووج من كل واحد وزن ثلاثة دراهم دارصينى وزن أربعة دراهم فلفل ودارفلفل وناغيشت وملح هندى من كل واحد نصف أوقية خرل أوقية ونصف نوشادر وزن نصف درهم خبث الحديد وزن ثلاثة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وسمن البقر بقدر الحاجة وترفع وتستعمل

•(الاطريفل الصغير)• النافع من استرخاء المعدة ورطوبتها وأرياح البواسير ويحسن اللون (اخلاطه) يؤخذ هليلج كابلى وبليلج وشيرأملج منزوعة النوى أجزاء سواء يلت بسمن البقر ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع فى اناء ويستعمل عند الحاجة

•(جوارشن البلاذر)• يصلح لوجع المعدة المتقادم والبرد والنسيان ويحسن اللون ويلطف الفكر والذهن وهو جوارشن الحكماء ويقال انه لسليمان (اخلاطه) يؤخذ فلفل ودارفلفل وهليلج اسود وبليلج وأملج وجندبيدستر من كل واحد أربعة دراهم قسط وبلاذر وبرنج وسكر طبرزد وحب الفار من كل واحد اثنا عشر درهما سعد ثمانية دراهم يدق البلاذر وحده جيدا وتدق الادوية وتنخل ويقلى سمن البقر وعسل بالسوية ويلقى عليه الادوية ويعقد ويستعمل بعد ستة أشهر الشربة وزن درهمين بماء طبيخ الكرفس والرازيانج ويحفظ مستعمله نفسه من التعب والغم والبرد والشراب الكثير والجماع ويأكل مرقة اسفيدباجة لطيفة

•(جوارشن القفيوش وهو المجون)• النافع من استرخاء المعدة ورياح البواسير وفساد المزاج وصابة اللون ويزيد فى الباه (اخلاطه) يؤخذ بليلج وهليلج وشيرأملج منزوعة النوى وفلفل ودارفلفل وزنجبيل وسعد وشيطرج هندى وسنبل من كل واحد وزن عشرة دراهم بزر الشبث وبزر الكراث من كل واحد أربعة دراهم خبث الحديد مسحوقا منقعة وعاجل خل أربعة عشر يوما مجففا مقلوا وزن مائة درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وسمن البقر بقدر الحاجة ويرفع فى اناء ويستعمل بعد ستة أشهر الشربة منه وزن درهمين ويصير فيه أيضا من المسك وزن درهمين

(فنجيوش آخر بالمسك) يقوى المعدة ويهضمها وينفع من البواسير ويزيد في الباه وهو مجرب (أخلاطه) يؤخذ هليلج كابلى وبليلج واملج وفلفل ودارفلفل وزنجبيل وكمون وبزر الشبت وبزر الكرفس وبزر الكراث وبزر الجرجير وبزر الانجرة وبزر الجزر وفلنجة وورد أحمر وسليخة وسعد ودارصيني وقرنفل وجوزبوا من كل واحد درهم بسباسة وهال وقاقلة وسك وعود نيء ومسك من كل واحد درهمان حب الرشاد الابيض ثلاث أواق خبث الحديد مثل الادوية يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة

(فنجيوش آخر مثله) يؤخذ شيطرج هندى وزرنب وطاليسفر وهال وهليلج اسود وبليلج وأملج وهليلج أصفر وسليخة وقرنفل وحب البلسان وحب المحلب من كل واحد ستة مثاقيل نعناع وفلنجة وزرنباد ودرونج ودارفلفل من كل واحد أربعة مثاقيل دارصيني وقرفة وسنبل وجوزبوا وقسط وزنجبيل وفاقليو ية من كل واحد ثمانية مثاقيل سعد عشرة مثاقيل سكر ستة عشر مثقالا خبث الحديد مثله مسك نصف درهم يعجن بعسل منزوع الرغوة

(الخبث المطبوخ) النافع من الابردة ووجع الظهر وفساد الطمث والبواسير وصفرة اللون ويشهى الطعام ويذهب بالخام وبالابردة ويقوى المعدة والارحام والمثانة (أخلاطه) يؤخذ بزر الكرفس وبزر الرازيانج والانيسون والفطراساليون والدوقوا وبزر الجزر وبزر الكراث وبزر البصل وبزر الافت وبزر الفجل وبزر الرطاب والنانخواه وبزر الانجرة والحبة الخضراء والانجدان وبزر الشبت وفلفل وبزر كتان وكمون وكزبرة من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ومن الزرنباد والدرونج والبهمنين الابيض والاحمر والتودريين الابيض والاحمر وجوزبوا وبسباسة ودارصيني وخولنجان وزنجبيل وسعد وسنبل وسيسنبر من كل واحد أربعة دراهم هليلج وبليلج واملج وبنفت البلوط وقشور أصل الكبر من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن الشيطرج والاشنة والاسارون وأظفار الطيب وقصب الذريرة ولسان العصافير ونارمشك وصعتر فارسى وراسن وقاقلة وخيربوا وصندل وقرفة وهرنوة من كل واحد خمسة دراهم ومن الجوز كندم وحرف وكيا ووردبابس ومرماخور وقشور الكندر ونعنع وفوتنج من كل واحد وزن سبعة دراهم ومن الخبث البصرى المسحوق المطفا في النبيذ الريحانى مرات كثيرة بوزن الادوية كلها يطبخ بالشراب العفص حتى يغلظ وينزل عن النار ويصفى ويسقى منه قدر أوقية على الريق وهو فاتر ويأكل نصف النهار اسفيدباجة بلحم عنز ويشرب النبيذ الصرف مدة أسبوع أو أسبوعين

(نسخة اخرى لخبث الحديد) يصلح ابرد المعدة والبواسير (اخلاطه) يؤخذ هليلج كابلى وبليلج وأملج واصول السوسن وزنجبيل وعودنيء وجوزبوا وسك وورد وسنبل واذخر ومصطكى من كل واحد عشرة دراهم مسك درهم برادة الابر منقوعة بشراب ريحانى سبعة أيام يؤخذ ويسحق ويقلى على مقلى حديد ويخلط مع الادوية ويلت بدهن اللوز الحلو ويعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة وزن مثقالين بشراب ريحانى أو ثمانية

(نسخة أخرى لخبث الحديد) يصلح لضعف المعدة الحارة (اخلاطه) يؤخذ هليلج كابلى وبليلج وأملج وأصول السوسن وورد واذخر من كل واحد عشرة دراهم خبث الحديد

مثل جميع الادوية ينقع الخبث سبعة أيام بخل و يصفى و يقلى على المقلى و يعجن بعسل الطبرزد الشربة وزن درهمين بشراب التفاح
* (نسخة من خبث الحديد المطبوخ) * يصلح لضعف المعدة وحرارة المزاج (اخلاطه) يؤخذ خبث الحديد البصري وهليلج أصفر واسود وبليلج وأملج وورد وجلنار واذخر بالسوية يغلى بالشراب ويسقى منه ثلاث أواق
* (جوارشن السفرجل الممسك) * حابس للطبيعة من الاستطلاق وضعف المعدة والقيء وسوء الاستمراء ويحسن اللون (اخلاطه) يؤخذ سفرجل مقشر منقى الجوف وعسل منزوع الرغوة من كل واحد رطلان فلفل ودارفلفل وزنجبيل من كل واحد وزن خمسة دراهم هيل وزن ثمانية دراهم قاقلة وقرنفل وسنبل الطيب ودارصيني وزعفران من كل واحد وزن درهمين تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة و يؤخذ السفرجل و يطبخ بخل خمر طبخا جيدا ومن الاطباء من يطبخه بشراب وهو الاصل ثم ينزل عن النار و يصفى و يترك ساعة حتى يسيل عنه ما فيه من الرطوبة ويدق دقا ناعما و يؤخذ العسل و يطبخ بنار لينة و يحرك قليلا قليلا حتى يكاد أن ينعقد ثم يلقى عليه السفرجل ويحرك حتى يستوى وتذهب مائية السفرجل عنه ثم ينزل عن النار وتذر عليه الادوية ويضرب حتى يستوى و يلقى على صفيحة من رخام أو خوان مستو ممسوح بدهن ورد او بدهن شيرج و يبسط عليه بسطا مستويا و يترك يومين او ثلاثة حتى يجف و يصلب و يقطع بالسكين قطعا مربعة القطعة وزن أربعة مثاقيل و يدرج في ورق الاترج و يشد و يرفع و يستعمل عند الحاجة ومن الاطباء من يجعل معه من المسك وزن درهمين
* (جوارشن السفرجل المطلق للبطن) * ينفع من القولنج ويجفف فضول البدن (اخلاطه) يؤخذ سفرجل مقشر منقى الجوف رطل عسل منزوع الرغوة رطلان زنجبيل ودارفلفل من كل واحد وزن أربعة دراهم دارصيني وزن درهمين هيل وقاقلة وزعفران من كل واحد وزن ثلاثة دراهم مصطكي وزن خمسة دراهم سقمونيا وزن عشرة دراهم تربد أبيض جيد وزن ثلاثين درهما تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة و يطبخ السفرجل بشراب و يفعل به كما يفعل بالسفرجلي الحابس ويهيأ كهيئته ويرفع في اناء و يستعمل الشربة منه أربعة مثاقيل بماء حار
* (نسخة اخرى لسفرجلي مسهل) * يؤخذ سفرجل طيب الرائحة يلبس عليه من خارج خمير يشوى و يؤخذ من لحمه أربعة دراهم فلفل وزنجبيل من كل واحد وزن دانقين ومن السقمونيا وزن درهم يدق و يعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة وزن درهم بشراب
* (جوارشن السفرجل المعمول بعصارة السفرجل) * ينفع من بطلان الشهوة وان لا ينهضم طعامه نافع لمن كانت كبده ضعيفة و يشد المعدة (اخلاطه) يؤخذ سفرجل كبار فقص ينقى من داخل وخارج و يدق و يعصر ويؤخذ من مائه قسطان بالرومي ويخلط معه عسل منزوع الرغوة مثله وخل خمر قسط ونصف يطبخ على نار لينة وتنزع رغوته و يؤخذ

زنجبيل ثلاث أواق فلفل أبيض أوقيتان يدق ويلق عليه ويعقد كما يعقد اللعوق وينبغي أن يؤخذ على الاكثر قبل الغذاء بساعتين أو ثلاث وليس بضائر لو أخذ بعد الطعام فان كنت تصلح هذا الدواء لمن في معدته حرارة أو في معدته مرة كيف كان فيجب أن يطرح عنه الفلفل والزنجبيل ويستعمل بماء السفرجل والعسل والخل فقط على مقدار الكيل الذى ذكرناه وان عملته للذين مزاج معدتهم متوسط حتى انه لايجتمع فيها فضل مرة ولا فضل بلغم طرحت فيه نصف المقدار الذى ذكرنا من الزنجبيل كأنك تطرح فيه من الفلفل أوقية ومن الزنجبيل أوقية ونصفا وان عملته للذين يجتمع في معدتهم البلغم طرحت فيه ضعف المقدار الذى ذكرنا كأنك تطرح فيه من الزنجبيل ست أواق ومن الفلفل أربع أواق

(جوارشن سفرجلى) يشهى الطعام ويقوى المعدة (اخلاطه) تؤخذ عصارة السفرجل وعسل من كل واحد ثلاثة أرطال خل ثقيف رطلان يطبخ على نار جمر وتنزع رغوته ويؤخذ زنجبيل خمسة دراهم فلفل أبيض واسود ودارفلفل من كل واحد ثلاثة دراهم دارصيني درهمان عود في ثلاثة دراهم يدق وينخل ويخلط مع العسل وماء السفرجل والخل ويعقد الشربة ملعقة قبل الطعام ويصبر عليه ساعتين

(جوارشن هندى) نافع من القولنج ووجع المفاصل والنقرس ووجع الظهر (اخلاطه) يؤخذ سقمونيا عشرة مثاقيل جوزبوا ودارفلفل وزنجبيل ودارصيني وقرفة ونارمشك وقرنفل وفلفل من كل واحد خمسة مثاقيل ومن التربد مائة مثقال ومن السكر مائة مثقال تدق هذه الادوية جميعا وتنخل وتعجن بعسل

(جوارشن الملوك وهو دواء السنة) يؤخذ سنة تامة كل يوم فيصلح آخذه عمره باذن الله تعالى ومن داوم عليه لم يبق في جسده داء الا برأ ولا يشمط الا ما شمط قبل أخذه وهو دواء الملوك الذين كانوا فيما حكي يتداوون به نافع من الناصور والاسود والابيض والاحمر والسيلان والصفرة والابردة وضربان المفاصل ويجلو البصر واللون ويكثر الجماع وليست له غائلة ولا يحتمى عليه صاحبه (اخلاطه) يؤخذ هليلج أسود وبليلج وأملج من كل واحد ستة وثلاثون مثقالا اشونيز أربعة وعشرون مثقالا فلفل وأشق ودارفلفل وزنجبيل وفلفلمويه من كل واحد اثنان وعشرون مثقالا نارمشك وقاقلة وسعد من كل واحد مثقالان كبابة وبلاذر من كل واحد ستة مثاقيل يدق كل واحد على حدته وينخل حتى لا يبقى منه شئ ويطرح على قسمته وما وصفنا من الاوزان ويخلط ثم يؤخذ ستمائة مثقال فانيذ سجزى ويجعل في طنجير أو قدر نظيفة ويوقد تحته وقودا لينا ويرش عليه شئ من الماء حتى يذوب الفانيذ فاذا ذاب وغلا فالق عليه هذه الاخلاط وحركه حتى يختلط ثم ارفعه واقره حتى يفتر ثم اجعله بنادق كل بندقة مثقالان وربع وامسح يدك بزيت أو بسمن بقر ثم اشرب كل يوم منه بندقة بماء بارد وهو سيد الادوية

(جوارشن مسهل) ينفع من النقرس ووجع الظهر وجميع الامراض الباردة (اخلاطه) يؤخذ سقمونيا ودارصيني وشيطرج وزنجبيل من كل واحد ثمانية دراهم

فلفل اسود ستة دراهم تربد عشرة دراهم دارفلفل ستة دراهم قاقلة وقرنفل وبزر الكرفس ونانخواه من كل واحد أربعة دراهم نوشادر وملح هندى من كل واحد درهمان فانيذ وسكر من كل واحد عشرون درهما حلتيت درهمان ونصف صمغ وفيثالاثة دراهم يدق ويعجن بعسل الشربة درهمان أو أربعة دراهم بماء فاتر

(جوارشن السمسم) يؤخذ سمسم عشرو كمون كرمانى وزنجبيل من كل واحد عشرة دراهم فلفل ودار فلفل من كل واحد خمسة دراهم دارصينى وزن درهمين قاقلة وهيل من كل واحد ثلاثة دراهم سكر طبرزذ وفانيذ من كل واحد ستون درهما تجمع هذه الادوية مسحوقة مخولة وترفع فى اناء وتستعمل

(جوارشن الحبة الخضراء) ينفع من البواسير و برد المعدة وسوء الاستمراء والاستطلاق (اخلاطه) تؤخذ الحبة الخضراء وعسل البلاذر وسمسم مقشر من كل واحد ستة اساتير سكر طبرزذ أربعة وعشرين استارا هليلج كابلى و بليلج واملج منزوعة النوى وزنجبيل ودارفلفل و برنج وساذج هندى وشيطرج من كل واحد أربعة دراهم فلفل ومرزنجوش و بسباسة من كل واحد وزن درهمين تجمع هذه الادوية وتعجن بعسل منزوع الرغوة و بسمن البقر وتستعمل بعد ستة أشهر الشربة منه وزن درهمين بمخيض البقر وليكن الطعام فيه ارز مطبوخ بلبن مادام ياخذه

(جوارشن الانجذان) النافع من نفخ البطن والمعدة والقرقرة والرياح الغليظة (اخلاطه) يؤخذ فلفل و بزر الكرفس من كل واحد وزن اثنى عشر درهما انجذان اسود أربعة عشر درهما فطراساليون وماميران وفوتنج وحاشا وسيساليوس من كل واحد وزن ثمانية دراهم كاشم وزن ثلاثة عشر درهما تجمع هذه الادوية مسحوقة مخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع فى اناء وتستعمل عند الحاجة

(نسخة اخرى للانجذان) ينفع من حرارة الكبد و بردها والماء الاصفر و برد المعدة والكلى (اخلاطه) يؤخذ الانجذان الاسود وزن عشرة دراهم بزر الجرجير و بزر الكراث من كل واحد ثمانية دراهم زنجبيل و بليلج وأملج منزوعة النوى من كل واحد وزن سبعة دراهم نانخواه و بزر الكرفس وانيسون وقاقلة صغار وكمون كرمانى ودارصينى من كل واحد خمسة دراهم هليلج اسود منزوع النوى وزن سبعة دراهم قرفة وزن سبعة دراهم فلفل ودار فلفل من كل واحد وزن أربعة دراهم سنبل الطيب وزن درهمين قرنفل وزن درهم فانيذ أبيض وزن عشرين درهما تجمع هذه الادوية مسحوقة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع فى اناء وتستعمل عند الحاجة الشربة وزن درهمين بماء الانيسون والمصطكى والسنبل

(جوارشن الكافور) نافع من ضعف المعدة والكبد و يطرد الرياح الغليظة و يعين على الهضم (اخلاطه) يؤخذ كافور وزعفران وعود وقاقلة وخيربوا وكبابة وكاشم وقرفة وقرنفل وأشنة وسنبل و بسباسة وصندل أبيض وفلفل ودارفلفل ودارصينى وشيطرج ونارمشك وشقاقل وخولنجان وجوزبوا وزنجبيل وسعد وفلفلمويه أجزاء سواء سكر وزن

الادوية

الادوية كلها
(جوارشن الكافور نسخة اخرى) ينفع من سوء الهضم وضعف المعدة والبلغم الغليظ (اخلاطه) يؤخذ دارفلفل وجوزبوا وزنجبيل وقرنفل وبسباسة ودارصيني وقرفة وناغيشت وقلقمون ونارقيصر وقرنفل بستاني وكافور وزعفران من كل واحد وزن درهمين تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في اناء وتستعمل عند الحاجة

(جوارشن كافوري أقوى من الاول) (اخلاطه) يؤخذ زنجبيل وفلفل ودارفلفل ودارصيني وقرفة وساذج هندي وسنبل الطيب وشيطرج هندي وجوزبوا وصندل اصفر وحب البلسان وقاقلة وبسباسة وقرنفل وناغيشت وطاليسفر وسعد وطباشير وعود هندي صرف من كل واحد وزن نصف أوقية كافور ومسك من كل واحد درهمان ونصف سكر طبرزذ عشر أواق ونصف يعجن بعسل منزوع الرغوة يرفع في اناء ويستعمل عند الحاجة

(جوارشن العود) يقوى المعدة ويسخنها بغير افراط ويهضم الطعام وينشف البلغم (اخلاطه) يؤخذ سنبل الطيب وسنبل رومي وبزر الكرفس وأنيسون ومصطكى من كل واحد وزن درهم عود ثلاثة دراهم قرنفل وزن درهمين بسباسة وزن درهمين ونصف قرفة ومسك من كل واحد وزن درهمين هليلج كابلي ينقع في شراب مقلو وفرنجمشك من كل واحد وزن درهمين ونصف جوزبوا درهم ونصف مرماخور وزن ثلاثة دراهم وورد وقصب الذريرة من كل واحد وزن درهمين يعجن بعسل الشربة وزن مثقالين

(صنعة جوارشن الدارصيني) النافع من ضعف الكبد والمعدة والكلى وينقي الاخلاط الغليظة ويطرح الرياح (اخلاطه) يؤخذ دارصيني وعود وراسن من كل واحد ستة دراهم قرنفل وفلفل أسود ودارفلفل وسنبل واسارون من كل واحد خمسة دراهم زنجبيل اوقية نعناع ثمانية دراهم خيربوا وقرفة من كل واحد وزن درهمين كما وانيسون وبزر الرازيانج وسليخة من كل واحد وزن ثلاثة دراهم يعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل

(جوارشن هندي) نافع من القولنج وبرد المعدة ووجع المفاصل والنقرس (اخلاطه) يؤخذ شيطرج وساذج هندي من كل واحد أربعة دراهم جوزبوا ونانخواه من كل واحد استارات فلفل ودارفلفل من كل واحد خمسة أساتير زنجبيل خمسة أساتير هليلج أسود ثلاثون استارا نارمشك استارات قرنفل خمسة دراهم جوزبوا استارات بسباسة أربعة دراهم فانيذ عشرة اساتير يستف منه عند الحاجة وزن درهمين بنبيذ عتيق

(جوارشن الزنجبيل) نافع من ضعف المعدة والامعاء ويهضم الطعام ويطرد الرياح وينفع من الهيضة ويحبس البطن (اخلاطه) يؤخذ زنجبيل عشرون درهما صمغ عربي وخيربوا من كل واحد وزن عشرة دراهم قرنفل ودارصيني من كل واحد خمسة دراهم جوزبوا جوزة واحدة زعفران درهم نشاستج اثنان وأربعون درهما سكر طبرزذ رطل

(صنعة جوارشن المسك) النافع من ضعف المعدة ونفخها ورياح البواسير وخفقان الفؤاد (اخلاطه) يؤخذ مسك نصف مثقال وخيربوا وقاقلة وقرنفل وزنجبيل ودارفلفل من كل واحد وزن عشرة دراهم دارصيني وزن ثلاثة دراهم عود هندى اوقية زعفران درهمين سكر بوزن الادوية كلها يدق ثم يعجن بعسل ويستعمل

(صنعة جوارشن الاترج) يطرد الرياح ويهضم الطعام ويطيب النكهة (اخلاطه) يؤخذ قشور الاترج الاصفر اليابس وزن ثلاثين درهما قرنفل وجوزبوا ودارفلفل وفلفل وخيربوا ودارصيني وخولنجان وزنجبيل من كل واحد وزن درهم ومن المسك زنة دانق ونصف يعجن بعسل ويستعمل

(صنعة جوارشن قيصر) النافع من القولنج والابردة والخام ويخرج الفضل الغليظ اللزج وينفع من النقرس (اخلاطه) دارفلفل وزنجبيل وهليلج اصفر وسقمونيا وتربد من كل واحد اثنا عشر درهما بزر الكرفس ونانخواه وعاقرقرحا وملح طبرزد من كل واحد ستة دراهم سكر ستة عشر درهما يعجن بعسل ويستعمل

(جوارشن السقنقور) يزيد فى الباه (اخلاطه) بزر الهليون وبزر البصل وبزر اللفت وبزر الرطاب وبزر الكراث وبزر الجزر وبزر الجرجير وبزر الانجرة والشاهسفرم والحبة الخضراء ولسان العصافير وسمسم مقشر وبزر الفجل وتودريان ابيض واحمر ولوز الصنوبر وحب الرشاد من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ومن الزنجبيل والشقاقل والخولنجان والدار فلفل من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن الدارصينى وجوزبوا والبهمنين من كل واحد وزن درهمين ومن سرة السقنقور خمسة دراهم ومن الانقيل المشوى وزن ثلاثة دراهم ومن الفانيد وزن هذه الادوية كلها يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة منه وزن درهمين بمثلث أو بلبن حليب أو بماء العسل على الريق

(صنعة جوارشن آخر) نافع من الخفقان ويقوى المعدة ويهضم الطعام ويطلق البطن (اخلاطه) هليلج كابلى خمسة عشر درهما الصفر خمسة دراهم زرنباد ودرونج وسليخة من كل واحد وزن ثلاثة دراهم تربد عشرون درهما سقمونيا ثلاثة دراهم فانيد وزن عشرين درهما يعجن بعسل الشربة ثلاثة دراهم

(صنعة جوارشن المجرب) اخلاطه عود ثلاثة دراهم كافور ربع درهم مسك ثلث درهم بسباسة ونارمشك وسعد وفرنجمشك وزرنب وزرنباد من كل واحد مثقال دارصيني ومصطكى وزنجبيل وفلفل وقرنفل من كل واحد درهمان لسان الثور خمسة دراهم بزر الرازيانج وبزر الكرفس ووج وسنبل من كل واحد ثلاثة دراهم تجمع بالعسل

(صنعة الاطريفل الكبير) ينفع من استرخاء المعدة ورياح البواسير الباطنة ويزيد فى الباه (اخلاطه) هليلج أسود وبليلج واملج ودارفلفل وفلفل من كل واحد ثلاثة أجزاء زنجبيل وبوزيدان وشيرامليج وشيطرج هندى وشقاقل وفى نسخة أخرى بسباسة من كل واحد جزء تودرى أبيض وتودرى أحمر ولسان العصافير وبزر الرمان البرى وهو بذانج وهو حب القلقل وهو بالفارسية نارشمان وسمسم مقشر وسكر طبرزد من كل واحد جزآن بهمنان ابيض

واحمر

واحمر من كل واحد نصف جزء تدق ليابسة وحدها والسمسم على حدة ويخلط ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل منزوع الرغوة

(صنعة جوارشن العود لنا) يؤخذ هيل وزنجبيل ودارصيني وسليخة وزعفران وفلفل وفرنجمشك وزرنباد من كل واحد خمسة دراهم سعد وزرنب وساذج هندي وقرنفل من كل واحد ثلاثة دراهم عود خام سبعة دراهم عنبر مثقال لازورد كافور من كل واحد دانقان تربد اربعة دراهم ملح هندي وزن درهم يسحق الجميع ويتخذ منه جوارشن بالعسل او السكر

(المقالة الرابعة في السفوفات والقمايح وجوارشنات الصبيان)

انا نورد من السفوفات أمثال ما اوردناه من الجوارشنات ونؤخر الباقي الى موضعه

(مقلياثا) نافع من الزحير والمغص والاسهال والبواسير (اخلاطه) يؤخذ حب الرشاد المقلو رطل ونصف كمون كرماني منقوع في الخل يوما وليلة مقلو او بزر الكراث المقلو من كل واحد عشرة اساتير بزر الكتان مقلوا اربع اواق كبر اوقية هليلج كابلي مطجن بسمن ثلاث اواق الشربة ثلاثة دراهم برب السفرجل وماء بارد

(سفوف) نافع من رياح البواسير والاسهال والزحير والمغص (اخلاطه) حب الرشاد المقلو رطل بزر الكتان مقلو او بزر قطونا من كل واحد وزن ثلاثة دراهم بزر الكرفس المقلو وطين أرمني وبزر مرو من كل واحد وزن درهمين ونصف صمغ عربي درهم

(سفوف يسمى كسيلا) يحبس الاستطلاق (اخلاطه) كسيلا وحب الآس وجفت البلوط وحرف أبيض وزرنباد وجوز جندم وكثيراء ومغاث وحضض وفندق وفستق من كل واحد جزء ومن اللوز الحلو المقشر من قشرته وزن عشرة دراهم ومن دقيق الحواري عشرون درهما يخلط ويستعمل

(سفوف آخر) ينفع الحوامل ويطرد الرياح ويقوي الكبد والمعدة (اخلاطه) لؤلؤ صغار وعاقرقرحا من كل واحد وزن درهم زنجبيل وعلك رومي من كل واحد أربعة دراهم زرنباد ودرونج وبزر كرفس وبج وخيربوا وجوزبوا وفلفل ودارصيني من كل واحد مثقالان تودري وبزر الرازيانج من كل واحد مثقال سكر بوزن الادوية كلها

(سفوف عبادة) ينفع لهزال الكبد ورخاوة المعدة ورطوبتها (اخلاطه) لك عيدان وحب الآس وبلوط يابس وسكر طبرزذ ومصطكي وقشور رمان وعفص من كل واحد جزء ابان وزنجبيل من كل واحد ربع جزء يخلط بعد النخل ويستف منه بكرة وعند النوم مثقال الى مثقالين اسبوعا ولا يذوق اللحم

(سفوف آخر جيد) ينفع من الحرق الجسد والحمى والحرة والشرى والعطاش وانعقال اللسان من البرسام ويدلك به اللسان (اخلاطه) مسك وزن دانقين سك وحضض من كل واحد درهم كافور درهم ودانقان زعفران وزن درهمين قاقلة وقرنفل وجوزبوا من كل واحد وزن أربعة مثاقيل ورد احمر وجلنار وطباشير من كل واحد ستة مثاقيل سكر

طبرزذ ابيض ستون درهما تخلط هذه الادوية بعد النخل ومن كان الغالب عليه الحرارة أخرج مما يعالج به الجوز بوا الشربة منه للكبير نصف مثقال وللصغير ما بين حبتين الى قيراط

(قمحة البطيخ الطوال) يقوى المعدة الرخوة ويعقل البطن ممن علته استرخاء المعدة ويقوى النفس الضعيفة (اخلاطه) يؤخذ البطيخ الطوال فيخرج ما فى جوفه من الحب وغيره ثم يحشى سويق نبق وسويق مقل وطراثيث وغبيراء وحمص مدقوق وارزمقلو أجزاء سواء ويترك حتى تنشف رطوبة البطيخ ثم يخرج ويجفف ويسحق ويؤخذ منه راحة عظيمة مقدار ما يكون أربعة دراهم

(سفوف آخر) يعمل للصبيان الغالب عليهم الحرارة والرطوبة (اخلاطه) يؤخذ هليلج أسود وكمون كرمانى من كل واحد خمسة دراهم مصطكى خمسة وعشرون درهما زنجبيل درهمين يدق كل واحد على حدته وينخل ثم يخلط ويلت فى الصيف بشيرج وفى الشتاء بزيت ويجعل سكره فى الصيف طبرزذا ويخرج منه الزنجبيل وانما يصلح هذا لمن غلبت عليه الرطوبة من الصبيان

(سفوف ارسطاطاليس كتبه للاسكندر) ينفع للذرب وفساد المعدة وصفرة اللون والبخر والوسواس والنسيان ويهضم ويفرح (اخلاطه) تؤخذ قرفة وسادج هندى وهيل وعود هندى واسارون وكبابه وهليلج كابلى منزوع النوى واكليل الملك وفرنجمشك ونارمشك ونارقيصر وكمون ودار صينى واشنة وفلفل ودارفلفل وزنجبيل وقرنفل وحب الرمان وجوزبوا وقاقلة من كل واحد جزآن مسك وعنبر وكافور من كل واحد جزء سكر طبرزذ ستة امثال الدواء كله الشربة منه ما بين وزن درهم الى وزن ثلاثة دراهم بماء بارد على الريق وبعد الطعام عظيم النفع فيما وصف

(سفوف البرمكى) وهو نافع من الديدان وضعف المعدة (اخلاطه) يؤخذ هليلج واملج وبرنج من كل واحد جزء ومن لباب التربد مثل ذلك أجمع ومثل ذلك اجمع فانيذا طبرزذ الشربة منه عشرة دراهم

(سفوف الاشقيل) وهو وجور الصبيان مجرب يغذى ويسهل ويقطع عنهم اذى المرار والبلغم (اخلاطه) يؤخذ هليلج وبليلج وأملج وعاقرقرحا وورد احمر وجلنار وسماق وكمون ودقة وصروف وبزرالبقلة وحب الآس وحبق وعفص وقاقلة وقرنفل أجزاء سواء يدق وينخل ويستعمل

(وجور للصبيان) ينقى أبدانهم من البلغم والمرار (اخلاطه) يؤخذ خمس هليلجات صفر وعذبة وطباشير وعنبر الصيدنانى وزعفران وحبق وجلنار وحضض ومسك وزعفران وقاقلة وعفص وسكر طبرزذ من كل واحد بوزن الهليلج ويؤخذ منه على قدر كبر من يسقاه وصغره

(وجور آخر للصبيان) يؤخذ ورد وجلنار وقليميا وعاقرقرحا وسماق ورب السوس وعذبة وهليلج وبليلج وعفص وبسباسة وحب الآس وطباشير وكبابة وقاقلة

وحضض وزعفران وسك وعروق وسليخة وعنبر الصيدناني وحبق وقشر الارز أجزاء سواء يخلط بعد النخل

(وجوارشن آخر للصبيان) يؤخذ سكر طبرزد وورد أحمر وحضض وزعفران وسماق وطباشير وماميران وحبق وجلنار وقاقلة وعذبة من كل واحد جزء الشربة قيراط للصغير وللكبير على قدره

(قمحة للسحج والاسهال الذريع وفساد المعدة وضعفها) الاخلاط يؤخذ قرطوطرائيث من كل واحد خمسة أجزاء السك جزء يدق كل واحد على حدته ويخلط ويؤخذ منه كل غدوة وزن درهمين وبالعشى مثل ذلك نافع

(سفوف للطحال ورداءة الهضم واللون) الاخلاط يؤخذ حرف ابيض ربع كيلجة يصب عليه خمر شيرج ويوقد تحته نار لينة حتى ينشر ثم يلقى عليه المغاث المدقوق وزن واحد وسبعين درهما كمون كرمانى أربعة دراهم نانخواه شامية وزن درهمين يؤخذ منه بالغداة واحدة بماء بارد ويحتمى عليه من الخل والسمك مالحه وطريه وكل ما كان من اللبن والبقول والفواكه

(سفوف آخر يصلح لمن به يرقان ووجع الكبد وفي مرار أصفر) الاخلاط يؤخذ ذلك مغسول مثقال طباشير درهمان زعفران درهم راوند صيني دانق ونصف كافور دانق الشربة درهمان بطبيخ الاجاص وماء التمر الهندى مقدار نصف رطل

(سفوف آخر) يصلح لمن به حمى ووجع الكبد والهزال من قبل المرار (الاخلاط) يؤخذ دردى الشراب زراوند وسنبل ولك مغسول من كل واحد مثقال خبث الحديد البصرى سبعة دراهم يدق والشربة مثقال بماء الكزبرة اليابسة قدر أوقية

(سفوف آخر) ينفع من حرارة الكبد واليرقان والسدد ونفث الدم (الاخلاط) يؤخذ حب السفرجل مقشرا ونشا وبزر الخيار مقشرا من كل واحد أربعة دراهم طين أرمنى ولك مغسول وورد وسنبل وسوس من كل واحد درهم طباشير نصف درهم مصطكى ثلث درهم الشربة درهم بماء بارد

(صنعة ملح) يصلح للمحرورين ولاسهال المرتين ويشهى الطعام (الاخلاط) يؤخذ ملح درانى فيكسر قطعا صغارا ويقلى على مقلى حديد أو على فرن أو على نار ثم يرش عليه خل خمر ثقيف مرارا كثيرة ثم يدق وينخل ويخلط معه حب رمان مقلو قليلا وسماق منقع من حبه مثل ثلث الملح وكزبرة يابسة مقلوة مدقوقة وعصارة الامير باريس مثله ويخلط ويستعمل

(ملح آخر) ينفع المعدة والكبد ووجع المفاصل ومن جميع الادواء التي تكون من قبل الفضول (الاخلاط) يؤخذ ملح الطعام وزن رطل نوشادر أوقيتان ومن الفلفل الابيض ثلاث أواق زنجبيل وفلفل اسود من كل واحد أوقيتان أنيسون وحب الجرجير وناخواة وسنبل من كل واحد أوقية حبق أوقيتان حب الكرفس البرى اوقية ونصف يدق ويسحق والشربة مثقالان بماء فاتر

(المقالة الخامسة في اللعوقات)

كلامنا في اللعوقات على قياس كلامنا في الابواب قبله وانما تتخذت اللعوقات في أكثر الامر لتحبس في الفم ويصل منها شيء بعد شيء الى الرئة ولا تندفع دفعة الى المعدة فتطول مسافتها من المعدة الى الرئة

(صفة لعوق) نافع للسعال اليابس (اخلاطه) يؤخذ بزر كتان مقلو ويعجن بعسل ويرفع في اناء ويستعمل عند الحاجة

(لعوق آخر) نافع للسعال من حرارة ويبوسة (اخلاطه) يؤخذ بزر البطيخ مقشرا خمسة دراهم لوز حلو مقشر ستة دراهم بزر الخطمي وبزر الخبازى من كل واحد خمسة دراهم صمغ وكثيراء ونشا وحب السفرجل المقشر من كل واحد أربعة دراهم عصارة السوس وفانيذ سجزي من كل واحد أربعة دراهم ونصف يدق وينخل ويؤخذ أصول السوس منقاة وسبستان وزبيب حلو منقى يطبخ بماء حتى يغلظ ثم يلقى معه ميبختج وتعقد به الادوية ويسق مع حريرة تعمل من ماء نخالة السميذ ودقيق الباقلا وفانيذ ودهن لوز حلو ويسق بعده ماء الشعير

(لعوق آخر) للسعال من حرارة (اخلاطه) يؤخذ سبستان ثلاث حفنات عناب كبار خمسون عددا أصول السوس المقشر المرضوض ثلاثون درهما زبيب كسمها في حلو منقى أربعون درهما خيار شنبر منقى من قصبه عشرون درهما يطبخ بسبعة ارطال ماء حتى يبقى رطل ثم يصفى ويلقى عليه ميبختج نصف رطل فانيذ ثلث رطل يطبخ حتى يغلظ مثل العسل ثم يخلط معه دقيق الباقلا منخولا بحريرة ما يكفي

(صفة لعوق الخشخاش) النافع من قذف الدم والحمى الحادة والسعال ووجع الصدر والشوصة (اخلاطه) يؤخذ ورد احمر منزوع الاقماع وصمغ من كل واحد نصف درهم نشا الحنطة وكثيراء وحب الخشخاش من كل واحد وزن درهمين طباشير وزعفران من كل واحد نصف درهم رب السوس وزن درهمين تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولا منها ما ينخل وتعجن بمثلث وترفع في اناء وتستعمل عند الحاجة وتشرب مع الترنجبين أو طبيخ الزوفا

(لعوق الطباشير) النافع من السعال ونزف الدم والفضول الغليظة ووجع الصدر وقروح الرئة (اخلاطه) يؤخذ فانيد وزن أربعة دراهم صمغ وزن ثمانية دراهم نشا الحنطة وحب الخشخاش الابيض وزنجبيل من كل واحد وزن عشرة دراهم طباشير وزن أربعة دراهم سكر طبرزذ وزن اربعين درهما حب القثاء مقشرا ولوز حلو مقشر من قشرته ولوز الصنوبر المقشر من كل واحد ثمانية دراهم لوز مر مقشر من القشرتين ورب السوس وكثيراء من كل واحد وزن خمسة دراهم بزر الرازيانج وزن درهمين حب الخشخاش الاسود وزن درهمين تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولا منها ما ينخل وتعجن بعسل منزوع الرغوة وسمن البقر بحشا البنا وتصير في اناء وتستعمل عند الحاجة

*(لعوق

(لعوق طباشير آخر) نافع من الحميات السلية وقروح الرئة (اخلاطه) يؤخذ
صمغ عربي وقاقلة من كل واحد ستة دراهم زنجبيل ونشا الحنطة من كل واحد وزن اثنى
عشر درهما طباشير وزن أربعة دراهم سكر وزن ستين درهما حب القثاء مقشرا وحب
الصنوبر مقشرا من كل واحد وزن سبعة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة
منخولا منها ما ينخل وتعجن بسمن وعسل منزوع الرغوة عجنا لينا وترفع في اناء زجاج ويلعق
منه ويشرب بماء سار أو بلبن الاتن

(لعوق العنصل) النافع من عسر النفس والنفث ووجع الجنبين والصدر (اخلاطه)
يؤخذ عصارة العنصل وعسل منزوع الرغوة ويعقدان جميعا ويلعق منه قبل الطعام
وبعده

(لعوق الثوم) النافع من السعال الهائج عن البلغم ينقي الصدر وينضج المواد الرقيقة
(اخلاطه) يؤخذ من الثوم المنقى رطل ويطلى برطل سمن حتى يتهرى ويصفى ويدق الثوم دقا
ناعما ويصب عليه من العسل المنزوع الرغوة رطلان ويطبخ بنار لينة حتى يغلظ وينزل
عن النار

(لعوق آخر) يؤخذ من حب السفرجل وبزرقطونا من كل واحد ستة دراهم
بزر الخشخاش وزن عشرة دراهم أصول السوس وسبستان من كل واحد سبعة دراهم
ينقع بثلاثة ارطال ماء ويطبخ بنار لينة حتى يغلظ ويصب عليه من الميبختج وزن اثنى عشر
درهما ومن الكثيراء والصمغ العربي من كل واحد وزن سبعة دراهم ومن الفانيذ استار
ويغلظ

(لعوق البطم) النافع لبحوحة الصوت وقرحة الصدور ولمن ينفث المدة ويفتح السدد
(اخلاطه) يؤخذ بزركتان مقلو وزبيب منقى من كل واحد رطل لوز الصنوبر ولوز حلو ولوز
مر منقى من كل واحد ست أواق بندق مقلو وعلك البطم وأصول السوس وصمغ عربي من كل
واحد ثلاث أواق فلفل أبيض ودقيق الباقلا والحمص والزراوند ونشا ونانخواه وحرف
وميعة سائلة وأصول السوسن الاسمانجوني من كل واحد اوقية مر وزعفران ولبان
ذكر من كل واحد نصف اوقية يدق وينخل ويلت بلبن الاتن ويعجن به ويعمل اقراصا ويجفف
في الظل ثم يسحق ويعجن بعسل ويؤخذ منه ملعقة بالغداة وملعقة بالعشي ثم يعمل منه
اشياف وحب صغار ويجعل منه بالليل تحت اللسان

(المقالة السادسة في الاشربة والربوبات)

ان ايرادنا للاشربة والربوبات على النحو الذي أشرنا اليه فيما قيل والفرق بين الاشربة
والربوب ان الربوب هي عصارات مقومة بنفسها والاشربة سلافات أو عصارات مقومة
بحلاوة

(افسومالي) وهو السكنجبين الذي عمله ورتبه القدماء النافع من عرق النسا ووجع المفاصل
والصرع وانه اذا شرب أسهل كيموسا غليظا وقيل انه ينفع شربه من نهشة الافعى وكذلك
ينفع من شرب الافيون ومن الادوية القتالة (وصنعته) ان يؤخذ من الخل خمسة ارطال

ومن ملح نحو صنوبرين ومن العسل عشرة امناء ومن الماء عشرة قوطولا ويخلط ويطبخ بنار
لينة حتى يغلي عشر غليات ثم ينزل عن النار ويترك حتى يبرد ثم يرفع في اناء ويستعمل عند
الحاجة بقدر ما يأمر الطبيب

(السكنجبين البزوري للعامة) يطفئ الحميات ولهيب المعدة ويقطع البلغم ويجلوه ويقمع
الصفراء ويفتح سدد الكبد والطحال ويدر البول (اخلاطه) يؤخذ خل خمر جيد عتيق عشرة
ارطال ويلقى عليه من الماء العذب الصافي عشرون رطلا أو اكثر أو اقل على قدر حموضة
الخل وجودته ويصير فيه من قشور أصول الرازيانج وقشور أصول الكرفس من كل
واحد ثلاث أواق بزر الرازيانج والانيسون وبزر الكرفس من كل واحد اوقية ويترك يوما
وليلة وبعد ذلك يطبخ بنار لينة حتى يذهب منه السدس ثم ينزل عن النار ويترك حتى يبرد ثم يصفى
ويلقى عليه لكل جزأين من هذا الماء والخل المطبوخين مع الاصول والبزور جزء من السكر
الطبرزد كيلا أو من العسل لكل جزأين ونصف من الخل والماء المطبوخين مع الاصول
والبزور جزء ويطبخ بنار لينة حتى يبقى منه النصف وينزل عن النار ويبرد ويصفى ويستعمل
وقد انقطعت رغوته في وقت غليه ومن احب جعل فيه بعد استخراج رغوته بعد غلية
او غليتين زعفرانا غير مطحون وزن ثلاثة دراهم في صرة تعلق في القدر وتغرس ساعة بعد ساعة
حتى تخرج قوته فيه ومن الناس من يغرس فيه بعد الفراغ منه زعفرانا مطحونا وزن درهمين
ولا يطبخه به

(صنعة السكنجبين لجالينوس) يؤخذ عسل جيد يجعله على جمر لين وتأخذ رغوته وتلقى
عليه الخل ولا يكون ظاهر الحموضة ولا ضعيفها فيغلي بالنار غليا قليلا حتى يختلط
جيدا ولا يكون الخل فجا ثم انزله عن النار واسقطه فان أردت ان تستعمله فامزجه بماء مثل
الشراب فان كان الذي يشربه يكرهه من أجل حموضته او حلاوته فيستعمله بماء فان أراد
ان يشربه ظاهر الحموضة فيزيد في خله وذلك انه ليس بالمحمود ان يستعمل بمقدار واحد وأرى
ان هذا شبيه بما يفعله الانسان اذا أمر جميع من يشرب الخمر ان يمزجوه بالماء من غير ان يعلم ان
فيهم من قد اعتاد ان يشربها كثيرة المزاج تفهة الطعم فاذا شربها صرفة آلمت رأسه من
ساعته وفيهم من قد اعتاد شربها قوية فاذا شربها كثيرة المزاج غثت نفسه فاذا كان مثل
هذا يعرض من شرب الخمر ومن عادة الناس ان يشربوها كثيرا فكيف لا يعرض في شرب
السكنجبين اكثر وعادتنا ان نشربه اقل من شرب الخمر جدا وهو مما اقوى فينبغي اذا ان
نحكم اعتداله بحسب من يشربه لا بحسبنا وواجب ان تعلم أن الاوفق لمن يتناوله هو الالذ
عنده ومن اجل ذلك يكون نفعه له اكثر والذي يتأذى به هو الذي تعافه نفسه واعتدال هذه
الانواع ان يعمل بما يوافق اكثر الناس وهكذا يجب ان يعمل على كل جزء من الخل
يخلط معه من العسل المنزوع الرغوة جزآن ويطبخ على نار لينة حتى تختلط طعومها وكذلك
طعم الخل ايضا لا يبقى فجا بل يطبخ بالماء أولا فكذلك يجب ان يعمل السكنجبين على كل
جزء من العسل أربعة اجزاء ماء صافيا ثم يطبخ بنار لينة باعتدال حتى تصعد رغوة العسل لان
العسل الردئ تصعد له رغوة كثيرة فلذلك يحتبس طبخها اكثر والعسل الجيد أقل رغوة

فلذلك

فلذلك لا يحتاج الى طبخ كثير كما يحتاج الذي قبله واكثر ما يبقى من الاول الذي يمزج الى هذا المقدار نصفه واعدل طبخه حتى يختلط بها جيدا ولا يبقى الخل نيأ ويعمل السكنجبين اذا خالطت الانواع الثلاثة من اول شئ فتصب من الخل جزأ ومن العسل جزأين ومن الماء اربعة اجزاء ويطبخ حتى يبقى الربع وتنزع رغوته فاذا أردت ان تجعله اقوى جعلت الخل مثل العسل ويشرب كما يشرب الشراب ممزوجا ولا تشرب به دائما بل يوما ويوما لئلا يضر بفم المعدة فانه يغوص في المفاصل ويحدر الكيموس من الامعاء السفلى ويحلل الرطوبة من البدن ومنهم من يشربه بلا ماء يريد به ان يجلو الرطوبة من فم المعدة ويحدرها الى اسفل والذي يشربه يصبر عليه الى نصف النهار ثم يستعمل الفروج بالزيرباج

* (صنعة سكنجبينا) * تاخذ السكر الفائق ويسوى ظهره في طنجير ويصب من الخل الثقيف خل الخمر ما يظهر عيونه تحت السكر ولا يغطي السكر وان شئنا ان لا يحمض نقصنا من هذا القدر ثم نضعه على جمر او نار ضعيفة حتى يذوب وتنزع رغوته باصول الطاسات وتاخذها بخرقة وانما تنزعها برفع ووضع دون غرف فاذا تنقى صببنا عليه الماء حتى يرق ثم طبخناه وقومناه ثم ينزل ويستعمل فانه نافع جدا

* (صنعة سكنجبين مسهل للصفراء) * يؤخذ عسل منزوع الرغوة أو سكر وخل ثقيف كما وصفته أولا ويطبخ بنار لينة وتؤخذ عصارة قثاء الحمار وسقمونيا بالسوية اوقية أو اكثر او أقل بمقدار الحاجة على قدر ما تريد واسحقه واجعل في خرقة كتان وعلقه في القدر واعصره كل ساعة حتى يذوب ولا يبقى في الخرقة شئ فاذا انعقد فارفعه من النار وقوم يطبخون بدل السقمونيا أصل السقمونيا مع أصول الكرفس وأصول الرازيانج في أول الطبخ

* (صنعة سكنجبين آخر ينقص البلغم) * يؤخذ عسل وخل اشقيل مع الاصول المذكورة فيطبخ ويؤخذ من الحنظل الصيني ولب القرطم ما تعلم انه يصلح لقوة الرجل واسحقه واجعله في صرة وعلقه في القدر مثل الاول واستعمله

* (صنعة سكنجبين آخر ينقص السوداء) * يؤخذ عسل أو سكر وخل ويطبخ كما يطبخ الاول ثم خذ من الافتيمون ما تريد وبسفايج وخربق اسود واسحقه واجعله في صرة وعلقه في القدر واطبخه مثل الاول

* (عمل خل الاشقيل) * تاخذ الاشقيل الابيض منقى وتقطعه بسكين خشب وتشكه بخيط من غير ان تلتصق القطع بعضها ببعض أو تثقبه وتجعله في خيط ولا يكون واحد يجنب الآخر ويجفف في الظل اربعين يوما ثم خذ منه منا والق عليه ثمانية عشر رطلا خلا جيدا واجعله في الشمس ستين يوما ويغطى الاناء جيدا ثم اخرج منه الاشقيل واعصره وصفه منه بخرقة وقوم ياخذون لكل من من الاشقيل سبعة ارطال ونصفا خلا وآخرون لا يجففون الاشقيل لكن ينقونه ويطرحونه في ذلك الوزن بعينه ويتركونه ستة اشهر فيكون ما يعمل على هذه الصفة اكثر اسهالا وينفع اذا تمضمض به الفم والعمور والدم السائل منها يقطعه لانه يقبض وينشف الرطوبة من العمور والاسنان ويصلب الاسنان التي تتحرك ويطيب الفم والنكهة وينفع من الضروان سقي منه جلا قصبة الرئة وصلبها ويصفي

الصوت و يقويه و يصلح أيضا لمن به وجع المعدة ولمن لا يهضم الطعام ولمن يصرع وللصدر ولمن تغلب عليه المرة السوداء والمتوهمين والموسوسين وايضا لمن بها اختناق الرحم ولمن به طحال جاسى وعرق النسا و يقوى الجسد المسترخى الذابل و يحسن لون البدن و يحد البصر ينفع من ضيق النفس وان استعمل فى وجع الاذن بان يصب فيها سكنه ان لم تكن فى الاذن قرحة من داخل و يصلح لكل ماقلناه ان يسقى منه كل يوم على الريق قليلا قليلا وتدريجه حتى يبلغ الى اوقية ونصف

•(السكنجبين العنصلى المسهل)• النافع من عسر البول ومن وجع الجنبين والمعدة وسوء الاستمراء والجشاء الحامض (اخلاطه) يؤخذ جوف بصل العنصل رطلان زنجبيل أوقية فلفل أوقيتان بزر الجزر البرى نصف أوقية بزر الرازيانج وانيسون من كل واحد أوقية بزر الكرفس أوقيتين نانخواه نصف أوقية كمون كرمانى أوقية أصول الاذخر دان وعاقرقرحا من كل واحد أوقية فقاح الزوفا أوقية فوتنج ونعنع من كل واحد أوقية كاشم نصف أوقية قردمانا وزن درهم من سذاب ست أواق ساذج هندى نصف أوقية يدق دقا جريشا و ينقع بخل العنصل ستة أقساط وعسل منزوع الرغوة قسطين وثلث قسط واحد يصير فى ظرف نقى سبعة أيام و يصفى و يصير فى اناء زجاج و يستعمل و يشرب منه قبل الطعام و بعد الطعام

•(صنعة جلاب)• يؤخذ منا من سكر و يصب عليه اربع أواق ماء و يطبخ بنار لينة و يصب عليه أوقيتان من ماء الورد و ينزل عن النار و يصفى و يستعمل ومن الاطباء من يضيف الى ذلك قبل الطبخ جزأين من العسل وجزأ من الطبرزذ وجزأ من النبات ويطبخ بنار لينة

•(ماء العسل والسكر)• النافع من الامراض الباردة ووجع الكبد والصدر (وصنعة ذلك) يؤخذ عسل جزء وماء جزآن يطبخ بنار لينة وتؤخذ رغوته و يغلى حتى يبقى ثلثه و ينزل عن النار و يصفى وكذلك ماء السكر أيضا فاذا أردنا ان نصنعه ونقويه صيرنا فيه بعد اخذ الرغوة مصطكى و زعفرانا وغيرذلك من الافاويه مثل الدارصينى واشباه ذلك واقصاب وغيرذلك

•(نسخة أخرى لماء العسل)• تنفع من الحمى واللهيب وكثرة العطش فى المعدة والسعال من الحرارة وتنفع من الخشونة (اخلاطه) يؤخذ ورد أحمر منقى أربعة أرطال ويجعل فى اناء زجاج و يلقى عليه ماء حار اعشرة أرطال و يسد رأس الاناء جيدا واتركه يوما وليلة ثم أخرجه واعصره جيدا وصفه وألق عليه سكرا عشرة أرطال واطبخه بنار لينة حتى يغلظ و يصفى و يستعمل

•(الجلاب بماء الورد)• يؤخذ سكر طبرزذ مسحوقا و يكال و يلقى على كل كيلة من السكر ثلاث كيلات من ماء الورد الصافى الجيد الجوهر و يطبخ بنار لينة حتى يبقى منه الثلث وتنزع رغوته ومن اراد ان يصير فيه زعفرانا وهو يطبخ فاذا نزع رغوته فليلق فيه من الزعفران غير المسحوق فى صرة و يعصر ساعة بعد ساعة الى الفراغ منه ومن أراد ان يصير فيه الزعفران بعد الطبخ فاذا انزله عن النار فليمرس فيه الزعفران المسحوق قبل ان يبرد و يرفع فى ظرف زجاج و يستعمل

•(صفة شراب العنصل)• النافع من سوء الهضم وفساد الطعام فى المعدة ومن البلغم الغليظ

الذي في المعدة أو في الامعاء و ينفع من فساد المزاج المؤدي الى الاستسقاء المسمى سوء القنية و ينفع من الاستسقاء و ينفع من اليرقان ومن وجع الطحال و ينفع من الفالج العارض مع الاسترخاء ومن السدد والنافض ومن شدخ اطراف العضل والعنق و يدر البول والطمث اما مضرته للعصب فيسيرة و ينبغي ان يجتنب شربه من كان به حمى ومن كان في باطن بدنه قرحة (وصنعة ذلك) ان يؤخذ العنصل و يقطع كما أتت تمام ذلك و يجفف في الشمس و يؤخذ منه مقدار منا و يدق و ينخل بمنخل صفيق و يصير في خرقة جديدة رقيقة وتجعل الخرقة في عشرين قسطا من شراب جيد في أول ما يعصر و يترك فيه ثلاثة أشهر حتى يتبدد ثم بعد ذلك يصفى الشراب و يرفع في اناء بعد ان يشد رأسه باستقصاء ومن الناس من يقول يمكن ان يعمل هذا العمل والعنصل رطب وذلك بان يؤخذ فيقطع كما يقطع الشلجم و يؤخذ منه ضعف ما يأخذ من اليابس و يلقى عليه العصير و يوضع في الشمس أربعين يوما و يعتق وقد يصنعون صنعا آخر وذلك ان يقطع العنصل و ينقى و يؤخذ منه ثلاثة امناء و يلقى على جرة ايطاليا من عصير جيد و يغطى و يترك ستة اشهر و يصفى بعد ذلك و يرفع في اناء و يستعمل

•(صفة الشراب الذي يعمل بماء البحر)• النافع من الحمى و ينتفع به في تليين البطن و ينفع من كان في صدره قيح يجتمع ومن كانت طبيعته يابسة الا انه ينبغي ان يجتنبه من كان معدته رديئة وفي بطنه ومعدته نفخ (وصنعة ذلك) على ضروب مختلفة وذلك ان منه ما يعمل أول ما يعصر العنب بان يؤخذ مقدار منا من ماء البحر و يلقى على العصير ومنهم من يعمل من عصير قد شمس يخلط به ماء البحر ومنهم من يعمل بان يؤخذ العنب فيزبب و يؤخذ ذلك الزبيب و ينقع بماء البحر في خوابي ثم يؤخذ ذلك الزبيب المنقع فيداس وتخرج عصارته وان لم يتزبب ولكن يترك حتى يذبل يجاد أيضا و يكون هذا الشراب من الصنف المعمول بماء البحر حلوا ومنه ما يكون فيه قبض ما فان هذا ينفع ما بيناه قبل هذا من الامراض المعدودة

•(صفة شراب السفرجل وهو الميبة)• يقوي المعدة و يعقل الطبيعة و ينفع وجع الكبد والقيء والغثيان والفواق واوجاع الامعاء والكليتين وعسر البول (وصنعة ذلك) تؤخذ عصارة السفرجل الحامض ثلاثين رطلا وشراب طيب عتيق خمسة وعشرين رطلا يطبخ بنار لينة حتى يذهب منه النصف ثم تؤخذ رغوته و يصفى و يترك حتى يصفو و يرد الى القدر ثانية و يلقى عليه العسل الصافي المنزوع الرغوة عشرة أرطال و يغلى بنار لينة ثم يؤخذ زنجبيل ومصطكى من كل واحد درهمان قاقلة كبار وصغار ودار صيني وهال من كل واحد أربعة دراهم قرنفل ثلاثة دراهم زعفران غير مسحوق أربعة دراهم يدق دقا جريشا و يجعل في خرقة كتان وتلقى في القدر و يمرس كل ساعة و يغلى حتى يثخن ثم انزله عن النار وصفه ثم خذ مسكا نصف درهم واجعله في شراب عتيق والقه عليه واخلطه جيدا وارفعه الى وقت الاستعمال فان اردت ان تعمله بلا افاويه فاعمله بعصارة السفرجل وشراب وعسل على الكيل الذي رسم قبل هذا

(صفة اخرى للميبة) ولنا أخذ عصارة السفرجل المز واطبخه على النصف كما وصفته وخذ منه رطلين وعصارة التفاح الجبلي المز المطبوخ على النصف مصفى ورطل شراب عتيق جيد ورطل عسل جيد أو سكر رطل يطبخ بنار لينة حتى يغلظ وتنزع رغوته ثم يؤخذ عود ني درهمين ومصطكي وسك وزعفران شعر من كل واحد درهم بسباسة درهم ونصف سنبل وقرنفل وجوزبوا وهال وقاقلة ودارصيني وزنجبيل من كل واحد نصف درهم مسك دانقان قرص كلها غير المسك والسك وتشد في خرقة كتان ويلقى في القدر التي فيها العصارة ويسحق المسك والسك وحده واخلطه مع الشراب واخلطه مع الادوية واستعمله

(صفة الشراب المسمى ادرومالى) ومنافعه مثل المنافع التي تقدم ذكرها وكذلك قوته (وصنعته) ان يؤخذ من العسل الذي يقع فيه السفرجل مقدار جرة ويخلط بجرتين من ماء ويغلى ثم يصير في الشمس في ابتداء ما يكون الحر

(صفة الشراب المسمى ملومالى وهو العسل بالسفرجل) النافع من وجع المعدة وبردها وضعف الكبد والامعاء ويشهى ويقوى المعدة والكبد (وصنعة ذلك) ان يؤخذ السفرجل وينقى جوفه ويكشط خارجه ويغرس في ماء الملح زمانا يسيرا ثم يرفع ويلقى في العسل وتملأ منه الاناء حتى يضيق عن حمل شئ آخر ويشد فم الاناء ويترك حتى يجود ويطيب بعد سنة ومن الناس من يجعل فيه الزعفران والافاويه والمسك وغير ذلك

(صنعة خنديقون) يصلح لبرد المعدة وتقصير الهضم وضعف الكبد من البرد والريح وللمشايخ المبلغمين (اخلاطه) يؤخذ شراب عتيق خمسة أرطال عسل صاف رطلا ونصفا زنجبيل خمسة دراهم قاقلة وهال من كل واحد نصف درهم قرنفل دانق دارصيني دانق ونصف زعفران دانق فلفل اسود ومسك من كل واحد دانق ونصف تدق الادوية دقا جريشا غير المسك والزعفران وتجعل في خرقة كتان مع الزعفران وتطبخ حتى تغلظ وقبل ان تحطها عن النار التي فيه المسك وحطه عن النار وارفعه في اناء واستعمله

(صنعة خنديقون آخر) يؤخذ سنبل وقرنفل وقاقلة وعود ني من كل واحد مثقالان زعفران مثقال دارصيني وزنجبيل وفلفل من كل واحد ثلاثة مثاقيل سك نصف مثقال مسك ربع مثقال تدق الادوية دقا جريشا وتشد في خرقة كتان غير المسك والسك ويلقى عليه اثنا عشر رطلا شرابا ريحانيا عتيقا ويترك يومين وليلتين ثم يرد الى القدر ويلقى عليه ثلاثة أرطال عسلا صافيا ورطلان من سكر طبرزد ويطبخ حتى يصير له قوام وينزل عن النار ويلقى عليه السك والمسك ويرفع

(صنعة شراب سلويه) يقوى المعدة ويشهى ويبطل الخفقان (اخلاطه) يؤخذ رطل واحد من قشور الاترج واوقية مرماحوز ومثقالا قرنفل ومثقال عود ني يرض ويلقى عليها خمسة أرطال شرابا ويترك ثلاثة أيام ولياليها ثم يلقى عليه ثلاثة أرطال سكر أبيض طبرزد ومثقال مصطكي ونصف درهم زعفران ودانق مسك جيد ويطبخ بنار لينة حتى يستوى وصفه وارفعه في اناء واستعمله مثل الجلاب

(شراب حب الآس) ينفع من ضعف المعدة والاسهال المفرط ويحبس الحيض ويقوى

الاحشاء و يقطع سيلان الرطوبات الى المعدة والامعاء وهو صالح للقروح العارضة فى باطن البدن وسيلان الرطوبات من الرحم (اخلاطه) تؤخذ عصارة حب الآس مطبوخة مصفاة عشرة دوانيق عسل صاف دورق يخلطان و يطبخان حتى يغلظا و يستعمل ومن الناس من يأخذ العصارة و يطبخه حتى يبقى الثلث و يلقى عليه العسل و يطبخ ثانيا حتى يقوم ومنهم من يأخذ حب الآس و يشمسه و يجففه ثم يدقه و يخلط منه مقدار مكيال ونصف بثلاث قوطولات من الماء وثلاث قوطولات من الشراب العتيق ثم يعصر وترفع عصارته و يجعل عليه قدرا من العسل و يغلى غلية خفيفة (وأما رب الآس) فانه تطبخ عصارة الآس وحدها حتى تغلظ وتستعمل

(صفة شراب ورق الآس) النافع من القروح الرطبة العارضة فى الرأس والنخالة فيه والبثور ومن استرخاء اللثة وورم النغانغ والآذان التى يخرج منها القيح و يقطع العرق (وصنعة ذلك) يؤخذ اطراف ورق الآس الاسود وورقه مع حبه فيدق ويؤخذ منه عشرة امناء و يلقى عليه ثلاث قلال من عصير العنب و يطبخ الى ان يذهب الثلث و يبقى الثلثان و يصفى و يجعل عليه قدر من العسل و يغلى غلية خفيفة ثم يرفع فى اناء نظيف ويستعمل

(صفة شراب النعنع) ينفع من القذف والغثيان والتهوع والفواق والخلفة (اخلاطه) يدق الرمان الحلو والحامض مع شحمهما و يطبخ حتى يتنصف ثم يؤخذ منه رطلان ومن عصارة النعنع رطل ومن العسل اوسكر رطل و تطبخ حتى يغلظ و يصفى و يستعمل

(صفة شراب الكمثرى) ينفع من الخلفة و يقوى المعدة (وصنعة ذلك) يؤخذ كمثرى لم ينضج يطبخ حتى يتهرى و يصفى و يرد الى القدر ثانيا و يطبخ حتى يغلظ و يستعمل فانه ينفع منفعة كثيرة

(صفة شراب اكسومالى) هو ماء البحر وماء المطر والعسل ينفض البطن نفضا و يا وله هذا قوة تقطع أشد من قوة الماء العذب (وصنعة ذلك) بان يؤخذ من العسل وماء المطر وماء البحر أجزاء سواء و يصفى و يصير فى اناء من خزف و يوضع فى الشمس اذا طلع النجم المسمى الكلب ومن الناس من يطبخ ماء البحر و يأخذ منه جزأين وجزأ من عسل و يرفعونه

(صفة شراب التفاح) ينفع من ضعف المعدة وخفقان الفؤاد من حرارة و يقطع القذف المرارى والعطش (اخلاطه) يؤخذ تفاح جبلى مز يدق و يعصر و يطبخ حتى يتنصف و يصفى و يترك ليلة و يرد الى القدر و يطبخ بنار لينة حتى يغلظ و يصفى و يجعل فى اناء زجاج فان كان صيفا جعلته فى الشمس أياما حتى تذهب مائيته و يحفظ و يستعمل وان أردت ان تحليه فالق عليه لكل منا من العصارة رطلا سكرا واطبخه و يستعمل

(صفة شراب الحصرم) ينفع من حرارة المعدة والاسهال المرار واوجاع الحرارة والسموم و يقطع العطش و يقوى معدة الحبالى المتلاة قبل الاخلاط الرديئة (اخلاطه) تؤخذ عصارة الحصرم فيطبخ حتى يبقى النصف وتصفى وتترك ليلة ثم ترد الى القدر ثانيا و يلقى عليه درهمان قرنفلا حتى تذهب منه الرائحة الذفرة و يغلظ و يصفى و يستعمل وان اردت ان تحليه فالق عليه

سكرا بعد الطبخ بنار لينة حتى يغلظ على قدر رقة العصير وثخنه ويستعمل
(نسخة أخرى من شراب الحصرم بالعسل) هذا الشراب قابض مبرد نافع من استرخاء المعدة والاسهال المزمن ويستعمل بعد سنة (وصنعة ذلك) يؤخذ من الحصرم الذى لم يسود ثم شمسه ثلاثة أيام ثم يعصر وتاخذ من عصيره ثلاثة اجزاء وبلق عليها من العسل الجيد الذى قد أخذ رغوته جزأ واحدا ثم تصير فى اناء من خزف وتدعه فى الشمس حتى سنة ثم يستعمل
(صفة شراب الفاكهة) يقوى المعدة والاحشاء ويقطع القئ والاسهال من المرار الاصفر وينفع الحوامل عند القذف يصيبهن (اخلاطه) يؤخذ ماء سفرجل وتفاح وكثرى ورمان مز ونعناع وزعرور وريباس وسويق ويطبخ بنار لينة حتى يغلظ فان أردت ان تحليه فالق عليه من السكر ما تريد بدواء له وصفه واستعمله
(صفة شراب الاترج) لذيذ يقوى المعدة (اخلاطه) يؤخذ من قشور الاترج العطر رطلا واطبخه بماء قدر قسط ونصف حتى يبقى الثلث وصفه وألق عليه العسل واطبخه بنار لينة حتى يغلظ ويستعمل كالجلاب
(فصل فى صفة شراب الخشخاش) يجب ان يؤخذ مائة خشخاشة وسطة فى الحجم قبل ان تجف على شجرها فتكون لاعصارة لها وايست فى بكرة القحاجة لا ينعصر عنها الا الرقيق واليبس وبقية ساحلية رقيقة العصارة كثيرة الفضول ثم يلق عليه عشرة اقساط ماء مطر ان وجدا بعده من العفونة اوماء العيون وينقع فيه يوما وليلة حتى يلين فان لم يلن ترك اكثر من ذلك ثم يطبخ الى ان يتهرى جدا ثم يعصر ثم يقوم بنصف كيلة حلاوة فان كان التنقية ما فى الصدر وتلطيفه جعل عسلا ورب العنب اجمع نفعا
(نسخة أخرى لشراب الخشخاش) نافع لمن تحدر لهم المواد ويمنع الذين يتقيؤن الدم مرات (اخلاطه) يؤخذ من الخشخاش المنقى مائتين عددا ومن ماء المطر خمسة عشر رطلا وينقع فيه ثلاثة أيام ويطبخ حتى يذهب منه النصف ويعصر الخشخاش ويرمى به ويصفى الماء جيدا ويكال منه اربعة ارطال ونصف وكل العسل ومن السلاقة من كل واحد رطلا ونصفا ويطبخ حتى يصير له قوام ثم يدق اقاقيا وزعفران ومر وجلنار وعصارة لحية التيس من كل واحد درهم يخلط جيدا ويرفع فى اناء ويستعمل
(نسخة شراب آخر) نافع من السعال والشوصة ويقوى المعدة (وصنعة ذلك) يؤخذ ماء الرمان الحلو اربعة ارطال ماء التفاح الشامى رطل ماء قصب السكر الطبرزد اوقانيذ رطل يطبخ حتى يصير له قوام ويستعمل
(شراب الشهد من قول جالينوس) وهو يشرب ايضا كما تشرب الاشياء المبردة لانه يذهب بالعطش فى الصيف اذا امزج بالماء البارد وينفع ايضا من اجتمعت فيه الاخلاط النية التى لم تنهضم وخاصة اذا حمضت وذلك انه قد تألم من هذه من يناله بكثرة أو قلة وذلك اذا عمل باى ماء حضر ولم يعمل بماء المطر كما يعمل شراب العسل (وهذه صفته) يستخرج العسل الجيد من الشهد ثم يصب فى طنجير فيه ماء العيون الصافى العذب ويطبخ به حتى تذهب سائر المائية عنه

ثم يرفع ويحفظ ويستعمل

(نسخة شراب شهد آخر له) يطرح على جزء من العسل جزآن من ماء المطر العتيق ويجعل في الشمس وقوم يصبون عليه ماء العيون ويطبخونه حتى يبقى الثلث ويحفظونه

(صفة شراب الافسنتين) ينفع من سقوط الشهوة وضعف المعدة (وصنعة ذلك) يؤخذ شراب عتيق أربعة اقساط عسل منزوع الرغوة قسطين يلقى عليه مصطكى أربعة دراهم اذخر سادج هندي وسنبل وورد أحمر يابس وصبر اسقوطرى من كل واحد درهمان قسط أربعة دراهم حشيش الافسنتين الرومي سبعة دراهم غاريقون درهمين زعفران درهم تدق الادوية جريشا وتشد في خرقة كتان وتنقع بالشراب سبعة أيام في الشمس في الصيف وتعرس الخرقة في كل يوم مرارا ثم تستعمل والشربة أوقية على الريق وهذا الشراب ينفع الاستسقاء وقد جربناه نحن

(نسخة أخرى من شراب الافسنتين) يقوى المعدة ويدر البول وينفع من اعلال الكبد والكلى واليرقان ومن ابطاء انهضام الطعام ومن ضعف شهوته ومن في معدته وجع ومن به تمدد مزمن تحت الشراسيف والنفخ والحيات في البطن وينفع احتباس الطمث وينفع من شرب الشراب المسمى اكسيا اذا شرب منه مقدار كثير ثم يتقيأ (وصنعة ذلك) يعمل على انحاء كثيرة وذلك ان من الناس من يلقى على ثمانية وأربعين قسطا من العصير رطلا من الافسنتين ويطبخونه حتى يرجع الى الثلث ثم يلقون عليه من العصير تسعين قسطا ومن الافسنتين نصف رطل ويخلطون نعما ثم ينقلونه الى الاواني واذا صفيت رغوته ثم جربوه ومن الناس من يلقى على ذلك المقدار من العصير منا من الافسنتين ويدعه فيه ثلاثة أشهر ومن الناس من يأخذ من الافسنتين منا فيدقه ويصيره في خرقة خفيفة ثم يلقيه في ذلك المقدار بعينه من العصير ويدعه شهرين ومن الناس من يأخذ من الافسنتين ثلاثة أواق او اربعة ومن السنبل والدارصيني وقصب الذريرة وفقاح الاذخر والكبر من كل واحد اوقية اوقية فتدق هذه الادوية دقا جريشا ثم يلقيها في باطن مكيال من العصير ويستوثق من رأس الاناء ويدعونه شهرين ثم يروقونه وينقلونه الى الاواني ومن الناس من يأخذ من العصير مكيالا ومن الغاطيقا أربعة عشر مثقالا ومن الافسنتين أربعين مثقالا ويشدونه في خرقة كتان ويلقونه فيه ويروقونه بعد اربعين يوما ويلقونه الى أواني أخر ومن الناس من يلقون في عشرين قسطا من العصير رطلا من الافسنتين ومن علك الانباط وهو صمغ الصنوبر اليابس اوقيتين ويصفونه بعد اربعة وعشرين يوما ويرفعونه ومن الاطباء من يزيد وينقص بحسب المشاهدة

(صفة شراب الافسنتين من تركيبنا) وجربناه فنفع اكثر من نفع ذلك (اخلاطه) يؤخذ من الافسنتين الرومي وزن مائة درهم ويطبخ في ثلاثة أمناء بالصغير حتى يبقى الربع وذلك بنار لينة جدا ويعرس ويصفى ويؤخذ السفرجل ويشوى في التنور كما تعلم ويعتصر ويؤخذ من عصارته ثلث ذلك الماء ومن العسل ربعه ومن الشراب نصفه ويطبخ الجميع ويقوم

(صفة شراب الفاكهة) مطفئ نافع من العطش (وصنعة ذلك) يؤخذ ماء الرمان

الحامض رطل وماء حماض الاترج نصف رطل وماء الاجاص رطل وماء التمر الهندي رطل يطبخ بنار لينة حتى يغلظ ويسقى منه بماء الثلج أو بماء بارد

(صفة نسخة أخرى من شراب الفواكه) النافع من القيء الذي يحدث من المرة الصفراء ويشهي الخمر ويدر الطعام ويقوى المعدة (وصنعة ذلك) يؤخذ من السفرجل والتفاح وحماض الاترج والكمثرى ورمان وحصرم ويعصر ماؤها كلها ويتقع فيه شيء من السماق والزعرور والنبق وحب الآس والاميرباريس ويترك يوما وليلة ويعصر ويصفى ويطرح عليه العسل ويطبخ حتى يصير له قوام ويستعمل

(صفة شراب الاجاص) النافع من العطش ويحل الطبيعة ويسهل الخلط الصفراوي والدموي (وصنعة ذلك) يؤخذ من الاجاص الحلو مقدار الحاجة فيخرج نواه ويطرح في قدر بعير نظيف ويصب عليه ماء حتى يغمره ويطبخ حتى يتهرى ثم يصفى ويرد الى النار ثانيا ويجعل عليه سكر طبرزد بقدر الحاجة ويطبخ حتى يثخن ويصير في قوام العسل

(صفة شراب ديقراطيس) الذي حفظه من الامراض كلها أيام حياته وهو نافع من ضعف المعدة والطحال وفساد المزاج (وصنعة ذلك) تأخذ من الايرسا وبزر الرازيانج وفلفل ابيض من كل واحد وزن درهم ومن السليخة أربعة دراهم ومن المرو بزر الافسنتين من من كل واحد وزن درهمين يدق ويطرح في اناء زجاج ويصب عليه من الخمر الابيض مقدار ما يغمره بزيادة اربعة اصابع ويستوثق من رأسه ويستعمل بعد ستة اشهر وفي بعض النسخ يضاف اليه من العسل دورق واحد

(صفة شراب العنب) ينفع من وجع الحلق والورم الذي يكون فيه ومن القروح الكائنة في المعدة (وصنعة ذلك) تؤخذ سلاقة العنب العفص القابض ستة ارطال ويطبخ على الثلث ويصب عليه من العسل رطل ومن السماق وأصل السوس والعفص والجلنار وفقاح الاذخر وفقاح الورد من كل واحد استار ومن الزعفران وزن درهمين ومن المر والشب اليماني من كل واحد وزن درهم يطبخ ويصفى ويشرب

(صفة رساطون) يؤخذ منه في الشتاء للمشيخة (اخلاطه) يؤخذ من عصير العنب الجيد الجوهر عشرة دواريق والدورق أربعة ارطال ونصف يطبخ بنار لينة حتى تؤخذ رغوته ثم يلقى عليه من العسل الجيد المتين لكل اربعة ارطال رطل ويغلى بنار لينة حتى تؤخذ رغوته أيضا ويذهب منه النصف ثم يؤخذ من الهال والقاقلة والقرفة والقرنفل والدار فلفل من كل واحد درهم فيسحق سحقا لطيفا ويصير في خرقة كتان رقيقة ويلقى معه في الطبخ بعد أخذ الرغوة فاذا اتم طبخه وامكن ادخال اليد فيه عرست الخرقة فيه عرسا شديدا ثم اخرجت ثم يجعل فيه من الزعفران وزن ثلاثة دراهم ويصير في قوارير ويستوثق من رؤسها وان كان فيه رقة شمس ثم اختمنه وكلما عتق كان اجود له

(صفة شراب الافسنتين نسخة أخرى) يقوى المعدة ويفتح السدد ويسهل الصفراء (اخلاطه) يؤخذ ورد ثمانية دراهم غاريقون اربعة دراهم صبر درهمان مصطكى وبزر الكرفس واذخر وانيسون من كل واحد درهم نعنع ثلاثة دراهم فودنج درهم ونصف

زعفران

زعفران درهمان الاصلان من كل واحد درهمان افسنتين وزن ثلاثة دراهم أصل السوس ثلاثة دراهم حاشا شلم سنبل واسارون وسادج من كل واحد درهم يطبخ ذلك بثمانية ارطال شراب حتى يبقى النصف و يصفى و يعقد برطل ونصف عسلا

(رب التفاح والسفرجل والرمان وغيرذلك) هذه كلها كالشربة الا ان هذه عصاراتها تقوم بالرفق من غير حلاوة

(صفة شراب الكدر من تركيبنا) يؤخذ من رب الكدر جزآن فان لم يحضر أخذ الكدر ونشر واخذت نشارته أودق وأخذ مدقوقه واديف مع نصفه صندلا في الخل المقطر أو في ماء الحصرم الصرف أياما ثم طبخ فيه طبخا بالرفق مع طول حتى يتهرى ثم يعصر و يؤخذ من العصارة وكلما كان الخل اكثر أو ماء الحصرم كان اجود ثم يؤخذ ماء الدوغ الحامض المنزوع من جبنه الدوغ مابتر و يبقى بالغ أو يطبخ كطبخ ماء الجبن حتى تنعزل المائية ثم يؤخذ دقيق الشعير و يتخذ منه ومن ماء الرائب فقاع و يحمض ذلك الفقاع ثم يروق ثم يجدد اتخاذ الفقاع منه ومن دقيق الشعير و يحمض وكلما كرر كان اجود فيؤخذ منه خمسة اجزاء و يؤخذ ماء الكمثرى الصيني وماء السفرجل الحامض الكثير الماء وماء الرمان الحامض وماء التفاح الحامض الكثير الماء وماء الزعرور وماء الليمون وماء الاجاص الحامض وماء الطلع المعصور وماء الكندس الطبرى وماء التوت الشامي الذي لم ينضج تمام النضج وماء المشمش الفج الحامض وعصارة الحصرم وعصارة الريباس وعصارة عساليج الكرم وعصارة الورد الفارسي وعصارة النيلوفر وعصارة البنفسج من كل واحد ثلث جزء ومن عصارة حماض الاترج ومن عصارة حماض النارنج من كل واحد ثلثا جزء ومن عصارة الكزبرة والخس و ورق الخشخاش الرطب والهندباء والبقلة الحمقاء من كل واحد ربع جزء ومن عصارة ورق الخلاف وورق التفاح و ورق الكمثرى و ورق الزعرور و ورق الورد و ورق عصا الراعي من كل واحد ربع جزء ومن عصارة لحية التيس ومن الورد اليابس ومن النيلوفر اليابس ومن عصارة الاميرباريس اليابسة ومن بزر الهندباء و بزر الخس والبلدناد من كل واحد نصف عشر جزء ومن عصارة النعنع الرطب سدس جزء ومن عصارة الاميرباريس الرطب نصف جزء تجمع الادوية والعصارات وتركب على النار و يلقى فيه من العدس اربعة اجزاء ومن الشعير المقشر جزآن ومن السماق ثلاثة اجزاء ومن حب الرمان ثلاثة أجزاء يطبخ الجميع على النار حتى يبقى النصف ثم يترك حتى يبرد و يمرس بقوة و يصفى و يؤخذ من الكافور راكل وزن ثلثمائة درهم وزن مثقال فيسحق الكافور و يذر على أصل قرعة أو قنينة و يصب عليه الدواء بالرفق ثم يصم رأسه بشيء شديد القوة ثم يوضع على الجمر حتى يعلم انه يكاد يغلي ثم يؤخذ ويخضخض و يودع بستوقة و يسد رأسه لئلا يضيع الكافور و يطير الشربة منه الى عشرة دراهم ومن الناس من يجعل فيه من السنبل والزنجبيل والزعفران و بزر الرازيانج والانيسون والفلفل والسعد اجزاء بقدر ما يرى الطبيب بحسب المشاهدة من الازمان والاسنان

(نسخة فقاع لنا) نافع ويزيد في الباه (وصنعة ذلك) يؤخذ فلفل وزنجبيل وسنبل وجوزبوا من كل واحد خمسة دراهم خبث الحديد مسحوق عشرة دراهم بزر الكراث خمسة عشر درهما بزر الجرجير وبزر اللفت وبزر الانجرة والخردل من كل واحد أربعة دراهم ولسان العصافير حب القاقل حب الزلم ولب حبة الخضراء من كل واحد ثلاثة دراهم يدق ويجعل في صرة كما علم ثم يجعل هذا في الدوغ دمايزده ويحرك فيه ويخلط ذلك الدوغ بفقاع الخبز مناصفة ويتخذ فقاعا

(شراب الافسنتين لنا) افسنتين مائة وزنة شراب ثلثمائة عصارة السفرجل ثلثمائة ينقع فيه ثلاثة أيام ويطرح عليه مائة عسلا ويقوم على النار

(شراب الحصرم نسخة أخرى) قوة هذا الشراب قابضة وهو مقو للمعدة نافع لمن يعسر عليه هضم الطعام وينفع للمعدة المسترخية وللمرأة الوحمى ولمن به القولنج المسمى ايلاوس الذي تأويله رب ارحم لشدة صعوبة ذلك ويقال انه نافع من الامراض الوبائية وهذا الشراب يحتاج ان يعتق سنين كثيرة فانه ان لم يفعل ذلك لم يكن مشروبا (وصنعة ذلك) ان يؤخذ العنب قبل ان يستحكم نضجه وهو حامض فتترك عناقيده ثلاثة أيام أو أربعة حتى يذبل ثم يعصر ويلقى في الدنان ويشمس ثم يستعمل كما مر

(في الاشربة العتيقة ومنافع ذلك) أعني بهذا الشراب القهوة هذا وان كان في ظاهر الامر بسيطا ولكنه في الحقيقة غلاق ذلك فلهذا اوردناه في القراباذين وقدر الشرب يختلف بحسب سن الشارب وبحسب أزمان السنة ومن حال العادة ومن مزاج الشراب وقواه وينبغي ان لا يقع شرب الشراب على عطش ولا يشرب مع الطعام بل يتقدم الطعام بزمان ويصير زمان ساعتين ثم يشرب لان من يشرب الشراب على الطعام أو يأكل الطعام على الشراب فانه من أضر الاشياء ويورث امراضا رديئة أخفها الجرب وأما السكر في جميع الاحوال فضار ولا سيما اذا أدمن لانه محلل للعصب ولذلك اذا أدمن ضعف واسترخى ويكون أيضا سببا الامراض حادة وسبب موت الفجأة ومن أجود الاشياء أن يأخذ الانسان من الشراب بقدر معتدل وينبغي ان يشرب بعد الشراب ماء باردا او ماء الرمان هذا اذا كان الشارب شابا لانه يسكن صولة الشراب ويكسر من غائلته سيما في زمان الصيف واما للشيوخ فلا فانه اضر بالاعصاب والحواس اللهم الا ان تكون لذيذة الطعم ويجتنب ذلك من كانت اعضاؤه الداخلة مريضة ضعيفة والاولى أن يشرب منه قليلا ممزوجا من كان صحيح البدن واما الشراب الحديث فانه نافع لعسر الانهضام ويدر البول ويرى احلاما رديئة وأما الشراب المتوسط بين الحديث والعتيق فهو ما بين ذلك ولذلك ينبغي ان يختار شربه في الصحة والمرض وأما الشراب الابيض الرقيق فسهل الانهضام سريع النفوذ في الجسم نافع للمعدة وأما الشراب الاسود فغليظ عسر الانهضام وبالجملة المتوسط بينهما متوسط الحال والشراب الحلو أعسر انهضاما وأيضا فان الشراب الابيض يختلف المزاج والحلو منه ينفخ المعدة ويسدد على البطن والامعاء مثل المطبوخ والشراب الريحاني يهضم الطعام وينفع المثانة والكليتين ويدر البول والطمث ويسكن ويعقل البطن ويقطع البلة واللين من الشراب أقل مضرة للعصب ويدر البول ويلين

البطن

البطن تليينا معتدلا وأما الشراب الذى يقع فيه الجبسين فانه يضر بالعصب والمثانة ويصدع
ويعرض للتلف وهو ردىء لمن به نفث الدم وأما الشراب الذى يقع فيه الزفت والرتيانج
فانه مسخن يهضم الطعام غير موافق لمن به نفث الدم وأما الشراب الذى تقع فيه الاشنة فهو
مسكن جدا فى ساعته وكذلك اذا ديف وسخ الاذن فى الشراب فانه يسكر من ذلك وأما
الشراب الذى خلط فيه رب السفرجل فانه أقل غائلة والشراب كله اذا كان صرفا لم يخلط بشئ
وكان فيه قبض ما فانه يسخن ويسرع الذهاب فى البدن ويقوى المعدة ويقوى شهوة الطعام
ويكثر النوم ويقوى الجسد ويحسن اللون واذا شرب بمقدار صالح نفع من شرب الفربيون
وكذلك ينفع من شرب الادوية الباردة القتالة مثل الشوكران والافيون والفطر وغير ذلك
والشراب المعتدل ينفع من نهش الهوام التى تقتل سمومها الباردة وينفع أيضا من اللذع
تحت الشراسيف واسترخاء المعدة وضعفها وينفع الرطوبات التى تسيل الى الامعاء والبطن
ولمن يطئ به العرق ولاسيما ما كان منه عتيقا طيب الرائحة والشراب العتيق الحلو نافع من
علل المثانة والكلى وينفع الخراج والاورام اذا غمرت فيه صوفة غير مغسولة ووضع عليها
والشراب المتخذ من كرم العنب البرى الاسود قابض ينفع من تسيل الى معدته وامعائه فضول
ويدخل فى سائر العلل التى تحتاج الى القبض والجمع وقطع المادة السائلة

(الشراب العسلى) ينفع من الحمى المزمنة ويلين البطن ويدر البول وينفع المعدة ومن
كان به وجع المفاصل ووجع الكلى وان كان رأسه ضعيفا ومن الاستسقاء الذى يكون بالنساء
وهو يغذو ويشهى الطعام وينفع المشايخ جدا (وصفته) يؤخذ من عصير شراب فيه قبض
خمس كيزان ويلقى عليه من العسل كوز واحد ومن الملح مقدار قوانوس ويجعل فى اناء
واسع حتى يكون له موضع للاضطراب والغليان ويلقى فيه الملح قليلا قليلا واذا سكن غليانه
جعل فى الخوابى أو جرار نظاف

(نسخة أخرى من شراب العسل) أجوده ما عمل من شراب عتيق صلب قابض وعسل جيد
فائق وهو أقل نفخا من غيره وأسرع انحدارا واذا عتق كان أكثر غذاء واذا كان بين ذلك لين
البطن وأدر البول ويضر شربه على الطعام وعلى الريق واذا شرب قطع شهوة الطعام أولا ثم
يهيجها من بعد (صفة ذلك) ان يؤخذ من الشراب مقدار جرتين ويخلط به جرة من عسل ومنهم
من يطبخ الشراب مع العسل ليدرك سريعا ويرفعه ومنهم من يغلى ستة أقساط من العصير
ويخلط به قسطا من عسل ثم يدعه يبرد ويبقى حلوا

(ماء القراطن وهو ماء العسل) قوته قوة العسل ويعالج به اذا لم يكن مطبوخا من يريد
استطلاق بطنه ويتقيأ ويشفى منه بالدهن من شرب دواء قاتلا ايقيئه وأما المطبوخ منه
فانه يسقى لتحليل القوة وضعف البدن والسعال وورم الرئة والذى يطبخ ويمكث حينا طويلا
يسميه بعض الناس ادرومالى أى شراب العسل واذا كان متوسطا بين العتيق والحديث كانت
قوته مثل قوة الشراب الضعيف فى تقوية الجسم وكذلك ينفع من الاورام وينفع من به وجع
المعدة وينفع من به انحلال القوة نفعا بينا (اخلاطه) يؤخذ من العسل جزء ومن ماء المطر
العتيق جزآن فيخلطان ويوضع فى الشمس ومن الناس من يأخذ من ماء العيون فيخلط بالعسل

و يطبخ حتى يبقى ثلثاه ثم يرفعه ومن الناس من يعمله من الشهد والماء و يرفعه و ينبغى ان يمزج بالماء من جايسيرا

(شراب الخرنوب والزعرور) هذه الاشربة كلها قابضة مبردة للمعدة قاطعة لسيلان المواد الى المعدة والامعاء وصنعة ذلك مثل ما يعمل شراب الكمثرى

(شراب زهر الكرم البرى) ينفع من ضعف المعدة وقلة شهوة الطعام والاسهال المزمن وقرحة الامعاء (اخلاطه) يؤخذ من زهر الكرم البرى الذى قد جفف منوين و يلقى عليه جرة من عصير العنب و يترك فيه ثلاثين يوما ثم يغطى و يرفع

(شراب الرمان) ينفع من سيلان الفضول الى المعدة والامعاء والحميات المتطاولة و ينفع المعدة الحارة و يعقل البطن ويدر البول (وصنعة ذلك) يؤخذ من الرمان الذى يكون حبه أحمر نضيجا ضعيف العجم ويدق حبه و يعصر و يطبخ الى ان يرجع الى الثلث و يضاف اليه قدر من السكر و يرفع

(شراب الورد) ينفع من الحمى ووجع المعدة و يهضم الطعام وان شرب بعد الطعام نفع من استطلاق البطن ومن أوجاع الامعاء (وصنعة ذلك) يؤخذ من الورد اليابس الذى قد اتى عليه سنة مدقوقا وزن منا و يشد فى خرقة كتان و يلقى فى اناء فيه عصير العنب والشراب الحديث عشرون قسطا ثم يغطى و يشد رأسه ثلاثة أشهر ثم يصفى و يفرغ فى اناء آخر و يرفع وقد يعمل على غير هذا الوجه وذلك ان يؤخذ عصارة الورد و يخلط بعسل و يسمى هذا أيضا ادرومالى وهذا يوافق خشونة الحلق وقد يعمل على غير هذا الوجه وذلك أن يؤخذ من الورد الطرى المنظف من الاقماع قدر نصف منا و يطبخ فى ثلاثة أمثاله أو خمسة أمثاله من الماء ساعة ثم يصفى و يجعل فيه مرة ثانية من الورد الطرى مثله و يعمل كذلك فى الطبخ والتصفية و يجعل فيه ثالثا و يطبخ ثم يصفى و يضاف الى ذلك قدر من الترنجبين أو العسل ثم يقوم والشربة من هذا عشرة دراهم الى عشرين وهو يسهل اسهالا كثيرا و يسهل الرطوبات و ينظف المعدة وكلما كرر الطبخ واضافة الورد فانه يزيد فى الاسهال

(شراب الآس) نافع للمعدة و يقطع سيلان الرطوبات الى المعدة والامعاء وهو صالح للقروح العارضة فى باطن البدن وسيلان الرطوبات من الرحم

(شراب الريتياتج) هذا الشراب اذا عتق كان أزيد الطعم الا انه يصرع و يمرض منه السدد و يهضم الطعام ويدر البول و يوافق من به نزلة أو سعال و يوافق من به اسهال مزمن ومن به قرحة الامعاء ومن به الاستسقاء ومن به سيلان الرطوبة من الارحام دائما و يصلح أن يحقن به لقرحة الامعاء والاسود منه أشد قبضا من الابيض (وصنعة ذلك) يدق الريتياتج مع قشور شجره الذى يوجد عليه و يلقى فى الجرة منه نصف قوطولى ومن الناس من يدعه فى الشراب الى أن يسكن غليانه ثم تأخذه من الشراب وترمى به ومنهم من يدعه الى أن يعتق الشراب

(شراب القطران) هذا ينفع من السعال العتيق اذا لم يكن معه حمى وهو يسخن و يلطف و ينفع من وجع الصدر والاضلاع والمغص وقروح الجوف ووجع الامعاء والحس ووجع

الرئة والارحام و ينقض الحيات والدود من البطن و يذهب بالناقض و يبرئ وجع الاذنين اذا قطر فيهما وصنعة ذلك يؤخذ القطران فيغسل بماء عذب ثم يلقى فى كل أوقية منه رطل عصير ثم يغلى حتى يقصر

●(شراب الزفت)● هذا يسخن ويهضم و يجلو و ينقى و ينفع من الاوجاع التى تكون فى الصدر والبطن والكبد والطحال والرحم من غير حمى ومن الاسهال والاختلاف المزمن والقروح التى تكون فى الجوف والسعال وابطاء الانهضام والنفخ والربو وصنعة ذلك يؤخذ من الزفت الرطب وسلافة العصير و ينبغى أن يغسل الزفت أولا بماء البحر أو بماء الملح مرارا حتى يبيض الماء و يصفو ثم يصب عليه بعد ذلك ماء عذب و يلقى على كل ثمانية كيزان قوانوس من العصير باوقيتين من الزفت فاذا أدرك وسكن غليانه نقل الى الاوانى

●(شراب الزوفا)● نافع من العلل التى تكون فى الصدر والجنبين والرئة ومن السعال العتيق والربو وهو يدر البول و ينفع من المغص ومن الناقض و يدر الطمث جدا وصنعة ذلك أن يعمل كما يعمل شراب الافسنتين و ينبغى أن يلقى على كل جرة من سلافة العصير رطل من ورق الزوفا مدقوقا مشدودا فى خرقة كتان رقيقة و يشد بها حجر ليرسب الى أسفل الاناء وتخرج قوة الزوفا الى العصير ثم يذاق بعد أربعين يوما و يرفع فى الاوانى

●(شراب الكمادريوس)● وصنعته مثل صنعة شراب الزوفا وهو مسخن محلل ينفع من التشنج ومن اليرقان ومن النفخة فى الرحم ومن ابطاء الهضم ومن الاستسقاء وكلما عتق كان أجود

●(شراب الحاشا)● النافع من سوء الهضم وقلة الشهوة و ينفع العصب اذا اضطربت حركته ومن الاوجاع التى تكون تحت الشراسيف ومن الاقشعرار الذى يعرض فى الشتاء و ينفع من السموم والهوام التى تبرد البدن وتجمده وصنعة ذلك يدق الحاشا و ينخل و يؤخذ منه مائة مثقال و يصير فى خرقة و يلقى فى جرة من عصير

●(شراب الافاويه)● ينفع من وجع الصدر والجنبين والرئة ومن الحصر والناقض والطمث وتنفع المسافرين فى الثلج والبرد ومن به كيموس غليظ و يصفى اللون و يجلب النوم و يسكن الاوجاع و يبرئ وجع المثانة والكليتين وصنعة ذلك أن يؤخذ من قصب الذريرة ستة مثاقيل ومن السليخة ثمانية مثاقيل ومن الاسارون أربعة مثاقيل وفى نسخة اخرى من السنبل ستة مثاقيل ومن العود سبعة مثاقيل تدق كلها وتشد فى خرقة كتان وتلقى فى مكيال سلافة عصير فاذا أخذ رائحة الادوية وسكن غليانه يصفى الى اناء آخر

●(شراب الراسن)● ينفع الصدر والرئة ويدر البول وصنعة ذلك يؤخذ من أصل الراسن اليابس خمسون مثقالا فيصير فى خرقة و يلقى فى ستة مكاييل من العصير و يصفى بعد ثلاثة أشهر ويستعمل

●(شراب الاسارون)● يدر البول و ينفع من الاستسقاء واليرقان وعلة الكبد ووجع الورك ووجع الرئة والمعدة جدا وصنعة ذلك أن يؤخذ من الاسارون مثقالان و يلقى على اثنى عشر قوطولى من عصير و يعمل به مثل ما عمل بالاول

•(شراب السنبل البرى)• النافع من علل الكبد وعسر البول وعلل المعدة والنفخ وصنعة ذلك أن يؤخذ أصل السنبل الحديث فيسحق وينخل ويلقى منه ثمانية مثاقيل فى مقدار كوز من العصير ويترك شهرين ويصفى ويرفع فى اناء ويستعمل

•(شراب الدوقو)• ينفع من وجع الصدر والجنبين والرحم ويدر الطمث والبول ويهيج الجشاء ويبرئ السعال وضيق الامعاء وصنعة ذلك أن يؤخذ من أصل الدوقو ستون مثقالا ويدق دقا جريشا ويلقى فى جرة من عصير ويترك مثل ما يترك الشراب الذى قبله ثم يدوق ويفرغ فى اناء آخر ويستعمل

•(شراب الجاوشير)• النافع من الشق والشق فى الامعاء ومرض العضل وعسر النفس ويدر البول ويحلل غلظ كيموس الطحال وينفع من مغص الامعاء ووجع المفاصل والتخم ويهيج الطمث ويخرج الولد وينفع من الجن ومن عض الدواب الخبيثة وصنعة ذلك أن يؤخذ من أصل الجاوشير عشرة مثاقيل ويلقى على مكيال من العصير ويترك مثل شراب السنبل البرى ثم يدوق ويرفع فى اناء آخر ويستعمل

•(شراب الكرفس)• وهو يفتق الشهوة للطعام وينفع المعدة ومن به عسر البول وهو يحلل فضول البدن كلها وصنعة ذلك أن يؤخذ من بزر الكرفس الطالع الحديث المسحوق والمنخول سبعون مثقالا ويصير فى خرقة كتان ويلقى فى قلة عصير ويترك مثل الذى قبله ويرفع فى اناء ويستعمل

•(شراب المازريون)• وهو ينفع من به استسقاء ووجع الكبد وينفع النساء اللاتى قد نقين من النفاس وصنعة ذلك أن يؤخذ حين يطلع فتقطع قضبانه بورقها فتجفف ويدق منه اثنا عشر مثقالا ويلقى فى مكيال من العصير ويترك شهرين ثم يصفى ويرفع فى اناء ويستعمل

•(شراب السقمونيا)• وهو يشفى البطن الوجع ويسهل المرة الصفراء والبلغم أيضا بطريق العرض وصنعة ذلك أن يؤخذ من أصل السقمونيا المقلوع أيام الحصاد خمسة عشر مثقالا ويسحق ويصير فى خرقة كتان ويلقى فى تسعين كاسا عصيرا ويترك الى ثامن يوم ثم يرفع ويستعمل

•(المقالة السابعة فى المربيات والانبجات)•

•(صفة الجلنجبين)• النافع من الحمى ووجع المعدة وهو أن يؤخذ ورد أحمر منزوع الاقماع مقطع منقى من عرقه الابيض الصلب ويبسط على ثوب نظيف حتى تجف رطوبته ويلقى فى اجانة ويدلك حتى يترس ويلقى عليه عسل منزوع الرغوة بقدر ما يعجن به عجنا لينا ويصير فى ظرف زجاج أو غضار ويصير فى الشمس أربعين يوما ويحرك بالغداة والعشى وان احتاج الى عسل زيد فيه ويرفع ويستعمل بعد ستة أشهر وكذلك يفعل بالبنفسج فان اتخذ بالسكر الجلنجبين والبنفسج فيذاب السكر مع شئ من ماء عذب حتى يصير كالعسل ويصنع كما يصنع بالجلنجبين

•(الاترج المربى)• يصلح لضعف المعدة ويهضم الطعام وهو أن يؤخذ الاترج الطرى ويقطع طولا أربعة أجزاء كل أترجة وينقى داخله الحامض ويلقى فى اجانة خزف وينقع بماء عذب

صاف مع ملح جريش سبعة أيام حتى يشتد ثم سبعة أيام أخر بلا ملح بل بماء حتى يتغير لونه ويكون أبيض الخارج كالداخل ويذاق الماء حتى لا يكون فيه ملوحة ويؤخذ عسل جيد جزء وماء جزءين على قدر ما يغمر الاترج ويلقى في قدر ويطبخ بنار لينة ساعتين ثم يؤخذ عن الماء والعسل ومن غد يؤخذ عسل ويغلى وتؤخذ رغوته ويلقى فيه الاترج ويغلى غلية واحدة ويؤخذ ويرد الاترج في اجانة وتنثر عليه هذه الادوية لكل منوين من الاترج زعفران وهال وقاقلة من كل واحد مثقال قرنفل ودارصيني من كل واحد نصف مثقال مسك دانق ونصف تدق هذه الادوية وتذر على الاترج من جانبيه وتلقى في اناء ويلقى عليها عسل ويستعمل

*(نسخة اخرى منه) * يؤخذ من الاترج الوسط المدرك المستوى السطح المستطيل ويشق طولا ويجعل كل أترجة أربع قطاع ويتقع في اجانة خزفية جديدة وذلك في كانون الاول عند دخول الشمس الجدى وخير ما يتخذ منه في سنة شديدة البرد لانه كلما جد عليه الماء كان أصلب له وأبقى ثم يغسل في كل يوم مرتين بعد أن يدلك بملح جريش وينظف ويعاد الى الماء البارد الى ان تمضى عليه ثلاثة أسابيع ثم يخرج من الماء ويصفى ويصب على طبق ساعة ثم ينظف بسكين ان كان قد تعفن منه شئ ويعاد الى الماء العذب ويغسل في طرفى النهار بالرفق حتى يمضى عليه أربعون يوما ثم يخرج عن الماء ويغسل من جميع ما ناله من العفن والتأكل ويترك يوما وليلة حتى تذهب عنه البلة ثم يجعل من غد في قدر مبسوطة الرأس أو طنجير نظيف ويصب عليه من الماء مغمره ويذر عليه من السكر المدقوق مقدار ثلث وزن الاترج ويطبخ بنار لينة ويساط بمسوط ثم يخرج عنه ويصفى وينظف وينصب على طبق ويترك يومين متواليين ثم يعاد الى الطنجير ويطرح عليه من السكر مقدار نصف وزن الاترج ومن الماء مغمره وفضل أربع أصابع مضمومة ويطبخ بنار لينة مثل الطبخة الاولى ويحذر في ذلك أن لا ينفسد في النار لانه أصعب ما يكون من المربيات علاو يكون ذهنك وفهمك جميعا اليه اذا أوقدت النار تحته ان تكون النار لينة ساكنة ثم يخرج ويبسط على طبق ويترك ثلاثة أيام متوالية ولياليها ومن اليوم الرابع ينظف وينقى برأس السكين ويعاد الى القدر وينصب عليه من العسل المصفى مقدار غمره وفضل اربع أصابع ويطبخ بنار لينة ساعات خمسا أو ستا حتى يرى العسل يخرج على ظهر الاترج كأشباه اللؤلؤ ويغلظ العسل بعض الغلظ ثم ينزل عن النار ويبرد ويؤخذ من السنبل والقرنفل والدارصيني والزنجبيل والقاقلة والدارفلفل وخيربوا من كل واحد جزء وليكن وزن الجميع مقدار نصف عشر وزن الاترج وهو أن يكون استارين لكل منا من الاترج ويدق جريشا ويجعل في اناء أخضر ويذر فيه شئ من الدواء يسير ويضاف عليه من الاترج مقدار رساف ثم تذر عليه الادوية يعمل به هكذا حتى ينفدا جميعا ثم يصب عليه ماء في الطنجير من بقية العسل حتى يكون غمره وفضل أربع أصابع ويستوثق من رأس الاناء ويوضع في موضع لا يصل اليه برد ولا نداوة واعلم ان علامة ادراك الاترج رسوبه في الاجانة تحت الماء

(السفرجل المربى) يصلح لتقوية المعدة ويعقل الطبيعة ولسوء الهضم والقذف العارض بسبب فم المعدة وصفته أن يؤخذ سفرجل جيد كبار وينقى من داخل ويقشر ويقطع أربع

قطع و يطبخ بالماء والعسل و يكون الماء جزأين والعسل جزء وقوم يطبخونه بالشراب والعسل وهو أجود العسل و يرمى في اليوم الثاني يطبخ بالعسل وحده ثم يبسط في اجانة وتنثر عليه الادوية المذكورة في الاترج و يصب عليه العسل و يحفظ

(نسخة اخرى للسفرجل المربى) تنفع من ضعف المعدة والاسهال وصفته أن يؤخذ من السفرجل المدرك و يقطع أربع قطع و ينقى ما في جوفه و يمسح خارجه بمنديل كتان و يصب عليه من العسل جزء ومن الماء أربعة أجزاء مقدار ما يغمر السفرجل و يغلى غليتين أو ثلاثة ثم يصفى و يعاد الى القدر و يصب عليه من العسل المنزوع الرغوة جزء ومن الماء جزء و يغلى غليتين أو ثلاثا ثم يصفى و يبسط على طبق و يترك حتى يجف ما فيه من النداوة ثم يمسح و يعاد الى القدر و يصب عليه من العسل مقدار ما يغمره و زيادة أربع أصابع مضمومة و يغلى غلية واحدة وتذر عليه الافاويه التي ذكرنا في عمل الاترج و يجعل في بستوقة خضراء و يستوثق من رأسها وبعض الاطباء لا يطرح عليه من الافاويه الا القاقلة و القرنفل والزعفران

(الجزر المربى) ينفع من الابردة وضعف الكلى ووجع الصلب و يعين على الباه وصفته يؤخذ من الجزر الصلب الصافي اللون النقي و يقطع طرفاه ثم يطرح عليه من القاقيذ أو السكر وزنه و يصب عليه من الماء ما يغمره و يطبخ بنار لينة حتى يلين وينزل عن النار و يبسط على طبق حتى يجف و يمسح منه ما يعلوه من السكر ج و يعاد الى القدر و يصب عليه من العسل المنزوع الرغوة مقدار ما يغمره وزيادة أربعة أصابع و يطبخ بنار لينة حتى يرى العسل ينفذ من جميع أجزائه وينزل عن النار و ينضد ساف منه في البستوقة وتذر عليه الافاويه و يعمل منه هكذا الى آخره

(الهليلج المربى) ان الهليلج المربى يعمل بقرية بالصين والهند وما يحمل من هناك فهو جيد جدا و يعمل عندنا ههنا على هذه الصفة وهو أن يؤخذ هليلج كابلى قاني و يحفر في الارض حفيرة في موضع ندى رملى عذب لا مالح و يجعل من الهليلج ساف و فوقه رمل رطب ساف وتحته رمل رطب ساف و يرش عليه ماء و بعد يومين يؤخذ الاهليلج و يلقى عليه رمل آخر طرى غير الاول و يترك يومين حتى يرطب تفعل ذلك عشرة أيام حتى يربو الاهليلج و يترطب و ينتفخ واغسله بماء عذب ثلاث مرار أو أربعا و يؤخذ تمر وسعد و يطبخان بماء كثير وألق الاهليلج في ذلك الماء المطبوخ واطبخه قليلا قليلا على نار لينة فاذا انطبخ فاغسله غسلا نظيفا ثم خذ عسلا واغله وخذ رغوته واطبخه به وخذ الافاويه التي ذكرتها في باب الاترج المربى واجعلها في خرقة كتان نظيفة رقيقة وعلقها في القدر وكل ساعة امرسها حتى تخرج قوة الافاويه مع الاهليلج فاذا انطبخ فالقه في اجانة غضار واتركه يومين أو ثلاثة حتى يأخذ الاهليلج قوة الافاويه وألقه في اناء زجاج والق فيه عسلا منزوع الرغوة والق فوقه مسكا وزعفرانا وقليل عنبر قدر ما تريد وسد فم الاناء واستعمله وكلما عتق كان أجود

(نسخة أخرى للهليلج المربى) يؤخذ من الهليلج الكبار الكابلى مائة و ينقع في الماء و يصير في الشمس خمسة أيام ثم يخرج من الماء و يجعل في السرقين الرطب خمسة أيام و يصب

عليه الماء في كل يوم ثم يخرج و يغسل غسلا نظيفا و يرد الى الزبل الرطب وندفنه فيه كذلك تفعل ثلاث مرات ثم يخرج و يغسل غسلا نظيفا و يطبخ مع أرز وكشك وعز ثلاثين درهما بماء مقدار غمره بنار لينة حتى يذهب الماء و يخرج و يمسح بخرقة كتان و يغرز بالابر و يصب عليه من عسل القصب مقدار غمره و زيادة أربعة أصابع و يطبخ حتى يغلظ و يستعمل (نوع آخر منه) يؤخذ من الهليلج الكابلي الجيد مائة هليلجة و يغسل غسلا نظيفا و يترك ليلة حتى يجف قليلا و يصب عليه الماء أو ماء كشك الشعير مقدار ما يغمره و زيادة أربعة أصابع و يطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء و يوضع في التنور و من غده يخرج و يبسط على طبق و يمسح بخرقة و يغرز بالابر ثم يصب عليه من الجيجنج و يطبخ حتى يلين و ينزل عن النار و تذر عليه الافاويه و يرفع و يستعمل

(الشقاقل المربى) ان الشقاقل عروق كالزنجبيل يجلب من الهند و يعمل منه بطراءته مربى في موضعه و هو فائق جدا وأما عندنا فهو يعمل على هذه الصفة يبل أو لا بماء حار حتى يسترخي قشره الخارج ثم يقشر بالسكين ثم ينقع بماء بارد سبعة أيام وكل يوم يغير الماء يفعل به ذلك كذلك حتى يرطب داخله وخارجه و يلين ثم يطبخ بالماء والعسل بعد ما يترطب من الماء جزآن ومن العسل جزء ثم يغسل وحده و يغلى غلية واحدة و يلقى في اناء زجاج فاذا رق العسل من رطوبة الشقاقل أخرج عن ذلك العسل و جعل في عسل آخر منزوع الرغو فتمع الافاويه التي ذكرنا

(زنجبيل مربى) الزنجبيل عروق من جوف الارض كعروق الصباغين و يعمل منه مربى فائق بالصين بطراءته وأما عندنا فانه يعمل اليناء مربى بالعسل أو ماء الارز و يعمل عندنا بالعسل والافاويه بيبوسته بعد أن ينقع شهرا واحدا بغير ملح وقوم آخرون يدفنونه في الرمل كالهليلج ثم يطبخ و يعمل على الصفة التي ذكرنا في باب الهليلج

(اجاص مربى) ان كان رطبا فيطبخ بعد ما يؤخذ عجمه بعسل وماء ثم بعسل وحده و تلقى عليه الافاويه كما ذكرنا قبل وان كان يابسا فينقع بالماء ثلاثة أيام ثم يطبخ

(اللفت المربى) يؤخذ اللفت الجيد و يقطع ما بين أربعة أجزاء الى ستة على قدر صغره وكبره و يقشر من قشره الخارج و ينقع بالماء والملح أربعة أيام ثم ثلاثة أيام بماء حار و يطبخ بماء وعسل ثم بعسل و يطيب

(اللوز المربى) يختار منه الحلو بطراءته و قشره و يطبخ من غير أن ينقع ولا يثقب و يجعل في الافاويه الطيبة الرائحة

(عيدان البلسان المربى) و يعمل من عيدان البلسان الرطب انبج اذا طبخت مرتين وألقي عليه أفاويه كما ذكرنا

(أملج مربى) يختار من الاملج الفائق ما لم يكن مكسورا و ينقع سبعة أيام بماء بارد حتى يلين و ينتفخ و يترطب ثم يطبخ مرتين على ما ذكرنا و تطرح عليه الافاويه ثم يغلى بماء غليتين و يلقى عليه عسل منزوع الرغوة و يلقى عليه الافاويه و يستعمل

(تفاح مربى يصلح للقذف) يطبخ التفاح الحلو الشامي بجزأين ماء و بجزء عسلا ثم يطبخ

ثانية بعسل وحده ويجعل فى اناء زجاج ويلقى عليه عسل منزوع الرغوة وتلقى عليه الافاويه المذكورة فى عمل الاترج

(المقالة الثامنة فى الاقراص كلامنا فيها فى هذه الجملة كالكلام السالف)

(أقراص الكوكب) قد بلغ من تعظيم قدماء الاطباء أن سموه اقراص كوكبا لامن دخيا نااى اقراص الكوكب التى لا تخلى الحياة أن تغلب وهذه الاقراص تصلح للمعدة الضعيفة القابلة للفضول دفعامن سائر الاعضاء وتزيل الجشاء الحامض وتطلى على الجبهة فتسكن الصداع وتنفع من النوازل ووجع الاسنان وتجعل مع القيمة فى المتأكل منها وتنفع من وجع الاذن وتنفع من نفث الدم وسيلانه من كل عضو ومن السعال المزمن وتنفع من الحميات الدائرة مقيا فى ماء المرزنجوش ومن السموم الملدوغة والمشم وبه فى ماء السذاب ويقع فيه كوكب الارض ويقول اكثرهم هو الطاق وبعضهم هو طين شاموس ولعل الطاق يلطخ خمل المعدة ويركبها فلا ينفعل من الحار الغريزى حتى يفعل هو فى غيره وقد نذكر الخلاطه كما ذكروا (اخلاطه) يؤخذ مر وجند بيدستر وسنبل وسليخة وطين مختوم وقشور اليبروح من كل واحد اربعة دراهم افيون وزعفران وقسط وكوكب الارض وهو الطاق من كل واحد خمسة دراهم خشخاش أبيض ستة دراهم دوقوا انيسون وسيساليوس وبزر البنج وميعة سائلة وبزر الكرفس من كل واحد ثمانية دراهم تبل اصموغ بشراب ريحانى وتدق الادوية وتعجن به وتقرص من وزن نصف درهم وتجفف فى الظل وتستعمل

(اقراص الورد للجمهور) تنفع من وجع المعدة وتجلو الرطوبات من المعدة وتزيل الحميات البلغمية والمزمنة (اخلاطه) يؤخذ وردا حمر منزوع الاقماع وزن عشرين درهما سنبل الطيب وأصول السوس من كل واحد عشرة دراهم وبعض الاطباء يجعل مكان أصول السوس رب السوس تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بماء وتقرص وتجفف فى الظل وتستعمل

(نسخة اقراص الورد لاسقليبيادس) يطفئ وينفع من وجع المعدة ويقويها ومن الربو والحرارة والتلهب والرطوبة وانقلاب المعدة واللهث والاحتراق (اخلاطه) يؤخذ ورد طرى ستة مثاقيل اصل السوس اربعة مثاقيل سنبل هندى مثقالا . تعجن بمختج وتقرص من وزن درهم وتجفف فى الظل وتستعمل

(اقراص ورد سقمونيا) ينفع من الحميات والحصر (اخلاطه) يؤخذ ورد احمر منزوع الاقماع وزن اثنى عشر درهما سنبل الطيب واصول السوس من كل واحد وزن ثمانية دراهم سقمونيا وزن ثلاثة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن وتقرص وتجفف فى الظل وتشرب بماء بارد وبجلاب وسكنجبين

(اقراص الورد بطباشير) ينفع من الحميات المختلطة من البلغم والصفراء العتيقة (اخلاطه) يؤخذ ورد احمر منزوع الاقماع وزن خمسة دراهم سنبل الطيب وزن درهمين طباشير وزن درهم عصارة الغافث وزن ثمانية دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة

وتقرص وتجفف وتستعمل عند الحاجة
(اقراص الورد وتسمى ديذوردا) نافع من سدد الكبد والطحال والحميات السوداوية والبلغمية (اخلاطه) يؤخذ من الورد عشرة دراهم ومن عصارة السوس خمسة دراهم ومن السنبل والسليخة وفقاح الاذخر والمر والزعفران والمصطكى من كل واحد درهمان يدق وينخل وينقع المر والزعفران بالخل ويعجن به ويجعل اقراصا وان شئت عجنته بعسل
(اقراص الورد نسخة أخرى) النافعة من حمى الغب يؤخذ ورد احمر خمسة أجزاء سنبل وزعفران ومصطكى وانيسون ولك عيدان من كل واحد عشرة اجزاء عصارة الغافت والافسنتين من كل واحد جزآن فقاح الاذخر وهليلج أصفر من كل واحد جزء وفي نسخة اخرى وردمثل السنبل والمصطكى يدق ويعجن بماء الكرفس ويقرص كل قرص نصف مثقال
(اقراص الورد بالسنبل) النافع من وجع الكبد يؤخذ سنبل ولك مغسول وأصول السوس من كل واحد أربعة دراهم افسنتين وكيا وزعفران وعصارة الغافت وراوند صيني من كل واحد وزن ثلاثة دراهم وورد سبعة دراهم يدق وينخل ويعجن بالماء ويتخذ اقراصا
(أقراص الكافور) هو مطفئ للهيب مسكن لالتهاب الحميات نافع في الدق والسل يذهب العطش والكرب وقىء الدم (اخلاطه) يؤخذ طباشير أربعة دراهم وورد سبعة دراهم بزر الخيار وبزر القثاء وبزر القرع الحلو وكثيراء وناردين وصمغ ورب السوس وعود ني وقاقلة من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران درهمان سكر طبرزذ وترنجبين من كل واحد سبعة دراهم كافور درهم ونصف يدق ويعجن بلعاب بزرقطونا ويقرص
(نسخة أخرى من أقراص الكافور) تنفع من تلهب المعدة والكبد وقذف الدم والعطش والحميات الحادة (أخلاطه) يؤخذ طباشير وزن أربعة دراهم وورد أحمر منزوع الاقماع وزن عشرة دراهم عود صرف جيد وقاقلة ورب السوس من كل واحد وزن ثلاثة دراهم سكر طبرزذ وترنجبين وحب القثاء مقشرا من كل واحد وزن درهمين زعفران وكافور من كل واحد وزن درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بلعاب بزرقطونا وتقرص اقراصا وزن درهم وتجفف في الظل وتستعمل
(اقراص الكافور نسخة أخرى) تنفع من الحميات الحادة وتفتح سدد الكبد الشديدة (اخلاطه) يؤخذ من البنفسج اليابس والنيلوفر من كل واحد ثلاثة دراهم ومن بزر القثاء والقند والطباشير والزعفران من كل واحد درهمان ومن الورد خمسة دراهم ومن الراوند الصيني واللك من كل واحد وزن درهم ومن الكثيراء والصمغ العربي وعصارة السوس من كل واحد وزن درهمين كافور مثقال وفي نسخة أخرى كافور نصف مثقال ترنجبين وسكر من كل واحد وزن عشرة دراهم يسحق ويقرص
(نسخة أخرى من اقراص الكافور) يؤخذ كافور وعود ني من كل واحد نصف درهم زعفران وطباشير من كل واحد مثقالان بزر القثاء وبزر القند وكثيراء ولك وعصارة السوس وقاقلة من كل واحد درهمان ومن الورد سبعة دراهم ومن السكر والترنجبين من كل واحد عشرة دراهم يسحق ويعجن ويقرص

(نسخة أقراص الكافور لنا) يؤخذ بزر الهندبا والخس والبقلة الحمقاء من كل واحد درهمان ومن حب القرع المقشر وحب الخيار المقشر من كل واحد درهمان وثلث ومن بزر الكدران وجدوار الاقاصندل المقاصيرى ثلاثة دراهم ومن السرطان المحرق والزعفران ورب السوس والكافور من كل واحد درهم ومن الورد أربعة دراهم ويقرص

(اقراص الطباشير بالترنجبين) ينفع من الحمى الحادة ويطفئ (اخلاطه) يؤخذ ورد ستة دراهم ترنجبين أربعة دراهم اثنا ثلاثة دراهم صمغ وكثيراء وطباشير وزعفران من كل واحد درهمان يعجن بماء الترنجبين واصحاب بزرقطونا وقوم يزيدون فيها بزر الخيار وبزر القثاء وبزر البقلة الحمقاء وبزر القرع الحلو من كل واحد درهمان يسحق ويعجن ويقرص

(اقراص الطباشير ببزر الحماض) نافع من الحميات الصفراوية والغب ولاسيما اذا كان هناك اسهال طبيخ (اخلاطه) يؤخذ ورد ثمانية دراهم صمغ وبزر الحماض مقشرا ونشا مقلو قليلا من كل واحد أربعة دراهم طباشير ثلاثة دراهم زعفران درهمان يدق ويعجن بماء الرمان الحامض أو بماء الحصرم ويقرص ويسقى برب الحصرم الساذج أو بشراب الريباس وقوم يزيدون طينا ارمنيا وعصارة امير باريس من كل واحد درهمان شاهبلوط مقلو ثلاثة دراهم

(اقراص امير باريس) النافع للحمى الحادة والاورام فى الكبد والعطش الشديد (اخلاطه) تؤخذ عصارة امير باريس أو امير باريس أربعة دراهم بزرخيار ومصطكى وطباشير من كل واحد درهمان لك وراوندصينى من كل واحد درهم ورد اثنا عشر درهما زعفران درهم سنبل وعصارة الغافت وأصل السوس وترنجبين من كل واحد درهمان يقرص من وزن درهم ويسقى بما يصلح من الاشربة وقوم يزيدون فيه عصارة الافسنتين درهمان أسارون وبزر الكرفس وبزر الرازيانج من كل واحد درهم فوة الصباغين درهمان ونصف

(اقراص الامير باريس نسخة أخرى) ينفع من الحميات الملتهبة وأورام الكبد وأورام المعدة (اخلاطه) يؤخذ امير باريس ورب السوس وورد وبزر قثاء وبزر بطيخ مقشرة مدقوقة منخولة من كل واحد ثلاثة دراهم مصطكى وسنبل الطيب وعصارة الغافت من كل واحد درهمان فوة الصباغين وراوندصينى وزعفران من كل واحد درهم بزر الكشوث وبزر الهندبا من كل واحد وزن ثلاثة دراهم طباشير وزن درهم ونصف ترنجبين ستة دراهم يدق ويعجن بماء الترنجبين ويقرص كل قرص مثقال

(اقراص الاميرباريس نسخة أخرى) يصلح لاوجاع الكبد مع حمى وعطش ويرقان (اخلاطه) يؤخذ وردطرى سبعة دراهم عصارة اميرباريس وترنجبين من كل واحد ثلاثة دراهم كشوث يابس أو بزره درهم ونصف عصارة الغافت درهم بزر الخيار درهمان ونصف ناردين وطباشير من كل واحد درهم ونصف زعفران ولك وراوند من كل واحد درهم عصارة السوس درهمان ونصف يدق ويعجن بماء الترنجبين أو بماء الهندبا

(أقراص اميرباريس أخرى) تصلح للحميات الملتهبة والعطش والكرب وتطفئ جدا

(اخلاطه)

(اخلاطه) يؤخذ امير باريس أو عصارته وعصارة السوس وطباشير من كل واحد ثلاثة
دراهم سنبل درهم بزر الخيار وزن ثلاثة دراهم ونصف ورد ستة دراهم ونصف بزر البقلة
والزعفران والقثاء والكثيراء من كل واحد درهمان كافور نصف درهم يعجن بماء الترنجبين
ويقرص

*(اقراص امير باريس نسخة أخرى) * نافع من الحمى والسعال ووجع الكبد ويسكن
العطاش (اخلاطه) يؤخذ من الامير باريس وزن اثني عشر درهما ومن بزر القثاء والقند
والمصطكي والطباشير من كل واحد وزن ستة دراهم ومن اللك والراوند الصيني من كل واحد
ثلاثة دراهم ومن الورد ستون درهما زعفران وسنبل وعصارة غافت وعصارة السوس
وترنجبين من كل واحد ستة دراهم يدق ويقرص

*(اقراص امير باريس نسخة أخرى) * يؤخذ امير باريس وبزر فرفخ وسنبل وعصارة السوس
وكثيراء وصمغ عربي ونشاستج من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف طباشير وكافور وزعفران
من كل واحد وزن درهم يدق ويعجن بالماء ويقرص

*(نسخة اقراص امير باريس انا) * يؤخذ رب الامير باريس خمسة دراهم عصارة الغافت
وطباشير من كل واحد درهمان لك مغسول وزعفران وكندر وسنبل وعصارة الافسنتين
وراوند واسارون من كل واحد درهمان ونصف بزر الهندبا وبزر الكشوث من كل
واحد ثلاثة دراهم بزر البقلة الحمقاء درهم ونصف زعفران وزن درهم يقرص بماء الهندبا

*(أقراص الافسنتين) * هو قرص نافع من الحميات المتقادمة مفتح جدا مدر مشه (اخلاطه)
يؤخذ انيسون وافسنتين واسارون وبزر الكرفس ولوز مر مقشر اجزاء سواء يعجن بماء بارد
ويقرص ويسقى

*(اقراص افسنتين نسخة أخرى) * نافع للكبد والطحال والمعدة وحمى الغب والمثلثة
(ونسخة ذلك) يؤخذ أنيسون مثقالان أسارون وأفسنتين رومي وبزر الكرفس ولوز مر
مقشر من قشريه ومصطكي وسنبل من كل واحد مثقال صبر اسقوطري وساذج هندي من
كل واحد مثقال ونصف عصارة الغافت مثقال يدق ويعجن ويقرص

*(اقراص الغافت) * ينفع من الحميات الملتهبة العتيقة ومن العطش والسدد واورام
الكبد والطحال واليرقان (اخلاطه) يؤخذ عصارة الغافت ستة أساتير ورد أحمر منزوع
الاقماع وسنبل الطيب من كل واحد استاران ترنجبين منقى ستة اساتير طباشير وزن أربعة
دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن وتقرص

* (أقراص الكبر) * ينفع من أوجاع الطحال (ونسخة ذلك) يؤخذ من قشور أصل الكبر
أربعة أساتير أشق أربعة أساتير راوند استاران بزر الفنجنكشت وفلفل اسود من كل
واحد ستة أساتير تجمع هذه الادوية مسحوقة وينقع الأشق بخل خمر وتجمع به الادوية
وتقرص

*(اقراص اللك) * يؤخذ لك عيدان وفوة وأنيسون وبزر الكرفس وافسنتين وأسارون
ولوز مر مقشر وقسط ودارصيني وزراوند طويل وعصارة الغافت من كل واحد خمسة دراهم

يدق و يعجن و يقرص

●(اقراص الكاكنج)● هي نافعة من أوجاع الكلى والمثانة و بول الدم والمدة وتنفع من جرب المثانة (اخلاطه) يؤخذ بزر بطيخ ستة وثلاثون مثقالا أفيون سبعة مثاقيل بزر البنج الابيض و بزر الكرفس و بزر الحماض من كل واحد تسعة مثاقيل بزر الشوكران و بزر الكزبرة من كل واحد ثمانية عشر مثقالا بزر الرازيانج وحب الصنوبر المقلو و زعفران ولوز مر من كل واحد تسعة مثاقيل ومن حب الكاكنج الجبلي خمس وسبعون حبة يدق و يعجن بعقيد العنب ويقرص الشربة من مثقالين الى ثلاثة

●(اقراص الكاكنج نسخة أخرى)● تنفع من قروح الكلى والمثانة ومن تقطير البول (اخلاطه) يؤخذ بزر الكرفس و بزر البنج وشهدانج من كل واحد ستة دراهم بزر الرازيانج درهمان زعفران و بزر الحماض البرى ولوز الصنوبر والافيون واللوز المر المقشر من كل واحد ثلاثة دراهم ومن حب الكاكنج الكبار خمسة وعشرون عددا ومن بزر القثاء ثنا عشر درهما يدق و يعجن و يقرص

●(صنعة اقراص الراوند)● النافعة من الامراض العتيقة وصلابة الكبد وجسوها وأورامها وأوجاع الطحال والضربة الواقعة فى البدن (اخلاطه) يؤخذ راوند صيني وزن ثمانية دراهم فوة عيدان ولك منقى من كل واحد وزن أربعة دراهم بزر الكرفس وغافث وأنيسون من كل واحد وزن ثلاثة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة وتقرص على الرسم

●(قرص ركبه أبو وليس)● ينفع من الحرارة والاسهال ووجع الكبد (اخلاطه) يؤخذ طباشير واميرباريس وعود و بزر الحماض ومصطكى وأسارون وسك من كل واحد مثقال صمغ ثلاثة مثاقيل ورد خمسة مثاقيل تجمع بماء الورد وتقرص (آخر) يؤخذ نيسون و بزر الكرفس من كل واحد أربعة دراهم أسارون ولوز مر ومصطكى وسنبل وساذج هندى من كل واحد وزن أربعة دراهم عصارة الغافث والصبر من كل واحد درهمان يعجن و يقرص (آخر) يؤخذ لوز مر وانيسون وافسنتين من كل واحد وزن درهمين أسارون وزن درهم واحد يدق و يعجن و يقرص

●(اقراص ميون)● يؤخذ زعفران وانيون ومر و بزر بنج وقشور واصل اللفاح اجزاء سواء يعجن بعصارة اللبس و يقرص وعند الحاجة يدق ويداف بماء و يطلى على الصدغين

●(قرص آخر)● يؤخذ قصب الذريرة وأكليل الملك من كل واحد ثلاث أواق قاقلة أوقية ونصف وورق النسرين نصف أوقية ورد أحمر نصف اوقية مسك مثقال يدق و ينخل و يتخذ اقراصا

●(اقراص)● نافعة من قروح المعى وقذف الدم من أين كان (ونسخة ذلك) يؤخذ نقاح الورد وأفيون وأقاقيا وصمغ من كل واحد أوقية رمن العفص نصف أوقية فيلزهرج أوقية ونصف يعجن بعصير الخركوش و يتخذ اقراصا

●(اقراص اندروماخس)● نافعة من قذف الدم (اخلاطه) يؤخذ بزر بنج وأفيون و بسذ من كل واحد أربعة دراهم لبان ثمانية دراهم كوكب الارض ونشاستج وطين أرمني من كل

واحد

واحد وزن ثلاثة دراهم بزر الخشخاش درهمان جلنار نصف درهم يدق ويعجن ويقرص
(اقراص اندروماخس نسخة أخرى) نافع من وجع المعدة والحصر والاسر (اخلاطه) يؤخذ بزر كرفس ستة دراهم آنيسون ثلاثة دراهم راوندصيني وفلفل أبيض وفقاح الاذخر وجندبيدستر وسنبل ودارصيني وأفيون من كل واحد درهم ونصف أفسنتين ثلاثة دراهم الصبر الاسقوطري والمصطكي والزعفران من كل واحد وزن درهم يدق وينخل ويعجن ويقرص
(اقراص الكندى) تنفع الكبد التي ضعفت عن توليد الدم حتى ضعفت شهوة الغذاء وشهوة الجماع (أخلاطه) يؤخذ لك عيدان خمسة اجزاء اميرباريس ثلاثة أجزاء راوندصيني وورد أحمر وعود هندي من كل واحد جزء أسطوخودوس وعروق السوسن الازرق من كل واحد نصف جزء زعفران وأنيسون وبزر كرفس وكاشم رومي وفطراساليون من كل واحد ربع جزء يدق وينخل ويعمل اقراصا
(اقراص البرمكي) جلاء نافع للخام والصفراء قوي جدا (اخلاطه) يؤخذ هليلج وبليلج واملج وشيطرج من كل واحد جزء بعد الدق والنخل ومن لباب التربد الابيض مثل ذلك أجمع ومن الفانيذ مثل الجميع يجعل الفانيذ في طنجير ويصب عليه شيء من ماء فاذا غلى انزل وتذر عليه الادوية بعد الخلط وخلط خلطا محكما ثم يصير اقراصا كل قرص وزن عشرة دراهم الشربة قرصة بماء قد انقعت فيه كزبرة يابسة من الليل ثم صفي وقت شرب الدواء غدوة فانه يقيم ما بين عشرة الى عشرين ويكون طعامه عليه عند العصر ثريدة بماء حمص بزيت مغسول فان احتيج الى أن يخرج البلغم الزجاجي اللزج زيد فيه مثل ربع جزء الهليلج شحم الحنظل
(اقراص المازريون) النافع من الغشيان والفواق والزحير (أخلاطه) يؤخذ من الانيسون وبزر الكرفس والفودنج البستاني والنعنع وفطراساليون ونانخواه من كل واحد وزن ستة دراهم ومن الافيون وجندبيدستر وفلفل ابيض ودارفلفل وغافت ومر وافسنتين من كل واحد اربعة دراهم ومن قشور السليخة اثنا عشر درهما يعجن بعسل ويقرص
(اقراص مازريون آخر) يؤخذ بزر الكرفس وأنيسون ودارصيني من كل واحد وزن ستة دراهم افسنتين وزن اربعة دراهم مر وافيون وفلفل وجندبيدستر من كل واحد درهمان تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتقرص بالمثلث وتستعمل لضعف المعدة والاختلاف والقيء
(اقراص الروذونون) النافع من الحميات الملتهبة واورام الكبد والحميات المركبة من الصفراء والبلغم والدم والرطوبة (اخلاطه) يؤخذ ورد احمر منزوع الاقماع وزن ستة دراهم سنبل الطيب وزعفران من كل واحد درهمان رب السوس وأصل السوس وحب القثاء مقشرا وترنجبين منقى من كل واحد وزن ثلاثة دراهم صمغ وكثيراء من كل واحد وزن درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة وتعجن بماء عذب وتقرص
(نسخة اخرى) يؤخذ البطيخ وحب القثاء وحب الخيار وحب القرع الحلو مقشرا من كل

واحد وزن عشرة دراهم رب السوس ستة دراهم كثيراء وزن اربعة دراهم بزر الرازيانج وورد من كل واحد درهمان زعفران وزن درهم يدق ويعجن بماء بزرقطونا ويقرص

(اقراص مار ويش) النافعة من انصراف المليل على ايلاوس الدافعة للنفخة والمانعة للقئ *(أخلاطه)* يؤخذ بزر كرفس وانيسون من كل واحد ستة دراهم افسنتين رومي وزن اربعة دراهم مصطكي وزن اربعة دراهم فلفل وزن درهمين مر وزن درهمين دارصيني ستة دراهم افيون درهمان جندبيدستر وزن درهمين يدق ويخل ويعجن ويقرص

(اقراص الخشخاش) النافعة من نزف الدم والسعال والحمى ووجع الصدر (أخلاطه) يؤخذ ورد وصمغ عربي من كل واحد وزن اربعة دراهم نشا وكثيرا من كل واحد درهمان خشخاش ابيض واسود من كل واحد ثلاثة دراهم طباشير وزن درهم رب السوس وزن درهمين زعفران وزن دانقين يدق ويجمع ويقرص

(اقراص الجلنار) تصلح لمن به خلفة ونفث الدم والمعدة والزحير (أخلاطه) يؤخذ جلنار وقرط وسماق وبلوط مقلو وسويق النبق وحب الآس من كل واحد ثمانية دراهم عفص مقلو مطفأ بخل كمون منقوع بالخل مقلوا من كل واحد اربعة دراهم يدق ويعجن بماء ورد أو بعصارة لسان الحمل أو بعصارة التفاح ويقرص من درهم

(اقراص سبوليدوس) النافعة من قروح الكلى والمثانة وبول الدم وعسر البول (أخلاطه) يؤخذ بزر الكرفس وبزر البنج وشهدانج من كل واحد وزن ستة دراهم بزر الرازيانج وزن درهمين زعفران وحب الصنوبر وبزر الحماض وافيون ولوز مقشر من كل واحد ثلاثة دراهم حب الكاكنج الجبلي خمسة وعشرون عددا بزر القثاء مقشر اوزن اثنى عشر درهما يدق ويعجن ويقرص

(اقراص اندرون نسخة سقليبيادس) تؤخذ اقماع الرمان عشرة دراهم شب يماني أربعة دراهم قلقديس اثنا عشر درهما كثيراء اثنا عشر درهما مر اربعة دراهم ابان ثمانية دراهم زراوند اثنا عشر درهما يعجن بماء العسل ويقرص (نسخة اخرى) يؤخذ زراوند عفص اخضر من كل واحد ثمانية دراهم وباقي الادوية على ما هي سكر مثل الادوية يدق ويعجن ويقرص

(قرص آخر) ينفع من قروح الامعاء ونفث الدم من الصدر ويحفظ الجنين (اخلاطه) يؤخذ كل وساذج ودم الاخوين من كل واحد ثلاثة اساتير سيادار وان استار واحد لاذن وسك وزعفران من كل واحد اربعة دراهم جلنار وعفص من كل واحد عشرون درهما حضض وقرن ايل محرق واقاقيا من كل واحد عشرة دراهم يعجن بماء لسان الحمل أو بماء عصا الراعي ويستعمل على ثلاثة أوجه الوجه الاول لسيلان الدم من أسفل بالحقن والوجه الثاني يحتمل بصوفة في القبل والوجه الثالث يسقى بعصارة الاترج وماء عصا الراعي لنفث الدم من الصدر بماء بقلة الحمقاء وللدود سنطاريا برب السفرجل الساذج

(قرص الانيسون) مفتح للسدد مصلح للكبد ملين للطبيعة مزيل للحميات العتيقة (اخلاطه) يؤخذ أنيسون ثلاثة دراهم افسنتين واسارون وبزر الكرفس ولوز مر مقشر

وسنبل الطيب ومصطكى وساذج و بزر الشبث من كل واحد درهم غافت ثلاثة دراهم صبر أربعة دراهم ونصف يعجن بماء الافسنتين و يقرص من وزن درهم و يسقى بالسكنجبين
(قرص ملين للطبيعة) مزيل للسكر ب نافع من ضيق النفس مانع للقيء (اخلاطه) يؤخذ تربد خمسة دراهم بنفسج يابس عشرة دراهم رب السوس درهمان ونصف يعجن بماء و يقرص ثلاثة دراهم أو أربعة دراهم و يشرب مع عشرة دراهم سكرا
(اقراص البزور) تنفع من انحلال الطبيعة والقروح التى فى الامعاء ومن لا يهضم الاغذية والمغص الشديد والزحير ونزف النساء المتواتر (اخلاطه) يؤخذ حب الآس درهمان بزر الرازيانج انيسون نانخواه بزر الكرفس بزر البنج دوقو من كل واحد أوقية أفيون ستة دراهم يدق و يعجن بشراب و يقرص من وزن نصف درهم و يستعمل بعد ستة اشهر
(قرص للقدماء) نافع لابتداء الماء وصلابة الكبد (اخلاطه) يؤخذ ورد أربعة دراهم اسبر باريس درهمين سنبل مثله مصطكى وعصارة غافت وافسنتين واذخر واسارون وانيسون و بزر الكرفس و بزر الرازيانج وثمرة الطرفاء سقولوقندريون وأصل الكبر من كل واحد درهم راوند ولك و رب السوس من كل واحد درهم ونصف زعفران نصف درهم يقرص
(قرص ورد) ينفع من وجع المعدة والحمى البلغمية (اخلاطه) يؤخذ ورد يابس أوقيتان سنبل وأصل السوس من كل واحد أوقية كهرباء ومصطكى من كل واحد سبعة دراهم عيدان البلسان خمسة دراهم يدق و يعجن بميبختج و يقرص
(اقراص ورد ملينة) تسقى فى الصيف (اخلاطه) يؤخذ ورد عشرة دراهم سنبل واصول السوس من كل واحد خمسة دراهم سقمونيا ثلاثة دراهم يدق و يعجن بماء ورد و يقرص
(اقراص ورد وغافت)* تصلح للحميات العتيقة و وجع الكبد والبرقان (اخلاطه) يؤخذ ورد خمسة دراهم سنبل درهمين طباشير درهما عصارة الغافت ثمانية دراهم يدق و يعجن بماء الترنجبين و يقرص و يسقى ببعض الاشربة
(اقراص اللك) تصلح لسدد الكبد والطحال والحمى الدائمة وتدر البول (اخلاطه) يؤخذ لك و فوة وانيسون و بزر الكرفس وافسنتين رومى واسارون ولوز مر مقشر وقسط و زراوند طويل وراوند وعصارة الغافت وعصارة السوس وعصارة اسبر باريس من كل واحد جزء يقرص من درهم و يسقى بما يصلح من الاشربة
(اقراص الفوة) تصلح لجساء الطحال و وجع الكبد والحمى المزمنة (اخلاطه) يؤخذ فوة اثنا عشر درهما قشور أصل الكبر وزراوند طويل وأصل السوس من كل واحد درهم يعجن بسكنجبين و يقرص من و زن درهمين الشربة قرص بطبيخ الافسنتين
(قرص الكشوث) يصلح للحميات المزمنة و يطفئ (اخلاطه) بزر الهندباء و بزر الهقاء و بزر الشاهترج من كل واحد ثلاثة دراهم شكاعى وباذاورد وشاهترج من كل أربعة دراهم كثيراء ونشا وصمغ من كل واحد درهم ونصف طباشير وتربد وكشوث من كل واحد

أربعة دراهم ترنجبين ثلاثون درهما سكر العشر ثلاثون درهما زعفران ثلاثة دراهم يعجن بماء ويستعمل

* (اقراص العشرة الادوية) * تصلح للربع العتيقة ووجع الكبد والترهل (اخلاطه) يؤخذ أنيسون أربعة دراهم أسارون وساذج هندي وافسنتين وبزر الكرفس وسنبل ولوز مر مقشر ومصطكي من كل واحد وزن درهم صبر درهمان عصارة الغافت أربعة دراهم تدق وتعجن بطبيخ الافسنتين وتقرص من درهم وتسقى بماء فاتر

* (اقراص أخرى) * نافعة من الحميات العتيقة واللهيب والقيء وتلين الطبيعة (اخلاطه) يؤخذ ورد أحمر منزوع الاقماع وزن ستة دراهم حب القثاء مقشرا ومصطكي وراوند صيني وعصارة الغافت من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران وزن درهمين صبر اسقوطرى وزن درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بماء عذب وتقرص وتستعمل بالماء البارد او بماء الخيار أو بالسكنجبين

* (المقالة التاسعة في الملاقات والحبوب) *

اما نؤخر الكلام في المسهلات مطبوخها وحبها والكلام في الغرغرات والسعوطات والعطوسات والاضمدة والاطلية وأدوية العين والسن وغير ذلك الى الجملة الثانية ونختم هذه المقالة بالقول في الادهان وفي المراهم وقبل ذلك نورد نسخا من الملاقات والحبوب رأينا ذكرها قبل الجملة الثانية

* (مطبوخ ماء الاصول) * النافع من السدد وعسر البول ووجع الكبد والمعدة ويستعمل مع الادهان وغيرها (صفته) يؤخذ قشور أصل الكبر وأصول الرازيانج وقشور أصول الكرفس وأصول الاذخر وبزر الرازيانج وبزر الكرفس وانيسون وسنبل الطيب وبرسياوشان وسنبل ومصطكي وزبيب منزوع العجم من كل واحد بقدر الحاجة يطبخ ويسقى

* (مطبوخ ماء الاصول) * النافع لوجع الكبد للكندي (اخلاطه) يؤخذ قشر أصول الرازيانج والكرفس من كل واحد وزن درهم بزر الرازيانج وبزر الكرفس من كل واحد نصف درهم وورد أحمر مطحون وفوذنج واذخر من كل واحد نصف درهم ومن الزبيب المنزوع العجم وزن درهمين ومن الاسارون وزن دانقين ومن السنبل وزن دانقين يصب عليه الماء ثلثي رطل ويطبخ حتى يبقى أوقيتان أو أكثر قليلا ثم يصفى ويصب عليه من دهن اللوز الحلو وزن درهم ثم يشرب

* (طبيخ الافسنتين) * النافع من وجع الكبد والمعدة والحميات المختلفة الباردة البلغمية والسوداوية (أخلاطه) يؤخذ أنيسون وبزر الكرفس والافسنتين الرومي واسارون وبزر الرازيانج وأصول الاذخر من كل واحد بقدر الحاجة يطبخ ويستخرج ماؤه ويسقى

* (طبيخ الغافت) * يصلح لمن به حمى ربع وحمى بلغمية والحمى المختلفة ويبس الطبيعة

(اخلاطه) يؤخذ هليلج اسود وزبيب منقى وشاهترج و باداورد وغافت وشكاعى بالسوية يطبخ و يصفى

(فصل في الحبوب) (حب) يصلح ان يدر رياح غليظة ونفخ وتشنج العصب ونفخة الانثيين (اخلاطه) يؤخذ بزر الكرفس و بزر الحرمل وانيسون ومصطكى وزعفران من كل واحد درهم هليلج أسود و بليلج واملج من كل واحد درهمان سكبينج ومقل من كل واحد درهم ونصف فوذنج وفطراساليون وتفاح الاذخر واسارون وقسط وزرنباد وعود الوج من كل واحد نصف درهم يحبب *(بيان حب المنتن الاكبر)* وهو ينقض الاخلاط الغليظة و ينفع السدد و ينفع من وجع المفاصل والخاصرة والبرص والبهق والجذام وداء الفيل وهو الحب المعروف بالماهاني (اخلاطه) يؤخذ اشق وسكبينج وجاوشير ومقل وصبر وحرمل وهليلج وشحم الحنظل من كل واحد ثمانية دراهم ومن الشيرم والافتيمون والاوفربيون والشيطرج والسورنجان من كل واحد اربعة دراهم ومن التربد عشرة دراهم ومن الجند بادستر وزن درهمين ومن السقمونيا ثلاثة دراهم ومن الغاريقون درهمان ومن الزعفران والسنبل والقاقلة وأصل الخطمى الابيض والكبية والدارصيني والخولنجان من كل واحد وزن درهم يدق و يحبب على الرسم

(حب المنتن الاكبر) النافع من وجع القولنج والنقرس والصلب والركب ويحل الخلط الغليظ اللزج من البدن (اخلاطه) يؤخذ مقل سكبينج اشق جاوشير بزر الحرمل شحم الحنظل صبر فتيمون من كل واحد عشرة دراهم سقمونيا ستة دراهم دارصيني سنبل زعفران جند بادستر من كل واحد درهمان اوفربيون درهم تنقع الصموغ بماء الكراث وتحبب الشربة درهمان

(حب المنتن الاصغر) ينقي الخلط الغليظ اللزج من الصلب والركب (أخلاطه) يؤخذ سكبينج اصفهاني واشج وجاوشير ومقل وصبر من كل واحد عشرة دراهم تربد عشرون درهما شحم الحنظل اثنا عشر درهما تنقع الصموغ وتعجن بها الادوية الشربة درهمان بماء فاتر

(حب المنتن الكندى) ينفع لوجع المفاصل والنقرس وكل وجع من البلغم والصفراء والسوداء والفالج (أخلاطه) يؤخذ صبر واهليلج أصفر منزوع النوى وحرمل وافتيمون اقريطى ولباب التربد واشج وجاوشير وسكبينج ومقل اليهود من كل واحد أربعة اجزاء شحم الحنظل ثلاثة اجزاء سقمونيا جزآن أوفربيون وجند بادستر ودارصيني وزعفران من كل واحد جزء تنقع الصموغ بماء الكراث أو بماء الكرنب يوما وليلة ثم تدق الادوية اليابسة وتدق الصموغ حتى تصير مثل المرهم ثم تذر عليه الادوية وتدق حتى تختلط وتحبب أمثال الفلفل وتجفف في الظل الشربة منه وزن درهمين أول الليل بماء فاتر ويكون الطعام عليه فروج زيرباج وشرابه نبيذ عسل وزبيب أودوشاب

(بيان حب الشيطرج الاكبر) النافع من اوجاع المنكبين والحقوين وعرق النسا و يسهل الخلط الغليظ اللزج (أخلاطه) يؤخذ سكبينج وأشق ومقل وأوفربيون وجاوشير

من كل واحد درهم صبر وافتيمون وغار يقون من كل واحد درهم ونصف زراوند مدحرج وقنطريون وجندبادستر من كل واحد درهمان دارفلفل وزنجبيل وكمون ونانخواه وبزر الكرفس وانيسون ومر وزعفران من كل واحد أربعة دوانيق هليلج أصفر وسورنجان واصل الماهيزهره من كل واحد درهمان ونصف خردل وشيطرج وشحم الحنظل وعود الوج وملح هندى من كل واحد أربعة دوانيق يعجن بماء الكاكنج ويحبب والشربة درهمان

(حب الشيطرج الاصغر) النافع من استرخاء الشق والفالج ووجع الحقوين والركب والمفاصل والنقرس البارد ويسهل اخلاط الفج الغليظ (اخلاطه) يؤخذ هليلج أصفر عشرة دراهم صبر عشرون درهما زنجبيل درهمان فلفل ودارفلفل من كل واحد درهم خردل ثلاثة دراهم شيطرج هندى وملح هندى وشحم الحنظل من كل واحد درهمان فانيد أربعة دراهم يعجن بماء الكرنب ويحبب الشربة درهمان بماء فاتر

(حب الشيطرج نسخة أخرى) يؤخذ صبر وتربد وسورنجان من كل واحد عشرة دراهم شيطرج ووج وملح نفطى وشحم الحنظل وغاريقون وحب الحرمل ومقل وسكبينج من كل واحد درهمان زنجبيل ودارفلفل وفلفل ومصطكى وخردل وانيسون وقسط ونانخواه من كل واحد درهم افتيمون وهليلج اسود من كل واحد وزن خمسة دراهم يعجن بماء الكرنب والكاكنج الشربة وزن درهمين أو ثلاثة بماء فاتر

(حب الغافت) النافع من وجع الكبد واليرقان ومن الحميات (اخلاطه) يؤخذ صبر وعصارة الغافت واهليلج أصفر بالسوية يدق وينخل ويعجن بماء الكرفس ويحبب الشربة وزن درهمين

(حب النجاح) النافع من الفالج واللقوة ووجع الركبة واوجاع المفاصل من البلغم (اخلاطه) يؤخذ ابرد هيارق وهو دواء هندى وشاطل واسترنجيبن وهو دواء آخر هندى وتربد وحب نيل هندى وحشيش الغافت من كل واحد عشرون مثقالا يطبخ بخمسين رطلا ماء حتى يبقى النصف ثم يصفى ويعاد ماؤه الى النار ويغلى حتى ينعقد ويلقى عليه من الدند الصيني المنقى من قشره الخارج ولبه وهو مثل لسان العصافير الموضوع فى وسطه ويؤخذ جوزة وغاريقون ومصطكى وصبر اسقوطرى وبرنج مقشر وعصارة السوس من كل واحد عشرون مثقالا يدق وينخل بحريرة غير الدند ثم يدق الدند وحده ويخلط مع الادوية لانه لا ينخل بسبب دهنيته ثم يلقى ذلك على الماء المطبوخ المنعقد ويصير له قوام العسل وتعجن به الادوية وتحبب ويؤخذ منه وزن دانقين الى نصف درهم فاذا أكثرت فاربعة دوانيق بماء حار بالليل

(ايارج حب الجاثليق) وهو حب بال للمعدة من البلغم والسوداء يخرجهما ويكسر رياح ضعف الهضم ويسقى شتاء وصيفا (أخلاطه) يؤخذ دارصينى وزعفران وقسط وسنبل وحماما وكمازريوس وحب البان ومحلب وقرفة وغاريقون من كل واحد وزن درهمين ومن المر والقرنفل من كل واحد ثلاثة دراهم ومن الصبر ستة عشر درهما يحبب فى الصيف بعصير الورد وفى الشتاء بعصير الكرنب الشربة منه وزن درهم بطلا قبل الطعام ويغتذى من ساعته بماء الحمص

*ايارج

(بيان حب الدورى من كتاب القهلمان) يطيب النكهة والفم ويجلو البصر ويذهب البلغم ويشهى الطعام ويقوى الاسنان المتضعضعة (أخلاطه) تؤخذ قرفة وقرنفل وفوة وكزبرة وهيل بوا وفنديد وفوفل وكبربوس من كل واحد درهم وقيراط مسك يدق وينخل ويعجن بماء الصمغ المحلول

(بيان حب آخر) ينفع من الرياح والابردة وضعف المعدة ومن البواسير (اخلاطه) يؤخذ خبث الحديد مائة مثقال ينقع بماء الكراث سبعة أيام متوالية ويجدد الماء فيه كل يوم مرة واحدة حب الرشاد مائة درهم بزر الكراث وبزر الجرجير وبزر القاقل وبزر الكرفس وبزر الجزر وبزر الفجل والحلبة وبزر البصل من كل واحد وزن خمسة وعشرين درهما يدق ويعجن بماء الكراث ويحبب ويستعمل

(بيان حب الدند) النافع من اللقوة والقولنج وأوجاع الظهر والركبة وكل وجع سببه بلغم غليظ لزج وكل ريح غليظة (اخلاطه) يؤخذ دند صينى مقشر من قشره الاعلى وتطرح منه الالسن الموجودة بين القطعتين ويؤخذ اللب وحب الدبق ورب السوس والغاريقون الابيض والسكبينج وحشيش الغافت والافسنتين والصبر اجزاء سواء يدق ويعجن بماء الكرفس ويحبب حبا صغارا والمحبب له يدهن يديه بدهن البابان الساطع الشربة منه ما بين درهم الى درهمين ويكون الطعام عليه الزيرباج

(بيان حب ملح سهل) نافع من اللقوة ويجلو البصر ويصدا السمع ومن أوجاع الطحال ومن النقرس وأوجاع المفاصل واسترخاء العضل وآفات البرد والرطوبة (اخلاطه) يؤخذ ملح دراني ست أواق فلفل اثنا عشر درهما زنجبيل وبزر الكرفس وزوفا وانجدان وفطراساليون وبزر الرازيانج وأنيسون وساذج هندى وغاريقون وسقمونيا وحرف وقرنفل من كل واحد أربعة دراهم يجمع بعد النخل ويرفع فى اناء ويستعمل

(بيان حب الاصطمخيقون للكندى) يقوى المعدة ويشهى الطعام وهو نافع للمعدة والكبد والطحال وينقى الحواس والامعاء ويخرج الفضول من جميع البدن اعنى المرتين والبلغم (اخلاطه) يؤخذ هليلج كابلى ستة أجزاء ملح هندى وأفسنتين رومى وغاريقون هش وسقمونيا أزرق من كل واحد ثلاثة أجزاء أسارون وأنيسون وبزر الكرفس من كل واحد جزآن لباب التربد الابيض سبعة عشر جزأ أفتيمون اقريطى أحمر نقى حديث خمسة أجزاء أيارج فيقرا سبعة أجزاء قرنفل جزء تخلط هذه الادوية بعد النخل ثم تنضح عليها قليلا قليلا وهى تدق ماء قد بل فيه أربعة أجزاء فانيذ سجزى حتى يصير فى قوام الدوشاب ثم يحبب حبا امثال الفلفل الشربة مثقالان

(بيان حب البرمكى) ينقى الرأس والاطراف وينفع من الاورام يشرب وينام عليه فيستقصى فى الجذب (اخلاطه) يؤخذ صبر أسقوطرى وشحم الحنظل من كل واحد سبعة مثاقيل زعفران وسنبل ودارصينى وحب البلسان وأسارون ومصطكى وأفسنتين رومى وسقمونيا وتربد من كل واحد مثقال سليخة نصف مثقال يدق دقا ناعما وينخل ويعجن بماء فاتر ويحبب ويمسح يده بدهن اللوز الحلو ويؤخذ منه بقدر اين الطبيعة ويسهلها أقله ثلاث جبات

وا كثره احدى عشرة حبة الشربة التامة وزن درهمين حين يأوى الى فراشه

(بيان حب ابن الحرث) جرب على البهق الفاحش فازاله فى ثلاثة أيام وهو ينفع من الحمى والرياح وأوجاع المفاصل وكل داء بلغمى وسوداوى (اخلاطه) يؤخذ هليلج أصفر واسود وصبر اسقوطرى وانزروت ومقل أحمر وسكبينج اصفهانى وشحم الحنظل من كل واحد خمسة أجزاء حرف أبيض وصعتر فارسى وشونيز وكوت كرمانى وملح درانى وعلك رومى من كل واحد جزء تؤخذ هذه الادوية بعد السحق والنخل فتخلط خلطا تاما وتنقع الصموغ فى ماء الكراث فى اناء صفر قدر ما تعجن به الادوية وتصير فى الشمس حتى تنحل الصموغ ثم تلقى الادوية المنخولة عليه وتعجن عجنا جيدا شديدا بالدق حتى يمكن ان تحبب أمثال الفلفل ثم تجفف فى الظل الشربة منه مثقال بماء فاتر وتحتمى قبله بيومين من جميع الاشياء الا الابزار الرياح

(بيان حب ابن هبيرة) المجمع عليه الظاهر النفع فى الرياح والصفراء ورياح البواسير والجذام والبهق والحكة ويشرب فى كل يوم وليلة شتاء وصيفا (اخلاطه) يؤخذ هليلج أصفر وأسود وبليلج منزوع النوى من كل واحد اثنا عشر مثقالا أملج ستة مثاقيل شيطرج هندى ودارفلفل من كل واحد خمسة مثاقيل جوزبوا وملح درانى من كل واحد مثقال تربد أبيض وصبر من كل واحد ثلاثة مثاقيل يدق وينخل جميعا ويصنع كشنيج بدهن بنفسج ويجفف فى الظل الشربة منه ستة مثاقيل عند نصف الليل بماء حار فانك ترى العجب من المنفعة

(بيان الحب الجامع لابن الجهم) ينفع من الفضلة تكون فى البدن من البلغم والمرة الصفراء والمرة السوداء وكذلك ينفع الرأس اذا كانت فيه فضلة من هذه الاخلاط أو من احدها ويصل الصمم العارض من ذلك وينفع المعدة وينقيها وينفع الكبد ويقويها وينفع من المليلة ومن كل حمى عتيقة ويسكن الاخلاط كلها ويسكن الدم ويشفى من انواع القروح والحكة ومن كان به بواسير فاحتاج الى شربه فليمس سبابته وابهامه شيأ من دهن لوز حلو ثم يمس ذلك الحب باصبعه قدر ما يبرقه بالدهن ثم يشربه فانه لا يضره اذا فعل ذلك به (اخلاطه) يؤخذ أيارج فيقرا أربعة وعشرون درهما هليلج اسود وأصفر من كل واحد ستة دراهم مصطكى وفراسيون وعصارة الغافث وعصارة الافسنتين من كل واحد درهمان ورد أحمر أربعة دراهم يدق وينخل ويعجن بماء ويحبب مثل الفلفل والشربة وزن درهم الى درهم ونصف ويشرب بعد ساعتين من أول الليل قبل أن ينام صاحبه ثم ينام ويسهل ما بين مجلسين الى أربعة مجالس ويكون عمله بالنهار

(بيان حب يتخذ بالاوفربيون) نافع من الماء الاصفر ووجع الظهر والورك والنقرس واسترخاء الاعضاء (اخلاطه) يؤخذ من الاوفربيون والمصطكى من كل واحد أربعة دراهم سقمونيا وغاريقون من كل واحد خمسة دراهم شحم الحنظل وزن ثلاثة دراهم صبر وافتيمون من كل واحد وزن عشرة دراهم عصارة الافسنتين وزن خمسة دراهم ملح هندى وزن درهم ونصف ودارفلفل درهمان أنيسون وزن أربعة دراهم سنبل وزن عشرة دراهم تدق الادوية وتنخل وتعجن بماء الكرنب وتحبب حبا كالفلفل الشربة من هذا الدواء احدى عشرة حبة الى قدر نصف درهم قبل الطعام وبعده ويشرب عليه ماء حار

(حب آخر) نافع للحمى المزمنة وضعف الكبد والطحال وابتداء الماء (اخلاطه) يؤخذ كمافيطوس وكماذريوس وأصل السوس وزعفران ولك وأفسنتين من كل واحد عشرة دراهم بزركرفس وأنيسون وبزررازيانج من كل واحد خمسة دراهم عصارة الغافت وورد ودارصيني من كل واحد ثمانية دراهم بزركشوث خمسة عشر درهما جعدة وزوفا من كل واحد سبعة دراهم وان كان به سعال زدت فيه رب السوس خمسة عشر درهما وان كان به طحال زدت فيه سقولوقندريون وزن عشرة دراهم وأصل الكبر وكزمازك من كل واحد ثمانية دراهم

(حب آخر) نافع للحمى المزمنة من كيموسات مختلطة ووجع الكبد وابتداء الاستسقاء (أخلاطه) يؤخذ أفسنتين وعصارة غافت وهليلج أصفر ومصطكى وزعفران وداوند ولك وأنيسون وشاهترج وايارج فيقرا يابس من كل واحد جزء يدق ويحبب ويستعمل فانه نافع

(بيان حب آخر) نافع من الحمى المزمنة الحادثة عن الاخلاط المختلفة ولوجع الكبد وابتداء الاستسقاء (اخلاطه) يؤخذ أفسنتين او عصارته أو عصارة الغافت واهليلج أصفر وصبر ومصطكى وزعفران وراوند صيني ولك مغسول وأنيسون وشاهترج يابس وأيارج فيقرا من كل واحد جزء يدق ويعجن بماء عنب الثعلب ويحبب الشربة وزن مثقال بماء فاتر بالليل فان كان سعال خلط مع الادوية من رب السوس مثل نصف وزن الجميع من الادوية

(بيان حب آخر) يفتح السدد ويلطف الاخلاط الغليظة ويجذب الاخلاط والرطوبات اللزجة اللعابية (اخلاطه) يؤخذ ساذج هندي ومو وفقاح الاذخر وفقاح الافسنتين الرومي ومصطكى وزعفران من كل واحد نصف درهم بزركرفس وأنيسون ومقل وسكبينج من كل واحد درهم صبر سبعة دراهم تربد وغاريقون من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف يحبب ويستعمل

(بيان حب السكبينج) يصلح لوجع الركب والحقوين والجنبين (اخلاطه) يؤخذ بزركرفس وبزر سرمق من كل واحد درهم سكبينج ومقل من كل واحد درهمان ايارج فيقرا درهمان شحم حنظل وغاريقون من كل واحد ثلاثة دراهم تربد ستة دراهم يحبب الشربة درهمان بماء فاتر

(بيان حب الجاوشير الاوية) يصلح لوجع الركبة والظهر والفالج واللقوة (اخلاطه) يؤخذ زنجبيل وفلفل ودارفلفل وشيطرج هندي وهليلج أصفر وبليلج واملج ومر وتربد وسقمونيا وزعفران وجندبادستر من كل واحد درهمان جاوشير وسورنجان وسكبينج ومقل وأشج وشحم حنظل من كل واحد عشرة دراهم صبر عشرون درهما تنقع الصموغ بماء الكرنب وتعجن به الادوية وتحبب الشربة درهمان

(بيان حب الاوفربيون) النافع من الفالج والاسترخاء والاخلاط الفجة المنحدرة الى الاعصاب (اخلاطه) يؤخذ غاريقون وشحم حنظل واوفربيون وسكبينج ومقل من كل واحد درهم صبر درهمان يدق ويعجن بماء الكرنب ويحبب

* (بيان حب هندى يعمل بالمسك) * نافع لوجع المعدة ويذهب البخر وذفارة شرب الشراب ويجفف الرطوبة منها (اخلاطه) يؤخذ رامك وكبوم من كل واحد رطل يرض ويغسل بالماء ويلقى فى القدر ويصب عليه من الماء أربعون رطلا ويطبخ حتى تبقى خمسة أرطال ويصفى ثم يرد الى القدر النظيف ويطبخ الماء ثانية وحده حتى ينعقد وانت تحركه بالملعقة حتى لا يلتصق ويحترق ثم يلقى فى اجانة خضراء ويجفف مثل ما يجفف الصبر المغسول فاذا أردت ان تعمل منه حبا فخذ منه عشرين مثقالا واسحقه وانخله ثم خذ هالا وقرنفلا وجوز بوا وبسباسة وعودا هنديا وساذجا وخير بوا وصندلا أبيض وهرنوه وكبابة من كل واحد مثقال مسك خمسة مثاقيل كافور عشرة مثاقيل يدق كل واحد على حدة وينخل ثم يخلط ثم خذ رامك ثانيا خمسة مثاقيل والق عليه ست أواق ماء واطبخه حتى تبقى أوقيتان وصفه واعجن به الادوية وحببه مثل الحمص وجففه واستعمله عند الحاجة

* (المقالة العاشرة فى الادهان) *

كلامنا فى الادهان فى هذه الجملة على شرطنا

* (عمل دهن الناردين) * منافعه كثيرة وهو من أشرف الادهان نافع من كل وجع يكون من البرودة فى الباطن ورياح الباطن ويسكن أوجاع الاذن الباردة ويزيلها ويزيل الصداع والشقيقة سعوطا ويحسن اللون ويزيل القولنج والمغص الريحيين وينفع من أوجاعهما ويسكن أوجاع الكبد والبطن ويسخن الرحم ويزرق فى الاحليل فينفع الكلية والمثانة واسترخاء المثانة (الطبخة الاولى) يؤخذ قصب الذريرة وسعد وورق الغار وعيدان البلسان وساذج هندى وراسن واذخر وأبهل وآس وقردمانا ومرزنجوش من كل واحد أوقيتان يدق دقا جريشا ويلقى فى قدر ويلقى عليه شراب وماء وينقع ويلقى عليه دهن شل خمسة اقساط ويطبخ بنار لينة فى اناء مضاعف ست ساعات ويحرك كل ساعة ثم ينزل عن النار ويترك حتى يبرد ويصفى الدهن (الطبخة الثانيه) يؤخذ ورد أحمر وسليخة وعصارة الآس الرطب ومر من كل واحد أوقيتان يدق جريشا ويلقى عليه ماء أو شراب حتى يبتل والدهن المطبوخ ويطبخ بنار لينة ثلاث ساعات ويبرد ويصفى (الطبخة الثالثة) يؤخذ سنبل وقرنفل وميعة من كل واحد ثلاث أواق جوز بوا خمس أواق دهن البلسان ست اواق تدق الادوية جريشا ويلقى عليها ماء فاذا سخن القيت عليه الدهن الذى طبخ ودهن البلسان والميعة السائلة ويحرك حتى يختلط ويغلى حتى يذهب الماء ويبقى الدهن

* (عمل دهن الميعة) * يصلح للمفاصل التى تنصب اليها مادة ويسخن العضل والاورام الباردة والرحم البارد ويسخن الكلى والمثانة (اخلاطه) يؤخذ دهن حل قسط ميعة يابسة ثلاث أواق يطبخ بنار لينة حتى يأخذ الدهن قوة الميعة ويرفع فى اناء ويستعمل

* (عمل دهن البابونج) * يؤخذ دهن حل قسط حلبة وفقاح البابونج مغسولا مخشفا فى الظل من كل واحد أوقيتان وينقع فى اناء زجاج ويجعل فى الشمس أربعين يوما ويستعمل

* (عمل دهن المصطكى) * يصلح لضعف المعدة وأورامها ويلين الصلابة (اخلاطه) يؤخذ

دهن

دهن حل قسطان مصطكى ست أواق تدق المصطكى وتلقى على الدهن فى اناء مضاعف
(عمل دهن الافسنتين المشمس) يسخن ويقوى الاعضاء الباردة (اخلاطه) يؤخذ دهن حل دورق أالقه فى اناء زجاج ومن الافسنتين أوقيتان يجعل فى الشمس أربعين يوما
(عمل دهن الشبث) يؤخذ دهن حل قسط بزر الشبث مجففا فى الظل أوقية يلقى فى اناء زجاج ويجعل فى الشمس عشرين يوما ويستعمل
(عمل دهن السوسن) ينفع من برد الرحم واختناقه ومن القولنج ويسخن الكلى والمثانة (اخلاطه) يؤخذ سليخة وقسط وحب البلسان ومصطكى من كل واحد أوقية قرنفل وفرفة من كل واحد نصف أوقية زعفران أوقية يدق ويلقى فى اناء زجاج مع رطل ونصف من شيرج وثلاثين سوسنة عددا بعد ان يرمى ما فيها من الصفرة وأصول ورقها ويجعل فى الظل فى موضع معتدل الى أن يأخذ الدهن قوته ويصفى ويستعمل
(عمل دهن السوسن الساذج) يؤخذ سوسن أبيض منقى درهمان حل قسط يجعل فى اناء زجاج حتى يأخذ الدهن قوته ويستعمل
(عمل دهن المسك) ينفع من عسر البول (اخلاطه) يؤخذ دهن حل أوقية ماء رطلا وربعا زنجبيل أربعة دراهم مسك عشرة دراهم تدق الادوية بجريشا وتلقى فى قدر مع ماء وشيرج ويطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويقطر منه فى الاحاليل
(عمل دهن مسك آخر) يصلح للمفاصل ويحسن اللون ويزيد فى الباه ويحث على الجماع ويصلح للكلى والمثانة والظهر اذا شرب منه مقدار أوقية كل يوم بجلنجبين أو نبيذ ويستعمل أيضا فى الحقن (اخلاطه) يؤخذ دهن حل ولبن البقر الحلو وعصارة المسك الرطب من كل واحد عشرة أرطال فانيذ أبيض خمسة أرطال زنجبيل رطلان ونصف يدق الفانيذ وينخل ويلقى الجميع فى قدر فخار ويوقد تحته بنار لينة حتى يذهب ماء المسك واللبن ويبقى الدهن وحده ويرفع من النار ويشرب منه كما ذكرنا فانه نافع من ضعف الكلى ويزيد فى الباه والمنى
(عمل دهن المسك نسخة أخرى) نافع من الحصر ووجع الخاصرة والكلى (اخلاطه) يؤخذ ماء عذب خمسة عشر اسكرجة زنجبيل مرضوض وزن أربعة دراهم مسك مرضوض وزن عشرة دراهم دهن حل اسكرجة يطبخ فى قدر نظيفة بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وينزل عن النار ويترك حتى يبرد ويصفى ويحتقن به من خلف ومن قدام بالصب فى الاحليل
(عمل دهن الحيات) النافع من القوابى واسترخاء المقعدة (اخلاطه) يؤخذ دهن حل ثلاثة اقساط ويصير فى قدر فخار ويصير فيه من الحيات السود احياء ما بين الخمس حيات الى العشر ويسد رأس الفخار ويطبخ بنار لينة حتى يتهرى وينزل عن النار ويترك حتى تبرد ويفتح رأسها ويحذر من بخارها ويترك حتى يبرد ويتنفس ويذهب عنه البخار ويصير فى اناء زجاج ويستعمل فى الطلاء اذا احتيج اليه فقط بريشة
(عمل دهن رامشرداذ) هو نافع من الفالج واللقوة والنقرس والرعشة ومن أوجاع المفاصل والظهر ومن الناصور والباسور ومن القولنج وداء الفيل (اخلاطه) يؤخذ مقل

عشرة دراهم أشق وسكبينج وجاوشير وحب البلسان وافيون وبسفايج وخربق أبيض وزرنب وفلنجة وشيطرج ولوز مر مقشر من كل واحد ستة دراهم قرنفل وجوزبوا وزنجبيل وخولنجان ودارصيني ولاذن وجندبادستر من كل واحد ثلاثة دراهم كسيلاو بزر بنج وسياليوس ولبان وشونيز وبزر الجرجير وبزر الكراث ونانخواه وقسط من كل واحد خمسة دراهم سعد وحب الحرمل وآس وحبة الخضراء وحب الخروع ومرزنجوش من كل واحد أربعة دراهم وورق الغافت وأشنة من كل واحد خمسة دراهم تدق هذه الادوية جريشا وتلقى فى قدر ويصب عليها ستة أرطال من عصير الكرنب ويطبخ بنار لينة حتى يرجع الى رطلين وينزل ويصفى ويعصر حتى لا يبقى فيه شئ من قوى هذه الادوية ويعاد الى القدر ويصب عليه من دهن الزيت ستة أرطال ومن سمن البقر ودهن الرازقى ودهن الخروع ودهن الدهمست المطبوخ مع الافاويه ويجلب هذا الدهن من مصر من كل واحد عشرة دراهم ومن دقيق اللوز المر درهم حب الغار والصنوبر من كل واحد ستة دراهم دهن السوسن ودهن الجرجير من كل واحد خمسة دراهم دهن حبة الخضراء وزن عشرة دراهم دهن حل أو الرازقى المطبوخ فيه السذاب ثلاثة دراهم أشنة ثلاثة دراهم دهن الحناء خمسة دراهم عسل البلاذر ثلاثة دراهم تصب الادهان فى القدر ويداف بالقليل من ذلك الماء من الشجرنيا وزن عشرة دراهم ويطبخ بنار لينة على الرفق حتى يبقى من الماء قدر اسكرجة وينزل عن النار ويصفى بمنديل صفيق ويعاد الى القدر ويطرح عليه من القنة ستة دراهم ومن العسل عشرة دراهم ويوضع على الجمر حتى يذوب وينزل عن النار ويخلط ومن اللبنى السائلة والنفط الابيض ودهن البلسان من كل واحد وزن عشرة دراهم ويجعل فى قارورة ويستوثق من رأسها الشربة منه ما بين ربع درهم الى مثقال بماء الحمص

(عمل دهن القسط) يسقى فينفع من برد الاعضاء وخصوصا الكبد والمعدة مفتح سدد العصب مقوله محسن اللون حافظ لسواد الشعر (اخلاطه) يؤخذ قسط مر عشرة دراهم سليخة ستة دراهم وورق المرماحوز عشرة أساتير يدق جريشا وينقع بشراب ليلة ويلقى عليه دهن حل قدر رطل ونصف ويطبخ فى اناء مضاعف حتى يذهب الشراب ويبقى الدهن

(عمل دهن قسط آخر) نافع لوجع الكبد والمعدة ووجع المفاصل من برودة واسترخاء الشق (اخلاطه) يؤخذ قرنفل أوقية قصب الذريرة وسنبل وساذج هندى وميعة وأصول السوسن الاسمانجونى وقرفة وأشنة وقسط من كل واحد أوقيتان راسن وسليخة أوقية أوقية مر نصف اوقية تدق الادوية جريشا وتنقع فى الخل ليلة ويصب عليه من الدهن والماء من كل واحد خمسة أرطال ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويصفى ويخلط مع الاول

(عمل دهن بار يكو) وهو دواء هندى نافع من الرياح الغليظة ومن وجع الرحم (اخلاطه) يؤخذ سليخة وقنة وسعد وخردل أبيض من كل واحد خمسة عشر درهما ومن ملك الانباط ثمانية دراهم جاوشير أربعة دراهم قرفة وقسط وزراوند طويل اومدحرج من كل واحد وزن درهمان وج وأشق وسنبل وفل وعاقرقرحا من كل واحد درهمان ونصف

زرنباد ودرونج وجندبادستر وسذاب وحسك وقيصوم وأصول السوسن وسذاب جبلى ومو واردشيران وكرنب ومرزنجوش وسيسنبر وقرنفل بستانى من كل واحد نصف درهم ومن حلتيت الطيب والمنتن والنجدان من كل واحد سبعة أرطال ومن الماء ثمانية عشر رطلا يطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن الشربة منه ما بين نصف درهم الى درهم حين يجاء الشيث

(عمل دهن سندى يسمى ابو سماد) ينفع من السعال والرياح الغليظة ويجذب الاخلاط الغليظة وينفع من البواسير (اخلاطه) يؤخذ ابهل وقاقلة ودارفلفل وكاشم وزنجبيل وشيطرج هندى وملح أحمر وكمون من كل واحد ستة دراهم سويق النبق قفيز ينقع من حب الرمان قدر قفيز بالماء ويصفى على الادوية

(عمل دهن الخروع الكبير) وهو نافع من الاسترخاء والفالج واللقوة ويفتح سدد الكبد والطحال ويقع فى حقن القولنج (اخلاطه) يؤخذ نانخواه وصعتر وفوذنج جبلى ومن ومن ماحوزو بزر كرفس وبزر رازيانج وأنيسون وبزر الخندقوقى والمصطكى والاسارون والحلبة من كل واحد سبعة دراهم ومن الشل والبل والقل والوج والشيطرج الهندى والمقل من كل واحد خمسة دراهم ومن اسطيخ والاشق والجاوشير من كل واحد ثلاثة دراهم ومن أصول الكرفس وقشور أصول الرازيانج والاذخر وأصول السوسن وراسن يابس وحسك من كل واحد عشرة دراهم هزار جشان وشيشندان من كل واحد ثلاثة دراهم زنجبيل ودارصينى وقرنفل وقاقلة وخيربوا وكبابة ودارفلفل وقاقلة وجوزبوا وبسباسة وشونيز وقسط وكرويا من كل واحد أربعة دراهم زرنباد ودرونج من كل واحد خمسة دراهم تدق الادوية جريشا ويصب عليها من الماء ما يغمرها ويطبخ حتى يتهرى ويصفى ويصب عليه دهن الخروع العصير سبعة أرطال ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويستعمل عند الحاجة وزن مثقالين أو ثلاثة مثاقيل بماء الاصول

(استخراج الدهن) ومن الناس من يأخذ حب الخروع المستحكم قدر ما يريد ويشمسه الى أن يتشقق ويتقشر ثم يجمع لبابه ويصيره فى هاون ويدقه دقا ناعما ثم يطرحه فى قدر مرصصة بقلى ويصب عليه ماء ويغليه فاذا خرج دهنه كله أنزل القدر عن النار ويأخذ الدهن الطافى فوق الماء ويجعل فى اناء ويستعمل وأما أهل مصر فانهم يحتاجون منه الى شئ كثير ويعملونه بطرائق أخر وذلك انهم بعد ان يتقور حب الخروع يطبخونه طبخا ناعما ثم يجعلونه فى خلاء من حوض ويعصرونه بلولب أوتبك وأما علامة استحكام الخروع فتساقطه من قشره الخارج

(دهن الخروع الساذج) يطبخ بالماء وحده ويقل من حرارته اذا طبخ وحده وهو بمنزلة الزيت الركابى اذا غسل بالماء وحده

(عمل دهن القرع) وهو نافع لكل حرارة وحده فى جميع البدن ان كان فى عضو ظاهر مسح به وان كان فى مثانة أو كلية مسح به وسق منه واصطبغ به وان كانت حرارة فى البدن شرب منه واصطبغ به وان كانت فى الرأس مسح به وسعط منه وان كانت فى الامعاء حقن او سق

منه فانه نافع من جميع ذلك (وصفته) يؤخذ القرع الكبار التام فيقشر ويدق ويعتصر ويؤخذ من مائه أربعة أجزاء ومن الشيرج الطرى جزء فيطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويبق الدهن ثم يصفى فى زجاج ويستعمل

(عمل دهن الشاهسفرم) ينفع من الريح فى الركبة والمفاصل وجميع البدن (صفته) يؤخذ من ماء الشاهسفرم جزء ومن الشيرج جزء يطبخ حتى يذهب الماء أجمع ويبق الدهن فيصفى ويرفع فى اناء زجاج ويستوثق من رأسه الشربة منه ما بين مثقال الى نصف أوقية لما ذكرنا يشرب على قدر أوقيتين ماء حمص وقد طبخ مع الحمص شئ من الكمون والطعام عليه زيرباج وان مسح به الاعضاء نفع

(عمل دهن للاذن) يؤخذ دهن حل رطلان صعتر خمسة عشر درهما فوة أوقيتان جاوشير وسكبينج ومر ومقل وأنيج وصبر ولبان من كل واحد درهمان يدق ويلق فى طنجير ويلق عليه ماء قليل ويعرس باليد جيدا ويلق عليه الدهن ويطبخ بنار لينة حتى يثخن ويستعمل

(عمل دهن آخر للاذن) يؤخذ نيلج أوقيتان برص وزيت رطل ماء المرزنجوش نصف رطل يطبخ الجميع بنار لينة فى مغرفة حديد ويصفى ويقطر منه فى الاذن

(عمل دهن الفلافلاذ) يصلح لوجع المفاصل والتشنج واسترخاء الاعضاء (اخلاطه) يؤخذ شل وفل وبل ووج وشيطرج هندى وراسن ودار فلفل وجوز الق ء وأصول السوسن وبزر الرازيانج وقسط ومر ودينداروزرنباد ودرونج من كل واحد خمسة دراهم يدق جريشا ويلق فى القدر ويلق عليها دهن حل ولبن وماء من كل واحد منوان يطبخ فى اناء مضاعف حتى يذهب الماء واللبن ويبق الدهن ويصفى ويستعمل

(نسخة أخرى) تنفع من أوجاع المثانة والرحم الباردة ومن عرق النسا وبرد الكليتين واسترخاء الاعضاء والقولنج واللقوة والفالج ومن الرياح الباردة الغليظة التى تعرض فى العصب ووجع الظهر وكل وجع يكون من البرد والغلظ وهو دهن هندى (اخلاطه) يؤخذ شل وبل وفل ووج وشيطرج هندى وأصول السوسن الاسمانجونى وراسن ودار فلفل وجوز الق ء وجوز السرو والصنوبر وقسط وبزر الرازيانج والزرنباد ودودار ودرونج من كل واحد عشرة دراهم تدق كلها جريشا ويؤخذ من اللبن الحليب والماء من كل واحد عشرة أرطال ومن دهن الحل خمسة أرطال تطبخ فى قدر مضاعفة حتى يذهب الماء واللبن ويبق الدهن

(عمل دهن البيض) يتخذ اما بتطجين الصفرة المسلوقة أو بالتقطير بالقارورة المكبة أو بالتقطير التصعيدى

(عمل دهن الكلكلانج) هو صالح للسكتة والفالج والاسترخاء والبرودة والتشنج وضعف المعدة وعرق النسا وأوجاع المفاصل والظهر وينفع من القولنج ويدر الطمث ويسخن الرحم ويذيب الحصاة ويسكن وجع المقعدة ويفتح سدد البدن (اخلاطه) يؤخذ هليلج كابلى وهليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد عشرة دراهم أصل الكرفس وأصل الرازيانج من كل واحد سبعة دراهم دار فلفل وفلفل وزنجبيل من كل واحد ستة دراهم جاوشير

وبنج وسكبينج من كل واحد خمسة دراهم تربد أربعة أساتير كرنب طرى وسذاب طرى وحسك رطب من كل واحد قبضة تدق اليابسة بريشاوتقطع البقول وتلقى فى القدر ويلقى عليها ماء أربعة وعشرون رطلا ويطبخ حتى يبقى النصف ويصفى ويلقى عليه دهن خروع أربعة امناء ويطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وقوم يزيدون فيه أصل السوسن اسطارات شيطرج أربعة دراهم أنيسون واذ نيس واسقندوفركهان من كل واحد درهمان

(عمل دهن الزعفران) يلين العصب ويزيل التشنج وينفع من صلابة الرحم ويحسن اللون (اخلاطه) يؤخذ زعفران ستة دراهم قصب الذريرة خمسة دراهم مر نصف درهم قردمانا ستة دراهم تنقع الادوية على حدة والمر على حدة بالخل ماخلا القردمانا ويترك خمسة أيام وفى اليوم السادس تنقع القردمانا بالخل وتترك يوما واحدا ويصب عليها فى اليوم السابع من الدهن خمسة اساتير وتطبخ بنار لينة حتى يذهب الخل ويبقى الدهن

(عمل دهن الاشنة) تؤخذ اشنة خمسة اساتير قسط عشرة دراهم سليخة وقصب الذريرة من كل واحد ثلاثة دراهم مر ماحوزوزن درهمين ميعة خمسة دراهم دهن الآس رطل ونصف تدق الادوية وتنقع بالخل وتترك ثلاثة أيام متوالية وتصفى وتطبخ مع الدهن حتى يذهب الخل ويبقى الدهن

(عمل دهن أوفربيون انسا) نافع من الاوجاع الباردة وخصوصا فى العصب ومن عرق النسا ووجع الظهر والرجل (صفته) يؤخذ من القسط المر وزن عشرة دراهم ومن الجندبادستر وزن خمسة دراهم ومن الفودنج اليابس وزن اثنى عشر درهما ومن العاقرقرحا وزن سبعة دراهم ومن الكندس وزن أربعة دراهم ومن الميويزج وزن ثلاثة دراهم يدق الجميع ويطبخ فى وزن أربعمائة درهم شراب ريحانى بعد أن ينقع فيه يوما وليلة الى أن يصير الى أقل من الثلث ثم يبرد ويعرس مرساشديدا ويصفى ويصب عليه نصف وزنه شيرجا أودهن الزنبق أودهن الخيرى ويطبخ الى أن يذهب الشراب ويبقى الدهن ثم يؤخذ لكل عشر وزنات دهن وزن درهمين من الاوفربيون الابيض الحديث ويسحق كالغبار ويخلط بالدهن ويوضع على النار حتى يغلى غلية ويرفع

(عمل دهن يقال له بالرومية ذاماموت وتفسيره ذوعشرة اخلاط) ينفع من برد المعدة والعصب وهو مقو للاعضاء رادع للفضول ملين للعصب (أخلاطه) يؤخذ من الميعة أربعة أواق ومن المصطكى اثنتا عشرة أوقية ومن الساذج الهندى والسنبل من كل واحد أربع أواق ومن الاوفربيون ثلاث أواق دارصينى ست أواق شمع أبيض وزن اثنى عشرة أوقية دهن البان ثمانون وأربعون أوقية دهن البلسان اثنتا عشرة أوقية فاضل أوقية يدق اليابس ويذاب ماسوى ذلك ويرفع

(عمل دهن شقائق النعمان) يسخن المعدة الباردة ويحلل النفخ والتورم اذا خلط مع شحم أوز أودجاج (اخلاطه) يؤخذ من الزيت الفائق رطل ومن ورد شقائق النعمان أوقيتان يصير ذلك فى اناء ويجعل فى الشمس عشرة أيام ويرفع وهو جيد الا انه ليس لدهنه رائحة

(عمل الادهان الساذجة) من السوسن والسفرجل والتفاح والخردل وقثاء الحمار تعمل

بان يكون دهن الخيري جزأ والماء ثلاثة اجزاء و يشمس اربعين يوما

(عمل دهن اللوز المر) وهذا الدهن يصلح لاوجاع الارحام واختناقها وانضمامها واورامها ومن وجع الرأس والاذن ودويها وطنينها و ينفع من به وجع الكلى ومن به عسر البول واذا خلط بعسل وأصل السوسن بدهن الحناء أو بدهن الورد نفع من به حصا أو ربوا وورم الطحال ويقلع الآثار التي تكون في الوجه من فضول البدن و ينفع الكلف و يبسط تشنج الوجه و ينفع من كدر البصر وكلاله واذا خلط بشمع نفع القروح الرطبة التي تكون في الرأس والحزاز الذي فيه والنخالة (ترتيب ذلك) يؤخذ من اللوز المر وزن عشرة ارطال وينقه وجففه ودقه دقا ناعما خفيفا حتى يصير شيأ واحدا في هجار من خشب و يصب عليه من الماء المسخن ثلاث أواق ثم دعه نصف ساعة حتى يمص ذلك الماء ثم تدقه وتعصره بيدك عصرا شديدا وخذ ما يخرج من بين أصابعك في اناء ثم يصب على الذي عصرته أوقية ونصف ماء ودعه ساعة حتى يتشربه وافعل بها كما عملت أولا الى أن يخرج من العشرة ارطال لوز تسع أواق من الدهن و يستعمل

(عمل دهن البلوط) وعمل ذلك بعينه كما عمل وله قوة تجلو ما يظهر في الوجه من الآثار العارضة من فضول البدن والرطوبة اللبنية والثآليل والآثار السود ومن اندمال القروح و يسهل البطن وهو ردي للمعدة و يوافق وجع الاذن ودويها وطنينها اذا خلط بشحم البط وقطر فيها

(عمل دهن البنج) هذا يصلح لوجع الاذن ويقع في اخلاط بعض الفرزجات الملينة (ترتيب ذلك) يؤخذ من ثمرة البنج ما كان أبيض يابسا جديدا ودقه واعجنه بماء حار ثم شمسه وما جف اخلطه بالباقي فلا تزال تفعل ذلك حتى يسود و ينتن ثم اعصره في جلال الخوص وانزنه

(عمل دهن الانجرة) وقوته تنفع اسهال البطن اذا شرب (ترتيب ذلك) يعمل كما عمل بدهن البنج وكذلك عمل دهن القرطم وقوته شبيهة بقوة بزر الانجرة غير انها أضعف وكذلك يعمل دهن الفجل وقوته موافقة لمن عرض له قمل كثير في رأسه وجسده من مرض ويجلو الخشونة التي في الوجه وأهل مصر يستعملونه في الطعام وكذلك عمل دهن الشونيز وقوته مثل قوة دهن الفجل

(عمل دهن الغار) وله قوة مسخنة ملينة مفتحة لافواه العروق محللة للاعياء وتوافق لكل وجع من أوجاع الاعصاب والاقشعرار واوجاع الاذن والنزلات والصداع واذا شرب غثى شاربه وتعطر (ترتيب ذلك) يؤخذ حب الغار اذا أدرك و يطبخ بالماء فانه يظهر حينئذ على قشره دسم و يمسح بالايدي و يجمع في صدفة ومن الناس من يعقص أولا زيت الانفاق بالسعد والاذخر وقصب الذريرة ثم يلقون فيه ورق الغار الطري و يطبخونه ومن الناس من يطرح مع ورق الغار حبه وكلهم يطبخونه حتى تعبق به رائحته جدا واصلح الغار الذي يعمل منه الدهن ما كان جبليا عريض الورق واجود ما يكون من دهن الغار ما كان حديثا أخضر شديد المرارة حريفا وله قوة مسخنة ملينة مفتحة لافواه العروق

•(عمل دهن الاذخر)• يصلح للبرص وقد يخلط في اخلاط الادوية التي تذهب بالاعياء وينفع من انواع الحكة عامة (ترتيب ذلك) يؤخذ من ثمره اذا نضج كما يعمل من ثمرة الغار بعد ما يضرب

•(عمل دهن الورد)• وله قوة قابضة مبردة ويصلح للادهان به ويخلط بالضمادات ويسهل البطن اذا شرب ويطفئ التهاب المعدة وينبت اللحم في القروح العميقة ويسكن رداءة القروح الرديئة ويدهن به القروح الرطبة التي في الرأس وللشيرنج ويدهن به الرأس مع الخل في ابتدائه ويتمضمض به لوجع الاسنان ويصلح للعيون التي فيها غلظ اذا اكتحل به واذا احتقن به من حرقة الامعاء والرحم نفع منفعة بينة (ترتيب ذلك) يؤخذ من الاذخر خمسة أجزاء ومن الزيت عشرون جزءا ثم يدق الاذخر ويبل بالماء واطبخه بالزيت وحركه في طبخك اياه ثم صفه واطرح عليه الف وردة جافة ما قد نزع منها أقماعها لم يصبها ماء والطخ يدك بعسل طيب الرائحة وقلبه مرارا كثيرة بيدك واعصره عصرا رفيقا ودعه ليستنشفه ليلة ثم اعصره ثم صفه في الخابية ملطخة بعسل ثم صير ثفل الورد في اناء وصب عليه من الزيت المعفص بالاذخر جزأين ثم اعصره مثل الاول عصرا جيدا ثانيا وكذلك فافعل ثالثا ورابعا ومن الناس من يدق الورد وينقعه في الزيت ويبدله في كل سبعة أيام ويفعل ذلك ثلاث مرات ثم يخزنه ويستعمل فانه نافع

•(عمل دهن الايرسا)• وقوة دهن الايرسا مسخنة ملينة وتنقي الخشكريشات والعفونات والاوساخ وتوافق أوجاع الرحم وأورامه الحارة وانضمام فمه وتخرج الجنين وتفتح أفواه البواسير وتوافق دوى الآذان اذا استعمل بالخل والسذاب واللوز المر وتوافق النزلات المزمنة ونتن الانف اذا دهن المنخران واذا شرب منه مقدار أوقية ونصف أسهل البطن ويصلح لمن عرض له القولنج المسمى ايلاوس ويدر البول ويسهل القيء على من يعسر عليه اذا دهنت به الاصابع أو الريش الذي يتقيأ به ويصلح لمن به خناق أو خشونة في قصبة الرئة اذا تحنك به وتغرغر به وقد يسقى منه من شرب القطر والبنج والكزبرة (ترتيب ذلك) يؤخذ من قشر الكفرى ستة أجزاء ومن الزيت سبعة أجزاء ثم دق القشر دقا ناعما وبله بتسعة أجزاء ماء وصيره في قدر نحاس مع الزيت واطبخه حتى يعبق في الزيت رائحته ثم صفه في الخابية ملطخة بالعسل والدهن الفائق يعمل من ادهان ايرسا من هذا الزيت المعفص يؤخذ من هذا الزيت أربعة عشر جزءا وألق عليه من الايرسا مدقوقا ودعه يومين وليلتين ثم تعصره عصرا شديدا فان أحببت ان تزيد في قوة الدهن فجدد فيه من الايرسا بوزن الاول مرتين أو ثلاثة واعصره

•(عمل دهن الاقحوان)• ملهب مسخن جدا ملين مفتح لافواه العروق ومدر للبول نافع اذا وقع في الادوية المعفنة من النواصير بعد أن يشق وينفع الخشكريشات والقروح الخبيثة ويوافق عسر البول وأورام المقعدة وفتح البواسير اذا دهنت المقعدة به ويدر الطمث اذا احتقل في الرحم ويحلل الصلابة التي في الرحم وأورامه البلغمية وهو موافق للجراحات اللواتي في العضل واللواتي في الاعصاب اذا بل به صوف ووضع عليها (ترتيب ذلك) يعمل من زيت انفاق ودهن لوط اذا اعتصا ومد البلسان واذخر وقصب الذريرة وقسط وحماما وناردين وسليخه

وحب البلسان وتلطخ الآنية بالشراب والعسل وتعجن الافاويه المدقوقة ويخلط بها الافحوان ويعمل مثل ماقيل في غيره

•(عمل دهن الشبث) • قوته حادة تنفع من السدد الارحام وصلابتها ويدر الطمث ويخرج المشيمة (ترتيب ذلك) يؤخذ من ورق الشبث ثمانية أجزاء فتنقعه بالدهن الطيب الذي يعمل منه دهن الحناء يوما وليلة وتعصره وتنقعه وان أردت ان تشد ريحه وتطيبه فأعد على الدهن الذي عصرته ورق الشبث مرة أخرى ثم اعصره

•(عمل دهن الحلبة) • له قوة ملينة للدبيلة منضجة ويوافق جدا الصلابة العارضة في الرحم ويعمل منه حقنة لرحم المرأة التي يعسر ولادها اذا منع خروج الرطوبات منه وقد يحتقن منه للمغص ويجلو نخالة الرأس وقروحه الرطبة وينفع اذا خلط بالشمع من الحرق والشقاق العارض من البرد وقد يخلط في أدوية الكلف بالمرو المختار منه ما كان حديثا تظهر منه رائحة الحلبة (ترتيب ذلك) يؤخذ من الحلبة تسعة أجزاء ومن دهن الزيت خمسة أجزاء ومن قصب الذريرة جزء ومن السعد جزآن وانقعها في الزيت سبعة أيام وحركه في كل يوم ثلاث مرات ثم اعصره واخزنه ومن الناس من يستعمل بدل قصب الذريرة قردمانا وبدل السعد عود البلسان ومن الناس من يعفص الزيت بهذه الافاويه المذكورة ثم من بعد ذلك تنقع فيه الحلبة وتعصره والمختار منه ما كان اذا اصعت به يدك وشممته وجدته حلو الريح مر الطعم

•(عمل دهن المرزنجوش) • يؤخذ المرزنجوش ويدق ويجعل في قدر نظيفة ويلقى عليه شراب ريحاني قدر يغمره وزيادة أربع أصابع ثم يوضع على نار لينة حتى يذهب النصف ويعرس ويصفى ثم يعاد الى القدر ويلقى عليه من الدهن مثل نصف الشراب ويطبخ حتى يذهب الشراب ويبقى الدهن وهو دهن قوى مسخن ملطف مهيج للحرارة شربا وسعوطا وحرورا ويدهن في الدوحة الثالثة وينفع وجع الاذن قطورا

•(المقالة الحادية عشرة في المراهم والضمادات) •

•(مرهم الاسفيذاج) • ينفع من حرق النار والسلوخ (اخلاطه) يؤخذ مرداسنج درهم اسفيذاج خمسة دراهم شمع أبيض سبعة دراهم دهن ورد أوقيتان يذاب الشمع والدهن ويلقى على الاسفيذاج والمرداسنج في هاون ويخلط جميعا من قبل أن يبرد ويخلط معه بياض بيضة واحدة ويستعمل (آخر) يؤخذ اسفيذاج خمسة دراهم مرداسنج درهمان خبث الفضة مثقال كثيرا درهم يدق وينخل بحريرة ويؤخذ شمع أبيض أوقية يذوب مع ثلاث أواق دهن ورد وتلقى عليه الادوية في هاون ويسحق

•(مرهم باسليقون كبير) • نافع للقروح ويملؤها ويصلح للمواضع العصبانية والجراحات التي لاحرارة فيها (اخلاطه) يؤخذ شمع رطل زفت ثماني أواق مر ورتينج من كل واحد أربع أواق علك الانباط اربع اواق زيت خمسة ارطال يذوب الشمع والزفت في الزيت ويسحق المر والراتينج ويضاف اليه ما في الهاون ويعمل مرهما

(مرهم الباسليقون الصغير) يؤخذ راتينج و زفت وشمع بالسوية و يستعمل بدهن ورد
(مرهم الاسفيذاج بالخل) يؤخذ الاسفيذاج مناصحو قا منخولا ورطلان زيتا فيضرب الاسفيذاج بالزيت و يؤخذ عشرة أرطال خلا و يصب عليه قليلا قليلا و يضرب حتى ينعقد و يرفع في اناء و يستعمل عند الحاجة
(مرهم المرداسنج بالخل) تأخذ مرداسنج ما شئت و ينخل و يلقى في طست و يلقى عليه خل و زيت و يخلط جيدا باليد و يستعمل
(مرهم الزنجار) ينفع للقروح العتيقة و يأكل اللحم الزائد (وصنعته) يؤخذ زنجار درهمان شمع و راتينج و علك الصنوبر من كل واحد خمسة دراهم يسحق الزنجار و يذاب باقي الادوية بالزيت قدر الحاجة و يلقى عليه الزنجار و يضرب حتى يستوي و يستعمل
(مرهم القلقديس) الذي يسميه جالينوس فوينقي ينفع من الطاعون و يدمل القروح العسرة الاندمال و الدموية و ينفع الحصر و الكسر و الرض و جميع الاورام (اخلاطه) يؤخذ شحم الترب العتيق رطلان زيت عتيق ثلاثة ارطال مرداسنج ثلاثة ارطال قلقديس أربع اواق يذاب الشحم و يسحق القلقديس و يخلط بالثلاثة الارطال الزيت و تسحق الثلاثة ارطال المرداسنج و يخلط معها مع الشحم في هاون ثم تجعل في طنجير نظيف و تحركها بسعفة و هي مقطوعة من النخلة حتى تستوي و تستعمل
(مرهم اسود) يؤخذ مرداسنج أوقية خل ثقيف ثلاث أواق زيت أوقيتان يطبخ جميعا بعناية حتى لا يحترق و يحرك حتى ينعقد
(مرهم دياخيلون) النافع من السلع و الخنازير و الاورام الصلبة (اخلاطه) يؤخذ حلبة و بزركتان و خطمي أبيض من كل واحد كيلجة تنقع كل واحدة منها على حدتها يوما وليلة ثم يؤخذ من لعاب كل واحد منها رطل و ربع و من المرداسنج رطل و نصف و من الزيت رطلان تغلى اللعابات غلية ثم تنزل عن النار ثم يغلى الزيت مع المرداسنج المسحوق حتى ينعقد و يتغير لونه ثم تلقى عليه اللعابات أولا فأولا و يعقد بنار لينة
(مرهم آخر) يؤخذ مرداسنج سحق مسحوق منخول منا و رطلان زيتا و عشرة أرطال خلا و يضرب حتى ينعقد و يجعل عليه بعد ان ينعقد رطل من عروق الصباغين مسحوقا منخولا
(مرهم الرسل) و هو دشليخا أي مرهم الحواريين و يعرف بمرهم الزهرة و بمرهم منديا و هو مرهم يصلح بالرفق البواسير لعسرة و الخنازير الصعبة ليس شئ مثله و ينقي الجراحات من اللحم الميت و القيح و يدل ما يقال انه اثنا عشر دواء لاثني عشر حواريا (اخلاطه) يؤخذ شمع ابيض و راتينج من كل واحد ثمانية و عشرون درهما باوشير و زنجار من كل واحد اربعة دراهم أشق و زراوند اربعة عشر درهما زراوند طويل و كندر ذكر من كل واحد وزن ستة دراهم مر و قنة من كل واحد اربعة دراهم مقل و زن ستة دراهم مرداسنج وزن تسعة دراهم ينقع المقل بخل خمر و يطبخ في الصيف برطلين زيتا و في الشتاء بثلاثة ارطال
(مرهم الزنجفر) النافع من الخنازير و السرطان و ورم الخصيتين (اخلاطه) يؤخذ مرداسنج و قنة من كل واحد وزن خمسة دراهم ابار و اشق من كل واحد وزن عشرة دراهم

صلابة الاباط ستة دراهم صمغ عشرة اساتير زنجفر ثمانية دراهم ومن الزيت بقدر الكفاية

• (مرهم من قرون القرمز) • النافع من وجع المقعدة والنار الفارسي (اخلاطه) يؤخذ شحم الحنظل وكندس واشنان وكبريت من كل واحد ثلاثة دراهم مرتك واشياف ماميثا من كل واحد ستة دراهم حرمل ومن قرون القرمز وهو دود القرمز من كل واحد اثنا عشر درهما زنبق درهمان زفت عشرة دراهم يداف المرقون بالدهن ويستعمل

• (مرهم السكي) • يؤخذ القطار مشوي وزن عشرة دراهم نورة لم تطفأ ولبني من كل واحد درهمان

• (مرهم مجرب الزرنجي) • يؤخذ ماميران وعروق صفر وقنة واشق وانزروت وصمغ ودم الاخوين من كل واحد جزء ومن المرتك بوزن الادوية كلها ومن دهن خل ودهن زيت من كل واحد مثل وزن الادوية بأجمعها شمع بقدر الحاجة يذاب الشمع بالدهن في قدر خزف جديد وتذر عليه الادوية مسحوقة منخولة وتخلط ويستعمل

• (ذكر الاضمدة ولنبدأ اولا بضماد لاندروماخس) • ينفع المطحول والمستسقى ومن به تمدد الجنبين ووجع المفاصل وعرق النسا والعلل المزمنة العتيقة (اخلاطه) يؤخذ شمع وزفت من كل واحد رطل صمغ الصنوبر رطل زيت ثمانية قراقورز زنجفر ذهبي شب يماني نورة لم يصبها الماء من كل واحد اوقيتان ويهيأ على ما وصف

• (ضماد عجيب ينسب الى اندروماخس) • يصلح حيث يراد ان يعصر منه شيء فيفجره ويجذب العظام الفاسدة والسلاء والحسك وينفع من عرق النسا ونفث المدة وصلابة الحشا والتواء عضو الى عضو وختم الجروح (اخلاطه) تاخذ من الحب الذي يؤخذ من ثمرة النبات الذي يقال له بوسالا ومن البورق الاحمر والنوشادر ومن الزراوند الاقريطي ومن اصل قثاء الحمار ومن صمغ البطم من كل واحد وزن عشرين مثقالا ومن الفلفل والدار فلفل والاشق والحاما وعيدان البلسان من كل واحد عشرة مثاقيل ومن الكندر الذكر والمر والراتينج اليابس والدبق المعمول من كل واحد عشرة مثاقيل ابن شجرة اتوث عشرة مثاقيل ومن الشمع ثلاثين مثقالا ومن شحم الماعز خمسة عشر مثقالا ومن ثفل دهن السوسن مقدار ما يكتفى به لعجن الدواء تدق الادوية اليابسة وتنخل ويدعك كل واحد من الادوية الذائبة على حدته دعكا محكما ثم يخلط الجميع ويدعك ايضا ويمسح من يدعكه يده بثفل دهن السوسن حتى اذا اختلط الجميع جيدا رفع واحتفظ به واذا احتيج الى استعماله في اذهاب الاعياء اخذ منه ثلاث اواق ومن شحم البط ثلاث اواق ومن دهن الحناء ثلاث اواق واخلطه به واستعمله

• (ضماد آخر) • نافع لوجع المفاصل والنقرس وهو دواء مطبوخ (اخلاطه) يؤخذ بزر الشوكران قسط اغاريقون حلبة بورق اوقية اوقية صمغ رطل راتينج مطبوخ رطل زيت عتيق رطل مخ عظام الايل اربع اواق اصل السوسن اربع اواق تدق الادوية اليابسة وتنخل وتذاب الذائبة وتترك حتى تبرد وتلقى على الادوية اليابسة وتخلط وترفع وتستعمل

• (ضماد فيلغريوس) • النافع لوجع المعدة والكبد واوجاع الارحام والاورام اذا طلي من خارج ويستعمل في صوفة لكيما يطلى به الرحم (اخلاطه) يؤخذ زعفران درهمان

وفي نسخة اخرى اثناعشر درهما مقل ومصطكي واشج وصبر وصمغة رطبة من كل واحد ثمانية دراهم شمع ثلاثة اساتير شحم الاوز اثناعشر درهما زوفا يابس اورطب ثلاثون درهما دهن الناردين ما يكتفى به

•(مرهم آخر)• ينفع من شدة ضعف الكبد والمعدة ويلين الصلابة ويحبس القيام الكبدي (اخلاطه) تاخذ من الكعك الشامي وزن أربعة دراهم ومن اسكيا والافسنتين واللبان من كل واحد وزن درهمين ومن المر والصبر والذريرة والعود والاقاقيا من كل واحد وزن درهم ومن اللاذن وزن درهمين ومن السفرجل المقشر المنزوع حبه المطبوخ وزن ستة دراهم ومن ثمر القصب خمسين ثمرة عددا ومن الموم ومن دهن الناردين ودهن وردة درما يصير به مرهما وأنقع الثمر والكعك في الطلاء وخذ السفرجل فنقه من حبه وقشره ثم اطبخه بالطلاء حتى اذا نضج فدقه دقا جيدا واخلطه مع القصب والكعك ثم اسحقه حتى يختلط وأذب الموم بالدهن ودق سائر الادوية وانخلها وذرها على الموم المذاب بالدهن ثم اجمعها جميعا في الهاون وسطه ودق الهاون حتى يختلط ثم اطل منه على صحيفة وضعه على الكبد والمعدة

•(مرهم يعمل بشحم الحنظل)• ينفع مما ذكر في آخر نسخته وهذه اخلاطه يؤخذ شحم الحنظل وزن أربعة عشر درهما تربذ وسقمونيا وأوفربيون من كل واحد وزن ثمانية دراهم بزر الشبث وملح ومر وصبر ومرارة البقر وملح هندي وشونيز وميويزج جبلي وفلفل وزنجبيل وهليلج أصفر ومازريون وبليلج من كل واحد وزن اثني عشر درهما ومن الكور والاشق والجاوشير والسكبينج من كل واحد وزن سبعة دراهم ومن البورج والكبريت الاصفر من كل واحد ستة عشر درهما ومن الحلبة والبابونج وبزر الكتان من واحد وزن عشرة دراهم ومن اللبنى والشمع من كل واحد عشرة أساتير أذب ما كان من هذه الادوية يذاب بسمن البقر وأنقع منها ما كان ينقع بطلاء ودق ما كان منها يابسا وانخله ثم اسحق المنقع واخلطها جميعها حتى تصير مرهما ثم اطل بها المعدة والكبد فانه ينزل الماء الاصفر ومن احتاج الى المشي ولم يستطع ان يشرب الدواء فاطله على معدته فانه يمشيه

•(مرهم يعمل بالقردمانا)• ينفع من الاوجاع العتيقة التى تكون في المعدة والكبد والطحال والصلابة تعرض فيها والبرد (اخلاطه) تأخذ من القردمانا والسنبل والحماما والفلفل والدار فلفل والقسط والسليخة المنقاة واللبان والعاقر قرحا والكور والاشق والاسكيا والمر واللبنى وحب البلسان والزراوند الطويل والمدور والسعد واكليل الملك واللاذن والقرنفل من كل واحد وزن أربعة دراهم ومن الزعفران وزن درهمين ومن الايرسا والقنة ودهن البلسان وشحم البقر والبط من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن صمغ الاوز المرخمسة دراهم فاذب الشمع بدهن الناردين واعمله كما وصفنا

•(المقالة الثانية عشرة في ذكر المعاجين والجوارشنات وغيرها من الادوية المركبة التى تصلح للامراض في عضو عضو)•

•(برد الرأس)• ينفع منه الشليثا والاثرديا والكمونى سوط له

•(ثقل الرأس)• تنفعه نقوع الايارج

(فيما ينقي الرأس) حب البرمكي *(الصداع البارد المتقدم)* سوطيرا شيلثا فيما يقال أيارج أبقراطس أيارج فيقرا أيارج اركاغانيس تيادريطوس أيارج طغمو اقراص الكوكب طلاء على الجبهة والبيضة أيضا دهن الناردين

(الشقيقة) اقراص الكوكب طلاء على الجبهة دهن الناردين سفوف نقوع الايارج معجون هرمس سعوطا *(الدوار)* سوطيرا المخلص الاكبر معجون هرمس انقرديا أيارج اوكيغانس تيادريطوس جوارشن العنبر

(النسيان والحفظ والذهن) الانقرديا جوارشن البلاذر الشيلثا فيما يقال سعوط ارسطاطاليس سفوف جوارشن العنبر فيروزنوش أيارج فيقرا

(الوسواس والجنون) الترياق المترو ديطوس ترياق عزرة الشيلثا فيما يقال ترياق يحيى تزامهران أيارج طغمو دواء المسك خصوصا الفضة المعمولة للسوداء الصفراوية انقرديا اذا اعتدل في أخذه معجون الياقوت لنا

(فيما يقوى الحواس) الترياق المترو ديطوس حب الاصطمخيقون للكندي

(الصرع) الترياق المترو ديطوس ترياق عزرة ترياق الاربعة سوطيرا شيلثا فيما يقال ترياقنا معجون قيصر الكاسكبينج خصوصا للصبيان تيادريطوس أيارج فيلغريوس أيارجنا دواء المسك الحلو والمر أيارج فيقرا خل العنصل وسكنجبينه

(السكتة) الترياق المترو ديطوس ترياق عزرة دهن الكلكلانج

(الفالج واسترخاء الاعضاء) الترياق المترو ديطوس ترياق عزرة ترياق الاربعة دواء المسك المر والحلو انقرديا دحمرثا باذمهر يج أيارجنا جوارشن العنبر حب النجاح دهن الرشاد أيارج جالينوس الاسمنفي حب الاوفربيون معجون الصيمري سعوط العباس أيارج فيقرا حقنة اللقوة شيلثا دواء المسك الحلو والمر انقرديا جوارشن العنبر حب النجاح حب الذهب طلح

(الرعشة) الترياق المترو ديطوس ترياق عزرة سوطيرا جوارشن العنبر جوارشن لنا أيارج طغمو

(التشنج) سوطيرا دهن الكلكلانج حب دهن الزعفران أيارج جالينوس أيارج طغمو

(وجع العين) سوطيرا أيارج فيقرا دواء قباذ الملك للغشاء

(الماء النازل في العين) ينفعه أيارج أركاغانيس في الابتداء

(في وجع الاذن) اقراص الكوكب دهن الناردين للباردة خل العنصل وسكنجبينه لما ليس فيه قرحة

(وجع الاسنان) سوطيرا شجرينا معجون الخبث اقراص الكوكب *(التآكل)* معجون الفلاسفة سكنجبين العنصل خاصة يبس الدم ويضمر العمود

(اصلاح تعتع اللسان واسترخائه) الشيلثا المختار في ذلك معجون الفلاسفة أيارج فيقرا

(أورام الحلق وأوجاعه) معجون المسك دواء قباذ الملك دواء جالينوس ينفع من علل القصبة

(فيما يقوى القلب) الترياق مترو ديطوس ترياق عزرة ترياق الاربعة بزرك داروا نوش

داروا • معجون عن الكندى ترياقنا معجون الياقوت لسا معجون جالينوس جوارشن العنبر جوارشن اخر

•(الخفقان)• الترياق • مثروديطوس شيلثاثرياقنا معجون قيصر المبية شراب التفاح الحار معجون المسك دواء المسك الحلو والمر

•(الغشى)• دواء المسك المتروذيطوس كالكلانج

•(فيما ينقى قصبة الرئة والصدر)• دواء جالينوس حب فى المياص وأدوية لعوق الثوم اقراص ارسطوخودس عجيب شراب زوفا

•(بحوحة الصوت وانقطاعه)• لعوق البطيخ خل العنصل وسكنجبينه حب فى المياص لانقطاع الصوت الترياق • مثروديطوس

•(عسر النفس)• معجون قيصر أدوية المسك حب فى المياص د حرثا دواء الكركم دواء الكبريت فلونيا دواء قياذ الملك

•(الربو ونفس الانتصاب)• لعوق العنصل خل العنصل وسكنجبينه وللعسر والضيق اقراص الخشخاش

•(أوجاع الصدر والرئة والشراسيف)• سوطيراقوفى ترياق • مثروديطوس ترياق عزرة

•(السعال العتيق)• الترياقات مثروديطوس شيلثا فيما يقال دواء الكبريت الدهن السندى والحار ملعوق الخشخاش قرص الخشخاش

•(نزف الدم ونفثه وقذفه ونزف المدة)• اقراص جالينوس خصوصا للمدة اقراص أرسطوماخس عجيبة لعوق الخشخاش دواء لاهرور لعوق البطيخ لعوق الطباشير

•(برد الكبد)• جوارشن الخوزى دهن الشبث شهرياران دهن الحسك حب فى المياص

•(وجع الكبد)• معجون البزور دواء الجنطيانا مرهم قردمانا للعتيق اقراص الغافث ماء الاصول اقراص العشرة • معجون المسك مع ماء الفوذنج آثاناسيا معجون هرمس بماء الجبن دواء الكركم دواء القسط فلونيا كالكلانج سفوف الوج الحاد اقراص حب الغافث تيادريطوس ملح خل العنصل

•(ضعف الكبد وما يقويه)• دواء اللك حب الاصطمخيقون للكندى مرهم بشحم الحنظل ملح مرهم دواء اللامذون دواء الكركم الدواء الذى نسبه الكندى وغيره الى جالينوس الخوزى • معجون الخبث جوارشن جالينوس جوارشن الدارصينى سفوف عبادة لهزال الكبد نوش دارو مقوحـدا ترياقنا • معجون عن الكندى • معجون المسك شجرينا انقرديا بجميع ما ينفع من وجعها

•(ورم الكبد)• دواء قيوما الطبيب اقراص امير باريس اقراص راوند اقراص اروذيون

•(صلابة الكبد)• اقراص الريوند جوارشن الاغبدات

•(صلابة الكبد والطحال)• الترياق مثروديطوس ترياق عزرة دواء الكركم دواء اللك

•(الاستسقاء وابتدائه)• الترياق المثروديطوس معجون هرمس دواء قيوما أيارج أركاغانيس

•(سوء المزاج)• دهن الاوفربيون حب سفوف كالكلانج بختيشوع دواء الكبريت

(ابتداء سوء المزاج) أميروسبادوا المسك دواء الكركم دواء الملك اقراص امير باريس دواء قيوماماء الاصول حب الكلكلانج وللقوى أيضا الخوزى شهريارات فنجيوش ويصلح الدم جوارشن آخر

(ضعف المعدة) دواء قيوما مر هسم اضعف الكبد والمعدة جوارشن العود ويصلح باعتدال ملح سفوف عطيئة الله اضعفها وفسادها جوارشن الخوزى جوارشن تميمة يصلح فسادها

(فسادها واسترخاؤها) دهن أبو سعاد معجون هرمس دواء الكركم دهن آخر ماء الاصول الترياق المثروديطوس الجزى وترياقنا جوارشن العنبر اقراص الكوكب يدفع عنها الفضول حب الكلكلانج أيارج فيقرا الكمونى معجون عن الكندى نقوع الايارج بنقيها سفوف البرمكى خل العنصل وسكنجبينه ميبة شراب التفاح الحار وكذلك شراب الكمثرى والاترج المربى والسفرجل المربى

(فيما ينفعهما) جوارشن جالينوس حبوب الاصطمخيقون جميعا الطريقل الخبث وغيره

(استرخاؤها) الاطريقل الكبير اطريقل الخبث سفوف لعبادة دهن الحيات نافع جدا

(حرارة المعدة) ينفع منها شراب الحصرم

(برد المعدة) جوارشن العود معدل دهن داماموندهن القسط دهن الشقائق حب جوارشن الانجدان جوارشن الفنجيوش فيدا ديقون الخوزى شهريارات اطريقل الخبث جوارشن طاليسفر ينفع منفعة بينة

(بلة المعدة) ايارج فيقرا حب هندى ايارج هيوفقراطيس الاطريقل سفوف لعبادة

(وجع المعدة) معجون البزور القرى دواء الحلتيانا ماء الاصول ايارج لتدروماخس الجوارشن الفلافلى شهريارات مرهم القردمانا حب الهندى دهن الورد دواء القسط جوارشن جالينوس معجون هرمس حب جيد لوجع الجوف ضماد فيلغريوس معجون أرسطون دواء الكركم فلونيا معجون القوذنج

(رياح المعدة) سوطيرا بزرك دار والخوزى الاطريقل الكبير دهن الناردين

(ورم المعدة) اقراص الامير باريس اقراص الغافت دهن المصطكى

(صلابة المعدة) دهن المصطكى

(الشهوة) الجوارشنات الكلكلانج يقوى الشهوة

(الشهوة الكلبية) من علاجها الكمونى

(سوء الهضم) الترياق المثروديطوس معجون الفلاسفة معجون قيصر الخوزى السفرجلى خصوصا المسك الاطريقل الكبير معجون المسك شهر يناكونى جوارشن العنبر سفوف ارسطاطاليس جوارشن سفوف جوارشن حبة الخضرا معجون الياقوت لنا جوارشن آخر الاترج المربى جوارشن آخر جوارشن الفواق معجون قيصر جيد منه جدا الميبة شراب النعناع اقراص المازريون

(القى

•(القيء والغثيان)• اقراص ارسطوماخس معجون الملح الهندي خصوصاً البلغمي والسوداوي شراب الفاكهة وخصوصاً الصفراوي أقراص الميعة بشراب النعناع شراب التفاح شراب الاجاص

•(فيما ينفع الغشي العطشي)• شراب الحصرم أقراص الكافور انا أقراص الطباشير وان كان مع الهلال الطبيعة •(الجشاء الحامض)• الكموني اقراص الكوكب الفلافلي

•(الطحال)• سوطيرا اميروسيا كلكلانج معجون البزور انقرديا الخوزي دحمرثا

•(فيما يفتح سدده)• باذمهرج دواء الكركم دواء الكبريت دهن ابو صاد معجون الياقوت لنا تيادريطوس ايارجنا ملح مرهم القردمانا سفوف أقراص العشرة

•(برد الامعاء)• علاجه حب ما ينقي الامعاء حب الاصطمخيقون للكندي حب البرمكي

•(القولنج ويبس الطبيعة)• ارسطون كلكلانج دهن الرشاد دهن خروع فيروزنوش شهرياران القرى

•(وجع القولنج)• دهن الخروع فلونيا الاسقفي السفرجلي المسهل جوارشن هندي جوارشن قيصر

•(فيما يلين الطبيعة)• ايارج فيقرا المعجون الهندي شراب الاجاص القليل من مثل حب الشيطرج أقراص معجون الثوم

•(المسهلات الغليظة)• حب الاصطمخيقون للكندي حب آخر للسوداء حب الشيطرج ايارج جالينوس حب الاوفربيون يجذب من بعد ومن الاعصاب ايارج فيلغريوس جوارشن قيصر شهرياران حب ابن الحرث

•(حبس الاسهال)• الترياق مثروديطوس السفرجلي المسك مرهم الكندي شراب الحصرم للصفراويين سفوف ملح للصفراويين قمحة نسخة من الفنجيوش سفوف لارسطاطاليس ميبة شراب التفاح شراب النعناع شراب الكمثرى السفرجل المربى أقراص الجلنار أقراص الطباشير أقراص البزور أقراص دياسقراماطون للاسهر

•(اسهال الدم والمدة)• أقراص دياسقراماطون أقراص الجلنار

•(قروح الامعاء والسحج)• الترياق مثروديطوس ترياق عزرة معجون هرمس أقراص لنا أقراص أخر اثاناسيا دواء قباذ الملك أقراص الجلنار أقراص دياسقراماطون أقراص البزور

•(المغص)• أقراص البزور مقلياثا فيروزنوش دهن الناردين سفوف الزعبر معجون هرمس أقراص المازريون اقراص الجلنار سفوف الهيضة الترياق جوارشن أبي سلمة جوارشن حب الخضراء

•(وجع المقعدة) دهن الكلكلانج

•(البواسير)• جوارشن المسك المعجون الهندي حب ابن هبيرة سفوف عطية الله سفوف مقلياثا دهن السندي

•(أوجاع الكلى والمثانة)• الترياق مثروديطوس ترياق عزرة ترياق انا ايارج انا معجون

الكلكلانج جوارشن الانجدان

(فيما ينفع الكلى والمثانة من جهة بردهما) جميع ما يقويهما منها أقراص الكاكنج دهن الخروع حب لبرد الكلية جوارشن

(فيما ينفع من وجعهما)* معجون هرمس دواء الكركم معجون الكاكنج الجوز المربى دهن البيعة يسخنهما

(فيما ينق الكلية والمثانة) تيادريطوس مثروديطوس انقرديا ايارجفا جوارشن العنبر ينفع منفعة بينة

(استرخاء المثانة)* أيارج جالينوس اطريفل الخبث الاطريفلات الاخر

(بول الدم والقيح) معجون الكاكنج أقراص الكاكنج

(سلس البول وتقطيره) معجون الفلاسفة شيلثا فيما يقال أيارج جالينوس نافع

(الحصاة) ترياق مثروديطوس ترياق عزرة أمبروسيا دواء الملك دواء الكبريت حب في المياه يخرج الرمل في البول أقراص أرسطوماخس

(برد الرحم) دهن البيعة دهن الناردين دهن الكلكلانج دحمرثا

(رياح الرحم) الكاسكبينج

(أوجاع الرحم) شيلثا فيما يقال انقرديا دحمرثا باذمهرج أفلوثيا خصوصا من الحوامل فيروزنوش ايارج أركاغانيس حب ضماد فيلغريوس دواء الكركم فرزجة

(اختناق الرحم) كاكلانج خل العنصل وسكنجبينه

(صلابة الرحم) حب دواء البرمكي دواء الكركم دهن الزعفران

(فساد الطمث) يصلحه تيادريطوس كاكلانج أقراص البزور معجون الخبث

(فيما ينفع الحوامل ويحفظ الجنين) سفوف الترياق مثروديطوس شيلثا فيما يقال القفطارغان فيروزنوش أقراص

(فيما ينفع أوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا) سوطيرا شيلثا فيما يقال معجون الفلاسفة معجون هرمس انقرديا معجون البزور أيارج أركاغانيس تيادريطوس جوارشن السقمونيا ضماد جوارشن هندى جوارشن قيصر خصوصا من النقرس دهن البيعة يسخن المفاصل ويدفع عنها الفضول حقنة

(فيما ينفع عرق النسا) جوارشن للعلل البلغمية دواء قباذ الملك أيارج فيقرا دهن راشاذ دهن القنفلاد دهن الكلكلانج وخصوصا لعرق النسا كاكلانج وخصوصا لرياح المفاصل ايارج طغمو وخصوصا الارتعادها حب الشيطرج ملح

(فيما ينفع وجع الظهر) ايارج أركاغانيس حب النجاح حب المنتن دهن راشاذ دهن الكلكلانج دهن الاوفربيون حب الشيطرج حب آخر كاكلانج جوارشن هندى معجون الخبث الجوز المربى

(فيما ينفع وجع الصلب) حقنة تنفع ذلك

(فيما ينفع وجع الحقوين) حب الشيطرج نسخة لنا دهن الاوفربيون معجون هرمس

*(الجملة

(الجملة الثانية من الاقراباذين في الادوية المجربة في مرض مرض)

هذه الجملة نورد فيها من الادوية المركبة ما هو أخص بمرض مرض بعد ان نعيد ذكر ما قيل في الجملة الاولى ليكون لمن يقرأ هذا الكتاب احاطة بجميع المعالجات أو بالكثير منها جدا وذلك لانه مثلا اذا أراد حصر معالجات الجرب عمد الى الكتاب الثاني وهو كتاب الادوية المفردة فيعرف في ساعة واحدة حصر جميع الادوية الجزئية في الجداول ثم اذا انتقل الى أبواب الكتاب الثالث والرابع طلب باب الجرب فحصر المعالجات المذكورة ثم اذا انتقل الى الاقراباذين حصر باقي المعالجات المركبة فيكون له سبيل الى حصر المعالجات الجزئية كلها أو جلها وقسمنا هذه الجملة ثماني مقالات

(المقالة الاولى في أحوال الرأس وما فيه)

(الصداع) * ينفعه مخدر للصداع لانطونيس (اخلاطه) يؤخذ لبن الففاراتون ستة عشر مثقالا لبن الخشخاش وهو الافيون أربعة مثاقيل زعفران أربعة مثاقيل أنيسون أربعة مثاقيل بزر البنج أربعة مثاقيل مر أربعة مثاقيل سقمونيا أربعة مثاقيل يعجن الجميع بخل ثم يعمل منه أقراص ويجفف في الظل فاذا احتيج اليه ديفت بخل وطليت على الجبهة من حد الصدغ الى الصدغ الآخر فان كان العليل محموما فدفها بالماء واطلها

(قرصة كان يستعمله انطونوس) * (اخلاطه) يؤخذ حب الغار أربعة مثاقيل سقمونيا وأفيون ومر وعصارة ماء الحصرم من كل واحد أربعة مثاقيل بزر الكرفس وزعفران وغمام من كل واحد ثمانية مثاقيل يعجن ذلك من الخل بمقدار ما يكفيه ويعمل منه أقراصه ويستعمل طلاء

(سعوط) * ينقي الرأس وينفع من يبتلى بالرمد الطويل ومن يصيبه الصرع ويحدر من الرأس رطوبة كثيرة (اخلاطه) يؤخذ شونيز مثقالان نوشادر مثقال عصارة قثاء الحمار مثقال يسحق ذلك سحقا ناعما ويعجن بزيت من الزيت الذي يقال له سقراونيون او بدهن السوسن أو بدهن الحناء حتى يصير في ثخن الشمع المذاب بالدهن اذابة رطبة ويصير في اناء ويستعمل بان يطلى منه في جوف المنخرين ويؤمر العليل أن يستنشق الهواء

(سعوط آخر) * ينقي بلا أذى ويسكن الوجع والصداع من ساعته (اخلاطه) يؤخذ بخور مريم ثمانية مثاقيل اصول السوسن مثقالان ورق أحمر مثقال يخلط ويستعمل

(سعوط آخر) * يؤخذ بخور مريم ثلاث أواق عصارة ورق اللبلاب اوقية ونصف القاقاذاتون سدس مثقال عصارة قثاء الحمار سدس مثقال يخلط ويحتفظ به في اناء من زجاج فاذا احتجت اليه فخذ منه شيئا ودفه بلبن امرأة واستعط به

(صفة سعوط) * ينفع من الفالج واللقوة واسترخاء الاعضاء والارتعاش ومن جميع الاوجاع الباردة الرطبة والسدد التي تعرض من البرد والرطوبة في العضل والعصب (اخلاطه) تأخذ من عصير اصول الحنظل الرطب ومن عصير اصول السلق ومن عصير اصول الرطبة من كل واحد ملعقة ومن الشونيز وحب الحرمل من كل واحد وزن درهمين يدق الشونيز وحب الحرمل ويسحقان سحقا جيدا ثم اجمعهما بهذا العصير حتى يختلط ثم ارفعه

فاذا احتجت اليه تأخذ منه زنة دانق وتديفه بسعوط من بن ام جارية واسعط منه المريض فانه يفتح السدد ويسخن وينقي الدماغ والرأس مما فيه من الفضول

(سعوط آخر) نافع من أوجاع الرأس المتقادمة (اخلاطه) يؤخذ من المومياي والجوزبوا والعنبر والكافور والمسك من كل واحد درهم يسحق كل واحد منها على حدته ثم يخلط ويعجن بدهن زنبق وشيء من دهن ياسمين ويؤخذ منه وزن ست حبات ويداف في بعض المياه ويسعط به

(صفة ايارج) مجرب ينقي الرأس وينفض ما فيه من الفضول والعلل الرديئة (اخلاطه) يؤخذ من شحم الحنظل المنقى من حبه وقشره عشرة مثاقيل ومن الكندر ومن الفلفل الابيض والاسود والدارفلفل من كل واحد أربعة مثاقيل ومن الزعفران مثقال ومن المر والصبر والكندر والاشق والدارشيشعان من كل واحد مثقال ومن السقمونيا المشوي سبعة مثاقيل ومن عصارة الافسنتين مثقالان يدق وينخل ويعجن بماء والشربة منه أربعة مثاقيل

(صفة أيارج آخر ينسب الى يوسطوس) ينفع من الصداع والغشاوة ومن وجع المعدة والطحال والكبد (اخلاطه) يؤخذ من الكندر المنقى والغاريقون من كل واحد ستة عشر مثقالا ومن شحم الحنظل المنقى من قشره وحبه مثقالان ومن الاسطوخودس ومن الفلفل الابيض والاسود من كل واحد ستة عشر مثقالا ومن المر ثلاثة مثاقيل ومن الزعفران ستة مثاقيل ومن قشور الخربق الاسود والصبر والسقمونيا والاشقيل المشوي والسنبل والسليخة من كل واحد ستة عشر مثقالا ومن السندروس والاوفربيون من كل واحد ثمانية مثاقيل تسحق الادوية اليابسة وتنقع الصموغ وتخلط وتعجن الشربة منه أربعة مثاقيل

(صفة أيارج آخر ينسب الى دربوس) يؤخذ من شحم الحنظل المنقى من قشره وحبه ومن الكندر من كل واحد عشرون درهما ومن الزراوند المدحرج وبزر الكرفس الجبلي والفلفل الابيض من كل واحد خمسة دراهم ومن السكبينج والجاوشير من كل واحد ثمانية دراهم ومن سنبل الطيب العصافيري والدارصيني والسليخة والزعفران والزنجبيل والجعدة من كل واحد أربعة دراهم تدق الادوية اليابسة وتنقع الصموغ وتخلط

(صفة حب سايم) ينقي الرأس تنقية بينة (اخلاطه) يؤخذ تربد وصبر من كل واحد عشرة دراهم شحم حنظل وسقمونيا من كل واحد ثلاثة دراهم انيسون وملح من كل واحد درهمين الشربة القوية منه درهمان والضعيفة مثقال

(صفة حب آخر) نافع للصداع من السوداء (اخلاطه) يؤخذ افتيمون وغاريقون من كل واحد أربعة دراهم بسفايج ثلاثة دراهم ايارج سبعة دراهم ملح درهمين ونصف هليلج اسود خمسة دراهم حجر اللازورد درهمين الشربة درهمان ونصف

(صفة حب آخر) نافع من الصداع من بلغم وسوداء (اخلاطه) يؤخذ هليلج كابلي وبليلج وأملج من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ملح أربعة دراهم اسطوخودوس درهمين ايارج فيقرا ثمانية دراهم شحم الحنظل أربعة دراهم افسنتين درهمين غاريقون ثمانية دراهم تربد وأفتيمون من كل واحد خمسة عشر درهما خربق اسود خمسة دراهم الشربة منه

درهمان ونصف

(طبيخ ماء الاصول) يسقى بدهن الخروع للصداع من البلغم ولدوار وصرع (اخلاطه) يؤخذ قشور أصل الكرفس وقشور اصل الرازيانج من كل واحد عشرة دراهم اصول الاذخر وفودنج جبلي وسنبل الطيب وزراوند مدحرج من كل واحد ثمانية دراهم شاهترج سبعة دراهم هليلج أصفر وزن ثمانية دراهم افتيمون أربعة دراهم مصطكي ثلاثة دراهم ونصف جعدة أربعة دراهم يطبخ بأربعة أرطال ماء حتى يبقى رطل وينقع فيه ايارج فيقرا أربعة دراهم ويؤخذ منه في كل يوم ثلاث أواقي ووزن درهم دهن الخروع

(صفة مطبوخ) جامع يسهل الاخلاط (اخلاطه) يؤخذ هليلج اسود وأصفر وكابلي من كل واحد عشرة دراهم اجاص ثلاثين عددا تمر هندي خمسة عشر درهما شاهترج سبعة دراهم افسنتين ثلاثة دراهم يطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف ويؤخذ منه ثلثا رطل ويمرس فيه درهم تربد وصبر أربعة دوانيق غاريقون دانقين ويشرب وان اراده ضعيف لم يلق فيه ذلك النثار ولكن يمرس فيه الخيار شنبر منزوع الحب عشرة دراهم ويشرب

(في الشقيقة) قرصة تنفع وتعمل أعمالا اذا طلي بها مرتين او ثلاثا من الصدغ الى الصدغ (اخلاطه) تأخذ من الزعفران خمسة عشر مثقالا ومن القلقند عشرة مثاقيل ومن المر والشب والافيون وعصارة الحصرم اليابسة ومن القلقطار من كل واحد ثلاثة مثاقيل ومن الصمغ خمسة عشر مثقالا يسحق ذلك ويصب عليه شراب قابض مقدار ما يكفي ويسحق كما يسحق الشياف ويعمل منه أقرصة فاذا احتجت اليه فادفه بخل ممزوج واستعمله (نسخة دواء للشقيقة العتيقة) يؤخذ فلفل أبيض مثقالين خلط الزعفران مثقالين اوفربيون نصف مثقال خرء الحمام نصف مثقال خبز الوراقين نصف مثقال تسحق هذه الادوية وتخلط وتعجن بخل ويطلى به عضلة الصدغ والنصف من الجبهة من ذلك الشق

(المقالة الثانية في العين وما يتعلق بذلك من الامراض)

(في الرمد وتحلب المواد الى العين) ينفعه شياف القمر جيل كحال من أهل باقلوس (نسخته) يؤخذ شياف ماميثا ثمانية وأربعون مثقالا انزروت أربعة وعشرون مثقالا شادنج اثنا عشر مثقالا أفيون اثنا عشر مثقالا عصارة اليبروح ثمانية مثاقيل صمغ ستة عشر مثقالا كثيرا اثنا عشر مثقالا يعجن بماء ويستعمل

(شياف يسمى جالب النوم) ينفع من الوجع الشديد ومن كل ورم ومن تحلب المواد القوية التحلب (ونسخته) يؤخذ ماميثا أربعة وعشرون مثقالا أنزروت ثمانية مثاقيل زعفران ومر وأفيون وزاج محرق من كل واحد ثمانية مثاقيل صمغ اثنا عشر مثقالا يعجن بماء المطر ويستعمل ببياض البيض

(صفة دواء ارسطراطس) وهو ينفع من الجرب والرمد العتيق وينفع الاذن التي يسيل منها قيح والقروح التي يعسر اندمالها والاكلة التي تقع في الفم (اخلاطه) يؤخذ نحاس محرق مثقالين مر مثقال زاج محرق مثقال فلفل ثلث مثقال زعفران نصف مثقال

شراب تسع أواق عقيد العنب اربع أواق ونصف تسحق الادوية اليابسة وترش عليها
فى السحق الشراب فاذا جف ألقى عليها عقيد العنب ويسحق به ويصير فى اناء ويطبخ بنار لينة
ويحفظ فى اناء نحاس

(صفة طلاء الفه نيلوكسانس) ينفع من المادة الكثيرة والوجع الشديد (نسخته) يؤخذ
ورد طرى مثقالان بزر البنج ثمانية مثاقيل كندر ستة مثاقيل سويق الشعير ثمانية عشر درهما
مر اربعة مثاقيل صفرة بيضة واحدة شويه عصارة اليبروح أربعة مثاقيل زعفران مثقالين
أفيون أربعة مثاقيل يعجن بشراب قابض مقدار مايكفى ويعمل منه اقراص ثم يستعمل

(نسخة دواء آخر يقال له الاهى) يؤخذ نحاس محرق ومغسول اثناعشر مثقالا زعفران
ستة مثاقيل فلفل أبيض أربعة مثاقيل مر وأفيون من كل واحد أربعة مثاقيل صمغ
اثناعشر مثقالا يعجن بشراب ويستعمل

(صفة شياف يستعمل قبل الحمام) ينفع من سيلان المواد الكثيرة وخاصة متى كانت
العين عسرة الترطب وكان ورمها مائلا الى البياض فى لونه حتى تكون فيه آثار من آثار الرمد
الشديد الذى يعلو فيه بياض العين على سوادها وانما ينبغى لنا أن نستعمله فى وقت نأمر فيه
العليل بدخول الحمام وفى عقبه (اخلاطه) نأخذ من الحجارة التى يقال لها شجطوس ثمانية
مثاقيل كندر سبعة مثاقيل نحاس محرق مغسول وأفيون وصمغ من كل واحد ثمانية مثاقيل
مر أربعة مثاقيل يعجن بشراب مقدار الكفاية ويستعمل ببياض البيض رقيقا بان يقطر
فى العين منه مرارا كثيرة

(شياف آخر) يستعمل قبل الحمام ألفه أرمياس الكحال ينفع من الاوجاع
الشديدة ويسكنها من يومه تسكينا كبيرا وينفع من الرمد العتيق أيضا (اخلاطه) يؤخذ
صبر ثمانية مثاقيل نحاس محرق مغسول وأفيون وصمغ من كل واحد ستة عشر مثقالا امر
اثناعشر مثقالا زعفران ثمانية مثاقيل قليميا أربعة مثاقيل كندر ثلاثة مثاقيل يعجن بشراب
يقال له قنديسيون ويستعمل ببياض البيض ويداف رقيقا وينبغى أن يكحل العين منه
فى أوقات متفرقة فيما بين كل ثلاث ساعات أو أربع ثم يدع العين تهدأ وتستريح ويأمر
العليل بعد ذلك بدخول الحمام

(صفة شياف يضج) يسكن الوجع من يومه يقال له الملكية يحل الورم ويفشه من ساعته
(اخلاطه) يؤخذ اغدواقاقيا من كل واحد أربعون مثقالا اقليميا ستة مثاقيل نحاس محرق
مغسول أربعة عشر مثقالا اسفيذاج الرصاص ثمانية مثاقيل سنبل وحضض من كل واحد
أربعة مثاقيل جندبيدستر وصبر وأفيون وقلقطار محرق من كل واحد مثقالين صمغ أربعين
مثقالا يعجن بماء قد طبخ فيه ورد ويستعمل ببياض البيض ويداف الى الثخن ماهو

(صفة شياف) ألفه جالينوس يعرف بالمؤلف الساذج ينفع من الاوجاع الشديدة والعلل
عند انحطاطها (اخلاطه) يؤخذ قليميا مغسول ستة عشر مثقالا أقاقيا أربعين مثقالا نحاس
محرق مغسول أربعة عشر مثقالا أفيون وحضض وساذج وسنبل الطيب وزعفران وصبر
وجندبيدستر من كل واحد مثقالين مر اربعة مثاقيل اسفيذاج الرصاص واغد مغسول

من كل واحد ثمانية مثاقيل صمغ عربي أربعون مثقالا يعجن بماء ويستعمل ببياض البيض ويستعمل في ابتداء العلة أيضا

(شياف) يقال له قفس ألفته امرأة ملكة ينفع من الاوجاع الشديدة (اخلاطه) يؤخذ قليميا ستة عشر مثقالا اسفيذاج مغسول أربعين مثقالا نشا وكثيرا واقاقيا وأفيون من كل واحد مثقالين صمغ اثنا عشر مثقالا يعجن بماء المطر واذا حان الوقت الذي يحتاج أن يتخذ منه شياف فالق عليه بياض أربع بيضات طرية

(شياف يلقب بالصيني) يؤخذ قليميا محرق مغسول وطين شاموس واسفيذاج الرصاص من كل واحد عشرون مثقالا اقشور النحاس مغسول واقاقيا وقشار كندر من كل واحد مثقالين كثيرا خمسة مثاقيل صمغ خمسة عشر مثقالا يعجن بماء ويستعمل ببياض البيض

(شياف) يقال له الكوكب الذي لايغلب ينفع من الاوجاع الشديدة والبثور والموسرج والقروح الوسخة والقروح المتآكلة والعلل العتيقة ويجلو ويذهب الآثار (اخلاطه) يؤخذ قليميا محرق مغسول واسفيذاج الرصاص مغسول من كل واحد ستة عشر مثقالا نشا كل من كل واحد اثنا عشر مثقالا ارماد البيوت التي تخاص فيها النحاس واسرب محرق مغسول وطين شاموس من كل واحد ثمانية مثاقيل مر مثقالين أفيون مثقالين كثيرا ثمانية مثاقيل يعجن بماء المطر

(شياف باوقراطس) وهو شياف منجح (اخلاطه) يؤخذ قليميا وزعفران من كل واحد اثنا عشر مثقالا أفيون وقشور النحاس من كل واحد ستة مثاقيل قشور شابورقان منق أوابار محرق مغسول من كل واحد خمسة مثاقيل مر ثلاثة مثاقيل سنبل الطيب مثقالين أقاقيا مثقالين عصارة الورد وصمغ من كل واحد اثنا عشر مثقالا يعجن بماء القطر ويستعمل

(شياف) يلقب بالوردي ألفه يلس ينفع من الوجع الشديد ومن تحلب المواد اللطيفة والكثيرة والبثر والموسرج (اخلاطه) يؤخذ ورد طرى منزوع الاقماع أربعة مثاقيل زعفران أربعة مثاقيل أفيون سدس مثقال سنبل الطيب سدس مثقال صمغ ثلاثة مثاقيل يعجن بماء المطر ويستعمل ببياض البيض

(شياف آخر) وردى يلقب بالحسن ينفع من هذه العلل المذكورة (اخلاطه) يؤخذ ورد طرى منق أربعة وعشرون مثقالا زعفران اثنا عشر مثقالا نشا ستة مثاقيل جلنار أربعة مثاقيل أفيون أربعة مثاقيل كثيرا ثمانية مثاقيل يعجن بعصارة ورق السرو

(شياف) وردى ألفه طارانطينوس (اخلاطه) يؤخذ ورد طرى اثنا عشر مثقالا رماد البيوت التي يخاص فيها النحاس وسنبل وزعفران وأفيون وصمغ من كل واحد أربعة مثاقيل يعجن بماء المطر

(شياف آخر) وردى ألفه دياغوراس ويسمى الاشياف الاكبر ينفع من الوجع الشديد ومواضع البثر والقروح الغائرة الهائجة الحادثة في الطبقة القرنية والموسرج والمادة التي تتحلب دهرا طويلا والرمد العتيق الذي يعسر برؤه (اخلاطه) يؤخذ ورد طرى

منزوع الاقماع اثنان وسبعون مثقالا قلميا محرق مغسول أربعة وعشرون مثقالا زعفران ستة مثاقيل أفيون ثلاثة مثاقيل اعد ثلاثة مثاقيل و بعضهم يلقى منه ستة مثاقيل قشور النحاس مثقالين سنبل الطيب مثقالين مر أربعة مثاقيل و بعض الناس يلقى منه ستة مثاقيل زنجار مثقالين وقوم يلقون منه ثلاثة مثاقيل صمغ أربعة وعشرون مثقالا يعجن بماء المطر ويستعمل باللبن

•(شياف منجح)• يتخذ بالياسمين ينفع من تحلب المواد (اخلاطه) يؤخذ أقاقيا وعصارة الياسمين من كل واحد ثمانية وأربعون مثقالا ارماد البيوت التي يخلص فيها النحاس وزعفران من كل واحد أربعة وعشرون مثقالا أفيون أربعة مثاقيل وفي نسخة اخرى ستة مثاقيل مر أربعة مثاقيل عصارة الجنج أربعة مثاقيل نحاس محرق مغسول أربعة مثاقيل صمغ أربعين مثقالا يعجن بشراب

•(شياف يقال له التفاحي)• يصلح من لا تحتمل عينه مس الادوية وينفع من البثر والقروح الغائرة والوسخة الحادثة في الطبقة القرنية ومن الوسرج وللمادة الكبيرة وللعلل القريبة العهد (اخلاطه) يؤخذ اقليميا محرق مطفأ بلبن ستة عشر مثقالا اسفيذاج الرصاص مغسول ثمانية مثاقيل زعفران أربعة مثاقيل كثيرا مثقالين يعجن بماء القطر ويستعمل ببياض البيض

•(شياف آخر)• يلقب باسم مشتق من اسم الذي ألفه سورياس وهو شياف منجح ينفع من الاوجاع العتيقة ومن ذهاب اللحم الذي في الماق الاكبر من ماق العين وهي العلة التي يقال لها الدمعة ومن الخراج الذي يخرج في هذا الماق وهو الناصور (اخلاطه) يؤخذ اقليميا مغسول وشادنج محرق مغسول من كل واحد ثمانية وعشرون مثقالا ارماد البيوت التي يخلص فيها النحاس أربعة وعشرون مثقالا مر ثمانية وأربعون مثقالا زعفران أربعة مثاقيل أفيون ستة مثاقيل فلفل أبيض ثلاثين حبة عددا صمغ ستة مثاقيل يعجن بشراب و يستعمل ببياض البيض في المواضع القريبة العهد ويكون رقيقا و بعض الناس يلقي فيه من الزعفران اثنى عشر مثقالا

•(شياف هواقي)• يلقب بالهندي من شأنه أن يمنع ان يكون كل نوع من الرمد وينفع من الفساد والحكة ويأكل ماق العين ويذهب الآثار ويحفظ التي تكحل به حفظ لا تتكدر معه وبعده (اخلاطه) يؤخذ اسفيذاج الرصاص ثمانية واربعون مثقالا قليميا قبرسي أربعة وعشرون مثقالا لاماد هندي خمسة مثاقيل أرماتيون والخلط الذي يقال له فسوريقون وتفسيره الجربي ومن عصارة الحصرم اليابسة وأفيون من كل واحد خمسة مثاقيل فلفل أبيض ستة مثاقيل دهن البلسان ثمانية مثاقيل وفي نسخة اخرى يلقى منه ستة مثاقيل صمغ ستة عشر مثقالا دارصيني مثقالين يدق ويعجن بماء القطر ويستعمل

•(صفة دواء)• ينفع من الورم الشديد وورم العين الذي يهيج من غلبة الحرارة (اخلاطه) يؤخذ أفيون وكثيرا وفيلزهرج واسفيداج من كل واحد ستة دراهم صمغ عربي اثنا عشر درهما دقه جميعا واسحقه ثم خذ شاهفرم حديثا فاطبخه برطلين من ماء المطر حتى يصير على

الثلث ثم صفه واعجن بمائه الدواء ثم اصنع منه شيافا مثل الحمص وجففه في الظل فاذا أردت أن تكحل العين فحكه بماء بارد او بلبن امرأة او ببياض البيض او بماء الحلبة المطبوخة على قطعة صدف او مسن ثم اكحل به العين بالغداة أحد عشر ميلا وسبعة وبالعشى مثل ذلك فانه يكسر الحرارة ويقطع البلة التى تنحلب اليها ويقوى العين ويذهب الورم

(دواء) ينفع من الرمد الشديد ويسكن الورم ويذهب البلة ويسكن الحرارة (اخلاطه) تأخذ وزن ثمانية وأربعين درهما شيافا ماميثا ومن الزعفران وزن أربعة وعشرين درهما ومن الافيون وزن اثنى عشر درهما ومن فيلزهرج ومن قرص عصير البنج الابيض الجاف من كل واحد ستة دراهم ومن ورق الورد الرطب الذى قد قطع اصول ورقه الابيض وزن أربعين درهما ومن الصمغ العربى وزن ثمانية وأربعين درهما دق الكل واسحقه بماء المطر وماء اكليل الملك ان كان رطبا فاعصره وان كان يابسا فاطبخه ثم صف ماءه واسحق الادوية واعجنها بمائه ثم اصنع منه حبا كالحمص وجففه ثم حكه على مسن او صدف بماء بارد او بلبن امرأة او ببياض بيض ثم اكحل به العين غدوة وعشيا

(دواء يسمى الاكسرين الاحمر) ينفع من القروح التى تكون فى العين ومن الحرارة الشديدة وينقى العين من البلة التى تنحلب فيها من كثرة الرطوبة والفضول ويقوى لباس العين (اخلاطه) يؤخذ أفيون وشادنج وصفر محرق ولباب القمح من كل واحد ثمانية دراهم صمغ عربى وزن ثمانية وأربعين درهما اسفيذاج وزن أربعة وستين درهما اقليميا ثمانية وعشرين درهما اسحق الشادنج والصفر المحرق على حدة بالماء سحقا جيدا ثم اخلط الجميع واسحقه وهو جاف ثم اكحل به العين كما تكحل بالاثمد

(مرهم يوضع على العين) ينفع من شدة الحر يهيج فى العين ويقطع عنها الرطوبة التى تنحلب فيها ويقوى العين ويسكن الوجع (اخلاطه) تأخذ من ورق الورد اليابس وقشر الرمان الحلو رطبا ومن العدس من كل واحد خمسة دراهم وصب عليه رطلا من ماء واطبخه طبخا جيدا وصفه من الماء ودقه دقا جيدا واعجنه بشئ من ماء ودهن الورد ثم ضعه على العين

(دواء آخر) ينفع من أوجاع العين الحارة (اخلاطه) تأخذ من الزعفران واللبان والصبر والمر والافيون والانزروت من كل واحد خمسة دراهم فدقه واسحقه واطل على العين فى بدء الوجع مع الخل وماء الهندبا وماء القرفين وماء لسان الحمل او ماء الكزبرة الرطبة فاذا تمادى الوجع فاطل منه على العين والجبهة والجبين بالطلاء وخذ منه بعض التسخين او خذ من سويق الشعير وزن أربعة دراهم ومن العصفر البرى وزن درهمين ومن الافيون وزن درهم فاسحقه جيدا واعجنه بدهن الورد وضعه على العين الرمدة والورم الحار

(كحل يسمى اسطاطيقون) ينفع من تعكر العين واحمرارها اذا قطر واذا اكتحل منه لابتداء النزلات واذا اخلط معه الكحل الوردى (اخلاطه) يؤخذ من القليميا والنحاس المحرق والصبر من كل واحد جزء ومن السنبل والمر من كل واحد خمس جزء ومن الزعفران والافيون من كل واحد نصف جزء ومن الاقاقيا الصافى أربعة أجزاء ومن الحضض خمس جزء ومن الصمغ العربى أربعة أجزاء يسحق القليميا والنحاس والصبر والاقاقيا بماء عذب أربعة

أشهر ثم يسحق الحضض والزعفران والافيون في صلاية أخرى خمسة أيام ثم يخلط معها وينقع الصمغ في الماء حتى يذوب ويصب على الادوية ويخلط به بالسحق ثم يقرص او يحبب ثم يكتحل به ينفع ان شاء الله

(كحل) نافع لجميع أوجاع العين الحادثة عن النزلات (اخلاطه) يؤخذ من ورق العليق ويعصر ماؤه ويصفى ويسحق في صلاية حتى يغلظ ويعقد قليلا ثم يؤخذ له صمغ عربي فينقع بماء وسيرحتى يذوب ويصبر كالعسل ثم يخلط بماء العليق ويعجن به أياما حتى يجف ويمكن أن يحبب ويجفف في الظل ويكتحل به

(قروح العين وبثورها والقيح فيها) اعلم ان شياف الكوكب المذكور شديد النفع منها وكذلك الشياف الابيض والشياف التفاحي غاية

(شياف ينسب الى ماسور) ينفع من العلل العتيقة والقيح الذي يكون في العين (اخلاطه) يؤخذ توتيا اثنان وثلاثون مثقالا نحاس محرق اثنان وعشرون مثقالا زعفران ستة عشر مثقالا مر ستة عشر مثقالا شادنة عشرة مثاقيل فلفل أبيض أربعون مثقالا عددا صمغ أربعون مثقالا يعجن بشراب وفي نسخة يلقى فيه من الافيون عشرة مثاقيل

(خروق القرنية) الشياف الوردي ينفع من جميع أصناف المورسرج (ذرور دع لاحفر القرنية) يؤخذ صدف بكار محرق شادنج من كل واحد درهم يدق ويذر به العين

(في الغرب) الشياف الذي ألقيه سورياس نافع من الغرب والبياض وآثار القروح وقد ينفع من البياض الدواء القبطي المصري والشياف الهندي والا كتحال بخرء سام ابرص نافع

(شياف) أصفر يعرف بخلاف المكدر ينفع من الغشاوة وظلمة البصر ومن العلل العتيقة ويذهب الآثار والصلابات (اخلاطه) يؤخذ قليميا أربعة وعشرون مثقالا عصارة الحصرم اليابس اثنا عشر مثقالا نوشادر مثله أفيون ثمانية مثاقيل صمغ عربي أربعة وعشرون مثقالا اسفيداج الرصاص مثله زعفران ستة عشر مثقالا فلفل أبيض أربعة وعشرون مثقالا يعجن بماء المطر

(كحل عجيب) قد جرب فحمد في البياض والدمعة المسيح ويجلو الغشاوة وكل غلظ يكون في الجفون ويحد البصر جدا (اخلاطه) يؤخذ توتيا هندي وزن درهمين ونصف اغسل أصفهاني وزن أربعة دراهم مارقشيثا درهمين ونصف نحاس محرق وزن درهمين وثلثاي اقليميا الفضة وأقليميا الذهب من كل واحد درهم سادنج وزن درهم بسد ولؤلؤ صغار وقشور النحاس من كل واحد وزن دانقين شيح محرق وزن درهمين وثلثاي ماء قطر الزجاج وزن نصف درهم ومن الزجاج الفرعوني وزن نصف درهم تسحق هذه الادوية بماء المطر فاذا انسحق ولم يبق عليه سحق القي عليه كافور مسحوق وزن دانق مسك وزن قيراط ويخلط بالسحق ويحبب ويجفف في الظل ويحك في صدفة بماء ويكتحل به

(دواء آخر) نافع من البياض مجرب عجيب (اخلاطه) يؤخذ من برادة الابرو وزن درهمين ومن الزئبق وزن درهم يسحقان جميعا ويصيران في أنبوب قصب ويسد فم الانبوب

بعجين وتغشى القصبة كلها بعجين وتغشى بطين قد عجن بشعر وتلف عليه الملولة ويغشى بعد ذلك بطين آخر ثم يطبخ بجمر حتى يتجمر ويصير كالخزف ثم يخرج وينزع ذلك الدواء فتجده قد اندرج وصار كالشياف او يعمد الى اقليميا أبيض مسحوقا وزن ثلاثة دراهم ويخلط مع هذا الدواء ويرد الى انبوب آخر ثم يعمل به كما عمل بالاول فاذا تجمر فليخرج ويعمد الى ورقات كتان وداقطن قبل أن يصيبه مطر فيجفف ويؤخذ منه وزن درهم ولؤلؤ غير مثقوب وزن نصف درهم يسحقان سحقا ناعما مع سائر الادوية وتسحق جميعا سحقا بليغا حتى يصير كالغبار فاذا أردت العلاج به فاكحل العليل بعصارة أصل السوسن ثلاثة أيام متوالية ثم اكحله بعد بهذا الدواء وتكحل بعد ذلك يوما من هذا الدواء ويوما من عصارة السوسن

* (صفة ذرور للبياض) * (اخلاطه) يؤخذ زنجار وأشق وسرطان بحرى محرقا من كل واحد خمسة دراهم شحم الحنظل درهمين ونصف مرارة الثور وبورق أرمنى من كل واحد درهمين ملح درانى ثلاثة دراهم فلفل أبيض عشرون درهما زبد البحر أربعة دراهم قشور البيض التى تخرج من تحت الفراريج ثلاثة دراهم برادة صدف خمسة دراهم بعر الضب عشرة دراهم اؤلؤ غير مثقوب أربعة دراهم

* (السبل) * كحل نافع من ريح السبل مما قد جرب فحمد (اخلاطه) يؤخذ قشور البيض ساعة يفقس تحت الدجاجة فيغلى ذلك بخل ثقيف عشرة أيام متوالية ثم يصفى ويوضع فى قارورة او اناء خزف ويوضع الاناء فى موضع سكنين فى الشمس حتى يجف مافيه ثم يؤخذ ويسحق ويكتحل به

* (الدمعة) * الشياف المنجح الذى ألفه سورياس نافع من الدمعة وشياف انطوساموس الذى نذكره والشياف الذى ذكره مسيح للبياض المتخذ من التوتيا

* (غلظ الاجفان وجساوتها) * ينفع منه الكحل المعروف بنوساندروس ونذكره فى باب الجرب وينفع دواء ارسطراطس المذكور والشياف التوتيائى الذى ذكره مسيح للبياض

* (شياف قيطى مصرى) * ينفع من الصلابات والبياض ويقطع القشرة الملية من ساعته (اخلاطه) يؤخذ زنجار وأشق من كل واحد منهما ستة مثاقيل ملح محتفر ثلاثة مثاقيل شحم الحنظل ثلاث مثاقيل وثلثا مثقال مرارة البقر مثقالين بورق اسود مثقال ونصف فلفل أربعون حبة عددا عسل فائق قوانوس تكون الجملة تسع أواق يخلط ويصير فى آنية ويرفع الى وقت الحاجة

* (شياف آخر) * يقال له أرطوساموس ينفع من تحلب المواد المزمنة ومن ثقل الاجفان وخشونتها ومن ذوبان ما فى العين وتنقصها وتأكلها ومن الرطوبة الكثيرة التى تكون فى العين ومن نتوء الاغشية ويذهب الآثار والصلابات (اخلاطه) يؤخذ أربعة مثاقيل نحاس محرق واسفيداج الرصاص من كل واحد مثقالين زعفران ومروقشار الكندر وزنجار وعدس أخضر من كل واحد مثقال فلفل أبيض نصف مثقال صمغ عربى مثقالين يعجن بشراب ويستعمل مداقا بماء

* (شياف أصفر) يقال له فاغصر يطس وهو شياف منجح ينفع من الجرب والتأكل فى المآقين

والحكة الشديدة وثقل الاجفان (اخلاطه) يؤخذ قلميا ثمانون مثقالا قلقطار ابيض أربعون مثقالا يعجن بماء القطر

(جرب العين وحكتها) الشياف الهندى ينفع من الحكة كحل لايخطئ ألفه قريطن الكحال ينفع من الحكة وغلظ الاجفان (اخلاطه) يؤخذ قلميا قبرسى أربعة وعشرون مثقالا اثنا نه ستة مثاقيل وفى نسخة اخرى ستة عشر مثقالا يدق حتى يصير بمنزلة السويق و يعجن بعسل و يحرق و يصب عليه شراب يطفئه و يجفف و يسحق و يكتحل به

(كحل فاقيطون) ينفع للحكة ورطوبة العين وتأكل الماقين والجرب الشديد فى الاجفان (اخلاطه) يؤخذ قلميا يكسر قطعا صغارا و يعجن بعسل و يصير فى كوز فخار و يسد فمه و يطين و يثقب فى وسط الغطاء ثقبا ليكون للدخان المتصاعد من احتراق الدواء منفذ يخرج منه ثم يصير الكوز منتصبا فى وسط فحم مشتعل فاذا اخذ الاقليميا فى الاحتراق فانظر الى الدخان المتصاعد فان رأيته مائلا بعد الى السواد فدع الدواء يحترق حتى اذا رأيت ذلك الدخان صار أبيض فاعلم ان الدواء قد استحكم احتراقه فانزل حينئذ الكوز عن النار وأخرج القلميا وصب عليه من الشراب قدر ما يبرده ثم صيره فى هاون واسحقه وجففه واستقطبه حتى تخلطه فى الكحل الذى يخلط به (وهذه نسخة الكحل) تأخذ من هذا القلميا ثمانية مثاقيل ومن النحاس المحرق ثمانية مثاقيل ومن الاثمد ثمانية مثاقيل يسحق الجميع و يحتفظ به و يمر منه على الاجفان غدوة وعشية

(شياف أبولونيوس) ينفع من الجرب وتساقط الاشفار والملال العتيقة (اخلاطه) يؤخذ شادنج محرق مغسول اثنان وثلاثون مثقالا نحاس محرق مغسول ستة عشر مثقالا حجر صيدسطوس محرق مغسول اثنان وثلاثون مثقالا زنجار محلول ستة عشر مثقالا أفيون ثلاثة مثاقيل وفى نسخة اخرى ستة مثاقيل قليميا أربعة مثاقيل قلقطار محرق أربعة مثاقيل صمغ ستة عشر مثقالا يعجن بماء المطر

(الماء والشعر فى العين) دواء ألفه فاسنوس للماء الذى ينزل فى العين (اخلاطه) تأخذ مرارة ثور فتفرغها فى اناء نحاس وتدعها عشر أيام ثم تأخذ من اثنا عشر مثقالا زعفران ودهن البلسان وجاوشير من كل واحد مثقالين فاقل اثنا عشر حبة عددا عسل فائق ضعف مقدار المرارة يخلط الجميع و يطبخ فى اناء نحاس ثم تصبه فى حق من نحاس و يحتفظ به

(دواء آخر ألفه بولوسيوس) (اخلاطه) تأخذ زبد البحر فتحرقه على خزفة وتسحق رماده وتعجنه بدم الحلم و يصير فى اناء من قرن فاذا نتفت الشعر فاطل على موضعه من هذا الدواء

(صفة طلاء ألفه فيلوكسانس) ينفع من المادة الكثيرة والوجع الشديد (اخلاطه) يؤخذ ورد طرى مثقالان بزر البنج ثمانية مثاقيل كندر ستة مثاقيل مر أربعة مثاقيل سويق الشعير ثمانية عشر مثقالا صفرة بيضة واحدة مشوية عصارة اليبروح أربعة مثاقيل زعفران مثقالين أفيون أربعة مثاقيل يعجن بشراب قابض مقدار ما يكفى و يعمل منه أقراص و يستعمل

(صفة شياف يلقب بالهندى والملكى) ينفع من ابتداء نزول الماء ومن كل غشاوة ورطبة

تكون

تكون في العين ويذهب آثار القروح في العين (اخلاطه) يؤخذ اقليميا محرق مغسول ستة عشر أوقية مداد هندي ست أواق اسفيذاج الرصاص أربعة أواق فلفل أبيض ست أواق مرارة ضبع واحد ومرارات شفارق وزعموا انه شبوط سبع مرارات مرارات القبج أربع مرارات لبن الخشخاش أوقية دهن البلسان أوقيتين جاوشير وسكبينج من كل واحد أوقيتين صمغ اثنى عشر أوقية يعجن بعصارة الرازيانج أو بعصارة النبات الذي يقال له ايرافليوس

(كحل آخر) ينفع من الظلمة وبدو الماء في العين (اخلاطه) تؤخذ مرارة الدب أربعة دراهم جاوشير وفلفل من كل واحد ثلاثة دراهم دهن الزيت العتيق ودهن البلسان وعصير الرازيانج الرطب من كل واحد درهمين قلميا وزن درهم عسل أوقية تدقه وتخلطه ويجعل في قارورة نظيفة ويترك في الشمس سبعة أيام ثم تكحل به العين بطرف ميل غدوة وعشية

(دواء آخر) ينفع من الظلمة والعشاء والذي يبصر الشيء من بعيد ولا يبصره من قريب ومن اجتماع الماء في العين (اخلاطه) تؤخذ مرارة غراب اسود ومرارة الحجل ومرارة الكركي ومرارة الضبع ومرارة الماعز من كل واحد درهمين ومن العسل المصفى وزن ثلاثة دراهم ومن دهن البلسان درهم ونصف اسحقه جميعا واخلطه ثم اكحل به العين بالغداة والعشي

(بطلان البصر) الشياف الاصفر نافع من الضعف المفرط في البصر والشياف التوتيائي الذي ذكره مسيح في البياض

(شياف كان يستعمله فولس) (اخلاطه) يؤخذ اقاقيا وورد يابس واكليل الملك من كل واحد ثمانية وأربعون مثقالا ارماد البيوت التي يخلص فيها النحاس أربعة وعشرين مثقالا لفاح اثنى عشر مثقالا بزر البنج ثمانية عشر درهما أفيون ستة مثاقيل صمغ أربعين مثقالا شراب تسع أواق ماء المطر تسع أواق يخلط الماء بالشراب ويلقى عليه الورد واكليل الملك والبنج واللفاح أو قشور اليبروح ودعه حتى يستنقع ثلاثة أيام او خمسة ثم اعصره وخذ عصارته واعجن بها الدواء واعمل منه شيافا واستعمله

(دواء باسليقون أي الملكي) وهو جلاء للعين يكتحل به في حال الصحة في كل يوم مرة او كل يومين مرة فيجلو البصر ويحفظ البصر الصحيح على حاله (اخلاطه) يؤخذ اقليميا وزبد البحر من كل واحد عشرة دراهم صفر محرق خمسة دراهم اسفيذاج وملح دراني من كل واحد ثلاثة دراهم نوشادر ودارفلفل من كل واحد درهمين قرنفل واشنة من كل واحد درهم فلفل أربعة دراهم كافور نصف درهم يدق ويسحق وتكحل به العين

(باسليقون آخر) ينفع من جميع ما ذكر (اخلاطه) يؤخذ اقليميا سبعة دراهم شادنج ودار فلفل من كل واحد درهمين نوشادر درهمين صفر محرق وفلفل واسفيذاج وملح دراني من كل واحد خمسة دراهم زبد البحر أربعة دراهم ملح هندي وقرنفل وهيل وأشنة وسنبل من كل واحد درهم دقه واسحقه وكحل منه العين

(دواء آخر) يقوي البصر ويحفظ عليه صحته ويذهب بكثرة الدموع التي تسيل من العين (اخلاطه) يؤخذ من الاغد فينقع احدى وعشرين ليلة في ماء المطر او الماء الذي يقطر

من الحب ثم خذ منه اثنى عشر درهماو من المارقشيثا ثمانية دراهم ومن التوتيا والقليميا من كل واحد اثنى عشر درهما ومن اللؤلؤ الصغار غير المثقوب درهمين ومن المسك دانقين ومن الكافور دانق ومن الزعفران والساذج من كل واحد درهم يدق كل واحد على حدته ثم يجمع الاغد والمارقشيثا والقليميا والتوتيا واللؤلؤ فيسحق جيدا كل يوم بالماء مرارا حتى ينشف ماؤه ثم خذ الساذج والزعفران فاسحقهما فى الهاون واسحقه جيدا ثم اسحق معه المسك والكافور ثم ارفعه فى زجاجة واكحل منه غدوا وعشيا فى حالات الصحة فانه يقوى البصر الضعيف ويحفظه

(برود) مضاض جلاء مقو (اخلاطه) يؤخذ شادنج مغسول ونحاس محرق من كل واحد وزن خمسة دراهم صبر اسقوطرى وبورق أرمنى من كل واحد درهم زنجار وفلفل أبيض ودارفلفل وشحم الحنظل وزعفران ونانخواه من كل واحد نصف درهم يدق ويسحق ويستعمل

(المقالة الثالثة فى الاذن وما يتعلق بذلك من الامراض)

(وجع الاذن وورمها وقيحها وثقلها) دواء ارسطراطس المذكور فى باب العين نافع من الاذن التى يسيل منها قيح

(دواء آخر) نافع من جميع أوجاع الاذن وجميع القروح الحادثة فيها (اخلاطه) يؤخذ من مثقال كندر ثلاثة مثاقيل نطرون ثلاثة مثاقيل زعفران أربعة مثاقيل عصارة الخشخاش مثقالين بارزد مثقالين لوز مقشر عشرين عددا يسحق ذلك كله ويعجن بخل ويعمل منه اقراص فاذا احتيج اليه ديف ان كان فى الاذن وجع شديد مع دهن ورد وقطر فى الاذن وان كان فيها ثقل فى السمع ديف بخل وقطر

(دواء وصفه غالينوس) اخلاطه يؤخذ من أربعة مثاقيل صبر اربعة مثاقيل كندر ثلاثة مثاقيل وفى نسخة اخرى مثقال زعفران ثلاثة مثاقيل نطرون ثلاثة مثاقيل عصارة الخشخاش ثلاثة مثاقيل لوز مر ثلاثين عددا بارزد مثقالين خل فاتق مقدار ما يكتفى به حتى يصير فى ثخن العسل

(دواء للاذن من ادوية غالينوس) ينفع من الاورام والاوجاع الشديدة المبرحة (اخلاطه) يؤخذ قنة وهو البارزد وزن مثقالين دارصينى وزن مثقالين مر ثمانية مثاقيل زعفران ثمانية مثاقيل نطرون ثلاثة مثاقيل كندر أربعة مثاقيل خل مقدار ما يكتفى به حتى يصير فى ثخن العسل

(دواء آخر) نافع لاورام الاذن والمدة والقيح يجيء من الاذن ولاوجاع الاذن العتيقة (اخلاطه) يؤخذ جوف الباقلى المصرى الذى هو مر الطعم وشب يمانى وفلفل أبيض ونطرون وزعفران وافيون وقشور الرمان ومر وكندر وسنبل من كل واحد مثقالين جندبيدستر مثقال خل وعسل مقدار ما يعجن به الدواء وبعض الناس يلقى فيه من العسل ستة مثاقيل

(دواء آخر من ادوية بروطانس) (اخلاطه) يؤخذ زعفران ومر وسنبل من كل واحد نصف مثقال نحاس محرق نصف وثلث مثقال افيون نصف مثقال جندبيدستر ثلث مثقال

شب يمانى مثقال شب مدور مثقال ان كان فى الاذن صديد فعالجها بهذا الدواء مع مطبوخ مثلث وان كان فى الاذن وجع شديد فعالجها بدهن ورد وان تولد فيها دود فاخلط بهذا الدواء خربقا اسود مثقالين

(دواء للاذن) التى يسيل منها قيح (اخلاطه) تؤخذ اقماع الرمان وقشور الرمان وزراوند وقلقطار وزاج قبرسى وعفص وتوبال النحاس من كل واحد مثقال مر وكندر وقلقند مشوى وشب يمانى من كل واحد نصف مثقال يسحق بخل و يعمل اقرصة و يستعمل

(دواء انطيقاطوس) نافع للوجع الصعب الشديد (اخلاطه) يؤخذ زعفران أوقيتين وبعض الناس يلقى فيه مر ونوشادر من كل واحد أوقية شب يمانى وأشق من كل واحد نصف أوقية ثفل دهن السوسن أو ثفل الزيت البستانى أوقيتين يسحق بشراب معسل أو بشراب حلو مقدار ما يصير فى ثخن العسل و يستعمل

(دواء آخر) نافع لثقل السمع والدوى والطنين (اخلاطه) يؤخذ خربق أبيض مثقال نطرون ربع مثقال جند بيدستر نصف مثقال يخلط و يستعمل بالخل واليشق به مستعمله فانه دواء منجح

(دواء آخر يقال له الجلهرونى) نافع للعلل العتيقة من علل الاذن (اخلاطه) يؤخذ خربق أبيض ومر وكندر وزعفران وجند بيدستر وأفيون من كل واحد أربعة مثاقيل قلقنت ستة مثاقيل فلفل مثقالين ينقع المر والافيون والجند بيدستر والكندر بخل قد طبخ فيه قشور الرمان حتى يمرى ثم يلقى عليه الخربق والزعفران والفلفل والقلقنت مسحوقة ويسحق الجميع سحقا ناعما فاذا التأم ألقى عليه من الشراب المعسل مقدار ما يصير فى ثخن العسل الرقيق فاذا احتيج اليه فليفتر وليقطر فى الاذن وهو دواء عجيب

(دواء آخر) ينفع جميع أوجاع الاذن وجميع القروح الحادثة فيها (اخلاطه) يؤخذ مر مثقال كندر ثلاثة مثاقيل و بعض الناس يلقى منه سبعة مثاقيل نطرون ثلاثة مثاقيل زعفران أربعة مثاقيل و بعض الناس يلقى فيه مثقالا واحدا عصارة الخشخاش مثقالين بارزد مثقالين لوز مقشر عشرين عددا يسحق ذلك كله و يعجن بخل و يعمل منه اقراص فاذا احتيج اليها ديف ان كان فى الاذن وجع شديد بدهن ورد و يقطر فى الاذن وان كان فيها ثقل فى السمع ديف بخل وقطر فانه ينفع منفعة بينة

(دواء خبث الحديد) وهو دواء قوى (اخلاطه) يؤخذ خبث الحديد فيرض و يغسل بخل و يلقى على طابق و يجفف ثم يلقى ثانية وثالثة يفعل به ذلك سبع مرات ثم يطبخ بخل ثقيف طبخا شديدا حتى يصير كالعسل و يرفع و يقطر منه فى الاذن اذا احتيج اليه

(دواء قروح الانف المسمى سقرموسوس) وهو دواء يقطع كل زائدة تنبت فى البدن (اخلاطه) يؤخذ زاج محرق وقلقطار محرق وقلقنت محرق وزاج أحمر وتوبال النحاس أجزاء سواء فيسحقها و يعالج به يابسة و يجب أن يدلك الزيادة قبل أن يعالجها بهذا الدواء بثوم ثم يعالجها به من غد بعد ان يأكل صاحب العلة طعامه واذا عالجت به باسور الانف فاطل قبل العلاج داخل الانف قفرا أو زفتا رطبا او دسم المر

(المقالة الرابعة فى أحوال الاسنان وما يتعلق بذلك)

(وجع الاسنان) دواء يسكن الاوجاع الصعبة الشديدة ويصلح لثا كل الاسنان وينفع أيضا من السعال (اخلاطه) يؤخذ أفيون مثقال ين مرّ مثله عسل مثله فلفل أبيض مثقال بارزد مثله يعجن بعقيد العنب مقدار ما يكتفى به ويدق معا ويتخذ منه شياف ويطلى منه على الاسنان ويوضع منه على الموضع المأكول

(دواء وضعه اندروماخس) نافع لجميع وجع الاسنان ولجميع العلل الحادثة فيها وللضرس (اخلاطه) يؤخذ فلفل وعاقرقرحا ولبن اليتوع وبارزد من كل واحد جزء يسحق ويعجن بميعة ويوضع على الموضع المأكول

(دواء آخر) نافع من ضربان الاسنان (اخلاطه) يؤخذ من شحم الحنظل جزء ومن الصبر جزء فيغلى فى برمة حجر او مغرفة حديد غليا شديدا بزيت وخل خمر ثم ينزل ويقطر منه فى الاذن التى تلى الضرس الوجع قطرة بعد قطرة

(كى الضرس) تعمد الى الضرس الذى لا ينجع فيه دواء الشديد الضربان فتأخذ له زيتا مقدارا أوقية وماء المرزنجوش أو مرزنجوش يابس وحومل من كل واحد درهم ونصف يدق دقا ناعما ثم يلقى فى الزيت وتغليه ثم تعمد الى مسلتين فتجعلهما موضع الثقب منهما ثم تفتح فم العليل وتنظر الى الضرس الذى تريد كيه فان كان فيه شئ ثقبته وأطبقت عليه انبوب حديد أو شبهه او فضة وغمست احدى المسلتين فى ذلك الزيت ثم أدخلتها فى الانبوب ووضعتها على الضرس واذا بردت تلك أخذت اخرى تفعل ذلك ست مرات عددا فان وجعه يسكن ويخرج من الضرس ماء

(لون الاسنان) سنون تدلك به الاسنان وضعه ديمقراطيس فى كتابه (اخلاطه) تاخذ قرن ايل قد أحرق أربع مرات ست عشرة أوقية ملح أوقيتين أشق جاف ليس بحر الطعم قطعا كبارا رطل مصطكى ثلث رطل قسط ثلث رطل او أكثر قليلا اذخر أبيض مثله فلفل أبيض أوقية سادج أوقيتين يدق الجميع وينخل ويستعمل سنونا

(دواء يسمى سورنيحان) ينفع من ورم اللثة واسترخائها وينقى الاسنان (اخلاطه) يؤخذ من قشور الرمان وزن أوقيتين ومن العروق والجلنار والسماق من كل واحد أوقية ومن الشب والعفص أوقية أوقية دقه واسحقه ثم احل منه باصبعك وادلك به الموضع الوجع ثم خذ منه بخرقة كأن قضمه عليه

(سنون) ينقى الاسنان ويشد اللثة ويطيب النكهة (اخلاطه) يؤخذ ملح درانى ويدق ويعجن بعسل ويشد فى قرطاس ويلقى فى الجمر حتى يصير كالجمر ثم ينزل عن النار ويطفأ بقطران اونضوح طيب او ميسوسن ويترك حتى يبرد ويدق ويؤخذ منه جزء ومن زبد البحر جزء ويصير مع ذلك من الدارصينى جزء ومن المر جزء ومن رماد الشيح والسعد جزء جزء ومن فقاح الاذخر سدس جزء ومن وفتات العود نصف جزء ومن السكر ثلاثة أجزاء ومن الكافور عشر جزء يدق ذلك ويخلط ويتخذ سنونا فى كل غدوة

*(دواء

(دواء آخر) يقوى الاسنان والاضراس اذا كان فيها ضعف (اخلاطه) يؤخذ شمع وعسل من كل واحد جزأين يذاب فى الشمس بماء حار ويخلط معه من الزفت جزء ويجعل فى حد المرهم ويدفع الى صاحب العلة ليمضغه فان رأيت الدواء يابسا فاخلط معه شيأ من زيت والمصطكى أيضا اذا مضغ عمل فى ذلك غاية العمل

(دواء آخر) يقوى الاسنان واللثة (اخلاطه) يؤخذ قرن ايل محرق وزن عشرة دراهم ومن ورق السرو المحرق وزن خمسة دراهم ومن جوز السرو خمسة دراهم ومن أصل القنطافلن وزن عشرة دراهم ومن البرشياوشان المحرق وزن خمسة دراهم ومن الورد المنزوع الاقماع وسنبل الطيب من كل واحد وزن ثلاثة دراهم يدق و ينخل بحريرة و يستعمل

(المقالة الخامسة فى الفم والحلق والجوف الاعلى)

(الذبح والخوانيق) قال جالينوس ان قوما يزعمون ان فراخ الخطاطيف طرية كانت أو مقددة مملوحة تسكن الخوانيق فى الحال وتخلط للصبيان والمشايخ باصل السوسن

(اللهاة واللوزتان) دواء يابس يصلح للهاة المسترخية الوارمة (اخلاطه) يؤخذ فلفل أبيض مثقال مر مثقال شب يمانى مثقالين عفص أخضر مثقالين يسحق و يستعمل

(الجوف الاعلى) دواء نافع من رطوبة الصدر (اخلاطه) يؤخذ من القنة والميعة السائلة من كل واحد اوقيتين اصل السوسن اليابس أوقيتين أفيون ربع أوقية يسحق ما انسحق منها و يخلط مع الميعة والقنة وشئ من عسل منزوع الرغوة و يلعق منه

(دواء حلقومى) ذكر جالينوس انه كان يعالج به (اخلاطه) يؤخذ كندر مثقال وفى نسخة اخرى أربعة مثاقيل مر مثقال وفى نسخة اخرى أربعة مثاقيل زعفران مثقال وفى نسخة اخرى أربعة مثاقيل عنصل مثقالين شراب حلو ثلاثة اقساط يطبخ العنصل بشراب حتى ينضج الشراب ثم يرمى بالعنصل وتلقى سائر الادوية على الشراب

(دواء حلقومى ينسب الى بالاوسطس) ذكر جالينوس انه كان يعالج به من كانت به قرحة فى الرئة وهو دواء نافع جدا (اخلاطه) يؤخذ سنبل اقليطى أربعة مثاقيل حماما ثمانية مثاقيل ساذج هندى أربعة مثاقيل سنبل هندى ثلاثة مثاقيل اذخر مثقالين سليخة ثمانية مثاقيل دارصينى عشرة مثاقيل كندر ثلاثة مثاقيل مر أربعة مثاقيل قسط أربعة مثاقيل خلط الساذج أربعة مثاقيل رب السوس ثلاثة مثاقيل عصارة اليبروح خمسة مثاقيل زعفران ستة مثاقيل تجمع هذه الادوية ثم يؤخذ تمر فيطبخ بماء العسل أو بشراب حلو ويؤخذ شيرج و يلقى فيه من حب الصنوبر الكبار مسحوقة عشرين حبة و يخلط معه من الدواء مقدار بندقة و يسقى منه أياما ثم يسقى بعده من الدواء يومين أو ثلاثة أيام من غير ان يخلط معه شئ من غيره ثم يسقى بعده من الايارج المتخذ بالصبر مقدار ملعقة فى يوم واحد بماء وعالج بهذا الدواء من كانت به علة فى قصبة الرئة بلبن اتان و يؤمر العليل بتغرغره ثم دعه أياما وعالجه بهذا الدواء مع دواء من الادوية التى تسكن الوجع فان كان سيلان المواد قويا فاخلط هذا الدواء المعجون بافيون وجندبيدستر

(دواء آخر من أدوية جالينوس) ينفع من علل قصبة الرئة وقروح الرئة ونفث القيح والدم والمادة المتصلبة الى الصدر ولمايه سر نفثه وهو دواء قوى جدا الاخلاط يؤخذ صمغ البطم أربعة مثاقيل زعفران كندر مر دار صيني من كل واحد أربعة مثاقيل سماما ثلاثة مثاقيل حب الصنوبر الكبار أربعة مثاقيل اصول السوسن مقشرة مثله سنبل شامى مثقالين ونصف سليخة سوداء مثقالين كثيرا ثلاثة مثاقيل لحم القر الشامى ثلاثة مثاقيل طين شاموس الذى يقال له الكوكب أربعة مثاقيل بارزد صافى نقى ثلثى مثقال قسط اربعة مثاقيل ووجدناه فى نسخة أخرى مثقال عسل فائق اربع قوطولات يطبخ العسل وصمغ البطم فى اناء مضاعف فاذا صار الى حد الثخن فاخلط معه البارزد واطبخه حتى يصير فى حد اذا قطر منه القطرة لا ينبسط ثم برده وألق عليه باقى الادوية مسحوقة واستعمله اذا امتص من ماء الكرنب الطرى مضغا ورمى الثفل وابتلعت العصارة نفع ذلك جدا

(حب نافع) يوضع تحت اللسان ينفع من خشونة قصبة الرئة وانقطاع الصوت وسائر علل القصبة (الاخلاطه) يؤخذ كثيرا وصمغ من كل واحد ثلاثة مثاقيل مر وكندر من كل واحد مثقال ونصف زعفران مثقال عصارة السوس نصف مثقال لحم ثلاث تمرات شراب حلو مقدار الكفاية يعجن به ويوضع تحت اللسان من هذا الدواء مقدار باقلاة ويتقدم الى العليل فى ابتلاع ما يذوب منه

(صفة ناطف لمن به سعال) (اخلاطه) يؤخذ بزر كتان مقلو مدقوق وزبيب لحيم منزوع العجم من كل واحد قسط حب الصنوبر الكبار مقلو وبندق مقشرين من كل واحد قسطا فلفل أبيض أوقيتين زعفران أوقية عسل فائق أربعة ارطال يدق ويسحق ويطبخ بزر الكتان والعسل حتى يثخن ثم تلقى عليه سائر الادوية واخلطها واعجنها وأعطه منه مقدار الكفاية

(دواء الكاهن) ينفع من السعال وهو دواء نفيس ذكر جالينوس انه كان يعالج به (اخلاطه) يؤخذ أفيون عشرة مثاقيل بزر البنج عشرون مثقالا جندبيدستر ثمانية عشر مثقالا سذاب بستانى يابس اربعة عشر مثقالا بزر الكتان ستة عشر مثقالا أصول الجاوشير ستة وثلاثون مثقالا مر اربعة عشر مثقالا زعفران سبعة مثاقيل يعجن بعسل ويسقى منه مقدار باقلاة وينبغى ان يسقى منه من كانت به حمى مع ماء ومن لم تكن به حمى مع شراب وذلك بالعشى

(حب آخر للسعال) (اخلاطه) يؤخذ مر وميعة وأفيون من كل واحد أربعة مثاقيل دهن بلسان وزعفران من كل واحد مثقالين يسحق معا ويعجن ويستعمل

(دواء آخر) ينفع من كل سعال ومن كل مادة تسيل ومن الدبيلات الباطنة وضعه أبولوقيوس (اخلاطه) يؤخذ سكبينج حنطيانى مرجاوشير فلفل أبيض من كل واحد مثقالين حب الغار منقى أربعة مثاقيل يسحق ويعجن بماء

(دواء آخر) ينفع انفث الدم وضعه اندروماخس (اخلاطه) يؤخذ اقاقيا أربعة مثاقيل ورد يابس ثمانية مثاقيل غر الرمان البرى ثمانية مثاقيل مر مثقالين كثيرا مثقال يعجن بماء ويعمل منه اقراص وزن كل قرص مثقال يسقى بماء القطر

*(دواء

(دواء آخر للسعال) ينفع من صنوف السعال وانقطاع الصوت (اخلاطه) يؤخذ من رمان الخشخاش وهي الخشخاشة بقشرها مائة وخمسون عددا ومن الكرفس الجبلي المسحوق ثلاثة أرطال ومن الدسفقين المنقى والريوند الصيني والورد اليابس وأصول السوسن والجلنار من كل واحد ثلاث أواق ومن الدارصيني وزن درهمين ومن السنبل وزن درهم ونصف ترض هذه الادوية وتنقع في ماء مطر خمسة أقساط وتترك ثلاثة أيام ثم تطبخ على نار لينة حتى يبقى من الماء ثلثه ثم يعصر ويصفى ويلقى ثفله ثم يسحق من الصمغ العربي والكثيراء من كل واحد رطل ومن المرنصف رطل ومن رب السوس رطل ومن المصطكي والزعفران من كل واحد وزن درهم يسحق جميع ذلك سحقا بليغا ويسقى من ذلك الماء رويدا رويدا حتى يستوفيه كله ثم نصب عليه أربعة وعشرين رطلا سيفختجا ويطبخ بنار لينة حتى ينعقد ويرفع في اناء زجاج ويعالج به كل صنف من السعال

(لعوق الصنوبر) الذي ينفع الذين يشتد عليهم السعال اذا هاج بهم فيقذفون القيح والفضول (اخلاطه) يؤخذ بزر الكتان المقلو واللوز الحلو المنقى وحب الصنوبر والصمغ العربي والكثيراء من كل واحد زنة أربع أواق ومن تمر هيرون عشرة عدد اتدق الادوية والتمر ويصب عليها من العسل والسمن ما يكفيه ويسحق حتى يصير كالعسل الخاثر الشربة منه مثل العفصة بالغداة والعشي

(لعوق آخر يصنع بعلك الانباط) ينفع من خشونة الحلق وانقطاع الصوت ونفث الدم والقيح والبلغم وتفتح السدد (اخلاطه) تأخذ من بزر الكتان المقلو ومن الزبيب المنزوع الحب من كل واحد رطل ومن حب الصنوبر واللوز الحلو واللوز المر من كل واحد ست أواق ومن الايرسا المشوى وعلك الانباط وعروق السوس والصمغ العربي من كل واحد أربع أواق ومن الحلبة المطبوخة والكثيراء من كل واحد أربع أواق ومن الفلفل الابيض والجرجير المطحون والحمص المطحون والزراوند ولباب القمح والناطف والحرف والمبنى من كل واحد أوقية ومن المر والزعفران واللبان من كل واحد نصف أوقية فدقه جميعا واسحقه جيدا واعجنه بالعسل او بالطلاء المطبوخ والعقه بالغداة والعشي مثل العفصة وليضعه تحت لسانه اذا نام

(دواء آخر) ينفع من السعال وشدة يبس الصدر (اخلاطه) تأخذ من اللوز الحلو واللوز المر وبزر الكتان المقلو وحب الصنوبر من كل واحد درهمين ومن الانيسون والكثيراء والصمغ العربي من كل واحد درهمين ومن عصير السوس أو عروقه وزن درهم ومن السكر والفانيذ من كل واحد درهمين فدقه واسحقه واعجنه بماء الرازيانج الرطب واجعله حبا وليضع وقت يريد النوم تحت لسانه واحدة أو اثنتين

(لعوق آخر) نافع للسعال اذا كان من كيموس بارد لزج (اخلاطه) يؤخذ دارصيني وبزر الرازيانج من كل واحد خمسة دراهم ميعة سائلة عشرة دراهم فستق ولوز مر من كل واحد عشرة دراهم كندر وصمغ اللوز وعلك من كل واحد خمسة دراهم قشمش عشرين درهما أغاريقون خمسة دراهم تدق الميعة بعسل وينقع الكندر والصمغ والقشمش بميفختج ويدق

الباقى و يعجن بعسل الشربة درهم واحد

(نفث الدم) أقراص القهاطبيب من أهل نابولس تنفع أصحاب نفث الدم وأصحاب قرحة الرئة وأصحاب المدة المجتمعة فى الصدر وأصحاب العلل التى من جنس المواد المتحلبة (اخلاطه) يؤخذ بزر البنج الابيض وقشور اليبروح من كل واحد خمسة مثاقيل كندر ذكر وأفيون وميعة وانقصة ايل من كل واحد عشرة مثاقيل مصطكى عشرين مثقالا كهربا وأصول السوسن وزعفران من كل واحد ثلاثين مثقالا بزر قطونا خمسة وأربعين مثقالا ماء عذب ثلاثة أقساط يخلط و يقرص و يستعمل

(أقراص أخر تسمى القلقلى) تنفع أصحاب نفث الدم وأصحاب الخلفة والقروح فى الامعاء ومن كان تتحلب الى معدته مادة (اخلاطه) يؤخذ عقيد الرمان وشوك مصرى ورمان برى وعصارة لحية التيس وعصارة الاقاقيا من كل واحد ستة مثاقيل حضض وريوند وأفيون من كل واحد أربعة مثاقيل من مثقالين يدق ناعما ويعجن بماء قد طبخ فيه حب الآس أو بماء بارد و يستعمل

(معجون نافع ينسب الى أرسطوماخس) وهو دواء عجيب ينفع أصحاب نفث الدم وأصحاب السعال ومن به قرحة فى رئته ومن فى صدره مدة مجتمعة والخروق الحادثة فى العضل وقذف المعدة للطعام والهيضة والخلفة والقروح فى الامعاء وعلل المثانة واختناق الارحام والحميات التى تنوب اذا سقى منه قبل وقت الدور بساعة و ينفع من رداءة المزاج والهزال والادوية القتالة ولسع الهوام ذوات السم (اخلاطه) يؤخذ دارصينى وقسط و بارزد وجند بيدستر وأفيون وفلفل اسود ودار فلفل وميعة من كل واحد أوقية عسل قسط تدق الادوية وتنخل و يطبخ البارزد مع العسل حتى يذوب ثم يصفى وتلقى عليه سائر الادوية و يرفع فى اناء زجاج أو فضة و يسقى منه مقدار باقلاة مع ماء العسل و يقطر عليه من دهن الخل ثلاث قطرات

(شراب نافع ينسب الى خاريقلاذس) ينفع من عسر النفس وهو دواء منجح (اخلاطه) يؤخذ زبيب منزوع العجم اكسوثافن واحد وهو جرة حلبية مغسولة مثله ماء المطر قسط واحد يطبخ حتى يتهرى و يصفى ماؤه ويحتفظ به و يسقى منه مرارا متوالية بعد ان يسخن

(دواء آخر) ينفع من نفث الدم والقيح والفضول التى تتحلب الى الصدر (اخلاطه) تأخذ من حب البنج الابيض ومن قشور أصول اليبروح ومن الطلاء الجيد واللبان الابيض واللبنى والافيون وحب الصنوبر والسرو من كل واحد عشرة دراهم ومن المصطكى والكهربا والاسفيوش من كل واحد ثلاثين درهما ينقع الاسفيوش بماء حار ليلة ثم يعصر و يؤخذ ماؤه وتسحق سائر الادوية سحقا جيدا و يخلط بعضها ببعض وتقرص كل قرصة نصف درهم وتسقى عند المنام قرصة بماء بارد

(دواء آخر) ينفع من نفث الدم (اخلاطه) يؤخذ من الافيون وزن درهم ومن الدارصينى مثله وكذلك من الجند بيدستر والفلفل والدار فلفل والمر من كل واحد درهم ومن الزعفران وزن درهمين ونصف ومن الكهربا وزن نصف درهم ومن الجلنار والصمغ والانيسون من كل واحد درهم يسحق ويعجن بعصارة اذن الجدى و يقرص أقراصا كل قرصة نصف

درهم و يجفف فى الظل و يشرب منه قرص بماء فاتر

(قرص آخر) (اخلاطه) يؤخذ كهربا و بسد من كل واحد ثلاثة دراهم اقاقيا وعصارة لحية التيس من كل واحد درهمين جلنار درهمين بزر البقلة الحمقاء سبعة دراهم خشخاش أبيض واسود وورد وطباشير من كل واحد درهمين قرن ايل محرق درهمين ونصف زراوند درهم ونصف ودع محرق درهمين طين أربعة دراهم يقرص من مثقال و يستعمل

(قرص آخر) نافع لنفث الدم اذا كان من رطوبة واسترخاء العروق (اخلاطه) يؤخذ قشور الكندر وكندر من كل واحد خمسة دراهم أصل الاذخر سبعة دراهم راوند ومصطكى من كل واحد أربعة دراهم كون مقلو ودارشيشعان وفودنج جبلى من كل واحد خمسة دراهم مر وزعفران من كل واحد سبعة دراهم قلقديس وسنبل وجند بيدستر وعصارة لحية التيس واقاقيا وورد من كل واحد أربعة دراهم يدق و يعجن بطبوخ عفص و يقرص من مثقال

(جمود الدم فى الصدر) دواء نافع لجمود الدم فى الصدر (اخلاطه) يؤخذ حلبة مطحونة وزن درهمين راوند وزن درهم مر وزن ثلاثة دراهم أنيسون وورد من كل واحد درهمين عروق السوس وفلفل وملح من كل واحد درهم يدق و يسحق و يعجن بماء بارد و يقرص كل قرصة درهم و يجفف فى الظل و يسقى منه قرص بماء أصل الرازيانج وأصل الكرفس مطبوخين قدر سكرجة و يسحق القرص ويداف فيه و يسقاه وهو دواء جيد يذيب الدم الجامد و يخرجه و ينقى موضعه

(السل وقروح الرئة) دواء ينفع من القروح فى الصدر والرئة و يلحمها ويبريها (اخلاطه) تأخذ من الجلنار والورد اليابس من كل واحد أربعة دراهم دم الاخوين ولباب القمح ولسان من كل واحد درهمين صمغ عربى وكثيرا ومصطكى من كل واحد وزن ثلاثة دراهم اقاقيا وزعفران من كل واحد نصف درهم كهربا وحر من كل واحد درهم نارگيل خمسة دراهم يدق ويعجن برب السفرجل أو برب الآس و يقرص كل قرصة مثقال ويجفف فى الظل ويسقى

(أحوال القلب) (الادوية القلبية) معجون ينفع فيه الحرمل نافع (اخلاطه) يؤخذ بزر الحرمل والشونيز والكافور والجند بيدستر وبزر البنج والزراوند والسعد والقاشرا وفاشرستين وعاقرقرحا وفلفل وصعتر وحنظل وسنبل وبزر الكرفس وبزر السذاب والكراويا والافيون والزعفران وجوزبوا والسليخة والقسط من كل واحد نصف درهم ومن السكبينج والجاوشير من كل واحد وزن أربعة دراهم ومن السكر وزن درهم ومن العسل قدر الحاجة الشربة منه للاقوياء درهم وللضعاف نصف درهم

(دواء آخر) نافع من الخفقان والتفزع والصرع (اخلاطه) يؤخذ سنبل ودارصينى وزرنباد ودرونج من كل واحد درهمين بزر الشبت درهم ونصف تدق الادوية وتخلط و يسقى منها وزن درهم بأوقية شراب قد نقع فيه لسان الثور و يشرب من ذلك فى كل شهر ثلاثة أيام متوالية

(المقالة السادسة فى أحوال الجوف الاسفل)

(ضعف المعدة) دهن نافع من استرخاء المعدة وضعفها (اخلاطه) يؤخذ مصطكى وصبر وعصارة الافسنتين وأفيون ودهن الناردين أودهن السفرجل مقدار الكفاية يخلط وتدهن به المعدة بصوفة لينة فان أردت ان تزيد هذا الدواء امرا فزد فيه من اللاذن جزأ ومن الميعةجزأين وان أردت ان تجعله قباضا مقويا فزد على ذلك من عصارة الحصرم أومن عصارة الهيوفاقسطيداس

(دواء نافع) لضعف المعدة وسوء الهضم (اخلاطه) يؤخذ اهليلج كابلى يغلى بماء السفرجل و يقلى أربعة دراهم بليلج وأملج وكمون ينقع فى خل و يقلى وسعد ومصطكى من كل واحد درهمين أنيسون وبزر الكرفس منقعين فى خل من كل واحد درهم عود وسك من كل واحد درهم ونصف نعناع ثلاثة دراهم مقدونس درهم ونصف ورد أربعة دراهم حب الرمان ثمانية دراهم سماق أربعة دراهم قرفة وقشور كندر وسنبل من كل واحد درهم

(لخلخة تقوى المعدة) (اخلاطه) يؤخذ ماء الصبر وماء الورد وماء التفاح وماء السفرجل وماء الخلاف من كل واحد جزء صندل أبيض وأحمر وورد وزعفران وكافور ولاذن وجلنار ورامك وعود وسك من كل واحد نصف جزء

(ضماد لورم المعدة الصلب) (اخلاطه) يؤخذ افسنتين وسنبل وسليخة من كل واحد ثمانية دراهم صبر وميعة من كل واحد أربعة دراهم زعفران درهمين عود البلسان وحبة ومر درهم درهم مصطكى درهمين دهن الناردين بقدر الحاجة

(أيارج) ينسب الى انطيافطروس ينفع الممعودين (اخلاطه) يؤخذ صبر أربعة مثاقيل مصطكى مثقالين أسارون نصف أوقية ورد يابس وفقاح الاذخر وفو وسليخة من كل واحد نصف أوقية استعماله جافا كما تستعمل الايارج

(أقراص) يقال انها اقراص امازويش تنفع من تقلب المعدة القريب من ايلاوس ومن نفخة ومن الالتهاب وتصلح لمن يتقيأ طعامه ولعلل الازمنة الباطنة (اخلاطه) يؤخذ كل بزر الكرفس ستة مثاقيل أنيسون ستة مثاقيل افسنتين أربعة مثاقيل ووجدنا فى نسخة أخرى مصطكى أيضا أربعة مثاقيل فلفل مثقالين مر مثقالين دارصينى ستة مثاقيل أفيون مثقالين جندبيدستر مثله يعجن بماء و يعمل منه اقراص و يسقى الشربة المعتدلة منه مثقال للممعودين بشراب ممزوج

(أيارج) ينسب الى ثاميسون ينفع من تقلب المعدة ومن يجد التهابا و يذهب كل نفخة و ينفع من ابطاء الاستمراء ومن علل الارحام وهو أيضا يدر البول وهو دواء عجيب للمكبودين ولمن به وجع الكليتين و يصدر الطمث (اخلاطه) يؤخذ صبر مائة مثقال مصطكى وسنبل وزعفران ودارصينى وأسارون وحب البلسان من كل واحد أوقية يدق و ينخل و يحتفظ به يابسا و يستعمل بان يسقى منه من كان استمراؤه بطيئا وزن مثقال بماء بارد ومن يتقيأ مرة او كان تنصب الى معدته مادة فيسقى منه نصف مثقال ومن كان به ورم فى بعض أعضائه

الباطنة فينفعه اذا سقى منه بماء العسل ومن يحتاج ان يدر بوله او يحدر الطمث فيسقى بماء
الرازيانج مدقوقا مغليا مصفى

(ضماد بولوارخيس) ينفع من جميع العلل الباطنة (اخلاطه) يؤخذ سعد قردمانا دقاق
الكندر وشمع من كل واحد منا صمغ البطم منا ونصف دهن الحناء مقدار الكفاية وقد يزاد
فيه من المقل اليهودي منا

(دواء يقال له ديدا يرما) ينفع من فساد مزاج المعدة واجتماع الماء ويلين البطن
(اخلاطه) يؤخذ ايرسا وزن أربعة وعشرين درهما فلفل وزن عشرين درهما زنجبيل
والخيدان من كل واحد اثنى عشر درهما أنيسون ومصطكى وحب الرازيانج من كل واحد
أربعة دراهم نانخواه وبزر الكرفس من كل واحد ثمانية دراهم يدق ويعجن بعسل الشربة
منه مثل الحمصة بماء

(جوارشن الكراويا) ينفع من وجع المعدة والسدة تكون فيها وفي الكبد وقلة
الانهضام (اخلاطه) يؤخذ كراويا ونانخواه وبزر الكرفس وزنجبيل وزبيب منزوع العجم
وسيساليوس وبزر الجزر من كل واحد ثلاثة دراهم لوز مر منقى من قشره وزن عشرة دراهم
ويدق ويعجن بعسل الشربة منه مثل البندقة بماء فاتر

(جوارشن الخولنجان)* ينفع من شدة البرد في المعدة والكبد ويهضم الطعام ويطرد الرياح
ويطيب المعدة (اخلاطه) يؤخذ خولنجان وقرفة وفلفل أبيض من كل واحد درهمين هال
ودارصيني ونارمشك من كل واحد ثلاثة دراهم دارفلفل ستة دراهم زنجبيل ثمانية دراهم
بزر الكرفس والانيسون والكمون الكرماني والكراويا والطاليسفر من كل واحد درهم
فانيذ وسكر ثلاثة أضعاف الادوية تدق وتخلط والشربة منه درهمان

(شهوة الطين) معجون يقطع شهوة الطين (يؤخذ) أيارج ستة دراهم اهليلج اسود وبليلج
وأملج من كل واحد ثلاثة دراهم جوزجندم خمسة دراهم يعجن بعسل منزوع الرغوة ويسقى
منه ثلاثة دراهم بماء قد طبخ فيه مصطكى وأنيسون ونعنع وخبث منقوع

(القيء والغثيان) شراب يقطع قيء البلغم ويسكن الغثيان (اخلاطه) يؤخذ كمون كرماني
أربعة دراهم مصطكى ثلاثة دراهم حب الرمان عشرين درهما نعنع وثمام من كل واحد خمس
طاقات يطبخ بأربعة أرطال ماء حتى يبقى رطل ويصفى ويلقى عليه سك درهم ويسقى منه بالغداة
والعشي

(الفواق) دواء ينفع الفواق وهو قوي عجيب جدا (اخلاطه) يؤخذ نبيذ طيب
ريحاني ثمانية أرطال عسل منزوع الرغوة رطلان يطبخ ذلك حتى يغلي ويذهب منه السدس
ثم ينزل عن النار ويلقى فيه قسط ومصطكى من كل واحد أربعة دراهم افسنتين وزن سبعة
دراهم اذخر وسنبل وساذج وورد وصبر واغاريقون وزعفران من كل واحد درهمين أسارون
وعود هندي وسليخة من كل واحد أربعة دراهم يسحق والشربة منه ملعقة

(اورام الكبد) ينفع مرهم مورد اسفرم من الورم الذي يحدث من وثي وغيره (اخلاطه)
تأخذ من المورد اسفرم وزن أربعة دراهم ومن الورد والزعفران وحب الغار والذريرة والمر
والكيا من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ومن الشمع وزن أربعة دراهم فدقه واسحقه واجمعه

واذب الشمع بقدر الكفاية ومن دهن السوسن ودهن الرازقي و زيت ثلاثة دراهم
(صلابة الكبد) معجون يتخذ بكبد الذئب نافع لاوجاع الكبد والطحال والمعدة والارياح والدوسنطاريا والسعال المزمن وللذين يتقيؤن الدم (اخلاطه) يؤخذ زعفران ومر وأفيون وجند بيدستر وبزر البنج وقسط وقرنفل وماناو خشخاش وسنبل وغافت وكبد الذئب والقرن الايمن من قرن المعز محرقا من كل واحد بالسوية يدق ما يندق منها ويذاب ما يذوب بالشراب ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة كالحمصة بما يوافق من الاشربة
(سوء مزاج الكبد) ينفعه دهن المازريون (اخلاطه) يؤخذ من المازريون عشرة دراهم ينقع برطل ماء يوما وليلة و يصير في قدر و يغلى بنار لينة حتى يبقى من الماء نصف رطل وينزل و يصفى و يرد الى القدر و يصب عليه دهن اللوز الحلو ربع رطل و يغلى حتى يذهب الماء و يبقى الدهن وتلك الادوية المدقوقة المنخولة بهذا الدهن واخلاطه يؤخذ هليلج أصفر و بليلج وأملج من كل واحد عشرة دراهم قرهندى ثلاثين درهما اجاص ثلاثين عددا عناب مثله خيارشنبر رطل زيت نصف رطل يجمع هذه الادوية خلا الخيارشنبر وتجعل في قدر برام وتصب عليها عشرة ارطال ماء و يطبخ حتى يبقى الثلث و يصفى على الخيارشنبر و يمرس و يصفى و يرد الى القدر و يلقى عليه فانيذ منا و يطبخ حتى يصير له قوام العسل و يصب عليه دهن اللوز نصف رطل وتذر عليه الادوية المنخولة المتوتة و يغلى حتى ينعقد و ينزل عن النار و يصير في اناء زجاج والشربة منه ستة دراهم
(سفوف نافع لابتداء الماء) يتخذ بلبن اللقاح أو بماء الجبن أو بماء البقول (اخلاطه) تؤخذ عصارة غافت درهم ونصف لك درهمين و يوند درهم ونصف لقاح الاذخر درهم زعفران درهم ونصف بزر الكشوث درهمين بزر قثاء وحقاء من كل واحد درهم سقمونيا درهم الشربة مثقال
(اليرقان الادوية الطحالية)* دواء منجح يعرف بالدواء الدبقي (اخلاطه) يؤخذ دبق البلوط رطلين نورة رطل يصير الدبق في اناء فخار و يوضع على جمر حتى يذوب فاذا اذاب فانثر عليه النورة واخلطه جيدا واطل منه مادام حارا على جلد تيس وضعه و ينبغي اذا استعمل هذا الدواء ان يدخل المريض المستعمل له الى الحمام و يدع الضماد عليه لا ينزعه حتى يقع من قبل نفسه و ينبغي أن يعنى بقطع ما يتبرأ منه من البدن أولا فأولا
(آخر) يتبين أثر منفعته للمطحولين من يومه و ينبغي قبل أن يضمد به أن يدبر العليل بالتدبير الذي يجب ثلاثة أيام (اخلاطه) يؤخذ من ثلاث أواق دقاق الكندر ثلاث أواق خردل اسكندراني قردمانا من كل واحد اوقيتين خل العنصل مقدار ما يكتفى به يدق الخردل والقردمانا و يخلان وأما دقاق الكندر والمرفيسقان و يلقى عليهما الدواء اليابس و يعجن و يصير شبيها بالمرهم و يوضع من وقت ساعتين الى وقت تسع ساعات ثم ادخل المريض الحمام والضماد عليه فاذا استرخى فادخله الابزن و يقدم اليه ان يطيل المكث في الابزن و يخرج ما فيه من الماء وكيلا يصيبه غشي فادن من أنفه خلا وفودنجا بريا يشمه وحل الخرق التي الضماد بها من يوطا قليلا قليلا فاذا خرج من الحمام فاطعمه سمكا ماخا بلا خبز واسقه في اليوم

الاول وفى الثالث ومره بان يرتاض قبل ذلك رياضة يمكن فيها أن يجعل النفس متواترا متواليا

(دواء آخر) مضاض قوى وهو دواء منجح وينفع المجنونين والمطحولين وأصحاب العلل المتقادمة (اخلاطه) يؤخذ راتينج مطبوخ أربعة أرطال شمع رطلين كبريت لم تصبه النار رطل دقاق الكندر رطل زفت رطلين شب رطب رطل بورق أحمر رطل زراوند ثلاث أواق أصل قثاء الحمار ثلاث أواق صبر ست أواق عاقرقرحا ست أواق لبن التوث ثلاث أواق خل قسط ونصف شراب انطاكى نصف قسط ونحن نلقى مكان الخل زيتا ثلاث قوطولات يهيأ على ذلك المثال

(دواء آخر) مضاض قوى يفعل فعلا بالغا (اخلاطه) تأخذ سرطانا نهريا فتقطع أرجله وزبانيته وتجففه وتسحقه وتأخذ منه وزن مثقال وتخلط معه من الافيون سدس مثقال وتديفه جميعا من ماء ذلك النهر الذى أخذ منه ذلك السرطان وتسقيه صاحب العلة واجعل فى بعض الاوقات مكان الافيون دهن بلسان بوزنه بحسب العلة

(صلابة الطحال) مرهم ينفع من الصلابة تكون فى الطحال فتحتق (اخلاطه) تأخذ من القردمانا والخردل والعاقرقرحا والحلبة المطبوخة من كل واحد جزأ فتدقه دقا جيدا وتسحقه مع الخل ثم تصب عليه الزيت ثم يطلى به الطحال بان يغتسل صاحبه فى الحمام ثم يوضع عليه المرهم

(حقنة) تنفع من القروح فى البطن التى يمشى صاحبها منها الدم نسميه الدوسنطيرا (اخلاطه) تأخذ من شحم كلية ماعز عبيط فتطبخه مع الكشك ثم تأخذ من ماء الكشك ودسم الشحم اسكرجتين وتأخذ من ماء الارز المطبوخ ودهن الورد من كل واحد اسكرجة ومن الاقاقيا المسحوق وزن نصف درهم ومن الصمغ العربى المسحوق والاسفيذاج المسحوق من كل واحد وزن درهم ومح بيضة مشوية فتخلطه جميعا حتى يصير بمنزلة المرهم واحقنه به أو تأخذ اسكرجة من ماء النيشبان دارو الرطب ونصف اسكرجة دهن ورد واحقنه به واجعل طعامه من مرقة الحماض بدهن اللوز وحب الرمان وطبيها جيدا وأطعمه من الفاكهة السفرجل

(استطلاق البطن) *(سفوف)* نافع من الخلفة المزمنة (اخلاطه) يؤخذ جلنار وبلوط منقع فى خل مقلو وسماق وحب الآس وقسط وطراثيث من كل واحد درهمين كمون وعفص مقلوين بعد انقاعهما فى خل واقماع الرمان الحلو وثمر الطرفاء ورامك من كل واحد درهم ودوسك ومصطكى وسنبل من كل واحد درهم بزر حماض وصمغ وطين وعصارة لحية التيس وحب الزبيب مقلوا وخرنوب وجفت من كل واحد درهم ونصف

(جوارشن) ينفع لقطع الخلفة الكائنة عن برد ورياح (اخلاطه) يؤخذ بزر الكرفس وقصب الذريرة وسعد ونانخواه وعيدان البلسان ولاذن وبسباسة من كل واحد خمسة دراهم قاقلة وسك من كل واحد أربعة دراهم وورد عشرة دراهم أشنة خمسة دراهم أنيسون ثلاثة دراهم فلفل أبيض درهمين قرفة ثلاثة دراهم ونصف زعفران سبعة دراهم كافور ثلاثة دراهم أظفار الطيب ثلاثة دراهم ونصف أصول الاذخر أربعة دراهم قردمانا درهمين صندل

أبيض أربعة دراهم دوقو ثلاثة دراهم دارصيني ثلاثة دراهم زنجبيل ثلاثة دراهم حب الآس سبعة دراهم يعجن برب التفاح

(شراب الفاكهة) يقطع الاسهال ويقمع الصفراء (اخلاطه) يؤخذ حماض الاترج وامير باريس وريباس كل واحد رطل زعرور وحب الرمان وسماق من كل واحد ثلاثة ارطال سفرجل مز وتفاح ورمان وكمثرى من كل واحد أربعة ارطال ماء مثله ينقع يومين ويطبخ حتى ينضج ويصفى ويطبخ ثانية ويجعل عليه سكر

(السحج والقروح في الامعاء) دواء يقال له العلق ينفع من قروح الامعاء (اخلاطه) يؤخذ أقاقيا خمسة وعشرون مثقالا قشور الرمان خمسة وسبعون مثقالا عفص خمسة وعشرون مثقالا أفيون مثله بزر البنج ستة وخمسون مثقالا جالاوس مدقوق مائة وستون مثقالا سماق شامي سبعون مثقالا عصارة السماق الشامي مثقالان ونصف كندر خمسة وعشرون مثقالا يسحق ويجمع ويخلط بشراب اسود الشربة التامة منه مثقال

(دواء ينسب الى لوقيوس الطرسوسي) وهو دواء ينفع من كل مادة تحلب ومن كل نفخة (اخلاطه) يؤخذ أنيسون وبزر الكرفس من كل واحد مثقالان بزر الرازيانج وبزر الجزر البري وبز رالصرد بلون وهو نوع من السيساليوس من كل واحد أربعة مثاقيل أفيون وبزر البنج من كل واحد مثقال ونصف يعجن بماء ويستعمل

(حقنة كان جالينوس يستعملها) وهي حقنة انتناوس وهي موافقة لنسخ كثيرة للمتقدمين (وصفتها) يؤخذ عصارة الحصرم اليابسة ستة مثاقيل شب عاني مثله نورة لم يصبها الماء قشور النحاس من كل واحد ستة مثاقيل زرنيخ أحمر ثلاثة مثاقيل زرنيخ أصفر ثمانية مثاقيل قرطاس محرق خمسة عشر مثقالا يعجن بشراب حب الآس ويعمل منه اقراص وزن القرص ثلاثة مثاقيل أو أربعة مثاقيل ويحقن بها مع شراب ممزوج بماء مقدار قوانوسين وفي بعض الاوقات يحقن بها بماء المطر

(اقراص الافاويه) تنفع من الذلفة ومن قروح الامعاء وتسمى اقراص بيوطيوس وهي من الادوية المخصصة وتقطع الاسهال من ساعتها (نسختها) يؤخذ زعفران أربعة مثاقيل سنبل هندي أنيسون من كل واحد أربعة مثاقيل مرصبر هندي عصارة لحية التيس حضض هندي عصارة الاقاقيا أفيون عفص غض كثير افلفل أبيض من كل واحد مثقالين يعجن بشراب وتعمل منه اقراص وزن القرص منه نصف مثقال

(سفوف) نافع للسحج من بلغم مالح (اخلاطه) يؤخذ حرف مقلو عشرة دراهم بزر الشاهسفرم سبعة دراهم مصطكي خمسة دراهم بزر رجلة عشرة دراهم بزر كراث خمسة دراهم نشا مقلو مثله صمغ مقلو سبعة دراهم طين أرمني عشرة دراهم الشربة ثلاثة دراهم

(حقنة) للسحج من قبل دواء مشروب يحقن بسمن ودم الاخوين

(حقنة) لابتداء اندراج والصفراء ودفع المادة (اخلاطه) يؤخذ عدس عشرة دراهم حب الآس وقشور الرمان وزعرور من كل واحد سبعة دراهم سفرجل منقى من حبه وكمثرى من كل واحد خمسة عشر درهما عفص خمسة دراهم يطبخ بثلاثة أرطال ماء وأربع اواق ماء

الرمان

الرمان المز وماء حصرم حتى يبقى رطل يصفى و يؤخذ منه الثلث يخلط معه طين أرمنى مثقال صمغ مثله قرطاس محرق وأقاقيا واسفيذاج من كل واحد درهم

(دواء آخر للقولنج عجيب) كان جالينوس يستعمله فيمن تصيبه العلة التي يقال لها ايلاوس فيمن يتقيأ رجيعه واسق منه اذا كان الوجع شديدا مقدار باقلاة مع مقدار ثلاث أواربع قوانوسات ماء باردا (اخلاطه) يؤخذ بزر البنج فلفل أبيض من كل واحد أربعون مثقالا أفيون عشرون مثقالا زعفران عشرة مثاقيل سنبل الطيب أوفربيون عاقرقرحا من كل واحد مثقالان يعجن بعسل مطبوخ

(دواء آخر للقولنج) على ما وجده جالينوس فى كتاب يقوسقراطيس ويسمى أسومانويس ينفع الممعودين واصحاب الرمد اذا اشتد بهم الوجع ومن وجع الارحام اذا شرب بماء عسل قد طبخ فيه سذاب (اخلاطه) يؤخذ زعفران مثقال ونصف سنبل مر قسط فلفل أبيض دارفلفل بادرزد من كل واحد مثقالين دهن البلسان أربعة مثاقيل دارصينى قشور أصل اليبروح ووجد فى نسخة عصارة اليبروح جندبيدستر من كل واحد مثقالين بزر الدوقو أربعة مثاقيل ونصف سكبينج ثلاثة مثاقيل سليخة أربعة مثاقيل يعجن بعسل

(استرخاء المقعدة وخروجها) دواء لجالينوس ينتفع به من خروج المقعدة (اخلاطه) يؤخذ ثمر النبات الذى يقال له أربى عفص اسفيذاج الرصاص اقليميا عصارة لحية التيس قشور الصنوبر الذى يقال له قيطس كندر وحرمن كل واحد اربعة مثاقيل يترياسا بعد أن تغسل المقعدة بشراب عفص

(حصاة الكلية) أقول كل ما يفتت حصاة المثانة فلا شك فى انه يفتت حصاة الكلية ولا ينعكس

(معجون) ينفع من به حصاة لانه دواء يفتت الحصاة ويمنع من تولدها بعد (اخلاطه) يؤخذ سليخة مثقالين بزر كرفس ثلاثة مثاقيل مر أربعة مثاقيل فلفل أبيض مثقالين كندر ثلاثة مثاقيل حجر شامى ذكر مثقال بزر الجزر أنيسون من كل واحد مثقالين ميعة ثلاثة مثاقيل أصول السوسن الاورقى ثلاثة مثاقيل بزر الخشخاش الابيض مثقالين سنبل مثله لوز مقشر أسارون من كل واحد ثلاثة مثاقيل بزر السوسن سعد من كل واحد مثقالين عسل فائق مقدار الكفاية يسقى منه كل يوم

(دواء آخر) قال جالينوس أعرف كثيرا ممن كانت كلاهم عليلة فتعالجوا به و برئوا من علتهم و ينبغى أن يدمن استعمال هذا الدواء اياما كثيرة وهو دواء يشفى به من به حصاة ومن به علة القولنج و يبرئ ايضا علل المثانة وهذه صفة صنعته (اخلاطه) يؤخذ بندق مقشر لوز مقشر بزر قثاء بستانى مقشر بزر الكرا و يا نسوى من كل واحد ثلاثة مثاقيل بزر الشوكران زعفران بزر الخيار أفيون من كل واحد ستة مثاقيل بزر بنج أبيض بزر كرفس من كل واحد اثنا عشر مثقالا يعجن بعسل و يعمل منه اقراص و يسقى منها وزن نصف مثقال بماء عسل مفتر مصفى مقدار ثلاث قوانوسات ووجد فى نسخة أخرى انه يقع فيه حرمل ستة مثاقيل

(دواء آخر) مفتت للحجارة التى تتولد فى الكليتين و يسقى من يستعمله من تولد الحصاة

فى كلمته وهذا الدواء يفعل فعله بخاصية لا بمزاج (اخلاطه) يؤخذ من العقارب الاحياء عشرة عددا فتلقى فى قدر حديد نظيفة وتطين القدر بطين الحكمة ثم يعمد الى فرن فيسجر بحطب الكرم حتى يحمر ثم يوضع القدر فى ذلك الفرن ويترك فيه ليلة ثم يخرج بعد ذلك فيؤخذ ما يوجد فى القدر من رماد العقارب بعد أن يكون قد برد ويرفع فى اناء ويستعمل منه عند وقت العلاج من أوجاع الكليتين وزن قيراطين بالشراب الذى يقال له خند يقون فانه يفتت الحجارة ويحدرها فى البول بخاصية وذلك ان العقرب فى طبعها ضد للحجارة المتولدة فى الكلى والمثانة كما أن لحوم الافاعى ضد سموم الحيات وسائر الهوام السمية

(حصاة المثانة) مما قيل فى هذا الباب وشهد له ان الارنب اذا أحرق باللطف كما تدرى وحفظت حراقته وسقى منها أياما وزن درهمين بماء فاترفتت الحصاة

(دواء من تركيبنا) يصلح لقرحة المثانة وقرحة مجرى القضيب بزرق فى الاحاليل (اخلاطه) يؤخذ أسرب محرق واب بزر البطيخ من كل واحد خمسة دراهم طباشير درهمان صمغ عربى وبزر الخشخاش وقرن ايل محرق من كل واحد ثلاثة دراهم أفيون نصف درهم بنج دانقين من درهم يسحق الجميع سحقا جيدا ويتخذ منه شياف بماء الهندباء مثل شيافات العين وتستعمل بماء طير مخلوط فى لبن أو فى دهن حب البطيخ فانه نافع جدا

(اقراص) تفتت الحصاة المتولدة فى المثانة والكليتين (اخلاطه) يؤخذ بزر الجزر البرى وبزر القثاء البرتقى وأنيسون وحمص وبزر الكرفس الجبلى وبزر الكرفس البستانى وسليخة ودارصينى وسنبل من كل واحد جزء تدق هذه الادوية وتنخل وتعجن بماء وتقرص اقراصا فى كل قرصة وزن درهم أو مثقال او تحبب حبا كامثال الحمص ويسقى منه عشر حبات على الريق بماء حار

(معجون يفتت الحصاة) (اخلاطه) يؤخذ سنبل هندى ثلاث درخميات زنجبيل اربع درخميات دارفلفل مثله سليخة اثنا عشر قيراطا دارصينى أربع درخميات جعدة مثله أسارون درهم دوقو مثله زعفران درخميان جندبادستر أربع درخميات فقاح الاذخر مثله سقوردبون مثله قسط درخميان فلفل أبيض مثله فطراساليون مثله حب البلسان أربع درخميات وج درخميان يعجن بعسل

(تقطير البول) قرصة تنفع من القطر والذرب (اخلاطه) يؤخذ جندبادستر وزن درهمين ومن المرزنجوش والسذاب وبزر البنج والانيسون من كل واحد وزن درهم ومن حب الرمان خمس عشرة حبة فدقه واجعله اقرصة والشربة وزن درهم أو اسقه وزن درهم من حب القثاء المنقى ببياض البيض الرقيق

(ضعف الانتشار والشهوة) ينفع من ذلك هذا الدواء (اخلاطه) تأخذ من بزر البصل وفت درهمين ومن حب الجرجير وزن اربعة دراهم ومن بزر الشهدانج والبوزيدان اسدارون والاشقيل المشوى من كل واحد ستة دراهم ومن الشقاقل وزن ثلاثة دراهم ومن السمسم المقلو وزن خمسة دراهم ومن حب الانجرة وانار كيوا ابيض من كل واحد وزن اربعة دراهم ومن الفانيذ وزن ستة دراهم فتدقه وتخلطه الشربة وزن درهمين بطلاء ممزوج وينفع من

ذلك

ذلك هذا الدواء (اخلاطه) يؤخذ من عروق الفارسو يج وهو الهليون ولبن البقر ومن البقر من كل واحد ثلاثة ارطال ومن بزر الجرجير وبزر الجزر وبزر السلجم من كل واحد ثلاث اواق تدق الادوية اليابسة وتخلط مع اللبن والسمن الشربة منه وزن خمسة اساتير او عشرة اساتير بعد ان تطبخه حتى يذهب اللبن ويبقى السمن وتصفيه

(جوارشن هندى) زائد فى الباه مهيج لشهوة الجماع غاية (اخلاطه) يؤخذ من الزنجبيل والفلفل والدارفلفل والدارصينى والقرفة والساذج والسنبل وشيطرج هندى وجوزبوا وصندل أحمر وقاقلة وحب البلسان وبسباسة وناغيشت وطاليسفرم وقرنفل وسعد وطباشير وجوز هندى من كل واحد ثلاث أواق مسك وكافور من كل واحد عشرة مثاقيل سكر طبرزد مثل الادوية كلها تدق وتنخل وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة وزن درهمين

(دواء آخر) زائد فى الباه يصلح للملوك (اخلاطه) يؤخذ ذنب السقنقور أوقية ونصف بزر السلجم وبزر الجزر وبزر اللفت وبزر البصل الابيض الحلو وبزر الانجرة وبزر الجرجير من كل واحد أوقية ومن الفلفل الاسود والفلفل الابيض والدارفلفل من كل واحد خمسة دراهم ومن بصل الفار المشوى وزن أربعة دراهم ومن الصنوبر المقشر أوقيتين ونصف ومن العاقرقرحا وزن أربعة دراهم ومن لسان العصافير ستة دراهم ومن ادمغة العصافير الذكور التى تعشش فى الحيطان وزن اربعة دراهم ومن خصى الديوك اوقية تدق هذه الادوية وتعجن بسمن البقر وعسل ثلث من سمن وثلثان من عسل ويرفع فى اناء الشربة من ذلك نصف درهم بشراب حلو بعد الغداء

(دهن) تمرخ به العانة والقضيب وما حاذى الكليتين فيفتق شهوة الباه ويزيد فيها (اخلاطه) يؤخذ من الاوفربيون والقنة من كل واحد وزن درهمين بسباسة وزن درهم دارفلفل درهم ونصف عاقرقرحا وزن درهمين ونصف ومن بزر الجرجير وجندبادستر من كل واحد نصف درهم دهن النرجس اوقية ونصف ومن الشمع نصف درهم تدق الادوية اليابسة ويذوب الشمع مع الدهن وتلقى عليه الادوية وتخلط خلطا جيدا ويمرخ بذلك

(برد الرحم) فرزجة للرحم الباردة (اخلاطه) يؤخذ مرهم دياخيلون اوقية مرهم باسليقون وشحم ثور ومخ الاوز وشحم الدجاج وشحم بط ومخ ساق الايل وزبد الغنم ولبنى ورمات ودهن ناردين من كل واحد أوقية مرصافى نصف اوقية زعفران درهمين تذوب الشحوم بدهن وتجمع جميعا ويصير منها على فرزجة من صوف وتستعمل

(صلابة الرحم) هذه الفرزجة المذكورة لبرد الرحم نافعة ايضا للورم الصلب فى الرحم

(المقالة السابعة فى اوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا)

(ضماد لوجع المفاصل والنقرس) يتخذ بالشوكران والغاريقون وهو دواء منجح (اخلاطه) يؤخذ بزر الشوكران قسط غاريقون قسط حلبة قسط بورق أوقية شمع رطل راتينج مطبوخ رطل أشق رطل زيت عتيق رطل مخ عظام الايل أربع أواق أصول السوسن الاورقى أربع أواق تدق الادوية اليابسة وتنخل بمنخل وتذاب الادوية الذائبة وتترك حتى تبرد وتلقى

على الادوية اليابسة وتخلط وترفع وتستعمل وكذلك ينفع من ذلك هذا الدواء (اخلاطه) يؤخذ سورنجان وزن اثنى عشر درهما ومن الحبق النهرى وزن ثلاثة دراهم ومن الفلفل والكمون من كل واحد وزن أربعة دراهم يدق ويسحق الشربة منه وزن درهم بماء وعسل *(مرهم)* ينفع من الضعف يعرض فى الرجلين (اخلاطه) تاخذ من الاسارون والصبر وشياف ماميثا والشيطرج والكست والانزروت والمر من كل واحد ثلاثة دراهم ومن الجندبادستر وزن أربعة دراهم فتدقه وتسحقه وتعجنه بطلاء طيب الريح ثم تطليه عليه

(حب نافع يعمل بالفاشرا) وهو الدواء المعروف بهزار جشان وهو نافع من النقرس ووجع الوركين ووجع المفاصل (اخلاطه) يؤخذ من الدواء الذى يقال له الهزار جشان وزن درهم ومن البورنجان وزن عشرين درهما كمون كرمانى وزن درهم دارصينى وسعتر فارسى وزراوند مدحرج وزنجبيل وورق الكبر ورماد الخطاطيف من كل واحد درهم تدق هذه الادوية وتسحق وتعجن بشراب وتحبب حبا صغارا وتجفف فى الظل الشربة من ذلك وزن نصف درهم بماء طبخ فيه الشبث أو يستف منه وزن نصف درهم بماء عسل حار قد طبخ فيه الشبث ملعقتين وزيت ملعقة

(حب آخر) يعمل بالحناء مما جرب للنقرس لمحمد (اخلاطه) يؤخذ من الهليلج الاسود المنزوع النوى وزن عشرة دراهم بليلج واملج وشيطرج وزنجبيل ودار فلفل وملح هندى من كل واحد ثلاثة دراهم صبر وزن ثلاثين درهما صعتر فارسى وأصل الكبر ومقل وحناء من كل واحد وزن درهمين سورنجان مثل الادوية كلها تدق الادوية وتنخل وينقع المقل فى شراب ويخلط ويعجن ويحبب حبا صغارا الشربة وزن درهمين

(عرق النسا) دواء نافع لعرق النسا يسكنه تسكينا بليغا (اخلاطه) يؤخذ زرفت جزأين كبريت لم تصبه النار جزء يسحقان جميعا ويخلطان ويذران على الموضع العليل من بعد ان يدخل صاحبه الحمام كيما يلتصق به الدواء ويلصق من فوقه قرطاس ويترك الى أن يسقط من قبل نفسه

(النقرس) دواء نافع للنقرس (اخلاطه) يؤخذ الشوكران المذكور فى باب أوجاع المفاصل غاية له

(المقالة الثامنة فى داء الثعلب)

(لطوخ لداء الثعلب) (اخلاطه) يؤخذ من الاوفربيون والثافسيا ودهن الغار من كل واحد مثقالان ومن الكبريت الذى لم تصبه النار والخربق الابيض والاسود وأيهما كان موجودا من كل واحد وزن مثقال تجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة وتخلط بوزن تسعة دراهم من موم مذاب بدهن الغار ودهن الخروع أو بالزيت العتيق ويستعمل هذا الدواء على انه قوى جدا فى علاج داء الثعلب اذا طال وعسر علاجه قال جالينوس انى كنت أخلط معه فى بعض الاوقات من الحرف وزن مثقال ومن زبد البحر المحرق وزن مثقالين

(الخضاب المسود) زعم جالينوس انه ان أخذ بول كلب وعفن خمسة أيام أو ستة أيام ثم غسل

به فعل ذلك وحفظ السواد

(المقالة التاسعة فى صفة الاكيال والاوزان من كناش الساهر)

قال القسط من الزيت ثمانى عشرة اوقية ومن الشراب ثمانون رطلا ومن العسل مائة وثمانية ارطال خنوس من الزيت ثمانية ارطال ومن الشراب عشرة ارطال ومن العسل ثلاثة وعشرون رطلا ونصف قوثوس من الزيت تسع اواق ومن الشراب عشر اواق ومن العسل ثلاث عشرة أوقية ونصف مسطرون كبير من الزيت ثلاث أواق ومن الشراب ثلاث اواق وثمان غرامى ومن العسل أربع اواق ونصف أكسوثافن من الزيت ستة عشر درخمى ومن الشراب اوقيتان وربع درخمى ومن العسل ثلاث اواق وربع وثمن قوثوس من الزيت اثنا عشر درخمى ومن الشراب أوقية ونصف درخمى وثلث ومن العسل أوقيتان وربع مسطرون صغير من الزيت ست درخميات ومن الشراب عشرون غرامى ومن العسل سبع درخميات

(المقالة العاشرة فى ذكر الاوزان والمكاييل من كناش يوحنا بن سرافيون)

قال قد يستغنى عن هذا الباب فى هذا المجموع لانى اذا ذكرت كل كيل ووزن وأردفته بما هو معروف به عند أصحاب اللغة العربية فى أبوابه الا أن قوما من أشرفوا على نقلى سألونى نقله لينتفع به فى غير هذا الكتاب القسط عند الشعوب التى تتخاطب باللسان اليونانى معروف فاما الكيل فليس جميعهم متفقين عليه وذلك ان بعضهم يستعمل غير الذى استعمله صاحبه والقسط عند الروم يسع رطلا ونصفا وسدسا فيكون عشرين اوقية والقسط الانطاليقى رطل ونصف والرطل اثنتا عشرة أوقية والمن الرومى عشرون أوقية والمن الانطاليقى والمصرى ست عشرة أوقية والمن يكون أربعين استارا والرطل عشرون استارا والاستار ستة دراهم ودانقان وهو اربعة مثاقيل الدرخمى مثقال الدورق الانطاليقى يكون ثمانية جواهين والجوهين ستة اقساط رومية القوطولى سبع اواق مسطرون الكبير ثلاث اواق مسطرون الصغير ست درخميات اكسوثافن ثمانية عشر درخمى قواثوس اوقية ونصف غراما ما بين ربع درهم الى الدانقين اودونه اونقوش اوقية واحدة وكل واحد منها سبع مثاقيل اون اوقية ايان العسل رطلان ونصف ايان الدهن منا ونصف الدورق ثلاثة ارطال قسط العسل رطلان ونصف الهامين خمسة اساتير وعشرون درهما اواربعة اوقولو الباقلاة الواحدة المصرية اربع شامونات اوقولو دانق ونصف تكما رجس الاسكندرانى ثلاثة اوثولو البندقة الواحدة قدرخمية واحدة الجوزة اربعة عشر شامونا الصدفة الصغيرة سبع شامونات الصدفة الكبيرة اربع عشرة شامونة الباقلاة اليونانية شامونيان واوقولوين السكرجة ستة اساتير وربع ملعقة العسل اربعة مثاقيل ملعقة الادوية مثقال واحد ودرهم النبطال الواحد استارات الدرخمى ست اولات كل اوثولو ثلاثة قراريط كل قيراط اربع شعيرات الثلاث اوثولات تسعة قراريط القواثوس اوقية ونصف مالى هو العسل مالى قراطون هو ماء العسل وربما كتب وما قراطن او ماء

القراطن اقومالى هو مايعرس فيه الشهد ويحتفظ به غير مطبوخ اودرومالى هو عسل وماء المطر المعتق مناصفة بشمس الشراب المعسل هو متخذ من عصير العنب الذى فيه قبض جزءا اجزاء ومن العسل بجزء واحد يلقى ذلك فى اناء واسع مماءلا به ليتسع لغليانه او يلقى عليه ملح قليلا قليلا حتى تنقذف الرغوة فاذا سكن الغليان رفع فى الخوابى شراب العسل شراب عتيق قابض جزآن عسل جيد بجزء واحد يخزن فى اناء ويترك حتى يدرك الطلاء يتخذ بان يترك العنب فى كرمه بعد ان ينضج زمانا يسيرا او يقطع العنب النضيج فيشمس ثم يعصر ويطبخ اكسومالى هو السكنجبين المتخذ من الخل والعسل والماء وقد يضيف اليه قوم ماء البحر او ملحه ومن جملة نسخ ذلك خل خمس قوطولى والقوطولى سبع اواق ومن ملح البحر منوين ومن العسل عشرة امناء ومن الماء عشر قوطولات يغلى عشر غليات ويرفع اوكسالى خل يخلط بماء الملح روذومالى شراب يتخذ بعصارة الورد مع عسل

بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على خاتم انبيائه يقول المتوسل الى الله بالجاه الفاروقى ابراهيم عبد الغفار الدسوقى مصحح دار الطباعة اعانه الله على اداء واجب هذه الصناعة تم بعون من لا توهنه السنون طبع كتاب القانون لرئيس الحكماء الالباء وامام حذاق الاطباء المغنى صيت شهرته عن الثناء عليه بذكر ترجمته الذى اكتسبت منه الصناعة تحقيقا وتحسينا الامام أبو على بن سينا بالمطبعة العامرة ذات التحارير الباهرة المشرقة كواكب سعدها المتوفرة دواعى مجدها فى ظل من تعطرت بثنائه الافواه وبلغ من كل وصف جميل منتهاه سلالة الكرام الاماجيد وسيد السراة الصناديد الراقى بهممه الى كل مقام معتلى جناب اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على متعه الله بدوام انجاله العظام وحرسهم بعينه التى لا تنام وكان طبعه الرائق وتمثيله الفائق مشمولا بادارة رب الذكاء والفطانة سعادة حسين بك مدير المطبعة والكاغدخانة ونظارة من عليه اخلاقه تثنى حضرة محمد أفندى حسنى وملاحظة ذى الرأى المجدى حضرة أبى العينين أحمد أفندى وأملا بطبعه لعموم نفعه فكان فى اواخر أخرى الجماديين من سنة أربع وتسعين وألف ومائتين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية وعلى آله وأصحابه وأنصاره وأحزابه ما تعاقب الجديدان وطلع النيران آمين

تم